

# البيكبات

تأليف  
الإمام أبي العباس محمد بن يزيد اللخيري

(٢١٠ - ٢٨٥ هـ)

محققه وعلق عليه ورفعه فخره

الدكتور محمد أحمد الدزالي

مؤسسة الرسالة

الكاتب  
١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

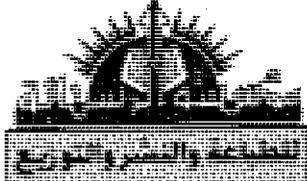
جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



وحد المسيرة

شارع التحرير

بيروت

تلفون: ٥١١١١

٥١١١٢ - ٥١١١٣

٥١١١٤ - ٥١١١٥

٥١١١٦ - ٥١١١٧

٥١١١٨ - ٥١١١٩

**Al-Resalah**

**PUBLISHERS**

BEIRUT

LEBANON

Telephone: (9611)

#11112 - 11113 - 11114 - 11115

P.O. Box: 117460

E-mail:

Resalah@resalah.com.lb

Web Location:

http://www.resalah.com

# الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٥٢٨٥)

مققه وعلن عليه ورضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الأول

يَعُدُّ الْمُبْرَدُ جَبَلًا فِي الْعِلْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْضَتْ  
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا  
وَأَجْرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلِ وَالْمَقَائِسَ عَلَيْهَا .

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الطبعة الثانية

والحمد لله وحده لا شريك له، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وبعد؛ فكتاب «الكامل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد أحد أصول علم الأدب وأركانه التي كتب لها البقاء والانتشار قديماً وحديثاً.

وقد طبع الكتاب غير ما مرة، وتولّى خدمته غير واحد من أهل العلم. بيد أنه على تعدّد طبعاته وجلالة بعض من خدمه يحتاج إلى طبعة علمية محقّقة، ففيه ما فيه من مشكلات وتحريف وزيادات ليست منه، وغير ذلك.

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي وقفت عليها، وصُرح فيها بسندها، من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرّد، وسيأتي بيان ذلك.

فتبعتُ أصلَ إحدى الروايات عن هذا الطريق، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي. لكنني لم ألتزمها التزاماً تاماً، فأثبت في المتن من غيرها ما كان أصحّ أو أقرب إلى عبارة المبرّد مما فيها.

وقد أفدت من جهود من تقدّمني في خدمة الكتاب، ومن رغبة الأمل في شرح كتاب الكامل للشيخ العلامة سيد بن علي المرصفي، ومما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنيّهات على أغاليط الرواة، ومما نقله العلامة عبد القادر البغدادي في خزنة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب من تعليقات الإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل، ومن أمهات كتب العربية واللغة والتفسير والأنساب والأدب، وغيرها من المصادر التي اقتضاها التحقيق.

ثمّ ألحقت بالجزء الرابع الذي استقل بالفهارس ملحقاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين البطليوسي والوقشي، وقد ذكرت في مقدمة الفهارس أنني وقفت عليه بعد الفراغ من تحقيق الكتاب.

وحرصت في تعليقي على الكتاب على إثبات ما بين نسخه من اختلاف، وعلى تخريج آياته ووجوه القراءات في بعضها، وأحاديثه، وأمثاله، وأشعاره، وعلى ربطه بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي، ونسب عدنان وقحطان؛ وعلى تخريج نصوصه وربطها بكتب الأدب والتفسير واللغة والعربية، وغير ذلك مما سيأتي بيانه.

وقدمتُ بين يدي الكتاب مقدمة في المبرّد وكتابه وعملي فيه، اقتضبتها لأن ناشري كتبه قد كتبوا لها مقدمات ضافية، ولا سيما ما كتبه الشيخ عبد الخالق عزيمة محقق المقتضب، وأفدت فيها مما كتبوا وأضفت إليه.

وقد لقيت الطبعة الأولى التي صدرت عام ١٩٨٦ قبولاً حسناً، أثنى عليها جماعة من أهل العلم والفضل، ورضي عن عملي فيها أستاذي الكريمان الفاضلان العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ والعلامة الدكتور شاكراً الفحام اللذان توليانني بالرعاية والتوجيه والتشجيع، وأستاذي الذي تتلمذت عليه في كتبه ولما أحظ بلفائه فخر أهل العلم في مصر العلامة الشيخ محمود محمد شاكراً، ولا يحيط شكري لهم بفضلهم وكرمهم، ولكني لا أملك لهم إلا الشكر والوفاء، شكر الله لهم وأثابهم جزاهم خير الجزاء.

ولست أملك وقد اختار الله لجواره أستاذي علامة الشام وريحانها وخزانة علمها أحمد راتب النفاخ يوم الجمعة ١١ شعبان ١٤١٢ هـ / ١٤ شباط ١٩٩٢ م = إلا أن أدعو الله أن يتغمده برحمته ويرحمه رحمة واسعة ويجزيه الجزاء الأوفى، إنه سميع مجيب. وهذه الطبعة الثانية مصورة عن الأولى مزينة من التنقيح والتحقيق، والتصحيح والتعليق. والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى ما فيه مرضاته، وأن ينفع بعلمي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصياف ١ حزيران ١٩٩٢ م  
١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

## المبرد

محمد بن يزيد المعروف بـ «المبرد» إمام نحاة البصرة في عصره ، وإليه انتهى علم العربية بعد طبقة الجرمي والمازني .

ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وطلب العلم صغيراً ، وتلقى على أعلام البصرة النحو واللغة والتصريف . فأخذ عن المازني والجرمي وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني . ونيغ واشتهر أمره .

كان مدرساً ، وكان لا يعلم مجاناً ، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها . وقد اشتهر بإقراء كتاب سيبويه وهو غلام . فقد روي أن شاباً من أهل نيسابور أتى أبا حاتم السجستاني فقال له : يا أبا حاتم ، إني قدمت بلدكم - وهو بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة - وقد أحببت أن أقرأ عليك كتاب سيبويه . فقال : الدينُ النصيحةُ ، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فاقراً على هذا الغلام محمد بن يزيد .

وكان يقول لمن يريد أن يقرأ عليه الكتاب : هل ركبت البحر ، تعظيماً له واستصعاباً لما فيه .

وظلَّ بالبصرة حتى سنة ٢٤٦ هـ ففي هذه السنة ورد «سرٌّ من رأى» بطلب من الخليفة المتوكل ، فحضر مجلسه ونال عطاياه . ولما قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ رحل إلى بغداد واتصل بالأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأكرمه وسبَّ له أرزاقاً على أعمال مصر ، وكانت أرزاق الندامي تحزى عليهم من هناك .

وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ ودفن بمقبرة باب الكوفة بها في دار اشترت له<sup>(١)</sup> .



(١) انظر مظان ترجمته في آخر هذه المقدمة.

وقد اختلفوا في راء المبرد ، فمنهم من كسرهما ومنهم من فتحها ، واختلفوا في سبب تلقبهِ بذلك . وفي تحديد سنتي ولادته ووفاته اختلاف يسير ، وأثبت ما عليه أكثرهم .

وقد تلقى العلم على كثير من أئمة العلم في عصره ، ومنهم (١) :

- ١- أبان بن رزين البصري . روى عنه المبرد ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٧ .
- ٢- إبراهيم بن محمد التيمي ، قاضي البصرة (ت ٢٥٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر ص ١١٠٨) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/١٥٠ ، وأخبار القضاة ٢/١٧٩ .
- ٣- أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) . روى عنه ، انظر الموشح ص ٤٣٠ . ترجمته في معجم الأدباء ٣/٨٧ .
- ٤- القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢ هـ) وهو صديقه . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٢٨٤ . كان المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف . وكان القاضي يقول: لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ، ولا يرى بعده مثله . وكانت وفاة القاضي هي الباعث للمبرد على تأليف كتابه «التعازي والمراثي» .
- ٥- التوزي : أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٢٣٠ هـ) . قال عنه المبرد: «ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة» . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/١٢٦ والمصادر التي أحال عليها المحقق .
- ٦- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) أديب عصر بني العباس الأكبر ، صاحب الحيوان والبيان والبخلاء وغيرها . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) ، وانظر البصائر والذخائر ٣/٢/٤٧٣ . ترجمته في معجم الأدباء ١٦/٧٤ ، وغيره .
- ٧- الجرمي : أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥ هـ) . ابتداء قراءة كتاب سيبويه عليه ، وقال عنه: كان أغوص على الاستخراج من المازني ، وكان المازني أحد من روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس الأعلام في المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ٢/٨٠ .
- ٨- جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٩- أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) . كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/٥٨ .
- ١٠- ابن أبي حبرة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٣ .
- ١١- الحسن بن رجاء : هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك من كبار الكتاب ، وقد مدحه أبو تمام وهجاه البحتري . انظر ترجمته في إعتاب الكتاب ١٦٨ ، وأخبار أبي تمام (انظر فهرس الأعلام فيه) ، وديوان البحتري ٤/٢٣٤٦ . روى عنه المبرد في الكامل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٢- الرياشي : أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧ هـ) . قال عنه : سمعت المازني (١) أضيفت إلى من ذكرتهم كتب التراجم من ذكرهم المبرد في كنه أو ذكروا في مصادر أخرى .

- يقول : قرأ الرياشي عليّ كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني . روى عنه في الكامل والفاضل ( انظر فهرس الأعلام فيهما ) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٣٦٧ .
- ١٣- الزيّاديّ : أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ( ت ٢٤٩ هـ ) . كان نحوياً علّامة ، أخذ عن الأصمعي وغيره . روى عنه في الكامل والفاضل ( انظر فهرس الأعلام فيهما ) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٦٦ .
- ١٤- سليمان بن عبد الله . روى عنه في الكامل ( انظر فهرس الأعلام ) .
- ١٥- ابن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بابن عائشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي ( ت ٢٢٨ هـ ) . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي ( انظر فهرس الأعلام فيهما ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٤ .
- ١٦- ابو العالية . روى عنه في الكامل والفاضل ( انظر فهرس الأعلام فيهما ) .
- ١٧- عبد الصمد بن المعدّل ( ت نحو ٢٤٠ هـ ) . روى عنه في الكامل ( انظر فهرس الأعلام ) . ترجمته في فوات الوفيات ٢ / ٣٣٠ والمصادر التي أحال عليها المحقق ، والأعلام للزركلي ٤ / ١١ .
- ١٨- عبد الوهاب بن جنية الغنوي . روى عنه في الكامل ( انظر فهرس الأعلام ) .
- ١٩- العتبيّ : محمد بن عبيد الله ، أبو عبد الرحمن ( ت ٢٢٨ هـ ) . روى عنه في الكامل ص ١٨ ، ٣٣٠ . ترجمته في وفيات الأعيان ٤ / ٣٩٨ . والمعهود من المبرد أن يروي عنه بواسطة أو يقول وذكر العتبي .
- ٢٠- أبو عصمة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٢ .
- ٢١- علي بن عبد الله . روى عنه في الكامل ( انظر فهرس الأعلام ) .
- ٢٢- علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي ، روى عنه في الكامل ( انظر فهرس الأعلام ) .
- ٢٣- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ( ت ٢٣٩ هـ ) . روى عنه في الكامل والتعازي والفاضل ( انظر فهرس الأعلام فيهما ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٢ ، والأعلام ٥ / ٣٧ .
- ٢٤- عمرو بن حفص المنقري . روى عنه ، انظر أخبار أبي تمام للصولي ص ١٩٣ .
- ٢٥- عمرو بن مرزوق : أبو عثمان الباهلي ، مولاهم البصري ، الشيخ الإمام مسند البصرة ( ت ٢٢٤ هـ ) . روى عنه في الكامل ( انظر فهرس الأعلام ) . ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٧ / ١٠ .
- ٢٦- العوفي ؟ . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لأبن المعتز ص ٩٠ .
- ٢٧- المازني : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقة ( ت ٢٤٨ ) . ختم كتاب سيبويه عليه ، وروى عنه القراءة ، وروى كتابه في التصريف ، وقال عنه : لم يكن بعد سيبويه أعلم من

- أبي عثمان بالنحو. روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس المقتضب. ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٤٦ .
- ٢٨- أبو محمّد محمد بن هشام السعدي (ت ٢٤٨ هـ). روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام). ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ١٦٧ .
- ٢٩- محمد بن إبراهيم الهاشمي. روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام).
- ٣٠- محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله، (ت ٢١٦ هـ)، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام). ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٧ .
- ٣١- محمد بن عامر الحنفي. روى عنه، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٠ .
- ٣٢- محمد بن علي البصري. روى عنه، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٢٩ .
- ٣٣- محمد بن هاشم السدري. روى عنه، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- مسعود بن بشر. روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيها).
- ٣٥- المغيرة بن محمد المهلي. روى عنه في التعازي ١٥٩، وانظر الموشح ٤٦ .
- ٣٦- ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي. روى عنه في الكامل ص ١٤٤٢. ولعله أحمد ابن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة البيهقي أبو جعفر (ت قبل ٢٦٠ هـ). والبيهقي نسبة إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي العباسي. ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٢٦ .
- ٣٧- أم الهيثم الكلابية. روى عنها في الكامل (انظر فهرس الأعلام).
- ٣٨- أبو وائلة. روى عنه، انظر أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ٣٢ .

\* \* \*

وتلقى العلم عليه كثير من العلماء، ومنهم<sup>(١)</sup>:

- ١- إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابي (ت ٣١٦ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٨٥ .
- ٢- أحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب (ت ٢٨٩ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٣ .
- ٣- أبو أحمد الجريري. انظر معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان، ص: ١١٨ .
- ٤- الأخفش: أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣١٥ هـ). وهو رواية كتابه «الكامل» وله عليه تعليقات. ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦ .
- ٥- ابن أبي الأزهر: محمد بن زيد، أبو بكر، مستملي المبرد. انظر بعض رواياته عنه في أشعار النساء، والموشح (انظر فهرس الأعلام فيهما). ترجمته في طبقات البيهقي ١١٦ .
- ٦- الأشثاني: عمر بن حسن بن مالك .

(١) أضفت إلى من ذكرته كتب التراجم من ذكرته مصادر أخرى.

- ٧- أبو بكر الجرجاني . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ٨- أبو بكر محمد بن مروان .
- ٩- الحسن بن محمد العرمم . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ١٠- الحسين بن القاسم الكوكبي . روى عنه . انظر الجليس والأنيس / ١ / ٣٢٠ .
- ١١- الحكيمي : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٣٣٦ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٩/١ .
- ١٢- الخرائطي : محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/١٨ .
- ١٣- الخزاز : عبد الله بن محمد بن شعبان أبو الحسين (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٣٠ .
- ١٤- ابن الخياط : أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور (ت ٣٢٠ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٥٤ / ٣ .
- ١٥- ابن درستويه : أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧ هـ) . روى عنه الكامل . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١١٣ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ، ففيه روايات عنه .
- ١٦- الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري (ت ٣١١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٥٩ .
- ١٧- أبو زرعة الفزاري . ذكره الزبيدي في طبقاته ١١٤ ولم يترجم له .
- ١٨- ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٤٥ .
- ١٩- أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد .
- ٢٠- ابن شقير أبو بكر محمد (ت ٣١٧ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٥١ .
- ٢١- الصفار : إسماعيل بن محمد (ت ٣٤١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢١١ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٢٢- أبو الصقر أحمد بن الفضل الهمداني (ت ٣٥٠ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/٤ .
- ٢٣- الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٣٣ . روى عنه في الأوراق ، وأخبار أبي تمام ، وله روايات عنه في الموشح وشرح ما يقع فيه التصحيف (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٢٤- الصيدلاني : أبو طاهر . ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٤٤ .
- ٢٥- الطوماري : أبو علي عيسى بن محمد (ت ٣٦٠ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٧٦ .
- ٢٦- علي بن إبراهيم القطان (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ١٢ / ٢١٨ .
- ٢٧- ابن عمار : أبو العباس أحمد بن عبيد الله (ت ٣١٤ أو ٣١٩ هـ) حضر مجلسه وروى عنه (انظر الأغاني ٨ / ٢٥٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١ / ١٤٤) . ترجمته في معجم الأدباء ٣ / ٢٣٢ .

- ٢٨- أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب ، ( ت ٣٤٥ هـ ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٧١ .
- ٢٩- قاسم بن أصبغ : ( ت ٣٤٠ هـ ) . ترجمته في نفع الطيب ٢ / ٤٧ ، والأعلام ٥ / ١٧٣ .
- ٣٠- ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد ( ت ٢٩٩ هـ ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٥٧ . وانظر كتاب «أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة» لعللي مزهر الياسري - بغداد ١٩٧٩ .
- ٣١- المبرمان : أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري ( ت ٣٢٦ هـ ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٨٩ .
- ٣٢- محمد بن إبراهيم ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .
- ٣٣- محمد بن أحمد الكاتب ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- محمد بن العباس ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .
- ٣٥- محمد بن القاسم بن مهرويه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٦- محمد بن يحيى ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٧- محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني ( ت ٣٤٣ هـ ) . ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٥ .
- ٣٨- ابن المعتز : الأمير عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ( ت ٢٩٦ هـ ) . روى عنه في كتابه طبقات الشعراء ، انظر الفهارس . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ .
- ٣٩- المُنْذِرِيُّ : أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي ( ت ٣٢٩ هـ ) ، ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ٩٩ .
- ٤٠- نقطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ( ت ٣٢٣ هـ ) . ترجمته في إنباه الرواة ١٧٦ / ١ . انظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٤١- الوشاء : محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو الطيب ، ( ت ٣٢٥ هـ ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٦١ . وقد روى عنه في كتابه «الموشى» ، انظر فهرس الأعلام فيه .
- ٤٢- ابن ولّاد : أبو الحسين محمد ( ت ٢٩٨ هـ ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٢٤ .  
 وورد في سند رواية الكامل<sup>(١)</sup> ثلاثة رووه عن المبرد صاحبه وهم :  
 - أحمد بن الحسين الإقليدسي المصيصي .  
 - وعلي بن الحسين ( شمردل الكاتب ) .  
 - وعلي بن محمد الأمدي .



(١) انظر فهرست ابن خبير ص ٣٢٠-٣٢٣ .

كان فصيحاً ، بليغاً ، مفوهاً ، ثقةً فيما ينقله ، إماماً في العربية ، غزيرَ الحفظ والمادة ، صاحبَ نوادر وظرافة . وقد تبوأ مكانة عظيمة بين أئمة العربية ، وأثنى عليه العلماء .

قال عنه مستمليه ابن أبي الأزر : كان من العلم ، وغزارة الأدب ، وكثرة الحفظ ، وحسن الإشارة ، وفصاحة اللسان ، وبراعة البيان ، وملوكية المجالسة ، وكرم العشرة ، وبلاغة المكاتبة ، وحلاوة المخاطبة ، وجودة الخط ، وصحة القريحة ، وقرب الإفهام ، ووضوح الشرح ، وعذوبة المنطق = على ما ليس عليه أحدٌ ممن تقدمه أو تأخر عنه . (طبقات الزبيدي ، وإنباه الرواة).

وقال ابن جنبي : يعدّ جبلاً في العلم وإليه أفضت مقالات أصحابنا ، وهو الذي نقلها وقررها وأجرى الفروع والعلل والمقاييس عليها . (سر الصناعة ١ / ١٣) .

وقال الأزهري : كان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . (مقدمة التهذيب).

وقال أبو بكر بن مجاهد : ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم ، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب . (معجم الأدباء ، وتاريخ بغداد) .

\* \* \*

وكان بين المبرد وإمام الكوفيين أبي العباس ثعلب ما يكون بين المتعاصرين من المنافسة والمنافرة ، وروت المصادر طرفاً من ذلك وما قيل فيه . ولكل منهما أنصار يتتصرون لصاحبهم .

وكان المبرد يحب الاجتماع بثعلب للمناظرة وثعلب يكره ذلك . وسئل أبو عبد الله الدينوري ختن ثعلب : لم يأتى ثعلب الاجتماع بالمبرد ؟ فقال : لأن المبرد حسنُ العبارة ، حلّوُ الإشارة ، فصيحُ اللسان ، ظاهرُ البيان ، وثعلب مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى أن يعرف الباطن . (طبقات الزبيدي) .

وقال الإمام الأزهري وهو يفاضل بين المبرد وثعلب : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث والنادرة الطريفة والأخبار الفصيحة ، وكان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

\* \* \*

وكان المبرد شاعراً أديباً ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وأوردت المصادر شيئاً من شعره . وقال الزبيدي : ولم يكن أبو العباس محمد بن يزيد ، على رئاسته وتفرد به مذهب أصحابه وإربائه عليهم بفظته وصحة قريحته = متخلفاً في قول الشعر ،

وكان لا يتحمل ذلك ولا يعتري إليه ولا يرسم نفسه به ، وله أشعار كثيرة . ( طبقات الزبيدي ) .

\* \* \*

وقد أتاح له اطلاعه الواسع على مختلف مناحي الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وعروض أن يصنف عدداً من المصنفات في هذه الفنون . بيد أن كثيراً منها لم ينته إليها . ومنها :

- ١ - احتجاج القرأة .
- ٢ - الاختيار . وذكر في الكامل ص ١٤٤٤ ولم يذكره من ترجم له .
- ٣ - أدب الجليس .
- ٤ - أسماء الدواهي عند العرب .
- ٥ - الاشتقاق . منه نقل في وفيات الأعيان ٣٢٠/٤ ، والخصائص ٢٤ / ١ ، وأشار إليه التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق ( مقدمة المحقق ١١ ) .
- ٦ - الاعتنان . مضمونه بيان الأسباب التي اقتضت التهاجي بين جرير والفرزدق . ومنه نُقُولُ في خزانة الأدب ( انظر إقليد الخزانة ص : ١٠ ) ولم يذكره من ترجم له .
- ٧ - الإعراب .
- ٨ - إعراب القرآن .
- ٩ - الأنواء والأزمنة . ومنه نقل في الاقتضاب ٤٦٩ ( ٣ / ٤٢٠ تحقيق السقا وعبد المجيد ) .
- ١٠ - أولاد السراي . لم يذكره من ترجم له . ومنه نقل في شرح أبيات مغني اللبيب ٣٢٠ / ٥ .
- ١١ - البلاغة . نشره المستشرق جرونباوم عام ١٩٤١ ، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة عام ١٩٦٥ .
- ١٢ - التصريف .
- ١٣ - التعازي والمراثي . حققه الأستاذ محمد الديباجي ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٦٧ .
- ١٤ - الجامع : لم يتمه . ومنه نقل في خزانة الأدب ٦٨ / ٤ .
- ١٥ - الحث على الأدب والصدق .
- ١٦ - الحروف .
- ١٧ - الحروف في معاني القرآن إلى سورة طه ، لعله الكتاب السالف .
- ١٨ - المخط والهجاء .
- ١٩ - الرد على سيويه . منه نُقُولُ في خزانة الأدب ( انظر إقليد الخزانة ) ، وشرح أبيات مغني

- الليبي ٣ / ٢٤١ . وقد ردّ أحمد بن ولّاد (ت ٣٣٢ هـ) ما ردّه المبرد على سيويه في كتابه « الانتصار » ومنه نسخة في المكتبة التيمورية ٧٠٥ نحو . وقد نقل كثيراً منها الشيخ عبد الخالق عضيمة فيما علقه على المقتضب .
- ٢٠ - رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها . نشرها الأستاذ عبد السلام هارون في المجلد الأول من نواذر المخطوطات ، بالقاهرة عام ١٩٥١ . ولم يذكرها من ترجم له .
- ٢١ - الرسالة الكاملة .
- ٢٢ - الروضة : وهو كتاب في أشعار المحدثين من الشعراء . ومنه نقل في الخزانة ٣ / ٤١٨ ، وشرح أبيات مغني الليبي ٩٠ / ٦ ، وسمط اللآلي ١٣٧ ، والأغاني ٣٥٢ / ٨ - ٣٥٣ ، والعقد ٣٩١ / ٥ . وذكره الففطي في إنباه الرواة ٣٥٠ / ١ في ترجمة خلف الأحمر بن حيان ابن محرز . وكان لدى العلامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني نسخة مخطوطة منه ، انظر ما علقه على الفاضل ص ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ١٠١ .
- ٢٣ - الرياض المونقة .
- ٢٤ - الزيادة المنتزعة من كتاب سيويه .
- ٢٥ - الشافي . ذكر في شرح الكافية ١٣١ / ٢ ، والأشباه والنظائر ٥٦ / ٣ (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٥) . ولم يذكره من ترجم له .
- ٢٦ - شرح شواهد كتاب سيويه .
- ٢٧ - شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها .
- ٢٨ - شرح لامية العرب المنسوب إليه . طبع بمطبعة الجوائب باستانبول عام ١٣٠٠ هـ مع شرح الزمخشري . ولم يذكره من ترجم له . ورجح الدكتور محمد خير الحلواني أن يكون هذا الشرح لأحد تلامذة ثعلب أو ثعلب نفسه . انظر تقديمه لشرح لامية العرب للعكبري (منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٣ ص ١١) .
- ٢٩ - شرح ما أغفله سيويه . ذكر في « الانتصار » لابن ولاد ص ١٠١ ، ١٠٥ . أفدته مما كتبه الشيخ عبد الخالق عضيمة في مقدمة المقتضب .
- ٣٠ - صفات الله جل وعلا أو معاني صفات الله .
- ٣١ - ضرورة الشعر .
- ٣٢ - طبقات النحويين البصريين وأخبارهم .
- ٣٣ - العبارة عن أسماء الله .
- ٣٤ - العروض .
- ٣٥ - غريب الحديث . لم يذكره من ترجم له ، وذكره ابن الأثير في النهاية ١ / ٦ .
- ٣٦ - الفاضل والمفضول . نشره العلامة الميمني باسم « الفاضل » بالقاهرة ١٩٥٦

- ٣٧- الفتن والمحن. نقل منه الصولي في أخبار أبي تمام ص ١٥٨ وفيه «الظن» ولعله تحريف ولم يذكره من ترجم له.
- ٣٨- قواعد الشعر.
- ٣٩- القوافي. نشره الدكتور رمضان عبد التواب باسم «القوافي وما اشتقت ألقابها منه» بالقاهرة سنة ١٩٧٢.
- ٤٠- الكافي في الأخبار. ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحويين واللغويين. أفدته مما كتبه الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة المذكر والمؤنث.
- ٤١- الكامل. وسيأتي الحديث عنه.
- ٤٢- ما اتفقت ألقاظه واختلفت معانيه. نشره العلامة الميمني بالقاهرة عام ١٣٥٠ هـ باسم ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد.
- ٤٣- المدخل إلى سيبويه - ويقال المدخل في (أو إلى) كتاب سيبويه.
- ٤٤- المدخل في النحو.
- ٤٥- المذكر والمؤنث. نشره الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ صلاح الدين الهادي بالقاهرة عام ١٩٧٠.
- ٤٦- مسائل الغلط. تعقب فيه سيبويه في مواضع. ذكره ابن جنبي في الخصائص ٣ / ٢٨٧. ولعله كتاب «الرد على سيبويه» السالف.
- ٤٧- معاني القرآن. ويعرف بالكتاب التام.
- ٤٨- معنى كتاب الأوسط للأخفش.
- ٤٩- معنى كتاب سيبويه.
- ٥٠- المقرّب - في النحو، وله عليه شرح أيضاً. كشف الظنون ١٨٠٥، ولم يذكر من ترجمه.
- ٥١- المقتضب. نشره الشيخ عبد الخالق عزيمة بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨.
- ٥٢- المقصور والممدود.
- ٥٣- الممادح والمقايح.
- ٥٤- الناطق.
- ٥٥- نسب عدنان وقحطان. نشره الشيخ الميمني بالقاهرة عام ١٩٣٦.
- ٥٦- الوشي.

## الكلام<sup>(١)</sup>

هو أشهر كتب المبرد ، ومن أشهر كتب الأدب في المائة الثالثة للهجرة ، وهو أحد أصول علم الأدب وأركانه . وقد حدد ابن خلدون مفهوم «علم الأدب» حتى أيامه وذكر أصوله وأركانه عند المغاربة بقوله في مقدمته ص ٥٥٣ :

« هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها ، وإتما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساو في الإجابة ، ومسائل في اللغة مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة ... »

ثم إنهم إذا أرادوا حدّ هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث ...

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب الكتاب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها .

وقد أبان المبرد عن موضوع كتابه ومنهجه فيه بقوله في مقدمته :

« هذا كتاب ألفناه يجمع ضرورياً من الآداب ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة ، والنية فيه أن نفسّر كل ما

(١) ألف الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب كتاباً ضخماً عن المبرد ودراسة كتابه الكامل، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ١٩٧٩ .

وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً شافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكثفاً، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً .

وقال الإمام المعافى بن زكريا عن الكتاب : « وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه «الكامل» وضمته أخباراً وقصصاً لا إسناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي به مثله لسعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته ، ومن جليّ النحو والإعراب وغامضهما ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه . . . »الجلس والأيّس ١ / ١٦١ .

وعلى أن الميرد قد كسر كتابه على أبواب فالظاهر أن هذه الأبواب لم توضع فيه على نسق أو نظام ، ولم يستقل أيّ منها بفن واحد ، ولا أستني البابين اللذين عقد أولهما لـ « بعض ما مرّ للعرب من التشبيه المصيب والمحدثين من بعدهم » وثانيهما لـ « أخبار الخوارج » ، فقد وضعت الأخبار والمختارات فيهما على غير نسق أو نظام يؤلف بينها غير فكرة الباب العامة . ويقع في هذه الأبواب أخبار واختيارات جرّها الاستطراد لا صلة لها بالفكرة التي عقد لها الباب . وقد كانوا يقصدون إلى هذا التنقل والاستطراد قصداً ، ليكون في ذلك استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل . . . كما صرح الميرد في هذا الكتاب (انظر ص ٨٤٩ ، ٨٨٨ وغيرهما).

\* \* \*

وقد أقبل العلماء على الكتاب واعتنوا به . فكان منهم من أقرأه ، ومن شرّحه ، ومن نبّه على أغلاطه ، ومن علّق عليه ، ومن احتذاه في التأليف . واحتفى به الأندلسيون أيّما احتفاء .  
● فمن شرّحه :

١- أبو الوليد الوقشي هشام بن أحمد (ت ٤٨٩ هـ) وسمى شرحه ، « نكت الكامل » بغية الوعاة ٢ / ٣٢٧ .

٢- ابن السيد البطلبوسي (ت ٥٢١ هـ) .

وقد نقل البغدادي عن كليهما في مواضع من خزانة الأدب ، وشرح شواهد شرح الشافية ، وشرح أبيات مغني اللبيب .

وقد طبع كتاب « القرط على الكامل » لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطلبوسي بتحقيق ظهور أحمد أظهر في باكستان ، ولم أقف عليه . ذكر ذلك في نشرة أخبار التراث العربي التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد ٥ ص ٢٩ عام ١٩٨٣ .

٣- ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٩٢ هـ). أخذ عن محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي المعروف بابن الأشركوني وقال عنه : « وعليه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية » بغية الوعاة ١ / ٢٧٩ . وفي كشف الظنون ٢ / ١٣٨٢ أن محمد بن يوسف هذا شرح الكامل .

● ونبّه على أغلاطه الإمام علي بن حمزة اللغوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) في كتابه « التنبهات على أغاليط الرواة » وقد نشره الشيخ الميمني مع كتاب المنقوص والممدود للفراء ، وأصدرته دار المعارف بمصر عام ١٩٦٧ .

● وشرحه من علماء العصر الحاضر: الشيخ سيّد بن علي المرصفي (ت ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م) وهو عالم بالأدب واللغة، مصري، كان من كبار العلماء في الأزهر، وتولى تدريس اللغة فيه، وكان يدرس الكامل، وشرحه بكتاب سماه «رغبة الأمل من كتاب الكامل». الأعلام للزركلي ٣ / ١٤٧ .

وقد طبع بمصر سنة ١٣٤٥ - ١٣٤٦ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ ، وأعدت طباعته بالتصوير مكتبة الأسدي بطهران سنة ١٩٧٠ .

● وشرحه الشيخ الدلجموني ، وطبع بمطبعة صبيح بالقاهرة سنة ١٣٤٧ .

● وهذبّه الأستاذ السباعي بيومي، ونشر بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م .

● وممن علق عليه الإمامان مغلطاوي بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) وقطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) ونقل البغدادي بعض ما علقاه في شرح أبيات مغني اللبيب .

● وممن احتذاه في التأليف : محمد بن جعفر أبو الفتح المراغي (ت ٣٧١ هـ) في كتابه « النهجة » معجم الأدباء ١٨ / ١٠٢ .

● وإبراهيم بن ماهويه الفارسي . معجم الأدباء ١ / ٢٠٩ .

● وممن عُرف بإقراءه أيضاً :

- أبو الحسن الدباج علي بن جابر الإشبيلي (ت ٦٤٦ هـ) . نفع الطيب ٣ / ٤٧٨ .

- ومحمد بن أبي علاقة البواب (ت ٣٢٥ هـ) وقد أخذه عن أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب . نفع الطيب ٢ / ١٥٠ .

- ومولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غليون الكاتب (ت ٤٥٠ هـ) . نفع الطيب ٤ / ١٧١ . وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في رواية الكامل الذين روى ابن خبير الكتاب من طريقهم .

\* \* \*

وقد طبع الكتاب غير ما مرة ، ومن طباعته :

١- طبعة المستشرق وليم رايت W. Wright في ليزج . صدرت بأجزائها العشرة خلال عشرة

- أعوام (١٨٦٤ - ١٨٧٤ م)، ثم ظهرت الفهارس عام ١٨٨٢ م، ثم صدر عام ١٨٩٢ م جزء فيه تعليقات ومستدركات ومعارضة لنسخ أخرى من الكتاب = باللغة الانكليزية وفيه تعليقات باللغة الألمانية، وقد قدّم دي غويه لهذا الجزء، لأن رايت كان قد توفي سنة ١٨٨٨ م.
- ٢- طبعة القسطنطينية عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م. ظهرت أثناء نشر طبعة رايت، وعارضها في حواشيه على الكتاب من ص ٦١٧، وأثبت معارضة ما فاتته منها في جزء التعليقات.
- ٣- طبعات القاهرة ١٣٠٨ (المطبعة الخيرية)، ١٣١٣، ١٣٢٣ - ١٣٢٤ (مطبعة التقدم)، وطبع بهامشه مجموعة الفصول المختارة من رسائل الجاحظ ١٣٣٩ هـ.
- ٤- طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٢٧ م - ١٩٣٣ م. حقق منها الدكتور زكي مبارك ٤٣٣ صفحة وأتمها العلامة الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله، ثم صنع فهارسها الأستاذ سيد كيلاني.
- ٥- طبعة مكتبة المعارف ببيروت.
- ٦- طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة، حققها الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته عام ١٩٥٦.

\* \* \*

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي صرح بسند روايتها - وهي النسخ : ف وظوي وهامش هـ - من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد. ولا نعلم صدر هذا السند.

وقد ذكر العلامة ابن خير في فهرست مارواه عن شيوخه ٣٢٠ - ٣٢٣ الطرق التي يروي بها الكامل من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر (ت ٣٣١ هـ)، وهذا بيانها :

١ - عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي (ت ٥٣٧ هـ)، عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي (ت ٤٨١ هـ)، عن أبيه هشام بن محمد المصحفي (ت ٤٤٠ هـ)، عن أبي بكر عباس بن أصبغ (ت ٣٨٦ هـ)، عنه.

٢ - عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠ هـ)، عن أبيه محمد بن عتاب (ت ٤٦٢ هـ)، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي (ت ٤١٣ هـ)، عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، عنه.

• علامة الاستفهام ؟ تعني أن كتب التراجم لم تنص على وفاة المترجم له، وأغفلت من لم أتف له على ترجمة.

وصرّح في النسخة «أ» أنها من رواية أبي بكر بن القوطية ، عن أبي عثمان سعيد ابن جابر .

٣- عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان (ت ٤١٠ هـ) ، عنه .

٤- عن أبي عبد الله محمد بن سليمان النفزي (ت ٥٢٥ هـ) ، عن أبي محمد غانم بن وليد ابن عمر المخزومي (ت ٤٧٠ هـ) ، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي (ت ؟) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٥- عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث (ت ٥٣٢ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (ت ٤٨٩ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي (ت ٤٤١ هـ) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٦- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي بن أبي طالب (ت ٥٣٥ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٧- عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن خلصة الغافقي (ت ٥٤٠ هـ) ، عن أبي تميم العز بن محمد بن بقتة ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٨- عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي ، وأبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة (ت ٥٣٣ هـ) ، وأبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي ، ثلاثتهم عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعمش (ت ٤٧٦ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

ويروي ابن خير «الكامل» بطرق أخرى رسمت لها جميعاً مخططاً أثبت صورة عنه في آخر هذه المقدمة .

\* \* \*

كانت مطبوعة لبيزج هي الأصل الذي اعتمده الشيخ المرصفي والشيخ أحمد محمد شاكر . واعتمد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعلى نسختين مخطوطتين من الكتاب ، لكنه لم يبيّن حالهما ، ولم يقدم للكتاب بمقدمة يبيّن فيها عمله .

وقال الشيخ المحدّث أحمد محمد شاكر عن مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت : «وهي مطبوعة جيدة جداً ، عمدة في تحقيق الكتاب ، وقد اعتمد هو على أصول مخطوطة نفيسة ،

وأثبت في الحواشي كل خلاف بينها، وإن كان ضئيلاً، حتى كأنها صورة لكل المخطوطات التي كانت في يده...» وهي كما قال. وقد بذل هذا المستشرق الكبير جهداً عظيماً في خدمة الكتاب، وبالغ في ضبطه عن أصوله التي بين يديه، وصنع له الفهارس الشاملة الفائقة الدقة، ثم ألحق به جزءاً صغيراً خاصاً بالتعليقات والمستدركات، وفيه معارضة لنسخ لم يكن وقف عليها خلال الطبع، وفيه أيضاً تعليقات للمستشرقين: نولدكه، وفليشر، ودي غويه.

وقد اعتمد رايت على سبع نسخ مخطوطة ومطبوعة واحدة، وهي:

١- نسخة ليدن. وهي قسمان: القديم منها يبدأ من ص ٣٣٢ إلى ٨٩٤، وهو مكتوب في أواخر المائة الخامسة للهجرة، ورمزه (A = A). والقسم الحديث منها يعدل الصفحات ١- ٣٣٢ و ٨٩٥- ٩٠٥ وفيه أخطاء كثيرة، ورمزه (a = A).

وبهامش القسم الأول (A) حواش معلقة عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النجيري<sup>(١)</sup> (ت ٤٢٣ هـ) والشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلب<sup>(٢)</sup> (ت ٣٨٥ هـ) وجعفر بن شاذان القمي<sup>(٣)</sup>. ولكل من أبي الحسين المهلب<sup>(٢)</sup> وابن شاذان رواية أشير إليهما في هامش هذه النسخة في بعض المواضع. وأكثر ما ورد عن ابن شاذان من التفسير اللغوي رواه عن أبي عمر الزاهد.

٢- نسخة بطرسبورغ: قديمة ودقيقة، كتبت سنة ٥٣٧ هـ/ ١١٤٢ م، ورمزها (E = ي).

٣- نسخة كمبردج (C = س) كتبت سنة ١١٤٦ هـ/ ١٧٣٣ م، وهي وسط.

٤- نسخة كمبردج، وهي قسمان: أولهما حديث غير دقيق، ورمزه (d = د)، والآخر دقيق مكتوب بخط مغربي سنة ٥٦٢ هـ/ ١١٦٧ م، ورمزه (D = د)، ويتشابه هذا القسم مع A و E.

٥- نسخة برلين B: غير تامة ولا دقيقة، ويظهر أنها أخذت عن مخطوطة جيدة، كتبت سنة ١١١٤ هـ/ ١٧٠٢ م.

وقد اتخذ رايت من النسخة (E = ي) أصلاً في القسم الأول (من ص ١ إلى ص ٣٢٧) ثم اتخذ (A = أ) أصلاً في القسم الثاني. وقد أثبت فروق النسخ في هوامش مطبوعته. وجعل تعليقات أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب بين حاصرتين [ ].

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٤/ ٦٦

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٢٢٢، وفيه تصحيف. وانظر ديوان ذي الرمة ٣/١ وتعليق المحقق.

(٣) ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٢٦٥.

ثم وقف بعد تمام الطبع على :

٦- النسخة (H = هـ) وهي قسمان : قديم جداً يبدأ من ص ٥٢٧ حتى آخر النسخة ، وتاريخ نسخها عام ٤٨٨ هـ، وقد عارضه رايت. وقسم آخر حديث يبدأ من ص ١ - ٤٣٢ وعارضه دي غويه.

٧- نسخة غوطه (G = ج) وهي نسخة قديمة جداً ، إلا أن فيها خروماً وقد عارضها رايت.

٨- مطبوعة القسطنطينية (F = ف) عام ١٢٨٦ هـ . وقد أثبت رايت الفروق التي بينها وبين مطبوعته من ص ٦١٧ الى آخر الكتاب ، ثم عارض ما قبل ذلك وأثبت الفروق في جزء التعليقات .

وسجل في جزء التعليقات اختلافات النسخ (H و G و F)، وفيه أيضاً تصحيح لبعض ما وقع في الكتاب واستدراك عليه، وتعليقات لثلاثة من المستشرقين سلف ذكرهم.

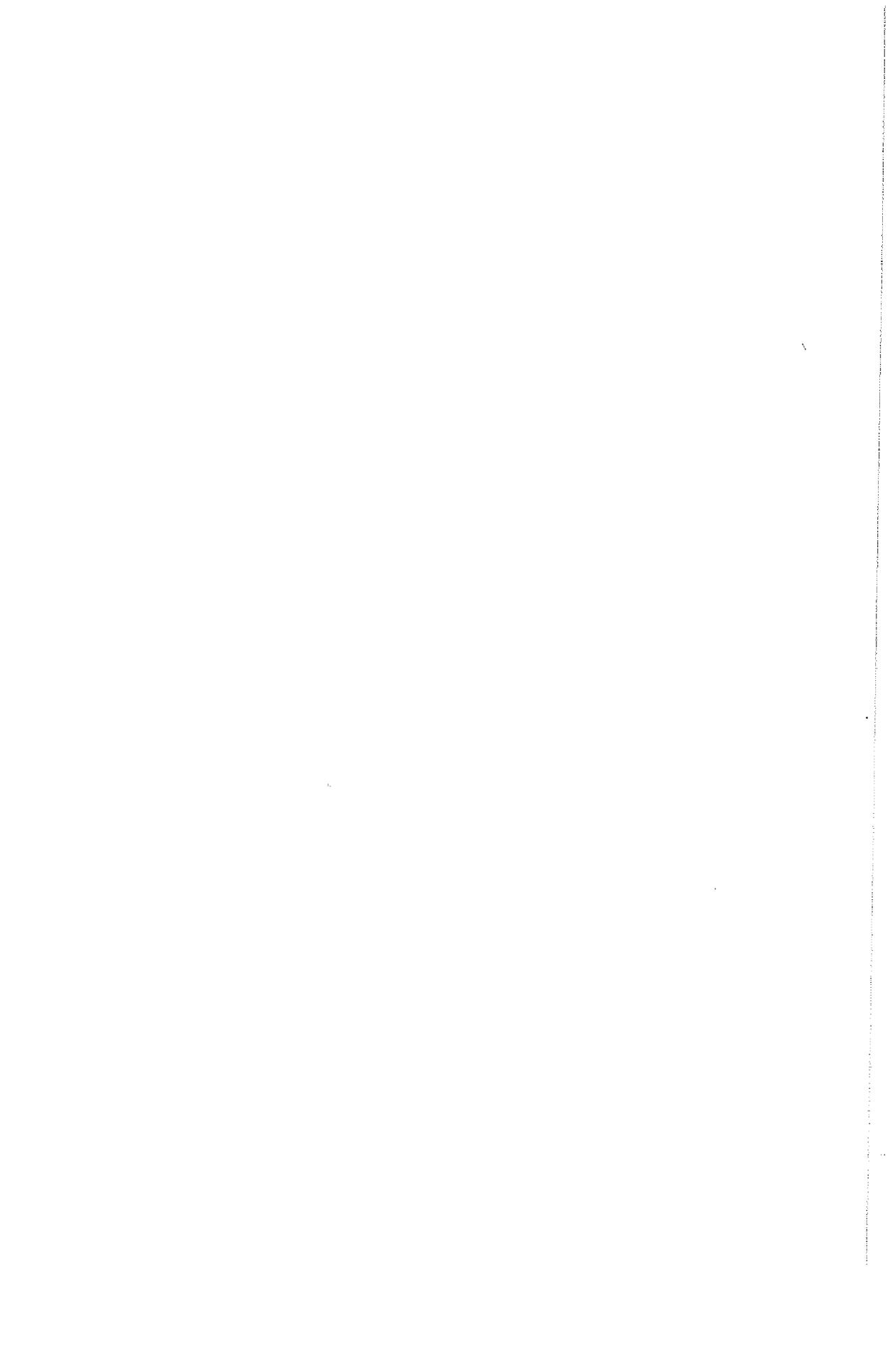
وأثبت رايت في مطبوعته جميع الحواشي التي وجدها على النسخ التي بين يديه وجعلها بين حاصرتين تميزاً لها من الأصل .

وقد أفاد الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر من بعض ما في جزء التعليقات ولكنه لم يستطع «تتبع كل ما فيه في هذه الطبعة لضيق الوقت وكثرة العمل» واعتمد أيضاً على رغبة الأمل للشيخ المرصفي ، وعلى ما يسر له من كتب اللغة والأدب والتفسير والحديث . ثم اعتمد الأستاذ أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد شاكر .

وعلى ما بذل الشيخ أحمد شاكر في مطبوعته فقد ظلت صورةً عن مطبوعة رايت ، وقد تابعه على ما أثبت من النسخة التي اتخذها أصلاً وإن كان الصواب في سائر النسخ ، وتابعه في إثبات الحواشي التي كتبها قارئو الكتاب في متنه بل زاد في المتن بعض الأبيات في قصائد وردت في الكتاب عن دواوين أصحابها . وقد جعل أبو الفضل هذه الزيادات في هامش مطبوعته ، وبقي الكتاب - على ما بذله أيضاً - في حاجة الى جهد يبذل له .

فرايت أن أصل حجلي بحالهم وأستدرك ما فاتهم ، وأخدم الكتاب خدمة جديدة .

\* \* \*



## هذه الطبعة

أما هذه الطبعة فإني اعتمدتُ في إخراجها المخطوطاتِ والأصولَ الآتية:

١- نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ذات الرقم ٦٩٥٨ . أتمت كتابتها ومقابلتها عثمان بن مصطفى كرامة في أول رجب الفرد من شهر سنة ١١٤٤ هـ . وقد كتبت بخط معتاد ، وعدد أوراقها ٣٠٦ ، وقياس ورقها ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً ، وبهامشها حواشٍ وتعليقات نفيسة .

وهي نسخة جيدة جداً ، حسنة الضبط ، مقابلة بعدة نسخ . قال ناسخها في آخرها : « كتبتُ أكثر من ثلث هذه النسخة على نسخة قديمة تاريخ كتابتها في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة مأمول منها الصحة . ثم إنني لما شرعت في مقابلة ما كتبت اخترت للمعارضة نسخة إنسان عين أعيان قضاة العساكر ، من كسرت على غزارة علمه وورعه وعفته المجلدات والدفاتر إسحق أفندي بن المرحوم والمغفور له شيخ مشايخ الإسلام إسماعيل أفندي وهي نسخة جليلة يشار إليها بالبنان عورضت على نسخة أبي حيان ، وجدت في الأولى نوع اختصار ، فأثبت ما ظهر لي من الزيادة في محالها على حاشية نسختي .

ثم إنني أكملت كتابتها ومعارضة على نسخة المصريح باسمه حفظه الله تعالى ، وعلى نسخة أقدم كتابة من الأولى بخط مغربي ، مكتوب في آخرها : « أكمله نسخاً ومقابلة وكتباً لحواشيه الثابتة فيه بلبلة حرسها الله عمر بن محمد بن أبي حامد الخشني غفر الله ذنوبه ، فمن وقع على خطأ فليعذر ، فالسهو ظاهر على الناس كلهم إلا من عصمه الله ، ليعلم أن الحول والقوة لله وحده ، والحمد لله رب العالمين » ثم كتب الخشني أيضاً : « كل ما وقع في هذا الكتاب معلماً بالحمرة فهي رواية ابن الإفليلي ، فالفاء الحمراء هي روايته ، وما وقع بالسواد عليه ع فهي رواية أبي علي ، وقد جرى ذكره في بعض حواشي الكتاب ، وما عليه ج - وهو قليل - فهي علامة أبي الحجاج الأعمش ، وما عليه خ فمعناه في أخرى فتدبر . . . . . » اهـ .

قلت: قد أشرت إلى ما أشار إليه العالم الحشني وأثبتته ناسخ هذه النسخة في مواضعه من الكتاب. واتخذت هذه النسخة أصلاً.

٢ - نسخة دار الكتب الظاهرية ذات الرقم ٧٨١٦ ، ورمزها « ظ » .

نسخها مصطفى العلواني في مدة تقع بين أول شعبان سنة ١١٧٢ هـ ومنتصف محرم سنة ١١٧٣ هـ بدمشق . كتبت بخط نسخي جيد ، وعدد أوراقها ٢٥٠ وقد وقع في ترتيبها اضطراب فأصلحته ، وقياس ورقها ٣٣ × ١٩ سم ، وفي الصفحة ٢٧ سطرًا . قال ناسخها في آخرها : « قد كنت ظفرت وأنا في مدينة قسطنطينة بنسخة كامل المبرد إمام العربية التي هي نسخة أبي حيان المفروغ من كتابتها في شهر ربيع الآخر من شهر سنة سبع وعشرين وخمس مائة المسموعة له على مشايخه الذين منهم جبرئيل بن عبد الله بن محمد في مجالس آخرها يوم الجمعة الموفى عشرين من شوال سنة ثمانى عشرة وسبعمائة . فابتدأت بمعارضة أصل هذه النسخة في غرة رجب سنة أربع وستين ومائة وألف مع بذل الوسع في التصحيح واتباع أصل أبي حيان كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وحركة وحركة ، فجاءت بحمد الله أصلاً مرجوعاً إليه ومعتمداً عليه ، ثم بعد القبول إلى دمشق الشام وإلقاء عصا التسيار في رحابها التي هي مقر العلماء الأعلام شرعت في نسخ هذا الفرع عن ذلك الأصل في غرة شعبان من شهر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ، وأتممت في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف خادماً المولى الشريف النسيب . . . . . السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام . . . . . هـ .

قلت : جارت نفاسة خطه على صحة نسخته .

٣ - مطبوعة القسطنطينية ، ورمزها ( ف ) . اعتمد في إخراجها على نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي صاحب البحر .

ورأيتُ أن أتبعَ أصلَ أبي حيان من هذه النسخ جميعاً .

٤ - مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت ، ورمزها ( ر ) . وقد ترجمت ما جاء في جزء التعليقات ، ونزلت فروق الشيخ المثبته فيه منازلها في الكتاب ، وأشرت إلى ما رأيت متجهاً مما استدركوه ثمة .

٥ - رغبة الأمل من كتاب الكامل ، للشيخ المرصفي .

٦ - ما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبهات على أغاليط الرواة .

٧ - بعض ما علقه ابن السيد البطليوسي وأبو الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل .

## عملي في الكتاب

لما تعددت طرق رواية الكتاب واختلفت نسخه، واختلفت النسخ المروية من طريق واحد أيضاً = رأيتُ أن أتبع أصل رواية من هذه الروايات من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان، في النسخ التي التزمها، وهي (الأصل وظوف). وعارضت ما كتبه بالنسخ التي اعتمدها رايت معتمداً على ما أثبتته من اختلاف النسخ، وهو غاية في الدقة. وعلى حرصي على تتبع نسخة الشيخ أبي حيان فلم ألتزمها التزاماً تاماً، بل أثبت في المتن من غيرها ما كان أصح وأقوم أو أقرب إلى عبارة المبرد مما جاء فيها. وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي :

- ١- أثبتُ فروق النسخ، وإن كان بعضها ضئيلاً، لاختلاف روايات الكتاب، ولما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم.
- ٢- ورمزت بـ«ر» لاتفاق أصول مطبوعة لبيزج (أ و ب و س و د و ي) على شيء، فإن اختلفت فيه ذكرت ما في كل نسخة .
- ٣- وإذا ما قلتُ في التعليق « بعده - أو قبله - في زيادات ر » = فإنما عنيتُ أنّ مازاده رايت هو حواشٍ أدخلت في المتن وليست منه .
- ٤- وإذا ما قلتُ في بيان فروق النسخ : « وهامش أ » مثلاً = فإنما عنيتُ نسخة عورض بها الأصل « أ » ، وهذه الفروق قد ثبتت في المتن بين الأسطر أو في الهامش .
- ٥- وضبطتُ القافية المقيدة المشددة بشدة فوق سكون (ة) للدلالة على أنّ الحرف مشدّد . كقول لبيد : كاليهودي المصلّ .
- والتشديد خطأ ، لأنّ التخفيف لازم . وحكي أن أبا الفتح بن جني كان يرى في مثل هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرف .
- ٦- وفككت إدغام الحرف المشدد الذي يكون مشتركاً بين آخر صدر البيت وأول عجزه ، فجعلت في كل جانب حرفاً .

٧- وأُفدَّتْ مما شرحه الشيخ المرصفي ومما يَرُدُّ على المبرد مما رَدَّ به عليه، وأُثبت ما يَرُدُّ على المبرد مما نُبه عليه علي بن حمزة البصري اللغوي في التنبهات، وما انتهى إلينا من تعليقات ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد القوشي وغيرهما على الكامل. وأُفدَّتْ أيضاً من جهود من تقدمني في خدمة الكتاب، ومن أمهات كتب اللغة والعربية والأدب والتفسير والقراءات والأنساب والبلدان ودواوين الشعر وكتب الاختيار، وغيرها مما اقتضاه التعليق.

٨- وأُثبت جميع ما علقه أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان على الكتاب في المتن، وميزته بحرف أصغر من حرف نص الكتاب.

٩- وأُثبت في الحاشية ما على هوامش النسخ من تعليقات مفيدة.

١٠- وزدَّتْ في مواضع قليلة ما رأيت أن النص لا يقوم إلا به، وجعلته بين حاصرتين [ ] .

١١- وخرَّجت الآيات الكريمة والقراءات التي وردت في بعض الآي، والأحاديث النبوية الشريفة والآثار، والأشعار، والأمثال، والأخبار، ومقالات العلماء من كتبهم أو من مظانها. وفي تخريج الشعر كنت أحيل على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبوع، وأحيل على كتب العربية إن كان من شواهداها، فإن لم يكن كذلك أحلت على أمهات المصادر، ولم استقص التخريج.

١٢- وربطت الكامل بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والفاضل، والتعازي والمراثي، والمذكر والمؤنث، ونسب عدنان وقحطان.

١٣- وأُثبت أرقام مطبوعة ليزج على هوامش هذه الطبعة تسهيلاً للباحث والمراجع.

١٤- وصنعت للكتاب الفهارس الشاملة التي تيسر السبيل إليه.

وبعد، فأحمد الله عز وجل أن وفَّقني لإخراج الكتاب على هذا النحو. وقد بذلت فيه جهدي، فإن أصبت فمن فضل الله، وإن أخطأت فمن عجزتي وقصوري، والنقص مستول على جملة البشر.

والله تعالى أسأل أن ينفع بعلمي ويثبني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصياف ٢ حزيران ١٩٨٤ م

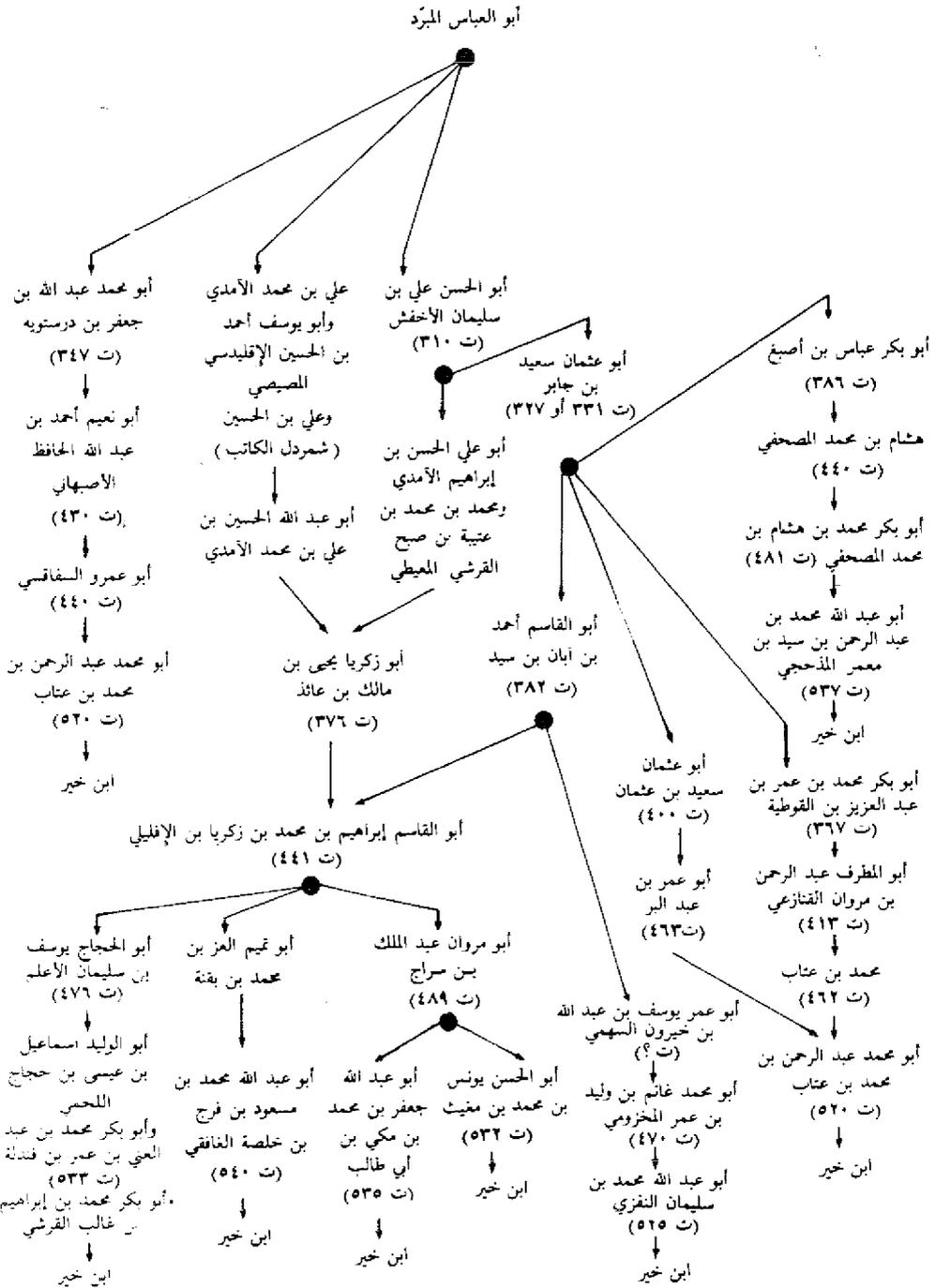
٢ رمضان ١٤٠٤ هـ

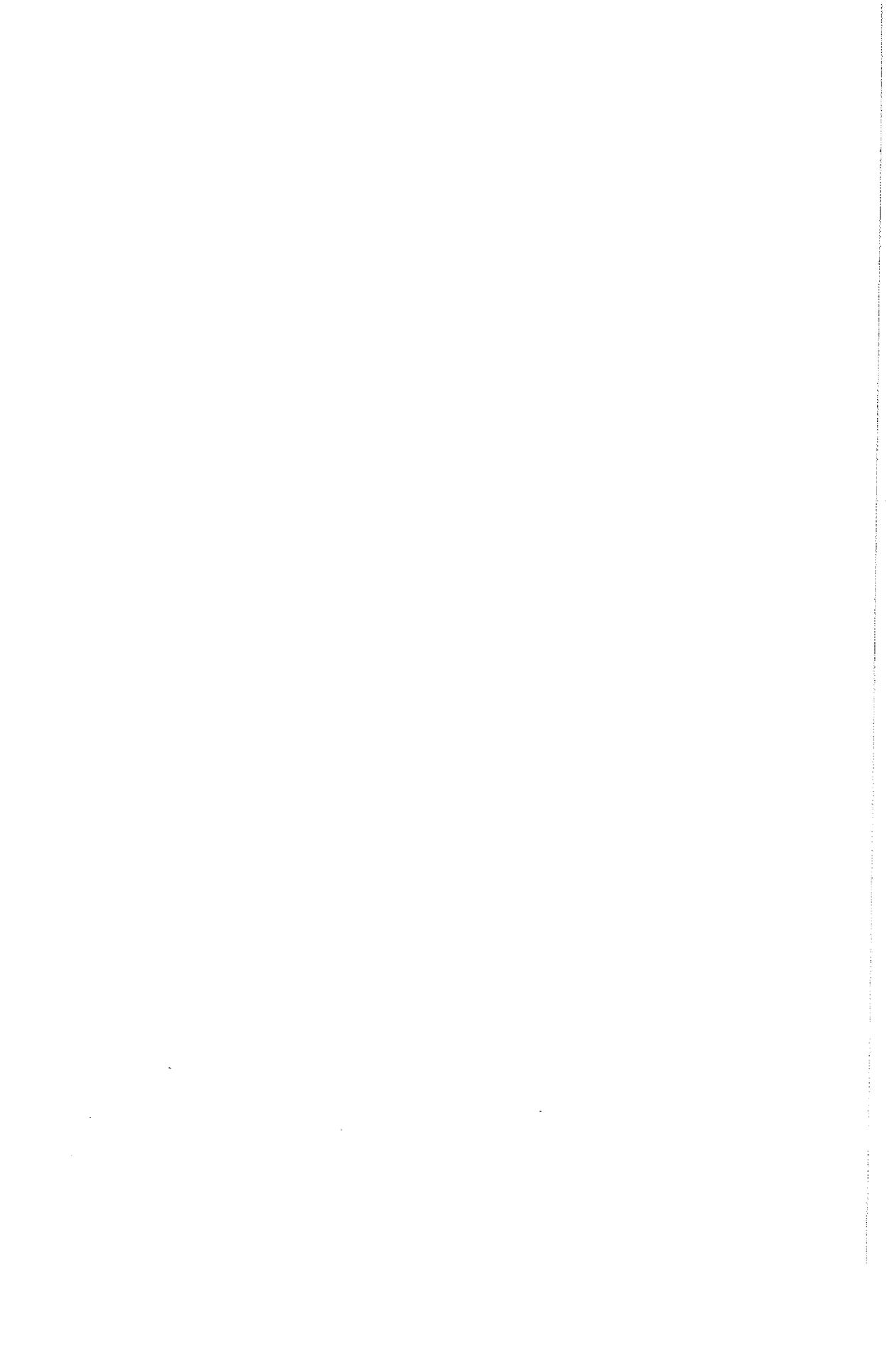
## مصادر ترجمة المبرّد

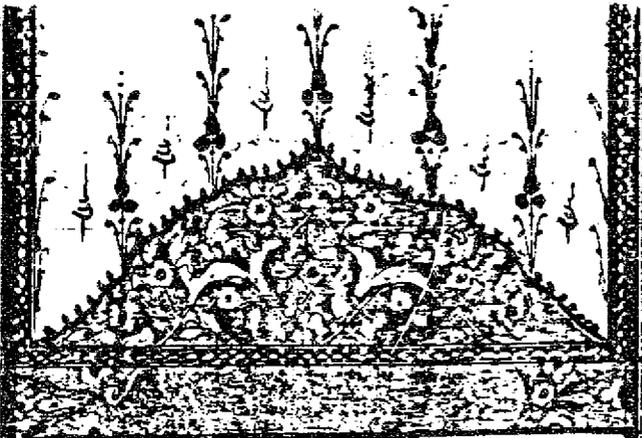
- الفهرست ص ٦٤ - ٦٥ .  
طبقات النحويين واللغويين ص ١٠١ - ١١٠ .  
تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٧-٣٨٠ .  
معجم الأدباء ١٩ / ١١١ - ١٢٢ .  
إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ .  
وفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ - ٣٢٢ .  
سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧٦ - ٥٧٧ .  
بغية الوعاة ١ / ٢٦٩ - ٢٧١ .  
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٦٤ .  
الأعلام ٧ / ١٤٤ .  
معجم المؤلفين ١٢ / ١١٤ - ١١٥ وذكر مصادر أخرى .  
وانظر مقدمات محققي كتبه : المقتضب ، والمذكر والمؤنث ، والتعازي والمراثي  
والفاضل .  
وانظر كتاب « المبرّد ودراسة كتابه الكامل » الذي ألفه الأستاذ أبو الحسن عبد الله  
الخطيب ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية عام ١٩٧٩ .



الرواة الذين روى  
ابن خبير «الكامل» من طريقهم







الحمد لله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله حمد كثيرا يبلغ وحاه ويوجب مزيدا ويحير من سخطه وصلى  
 الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه وآله  
 ثم ردى حقه وتزلف عند ربه هذا الكتاب الفناء يجمع ضرورا من الاداب  
 ما بين كلام مشهور وشعر منظم ومثل سائر ونوعه بالغة واختيار  
 من خطبة شريفة ورسالة طيبة والنية فيه ان يفسر كل ما وقع في هذا  
 الكتاب من كلام غريب او معني مستعجب وان نشرح ما يبرهن فيه  
 من الاعراب شرطا تلغيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا ومن  
 ان يريد ان يهدي في تفسيره مستغنيا وبالله التوفيق والعدل والحق  
 واليه مقرر عتاني حذر كل كليله والتوفيق لما فيه صلاح امرنا  
 من عمل بطاعته وعقد مرضاه وقول صادق ونفعه عمل صالح الله على  
 كل شئ قد بر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للانصار في  
 كلام جرى انكم تكثرون عند الفزع وتفتنون عند الطمع للفزع  
 في كلام العرب على وجهين احدهما ما استعمله العامة ثم يذبح الذي  
 والاخر الاستعداد والاستمرار من ذلك قول سلامة بن جندل  
 لنا اذا ما اتانا صاويح فزنج ، كان الفزع له فزع الطناب ،  
 يقول اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته المذني فصرته يقال فزع  
 لو ذلك الامر كسوية اذا احدثه ولم يفتر وكثرت من هذا المعنى ان يقع

في قوله ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 قوله انكم تكثرون عند الفزع وتفتنون عند الطمع  
 قوله في كلام العرب على وجهين احدهما ما استعمله العامة  
 قوله ثم يذبح الذي  
 قوله لو ذلك الامر كسوية اذا احدثه ولم يفتر وكثرت من هذا المعنى ان يقع

في قوله ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 قوله انكم تكثرون عند الفزع وتفتنون عند الطمع  
 قوله في كلام العرب على وجهين احدهما ما استعمله العامة  
 قوله ثم يذبح الذي  
 قوله لو ذلك الامر كسوية اذا احدثه ولم يفتر وكثرت من هذا المعنى ان يقع

في الورقة الاولى من الاصل

قال ابو اليسر الخليلي  
 في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 اذبحوا ما كان  
 ابيكم يذبحون  
 من ذوات النجا  
 والذبيحة  
 التي كانت  
 تذبح من  
 ذوات النجا  
 والذبيحة  
 التي كانت  
 تذبح من  
 ذوات النجا

وان النحل انما  
 يذبح من ذوات  
 النجا والذبيحة  
 التي كانت  
 تذبح من  
 ذوات النجا  
 والذبيحة  
 التي كانت  
 تذبح من  
 ذوات النجا

زرع في معنى اغاث قال الكليني البيهقي  
 قلت لطيس الجيها فاما هـ خلقت الكتيب من زود ولا فوجها  
 يقول فاعيت وكاش اسم جاريتة واما امرها بالجام فربه ليفت  
 والظنوب مقدم عظيم الساق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا اجركم يا حيك ابي واقربكم بيتي بما ليس بهم القياسه احابكم اخلاقا  
 الموطن ومعاكنا الذين بالفون ويوفون الا احركم بانفسكم الفت  
 واقربكم بيتي بما ليس من القياسه التراثون المتفتقون قوله صلى  
 الله عليه وعلى اله وسلم الموطن وان كانا مثل وحقيقته ان التوطئة هي  
 التذليل والشهد يقال دابة وطني يا هذا هو الذي لا يحرك رأسه  
 في مسير وفرائض وطني اذا كان وثيرا لا يذوق حنك النائم فاذا  
 القائل بقوله موطن الاكنا في ان حاجته يمكن فيها صاجها غير مؤدى  
 ولا ناي به موضعه قال ابو العباس حدثني العباس بن العروج الرياشي  
 قال حدثني الاصمعي قال قيل لامرأى وهو المتعجب بن يمان السديع  
 فقال المسعد الموطا الاكنا وتاويل الاكنا في الموطن يقال في التل  
 فلان في كنف فلان كايقال فلان في ظل فلان وفي ذوى فلان وفي  
 حيز فلان وقوله صلى الله عليه وسلم التراثون يعني الذين يكثرون  
 الكلام مكلفا وتجا وزادوا عن الحق واهل فقه اللغة من  
 العين الواسعة من عيدن الا يقال عيدن تراثه وكان يقال لتهد  
 بينه التراث واثما شئ به كثره ما قال الاخطي  
 لمع على عقد لافق سلم وعامر على جانب التراث واغية البكر  
 واغية للبكر اذ ان بكر شهود وعانيم فاهلوا فخرته العرب مثلا  
 والكوت فيه قال عنزة بن عنزة التي وعان قومهم سقب السان واجس  
 بشكته لم يستب وسلبه وكذلك ان لم تصف الشاء نقلت عين  
 نرة قاعنا واعززة واسعه قال عنزة  
 جادت عبيد كل عين شرقة فترك كل قرارة كالدرهم

لا واسر غاش من فون كجا ابا بالثابت  
 يدوب والدوبل الخنزير  
 به التطويل  
 السنت الزرن اول اول وصفتان  
 فاننا انت الى السانت اول اول  
 ابن من اسه تاشد  
 والاصح من قوله  
 بالاصح قال ابو القاسم  
 الكد فوسه وكما في  
 من ذوات النجا

وَصَفَتْ لِسِيْمَةَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا وَالثَّانِيَةَ لِلْمُعْطَيْنِ لَانِكَ تَعْدِيْلُ بَيْنَ الثَّانِيِ  
 وَالْاَوَّلِ فَاَتَمَّ كَبْرُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ وَزَعَمَ سَيُوبُ اَنَّهَا اِنْ حَقَّقْتَ الْيَاسَا  
 فَاَنْضَطَرَ تَعْمُرُ فَيُزَفُّ مَا جَا زَلَهُ ذَلِكَ لِانَّهُ اَصْلٌ وَاتَّشَدَّ فِي مَعَادَا  
 ذَلِكَ لَعْدُ كَذَلِكَ نَفْسُكَ فَالْكَزْبُهَا ، فَاِنْ جَزَعْنَا وَاِنْ اَجْمَلْنَا ضَمِيرُ  
 وَبِحُجْرَتِي مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ اِنْ يَفْعُ اِتْمَا كَسُوْرَةً وَكُنْ مَا لَا يَكُوْنُ لِاَزْمَةِ وَكُنْ  
 كُوْنُ زَالِدَةً فِي اِنْ اَلْتِي هِيَ الْبَحْرُ اَلْكَرَاذِلُ فِي سَاثِرِ الْكَلَامِ حَتَّى اَيْنُ تَكُنْ اَكُنْ  
 وَاَيْنَا تَكُنْ اَكُنْ وَكُلَّمَا سَتِي تَابِتِي اَيْتِيكَ وَمَتَّى مَا تَابِعِي اَيْتِيكَ وَقَوْلُ اِنْ تَابِتِي  
 اَيْتِيكَ وَاَيْنَا تَابِتِي اَيْتِيكَ تُدْعِمُ النُّونَ فِي الْيَمِّ لِاجْتِمَاعِهَا فِي الْفَتْحَةِ وَسَنَدُ كَرَا  
 الْاَوْعَامِ فِي مَوْضِعِ اِنْ يَبْنَاءُ اَللهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ  
 فَاَتَا تَرْبِي لَ اَلْعَيْضُ سَاعَةً . مِنْ الْمَلِ اَلْاِنْ اَيْتِ قَا نَقْنَا .  
 فَيَا زَيْتُ مَكْرُوْبٍ كِرْمٌ وَرَأْفَةٌ . وَطَاعَتٌ عِنْدَ الْجَيْلِ حَتَّى نَقْنَا  
 وَفِي الْقُرْآنِ فَاَتَا تَرْبِي مِنْ الشُّبْرِ اِخْتِاْ وَقَالَ وَاَمَّا شَرِيْحَتِي عَنْهُ اَسْتَا  
 وَحُجْرَتِي مِنْ زَيْتٍ قَرَحُوْهَا فَانْتِ فِي زِيَادَةِ مَا لِلْحِيَارِ فِي جَمْعِ حَرْوِيْبِ  
 الْحِيَارِ اَلَا فِي حَرْوِيْبٍ قَا نَ مَا لَا يَدْرِيهَا لِيَعْلَمِي نَذَكُهَا اِذَا اَفْرَدْنَا بِأَبَا الْحِيَارِ  
 اِنْ سَا اَسْتَعْمَلْنَا وَالْحَرْفَانِ حَيْثُ مَا تَكُنْ اَكُنْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
 حَيْثُ مَا سَتَيْتُمْ يَغْدَرُ لَكُمْ اَللهُ نَجَاخًا فِي غَايِبِ الْاَزْمَانِ .  
 وَالْحَرْفِ الثَّانِي اِذَا مَا كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ  
 اِذَا مَا اَتَيْتَ عَلَى الرَّشُوْلِ فَقُلْ لِي . حَقَّ اَعْلِيكَ اِذَا اَطْلَعْتَ الْجَيْلِيْنَ  
 لَا يَكُوْنُ الْحَرْفَانِ حَيْثُ وَاِذَا اَلْاَبَا وَاَسْتَشَدَّ فِي اَبُو الْعَالِيَةِ  
 سَبَلِ الْمَنْقِيِّ الْمَبْنِيِّ هَلْ فِي تَرْاؤِيْرٍ . وَنَظْرَةٌ سَتَسْلِقُ الْعَوَاذِ حَضَانِ  
 فَقَالَ مَعَاذِ اَسْمِهِ اَنْ يَذْهَبَ الشَّقِيُّ ، تَلَا ضَى اَلْبَا دِيَهِيْنَ جَوَاوِحِ اَلْمَنْقِيَّةِ  
 وَمَا هُنَّ بِرَيْكِ النَّفْسِ بِاَيْمِيْ اَنْهَا هَ . قَلْبِكَ وَلَا اَنْ قَلْبِيْ بِمَنْكِيْ نَصِيْبِيْهَا ،  
 وَكُنْتُمْ يَا اَمْلِيْ النَّاسِ اَوْ لِيُوْا ، يَقُوْلُ اِذَا مَا جِئْتُ هَذَا ضَمِيْرُهَا  
 وَفِي مَوْضِعِ نَعْبٍ وَكَانَ التَّقْدِيْرُ لَاتِيْهَا فَلَا خَدَفَتْ اَلْعَلَمُ وَضَلَّ الْفِعْلُ  
 فَعَلَّ تَقُوْلُ جِئْتُكَ اَنْكِيْ حَيْثُ الْخِيُوْ وَكَذَلِكَ اَيْتِيْتُكَ اَنْ تَا حَرْوِيْبِ حَيْثُ

الشرح لورد من الصبر  
 ابن عرب من التبريد  
 اسررك ان تكون لغيره  
 على ما هو عليه  
 وان لا تتروى نسا والالا  
 بغيرك هكذا بطول عري  
 وقبل هو ليد من حشم

٩٢٧  
 ٩٢٨  
 ٩٢٩  
 ٩٣٠  
 ٩٣١  
 ٩٣٢  
 ٩٣٣  
 ٩٣٤  
 ٩٣٥  
 ٩٣٦  
 ٩٣٧  
 ٩٣٨  
 ٩٣٩  
 ٩٤٠  
 ٩٤١  
 ٩٤٢  
 ٩٤٣  
 ٩٤٤  
 ٩٤٥  
 ٩٤٦  
 ٩٤٧  
 ٩٤٨  
 ٩٤٩  
 ٩٥٠  
 ٩٥١  
 ٩٥٢  
 ٩٥٣  
 ٩٥٤  
 ٩٥٥  
 ٩٥٦  
 ٩٥٧  
 ٩٥٨  
 ٩٥٩  
 ٩٦٠  
 ٩٦١  
 ٩٦٢  
 ٩٦٣  
 ٩٦٤  
 ٩٦٥  
 ٩٦٦  
 ٩٦٧  
 ٩٦٨  
 ٩٦٩  
 ٩٧٠  
 ٩٧١  
 ٩٧٢  
 ٩٧٣  
 ٩٧٤  
 ٩٧٥  
 ٩٧٦  
 ٩٧٧  
 ٩٧٨  
 ٩٧٩  
 ٩٨٠  
 ٩٨١  
 ٩٨٢  
 ٩٨٣  
 ٩٨٤  
 ٩٨٥  
 ٩٨٦  
 ٩٨٧  
 ٩٨٨  
 ٩٨٩  
 ٩٩٠  
 ٩٩١  
 ٩٩٢  
 ٩٩٣  
 ٩٩٤  
 ٩٩٥  
 ٩٩٦  
 ٩٩٧  
 ٩٩٨  
 ٩٩٩  
 ١٠٠٠

كاسر  
 عروس  
 عويل

فناه لا كيم

من كتاب الطبخ من سنة اربع وستين قال سهل بن هارون عن ابي بصير  
 فرا ولا تقي ايضا يشهد ان لا اله الا الله فقلت اظنه قريبا من قوله قال اما قلت وكنت بما قلت في سنة فقال لانا في آخر يوم من ايام الدنيا  
 واول يوم من ايام الاخرة فلانا لاني شئنا من محمد ان كنت حست يدى عليها لرؤية قط ذكركت هذا لبعض منا نحننا فقال وكيف هذا  
 اليس انما لم نزلت امين الى اتبع ظلم الله قال اصعب في هذه الامور ان يكون ابي بصير وقال ابو بصير في ذهيل وقال المشرك كوز  
 لطيف وقيل لطيف وقال الرواية لبرد ماء المشرك والمشرع حين تجتمع في المياه واختره ايضا الحسى وجد ضارح والمشرع

الاول الهادي على الجاه والزيغ  
 المذوق من القوي وكذا التزود  
 وتنازلت راسي اوست لتعرف  
 الشيخ همام حدث في بيان ذلك  
 بخشونة التمر ولينه هو

اي ياقن وتقدره في السب ان ان الحنيفة والعقل مصدر تزخر اربان تقوم  
 يا فتى اي قياك لان النبيلة واسما وخبرها مصدر يقول بلقي انك  
 سئل ان اي انطلاك فاذا قلت جيتك انك ترمي في غير لغناه اراؤك الحين  
 اي تجيب لانك حريص الحين اراؤك قال الشاعر  
 واعجز عوراء الكرم اذ خارته . واعرض عن ذم القوم نكر ما  
 قوله واعجز عوراء الكرم اي اذ جزاه اذ خارته واذا ضا الى كقول اذضا  
 له وكذا نكر ما لانا اراؤك للكرم فاخرجه مخرج التكرم نكر ما قال واست  
 ابو المالك ما زلت ابي الفخ اشبع ظلمهم . حتى حقيقت الى ربيته هودج .  
 قالت وعيش ابي والكبر اخوتي . لا تبين الخي ان لم تخرج .  
 فخرجت خيفة قولها فبستت . فغابت ان يمينها لم تخرج .  
 نلثت فاها اخذ انقر ونها . شرب القزيف يبرد ماء المشرك  
 وراة فيها الجاذ غمز ومن يحبر هذا المشرك  
 وتنازلت راسي لشرف شنة . بمحقت الاطراف غير مشايخ .  
 تقول العرب هودج وشوسعد بن زيد ساة بن تميم ومن ولهم يقولون  
 هودج وتول فعلت ان يمينها لم تخرج يقول لم تغيث عليها يقال خبرج  
 يخرجه اذا دخل في مضيق والمزجة التجر الملتف الضايق ما يشه  
 قال الله عز وجل فلا يكن في صدرك مزج منه لتذرب . وقال يجمع  
 حذره حنتا خرجا وقرورا اخرجا فمن قال خرجا فاعا اراؤك التوكيد  
 للعتق لانه ضيق شديد الصيق ومن قرأ اخرجا جعل مصدره مثل توكك  
 ضيق حنتا وصيفا وقوله يبرد ماء المشرك فهو الماء الهادي على الجاهزة  
 وقال قيس بن معاوية اخذني غنبل بن كعب بن ذبيبة بن عامر بن  
 خصم وهو المجنون حدثني عبد الحميد بن المعدل قال سمعت  
 الاضيق يلقه ويقول لم يكن محضونا انما كانت به لونه تلو اني حية  
 ولم ازلت بعد موقف ساعة . يبطن مني ترمي جاز الحطب  
 ويشكر القضي منها اذا اذقت به من المبرد اطراف البنات الحنيفة

كامل  
 لا يشيخ

يقال ان من ضمن اقليلها اي صوابهم  
 اي تركوها ترضي الضي والاضواء للابل  
 بسوزن الغدا بلاستان هو  
 نبتت الامرتدبيره ليللا الذي ذكرنا  
 تعلم بان يقال بات يفعل كذا اذا فعل  
 ليللا ع

فاستوزنهم صبيوحا السليبي على تمام وطهره كما يستوزر ذ النضج  
 ان الذين تروا قتله ستمها ، لئلا انما شا وخرا نا وما ربحوا  
 قوله صخر بعني انا اصل فجعل في الفصحى ، وقال زعبي  
 صخر اقليلنا فعا كثران اُسْتَمِيه ، ومنهم بالقشوريات شعرك  
 اي تزلوا صخرى ويقال يتوا يفتون اي تعلقه ليللا قال ابن عروجل  
 اذ يتون ما لا يرضى من القول وانشد ابو عبيد  
 اَنْزَوِي فَلَمْ اَرْضَ مَا بَيَّتُوا ، وكانوا اَنْزَوِي بَأْمِرٍ نَكْرٍ ،  
 لا يكتفي ائتهم سذراء ، وهل ينكح العمد حرقا ، قوله في سنج ذاك  
 الدم الزاكي اي في حبت ذاك الدم الزاكي يقال سَفَعْتُ دمه وسفكته  
 ذمه قال ابنه تعالى الا ان يكون نيتة او ذما ستمها وقوله على  
 تمام ظلم في هذا مثل واصل الظلم ان شربت الابل يو ما ثم نبت  
 يو ما لا ترد فما بين الشربين ظلم فكيف الظلم بين ما يقال  
 له الربيع كما يقال في الحقي لا اتم بعته ون يجمع شربها والجس ان  
 نظا ثلاثة ايام والنضج الموض والاثام الهلاك قال ابن عروجل وعن  
 يفضل ذلك يلين اذا ما ثم فسر فقال يضا حقه له العذاب يوم القيمة  
 ويجلد فيه نهانا لجزم يضا عفا لانه بدل من قوله ليق انا ما اذ كات  
 اياه من المعنى وانشد ابو عبيد  
 جزى الله ابن عروة اذ لفتنا ، عفرقا والعشوق من الاثام وقوله  
 على مطح الكف يتول على رفعا وابعادها يقال طمخ بغيره اذ ارتفع  
 وانشد النظر قال امرؤ القيس  
 لقد طمخ الطامح من بعد ارضه ، ليلى من دائم ما نلتها  
 يا \_\_\_\_\_ قال ابو العباس وهذا باب طريف  
 يصيل به الباب الجامع الذي ذكرناه وهو بعض ما سر للعرب من  
 التشبيه الصيب والهدنين بعد ثم فاهن ذلك ماها باجماع الروا  
 لا امرؤ القيس في كلام مختصر في بيت واحد من تشبيه في حالتين

متعار

زاد

ظهور  
 امرؤ  
 القيس  
 يصيل  
 به  
 الباب  
 الجامع  
 الذي  
 ذكرناه  
 وهو  
 بعض  
 ما  
 سر  
 للعرب  
 من  
 التشبيه  
 الصيب  
 والهدنين  
 بعد  
 ثم  
 فاهن  
 ذلك  
 ماها  
 باجماع  
 الروا

هذا البيت من  
 المشاعر  
 المشهورة  
 في  
 تشبيه  
 الصيب  
 بالهدنين  
 بعد  
 ثم  
 فاهن  
 ذلك  
 ماها  
 باجماع  
 الروا

مختصتين

الورقة ١٨٧ من الأصل





هذا البيت من شعره  
 عند طرفة الشعرين فبريا في حنان وحره  
 وكذا وقع مع ذرية حرة العاير بالسرير

هذا البيت من شعره  
 عند طرفة الشعرين فبريا في حنان وحره  
 وكذا وقع مع ذرية حرة العاير بالسرير

هذا البيت من شعره  
 عند طرفة الشعرين فبريا في حنان وحره  
 وكذا وقع مع ذرية حرة العاير بالسرير

وافر  
 ماس  
 وافر  
 مصنف  
 5  
 هذا البيت  
 من شعره  
 عند طرفة  
 الشعرين

هذا البيت من شعره  
 عند طرفة الشعرين فبريا في حنان وحره  
 وكذا وقع مع ذرية حرة العاير بالسرير

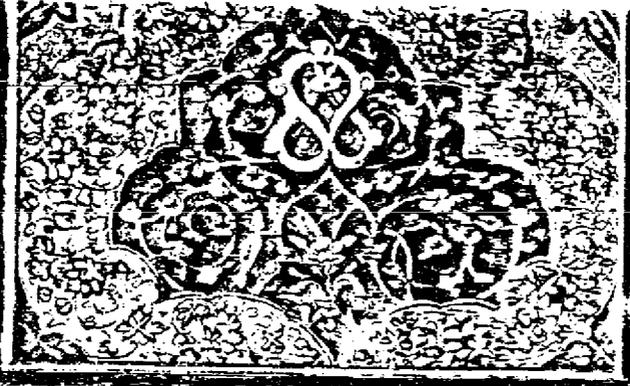
هذا البيت من شعره  
 عند طرفة الشعرين فبريا في حنان وحره  
 وكذا وقع مع ذرية حرة العاير بالسرير

شاهدنا يدور في الشهر العظيم والقدوس في شهرنا في كان منا هذا في شهر رمضان  
 فليقتضيه تلك الظروف التي لا يمكن القول بوقوع القرآن في مخاطبة فرعون قال يوم ننجيك  
 بيدك فتكون في خلقك انما تخلص معنى نجيح تخليصك ولكن نلقتك على بحر من  
 الارض بيدك بعد ذلك على ذلك خلقك في خلقك آية وفي القرآن يخرجون  
 الرسول واياكم ان يؤمنوا بآياتكم فالوقف يخرجون الرسول واياكم اي يخرجون  
 لان في حقنا بآياتكم رسول الله على محمد طاب النبيين ويستغفر الله عما قلناه من  
 عهد ووقيد وزليل وخلق

كتبته في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ في تاريخ كتابنا في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٥ هـ  
 ما علمت من صاحبها في ما اشترعت في مقابلة ما كتبت اخترت للعارضة سنة اثنان عشرين  
 احيانا فقتاة الصاكر من كبرت على غزارة علمه وورعه وعفة المولدات والمدفاقر  
 اسحق بن عدي بن اللوحوم والمفرد في شرح مشايخ الاسلام اسمعيل بن عدي وهو من تلاميذ  
 شيخنا ابي اسحاق عورثت على سنة ابي حيان وحدثني في الاول في شرح اخصار فانيت  
 ما ظهر من الزيادة في حاشية التي في اكلتها كتابته وسارحة على ما اخرج  
 باسمه سنة ١٢٨٥ هـ وعلى سنة اقدم كتابته في الاول بخط عفر بن مكتوب في اخرها الكلم  
 كتاب المراسية الثانية فيه بليغة خبرها سنة ١٢٨٥ هـ  
 في وقع في خط فليعد في السهو وظاهر على  
 انه في علم من الحول والقوة منه ورضه والمدد من رب العالمين ثم كتب في حاشية  
 ما وقع في حيز الكتاب معلانا لمره في رواية ابن الاثيري قال في الحواشي رواية ما وقع  
 في السهو عليه عين في رواية ابي علي وقهر جري ذكره في بعض حواشي الكتاب وما عليه  
 مع وهو قليل من علامته ابي الجراح الاعلم رحمه الله وما عليه في وهو قليل ايضا فانه في  
 اخرى في حيزه قال في حاشية الكتاب في مقابلة ما كتبت في حاشية الكتاب في حيزه  
 في حيزه في حيزه من شهر سنة الف وما به واديع واديع من حيزه في حيزه وقال  
 اشرفا وحين الاستاد والاصاب مقترن بعبء الذنوب والاتعاب واجي

آخر الأصل

المعزولة في القيامه عثمان بن مصطفي كرامه فاقلا لبعضها من سن  
السنه التي كتبها على عايش بن محمد بن عزميه رحمه الله ان اذا اخطا بها في وقت قتل  
عن الاكوار تظهر لها بترية ومشتا ما انشا واليه العالم عن الحشى ميزان العالم الماروطه  
الا تدل الى اخر ما ذكره ويرجع الصنوع من شيان بعض المروق والكلم فان الكتاب  
لا يختلف في وقوعه عند القلم وصل استعمل في نيل رسول العرب والبعث وسلم



شرح الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عثمان ابو سعيد بن جابر قال حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان الاخشري فراه عليه قال  
 قرئ في هذا الكتاب عن ابي العباس محمد بن يزيد البردعي هذا كبر السبع رضاء ويرجى بدوهم  
 من خلفه صلى الله على جميع عالم النبيين ورسول رب العالمين صلوة الله واكبره توري خطه وزيادته  
 ربه هذا كتاب فقهه مجمع من اذاب ما بين كلام عشق وشعر موصوف ومثل ما بين  
 وموعظ البصر واخبار ومن خطبة شريفة ورسالة التبليغ والتهنئة ان يفسر كل ما يقع في هذا الكتاب من  
 كلام غريب او معنى مستغلق وان شرح ما يعجز عنه من الاعراب شرها شائبا حتى يكون هذا الكتاب شبه  
 مكتفيا وعن ان يرجع الى احد في فهمه مستقبلا والله التوفيق والحول والقدرة والله مقربنا في  
 ذلك كل طلبه ورسالة التوفيق لنا فيه صلاح اموزنا من عمل بطاعته وعقد بفضله وطول صادف برضه  
 على صالح اثاره على ما بناه فخير قال رسول الله الاضارعة كلام جرى انكر تكلمون عند الفزع والموت  
 عند الطمع والفرح في كلام العرب على وجه واحد ما انشمله التمام في يد بر النقر والاخر الاستعداد  
 الاستخراج من ذلك حول سلامة من جندك كما اذا انا انا صاير فزع كان الفزع لرفع الطناب  
 واذا انا مشيت كانت انا شدة الجدة بنا في صفة يقال فزع لذلك الامر فلينبوه اذا ابد منه ولا يعسر  
 ويشق من هذا الفقدان فمع فزع يعنى انا ان كان الالكلمة التي نوع

فَلَنْ يَكُنَّ مِنْهَا قَائِمًا مَشَاءً عَمَلْتَ الْكَيْبَ مِنْ ذُرٍّ وَمِنْ لَأَمْ قَرَّخًا

يقول لا يثبت وليس اسم جار مجازا اما اذ بالانعام فربه بعث والطنوب مقدم عند انا  
 الا انبرك ابجركاني واقر كرمي طاليس يوم الفضة احاسر اعدانا الموطون اكان الله  
 بالهون وبولعون الا انبرك ابضكر الى وابعد كرمي طاليس يوم الفضة التمر تارون المضمون  
 صلى الله عليه واله التومنون اكانا مثل طمينة ان الوليد هي التذليل وانتم هيد يقال دابة طم  
 نا بنى وهو الذي لا يجر قسيه في سيرة وفرار وطبي اذا كان وشرا لا يوزى حينا التامر عليه زاد

وكسفت في آثاركم من بضعه  
 وقد بينت بالظن المتصح . وقال  
 أو شيا إذا الأراغى عنك حتى تاتيه  
 مرة امرأت عنه بمعرب . وقال  
 الشا لا تخرج ربيعه مذنب  
 خلط اخياجا ما عيشد ابر . وقال  
 ابنه وقت كل خليل ذكنا  
 الأالمول دولا في واما هي  
 ومثل اللساني ما اقرب القلاغة قال ان لا يؤتى التاسع من سورة انبهايم القاطل  
 ولا يؤتى القائل من سورة فتم التاسع وقال ابن جرير

الله لو بلك جبل يخطو من لها  
 من علا زلفا عن مرة زلفا  
 وكان يقال اصعب لغيره واذا كرت لعل وتل لشدق وتذكر ايات من القرآن في حال  
 في حجازها القويون قال الله حج انما ذلك الشيطان يخون اولياته مجاز الابهان القول  
 الاذل حذفت وقضاء مجونكم من اربابه وفي القرآن من شهد منكرا انتم لم تعلموه الا  
 لا يبين عنه احد مجاز الابهان من كان منكرا شاهدا بلده فاشهر فليصمه والتقدير من  
 شهد منكرا من كان شاهدا في شهر رمضان فليصمه في المظنون لانص المفعول  
 وفي القرآن في عاصبه فرعون فاله يوم تخرجك بيدك بديرك يدل على ذلك تكون من  
 خلفك كبر وفي القرآن يخرجون الرسول وابا كرا عجمي كبر لان توتموا الله بكم الخ  
 لله ربنا العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وفضل الله من عاصم  
 وذلك وظل

الملبى الى ربه في محرم سنة مصطفى العلو ان قد كنت ظننت والاقرب  
 من ظنني بنجر كامل البر واما الفريضة التي هي لغة ابي حنبلان المروي عن كذا يهتدي  
 شهر ربيع الاخر من شهر سنة سبع وعشرين ومائة الهه موعنة له على مشايج الك  
 من شهر ربيع الاخر من شهر سنة سبع وعشرين ومائة الهه موعنة له على مشايج الك  
 ثاني عشرة وسبعائة فاشادات بمبارضة اصل هذا الفصحى في مرة رجب سنة اربع  
 ومائة والنصيح يدل الوسع في النصيح وانشاع اصل في حنبلان كل كلمة حمر فاسواد  
 حركه حركه فخاوات مجاز الله اصلا مرهوقا اليه ومعنى الله ثم بعد القول الى مشى  
 الشام والقاء عصا الشبارية ومطابها التي هي من اهل الآه الا بلام شرعنا في فتح  
 هذا الدع عن ذلك الاصل في غرة شعبان من شهر سنة اربعين وسبعين ومائة الهه  
 وامنث في منتصف المحرم اقتساح سنة ثلاث وسبعين ومائة الهه وامنث في سنة  
 المحرم اقتساح سنة ثلاث وسبعين ومائة الهه خادما في المواالي الشريف اهتدب

آخر نسخة الظاهرية (ظ)

الغاية له ان المحبين احبوا الله به معاملة الفضل بعد انذارها واشاروا وعظماهم  
 عن محرمات سرها بعد ان كشف له الغياب عن خديتان الفلوراهل الى ان تراعى كثرة  
 شائبا لهم رحيله متكلما على ما اشكل وكشف ما اعطل على به غاظر جنبا لفضل  
 به رتبة الفتا عن لقب لها باهل وهو لتبدل التدا الهام لتليل الاشارة الى  
 الفخام التبدل على اندي التادى معنى دمشق الشام وام جده الزنج وغير التبعيد  
 ان ثمرة ذلك امدحته هذه الايات المقررة عن بعض ماله من بلج الصفات لاجبا  
 منه ان لفظها يعين القول فهو منه انما قول تفك

كامل الوقت الهام الاحمد	لقد كتبت كامل التبرد
من تدرسته وبعض وصفه	ان رسته فهو الزنج الهدد
ذوقها كالتحس في رابعة	التها مرفوع الى محمد
الارز القز نجوم شمسهم	على الاسم والصفات والبد
ظلو انبلاك المعالي بوضوحا	مناهج الزناد للسرشد
وابتغاء ليجهم نال التحو	الاحيد بن الاحيد بن الاحيد
ووسدت اليه قبا جلوب	وهي التي تلفت ما يتودد
وانتقت ان بشرت عن برة	الى دخول مرجها المتورد
حيث لا اذن كل قاصيل	ما نرى بالفضل ذوا الغرد
اكرم به من سيد فل اعرب	ضفنا له عن اصله المجد
هنا الى همدتهم دونها	الاشيرة والرفعة لبة القرند
فهو اذا اشار ام مرادونه	الاتلاك الفاء بها طيح البد
نل نرى اعجز شئى سوي	رذية مثله الذي لم يوجد
ما اذم قبل الدهر الا محبته	اعوذ مثله مع التفتد
ناعد ما اذم دهر مثله	واستكره هذا الزمان واحد
له واد رضون حمله	زرى اشارى بالغير القعد
جليل ندر دافع جلا سله	الجليل زاي ثاب سندد
لو قال عندها امر واهن لها	لم يلف عنه لم بمجد
بهنر للندى وذا عود ذو	الحاج سواء هزة القصد
صالح تفرز انه القبر اذا	مثل عينناك اناخ الحيد

آخر نسخة الظاهرية و ط

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[حدثنا أبو عثمان سعيد بن جابر، قال:  
حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان  
الأخفش قراءة عليه، قال: قرىء لي هذا  
الكتاب على أبي العباس محمد بن  
يزيد المبرد]<sup>(١)</sup>.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا يَبْلُغُ رِضَاهُ، وَيُوجِبُ مَزِيدَهُ، وَيُجِيرُ مِنْ<sup>(٢)</sup> سُخْطِهِ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً  
تَامَةً<sup>(٤)</sup> زَاكِيَةً، تُؤَدِّي حَقَّهُ وَتُزَلِّفُهُ<sup>(٥)</sup> عِنْدَ رَبِّهِ.

هذا<sup>(٦)</sup> كتابُ أَلْفَنَاهُ يَجْمَعُ ضَرْوبًا مِنَ الْأَدَابِ، مَا بَيْنَ كَلَامٍ مَشْتَوِرٍ، وَشِعْرِ

(١) ورد السند في ي و ف و ظ وهامش هـ. وفي أ: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال أبو عثمان سعيد بن جابر قال أبو الحسن... المبرد. وفي د: حدثنا أبو الحسن... المبرد. وفي ب: قال أبو العباس محمد بن يزيد النحوي رحمه الله تعالى: الحمد لله... إلخ. وانظر ما كتبتاه عن طرق رواية الكامل في مقدمة التحقيق.

(٢) في ف و ج و هـ: ويجير به من.

(٣) «سيدنا» من الأصل.

(٤) في ج: على محمد خاتم النبيين وآله صلاة نامية.

(٥) في ف و ظ: وتزلف. وتزلفه: تقر به.

(٦) في النسخ الأخرى: قال أبو العباس: هذا... إلخ.

مَرْصُوفٍ<sup>(١)</sup>، ومَثَلٍ سَائِرٍ، وَمَوْعِظَةٍ بِالْعَةِ، وَأَخْتِيَارٍ مِنْ حُطْبَةِ شَرِيفَةٍ، وَرِسَالَةٍ بَلِيغَةٍ.  
 وَالنِّيَّةُ فِيهِ<sup>(٢)</sup> أَنْ تُفَسَّرَ كُلُّ مَا وَقَعَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ كَلَامٍ غَرِيبٍ<sup>(٣)</sup>، أَوْ  
 مَعْنَى مُسْتَعْلَقٍ، وَأَنْ تُشْرَحَ مَا يَعْرِضُ فِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ شَرْحاً شَافِئاً، حَتَّى يَكُونَ هَذَا  
 الْكِتَابُ بِنَفْسِهِ مُكْتَفِئاً، وَعَنْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى أَحَدٍ فِي تَفْسِيرِهِ مُسْتَعْنِئاً، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
 وَالْحَوْلُ<sup>(٤)</sup>، وَالقُوَّةُ، وَإِلَيْهِ مَفْزَعُنَا فِي دَرْكِ<sup>(٥)</sup> كُلِّ طَلِبَةٍ<sup>(٦)</sup> وَالتَّوْفِيقِ<sup>(٧)</sup> لِمَا فِيهِ صَلَاحُ  
 [٢] أُمُورِنَا مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ، وَعَقْدٍ يَرْضَاهُ، وَقَوْلٍ صَادِقٍ يَرْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّهُ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(٨)</sup>.

\*\*

قَالَ<sup>(٩)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ فِي كَلَامٍ جَرَى:  
 «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: مَنْظُومٌ. وَ«مَرْصُوفٌ» مِنْ رَصَفِ الْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ يَرْضُفُهَا رِصْفًا: إِذَا ضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.  
 قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: «وَحُسْنُ الرِّصْفِ أَنْ تَوْضِعَ الْأَلْفَاظُ فِي مَوَاضِعِهَا، وَتَمَكَّنَ فِي أَمَاكِنِهَا، وَلَا يَسْتَعْمَلُ  
 فِيهَا التَّفْسِيرَ وَالنَّاحِيزَ، وَالْحَذْفَ وَالزِّيَادَةَ إِلَّا حَذْفًا لَا يَفْسِدُ الْكَلَامَ، وَلَا يَعْصِي الْمَعْنَى، وَتَضُمُّ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا  
 إِلَى شَكْلِهَا، وَتُضَافُ إِلَى لِفْقِهَا» انظر الصناعتين ١٦٧.

(٢) فِي ج: فِي ذَلِكَ.

(٣) فِي ج: مِنْ كَلَامٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثِ.

(٤) فِي ج: وَبِاللَّهِ الْحَوْلُ.

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطَ بِهَا فِي ر. وَبِهَامِشِ ي مَا نَصَّهُ:

«قَالَ ابْنُ شَادَانَ: الدَّرَكُ: الْأَسْمُ مِنْ أَدْرَكَتْ».

(٦) الطَّلِبَةُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ: مَا طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ.

(٧) فِي هـ: وَالْعَوْنُ.

(٨) فِي ظ: إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

(٩) فِي ج: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . الخ.

(١٠) الْحَدِيثُ كَمَا هُنَا فِي نَثْرِ الدَّر ١٥٧/١، وَالنَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤٤٣/٣، وَالْمَجْتَمِعُ ٣٣ (وَفِيهِ: تَكْثُرُونَ)،

وَهُوَ فِي الْفَائِقِ ١١٥/٣ بَلْفِظَ: وَاللَّهُ مَا عَلِمْتَ إِنَّكُمْ إِخ، وَالْبَيَانَ وَالتَّبَيِّنَ ١٩/٢ بَلْفِظَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُمْ

إِلَّا لَتَقْلُونَ إِخ، وَكُنْزُ الْعَمَالِ ٦٦/١٤ بِرَقْمِ ٣٧٩٥١ بَلْفِظَ: إِنَّكُمْ مَا عَلِمْتَ تَكْثُرُونَ الخ.

«الْفَرْعُ»<sup>(١)</sup> في كلام العرب على وجهين<sup>(٢)</sup>: أحدهما ما تَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ تُرِيدُ بِهِ الْأَذْعَرَ وَالْآخَرَ الْأَسْتِجَادُ وَالْأَسْتِصْرَاخُ<sup>(٣)</sup>، من<sup>(٤)</sup> ذلك قول سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ<sup>(٥)</sup>:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخُ<sup>(٦)</sup> فَزَرْعُ كَانِ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيْبِ

يقول: إذا أتانا مُسْتَغِيثُ<sup>(٧)</sup> كَانَتْ إِغَاثَتُهُ الْجَدُّ فِي نُصْرَتِهِ<sup>(٨)</sup>، يقال: قَرَعَ لِدَلِكِ الْأَمْرِ ظُنْبُوهُ: إِذَا جَدَّ فِيهِ وَلَمْ يَقْتَرِ. وَيُسْتَقُّ مِنْ هَذَا<sup>(٩)</sup> الْمَعْنَى أَنَّ يَقَعَ [١/٨] «فَرْعٌ» فِي مَعْنَى أَغَاثٍ، كَمَا قَالَ الْكَلْحَبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ<sup>(١٠)</sup>:

[قال أبو الحسن: الْكَلْحَبِيُّ لَقَبُهُ، وَأَسْمُهُ هُبَيْرَةُ<sup>(١١)</sup>، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَرِينِ بْنِ يَرْبُوعٍ،

= وبهامش الأصل ما نصّه: «في نوادر قاسم بن أصبغ: حدّث أبو الفضل عن جده أبي خالد قال: سأل رجل من الأنصار رسول الله ﷺ فأمر له بوسق من تمر ووسق من شعير. فقال الأنصاري: جزاك الله خيراً! قال له رسول الله ﷺ: «وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيراً! وإنكم ما علمت لتلقون عند الطمع وتكثرون عند الفزع».

وقاسم بن أصبغ هو الإمام الحافظ محدّث الأندلس أبو محمد الأمويّ مولاهم القرطبي، توفي سنة ٣٤٠ هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٨٥٣، وبغية الوعاة ٢/٢٥١، والأعلام ٥/١٧٣.

(١) في ج: قال أبو العباس: الفزع... إلخ.

(٢) في نسخة بهامش الأصل: على ضربين.

(٣) الاستصراخ: الاستغاثة.

(٤) في ج وهـ: ومن.

(٥) ديوانه ق ٢٨/١، ص: ١٢٥، والمفضليات ق ٣٦/٢٢، ص: ١٢٤ وشرحها للأنباري ٢٤٣، وانظر تحريجه في الديوان ٢٧٦.

(٦) بهامش أما نصّه: «الصراخ المغيث وهو أيضاً المستغيث: من الأضداد». وانظر الأضداد لابن الأنباري ٨٠.

(٧) في هـ: إذا ما أتانا مستغيثاً.

(٨) قوله «يقول إذا... نصرته» جعله في ج بعد قوله «ولم يفتّر».

(٩) في ج: من ذلك.

(١٠) المفضليات ق ٣/٢، ص: ٣٢، وشرحها للأنباري ٢٢، والنوادر ١٥٣، ونقائض جرير والأخطل ٩٣.

وسياتي ص ١٣١٣.

(١١) أصح ما وقفت عليه من نسبه أنّه: هُبَيْرَةُ بن عبد مناف بن عَرِينِ بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك =

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَرِينِي، وَكثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ عَرِينِي<sup>(١)</sup>، وَلَا يَدْرِي، وَعُرَيْنَةٌ مِنَ الْيَمَنِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عَرِينَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ تَرْبُوعٍ<sup>(٤)</sup>:

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ  
فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَجْمِيهَا فَأَيُّمَا حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا<sup>(٥)</sup>

يقول: لِأُعَيْثٍ<sup>(٦)</sup>. و«كَأْسٍ» اسْمٌ جَارِيَةٌ<sup>(٧)</sup>، وَإِنَّمَا أَمَرَهَا بِالْجَمِّ فَرَسِهِ

= ابن زيد بن عبد مائة بن تميم. و«الكلجة» أُمَّه وهي من جرم فضاغة، يعرف بـ«ابن الكلجة» ويقال والكلجة، يلقبونه باسمها، والكلجة صوت النار ولهبها.

انظر النوادر ١٥٣، وشرح المفضليات للأنباري ٢٠، وأنساب الخليل ٤٧، وأسماء خيل العرب وأنسابها ١٦٥، وألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٣٠٦/٢)، وخزانة الأدب ١٨٩/١، والتاج (عرد)، والتكملة للصفواني والتاج (كلحب)، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٤. وفيها خلاف في اسمه واسم أبيه، وأثبت ذلك ما ذكرته.

(١) كذا قال أبو عكرمة الضبي، وكذا وقع في التكملة والقاموس (كلحب). وثبه على صوابه أحمد بن عبيد وشيخ صاحب التاج، انظر شرح المفضليات للأنباري ٢٠، والتاج (كلحب). وانظر الأنساب ٤٤١/٨. وفي الأصل: يقولون عريني.

(٢) عُرَيْنَةٌ بن نذير بن قسر بن عبق بن أنمار بن إراش بن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٨٧، ٣٢٩، والأنساب ٤٣٤/٨.

(٣) في الأصل: بني عرين.

(٤) ديوانه ق ١/٧٧، ج ٤٢٩/١. وهي كلمة هجاءها فضالة العريني وكان توعدّه ليقنته لهجائه أخواله بني سليط.

(٥) هامش ي: «ونزلنا الكيب» و«لنفرعاه». وبهامش ج ما نصّه:

«ويروى: فإننا × حللنا الكيب من زرود لنفرعاه». وانظر شرح المفضليات للأنباري ٢٢.

(٦) قال علي بن حمزة في التنبهات، ص ٩١ - ٩٢: «أكثر هذا الكلام فاسد، وهو كلام متخبط لم يعرف حقيقة الفرع، وقوله: والآخر الاستنجد والاستصراخ غلط، لأنه لو كان كما قال لكان بمعنى الأول ولم يكن ههنا آخر. وقد تخبط في هذا الحرف قبل أبي العباس وبعده جماعة من الرواة، كل واحد منهم أضبط من أبي العباس، ولم يغن عنهم ضبطهم فيه شيئاً؛ ونحن شارحون بما يقف فيه الناظر على الصواب إن شاء الله: الفرع في كلام العرب على معنيين وكذلك الإفرع أيضاً على معنيين، فأحد معني الفرع الخوف، يقال فرع يفرع فرعاً إذا خاف وكذلك أفرعته إفرعاً إذا أخفته، ومن هذا الفرع الخوف قول سلامة بن جندل الذي أنشده أبو العباس:

كنا إذا ما أتانا صارخ فسرع

لِيُعِيثَ، وَالظُّنْبُوبُ: مُقَدَّمُ عَظْمِ السَّاقِ.

\*\*

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ» (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمَوْطُؤُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلُقُونَ

= يريد خائفاً مستغيثاً مستنصراً، وهذه كلها صفات الخائف.

وأما المعنى الآخر من الفزع والإفزع والإغائة والإنجاد لا ما قال أبو العباس: الاستنجاد والاستصراخ. ويقولون من هذا أفزعت زيدا لما فزع إلى أي أنجده ونصرته لما استغاث بي وأتاني خائفاً، وكذلك أيضاً المعنى الآخر من الفزع هو الإغائة تقول: فزع فلان فلاناً إذا أغاته، ومن هذا قول رسول الله ﷺ المقدم ذكره، وقد أوضح هذا وأبانه الشماع وقد وصف إبلاً فقال:

إذا دعت غوثها ضرأتها فزعت أطباق ني على الأثباج مستخبود

يقول إذا قلّ لبن ضرأتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها فأمدتها باللبن، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا تريبد أعلى جلده فزعا رأى العدو عليه جلدة النير

وقال فزعا أي مغيثاً مثل قول الشماع: فزعت أطباق ني، ومن هذا قول الكلجة اليربوعي الذي أنشده أبو العباس ولم يتأت لتلخيصه وروايته

فإنما حللنا الكشيبي من زرود لنفزعنا

فمنها شرح معنى الفزع ومعنى الإفزع، وقد قالوا في الإفزع فزعت إلى فلان فأفزعني أي لجأت إليه فنصرني، وقالوا أيضاً فزعتني فزعا أي نصرني والأول أعلى.

وعلق عليه الشيخ العلامة عبد العزيز الميمني رحمه الله بقوله: «الفزع الذعر لا يوصل ببلى، وفزع إليه ليس إلا الاستنجاد والاستغاثة... فيها معنيان أول وآخر، والإغائة معنى ثالث فهذه ثلاثة معاني لا معنيان كما زعم، والفزع الاستغاثة والإغائة من الأضداد...».

(٧) في ج: جاريتة. وقيل كأس اسم ابنته، انظر شرح المفضليات للأنباري ٢١، ٢٢، وخراتة الأدب ١/١٨٨. وبهامش الأصل ما نصّه: «قال المفضل: كأس هنا ابنته وكانوا لا يكلون أمور خيلهم إلا لبناتهم وأزواجهم لكرمها عليهم». و«زرود»: رمال بين الثعلبية والحزبية بطريق الحاج من الكوفة، كان بها يوم مشهور بين بني تغلب وبني يربوع، انظر معجم البلدان (زرود) ٣/١٣٩.

(١) في ج: مجلساً.

وَيُؤَلَّفُونَ<sup>(١)</sup>، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَضِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله صلى الله عليه وسلم «الموطؤون»<sup>(٣)</sup> أكنافاً مثلي، وحقيقته أن التوطئة هي التذليل والتمهيد، يقال: دابته وطيء يا فتى<sup>(٤)</sup>، وهو الذي لا يحرك راكبه في مسيره، وفرأش وطيء إذا كان وثيراً لا يؤدي جنب النائم عليه<sup>(٥)</sup>، فأراد القائل بقوله «موطأ الأكناف» أن ناحيته يتمكن فيها صاحبها<sup>(٦)</sup> غير مؤذى<sup>(٧)</sup>، ولا ناب به موضعه.

قال أبو العباس: حدثني العباس بن الفرَج الرِّياشيُّ، قال: حدثني الأَصمعيُّ

(١) في ج: «ويؤلَّفون» وبهامشها: معاً عن أبي الحسن.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب البر برقم ٢٠١٨ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي حدثنا حبان بن هلال حدثنا مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله (ص) قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون، والمتفهيقون، قال: يا رسول الله: قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفهيقون؟ قال: المتكبرون». قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي (ص)، ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح. وأخرجه بنحوه أحمد في المسند ٤/١٩٣، ١٩٤ من حديث أبي ثعلبة الخشني.

وهو كما عند المبرد في نثر الدر ١/١٥٧، والفاثق ٤/٦٨ وزاد في آخره: قيل يا رسول الله وما المتفهيقون؟ قال المتكبرون. ولفظه في البيان والتبيين ٢/٢١: إن أحبكم إلي . . . مجلساً . . . وإن أبغضكم . . . مجلساً، وفي غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٦، والنهية ٣/٤٨٢: إن أبغضكم إلي الثرثارون المتفهيقون، وزاد أبو عبيد: المتشدقون.

(٣) في ج: قال أبو العباس: الموطؤون الخ.

(٤) في الأصل: يا هذا.

(٥) ليس في ج.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «الصواب صاحبه، يريد: يتمكن فيها صاحبه الذي ينزل به ولا يتأذى . . .» رغبة الأمل ١/١٩.

(٧) في ج. غير مؤذى . وبهامشها: يروى مؤذاً.

قال: قيل لأعرابي وهو المتتبع بن نَبَهَانَ<sup>(١)</sup>: ما السَّمِيدَعُ؟ فقال: السيد<sup>(٢)</sup> المُوَطَّأ الأكناف.

وتأويل «الأكناف»: الجوانب. يقال في المثل: فلان في كَنَفِ فلانٍ كما يقال: فلان في ظل فلان، وفي ذَرَى فلان<sup>(٣)</sup>، وفي حَيَزِ فلان.

وقوله صلى الله عليه وسلم «الثَّرَاوُونَ» يعني الذين يُكثِرُونَ الكلام تَكْلُفًا<sup>(٤)</sup> [٣] وَتَجَاوُزًا، وَخُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ. وَأَصْلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْعَيْنِ الْوَاسِعَةِ مِنْ عُيُونِ الْمَاءِ، يُقَالُ عَيْنٌ ثَرَاةٌ<sup>(٥)</sup>. وَكَانَ يُقَالُ لِنَهْرٍ بَعِينَهُ الثَّرَاةُ<sup>(٦)</sup>، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَائِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ<sup>(٧)</sup>:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَمَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَاةِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ  
«راغية البكر» أراد أن بَكَرَ ثُمُودَ<sup>(٨)</sup> رغا فيهم فَأَهْلِكُوا، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا،  
وَأَكْثَرَتْ فِيهِ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَحْلِ<sup>(٩)</sup>:

(١) في ج: لأعرابي أحسبه المتتبع وقد سماه الرياشي.

(٢) في ج: هو السيد.

(٣) زاد في أ وب وس و ي وج: وفي ناحية فلان.

(٤) في ظ ونسخة بهامش الأصل: يكثرون الكلام ولا يكون ذلك الكلام إلا تكلفاً.

(٥) بهامش ي ما نصه: «ثرة وثرارة معاً عن الأخفش».

(٦) بهامش ي ما نصه: «المهلي: الثرارة نهر أو واد».

وقال ياقوت: الثرارة واد عظيم بالجزيرة... وهو في البرية بين سنجار وتكريت، كان في القديم منازل بكر

ابن وائل... وتنصب إليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمر بالحضر مدينة الساطرون ثم

يصب في دجلة أسفل تكريت، ويقال إن السفن كانت تجري فيه... معجم البلدان (الثرارة) ٧/٧٥.

(٧) بعده في زيادات ر: «واسمه غياث بن غوث يكنى أبا مالك ويلقب بدويل الخنزيرة وهي ثابتة في ف وهامش

الأصل وكتب في آخرها «صح». ولم أر إثباتها في متن الكتاب.

والبيت في ديوانه ق ٣٤/١٨، ج ١٨٦/١.

(٨) في ج: قوله راغية يعني راغية بكر ثمود.

(٩) «الفحل» ليس في ف وج وه. والبيت في ديوانه ق ٣٣/١، ص: ٤٦، والمفضليات ق ٣٦/١١٩،

ص: ٣٩٥، وشرحها للأبباري ٧٨٤، والاختيارين ق ٣٢/١٠٢، ص: ٦٥٥.

رَعَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاخِضُ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

[قال أبو الحسن: الداخض: الساقط، والداخض أيضاً: الزالق<sup>(١)</sup>] وكذلك إن<sup>(٢)</sup> لم تُصَعَّفِ الثَّاءُ فَقَلَّتْ عَيْنُ ثَرَّةٍ فَإِنَّمَا مَعْنَاهَا<sup>(٣)</sup> غَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ<sup>(٤)</sup>:

جَادَتْ عَلَيْهَا<sup>(٥)</sup> كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكَنَ كُلُّ حَدِيقَةٍ<sup>(٦)</sup> كَالدَّرْهِمِ [٢/١]

قال أبو العباس: وليستِ الثَّرَّةُ عند النُّحَوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ من لفظ<sup>(٧)</sup> الثَّرَنَارَةِ،

(١) في الأصل: «قال أبو الحسن: الداخض بالصاد غير معجمة الساقط المدفوع، وبالضاد معجمة الزالق ومنه حجة داخضة» كذا! ولا يخفى تحريفه وأنه تغيير لما قال أبو الحسن.

وبهامش ي ما نصّه: «المهليّ يقال: دحص المذبوح برجليه فهو داخض. قال ابن شاذان: الدَّخْضُ: الدفع والضرب، يقال: دحص برجله ورمح. والدَّحْصُ: استثارة الأرض، قال: وبالضاد معجمة الزُّلُوقُ: دحضت رجله تدحض ودحضتها أنا أو أدحضتها. الصواب فداحض بالصاد غير معجمة، ويروى بالضاد معجمة وهو خطأ، والداخض الذي يفحص برجليه».

وعده القاني بالضاد المعجمة - وهي رواية ابن الأعرابي - تصحيفاً، انظر الأمالي ١٣٣/٢، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٩٩.

قلت: الداخض بالهملة والداخض بالمعجمة كلاهما رواية وكلاهما صحيح ثابت، انظر الديوان والمصادر الأخرى. وجاء في اللسان (دحض): «ودحض برجله ودحض: إذا فحص برجله».

والسقب ولد الناقة، يريد سقب ناقة صالح، والشكَّةُ السِّلَاحُ.

(٢) في ف وظ: إذا.

(٣) في ج: تأويلها.

(٤) ديوانه ق ٢١/١، ص: ١٩٦، وشرح القصائد لسبع الطوال ٣١٢، وشرح القصائد التسع ٤٧٤/٢، وشرح القصائد العشر ٢٧٦، وشرح المعلقات السبع ٢٦٨، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٠/٤، وسمط اللآلي ٩٤٥.

(٥) في الأصل «عليه» وكتب فوقه «عليها نسخة»، وكلاهما رواية، و«عليها» رواية الديوان. والضمير في «عليها» يعود على «الروضة» في البيت الذي قبله.

(٦) في الأصل «قرارة» وكتب فوقها «حديقة: نسخة»، وكلاهما رواية.

والحديقة: كل روضة مستديرة فيها نبت، والقرارة: مستقر الماء في بطن الوادي. انظر شرح القصائد السبع الطوال.

(٧) في ف: لفظه.

ونكثها في معناها<sup>(١)</sup>.

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُتَفَيِّهُونَ» إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الشَّرْثَارُونَ<sup>(٢)</sup> توكيداً له. وَمُتَفَيِّهُو مُتَفَيِّعِلٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَهَقَ الْغَدِيرُ يَفْهَقُ إِذَا أَمْتَلَأَ مَاءً فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ مَزِيدٍ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٣)</sup> :

نَفَى الْأَدَمَ عَنِ رَهْطِ الْمُحَلَّقِ<sup>(٤)</sup> جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَوْ [٤]  
كَذَا يُنْشِدُهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ. وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْعِرَاقِيَّ إِذَا تَمَكَّنَ مِنَ الْمَاءِ مَلَأَ  
جَابِيَتَهُ لِأَنَّهُ حَضْرِيٌّ فَلَا<sup>(٥)</sup> يَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمَاءِ وَلَا مَحَالَّهُ.

قال أبو العباس: وسمعتُ أعرابية<sup>(٦)</sup> تُنْشِدُ [قال أبو الحسن هي أم الهيثم الكلابية من ولد المحلق وهي راوية أهل الكوفة] كجابية السَّيْحِ<sup>(٧)</sup> تريد النهر الذي يجري على جابيته، فمأوؤها لا يَنْقَطِعُ، لِأَنَّ النهرَ يُمَدُّه<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر المصنف ١٩٩/٢ - ٢٠٠، والإيضاح ٧٨٨/٢ المسألة ١١٣، وشرح القصائد التاسع ٤٧٥/٢. وبهامش ي ما نصه: «يجب أن يكون من الثرة ثرارة» وجاءت هذه العبارة في متن ف.

(٢) في ف: بمنزلة الشرثارين.

(٣) ديوانه ق ٥٧/٣٣، ص: ٢٦١. وروايته «عن آل المحلق» كما في هـ وهامش ي. وسيأتي البيت ص ٩٨٨.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «المحلَّق رجل من أبي بكر بن كلاب. لَقَّبَ بِالْمَحَلَّقِ لِعَضَّةِ فَرَسٍ عَضَتْهُ فِي وَجْهِهِ فَأَثَرَتْ فِيهِ مِثْلَ الْحَلْقَةِ»، وكذا قال المفضل وأبو عبيدة. ونص في الصحاح واللسان على كسر اللام من «المحلَّق» كما ضبط في ج، والصواب الفتح، على ما قاله. واسم المحلق: عبد العزى بن جتيم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد - وهو أبو بكر - بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

انظر الصحاح والتكملة واللسان والقاموس والتاج (حلق)، والأغاني ١١٥/٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٣.

(٥) في ج: لا يعرف. وسيأتي ص ٩٨٨ أن كجابية الشيخ رواية أبي عبيدة.

(٦) في ج: أعرابية من ولد المحلق. وفي هـ: وسمعت أعرابية قال أبو الحسن: هي أم الهيثم الكلابية تنشد: كجابية الخ.

(٧) بهامش ي ما نصه: «ابن شاذان: السَّيْحُ مصدر سَاحَ الماء يسبح سَيْحًا، ثم سَمِيَ الماء السائح سَيْحًا، وجمع سَيْحٌ سَيْوَحٌ».

(٨) قال ابن السيد البطلوسي: «كان الأحمر يقول: الشيخ تصحيف، وإنما هو السَّيْحُ بالسين والحاء غير»

ومثل قول البصريين فيما ذكروا به «الشيخ العراقي»<sup>(١)</sup> قول الشاعر وهو ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

..... وَخَدَّ كَمِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ اسْجَحُ<sup>(٣)</sup>

يقول إن الغريبة لا ناصح لها في وجهها، لُبُعدها عن أهلها، فَمِرَاتُهَا أَبَدًا  
مَجْلُوَةٌ<sup>(٤)</sup>، لِفِرْطِ حَاجَتِهَا إِلَيْهَا.

وتصديق<sup>(٥)</sup> ما فسرناه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يريد  
الصَّدَقَ فِي الْمَنْطِقِ، وَالْقَصْدَ، وَتَرَكَ مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، قَوْلُهُ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْبَجَلِيِّ «يَا جَرِيرُ إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفْ»<sup>(٦)</sup>.

\*\*

قال أبو العباس: ومما يُؤَثِّرُ مِنْ حَكِيمِ الْأَخْبَارِ، وَبَارِعِ الْأَدَابِ، مَا حَدَّثَنَا بِهِ

= معجمتين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض يذهب ويحيى. والجانبية الحوض وجمعه الجوابي، وكل ما يجبس فيه الماء فهو جانبية.

وقيل: أراد بالشيخ العراقي كسرى. وحكاه أبو عبيد في كلام ذكره عن الأصمعي في شرح الحديث. وخصَّ  
بالشيخ على تأويل المراد لأنه قد جرب الأمور وقاسى الخير والشر وهو يأخذ بالحزم في أحواله، عن خزاعة  
الأدب ٢١٩/٣. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٦/١، وسمط اللآلي ٩٤٥ - ٩٤٦.

(١) كذا في الأصل وظ. وفي غيرها: العراقي الشيخ.

(٢) كذا في الأصل، وزاد بعده من نسخة «يصف ناقته». وفي ظ: قول ذي الرمة. وفي زيادات ر قال أبو  
الحسن هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ق ٥٢/٣٩، ج ١٢١٧/٢.

(٣) صدره كما في الديوان: لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذَفْرَى أُسَيْلَةٌ

وجاء بهامش الأصل ما نصّه: «أوله: لَهَا ذَنْبٌ ضَافٌ وَذَفْرَى أُسَيْلَةٌ صَحَّ» وأثبتته رايت بتمامة - ورواية صدره  
كما في هامش الأصل - عن النسخ التي وقف عليها. ولم يرد صدر البيت في ف وظ. وبهامش ي ما  
نصّه: «أسجح: سهل حسن. وقالت عائشة لعلي بعد الجمل: ملكت فأسجح أي فاحسن».

(٤) في أ و ب و س و د و ي: مَجْلُوَةٌ أَبَدًا.

(٥) في ج: قال أبو العباس: وتصديق.. الخ.

(٦) لم أجده.

عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وهو أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ<sup>(١)</sup> عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَوْمًا<sup>(٢)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ<sup>(٣)</sup>: أَرَأَيْكَ يَا خَلِيفَةَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَشَدِيدُ الْوَجَعِ، وَلَمَّا  
لَقَيْتُ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ وَجْعِي، إِنِّي وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي  
نَفْسِي، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ، وَاللَّهُ لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدَّبْيَاجِ،  
وَسُتُورَ الْحَرِيرِ، وَلَتَأْتُمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ<sup>(٤)</sup>، كَمَا يَأْتُمُ أَحَدَكُمْ النَّوْمَ عَلَى  
حَسَكِ السَّعْدَانِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدَكُمْ فَتَضْرَبَ عُنُقُهُ<sup>(٥)</sup> فِي غَيْرِ حَدِّ  
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ<sup>(٦)</sup> عَمْرَاتِ الدُّنْيَا، يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتِ، إِنَّمَا هُوَ وَاللَّهُ  
الْفَجْرُ، أَوْ الْبَحْرُ<sup>(٧)</sup>. فَقُلْتُ: خَفَضُ<sup>(٨)</sup> [١/٢] عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ هَذَا  
يَهَيِّضُكَ إِلَى مَا بَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ صَالِحًا مُصْلِحًا لَا تَأْسَى<sup>(٩)</sup> عَلَى شَيْءٍ فَاتَكَ  
مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَقَدْ تَخَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ وَحَدِّكَ فَمَا رَأَيْتَ<sup>(١٠)</sup> إِلَّا خَيْرًا<sup>(١١)</sup>.

[ ٥ ]

(١) في ف: دخلت يوماً.

(٢) ليس في ف وج.

(٣) «له» ليس في الأصل وف.

(٤) في أ وب و س و د: «الأذري».

(٥) في ج رقبته. وفي الأصل: لتضرب عنقه.

(٦) كذا كان في الأصل ثم غيّر إلى «تخوض» وكتب بالهامش «نفسه صح».

(٧) ضبطه رايت «البحر» بالجيم والحاء ليقراً بكلا الوجهين. وهو بالحاء في الأصل وج وظ وف وه (ولم يذكر رايت النسخ التي أعجمت فيها الجيم). وهو بالجيم رواية.

وبهامش الأصل ما نصّه: «قال الخطابي: البحر اسم الداهية. وقال ابن سراج: الفجور وكثرة الفسوق».

وبهامش ي ما نصّه: «صوابه البحر وهو الداهية».

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «يقال للرجل إذا أمر بتسهيل الأمر على نفسه خفض عليك، من البارع».

(٩) كذا في الأصل وف وج ؛ وفي غيرها: لا تأس. والوجه ما أثبت، ورواية صاحب العقد ٢٦٨/٤: «... ولم تزل صالحاً مصلحاً، مع أنك لا تأسى على شيء من الدنيا. فقال أجل، إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث .....

(١٠) في هـ ونسخة بهامش الأصل: لقيت.

(١١) بعده في ج: «وقوله أراك بارئاً... والمصدر فيها البرء يا فتى» ومكانه في غيرها ص ١٦ - ١٧.

قوله «نضائد الديباج» وأحدتها نضيدة، وهي الوسادة، وما يُنضد من  
المتاع<sup>(١)</sup>، قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

وَقَرَّبْتُ خُدَامَهَا الْوَسَائِدَا حَتَّى إِذَا مَا عَلَوَا النَّضَائِدَا  
سَبَّحْتُ رَبِّي قَائِماً وَقَاعِدَا

وقد تُسمَّى العربُ جماعةً ذلك النَّضْدَ، والمعنى واحد، إنما هو ما نُضِدُ في  
البيت من متاع<sup>(٣)</sup>، قال النابغة<sup>(٤)</sup>:

..... وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضِدِ

ويقال نَضَدْتُ المتاعَ إِذَا ضَمَمْتَهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، هذا<sup>(٥)</sup> أصله. قال الله  
تبارك وتعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾<sup>(٦)</sup> وقال عزَّ وجلَّ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلْحٍ  
مَنْضُودٍ﴾<sup>(٧)</sup>، ويقال نَضَدْتُ اللَّبْنَ عَلَى الْمَيْتِ<sup>(٨)</sup>.

وقوله «على الصوف الأذري»<sup>(٩)</sup> فهذا منسوبٌ إلى أذربيجان، وكذلك تقول

(١) في ج: وما حشي من المتاع.

(٢) انظر التكملة واللسان والتاج (نضد) ونقلوا تفسير النضائد عن المبرد وأنشدوا قول الراجز. وضبط في ر «علوا».

(٣) «من متاع» ليس في الأصل وف وظ وج.

(٤) ديوانه ق ٥/١، ص: ١٥. والسجفان: الستران يكونان في مقدم البيت. وصدرة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَبِي كَانَ بِحَبْسِهِ

(٥) في أ وب وس ود وي: فهذا.

(٦) سورة ق: ١٠.

(٧) سورة الواقعة: ٢٨ - ٢٩.

(٨) في ج: نضدت اللبن على الميت مثله.

(٩) كذا في الأصل وظ وف وج وه وي: «الأذري» بغير باء وضبط بفتح الذال وبإسكانها، وصرح الإمام

الزمخشري أنه رواية. وكذا هو عن المبرد في اللسان (ذرا).

وفي أ وب وس ود «الأذري»، وكذا هو أيضاً في الغربيين ٣٠ عن المبرد. وكذا روه في كلمة أبي

بكر الصديق، انظر نثر الدر ١٦/٢، وإعجاز القرآن ١٣٨، والفائق ٩٩/١، والعقد الفريد ٢٦٧/٤،

والنهاية في غريب الحديث ٣٣/١.

العرب، قال الشَّمَاخُ (١):

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَدْرِيَجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالِ (٢)

وقوله «على حَسَكِ السَّعْدَانِ» فالسَّعْدَانُ نَبْتُ كَثِيرِ الْحَسَكِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَسَمُنُ عَلَيْهِ، وَيَغْذُوهَا غِذَاءً لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ، فَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ» (٣) تَفْضِيلاً لَهُ، قَالَ النَّابِغَةُ (٤):

الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْأَبْكَارَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تُوَضِّحَ فِي أُوْبَارِهَا اللَّبْدِ  
وَيُرَوَّى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُؤَمَّرُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْحَبُ عَلَيْهِ  
السَّعْدَانُ (٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

= وبهامش ي ما نصه: «حكى الأصيلي عن الدارقطني أن الأذري تصحيف وإنما هو الأذري».

وقال ياقوت: «النسبة إليه أذري بالتحريك، وقيل أذري بسكون الدال، لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان، فالنسبة إلى الشطر الأول، وقيل أذري؛ كلُّ قد جاء» معجم البلدان (أذربيجان) ١/١٢٨.

(١) ملحق ديوانه في ٢/٣٩، ص: ٤٥٦. وضبط في الأصل «والجال» كما في كثير من المصادر، وضبط في ج «والجال» بالوجهين. قال البغدادي: «قال جامع ديوانه [يعني ديوان الشماخ]. . . وأذربيجان: إقليم من بلاد العجم، وقاعدة بلدة تبريز، وحده من يرضع مشرقاً إلى زنجان مغرباً. والمسالح جمع مسلحة وهو الثغر، والقوم ذوو سلاح، والمسلحة بفتح الميم: موضع السلاح، والمسالح بدل من قرى، والجالى بالجمع، قال جامع ديوانه: الجالي موضع منها، ويروى «المصالح» أي حال دونها هذه القرى التي أهلها في الصلح، والقرى أجلي عنها أهنها. . .» انظر شرح أبيات معني اللبيب ١٦٩/٦ - ١٧٠.

فيكون وجه الرسم «المسالح والجالى» والكلمة مخفوضة الروي.

- (٢) بعده في ج: «وقوله فكلكم. . . وقال الشماخ: نبئت. . . البيت، وموضعه في غيرها ص ١٦.
- (٣) المثل في أمثال الضبي ١٢٧، وأمثال أبي عبيد ١٣٥، وفصل المقال ١٩٩، وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٥، والمستقصى ٢/٣٤٤. وسيأتي ص ٦٧٨.
- (٤) ديوانه في ٢٨/١، ص: ٢٢. وروايته «المئة المعكاء» وروايته في ديوانه بشرح ابن السكيت ١٦: «المئة الأبقار». يعني أنه ييب المائة من الإبل الأبقار، وتوضع موضع بالخمى حمى ضرية وكانت إبل الملوك ترعى هناك، عن الأصمعي. واللبد جمع ليدة، التقدير يريد أوبارها ذات اللبد، عن الأعلام.
- (٥) لم أجده. وأخرج أحمد في المسند ١١/٣، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم ٤٢٨٠ من حديث أبي سعيد قال: سمعت رسول الله (ص) يقول يوضع الصراط بين ظهرائي جهنم على حسك كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس فلاج مسلم ومخدوج به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها.

[قال أبو الحسن: السعدانُ نبتٌ كثير الشوك، كما ذكر أبو العباس، ولا ساق له، إنما هو مُنْفَرِشٌ على وجهه<sup>(١)</sup> الأرض. حَدَّثَنَا أبو العباس أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ عن ابن الأعرابيِّ قال: قيل لرجلٍ من أهل البادية، وخرج عنها: أترجعُ إلى البادية؟ فقال: أمَّا مادام السعدانُ مُسْتَلْقِيًا فلا، يريد أنه لا يرجعُ إلى البادية أبدًا كما أن السعدانَ لا يزولُ عن الإستلقاءِ أبدًا، وقال<sup>(٢)</sup> أبو عليِّ البصيرُ واسمه الفضل<sup>(٣)</sup> بن جعفر - وإن لم يكن بحُجَّةٍ، ولكنه أجاد فذكرنا شِعْرَهُ هَذَا<sup>(٤)</sup> لِحُودَتِهِ لا لِلإِحْتِجَاجِ بِهِ - يَمْدَحُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ وَآلَهُ، قال<sup>(٥)</sup>:

يا وُزَرَءَ السُّلْطَانَ أَنْتُمْ وَأَلْ خَاقَانَ  
كَبَفْضِ ما رَوَيْنَا فِي سَالِفَاتِ الأَزْمَانِ  
ماءٌ ولا كَصَدَاءِ<sup>(٦)</sup> مَرْعَى ولا كالسعدانِ

[٦]

وهذه الأمثالُ ثلاثةٌ، منها قولهم «مرعى ولا كالسعدان»<sup>(٧)</sup>، و«فتى ولا كمالك»<sup>(٨)</sup>، و«ماء ولا كصداء»<sup>(٩)</sup>، تُضَرَّبُ هذه الأمثالُ للشيء الذي فيه فضلٌ وغيره أفضلُ منه، كقولهم «ما من طامةٍ إلا وفوقها طامة»<sup>(١٠)</sup>، أي ما من داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ، ويقال: طما الماء وطم إذا ارتفع وزاد. ومالكُ الذي ذكروا «هو»<sup>(١١)</sup> مالكُ بن نُؤَيْرَةَ<sup>(١٢)</sup> أخو مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ. وصداءُ يمدُّ،

(١) «وجه» ليس في ف و ه و ظ.

(٢) في ف: كما قال.

(٣) كذا في س وهامش ي وهو الصواب. وفي غيرهما: «علي» وهو خطأ، انظر سبط اللالي ٢٧٦.

(٤) «هذا» من الأصل وف و ظ.

(٥) كذا في الأصل وف و ظ. وفي غيرها: فقال.

(٦) في ر: «كصدى».

(٧) سلف تخريجه ص ١٣. وستأتي هذه الأمثال الثلاثة في كلام المبرد ص ٦٧٨.

(٨) انظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٣٥، وفصل المقال ٢٠٢، وجمهرة الأمثال ٩١/٢، وجمع الأمثال ٧٨/٢، والمستقصى ١٨٠/٢.

(٩) انظر المثل في أمثال الضمير ٧٣، وأمثال أبي عبيد ١٣٥، وفصل المقال ١٩٩، وجمهرة الأمثال ٢٤١/٢، وجمع الأمثال ٢٧٧/٢، والمستقصى ٣٣٩/٢.

(١٠) في حديث أبي بكر والنسابة أن علياً كرم الله وجهه قال له: «لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على باقة». فقال: أجل يا أبا حسن، ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ. انظر الفاخر ٢٣٥ - ٢٣٧ في تفسير قولهم البلاء موكل بالمنطق، والفائق ٤٢٣/٣ - ٤٢٤.

(١١) ليس في الأصل و ظ.

(١٢) سيد بني يربوع قتله خالد بن الوليد. انظر خير مقلته في خزنة الأدب ٢٣٦/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٠١/١.

وبعضهم يقول صُدِّي، فيضُّم أوَّلُه ويُفَصِّرُه، فأما أبو العباس محمد بن يزيد فإنه قال: لم أسمع من أصحابنا إلا الصَّدَاءَ يَأْفِي، وهو اسم لِمَاءٍ<sup>(١)</sup>، معرفة، وهما همزتان بينهما ألفٌ، والألفُ لا تكون إلا ساكنةً، كأنك قلتَ صَدْعاع يا هذا<sup>(٢)</sup>].

وقوله<sup>(٣)</sup> «إنما هو والله الفَجْرُ أو البَحْرُ»<sup>(٤)</sup> يقول إن أنتظرتَ حتى يُضِيءَ لك الفَجْرُ الطريقَ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ، وإن خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ، وَرَكِبَتِ العَشَوَاءُ، هَجَمَا بك على المكروه، وَضَرَبَ ذلك مَثَلًا لغمرات الدنيا، وَتَحْيِيرُهَا أهلها. وقوله: «يَهِيضُكَ» مأخوذٌ من قولهم: هِيضَ العَظْمُ: إذا جَبِرْتُمُ أصابه شيءٌ يُعْتَبُهُ فأذاه، كَسَرَهُ<sup>(٥)</sup> ثانية، أو لم يَكْسِرَهُ<sup>(٦)</sup>، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ في كَسَرِهِ ثانيةً، ويقال: عَظْمٌ مَهِيضٌ، وَجَنَاحٌ مَهِيضٌ في هذا المعنى، ثم يُشْتَقُّ لغير ذلك، وأصلُه ما ذكرتُ لك. فمن ذلك قولُ عُمَرَ بن عبد العزيز رحمه الله لما كَسَرَ يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ سجنه وَهَرَبَ<sup>(٧)</sup>، فكتب إليه: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَبْقَى مَا فَعَلْتُ وَلَكِنَّكَ مَسْمُومٌ وَلَمْ أَكُنْ

(١) انظر ما سيأتي ص ٦٧٨، وقال ثعلب: «وهي بئر مقدّمة» وانظر معجم البلدان (صداء) ٣/٣٩٥.

(٢) كذا في الأصل وف وظ. ولي غيرها: يا هناه. وبعده في نسخة بهامش الأصل: قال أبو العباس.

(٣) قوله «وقوله... وتحيرها أهلها» جاء في ج بعد قوله «... لهيضة فهذا معناه».

(٤) كذا في الأصل وظ وف وه، وضبطه رايت «البحر» بالهميم والحاء ليقراً بالوجهين وكذا ضبط في ج وبهامشها «البحر» وكان أيضاً النجد ابي الطريق». وانظر ما سلف ص ١١.

ونص الإمام الزنجشري على أن «البحر» بالحاء رواية وأنه رواية المبرد فقال: «وقال المبرد فيمن رواه البحر: ضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتحيرها أهلها».

وقال ابن الأثير: «وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء: يريد غمرات الدنيا، شبهها بالبحر لتبحر أهلها فيها» انظر الفائق ١/١٠٠، والنهاية ١/٩٧.

وجاء في اللسان (بحر): «وقوله: يا هادي الليل جرت إنما هو البُحْرُ أو الفجر؛ فسره ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر».

(٥) كذا في الأصل وظ وف وه. وفي ج: يعتته إذا كسره. وفي غيرها: فكسره.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «هذه عبارته، وعبارة اللغة: هاض العظم يبيضه هيضاً فانهاض: كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجبره رغبة الأمل ١/٦٠، وانظر اللسان (هيض).

(٧) في ج: ثم هرب.

لَأَضَعَ يَدِي فِي يَدِ ابْنِ عَاتِكَةَ<sup>(١)</sup>، فقال عمر «اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ هَاضَنِي فَهْضُهُ» فهذا  
[٢/٢] معناه .

وقوله «فكَلِّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ»، يقول امتلاً من ذلك غَضَباً، وذكر أَنْفَهُ دون السائر  
كما يقال فلان شامخٌ بأنفه، يريد رافعُ رَأْسِهِ، وهذا يكونُ من الغضب كما قال  
الشاعر:

ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفَهُ وَرِمَا<sup>(٢)</sup>

أي لا يُكَلِّمُ عند الغضب؛ ويقال للمائل برأسه كِبْرًا: مُتَشَاوِسٌ،  
وثانِي عِظْفِهِ وثانِي جِيده، إنما هذا كله من الكِبْرِيَاءِ. قال الله عز وجل ﴿ثانِي  
عِظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> وقال الشَّمَاخُ<sup>(٤)</sup>:

نَبِئْتُ أَنْ رُبِعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا يُهْدِي إِلَيَّ خَنَاهُ<sup>(٥)</sup> ثَانِي الْجِيدِ

وقوله «أراك بارئاً يا خليفة رسول الله» يكون من بَرِئْتُ من المرض  
وَبَرَأْتُ، كلاهما يقال، فمن قال بَرِئْتُ قال أَبْرَأُ يا فتي لا غير، ومن قال بَرَأْتُ قال في  
المضارع أَبْرَأُ وَأَبْرُؤُ<sup>(٦)</sup>، مِثْلَ فَرَعٍ يَفْرَعُ وَيَفْرَعُ، والآية تُقْرَأُ على وجهين ﴿سَنْفَرُغُ

(١) بعده في زيادات ر: «هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ولي الملك بعد عمر  
ابن عبد العزيز، ولا يعلم أحد أعرق في الخلافة منه».

(٢) هذا عجز بيت لا أعرف صدره ولا صاحبه. وهو في الفائق ١/١٠٠، والنهاية ٥/١٧٧، واللسان (ورم).

(٣) سورة الحج: ٩

(٤) زاد بعده في هامش الأصل: «يهجو الرُبَيْعَ بنَ علباءِ السُّلَمِيَّ» وكتب في آخرها «صح»، وهي في زيادات ر  
وفيهما «ابن غلباء» وهو تصحيف. و«الشماخ» ليس في ج.

والبيت في ديوانه في ٩/٤، ص: ١١٥.

(٥) في ج: «الحنى لي». وبهامشها: «خناه»، رواية.

(٦) زاد في أ وب وس و د وي: يا فتي.

لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿١﴾ و ﴿سَفَرُغٌ﴾ . والمصدر فيهما البرءُ يا فتى (٢) .

\*\*\*

ومما روي لنا عنه رضي الله عنه حيث عهدَ عند موته وهو:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا عَهَدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ (٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالْدُّنْيَا، وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ، فِي الْحَالِ الَّتِي يُؤْمِنُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيَتَّقِي فِيهَا الْفَاجِرُ:

إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَإِنْ بَرَّ وَعَدَلَ فَذَلِكَ (٤) عَلَّمِي بِهِ، وَرَأَيْتُ فِيهِ، وَإِنْ جَارَ وَبَدَّلَ فَلَا عِلْمَ لِي بِالْغَيْبِ وَالْخَيْرِ أَرَدْتُ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا أَكْتَسَبَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٥) .

نَصَبَ «أَيًّا» (٦) بقوله «يَنْقَلِبُونَ»، ولا يكون نَصْبُهَا بـ «سيعلم» لأنَّ حُرُوفَ الاستفهام إذا كانت أسماء امتنعت مما قبلها كما يمتنع ما بعد الألف من أن يعمل

(١) سورة الرحمن: ٣١. قرأها الجمهور بضم الراء، وقرأها قتادة والأعرج بفتحها، انظر البحر المحيط ١٩٤/٨.  
(٢) قال الشيخ المرصفي: وهذا ما قال أبو العباس. وقالت اللغة: من قال برئت بالكسر قال أبرأ برءاً بالضم، وهي لغة العرب ما عدا أهل العالية والحجاز، وهما يقولان برأت من المرض أبرأ برءاً بالفتح وزاد أهل العالية بروءاً. وقد نقل عن الأزهري قال: وقد رووا برأت من المرض تبرؤ بالضم ولم نجد فيما لأمه همزة فعلت أفعل وقد استقصى العلماء باللغة هذا النوع فلم يجدوه إلا في هذا الحرف، ثم زاد قرأت أقرؤ وهنأت البعير أمنؤه. هذا وقد جمع هذه اللغات صاحب القاموس إلا أنه خالف فيها وزاد عليها، قال: وبرأ المريض ببرأ ويبرؤ برءاً بالضم وبروءاً، ويبرأ ككرم برءاً وبرءاً وبروءاً: نقه» رغبة الأمل ٦٢/١، وانظر اللسان والقاموس (برأ).

ويهامش ي ما نصه: «البرء بفتح الباء مثل البرء على الحقيقة، والبرء اسم المصدر.

(٣) ومحمد ليس في أوب وس ودوي.

(٤) في الأصل: فذاك.

(٥) سورة الشعراء: ٢٢٧. وانظر وصية أبي بكر في التعازي والمرائي ٢٢٠.

(٦) في أوب وس ودوي: أي.

فيه ما قبله، وذلك قولك<sup>(١)</sup>: «علمت<sup>(٢)</sup> زيداً منطلقاً»، فإن أدخلت الألف قلت «علمت<sup>(٣)</sup> أزيداً منطلقاً أم لا» ف«أي» بمنزلة زيدٍ الواقع بعد الألف، ألا ترى أن معناها: إذا أم ذا. وقال الله عز وجل ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾<sup>(٤)</sup> لأن معناها: أهذا أم هذا؟ وقال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾<sup>(٥)</sup> على ما فسرت لك. وتقول أَعْلَمَ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زَيْدًا، وَأَعْلَمَ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زَيْدًا، تَنْصِبُ «أَيًّا» بـ«ضَرَبَ» لأن زيداً فاعلٌ، فإنما هذا لما بعده<sup>(٦)</sup>، وكذلك ما أضيف إلى اسمٍ من هذه الأسماء المُسْتَفْهَمِ بها نحو «قد علمتُ غلاماً أَيُّهُمْ في الدار»، و«قد عَرَفْتُ غُلاماً مَنْ في الدار»، و«قد علمتُ غلاماً مَنْ ضَرَبْتُ» فتَنْصِبُهُ بـ«ضَرَبْتُ»، فعلى هذا مَجْرَى الباب.

\*\*

ومما يُؤثِّرُ من هذه الآداب ويُقَدِّمُ [١/٣] قولُ عمرَ بنِ الخطَّابِ رحمه الله تعالى في أولِ خُطْبَةِ خُطْبِهَا، حَدَّثَنَا<sup>(٧)</sup> العُتْبِيُّ قال: لم أرَ أَقْلَ منها في اللَّفْظِ، ولا أَكْثَرَ في المَعْنَى، حَمِدَ اللهُ<sup>(٨)</sup> وهو أَهْلُهُ، وصَلَّى على نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ<sup>(٩)</sup> ﷺ ثُمَّ قال:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْوَى<sup>(١٠)</sup> عِنْدِي مِنَ الضَّعِيفِ حَتَّى آخِذَ الْحَقِّ لَهُ، وَلَا أَضْعَفُ عِنْدِي مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى آخِذَ الْحَقِّ مِنْهُ».

(١) في ف: وذلك نحو قولك.

(٢) في هـ: قد علمت.

(٣) في الأصل: قد علمت.

(٤) سورة الكهف: ١٢. وقوله: «وقال الله عز وجل... أهذا أم هذا» ليس في الأصل وظ.

(٥) سورة الكهف: ١٩.

(٦) في ج: فإنما انتصب هذا بما بعده.

(٧) كذا في الأصل وظ وف وج وهـ. وفي غيرها: حدثنا.

(٨) زاد في ف: وأثنى عليه. وفي ج: حمد الله بما هو أهله، وكذا في هامش هـ.

(٩) «محمد (ص)» ليس في ج.

(١٠) في ج: ما منكم أحد هو أقوى.

ثم نزل.

وإنما حَسَنَ هذا القولُ مع ما يَسْتَحِقُّهُ من قِبَلِ الاختِيَارِ (١) بما عَصَدَهُ به من الفعلِ المُشَاكِلِ له.

[قال أبو الحسن: قد رَوَيْنَا هذه الخُطْبَةَ التي عَزَاها إلى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عن أبي بَكْرٍ [ ٨ ] وهو الصَّحِيحُ] (٢).

\*\*

قال أبو العباس ومن ذلك رسالته في القضاء إلى أبي موسى الأشعري وهي التي جَمَعَ فيها جُمَلَ الأحكام، واختصرها بأجود الكلام، وجعل الناس بعده يتخذونها إماماً، ولا يجدُ مُحِقُّ عنها معدلاً، ولا ظالمٌ عن حُدودها مَحِيصاً، وهي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عَمَرَ (٣) أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن قيس، سلامٌ عليك، أما بعدُ فَإِنَّ القَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ (٤) إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ. آسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ، وَعَدْلِكَ، وَمَجْلِسِكَ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ (٥) وَلَا يَتَأَسَّ ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ. الْبَيْتَةُ عَلَى مَنْ أَدْعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ (٦)، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ

(١) في الأصل: من قَبَلِ الاختيار! وبهامشها: من قِبَلِ الاختيار، من نسخة.

(٢) وقال علي بن حمزة في التنبهات، ص: ٩٣: «وهذه الخطبة لأبي بكر، وقدسها هو والمعنى وقد أخذ في هذا الناس قبلنا عليه». وانظر المجتبي ٣٦، وعيون الأخبار ٢/٢٣٤، وإعجاز القرآن ١٣٧.

(٣) في ج وف: عمر بن الخطاب.

(٤) جامش ه ما نصه: «روى عبد الملك بن حبيب عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه في هذه الخطبة زيادة لا تتم إلا بها: «فافهم إذا أدلي إليك وأنفذ إذا تبين لك فإنه... لانفاذ الخ» وبهذه الزيادة يستقيم النظم ويتم الكلام».

(٥) في الأصل: جنبك. وبهامشها: نسخة: حيفك.

(٦) قال المرصفي: «هذا من حديث رواه البيهقي عن ابن عباس قال: لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم ولكن البيعة على من ادعى واليمين على من أنكر» رغبة الأمل ١/٨٣.

المسلمين، إِلَّا صَلْحاً أَحَلَّ حَرَاماً أَوْ حَرَّمَ حَلَالاً<sup>(١)</sup>. لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ الْيَوْمَ فَرَاجَعْتَ فِيهِ عَقْلَكَ، وَهَدَيْتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ، أَنْ تَرْجِعَ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ، وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ. الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا تَلَجَّلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، ثُمَّ اعْرِفِ الْأَشْبَاهَ وَالْأَمْثَالَ، فَحَسِبِ الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَاعْمِدْ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ، وَأَشْبِهِهَا بِالْحَقِّ. وَاجْعَلْ لِمَنْ آدَعَى حَقّاً غَائِباً أَوْ بَيِّنَةً أَمداً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ أَحَدَتْ لَهُ بِحَقِّهِ، وَإِلَّا اسْتَحَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةُ فَإِنَّهُ أَنْفَى لِلشُّكِّ، وَأَجْلَى لِلْعَمَى<sup>(٣)</sup>. الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُوداً فِي حَدِّ أَوْ مُجْرَباً عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ، أَوْ ظَنِيناً فِي وِلَايَةٍ، أَوْ نَسَبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَلَّى مِنْكُمْ السَّرَائِرَ، وَدَرَأَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانَ. وَإِيَّاكَ وَالغُلُقَ، وَالضَّجَرَ، وَالتَّأْذِي بِالْخُصُومِ، وَالتَّنَكُّرَ عِنْدَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُعْظِمُ اللَّهَ بِهِ الْأَجْرَ، وَيُحْسِنُ بِهِ<sup>(٤)</sup> الدُّخَرَ، فَمَنْ صَحَّحَتْ نِيَّتُهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا [٢/٣] بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ، فَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ، وَالسَّلَامَ».

قال أبو العباس: قوله «أس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك»،

(١) قال المرصفي: وهذا حديث. رواه الترمذي وغيره من حديث عمرو بن عوف المزني أن رسول الله ﷺ قال: الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً. قال الترمذي: هذا حديث صحيح. رغبة الأمل ٨٣/١.

(٢) في هـ: ترجع فيه.

(٣) قال المرصفي: «ذكر هذا الحديث ابن القيم في كتابه أعلام الموقعين، قال بعد قوله: «إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً»: ومن ادعى حقاً غائباً أو بيئاً فاضرب أمداً ينتهي إليه... إلى قوله: فإن الحق قديم. ثم زاد: ولا يطله شيء ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل. ثم قال: والمسلمون عدول... إلى قوله: بالبيئات والأيمان. ثم قال بعد ذلك: ثم الفهم الفهم، الخ. وهي رواية جيدة تناسقت فيها الجملة رغبة الأمل ٨٤/١.

(٤) في ف: عليه.

(٥) كذا في الأصل وظ وهـ. وفي ج: بثواب عند الله. وفي ر وف: بثواب غير الله! وهو تحريف. وانظر رسالة عمر في البيان والتبيين ٤٨/٢، ونثر الدر ٢٤/٢، وإعجاز القرآن ١٤٠.

يقول: سَوَّ بَيْنَهُمْ، وَتَقْدِيرُهُ: اجْعَلْ بَعْضَهُمْ أَسْوَةً بَعْضٍ. وَالتَّأْسِي مِنْ ذَا، وَهُوَ (١) أَنْ يَرَى ذُو الْبَلَاءِ مَنْ بِهِ مِثْلُ بَلَائِهِ، فَيَكُونُ قَدْ سَاوَاهُ فِيهِ فَيَسْكُنُ ذَلِكَ مِنْ وَجْدِهِ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ (٢):

فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي      عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي  
وَمَا يَكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ      أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي [٩]  
يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا      وَأَذَكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

تقول أذكره في أول النهار للغازة، وفي آخره للضيفان (٣). وَتَمَثَّلَ مُضَعَبُ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قِتْلَ بِهَذَا الْبَيْتِ (٤):

وَأَنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      تَأَسَّوْا فَسَنُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا (٥)

(١) كذا في ج، ولعله الصواب. وفي الأصل «هو» بلا الواو، وفي سائر النسخ: من ذا أن.  
(٢) ديوانها (صادر) ص: ٨٤. وسياق الأبيات فيه: «يذكرني طلوع» و«لولا كثرة» و«وما يكون». وسيأتي الثالث ص ١٠٥٨.

(٣) بهامش الأصل: «قال أبو الحسن: التأسي التساوي بهم وقال المظفر (؟) التأسي التعزي بغيره. صح»  
وبهامش ظ: «قال أبو الحسن: التأسي التساوي والتأسي التعزي بغيره. نسخة ل».

(٤) «هذا البيت» من الأصل و ظ و ف. والبيت لسليمان بن قتة كما في الأغاني ١٩/٢٩٩.  
و «الطف»: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي، انظر معجم البلدان (الطف) ٣٥/٤.

(٥) قال علي بن حمزة عقب حكايته قول المبرد: أي سَوَّ بَيْنَهُمْ وتقديره... للكرام التأسي: «وهذا خطأ ليس التأسي من التأسي في شيء، والتأسي من الأسوة كما قال، والتأسي من المواساة، تقول واسيت الرجل مواساة وآسيت كذلك، قال سويد المرادي الحارثي:

أشارت له الجرب العوان فجاءها      يقمقع بالأقرب أول من أقي  
ولم يمنها لكن جناها وليه      فأسى وآداه فكان كمن جنى

وتقول أسويت فلاناً بفلان أي جعلته أسوته، وقرأ فلان فأسوا آية أي ترك آية، وتقول سويت فلاناً بفلان إذا جعلتها سواء، ويقال في الإسوة الأسوة بالضم مثل رفقة ورفقة حكاها ابن الأعرابي وأنشد... وتأسي الغوم تأسيًا تواسوا، وتأسوا تأسيًا قال الله عز وجل: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ وتقول من الأول لا تواس فلاناً أي لا تعطف وتقول من الثاني لا تأس فلان فإنه ليس لك بإسوة كما تقول لا تقتد بمن =

وقوله «حتى لا يطمع شريف في حيفك»<sup>(١)</sup> يقول في ميثاقك معه لشرفه.

وقوله «فيما تلجلج في صدرك» يقول تردّد. وأصل ذلك المضغّة والأكلّة يُردّدها الرجل في فمه<sup>(٢)</sup> فلا يزال يُردّدها<sup>(٣)</sup> إلى أن يُسيعها أو يقذفها، والكلمة يُردّدها الرجل إلى أن يصلها بأخرى. يقال للعي<sup>(٤)</sup> لجلج، وقد يكون من الآفة تعترى اللسان؛ قال زهير<sup>(٥)</sup>:

تُلْجِلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَّتْ فَهَي تَحْتَ الكَشْحِ دَاءُ

وقوله «أنيض» أي لم تنضج<sup>(٦)</sup>، ومن أمثال العرب «الحقُّ أبلج والباطلُ لجلج»<sup>(٧)</sup> أي يتردّد فيه صاحبه فلا يصيب مخرجاً<sup>(٨)</sup>.

وقوله «أو ظنيناً في ولاءٍ، أو نسب» فهو المتهم وأصله مظنون، وهي

= ليس لك بقدوة، وواس عمراً وأبيه كذلك، وأس فلاناً عزّه واذكر له مصائب من هو مثله ليتأسى بها أي يكون له فيها إسوة، وقد وسيت الرجل وأسيته أوسية ناسية إذا عزيت، وتأسى هو تأسياً تعزى، والاسم الأسوة والجمع الأسى... وقال أبو الشغب العبي:

عزاني الناس عن شغب فقلت لهم ليس الأسى بسواء والأسى عيبرُ أي يعتبر بعضها ببعض، ولا يتأسى الرجل إلا بمصيبة مثل مصيبته في العظم، وأسيته مواسة وإساء وتأسياً أعطيت... التبيهات، ص: ٩٤-٩٥.

(١) في الأصل: جنبك. وبهامشه: حيفك، نسخة.

(٢) في ج: في فيه.

(٣) في الأصل وهـ «فلا تزال تردّد»، وفي ي ود: «تتردّد»، وفي أ وب وس: «فلا يزال يرددها إلى حين»، وما أثبت من ف و ظ و ج.

(٤) في ج: للعي.

(٥) ديوانه بشرح ثعلب ق ٦٠/٣، ص: ٧٢، وبشرح الأعلام ق ٥٥/١١، ص: ١٤٣.

(٦) وكذا فسره ثعلب وتابعه الأعلام، وقال المرصفي: «... الصواب أن يكون الأنيض مصدر أنض اللحم بأنض بالكسر: إذا تغير، فيكون معناه: تلجلج مضغّة فيها تغير وفساد، وهذا ما أراد زهير» رغبة الأمل ٨٧/١-٨٨.

وعلى الأنيض التغير استشهد صاحب اللسان بيت زهير، انظر اللسان (أنض). و«أصلت»: أنتنت.

(٧) انظر المثل في جمهرة الأمثال ٣٦٤/١، وجمع الأمثال ٢٠٧/١، والمستقصى ٣١٣/١.

(٨) في ج: فلا يكاد يصيب له مخرجاً.

«ظَنَنْتُ» التي تتعدى<sup>(١)</sup> إلى مفعولٍ واحدٍ، تقولُ ظَنَنْتُ بزيدٍ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا أَي  
أَتَهَمْتُ. من (٢) ذلك قولُ الشاعر، أَحْسَبُهُ<sup>(٣)</sup> عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ<sup>(٤)</sup>:

فَلَا وَبِمِينِ اللَّهِ مَا عَنْ جِنَايَةِ هُجِرْتُ وَلَكِنَّ الظَّنِّينَ ظَنِّينُ

وفي بعض المصاحف ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِّينٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

وإنما قال عُمَرُ رضي الله عنه ذلك لِمَا جاء عن النبي ﷺ «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ  
أَتَمَّتْهُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ»<sup>(٦)</sup> فلما كانت معه الإقامة على هذا  
لم يَرَهُ للشَّهادة مَوْضِعًا.

وقوله «وَدَرَأَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ» إنما هو دَفَعَ [١/٤]، من ذلك قولُ رسول  
الله ﷺ: «ادْرَأُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ»<sup>(٧)</sup>، وقال الله عز وجل ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ

(١) في ج: من ظننت. وفي الأصل وج: «تعدى».

(٢) في ف: ومن.

(٣) كذا في الأصل وظ وج وف وهـ. وفي غيرها: وأحبه.

(٤) نسب ابن بَرِي هذا البيت لنهار بن توسعة، انظر اللسان (ظنن). وضبط رايت هجرت بالبناء للفاعل  
وللمفعول لتقرأ بكلا الوجهين.

(٥) سورة التكويم: ٢٤. واختلفوا في «بظنين» فقرأه بالضاد نافع وعاصم وابن عامر وحزمة، وقرأه بالظاء ابن  
كثير وأبو عمرو والكسائي من السبعة.

ورسم في المصاحف «بظنين» بالضاد، نصّ على ذلك الطبري والداني وابن الجزري، انظر تفسير الطبري  
٥٣/٣٠، والمقنع ٩٢، والنشر ٣٩٨/٢ - ٣٩٩.

ونصّ أبو حيان على أنها رسمت بالظاء في مصحف عبد الله بن مسعود، انظر البحر ٤٣٥/٨.

(٦) ورد في كشف الخفاء ٢/٢١٦ برقم ٢٣٣٣ ولفظه: «ملعون من انتسب لغير أبيه». ولم يعلق عليه.

(٧) أورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٤٣ برقم ٣١٤ بزيادة «وأقبلوا الكرام عثرتهم إلا في حدّ من  
حدود الله تعالى» وعزاه لابن عدي في جزء له من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس، وقال:  
«وروى صدره أبو مسلم الكججي، وابن السمعاني في الذيل عن عمر بن عبد العزيز مرسلًا، ومسند في  
مسنده عن ابن مسعود موقوفًا» ورمز له بالحسن. وأورده المعجلوتي في كشف الخفاء ١/٧١ برقم ١٦٦  
ونقل ما قيل فيه.

أَنْفَسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ وقال: ﴿فَأَذَارُكُمْ فِيهَا﴾ (٢) أَي تَدَافَعْتُمْ.

وأما قوله «وإياك والغلق والضجر» (٣) فإنه ضيق (٤) الصدر، وقلة الصبر، يقال في سوء الخلق رجل غلق. وأصل ذلك من قولهم: أغلق عليه أمره: إذا لم ينفسح (٥) ولم يفتح. ومن ذلك (٦) قولهم (٧): غلق الرهن أي لم يوجد له تخلص، [١٠] وأغلقت الباب من هذا، قال زهير (٨):

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا (٩)

وقوله «ومن تخلق للناس» يقول أظهر للناس في خلقه (١٠) خلاف نيته. وقوله «تخلق» يريد أظهر خلقاً (١١) مثل «تجمل» يريد (١٢) أظهر جمالاً وتصنع، وكذلك «تجبر» إنما تأويله الإظهار أي أظهر (١٣) جبرية وإن شئت جبروت (١٤)، وإن شئت جبروت، ومن كلام العرب على هذا الوزن (١٥) رهبوتى خير لك من رحموتى (١٦)،

(١) سورة آل عمران: ١٦٨.

(٢) سورة البقرة: ٧٢.

(٣) «والضجر» ليس في الأصل.

(٤) في ج: فهو ضيق.

(٥) كذا في الأصل وج. وفي غيرهما: «يتضح».

(٦) في الأصل: ومن هذا. وفي غيره: «من ذلك» وما أثبتته من ج.

(٧) قوله «أغلق عليه... قولهم» ليس في ف و ه و ظ.

(٨) ديوانه بشرح ثعلب ق ٢/٢، ص: ٣٨، وبشرح الأعمش ق ٢/٤، ص: ٦٣.

(٩) في ج وهامش ي: «فأمسى رهنها غلقاً» وهي رواية.

(١٠) في ج: يقول أظهر. وتأويله أظهر في خلقه.

(١١) ليس في الأصل. وفي ج: وقولهم تخلق أي أظهر مثل الخ.

(١٢) في الأصل وج: مثل تجمل فلان أي أظهر.

(١٣) في ج: إنما تأويله أظهر.

(١٤) في ب و ي و س: «وإن شئت جبروت» وفي ج «جبروت»، وفي أ «جبرية»، وزاد في ف وهامش ظ

«وإن شئت جبروت»، وفي ه: «وإن شئت جبروت وإن شئت جبروتى».

(١٥) زاد في الأصل: رهبوتى ورحموتى يقولون الخ.

(١٦) انظر مجمع الأمثال ١/٢٨٨، والمستقصى ١٠٧/٢، وانظر اللسان (رحم، رهب).

أبي لأن (١) تُرهبَ خيرٌ لك من أن تُرحمَ (٢). وأنشدونا (٣) عن أبي زيد (٤):

يا أيها المتحلّي غيرَ شيمتهِ      إن التخلّق يأتي دونه الخلقُ  
ولا يوّاتيك فيما نأب من حدّثٍ      إلا أخو ثقةٍ فأنظر بمن تثقُ (٥)

قال: وأنشدتني أم الهيثم الكلابية (٦):

ومن يتخذُ خيماً سوى خيمِ نفسه      يدعه ويعلبه على النفسِ خيمها

(١) في الأصل وف: أن. و«لك» في الموضعين ليس في ج.  
(٢) قوله «وإن شئت جبروت... خير لك من أن ترحم» هو في زيادات ر، مع أنه ثابت في النسخ التي رجع إليها كما يظهر من حواشيه، وهو ثابت في الأصل وف وظ وج وهـ.

وقد نقل الميداني قولهم رهبوني الخ عن المبرد.

(٣) في غير الأصل وج: قال (أو وقال) أبو العباس وأنشدونا الخ.

(٤) في النوادر ١٨١. وانظر البيان والتبيين ٢٣٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧١٠، ومجالس ثعلب ٢٤٨.

بعده في زيادات ر: الشعر لسالم بن وابصة الأسدي. والشعر له في النوادر والبيان والحماسة.  
ونسب البيت الأول مع أبيات أخرى للعرجي، انظر الحيوان ١٢٨/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٣/٣ - ٢٤٧.

(٥) هذه رواية أبي زيد للبيتين. وفي الأصل وهامش ج:

يا أيها المتحلّي غير شيمته      ومن سجيته الإدغال والملكُ  
دع التخلّق يبعد عنك أوله      إن التخلّق يأتي دونه الخلقُ  
ولا يوّاتيك .....

وجعل رايت عجز الأول وصدر الثاني بين حاصرتين ولم يذكر النسخ التي زاد عنهما ما بينهما. ولا ريب أنّ هذا تغيير لما في أصل المبرد لمخالفته رواية أبي زيد. وهكذا ورد البيتان في ف وظ.

(٦) «الكلابية» من ف وظ.

والبيت أنشده في الفاضل ٤٠ رابع أربعة لمخالد بن عبد الله الطائي قال: ويقال لحاتم الطائي، وروايته: «ومن يتدع خيماً...».

وقد ورد البيت بصدر مختلف في شعر غير واحد، انظر ديوان كثير، ص ١٤٨ - ١٤٩ وتعليق المحقق.

وقال ذو الإصبع العَدَوَانِيُّ<sup>(١)</sup>:

كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِمَّتِهِ      وَإِنْ تَمَتَّعَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ<sup>(٢)</sup>  
وأما قوله «ثواب» فاشتقاقه من ثاب يَثُوبُ إذا رَجَعَ، وتَأَوَّلَهُ ما يَثُوبُ إِلَيْكَ من  
مُكَافَأَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ.

\*\*

وكتب عثمانُ بْنُ عَفَّانَ إلى عليِّ بْنِ أَبِي طالبٍ رضوان الله عليهما حين  
أحيطَ به:

«أما بعد: فإنه قد<sup>(٣)</sup> جَاوَزَ المَاءَ الزُّبِّيَّ، وَبَلَغَ الحِزَامَ الطُّبِّيَّ، وَتَجَاوَزَ الأَمْرُ  
[١١] بِي قَدْرِهِ، وَطَمِعَ فِيَّ مِنْ لا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ      وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَّقُ<sup>(٤)</sup>  
قوله «قد<sup>(٥)</sup> جاوز الماء الزبي»، فالزُّبِّيُّ مَصِيدَةُ الأَسَدِ، وَلا تُتَّخَذُ إِلا فِي  
قُلَّةٍ، أَوْ رَابِيَةٍ، [٢/٤] أَوْ هَضْبَةٍ، قال الرَّاجِزُ<sup>(٦)</sup>:

(١) بعده في زيادات ر: «ذو الإصبع اسمه حرثان بن الحارث بن محرت، وقيل له ذو الإصبع لأن أفعى نهشت  
إصبعه».

(٢) المفضليات ق ١٠/٣١، ص: ١٦٠، وشرحها للأبازي ٣٢٣.

وفي ج وهامش ي: «وإن تخلق»، وبهامش ج «وإن تمتع» رواية، ورواية المفضليات «وإن  
تخلق»، وكل رواية. وفي الأصل «ولو» وهو سهو.

(٣) في الأصل: أما بعد فقد.

(٤) البيت للممزق العبدى. الأصمعيات ق ١٦/٥٨، ص: ١٦٦.

وفي ه وهامش ي: «فكن أنت آكلي».

(٥) ليس في الأصل وج.

(٦) هو رجل من هذيل لم يسم، انظر شرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢، والخزائن ٤٩٨/٢

كَالَّذِ تَزَيُّ زُبَيْةً فَاصْطِيدًا<sup>(١)</sup>

وقال الطَّرِمَاحُ<sup>(٢)</sup>:

يَا طَيِّءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالَ مَوْعِدُكُمْ كُمُبْتَغِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبَيْةِ الْأَسَدِ<sup>(٣)</sup>

وتقول العرب «قد علا الماء الزُّبْي»<sup>(٤)</sup>، و«قد بَلَغَ السُّكَيْنُ الْعَظْمَ»<sup>(٥)</sup>، و«بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ»<sup>(٦)</sup>، و«قد انقطع السُّلَى فِي الْبَطْنِ»<sup>(٧)</sup>، فالسُّلَى مِنَ الْمَرْأَةِ وَالشَّاةُ مَا يَلْتَفُّ فِيهِ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ. قال الْعَجَّاجُ<sup>(٨)</sup>:

فَقَدْ عَلَا الْمَاءُ الزُّبْيَ فَلَا غَيْرَ

أَي قَدْ جَلَّ الْأَمْرُ عَنْ أَنْ يُغَيَّرَ وَيُصْلَحَ<sup>(٩)</sup>.

وقوله: «وبلغ الحزام الطُّبْيَيْنِ»، فَإِنَّ السَّبَاعَ وَالْحَيْلَ يُقَالُ لِمَوْضِعٍ<sup>(١٠)</sup> الْأَخْلَافَ

(١) قبله في زيادات ر: «فأنت والامر الذي قد كيدا» وهو بهامش الأصل.

وبهامش ي ما نصه: «في نسخة: فصرت في أمر من اللذ كيدا. يريد كالذي. يقال ظلامتنا كماء مروة أي لا يوجد ظلمتنا كما لا يوجد في مروة ماء. ومن أمثال العرب: وقعوا في سلاجمل أي وقعوا في مهلكة».

(٢) ديوانه ق ٨/٩، ص: ١٥٨.

(٣) بعده في زيادات ر: «ويروى في عريسة الأسد». وبهامشها: «أعلى زبية».

(٤) بهامش ي - وجاء في متن ج -: «وذلك أشد ما يكون من السيل وتشتقه [بهامش ج: وتستعمله] في العظيم من الأمر فتقول قد علا الماء الزُّبْي».

وانظر المثل قد بلغ السيل الزبى في أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وفصل المقال ٤٧٢، وجمهرة الأمثال ١/٢٢٠، ومجمع الأمثال ١/٩١، والمستقصى ٢/١٤.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٤، ومجمع الأمثال ١/٩٦، والمستقصى ٢/١٣.

(٦) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وجمهرة الأمثال ١/٣٠٨، ومجمع الأمثال ١/١٦٦، وفصل المقال ٤٧٢.

(٧) انظر أمثال أبي عبيد ٣٣٦، وفصل المقال ٤٦٣، وجمهرة الأمثال ١/١٥٩، ومجمع الأمثال ٢/٩٢، والفاثق ١/٣٩٧.

(٨) ديوانه ق ٣٣/١، ج ١٧/١. وفي الأصل وج: وقال.

(٩) في الأصل: عن أن يصلح. وفي ج: أو يصلح.

(١٠) كذا في الأصل وف و ظ و ه و ج. وفي غيرها: «مواضع».

منها أطباء يا فتى، واحدها طَبِي كما يقال في الظُّلْفِ وَالْحُفِّ خِلْفٌ، هذا مكانٌ هذا؛ فإذا بلغ الحزام الطبيين فقد انتهى في المكروه. ومثُلُ هذا من أمثالهم: «التَّتَّ حَلَقَتَا الْبِطَانِ»<sup>(١)</sup>، ويقال حَلَقَتَا<sup>(٢)</sup> البطان والحَقَبُ<sup>(٣)</sup>، ويقال: حَقَبَ البعيرُ [١٢] إذا صار الحزامُ في الحَقَبِ<sup>(٤)</sup>. قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

إِذَا مَا حَقَبُ جَالٍ شَدَدْنَاهُ بِتَصْدِيرٍ<sup>(٦)</sup>  
وقال أوس بن حَجْرٍ<sup>(٧)</sup>:

(١) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وجمهرة الأمثال ١/١٨٨، وجمع الأمثال ٢/١٨٦، والمستقصى ١/٣٠٦.  
(٢) في ف: ويقولون التقت حلقتا. وفي ج: ويقال التقت حلقة. وفي هـ: ويقولون حلقتا.  
(٣) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وجمهرة الأمثال ١/١٨٨، وجمع الأمثال ٢/٢٠٩، والمستقصى ١/٣٠٦.  
(٤) قال المرصفي: «هذا من أبي العباس تقول على العرب. على أن عبارته فاسدة، وذلك أن الحزام هو الحقب فكيف يصير الشيء في نفسه. على أنه لا يناسب معنى المثل. وإنما العرب تقول: حَقَبَ البعير بالكسر حَقَبًا إذا وقع الحقب على ثيله فتعسر عليه البول. وهذا لا يناسب معنى المثل. والأجدر بأبي العباس أن يذكر ما يدل على شد البطان والحقب. يقول: يقال: أبطن البعير وأحقبته: إذا شددت بطانه وحقبه رغبة الأمل ١٠٠/١»

(٥) هو يزيد بن ضبة الثقفي. والبيت من كلمة يمدح بها الوليد بن يزيد وقد أفضت إليه الخلافة رواها أبو الفرج في الأغاني ٧/٩٧ - ٩٩، وانظر ديوان الوليد بن يزيد - ما ينسب له ولغيره ص ١٥٠.

بعد «الشاعر» في زيادات ر تعليق لأبي بكر المعروف بابن القوطية، جاء بهامش الأصل مع «صح»، وهو:

«قال أبو بكر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأوله:

سليمي	تلك	في	العير	قفي	إن	ثنت	أو	سيرى
فلما	أن	بدا	الصبح	بأصوات				العصافير
خرجنا	نبتغي	الصيد		بأمثال				اليعافير
إذا	ما	حقب	جال	شددناه				بتصدير
زجرنا	العيس	فارمذت		بإهذاب				وتشمير

انظر ديوان الوليد - ما ينسب له ولغيره، ق ١١٩ ص ١٥٠، والصحيح أن الأبيات ليزيد بن ضبة.  
(٦) قال المرصفي، «التصدير حزام في صدر البعير. يريد إذا ما تحرك الحقب شددنا بحبل آخر يسمى بالشكال مشدود إلى التصدير مخافة أن يقع على ثيله فيؤذيهِ وربما قتله. فقُصرت عبارته عن أداء هذا المعنى المراد».  
(٧) ديوانه، ق ٦/٢٦، ص: ٥٤.

وَأَزْدَحَمْتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ بِأَفْوَاجٍ وَطَارَتْ نُفُوسُهُمْ جَزَعًا

وَتَمَثَّلُهُ بِالْبَيْتِ يَشَاكِلُ قَوْلَ الْقَائِلِ:

فَإِنْ أَكُّ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي فَبَعْضُ مَنَائِمِ الْقَوْمِ أَكْرَمٌ مِنْ بَعْضِ

\*\*

وَيُرْوَى عَنْ قَنْبَرِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَحَبَّ الْخُلُوةَ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ عَلِيُّ بِالتَّنْحِي فَتَنَحَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَجَعَلَ عَثْمَانُ يِعَاتِبُ عَلِيًّا وَعَلِيُّ مُطْرِقٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَثْمَانُ فَقَالَ: مَا بِالْكَ لَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا تَكْرَهُ، وَليْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا مَا تُحِبُّ.

تأويل ذلك: إِنْ قُلْتُ أَعْتَدْتُ عَلَيْكَ بِمَثَلِ مَا أَعْتَدْتُ بِهِ عَلِيًّا - فَلَدَعَكَ عِتَابِي، وَعَقْدِي إِلَّا أَفْعَلَ - وَإِنْ كُنْتُ عَاتِبًا - إِلَّا مَا تُحِبُّ.

\*\*

وَتَحَدَّثَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي إِسْنَادِ ذِكْرِهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتَهَى إِلَيْهِ أَنَّ خِيَلًا لِمَعَاوِيَةَ وَرَدَتِ الْأَنْبَارَ<sup>(١)</sup> فَقَتَلُوا عَامِلًا<sup>(٢)</sup> لَهُ يَقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ، فَخَرَجَ مُغْضِبًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ<sup>(٣)</sup>، وَأَتْبَعَهُ النَّاسُ فَرَقِيَ رُبَاوَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ<sup>(٥)</sup>:

(١) الأنبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ. معجم البلدان ٢٥٧/١.

(٢) في الأصل: غلاماً.

(٣) النخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام. معجم البلدان ٢٧٨/٥.

(٤) وأثنى عليه، ليس في الأصل وظ.

(٥) انظر نيج البلاغة ٧٥/١ - ٧٩، وشرحه لابن أبي الحديد ٧٤/٢ وما بعدها، والبيان والتبيين ٥٣/٢ - ٥٥.

وثمة اختلاف في الرواية.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ تَرَكَ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ  
الذُّلَّ، وَسَيَمَا الْخُسْفِ [١/٥]، وَدِيَتْ بِالصَّغَارِ.

وقد دعوتكم إلى حرب هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وإعلاناً، وقلت لكم  
أغزوهم من قبل أن يغزوكم، فوالذي نفسي بيده ما غزيت قوم قط في عقر دارهم  
إلا ذلوا. فتخاذلتهم، وتواكلتكم، وثقل عليكم قولي، واتخذتموه وراءكم ظهرياً، حتى  
سنت عليكم الغارات.

هذا أخو غامدٍ قد وردت خيله الأنبار، وقتلوا حسان بن حسان، ورجالاً منهم  
كثيراً ونساءً، والذي نفسي بيده لقد بلغني أنه كان يدخل على المرأة المسلمة  
والمعاهدة، فتنزع<sup>(١)</sup> أحجالهما ورعتهما، ثم أنصرفوا موفورين لم يكلم أحد منهم<sup>(٢)</sup>  
كلماً، فلو أن أمراً مسلماً مات من دون هذا أسفاً ما كان عندي فيه ملوماً، بل كان  
به عندي جديراً.

يا عجباً كل العجب<sup>(٣)</sup>، من تضافر<sup>(٤)</sup> هؤلاء القوم على باطلهم، وفسلكم عن  
[ ١٣ ] حقكم، حتى أصبحتم غرضاً، ترمون ولا ترمون، ويغار عليكم ولا تغيرون، ويغصى  
الله فيكم<sup>(٥)</sup> وترضون<sup>(٦)</sup>.

إذا قلت لكم: أغزوهم في الشتاء قلتهم: هذا أو أن قروصير، وإن<sup>(٧)</sup> قلت لكم:

(١) في الأصل وه: فتزع. وفي ف: فينزع.

(٢) في ف: منهم أحد.

(٣) بعده في ر: «عجب يميت القلب ويشغل الفهم ويكثر الأحزان من الخ» ولم يرد في الأصل وف و ظ و هـ.  
وجاء بهامش ج وفيه «ويشغل الهم» وهو صواب ما في المطبوعة.

والرواية في النهج: فيا عجباً! عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم.

(٤) في ر: تظافر.

(٥) «فيكم» ليس في ج و ظ.

(٦) قوله: «حتى أصبحتم... وترضون» ليس في الأصل و هـ.

(٧) في ج و هـ: وإذا.

أَغْرَوْهُمْ فِي الصَّيْفِ قُلْتُمْ: هَذِهِ حَمَارَةٌ الْقَيْظِ أَنْظِرْنَا يَنْصَرِمُ<sup>(١)</sup> الْحَرُّ عَنَا، فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ  
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ تَفِرُّونَ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفْرٌ.

يا أشباه الرجال ولا رجال، ويا طغاة الأحرار، ويا عقول ربوات الرجال،  
والله لقد أفسدتم علي رأيي بالعصيان، ولقد ملأتم جوفي غيظاً حتى قالت قريش:  
ابن<sup>(٢)</sup> أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا رأي له في الحرب. لله درهم! ومن ذا  
يكون أعلم بها مني، أو أشد لها مراساً<sup>(٣)</sup>! فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت  
العشرين، ولقد نيفت اليوم على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع، يقولها ثلاثاً.  
فقام إليه رجل ومعه أخوه<sup>(٤)</sup>، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا وأخي هذا كما قال الله  
تعالى ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾<sup>(٥)</sup> فمُرْنَا بِأَمْرِكَ، فوالله لنتهين إليه،  
ولو حال بيننا وبينه جمر الغصبي، وشوك القتاد، فدعا لهما بخير، ثم قال<sup>(٦)</sup>: وأين  
تقعان مما أريد! ثم نزل.

قال أبو العباس: قوله «سيما الخسف». هكذا<sup>(٧)</sup> حدثونا، وأظنه سيم  
الخسف يا هذا<sup>(٨)</sup>، من قول الله عز وجل ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾<sup>(٩)</sup> ومعنى

(١) بهامش ي ما نصه: «وقعت الرواية ينصرم الحر على أنه مجزوم على الجواب. وهو خطأ، لأن الجواب إنما  
يكون سبباً ومسبباً وليس الأول هنا سبباً للثاني، فالوجه الرفع على القطع».

(٢) في ج: إن علي بن. وفي هـ: إن ابن..

(٣) في ج: أعلم بها أو أشد لها مراساً مني.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «الرجل جندب بن عفيف وأخوه من الأزدي».

وفي زيادات ر: «الرجل وأخوه يعرفان بابني عفيف من الأنصار».

(٥) سورة المائدة: ٢٥.

(٦) في ف: ثم قال لهما.

(٧) في غير الأصل وج: قال هكذا.

(٨) قال ابن أبي الحديد: «إن السماع الذي حكاه أبو العباس غير مرضي، والصحيح ما تضمنته نيج البلاغة،  
وهو سيم الخسف فعل ما لم يسم فاعله، والخسف منصوب لأنه مفعول، وتأويله أولي الخسف وكلف إياه،  
والخسف الذلة والمشقة».

قوله «سَيِّمَاهُم» تأويله عَلَامَةٌ، هذا أصل ذاك؛ قال الله عز وجل: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل: ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل ﴿مُسَوِّمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> قال: مُعْلِمِينَ، واشتقاقه من السَّيِّمَةِ التي ذكرنا، ومن قال [٢/٥]: مُسَوِّمِينَ، فإنما أراد مُرْسِلِينَ من الإبل السَّائِمَةِ: أي<sup>(٤)</sup> المُرْسَلَةَ في مراعيها<sup>(٥)</sup>، وإنما أخذ هذا من التفسير. وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾<sup>(٦)</sup> القولين جميعاً من العلامَةِ والإرسال<sup>(٧)</sup>. وأما قوله عز وجل: ﴿حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ. مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ﴾<sup>(٨)</sup> فلم يقولوا

= أيضاً فإن في نهج البلاغة لا يمكن أن يكون إلا كما اخترناه، لأنه بين أفعال متعددة بنيت للمفعول به وهي: دَيْثٌ وضرب وأدبٌ ومُنَعٌ، ولا يمكن أن يكون ما بين هذه الأفعال معطوفاً عليها إلا مثلها، ولا يجوز أن يكون اسماً؛ شرح النهج ٧٦/٢ - ٧٧.

- (٩) سورة البقرة: ٤٩.
- (١) سورة الفتح: ٢٩.
- (٢) سورة الرحمن: ٤١.
- (٣) سورة آل عمران: ١٢٥.
- (٤) ليس في الأصل.
- (٥) هذه عبارته وظاهرها أن من قرأ «مسومين» بكسر الواو - وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم من السبعة - فمعناه عنده «مُعْلِمِينَ»، وأن من قرأه بفتح الواو - وهي قراءة نافع وابن عامر وحمة والكسائي - فمعناه عنده «مُرْسِلِينَ». وهذا كلام غير دقيق وفيه وهم:

أما أبو عبيدة فقد لال في تفسيره: «أي مُعْلِمِينَ. هو من السَّوْمِ الذي له سياء بعمامة أو بصوفة أو بما كان؛ مجاز القرآن ١٠٣/١ وظاهر كلامه أنه يقرؤه بالفتح، بمعنى أن الله «سومهم»، وانظر معاني القرآن للأخفش ٢١٥/١، وتفسير الطبري ٥٣/٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٠، والبحر المحيط ٥١/٣. وقالوا في تفسيره أيضاً «مُرْسِلِينَ»، انظر البحر المحيط وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

وأما من قرأه «مسومين» بكسر الواو فمعناه عنده «مُعْلِمِينَ أنفسهم أو خيْلهم» وقيل «مُرْسِلِينَ» من قولهم: سَوَّم الرجل خيْلَه: إذا أرسلها في الغارة، وسَوَّمُوا خيْلهم، إذا سَنُوا الغارة، انظر البحر المحيط ومعاني القرآن للأخفش وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

- (٦) سورة آل عمران: ١٤.
- (٧) انظر مجاز القرآن ٨٩/١، وتفسير غريب القرآن ١٠٢، والبحر المحيط ٣٩٦/٢.
- (٨) سورة هود: ٨٢ - ٨٣.

فيه (١) إلا قولاً واحداً، قالوا: مُعَلِّمَةٌ، وكان عليها أمثال الخواتيم (٢). ومن قال «سيما» (٣) قَصْر، ويقال في هذا المعنى سيمياء، ممدود (٤)، قال الشاعر (٥):

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعاً      لَهُ سِيْمِيَاءٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصْرِ (٦)  
 وقوله: «وَقَتَلُوا حَسَّانَ بْنَ حَسَّانٍ» من أَخَذَ حَسَّاناً مِنَ الْحُسْنِ صَرَفَهُ لِأَنَّ وَزَنَهُ  
 فَعَالَ فَالْتُونُ منه في موضع الدال من «حَمَادٍ»، ومن أَخَذَهُ مِنَ الْحَسِّ (٧) لم يَصْرِفْهُ  
 لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ فَعْلَانٌ فلا يَنْصَرِفُ في المعرفة، ويَنْصَرِفُ في النكرة، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ  
 «فَعْلَى» فهو بمنزلة سَعْدَانٍ وَسِرْحَانٍ (٨).

- (١) ليس في الأصل وج.  
 (٢) انظر مجاز القرآن ٢٩٧/١، وتفسير غريب القرآن ٢٠٨، والبحر المحيط ٢٥٠/٥.  
 (٣) رسم هنا وفي الموضع السالف في ر «السيمي، سيمي».  
 (٤) في ج: «ممدود فيكون مثل الكبرياء وقال».  
 (٥) بعده في زيادات ر: «وهو ابن عتقاء الفزاري» وزاد في ف «وهو ابن عتقاء».  
 والبيت لابن عتقاء الفزاري من كلمة له في الأغاني ٢٠٨/١٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي  
 ١٥٨٦ وللتبريزي ٦٨/٤، وزهر الآداب ٩٥٨، وانظر سمط اللآلي ٥٤٣.  
 (٦) قال علي بن حمزة في التنبيهات ٩٦: «سمعت أبا رياش رضي الله عنه يقول: لا يروي بيت ابن عتقاء  
 الفزاري: غلام رماه الله بالحسن إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود، وإنما الرواية: بالخير».  
 وعلق العلامة المحي على هذا القول بقوله: «... وهذا على أنّ الحسن مولود. وفطره ليس إلا  
 الله؛ فقد أصاب الشاعر في إضافة رمى إلى الله وأنا لا أكاد أقضي العجب من هذه الغفلة الغريبة».  
 و «بالحسن» كما رواه المبرد رواه أحمد بن عبيد وابن الأنباري وابن قتيبة والحصري، انظر سمط اللآلي  
 ٥٤٣، وعيون الأخبار ٢٦/٤، وزهر الآداب ٩٥٧-٩٥٨.  
 و «بالخير» هي رواية الحماسة والأغاني والأماي.

وبعده في زيادات ر، وقد جاء بهامش الأصل مع «صح»:

كَأَنَّ الثَّرِيَا عَلَّقَتْ فِي جَبِينِهِ      وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ  
 وفي ر «وفي خده».

(٧) ضبط في هـ وج: «الحسن» بكسر الحاء، وكلاهما صواب. وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٣٦.

(٨) قوله: «وقوله وقتلوا... وسرحان» موضعه في ج بعد قول الشاعر: فليت لنا... البيت الآتي ص ٣٦.

وقوله: «وَدَيْتُ بِالصَّغَارِ»، تأويله ذُلَّل، يقال للبعير إذا ذَلَّلْتَهُ الرِّيَاضَةَ: بعيرٌ مُدَيِّتٌ أي مُذَلَّلٌ. [قال أبو الحسن: قال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup>:

نَشَأْتُ عَسِيراً لَمْ تُدَيِّتْ عَرِيكَتِي وَلَمْ يَعْلُ يَوْماً فَوْقَ ظَهْرِي كُورُهَا

يريد: لم تُذَلَّلْ<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «فِي عَقْرِ<sup>(٣)</sup> دَارِهِم»، أي فِي<sup>(٤)</sup> أَصْلِ دَارِهِم، وَالْعَقْرُ: الْأَصْلُ؛ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: لِفُلَانٍ عَقَارٌ، أَي أَصْلُ مَالٍ. وَيُرْوَى عَنْهُ عَنْ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً فَلَمْ يَرُدِّدْ<sup>(٥)</sup> ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ مَالٌ قَمَنٌ إِلَّا يُبَارَكُ لَهُ<sup>(٦)</sup> فِيهِ»<sup>(٧)</sup>. وَقَوْلُهُ قَمَنٌ يَرِيدُ خَلِيقٌ، وَيُقَالُ أَيْضاً قَمِينَ وَقَمِينٌ [قال أبو الحسن: من قال قَمَنٌ لَمْ يُثَنَّ وَلَمْ يَجْمَعْ، وَمَنْ قَالَ قَمِينَ وَقَمِينَ ثَنَى وَجَمَعَ<sup>(٨)</sup>]. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ ضَيْعَةً أَوْ دَاراً: تَأَنَّلَ فُلَانٌ، أَي اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ.

(١) ديوان الهذليين ١٥٨/١.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل.

(٣) بهامش هـ ما نصه: «بالضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد. من شمس العلوم بمعناه». وانظر اللسان (عقر).

(٤) ليس في الأصل.

(٥) في ج: يَرُدُّ.

(٦) ليس في ر وظ.

(٧) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٧/٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن حريث قال: قال رسول الله (ص): «من باع داراً أو عقاراً فلم يجعل ثمنها في مثله كان قمناً أن لا يبارك له فيه» ومن هذه الطريق أخرجه ابن ماجه برقم ٢٤٩٠، والدارمي في كتاب البيوع ٢٧٣/٢. وأخرجه ابن ماجه برقم ٢٤٩١ من طريق يوسف بن ميمون عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (ص): «من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها»، ومن هذه الطريق أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ٥٠٥/٢ برقم ٨٥٥٠ ورمز له بالصحة، وهو في صحيح الجامع الصغير ٥/٢٦٣ برقم ٥٩٩٦ وحسنه، وفيض القدير ٩٢/٦ برقم ٨٥٥٠ وقال صاحبه: «ورواه عنه [أي عن حذيفة] الطبراني وغيره. قال الهيثمي: وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك. ورواه عنه أحمد وغيره، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وقد ضعفوه، ورواه عنه أيضاً ابن ماجه عن سعيد بن حريث: من باع منكم داراً أو عقاراً قمناً - بالقاف - أن لا يبارك له إلا أن يجعله في مثله. وقال المصنف: هذا متواتر، كذا قال». وهو في كشف الخفاء ٢/٣٣٥ برقم ٢٤١٥. وسيأتي الحديث ص ٨٨٣.

(٨) من ر.

وقوله «وتواكلتُم» إنما هو مُشتقٌّ من وَكَلْتُ الأمرَ إِلَيْكَ وَوَكَلْتَهُ (١) إِلَيَّ، أي (٢) لَمْ يَتَوَلَّهُ واحدٌ منادونٌ صاحِبِهِ ولكنْ أحوالٌ به كلُّ واحدٍ منَّا على الآخر؛ ومن ذلك قولُ الحُطَيْبَةِ (٣):

فَلأَيًّا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُم بِجَسْرَةٍ أُمُونٍ إِذَا وَكَلْتَهَا لَا تُوَاجِلُ  
وقوله: «وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا» أي رَمَيْتُمْ به وراءَ ظُهُورِكُمْ، أي لم تلتفتوا إليه. يُقالُ (٤) فِي المَثَلِ: لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي مِنْكَ بظَهْرٍ، أي لَا تَطْرُحْهَا غَيْرَ ناظِرٍ إِلَيْهَا.

وقوله: «حَتَّى سُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغَارَاتُ» يقولُ (٥) صَبَّتْ (٦)، يُقالُ (٧):  
سَنَنْتُ (٨) المَاءَ على رأسِهِ: أي صَبَيْتُهُ، وَسَنَنْتُ الشَّرَابَ فِي الإِنَاءِ أي صَبَيْتُهُ، ومن كلامِ العرب: فلما لَقِيَ فلانٌ (٩) فلاناً سَنَّهُ السَّيْفَ (١٠)، أي صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا.

وقوله: «هذا أخو غامدٍ»، فهو رجلٌ مشهورٌ (١١) من أصحابِ مُعاويةَ من بني

(١) في ر: ووكلته أنت.

(٢) في ج: إذا.

(٣) ديوانه ق ٣/٣ ص ١٨. و«قصرت» ضبط في ر بفتح التاء، والضم ضبط الأصل والديوان. والجسرة: الناقة النشيطة، والأمون: الوثيقة الخلق. ورواية الديوان «ذمول». ولم يرد صدر البيت في ج.

(٤) في ر وج: ويقال.

(٥) في ج: أي.

(٦) عبارة اللسان: «سَنَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ يَسْنُهَا سَنًّا وَأَسَنَّ: صَبَّهَا وَبَثَّهَا وَفَرَّقَهَا فِي كُلِّ وَجْهٍ».

(٧) في ج: تقول.

(٨) ويقال: سننت بالمهملة أيضاً. وقيل معناه بالمهملة: إذا صَبَّهُ صَبًّا سهلاً، وبالمعجمة: إذا صَبَّهُ صَبًّا متفرقاً.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) قوله: «سَنَّهُ السَّيْفَ» لم أجده في كتب اللغة. وفي هـ و د و ي و ظ و ج: «سَنَّهُ»، وفي ب و س و ج:

«بالسيف»، وفي الأصل وأ و ب و ف وهامش ي: «سَنَّهُ»، وفي هـ و أ و ي و ذ و ف والأصل: «السيف».

(١١) هو سفيان بن عوف بن المفضل بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن سيار بن والبة بن الدول بن سعد

مناة بن غامد. انظر شرح نهج البلاغة ٨٥/٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق

١٨٣/٦.

غامد بن نصر<sup>(١)</sup> بن الأزد بن الغوث، وفي هذه القبيلة يقول [١/٦] القائل<sup>(٢)</sup>:

أَلَا هَلْ آتَاهَا عَلَى نَائِيهَا      بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدُ  
تَمَنِّيْتُمْ مَائَتِي فَارِسٍ      فَرَدَّكُمْ فَارِسٍ وَاجِدُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ لَنَا بِأَرْيَاطِ الْخِيُو      لِضَانًا لَهَا حَالِبٌ قَاعِدُ

وقوله: «فَتَتَرَعُ أَحْبَالُهُمَا»، يعني الخَلاخِيلَ، واحداها جِجْلٌ، ومن هذا قيل للذَّابِئَةِ مُحَجَّلٌ، ويقالُ للقيد جِجْلٌ لَأَنَّهُ يَقَعُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، قَالَ جَرِيرٌ يُعْمِرُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ قَيْدَ نَفْسَهُ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يَحُلُّهَا حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ؛ فَلَمَّا هَاجَى جَرِيرٌ الْبَيْعِثَ هَجَا<sup>(٤)</sup> جَرِيرًا مَعُونَةً لِلْبَيْعِثِ وَذَبَّأَ عَن عَشِيرَتِهِ، فَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>:

وَلَمَّا أَتَى الْقَيْنَ الْعِرَاقِيَّ بِأَسْتِهِ      فَرَعَتْ إِلَى الْعَبِيدِ الْمُقْبِدِ فِي الْجِجْلِ<sup>(٦)</sup>  
مَعْنَى<sup>(٧)</sup> فَرَعَتْ: عَمَدَتْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَنْفِرُكُمْ لَكُمْ أَيُّهَا  
الثَّقَلَانِ﴾<sup>(٨)</sup>، أَيْ سَنَعِمِدُ<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل وف وظ وهـ: من بني نصر بن غامد بن نصر، وهو خطأ.

و«غامد» لقب عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر جمهرة أنساب العرب ٤٧٣.

(٢) أنشدتها الجاحظ في البيان ٢٤٩/١ لامرأة من غامد في هزيمة ربيعة بن مكدّم لجمع غامد وحده.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو ربيعة بن مكدّم». وهو أحد فرسان مضر المدودين وشجعانهم المشهورين، انظر الأغاني ٥٦/١٦.

(٤) في ر وهـ: «هجا الفرزدق».

(٥) تذييل ديوانه ق ٤٩/٣٥، ج ٩٥٢/٢ عن النقائض ١٦٥.

وفي ج: «فرغت إلى القين» وهي رواية الديوان. في ف وهامش ي: بالهجول.

(٦) بعده في زيادات ر: «يعني بقوله: ولما أتى القين العراقي بأسته البيث، وسماه القين لأنه من رهط الفرزدق».

(٧) في ر: ومعنى. وفي ج: قوله فرغت معناه الخ.

(٨) سورة الرحمن: ٣١.

(٩) زيادات ر: «تميم تقول: فَرَّغَ يَفْرُغُ فَرَاغًا، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَمُ قَرِيشٍ وَمَنْ وَالَاهَا يَقُولُونَ فَرَّغَ يَفْرُغُ فَرَوْغًا» وهي باختلاف يسير في النقائض ١٦٥، وانظر ما سلف ص ١٦ - ١٧.

وقوله: «ورُعُتُهُمَا» الواحدة (١) رَعَتْهُ، وَجَمَعُهَا رِعَاتٌ، وَجَمَعَ الْجَمْعَ رُعْتُ، وهي الشُّنُوفُ.

وقوله: «ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ» من الوَفْرِ، أي لم يُنَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَأَنْ يُرْزَأَ فِي بَدَنِ وَلَا مَالٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ مَوْفُورٌ، وَفُلَانٌ ذُو وَفْرِ: أَي ذُو مَالٍ، وَيَكُونُ مَوْفُوراً فِي بَدَنِهِ إِذَا ذَكَرَ مَا أُصِيبَ بِهِ غَيْرُهُ فِي بَدَنِهِ. قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (٢):

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا      أَرَادَ ثِرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرٌ  
وقوله: «لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَلِمًا» يقول لم يُخَدِّشُ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَدِشًا، وَكُلُّ جُرْحٍ صَغُرَ أَوْ كَبُرَ (٤) فَهُوَ كَلْمٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ (٥):

تَوَاصَتُ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشٌ      بِرَدِّ الْخَيْلِ دَائِمَةَ الْكُلُومِ  
وقوله: «مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسْفَاءً»، يَقُولُ تَحْسُرًا، فَهَذَا مَوْضِعُ ذَا، وَيَكُونُ (٦) الْأَسْفُ الْغَضَبُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (٧).  
وَالْأَسِيفُ يَكُونُ الْأَجِيرَ، وَيَكُونُ الْأَسِيرَ، فَقَدْ قِيلَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى (٨):

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا      يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا  
المشهور أنه من التَّأْسِيفِ لِقَطْعِ يَدِهِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ أَسِيرٌ قَدْ كُبِلَتْ (٩) يَدُهُ،

(١) في ج: ورُعُتُهُمَا فهي الشُّنُوفُ واحدها الخ.

(٢) ديوانه (صادر) ص: ٥١، والأغاني ٣٨٥/١٧، وخزانة الأدب ١٦٣/٢.

وفي ج: «وقال: وقد الخ». وفي هـ: «... أمسى له...».

(٣) بعده في ر: «ويروي: أمسى له وفر».

(٤) في ج: صغير أو كبير.

(٥) ديوانه ق ٢٢/٢٨، ج ٢١٩/١. وسياتي البيت في كلمة جرير ص ٦٦٦ - ٦٦٧.

(٦) في ر: «وقد يكون».

(٧) سورة الزخرف: ٥٥.

(٨) ديوانه ق ٢٣/١٤، ص: ١٥١. وروايته فيه «منكم». وفي ج: وقد قيل في قول الأعشى

(٩) في ج: وقالوا بل أسير قد كبلت. وفي هـ: كُلبت، وبهامشها: كبلت.

ويقال<sup>(١)</sup>: قد جَرَحَهَا الغُلُّ، والقول الأول هو المُجْتَمَع عليه<sup>(٢)</sup>، ويقال في معنى  
أَسِيفٍ عَسِيفٌ<sup>(٣)</sup> أيضاً<sup>(٤)</sup>.

[ ١٦ ] وقوله « من تَصَافِرِ<sup>(٥)</sup> هُنْزَاءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ »، يقول من تَعَاوَنِهِمْ  
وَتَظَاهَرِهِمْ.

وقوله: « وَفَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ »، يقال: فَشَلَ فلانٌ عن كذا: إذا هابه فَتَكَبَّلَ  
عنه، وَأَمْتَنَعَ من المُضِيِّ فيه.

وقوله « قُلْتُمْ هذا أَوَانٌ قَرٍ وَصِرٌّ » فالصَّرُّ شِدَّةُ البَرْدِ، قال الله عزَّ وجلَّ [٢/٦]:  
﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله: « هَذِهِ حَمَارَةٌ القَيْظِ » فالقَيْظُ الصَّيْفُ، وَحَمَارَتُهُ أَشْتِدَادُ حَرِّهِ

(١) كذا بهامش الأصل، وروه. وفي الأصل وف وظ وج: وقالوا.

(٢) كذا قال! وقال ثعلب: «أي كأنه قد قطعت يده فهو يجزن عليها» مجالسه ٣٨؛ وهو الموافق للسبب الذي قيل  
فيه هذا البيت، قال المرصفي: «لم يعلم أبو العباس السبب الذي قيل فيه هذا البيت، وقد ذكره أبو محمد  
الأعرابي في كتابه فرحة الأديب [ص: ٤١] قال: كان سبب ذلك أن رجلاً من قيس عيلان كان جاراً لعمر  
ابن المنذر بن عُبْدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن قيس بن ثعلبة، فسُرقت راحلته فوجد بعض لحمها في  
بيت هذاج قائد الأعشى فضرب والأعشى جالس فقال يعاتبهم بقصيدة منها هذا البيت.

وإذا كان ذلك كذلك فالأسيف هو صاحب الراحلة، من الأسف بمعنى الحزن في غضب. وقوله: كأنما  
يضمُّ الخ يقول كأنما قطعت كفه فضمَّها إلى أحد كشحيه وذلك بيان لأسفه وحزنه. . . « رغبة الأمل ١١٩/١  
وفيما نقله عن فرحة الأديب تصرف يسير.

(٣) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو زيد: العسيف هو المملوك المستهان به. وأنشد للأنصاري

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادني عسيفاً عبداً عبداً

وقال غيره الأسيف المملوك. من الألفاظ. انظر تهذيب الألفاظ ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٤) قال المرصفي: «يريد أن العسيف يكون الأجير ويكون الأسير. وهذا مما تفرد به أبو العباس، وأئمة اللغة  
أجمع تقول: العسيف الأجير المستهان به أو العبد المستهان به. ولم يقل أحد منهم انه يكون الأسير. . . « رغبة  
الأمل ١٢٠/١.

(٥) في ر: «تظافر».

(٦) سورة آل عمران: ١١٧.

وَأَحْتِدَامُهُ. وَحَمَارَةٌ مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ عَلَيْهِ بِبَيِّتِ شِعْرِ لِأَنَّ كُلَّ (١) مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ فِي وَرْنِ الشَّعْرِ إِلَّا فِي ضَرْبٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الْمُتَقَارِبُ (٢)، وَهُوَ قَوْلُهُ (٣):

فَذَاكَ الْقِصَاصُ وَكَانَ التَّقَا صُ فَرَضًا وَحَتْمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَوْ قَالَ: «وَكَانَ الْقِصَاصُ فَرَضًا» كَانَ أَجْوَدَ وَأَحْسَنَ، وَلَكِنْ قَدْ أَجَازُوا هَذَا فِي هَذِهِ الْعَرُوضِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَعَارِيضِ.

وقوله: «وَيَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ» فمجاز (٤) الطغام عند العرب من لا عقل له، ولا معرفة عنده، وكانوا يقولون: طغام أهل الشام؛ كما قال:

فَمَا فَضُلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ (٥)

وقوله: «وَيَا عَقُولَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ» يُنْسَبُهُمْ إِلَى ضَعْفِ النِّسَاءِ وَهُوَ السَّائِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ (٦) اللَّهُ تَعَالَى يَذْكَرُ الْبَنَاتِ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (٧).

(١) ليس في ج و هـ.

(٢) بعده في ر و ج: «فإنه جوز فيه على بُعد التقاء الساكنين، وهو إلخ».

(٣) البيت بلا نسبة في الصاهل والشاحح ١٦٢، والوافي في العروض والقوافي ٢٩، والعقد ٤٩٤/٥، واللسان

(قصص)، وروايته فيها: «فرمنا القصاص». ويروى «حكماً وعدلاً».

وفي ج: «حقاً وعدلاً» وهي رواية.

(٤) في ج: وقوله يا طغام الأحلام مجاز الخ.

(٥) صدره كما في زيادات ر: إذا ما كان مثلهم رجماً

وصدره كما في اللسان (طغم): إذا كان اللبيب كذا جهولاً.

(٦) في ر: قال.

(٧) سورة الزخرف: ١٨. و «ينشأ» بفتح الياء والتخفيف كذا ضبطه في ر، ولم يضبط في الأصل، وهي قراءة ابن

كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر من السبعة.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم «ينشأ» بضم الياء وفتح النون والتشديد.

انظر السبعة لابن مجاهد ٥٨٤، والنشر ٣٦٨/٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

٢٥٥/٢، والبحر المحيط ٨/٨.

## باب (١)

وقال (٢) أبو العباس: من كلام العرب: الإختصارُ المُفهِمُ، والإطنابُ المُفْحَمُ (٣). وقد يَقَعُ الإيماءُ إلى الشَّيْءِ فَيُعْنِي عِنْدَ ذَوِي الألبابِ عن كَشْفِهِ، كما قيلَ لَمَحَةٌ دَالَةٌ، وقد يُضْطَرُّ الشَّاعِرُ المُفْلِقُ، وَالخَطِيبُ المُصَفِّعُ، وَالكَاتِبُ البَلِيعُ، فَيَقَعُ فِي كَلَامِ أَحَدِهِم المَعْنَى المُسْتَعْلِقُ، وَاللَّفْظُ المُسْتَكْرَهُ، فَإِنْ أَنْعَطَفَتْ عَلَيْهِ جُنِبْنَا الكَلَامِ غَطْنَا عَلَى عَوَارِهِ، وَسَتَرْنَا مِنْ شَيْنِهِ، وَإِنْ شَاءَ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: بَلِ الكَلَامُ القَبِيحُ فِي الكَلَامِ الحَسَنِ أَظْهَرُ، وَمَجَاوِرَتُهُ (٤) لَهُ أَشْهَرُ كَانَ ذَلِكَ لَهُ، وَلَكِنْ يُغْتَفَرُ السُّبِيُّ لِلحَسَنِ، وَالبَعِيدُ لِلقَرِيبِ.

فمن أَلْفَاظِ العَرَبِ البَيِّنَةِ القَرِيبَةِ المُفْهِمَةِ الحَسَنَةِ الرُّصْفِ الجَمِيلَةِ الوَصْفِ (٥)  
قَوْلُ الحُطَيْبَةِ (٦):

وَذَاكَ فَنِيٌّ إِنْ تَأْتِيهِ فِي صَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعٍ

(١) «باب» ليس في الأصل وف.

(٢) في روح وه: قال.

(٣) في ر «المفحّم». وفي ج «المفحّم» وبهامشها: روي المفحّم. وضبط في الأصل وي وظ بفتح الحاء المشددة.

(٤) في ج: ومجاورته إياه.

(٥) في ر وه: الحسنة الوصف الجميلة الرصف.

(٦) ديوانه ق ٢٤ / ١١، ص: ٧٣. وروايته «الصنعة»، وكلاهما رواية.

وكذلك قول عَتْرَةَ<sup>(١)</sup> :

يُخِيرُكَ مَنْ شَهَدَ الْوَقِيعةَ أَنِّي أَغْشَى الْوَعْيَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ  
وكما قال زُهَيْرٌ<sup>(٢)</sup> :

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ حَقٌّ<sup>(٣)</sup> مَنْ يَعْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحةُ وَالْبَدَلُ  
ومما وقع كالإيماء قول الفرزدق<sup>(٤)</sup> :

ضَرَبْتُ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا<sup>(٥)</sup> وَقَضَى عَلَيْكَ بِه الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ  
فتأويل هذا أن بيت جرير في العَرَبِ كَالْبَيْتِ الْوَاهِي<sup>(٦)</sup> الضَّعِيفِ،  
فقال [١/٧] «وقضى عليك به الكتاب المنزل» يريد<sup>(٧)</sup> قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِنْ  
أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

ومن كلامه الْمُسْتَحْسِنِ قَوْلُهُ لَجْرِيرٍ<sup>(٩)</sup> :

فَهَلْ ضَرَبْتُهُ الرُّومِيَّ جَاعِلَةً لَكُمْ أَبَا عَنْ كَلَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمِ  
ومن أَقْبَحِ الضَّرُورَةِ وَأَهْجَنِ الْأَلْفَاظِ وَأَبْعَدِ الْمَعَانِي قَوْلُهُ<sup>(١٠)</sup> :

(١) ديوانه ق ١ / ٥٢، ص: ٢٠٩. وروايته «الوقائع»، وكلاهما رواية.

(٢) ديوانه (بشرح ثعلب) ق ٣٨/٥، ص: ٩٤.

(٣) في الأصل وظ وف وهامش ي: «رزق» وفوقها في الأصل وظ: «حق» نسخة، وكلاهما رواية انظر ديوان زهير بشرح الأعلام ص: ٤٢.

(٤) ديوانه ١٥٥/٢، والنقائض ١٨٣.

(٥) في هامش ي: بوهيها.

(٦) كذا في ف وج وس ود وهامش ي: وفي سائر النسخ «الواهي».

(٧) في روج: يريد به.

(٨) سورة العنكبوت: ٤١.

(٩) ديوانه ٣١٤/٢.

(١٠) خلت منه أصول الديوان فزاده ناشره (طبعة الصاوي) ص: ١٠٨. ونسب إليه في الإفصاح ٨٤، وطبقات فحول الشعراء ٣٦٥، والصاله والشاحج ٦٣٠.

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ  
 مَدَحَ بِهَذَا الشُّعْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ<sup>(١)</sup> بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَهُوَ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ : «وَمَا مِثْلُهُ فِي  
 النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا» يَعْنِي بِالْمَمْلَكِ هِشَامًا ، أَبُو أُمِّ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ ،  
 وَلَوْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِهِ لَكَانَ قَبِيحًا ، وَكَانَ يَكُونُ إِذَا وَضَعَ الْكَلَامَ فِي  
 مَوْضِعِهِ أَنْ يَقُولَ : وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَيُّ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمْلَكٌ ؛ أَبُو أُمِّ هَذَا الْمَمْلَكِ  
 أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَالَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ الْبَعِيدِ ، وَهَجَنَهُ بِمَا أَوْقَعَ فِيهِ مِنْ  
 التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ حَتَّى كَانَتْ هَذَا الشُّعْرَ لَمْ يَجْتَمِعْ فِي صَدْرِ رَجُلٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup> مَعَ قَوْلِهِ  
 حَيْثُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ<sup>(٤)</sup> :

تَصَرَّمَ مِنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ وَمَا كَادَ مِنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ<sup>(٥)</sup>  
 قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي وَرَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقَعُمُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ الْكَلَامُ لِمَنْ يَقُولُ<sup>(٧)</sup> :

[ ١٨ ]

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ  
 فَهَذَا أَوْضَحُ مَعْنَى ، وَأَعْرَبُ لَفْظًا ، وَأَقْرَبُ مَاخِذًا .

(١) كذا وقع هنا وفيما سياتي ٢٤٣ ، وسيأتي على الصواب ٥٦٤ . . . بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

(٢) ليس في ج .

(٣) «حيث يقول» ليس في ج .

(٤) ديوانه ١٩٥/٢ .

(٥) في هامش ي : «تصرم عني» و«ما كان مني» وكلاهما رواية . انظر طبقات فحول الشعراء ٣٥٧ .

(٦) في ج وهامش ي : «الأتى فيهم» ، وكلاهما رواية وضبط في ر : فَيَقَعُمُ .

وهامش الأصل ما نصه : «رواه ثعلب : وقد يملأ الشعف الأتسي فيهم الشعف جمع شفعة وهي المطرة الرقيقة ، والأتسي : الصغير من الأودية» .

وبعده في زيادات ر : «القارصة الكلمة المؤذبة» وجاءت هامش الأصل .

(٧) ديوانه ٣٧٢/٢ . وانظر التحقيق النفيس الذي كتبه العلامة الشيخ محمود محمد شاكر في التعليق عليه في طبقات فحول الشعراء ٣٦٨ .

وليس لِقَدَمِ الْعَهْدِ يُفْضَلُ الْقَائِلُ، وَلَا لِجِدْنَانِ عَهْدٍ يُهْتَضَمُ الْمُصِيبُ، وَلَكِنْ يُعْطَى كُلُّ مَا يَسْتَحِقُّ، أَلَا تَرَى كَيْفَ يُفْضَلُ قَوْلُ عُمَارَةَ عَلَى قُرْبِ عَهْدِهِ:

تَبَحُّثُكُمْ سُخْطِي فَغَيْرَ بَحْثِكُمْ      نَخِيلَةَ<sup>(١)</sup> نَفْسٍ كَانَ نُصْحًا ضَمِيرُهَا  
وَلَنْ يُلْبِثَ التُّخَشِينُ نَفْسًا كَرِيمَةً      عَرِيكَتُهَا أَنْ يَسْتَمِرَّ مَرِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ بِقَرَارَةٍ      إِذَا لَمْ تُكَدِّرْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
فهذا كلامٌ واضحٌ وقولٌ عَدْبٌ، وكذلك قوله أيضاً:

بَنِي دَارِمٍ إِنْ يَنْ عُمْرِي فَقَدْ مَضَى      حَيَاتِي لَكُمْ مِنِّي ثَنَاءٌ مُخَلَّدٌ  
بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُ جَاهِدًا      وَإِنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُ<sup>(٤)</sup> وَالْعُودُ أَحْمَدُ [٢/٧]

\*\*

ومما يُفْضَلُ لِتَخْلُصِهِ مِنَ التَّكْلُفِ، وَسَلَامَتِهِ مِنَ التَّرْيِيدِ، وَبُعْدِهِ مِنَ الْاِسْتِعَانَةِ<sup>(٥)</sup>  
قَوْلُ أَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ<sup>(٦)</sup>:

رَمْتِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ<sup>(٧)</sup>

(١) ر: نَخِيلَةٌ.

والتخيلة خلاصة الود كما في هامش ج، وانظر أساس البلاغة (نخل) واستشهد بيت عماره.

(٢) التخشين. إينار الصدر، والعريكة الطبيعة، وأن يستمر مريرها أي أن تستحکم، عن رغبة الأمل ١/١٢٨.

(٣) النطفة: الماء القليل الصافي، والقراءة مطمئن من الأرض اندفع إليه الماء فاستقر فيه، والغدير ما غادره السيل وتركه، عن رغبة الأمل.

(٤) كذا في ط وهامش ي. وفي غيرها: «أحسننت».

والبيتان في فصل المقال ٢٥٤ وفيه «أحسننت»، وثانيها في اللسان (عود) وفيه «أثنت». و«العود أحمد»

مثل، انظر جهرة الأمثال ٤١/٢، ومجمع الأمثال ٣٤/٢، والمستقصى ١/٣٣٥.

(٥) كذا في نسخة بهامش الأصل، وي وج وس ود. وفي الأصل وظ وف وه وأ وب: «الاستعارة» وهو تحريف.

(٦) شعره ق ٦٣/٦، ص ٧ - ١٧٢ - ١٧٣ وانظر تحريجهما ثمة. ورويا لنصيب، انظر شعره ص ١٢٥.

(٧) في ر والأصل: «أرام». وبهامش ج ما نصه:

وقوله: عشية آرام: أي عشية كنا في هذا المكان، والارام: أعلام إذا لم تهمز، وإذا همزت فهي

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنُّضَالِ قَدِيمٌ<sup>(١)</sup>

يقول: رَمَتْنِي بَطَرُهَا وَأَصَابَتْنِي بِمَحَاسِنِهَا وَلَوْ كُنْتُ شَابًا لَرَمَيْتُ كَمَا رَمَيْتُ، وَفَتَنْتُ كَمَا فَيْتَنْتُ، وَلَكِنْ قَدْ تَطَاوَلَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ، فَهَذَا كَلَامٌ وَاضِحٌ. [قال أبو الحسن أَنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى البَيْتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ وَرَوَى: عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ، وَزَادَ فِيهِ:

رَمِيمٌ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ بَيْتِهَا ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ<sup>(٢)</sup> بِهَيْمٍ<sup>(٣)</sup>  
الْكِنَاسُ وَالْمَكْنِيسُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ الطُّبَّاءُ، وَجَمْعُ الْكِنَاسِ كُنُسٌ وَجَمْعُ الْمَكْنِيسِ  
مَكَائِسٌ، وَرَمِيمٌ اسْمٌ جَارِيَةٌ، مَأْخُودَةٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْعِظَامِ الرَّمِيمِ، وَهِيَ الْبَالِيَةُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ  
الْقِطْعَةُ الْبَالِيَةُ مِنَ الْحَبْلِ، وَكُلُّ مَا أَشْتَقُّ مِنْ هَذَا فَلَيْلِهِ يَرْجِعُ.]

\*  
\*\*

= الطباء». وعلق المرصفي على هذا الضبط «أرأم» بقوله: «هذا الضبط غلط صوابه آرام جمع إزم كعنب وهي الحجارة تنصب علماً في المغازة يبتدى بها. بذلك على هذا رواية «عشية أحجار الكناس» وقد رواها ابن الأعرابي أيضاً وقال: يريد رمل الكناس، وهو موضع في بلاد عبد الله بن كلاب، فلما لم يستقم له الوزن وضع الأحجار موضع الرمل» رغبة الأمل ١/١٢٩.

وذكر في التاج (أرم) أن آرام الكناس موضع، وانظر معجم البلدان ١/١٣٥.

وبعده في زيادات ر: «قيل في ستر الله: الإسلام، وقيل فيه إنه الشيب، وقيل ما حرم الله عليهما» وجاء بهامش الأصل مع «صح».

(١) بعده في زيادات ر:

«يرى الناس أني قد سلوت وإنني لمريمي أحناء الضلوع سقيم»  
وجاء بهامش الأصل مع «صح».

(٢) ضبط في ر «لا يزال». وبهامش ي ما نصه: والرفع في يزال أحسن.

(٣) في ف: «رميم الذي» وبهامشها ما نصه: «لعله: التي قالت... البيت. رميم الذي قالت... البيت، من رواية ابن حمدان وليس من هذه الرواية. انتهى».

والبيت لعمر بن أبي ربيعة لا لأبي حية، انظر ديوان عمر ق ٨/٨٧، ص: ٢٢٢.

(٤) كذا في الأصل وف وظ، وكذا في ب التي أثبت منها رايت قول أبي الحسن. وغيرها إلى «مأخوذة». وحكى صاحب اللسان (رمم) أن «رميم» من أسهاء الصبا وبه سميت المرأة.

قال أبو العباس: وأما ما ذكرناه من الاستعانة<sup>(١)</sup>، فهو أن يُدخَلَ في الكلام ما لا حاجةَ بالمُستمعِ إليه؛ ليُصحَّحَ به نظماً أو وزنًا<sup>(٢)</sup> إن كان في شعر، وليتذكَّر<sup>(٣)</sup> به ما بعده<sup>(٤)</sup> إن كان في كلامٍ مثور، كنعو ما تسمعه في كثيرٍ من كلام العامة مثل قولهم: أَلَسْتَ<sup>(٥)</sup> تَسْمَعُ؟ أَفَهِمْتَ؟ أين أنت؟ وما أشبه هذا، وربما تشاغَلَ العيبيُّ بِقَتْلِ إصْبَعِهِ، وَمَسَّ لِحْيَتَهُ، وغير ذلك من بدنه، وربما تَنَحَّحَ؛ وقد قال الشاعر يعبئ بعضَ الخطباء في شعره<sup>(٦)</sup>:

مَلِيٌّ يَبْهَرُ وَالْتِفَاتِ وَسُعْلَةٌ وَمَسْحَةٌ عُنُونٍ وَقَتْلِ الْأَصَابِعِ

وقال رجل من الخوارج يصف خطيباً منهم بالجبن، وأنه مُجيدٌ لولا أن الرُّعْبَ أَذْهَلَهُ<sup>(٧)</sup>:

نَحْنَحَ زَيْدٌ وَسَعَلَ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسْلُ  
وَوَلَّمَهُ إِذَا آرْتَجَلَ ثُمَّ أَطَالَ وَأَحْتَفَلَ<sup>(٨)</sup>

- (١) في الأصل وف وظ وهـ: الاستعارة، وهو تحريف.  
(٢) في الأصل وف وظ وليصحح به نظماً إن كان إلخ، وفي ج: «ليصحح به وزناً إن كان إلخ».  
(٣) في ر: «أوليتذكرو».  
(٤) قوله «أو وزنًا... ما بعده» ليس في هـ وجاء بهامش الأصل.  
(٥) في ج: في كثير من ألفاظ العامة وهو مثل ألسنت إلخ.  
(٦) أنشده الجاحظ في البيان ٤/١ ولم ينسب لقائل. وفي ر: «مليء».  
والبهر: تتابع النفس.  
(٧) البيتان أنشدتهما الجاحظ في البيان ٤١/١ - ٤٢ للأشعل الأزرقى - من بعض أحوال عمران بن حطان الصفري القملي - في زيد بن جندب الإباضي خطيب الأزارقة.  
(٨) بعده في زيادات ر: «وقال رجل يصف رجلاً من إباد بالعمي، وكان أبوه خطيباً وخاله:

جَمَعَتْ صَنُوفَ الْعَمِيِّ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَكُنْتُ مَلِيئاً بِالْبَلَاغَةِ مِنْ كَثْبِ  
أَبُوكَ مُسَمِّمٌ فِي الْكَلَامِ وَتُخَوِّلُ وَخَالَكَ وَثَابَ الْجَرَاثِيمِ فِي الْخُطْبِ؛

وهي ثابتة بهامش الأصل مع «صح». وانظر البيان ٥/١ - ٦.

ومما يُشَاكِلُ هذا المعنى، وَجَانِسُ هذا المَذْهَبِ، ما كان من خالد بن عبد الله الْقَسْرِيِّ، فإنه كان مُتَقَدِّمًا<sup>(١)</sup> في الخُطَابَةِ ومُتَنَاهِيًا في البلاغة، فَخَرَجَ عليه المُغِيرَةُ ابنُ سَعِيدٍ بالكوفة في عشرين رَجُلًا فَعَطَّعُوا به<sup>(٢)</sup>، فقال خالد: أَطْعَمُونِي ماءً، وهو على المِنْبَرِ، فَعَبَّرَ بذلك، فَكَتَبَ به هِشَامُ إليه في رسالة<sup>(٣)</sup> يُوبِّخُهُ فيها، سَنَدُكُرها<sup>(٤)</sup> في مَوْضِعِهَا إن شاء الله، وَعَبَّرَهُ يحيى بن نُوفَلٍ فقال<sup>(٥)</sup>:

لِإِعْلَاجِ ثَمَانِيَةِ وَعَسْبِدٍ      لثِيمِ الْأَصْلِ فِي عَدَدِ يَسِيرِ  
هَتَفَتْ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعَمُونِي      شَرَابًا ثُمَّ بُلَّتْ عَلَى السَّرِيرِ

فهذا عَارِضٌ<sup>(٦)</sup>، وقال آخرُ يُعَبِّرُهُ<sup>(٧)</sup>:

[٢٠] بَلَّ الْمَنَابِرَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهْلٍ      وَأَسْتَطَعَمَ الْمَاءَ لِمَا جَدَّ فِي الْهَرَبِ  
وَأَلْحَنُ النَّاسَ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً      وَكَانَ يُوَلِّعُ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْخُطْبِ [١/٨]

ومما يُسْتَحْسَنُ لَفْظُهُ، وَيُسْتَغْرَبُ معناه، وَيُحَمَدُ اختِصَارُهُ، قولُ أعرابيٍّ مِنْ

بني كِلَابٍ:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي      بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ<sup>(٨)</sup>

(١) في ج: «مقدماً».

(٢) «به» ليس في ج. وكتب بعدها بخط قديم «عليه». وبهاشها ما نصه: «صاحوا عيط عيط وهو حكاية صوت المَجَان إذا صاحوا على شيء».

(٣) في ج و هـ: وكتب إليه هشام في رسالة.

(٤) في ر و ج: وسنذكرها. انظر ما سيأتي ص ١٤٩٤ - ١٤٩٨.

(٥) البيان من كلمة له أنشدها الجاحظ في البيان ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ و ٢٠٥/٣، والحيوان ٣٢٢/٤ و ٣٩٠/٦ و ٢٠/٧. وثمة اختلاف في الرواية.

(٦) في ج: فهذا عارض. قال أبو العباس: ومما إلخ. وموضع «فهذا عارض» ههنا أجود.

(٧) أنشدهما الجاحظ في البيان ١٢٢/١ ليحيى بن نوفل. والوهل: الفزع.

(٨) «حجر» بالفتح: مدينة اليمامة وأم قراها، و«الحصى» حصى ضرية وكان حصى كليب بن وائل، انظر معجم البلدان (حجى) ٢٢١/٢ و (الحصى) ٣٠٨/٢.

تَحِنُّ قَتْبِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي (١)  
يريد لَقَضَى عَلَيَّ، فأخرجه لفصاحته وعلمه بجوهر الكلام أحسن مخرج.  
قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٢) والمعنى إذا كَالُوا لَهُمْ  
أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ (٣) أَوَّلَ الْآيَةِ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ  
يَسْتَوْفُونَ﴾ فهؤلاء أَخَذُوا مِنْهُمْ ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَخْتَارَ  
مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (٤) أي من قومه، وقال الشاعر (٥):

= وبعده في زيادات ر: (من أ).

هوى ناستي خلفي وقد آسي الهوى وإني وإياها لمختلفان  
قال المرصفي: «هذا البيت... ترويه رواية الشعر لعروة بن حزام العذري... فأما بيت الكلابي بعد بيته  
الأول فهذا

السيف هوى مثلان في سر بيننا ولكننا في الجهر مختلفان»  
رغبة الأمل ١٣٥/١.

وانظر كلمة عروة في النوادر للقالي ١٥٩ وذيل اللالي ٧٣ - ٧٤.

(١) البيتان لأعرابي من بني كلاب في فرحة الأديب ٧١، وشرح أبيات معني الليب ٢٢٧/٣ - ٢٣١. وهما  
بلانسة في العسكريات ١٠٢ - ١٠٣. وعزا العيني في المقاصد النحوية ٥٥٣/٢، والسيوطي في شرح  
شواهد معني الليب ١٤١ ثاني البيتين إلى عروة بن حزام العذري، فتعقبهما البغدادي، قال: «وعندي ثلاث  
نسخ من ديوان عروة المذكور، وقد راجعت الثلاث فلم أجده في واحدة منهن، والله أعلم».  
الأسى بالضم جمع أسوة وهي التأسى وما يتأسى به الحزين أي يتعزى، عن اللسان (أس).

(٢) سورة المطففين: ٣.

(٣) وأن، ليس في الأصل وف و ظ.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٥) البيت من شواهد في المقتضب ٣٦٠/٢، ٨٦، ٣٢١ و ٣٣١/٤، ومن شواهد سيبويه ١٧/١. وقد وقع في  
كلمتين أولاهما لأعشى بني طرود وأوردها الغندجاني في فرحة الأديب ٦٢، والآمدي في المؤلف والمختلف  
١٦، وانظر ديوان الأعشين ٢٨٤. وثانيتها اختلف في قائلها فقد نسبت لعمرو بن معد يكرب وللعباس بن  
مرداس ولزراعة بن السائب ولخفاف بن ندبة، انظر بيان هذا في خزنة الأدب ١٦٤/١ - ١٦٦.

وبعده في زيادات ر: «هو أعشى طرود واسمه إياس بن عامر». وقال أبو الوليد الوقشي نقلاً عن نوادر  
الهمجري، واللخمي نقلاً عن أبي مروان عبد الملك بن سراج: إن أعشى طرود اسمه: إياس بن موسى،  
بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية. عن خزنة الأدب ١٦٦/١.

أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ<sup>(١)</sup>  
أي أَمْرُكَ بِالْخَيْرِ، وَمِنْ ذَا<sup>(٢)</sup> قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٣)</sup> :

مِنَّا<sup>(٤)</sup> الَّذِي آخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازُعُ  
أي مِنَ الرَّجَالِ، فَهَذَا الْكَلَامُ الْفَصِيحُ .

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «البكريّ [فصل المقال ٢٨١] اختلف في النّسب فقيل إنه يقع على الصامت والناطق، هكذا قال ابن دريد [الجمهرة ١/٢٩٤]. وقال ابن النحاس: النّسب المألّ الأصلي كالدار وما أشبهها، ولذلك فرّق الشاعر بينهما في قوله:

أمرتك [الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب  
كانه من نسب الشيء إذا احتبس، ويروى: ذا مال وذا نسب - بالسين المهملة].»

كان في أصل الحاشية: «أمرتك إلخ» فزدت ما بين حاصرتين من فصل المقال.

وقال البغدادي: «ورواه الهجري في نواته: ذا نسب بالسين المهملة. قال اللخمي وأبو الوليد الوثقي فيها كنية على كامل المبرد: هذا هو الصحيح، لأنه لا معنى لإعادة ذكر المال وإنما يقول: تركتك غنياً حسيباً يخاطب ابنه» الخزائن ١/١٦٥.

وقال ابن السيد: «ويروى «ذا نسب» بشين معجمة، وكذا رواه أصحاب سيويه في كتابه، ولم يختلفوا فيه، ورواه الهجري بين غير معجمة. فمن رواه بسين غير معجمة فله أن يقول: إن قوله «ذا مال» قد أغنى عن ذكر النّسب. ومن رواه بالشين المعجمة فله أن يمتنع بأشياء منها: اتفاق رواه كتاب سيويه فيه على الشين، ومنها أن العرب قد تأتي بالاسمين ومعناها واحد، كقول الشاعر:

ألا حبّذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النسائي والبعثد

والنأي هو البعد بعينه. ومنها أن العرب أكثر ما تستعمل «النسب» في الأشياء الثابتة التي لا يبرح لها كالذّور والضياع، وأكثر ما يوقعون «المال» على ما ليس بثابت كالذنانير والدرهم والحيوان؛ وربما أوقعوا «المال» على جميع ما يملكه الإنسان، وهو الصحيح، لقوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ وهذا لا يخص شيئاً دون شيء. الخلل في شرح أبيات الجمل ٣٥ - ٣٦.

(٢) في الأصل وهامش ف: «ومن ذلك»، وفي ج: «ومنه».

(٣) ديوانه ١/٤١٨، والنقائض ٦٩٦، والمقتضب ٤/٣٣٠، وسيويه ١/١٨، والخزائن ٣/٦٦٩، ٦٧٣. وروايته «مناء بالخرم، ورواية الديوان والنقائض والخزائن (٦٦٩): «وخيراً».

(٤) في الأصل وف وظ: «ومنأ»، وكان في الأصل «منأ» كما في ر، ثم زاد الواو.

وتقول العرب: أقمّت ثلاثاً ما أدوّفهنّ طعاماً ولا شرباً: أي ما أدوّف فيهنّ،

وقال الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَيَوْمٍ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلَ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ<sup>(٢)</sup>

[قال أبو الحسن قوله: لم يَغْرَضْ، أي لم يَشْتَقْ، يقال: غَرَضْتُ إلى لقائك،

وَحَنَنْتُ<sup>(٣)</sup> إلى لقائك، وَعَطَشْتُ إلى لقائك، وَجَعْتُ إلى لقائك<sup>(٤)</sup>: أي أَشْتَقْتُ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ [٢١] أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، وأنشدنا عنه<sup>(٥)</sup>:

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ قُمْبَلُغٍ عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قَوْلِ الكَاذِبِ

أَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا غَرَضَ المُجِيبِ إِلَى الحَبِيبِ الغَائِبِ

التناصُفُ الحُسْنُ<sup>(٦)</sup>. وأما قوله: «لقضائي» فإنما يريد: لَقَضَى عَلِيٌّ الموتَ، كما قال

الله تبارك وتعالى: ﴿قَلَمًا قَضَيْنَا عَلَيْهِ المَوْتَ﴾<sup>(٧)</sup> فالموتُ في النِّيةِ وهو معلومٌ بمنزلة

ما نَطَقْتُ به، فلهذا ناسب هذا<sup>(٨)</sup> قوله عز وجل: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ وكذلك قوله تعالى:

(١) البيت في سيبويه ٩٠/١، والمقتضب ١٠٥/٣ و ٣٣١/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٨٤/٧ وقال البغدادي: «وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي جهل قائلوها».

(٢) في روه: «ويوماً... قليلاً...» وهي رواية، انظر شرح أبيات مغني اللبيب.

ورواية المؤلف في المقتضب كما في المتن.

وقوله: «شهدناه» يريد شهدنا فيه. والتوافل هنا الغنائم، والنهال: المتروية بالدم، وأصل النهل أول الشرب، والطعن هنا جمع طعنة، عن الأعلام.

(٣) همام ي ما نصّه: «وقعت الرواية حَنَنْتُ والصواب «جَنَيْتُ» بالجميم أي عطشت، قال ابن الأعرابي: جَنِبَ الرجل إذا أَصْحَمَتْ رِئَتُهُ بالجَنِبِ من العطش»

(٤) «وعطشت إلى لقائك وجعت إلى لقائك» ليس في الأصل وف وزيد همام ظ.

(٥) اليتان لابن هرمة في ديوانه، ص: ٧١ - ٧٢، وأنشدهما المبرد في الفاضل ٢٨ بلا نسبة.

(٦) همام ي ما نصّه: «تسامح أبو الحسن في التناصف، وإنما حقيقة التناصف في القسمة يعني أن المحاسن استوت في قسمة الحسن فلم يزد بعضها على بعض».

وحكى المبرد في الفاضل ٢٨: «قال الأصمعي: سألت عيسى بن عمر عن التناصف فقال: هو أن

تكون العينان مثل الأنف في الحسن: قال: ويقال: غَرَضْتُ إلى لقائك وجعت وعطشت. . .»

(٧) سورة سبأ: ١٤.

(٨) «هذا» ليس في الأصل وف وظ و هـ.

﴿ كَالْوَهْمِ ﴾ فالشيء<sup>(١)</sup> المَكِيلُ معلومٌ، فهو بمنزلة ما ذُكِرَ في اللفظ، ولا يجوز مررتُ زيداً وأنت تريد مررتُ بزيد، لأنه لا يتعدى إلا بحرف جر، وذلك أنه فِعْلُ الفاعل في نفسه، وليس فيه دليلٌ على المفعول، وليس هذا بمنزلة ما يتعدى إلى مفعولين، فيتعدى إلى أحدهما بحرف جرٍ، وإلى الآخر بنفسه<sup>(٢)</sup>، لأن قولك اخترتُ الرجالَ زيداً، قد عَلِمَ بِذِكْرِكَ زيداً أن حرف الجر محذوفٌ من الأول، فأما قولُ الشاعر - وهو جرير<sup>(٣)</sup> - وإنشأ أهل الكوفة له، وهو قوله:

تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا      كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ

ورواية بعضهم له «أَمْضُونَ الدِّيَارَ» فليسا<sup>(٤)</sup> بشيء، لما ذُكِرَتْ لك، والسَّمَاعُ الصَّحِيحُ والقياسُ الْمُطَرِّدُ لا تَعْتَرِضُ عليه الرِّوَايَةُ الشاذَّةُ. أخبرنا أبو العباس محمد بنُ يزيد قال قرأتُ على عُمَارَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ:

مَرَرْتُمْ بِالدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فهذا يَدُلُّكَ على أَنَّ الرِوَايَةَ مُغَيَّرَةٌ.

فأما قولهم: أقمْتُ ثلاثاً ما أذوقهنَّ طعاماً ولا شراباً، وقولُ الراجز:

قَدْ صَبَحَتْ صَبَحَهَا السَّلَامُ      بِكَيْدِ خَالَطَهَا سَنَامُ  
في ساعة يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

يريد: في ساعة يُحِبُّ فيها الطَّعَامُ، وكذلك الأولُ معناه: ما أذوقُ فيهنَّ، فليس هذا عندي من باب قوله جَلَّ وَعَلَا ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ إلا في الحذف فقط، وذلك أن ضميرَ الظَّرْفِ تجعله العربُ مفعولاً على السَّعَةِ، كقولهم يَوْمَ الجمعةِ سِرْتُهُ، ومكانُكُمْ قُمَّتُهُ، وشَهْرُ رمضانَ صُمَّتُهُ، فهذا يُشَبِّهُ في السَّعَةِ بقولك: زيدٌ ضربتُهُ، وما أشبهه؛ فهذا بينٌ.] [ ٢٢ ]

\*\*

قال أبو العباس: ومِمَّا يُسْتَحْسَنُ وَيُسْتَجَادُ قولُ أعرابيٍّ من بني سَعْدِ بنِ زيد

(١) في الأصل وف وظ وهـ: «الشيء».

(٢) في الأصل وهـ: بحرفٍ وإلى الآخر بنفسه. وفي ظ: إلى أحدهما بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر.

(٣) ديوانه ق ٦/٤٢، ج ٢٧٨/١ وروايته: أَمْضُونَ الرسوم ولا تحمى وانظر خزنة الأدب ٦٧١/٣ - ٦٧٢.

(٤) في ف وظ وهـ: «فليست». وفي الأصل: «فليستا» وكذا في الخزانة.

مَنَاةُ بِنُ تَمِيمٍ، وَكَانَ مُمْلِكًا<sup>(١)</sup>، فَنَزَلَ<sup>(٢)</sup> بِهِ أَضْيَافٌ، فَقَامَ إِلَى الرَّحَى فَطَحَنَ<sup>(٣)</sup> لَهُمْ، فَفَرَّتْ بِهِ زَوْجَتُهُ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَتْ لَهَا: أَهَذَا بَعْلِي؟ فَأَعْلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا بِهِ عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ لَهُ يَعْنِي السَّعْدِيُّ<sup>(٤)</sup>]:

تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا<sup>(٥)</sup> بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ  
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي<sup>(٦)</sup> وَتَبَيَّنِي بَلَائِي إِذَا التَّقَّتْ عَلَيَّ الْقَمَارِسُ<sup>(٧)</sup>  
أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ يَابِسُ  
إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ مَا يَهَابُ حُمَيْأَهُ الْأَلْدُ الْمُدَاعِسُ  
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

قوله «المتقاعس» إنما هو الذي يُخْرَجُ صَدْرَهُ وَيُدْخِلُ ظَهْرَهُ، وَيُقَالُ عِزَّةٌ قَعَسَاءٌ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، أَي لَا تَضَعُ ظَهْرَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

وقوله «بالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ» لو أراد الذي يَتَقَاعَسُ بِالرَّحَى لَمْ يَجْزُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ بِالرَّحَى مِنْ صِلَةِ الَّذِي [٢/٨] وَالصِّلَةُ تَمَامٌ<sup>(٨)</sup> الْمَوْصُولُ، فَلَوْ قَدَّمَهَا<sup>(٩)</sup> قَبْلَهُ لَكَانَ لِحْنًا وَخَطَأً فَاحْشًا، وَكَانَ كَمَنْ جَعَلَ آخِرَ الْأَسْمِ قَبْلَ أَوَّلِهِ<sup>(١٠)</sup>، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الْمُتَقَاعَسَ

(١) بهامش ج ما نصه: «يقال: أمليك فلان وأمليكت فلانة». والإملاك التزويج وعقد النكاح.

(٢) في ج: «نزل».

(٣) في ج: «يطحن».

(٤) قول أبي الحسن من ر. ونسب الشعر بزيادة أبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٩٥ وللتبريزي ١١٦/٢ للهلذلول بن كعب العنبري، وفي الأشباه والنظائر للخالديين ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ للحارث بن بدر، وفي المعقد ١٠٩/١ لأبي محلم السعدي. وأنشد ابن بري ثالث الأبيات: ألسنت أرد الخ ونسبه لنعيم بن الحارث ابن يزيد السعدي، انظر اللسان (ردع).

(٥) في ه: «وجهها». وهي رواية.

(٦) في ف وظ وهامش ي: «تعجبي» وفي هامش ي أيضا «تحزني»، وفي ج: «تحزعي».

(٧) بهامش ج: «ويروى: المجالس».

(٨) في ر: من تمام.

(٩) في ر: «قدمتها».

(١٠) قوله: «وكان... أوله» ليس في الأصل وه وظ.

اسماً على وجهه<sup>(١)</sup>، وجعل قوله «الرَّحَى» تبييناً بمنزلة «لَكَ» التي تقع بعد قولك<sup>(٢)</sup> «سَقِيًّا»، وبمنزلة «بِكَ» التي تقع بعد قولك<sup>(٣)</sup> «مَرْحَبًا»، فإن قَدَّمْتَهَا<sup>(٤)</sup> قبل سَقِيًّا وَمَرْحَبًا<sup>(٥)</sup> فذلك جَيِّدٌ بِالْع، تقول: بك مرحباً وأهلاً، وتقول: لك حمداً، ولزيد سَقِيًّا.

فأما قول الله عزَّ وجل ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وكذلك ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾<sup>(٧)</sup> فيكون تفسيره على وجهين:

أحدهما أن يكون: وأنا ناصح لكما، وأنا شاهدٌ على ذلكم<sup>(٨)</sup>، ثم جعل «من الشاهدين» و«لمن الناصحين» تفسيراً لشاهدٍ وناصح، ويكون على ما فسرنا يُراد به التبيينُ فلا يدخل في الصلة<sup>(٩)</sup>.

ويكون على مذهب المازنيّ - وقال أبو العباس: وهو الذي أختار - على أن الألف واللام للتعريف لا على معنى الذي، ألا ترى أنك تقول: نِعَمَ القَائِمُ زيدٌ، ولا يجوز: نِعَمَ الذي قام زيدٌ، فإنما<sup>(٩)</sup> هو بمنزلة قولك: نِعَمَ الرجلُ زيدٌ، وهذا الذي شرحناه متصلٌ في هذا الباب كُلُّهُ مُطَرَّدٌ على القياس.

وقوله: أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ بِرَكْبٍ رَدَعَهُ

- (١) في ي ود: «على حياله».  
 (٢) «قولك» ليس في روج وهد.  
 (٣) صحح في ج إلى «قلمتها».  
 (٤) «قبل سقياً ومرحباً» ليس في الأصل وظ وهد.  
 (٥) سورة الأنبياء: ٥٦.  
 (٦) سورة الأعراف: ٣١.  
 (٧) كذا في ف. وفي سائر النسخ: ذلك.  
 (٨) بهامش ج ما بضمه: «سواء قولك أنا من العرب وأنا عربي، وقولك أنا من الفقهاء وأنا فقيه، فكذلك قولك: إني لكما لمن الناصحين كقولك وإني لكما لناصح، هذا أحد الوجهين، والوجه الآخر: وإني لمن الناصحين ثم جعل «لكما» تبييناً لمن يقع له النصيح على ما ذكر». وانظر ما سياتي ص ٧٠٦.  
 (٩) في الأصل وج: وإنما.

فإنما اشتقاقه من السهم، يقال: ارتدع السهم: إذا رجع متأخراً<sup>(١)</sup>، ويقال [ ٢٣ ] ركب البعير رذعه: إذا سقط، فدخل<sup>(٢)</sup> عنقه في جوفه، والكلام<sup>(٣)</sup> مُشْتَقُّ بعضه من بعض، ومُبَيَّنُّ بعضه بعضاً، فيقال من هذا في المثل: ذهب فلان في حاجتي فارتدع عنها، أي رجع<sup>(٤)</sup>، وكذلك: فلان لا يرتدع عن قبيح، والأصل ما ذكرت لك أولاً.

ومثل هذا قولهم: فلان على الدابة، وعلى الجبل، أي فوق كل واحد منهما، ثم تقول: فلان عليه دين، تمثيلاً، وكذلك ركبته دين، وإنما تريد أن الدين علاه وقهره، وكذلك فلان على الكوفة إذا كان والياً عليها، وكذلك: علا فلان القوم، إذا علاهم<sup>(٥)</sup> بأمره وقهرهم، أو جعل في هذا الموضع.

وقوله: وفيه سنان ذو غرارين يابس<sup>(٦)</sup>

(١) في ر: «إذا رجع النصل متأخراً في السنخ» وأشار إلى أن ما في السنخ جميعاً (وكذا في الأصل وف و ظ و هـ): «إذا رجع متأخراً» وما أثبتته من هامش ي.

وفي ج: «متأخراً في السنخ متجاوزاً فيقال».

وقال علي بن حزة في التنبهات ٩٦: «... ليس الردع ههنا عما ذكر، وإنما هو من التضخخ بالزعفران والحلوق وما أشبهها، ولذلك سميت ضواحي الإنسان المرادع، وقال ابن دريد (الجمهرة ٢/٢٤٩) ويقال: ركب رذعه إذا جرح فسقط في دمه وأنشد هذا البيت، قال: وفي الحديث فمر بظبي حاقف فرماه فركب رذعه أي كبا لوجهه؛ وأما الذي ذكره في السهم فمأخوذ من ضرب الحداد رؤوس المسامير».

وقال المرصفي معلقاً على قوله: إذا رجع النص متأخراً في السنخ - كما في ر-:

«... فالصواب أن يقول: فإنما اشتقاقه من رذع السهم وهو أن يضرب بصله على أرض أو خشبة تقع عليها قرنته ليغرق سنخه في الرُعْظ فينشب فيه فلا يخرج» رغبة الأمل ١/١٤٥.

(٢) في ر وهامش ف: «فدخلت». والعنتى تذكر وتؤنث.

(٣) في ر: «فالكلام».

(٤) «أي رجع» ليس في الأصل وف و ظ و هـ. وفي ج: إذا رجع.

(٥) في ج: «وفلان على القوم أي قد علاهم إلخ».

(٦) قال أبو الفتح بن جني: من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف، وإنما هو نائس أي مضطرب من ناس ينوس؛ وقال غيره: من رواه يابس فإنما أراد أن حديده ذكر ليس بأنث أي إنه صلب. عن اللسان (ردع).

فَالْغِرَارُ هُنَا الْحَدُّ، وَلِلْغِرَارِ مَوَاضِعٌ.

قال<sup>(١)</sup>: وَحَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ فِي إِسْنَادِهِ لَهُ قَالَ: قَالَ جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَذَكَرَ الرَّاعِي: أَخْطَأَ الْأَعْوَرَ - قال<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَعْلَمْ الْحَاكِي عَنْهُ أَنَّ الرَّاعِي كَانَ أَعْوَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْخَبَرِ - فِي قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ كَسَرْنَ الْعَيْرِ مِنْهُ وَالْغِرَارَا

وَجَبْرُ بْنُ [١/٩] حَبِيبٌ هُوَ الْمَخْطِيُّ، لِأَنَّ الْغِرَارَ هُنَا هُوَ الْحَدُّ، وَذَهَبَ جَبْرٌ إِلَى أَنَّهُ الْمَثَلُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَثَلُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعِهِ مِنْ أَنْ يَحْتَمَلَ مَعَانِي، يُقَالُ<sup>(٤)</sup> بَنَوْا بِيوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى مَثَلٍ وَاحِدٍ<sup>(٥)</sup>، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ<sup>(٦)</sup>:

وُضِعْنَ<sup>(٧)</sup> وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ هِجَانٌ<sup>(٨)</sup> اللَّوْنِ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينَا<sup>(٩)</sup>

وَيُقَالُ: لِسُوقِنَا دِرَّةً<sup>(١٠)</sup> وَغِرَارًا، أَيْ نَفَاقًا وَكَسَادًا، فَهَذَا مَعْنَى آخَرَ، وَإِنَّمَا

(١) فِي رِوَايَاتِهِ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ» وَفِي ج: «وَلِلْغِرَارِ مَوَاضِعٌ أُخْرَى. حَدَّثَنِي...».

(٢) فِي ج: وَذَكَرَ الرَّاعِي فَقَالَ أَخْطَأَ الْأَعْوَرَ فِي قَوْلِهِ وَقَالَ.

(٣) دِيوَانُهُ ق ٣٧/٥٦، ص ١٥٠. وَالْقَفْتُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَتُونِ الْأَرْضِ وَصَلَبَتْ حِجَارَتُهُ. وَالْعَيْرُ: النَّاقَةُ فِي وَسْطِ النَّصْلِ، عَنِ اللَّسَانِ (قَفَفَ، عَيْرَ).

(٤) فِي ج: مَعَانِي كَثِيرَةٌ وَيُقَالُ.

(٥) قَالَ الْمُرْصِفِيُّ: «كَأَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ فَهَمَّ أَنَّ الْمَثَالَ وَالطَّرِيقَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ خَطَأٌ صُرِّحَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَثَالَ الَّذِي تَرِيدُهُ الْعَرَبُ مِنَ الْغِرَارِ هُوَ الْمَثَلُ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهِ النَّصْلَ لِيُصْلِحَ فِيحْيَى مِثْلَهُ...» رَغَبَةُ الْأَمَلِ ١/١٤٧.

(٦) دِيوَانُهُ ق ٥٣/١٠، ص: ١٥٨. وَفِي ج: قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بِيضَاتٍ. وَفِي هـ: قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ، عَنِ الْأَخْفَشِ. وَهِجَانُ اللَّوْنِ: بِيضُ اللَّوْنِ، وَوَسَقَتْ: حَمَلَتْ، عَنِ اللَّسَانِ.

(٧) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَر: «وُضِعْنَ» بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ لِيُقْرَأَ بِكُلِّ الْوَجْهَيْنِ وَفَوْقَهُ فِي الْأَصْلِ «مَعًا». وَضَبَطَ فِي جِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهَامِشَهَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

(٨) ضَبَطَ فِي ر: «هِجَانٌ».

(٩) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَضَعْنَ بَفَتْحِ الضَّادِ وَالْوَاوِ، وَالصَّحِيحُ: وَضَعْنَ بِضَمِّ الْوَاوِ وَكَسْرِ الضَّادِ».

(١٠) قَالَ الْمُرْصِفِيُّ: «الدِّرَّةُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لَمَّا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْأَصْلِ مِنْ دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدْرُ بِالْكَسْرِ =

تأويلُ الغرار في هذا المعنى الأخير أنه شيء بعد شيء، ومن هذا: غارَ الطائرُ  
فَرَحَهُ<sup>(١)</sup>، لأنه إنما يعطيه شيئاً بعد شيء، وكذلك غارَتِ<sup>(٢)</sup> الناقةُ في الحلبِ،  
ويقال من هذا: ما نِمْتُ إلا غراراً؛ قال الشاعر:

ما أدوقُ النُومَ إلا غراراً      مثلَ حَسوِ الطَّيْرِ<sup>(٣)</sup> ماءَ الثَّمادِ

فَكَشَفَ في هذا البيت معنى الغرار وأوضحه.

وقوله:      يَهَابُ<sup>(٤)</sup> حُمَيَّاهُ الألدُّ المَدَاعِيسُ

فأصلُ الحُمَيَّا إنما هي صَدْمَةُ الشيء، يقال: فلانٌ حامي الحُمَيَّا، ويقال:  
صَدَمْتُهُ حُمَيَّا الكَأْسِ، يُراد بذلك سَوْرَتُهَا.

وقوله «الألدُّ» فأصلُه الشديدُ الخصومة، يقال: خَصَمْتُ ألدُّ، أي لا يتشني عن [٢٤]

---

= والضم درأً ودروراً إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير. استعملت في نفاق المتاع على المثل. وغرار:  
ذلك في الأصل مصدر غارت الناقة إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرّة. استعمل في كساد المتاع وعدم رواجه  
على المثل أيضاً رغبة الأمل ١/١٤٧.

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ٩٧: «قد أساء في أن جعل غارَ الطائر فرخه من الغرار إنما هو من الغرّ  
والغرّ الزرق قال نهشل العنبري:

يربب بيضه ويفر فرخاً      تززع غصنه ربح خريق

وغارُه فاعلُه من الغرّ لأن كل واحد منها يدخل متقاره بقي صاحبه، وغارَ ههنا كقولك حال فلان القوم إذا  
حلّ معهم والاسم الحلّ على أنهم قد قالوا في هذا جلال ولم يقولوا في ذلك غرار إلا مصدراً.

وقال المرصفي عقب نقله كلام علي بن حمزة: «هذا كلامه. ولعمري ما أساء إلا نفسه وكيف سوغ لنفسه أن  
تنكر ما أثبتته يد اللغة. قال الأصمعي: الغرار أيضاً غرار الحمام فرخه إذا زقه. وقد غرّته تغرّه بالضم غرّاً  
وغراراً، وكذلك قال: وغارَ القمري أنثاء إذا زقها؛ فأنت تراه قد استعمل الغرار مصدراً للفعل الثلاثي  
والرباعي» رغبة الأمل ١/١٤٨. وانظر اللسان (غور).

(٢) في ج: وكذلك غارَ. . . ومن هذا غارت النخ.

(٣) في الأصل: الديك وفوقه: الطير، نسخة.

(٤) في الأصل وظ و هـ وج: «بخاف» ورواية البيت «يهاب» كما سلف.

خصمه، قال الله عز وجل: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾<sup>(١)</sup> كما قال ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال مهلهل<sup>(٣)</sup>:

إِنْ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا وَخَصِيمًا أَلَدًا مِعْلَاقٍ<sup>(٤)</sup>

ويروى مِعْلَاقٍ، فمن رَوَى ذلك فتأويله أنه يُعْلِقُ الْحُجَّةَ عَلَى الْخَصْمِ، ومن قال: «ذَا مِعْلَاقٍ»، فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا عَلِقَ خَصِمًا لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ، وَجَعَلَ السُّعْدِيُّ الْأَلَدَ الَّذِي لَا يَنْشِي عَنِ الْحَرْبِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ. وَ«الْمُدَاعِيسُ» الْمُطَاعِنُ، يُقَالُ: دَعَسَهُ بِالرَّمْحِ: إِذَا طَعَنَهُ؛ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ<sup>(٥)</sup>:

أَنَا عُمَيْرٌ وَأَبُو الْمُغْلَسِ وَيَالْقَنَاءَ مَازِنِي<sup>(٦)</sup> مِدْعَسُ

[قال أبو الحسن: تأويل قوله أي قول السُّعْدِيِّ: أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ «بالرحى» تَبْيِينٌ وَلَمْ يُوضِّحْهُ، فَإِنَّ تَقْدِيرَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: «أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ»، فَإِنَّ الْمُتَقَاعِسَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَقَاعَسًا<sup>(٧)</sup> وَقَعَ، فَكَانَهُ قَالَ وَقَعَ التَّقَاعُسُ بِالرَّحَى، وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يُعْمَلَ «الْمُتَقَاعِسُ» فِي قَوْلِهِ «بِالرَّحَى»، لِأَنَّهُ فِي الصَّلَةِ، وَالصَّلَةُ مِنَ الْمَوْصُولِ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ مِنْ زَيْدٍ أَوْ الْيَاءِ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَقَدَّمَ حُرُوفُ الْأَسْمِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَتَقَدَّمَ الصَّلَةُ عَلَى الْمَوْصُولِ. فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ وَكَذَلِكَ ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى التَّبْيِينِ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ وَهُوَ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ أَجْمَعِينَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمَرَ الْجَرَمِيَّ أَجَازَ أَنْ يُجْعَلَ «لَكَمَا»، وَ«عَلَى ذَلِكُمْ» مُعْلَقِينَ بِشَيْئَيْنِ مَحذُوفَيْنِ دَلَّ عَلَيْهِمَا «مِنَ النَّاصِحِينَ» وَ«مِنَ الشَّاهِدِينَ»، لِأَنَّ «مِنْ» مُبْعَضَةٌ، فَكَانَتْ قَالِ-

(١) سورة مريم: ٩٧.

(٢) سورة الزخرف: ٥٨.

(٣) البيت من كلمة له في المقاصد النحوية ٢١٢/٤.

(٤) في الأصل وف و ظ وج في البيت «ذا مِعْلَاقٍ» ويروى: مِعْلَاقٍ.

(٥) في ر: عمير بن الحباب السلمي.

(٦) قال المرصفي: «ماضٍ لوجهه». مِنْ مَزَّنَ يَمَزِّنُ بِالضَّمِّ مَزْنًا وَمَزُونًا: مَضَى لَوَجْهَهُ وَذَهَبَ. وَالْيَاءُ فِيهِ لَيْسَتْ

لِلنَّسَبِ، رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٥٠/١.

(٧) في الأصل وظ وي وب ود: «تَقَاعَسًا».

والله أعلم -: وقاسمَهُمَا إني ناصحٌ لكما من الناصحين، وأنا شاهدٌ على ذلكم من الشاهدين .

وأما اختياره وذكره أنه قول المازني، وجعله الألف واللام للعهدِ مثلَهُمَا في الرجل وما أشبهه، فإن هذا القول غير مرضي عندي، لأنك إذا قلت: نعم القائمُ زيدٌ، فجعلت الألف واللام كالألف واللام الداخلتين على ما لم يؤخذ من الفعل كالإنسان والفرس وما أشبهه، فإنه إذا كان هكذا دخل في باب الأسماء الجامدة، وهي التي لم تؤخذ من أمثلة<sup>(١)</sup> الفعل، وأمتنع من أن يعمل مؤخرًا إلا على حيلة<sup>(٢)</sup> ووجه بعيد من التبيين<sup>(٣)</sup> الذي ذكرنا، فإذا<sup>(٤)</sup> كان في التأخير لا يعمل بنفسه فكيف يعمل إذا تقدم عليه الظرف؟ وهذا مستحيل لا وجه له .

[ ٢٥ ]

وأما إنشأه:

لَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا

فإن هذه أبيات أربعة أنشدناها عن الزبائدي<sup>(٥)</sup>، وذكر أنه كان يستحسنها، وهي لأعرابي

قال:

مَا لِي عِنِّي كُجِلْتُ بِالسُّهَادِ      وَلِجَنِّي نَسَابِيًا عَن وَسَادِي  
لَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا      مِثْلَ حَسَوِ الطَّيْرِ مَاءَ التَّمَادِ<sup>(٦)</sup>  
أَبْتَغِي إِصْلَاحَ سَعْدِي بِجُهْدِي<sup>(٧)</sup>      وَهِيَ تَسْعَى جُهْدَهَا<sup>(٨)</sup> فِي فَسَادِي  
فَتَّارَكْنَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ      رَبِّمَا أَفْسَدَ طُولُ التَّمَادِي

وأما إنشأه:      وَوَضِعْنَ<sup>(٩)</sup> وَكُلَّهِنَّ عَلَى غِرَارٍ

(١) في الأصل: أبنية .

(٢) في ف: حيلة بعيدة .

(٣) في الأصل وظ و ف: الشين، وهو تحريف . وبهامش ف: نسخة: التبيين .

(٤) في ر: وإذا .

(٥) في ب وهامش ي: الزبائدي .

(٦) حسو الطير: مصدر حسا الطائر الماء يحسوه: إذا أخذه بفيه، والتماذ بالكسر اسم للماء القليل يبقى في

الأرض الجلد، عن رغبة الأمل ١٥١/١ .

وفي ه: «ما أذوق» .

(٧) في د: «لجهدِي» .

(٨) في هامش ي: «ذهرها» .

(٩) ضبط في ر: «وَضِعْنَ» بالبناء للفاعل والمفعول .

فإن البيت لِعَمْرٍو بنِ أَحْمَرَ بنِ الْعَمْرَدِ الْبَاهِلِيِّ].

\*\*

قال أبو العباس: ومن سَهَلِ الشُّعْرِ وَحَسَنِهِ قَوْلُ طُخَيْمِ بنِ أَبِي الطُّخَمَاءِ (١)  
الْأَسَدِيِّ يمدح قوماً من أهل الْحِيرَةِ (٢) من بني أَمْرِئِ الْقَيْسِ بنِ زَيْدِ مَنَاءَ بنِ  
تميم ثم من رَهْطِ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ قال:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ بَرْوَرَةَ (٣) صَالِحٌ      وَبِالْقَصْرِ ظِلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقُ  
وَلَمْ أَرِدِ الْبَطْحَاءَ يَمْزُجُ مَاءَهَا      شَرَابٌ مِنَ الْبَرْوَقَتَيْنِ (٤) عَتِيقُ  
مَعِيَ كُلُّ فَضْفَاضِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ      إِذَا مَا سَرَتْ فِيهِ الْمُدَامُ فَنَيْقُ (٥) [٢/٩]  
بَنُو السَّمْطِ وَالْحُدَاءِ كُلُّ سَمِيدَعٍ (٦)      لَهُ فِي الْعُرُوقِ الصَّالِحَاتِ عُرُوقُ  
وَإِنِّي وَإِنْ كَانُوا نَصَارَى أُحِبُّهُمْ      وَيَرْتَاحُ قَلْبِي (٧) نَحْوَهُمْ وَيَتَوَقُّ

قال أبو العباس: أنشدني هذا الشُّعْرَ أَبُو مُحَلِّمٍ، ثم أنشدنيهِ رجلٌ نصرانيٌّ  
يُكْنَى أبا يَحْيَى، شاعرٌ من هؤلاء القوم الذين مُدِحُوا به، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَذْكُرُ طُخَيْمًا

(١) في ف وج: طخيم بن أبي الطخماء. وفوقها في ج: «روي خ»، وكذا في الموضع الآتي.  
وفي ظ و هـ: «طخيم أبي الطخماء» وكذا سماه الغندجاني فيما حكاه التبريزي في شرح الحماسة  
١٧٥/٤.

(٢) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به.  
وبالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل، والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام،  
عن معجم البلدان ٣٢٨/٢.

(٣) زورة ضبط في الأصل بضم الزاي وضبط في ر بالفتح والضم. وهو موضع بين الكوفة والشام. انظر معجم  
البلدان ١٥٧/٣ وضبطه ياقوت بفتح الزاي وقال: «وقرأته بخط بعض أعيان أهل الأدب زورة بضم الزاي»  
وأورد الأبيات. واسم الشاعر عنده: طخيم بن طخماء.

(٤) البروقتان موضع قرب الكوفة، قال ياقوت: «الْبَرْوَقَتَانِ: هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى  
مضمومة..» وأورد البيتين الأول والثاني. معجم البلدان ٤٠٥/١.

(٥) بهامش هـ: الفحل المكرم.

(٦) السמידع: السيد الموطأ الأكناف. انظر ما سلف ص ٧.

(٧) في هامش ي: وترتاح نفسي.

وهو يتردد إليهم ويظن عندهم<sup>(١)</sup>، قال هذا النصراني وهو رجل من بني الحُدَّاء، قال أذكره وأنا صغير جداً، والسلطان يطلبه لقوله:

له في العروق الصالحات عروق

يقول: أتقول هذا لقوم من النصارى؟ وكان هذا النصراني قد قارب مائة سنة فيما دُكر<sup>(٢)</sup>.

وقوله «معي كل فضفاض القميص» يريد أن قميصه ذو فضول، وإنما يقصد<sup>(٣)</sup> إلى ما فيه من الخيلاء، كما قال زهير<sup>(٤)</sup>:

[ ٢٦ ]

يَجْرُونَ الذُّيُولَ<sup>(٥)</sup> وَقَدْ تَمَشَّتْ حَمِيَا الكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ

ويقال إن تأويل قول رسول الله ﷺ «فَضْلُ الإِزَارِ فِي النَّارِ»<sup>(٦)</sup> إنما أراد معنى الخيلاء، وقال الشاعر:

وَلَا يُنْسِنِي الحَدَثَانُ عِرْضِي وَلَا أُرْخِي مِنَ المَرَحِ الإِزَارَا<sup>(٧)</sup>

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال لأبي تميمه الهجيمي «وإياك والمخيلة» فقال: يا رسول الله، نحن قوم عرب، فما المخيلة؟ فقال ﷺ: «سبيل الإزار»<sup>(٨)</sup>.

(١) في ج: ويظن في منازلهم.

(٢) في الأصل «ذكره» وهامش ف: «ذكروا».

(٣) في ج: وإنما القصد.

(٤) ديوانه بشرح ثعلب ق ٣٦/٣، ص: ٦٥.

(٥) في ف وج وهامشي الأصل وي: «يجرون البرود» وهي رواية الديوان.

(٦) انظر نثر الدر ١٩٤/١. وسياي الحديث ٤٧٠، ٨٥٣، وانظر التعليق عليه في الموضع الثالث.

(٧) سياي البيت ص ٨٥٤، ونسب هناك في هامش النسخة ي إلى قيس بن الخطيم.

(٨) هامش الأصل ما نصه: «روى عقيل بن طلحة السلمي عن أبي جري الهجيمي أنه قال: يا رسول الله، إنا

قوم من أهل البادية فجتنا لتعلمنا عملاً لعل الله يفضنا به. قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من

دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك بوجه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإنه من الخيلاء، والخيلاء لا

يحبها الله، وإذا سبك رجل فلا تسبه بما تعلم فيه فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه.

وَالْحَدِيثُ يَعْرِضُ لَمَا يَجْرِي<sup>(١)</sup> فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِهِ، وَلَكِنْ يُذَكَّرُ بِهِ.

قال أبو العباس: رُوِيَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّالِحِينَ كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ، فَأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ قَوْلَ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

إِذْ أَنْتِ فِينَا لِمَنْ يَنْهَاكِ<sup>(٣)</sup> عَاصِيَةً وَإِذْ أَجْرٌ إِلَيْكُمْ سَادِرًا<sup>(٤)</sup> رَسَنِي

فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ<sup>(٥)</sup> فَرَمَى بِشِقِّ رِدَائِهِ، وَأَقْبَلَ يَسْحَبُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ: مَا بِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا الشَّعْرَ فَاسْتَحْسَبْتُهُ فَالْتَيْتُ أَلَّا أَسْمَعَهُ إِلَّا جَرَرْتُ رِدَائِي كَمَا تَرَى كَمَا سَحَبَ هَذَا الرَّجُلُ رَسَنَهُ.

وَأَمَّا الْفَنِيْقُ فَإِنَّهُ الْفَحْلُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ<sup>(٦)</sup> خَطْرَانَهُ بِذَنْبِهِ مِنَ الْخِيَلَاءِ، فَشَبَّهَ

---

= قال وكعب: أبو جُزَى، فأخطأ فأما هو أبو جوى؛ من كتاب تصحيف المحدثين، اهـ. كذا وقد قيده الأمير في الإكمال ٢/٧٥ - ٧٦ أنه بضم الجيم وفتح الراء. وانظر نثر الدر ١/١٩٤.

وفي غير الأصل وفوج: «إياك». وفي هـ: «وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة». وبهامش فـ: نسخة الخيلاء. ورسول الله ﷺ لم يقل ذلك لأبي تميمه، وإنما قاله لرجل رواه عنه أبو تميمه.

وقال المرصفي: «وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي تميمه الهجيمي قال: قال جابر بن سليم الهجيمي: ركبت قعوداً لي فأتيت مكة في طلب النبي ﷺ فإذا هو جالس فقلت: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك. قلت: إنا معشر أهل البادية فينا الجفاء فعلمي ما يضعني الله به. قال: اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئاً وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله لا يحب المختال» رغبة الأمل ١/١٥٤.

(١) في الأصل: «يجي»، وبهامشه «يجري». وسيأتي الحديث ٨٥٣ - ٨٥٤.

(٢) هو الأحوص كما في الأغاني ٤/٢٦١ - ٢٦٢ و١٠/٩٩ - ١٠٠، وانظر شعر الأحوص، ص: ٢٠٣.

(٣) بهامش ج: «ويروى: لمن يهواك».

(٤) في ج وهـ وبهامش ي: «وخالعاً».

(٥) بعده في زيادات ر: «هو ابن أبي عتيق». وفي الأغاني أنه أبو عبيدة بن عمار بن ياسر.

(٦) يعني طخياً.

الرجل من هؤلاء إذا انتشى بالفحل، وهو إذا خطر ضرب بذنبه يمنة وشامة، قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

وَقَرَّيْنِ بِالزُّرْقِ<sup>(٢)</sup> الْجَمَائِلِ بَعْدَمَا \* تَقَوَّبَ عَنْ غَرَبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ [١/١٠]

ومن حسن الشعر وما يقرب مأخذه قول مَخْيَسِ بْنِ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ - وَالْأَعْرَجُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ - لرجل من بني حنيفة يقال له يَحْيَى، وكان يصير إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بَقْعَاءُ [قال أبو الحسن: أنشدته عن الرِّبَائِيِّ نَعْمَاءَ بِالنُّونِ، وسألت رجلاً من أهل اليمامة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا فقال: ما نعرفها إلا نَعْمَاءَ. وقد أتى نَعْمَاءَ في شعر كثير]<sup>(٣)</sup>:

عَرَضْتُ نَصِيحَةً مِنِّي لِيَحْيَى      فَقَالَ غَشْتَنِي وَالنُّصْحُ مُرٌّ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَعِيبُ يَحْيَى      وَيَحْيَى طَاهِرُ الْأَثْوَابِ<sup>(٥)</sup> بَرٌّ [ ٢٧ ]  
وَلَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى      يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ  
فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ      يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ

فهذا كلام ليس فيه فضل عن معناه.

(١) ديوانه ق ٩/١٥، ج ٥٦٦/١.

(٢) الزرق: أكتبة الدهناء، والجمائل جمع جل، وتقوَّب: تقشَّر، وغربان أوراكاها: طرف رؤوس الأوراك الذي يبل الذنب وإنما تقوَّب غراباه لأنه يأكل الرطب فيسلخ به على ذنبه ثم يخطر فيضرب به بين وركيه فإذا أصابه الصيف وضربه الحر انسلخ الشعر عن موضع خطره بذنبه فهو حيث يتقوَّب، والخطر أن يخطر بذنبه فيصير على عجزه ليد من أبواله. عن الديوان.

(٣) كذا وقع تعليق أبي الحسن في الأصل و هـ. وفي ف: «ما نعرفها إلا نَعْمَاءَ بِالنُّونِ» وكذا وقع لابن حمزة عنه فأخذه عليه، انظر التنبهات ١٧٣ - ١٧٤. ووقع في ر: «ما أعرفه إلا بقعاء بالباء». ولم يرد «وقد أتى نَعْمَاءَ في شعر كثير» في ر و ف.

وانظر معجم البلدان (بقعاء) ٤٧٢/١ و (نَعْمَاء) ٢٩٩/٥ وتعليق العلامة الميمني على التنبهات ١٧٤،

وديوان كثير ق ٢١/٣٢، ص: ٢٥٧.

(٤) الأبيات في معجم البلدان (بقعاء)، وأمالي المرتضى ٣٥٢/١.

(٥) في الأصل ر و هـ و ف: «الأخلاق». و «طاهر الأثواب» في ف و ط و هـ و هـ و هـ و هـ.

وقوله: «إِنَّ الْحُرَّ حَرٌّ» إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّ الْحُرَّ عَلَى الْأَخْلَاقِ الَّتِي عُهِدَتْ فِي الْأَحْرَارِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي (١)

أَيُّ شِعْرِي كَمَا بَلَغَكَ وَكَمَا كُنْتَ تَعْهَدُ (٢)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: النَّاسُ النَّاسُ (٣)  
أَيُّ النَّاسِ كَمَا كُنْتَ تَعْهَدُهُمْ. [قال أبو الحسن: ومنه قول الله عز وجل: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (٤)].  
وقوله:

فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يِعَابٌ عَلَيْكَ .....

كقول عمرو بن العاصي لمعاوية حين وَصَفَ عَبْدَ الْمَلِكِ (٥) فقال (٦): آخِذْ  
بثلاث، تاركٌ لثلاث: آخِذْ بقلوب الرجال إذا حَدَّثَ، وَبِحُسْنِ الاستماع إذا حَدَّثَ،  
وَبِإِسْرَ الْأَمْرِينَ عَلَيْهِ إِذَا خُولِفَ، تاركٌ لِلْمِرَاءِ، تاركٌ لمقاربة (٧) اللثيم، تاركٌ لما  
يُعْتَذَرُ مِنْهُ، كقوله:

..... تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يِعَابٌ عَلَيْكَ إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ

\*\*

(١) انظر الخزانة ٢١١/١.

(٢) في ف وج: تعهده.

(٣) في ج: «وكذلك قوله: إذ الناس ناس» وبهامشها ما نصه:

«وَأَمَّ لَنَا كَانَتْ وَكُنَّا نَحْلُهَا إِذِ النَّاسِ نَاسٍ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ»

(٤) سورة طه: ٧٨، وقول أبي الحسن من روف.

(٥) في روف: «عبد الملك بن مروان».

(٦) في ج: كقول عمرو بن العاص حيث وصف عبد الملك لمعاوية فقال.

(٧) في الأصل وف: لمقارنة. وفي هامش ي: لمقارفة.

ومما يُسْتَحْسَنُ إنشأه من الشعر لصحة معناه، وَجَزَالَةَ لفظه، وكثرة تَرَدُّدِ ضَرْبِهِ من المعاني بين الناس = قولُ ابنِ مَيَّادَةَ لِرِيَّاحِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيِّ، من مُرَّةٍ غَطْفَانَ، وكلاهما من مُرَّةٍ غَطْفَانَ، يقولُه في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن، وكان أشار عليه بأن<sup>(١)</sup> يَعْتَزِلَ الْقَوْمَ فلم يفعل فُقْتِلَ، فقال ابن مَيَّادَةَ<sup>(٢)</sup>:

أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ      فَقُلْتَ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ<sup>(٣)</sup> نَجْدٍ  
 نَهَيْتُكَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ      عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ  
 وَوَجَدْتُ مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ      وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِي

فقوله:      فقلت هَشِيمَةً من أهل نجد

تاويله ضَعْفَةٌ<sup>(٤)</sup>، وأصلُ الهشيمِ النَّبْتُ إذا وُلِيَ وَجَفَّ وَتَكَسَّرَ، فَذَرَّتُهُ الرِّيَّاحُ<sup>(٥)</sup> يميناً وَشِمَالاً؛ قال الله تعالى: [٢/١٠] ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ﴾<sup>(٦)</sup> والنَّجْدُ أعالي الأرض.

وقوله:      عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ

فالمَحْبُوكُ: الذي فيه طَرَائِقُ<sup>(٧)</sup> واحدها جِبَاكُ، والجماعة حُبُكُ، ويقال<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل وف: أن.

(٢) الفاضل ٦٤، والأغاني ٣٣٨/٢ برواية مخالفة، وانظر شعر ابن ميادة ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) في هامش أ: «أل». وفي ف: آل، وبهامشها «أهل».

(٤) في ج: «ضعيف». وبهامش ف ما نصه: ضعفة كذا في النسخة الحياتية.

(٥) في ج وهـ: «الريح».

(٦) سورة الكهف: ٤٥.

(٧) قال المرصفي: «الصواب أن يقول: فالمحبوك الذي أحكم خلقه، من حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه،

يريد أن أصلاب الخليل موثقة مدعجة. ثم يقول والمحبوك أيضاً الذي فيه طرائق فيكون معنى ثانياً للكلمة»

رغبة الأمل ١/١٦١.

(٨) في روف: «يقال».

لطرائق الماء حُبُّكَ، وكذلك الطرائق التي على جَنَاحِ الطائر، من ذلك قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (١).

[قال أبو الحسن: ابنُ مِيَادَةَ اسمه الرَّمَّاحُ وأُمُّه مِيَادَةُ وأبوه أَبْرَدُ، وكان عاقِباً بِأَمِّه، ولها يقول: [ ٢٨ ]

أَعْرَنْزِمِي مِيَادَ لِلْقَوَائِي (٢)

وأصل الاعرنزام: التَّجْمَعُ والتَّقْبُصُ، يقول: اسْتَعِدَّيْ لَهَا وَتَهَيَّئِي.

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ:

وَتَوَاعِمٍ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَرْحَلِي قَوْلَ الْمُجَدِّ وَهَنَّ كَالْمَرْحِ  
يَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ فَسَاحِ طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْشُ بِالرَّمَّاحِ

في أبيات (٣) له يعني نفسه. قال أبو الحسن، وتام الأبيات:

بَيْنَا كَذَلِكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّباً بِالْحَزِّ فَوْقَ جُلَالَةِ سِرْدَاحِ (٤)  
فِيهِمْ صَفْرَاءُ الْمَعَاصِمِ طِفْلَةٌ بِيضَاءُ وَشَلُّ غَرِيضَةِ التُّفَّاحِ (٥)  
رَيْشَنَ جَيْنَ أَرْدَنَ أَنْ يَرْمِينِي (٦) نَبْلًا بِلَا رَيْشٍ وَلَا بِقِدَاحِ  
وَسَطَّرَنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنِ مَرَضَى مُخَالِطَهَا السَّقَامَ صِحَاحِ [

\*\*

(١) سورة الذاريات: ٧.

(٢) بعده في ر:

واستمعنيهن ولا تخافي ستجدين ابنك ذا قذاف

وجاء بهامش الأصل، وفي الأول: واستجمعين. انظر شعر ابن ميادة ص ١٧٤

(٣) انظر الأغانى ٣٢٢/٢. وشعر ابن ميادة ص ٩٩ - ١٠٠.

(٤) الجلالة: الناقة الضخمة، والسرداح: الناقة الطويلة، عن رغبة الأمل ١/١٦٣.

(٥) صفراء المعاصم يريد صفرة الزعفران وكان نساء العرب يتضمخن به، والطفلة بفتح الطاء الناعمة، والغريضة: الطير، عن رغبة الأمل.

(٦) في الأصل وف وظ: «برميننا».

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: ثم نذكر من كلام الحكماء وأمثالهم وآدابهم صدراً، ونعود<sup>(٢)</sup> إلى المقطعات إن شاء الله.

يروى عن ابن عمر<sup>(٣)</sup> أنه كان يقول: إنا معشر<sup>(٤)</sup> قريش كنا نعدُّ الجودَ والحلمَ السوددَ، ونعدُّ العفافَ وإصلاحَ المالِ المروءةَ.

قال الأحنف بن قيس: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح<sup>(٥)</sup> تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عرف به.

وقيل لعبد الملك بن مروان: ما المروءة، فقال موالاة الأكفاء، ومداجاة الأعداء.

وتأويل المداجاة: المداراة، أي لا تظهر لهم ما عندك من العداوة، وأصله من الدجى<sup>(٦)</sup>، وهو ما ألبسك الليل من ظلمته.

وقيل لمعاوية: ما المروءة؟ فقال: احتمال الجريرة<sup>(٧)</sup>، وإصلاح أمر العشييرة، فقيل له: فما النبيل<sup>(٨)</sup>؟ فقال: الحلم عند الغضب، والعفو عند القدرة<sup>(٩)</sup>.

وكان أبو سفيان إذا نزل به جاراً قال له: يا هذا، إنك قد اخترتني جاراً، واخترت داري داراً، فجنابة يدك عليّ دونك، وإن جنت عليك يد فاحتكم عليّ حُكم الصبي على أهله.

(١) في ج: «باب. قال أبو العباس الخ».

(٢) في ر وهامش ف: «ثم نعود».

(٣) لم يرد قول ابن عمر في الأصل وف وظ وه. وقلم في ج قول الأحنف عليه.

(٤) في ج: عن ابن عمر أنه قال إنا معاشر قريش نعدُّ الحلم السودد.

(٥) في ر وه: «المزح».

(٦) بعده في الأصل من نسخة: «ولذلك سمي ببسبب الصائد الدجية لأنه يستتر لصيد الوحش».

(٧) الجريرة: الجنابة يجرها الرجل على نفسه وقومه، عن زغبة الأمل ١/١٦٥.

(٨) في ر: «وما». وفي ج: «ما».

(٩) في هـ: «المقدرة».

وذلك أن الصبيّ قد يَطْلُبُ ما لا يوجد إلا بعيداً، ويطلبُ ما لا يكونُ البتّة،  
قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

[ ٢٩ ] وَلَا تَحْكَمَا حُكْمَ الصَّبِيِّ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وروي<sup>(٣)</sup> أن معاوية بن أبي سفيان لما نصب يزيد لولاية العهد أقعده في قبة حمراء، فجعل الناس يسلمون على معاوية، ثم يميلون إلى يزيد، حتى جاء رجل ففعل ذلك، ثم رجع إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، اعلم أنك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها - والأحنف جالس - فقال له معاوية: ما بالك لا تقول يا أبا بحر؟ فقال: أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت. فقال: جزاك الله عن الطاعة خيراً! وأمر له بالوف، فلما خرج الأحنف لقيه الرجل بالباب، فقال: يا أبا بحر، إني لأعلم أن شر من خلق الله هذا وابنه، ولكنهم قد استوثقوا<sup>(٤)</sup> من هذه الأموال بالأبواب والأقفال، فلسنا نطمع في [١/١١] استخراجها إلا بما سمعت، فقال له<sup>(٥)</sup> الأحنف: يا هذا أمسك، فإن ذا الوجهين خليق ألا يكون عند الله وحيهاً.

\*  
\*\*

وقال<sup>(٦)</sup> رجل يهجو بلال بن البعير المحاربي<sup>(٧)</sup>:

(١) بعده في زيادات ر: «هو الأعرج المعني». وفي ج: وقال: ولا تحكما الخ.

(٢) البيت في البيان والتبيين ١/٢٤٧.

(٣) في ر: «ويروي» وكذا في ج وهـ.

(٤) في ج: إني لأعلم أن شر خلق الله هو وابنه ولكنه قد استوثق.

(٥) «له» ليس في الأصل.

(٦) في ج: «باب». قال أبو العباس وقال الخ.

(٧) بعده في زيادات ر: «الشاعر الرماح بن ميادة». والبيتان الثاني والثالث في الأغاني ٢/٣٣٠ باختلاف في

الرواية، ونسباً لأرطاة بن سهبة في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٣٥ والتبريزي ٤/٤، وانظر شعر ابن

ميادة ما نسب له ولغيره ص ٢٤٣.

يَقُولُونَ أَبْنَاءَ الْبَعِيرِ وَمَا لَهُ (١)  
 أَرَادَتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا  
 سَنَامٌ وَلَا فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ غَارِبُ  
 لِأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتِي مُحَارِبُ  
 وَمَنْفِيَّ عَنِ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبُ

(١) في هامش ي: «ما لهم».

(٢) أقحم في ج بعد البيت نصاً طويلاً وهو: «قوله غارب يقول هذا اسمه البعير يُضْرَبُ به المثل للبعير. قال: هو وإن كان له هذا الاسم فهو مقطوع الغارب من المجد. والذروة السنام، وذروة كل شيء أعلاه فالرأس ذروة وأعلا الجبل ذروته وجمع ذروة ذُرَى. وبنو محارب بن خصفة حيّ ليست لهم نباهة فلذلك رغب عنهم القائل، كما قال القطامي:

فَلِمَا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتَهَا  
 مَنِ الْحَيُّ قَالُوا مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ  
 مِنَ الْمُتَّوِينِ الْقَدِّ مَا تَرَاهُمْ  
 جِياعاً وَعَيْشَ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

وقال الفرزدق لجرير:

وَمَا اسْتَمَهَدَ الْأَنْوَامَ مِنْ زَوْجِ حَرَّةٍ  
 مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ

[استمهد ما سأل المهدي وهو مكان يبياً للإنسان ويروى: وما استمهر] وقد مزح به المحدثون، فقال دعلج:

وَإِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي حَقِيقَةً  
 فَصَيِّرْنِي رَبِّي إِذَا مِنْ مُحَارِبِ

وقال عبد الصمد بن المعدل لأخيه موسى:

إِنْ فِي أَنْبِيِ أَحْسَبُ	ك	لأحدي	العجائب
وَتَرَاحِي مَصِيبِي	فِيكَ	كَبْرِي	المصائب
لَيْتَنِي مِنْكَ يَا أَخِي	جَارَةٌ	مَسْنِ	محارب
تَسَارَهَا كَسَلٌ شَتْوَةٌ	مِثْلُ	نَارِ	الحباحب

يعني نارها كل شتاء في ضعفها وسرعة خمودها كنار الحباحب، وكان رجلاً بخيلاً فبلغ من بخله أنه كان يوقد النار فلما فطن له الناس ألغاه خوفاً أن يقتبس منه؛ ومن هذا سميت النار التي تحييء سن سناكب الخيل إذا سارت بالليل في الأرض الغليظة نار الحباحب. وقال رجل من بني دارم [في الهامش: هو عمرو بن كلثوم].

فَلِمَسُوا لِعَمْرٍو غَيْرَ تَأْسِيبِ نَسَبَةٍ  
 إِذَا عُيِّرُوا قَالُوا مَقَابِرُ قَدَّرَتْ  
 وَلَكِنَّ عَمْرًا غَيْبَتَهُ الْمَقَابِرُ  
 وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا نَجَّرَ الْمَقَادِرُ

قوله غير تأسيب نسبة فالتأسيب الاشتباك وأصله الاختلاط، يقال عيصُ أشب أي شديد التمكن وركوب عروقه بعضها بعضاً. وزعم أهل العلم أن أصل هذا بالفارسية يقال وقع النامس في أشوب أي في اختلاط فأعربته العرب. ومن قال [البيت للناطقة]:

وقال أبو الطمّحان القيني<sup>(١)</sup> :

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ  
نُجُومٌ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ<sup>(٢)</sup> كَوَكَبٌ  
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مُسَوِّدٌ  
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ  
بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ<sup>(٣)</sup> الْجَزَعُ نَائِقَهُ  
تَسِيرُ الْمَنَائِيَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال إياس بن الوليد<sup>(٥)</sup> :

[ ٣٠ ]

= وثقت لهم بالنصر إذ قيل قد غزا

بفتينان غسان الملوك الأشائب

فإنما أراد أن أرحمهم بعضها من بعض، ومن قال

..... قد غزت قبائل من غسان غير أشائب

أراد من دخل غيرهم. ويقال للحي إذا كان فيهم قوم أدياء: بنو فلان في هذا الحي هم الأشائب أي اختلطوا بهم وليسوا منهم. وقال جرير:

وما العنيسير الجمراء غير أشابية زعانفة في آل عمرو توابع، اهـ

ولا ريب أن هذا النص حاشية أقيمت في متن الكتاب.

(١) بعده في زيادات ر: «اسمه حنظلة بن الشريقي. والطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره إذا تكبر، والقين الحداد، وكلّ صانع قين، والقين أيضاً موضع القيد من البعير».

والأبيات له في أمالي المرتضى ٢٥٧/١، والأول له في سبط اللالي ٢٣٥، والثالث له مع آخرين في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٩٨. ونسبها الجاحظ في الحيوان ٩٣/٣ للقيط بن زرارة، وتبعه ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٧١١ وقال: «وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمّحان القيني وليس كذلك إنما هو للقيط»، وانظر الأشباه والنظائر للخالدين ١٥٧/١ وتعليق المحقق. وسيأتي عجز الأول ص ١٤٩.

(٢) كذا في الأصل وف وج وه وهامش ي.

وفي روظ وهامش ف: «غار».

(٣) في الأصل وظ وج وي وأ وهامش ف «ينظم». وفي ف وب وس ود وهامش ي: «نظم». وسيأتي البيت ص ١٠٣٤ وروايته «نظم».

والجزع: ضرب من الخرز اليماني فيه بياض وسواد تشبه به العيون، عن رغبة الأمل ١٦٨/١.

(٤) في هامش ي وهامش ف: «ركائبه».

(٥) بعده في ر: «يمدح قومه». وفي ف: «أيضاً يمدح قومه».

إِنِّي وَجَدَكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا  
لَا تَحْسِبُوا هَجَمَ أَبِيَاتِي عَلَانِيَةً  
بَعْدَ النَّسِيَةِ<sup>(١)</sup> ذِنًا أَحْسَنُوا الطَّلِبَا  
وَلَا اسْتَلَابَ سِلَاحِي ذَاهِبًا لَعِبَا  
وَيَذْهَبُ الْمَالُ فِيمَا كَانَ قَدْ ذَهَبَا  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

لَيْسُوا لِعَمْرٍو غَيْرَ تَأْشِيبٍ نِسَبَةٍ  
إِذَا عَيْرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ  
وَلَكِنْ عَمْرًا غَيْبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجُرُّ الْمَقَادِرُ  
وقال رجل من<sup>(٣)</sup> بني نَهْشَلٍ بنِ دَارِمٍ :

إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَخْنَعُ إِلَيْهِ وَلَا تُرَدُّهُ  
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ  
فَمَا لِشَاقَةِ فِي<sup>(٥)</sup> غَيْرِ ذَنْبٍ  
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْجُبُوبِ  
إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ مِنْ طَبِيبٍ  
قوله :

يريدُ الأرض، وهو اسم من أسمائها.

أنشدني<sup>(٦)</sup> التَّوْزِيُّ لرجل يرثي ابنه<sup>(٧)</sup> :

(١) النسيئة: الاسم من قولك: نسأت الدين وأنسأته: إذا أخرته، عن رغبة الأمل.

(٢) في الأصل: «الأخر». وبهامش ف: هو عمرو بن كلثوم. وانظر ما سلف ص ٦٧ الحاشية ٢.

(٣) في ج: وأنشد لرجل من بني الخ.

(٤) بهامش ج: «ابن العم إذا كان مع أعدائك».

(٥) في ر: «من غير».

(٦) في ج: «قال وأنشدني».

(٧) في ر: «لرجل من بني مرة يرثي ابنه»

والبيت مطلع كلمة أنشدها في التعازي والمراثي ١٥٨ لرجل من قيس يرثي ابنه. وروايته: «ثوى بين

أحجار ووطن جبوب». وفي ظ وهامش ي وف وه: «أحجار رهين جبوب».

بُنِي عَلَى عَيْنِي وَقَلْبِي مَكَانَهُ ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ وَرَهْنٌ جُبُوبٍ

وقوله: «فما لِسَافَةٍ» يقول لبُغضٍ، يقال: شَيْتُ الرجلَ أَشَافُهُ شَافَةً وَشَافَأً<sup>(١)</sup>

[٢/١١].

وقد يقال في هذا المعنى شَيْفَتُهُ؛ قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ وَمَنَعَتْنِي خَيْرَهَا وَشَيْفَتْ

وقال آخر: وَلَمْ تُدَاوِ غُلَّةً<sup>(٣)</sup> الْقَلْبِ الشَّيْفِ

وقال نَبَهَانُ بْنُ عَكِّيٍّ الْعَبْشِيُّ<sup>(٤)</sup>:

[٣١] يُقَرُّ<sup>(٥)</sup> بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانَهُ ذُرَى عَقْدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ

وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سُلَيْمَى وَقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>

= والكلمة لبشار بن برد في ديوانه ٢٥٤/١ ورواية البيت فيه - وفيه تحريف -:

بُنِي عَلَى قَلْبِي وَعَيْنِي كَانَهُ ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ وَجَارٍ قَلِيبٍ

وقال علي بن حمزة في التنبهات ٩٧: «... الرواية: ثوى بين أحجار وجال قلب».

(١) بعده في ر: «مثل شعفا». وضبط في ر: «شأفا» و«شعفا» بإسكان ثانيهما. وضبط في الأصل بفتح الهمة

وكذا ضبطه القائي وغيره، وحكي فيه إسكانها، انظر اللسان والتاج (شاف).

وأما التمثيل بـ «شعف» فلا يرجح أيّا منها فقد حكي فيه أيضاً فتح العين وإسكانها.

(٢) زاد في ف: هو أبو النجم.

(٣) في هامش ي: «غُلَّة».

(٤) الأبيات لأعرابي في أمالي القائي ٦٣/١، ولخليفة الخضرية عن الزبير بن بكار في زهر الآداب ٩٤٠ - ٩٤١

قال الحصري: «وقد أنشدها المبرد لنبهان العبشمي وهو أشبه». وهي بلا نسبة في البصائر والذخائر

٤٦٧ - ٤٦٦/٢/٢.

(٥) بهامش ج: «روى أبو محمد؟: من مكانه».

(٥) في ج: «يُقَرُّ» وبهامشها «يُقَرُّ» وفيه ما نصّه: «معناه: يقرّ عيني به أن أرى وأن أرد وأن ألتصق».

(٦) في ر و ف «واجد»، وبهامش ف «واحد»، وفي ج و هـ «واجد» وفوقه «معاً» أي «واحد» و«واحد». وبهامش

ي ما نصّه: «بالجيم [أي واجد] أشعرُ وانظره يصحّ بالخاء المهملة على معنى سوى المعنى الذي فسر أبو

العباس أي كل واحد من الأخدين كائناً من كان». وانظر ما سيأتي في تعليق أبي الحسن ص ٧٥.

وَأَلْصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تُرَابِهِ وَإِنْ كَانَ<sup>(١)</sup> مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ  
 قوله «ذُرَى عَقَدَاتٍ»، فَالذُّرُوءُ من كل شيء أعلاه، فَذُرُوءُ السِّنَامِ أعلاه،  
 وَذُرُوءُ الْمَجْدِ أَرْفَعُهُ وَأَسْنَاهُ، ويقال: فلانٌ في ذُرُوءِ قَوْمِهِ إذا كان في الموضع الرفيع  
 منهم، فأما<sup>(٢)</sup> قولُ لَيْبِدٍ<sup>(٣)</sup>:

مُذْمِنٌ<sup>(٤)</sup> يَجْلُو بِأَطْرَافِ الذَّرَى دَنَسَ الْأَسْوُقِ عَن عَضْبٍ أَفْلٌ  
 فإِنَّمَا يَقُولُ: هذا رجل يُعَرِّقُ<sup>(٥)</sup> الإبلَ لِيُنَحِّرَهَا ثم يمسحُ سَيْفَهُ بِذُرَا  
 أُسْنِمَتِهَا<sup>(٦)</sup>، لِيَجْلُوَ مَا عَلَيْهِ من دم الأسوق.

وقوله «عَضْبٌ» أي قاطعٌ، ومن ذلك رجل عَضْبُ اللسانِ. وجعله أَفْلٌ لكثرة  
 ما يَقَارِعُ به الحُروبَ<sup>(٧)</sup> كما قال النابغة<sup>(٨)</sup>:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ  
 وقوله «عَقَدَاتٍ» فهو ما انْعَقَدَ وَصَلَبَ من الرمل، والواحدة<sup>(٩)</sup> عَقْدَةٌ،  
 والجمع<sup>(١٠)</sup> عَقْدٌ وَعَقَدَاتٌ<sup>(١١)</sup>، قال ذو الرِّمَّةِ<sup>(١٢)</sup> لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزَ الْمَازِنِيِّ يمدحه:

(١) بهامش ج: ولو كان، وفي هـ: «وإن يك» وفوقه «ولو كان، كذا في نسخة». وفي هامش ي: «ولو كان».

(٢) في ر وج: «وأما».

(٣) ديوانه، ص: ١٤٩. وروايته «بالمضب الأفل».

(٤) بهامش ج: مذمبٌ في قرى الأضياف.

(٥) أي يقطع عراقيها.

(٦) قوله «ثم يمسح سيفه بذرا أسمنتها» كذا في الأصل وهـ وهو المناسب للفظ البيت. وفي ر وف وظ وج: «ثم يمسح ذرا أسمنتها بسيفه».

(٧) قال المرصفي: «وقول أبي العباس: وجعله.. الحروب لا دليل عليه. والشاعر إنما يصف أخاه بالكرم لا بمقارعة الحروب فليس هذا كقول النابغة...» رغبة الأمل ١/١٧٢.

(٨) ديوانه ق ١٩/٣، ص: ٤٤. وسيأتي ص ٤٤٦.

(٩) في ر: «الواحدة»، وفي ج «والواحد».

(١٠) في ج: «والجمع».

(١١) في ر: «والجمع عقْدٌ وأعقاد أيضاً وعقدات».

(١٢) ديوانه ق ٤/٢٢، ٢٣، ٢٤، ج ١/١٧٨ - ١٨٠.

رَفَعَتْ مَجْدَ تَمِيمٍ يَا هِلَالَ لَهَا رَفَعَ الطَّرَافِ (١) عَلَى الْعَلْيَاءِ بِالْعَمَدِ  
 حَتَّى نِسَاءِ تَمِيمٍ وَهِيَ نَازِحَةٌ بِقَلَّةِ الْحَزَنِ فَالصَّمَانِ فَالْعَقِيدِ (٢)  
 لَوْ يَسْتَطِيعُنَ إِذَا ضَافَتْكَ مُجَحِّفَةٌ (٣) وَقَيْنَكَ الْمَوْتَ بِالْآبَاءِ وَالْوَالِدِ

وقوله «الأبرق» فالأبرق حجارةٌ يخلطها رملٌ وطين، يقال لتلك (٤) برقة، وأبرق، وبرقاء، يا فتى، كما يقال الأمعزُ والمعزاءُ، وهي الأرض الكثيرة (٥) الحصى (٦)، ومثل ذلك الأبطحُ والبطحاءُ، وهو ما أنبطح من الأرض، فمن قال أبرقُ فإنما أراد المكان، ومن قال برقاءُ فإنما أراد البقعة.

[ ٣٢ ] وقوله «المُتقاود» يريد المُتقَادَ المستقيمَ، ومن ذلك قولهم قُدُّهُ (٧) أي جَرَرْتُهُ على استقامة، وكذلك طريقٌ مُتقَادٌ، (٨) وفلانٌ قائِدُ الجيشِ؛ قال حاتم بن عبد الله الطائي (٩) يضرب [١/١٢] هذا مثلاً:

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِنَّ اللَّيِّمَ دَائِمَ الطَّرْفِ أَقْوَدُ  
 وقوله: ولو كان مخلوطاً بسم الأسود

- 
- (١) الطراف: بيت من آدم.  
 (٢) قلة الحزن: أعلاه، والحزن ما غلظ من الأرض وهو موضع معروف ترعى فيه إبل الملوك. والصَّمَانُ أرضٌ غليظة دون الجبل، وكلاهما من منازل تميم. انظر معجم البلدان ٢/٢٥٤ و٣/٤٢٣.  
 (٣) هاشم فوج: «إذا نابتك» وهي رواية. وضافتك: نزلت بك، والمجحفة: الشديدة العظيمة المستأصلة، عن الديوان.  
 (٤) في الأصل وي ود وج وه «لذلك».  
 (٥) في ج: «الأمعز والمعزاء للأرض الكثيرة».  
 (٦) في روه: «الحصباء».  
 (٧) في الأصل وه: «قدت البعير»، وفي ج: «قدت البعير فانقاد أي الخ».  
 (٨) زاد في الأصل: أي مستقيم.  
 (٩) ديوانه، ص: ٣٦. وروايته فيه:

فمنهم جواد قد تلفت حوله ومنهم لئيم دائم الطرف أقود

يريد جمع أسودَ سالخ<sup>(١)</sup>، وجمعه على أسود، لأنه يجري مجرى الأسماء، وما كان من باب أفعل اسماً فجمعه أفاعل<sup>(٢)</sup>، نحو أفكل<sup>(٣)</sup> وأفاكل، والأكبر والأكبر، وكذلك كل ما سميت به رجلاً، تقول أحمد وأحميد، وأسلم وأسالم، فإن كان نعتاً فجمعه فُعل<sup>(٤)</sup>، نحو أحمر وحمر، وأصفر وصفر، ولكن أسود إذا عنيت<sup>(٥)</sup> الحية، وأدهم إذا عنيت القيد، وأبطح إذا عنيت المكان المنبطح، وأبرق إذا عنيت المكان = مضارعة للأسماء، لأنها تدل على ذات الشيء، وإن كانت في الأصل نعتاً، تقول في جمعها: الأباطح والأبارق والأداهم والأساود، فإن أزدت نعتاً محضاً يتبع المنعوت قلت<sup>(٦)</sup>: مررت بشياب سود، وبخيل<sup>(٧)</sup> دهم، وكل ما أشبه هذا فهذا مجراه<sup>(٨)</sup>؛ قال جرير<sup>(٩)</sup>:

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ لِفَطْحِ الْمَسَاجِي أَوْ لِحَدَلِ الْأَدَاهِمِ<sup>(١٠)</sup>  
وقال الأشهب بن ربيعة<sup>(١١)</sup> [قال أبو الحسن: ربيعة اسم أمه]:

(١) هامش ج ما نصه: ويقال للحية أسود سالخ. وللأنثى أسودة ولا توصف بسالخة، حكاه ثعلب في الفصح.

(٢) في روف وج: على أفاعل.

(٣) الأفكل الرعدة.

(٤) في روف: على فعل. وفي ج: فجمعه فُعل تقول أحمر.

(٥) في ر: «عنيت به» وكذا في المواضع الآتية. و«به» حذف في ج في الموضعين الأول والثاني، وفي ف في الموضعين الثالث والرابع، وفي ظ وه في المواضع الثلاثة الثاني والثالث والرابع.

(٦) في ج: فإن كان نعتاً محضاً تبع المنعوت تقول.

(٧) في الأصل: وخيل.

(٨) انظر المقتضب ٢/٢١٦ - ٢١٨ و ٢٢٨ - ٢٢٩. وما سيأتي ص ٩٠٤ - ٩٠٥.

(٩) تذييل ديوانه في ٥٥/٤٧ ج ٩٩٨/٢ عن النقاظ ٧٥٣. وهو من شواهد في المقتضب ٢/٢٢٩. وزاد في

الأصل: «يهجو الفرزدق» زاده فيما بعد.

(١٠) المساحي واحدها المسحاة وهي المجرقة من حديد يسحق بها الطين عن وجه الأرض. وفتحها جعلها عريضة، عن رغبة الأمل ١/١٧٩.

(١١) في الأصل: ... بن ربيعة النهشلي، وفي ج: «وقال آخر» وفي ه: «وقال الأشهب بن ربيعة النهشلي». ولم يرد قول أبي الحسن في الأصل و ظ وج. وفي ف: «ربيعة أمه».

والبيت من أبيات للأشهب في البيان والتبيين ٤/٥٥، والمقاصد ١/٤٨٢، والخزانة ٢/٥٠٨، وسمط =

أَسْوَدُ شَرَى لَأَقْتُ أَسْوَدَ حَيْيَّةٍ تَسَأَتْ<sup>(١)</sup> عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسْوَدِ<sup>(٢)</sup>  
 قوله «على حرد» يقول على قصيد<sup>(٣)</sup>. فأما قول الله عز وجل: ﴿وَعَدُوا عَلَى  
 حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ: أحدهما ما ذكّرناه<sup>(٥)</sup> من القصد؛ قال  
 الشاعر<sup>(٦)</sup>:

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ<sup>(٧)</sup> جَاءَ<sup>(٨)</sup> مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ<sup>(٩)</sup> الْمُغَلَّةِ<sup>(١٠)</sup>

= اللآلي ٣٥٠٣٤. ويقع بعضها في كلمة لحريث بن محفّض أنشدها أبو تمام في مختار أشعار القبائل، انظر الخزانة.  
 وهو من شواهد في المقتضب ٢/٢٢٨، وأنشده له أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٢٦٦، وسيأتي ص ٩٠٤.

(١) كذا في الأصل وظ وهامش ف وهامش ي، وكذا رواه في المقتضب.

وفي روج و ف: «تساقوا» وهي روايته فيما سيأتي ٩٠٤.

(٢) شرى: مأسدة بعينها وقيل: شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود.

وخفية: أجمة في سواد الكوفة. انظر معجم البلدان (شرى) ٣/٣٣٠، و (خفية) ٢/٣٨٠.

(٣) لعل الأجود أن يفسر الحرد ههنا بالغضب، وعليه استشهدوا بالبيت، انظر مجاز القرآن ٢/٢٦٦، وأمالى القالي  
 ٨/١، واللسان (حرد).

(٤) سورة القلم: ٢٥.

(٥) في روج و هـ: «ما ذكرنا».

(٦) بعده في ف - وألحق في الأصل فيما بعد -: «قيل هو قطرب».

(٧) (٩) في ف وهامش هـ: «الحية».

(١٠) بعده في زيادات ر: «قال أبو حاتم هذه صنعة من لا أحسن الله ذكره - يعني قَطْرِيًّا» كذا وهو تصحيف  
 صوابه «يعني قطرباً». ونقل البغدادي في الخزانة هذه الزيادة على أنها من كلام المبرد، قال: «قال ابن  
 المبرد في الكامل: ذكر أبو عبيد أن أبا حاتم قال: هذا البيت مصنوع صنعه من لا أحسن الله ذكره».

ولم يقع هذا الكلام في جميع الأصول التي اعتمدها في تحقيق الكتاب ولا في النسخ التي وقف عليها  
 ابن السيد البطليوسي والوقشي؛ ولهذا ما وقف ابن السيد عند هذا البيت في القسط ٢٢٧ وقال: «هو  
 لقطرب بن المستنير» وانظر القسط ٤٤٦.

وما نقله البغدادي عن الكامل هو بلا ريب حاشية أتاحت في من الكتاب علقها عن سمط اللآلي  
 بعض من وقف على الكامل. والمخني بـ «أبي عبيد» فيها أبو عبيد البكري صاحب السمط، انظر سمط  
 اللآلي ٣١ وتعليق المرحوم العلامة الشيخ الميمني.

وعبارة أبي حاتم كما في البارع للقبالي ١٧٣ «... وقد وضع لهم من لا جزى نجيماً بيت رجز على  
 الحذف فقال: قد جاء سيل...».

قال ابن السيد: «هذا الرجز لقطرب بن المستنير. ورواه بعضهم: حرد الحية المغلة بالخاء غير المنجمة  
 والياء، ويجوز أن يريد بالحية الأرض المخصبة، يقال [في الخزانة: قال] حبيت الأرض إذا أخصبت وماتت  
 إذا أجدبت؛ فيكون مثل رواية من روى الجنة، ويكون معنى المغلة: ذات الغلة» عن الخزانة ٤/٣٤٣.

وفي الجمهرة ١/١١٥ لحنظلة بن مصبح ويقال مصنوع من صنعة قطرب. والبيتان بلا نسبة في معاني =

وقالوا<sup>(١)</sup>: على حَرْدٍ: أي على مَنَعٍ من قولهم حَارَدَتِ السَّنَةُ: إذا مَنَعَتْ قَطْرَهَا، وحارَدَتِ النَّاقَةُ إذا مَنَعَتْ دَرَّهَا.

[قال أبو الحسن: رواية أبي العباس «يُقَرُّ بعيني» يريد يُقَرُّ عيني ثم أتى بالباء توكيداً، قال لنا: هكذا سمعته، ويقال أقرَّ الله عينه يُقَرُّها، وَقَرَّتْ عينه تَقَرُّ، وَقَرَّرْتُ في المكان<sup>(٢)</sup> أقرُّ. وقال الأصمعي: قَرَّتْ عينه من القَرِّ وهو البردُ: أي جَمَدَتْ فلم تدمع، وهو يجذاء سَخِنَتْ عينه، وأجودُ مما رَوَى عندي «يُقَرُّ بعيني»، وهو الأصلُ، والباء في موضعها غيرُ مؤكدة.

وقال<sup>(٣)</sup> أبو العباس: الذي رَوَيْتُ: «وقد مَلَّ السُّرَى كُلُّ واحدٍ»، وهو المنفردُ في السَّيرِ [ ٣٣ ] المَتَوَحَّدُ به. ورَوَى غيره: «كُلُّ وَاجِدٍ»، أي عاشق. ورَوَى أيضاً «كُلُّ وَاخِدٍ»، وهو<sup>(٤)</sup> من الوَحْدِ والوَحْدَانِ، وهو السَّيرُ الشَّدِيدُ، والوَحْدُ المَصْدَرُ، والوَحْدَانُ الاسمُ].

\*\*

قال<sup>(٥)</sup> أبو العباس: وقال القَتَّالُ الكِلَابِيُّ<sup>(٦)</sup>، واسمه عُبَيْدٌ<sup>(٧)</sup> بن المَضْرَجِيِّ: أَنَا آبِنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بُنُو الإِمْوَانِ بِالعَارِ

---

= القرآن للفراء ١٧٦/٣، وإصلاح المنطق ٤٧، ٢٦٦، وانظر سمط اللآلي ٣١، والمزهر ١٨١/١. وسيأتيان ص ٦١٠.

(١) في الأصل تَوَظَّجَ: «وقوله»، وفي هـ «وقولهم».

(٢) في ر: بالمكان.

(٣) في الأصل وف و ظ وه: «قال».

(٤) «وهو» ليس في الأصل و ظ.

(٥) في ج: وأنشد للقتال واسمه الخ.

(٦) ديوانه ق ٢/٢١، ٤، ٥، ٧، ٩، ص: ٥٤ - ٥٥، وانظر تحريج الكلمة فيه. واستشهد سيويه بالبيت الأول باختلاف في رواية صدره في الكتاب ١٩٩/٢، ١٩٢.

والآيات ٥٢-٢ في النواذر ٢٢ لرافع بن هُرَيْمٍ، وانظر سمط اللآلي ٨٤٦.

(٧) وقيل عبيد الله وقيل عبد الله وقيل غير ذلك، انظر سمط اللآلي ١٢.

لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا تَذِي وَاضِحَةً  
 مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا  
 يَا لَيْتَنِي وَالْمُنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ  
 لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَيَّارٍ<sup>(٢)</sup>  
 طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْتَاكِ لَمْ يَجِدُوا  
 رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ

قوله: إذا ترامى بنو الإيموان بالعار

فالإيموان جمع أمة، وأصل أمة فعلة متحركة العين، وليس شيء من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف [٢/١٢] يُسْتَدَلُّ عليه بجمعه، أو بشنيته<sup>(٣)</sup> أو بفعل إن كان مشتقاً منه، لأن أقل الأصول ثلاثة أحرف، ولا يلحق التصغير ما كان أقل منها. فامة قد علمنا أن الذاهب منها واو<sup>(٤)</sup> بقولهم «إموان»، كما علمنا أن الذاهب من اب وأخ الواو بقولهم «أبوان» و«أخوان»، وعلمنا أن «أمة» فعلة متحركة بقولهم في الجمع<sup>(٥)</sup> «أم»، فوزن هذا أفعل، كما قالوا أكمة وأكم، ولا تكون فعلة على أفعل؛ ثم قالوا «إموان» كما قالوا في المذكر الذي هو منقوص مثله «إخوان»، واستوى المذكر والمؤنث لأن الهاء زائدة كما استوتوا في فعل الساكن العين؛ تقول: كلب وكلاب، وكعب وكعاب، كما تقول في المؤنث<sup>(٦)</sup>: طلحة وطلاح، وجفنة وجفان، وصحفة وصحاف، ونظير ذلك من غير المعتل وزل وورلان، وبرق وبرقان، وخرب وخربان، وهو ذكر الحبارى والبرق الحمل<sup>(٧)</sup>. ومن

(١) في ف و ظ: «الجد» وضبط في ر «الجد» بهما.

(٢) مالك وحسن ابنا حذيفة بن بدر، وسيار ابن عمرو بن جابر، وهؤلاء من بني فزارة.

وسفيان هو ابن مجاشع بن دارم التميمي، وورقاء ابن زهير بن جذيمة العبيسي، عن رغبة الأمل ١/١٨٤.

(٣) في ي: «أو بتصغيره»، وزاد بهامش الأصل «أو بتصغيره» بعد «أو بشنيته». وفي ف و ه و ظ: «أو تشنيته».

(٤) في ج: «الواو».

(٥) في ر و ج: «الجميع أم» وفي ج: «في الجميع أم كما ترى».

(٦) في ج: ثم قالوا في المؤنث.

(٧) «والبرق الحمل» ليس في ج. وبهامش ي ما نصه: «الورل التماسح. الورل دويبة على خلقة الضب».

أنشد «الأموان»<sup>(١)</sup> فقد غلط، لأنه يَحْتَجُّ بقولهم حَمَلٌ وَحُمْلَانٌ، وَفَلَقٌ وَفَلَقَانٌ، وهذا إنما يُحْمَلُ على ما كان معتاداً مثله، نحو أخ وإخوان، وقد روى أبو زيد «أخوان»، فألى هذا ذهبوا، والقياس المَطْرُودُ لا تَعْتَرِضُ عليه الرواية الضعيفة<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ» فهذا على لغته، لأن قِيساً تقول رَضِعَ يَرْضَعُ، وأهل الحجاز يقولون رَضِعَ يَرْضَعُ. وينشدون<sup>(٣)</sup> بيت ابن همام<sup>(٤)</sup> على وجهين وهو:  
[قال أبو الحسن: هو عبد الله بن همام السُّلُولِيُّ]<sup>(٥)</sup>.

[٣٤]

إِذَا نَضَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسَنُوا      وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ  
وَدَمَّوْا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا      أَفَأَوِيقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا تُعَلُّ<sup>(٦)</sup>

وبعضهم يقول «يَرْضَعُونَهَا».

وقوله: لا أَرْضَعُ الدهر إلا نُدَيَ واضحة

يقول: إنما تُرَضِعُنِي أُمِّي، وليستَ غيرَ كريمة، كما قال الأعشى<sup>(٧)</sup>:

يَا خَيْرَ مَنْ يَسْرُكُبُ الْمَطِيَّ وَلَا      يَشْرَبُ كَأَسَاً بِكَفِّ مَنْ بَخَلَا  
يقول: إنما تَشْرَبُ بِكَفِّكَ، وَلَسْتَ بِبَخِيلٍ. ومثل<sup>(٨)</sup> هذا قول التميميِّ

(١) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ «أموان».

(٢) قوله: «ومن أنشد... الضعيفة» موضعه في الأصل هو - و ظ بعد قوله، عقب بيتي ابن همام، ويقول يرضعونها». وقوله «وقد روى أبو زيد... الضعيفة» جاء بهامش ف على أنه من نسخة أخرى.

(٣) في ج: «وينشد».

(٤) في ر: «بيت عبد الله بن همام السلولي».

والبيتان من كلمة له في الأغاني ٣١/١٦ - ٣٢، وانظر سمط اللالي ٩٢٢. وسياتيان ص: ٨٣٧.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل هو -.

(٦) أفأويق جمع أفواق جمع فيقة وهي اسم للبن الذي يجتمع بين الحلبتين. والتعلُّ يَخْلُفُ زائد صغير في اختلاف الناقة وضرع الشاة لا يدر من اللبن شيئاً. عن رغبة الأمل ١٨٦/١.

(٧) ذبوانه ق ١٧/٣٥، ص: ٢٧١.

(٨) قوله «ومثل هذا... ولم ترضع أمير المؤمنين» ليس في ج.

لِنَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ الْحَنْفِيِّ الْخَارِجِيِّ (١) :

مَتَى تَلَقَّ الْحَرِيْشَ حَرِيْشَ سَعْدٍ وَعَبَّادًا يَقُوْدُ السَّدَارِعِيْنَ (٢)  
تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَسَوِّرْكَ وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ (٣)

وقوله «واضح» أي خالصة في نسبها، وليست بأمة، وهذا تأكيد لبيته الأول، وقد أنشد بعضهم «لواضح الجد» والمعنى (٤) قريب.

وقوله: «يَحْمِي حَوْزَةَ الْجَارِ» [١/١٣] أي: ما يَحُوْزُهُ، يقال: فلان مانع لِحَوْزَتِهِ: أي لما صار (٥) في حَيْزِهِ، وَيُرْوَى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: للأزد أربع ليست ليحي (٦): بَدَلُ لما مَلَكَتْ أَيْدِيَهُمْ، وَمَنْعُ لِحَوْزَتِهِمْ، وَحِي عِمَارَةٌ (٧) لا يحتاجون إلى غيرهم، وشجعان لا يجنون.

وقوله: لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَيَّارٍ

فهؤلاء بيت فزارة، وبيوتات العرب في الجاهلية (٨) ثلاثة: فبيت تميم بنو عبد الله بن دارم ومركزة بنو زراراة، وبيت قيس بنو فزارة ومركزة بنو بدر، وبيت بكر بن وائل بنو شيبان ومركزة بنو ذي الجدين (٩).

(١) من رؤوس الخوارج، وكان من أصحاب نافع بن الأزرق ثم انخرل عنه وباعه أصحابه، وسيأتي حديثه في أخبار الخوارج.

(٢) الحريش هو ابن هلال القريني، وعباد هو عباد بن علقمة المازني، وسيأتي ذكرهما في أخبار الخوارج.

(٣) بهامش ف ما نصه: «قال أبو بكر: هذا الشعر لزيد [صوابه يزيد] بن المهلب إذ كان سمي أمير المؤمنين». وتورك أصله تتورك أي لم تحملك على وركها.

(٤) في ج وهـ: والمعنى فيها.

(٥) في ج: «كان».

(٦) في ج: «لحي غيرهم».

(٧) العمارة أصغر من القبيلة، وقيل هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه، يفرد بظعنها وإقامتها ونجمتها، عن اللسان.

(٨) في الجاهلية ليس في الأصل ف و ظ. وجاء بهامش ف من نسخة.

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «فوا الجدين هو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هشام [كذا وصوابه همام] بن مرة»

وقوله: «طَوَّلَ أَنْضِيَةَ الْأَعْنَاقِ» فَالْتَضِيُّ مُرَكَّبُ النَّصْلِ فِي السِّنِّخِ<sup>(١)</sup>، وَضَرَبَهُ مَثَلًا، وَإِنَّمَا أَرَادَ طَوَّلَ الْأَعْنَاقِ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٢)</sup>.

السُّوَاطِيَّيْنَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ  
يريد السُّودَدَ وَالنَّعْمَةَ وَلَمْ يَخْصُصِ الصُّدُورَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّعَالَ كُلَّهَا<sup>(٣)</sup>،  
وقال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ<sup>(٥)</sup> وَطَوَّلِ أَنْضِيَةَ الْأَعْنَاقِ وَاللَّمَمِ<sup>(٦)</sup>

= ابن ذهل بن شيان. وقد اختلفوا في معنى ذي الجدين، فقال قوم: إنه أسر أسيراً شريفاً فقيل له: إنك لذو جَدِّ فقال: عندي من هو فوقه: رجل من كنانة؛ فقيل له: إنك لذو جَدِّين ويقال إنه سبق في سبعين من الخيل فقيل له ذلك، والأول أصح. من الدلائل.

(١) قال المرصفي: «كذا عبر أبو العباس، وهو غلط. وذلك أن السنخ.. حديدة النصل السفلى التي تدخل في رأس القدح فكيف يركب النصل فيه. فكان الصواب أن يقول: فالنضِيَّ مُرَكَّبِ سِنِّخِ النَّصْلِ فِي الْقَدْحِ» رغبة الأمل ١٨٩/١.

(٢) ديوانه في ٢٥/١٦، ص: ١٦٧. والدفني. ضرب من الثياب، وقيل: من الثياب المخططة، عن اللسان.

(٣) «وإنما أراد النعال كلها» ليس في الأصل وج وظ وه.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو الشمردل بن شريك اليربوعي عن ابن قتيبة». انظر الشعر والشعراء ٧٠٤، وهما من كلمة له في الأغاني ٣٥٩/١٣، وانظر سمط اللالي ٥٤٤، وشعر الشمردل في شعراء أمويون ٥٥٢/٢. وفي اللسان (نفي) عن ابن بري أنها ينسبان لليل الأخيلىة أو الشمردل، وانظر ديوانها ١١٨ ولعله وهم منه.

(٥) في ج: «محلَّتْهم» وبهامشها «مجلَّتْهم».

(٦) في ج: «واللَّمَم». وبهامشها ما نصّه: «جمع أُمَّة أي القامة. ويروى «اللَّمَم» جمع لَمَّة شعر يلتم بناحيتي العنق، يراد به النفس كلها كما يقال: أعلا الله كعبك أي شرفك الله، لا يراد به علو الكعب خاصة وإنما أراد النفس كلها». وبهامش أيضاً ما نصّه: «ويروى سيوفاً في مضميهم، ففي هذه الرواية: الأعناق والأمم».

وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٠٠ - ١٠١: «هذه رواية مردولة، والرجال لا يوصفون بطول الشعور، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال... وإنما الرواية:

وطول أنضية الأعناق والأمم

جمع أُمَّة وهي القامة».

إِذَا بَدَأَ الْمِسْكُ يَنْدَى<sup>(١)</sup> فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكَرَمِ

[قال أبو الحسن: وغيره يروي: يُشْبَهُونَ قُرَيْشًا فِي تَجَلَّتِهِمْ]<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «بأزفار» فالزفرُ الجملُ ويضربُ مثلاً للرجل، فيقال: إنه لزفر: أي حمالٌ للأثقال. ويقال أتى جملةً فازدفره، قال أبو قحافة أعشى باهلة<sup>(٣)</sup>:

أخو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَا أَيُّ الظَّلَامَةِ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ

وإنما يُريده بعينه، كقولك: لئن لقيت فلاناً ليلقيَنَّك منه الأسدُ.

وقوله النَّوْفُلُ من قولهم إنه لذو فضلٍ ونوافلٍ<sup>(٤)</sup>.

\*  
\*\*

وقال رجل من بني عبسٍ [قال أبو الحسن يقوله لعروة بن الورد]<sup>(٥)</sup>:

لَا تَشْتُمْنِي يَا بَنَ وَرْدٍ فَلِإِنِّي تَعُودُ عَلَيَّ مَالِي الْحُقُوقُ الْعَوَائِدُ  
وَمَنْ يُؤْثِرِ الْحَقَّ الثُّؤُوبَ تَكُنْ بِهِ خِصَاصَةٌ جِسْمٍ وَهُوَ طَيَّانٌ مَا جِدُّ<sup>(٦)</sup>

= وقال العلامة الميحي: «... الظاهر أنه لا مدخل للأحداث أو الكهول في هذا وإنما يشبههم بالملوك في التعم والترف وقد قال قائلهم: «ولا يلبسون السبت ما لم يخصر» التابعة: رفاق النعال. البيت»، فطول اللمة والأدهان أرفق بحالمهم. وطول القامات شيء مولود والإنسان لا يولد ملكاً، وهذا واضح فلا مغز في الرواية ولا مطعن على راويها.

(١) في ج: «بيدوه وبهامشها ويندى».

(٢) قول أبي الحسن من ر.

(٣) البيت من كلمة له في الأصمعيات ق ١٧/٢٤، ص: ٩٠، وانظر تحريجها فيها. وستأتي الكلمة ص ١٤٣١ -

١٤٣٢.

(٤) والرغائب: عطايا عظيمة واسعة، من هامش ج.

(٥) في الأصل ور: «... من بني عبس يقوله لعروة بن الورد». و «يقوله لعروة بن الورد» الحق بهامش الأصل فيما بعد. وفي ج: «وأنشد لرجل من بني عبس: لا تشتمني...».

والبيتان ٣، ٤ مع آخر بينهما لعروة بن الورد في ديوانه، ص ٢٩، والأغاني ٧٤/٣، والشعر والشعراء

٦٧٥، وشرح ديوان الحماسة ١٦٥٣. وأنشد القاضي الأربعة الأبيات لعروة فتعقبه البكري وقال: «هذا وهم

بينٌ وغلط واضح، والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد...» انظر سمط اللالي ٨٢٢.

(٦) الخصاصه: الفقر وسوء الحال والجوع والحاجة. وطيان: جائع لم يأكل شيئاً، عن رغبة الأمل ١٩٥/١.

وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنْأَيْ شِرْكَةً وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنْأَيْكَ وَاحِدٌ<sup>(١)</sup>  
أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدٌ<sup>(٢)</sup>

قوله «النَّوْبُ» يريد الذي يَنْوِبُهُ. وكلُّ واو انضَمَّت<sup>(٣)</sup> لغير عِلَّةٍ فَأَنْتَ فِي هَمْزِهَا وَتَرْكِهِ<sup>(٤)</sup> بالخيار، تقول فِي جَمْعِ دَارٍ أَدْوَرٌ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَهْمِزْ، وَكَذَلِكَ النَّوْبُ وَالْقَوُولُ لَانضِمَامِ الْوَاوِ، فَأَمَّا الْوَاوِ الثَّانِيَةِ فَإِنَّهَا سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَهِيَ مَدَّةٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا. وَلَوْ تَلَقَّتْ وَاوَانٍ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا [٢/١٣] مَدَّةٌ لَمْ يَكُنْ بُدْ مِنْ هَمْزِ الْوَاوِ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ وَاصِلٍ وَوَأَقِيدُ: أَوْيَصِلُ وَأَوْيَقِدُ<sup>(٥)</sup>، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ.

فَأَمَّا وَجُوهٌ فَإِنْ شِئْتَ هَمْزَتْ فَقُلْتَ أَجُوهٌ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَهْمِزْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾<sup>(٦)</sup> وَالْأَصْلُ وَقَّتْ، وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ إِظْهَارُ الْوَاوِ إِنْ شِئْتَ<sup>(٧)</sup>. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَوَرِيَّ عَنْهُمَا﴾<sup>(٨)</sup> الْوَاوِ الثَّانِيَةِ مَدَّةٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا، وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ الْهَمْزُ<sup>(٩)</sup> لَانضِمَامِ الْوَاوِ.

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «يَقُولُ: أَمَلًا إِنْأَيْ لِبِنَاءٍ حَتَّى يَفِيضَ وَيَكْثُرُ، فَإِنْ طَرَفْتِي إِنْسَانٌ وَجَدَ ذَلِكَ مَهِيئًا لَهُ، وَكَانَ شَرِيكِي فِيهِ، قُلْتُ أَوْ كَثْرَ عِنْدِي، وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنْأَيْكَ وَاحِدٌ، أَي تَسْتَأْثِرُ لِنَفْسِكَ وَحَدِّكَ دُونَ أَضْيَافِكَ فَتَشْبَعُ وَهُمْ يَجِيعُونَ، وَأَنَا أَهْزَلُ وَأَضْيَافِي يَسْمَنُونَ» عَنْ دِيوَانَ عُرْوَةَ. وَالْعَافِي: طَالِبُ الرِّزْقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذُّوَابِ وَالطَّيْرِ.

(٢) الْمَاءُ الْقَرَّاحُ: الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ لَبِنٌ وَلَا غَيْرُهُ. وَالْمَاءُ بَارِدٌ: أَي فِي الشِّتَاءِ فَذَلِكَ أَشَدُّ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّه: «يُرِيدُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي الشِّتَاءِ وَيُؤْتِرُ غَيْرَهُ بِاللَّبَنِ مَعَ قَلْتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ».

(٣) فِي يٍ وَدٍ: «وَالْوَاوُ إِذَا انضَمَّت».

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي رٍ وَسَائِرِ النُّسخِ: «وَتَرْكَيْهَا».

(٥) فِي رٍ: وَاقِدٌ. وَأَوْيَقِدُ.

(٦) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ: ١١.

(٧) وَقَّتْ بِالْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، انظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٦٦٦، وَتَفْسِيرَ الظُّبَيْرِيِّ ١٤٣/٢٩ - ١٤٤، وَالْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ وَعِلَلِهَا ٣٥٧/٢، وَالنُّشْرُ ٣٩٦/٢ وَنَسَبَتْ لِآخَرِينَ.

(٨) سُورَةُ الْأَعْرَافِ: ٢٠.

(٩) بِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ، انظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٢٧٩/٤.

وقولي: «إذا انضمت من غير علة»، فالعلة أن تكون ضمَّتها إعراباً نحو: هذا غَزَوْ يا فتى ودَلُّو كما ترى، فهذا مما لا يجوزُ هَمْزُهُ لأن الضمَّة للإعراب فليست بلازمة، أو تنضمُّ لالتقاء الساكنين، فذلك أيضاً غيرُ لازمٍ، فلا يجوزُ هَمْزُهُ، نحو: اخشَوْ الرجلَ، و﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَنْ هَمَزَ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَقَدْ أَخْطَأَ<sup>(٣)</sup>.

\*\*

وقال رجل من بني تميم<sup>(٤)</sup>:

[ ٣٦ ]

أَبَانَ إِبْلِرَ تَعَلَّةَ بِنِ مُسَافِرٍ<sup>(٥)</sup>      مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامُ  
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ<sup>(٦)</sup>      مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبُطُونِ<sup>(٧)</sup> طَعَامُ  
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ      زَادَ يُمَنُّ عَلَيْهِمْ لِكَلَامِ  
لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بِنِ مُسَافِرٍ      لَعْنًا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامِ

وهذا كلامٌ فصيحٌ جداً.

قوله<sup>(٨)</sup> «يسوع في أعناقهم» يريد حُلُوقَهُمْ لأن العنق يحيط<sup>(٩)</sup> بالحلقي<sup>(١٠)</sup>، ويُسبِّهُ هذا في الانساع في الفصاحة لا في المعنى قول القُطامي<sup>(١١)</sup>:

(١) سورة آل عمران: ١٨٦.

(٢) سورة التكاثر: ٦.

(٣) انظر المقتضب ٦٣/١، ٩٣.

(٤) الأبيات أنشدتها الجاحظ في البيان ٣٠٦/٣، والبخلاء ١٩٧ (غير الرابع).

(٥) في ج: «مساور» وكذا في البخلاء. وبهامشها: «ويروي مسافر».

(٦) في ف وج: «مثله».

(٧) في الأصل وه وهامش ي: «في الحلوق».

(٨) في الأصل وظ وه: «وقوله».

(٩) في الأصل: «يحيط». والعنق تذكر وتؤنث.

(١٠) قال علي بن حمزة في التنبيهات ٩٧ - ٩٩: «الرواية: «في أحلاقهم» وهكذا رواه جماعة منهم الفراء وغيره =



باب فَعَلٍ بِبَابِ فَعَلٍ<sup>(١)</sup>، كما قالوا زَنَدُوا وَزَنَادُوا، وَفَرَّخُوا وَفَرَّخُوا، قَالَ الْحَطِيطَةُ<sup>(٢)</sup> لِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَّخٍ حُمَرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ  
فَفَعَلُوا هَذَا تَشْبِيهًا بِبَابِ فَعَلٍ كَمَا شَبَّهُوا فَعَلًا بِفَعَلٍ فِي الْجَمْعِ، فَقَالُوا: جَبَلٌ وَأَجْبَلٌ،  
وَزَمَنٌ وَأَزْمَنٌ، كَمَا قَالَ:

إِنِّي لِأَكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنِ أَجْبِلِهَا وَيَأْسَمِ أُوْدِيَةِ حُبًّا لِوَادِيهَا<sup>(٣)</sup>

فَأَتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَتَشْبِيهًا بغيره عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٤)</sup>:

أَمْنَزَلْتِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيَّكُمْ هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وَالْبَابُ «أَزْمَانٌ»، كَمَا قَالَ رُوْبَةُ<sup>(٥)</sup>:

أَزْمَانٌ لَا أَذْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ مَا فَارَقَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ<sup>(٦)</sup> [٣٧]

(١) بعده في الأصل: «كما شبهوا باب فَعَلٍ بِبَابِ فَعَلٍ حِينَ قَالُوا:»

خَلَعُوا أَرَسْنَ الْجِيَادَ وَمَرَّوْا قَادِنِيهَا بِشَاحِجَاتِ السِّبْغَالِ  
فَكَذَلِكَ هَذَا كَمَا قَالُوا النَّحَّ.

(٢) ديوانه ق ١/٤٥، ص: ٢٠٨. وسيأتي مع أبيات ص ٧٢٥.

وفي الأصل و هـ: «بذي طلح» وروي بها البيت.

وذو مرخ: وإد بين فَدَكْ والوابشية، وذو طلح: موضع دون الطائف لبني محرز انظر معجم البلدان (طلح)  
٣٤/٣ و (مرخ) ١٠٣/٥.

(٣) البيت من شواهد في المقتضب ٢/٢٠٠ (وروايته: عن ذكرواديتها)، وهو أول أربعة لأعرابي في الأغاني ٥/٣٣٤، وانظر رغبة  
الأمل ١/٢٠٤.

(٤) ديوانه ق ١/٤٢، ج ١٢٧٣/٢. وهو من شواهد الكتاب ١٧٨/٢، والمقتضب ٢/٢٠٠. وفي الأصل و هـ:  
«اللاني».

ومنزلاتها: حيث كانت تنزل، يعني الشتاء والصيف، عن الديوان.

(٥) ديوانه ق ١٠/٩، ١١، ص: ٢٣. ورواية الثاني «ما نُسَكْ يَوْمَ ٤٠».

(٦) في ر: «ما فرق بين جمعة وسبت» وفي هـ وهامشي ي وف: «ما فرق بين جمعة من سبت».



قال أبو العباس وقال القطامي: (١)

مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ (٢) أَعْجَبْتُهُ  
وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشِ فَإِنَّ فِينَا  
وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى قَبِيلِ  
أَعْرَنَ مِنَ الضُّبَابِ عَلَى جِلَالِ  
وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرِ أَحِينَا  
فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا  
قَنَا سَلْبًا (٣) وَأَفْرَاسًا حَسَانَا  
فَأَعْوَزَهُنَّ كَوْنٌ (٤) حَيْثُ كَانَا  
وَضَبَّةَ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا  
إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

قوله: [١/١٤] الْحَضَارَةُ يريد الأمصار، وتقول العرب: فلان بادٍ وفلان حاضِرٌ؛ وفي الحديث: «ولا يبيعن حاضِرٌ لبادٍ» (٥)، وتأويل ذلك أن البادي يقدّم وقد عرّف أسعار ما معه وما مقدار ربحه، فإذا جاءه الحاضر عرفه سنة البلد، فأغلى على الناس، ومثل ذلك النهي عن تلقي الجلب (٦)، ومثله: «دعوا عبَادَ الله يُصِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» (٧).

(١) ديوانه ق. ١/١٨ - ٥ - ص: ٥٨ - ٥٩. والأبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٤٧، وشرح أبيات معني اللبيب ٩٥/٧ - ٩٦. وفي روايتها اختلاف.

(٢) في ج: ومن تكن الحضارة.

(٣) سلباً كذا ضبط في ر. وسلب بفتح السين وكسر اللام هو الطويل، وعليه يكون قد وصف الجمع بالمفرد، والجمع سلب بضمين. وانظر شرح أبيات معني اللبيب ٩٦/٧.

(٤) كذا في الأصل وف وظ وج ور. وبهامش ي: «... أعرن على جناب فأعوزهن...».

وبهامش ج: «... على قبيل فأعوزهن نهب». وبهامش ي: «فأعوزهن كوزة» وهي رواية الديوان؟ كذا. وفسر السكري «كوزة» بأنه بطن من بني أسد. والمعنى على كلا اللفظين «كون» و«كوزة» غير واضح.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في كتاب البيوع برقم ٢١٤٠، ٢١٥٠، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، وكتاب الشروط برقم ٢٧٢٣، ٢٧٢٧، ومسلم في كتاب النكاح برقم ١٤١٣، وكتاب البيوع ١٥١٥ (١١، ١٢)، ١٥٢٠، ١٥٢٢، ١٥٢٣. وانظر نصب الراية ٢٦١/٤.

(٦) في الحديث: «نهى رسول الله (ص) عن تلقي الجلب» أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ١٥١٩ (١٦، ١٧) والترمذي برقم ١٢٢١، وأبو داود برقم ٣٤٣٧، وانظر نصب الراية ٢٦١/٤. وبهامش ف: «الركبان» مكان «الجلب».

(٧) من حديث أخرجه أحمد في المسند ٢٥٩/٤، ونحوه أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ١٥٢٢.

ويقال حَيُّ جَلالٌ إِذا كانوا مُتجاوِرينَ مُقيمينَ، وأنشد الأصمعيُّ :

أَقومُ يَبْعَثُونَ العَيْرَ<sup>(١)</sup> تَجراً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمَّ حَيُّ جَلالٌ [ ٣٨ ]

---

(١) في ج: «الفَيْرُ تحدى.. أم قوم حلال».

وذلك أن الغير أحسن من العيس لأن العيس لا تكون إلا البيض».

وبهامشها: «يروى العير».

## باب

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: قيل لمعاوية: ما النبيل؟ فقال: الحلم عند الغضب، والعفو عند القدرة<sup>(٢)</sup>. ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أُخبركم بِشَرِّكُمْ بِشَرِّكُمْ؟»<sup>(٣)</sup>: مَنْ أَكَلَ وَحَدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ؟: مَنْ لَا يُقْبَلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ؟: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ»<sup>(٤)</sup>.

ويروى عنه ﷺ أنه قال: «المُسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَيَّ مَنْ سِوَاهُمْ، وَالْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ»<sup>(٥)</sup>.

قوله ﷺ: «تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ»، من قولك فلان كُفءٌ لفلان، أي عَدِيلُهُ، وموضوعٌ بحدائه؛ قال الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٦)</sup> ويقال: فلان

(١) قال أبو العباس من الأصل وف وهـ.

(٢) في ج والأصل: «المقدرة» وبهامش الأصل: «القدرة».

(٣) في ر وهـ: «... بشراكم قالوا بلى قال من...».

(٤) انظر نثر الدر ١/١٥٨، ومجمع الزوائد ٨/١٨٣ وضعف السند.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه أحمد في المسند ١/١١٩، ١٢٢، و ٢/١٨٠، ١٩٢، ٢١١، ٢١٥، وأبو داود في

كتاب الدييات برقم ٤٥٣٠، والنسائي في كتاب القسامة ٨/١٩ - ٢٠، وابن ماجه في كتاب الدييات ٢٦٨٣،

٢٦٨٥. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٠٢ - ١٠٣، والفائق ٣/٢٦٥، والنهاية ٤/١٨٠.

(٦) سورة الإخلاص: ٤. و «كُفُوًا» كذا ضبط في ر بضم الكاف وإسكان الفاء مهموزاً وهي قراءة حمزة

واسماعيل عن نافع من السبعة. وضبط في الأصل بضمين مهموزاً وهي قراءة الباقرين من السبعة. وقرأ =

كِفَاءُ فُلَانٍ، وَكِفِيءُ فُلَانٍ، وَكَفُوُّ فُلَانٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ الْفَرَزْدَقَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبِطَاتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حَطَبَ  
أَمْرًا مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَةَ بْنِ تَمِيمٍ، فَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ<sup>(١)</sup> :

بُنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلٌ مِسْمَعٍ وَتَنَكُّحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحَبِطَاتُ

آلٌ<sup>(٢)</sup> مِسْمَعٍ بَيْتُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَالْحَبِطَاتُ هُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. فَقَوْلُهُ «أَكْفَاؤُهُمْ» إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُفٍّ يَا فَتَى؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
الْحَبِطَاتِ يُجِيبُهُ :

أَمَا كَانَ عَبَادٌ كَفِيئًا لِدَارِمٍ بَلَى وَلِأَبْيَاتِ بِهَا الْحُجْرَاتُ<sup>(٣)</sup>

يعني بني هاشم، من قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ  
الْحُجْرَاتِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَّتْ مَحَبَّتُهُ.

= حفص عن عاصم «كُفُوًا» بضمين غير مهموز. انظر النشر ٢/٢١٥ - ٢١٦، ٤٠٤، والبحر المحيط  
٥٢٨/٨، والسبعة لابن مجاهد ٧٠١ - ٧٠٢، وحجة القراءات ٧٧٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع  
وعملها ١/٣٤٧.

(١) ديوانه ١/١٠٧. وسيأتي ٥٨٦.

(٢) في ر: «قَالَ».

(٣) قال ابن السيد: «عَبَادٌ هَذَا هُوَ ابْنُ حَصِينِ صَاحِبِ الْبَغْلَةِ» عَنِ الْخَزَانَةِ ٤/٢٨٢. وانظر المعارف ١٨٢،  
والمحبر ٢٢٢.

(٤) سورة الحجرات: ٤. وقد نزلت الآية في وفد بني تميم الذين جاؤوا بشاعرهم وخطيبهم يشاعرون رسول الله  
صل الله عليه وعلى آله وسلم ويفاخرونه فشعرهم وقخرهم ثم أسلموا. و«الحجرات» هي بيوت سيدنا محمد  
صل الله عليه وعلى آله وسلم. انظر أسباب النزول للواحدي ٢٨٨ - ٢٩١، وطبقات فحول الشعراء ٢٧ وفيه  
أن بني العنبر بن عمرو بن تميم هم أصحاب الحجرات، وانظر تعليق العلامة الشيخ عمود محمد شاکر.

وقال عليه السلام: قِيمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُ<sup>(١)</sup>.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاثٌ يُشْتَنُّ لَكَ الْوَدَّ فِي صَدْرِ أَخِيكَ: أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ، وَتُوسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ [٢/١٤]، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ.

وقال: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا<sup>(٣)</sup> أَنْ تَكُونَ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ ثَلَاثٍ: أَنْ يَعْيبَ شَيْئًا ثُمَّ يَأْتِيَ مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup>، أَوْ يَبْدُو لَهُ مِنْ أَخِيهِ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما لبعض اليمانية: لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُهَا، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا، وَمِنَ السُّيُوفِ صَمِيمُهَا. يَعْنِي سُهَيْلًا مِنَ النُّجُومِ، [٣٩] وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَصَمَصَامَةَ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمًا: مَنْ أَجْوَدُ<sup>(٥)</sup> الْعَرَبِ؟ فَقِيلَ لَهُ: حَاتِمٌ. قَالَ: فَمَنْ شَاعِرُهَا؟ قِيلَ: أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ. قَالَ: فَمَنْ فَارِسُهَا؟ قِيلَ: عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ<sup>(٦)</sup>. قَالَ: فَأَيُّ سَيْوِفِهَا أَمْضَى؟ قِيلَ: الصَّمَصَامَةُ.

وقال معاوية بن أبي سفيان للأحنف بن قيس، وجارية بن قدامة ورجال من بني سعدٍ معهما كلاماً أحفظهم، فردوا عليه جواباً مقذعاً، وابنة<sup>(٧)</sup> قرظة في

(١) في الأصل: ما يحسنه. وفي ج: كل إنسان.

(٢) في ف و ظ: أسمائه.

(٣) في د و ظ وهامشي هـ و ج «عياً» وكذا أثبتتها رايت. وفي هامش ف «عياً» وكذا في نسخته بهامش ي. والوجه ما أثبت من سائر النسخ. وانظر الحيوان ١٦٠/٧.

(٤) في هـ و ف «بمثله». وبهامش ف: «مثله».

(٥) في ج: «جواد».

(٦) في الأصل و ج: «فقيل له حاتم». قال فمن فارسها قيل عمرو بن معدي كرب قال فمن شاعرها قيل امرؤ القيس». وفي ف وهامش الأصل: «فمن فارسها قيل عنترة».

(٧) بهامش هـ ما نصه: «اسمها فاتحة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، وهي أم عبد الله بن معاوية».

بَيْتٍ يَقْرُبُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ، فَسَمِعَتْ ذَلِكَ، فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَجْلَافِ كَلَاماً تَلَقَّوْكَ بِهِ فَلَمْ تُنْكِرْ، فَكَيْدْتُ أُخْرِجُ إِلَيْهِمْ فَأَسْطُو بِهِمْ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهَا مَعَاوِيَةُ: إِنَّ مُضَرَ كَاهِلُ الْعَرَبِ، وَتَمِيمًا كَاهِلُ مُضَرَ، وَسَعْدًا<sup>(٣)</sup> كَاهِلُ تَمِيمٍ، وَهَؤُلَاءِ كَاهِلُ سَعْدٍ.

وكان معاوية يقول: إِنِّي لَا أَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَيَّ مَنْ لَا سَيْفَ مَعَهُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً يَشْتَفِي بِهَا مُشْتَفٍ جَعَلْتُهَا تَحْتَ قَدَمِي، وَدَبَّرَ أُذُنِي<sup>(٤)</sup>. الْمُقْدِعُ: الَّذِي فِيهِ إِقْدَاعٌ، وَهُوَ السَّيْفُ مِنَ الْقَوْلِ.

---

(١) في ر «تقرب».

(٢) بهامش الأصل وف ما نصه: «قال أبو بكر [هو ابن القوطية]: كان القول الذي أنكرته عليهم أن قالوا له: لا ترد الأمور على أدبارها فإن القلوب التي أبغضناك بها في صدورنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا، ولن نمد لنا شبراً من نكث إلا مددنا لك باعاً من غدر».

(٣) في ج: .. وتميم.. وسعد.

(٤) دبر أذني أي خلف أذني.

## باب

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: قال رجلٌ أُحِبُّهُ من بني سَعْدٍ يرثني رجلاً:

وَمُحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أُرِيحِي      نَسِيلٍ فِي مَعَاوِزَةِ طَوَالِ  
عَزِيزِ عِزَّةٍ فِي غَيْرِ فُحْشٍ<sup>(٢)</sup>      دَلِيلٍ لِلدَّلِيلِ مِنَ الْمَوَالِي  
جَعَلْتُ وَسَادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ      وَتَحْتَ جَمَائِهِ<sup>(٣)</sup> خَشَبَاتُ ضَالِ  
وَرِثْتُ سِلَاحَهُ وَوَرِثْتُ دَوْدَا      وَحُرْنَا دَائِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي

قوله «أُرِيحِي»: فهو<sup>(٤)</sup> الذي يَرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ أَي يَخْفُفُ لَهُ<sup>(٥)</sup>، ويقال: أَخَذْتُ فَلَانًا أُرِيحِيَّةً أَي خِفَّةً وَحِرْكََةً لِفِعْلِ الْمَعْرُوفِ. و«المعاويز»: الثياب التي يَتَبَدَّلُ فيها الرجل، وهي<sup>(٦)</sup> دون الثياب التي يَتَجَمَّلُ بها، واحدها<sup>(٧)</sup> مِعْوَرٌ، قال الشَّمَاخُ<sup>(٨)</sup> في نعت القَوْسِ:

- (١) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وظ وهـ.  
(٢) في الأصل «عزة لا ذل فيها» وبهامشه «في غير فحش».  
(٣) الرواية عند علي بن حمزة «وفوق جمائه» فإنه قال في التنبهات ١٠١:  
«... الميت إنما يجعل الخشب فوقه لا تحته، إلا أن يكون تابوتاً، والعرب لا تدفن في التوابيت...»  
(٤) في ر: «هو»، وفي ج: «وهو».  
(٥) في الأصل وف وظ: «يخفف عليه» وكانت في الأصل «له» تم صححت.  
(٦) في الأصل وف وظ وهـ وج: «فهي».  
(٧) في ج: «يتجمل فيها الواحد...»  
(٨) ديوانه في ٤٠/٨، ص: ١٩٣.

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيِنَتْ وَأَشْعِرَتْ حَيِيراً وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِرُ

وقوله: «في مَعَاوِرَةٍ» فزاد الهاء، فإنما يُفَعَّلُ ذلك لتحقيق التأنيث، لأن كلَّ جَمْعٍ مؤنثٌ [١٥/١]، كما تقول<sup>(١)</sup> في جمع صَيْقَلٍ صَيَاقِلٍ وصَيَاقِلَةٍ، وكذلك [٤٠] جَوَارِبُ وَجَوَارِبَةٍ، إلا أن أكثر الأعمامي يختص بالهاء، وهو في العربيَّ جَيِّدٌ، وفي العَجَمِيِّ أكثر استعمالاً، نحو المَوَازِجَةِ. فإن كان منسوباً كان الباب فيه إثبات الهاء، وتركها جائزٌ، نحو: المَهَالِيَةِ، والمَسَامِعَةِ، والمَنَادِرَةِ، والأَحَامِرَةِ، وقالوا السِّيَابِجَةِ<sup>(٢)</sup> لأنه قد اجتمع فيه النسبُ والعُجْمَةُ.

وقوله: «تحت جَمَائِهِ» يعني شخصه. والضَّالُّ: السُّدْرُ البَرِّيُّ، وما كان من السُّدْرِ على الأنهار فليس بِضَالٍ، ولكن يقال له عُبْرِيٌّ، قال ذو الرِّمَّةِ<sup>(٣)</sup>:

عُبْرِيًّا وَضَالًا .....

وقوله: وَرَثْتُ سِيْلَاحَهُ وَوَرِثْتُ ذُوْدًا

الخيزر الثوب الجعيد الناعم، والأنداء جمع الندى وهو ما يسقط بالليل، وأشعرت ألبست الشعار وهو الثوب الذي يلي الجلد. يريد أنه يصونها بالخيزر لئلا يصيبها بلل فيؤثر في أوتارها، عن رغبة الأمل ١/٢١٧.

(١) في ج: لأن كل جمع مؤنث تدخل فيه الهاء تقول...  
(٢) كذا في ي وس ود وج وهـ. وكذا وقع في النقااض ١١٥، ٧٣٨، وأنساب الأشراف ٤/١٠٦، ٤١٤، والتكملة للمصغاني (سبج)، وغيرها، ولعله الصواب.  
ووقع في اللسان والتاج (سبج)، والحيوان ٧/٨٣، ١٩٠، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٩ «السبابجة» بباءين موحدتين.  
وفي الأصل وظ وف وب: «السبابجة» وهو تصحيف. وفي أ: «السبابجة» وهو تحريف.  
قال أبو عبيدة: «السبابجة قوم من السند بالبصرة لهم قدم وكانوا يحفظون بيت المال في الدهر الأول». وفي اللسان: هم قوم ذوو جلد من السند والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يذرقونها. البذرقة: الخفارة.

(٣) ديوانه ق ٤٥/٥١، ج ١٥٣٠/٣. والبيت بتمامه.

قطعت إذا تمحوت العواطي ضروب السدر عبرياً وضالاً  
وورد البيت في بعض نسخ ر بتمامه؛ فقد جعل رايت قوله «قطعت». السدر بين حاصرتين.

يصفُ قُرْبَ نَسَبِهِ مِنْهُ، وَالذَّوْدُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْإِنَاثِ، وَيَجُوزُ فِي السَّائِرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ»<sup>(١)</sup>. ثم قال:

وَحُزْنًا دَائِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي

كما قال الأول<sup>(٢)</sup> - وَغَبِطَ بِمِيرَاثٍ وَرَثَهُ مِنْ أَحَدِ أَهْلِهِ -:

يَقُولُ جَزَاءً وَلَمْ يَقُلْ جَدَلًا      إِنِّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَدَلًا  
 إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا      جَزَاءً فَلَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا  
 أُغْبِطُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ      أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا<sup>(٣)</sup>

قوله: «ولم يقل جدلاً»: أي صغيراً، والجدل يكون للصغير، ويكون للكبير، من ذلك قوله:

(١) في ج وهـ: «وأكثر ما يستعمل ذلك للإناث ومن أمثالهم (في هـ: وفي المثل) «الذود...». وانظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٩٠، وجمهرة الأمثال ٤٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢٧٧/١، والمستقصى ٣٢٢/١، وفصل المقال ٢٨٢.

(٢) هو حضرمي بن عامر الأسدي. وأنشد الأبيات في التنازي والمراثي ٢٦٣ وحكى خبرها، قال: «كان لحضرمي بن عامر الأسدي إخوة فهلكوا فورث أموالهم، فراح ذات يوم في بردين له، فنظر إليه رجل من قومه يقال له جزء بن فاتك فقال له: لقد أمسيت يا حضرمي جدلان، فأنشأ يقول وجزع: يقول جزء... الأبيات وأنشد بعدها بيئين. وهي له في البيان والتبيين ٣/٣١٥، والوحشيات ٢٢٤، وأمالى القالي ٦٧/١. وانظر أصداد الأصمعي ٥٠ وأبي حاتم ١٣٣ وابن السكيت ٢٠٣ والتوزي ١٦٥ وابن الأنباري ٩٣، وأدب الكاتب ٢٠٩.

(٣) قال علي بن حمزة في التبيين ١٠٢:

... وإنما الرواية: أفرح أن أرزأ الكرام

وكان جزء اتهمه بأنه فرح بموت الذي ورثه لا أنه غبطه، والشعر يدل على سحة قولنا في أنه فرح وفساد قوله غبط فتأمله لجمده كما أنهائك إن شاء الله». وروايته «أفرح» كما قال في المصادر وهي روايته في التنازي والمراثي. وعلق العلامة الشيخ الميمني على قول ابن حمزة «لا أنه غبطه» قال: «إلا أن قوله (لا أنه غبطه) ليس كما ينبغي فإن المعنى هم يغبطوني على ما ورثته فكأنهم يغبطوني على هذا الرزء الذي أصابني وليس المعنى كما زعم أن يكون الشاعر يغبط مورثه ولا يرذ هذا على أبي العباس فإن (غبط) عنده على زنة المجهول».

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَلٌ<sup>(١)</sup>

أي صغير<sup>(٢)</sup>، وقال لبيد<sup>(٣)</sup> في الكبير:

وَأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنَ الْأَرْزَاءِ رُزُّهُ دُو جَلَلٌ

وقوله: «شصائصاً»: يعني حقيرةً دَمِيمَةً<sup>(٤)</sup>، وزعم التَّوَزِيُّ أَنَّ النَّبَلَ مِنَ الْأَضْدَادِ<sup>(٥)</sup>، يكون للجليل والحقير<sup>(٦)</sup>، واحتجَّ بهذا البيت الذي ذكرناه، قال: يريد ههنا الحقيرة.

وقوله: «أَرَزْتَنِي»، أي قَرَفْتَنِي وَنَسَبْتَنِي إِلَيْهِ، يقال: فلان يُزَنُّ بكذا وكذا،

أي يُسَمَّى به، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ، قال امرؤ القيس<sup>(٧)</sup>:

كَذَبْتَ لَقَدْ أَضِي عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي

[ ٤١ ]

وفي معنى قوله: «ورثت سلاحه» قولُ الشاعر:

يَفْرَحُ الْوَارِثُ بِالْمَالِ إِذَا وَرِثَ الْمَالَ وَيَبْكِي إِنْ غَضِبَ<sup>(٨)</sup>

- (١) هذا صدر بيت، وعجزه: والفقى يسمي ويلهيه الأمل وهو بلا نسبة في أضداد الأصمعي ٩ وابن السكيت ١٦٧ وابن الأنباري ٢ والتوزي ١٦٥، ونسب في اللسان (جلل) للبيد وليس في لامته، انظر الديوان ص ١٤٩.  
وفي ج «ما خلا الموت» وهي رواية.  
(٢) في الأصل: «صغيرهين». وفي ج: «صغيرهين ومن الكبير قول لبيد».  
(٣) ديوانه، ص: ١٤٨.  
(٤) فسرها في التعازي بأنها «المهازيل العجاف».  
(٥) لم أجده فيما انتهى إلينا من أضداده. وانظر أضداد الأصمعي ٥٠ وأبي حاتم ١٣٣ وابن السكيت ٢٠٣ وابن الأنباري ٩٢.  
(٦) في ج: يكون للصغير ويكون للكبير.  
(٧) ديوانه ق ٩/٢، ص: ٢٨. وفي روج: «امرؤ القيس بن حجر».  
الخالِي: العزب الذي لا زوج له.  
(٨) في ج: «أورث المال... غُصِبَ» وصححت غضب في هـ إلى «غصب». وبهامش ج ما نصه: «أي إذا نزل به أمر لا يجد من ينصره عليك يبكي». والوجه ما أثبت من سائر النسخ.

ومثله قول نَعَامَةَ الْفَزَارِيِّ :

يَا حَبْدًا التُّرَاثُ لَوْلَا الدُّلَّةُ

\*\*

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ<sup>(١)</sup> :

مَا صَائِبٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ نَابِلٍ قَذَفَتْ بِهِ      يَدٌ وَمَمَرُ الْعُقَدَتَيْنِ وَثِيقُ  
لَهُ مِنْ خَوَافِي النَّسْرِ حُمٌّ نَظَائِرُ      وَنَضَلُ كَنْضَلِ الزَّاعِي فِتِيْقُ  
عَلَى نَبَعَةٍ زُرَّاءَ أَيَّمَا خِطَامِهَا      فَمَتْنٌ وَأَيَّمَا عُودِهَا فَعَتِيْقُ [٢/١٥]  
بِأَوْشَكَ قَتْلًا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي      نَوَافِذٌ لَمْ تُعَلِّمْ<sup>(٣)</sup> لَهُنَّ خُرُوقُ  
كَأَنَّ لَمْ نُحَارِبُ يَسَابِئِينَ لَوْ أَنَّهَا      تَكْشَفُ غُمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

قوله: «ما صائب» يريد قاصداً، يقال: صَابَ يَصُوبُ: إِذَا قَصَدَ؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾<sup>(٤)</sup> وقد قالوا: النازل، والقصدُ أَحْكَمُ؛ كما قال بشر بن أبي خازم الأسيدي<sup>(٥)</sup>:

وَلَمْ تَعَلِّمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَاً .....

[صدُرُ هذا البيت عن أبي الحسن:

تُوْمَلُ أَنْ أُؤُوبَ لَهَا بَغْنَمٌ]<sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه، ص: ١٥٠ - ١٥١.

(٢) في ج: «وما صائب».

(٣) في ب و س: «يعلم».

(٤) سورة البقرة: ١٩.

(٥) ديوانه ق ٢/٥، ص: ٢٥. وفي الأصل: «قال بشر».

(٦) ورد البيت بتمامه في ظ و ف، وهو في ر بتمامه وبعبده: «صدر البيت عن أبي الحسن». وفي ج وهـ: «كما قال: ولم تعلم بأن السهم صابا». وفي هامش ي: بهب.

وقوله: «وَمَرُّ الْعُقَدَتَيْنِ» يعني وَتَرًا، وَالْمَمْرُ: الشَّدِيدُ الْقَتْلُ.

وقوله: «مِنْ خَوَافِي النَّسْرِ حُمُّ نَظَائِرٍ» يريد ريش السهم، وَالْحُمُّ: السُّودُ، وَذَلِكَ أَخْلَصُهُ وَأَجْوَدُهُ<sup>(١)</sup>؛ وَجَعَلَهَا نَظَائِرَ فِي مَقَادِيرِهَا، لِأَنَّهُ أَقْصَدُ لِلسَّهْمِ. فَإِذَا<sup>(٢)</sup> كَانَتِ الرِّيشَاتُ بَطْنُ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا إِلَى ظَهْرِ الْآخَرَى فَهُوَ الَّذِي يُخْتَارُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّؤْلُؤُ، وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مُلْتَمِمْ؛ وَإِنْ كَانَ ظَهْرُ الْوَاحِدَةِ إِلَى ظَهْرِ الْآخَرَى، وَبَطْنُهَا إِلَى بَطْنِ الْآخَرَى، فَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> مَكْرُوهٌ، وَيُقَالُ<sup>(٤)</sup> لَهُ اللَّغَابُ.

وقوله: «كَنْصَلِ الزَّاعِبِي» شَبَّهَ نَصَلَ السَّهْمِ بِنَصْلِ الرَّمْحِ الزَّاعِبِيِّ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لَهُ زَاعِبٌ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسْتَةَ، هَذَا قَوْلُ قَوْمٍ؛ وَأَمَّا الْأُضْمَعِيُّ فَكَانَ يَقُولُ: الزَّاعِبِيُّ: الَّذِي<sup>(٥)</sup> إِذَا هَزُّ فَكَأَنَّ كُغُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، لِيَلِينَهُ وَتَشْنِيَهُ، يُقَالُ مَرٌّ يَزْعَبُ بِجَمَلِهِ: إِذَا مَرَّ بِهِ مَرًّا سَهْلًا.

وقوله: «فَتَيْقُ» يعني: حَدَادًا رَقِيْقًا، يُقَالُ: فَتَيْقُ الشَّفْرَتَيْنِ<sup>(٦)</sup>، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَفْتَقُ مَا عُمِدَ بِهِ لَهُ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ أَسْمًا لِلْفَاعِلِ، وَيَقَعُ لِلْمَفْعُولِ، فَأَمَّا الْفَاعِلُ فَمِثْلُ رَجِيمٍ وَعَلِيمٍ وَحَكِيمٍ وَشَهِيدٍ، وَأَمَّا مَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ فَنَحْوُ جَرِيحٍ وَقَتِيلٍ وَصَرِيحٍ.

[ ٤٢ ]

وقوله: «زُرُورَاءُ» يريد مُعْجِزَةً، وَكُلَّمَا كَانَتِ الْقَوْسُ أَشَدَّ انْعِطَافًا كَانَ سَهْمُهَا أَمْضَى.

وقوله على نَبَعَةٍ: يعني قَوْسًا، وَأَكْرَمُ الْقَيْسِيِّ مَا كَانَ مِنَ النَّبَعِ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَأَنْوَرَهُ» وَبِهَامِشِهِ «وَأَجْوَدَهُ».

(٢) فِي رَوْفٍ وَظ: وَإِذَا.

(٣) مِنْ هُنَا حَتَّى قَوْلِهِ: وَالْحَبَابُ ص ١٠١ سَقَطَ مِنْ ج.

(٤) فِي رَوْفٍ وَظ: «يُقَالُ».

(٥) فِي ر: «هُوَ الَّذِي».

(٦) قَوْلُهُ «يُقَالُ فَتَيْقُ الشَّفْرَتَيْنِ» لَيْسَ فِي يٍ وَدَوًّا.

(٧) وَالنَّبَعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ، عَنِ اللِّسَانِ.

وقوله «أَيَّاء»: يريد: أمَّا، وأستثقل التضعيف فأبدل الياء من إحدى الميمين،  
وَيُنشَدُ بَيْتُ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ<sup>(١)</sup>:

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّاءَ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَيَّاءَ بِالْعَيْشِيِّ فَيُخَصِّرُ<sup>(٢)</sup>

وهذا يَقَعُ، وإِنَّمَا بَابُهُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْمُضَاعَفِ كَسْرَةً فِيمَا يَكُونُ عَلَى «فِعَالٍ»  
فَيَكْرَهُونَ التَّضْعِيفَ وَالْكَسْرَ، فَيُبَدِّلُونَ مِنَ الْمُضَعَّفِ<sup>(٣)</sup> الْأَوَّلِ الْيَاءَ لِلْكَسْرَةِ، وَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ: دِينَارٌ وَقِيرَاطٌ وَدِيوَانٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَإِنَّ زَالَتِ الْكَسْرَةُ وَأَنْفَصَلَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ  
مِنَ الْآخِرِ رَجَعَ التَّضْعِيفُ، فَقُلْتُ: دَنَانِيرٌ وَقَرَارِيطُ وَدَوَاوِينُ [١/١٦] وَكَذَلِكَ إِنْ  
صَغُرَتْ قُلْتُ: قُرَيْرِيطٌ وَدُنَيْنِيرٌ.

وقوله: «وَأَيَّاءُ عُوْدُهَا فَعَتِيقُ»: يَصِفُ كَرَمَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَعِتْقَهَا، وَيُحَمِّدُ مِنْهَا أَنْ  
تَتَرَكَ وَلِحَاؤَهَا عَلَيْهَا بَعْدَ الْقَطْعِ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَهُ، كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ<sup>(٤)</sup>:

فَمَطَّعَهَا حَوْلِينَ مَاءَ لِحَائِهَا وَنَظَرُ مِنْهَا أَيَّاءُ هُوَ غَامِزٌ  
مَطَّعَهَا: شَرَبَهَا<sup>(٥)</sup>.

وقوله: «بَأَوْشِكُ قَتْلًا مِنْكَ»، يَقُولُ: بِأَسْرَعٍ، يُقَالُ: أَمْرٌ وَشِيكٌ أَيُّ سَرِيعٍ،  
وَيُقَالُ: يُؤْشِكُ فُلَانٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا: أَيُّ يَقَارِبُ ذَلِكَ، وَيُؤْشِكُ يَفْعَلُ كَذَا بِطَرَحٍ

(١) ديوانه، ص: ٩٤، وانظر خزانة الأدب ٥٥٢/٤. وسأتي مع آخرين. ص ٣٨٤ وفي كلمة ص ١١٥٢ - ١١٥٣.

(٢) قال ابن السيد: «عارضت: صارت قبالة العيون في القبلة. قال صاحب الصحاح: وضحت بالكسر  
ضحى: عرقت، وضحت أيضاً للشمس ضحاء بالمد إذا برزت، وضحت بالفتح مثله، والمستقبل أضحى في  
اللغتين جميعاً عن الخزانة ٥٥٣/٤.

(٣) في الأصل: التضعيف، وهو تحريف.

(٤) ديوانه ق ٢٦/٨، ص: ١٨٥.

وَأَيَّاءُ ضَبَطَ فِي رِالِ الرَّفْعِ وَفِي الْأَصْلِ بِالنَّصْبِ.

(٥) قوله «مَطَّعَهَا: شَرَبَهَا» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَف. وَيَعْدُهُ فِي زِيَادَاتِ ر. «قَوْلُهُ فَمَطَّعَهَا حَوْلِينَ أَيُّ تَرَكَهَا فِي الظِّلِّ  
حَوْلِينَ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَ اللَّحَاءِ، يُقَالُ تَمَطَّعَ الرَّجُلُ الظِّلَّ: إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ».

«أَنْ»، كُلُّ ذَلِكَ جَيِّدٌ؛ قَالَ (١):

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ      فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا  
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا      لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فَأَلْمَرُءُ (٢) ذَائِقُهَا (٣)

[قال أبو الحسن: هذه الأبيات أربعة، وهي لرجلٍ من الخوارج قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ، أَوْهَا:

مَا رَغَبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ (٤)      عَاشَتْ قَلِيلًا فَأَلْمَوْتُ لِأَحْقُهَا  
وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا      كَانَتْ بَرَاهَا (٥) بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا (٦)

قوله: «عَبْطَةٌ»، أي شابًا، يقال: أَعْبَطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ شَابًّا مِنْ غَيْرِ

مرض، وَأَصْلُ الْعَبِيطِ: الطَّرِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[ ٤٣ ]

وقوله: نَوَافِدٌ لَمْ تُعَلِّمْ لَهْنُ خُرُوقِ

معنى طَرِيفٌ (٧)، وقد أَخَذَهُ أَبُو حَيَّةَ مِنْهُ فَكَشَفَهُ فِي آيَاتٍ مُخْتَارَةٍ، وَهُوَ قَوْلُ

أَبِي حَيَّةَ (٨):

وَإِنَّ دَمَالًا لَوْ تَعَلَّمِينَ جَنِيَّتِهِ      عَلَى الْحَيِّ جَانِيٍّ مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ

(١) فِي ر: «قَالَ الشَّاعِرُ». وَبَعْدَهُ فِي زِيَارَاتِ ر: «هُوَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ».

(٢) فِي هـ: «وَالْمَرءُ» وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الْمَصَادِرِ. وَفِي هَامِشِ ي: «مَنْ لَا يَمُتُ . . . . . الْمَوْتِ . . . . .».

(٣) سَيَأْتِي الْبَيْتُ ص ٤٤٣ مَنْسُوبًا لِأَمِيَّةَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَهـ: «فَإِنْ».

(٥) فِي الْأَصْلِ وَهـ: «أَنَّهَا تَمُوتُ غَدًا كَمَا بَرَاهَا . . .».

(٦) نَسَبَتِ الْآيَاتِ لِأَمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، انظُرْ دِيوَانَهُ ق ٤٧ ص ٤٢٠ - ٤٢١ وَقَالَ جَامِعُهُ وَمُحَقِّقُهُ أَسْتَاذُنَا

الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْحَفِيفِ السُّطِّي: «الْقَصِيدَةُ مِنَ الشَّعْرِ التُّهْمِ»، وَانظُرْ ذَيْلَ سَمَطِ اللَّالِي ٢٠، وَشَعْرَ الْخَوَارِجِ،

ص: ١٧٠ وَفِيهِ أَنَّهَا تَنْسَبُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ.

وَقَوْلُهُ يُوْشِكُ مِنْ فَرٍّ . . . الْبَيْتُ هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٧٩/١.

(٧) فِي ب وَس وَد وَف وَظ: «طَرِيفٌ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٨) فِي ف «هُوَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ». وَفِي ر: «فِي آيَاتٍ مُخْتَارَةٍ وَهِيَ» وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «اسْمُ أَبِي حَيَّةَ

الْهِثْمِ بْنِ الرَّبِيعِ».

وَالْآيَاتِ فِي دِيوَانِ أَبِي حَيَّةَ ق ٩ ص: ٨٤ - ٨٩ بِاخْتِلَافٍ فِي التَّرْتِيبِ.

أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أُرْقَلْتَ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ (١)  
 وَلَكِنْ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا طَلَّ مُسْلِمًا كَغَرُّ الثَّنَائِبَا وَاضِحَاتِ الْمَلَاعِمِ (٢)  
 إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ سِقَاطُ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ سِلِّكَ نَاطِمِ  
 رَمِيْنٍ فَأَقْصَدْنَ الْقُلُوبَ وَلَمْ نَجِدْ (٣) دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحَيَازِمِ (٤)

[قال أبو الحسن: وأول هذه الأبيات المختارة أنشدناه غيره:]

وخبيرك (٥) الواشون أن لن أجبكم بلى وسُور الله ذات المحارم  
 أضد وما الصد الذي تعلمينه شفاء لنا إلا اجتراع العلايم (٦)  
 حياءً وبقياً أن تشيع نيمه بنا وبكم أف لأهل النمايم [

قال أبو العباس (٧): فهذا مأخوذ من ذلك.

وقوله: ولكن لعمر الله ما طلَّ مسلماً

(١) أرقلت من الإرقال وهو في الأصل سرعة سير الإبل، والراعفات الأسمت من رعف أنه سال دمه وذلك أنها تسيل دماً من الطعان، واللهازم القواطع الواحد هذم، عن رغبة الأمل ٢٣١/١.

(٢) في هامش ي: «الباسم».

(٣) في ر: «فلم نجد».

(٤) أقصدن القلوب أصبها، ودماً مائراً: سائلاً، والحيازم: هي الحيازيم فحذف الياء الواحد حيزوم وهو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، عن رغبة الأمل ٢٣٢/١.

وبعده في زيارات ر:

الكافي في قوله «كغر» فاعلة بقوله «طلَّ»، ومنه قول الأعشى:

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل  
 وقول امرئ القيس:

وانك لم يفسخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب»

(٥) في ر: «خبيرك».

(٦) بهامش هـ مانصه: «قال ابن سراج: إذا كانت ما حجازية فالفتح في اجتراع على الاستثناء المتقطع مما قبله، وإذا كانت تيمية فالضم على البدل ولا يكون غير ذلك». وقد ضبط في ر: «شفاء... إلا اجتراع».

ولعل الوجه بنصب شفاء مفعولاً ثانياً لتعلمينه ورفع اجتراع خيراً. ويروى: «الذي تحسبته عزاء بنا» و«تعليمته عزاء بكم» و«تعرفينه عزاء بنا».

(٧) قال أبو العباس: ليس في الأصل.

يقول ما طَلَّ دَمَهُ، يقال: دَمٌ مَطْلُولٌ: إِذَا مَضَى هَدْرًا، كما قال (١):  
بِغَيْرِ عَقْلِ وَدَمٍ مَطْلُولٍ

وَحَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ (٢) لِرَجُلٍ نَازَعَتْهُ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ: «أَنْ  
طَالَبْتِكَ بِشَمَنِ (٣) شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؟».

قوله: «شمن شكرها»، فإنما يعني (٤) الرضاع، والشبر: النكاح، والشكر  
الفرج (٥).

وقوله: «أنشأت تطلها»، أي تسعى في بطلان حقها.

وقوله: «تضهلها»، أي تعطيها الشيء بعد الشيء، يقال: بثر ضهول: إذا [ ٤٤ ]  
كان ماؤها يخرج من جرابها شيئاً بعد شيء، وجرابها: جوائبها، وإنما يعزُر ماؤها إذا  
خرج من قرارها (٦) فتعظم جمتها.

وقوله: «واضحات الملاغم»، يريد العوارض؛ قال الفرزدق (٧): [ ٢/١٦ ]

سَقَتْهَا خُرُوقٌ فِي الْمَسَامِعِ لَمْ تَكُنْ عِلَاطًا وَلَا مَخْبُوطَةً فِي الْمَلَاغِمِ  
يقول: عَلِمَ أرباب الماء لِمَنْ هِيَ فَسَقَاها ما سمعوه من ذكر أصحابها لِعِزِّهِمْ  
وَمَنْعَتِهِمْ، ولم تَحْتَجْ أن تكون بها سِمَةٌ، والعلاط: وَسَمٌ فِي العُنُقِ، والحياط (٨) فِي  
الوجه.

(١) في ر: «كما قال الراجز».

(٢) انظر البيان والتبيين ٣٧٨/١، ومجالس ثعلب ٤٦٥، وعيون الأخبار ١٦١/٢، ودلائل الإعجاز ٣٩٨، وأدب  
الكاتب ١٦.

(٣) في الأصل: «أإذ سألتك ثمن» وبهامشه كما في المتن.

(٤) في الأصل: يعني به.

(٥) والشكر الفرج ليس في الأصل وف وظ.

(٦) في ي ود «قرارها». والجمعة: كثرة الماء.

(٧) انتهى السقط الذي وقع في ج ص ٩٧.

## باب

قال بعض الحكماء: مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا سُرَّ بِهِ كَبِيرًا.

وكان يقال: مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ أَرْغَمَ حَاسِدَهُ.

وقال رجلٌ لَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: إِنِّي (١) أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْكَ شَيْئًا (٢)، فقال عبد الملك لأصحابه: إِذَا شِئْتُمْ، فَتَهَضُّوا (٣)، فأراد الرجلُ الكلامَ، فقال له عَبْدُ الْمَلِكِ: قِفْ لَا تَمْدَحْنِي، فَإِنِّي (٤) أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ، وَلَا تَكْذِبْنِي، فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ، وَلَا تَغْتَبْ عِنْدِي أَحَدًا. قال (٥): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتَأْذُنِي (٦) فِي الْإِنْصِرَافِ؟ قال (٧): إِذَا شِئْتَ.

وقال بعض الحكماء: ثَلَاثٌ لَا غُرْبَةَ مَعَهُنَّ: مُجَانِبَةُ الرَّيْبِ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ، وَكَفُّ الْأَذَى.

---

(١) في الأصل وهـ: يا أمير المؤمنين إني. وزاد في ج يا أمير المؤمنين بعد «شيئاً».

(٢) في س ود و متن ي وهاش ف: «سرّاً»

(٣) في الأصل وهـ وهامش ف: «فانهضوا».

(٤) في ر و ف: «فأنا». وفي هـ و ظ: «أعزف»

(٥) في ر. فقال الرجل.

(٦) «لي» ليس في الأصل و ف وهـ.

(٧) في ر: «قال له».

وقال عمرو بن العاصي لِلدِّهْقَانِ (١) نَهْرٌ تَيْرَى (٢): بِمَ يَنْبُلُ الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ؟  
فقال: بترك الكَذِبِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَشْرُفُ إِلَّا مَنْ يُوثِقُ بِقَوْلِهِ، وَيُقِيَامِهِ بِأَمْرِ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا  
يَنْبُلُ مَنْ يَحْتَاجُ أَهْلَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَبِجَانِبَةِ الرَّبِّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعِزُّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يُصَادَفَ  
عَلَى سَوَاءَةٍ، وَبِالْقِيَامِ بِحَاجَاتِ (٣) النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ رُجِيَ الْفَرْجُ لَدَيْهِ كَثُرَتْ  
غَاشِيَتُهُ (٤).

وقال بَزْرَجُمَهْرُ (٥): مَنْ كَثُرَ أَذْبُهُ كَثُرَ شَرْفُهُ وَإِنْ كَانَ قَبْلُ وَضِيعاً، وَيَعُدُّ  
صَوْتَهُ (٦) وَإِنْ كَانَ خَامِلاً، وَسَادَ وَإِنْ كَانَ غَرِيْباً، وَكَثُرَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا (٧).

وكان يقال: عَلَيكُمْ بِالْأَدَبِ، فَإِنَّهُ صَاحِبٌ فِي السَّفَرِ، وَمُؤَنَسٌ فِي الْوَحْدَةِ، [٤٥]  
وَجَمَالٌ فِي الْمَحْفَلِ، وَسَبَبٌ إِلَى طَلَبِ الْحَاجَةِ.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَتْهُ الْعَرَبُ الْأَيَّاتُ  
يُقَدِّمُهَا الرَّجُلُ أَمَامَ حَاجَتِهِ، فَيَسْتَعِظُ بِهَا الْكَرِيمَ، وَيَسْتَنْزِلُ بِهَا اللَّئِيمَ.

وكان شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أَوْ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ [قال أبو الحسن: هو سِمَاكُ بِلَا  
شك] (٨) إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى أَمِيرٍ حَاجَةٌ اسْتَنْزَلَهُ بِأَيَّاتٍ يَقُولُهَا فِيهِ.

(١) الدهقان زعيم فلاحي العجم ويطلق على رئيس الإقليم والجمع دهاقين ودهاقنة، عن رغبة الأمل ٢٣٦/١.

(٢) بلد من نواحي الأهواز حضره أردشير الأصغر بن بابك. انظر معجم البلدان (نهر تيرى) ٣١٩/٥.

(٣) في ج وهـ: «بحوائج».

(٤) الغاشية: السُّؤال الذي يغشونك يرجون فضلك ومعروفك، وغاشية الرجل من يتابه من زواره وأصدقائه،  
عن اللسان.

(٥) كذا ضبط في ر. وبهامش ي ما نصه: «قال أبو علي: الصواب: برز جُمَهْر». وفي تثقيف اللسان ١٦٥ أن

الصواب «بَزْرَجُمَهْر» وفي هامشه أن المبرد قال بَزْرَجُمَهْر؟

(٦) في ر و ف: «صيته» والصوت والصيت: الذكر الحسن.

(٧) في أ: «مفتقراً».

(٨) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل وف وظ. وفي هـ: «بغير شك».

ولفظ الجاحظ كما في البيان ٣٢٠/٢: «وقال شعبة: كان سமாக بن حرب إذا كانت له إلى الوالي حاجة قال  
فيه أبياتاً ثم يسأله حاجته».

وقال بعض الملوك لبعض وُزَرَائِهِ - وأراد مَحْتَتَهُ -: ما خَيْرُ ما يُرْزَقُهُ العَبْدُ؟  
 قال: عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ. قال: فَإِنْ عَدِمَهُ؟ قال: فَادَّبُ يَتَحَلَّى بِهِ. قال: فَإِنْ عَدِمَهُ؟  
 قال: فَمَالٌ يَسْتُرُهُ. قال: فَإِنْ عَدِمَهُ؟ قال: فَصَاعِقَةٌ تُحْرِقُهُ، فَتُرِيحُ مِنْهُ العِبَادَ وَالبِلَادَ.  
 وقيل لرجل من ملوك العجم: متى يكون العِلْمُ شَرًّا من عَدَمِهِ؟ قال: إذا كَثُرَ  
 الأَدَبُ، وَنَقَصَتِ القَرِيحَةُ.

وقال أَرْدَشِيرُ<sup>(١)</sup>: مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَغْلَبَ خِلَالَ [١/١٧] الخَيْرِ عَلَيْهِ، كَانَ  
 حَتْفُهُ فِي أَغْلَبِ خِلَالَ الخَيْرِ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ العَبَّاسِ، وَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ: إِنِّي لِأَكْرَهُ  
 أَنْ يَكُونَ لِعِلْمِهِ فَضْلٌ عَلَى عَقْلِهِ، كَمَا أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَانِهِ فَضْلٌ عَلَى عِلْمِهِ<sup>(٣)</sup>.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ: جَمِيعُ التَّعَائِشِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّعَاشُرِ فِي مِلْءِ  
 مِكْيَالٍ ثَلَاثَةٌ فِطْنَةٌ، وَثُلُثُ تَغَافُلٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) في روف «أردشير»، وبهامش ي ما نصه: «بالراء كلمة فارسية فعربتها العرب بالزاي». وكان في الأصل بالزاي ثم صححه، وبهامشه ما نصه: «كذا صححه الوقشي. أردشير بالراء هو الصحيح، قال: الأرد الرقيق، وشير اللين، فمعناه صلاح العالم».

وفيه أيضاً: «أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس، كذا قيده الدارقطني».

(٢) في ي و د: «الشر» وبهامشها «الخير».

(٣) في ج: «إني لأكره أن يكون للسنانة فضل على علمه كما أكره أن يكون لعلمه فضل على عقله».

(٤) بعده في ر (من س): «فلم يجعل لخير الفطنة نصيب من الخير ولا خطأ في الصلاح لأن الإنسان لا يتغافل إلا عن شيء قد عرفه ووظن به».

وهي ثابتة في ف أيضاً وفيها «وظن له».

## باب

قال رجل<sup>(١)</sup> من بني عبدالله بن غطفان، وجاور في طيء وهو خائف:

جَزَى اللهُ خَيْرًا طِيًّا مِنْ عَشِيرَةٍ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ صَاحِبٍ تَلَقَاهُمْ كُلُّ مَجْمَعٍ  
هُمْ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَدَافَعُوا وَرَأَيْتِي بِرُكْنٍ ذِي مَنَاكِبَ مِدْفَعٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالُوا تَعَلَّمْ أَنَّ مَالِكَ إِنْ يُصَبِّ نَفِدُكَ وَإِنْ تُحْبَسْ نَزْرُكَ وَتَنْشَفَعِ

وقال رجل من بني سلامان بن سعد هذيم من قضاة، وجاور في طيء: [٤٦]

كَأَنَّ الْجَارَ فِي شَمَجِي بِنِ جَرْمٍ لَهُ نَعْمَاءٌ أَوْ نَسَبٌ قَرِيبٌ  
يُسْحَاطُ ذِمَارُهُ وَيُدْبُّ عَنْهُ وَيَحْمِي سَرْحَهُ أَنْفٌ غَضُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
أَلْفَتْ مَسَاكِينَ الْجَبَلِينَ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَوْثَ يَأْلَفُهَا الْغَرِيبُ<sup>(٥)</sup>

\*\*

(١) أنشد أبو تمام الثلاثة الأبيات ونسبها لابن دارة وهو أحد بني عبد الله بن غطفان، انظر الوحشيات ٢٤٩.

(٢) في ج: «قبيلة».

(٣) بركن يريد بجيش يعتصم به تشبيهاً بركن الجبل، والمناكب في الأصل جمع المنكب وهو ما ارتفع من الأرض،

شبهه بها وبالغة في الاعتصام، ومدفع كمنبر اسم آلة الدفع يريد أنه قوي في الدفاع، عن رغبة الأمل ٢/٢.

(٤) الذمار مالزمتك حفظه من أهل ومال، والشرح ما يسام في المرعى من الأنعام، عن رغبة الأمل ٣/٢.

(٥) بعده في زيادات ر: «الجبلان سلمى وأجاء، وهما لطيء، والغوث قبيلة من طيء».

وأنشدني عبد الوهّاب بن جَنَبَةَ الغَنَوِيُّ لُعَيْبِدي<sup>(١)</sup> بن العرنَدَسِ الكِلَابِيِّ يصفُ  
قوماً نَزَلَ بهم:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيَسَارُ بَنُو يَسْرِ<sup>(٢)</sup> سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَيْبَاءُ أَيَسَارِ  
لَا يَنْطِقُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ<sup>(٣)</sup> إِنْ نَطَقُوا وَلَا يَمَارُونَ إِنْ<sup>(٤)</sup> مَارُوا بِإِكْثَارِ  
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

\*\*

[قال أبو الحسن: وحدثنا<sup>(٥)</sup> أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ  
العَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ: قَصَدَ رَجُلٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ مِنْ غَيْيٍّ، وَكَانُوا مُقَلِّينَ،  
فَامْتَدَحَهُمْ، فَجَعَلُوا لَهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ذَوْدًا، فَكَانَ يَأْتِي فَيَأْخُذُ الذَّوْدَ، وَالشُّعْرُ الَّذِي امْتَدَحَهُمْ  
بِهِ قَوْلُهُ:

يَا دَارَ بَيْنَ كَلِيَّاتٍ وَأَظْفَارِ وَالْحَمَّتَيْنِ سَقَاكَ اللهُ مِنْ دَارِ  
عَلَى تَقَادُمِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَصْرِ  
عَنَا غَنِيَّتِ بِذَاتِ الرَّمْثِ مِنْ أَجَلِي  
وَقَدْ نَرَى بِكَ وَالْأَيَّامِ جَامِعَةً  
فِيهِنَّ عَنَمَةٌ لَا يَمْلَنُ عِشْرَتَهَا  
إِذْ يُحْسِبُ النَّاسُ أَنْ قَدْ نَلَّتْ نَائِلَهَا

(١) وهي له في الحماسة البصرية ١٥١/١، ونسبت لعقيل بن العرنَدَسِ في حماسة ابن الشجري ٣٥٧/١،  
ونسبت للعرندس في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٩٣، وأمالى القالي ٢٣٩/١، وزهر الآداب ٩٥٨،  
وانظر سمط اللالي ٥٤٦، ٨٤٦.

(٢) في روف «ذو يسر».

(٣) في دوي: «عن الفحشاء».

(٤) في الأصل وف وظ وج وهامش ي: «من ماروا».

(٥) في ر: «حدثنا».

(٦) بعده في ر: «وَأَرَادَ أَنْ يَفْقَلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا».

(٧) العقائل جمع عقيلة وهي من النساء النفيسة الكريمة تشبيهاً بعقيلة البحر وهي الدرّة في صدفتها، وعين جي  
عيناه وهي الواسعة العين، عن رغبة الأمل ٤/٢.  
وفي ظ: «عون».

بَلْ أَيُّهَا الرَّكِيبُ الْمُفْنِي شَيْبَتَهُ<sup>(١)</sup>  
 خَبِيرٌ<sup>(٢)</sup> ثَنَاءَ بَنِي عَمْرِو فَإِنَّهُمْ  
 هَيِّنُونَ لَيْسُونَ أَيْسَارَ ذُوو كَرَمٍ  
 فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتَلِدًا  
 لَا يَطْعَنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَنَعُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ تَلَيَّتْهُمْ لَأَنُوا وَإِنْ شَهَمُوا<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ يُسْأَلُوا الْعُرْفَ يُعْطُوهُ<sup>(٥)</sup> وَإِنْ جُهِدُوا  
 مَنْ تَلَقَى مِنْهُمْ تَقَلُّ لَأَقَيْتَ سَيْدَهُمْ

\*\*

قال أبو العباس: وكان قومٌ نزلوا ببني العنبر بن عمرو بن تميم، والقوم من بني ضبة، فأغبر عليهم، فاستغاثوا جيرانهم فلم يُغيثوهم، وجعلوا يدافعونهم حتى خافوا قوتها، فاستغاثوا ببني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، فركبوا فردوها عليهم، فقال ابنُ المُكعبر<sup>(٩)</sup> الضبيُّ في ذلك<sup>(١٠)</sup>:

(١) في ي و د: «الزجي مطيته»

(٢) في هـ «حبر». ورواية ابن الشجري: «خبر ثنائي».

(٣) فضول جمع فضل، وأنفال جمع نفل وهو الهبة وكثرة العطية، وأخطار جمع خطر وهو رفعة القدر والمنزلة، عن رغبة الأمل ٥/٢.

(٤) التلد القديم، والثنا إشاعة الحديث، عن رغبة الأمل.

(٥) في ي و د: «لا ينطقون على العمياء إن نطقوا».

(٦) في الأصل وف وظ وه وب وهامش س: «إن شتموا». وبهامش ف: «شهموا».

(٧) تلينتهم أي تلينت لهم، وشهموا ذعروا، والأذمار جمع ذمر وهو الشجاع الغضوب، وأغمار جمع غمر وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور. يصف أنهم أولو حفاظ، عن رغبة الأمل ٦/٢.

(٨) في الأصل: أعطوه.

(٩) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «فقال المكعبر».

ونسبت الأبيات لمحزبن المكعبر في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٥٥ وبشرح التبريزي ١٥/٤، وقصائد جاهلية نادرة

١٩٥ - ١٩٦. والأبيات ٢، ٤، ٥، ٦، له في اللسان (قسم) والسادس له في خلق الإنسان للأصمعي ١٧٩، ومعجم

الشعراء ٣٣٢، والثالث والرابع له في سمط اللالي ٧٠٦. والرواية في الأول: أبلغ عدياً.

ونسب البيت الثاني للمكعبر في البيان والتبيين ٩/١.

(١٠) بعده في زيادات ر: «اسمه حريث بن عفوظ». وكتب تحت «المكعبر» في الأصل: «اسمه حريث بن مخفض».

أُبْلِغَ طَرِيفاً حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى  
كُجْسَالِي إِذَا لَأَقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقِي  
وَإِنِّي لِأَرْجُوكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُمْ  
أَخْبِرُ مَنْ لَأَقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ  
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعِي أُسْرَةَ مَازِنٍ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ دَنَائِيراً عَلَى قِسْمَاتِهِمْ  
لَمْ أُذْرِعْ بِإِدِّ نَوَاشِرٍ لِحِمَاهَا

قوله: «حيث شطت بها النوى»، معنى شطت: تَبَاعَدَتْ؛ ويقال: أَشْطَ<sup>(٢)</sup> فلانٌ في الحُكْمِ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ مَتَبَاعِداً؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾<sup>(٣)</sup>؛ وقال الأَحْوَصُ<sup>(٤)</sup>:

وهو مأخوذ من الكعبرة وهي عقدة في قصبة الزرع، وهو خلط، فإن حريث بن مخض (بالحاء المهملة، هذا صوابه) شاعر جاهلي إسلامي وهو من شعراء الدولة الأموية وله مع الحجاج خبير، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٨٩، والشعر والشعراء ٦٤١ وخزانة الأدب ٥١٠/٢؛ والمكبر جاهلي لابنه محرز كلمة في يوم الكلاب الثاني ولم يشهده، وهي الفضلية ٦٠، وله أيضاً كلمة يرد بها على عبد الله بن عنمة الضبي كلمته التي يرثي بها بسطام بن قيس، انظر قصائد جاهلية نادرة ١٩٢ - ١٩٥. إلا أن البيت السادس وهو قوله كأن دنائيراً قد نسب إلى حريث بن مخض في شرح ديوان المفضليات للأبياري ٩١٤ و«المكبر» ضبط في ر بفتح الباء وضبط بفتحها وكسرهما في الأصل، وسيأتي اسمه مضبوطاً بالفتح أيضاً ص ٧١٩ وقال أبو الحسن ثمة: «حفظي المكبر». وحكى التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٦٥/٢ كلا الوجهين في ضبطه. وانظر مجالس تعلب ٤٦٦، والمبتهج ٤٨. وقال صاحب التاج (كعبس): «ووجدت بخط أبي سهل المروزي في هامش الصحاح في تركيب ق م س م: سمعت الشيخ أبا يعقوب يوسف بن اسماعيل بن خرداذ النجيري يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المهلب يقول: المكبر الضبي بفتح الباء، أما المكبر الفارسي فيكسر الباء». وسلف في مقدمة التحقيق ٢٢ أن كنية المهلب «أبو الحسين».

(١) المحروب: الذي سلب ماله وترك بلا شيء، عن اللسان.

(٢) في الأصل و ر و ط و ف: «أسرة مالك».

(٣) في ر و ج: «يقال». وفي الأصل وه: «ويقال: شط وأشط...».

(٤) سورة ص: ٢٢.

(٥) أنشد أبو عبيدة البيت الأول ونسبه للأحوص وأنشد الثاني ولم ينسبه، انظر مجاز القرآن ٢٦/١، ٢١١ و١٨٠/٢، وانظر شعر الأحوص: ص: ١٧٩، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٨/٥. وفي ج وهامش ف: «يا لقوم».

أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ أَشْطَّتْ عَوَاذِي وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي [٤٨]  
وَلَلْحَيْنِي فِي اللَّهْوِ أَلَّا أَحِبُّهُ وَلِلَّهْوِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ

والتوى: البعد، ويقال: شطت بهم نية قذف، أي رحلة بعيدة؛ قال

الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَصَحَّحَانِ قَذْفٍ كَالْتُرْسِ

وليس بماخوذ من نأيت في اللفظ ولكنه مثله في المعنى.

وقوله: فَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءٌ

يقول: الطالبُ في إثرِ طلبتِه أبداً.

وَيُرَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَكَانَ أَخَذَ لَهُ غَلَامًا [قال أبو الحسن: الرجل الذي أخذ منه الغلام هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم، والأخذ هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم]<sup>(٢)</sup> يا هذا، إن الرجل ينام على الثكل، ولا ينام على الحرب<sup>(٣)</sup>؛ فإمّا ردّدته، وإمّا عرضت أسمك على الله في كلِّ يومٍ وليلةٍ خمس مرات<sup>(٤)</sup>.

(١) وهو العجاج، ديوانه ق ١٩/٤٣، ج ٢/٢٠٣

والصححان: المكان المستوي من الأرض الأملس والقذف البعيد. كالترس: أي ملساً وجعله كالترس، يريد أملس، عن الديوان.

(٢) قول أبي الحسن من هامش هـ. وبهامش الأصل وف:

«المأخوذ منه الغلام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والأخذ سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس»، وفي الأصل تحريف.

(٣) الحرب مصدر حربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء، عن اللسان.

(٤) زاد في الأصل: «فرّده عليه».

ومن أمثال العرب: «لا ينام إلا من أثار»<sup>(١)</sup>، ويقال لمن أدرك ثأراً نيلاً: أصاب  
أراً مُنيماً، وأنشد:

تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْبُكْرِيِّ عَمِرٍ      لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالشَّارِ الْمُنِيمِ  
وقوله:

«وَإِنِّي لَأَرْجُوكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُمْ      كما في بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءً»

يقول: هذا رجاء غير صادق ولا موقوف عليه، كما أن هذه الحوامل لا  
يَعْلَمُ ما في بطونها وليس بمَيُتُوسٍ منه، وإنما يَتَهَكَّمُ بهم وهو يَعْلَمُ أَنَّ سَعْيَهُمْ غيرُ  
كائِن، ألا تراه يقول:

أَخْبِرُ مَنْ لَأَقِيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ      وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُخْبِرُونَ أَسَأَوْا  
وقوله: «كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ»

زعم أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> أن القَسِمَاتِ مَجَارِي الدُّمُوعِ<sup>(٣)</sup>، وأحدتها قَسِمَةٌ، وقال  
الأصمعيُّ: القَسِمَاتُ أعالي الوجه<sup>(٤)</sup> ولم يُبَيِّنْهُ بِأَكْثَرٍ من هذا، وقولُ أبي عبيدة  
مَشْرُوحٌ، ويقالُ من هذا: رجلٌ قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ<sup>(٥)</sup>، ووجهُ قَسِيمٍ ومُقَسَّمٍ، قال  
الشاعر<sup>(٦)</sup>:

(١) انظر المستقصى ٢٧٦/٢ ولفظه فيه: «لا ينام من أثير: أي هيج». واثار أدرك ثاره. و«إلا» سقطت من الأصل.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «وأنشد لسبيع بن الخطيم حين رفا عليه زيد الفوارس الضبي: كأن دنانيراً... البيت، من شرح شعر الفرزدق؟».

(٣) في الأصل: «الدمع» وكذا بهامش ف. وبهامش الأصل «الدموع».

(٤) بهامش الأصل وف: «الوجوه».

(٥) في ر: «هذا رجل قسيم ورجل مقسم»، و«مقسّم» ليس في الأصل.

(٦) هو علباء بن أرقم اليشكري. والبيت من كلمة له في الأصمعيات ق ٣/٥٥ ص: ١٥٧، والاختيارين ق =

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بِرُوحِهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

قوله: تعطو أي تناول<sup>(١)</sup>، يقال: عَطَا يَعْطُو<sup>(٢)</sup>: إِذَا تَنَاوَلْ، وَأَعْطَيْتُهُ أَنَا أَي نَاولْتُهُ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup>:

وَتَعْطُو بِرِخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحَلٍ  
[١/١٨] وَالسَّلْمُ شَجَرٌ بَعِيْنُهُ كَثِيْرُ الشُّوْكِ، فِإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْتَطِبُوْهُ شَدُوْهُ، ثُمَّ قَطَعُوْهُ؛  
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَجَّاجِ<sup>(٤)</sup>: «وَاللَّهِ لَأَحْزِمَنَّكُمْ حَزْمَ السَّلْمَةِ، وَلَاضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ  
غَرَائِبِ الْإِبِلِ<sup>(٥)</sup>».

وحدَّثني<sup>(٦)</sup> التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ  
فَتَنْصِبُ الظَّنِيَّةَ وَتَرْفَعُهَا وَتَحْفِضُهَا.

قال أبو العباس: أما رفعها فعلى الضمير يريد: كأنها ظنية، وهذا شرط  
«أن» و«كأن» إذا حُفِّتَا، إنما هو على حذف الضمير؛ وعلى هذا<sup>(٧)</sup>: «عَلِمَ أَنْ  
سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِيٌّ<sup>(٨)</sup>» وهذا الباب قد شرحناه في الكتاب المُقْتَضَبِ فِي بَابِ إِنْ

= ٣/٣٥ ص: ٢٠٥، ونسب لغيره، انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١/١٥٨ - ١٦٤، وسمط اللالي ٨٢٩.  
وهو من شواهد الكتاب ١/٢٨١.

(١) في الأصل وظ وه: «تناول».

(٢) قال المرصفي: «عبارة اللفظة: عطا الشيء يعطوه عطواً وعطا إليه: تناوله، فهو متعد ولازم» رغبة الأمل  
١١/٢.

(٣) ديوانه ق ٣٨/١ ص: ١٧ وهي مملقته.

الشن: الجافي الغليظ. وظي هنا: اسم رملة، وأساريعه: دواب بيض تكون فيه، فشيها أصابعها ونعمتها  
وبياضها بها. والإسحل: شجر يستاك به، عن الديوان. والرخص: الناعم اللين، يريد بيتان رخص.

(٤) ستاتي الخطبة بتمامها ص: ٤٩٣ - ٤٩٥.

(٥) غرائب الإبل هي الغريبة التي تدخل بين الإبل حال ورودها الماء فتضربها الرعاة ضرباً جليماً ويطردونها، عن  
رغبة الأمل ١٢/٢.

(٦) في ر: «قال وحدثني...»

(٧) في ر: «وعلى هذا قوله تعالى»

(٨) سورة المزمل: ٢٠.

وَأَنْ (١) بِجَمِيعِ عَلَيْهِ. وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى غَيْرِ ضَمِيرٍ (٢)، وَأَعْمَلَهَا مَخْفِضَةً عَمَلَهَا (٣) [ ٤٩ ] مُثَقَّلَةً، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ لَشِبْهَهَا بِالْفِعْلِ، فَإِذَا خُفِّضَتْ عَمِلَتْ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَكُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فَالْفِعْلُ إِذَا حُذِفَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ تَامًا، فَيَصِيرُ التَّقْدِيرُ: كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَحَذَفَ الْخَبَرَ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ (٤). وَمَنْ قَالَ كَأَنَّ ظَبِيَّةً جَعَلَ «أَنَّ» زَائِدَةً وَأَعْمَلَ الْكَافَ، أَرَادَ: كَظَبِيَّةٍ، وَزَادَ أَنْ كَمَا تَزِيدُهَا فِي قَوْلِكَ: لَمَّا أَنْ جَاءَ زَيْدٌ كَلَّمْتُهُ (٥)، وَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ جِئْتَنِي لِأَعْطَيْتَكَ.

وقوله: لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِيرٌ لِحِمِّهَا

فكُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى «فِعَالٍ» مِنَ الْمَوْثُوثِ فَجَمَعُهُ «أَفْعَالٌ» (٦)، وَكَذَلِكَ «فُعَالٌ»، تَقُولُ: ذِرَاعٌ وَأَذْرُعٌ، وَكُرَاعٌ وَأَكْرُعٌ، لِأَنَّهُمَا مَوْثُوثَانِ، وَمَنْ أَنْتَ اللِّسَانُ:

(١) الخفيفتين، انظر المقتضب ٣٦١/٢ - ٣٦٤، وانظر أيضاً ٣٠/٢ و ٤٨/١ - ٥١. وفي ج وهـ: «في كتاب المقتضب».

(٢) في ج: «الضمير».

(٣) في ي ود: «وعَمَلَهَا... عَمَلَهَا»

(٤) في ظ: «لما تقدم ذكره» وضرب في الأصل على «من» وضبط «ذكره» بالرفع، والصواب إثباتها. وزاد بعد قوله «من ذكره» في ج وهـ:

«ومثله في حذف الخبر لما يدل عليه قول الفرزدق:

فلو كنت ضبيباً عسرفت قرابتي ولكن زنجبياً عظيم المشافر

أراد: ولكن زنجبياً غليظ المشافر لا يعرف قرابتي. وقال الآخر أنشدته سيبويه:

وما كنت ضففاً ولكن طالباً أناخ قليلاً فوق ظهر مبيد

يريد: ولكن طالباً منيحاً أنا فحذف الخبر. الضففاً: الذي يكرى إبلاً ولا يكرى منه في الرجعة أو لا يكرىها

فيشترى متاعاً فيحمله عليها إلى البلد الذي يرجع إليه»

هذه عبارة هـ وهي باختلاف في بعض الألفاظ في ج وهذه الألفاظ هي:

«... غليظ المشافر... يريد... وقال آخر أنشد... ولكن راكباً... الضففاً أن يكرى إبلاً إلى موضع ولا

يكرى...». والبيتان من شواهد الكتاب ٢٨٢/١.

(٥) في ي ود: «أحسنت إليه».

(٦) في ج وهـ: «عل أفعل».

قال: أَلْسُنٌ، ومن ذَكَرَ<sup>(١)</sup> قال: أَلْسِنَةٌ، وَشِمَالٌ وَأَشْمَلٌ، كما قال<sup>(٢)</sup> :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ

فَأَمَّا الْمَذْكُورُ فَعَلَى «أَفْعَلَةٍ» فِي أَدْنَى الْعَدَدِ «وَفُعَلٍ» فِي الْكَثِيرِ، يُقَالُ<sup>(٣)</sup> :  
جِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ وَحُمْرٌ، وَفِرَاشٌ وَأَفْرِشَةٌ وَفُرُشٌ<sup>(٤)</sup> .

وَالنَّوْائِشِرُ: مَا يَظْهَرُ مِنَ العُرُوقِ فِي ظَهْرِ الذَّرَاعِ مِمَّا يُدَانِي المِعْصَمَ، وَذَلِكَ  
المَوْضِعُ يُقَالُ لَهُ أَسَلَةُ الذَّرَاعِ، قَالَ زُهَيْرٌ<sup>(٥)</sup> :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَائِشِرِ مِعْصَمٍ  
وَقَوْلُهُ: وَبَعْضُ الرَّجَالِ فِي الحُرُوبِ غُثَاءُ

فَالغُثَاءُ: مَا يَيْسَسُ مِنَ البَقْلِ حَتَّى يَصِيرَ حُطَامًا، وَيُنْتَهِي فِي اليَيْسِ فَيَسْوَدُّ،  
فَيُقَالُ لَهُ: غُثَاءٌ وَهَشِيمٌ وَدِنْدِنٌ وَثَنٌ، عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِ<sup>(٦)</sup>، وَيُقَالُ لَهُ

(١) فِي ر «ذَكَرَهُ» .

(٢) فِي الأَصْلِ وَف وَهـ: «قَالَ الشَّاعِرُ». وَفِي زِيَادَاتِ ر: «هُوَ أَبُو النِّجْمِ العَجَلِي» .

وَهُوَ مِنْ لَامِيَتِهِ فِي الطَّرَائِفِ الأَدَبِيَّةِ ص ٦٣، وَأَنْشَدَهُ المَبْرَدُ لَهُ فِي المَذْكُورِ وَالمُؤَنَّثِ ١١٤، وَسَبِيوِيهِ فِي الكِتَابِ  
٤٧/٢، ١٩٥. وَسَيَأْتِي البَيْتُ لَهُ ص ١٤٣٢ .

(٣) فِي الأَصْلِ وَهـ: «تَقُولُ» .

(٤) انظُرِ المَذْكُورَ وَالمُؤَنَّثَ ١١٤، وَالمُقْتَضَبَ ٢/٢٠٤، ٢١١ - ٢١٣، وَالكِتَابَ ٢/١٩٢ - ١٩٤ .

(٥) دِيوَانُهُ ق ٢/١ ص: ١٦، وَهِيَ مَعْلَفَتُهُ .

وَالرَّقْمَتَانِ: بَيْنَ جَرْتُمٍ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِأَرْضِ بَنِي أَسَدٍ وَهُمَا أَبْرَقَانِ مُخْتَلِفَانِ بِالحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ، وَقِيلَ غَيْرَ  
ذَلِكَ، انظُرِ مَعْجَمَ البَلَدَانِ ٥٨/٣ .

(٦) قَالَ عَلِيُّ بنِ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٠٢ - ١٠٣: «هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ ضَابِطٍ، وَمَا لِاخْتِلَافِ الأَجْنَاسِ هَهُنَا مَوْضِعٌ،  
وَإِنَّمَا هُوَ لِاخْتِلَافِ الأَوْقَاتِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّرِينُ وَالدَّنْدَنُ بَالِي كِسَارِ الشَّجَرِ وَالدَّنْدَنُ أَيْلَى مِنَ الدَّرِينِ،  
وَالدَّمَالُ أَيْلَى مِنَ كَلْهَنِ أَوْلَاهِ الدَّرِينِ وَهُوَ اليَابِسُ الأَسْوَدُ ثَمَّ الدَّنْدَنُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَتِمَّاسِكُ ثَمَّ الدَّمَالُ وَالمُهْمِيدُ  
الَّذِي بَلِي حَتَّى لَا يَنْتَفِعَ بِهِ...» وَعَلَّقَ الشَّيْخُ المِجَنِّيُّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ «... مَوْضِعٌ» :

قَالَ: «هَذَا عَلَى إِطْلَاقِهِ خِلَافَ الوَاقِعِ انظُرْ لـ (دَمَلٌ، دَنْدَنٌ، دَوْلٌ، ثَنَّ) ...» .

الدَّرينُ، قال الله عز وجل: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ  
الرِّيَّاحُ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال الشاعر يصف سحاباً<sup>(٣)</sup>:

إِذَا مَا هَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدْ مَاتَ عُوْدُهَا      بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
وقال الراجز<sup>(٥)</sup>:

تَكْفِي الفَصِيلَ<sup>(٦)</sup> أَكَلَهُ مِنْ نَبْ

وقد يقال للشيء الذي لا خير فيه: هذا [٢/١٨] غُثَاءٌ، أي قد صار كذلك  
الذي وَصَفناه، وَيُضْرَبُ هذا مثلاً للكلام الذي لا وَجْهَ له.

وقال رجل أَحْسِبُهُ تَمِيمِيًّا<sup>(٧)</sup> :

[٥٠] لَوْ لَمْ يُقَارِفْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ      وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ  
شُجَاعُ إِذَا لَأَقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى      وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ  
سَأَبِّكَ حَتَّى تُفْسِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا      وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

(١) سورة الأعلى: ٥

(٢) سورة الكهف: ٤٥.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو ابن ميادة، وقبله.

سحائب لا من صَيْفِ ذِي صَوَاعِقِ      ولا محركات ماؤمن هيم

انظر الأغاني ٣٢٣/٢، وينسب لمزاحم العقيلي، انظر شعر ابن ميادة ٢٥٢، ٢٥٤.

(٤) في ج «بكين لها» وبها مشها ما نصه: «للأرض». ويروى «له» أي للعود. وبها مش ي: «حتى يعود بهيم».

(٥) هو الأخوص الرياحي كما قال ابن بري في اللسان (ثن).

(٦) في ج «تكفي اللقوح» وبها مشها «تكفي الفصيل». و«تكفي اللقوح» هي الروابة، والبيت ثالث خمسة في

اللسان. والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. واللقوح: الناقة اللَّبُونُ وإنما تكون لقرحاً أول نتاجها

شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللقوح فيقال لبون، عن اللسان.

(٧) هو حكيم بن مَعِيَّةَ أحد بني المجر من ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مائة بن تميم، وبنو المجر أصلهم من

كندة دخلوا في حلف هؤلاء، وهو راجز وشاعر إسلامي كان في عهد جرير والفرزدق والعجاج، عن ذيل

سمط اللآلي ٣٧-٣٨. والآيات في ذيل الأمالي والنوادر ٧٥، قالها في رثاء أخيه عطية بن معية. وبعده في

زيارات ر: «هو الفرزدق» وهو غلط وليست في ديوانه.

أَحْسَنُ الْإِنشَادَيْنِ عِنْدِي: «لَمْ أَهِنْ»، يَأْخُذُهُ مِنْ وَهْنٍ يَهْنُ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: «لَمْ أَهِنْ» فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ، وَمَنْ قَالَ: لَمْ أَهِنْ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ:

وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

وَالْآخَرَ غَيْرُ بَعِيدٍ، يَقُولُ: لَمْ أَهِنْ عَلَى أَعْدَائِي.

وَإِذَا قَالَ: «لَمْ أَهِنْ» فَالْأَصْلُ «لَمْ أَوْهِنْ»، وَلَكِنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنَ الْفِعْلِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى «يَفْعُلُ»، فَالْوَاوُ مَحذُوفَةٌ، وَإِنَّمَا تُحَذَفُ (١) لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، وَتَصِيرُ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ الْبَاقِيَةَ تَابِعَةً لِلْيَاءِ، لِثَلَاثِهَا يَخْتَلِفُ الْبَابُ، وَهِيَ «التَّاءُ» مِنْ قَوْلِكَ: تَفْعُلُ، إِذَا عَنَيْتَ مَخَاطَبًا أَوْ مَوْتِنًا غَائِبًا (٢)، نَحْوُ: أَنْتَ تَعِدُ وَهِيَ تَعِدُ، وَ«الْهَمْزَةُ» إِذَا عَنَيْتَ نَفْسِكَ، نَحْوُ: أَنَا أَعِدُ، وَ«النُّونُ» إِذَا أَخْبَرْتَ عَنِ نَفْسِكَ وَمَعَكَ غَيْرُكَ، نَحْوُ: نَحْنُ نَعِدُ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّمَا هَذَا لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ تُحَذَفُ مِنْهُ الْوَاوُ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّ تَبَتَّ = فَقَدْ قَالَ أَقْبَحَ قَوْلٍ؛ لِأَنَّ التَّعَدِّيَّ أَوْ غَيْرَ التَّعَدِّيَّ لَا يُحْدِثُ فِي أَنْفُسِ الْأَفْعَالِ شَيْئًا. وَلَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ لِأَثْبَتِ الْوَاوَ فِي «وَهْنٍ يَهْنُ»، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: وَهَنْتُ زَيْدًا (٣)، وَكَذَلِكَ «وَرِمَ يَرِمُ»، وَ«وَكَفَّ الْبَيْتُ يَكْفُ»، وَ«وَنَمَّ الذُّبَابُ يَنُمُ»؛ وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى.

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَعْدَ الْوَاوِ كَسْرَةً لَمْ تُحَذَفْ، نَحْوُ: «وَجَلَّ يُوَجِّلُ»، وَ«وَجَلَّ يُوَحِّلُ»، وَ«وَجَّعَ (٤) الرَّجُلُ يُوَجِّعُ»، وَقَدْ يَجُوزُ «يَبْجَعُ وَيَبْجَعُ وَيَبْجَعُ» لِمَا

(١) فِي ر: «تُحَذَفُ الْوَاوُ».

(٢) «غَائِبًا» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَظِ وَجْ.

(٣) قَدْ نَصَّوْا عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: وَهَنْتُ هُوَ وَأَوْهَنْتُ، فَهُوَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، انظُرِ اللِّسَانَ.

(٤) فِي جِ وَهْد: «لَمْ تُحَذَفْ نَحْوُ وَجَلَّ يُوَجِّلُ وَوَجَّعَ».

نَدُّكُرُهُ إِذَا جَرَى ذِكْرُ هَذِهِ الْمَفْتُوحَةِ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَمَّا الْحَذْفُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا بَالُ «يَطَأُ» وَ«يَسَعُ» حُذِفَتْ مِنْهُمَا الْوَاوُ، وَمِثْلُهُمَا تَثَبَّتُ (٢) فِيهِ الْوَاوُ؟ فَإِنَّمَا (٣) ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ «فَعِلَ يَفْعَلُ» مِثْلَ: وَلِي يَلِي، وَوَرِمَ يَرِمُ، فَفَتَحَتْهُ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، فَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْوَاوُ مِمَّا يَلْزَمُ فِي الْأَصْلِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: وَلَغَ السَّبْعُ يَلْغُ، فَهَذَا «فَعَلَ يَفْعَلُ» وَالْأَصْلُ «يَفْعَلُ»، وَلَكِنْ فَتَحَتْهُ الْغَيْنُ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ [١/١٩] تَفْتَحُ مَا كَانَ عَلَى «يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ»، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَقَعْ (٤) فَعَلَ يَفْعَلُ. وَحُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالخَاءُ (٥)، وَهِنَّ يُفْتَحْنَ إِذَا كُنَّ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ (٦)، فَأَمَّا الْعَيْنُ فَنَحْوُ: سَأَلَ يَسْأَلُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَأَمَّا اللَّامُ فَمِثْلُ: قَرَأَ يَقْرَأُ، وَصَنَعَ يَصْنَعُ، وَسَائِرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ.

وقوله: وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعٌ

فتأويل «مِصْدَعٌ»، أَي مَاضٍ فِي الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ» (٧)، وَيُقَالُ: أَحْزَمُ النَّاسُ مَنْ إِذَا وَضَحَ لَهُ الْأَمْرُ صَدَعَ بِهِ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ (٨) يَمْدَحُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَسَوَّارٌ أَحَدُ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ:

[ ٥١ ] وَأَوْقَفُ عِنْدَ الْأَمْرِ مَالَمَ يَضِحَ لَهُ وَأَمْضَى إِذَا مَا شَكَّ مَنْ كَانَ مَاضِيًا

(١) انظر ما سيأتي ص ٣٥٠.

(٢) في ر: «ثبتت».

(٣) في ج: «حذفت منها الواو وموضعها أن تفتح العين وإنما».

(٤) في ر وف وظ وج: «تقع».

(٥) في ر: «الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والحاء».

(٦) في ج وهـ: «في موضع العين أو موضع اللام».

(٧) سورة الحجر: ٩٤.

(٨) هو سلمة بن عياش كما في البيان والتبيين ١/١٠٠. وسيأتي البيت ص ٢٦٧.

فَأَسْتَجْمَعُ فِي هَذَا الْمَدْحِ رِكَائَةَ الْحَزْمِ، وَإِمْضَاءَ الْعَزْمِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ  
الْجَعْدِيِّ<sup>(١)</sup>:

أَبَى لِي الْبَلَاءُ وَأَنْبَى أَمْرُؤُ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ

ومن أمثال العرب السائرة الْجَيْدَةَ «رَوَّحَزْمُ»، فإذا اسْتَوْضَحَتْ فَأَعَزَّمُ<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثالهم «قَدْ أَحَزَّمُ لَوْ أَعَزَّمُ»<sup>(٣)</sup>، وإنما يكون هذا بعد التَّوَقُّفِ والتَّبَيُّنِ،

فقد قال الشَّعْبِيُّ: أَصَابَ مُتَأَمِّلٌ أَوْ كَادٌ، وَأَخْطَأَ مُسْتَعْجِلٌ أَوْ كَادٌ.

وَمِثْلُ قَوْلِهِ: وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٤)</sup>:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةَ<sup>(٥)</sup> بَكَيْتُ فَنَادْتَنِي هُنَيْدَةَ مَالِيَا

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ بِهِ يَشْفِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

قال أبو الحسن ويثلو هذين البيتين مما يُسْتَحْسَنُ:

فَعِيدُكُمْ أَللَّهُ الَّذِي أَتَمَّأَلُهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا<sup>(٦)</sup>

حَبِيبُ دَعَا وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَسْمَعَنِي سَقِيًّا لِذَلِكَ دَاعِيَا

(١) شعره ق ٤٧/٢، ص: ٢٧، وأنشده الجاحظ في البيان ١٠٠/١، والحيوان ٤٩٥/٣ وقال: «وليس يريد أنه

في حال تبينه غير مرتاب وإنما يعني أن بصيرته لا تتغير». وسيأتي البيت ص ٢٦٧.

(٢) انظر المستقصى ١٠٥/٢.

(٣) انظر المستقصى ١٨٩/٢، وجمع الأمثال ١٠٤/٢. وسيأتي المثل ص ٢٦٧.

(٤) ديوانه ٣٦٠/٢؛ والنقائض ١٦٧.

(٥) جَوْ سُوَيْقَةَ: موضع بالصَّمان، انظر البلدان ٢٨٧/٣.

(٦) في الأصل وف وظ: «التناديا» وهو تحريف. والبيضتان: موضع فوق زبالة، عن أبي عمرو، وقال أبو عبيدة:

أراد البيضة فثنى بغيرها كما قالوا برامتين والبيضة بالصَّمان لبني دارم، انظر معجم البلدان ٥٣١/١،

والنقائض.

يقال: قَعِيدَكَ اللَّهُ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ، وَنَشَدَكَ اللَّهَ: أي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، كما قال مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ<sup>(١)</sup>، وهو من بني يَرْبُوعِ:

قَعِيدَكَ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنَكِّيَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَلَا

ويروي فَعْعَدَكَ أَلَّا تُسْمِعِينِي، والبيضتان موضع معروف].

قال أبو العباس، وقال أبو بكرِ بْنُ عِيَّاشٍ: نَزَلَتْ بِي مُصِيبَةٌ أَوْجَعَتْني، فَذَكَرْتُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٢)</sup>:

لَعَلَّ أَنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُعَقِّبُ رَاحَةً  
مِنَ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ  
فَحَلَوْتُ فَبَكَيْتُ فَسَلَوْتُ.

وقال نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ<sup>(٣)</sup> في يومِ غَوْلٍ<sup>(٤)</sup> وَكَانَ حَقِيرًا دَمِيمًا، وَكَانَ ذَا نَجْدَةٍ  
وَبَأْسٍ:

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ  
رَأَوْهُ فَأَزْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ<sup>(٥)</sup>  
بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيحٌ  
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

(١) المفضليات ق ٣٧/٦٧ ص: ٢٦٩. وستأتي هذه الكلمة ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

(٢) ديوانه ق ٢/٤٥، ج ١٣٣٣/٢. والنجى ما يتحدث به في نفسه، والبلابل الموم في الصدور، عن الديوان.

وفي ج: «... ومثله شيء يروى عن أبي بكر بن عياش أنه قال حزبي أمر فضقت به ذراعاً فذكرت قول ذي الرمة: لعل... البيت».

(٣) أنشد الجاحظ الأبيات في البيان ٣٣٨/٣ ونسبها لأبي محجن الثقفي ولم ترد في ديوانه وأخفها ناشره ص ٥٢ عن البيان، وأنشدها ثعلب في مجالسه ٧ - ٨ لرجل من بني سليم في خير حكاة، قال: «مر قوم من بني سليم برجل من مزينة يقال له «نضلة» في إبل له، فاستسقوه لبناً فسقاهم، فلما رأوا أنه ليس في الإبل غيره ازدروه، فأرادوا أن يستاقوها، فجالدهم حتى قتل منهم رجلاً، وأجلى الباقين عن الإبل. فقال في ذلك رجل من بني سليم: ألم تسأل... الأبيات».

والثاني والخامس لنضلة في اللسان (فصح).

(٤) غول: جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول، وكانت في غول وقعة للعرب لضبة على بني كلاب. معجم البلدان ٤/٢٢٠.

(٥) في الأصل وج وهـ: «بخرق» وبهامش هـ: «حر».

فَشَدُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ صَلْتًا      كَمَا عَضَّ الشَّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ  
فَأَطْلَقَ غُلَّ صَاحِبِهِ وَأَزْدَى      قَتِيلًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ  
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ      وَتَحَّتْ الرُّغْوَةُ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ [٥٢]

قوله: «وهو مَوْتورٌ مُشِيحٌ»، فالمُشِيحُ الحاملُ الجادُّ، يقال: أَشَاحَ يُشِيحُ إذا حَمَلَ، [٢/١٩] وأنشدني التَّوَزِيُّ قال: أنشدني أبو زيد<sup>(١)</sup>.

مُشِيحٌ فَوْقَ شِيحَانٍ يَشُدُّ كَأَنَّهُ كَلْبٌ  
قال شِيحَانُ اسْمُ فَرْسِهِ. [قال أبو الحسن<sup>(٢)</sup>]: وجب على رواية أبي زيد ألا ينصرف شِيحَانُ، لأنه فَعْلَانُ والألف والنون زائدتان وهو معرفة، فضارع عطشان وما جرى مجراه، وإنما صرفه لما اضطر. وعن أبي زيد أيضاً يرويه شِيحَانُ<sup>(٣)</sup> وهو الجادُّ، وهو صفة شائعة وليس كالأول، والأول معرفة مشتقة من النعت [وقال ابنُ الإطنابة، واسمه عَمْرُو<sup>(٤)</sup>]:  
وإِجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي      وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ<sup>(٥)</sup>  
ويقال في هذا المعنى: رجلٌ شِيحٌ، كما يقال: ناقةٌ نَقْضٌ؛ قال<sup>(٦)</sup> أبو ذؤَيْب<sup>(٧)</sup>:

- (١) بعده في زيارات ر: «وهو لأبي العيال الهذلي» والبيت له في ديوان الهذليين ٢/٢٤٧، ونسبه أبو الحسن الأخفش فيما علقه على نوادر أبي زيد ١٧٥ لأبي كبير الهذلي وهو وهم.
- (٢) قول أبي الحسن كما في ر: «قال أبو الحسن ويروى شِيحَانُ بفتح الشين وحقه على رواية أبي زيد ألا ينصرف لأنه فَعْلَانُ فالألف والنون زائدتان وهو معرفة فضارع عطشان وما جرى مجراه وإنما اضطرَّ فصرفه».
- (٣) قال أبو الحسن فيما علقه على النوادر ١٨٥: «... فلا نعلم أحداً من الرواة رواه إلا هكذا [أي بفتح الشين] إلا أن أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا عن أبي زيد أنه رواه فوق شِيحَانُ وذكر أنه اسم فرسه...».
- (٤) الاختيارين ق ٥/١٦ ص: ١٦٠، وعيون الأخبار ١/١٢٦، والمجتبى ٥٢، وانظر تخريج الكلمة في سمط اللآلي ٥٧٤، والأشباه والنظائر للخالدين ١/١٨، وستأتي منها ثلاثة أبيات ص ١٤٣٤.
- وقيل اسمه عامر، انظر سمط اللآلي ٥٧٥. وقوله «واسمه عمرو» ليس في ج.
- (٥) [إجشامي مصدر أجشمه الأمر كلّفه به على مشقة، والمكروه يريد به الحرب، عن رغبة الأمل ٢/٢٣.
- (٦) في ر و ف: «ناقة نقض إذا كانت هزياً، قال» وفي ج: «نقض مهزولة قال»:
- (٧) ديوان الهذليين ١/١١٦. وصدّر البيت:

بدرت إلى أولاهم فسبتهم

وَسَاحَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ .....

وقوله «بالسيف صلتاً»، يقول: مُتَنَضِّيٌّ، ورجل (١) صَلَّتَ الْجَبِينَ: إذا كَانَ

نَقِيَّةً.

وقوله: «كما عَضَّ الشَّبَابُ»، يريد حَدَّ اللَّجَامِ، وشَبَا كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ.

وقوله: «وَأَرَدَى» أي أَهْلَكَ، يقال: رَدِي يَرْدِي: إذا (٢) هَلَكَ، والرَدَى: الهَلَاكُ،

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (٣)، قيل فيه قولان: أحدهما إذا تَرَدَّى في النار، والآخر إذا مات، وهو تَفَعَّلَ من الرَدَى (٤).

وقوله: وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ

فهي مَفْعَلَةٌ من ضَالَ يَصُولُ، ويقال ضَالَ البعيرُ إذا عَضَّ (٥)

وقيل للمُخِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ: إِنَّ بَوَائِكَ يَأْذُنُ لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَصْحَابِكَ، فقال: إن

المَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الكَلْبِ العُقُورِ، والجَمَلِ الصَّوُولِ، فكيف بالرجلِ الكَرِيمِ؟

وقوله: وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ

يقول: إذا رأيتَ الرَّغْوَةَ - وهو ما يَرْعُو كَالجِلْدَةِ في أَعْلَى اللَّبَنِ - لم تَدْرِ ما

تَحْتَهَا، فربَّما صادفتَ اللَّبْنَ الصَّرِيحَ إذا كَشَفْتَهَا، أي إِنَّهُمْ رَأَوْنِي فَازْدَرَوْنِي

لِدِمَامَتِي، فلما كَشَفُوا عَنِي وَجَدُوا غيرَ ما رَأَوْا. والصَّرِيحُ: المَحْضُ الخَالِصُ؛ من

(١) في الأصل وهـ: «ويقال رجلٌ»

(٢) في ج: «يردى ردى أي هلك» وفي ف: «يردى ردى إذا هلك».

(٣) سورة الليل: ١١.

(٤) انظر تفسير غريب القرآن ٥٣١، وتفسير الطبري ١٤٤/٣٠، والقرطبي ٨٥/٢٠.

(٥) في ج: «إذا حمل ليعض». وفي اللسان: «صال الجمل يصول صيلاً وصوألًا وهو جل صوول، وهو الذي

يأكل راعيه ويوابب الناس فيأكلهم».

ذلك قولهم عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ أَي خَالِصٌ<sup>(١)</sup>، وَمَوْلَى صَرِيحٌ .

ومن أمثال العرب: «إِنَّهُ لَيَسِرُّ حَسَوًا فِي آرْتِغَاءِ»<sup>(٢)</sup> ومعنى ذلك أنه يُوهِمُكَ أنه يأخذُ بِفِيهِ تِلْكَ الْجِلْدَةَ عَنِ اللَّبَنِ لِيُصْلِحَهُ لَكَ، وَإِنَّمَا يَحْسُو مِنْ تَحْتِهَا، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُرِيكَ أَنَّهُ يُعِينُكَ، وَإِنَّمَا يَجْتَرُّ<sup>(٣)</sup> النَّفْعَ إِلَى نَفْسِهِ .

وقال أعرابيٌّ - خُبِرْتُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي سَعْدِ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الشُّعْرِ الْجُنُوتُ<sup>(٥)</sup>

وهو تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ، أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ - فِي خِلَافٍ [٥٣] الدَّمَامَةِ :

وَلَمَّا<sup>(٦)</sup> أَلْتَقَى الصَّفَانِ وَأَخْتَلَفَ الْقَنَا  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذَلَّةٌ  
دَعَوَا يَا لَسَعِدِ وَأَتَمَمْنَا لَطِيئَةً<sup>(٨)</sup>  
نَهَالًا وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نَهَالَهَا  
وَأَنَّ أَشِدَاءَ الرَّجَالِ طَوَّالَهَا<sup>(٧)</sup>  
أَسْوَدُ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنَزَالَهَا [١/٢٠]

قَوْلُهُ «نَهَالًا»، فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا قَدْ وَرَدَتِ الدَّمَامَةَ وَلَمْ تُتَّنَّ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاهِلَ الَّذِي يَشْرَبُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ، فَإِذَا شَرِبَ ثَانِيَةً فَهُوَ عَالٌ، يُقَالُ: سَقَاهُ عَلًّا بَعْدَ نَهْلٍ وَعَدْلًا بَعْدَ نَهْلٍ؛ وَفِي الْمَثَلِ: «سُمَّتْهُ سَوْمٌ عَالِيَةً»<sup>(٩)</sup> إِذَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ عَرَضًا يَسْتَحْيِي مِنْ أَنْ

(١) «أبي خالص» ليس في ج .

(٢) انظر أمثال أبي عبيد ٦٥، وفصل المقال ٧٦، ومجمع الأمثال ٤١٧/٢، والمستقصى ٤١٢/٢ .

(٣) في هـ وهامش ف: «يجر» .

(٤) انظر ما سيأتي من كلام أبي الحسن .

(٥) بهامش ي ما نصه: «ابن دريد [الجمهرة ٤٢٣/٣] الجُنُوتُ: العَيِّي» .

(٦) في ج: «لأ» .

(٧) سيأتي البيتان ص ١٠٤٤ .

(٨) في ج: «دَعَوْنَا لَسَعِدِ وَعَازَرُوا يَالَ طَيِّءٍ» وبهامشها: «رواية: دَعُوا يَالَ سَعْدِ» .

وفي هـ: «دَعَوْنَا لَسَعْدِ» .

(٩) انظر أمثال أبي عبيد ٢٤٧، ومجمع الأمثال ١٢/٢، والمستقصى ١٥٩/٢ ويروى: عرض علي الأمر سوم

عالة، وانظر اللسان (سوم، علل) .

يُقْبَلُ معه، والعائلة لا حاجة<sup>(١)</sup> بها إلى الشرب، وإنما يُعْرَضُ عليها تَعْذِيرًا<sup>(٢)</sup>.  
قال<sup>(٣)</sup>: «وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نَهَائُهَا»، أي أَوَّلُ مَا يَقَعُ منها يكون سبباً لما بعده<sup>(٤)</sup>.

وأنشدني غير واحد.

وَأَنَّ أَشَدَّاءَ الرَّجَالِ طِيَالُهَا

وليس هذا بالجيد، وإنما قَلِبَتِ<sup>(٥)</sup> الواو ياءً لِقُوعِهَا بين كسرةٍ وألفٍ،  
كقولهم: ثِيَابٌ، وَجِيَاضٌ، وَسِيَاطٌ، والواحد: ثَوْبٌ، وَحَوْضٌ، وَسَوْطٌ، وهذا جَيِّدٌ،  
لسكون الواو في الواحد؛ فأما في مثل طَوَالٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ على التشبيه بهذا، وليس  
بجيدٍ لِتَحْرُكِ الواو في الواحد، وأنشدني مَسْعُودٌ بنُ بَشْرِ المازنيُّ:

(١) في الأصل: والعائلة التي لا حاجة، بإقحام «التي».

(٢) كذا في ج وهـ وف وظ: والتعذير: التقصير في الأمر وعدم المبالغة فيه، أي لا يعرض عليها الماء عرضاً يبالغ فيه.

وفي الأصل وي ود: «تعزيراً» وهو تصحيف. وفي أوب وس: «تغديراً» وهو تصحيف أيضاً.

(٣) في ج وهـ: «وقوله» وفي الأصل: «قال: وقوله».

(٤) قال عليُّ بن حمزة في التنبيهات ١٠٤ - ١٠٥: «تشاغلُ أبي العباسِ غفر الله لناوله بالنحو يمنعه من تأمل المعاني وتقدها ومعرفة اللغة وحدها، إنما أسباب المنايا ههنا حبالها التي تحتذب بها الناس، والتهال ههنا العطاش. وكونها حراراً إلى الدم أبلغ وخير من كونها قد نهلت أول خلة، وإنما توهم أنها مثل قولهم حرب عوان أي قد قوتل فيها مرة قبل هذه، وليس كما ظن، لأن الحرب العوان الأمر فيها أفضع، لما تقدم في التي قبلها من القتل، والخييل وأصحابها متثرون، ووصف الرماح بالعطش لترؤى خير من وصفها بأنها قد نهلت، بل لا يجوز غير الوصف لها بالعطش...».

وتبعه الشيخ المرصفي في رغبة الأمل ٢٦/٢ - ٢٧، قال: «وقول أبي العباس يريد أنها قدوردت الدم مرة ولم تن - لا يساعده قوله: واختلف القنا، فالصواب تفسير التهال بالعطاش وهو أبلغ مما فسره به وإن كان مجازاً...».

ولم يرتض الشيخ العلامة الميمني مقالة ابن حمزة فعلق على قوله: «... وأصحابها متثرون». قال: «هذا كله جمعجة، ويرد عليه قوله: ولما التقى الصفان، فإنه ظاهر في أنهم بدؤوا القتال وأخذوا فيه فقد نهلت القنا المرة الأولى فصار ما وقع سبباً لما بعده، وهذا ظاهر، والشاهد له لابن الزبيرى: بسيف الهند تعلو هامهم عللاً تعلوهم بعد نهل».

(٥) في ر: «قلب».

لَهُمْ أَوْجُهُ بِيضٌ حِسَانٌ وَأَذْرُعٌ      طِيَالٌ وَمِنْ سِيَمَا الْمُلُوكِ نُجَارٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَجَازٌ هَذَا فِي النَّحْوِ مَا وَصَفْتُ لَكَ .

والعربُ تَمَدِّحُ بالطول، وتَضَعُ من القِصْرِ، فلا يَذْكُرُهُ منهم إلا مُحْتَجِّجٌ عن نفسه، ولا يَمَدِّحُ به غَيْرَهُ، قال عَتْرَةُ<sup>(٢)</sup> :

بَطْلٌ<sup>(٣)</sup> كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ      يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ  
يقول: لم يُشَارِكْ فِي الرَّحِمِ<sup>(٤)</sup> ، وقال جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup> :

تَعَالَوْا فَفَاتُونَا<sup>(٦)</sup> فَفِي الْحُكْمِ مَقْنَعٌ      إِلَى الْعُرِّ مِنْ أَهْلِ<sup>(٧)</sup> الْبِطَاحِ الْأَكَارِمِ  
فَأِنِّي لِأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ      وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ<sup>(٨)</sup> مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وقال حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(٩)</sup>

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا      لِذِي جِسْمٍ يُعَدُّ وَذِي بَيَانٍ  
كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمُعْطَى بَيَانًا      وَجِسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ [ ٥٤ ]

(١) النجار: الأصل والحسب.

(٢) ديوانه ق ٦٠/١ ص: ٢١٢، وهي معلقة. وسيأتي البيت ص ١٤١٤.

(٣) ضبط بها في الأصل، الرفع بمعنى هو بطل، والخفض ترده على قوله «حامي الحقيقة» في بيت قبله. وانظر شرح القصائد السبع الطوال ٣٥٢، وشرح القصائد التسع ٥١٨/٢.

والسرحة واحدة السرح وهو شجر عظام طوال تستظل به الناس، كنى بذلك عن طول ذلك البطل. والسبت الجلد المدبوغ بالقرظ، وتلك النعال كانت لأولي النعمة والترف منهم، عن رغبة الأمل ٢٨/٢.

(٤) في ج: «لم يشارك في الرحم فيضم»، وفي ف و ط: «لم يشارك في الرحم فيصغر».

(٥) تذييل ديوانه ق ٣٦/٤٧، ٣٨، ج ٩٩٧/٢. وسيأتيان ص ١٠٤٤ وسيأتي الثاني ص ١٤١٣ - ١٤١٤ وروايتها في الديوان:

تعالوا نحاكمكم وفي الحق مقنع      إلى الغر من آل البطاح الأكارم  
فإني لسراض عبد شمس وما قضت      وراض بحكم الصيد من آل هاشم  
(٦) في الأصل: «فقاضونا» وبهامشه «ففاتونا».

(٧) في ي وهـ: «من آل».

(٨) في الأصل وس: «الطوال الشم» وبهامش الأصل «البيض».

(٩) ديوانه، ق ٦٩، ص: ١٨٠.

ويقال إن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان إلى منكب عبد الله<sup>(١)</sup>، وكان عبد الله إلى منكب العباس، وكان العباس إلى منكب عبد المطلب<sup>(٢)</sup>.

وحدثني التوزي قال: طاف علي بن عبد الله بالبيت، وهناك عجوز قديمة، وعلي قد فرغ الناس، كأنه راكب والناس مشاة، فقالت: من<sup>(٣)</sup> هذا الذي فرغ الناس؟ فقل: علي بن عبد الله بن العباس، فقالت: لا إله إلا الله، إن الناس ليرذلون<sup>(٤)</sup>، عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض.

وحدثني [٢/٢٠] علي بن القاسم بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس قال: كان يقال: صار شبه علي بن عبد الله في عظم الأجسام في العليين، يعني علي بن أمير المؤمنين المهدي المنسوب إلى أمه ريطة، وعلي بن سليمان بن علي.

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو الأسوة والقُدوة - كان فوق الرُبعة، ولم يكن بالطويل المُشدب<sup>(٥)</sup>، وكان إذا مشى مع الطوال طالهم<sup>(٦)</sup>. ولم يختلف أهل الحكمة والنظر من العرب والعجم أن الكمال في الاعتدال، ولا يقال

(١) في هـ: «إلى منكب أبيه عبد الله».

(٢) في ج: «إلى منكب أبيه عبد المطلب».

(٣) في ج: «فقالت لا إله إلا الله من...» وحذفت في الموضع التالي.

(٤) ضبط في الأصل «ليرذلون» وفي ج «ليرذلون». وهما لغتان وفعلا ككرم وعلم. ووذل: ردؤ. تعني أنهم دون آباتهم. وضبط في ي وب و د: «ليرذلون» وبهامش ج: «ليرذلون»، ولا وجه لها.

(٥) الرُبعة المربع الذي هو لا بالطويل ولا بالقصير. والمشدب هو المفرط في الطول، عن رغبة الأمل ٣٠/٢.

(٦) أخرج البخاري في المناقب برقم ٣٥٤٧ من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي (ص) قال: «كان ربيعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم، ليس بجعد مقط ولا سبط رجل. أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدية عشر سنين، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء» وأخرجه بنحوه البخاري أيضاً في =

غير هذا عن حكيم . وأبين ما فيه ما اختاره الله تعالى لنبه محمد صلى الله عليه وسلم!

وقد يقال: الكيس في القصر. وقد قيل في خبر قصير<sup>(١)</sup> وكيدِه ومكرِه ما قد سار به المثل، وأستغنى عن الإعادة.

وحدثني العباس بن الفرج الرياشي قال: حدثني أبو عثمان المازني قال: كان أعرابي يَخْتَلِفُ إلى مُغْنِيَةِ لآل سليمان، فأشرفت عليه<sup>(٢)</sup> ذات مرة، فأومأت إليه بيدها إيماء عائب له بالقصر، فأنشأ يقول:

يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ      إِنَّ أَكْ رَبْعَةَ<sup>(٣)</sup> فَأَنْتِ أَقْصَرُ  
أَوْ أَكْ ذَا شَيْبٍ فَأَنْتِ أَكْبَرُ      عَرِّكَ سِرْبَالٍ عَلَيْكَ أَحْمَرُ  
وَمَقْنَعٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْحَرِيرِ أَصْفَرُ      وَتَحْتَ ذَلِكَ سَوَاءٌ لَوْ تُذَكَّرُ

\*\*

[قال أبو الحسن: أنشدني أبو العباس محمد بن الحسن الوراق الشعر الذي فيه قوله:

وَلَمَّا التَّقَى الصَّفَانَ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا

بتمامه<sup>(٥)</sup>، وهو شعرٌ مُخْتَارٌ لرجلٍ من طيء<sup>(٦)</sup>، ويدل على ذلك ما تسمعه في الشعر،

وهو قوله:

= المناقب برقم ٣٥٤٨، واللباس برقم ٥٩٠٠، وأحمد في المسند ٢٤٠/٣. وأخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٦٣٨ بغير هذا اللفظ من حديث علي كرم الله وجهه. وانظر طبقات ابن سعد ٤١١/١. وسيأتي الحديث ص ٨٦١. (١) هو قصير بن سعد اللخمي، انظر خبره في الأغاني ١٥/٣١٥ - ٣٢٢، وجمهرة الأمثال ١/٢٣٢ - ٢٣٦، وجمع الأمثال ١/٢٣٣ - ٢٣٧.

(٢) في الأصل وف و ظ وج: «إليه» ولعله تحريف. وأشرفت عليه: اطلعت عليه من فوق.

(٣) بهامش ي: «إن أك مربعاً».

(٤) المقنع: ما تغطي به المرأة رأسها وتستتر به محاسنها، عن رغبة الأمل ٣١/٢.

(٥) «بتمامه» ليس في الأصل وهو.

(٦) أنيف بن حكيم النههاني الطائي، ويقال أنيف بن زيان. والأبيات من كلمة له في منتهى الطلب، انظر جملة

المورد، المجلد الثامن - العدد الثالث ص ٢٦١، وانظر ديوان الحماسة بشرح المازني ١٧٩، ٦٣٧،

والتبريزي ٨٧/١ و ٩٤/٢.

جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ<sup>(١)</sup> وَمَالِكٍ  
لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَاللُّوَى  
وَتَحَتَّ نُحُورُ الْحَيْلِ حَرَشَفَ رَجَلَةٍ  
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ  
فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ  
دَعَوْنَا لِنِزَارٍ وَأَتَمَمْنَا لِطَيْئٍ  
فَلَمَّا التَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالرَّمَّاحِ تَضَلَعْتُ  
وَلَمَّا تَدَانُوا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ  
فَوَلُّوا وَأَطْرَافَ الرَّمَّاحِ عَلَيْهِمْ

كَتَابٍ يُرِدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا  
وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا  
تُسَاحُ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ نِيَالَهَا  
بُنُو نَاتِي كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا  
بِحَيْثُ تَنَاصَى طَلْحَهَا وَسِيَالَهَا  
كَأَسَدِ الشَّرَى إِفْدَامَهَا وَنَزَالَهَا  
لِسَائِلَةٍ عَنَا حَفِيَّ سُوَالَهَا  
صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالَهَا  
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلَ سِلْمَا جِيَالَهَا  
قَوَادِمُ مَرُبُوعَاتِهَا وَطَوَالَهَا

الكتائب: جمع كتيبة، وإنما<sup>(٣)</sup> سُمِّيت كتيبة لاجتماعها، وأنضمام بعضها إلى بعض، يقال: تَكَبَّبَ القَوْمُ إِذَا تَضَامُوا، ومنه أُخِذَ الكِتَابُ لِانْتِصَامِ حُرُوفِهِ، ولذلك قالوا: بَعْلَةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذَا شُدَّ حَيَاؤُهَا وَضُمَّ.

ويردي: يُهْلِكُ، يقال رَدِيَ الرَّجُلُ: إِذَا هَلَكَ، والرَّدَى: الهَلَاكُ، والإِزْدَاءُ: الإِهْلَاكُ. والمُقْرِفُونَ: الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الفَسَادِ والعَيْثِ، وهو فِي الأَصْلِ الهُجْنَةُ، يقال: فَرَسَ مُقْرِفٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا، ثُمَّ يَشِيْعُ فِي الفَسَادِ.

والعَجْزُ: مُؤَخَّرُ العَسْكَرِ ههنا، وهو مُسْتَعَارٌ.

والْحَزْنُ: مَا خَشِنَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ.

واللُّوَى: مُسْتَرَقٌّ<sup>(٤)</sup> الرَّمْلَةَ حَيْثُ تَنْقَطِعُ<sup>(٥)</sup>، يقال: أَلْوَيْتُمْ فَانزَلُوا: أَي صِرْتُمْ إِلَى آخِرِ الرَّمْلَةِ، وهو اللُّوَى.

(١) كان في النسخ جميعاً «عوف» وهو تحريف صوابه مما نقله علي بن حمزة في التنبيهات ١٧٣ من كلام أبي الحسن، وانظر المصادر السالفة.

(٢) في هامش ي: «السيف بيننا».

(٣) «وإنما» من الأصل وحده.

(٤) في ر: «مستدق».

(٥) في ر و ظ: «ينقطع».

وجَدَيْس: قبيلة، معرفة، فلذلك لم يَصْرِفْهَا.

وَالرَّعَالُ: الجماعات المتفرقة، واحدها رَعْلَةٌ.

وَالْحَرَشُفُ: نبت يكثر في البادية، وإنما شَبَّهَ النَّبْلَ به في الكثرة.

وَالرَّجْلَةُ: الرَّجَالَةُ.

وَتُنَاح: تُقَدَّرُ، يقال: أُنَاحَ اللهُ له كذا وكذا: أي قَدَّرَ له.

وَالنَّبَالُ جمع نَبْلٍ.

وَالنَّاتِقُ: الوَلُودُ، فإذا أَسْرَفَتْ في ذلك وكثرت ولذها جَدًّا قيل مِتْنَقٌ.

وَالسَّفْحُ: أصل الجبل من الوادي.

وحائل: موضع.

وَتَنَاصَى: تَقَابَلَ وَتَقَرَّبَ حَتَّى يَعْلَقَ هَذَا بِهَذَا وَهَذَا بِهَذَا عِنْدَ هبوبِ الرِّيحِ؛ يقال:

تَنَاصَى الرَّجُلَانِ بِنِصَاءٍ وَتَنَاصِيًّا: إِذَا اقْتَتَلَا، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ.

وَالطَّلْحُ وَالسِّيَالُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفَانِ.

وَأَنْتَمَى وَنَمَى: انْتَسَبَ.

وَالشَّرَى: موضع كثير السباع، وإنما يريد: كإقدام أسد الشرى إقدامها، ثم حذفت لعلم [ ٥٦ ]

السامع.

وَعَصِينَا: جَعَلْنَا الرِّمَاحَ كَالْعِصِيِّ.

وَالعَلْلُ: الشَّرْبُ الثَّانِي، وَالنَّهْلُ: الْأَوَّلُ، يريد: إِنَّا أَعَدَدْنَاها إِلَى الطَّعْنِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وقوادم: ذات إقدام، فجاء به على الأصل، كما قال<sup>(١)</sup>:

(١) رؤية، ديوانه ق ١٥/٣٠، ص: ٨٢. والبيت في المقتضب ١٧٩/٤، وأدب الكاتب ٦١٢.

وفي ب و أو هـ: «من أكناف ليل».

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

أي مُغْضٍ، فجاء به على الأصل، وهو كثير.

والمربوعات: الْمُعْتَدِلَةُ التي لم تَبْلُغْ أن تكون رُمحاً، وهو رَفَعٌ كأنه قيل له ما هي؟  
فقال: هي مربوعاتها وطوالها، ولو خَفَضَ وجَعَلَهُ بدلَ البعض من الكلِّ لكان حَسَنًا، وكان  
يكون مُقَوًى، ولكن هكذا أَنشَدْنَاهُ مرفوعاً على التَّقْدِيرِ الذي ذكرناه].

## باب

قال أبو العباس: حَدَّثْتُ أَنْ صَبْرَةَ بِنَ شَيْمَانَ<sup>(١)</sup> الْحُدَّانِيَّ<sup>(٢)</sup> دَخَلَ عَلَى معاوية والوفودُ عنده، فتكلّموا فأكثرُوا، فقام صَبْرَةُ فقال:

يا أمير المؤمنين، إنا حيٌّ فعَالٍ، ولَسْنَا بِحَيٍّ مَقَالٍ، ونحنُ بأذنى فِعَالنا عند أَحْسَنِ مَقَالِهِمْ. فقال صدّقتَ.

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أبا بكرٍ رحمه الله، ولَى يَزِيدَ بنِ أَبِي سَفِيانٍ رُبْعاً من أَرْباعِ الشَّامِ، فَرَفِيَ الْمُنْبَرِ فَتَكَلَّمَ فَأُزِيجَ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْنَفَ فَأُزِيجَ عَلَيْهِ، فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ، فقال<sup>(٣)</sup>:

سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، وبعد عِيٍّ بَيَانًا، وأنتم إلى أميرِ فَعَالٍ أَحْوَجُ منكم إلى أميرِ قَوَالٍ.

(١) ضبط في ر «صَبْرَةَ بنِ شَيْمَانَ» بكسر الباء وإسكانها، وفتح الشين وكسرها.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «الدارقطني»: حُدَّانٍ في الأزْدِ، وبنو حُدَّانٍ بنِ قُرَيْعٍ في تميم. وصبرة بن شيمان كان رأس الأزْدِ يومَ الجملِ وقتل يومئذ، وفي همدان ذو حُدَّانٍ. وكتب بعده: «الفصاحة والخطابة وتشقيق المقال لبني نزار فلذلك قال الحدّاني إنا حيٌّ فعَالٍ... معتذراً عن تقصير من قصر من خطباء اليمن عن خطباء معد».

وأخشى أن يكون قد وهم فيها نقله عن الدارقطني فقد نصوا على أن بني حُدَّانٍ بنِ قُرَيْعٍ بفتح الحاء ولم ينصوا على تشديد الدال. وقوله: «وقتل» هو في الأصل «وقيل» فإما أن يكون صوابه ما أثبت وإما أن يكون الصواب: «وقيل قتل يومئذ» وعليه فلم يقطع الدارقطني بأنه قتل يومئذ، ومن قال ذلك فقد أخطأ فهذا المبرد يحكي خبره مع معاوية. وانظر الإكمال ٦١/٢ و٤/٣، واللباب ٣٤٧/١.

(٣) في ج وهـ: «الخطبة ثم أقبل على الناس فقال».

فبلغ كلامه عمرو بن العاصي، فقال: هُنَّ مُخْرِجَاتِي مِنَ الشَّامِ، اسْتِحْسَانًا  
لكلامه.

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه لعامر بن عبد قيس العنبري وراه ظاهر  
الأعرابيَّة: يا أعرابي، أين ربك؟ فقال: بالمرصاد!

وقال قائل لعلِّي بن أبي طالب رحمه الله: أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فقال عليُّ: «أَيْنَ» سؤال عن [١/٢١] مكان، وكان الله ولا  
مكان.

وحُدِّثُ أَنْ رَاهِبِينَ دَخَلَا الْبَصْرَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، فَنظَرَا إِلَى الْحَسَنِ  
الْبَصْرِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مِلْ بِنَا إِلَى هَذَا الَّذِي كَأَنَّ سَمْتَهُ سَمْتُ الْمَسِيحِ،  
فَعَدَلَا إِلَيْهِ، فَأَلْفَيَاهُ مُفْتَرِشًا بِذَقْبِهِ ظَاهِرَ كَفِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَجَبًا لِقَوْمٍ قَدْ أَمَرُوا  
بِالزَّادِ، وَأَوْذِنُوا بِالرَّجِيلِ، وَأَقَامَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَيْتَ <sup>(١)</sup> شِعْرِي مَا الَّذِي  
يَسْتَنْظِرُونَ؟!.

وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى النَّاسِ فِي مُصَلَّى الْبَصْرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدِهِ،  
[٥٧] فقال الحسن: إن الله عز وجل جعل الصوم مضمارة لعباده لِيَسْتَبِقُوا إِلَى طَاعَتِهِ،  
<sup>(٢)</sup> فَسَبَقَ أَقْوَامٌ فَفَازُوا، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا<sup>(٣)</sup>، وَلَعَمْرِي لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ  
مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ، وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَن تَجْدِيدِ ثَوْبٍ، أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ.

قوله «ترطيل شعر» إنما هو تليين الشعر بالدهن وما أشبهه، ويقال للرجل إذا  
كان فيه لين وتوضيع: رجل رطل، والذي يُوزَنُ به ويُكَالُ<sup>(٣)</sup> يقال له: رطل، بكسر  
الراء.

(١) في ج: «فيا ليت»

(٢ - ٢) ما بينها من ف و س.

(٣) في الأصل: «أو يكال به»، وفي ف: «ويكال به»، وفي ج: «والذي يوزن ويكال رطل»

وفي هـ: «والذي يوزن به رطل والذي يكال به كذلك بكسر الراء».

وكان الحسنُ يقول: اجْعَلِ الدُّنْيَا كَالْقَنْطَرَةِ تَجُوزُ عَلَيْهَا وَلَا تَعْمُرُهَا.

قوله «القنطرة»: يعني (١) هذه المَعْقُودَةُ المعروفة (٢) عند الناس، والعربُ تُسَمِّي كُلَّ أَرْجٍ (٣) قَنْطَرَةً (٤)؛ قال طَرْفَةُ بن العَبْدِ: (٥)  
كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنَّ (٦) حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمِدٍ

قوله: «حتى تشاد»، يقول: تُطَلَّى، وكلُّ شيءٍ طَلِّتَ به البناءُ من جِصٍّ، أو جِيارٍ - وهو الكِلْسُ - فهو الشَّيْدُ، يقال: دارٌ مَشِيدَةٌ (٧)، وقَصْرٌ مَشِيدٌ، قال الله عزَّ وجل: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ (٨)، وقال الشَّامِيُّ: (٩)

لَا تَحْسِبْنِي وَإِنْ كُنْتُ (١٠) أَمْرًا غُمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيْنِ (١١) وَالشَّيْدِ

(١) في الأصل «يريد» وبهامشه «يعني».

(٢) ليس في أوب و د وي وظ.

(٣) هامش ي ما نصه: «الأرج بيت بيني طولاً».

(٤) قال الزجاج: «هو [يعني القنطار] مأخوذ من قنطرت الشيء إذا عقدته وأحكمته ومنه القنطرة لإحكام عقدها» عن التاج (قنطر).

(٥) ديوانه ق ٢٢/١ ص: ١٨، وهي معلقته.

(٦) رسم في ر والأصل: «لتكتنفأ».

(٧) ضبط في الأصل و ر: «مَشِيدَةٌ».

(٨) سورة النساء: ٧٨. والمشيذة قيل المجصصة وقيل المزينة وقيل المطولة في ارتفاع. انظر مجمع البيان المجلد ٧٨/٢، والبحر المحيط ٢٩٥/٣، وتفسير القرطبي ٢٨٣/٥، ومجاز القرآن ١٣٢/١، وانظر التنبيهات ٢١٤ - ٢١٥.

(٩) ديوانه ق ٢٥/٤ ص: ١٢١.

(١٠) ضبطت في النسخ جميعاً «كنت» بضم التاء، والصواب الفتح. يقول: لا تحسبني - يريد الربيع بن علباء - وإن كنت ضعيف العقل لم تحمكك التجربة - مثل الحية الناشئة بين الطين والشيد لا نفع في ولا ضرر. والغمر بضمين الغممر وهو الذي لم يجرب الأمور. واستشهدوا بالبيت على الغمر ككتف وهما بمعنى، انظر اللسان (غممر).

وضبط الشيخ المرصفي «كنت» بضم التاء و«غممر» ككتف في رغبة الأمل ٣٩/٢.

وقد سلف له ضبط التاء بالفتح والغممر بفتحين، انظر رغبة الأمل ٧٥/١، ٨٠ وعنه نقلت شرح البيت.

(١١) كذا في الأصل و ظ و س وهامش ي وهامش ف. وفي أوب و د وف وي وج: «الطَي»، وهي رواية الديوان.

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ: (١)

شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ (٢) كَلًّا سَأَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ

والمُقَرَّمَدُ: المَطْلِيُّ أيضاً، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: «حتى تُشَادَ بِقَرَمَدٍ» في معنى (٣)

حتى تُطَلَّى، ومن ذلك قولُ النابغة: (٤)

رَأَى الْمَجْسَةَ بِسَالِعِبِرٍ مُقَرَّمَدٍ .....

وقال الحسنُ: تَلَقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضٌ بَضًّا يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا يَنْفُضُ

مِذْرَوَيْهِ، وَيَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا فَاعْرِفُونِي. قَدْ عَرَفْنَاكَ، فَمَقَّتَكَ اللَّهُ، وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ.

قوله: «أَبْيَضٌ بَضًّا»، فالبضُّ: الرقيقُ اللون، الذي يُؤَثَّرُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ.

وفي الحديث أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِيمَ عَلِيٍّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّامِ

وَهُوَ أَبْيَضُ النَّاسِ، فَضَرَبَ عَمْرُ بْنُ بَيْدِهِ [٢/٢١] عَلَى عَضُدِهِ، فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ

الشَّرَابِ (٥)، أَوْ مِثْلِ الشَّرَاكِ (٦)، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ لِيَتَشَاغَلَكَ بِالْحَمَامَاتِ، وَذَوُو

الْحَاجَاتِ تَقَطَّعَ أَنْفُسَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَى بَابِكَ.

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: (٧)

(١) ديوانه ق ٢٥/١٦ ص: ٨٨. وفيه «وخلَّله».

(٢) قال ابن دريد: «رواه الأصمعيُّ بإخاء معجمة وقال: ليس بالجيم بشيء»، وروى غيره بالجيم وقال

الأصمعيُّ: إنما هو خلَّله أي صبر الكلس في خلل الحجارة وكان يضحك من هذا ويقول: «مَنى رأوا حصناً

مصهرجاً» الجمهرة ٤٥/٣.

(٣) في الأصل وج: «في وزن».

(٤) ديوانه ق ٣١/١٣، ص: ٩٧. وصدرة:

وإذا طعنت طعنت في مستهدف

(٥) في نسخة بهامش الأصل: «عن مثل الشراب في لونه».

(٦) بهامش ج بحذاء الشراك: «بالحمرة» والشراك: سير النعل.

(٧) في روف: «الهلائي».

مُنْعَمَةٌ بِيَضَاءِ لَوْ دَبَّ مُحَوَّلٌ<sup>(١)</sup> عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجَهُ دَمَا [ ٥٨ ]

وقوله: «يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا» يقول: يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا، يُقَالُ بَكَرَةً مَلُوخٌ: إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً<sup>(٢)</sup> الْمَرَّةَ.

وقوله: «يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ»، فَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَارِغِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ<sup>(٣)</sup>، وَلَا يُتَكَلَّمُ مِنْهُ بِوَاحِدٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ<sup>(٤)</sup>، وَهُمَا نَاحِيَتَاهُ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِالْحَيْلَاءِ، قَالَ عَتْرَةُ<sup>(٥)</sup>:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ آسُتَكَ وَمِذْرَوِيهَا لِيَتَّقُتُنِي فَهَذَا عَمَارًا

وَلَا وَاحِدَ لَهَا، وَلَوْ أُفْرِدَ<sup>(٦)</sup> لَقَلَّتْ فِي الثَّنِيَةِ مِذْرَيَانِ، لِأَنَّ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِنَّ الْوَاوُ رَابِعَةً رَجَعَتْ إِلَى الْيَاءِ، كَمَا تَقُولُ فِي مَلْهَى: مَلْهَيَانِ، وَهُوَ مِنْ لَهَوْتُ، وَفِي مَغْزَى: مَغْزَيَانِ، وَهُوَ مِنْ غَزَوْتُ. وَإِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلَهُ تَرْجِعُ فِيهِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، نَحْوُ: غَزَوْتُ، فَإِذَا أُدْخِلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ قَلْتَ: أَعْزَيْتُ، وَكَذَلِكَ غَازَيْتُ وَأَسْتَعْزَيْتُ، وَإِنَّمَا وَجِبَ هَذَا لِأَنْقِلَابِهَا فِي الْمِضَارِعِ

= وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ق ٤٦/١ ص ١٧. وَالْمَحْوَلُ: الَّذِي أُنِيَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ، وَالْمَدَارِجُ: الْمَسَالِكُ وَالْمَذَاهِبُ، وَبِضِّ الْمَاءِ: سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَرَوَايَةٌ صَدْرَهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ:

مُنْعَمَةٌ لَوْ يَصْبِحُ الذَّرَّ سَارِيًا

وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ. وَعَلَى رَوَايَةِ الْمَبْرَدِ لَمْ يَبِينِ الْمَحْوَلُ كَمَا بَيَّنَّهُ اأَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ.

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوَلٌ مِّنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِمَّهَا لِأَثَرِهَا وَكُنِيَ بِالْمَحْوَلِ مِنَ الذَّرِّ عَنِ الصَّغِيرِ مِنْهُ.

(١) هَامِشُ ج: «وَيُرْوَى: مُنْعَمَةٌ لَوْ يَدْرُجُ الذَّرَّ سَارِيًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سَرِيعَةٌ» وَهَامِشُهُ «سَهْلَةٌ».

(٣) انظُرِ الْفَاضِلَ ٢٣، وَالْقَاضِرَ ٢٤٦، وَالْمُسْتَقْصَى ٤٦/٢.

(٤) انظُرِ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ١٧١/١، وَالْمُسْتَقْصَى ٤٦/٢.

(٥) دِيْوَانُهُ ق ١/٤، ص: ٢٣٤.

(٦) كَذَا فِي ب وَس وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ زَادَ الْفُ فِي الثَّنِيَةِ فَوْقَ الدَّالِ مِنْ أَفْرَدَ. وَفِي ج وَهـ: «أَفْرَدَ وَاحِدًا» وَفِي ف وَظ وَأ: «أَفْرَدًا». وَفِي ي «أَفْرَدَتْ» وَلَعَلَّ الْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ. وَقَوْلُهُ لَوْ أَفْرَدَ أَي لَوْ أَفْرَدَ لَهَا وَاحِدًا.

نحو: يُغزِي، وَيَسْتَغزِي، وَيُغازِي، وإنما انقلبت لانكسار ما قبلها.

فإن قال قائلٌ فَمَا بِالُ يَتَرَجَّى وَيَتَغَازَى يَكُونان<sup>(١)</sup> بالياء نحو: هُما يَتَغَازِيانِ وَيَتَرَجِّيانِ؟ فإنما ذلك لأنَّهُما في الأصل رَجَّى يُرَجِّي، وَغازَى يُغازِي، ثم لِحَقَبِ التاء بعد ثبات الياء، والدليلُ على ذلك أَنَّ التاء إِنما تَلْحَقُهُ على معناه. فقولك «مِذْرَوانِ» لا واحد له لما أَعْلَمْتُكَ<sup>(٢)</sup>، وثَباتُ الواوِ دليلٌ على أَنَّ أحدهما لا يُفْرَدُ من الآخر، فلذلك جاء على أصله<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في ف و ظ وأ وي وهـ: «يكون»، وفي ب و س: «تكون».

(٢) في ج: «لما ذكرت لك».

(٣) انظر المقتضب ١/١٩١ و ٢/١٦٣ - ١٦٤ و ٣/٤٠.

## باب

قال أبو العباس: قال يزيد بن الصَّقِيلِ الْعُقَيْلِيُّ<sup>(١)</sup>، وكان يَسْرِقُ الإِبِلَ، ثم تاب، وقُتِلَ في سبيلِ الله:

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَائِضِ أَهْمِلُوا  
فَقَدْ تَابَ مِمَّا<sup>(٢)</sup> تَعْلَمُونَ يَسْرِيْدُ  
وَإِنَّ أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا  
تَزُوْدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيْدُ

وفي هذا الشُّعر:

إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتِكَ وَصَادَفْتُ حَمِيْمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُوْدُ [٥٩]

قوله: «ألا قل لأرباب المخائض»، فإن الناقَةَ إِذَا لَقِحَتْ قيل لها: خَلِيفَةٌ، وللجمعِ المَخَاضُ [١/٢٢٢] وهذا جَمْعٌ على غير واحد، إنما هو بمنزلة امرأة ونساء، ثم جَمَعَ الْجَمْعَ فقال مَخَائِضُ، كقولك في رِسَالَةٍ: رَسَائِلُ، وكما تقول في قوم: أَقْوَامٌ، فَجَمَعَ الاسم الذي هو للجمع، وكذلك أَعْرَابٌ وَأَعْرَابِيٌّ، وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَامِيٌّ.

وقوله: «أهملوا»: أي أَسْرَحُوا إِبِلَكُمْ، وَالْهَمْلُ: ما كان غيرَ مَحْظُورٍ<sup>(٣)</sup>، وهو السُّدَى، وَيُرْوَى في مِثْلِ قوله:

إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتِكَ وَصَادَفْتُ حَمِيْمَكَ .....

(١) انظر النواذر ١٨١.

(٢) في ف وهامش الأصل وهامش ي: «عيا».

(٣) في ج وهامش الأصل: «غير محظور عليه».

عن بعض الصالحين<sup>(١)</sup> أنه كان يقول إذا مات له جارٌ أو حميمٌ: أُولَى لي،  
كذت والله أكون السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حَبْنَاءَ: <sup>(٣)</sup>

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالٍ تُزَيِّنُ لِي لَسُومَ الْعَشِيرَةِ أَوْ تُسَدِّي مِنْ النَّارِ  
لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرِهِ وَلَا أَكْسَرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي  
إِنْ يَحْجِبِ اللَّهُ أَبْصَاراً أُرَاقِبُهَا<sup>(٤)</sup> فَقَدْ يَرَى اللَّهُ حَالَ الْمُدْلِجِ السَّارِي

قوله: لا أقرب البيت أحبو من مؤخره

يقول: لا آتي<sup>(٥)</sup> لريبة. ومثل ذلك قول الشاعر: <sup>(٦)</sup>

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ مِنْ بَيْتِ جَارِي كَفِعَلِ الْعَيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ

يقول لا أخرجُ خُروجَ الخائف، لأنه إنما يقال: تَغَمَّرَ الشارب إذا لم يرو،  
ويقال للقدح الصغير: العَمْرُ، من هذا<sup>(٧)</sup>.

وقوله: ولا أكسر في ابن العم أظفاري

(١) بعده في زيادات ر: «هو محمد بن الحنفية». وسيأتي قول ابن الحنفية ص ١٤١٦.

(٢) السواد شخص الانسان وكل شيء من متاع وغيره. والمخترم من اخترته المنية اخذته من بين اصحابه. وقوله  
أولى لي كلمة تهديد ووعيد معناه قاربك ما تكره أو الشر أقرب إليك، عن رغبة الأمل ٤٦/٢.

(٣) في ر: «ابن حبناء التميمي». وانظر ما سيأتي من كلام أبي الحسن.

(٤) في ج: «إن يحجب الليل أبصاراً» وهامشها ما نصه: يصير الليل حجاً للأبصار!

(٥) في ر: «لا آتية».

(٦) بعده في زيادات ر: «وهو عقيل بن علفه».

وقد وقع البيت مع آخر بعده آخر كلمة عقيل بن علفه في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٠٠، وللتبريزي  
٢٠٩/١ قال أبو رياش: «البيتان الأخيران لابن أبي عمير القتالي من بني مرة جاء بها أبو تمام ضلّة في هذه

الآيات وليسا منها»، وانظر سمط اللآلي ١٨٥. ورواية البيت: «بصادر عن بيت جاري».

(٧) قال التبريزي: قال أبو العلاء فأصله أن يعطي غمراً فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه، والعمير إذا  
ورد فشرب أول الشرب ثم أحسن بالصائد الكامن له على الماء رجع نافرأ غير متلبث فيقول لست أدخل بيت  
جاري فإذا علمت بمكانه رجعت مسرعاً كما يفعل العمير إذا أحسن بالقانص».

يقول لا أعتابه، وهذا مثل كما قال الحطيئة: (١)  
مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وقوله: فقد يرى الله حال المدح الساري

فالمُدِّحُ: الذي يَسِيرُ من أوَّلِ الليل، يقال: أَدْلَجْتُ، أي سَرْتُ في أول (٢)  
الليل، وأَدْلَجْتُ: أي سَرْتُ في السَّحَرِ؛ قال زُهَيْرٌ: (٣)  
بَكَرْنَ بُكُوراً وَأَدْلَجْنَ بِسُحْرَةٍ .....

والسَّرَى لا يكون إلا سَيْرَ الليل، قال الله عز وجل: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ (٤) مِنْ  
قَوْلِكَ: أَسْرَيْتُ، وهي اللغة القُرَشِيَّةُ، وغيرُهُمْ من العرب يقول: سَرَيْتُ، وقد  
جاءت هذه اللغة في القرآن، قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَّ﴾ (٥) فهذا من  
سَرَى (٦)، ولو كان من أَسْرَى لكان يُسْرِي، كما قال: (٧)

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ وَمَا كَانَ وَقَافاً بِغَيْرِ مُعَصِّرٍ [٦٠]

والمُعَصِّرُ: المَلْجَأُ (٨)، والساري إنما هو من قولك سَرَى، كقولك قَضَى فهو

(١) ديوانه ق ١١/٧١، ص: ٢٨٤. وسيأتي مع أبيات ص ٧٢٠.

(٢) في ر: «من أول».

(٣) ديوانه ق ١٠/١، ص: ٢٠، وهي معلقته. وروايته «واستحرن بسحرة»، وانظر شروح المعلقات. وسيأتي  
البيت بتمامه ص ٩٩١، وعجزه: فهن وادي الرَس كَالَيْدِ فِي الْقَمْرِ.

(٤) سورة الحجر: ٦٥.

(٥) سورة الفجر: ٤.

(٦) في الأصل وهـ: من سرى يسري.

(٧) في الأصل وهـ: «قال الشاعر» وفي ف «كما قال لبيد». وبعده في زيادات ر: «هولبيد بن ربيعة».

انظر ديوانه ص: ٦٨.

(٨) زاد بعده في ج: «يقال: بنو فلان عصرتي وعصري؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ أي  
يلجؤون، وقال عدي:

كنت كالغصان بلاء اعتصاري

فاض ، وَمِنْ أُسْرَى يُقَالُ لِلْفَاعِلِ : مُسِرٌّ ، كَمَا (١) تَقُولُ : أَعْطَى فَهُوَ مُعْطٍ ، كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ : (٢)

نَازَعْتُهُمْ طَيِّبَ الرَّاحِ الشُّمُولِ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارِي [٢/٢٢]

والدجاج ههنا: الديوك، يريد وقت السحر، لأنه يقال للديك: هذا دجاجة، فإن أردت الأنتى قلت: هذه، وكذلك هذا بقرة، وهذا بطة، وهذا حمامة، إذا أردت الذكر، ولهذا باب يُذَكَّرُ فيه إن شاء الله؛ قال جرير: (٣)

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالنَّوَاقِيسِ

[قال أبو الحسن: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الأبيات الرائجة المتقدمة بتمامها على ما أذكره لك عن أبي عبد الله بن الأعرابي (٤)، وهي لأحد ابني حنناء، أحسبه صحراً، وهما من بني تميم، وكانا من الأزارقة (٥)، قال:

إِنِّي هَزَبْتُ مِنْ أَمِّ الْعَمْرِ إِذْ هَزَبْتُ مِنْ شَيْبٍ (٦) رَأَيْتُ وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارٍ  
وَمَا شِقْوَةُ الْمَرْءِ بِالْإِقْتَارِ يُقْتَرُهُ وَلَا سَعَادَتُهُ يَوْمًا بِإِكْتَارِ (٧)  
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالْفَوْرُ فَوْرُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ  
أَعُوذُ بِأَلَلِهِ مِنْ أَمْرٍ يُزِينُ لِي لَوْمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُدْنِي مِنَ الْعَبَارِ  
وَحَيْرٍ دُنْيَا يُنْسِي شَرَّ آخِرَةٍ وَسَوْفَ يُنْشِئِي الْجَبَّارُ أَحْبَابِي  
ثم يتفقان بعد في الرواية، وكان ربما أنشدنا: «إِنِّي هَزَبْتُ (٨) مِنْ أَمِّ الْعَمْرِ».]

\*\*

(١) «كما» ليس في الأصل.

(٢) ديوانه ق ٢٩/١٤، ج ١/١٦٨ والرواية: «نازعته».

(٣) ديوانه ق ٧/٩، ج ١/١٢٦، والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١، وسيأتي ص ١٤٧٨.

(٤) وهي عن ثعلب عن ابن الأعرابي في أمالي المرتضى ٣٧٨/١.

(٥) بهامش ي ما نصه: «الصحیح أنهما لم يكونا من الأزارقة وإنما كان لهما أخ كان من الأزارقة». قلت سيأتي ص

١٣٥٥ أن يزيد بن حنناء من الأزارقة.

(٦) في ر: «بشيب». و«من شيب» كذا في الأصل وف وظ وه وس.

بعده في ر: «يُقْتَرُهُ: الهاء تعود على الإقتار» وضبطت يُقْتَرُهُ بالبناء للمفعول في الأصل وي وعليها «صح».

(٧) كذا في الأصل وف وظ وه وي. وفي ر: «هزأت».

قال أبو العباس: وقال أعرابيٌّ من بني الحارث بن كعب:   
 رُمْتُ لِسَلْمَى بَرِّ ضَيْمٍ وَإِنِّي قَدِيمًا لِأَيِّ الضَّيْمِ وَأَبْنُ أَبَاةٍ   
 فَقَدْ وَقَفْتِي بَيْنَ شَكِّ وَشُبْهَةِ وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبْهَاتِ   
 فَيَا بَعْلَ سَلْمَى كَمْ وَكَمْ بِأَذَاتِهَا عَدِمْتُكَ مِنْ بَعْلِ تَطِيلُ أَذَاتِي   
 بِنَفْسِي حَبِيبَ حَالٍ بِأَبْكَ دُونَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي دُونَهُ<sup>(١)</sup> حَسَرَاتِ   
 وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُسَاءَ لَرُعْتَهُ<sup>(٢)</sup> بِمَا لَيْسَ بِالْمَأْمُونِ مِنْ فَتْكَاتِي

قوله: «رُمْتُ لِسَلْمَى بَرِّ ضَيْمٍ» فإنما هذا مثلٌ، وأصله أن الناقة إذا أَلْقَتْ سَقْبَهَا فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبِنِهَا أَخَذُوا جِلْدَ حَوَارٍ<sup>(٣)</sup> فَحَشَوْهُ تَبْنًا، وَلَطَّخُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ حَشَوْا أَنْفَهَا بِخِرْقَةٍ<sup>(٥)</sup>، فَتَجَدُّ لَدَيْكَ كَرَبًا، وَيُقَالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا: العِمَامَةُ، ثُمَّ تُسَلُّ تِلْكَ الخِرْقَةُ مِنْ أَنْفِهَا فَتَجِدُ رَوْحًا، وَتَرَى ذَلِكَ البَوَّ نَحْتَهَا، وَهُوَ جِلْدُ الحَوَارِ المَحْشُو فَتَرَامُهُ، فَإِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ قِيلَ: نَاقَةٌ دَرُورٌ، وَتَرَامُهُ تَشْمُهُ، وَيُقَالُ فِي هَذَا المَعْنَى: نَاقَةٌ ظَوْرٌ، فَيُنْتَفَعُ بِلَبِنِهَا، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَوْومٌ إِذَا كَانَتْ تَرَامٌ وَلِدَهَا أَوْ بَوَّهَا، فَإِنْ رَمَّتَهُ<sup>(٦)</sup> وَلَمْ تَدِرْ عَلَيْهِ فَتِلْكَ العَلُوقُ، وَلَا خَيْرَ عِنْدَهَا<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الأَصْلِ وَجْهٌ وَهـ: «إِثْرُهُ». وَبِهَامِشِ الأَصْلِ وَهـ: «دُونَهُ».

(٢) فِي ر: «أَنْ يُسَاءَ لَرُعْتِهَا».

(٣) الحَوَارِ: وَلَدُ النَاقَةِ، وَلَا يَزَالُ حَوَارًا حَتَّى يُفْضَلَ عَنْ أُمِّهِ.

(٤) السَلَا: الجِلْدَةُ الرَقيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الوَلْدُ مِنَ المَوَاشِي، إِنْ نَزَعَتْ عَن وَجْهِ الفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ

(٥) «بِخِرْقَةٍ» مِنْ أَوْهـ. وَفِي ب «خِرْقَةٌ».

(٦) فِي ر وَهـ: «رَمَّتْ».

(٧) عِبَارَةُ الأَصْمَعِيِّ عَنِ الرَّامِ كَمَا فِي الإِبِلِ لَهُ: الكِتْرُ اللُّغَوِيُّ: ٨٣ - ٨٤: «... إِذَا خَدَجَتِ النَاقَةُ أَوْ مَاتَ

فَعَطَفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَمَّتَهُ فَهِيَ رَائِمٌ وَرَوْومٌ، إِذَا لَمْ تَرَامْ دَسَ فِي حَيَاتِهَا خِرْقٌ ثُمَّ خُلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ لَطَّخَ الوَلْدَ

الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ يَعْطِفُوهَا [عَلَيْهِ] بِسَلَاها وَبِمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ثُمَّ يَشُدُّ مَنَاحِرَها فَيَأْخُذُها لِذَلِكَ كَرَبٌ إِذَا جَهِدَتْ

نَزَعَتْ غِمَامَتِها مِنْ أَنْفِها وَسَلَّ ما فِي حَيَاتِها وَأَدْنَى مِنْها الوَلْدَ فَوَجَدَتْ حَسًّا ما يَخْرُجُ مِنْها وَتَنَفَّسَ، فإِذَا

خَرَجَتْ غِمَامَتِها مِنْ أَنْفِها وَجَدَتْ رِيحَ السَلَا مِنَ الحَوَارِ الَّذِي قَرَبَ إِلَيْها فَتَدِرُّ وَتَرَامُهُ، وَالَّذِي يَكُونُ فِي الحَيَاءِ

يَسْمَى الدَّرَجَةَ... فإِذَا عَطَفَتْ عَلَى الوَلْدِ فَدَرَّتْ عَلَيْهِ فَهِيَ ظَوْرٌ... فإِذَا رَمَّتْ بِأَنْفِها وَمَنَعَتْ دَرَبَها فَهِيَ

العَلُوقُ...». وَانظُرِ المَخْصَصَ ٢٨/٧ - ٣٢.

وأشددونا عن أبي عمرو<sup>(١)</sup> وكان يقرأ ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَاءُوا  
السُّوْأَى﴾<sup>(٢)</sup> على فُعْلَى: <sup>(٣)</sup>

أَنْى جَزَوْا عَامِراً سُوْأَى بِفِعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ  
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ <sup>(٤)</sup>

فقوله: <sup>(٥)</sup> «رثمت لسلمي بوّ ضيم»: أي أقمت لها على الضّيم، ويقال  
فلان رؤوم للضّيم إذا كان ذليلاً راضياً بالخسف.

\*\*

وقال أعرابي<sup>(٦)</sup> أحسبهُ تميمياً:

وَدَاهِيَةَ دَاهَى بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقُ شَدِيدٍ بِعُورَانِ الْكَلَامِ أَرْوَمَهَا <sup>(٧)</sup>

= وقال ابن السيد: «قال أبو الحسن الأخفش: يقال للناقة إذا مات ولدها أو ذبح: سلوب، فإن عطفت على  
غير ولدها فرثمته فهي راثم وإن لم ترامه ولم تدر عليه فهي علوق، ويقال العلوق: التي قد علقت فذهب  
لبنها» عن شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٦/١.

(١) في هـ وج: «وأشددونا عن الأصمعي عن أبي عمرو» وكذا كان في الأصل ثم ضرب على «عن الأصمعي».  
(٢) سورة الروم: ١٠. وعاقبة بالرفع قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وقرأ الباقون بالنصب. انظر السبعة ٥٠٦،  
والتيسير ١٧٤، والنشر ٣٤٤/٢.

(٣) بعده في زيادات ر: «الشعر لأفنون التغلبي». وفي ظه الأصل من نسخة: «لأفنون التغلبي».  
وبهامش الأصل ما نصه: «هما لأفنون التغلبي. وذكر ابن دريد أن اسمه صريم بن معشر التغلبي، وسمي  
أفنوناً ببيت قاله، وهو:

مضيتنا الود يا مضمون مضمونا مسلاوةً إن للشبان أفنوننا»  
وجاء نحو ذلك بهامش هـ. انظر الاشتقاق ٣٣٦ والمجتبى ٩٨. وملاوة أي حيناً وبرهة، ويروى «أزماننا»  
و«أيامنا». وانظر سبط اللآلي ٦٨٤.

والبيتان من كلمة في المفضليات ق ٨/٦٦ - ٩ ص: ٢٦٣، وانظر تحريجها في حواشي التحقيق.  
(٤) قوله «رثمان» أجازوا فيه الرفع والنصب والجر، انظر خزانة الأدب ٤/٤٥٥، وشرح أبيات مغني اللبيب  
٢٤٠/١، والمخصص ٢٨/٧ - ٢٩.

(٥) في الأصل وج: «قوله».

(٦) الأبيات في اللسان (قرن) بلا نسبة.

(٧) ضبط في ر: «... القوم مفلقٍ شديدٍ». ورواية اللسان:

وداهية داهى بها القوم مفلقٍ بصيرٍ بعورات الخصوم لزومها =

أَصَحَّتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا رَمَيْتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُهَا<sup>(١)</sup> [١٧/٢٣]  
 تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُطْرِقِينَ كَأَنَّمَا تَسَاقَوْا عَقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمْ تَلْقِنِي فَهَأْ وَلَمْ تَلْقُ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا<sup>(٣)</sup> [٦٢]

قوله: «وداهية» يعني حُجَّةٌ دَاهِيٌ بها القوم مُفْلَقٌ، يريد عَجِيْبَةً، والفَلْقُ اسم من أسماء الدواهي، ويقال: فَلَقُ<sup>(٤)</sup> في هذا المعنى، ويقال: داهية فليق، وجاء القوم بالفليق، وهذا مشهور كثير في الكلام؛ ومنه قول خَلْفِ الأَحْمَرِ:

مَوْتُ الإِمَامِ<sup>(٥)</sup> فَلَقَةٌ مِنَ الفَلْقِ

وَأُنْشَدَنِي مُنْشِدٌ:<sup>(٦)</sup>

وَعَرَّدَ حَادِنَا عَمِلْنَ بِنَا فَلَقَا<sup>(٧)</sup>

بفتح الفاء<sup>(٨)</sup>.

= والوجه على رواية المبرد جر مفلق صفة لداهية، ويجوز في شديد الوجهان والجر أعلى.

(١) روايته في اللسان: «بأخرى يستدير خصيمها».

(٢) رواية اللسان: «منها مُقْرِنِينَ» استشهد به على المقرن الضعيف.

(٣) روايته في اللسان والبيان والتبيين ١/١٣١: «تلقني فهأ ولم تلف..».

(٤) بهامش ي ما نصه: «غيره ينكر فلق بفتح الفاء في هذا المعنى».

(٥) في س و ف: «الأمير».

(٦) أنشده ابن السكيت لسويد بن كراع العكلي انظر إصلاح المنطق ١٩، ٢٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٢٩، واللسان

(فلق)، وشعر سويد في مجلة المورد العراقية المجلد الثامن العدد الأول ص ١٥٦. وصدر البيت كما في ج

وهامش ي:

إذا عرضت داوية مدلهمة

(٧) في ر: «حاديها» وأشار إلى أنّ الرواية في هامش ي «حاديننا» وبها فلقا» وما أثبتته رواية الأصل وظ وج

وبهامش ج، وف: «حاديها». وبهامش ف: «حاديننا.. بها». ورواية ابن السكيت:

وعرَّد حاديها فرين بها فلقا

والفري: العمل الجيد. وعرَّد: طرَّب في حدائه. وروي عرَّد بالعين المهلة أي جبن عن السير وأنكره ابن

دريد، انظر اللسان.

(٨) استشهدوا به على أنّ الفلق بالكسر الداهية.

وقوله: «شديدُ بعوران الكلام»، العوراءُ هي القبيحة، قال حاتم بن عبد الله الطائي: (١)

وَعَوْرَاءٌ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ وَذِي أَوْدٍ قَوْمُتُهُ فَتَقَوَّمَا  
و«أزومها» إمساكها، يقال: أزمَ به: إذا عَضَّ به فأمسكَه بين ثَنِيَّتَيْهِ.

وفي الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه قال في يوم أُحُدٍ: (٢) فَنَظَرْتُ إِلَى حَلْفَةٍ مِنْ دِرْعٍ قَدْ نَسِبْتُ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاثْبَيْتُ لِأَنْزِعَهَا، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عبيدة، فَأَزِمَ بِهَا أَبُو عبيدة بِثَنِيَّتَيْهِ، فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا، فَاثْرَعَهَا، وَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أُخْرَى فَأَرَدْتُهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عبيدة، ففعل فيها ما فعل (٣) في الأولى، وكان مُشْفِقًا من تحريكها، لثَلَا يُؤْذِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٤)، فكان أبو عبيدة أَهْتَمَ.

وقوله: فَأَزِمَ بِهَا، يقال: أزمَ يَأزمُ، وَأزمَ يَأزمُ (٥).

وقوله: «أصَحَّتْ لها»: يقول استمعتُ (٦) لها، قال العبدِيُّ (٧):

يُصِيخُ لِلنَّبَأَةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُشْدِ

والإصاخة: الإستماع، والناشد: الطالب، والمشد: المُعَرَّفُ، يقال:

(١) ديوانه ص: ٨١. والأود: مصدر أود الشيء إذا أعوج.

(٢) انظر الغريبين ٤٥، والفائق ٤١/١، والنهاية ٤٦/١.

(٣) في نسخة بهامش الأصل: «مثل ما فعل».

(٤) بعده في الأصل: «لسقطت ثنيتة الأخرى» وموضع هذه الزيادة في ج وهـ بعد قوله «ما فعل في الأولى».

(٥) قوله «وقوله فأزم... يَأزم» ليس في ج وهـ.

(٦) في ج وهـ: «أي استمعت».

(٧) بعده في زيادات ر: «وهو المثقب». وزاد في ج: «يصف الثور». وبهامش الأصل ما نصه: «هو المثقب

واسمه محصن بن ثعلبة وأكثر الروايات على أن اسمه عائذ بن محصن وقيل غير ذلك، انظر الشعر والشعراء

٣٩٥، وسقط اللآلي ١١٣.

والبيت في ديوانه ق ٢٣/١ ص: ٤١، ورغبة الأمل ٥٥/٢ - ٥٧.

نَشَدْتُ الضَّالَّةَ: إِذِ طَلَبْتُهَا<sup>(١)</sup>، وَأَنْشَدْتُهَا: إِذَا عَرَفْتُهَا، وَالنَّبَأُ: الصَّوْتُ؛ قَالَ ذُو [٦٣] الرُّمَّةِ: (٢)

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ بِنَبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وقوله: «حتى إذا ما وَعَيْتُهَا»، يقول: جَمَعْتُهَا فِي سَمْعِي، يُقَالُ: وَعَيْتُ الْعِلْمَ، وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾<sup>(٣)</sup> وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٤)

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مَنْ زَادِ<sup>(٥)</sup>  
وقوله:

رَمَيْتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُهَا

يريد يستدير من الدُّوَارِ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَسْتَدِيمُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الدُّوَامَةُ<sup>(٦)</sup>، وَفِي الْحَدِيثِ «كُرَّةٌ [٢/٢٣] الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ»<sup>(٧)</sup> لِأَنَّهُ كَالْمَسْتَدِيرِ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ جَرِيرٌ: (٨)

عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيَّ فَقَدْ أَصَابَهُمُ انْتِقَامٌ

(١) فِي ف وَس: «نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشَدْتُهَا نَشَدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا».

(٢) دِيوَانُهُ ق ٧٨/١ ج ٨٩/١. قَالَ شَارِحُهُ أَبُو نَصْرٍ: «... أَي تَسْمَعُ صَوْتًا خَفِيًّا. وَمَقْفَرٌ: أَخُو قَفْرَةٍ يَرِيدُ الثَّوْرَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَقْفَرُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ مِنْ حَيْثُ يَعْنِي الصَّائِدَ. نَدَسٌ: فَطْنٌ... وَقَوْلُهُ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ يَقُولُ: إِذَا سَمِعَ شَيْئًا كَانَ كَمَا سَمِعَ، لَمْ يَكْذِبْهُ سَمْعُهُ».

(٣) سُورَةُ الْمَعَارِجِ: ١٨.

(٤) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ». وَالْبَيْتُ لَهُ فِي اللِّسَانِ (وَعَى) وَوَلَيْسَ فِي دِيوَانِهِ.

(٥) فِي رَوْظٍ: «فِي زَادٍ» وَفِي ف: «فِي الزَّادِ».

(٦) الدَّوَامَةُ: فَلَكَةٌ يَرْمِيهَا الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فَتَدُومُ عَلَى الْأَرْضِ أَي تَدُورُ.

(٧) فِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ يِيَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ وَيُرْوَى «الدَّائِمِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ بِرَقْمِ ٢٨١، ٢٨٢، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّهَارَةِ بِرَقْمِ ٢٣٩، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الطَّهَارَةِ بِرَقْمِ ٣٤٣، ٣٤٤، وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ ٣٤٤/١، وَهُوَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٦٠٧/٢ بِرَقْمِ ٩٥١٢، وَالْفَائِقِيُّ ٤٤١/١، وَالنَّهْجِيُّ ١٤٤/٢.

(٨) دِيوَانُهُ ق ٢٠/٤٢، ٢٢ ج ٢٨٠/١ - ٢٨١.

إِذَا أُرْسِلَتْ صَاعِقَةٌ عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا<sup>(١)</sup>

وقوله: «أميمها» يريد المأموم بها، يقال: أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ، كقولك قَيْبِلٌ ومقتولٌ، وجريحٌ ومَجْرُوحٌ<sup>(٢)</sup>، ويقال للشَّجَّةِ التي قد وَصَلَتْ إلى أُمِّ الدِّمَاغِ، وَأُمُّ الدِّمَاغِ: جُلَيْدَةٌ رَقِيقةٌ تُحِيطُ بالدِّمَاغِ، فإذا وَصَلَ إلى تلك فَالشَّجَّةُ أُمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ؛ قال الشاعر:<sup>(٣)</sup>

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ<sup>(٤)</sup>

المغاريد: الصغار<sup>(٥)</sup> مِنَ الْكَمَامَةِ.

وقوله: «في قعرها لجفٌ»: أي تَقْلَعُ، يقال: تَلَجَّفَتِ البِثْرُ: إذا انقلع<sup>(٦)</sup> طَيْبُهَا من أسفلها، وَلَجَّفَ القَوْمُ مَكِّيَالَهُمْ: إذا وَسَّعُوهُ من أسفله.

وقوله: «تَسَاقَوْا عُقَارًا»: يريد كأنهم سُكَّارِي لما نالهم من تلك الحُجَّةِ، وَالْعُقَارُ: اسمٌ من أسماء الخمر، وإنما سميت عُقَارًا لِمُعَاقَرَتِهَا الدَّنَّ.

(١) في هامش ي: «إذا أوقعت صاعقة» وهي رواية الديوان. وفيه أيضاً «فاستداموا» كما في ف وهـ. وتحرق ضبط في ج. «تحرق» وضبط بهامشها كما أثبت.

(٢) في الأصل: «كما يقال مقتول وقتيل ومجروح وجريح».

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «هو عذار بن درة الطائي، ذكره المنذج في كتاب المنذج له» هذا هو موضعها ووجه النسخ فجعلها بهذا البيت المنسوب إلى عدي. وزاد في هـ: «هو عذار بن درة الطائي».

والبيت له في اللسان (حجج) والجمهرة ٤٩/١ (وفيها عياض - ويقال عذار)، وهو بلا نسبة في الحيوان ٤٢٥/٣. والمثلث ٤٦١/١، وشروح السقط ٩/١، ومقاييس اللغة ٢٣/١، والمخصص ١٣/١٨٢.

والمفجع هو محمد بن أحمد - وقيل محمد - بن عبد الله - وقيل عبيد الله - الكاتب، وله تصانيف منها كتاب المنقلد في الإيمان قال فيه ياقوت: «يشبه كتاب الملاحن لابن دريد إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن» ومات سنة ٣٢٧ هـ. انظر معجم الأدباء ١٧/١٩٠ وإنباء الرواة ٣/٣١٢.

(٤) قال ابن دريد: «يصف طبيياً يداوي ضربة أو شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقلبي يتساقط من استه كالمغاريد وهي الكمامة الصغار السود». وسيأتي البيت ص ٦٠٠.

(٥) في ر و ف و ظ: «صغار» وفي هـ: «المغاريد واحدها مغرود وهي الصغار من...».

(٦) في ب وهـ وهامش الأصل وي: «انقطع» وفي د: «تقلع».

وقوله: «ما يَبْلُ» يقال: بَلَّ وَأَبَلَّ من مرضه<sup>(١)</sup>، وكذلك اسْتَبَلَّ.

وَالسَّلِيمُ: الْمَلْسُوعُ، وقيل له سَلِيمٌ على جهة التَّفَاؤُلِ، كما يقال لِلْمَهْلِكَةِ: مَفَاذَةٌ، وللغراب: الْأَعْوَرُ، على الطَّيْرَةِ عليه لِصِحَّةِ بَصَرِهِ.

وقوله: «فلم تَلَقْنِي فَهَأ» يقول ضَعِيفاً، يقال: فَهَ فُلَانٌ عن حُجَّتِهِ: إذا ضَعُفَ عنها، ويقال: رجل مُفَهَّهٌ: إذا كان عاجزاً.

وقوله: «مُلْجَلَجَةٌ»، وهو أن<sup>(٢)</sup> يُرَدِّدُهَا في فيه، وقد مضى تفسيره<sup>(٣)</sup>.

\*  
\*\*

[ ٦٤ ]

وقال رجلٌ يُكْنَى أبا مَخْرُومٍ من بني نَهْشَلٍ بن دَارِمٍ: <sup>(٤)</sup>

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ  
إِنْ تُبْتَدِرَ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ  
عَنهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا  
تَلَقَّ السُّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا  
إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا  
وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا

(١) زاد في ج: «إذا أفاق منه».

(٢) في الأصل وج: «هو».

(٣) انظر ص ٢٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو بشامة بن حزن النهشلي، عن أبي ريش».

قال البغدادي: «وهذه الأبيات قد اختلف في قائلها والصحيح أنها لبشامة بن حزن النهشلي وعليه الأمدني في كتابة المؤتلف والمختلف، ونسبها المبرد في الكامل لأبي مخزوم النهشلي. وقال ابن السيد البطليوسي فيما كتبه على الكامل:

هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي. وقال السكري هو بشامة بن حري، والأول قول أبي ريش، ويقال لبشامة بن جزء وقال ابن الأعرابي: هو لحجي بن خالد بن محمود القيسي. وزعم ابن قتيبة أنها لابن غلفاء التميمي، انتهى. و«حجي بن خالد» كذا وقع في الخزانة، وصوابه «حجر» كما في القرط ٢٦٣، وانظر الخزانة ٣١٢/٨، بتحقيق الأستاذ هارون.

أقول: الذي قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء [٦٣٧ - ٦٣٨] إن الأبيات لنهشل بن حري «الخزانة ٥١٤/٣». وأنشد ابن قتيبة أربعة أبيات في عيون الأخبار ١٩٠/١ ونسبها لبشامة. وانظر ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٠ وبشرح التبريزي ٥٠/١، وزهر الآداب ١٠٨٧، والمقاصد النحوية ٣/٣٧٠، وسمط اللآلي ٢٣٥، ويقع فيها أبيات للمرقش الأكبر لم يروها المبرد، انظر التبريزي والخزانة. وسيأتي البيت الخامس ص ١٤٤٨.

إِنِّي<sup>(١)</sup> لَمِنْ مَعْشَرِ أَفْسَى أَوَائِلِهِمْ  
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ<sup>(٢)</sup> مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا  
وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُمْ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ<sup>(٦)</sup>  
قِيلُ<sup>(٧)</sup> الْكُمَاةِ: أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا؟  
مَنْ فَارِسُ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْتُونَا  
مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا  
وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا  
حَدُّ الطُّبَاتِ<sup>(٧)</sup> وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا<sup>(٨)</sup>

قوله: «إنا بني نهشل»: يعني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك  
ابن [١/٢٤] زيد مائة بن تميم<sup>(٩)</sup>. ومن قال: «إنا بنو نهشل»، فقد خبرك، وجعل بنو  
خبر إن، ومن قال «بني» فإنما جعل الخبر

«إِنْ تَبْتَدِرَ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا»

وَنَصَبَ<sup>(١٠)</sup> بَنِي عَلِيٍّ فِعْلٌ مُضْمَرٌ لِلِاخْتِصَاصِ، وَهَذَا أَمْدَحٌ، وَمِثْلُهُ:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ<sup>(١١)</sup>

(١) في ف و ظ وهـ: «إنا» وهامش ف «إني، نسخة».

(٢) في هـ: «قول».

(٣) في هامش ي: «في الأرض».

(٤) في هامش ي «مصيبتهم».

(٥) هامش الأصل: «لنرخص... أنفسنا» وضبط في ر بالوجهين، بالتاء والنون.

(٦) في الأصل وج وهـ وهامش ي: «أن يصيبهم» وما أثبت رواية ف و ظ ور وهامش الأصل.

(٧) رسم في الأصل وف و ظ وج وهـ: «الطبات».

بعده في ر:

والجود والبيد في طبع المقلينا  
لا فخر إلا لنا أم من يوازيها

فرض على مكشرينا نيل بذهم  
إني ومن كأبي عيسى وعترته

ولم يردها في الأصل وف و ظ وج وهـ.

(٩) «بن حنظلة... بن تميم» ليس في ج.

(١٠) في ج: «فإنما جعل الخبر إن تبتدر غاية ونصب».

(١١) البيت من أبيات للأعرج المعني كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢٨٩ وشرح التبريزي ١٥٤/١ وقال =

أراد: نحن أصحاب الجمل، ثم أبان مَنْ يَخْتَصُّ بهذا، فقال أعني بني ضَبَّة، وقرأ عيسى بن عمر<sup>(١)</sup> ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾<sup>(٢)</sup> أراد وامراته ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾<sup>(٣)</sup> ثم عرَّفها بحمالة الحطب، وقوله عز وجل: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ بعد قوله: ﴿لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup> إنما هو على هذا<sup>(٥)</sup>، وهو أبلغ في التعريف، وسَنَشْرُحُهُ على حقيقة الشرح في موضعه إن شاء الله.

وأكثر العرب يُنشدُ<sup>(٦)</sup>

إِنَّا بَنِي مِتْقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ      فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا [٦٥]

وقرأ بعض القراء: ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وقوله: «يَشْرِينَا»، يريد يبيعنا، يقال: شَرَاهُ يَشْرِيهِ: إذا باعه، فهذه المعروفة، قال الله عز وجل: ﴿وَشَرَّوهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾<sup>(٨)</sup> وقال ابنُ مُفَرِّغٍ

= التبريزي: «وقيل: الصحيح أنها لعمر بن لثمة»، وقيل لرجل من ضبة اسمه الحارث، انظر العقد الفريد ٣٢٧/٤. وسيأتي البيت ص ٥١٠.

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١. وهي قراءة عاصم وحده، انظر السبعة لابن مجاهد ٧٠٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٣٩٠/٢، والنشر ٤٠٤/٢، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠، ومجمع البيان المجلد ٥/٥٥٨، والبحر ٥٢٦/٨. وقرأ الباقون «حمالة» بالرفع.

(٢) سورة المسد: ٤.

(٣) سورة المسد: ٥.

(٤) سورة النساء: ١٦٢.

(٥) انظر الكتاب ٢٤٨/١. وانظر ما سيأتي من كلام المبرد ص: ٩٣٠ - ٩٣٤.

(٦) بعده في زيادات ر: «هو لعمر بن الأهمم المقرئ»، وهو من كلمة له أوردها ابن الشجري في حماسته ١٨٨/١ والمرصفي في رغبة الأمل ٦٨/٢ - ٦٩. وهو من شواهد الكتاب ٣٢٧/١، وسيأتي ص ٥١١.

وكتب الوقشي بعد البيت: «هذا وإن وافق الأول بوجه فإنه يخالفه بوجه أخص منه وأليق به في قانون النحو، لأن هذا نصب على المدح والأول على الاختصاص والمسمى مضارع النداء ألا ترى أنه يرفع هنالك ما يرفع في النداء كقولهم: اللهم اغفر لنا آيها العصابة» عن الخزانة ٥١٢/٣.

(٧) سورة المؤمنون: ١٤. ولم أجد القراءة بالنصب، وكلهم رفع.

(٨) سورة يوسف: ٢٠.

الجَمِيرِيُّ: (١)

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا (٢)

ويكون شَرَيْتُ في معنى اشْتَرَيْتُ، وهو من الأضداد، وأنشدني التَّوْزِيُّ: (٣)  
اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَأَبْغُوا لِخَتْنِهَا (٤)  
مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذْكِيرٌ (٥)

وقوله: تلق السوابن منا والمصلينا

فالمُصَلِّي: الذي في إثر السابق، وإنما سُمِّيَ مصلياً لأنه مع صَلَوِي السابق، وهما عِرْقَانِ فِي الرَّدْفِ (٦)، قال الشاعر:

تَرَكَتُ الرُّمْحَ يَعْْمَلُ فِي صَلَاةٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ

وقوله: إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

مأخوذ من: قَلَوْتُ (٧) القَلْوُ يَا فَتَى: إذا أخذته عن أمه، قال الأعشى: (٨)

(١) البيت على هذه الرواية ملفق من بيتين وهما برواية الأغاني

شريت برداً ولو ملكت صفقته لما تطلبت في بيع له رشداً  
لولا الدعسي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقت أبداً  
انظر الأغاني ٢٥٩/١٨، وديوانه ق ١/١٤، ص ٩٦ - ٩٨.

(٢) زاد بعده في س وف:

يا برد ما مسنا دهر أضرب بنا من قبل هذا ولا بمناله ولداً

(٣) في الأضداد له - مجلة المورد المجلد الثامن - العدد الثالث ص ١٧٢.

(٤) صحف النسخ هذا اللفظ فوق في جميع النسخ «لختنتها» بضم الخاء وإسكان التاء وكذا وقع في أصل أضداد التوزي. وبعد البيت في زيادات ر: «كان ابن جابر يروي لختنتها ويقول لخت العفل» وهو تصحيف أيضاً وأغلب الظن أنه من النسخ.

والصواب: «لختنتها» كما أثبت وهي رواية التوزي، فقد نقل أبو الطيب اللغوي في أضداده تفسيره عنه فقال: «قال التوزي: «والختب طرف البظر مثل المتك وهو الذي تقطعه الحافضة، والحافضة: الحاتنة». انظر أضداد التوزي.

(٥) فيهن تذكير أي صلاة وحدة. وفي أضداد ابن الأبياري ٧٣، والزاهر ٢/٢٥٦ «فيهن تذكير» وفي الرواية اختلاف.

(٦) زاد في ج: «يكتنفان الذنب».

(٧) في ر: «من قولهم قلوت».

(٨) ديوانه ق ٢٩/١ ص: ٤٣.

مُلِمِعٍ لَاعَةِ الْفُوَادِ إِلَى جَحْدٍ شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَيَسَسُ الْفَالِي

وأخذ هذا المعنى من قول أبي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ: (١)

..... إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ

وقوله:

لَوْ كَانَ فِي الْأَيْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا

مأخوذ من قول طَرْفَةَ (٢)

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَدَّلْ

ومن قول مُتَمِّمٍ: (٣)

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى لِعَظِيمَةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى وَلَكِنَّهُ الْفَتَى [٢/٢٤]

وقوله: «حَدُّ الطُّبَاتِ»، فالطُّبَةُ الحَدُّ بعينه، يقال: أصابته طُبَّةُ السيفِ، وطُبَّةُ

النَّصْلِ، وجمعه طُبَاتٌ، وأراد بالطُّبَّةِ ههنا موضعَ المَضْرِبِ (٤) من السيفِ، وأخذ

هذا المعنى من قول كعبِ بن مالك الأنصاري: (٥)

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قُدْمًا وَنُلْجِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ [٦٦]

وقوله: إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا

= ملمع من ألمع ضرعها تلون بلمع سود وعبارة الأصمعي: إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سود فهي ملمع، لاعة الفؤاد قال الأصمعي يريد لائحة الفؤاد إلى جحشها، من لاعت الأتان أصابتها حرقة من الحزن على جحشها، عن رغبة الأمل ٧٢/٢.

(١) انظر ما سلف ص ٦٨.

(٢) في ر «طرفة بن العبد». والبيت في ديوانه ق ٤١/١ ص: ٢٧ وهي معلقته وسيأتي ص ١٤٤٨.

(٣) في ف وج: «متمم بن نويرة». والبيت من أبيات ستأتي ص ١٤٤٧.

(٤) في س ود وهـ وي وج: «الضرب» وبهامش ج «المضرب» وغير في ي إلى المضرب والمضرب: نحو من شبر من طرف السيف.

(٥) في ج وهـ: «من قول الأنصاري» وفي ف: كعب بن مالك بن أبي مالك.

والبيت من كلمة له قالها يوم الخندق في السيرة النبوية ٢٧٣ - ٢٧٥.

أخذه من قول الهمداني، وهو الأجدع أبو مسروق بن الأجدع الفقيه: (١)  
لَقَدْ عَلِمْتُ نِسْوَانَ هَمْدَانَ أَنِّي لَهُنَّ عَدَاةَ الرَّوْعِ غَيْرُ خَذُولِ  
وَأَبْدُلُ فِي الْهَيْجَاءِ وَجْهِي وَإِنِّي لَهُ فِي سِوَى الْهَيْجَاءِ غَيْرُ بَدُولِ

ومن القتال الكلابي حيث يقول: (٢)

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأَخْوَالِي الْكِرَامُ بَنُو كِلَابٍ (٣)  
نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لَا تُعْرَضُ لِلسَّبَابِ

---

(١) «أبو مسروق بن الأجدع الفقيه» ليس في الأصل. وفي ج: أخذه من قول الأجدع الهمداني: لقد علمت. .  
(٢) ديوانه ق ٨ وحدها ص: ٣٧ وانظر كلام المحقق.  
(٣) في الأصل: «الملوك» وبهامشه «الكرام». وفي ج: وأعمامي الكرام.

## باب

قال أبو العباس: قال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ (١) كَمَلَ: مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنْ طَاعَةِ (٢) اللَّهِ، وَلَمْ يَسْتَنْزِلْهُ رِضَاهُ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَإِذَا قَدَرَ عَفَا وَكَفَّ.

وقال الحسن: نِعَمُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ، وَذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَسْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

وقال عمر بن ذَرٍّ (٣)، ودخل على ابنه وهو يجود بنفسه فقال (٤): يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ مَا عَلَيْنَا مِنْ مَوْتِكَ غَضَاضَةٌ، وَلَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ حَاجَةٌ. فَلَمَّا قَضَى وَصَلَى عَلَيْهِ وَوَارَاهُ وَقَفَّ عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ:

يَا ذَرُّ، إِنَّهُ قَدْ شَغَلْنَا الْحُزْنَ لَكَ عَنِ الْحُزَنِ عَلَيْكَ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا قُلْتَ، وَلَا مَا قِيلَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي، فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، واجعل ثوابي عليه له، وزدني (٥) من فضلك، إني إليك من الراغبين.

(١) «فقد» ليس في الأصل ورجوه.

(٢) في ر: «من طاعة».

(٣) بهامش ي ما نصه: «عمر يكتي بأبي ذر، وذر ابنه وهو ذر بن عمر بن ذر، همداني من بني مرهبة».

(٤) انظر التعازي والمرائي ٦٦، والفاضل ١٠٣، والبيان والتبيين ١٤٤/٣ - ١٤٥.

(٥) في ج: «وهب لي».

«وَسُئِلَ: مَا بَلَغَ مِنْ بَرِّهِ بِكَ؟ فَقَالَ: مَا مَشَىٰ مَعِيَ بِنَهَارٍ قَطُّ إِلَّا قَدَّمَنِي، وَلَا لَيْلٍ إِلَّا تَقَدَّمَنِي، وَلَا رَقِي سَطْحًا وَأَنَا تَحْتَهُ»<sup>(١)</sup>.

وماتت بنت عمِّ للمنصور<sup>(٢)</sup> فَحَضَرَ جِنَازَتَهَا، وَجَلَسَ لِدَفْنِهَا، وَأَقْبَلَ أَبُو دُلَامَةَ الشَّاعِرُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: وَيْحَكَ! مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ<sup>(٣)</sup>؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ابْنَةُ عَمِّكَ هَذِهِ الَّتِي وَارَيْتَهَا<sup>(٤)</sup> قُبَيْلًا! قَالَ: فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى اسْتُغْرِبَ.

وَدَخَلَ لَبَطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ مَجْبُوسٌ فِي سَجْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ الْجَارُودِ، وَمَالِكٌ عَامِلٌ عَلَى الْبَصْرَةِ لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: يَا آيَّتِ، هَذَا عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسِيدِيِّ [١/٢٥] ضَرَبَ آيْفًا أَلْفَ سَوْطٍ فَمَاتَ، فَشُدَّ عَلَى حِمَارٍ. فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: كَأَنَّكَ وَاللَّهِ بِمِثْلِ<sup>(٦)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ قَدْ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيكَ، وَالْحَسَنُ إِذْ ذَاكَ عِنْدَ مَجْبُوسٍ لَهُ، فَقَالَ<sup>(٧)</sup> يَا أَبَا فِرَاسٍ، مَا عِنْدَكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ لَلَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمِنْ مَالِي وَوَلَدِي، وَمِنْ أَهْلِي وَعَشِيرَتِي<sup>(٨)</sup>، أَفَتَرَاهُ يَخْذُلُنِي؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: لَا.

وَكَانَ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسِيدِيِّ شَرِيفًا، حَدَّثَنِي التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلًا أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسِيدِيِّ<sup>(٩)</sup>، وَرَجُلًا أَهْلَ الشَّامِ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ

(١-١) من ف و س. وسيأتي ص ٣١٠.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «اسم ابنة عم المنصور حمادة بنت عيسى، ذكره أبو الفرج».

انظر الأغاني ١٠/٢٦٢.

(٣) زاد في ج وهـ: «وأومأ إلى القبر».

(٤) في ج وهـ: «واريناها».

(٥) في الأصل وج وهـ: «فقال له».

(٦) في ر: «كأنك والله يا بني بمثل».

(٧) في الأصل: فقال له.

(٨) في الأصل: وعترتي. وبهامشه: وعشيرتي.

(٩) الأسدي ليس في الأصل وف وظ.

الْفَزَارِيُّ، وَرَجَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعُمَرَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: أَجَلٌ، لَوْلَا نَجِبٌ<sup>(٢)</sup> فِي بِلَالٍ، فَقَالَ بِلَالٌ لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ: «رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ»<sup>(٣)</sup>!

وَقَتْلَهُ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ تَعْصِبًا فِيمَا تَذَكَّرَهُ الْمُضَرِّيَّةُ، فَلَمَّا دُخِلَ بِمَالِكٍ عَلَى هِشَامٍ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَا رَأَيْتُمْ عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ؟ أَمَا إِنِّي مَا تَمَنَيْتُ أَنْ تَكُونَ أُمِّي<sup>(٤)</sup> وَلَدَتَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ لِمَالِكٍ: قَتَلْتَهُ وَاللَّهِ خَيْرًا مِنْكَ<sup>(٥)</sup> حَسَبًا وَنَسَبًا، وَدِينًا<sup>(٦)</sup>، وَعَقِيبًا، فَقَالَ: وَكَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَلَسْتُ ابْنَ الْمُنْذِرِ ابْنَ الْجَارُودِ، وَابْنَ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ؟ وَكَانَ جَدُّهُ أَبَا أُمِّهِ. وَجَعَلَ عَمْرَ وَالسَّيَّاطُ تَأْخُذُهُ يَنَادِي يَا هِشَامَاهُ! فَبِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ<sup>(٧)</sup>:

أَلَمْ يَكُ مَقْتَلُ الْعَبْدِيِّ ظُلْمًا      أَبَا حَفْصٍ مِنَ الْكَبِيرِ الْعِظَامِ  
قَتِيلُ جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِ حَقٍّ      يُقَطِّعُ وَهُوَ يَدْعُو يَا هِشَامَ<sup>(٨)</sup>

\*\*

وَأَلْتَقَى<sup>(٩)</sup> الْحَسَنُ وَالْفَرَزْدَقُ فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِلْحَسَنِ: أَتَدْرِي مَا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي وَظٍّ وَجٍ وَهُوَ الصَّوَابُ يَعْنِي عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ الْأَسِيدِيَّ.

وَفِي رَأْيٍ: «لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ مِنْ تَصْرِفِ الرَّوَاةِ أَوْ النَّسَاخِ.

(٢) الْحَبُّ: الْخِدَاعُ وَالْمَكْرُ وَالِدِهَاءُ.

(٣) مِنْ أَمْثَالِهِمْ، انظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٧٣، وَفَصَلَ الْمَقَالَ ٩٢، وَالْفَاخِرَ ٦١، وَجَهْرَةَ الْأَمْثَالِ ٤٧٥/١، وَجَمَعَ

الْأَمْثَالَ ٢٨٦/١، وَالْمُسْتَقْصَى ١٠٣/٢، وَأَمْثَالَ الْعَرَبِ لِلْمُفَضَّلِ الضَّمِّي ٧٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «أَنْثَى» وَبِهَامِشِهِ «أُمِّي». وَفِي هَذَا: «أَنْثَى» وَفَوْقَ «أُمِّي»، كَذَا صَحَّحَ.

(٥) فِي هَذَا: قَتَلْتَهُ وَهُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ.

(٦) فِي جٍ وَهٍ وَسٍ وَهَامِشٍ ي: «وَرِيشًا».

(٧) دِيْوَانُهُ ٢٧٦/٢ بِاخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ.

(٨) رَسَمَ فِي الْأَصْلِ: «يَا هِشَامِي». وَبِهَامِشٍ جٍ مَا نَصَهُ: «خَفَضَهُ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ».

(٩) انظُرْ الْفَاضِلَ ١١٠.

يقول الناس يا أبا سعيد؟ يقولون<sup>(١)</sup>: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس! فقال الحسن: كلاً، لست بخيرهم، ولست بشرهم، ولكن ما أعددت لهذا اليوم؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله مُد ستون<sup>(٢)</sup> سنة، وخمس نجائب لا يدركن، يعني الصلوات الخمس. فيزعم بعض التميمية أنه رُئي في النوم، فقيل له: ما صنع بك ربك؟ فقال: عفر لي. فقيل له بأي شيء؟ فقال بالكلمة التي نازعنيها<sup>(٣)</sup> الحسن.

وحدثني العباس بن الفرَج<sup>(٤)</sup> في إسناده له ذكره قال: كان الفرزدق يخرج من منزله فيرى بني تميم والمصاحف في حُجورهم فيُسِرُّ بذلك، ويجذُل به. ويقول: إيه فدي لكم أبي وأمي، كذا والله كان آباؤكم<sup>(٥)</sup>.

[قال أبو الحسن: إنما هو فداء لكم فمن فتح قصر لا غير، ومن كسر مد<sup>(٦)</sup>، لكنه قصر الممدود على هذه<sup>(٧)</sup> الرواية].

قال أبو العباس<sup>(٨)</sup>: ونظر إليه أبو هريرة الدوسي، فقال له<sup>(٩)</sup>: مهما فعلت فقتطك [٢/٢٥] الناس، فلا تقتط من رحمة الله، ثم نظر إلى قدميه فقال: إني أرى لك قدمين لطيفتين<sup>(١٠)</sup> فأبتغ لهما موقفاً صالحاً يوم القيامة.

(١) في ف: «قال وما يقولون قال يقولون».

(٢) في ر: «مئذ ستون». وبهامش ي ما نصه: «الصحيح ثمانون». وفي ج «ثمانون» وبهامشها «ستون». وفي الفاضل: «سبعون» وكذا في طبقات فحول الشعراء ٣٣٥. وزعم علي بن حمزة في التنبهات ١٠٦ أن الصواب «ثمانين».

(٣) في ف: نازعي فيها.

(٤) في ج: «بن الفرَج الرياشي».

(٥) في الأصل: كذا كان والله آباؤكم.

(٦) وروي أنهم يقصرون الفداء ويمدون، انظر اللسان (فدى)

(٧) في ف وظ: وه: «في هذه».

(٨) «قال أبو العباس» ليس في ر و ج وه.

(٩) «وله» ليس في ف وه وظ.

(١٠) في أ وب وس وه: «لطيفين». والقدم مؤنثة، وقد تذكر على إرادة العضو.

يقال: قِنِطٌ يَقْنِطُ، وَقَنْطٌ يَقْنِطُ، وكلاهما فصيح<sup>(١)</sup>، فاقراً بأيهما شئت، وكذلك نَقِمٌ يَنْقَمُ، وَنَقَمٌ يَنْقَمُ.

والفرزدق يقول<sup>(٢)</sup> في آخر عُمرِهِ حين تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكعبة، وعَاهَدَ اللّهُ أَلَا يَكْذِبُ، وَلَا يَشْتِمُ مُسْلِمًا:

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي      لَبَيِّنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ أَلْدَهْرَ مُسْلِمًا      وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وفي هذا الشعر<sup>(٣)</sup>:

أَطْعَمْتُكَ يَا إِبْلِيسُ تِسْعِينَ<sup>(٤)</sup> حَبَّةً      فَلَمَّا أَنْقَضَى عُمْرِي وَتَمَّ تَمَامِي<sup>(٥)</sup>

قوله: «لبيّن رتاج»<sup>(٦)</sup>، فالرّتاجُ: غَلَقُ الباب، ويقال: باب مُرْتَجٌ: أي مُغْلَقٌ، ويقال: أُرْتَجَ على فلان<sup>(٧)</sup>: أي أُغْلِقَ عليه الكلامُ، وقولُ العامة «أُرْتَجَّ عليه» ليس بشيء، إلا أن التَّوَزِيَّ حدثني عن أبي عُبَيْدَةَ قال: يقال: أُرْتَجَّ عليه<sup>(٨)</sup>، ومعناه وَقَعَ في رَجَّةٍ، أي في آخِطَلَاطٍ، وهذا معنى بعيد جداً<sup>(٩)</sup>.

(١) في ج: «وكلاهما فصيحة».

(٢) ديوانه ٢١٢/٢ - ٢١٣. ورواية الديوان «قائم» و«على قسم لا أشتم». وسيأتي الثاني ص ٤٦٤.

(٣) «وفي هذا الشعر» ليس في ف وظ وج. وزاد في الأصل: «يقول».

(٤) في الديوان: «سبعين». وزعم علي بن حمزة أن الصواب «ستين»، انظر التنبيهات ١٠٧.

(٥) بعده في ر:

رجعت إلى ربي وأيقنت أنني      ملاقي أيام المنون حمامي  
وبهامش الأصل وهـ: «وبعده:

فررت إلى ربي وأيقنت أنني      ملاقي أيام الحمام حمامي  
وما أنت يا إبليس بالمرء أرجمي      رضاه ولا تقتادني بزمام

(٦) في الأصل: لبيّن رتاج قائماً ومقام.

(٧) في الأصل: عليه. وبهامشه: على فلان.

(٨) «عليه» ليس في ر وج.

(٩) انظر أدب الكاتب ٣٨١، والاقضاب ١٩٩، واللسان (رتج). وقد حكى الأزهرى أرتج عليه وارْتَجَّ. =

وقوله: «ولا خارجاً» إنما وَضَعَ اسم الفاعل في موضع المصدر، أراد: لا أَشْتِمُ الدهر مُسْلِماً، ولا يَخْرُجُ خروِجاً من فِي زُورٍ كلامٍ، لأنه على ذا أَقْسَمَ، والمصدرُ يقع في موضع اسم الفاعل، يقال: ماءٌ غَوْرٌ: أي غائرٌ، كما قال الله عز وجل: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾<sup>(١)</sup>، ويقال: رجلٌ عَدْلٌ: أي عادلٌ، ويومٌ غَمٌّ: أي غامٌّ<sup>(٢)</sup>، وهذا كثيرٌ جداً، فعلى هذا جاء المصدر على فاعلٍ كما جاء اسم الفاعل على المصدر، يقال<sup>(٣)</sup>: قُمْ قائِماً فيوضِعُ في موضع قولك: قُمْ قياماً، وجاء من المصدر<sup>(٤)</sup> على لفظ فاعلٍ حروفٌ منها: فُلِجٌ فَالِجاً، وَعُوفِي عَافِيَةً، وَأَحْرَفٌ سَوَى ذلك يسيرةً، وجاء على مَفْعولٍ نحو: رجلٌ ليس له مَعْقُولٌ، ونخذ مَيْسُورَةً، ودَع مَعْسُورَةً، لدخول المفعول على المصدر، يقال: رجلٌ رَضِيٌّ: أي مَرَضِيٌّ، وهذا درهمٌ ضَرَبُ الأمير: أي مَضْرُوبٌ<sup>(٥)</sup>؛ وهذه دراهمٌ وزنٌ سَبْعِيَّةٌ، أي مَوْزونةٌ.

وكان عيسى بن عمر يقول: إنما قوله «لا أَشْتِمُ» حال، فأراد عاهدت ربي في هذه الحال وأنا غير شاتمٍ، ولا خارجٍ من فِي زُورٍ كلامٍ، ولم يَذْكَرِ الذي عاهدَ عليه.

وقال الفرزدق في أيام نُسَكِيهِ<sup>(٦)</sup>:

أَخْصَافٌ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي<sup>(٧)</sup> أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ الْيَهَابِ وَأَضْيَقًا [١/٢٦]

= وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٠٧: «وهذا الذي استبعده وأنكره قريبٌ صحيح، وإن عامة منهم أبو عبيدة والتوزي ومن تبعها لفصحاء خاصة».

(١) سورة الملك: ٣٠.

(٢) في الأصل وج: «يومٌ غيمٌ أي غائمٌ» وبهامشها «يومٌ غمٌ أي غامٌّ».

(٣) في الأصل: ويُقال.

(٤) في الأصل: المصادر.

(٥) في الأصل وهـ: «مضروب الأمير».

(٦) ديوانه ٣٩/٢ باختلاف في الرواية ونسق الأبيات، والفاضل ١١٠.

(٧) في الأصل وظ وأوب: «تعافني» وضبطت بالبناء والياء في ج وكتب فوقها «معاً».

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفِرْزُودَ قَا  
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَعْلُولٌ الْقِلَادَةَ أَرْزَقَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الْحَمِيمَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الْحَمِيمِ تَمَزُّقَا<sup>(٢)</sup>

وحدثني بعض أصحابنا عن الأصمعي عن المُعْتَمِرِ بنِ سَلِيمَانَ عن أبي  
مَخْرُومٍ عن أبي شَفَقَلٍ<sup>(٣)</sup> رواية الفرزدق، قال: قال لي الفرزدق يوماً: أمض بنا  
إلى حَلَقَةِ الْحَسَنِ، فإني أريد أن أُطَلِّقَ النُّوَارَ، فقلت: إني أخاف عليك أن تَتَّبِعَهَا  
نَفْسُكَ، وَيَشْهَدَ عَلَيْكَ الْحَسَنُ وَأَصْحَابُهُ، فقال: أمض بنا، فجئنا حتى وَقَفْنَا على  
الحسن، فقال: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فقال<sup>(٤)</sup>: بخير، كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا  
فِرَاسٍ؟، قال: تَعَلَّمَنْ أَنَّ النُّوَارَ مِنِّي طَالِقٌ ثَلَاثًا، فقال الحسنُ وَأَصْحَابُهُ: قد  
سمعنا، قال: فانطلقنا، قال: فقال لي الفرزدق: يا هذا، إن في قلبي من النُّوَارِ  
شيئاً، فقلت: قد حَدِّثْتُكَ، فقال<sup>(٥)</sup>:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ<sup>(٦)</sup> لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطَلَّعَةً نَوَارُ<sup>(٧)</sup> [٧٠]

(١) في الأصل وب وس ود وج ومتن ي: «موتقاً». وفي ف وظ وا وهامش ي: «أزرقاً» وهي رواية الديوان  
والفاضل. ولعله يشير إلى قوله عز وجل ﴿ ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً ﴾ [سورة طه: ١٠٢] أي بيض  
العيون من العمى قد ذهب السواد والناظر، انظر تفسير غرب القرآن ٢٨٢ وقيل في تفسيره غير ذلك، انظر  
تفسير القرطبي ٢٤٤/١١.

قال المرصفي: ومغلول القلادة: يريد مغلولاً بها. والقلادة هنا جامعة تجمع يده إلى عنقه رغبة الأمل  
٨٣/٢.

(٢) رواية الديوان «الصديدي» في الموضعين، ورواية الفاضل «الصديدي... الجحيم». وفي ف: «من حر الجحيم»  
وبهامشها: «الجحيم».

والجحيم: الماء الحار الشديد الغليان، قال الله عز وجل: ﴿ كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حمياً فقطع  
أمعاءهم ﴾ [سورة محمد: ١٥] وانظر تفسير القرطبي ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧.

(٣) في الأصل «شقفة» وفي ج وهامش الأصل: «شقفل» وهو تصحيف.

(٤) في الأصل وج وف: «قال»

(٥) ديوانه ٢٩٤/١ باختلاف في الرواية، وطبقات فحول الشعراء ٣١٧ - ٣١٨.

(٦) قال المرصفي: «نسبة إلى كُسَعٍ كزفر وهم حي من اليمن رماة أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان  
واسمه غامد بن الحارث أو محارب بن قيس. وحديثه أنه أخذ قوماً وخمس أسهم وكمن في قنطرة في موارد =

وَكَاثَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا      كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدَيَّ وَنَفْسِي      لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ<sup>(٢)</sup>  
 فقال<sup>(٣)</sup> الأصمعي: ما روى المُعْتَمِرُ هذا الشعرَ إلا من أجل هذا البيت.

= الحمر الوحشية فرمى عبراً فمخبط السهم وصدم الجبل فأورى ناراً فظن أنه أخطأ فرمى ثانية وثالثة حتى أنفد أسهمه وهو يظن أنه أخطأ فعمد إلى قوسه فكسرها. فلما أصبح نظر فإذا الحمر مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم وعض إبهامه ففقطعه. « رغبة الأمل ٢/٨٤. وانظر اللسان (كسح)، والفاخر ٩٠، والدرة الفاخرة ٤٠٧/٢.

(٧) بعده في زيادات ر:

وكنت كفاقيء عينيهِ عمدأ فاصح لا يضيء له النهار  
 وما فارقتها شبعاً ولكن رأيت الزهد يأخذ ما يعار

(١) قال الشيخ العلامة محمود عماد شاکر: «الضرار: العصيان والمخالفة، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارة: إذا خالفته. يريد ما كان من أبينا آدم إذ خالف أمر ربه وعصى، يقول الله تعالى: وعصى آدم ربه فغوى».

(٢) قال الشيخ العلامة محمود عماد شاکر: «في الشعر قلب وأصله: لكان لي، على القدر، الخيار» و«على» للمصاحبة بمعنى مع. والخيار الاسم من الاختيار وهو اصطفاة خير الأمور. ولصدر البيت روايات أخرى انظر الصاحبى ٤٢٤.

(٣) في ر: «قال».

## باب

قال لَقَيْطُ بن زُرَّارَةَ:

شَرِبْتُ الخَمَرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي      أَبُو قَابُوسَ أَوْ عَبْدُ المَدَانِ  
أُمِّسِي فِي بَنِي عُدْسِ بْنِ زَيْدٍ      رَحِيَّ البَالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ<sup>(١)</sup>

وحدثني أبو عثمان المازني قال: أُسِرَ رجلٌ يومَ الحسين<sup>(٢)</sup> بن عليِّ رضوان الله عليهما فَأَتَيْتَ به يزيدُ بن معاوية، فقال<sup>(٣)</sup>: أليس أبوك القائل<sup>(٤)</sup>:

أُرْجِلُ جُمَّتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي      وَتَحْمِلُ شِكَّتِي أُفُقُ كُمَّيْتُ<sup>(٥)</sup>  
أُمِّسِي فِي سَرَاةِ بَنِي عُطَيْفٍ      إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

قال: بَلَى، فَأَمَرَ به فُقْتُلَ.

(١) بهامش الأصل ما نصه: «قال شبيب بن شيبه دخلت على المهدي وعنده رجل من كندة فقال: فاخر هذا، فذكرت قول خالد بن صفوان: منا النبي المرسل وعليه الكتاب المنزل ولنا البيت المستقبل. قال: صدقت، ولكن شاعر قال: شربت الخمر... البيتين فلم يبلغ أمنيته إلا هذا، فأظلم علي البيت فما أبصرت الباب. والذي قال هذا الشعر الصلتان أحد بني عبد الله بن دارم - وقفت [على] هذه الحكاية في أخبار بني تميم».

(٢) في ج وهـ: «يوم قتل الحسين».

(٣) في ر: «فقال له».

(٤) البيتان من كلمة لعمر بن قعاس - ويقال قعاس - المرادي في منتهى الطلب (مجلة المورد المجلد الثامن، العدد الثالث ص ٢٧٤ - ٢٧٥ وبعضها في الاختيارين ق ٣٦ ص ٢١١، والطرائف الأدبية ٧٢.

(٥) أرجل: أسرح، والجمعة من الشعر ما سقط على المنكبين، والشكة السلاح، والأفق هي الفرس الرائعة الكريمة عن رغبة الأمل ٨٥/٢.

\* قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: وَنَمِيَّ إِلَيَّ أَنْ مَعَاوِيَةَ وَوَلَّى كَثِيرَ بَنِ شِهَابِ الْمَذْحِجِيِّ خُرَّاسَانَ فَآخْتَانَ مَالًا كَثِيرًا، ثُمَّ هَرَبَ، فَاسْتَرَّ عِنْدَ هَانِيءَ بِنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> مَعَاوِيَةَ، فَتَذَرَّدَ دَمَ هَانِيءَ، فَخَرَجَ هَانِيءُ فَكَانَ فِي جَوَارِ مَعَاوِيَةَ، ثُمَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ، وَمَعَاوِيَةُ لَا بَعْرَفُهُ، فَلَمَّا نَهَضَ النَّاسُ ثَبَّتَ مَكَانَهُ، فَسَأَلَهُ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: أَنَا هَانِيءُ بِنِ عُرْوَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ لَهُ<sup>(٤)</sup> إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ لَيْسَ بِيَوْمٍ يَقُولُ فِيهِ أَبُوكَ: أَرْجُلُ جُمَّتِي، الشُّعْرُ، فَقَالَ لَهُ<sup>(٥)</sup> هَانِيءُ: أَنَا الْيَوْمَ أَعَزُّ مِنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ: بِمِ ذَاكَ؟ فَقَالَ: بِالْإِسْلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ<sup>(٦)</sup>: أَيْنَ كَثِيرُ ابْنِ شِهَابٍ؟ قَالَ: عِنْدِي، فِي عَسْكَرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: انظُرْ إِلَى مَا آخْتَانَهُ، فَخُذْ مِنْهُ بَعْضًا، وَسَوِّغْهُ بَعْضًا\*.

\*\*

وقال أعرابي<sup>(٧)</sup>:

(١) من هنا حتى قوله وسَوِّغَهُ بَعْضًا ورد في ف وظ و ي وس ود وهـ. وورد في الأصل بعد قول عبد الرحمن بن الحكم وكأس ترى... الأبيات.

وبهامش ي ما نصه: «من هنا إلى قوله ولقد شربت لم يصحَّ عن أبي العباس ولا عن الأخصس» ولم يرد في أ و ب و ج.

(٢) «ذلك» ليس في الأصل وف وظ.

(٣) «يا أمير المؤمنين» ليس في ي وس ود وهـ.

(٤) «له» من الأصل. وفي هـ: فقال له معاوية.

(٥) «له» ليس في الأصل.

(٦) في الأصل وف: «قال له».

(٧) البيتان مع ثالث بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٤٩، ونسبت لأفمى بن جناب في الحماسة الشجرية ١/٨٤ ونسبا في الحماسة البصرية ٢/٣٨٨ لأفمى بن جناب.

وقد أنشد صاحب الحماسة البصرية ١/٦٥ أبياتاً لحباب بن أفمى العجلي وذكره الأمدى في المؤلف والمختلف

٢٥٨ واسمه عند العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف ٤١٠ خباب بالخاء المعجمة، انظر حاشيتي الحماستين. ولعلها واحدٌ وقع في اسمه تحريف.

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ<sup>(١)</sup> حَتَّى خِلْتَنِي قَابُوسَ أَوْ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ مَائِلًا

لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرٌ فَضَلَ الْمِشْرَ<sup>(٢)</sup> يُجْبَى لَهُ مَا دُونَ دَارَةِ قَيْصَرَ

وقال آخر:

شَرِبْنَا مِنَ الدَّاذِي<sup>(٣)</sup> حَتَّى كَأَنَّا فَلَمَّا أَنْجَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ رَأَيْتُنَا

مُلُوكٌ لَهُمْ بَرُّ الْعِرَاقَيْنِ وَالْبَحْرِ تَوَلَّى الْغِنَى عَنَّا وَعَاوَدَنَا الْفَقْرُ [٢/٢٦]

وقال آخر، وهو عبد الرحمن بن الحكم<sup>(٤)</sup>:

وَكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الْإِنَاءِ وَبَيْنَهَا تَرَى شَارِبَيْهَا حِينَ يَعْتَوِرَانِهَا

فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَأَشِيِّ بِأَرْوَعٍ مَاجِدٍ قَدَى الْعَيْنِ قَدْ نَارَعْتُ أُمَّ أَبَانَ

يَمِيلَانِ أَحْيَانًا وَيَعْتَدِلَانِ وَيَدَاءُ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر:

دَعْتَنِي أَحَاهَا أُمَّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ دَعْتَنِي أَحَاهَا بَعْدَ مَا كَانَ<sup>(٦)</sup> بَيْنَنَا

أَحَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلْيَانِ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخْوَانُ

وقال آخر<sup>(٨)</sup>:

(١) في ف وهـ وأوب وس وهامش الأصل وي وج: «الراح».

(٢) في هامش ي: «ذيل المتر».

(٣) الداذي: يازه ليست للنسب. قيل هو نبت حبه مثل الشعير يوضع على الشراب فتعقب رائحته ويجود إسكاره.

عن رغبة الأمل ٨٧/٢.

(٤) في الأصل: «وقال عبد الرحمن بن الحكم»، وفي ج «وقال آخر: وكأس...».

والآبيات له في البيان والتبيين ٣/٣٤٨.

(٥) بداء أي كثيرة لحم الفخذين من البدد وهو تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما. والخود: الفتاة الحسنة

الخلق الشابة ما لم تصر نصفاً وقيل: الجارية الناعمة.

(٦) اللبان: الرضاع.

(٧) في الأصل: «أن كان».

(٨) بعده في زيادات ر: «أنشده أبو علي لام ضيغم البلوية». وأبو علي هو أبو علي القالي وقد أنشدها في أماليه =

بِتْنَا (١) فُوَيْقَ الْحَيِّ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ  
وَبَاتَ (٢) يَقِينًا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنُّدَى  
نُعَدِّي بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا  
وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ (٣) مُخْتَلِطَانِ  
مِنَ اللَّيْلِ بُرْدًا يُمْنَةً عَطِرَانِ  
إِذَا كَانَ (٤) قَلْبَانَا بِنَا يَرِدَانِ (٥)

[ ٧٢ ]

[قال أبو الحسن: وزادني فيها (٦) غير أبي العباس:

وَنَصْرُورٌ عَن رِيٍّ (٧) الْعَقَافِ وَرَبَّمَا  
نَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرُّشْفَانِ]

قال أبو العباس: «نُعَدِّي» أي نَصْرِفُ الشر بذكر الله، يقال: فَعَدَّ عَمَّا تَرَى، أي  
انصرفت (٨) عنه إلى غيره، ويقال: لَا يَعْدُونَكَ هذا الحديث: أي لَا يَتَجَاوَزَنَّكَ (٩)  
إلى غيرك.

= ٨٣/٢ خمسة أبيات وحكى عن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي عن رجل من ولد جعفر بن أبي طالب أنها  
لخيرة بنت أبي ضيغم البلوية وكانت تهوى ابن عم لها فعلم بذلك قومها فحجبوا فقالت الأبيات، وحكى  
عن أبي عبد الله إبراهيم بن عرفة عن ثعلب أنها لام ضيغم البلوية. وثمة اختلاف في الرواية.

(١) في ر: «فبتنا»، وفي ج وهـ: «وبتنا».

(٢) في هامش ي: نحن بالأحياء.

(٣) في هـ: «وبتنا» وهي رواية القالي.

(٤) في ب وج: «إذا كاد».

(٥) زاد في ج: «وقوله وبداء خود» أي عظيمة وأنشد:

بداء تمشي مشية النزيف

والبداء ههنا العظيمة الخصلة وهما خصيلتا الفخذين وهي اللحم الغليظة المحيطة وإنما أخذ من البدد وهو أن  
يكثر لحم البادين وهما في الفخذين اللحمتان الغليظتان المحيطان بالعصبة فتفتق الرجلان.

والتزيف السكران يقال أنزف الرجل إذا سكر وقال الله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ ولا  
يصدعون عنها ولا ينزفون وأنشد:

لعمري لئن أنزفتهم أو صحتهم لبئس الندامى كنتم آل عامر

وقال المفسر في قوله: لا فيها غول: لا تقتال عقولهم ومثل ما ذكرنا في البدد قوله:

وترى في فخذها بدداً يبدد البكرة في اليوم الزلنى.

(٦) في ر: «فيه».

(٧) في ر: «زي» وهو تصحيف. وبهامش ي: «رأي» ورواية القالي «أمر».

(٨) في ف: «فانصرف».

(٩) في الأصل: «لا يجاوزنك».

وقال<sup>(١)</sup> رجل من قریش:

مَنْ تَقَرَّعَ الْكَأْسُ اللَّيْمَةَ سِنَّهُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أَرْ مَطْلُوباً أَحْسَ غَنِيمَةً  
وَأَجْدَرَ أَنْ تَلْقَى كَرِيماً يَدْمُهَا  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَحْبَلُ أَصَابَهُمْ  
فَلَا بُدَّ يَوْماً أَنْ يُسِيءَ وَيَجْهَلَا  
وَأَوْضَعَ لِلْأَشْرَافِ مِنْهَا وَأَخْمَلَا  
وَيَشْرَبَهَا حَتَّى يَخِرَّ مُجْدَلَا<sup>(٣)</sup>  
أَمِ الْعَيْشُ فِيهَا لَمْ يَلَاقَوْهُ أَشْكَلَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر:

إِذَا صَدَمْتَنِي الْكَأْسُ أَبَدْتُ مَحَاسِنِي  
وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَا  
وَلَمْ يَخْشَ نَدْمَانِي أَدَاتِي<sup>(٥)</sup> وَلَا بُخْلِي  
وَمَا شَكُلُ مَنْ آدَى نَدَامَاهُ مِنْ شَكْلِي [١/٢٧]

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:

كُلُّ هَيْئاً وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئاً  
لَا أُحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمَضُ بِالْعَيْ  
ثُمَّ قُمْ صَاغِراً فَغَيْرُ كَرِيمِ  
سِي إِذَا مَا أَنْتَشَى لِعِرْسِ النَّدِيمِ  
الإيماضُ: تَفْتَحُ الْبَرْقِ وَلَمْحُهُ. يقال: أَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَبْتَسَمَتْ، وَإِنَّمَا  
ذَلِكَ تَشْبِيهُ لِلْمَعْرِئَاتِهَا بِتَبَسُّمِ الْبَرْقِ، فَأَرَادَ أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ غَمَّضَهَا بَعْمَزٍ.

(١) في روف وج: «قال أبو العباس: وقال».

(٢) في ف و ظ: «كفنه»

(٣) مجدلاً أي مصروعاً على الجدالة وهي الأرض، عن رغبة الأمل ٨٩/٢.

(٤) قال المرصفي: «والأشكال كل لونين مختلطين، يريد: أم العيش لم يلاقوه متلوناً من حال إلى حال» رغبة الأمل ٨٩/٢.

(٥) في ظ و ه و ج وأ والأصل: «أدائي». وبهامش الأصل «أذاتي».

(٦) هو أبو عطاء السندي. وروى أبو الفرج بسنده قال: دخل إلى أبي عطاء السندي ضيف فأتاه بطعام فأكل وأتاه بشراب وجلسا يشربان فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظ جاريته فأنشأ يقول كل هنيئاً... البيتين. انظر الأغاني ٣٣٩/١٧، والبيان والتبيين ٣٤٧/٣ وثمة اختلاف في روايتهما.

وقال حسان بن ثابت<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ      يَكُونُ مِرْزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا      فَهِنَّ لِطَيْبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ  
نُوَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا      إِذَا مَا كَانَ مَعْتُثٌ أَوْ لِحَاءُ  
وَنَشْرِبُهَا فَتَشْرُكُنَا مُلُوكًا      وَأُسْدًا مَا يُنْهِنُهَا اللَّقَاءُ<sup>(٣)</sup>

[ ٧٣ ]

«الْمَعْتُثُ»: الْمُمَاغَنَةُ بِالْيَدِ<sup>(٤)</sup>. «وَاللِّحَاءُ»: الْمُلَاحَاةُ بِاللِّسَانِ. يَقُولُ: يَعْتَذِرُ الْمُسَبِّهُ بِأَنْ يَقُولُ: كُنْتُ سَكْرَانٌ فَيُعَذَّرُ<sup>(٥)</sup>.

وقوله «كَأَنَّ سَبِيئَةً»، يُقَالُ: سَبَّأْتُهَا: إِذَا اشْتَرَيْتَهَا سَبَاءً<sup>(٦)</sup> يَعْنِي الْخُمْرَ، وَالسَّابِيءُ: الْخُمَارُ. وَقَوْلُهُ: مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ، يَعْنِي مَوْضِعًا<sup>(٧)</sup>، كَمَا يُقَالُ حَارِثُ الْجَوْلَانِ<sup>(٨)</sup>.

(١) ديوانه في ٦/١، ٨، ٩، ١٠ ص ٧١ - ٧٣.

(٢) خبر كان في قوله بعده:

على أنيسها أو طعم غض من التفاح هصره الجناء  
(٣) زاد في ج: «قوله: إن أئنا: أي أئنا ما نلام عليه. ويقال: ألام الرجل إذا أتى ما يلام عليه. والمعنى: .»

(٤) يقال: معثوا فلاناً إذا ضربوه ضرباً غير مبرح كأنهم تلتلوه. وتلتله: زعزعه وأقلقه وزلزله.

(٥) زاد في الأصل وج:

«وقال بعض المحدثين (ج: ومثله):

أراني سابدي عند أول سكرة      هويي لجملي في خفاء وفي ستر  
فإن رضيت كان الرضا سبب الهوى      وإن غضبت منه أحلت على السكره  
وكتب فوق «بعض المحدثين» في الأصل: «نسخة». وقوله بعد ذلك «وقوله كان.. الجولان» ليس في ج.

(٦) في الأصل وأ: «سبأ».

(٧) قال ابن السيد: «قال عبيد الله بن عبد الله [ويقال: أحمد] بن خرداذبه: بيت رأس: اسم قرية بالشام من ناحية الأردن كانت الخمر تباع فيها. وبه ماتت حياة جارية يزيد بن عبد الملك فمات يزيد بعد بضع عشرة جزءاً عليها» عن الخزائن ٤/٤٢ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦/٣٥٠. وفي معجم البلدان ١/٥٢٠ بيت رأس اسم لقريتين في كل واحدة منها كروم كثيرة ينسب إليها الخمر إحداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن والأخرى من نواحي حلب.

(٨) انظر معجم البلدان ٢/٢٠٥ وهي قرية من قرى حوران من نواحي دمشق.

## باب

قال أبو العباس: قال الأحنف بن قيس: ألا أدلُّكم على المحمّدة بلا مرزقة؟ الخلق السجّيح، والكف عن القبيح، ألا أخبركم بأدوإ الداء؟ الخلق الدنيء، واللسان البذيء<sup>(١)</sup>.

وقال الأحنف: ثلاث في ما أقولهنّ إلا ليعتبر معتبر<sup>(٢)</sup>: ما دخلت بين اثنين حتى يَدْخِلاني بينهما، ولا أتيت باب أحد من هؤلاء ما لم أدع إليه - يعني السلطان - ولا حللت جُبوتي<sup>(٣)</sup> إلى ما يقوم إليه الناس.

تكسير الحاء وتضمُّها إذا أردت الاسم، وتفتحها<sup>(٤)</sup> إذا أردت المصدر، أنشدني عمارة بن عقيل لجري<sup>(٥)</sup>:

قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتَ عَاقِدُ حُبْرَةٍ      قُبْحاً<sup>(٦)</sup> لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحَلَّلْ

(١) المرزقة مصدر رزاه ماله إذا نقصه. والسجّيح: السهل اللين. وأدوإ الداء أشده. عن رغبة الأمل ٩٢/٢.

ورسم في الأصل: «بأدوى الداء»، وفي ي وج: «الخلق الدنيء واللسان البذيء».

(٢) في الأصل وفي ج: «ليعتبر بهن معتبر».

(٣) الحبوة: من احتبى الرجل: إذا جمع ظهره وساقه بعمامته وقد يجتبي بيديه.

(٤) في ج: «الحبوة بكسر الحاء... ويفتح الحاء» وفي الأصل وه: «وتفتح».

(٥) تذييل ديوانه ق ٢٤/٣٣ ج ٩٤١/٢ عن النقا نص ٢١١.

(٦) في الأصل وج وه وهامش ي: «تبأ» وهامش الأصل: «قبحاً». وكلاهما رواية.

ويقال في جمعِ جُبُوتٍ: جِباً وحباً مقصوران.

وقال عبيدُ الله بنُ عبد الله بنِ عُتبة: ما أَحَسَنَ الحَسَنَاتِ في آثارِ السَّيِّئَاتِ، وأَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ في آثارِ الحَسَنَاتِ!، وأَقْبَحُ من ذا وأَحْسَنُ من ذلكِ السَّيِّئَاتُ في آثارِ السيئاتِ، والحَسَنَاتُ في آثارِ الحسَنَاتِ.

والعَرَبُ تُلْفُ الخَبرينِ المَختَلِفينِ، ثم تَرْمِي بتفسيرهما جُمْلَةً، ثِقَّةٌ بأنَّ [٢/٢٧] السَّامِعَ يَرُدُّ إلى كُلِّ خَبْرِهِ، وقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال رجلٌ لِسَلَمِ بنِ نَوْفَلٍ: ما أَرخَصُ السُّودِدَ فيكم؟ فقال سَلَمٌ: أَمَا نَحْنُ فلا نُسَوِّدُ إِلَّا مَنْ بَدَلَ لنا مالَهُ، وأُوْطِئْنَا عِرْضَهُ<sup>(٢)</sup> وامْتَهَنَ في حاجتنا<sup>(٣)</sup> نَفْسَهُ. فقال الرجلُ: إن السُّودِدَ فيكم لَعَالٍ.

[٧٤]

ولسَلَمٍ يقولُ القائلُ:

يُسَوِّدُ<sup>(٤)</sup> أَقْسَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ المَعْرُوفُ سَلَمٌ بِنُ نَوْفَلٍ

وقال معاوية لِعَرَابَةَ بنِ أَوْسِ بنِ قَيْظِي الأنصاريِّ: بَمَ سُدَّتَ قومَكَ؟ فقال: لَسْتُ بِسَيِّدِهِم وَلَكِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ. فَعَزَمَ عَلَيْهِ فقال: أَعْطَيْتُ في نَائِبَتِهِمْ، وَحَلُمْتُ<sup>(٥)</sup> عَنْ سَفِيهِهِمْ، وَشَدَّدْتُ عَلَى يَدَيِ حَلِيمِهِمْ؛ فَمَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ مِثْلَ فِعْلِي فَهُوَ مِثْلِي،

(١) سورة القصص: ٧٣.

(٢) قال المرصفي: كنى بذلك عن احتمال المكروه. رغبة الأمل ٩٣/٢.

(٣) في أوس ووج وظ: «حاجتنا».

(٤) في ج وهـ: «نُسَوِّدُ».

(٥) في أ وب وس و ظ: «وحملت». وفي الأصل: «وَحَلُمْتُ» وهو سبق قلم.

ويماشى ما نصه: «حلمت رواية ابن سراج. وحملت رواية».

ومن قَصَرَ عنه<sup>(١)</sup> فأنا أفضلُ منه، ومن تَجَاوَزَهُ<sup>(٢)</sup> فهو أفضلُ مني .

وكان سَبَبُ ارتفاعِ عَرَابَةِ أَنه قَدِمَ من سَفَرِ<sup>(٣)</sup>، فَجَمَعَهُ الطَّرِيقُ وَالشَّمَاخُ بِنِ  
ضَرَارِ الْمُرِّيِّ<sup>(٤)</sup>، فَتَحَادَثَا، فَقَالَ لَهُ عَرَابَةُ: مَا الَّذِي أَقَدَمَكَ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: قَدِمْتُ  
لِأُمْتَارَ مِنْهَا، فَمَلَأَ لَهُ عَرَابَةُ رَوَاجِلَهُ بُرًّا وَتَمْرًا، وَأَتَحَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ الشَّمَاخُ<sup>(٥)</sup>:  
رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو      إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ  
إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ      تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالسَّيْمِينِ  
إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي      عَرَابَةُ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ<sup>(٦)</sup>  
وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا      إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ<sup>(٧)</sup>

قوله: «تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ» قال أصحاب المعاني: معناه بالقوة، وقالوا مثل ذلك في قول الله عز وجل: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٨)</sup>.

وقد أَحْسَنَ كُلُّ الْإِحْسَانِ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي      عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

(١) في ج وهـ: «عني».

(٢) في الأصل وف وظ وج وهـ وأ وب وس: «تجاوزني». والأجود على هذه الرواية أن تكون رواية ما قبله «ومن قَصَرَ عني...» كما في ج وهـ.

(٣) في ج: «ارتفاع ذكر عرابة». وفي الأصل وج «من سفر له».

(٤) انظر ما سيأتي من التعليق على نسبه إلى مرة ص ٨٢٥.

(٥) ديوانه ق ٢٣/١٨، ٢٥، ٨، ٢٦ ص ٣٢٣ - ٣٤٠. وستأتي ص ٨٢٥.

(٦) اشريقي من الشرق بالتحريك وهو الشجا والغصة. والوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه.

(٧) الرهان: ما يوضع من المال في مسابقة الخيل فمن أحرز قصب السبق أخذه. والثمين: الثمن. يريد أن قومه لا يفاخرهم مفاخر ولا يلحق شأوهم لاحق.

(٨) سورة الزمر: ٦٧. وقد فسر بعضهم اليمين بالقوة والقدرة، انظر تفسير القرطبي ٢٧٨/١٥ وبصائر ذوي التمييز ٤٠٩/٥.

وقال الحافظ ابن كثير: «وقد وردت أحاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية، والطريق فيها وفي أمثالها مذهب السلف، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف...» وماق طائفة من الأحاديث، انظر تفسير القرآن العظيم ١٠٤/٧، وانظر تفسير الطبري ١٦/٢٤.

يقول: لَسْتُ أحتَاجُ إلى أن أُرَحَّلَ إلى غيره. وقد عاب بعضُ الرُواةِ قولَهُ «فاشريقي بدم الوتين» وقال: كان ينبغي أن يُنظَرَ لها مع استغنائها عنها، فقد قال رسولُ الله ﷺ للأَنْصارِيةِ المأسورةِ بمكة وقد نَجَتْ على ناقةِ رسولِ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ نَجَوْتُ عَلَيْهَا أَنْ أَنْحَرَهَا. فقال رسولُ الله ﷺ: «لِبِئْسَ ما جَزَيْتِهَا»، وقال: «لا نَذَرَ في مَعْصِيَةٍ، ولا نَذَرَ لِلإِنسانِ في غَيْرِ مِلْكِهِ»<sup>(١)</sup>.

ومما لم يُعَبِّ في هذا المعنى قول [١/٢٨] عبد الله بن رِواحةِ الأَنْصارِيِّ<sup>(٢)</sup> لما أمره رسولُ الله ﷺ بعد زيِّدٍ وجَعْفَرٍ على جَيْشِ مُؤَتَةَ<sup>(٣)</sup>: [٧٥]

إِذا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي      مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْجِسَاءِ  
فَشَأْنُكَ فَانْعَمِي وَخَلَاكِ دَمٍّ      وَلَا أَرْجِعُ إِلى أَهْلِي وَرَائِي

«الجِساءُ»: جمعُ جِسِيٍّ<sup>(٤)</sup>، وهو موضعُ رَمَلٍ تحته صَلابَةٌ، فإذا مَطَرَتِ السماءُ على ذلك الرملِ نزلَ الماءُ، فَمَنَعَتْهُ الصَّلابَةُ أَنْ يَغِيضَ؛ وَمَنَعَ الرَمْلُ السَّمائِمَ<sup>(٥)</sup> أَنْ تَنَشَفُهُ، فإذا بُوِحَتْ ذلك الرملُ أصيبَ الماءُ<sup>(٦)</sup>. يقالُ جِسِيٌّ وَأَحْسَاءُ وَجِساءُ<sup>(٧)</sup>.

وقوله:      ولا أرجعُ إلى أهلي ورائي

(١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب النذر برقم ١٦٤١، وأحمد في المسند ٤٣٠/٤ من حديث عمران بن حصين، ولفظه فيها: «فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله! بشها جَزَيْتِها! نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرتها. لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد» وفي لفظ: «في معصية الله وفيما لا يملك ابن آدم».

(٢) من كلمة له في السيرة النبوية ١٨/٤.

(٣) همامش ي ما نصه: «مؤتة بالهمز هو الموضع الذي قتل فيه جعفر بن أبي طالب. وموتة بغير همز هو ضرب من الجنون» وهي بالشام انظر معجم البلدان ٢١٩/٥. وسيأتي ١٢٦٠ عن أبي الحسن أن المبرد لا يهمزها.

(٤) وهو مياه لبني فزارة بين الريدة ونخل يقال لمكانها ذو حساء. معجم البلدان ٢٥٧/٢ وأنشد بيت ابن رِواحةِ شاهداً.

(٥) السمائم جمع سموم وهي الريح الحارة.

(٦) في الأصل وهـ: «أصيب الماء تحته».

(٧) في ف: «وحساء ممدودة».

مجزومٌ لأنه دعاء، فقوله: «لا» هي الجازمة له، ومعناه: اللهم لا أُرْجِعْ، كما تقول: زيدٌ لا يَغْفِرُ الله له. وهذا<sup>(١)</sup> الدعاء يَنْجِزُ بما يَنْجِزُ به الأمرُ والنَّهْيُ، كما تقول: زيدٌ لِيَقُمَ، وزيدٌ لا يَبْرَحُ.

وقد اتَّبَعَ ذُو الرُّمَّةِ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا آبَنَ أَبِي مُوسَى بِإِلَّالٍ بَلَّغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَضَلِّيكَ جَازِرُ  
الوصل: المَفْصِلُ بما عليه من اللحم، يقال: قَطَعَ اللهُ أوصاله، ويقال: وَضَلَّ، وَكَسَّرَ، وَجَدَّلَ<sup>(٣)</sup>، في معنى واحد.

(١) في ر: «فهذا».

(٢) في ج: «... الشماخ في معناه فقال» وفي ف: «ال شماخ في معناه في قوله إذا...».

والبيت في ديوانه ق ٦١/٣٢ ج ١٠٤٢/٢، وسيأتي البيت ص ١٢٢٩ شاهداً على نصب الاسم الواقع بعد حروف الجزاء بفعل مضمَر يدل عليه الفعل الذي شغل عنه، فانظر تعليقنا عليه ثمة.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «من البارع [ص: ٦٣٠] قال أبو زيد: الجدل بفتح الجيم وسكون الدال غير معجمة وجمعه الجدول، وهو العظم بلحمه. قال ثابت: كل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره فهو جدل والجمع جدول» وقول أبي زيد «بلحمه» ليس في مطبوعة البارع.

وبهامش ي ما نصه: «قال أبو عبيدة: وُضِلَّ ووَضِلَّ بالكسر والفتح. وقال كَسَّرَ وَجَدَّلَ بالفتح وجمعها أجدل وجدول. قال ابن سراج: يجوز كَسَّرَ الواو [كذا ولعل الصواب: كسر الفاء يعني الحرف الأول من الأمثلة] وفتحها في الثلاث».

وضبطت الأربعة في ج بالكسر والفتح، وبهامشها ما نصه: «روي بالنصب للثلاثة الأخرى». إلا أن أبا عبيدة قد نصّ فيها نقله صاحب البارع ٦٣٠ على كسر الجيم من الجدل قال: «كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره فهو جدل الجيم مكسورة والدال مكسورة [كذا] [غير] معجمة» ولا ريب أن «مكسورة» بعد «والدال» من إقحام الناسخ وزاد ناشره [غير] ولا يستقيم الكلام إلا بها. وسيأتي تفسير الأقسام جمع كسر ص ٢٠٣.

## باب

قال أبو العباس: أنشدني التَّوَزِيُّ لرجل من رُجَّاز بني تميم في وَفْعَةِ الجُفْرَةِ<sup>(١)</sup>:

نَحْنُ ضَرَبْنَا الْأَزْدَ بِالْعِرَاقِ وَالْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ الْمُرَاقِ  
وَأَبْنُ سُهَيْلٍ<sup>(٢)</sup> قَائِدَ النَّفَاقِ بِلَا مَعْمُونَاتٍ وَلَا أَرْزَاقِ [٧٦]  
إِلَّا بَقَايَا كَرَمِ الْأَعْرَاقِ لِشِدَّةِ الْحَشِيَّةِ وَالْإِشْفَاقِ  
مِنَ الْمَخَازِي وَالْحَدِيثِ الْبَاقِي

الأعرأق: جمع عرقي، يقال: فلان كريم العرق ولثيم العرق أي الأصل.  
وقال آخر يصفُ ابنه:

(١) يهملش الأصل ما نصه: «الجفرة باجيم المعجمة ذكره الزبير بن أبي بكر في النسب [نسب قريش: ١٨٩]. وكذلك ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم له [٣٨٦/٢] في باب الجيم بضم أوله وإسكان الثاني والجيم المعجمة وهو موضع بالبصرة التقى فيه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ومعه مالك بن مسمع في جمع من بني تميم وربيعة والأزد فسار إليهم عبيد الله بن عبد الله بن معمر وهو خليفة مصعب على البصرة وكان المصعب قد سار إلى المختار وعلى شرطة عبيد الله عباد بن حصين الحطبي ففرَّ خالد ومالك وفتقت يرمثد عينه». كذا وقع عبيد الله بن عبد الله، والصواب عبد الله بن عبيد الله بن معمر كما في معجم البلدان ١٤٧/٢، والنقائض ١٠٩١ وفيها خبر هذا اليوم.

وانظر خبر هذا اليوم أيضاً في أنساب الأشراف ٤٦٢/١/٤ وفيه أن خليفة مصعب على البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر أخو عبد الله، وكذا في نسب قريش.

(٢) يذهب الشيخ المرصفي إلى أن الصواب «ابن أسيد» يريد خالداً وقد نسبه إلى جده. رغبة الأمل ١٠٣/٢.

أَعْرِفُ مِنْهُ قَلَّةَ النَّعَاسِ وَخِفَّةَ فِي رَأْسِهِ مِنْ رَأْسِي<sup>(١)</sup>  
كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي  
يخاطب أم ابنه، فقلوبه:

أعرف منه قلة النعاس

أي الذكاء والحركة.

وكان عبد الملك<sup>(٢)</sup> يقول لِمُؤَدَّبٍ ولده: عَلَّمَهُمُ الْعَوْمَ، وَخَذَهُمُ<sup>(٣)</sup> بِقَلَّةِ النُّومِ.  
وكذلك قال أبو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ<sup>(٤)</sup>:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ<sup>(٥)</sup> مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ<sup>(٦)</sup>  
وقال الآخر:

فَجَاءَتْ بِهِ حُوشَ الْفُوَادِ<sup>(٧)</sup> مُسَهْدًا وَأَفْضَلَ أَوْلَادِ الرَّجَالِ الْمُسَهَّدِ  
وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»<sup>(٨)</sup>.

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ<sup>(٩)</sup>، وهو عُرْوَةُ الصَّعَالِيكِيِّ<sup>(١٠)</sup>: [٢/٢٨]

(١) وقع خرم في ج من هنا حتى ص ١٨٤.

(٢) في ر: «عبد الملك بن مروان». وسيأتي قول عبد الملك ص ٦٤٤.

(٣) في ف: «وهذبهم».

(٤) ديوان الهذليين ٩٢/٢.

(٥) في الأصل وف وهـ: «حوش الفؤاد»، وبهامش الأصل وف «الجنان».

(٦) حوش الجنان: حديد القلب. ومبطناً: خميص البطن. ومسهد: قليل النوم. والهوجل: الأحمق. يريد: إذا ما

نام الهوجل في ليله، فاستند النوم إلى الليل مبالغاً. عن رغبة الأمل ١٠٣/٢ - ١٠٤.

(٧) في هامش ي: «حوش الجنان».

(٨) من حديث أخرجه البخاري في كتاب التهجد برقم ١١٤٧، وكتاب صلاة التراويح برقم ٢٠١٣، وكتاب

المناقب برقم ٣٥٦٩، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين برقم ٧٣٨.

(٩) ديوانه ص ٣٧ الأبيات ١٣، ١٥، ١٧ - ٢١. والكلمة أو بعضها في الأصمعيات ق ١٠ ص ٤٣ - ٤٧،

والأغاني ٧٣/٣، وجمهرة أشعار العرب ٥٦١ - ٥٦٨، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٤٢١ - ٤٢٤ وعنه في =

لَحَا اللهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ  
يَنَامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا  
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ  
وَلَكِنَّ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ  
مَضَى فِي (١) الْمَشَاشِ آيَا كُلِّ مَجْزَرٍ (٢)  
يَحْتُ الْحَصَى عَن جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ  
فِيضِحِي طَلِيحًا (٣) كَالْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ  
كَضَوْءِ شِهَابٍ (٤) الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ

= الخزانة ١٩٦/٤، وبشرح التبريزي ٢١٩ - ٢٢٠، والشعر والشعراء ٦٧٥. وهي مما اختاره أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في مختارات من الشعر الجاهلي ٢٨٠ - ٢٨٨. وثمة اختلاف في روايتها.

(١٠) بهامش الأصل وهه ما نصّه: «قال ابن الأنباري: إنما قيل له عروة الصعاليك لأنه كان إذا رأى شاباً من العرب أعطاه سلاحاً وقال له: اذهب فإن لم تستغن فلا أغناك الله، وهو القائل [ديوانه ص: ٤٤].

إذا المرء لم يكسب معاشاً لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثر  
فَيزر في بلاد الله والشمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعذر»

وقيل لقب بذلك لقوله لحا الله صعلوكاً البيت، وقيل لجمعه الصعاليك وقيامه بأمرهم انظر الأغاني ٧٣/٣، وسمط اللآلي ٨٢٣.

(١) كذا في الأصل وف. وهامش ي ما نصّه: «مضى في المشاش: لابن سراج». وهي رواية الأصمعيات وجمهرة أشعار العرب، وسائر مخطوطات الأغاني (وليست بتحريف كما زعم معلق الحاشية) ونسخة من الشعر والشعراء ٤٢٥ (ط: ليدن) وكذا أثبتها أستاذنا في مختارات من الشعر الجاهلي عن الأصمعيات، وهي الرواية.

وفي روظ «مُصَافِي المشاش» وكذا في هامشي الأصل وف من نسخة، وكذا هي في مطبوعي الشعر والشعراء والأغاني وديوان الحماسة بشرحه والخزانة وسمط اللآلي. وعلى هذه الرواية ليس في الكلام جواب لـ «إذا» والكلام غير مستقيم، ولا أراها إلا تحريفاً.

ولحاه الله: أي قبحه ولعنه وأهلكه. ومضى في المشاش أي مضى في طلبه. والمشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها. والمجزر: موضع جزر الإبل أي نحرها، وحكي فيه فتح الزاي وكسرها، انظر التاج (جزر).

قال أستاذنا في شرحه: «ينحي باللائمة ويدعو بالهلكة على الصعلوك الذي لا همّ له إلا أن يطوف إذا ما أظلم عليه الليل على المجازر ويلتقط المشاش منها قانعاً بهذه الحساسة، لا همة له تدفعه إلى معالي الأمور» عن مختارات من الشعر الجاهلي.

(٢) بعده في زيادات ر من د وهامش ي وهو ثابت في ف:

بعد الغنى من دهره كمل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر  
وفي هامش ي: من نفسه.

(٣) طليحاً: من طلح البعير إذا أعيا.

(٤) كذا في الأصل وهه وهامش ي. وفي روف وظ وهامش الأصل: «سراج».

مُطْلَأٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ  
وَأَنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ آقْتِرَابَهُ  
فَسَدِّكَ إِنْ يَلْتَقِ الْمَيِّتَةَ يَلْقَهَا  
بَسَاحِيهِمْ زَجَرَ الْمَيْحِ الْمُسْهَرِ (١)  
تَشُوفَ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنْظِرِ (٢)  
حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ (٣)

[قال أبو الحسن (٤): كذا أنشده «فذلك» لأنه لم يَرَوْ أَوْلَ الشُّعْر، والصواب كسر الكاف، لأنه يخاطب امرأة، ألا تراه قال:

أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوَمَ يَا بَنَّةَ مَالِكِ (٥) وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي ذَلِكَ فَاسْهَرِي]

قوله: يَحْتُ (٦) الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

= قال المرزوقي في شرح البيت: «صفحة الرجل وظيفته: عرض وجهه. يقول: ولكن فقيراً مشرق الوجه صافي اللون لا يتخضع لفقره ولا يتدلل إذا أثر فيه، فكان ضوء وجهه ضوء نار القابس المتور. والقابس ههنا ذو القبس معناه والقبس النار، ويكون القابس الطالب ويقال أقبسي نارك. والمتور المتفعل من النار، ويقال تتورت النار أي نظرت إليها واستضأت بنورها...»

(١) بهامش ي: «هو [أي المنيح] من قدام الميسر، لأنه لا سهم له فلذلك يزجره» وقال التبريزي في شرح البيت: «يقال أطل على أعدائه إذا أرفى عليهم والمنيح والسفيح والوعد قدام لا أنصاء لها، وإنما يكثر بها القدام فهي تجال أبداً وتزجر حالاً بعد حال؛ فشبه الصملوك به. وقال أبو العلاء: المنيح يستعمل في موضعين أحدهما أن يكون لا حظ له والآخر أن يستعملوه في معنى المستعار لأن العارية يقال لها المنحة. وكان الرجل منهم إذا لم يكن له قدام استعار قداماً من غيره، والمعنى في هذا البيت يجتمل الوجهين: فإن حمل على المستعار فالمراد به قدام فائز والذي يستميره يزجره كما يزجر الفرس؛ لأن الأيسار كان يقفون عند المفيض فيتكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب قدامه فيأمره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من أن يجيب فذلك زجره إياه». وقد أفاد ابن قتيبة أنه حيثما ذكر المنيح في معرض الزجر فهو بمعنى المستعار وأما الذي لاحظ له فهو الذي يذكر في كر الشيء وإعادته، انظر المعاني الكبير ١١٥٤ - ١١٥٦ والميسر والقدام ٥٧ - ٦٨، وانظر اللسان (منح). عن مختارات من الشعر الجاهلي.

(٢) أي هم «لا يأمنون» وإن شحطوا بل يتشوفونه تشوف الغائب المنتظر أي كما يتشوف غائب دنا فقوله ويتنظر» عن المرزوقي.

(٣) بعده في زيادات ر (زاده من هامش ي):

سريح عليّ الليل أضياف مساجد كريم ومسالي سارحاً مال مقتر

(٤) قول أبي الحسن من ر وف.

(٥) الرواية في المصادر: «يا بنة منذر»

(٦) يحث الحصى أي يسقطه ويزيله. والحث القشر والحك. وفي الأصل يحث مصحفاً.

يريد المَتَرَّبَ، وَالْعَفْرُ وَالْعَفْرُ آسْمَانٌ لِلتَّرَابِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَفَّرَ اللهُ حَدَّهُ؛ وَيُقَالُ لِلطَّيِّبَةِ عَفْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ<sup>(١)</sup> يَضْرِبُ بِيَاضِهَا إِلَى حُمْرَةٍ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيبُ الْأَعْفَرُ.

وقوله «كالبعير المحسّر»: هو المعبي، يقال: جمَلُ حَسِيرٌ وناقَة حَسِيرٌ، قال الله عز وجل: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله: وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ أَقْتِرَابَهُ

على التقديم والتأخير، أراد: لا يَأْمُنُونَ أَقْتِرَابَهُ وَإِنْ بَعُدُوا، وهذا حسنٌ في الإعراب إذا كان الفعل الأول في المجازاة ماضياً، كما قال زهير<sup>(٣)</sup>:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ

فإن كان الفعل الأول مجزوماً لم يَجُزْ رَفْعُ الثَّانِي إِلَّا ضَرُورَةً، فسيبويه يذهب إلى أنه على التقديم والتأخير، وهو عندي على إرادة الفاء، لِعَلَّةِ تَلْزَمُهُ فِي مَذْهَبِهِ، نَذْرُهَا<sup>(٤)</sup> فِي بَابِ الْمَجَازَاةِ إِذَا جَرَى فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(٥)</sup>:

(١) في الأصل: كان. وفي هـ: إذا كان بياضها يضرب.

(٢) سورة الملك: ٤.

(٣) ديوانه ق ١٤/٨ ص ١٢٠. وهو من شواهد الكتاب ٤٣٦/١، والمقتضب ٧٠/٢. والخليل من الخلة:

الفقير. والحرم: المنع. يقول: ليس لمالي منع عنك، عن شرح الديوان.

(٤) في الأصل وف وظ: «ونذرها».

(٥) البيتان من أرجوزة لعمر بن خثارم البجلي يحض فيها الأقرع بن حابس على أن ينفجر جرير بن عبد الله البجلي

على خالد بن أوطاة الكلبي وكانا قد تنافرا إليه، وكانت هذه المنافرة في الجاهلية. انظر فرحة الأديب ١٠٥ -

١١٣، وخزانة الأدب ٣/٣٩٦ - ٤٠٠، ٥٤١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/١٨٠ - ١٨١.

وهما في الكتاب ٤٣٦/١، والمقتضب ٧٢/٢ ووقعا في الكتاب منسوين لجرير بن عبد الله البجلي وهو وهم

عن نسبها.

يَا أَقْرَعُ بِنَ حَاسِيسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ  
 أراد سيويه: إنك تُصْرَعُ إن يُصْرَعُ أخوك، وهو عندي على قوله إن يُصْرَعُ  
 أخوك فانت تُصْرَعُ يا فتى، وَنَسْتَقْصِي هذا في بابهِ إن شاء الله تعالى.

وقوله: كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي

يقول للمرأة: عَزَزْتُكَ<sup>(١)</sup> على شَبَّهِهِ، ويقال: أَنْجَبَ الأَوْلَادِ وَلَدُ الفَارِكِ،  
 وذلك لأنها تُبْغِضُ زَوْجَهَا، فَيَسْبِقُهَا بِمَائِهِ، فَيَخْرُجُ<sup>(٢)</sup> الشَّبُّ إِلَيْهِ، فيخرج الولد  
 مُذْكَرًا. وكان بعض الحكماء يقول: إذا أردت أن تَطْلُبَ ولد المرأة فَأَغْضِبْهَا، ثم  
 قَعْ عليها، فإنك تَسْبِقُهَا بالماء، وكذلك ولد الفَرْعَةِ، كما قال أبو كَبِيرٍ  
 الهَذَلِيُّ<sup>(٣)</sup>: [١/٢٩]

[ ٧٨ ]

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ<sup>(٤)</sup> غَيْرَ مُهْبِلٍ<sup>(٥)</sup>  
 حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْوُودَةٌ كَرِهًا وَعَقْدٌ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ<sup>(٦)</sup>

«مزوودة» ذات زُوْدٍ، وهو الفَرْعُ، فمن نصب «مزوودة» فإنما أراد المرأة،  
 ومن خفض فإنه أراد الليلة؛ وجعل الليلة ذات فَرْعٍ، لأنه يُفْرَعُ فيها، قال الله عزَّ  
 وجل: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٧)</sup> والمعنى: بل مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ وقال

(١) عززتك: غلبتك.

(٢) في الأصل: «فيجر» وبهامشه «فيخرج».

(٣) ديوان الهذليين ٩٢/٢.

(٤) في ف و ظ وهامشي الأصل وهـ: «فعاش» وكذا في هامش ي.

(٥) بعده في زيادات ر: «المهبل الكثير اللحم. ومهبل غير مدهو عليه بالمهبل».

(٦) الحبل جمع حباك وهو ما يشد به النطاق. والنطاق: شقة تلبسها المرأة ترسل أعلاها إلى الركبة بعد شدِّ  
 وسطها بالحباك وتدع الأسفل ينجر على الأرض. عن رغبة الأمل ١١٥/٢.

زاد بعد البيت في الأصل: «مهبل: مثقل وإنما شد نطاقها للهرب وهي المنطقة» وكتب فوق «مهبل»:

«نسخة» وفوق «المنطقة»: «إلى» يريد أن هذه الزيادة من قوله مهبل إلى المنطقة قد وردت في نسخة.

(٧) سورة سبأ: ٣٣.

جرير<sup>(١)</sup> :

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

وقال آخر<sup>(٢)</sup> : فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

وهذا الرجز ضد ما قال الآخر في ولده، فإنه أقر بأن أمراته غلبته على

شبهه، وذلك قوله<sup>(٣)</sup> :

وَاللَّهِ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامٌ لَا خُلُقَ مِنْهُ وَلَا قَوَامٌ

نِمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَا يَنَامُ

يقول: عزتني أمه على الشبه، فذهبت به إلى أحواله، وقال آخر:

لَقَدْ بَعَثْتُ صَاحِبًا مِنَ الْعَجَمِ بَيْنَ ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْبَيْضِ اللَّمَمِ

كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا حَتَّى فُطِمَ

يقول: لم يسق غيلاً، وقال رسول الله ﷺ: «هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ أُمَّتِي عَنْ

الْغَيْلَةِ، حَتَّى عَلِمْتُ أَنْ فَارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهَا، فَلَا يَضِيرُ أَوْلَادَهَا»<sup>(٤)</sup>

والغيلة: أن ترضع المرأة<sup>(٥)</sup> وهي حامل، أو ترضع وهي تغشى، ويضع أهل الطب

من العرب والعجم أن ذلك اللين داء.

(١) تذييل ديوانه ق ٦/٤٧ ج ٩٩٣/٢ عن النفاض ٧٥٣. وسياق البيت ٢٨٥، ١٣٥٦.

(٢) هو رؤية. ديوانه ق ٩/٥٣ ص ١٤٢.

(٣) وهو خطام الكلب بجير بن رزام، انظر المؤلف والمختلف ١١٢، والخزانة ٣٦٩/١. والأبيات بلا نسبة في السمط ٧٩٥.

(٤) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب النكاح برقم ١٤٤٢، وأحمد في المسند ٣٦١/٦، ٤٣٤، وابن ماجه في

كتاب النكاح برقم ٢٠١١، والترمذي في كتاب الطب برقم ٢٠٧٧، والنسائي في كتاب النكاح ١٠٦/٦ -

١٠٧، وأبو داود في كتاب الطب برقم ٣٨٨٢، ومالك في الموطأ برقم ١٢٨٨. وهو في الجامع الصغير

٣٥٣/٢ برقم ٧٢٩٨.

وفي ف وظ: تضرير.

(٥) في الأصل: «أن ترضع المرأة الصبي».

[قال الأخفش: الغَيْلَةُ والغَيْلُ سواء، وهو أن تلد المرأة فيغشاها زوجها وهي ترضعُ فتحمَل، فإذا حملتِ فسد اللبن على الصبي فيفسد به جسده وتضعف قوته حتى ربما كان ذلك في عقله. قال: وقد قال النبي ﷺ: «إنه ليدرك الفارس فِدَعِثْرُهُ عن سرجه أي يضعف فيسقط عن السرج»، قال الشاعر:

فوارس لم يغالوا في الرضاع فتنبو في أكفهم السيوف<sup>(١)</sup>

وقالت أمُّ تَابِطَ شَرًّا<sup>(٢)</sup>: والله ما حَمَلْتُهُ تَضَعًا - وُوضِعًا أيضًا - ولا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، ولا سَقَيْتُهُ غَيْلًا، ولا أَبْتُهُ مَيْقًا. وقال الأصمعيُّ: ولا أَبْتُهُ على مَأْفَةٍ.

قولها: «ما حملته تَضَعًا»، يقال إذا حملت المرأة عند مُقْبَلِ<sup>(٣)</sup> الحيض: حَمَلْتُهُ وَضَعًا وتَضَعًا، وإذا خرجت رجلاً المولود من قَبْلِ<sup>(٤)</sup> رأسه قيل: وَضَعْتُهُ يَتْنًا، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجْرُ مَسِيْمَةً تَسَابِقُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْأَنَامِلَا

ويقال للرجل إذا قَلَبَ الشياء عن جهته<sup>(٦)</sup>: جاء به يَتْنًا. قال عيسى بن

عمر<sup>(٧)</sup>: سألت ذا الرِّمَّةِ عن مسألة<sup>(٨)</sup>، فقال لي: أَتَعْرِفُ الْيَتْنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: [٧٩]

(١) قول الأخفش من هـ. وبهامش الأصل ما نصه:

«الأخفش: الغيلة والغيل سواء وهو أن تلد المرأة فيغشاها زوجها وهي ترضع وتحمل فإذا حملت فسد اللبن على الصبي ويفسد به جسده وتضعف قوته قال الشاعر:

فوارس لم يغالوا في رضاع فتنبو في أكفهم السيوف

قال الأصمعي: الغيل لبن الحامل وقيل الإرضاع وقيل الرضاع. من النسخة التي قابلت عليها ذكر أنه نقلها من خط ابن وهب». وانظر الحديث في الفائق ١/٤٢٥، والنهاية ٢/١١٨.

(٢) انظر اللسان (وضع).

(٣) في ر: «مقتبل».

(٤) في الأصل وهـ: «... رجلا المولود قَبْلَ».

(٥) «الشاعر» ليس في الأصل وهـ.

(٦) في الأصل: «وجهه».

(٧) انظر إبل الأصمعي - الكنز اللغوي ١٥٩، واللسان (يتن).

(٨) في س و د وهـ وي والأصل: «شيء» وبهامش الأصل: «مسألة».

فَمَسَأَلْتُكَ هَذِهِ يَتْنُ . قَالَ : وَكُنْتُ قَدْ قَلَبْتُ الْكَلَامَ .

وَالغَيْلُ : مَا فِسرناه .

وأما قولها [٢/٢٩]: وَلَا أَبْتُهُ مَيْقًا، تقول: لم أَبْتُهُ مَغِيظًا. وذلك أن الخرقاء تُبِيْتُ ولدها جائعاً مغموماً، لحاجته إلى الرضاع، ثم تُحَرِّكُهُ في مَهْدِهِ، حتى يغلبه الدُّوَارُ فَيَنُومُهُ؛ وَالكَيْسَةُ تُشْبِعُهُ وتُغْنِيهِ في مَهْدِهِ، فَيَسْرِي ذلك القَرْحُ في بدنه من الشَّبَعِ، كما سَرَى ذلك العَمُّ والجوع في بدن الآخر. ومن أمثال العرب (١): «أنا تَيْقٌ وصاحبي مَيْقٌ فكيف نَتَفِقُ؟» (٢). التَّيْقُ: المملوءُ غِيظًا وغضبًا، والمَيْقُ: القليلُ الاحتمال، فلا يقع الاتفاقُ.

---

(١) انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٨، وجمهرة الأمثال ١٠٦/١، وجمع الأمثال ٤٧/١، والمستقصى ٣٧٩/١، والفاضل ٤٤.

(٢) في الأصل: «أنا تقي وأنت مقي فمتى نتفق» بخلاف ما في النسخ، وهي رواية في المثل.

## باب

قال أبو العباس: قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا يُزهدنك في المعروف  
كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ، فَإِنَّهُ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ تَصْطِنِعْهُ إِلَيْهِ.

وَأُنشِدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى تُصِيبَ<sup>(٢)</sup> بِهَا طَرِيقَ الْمَصْنَعِ  
فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يُبْخَلَ النَّاسَ، أَمْطَرَ الْمَعْرُوفَ مَطْرًا<sup>(٣)</sup>، فَإِنْ

---

(١) البيت مع آخر في الفاضل ٣٥ - ٣٦. وروايتها:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يَصَابَ بِهَا طَرِيقَ الْمَصْنَعِ  
فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً فَاعْمَلْ بِهَا اللَّهُ أَوْ لِنُذِيِّ الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ  
وَقَالَ الْمَبْرِدُ: «فَقَالَ: هَذَانِ الْبَيْتَانِ يَبْخُلَانِ النَّاسَ، أَمْطَرَ الْمَعْرُوفَ مَطْرًا فَإِنَّ أَصَابَ الْكِرَامِ كَانُوا لَهُ أَهْلًا، وَإِنْ  
أَصَابَ اللَّتَامَ كُنْتَ أَهْلًا لِمَا صَنَعْتَ».

وورد البيتان في ظ ورواية الثاني فيها:

فَإِذَا أُرِدْتَ صَنِيعَةً فَاقْصِدْ بِهَا اللَّهُ أَوْ لِنُذِيِّ الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ  
وَالْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي تَمَثُّلِ الْأَمْثَالِ ١٩٩/١ مَنْسُوبًا إِلَى عَيْسَى بْنِ يَزِيدِ الْبَجَلِيِّ، وَنَسَبَهَا الْمُرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ  
٤٥٨ إِلَى الْهَذِيلِ الْأَشْجَعِيِّ.

(٢) فِي سِ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «يُصَابُ بِهَا طَرِيقٌ» وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي الْفَائِضِ. وَانظُرِ الْلِسَانَ (صَنَعَ) وَجَاءَ مَغْيَرًا فِي  
اللسان (هيج).

(٣) فِي الْأَصْلِ «مَطْرًا».

صادف<sup>(١)</sup> موضعاً فهو الذي قَصَدَتْ<sup>(٢)</sup>، وإِلا كُنْتَ أَحَقَّ به .

[قال الأَخفش<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا المبرد في غير الكامل<sup>(٤)</sup> قال: قال الحسن والحسين رضوان الله عليهما لعبد الله بن جَعْفَرٍ: إِنَّكَ قد أسْرَفْتَ في بَذْلِ المال. قال: بأبي أنتما وأمي<sup>(٥)</sup>، إن الله عَوَّدَنِي أن يُفْضِلَ عَلَيَّ، وَعَوَّدْتُهُ أن أَفْضِلَ<sup>(٦)</sup> على عباده، فأخاف أن أَقْطَعَ عنه العادةَ فَيَقْطَعَ عني المادَّةَ]<sup>(٧)</sup>.

وَمَرَّ يَزِيدُ بِنَ المَهْلَبِ بأَعْرَابِيَّةٍ في خُرُوجِهِ من سِجْنِ عُمَرَ بنِ عبد العزيز يريدُ البَصْرَةَ، فَقَرَّتُهُ عَنزاً، فَقَبِلَهَا، وقال لابنه معاوية: ما معك من النفقة؟ قال: ثمانى مائة دينار، قال: فادْفَعْهَا إِلَيْهَا، فقال<sup>(٨)</sup> له ابنه: إِنَّكَ تريدُ الرجالَ، ولا يكون الرجالُ إِلا بالمال، وهذه يُرْضِيهَا اليَسِيرُ، وهي بَعْدُ لا تَعْرِفُكَ. فقال<sup>(٩)</sup>: إِنْ كَانَتْ تَرْضَى باليسير، فأنا لا أَرْضَى إِلا بالكثير<sup>(١٠)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ لا تعرفني فأنا أَعْرِفُ نفسي، أَدْفَعُهَا إِلَيْهَا.

\*  
\*\*

(١) في هـ: أصاب.

(٢) في ر: «قصدت له».

(٣) في ر: «قال أبو الحسن الأَخفش». وجاء قوله في متن الأصل وهامشه وسأبته على ما بينها.

(٤) الخبر في الفاضل ٣٣.

(٥) في ف «أبي وأمي أنتما».

(٦) «أن يفضل... وعودته» ليس في ف. وفي هـ: «أن يحسن... أحسن».

(٧) هذه عبارة الأصل. وعبارة ما بهامشه: «فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني» وكذا في ر. وفي ف: «فأخاف

أن أقطع فيقطع عني» وكتب عقبه: «من هامش نسخة أبي حيان رحمه الله». وبهامش الأصل ما نصه: «كذا

في حاشية نسخة إلى قوله ومرّ يزيد، وهي النسخة التي قابلت عليها».

وفي هـ: «أن أقطع العادة عنهم فيقطعها عني». وقوله «المادة» لم يرد في غير الأصل. وعبارته في الفاضل:

«فأكره أن أقطع العادة فتقطع عني المادة».

(٨) في ر و ظ و ف: «قال».

(٩) في ر: «فقال له».

في الأصل: «فإننا لا نرضى إلا بالكثير».

وزعم الأصمعيُّ أن حَرْباً كانت بالبادية، ثم اتصلت بالبصرة، فتفاقم الأمر [٨٠] فيها، ثم مُشِيَ بين الناس بالصُّلح، فاجتمعوا في المسجد الجامع، قال: فَبِعِثْتُ وأنا غلامٌ إلى ضِرار بن القَعْقَاع<sup>(١)</sup> من بني دارم، فاستأذنتُ عليه، فأذِنَ لي، فدخلتُ<sup>(٢)</sup>، فإذا به في شِمْلَةٍ يَخِيطُ بَزْراً لِعَنْزٍ له حَلُوبٍ، فَخَبَّرْتُهُ بِمُجْتَمَعِ القومِ، فَأَمَهَلَ حَتَّى أَكَلَتِ العَنْزُ، ثم غَسَلَ الصُّحْفَةَ وصاح: يا جاريةُ غَدِينا، قال: فأنته بزيت وتمر، قال: فدعاني فَقَدِرْتُهُ<sup>(٣)</sup> أن أَكَلَ معه، حتى إذا قَضَى من أكله حاجةً<sup>(٤)</sup> وَتَبَّ إلى طِينٍ مُلْقَى في الدارِ، فَغَسَلَ به يَدَهُ، ثم صاح: يا جاريةُ، أَسْقِينِي ماءً، فأنته بماء، فَشَرِبَهُ، ومسح فَضْلَهُ على وجهه [١/٣٠]، ثم قال: الحمد لله، ماء الفراتِ، بتمر البصرة، بزيت الشامِ، متى نُؤدِّي شُكْرَ هذه النِّعمِ! ثم قال: عليُّ بَرْدائِي<sup>(٥)</sup> فأنته بِرِداءٍ عَدْنِيٍّ، فارتدَى به على تلك الشِمْلَةِ. قال الأصمعيُّ: فتجافيتُ عنه استقباحاً لِزَيْبِهِ، فلما دخل المسجدَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثم مشى إلى

(١) بهامش الأصل ما نصّه:

«لم يدرك الأصمعيُّ ضرار بن القعقاع!! والصحيح ما ذكره ابن قتيبة عن سهل بن محمد عن الأصمعي عن شيخ له عن قتيبة بن مسلم، وربما قال إن أباه أرسله إلى ضرار، وذكر باقي الخبر. وضرار بن القعقاع هو من ولد عطار بن حاجب بن زرارة ولم يشرف في الجاهلية والإسلام». و بهامش ي ما نصه: «رواه أبو حاتم عن الأصمعي عن رجل - وربما قال عن هارون - عن قتيبة بن مسلم قال: بعثت. ذكره ابن قتيبة».

ونصّ كلام ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٣٢/١ هو:

«حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال أخبرني شيخ من مشيختنا - وربما قال هارون الأعور - أن قتيبة بن مسلم قال: أرسلني أبي إلى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة... وذكر الخبر. وثمة اختلاف في الرواية. وقول معلق حاشية الأصل وضرار بن القعقاع هو من ولد عطار بن الخ وهم منه فقد نصّ ابن قتيبة على أنه ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة، ومعبد أخو حاجب. وللقعقاع ترجمة في الإصابة ٢٤٠/٣ برقم ٧١٢٨ ولضرار ترجمة فيها ٢١٠/٢ برقم ٤١٧٤ وقد وفد ضرار وهو صغير مع أبيه على رسول الله (ص).

(٢) في الأصل: «فدخلت عليه».

(٣) في ف: «فقدرت».

(٤) في الأصل وه: «حاجته».

(٥) في ر: «ثم قال: علي ردائي». وفي ه: «ثم قال يا جارية علي بردائي».

القوم، فلم تَبَقْ حُبُوءٌ إِلَّا حُلَّتْ إِعْظَامًا لَهُ، ثُمَّ جَلَسَ، فَتَحَمَّلَ جَمِيعَ مَا كَانَ بَيْنَ  
الْأَحْيَاءِ فِي مَالِهِ وَانصَرَفَ<sup>(١)</sup>.

\*\*

وحدثني أبو عثمان المازني<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيدة قال<sup>(٣)</sup>: لما أتى زيادُ بنُ عمرو  
المُرَبَّدَ، فِي عَقَبِ قَتْلِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ<sup>(٤)</sup>، جَعَلَ فِي الْمَيْمَنَةِ بَكَرَ بْنَ  
وَائِلَ، وَفِي الْمَيْسَرَةِ عَبْدَ الْقَيْسِ، وَهُمْ لَكَيْزُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ  
أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فِي الْقَلْبِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَحْنَفَ<sup>(٥)</sup>،  
فَقَالَ: هَذَا غَلَامٌ حَدَثٌ، شَأْنُهُ الشُّهْرَةُ، وَلَيْسَ يُبَالِي أَيْنَ قَدَفَ بِنَفْسِهِ، فَندَبَ  
أَصْحَابَهُ، فَجَاءَهُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَانِيُّ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ<sup>(٦)</sup> بَنُو تَمِيمٍ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ:  
قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فَنَاطَرَهُ، فَجَعَلُوا سَعْدًا وَالرَّيَابَ فِي الْقَلْبِ<sup>(٧)</sup>،

(١) فِي الْأَصْلِ وَه: «ثُمَّ انصَرَفَ».

(٢) فِي ف: «أَبُو عُثْمَانَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَازِنِيِّ».

(٣) انظُرِ الْخَيْرَ مَفْصُلًا فِي النَّقَائِضِ ٧٣٧ - ٧٤٤

(٤) الْعَتَكِيُّ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْعَتِكِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو مَزِينِيَاءَ. وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ فِي النَّقَائِضِ  
١١٣، ١١٨، وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ ١٧١/٢) وَالْمَجْبَرِ ٢٥٤، وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٦٨/٢. وَقَامَ  
نِسْبَةُ: مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْرَفِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ ذَهَلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِكِ  
بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو مَزِينِيَاءَ، وَهُوَ أَخُو زِيَادِ بْنِ عَمْرِو، كَذَا فِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٧٠، وَفِي  
النَّقَائِضِ ٧٣٧ فِي نِسْبِ زِيَادٍ: «... بِنِ ذَهَلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْأَشَدِّ بْنِ الْعَتِكِ».

وَجَاءَ بِهَامِشِ ي مَا نَصَهُ: «الصَّوَابُ: الْمَعْنَى مِنْ مَعْنَى الْأَزْدِ لَا مَعْنَى طَيْءٍ». وَوَرَدَ بِهَذِهِ النِّسْبَةُ «الْمُعْتَنِي» فِي  
النَّقَائِضِ ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٣٠ (وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهَا: وَيُقَالُ الْعَتَكِيُّ) وَسَاقَ أَبُو عَبِيدَةَ نِسْبَةَ فِي الْمَوْضِعِينَ  
الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ: مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَحَارِبِ بْنِ صَنِيمِ بْنِ مَلِيحِ بْنِ شَرَطَانَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
فَهْمٍ، وَكَذَا نِسْبَةُ الْكَلْبِيِّ فِيهَا حِكَاةُ ابْنِ حَزْمٍ فِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٨١، وَابْنِ دَرِيدٍ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٥٠٢.  
وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ عَقَبَ حِكَايَتِهِ مَقَالَةَ الْكَلْبِيِّ وَنِسْبَةَ عَمْرِو كَمَا ذَكَرَهُ، قَالَ: «وَهَذَا خَطَأٌ، وَهُوَ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو  
بِنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيِّ...».

وَكَانَ فِي النَّقَائِضِ «... بِنِ شَرَطَانَ» بِالْمُهْمَلَةِ وَصَحَّحْتُهُ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ وَجَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْأَحْنَفُ ذَلِكَ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «اجْتَمَعَتْ».

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَدَوِي. وَفِي أَوْ بِ وَسِ وَفِ وَظ: «... وَالرَّيَابَ الْقَلْبِ».

ورئيسُهُمْ عَبْسُ بنِ طَلْقِ الطَّعَانِ<sup>(١)</sup>، المعروفُ بأخي كَهْمَسٍ، وهو أحدُ بني صريمِ ابنِ يَرْبُوعٍ<sup>(٢)</sup>، فَجُعِلَ فِي القَلْبِ بِحِذَاءِ<sup>(٣)</sup> الأَزْدِ، وَجُعِلَ حَارِثَةُ بنِ بَدْرِ فِي بني حَنْظَلَةَ بِحِذَاءِ بَكْرِ بنِ وَاثِلٍ، وَجُعِلَتْ<sup>(٤)</sup> عمرو بنُ تميمٍ بِحِذَاءِ عَبْدِ القَيْسِ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ حَارِثَةُ بنِ بَدْرِ لِالأَحْنَفِ<sup>(٥)</sup>:

سَيَكْفِيكَ عَبْسُ أَخُو كَهْمَسٍ      مُقَارَعَةَ الأَزْدِ بِالمِرْبَدِ  
وَتَكْفِيكَ<sup>(٦)</sup> عَمْرُو عَلِي رِسْلِيهَا<sup>(٧)</sup>      لُكَيْزَ بنِ أَفْصَى وَمَا عَدَدُوا  
وَنَكْفِيكَ<sup>(٨)</sup> بَكْرًا إِذَا أَقْبَلَتْ      بِضَرْبِ يَشِيبُ لَهُ الأَمْرُدُ

فلما توافقوا بَعَثَ إِلَيْهِمُ الأَحْنَفُ: يَا مَعْشَرَ الأَزْدِ وَرَبِيعَةَ من أهلِ البصرة، أَنْتُمْ - وَاللهُ - أَحَبُّ إِلَيْنَا من تَمِيمِ الكوفةِ، أَنْتُمْ<sup>(٩)</sup> جِيرَانُنَا فِي الدَّارِ، وَيَدُنَا عَلَى العَدُوِّ، [ ٨١ ] وَأَنْتُمْ بَدَأْتُمُونَا بِالأَمْسِ، وَوِطِئْتُمْ حَرِيمَنَا، وَحَرَّقْتُمْ عَلَيْنَا، فَدَفَعْنَا عَن أَنْفُسِنَا، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي الشَّرِّ مَا أَصَبْنَا فِي الخَيْرِ مَسْلَكًا، فَتَيَمَّمُوا بنا طَرِيقَةَ قاصِدةً<sup>(١٠)</sup>.

(١) الصواب أن يقول: «ورئيسهم عبسُ الطَّعَانِ بنُ طَلْقٍ» فَإِنَّ «عَبْسَ الطَّعَانِ» لقب عبس بن طلق الصريمي وقد نص على ذلك فيما سيأتي من كتابه ص ١٢١٢، ١٢٨٧. وعبارته هنا توهم أن «الطعان» أضيف إليه «طلق» فعرف به.

وضبط «الطعان» في رتبة المصدر مع الجر، ووزنه مبالغة اسم الفاعل مع الرفع وهذا مدفوع بما نص عليه. (٢) كذا حكاه عن أبي عثمان عن أبي عبيدة! والذي في النقااض ٧٤١ أنه من بني صريم بن مقاعس. ومقاعس لقب الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، انظر جهمرة أنساب العرب ٢١٦. وصريم بفتح الصاد ولا أعرف أحداً نص على ضم الصاد غير ابن الأثير في اللباب ٢/٢٤٠.

(٣) في هـ: «بإزاء».

(٤) في الأصل: «وجعل».

(٥) الأبيات في النقااض ٧٣٨ وعنه في أنساب الأشراف ٤/١٤٤، وانظر شعر حارثة في شعراء أمويون ٣٣٩/٢ - ٣٤٠. وسأتي ص ١٢١٢.

(٦) في الأصل: ويكفيك.

(٧) الرُّسْلُ: الرفق والتؤدة.

(٨) في ف و ظ: «وتكفيك» وفي هـ: «ويكفيك». ورواية النقااض: وتكفيك بكراً وألفافها.

(٩) في ف: وأنتم

(١٠) أي مستقيمة غير جائزة.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو: تَخَيَّرَ<sup>(١)</sup> خَلَّةً مِنْ ثَلَاثٍ: إِنْ شِئْتَ فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ عَلَى حُكْمِنَا، وَإِنْ شِئْتَ فَخَلِّ لَنَا عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَرْحَلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ إِلَى حَيْثُ شِئْتُمْ، وَإِلَّا فَدُوا<sup>(٢)</sup> قَتْلَانَا، وَأَهْدُرُوا دِمَاءَكُمْ، وَلِيُودَ مَسْعُودٌ دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو العباس: وتأويل<sup>(٤)</sup> قوله: «دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ» يريد أمر الملوك في الجاهلية، وكان الرجل إذا قُتِلَ وهو من أهل بيت المملَكة [٢/٣٠] وُدِّيَ عشرَ دِيَاتٍ.

فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ: سَنَخْتَارُ، فَأَنْصَرِفُوا فِي يَوْمِكُمْ. فَهَزَّ الْقَوْمُ رِيَابَهُمْ وَانصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ خَيْرُتُمُونَا خِلَالًا لَيْسَ فِيهَا<sup>(٦)</sup> خِيَارٌ. أَمَا النُّزُولُ عَلَى حُكْمِكُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ وَالْكَلْمُ يَقْطُرُ دَمًا؟ وَأَمَا تَرَكُ دِيَارِنَا فَهُوَ أَخُو الْقَتْلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> وَلَكِنَّ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا هِيَ حَمْلٌ عَلَى الْمَالِ، فَنَحْنُ نُبْطَلُ<sup>(٨)</sup> دِمَاءَنَا، وَنَدِي قَتْلَاكُم، وَإِنَّمَا مَسْعُودٌ رَجُلٌ<sup>(٩)</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ.

فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَقْفُوا أَمْرَ مَسْعُودٍ، وَيُغَمِّدَ السِّيفُ<sup>(١٠)</sup>، وَيُودَى سَائِرُ الْقَتْلَى مِنَ الْأُرْدِ وَرَبِيعَةَ، فَتَضَمَّنَ ذَلِكَ الْأَحْنَفُ، وَدَفِعَ إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَجْيِرُهُ» وَفِي هَذَا: «نَخِيرُكَ».

(٢) مِنَ الذِّيَّةِ.

(٣) بِهَامِشِ يَ مَا نَصَهُ: «رَوَاهُ ابْنُ سِرَاجٍ: الْمَشْعَرَةُ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الشَّيْنِ». وَبِهَامِشِ هَ مَا نَصَهُ: «الْمَشْعَرَةُ كَذَا فِي أَسْلِ الْمَقَابِلِ عَلَيْهَا. وَفِي الْهَامِشِ مَا لَفِظَهُ: الْمَشْعَرَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ عِنْدَ حَ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالضَّمِّ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الْمَشْعَرَةُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَشْرِ الذِّيَّاتِ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَهَا». قَلْتُ مِنْ رَوَاهِ الْمَشْعَرَةُ فَقَدْ غَلَطَ، انظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ قَوْلِ الْمَبْرَدِ ص ١٨٨.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «تَأْوِيلٌ».

(٥) انْتَهَى الْحَرَمَ الَّذِي وَقَعَ فِي جِ ص ١٧١.

(٦) فِي جِ وَهَذَا: فِيهِنَّ.

(٧) سُورَةُ النِّسَاءِ: ٦٦.

(٨) فِي جِ: «نُطِّلُ».

(٩) فِي فِ: وَأَمَّا مَسْعُودٌ فَرَجُلٌ.

(١٠) فِي جِ: وَيُغَمِّدُوا السِّيفَ.

المُجَاشِعِيُّ<sup>(١)</sup> رَهِينَةٌ حَتَّى يُؤَدَّى هَذَا الْمَالُ، فَرَضِي بِهِ الْقَوْمُ، فَفَخَّرَ بِذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ  
فَقَالَ (٢):

وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً  
عَشِيَّةَ سَالِ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا  
لِغَارِي مَعَدُّ يَوْمِ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ (٣)  
عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ (٤)  
أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ (٥)

[قال أبو الحسن وكان أبو العباس ربما رواه: لِغَارِي مَعَدُّ] ويقال إن تَمِيمًا في ذلك  
الوقت مع باديتها وحُلَفَائِهَا مِنَ الْأَسَاوِرَةِ وَالزُّرْطِ وَالسِّيَابِجَةِ<sup>(٦)</sup> وَغَيْرِهِمْ كَانُوا زُهَاءً  
سَبْعِينَ أَلْفًا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ (٧):

سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَرَهْطُ مُحَرَّقِ وَالْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا<sup>(٨)</sup>

(١) بهامش ي ما نصه: «هو ابن أخت الأحنف وهو سعدي وليس بمجاشعي كما قال».

قلت: كذا قال المبرد وفي روايته تغيير. والذي رواه أبو عبيدة أن عبد الله بن حكيم المجاشعي أن القوم  
فقال: أنا في أيديكم رهينة بوفاء الأحنف لكم فارتنهوه ورضوا وتراجع الناس ففي ذلك يقول الفرزدق ومنا  
الذي الأبيات.

أما إياس بن قتادة فهو الذي عرض عليه الأحنف - وقد أبت الأزد وربيعة أن يقوم بالديات لأنه رأس قومه  
إذا بدا له ألا يفعل لم يفعل وإن ارتد بما قبله أطاعوه، وطلبوا رجلاً غيره يرضى دينه وشرفه - تضمَّن  
الديات فأجابه إلى حملها ورضوا به.

وإياس هو ابن قتادة بن أوفى بن مؤالة من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة، وأمّه من بني نزال بن مرة بن  
عبيد رهط الأحنف. انظر النقااض ٧٣٩ - ٧٤١.

(٢) ديوانه ٣١٨/٢ - ٣١٩، والنقااض ٧٢٠، ٧٤٤ والأول والثاني مع أبيات أخرى في أنساب الأشراف ٤١٥/١/٤.

(٣) قوله لغاري معدّهما تميم ويكر. والغار الجماعة الكثيرة.

(٤) يريد موتاً شبيهاً بالعجاجة في كثرة انتشارها، عن رغبة الأمل ١٢٩/١.

(٥) القردان جمع قرد وهو دويبة تعض الإبل.

(٦) الأساورة: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً. والزُط: جيل أسود من السند. وسلف تفسير السيابجة ص  
٩٣ الحاشية (٢).

(٧) ديوانه ٣٥٣/٥٣، ٣٦ ج١/٣٤٠، والنقااض ٧٣٦، وأنساب الأشراف ٤١٣/١/٤ والرواية: «سائل ذوي  
يمن إذا لاقيتهم».

(٨) محرّق لقب عمرو بن هند. لقب به لتحريقه تسعة وتسعين رجلاً من بني دارم ورجلاً من البراجم في يوم =

فَأَتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ مُتَسَرِّبِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا<sup>(١)</sup>

[ ٨٢ ] قال الأحنف بن قيس<sup>(٢)</sup> : فَكَثُرَتْ عَلَيَّ الدِّيَاتُ ، فلم أَجِدْهَا فِي حَاضِرَةِ تَمِيمٍ ، فَخَرَجْتُ نَحْوَ يَبْرِينَ<sup>(٣)</sup> ، فَسَأَلْتُ عَنِ الْمَقْصُودِ هُنَاكَ ، فَأُرْشِدْتُ إِلَى قُبَّةٍ ، فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ بِنَفَائِهَا ، مُؤْتَزِرٌ بِشِمْلَةٍ ، مُحْتَبٍ بِحَبْلِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَانْتَسَبَتْ لَهُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : تُوَفِّي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ! قَالَ : فَمَا فَعَلَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الَّذِي كَانَ يَحْفَظُ الْعَرَبَ وَيَحُوطُهَا ؟ فَقُلْتُ<sup>(٤)</sup> : مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ! قَالَ : فَأَيُّ خَيْرٍ فِي حَاضِرَتِكُمْ بَعْدَهُمَا ؟ قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ الدِّيَاتِ الَّتِي لَزِمْتَنَا لِلأُرْدِ وَرَبِيعَةَ . قَالَ : فَقَالَ لِي<sup>(٥)</sup> : أَقِمِ ، فَإِذَا رَاعٍ قَدْ أَرَاكَ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> أَلْفَ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا ، ثُمَّ أَرَاكَ عَلَيْهِ آخَرَ مِثْلِهَا ، فَقَالَ : خُذْهَا ، فَقُلْتُ : لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، قَالَ<sup>(٧)</sup> : فَانصَرَفْتُ بِالْأَلْفِ عَنْهُ ، وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ إِلَى السَّاعَةِ .

قوله : «المناسيم» واحدها منسيم ، وهو ظفر البعير [١/٣١] في مُقَدِّمِ الْخَفِّ ، وهو من البعير كَالسُّنْبُكِ مِنَ الْفَرَسِ .

وقوله : عشية سأل المربدان كلاهما

أواره . انظر النقائض ١٠٨١ ، والأغاني ١٨٧/٢٢ ، وشرح العيون ٤٣١ . وانظر ما سيأتي ص : ٢٢٢ .

وفي هامش ي : «وأهل محرق» .

(١) اليلمق : القباء المحشور .

(٢) في روج وهـ : «قال الأحنف» .

(٣) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين ، وأبرين لغة فيه . معجم البلدان ٧١/١ و ٤٢٧/٥ .

(٤) في ر : «فقلت له» وفي الأصل : قلت .

(٥) «لي» ليس في الأصل وج .

(٦) «عليه» من الأصل رج .

(٧) ليس في الأصل

يريدُ المِرْبَدَ وما يليه مما جرى مَجْرَاهُ، والعربُ تفعلُ هذا في الشَّيْثَيْنِ إذا جَرَيَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ، قال الفرزدق (١):

أَحْذَنَّا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ      لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطُّوَالِعُ  
يريدُ الشَّمْسَ والقَمَرَ، لأنهما قد اجتمعا في قولك «النَّيرَانِ»، وغُلِبَ الاسمُ المَذَكَّرُ، وإنما يُؤَثَّرُ في مثل هذا الخَفَّةُ.

وقالوا «العَمْرَانِ» لأبي بَكْرٍ وَعَمَرَ. فإن قال قائل: إنما هو (٢) عَمْرُ بْنُ الخطابِ وَعَمْرُ بْنُ عبدِ العَزِيزِ، لم يُصَبِّ (٣)، لأن أهلَ الجَمَلِ نادَوْا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبٍ رضي اللهُ عنه: أَعْطَنَّا سُنَّةَ العُمَرَيْنِ. فإن قال قائل: فَلِمَ لم يَقُولُوا أَبُو بَكْرٍ (٤) وأبو بكرٍ أَفْضَلُهُمَا؟ فلأنَّ عَمَرَ أَسْمٌ مَفْرَدٌ، وإنما طلبوا الخَفَّةَ، وأنشدني التَّوْزِيُّ عن أبي عُيَيْدَةَ لجرير (٥):

وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدُّوا مَسَاعِيَهُمْ      نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فِعْلَهُمْ      وَالْعُمْرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرٌ  
هكذا أنشدني (٦). وقال آخر (٧):

(١) ديوانه ٤١٩/١، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠، والحيوان ٢٥٠/٣، والدررة الفاخرة ٥١٤.

(٢) في ج: إنما هما.

(٣) في ف وظ: فلم. وكان في الأصل «لم» ثم جعله فلم.

(٤) في ج: أبو بكر.

(٥) ديوانه ق ٥١/٦٤، ج ٦٥، ١٥٧/١، ١٥٩ باختلاف في الرواية.

(٦) بعده في زيادات ر: «إنما قال هكذا أنشدني لأن غير التوزي يرويه: والطيبان أبو بكر ولا عمر» وهي رواية الديوان. وقد أنشده أبو الحسن فيما علقه على النوادر ٢٠٥ عن أبي العباس «والعمران» وذكر الرواية الأخرى.

(٧) بعده في زيادات ر: «هو حميد الأرقط» ونسب إليه البيت في خزنة الأدب ٤٤٩/٢ - ٤٥٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٨٣/٤، وسمط اللآلي ٤٧٥، ٦٤٩.

وهو يلا نسبة في الكتاب ٣٨٧/١، والنوادر ٢٠٥، وإصلاح المنطق ٣٤٢، ٤٠١.

وفي الأصل: «الأخر».

## قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِيْنَ قَدِي (١)

يريد عبدالله ومُصْعَباً ابْنِي الزُّبَيْرِ، وإنما أبو حَبِيبٍ عبدالله (٢)، وقرأ بعضُ القُرَاءِ: ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ﴾ (٣) فَجَمَعَهُمْ عَلَى لَفْظِ الْيَاسِ. ومن ذا قولُ العرب: الْمَسَامِعَةُ، وَالْمَهَالِيَةُ، وَالْمَنَازِرَةُ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى اسْمِ الْأَبِ.

[ ٨٣ ] و«المُشْعَرَةُ»: اسْمٌ لِقَتْلَى الْمَلُوكِ خَاصَّةً، كَانُوا يُكَبِّرُونَ أَنْ يَقُولُوا قُتِلَ فُلَانٌ، فيقولون: أُشْعِرَ فُلَانٌ مِنْ إِشْعَارِ الْبُدْنِ (٤).

ويروى أن رجلاً قال: حضرتُ المَوْقِفَ مع عُمرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ عنه، فصاح به صائحٌ: يا خليفةَ رسولِ الله، ثم قال: يا أميرَ المؤمنين، فقال رجلٌ من خَلْفِي دعاه باسمِ مَيْتٍ، مات - والله - أميرُ المؤمنين، فَالْتَفَتُ فإذا رجلٌ من بني لَهَبٍ، وهم من بني نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ، وهم أَرْجَرُ قوم، قال كُثَيْرٌ (٥):

(١) قال أبو الوليد القشيري: «أنشده [يعني المبرد] في ذكر الخوارج [ص: ١٢٣٤]: «الحَبِيبِيْنَ» جمعاً وقال: يريد خبيباً ومن معه كقراءة من قرأ سلام على إلياسين، قال: فإنما يريد إلياساً ومن كان معه على دينه. كذا وقع هنا: يريد خبيباً، وإنما هو يريد أبا حبيب على كنيته الأخرى المشهورة ذهاباً إلى نسبة الحب إليه» عن الخزانة ٤٥٢/٢.

قلت: كذا وقع في النسخ التي رجع إليها القشيري وكذا وقع في ثلاث نسخ من الكامل لكنه وقع على الصواب في النسخ الأخرى، انظر ما سيأتي ص ١٢٣٤.

(٢) في الأصل «عبد الله بن الزبير». وحكى أبو الحسن فيما علقه على النوادره ٢٠٥ قول المبرد.

(٣) سورة الصافات ١٣٠. وإلياسين بكسر الهمزة وإسكان اللام هي قراءة غير نافع وابن عامر من السبعة، وقرأ «أل ياسين» بهمزة مفتوحة معدودة ولا م مكسورة. انظر السبعة لابن مجاهد ٥٤٩، والنشر ٣٦٠/٢، والبحر ٧٧٣/٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٧/٢، وتفسير القرطبي ١١٨/١٥. وفي ج وهـ: «وقرأ القراء».

(٤) الإشعار: الإدماء بظعن أو رمي أو وجم بحديدة. والبدن جمع بدنة وهي الناقة أو البقرة تنحر بمكة.

(٥) ديوانه ق ١/١٠٩ ص ٤٦٩ باختلاف في الرواية.

وقوله «قال كثير، سألت... إلى لهب» موضعه في ج بعد قوله «قبل الحول».

سَأَلْتُ أَحَا لِهَبٍ لِيَزُجَرَ زُجْرَةً وَقَدْ صَارَ زُجْرُ الْعَالَمِينَ إِلَى لِهَبٍ<sup>(١)</sup>

قال: فلما وقفنا لرمي الجمار إذا حصاة قد صكَّتْ صَلَّعَةٌ عمر فَادَمَّتُهُ، فقال  
قائل: أشعِرَ والله أمير المؤمنين، لا يَقِفُ هذا الموقِفَ أبداً، فالتفتُ فإذا ذلك<sup>(٢)</sup>  
اللَّهْبِيُّ بعينه، فقتلَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه [٢/٣١] قبل الحَوْلِ<sup>(٣)</sup>.

(١) بهامش الأصل ما نصّه:

وابن قتيبة في كتاب الحروب [عيون الأخبار ١/١٤٧ - ١٤٨]: خرج كثير عزة إلى مصر يريد عزة فلقبه أعرابي  
من نهد فقال: يا أبا صخر، أين تريد؟ قال: أريد عزة بمصر. قال: فهل رأيت في وجهك شيئاً؟ قال: لا،  
إلا أني رأيت غراباً ساقطاً فوق بانه ينتف ريشه [في الأصل: تنف] فقال: توافي مصر وقد ماتت عزة. فانتهره  
كثير ثم مضى فوافي مصر والناس منصرفون [في المطبوع: ينصرفون] عن جنازة عزة فقال:

ما أضعِفَ النهدي لا درَ درُهُ وأزجره للطير لاعسُرَ ناصرُهُ  
[رأيت غراباً ساقطاً فوق بانه ينتف أعلى ريشه ويسطابره  
فأما غراب فاعتراب ووحشةً وبانٌ فبينُ من حبيب تعاشره]

وهوي بعد عزة امرأة من قومه يقال لها: أم الحويرث. فخطبها فأبت وقالت لا مال لك، ولكن اخرج واطلب  
فإني حابسة نفسي عليك، فخرج يريد بعض بني مخزوم، فبينما هو يسير عن له ظمي فكره ذلك ومضى فإذا هو  
بغراب يبحث التراب على وجهه فكرهه وتطير منه، فانتهى إلى بطن من الأزدي يقال لهم بنو لُهَبِ فقال: أفيكم  
زاجر؟ فقالوا نعم، فأرشدوه إلى شيخ منهم فأناه فقص عليه القصة فقال: قد ماتت أو خلف عليها رجل من  
بني عمها. فلما انصرف وجدهما قد تزوجت فقال:

تيممت لهباً أبتغي العلم عندهم وقد ردَّ علم العائفين إلى لهب  
فقلت له ماذا ترى في سوانح وصوت غراب يفحص الوجه بالتراب  
فقال جرى الطير السنيح ببينها وقال الغراب جد بمنهمل مكب  
فإلاً تكن ماتت فقد حال دونها سواك خليل باطن من بني كعب،  
ولم يرد البيت الثاني من هذه الأبيات الباقية في عيون الأخبار. وكان في الأصل «علم الغائبين». وثمة اختلاف  
في الرواية، انظر الديوان.

(٢) في ر: «بدلك».

(٣) بعده في ج: «قال أبو العباس: صَلَّعَةٌ وَصَلَّعَةٌ فُعَلَةٌ وَقَعَلَةٌ تستويان. وقال كثير سألت...».

## باب

قال أبو العباس: أنشدني رجل من أصحابنا من بني سَعْدِ، قال: أنشدني  
أعرابي في قصيدة ذي<sup>(١)</sup> الرُّمَّةِ<sup>(٢)</sup>:

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْبَلِيِّ وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَاعَائِكَ الْقَطْرُ<sup>(٤)</sup>

بيتين لم تأتِ<sup>(٥)</sup> بهما الرواة وهما:

رَأَيْتُ غُرَاباً سَاقِطاً فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنْ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَرَقٌ نَضْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل وه وظ: لذي.

(٢) ديوانه ق ١٥ ج ١/٥٥٩ - ٥٩٨.

(٣) مَيٌّ بالتثنية كذا ضبط في ر ديوان ذي الرمة. قال سيويه: «... فزعم يونس أنه كان يسميها مرة مية ومرة مَيٌّ ويجعل كل واحد من الاسمين اسماً لها في النداء وفي غيره. وعلى هذا المثال قال بعض العرب إذا رخوا يا طَلْحُ ويا عَنترُ وقد يكون قولهم يدعون عنتر بمنزلة مَيٍّ لأن ناساً من العرب يسمونه عنتراً في كل موضع ويكون أن تجعله بمنزلة مَيٍّ بعدما حذف منه، وقد تكون مَيٍّ أيضاً كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعدما تحذف الهاء الكتاب ١/٣٣٣. وضبط في ج «مَيٌّ» بفتح الياء على الترخيم، والترخيم في غير النداء جائز في الشعر، ولم يصرفه.

(٤) مهلاً: جارياً سائلاً، والجرعاء: مرتفع من الرمل مستوي، عن الديوان.

(٥) في الأصل: يأت.

(٦) كذا في الأصل وب وس وهامش ي وف وج. وفي أ و د و ي وف وج وه و ط: «خَضْرُ». والقضب: قال أبو حنيفة: شجر سهلي ينبت في مجامع الشجر، له ورق كورق الكمثرى، إلا أنه أرق وأنعم وشجره كشجره وترعى الإبل ورقه وأطرافه. عن اللسان (قضب).

فَقُلْتُ غُرَابٌ لِإِغْتِرَابٍ وَقَضَبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى، هَذِي الْعِيفَةُ وَالزَّرْجُرُ (١)  
وقال آخر: [قال أبو الحسن هو جَحْدَرُ الْعُكْلِيِّ وكان لِمَصًّا] (٢):

وَقَدَّمَا هَاجِنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا      بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٣)  
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنِ أَعْجَمِيٍّ      عَلَى عُوْدَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ (٤)  
فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى      وَفِي الْغَرَبِ آغْتِرَابٌ غَيْرُ ذَانِ  
وأنشدني أبو مُحَلِّمٍ لرجل من ولد      طَلْبَةَ (٥) بِنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ :

[ ٨٤ ]

وَكُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خَصْمًا كَبَيْتُهُ      عَلَى الْوَجْهِ حَتَّى خَاصَمْتَنِي الدَّرَاهِمُ  
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْخُصُومَةَ غُلِبْتُ      عَلَيَّ وَقَالُوا قُمْ فَإِنَّكَ ظَالِمٌ  
وقرأت على أبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي، عن أبي زيد  
الأنصاري (٦) :

(١) القضب: القطع.

(٢) لم يرد قول أبي الحسن في ف و ه و ظ.

والآيات من كلمة لجحدرو رواها القالي في أماليه ٢٨١/١ - ٢٨٢ عن ابن دريد عن الأشناداني، وأوردها  
البغدادي في الخزانة ٤٨٣/٤ - ٤٨٤ عن كتاب اللصوص للسكري، وانظر تحريجها في سمط اللآلي ٦١٧  
وشعر جحدرو في شعراء أمويون ١٨٤/١.

وهي باختلاف في صدر الأول بلا نسبة في الوحشيات ١٨٣، واختلاف في صدر الثاني لسوار بن المضرب في  
الأصمعيات في ٣٨/٩١، ٣٩، ٤٠ ص ٢٤٣.

(٣) بعده في زيادات ر: «وقد ما، عن أبي الحسن». وفي س: «وما هاجني» وهي رواية القالي.

(٤) الغرب: شجر تسوي منه الأقداح البيض. والبان شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل وورقه أيضاً  
هدب كهذب الأثل، وليس لحشبه صلابة، واحدته بانه.

(٥) طلبة بإسكان اللام كذا ضبط في الأصل. وضبط في ر بكسر اللام وإسكانها، وضبط في ج بكسر اللام وفي  
ه بفتحها. وبهامش ي ما نصه: «طلبة بسكون اللام لا غير» وسيأتي في زيادات ر ص ٥٩٤ - وقد ضبط  
ثمة بالإسكان والفتح - ما نصه: «الرواية المشهورة بإسكان اللام وتسامح ابن سراج في فتح اللام».

وضبط ضبط قلم بإسكان اللام في التناقض ٢٢٢، ٧١٧ ونسخة من الشعر والشعراء ٣٣٥ (ط: ليدن).  
وضبط بكسر اللام في طبقات فحول الشعراء ٥٥٩ وسمط اللآلي ٨٢ وفتحها في سائر نسخ الشعر والشعراء،  
وبفتحها وكسرها في أصول وفيات الأعيان ١١/٤.

ولا أعرف أحداً نصّ على ضبطه إلا أن صاحب القاموس ذكر أن طلبة من أسمائهم وضبط ضبط قلم  
بالتحريك. ولم يختلفوا في الطاء أنها بالفتح.

(٦) البيتان في عيون الأخبار ١٢٣/٣، وليسا في النوادر.

وَلَقَدْ بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَاتِهِ وَالْمَالَ وَجْهٌ لَلْفَتَى مَعْرُوضُ  
طَلَبَ الْغِنَى عَنْ صَاحِبِي لِيُحْيِيَنَّ إِنَّ الْفَقِيرَ إِلَى الْغِنَى بَعْضُ

وقال آخر أنشدني التوزي عن أبي زيد (١):

وَصَاحِبٍ نَبَّهُتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا  
فَقَامَ عَجَلَانَ وَمَا تَأْرَضَا يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا آيِضًا

قوله: «وما تأرضا»: أي لم يلزم الأرض (٢)، وأنشدني التوزي عن أبي

زيد (٣) [قال أبو الحسن هو شبيب بن البرصاء] (٤):

لَقَدْ عَلِمْتُ أُمَّ الصَّبِيِّنِ أَنِّي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خَرُوجُ  
إِذَا الْمُرْغُتُ الْعُوجَاءُ بَاتَ يَعْزُهَا عَلَى ضَرْعِهَا ذُو تُوْمَتَيْنِ لَهُوجُ  
وَإِنِّي لِأُعْلِي اللَّحْمَ نِيًّا وَإِنِّي لِمَمَّنْ يَهِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ

قوله: «قَوَّامُ السَّنَاتِ» يريد: سريع الانتباه، والسنة: شدة التعاس وليس بالنوم

بعينه؛ قال الله عز وجل ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (٥) وقال ابن الرقاع العاملي (٦):

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَنَّا (٧) فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ [١/٣٢]

(١) في النوادر ١٦٨. وعزيت في الجمهرة ٤٦١/٣ إلى الركاظ الديبري، وعزي الأول والثالث في مقاييس اللغة ٨١/١ إلى أعرابي من بني سعد.

(٢) في ج: التارض لزوم الأرض.

(٣) في ر: أبي زيد الأنصاري.

(٤) قول أبي الحسن من ف. وفيها «شبية بن البرصاء» وهو تحريف.

والأبيات في النوادر ١٨٠ لرجل من غطفان وشبيب غطفاني، والمفضليات ق ١٧/٣٤، ٦٩، ١٨ ص ١٧٢،

وطبقات فحول الشعراء ٧٣٢ - ٧٣٣ وثمة اختلاف في روايتها، وانظر شعر شبيب في شعراء أمويون

٢٢٤/٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٥. وانظر تفسير غريب القرآن ٩٣، ومجاز القرآن ٧٨/١ وفسرها بالنعاس.

(٦) الأبيات في الوحشيات ١٩٤، والشعر والشعراء ٦٢٠، والأغانى ٣١١/٩، وأسالي المرتضى ٥١١/١،

والحماسة الشجرية ٦٨١/٢، والحماسة البصرية ٨٤/٢، والبلدان (جاسم) ٩٤/٢ وهي من كلمة أنشد منها

البغدادي سبعة عشر بيتاً في شرح أبيات مغني اللبيب ٩٧/٤.

(٧) كذا في ظ و ج و هـ. وعنا فيه المشيب أي أفسد.

وَكَاثَهَا بَيْنَ النَّسَاءِ أَعَارَهَا  
 وَسَنَانٌ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنْقَتْ  
 عَيْنِيهِ أَحْوَرٌ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ (١)  
 فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ  
 معنى «رَنْقَتْ» تَهَيَّأتُ (٢) ، يُقَالُ (٣) رَنْقَ النَّسْرُ: إِذَا مَدَّ جَنَاحِيهِ لِيَطِيرَ (٤) ، قَالَ ذُو  
 الرُّمَّةِ (٥) :

عَلَى حَدِّ قَوْمَيْنَا كَمَا رَنْقَ النَّسْرُ (٦) .....

وكذا هو بالهاء المثلثة في الشعر والشعراء ٦٢٠، وتفسير غريب القرآن ٥٠، والبحر المحيط ٢١٩/١، واللسان  
 (عنا)، ورواه ابن السكيت في ديوان ابن الرقاع «قد علا» - وهي رواية البكري في سمط اللاتي ٥٢١ - وقال:  
 وروي «قد عنا». وفي الأصل وروف: «قد عسا» بالسين المهملة، وكذا وقع في الأغاني والرحشيات  
 والحماسين والبلدان. إلا أن البغدادي قد نصَّ على أن رواية الأغاني والحماسة الشجرية «قد عنا». وعسا  
 الشيء: يسس وغلظ واشتد، وعسا الشيخ: كبر وأسَنَ، قال البغدادي: «وجمعه لا مناسبة له بالبيت»، وقال  
 ابن قتيبة: «وكان بعض الرواة ينشد بيت ابن الرقاع:

لولا الحباء وأن رأسي قد عسا فيه المشيب لوزرت أم القاسم  
 وينكر على من يرويه «عسا» وقال: كيف يعسو الشيب وهو إلى أن يرق في كبر الرجل ويلين أقرب منه إلى أن  
 يغلظ ويعسو أو يصلب...». وفي أمالي المرتضى «قد بدا».

(١) كذا في ج وس وأ و ف وظ وهامش ي، ووقع في بعضها بالحاء مصحفاً. وكذا وقع في الأغاني والحماسين  
 والشعر والشعراء وأمالي المرتضى، والأشياء والنظائر للخالدين ١٦٥/١، والمصون ١٤، والبلدان، واللسان  
 (جسم).

وفي الأصل وب ود وي وهامش ج (عاسم) وهي رواية الوحشيات ونصُّ أبو الفرج وابن بري على أنها رواية.  
 وجاسم: اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ. معجم البلدان ٩٤/٢.  
 وعاسم: اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الحَرِّ، وقال نصر: عاسم رمل لبني سعد، معجم البلدان  
 ٦٧/٤.

وجاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية.  
 وبهامش ج: «وكاثرها وسط النساء».

(٢) كذا قال. وقال ابن السكيت: رنقت: دارت وماجت، وأصل الترنيق دنو الشيء من الشيء. وقال ابن  
 دريد: رنق النوم في عينه ترنيقاً إذا خالطها، ولعل ما قاله هو الوجه. انظر الجمهرة ٤٠٧/٢، وشرح أبيات  
 مغني اللبيب ٩٨/٤، وسمط اللاتي ٥٢١، وأساس البلاغة واللسان (رنق).

(٣) في الأصل وه وج: «تهيات لذلك يقال».

(٤) كذا قال. والذي في اللسان (رنق): «وترنيق الطائر على وجهين: أحدهما صفه جناحيه في الهواء لا يحركهما،  
 والآخر أن يخفق بجناحيه، ومنه قول ذي الرمة: إذا ضربتنا.. البيت».

(٥) ديوانه ق ٤٣/١٥ ج ٥٩١/١، وروايته: «كما خفق النسرة». وفي بعض أصول الديوان «كما رنق النسرة».

(٦) صدره في زيادات ر: إذا ضربته الريح رنق فوقنا.

وقوله «المُرْعَثُ»: يعني التي تُرَضِعُ ولدها<sup>(١)</sup>، ويقال لها رَعُوْتُ<sup>(٢)</sup>، قال  
طَرَفَةُ<sup>(٣)</sup>:

[ ٨٥ ] لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَعُوثًا حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَخُورُ

وقوله «يُعْزُّهَا»: أي يَغْلِبُهَا، وقال الله عزوجل: ﴿وَعَزَّنِي فِي  
الْخِطَابِ﴾<sup>(٤)</sup>، يقول: غَلَبَنِي فِي الْمُخَاطَبَةِ، وأصله من قوله كان أَعَزَّ مِنِّي فِيهَا،  
ومن أمثال العرب: «من عَزَّ بَرٌّ»<sup>(٥)</sup>، وتأويله<sup>(٦)</sup>: من غَلَبَ اسْتَلَبَ، وقال  
زُهَيْرٌ<sup>(٧)</sup>:

... .. وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ  
يقول: كَانَ ذَلِكَ أَعَزَّ مَا فِيهِ.

ويقال: لَهَجَ الْفَصِيلُ فَهُوَ لَهْجٌ: إِذَا لَزِمَ الضَّرْعَ، ويقال: رَجُلٌ مُلْهَجٌ: إِذَا  
لَهَجَتْ فِصَالُهُ، فَيَتَّخِذُ خِلَالًا<sup>(٨)</sup>، فَيَشُدُّهُ عَلَى الضَّرْعِ، أَوْ عَلَى أَنْفِ الْفَصِيلِ، فَإِذَا

(١) كذا في الأصل. وفي ر وظ وهـ: «التي ترضع ترغت ولدها» وفي ج: «التي ترضع وهي ترغت ولدها» وفي  
ف: «التي ترضع الرغت ولدها» وكان في الأصل: «التي ترغت أي ترضع ولدها» ثم ضرب على «ترغت  
أي». ولعل «ترغت» كتبت في أصل قديم فوق «ترضع» بياناً لـ «ترضع»: وقد تكون رواية، ثم أقحمت  
بعدها.

(٢) في الأصل: «لها أيضاً رعوْتُ».

(٣) ديوانه ق ١/٩ ص ١٠١. وفي ج وهـ «فليت».

(٤) سورة ص: ٢٣.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ١١٣، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٨، وجمع الأمثال ٢/٣٠٧، والمستقصى ٢/٣٥٧،  
وأمثال العرب للمفضل الضبي ١٢٤، والفاخر ٨٩، والفاضل ٤٧. وسيأتي ص ٩٧٢، ١٤٠٣.

(٦) في الأصل وهـ: تأويله.

(٧) ديوانه ق ١١/٧ ص ١٠٥. وتماه:

قليلاً علفناه فأكمل صنعه فتمَّ وعزته يداه وكاهله  
ورواية الأصمعي: تميم فلوناه.

(٨) الخلال: العود الذي يجل به. وفي ج: فيتخذ خلال فُشْدُ.

جاء لِيُرْضَعَ أَوْجَعَهَا بِالخَلَالِ<sup>(١)</sup>، فَضَرَحَتْهُ<sup>(٢)</sup> عنها برجلها، قال الشَّمَاخُ<sup>(٣)</sup> يصف  
الحمار:

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى أُخِلَّةً مُلْهَجِ  
الْبَارِضُ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبْتِ<sup>(٤)</sup>. وَالْبُهْمَى، يُشْبَهُ السُّنْبَلَ<sup>(٥)</sup>. يقول:  
فهو لما<sup>(٦)</sup> أَعْتَادَ هَذَا الْمَرَعَى اللَّذَنَ<sup>(٧)</sup> اسْتَحْشَنَ الْبُهْمَى، وَسَفَاها: شوكها،  
فيقول: كأنه مَخْلُولٌ عَنِ الْبُهْمَى، أَي يراها كَالْأَخِلَّةِ.

وقوله «ذو تومتين»: فالتومة في الأصل هي<sup>(٨)</sup> الحبة، ولكنها في هذا  
الموضع: التي تعلق في الأذن<sup>(٩)</sup>. وكالبيت الأخير قوله:

وَإِنِّي لِأُغْلِي لَحْمَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَيَرْخُصُّ عِنْدِي لَحْمَهَا حِينَ تُذْبِحُ  
بِذَا فَأَنْدِيْنِي وَأَمْدَجِيْنِي فَإِنِّي فَتَى تَعْتَرِيهِ هِرَّةٌ حِينَ يُمْدِحُ

(١) في إبل الأصمعي (الكنز اللغوي ٧٥): «أوجعها الخلال».

(٢) أي دفعته ونحته. وفي الأصل وف وظ: «فطرحته».

(٣) ديوانه ق ٤٤/٢ ص ٨٩. ورواية صدره فيه:

خلا فارنعي الوسمي حتى كأنما

ورواية المبرد هي رواية الأصمعي وغيره، انظر حاشية محقق الديوان.

(٤) انظر النبات للأصمعي: ٥، واللسان (برض) وخص بعضهم به البهيمى أو غيره.

(٥) في الأصل: «يشبه شوكه شوك السنبل» وكتب فوق «شوكه»: نسخة، وفوق «شوكه»: إلى.

(٦) في الأصل وج وهـ: «فيقول لما...» وفي ف: «فيقول فهو...» وفي ظ: «السنبل فهو لما».

(٧) في ف وج وهـ: «اللبن».

(٨) «هي» ليس في ر. وفي ج وهـ: إنما هي.

(٩) بعده في زيادات ر: «وقوله الحبة: إنما معناه من حبات النظم» وهي ثابتة في الأصل وج وهـ وف وظ. إلا

أن في ظ «وقولنا» وكذا كان في الأصل ثم غيره، وفي ج: «وقوله كالحبة». ولا ريب أنها حاشية أقمحت في

متن الكتاب.

## باب

قيل (١) لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ (٢)  
جِهَادُكَ هَوَاكَ.

وقال رجلٌ من الحكماء: اغصِ النِّسَاءَ وَهَوَاكَ وَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:  
مَالِكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ، وَتُقَرِّبُكَ مِنْ يَوْمِكَ، فَأَيُّهُ أَكْلَةٌ  
لَيْسَ مَعَهَا غَصَصٌ أَوْ شُرْبَةٌ لَيْسَ مَعَهَا شَرَقٌ، فَتَأْمَلُ أَمْرَكَ فَكَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ الْحَبِيبَ  
الْمَفْقُودَ، وَالْحَيَالَ الْمُحْتَرَمَ؛ أَهْلُ [٢/٣٢] الدُّنْيَا أَهْلٌ سَفَرٌ لَا يَحْلُونَ عَقْدَ رِحَالِهِمْ إِلَّا  
فِي غَيْرِهَا.

قوله: «تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ»، يقول: تُقَرِّبُكَ؛ ولذلك سميت  
«الْمُزْدَلِفَةُ» (٤). وقوله عز وجل ﴿وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ (٥) إنما هي ساعات يقربُ

(١) في ف وهـ: «قال أبو العباس قيل» وفي ج: «قال: قيل».

(٢) في الأصل وهـ: قال.

(٣) في ج وهـ «محمد بن علي بن أبي طالب» وفي الأصل: «محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب» وهو سهو.

(٤) قيل لأنه يتقرب فيها إلى الله تعالى، وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان ١٢٠/٥، واللسان والتاج (زلف).  
ورأى صاحب القاموس أن الأقرب أنها سميت بذلك لأنها أرض مستوية وقال صاحب التاج: «قال شيخنا:  
وأشهر منه ما ذكره المؤرخون وأكثر أهل المناسك والمصنفون في المواضع أنها سميت لأن آدم اجتمع فيها مع =

بعضها من بعض، قال العجاج<sup>(١)</sup>:

[٨٦] نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَيِّئِ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفَا  
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَقْنَا

ناجٍ: سريع. والأين: الإغياء. والوجيف: ضرب من السير.

ونصب «طيئ الليالي» لأنه مصدر من قوله «طواه الأين»، وليس بهذا الفعل<sup>(٢)</sup>، ولكن تقديره: طواه الأين طياً مثل طيئ الليالي، كما تقول: زيد شرب الإبل<sup>(٣)</sup>، إنما التقدير: يشرب شرباً مثل شرب الإبل، و«مثل» نعت، ولكن إذا حذف<sup>(٤)</sup> المضاف استغنى بأن الظاهر يبينه وقام ما أضيف إليه مقامه في الإعراب. من ذلك قول الله عز وجل ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٥)</sup> نصب، لأنه كان: وأسأل أهل القرية. وتقول: بنو فلان يطؤون الطريق، تريد: أهل الطريق، فحذفت «أهل»

= حواء عليهما السلام وازدلف منها أي دنا كما سميت جمعاً لذلك. وسياتي تفسير المزدلفة بمثل ما قال هنا ص ١٠٠٢.

(٥) سورة هود: ١١٤.

(١) ديوان العجاج ق ٣٨/٤٤، ٣٩، ٤٠ ج ٢٣١/٢ - ٢٣٢، والكتاب ١/١٨٠، والإفصاح ٢٩٥، وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٤٧. وستأتي ص ١٠٠٢.

(٢) انظر كلامه على شواهد أخرى في المقتضب ٢٠٢/٣ - ٢٠٥، وانظر الكتاب ١/١٧٩ - ١٨٠.

(٣) كذا في جميع النسخ غيرج وف، ففيها: «زيد يشرب شرب الإبل» بإظهار الفعل «يشرب» ولا ريب أنه ليس في أصل الكتاب. وكان رايت قد زاده ونص على أنه لم يرد في جميع النسخ التي وقف عليها، ولم يكن قد وقف على النسخين، والصواب ما في النسخ.

وهم إنما يمثلون بمثل هذه العبارة لانتصاب المصدر المشبه به بفعل مضمر، قال المبرد في المقتضب ٢٣١/٣: «فإذا قلت: ما أنت إلا شرب الإبل - فالتقدير: ما أنت إلا تشرب شرب الإبل، والرفع في هذا أبعد لأنه إذا قال: ما أنت إلا سير فالمعنى: ما أنت إلا صاحب سير، لأن السير له، فإذا قال: ما أنت إلا شرب الإبل ففيه فعل، لأن الشرب ليس له، وإنما التقدير: إلا تشرب شرباً مثل شرب الإبل». وانظر الكتاب ١/١٦٨، ١٨٠.

في ج وهـ: حذف.

(٥) سورة يوسف: ٨٢. وانظر المقتضب ٢٣٠/٣.

فرفعت<sup>(١)</sup> «الطريق» لأنه في مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ ، فعلى هذا فَقَسَ إن شاء الله تعالى .

وقوله: «سماوة الهلال» إنما هو<sup>(٢)</sup> أعلاه، وَنَصَبَ «سماوة» بـ «طِي»، يريد: طواه الأئِنُّ كما طَوَّت اللَّيالي سَمَاوَةَ الهلال<sup>(٣)</sup>. والشاهد على أنه يريد أعلاه قولُ طُفَيْلٍ<sup>(٤)</sup>:

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُجَبَّرٍ وَسَائِرُهُ مِنْ أُنْحَمِيٍّ مُشْرَعَبٍ<sup>(٥)</sup>  
ويروى: «مُعَصَّبٍ»<sup>(٦)</sup>، وإنما سَمَاوَتُهُ من قولك سَمَاءٌ، فاعلم. فإذا وقع الإعرابُ على الهاء أظهرت ما بَنَيْتَهُ<sup>(٧)</sup> على التأنيث على أصله، فإن كان من الياء أظهرت الياء، وإن كان من الواو أظهرت فيه الواو، تقول سَقَاوَةٌ، لأنهما<sup>(٨)</sup> من الشَّقْوَةِ، وتقول: هذه امرأة سَقَايَةٌ، إذا أردتَ البناءَ على غير تذكير، فإن بَنَيْتَهُ على التذكير فَلَبَّتْ الياء والواو همزتين لأن الإعرابَ عليهما يَقَعُ، فقلت: سَقَاءٌ وَعَزَاءٌ يافتي، فإن أُنثتَ قلت<sup>(٩)</sup> سَقَاءَةٌ وَعَزَاءَةٌ، والأجودُ فيما كان له تذكيرُ الهمز، وفيما

(١) في الأصل وظ: «ورفعت».

(٢) في الأصل: «هي».

(٣) وهو قول المازني وأبي عمر الجرمي. ونسب إلى سيبويه القول بأنها منصوبة بفعل مضمر دلّ عليه الكلام، وليس يدل كلامه على هذا. وظاهر كلامه أن «طي الليلي» انتصب على المصدر بفعل مضمر وأنه لا ينتصب على الحال. انظر تفسير أرجوزة أبي نواس والإفصاح والكتاب.

(٤) ديوانه ق ٧/١ ص ١٩. وروايته: «وصهوته من أنحمي معصّب».

(٥) الأسمال: الأخلاق من الثياب. ومجبر: موسى مخطط. والأنحمي: ضرب من البرود فيه خطوط صفراء.

ومشروع: كأنه يريد نسبه إلى الشرعية وهي ضرب من البرود أيضاً. عن رغبة الأمل ١٤٧/٢.

(٦) قوله «ويروى معصّب» ليس في الأصل. ورواية البيت فيه: «معصّب» و«هامشه»: «مشرعب». ومعصّب كأنه منسوب إلى العصب وهو ضرب من البرود يعصب ثم يصنع ثم يحاك. وفي ي ود: «مقوف». و«هامش ي»: «مجبر، رواية ح».

(٧) في ر وظ وهـ: «ما بنيت».

(٨) في الأصل وف وظ وأ وب وس: «لأنه».

(٩) في ف وج وهـ: «فإن أنثت على هذا قلت».

لم يكن له تذكير الإظهار<sup>(١)</sup>. وإنما السماء من الواو، لأن الأصل سَمَا يَسْمُو: إذا ارتفع، وسماء كل شيء سَقْفُهُ.

وقوله: حتى أَحَقَّقَفَا، يقول<sup>(٢)</sup>: اعْوَجَّ، وإنما هو «أَفْعَوْعَل» من الْحَقْفِ. وَالْحَقْفُ: النَّقَا مِنَ الرَّمْلِ يَعْوَجُّ وَيَدِقُّ، قال الله عز وجل ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾<sup>(٣)</sup> أي بموضع هو هكذا<sup>(٤)</sup>.

\*  
\*\*

وقال رجلٌ لعلِّي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وهو في خُطْبَةٍ له<sup>(٥)</sup>:  
يا أمير [١/٣٣] المؤمنين، صِفْ لنا الدنيا. فقال: ما أَصِفُ من دارٍ أولها عَنَاءٌ،  
وآخرها فَنَاءٌ، في حلالها حِسَابٌ، وفي حرامها عِقَابٌ، مَنْ صَحَّ فيها أَمِنَ، وَمَنْ  
مَرِضَ فيها نَدِمَ، وَمَنْ أَسْتَغْنَى فيها فُتِنَ، وَمَنْ أَفْتَقَرَ فيها حَزَنَ.

\*  
\*\*

وقال الرُّبَيْعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ: كُنْتُ عَامِلًا لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى  
الْبَحْرَيْنِ<sup>(٦)</sup> فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ هُوَ [٨٧]  
وَعُمَّالَهُ، وَأَنْ يَسْتَخْلِفُوا جَمِيعًا. قال: فلما قَدِمْنَا أُتِيتُ يَرْفَأَ<sup>(٧)</sup> فَقُلْتُ:

(١) انظر المقتضب ١/١٨٩ - ١٩١ و ٣/٤٠ - ٤١.

(٢) في ر وف: «يريد». وفي ج: «يقول اعوج ودق» وفي هـ: «حتى اعوج ودق» وفي ف: «يريد دق واعوج».

(٣) سورة الأحقاف: ٢١.

(٤) في الأصل رج: «هو كذا». والأحقاف: رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها، معجم البلدان ١/١١٥.

(٥) «وله» من الأصل وج.

(٦) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة. معجم  
البلدان ١/٣٤٧.

(٧) رسم «يرفاء» على التسهيل في ظ وج وهـ وب وس وأ. ورسم «يرفئ» في الأصل وي ود. وهو مولى عمر بن  
الخطاب، يقال إنه أدرك الجاهلية، وحج مع عمر في خلافة أبي بكر وكان حاجباً على بابه. عن التاج (رفأ).

يا يَرْفَأُ، مُسْتَرَشِدٌ وَأَبْنُ سَبِيلٍ، أَيُّ الْهَيْئَاتِ أَحَبُّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرَى فِيهَا عُمَّالَهُ؟ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالْخُسُونَةِ. فَاتَّخَذْتُ خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ، وَلَبَسْتُ جُبَّةً صُوفِيَّةً، وَلُثْتُ عِمَامَتِي عَلَى رَأْسِي.

فدخلنا على عمر فَصَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَصَعَّدَ فِينَا وَصَوَّبَ (١)، فَلَمْ تَأْخُذْ عَيْنُهُ أَحَدًا غَيْرِي، فَدَعَانِي فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: وَمَا تَتَوَلَّى مِنْ أَعْمَالِنَا؟ قُلْتُ: الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: كَمْ (٢) تَرْتَزِقُ؟ قُلْتُ: أَلْفًا، قَالَ: كَثِيرٌ، فَمَا تَصْنَعُ (٣) بِهِ؟ قُلْتُ: أَتَقَوْتُ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَعُودُ بِبَاقِيهِ (٤) عَلَى أَقَارِبِ لِي، فَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ فَعَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ فَلَا بَأْسَ، ارْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ، فَارْجِعْتُ إِلَى مَوْضِعِي مِنَ الصَّفِّ.

فَصَعَّدَ فِينَا وَصَوَّبَ، فَلَمْ تَقَعْ عَيْنُهُ إِلَّا عَلَيَّ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: كَمْ سِنَّكَ؟ (٥) قُلْتُ: خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ: الْآنَ حِينَ (٦) اسْتَحْكَمْتُ، ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ وَأَصْحَابِي حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِلَيْلِ الْعَيْشِ، وَقَدْ تَجَوَّعْتُ لَهُ فَأَتَيْتُ بِخَبْزِ يَابِسٍ (٧) وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابِي يِعَافُونَ ذَلِكَ، وَجَعَلْتُ أَكُلُ فَأُجِيدُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَلْحَظُنِي مِنْ بَيْنِهِمْ.

ثُمَّ سَبَقْتُ مِنِّي كَلِمَةً تَمَنَّيْتُ لَهَا (٨) أَنِّي سُخِّتُ فِي الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ

(١) صَعَّدَ فِينَا أَي رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ الْأَعْلَى مَرَارًا. وَصَوَّبَ. خَفَضَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ الْأَسْفَلَ مَرَارًا، عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٥٠/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف: «فَكَمْ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَمَا الَّذِي تَصْنَعُ بِهِ».

(٤) فِي رَوْضٍ: «وَأَعُودُ بِهِ عَلَيَّ».

(٥) فِي ج: «سِنَّوَكٌ».

(٦) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٧) «يَابِسٌ» لَيْسَ فِي رَوْضٍ.

(٨) «لَهَا» لَيْسَ فِي رَوْضٍ. وَفِي هَذَا: تَمَنَّيْتُ أَنِّي سَخِّتُ بِهَا فِي الْأَرْضِ. وَزَادَ فِي بَعْدِ «فِي الْأَرْضِ»: وَلَا أَقْوَمًا

المؤمنين، إن الناس يحتاجون إلى صلاحك، فلو عمدت إلى طعام آلين<sup>(١)</sup> من هذا، فزجرني، ثم قال: كيف قلت؟ فقلت: أقول يا أمير المؤمنين أن تنظر إلى قوتك من الطحين، فيخبز لك قبل إرادتك إياه بيوم، ويطحخ لك اللحم كذلك، فتؤتى بالخبز ليئاً واللحم غريضاً. فسكن من غريبه، وقال: أههنا غرت<sup>(٢)</sup>؟ فقلت<sup>(٣)</sup>: نعم، فقال: يا ربيع، إنا لو نشاء ملأنا<sup>(٤)</sup> هذه الرحاب من صلائق وسبائك وصناب، ولكني رأيت الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم، فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾<sup>(٥)</sup> ثم أمر أبا موسى بإقراره، وأن يستبدل بأصحابه.

قوله: «فلتتها على رأسي» يقول [٢/٣٣] أدرت<sup>(٦)</sup> بعضها على بعض على غير استواء. يقال: رجل ألوث: إذا كان شديداً، وذلك من اللوث، ورجل ألوث: إذا كان أهوج، وهو مأخوذ من اللوثة. وحدثني عبد الصمد بن المعدل<sup>(٧)</sup> قال: سئل الأصمعي عن المجنون المسمى قيس بن معاذ، فثبته وقال: لم يكن مجنوناً، ولكن كانت به لوثة كلوثة أبي حية الشاعر.

وقيل للأشعث بن قيس بن معديكرب الكندي: بم كُتُم تعرفون السؤدد في الصبي منكم؟ قال: إذا كان ملوث الإزرة<sup>(٨)</sup>، طويل الغرلة، سائل الغرة<sup>(٩)</sup>، كأن به

(١) في الأصل: «هو آلين». وفي ج وهـ: «عمدت لطعام» وبهامش ج: «إلى طعام».

(٢) فسرها بهامش ج: «دخلت».

(٣) في ر وج وظ: «قلت».

(٤) في الأصل وج وهـ: «ملأنا».

(٥) سورة الأحقاف: ٢٠.

(٦) في الأصل وف وظ وهـ وأ وب وس: «أدرتها» وفي ج: «أدرتها إدارة».

(٧) «بن المعدل» ليس في الأصل وظ وهـ. وفي ج: «وسئل الأصمعي قال». وسيأتي الخبر ص ٣٨٣.

(٨) يكسر الهمزة، كذا ضبط في الأصل وج. وضبط في ر «الإزرة» بضم الهمزة وكسرها. وبهامش ي ما نصه: «هكذا وقعت الزواجة بضم الهمزة، وصوابه بكسر الهمزة. وكذا ذكره أبو علي في البارع لأنها هيئة كالجلسة والركية».

(٩) في الأصل «سائل الغرة طويل الغرلة». وقوله: طويل الغرلة: الغرلة القلقة، بها يستدل على تمام خلقه.

وقوله: «تُوْتِي باللحم غريضا» يقول<sup>(١)</sup>: طَرِيًّا، يقال: لَحْمٌ غَرِيضٌ، وشِوَاءٌ غَرِيضٌ، يُرَادُ بِهِ الطَّرَاءُ<sup>(٢)</sup>؛ قال الغَسَانِيُّ<sup>(٣)</sup>:

إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضٌ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَأَشْتَوَيْتُ  
وقوله «صلائق»: فمعناه<sup>(٤)</sup> ما عَمِلَ بالنار طَبِخًا وَشِيًّا، يقال: صَلَّقْتُ الْجَنْبَ إِذَا شَوَيْتُهُ، وَصَلَّقْتُ اللَّحْمَ إِذَا طَبَخْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ<sup>(٥)</sup>.

وقوله «سبائك» يريد ما يُسَبِّكُ من الدقيق فيؤخذ خَالِصُهُ يريد الحُوَازِيَّ<sup>(٦)</sup>، وكانت العرب تُسَمِّي الرُّقَاقَ<sup>(٧)</sup> السَّبَائِكَ وَأَصْلُهُ ما ذَكَرْنَا.

و«الصَّنَاب»: صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَلِ والزَّبِيبِ، ومن ذلك قِيلَ للفرسِ صِنَابِيًّا إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ اللَّوْنِ. وكان جرير أشتري جاريةً من رجل يقال له زيد من أهل اليمامة ففَرِكْتُ<sup>(٨)</sup> جريراً، وجعلت تَجُنُّ إلى زيد، فقال جرير<sup>(٩)</sup>:

= والغرة في الأصل بياض في جبهة الفرس، وسيلانها استطلتتها. استعاره لضياء الجبهة وقصة الأنف. عن رغبة الأمل ١٥٣/٢.

(١) في ج وهـ: «يريد».

(٢) في ج وف: «الطراءة» وفي هـ: الطراوة.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو السموال».

والبيت رابع كلمة لعمر بن قعاس ويقال قعاس المرادي في مجلة المورد- المجلد الثامن، العدد الثالث ص ٢٧٤، والطرائف الأدبية ٧٣ والاختيارين ٢١٢، وقد سلف منها بيتان ص ١٥٩.

وقد ألحق هذا البيت مع البيتين الأولين من كلمة عمرو بآخر أبيات للسموال في ديوانه ص ٨٥؟

(٤) في ج وهـ: معناه.

(٥) الذي في اللسان أن الطيخ بالماء هو «السُّلُق» بالسين. وكثير من معاني هذا الفعل يأتي بالسين والصاد، انظر اللسان (سلق، صلِق).

(٦) الحواري: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.

(٧) الرقاق بالضم هو الخبز المنبسط الرقيق، والواحدة: رقاقة.

(٨) فركته: أبغضته.

(٩) تذييل ديوانه ٨١٢/٢، والنقائض ٨٣٩، وطبقات فحول الشعراء ٣٩١-٣٩٢، والأغاني ٥٤/٨.

و«جرير» ليس في الأصل.

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ      وَمَنْ لِي بِالمُرَقِّقِ وَالصَّنَابِ  
وَقَالَتْ لَا تَضُمُّ كَضْمَ زَيْدٍ      وَمَا ضَمِّي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي  
فَقَالَ الفَرَزْدَقُ (١) :

إِنْ (٢) تَفَرَّكَكَ عِلْجَةَ آلِ زَيْدٍ      وَعُورَكَ المُرَقِّقُ وَالصَّنَابُ  
فَقَدِمًا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا      يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الكِلَابُ  
وأما قوله: «أكسار بعير»، فإن الكِسْرَ والجِدْلَ والوِضْلَ (٣): العَظْمُ يَنْفِصِلُ  
بما عليه من اللحم (٤).

وأما قوله: «نَعَى على قوم» فمعناه أنه عَابَهُمْ بها ووبَّخَهُمْ.

قال أبو عبيدة: اجتمع العُكَاظِيُّونَ (٥) على أن فُرْسَانَ العربِ ثلاثة: ففارسُ  
تَمِيمٍ عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شِهَابِ أَحَدُ بني ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ صَيَّادُ  
الفَوَارِسِ وَسَمُّ الفُرسَانِ، وفارسُ قَيْسِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
كِلَابِ، وفارسُ رِبِيعَةَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ [١/٣٤] قَيْسِ بْنِ خَالِدِ أَحَدِ  
بني شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلِ، قال: ثم  
اختلفوا فيهم حتى نَعَرُوا عليهم سَقَطَاتِهِمْ.

وأما قوله: «أههنا عُرَّت» يقول: ذَهَبَتْ، يقال: غَارَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى العَوْرَ  
وَنَاحِيَتَهُ مِمَّا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ، وَأُنْجِدَ: إِذَا أَتَى نَجْدًا وَنَاحِيَتَهُ مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ

(١) ديوانه ١٠٦/١، والأغاني ٥٤/٨، والنفاض ٨٣٩.

في الأصل وف: «فإن» وفي ج «وإن» وفي س: «وإذ فركتك».

والعلجة مؤنث العليج وهو الرجل من كفار العجم. وضبط في الأصل «تَفَرَّكَ» بضم الراء وهو شاذ.

(٢) ضبطت في ج بالفتح والكسر.

(٣) انظر ما سلف ١٦٩.

(٤) العكاظيون: هم الذين عادتهم الذهاب كل عام إلى عكاظ، وهو سوق كانت العرب تقيمه في شهر شوال بين

نخلة والطائف تجتمع فيه شعراء العرب يتناشدون من الشعر. عن رغبة الأمل ١٥٥/٢.

[ ٨٩ ] الأرض، ولا يقال: أغار، إنما يقال: غارَ وأنجدَ، وبيتٌ<sup>(١)</sup> الأعمى<sup>(٢)</sup> يُشَدُّ على هذا:

نَبِيٌّ يَرَى مَالًا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ لَعْمَرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا<sup>(٣)</sup>  
وقوله: «سَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ»، يقول: مِنْ حَدِّهِ، وكذلك يقال في كل شيء في  
السَّيْفِ وَالسَّهْمِ وَالرَّجْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

«وقوله خُفَيْنَ مَطَارَقَيْنِ»، تأويله: مُطَبَّقَيْنِ؛ يقال: طَارَقْتُ نَعْلِي: إِذَا  
أَطْبَقْتَهَا، وَمَنْ قَالَ: طَرَقْتُ أَوْ أَطْرَقْتُ فَقَدْ أَخْطَأَ<sup>(٤)</sup>، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا ضُوعِفَ: قَدْ  
طُورِقَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٥)</sup>:

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيْعَةٍ نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْهِ يَتَرَفَّرَقُ  
قوله «ريعة» موضع ارتفاع، قال الله عز وجل: ﴿أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً  
تَعْبَثُونَ﴾<sup>(٦)</sup> وهو جمع ربيعة، وقال الشَّمَاخُ<sup>(٧)</sup>:

تَعْنُ<sup>(٨)</sup> لَهُ بِمِذْنَبٍ كُلِّ وَادٍ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيْعٍ

\*  
\*\*

(١) جاءت هذه العبارة في ج: «... غار الرجل إذا أتى الغور أو ناحية مما انخفض من الأرض ولا يقال أغار إنما يقال غار. وأنجد إذا أتى نجداً أو ناحية مما ارتفع من الأرض وبيت». وفي ف في الموضعين «أو ناحيته» وفي الأصل في الموضع الثاني «أو ناحيته».

(٢) ديوانه ق ١٤/١٧ ص ١٧١. وروايته: «أغار لعمرى». وانظر اللسان (غور) للكلام على هذه الرواية.

(٣) في هـ وج وهامش ي: «أغار لعمرى» وهامش ج: «لعمرى غار: رواية».

(٤) كذا قال. والذي في اللسان: «وطراق النعل: ما أطبقت عليه فخرزت به. طرفها يطرقها طرفاً وطارقتها، وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طورق وأطرق».

(٥) بعده في زيادات ر: «يصف صقراً». والبيت في ديوانه ق ٤٦/١٣ جـ ٤٨٨/١.

والخوافي: ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت، وعن الأصمعي هي ما دون العشر من مقدم الجناح. وطرقها ركوب بعضها على بعض. عن رغبة الأمل ١٦١/٢. وفي ب وس وج وف: «ساقط فوق».

(٦) سورة الشعراء: ١٢٨.

(٧) ديوانه ق ٢٣/١٠ ص ٢٢٩. تعن له: تعرض له تلك الأتنة المذكورة قبل هذا البيت. والمذنب مسيل الماء في الحضيض. وأخضله بله بلأ شديداً. عن رغبة الأمل ١٦٦/٢.

(٨) في ج «يعن» وهي رواية الديوان. انظر حاشية المحقق.

قال أبو العباس: وحدثني العباس بن الفرَج الرِّياشيُّ عن الأَصمعيِّ قال: قال عَدِيُّ بن الفضيل: خرجت إلى أمير المؤمنين عُمَر بن عبد العزيز أَسْتَحْفِرُهُ بِشْرًا بِالْعَذْبَةِ<sup>(١)</sup>، فقال لي: وأين العَذْبَةُ؟ فقلت<sup>(٢)</sup>: على ليلتين من البصرة، فتأسَّف ألا يكونَ بمثل هذا الموضع ماء، فأحْفَرَنِي، وأشْطَرْتُ عَلَيَّ أَنْ أَوْلَّ شَارِبِ ابْنِ السَّبِيلِ، قال: فَحَضَرْتُهُ فِي جُمُعَةٍ وَهُوَ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ<sup>(٣)</sup>:

أَيُّهَا<sup>(٤)</sup> النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مُحَاسِبُونَ، فَلَعَمْرِي لئنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ لَقَدْ قَصَّرْتُمْ، وَلئنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ لَقَدْ هَلَكْتُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ يُقَدَّرُ لَهُ رِزْقٌ بِرَأْسِ جَبَلٍ أَوْ بِحَضِيضٍ أَرْضٍ يَأْتِيهِ، فَاجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ<sup>(٥)</sup>.

قال: فأقمتُ عنده شهراً ما بي إلا استماعُ كلامِهِ..

قوله «بَحَضِيضٍ»: يعني المُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ، وَلَا يُقَالُ حَضِيضٌ إِلَّا بِحَضْرَةِ جَبَلٍ، يُقَالُ: حَضِيضُ الْجَبَلِ، وَيُطْرَحُ الْجَبَلُ فَيَسْتَفْنِي عَنْهُ لِأَنَّ هَذَا<sup>(٦)</sup> لَا يَكُونُ إِلَّا لَهُ، مِنْ<sup>(٧)</sup> ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ<sup>(٨)</sup>:

نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَائِماً [٢/٣٤] بِالْحَضِيضِ<sup>(٩)</sup> . . . . .

\*\*

(١) انظر معجم البلدان ٩١/٤.

(٢) في الأصل: قلت.

(٣) في ر: «وهو يقول».

(٤) في ر: يا أيها.

(٥) في ب وس وف: «.. ياتِه فاتقوا الله وأجلوا في الطلب».

(٦) كذا في ي و د. وفي الأصل وف وظ و ج و أ و ب وس وهـ: «فيستغني بأن هذا».

(٧) في فـ: «ومن».

(٨) ديوانه ق ١١/٥ ص ٧٤. وصدده:

فلما أجنَّ الشمس عني غبارها

(٩) بهامش ي: «نزلت إليه» وهي رواية الديوان. وفي الأصل و ج وهـ: «واقفاً بالحضيض» وبهامش الأصل: «قائماً».

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا ابن آدم، لا تحمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ  
الذي لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الذي أَنْتَ فِيهِ، فَإِنَّهُ إِنْ يُعْلَمَ مِنْ أَجْلِكَ (١) يَأْتِ فِيهِ  
رِزْقُكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَكْسِبُ مِنَ الْمَالِ شَيْئاً فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلَّا كُنْتَ فِيهِ خَازِناً  
لِغَيْرِكَ (٢).

وَيُرْوَى لِلنَّابِغَةِ (٣):

[ ٩٠ ] وَكُنْتُ بِخَابِيءٍ أَبْدأُ طَعَاماً حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ (٤)  
ويروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ آمِناً فِي سَرْبِهِ، مُعَافَى فِي بَدَنِهِ،  
عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِيهِ (٥)، كَانَ كَمَنْ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا (٦) بِحِذَائِهَا» (٧). قَوْلُهُ ﷺ: «فِي  
سَرْبِهِ»، يَقُولُ: فِي مَسَلِكِهِ، يَقَالُ: فَلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ، وَخَلِي السَّرْبِ، يَرِيدُ

(١) في هـ: «إِنْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِكَ»، وَفِي ج: «إِنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ».

(٢) فِي ر: «إِلَّا كُنْتَ خَازِناً لِغَيْرِكَ فِيهِ» وَفِي ف وَج: «إِلَّا كُنْتَ خَازِناً فِيهِ لِغَيْرِكَ».

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «هَذَا مِنْ شِعْرِ أَوْسِ بْنِ حِجْرٍ مَثَبَتْ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ».

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ق ٦/٦٤ ص ٢٣٢ وَلَمْ يَرَوْهُ الْأَصْمَعِيُّ، انْظُرْ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ (ط: أَبُو الْفَضْلِ) ص

١٠٦. وَهُوَ فِي دِيْوَانِ أَوْسِ ق ٦/٤٦ ص ١١٥.

(٤) فِي ج: «بِحَابِسِ لَغْدٍ طَعَاماً».

(٥) فِي ي وَد: «يَوْمٍ».

(٦) فِي ج وَهـ: «الْأَرْضِ».

(٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «كَذَا وَقَعَتْ الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ السِّينِ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا وَإِنَّمَا السَّرْبُ بِفَتْحِ

السِّينِ الْمَالِ الرَّاعِي».

قُلْتُ: كَذَا زَعَمَ الْقَائِلُ وَلَمْ يَصِبْ. فَقَدْ نَصَّوْا عَلَيَّ أَنَّ السَّرْبَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرَ رَوَايَتَانِ. وَالسَّرْبُ بِالْفَتْحِ: الْمَالُ

الرَّاعِي - وَالْمَالُ الْإِبِلِ - وَقِيلَ: الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا، وَهُوَ أَيْضاً الطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ وَهُوَ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ: فِي سَرْبِهِ: فِي نَفْسِهِ. وَانْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: السَّرْبُ هَهُنَا مَا

لِلرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ وَمَالٍ وَقَالَ: وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: آمَنَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ. انْظُرِ اللِّسَانَ (سَرْبِ)، وَالنَّهْيَاةَ

٣٥٦/٢، وَبِجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٠٠.

وَالْحَدِيثُ يَنْحُوهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ بِرَقْمِ ٢٣٤٦، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ بِرَقْمِ ٤١٤١،

وَهُوَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٤٩٤/٢ بِرَقْمِ ٨٤٥٥ وَرَمَزَ لَهُ بِالْحَسَنِ، وَانْظُرْ فَيْضَ الْقَدِيرِ ٦٨/٦ بِرَقْمِ ٨٤٥٥،

وَالنَّهْيَاةَ ٣٥٦/٢.

المَسَالِكِ والمَذَاهِبِ، وإنما هو مَثَلٌ مَضْرُوبٌ للصدر والقلب، ويقال (١) خَلَّ سَرْبُهُ (٢) : أي طريقه حتى يَذْهَبَ حيث شاء، ويقال ذلك للإبل لأنها تَسْرِبُ في الطُرُقَاتِ، ويقال: سَرَبَ عليَّ الإبلُ أي أرسَلها شيئاً بعد شيء، فإذا قَلَّتْ: سِرَبٌ بكسر السين، فإنما هو قَطِيعٌ من ظَبَاءٍ، أو بقر، أو شاء، أو نساء، أو قَطَأً (٣)، قال امرؤ القيس (٤) :

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَدَارَى دَوَارٍ فِي المَلَاءِ المُذْبِلِ  
دَوَارٌ: نُسْكٌ (٥) كانوا (٦) يَنْسُكُونَ عنده في الجاهلية، ودَوَارٌ: ما أستدار من الرمل، ودَوَارٌ (٧): سِجْنٌ باليَمَامَةِ (٨)؛ قال بعض اللُّصُوصِ (٩) :

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَأَلْفَ بَيْنَنَا دَوَارٌ

(١) في ر: «يقال».

(٢) يفتح السين هكذا سمعه الأزهري من العرب وهو أكثر الرواية كما قال شمر، ورواه أبو عمرو بالكسر. انظر اللسان.

(٣) «أو نساء» ليس في الأصل وف، وبهامش الأصل «أو نساء» يريد مكان «أو شاء». «أو نساء أو قطاء» ليس في ه و ظ، وأو قطاء ليس في ج.

(٤) ديوانه ق ٥٩/١ ص ٢٢ وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٩٣ والتسع ١٧٨/١ - ١٧٩ والعشر ٧٩، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٧٧، والخزاة ٥٤٦ - ٥٥١، واللسان (د و ر).

والملاء: الملاحف. والمذبل: الطويل السابغ وقيل الطويل المهذب وقيل معناه أن له ذيلًا أسود. عن شروح القصائد والديوان.

(٥) وكذا لفظ ابن الأنباري والنحاس والعسكري والتبريزي والبغدادي، وهو الصنم. إلا أن النحاس فرق بينها قال: «دوار ههنا بالفتح فيه قيل إنه صنم كانوا يطوفون حوالبه أسابيع كما يطاف بالبيت، وقيل هو منسك كان لهم». وهما بمعنى فقد قال ابن السكيت في شرح ديوان النابغة ص ٨١: «دوار: نسك يدار حوله وهو صنم». ولم أجد النسك الصنم.

(٦) «كانوا» ليس في ر.

(٧) انظر معجم البلدان ٤٧٩/٢.

(٨) في ر و ف: «اليمامة».

(٩) بعده في زيادات ر: «واسمه جحدر». وهو جحدر بن معاوية المكي كما في التكملة للصفاني (دور). والبيت رابع ستة في معجم البلدان ٤٧٩/٢، وهو بلا نسبة في شرح القصائد السبع ٩٤. وانظر شمر جحدر في شعراء أمويون ١٧٣/١.

وقال عُمَرُ بن أَبِي ربيعة<sup>(١)</sup> :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ  
وكان الحسنُ يقول: ليس العَجَبُ ممن عَطَبَ كَيْفَ عَطَبَ، إنما العَجَبُ  
مِمَّنْ نجا كيف نجا.

\*\*

وكان الحجاجُ بنُ يوسف يقولُ على المنبَرِ: أيُّها الناسُ، اقدُّوا هذه  
الأنفُسَ؛ فإنَّها أسألُ شيءٍ إذا أُعْطِيَتْ، وأمنعُ شيءٍ إذا سئِلْتُ، فرجِمَ اللهُ أمراً<sup>(٢)</sup>  
جَعَلَ لِنَفْسِهِ خِطَاطاً وزماماً<sup>(٣)</sup>، فقادها بِخِطَاطِهَا إلى طاعةِ اللهِ، وعَطَفَهَا بِزِمَامِهَا عن  
معصيةِ اللهِ، فإني رأيتُ الصَّبْرَ عن مَحَارِمِ اللهِ أيسرَ من الصَّبْرِ على عذابه.

قوله: «اقدُّوا» يقول: امنعوا، يقال: قدَّعتُه عن كذا: أي منعتُه، ومنه قولُ  
الشَّمَاخِ<sup>(٤)</sup>:

إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ  
قوله: «استأفهن» يعني جِمَاراً يَسْتَأْفُ أَتْنَا<sup>(٥)</sup>، يقول: يَرْمَحُنَّهُ إِذَا اسْتَمَهْنَ<sup>(٦)</sup>،  
وَالسَّوْفُ [١/٣٥] الشَّمُ.

(١) ليس البيت له وسياي البيت ص ٧٧١ ومع آخر ١٠٣٩ ولم ينسبها.

والبيت لمهدة بن خشرم العذري في شعره ق ١٣/٣٦ ص ١١٦. وانظر البلدان (زقاق ابن واقف) ١٤٥/٣.  
(٢) في دوي: عبداً.

(٣) الخِطَامُ: جبل من ليف أو شعر أو كتان يثنى طرفه على مخطم البعير ليقاد به. والزمام: جبل دقيق يجعل في  
أنفه. عن رغبة الأمل ١٧٢/٢.

(٤) في ر: أي منعتُه عنه ومنه قول الشماخ. وفي ج وهـ: أي منعتُه منه قال الشماخ.

وفي الأصل: أي منعتُه قال الشماخ. وفي هـ: وقال.

والبيت في ديوانه ق ٢٦/١٠ ص: ٢٢٩، وأضداد ابن السكيت ٢٠٦، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٣٨،  
وأمالى القالي ١٠٧/١.

(٥) في ج: «استأف آتته».

(٦) في دوي: إذا استأفهن.

وقوله: مكان الرمح من أنف القدوع

يريد بالقدوع المقدوع، وهذا<sup>(١)</sup> من الأضداد<sup>(٢)</sup>. يقال: طريق ركوب إذا كان يُركب، ورجل ركوب للدواب إذا كان يركبها، ويقال: ناقة رغوثة إذا كانت تُرضع، وحوار رغوثة إذا كان يرضع، ومثل هذا كثير، يقال: شاة حلوب إذا كانت تُحلب، ورجل حلوب إذا كان يحلب الشاة<sup>(٣)</sup>. والقدوع ههنا البعير الذي يُقدع وهو أن يريد الناقة الكريمة ولا يكون كريماً، فيضرب أنفه بالرمح حتى يرجع، يقال: قدعته، وقدعت أنفه. ويروى أن رسول الله ﷺ لما خطب خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذكر ذلك لورقة بن نوفل فقال: محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد، الفحل لا يُقدع<sup>(٤)</sup> أنفه.

وكان الحجاج، يقول: إن امرأ أتت عليه ساعة من عمره لم يذكر فيها ربه، أو يستغفر من ذنبه<sup>(٥)</sup>، أو يفكر في معاده لجدير أن تطول حسرته يوم القيامة.

(١) في ج وهـ: وهو.

(٢) انظر أضداد الأصمعي ٥٥ وابن السكيت ٢٠٦ والصغاني ٢٤٢.

(٣) انظر ركوب ورغوثة في أضداد أبي حاتم ١١٠ - ١١٣ وابن الأنباري ٣٥٦ - ٣٥٧ وأوردا ألفاظاً أخرى.

(٤) ويروى «لا يقرع» بالراء، ويروى: «هذا البضع لا يقرع أنفه»، انظر الغريين ١٧٨، والفائق ١/١١٥، والنهاية ٤/٢٤، ٤٣، واللسان (قدع، قرع)، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٣٨.

(٥) في ي و د: «ذنب».

## باب

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: أنشدني عُمارةُ بن عَقِيلٍ<sup>(٢)</sup> لنفسه يَحُضُّ بني كَعْبٍ  
وبني كِلَابٍ أبني رَبيعةَ بن عامرٍ بن صَعَصَعَةَ بن معاويةَ بن بَكْرِ بن هَوَازَنَ على بني  
نُمَيْرٍ بن عامرٍ بن صَعَصَعَةَ، وبينهم مُطالِبَاتٌ وتِراتٌ<sup>(٣)</sup>، وكانت بنو نُمَيْرٍ أعداءَ  
عُمارةَ، فكان يَحُضُّ عليهم السُّلطانُ، ويُغري بهم إخوتَهُمْ، ويُحاربُهُم في عَشيرتِهِ،  
فقال:

رَأَيْتَاكُمَا يَا أَبْنِي رَبيعةَ حُرْتَمَا	لِعِضِّ الحُرُوبِ وَالْعَدِيدِ كَثِيرُ
وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الفَرَزْدَقِ فِيكُمَا	وَكَدَّبْتُمَا مَا كَانَ قَالَ جَرِيرُ
أَصَابَتْ نُمَيْرٌ مِنْكُمُ فَوْقَ قَدْرِهَا	فَكُلُّ نَمَسِيرِي بِذَلِكَ أَمِيرُ
فَإِنْ تَفَخَّرُوا بِمَا مَضَى مِنْ قَدِيمِكُمْ	فَقَدْ هُدِّمَتْ مَدَائِنُ وَقُصُورُ
رَمَتْهَا مَجَانِيقُ العَدُوِّ فُقُوضَتْ	مَدَائِنُ مِنْهَا كَالجِبَالِ وَسُورُ <sup>(٤)</sup>
وَشَيَّدَهَا الأَمْلَاقُ كِسْرَى وَهَرْمُزُ	وَأَلْ هِرْقَلِ حِقْبَةً وَنَضِيرُ <sup>(٥)</sup>

(١) «قال أبو العباس» ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير.

(٣) ترات جمع ترة وهي الجناية بقتل حميم أو سبي أهل أو سلب مال. عن رغبة الأمل ١٧٣/٢.

(٤) مجانيق جمع منجنيق وهو أعجمي معرب.

(٥) في الأصل وج: «أملاك كسرى» وبهامش ج: «الأملاك - رواية».

ونضير: قال المرصفي: «أخو قريظة وهما حيان من يهود خيبر يذكر أنهما من ولد هارون عليه السلام وقد

دخلوا في العرب» رغبة الأمل ١٧٥/٢.

[قال أبو الحسن: كان المبرد يختار في «كسرى» الفتح] (١)

فَإِنْ تَعْمُرُوا الْمَجْدَ الْقَدِيمَ فَلَمْ يَزَلْ      لَكُمْ فِي مُضْرَاتِ الْحُرُوبِ ضَرِيرٌ (٢)  
خَبَطْتُمْ لُيُوثَ الشَّامِ حَتَّى تَنَازَرْتُمْ      جِمَاكُمْ وَحَتَّى لَا يَهْرُ عَقُورٌ (٣)  
فَكَيْفَ بِأَكْنَافِ الشَّرِيفِ تُصَيِّبُكُمْ      ثَعَالِبُ يَبْحَثُنَ الْحَصَى وَأُبُورٌ (٤)

[٩٢]

قوله: فقد هدمت مدائن وقصور

مثل، يريد أن مجدكم الذي بناه [٢/٣٥] آباؤكم متى لم تعمروه بأفعالكم  
حرب وذهب، وهذا (٥) كما قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (٦):

لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَائِلُنَا      يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكَلُّ  
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا      تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

وكما قال الآخر:

أَلْهَى بِنِي جُشْمٍ عَن كُلِّ مَكْرَمَةٍ      قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ

(١) قول أبي الحسن من هـ و ظ.

(٢) في الأصل: «مضرات الأمور» وبهامشه «الحروب». وبهامش ج: «الأمور - رواية».

و«مضرات» جمع «مضرة» وهي الملقحة من أضر الشيء: إذا دنا دنواً مضيقاً.

وفي شعر زهير - ديوانه ٨٨:

إذا لقيت حرب عوان مضرة      ضروس تهر الناس أنيابها عصل  
وسمع الأصمعي أبا عمرو يقول: «قال زهير: حرب مضرة، ولو كان إلي لقلت «حرب مضرة، أي تعتر،  
وتقضي». ثم فسر ثعلب المضرة بالملحة.

(٣) تناذرت حماكم أي خوف بعضهم بعضاً أن يقربوه. والهير: صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على  
البرد، وقيل هر: إذا نبح وكثر عن أنيابه. والعقور من العقور وهو الجرح.

(٤) الشريف بصيغة التصغير: ماء لبني غير. انظر معجم البلدان ٣/٣٤١.

(٥) «وهذا» ليس في ج وهـ و ظ.

(٦) في ر: «... بن جعفر بن أبي طالب».

انظر شعر عبد الله ق ٣٥ ص ٦٣. ونسبان للمتوكل الليثي.

وبهامش الأصل ما نصه: «وأشدد ابن أبي طاهر البيتين لمعن بن أوس: لسا وإن إلخ».

وانظر تعليق جامع شعر عبد الله، وانظر ديوان معن بن أوس - ما نسب له ولغيره ص ١١٧ والتخريج فيه.

يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوْلُهُمْ  
إِنَّ الْقَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ

يَا لِلرَّجَالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْؤُومٍ  
كَسَاعِدِ فَلَهُ الْآيَامُ مَحْطُومٍ

وكما قال عامر بن الطفيل (١):

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَبْنُ فَارِسٍ عَامِرٍ  
فَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةِ  
وَلَكِنِّي أَحْمِي جِمَاهَا وَأَتَّقِي

وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ (٢)  
أَبَى اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبِ  
أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمِقْنَبِ (٣)

[قال أبو الحسن: أنشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن المعروف بابن الخرون (٤) ويكنى أبا عبدالله، لعامر بن الطفيل العامري (٥).

قال أبو الحسن: قال الأصمعي: وكان عامر بن الطفيل يُلقب مُجَبِّراً، لِحُسْنِ شِعْرِهِ، وَأَوْلَاهَا (٦).

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا  
فَقُلْتُ لَهَا هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ  
إِنْ أَعْزُرُ زُبَيْدًا أَعْزُرُ قَوْمًا أَعِزَّةً  
وَإِنْ أَعْزُرُ حَيِّي خُتْعِمَ قَدِمَاؤُهُمْ  
فَمَا أَدْرَكَ الْأَوْتَارَ مِثْلُ مُحَقَّقِي

أَرَاكَ صَاحِبًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ  
مِنَ الشَّارِ فِي حَيِّي زُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ  
مُرَكَّبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مُرَكَّبِ  
شِفَاءً وَخَيْرٌ الشَّارِ لِلْمَتَاوِبِ  
بِأَجْرَدِ طَارٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ

[٩٣]

(١) ديوانه ص ١٣ باختلاف في رواية الأول وفي ف: «... بن الطفيل العامري».

(٢) وفي السَّرِّ منها: من سر الوادي وهو أكرم موضع فيه، يريد أنه في أكرم موضع من نسيها.

والصريح: الخالص من كل شيء. والمهذب: النقي من العيوب. عن رغبة الأمل ١٧٦/٢.

(٣) بهامش ي: «بمقنب» وهي رواية الديوان والمقنب: جماعة الخيل والفرسان.

(٤) في الفهرست للنديم ١٦٥: «محمد بن أحمد بن الحسن بن الأصمغ بن الخرون» له كتاب الشعر والشعراء وكتاب الآداب وكتاب المحاسن وغيرها.

(٥) «قال أبو الحسن... العامري» ليس في الأصل وهـ.

وفي متن ي وف: «الفتوي» و«بهامشها» العامري.

وبهامش ي ما نصه: «بسقوط العامري هي الرواية عن أبي العباس وهو وهم منه!!!».

(٦) ديوانه ٢٦ - ٢٧ ولم ترد في أصل الديوان فألحقها ناشره عن تعليقات أبي الحسن ههنا. ونقل البغدادي في الخزانة ٥٢٨/٣ - ٥٢٩ قول أبي الحسن.

وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَأَبْيَضَ بَاتِرٍ      وَرَغْفٍ دِلَاصٍ كَالْعَدِيرِ الْمُثَوَّبِ  
سِلَاحُ أَمْرِيءٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ      طَلُوبٌ لِنَارَاتِ الرَّجَالِ مُطَلَّبٌ

ثم تأتي (١) بإنشاد أبي العباس على وجهه، إلا أنه رَوَى «مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبٍ (٢)».

«السليم»: الملدوغ، وقيل له: سليم تَفَاوُلًا له بالسلامة.

و«زَيْتٌ وَأَرْحَبُ»: حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ.

و«النَّارُ»: مَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ مَنْ أَصَابَ حَمِيمَكَ مِنَ التَّرْوَةِ، وَمَنْ قَالَ تَارًا (٣) فَقَدْ أَخْطَأَ.

و«المتأوب»: الذي يَأْتِيكَ لَطْلُبُ نَارِهِ عِنْدَكَ، يُقَالُ: آبَ يُوُوبُ إِذَا رَجَعَ. وَالتَّأْوِبُ فِي غَيْرِ هَذَا: السِّرُّ فِي النَّهَارِ بِلَا تَوَقُّفٍ.

و«الأوتار» والأحقاد واحدها (٤) وَتَرٌّ وَجِقْدٌ.

و«الأجرْدُ»: الْفَرَسُ الْمُتَحَسَّرُ الشَّعْرَ، وَالْأَجْرَدُ الضَّامِرُ أَيْضًا.

و«العسيب»: السَّعْفَةُ.

و«المُشَدَّبُ» (٥) الَّذِي قَدْ أُخِذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَقَدِ وَالسَّلَاءِ وَالْحُوصِ؛ وَمِنَهُ قِيلَ لِلطَّوِيلِ الْمُعَرَّقِ مُشَدَّبٌ.

و«خَطِيٌّ» رَمَحٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْخَطِّ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ (٦)، يُقَالُ: إِنَّهَا تُنْبِتُ الرِّمَاحَ (٧). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَتْ بِهَا رِمَاحٌ، وَلَكِنْ سَفِينَةٌ كَانَتْ وَقَعَتْ إِلَيْهَا فِيهَا رِمَاحٌ، وَأُرْفِئَتْ بِهَا فِي بَعْضِ السَّنِينَ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَقِيلَ لِتِلْكَ الرِّمَاحِ الْخَطِيَّةُ، ثُمَّ عَمَّ كُلَّ رُمَحٍ هَذَا النَّسْبُ إِلَى الْيَوْمِ (٨).

(١) جعلها المرصفي «أق» ولعلها أجود.

(٢) المنكب: العريف وقيل: عونه وقيل هو رأس العرفاء.

(٣) في ر: «نار» وهو تصحيف. وانظر تثقيف اللسان ٥٣.

(٤) في ر و ظ والخزاعة: «واحدهما».

(٥) في ر: الطويل الذي.

(٦) انظر معجم البلدان ٣٧٨ / ٢، واللسان (خطط)

(٧) في ر و ف: عصى الرماح.

(٨) هذا ما حكاه أبو الحسن عن الأصمعي. والذي قاله أن الخط مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا =

و «الزرغف»: الدَّرْعُ الرقيقةُ الدقيقةُ<sup>(١)</sup> النسيج.

و «المثوب»: الذي تُصَفِّقُهُ الرياحُ فيذهبُ ويجيءُ، وهو من ثابَ يَثُوبُ إذا رَجَعَ، وإنما سُمِّيَ الغديرُ عَدِيْرًا لأنَّ السيلَ غادَرَهُ<sup>(٢)</sup>].

قال أبو العباس<sup>(٣)</sup>: وقوله

لكم في مُضِرَّاتِ الحروبِ ضَرِيرِ

يقال: رجل ذو ضَرِيرٍ: إذا كان ذا مَشَقَّةٍ على العَدُوِّ، وقال مهلهل بن ربيعة التَّغْلِيْبِيُّ<sup>(٤)</sup>:

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمِرٍ وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ<sup>(٥)</sup>

وقوله: «خبطتم ليوث الشام» يريد ما كان من نصر بن شَبَثِ العُقَيْلِيِّ وهو عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ ربيعة.

وقوله: «أبور» جمع وَبْرٍ<sup>(٦)</sup> وإذا انضمت الواو من غير علة<sup>(٧)</sup> فهمزها جائز

= مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. قال أبو حنيفة: «الخط خط البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب... انظر اللسان.

(١) «الدقيقة» ليس في ر.

(٢) زاد في روف: «إذا تركه».

(٣) قال أبو العباس: ليس في الأصل وظ.

(٤) البيت من كلمة له في أمالي القالي ١٢٩/٢ - ١٣٣، وأمالي الزبيدي ١١٦ - ١٢٢، وبعضها في الأصمعيات ١٥٤ - ١٥٥، والأغانى ٥٣/٥ - ٥٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦٨/٥، وانظر استقصاء تحريجها في سمط اللالي ٧٥٤.

وسياتي منها أبيات ص ٤٨٣، ٧٤٠.

(٥) الرواية في أمالي القالي والزبيدي «وجساس بن مرة» وهو قاتل كليب أخي مهلهل وهمام هو أخو جساس قتل يوم البسوس. ولم يرد البيت في المصادر الأخرى التي أحلت عليها.

(٦) وبعد البيت في زيارات ر: «ما زائدة وفيها معنى التعظيم».

(٧) الوبر دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور. في هـ وج: «والواو إذا انضمت» وفي ج: «لغير علة».

وقد ذكرنا ذلك قبل<sup>(١)</sup>.

وقال عمارة أيضاً لهم<sup>(٢)</sup> أنشدني:

ألا لله درّ الحَيِّ كَعْبٍ      ذَوِي الْعَدَدِ الْمُضَاعِفِ وَالْخِيُولِ  
أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَضْرٍ      يُورِّعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُحُولِ  
تَنَوَّخُهُمْ نَمِيرٌ كُلُّ يَوْمٍ      كَفَعَلَ أَخِي الْعَزَاةَ بِالذَّلِيلِ  
وَلَيْسُوا مِثْلَ عُسْرِهِمْ وَلَكِنْ      يَضِيعُ الْقَوْمُ مِنْ قِبَلِ الْعُقُولِ  
فَأَيُّنَ فَوَارِسُ السَّلْمَاتِ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>      وَجَعَدَةُ وَالْحَرِيشُ ذَوُو الْفُضُولِ  
وَأَيْنَ عُبَادَةُ الْخَشْنَاءِ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup>      إِذَا مَا ضَاقَ مُطَّلَعُ السَّيْلِ  
قوله:      أَلَا لَللَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَعْبٍ

يريد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر.

وقوله:      أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَضْرٍ

يعني نضر بن شبيب [١/٣٦] أحد بني عقيل بن كعب بن ربيعة.

وقوله:      يُورِّعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُحُولِ

إنما<sup>(٥)</sup> هو مثل ضربته فجعلهم لإمساكهم عن الحرب بمنزلة النوق التي يقرعها الفحل.

(١) انظر ما سلف ص ٨١ في الكلام على قوله «النؤب».

(٢) في الأصل: وقال أيضاً عمارة لهم.

(٣) في دوي: «عنهم».

(٤) كذا في ج. وفي سائر النسخ «عنهم».

(٥) «إنما» ليس في روف.

و «يُورَعُ»<sup>(١)</sup>: يَكْفُ، وَيَمْنَعُ وَيَدْفَعُ، وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ إِنَّمَا هُوَ الْكَفُّ عَنِ  
أَخْذِ الْحَرَامِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِهِ، وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ، وَلَكِنْ  
انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى»، وَمَعْنَاهُ: أَشْرَفَ عَلَى الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ.

و «السَّنَنُ»: الْقَصْدُ؛ ثُمَّ أَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

تَوَخَّحَهُمْ نُمَيْرٌ كُلَّ يَوْمٍ

يُقَالُ: سَأَنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَتَتَوَخَّحُهَا، وَذَلِكَ إِذَا رَكَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُوَطَّأَ لَهُ،  
وَلَكِنْ يَعْتَرِضُهَا اعْتِرَاضاً. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّ ذَلِكَ أَكْرَمُ النَّتَاجِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَلَدَ  
يَخْرُجُ صَلِيباً مُذَكَّراً، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْحَمَلِ الَّذِي يَقَعُ مِنَ التَّنَوُّخِ وَالْإِعْتِرَاضِ يِعَارَةٌ  
وِعِرَاضٌ<sup>(٣)</sup>، يُقَالُ: حَمَلْتُهُ عِرَاضاً، وَحَمَلْتُهُ يِعَارَةً يَا فَتَى، قَالَ الرَّاعِي<sup>(٤)</sup>:

قَلَائِصَ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ      عِرَاضاً وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا  
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ<sup>(٥)</sup>:

سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَدَا      ةٌ أَمَارَتُ بِأَلْبُولِ مَاءِ الْكِرَاضِ  
نَضَجْتُهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَنَيْلْتُ      حِينَ نَيْلْتُ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ

(١) فِي الْأَصْلِ: وَيُورَعُ عَنْهُمْ

(٢) حَدِيثُ عُمَرَ وَلَفْظُهُ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى صِيَامِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا مِنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا اتَّمَعْتَ  
أَدَى وَإِذَا أَشْفَى وَرَعٌ» انظر النهاية ٤٨٩/٢ و ٥٥/ ١٧٥، والقائِق ٢/٢٥٥.

(٣) قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْحَمَلِ... يِعَارَةٌ وَعِرَاضٌ» لَمْ أَجِدْهُ وَإِنَّمَا الْعِرَاضُ وَالْيِعَارَةُ الضَّرْبُ لَا الْحَمَلُ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِبِلِ ٦٦: «وَالْعِرَاضُ أَنْ يِعَارِضَهَا الْفَحْلُ فَيَتَوَخَّحُهَا فَيَضْرِبُهَا، فَذَلِكَ الضَّرْبُ يُسَمَّى  
الْعِرَاضَ، وَيُقَالُ لِقَمْحِ النَّاقَةِ يِعَارَةٌ كَمَا تَرَى...». وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ الرَّاعِي الْأَخِي.

وَالْيِعَارَةُ: أَنْ يِعَارِضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَيِعَارِضُهَا مِعَارِضَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْسَلَ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَى الْيِعَارَةِ  
أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ عَارَتْ مِنْهُ أَيِ نَفَرَتْ تَعَارًا، فَيِعَارِضُهَا الْفَحْلُ فِي عَدْوِهَا حَتَّى يَنَالَهَا فَيَسْتِيخِهَا  
وَيَضْرِبُهَا. انظر اللسان (عرض، يعر).

(٤) دِيوانُهُ فِي ٢٥/٧٢ ص ٢٨٣ وَرَوَاتُهُ: «نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ».

(٥) دِيوانُهُ ق ١٨/١٠، ١١ ص: ٢٦٦ - ٢٦٧. وَالرَّوَايَةُ فِي الْأَوَّلِ: «سَبْتَانَةٌ» وَفِي الثَّانِي: «أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ».

قوله: «سَبْنَدَاءُ» فهي الجَرِيثَةُ الصَّدْرُ، يقال للجَرِيِّءِ الصَدْرُ: سَبْنَتَاءُ  
وَسَبْنَدَاءُ<sup>(١)</sup>، وأصل ذلك في النَّمِرِ<sup>(٢)</sup>.

وزعم الأصمعي<sup>(٣)</sup> أن «الكراض» حَلَقُ الرَّجْمِ، قال<sup>(٤)</sup>: ولم أسمعهُ إلا  
في هذا الشُّعْر.

وقوله: «نَضَّجْتُهُ عَشْرِينَ يَوْماً»، إنما هو أن تزيد بعد الحول من حيث  
حَمَلْتُ أياماً نحو الذي عَدَّ فلا يخرجُ الولد إلا مُحَكَّمًا، قال الحُطَيْبَةُ<sup>(٥)</sup>:

لَأَدْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلُ<sup>(٦)</sup> حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا<sup>(٧)</sup> [ ٩٥ ]

و «العزازة»: العِزُّ. والمَصَادِرُ تقع على فَعَالَةٍ للمبالغة، يقال: عَزَّ عِزًّا<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل «سبنتى وسبندى» وبهامشه كما في المتن.

(٢) وقيل في الأسد ويوصف بها السبع.

(٣) في الإبل له ٦٦. وفيه: «والكراض حلق الرحم ولم يعرف لها واحداً».

وقيل الكراض: ماء الفحل في رحم الناقة، قاله ابن الأعرابي والأموي ووافقها الأزهري.

(٤) «قال» ليس في روه. وفي الأصل: وقال

(٥) ليس في ديوانه. وألحقه ناشره ص ٣٩٣ عن الكامل واللسان.

والبيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٧٣ عن إبل الأصمعي ٧٠، ١٣٩ والاقضاب ٤١٠ وزد اللسان (نفع)

وروايته: «وصهباء منها.. به الحمل..»

(٦) في ج: «به الحمل» وتحت «حول».

(٧) قال الأزهري: «ما ذُكِرَ في بيت الحطبية من التنضيج هو كما فسره المبرد. وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما

ذهب إليه، لأن معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة لا قوة ولدها، أراد أن الفحل ضربها يعارة لأنها كانت

نجية فضن بها صاحبها لنجاتها عن ضراب الفحل إياها، فعارضها فحل فضربها فأرتجت على مائه عشرين

يوماً، ثم ألقت ذلك الماء قبل أن يتقلها الحمل فتذهب مُتَّئِها.

وروى الرواة البيت «أضمرته عشرين يوماً» لا أنضجته. فإن روى أنضجته فمعناه أن ماء الفحل نضج في

رحمها عشرين يوماً ثم رمت به... انظر اللسان (نضج). وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٠٨ «هذا غلط

تبيح، كيف تزيد بعد الحول أياماً وهي قد أمارته ماء، تعالى الله! ما كان أَوْهَى نقده للشعر ومعرفته! وإنما

الرواية: «أضمرته عشرين يوماً»، وإنما يصفها بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أصلب لها.

والحطبية يصف جملًا نضجت به أمه شهراً بعد الحول، والطرماح يصف ناقة... ومع هذا فالرواية في بيت

الحطبية. نضجت به الحمل..»

(٨) في الأصل: عز يعز عزاً.

وَعَزَازَةٌ، كما تقول<sup>(١)</sup>: الشَّرَاسَةُ، والصَّرَامَةُ؛ قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي موضع آخر: ﴿لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله: «فَأَيْنَ فَوَارِسَ السَّلْمَاتِ». يريد بني سَلَمَةَ الخَيْرِ وبني سَلَمَةَ الشَّرِّ ابْنِي قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، وَجَمَعَ لَأَنَّهُ يَرِيدُ<sup>(٤)</sup> الْحَيَّ أَجْمَعَ، كما تقول: الْمَهَابَةُ وَالْمَسَامِعَةُ، فَجَمَعْتُهُمْ عَلَى اسْمِ الْأَبِ: عَلَى الْمُهَلَّبِ وَمِسْمَعٍ، وكذلك الْمَنَازِرَةُ، وقد مرت<sup>(٥)</sup> الْحِجَّةُ فِي هَذَا. «وَجَعْدَةُ» ابْنِ كَعْبٍ، و«الْحَرِيشُ» ابْنُ كَعْبٍ<sup>(٦)</sup>.

وبنو «عِبَادَةَ» من بني عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ. وقال [٢/٣٦] «الْحَشْنَاءُ» يريد القبيلة، وذكرها بِالْحَشُونَةِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

\*\*

ويروى أن معاوية<sup>(٧)</sup> قال لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ: ما تقول في بني عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؟ فقال<sup>(٨)</sup>: أعناقِ طِبْيَاءٍ، وأعجازِ نَسَاءٍ، قال: فما تقول في بني تميمٍ؟ قال: حَجَرٌ أَحْسَنُ إِنْ صَادَمْتَهُ آذَاكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَرَكَكَ، قال: فما تقول في اليمَنِ؟ قال: سَيِّدٌ وَأَنْوَكٌ.

\*\*

قال أبو العباس<sup>(٩)</sup>: وأنشدني عُمَارَةُ لِنَفْسِهِ - وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي نَذَرَهُ

(١) في ر: «يقال».

(٢) سورة الأعراف: ٦٧.

(٣) سورة الأعراف: ٦١. وقدم في الأصل هذه الآية على الآية السالفة.

(٤) في الأصل وه: أراد.

(٥) انظر ما سلف ص ١٨٨ و ٩٣.

(٦) في ج: «وجعددة والحريش ابن كعب».

(٧) في ر: «معاوية بن أبي سفيان».

(٨) في الأصل وه: قال

(٩) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وف.

أن رجلاً من بني تميم يُكنى أبا سَعْدٍ كان مُتَقَطِعاً إلى أبي نَصْرٍ بنِ حُمَيْدِ الطائِيّ  
ثم أحد بني نَبْهَانَ، وكان أبو نصر والياً على العرب<sup>(١)</sup>، وكتب<sup>(٢)</sup> أبو سعد إلى عُمارة يأمره أن  
يَضَعَ يده في يد أبي نصر، فقال عُمارةُ -:

دَعَانِي أَبُو سَعْدٍ وَأَهْدَى نَصِيحَةَ  
لِأَجْزِرٍ لَحْمِي كَلْبَ نَبْهَانَ كَالَّذِي  
أَوْ الْبُرْجُمِيِّ حِينَ أَهْدَاهُ حِينَهُ  
وَرَأَيْ أَبِي سَعْدٍ وَإِنْ كَانَ حَازِماً  
أَعَارَ بِهِ مَلْعُونٌ نَبْهَانَ سَيْفَهُ  
وَنَصْرُ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءَ قَوْمِهِ  
إِلَيَّ وَمِمَّا أَنْ تَغَرَّ النَّصَائِحُ<sup>(٣)</sup>  
دَعَا الْقَاسِطِيَّ حَتْفُهُ وَهُوَ نَازِحُ  
لِنَارٍ عَلَيْهَا مُوقِدَانِ وَذَابِحُ  
بَصِيراً وَإِنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَارِحُ  
عَلَى قَوْمِهِ وَالْقَوْلُ عَافٍ وَجَارِحُ  
عَلَى قَوْمِهِ لِلْمَرْءِ ذِي الطَّعْمِ فَاصْحُ

قوله:

«لِأَجْزِرٍ لَحْمِي كَلْبَ نَبْهَانَ» أي لأكون جَزْرَةً له

وَالجَزْرَةُ: البِدْنَةُ<sup>(٤)</sup> تُنَحَّرُ، يُقَالُ: أَجْزَرْتُ فَلَانًا، وَتَرَكْتُ فَلَانًا جَزْرًا، قَالَ عَتْرَةُ<sup>(٥)</sup>:

إِنْ تَشْتِمَا عِرْضِي فَإِنَّ أَبَاكُمَا جَزْرُ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمِ [ ٩٦ ]

(١) بهامش ي ما نصه: «قد قيل إن الرواية: والياً على أرض العرب»، وفي ج: «والياً على اليمن»؟

(٢) في الأصل وج وهـ: «فكتب».

(٣) بعله في زيادات ر: «مما بمعنى ربما»

(٤) البدنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها. إلا أنهم قالوا إن الجزرة هي الشاة لأنها ليست إلا للذبح، ولا تقع الجزرة على الناقة والجمل لأنها لسائر العمل. قال ابن السكيت: أجزرت شاة: إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعجة أو كبشاً أو عتراً وهي الجزرة إذا كانت سميئة. ولا يقال أجزرت ناقة لأنها قد تصلح لغير الذبح.

(٥) ديوانه ق ٨٥/١ ص: ٢٢٢، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٣٦٥ والتسع ٥٣٦/٢ وروايته: «إن يفعلوا فلقد تركت أباهما»، ورواية عجزه في الديوان: «جزراً لحامعة ونسر قشعم». والقشعم: الكبير من النسور.

وفي ف: «عترة العبي».

وقوله :

... .. كالذي دعا القاسطي حنفة وهو نازح

فهذا رجل من النمر بن قاسطٍ خرج يبتغي قرظاً<sup>(١)</sup> من بُعدٍ فنَهَشَتْهُ حِيَّةٌ فمات، فهو أحدُ<sup>(٢)</sup> القارِظين، والقارِظُ الأول من عَنَزَةٍ<sup>(٣)</sup> كان خرج مع ابن عمِّ له في طلب القرظ فقتله ابنُ عمه، لأنه كان يريد ابنته فمنعه<sup>(٤)</sup>، قال أبو خراشٍ<sup>(٥)</sup> :

وَحَتَّى يَأْوِبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلِيبٌ لِيَوَائِلِ<sup>(٦)</sup>

وقوله: «كالذي دعا القاسطي حنفة» الهاء في «حنفة» ترجع على<sup>(٧)</sup> «الذي»، وتقديره: كالسبب الذي دعا القاسطي حنفة.

وقوله: «أو البرجُمي» [١/٣٧] فهذا رجلٌ من البراجِمِ وهم بنو مالك بن

(١) القرظ: شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان، عن أبي حنيفة. انظر اللسان (قرظ).

(٢) في ر: «واحد القارظين» وفي ج وهـ: «فقتله وهو أحد».

(٣) وقيل كلاهما من عنزة وعليه أكثرهم واختلفوا فقيل أحدهما عامر بن رهم بن ميمم العنزى وقيل عامر بن رهم ابن يذكر بن عنزة والثاني يذكر بن عنزة أو يقدم بن عنزة، وقيل غير ذلك. وقال ابن سلام: هو رجل واحد. انظر الدررة الفاخرة ٢٨٠/١ و٥٥٠/٢، وسمط اللآلي ٩٩، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠، واللسان (قرظ)، واقتضت المصادر خبرهما.

(٤) في ج وهـ: فكان يمنعه. وفي ف: فمنعه منها.

(٥) في ر: «أبو خراش الهذلي». وبعده في زيادات ر: «الصحيح أن الشعر لأبي ذؤيب» وفي هـ: «قال أبو ذؤيب وبها مشها «أبو خراش».

والبيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١٤٥/١، وانظر سمط اللآلي ٩٩.

(٦) في أ وب وس وج: «وينشر في الهلكى».

(٧) في ف وهـ: إلى.

حَنْظَلَةَ<sup>(١)</sup>. كان<sup>(٢)</sup> عمرو بن هند لما قتل بني دارم بأوارة<sup>(٣)</sup>، وكان سبب ذلك أن أخاه أسعد بن المنذر - وكان مسترضعاً في بني دارم في حجر حاجب بن زرارَةَ بن عدس<sup>(٤)</sup> بن زيد بن عبد الله بن دارم - انصرف ذات يوم من صيده وبه نبيذ، فعبت كما تعبت الملوك، فرماه رجل من بني دارم بسهم فقتله<sup>(٥)</sup>. ففي ذلك يقول القائل - وهو عمرو بن ملقَط الطائي<sup>(٦)</sup> - لعمرو بن هند:

فَأَقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ  
فَفَزَاهُمْ<sup>(٧)</sup> عمرو بن هند، فقتلهم يوم القُصَيَّةِ<sup>(٨)</sup> ويوم أوارة، ففي ذلك

(١) كذا وقع في النسخ جميعاً وكذا حكاها صاحب التاج عن المبرد وكذا وقع في النقاظ ٥٣، ١٠٨٦ وشرح ديوان جرير ٥٣٧/٢! والصواب: «بنو حنظلة بن مالك». قال أبو عبيدة في النقاظ ١٨٦ - ١٨٧:

«البراجم من بني حنظلة بن مالك بن زيد [مئة بن تميم] وهم خمسة: قيس وغالب وعمرو وكلفة والظلم تبرجوا على سائر إخوانهم: يربوع بن حنظلة وربيعة بن حنظلة ومالك بن حنظلة، قالوا: نجتمع ونصير كبراجم الكعب. والبراجم رؤوس الأشاجع التي هي أصول الأصابع». وانظر طبقات فحول الشعراء ١٧١، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٢، والاشتقاق ٢١٨، وسمط اللالي ٨٦٤، والتاج (برجم). وقيل هم ثلاثة: قيس وعمرو والظلم، انظر سمط اللالي.

(٢) في الأصل ور: «وكان».

(٣) أوارة: اسم ماء أو جبل لبني تميم، قيل: بناحية البحرين، انظر معجم البلدان ٢٧٣/١. وانظر يوم أوارة في النقاظ ٦٥٢، ١٠٨١، والأغاني ١٨٧/٢٢، والحزاة ١٤٠/٣ - ١٤٢، وشرح مقصورة ابن دريد ٤٨.

(٤) عدس بضمين قاله ابن حبيب وابن الكلبي وغيرهما، وقد نصوا على أن كل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال كزفر. انظر النقاظ ١٨٢، ٥٨٧، والإكمال ١٥٣/٦، والمشتبه ٤٤٩، والتنبيه والإيضاح لابن بري (عدس) ٢/٢٨٨، واللسان والتاج (عدس).

وضبط في ر و الأصل وهو فيها يظهر ضبط ج وه ولم يضبط في ف و ظ «عدس» بفتح الدال، وبهامش ي ما نصه: «كل العرب عدس بضم الدال إلا هذا». وهو خطأ.

(٥) بعده في زيادات ر: «رمى ناقة بسهم فقتلها، والرجل هو سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم».

(٦) البيت من أبيات له في النقاظ ٦٥٣، ١٠٨٤، والأغاني ١٩١/٢٢، والاشتقاق ٣٨٥. وفي هـ: يقول القائل لعمرو بن هند الشعر لعمرو بن ملقَط الطائي. وقوله وهو عمرو بن ملقَط الطائي ليس في ج. و«ملقَط» هو الجذ الثاني لعمرو بن ملقَط الطائي، واسم أبيه «ثعلبة».

(٧) في ج: وصاحب هذا الشعر ابن ملقَط الطائي قال فزاهم.

(٨) القصية: موضع بالقرب من أوارة، انظر التاج (قصب). وقيل يوم القصية هو يوم أوارة، انظر البلدان

٣٦٦/٤

يقول الأعشى (١) :

وَتَكُونُ فِي الشَّرَفِ الْمُوا      زِي مِنْقَرَأً وَبَنِي زُرَارَةَ  
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا      يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ وَالْأَوَارَةَ

ثم أقسم عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة، فبذلك سمي مُحْرَقاً (٢)، فأخذ تسعة وتسعين رجلاً فقدفهم في النار، ثم أراد أن يبر قسمة بعجوز منهم لتكمل (٣) العدة، فلما أمر بها قالت العجوز (٤): ألا فتى يفدي هذه العجوز بنفسه؟ ثم قالت: هيهات صارت الفتيان حُمماً! ومراً وافد البراجم (٥) - وهو الذي ذكرنا - فاشتتم رائحة اللحم فظن أن الملك يتخذ طعاماً فعرج إليه فأتى به إليه، فقال له: [ ٩٧ ] مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أبيت اللعن! أنا وافد البراجم، فقال عمرو: «إن الشقي وافد البراجم» (٦)، ثم أمر به فذف في النار (٧)، ففي ذلك يقول جرير (٨) يعير الفرزدق:

(١) ديوانه ق ٥٨/٢٠، ٥٩ ص: ١٩٧، والنقائض ٦٥٤، والبلدان ٣٦٦/٤.

والرواية في الأول: «وتكون في السلف» وفي الثاني: «القصبة من أواره».

(٢) انظر المصادر التي أحلنا عليها في الحاشية (٣) من الصفحة السابقة، وما سلف ص ١٨٥ الحاشية (٨).

(٣) في روه: «لتكمل بها» وفي ج: «ليكمل بها».

(٤) بعده في س و ف: «عل ما ذكر أصحاب الأخبار اسمها الحمراء بنت نضلة» وهي بلا ريب حاشية أقحمت في الكتاب ولم يصب صاحبها. والصواب أن اسمها: الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهل بن دارم.

(٥) في ب و س و ف: «للبراجم» وفي ظ: «من البراجم».

(٦) فذهب قوله مثلاً. انظر أمثال أبي عبيد ٣٢٨، وفصل المقال ٤٥٤، وجهرة الأمثال ١٢١/١، وجمع الأمثال ٩/١، ٣٩٤، والمستقصى ٤٠٥/١، والمصادر السالفة.

(٧) هذه رواية المبرد لخبر هذا اليوم، وعليها زادت عدة من حرقهم عن المائة. والذي رواه هشام بن الكلبي - وهي رواية أبي عبيدة وأبي الفرج وغيرهما عنه، وهي أبسط من رواية المبرد وفيها مخالفة - أن عمراً أحرق ثمانية وتسعين رجلاً ثم أقبل البرجمي فألقاه في النار ثم أقام عمرو لا يرى أحداً فقيل له: أبيت اللعن! لو تحللت بامرأة منهم فقد أحرقت تسعة وتسعين» فدعا بامرأة منهم فذف بها في النار.

والذي ذكره أبو عبيدة عن هشام أن عمراً آلى بالية ليحرقن من «بني دارم» مائة رجل، ووقع في رواية أبي الفرج عنه «من بني حنظلة» وبنو دارم هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والبرجمي قيل إنه من بني كلفة - أخي مالك - بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأما المرأة فدارمية.

(٨) تذييل ديوانه ق ٩٤/٢٧ ج ٩١٢/٢ عن النقائض ٩٦١. وروايته: «سيف عمرو قتلوا».

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَارِ عَمْرٍو حُرِّقُوا      أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فِيكُمْ الْمُسْتَرْضِعُ  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

وَأَخْرَاكُمْ عَمْرٍو كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ      وَأَدْرَكَ عَمَّاراً شَقِيَّ الْبَرَاجِمِ  
وقال الطَّرِمَّاحُ<sup>(٢)</sup>:

وَدَارِمٍ قَدْ قَذَفْنَا مِنْهُمْ مِائَةً      فِي جَاغِمِ النَّارِ إِذْ يَنْزُونَ بِالْخُدَدِ<sup>(٣)</sup>  
يَنْزُونَ بِالْمُسْتَوَى مِنْهَا وَيُوقِدُهَا      عَمْرٍو وَلَوْلَا سُحُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْدِ

ولذلك عُمِّرَتْ بنو تميم بحب الطعام، يعني لطمع البرُّجُمِيِّ في الأكل، قال  
يزيدُ بنُ عمرو بنِ الصَّعِقِ أحدُ بني عَمْرٍو بنِ كلاب:

أَلَا أَيْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ      بِأَيَّةِ مَا يُجْبُونَ الطَّعَامَا<sup>(٤)</sup>

(١) تذييل ديوانه ق ٨١/٤٨ ج ١٠٠٧/٢ عن النقاظ ٣٩٤. وروايته:

وأخزركم عوف كما قد خزيتم وأدرك عمارة ترات البراجم  
وفي نسخة من النقاظ: «عمارة قتيل البراجم»، وفيها «ويروي: شقي البراجم» ووقع «شقي» محرفاً فيها.

(٢) ديوانه ق ٢٣/٩، ٢٤ ص: ١٦٣، ١٦٤، والنقاظ ١٠٨٧، والأغاني ١٩٤/٢٢، والخزاة ١٤١/٣.

(٣) بالخُدَد كذا بهامش الأصل من نسخة، وهي الرواية في الديوان والنقاظ (وفيها: في الخدد) والأغاني. وفي  
النسخ جميعاً «بالجدد» وكذا وقع فيما نقله صاحب الخزاة عن المبرد وكذا وقع في الاقتضاب ٤٨ عن المبرد ولم  
يصرح ابن السيد بنقله، وبهامش ي ما نصه: «الأرض المستوية، بالجراد (كذا) وبالجدد رواية لأبي حنيفة»  
انظر النبات له ١٤٨. وجاحم النار معظمها، والجدد جمع خدة وهي الأخدود. والنزو: الوثب.

(٤) قال ابن السيد: «هذا من الغلط، إنما الرواية:

بأية ما بهم حب الطعام

ويعده:

أجارتها أسيد ثم أودت بذات الضرع منها والسنام  
وليس أبو العباس المبرد بأول من غلط فيه من التحوين» عن الخزاة ١٣٩/٣ وشرح أبيات مغني اللبيب  
٢٨٥/٦. ورواه سيبويه ٤٦٠/١.

ألا من مبلغ عني تمياً      بأية ما تحبون الطعاما  
قال ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١٨٧/٢:  
«وفي شعره [يعني شعر ابن الصعق]:

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ      فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فِجْيءُ بِزَادٍ  
يَحْبُزُ أَوْ بِلَحْمٍ أَوْ بِتَمْرٍ      أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْفَفِ فِي الْجَادِ<sup>(٢)</sup>  
تَرَاهُ يُنْقَبُ الْبَطْحَاءَ حَوْلًا      لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ<sup>(٣)</sup>

وقوله [٢/٣٧]: «لِلْمَرْءِ ذِي الطَّعْمِ» يعني الراجع إلى عقل، يقال: فلان ليس  
بذي طعم، وليس بذي نزل<sup>(٤)</sup>، أي ليس بذي عقل ولا معرفة، وإنما يقال: هذا  
طعام ليس له نزل: إذا لم يكن ذا ريع، ومن قال نزل في هذا المعنى فقد  
أخطأ<sup>(٥)</sup>.

\*\*

= ألا أبلغ لديك بني تميم      بآية ذكرهم حب الطعام  
أجارتها أسيد ثم عادت      بذات الضرع منها والسنام.  
«مجبون» ضبط في رباليه والتاء ليقرأ بكلا الوجهين. وفي الأصل وج وظ: «مجبون».

(١) بعده في زيادات ر: «ذكر ابن حبيب أن هذا الشعر لأبي مهوش الفقعسي وذكر دعبل أنه لأبي الهوس  
الأسدي». و«الهوس» محرف عن «المهوش».

ونسبت الأبيات لأبي مهوش في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٧ والانتصاب ٤٨ (وفيه الهوس وصحة محققا  
المطبوعة الجديدة ص ١٠٥) وذكر ابن السيد في الانتصاب ٢٨٨ وعنه في الخزانة ١٤٢/٣ نسبه لأبي المهوش  
عن الجاحظ وقد أنشدها الجاحظ في البيان ١٩٠/١ والحويان ٦٦/٣ بلا نسبة إلا أنه أنشد الثالث في البيان  
٣٢١/٣ ونسبه له، وهي لأبي المهوش في السمط ٨٦٣.

و«المهوش» بكسر الواو المشددة والشين المعجمة. والفقعسي هو الأسدي نسب إلى فقعي بن أسد. انظر  
الخزانة ٨٦/٣، وكنى الشعراء (نوادير المخطوطات ٢/٢٨٢) ونسبت الأبيات ليزيد بن عمرو بن الصعق في  
كنايات الجرجاني ٧٣، والحماصة البصرية ٢/٢٥٩، وانظر الخزانة والانتصاب.

(٢) روايته في أكثر المصادر «بسمن» مكان «بلحم» أو «بتمر». والشيء الملقف في الجاد: وطب اللين. وأشار في  
هامش ي إلى روايته «بسمن» مكان «بلحم».

وفي ي و د: «أو بتمر أو بلحم».

(٣) الرواية «بطوف الأفاق» أو «يطوف في الأفاق». وفي هامش ي: «ينقب الأفاق حرصاً».

قال ابن السيد: «وإنما ذكر لقمان بن عاد لجلالته وعظمته يريد أنه لشدة نهمه وشهره إذا ظفر بأكلة فكأنه قد  
ظفر برأس لقمان لسروره بما نال وإعجابه بما وصل إليه».

(٤) في الأصل: فلان ليس بذي نزل وليس بذي طعم. وفي ف و هج: «وفلان ليس بذي نزل».

(٥) كذا قال. وقد نصوا على أنه يقال: طعام قليل النزل والنزل بالتحريك: أي قليل الريع، ويقال النزل  
بضمين أيضاً. انظر اللسان والتاج (نزل).

وقال أعرابيٌّ يَهْجُو قوماً من طَيِّءٍ :

[ ٩٨ ]

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَيْنِي جُؤَيْنِ      جُلُوساً لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسُ  
يَيْسْتُ مِنَ الْبَيْتِ أَقْبَلْتُ أَبْعِي      لَدَيْهِمْ إِنِّي رَجُلٌ يَوْوَسُ  
إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمْ لِأَيِّ      تَشَابَهَتِ الْمَنَّاكِبُ وَالرُّؤُوسُ

قوله:      جلوساً ليس بينهم جليس

يقول: هؤلاء قوم لا يَشْتَجِعُ النَّاسُ معروفهم فليس فيهم غيرهم، وهذا من أقبح الهجاء<sup>(١)</sup>.

ومن أمثال العرب: «سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ»<sup>(٢)</sup>، ومعناه: في مَأْدُومِهِمْ، وقيل: أديم ومأدوم، مثل قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ. وتقول الحكماء: من كَثُرَ خَيْرُهُ كَثُرَ زَائِرُهُ<sup>(٣)</sup>.

وقال<sup>(٤)</sup> الْمُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ لِنِيبِهِ: يَا بِنِيَّ إِذَا غَدَا عَلَيْكَ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّمًا، فَكُفِّي بِذَلِكَ تَقَاضِيًا.

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

أَرْوَحُ لِتَسْلِيمِ عَلَيَّكَ وَأَغْتَدِي      وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيًا

(١) في الأصل: هجاء

(٢) ويروى: سمنكم هريق في أديكم. انظر أمثال أبي عبيد ٣١٣، وجمهرة الأمثال ٥١٧/١، وجمع الأمثال ٣٣٧/١، والمستقصى ١٢٢/٢، وفصل المقال ٤٣٦.

ومعناه: جعلوا سمنهم في أديهم ولم يفضلوا به.

(٣) في الأصل: رائده وبهامشه كما في المتن وبهامشه أيضاً: نسخة: ومن قل خيره قل رائده.

(٤) سيأتي هذا القول ص ٦٩٨.

(٥) في ر: «الأخر».

كَفَى بِطَلَابِ الْمَرَّةِ مَا لَا يَنَالُهُ      عَنَاءٌ<sup>(١)</sup> وَيَالْيَاسِ الْمُصْرَحِ نَاهِيَا<sup>(٢)</sup>

ومن أحسن المدح قول زُهَيْرٍ<sup>(٣)</sup>:

قَدْ جَعَلَ الطَّالِبُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ      وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا

وقال رُوَيْبَةُ<sup>(٤)</sup>:

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضُّغَاطَا

وقال آخر:

يَزْدَجُمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ      وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الرَّحَامِ

وقال أَشْجَعُ<sup>(٥)</sup> في محمد بن منصور:

عَلَى بَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ      عَلامَاتٌ مِنْ الْبَدَلِ  
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَا      بِ نُبْلًا كَثْرَةُ الْأَهْلِ

(١) في الأصل وف: غناء، وهو تصحيف.

(٢) بعده في ر والأصل و ف: «وربما قال أبو العباس: هو مصرح بكسر الراء».

وفي ظ: «قال أبو الحسن: وربما قال المصرح بكسر الراء». وزاد في رأياً من النسخة ي: «قال أبو الحسن والكسر أجوده».

(٣) ديوانه ص ٤٦. وروايته: قد جعل المبتغون.

(٤) بعده في زيادات ر: «ليس لرؤية، وهو لابن أبي نخيلة» وهو وحده فيما نسب إلى رؤية في ديوانه ١٧٧. وبهامش الأصل ما نصّه:

«قال الصولي: لأبي العس بن أبي نخيلة الراجز، وهذه كنيته، ثم صيرَ أبا العيس - في أرجوزة يمدح فيها جعفر بن يحيى بن برمك، منها قوله:

إِنَّا رَأَيْنَا الْأَوْجَةَ السَّلَاطَا      إِلَى آيِنِ يَحْيَى جَعْفَرِ صَرَاطَا  
الرَّوْسُ      وَالْأَذْنَابُ      وَالْأَوْسَاطَا      إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضُّغَاطَا  
أُنشِدَهَا والأصمعي حاضر فقال: ما سمعتُ شعراً أشبهَ بمدحك وصفتك من هذا، وما ترك طاءً إلا وجعل في عنقها حبلاً وساقها إليك بأحسن معنى وأجزل لفظ. قال: الحكم لك في جائزته». والضغاط: المزاحمة.

والبيت لتيمي في البيان والتبيين ١/١٧٧. وهو بلا نسبة في الحيوان ٥/٤٤٥، والبخلاء ٢٤١، وعيون الأخبار ٩١/١.

(٥) ابن عمرو السلمى. والبيتان من أبيات له في أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ص: ١٠٨.

وهما في كتاب الحجاب (رسائل الجاحظ ٢/٨٢).

وقوله:

### تَشَابَهَتِ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ

إنما ضربه مثلاً للأخلاق والأفعال، أي: ليس فيهم مُفْضَلٌ<sup>(١)</sup>.

ويقال إن الأَضْبَطَ بنَ قُرَيْعِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمِ  
أَذْتَهُ عَشِيرَتُهُ من بني سَعْدِ فخرج عنهم فَجَعَلَ لا يُجاوِرُ قوماً إلا آذَوْهُ فقال: «أَيْنَمَا  
أَذْهَبَ أَلِقَ سَعْدًا»<sup>(٣)</sup>، أي: أفرُّ من الأذى إلى مثله.

[ ٩٩ ]

(١) في الأصل وس وهامش ي: «من النبل» وهامش الأصل كما في المتن.

(٢) ضبط في الأصل وهج وبعض أصول ر: «مُفْضَلٌ».

(٣) فذهب قوله مثلاً. انظر أمثال العرب للمفضل الضبي ٤٩ - ٥٠، وجمهرة الأمثال ٦١/١، ومجمع الأمثال ٥٣/١، والمستقصى ٤٤٩/١، وسمط اللآلي ٣٢٦/١، والوسيط في الأمثال ٦١. ولفظه: أينما أوجَّه ألق سعداً.

## باب

قال أبو العباس: قال أبو إدريس الخولاني: المساجد مجالس الكرام.

وقيل للأخنف بن قيس أحد بني مرة بن عبيد [١/٣٨] بن الحارث بن كعب<sup>(١)</sup> ابن سعيد: أي المجالس أطيّب؟ قال<sup>(٢)</sup>: ما سافر فيه البصر، وأتدع فيه البدن.

«أتدع»: افتعل من التوديع<sup>(٣)</sup>، والأصل: «إوتدع» فتنقلب<sup>(٤)</sup> الواو ياء لانكسار ما قبلها، وهذا القول مذهب أهل الحجاز، يقولون: «يتزن»<sup>(٥)</sup> ياتزن، وهو رجل مؤتزن، والأجود أن تقلب<sup>(٦)</sup> ما كان أصله الواو والياء في باب «افتعل» تاء وتُدغمها في التاء من افتعل؛ فتقول: أتدع يتدع، ومُتزن، ومُتعد من الوعد، ومُتيس من اليأس، تكونُ الياء كالواو لأنها إن أظهرت انقلبت على حركة ما قبلها

(١) كذا وقع «الحارث بن كعب» وكذا وقع في النقائض ٧٢٣! وبهامش ي ما نصه: «هو الحارث بن عمرو بن كعب» وهو الصواب، انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٧، ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢.  
(٢) في ر: «فقال».

(٣) في الأصل وه وج: «التودع» وبهامش الأصل وه: التوديع.

(٤) في ي: «فتقلب» وفي أ وف: «فقلبت» وكانت في الأصل فتقلب ثم غيرها إلى «فقلب».

(٥) كذا في الأصل وج وهو الصواب المحض وهو مما يمثلون به في هذا الباب، انظر المقتضب ٩١/١ والمنصف ٢٢٢/١، وما يأتي من كلامه هنا.

وفي ر وف وه وظ وهامش ج: «ياترن» بالراء وكذا جاء بالراء في سائر الأمثلة وهو خطأ لأنه ليس مما فاؤه واو، وهو من «أزر».

(٦) في ف وه: يقلب.

فصارت كالواو، وتكونان واوين عند الضمة نحو مُوعِدٍ ومُوتِعِدٍ ومُوتِسٍ ومُوتِسٍ،  
وياعين للكسرة.

والواو قد تُقَلَّبُ إلى التاء ولا تاء بعدها، نحو تُرَاثٍ من وَرِثْتُ، وتُجَاوِ من  
الْوَجْهِ، وتُكَاوِ، وإنما ذلك كَرَاهِيَةَ الضمة<sup>(١)</sup> في الواو، وأقربُ حروف الزوائد<sup>(٢)</sup>  
والبَدَلِ منها التاء فُقِلِبَتْ إليها، وقد تُقَلَّبُ للبدل في غير ضم، نحو: هذا أَتَقَى من  
هذا، وضربته حتى أَتَكَاؤُهُ، فلما كانت بعدها تاء «اَفْتَعَلَ» كَانَ الوجهُ القَلْبَ لِيَقَعَ  
الإدغامُ، وقد فسرنا ذا<sup>(٣)</sup> على غاية الاستقصاء في الكتاب المُقْتَضَبِ<sup>(٤)</sup>.

\*\*

وقيل للمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ: مَا خَيْرُ الْمَجَالِسِ<sup>(٥)</sup>؟ فقال: مَا بَعُدَ فِيهِ مَدَى  
الطَّرْفِ، وَكَثُرَتْ فِيهِ فَائِدَةُ الْجَلِيسِ.

ويروى عن لُقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: إِذَا أَتَيْتَ<sup>(٦)</sup> مَجْلِسَ قَوْمٍ فَأَرْمِهِمْ  
بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ اجْلِسْ، فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجِلْ سَهْمَكَ مَعَ سِهَامِهِمْ،  
وَإِنْ أَفَاضُوا فِي غَيْرِهِ فَحَلِّهِمْ وَأَنْهَضْ.

قوله: «فارمهم بسهم الإسلام» يعني السلام<sup>(٧)</sup>. وقوله «فأجل سهمك مع  
سهامهم»، يقول: أدخل معهم في أمرهم، فضربه مثلاً من دخول الرجل في  
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ.

(١) في الأصل: كراهية للضمة.

(٢) في ج: الزيادة.

(٣) في ف: هذا، وفي هـ: ذلك.

(٤) انظر المقتضب ٩١/١. وفي ج وهـ وظ: كتاب المقتضب.

(٥) في ج: أي المجلس خير.

في روف: يا بني إذا أتيت.

في ج: التسليم.

وقال وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[١٠٠] وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ فَأَخْتَرِ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعُدِ  
وَأَلَى الَّذِينَ يُذَكِّرُونَكَ فَأَعْمِدِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عباس رحمه الله: لِمَجْلِسِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ<sup>(٢)</sup>: أَنْ أَرْمِيَهُ بِطَرْفِي<sup>(٤)</sup> إِذَا  
أَقْبَلَ، وَأَوْسَعَ لَهُ إِذَا جَلَسَ، وَأَصْغَى إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ.

وكان القَعْقَاعُ بْنُ شَوْرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ  
عُمَاةِ بْنِ صَعْبِ [٢/٣٨] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ إِذَا جَالَسَهُ جَلِيسٌ فَعَرَفَهُ بِالْقَصْدِ  
إِلَيْهِ جَعَلَ لَهُ نَصِيئاً فِي مَالِهِ، وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَشَفَعَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا إِلَيْهِ بَعْدَ  
الْمَجَالَسَةِ شَاكِراً لَهُ، حَتَّى شَهَرَ بِذَلِكَ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ<sup>(٥)</sup>:

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرِ      وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسُ  
ضُحُوكُ السِّنِّ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ      وَعِنْدَ السُّوءِ<sup>(٦)</sup> مِطْرَاقُ عَبُوسُ

(١) في ر: جد رسول الله ﷺ لأمه.

(٢) بهامش الأصل وهـ: تمام الشعر:

وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْ آبِنِ عَمِكَ زَلَّةً      فَعَلِ أَخِيكَ بِفَضْلِ حَلْمِكَ فَارِدِدِ  
وَإِذَا ظَفَرْتَ بِذِي اللَّبَابَةِ وَالْتَقَى      فِيهِ السِّدِينَ قَرِيرَ عَيْنٍ فَأَشْدِدِ  
(٣) في ج: ثلاث خصال.

(٤) في الأصل: بصري، وبهامشه كما في المتن.

(٥) أبو علاقة التعلبي. والبيتان له في الوحشيات ٢٦٤، وهما بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٣٩، وانظر  
استقصاء تحريجها في الوحشيات.

(٦) في الأصل وهـ: «وعند الشر» وهي الرواية في الوحشيات والبيان. وبهامش الأصل كما في المتن.

وفي هـ: إن نطقوا بخير، وهي رواية.

وزاد في ج بعد البيت الأول: «وقال: زاد غيره: ضحوك...».

وحدثني التَّوْزِيُّ أَنَّ رَجُلًا جَالَسَ قَوْمًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بِنِ يَفْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، فَأَسَاؤُوا عِشْرَتَهُ، وَسَعَوْا بِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ:

شَقِيْتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيْسًا      فَلَسْتُ جَلِيْسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ  
وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَحْوَكُمْ      عَسْرًا بَدْرًا بِمَجْمَرَةٍ وَتَوْرٍ<sup>(١)</sup>

نَسَبَهُ إِلَى التَّوْضِيعِ<sup>(٢)</sup>، كَقَوْلِ<sup>(٣)</sup> عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ - لَمَا بَلَغَهُ قَوْلُ أَبِي<sup>(٤)</sup> جَهْلٍ «أَنْتَفَخَ وَاللَّهِ سَحْرَهُ»<sup>(٥)</sup> - سَيَعْلَمُ مُصَفَّرُ أَسْتِهِ مَنِ أَنْتَفَخَ سَحْرَهُ الْيَوْمَ<sup>(٦)</sup>.

\*  
\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ لِلأَخْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٧)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ ابْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٨)</sup>، لِيُوْذِيَهُ: أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٩)</sup>:

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا<sup>(١٠)</sup>      وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

(١) المجرمة: التي يوضع فيها الجمر مع الدخنة. والتور: إناء من صفر أو حجارة.

(٢) التوضيع: التخنيث.

(٣) انظر السيرة النبوية ٢/٢٧٤ - ٢٧٦.

(٤) بهامش ي ما نصه: «بلغه قول أبي، رواية». وفي ف: أبي جهل بن هشام.

(٥) في ي و د هـ و ظ: «سحره ونحره».

(٦) مصفراسته يريد صفرة الخلق والطيب، وانظر ما قاله السهيلي في الروض الأنف ٣/٤٦ في تفسير هذه الكلمة وكلامه جيد.

وانتفخ سحره: السحر: الرثة، يقال ذلك للجبان.

(٧) «بن عمده» ليس في الأصل.

(٨) في ف و ظ: الأفلح وهو تصحيف. وانظر الإكمال ١/١٠٤.

(٩) في د وي: أتعرف القائل.

(١٠) في ج: بالمكارم والعل، وهي رواية الديوان.

فقال الأَحْوَصُ: لا أدري، ولكنِّي أعرفُ الذي (١) يقول:

النَّاسُ كَنُوءُهُ أَبَا حَكَمٍ      وَاللَّهُ كَنَاءَهُ أَبَا جَهْلٍ  
أَبَقَّتْ رِيَّاسَتُهُ لِأُسْرَتِهِ      لُؤْمُ الْفُرُوعِ وَدِقَّةُ الْأَصْلِ

وهذا الشعر لحسان بن ثابت (٢)، والبيت الذي أنشده المخزومي للأخطل (٣). وكان يزيد بن معاوية عتب على قوم من الأنصار، فأمر كعب بن جعيل التغلبي بهجائهم، فقال له كعب: أأهجو الأنصار؟ أرادي أنت في الكفر (٤) بعد الإسلام؟ ولكنني أدلك على غلام من الحبي نصراني كأن لسانه لسان تور، يعني [١٠١] الأخطل. فلما قال (٥) هذا البيت دخل النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري على معاوية فحسرت عمامته عن رأسه، ثم قال: يا معاوية، أترى لؤماً؟ فقال: ما أرى إلا كرمًا، فقال النعمان (٦):

مُعَاوِيَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ [١/٣٩]      لِحَيِّ الْأَزْدِ مَسْدُولًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ  
أَيْشْتَمُنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ ضَلَّةً      فَمَاذَا الَّذِي تُجِدِي عَلَيْكَ الْأَرَاقِمُ  
فَمَا لِي ثَارُ دُونَ قَطْعِ لِسَانِهِ      فَدُونَكَ مَنْ تُرْضِيهِ عَنْهُ (٧) آلِدْرَاهِمُ

وكان الأحنف (٨) يقول: لا تزال العرب عرباً (٩) ما لبست العمائم، وتقلدت

(١) في الأصل وج: «فقال الأَحْوَصُ: وأعرف الذي..» وفي هـ وظ: «فقال الأَحْوَصُ: أعرف..».

وما أثبتته من روف.

(٢) ديوانه ق ٤/١٤، ٥ ص: ١٠٦ باختلاف في الرواية.

(٣) ديوانه ق ٣/٦١ ج ٤٨٣/٢.

(٤) في ب وس ود ومتن ي: «إلى الكفر».

(٥) في روف: قال فلما قال.

(٦) انظر شعره ق ١/٢٢، ٢، ٣ ص ١٥٠ - ١٥١.

(٧) في الأصل «عنك» وبهامشه: عنه، وبهامش ف: عنك.

(٨) في ف وج: الأحنف بن قيس.

(٩) في ج وهـ وهامش الأصل: «بتحير» مكان «عرباً».

السُّيُوفِ، وَلَمْ تَعْدُدِ الْجِلْمَ دُلًّا، وَلَا التَّوَاهِبَ فِيمَا بَيْنَهَا ضَعَةً.

وقالوا في تأويل قوله: «مَا لَيْسَتْ أَلْعَمَائِمُ» يقول: ما حافظت على زيِّها.

وقوله: «وتقلدت السيف» يريد الامتناع من الضِّيم.

وقوله: «ولم تعدد الجلم دلاً» يقول: ما عرَفْتُ موضعَ الجِلمِ، وتَأوِيلُ

ذلك: أن الرجلَ إذا أَعْضَى للسلطان، أو أَعْضَى عن الجواب - وهو مأسورٌ - لم يُقَلَّ حَلْمٌ؛ وإنما يقال حَلْمٌ إذا تَرَكَ أن يقولَ الشيءَ لصاحبه مُتَّصِراً، ولا يخافُ<sup>(١)</sup> عاقبةَ يَكْرَهْهَا، فهذا الجِلمُ المَحْضُ، فإذا لم يفعل ذلك ورأى أن تَرَكَه الجِلمُ ذُلٌّ فهو خطأ وسَفَهٌ.

وقوله: «ولم تر التواهب<sup>(٢)</sup> ضَعَةً» نحو من هذا، وهو أن يَهَبَ الرجلُ من

حقه ما لا يُسْتَكْرَهُ عليه، وكان يقال: «أَحْيُوا المَعْرُوفَ بِإِمَاتِهِ»، وتَأوِيلُ ذلك: أَنَّ الرجلَ إذا أَعْتَدَّ<sup>(٣)</sup> بِمَعْرُوفِهِ كَدْرَهُ، وقيل: «المِنَّةُ<sup>(٤)</sup> تَهْدِمُ الصَّيْعَةَ».

وكان يقال: كِتْمَانُ المَعْرُوفِ مِنَ المُنْعَمِ عَلَيْهِ كُفْرٌ<sup>(٥)</sup> وذِكْرُهُ مِنَ المُنْعَمِ

تكدير له.

وقال قَيْسُ بن عاصمٍ: يَا بَنِي تَمِيمٍ، اصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسَانَكُمْ إِلَيْهِ،

وَيَنْسَى أَيْادِيَهُ إِلَيْكُمْ.

(١) في ج: فلا يهاب.

(٢) في ر: التواهب بينها.

(٣) في ف: امتن.

(٤) في ج: إن المنة.

(٥) في ج: كفر له.

## باب

قال أبو العباس: قال عبد الملك<sup>(١)</sup> لأسيلم بن الأحنف<sup>(٢)</sup> الأسدي ما أحسن ما مُدِحَتْ به؟ فاستعفاه فأبى أن يُعْفِيَهُ وهو معه على سريره، فلما أبى إلا أن [١٠٢] يُخْبِرَهُ، قال: قَوْلُ القائل<sup>(٣)</sup>:

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُخْبُونُ هَلْ لَكُمْ بِسَيِّدِ أَهْلِ الشَّامِ تُحِبُّوْا وَتَرْجِعُوْا<sup>(٤)</sup>  
مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَسَرُوا وَهَابَ الرَّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ فَعَقَعُوا<sup>(٥)</sup>

(١) في ف: عبد الملك بن مروان.

(٢) بهامش ي ما نصّه: «كذا وقع! ويروى: لأسيلم بن الأحنف. والصحيح: لأسيلم بن الأحنف، بالجيم والنون، وكذا ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف».

وكذا ذكره الأمير في الإكمال ٢٦/١، قال: «أما أحنف بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح النون فهو أسيلم بن الأحنف من بني كبير بن غنم بن دودان بن أسد... كان من أشرف أهل الشام». ووقع الأحنف بالحاء المهملة في كلام الجاحظ، انظر مصادر الأبيات.

(٣) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ٣٩٦/١ ورسائل الجاحظ ٢٢١/١ والحيوان ٤٨٦/٣ والثالث والرابع في البخلاء ٢٣٢. ويقع بعضها في كلمة أخرى في البيان ٣٠٥/٣ نسبت لأبي الرئيس الثعلبي يقوفا في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أو في عبد الله الأكبر بن عمرو بن عثمان بن عفان، انظر أنساب الأشراف ٦٠٣/١/٤ والخزانة ٥٣٢/٢ - ٥٣٤. ويقع في روايتها اختلاف.

(٤) المخبون: الذين تحبّ بهم دوابهم من الخبب وهو السرعة، عن رغبة الأمل ٢١١/٢. وفي الأصل وهد: رجال. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٥) اعتزوا: انتموا. يصفه بأنه من القوم الكرام الذين يقدمون على الملوك بشرف أحسابهم وكرم أنسابهم ولا يهابون تعقعة أبوابهم كالثلاثم الذين خلل ذكركم وقصرت همهم، عن رغبة الأمل ٢١١/٢.

إِذَا النَّفْرُ السُّودُ الْيَمَانُونَ نَمَمُوا لَهُ حَوْكٌ بُرْدِيهِ أَجَادُوا وَأَوْسَعُوا<sup>(١)</sup>  
 جَلَا الْمِسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدَمَى وَفَرَّقَ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهَوَّ أَنْزَعُ<sup>(٢)</sup>  
 فقال له عبد الملك: ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك [قال أبو الحسن  
 هو أبو قيس بن الأسلت<sup>(٣)</sup>]:

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ<sup>(٤)</sup>

\*  
\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنْ كُنْتُ رَأْسًا كَانَ يَقُولُ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُ الْأَسْوَدَ، أَوْ الْعَبْدَ  
 الْأَسْوَدَ، إِلَى هَذَيْنِ [٢/٣٩] الْبَيْتَيْنِ: يَعْنِي نُصِيًّا فِي قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>:

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا أَنْتَجَجُوا أَقْرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لُؤْيِي بْنُ غَالِبٍ  
 يُحْيُونَ بِسَامِينِ طَوْرًا وَتَارَةً يُحْيُونَ عَبَّاسِينَ شُوسَ الْحَوَاجِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل وج وهامش ي: «أرقوا وأوسعوا» وبهامش الأصل وج: «أجادوا» وكلاهما رواية. ونمنموا:  
 رَقَشُوا وَزَخَرَفُوا.

(٢) في الأصل: «والبيض لونه» وبهامشه: «كالدمى».

والبيض: النساء الحسان، والدمى جمع دمية وهي الصورة الحسنة، وفرق المدارى بالرفع عطفاً على المسك  
 والمدارى الأمشاط، والأنزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته. عن الخزانة ٥٢٣/٢.

وبهامش الأصل ما نصه: «وفرقت المدارى رأسه هو الذي صيره أنزع، وليس كذلك. إنما التزع خلقة،  
 قال هذا ابن السكيت في معاني الشعر له».

(٣) المفضليات ق ٤/٧٥ ص: ٢٨٤ وديوانه ص ٧٨، وانظر تخريج الكلمة فيها.

(٤) في الأصل: «أطعم غمضاً» وبهامشه كما في المتن، وكلاهما رواية.

وحصت البيضة رأسي أذهبت شعره والبيضة ما يلبس على الرأس من الحديد، والتهجاع النوم الخفيفة، عن  
 رغبة الأمل ٢/٢١٣.

(٥) انظر شعره ص ٧١، عن الكامل.

(٦) شوس جمع أشوس، والشؤوس: أن ينظر بمؤخر عينه ميلاً رأسه تيهاً وكبرة أو تغيطاً، عن رغبة الأمل  
 ٢/٢١٥.

والمختار من الشعر الأول قوله :

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا أَعْتَزَوْا وَهَابَ الرَّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا  
يخبر بجلالتهم ومعرفتهم بأقدارهم، وثقتهم بأن مثلهم لا يُرَدُّ<sup>(١)</sup>، وقد قال  
جرير للتيم خلافاً هذا وهو قوله<sup>(٢)</sup> :

قَوْمٌ إِذَا أَحْتَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ نَتَفَتَ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

وحُدثتُ أن جريراً كان يقول: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْعَبْدِ  
كَانَ لِي بِكَذَا وَكَذَا بَيْتاً مِنْ شَعْرِي، يعني قول نصيب<sup>(٣)</sup> :

بِزَيْنَبِ أَلِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلَّنَا فَمَا مَلِكِ الْقَلْبِ

وأما قول نصيب<sup>(٤)</sup> :

أَهِيمٌ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ<sup>(٥)</sup> أَوْكَلُ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيمُ بِهَا بَعْدِي

فلم تجد الرواة ولا من يفهم جواهر الكلام له مذهباً حسناً، وقد ذكر عبد  
الملك ذلك لجلّسائه فكلّ عابه، فقال عبد الملك: فلو كان إليكم كيف كنتم  
قائلين؟ فقال رجل منهم كنت أقول:

[ ١٠٣ ] أَهِيمٌ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ<sup>(٥)</sup> فَوَا حَزَنًا مَنْ ذَا يَهِيمُ بِهَا بَعْدِي

(١) في ج وهـ: لا يرد عن باب.

(٢) ديوانه ق ١٨٤ / ٩ / ج ٦٢٩ / ٢. وفي الأصل: «إذا حضر» وهي رواية الديوان.

(٣) شعره ق ١ / ٦ ص ٦٠ وانظر تخريج الكلمة فيه ص ١٦٤. وسيأتي البيت ص ٦٨٧، ٨٠٨.  
وفي ج: «قبل أن يظعن».

(٤) شعره ق ١ / ٥٨ ص: ٨٤، وانظر تخريجه فيه ص ١٧٨. وخطأ صاحب الأغاني ٢٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ من ينسبه  
لنصيب وصحح نسبه للنمر بن تولب، وليس في مجموع شعره. وسيأتي البيت ص ٦٨٧.

(٥) في ر والأصل و ظ: وإن.

فقال عبد الملك: مَا قَلتَ وَاللَّهِ أَسْوَأُ مِمَّا قَالَ (١)، فقليل له: فكيف كنت قائلًا يا أمير المؤمنين (٢) فقال: كُنْتُ أَقول:

أَهيمُ بِدَعْدِ مَا حَيِّتُ فَإِنْ (٣) أُمْتُ فَلَا صَلَاحَتَ دَعْدُ لِيذِي خُلَّةٍ بَعْدِي  
فقالوا أَنْتَ وَاللَّهِ أَشْعَرُ الثَّلَاثَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

\*\*

وقد فَضَّلَ نَصِيبَ عَلِيٍّ الْفَرَزْدَقِ فِي مَوْقِفِهِ عِنْدَ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا حَضَرَا، فَقَالَ سَلِيمَانُ لِلْفَرَزْدَقِ: أَنْشِدْنِي، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُنْشِدَهُ مَدْحًا لَهُ فَأَنْشَدَهُ (٤):

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ      لَهَا تِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ (٥)  
سَرَوْا يَخِيطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفُئُهُمْ      إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ (٦) [٧/٤٠]  
إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا      وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ (٧)

فأعرض سليمان كالمغضب، فقال نَصِيبٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا أَنْشِدُكَ فِي رَوِيَّهَا مَا لَعَلَهُ لَا يَتَضَعُ عَنْهَا، فقال: هَاتِ، فَأَنْشَدَهُ (٨):

(١) في الأصل وف: قاله.  
(٢) في ر: قائلًا في ذلك يا أمير المؤمنين.  
(٣) في الأصل وظ: وإن.  
(٤) ديوانه ٢٩/١ باختلاف في الرواية.  
(٥) الترة: الثار، والعصائب: العمائم.  
(٦) شعب الأكوار: أطرافها، والأكوار الرحال، والحقائب جمع الحقيبة وهي كساء على عجز البعير. عن رغبة الأمل ٢١٧/٢. وفي ج: «يركبون الريح». وفي هامش ي: «يخيطون الليل» و«على شعب» كما في الديوان.

(٧) خصرت: من الخصر وهو البرد يجده الإنسيان في أطرافه. عن رغبة الأمل.

(٨) شعره ق ١/٥، ٢، ٣ ص: ٥٩. وانظر تخريجها فيه ص: ١٦١.

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لَقِيَتْهُمْ      فَقَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ (١)  
 قَفُّوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي      لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَانَ طَالِبُ (٢)  
 فَعَاجِبُوا فَأَتَتْهُمُ بِالذِّي أَنْتَ أَهْلُهُ      وَلَوْ سَكَّتُوا أَتْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ (٣)

وهذا في باب المدح حَسَنٌ ومتجاوزٌ ومُبْتَدَعٌ لم يُسَبِّحْ إليه، على أَنَّ الشَّاعِرَ وهو أخو هَمْدَانَ (٤) قد قال في عَصْرِهِ في غير المدح:

(١) ذات أو شال موضع بين الحجاز والشام ذكره البكري في معجم ما استعجم ٢١٢/١.  
 وقارب أي طالب للماء.

(٢) ودان: قرية بين مكة والمدينة قريبة من الجحفة، انظر معجم البلدان ٣٦٥/٥، وأنشد أبيات نصيب.  
 (٣) أورد بهامش ف ثلاثة أبيات بعد هذا البيت وهي:

«فقالوا تركناه وفي كل ليلة      يطوف به من طالبي العرف راكب  
 ولو كان فوق الناس حي فعاله      كفعلك أو في الفعل منك يقارب  
 لقننا له شبه ولكن تعذرت      سواك على المستشفعين المطالب  
 وكتب في آخرها: ومن خط أبي حيان.»

والحقائب: أوعية الزاد تحمل خلف الرجل أو القتب. عن رغبة الأمل.

(٤) في الأصل وي ود وأوف: «أحد همدان» وبهامش ف: «أخو». وفي ج «على أَنَّ الأعشى أخو همدان».

والبيتان أنشدهما سيويه ٥٩/١ بلا نسبة، وهما لرجل من همدان في شرح أبيات سيويه ٣٧١/١،  
 ولأعشى همدان يجول لصوصاً في الحماسة البصرية ٢٦٢/٢ وهو الأظهر فيما قال العيني في المقاصد ٤٦/٣  
 وحكى أنها ينسبان للأحوص ولجوير، وليسا لأحدهما، انظر شعر الأحوص - ما نسب إليه ص ٢١٥، وديوان  
 جرير - ما نسب إليه ج ١٠٢١/٢.

ونسبهما الغندجاني في فرحة الأديب ٨٨ - ٨٩ لرجل من الأنصار، قال عقب حكايته نسبة البيتين لرجل  
 من همدان عن ابن السيرافي:

«وكان من قصتها أن النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر الزرقني - وزريق هو ابن عامر بن زريق  
 ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج - ولأه علي عليه السلام البحرين فقال رجل من  
 الأنصار:

أرى فتنة قد ألفت الناس عنكم      فنبدلاً زريقُ المال نددَ الشعالبِ  
 فإن ابن عجلان الذي قد علمتم      يبدد مال الله فعل المناهبِ  
 يمرون بالدهنا خفاناً عيابهم      ويخرجن من دارين بجر الحقائبِ =

يَمْرُونَ بِالدَّهْنِ خِيفًا عِيَابُهُمْ  
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ (١)  
عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ  
فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ

وليس شعراً نصيب هذا الذي ذكرناه في المدح بأجود من قول الفرزدق في  
الفخر، وإنما يُفَاضَلُ بين الشئيين إذا تناسبا.

[ ١٠٤ ]

وقد قال سليمان للفرزدق حين (٢) أنشده نصيب: كيف تُرَاهُ؟ قال: هو أشعُرُ  
أهلِ جِلْدَتِهِ، فقام الفرزدق وهو يقول:

وَخَيْرُ الشُّعْرِ أَشْرَفُهُ رَجَالًا  
وَشَرُّ الشُّعْرِ مَا قَالَ الْعَيْدُ (٣)

ثم نرجع إلى تفسير الشعر. قوله:

يَمْرُونَ بِالدَّهْنِ خِيفًا عِيَابُهُمْ

يعني قوماً تجاراً، وقد قالوا إنما ذَكَرَ لُصُوصاً، والأول أثبت (٤)؛ وذلك أن  
دارين (٥) سوقٌ من أسواق العرب.

وقال صاحب الإصابة في ترجمة النعمان بن عجلان ٨٧٤٦ ج ٥٦٢/٣: «... وذكر المبرد أن علي بن  
أبي طالب استعمل النعمان هذا على البحرين فجعل يعطي كل من جاء من بني زريق فقال فيه الشاعر وهو  
أبو الأسود الدؤلي:

أرى فتنة قد أهتت الناس عنكم  
فلان ابن عجلان الذي قد علمتم  
فنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ  
يبدد مال الله فعل المناهب.

وليس في ديوان أبي الأسود.

(١) العياب جمع عيبة وهي ما يُجعل فيه الثياب.

(٢) في الأصل وف وف و هـ و أ و ب: «حيث».

(٣) في الأصل: «خير الشعر». وهذا البيت آخر قصيدة للناطقة الشيباني، انظر شرح أبيات مغني اللبيب  
٢٧٦/٢ - ٢٧٧، وسمط اللالي ٢٩٢.

(٤) انظر ما سلف في تخريج البيتين. وعلى ما حكاه الغندجاني يريد بني زريق.

(٥) انظر معجم البلدان ٤٣٢/٢ وفيه أنها فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

وقوله: «بُجِرَ الْحَقَائِبِ» يقول: عِظَامٌ، ويقال للرجل إذا اندلقت سُرَّتُهُ<sup>(١)</sup> فَتَنَّتْ مُتَقَدِّمَةً: رجلٌ أَبَجِرُ، ويقال لها البُجْرَةُ والبَجْرَةُ، وفُعْلَةٌ وفَعْلَةٌ تقعان في الشيء، يقال: قُلْفَةٌ وَقَلْفَةٌ، وَصُلْعَةٌ وَصَلْعَةٌ، ومثل هذا كثيرٌ.

وقوله «على حين ألهى الناس» إن شئت خفضت «حين» وإن شئت نصبته. أما الخفضُ فلأنه مخفوضٌ، وهو اسمٌ منصرفٌ؛ وأما الفتح<sup>(٢)</sup> فلإضافتك إياه إلى شيءٍ غيرٍ مُعْرَبٍ فبنيته على الفتح<sup>(٣)</sup>، لأنَّ المضافَ والمضافَ إليه اسمٌ واحدٌ<sup>(٤)</sup> فبنيته من أجل ذلك، ولو كانَ الذي أضفته إليه معرباً لم يكن إلا مخفوضاً، وما كان سوى ذلك فهو لحنٌ<sup>(٥)</sup>، تقول: جئتُك<sup>(٦)</sup> على حين زيد، وجئتُك في حين إمْرَةٍ<sup>(٧)</sup> عبْدِ الله، وكذلك قولُ النابغة<sup>(٨)</sup>:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ<sup>(٩)</sup> [٢/٤٠]

إن شئت فتحت حين<sup>(١٠)</sup>، وإن شئت خفضت، لأنه مضافٌ إلى فعلٍ غيرٍ مُتَمَكِّنٍ، وكذلك قولهم: «يَوْمئِذٍ» تقول: عجبْتُ من يومِ عبدِ اللَّهِ، لا يكونُ غيره؛ فإذا أضفته إلى «إِذٍ»، فإن شئت فتحت على ما ذكرتُ لك في حين، وإن شئت خفضت لِمَا كان يستحقه اليومُ من التَّمَكِّنِ قبل الإضافة: تَقْرَأُ إِنْ شئتُ ﴿من عذاب

(١) قال المرصفي: «ويقال أيضاً للرجل العظيم البطن وهذا هو المناسب لعظم الحقائق لأن اندلاق السرة وهو خروجها عن مكانها لا يستلزم العظم» رغبة الأمل ٢/٢٢٠.

(٢) في ج: «النصب».

(٣) في ج: فبنيه من أجل ذلك على الفتح.

(٤) في ج: لأن الذي أضفته إليه غير معرب والمضاف إليه شيء واحد.

(٥) في ج: وكان ما سوى ذلك لحناً.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) في د وي: إمرة عبد الملك.

(٨) ديوانه ق ٨/٣ ص: ٤٤. والبيت من شواهد الكتاب ١/ ٣٦٩، وانظر الخزانة ٣/١٥١.

(٩) في ج «نصح» وهي رواية. و«أصح» رواية الأصمعي انظر ديوان النابغة (ط: أبو الفضل) ص: ٢٣٢.

(١٠) ليس في الأصل.

يَوْمِيذٍ ﴿ وَإِنْ شِئْتَ ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِيذٍ ﴾<sup>(١)</sup> على ما وصفتُ لك، ومن خفضَ  
بالإضافة قال: سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمِيذٍ<sup>(٢)</sup>، فأعربته في موضع الرفع، كما فعلتُ به في  
الخفض، ومن قال ﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ ﴾ فبناه قال: سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمِيذٍ، يكونُ على حالة  
واحدة لأنه مبني، كما تقول: دُفِعَ إِلَى زَيْدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، وكما قال الله عزَّ  
وجلَّ: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأما قوله:

### فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الشَّعَابِ

فَزُرَيْقُ قَبِيلَةٍ. وقوله «نَدَلًا» مصدرٌ، يقول: أَنْدَلِي نَدَلًا يَا زُرَيْقُ الْمَالِ، وَالنَّدَلُ  
أَنْ تَجْذِبَهُ جَذْبًا، يُقَالُ: نَدَلُ الرَّجُلُ أَلْدَلُو نَدَلًا<sup>(٤)</sup>: إِذَا كَانَ يَجْذِبُهَا مَمْلُوءَةً مِنْ  
الْبَثْرِ. فنصب<sup>(٥)</sup> «نَدَلًا» بفعل مضمر وهو أَنْدَلِي، وهذا في الأمر<sup>(٦)</sup>؛ تقول ضَرْبًا  
زَيْدًا، وَشْتَمًا عَبْدَ اللَّهِ<sup>(٧)</sup>، لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِفِعْلِ، فَكَانَ<sup>(٨)</sup> الْفِعْلُ فِيهِ أَقْوَى، [ ١٠٥ ]  
فَلِذَلِكَ أَضْمَرْتَهُ، وَدَلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ، وَلَوْ كَانَ خَبْرًا لَمْ يَجْزُ فِيهِ  
الْإِضْمَارُ، لِأَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَمْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

(١) سورة المعارج: ١١. واختلفوا في فتح الميم وكسرها من «يومئذٍ» في ثلاثة مواضع: (من خزي يومئذٍ) في  
هود: ٦٦، و (من فزع يومئذٍ) في النمل: ٦٩، و(من عذاب يومئذٍ) في المعارج؛ فقرأ نافع والكسائي  
ثلاثتهن بفتح الميم ووافقهما على ذلك في النمل خاصة حمزة وعاصم، وقرأن الباقون بكسر الميم.

انظر السبعة ٣٣٦، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٥٣٢/١، وحجة القراءات

٣٤٤، والنشر ٢/٢٨٩، والبحر ٥/٢٤٠.

(٢) انظر المقتضب ٤/٥١، ٣٣٢.

(٣) سورة المدثر: ٣٠.

(٤) في الأصل: يندلها ندلاً.

(٥) في ج وهـ: ونصب.

(٦) في ج: في الأمر كله جائز، وفي هـ: في الأمر كله.

(٧) في الأصل: وشتاً عمراً، وبهامشه: عبد الله.

(٨) في ج وهـ: وكان.

وجلّ: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾<sup>(١)</sup> فكان في موضع أَضْرِبُوا، حتى كأنّ القائل قال: فأضربوا، ألا ترى أنه ذكر بعده الفعل محضاً في قوله: ﴿حتى إذا أنخستهم فشدوا الوثاق﴾ ولو نَوَّنَ مُنَوَّنٌ في غير القرآن لَنَصَبَ الرقاب، وكذلك كل موضع هو بالفعل أَوْلَى<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «ندل الثعالب» يريد سرعة الثعالب، يقال في المثل<sup>(٣)</sup>: «أَكْسَبُ من ثَعْلَبٍ».

وأما قول<sup>(٤)</sup> نُصِيبُ:

وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

فإنما يريد أنهم يرجعون مملوءة حقائقهم من رِفْدِهِ، فقد أَثْنْتَ عليه الحقائق قبل أن يقولوا؛ فأما قول الأعشى<sup>(٥)</sup>:

وَإِنْ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ  
ثَنَاءً عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فإنما أراد المدح الذي يُحَدِّثُ به، والحادي من ورائها، كما أن الهادي أمامها؛ وأما قول أبي وجزة:

رَاحَتْ بِسِتِّينَ وَسَقَا فِي حَقِيبَتِهَا  
مَا حَمَلَتْ<sup>(٦)</sup> حَمَلَهَا الْأَذْنَى وَلَا السُّدَدَا [١/٤١]

(١) سورة محمد: ٤.

(٢) انظر المقتضب ٢١٦/٣، ٢٢١.

(٣) انظر الدرر الفاخرة ٣٦٦/٢، وجمهرة الأمثال ١٧٥/٢، وجمع الأمثال ١٦٨/٢، والمستقصى ٢٩٤/١.

(٤) في الأصل رف رج وهـ: فاما.

(٥) ديوانه ق ٤٢/٣٣ ص: ٢٥٩.

(٦) ضبط في الأصل وج وهـ: «مَا حَمَلَتْ جَمَلَهَا» وكذا في الموضع الآتي. وبهامش ج في الموضع الآتي: «حَمَلَتْ» وهو ضبط روظ.

١) فإِذَا أَرَادَ مَا يُوجِبُ سِتِينَ وَسَقًا، لَا أَنَّ النَّاقَةَ حَمَلَتْ سِتِينَ وَسَقًا.

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ١) ذَلِكَ أَنَّ أَبَا وَجْزَةَ السُّلَمِيِّ الْمَعْرُوفَ بِالسَّعْدِيِّ، لَنْزُولِهِ فِيهِمْ وَمِحَالْفَتِهِ إِيَاهُمْ ٢)، كَانَ شَخَّصَ إِلَى الْمَدِينَةِ يُرِيدُ آلَ الزُّبَيْرِ، وَشَخَّصَ أَبُو زَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ يُرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ، فَأَصْطَحَبَهَا، فَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: هَلُمَّ فَلْنَشْتَرِكْ فِيهَا نَصِيْبَهُ، فَقَالَ أَبُو زَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ: كَلًّا، أَنَا أُمْدَحُ الْمَلُوكَ، وَأَنْتَ تَمْدَحُ السُّوْقَ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ صَارَ أَبُو زَيْدِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَهُ:

يَا بْنَ هِشَامٍ يَا أَخَا الْكِرَامِ

فَقَالَ ٤) إِبْرَاهِيمُ: وَإِنَّمَا أَنَا أَخُوهُمْ ٥)، وَكَأَنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ! ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ بِالسِّيَاطِ. وَأَمْتَدَّحَ أَبُو وَجْزَةَ آلَ الزُّبَيْرِ فَكَتَبُوا لَهُ ٦) بَسْتِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرِ، وَقَالُوا: هِيَ لَكَ عِنْدَنَا ٧) فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَأَنْصَرَفَا، فَقَالَ أَبُو زَيْدِ:

مَدَحْتُ عُرُوقًا لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فَلَمْ تَهْمَمِ بِأَنْ تَسْرَعْرَعَا ٨)  
نَقَائِصًا بُؤْسٍ ذَاقَتِ الْفَقْرَ وَالْغِنَى وَحَلَبَتِ الْأَيَّامَ وَالذَّهْرَ أَضْرَعَا

(١ - ١) في ج: «السدد: القصد. يقول: لم تحمل الأذن من الحمل ولا السدد وهو القصد ولكنها حملت ما يوجب ستين وسقًا، لا أنَّ الناقة حملت ستين وسقًا وكان حديث».

(٢) كذا قال. والذي رواه صاحب الأغاني ٢٣٩/١٢ أنه عرف بالسعدي لولائه فيهم. وذلك أنه «لحق أباه وهو صبي سباء في الجاهلية، فبيع بسوق ذي المجاز، فابتاعه رجل من بني سعد واستعبده، فلما كبر استعدي عمر رضي الله عنه وأعلمه قصته، فقال له: إنه لا سباء على عزي، وهذا الرجل قد امتنَّ عليك فإن شئت فأقم عنده، وإن شئت فالحق بقومك، فأقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده» ثم ساق خبر ذلك مفصلاً.

(٣) سلف ص ٤٢ الحاشية (١) أن الصواب «... بن هشام بن الوليد بن المغيرة وسيأتي على الصواب ص ٥٦٤. (٤) في الأصل وف: فقال له.

(٥) في ج: «وأنا أخوهم» وبهامشها: استفهام.

(٦) في ي و ر أ و ه و ف: «فكتبوا إليه».

(٧) «عندنا» ليس في الأصل و ط و ج و ه.

(٨) بهامش ف: «تسرعا».

[١٠٦] سَقَاهَا ذَوُو الْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ  
بِفَضْلِ سِجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشَى بِهَا (١)  
فَضَّمَتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا  
وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى

وقال أبو وجزة:

رَاحَتْ رَوَاحًا قَلُوصِي (٢) وَهِيَ حَامِدَةٌ  
رَاحَتْ بِسِتِّينَ وَسَقَاءَ فِي حَقِيَّتِهَا  
مَا إِنْ رَأَيْتُ قَلُوصًا قَبْلَهَا حَمَلْتُ  
ذَلِكَ الْقِرَى لَا قِرَى قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ (٤)

أما قول أبي زيد لإبراهيم:

مدحت عروقاً للندی مصت الثرى حديثاً .....

فإنما عني أن إبراهيم وأخاه محمداً إنما تطعمنا بالعيش، ودخلا في النعمة،  
وخرجا من حدّ السوقي إلى حدّ الملوك حديثاً، وذلك بهشام بن عبد الملك لأنهما  
كانا خاليه (٥)، فإنما ولأهما عن خمول.

وقوله: «فلم تههم بأن تترزعا» فإنما هذا [٢/٤١] مثل، يقال: فلان يهتز  
للندی، ويرتاح لفعل الخير، كما قال متمم بن نويرة (٦):

(١) في ب وس ود: «ذوو الأرحام».

(٢) في ج: «به».

(٣) في أ وب: «قلوصي رواحاً».

(٤) في ج: عهدتهم. وبها مشها كما في المتن.

(٥) في ج: لأنها خالاه.

(٦) البيت من كلمة ستاتي ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السَّوَاءَ مَطْمَعًا

وتأويل ذلك أنه يتحرك تحرك سُورٍ<sup>(١)</sup> لفعل الخير.

قال أبو العباس وأنشدني التُّوزِيُّ لأبي رباط<sup>(٢)</sup> يقول لابنه<sup>(٣)</sup>:

رَأَيْتُ رِبَاطًا جِينَ تَمَّ شَبَابُهُ      وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بِرِّهِ عَتْبُ  
إِذَا كَانَ أَوْلَادَ الرَّجَالِ مَرَارَةً<sup>(٤)</sup>      فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحَلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ  
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ أَيْقُ وَجَانِبٌ      شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَتَلَفَةٌ<sup>(٥)</sup> صَعْبُ  
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِرَّةٌ      كَمَا أَهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ<sup>(٦)</sup> الرُّطْبُ

قال<sup>(٧)</sup>: وحدثنني عليُّ بنُ عبد الله، قال: حدثني العُتَيْبِيُّ، قال: أَشْرَفَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ

الْفَزَارِيُّ مِنْ قَصْرِهِ<sup>(٨)</sup> يَوْمًا فَإِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيٍّ يُرْقِصُ جَمَلَهُ الْأَلَّ<sup>(٩)</sup> فَقَالَ لِحَاجِبِهِ إِنْ [١٠٧]

(١) في الأصل: أنه يتحرك مسروراً. وفي ج: يتحرك تحرك المسرور. وفي هـ: السرور.

(٢) في ف و ظ و ج و هـ هنا وفي الموضع التالي: «رباط» وكذا وقع في الأصل في الموضع التالي.

(٣) الأبيات لأبي الشغب العبسي في ولده رباط على ما في الحماسة البصرية ٤٩/١، وهي له عن أبي رباح في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٤٤/١، والأول والثاني له في السمط ٢٢٤ والثاني وحده فيه ٦٢٩، ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ. والأبيات ٢ - ٤ بلا نسبة في عيون الأخبار ٥/٣، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢٧١. وفي روايتها اختلاف.

(٤) بهامش ي: «حزاة» وهي رواية.

(٥) كذا كان في الأصل، وهي رواية ذكرها المرزوقي.

ثم جعله الناسخ «متلَفَةٌ» وكذا في أ و ب و س و ف و هـ و م ش ي و ج وهو تصحيف. وفي ج و ظ و هـ و م ش هـ: مبلغه، وهو تصحيف أيضاً. وفي ي و د و هـ م ش ف: «مركبه» وهي رواية.

و «متلَفَةٌ» صفة لـ «جانب» وتكون الماء للمبالغة ومعنى متلَفَةٌ: أي ذو تلف، يقال: بلدٌ متلَفٌ: ذو تلفٍ وذو هلاك، انظر التاج (تلف).

وقوله جانب أئيق: الأئيق: المحبوب والمعجب، ويروي «جانب دميث» وهي أجود.

(٦) في ج: «الفن» وهي رواية. والبارج: الريح الحارة.

(٧) «قال» ليس في الأصل و ج. وفي هـ و ظ: قال أبو العباس قال:

(٨) في الأصل: على قصره، وهو خطأ.

(٩) الأل: السراب وقيل: الأل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخص، فأما السراب =

أرادني هذا فأَوْصِلُهُ إِلَيَّ، فلما دنا الأعرابيُّ سأله، فقال: قصدتُ الأميرَ فأَدْخَلَهُ  
إليه، فلما مَثَلَ بين يديه قال له عمر: ما حَطْبُكَ؟ فقال الأعرابيُّ:

أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَلَّ مَا بِيَدِي      فَمَا أُطِيقُ الْعِيَالَ إِذْ كَثُرُوا  
أَلْحَ دَهْرٌ أَنْحَى <sup>(١)</sup> بِكَ لِكَلِّهِ      فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا <sup>(٢)</sup>

قال: فأخذتُ عمرَ الأَرَبِيَّةَ فَجَعَلَ يَهْتَرُ فِي مَجْلِسِهِ، ثم قال: أرسلوك إليَّ  
وانتظروا؟ إذاً واللَّهِ لا تجلس حتى ترجع إليهم غانماً، فأمر له بألف دينار ورَدَّهُ  
على بعيره.

قال أبو العباس <sup>(٣)</sup>: وحدثني أبو إسحاق القاضي إسماعيلُ بنُ إسحاق <sup>(٤)</sup> أن  
الخبرَ لِمَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ، وصحَّ ذلك عندي.

وقوله: «نقائذ بؤس» <sup>(٥)</sup>، واحدها نقيذة، وتأويله: أنهم أنقذوا من بؤس؛  
يقال للرجل والمرأة ذلك على لفظ واحد، تقول: هذا نقيذة بؤس، تقع الهاء

■ فهو الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه ماء جار.

ويرقص جملة الآل: أي يرفعه ويخفضه.

(١) في ج: «رمي». وأنحى: اعتمد ومال، والكلكل: الصدر، استعاره لوطاة الدهر وثقله، عن رغبة الأمل  
٢٣٠/٢.

(٢) بعده في ي و د - وهو من زيادات ر -:

رجوك للدهر أن تكسون لهم غيث سحاب إن خانهم مطر  
(٣) قال أبو العباس: ليس في الأصل وج وظ.

(٤) في ر و ج و ف و هـ: «وحدثني أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي».

وكانت وفاة أبي إسحاق هي الباعث له على تأليف كتابه «التعازي والمراثي» فقد قال في مقدمته: «دعانا إلى  
تأليف هذا الكتاب واجتلاب محاسن من تكلم في أسباب الموت من المواعظ والتعازي والمراثي على قدر ما  
يحضر - فإننا ابتدأناه من غير خلوة بفكر ولا تمييز لكتب، وإنما اقتضينا ثقة بالله وتوكلاً عليه - مصابنا  
برجل استخفنا لذلك وبعثنا عليه، وهو أبو إسحاق القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن  
زيد بن درهم. وإنما نسبناه التماساً للتوثيق باسم سلفه الصالحين...»  
(٥) من كلمة أبي زيد الأسلمي السالفة ص ٢٤٣.

للمبالغة لأن أصله كالمصدر، كقولك زيد مَكْرَمَةٌ لأهله، وزيد كريمةٌ قومه، أي يحلُّ محلَّ العُقْدَةِ الكريمةِ، والخَصْلَةُ الكريمة.

وفي الحديث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِأْدَهُ، وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ. هكذا روى فضحاء أصحاب الحديث<sup>(١)</sup>.

وقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَرُودِهِ عَلَيْهِ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»<sup>(٢)</sup>.

وقال صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ يعني<sup>(٣)</sup> [١/٤٢] معاويةَ أخاه وكان قَتَلَهُ هَاشِمٌ وَدُرَيْدُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرِّيَّانِ مِنْ عَطْفَانٍ، فَقِيلَ لَصَخْرٍ: أَهْجُهُمْ، فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَقْدَعُ مِنَ الْهَجَاءِ، وَلَوْ لَمْ أُمْسِكْ عَنْ هَجَائِهِمْ إِلَّا صَوْنًا لِنَفْسِي عَنِ الْخَنَا لَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ<sup>(٤)</sup>:

وَعَاذَلَةَ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي      أَلَا لَا تَلُومِينِي كَفَى اللَّوْمَ مَائِيَا  
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ      وَمَالِي إِذْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
أَبِي السُّنَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي      وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا<sup>(٦)</sup> [١٠٨]

(١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٤٦/١ - ٤٧ برقم ٣٤٥ ورمز له بالصحة، وهو في فيض القدير

٢٤٢/١ برقم ٣٤٥، وصحيح الجامع الصغير ١٣٤/١ برقم ٢٦٦ ورمز له بالحسن. ولفظه «كريم قوم».

(٢) الحديث بنحوه أخرجه أحمد في المسند ٣٥٩/٤ - ٣٦٠، ٣٦٤، والحميدي في مسنده ٣٥٠/٢ برقم ٨٠٠،

وانظر سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢، والنهاية ٣٢٨/٤، ٣٥٩.

(٣) في من وج وهامش ف: «يرثي».

(٤) ستأتي الأبيات مع خبرها ص ١٤٢١ - ١٤٢٦.

(٥) في ج: أن أهجوم.

(٦) بهامش ي ما نصه: «زعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جمعاً مثل شمائل. وعلى هذا يكون قول عبد

يعوث: ألقى أخي من شمالي»

كذا وقع قول عبد يعوث، وإنما هو: وما لومي أخي من شماليا.

[قال الأخصف (١) وأنشدني الأحوّل:

وَمَالِي أَنْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا]

وتقول العرب للرجل: رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ، فتزيد الهاء للمبالغة، وكذلك عَلَامَةٌ (٢). وقد تلزمُ الهاءُ الاسمَ (٣) فتقعُ للمذكر والمؤنث على لفظ واحد (٤)، نحو: رَبْعَةٌ وَيَفْعَةٌ وَصَرُورَةٌ (٥) وهذا كثيرٌ لا تُنزعُ الهاءُ منه، فأما رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ فحذف الهاء جازئاً فيه، ولا يبلُغُ في المبالغة ما تَبْلُغُهُ الهاءُ.

وقوله:

وَحَلَبَتِ الْأَيَّامَ وَالذَّهْرَ أَضْرَعًا

فإنه مثلٌ، يقال للرجل المُجْرَبُ للأمور: فلانٌ قد حَلَبَ الذَّهْرَ أَشْطَرَةً (٦)، أي: قد قاسى الشدَّةَ والرَّخَاءَ وَتَصَرَّفَ في الفقر والغنى، كما قال القائل (٧):  
قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ (٨) أَطْوَارًا عَلَى طُرُقِ شَتَى وَقَاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْنَ وَالْفِظْعَانَ

وقول أبي الخطاب حكاه عنه سيويه ٢٠٩/٢ وانظر اللسان (شمل).  
وبعده في ي و د:

إذا ذكر الإخوان رقروفت عبدة  
إذا ما امرؤ أهدي لبيت تحية  
وحيتت رسماً عند لثة ناويا  
فحيالك رب العرش عني معاويا  
وهون وجدي أنني لم أقل له  
كذبت ولم أبخل عليه بماليا

وأشار رابت إلى أن الأجود أن يكون: «وحيتت رسماً عند لثة» ولم يرد هذا البيت فيما أنشده المبرد ص ١٤٢٢.

(١) لم يرد قول الأخصف في الأصل وظ وهو.

(٢) انظر المذكر والمؤنث له ٨٨، ١٠٢.

(٣) في ي و د: في الاسم.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) اليقعة: الذي شارف الاحتلام، وكذلك الأنثى. والضرورة: الذي لم يتزوج، وكذلك المؤنث.

(٦) انظر جهرة الأمثال ٣٤٦/١، وجمع الأمثال ١٩٥/١، والمستقصى ٦٤/٢.

(٧) هو عبد العزيز بن زرارة الكلابي، وتنسب لغيره. انظر سمط اللآلي ٤١٢.

(٨) في ظ وهامشي الأصل وي: «الدهر» وهي رواية.

كَلَّا بَلَوْتُ فَلَا النِّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي وَلَا تَخْشَعْتُ مِنْ لَأْوَائِهَا جَزَعًا (١)  
 لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْعِيهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ دَرْعًا إِذَا وَقَعَا  
 ومعنى قوله: «أَشْطَرُهُ»، فإنما يريد خلوفه، يقال: حَلَبْتُهَا شَطْرًا بعد شَطْرِ،  
 وأصل هذا من التَّنْصِيفِ (٢) لَأَنَّ كُلَّ خِلْفٍ عَدِيلٌ لِمُصَاحِبِهِ، وَلِلشَّطْرِ وَجْهَانِ فِي  
 كَلَامِ الْعَرَبِ فَأَحَدُهُمَا التَّنْصِيفُ كَمَا ذَكَرْنَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَاطَرْتُكَ مَالِي؛ وَالْوَجْهَ  
 الْآخَرَ: الْقَصْدُ، يُقَالُ خُذْ شَطْرَ زَيْدٍ: أَي قَصْدَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ  
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أَي قَصْدَهُ ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٣). قَالَ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَنْشَدَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَوْلَ الشَّاعِرِ (٤):

إِنَّ الْعَيْسِرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطْرَهَا نَظْرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٍ [ ١٠٩ ]

يريد ناحيتها وقصدها، والعسير: التي تعسر بذنبيها إذا حملت [٢/٤٢] أي:  
 تشيله وترفعه، ومنه سمي الذنب (٥) عوسراً، أي تضرب بذنبيها، ومعنى ذلك أنه  
 ظهر من جهدها، وسوء حالها ما أطيل معه النظر إليها حتى تحسّر العينان،  
 والحسير: المعيب، وفي القرآن ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (٦).

وقوله:

- (١) اللأواء: الشدة.  
 (٢) التنصيف مصدر نصف الشيء إذا جعله نصفين. وفي ي ود: التنصيف.  
 (٣) سورة البقرة: ١٤٤. ولم يرد الشطر الثاني من الآية في الأصل وج.  
 (٤) أنشد أبو عبيدة البيت على هذه الرواية في مجاز القرآن ١/٦٠، ٣٧٥ و ٢/٦٠ ونسبه للهللي. وهو قيس بن  
 العيزارة الهللي، والبيت أول أربعة في شرح أشعار الهلليين ٢/٨٠٧ وروايته:

إِنَّ السَّعْسُوسَ بِهَا دَاءٌ يَخَامِرُهَا فَنَحْوَهَا بَصَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْزُورٌ

- وقيل العسير الناقة التي ركبت قبل تذليلها. وسيأتي البيت ص ٨٥١.  
 (٥) في الأصل «الذنب» وهو تصحيف. وقوله «ومنه سمي الذنب عوسراً» لم أجده.  
 (٦) سورة الملك: ٤.

## سَقَاهَا دَوُّو الْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا

فالسَّجَلُ في الأصل الدَّلْوُ، وإنما ضربه مثلاً لما فاضَ عليها من نَدَى أقاربها، يقال للدلو، وهي مُؤْتَنَةٌ: سَجَلٌ وَذُنُوبٌ، وهما مُذَكَّرَانِ، وَالغَرْبُ مُذَكَّرٌ وهو الدلو العظيمةُ، ويقال: فلان يُسَاجِلُ فلاناً: أي يُخْرِجُ من الشَّرَفِ مثلَ ما يُخْرِجُ الآخر. وأصل المُسَاجِلَةِ أن يَسْتَقِي سَاقِيَانِ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا في سَجَلِهِ مثلَ ما يُخْرِجُ الآخرُ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدِ غَلِبَ، فَضَرَبَتْهُ العَرَبُ مثلاً للمفاخرة والمساماة، وَبَيَّنَ ذلك الفَضْلُ بنُ العباسِ بنِ عُبَيْةِ بنِ أَبِي لَهَبٍ في قوله (١):

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا      يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ (٢)

ويقال: إِنَّ الفَرَزْدَقَ مَرَّ بالفَضْلِ وهو يَسْتَقِي وَيُنْشِدُ هذا الشعرَ، فَسَرا الفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ عَنْهُ، ثم قال: أَنَا أُسَاجِلُكَ، ثِقَّةٌ مِنْهُ بِنَسَبِهِ، فَقِيلَ لَهُ: هذا الفَضْلُ ابْنُ العباسِ بنِ عُبَيْةِ بنِ أَبِي لَهَبٍ؛ فَرَدَّ الفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ عَلَيْهِ، ثم قال: ما يُسَاجِلُكَ إِلا مَنْ عَضَّ بِأُيْرِ أَبِيهِ! يُقال: سَرا ثَوْبَهُ، وَنَصَّا ثَوْبَهُ في معنى واحد: إِذا نَزَعَهُ، وَيقال: سَرا عَلَيْهِ الهَمُّ: إِذا أَتى لَيْلاً، وَأَنشَد:

سَرا هَمِّي وَهَمُّ المَرءِ يَسَراي ..... (٣)

وسَرا هَمُّهُ: إِذا ذَهَبَ عَنْهُ.

والمواضحةُ مثل المُسَاجِلَةِ، قال العَجَّاجُ (٤):

(١) البيت من كلمة له في الأغانى ١٦ / ١٧٢، وانظر السمت ٧٠١.

(٢) الكرب: جبل يشد على عراقي الدلو يثنى ثم يثلث والجمع أكراب. عن رغبة الأمل ٢٣٧/٢.

(٣) ورد عجزه في زيادات ر من النسخة ي و هـ: وغار النجم إلا قيد فتر

وبعده: «البيت لعروة بن أذينة اللبي شيخ مالك بن أنس». وسيأتي البيت في أبيات لعروة ص ٨٠٥.

(٤) ديوانه ق ٣٣ / ٧٨ ج ٥١/٢.

## تَوَاضِحُ التَّقْرِيبِ قَلْوًا مَحْلَجًا<sup>(١)</sup>

أي تُخْرَجُ مِنَ الْعَدْوِ مِثْلَ مَا يُخْرَجُ؛ وَقَالَ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمثالِهِمْ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> وَأَصْلُ الذَّنُوبِ أَلْدَلُّوْكُمْ كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ.

وَقَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْعَسَانِيِّ - [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: غَيْرَ أَبِي الْعَبَّاسِ يَقُولُ: شَمْرًا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَمْرًا<sup>(٤)</sup>] وَكَانَ أَخُوهُ أَسِيرًا عِنْدَهُ، وَهُوَ شَأْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَسْرَهُ فِي وَقْعَةٍ عَيْنَ أَبَاغٍ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: غَيْرُهُ يَقُولُ: إِبَاغٍ<sup>(٥)</sup>] - فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي كَلِمَةٍ لَهُ<sup>(٦)</sup> مَدَحَهُ فِيهَا<sup>(٧)</sup>:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ<sup>(٨)</sup>

(١) التقريب ضرب من العدو، والقلو الحمار الوحشي الخفيف، والمحلج الشديد المدمج، وهو الذي يجلج من العدو أيضاً. انظر الديوان.

وفي ب و د و ظ: «محلجا» بالحاء المعجمة وضبط بالحاء والحاء في ي.

يكون من الخلج وهو الجذب، كأنه يجلج السير من سرعته أي يجذبه.

(٢) في روج: «قال».

(٣) سورة الذاريات: ٥٩.

(٤) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل و ظ. وفي ه و ف: «يقول شمر أيضاً». والأكثر في ضبط «شمر» أنه ككتيف، إلا أنني لم أجد أحداً نصّ على ضبط «أبي شمر» هذا.

(٥) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل و ف و ظ. وفي هـ: إباغ بالكسر.

وبهامش ي ما نصّه: «ابن سراج: إباغ رجلٌ من العماليق أضيفت العين إليه لتزوله بها». وإباغ: واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. انظر معجم البلدان ٦١/١. وحكي في إباغ تثليث الهمزة.

(٦) هي في المفضليات ق ١١٩ ص ٣٩٠ - ٣٩٦، وديوانه ق ١ ص ٣٣ - ٤٩.

(٧) في الأصل: «بها». وجاء هنا قول أبي الحسن السالف في ف وسها ناسخا الأصل و ظ فلم يكتبها غير «قال ابن الحسن».

(٨) البيت هو السابع والثلاثون من كلمته، انظر ديوانه ص ٤٨.

وقد خبطت بنعمة: أي أنعمت وتفضلت، عن الديوان.

فقال المَلِكُ: نعم، وأَذِنَبَةٌ.

وقوله: وقد كَرَبْتُ أعناقها أن تَقَطُّعا<sup>(١)</sup>

(٢) يقول سُقَيْتُ هذا السُّجْلَ [١/٤٣] وقد دَنَّتْ أعناقها من أن تَقَطُّعَ عطشاً<sup>(٢)</sup>، و«كَرَبَ» في معنى المُقَارَبَةِ، يقال كاد يفعلُ ذلك، وكَرَبَ يفعلُ ذلك<sup>(٣)</sup>، أي دنا من ذلك، ويقال: جاء زيد والخَيْلُ كَارِبَتُهُ، أي قد دَنَّتْ منه وقَرَبَتْ<sup>(٤)</sup>، فأما أَخَذَ يفعلُ، وجَعَلَ يفعلُ، فمعناهما أنه قد صار يفعلُ، ولا تقع بعد واحدة<sup>(٥)</sup> منهما «أن». فأما «كاد» و«كرب» فـ«أن» لا تُسْتَعْمَلُ بعد واحدة منهما<sup>(٦)</sup> إلا أن يُضْطَرُّ شاعراً، قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا أُخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذُ بِرَأْيِهَا﴾<sup>(٧)</sup> أي لم يَقْرُبْ من رؤيتها، وإيضاحه: لم يَرَهَا ولم يَكْذُ، وكذلك: ﴿يَكْأُدُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

(١) من كلمة أبي زيد الأسلمي السالفة ص ٢٤٤.

(٢) (٢ - ٢) في ج: أي قربت أن تنقطع عطشاً.

(٣) كذا في ج، إلا أن قوله «ذلك» لم يرد في الموضعين، وفيها: «يقال كاد فلان».

وفي سائر نسخ الكتاب: «كاد يفعل ذلك وجعل يفعل ذلك وكرب يفعل ذلك». بزيادة «جعل يفعل ذلك» ويغلب على ظني أنها زيادة مقحمة متوارثة عن أصل قديم؛ فإن كانت من كلام المبرد نفسه - ولا أراها إلا مقحمة - فلها مما سها عنه.

وآية ذلك أن «جعل» ليس بمعنى كاد وكرب وقد فرق بينهما في السطر التالي بقوله: «فأما أخذ يفعل وجعل يفعل فمعناهما صار يفعل...».

وأيضاً فإنه عقد لهذه الأفعال في المقتضب ٦٨/٣ باباً سماه «باب الأفعال التي تسمى أفعال المقاربة وهي مختلفة المذاهب والتقدير، مجتمعة في المقاربة» وذكر منها عسى وكاد وكرب وجعل وأخذ، وقال: «ومن هذه الحروف «كاد» وهي للمقاربة وهي فعل تقول: كاد العروس يكون أميراً... فلا تذكر خبرها إلا فعلاً فهي بمنزلة قولك: جعل يقول وأخذ يقول وكرب يقول؛ إلا أن يضطر شاعر فإن اضطر جاز له فيها ما جاز في لعل، قال الشاعر: قد كاد من طول البلى أن يمصحاً. يريد أن كاد بمنزلة جعل وأخذ وكرب في أن خبرها فعل وأنها لا يقع بعدها «أن»، إلا أن يضطر شاعر فيدخل أن على كاد.

(٤) في ج: والخيل قد كَارِبَتُهُ أي قربت منه. وبهامشها «كَارِبَتُهُ».

(٥) في ج: واحد.

(٦) في ج: وأما كاد وكرب فقارب ولا تستعمل بعد واحد منهما «أن».

(٧) سورة النور: ٤٠.

بِالْأَبْصَارِ»<sup>(١)</sup>، وكذلك<sup>(٢)</sup>: «كَادَ تَزْيِغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ»<sup>(٣)</sup> بغير أن، ومن أمثال<sup>(٤)</sup> العرب: «كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ»، و«كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا»، و«كَادَ الْمُتَّعِلُّ يَكُونُ رَاكِبًا»، وقد اضطرَّ الشاعرُ فأدخَلَ «أن» بعد «كاد»، كما أدخلها هذا بعد كَرَبَ، فقال:

وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطَّعَا

وقال رؤبة<sup>(٥)</sup>:

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمَّصَحَا

ف«كاد» بمنزلة «كَرَبَ» في الإعمال والمعنى، قال الشاعر:

أَغْثِي غِيَاثًا يَا سُلَيْمَانَ إِنِّي سَبَقْتُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ كَارِي  
خَشِيَّةَ جَوْرِ مِنْ أَمِيرٍ مُسَلِّطٍ وَرَهْطِي وَمَا عَادَاكَ مِثْلُ الْأَقَارِبِ<sup>(٦)</sup>

وقوله:

لَمَّا أَوْشَكَتُ أَنْ تَضَلَّعَا

يقول: لما قاربت ذلك، والوشيك: القريب من الشيء، والسريع إليه، يقال: يوشك فلان أن يفعل كذا وكذا، والماضي منه أوشك، ووقعت بـ«أن» وهو

(١) سورة النور: ٤٣.

(٢) «كذلك» ليس في الأصل وف.

(٣) سورة التوبة: ١١٧. و«تزيغ» بالتاء على التانيث كذا هي في النسخ وهي قراءة غير حمزة وحفص من السبعة، وفي ظ «يزيغ» بالياء على التذكير وهي قراءة حمزة وحفص. انظر السبعة لابن مجاهد ٣١٩، والنشر ٢٨١/٢.

(٤) انظر الأمثال في مجمع الأمثال ١٥٨/٢، ١٦٢، والمستقصى ٢٠٣/٢، والفاضل ١١٥، والمقتضب ٧٤/٣.

(٥) ملحقات ديوانه ١٧٢، وهو في الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٥/٣، والخزانة ٩٠/٤، وانظر أدب الكاتب ٤١٩. ومصحح: يدرس.

(٦) في الأصل وف وهامش ج: «الخشيّة».

أجود، وبغير «أن» كما كان ذلك في «لعل»، تقول: لعل زيداً يقوم، وهي (١) الجيدة، قال الله عز وجل: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (٢) و ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (٣) و ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (٤)، وقال متمم بن نويرة (٥):

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةً      عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا  
و«عسى» الأجود فيها أن تُسْتَعْمَلَ بـ «أن»، كقولك: عسى زيد أن يقوم، كما قال الله عز وجل ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ بِالْفَتْحِ﴾ (٦) وقال جل ثناؤه ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ (٧) ويجوز طرْحُ «أن» وليس بالوجه الجيد، قال هُدْبَةُ (٨):

[ ١١١ ]      عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ      يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ  
وقال آخر (٩):

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَن بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ      بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (١٠)

وحروف المُقَارَبَةِ لها باب قد ذكرناها فيه على مقياسها في الكتاب

(١) في ظ و ف و أ و ب وهامش ي: «فهذه».

(٢) سورة الأحزاب: ٦٣.

(٣) سورة طه: ٤٤.

(٤) سورة الطلاق: ١.

(٥) البيت في المقتضب ٧٤/٣، وسيأتي في تعليقات أبي الحسن ص ٥٥٣، وهو من كلمة ستأتي ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

(٦) سورة المائدة: ٥٢.

(٧) سورة التوبة: ١٠٢.

(٨) ابن الخشرم العذري. شعره ق ٥/١ ص: ٥٤، والبيت في الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٠/٣، والخزانة ٨١/٤، وانظر استقصاء تخريجيه في شعره.

(٩) هو سماعة بن أشول النعامي. انظر شرح أبيات سيبويه ١٤١/٢، واللسان (عسا). والبيت في الكتاب ٤٧٨/١ ٢٦٩/٢، والمقتضب ٤٨/٣، ٦٩. ونسب في الموضوع الثاني من كتاب سيبويه - وليست نسبه منه - هُدْبَةُ، انظر شعره ص ٧٦ والتخريج فيه.

(١٠) في ج: «ابن قارب» وهامشها «ابن قادر». وذكر ابن بري أن صواب الرواية «بلاد بن قارب»؟ انظر اللسان (عسا). والجون ههنا الأسود، والرباب السحاب الذي تراه دون السحاب معلقاً به. عن رغبة الأمل ٢٤٤/٢.

المُقْتَضِبُ<sup>(١)</sup> بغاية الاستقصاء.

وقوله: «أَنْ تَضَلَّعَا»، معناه أن تمتلئ، وأصله أن الطعام [٢/٤٣] والشراب يبلغان الأضلاع فيكظانها<sup>(٢)</sup>، كذلك قال الأصمعي في قولهم: أكل حتى تَضَلَّعَ.

وأما قول أبي وجزة «راحت بستين وسقا<sup>(٣)</sup>» فالوسق خمسة أقفزة بملجم<sup>(٤)</sup> البصرة، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة<sup>(٥)</sup>»، فما كان أقل من خمسة وعشرين قفيزاً بالقفيز الذي وصفنا - وهو نصف القفيز البغدادي في أرض الصدقة - فلا صدقة فيه<sup>(٦)</sup>؛ وإنما أراد أنه أخذ الكتاب بهذه الأوسق، فلذلك قال:

مَا إِنْ رَأَيْتَ قَلُوصاً قَبْلَهَا حَمَلَتْ سِتِينَ وَسْقاً وَلَا جَابَتْ بِهِ بِلْدَاناً  
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَقْرُونَ ضَيْفَهُمُ الْمَلُوءَةَ الْجُدْدَا

فإنما أراد السياط، وجمع جديد جُدْدٌ، وكذلك باب «فَعِيل» الذي هو اسم، أو مضارع للاسم، نحو قَضِيبٍ وَقَضِبٍ، وَرَغِيفٍ وَرَغْفِيفٍ، وكذلك سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَجَدِيدٌ وَجُدْدٌ، لأنه يَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَجَرِيرٌ وَجُرْرٌ. فما كان من المضاعف جاز فيه خاصة أن تُبَدَّلَ مِنْ ضَمِّهِ فَتَحَةً لَأَنَّ التَّضْعِيفَ مُسْتَقْتَلٌ، وَالْفَتْحَةُ أَخْفُ مِنَ الضَّمَّةِ، فَيَجُوزُ أَنْ يُمَالَ إِلَيْهَا اسْتِخْفَافاً، فَيَقَالُ: جُدْدٌ وَسُرْرٌ، وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي

(١) المقضب ٣ / ٦٨ - ٧٥.

(٢) من كظه الطعام والشراب إذا ملاء حتى لا يطبق على النفس.

(٣) من كلمة أبي وجزة السالفة ص ٢٤٤.

(٤) هو مكيال لأهل البصرة.

(٥) من حديث أخرجه مسلم في كتاب الزكاة برقم ٩٧٩، والبخاري برقم ١٤٠٥، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤،

والترمذي برقم ٦٢٦، وأبو داود برقم ١٥٥٨، وابن ماجه برقم ١٧٩٣، وانظر نصب الراية ٢/ ٣٨٤.

(٦) في ج وه وهامش ي: «فلا صدقة عليه». وسيأتي الحديث وتفسيره ص ٨٤٣.

مثل قَصِيْبٍ لآنه ليس بمضاعفٍ، وقد قرأ بعض القراء: ﴿عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ﴾<sup>(١)</sup>.  
ويقال للسطوح: الْأَصْبَحِيُّ، يُنْسَبُ إِلَى ذِي أَصْبَحِ الْجَمِيرِيِّ، وكان أوَّل من آخذ  
هذه السِّياطَ التي يُعاقِبُ بها السلطانُ، ويقال له العِرْفَاصُ والقَطِيعُ.

قال<sup>(٢)</sup> الشَّمَاخُ<sup>(٣)</sup>:

تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ .....

وقال الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ<sup>(٤)</sup>:

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا وَقَدْ زِيدَ فِي سَوْطِهَا الْأَصْبِحِي

وقال الراعي<sup>(٥)</sup>:

أَخَذُوا العَرِيفَ فَقَطَعُوا حَيَازِمَهُ بِالْأَصْبِحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا

وقال الراجز:

حَتَّى تَرْدَى طَرْفَ العِرْفَاصِ

وقوله: «وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلْدًا»، يقول ولا قَطَعَتْ بِهِ، يقال: جُبْتُ البلادَ، قال  
الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾<sup>(٦)</sup> ويقال: رجل جَوَّابٌ

(١) سورة الواقعة: ١٥. قرأ بفتح الراء زيد بن علي وأبو السمال، وقرأ الجمهور بضم الراء، انظر البحر  
٢٠٥/٨.

(٢) في روه: وقال.

(٣) ديوانه ق ١٨/١٠ ص: ٢٢٦. وصدرة:

مُرُوحٌ تَغْتَلِي بِالْيَيْدِ حَرْفٌ

وقد ورد البيت بتمامه في ج وهـ. وسياقي عجز البيت ص ١٠١١.

(٤) سياقي البيت مع أبيات ص ١١٠١.

(٥) ديوانه ق ٧٣/٥٨ ص: ٢٣٦. وسياقي مع أبيات ص ١١٠٢.

(٦) سورة الفجر: ٩. قال أبو هبيلة: جابوا الصخر: نقبوا، ويحرب القلاة أيضاً يدخل فيها ويقطعها، وقال ابن

قتيبة: نقبوه واتخذوه بيوتاً. انظر مجاز القرآن ٢/٢٩٧، وتفسير غريب القرآن ٥٢٦. وانظر البحر ٤٧٠/٨.

جَوَالٌ<sup>(١)</sup>، وَأَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْقَحْذَمِيُّ:

مَا مَنْ أَتَتْ مِنْ دُونِ مَوْلِدِهِ خَمْسُونَ بِالْمَعْذُورِ بِالْجَهْلِ  
فَإِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ الصَّبَا وَمَشَى عَلَى رِسْلِ<sup>(٢)</sup> [١/٤٤]

وَأَمْرَ مُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بِقَتْلِ مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ  
السَّعْدِيِّ، فَقَالَ مُرَّةٌ<sup>(٣)</sup>:

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِي تُحَارِبُوا تَمِيمًا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَشْمَعَلَّتْ  
وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةٌ بِبَاكِ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

قوله: «إذا الحرب العوان» فهي التي تكون بعد حربٍ قد كانت قبلها، وكذلك أصلُ العوان في المرأة إنما هي التي قد تزوجت، ثم عاودت<sup>(٤)</sup>، فخرجت عن حدِّ البكر. وقولُ الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ هو تمام الكلام، ثم استأنف فقال: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup> والفارضُ ههنا المسنة، والبكرُ الصغيرة، ويقال: لهاةٌ فارضٌ، أي واسعة، وفرضُ<sup>(٦)</sup> القوسِ موضعُ مَعْقِدِ الوترِ، وكلُّ حَزٍّ فَرَضٌ، والفَرَضَةُ مُتَطَرِّقٌ إِلَى النَّهْرِ؛ قال الراجز<sup>(٧)</sup>:

(١) في ج وهـ: وجوال.

(٢) على رسل أي على رفق وتؤدة.

(٣) في ر: فقال مرة في ذلك.

(٤) ثم عاودت» ليس في ج.

(٥) سورة البقرة: ٦٨.

(٦) قوله: «وفرض القوس» موضعُه في الأصل بعد قول الراجز الآتي وموضعُه هناك أجود. وقوله

«والفارض ههنا» قال الراجز: .. فارض» ليس في ج.

(٧) هو أبو محمد الفقعسي الأسدي، ويقال في نسبه أيضاً «الحذلمي» نسب إلى حذلم - هو منقذ - بن فقعس بن

أسد. انظر ما علقناه في أدب الكتاب ٤٥.

والبيت من أبيات ستة أوردها الصغاني في التكلمة (زجج)، وهو في الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي) ٢٠٤ لرؤية أو لسغيره، وليس لرؤية، وهو بلا نسبة في اللسان (زجج). وغير هذه الأبيات من كلمة أبي =

لَهَا زَجَاجٌ وَلَهَا فَارِضٌ<sup>(١)</sup>

وقوله «أَشْمَعَلْتُ» إنما هو ثارت فأسرعت<sup>(٢)</sup>، قال الشَّمَاخُ<sup>(٣)</sup> :

رُبَّ آتِنِ عَمَّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ      أَرْوَعَ فِي السَّفْرِ وَفِي الْحَيِّ غَزْلُ  
طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلُ<sup>(٤)</sup>

وقوله:

وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةٌ      بِيَاكِ عَلَى الدُّنْيَا . . . . .<sup>(٥)</sup>

إنما هو تقديم وتأخير<sup>(٦)</sup>، أراد: ولست بياك على الدنيا، وإن كانت إليَّ حبيبة<sup>(٧)</sup>، ولولا هذا التقدير<sup>(٨)</sup> لم يجز أن يُضْمَرَ قَبْلَ الذِّكْرِ، ومثله<sup>(٩)</sup>:

= محمد في تهذيب الألفاظ ٦٤، والحیوان ٤٥٧/٣، والمنصف ٥٨/٣، واللسان (بيض، جرض، فرض، غرض، قبض، نضض).

(١) في متن ي «له زجاج» وهي الرواية في التكملة والإبل، وهو يصف فحلاً.

وزجاج الفحل: أنياه. وفي الأصل: قال الشاعر: وانظر ما سيأتي من التعليق على البيت ص ٥٨٥.

(٢) في ي و د ج و هـ: وأسرعت.

(٣) ليس الرجز له، وقد نسبة له آخرون. والصواب أنه لجبار بن جزء بن ضرار وهو ابن أخي الشماخ بن ضرار. انظر ديوان الشماخ ق ٢٤ ص ٣٨٩ ولم يرد البيت الثالث في أصل الديوان، انظر تعليق المحقق وتخريج الكلمة. وهي في شرح أبيات سيويه ١٣/١ والأول والثالث في الكتاب ٨٩/١. وقد بسط العلامة البغدادي في الخزانة ١٧٢/٢ الكلام في نسبتها وصحح نسبتها لجبار وشرحها.

(٤) الأروع: السيد الذي تروك عظمته وعزته. والسفر جمع سافر وهم الخارجون إلى السفر، وغزل أي صاحب غزل وهو معاداة النساء. وقوله طبّاح ساعات إلخ أي إذا كسل أصحابه عن طبخ الزاد عند نزولهم آخر الليل وغلبة التعاس عليهم كفاهم ذلك. عن الخزانة.

(٥) أورد في الأصل البيت بتمامه.

(٦) في ف: على التقديم والتأخير.

(٧) في الأصل: حبيبة إلي.

(٨) في ج و د: هذا التقديم، وفي ي و هـ: هذا التقديم والتأخير.

(٩) وهو لزهير بن أبي سلمى. ديوانه ق ٢٨/٢ ص: ٥٠، وهو في المقتضب ١٠٣/٤.

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلْقًا  
وكذلك قول حسان بن ثابت<sup>(١)</sup>:

قَدْ نَكَلْتُ أُمَّهُ مِنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ أَوْ كَانَ<sup>(٢)</sup> مُتَشَبِّأً فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ  
يقول: من كنتُ واحدَهُ قد نَكَلْتُ أُمَّهُ، وكذلك قوله<sup>(٣)</sup>:

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا رَكِبْتُ عَنزَ بِجَدِجٍ جَمَلًا<sup>(٤)</sup>  
يقول: رَكِبْتُ عَنزَ بِجَدِجٍ حَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ<sup>(٥)</sup>:

خَلِيلِي بِالْبُوبَاةِ عُوْجًا فَلَا أَرَى بِهَا مَنَزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ  
بَذُقِ بَرْدٍ نَجْدٍ بَعْدَ مَا لَعِبْتَ بِنَا تِهَامَةَ فِي حَمَامِيهَا الْمُتَوَقِّدِ  
قوله: «بالبوبة»، فهي الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ

(١) ديوانه ق ٤/٥٢ ص: ١٦٠. وروايته: «من كنت صاحبه». وبهامش ي: «صاحبه وبات».

(٢) في الأصل وظ و هـ وج و س و د و متن ي: «وكان».

وبهامش ي ما نصّه «بضم التاء لا غير» يريد «كنت».

(٣) نسب البيت لـ «عنز» - وهي امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يومئذ البيت - وينسب لبعض شعراء جديس وحسان بن تبع وغيرهم. انظر المثل «شر يومئذ» وأغواه لها في أمثال أبي عبيد ٨٧، وفصل المقال ١١٥، وجهرة الأمثال ١/٥٣٩، وجمع الأمثال ١/٣٥٩، والمستقصى ١٣٠/٢، والخزانة ١/١٥٥. ويروى «وأغواه لها».

(٤) قوله «عنز» كذا في ج في الموضوعين وهي رواية في هامش ي، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «هند» وهو خطأ، ولعلها محرفة عن «عنز».

وبهامش ي ما نصّه: «قال أصحاب المعاني: أراد يوم سببها ويوم موتها وهو شرهما عليها. وقال أصحاب العربية الفارسي وغيره: يريد شر أيامها فأوقع الاثنين موقع الجمع، ومثله قوله عز وجل ﴿كَرْتِينَ﴾ أي كرات، لأن البصر لا يحسر من كرتين. من فصل المقال للبكري». انظر فصل المقال ص: ١١٩، وما هنا باختصار عنه.

(٥) البيتان في معجم البلدان (البوابة) ٥٠٦/١ والبوابة: اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن.

(٦) (من الأرض) ليس في الأصل وج وهـ.

«المؤمنة» بعينها، قُلبت الميمُ باء لأنهما من الشَّفة، ومثل ذلك<sup>(١)</sup> كثير يقولون<sup>(٢)</sup>: ما اسْمُكَ وِبا اسْمُكَ، ويقولون: ضَرْبُهُ لَازِمٌ ولازِبٌ، ويقولون هذا ظَأْمِي وظَأْبِي يَعْنُونَ السَّلْفَ [قال أبو الحسن<sup>(٣)</sup>: الجَيْدُ سَلْفٌ، وما قال ليس بمتع] ويقولون زُكْبَةُ سَوَاءٌ وَزُكْمَةُ سَوَاءٌ: أي وَلَدُ سَوَاءٍ، ويقولون: عَجْمُ الذَّنْبِ، وَعَجْبُ الذَّنْبِ<sup>(٤)</sup>، ويقولون<sup>(٥)</sup>: رجلٌ أَخْرَمٌ وَأَخْرَبٌ<sup>(٦)</sup>، وهذا كثير؛ وقال عُمَرُ بن أبي ربيعة: [٢/٤٤].

عُوجًا نُحَيِّي الطَّلَلَ الْمُحْوَلًا      والرَّيْعَ مِنْ أَسْمَاءِ وَالْمَنْزِلَا<sup>(٧)</sup>  
بِجَانِبِ الْبُوبَاءِ لَمْ يَعْدُهُ      تَقَادُمُ الْعَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلَا

وقوله: «الإجديب المقيّد»، يقال: بلد جَدْبٌ وَجَدِيْبٌ، وَخَصْبٌ وَخَصِيْبٌ، والأصل في النعت خَصِيْبٌ وَمُخَصِيْبٌ، وَجَدِيْبٌ وَمُجَدِيْبٌ، وَالخَصْبُ وَالجَدْبُ إنما هما ما حلَّ فيه، وقيل: خَصِيْبٌ، وَأنت تريد مُخَصِيْبٌ، وَجَدِيْبٌ وَأنت تريد مُجَدِيْبٌ، كقولك: عذاب أليم، وَأنت تريد مُؤْلِمٌ، قال ذو الرمة: (٨)

وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ      يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجُ أَلِيمٌ

ويقال: رجلٌ سَمِيْعٌ أي مُسَمِّعٌ، قال عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبٌ<sup>(٩)</sup>:

(١) في الأصل وج: ومثل هذا.

(٢) انظر القلب والإبدال (الكثر اللغوي) - باب الباء والميم ص ١٠ - ١٧.

(٣) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل وظ وف وه وج. وضبط في الأصل وج وه: السلف ككتف، وكلاهما صحيح.

(٤) أي أصله.

(٥) «يقولون» ليس في الأصل وف وظ وج وه.

(٦) وهو المشقوق الأذن أو المثقوبها. والأخرم أيضاً الذي قطعت وترة أنفه أو تحرم أنفه من عرضه.

(٧) ديوانه ق ١/١٨٥، ٣ ص ٣٥٣. ورواية الثاني: «يسابغ البوباء».

في الأصل: «والرسم» وبهامشه كما في المتن.

(٨) ديوانه ق ١٦/١٩ ج ٦٧٧/٢.

أي نرفع من صدورهما في السير، شمردلات: وهي نوق طوال سراع، يصبك: يضرب. عن الديوان.

(٩) ديوانه ق ١/٤٤ ص ١٢٨، والأصمعيات ق ١/٦١ ص ١٧٢ وانظر تخريج الكلمة في الديوان.

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعِ

وأما قوله: «المُقَيِّدُ» فهو موضع التقيد، وكل مَصْدَرٍ زِيدَتِ الميمُ في أوله إذا جَاوَزَتِ الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المَفْعُول، وكذلك إذا أَرَدَتِ اسم [ ١١٤ ] الزمان، واسم المكان<sup>(١)</sup>، تقول: أَدَخَلْتُ زَيْدًا مُدْخَلًا كَرِيمًا، وَسَرَّحْتُهُ مُسْرَحًا حَسَنًا، وَأَسْتَخْرَجْتُ الشَّيْءَ مُسْتَخْرَجًا، قال جرير: <sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي فَلَاعِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أَي تَسْرِيحِي، وقال عز وجل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ انزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ويقال قَمْتُ مَقَامًا، وَأَقَمْتُ مَقَامًا، وقال عز وجل: ﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا ﴾ <sup>(٤)</sup> أي موضع إقامة، وقال <sup>(٥)</sup> الشاعر: <sup>(٦)</sup>

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ آبِنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خُتْعَمَا

(١) في ج: وكذلك إذا أردت على وزن المَفْعَل وأردت أيضاً اسم الحين واسم المكان.

(٢) ديوانه ق ١٩٠ / ٢٣ ج ٦٥١ / ٢. وروايته: ألم تحبب بمسرحي.

والبيت من شواهد الكتاب ١١٩ / ١، ١٦٩، والمقتضب ٧٥ / ١ و ١٢١ / ٢.

(٣) سورة المؤمنون: ٢٩.

(٤) سورة الفرقان: ٦٦.

(٥) في غير ج «قال» بلا واو، و «الشاعر» ليس في ج.

(٦) بعده في زيادات ر من هاشم ي: «حميد بن ثور الهلالي».

تطول القصار والطوال يطلنهما  
وما هي .....  
فمن يرها لا ينسها ما تكلمها  
..... البيت»

وليس البيتان في ديوان حميد.

والبيت بلا نسبة في المقتضب ١٢١ / ٢ و ٣٤٣ / ٤، وهو في مطبوعة الكتاب ١٢٠ / ١ لحميد بن ثور ونسبه إليه الأعلام بهامش الكتاب، وابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٣٤٧ / ١. وتعقب الغندجاني في فرحة الأديب ٨٤ - ٨٦ ابن السيرافي وغلطه وقال: «البيت للطماح بن عامر بن الأعلام بن خويلد العقيلي، وهو شاعر مجيد وله مقطعات حسان...» وأورد ثمانية أبيات الشاهد هو الثاني فيها. والعلقة قميص بلا كمين.

يريد زمن إغارة ابن همام<sup>(١)</sup>.

وأما قوله: «نَذِقُ بَرْدَ نَجْدٍ»، فذاك لأن نجداً مرتفعةً وتهامةٌ غورٌ منخفضٌ،  
فَنَجْدٌ باردةٌ.

\*\*

ويروى عن الأَصْمَعِيِّ أنه قال: هَجَمَ عَلِيٌّ شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَخَرَجْتُ  
إِلَى الطَّائِفِ لِأَصُومَ بِهَا هَرَبًا مِنْ حَرِّمَكَّةَ، فَلَقَيْنِي أَعْرَابِي فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ<sup>(٢)</sup>:  
أُرِيدُ هَذَا الْبَلَدَ الْمُبَارَكَ لِأَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ فِيهِ، فَقُلْتُ<sup>(٣)</sup>: أَمَا تَخَافُ الْحَرَّ؟  
فَقَالَ: مِنَ الْحَرِّ أَفْرُ.

وهذا الكلامُ نظيرُ كلامِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، فَإِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ - وَقَدْ صَلَّى لَيْلَةً  
حَتَّى أَصْبَحَ -: أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ، فَقَالَ: رَاحَتَهَا أَطْلُبُ، إِنَّ أَفْرَةَ<sup>(٤)</sup> الْعَبِيدِ أَكَيْسُهُمْ.

ونظيرُ هذا الكلامِ قولُ رَوْحِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ - وَنَظَرَ إِلَيْهِ  
رَجُلٌ وَاقِعًا [١٧/٤٥] بِيَابِ الْمَنْصُورِ فِي الشَّمْسِ - فَقَالَ: قَدْ طَالَ وَقُوفُكَ فِي الشَّمْسِ!  
فَقَالَ رَوْحٌ: لِيَطُولَ وَقُوفِي<sup>(٥)</sup> فِي الظِّلِّ.

ومثله من الشعر قوله: [قال أبو الحسن: هو عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ<sup>(٦)</sup>]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتُ بِأَرْضِنَا وَلَمْ تَدْرِي أَنِّي لِلْمَقَامِ أُطُوفُ<sup>(٧)</sup>

(١) انظر بناء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان مما جاوزت الثلاث من الأفعال في المقتضب ١١٩/٢ - ١٢٣

(٢) في ر: فقال.

(٣) في ر: فقلت له.

(٤) أفرة العبيد: أنشطهم، وأكيسهم: أعقلهم.

(٥) في س ومتن ي: قعودي.

(٦) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل وظ. والبيت لعروة في ديوانه ص: ٥١.

(٧) زاد بعده يهامش الأصل:

لعل الذي خوَفْتَنَا مِنْ أَمَانَا يَصَادِفُهُ فِي دَارِهِ الْمُتَخَلِّفُ =

ويروى: لَسْرُنَا<sup>(١)</sup>، وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ مِنْكُمْ لِتَقْرُبُوا      وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

[ ١١٥ ]

وهذا معنى كثير حسن جميل، وقال حبيب بن أوس الطائي<sup>(٣)</sup>:

أَلْفَةَ النَّجِيبِ كَمْ أَفْتِرَاقٍ      أَجْدًا<sup>(٤)</sup> فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ  
وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الْأَوْسَاتِ إِلَّا      لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحِّ الوَدَاعِ

وقال رجل - وأعتل في غربة فتذكر أهله -:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ تَخْدُدِي      وَدِقَّةً فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي  
وَبُعْدَ أَهْلِي وَجَفَاءَ عُوْدِي      عَضَّتْ مِنَ الْوَجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

قوله: «أبصرت تخددي»، يريد ما حدث في جسمه من النحول، وأصل الخد ما شققته في الأرض، قال الشماخ<sup>(٥)</sup>:

فَقُلْتُ لَهُمْ خُذُوا لَهُ بِرِمَاحِكُمْ      بِطَامِسَةِ الْأَعْلَامِ خَفَاقَةَ الْأَلِ

ويقال للشيخ: قد تخدد، يراد: قد تشنج جلده، وقال الله عز وجل: ﴿قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾<sup>(٦)</sup>، وقيل في التفسير: هؤلاء قوم خدوا أحاديث في الأرض،

= ر وهو في زيادات ر وروايته فيها: ... من ورائنا سيدرکه من بعدنا المتخلف

(١) «ويروى لسرنا» ليس في الأصل، وهي رواية الديوان.

(٢) نسب للعباس بن الأحنف وليس في ديوانه. انظر معاهد التنصيص ٥١/١، والموازنة ٧٤/١، ودلائل الإعجاز ٢٦٨، وأمالى الزجاجي ٥٨، والصناعتين ٢٢٥، والوساطة ٢٣٤، وغيرها.

(٣) هو أبو غنم. ديوانه ق ٣/٩٢، ٤ ج ٣٣٦/٢.

(٤) في س ومتن ي و هـ: «أطل» وهي رواية الديوان. وبهامش ي و هـ: «أجد».

(٥) ديوانه ق ٥/٣٩ ص: ٤٥٦. ورواية عجزه فيه: «بنازحة العواد».

وطامسة الأعلام: المفازة لم تكن بها أعلام يهتدي بها من يسلكها، عن رغبة الأمل ٢٦٣/٢.

(٦) سورة السروج: ٤. وانظر ما قبل في تفسيرها في تفسير الطبري ٨٤/٣٠، وابن كثير ٣٩٢/٨، والقرطبي ٢٨٦/١٩، ومجمع البيان المجلد ٥/٦٤، وتفسير غريب القرآن ٥٢٢.

وأشعلوا فيها نيراناً فحرقوا بها المؤمنين<sup>(١)</sup>.

وقوله:

عَصَّتْ مِنَ الْوُجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

فَإِنَّ الْحَزِينَ وَالْمَغِيْظَ وَالنَّادِمَ وَالْمُتَأَسِّفَ يَعْضُ أَطْرَافَ<sup>(٢)</sup> أَصَابِعِهِ جَزَعاً،  
قال الله عز وجل: ﴿عَصُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾<sup>(٣)</sup>. وفي مثل ما ذكرنا من  
تَخَدَّدَ لَحْمَ الشَّيْخِ، يقول القائل: <sup>(٤)</sup>

يَا مَنْ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ      أَفَنِي ثَلَاثَ عَمَائِمِ أَلْوَانَا<sup>(٥)</sup>  
سَوْدَاءَ حَالِكَةً وَسَحَقَ مَفُوفٍ      وَأَجَدَّ لُونًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا<sup>(٦)</sup>

(١) ذكر نحوه ابن قتيبة، وهو ما اختاره الطبري. وانظر المصادر السالفة.

(٢) في ج وهـ: «يعض أحدهم» وفي هـ: بأطراف.

(٣) سورة آل عمران: ١١٩.

(٤) هامش هـ ما نصّه: «الشعر يقال إنه لشعبة بن الحجاج، وقيل لربيعة بن يزيد الرقي. ونسبه ابن قتيبة في كتاب الزهد لأعرابي، قال: قال أعرابي:

قصر الحوادث خطوه فتدان      وحنين صدر قناته فتحان  
صحب الزمان على اختلاف فنونه      فأراه منه شدة وليانا  
ما بال شيخ قد تخدَّد لحمه      أنضى ثلاث عمائم ألوانا  
سوداء داجية وسحق مفوف      وأجدَّ أخرى بعد ذلك هجان  
هم الممات [وراء ذلك كله      وكأنا يعني بذاك سوانا]

انظر عيون الأخبار ٢/٣٢٥، والعقد الفريد ٣/٥٨ - ٥٩. ولم أجدّها في مجموع شعر ربيعة الرقي. وقول  
صاحب الحاشية «ربيعة بن يزيد الرقي» وهم إنما هو ربيعة بن ثابت، انظر ترجمته في الأغاني ١٦/٢٥٤.

(٥) قبله في زيادات ر:

ذهب الشباب فلا شباب جانا      وكأن ما قد كان لم يك كانا  
وطويت كفي يا جمان على العصا      وكفى جمان بطيها حدثانا

وبعده في زيادات ر أيضاً: «ألواناً صفة لثلاث على المعنى كأنه قال مختلفات».

(٦) بعده في زيادات ر.

صحب الزمان على اختلاف فنونه      فأراه منه كراهة وهوانا

قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَانِي      وَحَنُونَ قَائِمٌ صُلْبِهِ فَتَحَانِي (١)  
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ      وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِرَانَا

قوله:

أفنى ثلاثَ عمائم ألوانا

يعني أن شعره كان أسوداً، ثم حَدَثَ فيه شيبٌ مع السواد، فذلك قوله: [١١٦] «مُفَوِّفٌ»، والتَّفْوِيفُ: التَّنْقِيشُ؛ وإنما أُخِذَ من [٢/٤٥] الفُوقَةَ (٢)، وهي النُّكْتَةُ البيضاء التي تَحْدُثُ في أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ (٣).

و «السَّحْقُ»: الحَلَقُ، يقال: عنده سَحْقٌ ثوبٍ، وَجَرْدٌ ثوبٍ، وَسَمَلٌ ثوبٍ (٤).

والهيجانُ: الأبيضُ، وهي العمامةُ الثالثة، يعني حيث شَمِلَهُ الشيبُ.

(١) في أ و ب و س و د، «فتحان» وكذا أثبتتها رايت، وهو تصحيف. وفتحان: اعوج.

(٢) في ر و ج: «الفوف».

(٣) بعده في الأصل ر و ف و ظ وهامش هـ: «وسميت [ف و هـ: سميت] بذلك لشبهها بشجرة يقال لها الفوفة [ظ: وسميت لشبهها بالشجرة التي يقال لها الفوفة] وجمعها فوف. ولها نور أبيض [ولها الخ من الأصل فقط]».

ولم يرد هذا القول في ج و متن هـ واستدركه ناسخ هـ. بالهامش وكتب في آخره «صح». ويظهر أن هذا القول قد ثبت في نسخ من الكتاب دون أخرى، وتختلف النسخ فيه كما رأيت. ولعله حاشية قديمة أقحمت في الكتاب، ولم أر إثباتها.

أما تشبيه النكته البيضاء بشجرة فهو غريب لا يصدر عن الميرد؛ ولا أعرف أحداً ذكر أن الفوفة شجرة.

(٤) بعده في ر و ف و ظ: «وقوله أجد: أي استجد لونا».

## باب

قال أبو العباس: من أمثال العرب: «لم يذهب من مالك ما وعظك»<sup>(١)</sup>.  
يقول: إذا ذهب من مالك شيء فحذرَكَ<sup>(٢)</sup> أن يحلَّ بك مثله فتأديبه إياك  
عَوْضٌ من ذهابه.

ومن أمثالهم: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا»<sup>(٣)</sup>. وتأويله: أن الرجل يَعْمَلُ العمل  
فلا يُحْكِمُهُ<sup>(٤)</sup> لِإِسْتِعْجَالِ بِهِ<sup>(٥)</sup> فيحتاجُ إلى أن يعودَ<sup>(٦)</sup> فيَنْقُضَهُ ثم يستأنفُ<sup>(٧)</sup>، والرَّيْثُ  
الإبطاءُ، وَرَأَتْ عليه أُمْرَةٌ: إذا تأخَّرَ<sup>(٨)</sup>.

ومن أمثال العرب: «عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ»<sup>(٩)</sup>. وأصل ذلك أن يَمُرَّ صاحبُ الإبل

---

(١) انظر أمثال أبي عبيد ١٩٤، والفاخر ٢٦٤، وجمهرة الأمثال ٢/٢٠٢، ومجمع الأمثال ٢/١٩١، والمستقصى ٢٩٥/٢.

(٢) في الأصل: حذرَكَ.

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ٢٣٢، وفصل المقال ٣٣٥، والفاخر ٢٠٨، وجمهرة الأمثال ١/٤٨٢، ومجمع الأمثال ١/٢٩٤، والمستقصى ٢/٩٧.

(٤) في الأصل: يحكم.

(٥) «به» ليس في ج.

(٦) ج: يعود فيه.

(٧) ج: فيستأنف.

(٨) في الأصل: أبطأ.

(٩) انظر أمثال أبي عبيد ٢١٢، وجمهرة الأمثال ٢/٤٦، ومجمع الأمثال ٢/١٦، والمستقصى ٢/١٦٢.

بالأرض المُكَلِّئَةَ، فيقول: أَدْعُ أَنْ أُعْشِيَ إبلي منها حتى أَرِدَ على أخرى، ولا يَدْرِي ما الذي يَرِدُ عليه. وقريب منه قولهم: «أَنْ تَرِدَ المَاءَ بماءِ أَكَيْسٍ»<sup>(١)</sup>. وتأويله أن يَمْرُ الرجل بالماء، فلا يَحْمِلُ منه أَتْكَالاً على ماءٍ آخر يصير إليه. فيقال له: أَنْ تَحْمِلَ معك ماءً أَحْزَمُ لك، فَإِنْ أَصَبْتَ ماءً آخر لم يَضُرَّكَ، وإن<sup>(٢)</sup> لم تَحْمِلْ فَأَخْفَقْتَ<sup>(٣)</sup> من الماء عَطِبْتَ<sup>(٤)</sup>

ومن أمثالهم: «قد أَحْزَمُ لو أَعْزِمُ»<sup>(٥)</sup>، يقول: أَعْرِفُ الحَزْمَ<sup>(٦)</sup>، فَإِنْ عَزَمْتُ فَأَمْضَيْتُ الرَّأْيَ فَأَنَا حَازِمٌ، وَإِنْ تَرَكْتُ الصُّوَابَ وَأَنَا أَرَاهُ وَضَيَعْتُ العَزْمَ لم يَنْفَعْنِي حَزْمِي، ومثله قولُ النابغة الجعديّ: <sup>(٧)</sup>

أَبَى لِي البَلَاءُ وَأَنِّي أَمْرُوٌّ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ [ ١١٧ ]

وقال أعرابي يمدح سَوَّارَ بن عبد الله: <sup>(٨)</sup>

وَأَوْقَفُ عِنْدَ الأَمْرِ مَا لَمْ يَضِحْ لَهُ وَأَمْضَى إِذَا مَا شَكَّ مَنْ كَانَ مَاضِيًا

فالذي يُحَمَّدُ: إمضاء ما تَبَيَّنَ رُشْدُهُ. فأما الإِقْدَامُ على الغَرَرِ<sup>(٩)</sup> ورُكُوبُ الأمر على الحَظَرِ فليس بِمَحْمُودٍ عند ذوي الألباب، وقد يَتَحَسَّنُ بمثله<sup>(١٠)</sup> الفُتَاكُ،

(١) انظر أمثال أبي عبيد ٢١٣، وجمهرة الأمثال ٧٩/١، وجمع الأمثال ٣٢/١، والمستقصى ٣٧٠/١.

(٢) في روف وظ: «فإن».

(٣) في روف وظ: «فخفقت». وبهامش ي ما نصه:

«كذا وقعت الرواية «فخفقت» ويروى «فأخفقت» وهذه أشبه بالمعنى، ومعنى أخفقت: خيبت. الصواب: فخببت أو أخفقت».

(٤) في الأصل وهامش هـ: عطشت.

(٥) سلف ص ١١٧، وتخريجه ثمة.

(٦) في ر: «أعرف وجه الحزم».

(٧) سلف ص ١١٧، وتخريجه ثمة.

(٨) سلف البيت ص ١١٦، وتخريجه ثمة.

(٩) الغرر: الحظر.

(١٠) في الأصل: به، وبهامشه كما في المتن.

كما قال (١):

عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَأَهْدِمُوهَا فَإِنَّهَا إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ  
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ  
تَرَأْتُ كَرِيمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَا  
وَأَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا  
وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

فهذا شأن الفتاك، وقال الآخر:

غَلَامٌ إِذَا مَا هَمَّ بِالْفَتَاكِ لَمْ يُبَلِّ [١/٤٦] أَلَامَتْ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا عَوَاذِلُهُ

وقال آخر:

وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ تُشَاوِرَ عَاجِزًا وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

فأما قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: مَنْ أَكْثَرَ الْفِكْرَةَ فِي الْعَوَاقِبِ (٣) لم يَشْجُعْ = فتأويله أنه من فكَّر في ظنِّ قَرْنِهِ به وَعُلُوهُ عليه لم يُقَدِّم. وإنما كان الْحَزْمُ عند علي رضي الله عنه أَنْ يَحْظُرَ (٤) أمر الدين ثم لا يُفَكِّر في الموت، وقد قيل له: أتقتل أهل الشام بالعداء، وتظهر بالعشي في إزارٍ ورداء؟ فقال: أَبِالْمَوْتِ أُخَوْفُ؟ والله ما أبالي أَسَقَطْتُ على الموت، أم سَقَطَ الموتُ عليَّ (٥).

وقال للحسن آبيهِ: لَا تَبْدَأْ بِدَعَاءٍ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ (٦) دُعِيَتْ إِلَيْهَا فَاجِبْ، فَإِنْ طَالِبَهَا بَاغٍ وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ.

(١) في ج: وقد يتحسن الفتاك بمثل هذا كما قال واحد منهم.

وبعده في زيادات ر: «هو سعد بن ناشب المازني، عن الرياشي وغيره». والأبيات من كلمة له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٦٧/١ وبشرح التبريزي ٣٥/١، وانظر تحريجها في سمط اللالي ٧٩٤.

(٢) في هـ وهامش ي: في أمره. وهي رواية.

(٣) في ج و هـ: «من فكَّر في العواقب». وفي الأصل وهامش ج: «أكثر الفكر».

(٤) في الأصل وج و هـ: «يُحْصَن» وهامش الأصل و هـ: «يُحْظَر» وضبط «يحظر» في ج على التخفيف والتشديد.

يريد أن يمنع أمر الدين حتى لا يعيث في حماه عاث، عن رغبة الأمل ٥/٣.

(٥) في الأصل وج و هـ: «أم سقط علي الموت».

(٦) في ف: فإن.

وكان عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه يَلْتَفُّ في كِسَائِهِ وينامُ في ناحية المسجد، فلما وُرِدَ بالهَرْمُزَانِ<sup>(١)</sup> عليه<sup>(٢)</sup> جعلوا يسألون عنه، فيقال: مرَّ ههنا آنفاً، فَيَصْغُرُ في قلب<sup>(٣)</sup> الهَرْمُزَانِ إذ رآه كيعض السُّوقِ، حتى انتهى إليه، وهو نائم في ناحية المسجد، فقال الهَرْمُزَانِ: هذا والله المُلْكُ الهنيءُ. يقول: لا يحتاج<sup>(٤)</sup> إلى أَحْرَاسٍ ولا عُدَدٍ، فلما جلس عمر امتلاً قلبُ العِلْجِ منه هَيْبَةً لِمَا رأى عنده من الجِدِّ والاجتهاد، وألْبَسَ من هَيْبَةِ التقوى.

\*\*

وقال الكَلْبِيُّ: قال لي خالدُ بنُ عبد الله بن يزيَدِ بن أسدِ بن كُرْزِ القَسْرِيِّ: ما تَعُدُّون السُّودَدَ<sup>(٥)</sup>؟ فقلتُ: أما في الجاهلية فالرِّياسَةَ، وأما في الإسلام فالولاية؛ وخَيْرٌ من ذا وذلك التَّقْوَى. فقال لي: صَدَقْتَ، كان أبي يقول: لَم يَدْرِكْ<sup>(٦)</sup> الأولُ [ ١١٨ ] الشَّرْفَ إلا بالفعلِ، ولا يَدْرِكُهُ<sup>(٧)</sup> الأخرُ إلا بما أدرك<sup>(٨)</sup> به الأول. قال: فقلتُ: صدقَ أبوك؛ ساد الأحنفُ بِجِلْمِهِ، وساد مالكُ بنُ مِسْمَعٍ بمحبة العشيرة له، وساد قُتَيْبَةُ بدهائه، وساد المَهَلْبُ بجميع هذه الخلال. فقال لي: صدقتُ؛ كان أبي يقول:

(١) كذا في متن ج. وفي سائر النسخ وهامش ج: «المُرْزَبَان».

(٢) بعده في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية «المرزبان» والصواب: «الهرمزان»، وكان صاحب نُسْتَرٍ.

قلت: الهرمزان أعظم فواد الفرس، كان على ميمنة جيش رستم في حرب القادسية، عن رغبة الأمل ٥/٣. والمرزبان: أحد مرازية الفرس وهو الفارس الشجاع الملقب على القوم دون الملك. وعلى رواية «المرزبان» يكون المبرد. إذا صحت هذه الرواية عنه - قد أراد الهرمزان وإن لم يسمه.

(٣) بهامشي الأصل وه: «عين».

(٤) في ج: هذا والله الملك الذي لا يحتاج. وبهامشها كما في المتن.

(٥) في ي ود و ف وج وه: «السودد فيكم».

(٦) في الأصل وه: لا يدرك.

(٧) في الأصل وج: ولا يدرك.

(٨) في الأصل: يمثل ما أدرك. وفي س و ف: «إلا بما أدركه».

خيرُ الناسِ للناسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَبْقَى<sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِهِ مِنَ السَّرْقِ لَثْلًا يُقَطَّعُ، وَمِنَ الْقَتْلِ لَثْلًا يُقَادُ، وَمِنَ الزَّانَا لَثْلًا يُحَدُّ، فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ بِإِبْقَائِهِ<sup>(٢)</sup> عَلَى نَفْسِهِ.

قال أبو العباس: وكان عبدُ الله بنُ يزيدَ أبو خالدٍ من عقلاء الرجال، قال له عبد الملك يوماً: ما مالِكُ؟ فقال: شيثان لا عيلة<sup>(٣)</sup> عليَّ معهما: الرضا عن الله، والغنى عن الناس. فلما نَهَضَ من بين يديه قيل [٢/٤٦] له: هَلَّا خَبَّرْتَهُ بِمَقْدَارِ مالِكِ؟ فقال: لم يَعُدْ<sup>(٤)</sup> أن يكون قليلاً فَيَحْقِرَنِي، أو كثيراً فَيَحْسُدَنِي.

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْتَقَّ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

وقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: مَنْ سَرَّهُ الْغِنَى بِلَا مَالٍ، وَالْعِزُّ بِلَا سُلْطَانٍ، وَالكَثْرَةُ بِلَا عَشِيرَةٍ، فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَاجِدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ.

وخطبَ رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ<sup>(٦)</sup> عَلَى

(١) كذا في الأصل وج، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «اتقى» ولا يعدم وجهاً.

(٢) كذا في الأصل وج، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «بإبقائه». وإبقاؤه على نفسه: إرعاؤه عليها.

(٣) بهامش ي ما نصه: «العيلة الحاجة وقد عال يعيل إذا افتقر».

(٤) في ي و د: فقال لو فعلت لم يعد. وفي ج: فقال لو قلت له لم يعد.

(٥) انظر البيان والتبيين ٣٥/٢، ونثر الدر ١٩٤/١.

وفي الجامع الصغير ٥٢٦/٢ برقم ٨٧٤٢ «من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله».

ورمز له بالحسن، وهو في فيض القدير ١٥٠/٦ برقم ٨٧٤٢ وقال صاحبه: «ورواه بهذا اللفظ الحاكم

والبيهقي وأبو يعلى وإسحاق وعبد بن حميد والطبراني وأبو نعيم، كلهم من طريق هشام بن زياد بن أبي

المقدام عن عمدة القسري عن ابن عباس، قال البيهقي في الزهد: تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث».

(٦) كذا في ج ومثني هـ. وفي الأصل وظ و أ و ب: «فحمد الله وهو أهله وصل على نبيه ثم أقبل». وفي س و

د و ب: «فحمد الله بما هو أهله وصل على نبيه ثم أقبل». وانظر الخطبة في البيان والتبيين ٣٠٢/١،

وأمالي الزجاجي ٢٥.

الناس، فقال: «أيها الناس، إن لكم معالم فآنتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فآنتهوا إلى نهايتكم، فإن<sup>(١)</sup> العبد بين مخافتين: أجل<sup>(٢)</sup> قد مضى لا يدري ما الله فاعل فيه، وأجل باقي لا يدري ما الله قاض فيه، فلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ دُنِيَاه لِأَخْرَتِهِ، وَمَنْ الشُّبَّيَّةَ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَمَنْ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَمَاتِ، فوالذي نفسُ محمد بيده<sup>(٣)</sup> ما بعد الموت من مُسْتَعْتَبٍ<sup>(٤)</sup>، ولا بعد الدُّنْيَا من دارٍ إلا الجنة أو النار».

وقال رسول الله ﷺ: «أمرني ربي بتسع: الإخلاص في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى<sup>(٥)</sup>، وأن أعفو عمن ظلمني، وأصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وأن يكون نطقي ذكراً، وصمتي فكراً<sup>(٦)</sup>، ونظري عبرة<sup>(٧)</sup>».

\*\*

وحدثت أنه التقى حكيمان، فقال أحدهما للآخر: إني لأجيبك في الله، فقال له الآخر: لو علمت مني ما أعلمه<sup>(٨)</sup> من نفسي لأبغضتني في الله، فقال له [ ١١٩ ] صاحبه: لو علمت منك ما تعلمه من نفسك، لكان لي فيما أعلمه من نفسي شغلٌ.

(١) في ج: وإن.

(٢) في ج وهـ: بين أجل.

(٣) في الأصل: نفسي بيده. وبهامشه كما في المتن.

(٤) مستعب أي طلب الرضا. يريد: ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل. عن رغبة الأمل ٨/٣.

(٥) في ج: الغنى والفقر.

(٦) في ج: فكرة.

(٧) انظر البيان والتبيين ٢٣/٢، ونثر الدر ١٩٥/١.

(٨) في الأصل: ما أعلم.

وكان مالك بن دينار يقول: جاهدوا<sup>(١)</sup> أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم.  
وكان يقول<sup>(٢)</sup>: ما أشد فِطامَ الكبير.

وقيل لعمر بن عبد العزيز: أي الجهاد أفضل؟ فقال: جهادك هواك.

وكان الحسن يقول: حادثوا هذه القلوب<sup>(٣)</sup>، فإنها سريعة الدثور، وأفدعوا  
هذه الأنفس، فإنها طلعة، وإنكم إلا تقدعوها تنزع بكم إلى شر غاية.

قوله: «حادثوا» مثل، ومعناه: آجلوا وأشحدوا، تقول<sup>(٤)</sup> العرب: حادث  
فلان سيفه: إذا جلاه وشحدته، وقال زيد الخيل:

وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنْ سَيْفِي [١/٤٧] كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيْتُ نَزَالَ<sup>(٥)</sup>  
أَحَادِيثُهُ بِصَفْلِ كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْجُمُهُ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ

قوله: «أعجمه بهامات الرجال»، أي أعضه<sup>(٦)</sup>، يقال: عجمه: إذا عضه<sup>(٧)</sup>،  
والدثور: الدروس، يقال: دثر الربع: إذا مَحَّ<sup>(٨)</sup>؛ ومعناه: تعهدوها بالفكر  
والذكر<sup>(٩)</sup>. وقوله: «فإنها طلعة»، يقول: كثيرة الشوف والتزري إلى ما ليس لها،  
وأشد الأصمعي:

(١) في ج: وقال مالك بن دينار جاهدوا. وسيأتي كلام مالك ص ٧٠٤.

(٢) في ج: يقال. وبهامشها ما نصه: «كان: ما أشد فِطام الصغير فكيف فِطام الكبير».

(٣) في ج: هذه القلوب بالذكر. وسياتي قول الحسن ص ٨٥٠.

(٤) في الأصل وج: وتقول.

(٥) سيأتي البيت ص ٥٨٨.

(٦) بهامش ي ما نصه: «أعضه بضم الهمزة لا غير ومعناه أحمله على العض أي أجعله يعض». وهو ضبط الأصل.

(٧) قوله: «قوله أعجمه... إذا عضه» ليس في ج.

(٨) في ف: اتمحي.

(٩) قال الشيخ المرصفي: «يريد دروس ذكر الله وانمحاء منها والصواب أخذه من دثر السيف دثوراً إذا صدى»

ليعد عهده بالصقال. وقد روي عن أبي الدرداء أن القلب يدثر كما يدثر السيف. وجلأؤه ذكر الله» رغبة

الأميل ١٠/٣.

وَلَا تَمَلَيْتِ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمُرٍ إِلَّا بِمَا سَرَّ<sup>(١)</sup> نَفْسَ الْحَاسِدِ الطُّلَعَةَ<sup>(٢)</sup>  
قال: (٣) ويقال للجارية إذا كانت تُبْرِزُ وَجْهَهَا لِيَرَى<sup>(٤)</sup> حُسْنَهَا ثم تُخْفِيهِ  
لِتُوْهِمَ الْحَيَاءَ: خُبَاءَةٌ طُلَعَةٌ.

وكان عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله يقول: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْأَبَدِ  
وَلَكِنَّا نُنْقَلُونَ<sup>(٥)</sup> مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ.

ويروى عن الْمَسِيحِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ أَحْتَجُّكُمْ  
إِلَى النَّاسِ فَكُلُّوْا قَصْدًا وَأَمْشُوا جَانِبًا.

وَلَمَّا احْتَضَرَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ، أَحْفَظُوا عَنِّي ثَلَاثًا، فَلَا أَحَدٌ  
أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: إِذَا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا كِبَارَكُمْ، وَلَا تُسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ، فَيَحْقِرَ النَّاسُ  
كِبَارَكُمْ وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ؛ وَعَلَيْكُمْ بِحِفْظِ الْمَالِ فَإِنَّهُ مُنْبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ، وَوَسْتَعْنَى بِهِ عَنِ  
اللَّيْثِمْ؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا أُجْرٌ كَسَبَ الرَّجُلُ<sup>(٦)</sup>.

[ ١٢٠ ]

(١) في ر وظ وهامش ف: «ساء».. وما أثبتته من الأصل وف وج وه وهامش ي:  
(٢) بعده في زيادات ر: «الرواية الصحيحة بكسر التاء لا غير لأنه يخاطب امرأة تقدم ذكرها في الشعر يدعو  
عليها».

والبيت في اللسان (طلع) وفيه تحريف.

(٣) ليس في ج وه.

(٤) ضبط في ر بالياء والتاء: «لُتْرِي» و «لُيْرِي». وفي ج: لتري حسنة.

(٥) في ي ود: ولكنكم إنما تنقلون.

(٦) بعده في زيادات ر: «أجْرٌ بقصر الهمزة لا غير، ومن رواه بالمد أخطأ، ومعنى أجْر: أدنى وأرذل».

وفي الأصل: آخر كسب المرء.

## باب

قال أبو العباس: أنشئت لرجل من الأعراب يرثي رجلاً منهم:

فَلَوْ كَانَ شَيْخاً قَدْ لَبَسْنَا شَبَابَهُ      وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ أَنْ طَرَّ شَارِبُهُ (١)  
وَقَاكَ الرَّدَى مَنْ وَدَّ أَنْ ابْنَ عَمِّهِ      يُرَى مُفْتِراً أَوْ أَنَّهُ دَلَّ جَانِبُهُ

وقال الآخر (٢) لامرأته:

فَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي      ظَلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا  
يَرَى مَجْدَهُ تَلَبَّ أَعْرَاضَهَا      لَدَيْهِ وَيُبْفِضُ مَنْ سَادَهَا

وقال آخر: [قال أبو الحسن هو ليزيد بن حبيّء أو لصخر بن حبيّء، يقوله لأخيه] (٣):

(١) بهامش ي ما نصه: «طرّ شاربُهُ يطرّ طُروراً، ولا يقال طرّ بالضم، وأجازته المهلي». والفتح أفصح، انظر اللسان (طر).

(٢) بعده في زيادات ر: «حسان بن ثابت». والبيتان في ديوانه ق ٧/١٠، ٨ ص: ١٠٣ باختلاف في الرواية. وفي ج: وقال حسان بن ثابت لامرأته.

(٣) قول أبي الحسن من ر و ف، وجاء بهامش الأصل بلا «قال أبو الحسن».

وفي رواية المبرد للأبيات ونسبة أبي الحسن لها تخليط. والصواب ما رواه صاحب الأغاني ٩٦/١٣ قال: «رجع المغيرة بن حبيّء إلى أهله وقد ملأ كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه، وكان أخوه صخر بن حبيّء أصغر منه، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر يُنكر مثله، ولا يزال يتعب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه فقال فيه صخر بن حبيّء:

رَأَيْتُكَ لَمَّا نَلْتَ مَا لَمْ نَعْضْنَا      زَمَانَ نَرَى فِي حَذِّ أَنْيَابِهِ شَغْبَا  
تَجَنَّى عَلَيَّ الدَّهْرُ أَنِّي مَذْنَبٌ      فَمَا سَكَ وَلَا تَجْعَلُ غَنَّاكَ لَنَا ذَنْبَا \*

لَحَا اللهُ أَكْبَانَا زِنَادًا وَشَرْنَا  
رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَالًا وَمَسْنَا  
وَأَيْسَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبًا<sup>(١)</sup>  
زَمَانٌ تَرَى<sup>(٢)</sup> فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَعْبًا  
فَأَمْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَبًا  
جَعَلْتَ لَنَا ذَبًا لِيَتَمَنَعَ نَائِلًا

قوله: «أكبانا زناداً»، الزناد: التي تُقَدَحُ بها النار، ويقال: أَوْرَى القادِحُ: إذا خرجت له النار، وأكبى: إذا أخفقَ منها، هذا أصله، ثم<sup>(٣)</sup> يُضْرَبُ للرجل<sup>(٤)</sup> الذي يَنْبَعِثُ<sup>(٥)</sup> الخيرُ على يديه، ويُضْرَبُ الإكْبَاءُ للذي يمتنع الخيرُ على يديه [٢/٤٧].

قال الأعشى: (٦)

وَزِنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمُلُو  
وَلَوْ بَتَّ تَقْدَحُ فِي ظُلْمَةٍ  
كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرَّخُ عَفَارَا  
صَفَاءَةً يَنْبَعُ لِأَوْرَيْتَ نَارًا<sup>(٧)</sup>

والمَرَّخُ والعَفَارُ شجرٌ تُسْرَعُ فيه النار. ومن أمثالهم: «في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ

= فقال الغيرة يجيبه:

لَحَا اللهُ أَنَا عَنْ الضيف بالقري  
وأجدرنا أن يدخل البيت بأنتيه  
أأبأك الأفأك عني أني  
وانظر سمط اللالي ٧١٦، والشعر والشعراء ٤٠٧/١.

(١) بعده في ج:

وأجدرنا أن يدخل البيت باسته  
إذا القف دلى من مخارمه ركبا  
(٢) في ج وف: «نرى». وبهامش ج ما نصه: «ويجوز: «تري»، «بالتاء».

(٣) «ثم» لم يرد في غير الأصل.

(٤) في الأصل: هذا أصله ثم يضرب مثلاً للرجل.

(٥) في ج: يُصاب، وبهامشها كما في المتن.

(٦) ديوانه ق ٦٥/٥، ٦٧ ص ٨٩. وبينها بيت كان يحسن إنشاده معها وهو:

فإن يقدحوا يجدوا عندها زنادهم كآبيات قصارا  
ورواية البيت الأول في الديوان «خالط منهن» ورواية البيت الثاني: «ولورمت... حصة...».

(٧) في ج: «ولورمت» وبهامشها «ولو بت» وفيها: «حصة» والنبي: شجر.

وَأَسْتَمَجِدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ»<sup>(١)</sup>، اسْتَمَجَدَ: <sup>(٢)</sup> اسْتَكْتَرَ<sup>(٣)</sup>، يقال: <sup>(٤)</sup> أَمَجَدْتُهُ سَبًّا، وَأَمَجَدْتُهُ دَمًا: إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَرْخَ يَدَيْكَ وَأَسْتَرِخِ، إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ مَرْخٍ»<sup>(٥)</sup>.

[ ١٢١ ] ويقال: رجل ذو شَعْبٍ: إِذَا كَانَ يَشْغَبُ عَلَى خَصْمِهِ، ضَرْبُهُ <sup>(٦)</sup> مَثَلًا لِلزَّمَانِ الَّذِي يَهْرُ عَلَى أَرْبَابِهِ، أَي يَمَسُّهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْجَدْبِ.

\*\*

وقال عبدُ الله بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: <sup>(٧)</sup>  
رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مُلْفَفًا فَكَشَفَهُ التَّمْحِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا<sup>(٨)</sup>  
أَنْتِ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَلِنْ عَرَضْتَ أَيقَنْتُ أَنْ لَا أَحَالِيَا

(١) انظر أمثال أبي عبيد ١٣٦، وجمهرة الأمثال ٩٢/٢، وجمع الأمثال ٧٤/٢، والمستقصى ١٨٣/٢، وفصل المقال ٢٠٢.

(٢) في ر: واستمجد.

(٣) بهامش ي ما نصه: «قال ابن سراج رحمه الله: استبحر: ذهب بالبحر كله».

(٤) في الأصل وف وظ: تقول.

(٥) انظر جمهرة الأمثال ١٧٣/١، وجمع الأمثال ٢٩٥/١، والمستقصى ١٣٩/١.

وقوله: «والمرخ والعفار... إن الزناد من مرخ» ليس في ج. وفي ي ود «يدك».

(٦) في ج: وضربه.

(٧) شعره ق ٥٦ ص ٨٩ - ٩٠. ويقع البيت السادس في كلمات لشعراء انظر تعليق جامع شعره، وانظر أيضاً

كلام العلامة البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٦٦/٤ - ٢٧١.

(٨) كتب الإمام مغلطاي عند هذا البيت في هامش نسخه من الكاسل:

«قوله: رأيت فضيلاً، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: فضيل بن السائب بن الأقرع الثقفي الذي قال فيه عبد الله بن معاوية بن جعفر:

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملففاً...

وذكر هذه الأبيات عن شرح أبيات مغني اللبيب ٢٦٧/٤.

وروي «رأيت حسينا» بريد الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، وكان له صديقاً، وروي أيضاً

«رأيت قصياً» بريد قصي بن ذكوان وهو صديق له.

انظر الأغاني ٢١٤/١٢، وشرح أبيات مغني اللبيب، وشعر عبد الله.

فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا      بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَمَادِيَا  
 فَلَسْتَ بِرَاءٍ عَيْبِ ذِي الْوَدِّ كُلَّهُ      وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا  
 فَعَيْنُ الرَّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ      وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِي الْمَسَاوِيَا  
 كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أُخِيهِ حَيَاتُهُ      وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَايِيَا

قوله: «كان شيئاً ملففياً»، يقول: كان أمراً مغطياً.

و«التمحيص»: الاختبار، يقال: أدخلت الذهب النار<sup>(١)</sup> فمحصته: أي خرج<sup>(٢)</sup> عنه ما لم يكن منه، وخلص الذهب، قال الله عز وجل: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup> ويقال: محص فلان من ذنوبه.

وقوله:

أَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً

تقرير وليس باستفهام، ولكن معناه: إني قد بلوتك تطهر الإخاء فإذا<sup>(٥)</sup> بدت الحاجة لم أر من إخوانك شيئاً؛ قال الله عز وجل: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup> إنما هو توبيخ وليس باستفهام، وهو عز وجل العالم بأن عيسى لم يقله، وقد ذكرنا التقرير الواقع بلفظ الاستفهام في موضعه من الكتاب المقتضب<sup>(٧)</sup> مستقصى، ونذكر منه جملة في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

(١) في روف: «في النار». وبهامش ج ما نصه: النار وفي النار أيضاً جيد. قال بعضهم أصله «في» ثم حذف وقال بعضهم هو كمالك [كذا] نصحتك ونصحت لك.

(٢) في الأصل: أخرج.

(٣) سورة آل عمران: ١٤١.

(٤) في الأصل: تمحص.

(٥) في ي ود: فإن.

(٦) سورة المائدة: ١١٦.

(٧) انظر المقتضب في مبحث (أم)، ٢٨٦/٣ - ٣٠٠.

وقال عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: ثلاثةٌ لا يُعرَفونَ إلا في ثلاثةٍ<sup>(١)</sup>:  
لا يُعرَفُ الشُّجاعُ إلا في الحَرْبِ، ولا الحَلِيمُ إلا عندَ الغُضبِ، ولا الصِّديقُ إلا  
عند الحاجة.

وقال عبد الله بن [١/٤٨] معاوية<sup>(٢)</sup> أيضاً:

أَنْى يَكُونُ أَحَماً أَوْ ذَا مُحَافِظَةٍ مَنْ كُنْتَ فِي غَيْبِهِ<sup>(٣)</sup> مُسْتَشِعِراً وَجَلَّلاً  
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ سُوءاً<sup>(٤)</sup>، وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

[١٢٢] وقال آخر: <sup>(٥)</sup>

سَأَشْكُرُ عَمراً ما تَرَاخَتْ<sup>(٦)</sup> مَيْتِي أَيَادِي لَمْ تُمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

(١) في ج: «ثلاثة مواضع» وفي هـ وهامش ج: «ثلاثة مواطن». وفي ر: «ثلاث» وما أثبتته من الأصل.

(٢) بعده في زيادات ر: «ذكر دعلج في أخبار الشعراء له أن هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي».

والبيتان في شعر عبد الله بن معاوية ق ٢٠١/٤٠ ص: ٦٨. وانظر تخريج المحقق لها وزد ذيل سمط اللآلي ٥٢.

(٣) في ج: «من غيبه» وهي رواية.

(٤) في الأصل: «تسيء به ظناً» وفوقه: «تظن به سوءاً» من نسخة.

(٥) هو عبد الله بن الزبير الأسدي، يقولها في عمرو بن عثمان بن عفان وكان أتابه فرأى عمرو تحت ثيابه ثوباً رثاً فاستقرض ثمانية آلاف درهم بالرى فوجه بها إليه مع تحت ثياب فقال عبد الله سأشكر عمراً. الأبيات. انظر الأغاني ٢٢٣/١٤، ومعاهد التنصيص ٣٠٣/٣، والحمامة البصرية ١٣٥/١، وانظر شعر عبد الله بن الزبير - ما نسب له ولغيره ١٤١ - ١٤٢.

وقيل هي لإبراهيم بن العباس الصولي في ابن عمه عمرو بن مسعدة بن سعيد الصولي وكان بينهما مودة فحصل لإبراهيم ضائقة فبعث له عمرو مالا فكتب إليه إبراهيم سأشكر عمراً. الأبيات. انظر وفيات الأعيان ٤٧٨/٣ وشعر إبراهيم في الطرائف الأدبية ١٣٠.

وقيل هي لمحمد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وكان محمد عنده فظهر كم قميصه من تحت جيبته وبه خرق فبعث إليه عمرو مالا وأثواباً، وقيل هي لأبي الأسود الدؤلي في عمرو بن سعيد بن العاص في نحو هذا الخبر، وليست في ديوانه.

وقيل هي لعمرو بن كميل في عمرو بن ذكوان ونظر ابن ذكوان إليه وعليه جبة بلا قميص فتشفع له حتى ولي الحرب بالبصرة فأصاب في ولايته مالا عظيماً.

انظر ديوان الحمامة بشرح المرزوقي ١٥٨٩ والتبريزي ٧٠/٤، وسمط اللآلي ١٦٦، وشعر إبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية ١٣٠ وفيها استقصاء تخريج الأبيات.

(٦) في الأصل وهـ: «إن تراخت» وبهامشها كما في المتن. وكلاهما رواية.

فَتَى غَيْرٌ<sup>(١)</sup> مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُورَى إِذَا النُّعْلُ رَلَّتْ  
رَأَى خَلْتِي<sup>(٢)</sup> مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

وتمثل علي بن أبي طالب رضي الله عنه في طلحة بن عبيد الله رضي

الله عنه :

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَبِعَدُّهُ الْفَقْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَتَى لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى بِهِ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ  
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ<sup>(٤)</sup> حَقَّهُ إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ  
وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي سَوْفَ أَعْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ<sup>(٥)</sup>  
[قال أبو الحسن: بعضهم يقول: هو للأبيرد<sup>(٦)</sup> الرياحي<sup>(٧)</sup>.]

\*\*

قال أبو العباس: وحدثني<sup>(٨)</sup> التَّوَزِيُّ قال: حدثني محمد بن عبيد بن حبيب

(١) بهامش ي ما نصه: إن شئت نصبت «غير» على النعت لـ «فتى». وضبطت «غير» بكلا الوجهين في ر.

(٢) في الأصل وف وظ ومتن ج وهامش هـ «خلتة». وفي ر وهامش ج «خلتي».

(٣) الأبيات لسلمة بن يزيد الجعفي من كلمة له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٨٠/٣ والتبريزي ٥٩/٣، والحماسة البصرية ٢٤٢/١، وأمال القالي ٧٣/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٣/٣.

(٤) في الأصل وف وظ وهـ: «في الحرب».

(٥) الأبيات ٢، ٣، ٤ لم ترد في ج وجاءت بهامشي الأصل وهـ مع علامة التصحيح «صح» في آخرها.

(٦) ورد قول أبي الحسن في ف وظ بعد البيت الأول.

قال الشيخ المرصفي: «هذا غلط محض. وذلك أن الأبيرد رثى أخاه بريداً بكلمة تشبه هذه الكلمة في معناها ورويتها فظن من لم يدر أن هذه الكلمة له وليس كما ظن. على أن الأبيرد بن المعذر أحد بني رياح بن يربوع التميمي لم يكن له ذكر في عهد الإمام علي رضي الله عنه وإنما نبغ في أول دولة بني أمية». رغبة الأمل ١٧/٣.

ورأى البكري أن الأبيات الثلاثة الأولى من كلمة الأبيرد، وعزا للمبرد نسبتها له؟ انظر سبط اللاكبي ٧٠٧ -

٧٠٨ وذيل اللاكبي ٤.

(٧) بعده في ر وف: «وبعد البيت الثالث:

فلا يبعدنك الله إما تسكرتنا حميداً وأودى بعدك المجد والفخر»

وهي في ر من تمام قول أبي الحسن.

(٨) في ر: «حدثني» بلا واو.

ابن المهلب - أحسبُهُ عن أبيه - قال: لَمَّا أَنْقَضَى يَوْمَ الْجَمَلِ، خَرَجَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> فِي لَيْلَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَعَهُ قَنْبَرٌ وَبِيَدِهِ<sup>(٢)</sup> شُعْلَةٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَارٍ يَتَصَفَّحُ الْقَتْلَى حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ رَجُلٌ - فَقَالَ التَّوَزِيُّ فَقُلْتُ: أَمُوهَ طَلْحَةُ؟ قَالَ نَعَمْ - فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ قَالَ: أَعَزُّ عَلَيَّ أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُعْفَرًا تَحْتَ نُجُومِ<sup>(٤)</sup> السَّمَاءِ وَفِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ، شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَتَلْتُ مَعْشَرِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي وَبُجْرِي.

قوله «مُعْفَرًا»: أَي مَلَّصَقَ الْوَجْهَ بِالتَّرَابِ، وَيُقَالُ لِالتَّرَابِ الْعَفْرُ وَالْعَفْرُ، يُقَالُ مَا مَشَى عَلَى عَفْرِ التَّرَابِ مِثْلُ فُلَانٍ.

وقوله: «إلى الله أشكو عُجْرِي وَبُجْرِي» يقول ما أُسِرُّ مِنْ أَمْرِي؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ قَوْلٌ سَائِرٌ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: لَقِي فُلَانٌ فُلَانًا فَأَبَيْتُهُ عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ<sup>(٥)</sup>.

\*\*

وقال النمر بن تولب: <sup>(٦)</sup>

[ ١٢٣ ]

(١) في الأصل: علي رضي الله عنه.

(٢) كذا في الأصل وف وظ وهامشي هـ وج. وفي ر وهـ: وفي يته. وفي ج: معه.

(٣) كذا في الأصل وج وهـ. وفي ر وظ وف وهامشي الأصل: «مشعلة». وهامشي ي ما نصه: «قال ابن سراج رحمه الله: مشعلة بضم الميم وفتحها وكسرهما».

قلت: الذي في القاموس وغيره: المَشْعَلُ كَمَقْعَدِ القَنْدِيلِ، وَكَمِنْبَرِ المِصْفَاةِ وَشَيْءٍ مِنْ جُلُودِ لَهْ أَرَبِ قِوَاثِمِ يَنْبِذُ فِيهِ، وَأَمَّا المِشْعَلَةُ فَهِيَ المَوْضِعُ الَّذِي تَشْعَلُ فِيهِ النَّارُ، وَلَا وَجْهَ لَهَا هَهُنَا.

(٤) ضبَطْتُ فِي ر لَتَقْرَأُ «نُجُومٌ» وَ«تَحْمُومٌ». وَهَامِشِي ي مَا نَصَهُ: «قَوْلُهُ تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ يَرِيدُ أَنَّهُ قَتَلَ لَيْلًا».

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ٦٠، وفصل المقال ٦٥، وجمهرة الأمثال ٤٤٨/١، وجمع الأمثال ٢٣٧/١، والمستقصى

٩٣/١، واللسان (بجر، عجر). ولفظه: أخبرتني بعجري وبجري، ويروى: أفضيت. قال أبو عبيد: وأصل

العجر العروق المتعقدة أما البجر فهي أن تكون تلك في البطن خاصة. وقيل: العجر العروق المتعقدة في

الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن، يريد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن.

انظر اللسان.

(٦) بعده في زيادات ر: «كلُّ نَمْرٍ فِي الْعَرَبِ كَالنَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ وَغَيْرِهِ مَكْسُورُ النُّونِ مَجْزُومُ المِيمِ إِلَّا النَّمْرُ بْنُ

تولب، عن ابن دريد قال أبو حاتم: يقال: النمر بفتح النون وتسكين الميم ولا يقال النمر».

قلت: أخطأ صاحب الحاشية فيما قاله. والصواب أن كلُّ نَمْرٍ فِي الْعَرَبِ مَفْتُوحُ النُّونِ مَكْسُورُ المِيمِ، وَهُوَ =

تَدَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ      حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَمُرُّ وَأَعْفُلٌ<sup>(١)</sup>  
يَسُرُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا      فَكَيْفَ يَرَى<sup>(٢)</sup> طُولَ السَّلَامَةِ يَقَعْلُ  
يَرُدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصِحَّةِ      يَنْوُو إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ

قصر البقاء ضرورة، وللشاعر إذا اضطرَّ أن يقصر الممدود، وليس له أن يمدَّ المقصور، وذلك أن الممدود قبل آخره ألف زائدة، فإذا احتاج حذفها لأنها زائدة<sup>(٣)</sup>، فإذا حذفها ردَّ الشيء إلى أصله، ولو مدَّ<sup>(٤)</sup> المقصور لكان قد زاد<sup>(٥)</sup> في الشيء ما ليس منه، قال الشاعر، وهو يزيد<sup>(٦)</sup> بن عمرو بن الصمق<sup>(٧)</sup>:

فَرَعْتُمْ لِيَتَمَرِينَ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ      يُشَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِلْفَانَا كُلِّ مَرَبَعٍ<sup>(٨)</sup> [٢/٤٨]  
فَقَصَرَ الْفِنَاءَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ<sup>(٩)</sup>:

وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسِ سَلْمَى      لِمَعْفُورِ الضَّرْبِ الضَّرْمِ الْجَيْنِ

= المشهور في النمر بن تولب، ولم ينص الأمير على غير هذا الوجه، وهو ما عليه ظاهر كلام ابن دريد وإن لم ينص عليه بالعبارة.

وحكي في النمر بن تولب كسر النون وإسكان الميم، وفتح النون وإسكان الميم وهو ما حكاه ابن دريد عن أبي حاتم. انظر الإشتقاق ١٨٣ - ١٨٤ والجمهرة ٤١٦/٢، واللباب ٣/٣٢٦، والإكمال ٣٦٤/٧، وسمط اللالي ٢٨٥، والتاج (نمر).

(١) ديوانه ق ٢٠/٣١، ٢١٠٢٢، ص ٨٧. وتخرجهها هناك. وانظر سمط اللالي ٥٣٢.

(٢) في ج وف وظ: ترى.

(٣) في ر وهـ: لأنها ألف زائدة.

(٤) في ر وف وظ وهـ: فلو.

(٥) في ي ود وس وهـ وج: «لكان زائداً».

(٦) في ج: وقال يزيد إلخ. وقوله «وهو» الصمق» ليس في هـ.

(٧) الأصمعيات ص ١٤٤، والاختيارين ٥٠٤.

(٨) في ب: فزعتم. وتمرين السياط: دلكتها وتلبيتها بالدهان، يرميهم بأنهم أذلاء لا يصقلون السيوف ولا يشحذون الأسننة ولا يبرون النبال، عن رغبة الأمل ٢١/٣.

(٩) ديوانه ق ٨/٣٥ ص: ٥٢٢.

قوله «وأُخْرِجَ» يعني رَمَاداً، والأُخْرِجُ: الذي في لونه سوادٌ وبياضٌ، يقال: نَعَامَةٌ خَرَجَاءٌ.

وقوله «لسواس سلمى»، فَإِنَّ أَجَأً وَسَلْمَى<sup>(١)</sup> جَبَلَاطِيَّءٌ، وَسَوَاسٌ سَلْمَى الموضوع الذي بِحَضْرَةِ<sup>(٢)</sup> سَلْمَى، يقال: هذا من سَوسِ فُلَانٍ، ومن تُوسِ فُلَانٍ<sup>(٣)</sup>: أي من طَبَعِهِ. و«أُمَّهُ» يعني الشجرة التي هي أصلُهُ.

وقوله «لمعفور الضراء» فالضراء ما وارك من شجرٍ خاصَّةً، والخمر ما وارك من شيء. و«المعفور» يعني<sup>(٤)</sup> ما سقط<sup>(٥)</sup> من النار من الزند.

وقوله «ضرم الجنين» يقول: مُشْتَعِلٌ، والجنين ما لم يَظْهَرَ بَعْدُ، يقال لِلْقَبْرِ جَنْنٌ، وَالْجَنِينُ الذي في بطن أمه، وَالْمِجَنُّ التُّرْسُ لأنه يَسْتُرُ<sup>(٦)</sup>، والمجنون: الْمُغْطَى العَقلِ، وَسُمِّيَ<sup>(٧)</sup> الْجِنُّ جِنًّا لاختفائهم<sup>(٨)</sup>، وتُسَمَّى<sup>(٩)</sup> الدُّرُوعُ: الْجُنُنُ لأنها تَسْتُرُ من كَانَ فيها. وَقَصَرَ «الضراء» وهو ممدود، ومثُلُ هذا كثير في الشعر جَدًّا<sup>(١٠)</sup>.

(١) في الأصل: فسلمى وأجأ.

(٢) في الأصل وف وظ: تحضره، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: من سوس فلان وتوسه.

(٤) من الأصل وف وج وهـ.

(٥) في الأصل وف وأوب: يسقط.

(٦) في ر: «يسترك» وفي الأصل «يُستتر به».

(٧) في أوب وس وظ: «يسمى» وفي ي ود: «وبه سمى» وضرب على «به» في ي.

(٨) في ج: «لاجتانهم». وفي هـ: لاستارهم.

(٩) في الأصل: وسميت. وقوله: «وتسمى الدروع».. من كان فيها» ليس في ج.

(١٠) ساق علي بن حمزة في التنيهاث ١٠٨ - ١١١ قول أبي العباس «قال النمر بن تولب... ومثل هذا كثير في الشعر جدًّا» وقال:

«هذا نص قول أبي العباس، وإنما سقته على الولاء، وإن كان فيه طول لأنه متشع بالأغلاط أخذ بعضها برفاق بعض، وسنذكر ذلك شيئاً فشيئاً ونذل عليه إن شاء الله.

فأول ذلك تغيير رواية الثلاثة الأبيات التي استشهد بها في قصر الممدود:

وقوله: «ينوء إذا رام القيام»، يقول: يَنْهَضُ فِي تَنَاقُلٍ، قال الله عزَّ وجل: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(١)</sup>، والمعنى أن العُصْبَةَ تَنْوُءُ بالمفاتيح، ولشرح هذا موضع آخر، وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

= فأما بيت النمر فروايته: طول السلامة والغنى

وأما رواية بيت ابن الصعق فروايته: بالقنا

وأما بيت الطرماح فالرواية فيه: لمغفور الضنا

وهذا من فعل أبي العباس غير مستنكر، لأنه ربما ركب المذهب الذي يخالف فيه أهل العربية واحتاج إلى نصرته فغير له الشعر واحتجَّ به...

وللبيتين الأولين اللذين قدمناهما وجهان ضعيفان تسلم به (كذا) روايته، والجيد المشهور ما رواه. فأما بيت الطرماح فلا وجه لروايته فيه ولا لما فسر من معانيه، أما قوله سواس سلمى الموضع الذي بحضرة سلمى ففاسد، إنما السواس شجر معروف يتخذ منه الزند.

ولا معنى لما رواه من الضراء في البيت بوجه لا قريب ولا بعيد، وقد غلط في إيراذه شاهداً على سواس، قوله هذا من سوس فلان ومن توس فلان، وغلط في تفسير معنى الجنين في البيت وعدل إلى غيره، ولم يصب في تفسير المغفور... وأراد الطرماح بالأخرج الرماد وجعل السواس أمّاً له لأن النار منه تجت، والسواس شجر معروف... وأما المغفور فهو المترّب لأن القادح إذا قُدح وضع الزندة على الأرض، وقد قال بعض الرواة: إن الزند ربما صلد فطرح القادح في فرض الزندة تراباً فأورى... وقد أنباتك أن الرواية الضنا، والضنا النسل وأصله الهمز... فأراد أن النار ولدٌ للزناد لأنها منه خرجت... وأراد بالجنين الذي كان من النار مجنّاً وظهر فاضطرم في الرية لأن الضرم المشتعل والنار لا تضطرم وهي مجنّة ولا تكون مجنّة وهي تضطرم... انتهى كلامه.

قلت: رواية بيت النمر في شعره: طول السلام والغنى ورواية بيت الطرماح في ديوانه: «لمغفور الضيرا» كما روى المبرد، وأشار المحقق إلى أنه في ذيل الديوان المطبوع من قبل واللسان: «لمغفور الضبا» فلعله تحريف عن «الضنا».

وعلق الشيخ المرصفي على ما زعمه ابن حمزة من أن صواب رواية بيت النمر والغنى قال: «كذب... وذلك أن كلمة الغنى أجنبية عما قصد النمر من بيان طول السلامة في البيتين، والرواية الحقّة رواية ديوانه: يود الغنى طول السلامة والغنى» رغبة الأمل ٢١/٣.

(١) سورة القصص: ٧٦.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «لعمرو بن قميثة عن أبي الحسن، وصدده:

على الراحتين تارة وعلى العصا

وفي ج: وقال ابن قميثة، وفي هـ: قال عمرو بن قميثة. وفي زيادات ر: «لعمرو بن قميثة» وزاد صدر البيت.

والبيت في ديوانه ق ١٠/٣ ص: ٣٨.

... .. أَنُوءٌ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي

وَيُرَوَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً»<sup>(١)</sup>، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ

[١٢٤] ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ<sup>(٢)</sup>:

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ      وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسَلَّمَ  
وَلَا يَلْبُثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَّمَا

وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمَيْرِيُّ<sup>(٣)</sup>:

أَلَا حَيٌّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَعَانِيَا      لَيْسَنَ إِلَيَّ مِمَّا<sup>(٤)</sup> لَيْسَنَ اللَّيَالِيَا  
إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا  
وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٥)</sup>:

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِرٍ      فَالأنها الإصْبَاحُ وَالإمْسَاءُ  
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ<sup>(٦)</sup> جَاهِدًا      لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

وَقَالَ عَتْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ<sup>(٧)</sup>: [١/٤٩]

(١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٢٢٧/٢ برقم ٦٢٣٤ (عن الديلمي في مسند الفردوس). عن ابن عباس ورمز له بالضعف. وانظر نثر الدر ١٩٥/١، والصناعتين ٤٤، والمصون ١٤٦. وسيأتي ص ١٠٣٢. وهو قول سائر ورد في كثير من المصادر.

(٢) ديوانه ق ٤/أ، ٥ ص ٧-٨. وسيأتيان ص: ١٠٣٢.

(٣) شعره ق ١/١١، ١١ ص ١٠٠-١٠١.

(٤) في الأصل: «نأه وبهامشه «نأه».

(٥) في ج: «وقال أحد الشعراء وإخاله ليبدأ».

والبيتان أنشدتهما المبرد في الفاضل ٧٠ للنمر بن تولب، وبنسبان لعمر بن قميئة، وللبيد ولغيرهم. انظر ديوان لبيد- متفرقات ص ٢٢١، وديوان عمرو بن قميئة- الذيل ص ٧٧، وشعر النمر- ما نسب له ولغيره ص ١٢٩. وتخرىج البيتين فيها.

(٦) في ر: «في السلامة».

(٧) ديوانه ق ٩/٢٣ ص: ٢٩٦. وتروى الكلمة أو بعض أبياتها لغيره، انظر شعر عمرو بن معديكرب ق ٦٤ ص ١٦٣-١٦٦.

فَمَا أَوْهَى مِرَاسُ الْحَرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِي

ومن أمثال العرب إذا طال عمر الرجل أن يقولوا: «لقد أكلَ عليه الدهرُ وشربَ»<sup>(١)</sup>، إنما يريدون أنه أكلَ هو وشربَ دَهْرًا طويلاً، قال الجعدي<sup>(٢)</sup>:

... ..  
أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

والعرب تقول: نَهَارُكَ صَائِمٌ، وليُلكَ قائِمٌ: أي أنت قائمٌ في هذا وصائمٌ في ذلك، كما قال الله عزَّ وجل: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٣)</sup> والمعنى والله أعلم بل مَكْرُكُمْ في الليل والنهار، وَقَالَ جرير<sup>(٤)</sup>:

لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنَمَتِ وَمَا لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائِمِ

(١) انظر مجمع الأمثال ٤٢/١ والمستقصى ٢٨٣/٢.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «هو النابغة الجعديّ». ولم يقع كذا في شعره، والصحيح [كما في شعره ص: ٩٢]:

... .. شرب الدهر عليهم وأكل  
وفي هذه القصيدة يقول:

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالأخشبَل  
قال امرؤ القيس (ديوانه ص: ٢٩٣)

لمن الدار تعفّت مذ حَقَبَ بجنوب الفرد أقوت فالخرب  
دار حيّ بدلت من بعدهم ساكن الوحش وللدهر عُقَبَ  
إذ هم أهل قباب وقربى ولهم صحراء محلال مرِب  
عفت الدار بهم فانتجعوا أكل الدهر عليهم وشرب  
فأخذه الجعدي فقال:

شرب الدهر عليهم وأكلُ»

وما قاله صحيحٌ. وصدر البيت في الديوان:

سألني عن أناس هلكوا

وهو كما في زيادات ر: كم رأينا من أناس هلكوا

وقوله «أكل الدهر عليهم وشرب» أي أكلهم الدهر وشربهم، ضربه مثلاً لهم، عن ديوان امرئ القيس.

(٣) سورة سبأ: ٣٣.

(٤) سلف البيت ص ١٧٦ وسيأتي ص ١٣٥٦.

وقال الفرزدق: (١)

تَبَكِّي عَلَى الْمَتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَايِلٍ      وَتَنَهَى عَنِ ابْنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا  
غُلَامَانِ شَبَابًا فِي الْحُرُوبِ وَأَدْرَكََا      كِرَامَ الْمَسَاعِي قَبْلَ وَصْلِ لِحَاهُمَا

وابنا مِسمَعٍ كَانَ قَتَلَهُمَا مَعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ مَعَ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ لَمَّا  
أَتَاهُ خَبْرُ قَتْلِ أَبِيهِ، وَكَانَ ابْنَا مِسمَعٍ مِمَّنْ خَالَفَ عَلِيَّ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَالْمَتُوفُ  
[ ١٢٥ ] كَانَ مَوْلَى لِبَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ، وَابْنَا مِسمَعٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،  
وَكَانَ الْمَتُوفُ كَالْخَلِيفَةِ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ (٢):

وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمَتُوفَ قَائِدَهُمْ      فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَأَنْتَفَقُوا

وتمام شعر الفرزدق:

وَلَوْ قُتِلَا مِنْ جِذْمِ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ      لَكَانَ عَلِيُّ النَّاعِي شَدِيدًا بُكَاهُمَا (٣)  
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكُ وَأَبْنُ مَالِكٍ      إِذَا أَوْقَدَا نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا

السَّنَا: ضَوْءُ النَّارِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ  
بِالْأَبْصَارِ﴾ (٤)، وَالسَّنَاءُ مِنَ الشَّرْفِ مَمْدُودٌ، قَالَ حَسَّانٌ (٥):

وَإِنَّكَ خَيْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو      وَأَسْنَاهَا إِذَا ذَكَرَ السَّنَاءُ

و«البكاء» يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، فَمَنْ مَدَّ فَإِنَّمَا جَعَلَهُ كَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ، وَلَا يَكُونُ  
الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى الصَّوْتِ مَضْمُومِ الْأَوَّلِ إِلَّا مَمْدُودًا، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلِيٌّ «فُعَالٌ»،

(١) ديوانه ٢٠٣/٢. والتعازي والمراثي ٧٩.

(٢) ديوانه ق ٥٥/١٦ ج ١٧٦/١.

(٣) قال علي بن حمزة في التنيهات ١١٢. «الرواية: من غير بكر، ولا يجوز ما روى لأنه نفى لها عن نسبها  
وجعله إياهما وشيظاً». ورواية الديوان: ولو أصبحا من غير بكر.

(٤) سورة النور: ٤٣.

(٥) في روج: حسان بن ثابت. والبيت في ديوانه ق ٢/١٦٢ ص: ٢٦٩، وفيه «وأسناهم».

وَقَلَّمَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ عَلَى «فَعَلٍ»، وَقَدْ جَاءَ فِي حُرُوفِ نَحْوِ: الْهُدَى وَالسَّرَى، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَهُوَ يَسِيرٌ؛ فَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَنَحْوِ: الْعَوَاءِ، وَالرُّغَاءِ، وَالرُّغَاءِ، وَالثُّغَاءِ، وَكَذَلِكَ (١) الْبُكَاءُ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ: الصُّرَاخُ وَالنُّبَاحُ؛ وَمَنْ قَصَرَ فَإِنَّمَا جَعَلَ [٢/٤٩] الْبُكَاءُ كَالْحُزْنِ، وَقَدْ (٢) قَالَ حَسَّانٌ فَقَصَرَ وَمَدَّ:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ (٣)

وقال جرير (٤):

قَالُوا نَصِيكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ الْعِزَاءِ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي  
هَذَا سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحْمٍ بَازٍ يُصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي  
فَارَقْتُهُ جِئِنَ غَضُّ الدَّهْرِ مِنْ بَصْرِي وَجِئِنَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرَّمَّةِ الْبَالِي (٥)

قوله: «يجلو مقلتي لحم»، شَبَّهَ مُقْلَتِيهِ بِمُقْلَتِي الْبَازِي، وَيُقَالُ: طَائِرٌ لَحْمٌ (٦) يُرِيدُ الْحُرَّ مِنْ أَحْرَارِ الطَّيْرِ وَسَبَاعِهَا، وَهِيَ الَّتِي تَصِيدُ الطَّيْرَ وَتَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَيُقَالُ صَائِدٌ لَحْمٌ (٦) مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ «يُصْرَصِرُ»: يَعْنِي (٧) يُصَوِّتُ، يُقَالُ: صَرَصَرَ الْبَازِي، وَالصَّقْرُ، وَمَا كَانَ مِنْ سَبَاعِ الطَّيْرِ، وَيُقَالُ: صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ وَأَحْسَبُهُ مُسْتَعَاراً لِأَنَّ

(١) في ر: فكذلك.

(٢) وقده ليس في الأصل.

(٣) البيت من كلمة في رثاء حمزة رضي الله عنه اختلف في قائلها فقيل هي لحسان، وليست في ديوانه، وقيل لعبد الله بن رواحة، وقيل لكعب بن مالك وإليه نسبها أبو زيد.

انظر السيرة النبوية ١٧١/٣، وأدب الكاتب ٣٠٤.

(٤) ديوانه ق ١/١٧٣، ٢، ١٠ ج ٥٨٤/٢ باختلاف في الرواية. وانظر طبقات فحول الشعراء ٤٥٧، وسمط اللآلي ٨٩٢-٨٩٣.

(٥) بعده في زيادات ر. «نصيبك بالنصب لا غير لأنه مفعول بإضمار فعل تقديره احفظ نصيبك أو احرز نصيبك».

(٦-٦) ما بينهما ليس في ر ووظ. وما أثبتته نص ج، وعبارة الأصل: «يقال طائر لحم يريد...» ويقال طائر وصائد لحم» وعبارة هـ: «... الطير وكذلك من سباعها...» ويقال طائر لحم».

(٧) ليس في الأصل.

[ ١٢٦ ] الأصل فيه أن يُستعمل في الجوارح من الطير، قال جرير<sup>(١)</sup> :

بَازٍ يُصْرَصِرُ بِالسَّهْبِ (٢) قَطًّا جُونًا

وقال آخر:

كَمَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ (٣)

وأنشدني عمارة<sup>(٤)</sup> : «بازٍ يُصْعِصِعُ»<sup>(٥)</sup> وهو أصح [قال أبو الحسن يُصْعِصِعُ وهو الصواب، ولكن هكذا وقع في كتابه، ويُصْرَصِرُ لا يَتَعَدَّى]. وقوله «كعظم الرِّمَّةِ» فهي البالية الذاهبة، والرِّمِيمُ: مشتق من الرِّمَّةِ، وإنما هو فَعِيلٌ وفِعْلَةٌ وليس بجمع له واحد.

ومما<sup>(٦)</sup> كَفَّرَتْ به الفقهاء الحجاج بن يوسف قوله، والناس يطوفون بقبر رسول الله ﷺ ومببره - وإن شئت قلت: يُطِيفُونَ، قال أبو زيد: تقول العرب: طُفْتُ وَأَطَفْتُ به، وَدَرْتُ وَأَدَرْتُ به، ويقال: حَدَقْتُ وَأَحَدَقْتُ. قال الأخطل<sup>(٧)</sup> :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ بِي الْمَيْئَةَ وَأَسْتَبَطَأْتُ أَنْصَارِي -

إنما يطوفون بأعوادٍ ورِّمَةٍ.

ومن أمثال العرب: «لَوْلَا أَنْ تُضِيعَ»<sup>(٨)</sup> الْفِتْيَانُ أَلْذَمَّةَ لَحَبْرَتُهَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلُ فِي

(١) ديوانه ق ٩/١٥١ ج ٥٤٢/٢. وصدر البيت

كَأَنَّ حَادِيهَا لَمَّا أَضْرَبَهَا

(٢) في ج: «بالدهنا» وبهامشها كما في المتن.

(٣) البيت في اللسان (ثعد، شنت) وروايته:

لشنتان ما بيني وبين رحمتها إذا صرصر العصفور في الرطب الثعد  
(٤) في الأصل: عمارة بن عقيل.

(٥) وهي رواية الديوان، وهي الرواية فيما يأتي ص ٥٧١.

(٦) في ج: «باب قال أبو العباس وما كفرت».

(٧) ديوانه ق ٤٧/١٤ ج ١٧٢/٢.

(٨) في ج: يضيع.

الرِّمَّةُ»<sup>(١)</sup>، يقول: لولا أن تَدَعَ<sup>(٢)</sup> الأَحْدَاثُ التَّمَسُّكَ بالفِوَاءِ والرِّعَايَةَ لِلْحُرْمَةِ لِأَعْلَمْتُمَا أَنَّ الإِبِلَ تَتَنَاوَلُ العِظَمَ البَالِيَّ وَهُوَ أَقْلُ الأَشْيَاءِ<sup>(٣)</sup>، فَتَجِدُ لَهُ لَذَّةً.

ومثل بيت جرير الأخير قول أبي الشَّغْبِ<sup>(٤)</sup> يرثي ابنه شَغْبًا:

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تَزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضْرُ  
لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ قَبْلَ<sup>(٥)</sup> مَضْرَعِهِ دَكًّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَحْجَارِهَا حَجْرٌ [١/٥٠]  
فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ بِنَسِّ الحَلِيفَانِ طُولَ الحُزْنِ وَالْكِيرِ<sup>(٦)</sup>

قوله «قَوَّسْتُ» يقول: انْحَنَيْتُ كَالْقَوْسِ، قَالَ أَمْرُؤُ القَيْسِ: <sup>(٧)</sup>

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا<sup>(٨)</sup>

\*  
\*\*

وقال سليمان بن قَتَّةَ<sup>(٩)</sup> يرثي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنهما:

مَرَّرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا كَعَهْدِهَا<sup>(١٠)</sup> يَوْمَ حُلَّتِ

(١) انظر المستقصى ٢/٢٩٩ نقله الزمخشري عن المبرد.

(٢) في الأصل وي: يدع.

(٣) في الأصل: أقل الأشياء لذة.

(٤) الأبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٣/١٠٤٣ (بيتان) والتبريزي ٤٥/٣.

(٥) في الأصل: «يوم» وبهامشه كما في المتن. ورواية التبريزي: عند.

(٦) في ج: لبست الخلتان الثكل والكبر. وهي رواية التبريزي. وبهامشها: «بئس الحليفان».

(٧) ديوانه ق ٩/١٣ ص: ١٠٧.

(٨) في ج: «ومن قد رأين». وبهامشها: «منه وقوَّسا».

(٩) الأبيات أنشدها المبرد في التعازي والمراثي ٧٩، وبعضها في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢/٩٦١ والتبريزي

١٢/٣. ورويت الأبيات في كلمة أبي دهبيل الجمحي. انظر ديوانه ٦٠ - ٦٣. ورويت لتيم بن مرة ولابن

أبي الرمح الخراعي، انظر تخريج محقق ديوان أبي دهبيل للكلمة - ورقمها ١٥ - ص ١٢١ - ١٢٣.

(١٠) بهامش ج: «ولم أر أمثالها حيث حلت» وبهامش الأصل: «أمثالها».

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ آلَ الدِّيَارِ وَأَهْلَهَا  
وَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ عَادُوا<sup>(١)</sup> رَزِيَّةً  
وَأَنَّ قَبِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا  
إِذَا أَفْتَقَرْتُ قَيْسٌ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا  
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتْ  
أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ<sup>(٣)</sup>  
سَنَجَزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ  
وَتَقْتُلُنَا قَيْسٌ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

وسليمان بن قتة: رجل من بني تميم<sup>(٤)</sup> بن مرة بن كعب بن لؤي<sup>(٥)</sup>،  
وكان منقطعاً إلى بني هاشم.

وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup> يرثي أبنيه:

بِغِي الشَّامِيِّينَ التُّرْبُ أَنْ كَانَ مَسْنِي  
وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ  
أَرَى كُلَّ حَيٍّ مَا تَزَالُ<sup>(٧)</sup> طَلِيْعَةً  
يُسْذَكِّرُنِي أَبْنَى السَّمَاكَانَ مَوْهِنًا  
وَقَدْ رَزِيءَ الْأَقْسَامُ قَبْلِي بَنِيهِمْ  
رَزِيَّةً شِبْلِي مُخْدِرٍ فِي الضَّرَاغِمِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طَوَالًا بِسَالِمٍ  
عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنَائَا الْمَخَارِمِ  
إِذَا ارْتَفَعَا فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَخْوَانَهُمْ فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكِرَائِمِ

(١) في هـ: «أصبحت منهم برغمي تخلت» وبهامشها كما في المتن.

(٢) كذا في الأصل وف وج وهامش ي وهي رواية التعازي. وفي روظ وهامش هـ:  
«صاروا» وفي هـ وهامش ج: «أضحوا».

(٣) قَدَم في روف هذا البيت على الذي قبله. وسياق الرواية في التعازي كما في المتن.

(٤) الذي في التعازي والمراثي أنه مولى لبني تميم.

(٥) في ج وف: بن لؤي بن غالب.

(٦) ديوانه ٢٠٦/٢. وأنشدتها في التعازي والمراثي ٨٠، وهي عنه فيما علقه أبو الحسن على نوادر أبي زيد ٣٦.

(٧) مخدر: من أخدر الأسد: لزم خدره وهو عرينه، والضراغم: الأسود الشديدة الإقدام الواحد ضرغام، كفى  
بذلك عن نفسه. عن رغبة الأمل ٣٥/٣.

(٨) في رومتن ي: «لا تزال» كما في الديوان والتعازي.

(٩) السماكان: كوكبان أحدهما الراحم والأخر الأعزل. والمومن: اسم لنصف الليل أو حين يدبر الليل أو  
لساعة تمضي منه. عن رغبة الأمل ٣٥/٣.

وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا  
 وَقَدْ كَانَ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبُ  
 وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ  
 وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَهْلِكْأَهُمْ  
 فَمَا أَبْنَاكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَأَصْبِرِي  
 وَعَمَرُوْ بِنُ كُثُومٍ شِهَابُ الْأَرَاقِمِ  
 وَعَمَرُوْ أَبُوْ عَمْرٍوْ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمِ  
 وَمَاتَ أَبُوْ عَسَّانُ شَيْخُ اللَّهَازِمِ  
 عَشِيَّةَ بَانَآ رَهْطِ كَعْبِ وَحَاتِمِ  
 فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَاتِمِ

وأنشدني التَّوْزِيُّ عن أبي زيد «حَيْنُ الْمَاتِمِ» بالخاء معجمة (١).

قوله «ما تزال طليعة»، يريد: طالعة، و«الثنايا» جمع ثِيَّية، وهي الطَّرِيقُ في الجبل، من ذلك (٢).

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا [٢/٥٠] مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
 و«المخارم»: جمع مَخْرِمٍ، وهو مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ.

وقوله: «فوق النجوم العواتم»، يعني المتأخرة، يقال: فلان يأتينا ولا يُعْتَمُّ: أي لا يتأخر، وَعَمْتَمَةٌ أَسْمٌ لِلوَقْتِ، فلذلك سميت الصلاة بذلك الوقت (٣)، وكلُّ صلاة مضافة إلى وقتها، تقول: صلاة الغداة، وصلاة الظهر، وصلاة العصر. وأما قولك «الصلاة الأولى» فالأولى نعت لها إذ كانت أَوَّلَ مَا صَلَّيْتُ، وقيل أَوَّلَ مَا أُظْهِرَ. [١٢٨]

(١) في الأصل: «الأخفش عن أبي العباس قال أنشدني التوزي إلخ» ولم ترد هذه العبارة في ج. وقد رواه أبو الحسن في النوادر «حئين» بالخاء المهملة ثم حكى ما رواه له المبرد عن التوزي عن أبي زيد، انظر النوادر ٣٥ - ٣٦.

ويعد قوله «معجمة» في زيادات ر: «الحئين بالخاء صوت من الخيشوم».

(٢) بعده في زيادات ر: «الشعر لسحيم بن وثيل الرياحي». والبيت له في الأصمعيات ق ١/١ ص: ١٧، وتخريج الكلمة هناك. وهو من شواهد سيبويه ٧/٢، والخزانة ١٢٣/١ و ٣١٢/٢ و ١١٢/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦/٤. وسيأتي البيت منسوبا إليه ص ٤٩٤.

(٣) في ج: صلاة ذلك الوقت. وفي هـ: سميت بها صلاة ذلك الوقت.

وقوله: «فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ» يقول: فَأَلْزِمِي<sup>(١)</sup>، وأصل الْقُنْيَةِ المَالُ اللّازِمُ، تقول<sup>(٢)</sup>: أَقْنَى فُلَانٌ مَالاً: إِذَا أَخَذَ أَصْلَ مَالٍ، وقيل في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾<sup>(٣)</sup> أَي جَعَلَ لَهُمْ أَصْلَ مَالٍ<sup>(٤)</sup>، وأنشد أبو عبيدة<sup>(٥)</sup>:

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ عِزٌّ يَطْمَئِنُّ بِهِ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٍ  
و«الكرائم» جمع كريمة، والاسم من «فعليلة» والنعتُ يجمعان على  
«فعايل»، فالاسم نحو: صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَسَفِينَةٌ وَسَفَائِنٌ، والنعتُ نحو: عَقِيلَةٌ  
وَعَقَائِلٌ، وَكَرِيمَةٌ وَكَرَائِمٌ.

وقوله «ومات أبي»، يريد التأسّي بالأشرف، وأبوه غَالِبُ بْنُ صَعَصَعَةَ بْنِ  
نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ، وكان أبوه شريفاً وأجداده إلى  
حيث أنتهوا، ولكل واحد منهم قصةٌ يطولُ الكتابُ بذكرها. و«المُنْدَرَانُ»: الْمُنْدَرُ  
ابْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيِّ يريد الابنَ والأب.

وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ قَاتِلُ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ وَكَانَ أَحَدَ أَشْرَافِ الْعَرَبِ  
وَقُتْنَا بِهِمْ وَشِعْرَاهُمْ. «وَالْأَرَاقِمُ»: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بِنْتِ<sup>(٦)</sup> وَائِلٌ، مِنْ بَنِي<sup>(٧)</sup> جُشَمَ بْنِ

(١) في الأصل وهـ: الزمي.

(٢) في ي ود وج وهـ: «يقال».

(٣) سورة النجم: ٤٨.

(٤) انظر مجاز القرآن ٢/٢٣٨، وتفسير غريب القرآن ٤٣٠، وتفسير القرطبي ١٧/١١٨ - ١١٩.

وقيل: معناه: أرضى بما أعطى أي أغناه ثم أرضاه بما أعطاه، قاله ابن عباس.

(٥) بعده في زيادات ر: «الشعر لأبي الثلثم الهذلي يرثي صحراً». وهو له انظر ديوان الهذليين ٢/٢٣٨ ورواية صدره فيه:

لو كان للدهر مال عند مثله

(٦) في أ وب وس وف وظ وهامش الأصل: «بنت». وفي ج وهـ «تغلب بن وائل».

وقوله ابنة وائل ذهب بالتأنيث إلى القبيلة.

(٧) في ج وهـ: «ثم من بني».

بَكَرٍ<sup>(١)</sup>. وزعم أهل العلم أنهم إنما سُموا الأرقام لأنَّ عُيُونَهُمْ شُبِّهَتْ بِعُيُونِ الْحَيَّاتِ، والأرقام<sup>(٢)</sup> واحدها أرقم، وكانوا<sup>(٣)</sup> معروفين بهذا، قال الفرزدق<sup>(٤)</sup> يَرُدُّ عَلَى جَرِيرٍ فِي هِجَاةٍ لَهُ وَلِلْأَخْطَلِ:

إِنَّ الْأَرَامَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا<sup>(٥)</sup>      كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الْأَسْنَانِ

وجعله شهاباً لهم لنوره وبهائه وضيائه، تقول العرب: إنما فلان نجم أهله؛ وكذلك قالت الحنساء<sup>(٦)</sup>:

... .. كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

و«الأقرعان»: الأقرع بن حابس وابنه الأقرع من بني<sup>(٧)</sup> مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ<sup>(٨)</sup> [١/٥١]، وكان الأقرع في صدر الإسلام سَيِّدَ خِنْدِفٍ، وكان مَحَلَّهُ

(١) قوله «من بني جشم بن بكر» يريد رهط عمرو بن كلثوم. والأرقام ستة وهم ولد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وهم: جشم، ومالك، والحارث، وعمرو، ونعلبة، ومعاوية. انظر النقائض ٢٦٦، ٣٧٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٤، والاشتقاق ٣٣٦.

(٢) في الأصل: بعيون الأرقام وهي الحيات.

(٣) في روف: فكانوا.

(٤) ديوانه ٣٤٥/٢، والنقائض ٨٨٨.

(٥) في ر: نديمها، وهو تصحيف.

(٦) ديوانها ص: ٤٩. وصدر البيت: وإن صخرأ لتاتم الهداة به

وسياتي البيت ص ٩٤١ وفي كلمة ص ١٤١٢.

(٧) في ج: وابنه وهو من بني.

(٨) قال علي بن حمزة في التنبهات ١١٣: «... إنما الأقرعان الأقرع وفراس ابنا حابس، ولم يقرع الله للأقرع ابناً قط، ولا كان فراس أقرع، وإنما قالوا الأقرعان كما قالوا الحبيبان والصمتان والجونان والعمران وما أشبه ذلك. وما ذكر ما حكاه أبو العباس أحد من أهل العلم، ولا خلاف فيما قلناه عند أحد من الرواة ما خلا أبا يوسف يعقوب بن السكيت فإنه قال في المثني: الأقرعان الأقرع بن حابس وأخوه مرثد، والأول هو المأخوذ به».

والذي قاله علي بن حمزة هو ما قاله أبو عبيدة في النقائض ٧٨٩ ومواضع أخرى.

وبهامش الأصل ما نصه: «الأقرع بن حابس اسمه فراس. وقال ابن السكيت: الأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه مرثد». انظر إصلاح المنطق ٤٠٢ واللسان والتاج (قرع). وقال ابن دريد لقب الأقرع لقرع كان في =

فيها<sup>(١)</sup> محل<sup>(٢)</sup> عُيَيْتَةَ بنِ حِصْنٍ فِي قَيْسٍ .

وحاجِبُ ابْنِ زُرَّارَةَ بنِ عُدُسٍ<sup>(٣)</sup> سَيِّدُ بني تَمِيمٍ<sup>(٤)</sup> فِي الجاهلية غيرَ مُدافعٍ .

و«عمرو أبو عمرو»، يريد عَمْرَو بنَ عُدُسٍ وكان شريفاً<sup>(٥)</sup>، وكان ابنه عمرو شريفاً<sup>(٦)</sup>، قتل يوم جَبَلَةَ قتلته<sup>(٧)</sup> بنو عامر بن صَعَصَعَةَ، وقتلوا لَقِيْطَ بنَ زُرَّارَةَ - وكان الذي وَلِيَ قتلَه عُمارةُ الوَهَّابِ العَبْسِيُّ<sup>(٨)</sup>، ويُنسَبُ إلى بني عامر، لأن بني عَبَسٍ كانوا فيهم مع قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ، وعُمارةُ هذا كان<sup>(٩)</sup> يقال له دالِقُ<sup>(١٠)</sup>، وقتله شِرْحَافُ الضَّبِّيُّ، ولذلك يقول الفرزدق<sup>(١١)</sup>:

= رأسه، واسمه فراس، وقيل حصين، انظر الاشتقاق ٢٣٩، والخزانة ٣/٣٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٨٩/٣.

(١) في ج: منها.

(٢) في ج وهـ: كمحل.

(٣) انظر ما سلف من التعليق على ضبطه ص ٢٢١ الحاشية (٤).

(٤) في ج: «... بن عُدُسٍ وكان شريفاً وكان ابنه شريفاً وكان سيد بني تميم». و«بني» ليس في الأصل.

و«بني» ليس في الأصل.

(٥) في ج: بن عدس سيد بني تميم وكان شريفاً.

(٦) «وكان... شريفاً» ليس في ج.

(٧) في هـ: قتله.

(٨) قال علي بن حمزة في التنبهات ١١٤ - ١١٦ عقب حكاية مقالة المبرد «وعمر أبو عمرو... العبي»: «والقول

بخلاف ما قال في القصتين جميعاً، إنما المقتول يوم جبلة زيد بن عمرو أخو عمرو بن عمرو، قاتله الحارث بن

الأبرص، ونجا عمرو على الخثي، وله ولها يومئذ حديث مشهور... وأما لقيط فقد اختلف في قاتله فقالوا:

شريح بن الأحوص وهو الصحيح عند من يوثق به من العلماء... وقد قالوا جزء بن خالد بن جعفر، وقالوا

عوف بن المتفق العقيلي. فأما عمارة فلم يذكر أحد أنه قتل لقيطاً».

وانظر خير يوم جبلة في النقائص ٦٥٤ - ٦٧٨، وانظر البلدان ٢/١٠٤.

(٩) في ر: وعمارة هذا هو الذي كان.

(١٠) لكثرة غاراته، من دلق الغارة إذا شنها. انظر الاشتقاق ٢٧٧ واللسان (دلق).

(١١) ديوانه ١/٢٥٣.

وَهُنَّ بِشْرَحَافٍ تَدَارَكْنَ دَالِقًا عُمَارَةَ عَبْسٍ بَعْدَمَا جَنَحَ الْعَصْرُ [١٢٩]

وزعم أبو عبيدة<sup>(١)</sup>: أن فاطمة بنت الخرشب الأناطية أريت في منامها<sup>(٢)</sup> قائلاً يقول<sup>(٣)</sup>: أعشرة هُدْرَةٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةَ [هدرة بالدال غير معجمة، قال أبو الحسن: هم السُّقَّاط من الناس] فلم تقل شيئاً، فعاد لها الليلة الثانية فلم تقل شيئاً، ثم قصت ذلك على زوجها فقال: إن عاد لك الثالثة فقولني: ثلاثة كعشرة - وزوجها زياد بن عبد الله بن ناشب العبسي - فلما عاد لها قالت: ثلاثة كعشرة، فولدتهم كلهم غايبة: وَلَدْتُ رَبِيعَ الْحِفَاطِ<sup>(٤)</sup>، وعُمَارَةَ الْوَهَّابِ، وَأَنَسَ الْفَوَارِسِ، وهي إحدى المنجيات<sup>(٥)</sup> من العرب.

وَأَسْرُوا حَاجِبًا فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ جَرِيرٌ<sup>(٦)</sup> يُعَيِّرُ الْفَرَزْدَقَ وَيُعَلِّمُهُ فخر قيسٍ عليه:

كَسَأْنُكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمَرُو بَنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَوْا يَالَ دَارِمٍ<sup>(٧)</sup>

- (١) في غير النقائض فلم أجد الخبر فيها. وانظر فصل المقال ٩٠ ولعله نقل الخبر عن المبرد.
- (٢) حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني في الدرر الفاخرة ٤١١/٢ - ٤١٢ أن التي أريت في منامها خبيثة بنت رباح بن الأشل الفتوية، ولدت لجعفر بن كلاب خالد الأصبغ وربيعه الأحوص ومالكاً الأخرم ويقال له الطيان.
- (٣) في ج وف: يقول لها.
- (٤) كذا حكاه! والذي قاله أبو عبيدة في النقائض ١٩٣ أن الربيع يدعى «الكامل» وكذا قال غيره، انظر المحبر ٣٩٨، ٤٥٨، والأغاني ١٧٩/١٧، وشرح القصائد السبع الطوال ٥٠٥، والدرر الفاخرة ٤١٠/٢، والعمدة ١٩٧/٢ إلا أن صاحب العمدة حكى أن المبرد وغيره يقولون «ربيع الحفاط...؟». والمعروف أن قيساً أخاهم يقال له قيس الحفاط، وهؤلاء الأربعة يقال لهم الكلمة. وقيل لقب قيس «الجواد» وقيل «البرد»، وقيل لأنس أنس الفوارس وقيل أنس الحفاط، انظر المصادر السالفة. والمعروف المشهور ما ذكرته من أن الكلمة هم الربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاط وأنس الفوارس، وبعضهم لم يعد منهم قيساً.
- (٥) انظر المنجيات من النساء في المحبر ٤٥٥ - ٤٦٣. وقد ولدت فاطمة بنت الخرشب سبعة فعدت العرب المنجيين منهم ثلاثة، انظر الأغاني.
- (٦) تذييل ديوانه ق ٥٦/٤٨، ٥٧ ج ١٠٠٤/٢ - ١٠٠٥، عن النقائض ٣٩٤. وسيأتيان في أبيات ص ٥٩٨ - ٦٠٠.
- (٧) قبل هذا البيت في ر:

تحضض يا بن القين قيساً ليجعلوا لقومك يوماً مثل يوم الأراقم

وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشُّعْبَ ذَا الصَّفَا وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ

الجونان: معاوية وحسان ابنا الجون<sup>(١)</sup> الكنديان أسرا في ذلك اليوم، فقتل حسان، وفودي معاوية بسبب يطول ذكره<sup>(٢)</sup>. والشعب: شعب جبلة.

وقوله:

وشدات قيس يوم دير الجماجم

هذا في الإسلام، يعني وقعة الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي بدير الجماجم<sup>(٣)</sup>.

وقوله<sup>(٤)</sup>: وقد مات بسطام بن قيس بن خالد

يعني الشيباني، وهو فارس بكر بن وائل، وابن سيدها، وقتل بالحسن، وهو جبل<sup>(٥)</sup>، قتله عاصم بن [٢/٥١] خليفة الضبي، وكان عاصم أسلم في أيام عثمان

(١) كذا في النقائض ٤٠٧، ٨٩٩، واللسان (جون). وفي النقائض ٤٠٧، ٤١٠ أنها معاوية وعمرو ابنا

الجون، وحسان هو حسان بن عمرو بن الجون. وقيل غير ذلك، انظر الدرّة الفاخرة ٥٤٥/٢.

(٢) قال علي بن حمزة في التنبهات ١١٥: «لم يعرف أبو العباس السبب، ولو عرفه لما عكسه، وإنما المقتول معاوية، وكان عوف بن الأحوص أسره وجزّ ناصيته وأعتقه على الثواب فقتله قيس بن زهير، وكان طفيل بن مالك أسر حسان، فطالب عوف بني عيس بإحياء معاوية أو بملك مثله، فسألوا سلمى بن مالك، فكلّم لهم طفيلاً، فأعطاهم حسان، فدفعوه إلى عوف فجزّ ناصيته وأعتقه، فسّمى الجزاز، ولم يفاد به...».

وانظر النقائض ٦٦٧ - ٦٦٨.

(٣) انظر النقائض ٤١٢ - ٤١٣، ومعجم البلدان ٥٠٣/٢.

(٤) رجع إلى شعر الفرزدق.

(٥) بهامش ج ما نصه: «ويروى وهو حبل رمل».

وبعد قوله «جبل» في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية بالحسن وهو جبل بالجيم، والصحيح حبل بالخاء. قال ابن سراج: الحسن والحسين حبل رمل».

وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٦٦: «هذا غلط منه مركّب في تصحيف، إنما الحسن شجر سمى الحسن لحسنه بكتيب من رمل ينسب إليه فيقال نقا الحسن، ويقال ليوم قتل بسطام يوم النقا قال الفرزدق:

رحمه الله، فكان يقف ببابه فيستأذن<sup>(١)</sup>، فيقول: عاصمُ بنُ خليفةَ الضبيِّ قاتِلُ  
بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ<sup>(٢)</sup> بالباب.

وكان سببُ قتلِهِ إياه أنَّ بَسْطَاماً [قال<sup>(٣)</sup> أبو الحسن: الوجه عندي في بسطام ألا  
ينصرف لأنه أعجمي] أغارَ على بني ضَبَّة<sup>(٤)</sup>، وكانَ معه حازِ [قال أبو الحسن حازِ بالزاي  
زاجراً] يَحْزُو له، فقال له بَسْطَامُ: إني سمعتُ قائلاً يقول:

الْدَّلُّو تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزْلَةَ<sup>(٥)</sup>

فقال الحازي فهلاً قلتُ:

ثُمَّ تَعُودُ بَادِنًا مُبْتَلَةً<sup>(٦)</sup>

قال: ما قلتُ؛ فَأَكْتَسَحَ إِبْلَهُمْ فَتَنَادَوْا وَأَتَّبَعُوهُ. ونظرت<sup>(٧)</sup> أمُّ عاصمٍ إليه،  
وهو يَقَعُ حديدَةً له، أي يُحَدِّدُهَا<sup>(٨)</sup>، وَالْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، فقالت<sup>(٩)</sup>: ما تَصْنَعُ

= خالي الذي تسرك الفجيع برحمه يوم النقا شرقاً على بسطام  
وكان أبو العباس صحفياً ومن نقل اللغة عن الصحف صحف، وإنما وجده جبل رمل فقال جَبَلٌ وَأَسْقَطَ  
الرمل.

وانظر النقااض ١٩٠، والبلدان ٢/٢٦٠.

(١) في ر: فيستأذن عليه.

(٢) «بن قيس» ليس في الأصل وف.

(٣) قول أبي الحسن من ر، إلا أن موضعه فيها بعد قوله «بالباب» وجعلته ههنا.

(٤) في الأصل: أغار غارة على بني ضبة، وفي هـ: أغار على بني ضبة إغارة.

(٥) الغَرْبُ الماء الذي يقطر من الدلو بين البئر والحوض فتغير ريحه وتزلق فيه الناس، والمزلة موضع الزل، يريد

أن الأمر يأتي على غير وجهه. عن رغبة الأمل ٤٧/٣.

(٦) البادن السمين الجسم. يريد أنها تعود وهي ضخمة مملوءة مبتلة بالماء، كنى بذلك عن عود الأمر إلى

وجهته. عن رغبة الأمل.

(٧) في الأصل وظ ور: «فنظرت».

(٨) في ر وظ: «يحددها» وكذا بهامش الأصل.

(٩) في ر: فقالت له.



ابن عمرو العَتَكِيُّ<sup>(١)</sup> من الأزد فلم يُعَلِّمُهُ به، فقال له عبيدُ الله - وهو أحدُ فُتَاكِ العرب، وهو قاتلُ مُضْعَبِ بنِ الرُّبَيْرِ -: أَيْكُونُ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا تُعَلِّمُنِي<sup>(٢)</sup> به؟ لَهَمَّمْتُ<sup>(٣)</sup> أَنْ أَضْرَمَ دَارَكَ عَلَيْكَ نَارًا - فقال له مالك [١/٥٢]: آسَكْتُ أَبَا مَطَرٍ، فَوَاللَّهِ إِنَّ فِي كِنَانَتِي سَهْمٌ<sup>(٤)</sup> أَنَا أَوْثَقُ بِهِ مِنِّي بِكَ، فقال له عبيدُ الله: أَوْ أَنَا<sup>(٥)</sup> فِي كِنَانَتِكَ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ قَعَدْتُ فِيهَا لَطَلْتُهَا، وَلَوْ قَمْتُ فِيهَا لَحَرَقْتُهَا<sup>(٦)</sup>، فقال له مالك - وأعجبه ما سَمِعَ -: أَكْثَرَ<sup>(٧)</sup> اللهُ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ! فقال<sup>(٨)</sup>: لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّيكَ شَطَطًا!

وفي مالك بن مِسْمَعٍ يُقالُ<sup>(٩)</sup>:

إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظَلَامَةً دَعَوْنَا أَبَا عَسَانَ يَوْمًا فَعَسَكَرَا

وقوله: «وقد مات خيرا هم»، تشبیه كقولك: مات أَحْمَرَاهُمْ، ولم يَخْرُجْ مَخْرَجَ النَّعْبِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذَا أَحْمَرُ الْقَوْمِ، إِذَا أَرَدْتَ هَذَا الْأَحْمَرَ الَّذِي هُوَ<sup>(١٠)</sup> لِلْقَوْمِ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ الَّذِي يَفْضُلُهُمْ فِي بَابِ الْحِمْرَةِ، قُلْتَ<sup>(١١)</sup> هَذَا أَشَدُّهُمْ حِمْرَةً،

(١) كذا في هـ و د وس ومتن ي، وهو الصواب. انظر ما سلف من تعليقنا عليه ص ١٨٢.

وفي الأصل وف وظ وج وأ وب وهامش ي: «المعني».

(٢) في الأصل وف: فلا تعلمني.

(٣) في ج: لقد هممت.

(٤) في ف وج وهـ: «إِنَّ فِي كِنَانَتِي سَهْمًا». وبهامش ج «إِنَّ».

(٥) في ف وهـ: أَنَا، وفي ج: أَنَا.

(٦) في ج: «لَوْ قَمْتُ فِيهَا... وَلَوْ قَعَدْتُ لَحَرَقْتُهَا» وفي س: «... لَحَرَقْتُهَا... لَطَلْتُهَا».

(٧) في ج: «وَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ: أَكْثَرَ» وفي ف: «وَأَعْجَبَهُ: أَكْثَرَ» وفي هـ: «وَقَدْ أَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ: أَكْثَرَ». وفي ر:

«وَأَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ: أَكْثَرَ».

(٨) في ر وج: «قَالَ».

(٩) البيت من كلمة لِلْمُعَذِّيلِ بْنِ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيِّ فِي النَّقَائِضِ ١٠٩٠، وَالْأَغَانِي ٣٣٩/٢٢، وَاَنْظُرْ شِعْرَ الْعَدِيلِ فِي

شِعْرَاءِ أَمْرِيُونَ ٢٩٨/١.

(١٠) «هُوَ» مِنْ ج وَهـ. وفي ج: فِي الْقَوْمِ.

(١١) فِي ف وَمَتْنِ الْأَصْلِ: «فَقَوْلُكَ»، وَفِي ج: «كَقَوْلِكَ». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

ولم تقل هذا أحمرهم، وكذلك «خيراهم» إنما (١) أردت هذا خيرهم (٢) ثم ثنيت، أي هذا الخير الذي هو فيهم.

وقوله: «عَشِيَّةَ بَانَا» مردودٌ على قوله (٣) «خيراهم».

[ ١٣١ ] وقوله: «رَهْطِ كَعْبِ وَحَاتِمِ» إنما خفصت رهطاً لأنه بدلٌ من «هم» التي أَصَفْتَ إليها الخيرين، والتقدير: وقد مات خيراً رهط كعبٍ وحاتمٍ، فلم يهلكاهم عشيَّةَ بانا.

فأما «كَعْبٌ» فهو كَعْبُ بِنِ مَأمَةِ الإيادي، وكان أحدَ أجواد العرب وهو (٤) الذي آثر على نفسه، وكان مسافراً، ورفيقه رجلٌ من النمرِ بنِ قاسِطٍ فَقَلَّ عليهما الماءُ فَتَصَافَنَاهُ - والتَّصَافُنُ: أَنْ يُطْرَحَ فِي الإِنَاءِ حَجْرٌ (٥)، ثم يُصَبُّ فِيهِ مِنَ المَاءِ مَا يَغْمَرُهُ (٦) لثلاثا يَتَغَابَنُوا، وكذلك كلُّ شيءٍ وَقَفَّ عَلَى كَيْلِهِ أَوْ وَزْنِهِ، والأصلُ ما ذكرنا - فجعل النمرِيُّ يشرب نصيبه، فإذا أَخَذَ كَعْبٌ نصيبه قال: اسقِ أخاك النمرِيَّ، فَيُزْوِرُهُ حتى جُهِدَ كَعْبٌ، ورُفِعَتْ له أعلامُ الماءِ، فقليل له: رَدَّ كَعْبٌ، ولا وُروُدٌ به، فمات عَطْشاً، ففي ذلك يقول أبو دُوَادٍ الإيادي (٧):

(١) في روظ: «وإنما».

(٢) في ف: هذا خيرهم وهذا خيرهم، وفي ج: هذان خيراهم وهذا خيرهم.

(٣) في الأصل وج: قولك.

(٤) وهو من ج وه وف.

(٥) بعده في زيادات ر: «هذا الحجر الذي يقسم به الماء يقال له: القلعة، بفتح الميم».

(٦) بهامش الأصل: في الإناء حصة... يغمرها.

(٧) تبعه في نسبة البيت إليه البكريُّ في السمط ٨٤٠ وفصل المقال ٣٥١. وقال البغدادي: «وقد أنشد المبرد في

الكامل البيت الأول [يعني قوله أوفى على الماء... البيت] لأبي دواد الإيادي، وتبعه الأعلم وابن هشام

اللخمي في شرح أبيات الجمل، ولم يصيبوا في ذلك. وكتب مغلطي في هامش الكامل ومن خطه نقلت:

هذا البيت لم أره في ديوان أبي دواد بنسختي التي بخط ابن أبي طاهر. وأنشده المرزباني عن ابن حبيب عن

ابن الأعرابي لأبيه مامة بن عمرو، كما أنشده يعقوب... شرح أبيات مغني اللبيب ٦٥/١.

وهو أحد ثلاثة لمامة بن عمرو أبي كعب في المحبر ١٤٥، وتهذيب الألفاظ ٢٢٨، وأمثال الضبي ١٣٩، =

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدُّ كَعْبٍ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدًا

فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ جَرِيرٌ فِي كَلِمَتِهِ<sup>(٢)</sup> الَّتِي مَدَحَ<sup>(٣)</sup> فِيهَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ

الْعَزِيزِ:

يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قَرِيشٍ وَقَدْ أَمَنْتَ<sup>(٤)</sup> وَحَشَهُمْ بِرِفْقٍ وَتَبَّيَ الْمَجْدَ يَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدَى هَذَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

وَأَمَّا ابْنُ سَعْدَى فَهُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِي، وَكَانَ سَيِّدًا مُقَدِّمًا، فَوَقَّدَ هُوَ وَحَاتَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي عَلَى عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، وَأَبُوهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَدَعَا أَوْسًا فَقَالَ لَهُ<sup>(٥)</sup>: أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ حَاتَمٌ؟ فَقَالَ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ! لَوْ

= والدرة الفاخرة ١٣٠/١، وجمهرة الأمثال ٩٤/١، ومجمع الأمثال ١٨٣/١، والمستقصى ٥٤/١، والخلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ١٩٩، وديوان جرير بشرح ابن حبيب ١١٩/١. وانظر ديوان أبي دؤاد ق ٤/٢٤ ص: ٣٠٨.

(١) فليل: أجود من كعب. انظر مظان المثل في الحاشية السابقة.

(٢) ديوانه ق ١٧/٨، ١٨، ١٩، ٢٠، ١٥، ١٨/١ - ١٢٠ باختلاف في الرواية. وسيأتي الأول والثاني والرابع ص ٨٣٢.

(٣) في الأصل وج وظ: «مدح».

(٤) في ف وهامش ج: «أمنت». وفي ج: أنت وحوشهم.

(٥) في ر وف وظ وه: «ويعي».

(٦) في أ وب وس وظ: «يصادا». وضبط في الأصل بالتاء والياء.

(٧) بعده في ر وظ، وهامش الأصل مع علامة التصحيح:

تعمود صالح الأخلاق إني رأيت المرء يألف ما استعمدا

وفي ي و د: يلزم ما استعمدا.

(٨) «له» ليس في ج وه وف.

مَلَكَني حاتم وولدي ولُحْمَتِي لَوْهَبْنَا فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ؛ ثُمَّ دَعَا حَاتِمًا فَقَالَ لَهُ (١):  
أَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ أَوْسٌ؟ فَقَالَ: أَبَيْتُ اللَّعْنَ! إِنَّمَا ذُكِرْتُ بِأَوْسٍ، وَلَا أَحَدٌ وَوَلَدِهِ أَفْضَلُ  
مَنِي.

[ ١٣٢ ]

وَكَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ دَعَا بِحُلَّةٍ وَعِنْدَهُ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ:  
أَحْضَرُوا فِي غَدٍ، فَإِنِّي مُلْبَسٌ هَذِهِ الْحُلَّةَ أَكْرَمَكُمْ. فَحَضَرَ الْقَوْمُ جَمِيعًا (٢) إِلَّا  
أَوْسًا، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَتَخَلَّفُ (٣)؟ فَقَالَ إِنْ كَانَ الْمَرَادُ غَيْرِي فَأَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ بِي (٤)  
أَلَّا أَكُونَ حَاضِرًا، وَإِنْ كُنْتُ الْمَرَادَ (٥) فَسَأَطْلُبُ وَيُعْرَفُ مَكَانِي. فَلَمَّا جَلَسَ  
النُّعْمَانُ لَمْ يَرَ أَوْسًا، فَقَالَ: أَذْهَبُوا إِلَى أَوْسٍ، فَقُولُوا لَهُ: أَحْضَرُ أَمِنًا مِمَّا خِيفَتْ،  
فَحَضَرَ فَأَلْبَسَ الْحُلَّةَ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالُوا لِلْحَطِيطَةِ: أَهْجُهُ وَلَكِ ثَلَاثُمِائَةَ  
نَاقَةٍ، فَقَالَ الْحَطِيطَةُ: كَيْفَ أَهْجُو رَجُلًا لَا أَرَى فِي بَيْتِي أَثَانًا وَلَا مَالًا إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ،  
ثُمَّ قَالَ (٦):

كَيْفَ الْهَجَاءُ وَمَا تَنَفَّكَ صَالِحَةً مِنْ آلِ لَأْمٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ تَأْتِينِي  
فَقَالَ لَهُمْ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ: أَنَا أَهْجُوهُ لَكُمْ،  
فَأَخَذَ الْإِبِلَ وَفَعَلَ؛ فَأَغَارَ أَوْسٌ عَلَيْهَا (٧) فَأَكْتَسَحَهَا وَطَلَبَهُ (٨)، فَجَعَلَ لَا يَسْتَجِيرُ حَيًّا  
إِلَّا قَالَ (٩): قَدْ أَجْرْتُكَ (١٠) إِلَّا مِنْ أَوْسٍ، وَكَانَ فِي هِجَاؤِهِ إِيَّاهُ (١١) قَدْ ذَكَرَ أُمَّهُ، فَأَتَيْتِي

(١) «له» ليس في الأصل وف وظ وج.

(٢) في ج: القوم أجمع.

(٣) في ي ود وس: «تخلفت».

(٤) «بي» من الأصل وج وف.

(٥) في ر: وإن كنت أنا المراد.

(٦) ديوانه ق ١/٣٢ ص: ٨٦. ورواية عجزه: «إذا ذكرت بظهر».

(٧) في د وي وه: «عل الإبل».

(٨) ليس في ر وظ، وهو في الأصل من نسخة «فطلبه».

(٩) في ه وف: قالوا.

(١٠) في ف وج: أجرتك.

(١١) «إياه» من ج وف.

به فَدْخَلَ أَوْسٌ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَ: قَدْ أَتَيْنَا بِبِشْرِ الْهَاجِي لَكَ وَلِي، فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ<sup>(١)</sup>؟  
فَقَالَتْ: أَوْ تُطِيعُنِي<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ أَرَى أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ، وَتَعْفُوَ عَنْهُ،  
وَتَحْبُوَهُ، وَأَفْعُلْ مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ هِجَاءَهُ إِلَّا مَدْحُهُ، فَخَرَجَ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي  
سُعْدَى الَّتِي كُنْتَ تَهْجُوهَا قَدْ أَمَرْتُ فَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا مَدْحُتُ  
حَتَّى أَمُوتَ أَحَدًا غَيْرَكَ<sup>(٤)</sup>، ففِيهِ يَقُولُ<sup>(٥)</sup>: [١/٥٣]

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا  
وَمَا وَطِئَ الثَّرَى<sup>(٦)</sup> مِثْلُ أَبِي سَعْدَى وَلَا لَيْسَ النَّعَالُ وَلَا آحْتَاهَا<sup>(٧)</sup>

(١) «فما ترين فيه» من ج و ف وهـ.

(٢) في ر: «وقالت له: أو تطيعني فيه».

(٣) في ف: فخرج إليه.

(٤) في ر و ج وظ: «لا مدحت أحداً حتى أموت غيرك».

(٥) ديوانه ق ١٣/٤٦، ١٤ ص: ٢٢٢. ولم يرد البيت الأول في ج و ف. وفي الديوان: ولقد قضاها.

(٦) في ج والحصاء وهي رواية الديوان. وبهامشها «الثرى».

(٧) قال البغدادي عقب نقله كلام المبرد: «وأما ابن سعدى فهو أوس بن حارثة بن لأم الطائي... ولا احتذاها»: وهذا ما أورده المبرد، ولم يذكر كيف تمكّن منه أوس وقد حكاه معمر بن المثنى في شرحه [يعني في شرحه لديوان بشر] قال: إن بشر بن أبي خازم غزا طيئاً ثم بني نيهان، فجرح فأنتقل جراحة وهو يومئذ بحمي أحد أصحابه، وإنما كان في بني والبة، فأسرته بنو نيهان فخبؤوه كراهية أن يبلغ أوساً. فسمع أوس أنه عندهم فقال: والله لا يكون بيني وبينهم خير أبداً أو يدفعوه، ثم أعطاهم مائتي بعير وأخذهم منهم، فجاء به وأوقف ناراً ليحرقه، وقال بعض بني أسد: لم تكن نار، ولكنه أدخله في جلد بعير حين سلخه، ويقال جلد كبش، ثم تركه حتى جف عليه، فصار فيه كأنه العصفور. فبلغ ذلك سعدى بنت حصين الطائية وهي سيده، فخرجت إليه فقالت: ما تريد أن تصنع؟ فقال: أحرق هذا الذي شتمنا، فقالت: قَبِّحَ اللهُ قَوْمًا يَسُودُونَكَ أَوْ يَقْتَبِسُونَ مِنْ رَأْيِكَ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّهَا أَخَذَتْ بِهِ، أَمَا تَعْلَمُ مَنْزِلَتَهُ فِي قَوْمِهِ؟ خَلَّ سَبِيلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ عَنكَ مَا صَنَعَ غَيْرَهُ. فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرْحَهُ وَكَتَمَهُ مَا يَرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ، وَقَالَ: أبعث إلى قومك يقدونك فإنني قد اشتريتكم بمائتي بعير، فأرسل بشر إلى قومه فهبوا له الفداء، وبادرهم أوس فأحسن كسوته وحمله على نجيبه الذي كان يركبه، وسار معه حتى إذا بلغ أدنى أرض غطفان جعل بشر يمدح أوساً وأهل بيته بمكان كل قصيدة هجاءهم بها قصيدة، فهجاءهم بخمس ومدحهم بخمس. وقد قيل: إن بني نيهان لم تأسر بشراً قط، وإنما أسره النعمان بن جبلة بن وائل بن جلاح الكلبي، وكان عند جبلة بنت عبيد بن لأم، فولدت منه عوف بن جبلة، فبعث إليه أوس بن حارثة يتقرب بهذه القرابة، فبعث يبشر إليه، فكان من أمره ما كان. هذه حكايت وقد نقلتها من خطّه الكوفي، الخزانة ٢/٢٦٣ - ٢٦٤.

وأما حاتم الذي ذكره<sup>(١)</sup> الفرزدق فهو حاتم بن عبد الله الطائي جواد العرب. وقد كان الفرزدق صافن رجلاً من بني العنبر بن عمرو بن تميم إداوة<sup>(٢)</sup> في وقت فرامة العنبري وسامه أن يؤثره، وكان الفرزدق جواداً فلم تطب نفسه عن نفسه، فقال الفرزدق :

فَلَمَّا تَصَافْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ      إِلَيَّ غُضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرَاضِمِ  
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ      لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ  
عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا      عَلَى جُودِهِ ضَنْتَ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ<sup>(٤)</sup>

قوله: «أجهشت» فهو التسرع وما تراه في فحواه من مقاربة الشيء، يقال [ ١٣٣ ] أجهش بالبكاء<sup>(٥)</sup>، و«الغضون»: التكسر في الجلد، و«الجراضم»: الأحمر الممتلىء<sup>(٦)</sup>.

وقوله:

ليشرب ماء القوم بين الصرائم

(١) في الأصل وظ: ذكر.

(٢) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٣) ديوانه ٢٩٧/٢ باختلاف في الرواية.

(٤) بعد البيت في ج: «البيت مُضْلَعٌ وليس هذا عن المبرد. وإنما قال الفرزدق:

على جوده ما جاد بالماء حاتم .....

رد حاتم على الماء التي في جوده أراد: على جود حاتم ما جاد بالماء، ولو قال المصلح:

على ساعة لو يُسأل الماء حاتم      على جوده ضنت به نفس حاتم؟

وزاد بهامش الأصل من نسخة - وجاء بهامش هـ مع «صح»:

فأثرت لما رأيت الذي به      على القوم أخشى لاحقات الملاوم.

(٥) قال المرصفي: «عبارة اللغة جهش للبكاء كمنع وسمع وأجهش استعد له واستعير، وجهش إليه وأجهش

فزع، وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء وهذا هو المراد، وإنما أسند الإجهاش إلى الغضون لأن غايته إنما تظهر

من مكاسر الجبين والعين، رغبة الأمل ٥٦/٣ وانظر اللسان (جهش).

(٦) قال المرصفي: «هذا ما يقوله أبو العباس، وعبارة الليث الجراضم وكذا الجرضم كتنفذ الأكل من الغنة

الواسع البطن وهو الأكل جداً إذا جسم كان أو نحيفاً... وانظر اللسان (جرضم).

فهي جمع صَرِيمَةٍ وهي الرملة التي تنقطع من مُعْظَمِ الرمل، وقوله صَرِيمَةٌ يريد مصرومةً، والصَّرْمُ: القطع، وأنشد الأصمعي<sup>(١)</sup>:

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ

يعني ثوراً، وصَرِيمَتُهُ رَمَلَتُهُ التي هو فيها. وقال المفسرون في قول الله عز وجل ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> قولين<sup>(٣)</sup>: قال قوم: كالليل المُظْلِمِ، وقال قوم: كالنهار المضيء: أي بيضاء لا شيء فيها، فهو من الأضداد. ويقال: لَكَ سَوَادُ الأرض وبياضها، أي عامرها وغامرها، فهذا ما يُحْتَجُّ به لأصحاب القول الأخير، ويحتج لأصحاب القول<sup>(٤)</sup> الأول في السواد بقول<sup>(٥)</sup> الله عز وجل: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾<sup>(٦)</sup> وإنما سُمِّيَ السواد سواداً لِعِمَارَتِهِ، وكلُّ خُضْرَةٍ عند العرب سَوَادٌ<sup>(٧)</sup>، ويروى<sup>(٨)</sup>:

(١) في ج: وأنشد الأصمعي لبشر.

انظر أضداد الأصمعي ٤١ وأبي حاتم ١٠٥ وابن السكيت ١٩٥ (في ثلاثة كتب في الأضداد) وابن الأنباري ٨٥، وديوان بشرق ١٣/٤١ ص: ٢٠٥.

وفي أضداد الأصمعي أن قوز بشر من الصريم الصبح وأما الصريمة الرملة فهو قول أبي عمرو الشيباني، إلا أن أبا حاتم حكى عن الأصمعي أنه يعني الرملة، وهو قول أبي عبيدة. وانظر اللسان (صرم).

(٢) سورة القلم: ٢٠.

(٣) انظر مجاز القرآن ٢/٢٦٥، وتفسير غريب القرآن ٤٧٩، وتفسير القرطبي ١٨/٢٤٢، والبحر ٨/٣١٢. وقيل الصريم رملة لا تنبت فشيبه جنتهم بها، وانظر أقوالهم.

(٤) قوله: «الأخير.. القول» ليس في الأصل وف وظ.

وفي ج: «الأخير وبها سمي السواد سواداً لِعِمَارَتِهِ وكل خضرة عند العرب سواد ويحتج لأصحاب القول».

(٥) في الأصل وف وظ: يقول: وهو تصحيف.

(٦) سورة الأعلى: ٥.

وبعد الآية في ج: وقوله جعل حاتم بدلاً (بها مشها: تبييناً) من الهاء في جوده هو الذي يسميه البصريون البذل، أراد على جود حاتم.

(٧) قوله «وإنما.. سواد» ليس في ف. وقوله سمي السواد يعني الموضع، انظر معجم البلدان (السواد) ٢/٢٧٢.

(٨) انظر تفسير أرجوزة أبي نواس ٢٢، والإفصاح ٣٣٩، والمفاصد النحوية ٤/١٨٦.

عَلَى سَاعَةِ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ  
جَعَلَ «حَاتِمٌ» تَبْيِينًا لِلِهَاءِ فِي «جُودِهِ»، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّىهِ الْبَصْرِيُّونَ الْبَدَلُ،  
أَرَادَ عَلِيٌّ جُودَ حَاتِمٍ.

## باب

قال أبو العباس: كان يقال: إذا رَغِبْتَ في المَكَارِمِ فَأَجْتَنِبِ المَحَارِمَ.

وكان يقال: أَنْعَمَ الناسِ عِشاً مَنْ عاشَ غيرُهُ في عِيشِهِ.

وقيل في المثل السائر: من كان في وَطَنِ فَلْيُوطِّنْ [٢/٥٣] غيرَهُ وَطَنَهُ، لِيَرْتَعَ في وَطَنِ غيرِهِ في غُرْبَتِهِ.

قال: وانتبه معاويةً من رَقْدَةٍ له، فَأَنْبَهَهُ<sup>(١)</sup> عَمْرُو بْنُ العاصِي، فقال له عمرو: ما بقي من لَدُنْكَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال<sup>(٢)</sup>: عَيْنُ خَرَّارَةٍ في أرضِ خَوَّارَةٍ، وعَيْنُ سَاهِرَةٍ لعَيْنِ نَائِمَةٍ<sup>(٣)</sup>، فما بقي من لَدُنْكَ يا أبا عبد الله؟ قال: أن أبيتَ مُعْرَساً بِعَقِيلَةٍ من عَقَائِلِ العَرَبِ، ثم نَبَّهَا<sup>(٤)</sup> وَرَدَّانَ<sup>(٥)</sup>، فقال له معاوية: ما بقي من لَدُنْكَ؟

(١) في ف وج: فأتاه. وانظر الخبر بآتم من هذا وباختلاف في تعليق من أمالي ابن دريد ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٢) وقع ههنا خرم في س، وينتهي ص ٣٤٤.

(٣) عين خرازة أي جارية، وأرض خواراة أي سهلة لينة. وعين ساهرة قال المرصفي:

«هذه من كلماته عليه السلام يقول: خير المال عين ساهرة لعين نائمة، يريد عين ماء تجري ليلاً نهاراً. وإنما سماها ساهرة لقوله لعين نائمة وهذه كناية عن أن صاحبها قرير العين فارغ الفؤاد لا يهتم بشيء» رغبة الأمل

٥٩/٣

(٤) في الأصل وج: نهبوا. وبهامش الأصل: نهبها.

(٥) هو مولى عمرو بن العاص.

قال<sup>(١)</sup>: الإِفْضَالُ عَلَى الإِخْوَانِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: اسْكُتْ، أَنَا<sup>(٢)</sup> أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ،  
قال<sup>(٣)</sup>: قَدْ أَمَكَّنَكَ فَأَفْعَلْ.

ويروى أَنَّ عَمْرَأً لَمَّا سُئِلَ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَنْ أُسْتَمِّمَ بِنَاءَ مَدِينَتِي بِمِصْرَ؛ وَأَنْ وَرَدَانَ  
لَمَّا سُئِلَ قَالَ: أَنْ أَلْقَى كَرِيمًا قَادِرًا فِي عَقِبِ إِحْسَانٍ كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ، وَأَنْ مَعَاوِيَةَ  
سُئِلَ عَنِ الْبَاقِي مِنْ لَذْتِهِ فَقَالَ: مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ<sup>(٥)</sup>.

ويروى عن عبد الملك أنه قال وقد سُئِلَ عن الباقي من لذته فقال: مُحَادَثَةُ  
الإِخْوَانِ فِي اللَّيَالِي الْقَمَرِ عَلَى الْكُتُبَانِ الْعُفْرِ.

وقال سليمان بن عبد الملك: قَدْ أَكَلْنَا الطَّيِّبَ وَلَبَسْنَا اللَّيِّنَ، وَرَكِبْنَا الْفَارَةَ،  
وَأَمْتَطَيْنَا الْعُدْرَاءَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ لَذَّتِي إِلَّا صَدِيقٌ أَطْرَحُ بَيْنِي<sup>(٦)</sup> وَبَيْنَهُ مَوْوَنَةٌ التَّحْفُظُ.

وقال رجلٌ لرجلٍ من قریش: وَاللَّهِ مَا أَمَلُّ<sup>(٧)</sup> الْحَدِيثَ، قَالَ إِنَّمَا يَمَلُّ<sup>(٨)</sup>  
الْعَتِيقُ.

وقال المهلب بن أبي صفرة: العيشُ كُلُّهُ فِي الْجَلِيسِ الْمُمْتَعِ.

وقال معاوية: الدنیا بحدافیرها المخفضُ والدَّعَةُ.

وقال يزيد بن المهلب: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي كُفَيْتُ أَمْرَ الدنیا كُلَّهُ، قِيلَ لَهُ: وَلَمْ  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟ قَالَ: أَكْرَهُ عَادَةَ الْعَجْزِ.

(١) في روف: فقال.

(٢) في ر: فانا.

(٣) في ر: فقال. وفي ج: أحق بها منك واكتمها علي قال.

(٤) كتب فوقه في الأصل وهـ «عن الباقي من لذته» صح، وهي زيادة من نسخة.

(٥) في ي و د: الإخوان.

(٦) في ج: فيما بيني.

(٧) في هـ: إني والله ما أمل.

(٨) في د وظ ومتن ي وهامش هـ: «أمل»؟ وفي ج وهـ وظ: فقال إنما.

ويروى عن بعض الصالحين أنه قال: لو أنزل الله كتاباً أنه مُعَدَّبٌ رجلاً واحداً لِحَفَّتْ أَنْ أَكُونَهُ، أو أنه راجِمٌ رجلاً واحداً لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَهُ، أو أنه (١) مُعَدَّبِي لا مَحَالَةَ ما أَرَدَدْتُ إِلَّا أَجْتِهَاداً لئَلَّا أُزَجَّعَ على نفسي بلائِمَةً.

ويروى أن عمر بن عبد العزيز كان يدخل إليه (٢) سالم (٣) مولى بني مخزوم - وقالوا بل زياد - وكان عمر أراد شراءه (٤) وعتقه، فأعتقه مواليه، وكان عمر يسميه أخي في الله، فكان إذا دخل وعمر في صدر مجلسه (٥) تنحى عن الصدر، فيقال له في ذلك فيقول: إذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلاً [١/٥٤] فلا تأخذ عليه. شَرَفَ الْمَجْلِسِ.

وَهَمَّ السَّرَاجُ لَيْلَةً بِأَنَّ يَخْمَدَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ لِيُصْلِحَهُ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ عَمْرٌ فَجَلَسَ، ثُمَّ قَامَ عَمْرٌ فَأُصْلِحَهُ (٦). فقال له رجاء: أتقوم يا أمير المؤمنين؟ فقال (٨): قمتُ وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعتُ وأنا عمر بن عبد العزيز.

وَرُوِيَ (٩) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَرَفَعُونِي فَوْقَ قَدْرِي، فَتَقُولُوا فِيَّ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا» (١٠).

(١) في س و د وي: «أكونه ولو علمت أنه».

(٢) في ج وه: عليه.

(٣) في الأصل: سالم بن عبد الله.

(٤) في ر: «شراه» وبهامش ج ما نصه: «يُمَدُّ وَيُقَصَّر».

(٥) في الأصل وف وظ وج وه ودوي: «بيته».

(٦) في الأصل وظ: أن.

(٧) في الأصل وظ: ثم قام عمر إليه فأصلحه.

(٨) في ر: «قال».

(٩) في ج وه وظ: ويروى.

(١٠) انظر نشر الدر ١/١٩٥.

ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمَر بن عبد العزيز في مَرَضَتِهِ التي مات فيها<sup>(١)</sup>، فقال: أَلَا توصي يا أمير المؤمنين؟ قال: فِيمَ أُوصِي<sup>(٢)</sup>؟ فوالله إن لي من مال<sup>(٣)</sup>، فقال: هذه مائة ألف فَمُرُ فيها بما أَحَبَّتَ، فقال: أَو تَقْبَلُ؟ قال: نعم. قال: تُرَدُّ علي من أُخِذْتُ<sup>(٤)</sup> منه ظلماً، فبكي مَسْلَمَةٌ، ثم قال: يرحمك الله، لقد أَلَنْتَ مِنَّا قلوباً<sup>(٥)</sup> قاسية، وأبقيتَ لنا في الصالحين ذكراً.

وقيل<sup>(٦)</sup> لعليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم: إِنَّكَ مِنْ أَبْرِّ النَّاسِ<sup>(٧)</sup>، وَلَسْنَا نَرَاكَ تَأْكُلُ مَعَ أُمَّكَ فِي صَحْفَةٍ، فقال: أخاف أن تَسْبِقَ يدي إلى ما قد<sup>(٨)</sup> سَبَقَتْ عَيْنُهَا إليه فأكون قد عَقَّقْتُهَا. [ ١٣٥ ]

وقيل<sup>(٩)</sup> لِعَمَرَ بنِ دَرٍّ - حيث نُظِرَ إلى تَعَزُّيهِ عن ابنه - : كيف كان برُّه بك؟ فقال: ما مشيتُ بنهار<sup>(١٠)</sup> قَطُّ إلا مَشَى خَلْفِي، ولا بَلَيْلٍ<sup>(١١)</sup> إلا مشى أمامي، ولا رَقِي سَطْحاً، وأنا تحته.

\*\*

(١) في ج: مرضه الذي مات فيه. وكذا في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٢٣. وثمة اختلاف في الرواية.

(٢) في أ ود: «فبم».

(٣) في ج: «ما لي من مال». وفي سيرة عمر ١٢٤: مالي من مال فأوصي فيه. وفي د وهامش ي: ما إن لي.

(٤) في ج: «تردّها على من أخذتها»، وهامشها: «أخذت». وفي سيرة عمر: أن تردها من حيث أخذتها.

(٥) في ف: لنا قلوباً.

(٦) انظر الفاضل ١٠٣، وسيأتي الخبر ٦٤٥.

(٧) في ف: من أبرّ الناس بأمه.

(٨) «قد» سن الأصل وف.

(٩) انظر ما سلف ١٥٢.

(١٠) في هـ: بنهار معه.

(١١) في الأصل وج: بليل قط.

وقال أبو المِخْشِ: كانت لي أبنَةٌ تَجْلِسُ معي على المائدة فُتَبْرُزُ كَفًّا كأنها طَلَعَةٌ في ذِرَاعٍ كأنها جُمَارَةٌ<sup>(١)</sup> فلا تقع عينُها على أكلةٍ نَفِيسَةٍ إلا حَصَّتْني بها، فزَوَّجْتُها، وصار يجلس معي على المائدة أبنٌ لي فيُبْرُزُ كَفًّا كأنها كِرْنافَةٌ، في ذِرَاعٍ كأنها كَرْبَةٌ<sup>(٢)</sup>، فوالله إن تَسَبَّقُ<sup>(٣)</sup> عيني إلى لُقْمَةٍ طَيِّبَةٍ إلا سَبَقَتْ يدهُ إليها.

وقال الأصمعيُّ: قيل لأبي المِخْشِ: أما كان لك ابنٌ؟ فقال: المِخْشُ، وما كان المِخْشُ؟ كان والله أَشْدَقَ<sup>(٤)</sup> حُرْطُمَانِيًّا<sup>(٥)</sup> إذا تكلم سال لُعَابُهُ<sup>(٦)</sup> كأنما ينظر من قَلْتَيْنِ<sup>(٧)</sup>، وكان تَرْقُوتَهُ بُوَانٌ أو خالِفَةٌ، وكان مُشاشَ<sup>(٨)</sup> مِنْكَبِيَّةٍ كِرْكِرَةٌ<sup>(٩)</sup> جَمَلٍ، فَقَأَ اللهُ عَيْنِي هَاتينِ إن كنت رأيتَ بهما أَحْسَنَ منه قبله ولا بعده.

قوله: «بوان أو خالفة»، فهما عمودان من عُمُدِ البيت، البوان في مُقَدِّمِهِ والخالفة في مُؤَخَّرِهِ، والكرنافة: طَرَفُ الكَرْبَةِ [٢/٥٤] العريض الذي يتصل بالنخلة كأنه<sup>(١٠)</sup> كَيْفٌ.

- 
- (١) الطلعة واحدة الطلع وهو نور النخلة ما دام في الكافور وهو عاؤه الذي ينشق عنه. والجمار: شحمة النخلة التي إذا قطعت قمة رأسها ظهرت كأنها قطعة سنام. عن رغبة الأمل ٦١/٣.
- (٢) في الأصل: كفاً كأنها كربة في ذراع كأنها كرنافة. وبهامشه كما في المتن.
- (٣) في الأصل وهامش ج: «ما تسبق» وبهامش ي: «ما إن تسبق».
- (٤) في ج: قيل لأبي المخش صف لنا المخش ابنك فقال وما المخش؟ كان أشدق. والأشدق الواسع الشدق.
- (٥) الخرطمان: قال المرصفي: «واسع الخرطوم وهو ما ضمنت عليه الخنكين، ويطلق على كبير الأنف وليس بمراد هنا» رغبة الأمل ٦٢/٣.
- (٦) أي هو كثير الريق طيب الفم، عن ثعلب.
- (٧) القلت: النقرة في الجبل، وقلت العين: نقرتها. يريد غرور عينيه وهو من الجمال، روي أن أعرابياً سئل ما الجمال فقال: «غرور العينين وإشراف الحاجبين ورحب الشدقين». وانظر خبر أبي المخش في البيان والتبيين ١٢١/١ و٢٧١/٢، ومجالس ثعلب ٥٤٨.
- وفي الأصل وج وف وظ وب وهامش ي: «فلسين»؟
- (٨) في الأصل وج: مشاشة. وفي الأصل وف: منكبه.
- (٩) الكركرة: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة.
- (١٠) في الأصل وج وي: كأنها.

حدثني بهذا الحديث العباسُ بنُ الفَرَجِ الرِّياشِيِّ عن الأَصمَعِيِّ، وحدثني  
 عن حدِّثه قال: مرَّ بنا أعرابيٌّ يَنْشُدُ<sup>(١)</sup> ابناً له، فقلنا<sup>(٢)</sup>: صِفْهُ، فقال: دُنَيْبِرٌ،  
 قلنا: لم نَرَهُ<sup>(٣)</sup>، فلم نَلْبَثْ أَنْ جاءَ بِجَعَلٍ<sup>(٤)</sup> على عُنُقِهِ، فقلنا: لو سألتَ عن  
 هذا لأرشدناكَ، ما زال<sup>(٥)</sup> مُنذُ اليومِ بين أيدينا<sup>(٦)</sup>.

وَأَنْشُدَ<sup>(٧)</sup> مُنْشِدٌ - وَأَنْشَدَنِي الرِّياشِيُّ أَحَدَ البَيْتَيْنِ -:

نِعَمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ لَيْلٌ سُحَيْرًا وَقَرَقَفَ الصَّرِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 زَيْنَهَا اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ<sup>(٩)</sup> كَمَا زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ<sup>(١٠)</sup>

وقالت أمُّ ثوابِ الهَرَائِيَّةِ من عَنزَةِ بنِ أسَدِ بنِ ربيعةَ بنِ نزارٍ تعني آبنها<sup>(١١)</sup>:

رَبِّتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعامِ تَرَى فِي ريشِهِ زَعْبًا<sup>(١٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَصَّ كَالْفَحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَن مَتْنِهِ الْكِرْبَا<sup>(١٣)</sup>

(١) في ي ود وظ: «وهو ينشد» وزاد في الأصل «وهو» من نسخة.

(٢) في الأصل: فقلنا له.

(٣) في الأصل: ما رأيناه. وبهامشه كما في المتن.

(٤) واحد الجعلان، شبهه به في سواده ودمامته. عن رغبة الأمل ٦٣/٣.

(٥) في ظ: ما زال هذا. وزاد في الأصل «هذا» من نسخة.

(٦) انظر الخبر في عيون الأخبار ٩٥/٣.

(٧) في روج: «وأنشدني». وبهامش ي ما نصه: «ويروى: وأنشدني منشد للرياشي أحد البيتين».

(٨) الصرد الذي ألّه البرد، وقرقف من القرقة وهي الرعدة. رغبة الأمل ٦٣/٣.

(٩) في الأصل: العيون، وبهامشه: الفؤاد.

(١٠) بهامش الأصل: «وقبله».

ما اكتحلت مقلة برؤيتها فمساها الدهر بعدها رمداً

والبيتان في عيون الأخبار ٩٥/٣.

(١١) الأبيات في العققة والبررة (نوادير المخطوطات ٣٦٣/٢ - ٣٦٤)، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٧٥٦/٢ والتبريزي

١٣٤/٢، والحماسة البصرية ٣٠٥/٢.

(١٢) أعظمه أم الطعام تريد أعظم شيء فيه معدته، عن المرزوقي.

(١٣) الفحال فحل النخل، والأبار الملقح للنخل، والفحال لا يؤبر ولكن لما كان يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى

ضميره على عادتهم في إضافة الشيء إلى غيره.

أَنْشَا يُخَرِّقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي  
 إِنِّي لِأَبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمْتِهِ  
 قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لِتَسْمِعَنِي  
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ  
 أَبْعَدَ سِتِّينَ عِنْدِي تَبْتَغِي الْأَدْبَا (١)  
 وَحَطَّ لِحَيْتِهِ فِي وَجْهِهِ عَجَبًا (٢)  
 رَفُوعًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرْبَا  
 مِنَ الْجَجِيمِ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبًا (٣)

قوله «أباره»: فهو الذي يُصْلِحُهُ، يقال: أَبْرْتُ (٤) النخل، وَأَبْرْتُهُ خفيفة: إذا لَفَّحْتَهُ.

ويروى أن مالك بن العجلان، أو غيره من الأنصار، كان يُتَحَفُّ أبا جُبَيْلَةَ المَلِكِ حيث نزل بهم بِبَثْمِرٍ (٥) من نخلة لهم (٦) شَرِيفَةٍ (٧)، فغاب يوماً فقال أبو جُبَيْلَةَ: إِنَّ مَالِكًا تَفَوَّتَ عَلَيْنَا فِي جَنَى (٨) هذه النخلة فُجِدُّوها، فجاء مالك وقد جُدَّتْ، فقال: مَنْ سَعَى عَلَى عَدْقِي (٩) الْمَلِكِ فَجَدَّهُ؟ فأعلموه أن المَلِكَ أَمَرَ بِذَلِكَ، فجاء حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فقال:

- (١) رواية البيت في الأصل:  
 أَنْشَا يُخَرِّقُ أَنْوَابِي يُوذِبُنِي أَبْعَدَ شِيبِي عِنْدِي تَبْتَغِي الْأَدْبَا  
 وهي رواية الحماسة. وفي ف وهامش ج: «يتبغى». وفي ج وه: «أبعد شيبى» وفي ر وف وظ وهامش  
 الأصل وه: «أبعد ستين» وهي رواية. وهامش الأصل: «أنوابي ويضربني» وفي ظ: «ستين مني».
- (٢) الترجيل غسل الشعر ومشطه، عن المرزوقي. وفي ج: «في خده» وهي رواية الحماسة وهامشها «وجهه».
- وهامش الأصل: «وخط عارضه».
- (٣) في ه: «في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت» وهي رواية الحماسة. وهامشها كما في المتن.
- (٤) في الأصل: قد أبرت.
- (٥) في ج: بثمر.
- (٦) في ف وظ: له.
- (٧) ليس في ج وف.
- (٨) كذا في ج. وفي «وفي» زيدت بعد، وكتب تحت «جنى»: «بلاي [لعله: في] روي».
- وهامشها ما نصه: «سبق به ولم يحمله كعادته، ويقال سبقت أنا لهذا الشيء إذا لم أعطه».
- وفي اللسان: تَفَوَّتَ فلان على فلان في كذا: إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه. وفي الأصل وف «يَقَوَّت»  
 وفي أ وب وي: «كان يَقَوَّت» وفي د وظ: «كان يقوت» ولم أجد هذين الحرفين، ولعلها مصحفان، ولعل  
 الصواب ما أثبت من ج. و «في» لم ترد في جميع النسخ.
- (٩) العلق: النخلة بحملها.

جَدَدَتْ جَنَى نَخْلَتِي ظَالِمًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبَرَ

فلما دخل النبي ﷺ المدينة أطرّفوه بهذا الحديث، فقال ﷺ: «الثمر لمن أبر، إلا أن يشترط المشتري»<sup>(١)</sup>.

وَالْفُحَّالُ: فَحْلُ النَّخْلِ، وَلَا يُقَالُ لشيءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرَهُ، وَأَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ:

يُطْفَنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتِ<sup>(٢)</sup> [١/٥٥]  
وَضِبَابُهُ: طَلَعُهُ.

و «أَصْر»: عَادَ وَرَجَعَ. وَقَوْلُهَا «شُدْبَهُ»، تَقُولُ: قَطَعَ عَنْهُ الْكَرْبَ وَالْعَثَاكِيلَ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّ مُشْدَبٍ<sup>(٤)</sup> مَقْطُوعٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ النَّحِيفِ: مُشْدَبٌ، يُشَبَّهُ بِالْجِدْعِ الْمَحْدُوفِ عَنْهُ الْكَرْبُ، وَأَصْلُ التَّشْدِيبِ: الْقَطْعُ<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ<sup>(٦)</sup> الْفَرَزْدَقُ<sup>(٧)</sup>:

عَضَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَدْبًا  
أَرَادَ: عَضَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى حِينَ أَغْضَبَهَا، وَابْنُ عَجَلَى

(١) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ٥٤٣ (٧٧ - ٨٠)، والبخاري في كتاب البيوع برقم ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، وكتاب المساق برقم ٢٣٧٩٥، وكتاب الشروط برقم ٢٧١٦، وأحمد في المسند ٣٠/٢، ٥٤، ٧٨، والنسائي في كتاب البيوع ٢٩٦/٧ - ٢٩٧، ومالك في الموطأ برقم ١٢٩٨. وفي ر: «يشترطه». وفي الأصل وف: «الثمرة».

(٢) البيت لبطين التيمي كما في التكملة واللسان (ضيب) ونسبه في الأساس لسويد بن الصامت. (٣) العثاكيل الشماخيخ.

(٤) في ج وهامش ي كل شيء مشذب. وفي ج: فمقطع.

(٥) هذا أصله في الشجرثم يحمل عليه. قال ابن فارس: «الشرين والذال والباء أصل يدل على تجريد شيء من قشره ثم يحمل عليه...» مقياس اللغة ٢٥٨/٣، وانظر اللسان (شذب) ورغبة الأمل ٦٥/٣.

(٦) في الأصل وظ: قال، بلا واو.

(٧) ديوانه ٩٠/١. وشذباً أي قطعاً.

عبد الله بن خازم السلمي، وأمه عجلَى، وكانت سوداء، وهو أحد غربان العرب في الإسلام<sup>(١)</sup>.

وسئل المهلب<sup>(٢)</sup>: من أشجع الناس؟ فقال<sup>(٣)</sup>: عبَّاد بن حصين، وعمْرُ ابنُ عبيد الله بن معمر، والمغيرة بن المهلب، فليل له: فأين ابن الزبير، وابن خازم، وعمير بن الحباب؟ فقال: إنما سئلت عن الإنس ولم أسأل عن الجن.

\*\*

وروى<sup>(٤)</sup> شعبة عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: من أَرْضَى الله بِإِسْخَاطِ النَّاسِ كَفَأَهُ اللهُ [ ١٣٧ ] مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِإِسْخَاطِ اللهِ وَكَلَّهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

ويروى أن الحسن بن زيد<sup>(٦)</sup> لما ولي المدينة قال لابن هرمة: إني لست كمن باع لك دينه رجاء مدحك، أو خوف ذمك، قد أفادني<sup>(٧)</sup> الله عز وجل بولادة نبيه الممايح، وجنبي المقايح، وإن من حقه علي ألا أغضبي على تقصير في حقه<sup>(٨)</sup>، وأنا أقسم بالله لئن<sup>(٩)</sup> أتيت بك سكران لأضربنك حداً<sup>(١٠)</sup> للخمر وحداً

(١) وهو من الفتاك، انظر المحبر ٢٢١، ٣٠٨.

(٢) انظر المحبر ٢٢٢ باختلاف في الرواية.

(٣) في ج وف: وسئل المهلب عن رجل في شجاعته فقدّمه فقيل له فأين ابن الزبير وابن خازم فقال إنما إلخ.

(٤) في ف: «باب روى شعبة...».

(٥) بعده في ف: «ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته».

(٦) ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم.

(٧) في ج وه «فقد رزقني» وفي الأصل: «رزقني» وبهامشه «أفادني» وبهامش ج: «قد».

(٨) في ه وهامش الأصل: «حق ربه» وفي ج: «حق الله».

(٩) بهامش الأصل: «وإني».

(١٠) في ج وه: أقسم لئن.

(١١) في ف: «لأضربنك حدين: حداً» وزاد بهامش الأصل «حدين».

للسُّكْرِ، وَلَازِيدَنَّ<sup>(١)</sup> لموضع حُرْمَتِكَ بي<sup>(٢)</sup>، فَلْيَكُنْ تَرَكَكَ لَهَا اللهُ تُعَرِّضُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>،  
وَلَا تَدْعُهَا لِلنَّاسِ فَتُوَكَّلَ إِلَيْهِمْ. فَهَضَّ أَبْنُ هَرْمَةَ وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٤)</sup>:

نَهَانِي أَبْنُ الرَّسُولِ عَنِ الْمُدَامِ وَأَدَّبَنِي بِآدَابِ الْكِرَامِ  
وَقَالَ لِي أَصْطَبِرُ عَنْهَا وَدَعَّهَا لِخَوْفِ اللهِ لَا خَوْفِ الْأَنَامِ  
وَكَيْفَ تَصْبِرِي عَنْهَا وَحُبِّي لَهَا حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي عِظَامِي  
أَرَى طَيْبَ الْحَلَالِ عَلَيَّ خُبْرًا وَطَيْبَ النَّفْسِ فِي خُبْثِ الْحَرَامِ

وقال الحسنُ لمُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشَّخِيرِ الحَرَشِيِّ: يَا مُطَرِّفُ، عِظْ  
أَصْحَابَكَ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ، فَقَالَ الحَسَنُ: يَرِحْمُكَ  
اللهُ، وَأَيْنَا يَفْعَلُ مَا يَقُولُ؟ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّهُ ظَفِيرَ بَهْدِهِ [٢/٥٥] مِنْكُمْ<sup>(٥)</sup>، فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ  
بِمَعْرُوفٍ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ.

وقال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ لابنِهِ: يَا عبدَ اللهِ، العِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ،  
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وَشَرُّ السَّيْرِ الحَقِيقَةُ.

قوله: «الحسنة بين السيئتين» يقول: الحقُّ بين فعلِ المُقَصِّرِ والغالي. ومن  
كلامهم: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا<sup>(٦)</sup>.

وقوله: «وشرُّ السير الحقيقه»، هو<sup>(٧)</sup> أَنْ يَسْتَفْرِغَ المَسَافِرُ جُهْدَ ظَهْرِهِ<sup>(٨)</sup>،

(١) في الأصل وج: ولأزيدنك.

(٢) «بي» ليس في هـ واستدركت في الأصل.

(٣) في ج: «فليكن تركك لها لله لا للناس تعزُّ عليه». وبهامشها «تعرِّض».

(٤) ديوانه ق ١/١٤ - ٤ ص ٢٠٦.

(٥) في ف «منكم أبدأ» وفي الأصل: منكم هذه، وزاد في الهامش: أبدأ.

(٦) بهامش ي ما نصه: «هو كلامه صلى الله عليه». قلت هو حديث ضعيف وروي عن علي كرم الله وجهه

مرفوعاً بسند فيه مجهول، انظر كشف الخفاء ٣٩١/١.

(٧) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «وهو».

(٨) يعني مطيته.

فَيَقْطَعُهُ فَيُهْلِكُ ظَهْرَهُ وَلَا يَبْلُغُ حَاجَتَهُ، يُقَالُ: حَقَّقَ السَّيْرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ (١)  
الراجز:

وَأَثَبْتُ فِعْلَ السَّائِرِ الْمُحَقِّقِ (٢)

وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ لَقِيَ سَابِقَ الْحَاجِّ وَقَدْ أَسْرَعَ، فَجَعَلَ يُومِيءُ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ  
فِعْلٌ (٣) الْغَازِلَةُ (٤) وَهُوَ يَقُولُ (٥): خَرَقَاءُ وَجَدْتُ صَوْفًا، وَهَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ  
العرب (٦) يَضْرِبُونَهُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَجِدُ مَالًا كَثِيرًا فَيَعِيثُ فِيهِ؛ وَشَبَّهَ بِهَذَا  
المثل قولهم (٧): «عَبْدٌ وَخُلِيٌّ (٨) فِي يَدَيْهِ».

ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ هَذَا الدَّيْنَ مَتِينٌ فَأَوْعِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ،  
وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضَاءَ قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» (٩).

(١) في الأصل وف وهـ وظ: «قال» بلا واو.

(٢) بعده في زيادات ر: «فعلٌ بالنصب الرواية الصحيحة لأنه مصدر معنى».

(٣) في ج وهـ: كفعل.

قوله فعل الغازلة بيان لهيئة إيمائه بإصبعه، والغازلة تسحب الفتلة من كبة الغزل بالسبابة مع الإبهام. عن  
رغبة الأمل ٦٩/٣.

(٤) وهو ليس في الأصل وف وظ وج وهـ.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ١٩٩، وجمهرة الأمثال ٤٢٤/١، ومجمع الأمثال ٢٣٧/١، والمستقصى ٧٤/٢.

(٦) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ: «قوله».

انظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٩٨، وجمهرة الأمثال ٥٤/٢، ومجمع الأمثال ٥/٢، والمستقصى ١٥٧/٢،  
وفصل المقال ٢٩١، واللسان (خلى).

(٨) كذا ضبط في الأصل وي وظ وهـ وهامش ج. ومعناه أنه خلى في يديه مال أو ما يعيثر به فأساء وأفسد.

وفي أوج «خلاً» وهامش الأصل «وخُلِيٌّ»: تصغير خلاً وهو الرطب من الكلال، وهامش ج «وخُلِيٌّ»، وكلُّ  
رواية، إلا أن يعقوب قال ولا تقل وخُلِيٌّ في يديه، انظر مظان المثل.

(٩) الحديث بلا «ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك» أورده السيوطي في الجامع الصغير ٣٣٩/١ برقم ٢٥٠٩

ورمز له بالضعف، وهو في ضعيف الجامع الصغير ٢٠٢/٢ برقم ٢٠٢١، وفي القدير ٥٤٤/٢ برقم

٢٥٠٩ وقال صاحبه: «قال الميمني: وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب، انتهى. ورواه البيهقي في -

قوله: «متين»، المتين: الشديد، قال الله عز وجل: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (١).

وقوله: «فأوغل فيه برفق»، يقول (٢): ادخل فيه، هذا أصل الوغول، ويقال مشتقاً من هذا للرجل الذي يأتي (٣) شراب القوم من غير أن يدعى إليه: واغل، ومعناه أنه وغل في القوم وليس منهم، قال امرؤ القيس (٤):

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا  
فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ  
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ  
إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ (٥)

و «المنبت» مثل المَحْقِقِ، واشتقاقه من الانقطاع، يقال: انبت فلان من فلان أي انقطع منه، وبت الله ما بينهم أي قطع، قال محمد بن نُمَيْرٍ:

تَوَاعَدَ لِبَيْنِ الْخَلِيطِ لِيَنْبِتُوا  
وَقَالُوا لِرَاعِي الدَّوْدِ مَوْعِدُكَ السَّبْتُ (٦)

= السنن من طرق وفيه اضطراب، روي موصولاً ومرسلاً ومرفوعاً وموقوفاً واضطراب الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر، ورجح البخاري في التاريخ إرساله.  
وفي المسند ١٩٩/٣ من حديث أنس: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق» وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٣٣٨/١ برقم ٢٥٠٨ ورمز له بالصحة.

(١) سورة الأعراف: ١٨٣.

(٢) ليس في الأصل. وفي ج: يريد.

(٣) في ج: من هذا للذي يأتي، وفي هـ: من هذا للذي يدخل على القوم ولم يدع وهم شاربون.

(٤) ديوانه ق ٩/١٦، ١٠ ص ١٢٢.

(٥) هذه رواية الديوان. وفي نسخ منه «فاليوم أشرب». وفي ج: «أشرب» وبها مشها كما في المتن.

قال علي بن حمزة في التنبهات ١١٦: «لم يقل امرؤ القيس إلا: فاليوم أشرب. وهذا مما اشتهر به من تغييره لروايته، وقد رواه قوم: فاليوم فاشرب. والأشهر الأول... ورواية سيويه وغيره: فاليوم أشرب». وانظر الكتاب ٢٩٧/٢، والخصائص ٧٤/١ - ٧٥، والخزانة ٥٣٠/٣.

(٦) بعده في روظ وهامشي الأصل وهـ:

وفي النفس حاجات إليهم كثيرة وموعدها في السبت لو قد دنا الوقت

وبعد البيت في زيارات ر: «روى الأخفش البيت الأخير. ويروى:

ألا قرب الحمي الجمال لينبتوا

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَانَ السَّمَاكِ كَانَ يَقُولُ: إِذَا فَعَلْتَ الْحَسَنَةَ فَأَفْرَحْ بِهَا وَاسْتَقْبَلْهَا، فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا زِدْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا فَرِحْتَ بِهَا عُدْتَ إِلَيْهَا.

ويروى عن أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ حَقْقَ اللَّهِ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ مُسْلِمٍ دَرَهْمًا<sup>(١)</sup>.

وَدَخَلَ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَوَسَّعَ تَوَسُّعًا قَرِيبًا، وَلَا تَضِيقُ ضَيْقًا حِجَازِيًّا.

ويروى [١/٥٦] أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ سُلْطَانَكُمْ حَدِيثٌ، وَإِمَارَتُكُمْ جَدِيدَةٌ، فَأَذِيقُوا النَّاسَ حَلَاوَةَ عَذْلِهَا، وَجَنبُوهُمْ مَرَارَةَ جَوْرِهَا، فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ مَحَضْتُ لَكَ<sup>(٢)</sup> النَّصِيحَةَ. ثُمَّ نَهَضَ فَهَضَّ مَعَهُ سَبْعُمِائَةَ مِنْ قَيْسٍ، فَأَتَاهُ الْمَنْصُورُ بِصَرَّةٍ ثُمَّ قَالَ<sup>(٣)</sup>: لَا يَعْزُ مُلْكُكَ يَكُونُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا.

قوله: «مَحَضْتُ لَكَ النَّصِيحَةَ»<sup>(٤)</sup> يقول: أَخْلَصْتُ لَكَ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ اللَّبَنِ، وَالْمَحَضُّ مِنْهُ: الْخَالِصُ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٥)</sup>:

---

= قال المرصفي: «ونسبه بعض الناس لابن المعتز الشاعر العباسي وزاد في الشعر أبياتاً وها هي على ما روي...» وأورد ثمانية أبيات. رغبة الأمل ٧٢/٣. والبيتان في شعر محمد بن نمير في شعراء أمويون ١٢٢/٣ عن الكامل.

(١) سيأتي قول أُوَيْسِ ص ١٠٧١.

(٢) في الأصل وه وظ: «لكم»، وكذا في المواضع الآتية في هـ.

(٣) في الأصل: وقال.

(٤) في ج هنا وفي الموضع السابق «النصح».

(٥) البيتان كما هنا في اللسان «محض» والأجود ما رواه صاحب اللسان (ضريح) عن شمر:

قد علمت يوم وردنا سبعا

أني كفيت أخويها الميحا

فامتحضا وسقياني الضيحا

أَمْتَحَضًا وَسَقْيَانِي ضَيْحًا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْحًا (١)

ويقال: حَسَبَ مَحْضٌ.

وقوله: «أثاره بصره» يقول: أَتْبَعَهُ بَصْرَهُ (٢)، وَحَدَّدَ إِلَيْهِ النَّظْرَ، وَأَنْشَدَ

[ ١٣٩ ] الْأَصْمَعِيُّ (٣):

مَا زَلْتُ أَرْمُقُهُمْ وَالْأَلَّ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى أَسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

\*\*

ويروى عن أسماء بن خارجة أنه قال: لا أشاتم رجلاً، ولا أزد سائلاً، فإنما هو كريم أسد خلته، أو لئيم أشترى عرضي (٤) منه.

ويروى عن الأحنف بن قيس (٥) أنه قال: ما شاتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، ولا زحمت ركبتي ركبته (٦)، وإذا لم أصل مجتدي حتى ينتح جبينه عرقاً كما ينتح الحميت، فوالله ما وصلته.

= والميح في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه. والضح ههنا الماء الكدر المختلط بغيره كاللبن المخلوط بالماء. و«سيح» ماء لهم.

(١) بعده في زيادات ر: «الميح طلب الشيء ههنا وههنا» والصواب ما ذكرته.

(٢) «بصره» ليس في الأصل وف وظ وج وه.

(٣) بعده في ف: «وهو للكमित بن زيد» ووقع فيها لكमित بن يزيد مصحفاً.

والبيت أنشده الأصمعي في خلق الإنسان ١٨٢ للكमित وروايته: «أتبعتهم بصري والآل يرفعهم». وهو بلا

نسبة في جمهرة اللغة ٣/٢١٤، ٢٧٦، والمخصص ١/١١٦ و ١٧/٢٤، وكتاب الأفعال لأبي عثمان المعافري

السرقسطي ١/١٢٤ و ٣/٢٧٢، ٥٧٦، واللسان (تأر). وانظر ديوان الكमित ١/١٧٦.

واسمدرت عينه: إذا غشيها كالغشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك، فلا يكاد يبصر.

(٤) في ج: نفسي. وسياتي قول أسماء ص ١٠٧٠.

(٥) «بن قيس» ليس في الأصل وه.

(٦) في ج: ولا زحمت بركتي، وبهامشها وظ: زاحمت ركبتي. وفي الأصل ف وه وظ: ركبته.

قوله: «مُجْتَدِي» يريد الرجل<sup>(١)</sup> الذي يأتيه يطلب فضله، يقال: اجْتَدَاه يَجْتَدِيهِ، وَاَعْتَقَاهُ يَعْتَفِيهِ، وَاَعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ، وَاَعْتَرَهُ يَعْتَرُهُ، وِعْرَاهُ يَعْرُوهُ: إذا قَصَدَهُ يَتَعَرَّضُ لِنَائِلِهِ. وأصل ذلك مأخوذ من «الجدا»<sup>(٢)</sup> مقصور، وهو المطرُ العامُّ النافع، يقال: أصابتنا مطرةٌ كانت جدًّا على الأرض، فهذا الاسم، فإذا أردت المصدرَ قلت: فلان كثيرُ «الجداء» ممدود، كما تقول: كثير «الغناء» عنك ممدود، هذا المصدرُ، فإذا أردت الاسمَ الذي هو خلافُ الفَقْر قلت: «الغنى» بكسر أوله<sup>(٣)</sup>، وَقَصَّرْتَ. قال خُفَّافُ بْنُ نُذْبَةَ<sup>(٤)</sup> يمدح أبا بكر الصديق رضي الله عنه:

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءٍ      وَكُلُّ شَيْءٍ عُمُرُهُ إِلْفَنَاءٌ  
 إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ      لَمْ تَشْمَلِ<sup>(٥)</sup> الْأَرْضَ سَحَابٌ بِمَاءِ  
 تَاللَّهِ لَا يُدْرِكُ<sup>(٦)</sup> أَيَّامَهُ      ذُو طُرَّةٍ حَافٍ وَلَا ذُو جِدَاءِ  
 مَنْ يَسْعَ كَيْ يُدْرِكَ أَيَّامَهُ      يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فِضَاءِ [٢/٥٦]

وهذا من طريف الشعر لأنه ممدود؛ فهو بالمد الذي فيه من عروض السريع الأولى، وبيته في العروض<sup>(٧)</sup>:

أَزْمَانٌ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا آلر      رَأُوْنَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقِ<sup>(٨)</sup>  
 ثم نرجع إلى تأويل قول الأحنف.

(١) «الرجل» ليس في ر.

(٢) رسم في ر: «الجدى» ويرسم بالياء والألف.

(٣) في ج: كسرت أوله.

(٤) شعره ق ١/١٨، ٣، ٤، ٥ ص ٩٩ - ١٠٠.

(٥) في الأصل وهد: يشمل.

(٦) في ج وهد: والله لا يدرك.

(٧) يعني في ميزان الشعر.

(٨) انظر الوافي في العروض والقوافي ١٣٨، والقسطاس ١٠٧. وفي ج: أيام سلمى.

قوله: «حتى يَبْتَجَّ جَبِينُهُ عِرْقاً»، فهو<sup>(١)</sup> مثل الرُّشْحِ .

وحدثني<sup>(٢)</sup> أبو عثمان المازني في إسناده ذكره قال: قال رؤبة بن العجاج:  
خرجت مع أبي نريد سليمان بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، فلما صرنا في الطريق أهدي لنا  
جنب من لحم عليه كرافىء الشحم، وخريطة من كمأة<sup>(٤)</sup>، ووطب من لبن؛ فطبنا  
هذا بهذا فما زالت ذفرياي تتحان منه إلى أن رجعت.

• وقوله: «الحميت»، فالحميت والزق أسمان له، وإذا زفت أو<sup>(٥)</sup> كان مربوباً  
فهو الوطب، وإذا لم يكن<sup>(٦)</sup> مربوباً ولا مزفتاً فهو سقاء ونحي<sup>(٧)</sup>، والوطب يكون  
للبن والسمن، والسقاء يكون للبن والماء<sup>(٨)</sup>.

[ ١٤٠ ]  
قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب لما رجع مسلماً من عند النبي  
ﷺ إلى مكة في ليلة الفتح، فصاح: يا معشر قريش، ألا إني قد أسلمت  
فأسلموا، فإن<sup>(٩)</sup> محمداً قد أتاكم بما لا قبل لكم به، فأخذت هند رأسه،

(١) في ج وهـ: هو.

(٢) انظر التعازي والمراثي ٩٨، وعيون الأخبار ١٦٦/٢، باختلاف.

(٣) في ج: الوليد بن عبد الملك، كما في التعازي.

(٤) في الأصل: فيها كمأة، وبهاسه كما في المتن.

(٥) «زفت أو» ليس في الأصل.

(٦) في ج وهـ: «وقوله الحميت: الحميت هو الزق وإن شئت فالوطب يقال له [له: من هـ] إذا كان مزفتاً زقاً

وإذا [هـ: فإذا] كان مربوباً فهو [فهو: ليس في هـ] وطب، وإذا [هـ: فإذا] لم يكن».

(٧) «ونحي» ليس في ج.

(٨) قوله «وإذا زفت أو كان مربوباً الخ» قال المرصفي: «لم يقله غير أبي العباس وعبارة اللغة: النحي للسمن.

فإذا جعل فيه الرّب - بضم الراء - وهو ما يطبخ من التمر يدهن به النحي لإصلاحه فذلك الحميت. وإنما

سمي به لثنائه بذلك الدهان. والحميت في اللغة المتين من كل شي. والوطب سقاء اللبن خاصة، ولم

يشترطوا أن يكون مزفتاً أو مربوباً، إلا أن يكون مدبوغاً. وأما الزق فاسم عام، قال الأصمعي: الزق: الذي

يسوى سقاء أو وطباً أو حميئاً رغبة الأمل ٧٧/٣.

(٩) في الأصل وف: وإن.

وقالت<sup>(١)</sup>: بشس طليعة القوم أنت، والله ما خدشت خدشاً، يا أهل مكة عليكم  
الحميت الدسيم فأقتلوه.

وأما قول رؤبة «كرافيء الشحم» فيريد<sup>(٢)</sup> طبقات الشحم. وأصل ذلك في  
السحاب إذا ركب بعضه بعضاً، يقال له: كرفيء، والجمع<sup>(٣)</sup> الكرافيء. [قال أبو  
الحسن<sup>(٤)</sup>: واحد الكرافيء كرفئة، وهاء التانيث تذهب<sup>(٥)</sup> إذا جمعت جمع لأنها<sup>(٦)</sup>  
زائدة بمنزلة أسم ضم إلى أسم، وأحسب أن أبا العباس لم يسمع الواحد من هذا فقاسه<sup>(٨)</sup>،  
والعرب تجتريء على حذف هاء التانيث إذا احتاجت إلى ذلك، وليس هذا موضع<sup>(٩)</sup> حاجة إذ  
كانت<sup>(١٠)</sup> قد استعملت الواحدة بالهاء<sup>(١١)</sup>. ونظير هذا قولهم ما في السماء كرفئة، وما في السماء  
قدغملة وقدغيملة، وما في السماء طخربة وطخرمة<sup>(١٢)</sup>، وما في السماء قرطبة، وما في السماء  
كنهورة، وهي القطعة من السحاب العظيمة كالجبل وما أشبهه].

(١) في ج: فقالت.

(٢) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «يريد».

(٣) في ف وه وظ: والجمع.

(٤) في ر وج: كرافيء.

(٥) في ف: أبو الحسن الأخفش.

(٦) بهامش الأصل: تسقط.

(٧) في ر: وهاء التانيث إذا جمعت جمع التفسير حذفت لأنها.

(٨) في الأصل: فقاسها.

(٩) في الأصل: بموضع.

(١٠) في الأصل: كان.

(١١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٧٤ - ١٧٥:

«هذا الذي أنكره الأخفش غير منكر، ولكنه سمع قول الشاعر:

ككرفئة الغيث ذات الصبير

فرد على أبي العباس الكرفيء، وقال أحسبه قاسه، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كرفيء  
وكرفئة بالتذكير والتانيث، وقد أصاب أبو العباس، والشاهد له قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

لما رأى نعمان حل بكرفيء عكر كما لبع النزول الأركب»  
(١٢) في ر: «وما في السماء طخرية وطخرية».

## باب

قال أبو العباس: قال حسان بن ثابت<sup>(١)</sup> يهجو مسافع بن عياض التيمي من تيم بن مرة بن كعب بن لؤي رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ رَهْطِ مُطَلِّبٍ  
أَوْ فِي الذُّؤَابَةِ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ  
أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا  
أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيَتْ بِهِمْ  
يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يُنْهَى<sup>(٤)</sup> سَفِيهُكُمْ  
[١٤١] لَوْلَا الرَّسُولُ فَتَانِي لَسْتُ عَاصِيَهُ  
وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ  
لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاصْبَحَةَ  
أَوْ عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ اللَّوَا الصَّيْدِ<sup>(٢)</sup>  
لِلَّهِ دَرْكٌ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِي<sup>(٣)</sup>  
لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكَسًا ثَانِي الْجِدِ  
أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحِ الْبَيْضِ الْمَنَاجِدِ  
أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِيدِ  
قَبْلَ الْقَذَافِ يَقُولُ كَالْجَلَامِيدِ [١/٥٧]  
حَتَّى يُغَيِّبِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي  
وَطَلْحَةَ بَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ  
يَظَلُّ مِنْهَا صَاحِبُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي

(١) ديوانه ق ٢٣٦ ص ٣٤٤ - ٣٤٦، وانظر الأغاني ٥٤/٧. وثمة اختلاف في الرواية.

(٢) رسم في النسخ «اللوي».

(٣) قدم في ج البيت الآتي أو في الذؤابة على هذا البيت وقدم في هـ أو من بني زهرة. ورسم في ر: «بتهديد».

(٤) في ف و هـ وهامش الأصل «تنهوا» وفي هامش ي «ينهوا». والرواية في الأغاني:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم.

قوله: «لو كنت من هاشم» يريد هاشم<sup>(١)</sup> بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، والنضر  
 أبو قريش، ومن كان من بني كنانة لم يلبده النضر فليس بقريشي. و«بنو أسد» ابن  
 عبد العزى بن قصي. و«عبد شمس» ابن عبد مناف<sup>(٢)</sup> بن قصي. و«أصحاب اللواء»  
 بنو عبد الدار بن قصي، واللواء ممدود إذا أردت<sup>(٣)</sup> به<sup>(٤)</sup> لواء الأمير، ولكنه يحتاج  
 إليه فقصره، وقد بينا جواز ذلك<sup>(٥)</sup>، فأما اللوى<sup>(٦)</sup> من الرمل فمقصور، قال امرؤ  
 القيس<sup>(٧)</sup>:

..... يسقط اللوى بين الدخول وحومل<sup>(٨)</sup>

كذا يرويه الأصمعي<sup>(٩)</sup> وهذه أصح الروايات.

وقوله: «أو من بني نوفل» فهو نوفل بن عبد مناف بن قصي. و«المطلب»  
 الذي ذكره هو ابن<sup>(١٠)</sup> عبد مناف بن قصي.

وقوله: «لم تضح اليوم نكساً»، فالنكس: الدنيء المقصر. ويقول بعضهم:

(١) في الأصل و هـ: فهو هاشم.

(٢) في ف و هـ: وعبد شمس هو عبد شمس بن مناف.

(٣) في ج: وقصر اللوى وهو ممدود إذا أردت.

(٤) به: ليس في الأصل و ظ و هـ.

(٥) انظر ما سلف ص ٢٨١.

(٦) في ج و هـ: وقد بينا حال (بهماشهما: جواز) قصر الممدود في الشعر وأما (هـ: فأما اللوى).

(٧) البيت مطلع معلقته، ديوانه ق ١/١ ص: ٨. و صدر البيت:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل

(٨) في ج و ف و ب: «فحومل» وهي رواية إلا أنها غير مرادة هنا.

(٩) بالواو، انظر الديوان، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٦٩، والخزانة ٣٩٧/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب

٢١/٤. وأكثر ما يروى «فحومل» وكان الأصمعي ينكر هذه الرواية.

(١٠) في ر و هـ: «وهذا» وفي ج و ظ: «وهو».

(١١) في ج: والمطلب ابن. وفي ف و هـ: والمطلب الذي ذكره ابن.

إِنَّ أَصْلَ ذَلِكَ فِي السَّهَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّهْمَ إِذَا ارْتَدَعَ أَوْ نَالَتْهُ آفَةٌ نُكِسَ فِي الْكِنَانَةِ لِيُعْرَفَ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ الْمُحْطِئَةُ<sup>(١)</sup>:

قَدْ نَاصِلُوكَ فَاَبْدَوْا<sup>(٢)</sup> مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبَلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ

قوله: «مجداً تليداً» قالوا: نواصي الفرسان الذين كان يُمنُّ عليهم<sup>(٣)</sup>.

وقوله: «ثاني الجيد» قد مرَّ تفسيره<sup>(٤)</sup> في قول الله عز وجل: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقوله: «أو من بني زهرة»، فهو زهرة بن كلاب بن مرة. ويروى أن رسول الله ﷺ قال: «خُلِقْتُ مِنْ خَيْرِ حَيِّينَ مِنْ هَاشِمٍ وَزُهْرَةَ». و«بنو جُمَح» ابنُ عمرو بن هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وقوله: «المناجيد» مفاعيلُ من النَّجْدَةِ، والواحدُ مِنْجَادٌ، وإنما يقال ذلك في تكثير الفعل، كما تقول<sup>(٦)</sup>: رَجُلٌ مِطْعَانٌ بِالرُّمَحِ وَمِطْعَامٌ لِلطَّعَامِ.

وقوله:

أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيَتْ بِهِمْ

يقول: فِي الصَّمِيمِ مِنْهُمْ وَالْمَوْضِعِ الْمَرَضِيِّ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي التُّرْبَةِ، تَقُولُ

(١) ديوانه ق ١٧/٧١ ص: ٢٨٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَج: «فَسَلُّوا» وَهِيَ رَوَايَةُ الْدِيْوَانِ. وَهَامِشُ الْأَصْلِ: فَاَبْدَوْا.

(٣) فِي ظ: «كَانُوا يَمْنُ» وَهَامِشُ ي: «كَانُوا يَمْنُونَ». وَفِي ج: «كَانُوا يَمْنُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ» وَزَادَ بَعْدَهُ: «وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ إِذَا انْفَاقَ أَي انْكَسَرَ فَوْقَهُ نَكَسٌ وَجُعِلَ فِي مَكَانٍ نَصَلَهُ الْفَوْقُ، وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي الْحَرْبِ:

وَجَيْشٍ مَنَحْنَاهُ الْهَزِيمَةَ بَعْدَمَا تَقَطَّعَتِ الْأَوْتَارُ وَانْفَاقَتِ النَّبِيلُ».

(٤) ص: ١٦.

(٥) سُورَةُ الْحَجِّ: ٩.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَج: يُقَالُ.

العرب: إذا غَرَسْتَ فَأَغْرَسْ فِي سَرَارَةِ الْوَادِي، ويقال: فلانٌ في سِرِّ قومه [٢/٥٧]،  
والسُّرَّةُ مثلُ ذلك، قال القُرَشِيُّ:

هَلَّا سَأَلْتِ عَنِ الَّذِينَ تَبَطَّحُوا كَرَمَ الْبِطَاحِ وَخَيْرَ سُرَّةٍ وَادٍ  
وَعَنِ الَّذِينَ أَبَوْا فَلَمْ يُسْتَكْرَهُوا أَنْ يَنْزِلُوا الْوَلَجَاتِ مِنْ أَجْيَادٍ<sup>(١)</sup> [١٤٢]  
يُخْبِرُكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ بُيُوتَنَا مِنْهَا بِخَيْرِ مَضَارِبِ الْأَوْتَادِ

وقوله: «أو من بني خَلْفِ الحُضْرِ»، فإنه حَذَفَ التَّنوينَ لِالتقاءِ الساكنينَ،  
وليس بِالوَجْهِ<sup>(٢)</sup>، وإنما يُحذَفُ مِنَ الحرفِ لِالتقاءِ الساكنينَ حروفُ المَدِّ واللينِ،  
وهي الألفُ<sup>(٣)</sup>، والياءُ المكسورُ ما قبلها، والواوُ المضمومُ ما قبلها، نحو قولك:  
هذا قَفَا الرجلِ، وقاضي البلدِ<sup>(٤)</sup>، وَيَغزُو القومُ، فأما التَّنوينُ فجاز<sup>(٥)</sup> هذا فيه لأنَّه  
نونٌ في اللفظِ، والنونُ تُدْعَمُ في الياءِ والواوِ، وتزادُ كما تزدادُ حروفُ المَدِّ  
واللينِ<sup>(٦)</sup>، وَيُبَدَلُ بعضها من بعضٍ، فتقول: رأيتُ زَيْداً، فُتَبَدَّلُ الألفُ مِنَ التَّنوينِ،  
وتقولُ في النسبِ إلى صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ: صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي<sup>(٧)</sup>، فُتَبَدَّلُ النونُ مِنَ أَلْفِ  
التَّائِيثِ، وهذه جُمْلَةٌ وتفسيرُها كثيرٌ، فلذلك حُذِفَ<sup>(٨)</sup>، ومثْلُ هذا مِنَ الشعرِ<sup>(٩)</sup>:

(١) تبطحوا: سكنوا بطاح مكة، والولجات جمع وِلْجَة وهي كهف أو موضع تستتر فيه المارة من نحو مطر، يريد بها  
الأمكنة الغامضة، وأجیاد موضع بمكة يلي الصفا. عن رغبة الأمل ٨٥/٣، وانظر معجم البلدان (أجیاد)  
١٠٤/١.

(٢) في ج: فإنه حذف التَّنوين لِاجتماعِ الساكنينَ وهذا يجوز وليس بِالوجهِ.

(٣) في ب: الألفُ المفتوح ما قبلها.

(٤) كذا في ج. وفي سائر النسخ: الرجل.

(٥) في ج: فجاز.

(٦) زاد في ج: وتكون إعراباً.

(٧) في الأصل: في النسبِ إلى صَنْعَاءَ صَنْعَانِي وإلى بَهْرَاءَ بَهْرَانِي.

(٨) في ج: حذف. وزاد في ج و هـ: «على هذا التشبيه».

(٩) البيت لعبد الله بن الزبيرى من كلمة مكسورة الرويى، وفيه إقواء. ورواه السهيلي في الروض الأنف

قوم بمكة مستتين عجاف

١٦١/١

وعليه فلا إقواء. ويروى «عمرو العلاء» وعليها فلا شاهد فيه لأنه مضاف، وقد ذكر البرد كلتا الروايتين في =

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَشُونَ عَجَافٌ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ<sup>(٣)</sup>

وقرأ بعض القراء: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(٤)</sup>، وسمعتُ عُمَارَةَ بَنَ  
عَقِيلٍ يَقْرَأُ: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾<sup>(٥)</sup>، فقلتُ: ما تريد؟ فقال: سابقُ النهارِ.

وقوله: «أَوْ أَصْحَابِ اللّوَا» فإنما<sup>(٦)</sup> خَفَّفَ الهمزة، وَتُخَفَّفُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا  
سَاكِنٌ، فَتَطْرُحُ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ<sup>(٧)</sup> وَتُحَدَفُ، كَقَوْلِكَ: مَنْ أَبُوكَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ

---

= المقتضب ٣١٢/٢، ٣١٦. والبيت في المنصف ٢٣١/٢، والإفصاح ٥٦، والنوادر - تعليقات أبي الحسن  
١٦٧. ووقع عجزه في بيت لمطروود بن كعب الخزاعي من كلمة له، انظر شعر عبد الله بن الزبير ص ٥٣  
واستقصاء تخرجه فيه.

(١) بعده في زيادات ر: «صوابه عمرو العلاء».

(٢) حميد الأحمي أو ابن عم له يقوله فيه. ووقع البيت مع آخرين مجرورين ففيه إقواء، ووقع مع آخر مرفوع فلا  
إقواء فيه.

وهو في المقتضب ٣١٣/٢، والنوادر - تعليقات أبي الحسن ١١٧، والإفصاح ١٤٩، ومعجم البلدان  
(أمج) ٢٥٠/١، والعقد الفريد ٣٥٢/٦.

(٣) بهامش الأصل و هـ: «وبعده»:

أَنَا الْمَشِيبُ عَلَى شَرِبِهَا وَكَانَ كَرِيماً فَلَمْ يَنْزِعْ  
وانظر العقد ومعجم البلدان.

(٤) سورة الإخلاص: ١ - ٢. قال أبو حيان: «وقرأ أبان بن عثمان، وزيد بن علي، ونصر بن عاصم، وابن  
سيرين، والحسن، وابن أبي إسحق، وأبو السمال، وأبو عمرو في رواية يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي  
وعبيد وهارون عنه: أَحَدُ اللَّهِ، بحذف التنوين. البحر ٥٢٨/٨. وقرأها أبو عمرو أيضاً بتنوين الدال وهي  
قراءة باقي السبعة، وقرأها ﴿أَحَدٌ﴾ بالوقف فإذا وصل نَوْنٌ. انظر السبعة لابن مجاهد ٧٠١.

(٥) سورة يس: ٤٠. وحكى أبو حيان في البحر ٣٣٨/٧ كلام المبرد.

ولم يختلفوا في هذا الحرف فكلهم قرأه ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ سابق بغير تنوين والنهار بالجر.

(٦) «فإنما» ليس في ر. وفي الأصل: وَأَصْحَابِ اللّوَا الصَّيْدِ.

(٧) في الأصل: فَتَطْرُحُ حَرَكَتُهَا عَلَيْهِ.

وجل<sup>(١)</sup>: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>.

و«خَلَفَ» الذي ذكره من بني جُمَحَ بنِ عَمْرٍو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ.

وقوله: «الْخُضْرُ الْجَلَاعِيدُ»، يقال فيه قولان: أحدهما أنه يريدُ سوادَ جلودهم كما قال الفضل<sup>(٣)</sup> بنُ العباسِ بنِ عتبةَ بنِ أبي لهبٍ:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي      أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

فهذا هو القول الأول<sup>(٤)</sup>. وقال آخرون: شَبَّهَهم في جودهم بالبحور. وقوله: «الجلاعيد»، يريد الشُّدَادَ الصَّلَابَ، واحْدَهُم جَلَعَدٌ، وزاد الياء للحاجة، وهذا جَمْعٌ يجيء كثيراً، وذلك أنه موضعٌ تَلَزَمَهُ الكسرةُ، فَتُسَبِّغُ فتصير ياءً، يقال في خاتم<sup>(٥)</sup>: خَوَاتِيمُ، [١/٥٨] وفي دانيق: دَوَانِيقُ، وفي طابِقٍ: طَوَابِيقُ، قال الفَرَزْدَقُ<sup>(٦)</sup>:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ      نَفْيِ السُّدْرَاهِيمِ تَنْقَادَ الصَّيَارِيْفِ [١٤٣]

وقوله: «قبل القذاف» يريد المُقَادَفَةَ، وهذه تكونُ من آئنين فما فوقهما، نحو: المُقَاتِلَةِ والمُشَاتِمَةِ، فباب «فَاعَلْتُ» إنما هو للآئنين فصاعداً، نحو: قَاتَلْتُ

(١) قوله عز وجل «ليس في الأصل».

(٢) سورة النمل: ٢٥. قرأ أبي وعيسى ﴿الْحَبَّ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة، وقرأ الجمهور

﴿الْحَبَّ﴾ بسكون الباء، والهمزة، انظر البحر ٦٩/٧.

(٣) البيت من كلمة له في الأغاني ١٦/١٧٢. وانظر سمط اللآلي ٧٠٠ - ٧٠١.

(٤) «الأول» ليس في ج واستدركه بهامش الأصل.

(٥) في ج: في نحو خاتم.

(٦) البيت في المقتضب ٢/٢٥٨، والكتاب ١/١٠، والخزانة ٢/٢٥٥، ولم يرد في أصل الديوان، فزاده ناشره

(ط: الصاوي) في ٢/٥٧٠. وسيأتي البيت ص ٦٧٦.

وفي الأصل: «الدراهم».

وضاربتُ، وقد تكونُ الألفُ زائدةً في «فاعلتُ» فتُبْنَى للواحد، كما زيدت الهمزةُ أولاً في «أفعلتُ»، فتكون للواحد، نحو: عاقبتُ اللصَّ، وعافاه الله، وطارقتُ نعلي.

وقوله: «صاحب الغار»، يعني أبا بكرٍ رضي الله عنه، لمصاحبه النبي ﷺ في الغار، وهذا مشهورٌ لا يحتاجُ إلى تفسير<sup>(١)</sup>.

و«طلحة بن عبيد الله»<sup>(٢)</sup> نَسَبَهُ إلى الجود لأنه كان من أجود<sup>(٣)</sup> قُرَيْشٍ. وحدثني التَّوْزِيُّ قال: كان يقال لطلحة بن عبيدالله: طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ، وَطَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَطَلْحَةُ الْجُودِ.

وذكر التَّوْزِيُّ عن الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ باعَ ضَيْعَةً لَهُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ<sup>(٤)</sup> دَرَاهِمَ، فَقَسَمَهَا فِي الْأَطْبَاقِ<sup>(٥)</sup>. وفي بعض الحديث أَنَّهُ مَنَعَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَنْ لَفَقَ لَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ<sup>(٦)</sup>.

وحدثني العُتْبِيُّ فِي إِسْنَادِ ذَكَرَهُ قَالَ: دَعَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَبْطَأَ عَنْهُ الْغَلَامُ<sup>(٧)</sup> بِشَيْءٍ أَرَادَهُ، فَقَالَ طَلْحَةُ: يَا غَلَامُ، فَقَالَ الْغَلَامُ: لَيْبِكَ! فَقَالَ طَلْحَةُ: لَا لَيْبِكَ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُلْتُهَا، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا<sup>(٨)</sup>، وَقَالَ عُمَرُ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُلْتُهَا وَأَنَّ لِي نِصْفَ الدُّنْيَا، وَقَالَ

(١) في ج: لما كان من صحبه النبي.

(٢) في ج: التفسير، وفي الأصل: تفسيره.

(٣) زاد في روج: ذو الجود.

(٤) في ي وهـ: أجواد.

(٥) في الأصل وج: ألف ألف.

(٦) بهامش ج: الأطباق جماعات. وبهامش ي: الأطباق الجماعات من الناس وقيل الأطباق السجون.

(٧) في ج: «إلى المسجد مخافة إن لقوه أن يبرّ توبه» وبهامشها: «إلى المسجد إلى [كذا] أن لفق له بين ثوبين».

(٨) في ج: أبطأ الغلام عليه. وفي هـ: أبطأ عليه الغلام.

(٩) في ر: «الدنيا وما فيها».

عثمان: ما يسرني أني قلتها وأن لي حُمَرَ النَّعَمِ، قال: وصَمَتَ عليها أبو محمد، فلما خرجوا من عنده باع ضَيْعَةً بخمسة عشر ألفاً<sup>(١)</sup> دَرَهْمٍ فتصدَّقَ بِثَمَنِهَا.

وقوله:

يَظَلُّ مِنْهَا صَاحِبُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي

فالمودي في هذا الموضع: الهالك، وللمودي موضع آخر يكون فيه القويُّ الجاد<sup>(٢)</sup>، حدَّثني<sup>(٣)</sup> بذلك التَّوْزِيُّ في كتاب الأضداد<sup>(٤)</sup>، وأنشدني<sup>(٥)</sup>:

مُؤدُونٌ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلًا<sup>(٦)</sup>

\*  
\*\*

وقال رجلٌ من العرب<sup>(٧)</sup>:

(١) في الأصل وج: ألف ألف. وبهامش الأصل: ألف.

(٢) في ج: الجُلْد، وفي هـ: الحاد.

(٣) في الأصل وج: وحدثني.

(٤) انظر أضداد التوزي - مجلة المورد المجلد ٨ العدد ٣ ص: ١٨٠.

(٥) لرؤية، ديوانه ق ٤٥/٤٥ ص: ١٢٢ وروايته:

مؤدين يحمون السبيل السابلا

ويسوغ رواية الرفع أنهم أنشدوه مفرداً.

(٦) بعده في زيادات ر من ي: «المؤدي بالهمز: التأم الأداة والصلاح، وبغير همز: الهالك». وهذا هو الصواب،

ف«مؤد» من أدى إذا قوي فهو مؤد أي شاك في السلاح وقيل كامل أداة السلاح، انظر اللسان (أدا)

واستشهد على المؤدي ببيت رؤية. وأما المودي بغير همز فهو من أودى إذا هلك. وعليه فليس المودي من

الأضداد.

(٧) الأبيات باختلاف يسير في الرواية لامرأة من بني أسد في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٧٦/٢ والتبريزي

١٨/٣. وستأتي ص ١٤٠٣.

ووقع بعضها باختلاف في الرواية في كلمة لهفان بن همام بن نضلة في الأغاني ٨١/٦ والحماسة البصرية

٢٥٢/١ (كما في نسخة منها. وفي سائر نسخها: أهبان بن همام بن نضلة)، ولابن أهبان الفقعسي في ديوان

الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٦٥/٣ والتبريزي ٥٣/٣. واسم المرثي فيها «همام».

خَلِيلِي عُوجًا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْمَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ  
فَذَاكَ<sup>(١)</sup> الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزْجَى نَفْنَفٌ مُتْبَاعِدُ [٢/٥٨]

إِذَا نَارَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْبًا وَلَا عَيْبًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ

قوله: «على قبر أهبان»، فهذا أسم علم كزيد وعمرو، واشتقاقه من وهب

[١٤٤] يَهَبُ<sup>(٢)</sup>، وهَمَزَ الواو لانضمامها؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾<sup>(٣)</sup> فهو

«فَعَلَتْ» من الوَقْتِ، وقد مضى تفسيرُ هَمَزِ الواو إذا انضَمَّت<sup>(٤)</sup>، وهو لا ينصرف

في المعرفة وينصرف في النكرة، وكلُّ شيء لا ينصرف فَصَرَفُهُ في الشعر جائزٌ؛

لأن أصله كَانَ الصَّرْفَ فلما احتيجَ إليه رُدُّ إلى أصله، فهذا<sup>(٥)</sup> قولُ البصريين.

وزعم قومٌ أن كلَّ شيء لا ينصرف فَصَرَفُهُ في الشعر جائزٌ إلا «أفعل» الذي معه

«منك»، نحو: أَفْضَلُ منك، وَأَكْرَمُ منك. وزعم الخليل - وعليه أصحابه<sup>(٦)</sup> - أن

هذا إذا كانت معه «منك» بمنزلة أَحْمَرُ<sup>(٧)</sup>، لأنه إنما كَمَلَ نَعْتًا<sup>(٨)</sup> بـ «منك»، وأحمرٌ لا

يحتاجُ إليها، فهو مع «منك» بمنزلة أَحْمَرٌ وَحْدَهُ، قال: والدليلُ على أن «منك»

ليست بمائنته من الصرف أنه إذا زال عن بناء «أفعل» أَنْصَرَفَ، نحو قولك: مررتُ

بِخَيْرِ منك وَشَرِّ منك، فلو كانت «منك» هي المائنة لَمَنْعَتْ<sup>(٩)</sup> ههنا فهذا قولٌ بينٌ

جِدًّا<sup>(١٠)</sup>.

(١) في هـ: «فشم» وهي الرواية في المصادر.

(٢) يهأش ي ما نصه: «الأحسن أن يكون من التأهب فلا يحتاج إلى تكلف».

(٣) سورة المرسلات: ١١.

(٤) انظر ما سلف ص ٨١، ٢١٤.

(٥) في ج: وهذا، وفي هـ: هذا.

(٦) في ف: وزعم الخليل وأصحابه. ويهأش ج: زعم الخليل وعمامة أصحابه.

(٧) في ف و هـ: فهو بمنزلة أحمر. وفي ج: أحمر وحده.

(٨) في ظ: لأنه إنما كان نعتاً. وفي ف: كمل أن يكون نعتاً.

(٩) في الأصل و ف: لمنعته.

(١٠) انظر باب أفعل في المقتضب ٣/٣١١، والكتاب ٥/٢، وما ينصرف وما لا ينصرف ٧ - ٩.

وقوله: «المُزَجِيُّ»، فهو الضعيف<sup>(١)</sup>، يقال: زَجَى فلان حاجتي: أي خَفَّ عليه تَعَجُّلُهَا، والمُزَجَاةُ من البضائع: اليَسِيرَةُ الخفيفة<sup>(٢)</sup> المَحْمَلِ<sup>(٣)</sup>. و«النَّفْنَفُ» وجمعه النَّفَائِفُ: كُلُّ ما كان بين شيئين عالٍ ومنخفضٍ<sup>(٤)</sup>، قال ذو الرِّمَّةِ<sup>(٥)</sup>:

..... في نَفْنَفٍ يَنْطَوِّحُ

وقوله: «ولا عَيْبًا عَلَى من يقَاعِدُهُ»، فالعَيْبُ: الثَّقَلُ، يقال: حَمَلَ<sup>(٦)</sup> عَيْبًا ثَقِيلًا، ووَكَّدَهُ بقوله «ثَقِيلًا»، ولو لم يقله لم يَحْتَجِ إليه.

وقال آخر يذكر ابنه<sup>(٧)</sup>:

أَلَا يَا سُمَيَّةُ شُبِّي السَّوْقُودَا      لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا  
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ      إِذَا مَا الْمَسَارِحُ كَانَتْ جَلِيدَا  
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ      فَصَارَ أَبَا لِي وَصِرْتُ الْوَالِيدَا

قوله: «شُبِّي» يقال: شَبَّتَ النَّارَ والحَرْبَ: إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا؛ يقال: شَبَّ يَشْبُ شَبًّا، قال الأَعَشَى<sup>(٨)</sup>:

(١) في ج: الخفيف، وهو تحريف.

(٢) في ف و ظ: اليسيرة الحقيرة الخفيفة المحمل. وزاد بهامش الأصل «الحقيرة».

(٣) في هـ: الحمل.

(٤) زاد في ج: فهو نفض.

(٥) ديوانه ق ٢٥/٣٩ ج ١٢٠٢/٢. والبيت بتمامه:

ترى قرطها في واضح الليت مشرفاً      عل هلك في نفنن يترجج

ويروى «ينطوح» كما رواه المبرد. وقوله «ترى قرطها.. عل هلك» في زيادات ر.

(٦) في ج و هـ: حمل عليه.

(٧) الأبيات عن المبرد في ذيل الأمازي والنوادر ٢٢١ بلا نسبة، وهي لأعشى سليم في الرحشيات ١٤٥، والثاني والثالث

باختلاف في الرواية لأعشى سليم في العققة والبررة (نوادير المخطوطات ٣٦٩/٢)، وعيون الأخبار ٩٤/٣، وذكر

الأمدي في المؤلف والمختلف ١٧ أن الجاحظ أنشدهما لأعشى طرود (ولعله أعشى سليم نفسه) وأن ثعلباً أنشدهما

لسنن بن كدام، وأنه رأهما في شعر عبد القيس لرجل مجهول، ولم يرهما في أشعار سليم.

(٨) ديوانه ق ٥٢/٣٣ ص: ٢٦١. وقد سلف ضبط المعلق ص: ٩.

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَيَأْتِ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ  
وقوله:

إذا ما المسارح كانت جليدا

فالمسارحُ: الطُّرُقُ التي يَسْرَحُونَ فيها، واحدها مَسْرَحٌ، والجَلِيدُ يقع من  
السماء، وهو نَدَى فيه جُمُودٌ، فَتَبَيَّضُ<sup>(١)</sup> [١/٥٩] له الأرض، وهو دون الثَّلَجِ، يقال  
له: الجَلِيدُ والضَّرِيبُ، والسَّقِيطُ والصَّقِيعُ<sup>(٢)</sup>.  
وقالوا في قوله:

رَجَلًا عَقَابٍ يَوْمَ دَجْنٍ تُضْرَبُ  
أَي يَصِيهَا الضَّرِيبُ.

وقوله: «وصرت<sup>(٣)</sup> الوليد» فالوليد<sup>(٤)</sup>: الصغير، وجمعه: ولدان، وهو في  
القرآن<sup>(٥)</sup>. ونظيرٌ وليدٌ وولدان: ظليمٌ وظلمان، وقضيبٌ وقضبان؛ وسابٌ «فعليل»  
الأكثرُ «فعلان» نحو: رُغْفانٌ وجُربانٌ وقُضبانٌ<sup>(٦)</sup>؛ وبابٌ «فعال»: «فعلان»، نحو:  
عقبان، وذبان، وغربان<sup>(٧)</sup>.

وقولهم<sup>(٨)</sup>: «أمرٌ لا يُنادى وليده» يقال فيه قولان متقاربان<sup>(٩)</sup>,

(١) في الأصل: فيبيض الأرض.

(٢) «الصقيع» ليس في ج و هـ. وزيد بهامش الأصل.

(٣) كذا في هـ. وفي سائر النسخ «وكنت».

(٤) في الأصل ج و ف: «الوليد».

(٥) بعده في زيادات ر: «قوله عز وجل: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾» سورة الواقعة: ١٧.

(٦ - ٦) ليس في ر و ط و ف.

وفي ج: «وباب فعليل الأكثر إنما هو فعلان نحو رُغْفان وجربان»، وفي هـ: «وباب فعليل الأكثر فيه إنما هو  
على فعلان نحو رُغْفان وجربان وقضبان».

(٧) في ج: وباب فعال فعلان يقال عقاب وعقبان. وانظر تكسير فعيل وفعال في المقتضب ٢/٢٠٩.

(٨) في المثل: انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٢، وفصل المقال ٤٧١، والفاخر ١٢، وجمهرة الأمثال ٤٠٧/٢، وجمع  
الأمثال ٣٩٠/٢، والمستقصى ٣٦١/١.

(٩) في الأصل و ف و هـ: يتقاربان.

فأحدهما<sup>(٣)</sup>: أنه لا يُدعى له الصُّغار؛ والوجه الآخر لأصحاب المعاني، يقولون: ليس فيه وليدٌ فيُدعى، ونظير ذلك قول النابغة الجعدي<sup>(٤)</sup>:

سَبَقْتُ صِيَاخَ فَسْرَارِجِهَا وَصَوْتَ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبِ

أي: لَيْسَتْ ثُمَّ<sup>(٥)</sup>، ولكن هذا من أوقاتها. وقالت أخت طرفة بن العبد<sup>(٦)</sup>:

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا<sup>(٧)</sup> وَعَشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا<sup>(٨)</sup> آسَتَوَى سَيْدًا ضَخْمًا  
فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا<sup>(٩)</sup> إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَليدًا وَلَا قَحْمًا

الوليد: ما ذكّرنا. والقَحْمُ: الرجلُ المتناهي سِنًا، ويقال ذلك في البعير<sup>(١٠)</sup>؛  
قَحْمٌ وَقَحْرٌ وَمُقْلِحِمٌ<sup>(١١)</sup>، ويقال للبعير خاصةً: «قَحَارِيَّةٌ» بوزن<sup>(١٢)</sup> قَرَأَسِيَّةَ، وأنشد  
الأصمعي<sup>(١٣)</sup>:

(١) وهو قول أبي عبيدة، انظر الفاخر وفيه أقوال أخرى متقاربة. وفي ج: أحدهما، وفي هـ: أحدهما وهو الوجه أنه.

(٢) شعره ق ٨/٢ ص: ١٤.

(٣) في الأصل: «ليست ثم نواقيس» وفي ج: «ليس ثم نواقيس فتضرب».

(٤) زاد في ج و هـ: ترثيه.

(٥) في ج: تسعاً، وبهامشها: ستاً.

(٦) بهامش ي: «توفاها».

(٧) في الأصل: انتظرنا، وبهامشه كما في المتن.

(٨) في ف و ظ: «في البعير والرجل» و «الرجل» مستتر كنه بهامش الأصل.

(٩) زاد في الأصل و ظ: «للبعير» وهو سهو وخطأ.

(١٠) في الأصل و ف و ظ و ي: «في وزن».

(١١) في خلق الإنسان له ١٦٦ لرؤية، وهما له في اللسان (قحم)، وبلا نسبة في المخصص ٤٢/١، واللسان

(قلمح). وليسا في ديوانه. وسيأتيان ص ١٣٥٢ منسويين للمعجاج، وليسا في أصول ديوانه، انظر ديوانه - ملحقات مستقلة

٣٣٦/٢.

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا<sup>(١)</sup> طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمَا

المُسْلَهَمُ: الضامر. وقال آخر لابنه<sup>(٢)</sup>:

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ بَتَّ مُسْتَشْعِرَ الثَّرَى وَبِتُّ بِمَا زَوَّدَتْنِي مُتَمَتِّعَا  
وَلَوْ أَنِّي أَنْصَفْتُكَ الْوَدَّ لَمْ أَبِتُّ خِلَافَكَ حَتَّى نَنْطَوِي فِي الثَّرَى مَعَا<sup>(٣)</sup>

وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يرثي أخاه محمداً<sup>(٤)</sup>:

أَبَا الْمَنَازِلِ يَا عُبْرَ الْفَوَارِسِ مَنْ يُفَجِّعُ بِمِثْلِكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ فِجَعَا  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَوْ خَشِيتُهُمْ أَوْ أَنَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفِ لَهُمْ فَرَعَا  
لَمْ يَقْتُلُوكَ وَلَمْ أُسَلِّمْ أَخِي لَهُمْ حَتَّى نَعِيشَ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتَ مَعَا

قوله: «يا عُبرَ الفوارس»، يصفه بالقوة منهم وعليهم كما يقال: ناقة عُبرُ  
الهُواجِرِ وَعُبرُ السُّرى<sup>(٥)</sup>.

وقوله:

أَوْ أَنَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفِ لَهُمْ فَرَعَا

[ ١٤٦ ]

يقول: أَحَسُّ، وَأَصْلُ الْإِنْسَانِ فِي الْعَيْنِ، يُقَالُ: آنَسْتُ شَخْصًا، أَي أَبْصَرْتُهُ  
مِنْ بَعْدٍ، وَفِي كِتَابِ [٢/٥٩] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾<sup>(٦)</sup> وَقَالَ

(١) قبله في الأصل وج:

فاللوم تدعوي الغواني عمًا

(٢) في روف وظ: «لابنه يرثيه».

(٣) بهامش ج: «أصفتك الود لم أقم»، وفي هـ: أقم وبهامشها أبت.

(٤) الأبيات في الفاضل ٦٣، والتعازي والمراثي ٦١.

(٥) بهامش ي ما نصه: «قال ابن سراج: إنما عُبرَ الفوارس من العُبر، والعُبر سخنة العين، فيريد أنه يسخن  
أعْيُنَهُمْ».

(٦) سورة القصص: ٢٩.

مَتَّمُ بْنُ نُورَةَ<sup>(١)</sup>:

وَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِمَتِّ نَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدُكَادِكِ<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْبُكَاءَ<sup>(٣)</sup> دَرُونِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ<sup>(٤)</sup>

الأسى: الحُزْنُ، وقد مرَّ تفسيره<sup>(٥)</sup>

وقال عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ العباس بن عبد المُطَّلِبِ<sup>(٦)</sup> رحمه الله:

أبي العباسُ قرمُ بِنِي قُصَيِّ وَأَخْوَالي المُلُوكُ بَنُو وَلِيَعَةَ  
هُم مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيَعَةَ  
أَرَادَ بِي الَّتِي لَا عِزُّ فِيهَا فَحَالَتْ دُونَهُ<sup>(٧)</sup> أَيْدٍ مَنِيَعَةَ

(١) بعده في زيادات ر: «يرثي أخاه». وفي ف و ظ و هـ وهامش الأصل: «يرثي أخاه مالكا».

والبيتان له في التغازي والمراثي ٨٨، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٧٩٧/٢ والتبريزي ١٤٨/٢، والحماسة البصرية ٢١٠/١، وأما لي القالي ١/٢، وانظر سبط اللآلي ٦٢٥.

وقال الأسود الغندجاني راداً على أبي عبد الله النمري نسبة الأبيات لمتَّم: «توهم أبو عبد الله أنه ليس في العرب سوى متَّم ومالك ابني نورة ثمَّ ابن أخاه وراثه! وليس هذا الشعر لمتَّم بن نورة بل هو لابن جدِّ الطعان الفراسي من بني كنانة يرثي أخاه مالكا». وأنشد عشرة أبيات» انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي. وفي رواية الأبيات اختلاف.

(٢) قبله في ف و نسخة بهامش الأصل:

ومستضحك مني ادعى كمصيبي وليس أخو الشجر الحزين بضاحك

وفي ف: ومستضحك إذ لم يصب كمصيبي.

وفي أ و ب: «والدكادك».

(٣) في هـ وهامش ي: «الأسى». وهي رواية. وبهامش هـ: البكا.

(٤) بعده في ف:

ألم تسره فينا يقم ماله ويأوي إليه مرملات الضرائك

(٥) ما سلف هو تفسيره «أس بين الناس» و«التأسي» ص ٢١.

(٦) «بن عبد المطلب» ليس في الأصل.

(٧) في ج: دونها، وبهامشها: دونه.

قوله: «بنو وليعة» فهم<sup>(١)</sup> أخواله من كِنْدَةَ، وأُمُّهُ زُرْعَةُ<sup>(٢)</sup> بنتُ مِشْرَحِ الكِنْدِيَّةِ، ثم إحدَى<sup>(٣)</sup> بني وليعة.

وقوله: «كاتبٌ مُسْرِفٌ»، يعني مُسْلِمَ بنَ عُقْبَةَ المُرِّيَّ صاحبَ الحرَّةِ، وأهلَ الحجاز يُسْمُونَهُ مُسْرِفًا، وكان أراد أهلَ المدينة جميعاً على أن يُبايعُوا يزيدَ بنَ معاويةَ على أن كلَّ واحدٍ منهم عَبْدٌ قِنْ له إلا عليُّ بنَ الحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup>، فقال حُصَيْنُ ابنُ نُمَيْرِ السُّكُونِيِّ من كِنْدَةَ: ولا يُبايعُ ابنُ أختنا عليُّ بنُ عبدِ الله إلا على ما يُبايعُ عليه عليُّ بنُ الحسينِ على أنه ابنُ عمِّ أميرِ المؤمنين، وإلا فالحرُّ بيننا، فأعْفِيَّ عليُّ بنُ عبدِ الله، وقِيلَ منه ما أراد، فقال هذا الشُّعْرَ لذلك.

وقوله: «بنو اللكيعة»، فهي اللثيمة، ويقال في النداء للثيم: يا لُكْعُ، وللأثني يالْكَاعِ، لأنه موضعُ معرفةٍ، كما يقال: يا فُسْقُ ويا خُبْتُ، فإن لم تُرِدْ أن تُعَدِّلهُ عن جِهَتِهِ قلتَ للرجل: يا أَلْكَعُ، وللأثني: يالْكَعَاءُ، وهذا<sup>(٥)</sup> موضعٌ لا تقع فيه النُكْرَةُ، وقد جاء في الحديث<sup>(٦)</sup> - والأصلُ ما ذكرتُ لك: - «لا تقومُ الساعةُ حتى يَلِيَ أُمُورَ<sup>(٧)</sup> النَّاسِ لُكْعُ بنُ لُكْعِ»<sup>(٨)</sup>، فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم،

(١) في الأصل وهد: هم.

(٢) انظر أنساب الأشراف ٧٠/٣ ونسبها فيه بتمامه، وانظر مصادر المحقق. وفي جهرة أنساب العرب ١٨: «زهرة».

(٣) في روف وظ وهد: «ثم أحد».

(٤) في ج: «عبدٌ قِنْ إلا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

(٥) في ج: فإن لم ترد النداء [بها مشها: المدل] قلت للرجل لُكْعُ وللأثني لُكْعَاءُ وهذا.

(٦) كذا في روه. وفي الأصل وج: «المثل»، وفي ظ وهامشي الأصل وج: «الأثر»، وفي ف: «الخبر». وقد نقل البغدادي في الخزانة ٤٠٨/١ كلام المبرد هنا وفيه «الحديث».

(٧) في هـ: أمر.

(٨) الحديث أخرجه الترمذي برقم ٢٢٠٩ من حديث حذيفة ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لُكْعُ بن لُكْعِ، وهو في الجامع الصغير ٦٤١/٢ برقم ٩٨٥١ ورمز له بالصحة، وفيض القدير ٤١٧/٦ برقم ٩٨٥١ وقال صاحبه: «قال الترمذي: حسن غريب، اهد. وفيه عبد العزيز الداروردي قال في الكاشف عن أبي زرعة: سيء الحفظ، وعمر مولى المطلب ليته يجيى وقال أحمد لا بأس به». وهو في

وهذا بمنزلة «عَمَرَ» ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة<sup>(١)</sup>. و«لَكَاعٍ» يُبْنَى على الكسر، وسنشرح باب «فَعَالٍ»<sup>(٢)</sup> للمؤنث<sup>(٣)</sup> على وجوه الأربعة<sup>(٤)</sup> عند أول ما يَجْرِي من ذكره إن شاء الله. وقد أَضْطَرَّ الحُطَيْثَةُ فَذَكَرَ لَكَاعٍ في غير النداء، فقال<sup>(٥)</sup> يَهْجُو امرأته:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ<sup>(٦)</sup> [١٤٧]

«قَعِيدَةُ» البيت: رَبَّةُ البيت، وإنما قيل قعيدة لعودها وملازمتها [١/٦٠]، ويقال للفرس «قَعْدَةٌ» من هذا، وهو الذي يَرْتَبِطُهُ صاحِبُهُ فلا يُفَارِقُهُ<sup>(٧)</sup>، قال الجعفي<sup>(٨)</sup>:

= كشف الحفاء ٣٥١/٢ برقم ٣٠٠٤. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٣/٢، والفائق ٣٢٩/٣، والنهاية ٢٦٨/٤.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٦، ٣٥٨ و ٤٦٦/٣ بغير هذا اللفظ.

- (١) في الأصل: وهذا بمنزلة عمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.  
 (٢) انظر ص ٥٨٧ - ٥٩٢.  
 (٣) في ج: فعال المؤنثة.  
 (٤) في روظ وه: «الخسة».  
 (٤) في روظ وه وهامش الأصل: «الخسة»، وفي ج: «على وجهه عند» وبهامشها «أربعة» كما في الأصل وف.  
 قال في ص ٥٨٧: «هذا تفسير ما كان من المؤنث على فعال مكسور الآخر. وهو على أربعة أضرب والأصل واحد...»

- (٥) ديوانه ق ٦٧ وحده ص: ٢٨٠. وهو في المقتضب ٤/٢٣٨، والخزانة ١/٤٠٨. وسيأتي ص ٧٢٦، ١٢٣١.  
 (٦) بهامش الأصل ما نصّه: «أنشده يعقوب في الألفاظ [ص: ٧٣]:

أَطَوْدُ مَا أَطَوْدُ ثُمَّ أَوِي .....

- وفي أبيات الألفاظ أنه لابي الغريب النَّصْرِيُّ [في الأصل: الغرب، محرفاً]. قال يعقوب: التطواد التَطَوَافُ.  
 (٧) الذي في اللسان (قعد) أن القعدة من الدواب الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة، عن الليث، وما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع. وانظر رغبة الأمل ٣/١٠١.  
 (٨) بهامش ي: «قال الأسعر الجعفي وقيل الأشعر بالشين» كذا، والصواب الأسعر بالسين المهملة لا غير ولقب بالأسعر لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأتقب  
 انظر الإكمال ١/٨٦، والاشتقاق ٤٠٨، وسقط اللالي ٩٤، واللسان والتاج (سعر).

لَكِنَّ قَعِيدَةً بَيَّتْنَا مَجْفُوءَةً      بَادٍ جَنَاخُنْ صَدْرَهَا وَلَهَا غِنَى (١)  
الجناخُنْ: ما يظهر عند الهزال من أطراف ضلوع الصدر واحدها جِنَجِن.

وقال هشام (٢) أخو ذي الرُّمَّة:

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيِلَانَ بَعْدَهُ      عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ (٣) مُتْرَعٌ  
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ      وَلَكِنَّ نَكَءَ (٤) الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ  
عَيْلَانٌ: هو ذو الرُّمَّة، وكان هشام من عُقْلَاءِ الرجال.

حدثني العباس بن الفرَج في إسناد ذكره (٥) يعزوه إلى رجل أراد (٦)  
سَفْرًا فقال: قال لي هشام بن عَقْبَةَ: إن لكل رُفْقَةٍ كَلْبًا يَشْرِكُهُمْ فِي فَضْلَةِ الرَّادِ  
ويَهْرُ دونهم، فإن قَدَرْتَ ألا تكون كَلْبَ الرُّفْقَةِ (٧) فأفعل، وإيَّاكَ وتأخير الصلاة عن  
وقتها، فإنك مُصْلِيهَا لا مَحَالَّةَ، فَصَلِّهَا وهي تُقْبَلُ منك.

\*  
\*\*

وقال حَسَانُ بن ثابت (٨):

- (١) البيت في الأصمعيات ق ٤٤/٤ ص: ١٤١، والوحشيات ٤٤، وسمط اللالي ٩٤. وميأتي البيت مع آخر ١٣٤٥. وفي ر عن أوب وس «محفوة» وهو تصحيف.
- (٢) كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٧٩٣/٢ والتبريزي ١٤٧/٢، وعيون الأخبار ٦٧/٣.
- (٣) ونسب لأخيه مسعود في الأغاني ٣/١٨، وطبقات فحول الشعراء ٥٦٦، والشعر والشعراء ٥٢٨/١ وهو قول أكثر العلماء فيها قال البكري في سمط اللالي ٥٨٥ - ٥٨٧.
- (٤) كذا في الأصل وج وهامش ي، وهي الرواية في أكثر المصادر. وفي سائر النسخ وهامش الأصل «بالماء» وهي رواية، وكذا رواه الجاحظ في البيان والتبيين ١٩٢/٢.
- (٥) في ف وج وهـ: «ولكن نكأ»، وبهامش ج: «ولكن نكأ».
- (٦) «ذكرة» ليس في الأصل وظ وهـ. وبهامش ي: إسناد له.
- (٦) في ج: «في إسناد له أن رجلاً أراد» وبهامشها: «في إسناد ذكره حديثاً يعزوه إلى رجل».
- (٧) في ج: رفقتك.
- (٨) في ر: حسان بن ثابت الأنصاري. وفي ج: قال حسان.
- والأبيات في ديوانه ق ٨/٣٩، ٩، ١٠، (والبيت الرابع يأبى لي.. ورد في إحدى نسخ الديوان) ص ١٥٠. وانظر الأغاني ١٦٨/١٧، ١٧٠. وثمة اختلاف في الرواية.

تَقُولُ شَعْنَاءُ لَوْ صَحَوْتَ عَنِ الْـ      كَأْسٍ لِأَضْبَحْتَ مُثْرِي الْعَدَدِ  
أَهْوَى حَدِيثَ النَّذْمَانِ فِي فَلَقِ الصِّدِّيقِ      صُبْحِ وَصَوْتِ الْمَسَامِرِ الْغَرْدِ  
لَا أَخْدِشُ الْخَدَشَ بِالْجَلِيسِ وَلَا      يَخْشَى نَدِيمِي إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي  
يَأْبَى لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقَوْ      مُمْ لَمْ يَضَامُوا كَلْبِدَةَ الْأَسَدِ  
«لِبِدَّةُ الْأَسَدِ»: مَا يَتَطَارَقُ مِنْ شَعْرِهِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَيُقَالُ: أَسَدٌ ذُو لِبِدَّةٍ وَذُو لِبِدٍ.

وحدثني عمارة قال: مَرِضَ جَرِيرٌ مَرَضَةً شَدِيدَةً، فَعَادَتْهُ قَيْسُ فَقَالَ<sup>(١)</sup>: [١٤٨]

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي      وَإِنْ مَرَضْتُ فَهَمُّ أَهْلِي وَعَوَّادِي  
لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شَيْبَلَيْنِ ذَا لِبِدٍ      مَا أَسْلَمُونِي لِلْيَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي  
إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَاقِبَةٌ      أَوْ بِالرَّجِيلِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

\*\*

وقال عبد الرحمن بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن ثابت بن المنذر بن حرام، وهو مهاجري عبد  
الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية<sup>(٣)</sup>.

فَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مِنَّا      فَهُم مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِدَاجٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْلَا هُمْ لَكُنْتَ كَحَوْتِ بَحْرِ      هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِي  
وَكُنْتَ أَذْلُ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ      يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي<sup>(٥)</sup> [٢/٦٠]

(١) ديوانه ق ١/٢٩٥، ٢، ٣، ج ٨٠٦/٢.

(٢) سنن الأبيات ص ٦٢٧ - ٦٢٨.

(٣) في روف: «... بن أمية بن عبد شمس».

(٤) بهامش ي ما نصه: «الوداج القطع وهو مصدر ووج، ورواه عاصم بن أيوب بالفتح، ورواه ابن سراج بكسر الواو». كذا ولم أجد الوداج بالفتح.

(٥) زاد بعده في ف وهـ:

وهم دُجَجٌ وولد أبك زرقُ كان عيونهم قطع الزجاج

فكتب معاوية إلى مروان أن يُؤدّبهما وكانا تَقَاذِفَا<sup>(١)</sup>، فَضَرَبَ عبد الرحمن ابن حسان ثمانين، وَضَرَبَ أخاه عشرين<sup>(٢)</sup>، فقبل لعبد الرحمن بن حسان<sup>(٣)</sup>: قد أَمَكَّنَكَ فِي مَرَوَانَ مَا تَرِيدُ، فَأَشِدُّ بِدِكْرِهِ، وَأَرْفَعُهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَقَدْ حَدَّنِي كَمَا يُحَدُّ<sup>(٤)</sup> الرِّجَالُ الْأَحْرَارُ<sup>(٥)</sup>، وَجَعَلَ<sup>(٦)</sup> أَخَاهُ كَنَصْفِ عَبْدِ، فَأَوْجَعَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ.

ويروى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانَ لَسَعَهُ زُنْبُورٌ فَجَاءَ أَبَاهُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ<sup>(٧)</sup>: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: لَسَعَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ مُلْتَفٌّ فِي بُرْدِي جَبْرَةَ<sup>(٨)</sup>. قَالَ: قُلْتَ وَاللَّهِ الشَّعْرَ.

ويروى أَنَّ مُعَلِّمَهُ عَاقَبَ صَبِيانًا<sup>(٩)</sup> عَلَى ذَنْبٍ وَأَرَادَهُ بِالْعُقُوبَةِ، فَقَالَ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ مُنْتَبِذًا فِي دَارِ حَسَّانَ أَصْطَادُ الْيَعَاسِيَا  
وَأَعْرَقَ قَوْمٌ كَانُوا<sup>(١٠)</sup> فِي الشُّعْرِ آلُ حَسَّانَ فَإِنَّهُمْ يَعْتَدُونَ سِتَّةً فِي نَسَقِ كُلِّهِمْ  
شَاعِرٌ، وَهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُبْدِرِ بْنِ حَرَامٍ، وَبَعْدَ  
هَؤُلَاءِ فِي الْوَقْتِ آلُ أَبِي حَفْصَةَ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ كُلِّهِمْ شَاعِرٌ يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرًا عَنِ  
كَابِرٍ.

(١) في ر: قد تَقَاذِفَا.

(٢) في الأصل: ثمانين سوطاً. . عشرين سوطاً.

(٣) ابن حسان، ليس في الأصل وهـ.

(٤) في ي وج ود وهـ: «تحد».

(٥) ليس في ي ود.

(٦) في هـ: وحذ.

(٧) ليس في الأصل و ظ.

(٨) ضرب من ثياب اليمن.

(٩) في أ وب وج: الصبيان.

(١٠) ليس في ج.

ويروى<sup>(١)</sup> أن ابنة ابن الرِّقَاع<sup>(٢)</sup> وَقَفَ بِبَابِ أَبِيهَا قَوْمٌ يَسْأَلُونَ عَنْهُ، فَقَالَتْ:  
مَا تَرِيدُونَ إِلَيْهِ؟ فَقَالُوا: جِئْنَا لِنُهَاجِيَهُ، فَقَالَتْ وَهِيَ صَبِيَّةٌ:

تَجْمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوَجْهَةٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا زِلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدٍ  
فهذه بلغت بطبيعتها على صغرها مبلغ الأعشى في قلب هذا المعنى حيث  
يقول<sup>(٣)</sup> لِهَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ:

يَرَى جَمْعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا [ ١٤٩ ]

---

(١) انظر الأغاني ٣١٠/٩، والشعر والشعراء ٦١٨/٢.

(٢) في روف: أن ابنة لابن الرقاع.

(٣) ديوانه ق ١٦/٧ ص: ١٠٣ باختلاف في الرواية. وسيأتي البيت في أبيات ص ٩٠٢.

## باب

قال أبو العباس: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ  
وَالرَّمَايَةَ، وَمُرُوهُمْ فَلْيُثْبِتُوا عَلَى الْخَيْلِ وَثَبًّا، وَرَوُّهُمْ مَا يَجْمَلُ مِنَ الشُّعْرِ.  
وفي حديث آخر: وَخَيْرُ الْخُلُقِ لِلْمَرْأَةِ الْمِغْزَلُ.

ويروى عن الشعبي أنه قال: قال عبد الله بن العباس: قال لي أبي: يا بُنَيَّ،  
إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup> قَدْ آخَتَصَكَ دُونَ<sup>(٢)</sup> مَنْ تَرَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،  
فَأَحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا: لَا يُجْرِبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا، وَلَا تَغْتَبْ<sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ مُسْلِمًا، وَلَا تُفْشِيَنَّ لَهُ  
سِرًّا، قَالَ: فَقُلْتُ<sup>(٤)</sup>: يَا أَبَتِي، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ، فَقَالَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا  
خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ.

\*\*

وحدثني العباس بن الفرَج في إسناده ذكره قال: نُظِرَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ  
الْعَاصِي [١/٦١] عَلَى بَغْلَةٍ قَدْ شَمِطَ<sup>(٥)</sup> وَجْهَهَا هَرَمًا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَكَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ

(١) في ف: أمير المؤمنين عمر. وسياتي الخبر ص ٨٨٢.

(٢) انتهى الخرم الذي وقع في س، ص: ٣٠٧.

(٣) في الأصل: ولا تغتابن.

(٤) في ر و ج: فقلت له.

(٥) أي ابيض.

على أكرم ناخرة بمصر؟ فقال لا ملل<sup>(١)</sup> عندي لدائتي ما حملت رجلي<sup>(٢)</sup>، ولا لامراتي ما أحسنت عشتري، ولا لصديقي ما حفظ سري، إن الملل من كواذب الأخلاق.

قوله: «على أكرم ناخرة»<sup>(٣)</sup> يريد الخيل، يقال للواحد: ناخر، وقيل: ناخرة يراد جماعة، كما تقول: رجل بغال وحمار، والجماعة: البغالة والحمارة، وكذلك تقول: أتتني عصابة نبيلة، وقبيلة شريفة، والواحد نبيل وشريف.

وشاور معاوية عمراً في أمر عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك<sup>(٤)</sup> وكان هاشم بن عتبة أحد فرسان علي رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> فأتي بآبنة معاوية، فشاور عمراً فيه، فقال: أرى أن تقتله، فقال له معاوية: إنني لم أر في العفو إلا خيراً، فمضى عمرو مغضباً، وكتب إليه<sup>(٦)</sup>:

أمرتك أمراً حازماً فعصيتني  
أليس أبوه يا معاوية الذي  
فقتلنا حتى جرى من دمائنا  
وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه  
وكان من التوفيق قتل ابن هاشم  
أعان علياً<sup>(٧)</sup> يوم حز الغلاصم  
بصفين أمثال البحور الخصارم  
ويوشك أن تلقى به جد نادم<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل: إنه لا ملل.

(٢) في ر عن ي وب د: رجلي، وهو تحريف. وبهامش ي: «رجلي» و«رجلي».

(٣) وقع في هـ في جميع المواضع «ناجرة» وفي ج «ناجرة» وبهامشها «ناخرة» و«ناخرة». وبهامش ي وهـ: «ناجرة بالجيم» وهي وإن كانت بالجيم رواية فيما ذكر صاحب اللسان (نجر) - غير مرادة ورواية المبرد بالخاء المعجمة.

وانظر الفائق ٤١٥/٣، والنهاية في غريب الحديث ٣٢/٥.

(٤) في ر: «... بن مالك بن أبي وقاص». وهذا تصرف من النسخ، وهو خطأ، فمالك هو أبو وقاص. ولو

قالوا: «بن مالك أبي وقاص» لكان صواباً. انظر جمهرة أنساب العرب ١٢٩.

(٥) بعده في زيادات ر: «وهو المرقال».

(٦) انظر ورقة صفين ٣٤٩، ومروج الذهب ١٩/٣. باختلاف في الرواية.

(٧) في ر: «أعان علينا». وبهامش ي كما في المتن.

(٨) في ج: «تلقى به شر نادم» وبهامشها وهامش الأصل: «سن». وعيصه: أصله.

فبعث معاوية بأبياته إلى عبد الله بن هاشم، فكتب إليه عبد الله<sup>(١)</sup> :

مُعَاوِيَ إِنَّ الْمَرْءَ عَمْرًا أَبَتْ لَهُ ضَعِيفَةٌ خِيبٌ<sup>(٢)</sup> غِشَّهَا غَيْرُ نَائِمٍ  
يَرَى لَكَ قَتْلِي يَا بَنَ هِنْدٍ وَإِنَّمَا يَرَى<sup>(٣)</sup> مَا يَرَى عَمْرُو مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ  
عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَقْتُلُونَ أَسِيرَهُمْ إِذَا كَانَ مِنْهُ يَبْعَةٌ لِلْمَسَالِمِ  
فَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي تَعَفُّ عَنْ ذِي قَرَابَةٍ وَإِنْ تَرَ قَتْلِي تَسْتَحِلُّ مَحَارِمِي<sup>(٤)</sup>  
فَصَفَحَ عَنْهُ.

وقال عمرو لعائشة رحمها الله: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ قُتِلْتَ يَوْمَ الْجَمَلِ!  
فَقَالَتْ: وَلِمَ لَا أَبَالُكَ؟ قال<sup>(٥)</sup>: كُنْتَ تَمُوتِينَ بِأَجَلِكِ وَتَدْخُلِينَ الْجَنَّةَ، وَنَجْعَلُكَ  
أَكْبَرَ التَّشْنِيعِ عَلَى عَلِيٍّ.

وحدثني العباس بن الفرَجِ الرِّياشِيُّ في إسناده ذكره آخِرُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٦)</sup> قال:

- (١) في روج: «عبد الله بن هاشم». وانظر أبياته في وقعة صفين ومروج الذهب في نفس الموضع من الإحالة السابقة، باختلاف في الرواية.  
(٢) في ج: «صدر» وهي الرواية في المصدرين. وبهامشها كما في المتن. وخب أي خداع خبيث.  
(٣) ضبط في ر «يرى» بالياء والتاء.  
(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «ولمّا قال عبد الله بن هاشم هذه الأبيات قال معاوية:

أرى العفو عن عليا قريش وميلة إلى الله في اليوم العصيب القماطر  
ولست أرى قتلي الغداة ابن هاشم بإدراك نأري من لؤي بن عامر  
بل العفو عنه بعدما كان جرمه وزلت به إحدى الجلود العوائر  
وكان أبوه يوم صفين جرة علينا فأردته رماح يحابر  
وتأمل القصة مستوفاة في جميع ما جرى بين عمرو بن العاص وعبد الله بن هاشم في أخبار معاوية من كتاب  
المسعودي». انظر مروج الذهب ١٧/٣ - ٢٠.

وكان في الأصل في البيت الأول «في اليوم العقيب» وفي الرابع «حمزة» وما أثبتته من مروج الذهب.

(٥) في ر وف: فقال.

(٦) في ج: أن ابن عباس.

دخلتُ على عمرو بن العاصي وقد<sup>(١)</sup> آحتَضِرَ فدخل عليه عبد الله بن عمرو فقال له: يا عبد<sup>(٢)</sup> الله، خُذْ ذَلِكَ الصُّنْدُوقَ، فقال: لا حاجة لي فيه<sup>(٣)</sup>، فقال<sup>(٤)</sup>: إنه مملوءٌ مَالاً، قال: لا حاجة لي فيه<sup>(٥)</sup>، فقال عمرو: لِيَتَهُ مَمْلُوءٌ بَعْرًا! قال: فقلت: يا أبا عبد الله: إِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ: أَشْتَهِي أَنْ أَرَى [٢/٦١] عَاقِلًا يَمُوتُ حَتَّى أَسْأَلَهُ كَيْفَ يَجِدُ؟ فَكَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: أَجِدُ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا مُطَبَّقَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا، وَأَرَانِي كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْتِ إِبْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتُ فَعَصَيْتَا، وَنَهَيْتُ فَرَكَبْنَا<sup>(٧)</sup>، فَلَا بَرِيءَ فَأَعْتَذِرُ وَلَا قَوِيٌّ فَأَتَّصِرُ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ فَاطَ.

وقد روينا هذا الخبر من غير ناحية الرِّياشِيِّ أتمَّ<sup>(٨)</sup> من هذا، ولكن اقتصرنا على هذا لثقة إسناده<sup>(٩)</sup>.

قوله: «من خُرْتِ إِبْرَةٍ»، يعني<sup>(١٠)</sup> من ثَقَبِ إِبْرَةٍ، يقال للدليل: خِرِّيْتُ. وزعم الأصمعيُّ أنه أريد به أنه يَهْتَدِي لِمِثْلِ خُرْتِ الإِبْرَةِ.

وقوله: «فاظ»، أي مات، يقال: فَاظَ، وَفَادَ، وَفَطَسَ، وَفَازَ، وَفَوَّزَ، كُلُّ

(١) في الأصل «قد» بلا الواو.

(٢) في الأصل: يا أبا عبد الله، وهو خطأ.

(٣) في ف و س و ظ و ج: به. وبهامش ج: فيه.

(٤) في ر و ج: قال.

(٥) كذا في ي وهامش ج. وفي سائر النسخ «به». وكتب «به» فوق «فيه» في ي.

(٦) كذا في ي و د و ظ. وفي سائر النسخ «يده».

(٧) في الأصل: فعصيت. . فركبت.

(٨) في ي و د: بأنم.

(٩) قوله: وقد روينا. . لثقة إسناده» ليس في ج. وفي ف و ظ: ولكن اقتصرنا.

(١٠) في الأصل و هـ: يقول، وفي ج: أي، وبهامش الأصل: يعني.

ذلك في معنى<sup>(١)</sup> الموت، ولا يقال: فاض، بالضاد<sup>(٢)</sup> إلا للإناء، قال رؤبة<sup>(٣)</sup>:

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطًا

وقال ابن جريج: **أَمَا رَأَيْتَ الْمَيِّتَ حِينَ فَوْظِهِ**

وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّفْسِ قَالَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ تَشْبِيهًا بِالْإِنَاءِ<sup>(٤)</sup>.

وحدثني أبو عثمان المازني أحسبه عن أبي زيد قال: كلُّ العرب يقولون<sup>(٥)</sup>

[ ١٥١ ] فَاطَتْ نَفْسَهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ<sup>(٦)</sup>، وإنما الكلام الصحيح فاطت بالظاء إذا مات.

(١) في الأصل وهـ: بمعنى.

(٢) «فاض» ليس في ج وهـ. و«بالضاد» ليس في الأصل.

(٣) ليس في مطبوع ديوانه، وهو من أرجوزة في ديوانه المخطوط، انظر ديوان المعجاج ٢/٤٨٩ - ٤٩٠. وهو في إصلاح المنطق ٢٨٦، وتهذيب الألفاظ ٤٥٠، والمنصف ٣/٨٩، والجمهرة ٣/١٢٣، وانظر أدب الكاتب ٤٠٥.

(٤) في ف وأ ب و س: «يشبهها» وفي د و ي: «شبهها». وفي ج: «ومن قال فاضت نفسه فإنما قال تشبيهاً بالإناء» وفي هـ: «ومن قال تلك فإتما قال ذلك تشبيهاً بالإناء».

(٥) في ج وهـ: تقول.

(٦) كذا في هـ أول الحرفين بالظاء وثانيها بالضاد، وكذا هو في أصل المبرد غير شك. و«فاضت نفسه» بالضاد هي لغة بني ضبة كما في النوادر ٢٤٠ وكذا حكاها عنه أبو حاتم والمازني؛ قال ابن بري: «قال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، وكذلك حكى المازني عن أبي زيد قال: كلُّ العرب تقول فاطت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه بالضاد. وأهل الحجاز وطىء يقولون فاطت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه».

ووقع في سائر النسخ «كل العرب يقولون فاضت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاطت نفسه»، وكذا وقع في الانتصاب ٢١٩ عن الكامل، وكذا وقع أيضاً في أصل التنيهات ١١٨ فيها نقله علي بن حمزة من كلام المبرد، وهو تصحيف لمخالفته قول أبي زيد وما حكاها المازني وغيره عنه، ولأنَّ كلام ابن حمزة لا يصح إلا بما أثبتته من هـ. وهذا دليل على أنه هكذا هو في نسخته من الكامل، وقد صححه الشيخ الميمني كما أثبتته عن هـ أيضاً. فإنه قال عقب حكايته مقالة المبرد «يقال فاطت وفاد... إنما الكلام الصحيح فاطت بالظاء»: «... وقوله: «الكلام الصحيح» قدح في اللغة، وليس ذلك إليه، بل الصحيح كلُّ الصحيح فاطت زيد، وفاضت نفسه، وواحد من بني ضبة حجة فكيف بهم أجمعين، وقد أنشد أبو عبيدة وغيره:

اجتمع الناس وقالوا عرس فسقئت عين وفاضت نفس.

وعبارة هـ: «قد فاطت... فاضت بالضاد».

وفي الحديث أن امرأة سلام<sup>(١)</sup> بن أبي الحَقِيقِ<sup>(٢)</sup> قالت: فاض، وإله  
يَهُودَ.

\*  
\*\*

وحدثني مسعودُ بنُ بِشْرِ قال: قال زيادُ: الإِمرَةُ تُذْهَبُ الحَفِيظَةُ، وقد  
كانت من قومٍ إِلَيَّ هَنَاتُ جعلتُها تحت قَدَمِي، ودَبَّرَ أُذُنِي<sup>(٣)</sup>، فلو بلغني أن  
أحدكم قد أخذَه السُّلُّ من بُغْضِي ما هَتَكْتُ له سِتْرًا، ولا كَشَفْتُ له قِنَاعًا، حتى  
يَبْدِي لي عن صَفْحَتِهِ، فإذا فعل لم أناظِرُهُ.

وسمع<sup>(٤)</sup> زيادُ رجلاً يَسُبُّ<sup>(٥)</sup> الزمانَ فقال: لو كان يدري ما الزمانُ لَضَرَبْتُ  
عُنُقَهُ، إنَّ الزمانَ هو السلطانُ.

وفي عَهْدِ أَرْدَشِيرَ<sup>(٦)</sup>: وقد قال الأولون مِنَّا: عَدَلُ السُّلْطَانِ أَنْفَعُ لِلرَّعِيَّةِ من  
خِصْبِ الزمانِ.

وقال المَهْلَبُ بن أبي صَفْرَةَ لِنَبِيهِ: إذا وَلَيْتُمْ فَلِينُوا لِلْمُحْسِنِ وَأَشْتَدُّوا عَلَيَّ

---

(١) كذا ضبط في ج وحدها «سلام» وكتب فوقه «خف» أي خفيف. والتخفيف هو المحكي عن المبرد قال صاحب التاج (سلم): «وقال المبرد: ليس في العرب سلام مخفف إلا واند عبد الله بن سلام، وسلام بن أبي الحَقِيقِ».

وضبط في سائر النسخ «سلام» بالشديد، وقد حكى فيه ذلك. انظر تعليق الشيخ العلامة الجليل  
المعلمي اليماني على الإكمال ٤/٤٠٢ - ٤٠٣، والتاج (سلم).

(٢) في ج: وجاء في الحديث حديث امرأة سلام بن أبي الحَقِيقِ.

(٣) في الأصل: كان.

(٤) في ج: «الإمرَةُ تذهب الحفيظة فمن كان مسياً فليرجع ومن كان محسناً فليردد وقد جعلت ما كان من سوء  
إليّ تحت قدمي ودبر أذني».

(٥) في ج: قال وسمع.

(٦) في د و متن ي: يذم.

(٧) في ر: «أردشير» بالراء والزاي. انظر ما سلف من التعليق ص ١٠٤.

المُرِيب، فإنَّ الناسَ للسلطانِ أهيبٌ منهم للقرآنِ.

وقال عثمانُ بنُ عفَّانَ رضي اللهُ عنه: إنَّ اللهَ ليزعُ بالسلطانِ ما لا يزعُ بالقرآنِ.

قوله: «يزعُ» أي يكفُّ، يقال: وزعَ يزعُ: إذا كفَّ، وكان أصله يزعُ مثل يعدُّ، فذهبت<sup>(١)</sup> الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وأتبعَتْ حروفُ المضارعة [١/٦٢] الياء لثلاثا يختلفُ الباءُ، وهي الهمزة، والنون، والتاء، والياء<sup>(٢)</sup>، نحو: أعدُّ، وتعدُّ، وتعدُّ، ويعدُّ<sup>(٣)</sup> = ولكن أنفتحتْ في «يزعُ» من أجل العين لأن حروفَ الحلق إذا كُنَّ في موضع عَيْنِ الفعل أو لامِهِ فُتِحْنَ في الفعل الذي<sup>(٤)</sup> ماضيه فَعَلَّ، وإن وقعت الواوُ مما هي<sup>(٥)</sup> فيه فاءٌ في «يَفْعَلُ» المفتوحة<sup>(٦)</sup> العين في الأصل صَحَّ الفِعْلُ، نحو: وَجَلَّ يُوَجِّلُ، وَوَجَلَّ يُوَجِّلُ، وَجَوَّزُ في هذه المفتوحة: يا حَلُّ ويا جَلُّ وَيِيحَلُّ وَيِيحَلُّ، وكلُّ هذا كراهيةٌ للواو بعد الياء<sup>(٧)</sup>. تقول: وزعتهُ: كففتهُ، وأوزعتهُ: حملتهُ على ركوبِ الشيءِ وهيأتهُ له، وهو من الله عز وجل توفيقُ، ويقال أوزعكَ اللهُ شكره، أي وفَّقَكَ اللهُ لذلك.

وقال الحسنُ مرةً: ما حاجةٌ هؤلاء السُّلطانينَ إلى الشرطيِّ؟ فلما ولي القضاءَ كثرَ عليه الناسُ فقال: لا بُدَّ للناسِ من وِزعةٍ.

\*  
\*\*

(١) في ج: وكان أصله يوزع فذهبت الواو. وفي هـ: وكان أصله يوزع مثل يعد كان أصله يوعده.

(٢) «والياء» ليس في ج واستدركها بهامش الأصل.

(٣) «ويعد» ليس في الأصل وج.

(٤) في ج: فتحن يفعل الذي.

(٥) في ج و هـ: فيها هي.

(٦) في ج و هـ: المفتوح.

(٧) انظر ما سلف ص ١١٥ - ١١٦.

وخطب الحجاج بن يوسف ذات مرة في يوم الجمعة<sup>(١)</sup>، فلما توسط كلامه سمع تكبيراً عالياً من ناحية السوق فقطع خطبته التي كان فيها ثم قال: يا أهل العراق، ويا أهل الشقاق والنفاق<sup>(٢)</sup> وسئء الأخلاق<sup>(٣)</sup>، يا بني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الإمام، إني لأسمع تكبيراً ما يُرادُ به<sup>(٤)</sup> الله، إنما يراد به الشيطان، وإن مثلي<sup>(٥)</sup> ومثلكم قول الهمداني<sup>(٦)</sup>:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي رَمَيْتُهُمْ      فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ<sup>(٦)</sup> [ ١٥٢ ]  
مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْيُ وَصَارِمًا      وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَبِكُ الْمَظَالِمُ<sup>(٧)</sup>

قوله: «يا أهل الشقاق»، فالمشاقَّةُ المُعاداةُ، وأصله أن يركب ما يشقُّ عليه، ويُرَكَّبُ منه مثل ذلك.

و«النفاق»: أن يُسِرَّ خلاف ما يُبدي، هذا أصله، وإنما أُخِذَ من الناقفاء، وهو أحد أبواب جحرة اليربوع، وذلك أنه أخفاها، فإنما يَظْهَرُ من غيره، ولجُحْرِهِ<sup>(٨)</sup> أربعة أبواب: الناقفاء والراهطاء والدائم والساياء وكلها ممدودة<sup>(٩)</sup>،

(١) في روف وظ: ذات يوم يوم الجمعة.

(٢) في ر: «يا أهل الشقاق ويا أهل النفاق. وفي الأصل: ويا أهل الشقاق وأهل النفاق.

(٣) في ج وه: ومساوي الأخلاق، كما في البيان والتبيين ١٣٧/٢. وبهامش ج كما في المتن.

(٤) في روظ وه: ما يراد الله به.

(٥) في ج وه: وإنما مثلي، كما في البيان.

(٦) في ج: «كقول الهمداني». وفي ر: «قول ابن بركة الهمداني».

وهو عمرو بن بركة وقيل براق الهمداني، والبيتان من كلمة له في الوحشيات ٣١، وأماي القالي ١٢١/٢ -

١٢٢، والأغاني ١٧٥/٢١، وقصائد جاهلية نادرة ١٠٠، وانظر استقصاء تخريجها في سمط اللالي ٧٤٩،

وقصائد جاهلية نادرة.

(٧) رواية البيت في المصادر: إذا قوم غزوني غزوتهم. وهو مؤخر عن البيت التالي في غير البيان والتبيين.

(٨) بعده في ر من ي و د: «ثم نزل فصل بهم» وكتب بهامش ج.

(٩) في ج: ولجحر اليربوع. وبهامش ي: ولجحرة اليربوع.

(١٠) في ف و ج و ظ: ممدود.

ويقال للسايياء: القاصعاء، وإنما قيل له السايياء؛ لأنه لا يُنفذُهُ فَيَبْقَى (١) بينه وبين إنفاذه هَنَّةٌ (٢) من الأرض رقيقة، وأُخِذَ من سايياء الولد، وهي الجلدة (٣) التي يخرج فيها الولد من بطن أمه؛ قال الأخطل (٤) يَضْرِبُ ذلكَ مثلاً ليربوع بن حنظلة لأنه سُمِّيَ باليربوع: [٢/٦٢].

تَسَدُّ (٥) القاصعاء عليه (٦) حَتَّى يُنْفَقَ أو يَمُوتَ (٧) بها هُزالاً والعرب تزعم أنه ليس من ضَبِّ إلا وفي جُحره عَقْرَبٌ، فهو لا يأكل ولد العقرب، وهي لا تُضْرِبُهُ، فهي مُسَالِمَةٌ له، وهو مُسَالِمٌ لها، وأنشد (٨):  
وأُخِذَ من ضَبِّ إذا خاف حارِشاً أَعَدَّ له عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرِباً (٩).

- (١) في ر: فَيَبْقَى.  
(٢) في ج وه: هَنِيَّةٌ.  
(٣) في ف وظ: «الجلدة الرقيقة» واستدرك «الرقيقة» بهامش الأصل.  
(٤) ديوانه ق ٦/١١ ج ١٣٤/١ وروايته.  
(٥) بهامش ج: تَسَدُّ.  
(٦) في ر وه وف وظ وهامش الأصل: عليك.  
(٧) في ر وف وه وظ: «تنفق أو تموت» وضبط في الأصل «ينفق أو يموت» بالتاء والياء.  
(٨) قوله «والعرب تزعم... وأنشد: وأُخِذَ من ضَبِّ... عقرباً» ليس في ج. وقوله «وأنشد» كذا، وسيأتي في النسخة ج أن الذي أنشده هو الجاحظ.  
والبيت نسب الجاحظ في الحيوان ٥٣/٦ لأبي الوجيه العكلي، باختلاف في روايته، وهو بلا نسبة في الدررة الفاخرة ١٩٤/١.  
(٩) بعده في الأصل:  
وأنشد:

ولو كان هذا الضبُّ لا ذَنَبَ له  
ولكنه من أجل طيب دُنَيْبِهِ  
قال وأنشدني الجاحظ:

نصبتُ له والرمل بيني وبينه  
وبالله أبغي صيده وأختاله =

وقوله: «بنو اللكيعة» يريد اللثيمة، وقد مرّ تفسير هذا في موضعه<sup>(١)</sup>، قال<sup>(٢)</sup>

[ ١٥٣ ]

أبن قيس الرقيات<sup>(٣)</sup> يذكر قتل مُصعب بن الزبير:

إن الرزية يوم مس  
بأبن الحواري الذي  
غدرت به مضر العرا  
فأصبت وترك يا ريب  
كين والمصيبة والفجعة<sup>(٤)</sup>  
لم يعده أهل الوقعة  
قي وأمكنت منه ربيعه  
سع وكنت سامعة مطيعة

وشالت شمالي زابل الضب باطله  
تمشى على الغيران حولاً حلائله  
يطلّى بورس بطنه وشواكله  
لحس الله شاريه وقبح آكله» اهـ.

فلما التقت كفي على فضل ذيله  
فأصبح مشوياً حنيذاً وأصبحت  
شديد اصفرار الكشيتين كأنما  
فذلك أشهى عندنا من بياحكم

والآيات في الحيوان ٨٧/٦ باختلاف في الرواية.

وبعد البيت «وأخذع... عقرباه في زيادات ر:

دكلها بالمد، ويقال بالقصر، ويقال أيضاً فيها على وزن فَعَلَةٌ نَفَقَةٌ ورُهْطَةٌ ودَمَةٌ وقُصَعَةٌ. وحكى ابن القوطية في المقصور والمدود له: الرُهْطَاء كالرَاهِطَاء، والنَفَقَاء كالنَافِقَاء، والفُصَاء كالقاصعَاء. وحكى أيضاً زيادة فقال: العانقاء جحر الأرنب واليربوع، والغايباء أيضاً من جحرة اليربوع. وأما قول أبي العباس في الساياء فهو مما قد رُء عليه فيه، وقد تبعه ابن ولّاد، وكلاهما غير مصيب؛ وإنما الساياء وعاء فيه ماء صاف يخرج مع الولد وهو الفقء، وليس يخرج الولد فيه، وقال الكمي:

وفقاً فيها الغيث من سايائه دوالح وافقن النجوم البواجسا

فشبه ماء الغيث بماء الساياء، وإنما الجلدة التي يكون فيها الولد: الغرُس، وقد تبع ابن القوطية أبا العباس في الساياء في أنه من أسماء جحرة اليربوع وذلك غلطٌ اهـ وقد أفاد صاحب هذه الحاشية من التنبهات ص ١١٩ - ١٢٠.

(١) انظر ص: ٣٣٨.

(٢) في ج وهـ: وقال.

(٣) ديوانه - الزيادات ق ١٤ ص: ١٨٤ - ١٨٥

(٤) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجائليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير. انظر معجم البلدان (مسكن) ١٢٧/٥ والآيات فيه.

يَالْهَفَ لَوْ كَانَتْ لَهُ      بِالطَّفِّ يَوْمَ الطَّفِّ شِيَعَهُ  
 أَوْ لَمْ <sup>(١)</sup> يَخُونُوا عَهْدَهُ      أَهْلُ الْعِرَاقِ بَنُو اللَّكَيْعَةِ  
 لَوَجَدْتُمُوهُ حِينَ يَغْدُ      ضَبُّ لَا يُعْرَجُ بِالْمَضِيَعَةِ <sup>(٢)</sup>

وقوله: «عبيد العصا»، يريد أنهم ينقادون بالإذلال <sup>(٣)</sup>، كما قال ابن مفرغ <sup>(٤)</sup>:

وَالْعَبِيدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا      وَالْحُرُّ تَكْفِيهِهِ الْمَلَامَةُ  
 وَقَالَ جَرِيرٌ <sup>(٥)</sup> يَهْجُو النَّيْمَ:

أَلَا إِنَّمَا نَيْمٌ لَعَمْرٍو وَمَالِكٌ      عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا

\*\*

وخطب الناس عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بالمربد عند ظهور

(١) في الأصل وج: لولم. وبهامش ج: أولم.

(٢) بعده في ج: «وقال أبو العباس: أنشدني الجاحظ:

وأخضع من ضب إذا خاف حارثاً      وأعد له عند الذنابة عقرباً  
 ولو كان هذا الضب لا ذنب له      ولا كثية ما مسه الدهر لامس  
 ولكنه من أجل طيب ذنبيه      وكشيته دبت عليه الدهارس

وأنشدني الجاحظ:

نصبت له والرميل بيني وبينه      وبالله أبغي صيده وهو خاتله  
 فلما التقت كفي على فضل ذيله      ومالت شمالي زایل الضب باطله  
 فأصبح مشرباً حنيئاً وأصبحت      تمشى على الغيران حولاً حلائله  
 شديد اصفرار الكشيتين كأنما      يُطلَى بورس بطنه وشواكله  
 فذلك أشهى عندنا من بياضكم      لحي الله شأويه وقبح آكله « اهـ

وفي هامشها: صيده وأخاتله، وشالت شمالي، ومن بياضكم.

(٣) في ر: «أنهم لا ينقادون إلا بالإذلال». وفي ج و هـ: «يقادون».

(٤) في ر وج: ابن مفرغ الحميري. والبيت في ديوانه في ١٥/٥١ ص: ٢١٥.

(٥) ديوانه في ١/١٥٤ ج ٥٥٣/٢.

[١/٦٣] أمر الحجاج عليه، فقال: أيها الناس، إنه لم يبق من عدوكم إلا كما يبقى من ذنب الوزغة تضرب به يميناً وشمالاً فلا تلبث أن تموت. فسمعه رجل من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فقال: قبح الله هذا، يأمر أصحابه بقلّة الاحتراس من عدوهم، ويعدّهم الغرور.

\*\*

وروت الرواة أن الحجاج لما أخذ رأس<sup>(١)</sup> ابن الأشعث وجهه به إلى عبد الملك بن مروان مع عرار<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن شأس الأسدي، وكان أسود دميماً، فلما ورد به عليه جعل عبد الملك لا يسأل عن شيء من أمر الوقعة إلا أنبأه به عرار في أصح لفظ، وأشبع قول، وأوجز<sup>(٣)</sup> اختصار، فشفاه من الخبر وملا أذنه صواباً، وعبد الملك لا يعرفه، وقد أفتحمته عينه حيث رآه، فقال متمثلاً<sup>(٤)</sup>:

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد  
لعمري عراراً بالهوان فقد ظلم<sup>(٥)</sup>  
وإن عراراً إن يكن غير واضح  
فإنني أحب الجون ذا المنكب العمم

فقال له عرار: أتعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، قال: فأنا والله عرار! فزاده<sup>(٦)</sup> في سروره، وأضعف له الجائزة.

[ ١٥٤ ]

\*\*

(١) في ج: لما أتى برأس.

(٢) ضبط في ج «عرار» بكسر الجيم وفتحها في كل موضع.

(٣) في ر: «وأجزأ» وفي ف و ظ: «وأجزل».

(٤) في ج: «حيث رآه ثم ملا أذنه صواباً فقال عبد الملك متمثلاً» وفي ف: «فقال عبد الملك متمثلاً». وفي هـ و

هامش ج: «حين رآه».

(٥) البيتان لعمرو بن شأس أبي عرار في شعره ق ١٣/٨، ١٤ ص ٧٠ وانظر ص ١٠١ - ١٠٢ منه وتخريجها فيه.

وفي ج: «عراراً لعمري» وهي رواية شعره.

(٦) في الأصل وج وهـ: «فزاده».

وكتب صاحبُ اليمن إلى عبد الملك<sup>(١)</sup> في وقتِ مُحَارَبَتِهِ ابْنَ الْأَشْعَثِ:  
إِنِّي قَدْ وَجَّهْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِجَارِيَةٍ اشْتَرَيْتُهَا بِمَالٍ عَظِيمٍ وَلَمْ يَرِ مِثْلُهَا<sup>(٢)</sup>،  
فَلَمَّا دُخِلَ بِهَا عَلَيْهِ رَأَى وَجْهَهَا جَمِيلًا، وَخَلْقًا نَبِيلًا، فَأَلْقَى إِلَيْهَا قَضِيًّا كَانَ فِي يَدِهِ،  
فَنَكَسَتْ لِنَاخِذِهِ فَرَأَى مِنْهَا جِسْمًا بَهْرَةً، فَلَمَّا هَمَّ بِهَا أَعْلَمَهُ الْأَذْنَ أَنَّ رَسُولَ الْحَجَّاجِ  
بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ وَنَحَّى الْجَارِيَةَ، فَأَعْطَاهُ كِتَابًا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَطُورٌ أَرْبَعَةٌ<sup>(٣)</sup>:

سَائِلُ مُجَاوِرِ جَرَمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا<sup>(٤)</sup> حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلْطِ  
وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجِبٌ جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ  
وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً فِي سَاحَةِ آلدَارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ

وتحتته<sup>(٥)</sup>:

خَلَعَ<sup>(٦)</sup> الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لُؤَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ<sup>(٧)</sup>

قال: فكتب إليه عبد الملك كتاباً، وجعل في طيه جواباً لابن الأشعث:

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبَرَ عَظْمَهُ حِفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي<sup>(٨)</sup>

(١) في هـ: عبد الملك بن مروان.

(٢) في ر: مثلها قط.

(٣) في ر من دوي: «سطور أربعة يقول فيها». وفي هـ: «سطور أربعة وهي». والأبيات لوعلة الجرمي في الأغاني ٢٢/٢١٩،  
وسمط اللالي ٧٤٩ ومعجم البلدان ٤/٦٦، ٢٥٢، ولابنه الحارث في تاريخ الطبري ٦/٣٣٨، وتروى لمعمر بن حمار  
البارقي، انظر تخريجها في السمط.

(٤) في الأصل وهـ: لهم. وهامش هـ: لها.

(٥) في ر: «وتحتها» ويعدده في زيادات ر: «بيت آخر على غير الروي من الأبيات الأول وهو».

وفي الأصل «وفيه» وهامشه «وتحتها» كما في ج وهـ وفي ظ: «وقوله»، وليس في ف.

(٦) في ر وف وظ وهـ وهامش الأصل: «قتل».

(٧) هامش ي: «البيت لمهلل». وهو له في سمط اللالي ٣٤١ وانظر تخريجها ثمة.

وفي ر: «وصار تحت لوائه». وفي نسخة علي بن حمزة كما في ر، انظر التنبيهات ١٢٠.

(٨) تروى الأبيات للحارث بن وعلة الجرمي ولأبيه ولكنانة بن عبد ياليل الثقفي، وللأجد الثقفي، ولابن الذئبة الثقفي، ولعامر  
ابن المجنون الجرمي. انظر الأغاني ٢٢/٢١٦، والوحشيات ١٦٧، والحماسة البصرية ١/٦٢، والشجوة ٢٦٤،  
والشعر والشعراء ٧٣٤، ومجالس ثعلب ١٤٤، والمؤتلف والمختلف ١٩٦، وسمط اللالي ٧٥٠ وتخرجها ثمة.

أَظُنُّ خُطُوبَ الدُّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ [٢/٦٣]  
 وَإِنِّي وَإِيَاهُمْ كَمَنْ نَبَهُ الْقَطَا وَلَوْ لَمْ تَنْبَهُ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي (١)  
 أَنَاةً وَحِلْمًا وَأَنْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا فَمَا أَنَا بِالْوَانِي (٢) وَلَا الضَّرْعَ الغُمْرِ

وَيُنشِدُ بالفاني (٣)، ثم بات يُقَلِّبُ كَفَّ الجارية ويقول: ما أفذتُ فائدةً أَحَبَّ  
 إِلَيَّ مِنْكَ، فتقول: فما بالك يا أمير المؤمنين، وما يمتنعك؟ فقال: ما قاله (٤)  
 الأَحْطَلُ لَأَنِّي إِنْ خَرَجْتُ مِنْهُ كُنْتُ أَلَمَ العَرَبِ (٥):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ (٦)

فما إليك سبيلٌ أو يَحْكَمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ الرَّحْمَنِ ابْنِ الأَشْعَثِ (٧). فلم  
 يَقْرَبْهَا حَتَّى قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

قوله: «فرأى منها جسماً بَهْرَهُ»، يقال: بَهَرَ اللَّيْلُ: إِذَا سَدَّ الأُفُقَ بِظِلْمَتِهِ،  
 وَبَهَرَ القَمَرُ: إِذَا مَلَأَ الأَرْضَ بِبَهَائِهِ، وَمَنْ تَمَّ قِيلَ للقمر: البَاهِرُ؛ أَنشَدَنِي المازِنِيُّ  
 لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الحارثِ بْنِ كَعْبٍ:

وَالْقَمَرِ البَاهِرِ السَّمَاءَ لَقَدْ رُزْنَا هَلَالًا بِجَحْفَلٍ لَجِبِ  
 تَسْمَعُ رَجَرَ الكَمَاةِ بَيْنَهُمْ قَدَّمَ وَأَخَّرَ وَأَرْجِيهِ وَهَيَّي (٨)

(١) بعده في ج:

بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري

أعود على ذي الجهل والنوك منهم

(٢) في ج: بالفاني، وبهامشها: بالواني.

(٣) «وينشد بالفاني» ليس في ج و هـ.

(٤) في ر: يمتعني ما قاله.

(٥) زاد في ج: وهو قوله.

(٦) ديوانه ق ٤٩/١٤ ج ١٧٢/١. وفيه: عن النساء.

(٧) في الأصل ج و هـ و ف و س: «وبين عبد الرحمن بن الأشعث». وبهامش الأصل ج كما أثبت. وفي ي

و د: «عدو الرحمن عبد الرحمن بن الأشعث».

(٨) أرحي: توسمي وتحي. وهي: أقبلي. انظر المخصص ١٨٢/٦.

مِنْ كُلِّ هُدَاءَةٍ كَعَالِيَةِ الرُّوحِ أُمُونٍ وَشَيْظَمٍ سَلْبٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ طَفِيلُ الْعَنْبِيُّ<sup>(٢)</sup> يَصِفُ كَيْفَ تُزَجَّرُ الْخَيْلُ فَجَمَعَهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ:  
 وَقِيلَ أَقْدَمِي وَأَقْدُمُ وَأَخْرِي<sup>(٣)</sup> وَأَخْرِي وَهَذَا وَهَذَا وَأَصْرَحَ<sup>(٤)</sup> وَقَادِعُهَا هَبِي<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ زَجَّرِ الْخَيْلَ أَيْضاً هَبَّ وَهَبَطَ، وَأَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ<sup>(٦)</sup>:  
 لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقَطَ عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مُنْحَطاً<sup>(٧)</sup>  
 وَقَوْلُهُ<sup>(٨)</sup>: «بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ»، هُمَا مَوْضِعَانِ بِأَعْيَانِهِمَا<sup>(٩)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: شَيْظَبٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْهُدَاءَةُ الْفَرَسُ الضَّامِرُ، وَالْأُمُونُ الْوَثِيقَةُ الْخَلْقُ، وَالشَيْظَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالسَّلْبُ الطَّوِيلُ. عَنِ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ١٣٢/٣.

(٢) دِيوَانُهُ ق ١/٥٥ ص ٣١، وَالْإِخْتِيَارِينَ ٣٥. وَالرَّوَايَةُ فِي الْإِخْتِيَارِينَ كَمَا أُثْبِتَ فِي الْمَتْنِ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «وَأَخْرِي... وَهَلْ وَهَلَا... هَبَّ».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَذَا وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ. وَفِي ب وَس «وَأَخْرِي» وَفِي د وَي «وَأَخْرِي» وَفِي ف وَظ «وَأَجْرِي» وَفِي أ «وَأَجْرِي» وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ: «وَأَجْرِي» وَفَوْقَهُ «مَعاً» وَبِهَامِشِ ي: «وَأَجْرِي فِي كِتَابِ ابْنِ جَابِرٍ؟».

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَذَا وَهَامِشِ ي. وَفِي ر وَف وَظ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «وَأَصْبِر».

(٥) بَعْدَهُ فِي ر: «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَجْرِي». وَلَمْ أَجِدْ أَجْرِي وَلَا أَخْرِي. وَالَّذِي فِي الْإِخْتِيَارِينَ لَهُ «وَأَخْرِي» وَقَدْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ «يَأْمُرُهُ بِالتَّأَخِيرِ».

(٦) فِي ر: أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ.

(٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «قَالَ الْفَرَّاءُ هَقَطَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَيُرْوَى مَخْتَطٌ بِدَلِّ مَخْتَطٌ». قَوْلُهُ وَيُرْوَى مَخْتَطٌ كَذَا وَلَعَلَّهُ «مَخْتَطٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَقَطَ) وَضَبَّ الْبَيْتَانَ فِي الْمَخْتَصِصِ ١٨٢/٦، وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ١٦٥، وَالْجُمُحُورَةُ ١١٦/٣ بِضَمِّ الرَّوِيِّ. وَعَلَّقَ الْعَلَمَةُ الشَّنَقِيظِيُّ فِي هَامِشِ الْمَخْتَصِصِ بِمَا نَصَّهُ: «قَلَّتْ صَوَابُ رَوَايَةِ الْمَصْرَاعِينَ»:

لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقَطَ  
 عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مَخْتَطِي

وَرَوِيَ حَقَقَ بِالْحَاءِ وَأَيَّقَنْتُ مَكَانَ عَلِمْتُ أَهـ؟. وَإِسْكَانُ الرَّوِيِّ هُوَ ضَبُّ النُّسْخِ، وَعَلِيهِ فَالْبَيْتَانِ مُخْتَلَا الْوِزْنِ.

(٨) قَوْلُهُ: «قَوْلُهُ فَرَأَى مِنْهَا جِسْماً بِهِ... وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْجَمِّ» لَيْسَ فِي ج. وَ«بَيْنَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٩) لَمْ أَجِدْ «الْجَمِّ». وَأَوْرَدَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٣٩٣ عَنِ الْمِيرَدِ. وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ «بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ». وَالْفُرْطُ طَرَفُ عَارِضِ الْيَمَامَةِ حَيْثُ انْقَطَعَ فِي رَمْلِ الْجَزَاءِ، عَنِ أَبِي زِيَادٍ وَأَنْشَدَ أَبْيَاتَ وَعِلَّةَ، انظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (فُرْطُ) ٢٥٢/٤.

وقوله:

في ساحة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ

يقال فيه قولان متقاربان: أحدهما أنهنَّ قد يَيْسُنَّ من الرحيل فَجَعَلْنَ مَرَائِبَهُنَّ حَطَبًا، هذا قول الأصمعيّ، وقال غيره: بل قد مَنَعَهُنَّ الخوف من الاحتطاب<sup>(١)</sup>. والغبيطُ من مَرَاب<sup>(٢)</sup> النساء وكذلك الجُدجُ، قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرَتْ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ  
فَأَعْلَمَكَ أَنَّ الْغَبِيطَ لَهَا. وَالْمَحَامِلُ إِنَّمَا أَوْلُ مِنْ آتَخِذَهَا الْحَجَّاجُ، ففي ذلك يقول الراجز:

أَوْلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا أَخْزَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَأَجَلًا<sup>(٤)</sup> [١/٦٤]  
وقوله: شجر العرى<sup>(٥)</sup>، فالعرى: نبت بعينه<sup>(٦)</sup> إن ضُمَّ العَيْنُ<sup>(٦)</sup>،

= وزاد في ج بعد قوله بأعيانها: «والجم من كل شيء الكثير، يقال مالُ جم وماء جم أي كثير وغدير (هامش: عدد) جم. وجمّة البئر معظم مائها. والفرط ما يلي الجبل من الارتفاع وقال: وصاح من الأفراط هأم جوائم» اهـ.

وزاد في هـ أيضاً: «والجم من كل شيء الكثير يقال مال جم عدد) جم. وماء جم. وجمّة البئر معظم مائها».

(١) زاد في ج: فلجان إلى الغبط.

(٢) في ج: مركب من مراكب النساء.

(٣) ديوانه ق ١٣/١ ص: ١١. وهي معلقته.

(٤) زاد في ج: قال عملها الحجاج لحمل الأسارى.

(٥) رسم ههنا وفي الموضوع السابق في ر: «العراء».

(٦) «فالعرى نبت بعينه» ليس في ج. وزاد في هـ و ج بعد «العين»: «فقد قلل (أي الحيس: ج) لأنه يريد بقعة بعينها وإن فتح فلانما قصر الممدود وهذا في الشعر جائز، وقد مضى تفسيره والعراء...». وكذا وقع في نسخة علي بن حمزة، انظر التنبيهات ١٢٠ إلا أن فيها: «فقد قال لأنه» وهو الصواب.

وفي الأصل و ظ: ضمت العين.

والعراء ممدود: وَجْهُ الْأَرْضِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لُنَبْدٍ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٢)</sup>:

رَفَعْتُ رِجْلًا لَا أَحَافُ عِشَارَهَا وَتَبَدَّتْ بِالْبَلْدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي<sup>(٣)</sup>

وهذا التفسير والإنشاد عن أبي عبيدة<sup>(٤)</sup>.

وقوله:

دون النساء ولو باتت بأطهار

[ ١٥٦ ] معناه أنه يجتنبها في طهرها، وهو الوقت الذي يستقيم له غشيانها فيه،  
وأهل الحجاز يروون «الإقراء» الطهر، وأهل العراق يروونه<sup>(٥)</sup> الحَيْضَ، وأهل المدينة

(١) سورة القلم: ٤٩. وفي ج و هـ: ﴿فَبِذْنَاهِ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾. وهي الآية ١٤٥ من الصفات.

(٢) البيت أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ١٧٥/٢، ٢٦٦ لقيس بن جعدة الخزاعي، وهو يشبه بيتاً لأبي خراش الهذلي، ديوان الهذليين ١٦٨/٢، ويروي لتأبط شراً.

(٣) في د و ج و ي: «رفعت»، وفي ر و ج «ما أحاف».

(٤) في مجاز القرآن ١٧٥/٢، ٢٦٦. وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٠ - ١٢٢:

«قد ردّ هذا أيضاً عليه الناس قبلنا، فمن ردّ الأخصش فقال: لم يرو أحد العرا بالفتح إلا أبو العباس وحده، وإنما الرواية العُرى. وقد صدق الأخصش وليس لقول المبرد وجه، وتفسيره أفسد من تغييره. لأن العراء لا نبت به بله الشجر، والمحفوظ عن أبي عبيدة وغيره:

خلع المسلوك وسار تحت لوائه شجر العُرى

وقال: وقالوا العُرى جمع عروة وهو الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة فيعصمه من الجذب، وقال ابن الأعرابي: العقدة والعروة من الشجر ما يكفي المال سنة، وروى الأثرم عن أبي الجراح: العروة من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر والجمع العُرى، وقال غيره: العروة الشجر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلاً.

وقد اختلفت الرواة في رواية عجز البيت. فروى أبو عمرو الشيباني وغيره: وعُراعر الأقوام بالنضم، وعامة الرواة على الفتح، فمن ضم أراد الواحد، ومن فتح أراد الجمع. وهذا الحرف من الحروف التي واحدا مضموم وجمعها مفتوح... وذكر حروفاً هي: مُماقم ومُماقم، وقُناقن وقُناقن، وحُلاحل وحُلاحل، وعُجارم وعُجارم، وسُلاسل وسُلاسل، وعُراعر وعُراعر، وجُوالق وجُوالق.

(٥) في س: «يرونها». وضبط في ر «الأقراء» وهي جمع قرء، وعليها فالأجود أن يكون: .. يرون الأقراء الأطهار وأهل العراق يرونها الحيض.

يجعلون عِدَّةَ النِّسَاءِ الْأَطْهَارِ<sup>(١)</sup>، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الْأَعْمَى<sup>(٢)</sup> :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَائِسٌ عَزْوَةٌ      تَشُدُّ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَ  
مُورْتِنَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ<sup>(٣)</sup> رِفْعَةٌ      لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكَ

وقوله: «ولو باتت بأطهار»، فـ«لو» أصلها في الكلام أن تَدُلَّ<sup>(٤)</sup> على وقوع الشيء لوقوع غيره، تقول: لو جئتني لأعطيته، ولو كان زيدٌ هناك لضربتُه، ثم تَسْبِغُ فتصير في معنى «إن» الواقعة للجزاء، تقول: أنت لا تُكْرِمُنِي ولو أكرمتك، تريد: وإن أكرمتك، قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> فأما قوله عز وجل: ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾<sup>(٦)</sup> فإن تأويله عند أهل اللغة: لا يُقْبَلُ أَنْ يَتَبَرَّرَ<sup>(٧)</sup> به وهو مقيم على الكفر ولا يُقْبَلُ إن افْتَدَى به، فـ«لو» في معنى «إن».

وإنما مَنَعَ «لَوْ» أن تكون من حروف المُجَازَاةِ فَتَجْزِمُ كما تَجْزِمُ «إِنْ» أن حروف المُجَازَاةِ إنما تقع<sup>(٨)</sup> لما لم يَقَعْ، ويصير الماضي<sup>(٩)</sup> معها في معنى المستقبل، تقول: إن جئتني أعطيتك، وإن قعدت عني زرتك، فهذا لم يَقَعْ وإن

وأقرأت: حاضت وطهرت.

(١) انظر تفسير قوله تعالى ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ [البقرة: ٢٢٨] في تفسير غريب القرآن

٨٦، وتفسير القرطبي ١١٢/١٣.

(٢) ديوانه ق ١١/٣٠، ٣١ ص ١٢٧.

(٣) في الأصل وف وظ وهامش هـ: «وفي الأصل». ورواية الديوان: وفي الحمد.

(٤) في ج و هـ: أنها تدل.

(٥) سورة يوسف: ١٧.

(٦) سورة آل عمران: ٩١.

(٧) كذا في الأصل وج وظ وأ وهامش ي. وفي ي وب و د وف وهامش الأصل: «يتبرأ».

وهامش ج «يتبرر» وفي هـ: «تبرر» وفي ج و هـ: «إن». وفي س: «يبرر به».

(٨) في ج: فتجزم كما تجزم إن وغيرها من حروف المجازاة أن إن إنما تقع.

(٩) في ج و هـ: الفعل الماضي.

كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْمَاضِي لِمَا أَحَدَّثْتَهُ فِيهِ «إِنْ»، وكذا<sup>(١)</sup>: مَتَى أَتَيْتَنِي أَتَيْتَكَ<sup>(٢)</sup>؛  
 و«لَوْ» تقع في معنى الماضي، تقول: لو جئتني أمس لصادقتني، ولو ركبت إليّ  
 أمس لألقيتني، فلذلك خرجت من حروف الجزاء.

فإذا دخلت<sup>(٣)</sup> معها «لا» صار معناها أن الفعل يمتنع لوجود غيره، فهذا  
 خلاف ذلك المعنى، ولا تقع إلا على الأسماء، ويقع الخبر محذوفاً لأنه لا يقع  
 فيها الاسم إلا وخبره مدلول عليه، فاستغني<sup>(٤)</sup> عن ذكره لذلك، تقول: لَوْلَا عَبْدُ  
 اللَّهِ لَضَرَبْتُكَ، والمعنى بهذا المكان<sup>(٥)</sup> من قرابتك، أو صداقتك [٢/٦٤]، أو نحو<sup>(٦)</sup>  
 ذلك؛ فهذا معناها في هذا الموضع. ولها موضع آخر تكون فيه على غير هذا  
 المعنى، وهي «لَوْلَا» التي تقع في معنى «هَلَّا» للتخصيص<sup>(٧)</sup>، ومن ذلك قوله<sup>(٨)</sup>:  
 ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾<sup>(٩)</sup>، أي هَلَّا، وقال  
 تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ﴾<sup>(١٠)</sup> فهذه لا يليها إلا  
 [ ١٥٧ ] الفعل لأنها للأمر والتخصيص مظهر أو مضمراً<sup>(١١)</sup>، كما قال<sup>(١٢)</sup>:

(١) في ف و ظ وي ود: وكذلك.

(٢) في ف و هـ و أ و س و ب و ظ «آئك» وكان في الأصل «أتيتك» ثم جعلها «آتك»، والوجه ما أثبت.

(٣) في دوي وج: «أدخلت».

(٤) في الأصل و ظ: واستغني.

(٥) في ي و د: في هذا المكان. وفي ف و أ: بهذا الكلام.

(٦) في الأصل و ف و ظ و هـ وج: «ونحو».

(٧) في ف: هَلَّا التي للتخصيص.

(٨) ليس في الأصل و ف و ظ.

(٩) سورة النور: ١٢.

(١٠) سورة المائدة: ٦٣.

(١١) في ج: مضمراً ومظهراً. وفي الأصل: مظهراً كان أو مضمراً.

(١٢) بعده في زيادات ر: «نسب لجرير وقيل للأشهب بن ربيعة». والصواب أنه لجرير في تنديل ديوانه ق ٥٨/٢٦

جـ ٩٠٧/٢ عن النقاظ ٨٢٤، وانظر الخزانة ٤٦١/١ و ٤٩٨/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٢٣/٥.

ورواية الديوان وهلاً.

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

أي: هَلَّا تَعْدُونَ الْكَمِيَّ الْمُقْنَعَا. و«لَوْلَا» الأولى لا يليها إلا الاسم على ما ذكرت لك ولا بُدُّ في جوابها من اللام أو معنى اللام، تقول: لولا زَيْدٌ فعلت، والمعنى لَفَعَلْتُ، وزعم سيويه<sup>(١)</sup> أن زيدا من حديث لولا، واللام والفعل حديث مُعَلَّقٌ بحديث لولا، وتأويله أنه للشرط الذي وجب من أجلها وأمتنع لحال الاسم بعدها. و«لَوْ» لا يليها<sup>(٢)</sup> إلا الفعل مضمراً أو مظهراً<sup>(٣)</sup> لأنها تُشَارِكُ حروف الجزاء في ابتداء الفعل وجوابه، تقول: لو جِئْتَنِي لأَعْطَيْتَكَ؛ فهذا ظهورُ الفعل، وإضمامه قوله عز وجل: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾<sup>(٤)</sup> والمعنى والله أعلم: لو تملكون أنتم؛ فهذا الذي رَفَعَ «أنتم» ولما أُضْمِرَ ظهر بعده ما يُفَسِّرُهُ، ومثل ذلك «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي»<sup>(٥)</sup> أراد: لَوْ لَطَمْتَنِي ذَاتُ سِوَارٍ، ومثله<sup>(٦)</sup>:

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِصْتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمَا

وكذلك قول جرير<sup>(٧)</sup>:

(١) انظر الكتاب ٢٧٩/١، والمقتضب ٧٦/٣.

(٢) في روج: «و«لو» بغير «لا» لا يليها».

(٣) في الأصل وظ: مضمراً كان أو مظهراً.

(٤) سورة الإسراء: ١٠٠.

(٥) من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد ٢٦٨، وفصل المقال ٣٨١، وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢، وجمع الأمثال ١٧٤/٢، والمستقصى ٢٩٧/٢. وأورده كما هنا في المقتضب ٧٧/٣ وأورده في الفاضل ٤٢ «لو غير ذات سوار لطمني».

وقال في المقتضب: والصحيح من روايتهم لو غير ذات سوار لطمتني وفيه خبر لحاتم، وقال في الفاضل: أي لو لطمني رجل... وحدثني المازني قال سمعت العرب تقول لو غير ذات سوار لطمني ويقول النحويون لطمتني.

(٦) بعده في زيادات ر: «قول التلمس». والبيت في ديوانه ق ٩/١ ص: ٢٩. والأصمعيات ق ١٠/٩٢ ص: ٢٤٥، والحزاة ٢١٥/٤، والمقتضب ٧٧/٣.

(٧) تذييل ديوانه ق ٢٣/٤٦ ج ٩٩٢/٢ عن النقائص ٢٦٩. وهو في المقتضب ٧٨/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧٦/٥.

لَوْ غَيْرَكُمْ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ بِحَبِيلِهِ أَدَى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ

فَنَصَبَ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهَا<sup>(١)</sup> لِلْفَعْلِ، وَهُوَ فِي التَّمثِيلِ: لَوْ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ غَيْرَكُمْ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْفَعْلِ نَحْوُ: الِاسْتِفْهَامِ<sup>(٢)</sup>، وَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَحُرُوفِ الْفَعْلِ نَحْوُ: إِذَا<sup>(٣)</sup> وَسَوْفَ، وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضَبِ<sup>(٤)</sup> عَلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَعَرَاغِرُ الْأَقْوَامِ»، فَمَعْنَاهُ رُؤُوسُ الْأَقْوَامِ، الْوَاحِدُ عُرْعُرَةٌ، وَعُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ؛ وَمِنْ<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ كِتَابُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ: وَإِنَّ الْعَدُوَّ نَزَلَ بِعُرْعُرَةٍ<sup>(٦)</sup> الْجَبَلِ، وَنَزَلْنَا بِالْحَضِيضِ! فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ

(١) فِي رُوفٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «لَأَنَّهُ».

(٢) قَالَ فِي الْمُقْتَضَبِ ٧٥/٢: «وَجَمِيعُ حُرُوفِ الِاسْتِفْهَامِ غَيْرُ أَلْفِ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَصْلِحُ فِيهِنَّ إِذَا اجْتَمَعَ اسْمٌ وَفَعْلٌ إِلَّا تَقْدِيمُ الْفَعْلِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرُهُ. وَانظُرْ كِتَابَ سَبْيُوهِ ٥١/١، ٥٢، ٥٩ وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ: «وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْدَ حَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ هَلْ وَكَيْفَ وَمِنْ أَسْمٍ وَفَعْلٍ كَانَ الْفَعْلُ بِأَنْ يَلِي حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ أَوْلَى لِأَنَّهَا عِنْدَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَذْكَرُ بَعْدَهَا الْفَعْلُ...».

(٣) كَذَا فِي جِ وَحَدَّثَهَا وَهُوَ الصَّوَابُ. قَالَ فِي الْمُقْتَضَبِ ١٧٧/٣: «وَإِذَا لَا يَقَعُ بَعْدَهَا إِلَّا الْفَعْلُ». وَانظُرْ الْمُقْتَضَبَ ٧٦/٢ - ٧٧. وَأَجَازَ سَبْيُوهِ رَفَعَ مَا بَعْدَ إِذَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ إِذَا كَانَ الْخَيْرُ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً، قَالَ ٥٤/١: «وَالرَّفْعُ بَعْدَهَا [حَيْثُ وَإِذَا] جَائِزٌ لِأَنَّكَ قَدْ تَبَدَّى الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا فَتَقُولُ: اجْلِسْ حَيْثُ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسًا، وَاجْلِسْ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ جَالِسًا...».

وَانظُرْ اعْتِرَاضَ الْمَبْرَدِ عَلَى سَبْيُوهِ فِي ذَلِكَ فِي حَاشِيَةِ الشَّيْخِ عَضِيمَةَ عَلَى الْمُقْتَضَبِ ٧٦/٢ - ٧٧.

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «إِذْ». وَإِذَا يَقَعُ بَعْدَهَا الْفَعْلُ وَالْفَاعِلُ وَالْإِبْتِدَاءُ وَالْخَيْرُ كَمَا قَالَ الْمَبْرَدُ فِي الْمُقْتَضَبِ ١٧٧/٣، وَسَبْيُوهِ ٤٥٩/١.

وَيَعْدُ «إِذْ» فِي زِيَادَاتٍ ر: «كَذَا وَقَعَ هُنَا إِذْ وَسَوْفَ، وَلَمْ يَذْكَرْ سَبْيُوهِ مَعَ سَوْفَ إِلَّا قَدْ وَهُوَ الصَّحِيحُ». قَلَّتِ الصَّوَابُ إِذَا كَمَا أُثْبِتَ مِنْ ج. وَانظُرْ كِتَابَ سَبْيُوهِ ٤٥٨/١ - ٤٥٩ وَذَكَرَ قَدْ وَسَوْفَ وَغَيْرَهُمَا وَلَمْ يَذْكَرْ إِذَا.

(٤) الْمُقْتَضَبُ ٧٦/٣ - ٧٨.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَهَذَا: «مِنْ» بِلَا الْوَاوِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَسَوْجٍ «نَزَلَ عُرْعُرَةً» وَهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا أُثْبِتَ. وَفِي د: «نَزَلُوا بِعُرْعُرَةٍ».

كلام يزيد، فَمَنْ هناك؟ قيل: يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ [١/٦٥] ، فكتب إلى يزيد أن يُشَخِّصَهُ إليه<sup>(١)</sup>.

\*\*

وزعم التَّوْزِيُّ قال: قال الحجاجُ لِيَحْيَى بنِ يَعْمَرَ يوماً<sup>(٢)</sup> أَتَسْمَعُنِي أَلْحَنُ؟ قال: الأمير أَفْصَحُ من ذلك<sup>(٣)</sup>، قال: فأعاد عليه القولَ وأَقْسَمَ. فقال: نعم، تجعل<sup>(٤)</sup> أن مكان إن، فقال له: أرْحَلْ عني ولا تُجاورني.

قال أبو العباس<sup>(٥)</sup>: هذا على أن يزيد لم تُؤخَذْ عليه زَلَّةٌ في لفظ [١٥٨] إلا واحدة، فإنه قال على المُنْبَرِ - وَذَكَرَ عَبْدَ الحميد بنَ عبد الرحمن بنِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ - فقال: هذه<sup>(٦)</sup> الضُّبْعَةُ العَرَجَاءُ. فَأَعْتَدْتُ عليه لَحْنًا، لأنَّ الأَنْشَى إنما يقال

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٢: «قد غلط في هذا القول من ثلاث جهات:

الأولى.. أن واحد العراعر عراعر فقال الواحدة عرعة، والثانية تغيير لفظ الكتاب، وإنما كتب إليه: إنا أجاننا العدو إلى عرعة الجبل ونحن بحضيضه، والثالثة أن هذا كان بعد أن سبر الحجاج يحيى بن يعمر عنه...»

وعلق الشيخ العلامة الميمني على قول ابن حمزة «الأولى.. أن واحد العراعر..» قال: «واعلم أن عرعة الجبل أيضاً تجمع على عراعر فلا يستكر أن تراد هنا، ويعجبي لفظ اللائي [٣٤١] بعد أن فسّر رواية الضم (ويروى بالفتح جمع عراعر يعني سادة القوم وأعلامهم مأخوذة من عرعة الجبل) فقيم هذا التهويل إذن؟» اهـ.

وروي مكان «الجانا»: اضطررنا. انظر حاشية الشيخ الميمني على التنبهات، وانظر طبقات فحول

الشعراء ١٤.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في الأصل وهـ: ذلك.

(٤) في ر: فأعاد عليه القول وأقسم عليه فقال يحيى نعم تجعل.

(٥) قوله: «وزعم التوزي..» قال أبو العباس «ليس في ج.

(٦) في الأصل وج وهـ: وهذه.

لها الضُّبْعُ، ويقال للذكر الضُّبْغَانُ<sup>(١)</sup>، فإذا جُمِعَ<sup>(٢)</sup> قيل: ضُبْعَانُ<sup>(٣)</sup>، وإنما جمع<sup>(٤)</sup> على التأنيث دون التذكير، والباب على خلاف ذلك، لأن التأنيث لا زيادة فيه، وفي التذكير زيادة الألف والنون، فَتَنِيَّ<sup>(٥)</sup> على الأصل<sup>(٦)</sup>، وأصلُ التأنيث: أن يكون زائداً على بناء التذكير لأنه منه يَخْرُجُ، مثل قائم وقائمة وكريم وكريمة، فمن حيث قُلْتَ للذكر والأنثى<sup>(٧)</sup> في الثنية: كريمان، على حذف الزيادة قلت: ضُبْعَان، وتقول: له آبنان، إذا أردت: له ابنٌ وابنةٌ، ولا تقول: في الدار رجلان إذا أردت رجلاً وامرأةً، إلا على قول من قال للأنثى رَجُلَةٌ، فقد جاء ذلك، قال<sup>(٨)</sup> الشاعر<sup>(٩)</sup>:

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً      غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَةٍ  
خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ      لَمْ يُيَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ<sup>(١٠)</sup>

ولا يقال للناقة والجملِ جَمَلَانِ، ولا يقال للبقرة والثورِ ثَوْرَانِ<sup>(١١)</sup>، لاختلاف

(١) في الأصل: ضبعان.

(٢) في الأصل وف وظ: جمعا.

(٣) في ج وهـ: «هذان ضبعان (ج: الضبعان)».

(٤) في ج وف وهـ: جمعا.

(٥) في الأصل وف وظ و أ وب و س «فبني» وفي د: «فتبني» وبهامش ج: «فبنيا». والصواب ما أثبت من ي وج وهـ.

(٦) بهامش ج ما نصه: «الضبع أنثى والضبعان الذكر فإذا جمعا بالثنية قيل ضُبْعَان على اسم المؤنث استقلاً لاجتماع الزوائد في ضبعانان وهو يخالف قولهم والذان وأبوان وأخوان وابنان، لأن الغلبة في هذا للمذكر وفي الضبعان للمؤنث كما أعلمتك».

(٧) في الأصل وف وهـ: للأنثى والذكر.

(٨) في ر: وقال.

(٩) البيتان بلا نسبة في اللسان والتاج (رجل) وفيهما: «غير جيران بني جبله».

(١٠) في ج «سواة الرجله» وضبط خرقوا فيها بالتشديد كما في النسخ، وبهامشها: «خرقوا» وفوقه «خف» أي خفيف.

(١١) في الأصل وف وهـ وظ: «ولا يقال ثوران للثور والبقرة» وفي ج: «ولا يقال جملان ولا ثوران للبقرة والثور لاختلاف إلخ».

الاسمين، إنما يكون ذلك فيما ذكرنا إلا في قول من قال للأنثى ثُورَةٌ، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً  
وَعَبْدَةَ تَفَرَّ الثُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ<sup>(٢)</sup>

[قال أبو الحسن: المتضاجم: المُتَّسِعُ]<sup>(٣)</sup>.

---

(١) هو الأخطل. ديوانه في ٦/٧٢ جـ ٥٠٦/٢.

(٢) الثور اسم لفرج كل سبيع واستعاره للبقرة.

(٣) قال المرصفي: «وقال أهل اللغة: المتضاجم المائل المعوجّ الفم من الضجم مصدر ضجم كطرب فهو أضجم: اعوجّ فمه ومال شدقه وكذا شفته أو ذقنه» رغبة الأمل ١٤٤/٣.

## باب

قال أبو العباس: قال الراعي<sup>(١)</sup>:

وَمُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ      طَاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّجِيُّ بِنَا  
وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ      مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَابًا وَيُعَلِّقُهَا  
وَظَنَّ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجِ      حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجَ دُونِهِ بَقَرُ  
دُونِي وَأَفْتَحُ بَابًا بَعْدَ إِرْتَاجِ      يَا نِعْمَهَا لَيْلَةٌ حَتَّى تَخُونَهَا  
حُمُرُ الْأَنَامِلِ عَيْنِ طَرْفُهَا سَاجِ      لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَنِي  
دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاجِ [٢/٦٥]

[ ١٥٩ ]

قوله:      حاجة غير مزجاة من الحاج

المُزْجَاةُ: الْيَسِيرَةُ الْخَفِيفَةُ الْمَحْمَلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وَالْحَاجُّ جَمْعُ حَاجَةٍ، وَتَقْدِيرُهُ: فَعَلَّةٌ وَفَعَلٌ، كَمَا تَقُولُ هَامَةٌ وَهَامٌ وَسَاعَةٌ وَسَاعٌ، قَالَ الْقُطَامِيُّ<sup>(٣)</sup>:

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا      فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَشُبُّ سَاعًا

(١) ديوانه ق ٤/١١، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١١، ص: ٢٨ - ٢٩. باختلاف سير في الرواية.

(٢) سورة يوسف: ٨٨.

(٣) ديوانه ق ١٩/١٣، ص: ٣٩.

فإذا أردت أدنى العَدَد قلت ساعات. فأما قولهم في جمع<sup>(١)</sup> حاجة «حَوَائِجُ» فليس من كلام العرب على كثرته على السنة المَوْلَدِينَ ولا قياس له<sup>(٢)</sup>، ويقال: في قلبي منك حَوَاجَاءُ: أي حاجة، ولو جُمِعَ على هذا لكان الجمع حَوَاجٍ<sup>(٣)</sup> يا فتى، وأصله حَوَاجِيٌّ يا فتى، ولكن مثل هذا يُخَفَّفُ، كما تقول في صحراء صحارٍ يا فتى، وأصله صحارِيٌّ.

وقوله: طاوعته بعد ما طال النَّجِيُّ بنا

يريد المناجاة، فأخرجه على فعيلٍ ونظيره من المَصَادِر: الصَّهِيلُ، والنَّهِيْقُ، والشَّحِيحُ، ويقال: شَبَّ الفرسُ شَبِيئاً؛ ولذلك كان النَّجِيُّ يقع على الواحد والجماعة نَعْتاً، كما تقول: امرأة عَدْلٌ ورجلٌ عَدْلٌ وقومٌ عَدْلٌ، لأنه مصدر، قال الله عز وجل: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾<sup>(٤)</sup> أي مُنَاجِيًّا، وقال للجماعة: ﴿فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> أي مُتَنَاجِينَ.

وقوله «مُنَعَّاج»: أي منعطف، يقال<sup>(٦)</sup>: عَجَّتُ عليه: أي عَرَّجْتُ عليه، وعَجَّتُ إِلَيْهِ أَعِيح: أي عَوَّلْتُ عليه.

وقوله «بعد إرتاج»: أي بعد إغلاقٍ، يقال: أَرْتَجْتُ البابَ إِرْتَاجاً، أي

(١) ليس في ج وهـ.

(٢) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٣: «هو في هذا القول متبع للأصمعي، لأن الأصمعي قال خرجت الحوائج على القياس فردها، وقد غلطا معاً، على أن الأصمعي رجع عن هذا القول فيما حكى عنه ابن أخيه والرياشي وذكر أنه قال هي جمع حائجة، وقال أبو عمرو في نفسي منه حاجة وحائجة وحوجاء والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج...».

وانظر المخصص ٢٢٢/١٢، واللسان (حوج).

(٣) في الأصل وأوب وهامش ي: «حواجي».

(٤) سورة مريم: ٥٢.

(٥) سورة يوسف: ٨٠.

(٦) في روف: تقول.

أَغْلَقْتُهُ إِغْلَاقًا<sup>(١)</sup>، ويقال لِيَغْلَقَ الباب: الرَّتَّاجُ، ويقال للرجل إذا امتنع عليه الكلام: أُرْتِجَ عليه.

وقوله: حتى أضاء سِرَاجٌ دونه بَقَرٌ

يعني<sup>(٢)</sup> نساءً، والعربُ تَكْنِي عن المرأة بالبقرة والنَّعْجَة<sup>(٣)</sup>، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾<sup>(٤)</sup>، وقال الأَعْمَشِيُّ<sup>(٥)</sup>:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَن شَاتِهِ فَاصْبَتْ حَبَّةً قَلْبِهَا وَطَحَّالَهَا

وقوله: «عَيْنٌ»، إنما هو جمع<sup>(٦)</sup> «عَيْنَاءٌ» وهي الواسعة العَيْنِ، وتقديره فُعْلٌ، ولكن كُسِرَتِ العَيْنُ لِنَصْحِ الياءِ، ونحو ذلك: بَيْضَاءٌ وَبَيْضٌ، وتقديره حَمْرَاءٌ [١٦٠] وَحُمْرٌ، ولو كان من ذوات الواو لكان مضموماً على أصل الباب، لأنه لا إخلال فيه تقول: سَوْدَاءٌ وَسُودٌ، وَعَوْرَاءٌ وَعُورٌ.

وقوله: «طرفها ساج» [١/٦٦] ولم يقل «أطرافها»<sup>(٧)</sup> لأن تقديرها<sup>(٨)</sup> تقدير المصدر مِنْ طَرَفَتْ طَرْفًا، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾<sup>(٩)</sup> لأن السَّمْعَ في الأصل مصدر، قال جرير<sup>(١٠)</sup>:

(١) ليس في الأصل.

(٢) في د وي: يريد.

(٣) في الأصل: وبالنعجة.

(٤) سورة ص: ٢٣.

(٥) ديوانه ق ٧/٣ ص: ٦٣. وسيأتي البيت ص: ٧٨٧.

(٦) في ي: إنما أراد جمع، وفي د: وقوله عين هو جمع.

(٧) في الأصل: أطرافها جمع طرف. وقوله ولم يقل أطرافها قال المرصفي: «بهم أن أطرافاً جاء جمعاً لطرف العين وليس كما وهم وإنما هو مصدر لا يشئ ولا يجمع، رغبة الأمل ١٤٨/٣».

(٨) في ج وهـ: تقديره.

(٩) سورة البقرة: ٧.

(١٠) ديوانه ق ٣٦/١٥ جـ ١٦٣/١. وأنشده في الفاضل ١٠٩.

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا  
وقوله «ساج»: أي ساكن، قال الله عز وجل: ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا ﴾<sup>(١)</sup>، وقال جرير<sup>(٢)</sup>:

وَلَقَدْ رَمَيْتَكَ يَوْمَ رُحْنٍ بِأَعْيُنٍ يَقْتُلْنَ مِنْ حَلَلِ السُّتُورِ سَوَاجٍ  
وقال الراجز:

يَا حَبْدًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ  
وقوله «حتى تَخَوَّنَهَا»: أي تَنَقَّصَهَا<sup>(٣)</sup> يقال: تَخَوَّنِي السَّفَرُ: أي تَنَقَّصَنِي  
و«الداعي» الْمُؤَدِّنُ.

وقوله: «شَحَاج»، إنما هو استعارة في شدة الصوت، وأصله للبعغل،  
والعربُ تستعير من بَعْضٍ لِبَعْضٍ، قال العجاج<sup>(٤)</sup> يَنْعَتُ جِمَارًا:

كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُسَوِّجَا  
وقال جرير<sup>(٥)</sup>:

إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهَتْ لِمَوْلَعٍ بِنَوَى الْأَجْبَةِ دَائِمُ التَّشْحَاجِ  
وقوله: «وَأَسْتَمَرَّرْتُ أَدْرَاجِي»: أي فَرَجَعْتُ من حيث جئتُ، تقول العرب:

(١) سورة الضحى: ١ - ٢.  
(٢) ديوانه ق ٦/١١ ج ١٣٧/١.  
(٣) في الأصل: يقول تنقصها.  
(٤) ديوانه ق ٣٣/٨٠، ٨١ ج ٥٣/٢ - ٥٤. وسياهاان ص ١٠٢٦.  
(٥) ديوانه ق ٣/١١ ج ١٣٦/١.  
وقال المرصفي معلقاً على قوله المبرد «وأصله للبعغل»: «كذا يقول أبو العباس وجعله استعارة فيها سواه، وليس كما قال، بل هو حقيقة أيضاً في الحمار والبعغل حتى إن بعضهم جعل الشحاج صفة غالبية للحمار، رغبة الأمل ١٤٩/٣».

رجع فلان أذراجهُ، ورجع في حافرتِه، ورجع عودهُ على بدئِه؛ وإن شئت رفعت فقلت: رجع عودهُ على بدئِه. أما الرفعُ فعلى قولك: رجع وعودهُ على بدئه: أي وهذه حالهُ. والنصبُ على وجهين: أحدهما: أن يكون مفعولاً كقولك: ردَّ عودهُ على بدئه، والوجهُ الآخر: أن يكون حالاً في قول (١) سيويه (٢) لأن معناه: رجع ناقضاً مَجِيئُهُ، ووُضِعَ هذا في موضعه كما تقول: كَلِمَتُهُ فَأَهْ إِلَى فِي: أي مُشَافِهَةٌ، وبايعته يداً بيدٍ: أي نَقْدًا، ويجوز (٣) أن تقول: فُوهُ إِلَى فِي: أي وهذه حالهُ، وَمَنْ نَصَبَ فَمَعْنَاهُ: في هذه الحال. فأما بايعته يداً بيدٍ، فلا يكون فيه إلا النصبُ، لأنك لَسْتَ تريد بايعته ويدٌ بيدٍ كما كنت تريد (٤) في الأول، وإنما تريد النَقْدَ، ولا تُبالي أقریباً كان أم (٥) بعيداً (٦).

\*  
\*\*

[ ١٦١ ] وقال أعرابي (٧):

شَكَوتُ فَقَالَتْ: كُلُّ هَذَا تَبْرَمًا  
فَلَمَّا كَتَمْتُ الحُبَّ قَالَتْ لَشَدْمًا  
وَأَذُنُوقُ فَتُقَصِّينِي فَأَبْعُدُ طَالِبًا  
فَشَكْوَايَ تُؤْذِيهَا وَصَبْرِي يَسُوؤُهَا  
فَيَا قَوْمَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا  
بِحُبِّي أَرَاخَ اللهُ قَلْبِكَ مِنْ حُبِّي  
صَبْرَتْ وَمَا هَذَا بِفِعْلِ شَجِي القَلْبِ  
رِضَاهَا فَتَعْتَدُ التَّبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي [٢/٦٦]  
وَنَجْزَعُ مِنْ بَعْدِي وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي  
أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي

(١) في ي ود: على قول.

(٢) انظر الكتاب ١٩٦/١.

(٣) في ر: وقد يجوز.

(٤) في ج: كما أردت.

(٥) في ي ود: أو.

(٦) انظر المقتضب ٣/٢٣٦ - ٢٣٨.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «ذكر ابن الجراح أنها لمحمد بن عليّ الضبي شاعر ذي اليمينين طاهر بن الحسين».

والآيات بلانسة في الشعر والشعراء ٨٤٩، والحمامة البصرية ١٧٢/٢.

قوله: «كُلُّ هَذَا تَبْرُماً»، مردود على كلامه، كأنها تقول له: أَشْكَوْتِي كُلَّ هَذَا تَبْرُماً، وَلَوْ رَفَعَ كُلًّا لَكَانَ (١) جَيِّدًا، يَكُونُ كُلُّ هَذَا ابْتِدَاءً (٢) وَتَبْرُماً خَبْرَهُ.

و «شجي» مخففُ الياء، ومن شدَّدها فقد أخطأ، والمثل: «وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ» (٣)، الياء في الشَّجِيِّ مخففة، وفي الخَلِيِّ مثقلة (٤). وقياسه أنك إذا قلت: فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا، فالاسم منه على فَعِلٍ فَعِلٍ نحو: فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقًا فهو فَرِيقٌ، وَحَذِرَ يَحْذِرُ حَذْرًا فهو حَذِرٌ، وَيَطِرُ يَبْطِرُ بَطْرًا، فهو بَطِرٌ، فعلى هذا شَجِي يَشْجِي شَجِيًّا، فهو شَجٍ يا فتى، كما تقول: هَوِيَّ يَهْوِي هَوًى فهو هَوِيٌّ يا فتى.

وقوله: فيا قوم هل من حيلة تعرفونها

موضع «تعرفونها» خَفَضٌ لأنه نعتٌ للحيلة وليس بجواب، ولو كان ههنا شرطٌ بِوَجِبُ جَوَابًا لَأَنْجَزَمَ، تقول: ائتني بدابة أَرْكَبُهَا، أي بدابةً مَرْكُوبَةً، فإذا أردت معنى فإنك إن أتيتني بدابة رَكِبْتُهَا قلت: أَرْكَبُهَا، لأنه جوابُ الأمر، كما أن الأول جواب الاستفهام، وفي القرآن: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (٥) أي مُطَهَّرَةً لهم، وكذلك: ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ (٦) أي كائنةً

(١) في الأصل وج وهـ: كان.

(٢) في ف وهامش الأصل: مبتدأ.

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ٢٨٠، وفصل المقال ٣٩٥، والفاخر ٢٤٨، وجمهرة الأمثال ٣٣٨/٢، ومجمع الأمثال

٢٧٣/٢، والمستقصى ٣٣٨/٢، واللسان (خلا، شجا) وزوي المثل بتشديد الياء من الشجي وتخفيفها.

(٤) قال ابن السيد في الاقتضاب ١٩٧: «قد أكثر اللغويون من إنكار التشديد. في هذه اللفظة [الشجي] وذلك

عجب منهم لأنه لا خلاف بينهم أنه يقال شجوت الرجل أشجوه إذا أحزنته، وشجي يشجي شجاً [في

المطبوع: شجياً] إذا حزن، فإذا قيل شجج بالتخفيف كان اسم فاعل من شجي يشجي فهو شجج كقولك

عمي يعمي فهو عم، وإذا قيل شجج بالتشديد كان اسم المفعول من شجوته أشجوه فهو مشجج وشجج

كقولك مقتول وقتيل ومجروح وجريح...». وانظر اللسان (شجا) وفيه وجوه أخرى في توجيه هذه اللفظة.

وفي الأصل وهـ: «وفي الخليل مشددة» وهامش الأصل كما أثبت.

(٥) سورة التوبة: ١٠٣.

(٦) سورة المائدة: ١١٤.

لنا عيداً، وفي الجواب: ﴿فَذَرُّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾<sup>(١)</sup> أي إن تركوا خاضوا ولعبوا، وأما قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ ذَرَّهُمْ فِي خَوَاصِمِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فإنما هو فذرهم في هذه الحال لأنهم كانوا يلعبون، وكذلك: ﴿وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾<sup>(٣)</sup> إنما هو ولا تمنن مستكبراً؛ فمعنى ذا: هل من حيلة معروفة عندكم.

\*\*

وقال أعرابي - أنشدني<sup>(٤)</sup> أبو العالية:

أَلَا تَسْأَلُ الْمَكِّيَّ ذَا الْعِلْمِ مَا الَّذِي      يَجِلُّ مِنَ التَّقْيِيلِ فِي رَمَضَانَ  
فَقَالَ لِي الْمَكِّيُّ أَمَا لِرِزْوَجَةٍ      فَسَبَعُ وَأَمَا خُلَّةٍ فَثَمَانَ

قوله «خُلَّةٍ» يريد: ذاتِ خُلَّةٍ، ويكون سَمَاهَا بالمصدر، كما قالت الخنساء<sup>(٥)</sup>:

... ..  
فإنما هي إقبال وإدبار

[١٦٢] ويجوز<sup>(٦)</sup> أن تكون نَعْتَهَا<sup>(٧)</sup> بالمصدر لكثرة منها، ويجوز أن يكون أرادت<sup>(٨)</sup>: ذاتُ إقبال وإدبار، فحذفت المضاف وأقامت<sup>(٩)</sup> [١/٦٧] المضاف إليه

(١) سورة الزخرف: ٨٣، وسورة المعارج: ٤٢.

(٢) سورة الأنعام: ٩١. وكان في النسخ «فذرهم».

(٣) سورة المدثر: ٦.

(٤) في الأصل: وأنشدني.

(٥) ديوانها ص: ٤٨. وسيأتي ص ١٣٥٦، وفي كلمة ص ١٤١٢. وصدده:

ترتع ما رتعت حتى إذا أدكرت

(٦) في الأصل وهـ وظ: يجوز.

(٧) في أ وب وس وظ وهـ: أن يكون نعتها. وفي ف: أن يكون أرادت نعتها. وفي ج: يكون نعتاً.

(٨) في أ وب وس وظ وهـ: أن يكون أراد. وفي ف وج: أن يكون ذات إقبال.

(٩) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: فحذف المضاف وأقام المضاف إليه إلخ.

مُقامه، كما قال عز وجل: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> فجائز أن يكون برُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وجائز أن يكون: لكنَّ ذا البرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، والمعنى يؤول إلى شيء واحد.

وفي هذا الشعر عيبٌ وهو الذي يسميه النحويون العطفَ على عاملين<sup>(٢)</sup>، وذلك أنه عطف خُلةً على اللام الخافضة لزوجة، وعطف ثمانياً على سبع، ويلزم مَنْ قال هذا أن يقول: مرَّ عبدُ الله بزيدٍ وعمرو خالدٍ<sup>(٣)</sup> ففيه هذا القبحُ، وقد قرأ بعضُ القراء - وليس بجائزٍ عندنا - ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup> فجَعَلَ

(١) سورة البقرة: ١٧٧.

(٢) وبعضهم يسميه «العطف على معمولي عاملين» وهذه التسمية أوضح وأدق، قال ابن هشام في مغني اللبيب، ٦٣٢: «وقولهم «على عاملين» فيه تجوز».

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٧/٣: «... ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو: تخفض قاعداً بالعطف على قائم المخفوض بالباء وترفع عمراً بالعطف على اسم ما فهما عاملان الباء وما...».

وقد اختلفت عبارة المبرد نفسه في هذا، فهو يقول هنا عقب بيت أبي دواد الأبي: أكلُ امرئ... البيت: «فَعَطَفَ عَلَى امْرِئٍ وَعَلَى الْمَنْصُوبِ الْأَوَّلِ» وهما معمولان لا عاملان، ويقول عقب البيت نفسه ص ١٠٠٢: «فَعَطَفَ عَلَى كُلِّ وَعَلَى الْفَعْلِ» وهذا عاملان.

(٣) قال ابن هشام في المغني ٦٣٢: «وأما معمولاً عاملين، فإن لم يكن أحدهما جاراً فقال ابن مالك: هو ممتنع إجماعاً نحو: كان أكلاً طعامك عمرو وثمرك بكر، وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقاً عن جماعة، وقيل إن منهم الأخفش، وإن كان أحدهما جاراً فإن كان الجار مؤخرًا نحو: زيد في الدار والحجرة عمرو، أو عمرو والحجرة فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعاً وليس كذلك، بل هو جائز عند من ذكرنا، وإن كان الجار مقدماً نحو: في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي والفراء والزجاج، وفصل قوم - منهم الأعلام - فقالوا: إن ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز، لأنه كذا سمع، ولأن فيه تعادل المتعاطفات وإلا امتنع نحو: في الدار زيد وعمرو الحجرة» اهـ.

وانظر كلام الأعلام بهامش الكتاب ٣٢/١، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٣ - ٢٨.

(٤) سورة الجاثية: ٥. وآيات بكسر التاء قراءة حمزة والكسائي من السبعة وقرأها الباقون بالرفع. انظر السبعة لابن مجاهد ٥٩٤، والنشر ٣٧١/٢، والبحر ٤٢/٨ - ٤٣، ومجمع البيان المجلد ٧١/٥، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩٠، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٦، والكشف لمكي ٢٦٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٣/٢ ووقع =

آيات<sup>(١)</sup> في موضع نصب وخفضها لتاء الجميع فحملها على «إن» وعطفها بالواو، وعطف اختلافاً<sup>(٢)</sup> على «في» ولا أرى ذا في القرآن جائزاً<sup>(٣)</sup>، لأنه ليس بموضع ضرورة، وأنشد سيويه لعدي بن زيد<sup>(٤)</sup>:

أَكَلُ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا      وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فعطف على أمرى، وعلى المنصوب الأول [ قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup> وفيه عيب آخر: أن أما ليست من العطف في شيء، وقد أجرى خلة بعدها مجراها بعد حروف العطف حملاً على المعنى فكانه قال لزوجة كذا ولخلة<sup>(٦)</sup> كذا].

= في روظ وف وه بعد قوله عز وجل «بعد موتها»: «وبث فيها من كل دابة» واستدركها بهامش الأصل، التبت عليهم بالآية ١٦٤ من سورة البقرة: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾. وصواب التلاوة كما أثبت. وهو ما في ج ومنن الأصل. وسياق الآية: ﴿إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين. وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون. واختلاف...﴾.

(١) في الأصل وف وج وظ: «الآيات».

(٢) في ج: الاختلاف.

(٣) في الأصل: ولا أرى في القرآن ذا جائزاً. وفي ج: ولا أرى ذلك.

(٤) في روف وج: «عدي بن زيد العبدي». وبعده في زيادات ر: «الصحیح أنه لأبي دواد الإيادي».

وبهامش الأصل ما نصه: «إنما أنشد سيويه هذا البيت في كتابه لأبي دواد الإيادي، وهو ثابت في ديوان شعره، وقبله:

فصَاد لنا أكحل المقتلِ من شَبوساً وأخرى مهة نوارا  
وعادي ثلاثاً فخر السنن إما نصولاً وإما انكساراً  
أكل امرىء... الخ

والبيت لأبي دواد في الكتاب ٣٣/١، وهو من كلمة له في الأصمعيات ق ١٥/٦٦ ص: ١٩١، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٩٠/٥، وشعر أبي دواد ٣٥٣. استشهد سيويه بالبيت على أن أصله «وكل ناري» فحذف «كل» وهو يريد بها «نار». وانظر ديوان عدي - ما نسب له ولغيره ص ١٩٩. وسيأتي البيت ص ١٠٠٢.

(٥) «قال أبو الحسن» ليس في الأصل وف وظ وه. وجاء هذا التعليق في هذه النسخ على أنه من تمام كلام المبرد، ففي ف وظ: «... على المنصوب الأول. وفيه عيب آخر إلخ». وموضعه في الأصل وه بعد قوله تعالى: ﴿إما العذاب وإما الساعة﴾ الآتي بعد أسطر. وجاء بهامش ج من غير ما تضحج باسم أبي الحسن أيضاً.

(٦) في ج: وخلة.

وقوله «أماً لزوجة» فهذه مفتوحة، وهي التي تحتاج إلى خبر<sup>(١)</sup>، ومعناها - إذا قلت: أماً زيداً فمنطلق - مَهْمَا يَكُنْ من شيء فزيد مُنْطَلِقٌ، وكذلك ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾<sup>(٢)</sup> إنما هي<sup>(٣)</sup> مَهْمَا يَكُنْ من شيء فلا تَقْهَرِ الْيَتِيمَ.

وتُكْسَرُ إذا كانت في معنى<sup>(٤)</sup> «أو» ويلزمها التكرير، تقول: ضربتُ إماً زيداً وإماً عمراً، معناه<sup>(٥)</sup>: ضربتُ زيداً أو عمراً، وكذلك ﴿إِمًّا شَاكِرًا وَإِمًّا كَفُورًا﴾<sup>(٦)</sup> وكذلك ﴿إِمًّا الْعَذَابِ وَإِمًّا السَّاعَةِ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿إِمًّا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِمًّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾<sup>(٨)</sup>، وإنما كَرَّرْتَهَا لأنك إذا قلت: ضربتُ زيداً أو عمراً، أو قلت: أَضْرِبُ زيداً أو عمراً فقد ابتدأت بذكر الأول، وليس عند السامع أنك تُريدُ غير الأول<sup>(٩)</sup>، ثم جئت بالشك، أو بالتخيير؛ وإذا قلت: ضربتُ إماً زيداً وإما عمراً، واضرب<sup>(١٠)</sup> إماً زيداً وإماً عمراً فقد وَضَعْتَ كلامك بالابتداء<sup>(١١)</sup> على التخيير، أو على الشك؛ وإذا قلت: ضربتُ إماً زيداً وإماً عمراً فالأولى [٢/٦٧] وَقَعْتَ لِيْنِيَةِ الكلام عليها، والثانية للعطف لأنك تَعَدِلُ بين الثاني والأول<sup>(١٢)</sup>، فإنما تُكْسَرُ في [١٦٣] هذا الموضع.

(١) كذا في جميع النسخ وهو صواب محض. وظنها رايت خطأ فجعلها «إلى جزء».

(٢) سورة الضحى: ٩.

(٣) في الأصل: إنما هو. وفي ج: معناه مهبا إلخ.

(٤) في الأصل: في معنى.

(٥) في ر: فمعناه.

(٦) سورة الانسان: ٣.

(٧) سورة مريم: ٧٥.

(٨) سورة الكهف: ٨٦.

(٩) قوله: «وليس عند السامع... الأول» ليس في الأصل.

(١٠) في ج: أو بالتخيير بعد فإذا قلت اضرب. وفي الأصل: فإذا قلت ضربت إلخ.

(١١) في الأصل: في الابتداء.

(١٢) في ر: الأول والثاني.

وزعم سيبويه أنها «إِنْ» صُمِّتْ إليها «مَا» فَإِنْ أَضْطُرَّ شَاعِرٌ فَحَذَفَ «مَا» جَازَ لَهْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَأَنْشُدْ<sup>(١)</sup> فِي مِصْدَاقِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>:

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَأَكْذَبَتْهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبِرِ

ويجوز في غير هذا الموضع أن تقع «إِذَا» مكسورة، ولكن «مَا» لا تكون<sup>(٣)</sup> لازمة، ولكن تكون زائدة في «إِنْ» التي هي للجزاء، كما تزداد في سائر الكلام نحو: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ، وَأَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ، وكذلك<sup>(٤)</sup>: مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَمَتَى مَا تَأْتِنِي آتِكَ، وتقول<sup>(٥)</sup>: إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ، وَإِذَا تَأْتِنِي آتِكَ، تُدْعِمُ النون في الميم لاجتماعهما في الغنة، وسنذكر الإدغام في موضع نُفَرِّدُهُ به إن شاء الله تعالى، كما قال<sup>(٦)</sup>:

(١) انظر الكتاب ١/١٣٥، ٤٧١ و ٦٧/٢. وانظر المقتضب ٢٨/٣.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو دريد بن الصمة الحشمي».

وبهامش الأصل ما نصّه: «الشعر لدريد بن الصمة يرثي معاوية بن عمرو بن الشريد، وقبلة:

أَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ يَذُّ عَلِيَّ بِأَسْرِهِ تَغْدُو وَتَسْرِي  
وَأَلَّا تَرْزُئِي نَفْساً وَمَالاً يَضْرُكُ هَلِكُهُ وَيَطُولُ عَمْرِي

وقيل هو لهدبة بن خشرم» أهد. قلت لم أجده لهدبة، وفي رواية البيت الأول أسرك اختلاف سائير إليه. والبيت الشاهد في الكتاب ١/١٣٤، ٤٧١ و ٦٧/٢، والمقتضب ٢٨/٣. وهو من كلمة لدريد في رثاء معاوية أخي الخنساء، ووجه روايته:

فَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبِرِ  
يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، نَبِهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنَ السِّرَاقِي فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَيْبِيهِ ١/٢٠٨ - ٢١١، وَكَذَا هُوَ فِي كَلِمَتِهِ فِي  
فَرْحَةِ الْأَدِيبِ ١٦٨، وَسَمَطِ اللَّالِي ٤٣٥ - ٤٣٦، وَالخَزَانَةِ ٤٤٢/٤ - ٤٤٥.  
أَمَّا أَسْرُكُ الْبَيْتِ فَرُوي:

أَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ سَدَى عَلِيٍّ بِشْرِهِ يَغْدُو وَيَسْرِي  
وَجَهاً عَلَيْكَ بِسِيهِ وَرُوي:

وَلَمْ أَجِدْهُ عَلَى رِوَايَةِ صَاحِبِ الْخَاشِيَةِ.

(٣) في ج: مكسورة إلا أن «مَا» لا تكون.

(٤) في الأصل وه: وكذا.

(٥) في ر وف وظ: فتقول.

(٦) في ر، «كما قال امرؤ القيس» والبيتان له في ديوانه ق ٤/١٣، ٦ ص: ١٠٥ - ١٠٦.

وفي ف وظ وه: كما قال الشاعر.

فَإِمَّا تَرِينِي لَا أُغْمِضُ سَاعَةً      مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أُكِبَّ فَأَنْعَسَا  
فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ      وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا

وفي القرآن ﴿فَإِمَّا تَرِينٍ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿وَأِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ  
ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾<sup>(٢)</sup>، فأنت في زيادة «ما» بالخيار في جميع حروف  
الجزء، إلا في حرفين<sup>(٣)</sup>؛ فإن «ما» لا بُدَّ منها لِعَلَّةٍ نذكرها إذا أفردنا باباً للجزء<sup>(٤)</sup>  
إن شاء الله، والحرفان: «حَيْثُما» تَكُنْ أَكُنْ، كما قال الشاعر:<sup>(٥)</sup>

حَيْثُما تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّذَّ      هُ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

والحرف الثاني «إِذْ ما» كما قال العَبَّاسُ بن مُرداس:<sup>(٦)</sup>  
إِذْ ما أَتَيْتَ عَلَيَّ الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ      حَقًّا عَلَيَّكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

لا يكون الجزء في «حيث» و«إذ» إلا بـ «ما».

\*\*

وأنشدني أبو العالية:

سَلِ الْمَفْتِيَّ الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَزَاوِيرٍ      وَنَظْرَةِ مُشْتَقِ الْفُؤَادِ جُنَاحُ<sup>(٧)</sup>

(١) سورة مريم: ٢٦.

(٢) سورة الإسراء: ٢٨.

(٣) في ج: فأنت في ما أن تزيدها في جميع حروف الجزء غير إلا في حرفين.

(٤) في ج: إذا أفرد باب للجزء.

(٥) البيت بلا نسبة في شرح أبيات مغني اللبيب ١٥٣/٣.

(٦) ديوانه ق ٢/٢١ ص: ٧٢. وهو في الكتاب ٤٣٢/١، والمقتضب ٤٧/٢، والخزانة ٦٣٦/٣.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «قال أبو نعيم في الحلية:

حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر أنبأنا أبو زرارة الخراشي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كنت عند  
الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع فيها، فمضى الرجل وتبعته إلى باب المسجد فقلت: والله لا  
تفوتني فتيا الشافعي فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها:

سَلِ الْمَفْتِيَّ الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَزَاوِيرٍ      وَضَمَّةَ مُشْتَقِ الْفُؤَادِ جُنَاحُ =

[١٦٤] فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُذْهِبَ التَّقَى تَلَاصِقُ أَكْبَادٍ بِهِنَّ جِرَاحٌ<sup>(١)</sup>

وَأُنشِدُنِي غَيْرَهُ: <sup>(٢)</sup>

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا مَيِّ<sup>(٣)</sup> أَنهَا قَلْتُكَ وَلَا أَنْ قَلُّ مِنْكَ نَصِيْبُهَا  
وَلَكِنَّهُمْ يَا أُمَّلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيْبُهَا

«أَنهَا» في موضع نصب، وكان التقدير: لأنها، فلما حذف اللام وصل الفعلُ فَعَمِلَ، تقول: جئتُكَ أَنْتَ تُحِبُّ الخَيْرَ، فمعناه: لأنك، وكذلك أتيتُكَ أَنْ تَأْمُرَ لي بشيء [١/٦٨]: أي لأن، وتقديره في النصب أن «أَنْ» الخفيفة والفعل مصدرٌ نحو: أريد أن تقوم يا فتى، أي قيامك، و«أَنْ» الثقيلة واسمها وخبرها مصدرٌ، تقول: بلغني أَنَّكَ منطلقٌ، أي انطلقك؛ فإذا قلت: جئتُكَ أَنْتَ تريد الخير، فمعناه: إرادتُكَ الخير، أي: مجيئي لأنك تريدُ الخير إرادةً يا فتى، كما قال

= فإذا وقع الشافعي:

فقلت معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح  
قال الربيع فأنكرت على الشافعي أن يفتي الحدث، بمثل هذا. فقال لي: يا أبا محمد، هذا رجلٌ هاشمي قد  
عرّس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن فسأل: هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من  
غير وطء، فأفتيته بهذه الفتيا. قال: فبعثت للشاب فسألته عن حاله، فذكر لي أنه مثل ما قال الشافعي.  
قال: فما رأيت فراسة أحسن منها! ١ هـ. وانظر المختار من شعر بشار ٤٨ والتخريج ثمة.

(١) بعده في زيادات ر من س - وهي ثابتة في ف - :

وَأُنشِدُ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ:

تلاصقنا وليس بنا فسوقٌ ولم يرد الحرام بنا للصوق  
ولكن الشباعذ طال حتى توقد في الضلوع له حريق  
فلما أن أتيج لنا التلاقي تعانقنا كما اعتنق الصديق  
وهل حرجاً تراه أو حراماً مشوقٌ ضمّه كلف مشوق.  
وكان في س «ها التلاقي» وفي ف «له التلاقي». وجعلها رايت ولنا.

(٢) للمجنون. انظر ديوانه ص ٦٨، وتخريجها فيه. وفي روايتها اختلاف يسير، ورويا كما أنشدهما المبرد إلا أن  
الرواية «يا ليل» مكان «يا مَيِّ».

(٣) في ي ود: «يا ليل». وبهامش ي «يا مَيِّ» وكتب فوقها «صح».

الشاعر: (١)

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَدْخَارَهُ وَأَعْرِضُ عَنْ ذَمِّ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا (٢)

قوله: وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَدْخَارَهُ

أي أدخره أدخاراً، وأضافه (٣) إليه، كما تقول: أدخاراً له، وكذلك قوله «تكرماً» إنما أراد: لِلتَّكْرَمِ (٤)، فأخرجه مُخْرَجٌ أَنْتَكْرَمُ تَكْرُمًا (٥).

\*\*

وأشدني (٦) أبو العالية: (٧)

(١) بعده في زيادات ر: «هو حاتم الطائي». والبيت له في ديوانه ص ٨١ باختلاف في الرواية.

وهو في الكتاب ١٨٤/١، ٤٦٤، والمقتضب ٣٤٨/٢، والخزائن ٤٩١/١.

(٢) في ي ود «عن شتم الرجال» وبهامشيها «اللئيم». والرواية في المصادر «عن شتم».

(٣) في الأصل وف وظ: فأضافه. وكان في الأصل: وأضافه.

(٤) في ف وظ وجميع أصول ر: «التكرم» وهو تحريف، فجعلها فليشر - في ر- «لِتَكْرَمِ».

(٥) قال البغدادي عقب إنشاده بيت حاتم: «... قال الأعمش: نصب الادخار والتكرم على المفعول له ولا يجوز

مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله كقولك قصدتك ابتغاء

الخير... انتهى. لكن المراد أخرجهما من هذا الباب وجعلها من باب المفعول المطلق، قال في الكامل: قوله

ادخاره أي ادخره ادخاراً وأضافه إليه... الخزانة ٤٩١/١.

قلت: ظاهر عبارة المراد قد توهم بأنه جعلها من باب المفعول المطلق، إلا أنّ تدبّر كلامه يدفع ما يومه

ظاهراً، فانتصاب ادخاره وتكرماً عنده على المصدر المفسّر لما قبله، يشهد لهذا قوله «إنما أراد للتكرم» فلما طرح

اللام عمل فيه الفعل، وقوله في المقتضب: «... تقول جئتك ابتغاء الخير فتنصب والمعنى معنى اللام، وكذلك

قال الشاعر: وأغفر عوراء... البيت. فإذا قلت: جئتك أنك تحبّ المعروف فالمعنى معنى اللام... وأما

قوله فأخرجه مخرج أنتكرم تكراً فهو يريد أنه نصب على المصدر لكن المعنى معنى اللام، أي هو مصدر مفسّر

لما قبله وهو المفعول له.

(٦) في الأصل قال وأشدني.

(٧) في ف: «أبو العالية الحسن بن مالك» واستدرك بهامش الأصل «الحسن بن مالك».

وبعد «أبو العالية» في زيادات ر: «قيل إن الشعر لعروة بن أذينة».

وكتب الحافظ مغلطي في هامش نسخته من الكامل ما نصّه: «هذا الشعر لجميل بن معمر، أوردها أبو طاهر

في الكتاب المسلسل، وابن بري في الإفضاح [انظر التنبية والإيضاح (حشرج) ١٩٩/١] وأنكر على الجوهري

كونه عزاه لعمرو، وأنشدها التوزي في شرح شعر أبي نخيلة لابن أبي ربيعة، وكذا أنشدها أبو الفرج الأصبهاني =

ما زلتُ أُبغِي الحَيَّ أَتْبَعُ ظِلَّهُمْ  
 قَالَتْ وَعَيْشِ أَبِي وَأَكْبَرِ إِخْوَتِي  
 فَخَرَجْتُ خِيفَةً قَوْلِهَا (٣) فَتَبَسَّمْتُ  
 فَلَثِمْتُ فَاهاً آخِذاً بِقُرُونِهَا  
 حَتَّى دُفِعْتُ إِلَى رَبِيبَةٍ هَوْدَجٍ (١)  
 لِأَتْبَهَنَّ (٢) الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ  
 فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ  
 شُرْبَ النَّزِيفِ يَبْرِدُ مَاءَ الْحَشْرَجِ

وزاد فيها الجاحظُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: (٤)

وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ  
 بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ

تقول العرب: هَوْدَجٌ، وبنو سعد بن زيد مناة (٥) وَمَنْ وَلِيَهُمْ يَقُولُونَ: فَوْدَجٌ.

وقوله: فعلمت أن يمينها لم تخرج

يقول لم تَضِقْ عليها، يقال: حَرَجَ يَحْرَجُ: إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيقٍ، وَالْحَرَجَةُ:

= في الأغاني [١٩١/١] لابن أبي ربيعة، وأنشدهما الجاحظ في كتاب الحيوان [١٨٢/٦ - ١٨٣] لعبيد بن أوس الطائي في أخت عدي: «أه عن شرح أبيات مغني اللبيب ٣١٤/٢ - ٣١٥. وانظر ديوان عمر ٤٨٧ - ٤٨٨، وديوان جميل ٤١ - ٤٢. وفي روايتها اختلاف.

(١) كتب بهامش الأصل ما نصه: «من كتاب المظفر [؟] من سنة أربع وستين: قال سهل بن محمد الساعدي: رأيت جميلاً حين مات، فقال لي: ما تقول في رجل لم يَزِنْ قط ولم يشرب خمرأ ولا قتل نفساً يشهد أن لا إله إلا الله؟ فقلت: أظنه قد نجا، فمن هو؟ قال: أنا. قلت: وكيف بما قلت في بيئته؟ فقال: أنا في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، فلا نالني شفاعة محمد إن كنت وضعت يدي عليها لريبة قط. فذكرت هذا لبعض مشايخنا فقال: وكيف هذا؟ أليس القاتل ما زلت أتبع ظلهم... الشعر؟ قال الأصهباني [الأغاني ١٩١/١] هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة. وقال البلوطي: لأبي ذهيل [؟]. وقال: الحشرج: كوز لطيف وقيل نظيف. وقال: الرواية: لبرد ماء الحشرج، والحشرج حفيرة تجتمع فيها المياه، والحشرج أيضاً الحسي وجمعه حشارج، والحشرج الماء الجاري على الحجارة. والنزيف المنزوف من الخمر وكذلك المنزف. وقوله وتناولت رأسي أي لمستته لتعرف أشيخ هو أم حدث ويستبان ذلك بخشونة الشعر ولينه» اهـ.

(٢) كذا في أ وب وظ وهوامش الأصل وج وي. وفي ف وهـ ود وس والأصل وي وج: «لأَتْبَهَنَّ». وبهامش ي: «وحرمة إخوتي».

(٣) في ج وف وس ود ومتن ي «أهلها».

(٤) انظر الحيوان ١٨٣/٦، والأبيات هناك سبعة وفيها اختلاف عما هنا.

(٥) في الأصل: «... بن زيد مناة بن تميم».

الشجر الملتف المتضايق ما بينه، قال الله عز وجل: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾<sup>(٢)</sup> وقرؤوا<sup>(٣)</sup> ﴿حَرَجًا﴾، فمن قال «حَرَجًا» أراد<sup>(٤)</sup> التوكيد للضيق، كأنه قال ضيق شديد الضيق، ومن قال<sup>(٥)</sup> «حَرَجًا» جعله مصدرًا مثل قولك: ضيق ضيقًا<sup>(٦)</sup>.

وقوله: «ببرد ماء الحشرج»، فهو الماء الجاري على الحجارة.

\*\*

وقال قيس بن معاذ أحد بني عَقِيل<sup>(٧)</sup> بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - وهو المجنون<sup>(٨)</sup> -، وحدثني عبد الصمد بن المعدل قال: سمعت الأضمر يثبته ويقول: لم يكن مجنوناً، إنما كانت به لؤثة كلؤثة أبي حية<sup>(٩)</sup>:-  
وَلَمْ أَر لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ يَبْطِنُ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُخَصَّبِ<sup>(١٠)</sup>  
وَيُبْدِي الْحَصَا مِنْهَا إِذَا قَدَفْتُ<sup>(١١)</sup> بِهِ مِنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبِنَانِ الْإِمْحَصَّبِ [٢/٦٨]  
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ

(١) سورة الأعراف: ٢.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥. وحرَجاً بكسر الراء قراءة نافع وأبي بكر عن عاصم من السبعة.

(٣) في ي ود: «وقرى». وحرَجاً بفتح الراء قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم من السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٢٦٨، والنشر ٢/٢٦٢، وحجة القراءات ٢٧١، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١/٤٥٠، والبحر ٤/٢١٨.

(٤) في الأصل وج: فلئما أراد.

(٥) في الأصل وف وظ: قرأ.

(٦) في ج: «ضَيْقًا ضَيْقًا» وفي ر: «ضَيْقٌ ضَيْقًا» وفي الأصل: «ضَيْقٌ ضَيْقًا» وبهامشه: «ضَيْقٌ ضَيْقًا».

(٧) عَقِيل بضم العين وفتح القاف وإسكان الياء. انظر الإكمال ٦/٢٤١، واللباب ٢/٣٥٠.

(٨) اختلف في اسم المجنون واسم أبيه أشد اختلاف، انظر الأغاني ١/٢، وسمط اللالي ٣٥٠.

(٩) بعده في ف وزيادات ر: «النميري». وهو من أشعر الناس ومن شعره [ر: قوله]، وسلف الخبر ص ٢٠١.

(١٠) ديوان المجنون ق ١٢/٥١، ١٣، ١٤، ١٥ ص: ٧٩ - ٨٠.

(١١) بهامش ج: «حذفت به» وكتب تحته رمز (ع).

أَلَا إِنَّمَا غَاذَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَىٰ أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

هذا البيت من أعجب ما قيل في النحافة. ومما يُسْتَظَرَفُ<sup>(١)</sup> في هذا الباب

قول عُمَرَ بن أَبِي رَبِيعَةَ: <sup>(٢)</sup>

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ [١٦٦]  
قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ  
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ  
بِهِ فَلَوَاتُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ  
سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحْبَرُ

ومن هذا الباب قول القائل <sup>(٣)</sup>:

فَأَصْبَحْتُ فِي أَقْصَى الْبُيُوتِ يَعْذُنِي  
بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْنَ نَصْلًا يَمَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
يَعْدُنْ مَرِيضًا هُنَّ هَيْجَنَ مَا بِهِ  
أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا

وفي هذا الباب أشياء كثيرة تأتي في موضعها<sup>(٥)</sup> إن شاء الله تعالى. ومن

الإفراط فيه <sup>(٦)</sup> قوله: <sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل وأوس ود: «يستظرف».

(٢) ديوانه ص ٩٤. وسلف الأول ص ٩٨ وسيأتي في كلمة ص ١١٥٢ - ١١٥٣.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو قيس بن معاذ مجنون بن عامر الذي تقدم ذكره - لابن الأبرش» والأبيات في ديوان المجنون ص: ٣١٢ عن هذا الكتاب (الكامل). وفي ج: «ومن هذا قول نصيب» ولم أجد لها في شعر نصيب.

(٤) بعده في زيادات ر: «بقية بدل من الباء في يعدنني، بدل اشتمال» وبعده أيضاً:

تجمن من شتى ثلاث وأربع وواحدة حتى كملن ثمانيا

(٥) في ف وس: تأتي بها في موضعها.

(٦) ليس في ج.

(٧) البيت من كلمة للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى رواها الأسود الغندجاني وحكى خبرها، انظر ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٩١/٣ - ١٩٢. وهي في الحماسة البصرية ١٩١/٢ - ١٩٣، والمقاصد النحوية ٤٥٧/٤ منسوبة لأبي العوام وهما، ولم يرد البيت فيها رواه الخالديان منها في الأشباه والنظائر ١٩٧/١ - ١٩٩.

وجاء البيت آخر كلمة لأعرابي في أمالي القاضي ٤٣/١ فيها تخطيط فمنا أبيات لابن الدمينه وأبيات للحسين بن مطير وأبيات مجهولة القائل كما تبّه البكري في السمط ١٧٨ - ١٧٩.

فَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ مِنِّي مُعَلَّقٌ يُعُودُ ثُمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا<sup>(١)</sup>  
(٢) الثُّمَامُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ وَاحِدُهُ ثُمَامَةٌ<sup>(٢)</sup>، وهذا متجاوز كقول القائل<sup>(٣)</sup> :

وَمَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا .....

وَأَحْسَنُ الشَّعْرِ مَا قَارَبَ فِيهِ الْقَائِلُ<sup>(٤)</sup> إِذَا شَبَّهَ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ مَا أَصَابَ بِهِ  
الْحَقِيقَةُ<sup>(٥)</sup> وَنَبَّهَ فِيهِ بِفِطْنَتِهِ عَلَيَّ مَا يَخْفَى عَلَيَّ<sup>(٦)</sup> غَيْرُهُ وَسَاقَهُ بِرِضْفٍ قَوِيٍّ  
وَإِخْتِصَارٍ قَرِيبٍ، قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ<sup>(٧)</sup> :

وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْجُلُوسِ<sup>(٨)</sup> لَعَلِّي  
وَأِنِّي لِأَسْتَعْشِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ  
أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السَّرِّ خَالِيَا  
لَعَلَّ خَيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا

وفي هذا الشعر:

أَشْرَقًا وَلَمَّا تَمَضَّ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيْالِيَا<sup>(٩)</sup>

هذا من أَحْسَنِ<sup>(١٠)</sup> الكلام وأوضحِهِ<sup>(١١)</sup> معنى .

= وتنسب كلمة العوام أو أبيات منها للحسين بن مطير، ولكن كثير، وللمجنون، انظر ديوان المجنون ص ١٠٥ - ١٠٧، وديوان كثير ص ٢٠٠ - ٢٠٤، وانظر الكلام عليها واستقصاء تحريجها في سمط اللآلي ١٧٨ - ١٧٩، ٣٧٣ - ٣٧٤، والأشباه والنظائر للمخالدين ١٩٧.

(١) بهامش ج ما نصه: يقول من دقتي لو علقت بعود ثمام ما انعطف (٢-٢) ما بينها لم يرد في ظ، وهو في زيارات ر، وهو ثابت في الأصل وف ولعله ثابت في ج وهـ، ولم يشر إلى ذلك.

(٣) سيأتي البيت ص ١٠١١. وصلده: مروح برجليها إذا هي هجرت.

(٤) في الأصل: ما قارب القائل فيه.

(٥) في ظ وهامش الأصل: ما أصاب منه الحقيقة.

(٦) كذا في الأصل وهـ وهامش ي. وفي س ود وي وف: «عن» وفي أ وب وظ وج «من».

(٧) ديوان المجنون ق ٧/٣٢٥، ٨، ١٠ ص ٣١٤ وانظر ص ٢٩٤، ٢٩٦ من الديوان أيضاً.

(٨) في الأصل: «البيوت» وهي رواية الديوان. وهامش الأصل كما أثبت.

(٩) ضبط في ج «يمضي لي... يقب» بالياء والتاء.

(١٠) في أ وب وس ود وف وظ: «أجود».

(١١) في الأصل وج: وأضحّه.

وَيُسْتَحْسَنُ لَدِي الرُّمَّةِ قَوْلُهُ (١) فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى: (٢)

أَجِبُ الْمَكَانَ الْقَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَغْنَى بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمٍ (٣)

وَأُنشِدُنِي ابْنَ عَائِشَةَ لِبَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ: (٤)

وَقَفُوا ثَلَاثَ مِنِي بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ  
مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارِ إِقَامَةٍ [ ١٦٧ ]  
وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ  
لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًا  
وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ لَوَاعِبًا  
وَهُمْ عَلَى غَرَضِ هُنَالِكَ مَا هُمْ  
لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَفَرَّقُوا لَمْ يَنْدُمُوا (٥)  
وَالرُّكْنُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ  
حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَزَمُ  
بَيضُ بِأَفْنِيَةِ الْمَقَامِ (٦) مُرْكَمُ

«اللاغِبُ»: الْمُعْبِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (٧)

«وَالْمُرْكَمُ»: الَّذِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْمَرْأَةُ تُشَبَّهُ بِبَيْضَةِ النُّعَامَةِ كَمَا تُشَبَّهُ بِالذُّرَّةِ،

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضُ مَكْنُونٍ﴾ (٨) وَالْمَكْنُونُ: الْمَصُونُ، وَالْمَكْنُ:

الْمُسْتَوْر؛ يُقَالُ: أَكْنَنْتُ السَّرَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٩).

(١) ديوانه ق ١٣/٣٨ ج ١١٧٢/٢. وسيأتي البيت ص ٨٥٥.

(٢) وفي مثل هذا المعنى: ليس في الأصل وف وظ.

(٣) معجم ضبط في ر بفتح الجيم وضبط في الأصل بكسرهما، ورواية الديوان بالكسر، وبهامش أصل الديوان ويروى: غير معجم. وبهامش ج ما نصه: «حالاً للاسم. يجعله حالاً لنفسه».

(٤) الأبيات لعروة بن أذينة في الأغاني ٣٣٢/١٨، وذيل الأمالي والنوادر ١٢٥، وانظر استقصاء تحريجها في ذيل اللآلي ٥٨.

(٥) بعده في زيادات ر: «يعني طواف الوداع». وقوله ثلاث مني أراد أيام النفر، وأخرجه على اللبالي. وقوله لم يندموا لأنهم يرجعون إلى أوطانهم». وقال الشيخ المرصفي: «الصواب أيام التشريق، فإن اليوم الأول بعد يوم النحر يسمى يوم القر، لأن الناس تفر فيه بمعنى ثم يوم النفر الأول ثم يوم النفر الثاني، رغبة الأمل ١٦٥/٣».

(٦) في الأصل: البيوت، وبهامشه المقام. ورواية الأغاني: الحطيم.

(٧) سورة ق: ٣٨.

(٨) سورة الصافات: ٤٩.

(٩) سورة البقرة: ٢٣٥.

وقال أبو دَهْبَلٍ - وأكثر الناس يرويه<sup>(١)</sup> لعبد الرحمن بن حَسَّان<sup>(٢)</sup> :-

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُوءَةِ الْعَوِ وَاصٍ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

وقال ابنُ الرِّقِيَّاتِ: (٣)

وَاضِحٌ لَوْنُهَا كَبَيْضَةِ أُدْجِي يِ لَهَا فِي النِّسَاءِ خَلْقٌ عَمِيمٌ

العميمُ: التَّامُّ، والأُدْجِيُّ: موضعُ بَيْضِ النِّعَامَةِ خاصَّةً، وشِعْرُ عبدِ الرحمنِ هذا شعرٌ مَأثورٌ مشهورٌ عنه.

\*\*

وروى بعضُ الرواةِ أن أبا دَهْبَلٍ الجُمَحِيَّ كان تَقِيًّا وَكانَ جَمِيلًا، فَفَقَلَ مِنْ العَزْوِ ذَاتَ مَرَّةٍ فَمَرَّ بِدِمَشقٍ فَدَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَى أَنْ يَقرأَ لَهَا كِتابًا، وَقالت: إِنَّ صاحِبَتَهُ فِي هَذَا القِصرِ، وَهِيَ تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ ما فِيهِ، فلما دَخَلتْ بِهِ بَرَزَتْ لَه امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، وَقالت لَه: إِنما اِحتَلَّتْ لَكَ بالكِتابِ حَتَّى أَذْخَلْتِكَ. فقال لَهَا: أما الحَرَامُ فلا سَبِيلَ إِلَيْهِ، قالت: (٤) فَلَسْتُ تُراذُ حَرامًا، فَتَزَوَّجْتَهُ وَأقامَ عِندَها دَهْرًا حَتَّى نُعِيَ بالمَدِينَةِ، ففِي ذلكَ يَقولُ وَقَدِ اسْتَأذَنَها لِيلِمَ بِأَهْلِهِ، ثم يَعودُ، فجاءَ وَقَدِ اقْتَسِمَ مِيراثَهُ، فلما هَمَّ بِالْعَوْدِ إِلَيْها نُعِيَتْ لَه؛ فَهذا ما رُوِيَ مِنْ هَذَا الوِجْهِ، وَالذِّي كَأَنَّهُ إِجماعٌ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ لعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي بِنْتِ مَعاوِيَةَ<sup>(٦)</sup>:

صَاحِ حَيًّا إِلَهُ أَهْلًا وَدُورًا عِنْدَ أَصْلِ القَنائَةِ مِنْ جَيْرُونٍ<sup>(٧)</sup> [ ١٦٨ ]

(١) في ج: ينشده. وبهامش الأصل: يروونه.

(٢) في زيادات ر: «بن ثابت الأنصاري».

(٣) ديوانه - الزيادات ص: ١٩٣ عن هذا الكتاب (الكامل).

(٤) في الأصل: فقالت.

(٥) في ر: إجماع الناس.

(٦) في زيادات ر: «بن أبي سفيان» وهي ثابتة في ج.

(٧) قلت: روي الشعر تارة لأبي دهب في خبره مع بنت معاوية أو مع المرأة الشامية، وتارة لعبد الرحمن بن حسان

في خبره مع ابنة معاوية أو أخته. وفيه اختلاف وزيادة ونقص. وأكثر المصادر على أنه لأبي دهب، ومن العلماء =

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا  
فَبِتْلِكَ أَرْتَهِنْتُ بِالشُّامِ حَتَّى  
وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوْ  
وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا  
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْ  
تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلْبُجُوجَ وَالنَّد  
قُبَّةً مِنْ مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْهَا

«المسنون»: المصبوبُ على استواء<sup>(١)</sup>. و«المَرَّاجِلُ»: ثيابٌ مِنْ ثيابِ الْيَمَنِ،

قال الْعَجَّاجُ: (٢)

بِشِيَّةٍ كَشِيَّةِ الْمُمَرَّاجِلِ (٣)

و«القيطون»: البيتُ في جوفِ بيت<sup>(٤)</sup>.

وقال آخر:

وَأَبْصَرْتُ سَعْدَى بَيْنَ ثَوْبِي مَرَّاجِلٍ (٥)

وَأَثْوَابٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهَلَةِ الْيَمَنِ

= من لم يروه إلا له ومنهم من غلط من رواه لعبد الرحمن، والاختلاف في ذلك قديم.  
والآيات في ديوان أبي دهل ق ٢/٢١ - ٧، ٩، ٨ ص: ٦٨ - ٧٠. وقد أفاض المحقق في تحريجها ص  
١٢٤ - ١٢٦، وانظر كلامه في نسبتها وروايتها.

(١) قال ابن حمزة في التنبهات ١٢٤:

«هذا سهو إنما يصبُّ ما كان مائعاً. والمرمر الحجارة. فمتى رأى حجارة مائعة؟ وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿مَنْ حَمَأٌ مَسْنُونٌ﴾ أي متغير، وقال الزجاج: إنما أخذ من أنه على سنة الطريق؛ لأنه إنما يتغير إذا قام بغير ماء جار، وإنما المسنون في قول عبد الرحمن المصقول المجلو، يقال: سنه بالمسنِّ يسته سنّاً إذا أمره على المسنِّ أو أمر المسنِّ عليه فهو سنين ومسهون».

(٢) ديوانه ق ٢٧/١٢ ج ٢٢١/١.

(٣) زاد في ج: «ويقال في المثل قديماً: كان ثوبك مرجلياً، يضرب مثلاً لرجل مستحدث الأمر».

(٤) في أ وب: البيت. وفي س و ف: بيت آخر.

(٥) في ج: «وأبصرت ليل بين بردي».

ويروى أن يزيد بن معاوية قال لمعاوية: أما سمعت قول عبد الرحمن بن  
حسان في ابتك؟ قال وما الذي قال؟ قال: قال:

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغو واصر ميزت من جواهر مكنون

قال معاوية: صدق، فقال يزيد: وقال:

وإذا ما نسبتهما لم تجدوها في سناء من المكارم دون

قال معاوية: صدق، فقال يزيد: إنه<sup>(١)</sup> قال:

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

[ ١٦٩ ]

قال معاوية: كذب.

[قال أبو الحسن: (٢) وحدثنا غيره وزعم أن الشعر لأبي دهب، وقال: فلما قال يزيد  
لمعاوية ما قال دعا معاوية بأبي دهب فقال له: ما يمنعك من التشبيب بأختها فليست بدونها؟  
فقال: لا أشبب والله يا أمير المؤمنين بواحدة منهما. فوصله وأحسن إليه (٣)].

(١) في الأصل وج: قال صدق فقال إنه.

(٢) قول أبي الحسن من ف وظ. وورد منه في هـ «قال أبو الحسن... لأبي دهب».

وكان في ظ «وحدثني غيره» وكان في ف وظ: «من التشبيب من أختها».

(٣) ما رواه المبرد هو الثابت في أخبار عبد الرحمن بن حسان في الأغاني ١٠٩/٨، وما رواه أبو الحسن من خبر أبي  
دهبل لم أجده فيها ساق الأصبهاني من أخباره في الأغاني ١١٤/٧ ووجدت نحوه منه باختلاف في خبر عبد  
الرحمن، انظر الأغاني.

## باب

قال أبو العباس: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَاهُ حُلَّةً وَأَقْعَدَهُ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ ابْنُ أُمِّي، وَكَانَ أَبُوهُ يَرْحَمُنِي (١).

\*  
\*\*

قال (٢): وَأَنْشَدَنِي مَسْعُودٌ قَالَ: أَنْشَدَنِي طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمَهْدِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ يَقُولُهُ لِبَنِي تَمِيمٍ بْنِ مُرِّ بْنِ أَدِّ:

أَبْنِي تَمِيمٍ إِنِّي أَنَا عَمُّكُمْ	لَا تُحْرَمُنْ نَصِيحَةَ الْأَعْمَامِ
إِنِّي أَرَى سَبَبَ الْفَنَاءِ وَإِنَّمَا	سَبَبُ الْفَنَاءِ قَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ
فَتَذَارَكُوا بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمْ	أَرْحَامُكُمْ بِرَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ (٣)

\*  
\*\*

(١) بعده في زيادات ر: «الزبير أحر عبد الله بن عبد المطلب شقيقه». وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأم عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

ونقل ابن حجر في الإصابة ٣٠٨/٢ هذا الخبر عن المبرد في هذا الكتاب (الكامل).

(٢) ليس في ر وج.

(٣) بعده في زيادات ر: «كذا أنشد أرحامكم ويروى أحسابكم».

وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ خَيْرٌ<sup>(١)</sup> قَتَلَ مُضْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطْبَ النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثَمَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَتَانَا خَيْرٌ قَتَلَ الْمُضْعَبَ فَسُرَرْنَا بِهِ<sup>(٢)</sup>، وَكُتِبْنَا لَهُ<sup>(٣)</sup>، فَأَمَّا السُّرُورُ فَلَمَّا قُدِّرَ لَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ، وَحِيزَ لَهُ مِنَ الثُّوَابِ، وَأَمَّا الْكِتَابَةُ فَلَوْعَةٌ يَجِدُهَا الْحَمِيمُ عِنْدَ فِرَاقِ حَمِيمِهِ، وَإِنَّا [١/٧٠] وَاللَّهُ مَا نَمُوتُ حَبَجًا كَمَيْتَةِ آلِ أَبِي الْعَاصِيِّ، إِنَّمَا نَمُوتُ وَاللَّهُ قَتْلًا بِالرَّمَاكِ، وَقَعَصًا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ، فَإِنَّ يَهْلِكِ الْمُضْعَبُ فَإِنَّ فِي آلِ الزُّبَيْرِ مِنْهُ خَلْفًا.

قوله: «حَبَجًا»، يقال حَجَجَ بَطْنُهُ: إِذَا انْتَفَخَ، وَكَذَلِكَ حَبَطَ بَطْنُهُ. وَ«الْمُقْعَصُ»: الْمَقْتُولُ<sup>(٤)</sup>. وَاللُّوْعَةُ: الْحُرْفَةُ، يُقَالُ: لَاعَ يَلَاعُ لَوْعَةً يَا فَتَى فَهُوَ لَائِعٌ، وَيُقَالُ: لَاعَ يَا فَتَى عَلَى الْقَلْبِ<sup>(٥)</sup>، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٦)</sup>:

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ      وَلَا جَزَعَ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِي<sup>(٧)</sup>

\*  
\*\*

قال: وحدثني مسعود<sup>(٨)</sup> في إسناده ذكره، قال: قال زياد لحاجبه: يَا عَجَلَانُ، إِنِّي وَلَيْتِكَ هَذَا الْبَابَ، وَعَزَلْتُكَ عَنْ أَرْبَعَةٍ، وَعَزَلْتُكَ عَنْ هَذَا الْمَنَادِي إِذَا دَعَا لِلصَّلَاةِ فَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِ، وَعَنْ طَارِقِ اللَّيْلِ فَشَرُّ مَا جَاءَ بِهِ وَلَوْ جَاءَ بِخَيْرٍ مَا

(١) ليس في الأصل وف وظ وهو وج.

(٢) ليس في الأصل وف وظ.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وهو وج.

(٤) في ج: «وَالْقَعَصُ الْقَتْلُ». وَهُوَ أَنْسَبُ.

(٥) في الأصل: يَأْتِي عَلَى الْقَلْبِ.

(٦) في النوادر ٦ لمرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب وهو جاهلي.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «هُوَ مُرْدَاسُ بْنُ حَصِينٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَّابِ جَاهِلِيٍّ. وَقَبْلَهُ:

وَقَدْ تَرَكَ الْفُؤَارِسَ يَوْمَ جِسِيِّ غَلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَتَاعِ

وَلَا فَرِحَ... الْبَيْتُ أَهـ. وَكَانَ فِيهِ «حَسِي»

(٨) في ف: مسعود بن بشر.

كُنْتُ مِنْ حَاجَتِهِ، وَعَنْ رَسُولِ صَاحِبِ الثَّغْرِ فَإِنَّ إِنْطَاءَ سَاعَةٍ يُفْسِدُ تَدْبِيرَ سَنَتِهِ، وَعَنْ هَذَا الطَّبَّاحِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ.

قال: (١) وحدثني مسعود قال: قال زياد: يُعْجِبُنِي مِنَ الرَّجُلِ إِذَا سِيمَ خُطْبَةَ الضَّمِيمِ أَنْ يَقُولَ: «لَا» بِمَلءِ فِيهِ (٢)، وَإِذَا أَتَى نَادِي قَوْمٍ عَلِمَ أَيْنَ يَنْبَغِي لِمِثْلِهِ [١٧٠] أَنْ (٣) يَجْلِسَ فَجَلَسَ، وَإِذَا رَكِبَ دَابَّةً حَمَلَهَا عَلَى مَا تُحِبُّ وَلَمْ يَبْعَثْهَا عَلَى (٤) مَا تَكْرَهُ.

\*  
\*\*

وَكُتِبَ إِلَى جَعْفَرٍ (٥) بْنِ يَحْيَى: إِنْ صَاحِبَ الطَّرِيقِ قَدْ أَشْطَطَ فِيمَا يَطْلُبُ مِنَ الْأَمْوَالِ. فَوَقَّعَ جَعْفَرٌ: هَذَا رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ عَنِ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ دُؤْبَانِ الْعَرَبِ بِحَيْثُ الْعَدْدُ وَالْعُدَّةُ، وَالْقُلُوبُ الْقَاسِيَةُ وَالْأَنْوْفُ الْحَمِيَّةُ، فَلْيَمْدَدْ مِنَ الْمَالِ بِمَا يَسْتَصْلِحُ بِهِ مَنْ مَعَهُ لِيُدْفَعَ بِهِ عَدُوَّهُ، فَإِنَّ نَفَقَاتِ الْحُرُوبِ يُسْتَظْهَرُ لَهَا، وَلَا يُسْتَظْهَرُ عَلَيْهَا.

وَأَكْثَرَ النَّاسُ شَكِيَّةَ عَامِلٍ فَوَقَّعَ إِلَيْهِ فِي قِصَّتِهِمْ (٦): يَا هَذَا، قَدْ (٧) كَثُرَ شَاكُوكَ (٨)، فَأِمَّا عَدَلْتَ، وَإِمَّا اعْتَرَلْتَ.

وزعم (٩) الجاحظ قال (١٠): قَالَ ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ النَّمَيْرِيُّ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا

(١) ليس في روج وهـ.

(٢) في ج وهـ: أَنْ يَقُولَ بِمَلءِ فِيهِ: لَا.

(٣) في ج: أَيْنَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ.

(٤) كَذَا فِي ف وَهَامِشِ الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «إِلَى». وَفِي ب وَس وَج وَهـ: «عَلَى مَا يَجِبُ... إِلَى مَا يَكْرَهُ»

وَفِي ج وَالْأَصْلِ: «يَبْعَثُهَا إِلَى»

(٥) فِي ج وَهـ: وَرَفَعَ إِلَى جَعْفَرٍ

(٦) فِي قِصَّتِهِمْ مِنْ ر.

(٧) فِي ف وَظ: «إِنَّهُ قَدْ» وَاسْتَدْرَكَهَا فِي الْأَصْلِ بَيْنَ الْأَسْطُرِ.

(٨) فِي ر: «قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ وَقَلَّ حَامِدُوكَ» وَفِي الْأَصْلِ: «قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ وَتَوَارَدَتِ مُتَطَلَّمُوكَ».

(٩) فِي ج: وَذَكَرَ.

(١٠) انظر البيان والتبيين ١/١١٥.

أبلغ من جعفر بن يحيى والمأمون<sup>(١)</sup>.

وقال مؤسس بن عمران<sup>(٢)</sup>: ما رأيت رجلاً أبلغ من يحيى بن خالد، وأيوب ابن جعفر.

وقال جعفر بن يحيى لكتابه<sup>(٣)</sup>: إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكُونَ كُتَيْبِكُمْ كُلُّهَا تَوْقِيعَاتٍ<sup>(٤)</sup> فَأَفْعَلُوا.

\*\*

وقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاغْتُمْ»<sup>(٥)</sup>، يقول: لو عَلِمَ بعضكم [٢/٧٠] سريرة بعضٍ لاسْتَقْتَلَ تَشِييعَهُ وَدَفَنَهُ.

وقال عليه الصلاة والسلام: «أَجْتَنِبُوا الْقُعُودَ عَلَى الطَّرْفَاتِ، إِلَّا أَنْ تَضْمَنُوا أَرْبَعًا: رَدَّ السَّلَامِ، وَعَضَّ الْأَبْصَارِ، وَإِرْشَادَ الضَّالِّ، وَعَوْنَ الضَّعِيفِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) قوله: «والمأمون» ليس في ج، ولعل الوجه حذفها لأن ثمامة لم يذكر المأمون، وعبرة الجاحظ: «وكان ثمامة يقول: لم أر أنطق من جعفر بن يحيى بن خالد. وكان سهل بن هارون يقول: لم أر أنطق من المأمون أمير المؤمنين».

وفي ج وهامش ي: «جعفر بن يحيى بن خالد».

(٢) انظر البيان والتبيين ١/١١٥.

(٣) انظر البيان والتبيين ١/١١٥ وفيه: «قال ثمامة سمعت جعفر بن يحيى يقول لكتابه إلخ».

(٤) قال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يجعل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول. انظر اللسان (وقع).

(٥) انظر البيان والتبيين ٢/٢٣، ونثر الدر ١/١٩٥، والنهاية ٤/١٧٦، واللسان (كشف، دفن). وفي شرح نهج البلاغة ٤/٥٤٧ أنه من كلام علي كرم الله وجهه.

(٦) الحديث أخرجه مسلم في كتاب اللباس برقم ٢١٢١ من حديث أبي سعيد الخدري، ولفظه: «إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله، ما لنا من يد من مجالسنا نتحدث فيها، قال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». وأخرجه البخاري في كتاب المظالم برقم ٢٤٦٥، وكتاب الاستئذان برقم ٦٢٢٩. وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٣٩٣ برقم ٢٩٠٠.

وهو بنحو مما أورده المبرد في البيان والتبيين ٢/٢١، ونثر الدر ١/١٥٢، ١٩٥.

وقالت هند بنت عتبة: إنما النساء أغلال، فليختر الرجل غلاً ليده.  
وذكرت هند بنت المهلب بن أبي صفرة النساء فقالت: ما زُين بشيء كآدب  
بارع تحته لب ظاهر.

وقالت هند بنت المهلب بن أبي صفرة<sup>(١)</sup>: إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروا  
بالشكر قبل حلول الزوال.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفصلوا بين حديثكم  
بالاستغفار»<sup>(٢)</sup>.

وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: قيّدوا النعم بالشكر، وقيّدوا العلم  
بالكتاب<sup>(٣)</sup>.

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: العجب لمن يهلك والنجاة  
معه، فقيل: ما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: الاستغفار.

وقال الخليل بن أحمد: كن على مدارسة ما في قلبك أحرص منك على  
حفظ ما في كتبتك.

وقال الخليل بن أحمد<sup>(٤)</sup>: أجعل ما في كتبتك رأس مال<sup>(٥)</sup>، وما في  
صدرك للنفقة.

وقيل لنصر بن سيار: إن فلاناً لا يكتب، فقال: تلك الزمانة<sup>(٦)</sup> الخفية.

(١) في ف: أيضاً.

(٢) انظر البيان والتبيين ٢/٢١، ونثر الدر ١/١٩٥.

(٣) انظر نثر الدر ٢/١٢٣. وروي قوله «وقيّدوا العلم بالكتاب» عن أنه من الحديث انظر نثر الدر ١/١٥٣،  
وكشف الخفاء ١/١١٩ وفيه أنه من كلام أنس رضي الله عنه. وفي ج: والعلم بالكتاب.

(٤) في ر والأصل: «وقال ابن أحمد يعني الخليل». وفي ج: «وقال أيضاً».

(٥) في الأصل: المال.

(٦) الزمانة: الآفة والمعاهة.

وقال نصر بن سيار: لولا أن عمر بن هبيرة كان بدويًا ما ضبط أعمال العراق، وهو لا يكتب.

وفادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى فداءه من أسراء<sup>(١)</sup> بدر، فمن لم يكن له فداء أمره أن يعلم عشرة من المسلمين الكتابة<sup>(٢)</sup>، ففشت الكتابة بالمدينة.

\*\*

ومن أمثال العرب: «خير العلم ما حوِّضَ به»<sup>(٣)</sup>. يقول: ما حُفِظَ فكان [١٧١] للمذاكرة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال أمتي صالحاً أمرها ما لم ترَ الفَيءَ مَغْنَمًا، والصدقةَ مَغْرَمًا<sup>(٤)</sup>.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يأتي على الناس زمان لا يُقربُ فيه إلا الماحِلُ<sup>(٥)</sup>، ولا يُظرفُ فيه إلا الفاجرُ، ولا يُضعفُ فيه إلا المُنصفُ، يتخذون الفَيءَ مَغْنَمًا، والصدقةَ مَغْرَمًا، وصلةَ الرَّجِمِ مَنًّا، والعبادةَ استطالةً على الناس، فعند ذلك يكونُ سلطانُ النساءِ، ومُشاورةُ الإماءِ، وإمارةُ الصَّبيانِ<sup>(٦)</sup>.

\*\*

ويروى عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَشِيرِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ، قال: دَفَعَ إِلَيَّ

(١) في ف وأوب وظ: «أسارى» وفي س ود وي: «أسرى».

(٢) في ج وف: «الكتابة».

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ١٠١، وجهرة الأمثال ٤١٣/١، ومجمع الأمثال ٢٤١/١، والمستقصى ٧٨/٢. ويروى خير الفقه ما حاضرت به.

(٤) انظر نثر الدر ١٩٥/١.

(٥) في ج: إلا الرجل الماحل.

(٦) بعده في زيادات ر: «الماحل: الواشي»، يقال محل فلان بفلان إذا وشى به ومكره.

الحجاج [١/٧١] أَرَادَ مَرَدَ بْنَ الْهَرَبِيدِ وَأَمَرَنِي أَنْ أُسْتَخْرِجَ مِنْهُ وَأُعْلَظَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقْتُ بِهِ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لَكَ شَرَفًا وَدِينًا، وَإِنِّي لَا أُعْطِي عَلَى الْقَسْرِ شَيْئًا فَاسْتَأْذَنِي<sup>(١)</sup>. وَأَرْفُقْ بِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَدَى إِلَيَّ فِي أُسْبُوعٍ خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ فَأَغْضَبَهُ، وَأَنْتَزَعَهُ مِنْ يَدَيَّ، وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْعَذَابَ، فَدَقَّ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ، وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا.

قال محمد بن المُتَشِير: فَأَنِّي لَأَمُرُّ فِي السُّوقِ إِذَا صَاحَّ بِي: يَا مُحَمَّدُ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا بِهِ مُعْرَضًا<sup>(٣)</sup> عَلَى جِمَارٍ<sup>(٤)</sup> مَدْفُوقِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجَلَيْنِ، فَخَفْتُ الْحَجَّاجَ إِذْ أَتَيْتُهُ<sup>(٥)</sup> وَتَدَمَّمْتُ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> فَمِلْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: إِنَّكَ وَليْتَ مِنِّي مَا وَلِيَّ هَؤُلَاءِ فَأَحْسَنْتَ، وَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِي مَا تَرَى وَلَمْ أُعْطِهِمْ شَيْئًا، وَهَهُنَا خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ<sup>(٧)</sup> عِنْدَ فُلَانٍ، فَخُذْهَا فِيهِ لَكَ؛ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُخَذَ مِنْكَ عَلَى مَعْرُوفِي أَجْرًا، وَلَا لِأُرْزَأَكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَمَّا إِذْ أَتَيْتَ فَاسْمَعْ<sup>(٨)</sup> أَحَدَثُكَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ دِينِكَ عَنْ نَبِيِّكَ ﷺ أَنَّهُ<sup>(٩)</sup> قَالَ: إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ أَمْطَرَهُمُ الْمَطَرَ فِي وَقْتِهِ، وَجَعَلَ الْمَالَ فِي سَمَحَاتِهِمْ<sup>(١٠)</sup>، وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَيْهِمْ أَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ بُخْلَائِهِمْ، وَأَمْطَرَهُمُ الْمَطَرَ فِي غَيْرِ حِينِهِ.

(١) أي سلني الأداء.

(٢) في الأصل وج وه: خمسمائة ألف درهم.

(٣) في ج: «فإذا أتاه معروضاً، وبها مشها «معروضاً».

(٤) في ج وه: بغل. وبها مش ه: حمار.

(٥) في ج: أن أتته.

(٦) بها مش ج ما نصه: «أخذتني منه مذمة ومذمة حيرة وحرمة وخجل من اللمام».

(٧) في ج وه: خمسمائة ألف درهم.

(٨) في الأصل: فاستمع.

(٩) ليس في الأصل وج.

(١٠) في ج: عند سمحاتهم.

قال: فانصرفتُ، فما وضعتُ ثوبي حتى أتاني رسولُ الحجَّاجِ فأمرني بالمَصِيرِ<sup>(١)</sup> إليه، فألفيته جالساً على فُرْشِهِ والسيْفُ مُتَّصِئٌ في يده<sup>(٢)</sup>، فقال لي: آذُنُ<sup>(٣)</sup>، فَذَنَوْتُ شيئاً، ثم قال: آذُنُ، فَذَنَوْتُ شيئاً، ثم صاح الثالثة<sup>(٤)</sup>، آذُنُ لا أبالك! فقلت: ما بي إلى الذنُوِّ من حاجة، وفي يد الأمير ما أرى! فأضحكَ اللهُ سِنَهُ، وَأَعْمَدَ عَنِّي سيفَه<sup>(٥)</sup>، فقال لي: أَجْلِسْ، ما كان من حديث الخبيث؟ فقلتُ له: أيُّها الأمير، وَاللَّهِ مَا عَشَشْتُكَ مُنْذُ اسْتَنْصَحْتَنِي، ولا كَذَّبْتُكَ مِنْذُ اسْتَحْبَرْتَنِي، ولا خُتَّكَ مِنْذُ ائْتَمَنْتَنِي. ثم حَدَّثْتُهُ الحديثَ، فلما صِرْتُ إلى ذكر الرجل الذي المالُ عنده<sup>(٦)</sup> أَعْرَضَ عَنِّي بوجهه، وَأَوْمَأَ إِلَيَّ بيده، وقال<sup>(٧)</sup>: لا تُسَمِّه، ثم قال: إِنَّ لِلخبيثِ نفساً<sup>(٨)</sup>، وقد<sup>(٩)</sup> سَمِعَ الأحاديثَ.

[ ١٧٢ ]

ويقال: كان الحجَّاجُ إذا<sup>(١٠)</sup> اسْتَعْرَبَ ضَجِجاً وَالْيَ بين الاستغفار، وكان إذا صَعِدَ المنْبِرَ تَلَفَّعَ بِمِطْرَفِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ رُوَيْدًا فلا يكاد يُسْمِعُ ثُمَّ يَتَزَيَّدُ في الكلام، [٢/٧١] حتى يُخْرِجَ يَدَهُ من مِطْرَفِهِ<sup>(١١)</sup>، وَيَزْجُرُ الرَّجْرَجَةَ فَيُفْرِعُ بها أَقْصَى مَنْ في المسجد، وكان يُطْعِمُ في كُلِّ يومٍ على ألف<sup>(١٢)</sup> مائدة على كُلِّ مائدةٍ ثَرِيدٌ وَجَنْبٌ من شِوَاءٍ وَسَمَكَةٌ طَرِيَّةٌ، وَيُطَافُ به في مِحْفَةٍ على تلك الموائد لِيَتَفَقَّدَ أُمُورَ النَّاسِ،

(١) في ر: بالمسير.

(٢) في ي ود: بيده.

(٣) في ج: آذنه، وكذا في الموضع الآخر.

(٤) في ج: صاح بي في الثالثة، وفي هـ: صاح في الثالثة وقال.

(٥) في ر وف: سيفه عني.

(٦) في ف وج: عنده المال.

(٧) في الأصل: وأومأ إلي بيده أن أكف وقال.

(٨) في ج وهـ: لنفساً.

(٩) في ج: ولقد.

(١٠) في ج: ويقال إن الحجَّاج كان إذا.

(١١) في الأصل: المطرف.

(١٢) في ج وهامش هـ: مائة.

وعلى كل مائة عشرة، ثم يقول: يا أهل الشام، اكسروا الخبز لئلا يُعاد عليكم.  
وكان له ساقيان أحدهما يسقي الماء والعسل، والآخر يسقي اللبن<sup>(١)</sup>.

ويروى<sup>(٢)</sup> أن لَيْلى الأَخْيَلِيَّة<sup>(٣)</sup> قدمت عليه فأنشدته:

إذا وردَ الحجاجُ أرضاً مَرِيضَةً      تَتَّبِعَ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاها  
شَفَاها مِنَ الدَّاءِ العُقَامِ<sup>(٤)</sup> الذي بها      غَلامٌ إذا هَزَّ القَنَاةَ ثَنَاهَا<sup>(٥)</sup>

فقال<sup>(٦)</sup>: لا تقولي: غلامٌ، قولي<sup>(٧)</sup>: هُمَامٌ؛ ثم قال لها: أي نسائي أحبُّ إليك أن أنزلك عندها الليلة<sup>(٨)</sup>؟ قالت: وَمَنْ نَسَاؤُكَ أَيُّها الأمير؟ قال أمُّ الجُلاسِ<sup>(٩)</sup> بنتُ سعيدِ بنِ العاصيِ الأُمويَّةِ<sup>(١٠)</sup>، وهند بنتُ أسماءِ بنِ خارجةِ الفَزاريَّةِ، وهند بنتُ المهلبِ بنِ أبي صُفرةِ العَتَكِيَّةِ، فقالت: القَيْسِيَّةُ أحبُّ إليَّ. فلما كان

(١) «وكان له.. اللبن» ليس في ج.

(٢) روى المرزباني هذا الخبر عن محمد بن أبي الأزهر عن المبرد، انظر أشعار النساء ٦١ - ٦٣.

(٣) ديوانها ق ٣/٤٥، ٤ ص: ١٢١. وأشعار النساء ٦١، ٦٦ وتخريجها فيهما.

(٤) في س وف وه وهامش ي: «العضال» وكذا في أشعار النساء عنه.

(٥) في ج «سقاها» ورواية أشعار النساء عنه «ثناها». و«سقاها» هي رواية الديوان وغيره وأشعار النساء عن غير المبرد.

وكتب بهامش الأصل بحذاء البيت ما نصه: «هذا دليل على أن المكلف قد يوصف بغلام، ومبين لقوله تعالى ﴿وأما الغلام فكان أبواه﴾، ويروى ذلك عن ابن عباس قال: كان غلام الخضر مستجمع السن. نقلت ممن نقل من خط مالك بن وهب» اهـ.

وبعد البيت في زيادات ر: «العقام بالفتح والضم والضم أفصح».

(٦) في ر وف: فقال لها.

(٧) في الأصل: وقولي، وفي هـ: ولكن قولي.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في ج: «أم الجلاس» وبهامشها «الجلاس».

(١٠) كذا! وسيأتي قوله ص ٤٥٢ «... أم الجلاس بنت عبد الله بن خالد بن أسيد»، وكلاهما خطأ. والصواب

أنها أمُّ الجُلاس (أو الخلاس) بنتُ سعيدِ بنِ عبد الرحمن بنِ عَتَابِ بنِ أبيبِ بنِ أبي العيصِ بنِ أميَّةِ بنِ عبد

شمس. انظر أنساب الأشراف ٤/١/٤٥٧، وجمهرة أنساب العرب ١١٣. ولم أجد نصاً على الخلاس أنه

بالحاء أو بالجيم، ووقع في بعض أصول أنساب الأشراف بالحاء وفي بعض بالجيم، ولم يستها ابن حزم.

وفي ج «... بنت سعيد الأموية» وهو صواب.

الغد دخلت عليه فقال: يا غلام أعطني خمسمائة، فقالت: أيها الأمير، أجعلها أدمًا، فقال قائل: إنما أمر لك بشيء، قالت: الأمير أكرم من ذلك، فجعلها إبلاً إناءً استحياءً، وإنما كان أمر لها بشيء أولاً. والأدم: البيض من الإبل وهي أكرمها<sup>(١)</sup>.

وُروى عن بعض الفقهاء<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup>: دعاني الحجاج فسألني عن الفريضة المَحْمَسَة وهي أم وأخت وجد<sup>(٤)</sup>، فقال لي: ما قال فيها الصديق رحمه الله؟ قلت: أعطى الأم الثلث والجد ما بقي، لأنه كان يراه أباً، قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ - يعني عثمان رحمه الله - قلت: جعل المال بينهم أثلاثاً، قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قال: قلت: أعطى الأخت النصف والأم ثلث ما بقي والجد الثلثين، لأنه كان لا يُفَضَّلُ أمًا على جدٍّ، قال: فما قال فيها زيد بن ثابت؟ قال قلت: أعطى الأم الثلث وجعل ما بقي بين الأخت والجد للذكر مثل حظ الأنثيين، لأنه كان يجعل الجد كأحد الإخوة إلى الثلاث<sup>(٥)</sup>، قال: فَرَمَّ بأنفه ثم قال: فما<sup>(٦)</sup> قال فيها أبو تراب؟ قال قلت: أعطى الأم الثلث والأخت النصف والجد السدس، قال<sup>(٧)</sup>: فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال: فإنه المرء يرغب عن قوله<sup>(٨)</sup>.

وجلس [١/٧٢] الحجاج يوماً يأكل ومعه جماعة على المائدة منهم محمد بن [١٧٣]

(١) في هـ: الأدم الإبل البيض وهي أكرم الإبل. وقوله «والأدم... أكرمها» ليس في ج.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو الشعبي».

(٣) في ج وهـ: أنه قال. وبهامش ج: يعني الشعبي. وزاد بهامش هـ: هو الشعبي. وانظر «حديث الشعبي في صفة الغيث وشرحه من كتاب الدلائل» بتحقيق أستاذي العلامة الدكتور شاکر الفحام، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥٨ ج ٧/١، وانظر المصادر الكثيرة التي أحال عليها. ونقل عن المجلس والأنس للمعافي ٢٨٨/١، أن هذه الفريضة يسميها الفرضيون «الخرقاء».

(٤) في ر وظ: وجد وأخت.

(٥) كذا في الأصل وهو الصواب، يعني بالثلاث الأخوات. وفي سائر النسخ «الثلاثة». ووقع في ج «الثلث» وهو تصحيف.

(٦) في ج وهـ: ما.

(٧) ليس في ر وهـ.

(٨) قال الشيخ المرصفي: «كذب الحجاج. وإنما حمّله على ذلك بغضه لأمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه. ومذهبه في الجد هو الحق». رغبة الأمل ١٧٩/٣.

عُمَيْرُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ، وَحَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ بْنِ جَابِرٍ<sup>(١)</sup> الْعَجَلِيُّ، فَأَقْبَلَ فِي وَسْطِ مِنَ الطَّعَامِ<sup>(٢)</sup> عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيْدِعُوكَ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ إِلَى نُصْرَتِي يَوْمَ رُسْتَقْبَادَ<sup>(٣)</sup> فَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ لَا نَاقَةَ لِي فِيهِ وَلَا جَمَلٌ؟ لَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ نَاقَةً وَلَا جَمَلًا، يَا حَرَسِيَّ، خُذْ بِيَدِهِ وَجَرِّدْ سَيْفَكَ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَنَظَرَ إِلَى حَجَّارٍ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ يَتَبَسَّمُ، فَدَخَلَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ، وَكَانَ مَكَانُ حَجَّارٍ مِنْ رَبِيعَةَ كَمَا كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ مُضَرَ، وَأَتَى الْحَبَّازُ بِفُرْيَةِ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ: أَجْعَلْهَا مِمَّا يَلِي مُحَمَّدًا فَإِنَّ اللَّيْنَ<sup>(٦)</sup> يُعْجِبُهُ، يَا حَرَسِيَّ، شِمَّ سَيْفَكَ وَأَنْصِرْفُ.

وكان محمد شريفًا، وله يقول الشاعر:

عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدِ

وَذَكَرَتْ بَنُو دَارِمٍ يَوْمًا بِحَضْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالُوا: قَوْمٌ لَهُمْ حِطٌّ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَتَقُولُونَ ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى مِنْهُمْ لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَمَضَى الْقَعْقَاعُ ابْنُ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَاللَّهِ لَا تَنْسَى الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَبَدًا<sup>(٧)</sup>.

قوله: «شِمَّ سَيْفَكَ»، أَعْمِدُهُ، وَيُقَالُ: شِمَّمْتُ السَّيْفَ: إِذَا سَلَّلْتَهُ وَهُوَ مِنْ

(١) كذا في الأصل «جابر»، وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «بُجَيْر». ووقع كما في الأصل «حجار بن أبحر بن جابر» في النقائض ٣١٦، ونقائض جرير والأخطل ١٤٤. وفي ديوان جرير بشرح ابن حبيب ٢٣٦/١ - ٢٣٧: «حجار بن أبحر بن جابر بن جبيرة». و«بن بجير» ليس في ج.

(٢) في الأصل: في وسط الطعام.

(٣) في ج «رُستَقْبَاد» وفي هـ: «رُست قِبَاد» وبهامشها ما نصه: «رُست اسم موضع وقباض هو ملك من ملوك فارس». و ضبط في معجم البلدان ٤٣/٣ ضبط قلم «رُستَقْبَاد».

(٤) في ر: حجار بن أبحر.

(٥) الفرنجة: خبزة مضمومة الجوانب إلى الوسط يسلك بعضها في بعض ثم تروى لبنًا وسمناً وسكرًا. انظر اللسان (فرن).

(٦) في ج وهـ وهامش ي: اللَّيْنُ؟

(٧) سيأتي الخبر ص ٥٩٦.

الأضداد<sup>(١)</sup>، ويقال: شِمْتُ البرقَ إذا نظرتَ<sup>(٢)</sup> من أيِّ ناحية يأتي، قال الأَعشى<sup>(٣)</sup>:

فقلتُ للشَّرْبِ في دُرْنا وَقَدْ نَمِلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمِيلُ  
وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سِيوفَهُمْ ولم تَكُنَّ القَتلى بها حين سُلَّتْ  
وهذا البيتُ طريفٌ عند أصحاب المعاني، وتأويله لم يَشِيمُوا: لم يُغْمِدُوا،  
«ولم تَكُنَّ القَتلى»، أي لم يغمدوا سيوفهم إلا وقد كَثُرَتِ القَتلى<sup>(٥)</sup> حين سُلَّتْ.

\*\*

وحدَّثني الحسنُ بنُ رجاءٍ قال: قَدِمَ علينا عليُّ بنُ جَبَلَةَ<sup>(٦)</sup> إلى عَسْكَرِ الحَسَنِ  
ابنِ سَهْلٍ، والمأمونُ هناكَ بانياً على خديجة بنتِ الحسنِ بنِ سَهْلٍ المعروفِ  
ببُورانٍ، فقال الحسنُ<sup>(٧)</sup>: ونحن إذ ذاك نُجْرِي على نَيْفٍ وسبعين ألفَ مَلَأَحٍ،  
وكان الحسنُ بنُ سَهْلٍ يَسْهَرُ مع المأمونِ، وكان المأمونُ يَتَصَبَّحُ فيجلسُ الحسنُ  
للناسِ إلى وقتِ آنتباهه [٢/٧٢] فلما وَرَدَ عليُّ قلتُ: قَد تَرَى شُغْلَ الأميرِ، قال: [١٧٤]

(١) انظر أضداد ابن الأثيري ٢٥٨ - ٢٥٩، وأضداد التوزي (مجلة المورد، المجلد ٨ العدد ٣ ص: ١٦٦).

(٢) في الأصل: إذا نظرت إليه.

(٣) ديوانه ق ٢٥/٦ ص: ٩٣. ودرنا بلد باليمامة، انظر معجم البلدان ٤٥٢/٢.

(٤) البيت له في أضداد ابن الأثيري ٢٥٩، واللسان (شيم)، وهو بلا نسبة في أضداد التوزي ١٦٦، وشرح  
المفضليات ١٧٦، ونسبه ابن رشيقي في العمدة ١٨٦/٢ لسليمان بن قتة في رثاء الحسين عليه السلام قال  
ويروى للفرزدق. ويروى «ولم يكثرُوا». ولم أجده في ديوان الفرزدق (ط: دار صادر). وزاده الصاوي في  
نشرته للديوان ١٣٩/١ عن هذا الكتاب (الكامل). وليس البيت له. واختلف في قائله فليل سليمان بن قتة  
وقيل أبو دهبل، وقيل غيرهما، انظر التعليق على أبيات سليمان بن قتة ٢٨٩.  
وفي الأصل «بأي رجال» وهو تحريف.

(٥) في ف وهـ: القتلَى بها، وفي ج: بها القتلَى.

(٦) في ي ود وج: «جبلَة» وهو تصحيف. وعليُّ بن جبلة هو المعروف بالعمكوك انظر ترجمته في الشعر  
والشعراء ٨٦٤ وأنشد له أول البيتين الآتيين.  
في هـ: الحسن بن رجاء.

إذن لا أضيع معك، قلتُ: أجل؛ فدخلتُ على الحسن بن سهل في وقت ظهوره فأعلمته مكانه، فقال: ألا ترى ما نحن فيه؟ قلتُ: لستُ بمشغول<sup>(١)</sup> عن الأمر له، فقال: يُعطى عشرة آلاف درهمٍ إلى أن نتفرغ له، فأعلمتُ ذلك عليّ بن جبلة، فقال في كلمة له:

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَقِّ مُبْتَدِئاً      عَطِيَّةً كَافَأَتْ مَدْحِي وَلَمْ تَرْنِي  
مَا شِمْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رِيْقَهُ      كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

---

(١) في الأصل: لست تشغل.

(٢) ي الأصل: نتفرغ له. وفي ج: أتفرغ له.

## باب

قال أبو العباس قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة<sup>(١)</sup>:

هل الجودُ إلا أن نَجودَ<sup>(٢)</sup> بأنفسِ      على كلِّ ماضي الشُّفرتين قَضيِبِ  
وما خَيْرُ عَيْشٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ      وَبَعْدَ يَزِيدَ وَالْحَرُونِ حَبِيبِ  
وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَنَاخِشِيَّةِ الرَّدَى      فليس لِمَجْدٍ صَالِحٍ بَكْسُوبِ  
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ تُورِثُ الْعُلَى      لِرَهْطِكَ مَا حَنَّتْ رَوَائِمُ نَيْبِ

قوله: ومن هرّ أطراف القناخشية الردى

يقول: من كره؛ قال عترة بن شداد<sup>(٣)</sup>:

حَلَفْتُ لَهُمُ وَالخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعَا      نَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَهْرُوا<sup>(٤)</sup> الْعَوَالِيَا  
عَوَالِي زُرْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنِيَّةِ      هَرِيرِ الْكِلَابِ يَتَّقِينَ الْأَفَاعِيَا  
و «الردي»: الهلاك، وأكثر ما يُستعملُ في الموت، يقال رَدِي يَرْدِي رَدَى،

(١) بعده في زيادات ر: يصف الشجاعة والنجدة. و «ابن أبي صفرة» ليس في الأصل، وفي ظ: قال ابن أبي صفرة.

(٢) في الأصل وظ وأ: «نجود» وفي ب «يجود».

(٣) ديوانه في ٤/٢، ٥ ص: ٢٢٤ - ٢٢٥. ورواية الأول فيه: «حلفنا... نزايلكم حتى...».

(٤) بهامشي: نزايلكم حتى هروا، وفي ج: تهروا.

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾<sup>(١)</sup> وهو «تَفَعَّلَ» مِنَ الرَّدَى فِي أَحَدِ التَّفْسِيرِينَ، وَقِيلَ: إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ: أَي إِذَا سَقَطَ فِيهَا<sup>(٢)</sup>.

وقوله «الْحَرُونَ» فَإِنَّ<sup>(٣)</sup> حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ كَانَ رَبِّمَا انْهَزَمَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَلَا يَرِيْمُ مَكَانَهُ، فَكَانَ يُلَقَّبُ الْحَرُونَ.

وقوله: وما هي إلا رقدة تورث العلى

فهذا<sup>(٤)</sup> مأخوذٌ من قول أخيه يزيد بن المهلب، وذلك أنه قال في يوم العَقْرِ، وهو اليوم الَّذِي قُتِلَ فِيهِ: قَاتَلَ اللَّهُ أَبْنَ الْأَشْعَثِ، مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ غَمَّضَ عَيْنَهُ<sup>(٥)</sup> [١٧٥] سَاعَةً لِلْمَوْتِ، وَلَمْ يَكُنْ قَتِيلَ نَفْسِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ أَبْنَ الْأَشْعَثِ قَامَ فِي اللَّيْلِ، وَهُوَ فِي سَطْحِ اللَّبُولِ، فزَعَمُوا أَنَّهُ رَدَّى نَفْسَهُ، وَغَيْرُ أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ يَقُولُونَ: بَلْ سَقَطَ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> بِسِنَّةِ النَّوْمِ.

وقوله: «تورث العلى لرهطك»، فالمعنى تورث العلى رهطك، وهذه [١٧٣] اللام تزداد في المفعول على معنى زيادتها في الإضافة، تقول: هذا ضاربٌ زيداً، وهذا ضاربٌ لزيدٍ لأنها لا تُغَيَّرُ<sup>(٧)</sup> معنى الإضافة إذا قلت: هذا<sup>(٨)</sup> ضاربٌ زيد وضاربٌ له، وفي القرآن: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٩)</sup>، وكذلك:

(١) سورة الليل: ١١.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن ٥٣١، وتفسير القرطبي ٨٥/٢٠.

(٣) في الأصل: قوله والحرون حبيب فإن.

(٤) في ج وهـ: فهو.

(٥) في الأصل: عينه.

(٦) ليس في الأصل وج وهـ وظ.

(٧) في الأصل وظ «لم تغير». وكانت «لا» ثم غيرها.

(٨) ليس في ر وج وهـ.

(٩) سورة الزمر: ١٢.

﴿إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ويقول النحويون في قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>: إنما هو رَدِفُكُمْ<sup>(٣)</sup>. و«النَّيْبُ» جمع «ناب» وهي المُسِنَّة من الإبل<sup>(٤)</sup>، وتقديرها «فَعَلٌ» ساكنة، وأبدلت<sup>(٥)</sup> من الضمة كسرة لِيَصِحَّ الياء، كما قلت في «أَبْيَضَ»: «بَيْضٌ»، وإنما<sup>(٦)</sup> هو مثل أحمر وحُمْرٍ، وكذلك أَشَيْبٌ وشَيْبٌ، فتقديرُ نابٍ ونَيْبٍ إذا<sup>(٧)</sup> جاء على فَعَلٍ وفُعَلٍ تقديرُ أسدٍ وأسَدٍ، ووَثْنٌ ووِثْنٌ، ونابٌ تقديرها فَعَلٌ، وإنما انقلبت الياء ألفاً فسكنت، وإنما تنقلب<sup>(٨)</sup> إذا كانت قبلها فتحةً وكانت في موضع حركة<sup>(٩)</sup>. والروايم قد مضى تفسيرا<sup>(١٠)</sup>.

\*  
\*\*

وأشدني الزِّيَادِيُّ قال: أنشدني أبو زيد، قال: نَظَرَ شَيْخٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى أَمْرَاتِهِ تَتَّصَعُ وهي عجوز، فقال:

عجوزٌ تُرَجِّي أن تكون فُتْيَةً<sup>(١١)</sup> وقد لُجِبَ الجَنَبَانِ وأحدودبَ الظُّهْرُ

(١) سورة يوسف: ٤٣.

(٢) سورة النمل: ٧٢.

(٣) انظر المقتضب ٣٧/٢ ونسب هذا القول هناك لبعض المفسرين. وقيل ردف لكم دنا لكم، انظر تفسير غريب القرآن ٣٢٦.

(٤) «من الإبل» ليس في الأصل.

(٥) في الأصل: فأبدلت.

(٦) في الأصل وج: فأبدا.

(٧) في الأصل: إذ.

(٨) في ج وهـ: «وتقدير ناب تقدير فَعَلٍ متحركة العين وإنما انقلبت الياء ألفاً فسكنت وإنما تنقلب».

(٩) قوله «وتقديرها فعل ساكنة... ووِثْنٌ ووِثْنٌ» موضعه في ج وهـ بعد «حركة».

(١٠) انظر ص ١٣٩ - ١٤٠.

(١١) ضبط في الأصل وهامش ج: فُتْيَةً.

تَدَسُّ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةً أَهْلِهَا<sup>(١)</sup> وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو الحسن<sup>(٣)</sup> وزادني غيرُ أبي العباس في شعر هذا الأعرابي:  
وما عَزَنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا وَكُحْلٌ بِعَيْنَيْهَا وَأَثْوَابُهَا الصُّفْرُ  
وجاؤوا بها قبل المُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقاً كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

قال فقالت له امرأته:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّسَابَ تُحَلِّبُ عُلبَةً وَتُتْرِكُ ثَلْبٌ لَا ضِرَابَ وَلَا ظَهْرُ

قال: ثم استغاثت بالنساء، وطلبت الرجال، فإذا هم خلوف فأجتمع النساء؛  
عليه فصرَّيته.

وقوله: «قد لُجِبَ الجنبان»، يقول قَلَّ لِحْمُهُمَا، يقال بعيرٌ مَلْحُوبٌ وقد  
لُجِبَ مثل عُرِقَ.

وقوله: تَدَسُّ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةً أَهْلِهَا

يريد السُّوقَ والدَّقِيقَ، وما أشبه ذلك، وكلُّ عَرَضٍ<sup>(٤)</sup> فالعربُ تقول له:  
سِلْعَةٌ؛ أنشدني عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ شعراً يمدح به خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيِّ  
وَيَزِيدُ تَمِيمِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ خَازِمٍ<sup>(٥)</sup> النَّهْشَلِيُّ:

(١) في أوب وهامشي الأصل وي: «بيتها».

(٢) هاشم الأصل ما نصه: «وبعده».

فقلت لها: لا والذي أمره الأمرُ  
وما راعني إلا خِضَابٌ بِكَفِّهَا  
وكحل بعينيها وأثوابها الصُّفْرُ  
وجاؤوا بها قبل المحاق ليلة  
فكان محاقاً كله ذلك الشهرُ  
ذكر ذلك أبو زياد الكلبي» اهـ وجاءت هذه الأبيات هاشم هـ أيضاً وكتب في  
آخرها «صح صح» يريد زيادتها في متن الكتاب.

(٣) لم يرد قول أبي الحسن في غير ف.

(٤) العرض المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنها عين. اللسان (عرض).

(٥) في د وي وهـ: «خازم؟» و «بن خازم» ليس في ج.

أَتْرُكُ إِنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُ خَالِدٍ      زِيَارَتُهُ إِنِّي إِذَا لَلْتِيمُ  
 وَقَدْ يُسْلَعُ الْمَرْءُ اللَّئِيمُ اصْطِنَاعَهُ      وَيَعْتَلُّ نَقْدُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 فَنِيَّ وَاسِطٌ فِي آبْنِي نِزَارٍ مُجَبَّبٌ      إِلَى آبْنِي نِزَارٍ فِي الْخُطُوبِ عَمِيمٌ [٧/٧٣]  
 فَلَيْتَ يُبْرِدِيهِ لَنَا كَانَ خَالِدٌ      وَكَانَ لِيَكْرِ فِي الثَّرَاءِ تَمِيمٌ  
 فَيُصْبِحَ فِينَا سَابِقُ مُتَمَهِّلٌ      أَغْرُ وَفِي بَكْرِ<sup>(٢)</sup> أَغْمٌ بِهِيمٌ

قوله: وقد يُسْلَعُ الْمَرْءُ اللَّئِيمُ اصْطِنَاعَهُ<sup>(٣)</sup>

أَي تَكْتُرُ سِلْعَتُهُ لِاصْطِنَاعِهِ.

وقوله: «أغْمٌ بهيمٌ» فالغَمُّ: كثرةُ شعر الوجه والقفا، قال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ  
 الْعُدْرِيُّ<sup>(٤)</sup>:

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      أَغْمٌ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا  
 وَالْعَرَبُ تَكْرَهُ الْعَمَمَ، وَ «البهيمُ»: الَّذِي لَا يَخْلِطُ لَوْنُهُ غَيْرُهُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ  
 كَانَ.

وقولها: أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلِبُ عِلْبَةً

- (١) بعده في زيادات ر: «من رفع المرء نصب اصطناعه، ومن نصب المرء رفع اصطناعه وأما على تفسير أبي العباس فينصب اصطناعه لا غير».
- (٢) في ج والأصل: ويصبح في بكر، وبهامش الأصل كما أثبت.
- (٣) في ر وظ وج: «وقد يسلع المرء أي» و «وقد» ليس في الأصل وف، و«اصطناعه» ليس في هـ.

(٤) شعره ق ٦/٢٩ ص: ١٠٥، وتخريجه فيه.

وقال الصغاني في التكملة (غمم): «البيت مداخل، والرواية:

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      أَكْبِيدُ مِيطَانَ الضَّحَى غَيْرَ أُرْوَعَا  
 ضَرُوباً بِسَلْحِيهِ عَلَى عَظْمِ زُورِهِ      إِذَا الْقَوْمُ هَمُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَعَا  
 كَلِيلًا سَوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ      أَغْمُ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا  
 وَسِيَّاتِي الْبَيْتَ مَعَ آخِرِ ص ١٤٥٥.

تقول: فيها منفعة على حال<sup>(١)</sup>، والعُلبَةُ: إناء لهم من جلود يَحْلُبون فيه، من ذلك قوله<sup>(٢)</sup>:

لَمْ تَتَلَفَّعْ<sup>(٣)</sup> بِفَضْلِ مُسْرَرِهَا دَعْدُ وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدُ بِأَلْعَلْبِ<sup>(٤)</sup>

ومن أمثال العرب: «قد تُحَلَبُ الضُّجُورُ الْعُلبَةَ»<sup>(٥)</sup>، يضربون ذلك للرجل البخيل الذي لا يزال يُنال منه الشيء القليل. والضُّجُور: الناقة السيئة الخلق، إنَّما تُحَلَبُ حين تَطَّلَعُ عليها الشمس فتطيبُ نفسها. «والثُّلبُ» الذي قد أنتهى في السن من الإبل.

\*  
\*\*

وقال آخر:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ أَوْضَعَ لِلفَتَى وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَالِ أَرْفَعَ لِلرُّذْلِ  
وَلَمْ أَرْ عِزًّا لَامْرِيءٍ كَعَشِيرَةِ وَلَمْ أَرْ ذُلًّا مِثْلَ نَأْيٍ عَنِ الْأَصْلِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ أَرْ مِنْ عُدْمِ أَضْرِّ عَلَى امْرِيءٍ إِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

(١) في هـ: على كل حال.

(٢) البيت في الكتاب ٢٢/٢. ويروى لجرير ويروى لعبيد الله بن قيس الرقيات انظر ملحقات ديوان جرير

١٠٢١/٢ وملحق ديوان عبيد الله ١٧٨، وانظر أدب الكاتب ٢٨٢.

(٣) كذا في ج وهـ وي وهامش الأصل. وفي الأصل وف وظ وأ وب وس: «تَفَنَّعَ».

(٤) في دوي: ولم نسق دعد في العلب.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ٣١١، وفصل المقال ٤٣٤، وجمهرة الأمثال ٨/٢، وجمع الأمثال ٤٢٠/١، والمستقصى

٤٠٧/١، واللسان (ضجر). ويروى: إن الضجور قد تحلب العلب.

(٦) في س ود وف «الأهل» وكذا في ي وهـ في المتن وبهامشيها كما أثبت.

(٧) تعزى الأبيات لخالد بن نضلة الأسدي كما في الحيوان ١٠٣/٣، والبيان والتبيين ٢٥٠/٣، وله أو لزرارة

بن سبيع الأسدي في الحماسة البصرية ٥٦/٢، والانتصاب ٣٧٩. وهي بلا نسبة في ديوان الحماسة

بشرح المرزوقي ٣٥٨ والتبريزي ١٨٦/١. وتعزى لدودان بن سعد كما في تهذيب إصلاح المنطق ٢٥٤،

وانظر ذيل السمط ٢٤، واللسان (عدا). وعزى قوله إذا كنت البيت لسعد بن عبد الرحمن بن حسان، انظر

حاشية الزاهر ٣١٧/١، والممتع لابن عصفور ٦٣/١. وفي اللسان عن ابن بري «زرارة بن سبيع».

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ الْمَرْءُ خَيْرٌ بِقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ [ ١٧٧ ]  
 مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجْرَبٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ  
 «العدي»: الغريباء في هذا الموضع، ويقال للأعداء عدي، والعداة<sup>(٢)</sup>  
 الأعداء لا غير.

[قال أبو الحسن<sup>(٣)</sup>: هذا الشعر الثاني الذي ذكره أبو العباس لرجلٍ من بني أسد يعاتب قومه، أنشدنيه ثعلب وغيره، وأوله:

شربتُ كَدِيرَ الْمَاءِ بِالصَّفْوِ فِيكُمْ وَلَاقَيْتُ مَوْلىَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ مُعْتَبٍ  
 وَأَطْعَمْتُ لَحْمَ الضَّمِيمِ آكُلُ غَشَّةَ وَمَا شَاءَ ظَلَمِي مِنْ مَجْرٍ وَمَسْحَبٍ  
 ثم يلي هذا:  
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا طَعِمْتَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ  
 وبعده:

تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ قَسْرًا وَأَرْضَهَا فَمَا ظَفَرْتُ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرَبِي  
 فَإِنْ تَلْتَبَسَ سَفِي بِسُدُودَانَ لَا أَرْمُ لِأَنَّ كُنْتَ ذَا ذَنْبٍ وَإِنْ غَيْرَ مُذْنَبٍ  
 [لعمرى الخ].

\*  
 \*\*

وقال أعرابي من باهلة:

- (١) بعده في زيادات ر وهو ثابت في ف: (وانظر ذيل اللالي ٢٤).  
 وإن خبرتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فكذب  
 (٢) في الأصل وج وهـ: «العدي» وهو خطأ.  
 (٣) لم يرد قول أبي الحسن في غير الأصل. ولم أجد الأبيات التي أنشدها أبو الحسن إلا البيت الرابع تبدلت  
 فهو في تهذيب اصلاح المنطق ٢٥٤، والبيت الخامس فإن تلتبس فهو في الحيوان رابع أبيات خالد بن نضلة  
 وروايته:  
 فإن تلتبس بي خيل دودان لا أرمُ وإن كنت ذا ذنب وإن غير مذنب

سَأَعْمَلُ نَصْرَ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفُنِي      غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ  
 فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا      عَلَى الْمَرْءِ ذِي الْعَلْيَاءِ مَسُّ هَوَانٍ  
 مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغِ حُكْمَ كَلَامِهِ (١)      وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا عَدِيمٌ بَيَانٍ [١٧/٧٤]  
 كَانَ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بُورِكَ الْغِنَى      بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانٍ

ونظير هذا الشعر ما حدثنا به في أمر حارثة بن بدر الغُداني، فإننا حدثنا عن حارثة بن بدر (٢)، وكان (٣) رجلاً بنى تميم في وقته، وكان قد غلب على زياد، وكان الشراب قد غلب عليه، فقيل لزياد: إن هذا قد غلب عليك وهو مُسْتَهْتَرٌ بالشراب، فقال زياد: كيف بأطراح (٤) رجل هو يسايرني (٥) منذ دخلت العراق لم يضحك ركابي ركاباه، ولا تقدمني فنظرت إلى قفاه، ولا تأخر عني فلوتت عني إليه، ولا أخذ عليّ الشمس في شتاء قط، ولا الروح في صيف قط، ولا سألته عن علم (٦) إلا ظننت أنه لم يحسن غيره (٧).

فلما مات زياد جفاه عبيد الله، فقال له حارثة: أيها الأمير، ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة؟ فقال له عبيد الله: إن أبا المغيرة كان قد برع (٨) بروعاً لا يلحقه معه عيب، وأنا حدثت وإنما أنسب إلى من يغلب عليّ،

(١) في ر وف وظ وهامش الأصل: «مقاله». وبهامش ي: «حسن مقاله». والآيات في عيون الأخبار ٢٣٩/١ وفيه «حسن كلامه».

(٢) «فإننا... بن بدر» ليس في ج.

(٣) حكى الشريف المرتضى في أماليه ٣٨٤/١ هذا الخبر عن المرزباني عن محمد بن أبي الأزهر عن المبرد.

(٤) في ج وف: كيف لي بأطراح.

(٥) في ج وف: وهو يسايرني.

(٦) في ج: عن علم قط.

(٧) في الأصل وظ وأ وج: «ظننته لم يحسن غيره» وكتب فوقه في ج «أنه». وفي ف «أنه لا يحسن».

(٨) في الأصل وج: قد كان برع.

وأنت رجل تُدِيمُ الشَّرَابَ، فمتى قَرَّبْتُكَ فظهرت رائحةُ الشَّرَابِ منك لم أَمَنْ أن يُظَنَّ بي، فَدَعِ النَّيِّدَ<sup>(١)</sup> وَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلِ عَلَيَّ وَآخِرَ خَارِجِ عَنِّي؛ فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ: أَنَا لَا أَدْعُهُ لِمَنْ يَمْلِكُ ضَرْبِي وَنَفْعِي، أَفَأَدْعُهُ لِلْحَالِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: فَأَخْتَرُ مِنْ عَمَلِي مَا شِئْتَ، قَالَ: تُوَلِّمْنِي «رَامَ هُرْمُزَ»، فَإِنَّهَا أَرْضُ عَدَاةٍ<sup>(٢)</sup> وَ«سُرَّقَ» فَإِنَّ بِهَا شَرَاباً وَصِفَ لِي، فَوَلَّاهُ إِيَاهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَ شِيعَةُ النَّاسِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَيْسٍ<sup>(٣)</sup>:

أَحَارِبَنَّ بَدْرٍ قَدْ وَلِيَتْ إِمَارَةً      فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ  
وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا وَجَدْتَهُ      فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقَيْنِ سُرْقُ  
وَبَاهٍ تَمِيمًا بِالْغِنَى إِنْ لَلِغْنَى      لِسَانًا بِهِ الْمَرْءُ الْهَيْبَةَ يَنْطِقُ  
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكْذِبٌ      يَقُولُ بِمَا يَهْوَى<sup>(٤)</sup> وَإِمَّا مُصَدِّقٌ  
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا      وَلَوْ قِيلَ<sup>(٥)</sup> هَاتُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

ورثي حارثة بن بدر زياداً، وكان زياداً مات بالكوفة، ودُفِنَ بِالثَّوْبَةِ فَقَالَ<sup>(٦)</sup>:

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى قَبْرِ وَطَهَّرَهُ      عِنْدَ الثَّوْبَةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمُورُ [٢/٧٤]

(١) في الأصل: الشراب. وبهامشه كما أثبت.

(٢) بهامش هـ ما نصه: «قال الخليل: العداة الأرض الطيبة والتربة الكريمة النبات، والنسبة إليها عَدَوِيٌّ».

(٣) كذا في أمالي المرتضى ٣٨٤/١، والعقد ٣٤١/٦. وفي ج وهـ: «أنس بن أبي إياس» كما في الحيوان ١١٦/٣ و ٢٥٥/٥. وقيل «أنس بن أبي أناس» كما في جهمرة أنساب العرب ١٨٥، والشعر والشعراء ٧٣٨، وكذا ضبطه الأمير في الإكمال ١١٣/١ وهو أنس بن زعيم كما في الخزانة ١٢١/٣. والأبيات في العقد وأمالي المرتضى والشعراء والحيوان.

وبهامش الأصل ما نصه: «ذكر ابن الكلبي أن الشعر لأبي الأسود الدؤلي وأن حارثة لما بلغه قال:

جزاك ملك الناس خير جزائه      لقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً  
أمرت بأمر لو أمرت بغيره      لألفيتني فيه لأمرك عاصياً»  
وانظر معجم البلدان (سرق) ٢١٤/٣، وأمالي المرتضى، وزهر الآداب ٩١٥، وديوان أبي الأسود ٢٤٣.

(٤) في ب وس: تهوى. وضبط في ج: مكذب... مصدق.

(٥) في الأصل: وإن. وبهامشه «ولو».

(٦) أنشدها في التعازي والمرثي ٨٢، وانظر شعر حارثة في شعراء أمويون ٣٤٥/٢ - ٣٤٦.

زَفَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ نَعَشَ سَيْدَهَا  
 أَبَا الْمُغَيَّرَةَ وَالذَّنِيَا مُفَجَّعَةً<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كَانَ عِنْدَكَ بِالْمَعْرُوفِ<sup>(٢)</sup> مَعْرِفَةٌ  
 وَكُنْتَ تُعْشَى وَتُعْطَى الْمَالَ مِنْ سَعَةٍ  
 النَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَتْ حُلُومُهُمْ  
 فَتَمَّ كُلُّ التَّقَى وَالْبِرُّ مَقْبُورٌ  
 وَإِنْ مَنْ عَرَّتِ الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ  
 وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنَّكَرَاءِ تَنْكِيرٌ  
 إِنْ كَانَ بَيْنَكَ أَضْحَى وَهُوَ مَهْجُورٌ  
 كَأَنَّمَا نَفَخْتَ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

ونظيرُ هذا قولُ مهلهلٍ يرثي أخاه كُليًّا، وكان كُليُّبٌ إذا جلس لم يُرْفَع بحضرته صوت، ولم يَسْتَبِّ بِفِنَائِهِ اثنان؛ قال مهلهل<sup>(٣)</sup>:

ذَهَبَ الْخِيَارُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ  
 وَتَقَاوَلُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُليُّبُ الْمَجْلِسُ  
 لَوْ كُنْتَ حَاضِرًا أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا

قول حارثة: «الثَّوِيَّةُ»، فهي بناحية الكوفة<sup>(٥)</sup>، ومن قال «الثَّوِيَّةُ»: فهو تصغيرُ الثَّوِيَّةِ، وكلُّ ياء أَتَّصَلَتْ بها ياء أخرى فوقعت مُعْتَلَّةً طَرَفًا في التصغير فوليتُها ياءُ التصغير<sup>(٦)</sup> فهي محذوفة، وذلك قولك في عَطَاءٍ: «عُطِيٌّ»، وكان الأصلُ عُطِّيٌّ كما تقول في سحابٍ «سُحَيْبٌ»، ولكنها تحذف لاعتلالها، واجتماع ياءين معها، وتقول في تصغيرِ أَحْوَى «أَحْيِيٌّ<sup>(٧)</sup>» في قول من قال في أُسْوَدَ «أُسَيْدٌ»، وهو الوَجْهُ

(١) في الأصل: مغيرة.

(٢) في الأصل وج: للمعروف، وكذا في التمازي.

(٣) «قال مهلهل» ليس في ر. وهـ. وفي الأصل «فقال» وفي ج «وقال». والبيتان في التمازي والمرائي ٢٩٠.

(٤) في ج وهـ: في كلِّ أمر عظيمَةٍ.

(٥) انظر معجم البلدان (الثوية) ٨٧/٢ وحكى الوجهين في ضبطها.

(٦) قوله «فوليتُها ياءُ التصغير» يريد فتقدّمت ياءُ التصغير الياءُ الأولى. وفي عبارته هنا اضطرابٌ. وعبارته في المقتضب ٢٤٦/٢ أجود وأحكم وأصح، قال: «... إذا اجتمعت ثلاث ياءات في بناء التصغير حذفت الياء المعتلة لاجتماع الياءات» وعبارة سيويه ١٣٢/٢: «واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير الحرف على مثال فَعِيلٍ ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء عُطِّيٌّ...»

(٧) في ج وهـ: «أَحْيِيٌّ يا فتى».

الجَيِّدُ، لأنَّ الياء الساكنة إذا كانت بعدها واو متحركة قَلَبَتْهَا<sup>(١)</sup>، كقولك: «أَيَّام»، والأصلُ: «أَيَّامٌ»، وكذلك «سَيِّدٌ» والأصلُ «سَيِّوُدٌ»، ومن قال في تصغير أسود: أُسَيِّوُدٌ - وهو<sup>(٢)</sup> جائزٌ وليس كالأول - قال في تصغير أَحْوَى أُحْوِيٌّ يا فتى<sup>(٣)</sup>، فَتَبَّتُ الياءُ لأنه ليس فيها ما يمنعها<sup>(٤)</sup> من اجتماع الياءات، ومن قال «أُسَيِّوُدٌ» فإنما أظهر الواو لأنها كانت في التكبير متحركة، ولا تقول في «عَجوز» إلا «عُجَيْرٌ» لأنها ساكنة، [ ١٧٩ ] وإنما يجوزُ هذا على بُعْدِ إذا كانت الواوُ في موضع العين من الفعل أو ملحقةً بالعين<sup>(٥)</sup> نحو واو جَدَّوْلٍ، وإنما استجازوا إظهارها في التصغير للتشبيه بالجمع لأن ما جاوز الثلاثة فتصغيره على مثال جدمه، ألا تراهم يقولون في الجمع: أساودُ وجداولُ، فهذا على التشبيه بهذا، فإن كانت الواوُ في موضع اللام [ ١/٧٥ ] كانت منقلبةً على كل حال، تقول في عَزْوَةٌ «عُزْيَةٌ» وفي عُرْوَةٌ «عُرْيَةٌ»، فهذا شرح صالح في هذا الموضع، وهو مُستقصى في الكتاب المقتضب<sup>(٦)</sup>.

وقوله: «يسفي فوفه المور»، فمعناه أن الريح تَسْفِيه، وجعل الفعل للمور وهو التراب، وتقول<sup>(٧)</sup>: سَقَاكَ اللهُ الغَيْثَ، ثم يجوز أن تجعل الفعل للغيث، فتقول: سَقَاكَ الغَيْثُ يا فتى، وقال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ<sup>(٨)</sup>:

سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَيْبٍ وَعَارِضٌ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعَيْبِ جُنُوبُ

وقوله: زفت إليه قريش نعش سيدها

(١) في ر: قلبها ياء.

(٢) كذا في الأصل وج وهو الصواب. وفي سائر النسخ «فهو» وهو تصحيف.

(٣) في ج: «أَحْوِيٌّ يا هذا».

(٤) في ج وهـ والأصل: لأنه ليس قبلها ما يمنعها. وبهاش الأصل كما أثبت.

(٥) «بالعين» ليس في ر وهـ وظ.

(٦) انظر المقتضب ٢/٢٤٣ - ٢٤٨.

(٧) في الأصل وج وهـ: ويقال. وبهاش ج: وتقول.

(٨) ديوانه ق ٦/١ ص ٣٤. وضبط «عارض» في ر بالرفع والجر.

يقال: زَفَفْتُ السَّرِيرَ، وَزَفَفْتُ العُرُوسَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ المَازِنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ قَوْمًا مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ: أَزَفَفْتُ العُرُوسَ وَهِيَ لُغَةٌ. وَقَوْلُهُ: «نَعَشَ سَيِّدَهَا» يَرِيدُ مَوْضِعَهُ مِنَ النِّسْبِ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ رَئِيسَ قَرِيشَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَهُ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَأِ»<sup>(٢)</sup>. وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِرَاشًا فِي بَيْتِهِ فِي وَقْتِ خِلَافَتِهِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ إِلَّا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المَطْلِبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَيَقُولُ: هَذَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا شَيْخُ قَرِيشَ. وَكَانَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ رَئِيسَ قَرِيشَ يَوْمَ الفِجَارِ، فَكَانَ آلُ حَرْبٍ إِذَا رَكَبُوا فِي قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قَدَّمُوا فِي المَوَاقِبِ، وَأُخْلِيَتْ لَهُمْ صُدُورُ المَجَالِسِ، إِلَّا رَهْطَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّ التَّقْدِيمَ لَهُمْ فِي الإِسْلَامِ بِعَثْمَانَ. وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ صَاحِبَ العَيْرِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَصَاحِبَ الجَيْشِ يَوْمَ أُحُدٍ<sup>(٣)</sup>، وَفِي يَوْمِ الخَنْدَقِ، وَإِلَيْهِ كَانَتْ تَنْظَرُ قَرِيشُ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ، وَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ دَارَهُ<sup>(٤)</sup> فَهُوَ آمِنٌ، فِي حَدِيثٍ مَشْهُورٍ<sup>(٥)</sup>.

وقوله: كأنما نَفَخَتْ فِيهَا الأعاصير

(١) في الأصل وج: الرياحي؟

(٢) في ج وف وأ وب وس وظ وهامش ي: «وهذه».

(٣) أورده العجلوني في كشف الحفاء ١٢١/٢ برقم ١٩٧٧ وقال: «رواه الراهمزمي في الأمثال عن نصر بن عاصم الليثي قال: أذن رسول الله ﷺ لقريش وأخر أبا سفيان ثم أذن له فقال: ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهميتين قبلي فقال: وما أنت وذلك يا أبا سفيان؟ إنما أنت كما قال الأول ودكره. وسنده جيد لكنه مرسل، ونحوه عند العسكري وقال في جوف أو جنب... هـ».

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٥/٢، والفائق ٢٢٣/١، والنهاية ٢٩٠/١ و٤٢٢/٣، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢١١، وجمهرة الأمثال ١٦٢/٢، وأمثال أبي عبيد ٣٥، ومجمع الأمثال ١٣٦/٢، والمستقصى ٢٢٤/٢، والحيوان ٣٣٥/١، ورسائل الجاحظ ٢٢٣/٢، ونثر الدر ٢٠٥/١، والمجتبى ٢٣. وفي ف وظ وأ وب وي وج وهامش هـ «بطن» وكذا في الأصل، وبهامشه «جوف» كما في هـ وب ود.

(٤) في الأصل وج: بأحد.

(٥) في ر وف وظ: في داره.

(٦) انظر الإصابة ١٧٩/٢، والاستيعاب (بهامش الإصابة) ٨٦/٤ - ٨٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٧/٦

هذا مَثَلٌ، وإنما يريد<sup>(١)</sup> خِفَّةَ الحُلُومِ. و «الإِعْصَارُ» فيما ذكر أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>:  
 رِيحٌ تَهْبُ بِشِدَّةٍ فيما بين السماء والأرض. ومن أمثال<sup>(٣)</sup> العرب: «إِنْ كُنْتُ رِيحاً  
 فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَاراً»<sup>(٤)</sup>، يُضْرَبُ للرجل<sup>(٥)</sup> يَكُونُ جَلْدًا فَيُصَادِفُ مَنْ هُوَ أَجْلَدُ مِنْهُ.  
 قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾<sup>(٦)</sup>.

[ ١٨٠ ]

وقول<sup>(٧)</sup> رسولِ الله ﷺ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ<sup>(٨)</sup> الْفَرَا»، يعني الحمارِ  
 الوحشي<sup>(٩)</sup>. وذلك أَنَّ أَجَلَ شَيْءٍ يَصِيدُهُ الصَّائِدُ الحمارِ الوحشي<sup>(١٠)</sup>، فإذا ظَفِرَ  
 [٢/٧٥] به، فكأنَّه قد ظَفِرَ بِجُمْلَةِ الصَّيْدِ، والعربُ تَخْتَلِفُ فيه: فبعضُهُم يَهْمِزُهُ  
 فيقول: هذا فَرَأٌ كما ترى وهو الأكثرُ، وبعضُهُم لا يهْمِزه، ومن أمثالهم: «أَنْكَحْنَا  
 الْفَرَا فَسَرَى<sup>(١١)</sup>»: أي زَوَّجْنَا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَسَنَعْلَمُ كَيْفَ الْعَاقِبَةُ<sup>(١٢)</sup>، وَجَمَعُهُ فِي  
 الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً<sup>(١٣)</sup> فِرَاءٌ كما ترى، ونظيره: جَمَلٌ وَجِمَالٌ، وَجَبَلٌ وَجِبَالٌ، قال  
 الشاعر<sup>(١٤)</sup>:

(١) في ف: يزداد، وفي ج: تزداد.

(٢) في مجاز القرآن ٨٢/١. وانظر تفسير غريب القرآن ٩٧.

(٣) في الأصل: وفي.

(٤) انظر جمهرة الأمثال ٣١/١، ومجمع الأمثال ٣٠/١، والمستقصى ٣٧٣/١.

(٥) بهامش الأصل: يضرب مثلاً للرجل.

(٦) سورة البقرة: ٢٦٦.

(٧) في ج وهـ: وأما قول.

(٨) انظر الحاشية (٣) من الصفحة السابقة. وفي ف وظ هنا «جوف».

(٩) «الوحشي» من ف وس.

(١٠) في ج: وذلك أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيدُهُ الصَّائِدُ فهو دون الحمار الوحشي. وفي هـ: وذلك أَنَّ الصَّائِدَ يَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ الحمارِ الوحشي، وبهامشها كما أثبت.

(١١) انظر جمهرة الأمثال ١٦٥/١، ومجمع الأمثال ٣٣٥/٢، والمستقصى ٤٠٠/١. والفرا مهموز، وأما قولهم أنكحنا الفرا فسرى «فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف فلما سكنت الهمزة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها» انظر اللسان (فرا).

(١٢) في ج: كيف تكون العاقبة.

(١٣) ليس في الأصل.

(١٤) هو مالك بن زغبة الباهلي. والبيت من كلمة له في الاختيارين ق ١٨/١٣ ص: ١٥٢.

وانظر ميطان تحريج المثل كل الصيد في جوف الفرا.

بَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِ كَأِيْزَاعِ الْمَخَاضِ تَبَوُّرُهَا

«الإيزاع»: دَفْعُ الناقَةِ ببولها، يقال: أَوْزَعَتْ به إيزاعاً، وَأَزْغَلَتْ به إزغالاً، وذلك حين تَلْقَحُ، فعند ذلك يقال لها: خَلْفَةٌ، وللجميع: المَخاضُ، وقد مرَّ هذا<sup>(١)</sup>، و«البور»: أن تُعْرَضَ على الفحل لِيُعَلِّمَ أحاملٌ هي أم حائل<sup>(٢)</sup>؟.

\*\*

وقال ضابيء بن الحارث البرجمي<sup>(٣)</sup>:

مَنْ<sup>(٤)</sup> يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُذْنِي مِنَ الْفَتَى  
وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضْيِرُكَ ضَيْرَةً وَلَا<sup>(٥)</sup> خَيْرٍ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ  
فإني وقياراً بها لغريب نَجَاحاً<sup>(٥)</sup> وَلَا عَنْ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ  
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخَشَاتِهِنَّ وَجِيبُ عَلَي نَائِيَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

قوله: فإني وقياراً بها لغريب

أراد فإني لغريبٌ بها وقياراً، ولو رفع<sup>(٦)</sup> لكان جيداً، تقول: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمراً وَعَمْرُو، فمن قال عَمراً فإنما ردهُ على زيد. ومن قال عَمْرُو فله

(١) انظر ص: ١٣٥.

(٢) كذا في الأصل. وفي ج: أحائل هي أم حامل، وفي هـ: أحامل أم حائل. وفي سائر النسخ: أهي حامل أم حائل.

(٣) الأبيات في الأصمعيات ق ١/٦٤، ٣، ٤، ٥ ص ١٨٤، والشعر والشعراء ٣٥١-٣٥٢، والخزانة ٤/٣٢٣-

٣٢٨. والبيت الأول في الكتاب ٣٨/١، والنوادر ٢٠، وأسبأ خيل العرب وأنسأها للغندجاني ١٩٩.

و«البرجمي» ليس في الأصل وهـ. وبعده في زيادات ر: «من السجن».

(٤) في ر وج: «ومن». ورواية أبي زيد «من» على الحرم ونص البغدادي على أن رواية المبرد كرواية أبي زيد على الحرم.

(٥) في ج: رشاداً. وبهامشها: نجاجاً.

(٦) في ج: فلا.

(٧) الرواية في متن ج وقيار حيثما ورد وفيه «ولو نصب» وبهامشها كما أثبت.

وجهان من الإعراب: أحدهما جيد، والآخر جائز: فأما الجيدُ فأنَّ تحمِلَ عمراً على  
الموضع، لأنَّك إذا قلتَ: إنَّ زيداً منطلقٌ فمعناه: زيدٌ منطلق، فَرَدَّدْتَهُ على  
الموضع، ومثُلُ هذا، لَسْتُ بقائم ولا قاعداً، والباء زائدة، لأنَّ المعنى لَسْتُ قائماً  
ولا قاعداً، ويقرأ على وجهين<sup>(١)</sup> ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٢)</sup>،  
﴿وَرَسُولُهُ﴾. والوجهُ الآخرُ: أن يكونَ معطوفاً على المضمر في الخبر، فإن قلت: إنَّ  
زيداً منطلق هو وعمرو حَسَنَ العطف لأنَّ المضمرَ المرفوعَ إنما يَحْسُنُ العطف عليه  
إذا أَكَّدْتَهُ، كما قال الله تعالى: ﴿فَأَذْهَبَ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿اسْكُنْ أَنتَ  
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾<sup>(٤)</sup>. وإنما قُبِحَ العطفُ عليه بغير تأكيد لأنَّه لا يخلو من أن يكونَ  
مُسْتَكِنًا في الفعل بغير علامة، أو في الاسم الذي يَجْرِي مَجْرَى الفعل، نحو: إنَّ [١٨١]  
زيداً ذَهَبَ وإنَّ زِيداً ذَاهِبٌ<sup>(٥)</sup> فلا علامة له، أو [١٧٦] تكون له علامة يَتَغَيَّرُ لها  
الفعلُ عمَّا كان عليه نحو: ضَرَبْتُ، سَكَنْتَ الباء التي هي لامُ الفعل من أجل  
الضمير؛ لأنَّ الفعلَ والفاعلَ لا يَنفَكُ أحدهما من صاحبه<sup>(٦)</sup> فهما كالشيء الواحد؛  
ولكنَّ المنصوبَ يَجوزُ العطفُ عليه ويَحْسُنُ بلا تأكيد، لأنه لا يُغَيَّرُ الفعلُ إذ كان  
الفعلُ قد يقع ولا مفعولَ فيه، نحو<sup>(٧)</sup>: ضَرَبْتُكَ وزيداً؛ فأما قول الله عزَّ وجلَّ:  
﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾<sup>(٨)</sup>، فإنما يَحْسُنُ بغير تأكيد لأنَّ «لا» صارت

(١) في الأصل: ويقرأ الآية على وجهين، وفي ج وهـ: والآية تقرأ على وجهين.

(٢) سورة التوبة: ٣. ويرفع ورسوله قرأ الجمهور. وبالنصب قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن  
علي، انظر البحر ٦/٥.

وضبط في ر: «إنَّ الله» بكسر الهمزة وهي قراءة عزاها أبو حيان للحسن والأعرج.

(٣) سورة المائدة: ٢٤. وفي روج وهـ وظ: اذهب، والتلاوة بالفاء، وهي بالفاء في الأصل وف.

(٤) سورة البقرة: ٣٥. وهي من الآية ١٩ من سورة الأعراف.

(٥) في ي ود: نحو إن زيدا ذاهب وإن زيدا يذهب.

(٦) في هـ: عن صاحبه.

(٧) في الأصل وهـ: تقول.

(٨) سورة الأنعام: ١٤٨. وانظر ما سياتي من كلامه في عطف المظهر المرفوع على المضمر بالتوكيد وبغيره ص ٩٣١ - ٩٣٢

عوضاً، والشاعر إذا احتاج أجراه بلا توكيد لاحتمال الشعر ما لا يَحْسُنُ<sup>(١)</sup> في الكلام، قال عمر<sup>(٢)</sup> بن أبي ربيعة<sup>(٣)</sup> :

قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَفَّنَ رَمَلًا

وقال جرير<sup>(٤)</sup> :

وَرَجَا الْأَخْيَطُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالًا

وهذا كثير<sup>(٥)</sup> .

فأما النعت إذا قلت: إن زيدا يقوم العاقل فأنت مخير: إن شئت قلت العاقل فجعلته نعتاً لزيد، أو نصبته<sup>(٦)</sup> على المدح وهو بإضمار «أعني»، وإن شئت رفعت على أن تبدله من المضمرة في الفعل، وإن شئت كان على قطع وأبتداء، كأنك قلت: إن زيدا قام، فقيل: مَنْ هو؟ فقلت: العاقل، كما قال الله عز وجل: ﴿بَشِّرْ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ﴾<sup>(٧)</sup> أي: هو النار، والآية تُقرأ على وجهين على ما فسّرنا: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾ .

(١) في الأصل وج وه: «يسهل» ثم غيرت في ه فصارت «يحسن» وبهامش الأصل «يحسن» .

(٢) في الأصل وج: قال ابن أبي ربيعة .

(٣) ديوانه - ما نسب إليه ص ٤٩٨، وهو في الكتاب ٣٩٠/١، والخصائص ٣٨٦/٢، والإنصاف ٤٧٥، وضرائر

الشعر لابن عصفور ١٨١، والمقاصد النحوية ١٦١/٤، وسيأتي ٩٣٢ .

(٤) ديوانه ق ٣١/١ ج ٥٧/١، وهو في الإنصاف ٤٧٦، والمقاصد ١٦٠/٤، وسيأتي ٩٣٢ .

(٥) انظر لما قاله في العطف المقتضب ٢١٠/٣ و ١١١/٤ - ١١٢ . وفي روج: فهذا كثير .

(٦) في ج: وإن شئت نصبته .

(٧) سورة الحج: ٧٢ . هذا ما استشهد به المبرد من الآية كما في الأصل وظ وف . وفي ر: ﴿قل هل أنبئكم بشر

من ذلكم النار﴾ ورواب التلاوة: ﴿قل أنأنبئكم﴾ التبت عليهم بالآية ٦٠ من المائدة: ﴿قل هل أنبئكم

بشر من ذلك مثوبة عند الله﴾ .

ولم بشر إلى اختلاف النسخ (ج وه وف) ههنا وهي في ف كما ذكرت .

(٨) سورة سبأ: ٤٨ . وعلام الغيوب بالرفع هي قراءة الجمهور . وبالنصب قرأ عيسى وابن أبي إسحاق وزيد بن

علي وابن أبي عبيدة وأبو حيوة وحرب عن طلحة . انظر البحر ٢٩٢/٧ .

وانظر لما قاله في جواز رفع النعت ونصبه فيما بعد الخبر في المقتضب ١١٣/٤ - ١١٤ .

وقوله:

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحاً .....

يقول: إذا لم تَعَجَلْ له طَيْرٌ سَانِحَةٌ<sup>(١)</sup> فليس ذلك بِمُبْعِدٍ خيراً عنه، ولا إذا أَبْطَأَتْ خَابَ، فَعَاجِلُهَا لا يَأْتِيهِ بِخَيْرٍ، وَأَجْلُهَا لا يَدْفَعُهُ عَنْهُ، إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَالْعَرَبُ تَزْجُرُ عَلَى السَّانِحِ وَتَبْرِكُ بِهِ<sup>(٣)</sup>، وَتَكْرَهُ الْبَارِحَ وَتَشَاءُمُ<sup>(٤)</sup> بِهِ، وَالسَّانِحُ: مَا أَرَاكَ مَيَاسِرَهُ فَأَمَكَّنَ الصَّائِدَ، وَالْبَارِحُ: مَا أَرَاكَ مَيَامِنَهُ فَلَمْ يُمَكِّنِ الصَّائِدَ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ<sup>(٥)</sup> لَهُ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَغْلَمُ الْمَرءُ لَيْلًا مَا يُصْبِحُهُ  
إِلَّا كَوَازِبَ مِمَّا يُخْبِرُ الْقَالَ  
وَالْقَالَ وَالزَّجْرُ وَالْكُهَّانُ كُلُّهُمْ  
مُضَلَّلُونَ وَدُونَ الْغَيْبِ أَقْفَالُ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل وج: طيره سانحة.

(٢) في الأصل وف: وإنما.

(٣) في الأصل وج وهـ وظ: «وتبرك».

(٤) في الأصل: «وتشاءم».

(٥) في روج وهـ: «يتحرف».

(٦) قال علي بن حمزة في التنبهات عقب حكايته قول المبرد «والعرب تزجر... إلا أن يتحرف له: «قول أبي

العباس جمع وليس الأمر كذلك، العرب مختلفون في ذلك، فأهل نجد يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح، قال النابغة وهو نجدى:

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسود  
وقال ذو الرمة وهو نجدى:

خليلي لا لاقبنا ما خبيتها من الطير إلا السانحات وأسمدا  
وقال الأعمى وهو نجدى:

ما تعيف اليوم في الרכب السروخ من غراب البين أو تيس نزع  
ويفالفهم أهل الحجاز فيتشاءمون بالسانح ويسيمنون بالبارح، قال زهير وهو حجازي:

فلما أن تحمّل آل لبل جرت بيبي وبينهم الغلباء  
جرت سُحُحاً فقلت لها أجيبي نوى مشمولة فمسي اللقاء

وقال أبو ذؤيب وهو حجازي:

زجرت لها طير السنيح فإن تُصِبْ هواك الذي هموى بعينك اجتنابها =

وقوله:

وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ  
فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرَةٌ، وَلَا ضَيْرَ عَلَيْهِ، وَضَرَهُ يَضُرُّهُ،  
وَلَا [٢/٧٦] ضَرَرٌ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ، وَيَقَالُ: أَصَابَهُ ضُرٌّ، وَأَصَابَهُ ضَرٌّ<sup>(٢)</sup> بِمَعْنَى، وَالضَّرُّ  
مَصْدَرٌ، وَالضَّرُّ اسْمٌ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ يَكُونُ الضَّرُّ مِنَ الْمَرَضِ وَالضَّرُّ عَامًّا<sup>(٤)</sup>، وَهَذَا مَعْنَى  
حَسَنٌ؛ وَقَدْ قَالَ أَحَدُ الْمُحَدِّثِينَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ<sup>(٥)</sup>:

[ ١٨٢ ]

وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ بَابِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ  
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا  
كَثِيرًا﴾<sup>(٦)</sup>.

وقال كثير وهو حجازي:

أقول إذا مرت علي غيلة سوانحها نجري ولا أستثيرها  
ولما اختلفوا هذا الاختلاف قال الكمي:  
ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مر أعضب  
فجاء بالسانح والبارح معاً، وأخذ بالقولين؛ ومع هذا تشاؤمهم بالسانح أكثر على السنة الجماعة، [و] ربما أخذ  
النجدي منهم بقول أهل العالية . . .  
والسنيح الذي يأتي من قبل شمالك ذاهباً نحو يمينك، والبارح بخلافه فمن يمين بالسانح يمين به لأنه ولآه  
ميامنه، ومن تشاءم به فلأنه جاء من يساره.  
وقد اختلف عن بعض العرب أيضاً في كيفية مرور السانح والبارح، فقالوا ما قَدَمْنَا ذَكَرَهُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَقَدْ  
رَوَى بَعْضُ الثَّقَاتِ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ: السَّانِحُ مَا وَلَاكَ مِيَامَنَهُ، وَالْبَارِحُ مَا وَلَاكَ مِيَاْسَرَهُ، وَأَنَّهُمْ إِذَا  
تَبَرَكُوا بِالسَّانِحِ لِذَلِكَ وَأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: السَّانِحُ مَا وَلَاكَ مِيَاْسَرَهُ وَالْبَارِحُ مَا وَلَاكَ مِيَامَنَهُ . . . اهـ.  
قول ابن حمزة «ومع هذا تشاؤمهم بالسانح أكثر على لغة الجماعة» خلاف ما قال القالي في أماليه ٢٤٠/٢  
قال: «وأكثر العرب تبرك بالسانح وتشاءم بالبارح» وهو كما حكم المبرد. وانظر اللسان (سنيح) وسمط  
اللائي ٨٦٦ وتعليق الشيخ العلامة الميمني رحمه الله في التبيهات ١٢٥.

(١) في الأصل وج: ولا ضَرَّ عليه. وفي ف وهـ: ولا ضَرَرَّ عليه ولا ضَرَّ عليه.

(٢) في الأصل وهـ: ضَرَر.

(٣) وقيل هما لغتان، انظر اللسان (ضرر).

(٤) في ج: عام.

(٥) ديوانه ق ٤/١٥٣ ص: ١٥١. وفيه «وينجو لعمر الله».

(٦) سورة النساء: ١٩.

وقال رجل لمعاوية: والله لقد بايعتكَ وأنا كارهٌ، فقال معاوية: قد جعلَ اللهُ في الكُره خيراً كثيراً.

وقوله:

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطَّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَتُوبُ  
نظيره<sup>(١)</sup> قولُ كثير<sup>(٢)</sup>:

أَقُولُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وُطِّتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

وكان عبد الملك بن مروان يقول: لو كان قال هذا البيت في صفة الحرب لكان أشعر الناس.

وحكي عن بعض الصالحين<sup>(٣)</sup> أن ابناً له مات فلم ير به جزعاً، فقيل له في ذلك، فقال: هذا أمرٌ كنا نتوقَّعه، فلما وقع لم ننكره.

(١) في الأصل وج وأ و د: «نظيرُ قول.»

(٢) ديوانه في ١٠/٣ ص: ٩٧. وروايته: فقلت لها.

(٣) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. انظر ما سيأتي ص ١٣٩٩.

## باب

قال أبو العباس: وَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ إِلَى مَعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَأْخُذُهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ حَوْلِي مَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَكِنِّي أَخْتَرْتُكَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيكَ<sup>(٢)</sup>: «خَيْرُ ذِي يَمَنِ»<sup>(٣)</sup>، اثْبِتْ مَعَاوِيَةَ فَخُذْهُ بِالْبَيْعَةِ، فَقَالَ جَرِيرٌ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَدْخِرُكَ مِنْ نُصْرَتِي شَيْئاً، وَمَا أَطْمَعُ لَكَ فِي مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا قَصْدِي حُجَّةٌ أَقِيمُهَا عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

فلما أتاه جريرٌ دافعه معاوية، فقال له جريرٌ: إِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يُصَلِّي حَتَّى لَا يَجِدَ مِنَ الصَّلَاةِ بُدْأً، وَلَا أَحْسَبُكَ تُبَاعِعُ حَتَّى لَا تَجِدَ مِنَ الْبَيْعَةِ بُدْأً! فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةَ: [ ١٨٣ ] إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخَدْعَةِ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ<sup>(٥)</sup> إِنَّهُ أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ، فَأَبْلَغْنِي رِيقِي، فَتَنَاظَرَ عَمراً فَطَالَتِ الْمَنَاظَرَةُ بَيْنَهُمَا وَالْحَّ عَلَيْهِ جَرِيرٌ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةَ<sup>(٦)</sup>: أَلْقَاكَ

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) ليس في الأصل وف وظ وج وهـ. وفي ف وهـ: خير ذي يمن جرير. وبهامش ج «أنت» يريد زيادته بعد

«خير ذي يمن» وتحت: لم «بروع».

(٣) انظر ما سلف ص: ٢٤٧.

(٤) ليس في الأصل وج.

(٥) قوله «خدعة الصبي عن اللبن» ورد في كلمة الإمام علي كرم الله وجهه إلى معاوية، وأما عبارة معاوية فهي:

«إنها ليست بخدعة» انظر وقعة صفين ٢٩، ٣٣.

(٦) في الأصل: «والح عليه جرير فقال يا معاوية: إنه لا يطعم على قلب إلا بذنب ولا يشرح إلا بتوبة ولا أظن=

بالفصل في أول مجلسٍ إن شاء الله تعالى، ثم كتب لعمرو بمصر طُعمَةً، وكتب عليه: ولا يَنْقُضُ شَرْطُ طَاعَةٍ، فقال عمرو: يا غلامُ، اكتب: ولا تَنْقُضُ طَاعَةً شَرْطًا. فلما اجتمع له أمرُهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يُنْشِدُ<sup>(١)</sup> لِيُسْمِعَ جَرِيرًا:

تَطَاوَلَ لَيْلِي وَأَعْتَرْتَنِي وَسَاوَيْسِي      لَاتِ أَتَى بِالْتُرَّهَاتِ الْبَسَابِسِ<sup>(٢)</sup>  
 أَنَانِي جَرِيرٌ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ      يَتْلُكَ الَّتِي فِيهَا أَجِيدَاغُ الْمَعَاطِسِ  
 أَكَابِدُهُ<sup>(٣)</sup> وَالسَّيْفُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      وَلَسْتُ لِأَنْوَابِ الدُّنْيَى بِلَايِسِ  
 إِنْ الشَّامُ أَعْطَتْ طَاعَةً يَمْنِيَّةً      تَوَاصَفَهَا أَشْيَاخُهَا فِي الْمَجَالِسِ  
 فَإِنْ يَفْعَلُوا أَصْدِيمَ عَلِيًّا بِجِبْهَةٍ      تَفَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ رَطْبٍ وَبَايِسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو خَيْرَ مَا نَالَ نَائِلٌ<sup>(٥)</sup>      وَمَا أَنَا مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ بَايِسِ<sup>(٦)</sup>

وكتب إلى علي رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم، من معاوية بن صخرٍ إلى علي بن أبي طالب.

أما بعد: فَلَعَمْرِي لَوْ بَايَعَكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوكَ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ دَمِ عَثْمَانَ كُنْتَ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّكَ<sup>(٧)</sup> أَغْرَيْتَ بَعَثْمَانَ

= [١/٧٧] قلبك إلا مطبوعاً أراك قد وقفت على الحق والباطل كأنك تنظر شيئاً في يد غيرك فقال له معاوية. ٤. ومقالة جرير هذه التي وردت في الأصل الظاهر أنها ثابتة في النسخة التي انتسخ عنها ناسخ الأصل وفاته أن يثبه على أنها ليست في نسخة أبي حيان التي عارض نسخته عليها فلم ترد في ف وظ. وقد جاء قول معاوية لجرير ألقاك بالفصل إلخ عقب مقالة جرير يا معاوية إنه لا يطبع إلخ في وقعة صفين ٥٦. وفي رواية الخبر اختلاف.

(١) في وقعة صفين ٣٣: لما جن معاوية الليل واغتم وعنده أهل بيته قال تطاول الأبيات.  
 (٢) الترهات: الأباطيل. والبسابس جمع بسبس وهو القفر الواسع. يريد اتساع الأباطيل. عن رغبة الأمل

٢١١/٣

(٣) في هـ: أكابده. وضبط في ج ليقراً أكابده وأكابده.

(٤) بعده في زيادات ر: الجبهة جماعة الخيل.

(٥) في الأصل وظ: ما أنا نائل.

(٦) كذا في الأصل وس. وفي سائر النسخ: «بياس».

(٧) في هـ: ولكن.

المهاجرين، وَخَذَلْت عَنْهُ الْأَنْصَارَ، فَأَطَاعَكَ الْجَاهِلُ وَقَوِيَ بِكَ الضَّعِيفُ، وَقَدْ أَبَى  
 أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا قِتَالَكَ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَيْهِمْ قَتْلَةَ عَثْمَانَ، فَإِنْ فَعَلْتَ كَانَتْ سُورَى بَيْنَ  
 الْمُسْلِمِينَ، وَلَعَمْرِي مَا حُجِّتُكَ عَلَيَّ كَحُجِّتِكَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ لِأَنَّهُمَا بَايَعَاكَ وَلَمْ  
 أَبَايَعُكَ، وَمَا حُجِّتُكَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ كَحُجِّتِكَ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 أَطَاعُوكَ وَلَمْ يُطْعَمَكَ أَهْلُ الشَّامِ. وَأَمَّا شَرَفُكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ وَمَوْضِعُكَ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَسْتُ أَدْفَعُهُ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ بِشَعْرِ كَعْبِ  
 بْنِ جُعَيْلٍ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ:

[ ١٨٤ ] أَرَى الشَّامَ تَكْرَهُ أَهْلَ<sup>(٢)</sup> الْعِرَاقِ  
 وَكُلًّا لِصَاحِبِهِ مُبْغِضًا  
 إِذَا مَا رَمَوْنَا رَمِينَاهُمْ  
 فَقَالُوا<sup>(٤)</sup> عَلِيُّ إِمَامٌ لَنَا  
 وَقَالُوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ  
 وَأَهْلَ الْعِرَاقِ لَهُمْ كَارِهِينَا<sup>(٣)</sup>  
 يَرَى كُلَّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ دِينَا  
 وَدِينَاهُمْ مِثْلَ مَا يُقْرِضُونَا  
 فَقُلْنَا رَضِينَا أَبْنَ هِنْدٍ رَضِينَا<sup>(٥)</sup> [٢/٧٧]  
 فَقُلْنَا<sup>(٧)</sup> أَلَا لَا نَرَى أَنْ نَدِينَا  
 وَضَرْبُ وَطْعَنُ يُقِرُّ الْعُيُونَا

وأحسن الروایتین: يَفُضُّ الشُّوْنَا، وَفِي آخِرِ هَذَا الشَّعْرِ دَمٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْسَكْنَا عَنْهُ<sup>(٨)</sup>.

قَوْلُهُ: «وَلَكِنَّكَ<sup>(٩)</sup> أَغْرَيْتَ بَعَثْمَانَ الْمُهَاجِرِينَ»، فَهُوَ مِنَ الْإِغْرَاءِ وَهُوَ

(١) انظر وقعة صفين ٥٦-٥٧.

(٢) كذا في الأصل وج ود. وفي سائر النسخ وهامشي الأصل وج: «مُلْك».

(٣) في س: وأهل العراق لهم كارهونا.

(٤) في ج: وقالوا.

(٥) في ج: أمينا، وبهامشها: رضينا.

(٦) في ج: لنا، وبهامشها: له.

(٧) في الأصل: فقلت.

(٨) في ر: «عن ذكره».

(٩) في هـ: ولكن.

التَّحْضِيضُ عَلَيْهِ، يُقَالُ أُغْرِيْتُهُ بِهِ، وَأَسَدْتُهُ عَلَيْهِ، وَأَسَدْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ أَوْ سِدَّهُ  
إِسَادًا، وَمَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ فِي مَعْنَى أُغْرِيْتُ فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا أَشْلَيْتُهُ: دَعْوَتُهُ  
إِلَيَّ، وَأَسَدْتُهُ: أُغْرِيْتُهُ.

وقولُ ابنِ جُعَيْلٍ:

وأهلُ العراقِ لهمِ كارهِينا

محمولٌ على «أرى»، ومن قال:

وأهلُ العراقِ لهمِ كارهِونا

فالرفع من وجهين: أحدهما قطعُ وأبتداءً، ثم عَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ  
بِالْوَاوِ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى «أرى»، وَلَكِنْ كَقَوْلِكَ<sup>(١)</sup>: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَعَمْرٌو مُنْطَلِقٌ  
السَّاعَةَ، خَبَّرْتَ بِخَبْرٍ بَعْدَ خَبْرٍ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنَّ تَكُونَ الْوَاوِ وَمَا بَعْدَهَا حَالًا،  
فَيَكُونُ مَعْنَاهَا «إِذ»، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرٌو مُنْطَلِقٌ، تَرِيدُ: إِذْ عَمْرٌو  
مُنْطَلِقٌ؛ وَهَذِهِ الْآيَةُ تُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَغْشَى  
طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِذْ طَائِفَةٌ فِي  
هَذِهِ الْحَالِ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ  
وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾<sup>(٣)</sup>، أَيْ وَالْبَحْرُ هَذِهِ حَالُهُ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَالْبَحْرَ﴾<sup>(٤)</sup> فَعَلَى  
«أَنَّ».

وَدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يَقْرَأُونَ

وقوله:

(١) في الأصل: ولكن كان كقولك.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٤.

(٣) سورة لقمان: ٢٧.

(٤) قرأه بالنصب أبو عمرو من السبعة وقرأه الباقر بالرفع. انظر السبعة لابن مجاهد ٥١٣، وحجة القراءات  
٥٦٦، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١٨٩/٢، والنشر ٣٤٧/٢، وانظر البحر ١٩٠/٧ - ١٩١.

يقول: جزيئناهم، وقال المفسرون في قوله عز وجل: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(١)</sup>، قالوا: يومُ الجَزَاءِ والحساب<sup>(٢)</sup>، ومن أمثال العرب: «كما تدينُ تُدانُ»<sup>(٣)</sup>، وأنشد أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>:

وَأَعْلَمُ وَأَيُّنُ أَنْ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمُ بِأَنْ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ  
وللَّذِينَ مواضعُ منها ما ذكرنا، ومنها الطاعةُ، ودينُ الإسلام من ذلك،  
يقال: فلانٌ في دينِ فلانٍ: أي في طاعته، ويقال كانت مَكَّةُ بلدًا لِقَاحًا: أي لم  
تَكُنْ<sup>(٥)</sup> في دينِ مَلِكٍ؛ وقال زُهَيْرٌ<sup>(٦)</sup>:

[ ١٨٥ ] لَيْسَ حَلَلَتْ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذَكَ

فهذا يريد: في طاعة عَمْرٍو بنِ هندا؛ والدينُ: العادةُ؛ يقال ما زال هذا  
[١/٧٨] ديني ودأبي وعادتي وديديني وإجريائي، قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ<sup>(٧)</sup> :

تَقُولَ إِذَا ذَرَأَتْ لَهَا وَصِيَنِي أَهْدَا دِينَهُ أَبَدًا وَدِينِي  
أَكْلَ الدَّهْرِ حَلٌّ وَأَرْتَحَالَ أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَمَا تَقِينِي<sup>(٨)</sup>

وقال الكُمَيْتُ بنُ زَيْدٍ<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الفاتحة: ٣.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢٣/١، وتفسير غريب القرآن ٣٨.

(٣) انظر جمهرة الأمثال ١٦٨/٢، ومجمع الأمثال ١٥٥/٢، والمستقصى ٢٣١/٢.

(٤) بعله في زيادات ر: «الشعر ليزيد بن الصعق الكلبي وله خير». والبيت في مجاز القرآن ٢٣/١، واللسان  
والتاج (دين). ويروى لجدّه خويلد.

(٥) كذا في ج وه، وفي سائر النسخ: يكونوا.

(٦) ديوانه ق ٣٢/٩ ص: ١٣٧. وجوه وجوه الملا موضع كان لبني يربوع فانتزعه منهم بنو أسد. معجم البلدان ١٩٠/٢،  
ومعجم ما استعجم ٤٠٧. وزعم الغندجاني في فرحة الأديب ١٣٩ أن الصواب «بخو» بالخاء وهو موضع لبني أسد، وانظر  
البلدان ٤٠٧/٢ ومعجم ما استعجم ٥١٩.

(٧) ديوانه ق ٣٨/٥، ٣٧، ١٩٥، ١٩٨، والمفضليات ق ٣٨/٧٦، ٣٧ ص: ٢٩٢.

(٨) في الأصل ور «أما تبقي علي وما تبقي» بالياء والتاء. وبهامش ي ما نصه: بالتاء أشهر. وهما بالتاء في  
ف وبالياء في ظ وه.

(٩) شرح الهاشميات: ٤٠ باختلاف في روايته.

عَلَى ذَلِكَ إِجْرِيَّايَ وَهِيَ ضَرِيَّتِي وَإِنْ أَجَلَبُوا طُرّاً عَلَيَّ وَأَحَلَّبُوا (١)

وقوله: فقلنا رضيينا ابن هند رضيينا

يعني معاوية بن أبي سفيان، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف.

وقوله: «أن تدينوا له»، أي أن تطيعوه وتدخلوا في دينه: أي في طاعته.

وقوله: ومن دون ذلك خرط القتاد

فهذا مثل (٢) من أمثال العرب، والقتاد: شجيرة (٣) شاكّة غليظة أصول الشوك، فلذلك يُضربُ خرطه مثلاً في الأمر الشديد، لأنه غاية الجهد.

ومن قال «يَفُضُّ الشُّؤنَا» فـ «يَفُضُّ» يُفَرِّقُ، تقول: فَضَضْتُ عَلَيْهِ (٤) الْمَالَ، وَالشُّؤُونَ واحدها شَأْنٌ، وهي مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ، وذلك أَنَّ الرَّأْسَ أَرْبَعُ قَبَائِلَ (٥)، أَي قِطْعَ مَشْعُوبٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَمَوْضِعُ شَعْبِهَا (٦) يُقَالُ لَهُ الشُّؤُونَ واحدها شَأْنٌ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: يُقَالُ إِنَّ (٧) مَجَارِي الدَّمُوعِ مِنْهَا، فَلِذَلِكَ يُقَالُ: اسْتَهَلَّتْ شُؤُونَهُ (٨)، وَأَنشَدَ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ (٩):

(١) قوله «أكل الدهر حل... علي وأحلبوا.» ليس في ج. وزاد بعد بيت المثقب: «قال غير أبي العباس درأت أزلته عن موضعه، ودرأت عني الشيء نخبته، وادرتي له الوسادة أي اطرحها له، هذا عن الطوسي [انظر شرح الأنباري على المفضليات ٥٨٦].»

(٢) انظر مجمع الأمثال ٢٦٥/١، والمستقصى ٨٧/٢.

(٣) في س ود ومتن ي «شجرة» وفي هـ: «شجر». وفي الأصل: والقتادة شجيرة، ولعله أنسب.

(٤) في هـ والأصل: عليهم. وبهامش الأصل: عليه.

(٥) في ر «وذلك أن للرأس أربع قبائل».

(٦) كذا ضبط في ج وهـ وهو الوجه، وفي هـ: «شعبيها والتامها». وضبط في الأصل ور: «شعبيها»

(٧) في الأصل: وزعم الأصمعي أن.

(٨) عبارة الأصمعي كما في خلق الإنسان له (الكنز اللغوي ١٦٧): «وفي الجمجمة القبائل وهي أربع، وهي =

لا تَحْزُنِينِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي

وَمَنْ قَالَ: «يُقِرُّ الْعَيْونَا»، ففيه قولان: أحدهما للأصمعي، وكان يقول: لا يجوزُ غيره، يقال: قرَّت عينُه وأقرَّها اللهُ، وقال: إنما هو بَرَدَتْ مِنَ الْقُرِّ، وهو<sup>(١)</sup> خلاف قولهم: سَخِنَتْ عينُه وأسَخَنها اللهُ؛ وغيره يقول: قرَّت: هدأت، وأقرَّها اللهُ: أهدأها اللهُ، وهذا قولٌ حسنٌ جميل، والأولُ أغربٌ وأطرفٌ.

فكتب إليه أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه جوابَ هذه الرسالة<sup>(٢)</sup>: بسم الله الرحمن الرحيم من عليِّ بنِ أبي طالبٍ إلى معاوية بنِ صخرٍ، أما بعد: فإنه أتاني منك كتابٌ أمرِيءٍ ليس له بصَرٌ يَهْدِيه، ولا قائدٌ يُرْشِدُه، دعاه الهوى فأجابَه، وقادَه فاتَّبَعَه؛ زَعَمْتَ أَنَّكَ إِنما أَفْسَدَ<sup>(٣)</sup> عليك بيَّعتي خطيبتِي [١٨٦] في عثمان، ولَعَمْرِي ما كنتُ إلا رجلاً من المهاجرين أوردتُ كما أوردوا، وأصدرتُ، كما أصدروا، وما كان اللهُ لِيَجْمَعَهُمْ على ضلالٍ، ولا لِيَضْرِبَهُمْ بالعمى [٢/٧٨] وبعد؛ فما أنت وعثمان؟ إنما أنت رجلٌ من بني أمية، وبنو عثمان أولى بمطالبة دمه، فإن زعمتُ أنك أقوى على ذلك فأَدْخُلْ فيما دَخَلَ فيه المُسْلِمُونَ، ثم حاكم القوم إليّ. وأما تَمييزُك بينك وبين<sup>(٤)</sup> طَلْحَةَ والزُبَيْرِ وبين<sup>(٥)</sup> أهلِ الشَّامِ وأهلِ البَصْرَةِ فَلَعَمْرِي ما الأمرُ فيما هناك إلا سِوَاءٍ، لأنها يَبْعَةُ شاملةٌ، لا يُسْتَنى فيها الخيارُ ولا يُسْتَأْنَفُ فيها النَّظَرُ، وأما شرفي في الإسلام، وقرايتي من رسول الله ﷺ، وموضعي من قُرَيْشٍ، فلعمري لو أَسْتَطَعْتَ دَفْعَهُ لدَفَعْتَهُ.

= قَطَعَهُ المشعوبُ بعضها إلى بعض الواحدة قبيلة... ومواصل القبائل الشؤون الواحد شأن... ويقال إن الدمع

يخرج من الشؤون ومن ثم يقال: استهلت شؤونه، قال أوس بن حجر: لا تحزني: البيت. اهـ.

(٩) ديوانه ق ٢/٥٣ ص: ١٢٩.

(١) في الأصل: وهذا.

(٢) انظر وقعة صفين ٥٧ - ٥٨، وهي أتم مما روى المبرد.

(٣) في هـ: «زعمت أنما أفسد» وكذا كان في الأصل ثم زاد «أنك». وفي ج: زعمت أنه إنما أفسدت.

(٤) في الأصل: تمييزك بين، وهو سهو.

(٥) «بين» ليس في روج.

ثم دعا النجاشي أحد بني الحارث بن كعب فقال له: إن ابن جعيل شاعر أهل الشام،  
وأنت شاعر أهل العراق، فأجب الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين أسمعني قوله، قال: إذا  
أُسمِعَكَ شِعْرَ شَاعِرٍ؛ فقال النجاشي يجيبه<sup>(١)</sup>:

دَعْنُ<sup>(٢)</sup> يَا مُعَاوِيَ مَا لَنْ يَكُونَا      فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا تَحَدَّرُونَا  
أَتَاكُم عَلِيٌّ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ      وَأَهْلُ الْحِجَازِ فَمَا تَصْنَعُونَا  
وبعد هذا نَمِسِكُ عنه.

قوله: «ليس له بَصْرٌ يهديه»، فمعناه يقوده، والهادي: هو الذي يَتَقَدَّمُ  
فَيَدُلُّ، والحادي يتأخر<sup>(٣)</sup> فَيَسُوقُ، والعُنُقُ يُسَمَّى الهَادِي لِتَقَدُّمِهِ، قال الأعشى<sup>(٤)</sup>:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا      دِ صَدْرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

يصف أنه قد عمي وإنما تهديه العصا<sup>(٥)</sup>، ألا تراه يقول:

وَهَابَ<sup>(٦)</sup> الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى      وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورَا

وقال القطامي<sup>(٧)</sup>:

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ      وَيَبِينَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي

وقال أيضاً:

قَرَّبَنَ يَقْصُرُونَ مِنْ بُزْلِ مَحْخِيسَةٍ<sup>(٨)</sup>      وَمِنْ عِرَابٍ بَعِيدَاتٍ مِنَ الْحَادِي

(١) انظر كلمته في وقعة صفين ٥٨ - ٥٩.

(٢) رسم في الأصل وج ور: «دعاً»

(٣) في ف: الذي يتأخر.

(٤) ديوانه ق ٢٨، ٢٧/١٢ ص: ١٣١.

(٥) في ر: عصاً.

(٦) في أ: وخاف، وهي رواية الديوان.

(٧) ديوانه ق ٣٠/٢ ص: ١٠. والبيت التالي هو الخامس عشر من كلمته ص: ٩.

(٨) في الديوان: ألمعن يقصرن من بخت محخيسة.

وقوله: «ولا قائدٌ يُرشدُهُ» قد أبان به الأول.

وقوله: «دعاه الهوى»، فالهوى من هويتٌ مقصور، وتقديره «فَعَلٌ»، فانقلبت الياء ألفاً، فلذلك كان مقصوراً، وإنما كان كذلك لأنك تقول: هَوِيَ يَهْوَى، كما [ ١٨٧ ] تقول: فَرِقَ يَفْرِقُ، وَهُوَ «هَوٍ»، كما تقول: هُوَ فَرِقٌ كما ترى<sup>(١)</sup>، وكان المصدر على «فَعَلٍ» بمنزلة الفَرَقِ والحَذَرِ والبَطْرِ، لأن الوزن واحد في الفعل واسم [ ١٧٧٩ ] الفاعل، فأما «الهواء» من الجَوِّ فممدودٌ، يَدُلُّكَ على ذلك جمعه إذا قلت: «أهويةٌ»، لأن «أفعلته» إنما تكونُ جمعَ «فَعَالٍ» و«فَعَالٍ» و«فَعُولٍ» و«فَعِيلٍ»، كما تقول: قَدَّالٌ وَأَقْدَلَةٌ، وحمارٌ وأحمرَةٌ، فَهَوَاءٌ كذلك، والمقصور جمعه «أهواءٌ» فأعلم، لأنه على «فَعَلٍ» وجمعُ «فَعَلٍ»: «أفعالٌ»، كما تقول: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَقَتَبٌ وَأَقْتَابٌ، قال الله عز وجل: ﴿وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وقولهم: هذا هَوَاءٌ يا فتى في صفة الرجل إنما هو ذَمٌّ، يقول لا قَلْبَ له، قال الله عز وجل: ﴿وَأَفْسِدَتْهُمْ هَوَاءَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> أي خالية، وقال زهير<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ  
مِنَ الظُّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ

وهذا من هَوَاءِ الجَوِّ؛ قال الهذلي<sup>(٥)</sup>:

هَوَاءٌ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيَةٌ  
عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ

وكلٌّ وإِوٍ مكسورة وقعت أولاً فهمزها جائز، يُنشدُ: «على ما في إعائك»، ويقال: وصادَةٌ وإسادةٌ، ووشاخٌ وإشاحٌ.

(١) في الأصل وف: وهو هو كما ترى كما تقول هو فرق كما ترى. لأنك تقول هوي يهوي فهو هو كما تقول فرق يفرق فهو فرق.

(٢) سورة محمد: ١٤.

(٣) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٤) ديوانه ق ١٥/٣ ص ٥٨.

(٥) هو حبيب الأعمش. والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ٢ / ٨٣.

وأما قوله: «فما أنت وعثمان»، فالرفع فيه الوجهُ لأنه عَطَفَ اسماً ظاهراً على اسمٍ مُضْمَرٍ مُتَّفَصِّلٍ، وأجراه مُجْرَاهُ، وليس ههنا فِعْلٌ فَيُحْمَلُ على المفعول، فكأنه قال: فما أنت وما عثمان؛ هذا تقديره في العربية، ومعناه لَسْتُ منه في شيء<sup>(١)</sup>. وهذا الشعر يُنْشَدُ<sup>(٢)</sup> كما أَصِفُ لَكَ:

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٌ فَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَتَعَوِّرُ<sup>(٣)</sup>

وكذلك قوله<sup>(٤)</sup>:

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكِرْمِ جِسْرٌ وَمَا جَرَمٌ وَمَا ذَاكَ السُّوَيْقُ

فإن كان الأول مضمراً متصلاً كان النصبُ لئلاً يُحْمَلَ ظاهر<sup>(٥)</sup> على مضمراً، تقول: مالكٌ وزيداً، وذلك أنه أَضْمَرَ الفِعْلَ، فكأنه قال في التقدير: ومُلاَبَسْتُكَ زيداً، وفي النحو تقديره: مع زيد، وإنما صَلَحَ الإِضْمَارُ لأنَّ المعنى عليه إذا قلت: مالكٌ وزيداً، فإنما تنهأ عن مُلاَبَسَتِهِ، إذ لم يَجْزُ «وزيد» وَأَضْمَرْتَ لأنَّ حروفَ الإِسْتِفْهَامِ للأفعال، فلو كان الفعل ظاهراً لكان على غير إضمار، نحو [١٨٨]

(١) بعده في زيادات ر: «قد ذكر سيويه رحمه الله النصب وجوزَه جوازاً حسناً وجعله مفعولاً معه وأضمر كان من أجل الاستفهام، فتقديره عنده ما كنت وفلاناً».

ونصّ كلام سيويه كما في الكتاب ١٥٦/١: «ومن قال ما أنت وزيداً قال ما شأن عبد الله وزيداً كأنه قال ما كان شأن عبد الله زيداً، وحمله على كان لأنَّ كان يقع ههنا، والرفع أجود وأكثر في ما أنت وزيد...».

(٢) في روف: كما أصف لك ينشد.

(٣) البيت لجميل من كلمة في ديوانه ص ٩١، وخزانة الأدب ١/٥٠٠-٥٠٢، ووفحة الأديب ١٨٣-١٨٤، وهو من شواهد الكتاب ١٥١/١.

وفي ي ودوس: «وما النجدي» ولم يشر إلى ما في ج وهـ. ومن هنا إلى قوله فرعم سيويه ص ٤٤١ بياض في النسخة الأم له واستدرك بهامشها من نسخة أخرى.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو زياد الأعجم» والبيت له في شرح أبيات سيويه ٣٠٧/١، والشعر والشعراء ٤٣٣، والخلل ٣٦٩، وفي مطبوعة الكتاب من نسخة هو زياد الأعجم ويقال غيره وإلى زياد نسبة الأعلام انظر الكتاب ١٥٢/١.

(٥) كذا في ج و ي وكذا كان في الأصل. وفي سائر النسخ «ظاهر الكلام» وكان «الكلام» في ي ثم ضرب عليه واستدرك بين الأسطر في الأصل.

قولك: ما زِلْتُ (١) وَعَبَدَ اللهُ حَتَّى فَعَلَ، لَأَنَّهُ لَيْسَ يَرِيدُ مَا زِلْتُ وَمَا زَالَ عَبْدُ اللهِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ مَا زِلْتُ بَعْدَ اللهِ، فَكَانَ الْمَفْعُولُ مَخْفُوضاً بِالْبَاءِ، فَلَمَّا زَالَ مَا يَخْفِضُهُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ [٢/٧٩] فَنَصَبَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (٢) فَالْوَاوُ فِي مَعْنَى مَعَ، وَلَيْسَتْ بِخَافِضَةٍ، فَكَانَ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْمَوْضِعِ، فَعَلَى هَذَا يُنْشَدُ هَذَا الشَّعْرُ (٣)

فَمَا لَكَ وَالتَّلَدَّدَ حَوْلَ نَجْدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ

ولو قلت: ما شأنك وزيداً لاختير النصب لأن زيداً لا يلتبس بالشأن، لأن المعطوف على الشيء في مثل (٤) حاله، ولو قلت: ما شأنك وشأن زيد لرفعت، لأن الشأن يعطف على الشأن، وهذه الآية تُفسرُ على وجهين من الإعراب: أحدهما هذا، وهو الأجود فيها، وهو قوله عز وجل ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (٥) فالمعنى والله أعلم: مع شركائكم، لأنك تقول جمعت قومي، وأجمعت أمري، ويجوز أن يكون لما أدخل الشركاء مع الأمر حمّله على مثل لفظه لأن المعنى يرجع إلى شيء واحد، فيكون كقوله (٦)

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

وقال آخر (٧):

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ

(١) في ج: بدليل نحو ما زلت. وفي ي كما في المتن وبهامشها «بدليل».

(٢) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو لمسكين الدارمي». والبيت له في كتاب سيبويه ١/١٥٥، والحلل ٣٧١.

(٤) في ر: على الشيء أبداً في مثل.

(٥) سورة يونس: ٧١. وسيكرر الكلام عليها ص ٨٣٦.

(٦) بعده في زيادات ر: «هو عبد الله بن الزبيري». والبيت بلا نسبة في المقتضب ٢/٥١ وسيأتي ص ٤٧٧،

٨٣٦. وانظر شعر عبد الله بن الزبيري ص ٣٢.

(٧) البيت في المقتضب ٢/٥١. وسيأتي ٤٧٧، ٨٣٧.

\*\*

ويروى أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدًا، فقال: يا أخي، لقد هممتُ اليوم أن أفتك بالوليد بن عبد الملك، فقال له خالد: بشس والله ما هممت به في أبي أمير المؤمنين، وولي عهد المسلمين! فقال: إن خيلي مرتت به فعيت<sup>(١)</sup> بها وأصغرني، فقال له خالد: أنا أكفيك. فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، الوليد ابن أمير المؤمنين، وولي عهد المسلمين، مرتت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعيت<sup>(٢)</sup> بها وأصغره، وعبد الملك مطرق، فرفع رأسه، فقال: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، فقال خالد: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾<sup>(٤)</sup>، فقال عبد الملك: أفي عبد الله تكلمني؟ والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنًا! فقال له خالد: أفعلى الوليد تُعول؟ فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان، فقال [١٨٩] خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد، فقال له الوليد: أسكت يا خالد، فوالله ما تعدت في العير [١/٨٠] ولا في النفير، فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين، ثم أقبل عليه فقال<sup>(٥)</sup>: وَنَحَكَ فَمَنْ الْعَيْرُ وَالنَّفِيرُ غَيْرِي؟ جدي أبو سفيان صاحب العير، وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير، ولكن لو قلت: غنيمات، وحبيلات، والطائف، ورجم الله عثمان لقلنا<sup>(٦)</sup> صدقت!

(١) في الأصل وج وهم: فتعبت. وفي الأصل: مرت عليه.

(٢) في ج وهم: فتعبت.

(٣) سورة النمل: ٣٤.

(٤) سورة الإسراء: ١٦.

(٥) في روه: وقال.

(٦) في الأصل وف وهم: قلنا.

أما قوله: «في العير» فهي عيرُ قُرَيْشِ النَّبِيِّ أَقْبَلُ بِهَا أَبُو سَفِيَانَ مِنَ الشَّامِ فَهَذَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَبَ إِلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ يُنْفِلَكُمُوهَا»<sup>(١)</sup>؛ فَكَانَتْ وَقْعَةٌ بَدْرٍ، وَسَاحَلَ أَبُو سَفِيَانَ بِالْعَيْرِ، فَكَانَتْ الْغَنِيمَةُ بِبَدْرٍ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أَي غَيْرَ الْحَرْبِ؛ فَلَمَّا ظَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَنَّهُدُّ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْعَيْرِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ.

وأما «النفير» فَمَنْ نَفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ لِيُدْفَعَ عَنِ الْعَيْرِ فَجَاوَزُوا فَكَانَتْ وَقْعَةٌ بَدْرٍ، وَكَانَ شَيْخُ الْقَوْمِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ جَدُّ خَالِدٍ مِنْ قَبْلِ جَدَّتِهِ هِنْدٌ أُمَّ مَعَاوِيَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: لَسْتُ فِي الْعَيْرِ يَوْمَ يَحْدُونَ بِالْعَيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ يَوْمَ النَّفِيرِ ثُمَّ اتَّسَعَ هَذَا الْمَثَلُ حَتَّى صَارَ يُقَالُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ لَخَيْرٍ وَلَا لَشَرٍّ وَلَا يُحْفَلُ بِهِ: «لَا فِي الْعَيْرِ»<sup>(٤)</sup>، وَلَا فِي النَّفِيرِ<sup>(٥)</sup>.

وقوله: «غنيمات، وحبيلات» يعني أن رسول الله ﷺ لما أُطْرِدَ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِيِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَجَأَ إِلَى الطَّائِفِ، فَكَانَ يَرْعَى غُنَيْمَاتٍ وَيَأْوِي إِلَى حُبَيْلَةٍ، وَهِيَ الْكَرْمَةُ. وقوله: «رحم الله عثمان» أي لَرَدَّهُ إِيَّاهُ. وقولنا «أطرده»: أي جعله طريداً،

(١) انظر السيرة النبوية ٢/٢٥٨، ومغازي الواقدي ١/٢٠.

(٢) سورة الأنفال: ٧.

(٣) في الأصل وج: انهدد بنا إلى العير يا رسول الله.

(٤) في الأصل وج: لست في العير.

(٥) انظر الفاخر ١٧٧، وجمهرة الأمثال ٢/٣٩٩، وجمع الأمثال ٢/٢٢١، والمستقصى ٢/٢٦٤.

وَطَرَدَهُ: نَحَاهُ، كما تقول حَمِدْتُهُ: أي شَكَرْتَهُ، وَأَحْمَدْتُهُ: أي صَادَفْتُهُ محموداً، وكان عثمان رحمه الله أستاذن رسول الله ﷺ في رَدِّهِ مَتَى أَفْضَى الأَمْرُ إِلَيْهِ، رَوَى ذلك الفقهاء<sup>(١)</sup>.

[ ١٩٠ ]

(١) بهامش ي ما نصه: «لم يصح الاستئذان».

وروى البلاذري بسنده «أن الحكم بن أبي العاص بن أمية عم عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية كان جاراً لرسول الله ﷺ في الجاهلية وكان أشد جيرانه أذى له في الإسلام، وكان قدومه بعد فتح مكة وكان مغموصاً عليه في دينه، فكان يمرّ خلف رسول الله ﷺ فيعتمز به ويحكبه ويخلج بأفنه وقمه وإذا صلى قام خلفه فأشار بأصابعه، فبقي على تخليجه وأصابته خبلة، وأطلع على رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في بعض حُجْرٍ نسائه فعرّفه وخرج إليه بعزّة وقال: من عذيري من هذا الوزعة اللعين، ثم قال: لا يساكنني ولا ولده، فغريهم جميعاً إلى الطائف، فلما قبض رسول الله ﷺ كلم عثمان أبا بكر فيهم وسأله ردهم فأبى ذلك وقال: ما كنت لأوي طرداء رسول الله ﷺ. ثم لما استخلف عمر كلمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر. فلما استخلف عثمان أدخلهم المدينة وقال: قد كنت كلمت رسول الله ﷺ فيهم وسألته ردهم فوعدني أن يأذن لهم فقبض قبل ذلك، فأنكر المسلمون عليه إدخاله إياهم المدينة» أنساب الأشراف ١/٤ - ٥١٣ - ٥١٤.

## باب

قال أبو العباس: قال رجل من بني أسد بن خزيمة يمدح يحيى بن حيان  
أخا النخع بن عمرو بن علة بن جلد<sup>(١)</sup> بن مذحج، وهو مالك<sup>(٢)</sup>: [٢/٨٠]

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُمْ  
وَلَوْلَا عُرَيْقُ فِي مِثْلِ عَصِيَّةِ  
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطْبُ بِعَشِيرَتِي  
وَهَذَا مِنَ التَّعْصِبِ الْمُفْرِطِ.

فَدَى لِفَتَى الْفِتْيَانِ يَحْيَى بْنَ حَيَّانٍ  
لَقُلْتُ وَأَلْفًا مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ  
وَطَابَتْ لَهُ نَفْسِي بِأَبْنَاءِ قَحْطَانٍ

وحدثني شيخ من الأزد ثقة عن رجل منهم أنه كان يطوف بالبيت، وهو  
يدعو لأبيه، فقيل له: ألا تدعو لأمك؟ فقال: إنها تميمية.

(١) كذا في أوس وف وهامش ج. وفي سائر النسخ «خالد» وهو تصحيف. انظر اللباب «الجلدي» ٢٨٦/١.

وسياتي «جلد» على الصواب ص ٥٣٠.

(٢) انظر جهرة أنساب العرب ٤٧٦، والاشتقاق ٣٩٧، واللباب (المذحجي) ١٨٦/٣ و(النخمي) ٣٠٤/٣.

وفي اللسان (ذحج): «وأذحجت المرأة علي ولدها: أقامت. ومذحج: مالك وطيء، سميا بذلك لأن أمهما لما هلك بعلها أذحجت علي ابنيها طييء ومالك هذين فلم تتزوج بعد أدد. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: ولد أدد بن زيد بن مرة بن يشجب مرة والأشعر، وأمهما دلة بنت ذي منجشان الحميري فهلكت فخلف على أختها مدلة فولدت مالكا وطيئا واسمه جلهممة ثم هلك أدد فلم تتزوج مدلة، وأقامت على ولديها مالك وطييء مذحجاً. ومذحج: اسم أكمة، قيل بها سميت أم مالك وطييء مذحجاً ثم صار اسماً للقبيلة، قال ابن سيده: والأول أعرف» اهـ.

والنخع لقب جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج.

وَسُمِعَ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَدْعُو لِأُمِّهِ، وَلَا يَذْكُرُ أَبَاهُ فَعَوْتَبٌ<sup>(١)</sup>،  
فَقَالَ: هَذِهِ ضَعِيفَةٌ، وَأَبِي رَجُلٌ يَحْتَالُ لِنَفْسِهِ.

وَحَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَأُمُّهُ عَلَى  
عُنُقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَّالَةُ تُرَضِّعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعُلَّالَةَ  
وَلَا يُجَازِي وَالِدُ فَعَالَهُ

قوله: «الدَّرَّةُ»، فهو أَسْمٌ مَا يَدُرُّ مِنْ تَدْيِهَا<sup>(٢)</sup>، ابتداءً كان أو غير ذلك<sup>(٣)</sup>  
و«العُلَّالَةُ» لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدُ، يُقَالُ: عَلَّةٌ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ عَلًّا، وَالاسْمُ الْعُلَّالَةُ. وَكُلُّ  
شَيْءٍ كَانَ عَلَى «فَعَلْتُ» مِنَ الْمَدْغَمِ فَمُضَارِعُهُ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ يَكُونُ  
عَلَى «يَفْعُلُ» نَحْوُ: رَدَّةٌ يَرُدُّهُ، وَشَجَّةٌ يَشْجُهُ، وَفَرَّةٌ يَفْرُهُ<sup>(٤)</sup>؛ فَإِذَا قُلْتَ: فَرٌّ يَفْرُ فَإِنَّمَا  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍِّ إِلَى مَفْعُولٍ، وَلَكِنْ تَقُولُ: فَرَّرْتُ الدَّابَّةَ أَفْرَهَا<sup>(٥)</sup>، وَجَاءَ فَعَلَ<sup>(٦)</sup>  
يَفْعِلُ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ<sup>(٧)</sup> يُقَالُ: عَلَّةٌ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ، وَهَرَّةٌ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ؛ إِذَا  
كَرِهَهُ، وَيُقَالُ: أَحَبُّهُ يُحِبُّهُ، وَجَاءَ حَبَّهُ يَحِبُّهُ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ يَفْعُلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ مِصْرٍ لَكَالْمُزْدَادِ مِمَّا حَبَّ بَعْدًا<sup>(٨)</sup>

(١) فِي ج وَف: فَعَوْتَبُ فِي ذَلِكَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَج: تَدْيِهَا.

(٣) فِي ج: «أَوْ غَيْرِهِ». وَفِي ر: «إِبْتِدَاءً كَانَ ذَلِكَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ».

(٤) «وَفَرَّهُ يَفْرُهُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج.

(٥) فِي ر وَه: «أَفْرَهُ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: عَلَى فَعَلٍ. وَسَمِعْتُ الْمُبْرَدَ نَحْوَمَا قَالَهُ هُنَا ص ١٢٧٩.

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْمُرْصِفِيُّ: «يَزَادُ عَلَيْهِ بَتُّ الْخَيْرِ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ، وَتَنَّهُ يَنْتَهُ وَبَيْتُهُ: أَنْشَاهُ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ وَبَيْتُهُ: إِذَاعَهُ  
لِلْإِنْسَادِ، وَبَتُّ الْحَبْلِ يَنْتَهُ وَبَيْتُهُ قِطْعَةً قِطْعًا مُسْتَأْصِلًا، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَبَيْتُهُ أَوْتَقَهُ، وَشَجَّ رَأْسَهُ يَشْجُهُ وَبَيْتُهُ  
كَسَرَهُ وَشَجَّ الْخِمْرَةَ يَشْجُهَا وَبَيْتُهَا إِذَا مَرَّجَهَا رَغْبَةَ الْأَمَلِ ٣/٤. وَانظُرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٤٧٩.

(٨) زَادَ بَعْدَهُ فِي هَامِشِ ج:  
بَكَرَهُ مَا أَرَدْتُ بِلَادَ مِصْرٍ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بَسَدًا

وَأُقْسِمُ لَسَوْلا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ      وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ<sup>(٢)</sup>

وقرأ أبو رجاء العطاردي ﴿ فَاتَّبِعُونِي يَحَبِّكُمْ اللَّهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ففعل في هذا شيئين : أحدهما أنه جاء به من «حَبَبْتُ»، والآخر أنه أدغم في موضع الجزم، وهو مذهب تميم وقيس وأسد. وجماعة من العرب<sup>(٤)</sup> يقولون: رُدُّ يا فتى يُدْغَمُونَ<sup>(٥)</sup> ويحركون الدال الثانية لالتقاء الساكنين فيتبعون الضمة الضمة، ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين، فيقول: رُدُّ يا فتى، لأن الفتح أخف الحركات، ومنهم من يقول: رُدُّ يا فتى فيكسر لأن حق التقاء الساكنين الكسر، فإذا كان الفعل مكسوراً<sup>(٦)</sup> فيه وجهان: تقول: فِرُّ يا فتى [١/٨١] للإتباع وللأصل في التقاء الساكنين، وتفتح لأن الفتح أخف الحركات، وإذا كان مفتوحاً فالفتح للإتباع، ولأنه أخف الحركات، والكسر على أصل التقاء الساكنين، نحو: عَضُّ يا فتى وعَضُّ يا فتى، فإذا لقيته ألفٌ ولا مٌ فالأجود الكسر من أجل ما بعده، وهي لام المعرفة، نحو<sup>(٧)</sup> :

فَغُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ .....

(١) هو غيلان بن شجاع النهشلي كما في اللسان والتاج (حب) والاشتقاق ٣٨، وفي اللسان عيلان. والبيت باختلاف في الرواية في الاشتقاق. ونص البغدادي في شرح أبيات المغني ١١٨/٦ أنه بالمهملة وانظر كلامه.

(٢) بهامش الأصل وهـ: وقيله:

أَحَبُّ أبا مروان من أجسل تمره      وأعلم أن الجار بالمراء أرفق  
وفي الأصل: وأعلم أن المرء.

(٣) سورة آل عمران: ٣١. وفي البحر ٤٣١/٢ أن أبا رجاء قرأ «يَحَبِّكُمْ» وقال: وذكر الزمخشري أنه قرأ «يَجِبُّكُمْ» بفتح الياء والإغام. وقراءة الجمهور «يُحِبُّكُمْ». وانظر الكشاف ٤٣٤/١.

(٤) في ج: .. وأسد وجماعة من العرب فيقولون، وهو تصحيف.

(٥) في ج: فيدغمون.

(٦) في الأصل: فإذا كانت عين الفعل مكسورة.

(٧) البيت لجرير. تذييل ديوانه ق ٧٩/٣ ج ٨٢١/٢. وعجزه

فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وورد عجزه في زيادات ر، وورد بتمامه في ف. وهو في الكتاب ١٦٠/٢، والمقتضب ١٨٥/١.

ومنهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْأَوَّلِ<sup>(١)</sup> فَتَفْتَحُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ بَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْحَرَكَةِ فِي الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup> فَيَقُولُ<sup>(٣)</sup>:

دُمَّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَانِكَ الْأَيَّامِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْ كَانَ<sup>(٥)</sup> مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَّبَعَ أَوْ يَكْسِرَ فَعَلَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>؛ وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ  
عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ<sup>(٧)</sup> قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٨)</sup>.  
وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَصْلِيِّ، فَيَقُولُونَ: آرَدْتُ وَأَغْضَضْتُ،  
وَيَقُولُونَ: أَفْرَزْتُ مِنْ زَيْدٍ وَأَغْضَضْتُ، لَمَّا سَكَنَ الثَّانِي ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي  
سَاكِنَانِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَوْلِ التَّمِيمِيِّينَ قِيَاسُ مُطَرِّدٍ بَيْنَ، وَقَدْ شَرَحْنَاهُ فِي  
الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ<sup>(٩)</sup> عَلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ.

\*\*

وقال الآخر<sup>(١٠)</sup>:

إِذَا ضَمِيْقَتْ أَمْرًا ضَاقَ جَدًّا وَإِنْ هَوَّتْ مَا قَدْ عَزَّ هَانَا  
فَلَا تَهْلِكُ لِشَيْءٍ فَاتَ يَا سَأَا<sup>(١١)</sup> فَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثَمَّ لَنَا

(١) فِي الْأَصْلِ وَهُوَ هَامِشٌ ج: «مَجْرَاهُ الْأَوَّلُ».

(٢) فِي ف وَهِيَ «الْقَوْلُ الْأَوَّلُ» وَاسْتَدْرَكَ «الْأَوَّلُ» فِي الْأَصْلِ بَعْدَ. يُرِيدُ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْرِي الْمَدْعَمَ بِمَجْرَى مَا لَمْ تَلْقَ  
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَيَحْرِكُهُ بِالْفَتْحِ فَتَفْتَحُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ وَهُوَ مَفْتُوحٌ. وَوَقَعَ هَهُنَا حَرَمٌ فِي سٍ يَنْتَهِي ص ٤٥٠.

(٣) بِمَدِّهِ فِي زِيَادَاتٍ ر: «هُوَ جَرِيْرٌ». وَالْبَيْتُ لَهُ فِي تَذْوِيلِ دِيْوَانِهِ فِي ٢/٤٦ ج ٢/٩٩٠، وَالْمُقْتَضِبُ ١/١٨٥.

(٤) فِي ب وَهَامِشٌ ي: «أَوْلَاكَ الْأَقْوَامِ». وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ.

(٥) فِي ر: «وَمَنْ كَانَ».

(٦) فِي ر وَهِيَ: «فَعَلَ ذَلِكَ» وَهُوَ تَحْرِيْفٌ.

(٧) هَامِشٌ ي: «وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى لِقَاءِ مَنْ يَكْسِرُهُ». وَفِي هـ: عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ عِنْدَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ.

(٨) سُورَةُ الْحَشْرِ: ٤.

(٩) انْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١/١٨٤ - ١٨٥، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢/١٥٨ - ١٦١.

(١٠) الْأَبْيَاتُ غَيْرُ الثَّانِي عَنْ الْمُبَرِّدِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٧٥ لِعَمْرِ بْنِ جَعْفَلِ التَّفْلَيْبِيِّ. وَصَوَابُ اسْمِهِ كَمَا فِي  
الْمَوْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ٨٣ «عَمِيْرَةُ بْنُ جَعْفَلِ»، وَانْظُرِ تَحْقِيقَ اسْمِهِ فِي تَعْلِيْقِ مُحَقِّقِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٥٧،  
وَمُحَقِّقِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٤٩.

(١١) فِي ر: «بِأَسَاءَ» وَذَكَرَ رَايَتَ أَنَّهُ بِالْبَاءِ فِي النُّسخِ الَّتِي تَحْتَ يَدَيْهِ وَرَأَى أَنَّ تَكُونَ «بِأَسَاءَ» كَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْأَصْلِ وَج  
وَهُوَ وَفِ وَظ.

سَأْصَبِرُ مِنْ رَفِيقِي (١) إِنْ جَفَانِي  
عَلَى كُلِّ الْأَدَى إِلَّا الْهَوَانَ  
فَإِنَّ الْمَرْءَ يَجْزَعُ فِي خَلَاءٍ  
وَإِنْ حَضَرَ الْجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَ (٢)

وقال آخر أحسبه من لصوص بني  
العنبري، وأنشدني (٣) هذا الشعر ثعلب]:

فَأَيْبِي وَتَرْكِي الْإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهِمْ  
لَكَالصُّقْرِ جَلِي بَعْدَمَا صَادَ قُنْيَةٌ (٥)  
أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بُعْدًا وَصَدَّهُ  
أَلَمْ تَرَنِي صَاحِبْتُ صَفْرَاءَ نَبَعَةٍ  
وَطَالَ أَحْضَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
أَخَوْ فَلَوَاتِ صَاحِبَ الْجَنِّ وَأَتَتْحَى  
لَهُ نَسَبُ الْإِنْسِيِّ يُعْرِفُ نَجْرَهُ  
وَصَبْرِي عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أَزَايِلُهُ (٤)  
قَدِيرًا وَمَشُوبًا عَيْطًا خَرَادِلُهُ  
عَنِ الْقُرْبِ مِنْهُمْ ضَوْءُ بَرْقٍ وَوَابِلُهُ  
لَهَا رَيْذِي لَمْ تُفَلِّلْ مَعَايِلُهُ  
يُلَاطُ بِكُشْحِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ  
عَنِ الْإِنْسِ حَتَّى قَدْ (٦) تَقَضَّتْ وَسَائِلُهُ  
وَلِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهُ [٧/٨١]

قوله: وَصَبْرِي عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أَزَايِلُهُ

«إن» زائدة، وهي تُزَادُ مُغَيَّرَةً لِلإِعْرَابِ، وتزاد توكيداً، وهذا موضع ذلك.  
والموضع (٧) الذي تُغَيَّرُ فِيهِ الإِعْرَابُ هو وَقُوعُهَا بَعْدَ «مَا» الْحِجَازِيَّةِ، تقول: مَا زَيْدٌ  
أَخَاكَ، وَمَا هَذَا بَشَرًا، فَإِذَا دَخَلَتْ (٨) «إِنْ» هَذِهِ بَطَلَ النِّصْبُ بِدُخُولِهَا، فقالت: مَا

(١) في ب: من صديقي.

(٢) بهامش ج: فَإِنَّ الْحَرَّ. وفيها: وَإِنْ صَحِبَ الْجَمَاعَةَ. وبهامشها ما نصّه: يَجْزَعُ أَنْ يُهَانَ فِي خَلَاءٍ وَفِي جَمَاعَةٍ

(٣) في ر: وأنشد.

(٤) الأبيات لعبيد بن أيوب في الوحشيات ٣٠، ورغبة الأمل ٦/٤ - ٨، وشعره في شعراء أمويون ٢١٨/١ -

٢٢٢.

(٥) كذا في هـ وهو الصواب. وفي سائر النسخ «فتية» وهو تصحيف. وفي ج: فَيْتَةٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضًا وَبِهَامِشِهَا

كما في سائر النسخ. والقِيَّةُ: مَا اِكْتَسَبَ.

(٦) «قد» ليست في أصول ر.

(٧) في ر: فالوضع.

(٨) في ر: أدخلت.

إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ<sup>(١)</sup>، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

وما إنَّ طَبَّنَا جُبْنٌ ولكن مَنَايَانَا ودَوْلَةٌ آخِرِينَا  
فزعم سيبويه أَنَّهَا مَنَعَتْ «مَا» العَمَلُ كما مَنَعَتْ «مَا» إِنَّ الثَّقِيلَةَ أَنْ تَنْصِبَ،  
تقول: إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ، فَإِذَا أَدخَلْتَ<sup>(٣)</sup> «مَا» صَارَتْ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ، وَوَقَعَ  
بَعْدَهَا الْمَبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ وَالْأَفْعَالُ، نَحْوُ إِنَّمَا زَيْدٌ أَخْوَكُ، وَ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ  
الْعُلَمَاءُ ﴾<sup>(٤)</sup> وَلَوْلَا «مَا» لَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ بَعْدَ إِنَّ لِأَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ<sup>(٥)</sup>، وَلَا يَلِي فِعْلٌ  
فِعْلًا لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ؛ فَأَمَّا كَانَ يَقُومُ زَيْدٌ، وَ﴿ كَادَ تَزْيِغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup>  
فَفِي كَانَ وَكَادَ فَاعْلَانِ مَكْنِيَّانِ.

و«مَا» تُرَادُ عَلَى ضَرْبَيْنِ، فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ دَخُولُهَا فِي الْكَلَامِ كَالْغَائِثِ،  
نَحْوُ ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> أَي فَبِرَحْمَةٍ، وَكَذَلِكَ: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ [١٩٣]

(١) فِي الْأَصْلِ: أَخْوَكُ، وَيَهَامِشُهُ مَنْطَلِقٌ.

(٢) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «هُوَ فَرُوءٌ بِنِ مَسِيكٍ الْمَرَادِيُّ».

وَيَهَامِشُ الْأَصْلَ مَا نَصَهُ: «هُوَ فَرُوءٌ بِنِ مَسِيكٍ الْمَرَادِيُّ». وَقَبْلَهُ:

فَلِإِنْ نَغَلِبَ فَنَغْلَابُونَ قَدَمًا وَإِنْ نُهَزَمَ فَنُغْرِبُ مُهْزَمِينَا  
وَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا  
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينَا  
وَمَنْ يَغْبِطُ بَرِيْبِ الدَّهْرِ فِينَا يَجِدُ زَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خُونَا  
فَأَفْسَى ذَلِكَ سُرُوتِ قَوْمِي كَمَا أَفْسَى الْقُرُونِ الْأُولِينَا  
وَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَا بَقِينَا اهـ.

انظر الأبيات في خزانة الأدب ١٢٢/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٠٣/١. والبيت وما إن طبا من شواهد  
الكتاب ٤٧٥/١ و٣٠٥/٢، والمقتضب ٥١/١ و٣٦٤/٢.

(٣) فِي ف: دَخَلْتُ، وَفِي ج: جِئْتُ بِمَا.

(٤) سُورَةُ فَاطِرٍ: ٢٨.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَفِ وَجِ وَأَوْبِ: «الْأَفْعَالُ».

(٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١١٧. وَقَدْ سَلَفَتِ الْآيَةُ ص ٢٥٣، وَسَلَفَ أَنْ «تَزْيِغُ» بِالنَّاءِ هِيَ قِرَاءَةٌ غَيْرُ حِزَّةٍ وَحِفْصٍ، وَقُرِئَ  
«يَزْيِغُ» بِالْيَاءِ.

(٧) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٥٩.

أَغْرُقُوا<sup>(١)</sup>، وكذلك: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>؛ وَتَدْخُلُ لتغيير اللفظ، فتُوجِبُ في الشيء مالولا هي لم يقع، نحو: رَبُّمَا يَنْطَلِقُ زيد وَ ﴿رَبُّمَا يَوُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٣)</sup> ولولا ما لم تَقَع «رُبَّ» على الأفعال لأنها من عوامل الأسماء، وكذلك: جِئْتُ بعد ما قام زيد، كما قال المَرَارُ<sup>(٤)</sup>:

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ  
فلولا «ما» لم يقع بعدها إلا آسَمٌ واحدٌ، وكان مخفوضاً بإضافة «بعد» إليه،  
تقول: جئتكَ بَعْدَ زيدٍ.

وقوله: «لِكَالصَّقْرِ<sup>(٦)</sup> جَلِيٌّ»، تأويلُ التَجَلِّي أن يكون يُجِسُّ شَيْئًا فَيَتَشَوَّفُ  
إليه<sup>(٧)</sup>، فهذا معنى جَلِيٌّ، قال العجاج:

تَجَلِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرَ<sup>(٨)</sup>  
أي نَظَرَ، ويقال تَجَلَّى فلَانٌ فلَانَةً تَجَلِّيًّا، وَاجْتَلَاهَا اجْتِلَاءً، أي نَظَرَ إليها  
وتأملها، والأصل واحدٌ<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة نوح: ٢٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٦.

(٣) سورة الحجر: ٢. قرأ عاصم ونافع ﴿رُبَمَا﴾ بالتخفيف، والباقون بالتشديد - انظر السبعة ٣٦٦.

(٤) «المرار» ليس في ر. وبعده في زيادات ر: «هو المرار الفقعي». وفي هـ: «قال المرار بن سعيد الفقعي».

انظر شعر المرار في شعراء أمويون ٤٦١/٢. والبيت من شواهد الكتاب ٦٠/١، ٢٨٣، والمقتضب ٥٤/٢،

والخزانة ٤٩٣/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٦٩/٥.

(٥) الوليد لم يضبط في الأصل. قال البيهقي: «وقال السيرافي: الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير، ويكون

مزاحفاً بالوقص، وهو إسقاط الحرف الثاني من متفاعلين بعد إسكانه، قال: وإنما جعلته الرواة بالتصغير لأنه

أحسن في الوزن والوليد الصبي انتهى» شرح أبيات مغني اللبيب ٢٧٠/٥.

(٦) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: كالصقر.

(٧) في الأصل وف وهـ: له.

(٨) بهامش ج ما نصه: «والصحيح تقضي البازي، ولكنه جاء لتصحيح لفظ التجلي، والبازي لا يتجل وقت

كسر الجناح». وسياق البيت على هذه الرواية تقضي ص ٩٤١ والبيت في ديوان العجاج ق ٧٥/١ ج

٤٢/١.

(٩) في ج: قوله تجلى أي ظهر وتجلى فلان فلاناً واجتلاه إذا نظر إليه وتأمله والأصل واحدٌ.

وقوله: «قَدِيرًا» فهو<sup>(١)</sup> ما يُطْبَخُ في القَدْرِ، يقال: قَدِيرٌ ومَقْدُورٌ، كقولك: قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ.

وقوله «عَبِيطًا خَرَادِلَهُ» فالعَبِيطُ: الطَّرِيُّ، يقال: لحمٌ عَبِيطٌ: إذا كان طَرِيًّا، وكذلك دَمٌ عَبِيطٌ، ويقال: آعَبَطَ فلانٌ بَكْرَتَهُ: إذا نَحَرَهَا [١/٨٢] شَابَّةً من غير عِلَّةٍ، وكذلك آعَبَطَ فلانٌ: إذا مات شابًّا، قال أُمِيَّةُ<sup>(٢)</sup>:

مَنْ لَمْ يَمُتْ<sup>(٣)</sup> عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ فَاَلْمَرُءِ ذَائِقُهَا

وحدثني الزِّيَادِيُّ إبراهيمُ بنُ سُفْيَانَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ زِيَادٍ، قال: تَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قال: نَزَلْتُ بِرَجُلٍ مِنْ طَيْيءَ، فَنَحَرَ لِي نَاقَةً فَأَكَلْتُ مِنْهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ نَحَرَ أُخْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَكَ مِنَ اللَّحْمِ مَا يُغْنِي وَيَكْفِي، فَقَالَ: إِنِّي<sup>(٤)</sup> وَاللَّهِ مَا أُطْعِمُ<sup>(٥)</sup> ضَيْفِي إِلَّا لِحْمًا عَبِيطًا، قَالَ: وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَكَلَ شَيْئًا، وَيَأْكُلُ الطَّائِيُّ أَكَلَ جَمَاعَةً، ثُمَّ نُؤْتَى<sup>(٦)</sup> بِاللَّبَنِ فَأَشْرَبُ شَيْئًا، وَيَشْرَبُ عَامَّةُ الْوَطْبِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ آرْتَقَبْتُ عَفْلَتَهُ فَأَضْطَجَعُ، فَلَمَّا امْتَلَأَ نَوْمًا اسْتَقْتُ قَطِيعًا مِنْ إِبِلِهِ فَأَقْبَلْتُهُ الْفَجَّ فَأَنْتَبَهَ، وَأَخْتَصَرَ عَلِيَّ الطَّرِيقَ حَتَّى وَقَفَ لِي فِي مَضِيقٍ مِنْهُ، فَأَلْقَمَ وَتَرَهُ فُوقَ سَهْمِي، ثُمَّ نَادَانِي<sup>(٧)</sup>: لَتَطْبُ نَفْسُكَ عَنْهَا! قُلْتُ: أَرْنِي آيَةً، قَالَ<sup>(٨)</sup>: انظُرْ إِلَى ذَلِكَ الضَّبِّ، فَإِنِّي وَأَضِعُّ سَهْمِي فِي مَغْرَزِ ذَنْبِهِ، فَرَمَاهُ فَأَنْدَرَ ذَنْبَهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: انظُرْ إِلَى أَعْلَى

(١) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ «هو». وفي ف: وهو، وهو تصحيف.

(٢) بعده في زيادات ر: «ابن أبي الصلت» و«الصحیح أنه لرجل من الخوارج، عن الأصمعي». وقد سلف البيت مع آخر ص ٩٩، وانظر ما علقناه ثمة.

(٣) في الأصل وأوب: «من لا يموت».

(٤) ليس في الأصل وهـ.

(٥) في ر وهـ: «لا أطعم».

(٦) في الأصل وف: «يؤتى» وفي هـ: «يأتي».

(٧) في أ وب «نادى بي» وضبط في الأصل ليقرا بكلا الوجهين «نادا بي»

(٨) في ر وهـ: فقال.

[ ١٩٤ ] فَقَارِهِ، فرمى<sup>(١)</sup> فَأَثَبْتُ سَهْمَهُ فِي الْمَوْضِعِ، ثُمَّ قَالَ لِي: الثَّالِثَةُ وَاللَّهُ فِي كَيْدِكَ! قَالَ: قُلْتُ<sup>(٢)</sup>: «شَأْنُكَ بِإِبْلِكَ! قَالَ<sup>(٣)</sup>: كَلًّا حَتَّى تَسْوِقَهَا إِلَى حَيْثُ كَانَتْ، قَالَ<sup>(٤)</sup>: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهَا قَالَ: فَكَّرْتُ فِيكَ، فَلَمْ أَجِدْ لِي عِنْدَكَ<sup>(٥)</sup> تِرَةً تُطَالِبُنِي بِهَا، وَمَا أَحْسِبُ الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى اخْتِذَاكَ إِبْلِي إِلَّا الْحَاجَةَ، قَالَ: قُلْتُ هُوَ وَاللَّهُ ذَاكَ، قَالَ: فَأَعْمِدْ إِلَى عَشْرِينَ مِنْ خِيَارِهَا فَخُذْهَا، قَالَ: قُلْتُ<sup>(٦)</sup>: إِذَا وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَسْمَعَ مَدْحَكَ: وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْرَمَ ضِيافَةً، وَلَا أَهْدَى لَسِيلًا، وَلَا أُرْمَى كَفًّا، وَلَا أَوْسَعَ صَدْرًا، وَلَا أَرْغَبَ جَوْفًا، وَلَا أَكْرَمَ عَفْوًا مِنْكَ. قَالَ: فَاسْتَحْيَا فَصَرَفَ<sup>(٧)</sup> وَجْهَهُ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: أَنْصَرِفْ بِالْقَطِيعِ مُبَارَكًا لَكَ فِيهِ.

وقوله: «خرادله» يعني قِطْعَهُ يُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَرَدَلَهُ، وَتَأْوِيلُهُ: قَطَعَهُ، كَمَا قَالَ:

وَالضَّرْبُ يَمْضِي بَيْنَنَا خَرَادِلًا

وقوله: «أهابوا به»، يقول: دَعَوُهُ، يُقَالُ: آيَهُ بِهِ، وَأَهَابَ بِهِ، أَي نَادَاهُ، قَالَ الْقُرَشِيُّ<sup>(٨)</sup>:

أَهَابَ بِأَحْزَانِ الْفُؤَادِ مُهَيْبُ وَمَاتَتْ نَفُوسٌ لِلْهَوَى وَقُلُوبٌ [٢/٨٢]  
وقوله: «ضوءُ برقي ووابله»، أَرَادَ صَدَّهُ عَنْهُمْ ضَوْءُ بَرَقِي<sup>(٩)</sup> وَوَابِلُهُ، فَأَصَافَ الْوَابِلَ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَرَقِ، وَإِنَّمَا الْإِضَافَةُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى جِهَةِ التَّضْمِينِ، وَلَا

(١) فِي أَوْبِ وَفِ وَهَامِشِ ي: «فَرْمَاهُ».

(٢) فِي رَوْفٍ: فَقُلْتُ.

(٣) فِي رَوْفٍ: فَقَالَ.

(٤) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٥) فِي جِ وَه: لَكَ عِنْدِي.

(٦) «قَالَ» مِنَ الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: فَقُلْتُ.

(٧) فِي دَوْمَتِنِ ي: «وَحَوْلٌ».

(٨) سِيَابِي الْبَيْتِ ص ١٢٩٠.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَج: الْبَرَقِ.

يُضَافُ (١) الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ إِلَّا وَهُوَ غَيْرُهُ أَوْ بَعْضُهُ، فَالَّذِي هُوَ غَيْرُهُ: غَلَامٌ (٢) زَيْدٌ، وَدَارٌ عَمْرٍو، وَالَّذِي هُوَ بَعْضُهُ: ثَوْبٌ خَزٍ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ الْوَابِلُ إِلَى الْبَرْقِ، وَلَيْسَ هُوَ لَهُ، كَمَا قُلْتُ: دَارُ زَيْدٍ، عَلَى جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ، وَأَنْهُمَا رَاجِعَانِ إِلَى السُّحَابَةِ، وَقَدْ يُضَافُ مَا كَانَ كَذَا عَلَى السَّعَةِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

حَتَّى أَنْخَتُ قَلْوَصِي فِي دِيَارِكُمْ بِخَيْرٍ مَنْ يَحْتَدِي نَعْلًا وَحَافِيهَا  
فَأُضَافُ الْحَافِيَ إِلَى النَعْلِ، وَالتَّقْدِيرُ حَافٍ مِنْهَا.

وقوله: أَلَمْ تَرِنِي صَاحِبَتِ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ

فَالنَّبْعُ خَيْرُ الشَّجَرِ لِلْقِسِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّ النَّبْعَ وَالشُّوْحَطَّ وَالشُّرْيَانَ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمٌ (٤) بِمَنَابِتِهَا، فَمَا كَانَ فِي قَلْبَةِ الْجَبَلِ مِنْهَا فَهُوَ النَّبْعُ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ (٥) فَهُوَ الشُّوْحَطُّ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّرْيَانُ (٦).

وقوله: «لَهَا رَيْذِيٌّ» يَرِيدُ وَتَرَأُ شَدِيدَ الْحَرَكَةِ عِنْدَ دَفْعِ السَّهْمِ، يُقَالُ: رَجُلٌ رَيْذٌ الْبِدْ: إِذَا كَانَ يُكْثِرُ التَّحْرِيكَ لِيَدَيْهِ وَالْعَبَثَ بِهِمَا، وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِكَثْرَةِ حَرَكَةِ قَوَائِمِهِ. وَكَانَ الْأَصْلُ «رَيْذِيًّا» لِأَنَّهُ رَيْذٌ (٧)، وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ «فَعِيلٍ» فَتَنَسَّبَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَج: فَلَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَه: نَحْوُ غَلَامٍ.

(٣) هُوَ الْحَطِيطَةُ. دِيْوَانُهُ ق ١٠/٤٤ ص ٢٠٣.

(٤) فِي ف وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «وَتَحْمَسٌ» وَهَامِشِ ج: «وَتَحْمَسُ». وَفِي ر وَه: «وَتَكْرُمٌ وَتَحْمَسٌ».

(٥) فِي ي وَد: «السَّفْحُ».

(٦) فِي ج وَه: «وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشُّرْيَانُ وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُّ» وَكَذَا حَكَى عَنْهُ فِي اللِّسَانِ (شَحَطٌ، شَرِي، نَبْعٌ)، إِلَّا أَنَّ ابْنَ بَرِي قَالَ: «الشُّوْحَطُّ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ وَاحِدٌ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبَةِ الْجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شُوْحَطٌ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ: وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ شُرْيَانٌ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ أَمَّا أَنْظَرَ اللِّسَانَ (شَحَطٌ).

(٧) يَرِيدُ أَنَّ الرَّيْذِيَّ الْوَتْرَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَيْذٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ ثُمَّ فَتَحَتْ. وَالَّذِي حَكَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (رَيْذٌ) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الرَّيْذِيَّ الْوَتْرَ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَصْنَعْ بِالرَّيْذَةِ قَالَ: وَالْأَصْلُ مَا عَمِلَ بِهَا، وَأُنْشِدَ لِعَبِيدِ بْنِ أَبِيؤَبٍ وَهُوَ مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ: أَلَمْ تَرِنِي... الْبَيْتُ.

إليه فُتِحَ موضعُ العين<sup>(١)</sup> منه استِثْقَالاً لاجتماعِ ياءِ النَّسَبِ وكسرة اللام، لأنَّ ياءِ النسبِ تَكْسِيرَانِ ما تَلْيَانِهِ<sup>(٢)</sup>، فلم يَدْعُوا مع ذلك العَيْنَ مكسورةً، تقول<sup>(٣)</sup> في [١٩٥] النسبِ إلى النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ<sup>(٤)</sup> : نَمْرِيٌّ، وإلى الحَبِطَاتِ : حَبِطِيٌّ، وإلى شَقْرَةَ - وهو الحارثُ<sup>(٥)</sup> بنِ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ<sup>(٦)</sup> - شَقْرِيٌّ، وفي النسبِ إلى عَمٍّ : عَمَوِيٌّ يا فتى .

وقوله : «لم تُفَلِّلْ مَعَابِلُهُ»، يريد<sup>(٧)</sup> لم يَنْكسر<sup>(٨)</sup> حُدُّها من الفُلُولِ . ويروي أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ سألَ عبدَ المَلِكِ أن يَرُدَّ عليه سيفَ أخيه<sup>(٩)</sup> عبدِ الله بنِ الزبير فأخرجه<sup>(١٠)</sup> إليه في سِيُوفٍ مُتَنَضِّةٍ، فأخذَه عروءةً من بينها، فقال له عبد الملك : بِمِ عَرَفْتَهُ؟ فقال : بما قال النابغة<sup>(١١)</sup> :

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ [١/٨٣]  
والمِعْبَلَةُ : واحدة المعابل، وهي سهم خفيف<sup>(١٢)</sup>، قال عنترة<sup>(١٣)</sup> :  
وَأَخْرَسَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي      وَفِي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيْعٌ<sup>(١٤)</sup>

(١) في ج : ما كان من فعل نسبت إليه فتحت موضع .

(٢) في ف : يليها، وفي الأصل : تليها، وكلاهما خطأ . وهماش الأصل كما في المتن .

(٣) في ج وهـ : يقولون .

(٤) «بن قاسط» ليس في الأصل وف .

(٥) انظر جهرة أنساب العرب ٣٠٧ . وقيل شقرة هو معاوية بن الحارث، انظر اللباب ٢٠٢/٢، وحاشية الشيخ

الجليل المعلمي اليماني على الإكمال ٥٦٦/٤ . وقيل هو الحارث بن مازن، انظر الاشتقاق ١٩٧ .

(٦) «بن مر» ليس في ر .

(٧) في الأصل وج : يقول .

(٨) في الأصل : يتكسر .

(٩) ليس في الأصل وج وهـ .

(١٠) في أ وب : فأخرج . و«إليه» ليس في الأصل، وفي هـ : له .

(١١) سلف البيت ص ٧١ .

(١٢) هاشم الأصل : «المعبله النصل العريض» .

(١٣) ديوانه ق ٤/١٦ ص ٢٨٥ . وسيأتي البيت ص ١٣٣٥ .

(١٤) بعده في زيادات ر : «بإسكان الجيم لا غير» . والبجلي بإسكان الجيم هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من ثعلبة

ابن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، انظر الإكمال ٣٨٦/١، واللباب

١٢١/١ - ١٢٢ . وانظر ديوان عنترة . وانظر ما سيأتي من التعليق على البيت ص ١٣٣٥ الحاشية (٩) .

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: بَجِيلَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ مِنَ الْيَمَنِ]<sup>(٢)</sup>.

(١) قول أبي الحسن من روف. وفي ف: «بجيلة» و«الجهيم»!

(٢) كذا نُقِلَ عن أبي الحسن! وأنا في ريب من صحته عنه، وليس بصواب.

وقد اختلف أئمة النسب في بجيلة فمنهم من جعلها من اليمن - وهي بجيلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد تزوجت أثمار بن إراش بن عمرو بن الفوث بن نبت بن زيد بن كهلان وإليها ينسب أولادها والنسبة إليها «بَجَلِيٌّ» بالتحريك - وهو قول ابن الكلبي وهو الأكثر، وقيل هم من نزار بن معد، قاله مصعب الزبيري، انظر التاج (بجل).

فأما المهجيم فبطنان أحدهما المهجيم بن عمرو بن تميم والثاني المهجيم بن علي بن سود من الأزد، انظر التاج (هجم). وانظر رغبة الأمل ٤/١٨ - ١٩.

وسواء أكانت «بجيلة» أم «بجيلة» فيها حكي عن أبي الحسن، فهو خلط وخطأ.

والبيت مما خطيء فيه الأصمعي، فقد أنشده «البجلي» بفتح الجيم فأخذ عليه، انظر الجمهرة ١/٢١٢، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٢، والتنبيهات ٨٣.

## باب

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: تزوج خالد بن يزيد بن معاوية نساءً هن شرف من هن منه، منهن<sup>(٢)</sup> أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمنة بنت سعيد بن العاصي بن أمية<sup>(٣)</sup>، ورملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي، ففي ذلك يقول بعض الشعراء<sup>(٤)</sup> يحض<sup>(٥)</sup> عليه عبد الملك:

عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ      ففِي خَالِدٍ عَمَّا تُرِيدُ<sup>(٦)</sup> صُدُودُ  
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ      عَرَفْنَا<sup>(٧)</sup> الَّذِي يَنْوِي وَأَيْنَ يُرِيدُ

(١) كتب بهامش ج ما نصّه: وبلغت قراءة إلى هذا الباب على مولاي الفقيه الأجل العالم الإمام مفتي الفريقين شرف الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر محمد بن المسلم السلمي، الشهرزوري رحمه الله. توفي يوم السبت عاشر جادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة. وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن غناتم بن عطاق بن سلطان الكتاني حامداً لله مصلياً على رسوله.

(٢) في ج و هـ: نساءً هن أشرف منه منهن.

(٣) كذا! وهو وهم منه، والصواب أنها أمينة بنت سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس. وسعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس كان من عظماء قريش في الجاهلية وكنيته أبو أحيحة. أما حفيده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي فقد ولي الكوفة لعثمان وولي المدينة لمعاوية ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق. انظر أنساب الأشراف للبلادري ٣٦٥/١/٤، وجمهرة أنساب العرب ٨٠ - ٨١، وكتاب حذف من نسب قريش ٣٤ - ٣٥. وانظر رغبة الأمل ١٩/٤. وسيأتي بعد قليل في خبرها مع الوليد أن عمرو بن سعيد أخوها.

(٤) هو شديد بن شداد أحد بني عامر بن لؤي كما في الأغاني ٣٤٧/١٧، وأنساب الأشراف ٣٦٢/١/٤.

(٥) في أ و ب: يمرض.

(٦) كذا في الأصل و ف، وهي رواية الأغاني وأنساب الأشراف. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «تحب».

(٧) بهامش ي ما نصّه: «علمنا، رواية».

فَطَلَقَ أَمَةَ بِنْتِ سَعِيدٍ، فَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَالِدٌ<sup>(١)</sup>:

فَتَاةٌ أَبُوهَا ذُو الْعِصَابَةِ وَأَبْنُهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرِ  
فَإِنْ تَفَلَّتْهَا وَالْخِلَافَةَ تَنْقَلِبُ<sup>(٢)</sup> بِأَكْرَمِ عِلْقِي مَنِيرٍ وَسَرِيرِ  
قوله: «أبوها ذو العصابة» يعني سعيدَ بنَ العاصي بنِ أُمَيَّةَ<sup>(٣)</sup>، وذلك أنَّ

[ ١٩٦ ]

قومه يذكرون أنه كان إذا أَعْتَمَّ لم يَعْتَمَّ قُرَشِيٌّ إِعْظَامًا لَهُ، وَيُنْشِدُونَ:

أَبُو أَحْيَحَةَ مَنْ يَعْتَمُّ عِمَّتُهُ يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ  
ويزعم الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ.

وقوله: «فإن تفلتها»، يقول تأخذها فجاءةً، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

مَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ بَعْدَ صُبَيْرَةَ الْقُرَشِيِّ مَاتَا  
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيءَ بَ وَكَانَ مِيَّتُهُ أَفْتِلَاتَا<sup>(٥)</sup>

وفي الحديث<sup>(٦)</sup> أن رجلاً قال: يا رسول الله إنَّ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ، أَي مَاتَتْ

فُجَاءَةً.

(١) البيتان في أنساب الأشراف ٣٦٦/١/٤ وقدم لها بقوله: «وفي أمة بنت سعيد وأمها أم عمرو بنت عثمان بن عفان وأمها رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس يقول خالد بن يزيد: كعاب أبوها ذو العمامة البيتين». والأول في البيان والتبيين ٩٩/٣.

(٢) في الأصل وج «تقلت» وبها مشج كما في المتن ووضع في الأصل نقطة تحت التاء، وفي هـ: تفلتت.

(٣) يريد بقوله «أبوها» جدَّ أبيها. وانظر قوله «وآبؤه وعثمان» وما سلف في الصفحة السابقة.

(٤) البيتان في كتاب حذف من نسب قريش ص ٨٦ وروايتها فيه:

لا تأمن الدهر بعد صيرة السهمي ماتا

عجلت منيته الحيا ة وكان ميته افتلاتا

وهما مع آخر باختلاف في رواية الأول في الأغاني ٢٨٩/٦.

(٥) بعده في زيادات ر: «صُبَيْرَةَ بِالضاد مهملة في الرواية المشهورة، وبالضاد معجمة رواية. رواية عاصم على الشرط وكسر النون لالتقاء الساكنين، ورواية ابن سراج برفع يأمن على الاستفهام». قلت الرفع هو الوجه، ولا يقوم المعنى على الشرط.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣١/٢، والفائق ١٣٧/٢، والنهاية ٤٦٧/٣.

ولفظه كما في غريب الحديث: «إنَّ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا فَمَاتَتْ وَلَمْ تَوْصَ أَفَاتَصَلِقْ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

ويروى<sup>(١)</sup> أن آمنةً لبثت عند الوليد، فلما هلك عبد الملك سعى بها  
ساع إلى الوليد، قال أبو العباس: وبلغني أنها سعت بها إحدى ضراتها<sup>(٢)</sup> إلى  
الوليد بأنها لم تبك على عبد الملك كما بكى نظائرها، فقال لها الوليد في ذلك،  
فقالت: صدق القائل، أكنتُ فائلةً ماذا؟ أقول<sup>(٣)</sup>: يا ليتَهُ كان<sup>(٤)</sup> بقي حتى يقتل أحاً  
لي آخر كعمرو بن سعيد!

\*\*

وفي رَملة بنت الزبير يقول خالد<sup>(٥)</sup>:

تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى      لِرَمَلَةَ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا<sup>(٦)</sup> [٢/٨٣]  
فَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الْمَلَامَ فَإِنِّي      تَخَيَّرْتُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةً قَلْبًا<sup>(٧)</sup>  
أُحِبُّ بَنِي الْعَوَامِ طُرّاً لِحُبِّهَا      وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَسْوَأَهَا كَلْبًا  
وَزَيْدٌ فِيهَا<sup>(٨)</sup>:

فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمُ<sup>(٩)</sup> وَإِنْ تَنْصُرِي      يُعَلِّقُ رِجَالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا  
ويروى<sup>(١٠)</sup> أن عبد الملك ذكّر له هذا البيت، فقال له: يا خالد أتروي هذا

البيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين<sup>(١١)</sup> على قائله لعنة الله<sup>(١٢)</sup>!

\*\*

(١) في الأصل: قال أبو العباس ويروى.

(٢) في الأصل وف: ضراتها.

(٣) ليس في ج، وفي هـ: أقول.

(٤) ليس في أ وب وهـ.

(٥) الأبيات في الأغاني ٣٤٤/١٧، وأنساب الأشراف ٣٦٠/١/٤، والحامسة البصرية ٢/٢٢٨ والتخرّيج فيها.

(٦) القلب من الأسورة ما كان قلداً واحداً، عن رغبة الأمل ٢٢/٤.

(٧) قلباً أي خالصة النسب، يقال رجل قلب وامرأة قلب يريدون محض النسب وخالصه. عن رغبة الأمل.

(٨) «وزيد فيها» ليس في ج.

(٩) في ي و د: «أسلم». وههنا انتهى الحرم الذي وقع في س من الصفحة ٤٣٩.

(١٠) في ر وهـ: فيروى.

(١١) في الأصل وف و ج وهـ: ذكر له هذا البيت فقال خالد يا أمير المؤمنين.

(١٢) بعده في ج «سواك». ويقال إنه قال لعن الله منشدته الثاني والثالث سواك.

وذكر العُتَيْبِيُّ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسَفَ بْنَ الْحَكَمِ الثَّقَفِيَّ لَمَّا أَكْرَهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ عَلَى أَنْ زَوَّجَهُ<sup>(١)</sup> ابْنَتَهُ آسْتَأْجَلَهُ فِي نَقْلِهَا سَنَةً<sup>(٢)</sup>، فَفَكَّرَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> فِي الْإِنْفِكَالِكِ مِنْهُ فَأَلْقَى فِي رُوعِهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعَلِّمُهُ ذَلِكَ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ تَزَوَّجَهَا بِإِذْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَوَرَدَ عَلَى خَالِدٍ كِتَابُهُ لَيْلًا فَاسْتَأْذَنَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: أَفِي هَذَا الْوَقْتِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ أَمْرٌ لَا يُؤَخَّرُ، فَأَعْلَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: فِيمَ السَّرَى يَا أَبَا هَاشِمٍ؟ قَالَ: [١٩٧] أَمْرٌ جَلِيلٌ لَمْ أَمْنُ أَنْ أُؤَخَّرَهُ، فَتَحَدَّثَ عَلَيَّ حَادِثَةٌ فَلَا أَكُونُ قَضَيْتُ<sup>(٤)</sup> حَقَّ بَيْعَتِكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ<sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ<sup>(٦)</sup> بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ مَا كَانَ بَيْنَ آلِ الزُّبَيْرِ وَآلِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ لَا، قَالَ: فَإِنَّ تَزَوُّجِي<sup>(٧)</sup> إِلَى آلِ<sup>(٨)</sup> الزُّبَيْرِ حَلَّلَ<sup>(٩)</sup> مَا كَانَ لَهُمْ فِي قَلْبِي، فَمَا أَهْلُ بَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ لَيَكُونُ، قَالَ: فَكَيْفَ أَذِنْتَ لِلْحَجَّاجِ أَنْ يَتَزَوَّجَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَقُولُونَ وَيَقَالُ فِيهِمْ، وَالْحَجَّاجُ مِنْ سُلْطَانِكَ بِحَيْثُ عَلِمْتَ؟ قَالَ: فَجَزَاهُ<sup>(١٠)</sup> خَيْرًا، وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بِعَزْمَةٍ أَنْ يَطْلُقَهَا<sup>(١١)</sup>، فَطَلَقَهَا، فَعَدَا النَّاسُ عَلَيْهِ يُعَزُّوهُ عَنْهَا، فَكَانَ فِيْمَنْ أَتَاهُ عَمْرُو بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَوْقَعَ الْحَجَّاجُ بِخَالِدِ، فَقَالَ: كَانَ الْأَمْرُ لِآبَائِهِ فَعَجَزَ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَرَعَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَتَبَةَ: لَا تَقُلْ ذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَإِنَّ

- (١) في ج و هـ: «يزوجه».  
(٢) زاد في هـ وهامش ج: «ففعل».  
(٣) في ر و هـ: عبد الله بن جعفر.  
(٤) في الأصل: قد قضيت.  
(٥) في الأصل وج: ما هو، بغير الواو.  
(٦) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وفي سائر النسخ «أنه ما كان» و«ما» مقحمة مغلثة.  
(٧) في ر: «تزوجي».  
(٨) في ج: في آل.  
(٩) في الأصل: قد حلل.  
(١٠) في أ: «فجازاه». وضبط في ي «فجزاه».  
(١١) في ج: وكتب إلى الحججاج يعزم عليه أن يطلقها.

لخالد قديماً سبق إليه، وَحَدِيثاً لَمْ يُغْلَبْ عَلَيْهِ، وَلَوْ طَلَبَ الْأَمْرَ لَطَلَبَهُ بِجِدِّ وَحَدِّ<sup>(١)</sup>،  
 وَلَكِنَّهُ عَلِمَ عِلْمًا، فَسَلَّمَ الْعِلْمَ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ الْحِجَاجُ: يَا آلَ أَبِي سَفِيَانَ، أَنْتُمْ  
 تُحِبُّونَ<sup>(٣)</sup> أَنْ تَحْلُمُوا، وَلَا يَكُونُ الْحِلْمُ إِلَّا عَنِ غَضَبٍ، فَنَحْنُ نُغْضِبُكُمْ فِي الْعَاجِلِ  
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكُمْ فِي الْأَجْلِ، ثُمَّ [١/٨٤] قَالَ الْحِجَاجُ: وَاللَّهِ لَا تُتَزَوَّجَنَّ مَنْ هُوَ أَمْسٌ  
 بِهِ رَجْمًا، ثُمَّ لَا يُمَكِّنُهُ فِيهِ شَيْءٌ؛ فَتَزَوَّجَ أُمَّ الْجُلَاسِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 أُسَيْدٍ<sup>(٥)</sup>.

أما قوله: «ألقي في روعه»، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَلْقَيْتَ فِي رُوعِي وَفِي قَلْبِي  
 وَفِي جَنْحِي وَفِي تَامُورِي كَذَا وَكَذَا، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ، إِلَّا أَنَّ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَ  
 مُخْتَصَةً؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي»<sup>(٦)</sup>  
 فَالرُّوعُ وَالْجَنْحِيُّ غَيْرُ مُخْتَلَفَيْنِ؛ وَتَقُولُ الْعَرَبُ<sup>(٧)</sup>: أَذْهَبَ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَلَا قَلْبَ لَهُ،  
 وَلَا تَقُولُ: لَا رُوعَ لَهُ، فَكَأَنَّ الرُّوعَ هُوَ مُتَّصِلٌ<sup>(٨)</sup> بِالْقَلْبِ، وَعَنهُ يَكُونُ<sup>(٩)</sup> الْفَهْمُ

(١) فِي ب وَس وَد وَي: «بَحَدَّ وَجَدَّ». وَفِي أ وَ ف وَ هـ: «بَجَدَّ وَجَدَّ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي ج: «الْعَمَلُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي ج: تَرِيدُونَ.

(٤) فِي ف وَهَامِشِ الْأَصْلِ: رَحْمًا مِنْهَا.

(٥) هَامِشِي مَا نَصَّه: «انظُرْ مَا قَالَ قَبْلَ هَذَا فِي قِصَّةِ لَيْلِ الْأَخِيلِيَّةِ أَنَّ أُمَّ الْجُلَاسِ هِيَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي،  
 وَمَا قَالَ هُنَا هُوَ الصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» أ هـ.

قلت: بل الصحيح أنها أم الجلاس (أو الجلاس) بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي  
 العيص بن أمية بن عبد شمس. انظر ما سلف ص ٣٩٨.

وفي ج: «الجلاس» ورسم حاء صغيرة تحت الجيم لتقرأ بكلا الوجهين وكتب فوق اللام من الجلاس  
 «خف» يعني تخفيف اللام.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٨/١، والفائق ٩/٤، والنهاية ٢٧٧/٢، و ٨٨/٥.

(٧) فِي ر وَ ف: وَالْعَرَبُ تَقُولُ.

(٨) فِي ج: فَكَأَنَّ الرُّوعَ هَهُنَا مُتَّصِلٌ. وَكَانَهُ ضَرْبٌ عَلَى «هُوَ» فِي الْأَصْلِ.

(٩) فِي ج وَ هـ وَ ف: بِالْقَلْبِ عَنْهُ يَكُونُ.

خاصة، ويقال<sup>(١)</sup> : رأيت قلب الطائر، ولا يقال: رأيت روع الطائر. والتامور عند العرب بقية النفس عند الموت، وبعضهم يُفصح عنه، فيجعله دم القلب<sup>(٢)</sup> الذي يبقى للإنسان ما بقي، يقال: ضعه في تامورك، وفي قلبك، وفي روعك، وفي جحيفك. والذماء ممدودٌ مثل التامورِ سواء، تقول العرب: ليس في الحيوان أطول ذماءً من الضبِّ، وذلك أنه يُذبح ثم يُطرح في النار بعد أن ظنَّ أنه قد بردَ فربما سعى من النار.

\*\*

وقال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدهمَ: عطني، فقال: آتخذِ اللهَ صاجباً ودع<sup>(٣)</sup> [١٩٨] الناسَ جانباً.

وقال سعيدُ بنُ المسيَّبِ: كنتُ بين القبرِ<sup>(٤)</sup> والمِنبرِ مُفكراً، فسمعتُ قائلاً يقول ولم أره: اللَّهُمَّ إني أسألكَ عملاً باراً، ورزقاً داراً، وعيشاً قاراً. قال سعيد: فلزمتُهُنَّ فلم أرَ إلا خيراً.

وقال الأَصمعيُّ: كان من دعاء أبي المُجيبِ: اللَّهُمَّ اجعلْ خيرَ عملي ما قاربَ أجلي.

قال: وكان يقول في دعائه: اللَّهُمَّ لا تكلِّنا إلى أنفسنا فنعجز، ولا إلى الناس فنضيع.

وحدثني<sup>(٥)</sup> أبو عثمان المازني، قال: حدثني أبو زيد، قال: وقف علينا أعرابيُّ

(١) في الأصل وف ود: يقال، بغير الواو. وفي ج: قال يقال.

(٢) في ر: دم القلب خاصة.

(٣) في د وي: وذير الناس.

(٤) في ج وه: جالساً بين القبر والمنبر.

(٥) في ر وف: قال وحدثني.

في حَلَقَةِ يُونُسَ<sup>(١)</sup>، فقال: الحمدُ لله كما هو أهْلُهُ، وأَعُوذُ بالله أن أذْكَرَ به وأنساه، خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِمَّنْ أَخْرَجَتْهُ الْحَاجَةُ، وَحَمِلَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، لَا يُمْرَضُونَ مَرِيضَهُمْ، وَلَا يَذْفُونُ مَيْتَهُمْ، وَلَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، وَإِنْ كَرِهُوهُ، وَاللَّهِ يَا قَوْمِ لَقَدْ جَعَلْتُ حَتَّى أَكَلْتُ النَّوَى [٢/٨٤] الْمُحْرَقَ، وَلَقَدْ مَشَيْتُ حَتَّى أَنْتَعَلْتُ أَلْدَمَ، وَحَتَّى<sup>(٢)</sup> خَرَجَ مِنْ قَدَمِي بَخْصٌ وَلَحْمٌ كَثِيرٌ، أَفَلَا رَجُلٌ يَرْحَمُ أَبْنَ سَبِيلٍ، وَقَلَّ طَرِيقِي، وَنَضَوْتُ سَفْرِي، فَإِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنَ الْأَجْرِ، وَلَا غِنَى عَنِ ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا عَمَلٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهُوَ الَّذِي<sup>(٣)</sup> يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾<sup>(٤)</sup> مَلِيٌّ وَفِيٍّ مَا جِدَّ وَاجِدًا جَوَادًا، لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ، وَلَكِنَّهُ يَبْلُو الْأَخْيَارَ<sup>(٥)</sup>، قال: فبلغني أنه لم يبرح حتى أخذ ستين ديناراً.

قوله: «بَخْصٌ»، يريد اللحم الذي يَرَكِبُ الْقَدَمَ، هذا قول الأصمعي<sup>(٦)</sup>، وقال غيره: هو<sup>(٧)</sup> لحمٌ يَخْلِطُهُ بِيَاضٌ مِنْ فِسادٍ يَحُلُّ فِيهِ، وَيُقَالُ: بَخَصْتُ عَيْنَهُ بِالصَّادِ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ<sup>(٨)</sup>، وَيُقَالُ<sup>(٩)</sup> بَخَسْتُهُ حَقَّهُ بِالسَّيْنِ: إِذَا ظَلَمْتَهُ وَنَقَصْتَهُ<sup>(١٠)</sup>،

(١) في روه: يونس النحوي.

(٢) «حتى» ليس في الأصل.

(٣) «والذي» ليس في الأصل وج.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٥. وسورة الحديد: ١١.

(٥) وقع في أكثر النسخ «الأخبار» مصحفاً في الموصفين. وهو على الصواب في ف وفي الموضع الآتي في ج.

(٦) قال الأصمعي في خلق الإنسان له (الكنز اللغوي ٢٠٩، ٢٢٧): «ولحم الكف والقدم يقال له البَخْص»

وقال: «وفيها [يعني القدم] البَخْصَةُ مَثْقَلَةٌ وَهِيَ لَحْمُ الْقَدَمِ».

(٧) ليس في الأصل وج.

(٨) حكى عن الأصمعي أنه روى: بخص عينه وبخزها وبخسها. وقال اللحياني: هذا كلام العرب [يريد

بخص] والسين لغة. انظر اللسان (بخص) ونقل كلام المبرد.

(٩) «يقال» ليس في الأصل.

(١٠) في ج: ويقال بخصه حقه بالسين إذا ظلمه ونقصه.

كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وفي المثل<sup>(٢)</sup>:  
«تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ». ويدلُّ على أنَّه اللحم الذي خالطه<sup>(٣)</sup> الفساد قولُ  
الراجز: [قال أبو الحسن عليُّ بنُ سليمانَ الأخفشُ: الراجزُ هو<sup>(٤)</sup> أبو شُرَاعَةَ].

يا قَدَمِيَّ ما أَرَى<sup>(٥)</sup> لي مَخْلَصًا مِمَّا أَرَاهُ أو تَعُودًا بَخْصًا  
وقوله «قَلٌّ»، فالقَلُّ في أكثر كلامهم المنهزمُ الذاهبُ.

وفي خبر كَعْبِ بنِ مَعْدَانَ الأَشْقَرِيِّ<sup>(٦)</sup>: إنا آثرنا الحَدَّ على القَلِّ، يعني  
مجاهدتهم عبْدَ رَبِّهِ الصَّغِيرِ لأنَّهُ كان مُقْبِلًا على حربهم وَتَرَكَهُمْ قَطْرِيًّا لأنَّهُ كان  
منهزمًا.

وفي حديث الحَجَّاجِ بنِ عِلَاطِ السُّلَمِيِّ، وكان قد أسلم ولم تعلم قریش  
بإسلامه، فاستأذَنَ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ في أن يَصِيرَ إلى مَكَّةَ فيأخُذُ ما كان له  
من مال، وكانت له هناك أموالٌ متفرقة، وهو رجلٌ غريبٌ بينهم<sup>(٧)</sup> إنما هو أحدُ بني [١٩٩]  
سُلَيْمِ بنِ منصورٍ، ثم أحدُ بني بَهْزٍ، فَأَذِنَ له رسولُ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله  
إنني أحتاجُ أن أقولَ، قال: فَقُلْ<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة الأعراف: ٨٥.

(٢) انظر أمثال أبي عبيد ١١٤، وفصل المقال ١٦٨، وجمهرة الأمثال ٢٥٨/١، وجمع الأمثال ١٢٣/١،  
والمستقصى ٢١/٢.

وفي ج: «باخسة».

(٣) في ف: قد خالطه.

(٤) ليس في الأصل و ف.

(٥) في د وي: «لا أرى».

(٦) كذا في الأصل و هـ وهو الصواب، وفي سائر النسخ «الأشعري» وهو تحريف.

وبعد في زيادات ر: «الأشعري بالقاف لا غير». وانظر الإكمال ١٥٤/١، واللباب ٦٥/١، والاشتقاق  
٥٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٨١.

وسياتي خبر كعب بن معدان مع الحجاج ص ١٣٤٧ - ١٣٤٨.

(٧) في ج و هـ: فيهم.

(٨) في الأصل: فقال: قل.

قال أبو العباس: وهذا كلامٌ حَسَنٌ ومعنى حَسَنٌ، يقول: أقولُ على جهة الاحتياطِ غيرَ الحَقِّ، فأذن له <sup>(١)</sup> رسولُ الله ﷺ لأنَّه من باب الحيلة وليس هو من باب الفساد، وأكثرُ ما يقال في هذا المعنى «تَقَوَّلَ»، كما قال الله عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ <sup>(٢)</sup>.

فصار إلى مكة فقالت قريش: هذا [١/٨٥] لَعَمْرُ الله عنده الخيرُ، قال: فقولوا <sup>(٣)</sup>، فقالوا: بَلَّغْنَا أَنْ الْقَاطِعَ قَدْ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ، فقال الحجاجُ: نَعَمْ، فَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ قَتْلًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ وَأَخَذُوهُ أَسِيرًا، وقالوا: نَرَى أَنْ نُكَارِمَ بِهِ قَرِيشًا، فَندَفَعَهُ إِلَيْهِمْ، فلا تزال هذه اليد لنا في رِقَابِهِمْ <sup>(٤)</sup>، وإنما بَادَرْتُ لجمع مالي لَعَلِّي أَصِيبُ بِهِ مِنْ قَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَيْهِ التِّجَارُ وَيَتَّصِلَ بِهِمُ الْحَدِيثُ، قال: فَاجْتَهَدُوا فِي أَنْ يَجْمَعُوا إِلَيَّ مَالِي أَسْرَعَ جَمْعٍ، وَسُرُّوا أَكْثَرَ السُّرُورِ <sup>(٥)</sup>؛ وَأَتَانِي الْعَبَّاسُ وَهُوَ كَالْمَرْأَةِ الْوَالِيَةِ، فقال: وَيَحْكُ يَا حِجَّاجُ مَا تَقُولُ؟! قال فقلتُ: أَكَاتِمُ أَنْتَ عَلِيَّ خَبْرِي؟ فقال: إِي وَالله! قال فقلتُ: فَأَلْبَثُ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى يَخْفَ مَوْضِعِي <sup>(٦)</sup>، قال فَصَبْرْتُ <sup>(٧)</sup> إِلَيْهِ، فقلتُ: الْخَبْرُ وَالله على خلاف ما قلتُ لهم، خَلَفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: وَقَدْ <sup>(٨)</sup> فَتَحَ خَيْبَرَ، وَخَلَفْتُهُ وَالله مُعْرِسًا <sup>(٩)</sup> بِأَبْنَةِ مَلِكِهِمْ، وَمَا جِئْتُكَ <sup>(١٠)</sup> إِلَّا مُسْلِمًا فَأَطَوِ الْخَبْرَ ثَلَاثًا حَتَّى أُعْجِزَ الْقَوْمَ، ثُمَّ أَشِيعُهُ، فَإِنَّهُ

(١) في الأصل وج: فأذن له فيه.

(٢) سورة الطور: ٣٣.

(٣) في الأصل وه: فقال قولوا، وفي ج: قولوا.

(٤) في ر: فلا تزال لنا هذه اليد في رقابهم.

(٥) بعده في ر: «وقالوا بلا رغم» وكانت في الأصل ثم ضرب عليها وليست في ف وج وه.

(٦) في الأصل وه: شيئاً يَخْفَ موضعي، وبهامش ج: حتى يَخْفَ؟ والصواب ما أثبت من سائر النسخ.

(٧) في دوي: فسرت.

(٨) في ج وه وف: وقده بلا الواو.

(٩) في الأصل: قد أعرس.

(١٠) في ج: جئتكم.

والله الحقُّ، فقال العباسُ: وَيَحْكُ (١) أَحَقُّ ما تقول؟ قلتُ إي والله! قال (٢): فلما كان بعد ثالثة (٣) تَخَلَّقَ العباسُ، وأخذَ عصاه وخرج يطوفُ بالبيت، قال: فقالت (٤) قريش: يا أبا الفضل، هذا والله التَّجَلُّدُ لِحَرِّ المصيبة! قال (٥) كَلَّا، وَمَنْ حَلَفْتُمْ به! لقد فَتَحَها رسولُ الله ﷺ، وَأَعْرَسَ بِأبْنَةِ ملكهم! قالوا (٦): مَنْ أُنَاكَ بهذا الحديث؟ قال (٧): الذي أُنَاكم بخلافه، ولقد جاءنا مُسْلِماً، ثم (٨) أَتَتِ الأَخْبَارُ من النواحي بذلك، فقالوا: أَقَلَّتْنَا الخبيثُ، أُولَى له.

وأصلُ «الْقَلُّ» مأخوذٌ من قَلَلْتُ الحديدَ: إذا كسرتَ حَدَّها. و«النِضْوُ»: البالي المجهودُ، ويقال (٩) ناقةٌ نِضْوٌ: إذا جَهَّدها السيرُ، وجمَعُها (١٠) أَنْضَاءُ، وفلانٌ نِضْوٌ من المرض.

وقوله «لا يستقرض من عَوَزٍ»، فالعَوَزُ: تعذُّرُ المطلوبِ، يقال: أعوَزَ فلانٌ فهو مُعَوَزٌ: إذا لم يَجِدْ. والمعاوِزُ في غير هذا الموضع: الثيابُ التي تُبْتَدَلُ لِيَصَانَ بها غيرها.

وقوله: «ولكن ليلو الأخيار»، يقال: الله يَلُوهم وَيَبْتَلِيهم وَيَخْتَبِرُهم في

معنى، وتأويله: يمتحنهم، وهو العالم عز وجل بما يكون كعلمه بما كان، قال الله [ ٢٠٠ ]

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) ليس في ج وهـ.

(٣) في أ وب و د و ي وثلاثة، والصواب ما أثبت، يريد بعد ليلة ثالثة.

(٤) في الأصل وج: فقالت له.

(٥) في ر وهـ: فقال.

(٦) في ر: فقالوا.

(٧) في ر: فقال.

(٨) في ج: قال ثم.

(٩) في الأصل وف: يقال، بلا الواو.

(١٠) في ر وهـ: وجمعه.

جل ثناؤه: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١).

\*\*

قال: وحدثني أبو عثمان المازني قال: رأيت أبا فرعون العَدَوِيَّ ومعه أبتاه وهو في سِكَّةِ العَطَّارِينَ بالبصرة يقول: [٢/٨٥].

بُنَيْتِي صَابِرًا أَبَا كَمَا      إِنَّكُمْ بِعَيْنٍ مَنْ يَرَاكُمْ  
الله رَبِّي سَيِّدِي مَوْلَاكُمْ      ولو يشاء عَنْهُمْ أَغْنَاكُمْ

وكان أبو فرعون - وهو (٢) من بني عَدِيِّ الرَّبَابِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ، وقال (٣) اليزيديُّ هو مَوْلَاهُمْ (٤) - فصيحاً (٥)، وَقَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الأَعْرَابِ البصرةَ من أهله، فقيل له تَعَرَّضْ لمعروفهم، فقال:

وَلَسْتُ بِسَائِلِ الأَعْرَابِ شَيْئاً      حَمِدْتُ الله إِذْ لَمْ يَأْكُلُونِي

\*\*

وروى الأَسَدِيُّ أَنَّهُ أَفْتَقَرَ رَجُلٌ مِنَ الصَّيَّارِفَةِ بِإِلْحَاحِ النَّاسِ فِي أَخْذِ أَمْوَالِهِمُ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِ (٦)، وَتَعَدَّرَ أَمْوَالَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّاسِ، فَسَأَلَ جَمَاعَةً مِنَ الجيران أَن يَسِيرُوا (٧) مَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ كَانَ مُوسِراً مِنْ أَوْلَادِ أَجْوَادِهِمْ لِيَسُدَّ مِنْ خَلَّتِيهِ، فَسَارُوا (٨) إِلَيْهِ، فَجَلَسُوا فِي الصَّحْنِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ يَخْطِرُ بِقَضِيبٍ فِي

(١) سورة هود: ٧.

(٢) وهو ليس في هـ.

(٣) في الأصل و هـ: قال، بلا الواو.

(٤) قوله: وهو... مولاهم ليس في ج. وفيها: وكان أبو فرعون فصيحاً وقدم إلخ.

(٥) كذا في الأصل وهو الصواب. وفي ر و ف و ظ و هـ: «وكان فصيحاً».

(٦) في ف: التي كانت لهم لديه.

(٧) كذا في دوي: وفي سائر النسخ: يصيروا.

(٨) كذا في دوي. وفي سائر النسخ: فصاروا.

يده، حتى ثنى وسادةً فجلس عليها، فذكروا حاجتهم وخلّة صاحبهم، مع قديم  
نعمته وقريب<sup>(١)</sup> جواره، فخطَرَ بالقضيب، ثم قال مُتَمَثِّلًا<sup>(٢)</sup>:

إذا المال لم يُوجِبْ عليك عطاءهُ صَنِيعَةُ تَقْوَى<sup>(٣)</sup> أو صَدِيقُ تُوَامِقِهِ  
بَخِلْتَ وَبِعَضُّ الْبُخْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ فلم يفتلذك المال إلا حقائقه  
ثم أقبل على القوم، فقال: إنا والله ما نَجْمُدُ عن الحق، ولا نَتَدَقُّ في  
الباطل، وإن لنا لَحُقُوقًا تَشْغَلُ فُضُولَ أَمْوَالِنَا، وما كُلُّ مَنْ أَقْلَسَ مِنَ الصَّيَارِفَةِ أَحْتَلْنَا  
لَجْبِرِهِ، قوموا رحمكم الله! قال: فأبتدر القوم الأبواب.

قوله: «فلم يفتلذك المال»، يقول لم يفتتطع منك، يقال: فلذ له من العطاء:  
أي قطع له، وقال رسول الله ﷺ يوم بدرٍ حين قال الغلامان: في القوم عتبة بن  
ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن هشام، وأمّية بن خلف، وفلان وفلان،  
فقال رسول الله ﷺ: «هذه مَكَّةُ قد أَلَقْتُ إليكم أفلادَ كَيْدِها»<sup>(٥)</sup>.

[ ٢٠١ ] وقال أبو قحافة أعشى باهلة<sup>(٦)</sup> يعني<sup>(٧)</sup> المُتَشَبِّهَ بِنِ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ:  
تَكْفِيهِ فَلَذَةُ كَيْبِدِ<sup>(٨)</sup> إِنْ أَلَمَّ بِهَا من الشَّوَاءِ وَيَكْفِي<sup>(٩)</sup> شُرْبَةُ الْغَمْرِ

\*\*

(١) في ج وهـ: وقرب.

(٢) بعده في زيادات ر: «الشعر نُضِيبٌ، وقيل لكثير، والاول أثبت».

والبيتان في ديوان كثير ق ١٠/٤٩، ١١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ والتخرّيج فيه. وهما في شعر نصيب ص ١١٠ عن  
هذا الموضع من الكامل.

(٣) في ج: «قربى» وهي رواية الديوان. وبهامشها كما في المتن.

(٤) في ج: «منعت» وهي رواية الديوان. وبهامشها كما في المتن.

(٥) انظر السيرة النبوية ٢/٢٦٩.

(٦) الأصمعيات ق ٢٤/٢٤ ص ٩١. وستأتي الكلمة ص ١٤٣١ - ١٤٣٢.

(٧) في ج: يرثي.

(٨) في ج: حزة فلذ، وهي رواية الأصمعيات. وبهامشها كما في المتن.

(٩) في الأصل وف وظ وس وج وهـ «ويروي»، وبهامش الأصل كما في المتن.

وقال (١) عبد المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ: اسْتَعْمَلَ عُبْتَةَ بنُ أَبِي سُفْيَانَ رجلاً من آلِه  
على الطائف [١٧/٨٦] فَظَلَمَ رجلاً من أَرْدِ شَنْوَةَ، فَأَتَى الأَزْدِيَّ عُبْتَةَ، فَمَثَلَ بين يديه،  
وقال (٢):

أَمَرْتَ مَنْ كَانَ مَظْلُوماً لِيَأْتِيَكُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ (٣) غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ  
ثم ذكر ظَلَامَتَهُ، فقال له عُبْتَةُ: إِنِّي أَرَاكَ أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا، وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُكَ  
تَدْرِي كَمْ تُصَلِّيَ فِي كُلِّ (٤) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ! فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ أَنبَأْتُكَ ذَلِكَ، أَتَجْعَلُ لِي  
عَلَيْكَ مَسْأَلَةً؟ قال: نَعَمْ، فقال الأَعْرَابِيُّ:

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ  
ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُضَيِّعُ (٥)

قال (٦): صَدَقْتَ، فَاسْأَلْ! قال: كَمْ فَقَارُ ظَهْرِكَ؟ قال: لا أدري: قال:  
أَفْتَحِكُمْ بَيْنَ النَّاسِ وَأَنْتَ تَجْهَلُ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ؟ قال: رُدُّوا عَلَيْهِ غَنِيمَتَهُ.

قوله: «فَقَار» (٧)، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فِقَارَةٍ، وَيُقَالُ فِقْرَةٌ، فَمَنْ قَالَ فِي  
الوَاحِدَةِ (٨): فِقْرَةٌ قَالَ فِي الْجَمِيعِ (٩): فِقْرٌ، كَقَوْلِكَ: كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ، وَمَنْ قَالَ  
لِلوَاحِدَةِ فِقَارَةٌ، قَالَ: لِلْجَمِيعِ فِقَارٌ، كَقَوْلِكَ: دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ وَحَمَامَةٌ وَحَمَامٌ.

وشهد أَعْرَابِيُّ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بِشَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ كَذَبْتَ! فَقَالَ

(١) فِي رُوحِ وَهْدٍ: قَالَ، بِلَا الْوَاوِ. وَالْخَبِيرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْاِقْتِضَابِ ٢٩ وَعِنْدَهُ فِي أَلْفِ بَاءٍ ٣٦٩/١ - ٣٧٠.

(٢) فِي رُوحِ وَهْدٍ: فَقَالَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَنْتَ.

(٤) لَيْسَ فِي جِ وَفِ.

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي خَبَرِ أَعْرَابِيِّ مَعَ عُمَرَ، وَعُمَرُ هُوَ الَّذِي أَنْشَدَهَا، انظُرِ الْمُتَمَتِّيَّ فِي أَخْبَارِ الْأَصْمَعِيِّ ص ٩٩  
(ط. دَارِ طَلَّاسِ).

(٦) فِي رِ: فَقَالَ. وَكَذَا فِيهَا يَأْتِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ: فِقَارُ ظَهْرِكَ.

(٨) فِي رِ: فِي الْوَاحِدِ. وَلَيْسَ فِي الْوَاحِدَةِ فِي جِ.

(٩) فِي فِ وَجِ وَهْدٍ: الْجَمْعُ.

الأعرابي: الكاذب والله مُتَزَمِّلٌ<sup>(١)</sup> في ثيابك! فقال معاوية - وَتَبَسَمَ -: هذا جزاء مَنْ عَجَلَ.

\*\*

قال أبو العباس: قرأت على عبد الله بن محمد المعروف بالتَّوَزِّي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، قال: كانت السواقط ترد اليمامة في الأشهر الحرم لطلب التمر، فإن وافقت ذلك، وإلا أقامت بالبلد إلى أوانه، ثم تخرج منه في شهر حرام، فكان<sup>(٢)</sup> الرجل منهم إذا قديم يأتي رجلاً من بني حنيفة - وهم أهل اليمامة، أعني بني حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دُعَمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار - فيكتب له على سهم أو غيره: فلان جار فلان، والسواقط: مَنْ وَرَدَ اليمامة من غير أهلها، وقد كان النعمان بن المنذر أراد أن يجلبهم منها<sup>(٣)</sup>، فأجارهم مرة بن سلمي الحنفي، ثم أخذ بني ثعلبة<sup>(٤)</sup> بن الدول بن حنيفة، فسوَّعَهُ المَلِكُ ذلك، فقال أوس بن حجر<sup>(٥)</sup> يحض النعمان عليه<sup>(٦)</sup>:

زَعَمَ ابْنُ سُلَيْمِي مَرَارَةً أَنَّهُ مَنَعَ اليمامة حَزَنَهَا وَسَهْوَلَهَا  
مَوْلَى السَّوِاقِطِ دُونَ آلِ المُنْذِرِ  
مِنْ كُلِّ ذِي تاجٍ كَرِيمٍ المَفْخَرِ<sup>(٧)</sup>

[٢٠٢]

(١) في ج ودوي: المتزمل. وسياتي الخبر ص ٧٤٩.

(٢) في ج: وكان.

(٣) في ج وهـ: عنها.

(٤) في ج: أحد بني عبيد بن ثعلبة.

(٥) ديوانه ق ٤/٢٢، ٥ ص ٤٧.

(٦) يحض النعمان عليه، ليس في ج.

(٧) قال الشيخ المصفي: «استشهد أبو عبيدة على هذا الحديث بشعر أوس بن حجر غلط.

وذلك أن أوساً إنما كان يحض جد النعمان بن المنذر وهو عمرو بن هند على أن يستأصل بني سحيم بن مرة ابن الدول بن حنيفة لما أن قاتل أبيه المنذر بن ماء السماء واسمه شعر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن =

وذكر أبو عبيدة أن رجلاً من السواقط من بني أبي بكر بن كلاب<sup>(١)</sup> قَدِمَ  
 اليمامة [٢/٨٦] ، ومعه أخ له ، فَكَتَبَ له عُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّهُ له جَارٌ<sup>(٢)</sup> ، وكان أخو  
 هذا الكلابي جَمِيلًا ، فقال له قَرِينٌ<sup>(٣)</sup> أخو عمير : لَا تَرِدَنَّ أَبِياتنا بأخيك هذا ، فرآه بَعْدُ  
 بين أبياتهم ، فقتله . [قال أبو الحسن الأخفش : قال أبو العباس : قَرِينٌ ، ووجدته بخط دماذ  
 رُقَيْع بن سلمة صاحب أبي عبيدة : قَرِينٌ ، ودماذ لقب] .

قال أبو عبيدة : وأما المولى<sup>(٤)</sup> فَذَكَرَ<sup>(٥)</sup> أن قَرِينًا أخوا عُمَيْرٍ كان يتحدث إلى  
 امرأة أخي الكلابي فَعَثَرَ عليه<sup>(٦)</sup> زوجها فخافه قَرِينٌ عليها فقتله ، وكان عمير غائبًا ،

= سحيم منهم ، قتله غيلة يوم عين أباغ وفي ذلك يقول أوس :

نبت أن بني سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر  
 فلبسها كسب ابن عمرو رهطه شمرٌ وكان بسمع وبنظر

زعم ابن سلمى البيتين وبعدهما :

إن كان ظني في ابن هند صادقاً لم يحقنوها في السقاء الأوفر  
 حتى يلفت نخيلهم وزروعهم هب كناية الحصان الأشقر

وزعم أن السواقط هنا اللثام الأحساب لا من ورد اليمامة لامتيار التمر . رغبة الأمل ٣٥/٤ .

(١) زاد في ج و هـ : «أو من بني نُفَيْل بن عمرو (في هـ : بن عمرو بن كلاب) الشك من أبي العباس» .

(٢) في الأصل و ف : أنه جاره له .

(٣) ضبط في ج وهـ في كل موضع «قَرِينٌ» وبهامش ج هنا : قَرِينٌ .

(٤) سياق الخبر يدل على أن «المولى» راوية روى عنه أبو عبيدة هذا الخبر ، ولم أعرفه . وكان في الأصل «ابن

المولى» ثم ضرب على «ابن» وكتب في الهامش : «المولى راوية وشاعر من موالي الأنصار وهو الذي يقول  
 في بعض أمداحه :

وإذا الفوارس عدت أبطافاً عدوه في أبطافم بالخنصر

اهـ . وهذا الذي ذكره هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الأنصار المعروف بابن المولى ، قدم على

المهدي وامتدحه وهو شاعر متقدم مجيد من مخضرمي الدولتين ومدّاحي أهلها ، أنظر الأغاني ٢٨٦/٣ ولم ينعت  
 بأنه «راوية» .

إلا أني لا أراه «المولى» الذي حكى عنه أبو عبيدة ولا أعلمه روى عنه!؟

(٥) في ج : «قال أبو عبيدة : ويذكر أن» وهو تغيير من الناسخ .

(٦) في ج و هـ : على ذلك .

فَأَتَى الْكِلَابِيَّ قَبْرَ سُلَيْمِيِّ أَبِي عَمِيرٍ وَقَرِينٍ فَاسْتَجَارَ بِهِ (١)، وَقَالَ (٢):

وَإِذَا اسْتَجَرْتَ مِنَ الْيَمَامَةِ فَاسْتَجِرْ      زَيْدَ بْنَ يَرْبُوعٍ وَآلَ مُجَمِّعِ  
وَأَتَيْتُ سُلَيْمِيًّا فَعُدْتُ بِقَبْرِهِ      وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِدٌ بِالْأَمْنَعِ  
أَقْرَبُ مِنْكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي      بَعْمَائِيَّتَيْنِ إِلَى جَوَائِبِ ضَلْفَعِ  
حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ      لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغْلًا الْإِصْبَعِ

فَلَجَأَ قَرِينٌ إِلَى قَتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ، فَحَمَلَ قَتَادَةَ إِلَى الْكِلَابِيِّ دِيَاتٍ مُضَاعَفَةً، وَفَعَلَتْ وَجْهَهُ بَنِي حَنِيفَةَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَبَى الْكِلَابِيُّ أَنْ يَقْبَلَ. فَلَمَّا قَدِمَ عَمِيرٌ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّ قَرِينٍ: لَا تَقْتُلْ أَخَاكَ، وَسُقْ إِلَى الْكِلَابِيِّ جَمِيعَ مَالِهِ، فَأَبَى الْكِلَابِيُّ أَنْ يَقْبَلَ، وَقَدْ لَجَأَ قَرِينٌ إِلَى خَالِهِ السَّمِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَمْنَعْ عَمِيرًا مِنْهُ، فَأَخَذَهُ عَمِيرٌ فَمَضَى بِهِ حَتَّى قَطَعَ الْوَادِيَّ فَرَبَطَهُ إِلَى نَخْلَةٍ، وَقَالَ لِلْكِلَابِيِّ: أَمَا إِذْ أُبَيِّتَ إِلَّا قَتَلْتَهُ فَأَمْهَلْ حَتَّى أَقْطَعَ الْوَادِيَّ، وَأَرْتَجِلُ عَنْ جَوَارِي فَلَاحِيرٍ لَكَ فِيهِ، فَقَتَلَهُ الْكِلَابِيُّ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمِيرٌ:

قَتَلْنَا أَحَانَا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا      وَكَانَ أَبُوْنَا قَدْ تُجِيرُ مَقَابِرُهُ  
وَقَالَتْ أُمُّ عَمِيرٍ:

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا      وَمَنْ يَقْتُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا  
قَوْلُهُ: «وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً»، وَلَمْ يَقُلْ خَائِنًا، فَإِنَّمَا وَضَعَ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَمْ تَكُنْ ذَا خِيَانَةٍ.

(١) وروى ابن حبيب خبر عمير في المحبر ٣٥١ قال: «وكان من وفائه [يعني عميراً] أن رجلاً من بني عامر بن كلاب كان استجار عمير بن سلمى وكانت معه امرأة جميلة. فكان قرين أخو عمير يتحدث إليها حتى بلغ ذلك زوجها فنهاها فخافته فانتهت. فلما رأى قرين ذلك وثب على زوجها فقتله وعمير غائب فأق أخو المقتول قبر سلمى فعاد به وقال الأبيات».

وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣١٤ - ٣١٥، والاقنصاب ٤٠٦ والشعر فيها.  
(٢) ههنا موضع قول أبي الحسن السالف في ر ونصه فيها: «قال أبو الحسن الأخفش: قال أبو العباس قرين ووجدته بخط دماذ صاحب أبي عبيدة قرين».

وقوله «للغدر»: أي من أجل الغدر، وقال المفسرون والنحويون<sup>(١)</sup> في قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup>: أي لشديد من أجل حب الخير<sup>(٣)</sup>، والخير هنا المال من قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾<sup>(٤)</sup>. وقوله [٢٠٣] ﴿لَشَدِيدٌ﴾: أي لبخيل، والتقدير والله أعلم: إنه لبخيل من أجل حبه للمال، تقول العرب: فلان شديد ومُتَشَدِّدٌ: أي بخيل، قال طرفة<sup>(٥)</sup>:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاجِحِ الْمُتَشَدِّدِ  
 وَقَلَّمَا يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلٍ<sup>(٦)</sup>، فمما جاء على وزن فاعل قولهم:  
 عُوْفِي عَافِيَةً، وَقُلِجَ فَالِجًا، وَقُمَ قَائِمًا: أي قِيَامًا<sup>(٧)</sup>، وكما قال<sup>(٨)</sup>:  
 ... .. ولا خارجاً من في زور كلام  
 أي وَلَا يَخْرُجُ خَرُوجًا، وقد مضى تفسير هذا<sup>(٩)</sup>.

و«المِغْلُ»: الذي عنده غُلُولٌ، وهو ما يُخْتَانُ وَيُحْتَجِنُ، ويستعمل مستعاراً في غير المال، يقال: غَلَّ يَغْلُ<sup>(١٠)</sup> كقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(١١)</sup>. ويقال: أَغْلَّ فهو مُغْلٌ: إذا صُودِفَ يَغْلُ، أو نُسِبَ إليه<sup>(١٢)</sup>، ومن

(١) في الأصل وج: المفسرون والنحويون.

(٢) سورة العاديات: ٨.

(٣) انظر مجاز القرآن ٣٠٧/٢، وتفسير غريب القرآن ٥٣٦.

(٤) سورة البقرة: ١٨٠.

(٥) ديوانه ق ٦٥/١ ص: ٣٦ وهي معلقته.

(٦) في الأصل وج: على فاعل إلا منقولاً.

(٧) في ج: و... فالجاء ولكن المنقول نحو قم قائماً أي قِيَامًا. وكان في الأصل... فالجاء والمنقول قم قائماً أي

قِيَامًا، ثم ضرب على «المنقول». وفي روه: أي قم قِيَامًا.

(٨) الفردزق. وقد سلف البيت مع أبيات ص ١٥٥. وصدده:

على حلقة لا أشتم الدهر مسلماً

(٩) انظر ص ١٥٦.

(١٠) يقال غل يغل ليس في الأصل.

(١١) سورة آل عمران: ١٦١.

(١٢) أو نسب إليه ليس في ج.

قرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾<sup>(١)</sup> فتأويله أن يأخذ<sup>(٢)</sup> ويستأثر، ومن قرأ ﴿يُغْلَ﴾<sup>(٣)</sup> فتأويله على ضربين: يكون أن يقال ذلك فيه<sup>(٤)</sup>، ويكون - وهو الذي نَحْتَارُ<sup>(٥)</sup> - أن يُخَانَ<sup>(٦)</sup>، فإن قال قائل: كيف يكون التقدير، وقد قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ فـ «يُغْلَ» لغيره، وأنت لا تقول: ما كان لزيد أن يقوم عمرو؟ = فالجواب أنه في التقدير على معنى: ما ينبغي لنبِيِّ أن يُخَانَ، كما قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>. ولو قلت: ما كان لزيد أن يقوم عمرو إليه لكان جِيداً لِلرَّاجِعِ<sup>(٨)</sup>، وكان جيداً على تقديرِكَ: ما كان زيدٌ ليقوم عمرو إليه، كما قلنا في الآية.

وَالِإِصْبَعُ أَفْصَحُ مَا يُقَالُ<sup>(٩)</sup>، وقد يقال أَصْبَعٌ وَإِصْبَعٌ وَأَصْبَعٌ، وَمَوْضِعُهَا ههنا

(١) سورة آل عمران: ١٦١. وَيُغْلَ بفتح الباء وضم الغين قراءة أبي عمرو وابن كثير وعاصم من السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٨، وحجة القراءات ١٧٩، والنشر ٢/٢٤٣، والكشف لمكي ١/٣٦٣، والبحر ١٠١/٣.

(٢) في الأصل: أن يأخذ الغلول.

(٣) بضم الباء وفتح الغين، وهي قراءة باقي السبعة.

(٤) أي أن يلفى غالباً أو ينسب إلى الغلول.

(٥) في الأصل و ف: يختار.

(٦) كذا في ج و ه ههنا وفي ج وحدها في الموضع الآتي، وهو الصواب. وهذا الذي اختاره هو ما قاله أبو عبيدة بهذا اللفظ في مجاز القرآن ١٠٧/١ قولاً واحداً، وذكر هذا الوجه بهذا اللفظ ابن قتيبة وغيره، انظر تفسير غريب القرآن ١١٥، والمصادر التي أحلت عليها في تحريج القراءة.

ووقع في ف في الموضع الأول «يخون أصحابه» وفي سائر النسخ في الموضعين «يخون» كذا ضبط في ر في الموضعين، وفي الموضع الآتي في الأصل «يخون»؛ وأغلب الظن أنه مما غيرته الرواة أو النساخ. وذلك أن الوجه الأول الذي ذكره المبرد وعبر عنه بقوله: «يكون أن يقال ذلك فيه» هو ما عبر عنه بعضهم بـ «يخون» وحاكى الوجه الآخر، قال الزجاج: «ومن قرأ أن يُغْلَ فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبِيِّ أن يغله أصحابه أي يخونوه.. والوجه الثاني أن يكون يُغْلَ يُخُونُ» انظر اللسان (غلل) وانظر المصادر السالفة أيضاً.

(٧) سورة آل عمران: ١٤٥.

(٨) في ر: للراجع إليه.

(٩) ما يقال ليس في ف وضرب عليها في الأصل.

موضع اليد، يقال: لفلان عليك يَدٌ ولفلان عليك إصْبَعٌ، وكلٌ جَيِّدٌ، وإنما يَعْنِي ههنا النعمة.

وأما قوله: قتلنا أختانا للوفاء بجارنا

فيكون على ضربين: أحدهما أن يكون فَخَمَ نفسه وعظْمها، فَذَكَرَها باللفظ الذي يُذَكَّرُ به الجمع<sup>(١)</sup>، والعرب تفعل هذا وَتَعُدُّهُ<sup>(٢)</sup> كِبْرًا، ولا ينبغي على حكم الإسلام أن يكون هذا مستعملًا إلا عن الله عزَّ وجلَّ لأنه ذو الكِبْرِيَاءِ كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾<sup>(٣)</sup> وَ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup>. وكلُّ صفات الله أعلى الصفاتِ وَأَجْلُهَا، فما اسْتَعْمَلَ في المخلوقين على تلك الألفاظ [٢/٨٧] وإن خالفت في الحكم فَحَسَنُ جميلٌ، كقولك: فلانٌ عالمٌ، وفلانٌ قادرٌ، وفلانٌ رحيمٌ، وفلانٌ ودودٌ، إلا ما وصفنا قَبْلُ من ذكر التَّكْبِيرِ، فإنك إذا قلت: فلان<sup>(٥)</sup> جَبَّارٌ أو متكَبِّرٌ كان عليه عيباً ونقصاً، وذلك لمخالفةِ هاتين الصفتين الحقَّ ويُعَدُّهُما من الصواب، لأنهما للمُبْدِيءِ المَعْبُودِ الخالقِ الباريءِ، ولا يليقُ ذلك بمن [٢٠٤] تَكْسِرُهُ الجَوْعَةُ، وتُطْفِئُهُ الشَّبَعَةُ، وتَنْقُصُهُ اللَّحْظَةُ، وهو في كلِّ أمره مُدَبِّرٌ. وأما القولُ الآخرُ في البيت وهو «قتلنا أختانا» فمعناه أنه له ولمن شايَعَهُ من عَشيرته.

وأما قولها: ومن يقتل أخاه فقد ألاما

تقول أتى ما يُلامُ عليه، يقال: ألامَ الرجلُ: إذا تَعَرَّضَ لأن يُلامَ.

(١) في ر: الجمع به. وفي الأصل وه: الجمع.

(٢) في ر وف وهامش الأصل: ويُعدُّ.

(٣) سورة القدر: ١.

(٤) سورة النساء: ١٦٣.

(٥) ليس في ج، وضرب عليه في الأصل.

## باب

قال أبو العباس: أنشدني السُّعْدِيُّ أَبُو مُحَلِّمٍ:

إِنَّا سَأَلْنَا قَوْمَنَا فَخِيَارَهُمْ      مَن كَانَ أَفْضَلَهُمْ أَبُوهُ الْأَوَّلُ  
أَعْطَى الَّذِي أَعْطَى أَبُوهُ قَبْلَهُ      وَتَبَخَّلَتْ أَبْنَاءُ مَن يَتَبَخَّلُ

وأنشدني أيضاً:

لَطَّلِحَةُ بِنُ حَبِيبٍ حِينَ تَسْأَلُهُ      أَنْتَدَى وَأَكْرَمُ مِنْ فَنْدٍ بِنِ هَطَّالِ  
وَبَيْتُ طَلْحَةَ فِي عَزٍّ وَمَكْرَمَةٍ      وَبَيْتُ فَنْدٍ إِلَى رَبِّقٍ وَأَحْمَالِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا فَتَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ يَحْمِلُنِي      وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالِ  
فَقُلْتُ طَلْحَةَ أَوْلَى مَنْ عَمَدْتُ لَهُ      وَجِئْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ مَشْيَ مُحْتَالِ  
مُسْتَيَقِنًا أَنَّ حَبْلِي سَوْفَ يُعْلِقُهُ      فِي رَأْسِ ذَيْالَةٍ أَوْ رَأْسِ ذَيْبَالِ

قوله: «إلى ربق وأحمال»، إنما أراد جمع حَمَلٍ على القياس، كما تقول في جمع (٢) باب فَعَلٍ جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ<sup>(٣)</sup>، وَصَنَمٌ وَأَصْنَامٌ.

(١) الربق جبل فيه عدة عُزٍّ تشد به البهم وهي الصغار من أولاد الضان والمعز، والأحمال جمع حَمَلٍ وهو الحروف؛ يريد أن بيت طلحة مملوء من خيل وهي عَزٌّ لأهلها وبيت فند مملوء من الغنم وهي ذل وهوان لأهلها. عن رغبة الأمل ٤١/٤.

ووقع في هـ - وضبط بالوجهين في ر عن ي - أجمال مصحفاً، وكذا فيما يأتي: وأجمال، جمل.

(٢) في ف وي: جمع، وليس في ج.

(٣) في ج وهـ: جبل وأجمال.

وقوله:

ألا فتى من بني ذبيان يحملني

يعني ذُبْيَانَ بْنَ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ، وأنشد بعضهم<sup>(١)</sup>:

وليس حاملي إلابن حمال<sup>(٢)</sup>

وهذا لا يجوز في الكلام، لأنه إذا نُونَ الاسم لم يتصل به المُضْمَرُ، لأن المضمَرَ لا يقوم بنفسه، فإنما يقع معاقياً للتونين، تقول: هذا ضاربٌ زيداً غداً، وهذا ضاربُكَ غداً، ولا يقع التونين ههنا، لأنه لو وقع لَانْفَصَلَ المضمَرُ، وعلى هذا قول الله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلِكَ﴾<sup>(٣)</sup> وقد [١/٨٨] رَوَى سيبويه بيتين محمولين على الضرورة، وكلاهما مصنوع، وليس أحدٌ من النحويين المُفْتَشِّينَ يُجِزُ مثل هذا في الضرورة لما ذكرتُ لك<sup>(٤)</sup> من انفصال الكناية، والبيتان اللذان رواهما سيبويه<sup>(٥)</sup>:

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَهُ<sup>(٦)</sup> إِذَا مَا خَشُوا يَوْمًا مِنَ الْأَمْرِ<sup>(٧)</sup> مُعْظَمًا  
وأنشد<sup>(٨)</sup>:

وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهِقَهُ

وإنما جاز أن تُبَيِّنَ الحركة<sup>(٩)</sup> إذا وَقَفَتْ في نون الاثنين والجمع لأنه لا يلتبس بالمضمَر<sup>(١٠)</sup>، تقول: هما رَجُلَانِهُ وهما ضاربونهُ إذا وَقَفَتْ، لأنه لا يلتبس بالمضمَرِ إِذْ

(١) انظر الخزانة ١٨٥/٢. ونقل كلام المبرد.

(٢) «ابن حمال» ليس في ج.

(٣) سورة العنكبوت: ٣٣.

(٤) ليس في ر.

(٥) انظر البيتين في الكتاب ٩٦/١، والخزانة ١٨٧/٢ - ١٨٨.

(٦) في الأصل وه: والفاعلونه وفي ج: الآخذونه، وبهوامشها كما في المتن.

(٧) في ج: يوماً من الدهر. ورواية الكتاب: إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً.

(٨) في الأصل: «وقوله» وبهامشه كما في المتن.

(٩) في ج: أن تبين الحركة بالهاء.

(١٠) «لأنه لا يلتبس بالمضمَر» ليس في الأصل.

كان لا يقع هذا الموقَّع، ولا يجوز أن تقول: ضَرَبْتَهُ، وأنت تريد ضَرَبْتُ، والهاء لبيان الحركة، لأن المفعول يقع في هذا الموضع، فيكون لَبَسًا، فأما قولهم: اِزْمَهُ وَاغْرَزَهُ، فَتَلَجَّقُ الهاء لبيان الحركة، فإنما جاز ذلك لما حَذَفَتْ من أصل الفعل، ولا يكون في غير المحذوف (١).

وقوله: «في رأس ذبالة»، يعني فرساً أنثى، أو حصاناً، والذَّيَالُ: الطويلُ الذَّنْبِ، وإنما يُحَمَّدُ منه طولُ شعرِ الذَّنْبِ، وَقَصْرُ العَسِيبِ (٢)، وأما الطَّوِيلُ العَسِيبِ فمذمومٌ، ويقال ذلك للنَّوْرِ أيضاً أعني ذَيَالاً، كما (٣) قال امرؤ القيس:
 

فَجَالَ الصُّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِقَرَهَبٍ طَوِيلِ القَرَا والرُّوقِ أَخْسَنَ ذَيَالٍ (٤)

 ويقال أيضاً للرجل (٥): ذَيَالٌ: إذا كان يَجْرُ ذَيْلُهُ احتيالاً (٦)، ويقال له: فَضْفَاضٌ في ذلك المعنى (٧).

\*\*

ويروى عن عُمَرَ بن عبد العزيز أنه قال لمؤدِّبه: كيف كانت طاعتي إياك وأنت

(١) قال ابن السيد فيها كُتِبَ على الكامل: «ليس ما أصْلُ بصحيح ولا لازم، قد قالوا: ضَرَبْتَهُ وَهَلَمَّةً، يريدون: ضَرَبْتَنَ وَهَلَمَّ، والمفعول يقع ههنا، وما ذكرته مذكور في كتاب سيبويه وأنشد:

يا أيها الناس ألا هَلَمَّه»

أهـ عن الخزانة ١٨٦/٢، وانظر كتاب سيبويه ٢٧٨/٢ - ٢٧٩.

(٢) العسيب: عظم الذنب وجلدته، انظر أدب الكاتب ١٢٧، وقيل عظم الذنب وقيل مستدقه، انظر اللسان (عسيب). وانظر أدب الكاتب ١١٦.

(٣) «كما» ليس في روهـ:

(٤) ديوانه ق ٤٧/٢ ص: ٣٧. الصوار قطع بقر الوحش، والقَرَهَبِ فحل من البقرمس، والأخسن القصير الأنف، والقرا الظهر، والروق القرن. عن الديوان.

(٥) في ف وهـ: للرجل أيضاً، و«أيضاً» ليس في ج.

(٦) في أصول ر: احتيالاً مصحفاً.

(٧) في ج وهـ: في هذا المعنى.

تُؤدَّبُنِي؟ قال<sup>(١)</sup>: أَحَسَّنَ طَاعَةٍ. قال: فَأَطِئْنِي الْآنَ كَمَا كُنْتُ أُطِيعُكَ إِذْ ذَاكَ، خُذْ مِنْ شَارِبِكَ حَتَّى تَبْدُو شَفَتَاكَ، وَمِنْ ثَوْبِكَ حَتَّى تَبْدُو عَقِبَاكَ.

وقال رسول الله ﷺ: «فَضَّلُ الْإِزَارَ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

\*\*

وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

مَا لِي إِذَا أَرَاهُ مُطْرِقاً سَامِياً	يَيْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ مَا بَالَهُ
وَذَاكَ مِنْهُ خُلُقٌ عَادَةٌ	ذَا سِنَّةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ
إِنَّ أَبْنَ بَيْضَاءَ <sup>(٤)</sup> وَتَرَكَ النَّدَى	أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ الَّذِي قَالَهُ
أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَاكُمْ	كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدَ أَجْمَالِهِ [٢/٨٨]
الذَّرْعُ <sup>(٥)</sup> لَا أَبْغِي بِهَا نَشْرَةً	فَدَخَلْنَا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ
وَالرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ	كُلُّ أَمْرِيءٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ
	وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ

[٢٠٦]

قوله: «ما لدد»، يعني رجلاً، وددٌ في الأصل هو اللهُو، قال رسول الله ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي»<sup>(٦)</sup>، وقد يكون في غير هذا الموضع مأخوذاً من العادة،

(١) في ر: فقال.

(٢) سلف الحديث ص ٥٩ وسياقي ٨٥٣ وتحريجه ثمة.

(٣) هو ابن زبابة سلمة بن مالك بن ذهل بن تيم الله، وقيل سلمة بن ذهل، وقيل غير ذلك، انظر ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٢/٣٢٠)، وسمط اللآلي ٥٠٤، والخزانة ٢/٣٣٣.

والآبيات في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٢ والتبريزي ٧١/١، وبعضها في سمط اللآلي ٥٠٣ - ٥٠٤، وأسماه خيل العرب وأنسائها للغندجاني ٧٥، وهي عن الكامل في الخزانة ٢/٣٣٤. وفي رواية بعضها اختلاف كبير.

(٤) بهامش ج: ابن تيباء.

(٥) في دوي وف: والدرع.

(٦) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٢/٣٤٧ برقم ٧٢٤٠ ولفظه «ولا الدمني» ورمز له بالصحة، وهو =

وهذه اللامُ الخافضةُ تكونُ مكسورةً مع الظاهر ومفتوحةً مع المضمَر، والفتحُ أصلُها، ولكن كُسرَت مع الظاهر خوفَ اللَّبسِ بلامِ الخبر، تقول: إِنَّ هذا لِزَيْدٍ، فَيُعَلِّمُ أَنَّهُ شيءٌ فِي مِلْكِ زَيْدٍ، فَإِذَا قُلْتَ<sup>(١)</sup>: إِنَّ هذا لَزَيْدٌ فِي الوَقْفِ، عُلِّمَ قَبْلَ الإِدْرَاجِ أَنَّهُ زَيْدٌ، وَلَوْ فَتَحْتَ المَكسُورَةَ لَمْ يُعَلِّمُ<sup>(٢)</sup> المِلْكُ مِنَ المَعْنَى الأخرى فِي الوَقْفِ، وَأما المضمَر فَبَيِّنٌ<sup>(٣)</sup> فِيهِ، لِأَنَّ عِلْمَةَ المَخفُوضِ غَيْرُ عِلْمَةِ المَرْفُوعِ، تقول: إِنَّ هذا لَكَ وَإِنَّ هذا لَأَنْتَ.

وقوله: «وقد أنعمت ما باله»، فـ«ما» زائدة، والبالُ ههنا الحالُ. وللبالِ موضعُ آخرٌ وحقيقتهُ الفِكرُ، تقول: ما خطر هذا على بالي.

وقوله «مطرَقاً سامياً»، فالسامي: الرافعُ رأسه، يقال: سَمَا يَسْمُو: إِذَا ارْتَفَعَ. والمُطَرِّقُ: السَاكْتُ المَفْكُرُ المُنكَّسُ رَأْسُهُ<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّمَا أَرَادَ سَامِيًّا بِنَفْسِهِ.

وقوله: «ذَا سِنَةٍ»، يقول: كَأَنَّهُ لَطُولُ إِطْرَاقِهِ فِي نَعْسَةٍ.

وقوله: كالعبد إذ قيّد أجماله

يريد أَنَّهُ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ لِاكتِسَابِ المَجْدِ والْفَضْلِ، وَذلك أَن العَبْدَ الرَّاعِيَّ إِذَا قَيَّدَ أَجْمالَهُ لَفَّ رَأْسَهُ وَنَامَ حَجْرَةً، وَهذا شَبِيهٌ بِقولِهِ<sup>(٥)</sup>:

= فِي فيض القدير ٢٦٥/٥ برقم ٧٢٤٠ وقال صاحبه: «قال الهيثمي: رواه الطبراني عن أحمد بن محمد بن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب الأزهري ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات». وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤٠/١، والفائق ٤٢٠/١، والنهاية ١٠٩/١، والصاحبي ٤٦٧.

(١) فِي ر و ف: فَإِن قُلْتَ.

(٢) فِي ج: لَمْ تُعَلِّم.

(٣) فِي س: فَبَيِّنٌ، وَفِي ج: فَبَيِّنٌ.

(٤) «والمطرق.. رأسه» ليس فِي ج، و«الساکت المفكّر» ليس فِي الأصل و هـ، و«المنكس رأسه» ليس فِي ف، وبهامش الأصل «الساکت».

(٥) البيت للحطيفة ديوانه ق ١٣/٧١ ص: ٢٨٤. وصدوره:

دع الكارم لا ترحل لبغيتها

وفي ج: بقول الحطيفة. وسأبني فِي آيات ص ٧٢٠.

... .. وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

وقوله: فدخلنا المرء وسرباله

يروى أنه طعن فارساً منهم فأحدث، فقال: نَطَّقُوهُ فَإِنِّي لَا أَدْفِنُ الْقَتِيلَ مِنْكُمْ إِلَّا طَاهِرًا.

وقوله: الدرع لا أبغي بها نثرة

فالنثرة: الدرعُ السابغة.

يقول<sup>(١)</sup>: دِرْعِي هَذِهِ تَكْفِينِي.

وقوله: كل امرئ مُستودعٌ ماله

أَي مُسْتَرَهَنٌ بِأَجَلِهِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ<sup>(٣)</sup> كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(٤)</sup>:

كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ      بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَاهَا  
وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا      مَا كَانَ خَالِقَهَا الْمَلِيكُ<sup>(٥)</sup> قَضَى لَهَا [١/٨٩]

وقوله: الرمح لا أملاً كفي به

(١) في الأصل: فهو يقول. وفي ج: نثرة وهي الدرع المضاعفة وهي التثلة يقول الخ.

(٢) قال الإمام أبو الوليد الوراق في كتابه على الكامل: وليس هذا بالمعنى لأن الاستيداع غير الاسترهان، والمال غير الأجل، وإنما المعنى مال الإنسان وديعة مرهونة وعارية مؤداة كما قال لبيد:

وما المال والأهلون إلا وديعة      ولا بد يوماً أن تردّ السودائعُ

ويروى: والدرع لا أبغي بها ثروة

وهذه الرواية تدلّ على معنى بيت لبيد ولا يجوز معها تأويل المبردة عن الخزنة ٣٣٥/٢.

(٣) في الأصل: وهذا.

(٤) ديوانه ق ٥٣/٣، ٥٤ ص ٦٩.

(٥) في أ و س: الفضيل. وفي د و م ن ي: الجليل، وبهامشها كما في المتن من سائر النسخ.

يَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الرَّمْحَ لَا يَمْلَأُ كَفِي وَحْدَهُ، أَنَا أَقَاتِلُ بِالسَّيْفِ  
وَبِالرَّمْحِ وَبِالْقَوْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنِي لَا أَمْلَأُ كَفِي بِهِ، إِذَا اخْتَلِسْتُ  
بِهِ اخْتِلَاسًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

[٢٠٧]

وَمُدَجَّجٍ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ<sup>(٢)</sup> بَطْنَةَ خَلْسٍ

وقوله: واللبد لا أتبع تزواله

يقول: إِنْ أَنْحَلُ الْحِزَامُ فَمَالَ اللَّبْدُ لَمْ أَمِلْ مَعَهُ، أَي أَنَا فَارِسٌ تَبَّتْ.

\*\*

وقال الفَرَزْدَقُ<sup>(٣)</sup>، وَنَزَلَ بِهِ ذَنْبٌ فَأَضَافَهُ:

وَأَطْلَسَ عَسَالَ وَمَا كَانَ صَاحِبًا  
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَدُنُّ دُونَكَ إِنِّي  
فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَكْشُرُ ضَاحِكًا  
تَعَشُّ فَبِإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخَوِّنِي  
وَأَنْتَ أَمْرُوؤُ يَا ذَنْبُ وَالغَدْرُ كُنْتَمَا  
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ الْقَرَى  
رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَآتَانِي  
وَأِيَّاكَ فِي زَادِي الْمَشْتَرِكَانِ  
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ  
وَقَائِمٍ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ  
نَكُنُ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَضْطَجِبَانِ  
أَخْيَيْنِ كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ  
رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةٍ سِنَانِ

قوله: «وأطلس عسال»، فالأطلس: الأغرُّ. وحدثني مسعود بن بشر قال  
أنشدني طاهر بن علي الهاشمي قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ طاهرِ بنِ الحسينِ ينشدُ في  
صفة الذئب<sup>(٤)</sup>:

(١) في ج: كما قال عنترة. وليس في ديوانه كلمة على السين.

(٢) في الأصل وه: العجاج، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) ديوانه ٣٢٩/٢.

(٤) الأبيات بتقديم الثالث البيان والتبيين ١/١٥٠، وذيل الأمالي ١٢٩، وديوان المعاني ١/٧٨، والمصون ٧٣،

تفسير أرجوزة أبي نواس ٣١ - ٣٢.

بِهِمُ بَنِي مُحَارِبٍ مُزْدَارُهُ أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ  
فِي شِدْقِهِ<sup>(١)</sup> شَفْرَتُهُ وَنَارُهُ

قوله: «يخفي شخصه غباره»، يقول: هو في لون الغبار، فليس يتبين فيه.

وقوله «عَسَالٌ»، فإنما نسبه إلى مِشِيَّتِهِ، يقال: مَرَّ الذُّبُّ يَعْسِلُ، وهو مَشِيٌّ  
خفيفٌ كالهَرَوَلَةِ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> يَصِفُ رَحْمًا:

لَدُنْ هَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلُبُ  
وقال لبيد<sup>(٣)</sup>:

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ  
قال أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>: نَسَلَ فِي مَعْنَى عَسَلَ، وقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ  
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَحَفْضَ بَهَذِهِ الْوَاوِ<sup>(٦)</sup> لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى «رُبٌّ»، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُحَفِّضَ بِهَا لَوْقَعَهَا  
فِي مَعْنَى «رُبٌّ» لِأَنَّهَا حَرْفٌ حَفْضٌ، وَهِيَ [٢/٨٩] أَعْنَى الْوَاوِ تَكُونُ<sup>(٧)</sup> بَدَلًا مِنْ «الْبَاءِ»

(١) في ج: في رأسه.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو ساعدة». وهو ساعدة بن جُرَيْتِةِ الهذلي، والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين  
١٩٠/١، وهو من شواهد الكتاب ١٦/١، ١٠٩، والخزاعة ٤٧٤/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٩/١.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «البيت للناطقة الجمعدية يصف رحماً، وقبله:

حَادِرِ الْأَكْعَبِ صَدِيقِ مَارِنِ لَيْسَ الْمَثْنِ إِذَا هُرُّ عَسَلٌ»

ونحو هذا في هامش هـ. وأنشده أبو عبيدة للناطقة الجمعدية في مجاز القرآن ٤٢/٢، وانظر شعره ص ٩٠.

ولم أجد حادر الأكعب البيت، وليس في ديوان لبيد

(٤) انظر مجاز القرآن ٤٢/٢، ١٦٣.

(٥) سورة يس: ٥١.

(٦) التي في قول الفرزدق وأطلس.

(٧) في الأصل: التي تكون.

في القسم لأن نَحَرَجَهَا من نَحْرَجِ الباء من الشَّفَقَةِ، فإذا قَلَّتْ: وآلله لأفَعَلَنْ فمعناه: أقسِمُ بالله لأفَعَلَنْ، فإنَّ (١) حذفَتْها قَلَّتْ: الله لأفَعَلَنْ، لأنَّ الفَعْلَ يَقَعُ على الاسم فينصبُه، والمعنى معنى الباء، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ (٢) وَصَلَّ (٣) الفَعْلُ فَعَمِلَ، والمعنى معنى «مِنْ» لأنها للتَّبَعِيضِ، فقد [٢٠٨] صارت الواو تَعْمَلُ بلفظها عَمَلُ الباء، وتكون في معناها، وتعمل عمل «رُبَّ» لاجتماعهما في المعنى للاشتراك في المَخْرَجِ.

وقوله: «رفعتُ لناري»، من المقلوب، إنما أراد رَفَعْتُ له ناري، والكلام إذا لَمْ يَدْخُلْه لَبَسٌ جاز القلب للاختصار، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ (٤) والعصبةُ تَنُوءُ بالمفاتيح (٥): أي تَسْتَقِلُّ بها في ثِقَلٍ، ومن كلام العرب: إن فلانة لَتَنُوءُ بها عَجِيزَتُها، والمعنى لَتَنُوءُ بعجيزتها، وأنشد أبو عبيدة للأخطل (٦):

أما كُتَيْبٌ بنُ يَرْبُوعٍ فليس لها عند التَّفَاخُرِ (٧) إيرادٌ ولا صَدْرُ  
مُخْلُفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَهُمْ بِغَيْبٍ فِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا  
مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَّغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَّغَتْ سَوَاتِمَهُمْ هَجْرُ  
فجعل الفعل للبلدتين على السَّعَةِ.

(١) في الأصل: فإذا.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٣) في الأصل: فلما وصل؟ وفي ج: «أصله من قومه سبعين رجلاً فلما حذف من وصل الفعل».

(٤) سورة القصص: ٧٦. ولم يرد من الآية في الأصل غير قوله: ﴿ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة﴾.

(٥) في الأصل: بالمفاتيح.

(٦) ديوانه ق ٧١/١٩، ٧٢، ٧٦ ج ٢٠٨/١ - ٢٠٩، وتفاض جريرو والأخطل ١٦٢ - ١٦٣، باختلاف في

الرواية. والبيت الثالث أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٩/٢ وقال: «وإنما السواة البالغة هجر، وهذا

البيت مقلوب». وانظر الحلل ٢٧٦.

(٧) في ج: عند المكارم، وهي رواية.

ويروى أن يونس بن حبيب قال لأبي الحسن الكسائي: كيف تُنشِدُ بيتَ  
الفرزدق؟ فأنشده:

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً      حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السُّدَائِفِ وَالْحُمْرِ<sup>(١)</sup>

فقال الكسائي لما قال:

غداة أحلت لابن أصرم طعنة      حصين عيطات السدائف . . . .

تَمَّ الكلام، فَحَمَلَ «الخمر» على المعنى، أراد: وَحَلَّتْ لَهُ الخُمْرُ، فقال له:  
يونس: ما أَحْسَنَ ما قَلَّتْ! ولكن الفرزدق أَنشَدَنِيهِ على القَلْبِ فنصب الطعنة ورفع  
العيطات والخمر، على ما وصفنا من القَلْبِ، والذي ذهب إليه الكسائي أحسن في  
مَحْضِ العربية، وإن كان إنشاد الفرزدق جَيِّدًا.

وقوله<sup>(٢)</sup>: «فلما دنا قلت أدن دونك» أمرٌ بعد أمرٍ، وَحَسَنَ ذلك لأن قولَهُ  
«أدن» للتقريب، وفي قوله: «دونك» أمره<sup>(٣)</sup> بالأكل، كما قال جرير<sup>(٤)</sup> لعياش بن  
الزُّبَيْرِ:

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ القِيُونَ مَوَاسِمِي      وَأَوَقَدْتُ نَارِي فَأَدُنُّ دُونَكَ فَاصْطَلِ<sup>(٥)</sup>

[١/٩٠]

وقوله: على ضوء نارٍ مرة ودخانٍ

يكون على وجهين: أحدهما: على ضوء نارٍ وعلى دخانٍ، أي على هاتين

(١) ديوانه ٢٥٤/١. وانظر الحلال ٢٧٩، والمقاصد النحوية ٤٥٦/٢. والعيط اللحم الطري، والسدائف جمع  
السديف وهو السنام المقطع.

(٢) وقع ههنا خرم في ج ينتهي ص ٤٩٣.

(٣) في الأصل: وقوله دونك أمر.

(٤) تذييل ديوانه ق ٨/٣٤ ج ٩٤٥/٢.

(٥) بعده في زيادات ر: «جمع ميسم وهو حديدة يصنع بها البيطار».

الحالتين آرتفعتِ النارُ أو خَبَّتْ، وجائز أن يَعْطِفَ<sup>(١)</sup> الدخانُ على النار، وإن لم يكن للدخان ضياءً، ولكن للاشتراك<sup>(٢)</sup>، كما قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا [٢٠٩]  
لأنَّ معناهما الحَمَل، وكما قال<sup>(٤)</sup>:

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ

فَادْخَلَ التمر في المشروب لاشتراك المأكول والمشروب في الحَلُوقِ، وهذه الآية تُحْمَلُ على هذا: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ﴾<sup>(٥)</sup>. وَالشَّوَاظُ: اللُّهَبُ لا دخانَ له، والنُّحاسُ: الدخانُ، وهو معطوفٌ على النار، وهي مخفوضةٌ بالشواظ<sup>(٦)</sup> لما ذَكَرْتُ لك، قال البَاقِعِيُّ الجَعْدِيُّ<sup>(٧)</sup>:

نُضِيءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ الذُّبَابِ ل<sup>(٨)</sup> لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسًا  
أي دخاناً<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل وف: تعطف.

(٢) في ب: للدخان ضياء على الاشتراك.

(٣) نسب لعبد الله بن الزبيرى. وقد سلف ص ٤٣٢ وسيأتي ص ٨٣٦.

(٤) سلف البيت ص ٤٣٢ وسيأتي ص ٨٣٧.

(٥) سورة الرحمن: ٣٥. ونحاس بالجر قراءة أبي عمرو وابن كثير من السبعة وقرأ الباكون منهم ونحاس بالرفع. انظر السبعة لابن مجاهد ٦٢١، والنشر ٣٨١/٢، وحجة القراءات ٦٩٣، والبحر ١٩٥/٨، والكشف لمكي ٣٠٢/٢، وتفسير القرطبي ١٧١/١٧.

(٦) في المعنى، وهي في اللفظ مخفوضة بـ «ن».

(٧) شعره ق ١١/٤ ص ٨١. وهو في مجاز القرآن ٢/٢٤٥، وتفسير غريب القرآن ٤٣٨، وانظر تخريجه في شعره.

(٨) في الأصل: «سراج السليط» وبهامشه كما في سائر النسخ.

(٩) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٧:

«إنما الرواية: كمثل سراج السليط وهو دهن الخُل الذي يقال له الشيرج، ولا وجه للذبال، لأن الذبال جمع =

وقوله:

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان<sup>(١)</sup>

ف «مَنْ» تقع للواحد والاثنين والجميع<sup>(٢)</sup> والمؤنث على لفظ واحد، فإن شئت حَمَلْتَ خبرها على لفظها فقلت: مَنْ في الدار يُحِبُّكَ، عَنَيْتَ جَمِيعاً<sup>(٣)</sup> أو اثنين أو واحداً أو مؤنثاً، وإن شئت حَمَلْتَهُ على المعنى فقلت: يُجِبُّانِكَ<sup>(٤)</sup>، وَتُحِبُّكَ إذا عَنَيْتَ امرأة<sup>(٥)</sup>، وَتُجِبُّونَكَ إذا عَنَيْتَ جَمِيعاً، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ جَيِّدٌ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾<sup>(٧)</sup> وقال تعالى فَحَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾<sup>(٨)</sup>. وقرأ أبو عمرو: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً﴾<sup>(٩)</sup> فَحَمَلَ الْأَوَّلَ عَلَى اللَّفْظِ وَالثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾<sup>(١٠)</sup> فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الَّلَفْظِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(١١)</sup> عَلَى الْمَعْنَى.

= ذبالة وهي الفتيلة، وفي كل سراج فتيلة، وما كل سراج يوقد بالسليط، والسليط لا دخان له، ولذلك يوقد في الأبار، واختاره امرؤ القيس لقتديل الراهب لما شبّه به فقال:

أهان السليط للذبال المقتل<sup>١</sup> اهـ.

(١) بعله في زيادات ر: «مَنْ يجوز أن تكون نكرة موصوفة تقديره: مثل اثنين يصطحبان وأن تكون بمعنى الذي يصطحبان صلته».

(٢) في أ و ف و هـ: والجمع.

(٣) في ف و س: جمعاً، وفي ي و د: جماعة.

(٤) لو قال: «يجبانك إذا عنيت اثنين» كان أحسن.

(٥) في الأصل و ف و هـ: المرأة.

(٦) سورة يونس: ٤٠.

(٧) سورة التوبة: ٤٩.

(٨) سورة يونس: ٤٢.

(٩) سورة الأحزاب: ٣١. وتعمل بالثناء قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم من السبعة، وقرأ

حمزة والكسائي ويعمل بالياء. انظر السبعة لابن مجاهد ٥٢١، والنشر ٣٤٨/٢، وحجة القراءات ٥٧٦،

والكشف لمكي ١٩٦/٢، والبحر ٢٢٨/٧.

(١٠) سورة البقرة: ١١٢.

وقوله: «أو شباة سنان»، فالشبا والشباة واحد وهو الحدُّ.

\*  
\*\*

ومأ يستحسنُ في وصف الجودِ والحثِّ على المبادرةِ به، وتعريفِ حمْدِ العاقبةِ فيه، قولُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبِ الْعُكْلِيِّ أَحَدِ بَنِي عُكْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةِ بْنِ أَدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ أَلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ(١):

أَعَاذَلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ      بَعِيداً نَأْنِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي(٢) [٢/٩٠]  
تَسْرِي أَنْ مَا أَبَقَيْتُ لَمْ أَكُ رَبَّهُ      وَأَنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ(٣) كَانَ نَصِيبِي  
وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ      أَحْيِي نَصَبٍ فِي رَعِيهَا وَذُوؤِبٍ [٢١٠]  
عَدَّتْ وَعَدَا رَبُّ سِوَاهُ يَقُودُهَا      وَبُدَّلَ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيبٍ

قوله: «إن يصبح صداي بقفرة»، فالصدى على ستة أوجه(٤): أحدها ما ذكرنا(٥)، وهو ما يبقى من الميت في قبره، والصدى: الذكُّرُ من البوم؛ قال ابن مفرغ(٦):

- 
- (١) بعده في زيادات ر: «قال ابن سراج رحمه الله: من رواه إلياس فقد أخطأ، إنما هو ابن ألياس بوصل الألف وكسر السين والألف واللام للتعريف، والاسم ياس مشتق من يشئت». وانظر الاشتقاق لابن دريد ٣٠.
- (٢) الأبيات في شعر النمرق ١/٧ - ٤ ص ٣٩ - ٤٠، وتخریجها فيه، وانظر طبقات فحول الشعراء ١٦١. وفي الأصل: ناصري، وبهامشه كما في المتن.
- (٣) في الأصل: «أفنت» وبهامشه كما في المتن.
- (٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٨: «قد غلط من جهتين: الأولى قوله ستة أوجه والصدى من العشرات وقد ذكرناها وشرحناها في كتاب العشرات وأحضرناها من الشواهد ما أدركه حفظنا. والثانية إدخال الصدا المهموز في جملة الستة الأوجه التي زعم أن الصدى عليها هـ. وللصدى اثنا عشر وجهاً، انظر التاج (صدى).
- (٥) في هـ: ما ذكر. يريد ما ذكره الشاعر.
- (٦) بعده في زيادات ر: «اسمه ربيعة وسُمِّي مفرغاً لأنه شرب سقامين ففرغها». والبيتان في ديوان ابن مفرغ ق ١٢/٥١، ١٣ ص ٢١٣ - ٢١٤.

وَشَرِيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَةً  
هَامَةٌ<sup>(١)</sup> تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامَةِ

ويقال: فلان هامة اليوم أو غدٍ: أي يموت في يومه أو في غدِهِ، ويقال ذلك للشيخ إذا أَسَنَّ، والمريض إذا طالت عِلَّتُهُ، والمُحْتَقِر<sup>(٢)</sup> لِمُدَّةِ الأَجَالِ<sup>(٣)</sup>. وفي الحديث<sup>(٤)</sup> أن جِسْلًا أبا حُذَيْفَةَ بنِ جِسْلِ بنِ اليمَانِ<sup>(٥)</sup> قال لشيخ آخر تَخَلَّفَ معه في غَزْوَةِ أُحُدٍ: أَنَهَضْ بِنَا نَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا نَحْنُ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ، وَكَانَا قَدْ أَسْنَا<sup>(٦)</sup>.

وَالصَّدَى: حُشْوَةُ الرَّأْسِ، يُقَالُ لَذَلِكَ: الْهَامَةُ وَالصَّدَى، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ عِنْدَ

(١) كذا في الأصل وهـ وظ. وقال الشيخ العلامة محمود محمد شاكر حفظه الله في تعليقه على طبقات فحول الشعراء ٦٨٩: «والبيت مختلف في روايته، ولكن هذه الرواية هي الصحيحة فإنه مما استشهد به على الخرم في بحر الكامل فصارت «متفاعلين» في أول البيت «فاعلن» بعد حذف السبب الثقيل في أوله. انظر الدماميني ١١٤ والروض الأنف ٤٤٨/١ هـ.

وفي ر. وف: «هتافة».

(٢) في هـ: وللمريض... وللمحتقر.

(٣) بعده في زيادات ر: «رواية عاصم بن أيوب رحمه الله برفع المحتقر يرفعه بالابتداء ويضم الخبر فيكون التقدير والمحتقر لمدة الأجل يقال ذلك له، ورواية ابن سراج بالخفض على العطف» وهذه الحاشية من هامش ي، وزاد رايت «له» بعد «يقال ذلك».

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٩٢/٣.

(٥) بهامش هـ ما نصه: «حذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله واسم اليمان حسيل بن جابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حسيل ويقال حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس العبسي القطعي من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف لبني عبد الأشهل من الأنصار. استيعاب [بهامش الإصابة ٢٧٧/١] هـ.

وقيل سمي حسيل بن جابر اليماني لأنه من ولد جروة بن الحارث وكان جروة قد بعد عن أهله من اليمن زماناً طويلاً ثم رجع إليهم فسموه اليماني. وانظر ترجمة حذيفة في سير أعلام النبلاء ٣٦١/٢.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «حسيل أبو حذيفة: هو حسيل بن جابر، وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان، والشيخ الذي تخلف معه: ثابت بن وقش الأنصاري» هـ.

العرب في الجاهلية أن الرجل كان عندهم إذا قُتِل فلم يُدْرِك به الثأر<sup>(١)</sup> أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة وهي الهامة، والذكر الصدى، فيصيح على قبره: اسقوني اسقوني! فإن قُتِل قاتله كف ذلك الطائر، قال ذو الإصبع العدواني أحد بني عدوان بن عمرو ابن قيس بن عيلان بن مضر<sup>(٢)</sup>:

يا عمرو إلا تسدغ شتحي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة أسقوني<sup>(٣)</sup>  
والصدى: ما يرجع عليك من الصوت إذا كنت بتسع من الأرض، أو بقرب جبل، كما قال:

إني على كل إيسار ومعسرة<sup>(٤)</sup> أدعو حنيفاً كما تدعى ابنة الجبل<sup>(٥)</sup>

[ ٢١١ ] يعني الصدى، وتأويله أنه يجيبني في سرعة إجابة الصدى، وقال آخر:

كأنني إذ دعوت بني سليم دعوت بدعوتي لهم الجبالا

والصدأ مهموز: صدأ الحديد وما أشبهه، قال النابغة<sup>(٦)</sup>:

(١) في الأصل: فلم يدرك بثأره.

(٢) يعله في زيادات ر: «هو حوثان بن محوث، سمي بذي الإصبع لانه كان له إصبع زائدة، وقيل لأن حية عضته في إصبعه» اهـ.

(٣) المفضليات ق ٣/٣١ ص ٣١.

(٤) ضبط في ر ليقرا «إيسار ومعسرة» و «إيساري ومعسري».

(٥) البيت أحد بيتين رواهما أبو زيد في نوادره ١٤٢ لسدوس بن ضباب، وهما:

إنسي إلى كل إيسار ونادبة أدعو حنيفاً كما تدعى ابنة الجبل  
إن تدعه موهنأ ينجل بجابته عاري الأشجاع يسمى غير مشتمل

قال أبو زيد: الأيسار واحدهم يَسْر وهو الذي يضرب بالقداح. وانظر سمط اللالي ٦٦٣، واللسان (جبل، صدى). ولم أجد البيت على رواية «على كل إيسار ومعسرة» وقد حكى أبو الحسن فيما علقه على النوادر عن المبرد أنه روى البيت عن التوزي عن أبي زيد: إني إلى كل إيسار ونادبة.

(٦) في ر: النابغة الذبياني. ديوانه ق ١٨/١٢ ص ١٠٠. وسياتي ٦٧٧. والبقر موضع برمل عالج قريب من جبلي طي، عن الديوان، وانظر معجم البلدان ٤٧٠/١.

سَهِكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ  
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) : [١/٩١]

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا فَالْوُجُو هُ فِي الرَّوْعِ مِنْ صَدَاِ الْبَيْضِ حُمٌ  
وَالصَّدَى مصدرُ الصَّدِي، وهو العطشان، يقال: صَدَيْ يَصْدَى صَدَى، وهو  
صِدٌّ وَصَادٍ (٢)، قال طَرْفَةُ (٣) :

سَتَعَلَّمُ إِنْ مِتْنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدِي (٤)  
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (٥) :

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي  
تأويلُ قوله: «نأني»، يكون (٦) على ضريين: يكون أَبْعَدَنِي، وأحسنُ ذلك (٧)  
أن تقول (٨) : أَنَأَنِي، وقد رُوِيَتْ هذه اللغة الأخرى، وليست بالحَسَنَةِ، وإنما جاءت  
في حروف: تقول (٩) غَاضَ الْمَاءِ وَغِضْتُهُ، وَنَزَحَتِ الْبِشْرُ وَنَزَحَتْهَا، وَهَبَطَ الشَّيْءُ  
وَهَبَطْتُهُ، وبنو تميم يقولون: أَهْبَطْتُهُ، وَأَحْرَفْتُ سَوَى هذه يسيرةً، والوجه في فَعَلَّ

(١) البيت له في اللسان والتاج (حمم)، ووسط اللآلي ١١٧، ولم يرد في كلمته في ديوانه ق ٤، وموضعه فيها بعد البيت ٤٧ ص ٧٧، فقد أنشد البكري قبله البيتين ٤٦، ٤٧.

(٢) «وصاده» ليس في ر و هـ.

(٣) ديوانه ق ٦٢/١ ص ٣٥ وهي معلقته، وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٩.

وصدره: كريم يروى نفسه في حياته

(٤) بعده في زيادات ر: «ويروي: صدَى أَيْنَا - على الإضافة، فصلى على هذه الرواية يرتفع بالابتداء والصدى الخيرة».

(٥) ديوانه ق ١٤/٢ ص ٨. وميأتي مع آخر ص ٧٨٩.

(٦) ليس في الأصل و هـ.

(٧) في ف: وأحسن من ذلك.

(٨) في دوي: يقول. وضبط بالياء والتاء في الأصل.

(٩) في ر: يقال.

أَفَعَلْتُهُ، نَحْوَ دَخَلَ وَأَدْخَلْتُهُ، وَمَاتَ وَأَمَاتَهُ اللهُ، فَهَذَا الْبَابُ الْمَطْرُودُ، وَيَكُونُ (١) نَانِي فِي مَوْضِعٍ (٢) نَأَى عَنِّي، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣) أَي كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ.

وقوله: «وَدُوْبٍ»، يقول: وإلحاحٍ عليه، تقول: دَأَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤):

دَأَبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الآلِ يَمْصَحُ  
وقوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (٥) يقول: كعادتهم وَسُتَيْهِمْ، ومثله  
الَّذِينَ وَالذَّبْدُنُّ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا (٦).

وقوله: وَيُدَلُّ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيبٍ

فالجال: الناحية، يقال لكل ناحية من البئر والقبر وما أشبه ذلك: جال وجُولٌ، قال (٧) مُهَلِّهْلٌ (٨):

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَشَرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جِالَيْهَا جَرُورٍ (٩)

ويقال: رجلٌ ليس له جُولٌ: أي ليس له عقل (١٠). وهذا الشعر نظير قول

(١) هذا الضرب الثاني.

(٢) في الأصل: على معنى.

(٣) سورة المطففين: ٣.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو الراعي». والبيت في ديوانه ق ٦٤/١٢ ص ٤٤.

(٥) سورة آل عمران: ١١.

(٦) انظر ما سلف ص ٤٢٦.

(٧) في روه: وقال.

(٨) سيأتي البيت مع أبيات ص ٧٣٩ - ٧٤٠، وانظر تفريغ الكلمة فيما سلف ص ٢١٤.

(٩) الأشطان الحبال الشديدة القتل يستقى بها، وجورر نعت بئر وهي التي بعد عمقها حتى إن دلوها يجر على

شغيرها، عن رغبة الأمل ٦٨/٤ - ٦٩.

(١٠) في الأصل: أي عقل.

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ      مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيَّ<sup>(٢)</sup> وَلَا خَرُّ  
تَرِيَّ أَنْ مَا أَفْنَيْتُ لَمْ يَكُ ضَرِّي<sup>(٣)</sup>      وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ  
وقال الحارث بن جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ<sup>(٤)</sup> في هذا المعنى :

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ      وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَالِجُ<sup>(٥)</sup>  
لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا      إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ [٢/٩١]  
وَأَصْبَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانًا      فَإِنَّ شَرَّ أَلْبَنِ الْوَالِجِ

قوله : لا تكسع الشول بأغبارها

فإنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَنْضِجُ عَلَى ضُرُوعِهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لِأَوْلَادِهَا الَّتِي  
فِي بَطُونِهَا. و«العُغْبَرُ»: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ<sup>(٦)</sup>، فيقول: لَا تُبْقِ ذَلِكَ أَلْبِنَ لِتَسْمَنَ الْأَوْلَادَ<sup>(٧)</sup>،  
فإنَّكَ لَا تَدْرِي مِنْ يَتَبَّجُهَا فَلَعَلَّكَ تَمُوتُ، فَتَكُونُ لِلْوَارِثِ أَوْ يُغَارُ عَلَيْهَا.

وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يقول ابن آدم مالي مالي! ومالك من

(١) ديوانه ص ٥٠، والخزانة ١٦٣/٢، والأغاني ١٧/٣٨٥.

(٢) في هامش ي: «لا ماء هناك».

(٣) كذا في الأصل وهامشي هـ وي. وفي روف وظ وهـ: «أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ لَمْ أَكُ رَبُّهُ»، وأغلب الظن أنه وهم من الرواة فهو صدر بيت النمر، انظر ما سلف، ورواية الديوان «ما أهلكت» ورواية الأغاني كما في المتن، ورواية الخزانة: لم يك ضائري.

(٤) المفضليات ق ١/١٢٧ - ٣ ص ٤٣٠، والبيان والتبيين ٣/٣٠٤، وسط اللالي ٦٣٨.

(٥) في الأصل: «حين أبصرته... من دونها» كما في المفضليات، وهامش الأصل: أرسلته، وفي سمط اللالي: دونها. وقوله حيا أي دنا واعترض، عن شرح المفضليات للأنباري ٨٨٥.

(٦) في س وف: بقية اللبن في الضرع.

(٧) في ر: «ليمن الأولاد»، وفي ف وس: «ليمن».

مَالِكٍ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ»<sup>(١)</sup>.

ويروى عن بعضهم أنه قال: إِنِّي أَحِبُّ الْبَقَاءَ، وَكَالْبَقَاءِ عِنْدِي حُسْنُ الثَّنَاءِ؛  
وَأَنشُدُ أَبُو عَثْمَانَ الْجَاحِظُ<sup>(٢)</sup>:

فَإِذَا بَلَغْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا      وَمِنَ الْحَدِيثِ مَتَالِفٌ وَخُلُودٌ<sup>(٣)</sup>

وَأَنشُد:

فَأَثْنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ      بِأَفْعَالِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ<sup>(٤)</sup>

وقال معاوية<sup>(٥)</sup> لابن الأشعث بن قيس: مَا كَانَ جَدُّكَ قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ  
أَعْطَى الْأَعْسَى؟ فقال: أَعْطَاهُ مَالاً وَظَهراً وَرَقِيقاً، وَأَشْيَاءَ أَنْسَيْتُهَا، فقال معاوية:  
لكن ما أعطاكم الأعشى لا يُنسى!

وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَابْنَةِ هَرَمِ بْنِ سِنَانِ الْمُرِّيِّ: مَا وَهَبَ  
أَبُوكَ لَزُهَيْرٍ؟ فقالت: أَعْطَاهُ مَالاً وَأَثَاناً أَفْنَاهُ الدَّهْرُ! فقال عمر: لكن ما أعطاكموه لا  
يُفْنِيهِ الدَّهْرُ.

وقال الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

(١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزهد برقم ٢٩٥٨ من حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه قال: أتيت النبي  
(ص) وهو يقرأ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. قال: يقول ابن آدم: مَالِي مَالِي (قال). وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما  
أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ». وأخرجه بنحوه أحمد في المسند ٢٤/٤، ٢٦،  
والترمذي في كتاب الزهد برقم ٢٣٤٢ وكتاب تفسير القرآن برقم ٣٣٥٤، والنسائي في كتاب الوصايا  
٢٣٨/٦. وانظر البيان والتبيين ٣١/٢، ونثر الدر ١٥٥/١.

(٢) في ر: «أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ».

(٣) أنشده الجاحظ للغنوي؟ في الحيوان ٤٧٥/٣، وهو للغنوي أيضاً في عيون الأخبار ١٦١/٣، وفي ديوان  
الحادرة ٧٣ لأبي بن هُرَيْمٍ.

(٤) أنشده في الحيوان ٤٧٥/٣ والبيان والتبيين ٣٢٠/٣ للحادرة وهو في ديوانه ق ٩/٤ ص ٧٣. وروايته:  
بإحساننا إن الثناء، ويروى بإحساننا.

(٥) انظر الفاضل ٣٤.

﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>: أي ثناءً حسناً<sup>(٢)</sup>، وفي قوله<sup>(٣)</sup> تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٤)</sup>: أي يقال له هذا في الآخرين، والعرب تحذف هذا الفعل من «قال» ويقول: استغناء عنه، قال الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> أي فيقال لهم، ومثله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾<sup>(٦)</sup>: أي يقولون، وكذلك: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الشعراء: ٨٤.

(٢) انظر تفسير القرطبي ١١٢/١٣ - ١١٣، والبحر ٧/٢٦.

(٣) في الأصل: وقوله.

(٤) سورة الصافات: ١٠٨ - ١٠٩. وانظر تفسيرها في تفسير القرطبي ١١٢/١٥.

(٥) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٦) سورة الزمر: ٣.

(٧) سورة الرعد: ٢٣ - ٢٤.

وبعد الآية في زيادات ر [ص: ٢١٤ - ٢١٥، من ي و د]:

«حدثنا يموت بن المزرع البصري قال حدثنا رفيع بن سلمة المنبري بدماء قال: حدثنا أبو عبيدة قال: قال الحجاج يوماً لعنائير العرب وهم في مجلسه: ما أحسب هذا المزوني يناصحنا في حربنا - يعني المهلب - والرأي مشترك، فقالوا: الرأي للأمير أصلحه الله أن يكتب إلى ابن الفجاءة بإطعامه بعض الأرضين، فإذا هو نخع بطاعته وأظهر الدعوة له سهلت الحيلة فيه، فقال: وفقكم الله! وكتب إلى ابن الفجاءة، وأنفذه على يد الغضبان بن القبعري الشيباني - نسخة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف إلى قطري بن الفجاءة، سلام عليك الموحّد الله والمصلّ عليه محمد عليه السلام، أما بعد فإنك كنت أعرابياً بدوياً تستطعم الكسرة وتحفّ إلى التمرة، ثم خرجت تحاول ما ليس لك بحق، واعترضت على كتاب الله، ومرقت من سنة رسول الله ﷺ، فارجع عما أنت عليه بما زُين لك، وأدعني فقد أن لك [في ر: وادعوني!].

فلما أوصل الغضبان الكتاب إلى قطري قال: يا غلام، أزيّر هذه الصحيفة، فتلا عليه ما فيها فتهدّ قطري الصعداء، فقال: يا غضبان الفيتي محزوناً، وأنشأ يقول:

فيا كبدا من غير جوع ولا ظما      ويا كبدا من وجد أم حكيم  
فلو شهدتني يوم دولاب أبصرت      طعان فتى في الحرب غير لثيم =

= غداة طفت علماؤه بكر بن وائل وعجنا صدور الخليل نحو تميم  
وكان بعبد القيس أول حدها وآب عميد الأزد غير ذميم

يعني المهلب. وأم حكيم هذه امرأة من الخوارج قتلت بين يديه، ثم قال: يا غلام، اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم من قطري بن الفجاءة إلى الحجاج بن يوسف، سلام على من أتبع الهدى.  
ذكرت في كتابك أني كنت بدويّاً استطعم الكسرة وأبدر إلى التمرة، وبالله لقد قلت زوراً، بل الله بصرفي من  
دينه ما أعماك عنه إذ أنت سائح في الضلالة غرق في غمرات الكفر، ذكرت أنّ الضرورة طالت بي، فهلاً  
برز لي من حزبك من نال الشيع وأتكا فأتدع؟ أما والله لئن أبرز الله صفحتك وأظهر لي صلعتك لتنكرن  
شبعك وتعلمن أنّ مقارعة الأبطال ليس كتسطير الأمثال، اهـ.

وعلق الشيخ المرصفي على هذا النص بقوله:

وهذه الحاشية أيضاً من وضع من تأخر من رواية الكامل، وفيها خلط.....

[قوله] فيا كبدا إلخ هذا البيت لم يروه من ثقات الرواة أحد، وسيأتي لأبي العباس ينشده كما أنشد غيره:

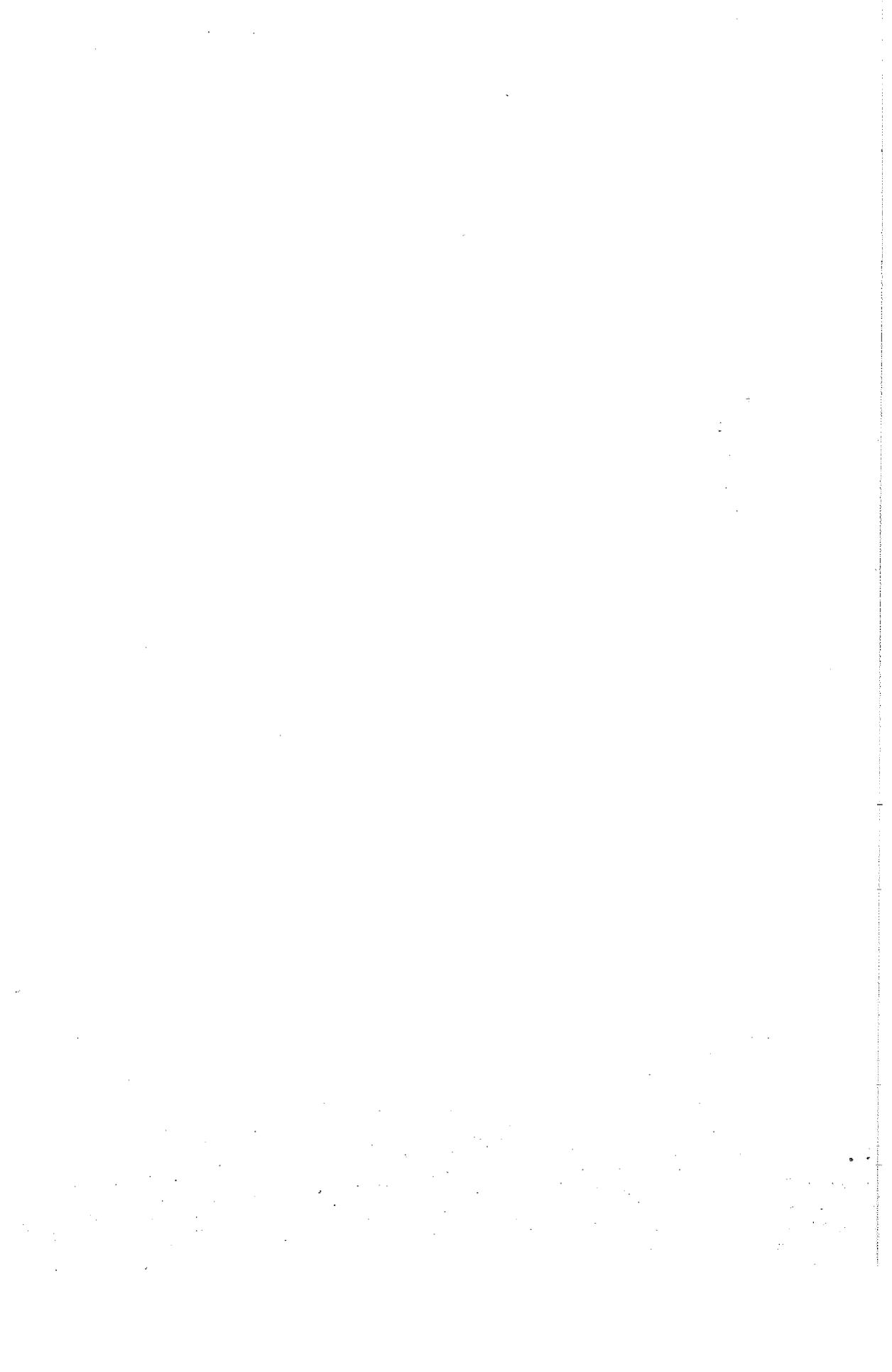
لممري إني في الحياة لزاهد وفي المشي ما لم ألق أم حكيم

..... [وقوله]: (وآب عميد الأزد غير ذميم) يعني المهلب، وهذا الشطر أيضاً من رواية يموت بن المزروع  
وحده وفيه خلط؛ وذلك أن يوم دولاب كان في عهد ابن الزبير سنة خمس وستين، وقد ثبت في التاريخ أن  
المهلب لم يشهده، وقطري بن الفجاءة إنما ولي إمارة الخوارج سنة ثمان وستين والحجاج بن يوسف إنما ولي  
العراق لعبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين والمهلب يومئذ كان يجارب الخوارج وسيأتي تفصيل هذا  
الحديث، فأما رواية البيت فها هي على ما أنشده أبو العباس وغيره:

وكان لمبيد القيس أول حدها وأحلافها من يحصب وسليم

اهـ رغبة الأمل ٧٠/٤ - ٧٣.

قلت: أغلب الظن أن هذا النص حاشية في أصل نقلت عنه النسختان ي و د، وموضعه ههنا قلق بل  
لا وجه لوضعه هنا، والمبرد يموت وكلاهما حدث عن المازني والرياشي والزيادي، ولا أعلمه روى عن يموت،  
وكيف يروي عنه؟! وكانت وفاة يموت سنة ٣٠٣ أو ٣٠٤ وتوفي المبرد على قول الأكثرين سنة ٢٨٥!



الكتاب

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م



الطبعة والنشر والتوزيع

دار النشر

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

الطبعة والنشر والتوزيع

دار النشر

جميع الحقوق محفوظة للناشر

**Al-Resalah**  
**PUBLISHERS**

BEIRUT

LEHMANIN

Telex: 06111

RTS112 JIWIIE 60143

P.O. Box: 117460

E-mail:

Alresalah@resalah.com.lb

Web Location:

<http://www.resalah.com.lb>

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

# الكلام

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٢٨٥هـ)

مققه وعلق عليه وضمن فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الثاني

يعدُّ المبرّدُ جَبَلًا في العِلْمِ، وإليه أفضتْ  
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وهو الذي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا  
وَأَجْرَى الفُرُوعَ والعِلَلِ والمَقَائِسَ عليها .

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب

قال أبو العباس: قال عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه في خطبة له: أيُّها الناس، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنَّ قُلُوبَكُمْ سَمِعَتْ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِيمًا، وَيَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنَّ هَرَبْتُمْ<sup>(١)</sup> أَذْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ.

\*\*

وحدَّثني<sup>(٢)</sup> التَّوَزِيُّ في إسنادهِ ذَكَرَهُ آخِرُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرِ اللَّيْثِيُّ، قال: بينا نحنُ في المسجدِ الجامعِ بالكوفةِ، وأهلُ الكوفةِ يومئذٍ [١/٩٢] ذَوُّ حَالٍ حَسَنَةٍ، يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْعَشْرَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مَوَالِيهِ إِذْ أَتَى<sup>(٣)</sup> آتٍ فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: هَذَا الْحِجَابُ قَدْ قَدِمَ أَمِيرًا عَلَى الْعِرَاقِ! فَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مُعْتَمًا بِعِمَامَةٍ قَدْ غَطَّى بِهَا أَكْثَرَ وَجْهِهِ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا، مُتَنَكِّبًا قَوْسًا، يَوْمُ الْمَنْبَرِ، فَقَامَ النَّاسُ نَحْوَهُ، حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرِ، فَمَكَثَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَبِجَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ تَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْعِرَاقِ! حَتَّى قَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيَةَ الْبُرْجُمِيُّ: أَلَا أَجْصِبُهُ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: أَمَهْلُ حَتَّى نَنْظُرَ، فَلَمَّا رَأَى عْيُونَ النَّاسِ إِلَيْهِ حَسَرَ اللَّثَامَ عَنِ

(١) في ف وس: إن هربتم منه.

(٢) في ر: قال وحدثني.

(٣) في الأصل وهامش هـ: أتانا، وفي هـ وهامش الأصل كما في المتن.

(٤) انتهى هنا الحرم الذي وقع في ج ص ٤٧٦.

فيه ونهض فقال (١)

أَنَا آبَنُ جَلَا وَطَلَأُ الشَّنَايَا مَتَى أَضْعِرُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وقال (٢): يا أهل الكوفة، إنني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطعها، وإنني لأصاحبها، وكانني (٣) انظر إلى الدماء بين العمائم واللحى، ثم قال (٤):

هذا أو أن الشد فاشتدي زيم  
ليس براعي إبل ولا غنم [٢١٥]  
ثم قال (٥):

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ  
أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِّنَ الدَّوِيِّ  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (٦)

وقال: (٨)

قد شممت عن ساقها فشدوا  
والقوس فيها وتر عرد  
وجدت الحرب بكم (٧) فجدوا  
مثل ذراع البكر أو أشد

إني - والله يا أهل العراق - ما يققع لي بالشنان، ولا يغمز جانبي كتغماز

(١) بعده في زيادات ر: «هو لسحيم بن وثيل الرياحي» وقد نسه أبو العباس فيها سيأتي ص ٤٩٧. وسلف البيت ص ٢٩١ فانظر تحريجه ثمة.

وانظر خطبة الحجاج في البيان والتبيين ٣٠٧/٢ - ٣١٠، وهي في وفيات الأعيان ٣٣/٢ - ٣٤ عن الكامل.

(٢) في ر: ثم قال. وفي وه: والله يا أهل. وقال: ليس في ج.

(٣) في الأصل وج وه: «كانني» بلا الواو.

(٤) «ثم قال» ليس في الأصل وج. وبعده في زيادات ر: «الشعر لرؤيشيد بن رُمَيْض العنبري». كذا وقع، والصواب: رُشَيْد بن رُمَيْض العنزري. ونسبها المبرد فيها يأتي ٤٩٩ للحطيم القيسي أنظر تعليقنا ثمة. وسيأتي البيت الثاني ص ١٢٣٠.

(٥) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ٣٠٨/٢، واللسان (عصلب).

(٦) زاد همامش هـ. ليس بفحاش ولا بذي. وجاء هذا البيت بهامش الأصل على أنه رواية في نسخة.

(٧) في ج وه: لكم.

(٨) حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي، والبيتان الأخيران من أبيات له في تاريخ الطبري ٢٠٩/٢، والنقائض ٦٤٢ وبعده في زيادات ر: لا بد مما ليس منه بد.

التَّيْنِ، وَلَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ، وَفُتِّشْتُ عَنْ تَجْرِيَةٍ، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١) نَزَرَ كِنَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُوداً، وَأَصْلَبَهَا مَكْسِيراً، فَمَا كَمَ بِي، لِأَنَّكُمْ طَالَمَا أَوْضَعْتُمْ فِي الْفِتْنَةِ، وَأَضْطَجَعْتُمْ فِي مَرَاقِدِ الضَّلَالِ (٢).

وَاللَّهُ لِأَحْزَمِنَّاكُمْ حَزَمَ السَّلْمَةِ، وَلَا ضَرْبِنَّاكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبْلِ، فَإِنَّكُمْ لَكَأَهْلٍ قَرْيَةٍ ﴿كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (٣)، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَقُولُ (٤) إِلَّا وَفَيْتُ، وَلَا أَهْمُ إِلَّا أَمْضَيْتُ، وَلَا أَخْلُقُ إِلَّا فَرَيْتُ.

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِإِعْطَائِكُمْ أَعْطِيَاتِكُمْ، وَأَنْ أَوْجِّهَكُمْ لِمَحَارِبَةِ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ. وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَجِدُ رَجُلًا تَخَلَّفَ بَعْدَ اخْتِذِ عَطَائِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عُقَّةَهُ! يَا غَلَامُ أَقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ [٢/٩٢] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقْرَأَ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ (٥) شَيْئاً،  
فَقَالَ الْحِجَاجُ: أَكْفَفَ يَا غَلَامُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَسَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ تَرُدُّوا (٦) عَلَيْهِ شَيْئاً؟ هَذَا آدَبُ ابْنِ نَهْيَةَ، أَمَا وَاللَّهِ لَأُؤَدِّبُنَكُمْ غَيْرَ هَذَا  
الْأَدَبِ أَوْ نَتَسْتَقِيمُنَّ! أَقْرَأْ يَا غَلَامُ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: «سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ» لَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ (٧)!

(١) بعمه في ر: «أطال الله بقاءه»

(٢) في ج: الضلالة.

(٣) سورة النحل: ١١٢.

(٤) في ج: لا أقول.

(٥) ليس في الأصل وف وهـ.

(٦) في الأصل وج: «أيسلم عليكم... فلا تردون» وبهامش الأصل: فلم تردوا.

(٧) بعمه في زيادات ر: «زعم أبو العباس أن ابن نهيّة رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل الحجاج».

ثم نَزَلَ فَوَضَعَ للناس أَعْطِيَاتِهِمْ، فجعلوا يأخذون حتى أتاه شيخٌ يرْعَشُ كِبَرًا، فقال: أيها الأمير، إني من الضَّعْفِ على ما ترى، ولي ابنٌ هو أقوى على [٢١٦] الأسفار مني (١) أَتَقْبَلُهُ (٢) بدلًا مني؟ فقال (٣) له الحجاج: نفعلُ أيها الشيخ. فلما ولى قال له قائل: أتدري من هذا أيها الأمير؟ قال: لا، قال: هذا عُمَيْرُ بنُ ضابِئِ البرُّجِيِّ الذي يقول أبوه:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عِثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولاً فَوَطِئَ بطنَهُ فَكَسَرَ ضِلْعَيْنِ من أَضْلَاعِهِ، فقال: رُدُّوهُ! فلما رُدَّ قال له الحجاج: أيها الشيخ هَلَّا بَعَثْتَ إِلَى أمير المؤمنين عثمانَ بدلًا (٤) يوم الدار! إن في قَتْلِكَ أيها الشيخ لَصِلَاحًا للمسلمين، يا حَرَسِيَّ أَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. فجعل الرجل يَضِيقُ عليه أمره فيرتحل، وبأمر وليه أن يَلْحَقَهُ بزاده، ففي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأَسَدِيُّ (٥):

تَجَهَّزْ فَإِذَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِئِ عُمَيْرًا وَإِذَا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلَّبِ  
هَمَا نَحْنُ خُطْنَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيَاً مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا  
فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا (٦)

قوله: «أنا ابن جلا»، إنما يريد المُنْكَشِفَ الأمر، ولم يصرف «جلا» لأنه

(١) في الأصل وج: أقوى مني على الأسفار.

(٢) في روج: تقبله.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ج: بديلاً.

(٥) شعره ق ٤، ٢/٤، ٦، ص: ٥٤ - ٥٥. وستأتي مع آخرين ص ١٣٠٢. وبعد «الأسدي» في زيادات ر: «الأسدي أسد خزيمية وليس من أسد قريش».

(٦) بعده في زيادات ر: «دونه»: الهاء عائده على المهلب، وأقربا: ظرف، وقيل مفعول ثان. وهذا مخالف لما قال المبرد: انظر ص ٥٠٢.

أراد الفعل فحكي<sup>(١)</sup>، والفعل إذا كان فاعله مضمراً أو مظهراً لم يكن إلا حكاية كقولك: تَأْبَطُ شَرًّا، وكما قال<sup>(٢)</sup>:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتِ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا<sup>(٣)</sup> بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلُبُ [١/٩٣]

وتقول: قرأت ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(٤)</sup> لأنك حَكَيْتَ، وكذلك الابتداء والخبر تقول: قرأت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وقال الشاعر:  
وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ<sup>(٥)</sup>

وقوله: «أنا ابن جلا» لُسْحِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَاحِيِّ، وإنما قاله الحجاج متمثلاً.

وقوله: «وظلُّعُ الثَّنَايَا»، الثنايا: جمع ثَنِيَّةٍ، والثنية: الطريق في الجبل، والطريق في الرمل يقال له: الخَلُّ، وإنما أراد<sup>(٦)</sup> أنه جَلَدٌ يَطْلُعُ الثَّنَايَا فِي أَرْتِفَاعِهَا وَصُعُوبَتِهَا، كما قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(٧)</sup> يعني أخاه عبد الله:

[ ٢١٧ ]

كَمِيشِ الْإِزَارِ خَارِجٍ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ السُّوَاتِ طَلَاعُ أَنْجِدِ

وَالنَّجْدُ: ما ارتفع من الأرض، وقد مضى تفسير هذا<sup>(٨)</sup>.

(١) في ف وهامش الأصل فحكاه.

(٢) البيت بلا نسبة في المقتضب ٩/٤، ٢٢٦، والكتاب ٢٥٩/١ و٧/٢، ٦٥، ونسب لاسدي في اللسان (قرن).

(٣) في ج وهامش الأصل: لا تنكحونها، وهي رواية.

سورة القمر: ١.

بعده في زيادات ر- وهو ثابت في هـ:

ولا مخالط اللبان جانبه

والبيتان في الخزانة ٤/١٠٦، والخصائص ٢/٣٦٦، والمقاصد النحوية ٤/٣.

(٦) في ر: أراد به.

(٧) الأصمعيات ق ١٣/٢٨ ص ١٠٨، والاختيارين ق ٢٧/٦٥ ص ٤١٢، وأمالى البيهقي ٣٨، وانظر تنمة

تخريج الكلمة في الأصمعيات. ورواية عجزه: صبور على العزاء. وكذا في هامش ي.

(٨) انظر ما سلف ص ٢٠٣.

وقوله: «إني لأرى رؤوساً قد أينعت»، يريد: أذركت، يقال أينعت الثمرة  
 إيناعاً وينعت ينعاً وينعاً، ويقرأ ﴿ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾<sup>(١)</sup> و﴿ يَنْعِهِ ﴾  
 كلاهما جائز<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عبيدة: هذا الشعر يُخْتَلَفُ فيه فبعضهم ينسبه إلى الأخصر  
 وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية وهو: [قال أبو الحسن: الصحيح أنه ليزيد<sup>(٣)</sup>]:

ولها بالماطرُونَ<sup>(٤)</sup> إذا      أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا  
 خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا أَرْتَبَعْتُ<sup>(٥)</sup>      سَكَنْتُ مِنْ جِلْتِي بِبِعَا  
 فِي قِيَابِ حَوْلٍ<sup>(٦)</sup> دَسْكَرَةٌ      حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا  
 [قال أبو الحسن<sup>(٧)</sup>: أول هذه الأبيات:

طال هذا الهَمُّ فَأَكْتَنَعَا      وَأَمَرَ النَوْمُ فَأَمْتَنَعَا

وبعد هذا ما أنشده أبو العباس]

قال أبو العباس: وقوله: هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زَيْمٌ

(١) سورة الأنعام: ٩٩.

(٢) وينع بالفتح قراءة الجمهور، ونسبت القراءة بالضم إلى قتادة والضحاك وابن محيصن وابن أبي إسحاق، انظر  
 البحر ١٩١/٤، وتفسير القرطبي ٥٠/٧.

(٣) في ر: وليزيد يصف جارية.

والأبيات في شعر الأخصر - ما نسب إليه ص ٢٢١ - ٢٢٢. وهي من كلمة رواها أبو عمرو الشيباني لأبي  
 دهبل الجمحي انظر ديوانه ق ٤٠٦، ٥/٣٩ ص ٨٤ - ٨٥ وقد استقصى محققه تحريجها ص ١٣٠ - ١٣١ من  
 الديوان وذكر اختلافهم في نسبتها ومال إلى توثيق نسبتها لأبي دهبل.

(٤) كذا في الأصل وج، وهي الرواية في المصادر. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «الماطرين».

(٥) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «رَبَعْتُ» وكلاهما رواية. والخرفة: ما يُجْتَنَى من الفواكه.

(٦) في الأصل: عند.

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وف.

وبعد قوله قد ينعا في زيادات ر - والرواية فيها «بالماطرين» - «ويروي بالماطرون. الرواية المشهورة بفتح  
 النون ويروي بكسرها».

يعني فرساً أو ناقة، والشعر للحطيم القَيْسِيّ<sup>(١)</sup>.

وقوله: قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

فهو الذي لا يُبْقِي من السير شيئاً، ويقال: رجلٌ حُطْمٌ للذي يأتي على الزَّاد لِشِدَّةِ أَكْلِهِ، ويقال للنار التي لا تُبْقِي: حُطْمَةٌ.

وقوله: «على ظهرِ وَضْمٍ» فالوَضْمُ: كلُّ ما قُطِعَ عليه اللحمُ؛ قال

الشاعر<sup>(٢)</sup>

وَفِتْيَانِ صِدْقِ حِسَانِ الْوُجُو      هِ لَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمٌ  
مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ لَا يَشْهَدُو      نَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لَحْمَ الْوَضْمِ

وقوله: قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَضَلِيٍّ

أي شديد. وَأَرْوَعَ: أي ذَكِيٌّ.

(١) كما في فرحة الأديب ١٤٥، وسط اللالي ٧٢٩، واللسان (حطم). وقالوا هي لُرَشِيدُ بن رُمَيْضِ العنزِيّ قالها في الحُطْمِ في خبر حكاة ابو عبيدة قال: كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جموع جمعها من ربيعة فغنم ومسى بعد حرب كانت بينه وبين كندة، أسر فيها فرعان بن مهدي بن معد يكرب عم الأشعث بن قيس، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم ومات فرعان في أيديهم عطشاً، وهلك منهم ناس كثير بالعطش، وجعل الحطم يسوق بأصحابه سوقاً عنيفاً حتى نجوا ووردوا الماء، فقال فيه رشيد:

هذا أوان الشدِّ فاشتدي زيم      ليس براعي إبل ولا غنم  
ولا بجزار على ظهر وضْمٍ      نام الحداة وابن هند لم ينم  
باتت يقاسيها غلام كالزلم      خدلج الساقين خفاق القدم  
قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

فلقّب يومئذ الحُطْمُ لقول رشيد هذا فيه الأغاني ٢٥٥/١٥. وهي له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٣٥٤ والتبريزي ١٨٤/١ وخبرها فيه عن أبي رباح، والحماسة البصرية ١٠٣/١، واللسان (حطم).

ويقع بعضها في رجز أبي زغبة الخزرجي والأخنس بن شهاب التغلبي وجابر بن حني التغلبي والأغلب المحجلي. انظر شرح أبيات سيوية ٢٨٦/٢، وأسماء خيل العرب للفندجاني ١١٨، والحماسة الشجرية ١٤٤ - ١٤٥، والسمط واللسان.

(٢) يعلمه في زيادات ر: «هو عمر بن أبي ربيعة» انظر ديوان عمر - ما نسب إليه ص ٤٩٩، وهما في اللسان (وضم) بلا نسبة. والبيت الأول لم يرد في ج.

وقوله: «خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ»، يقول: خَرَّاجٌ (١) من كلِّ غَمَاءٍ شديدةٍ (٢) يقال للصحراء: دَوِيَّةٌ [٢/٩٣]، وهي التي لا تكاد تنقضي، وهي منسوبةٌ إلى الدَّوِّ، والدَّوُّ: صحراءٌ مَلَسَاءٌ لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَمَارَةَ، قال الحُطَيْئَةُ (٣):

وَأَنِّي أَهْتَدْتُ والدَّوِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وما خِلْتُ ساري الدَّوِّ بِاللَّيْلِ (٤) يَهْتَدِي  
والدَّوِيَّةُ: المتسعةُ التي تَسْمَعُ لها دَوِيًّا بِاللَّيْلِ (٥)، وإنما ذلك الدَّوِيُّ من  
أَخْفَافِ الإِبِلِ تَنْفِخُ أصواتها فيها، وتقول جَهْلَةُ الأَعْرَابِ: إِنَّ ذلك عَزِيفُ الجَنِّ.

وقوله:      والقوسُ فيها وتَرُّ عُرْدُ

[ ٢١٨ ]      فهو الشديد، ويقال: عُرِنْتُ في هذا المعنى.

وقوله: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا يُقَعِّعُ لِي بِالشَّنَانِ»، واحداً شَنًّا، وهو الجِلْدُ اليَابِسُ،  
فإذا قُعِّعَ به نَفَرَتِ الإِبِلُ منه، فَضَرَبَ ذلك مَثَلًا لِنَفْسِهِ، وقال النابغة الدَّبْيَانِيُّ (٦):  
كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيِشٍ      يُقَعِّعُ خَلْفَ (٧) رِجْلَيْهِ بَشَنٌ (٨)

(١) في ج وهـ: خَرُوج. وكذا كان في الأصل ثم أصلحه.

(٢) في هـ: غَمَاءٌ وشدة، وكذا كان في الأصل ثم أصلحه، وفي ج: غمَاءٌ وشديدة. وبعد «شديدة» في زيادات ر: «غَمًا مقصور رواية عاصم».

(٣) ديوانه ق ١٣/٣٩ ص ١٤٨.

وبعد «الحطية» في زيادات ر: يصف خَيْلَهَا وأنت على معنى المرأة وأشار رايت-إلى أن ما في ي - ومنها هذا التعليق - «خَيْلَهَا» ونَبَهُ نولدكه على أن الصواب «خيالاً» وهو كما قال، فقد قال الحطية قبل هذا وفي كل ممسى ليلة أو معرس خيال يسوفي الركب من أم معبد فحياك ود ما هداك لفتية وخصوص بأعلى ذي طوالة هجد وأنى اهتدت .....

(٤) كذا في الأصل وهـ وهامش ج، وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ «ساري الليل بالدَّوِّ» وهي رواية.

(٥) في ج وهـ: يُسْمَعُ لها دَوِيٌّ.

(٦) ديوانه ق ١٠/٤٤ ص ١٩٨.

(٧) كذا في الأصل وهامش هـ، وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ «بين».

(٨) بعده في زيادات ر: «أَقْيِشٌ حَيٌّ من عكل». وذكر رايت أن ثمة كلمات لم تستبين له. وقال أبو عمرو: =

وقوله: «ولقد فُرِزْتُ عن ذَكَاء»، يعني تَمَامَ السِّنِّ<sup>(١)</sup>. و«الذُّكَاء» على ضربين: أحدهما تَمَامُ السِّنِّ، والآخر حِدَّةُ الْقَلْبِ<sup>(٢)</sup>، فمما جاء في تمام السن قول قيس بن زهير: «جَرِي المذُكِّيَاتِ غِلاَّبٌ»<sup>(٣)</sup> وقال زهير<sup>(٤)</sup>:

يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذُّكَاءُ<sup>(٦)</sup>

وقوله: «فَعَجَمَ عيدانها»، يقول<sup>(٧)</sup>: مَضَعَهَا لِيَنْظُرَ أَيُّهَا أَصْلَبُ، يقال: عَجَمْتُ العودَ: إِذَا مَضَعْتَهُ، وكذلك كلُّ شيء<sup>(٨)</sup>، قال النابغة<sup>(٩)</sup>:

فَطَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضاً فِي حَالِكِ اللُّوْنِ صَدَقِي غَيْرِ ذِي أَوْدٍ  
والمصدر العَجْمُ، يقال: عَجَمْتُهُ عَجْماً، ويقال لنوى كلِّ شيء: عَجَمٌ،  
مفتوحٌ، ومن أسكن فقد أخطأ، كما قال الأَعشى<sup>(١٠)</sup>:

= أقيش حي من عكل وجملم صعب تنفر من كل شيء تراه، وقال ابن الكلبي: بنو أقيش حي من الجن.  
(١) في ج وف: سن.

(٢) في ر: والآخر الحدة حدة القلب.

(٣) هذا المثل قاله قيس بن زهير العبسي لحذيفة بن بدر - وقيل لحَمَل بن بدر - عند الرمان الذي كان بينهما في داحس والغبراء. انظر أمثال أبي عبيد ٩١، ١٠٧، وفصل المقال ١٢٧، وأمثال الضبي ٨٥، وجمهرة الأمثال ٢٩٩/١، وجمع الأمثال ١٥٨/١.

وانظر خير داحس والغبراء في أمثال الضبي ٨١ - ١١٠، والنقائض ٨٣ - ١٠٨، والفاخر ٢١٩ - ٢٣٥، والأغاني ١٨٧/١٧ - ٢٠٨، وسمط اللآلي ٥٨١ - ٥٨٣ واستقصاء تخريجه فيه.

ويعد «غلاب» في زيادات ر: «ويروي غلاء». وهي رواية.

(٤) ديوانه ق ٢٧/٣ ص ٦٢.

(٥) في ج: «اجتهدت» وهي رواية ثعلب، وبهامشها كما في المتن «اجتهدا» وهي رواية الأصمعي انظر ديوان زهير، صنعة الأعلام ص ١٣٢.

(٦) زاد بعده في ج: «وحكى أبو جعفر عن عائذ بن مطرف عن أبي عبيدة: إن جرِي المذُكِّيَاتِ غِلاَّبٌ أي كما يغالي بالسهم في النضال». وهو تعليق أحمم في متن الكتاب.

في الأصل: أي.

(٨) في ج: في كل شيء.

(٩) ديوانه ق ١٧/١ ص ١١. وسياتي البيت ص ١٠١٦.

(١٠) ديوانه ق ٢٥/٤ ص ٧٣. وصدوره كما في زيادات ر:

غزاتك بالخييل أرض العدو

... .. وَجُدَعَانَهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ

وقوله: «طالما أوضعتم في الفتنة»، الإيضاح: ضَرَبَ من السَّيرِ.

وقوله: فَأُضْحَى ولو كانت خراسانُ دونه

يعني دون السفر<sup>(١)</sup>. رآها مكان السوقِ للخوف والطاعة.

\*\*

وكان من قصة عُمَيْرِ بْنِ ضَابِيٍّ أَنَّ أَبَاهُ ضَابِيَّ بْنَ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ وَجَبَ عَلَيْهِ حَبْسٌ عِنْدَ عُمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَدَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اسْتَعَارَ مِنْ قَوْمٍ كَلْبًا فَأَعَارُوهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ طَلَبُوهُ مِنْهُ، وَكَانَ فَحَاشًا، فَرَمَى أُمَّهُمْ بِهِ، فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ<sup>(٢)</sup>: [١/٩٤]

فَأَمُّكُمْ<sup>(٣)</sup> لَا تَتْرُكُوهَا وَكَلْبِكُمْ فَإِنَّ عُقُوقَ السَّوَالِدَاتِ كَبِيرٌ

فَأَضْطَعَنَ عَلَى عُمَانَ مَا فَعَلَ بِهِ، فَلَمَّا دُعِيَ بِهِ لِيُؤَدَّبَ شَدَّ سِكِّينًا فِي سَاقِهِ

[ ٢١٩ ] لِيَقْتَلَ بِهَا عُمَانَ فَعُمِّرَ عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ<sup>(٤)</sup>، ففِي ذَلِكَ يَقُولُ<sup>(٥)</sup>:

وَقَائِلَةٌ إِنْ مَاتَ فِي السِّجْنِ ضَابِيٌّ لَيْعَمَ الْفَتَى تَحْلُو بِهِ وَتُوَاصِلُهُ

وَقَائِلَةٌ لَا يَتَّعِدَنَّ ذَلِكَ الْفَتَى وَلَا تَبْعَدَنَّ أَخْلَاقَهُ وَشَمَائِلُهُ

= وفي الديوان: «مقaddock بالخيل»، وفيه «كلقيط العجم» وفي المطبوعة الأوروبية كما في المتن وسأتي ص ١٠١٦.  
(١) سلف في حاشية ص ٤٩٦ أن الهاء من دونه عائدة على المهلب، قال المرصفي: وهو أجود. رغبة الأمل ٩٠/٤.

(٢) البيت من كلمة له في النقااض ٢١٩ - ٢٢٠، والشعر والشعراء ٣٥٠، وطبقات فحول الشعراء ١٧٣، وأنساب الأشراف ٥٧٦/١/٤، والخزانة ٨١/٤. والخبر فيها.

(٣) في روف: وأمكم.

(٤) في النقااض ٢٢١: «... فحبس عثمان ضابطاً في السجن فعرض ذات يوم أهل السجن فخرج ضابطاً وقد شد سكيناً على ساقه يريد أن يفتك بعثمان ففطن له وأتجر فضرب بالسياط وأمر به فحبس...».

(٥) الأبيات في النقااض ٢٢١، وطبقات فحول الشعراء ١٧٤ - ١٧٥، والخزانة ٨٠/٤، وبعضها في أنساب الأشراف ٥٧٦/١/٤.

وقائلة لا يُبْعِدُ اللهُ ضَابِئاً  
 وقائلة لا يُبْعِدُ اللهُ ضَابِئاً  
 فلا تَتَّبِعْنِي إِنْ هَلَكْتُ مَلَامَةً  
 هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي  
 وما الْفَتَكُ ما أَمَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي  
 إِذَا<sup>(١)</sup> الْكَبْشُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُنَازِلُهُ  
 إِذَا<sup>(٢)</sup> الْخَصْمُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُقَاوِلُهُ  
 فليس بَعَارٍ قَتْلُ مَنْ لَا أَقَاتِلُهُ  
 تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَابِلُهُ  
 تُخْبِرُ مَنْ لَأَقِيْتُ أَنْكَ فَاعِلُهُ<sup>(٣)</sup>

\*\*

قال أبو العباس: وشيئة بقوله ما حَدَّثْنَا به عن أبي شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ، وكان من  
 فتاكِ العرب<sup>(٤)</sup> فأتى عُمَرُ بن الخَطَّابِ رحمه الله يَسْتَحْمِلُهُ<sup>(٥)</sup>، فقال له عمر: ومن  
 أنت؟ قال: أبو شَجَرَةَ<sup>(٦)</sup> السُّلَمِيُّ، فقال له عُمَرُ: أَيُّ عُدِّي نَفْسِيهِ، أَلَسْتَ الْقَاتِلَ<sup>(٧)</sup>  
 حيث أَرْتَدَّدْتُ<sup>(٨)</sup>:

وَرَوَيْتُ رُمَجِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرَ<sup>(٩)</sup>

(١) جعلها رايت «إذ»؟ وأشار إلى أن ما في النسخ جميعاً «إذ».

(٢) ليس هذا البيت في ج وأوب ود، وألحق بهامش الأصل. وقدمه في فوس على الذي قبله.

وأمرت فيه: شاورت فيه. وضبط في الأصل وي «أمرت» وكذا ضبط في مخطوطة طبقات فحول الشعراء قال  
 الشيخ العلامة محمود شاكر في تعليقه عليه ص ١٧٤: «وهو غريب».

(٣) بعده في زيادات ر: «أبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى وأمه الحنساء. وقال الطبري: اسمه سليم بن عبد  
 العزى».

والطبري لم يُسمِّه في تاريخه ٢٦٦/٣ - ٢٦٧ بل قال: أبو شجرة بن عبد العزى، ولم يسمه ابن الأثير في  
 الكامل في التاريخ ٣٥١/٢ - ٣٥٢. وترجم له صاحب الإصابة ٧٤/٢ برقم ٣٤٤١ وسماه سليم بن  
 عبد العزيز؟. وفي كنى الشعراء لابن حبيب (نوادير المخطوطات ٢/٢٨٤) اسمه عمرو بن عبد العزى.

(٤) في الأصل: ليستحمله.

(٥) في ر: فقال أنا أبو شجرة. وفي هـ: قال أنا أبو شجرة.

(٦) البيتان من كلمة له في تاريخ الطبري ٢٦٦/٣، والكامل في التاريخ ٣٥١/٢.

(٧) في د ومثن ي: يوم ارتددت.

(٨) بعده في زيادات ر: «ويروى أن أُعْمِرَ بكسر الميم، ومعناه أن أفل ذلك بكتيبة عمر».

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: هكذا روى أبو العباس «أن أعمراً»، والذي عندي «أن أعمراً» عنى به عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه].

وعارَضَتْهَا شَهْبَاءٌ تَخْطِرُ بِالْقَنَا تَرَى الْبَيْضَ فِي حَافَاتِهَا وَالسَّنَوْرَا  
ثُمَّ أَنْحَنَى عَلَيْهِ عَمْرٌ بِالذَّرَّةِ فَسَعَى إِلَى نَاقَتِهِ فَحَلَّ عِقَالَهَا وَأَقْبَلَهَا حَرَّةً بَنِي  
سُلَيْمٍ بِأَحْتِ السَّيْرِ هَرَباً مِنَ الذَّرَّةِ، وهو يقول<sup>(٢)</sup>:

قَدْ ضَنَّ عَنْهَا أَبُو حَفْصٍ بِنَائِلِهِ      وَكُلُّ مُخْتَبِطٍ يَسُوماً لَهُ وَرَقٌ  
مَازَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى خَذِيتُ لَهُ      وَحَالَ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرُّغْبَةِ الشَّفَقُ  
ثُمَّ أَلْتَفَّتْ إِلَيْهَا وَهِيَ حَانِيَةٌ      مِثْلَ الرِّتَاجِ إِذَا مَا لَسَزَهُ الْغَلَقُ  
أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانَ مَجْتَهِداً      إِنِّي لِأَزْرِي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ<sup>(٣)</sup>

ويروى أنه كان يرمي المسلمين يوم الردة فلا يُغني شيئاً، فجعل يقول:

ها إن رمي عنهم لمعبول      فلا صريح<sup>(٤)</sup> اليوم إلا المصقول  
قوله:      وكل مختبط يوماً له ورق

أصل هذا في الشجرة أن يَحْتَبِطَها الراعي، وهو أن يضربها حتى يسقط

(١) قول أبي الحسن من ف. وكان فيها «قال أبو الحسن هكذا وابن العباس..» فأصلحته كما أثبت ولعله الصواب.

(٢) الأبيات من كلمة له في تاريخ الطبري ٢٦٧/٣.

(٣) شوران بفتح الشين جبل كبير مرتفع يطل على السدِّ محيط بالمدينة، في ديار بني سليم، انظر أسماء جبال تهامة، لعسرام (نوادير المخطوطات ٤٢٥/٢) ومعجم البلدان ٣٧١/٣.

والخل موضع بين مكة والمدينة، انظر معجم البلدان ٣٨٥/٢.

(٤) في ب وس ود وج «صريح» مصحفاً، وفي ج في الموضع الآتي الصريح وأهمل الحاء.

ورَقَّهَا، فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ [٢/٩٤] يَطْلُبُ فَضْلَهُ<sup>(١)</sup>، وقال<sup>(٢)</sup> زهير<sup>(٣)</sup>:

وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا رَجِمٍ<sup>(٤)</sup> يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا<sup>(٥)</sup>

وقوله: «حتى خَذِيتُ<sup>(٦)</sup> له»، يقول: خَضَعْتُ له، وأكثر ما تَسْتَعْمِلُ العامةُ هذه اللفظة بالزيادة، تقول: اسْتَخَذَيْتُ له، وزعم الأصمعيُّ أنه شكٌّ فيها، وأنه أَحَبُّ أَنْ يَسْتَبْتِ أَهْيَ مَهْمُوزَةٌ أَمْ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، قال: فقلتُ لأعرابي: أتقول: اسْتَخَذَيْتُ أَمْ اسْتَخَذَأْتُ، قال<sup>(٧)</sup>: لا أقولهما، قلتُ: ولم؟ قال لأنَّ العَرَبَ لَا تَسْتَخْذِي، وهذا غير مهموز<sup>(٨)</sup>، وأشتاقه من قولهم: أُذُنٌ خَذَوَاءٌ وَيَنْمَةٌ خَذَوَاءٌ: أي مُسْتَرْخِيَةٌ<sup>(٩)</sup> [قال أبو الحسن<sup>(١٠)</sup>: الْيَنْمَةُ نَبْتُ مُسْتَرْخٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَكْثُرُ عَنْهُ الْبَانِهَا]<sup>(١١)</sup>، قال الأصمعيُّ: وقلتُ لأعرابي: أَتَهْمِزُ الْفَارَةَ؟ قَالَ: تَهْمِزُهَا الْهَرَّةُ!

(١) وقع ههنا خرم في س ينتهي ص ٥١٠.

(٢) في الأصل وف: قال، بلا الواو.

(٣) ديوانه ق ٢٩/٢ ص ٥٠. وسيأتي البيت ص ١٠٧٣.

(٤) في ر وف: «ذِي قُرْبَى وَذِي نَسَبٍ» وكلاهما رواية. وبهامش ي كما أثبت من الأصل وج وهـ.

(٥) بعده في زيادات ر: «قوله: ولا معدم، بالخفض، عطفه على توهم الباء في مانع، ومثله ما أنشده:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بين غرائها

على توهم الباء في مصلحين، ومن في خابط زائدة». وهذا على رواية «ولا عادم» بالخفض، والرواية في النسخ جميعاً غير هـ وهامش ج بالنصب، وفي هـ: «ولا عادم» بالخفض، وكان في أصل ج: ولا مانعاً، وبهامشها: معدماً، ومعدم.

(٦) في الأصل هنا وفي الموضع السابق: خذئت.

(٧) في الأصل: قال فقال.

(٨) في اللسان (خذأ): «واستخليت: خضعت، وقد يهمز. وقيل لأعرابي في مجلس أبي زيد: كيف استخذأت؟

ليعرّف منه الهمز، فقال: العرب لا تستخذي، فهمز».

(٩) بعده في ج وهـ: «والينمة بقلة من أحرار البقل وذكوره»، وفي الأصل: «أذن خذواء أي مسترخية، وينمة

خذواء، والينمة بقلة من أحرار البقول».

(١٠) قول أبي الحسن من ر.

(١١) قال المرصفي: هذا «غلطٌ صوابه فتكثر رغبة البانها في قلة. وعن أبي حنيفة الدينوري: الينمة ليس لها زهر

وفيه حبٌ كثير تسمن عليه الإبل ولا تغزر البانها...» رغبة الأمل ٩٤/٤، وانظر النبات لأبي حنيفة ٢٤،

واللسان (ينم).

وقوله: «إني لأزري عليها»، يقول أَسْتَجِثُّهَا، يقال: زَرَى عليه: أي عاب عليه، وَأَزَّرَى به أي قَصَرَ به [قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>]: زريتُ عليه أزري زَرِيًّا وزرايئةً: إذا عيبتُ عليه. وَأَزْرَيْتُ به أَزْرِي [إزراء]: إذا قَصَرْتُ به، فيقول: إنها لمجتهدة، وإني لأزري عليها: أي أعيبُ عليها لِطَلْبِي النِّجَاءَ والسَّرعَةَ، وقال الأَخْطَلُ<sup>(٢)</sup>:

فَظَلُّ يُفَدِّيها وَظَلَّتْ كَأَنَّها عَقَابٌ دَعَاها جُنْحٌ لَيْلٍ إِلَى وَكْرٍ

وقوله: ها إن رَمِي عنهم لَمَعْبُولُ

يقول: مَخْبُولٌ مردودٌ. وَالصَّرِيحُ: المَخْضُ الخالِصُ<sup>(٣)</sup>، يقال ذلك للبن إذا لم يَشْبُهْ ماءً، ويقال: عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ وَمَوْلَى صَرِيحٌ: أي خالِصٌ.

\*\*

قال: وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمَ الهاشميُّ في إسناده ذكره قال: بَلَغَ عمرَ بَنِ الخطابِ رحمه الله أن أقواماً<sup>(٤)</sup> يُفَضِّلُونَهُ على أبي بكر الصِّدِّيقِ رحمه الله، فَوَثَبَ مُغْضَباً حَتَّى صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ، وَصَلَّى<sup>(٥)</sup> على نَبِيِّهِ ﷺ، ثم قال: أَيُّها الناسُ [ ٢٢١ ] إني سأخبركم<sup>(٦)</sup> عني وعن أبي بكر: إِنَّهُ لَمَّا تُوْفِيَ رسولُ الله ﷺ أَرْتَدَّتِ العَرَبُ، وَمَنَعَتْ شاتِها وبعيرِها فَأَجْمَعَ<sup>(٧)</sup> رأينا كلنا أصحابَ محمد ﷺ أن<sup>(٨)</sup> قلنا له: يا خَلِيفَةَ رسولِ الله، إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقاتلُ العَرَبَ بالوَحْيِ والملائكةِ يُمِدُّهُ اللهُ

(١) قول أبي الحسن من هامش ف.

(٢) ديوانه ق ٢٩/١٨ ج ١٨٥/١.

(٣) زاد في ج: «والصريح: المغيَّب».

(٤) في دوي وه: قوماً.

(٥) في ف: فحمد الله وأثنى عليه وصلَّى إلخ.

(٦) في الأصل: أخبركم. وفي ج: ثم أقبل على الناس فقال إني سأخبركم.

(٧) كذا في الأصل وه وهامش ج. وفي جميع أصول ر وفي ف وج: فاجتمع.

(٨) بهامش ي ما نصه: «أن مفعولة على تقدير عل أن».

بهم، وقد أقطع ذلك اليوم، فَأَلَزَمَ بَيْتَكَ وَمَسْجِدَكَ، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَكَ<sup>(١)</sup> بقتال العرب، فقال أبو بكرٍ: أَوْ كُلُّكُمْ رَأْيُهُ عَلَى هَذَا؟ فقلنا نعم! فقال: وَاللَّهِ لَأَنْ أُخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ [١/٩٥] إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا رَأْيِي! ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، أَيُّهَا النَّاسُ أَلَّنْ كَثُرَ أَعْدَاؤُكُمْ، وَقَلَّ عَدَدُكُمْ رَكِبَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ هَذَا الْمَرْكَبَ؟! وَاللَّهِ لِيُظْهِرَنَّ اللَّهُ هَذَا الْدِينَ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، قَوْلُهُ الْحَقُّ، وَوَعْدُهُ الصِّدْقُ، ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وَ﴿وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ أُفْرِدْتُ مِنْ جَمِيعِكُمْ لَجَاهَدْتُهُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أُبْلِيَّ<sup>(٤)</sup> بِنَفْسِي عُذْرًا أَوْ أُقْتَلَ قَتْلًا<sup>(٥)</sup>. وَاللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ، وَأَسْتَعْنَتْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرٌ مُعِينٍ.

قال<sup>(٦)</sup>: ثُمَّ نَزَلَ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَدْعَنَتِ الْعَرَبُ بِالْحَقِّ.

قوله: «كم من فئة» فهي الجماعة، وهي مهموزة، وتخفيف الهمز في هذا الموضع أن تقلب الهمزة ياءً، وإن كانت قبلها ضمةً وهي مفتوحة قلبتها واوًا نحو: جَوْنٍ، تقول: جَوْنٌ<sup>(٧)</sup>.

وقوله: «لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه» على خلاف ما تتأوله العامة،

(١) في الأصل: لنا.

(٢) سورة الأنبياء: ١٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٤) في الأصل وج: أبلغ، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٥) في ج وهامش ي: أو أقتل مُقْبِلًا.

(٦) وقال من الأصل وف وج.

(٧) بعده في زيادات ر: «الجؤنة: الحقة يجعل فيها الحلي».

ولقول العامة وَجْهٌ قَدْ يَجُوزُ<sup>(١)</sup>، فأما الصحيحُ فَإِنَّ الْمُصَدَّقَ إِذَا أَخَذَ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا فِيهَا وَلَمْ يَأْخُذْ ثَمَنَهَا قِيلَ: أَخَذَ عِقَالاً، وَإِذَا أَخَذَ الثَّمَنَ قِيلَ: أَخَذَ نَقْدًا، قَالَ<sup>(٢)</sup> الشاعر:

أَتَانَا أَبُو الْخَطَّابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ فَرُدُّ وَلَمْ يَأْخُذْ عِقَالاً وَلَا نَقْدًا<sup>(٣)</sup>

والذي تقوله العامة تأويله: لو منعوني ما يساوي عقلاً فضلاً عن غيره، وهذا وجهٌ، والأول هو الصحيح<sup>(٤)</sup> لأنه ليس عليهم عقلاً يُعْقَلُ به البعير فيطلبه فيمنعه<sup>(٥)</sup>، ولكن مجازة في قول العامة ما ذكرنا. ومن كلام العرب: أتاننا بجفنةٍ يَقْعُدُ عليها ثلاثة، أي لو قعد عليها ثلاثة لصلح. [ ٢٢٢ ]

وكان آرتادُ من آرتدُ من العرب أن قالوا: نُقِمُ الصلاةَ ولا نُرتِي الزكاةَ، فمن ذلك قول الحطيئة<sup>(٦)</sup>:

(١) في ي و د: فالعامة تقول وجهاً قد يجوز.

(٢) في الأصل وج و هـ: وقال.

(٣) بعده في زيادات ر: «كانت الأمراء إذا خرجت لأخذ الصدقة تضرب الطبول».

(٤) وقيل في تفسيره غير ذلك، انظر النهاية ٣/٢٨٠، واللسان (عقل).

(٥) قوله لأنه ليس عليهم عقال الخ يرد عليه حديث عمر «أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها» وحديث محمد بن مسلمة «أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله ﷺ فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بعقاليها وقرائيها». عن اللسان (عقل)، وانظر رغبة الأمل ٩٧/٤.

(٦) ديوانه ق ١/٨٨، ٣، ٥، ٧، ٨، ٦، ٤، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ وفي روايتها اختلاف.

قال الشيخ المصفي: «هذا الشعر رواه أبو العباس كلمة واحدة قالها الحطيئة في وقعة واحدة فحصل فيها اضطراب. . والصواب ما رواه غيره أنه كلمتان أولهما قالها عشية أبي بكر وهي برواية أبي عمرو:

فدى لبني ذبيان أمي وخالتي عشية يُحْدَى بالرماح أبو بكر

وبعده: أظننا رسول الله - الأبيات. وثانيتها قالها أيام خالد بن الوليد وقد حارب بني عيس وطيء وبني دودان بن أسد حتى أدوا الزكاة ولذلك غيرهم بقوله: فبأست بني عيس الخ ولم يصبر على الارتداد في محاربتهم سوى بني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وأولها ألا كل أرماح قصار أدلة إلى قوله كافوا المرفقة الحمرة رغبة الأمل ٩٨/٤. وانظر الديوان.

أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذْلَةٌ      فِدَاءٌ لِأَرْمَاحٍ نَصِبِنَ<sup>(١)</sup> عَلَى الْغَمْرِ [٢/٩٥]  
فِيَأْسَتِ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتَاهِ طَيْئِ<sup>(٢)</sup>      وَيَأْسَتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرِ  
أَبَاوَا غَيْرَ ضَرْبٍ يُجْتَمِ الْهَامَ وَقَعُهُ      وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمُزَفَّتَةِ الْحُمْرِ<sup>(٣)</sup>  
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ حَاضِرًا<sup>(٤)</sup>      فَيَا لَهْفَتَا مَا بَالُ دِينَ أَبِي بَكْرٍ  
أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ      فَبَيْتِكَ وَبَيْتِ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
فَقُومُوا وَلَا تُعْطُوا اللَّثَامَ مَقَادَةً      وَقُومُوا وَلَوْ كَانَ<sup>(٦)</sup> الْقِيَامُ عَلَى الْجَمْرِ<sup>(٧)</sup>  
فِدَى لِبَنِي نَصْرِ طَرِيفِي وَتَالِدِي      عَشِيَّةَ ذَادُوا بِالرَّمَاحِ أَبَا بَكْرٍ<sup>(٨)</sup>

قوله: «يجتم الهام وقعه»، إنما هو مثل، يقال: جتم الطائر، كما يقال برّك الجمّل، ورَبِضَ العَيْرُ<sup>(٩)</sup> [قال أبو الحسن: المَزَفَّةُ الحُمْرُ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ المَزَفَّةَ المَطْلِيَّةُ بِالرَّفَّتِ - وَهُوَ القِطْرَانُ - يَعْنِي الإِبِلَ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِكَلَامِ العَرَبِ وَمَعْنَاهَا؛ وَالأُخْرَى: الرِّزْقَاقُ].

وكان قيسُ بنُ عاصمِ بنِ سنانِ بنِ خالدِ بنِ منقرٍ عاملاً على صدقاتِ بني سعدٍ فقَسَمَ مَا كَانَ فِي يَدِهِ<sup>(١٠)</sup> من أموالِ الصّدقاتِ على بني منقرٍ<sup>(١١)</sup>، وقال:

- (١) بهامش ج: ركزن.
- (٢) بهامش ج: وأفناء طيء.
- (٣) بعده في زيادات ر: «المزفة: المظلية بالزفت وهو القطران يعني الإبل وهو أشبه بكلام العرب ومعناه، وقيل الرزقاق». وهذا التعليق من قول أبي الحسن الآتي بعد قليل.
- (٤) في ي و د: إذ كان بيننا.
- (٥) جاء هذا البيت في الأصل آخر هذه الكلمة بعد قوله فدى لبني نصر.
- (٦) في ي و د: وإن.
- (٧) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ج.
- (٨) بعده في زيادات ر: «قوله زادوا بالرماح أبا بكر، كذب، إنما خرجوا على الإبل ففجعوا لها بالشانان فنفرت وفرت».
- (٩) في أ و ب و س و ج: البعير، وهو تحريف. وفي هـ: العنز، وفي ف العنيز وكلاهما مصحف.
- (١٠) في دوي: بيده.
- (١١) في الأصل و ف: على بني منقر جميعاً.

مَنْ (١) مُبْلِغٌ عَنِّي قُرَيْشاً رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ  
حَبِوتٌ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرَأً وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلُّ أَطْلَسَ طَامِعِ

قوله: «فاجمع (١) رأينا كلنا أصحاب محمد»، فإنما خَفَضَ كُلاً على أنه  
توكيد لأسمائهم المضمرة، والظاهر لا يكون بدلاً (٢) من الْمُضْمَرِ الَّذِي يَعْنِي بِهِ  
المتكلم نفسه، أو يَعْنِي بِهِ الْمُخَاطَبَ، لا يجوز أن تقول: مررت بي زيد، لأن هذه  
الياء لا يَشْرِكُ فِيهَا شَرِيكٌ فَيَحْتَاجُ (٣) إِلَى التَّبْيِينِ، وكذلك لا يجوز: ضربتك (٤)  
زيداً؛ لأن المخاطب منفردٌ بهذه الكاف؛ فأما الهاء نحو: مررتُ به عبد الله فيجوز  
لأننا نحتاج (٥) إلى أن يُعْرَفَنَا مُبَيَّنًا مَنْ صَاحِبِ الْهَاءِ؛ لأنها ليست للذي يخاطبه فلا  
ينكرُ نفسه، وإنما يُحَدِّثُ بِهِ عَن غَائِبٍ (٦) فَيَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ. [ ٢٢٣ ]

وقوله: «أصحاب محمد» اختصاصٌ، ينتصب (٨) بفعل مضمَر، وهو أعني،  
لِيُبَيِّنَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ (٩)، كما يُنْشَدُ (١٠):

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

أراد: نحن أصحاب الجمل، ثم يبيِّن مَنْ هُمْ، لأن هذا قد كان يقع (١١) على

(١) في روف: «فمن»، وفي الأصل و هامشي ج و هـ: ألا. وسيأتي البيتان ٧١٢.

(٢) في ف و س و ج: فاجتمع. وانتهى ههنا الحرم الذي وقع في س، ص: ٥٠٥.

(٣) في أ و ب و دوي: والظاهرة لا تكون بدلاً.

(٤) في ر: فحتاج. وضبط بالرفع والنصب، وضبط بالرفع في الأصل والنصب في ج.

(٥) في الأصل: وكذلك لا يجوز أن تقول ضربتك.

(٦) في الأصل: لأنه يحتاج.

(٧) في الأصل و ج: يحدثه عن غائب. وبهامش ج: يحدث كما في المتن.

(٨) في روف: وينتصب.

(٩) في الأصل و ج: الجماعة معه.

(١٠) سلف البيت ص ١٤٦.

(١١) في الأصل: لأن هذا يقع، وفي ج و هـ: لأن هذا قد يقع، وبهامش ج قد كان يقع كما في المتن.

مَنْ دُونَ بَنِي<sup>(١)</sup> ضَبَّةَ مَعَهُ، وَعَلَى مِنْ فَوْقِهَا إِلَى مُضَرَ وَنِزَارَ وَمَعَدٍ وَمَنْ بَعْدَهُمْ؛  
وَكذَلِكَ: نَحْنُ الْعَرَبَ أَقْرَى النَّاسِ لِضَيْفٍ<sup>(٢)</sup>، وَنَحْنُ الصَّعَالِيكَ لَا طَاقَةَ بَنَا عَلَى  
الْمُرُوءَةِ، وَيُخْتَارُ فِي هَذَا الشَّعْرِ<sup>(٣)</sup>: [١/٩٦]

إِنَّا بَنِي مُنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ      فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا  
وَقَلِيلُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ليس في الأصل وف وهـ.

(٢) ني ف وج وهـ: للضيف.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو لعمر بن الأهتم النقري». وقد سلف البيت ص ١٤٧.

(٤) زاد في ر: «فأفهم».

## باب

قال أبو العباس: هذه أشعارٌ آخترناها من أشعار المولدين حكيمةً<sup>(١)</sup> مُستَحسنةٌ يُحتاجُ إليها للتَّمثُّلِ، لأنها أشكلٌ بالدهر، ويُستعارُ من ألفاظها في المخاطباتِ وَالخُطَبِ وَالكُتُبِ.

قال عبد الصَّمَدِ بنُ المَعْدِلِ<sup>(٢)</sup>:

تُكَلِّفُنِي إِذْلالَ نَفْسِي لِعِزِّها      وهانَ عليها أَنْ أهانَ لِتُكْرَمِها<sup>(٣)</sup>  
تَقولُ سَلِ المَعْرُوفِ يَحْيَى بنَ أَكْثَمِ      فقلتُ سَلِ بِهِ رَبِّ يَحْيَى بنِ أَكْثَمِ<sup>(٤)</sup>

وقال بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ يذكرُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ قُرَعَةَ، وهو أبو المَغيرةِ أخو المَلَوِيِّ المِتْكَلِّمِ، قال<sup>(٥)</sup>: وقال<sup>(٦)</sup> المازنيُّ: لم أرَ أَعْلَمَ من المَلَوِيِّ بالكلامِ، وكان من أصحابِ إبراهيم النُّظَّامِ<sup>(٧)</sup>:

(١) في الأصل: هذه أشعار من أشعار المولدين حكيمةً.

(٢) في الأصل وف وج وه: قال ابن المعدل.

(٣) البيتان في زهر الآداب ٦٥٤.

(٤) بعده في زيادات ر: وبالثاء المثلثة لا غير، وكذلك أكثم بن صيفي. ويقال إن يحيى بن أكثم من ولد أكثم بن صيفي.

(٥) كذا! وهي مقحمة زادها الرواة، والوجه حذفها.

(٦) في ف: وقال لنا المازني.

(٧) قوله «وهو أبو المغيرة... النظام» ليس في ج. وفي ف: وهو آخر المغيرة الملوي المتكلم.

خَلِيلِي مِنْ كَعْبٍ أَعِينَا أَخَاكَمَا  
 وَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ابْنِ قَزَعَةَ إِنَّهُ  
 كَانَ عُبَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَلْقَ مَا جَدَا  
 فَقَالَ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُذْرِكُ الْعُلَى  
 إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ  
 نَظِيرُ قَوْلِهِ:

وفي كل معروف عليك يمينٌ

قولُ جرير<sup>(٢)</sup>:

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ  
 وَلَا فِي يَمِينٍ عُقِدَتْ<sup>(٣)</sup> بِالْمَائِمِ

وقال إسماعيلُ بنُ القاسمِ<sup>(٤)</sup>:

أَطْعِ اللَّهَ بِجُهِدِكَ  
 أَعْطِ مَوْلَاكَ كَمَا تَطُّ  
 عَامِداً أَوْ دُونَ جُهِدِكَ  
 لُبٌّ مِنْ طَاعَةِ عَبِيدِكَ

وقال محمود<sup>(٥)</sup>:

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ  
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لَأَطَعْتَهُ  
 هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ  
 إِنَّ الْمُجِبَّ لِمَنْ يُجِبُّ مُطِيعُ

(١) بعضها في الشعر والشعراء ٧٥٩، وعيون الأخبار ١/٨٨ - ٨٩، وزهر الآداب ١٠١٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦، وانظر سمط اللالي ٢٢٥.

(٢) تذييل ديوانه ق ٤٧ / ٢ - ج ٩٩٣/٢ عن النقاظ ٧٥٣، ورواية عجزه: ولا في يمين غير ذات مخارم

(٣) همامش ي: عوقدت.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو أبو العتاهية»، وفي ج: وهو أبو العتاهية، وفي هـ: إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية.

والبيتان في ديوانه ق ١/١٣١، ٤ ص ١٢٨.

(٥) زاد في هـ من نسخة: «الْوَرَأَى». والبيتان في زهر الآداب ٩٨.

وقال أيضاً:

إِنِّي شَكَرْتُ لِظَالِمِي ظُلْمِي      وَغَفَرْتُ ذَاكَ لَهُ عَلَى عِلْمِي  
وَرَأَيْتُهُ أَسَدَى إِلَيَّ يَدَا      لَمَّا أَبَانَ بِجَهْلِهِ جِلْمِي  
رَجَعْتُ إِسَاءَتُهُ عَلَيْهِ وَإِخْرَ      سَانِي فَعَادَ مُضَاعَفَ الْجُرْمِ  
وَعَدَوْتُ ذَا أَجْرٍ وَمَحْمَدَةَ      وَعَدَا بِكَسْبِ الظُّلْمِ وَالْإِثْمِ [٢/٩٦]  
فَكَأَنَّمَا الْإِحْسَانُ كَانَ لَهُ      وَأَنَا الْمُسِيءُ إِلَيْهِ فِي الْحُكْمِ  
مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ      حَتَّى بَكَئْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ<sup>(١)</sup>: إِنِّي مَرَرْتُ  
بِقَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ الرَّبِيعِ أَوْ غَيْرِهِمْ<sup>(٢)</sup> يَشْتِمُونَكَ شَتْمًا رَجِمْتِكَ مِنْهُ، قَالَ:  
أَفَسَمِعْتَنِي أَقُولُ إِلَّا خَيْرًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِيَاهُمْ فَأَرْحَمُ.

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لرجل قال له: لأشتمنك شتماً يدخل معك  
في قبرك، قال: معك والله يدخل لا معي!!

وقال ابن مسعود: إن الرجل ليظلمني فأرحمه<sup>(٣)</sup>.

[ ٢٢٥ ] وقال رجل للشعبي كلاماً أفدع له فيه، فقال له الشعبي: إن كنت صادقاً  
فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

ويروى أنه أتى مسجداً فصادف فيه قوماً يفتابونه فأخذ بعضهم يعضأذي الباب، ثم  
قال:

(١) «قال له» ليس في الأصل، و«له» ليس في هـ.

(٢) في الأصل: وغيرهم.

(٣) زاد بعده في ج - وزادها في هـ بعد قول أبي بكر... لا معي -: «وروي عن بعض الصالحين أنه قال: لا  
يكبرن عليك ظلم من ظلمك وإنما سمى في نفعك وضره» وفي هـ: «وروي عن بعض الصالحين لا يخبرن...  
في ضره ونفعك». وسيأتي قول أبي بكر والشعبي ص ٩٨٣.

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ<sup>(١)</sup>

وذكر ابنُ عائشةَ أنَّ رجلاً من أهل الشام قال: دخلتُ المدينة فرأيتُ رجلاً راكباً على بغلة لم أرَ أحسنَ وجهاً ولا سمتاً ولا ثوباً ولا دابةً منه، فمال قلبي إليه، فسألت عنه فقيل لي: هذا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنهما، فأمتلاً قلبي له بغضاً، وحسدتُ علياً أن يكونَ له ابنٌ مثله، فصرتُ إليه، فقلتُ له: أأنتَ ابنُ أبي طالب؟ فقال أنا ابنُ أبيه، فقلت: فبك وبأبيك أسبهُما، فلما أنقضى كلامي قال لي: أحسبُك غريباً، قلت: أجل، قال: فمِلْ بنا، فإن احتججتَ إلى منزل أنزلناك، أو إلى مال أسيناك، أو إلى حاجة عاوناك. قال<sup>(٢)</sup> فانصرفتُ عنه وما على الأرض<sup>(٣)</sup> أحدٌ أحبُّ إليَّ منه.

وقال محمود الوراق:

يا ناظراً يَرْنُو بِعَيْنِي راقِدٍ      وَمُشَاهِداً لِلاَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ  
مَنِيَّتَ نَفْسِكَ ضَلَّةً وَأَبْحَثَهَا      طُرُقَ الرُّجَاءِ وَهَنَّ غَيْرَ قَوَاصِدِ  
تَصِلُ الذُّنُوبَ إِلَى الذُّنُوبِ وَتَرْتَجِي      دَرَكَ الْجِنَانِ بِهَا وَفَوْزَ الْعَابِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَسِيتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمَ      مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِذَنْبٍ وَاحِدِ<sup>(٥)</sup>

وقال الحكيم<sup>(٦)</sup> للفضل بن الربيع:

- (١) البيت لكثير. ديوانه ق ٢٢/٣ ص ١٠٠.
  - (٢) في الأصل: قال الرجل.
  - (٣) في ر: فانصرفت عنه ووالله ما على الأرض. وفي ج وه: على وجه الأرض.
  - (٤) في د ومتن ي: مع الذنوب. . دار الجنان.
  - (٥) زاد بعده في ج وه: «قال أبو العباس (ليس في ه): أخذ هذا المعنى من خير عمر بن عبد العزيز حيث قال للقاسم بن محمد بن أبي بكر ومحمد بن كعب القرظي: عظامي، فقال محمد (في ه: قال محمد بن كعب) استيقن أنك أول خليفة يموت (في ه: تموت)، وقال القاسم: أبونا آدم أخرج من الجنة إلى الدنيا بذنب واحد».
  - (٦) بعده في زيادات ر: وهو أبو نواس الحسن بن هانئ، وهو منسوب إلى حَكَم قبيلة من مذحج.
- والآيات في ديوانه ص ٤٥٩.

مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ  
 نَامَ الْكِرَامُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ  
 قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ آمَنِي (١)  
 فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ  
 كَيْدِ أَبُو الْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا [١/٩٧]  
 وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْيَاهَا  
 مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ اللَّهُ  
 حَلَّتْ لَهُ نِقَمٌ فَأَلْغَاهَا

[ ٢٢٦ ]

وقال عبد الله بن محمد بن أبي عيينة لذي اليميين (٢) :

لَمَّا رَأَيْتَكَ قَاعِدًا مُسْتَقْبَلًا (٣)  
 فَارْفُضْ بِهَا وَتَعَرَّ مِنْ أَثْوَابِهَا  
 مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ  
 يَسْعَى الذُّكْيُ فَلَا يَنَالُ بِسَعْيِهِ  
 سَيِّكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقْتِهِ  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ فُرْقَةَ بَيْنِنَا  
 أَيَقَنْتُ أَنَّكَ لِلْهُمُومِ قَرِينُ  
 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ لِلْقَضَاءِ يَقِينُ (٤)  
 أَبَدًا وَمَا هُوَ كَائِنٌ سَيِّكُونُ  
 حَظًّا وَيَحْظَى عَاجِزٌ وَمَهِينُ  
 وَأَخُو الْجَهَالَةِ مُتَعَبٌ مَحْزُونُ (٥)  
 فِيمَا أَرَى شَيْءٌ عَلَيَّ يَهُونُ

وقال صالح بن عبد القدوس (٦) :

إِنْ يَكُنْ مَا بِهِ أُصِيبَتْ جَلِيلًا  
 كُلُّ آتٍ لَا شَكَّ آتٍ وَدُوَّ الْجَهْ  
 فَذَهَابُ الْعَزَاءِ فِيهِ (٧) أَجَلُ  
 لِرِ مَعْنَى وَالْغَمُّ وَالْحُزْنُ (٨) فَضْلُ

\*\*

(١) في ر: «أمنني» وكلاهما صواب.

(٢) بعده في زيادات ر: «سمي ذا اليميين لأنه ضرب إنساناً فجعله قسماً».

(٣) في د و ب و ي: مستقبلاً.

(٤) لم يرد هذا البيت والذي قبله في ج. وجاءا بهامشي الأصل وي، وثبتا في النسخ الأخرى.

(٥) قدم في ف و س هذا البيت على الذي قبله.

(٦) بعده في زيادات ر: «صلبه عبد الملك بن مروان على الزندقة، أعني صالحاً».

قال الشيخ المرصفي: «هذا غلط بين، وإنما الذي علّقه ببغداد بعدما ضربه بالسيف فقدّه نصفين أمير المؤمنين

المهدي وكان مولعاً بقتل الزنادقة رحمه الله تعالى» رغبة الأمل ١٠٧/٤.

(٧) في الأصل وج و ه و س: منه. وبهامش الأصل وج كما في المتن.

(٨) في ج و ه: والهَمُّ، وبهامش ه كما في المتن.

وأنشد<sup>(١)</sup> مُنْشِدُ من الأبيات المنفردة القائمة بأنفسها<sup>(٢)</sup> :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ  
ومنها قول ابن وهيب<sup>(٣)</sup> :  
وَلِإِنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا<sup>(٤)</sup>  
أُرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وقال آخر :

وَيَعْرِفُ وَجَهَ الْحَزْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
وَقَالَ أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ :  
رَأَيْ سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ رَاقِدَةٌ  
مَا أَخَّرَ الْحَزْمَ رَأْيِي قَدَّمَ الْحَذْرَا

وقال آخر :

فَلِلَّهِ مِنِّي جَانِبٌ لَا أَضِيعُهُ  
وَلِلَّهِ مِنِّي وَالْبَطَالَةَ جَانِبٌ [ ٢٢٧ ]

وقال آخر :

فَلَوْ عَابَ نَفْسِي غَيْرُ نَفْسِي لَسُوْتُهُ  
فَكَيْفَ وَنَفْسِي قَدْ أَتَتْ مَا يَعْيبُهَا

وقال آخر :

يَرَى فَلَتَاتِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ مُقْبِلُ  
كَأَنَّ لَهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى عَدِ

وقال عبد الصَّمَدِ بنُ المَعْدَلِ :

أَمُنُّ عَلَى الْمُجْتَدِي  
وَمَا أَتَّبِعُ الْمَنِّ مَنْ  
كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى  
وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ

(١) في ج و هـ : وأنشدني .

(٢) بعده في زيادات ر : «لهشام بن عبد الملك» . والبيت أنشده في الفاضل ١٢٣ قال ويروي لهشام بن عبد الملك ولم يقل غيره : إذا أنت لم تعص البيت .

(٣) في هـ و ب و س «ابن وهب» وهو تصحيف ، وفي ي و د : «ابن أبي وهب» وهو خطأ . وفي الأصل : «ابن وهيب محمد» انظر ترجمة محمد بن وهيب في الأغاني ٧٤/١٩ .

(٤) في أ و ج وهامش ي : كاني .

أَرَى النَّاسَ أَحَدُوثةً فَكُونِي<sup>(١)</sup> حَدِيثاً حَسَنَ

وقال أيضاً:

زَعَمْتُ عَادِلِيَّ أَنِّي لِمَا  
كَلَّفْتَنِي عِذْرَةَ الْبَاخِلِ إِذْ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ لِي عُذْرٌ وَعِنْدِي بُلْغَةٌ  
حَفِظَ الْبُخْلُ مِنَ الْمَالِ مُضِيعُ [٢/٩٧]

وقال الحسن بن هانئ الحكيم<sup>(٣)</sup>:

إِلَيْكَ عَدْتُ بِي حَاجَةً لَمْ أُبِحْ بِهَا  
فَأَلْتِي<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا سِتْرٌ مَعْرُوفَكَ الَّذِي  
أَخَافُ عَلَيْهَا شَامِتاً فَأُذَارِي  
سَتَرْتَ بِهِ قِدْماً عَلَيَّ عُوَارِي

وقال<sup>(٥)</sup> أيضاً:

قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَذِراً  
أَنْتَ أَمْرٌ جَلَلْتَنِي نِعْماً  
فَإِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَقْدِمْ<sup>(٦)</sup>  
لَا تُحْدِثَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً  
مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيهِ وَمُعْتَرِفَا  
أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا  
لَا قِتْكَ بِالتَّضْرِيحِ مُنْكَشِفَا  
حَتَّى<sup>(٧)</sup> أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

\*\*

[ ٢٢٨ ] وقال دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَائِعِيُّ<sup>(٨)</sup>:

- (١) في ج: فكونوا.
- (٢) في ج و هـ: إن.
- (٣) ديوانه ص: ٤٣٦.
- (٤) في ي و د: فأرخ، وكذا في الديوان.
- (٥) ديوانه ص: ٤٣٣، والثاني والرابع في الفاضل ٩٨.
- (٦) ضبطت في ج: «تقدم» وكتب فوقها «معاً». وفي د و متن ي: بعد الله.
- (٧) في دوي: «حسي» وهو تحريف.
- (٨) ديوانه ق ٤٦ / ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٦، ١٨، ص ٤٦ - ٤٨ ونحو غيرها ثمة.

أُخْبِيتُ قَوْمِي وَلَمْ أُعْدِلْ<sup>(١)</sup> بِحُبِّهِمْ  
دَعْنِي أَصِلْ رَجَبِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا  
فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الْأَذْنِينَ إِنْ لَهُمْ  
قَوْمِي بَنُو مَذْجِجٍ وَالْأَزْدُ إِخْوَتُهُمْ  
ثَبَّتْ الْحُلُومَ فَإِنْ سُلْتُ حَفَائِظَهُمْ  
لَا تَعْرِضَنَّ بِمَرْحٍ لِأَمْرِي طِبْنِ  
فَرُبُّ قَافِيَةٍ بِالْمَرْحِ جَارِيَةٍ<sup>(٢)</sup>  
إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

قَالُوا تَعَصَّبَ<sup>(٤)</sup> جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ  
لَا بُدَّ لِلرَّجِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَةِ  
حَقًّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ  
وَأَلْ كِنْدَةَ وَالْأَحْيَاءَ مِنْ عُلَّةٍ  
سَلُّوا السُّيُوفَ فَأَرَدُوا كُلَّ ذِي عَنَتٍ  
مَا رَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّفَةِ  
مَشُورَمَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِنْمَاؤُهَا نَمَتٍ  
وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالْبَيْتُ لَمْ يَمُتِ

نَعُونِي وَلَمَّا يَنْعَنِي غَيْرُ شَامِتٍ  
يَقُولُونَ إِنْ ذَاقَ الرَّدَى مَاتَ شِعْرُهُ  
سَأَقْضِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ  
يَمُوتُ رَدْيُ الشُّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ<sup>(٥)</sup>  
وغيرُ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
وَهَيْهَاتَ عُمُرُ الشُّعْرِ طَالَتْ طَوَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ  
وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ<sup>(٧)</sup>

\*\*

(١) في ج و هـ: أظلم، وبهامش ج كما في المتن.

(٢) في ر و ج: تعصبت.

(٣) في ج: قاتلة، وبهامشها كما في المتن.

(٤) ديوانه ق ١/١٦٥، ٢، ٤، ٥ ص ١٢٣ - ١٢٤ وتخرجهما ثمة.

(٥) زاد بهامش ج:

قَبُوا شِعْرَهُ إِنْ مَاتَ مَاتَ فَايْنَ مَا تَضَمَّنَهُ الرَّاوُونَ وَالْحَطَّ حَابِلُهُ

وهو البيت الرابع في الديوان وروايته:

وهب شعره ..... تحمله الراوون والحط ناسله

(٦) في الأصل و هـ: «رته»، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٧) بعده في زيادات ر: «البيت الأخير ليس لدعبل، وإنما هو مضمّن».

وقال إسماعيل بن القاسم<sup>(١)</sup> :

يا مَنْ يَعِيبُ وَعَيْيَهُ مُتَشَعِّبٌ  
لِلَّهِ دَرُكٌ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةٌ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ فِيكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعِيبُ [١/٩٨]  
يَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَهَا فَتُجِيبُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :

يا عليُّ بنَ ثابتٍ بَانَ مِنِّي  
قد لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي عُصَصَ الْمَوْتِ [٢٢٩]  
صاحِبُ جَلٍّ فَقَدُهُ يَوْمَ بِنْتِنا<sup>(٤)</sup>  
ت وَحَرَكْتَنِي لَهَا وَسَكَنْتَا

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

صاحِبُ كانَ<sup>(٦)</sup> لِي هَلَكٌ  
يا عليُّ بنَ ثابتٍ  
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٍ  
والسَّبِيلُ التي سَلَكَ<sup>(٧)</sup>  
غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ  
سَوْفَ يَفْنَى وما مَلَكُ

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup> :

طَوَوْتُكَ حُطُوبٌ دَهْرَكَ بَعْدَ نَشْرِ  
فلو نَشَرْتَ قَواكَ لِي المَناسِيا  
بِكَيْتِكَ يا أُخَيَّ<sup>(٩)</sup> بَدَمَعَ عَيْنِي  
كَذاكَ حُطُوبُهُ نَشِراً وَطَيًّا  
شَكَرْتُ إِلَيْكَ ما صَنَعْتَ إِلَيَّا  
فلم يُغْنِ البُكاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً

(١) ديوانه ص ٢٩ في الهامش.

(٢) ضبط في ج و ب «وغاية» بالرفع وضبط في ي بالوجهين.

(٣) ديوانه ق ٢/٦٧، ٤ ص ٧٠.

(٤) بعده في ر:

يا علي بن ثابت أين أنتا أنت بين القبور حيث دفنتا

وهذا هو البيت الأول في الديوان.

(٥) تكملة ديوانه ق ١٧٨ / ١، ٣، ٢ ص ٥٩٦.

(٦) بهامش ي: «مؤنس كان» وهي رواية.

(٧) بعده في زيادات ر: «والسبيل التي سلك: ابتداء وخبر، ومن قال غير هذا فقد أخطأ».

(٨) تكملة الديوان ق ٢٩٩ / ٢ - ٦ ص ٦٧٥ - ٦٧٩ وانظر الديوان أيضاً ص ٤٤٢ ونحريها ثمة.

(٩) بهامش هـ: يا علي.

كَفَى حَزْناً بَدْفِنِكَ ثُمَّ إِنِّي      نَقَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ (١) يَدَيَا  
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ      وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وكان إسماعيل بن القاسم لا يكاد يُخلي شِعْرَهُ (٢) مما تقدّم من الأخبار  
والآثار فَيَنْظِمُ ذلك الكلام المَثْوَرَ ويتناوله أَقْرَبَ مُتَنَاوِلٍ وَيَسْرِقُهُ أَخْفَى سَرِيقَةٍ.

فقوله (٣):      وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

إنما أخذه من قول المُوَيْذِ لِقُبَادِ الْمَلِكِ (٤) حيث مات، فإنه قال في ذلك  
الوقت: كان الْمَلِكُ أَمْسٍ أَنْطَقَ مِنْهُ الْيَوْمَ، وهو الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْهُ أَمْسٍ.  
وأخذ قوله:

قد لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ      وَحَرَّكْتَنِي لَهَا وَسَكْنَتَا  
من قول نادب الإسكندري، فإنه لما مات بكى مَنْ بحضرته فقال نادبُهُ:  
حَرَّكْنَا بِسُكُونِهِ.

وقال إسماعيل بن القاسم (٥):

يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا      وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا  
وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا      فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ (٦)  
الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ أَلَدٌ      حَمْرُوفٌ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ  
وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ أَلَدٌ      حَشْرُ فَذَاكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ

[ ٢٣٠ ]

(١) في الأصل: من، وبهامشه كما في المتن.

(٢) في ج وهـ: أشعاره.

(٣) في الأصل وج: وقوله.

(٤) ليس في الأصل وج وهـ. والمويذ: القاضي.

(٥) في الأصل: إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية. وفي زيادات ر: «وهو أبو العتاهية». والأبيات في ديوانه ق

١/١٥٤ - ٤، ٦ - ١١ ص ١٥١ - ١٥٢.

(٦) بعده في زيادات ر: «ويجبر بفتح الميم وكسرهما لابن سراج، ويفتح الميم لا غير رواية عاصم».

لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التُّقَى  
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التُّقَى  
عَجِبَتْ لِلإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ  
مَا بَالُ مَنْ أَوْلَهُ نُظْفَةً  
أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا  
وَأَصْبَحَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ  
عَدَا إِذَا صَمَّهُمُ المَحْشَرُ  
وَالْبِرُّ كَانَا خَيْرَ مَا يُدْخَرُ [٢/٩٨]  
وَهُوَ عَدَا فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ  
وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ  
يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ  
فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

أما قوله

يا عجباً للناس لو فكروا وحاسبوا أنفسهم أبصروا

فماخوذٌ من قولهم: الفكرة مرآة تريك حسنك من قبيحك، ومن قول لقمان لابنه: يا بني، لا ينبغي<sup>(١)</sup> لعاقل<sup>(٢)</sup> أن يخلي نفسه من أربعة أوقات: وقتٌ منها ينجي فيه ربه، ووقتٌ يحاسب فيه نفسه، ووقتٌ يكسب فيه لِمَعَاشِهِ، ووقتٌ يخلي فيه بين<sup>(٣)</sup> نفسه وبين لذتها<sup>(٤)</sup> ليستعين بذلك على سائر الأوقات.

وقوله:

وعبروا الدنيا إلى غيرها فإنما الدنيا لهم معبرٌ

فماخوذٌ من قول الحسن: اجعل الدنيا<sup>(٥)</sup> كالقنطرة تجوزُ عليها ولا تعمُرُها.

وقوله:

الخير مما ليس يخفى هو الـ معروف والشر هو المنكر

(١) في ف: «لابنه لا ينبغي»، وفي الأصل وج وه: «ومن قول لقمان لا ينبغي».

(٢) في الأصل وج وه: للعاقل.

(٣) «بين» ليس في ف وضرب عليها في الأصل.

(٤) في ج وه: وبين لذاتها، وزيد بهامشيها: «في غير محرم».

(٥) في ج: الدنيا معبراً.

مأخوذٌ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهدهم وأماناتهم، وصار الناس هكذا، وشبك بين أصابعه، فقلت: مُرني يا رسول الله، فقال: «خذ ما عرفت، ودع ما أنكرت، وعليك بخويصة نفسك، وإياك وعوامها»<sup>(١)</sup>.

قوله ﷺ: «في حثالة من الناس»، أما الحثالة فهو ما يتقى في الإناء من رديء<sup>(٢)</sup> الطعام، وضربه مثلاً. وقوله: «مرجت<sup>(٣)</sup> عهدهم»، يقول: اختلطت وذهبت بهم كل مذهب<sup>(٤)</sup>، يقال: مرج الماء: إذا سال فلم يكن له مانع<sup>(٥)</sup>، قال الله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله:

لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ

مأخوذٌ من قول<sup>(٧)</sup> أبي هريرة عن النبي ﷺ: إذا حُسر الناس في صعبيد

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٢/٢ من طريق يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟ قال: قلت، يا رسول الله: كيف ذلك؟ قال: إذا مرجت عهدهم وأماناتهم وكانوا هكذا - وشبك يونس بين أصابعه يصف ذلك - قلت: ما أصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: أتق الله عز وجل، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوامهم» وانظر المسند ٢٢٠/٢، ٢٢١. وأخرجه بغير هذا اللفظ الترمذي في كتاب الملاحم - باب الأمر والنهي برقم ٤٣٤٢ و ٤٣٤٣ وابن ماجه في كتاب الفتن - باب الثبوت في الفتنة برقم ٣٩٥٧ كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو. وقال الترمذي: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو عن النبي من غير وجه.

(٢) في ر: «رديء».

(٣) ضبط في ر هنا وفي الموضوع السابق بفتح الراء وكسرها.

(٤) زاد في ج: وهو متل.

(٥) قال الشيخ الموصفي «لم يفرق أبو العباس بين مرج العهد ومرج الماء، والذي في اللغة أن الأول بابه طرب والثاني بابه نصر... [و] الأنسب بالآية أن يأتي بفعل متجاوز غير لازم. وعبارة غيره، والمرج بسكون الراء مصدر مرج الدابة يمرجها بالضم أرسلها في المرعى تسرح حيث شاءت ومنه مرج البحرين يلتقيان» رغبة الأمل ٤/١١٤ - ١١٥. وانظر اللسان (مرج).

(٦) سورة الرحمن: ١٩.

(٧) في ج: من حديث. ولم أجده.

واحد نادى مُنادٍ من قِبَلِ العَرْشِ : لِيَعْلَمَنَّ أَهْلُ المَوْقِفِ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ اليَوْمَ؟ [ ٢٣١ ] لِيُقِمَ المُنْتَقُونَ، ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾ (١).

وقوله:

مَا بَالُ مَنْ أَوْلَهُ نُطْفَةٌ وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ

ماخوذٌ من قولِ عليِّ بنِ [١/٩٩] أبي طالب رضي الله عنه: وما ابنُ آدمَ والفخرُ؟ وإنما (٢) أَوْلَهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ لا يَرْزُقُ نَفْسَهُ، ولا يَدْفَعُ حَتْفَهُ.

وقال ابنُ أبي عَينَةَ:

مَا رَاحَ يَوْمٌ عَلَى حَيٍّ وَلَا ابْتَكَّرَا إِلَّا رَأَى عِبْرَةً فِيهِ إِنْ اعْتَبَرَا  
وَلَا أَنْتَ سَاعَةً فِي الدَّهْرِ فَانصَرَمَتْ حَتَّى تُؤَثَّرَ فِي قَوْمٍ لَهَا أَثَرَا (٣)  
إِنَّ السَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ أَنْفَسَهَا عَنْ غَيْبٍ (٤) أَنْفُسِهَا لَمْ تَكْتُمِ الخَبْرَا

فأخذ هذا المعنى حبيبُ بنُ أوسٍ الطائيُّ وجمعه في ألفاظٍ يسيرةٍ فقال (٥):  
عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ لِمِنْ العَجَائِبِ (٦) ناصِحٌ لا يُشْفِقُ

فزاد بقوله «ناصرٌ لا يشفق» على قولِ ابنِ أبي عَينَةَ شيئاً طريفاً، وهكذا يفعل الحاذقُ بالكلام. ولو قال قائل: إن أقرب ما أخذ منه أبو العتاهية:

لِيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْإِسْرَ كَانَا خَيْرَ ما يُذْخَرُ

(١) سورة الحجرات: ١٣.

(٢) في ج: إنما، وفي الأصل وف: فلئما.

(٣) بعده في زيادات ر: «فانصرفت أشبه للمطابقة، والمشهور انصرفت». وفي ج وهـ: «فانصرفت».

(٤) في الأصل وف وج: «غيب».

(٥) ديوان أبي تمام في ٧/٣٩٧ ج ٤/٣٩٤.

(٦) في الأصل وهـ وأوب وهامش ي: «الكبائر»، وبهامش الأصل وهـ كما في المتن، وكلاهما رواية.

من قول الخليل بن أحمد<sup>(١)</sup> [قال أبو الحسن<sup>(٢)</sup>: زعم النَّسَابُونَ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ  
 منذ وقت النبي ﷺ إلى الوقت الذي وُلِدَ فِيهِ أَحْمَدُ أَبُو الْخَلِيلِ أَحَدًا سُمِّيَ بِأَحْمَدٍ غَيْرَهُ]:  
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ  
 لَكَانَ قَدْ قَالَ قَوْلًا.

وقال العباس بن الفرج:  
 أَمَلِي مِنْ دُونِهِ أَجَلِي فَمَتَى أَفْضِي إِلَى أَمَلِي

\*  
 \*\*

وقال الخليل بن أحمد وكان نظراً في النجوم فَأَبْعَدَ ثُمَّ لَمْ يَرْضَهَا فَقَالَ<sup>(٣)</sup>:  
 أَبْلَغًا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَتْهُ الْكَوَاكِبُ  
 عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَا نَبِحْتُمْ مِنَ الْمُهَيْمِنِ وَاجِبُ

[ ٢٣٢ ]

وقال محمد بن يسير<sup>(٤)</sup> يعيب المتكلمين أنشدنيه الرياشي<sup>(٥)</sup>:

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَالَةِ الشَّيْعِ وَعَنْ صُنُوفِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ  
 دَعِ مَنْ يَقُودُ الْكَلَامَ نَاجِيَةً فَمَا يَقُودُ الْكَلَامَ ذُو وَرَعِ  
 كُلُّ أَنَاسٍ بَلِيْئُهُمْ حَسَنُ ثُمَّ يَصْبِرُونَ بَعْدَ لِشْنَعِ  
 أَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ لَمْ يَكْ فِي قَوْلِهِ بِمُنْقَطِعِ

(١) بهامش ي ما نصه «صوابه للأخطل» وهو الصحيح والبيت في ديوان الأخطل ق ٢٠/١٢ ج ١٤٠/١ وكان الخليل كثيراً ما ينشد هذا البيت، انظر طبقات النحويين ٤٨، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/٧، وغيرها.

(٢) قول أبي الحسن من ر.

(٣) انظر طبقات النحويين ٤٧، وغيره.

(٤) في هـ هنا وفي المواضع الآتية «بشير» وهو تصحيف وكثيراً ما تصحف به، والصواب «محمد بن يسير» وسير بالياء التحتية المثناة والسين المهلمة. انظر الإكمال ٣٠٣/١ وحاشية الشيخ الجليل العلمي عليه ٤٣٨/١. وانظر سمط اللالي ١٠٤.

(٥) الأبيات رواها صاحب الأغاني ٤٣/١٤ بسنده عن الرياشي.

وأنشدني الرياشي لغيره:

قَدْ نَقَرَ النَّاسُ حَتَّى أَحَدَثُوا بِدَعَا  
حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ

وقال محمد بن يسير<sup>(١)</sup>:

وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَرْحَمْ اللَّهُ  
يَا حَسْرَتَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى  
مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عُمُرُهُ  
كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ  
صَارَ الْيَسِيرِيُّ إِلَى رَبِّهِ  
وَمَنْ تَكُونُ النَّارُ مَثْوَاهُ [٢/٩٩]

يُذَكِّرُنِي الْمَوْتَ وَأَنْسَاهُ  
وَعَاشَ فَأَلْمَوْتُ قُصَارَاهُ  
قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ  
يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَاهُ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

أَيُّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرِ  
وَسُرُورٍ وَلَذَّةٍ وَحُبُورٍ  
عَجَبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِدُنْيَا  
عَالِمٌ لَا أَشْكُ أَنِّي إِلَى آلدِ  
نَمْ أَلْهُو وَلَسْتُ أَدْرِي إِلَى أَيِّ  
أَيُّ يَوْمٍ عَلَيَّ أَفْطَعُ مِنْ يَوْمِ  
كُلَّمَا مَرَّ بِي عَلَى أَهْلِ نَادٍ

وَنَعِيمٍ إِلَّا إِلَى تَسْفِيرِ  
لَيْسَ رَهْنًا لَنَا بِيَوْمٍ عَسِيرِ  
أَنَا فِيهَا<sup>(٣)</sup> عَلَى شَفَا تَغْرِيرِ  
ه إِذَا مِتُّ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ<sup>(٤)</sup>  
يَهْمَا بَعْدَهُ يَصِيرُ مَصِيرِي  
م بِهِ تُبْرِزُ النُّعَاةَ سَرِيرِي  
كُنْتُ جِينًا بِهِمْ كَثِيرِ الْمُرُورِ

(١) الأبيات في الأغاني ٣٩/١٤.

(٢) في الأصل: وقال أيضاً محمد بن يسير. وفي ج: وقال أبو العباس قال محمد بن يسير. والأبيات ٣، ٤، ٧، ٨ في البيان والتبيين ١٧٩/٣.

(٣) في الأصل: «منها».

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «وقع في الكامل «إلى الله» وفي البيان «إلى عذَن» وهو حسن في نظم الكلام وتقسيم الحالتين لأنه إلى الله يصير فيها جميعاً ا هـ».

قِيلَ مَنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا قِيلَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ

\*\*

[ ٢٣٣ ]

وقال الحَكَمِيُّ أبو نُوَاسٍ<sup>(١)</sup>:

أَجِي مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْقَى      كَأَنَّكَ لَا تَظُنُّ الْمَوْتَ حَقًّا  
أَلَا يَا بْنَ الْأَزْدِينَ فَنُورًا وَيَأْدُوا      أَمَا وَاللَّهِ مَا ذَهَبُوا لِتَبَقَى  
وَمَا أَحَدٌ بِزَادِكَ مِنْكَ أَحْظَى      وَمَا أَحَدٌ بِزَادِكَ مِنْكَ أَشْقَى  
وَلَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ زَادٌ      إِذَا جَعَلْتَ إِلَى اللَّهَوَاتِ تَرْقَى

ومما يُسْتَحْسَنُ من شعره قوله<sup>(٢)</sup>:

لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ      قَدْ بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ

ومثل<sup>(٣)</sup> هذا لو تقدّم لكان في صُدُورِ<sup>(٤)</sup> الأمثال، وكذلك قوله<sup>(٥)</sup> أيضاً:

فَأَمْضِ لَا تَمُنَّ عَلَيَّ يَدًا      مِنْكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَدْرِهِ

وكان يقال: ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْعَمِ إِفْسَادٌ لَهُ، وَكَيْفَانَهُ مِنَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ

كُفْرٌ لَهُ.

وفي هذا الشعر أبيات مختارة، فمنها<sup>(٦)</sup>:

(١) لم أجد الأبيات في ديوانه.

(٢) ديوانه ص ٤٢٧.

(٣) في روف وهـ: فمثل.

(٤) في الأصل: كان في صدر.

(٥) ديوانه ص ٤٢٨.

(٦) ديوانه ص ٤٣٠ - ٤٣١.

وبهامش الأصل ما نصّه: وقال البكري في كتاب أخبار الشعراء له: حكى عمرو الوراق قال: رأيت أبا نواس ينشد هذا الشعر فقلت: ما تركت للنابعة شيئاً فقال: اسكت فلتن كان سبق إليه لما أسأت الاتباع. وأحمد =

وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا  
 رَاحَ فِي بُنْيَى مُفَاضَتِهِ  
 تَتَأَنَّى (١) الطَّيْرُ غَدَوَتَهُ  
 فَاسْأَلُ عَنْ نَوْءٍ تُؤَمِّلُهُ  
 لَا تَغْطِي عَنْهُ مَكْرَمَةٌ  
 ذُلَّتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ  
 وَتَرَاعَى الْمَوْتُ فِي صُورِهِ  
 أَسَدٌ يَنْدَمِي شَبَابَ ظُفْرِهِ  
 ثِقَةٌ بِالشُّبُعِ مِنْ جَزْرِهِ [١/١٠٠]  
 حَسْبُكَ الْعَبَّاسُ مِنْ مَطْرِهِ  
 بِرُبَا وَإِدٍ وَلَا خَمْرِهِ  
 فَهُوَ مُجْتَازٌ (٢) عَلَى بَصْرِهِ

وقد عابوا قوله (٣):

كَيْفُ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ  
 مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ (٤)

وهو لعمري كلام مُسْتَهْجَنٌ موضوعٌ في غير موضعه، لأنَّ حقَّ رسول الله ﷺ  
 أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ، وَلَا يُضَافَ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَوْ اتَّسَعَ مُتَّسِعٌ فَأَجْرَاهُ فِي بَابِ الْحِيلَةِ لَخَرَجَ  
 [٢٣٤] عَلَى (٥) الْاِحْتِيَالِ، وَلَكِنَّهُ عَسِيرٌ (٦) مَوْضُوعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَبَابُ الْاِحْتِيَالِ فِيهِ أَنْ  
 تَقُولَ: قَدْ يَقُولُ الْقَائِلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لِغَيْرِهِ مِنْ أَفْنَاءِ قُرَيْشٍ: مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

= من هذا مذهباً وأسلم تركياً قول أبي تمام [ديوانه ٨٢/٣]:

تسريل سربالاً من الصبر وارتدى  
 وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى  
 عليه بعضب في الكرية قاصل  
 بعقبان طير في الدماء نواهل  
 أقامت مع الرايات حتى كأنها  
 من الجيش إلا أنها لم تقاتل

اهـ. وكان في الأصل «رأيت أبو نواس»، وفي الأبيات: في الأول: في الكرية فاضل، وفي الثاني: طير في السباء.

(١) أي تنتظر. وفي الأصل وج «تتأيا» وفي ب وهامش ي «تتأيا» ومعناه تقصد وتتعمد، وهامش الأصل كما في المتن.

(٢) في الأصل وج: مختار، وكذا في الديوان؟

(٣) في ر: وقد عابوا عليه قوله.

(٤) ديوانه ص ٤٣٠.

(٥) في الأصل وف: عن، وهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في الأصل وي: عسير.

وَحَقُّ هَذَا أَنَّهُ مِنَ الْقَبِيلِ الَّذِي أَنَا مِنْهُ، فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْقُرَشِيُّ لَسَائِرِ الْعَرَبِ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup>:

وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      دَعَائِمُ عِزٍّ لَا تُرَامُ وَمَفْخَرُ  
بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ      عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

فَقَالَ «مِنْهُمْ» كَمَا قَالَ هَذَا<sup>(٢)</sup> «مِنْ نَفْرِهِ»، أَرَادَ مِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ الْعَبَّاسُ هَذَا الْمَمْدُوحُ مِنْهُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ:

.... مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ      عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرِ

فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾<sup>(٣)</sup> وَقَالَ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾<sup>(٤)</sup> وَقَالَ: ﴿وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاٰكِعِينَ﴾<sup>(٥)</sup> وَلَوْ كَانَ بِشَمِّ أَوْ بِالْفَاءِ لَمْ يَصْلِحْ إِلَّا تَقْدِيمُ الْمَقْدَمِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ<sup>(٦)</sup>:

وَكَرِيمُ الْخَالِ مِنْ يَمَنِ      وَكَرِيمُ الْعَمِّ مِنْ مُضَرِّهِ

فَأَضَافَ مُضَرَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَجُودُ كَلَامٍ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ مُمْتَنِعٌ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لِلْأَشْتَرِ - وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ أَحَدُ النَّخَعِ

(١) ديوانه ق ١٠٥ / ١٢، ١٤ ص ٢٢٤ وسيأتي الثاني ص ١١٠٣.

(٢) ليس في الأصل وج و هـ.

(٣) سورة التغابن: ٢.

(٤) سورة الرحمن: ٣٣.

(٥) سورة آل عمران: ٤٣. وكان في النسخ «أسجدي» بلا واو.

(٦) ديوانه ص ٤٣١.

ابن عمرو بن علة بن جلد<sup>(١)</sup> - وكان على الميمنة: أحمل، فحمل في أصحابه فكشف من إزائه، ثم قال لهاشم بن عتبة بن مالك أحد بني زهرة بن كلاب، وكان على الميسرة: أحمل، فحمل في المضربة فكشف من إزائه، فقال علي رضي الله عنه لأصحابه: كيف رأيتم مضرِي ويمني فأضاف القبيلتين إلى نفسه. وقال<sup>(٢)</sup> جرير<sup>(٣)</sup> . [٢/١٠٠]

إِنَّ الَّذِينَ آبَتُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً تَلُكُم قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي

\*\*

وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ خَلْفِ الْبَهْرَانِيِّ، وَنَسَبُهُ فِي بَنِي حَنِيفَةَ لِسَبَاءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ، يَقُولُهُ لَعَلِّي بِنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ الْأَشْعَرِيِّ [ ٢٣٥ ] الْمَعْرُوفِ بِالْقَمِيِّ<sup>(٤)</sup> :

وَلِئَلْكَرْدٍ مِنْكَ إِذَا زُرْتَهُمْ	بِكَيْدِكَ يَوْمَ كَيْوَمِ الْجَمَلِ
وَمَا زالَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى لَهُ	مَوَاهِبُ غَيْرِ النَّطَافِ الْمُكَلِّ <sup>(٥)</sup>
لَسَلُّ السُّيُوفِ وَشَقُّ الصُّفُوفِ	لِنَقْضِ التُّرَاتِ وَضَرْبِ الْقُلَلِ
وَلُبْسُ الْعَجَاجَةِ وَالْخَافِقَاتِ	تُرَيْكِ الْمَنَا بِرُؤُوسِ الْأَسَلِ
وَقَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَبَا نَابِهَا	عَرُوسُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ الشُّعَلِ
وَجَاءَتْ تَهَادَى وَأَبْنَاؤُهَا	كَأَنَّ عَلَيْهِمْ شُرُوقَ الطَّقَلِ

(١) في الأصل وج و هـ: خالد، وهو تصحيف. وبهامش ج كما في المتن وهو الصواب. انظر ما سلف ص ٤٣٦.

(٢) في غير الأصل «قال» بلا الواو.

(٣) ديوانه ق ١٩/٣١ ج ١/٢٣٥.

(٤) في هـ: «بالقَمِيِّ»، وقم بلد نسب إليه». ويعده في زيادات ر: «منسوب إلى قمة وهي بلدة أو قرية من خراسان» كذا والصواب «قم» بلا هاء، انظر معجم البلدان ٣٩٧/٤، واللباب ٣/٥٥.

(٥) بهامش ج ما نصه: «يقال بئر مَكُول إذا اجتمعت ليجتمع ماؤها والمكلة ذلك الماء».

خَرُوسٌ نَطُوقٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ      جَهُولٌ تَطِيْشٌ عَلَى مَنْ جَهْلٌ  
 إِذَا خَطَبَتْ أَخَذَتْ مَهْرَهَا      رُؤُوساً تَحَادَرُ قَبْلَ النَّقْلِ  
 أَلَدٌ لِإِيهِ مِنَ الْمُسِمَعَاتِ      وَحَتْ الْكُؤُوسَةَ فِي يَوْمِ طَلٍّ  
 وَشُرْبِ الْمُدَامِ وَمَنْ يَشْتَهِيهِ      مُعَاطٍ لَهُ بِمِزَاجِ الْقَبْلِ  
 بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرَّحَالِ      تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدْلِ  
 إِذَا مَا حُدَيْنَ بِمَدْحِ الْأَمِيرِ      سَبَقْنَ لِحَاظِ الْمُحِثِّ الْعَجَلِ<sup>(١)</sup>

قوله: «تريك المَنَا»، يريد المنايا، وهذه كلمة تَخِفُّ على ألسنتهم فيحذفونها، وزعم الأصمعيُّ أنه سمع العرب تقول: دَرَسَ المَنَا، يريدون المنازل<sup>(٢)</sup>؛ وجاء في التخفيف أعجبٌ من هذا: حدَّثني أصحابنا<sup>(٣)</sup> عن الأصمعيِّ وذكره سيبويه في كتابه<sup>(٤)</sup> ولم يذكر قائله ولكن الأصمعيُّ قال: كَانَ أَخْرَانٌ متجاوران لا يكلم كلُّ واحد منهما<sup>(٥)</sup> صاحبه سائرَ سنته حتى يَأْتِيَ وَقْتُ الرَّغْيِ، فيقول أحدهما لصاحبه: أَلَا تَا، فيقول الآخر: بلى فَا، يريد أَلَا تَنْهَضُ؟ فيقول الآخر: بلى فَأَنْهَضُ، وحكى سيبويه في هذا الباب:

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافَا      وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا<sup>(٦)</sup>

(١) بعده في زيادات ر: «من كسر الميم فهو من حَتْ، ومن ضمَّ الميم جعله من أَحَتْ، يقال: حَتْ وَأَحَتْ عَلِ فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ لَفْتَانٌ».

(٢) شاهده قول لبيد:

درس المنا بمتالع فإبان فتقدمت بالحبس فالسويان

ديوانه ص ٢٠٦، والخصائص ٨١/١ و٤٣٧/٢، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٩٧، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٢. وأوردت هذه المصادر نظائر له في الحذف.

(٣) في ر: حدثنا بعض أصحابنا، وفي ف: حدثني بعض أصحابنا، وفي ج: حدثنا أصحابنا.

(٤) الكتاب ٦٢/٢. وقال الخليل: «وسمعت من العرب من يقول أَلَا تَا بلى فَا فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَلَا تَفْعَلُ وَيلى فَا فَعَلٌ ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالألف في أنا.». «.

(٥) في الأصل: لا يكلم واحد منها، وفي هـ: لا يكلم أحد منها.

(٦) البيتان من أبيات اللَّقِيمِ بَنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي أَبِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ أَجَابَ بِهَا امْرَأَتَهُ كَمَا فِي النُّوَادِرِ ١٢٦. وهما في =

يريد وإن شراً فشر، ولا أريد الشر إلا أن تُريد<sup>(١)</sup>.

[ ٢٣٦ ] وهذا خلاف ما [١/١٠١] تستعمله الحكماء، فإنه يقال: إن اللسان إذا كثرت حركته رقت عذبتة.

وحدثني أبو عثمان الجاحظ<sup>(٢)</sup> قال: قال لي محمد بن الجهم: لما كانت أيام الزط أذمنت الفكر، وأمسكت عن القول، فأصابني حبسة في لساني<sup>(٣)</sup>.  
وقال رجل من الأعراب<sup>(٤)</sup> يذكر آخر منهم:

كَأَنَّ فِيهِ لَفْفاً إِذَا نَطَقَ مِنْ طُولِ تَحْيِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرْقٍ

وقال رجل لخالد بن صفوان: إنك لتكثير، فقال أكثر لضربين: أحدهما فيما<sup>(٥)</sup> لا تغني فيه القلة، والآخر لتميرين اللسان، فإن حبسه يورث العقلة.

وكان خالد يقول: لا تكون بليغاً حتى تكلم أمتك السوداء في الليلة الظلماء في الحاجة المهمة بما تتكلم به في نادي قومك؛ فإنما<sup>(٦)</sup> اللسان عضو إذا مرنته مرناً، وإذا أهملته خار، كاليد التي تحسنها بالممارسة، والبدن الذي تقويه برفع

الكتاب ٦٢/٢، وشرح أبيات سيويه ٣٢١/٢، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٥، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٦٢ - ٢٧٤ وفيه بحث مستفيض.

- ويروى: فأ، تأ همزة بعدها ألف. وهي الرواية الصحيحة عن أبي زيد، انظر ما علقه أبو الحسن الأخفش على النوادر ١٢٧ وكلام البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية؛ وفي مطبوعة النوادر: فاه، تاه.
- (١) بعده في زيادات ر: وقال ش: قول أبي العباس إلا أن تريد وهم وإنما هو إلا أن تشاء، ولو كان كما قال أبو العباس كانت التاء مضمومة، اه وانظر كلام البغدادي.
- (٢) انظر البيان والتبيين ٣٨/١. وسيأتي الخبر ص ٧٦٤.
- (٣) زاد في ج: «سمعت المازني يقول قال الأخفش: ما من شجاع إلا وهو قليل العقل، قال: قلت: إلا علي بن أبي طالب. وكان المازني عباً لعلي».
- (٤) هو أبو الزخرف بن عطاء بن الخطفي ابن عم جرير، كما في البيان والتبيين ٣٨/١. وسيأتيان ص ٧٦٤.
- (٥) في ج وه: لهما.
- (٦) في الأصل وج وه وف: وإنما.

الحَجَرِ، وما أشبهه، والرَّجُلِ إِذَا عُوْدَتِ الْمَشْيَ مَشَتْ.

وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لَا تَزَالُونَ أَصْحَاءَ مَا نَزَعْتُمْ وَنَزَوْتُمْ.

فنزعتهم في القَيْبِيِّ، ونزوتهم<sup>(١)</sup> على ظهور الخيل.

وقال بعضُ الحكماء: لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ<sup>(٢)</sup> أَنْ يُخْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ فِي غَيْرِ إِفْرَاطٍ: الْأَكْلُ، وَالْمَشْيُ<sup>(٣)</sup>، وَالْجِمَاعُ؛ فَأَمَّا الْأَكْلُ فَإِنَّ الْأَمْعَاءَ تَضِيقُ لِتَرْكِه - وَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ يُوَأْصَلُ فِيمَا ذَكَرُوا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ يُفْطِرُ عَلَى سَمْنٍ وَصَبْرٍ لِيَفْتَقَ أَمْعَاءَهُ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ<sup>(٤)</sup> الْأَوَّلُ: وَالْمَشْيُ إِنْ لَمْ تَتَّعْهَدْهُ أَوْشَكَتَ أَنْ تَطْلُبَهُ فَلَا تَجِدَهُ، وَالْجِمَاعُ كَالْبِشْرِ إِنْ نُزِحَتْ جَمَّتْ، وَإِنْ تُرِكَتْ تَحْيِرُ مَاؤُهَا. وَحَقُّ هَذَا كُلُّهُ الْقَصْدُ.

وقوله: كَأَنَّ عَلَيْهِمْ شُرُوقَ الطُّقُلِ

يريد تَأَلَّقَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُ شَمْسٌ طَالَعَةٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاصٍ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ..... (٦)

(١) في الأصل: أصحاب ما نزعتم في القسي ونزوتهم الخ. وفي ج وف: نزعتم، بلا الفاء، وفي هـ: قوله نزعتم.

(٢) في ر ومتن هـ: لعاقل.

(٣) في الأصل وج: المشي والاكل.

(٤) كذا في النسخ، وكان في الأصل «وقال» بلا «قال أبو العباس» ثم أصلحه في الهامش.

(٥) ديوانه ق ١٥/٣ ص ١٦٧، والأصمعيات ق ١٥/٤٢ ص ١٣٤.

(٦) استشهد المبرد بصدر البيت كما في الأصل وج. لكنه ورد بتمامه في ر وف وهـ وعجزه كما في هذه النسخ:

وأعينهم تحت الحديد جواجم

وفي ر وف وهـ: «جواجم». ولا أدري من أين أتوا بهذا العجز، وصوابه:

بني القذاف أو بني غناتي

انظر ما سيأتي في التعليق التالي. وبعد عجز البيت في زيادات ر: «أي متقدمة».

فهذا<sup>(١)</sup> التَّشْبِيهُ الْمُصِيبُ<sup>(٢)</sup>.

وأما قوله: أَلذُّ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْمَعَاتِ

فقد قال مثله القاسمُ بنُ عيسى بنِ إدريسَ أبو ذُلفِ العِجْلِيُّ:

سَوْمَايَ يَسُومُ فِي أَوَانِسَ كَالذَّمَى لَهْوِي وَيَوْمٌ فِي قِتَالِ الدَّيْلَمِ [٢٢٧] هَذَا حَلِيفُ غَلَائِلِ مَكْسُوءَةٍ  
مِسْكَاً وَصَافِيَةٍ كَنْضُخِ<sup>(٤)</sup> الْعَنْدَمِ وَلِذَلِكَ خَالِصَةٌ<sup>(٥)</sup> الدَّرُوعِ وَضُمُّرُ  
وَلِيَوْمِهِنَّ الْفَضْلُ لَوْلَا لَذَّةٌ سَبَقَتْ بِسَطْنِ الدَّيْلَمِيِّ الْمُعْلَمِ

وأول هذه القصيدة طريفٌ مُسْتَمَلِحٌ وهو:

طَوَاهُ الْهَوَى فَطَوَى مَنْ عَدَلَ وَخَالَفَ ذَا الصَّبْوَةِ الْمُخْتَبَلَ

وأما قوله: تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدْلِ

فـ «تسافه» من السَّفَه، وإنما يَصِفُهَا بِالْمَرَحِ، وَأَنَّهَا تَمِيلُ كَذَا مَرَّةً، وَكَذَا

(١) في ف وج وه: هذا.

(٢) قال علي بن حمزة في التبيهاث ١٢٩:

«أساء في هذا القول، إنما شبه سلامة بيض الحديد وحده ببيض النعام فأصاب التشبيه، وهذا البهراني شبه تألق البيض والدروع ولعان السيوف والحجف بالشمس، وذلك ما لا يقاومه بريق بيض النعام فضلاً عن أن يربي عليه. . . . . وتقام بيت سلامة الذي أنشده:

بني القذاف أو بنهي مخفق» أ هـ.

(٣) كذا بهامش الأصل وكذا روايته فيما سلف. وفي سائر النسخ: «أحب».

(٤) في ج وهامش ي: كلون، وفي هـ: بلون، وفي ف وهامش هـ: كنضخ. وبهامش ي ما نصه:

«كنضخ بالخاء معجمة لا غير». والنضخ كاللطح يبقى في الجسد أو الثوب من الطيب ونحوه قال أبو عمرو: النضخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه. اللسان (نضخ).

(٥) في ج: ضافية.

(٦) في الأصل وهـ: المعجاج، وبهامشها كما في المتن.

مرة<sup>(١)</sup>، كما قاله رُوْبَةُ<sup>(٢)</sup>:

يَمْشِي الْعِرْضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقِنِ

وكما قال الآخر:

إِذَا رَأَى السُّوْطَ مَشَى الْهَيْدَبَى وَيَتَّقِي الْأَرْضَ بِمُعْجٍ رِقَاقٍ<sup>(٣)</sup>

وكما قال الحُطَيْثَةُ<sup>(٤)</sup>:

وَإِنْ آنَسْتَ حِسًّا مِنَ السُّوْطِ عَارَضَتْ بِي الْجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْعَدِ

والجُدُلُ: جمع جَدِيلٍ وهو الزمامُ المجدول، كما تقول: قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ، وأدنى العدد أَجْدَلَةٌ، كقولك: قَضِيبٌ وَقُضْبٌ وَأَقْضِبَةٌ، وكذلك كَثِيبٌ وَرَغِيفٌ وَجَرِيبٌ، وَفُعْلَانٌ كَفُعْلٍ في الكثير، يقال: قُضْبَانٌ وَرُغْفَانٌ وَجُرْبَانٌ.

(١) في الأصل وهـ: مرة كذا ومرة كذا.

(٢) ملحق ديوانه ق ٢/٩٦ ص ١٨٧.

(٣) بعده في زيادات ر: «الهيدي بالذال مهملة ومعجمة . وقوله بمعج رقاق يريد قليلة اللحم». والهيدي بالذال وبالذال ضرب من مشي الخيل . وقد أعجمت في الأصل وج .

(٤) ديوانه ق ٢٦/٣٩ ص ١٥٥ . وفيه: آنست وقعاً.

وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٠ - ١٣١: وقدوم في هذا التفسير، وعدل عن المعنى، واستشهد بما ليس من البيت في شيء، وإنما المعنى أنها تترامى بلغامها بمنة وشامة فتكسو به رؤوسها وحواركها وتؤدي به ركبائها ومن يليها، وذلك لجدها في السير ومرحها فيه، قال الجرمي:

تسافه أشداقها باللغام فتكسو ذفاريها والجنوبيا  
..... وقال ذو الرمة:

كأنما ضربت قدام أعينها عهنأً يستحصد الأوتار محلوج

أراد أخلاط الدم باللغام، فلذلك شبهه بالمهن؛ فهذا معنى تَأَفُّهِ الأَشْدَاقِ؛ فأما قول ذي الرمة:

وأبيض موشى القميص نصبتة . على خصم مقلات سفية جديلاًها

فلما أراد أن جديلاًها يضطرب لاضطراب رأسها من النشاط؛ وأظن أبا العباس ظن هذا ذلك، وليس به، ذلك من تافه الأَشْدَاقِ وهذا من تافه الجُدُلِ اهـ.

ومثل قوله: تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ

قول حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِيِّ (١):

سَفِيهُ الرُّمَحِ جَاهِلُهُ إِذَا مَا بَدَا فَضْلُ السَّفِيهِ عَلَى الْحَلِيمِ

\*\*

وَمَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ شِعْرِ إِسْحَاقِ هَذَا (٢) قَوْلُهُ فِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ:

بَابُ الْأَمِيرِ عَرَاءَ مَا بِهِ أَحَدٌ  
قَالَتْ وَقَدْ أَمَلْتُ مَا كُنْتُ أَمَلُهُ  
كَفَيْتِكَ النَّاسَ لَا تَلْقَى أَخَا طَلَبٍ (٣)  
إِنَّ الرَّجَاءَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَمَلُهُ  
فِي اللَّهِ مِنْهُ وَجَدَوِي كَفَهُ خَلْفُ  
لِئْسَ السُّدَى وَالنُّدَى فِي رَاحَةِ الْحَسَنِ  
إِلَّا أَمْرُؤُ وَاضِعٌ كَفَأَ عَلَى ذَقَنِ  
هَذَا الْأَمِيرِ ابْنُ سَهْلٍ حَاتِمُ الْيَمَنِ  
بِقِيءٍ دَارِكٌ يَسْتَعْدِي عَلَى الزَّمَنِ  
وَضَعْتُهُ وَرَجَاءَ النَّاسِ فِي كَفَنِ

[ ٢٣٨ ] وإسحاق هذا هو الذي (٤) يقول في صِفَةِ السَّيْفِ:

أَلْقَى بِجَانِبِ خَصْرِهِ  
وَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْهَبَا  
أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَاحِ (٥)  
ءَ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيسَاخِ

وإسحاق هذا هو الذي (٦) يقول في مَدْحِ الْعَرَبِيَّةِ (٧): [ ١/١٠٢ ]

النَّحْوُ يَنْسَطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ  
وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ (٨) إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

(١) ديوانه ق ١٤/١٣٤ ج ١٦١/٣.

(٢) ليس في الأصل وج.

(٣) في ف وس: أمل.

(٤) وهو الذي، ليس في الأصل وف وه وج. وهذا، ليس في ج.

(٥) بهامش ج ما نضه: «قال أبو الحسن: في هذا البيت كفر، وأمر بمحوه، ولم يزوه، ونحو من كتابه وذكر أن من لم يخج وقرا واستحسنه كفر»! وسيأتي البيتان ص ٩٤٣.

(٦) في ج: وإسحاق يقول، وفي هـ: وإسحاق هذا يقول، وفي الأصل: وقال أيضاً في مدح.

(٧) البيتان بلا نسبة في الفاضل ٤.

(٨) بهامش الأصل: «تَعْظُمُهُ» وكذا في الفاضل.

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَاجْلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

قال أبو العباس: وأحسبُه أخذ قوله:

والمرءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

من حديث حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ<sup>(١)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ:  
ثَلَاثَةٌ يُحَكَّمُ لَهُمُ بِالنُّبْلِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ، وَهُمْ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ رَاكِبًا، أَوْ سَمِعْتَهُ  
يُعْرَبُ، أَوْ سَمِئَتْ مِنْهُ طَيْبًا، وَثَلَاثَةٌ يَحْكَمُ عَلَيْهِمُ بِالِاسْتِصْغَارِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ،  
وَهُمْ رَجُلٌ سَمِئَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ نَبِيذٍ فِي مَحْفَلٍ، أَوْ سَمِعْتَهُ فِي مِصْرٍ عَرَبِيٍّ يَتَكَلَّمُ  
بِالْفَارَسِيَّةِ، أَوْ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ يَنَارُغُ فِي الْقَدْرِ.

\*\*

قال أبو العباس: أنشدني<sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْأَمْرَاءِ لِشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُكْنَى أَبُو يَزِيدَ  
شَيْئًا يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَحْسَنَ فِيهِ وَأَصَابَ الْفَصْلَ، وَقَصَّدَ بِالْمَدْحِ إِلَى مَعْدِنِهِ  
وَأَخْتَارَهُ لِأَهْلِهِ:

اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ النَّجَّاجُ مُرْتَفِقًا فِي شَادِمِهْرٍ وَدَعْ عُمْدَانَ لِلْيَمَنِ  
فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَاجِ الْمُلْكِ تَلْبُسُهُ مِنْ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزْنَ

فَأَحْسَنَ التَّرْتِيبَ جَدًّا، وَإِنْ كَانَتْ الْمُلُوكُ كُلُّهَا تَلْبَسُ النَّجَّاجَ فِي ذَلِكَ الدَّهْرِ،  
وَإِنَّمَا ذَكَرَ أَبْنَ ذِي يَزْنَ لِقَوْلِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ<sup>(٣)</sup>:

(١) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «الخزاعي»؟ وأراه تحريفًا عما أثبت.

(٢) في الأصل وج وهـ: وأنشدني. وقال أبو العباس: ليس في الأصل.

(٣) كذا في الأصل وج. وفي ر وف وهـ: «أمية بن أبي الصلت الثَّقَفِيُّ» وزاد في ر: «حيث يقول».

والبيت من كلمة لأبي الصلت كما في السيرة النبوية ١/٦٧-٦٨، وطبقات فحول الشعراء ٢٦٠-  
٢٦٢، والشعر الشعراء ٤٦١، وتروى لابنه أمية انظر ديوانه في ١١/٦٦ ص ٤٥٨ وقد أفاض أستاذنا محقق  
الديوان في تحريجها والكلام عليها انظر الديوان ص ٥٨٨-٥٩٢.

اشْرَبَ هَيْبًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا فِي رَأْسِ عُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِحْلَالًا

وقال الأعمش<sup>(١)</sup> في هُوذة بن علي، وإن لم يكن هُوذة ملكاً:

مَنْ يَرِ هُوذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُثَبِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَصَعَا  
لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَلَّهَا صَوَاغُهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبَعًا

قال أبو العباس: وَحَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ، قال: سمعت أبا عُبَيْدَةَ يقول عن أبي

[ ٢٣٩ ] عمرو<sup>(٢)</sup> قال: لَمْ يَتَّبِعْ مَعْدِي قَطُّ، إِنَّمَا<sup>(٣)</sup> كَانَتِ التَّيْجَانُ لِلْيَمَنِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هُوذَةَ

ابنِ عَلِيِّ الحَنْفِيِّ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ خَرَزَاتُ تُنْظَمُ لَهُ. قال أبو العباس: وقد كتب

رسولُ الله ﷺ إلى هُوذَةَ بنِ عَلِيٍّ يَدْعُوهُ<sup>(٤)</sup> كَمَا كَتَبَ إِلَى المُلُوكِ، وَكَانَ يُجِيزُ<sup>(٥)</sup>

لَطِيمَةَ كِسْرَى فِي البِرِّ بِجَبَابَاتِ الِيمَامَةِ. واللَّطِيمَةُ: الإِبِلُ<sup>(٦)</sup> تَحْمِلُ الطَّيِّبَ وَالبِزْرَ. وَوَقَدْ

هُوذَةُ بنِ عَلِيٍّ عَلَى كِسْرَى<sup>(٧)</sup> بِهَذَا السَّبَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ بَيْنِهِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ<sup>(٨)</sup> عَدَدًا فَقَالَ:

أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: الصَّغِيرُ حَتَّى يَكْبَرَ، وَالعَمَائِبُ حَتَّى يَقْدَمَ [٢/١٠٢]،

(١) ديوانه ق ٤٧/١٣، ٤٨ ص ١٤٣. وسياق الأول ٩١١.

(٢) وعن أبي عمرو ليس في ج وهـ.

(٣) في روف: وإنما.

(٤) في الأصل: يدعوه إلى الإسلام.

قال الشيخ المرصفي: «يروى أنه بعث إليه سليل بن عمرو العامري القرشي يكتب فيه: بسم الله

الرحمن الرحيم. سلام على من اتبع الهدى واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر فأسلم لتسلم

وأجعل لك ما تحت يديك. فأرسل هُوذة إليه: إن جعلت الأمر من بعدك لي أسلمت وسرت إليك ونصرتك

وإلا قصدت حريك. فقال رسول الله: لا ولا كرامة، اللهم اكفنيه. فمات بعد قليل، رغبة الأمل ١٣٦/٤.

وانظر الكامل في التاريخ ٢/٢١٥، وعبون الأثر ٢/٢٦٩.

(٥) في روهـ: يجيز.

(٦) في الأصل وف: الإبل التي.

(٧) بهامش ي ما نصه: «ذكر أبو عمر بن عبد البر رحمه الله في كتابه هذه الحكاية لعيلان الثقفي مع كسرى» انظر

الاستيعاب ١/١٨٩ - ١٩٢.

(٨) ليس في الأصل وف وج، وفي هـ: فذكر عددهم.

والمريض حتى يَصِحَّ، فقال له (١) كِسْرَى: ما غِذَاؤُكَ فِي بَلَدِكَ؟ فقال الخُبْزُ، فقال كِسْرَى لِجُلَسَائِهِ: هَذَا عَقْلُ الخُبْزِ؛ يُفَضِّلُهُ عَلَى عَقُولِ أَهْلِ البَوَادِي الَّذِينَ يَغْتَدُونَ اللَّبَنَ وَالتَّمْرَ.

وقد رُوِيَ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هَدِيَّةً - وَيُرْوَى (٢) أَلَّا أَتَّهَبَ هِبَةً - إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: أَوْ دَوْسِيٍّ. وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَمَنْ بِهَا، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْأَمْصَارِ تَفْضِيلًا عَلَى أَهْلِ الْبَوَادِي (٣).

\*\*

وقال عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة يعاتب رجلاً من الأشراف:

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقِّ فَحَالَ السُّتْرُ دُونَكَ وَالْحِجَابُ  
وَعِنْدَكَ مَعَشَرٌ فِيهِمْ أَخٌ لِي كَسَأَنَّ إِخَاءَهُ الْأَلَّ السَّرَابُ

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) في ج: وروي، وسقط من الأصل.

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٢، والترمذي في المناقب برقم ٣٩٤٥ من حديث أبي هريرة وأن أعرابياً أهدى لرسول الله ﷺ بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فلاناً أهدى إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظلل ساخطاً، ولقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي. وقوله لقد هممت إلخ أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٧٢٩٧ ورمز له بالصحة، وهو في فيض القدير ٥/٣٨٠ وقال صاحبه:

أورده والحاكم وصححه... قال الترمذي: روي من غير وجه عن أبي هريرة. وقال عبد الحق: وليس إسناده بالقوي اهـ. لكن قال الحافظ العراقي: رجاله ثقات، وعزاه الهيثمي لأحمد والبيزار، ثم قال: رجال أحمد رجال الصحيح اهـ.

وأخرجه أبو داود برقم ٣٥٣٧ عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

وأخرج أحمد في المسند ١/٢٩٥ من حديث ابن عباس أنه قال: وقال رسول الله ﷺ: لقد هممت أن لا أتهدى هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي.

وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ  
وَرَأَيْ مَذْهَبَ عَنْ كُلِّ نَاءٍ  
وَإِنْ كَرُمُوا<sup>(١)</sup> كَمَا يَقَعُ الذُّبَابُ  
بِجَانِبِهِ إِذَا عَزَّ الذَّهَابُ

وقال أيضاً:

كُنَّا مُلُوكًا إِذْ كَانَ أَوْلَانَا  
كَانُوا جِبَالًا عِزًّا يُلَادُّ بِهَا  
كَانُوا بِهِمْ تُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيَّ أَلْ  
لَا يَرْتُقُ الرَّائِقُونَ إِنْ فَتَقُوا  
لَيْسُوا كَمِعْزَى مَطِيرَةٍ<sup>(٣)</sup> بَقِيَتْ  
وَالضَّعْفُ وَاللُّجْبُنُ عِنْدَ نَائِيَةٍ  
هَذَا زَمَانٌ بِالنَّاسِ مُنْقَلِبٌ  
الْأَسَدُ فِيهِ عَلَيَّ بَرَائِيْنَهَا  
لِلْجُودِ وَالْبَأْسِ وَالْعُلَى<sup>(٢)</sup> خُلِقُوا  
وَرَائِحَاتٍ بِالْوَيْلِ تَتَّبَعُ  
أَرْضٍ غِيَاثًا وَيُشْرِقُ الْأَفْقُ  
فَتَقَا وَلَا يَفْتَقُونَ مَا رَتَقُوا  
فَمَا بِهَا مِنْ سَحَابَةٍ لَثَقُ<sup>(٤)</sup>  
تَنُوبُهُمْ وَالْحِذَارُ وَالْفَرْقُ  
ظَهْرًا لِيَطْنِ جَدِيدُهُ خَلَقُ<sup>(٥)</sup>  
مُسْتَأْخِرَاتٍ تَكَادُ تَمْرُقُ

[ ٢٤٠ ]

وكان سببُ قوله هذا الشعرُ أنَّ إسماعيلَ بنَ جعفرِ بنِ سليمانَ بنِ عليِّ بنِ عبد الله بنِ العباس كان له صديقاً، وكان عبدُ الله بنُ محمد بنِ أبي عيينةَ من رؤساء مَنْ أَخَذَ الْبَصْرَةَ لِلْمَأمُونِ فِي أَيَّامِ الْمَخْلُوعِ<sup>(١)</sup>، وكان معاضداً لطاهرِ بنِ الحسينِ في حروبه، وكان إسماعيلُ بنُ جعفرِ جليلَ القَدْرِ مُطَاعاً فِي مَوَالِيهِ وَأَهْلِيهِ، وَكَانَتْ الْحَالُ بَيْنَهُمَا أَلْطَفَ حَالٍ، فَوَصَّلَهُ أَبْنُ أَبِي عَيِينَةَ بِنْدِي الْيَمِينِيِّنَ فَوَلَّاهُ الْبَصْرَةَ، وَوَلَّى [١/١٠٣] أَبْنُ أَبِي عَيِينَةَ الْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَغَوْصَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا رَجَعَا إِلَى الْبَصْرَةِ تَنَكَّرَ

(١) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ وهامشي الأصل وج: كَرُمُوا؟

(٢) في س وهامشي ج: «والندى».

(٣) في الأصل: حظيرة. كذا.

(٤) بعده في زيادات ر: «واللثق الليل».

(٥) البيت في الشعر والشعراء ٨٧٥.

(٦) قال الشيخ المصفي: «هو الأمين بن هارون خلعه أهل مكة والمدينة وكثير من عماله ويايعوا للمأمون وهو بخراسان» رغبة الأمل ١٣٨/٤.

إسماعيلُ لابن أبي عيينة فهاجَ بينهما من التباعد على مثال ما كان بينهما من المقاربة، ثم عَزَلَ ابنُ أبي عيينة فلم يزلْ يهجو إسماعيلَ، وسألَ ذا اليمينين عَزْلَهُ فدَافَعَهُ، وَضَنَّ بِالرَّجُلِ، فكان يهجو مِنْ أهله مَنْ يُوَاصِلُ إسماعيلَ، وكان أَكْبَرَ أهليه قدراً في ذلك الوقت يزيدُ بنُ المُنْجَابِ، وكان أعورَ قائمِ العينِ لم يُطْلَعْ على عِلَّتِهِ إلا بشعرِ ابنِ أبي عيينة، وكان منهم - وكان سيِّدَ أهلِ البصرة أجمعين - محمدُ بنُ عَبَّادِ بنِ عَبَّادِ بنِ حَبِيبِ بنِ المُهَلَّبِ، ومنهم سعيدُ بنُ المُهَلَّبِ بنِ المغيرةِ بنِ حربِ ابنِ محمدِ بنِ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ، وكان قصيراً، وكان ابنُ عَبَّادِ أَحْوَلَ، فذلك حيث يقول ابنُ أبي عيينة في هذا الشعر الَّذي أُمْلِيَنَاهُ:

تَسْتَقْدِمُ النَّعْجَتَانِ وَالْبَرْقُ      فِي زَمَنِ سَرُوْ أَهْلِيهِ الْمَلَقُ (١)  
عُورٌ وَحَوْلٌ وَثَالِثٌ لَهُمْ      كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطَرٍ لَحَقُ

ولهم يقول ولإثنين ظنَّ أنهما معهم وقد مروا به يريدون إسماعيلَ بنَ جعفرٍ:  
أَلَا قُلْ لِرَهْطِ خَمْسَةٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ      يُعَدُّونَ مِنْ أَبْنَاءِ آلِ الْمُهَلَّبِ  
عَلَى بَابِ إِسْمَاعِيلِ رُوْحُوا وَيَكْرُوا      دَجَاجِ الْقَرْيِ مَبْثُوثَةٌ حَوْلَ نَعْلِبِ  
وَأْتُوا عَلَيْهِ بِالْجَمِيلِ فَإِنَّهُ      يُسِرُّ لَكُمْ حُبًّا هُوَ الْحُبُّ وَأَقْلِبِ  
يَلِينُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ مُوَارِبًا      وَيَخْلُقُكُمْ (٢) مِنْهُ بِنَابٍ وَمِخْلَبِ  
وَلَوْلَا الَّذِي تُوَلُّونَهُ لَتَكَشَفَتْ      سَرِيرَتُهُ عَنِ بَغْضَةٍ وَتَعَصَّبِ  
أَبْعَدَ بِلَائِي عِنْدَهُ إِذْ وَجَدْتُهُ      طَرِيحًا كَنْصَلِ الْقِدْحِ لَمَّا يُرْكَبِ  
بِهِ صَدًّا قَدْ عَابَهُ فَجَلَوْتُهُ      بِكَفِّي حَتَّى ضَوْؤُهُ ضَوْؤُ كَوْكَبِ  
وَرَكَّبْتُهُ فِي خُوْطِ نَبْعٍ وَرِشْتُهُ      بِقَادِمَتِي نَسْرٍ وَمَتْنٍ مُعَقَّبِ  
فَمَا إِنْ أَتَانِي مِنْهُ إِلَّا مُبَوًّا      إِلَيَّ بِنِصْلِ كَالْحَرِيقِ مُدْرَبِ

(١) البيتان في الشعر والشعراء ٨٧٤ - ٨٧٥.

(٢) بهامش ي: وَيَخْلُقُكُمْ رواية.

فَقَلَّتْ مِنْهُ حَدَّهُ وَتَرَكَتُهُ  
رَضِيْتُمْ بِأَخْلَاقِ السُّدْنِيِّ وَعِظْتُمْ  
كَهْدَبَةَ ثُوبِ الْخَزْرِ لَمَّا يَهْدِبُ  
خَلَائِقَ مَاضِيكُمْ مِنَ الْعَمِّ (١) وَالْأَبِ

وفي هذا يقول لطاهر بن الحسين: [٢/١٠٣]

مَالِي رَأَيْتَكَ تُدْنِي كُلَّ مُتَكَبِّحٍ (٢)  
إِذَا تَنَسَّمَ رِيحَ الْغُدْرِ قَابِلَهَا  
وَمَنْ يَجِيءُ عَلَى التَّقْرِيْبِ مِنْكَ لَهُ  
أَحْلَكَ اللَّهُ مِنْ قَحْطَانٍ مَنْزِلَةً  
فَلَا تُضِعْ حَقَّ قَحْطَانٍ فَتُغْضِبَهَا  
أَعْطِ الرَّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ (٤) أَنْفُسِهِمْ  
وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

ويقول له في أخرى (٥):

هُوَ الصَّبْرُ وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالرُّضَا  
إِذَا نَحْنُ أَبْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسِهِ  
فَأَنْفُسَنَا خَيْرُ الْغَنِيْمَةِ إِنَّهَا  
هِيَ الْأَنْفُسُ الْكُبْرَى الَّتِي إِنْ تَقَدَّمَتْ  
سَيَعْلَمُ إِسْمَاعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي

[ ٢٤٢ ]

وَلَمَّا حُمِلَ إِسْمَاعِيلُ مُقَيِّدًا، وَمَعَهُ أَبْنَاهُ أَحَدُهُمَا فِي سِلْسَلَةٍ مَعَهُ مَقْرُونٌ (٦)،

(١) بهامش ي: من الأمام.

(٢) في ج: «مالي أراك تدني» وبهامشها كما في المتن، وفي د و متن ي: «مالي أراك تداني».

(٣) في الأصل وج: «نفخت».

(٤) في ج: أقدار.

(٥) الأبيات في الشعر والشعراء ٨٧٤.

(٦) في د وهامشي ي وج: فاللوت.

(٧) في د وي: مقروناً معه.

وكان الذي تولى ذلك<sup>(١)</sup> أحمدُ بنُ أبي خالدٍ في قِصَّةِ كانت لإسماعيل أيامَ  
الْحُضْرَةِ<sup>(٢)</sup>، فقال ابنُ أبي عَينَةَ في ذلك:

مَرَّ إِسْمَاعِيلُ وَآبِنَا هُ مَعَاً فِي الْأَسْرَاءِ  
جَالِساً فِي مَحْمِلِ ضَنْدٍ كِ عَلَي غَيْرِ وِطَاءِ  
يَتَغَنَّى الْقَيْدُ فِي رَجْدٍ لِيهِ أَلْوَانَ الْغِنَاءِ  
بَاكِياً لَا رَقَاتٍ عَيْدٍ نَشَأُ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ  
يَا عُقَابَ السُّدْجِنِ فِي الْأُمِّ نِ وَفِي الْخَوْفِ ابْنَ مَاءِ

وقد كان تطير عليه بمثل ما نزل به، فمن ذلك قوله:

لَا تَعْدَمِ الْعَزْلَ يَا أَبَا الْحَسَنِ  
وَلَا أَنْتِقَالاً مِنْ دَارِ عَافِيَةٍ  
وَلَا خُرُوجاً إِلَى الْقِفَارِ مِنْ أَلِ  
كَمْ رَوْحَةٍ فِيكَ لِي مَهْجَرَةٍ  
فِي الْحَرِّ وَالْقُرَى تُوَلَّى عَلَي أَلِ  
إِنِّي أَحَاجِيكَ يَا أَبَا حَسَنِ  
وَلَا هُزَالاً فِي دَوْلَةِ السَّمَنِ  
إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْفِتَنِ  
أَرْضِ وَتَرَكَ الْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِ [١/١٠٤]  
وَدُلْجَةٍ فِي بَقِيَّةِ الْوَسَنِ  
بَصْرَةَ عَيْنِ الْأَمْصَارِ وَالْمُدُنِ<sup>(٣)</sup>  
مَا صُورَةٌ صُوِّرَتْ فَلَمْ تَكُنْ<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل وه: ذلك منه.

(٢) قال الشيخ المرصفي: وهي الأيام التي أمر المأمون فيها جنده وقواده وبني هاشم أن تطرح شعار السواد وأن تلبس الحضرة في أقيمتهم وقلانسهم وأعلامهم يوم أن جعل علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه الرضا من آل محمد ﷺ وكتب بذلك إلى الأفاق فغضب بنو العباس. وكان إسماعيل بن جعفر أشد الناس غضباً حتى أظهر خلع المأمون فوجه إليه المأمون قائده عيسى بن يزيد، فلما أشرف على البصرة رحل إسماعيل منها إلى الحسن بن سهل فحبسه وكتب إلى المأمون فأمر بحمله إلى مرو فلما قرب منها أمر برده إلى جرجان فحبسه بها فلما أعبته الخيلة وجه بالبيعة للرضا إلى المأمون فرضي عنه، وكان ذلك سنة إحدى ومائتين، رغبة الأمل ١٤١/٤.

(٣) وقع هنا خرم في ج وينتهي ص ٥٤٦.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: وقوله:

وَمَا بَهِيٌّ فِي الْعَيْنِ مَنْظَرُهُ      لَوْ وَرَّزُوهُ بِالرُّزْفِ لَمْ يَزِرْ  
ظَاهِرُهُ رَائِعٌ وَيَاطِنُهُ      مَلَانٌ مِنْ سَوَاقٍ وَمِنْ دَرِنِ

وهذا الشعرُ اعترض له فيه عمرو بن زَعْبَلٍ مولى بني مازن بن مالك بن عمرو  
[ ٢٤٣ ] ابن تميم، وكان منقطعاً إلى إسماعيل وولديه، وكان لا يَتَلَعُ ابن أبي عِيْنَةَ في  
الشعر ولا يدانيه، ومن أمثل شعره وما اعترض له به قوله:

إِنِّي أَحَاجِيكَ مَا حَنِيفٌ عَلَى آلِ      فِطْرَةِ بَاعِ الرِّبَاحِ بِالْعَبِينِ (١)  
وَمَا شَيْخٌ مِنْ تَحْتِ سِدْرَتِهِ      مُعَلَّقٌ نَعْلُهُ عَلَى عُصْنِ (٢)  
وَمَا سُيُوفٌ حُمْرٌ مُصَقَّلَةٌ      قَدْ عُرِّيَتْ مِنْ مَقَابِضِ السَّفِينِ  
وَمَا سِهَامٌ صُفْرٌ مُجَوَّفَةٌ      تُحْسَى خُيُوطَ الْكُتَّانِ وَالْقُطْنِ  
وَمَا ابْنٌ مَاءٍ إِنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى آلِ      أَرْضٍ تَسِيلُ نَفْسَهُ مِنَ الْأُذُنِ  
وَمَا عَقَابٌ زُرَّاءٌ تُلْجَمُ مِنْ      خَلْفِ فَتْهَوِي قُصْداً عَلَى سَنَنِ  
لَهَا جَنَاحَانِ يَحْفِزَانِ بِهَا      نَيْطًا إِلَيْهَا بِجِدْوَتِي رَسَنِ  
يَاذَا الْيَمِينِينَ أَضْرِبَ عِلَاوَتَهُ      يُدْفَعُ وَمَا نِي فِي النَّارِ فِي قَرَنِ (٣)

ما صورة صَوْرَت فلم تكن

يعني المهجور وقيل يعني العتقاء. وكذلك البيت الثاني قيل يعني المهجور وقيل يعني النار. والبيت الثالث قيل هو  
المهجور لا غير اهـ.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «ما حنيف على الفطرة يعني إبليس لعنه الله، وفي البيت الذي يليه الخائف، ويعني  
بالسهام أنساق الخائف واحدها نسق ويقال له أيضاً يَنْسَقُ وقول العامة فيه زق مصحف، والسيوف سيوف  
الخائف وهذه التسمية واقعة على مشهور من آلتهم وقوله وما ابن ماء يعني الحوت، وما عقاب يعني السفينة،  
وهذه الإشارة كلها في محاجاته إنما هي إشارة إلى ابن أبي عيينة إذ لا ظاهر لإبليس، وإشارته إلى الحياة بالآلتها  
وإلى السفينة بصفاتها وإلى ابن ماء بلغزه إنما يريد أن في أجداد ابن أبي عيينة من يعاب هذه الصناعات اللثيمة  
من الحياة وتصييد الحوت وتخدم السفن اهـ.

(٢) في ف: العصن.

(٣) بعده في زيادات ر: «قيل السفينة وقيل الراية، وهو أصح لأن جدّه حيس راية طاهر بن الحسين ثلاثة أعوام.  
وقوله:

... وما ني في النار في قرن

ما ني اسم علم، وكان رأساً من رؤوس الزنادقة».

فأجابه إبراهيم السَّوَّاقُ مولى آلِ الْمُهَلَّبِ، وكان مُقَدِّمًا في الشعر بأبيات لا  
حفظ أكثرها منها:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ فِي أَبِي حَسَنِ فَاتَّجَرُوا فِي تَطَاوُلِ الزَّمَنِ

وهذا السَّوَّاقُ هو الَّذِي يَقُولُ لُبْسِرِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَيْصَةَ بْنِ  
المهلب:

سَمَاوُكَ تُمْطِرُ الذُّهَبَا وَحَرُّبُكَ تَلْتَضِي لَهَبَا  
وَأَيُّ كَتِيبَةٍ لَاقَتْكَ لَمْ تَسْتَحْسِنِ الْهَرَبَا

ومن شعره السائر:

هَيِّنِي يَا مُعَدِّبَتِي أَسَاتُ وَيَالْهَجْرَانَ قَبْلَكُمْ بَدَأْتُ  
فَأَيْنَ الْفَضْلُ مِنْكَ فَذَتِكَ نَفْسِي عَلَيَّ إِذَا أَسَاتِ كَمَا أَسَاتُ [٢/١٠٤]

ولابن أبي عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ فِي مَعَاتِبَاتِ ذِي الْيَمِينِ  
وهجاء إسماعيل وغيره سنذكرها بعد في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. [٢٤٤]

ومن شعره المُسْتَحْسِنِ قَوْلُهُ فِي عَيْسَى بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
العباس، وكان تزوج امرأة منهم يقال لها فاطمة بنت عمر بن حفص هَزَارْمَرْدَ (١)،  
وهو من ولد قَيْصَةَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، ولم يَلِدْهُ الْمُهَلَّبُ، وكان يقال لأبي صُفْرَةَ ظالمُ  
ابن سَرَّاقِ:

أَفَاطِمٌ قَدْ زُوِّجَتْ عَيْسَى فَأَيَّفَنِي بَدَلٌ لَدَيْهِ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ (٢)

(١) بعده في زيادات ر: «وقعت الرواية كما في الأصل. وصوابه هَزَادٌ مَرْدٌ بِالزَّايِ وَالذَّالِ مَعْجَمَةٌ وَلَا خِلَافَ فِي  
الزَّايِ» وكذا وقع «هزادمرد» في ب وس وهامش ي. قلت: كذا قال صاحب الحاشية والصواب ما في المتن  
«هزارمرد» وهي كلمة فارسية مركبة من لفظين «هزار» ومعناه ألف و «مرد» ومعناه رجل، انظر التاج (هزار  
مرد، هزر).

(٢) الأبيات في الأغاني ٢٠/٨٤ - ٨٥. وفي الأصل: «لديه بدل» وكذا في الأغاني.



فَأْتَيْتَ لِأَنَّ مَا بِكَ دُونَ مَا بِي  
وَلَوْ وَاللَّهِ تَشْتَاكِينِ شَوْقِي

تُدَارِينِ الْعُيُونِ وَلَا أَدَارِي  
جَمَحَتْ إِلَيَّ خَالِعَةَ الْعِدَارِ

وقال عبد الله يعاتبُ ذا اليمينين: [١/١٠٥]

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْأَمِيرَ رِسَالَةً  
كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَرُّ عَلَى الْفَتَى  
وَأَطْنُّ لِي مِنْهَا لَدَيْكَ حَيِيَّةً  
مَالِي أَرَى أَمْرِي لَدَيْكَ كَأَنَّهُ  
وَأَرَاكَ تُرَجِّهِ وَتُمْضِي غَيْرَهُ  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتَكَ زَائِراً  
لَكِنْ أَتَيْتَكَ زَائِراً لَكَ رَاجِئاً  
قَدْ كَانَ لِي بِالْمِصْرِ يَوْمَ جَامِعٍ  
وَدَعَوْتُ مَنْصُوراً فَأَعْلَنْ بَيْعَةَ (٣)  
بَارَتْ مُسَارِعَتِي إِلَيْكَ بِطَاعَتِي  
فِي الْأَرْضِ مُنْفَسِحٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ

مَحْضُورَةٌ عِنْدِي عَنِ الْإِنْسَادِ  
فَتَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحُسَادِ  
سَتَكُونُ عِنْدَ الزَّادِ آخِرَ زَادٍ (١)  
مِنْ يُقْلِهِ طَوْدٌ مِنَ الْأَطْوَادِ  
فِي سَاعَةِ الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ  
مِنْ ضَيْقِ ذَاتِ يَدٍ (٢) وَضَيْقِ بِلَادِ  
بِكَ رُتَبَةَ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
لَكَ مُصْلِحٌ فِيهِ لِكُلِّ فَسَادِ  
فِي جَمْعِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَالْأَجْنَادِ  
كُلُّ السَّوَارِ وَأَذْنَتْ بِكَسَادِ  
لِي عَنْكَ فِي غَوْرِي وَفِي إِنْجَادِي (٤)

وقال أيضاً يعاتبه (٥):

أَيَا ذَا الْيَمِينَيْنِ إِنَّ الْعَيْتَا  
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ تَرَكَ الْعَيْتَا  
إِلَى أَنْ ظَنَنْتُ بِأَنْ قَدْ ظَنَنْتَ

بَ يُغْرِي صُدُوراً وَيَشْفِي صُدُوراً  
بَ خَيْرٌ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَضِيرَا  
بِأَنِّي (٦) لِنَفْسِي أَرْضَى الْحَقِيرَا

(١) في الأصل: زادي.

(٢) في ج: يدي.

(٣) في الأصل: فدعوت منصوراً ليصلح بيعة. وبهامشه: فأعلن بيعة.

(٤) في الأصل: وف وج وهـ: «في غوري» وفي الأصل وفي هـ: «إنجاده».

(٥) الأبيات ١ - ٩، ١١ - ١٤، ١٧ في الشعر والشعراء ٨٧٣.

(٦) في ج: ألي.

فَأَضْمَرَتِ النَّفْسُ فِي وَهْمِهَا  
 وَلَا بُدَّ لِلْمَاءِ فِي مِرْجَلٍ  
 وَمَنْ أَشْرَبَ الْيَأْسَ كَانَ الْغَنِيُّ  
 عَلَامَ وَفِيمَ أَرَى طَاعَتِي  
 أَلَمْ أَكُ بِالْمِضْرِ أَدْعُو الْبَعِيدَ  
 أَلَمْ أَكُ أَوْلَّ آتٍ أَتَاكَ  
 وَالزَّمُ غَرَزَكَ فِي مَاقِطِ آلِ  
 فَبِمِمْ تَقَدَّمُ جَفَالَةَ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْفَتَى الْ  
 فَتُدَمَّ مَنْ دُونَهُ قَبْلَهُ  
 أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ سَفَّ التُّرَابِ  
 وَلَسْتُ ضَعِيفَ الْمَدَى وَالْهَوَى<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ شِهَابٌ فَإِنْ تَرَمَّ بِي  
 فَهَلْ لَكَ فِي الْإِذْنِ لِي رَاضِيًا  
 وَكَانَ لَكَ اللَّهُ فِيمَا ابْتِغَيْتَ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا جَعَلَ اللَّهُ فِي دَوْلَةٍ  
 فَإِنْ وَرَائِي لِي مَذْهَبًا  
 بِهِ الضُّبُّ تَحْسِبُهُ بِالْفَلَاةِ  
 وَمَالًا وَمِضْرًا عَلَى أَهْلِهِ  
 وَإِنِّي لَمِنْ خَيْرِ سُكَّانِهِ

مِنَ الْهَمِّ هَمًّا يَكُذُّ الضَّمِيرَا  
 عَلَى النَّارِ مُوقَدَةً أَنْ يَفُورَا  
 وَمَنْ أَشْرَبَ الْحِرْصَ كَانَ الْفَقِيرَا  
 لَدَيْكَ وَنَضْرِي لَكَ الدَّهْرَ بُورَا  
 إِلَيْكَ وَأَدْعُو الْقَرِيبَ الْعَشِيرَا  
 بِطَاعَةٍ مَنْ كَانَ خَلْفِي بِشِيرَا  
 حُرُوبٍ عَلَيْهَا مُقِيمًا صَبُورَا  
 إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَدْعَى آخِيرَا  
 حَمِيٍّ إِذَا زَارَ يَوْمًا أَمِيرَا  
 أَلَسْتَ تَرَاهُ بِسُخْطٍ جَدِيرًا [٢/١٠٥]  
 بِهِ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَزُورَا  
 أَكُونُ الصَّبَا وَأَكُونُ الدُّبُورَا  
 مُهْمًا تَجِدُ كَوَكْبِي مُسْتَنِيرَا  
 فَإِنِّي أَرَى الْإِذْنَ غُنْمًا كَبِيرَا  
 لَهُ مِنْ جِهَادٍ وَنَضْرٍ<sup>(٣)</sup> نَصِيرَا  
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا وَرِيحٌ فُتُورَا  
 بَعِيدًا مِنَ الْأَرْضِ قَاعًا وَفُورَا  
 إِذَا خَفَقَ الْأَلُ فِيهَا بَعِيرَا  
 يَدُ اللَّهِ مِنْ جَائِرٍ أَنْ يَجُورَا  
 وَأَكْثَرِهِمْ بِنَفِيرِي نَفِيرَا

(١) في ف وج: الهوى والمدى.

(٢) في ج ود وهامش ي: ابتغيت.

(٣) في الأصل وج وهـ: «وحرب».

وقال عبد الله لعلِّي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وكان دَعَاهُ إلى نُصْرَتِهِ حين ظهرت المَبِيضَةُ (١) فلم يُجِبْهُ ، فترَعَدَهُ عليٌّ ، فقال عبد الله :

أَعْلِيُّ إِنَّكَ جَاهِلٌ مَفْرُورٌ      لَا ظُلْمَةَ لَكَ لَا وَلَا لَكَ نُورٌ [ ٢٤٧ ]  
 أَكْتَبْتَ تُرْعِدُنِي أَنْ اسْتَبَطَأْتَنِي      إِنِّي بِحَرْبِكَ مَا حَيْثُ جَدِيرٌ  
 فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعَيْدُكَ ضَائِرِي      أَطِينُ أَجْنِحَةَ الْبُعُوضِ (٢) يَضِيرُ  
 وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَإِنَّ نُصْرِي لِبِاللَّيْ      أَبْوَاهُمُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ  
 نَبَتْ عَلَيْهِ لِحُومُنَا وَدِمَاؤُنَا      وَعَلَيْهِ قُدْرُ سَعِينَا الْمَشْكُورُ

وقال عبد الله في قتل داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من قتل بأرض السند بدم أخيه المغيرة بن يزيد :

أَفْنَى تَمِيمًا سَعْدَهَا وَرَبَابَهَا      بِالسُّنْدِ قَتَلَ مُغِيرَةَ بْنَ يَزِيدِ  
 صَعَقَتْ عَلَيْهِمْ صَعَقَةٌ عَتَكِيَّةٌ      جَعَلَتْ لَهُمْ يَوْمًا كَيَوْمِ ثُمُودِ  
 ذَاقَتْ تَمِيمٌ عَرَكَتَيْنِ عَذَابِنَا      بِالسُّنْدِ مِنْ عَمْرِ (٣) وَمِنْ دَاوُدِ  
 قُذْنَا الْجِيَادَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَيْهِمْ      مِثْلَ الْقَطَا مُسْتَنَّةً لِوُرُودِ  
 يَحْمَلْنَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ عُصَبَةً      خُلِقَتْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبَ أُسُودِ [ ١/١٠٦ ]

وفي المغيرة يقول في قصيدة طويلة (٤) :

إِذَا كَرَّ فِيهِمْ كَرَّةٌ أَفْرَجُوا لَهُ      فِرَارَ بُغَاثِ الطَّيْرِ صَادِقًا أَجْدَلًا  
 وَمَا نَيْلٌ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِحَاصِبٍ      مِنْ النَّبْلِ وَالنُّشَابِ حَتَّى تَجْدَلًا

(١) قال الشيخ المصنفي : وهم قوم من أعداء الدولة العباسية جملوا شعارهم بيض الثياب يخالفون به شعار بني العباس من لباس السواد رغبة الأمل ١٥٠/٤ .  
 (٢) في الأصل : «الذباب» وبهامشه كما في المتن .  
 (٣) في ف وج وه : عَمْرٍو ؟  
 (٤) في د وي : مطولة .

وَأِنِّي لَمُنِّنٌ بِالَّذِي كَسَانَ أَهْلَهُ  
 فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ الدَّمِّ أَنْ يَرَى  
 وَكَانَ يَظُنُّ الْمَوْتَ عَاراً عَلَى الْفَتَى  
 مَنِئِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُهَلَّبِ إِنَّهُمْ  
 وَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ اللِّسَانَ بِقَتْلِ مَنْ  
 أَنَاخَ بِهِمْ دَاوُدُ يَصْرِفُ نَابَهُ  
 يُقْتَلُهُمْ جُوعاً إِذَا مَا تَحَصَّنُوا

[ ٢٤٨ ]

وهذا شعرٌ عجيبٌ من شعره، وفي هذه القصة يقول:

أَبُو حَاتِمٍ إِنْ نَابَ دَهْرٌ فَأَعْضَلَ  
 لَهُ مَخْرَجاً يَوْمًا عَلَيْهِ وَمَدَحَلَا  
 يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يُصَابَ فَيُقْتَلَ  
 يَرُونَ بِهَا حَتْمًا كِتَاباً مُعْجَلَا  
 قَتَلْنَا بِهِ مِنْهُمْ وَمَنْ وَأَفْضَلَا  
 وَيُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلْكَلًا ثُمَّ كَلْكَلَا  
 وَتَقْرِيهِمْ هُوجُ الْمَجَانِيقِ جَنْدَلَا

وَذِكْرًا لِلْمُغِيرَةِ وَأَكْتِشَابَا  
 لَنَا كَالْمَاءِ جَيْنَ صَفَا وَطَابَا  
 كَأَنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ بِهِ كِتَابَا  
 أَلَا لَا تَعْدَمُ الرَّأْيَ الصُّوَابَا  
 عَوَائِسَ تَحْمِلُ الْأَسَدَ الْغَضَابَا  
 تَخَالُ بِضَوْءِ صُورَتِهِ شِهَابَا  
 إِذَا يُدْعَى لِنَائِبَةِ أَجَابَا  
 تَخَذُدُ لِحْمُهَا عَنْهَا فَذَابَا  
 أَمْرٌ عَلَى الشُّرَاقِ بِهَا<sup>(١)</sup> الشُّرَابَا  
 بِأَرْضِ السُّنْدِ سَعْدًا وَالرِّيَابَا  
 لَقَدْ حَانَ الْمُفَاجِرُ لِي وَخَابَا

أَبْتُ إِلَّا بُكَاءً وَأَنْتِحَابَا  
 أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ الْقَتْلَ وَرُدُّ  
 وَقُلْتُ لَهَا: قِرِّي وَيَقِي بِقَوْلِي  
 فَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ فَقَوْلِي  
 جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ بَغْدَادَ شُعْثَا  
 بِكُلِّ فَتَى أَغْرَ مُهَلَّبِي  
 وَمِنْ قَحْطَانَ كُلِّ أَحْيِي حِفَاظِ  
 فَمَا بَلَغَتْ قُرَى كَرْمَانَ حَتَّى  
 وَكَانَ لَهُنَّ فِي كَرْمَانَ يَوْمٌ  
 وَإِنَّا تَارِكُونَ غَدًا حَدِيثَا  
 تُفَاجِرُ بِأَبْنِ أَحْوَزَهَا تَمِيمٌ

وفي مثل هذا البيت الأخير يقول أخوه أبو عبيدة:

أَعَاذِلُ صَه<sup>(٢)</sup> لَسْتُ مِنْ شِيَمَتِي وَإِنْ كُنْتُ لِي نَاصِحاً مُشْفِقَا

(١) في ف وهد وأب وس: به.

(٢) في د وي: مه.

أَرَاكَ تُفَرِّقُنِي دَائِباً  
أَنَا ابْنُ الَّذِي شَادَ لِي مَنَصِباً  
قَرِيعُ الْعِرَاقِ وَيَطْرِيقُهُمْ<sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا مَا ذَهَبُ  
أَنَا ابْنُ الْمُهَلَّبِ مَا فَوْقَ ذَا  
فَدَعَنِي أُغْلِي<sup>(٤)</sup> يَابَ الصَّبَا

وَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَفْرَقَا [٢/١٠٦]  
وَكَانَ<sup>(١)</sup> السَّمَكَ إِذَا حَلَّقَا  
وَعِزُّهُمُ الْمُرْتَجَى الْمُتَقَى  
تُ أَنْطِقُ فِي الْمَجْدِ أَنْ يَنْطِقَا [٢٤٩]  
لِعَالِ<sup>(٣)</sup> إِلَى شَرَفِ مُرْتَقَى  
بِحِدَّتِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَا

[قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: وهذا شعر حسن أوله:

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعَشَقَا  
أَمِنْ بَعْدِ شُرْبِكَ كَأْسَ النُّهَى  
عَشِقْتَ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَاشِقِيَّةِ  
وَمَا أَنْتَ وَالْعِشْقُ لَسَوْلاً الشَّقَا<sup>(٦)</sup>  
وَسَمُّكَ رَيْحَانُ أَهْلِ التُّقَا  
مِنْ أَشْهَرِ مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَا

ثم قال: أعاذلُ صه ننت من شيمتي

ثم قال بعد قوله: فدعني أغلي<sup>(٧)</sup> ياب الصبا

أُدُنِّيَا! مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى  
أَنَا لِكَ عَبْدٌ فَكُونِي كَمَنْ  
خُذِي بِيَدِي قَبْلَ أَنْ أُغْرَقَا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا سَرَّهُ عَبْدُهُ أَعْتَقَا

- قال أبو الحسن: قوله «أنا لك عبد» فوصل بالالف، فهذا إنما يجوز في الضرورة، والالف تثبت في الوقف لبيان الحركة، فإذا وصلت بانت الحركة<sup>(٩)</sup>، فلم يُحتج إلى الالف،

(١) في الأصل وج وهامش هـ: مكان السماك.

(٢) في الأصل وهـ: وبطريقها، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) بهوامش الأصل وي وهـ: «لِرَاقِي».

(٤) كذا بهامش ي: ولعله الصواب. وفي الأصل ور: «أغلي». وفي ف وهـ وهامش ج: «أعل» وفي متن ج: «أبل».

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وس.

(٦) الأبيات في الأغاني ٨٧/٢٠.

(٧) في الأصل «أغلي»، وفي ف وظ: «أعل».

(٨) البيتان في الأغاني ٨٨/٢٠.

(٩) «فإذا وصلت بانت الحركة» ليس في س.

ومن أثبتها في الوصل قاسه على الوقف للضرورة كقوله<sup>(١)</sup> :  
 فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِي لِنَفْسِي مَقْنَعًا  
 لأنه إذا وَقَفْتُ وَقِفْتُ عَلَى الهَاءِ وَحَدَّهَا فَأَجْرَى الوصل على الوقف<sup>(٢)</sup>، وأنشدوا قول  
 الأَعشى<sup>(٣)</sup> :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَافِ سِي بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا<sup>(٤)</sup>  
 والرواية الجيدة:

فَكَيْفَ يَكُونُ انْتِحَالِي الْقَوَافِ سِي بَعْدَ الْمَشِيبِ ... ..  
 سَقَى اللَّهُ دُنْيَا عَلَيَّ نَأْيَهَا مِنْ الْقَطْرِ مُنْبَعِقًا رَيْقًا<sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ أَحْدَعِ النَّاسَ عَنْ حُبِّهَا وَقَدْ يَحْدَعُ الْكَيْسُ الْأَحْمَقَا  
 بَلَى وَسَبَقَتْهُمْ إِنْسِي أُحِبُّ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ أَسْبِقَا  
 وَيَوْمَ الْجِنَازَةِ إِذْ أُرْسِلَتْ عَلَى رَقَبَةٍ أَنْ جُرَّ<sup>(٦)</sup> الْخَنْدَقَا  
 إِلَى السَّالِّ فَأَخْتَرْنَا مَجْلِسًا قَرِيبًا وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْرُقَا

[ ٢٥٠ ]

هذا مما يغلط فيه عامة أهل البصرة، يقولون: السال بالتخفيف، وإنما هو السال يا هذا، وجمعه سلان، وهو الغال وجمعه غلان، وهو الشق الخفي في الوادي

فَكُنَّا كَغُضْنَيْنِ مِنْ بَانَةٍ رَطِيبَيْنِ جِدْتَانِ مَا أَوْرَقَا<sup>(٧)</sup>  
 فَقَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا اسْتَشِيدِي مِنْ شِعْرِهِ الْحَسَنِ الْمُتَّقِي

(١) وهو مالك بن حريم الهمداني، وهو من كلمة له في الأصمعيات ٦٧، والوحشيات ٢٥٩. وهو من شواهد الكتاب ١٠/١، والمقتضب ٣٨/١ - ٢٦٦.

(٢) فلم يأت بمدة الهاء في الوصل، قال الشيخ المرصفي: «هذا ما ارتأى أبو الحسن أن ذلك ضرورة وصنعة لا مذهب ولا لغة. وعن الليث: للمرب في «أنا» لغات أجودها إذا وقفت عليها أثبت الألف وإذا مضيت قلت أن فعلت - بفتح النون بلا ألف - ومنهم من يقول أنا فعلت بإثبات الألف في الوصل ومنهم من يسكن النون فيقول أن فعلت وهي قليلة، وقضاعة تمد الألف الأولى وتفتح النون فتقول أن قلته. فأما تحريك الضمير في «لنفسه» لغير تمام فإنه لغة لا ضرورة كما زعم...» رغبة الأمل ١٥٤/٤. وانظر اللسان (أنن، ها).

(٣) ديوانه ق ٦٨/٥ ص ٨٩. وروايته فيه:

فما أنا أم ما انتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا  
 (٤) في س: «وانتحال» وفيها «القوافي» كما في الأصل وف إلا أن رايت جعلها «القواف». والبيت كما رواه أبو الحسن هنا في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٩.

(٥) الأبيات ٢، ٣، ٤ في الأغاني ٨٨/٢٠.

(٦) في س: «حى» فجعلها رايت «حى» وما أثبتته من الأصل وف، وكذا في الأغاني.

(٧) الأبيات في الأغاني ٨٨/٢٠.

فَقُلْتُ: أَمِرتُ بِكُتْمَانِهِ وَحَدَّزْتُ إِنْ شَاعَ أَنْ يُسْرِقَا  
فَقَالَتْ بِعَيْشِكَ! قُولِي لَهُ تَمَنَّعَ لَعَلَّكَ أَنْ تَنْفُقَا

قوله «لعلك أن تنفقا» اضطراراً، وحقه: لعل تنفق: لأن «لعل» من أخوات إن فأجريت  
مجرها، ومن أتى بأن فلمضارعتها عسى، كما قال متمعم بن نويرة<sup>(١)</sup>:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أُجْدَعَا

وهذا<sup>(٢)</sup> كثير].

قال أبو العباس: وزعم أبو معاذ النُمَيْرِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَادُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ  
ابنِ أَبِي عُبَيْنَةَ، وَيُكثِرُ الْمَقَامَ عِنْدَهُ، وَكَانَ رَاوِيَةً لِشِعْرِهِ، وَأُمُّ ابْنِ أَبِي عُبَيْنَةَ<sup>(٣)</sup> بِنُ  
الْمُهَلَّبِ يُقَالُ لَهَا: خَيْرَةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَأَبْطَأْتُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ أَيَّامًا فَكُتِبَ إِلَيَّ:

تَمَادَى فِي الْجَفَاءِ أَبُو مُعَاذٍ وَرَاوَعَنِي وَلَاذٌ بِلَا مَلَاذٍ  
وَلَوْلَا حَقُّ أَحْوَالِي قُشَيْرٍ أَتَتْهُ قَصَائِدُ غَيْرِ اللَّذَائِدِ  
كَمَا رَاحَ الْهَلَالِيُّ ابْنَ حَرْبٍ بِهِ سِمَةٌ عَلَى عُنُقِ وَحَاذٍ

يعني محمد بن حرب بن قبيصة بن المخارق<sup>(٥)</sup> الهلالي، وكان من أفعد  
الناس.

ولقبيصة بن المخارق<sup>(٦)</sup> صحبة لرسول الله ﷺ، وكان صار<sup>(٧)</sup> إليه فأكرمه  
وبسط له رداءه، وقال: مرحباً بخالي! فقال: يا رسول الله، رقب جلدِي، ودق

(١) سلف البيت ص ٢٥٤.

(٢) في س: وهو. وقوله «وهذا كثير» ليس في ف.

(٣) في ظ، وأم ابن عبينة، وفي ج وه وب وس: وأم أبي عبينة، وفي ي ود وأم عبينة؟.

(٤) في ج وه: قال فابطأت.

(٥) في روف وظ: مخارق.

(٦) في الأصل: مخارق.

(٧) في ر: سار.

عَظْمِي، وَقَلَّ مَالِي، وَهُنْتُ عَلَى أَهْلِي! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أَبْكَيتَ بِمَا ذَكَرْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ (١).

ومحمدُ بنُ حَرْبٍ هذا وَلِي شُرْطَةَ البصرة سَبْعَ مراتٍ، وكان على شُرْطَةِ جعفرِ بنِ سليمانَ على المدينة، وكانَ كَثِيرَ الأَدبِ غَزِيرَهُ، فَأَغْضَبَ ابْنَ أَبِي عِيْنَةَ فِي حُكْمِ جَرَى عَلَيْهِ بِحَضْرَةِ إِسْحَاقَ بنِ عيسى - وكان على شرطته إذ ذلك - ففي [ ٢٥١ ] ذلك يقول عبد الله (٢):

بِأَخْوَالي وَأَعْمَامِي أَقَامَتْ  
مَتَى مَا أَدْعُ أَخْوَالي لِحَرْبٍ  
أَنَا ابْنُ أَبِي عِيْنَةَ فَرَعُ قَوْمِي  
خَلَا ابْنَ عُكَّابَةَ الظَّرْبَانَ سَهْلٍ  
وَأَخْرَمِنْ هِلَالٍ قَدْ تَدَاعَى  
قُرَيْشٌ مُلْكَهَا وَبِهَا (٣) تَهَابُ  
وَأَعْمَامِي لِنَائِبَةِ أَجَابُوا  
وَكَعْبُ وَالِدِي وَأَبِي كِلَابُ  
لَهُ فَسَوْ تُصَادُ بِهِ الضُّبَابُ [١/١٠٧]  
فَصَارَ كَأَنَّهُ الشَّيْءُ الْخَرَابُ (٤)

(١) لم أجده.

(٢) في ف وج: عبد الله بن أبي عينة.

(٣) في ج وهـ: «ويهم».

(٤) زاد في ج وهـ: «يعني محمد بن حرب بن قبيصة» ابن قبيصة من ج.

## باب

قال أبو العباس: كَانَ أَبْنُ شُبْرُمَةَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ قَالَ: سَحَابَةٌ ثُمَّ تَنْقَشُ<sup>(١)</sup>.

وَكَانَ يُقَالُ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: كِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ، وَكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ، وَكِتْمَانُ الْفَاقَةِ، وَكِتْمَانُ الْوَجَعِ.

وقال<sup>(٢)</sup> عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَوْ كَانَ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ بَعِيرَيْنِ مَا بَالَيْتُ أَيُّهُمَا رَكِبْتُ.

وقال العُتَيْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكَرُ ابْنًا لَهُ مَاتَ<sup>(٣)</sup>:  
أَضَحَّتْ بِخَدِّي لِلدَّمْعِ رُسُومٌ<sup>(٤)</sup>      أَسْفَأَ عَلَيْكَ وَفِي الْفَوَادِ كَلُومٌ  
وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَصَائِبِ<sup>(٥)</sup>      كُلُّهَا      إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ  
قال أبو العباس: وَأَحْسِبُ أَنْ حَبِيبًا الطَّائِيَّ سَمِعَ هَذَا فَاسْتَرْقَهُ فِي بَيْتَيْنِ

(١) في ج: «تَنْقَشُ». وبهامش هـ: «سحابة صيف عن قريب تَنْقَشُ» ومثته ما نصه: أول البيت: فلنراها وإن طالت علي فلينا سحابة... وانظر ص ٥٥٧ الحاشية ٢.

(٢) كذا في الأصل وظ، وفي سائر النسخ: قال، بلا الواو.

(٣) البيتان في التمازي والمرائي له ١٦٥.

(٤) في الأصل وف وبهامشي ج وهـ: «وسوم».

(٥) في ج وهـ: المواطن. وبهامش ج كما في المتن.

أحدهما قوله (١) في إدريس بن بدر الشامي:

دُمُوعٌ أَجَابَتْ دَاعِيَ الْحُزْنِ هُمُوعٌ      تَوَصَّلُ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقَطُّعُ  
وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَازِمًا      فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ  
والآخر قوله (٢):

قَالُوا الرَّجِيلَ! فَمَا شَكَّكَ بِأَنَّهَا      نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيدُ رَجِيلاً  
[٢٥٢] الصَّبْرُ أَجْمَلُ (٣) غَيْرَ أَنْ تَلْدُدَا (٤)      فِي الحُبِّ أَحْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً

وقال سابق البربري (٥):

وَإِنْ جَاءَ مَا لَا تَسْتَطِيعَانِ دَفْعَهُ      فَلَا تَجْزَعَا مِنَّمَا قَضَى اللهُ وَأَصْبِرَا  
وقال أيضاً (٦):

أَصْبِرْ عَلَى القَدْرِ المَجْلُوبِ وَأَرْضْ بِهِ      وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَشْتَهِي القَدْرُ (٧)

\*\*

وكان خالد بن صفوان يدخل على بلال بن أبي بردة يُحَدِّثُهُ فَيَلْحَنُ، فلما

(١) ديوان أبي تمام ق ١/١٩٦، ١١ ج ٤/٩٢ - ٩٤.

(٢) ديوانه ق ٣/١٢٣، ٤ ج ٣/٦٦.

(٣) في س والأصل وهامش ي: «أحمد» وهامش الأصل كما في المتن.

(٤) في ي وهامش هـ: تلددي.

(٥) هامش الأصل: «للنابغة الجعدي» من نسخة. والبيت للجعدي في شعره ق ٤/١٣ ص ٣٥ و ٣ ب ص ٦١ وروايته:

وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تَطِيقَانِ دَفْعَهُ      فَلَا تَجْزَعَا عَمَّا قَضَى اللهُ وَأَصْبِرَا  
(٦) كذا في ف وظ وأ وب. وفي الأصل: وقال سابق البربري. وفي ي ود وس وج: وقال آخر أيضاً وفي هـ: وقال آخر.

(٧) بعده في زيادات ر:

فَمَا صَفَا لَأَمْرِيءَ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ      إِلَّا سَتَبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدْرُ

كثر ذلك على بلال قال له: أَتَحَدِّثُنِي<sup>(١)</sup> أَحَادِيثَ الْخُلَفَاءِ، وَتَلْحَنُ لِحَنِ السَّقَاتِ؟! قال التَّوَزِيُّ: فكان خالدُ بنُ صفوان بعد ذلك يأتي المسجدَ وَيَتَعَلَّمُ الإِعْرَابَ. وَكُفَّ بَصْرُهُ فكان إذا مرَّ به مَوَكِّبُ بلالٍ يقول: ما هذا؟ فيقال له: الأميرُ! فيقول خالد:

سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَن قَلِيلٍ تَقَشُّعُ<sup>(٢)</sup>

فقيل ذلك لبلال، فأجلسَ معه مَنْ يأتيه بخبره، ثم مرَّ به بلال، فقال خالد كما كان يقول، فقيل [٢/١٠٧] ذلك لبلال، فأقبل على خالد فقال: لا تَقَشُّعُ والله حتى تُصَيِّكَ منها بشُؤْبِوبٍ بَرْدٍ! فضربه يَأْتِي سوطِ، وقال بعضهم: بل أمرَ به فِدَيْسَ بَطْنُهُ.

قوله: «بشؤبوب»، مهموز، وهو أَلْدَفَعَةُ من المطر بشدة، وجمعه شَائِبٌ؛

قال النابغة<sup>(٣)</sup> يخاطب القبيلة:

وَلَا تُلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَدْ أَصَابَتْهُمُ مِنْهَا بِشُؤْبِوبٍ

يريد ما نال بني أسد من غارة النعمان عليهم، وضرب الشؤبوب للغارة

مثلاً<sup>(٤)</sup>، والغارة تُضْرَبُ لذلك مثلاً<sup>(٥)</sup>، كما يقال: شَنَّ عليهم الغارة، أي صبها عليهم. قال ابن هرمة<sup>(٦)</sup>:

(١) في الأصل وج: تحدثني، بلا همزة الاستفهام.

(٢) صدره: أراها وإن كانت تحبُّ فإنها

والبيت لعمران بن حطان، وانظر شعر الخوارج ص ١٥٤، وقد سلف صدره بغير هذه الرواية في الحاشية ١ ص ٥٥٥. وفي هـ وس: «عن قريب» وفي أ وهامش ي: سحائب.

(٣) ديوانه ق ١١/٩ ص ٩٢.

(٤) في ر وف: مثلاً للغارة.

(٥) قوله «والغارة.. مثلاً» ليس في ظ واستدرك بهامش الأصل. وفي ج: «.. النعمان عليهم والغارة يضرب ذلك مثلاً لها كما..» وبهامشها ما نصه: «يروى: وضرب بالشؤبوب للغارة مثلاً».

(٦) في الأصل وف وج وهـ وس ود وي: «فأما قول ابن هرمة» وهذا أجود لكن ينبغي أن يكون ما بعده: فإنه يريد ما وجأها إلخ.

(٧) شعره ق ٤/٩٩ ص ١٨٤.

كَمْ بَازِلٍ <sup>(١)</sup> قَدْ وَجَأَتْ نَبْتَهَا بِمُسْتَهْلٍ الشُّؤْبُوبِ أَوْ جَمَلٍ  
 يريد ماوجأها به من حديده، يقول: لَمَّا وَجَأَتْهَا دَفَعَتْ بِشُؤْبُوبٍ مِنَ الدَّمِ،  
 [ ٢٥٣ ] فكأنه قال: بِسِنَانٍ مُسْتَهْلٍ الشُّؤْبُوبِ، أو ما أشبه ذلك.

\*\*

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ أَحَدَ مَنْ إِذَا عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ، فيقال: إِنَّ سُلَيْمَانَ  
 ابْنَ عَلِيٍّ سَأَلَهُ عَنْ آبْنَيْهِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدٍ، فقال: كَيْفَ إِحْمَاذُكَ جِوَارَهُمَا يَا أَبَا  
 صَفْوَانَ <sup>(٢)</sup>! فقال:

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَأَبْنُ بُرْتِنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٍ وَصَغَارِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَكْرَمِهِمْ، وَهُوَ فِي  
 الْوَقْتِ الَّذِي أَعْرَضَ فِيهِ عَنْهُ وَالِي الْبَصْرَةَ وَعَمُّ الْخَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ. وَالشُّعْرُ الَّذِي  
 تَمَثَّلَ بِهِ خَالِدٌ لِيَزِيدَ بْنِ مُفَرَّغِ الْجَمِيرِيِّ، قَالَ <sup>(٤)</sup>:  
 سَقَى اللَّهُ دَاراً لِي وَأَرْضاً تَرَكْتُهَا إِلَى جَنْبِ دَارِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ  
 أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَأَبْنُ بُرْتِنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٍ وَصَغَارِ  
 وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: لِسَانُ الْعَاقِلِ مِنْ وِرَاءِ قَلْبِهِ، فَإِنْ <sup>(٥)</sup> عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ نَظَرَ،  
 فَإِنْ كَانَ لَهُ أَنْ يَقُولَ قَالَ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ <sup>(٦)</sup> أَمْسَكَ، وَلِسَانُ الْأَحْمِقِ أَمَامَ  
 قَلْبِهِ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ، كَانَ <sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ أَوْلُهُ.

(١) في الأصل: «ناقه» وكذا رواية شعره وفيه أيضاً: «وجأت منحراها».

(٢) في ب: يا بن صفوان.

(٣) بعده في زيادات ر: «ش: قوله أبو مالك صوابه أبو نافع، وهو مولى لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه».

(٤) ديوانه ق ١/٣٠، ٢ ص ١٤١ عن الكامل، والمعارف لابن قتيبة ص ٧٧، وفيه «أبو نافع».

(٥) في الأصل وج: فإذا.

(٦) في الأصل وج: القول عليه.

(٧) ليس في الأصل وف: وه وظ.

وخالد لم يكن يقول الشعر. ويروى أنه وعد الفرزدق شيئاً فأخبره عنه، وكان خالد أحد البخلاء، فمر به الفرزدق فتهدده<sup>(١)</sup> فأمسك عنه حتى جاز الفرزدق، ثم أقبل على أصحابه فقال: إن هذا قد جعل إحدى يديه سطحاً، وملاً الأخرى سطحاً، وقال: إن عمرتكم سطحي، وإلا نضحككم بسلحي!

\*\*

وقال إياس بن معاوية المزني أبو وإثلة - وكان أحد العقلاء<sup>(٢)</sup> [١/١٠٨] الدهاء الفضلاء - لخالد: لا ينبغي أن نجتمع في مجلس، فقال له خالد: وكيف يا أبا وإثلة؟ فقال: لأنك لا تحب أن تسكت، وأنا لا أحب أن أسمع!

وخاصم إلى إياس رجل رجلاً في دين وهو قاضي البصرة، فطلب منه البيئة، فلم يأت به بمقنع، فقيل للمطالب<sup>(٣)</sup>: استجر وكيع بن أبي سود حتى يشهد لك، فإن إياساً لا يجترىء على ردّ شهادته، ففعل، فقال وكيع: والله لأشهدنّ لك، فإن<sup>(٤)</sup> ردّ شهادتي لأعممته السيف<sup>(٥)</sup>! فلما طلع وكيع فهم إياس<sup>(٦)</sup> فأقعدته<sup>(٧)</sup> إلى جانبه، ثم سأله عن حاجته، فقال: جئت شاهداً، فقال له: يا أبا المطرف، أتشهد كما يفعل<sup>(٨)</sup> الموالي والمعجم؟ أنت تجل عن هذا! فقال إذن والله لا أشهد، فقيل لو كيع بعد إنما خدعك، فقال: أولى لابن اللخناء!

وشهد رجل من جلساء الحسن بشهادة عند إياس<sup>(٩)</sup> فردّه، فشكا الرجل

(١) في ف: فهده.

(٢) في أ ود: وكان من العقلاء، وفي ي: وكان من أحد.

(٣) في ر: للمطالب.

(٤) في الأصل: فلتن.

(٥) في ف وهامش ج: بالسيف، وبهامش ف كما في المتن.

(٦) في ر: فهم إياس عنه.

(٧) في ب: فأقعدته.

(٨) في ر وف وظ: تفعل.

(٩) في الأصل وه: عند إياس بشهادة.

[ ٢٥٤ ] ذلك إلى الحسن، فأتاه الحسنُ فقال: يا أبا وائلة، لِمَ رَدَدْتَ شهادةَ فلان؟ فقال يا أبا سعيد إن الله تعالى يقول: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾<sup>(١)</sup> وليس فلانُ ممن أَرْضَى.

\*\*

وَأَخْتَلَفَ نصراني<sup>(٢)</sup> إلى أبي دُلَامَةَ مَوْلَى بني أسدٍ يَتَطَبَّبُ لابن له، فَوَعَدَهُ إن بَرَأَ عَلَى يَدَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَبَرَأَ ابْنَهُ، فَقَالَ لِلْمَتَطَبِّبِ: إنَّ الدِّرَاهِمَ لَيْسَتْ عِنْدِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لِأَوْصِلَنَّهَا إِلَيْكَ! إِذْ عَلى جَارِي فلان<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الدِّرَاهِمَ فَإِنَّهُ مُوسِرٌ، وَأَنَا وَأَبْنِي نَشْهُدُ لَكَ فَلَيْسَ دُونَ أَخْذِهَا شَيْءٌ، فَصَارَ النَّصْرَانِيُّ بِالْجَارِ إِلَى آبِنِ شُبْرَمَةَ، فَسَأَلَهُ الْبَيْتَةَ فَطَلَعَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ وَأَبْنُهُ، فَفَهِمَ الْقَاضِي، فَلَمَّا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو دُلَامَةَ<sup>(٤)</sup>:

إِنِ النَّاسُ عَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ<sup>(٥)</sup> وَإِنِ بَحَثُونِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ<sup>(٦)</sup>  
فَقَالَ آبِنُ شُبْرَمَةَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَبْحَثُكَ يَا أبا دُلَامَةَ؟ ثُمَّ قَالَ لِلْمَدْعِيِّ: قَدْ عَرَفْتُ شَاهِدِيكَ! فَخَلَّ عَنْ خِصْمِكَ، وَرُحِ الْعَشِيَّةَ إِلَيَّ<sup>(٧)</sup>، فَرَاحَ إِلَيْهِ فَغَرِمَهَا مِنْ مَالِهِ.

\*\*

وَشَهِدَ أَبُو عُيَيْدَةَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ عَلَى شَهَادَةِ وَرَجُلٍ

(١) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٢) في الأصل: متطبب نصراني.

(٣) في ج وهـ: فلان جاري، وفي ي ود: فلان جاري هذه الدراهم.

(٤) انظر الأغاني ٢٣٩/١٠.

(٥) في الأصل: دونهم، وفي ج: منهم، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) بعده في ف وزيادات ر وهامش ج:

وإن حفروا بشري حفرت بشارهم ليعلم قومٌ كيف تلك البنائث

وفي ف وإن نبشوا بشري، وفي ج: فتظرف فيما تستثير البنائث.

(٧) في الأصل وج وهـ: إليّ العشيّة.

عدل<sup>(١)</sup> فقال عبيد الله للمُدَّعي: أما أبو عبيدة فقد عرفته، فزدني شاهداً. وكان عبيد الله أحد الأذباء الفُقهَاءِ الصُّلَحَاءِ [٢/١٠٨].

وزعم ابنُ عائشة قال: عَتَبْتُ عليه مرةً في شيء، قال<sup>(٢)</sup>: فَلَقَيْنِي يَدْخُلُ من باب المسجد يريدُ مجلسَ الحُكْمِ، وأنا أُخْرَجُ فقلت مُعَرَّضاً به<sup>(٣)</sup>:

طَمِعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعِ  
فَأَنْشَدَنِي مُعَارِضاً لِي<sup>(٤)</sup> تَارِكاً لِمَا قَصَدْتُ لَهُ:

وَبَايَعْتُ لَيْلِي فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَيَّ لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعُ

وكان ابنُ عائشة يَتَحَدَّثُ عنه حديثاً عجيباً، ثم عُرِفَ<sup>(٥)</sup> مَخْرَجُ ذَلِكَ الحديث.

ذكر ابنُ عائشة، وَحَدَّثَنِيهِ<sup>(٦)</sup> عنه جماعة<sup>(٧)</sup> لا أُحْصِيهِمْ كَثْرَةً: أَنَّ عبيدَ الله ابنَ الحسنِ شَهِدَ عنده رجلٌ من بني نَهْشَلٍ على أمرٍ أَحْسَبُهُ دَيْناً، فقال له: أَتُرْوِي قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْغُرَ<sup>(٨)</sup>:

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي<sup>(٩)</sup>

(١) في ج وهـ: ومعه رجل عدل.

(٢) ليس في الأصل وهـ.

(٣) بعده في زيادات ر: «للبيث». وهذا البيت والذي يليه من كلمة للبيث في أمالي القالي ١/١٩٦.

(٤) في روف: «معروضاً». و«لي» ليس في أ وس ود وي وج.

وكان في الأصل «تاركاً» ثم زاد واواً بين الأسطر فصار «وتاركاً».

(٥) في ج: عرفت.

(٦) في أ ود وي وج: «وحدثني».

(٧) «عنه» ليس في ج. وفي الأصل: جماعة عنه.

(٨) البيت مطلع كلمة الأسود في المفضليات ق ٤٤ ص ٢١٦ - ٢٢٠، والاختيارين ق ٩٤ ص ٥٥٨ - ٥٧٠.

(٩) هذا صدره، وعجزه:

والهْمُ مُحْتَضِرٌ لَدَيْ وَسَادِي

وقوله «وما» كذا في الأصل وحده وكذا في المفضليات والاختيارين. وفي سائر النسخ «فما».

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَا! فَرَدَّ شَهَادَتَهُ وَقَالَ: لَوْ كَانَ فِي هَذَا خَيْرٌ لَرَوَى شَرَفَ أَهْلِهِ<sup>(١)</sup>.

فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ الْأَزْدِ حَدِيثًا ظَنَنْتُ أَنَّ عبيدَ اللَّهِ إِيَّاهُ قَصَدَ، قَالَ: تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَسَوَّارُ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - يَدْعِي دَارًا، وَامْرَأَةٌ تَدَافِعُهُ وَتَقُولُ لِسَوَّارٍ: إِنَّهَا وَاللَّهِ خِطَّةٌ مَا وَقَعَ فِيهَا كِتَابٌ قَطُّ فَأَتَى الْمُدْعَى بِشَاهِدَيْنِ يَعْرِفُهُمَا<sup>(٢)</sup> سَوَّارٌ فَشَهِدَا لَهُ بِالْدارِ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُنْكِرُ إِنْكَارًا يَعْضُدُهُ النَّصِيقُ، ثُمَّ قَالَتْ: سَلْ عَنِ الشُّهُودِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَغَيَّرُونَ، فَرَدَّ الْمَسْأَلَةَ فَحَمِدَ الشَّاهِدَانِ. فَلَمْ يَزَلْ يُرِيثُ أُمُورَهُمْ، وَيَسْأَلُ الْجِيرَانَ فَكُلُّهُ يُصَدِّقُ الْمَرْأَةَ<sup>(٣)</sup>، وَالشَّاهِدَانِ قَدْ ثَبَتَا، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى عبيدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عبيدُ اللَّهِ: أَنَا أَحْضَرُ مَجْلِسَ الْحُكْمِ مَعَكَ فَأَتَيْكَ بِالْجَلِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لِلشَّاهِدَيْنِ: لَيْسَ لِلْقَاضِي أَنْ يَسْأَلَ كَيْفَ شَهِدْتُمَا وَلَكِنْ أَنَا أَسْأَلُكُمْ. قَالَ: فَقَالَا: أَرَادَ هَذَا أَنْ يَحُجَّ فَأَدَارَنَا عَلَى حُدُودِ الدَّارِ مِنْ خَارِجٍ وَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، فَإِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ<sup>(٤)</sup> فَلْتُبِعْ وَلْتَقَسِّمْ عَلَى سَبِيلِ كَذَا، قَالَ: أَفَعِنْدَكُمَا غَيْرُ هَذِهِ الشَّهَادَةِ؟ قَالَا: لَا! فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَكَذَا لَوْ أُدْرِتُكُمَا عَلَى دَارِ سَوَّارٍ وَقَلْتُمْ لَكُمْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَكُنْتُمَا<sup>(٥)</sup> تَشْهَدَانِ بَهَا لِي<sup>(٦)</sup>؟ فَفَهِمَا أَنَّهُمَا قَدْ اغْتَرَا، فَكَانَ سَوَّارٌ إِذَا سَأَلَ عَنْ عَدَالَةِ الشَّاهِدِ يُتَّبِعُ الْمَسْأَلَةَ أَنْ يَقُولَ [١/١٠٩] أَفَجَائِزُ الْعَدَالَةِ هُوَ؟ فَظَنَنْتُ أَنَّ عبيدَ اللَّهِ رَأَى فِي الشَّاهِدِ غَفْلَةً فَأَخْتَبَرَهُ بِهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ<sup>(٧)</sup> أَصْحَابِنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ تَقَدَّمَ إِلَى سَوَّارٍ فِي أَمْرٍ فَلَمْ

(١) فِي ج وَهـ: وَلرَوَى مَا فِيهِ شَرَفَ أَهْلِهِ وَفِي ج: قَوْمِهِ.

(٢) فِي ي وَد: فَعَرَفَهُمَا.

(٣) فِي ج: قَوْلَ الْمَرْأَةِ.

(٤) فِي ب وَس: حَدَّثَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَفَكُنْتُمَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَهـ: أَمَّا لِي، وَفِي ج: بَأَمَّا لِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَأُ وَد وَي: وَاحِدُهُ.

بصادف عنده ما يُجِبُّ فأجتهد فلم يَظْفَرُ بِحاجته، قال: فقال الأعرابيُّ وفي يده عصاً<sup>(١)</sup>:

رَأَيْتُ رُؤْيَا ثُمَّ عَبَّرْتُهَا وَكُنْتُ لِأَحْلَامِ عَبَّارَا  
بِأَنْزِي أَخْبِطُ فِي لَيْلَتِي كَلْبًا فَكَانَ الْكَلْبُ سَوَارَا  
ثم أنحنى على سوارٍ بالعصا حتى مُنِعَ<sup>(٢)</sup> منه، قال: فما عاقبه سوارٌ

قال: وَحُدِّثْتُ أَنْ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي الْعَبْرِ صَارَ<sup>(٤)</sup> إِلَى سَوَارٍ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَنِي وَأَخَا لِي وَحَطَّ حَطَّيْنِ فِي الْأَرْضِ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ قَالَ: وَهَجِينًا، وَحَطَّ حَطًّا نَاحِيَةً<sup>(٦)</sup>، فَكَيْفَ نَقَسِمُ<sup>(٧)</sup> الْمَالَ؟ فَقَالَ أَهْنَمَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: الْمَالَ بَيْنَكُمْ أَثْلَاثًا، فَقَالَ<sup>(٨)</sup>: لَا أَحْسِبُكَ فَهَمَّتْ عَنِّي<sup>(٩)</sup>! إِنَّهُ تَرَكَنِي وَأَخِي وَهَجِينًا لَنَا، فَقَالَ سَوَارٌ: الْمَالَ بَيْنَكُمْ أَثْلَاثًا، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَيَأْخُذُ الْهَجِينُ كَمَا آخُذُ، وَكَمَا يَأْخُذُ أَخِي؟ قَالَ: أَجَلْ! فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ، قَالَ<sup>(١٠)</sup>: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَوَارٍ فَقَالَ: تَعَلَّمْ وَاللَّهِ أَنَّكَ قَلِيلُ الْخَالَاتِ بِالذَّهْنِ، فَقَالَ سَوَارٌ: إِذَا لَا يَضِيرُنِي<sup>(١١)</sup> ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا<sup>(١٢)</sup>.

\*  
\*\*

- 
- (١) في ر: وكانت في يده عصا.  
(٢) في ب: بالعصا فضربه حتى منع منه.  
(٣) في ر: فما عاقبه سوار بشيء.  
(٤) في روف وج وه: سار.  
(٥) «في الأرض» ليس في الأصل وظ وف وه. وفي ج: ناحية.  
(٦) في ي ود: وخط خطة ثلاثة ناحية، وفي ج: وخط خطة ناحية.  
(٧) في ف: يقسم، وفي ه: تقسم.  
(٨) في الأصل: قال فقال.  
(٩) «عني» ليس في الأصل وج وه وظ.  
(١٠) ليس في الأصل وج وه.  
(١١) في أ وب وس وج وف وظ: لا يضرني.  
(١٢) بعده في زيادات ر: «قيل إنه ليس بالدهنا أمة، وإنما كان فيها الحراث».

وكان عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْأَنْفَةَ عَلَى مَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ عَلِمَنَاهُ، فخطب إليه عبد الملك بن مروان أخته على أحد بنيه، وكانت لعقيل إليه حاجات، فقال له (١): «أما إذ كنت فاعلاً فجنّني هجناًك». وخطب إليه أخته إبراهيم بن هشام ابن إسماعيل بن هشام بن الوليد (٢) بن المغيرة، وهو (٣) خال هشام بن عبد الملك ووالي المدينة، وكان أبيض شديد البياض، فردّه عقيل وقال:

رَدَدْتُ صَحِيفَةَ الْقَرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْرَاقُهُ إِلَّا أَحْمِرَارَا

وكانت حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قد ميت عنها، فخطبها جماعة من قريش أحدهم عبد الله بن حسن بن علي بن علي بن أبي طالب، وأحدهم إبراهيم بن هشام، فكان أخوها محمداً [٧/١٠٩] بن عمران إذا دخل إلى إبراهيم بن هشام أوسع له وأنشده:

وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوهُسَا فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُو الْحَبِيبِ  
أَجْبِكَ أَنْ نَزَلْتَ جِبَالَ جِسْمِي وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةَ مِنْ قَرِيبِ

وهذا الشعر لجميل بن عبد الله بن معمر العُدري (٤). فأما جميل بن معمر الجُمحي فلا نسب بينه وبين معمر، أي ليس بينه وبينه أب آخر، وكانت له صُحبة، وكان خاصاً بعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ويروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: أتيت باب عمّر بن الخطّاب رحمه الله فسمعتة يُنشدُ بِالرُّكْبَانِيَّةِ: [قال أبو الحسن (٥): أي مثل إنشاد الرُّكبان] وَكَيْفَ نَوَائِي بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا قَضَى وَطَرًا مِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ

(١) من الأصل وج.

(٢) ابن الوليد ليس في الأصل وظ. وسلف ٤٢، ٢٤٣ أن الصواب ما في المتن وانظر جمهرة أنساب العرب ١٤٧-١٤٨، وحذف من نسب قريش ٧١.

(٣) في الأصل وج: وكان خال.

(٤) ديوانه ص ٣٥، عن هذا الكتاب «الكامل». وفي هامشي: جبال سلمى.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ.

فلما استأذنت عليه قال لي: أسمعت ما قلت؟ قلت<sup>(١)</sup> نعم! قال<sup>(٢)</sup>: إنا إذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم<sup>(٣)</sup>.

وكان جميل بن مَعْمَرِ الْجَمْحِيِّ قتل أخاً لأبي خراش الهذلي يوم فتح مكة وأتاه من ورائه وهو مَوْتُقٌ فَضْرَبَهُ، ففي ذلك يقول أبو خراش<sup>(٤)</sup>:

فَأَقْسِمُ لَوْ لَأَقَيْتَهُ غَيْرَ مُوتِي      لَأَبْكَ بِالْعَرْجِ<sup>(٥)</sup> الضَّبَاعُ النَّوَاهِلُ  
لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ صِرْعَةً      وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ  
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكِ      وَلَكِنَّ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَائِلُ  
وَعَادَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلِ      سِوَى الْحَقِّ<sup>(٦)</sup> شَيْئاً فَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ

[ ٢٥٧ ]

قوله: «أسوأ الناس صِرْعَةً<sup>(٧)</sup>»، أي الهيئة التي يُصْرَعُ عليها، ويقال: صرَعته صِرْعَةً يافتي، أي مرةً واحدةً، كما تقول: جلست<sup>(٨)</sup> جلستَ وركبتَ رَكْبَةً، وهو<sup>(٩)</sup>

(١) في ر: فقلت.

(٢) في ر: فقال.

(٣) بعده في زيادات ر: «قال ش: وهم أبو العباس رحمه الله في هذا، وإنما القصة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي سمع عبدالرحمن بن عوف ينشد» اهـ وقال الشيخ المرصفي: «وكذلك روى الزبير بن بكار، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل أن يدخل يتغنى بالنصب: وكيف ثواني البيت، فلما دخل قال: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: إنا إذا خلونا الخ. وقد نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة قال: وروى هذا الخير محمد بن يزيد فقلبه» رغبة الأمل ١٧٤/٤.

(٤) قال الشيخ المرصفي: «وكذا حدّث أبو العباس وتناقله الناس من بعده. والصواب ما قاله الأصمعي وأبو عمرو: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذوا في يوم حنين أسارى وكان فيهم زهير بن العجوة أخو بني عمرو بن الحارث، فمرّ به جميل بن معمر الجمحي وهو مربوط في الأسرى وكانت بينهما إحنة في الجاهلية فضرب عنقه فقال أبو خراش يرثيه...» رغبة الأمل ١٧٥/٤. وانظر الأغانى ٢١/٢١، وديوان الهذليين ١٤٨/٢ - ١٥٠.

(٥) الرواية في المصادر: «بالجزع».

(٦) في ج: «سوى العدل» وهي رواية ديوان الهذليين.

(٧) ويروى «تلة».

(٨) كذا في ظ، وهو أصح مما في سائر النسخ. وفي ج: «يصرع عليها»، يقال: صرعه صِرْعَةً واحدةً، وفلان قبيح الصرعة أي الهيئة كما يقال جلست»، وفي هـ: «صرعة أي مرة واحدة وفلان قبيح الصرعة أي الهيئة التي يصرع عليها كما تقول جلست»، وفي الأصل وروى: «صرعة أي الهيئة التي يصرع عليها كما تقول جلست» وضبط جلست جلست وركبت ركة بالكسر في جلست وركبة والصواب الفتح.

(٩) في الأصل وج وهـ: وتقول هو.

حَسَنُ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ<sup>(١)</sup>: أي الهيئة التي يجلسُ عليها وَيَرْكَبُ عليها، وكذلك القَعْدَةُ وَالنِّيمَةُ.

وقوله: «لأبكَ»، أي لعادك، وأصلُ هذا من الإياب وهو<sup>(٢)</sup> الرجوعُ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال عبيدُ بنُ الأبرصِ<sup>(٤)</sup>:  
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَرْوُبُ

وقوله: «بالعرجِ»، فهو ناحية من مكة، به وُلِدَ عبدُ الله بنُ عمرو بنِ عمرو ابنِ عثمان بنِ عفان<sup>(٥)</sup>، فسُمِّي العَرَجِيُّ<sup>(٦)</sup>، ويقال: بل كان له مالٌ بذلك الموضع فكان يُقيم فيه<sup>(٧)</sup>. والتَّوَاهِلُ قيل<sup>(٨)</sup> فيه قولان: أحدهما العطاشُ، وليس بشيء،

(١) في الأصل وج وه وظ وف: الركبة والجلسة.

(٢) «هو» ليس في روف وظ.

(٣) سورة الغاشية: ٢٥.

(٤) ديوانه ص ٢٦. وعجزه كما في زيادات ر والديوان:

وغائب الموت لا يؤوب

(٥) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «عبد الله بن عمرو بن عثمان» وهو خطأ، انظر ما سيأتي من التعليق.

(٦) قوله: «به» ولد. فسُمِّي العرجي الذي رووه أنه لقب بالعرجي لأنه كان ينزل العرج فنسب إليه. ويقال كان له مال الخ.

(٧) بعده في زيادات ر من ي: «قال ش: هذا وهم من أبي العباس رحمه الله، وأما صوابه فعبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه» اهـ.

قلت: بل الصواب «عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان» كما أثبت من الأصل، وكما في أنساب الأشراف ٦٠٨/١/٤، وجمهرة أنساب العرب ٨٤، وأكثر أصول الأغاني ٣٨٣/١، والشعر والشعراء ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء: ٢٦٨/٥ (وفيه سقط)، وكتاب الأخبار للزجاجي (انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٤/١٨٧)، وبعض أصول القاموس المحيط (انظر التاج: عرج).

وأما ما وقع في سائر نسخ الكامل - وكذا وقع في سمط اللاتي ٤٢٢ عن الكامل وإن لم يصرح به، وغيره - وهو «عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان» فهو خطأ، وعبد الله بن عمرو هذا هو المسمى بـ «المُطَرَّف» لجماله، انظر أنساب الأشراف ٦٠٢/١/٤.

وأما ما ظنه صاحب الحاشية في النسخة ي صواباً - وكذا وقع في معجم البلدان (عرج) ٩٨/٤، والمعارف ١٠٠، وظاهر عبارة العلامة الميمني أنه الصواب - فيدفعه ما جاء في المصادر السالفة؛ وأغلب الظن أن «عبد الله» الوارد في نسب العرجي مقحمٌ.

(٨) ليس في ر وه. وفي ج: قيل فيها.

والآخر: الذي قد شرب شربة فلم يرو فأحتاج إلى أن يعل<sup>(١)</sup> ، كما قال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup> :

إذهن أفساط كرجل الدبي [١/١١٠] أو كقطا كاطمة الناهل  
وقوله «أحاطت بالرقاب السلاسل»، يقول: جاء الإسلام فمنع من الطلب  
بالأوتار إلا على وجهها<sup>(٣)</sup>.

\*\*

وكان يقال: إن<sup>(٤)</sup> أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال بن أبي  
بردة، وكان أمير البصرة وقاضيها، وفي ذلك يقول رؤبة<sup>(٥)</sup> :  
وَأَنْتَ يَا بَنَ الْقَاضِيَيْنِ قَاضِي<sup>(٦)</sup>

وكان بلال يقول: إن الرجلين ليتقدما إلي فأجد أحدهما على قلبي  
أخف<sup>(٧)</sup> فأقضي له.

ويروى أن بلالاً وفد على عمر بن عبد العزيز بخناصرة<sup>(٨)</sup> فسدك<sup>(٩)</sup> بسارية  
من المسجد فجعل يصلي إليها ويدبم الصلاة، فقال عمر بن عبد العزيز للملاء بن

(١) في ديوان المهذلين: والنواهل: المشتهيات للأكل كما تشتهي الإبل الماء ولعله الوجه. وانظر رغبة الأمل ١٧٧/٤ - ١٧٨.

(٢) ديوانه في ٧/١٦ ص ١٢١.

(٣) في ف وظ وهامش الأصل: وجوها.

(٤) ليس في الأصل وج.

(٥) ديوانه في ٤٢/٣٠ ص ٨٢.

(٦) بعده في زيادات ر:

معتزم على الطريق ماضي

(٧) في الأصل وج وه: أخف على قلبي.

(٨) بليدة من أعمال حلب. معجم البلدان ٣٩٠/٢.

(٩) بعده في زيادات ر: «ش: معناه لصق».

المُغِيرَةُ البُنْدَارِ<sup>(١)</sup>: إِنَّ يَكُنْ سِرُّ هَذَا كَعَلَانِيَّتِهِ فَهُوَ رَجُلٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ غَيْرِ مُدَافِعٍ، فَقَالَ الْعَلَاءُ: أَنَا آتِيكَ بِخَبْرِهِ. فَأَتَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقَالَ: اشْفَعْ صَلَاتَكَ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، ففعل، فقال له العلاء: قد عرفتَ حالي من أمير المؤمنين، فإن أنا أشرتُ بِكَ على ولايةِ الْعِرَاقِ فما تَجْعَلُ لِي؟ قال: لك عُمَالتِي سَنَةً! وكان [ ٢٥٨ ] مَبْلُغُهَا عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ<sup>(٢)</sup>. قال: فَأَكْتُبَ لِي بِذَلِكَ، قال: فَأَرْقُدْ<sup>(٣)</sup> بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَتَى بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ. فَأَتَى الْعَلَاءُ عُمَرَ بِالْكِتَابِ فَلَمَّا رَأَاهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ - وَكَانَ وَالِيَ الْكُوفَةِ -: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ بِلَالًا غَرَّنَا بِاللَّهِ، فَكِدْنَا نَغْتَرُّ، فَسَبَّكُنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ حَبِثًا كُلَّهُ، وَالسَّلَامُ<sup>(٤)</sup>. وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا فَلَا تَسْتَعِينْ عَلَيَّ عَمَلِكَ بِأَحَدٍ مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى.

قال أبو العباس: وكان بلالٌ داهيةً لَقِيناً أديباً، ويقال: إِنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَمَّا أَنشده<sup>(٥)</sup>:

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا      فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ أَنْتَجِي بِبِلَالًا  
تُتَاخِي عِنْدَ خَيْرِ قَمِي يَمَانٍ      إِذَا النُّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَ  
فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ:      فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ أَنْتَجِي بِبِلَالًا

قال: يَا غِلامُ، مُرْ لَهَا بِقَتِّ وَتَوَّى!! أَرَادَ أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَا يُحْسِنُ الْمَدْحَ<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصل وف وظ. وفي س ودوي وج وهـ: «العلاء بن المغيرة بن البندار» - وكان في دومتني: بن المنذر محرفاً - وفي أ وب: «العلاء بن البندار» والبندار نسبة إلى من يكون كثيراً من شيء يشتره منه من هو دونه ثم يبيعه انظر اللباب ١/١٨٠، والتاج (بندر).

(٢) ليس في الأصل وف وهـ وظ. ويعده في زيادات ر: «العُمالة بضم العين: أجرة العامل».

(٣) بعده في زيادات ر: «معناه أسرع».

(٤) ليس في الأصل وهـ وج وظ.

(٥) ديوانه ق ٥١/٥٤، ج ٣/١٥٣٥ - ١٥٣٦. والبيت الأول من شواهد المقتضب ٤/١٠، والخزانة ٤/١٧، والإفصاح ٣٣٠، وتعليقات الأخص على النوادر ٣٢. وانظر استقصاء تحريجه في الديوان ٢٠٥٣.

(٦) في الأصل: مدح الملوك.

قوله: «سمعت الناس ينتجعون» حكاية، والمعنى إذا حُقِّقَ إنما هو سمعتُ هذه اللفظة: أي قائلًا يقول «الناسُ ينتجعون غَيْثًا» ومثل هذا قوله<sup>(١)</sup>:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارُ [٢/١١٠]  
فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبةً، فقوله: «أَحَقُّ الْخَيْلِ» ابتداءً، و«المُعَارُ» خَبْرُهُ، وكذلك «الناسُ» ابتداءً، و«ينتجعون» خَبْرُهُ، ومثلُ هذا في الكلام: قرأتُ «الحمدُ لله ربَّ العالمين»، إنما حَكَيْتُ ما قرأتُ، وكذلك: قرأتُ على خاتِمِهِ «الله أكبرُ» يا فتى! فهذا لا يجوزُ سواه.

وقوله: إذا النكباء ناورحت الشمالًا

فإنَّ الرياحَ أربعُ، ونكباواتُها أربعُ، وهي الرِّيحُ التي تأتي من بينِ ريحين فتكونُ بينَ الشمالِ والصبأ، أو الشمالِ والدُّبُورِ، أو الجنوبِ والدُّبُورِ، أو الجنوبِ والصبأ. فإذا كانتِ النكباءُ تناوَحَ الشمالَ فهي آيةُ الشتاء. ومعنى «تناوَحَ»: تُقابلُ، يقالُ تناوَحَ الشَّجَرُ: إذا قابلَ بعضُهُ بعضًا، وزعم الأصمعيُّ أنَّ النائحةَ بهذا سُمِّيتْ؛ لأنَّها تُقابلُ صاحبَها.

وقال يحيى بن نَوْفَلِ الجَمِيرِيُّ<sup>(٢)</sup>، ويقالُ إنَّه لم يَمْدَحْ أحدًا قطُّ:

فَلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِحًا لِلنَّوَالِ      فَمَنْ لَأَمْتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِإِلَّالَا  
وَلَكِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيدُ      يَمْدَحُ الرِّجَالَ الْكِرَامِ السُّؤَالَا  
سَيَكْفِي الْكَرِيمَ إِخَاءَ الْكَرِيمِ      وَيَقْنَعُ بِالسُّودِّ مِنْهُ نَوَالَا

(١) البيت لبشر بن أبي خازم. المفضليات ق ٥١/٩٨ ص ٣٤٤ وشرحها للأنباري ص ٦٧٦، وديوان بشرق ٥٥/١٥ ص ٧٨ زاده المحقق من المصادر. رواه الضبي لبشر، ولم يروه الطوسي ولم يرد في الاختيارين، انظر شرح الأنباري، والاختيارين ق ٩٨ ص ٥٩٣ - ٦٠٨. ورواه أبو عبيدة للطرماح، انظر ذيل ديوانه ص ٥٧٣. والبيت من شواهد الكتاب ٦٥/٢، والمقتضب ١٠/٤.

(٢) الأبيات في أخبار القضاة ٣٢/٢ - ٣٣، وتهذيب الكمال ٢٧٧/٤.

ومن أحسن ما أمتدح به ذو الرمة بلالاً قوله<sup>(١)</sup>:

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مَتْرُوحًا      عَلَى بَيْتِهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَعَادِيَا  
أَذُو زَوْجَةٍ بِالمِضْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ      أَرَاكَ لَهَا بِالبُصْرَةِ العَامَ ثَاوِيَا  
فَقُلْتُ لَهَا: لَا! إِنَّ أَهْلِي لَجِيرَةٌ      لِأَكْثِيَةِ الدَّهْنَا جَمِيعاً وَمَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَا كُنْتُ مَذُ أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ      أُرَاجِعُ فِيهَا يَا بِنْتَ الخَيْرِ قَاضِيَا  
وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا      أُرُورُ فَتَى نَجْدًا كَرِيمًا يَمَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
مِنَ الدِّ اَبِي مُوسَى تَرَى القَوْمَ<sup>(٥)</sup> حَوْلَهُ      كَأَنَّهُمُ الكِرْوَانُ أَبْصَرَنَ بَازِيَا  
مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ      تَفَادَى الأَسُودُ العُلْبُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُ تَفَادِيَا  
وَمَا الخُرْقُ مِنْهُ يَرَهْبُونَ وَلَا الخَنَى      عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَاهِيَا<sup>(٧)</sup>  
قوله «مدرجي» يقول: مُروري. فأما قولهم في المثل<sup>(٨)</sup>: «خَيْرٌ مَنْ دَبَّ  
وَدَرَجَ»<sup>(٩)</sup> فمعناه: مَنْ حَيِيٍّ وَمَنْ مَاتَ، يريدون: مَنْ دَبَّ عَلَى وَجْهِ [١/١١١] الأَرْضِ  
وَمَنْ دَرَجَ عَنْهَا فَذَهَبَ.

(١) ديوانه في ٤٣/٢٧، ٢٩، ٣٠ - ٣٤، ٣٧ ج ٢/١٣١١ - ١٣١٥.

(٢) بهامش ج: «بابها» وهي رواية الديوان.

(٣) بعده في زيادات ر: «قوله: لا، لحن، وهذا اللحن راجع على المرأة، لأن «لا» لا تقع إلا في جواب «أو» وإنما سألته بـ «أم» ولم يستقر عندها علم». وقال الشيخ المرصفي: «... فليس قوله «لا» جواباً لسؤالها وإنما هورد لما توهمته من وقوع أحد الأمرين: ألا تراه لم يكتب بـ «لا» بل قال: إن أهلي لجيرة، وقال: ما كنت مذ أبصرتني في خصومة؟! فالحظاً إنما هو في سؤالها» رغبة الأمل ٤/١٨٣.

(٤) في ج: أزور امرأة محضاً نجياً يمانيا

وهي رواية الديوان. وبهامش ج كما في المتن.

(٥) في الأصل وس وهامش ي: «الناس» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) كذا في الأصل وج وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ وهامش ج: «أسود العاب».

(٧) في ج «فلا الخرق» ورواية الديوان «فلا الفحش». وزاد بعد البيت في الأصل:

فَمَا يُغْرِبُونَ الضُّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا      وَلَا يَنْسِبُونَ القَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا  
وهو البيت ٣٥ من الكلمة.

(٨) انظر الفاخر ٤٢ وفيه أحسن من دب ودرج، وروي أكذب من دب ودرج انظر الدرّة الفاخرة ٢/٣٦٤،

وجهرة الأمثال ٢/١٧٣، وجمع الأمثال ٢/١٦٧، والمستقصى ١/٢٩٢، واللسان (درج).

(٩) في ف وظ: «ومن درج» وزيدت «من» بين الأسطر في الأصل.

وقوله: أراك لها بالبصرة العام ثاويًا

فإنه يقال في هذا المعنى: ثوى الرجل فهو ثاوي يا فتى: إذا أقام، وهي أكثر، ويقال: أثوى فهو مثوى يا فتى، وهي أقل من تلك<sup>(١)</sup>، قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:  
أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا  
وقوله «قسا» فهو موضع من بلاد بني تميم<sup>(٣)</sup>.

وقوله «لأكثبة الدهنا» فأكثبة جمع كئيب وهو أقل العدد، والكثير كئب وكئبان «والدهنا» من بلاد بني تميم<sup>(٤)</sup>، ولم أسمع إلا القصر من أهل العلم والعرب، وسمعت بعد من يروي مدها ولا أعرفه، قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup>:

حَنَّتْ إِلَى نَعْمِ الدَّهْنَا فَقَلَّتْ لَهَا أُمِّي هِلَالًا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرُّشْدِ [٦٠]  
يعني هلال بن أحوز المازني؛ وقال جرير<sup>(٦)</sup>:  
بَارِزٌ يُصَعِّعُ بِالدَّهْنَا قَطًّا جُونَا<sup>(٦)</sup>

وقوله: كأنهم الكروان أبصرن بازيا

فالكروان جماعة كروان، وهو طائر معروف، وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله ولكنه على حذف الزيادة. فالتقدير: كراً وكروان، كما تقول: أخ وإخوان، وورل وورلان، وبرق وبرقان، والبرق أعجمي ولكنه قد أعرب وجمع كما تجمع العربية. واستعمل الكروان جمعاً على حذف الزيادة واستعمل في الواحد كذلك

(١) في ج: وهو قليل قال. وفي ف وظ: من ذلك. وفي الأصل: ومن ذلك قول الأعشى.

(٢) ديوانه ق ١/٣٤ ص ٢٦٣.

(٣) انظر معجم البلدان ٤/٣٤٤.

(٤) انظر معجم البلدان ٢/٤٩٣ وحكى فيها اللغتين.

(٥) ديوانه ق ١٧/٤ ج ١٧٥/١.

(٦) سلف ص ٢٨٨. وروايته ثمة: «بالسهى».

تقول العرب في مثل من أمثالها:

أَطْرِقْ كَرَاً أَطْرِقْ كَرَاً إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى<sup>(١)</sup>

يريدون الكَرَوَانَ<sup>(٢)</sup>.

وقوله: مَنْ أَلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ

فقال: «تَرَى» ولم يقل: تَرَيْنَ، وكانت المخاطبة أولاً لامرأة ألا تراه يقول:  
وَمَا كُنْتُ مَذًى أَبْصَرْتِي فِي خُصُومَةٍ أُرَاجِعُ فِيهَا يَا بِنَةَ الْخَيْرِ قَاضِيَا

ثم حَوَّلَ المخاطبة إلى رجل، والعربُ تَفَعَّلُ ذلك، قال الله عزَّ وجل  
﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِيَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup> فكانَ التقدير - والله أعلم -  
كان للناس، ثم حَوَّلَتِ المخاطبة إلى النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>، وقال<sup>(٥)</sup> عَتْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ<sup>(٦)</sup>:

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحْتُ عَسِيراً عَلَيَّ طَلَابِكِ ابْنَةِ مَخْرَمٍ

وقال جرير<sup>(٧)</sup>:

مَا لِلْمَنَازِلِ لَا يُجِبْنَ<sup>(٨)</sup> حَزِينَا أَصَمَّمَنْ أَمْ قَدَّمَ الْمَدَى<sup>(٩)</sup> فَبَلِينَا [٢/١١١]

(١) البيت في الخزانة ٣٩٤/١، والمخصص ١٢٢/١٥، واللسان والتاج (كرا). وانظر المثل في جهرة الأمثال ١٩٤/١، وجمع الأمثال ٤٣١/١، والمستقصى ٢٢١/١.

(٢) انظر الكتاب ١٩٩/٢، والمخصص ١١٥/١٤، والخصائص ١١٨/٣، واللسان والتاج (كرا). وهذا الذي ذهب إليه المبرد من أن الكَرَوَانَ جمع كَرَوَانَ كَسَرَ على حذف زوائده هو مذهب سيبويه وابن جني، وردّه بعضهم وقال: الكرا لغة في الكَرَوَانَ، والكَرَوَانَ جمع كرا، انظر المصادر السالفة. (٣) سورة يونس: ٢٢.

(٤) كذا قال! وقال الشيخ الموصفي: «وإنما الخطاب فيها للناس... ثم صرف ذلك الخطاب إلى الغيبة...» رغبة الأمل ١٨٧/٤. وانظر تفسير القرطبي ٣٢٤/٨ - ٣٢٥.

(٥) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: قال، بلا الواو.

(٦) ديوانه ق ٩/١ ص ١٨٦ والكلمة هي معلقته. وسيأتي البيت ص ٩١٠.

(٧) ديوانه ق ٢/٦٦، ٤ ج ٣٨٦/١.

(٨) كذا في الأصل ومتن هـ وهامش ي وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ: «مُجِيبٌ»

(٩) في أ وس ود وي: الهوى.

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَتَّبِدِرْنَ مَلَامَتِي وَإِذَا<sup>(١)</sup> أَرَدَنْ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا  
فَقَالَ<sup>(٢)</sup> أَوَّلًا لِرَجُلٍ، ثُمَّ قَالَ: «سِوَى هَوَاكِ»<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ آخَرَ:  
فَدَى لَكَ وَالْيَدِي وَسَرَاةَ قَسُومِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي<sup>(٤)</sup>

على تحويل المخاطبة.

وقوله «مُرْمِينَ» يريد سُكُوتًا مُطْرَقِينَ، يقال: أَرَمَ إِذَا أَطْرَقَ سَاكِنًا.

وقوله «تَفَادَى أَسُودُ»<sup>(٥)</sup> معناه يفتدي<sup>(٦)</sup> منه بعضها ببعض. وفي الخبر أَنَّ  
سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِدَفْعِ عِيَالِ الْحَجَّاجِ وَلُحْمَتِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ  
فَتَفَادَى مِنْهُمْ، تَأْوِيلُهُ: فَدَى نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَتَامِ بغيره.

وقوله:

[ ٢٦٩ ]

وَمَا الْمُخْرَقُ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَى عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا

إِذَا رَفَعْتَ «هَيْبَةً» فَالْمَعْنَى: وَلَكِنْ أَمْرُهُ هَيْبَةٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَمْ  
يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ﴾<sup>(٧)</sup> أَي ذَلِكَ بِلَاغٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿طَاعَةٌ  
وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾<sup>(٨)</sup> يَكُونُ رَفْعُهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَمْرُنَا طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ،  
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ.

(١) في ج وهـ وظ: فإذا.

(٢) في غير الأصل وج: قال.

(٣) رواية الديوان: «سوى هواي».

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٣١: «لا معنى لهذا البيت على هذه الرواية [وإنما الرواية] فقي لَه والدي بالهاء

مختلصة الحركة. . اهـ وعلق العلامة الميمني على هذا القول بقوله: «هذا بيت غفل فرد وأنا مع كثرة الإمعان

لم أقف على هذه الإحالة بعد ولا أرى له مستنداً فيما يدعي» اهـ . وسيأتي البيت ص ٩١٠.

(٥) كذا في الأصل وج وهامش هـ. وفي سائر النسخ: أسود الغاب، انظر ماسلف.

(٦) في ر: تفتدي.

(٧) سورة الأحقاف: ٣٥.

(٨) سورة محمد: ٢١.

ومن نصب «هية» أراد المصدر أي: ولكن يهابُ هيةً.

وأحسن ما قيل في هذا المعنى:

بُغْضِي حَيَاءً وَبُغْضِي مِنْ مَهَائِيهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ (١)

وقال الفَرَزْدَقُ (٢) يعني يزيد بن المهلب:

وَإِذَا (٣) الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ حُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاقِسَ الْأَبْصَارِ

وفي هذا البيت شيءٌ يَسْتَطْرِفُهُ النَّحْوِيُّونَ، وهو أنهم لا يَجْمَعُونَ ما كان من فاعل نعتاً (٤) على فَوَاعِلٍ؛ لثلاً يلبس بالموث؛ لا يقولون ضاربٌ وَضَوَارِبُ، وقَاتِلٌ وقَوَاتِلُ، لأنهم يقولون في جمع ضاربةٍ ضواربٌ، وقَاتِلَةٌ: قوَاتِلُ، ولم يَأْتِ ذَا (٥) إلا في حرفين أحدهما في جمع فارسٍ فَوَارِسُ (٦)، لأن هذا ممَّا لا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ فَأَمِنُوا الِاتِّبَاسَ؛ ويقولون في المثل (٧): «هو هالكٌ في الهولكِ»، فأَجْرَوهُ على أصله لكثرة الاستعمال لأنه مَثَلٌ؛ فلما احتاج الفرزدقُ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ أَجْرَاهُ على

(١) البيت للحزبن الكناني من كلمة يمدح بها عبد الله بن عبد الملك بن مروان، ورواه ابن أبي الدنيا مع آخر له في مدح عبد العزيز بن مروان في خبر حكاة، ويرويان في كلمة الفرزدق في مدح زين العابدين وهو غلط من رواهما فيها كما قال الأصبهاني، ويرويان لغيره. انظر مكارم الأخلاق ٢٣، والأغاني ٣٢٣/١٥، والبيان والتبيين ٣٧٠/١، والشعر والشعراء ٦٥/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣١١/٥ - ٣٢٣.

(٢) ديوانه ٣٠٤/١، والكتاب ٢٠٧/٢، والمقتضب ١٢١/١ و٢١٩/٢، والخزانة ٩٩/١ - ١٠٨.

(٣) في أوب: فإذا.

(٤) قال البغدادي في الخزانة ١٠٠/١: «كان ينبغي أن يقيد النعت بمن يعقل ولكنه أطلق لشهرته».

(٥) في الأصل: هذا الجمع. وفي س ودوف: ذلك. وفي ي: ذلك.

(٦) بعده في الأصل: «والآخر هالكٌ في الهولكِ وحرف آخر خارج وخوارج لأن هذا؟ وهذا من تصرف النساخ أو الرواة.

(٧) انظر اللسان (هلك). وسيأتي ص ١٣٣٠.

وذكر البغدادي في الخزانة ١٠٠/١ أحد عشر لفظاً على فواعل جمع فاعل صفة للمذكر وهي: ناكس ونواكس، وفارس وفوارس، وهالك وهولك، وغائب وغوايب، وشاهد وشواهد، وحارس وحوارس، وحاجب وحواجب من الحجابة، وخاطيء وخواطيء، وحاج وحواجب، وداج ودواج، ورافد وروافد.

أصله [١/١١٢] فقال: «نواكس الأبصار» ولا يكونُ مثلُ هذا أبداً إلا في ضَرُورَةٍ<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال عليّ بن حمزة في التنيهاة ١٣٢: «... قد جاء طائح في الطوائح كما قالوا هالك في الهالك قال هشيل بن حري:

ليسك يزيد بائس ذو ضراعة  
وقد جاء في غير الضرورة لذي الرمة في صفة فحل إبل:

طوي البطن عافي الظهر أقصى صريفه  
عن الشول شذآن الفحول العوارم» اهـ

وقال أبو الوليد القاسمي في شرح الكامل: «هذا مخرج على الضرورة وهو أن تريد بالرجال جماعات الرجال فكأنه جماعات نواكس وواحد جماعة ناكسة فيكون مقيساً جارياً على بابهِ كقائلة وقوائل...» انظر كلامه في الخزانة ٩٩/١ - ١٠٠.

## باب

قال جرير، ونزل بقوم من بني العنبر بن عمرو بن تميم، فلم يقرؤه حتى اشتري منهم القرى، فأنصرف وهو يقول<sup>(١)</sup>:

[ ٢٦٢ ]  
يا مالك بن طريف إن بيعكم  
فد القرى مفسد للدين والحسب<sup>(٢)</sup>  
قالوا نبيعه ببعاً فقلت لهم  
يعوا الموالي وأستحيوا من العرب  
لولا كرام طريف ما عفرت لكم  
بيعي قرابي ولا أنسأتكم غصي  
هل أنتم غير أوشاب زعانفة  
ريش الذنابي وليس الرأس كالذنب

قوله «يا مالك بن طريف» فمن نصب فإنما هو على أنه جعل «أبن»<sup>(٣)</sup> تابعاً لما قبله، كالشيء الواحد، وهو أكثر في الكلام إذا كان اسماً علماً منسوباً إلى اسم علم جعل «أبن» مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد، ومثل ذلك:

يا حكام بن المنذر بن الجارود<sup>(٤)</sup>

ومن وقف على الاسم الأول ثم جعل الثاني نعتاً لم يكن في الأول إلا الرفع، لأنه مفرد نعت بمضاف، فصار كقولك: يا زيد ذا الجمّة.

(١) ديوانه ق ١/٨٣، ٣، ٢ ولم يرد البيت الرابع في الديوان ج ١/٤٣٦.

(٢) الرواية في الديوان: يا طعم يابن قرظ إن بيعكم

(٣) في روف: «ابن».

(٤) البيت للكذاب الحرمازي - وهو عبد الله بن الأعور، والكذاب لقبه - من أبيات في الشعر والشعراء ٦٨٥.

وهو من شواهد الكتاب ١/٣١٣، والمقتضب ٤/٢٣٢، وانظر شرح أبيات سيبويه ١/٤٧٢.

وقوله «وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي» يقول: لم أُؤخِّره عنكم، يقال: نَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَكَ<sup>(١)</sup>، والنَّسِيءُ مِنْ هَذَا، وَمَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup> تَأْخِيرُ شَهْرٍ عَنْ شَهْرٍ، وَكَانَتِ النَّسَاءَةُ مِنْ بَنِي مُدَلِّجِ بْنِ كِنَانَةَ<sup>(٣)</sup>، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الشُّهُورَ فَيُحَرِّمُونَ غَيْرَ الْحَرَامِ، وَيُحِلُّونَ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ الْحَلَالِ، لِمَا يُقَدِّرُونَهُ مِنْ حُرُوبِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ، فَاسْتَوَتْ الشُّهُورُ لَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ، وَأَبَانَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ<sup>(٦)</sup> يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»<sup>(٧)</sup>.

وقوله: هل أنتم غير أوشاب زعانفة

فالأشابة: جماعةٌ تَدْخُلُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسَتْ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْأَمْرِ الْأَشْبِ أَيْ الْمُخْتَلَطِ، وَيَزْعَمُ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ أَصْلَهُ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ، يُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَشُوبٍ أَيْ فِي آخْتِلَاطٍ، ثُمَّ تَصَرَّفَ، فَقِيلَ: تَأَشَّبَ النَّبْتُ، فَصْنِعَ<sup>(٨)</sup> مِنْهُ فِعْلٌ<sup>(٩)</sup>.

وأما «الزُّعَانِفُ» فَأَصْلُهَا أَجْنَحَةُ السَّمَكِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ الْأَدْعِيَاءُ لِأَنَّهُمْ التَّصَفُّوا

(١) «وأنسا الله أجلك» ليس في الأصل وج. وفي ف وظ: وأنسا أجلك.

(٢) في الأصل: وهو تأخير

(٣) هو مدلاج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة. انظر جمهرة أنساب العرب ١٨٧، وروضة الأمل ١٩١/٤.

(٤) سورة التوبة: ٣٧.

(٥) في الأصل وج: ويحللون.

(٦) في ي وأ وهـ: كهية

(٧) الحديث أخرجه أحمد في المسند ٧٢/٥ - ٧٣.

(٨) في الأصل: فصنع.

(٩) بعده في زيادات ر: «هذا وهم من أبي العباس ليس الأشابة ولا الأشاب من الأوشاب، لأن فاء الفعل من الأشابة همزة ومن أوشاب واو، ولكنه مثله في المعنى يحتمل أن يكون أصله وشابة وأبدلت الواو المضمومة همزة. وعلق الشيخ المرصفي على قول صاحب الحاشية يحتمل أن يكون الخ، قال: «ولاساغ لهذا الاحتمال مع اتفاق أهل اللغة على أنها مادتان ليست إحداهما مقلوبة عن الأخرى» رغبة الأمل ١٩٢/٤.

بالصميم، كما التصقت تلك الأجنحةُ بِعظامِ [٢/١١٢] السمك؛ قال أُوسُ بنُ حَجْرٍ<sup>(١)</sup>:

... .. كَأَمَّا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ زَعَانِفُ

وتزعم الرواةُ أَنَّ مِمَّا أُنْفِتُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ جِلَّةُ الْمَوَالِي هَذَا الْبَيْتُ، يَعْنِي قَوْلَ

جرير:

بِيعُوا الْمَوَالِيَّ وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ

لأنَّهُ حَطَّهْمُ وَوَضَعَهُمْ، وَرَأَى أَنَّ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِمْ غَيْرُ مُحْسَبَةٍ عَيْبًا. وَمِثْلُ [٢٦٣] ذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَجَعِّجِ<sup>(٣)</sup> لِرَجُلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ: مَا عَلَّمْتَ وَلَدَكَ؟ قَالَ: الْفَرَائِضَ، قَالَ: ذَلِكَ عَلَّمَ الْمَوَالِيَّ لَا أَبَالِكَ! عَلَّمَهُمُ الرَّجْزَ، فَإِنَّهُ يُهْرَتُ<sup>(٤)</sup> أَشَدَّاقَهُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشُّعْبِيِّ وَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْمَوَالِي يَتَذَكَّرُونَ النَّحْوَ، فَقَالَ: لَسْتُ أَصْلَحْتُمُوهُ إِنَّكُمْ لِأَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَهُ! وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَتْرَةَ<sup>(٥)</sup>:

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا دُعِينَا مَوَالِيًا<sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه ق ٥٢/٣٠ ص ٧٢. وصدده بتمامه:

وما زال يفري الشد حتى كأنما

وجاء صدده بهامشي هـ وي، وقوله «كأنما» ليس في أصول ر. وفي الأصل: «الزعانف» وكذا في الديوان، وكلاهما رواية.

(٢) في ج وهامش هـ: «أَنَّ أَحَدَ مَا أَنْفَتَ» وفي سائر النسخ «أَنَّ مَا أَنْفَتَ».

وفي ظ وهـ وهامشي الأصل وي: «أَنْفَتَ» مصحفاً.

(٣) في الأصل وج: المتجعج بن نيهان.

(٤) أي يوسع.

(٥) ديوانه ق ١١/٢ ص ٢٢٧. والفروق واد بين اليمامة والبحرين ويقال هي عقبة دون هجر إلى نجد، وقوله ولا كشفاً أي لا نكتشف عند اللقاء أي نغزم، عن الديوان.

(٦) بعده في ج وهـ - وهو بهامش الأصل من نسخة -: وقال آخر (من الأصل فقط):

يُطْلَقْنَ بِفَسْحَالِ كَانَ ضَبَابِهِ بَطُونِ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ

ومن ذلك قول الآخر:

يُسْمَوْنَا الْأَعْرَابَ وَالْعَرَبُ أَسْمَنَا وَأَسْمَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ

يريد أسماؤهم عندنا الحَمَرَاءُ<sup>(١)</sup>، وقول العرب: «ما يَخْفَى ذلك على الأسود والأحمر» يريد العربيَّ والعَجَبِيَّ؛ وقال الْمُخْتَارُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ يَوْمَ خَازِرٍ<sup>(٢)</sup> - وهو اليومُ الذي قُتِلَ فيه عبيدُ الله بنُ زياد - : إِنَّ عَامَّةَ جُنْدِكَ هَؤُلَاءِ الْحَمَرَاءُ، وَإِنَّ الْحَرْبَ إِنْ ضَرَسْتَهُمْ هَرَبُوا، فَأَحْمِلِ الْعَرَبَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ، وَأَرْجِلِ الْحَمَرَاءَ أَمَامَهُمْ.

ومن ذلك قول الأشعثِ بنِ قيسٍ لعلِيٍّ بنِ أبي طالبٍ رحمه الله، وأتاه يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، وَعَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! غَلَبْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءَ عَلَى قُرْبِكَ، قَالَ: فَرَكَّضْ عَلِيَّ الْمِنْبَرَ بِرَجْلِهِ، فَقَالَ صَعَصَعَةٌ بِنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ: مَا لَنَا وَلِهَذَا؟ - يعني الأشعثَ - لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فِي الْعَرَبِ قَوْلًا لَا يَزَالُ يُذَكَّرُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ يَعِذِّرُنِي مِنْ هَذِهِ الضِّيَاطِرَةِ؟ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرَّغُ الْجِمَارِ، وَيَهْجُرُ قَوْمٌ لِلذِّكْرِ، فَيَأْمُرُونِي<sup>(٣)</sup> أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الَّذِينَ عَوَدُوا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأً.

قوله «الضياطرة» واحدُهم ضَيَطَّرَ وَضَيَطَّارًا، وهو الأحمر العَصِيلُ [١/١١٣]  
الفاجسُ، قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ<sup>(٤)</sup>:

(١) قال الشيخ المصنف: «على سبيل الكناية. والعرب تلقب الموالي ومائر العجم من الفرس والروم ومن صاقبهم بالحمراء لغلبة البياض على ألوانهم» رغبة الأمل ١٩٤/٤. وانظر ما سيأتي ص ٦٥٠.  
(٢) بعده في زيادات ر: «وقعت الرواية كما في الأصل، ووُجِدَ بخط يد أبي عليّ البغدادي رحمه الله جازر بالجيم». وهو في معجم البلدان (خازر) ٣٣٧/٢ بالخاء.  
(٣) في ر: فيأمرني.  
(٤) البيت من مجمرته في جمهرة أشعار العرب ٥١٩/٢.

وَتَرَكَبُ خَيْلَ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضِّيَاطِرَةِ الحُمْرِ

وإنما قال جريرُ لبني العنبرِ:

هل أنتم غير أوساب زعانفة

لأنَّ النَّسَابِينَ يزعمون أنَّ العنبرَ بنَ عمرو بنِ تميمٍ إنما هو ابنُ عمرو بنِ بهراءَ، وأنَّ أمَّهُ<sup>(١)</sup> أمُّ خَارجَةَ البَجَلِيَّةُ التي يقال لها<sup>(٢)</sup> في المثلِ: «أَسْرَعُ من نِكَاحِ أمِّ خَارجَةَ»<sup>(٣)</sup> وكانت<sup>(٤)</sup> قَدْ وُلِدَتْ في العربِ في نَيْفِ عَشْرِينَ حَيًّا من آباءِ [٢٦٤] متفرقين<sup>(٥)</sup>؛ وكان يقول لها الرجلُ: خِطْبُ؟ فتقول: نُكْحُ، وكذلك قال يونس بن حبيب<sup>(٦)</sup>. فَنَظَرَ بَنُوها إلى عَمْرِو بنِ تميمٍ قد وَرَدَ بلادَهُم، فَأَحْسُوا بأنَّه أرادَ أمَّهُم فَبَادَرُوا إليه<sup>(٧)</sup> لِيَمْنَعُوهُ تَزْوُجَهَا، وَسَبَّهَهُمْ لِأَنَّهُ كان رَاكِبًا، فقال لها: إِنَّ فيكَ لَبَقِيَّةٌ! فقالت: إِنَّ شئتُ؛ فجاؤوا وقد بنى عليها، ثم نَقَلها بعدُ إلى بلدِهِ. فتزعم الرواةُ أنَّها جاءت بِالْعنبرِ معها صغيراً، وأولَدَها عَمْرُو بنُ تميمٍ أُسَيْدٌ<sup>(٨)</sup> وَالهُجَيْمُ وَالْقَلْبِيبُ، فَخَرَجُوا ذاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ فَقَلَّ عليهم الماءُ، فَأَنْزَلُوا مائِحاً من تميمٍ، فَجَعَلَ المائِحُ يَمَلأ الدَّلْوَ إذا كانت لِلهُجَيْمِ وَأُسَيْدِ وَالْقَلْبِيبِ، فإذا وَرَدَتْ دَلْوُ العنبرِ تَرَكَها

(١) كذا في الأصل وج. وفي ف وظ وهـ وأ وب وس: «وَأَنَّ أمَّهُم». وفي ي ود: «وَأُمَّهُم» بلا «أَنَّ».

(٢) ليس في ف وج وهـ وظ.

(٣) انظر أمثال الضبي ٥٨، وأبي عبيد ٣٧٢، والفاخر ٦٠، والدرة الفاخرة ١/٢٢٤، وجهرة الأمثال ١/٥٢٩، ومجمع الأمثال ١/٣٤٨، والمستقصى ١/١٦٦، وفصل المقال ٥٠٠، والفاضل ١١٦، وسط اللآلي ٦٠٠.

(٤) في ر وظ وف: فكانت.

(٥) قال علي بن حمزة في التنيهاة ١٧٣: «قال أبو جعفر [بن النحاس]: والذي حكاه أهل اللغة، يقال: هم مفرقون في النسب، وكانوا جماعة فصاروا متفرقين. وقول أبي جعفر هو الأعلى والأصح».

(٦) بضم النون من نكح وعدَّ كسرهما غلطاً انظر الفاضل ١١٦. إلا أنه يقال نكح بالكسر والضم لغتان، انظر اللسان (نكح) ولعلمهم آثروا الكسر ليوافق خطباً.

وضبط في النسخ جميعاً بكسر النون وضبطته بالضم على ما حكاه المبرد عن يونس أنه بالضم.

(٧) في ي ود وج وهـ: «إليها».

(٨) في ج وف: «أُسَيْدٌ». وأُسَيْدٌ تصغير أسود لا يصرف لأن المانع قائم معه، انظر المقتضب ١٨/٤.

تَضَطَّرِبُ، فقال العنبر<sup>(١)</sup> :

قَدْ رَأَيْتِي مِنْ دَلْوِي أَضْطَرَّابُهَا وَالنَّسَائِي عَنْ بَهْرَاءَ وَأَغْتَرَّابُهَا  
إِلَّا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قُرَابُهَا

فهذا قول النَّسَّابِينَ .

وَيُرَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا<sup>(٢)</sup> لِعَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، وَقَدْ كَانَتْ نَذَرَتْ  
أَنْ تُعْتِقَ قَوْمًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَسَبِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَقَالَ لَهَا<sup>(٣)</sup>  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ سَرَّكَ أَنْ تُعْتِقِي الصِّمِيمَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَأَعْتِقِي مِنْ  
هُؤُلَاءِ»<sup>(٤)</sup>. فَقَالَ النَّسَّابُونَ: فَبَهْرَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ، وَقَدْ قِيلَ: قُضَاعَةُ مِنْ بَنِي مَعَدٍ، فَقَدْ  
رَجَعُوا إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قُضَاعَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ<sup>(٥)</sup> بِنِ حَمِيرٍ - وَهُوَ الْحَقُّ -  
قَالَ: فَالنَّسَبُ الصَّحِيحُ فِي قَحْطَانَ الرَّجُوعِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ الْحَقُّ وَقَوْلُ<sup>(٦)</sup>  
الْمُبَرِّزِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ. وَإِنَّمَا<sup>(٧)</sup> الْعَرَبُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْ أَوْلَادِ عَابِرٍ وَرَهْطُهُ عَادٌ وَطَسْمٌ  
وَجَدِيسٌ وَجُرْهُمٌ وَالْعَمَالِيقُ. فَأَمَّا قَحْطَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ<sup>(٨)</sup> أَبْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ  
تَيْمَنَ بْنِ نَبْتِ بْنِ [٢/١١٣] قَيْدَارَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٩)</sup> صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ  
رَجَعُوا إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَاعَةَ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ:

(١) الأبيات في طبقات فحول الشعراء ٢٧، والدرة الفاخرة ١/٢٢٥.

(٢) ليس في الأصل وج وه وظ.

(٣) ليس في الأصل وف وه وظ.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ. وانظر تعليق العلامة الشيخ محمود محمد شاكر على طبقات فحول الشعراء ٢٧ - ٢٨.

(٥) في الأصل وهامش ج: «قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ». وَهُوَ قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ. انظر

نسب عدنان وقحطان للمبرد ٢٣

(٦) في الأصل: وهو قول.

(٧) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ «إثاء» بلا الواو.

(٨) انظر نسب عدنان وقحطان للمبرد ١٨. وليس فيه «قيدار».

(٩) «بن إبراهيم» من الأصل وج.

«أرْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا»<sup>(١)</sup>.

\*\*

وقال<sup>(٢)</sup> يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ يَهْجُو الْعُرَيَانَ بْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيِّ - وكان العُرَيَانُ تزوجَ زَبَادَ من وُلْدِ هَانِيءِ بْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ، وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها العريان، وكان ابنُ نوفل له هَجَاءٌ - فقال:

أَعْرِيَانُ مَا يَدْرِي أَمْرُؤُ سَبِيلَ عَنكُمْ  
فَإِنَّ قُلْتُمْ مِنْ مَذْحِجٍ إِنَّ مَذْحِجًا  
وَأَنْتُمْ صِغَارُ الْهَامِ حُدْلٌ كَأَنَّمَا [ ٢٦٥ ]  
فَإِنَّ قُلْتُمْ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَصَلْنَا  
فَأَطْوَلُ بِأَيِّرٍ مِنْ مَعَدٍ وَنَزْوَةٍ  
لَعَمْرُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يُنْكِحُونَهُ  
أَبَعَدَ الْوَلِيدِ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ  
وَأَنْكَحَهَا لَأ فِي كِفَاءٍ وَلَا غَنَى  
أَمِنْ مَذْحِجٍ تُدْعَوْنَ أُمَّ مِنْ إِيَادٍ<sup>(٣)</sup>  
لَيْبِضُ الْوُجُوهِ غَيْرُ جِدِّ جِعَادٍ  
وُجُوهُكُمْ مَطْلِيئَةٌ بِمَدَادٍ  
وَنَاصِرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جِلَادٍ  
نَزَتْ بِإِيَادٍ خَلْفَ دَارِ مُرَادٍ<sup>(٤)</sup>  
زَبَادٍ لَقَدْ مَا قَصَرُوا بِزَبَادٍ  
كَمُنْزِيَةِ عَيْرًا خِلَافَ جَوَادٍ  
زِيَادٌ أَصَلَ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ

قوله: أمن مذحج تدعون أم من إِيَاد

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد برقم ٢٨٩٩ وأحاديث الأنبياء برقم ٣٣٧٣ والمناقب برقم ٣٥٠٧، وأحد في المسند ٥٠/٤، من حديث سلمة بن الأكوع قال: «مرَّ النبي (ص) على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي (ص): ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان. قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله (ص): مالكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ فقال النبي (ص): ارموا فانا معكم كلكم». وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد برقم ٢٨١٥ من حديث ابن عباس بلفظ: «رمياً بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً».

قوله على نفر من أسلم أي من بني أسلم القبيلة المشهورة وهم معدودون من خزاعة.

(٢) في ر. وف. وه. وظ: قال، بلا الواو.

(٣) في ج. وه: أم لإياد.

(٤) في ج: قصر مراد.

فبنو مَدْحِجِ بنو مالِكِ [بنِ أَدَدٍ] بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبِ بنِ عَرِيبٍ<sup>(١)</sup> بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلَانَ بنِ سَيْلِ بنِ يَشْجُبِ بنِ يَعْزُبِ بنِ قَحْطَانَ. وإِيَادُ ابنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ. ويقال: إِنَّ النَّخَعَ وَثَقِيفاً أَخْوَانٌ مِنْ إِيَادِ. فَأَمَّا ثَقِيفٌ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ قَيْسِيُّ بنِ مُنَيِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ، فَهَذَا قَوْلُ قَوْمٍ. فَأَمَّا آخَرُونَ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ ثَقِيفاً مِنْ بَقَايَا ثَمُودَ، وَنَسَبُهُمْ غَامِضٌ عَلَى شَرَفِهِمْ فِي أَخْلَاقِهِمْ، وَكَثْرَةَ مَنَاكِحِهِمْ فِي قُرَيْشٍ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ قَالَ الْحِجَاجُ عَلَى الْمَنْبِرِ: تَزْعُمُونَ أَنَّا مِنْ بَقَايَا ثَمُودَ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿وَتَمُوداً فَمَا أَبْقَى﴾<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ الْحِجَاجُ يَوْمَ أَبِي الْعَسُوسِ الطَّائِيَّ: أَيُّ أَقْدَمُ؟ أَنْزَلُ ثَقِيفَ الطَّائِفِ، أَمْ نَزَلُ طَيْءَ الْجَبَلِينَ<sup>(٥)</sup>؟ فَقَالَ أَبُو الْعَسُوسِ: إِنَّ كَانَتْ ثَقِيفٌ مِنْ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ فَتَزُولُ طَيْءَ الْجَبَلِينَ قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ مِنْ ثَمُودَ فَهِيَ أَقْدَمُ، فَقَالَ [١/١١٤] الْحِجَاجُ: يَا أَبَا الْعَسُوسِ، أَتَقِينِي فَإِنِّي سَرِيعُ الْخَطْفَةِ لِلأَحْمَقِ الْمُتَهَوِّكِ<sup>(٦)</sup>! فَقَالَ أَبُو الْعَسُوسِ<sup>(٧)</sup>:

(١) كان في جميع النسخ غير ج: «بنو مالك بن زيد بن عريب»، وفي ج: «بنو مالك بن زيد بن يشجب بن عريب». فزادت «بن أدد» ليستقيم النسب، وهو على الصواب في نسب عدنان وقحطان له ١٨ - ١٩، وانظر جهرة أنساب العرب ٣٩٧، ٤٧٦.

(٢) انظر نسب عدنان وقحطان له ٣.

(٣) كذا في الأصل. وفي ج: «فاكثر [كذا] مناكحهم في قريش». وفي سائر النسخ: وكثرة سناكحهم قريشاً؟.

(٤) سورة النجم: ٥١. وتمادوا بالتنوين كذا في الأصل وأوس ود وي، وهي قراءة غير حمزة وعاصم في رواية حفص من السبعة، فقرأ وتمادوا بغير تنوين وكذا ضبط في ب وف وج وهـ. انظر السبعة لابن مجاهد ٦٦٥، وحجة القراءات ٦٨٨، والنشر ٢/٣٧٩، ٢٨٦ - ٢٩٠، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢/٢٩٦ و١/٥٣٣، والبحر ٨/١٦٩، وفات صاحب البحر نسبة القراءة بغير تنوين لحمزة، وهي قراءة يعقوب من العشرة.

وزاد في ج وهـ، وهامش الأصل من نسخة: «وقال مرة أخرى: ولئن كنا من بقايا ثمود ما نجا مع صالح إلا خيارهم».

(٥) في ج: أي يوم أقدم... بالطائف... بالجليلين.

(٦) هو المتهور الذي يقع في الشيء بغير مبالاة ولا روية. رغبة الأمل ٤/٢٠١.

(٧) بعده في زيادات ر: «رواية عاصم رحمه الله: العسوس والعسوس، وفي رواية ش كما في داخل الكتاب». وضبط في الأصل: العسوس.

يُودِّبُنِي الْحَجَّاجُ تَأْدِيبَ أَهْلِهِ      فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَوْلَادِ يُوسُفَ مَا عَدَا  
وَأِنِّي لِأَخْشَى ضَرْبَةَ ثَقَفِيَّةٍ      يَقْدُ بِهَا مِمَّنْ عَصَاهُ الْمُقْلَدَا<sup>(١)</sup>  
عَلَى أَنْسِي مِمَّا أَحَاذِرُ آمِنٌ      إِذَا قِيلَ يَوْمًا قَدْ عَتَا الْمَرْءُ وَأَعْتَدَى

وقد كان المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ، وهو والي الكوفة، صار إلى دَيْرِ هِنْدِ بنتِ  
النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ، وهي فيه عَمِيَاءُ مُرْهَبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فقيل لها: أميرُ هذه  
[ ٢٦٦ ] المَدْرَةِ بالبَابِ، فقالت: قولوا له: آمِنٌ وَلَدِ جَبَلَةَ بِنِ الأَيْهَمِ أنت؟ قال: لا، قالت:  
أَقْمِنُ وَلَدِ المُنْذِرِ بِنِ ماءِ السَّمَاءِ؟ قال لا، قالت: فَمَنْ أنت؟ قال: المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ  
الثَّقَفِيِّ، قالت: فما حاجتُك؟ قال: جئتُك خاطباً، قالت: لو كنتَ جئتني لجمالٍ أو  
لمالٍ<sup>(٢)</sup> لَأَطْلُبُكَ، ولكنك أردتَ أن تَشْرُفَ بي في مَحَافِلِ العَرَبِ، فتقول: نكحتُ  
أبنةَ النُّعْمَانِ بنِ المنذرِ، وإلَّا فَأَيُّ خَيْرٍ في أَجْتِمَاعِ أَعْوَرَ وَعَمِيَاءٍ؟ فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا: كيف  
كان أَمْرُكُمْ؟ فقالت: سأختصرُ لك الجوابَ: أَمْسِينَا مَسَاءً، وليس في الأَرْضِ عَرَبِيٌّ  
إِلَّا وهو يَرْعَبُ إلينا وَيَرْهَبُنَا، ثم أَصْبَحْنَا، وليس في الأَرْضِ عَرَبِيٌّ إِلَّا ونحن نُرْعَبُ  
إِلَيْهِ وَنَرْهَبُهُ<sup>(٣)</sup>. قال: فما كان أَبوك يقول في ثَقِيفٍ؟ قالت: اِخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ  
منهم، أحدهما يَنْمِيهَا إلى إِيَادِ، والآخر إلى بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ، فَقَضَى بِهَا لِلإِيَادِيِّ،  
وقال:

إِنَّ ثَقِيفاً لَمْ تَكُنْ<sup>(٤)</sup> هَوَازِنَا      وَلَمْ تُنَاسِبْ عَامِيراً وَمَازِنَا

(١) المقلد: موضع القلادة، يريد العنق.

(٢) في س ومتى الأصل وي: أو كمال، وفي ج وأ: أو لكمال. وبهامشي الأصل وي كما في المتن.

(٣) في ج: سأختصر الجواب: أصبحنا صباحاً وما في الأرض عربي إلا يرعب إلينا ويرهبنا وأمسينا مساءً وليس في  
الأرض عربي إلا ترعب إليه ونرهبه فقال الخ.

(٤) في ج: لم تليد.

يريد عامر بن صعصعة ومآزن بن منصور، فقال المغيرة: أما نحن فمن بكر  
أبن هوازن، فليقل أبوك ما شاء!

وقالت أخت الأستر، وهو مالك بن الحارث النخعي تبييه، وهذا الشعر  
رواه أبو اليقظان، وكان متعصباً<sup>(١)</sup>:

أَبْعَدَ الْأَسْتَرَ النَّخْعِيَّ نَرْجُو      مَكَاثِرَةً وَنَقَطْعُ بَطْنٍ وَادٍ  
وَنَصَحْبُ مَذْجِبًا بِإِخَاءِ صِدْقِي      وَإِنْ نُنْسَبُ فَنَحْنُ ذُرَا إِيَادٍ  
ثَقِيفُ عَمْنَا وَأَبُو آيِنَا      وَإِخْوَتُنَا نِزَارُ أُولُو<sup>(٢)</sup> السَّدَادِ [٢/١١٤]

قوله<sup>(٣)</sup>: «وأنتم صغار الهام حذل» فالأحذل: المائل العتيق، يقال: قوس  
حدلاء: إذا أعوجت سبتها، قال الراجز:

لَهَا مَتَاعٌ وَلَهَاةٌ فَارِضُ      حَدَلَاءُ كَالزُّقِّ<sup>(٤)</sup> نَحَاهُ الْمَاخِضُ<sup>(٥)</sup>

وأما قوله: «زباد» يا فتى فله باب نذكره على وجهه باستقصائه بعد فراغنا  
من تفسير هذا الشعر.

(١) قوله: «وهذا... متعصباً» ليس في الأصل وج وهو.

(٢) في ر: نزار أولوا.

(٣) يريد قول يحيى بن نوفل من كلمته الدالية السالفة ص ٥٨٢.

(٤) في الأصل وج وه: «كالوطب»، وبهامشي الأصل وه كما في المتن.

(٥) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٣: «هذه رواية مغيرة للنسيان... والرواية:

له زجاج ولهة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض

وإنما عدل به إلى «لها» [في الأصل: لهاة] قول أبي محمد:

في هجمة يغدر منها القابض

وأنبي ماقاله بعد في صفة الفحل وهو:

يتبعها عدبس جرائض» اهـ.

وقد سلف البيت الأول ص ٢٥٨ وروايته ثمة «لها زجاج» وهو من أبيات لابي محمد الفقمسي خرجناها ثمة.

وبعد الرجز في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية «لها» والصواب «له» لأنه يعني الفحل من الإبل لأن الشفقة لا

تكون للأنثى، قاله ش.»

وقوله «لَقَدْ مَا قَصَرُوا» «مَا»<sup>(١)</sup> زائدة مثل قوله تعالى ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾<sup>(٢)</sup> ولو قال: «لَقَدْ مَا قَصَرُوا» لم يكن جيداً، ودخل الوليد في الذم.

وقوله: كَمُنْزِيَةٍ عَيْرًا خِلافَ جَوَادِ

[ ٢٦٧ ] يقول: بعد جواد، قال الله عز وجل ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله: «لا في كِفَاءٍ» يقال: هو كُفُوكُ وكَفُوكُ وكَفَيْتُكَ وكِفَاؤُكَ: إذا كان عَدِيلَكَ في شَرَفٍ أو ما أشبهه، كما قال الْفَرَزْدَقُ<sup>(٤)</sup>:

..... وَتَنكِحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحَبِطَاتُ<sup>(٥)</sup>

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: لَأَمْنَعَنَّ النِّسَاءَ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ. وَتَحَدَّثَ أَصْحَابُنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ أَوْ الْمَهْدِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَكْفَاؤُنَا؟ قَالَ: أَعْدَاؤُنَا، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ.

(١) في ر: فما.

(٢) سورة نوح: ٢٥.

(٣) سورة التوبة: ٨١.

(٤) سلف البيت بتمامه ص ٨٩.

(٥) بعده في زيادات ر: «أول هذا البيت:

بنودارم أكفاؤهم آل يسمع

وآل يسمع بيت بكر بن وائل. والحبطات هم الحارث بن عمرو بن تميم. وإنما قال هذا الفرزدق حين بلغه

أن رجلاً من الحبطات خطب امرأة من بني دارم بن مالك، فأجابه رجل من الحبطات:

أما كان عباد كفيشاً لدارم بلى ولأبيات بها الحجرات

عباد يعني بني هاشم.. وقد تقدم هذا البيت للفرزدق في مواضع» اه قوله في مواضع كذا ولم يتقدم الا ص ٨٩.

(٦) سورة الإخلاص: ٤. وانظر ما سلف من التعليق على هذه القراءة ﴿كُفُوًا﴾ ص ٨٨.

و«زياد» الذي ذَكَرَ كان أحاها.

هذا<sup>(١)</sup> تَفْسِيرٌ ما كان من المُوْنِثِ على فَعَالٍ مَكْسُورٍ الآخر

وهو على أربعة أَضْرُبٍ والأصل واحدٌ

إِعْلَمَ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ لا يُبْنَى شيءٌ من هذا الباب على الكَسْرِ إلا وهو مؤنثٌ معرفةٌ معدولٌ عن جهته، وهو في المؤنث بمنزلة فَعَلٌ نحو عَمَرَ وَقَثَمَ في المذكَر<sup>(٣)</sup>.

وَفَعَلٌ<sup>(٤)</sup> معدولٌ في حال المعرفة عن فاعِلٍ، وكان فاعِلٌ يُنْصَرَفُ، فلما عُدِلَ عنه فَعَلٌ لم يُنْصَرَفِ.

وَفَعَالٍ معدولٌ عن فاعِلَةٍ، وفاعِلَةٌ لا يُنْصَرَفُ<sup>(٥)</sup> في المعرفة فَعُدِلَ إلى البناء، لأنه ليس بَعَدَ ما لا ينصرفُ إلا المبنيُّ، ويُبْنَى على الكسر لأنَّ في فاعِلَةٍ علامةُ التانيث، وكان أصلُ هذا أن يكون إذا أردتَ به الأمرَ ساكناً كالمجزوم من الفِعْلِ الذي هو في معناه فَكَسَرْتَهُ لِإِلْتِقَاءِ الساكنين، مع ما ذكرنا من علامة التانيث، والكَسْرُ مما يُؤنِثُ به، فلم يَحُلْ من العلامة، تقول للمرأة: أَنْتِ فَعَلْتِ، فَالْكَسْرُ [١/١١٥] علامةُ التانيث، وكذلك: إِنَّكِ ذَاهِبَةٌ، وَضَرِبْتِكِ يا امرأةً.

فِيمَا لا يكونُ إلا معرفةً مكسوراً ما كان اسماً للفعل نحو نَزَلَ يا فتى، ومعناه انزَلَ، وكذلك تَرَكَ زَيْدًا أي اتركه؛ فهما معدولان عن المتاركة والمنازلة

(١) في الأصل وف وظ وه: «باب هذا...»، وفي ج: «هذا باب تفسير...». وانظر باب فَعَالٍ في المقتضب ٣٦٨/٣ وما بعدها.

(٢) في ف: قال أبو العباس: اعلم.

(٣) في الأصل: بمنزلة فعل في المذكر نحو عمر وقثم.

(٤) انظر باب فَعَلٌ في المقتضب ٣٢٣/٣.

(٥) في ج وأ وب وي: تنصرف.

وهما مؤنثان معرفتان، يَدُلُّك على التانيث القياس الذي ذكرنا، قال الشاعر<sup>(١)</sup>  
تصديقاً لذلك:

[ ٢٦٨ ] وَلِنِعْمَ حَسُّو الدُّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

فقال: «دعيت» لما ذكرته لك من التانيث، وقال الآخر، وهو زَيْدُ  
الْخَيْلِ<sup>(٢)</sup>:

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةً أَنْ سَيْفِي كَرِيهَهُ كُلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالٍ  
وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

تَرَآكِهَا مِنْ إِسْلِ تَرَآكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَآكِهَا  
أي أترُكُهَا<sup>(٤)</sup>، وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ

(١) وهو زهير بن أبي سلمى. ديوانه ق ٧/٤ ص ٧٨، والكتاب ٣٧/٢، والمقتضب ٣٧٠/٣، وخزانة الأدب ٦١/٣.

(٢) البيت في المقتضب ٣٧١/٣. وسلف مع آخر ص ٢٧٢.

(٣) هو طفيل بن يزيد الحارثي نسبة إلى الحارث بن كعب. ويقال في نسبه «المُعْقِلِي» نسبة إلى المُعْقِل بضم الميم وفتح العين المهملة وفتح القاف المشددة، كذا قيده الأمير في الإكمال ٢٦٥/٧، والحافظ ابن حجر في التبصير ١٣٠٢/٤، وكسر القاف صاحب القاموس (عقل) فقيده كمحدّث. وهو عند صاحب اللباب ٢٣٥/٣ المُعْقِلِي نسبة إلى المُعْقِل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف.

واسم المُعْقِل ربيعة بن كعب الأزّت بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج.

وانظر جهرة أنساب العرب ٤١٧ وفيه سقط، والأغاني ٣٢٨/١٦ في ترجمة عبد يغوث وفيه تحريف.

والبيتان له في شرح أبيات سيويه ٣٠٧/٢، والخزانة ٣٥٤/٢ - ٣٥٥، واللسان (ترك). وهما بلا نسبة في الكتاب ٣٧/٢، والأول بلا نسبة في الكتاب ١٢٣/١، والمقتضب ٣٦٩/٣.

(٤) في الأصل وف: اتركوها.

(٥) في زيادات ر: «هو رؤية». والبيت في ذيل ديوانه ١٧٤. ونسب في الكتاب ٣٧/٢، واللسان (حذر) لأبي النجم، وهو بلا نسبة في المقتضب ٣٧٠/٣.

وقال آخر<sup>(١)</sup> : نَظَارِكِي أَرْكَبَهُ نَظَارِ

فهذا بابٌ من الأربعة .

ومنها أن يكون<sup>(٢)</sup> صفةً غالباً تحلُّ محلَّ الاسمِ ، نحو قولهم للضُّبُعِ : جَعَارِ يا فتى ، وللمنية : حَلَاقِ يا فتى ، لأنها حالقةٌ ، والدليلُ على التأنيث بعد ما ذكرنا قوله :<sup>(٣)</sup> :

لَحِقَتْ حَلَاقِ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ<sup>(٤)</sup> ضَرَبَ الرَّقَابِ وَلَايَهُمُ الْمَغْنَمُ<sup>(٥)</sup>

(١) في زيادات ر : «هو أبو النجم» ، وفي ج : «وقال المعجاج» . ونسب في الكتاب ٣٧/٢ لرزية ، وهو بلا نسبة في المقتضب ٣٧٠/٢ .

والبيت للمعجاج ، ديوانه ق ٥/٤ ج ١١٦/١ وروايته : «أن أركبه» . ونسب للمعجاج في شرح أبيات سيويه ٣٠٩/٢ .

(٢) في الأصل وف وج وهـ : تكون .

(٣) هو الأخرمُ السَّنْبِيُّ الطائِيُّ . والأخرمُ بمعجمتين كذا قيده البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٥٨/٢ - ٢٥٩ . ووقع الأخرمُ بمعجمة فمهملة في الوحشيات ٤٠ ، وأصول فرحة الأديب ١٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٠٠ والتبريزي ٧٧/٢ ، ولعل الصواب الأول .

والبيت للأخرم أو للمقعد بن عمرو في شرح أبيات سيويه ٢٦٤/٢ ، واللسان (حلق) وضح الغندجاني نسبتها للأخرم وأنشد الكلمة التي منها البيت ، وبعض هذه الكلمة ليس فيها الشاهد للأخرم أيضاً في الوحشيات .

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٣٨/٢ ، والمقتضب ٣٧٢/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٧٤ .

ورأى الغندجاني أن الصواب في إنشاده : «لحقت لحاقٍ بهم . . . ؟»

و«السَّنْبِيُّ» نسبة إلى سنيس بن معاوية بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيس . انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ، ٤٧٦ . ووقع في اللباب ١٤٤/٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٥٩/٢ ، ومعجم قبائل العرب ٥٥٧/٢ (انظر الحاشية فيه) : سنيس بن معاوية بن جرول بن ثعل الخ؟

(٤) جمع كُسرٍ ، وهم المتأخرون .

(٥) زاد في ج وهـ : «وقال آخر :

ما أرتجسي بالعيش بعد ندامي قد أراهم سُقوا بكأسِ حَلَاقِ»

وزاد في ج بعده : «يقال : همّني الشيء : إذا أذابني ، وسنام مهمومٌ أي مذابٌ ، وقال المعجاج :

وانهمَّ هامومُ السَّدِيفِ الواري

ويقال : أهمني الشيء : أي طرح في قلبي الهمُّ ، والمثل همُّك ما أهمُّك كما تقول : شغلك ما شغلك» .

وتقول في النداء: يا فساق، ويا خباث، ويا لكاع، تريد: يا فاسقة ويا خبيثة ويا لكعاء، لأنه في النداء في موضع معرفة، كما تقول للرجل: يا فسق ويا خبث ويا لكع. فهذا باب ثانٍ<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك ما عدل عن المصدر<sup>(٢)</sup> نحو قوله<sup>(٣)</sup>:

جمادٍ لها جمادٍ ولا تقولي طوال الدهرٍ ما ذكرت حمادٍ

وقال النابغة الذبياني<sup>(٤)</sup>:

إننا اقتسّمنا خطّيننا بيننا فحملت برّةً وأحتملت فجارٍ

يريد<sup>(٥)</sup>: قولي لها جموداً، ولا تقولي لها حمداً، هذا المعنى، ولكنه عدل مؤثناً. وهذا باب ثالث<sup>(٦)</sup>.

(١) بعده في زيادات ر: «حكى ابن السراج عن أبي عبيدة: فرسٌ لكعٌ للمذكر، ولكعةٌ للمؤنث».

(٢) في ج وأ ب و س: «ما عدل به عن المصدر».

(٣) بعده في زيادات ر: «هو المتلمسٌ يذم الخمر». والبيت في ديوانه ق ٤/٨ ص ١٦٧ وروايته:

جماد لها جماد ولا تقولي لها أبداً إذا ذكرت حماد

والبيت كما رواه المبرد في الكتاب ٣٩/٢، والخزانة ٧٠/٣، وقال البغدادي: «وقوله ولا تقولي بياء المخاطبة وهذا هو المشهور، وهو محرف من نون التوكيد الخفيفة... وهي الصواب فإنه خطابٌ لمذكر ولم يتقدم ذكر أنثى...».

(٤) ديوانه ق ١٢/١٢ ص ٩٨، والكتاب ٣٨/٢، والخزانة ٦٥/٣.

ولم يرد قوله «وقال النابغة... فجار» في ج وجاء هامش هـ. و«الذبياني» ليس في الأصل و ف.

(٥) في الأصل: يريد في الأول.

(٦) بعده في زيادات ر: «برّةٌ اسم علم لجميع البرّ، وفجارٍ لجميع الفجور. لابن جني: تخصّصه برّةً بفعلت وفجارٍ بافتعلت مثل قوله تعالى: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ فكسب للخير واكتسب للشر».

وقد استشهد ابن جني ببيت النابغة في ثلاثة مواضع من الخصائص ١٩٨/٢، ٢٦١/٣، ٢٦٥-٢٦٦. وقال في ثالث هذه المواضع: «فعبّر عن البرّ بالحمل وعن الفجرة بالاحتمال. وهذا هو ما قلناه في قوله عز اسمه ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ لا فرق بينهما» اهـ وانظر ما قاله في الآية قبل ما نقلته لك من كلامه.

والباب الرابع أن تُسَمِّيَ امرأة، أو شيئاً مؤنثاً بأسمٍ تَصَوِّغُهُ على هذا المثال، نحو: رَقَاشٍ، وَحَدَامٍ، وَقَطَامٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ<sup>(١)</sup>، فهذا مؤنثٌ معدولٌ عن راقشةٍ وحاذمةٍ وقاطمةٍ، إذا سميتَ به. وأهلُ الحجاز يُجْرُونَهُ على قياسِ ما ذكرتُ<sup>(٢)</sup>؛ لأنه معدولٌ في الأصلِ وسُمِّيَ به فُنُقِلَ إلى مؤنثِ [٢/١١٥] كالباب الذي [٢٦٩] كان<sup>(٣)</sup> قبله فلم يُعَيِّرُوهُ؛ فعلى ذلك قالوا<sup>(٤)</sup>:

اسْقِ رَقَاشٍ إِنهَا سَقَايَةٌ

وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

وينشدون: وَأَقْفَرٌ مِنْ سَلْمَى شَرَاءٍ فَيَذْبُلُ<sup>(٦)</sup>

- (١) في الأصل: وما أشبهها.  
(٢) في الأصل وف: ما ذكرت لك. وفي ج: ما ذكرنا.  
(٣) من الأصل وف وظ وج. وفي ج: الذي كان فيه فلم.  
(٤) في المثل. انظر أمثال أبي عبيد ١٣٨، وجمهرة الأمثال ٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٣٣/١، والمستقصى ١٧٠/١، واللسان (رقش). يضرب للمحسن، فيقال: أحسنوا لإحسانه.  
(٥) وهو كُجَيْمٌ بن صَعْبٍ ويقال ذَيْسَمٌ بن طارق. انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٣٢٩/٤ - ٣٣١.  
وانظر المثل «القول ما قالت حدام» في أمثال أبي عبيد ٥٠، والفاخر ١٤٦، وفصل المقال ٤١، وجمهرة الأمثال ١١٦/٢، ومجمع الأمثال ١٠٦/٢، والمستقصى ٣٤٠/١.  
وفي ر: «وقال الشاعر».
- (٦) بعده في زيادات ر: «كذا وقع، والصحيح: فقد أقفرت سلمى شراء؛ لأن قبله: تأبذ من أطلال جرة مأسل»

والشعر للنمر بن تولب».

ويهامش الأصل ما نصّه: «صدره:

تأبذ من أطلال جرة مأسل

وهو للنمر بن تولب».

وقال علي بن حمزة في التنبيهات ١٣٣: «الرواية:

تأبذ من أطلال جرة مأسل فقد أقفرت منها شراء فيذبذبل  
والبيت للنمر بن تولب» اهـ وهو كما قال في شعر النمر ق ١/٣١ ص ٨١.

وأما بنو تميم فإذا أزالوه عن النَّعْتِ فَسَمَّوْا بِهِ صَرْفُوهَ فِي النَّكْرَةِ، وَلَمْ يَصْرِفُوهَ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَسَيُوبِيهِ (١) يَخْتَارُ هَذَا الْقَوْلَ، وَلَا يَرُدُّ الْقَوْلَ الْآخَرَ، فَيَقُولُ: هَذِهِ رَقَاشٌ قَدْ جَاءَتْ، وَهَذِهِ غَلَابٌ قَدْ جَاءَتْ، وَهَذِهِ غَلَابٌ أُخْرَى. وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ الْعَرَبِ فِي صَرْفِهِ إِذَا كَانَ نَكْرَةً، وَفِي إِعْرَابِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَرْفِهِ فِي النَّكْرَةِ إِذَا كَانَ اسْمًا لِمَذْكَرٍ، نَحْوَ رَجُلٍ تَسْمِيهِ (٢) نَزَالٌ أَوْ رَقَاشٌ أَوْ حَلَّاقٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ سَمِيَتْهُ بَعْنَاقٌ أَوْ أَتَانٌ، لِأَنَّ التَّأْنِيثَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ، فَاحْتَجَّ سَيُوبِيهِ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْقَوْلِ بِأَنَّكَ لَوْ سَمِيَتْ شَيْئًا بِالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ مَاخُوذٌ مِنْهُ لِأَعْرَبْتَهُ، نَحْوُ: أَنْزَلُ وَأَضْرِبُ، لَوْ سَمِيَتْ بِهِمَا رَجُلًا لَجَرَى مَجْرَى إِصْبَعٍ وَأَحْمَدٍ وَإِئْمِدٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَهَذَا يَحِيطُ بِجَمِيعِ هَذَا الْبَابِ (٣).

\*\*

قال أبو العباس، وقالتِ امرأةٌ أَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ زُوِّجَتْ فِي طَيِّءٍ:

لَا تَحْمَدَنَّ الدَّهْرَ أَخْتُ أَخَا لَهَا      وَلَا تَرْتَبِينَ الدَّهْرَ بِنْتُ لِيوَالِدِ  
هُمُ جَعَلُوهَا حَيْثُ لَيْسَتْ بِحُرَّةٍ      وَهُمْ طَرَحُوهَا فِي الْأَقَاصِي الْأَبَاعِدِ

ويروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: إِنَّمَا النُّكَاحُ رِقٌّ فَلْيَنْظُرِ امْرَأَةٌ مِنْ يُرِيقُ كَرِيمَتَهُ. وعلى هذا جاءت اللغة، فقالوا: كُنَّا فِي إِمْلَاكِ فُلَانٍ، وَفِي مِلْكِ فُلَانٍ (٤)، وَفِي مَلَكَةِ فُلَانٍ، وَفِي مِلْكَانٍ (٥) فُلَانٍ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَلَكْتُ الْمَرْأَةَ

(١) انظر الكتاب ٢ / ٤٠ - ٤١.

(٢) في الأصل وف: سميته.

(٣) في الأصل: يحيط بالباب كله.

(٤) في ف: في ملك فلان وفي ملك فلان.

(٥) قوله «ملكان» لم أجده إلا اسماً لرجل أو لجيل. انظر اللسان والتاج (ملك)، ورغبة الأمل ٤ / ٢١٢.

وَأَمَلَكْنِيهَا وَلِيَّهَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَمِينَ الطَّلَاقِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا حِنْثٌ إِنَّمَا يَكُونُ مُحَلُّهَا  
محلَّ الإقرار<sup>(١)</sup> بترك ما كان يملكه كالعَتَاقِ.

وقال رسول الله ﷺ: «أَوْصِيَكُمْ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ»<sup>(٢)</sup> أي  
أسيرات، ويقال: عَنِي<sup>(٣)</sup> فلان في بني فلان: إذا أقام فيهم أسيراً، ويقال: فلان  
يَفُكُّ العُنَاةَ، وأصلُ التَّعْنِيَةِ التَّذْلِيلُ، وأصلُ الإِسَارِ الوِثَاقُ، ويقال للقتب: [١/١١٦]  
مأسورٌ إذا شُدَّ بِالْقَدِّ، هذا أصلُ هذا. فأما المَثَلُ في قولهم: «إِنَّمَا فُلَانٌ غُلٌّ  
قَمْلٌ»<sup>(٤)</sup>، فإنهم كانوا يَتَّخِذُونَ الأَغْلَالَ مِنَ القَدِّ فَكَانَتْ تَقْمَلُ.

وقال رجلٌ يذكر امرأةً زُوِّجَتْ مِنْ غيرِ كُفٍّ:

[ ٢٧٠ ]

لَقَدْ فَرِحَ الوَاشُونَ أَنْ نَالَ نُعَلْبُ شَبِيهَةَ ظَبِي مُقَلَّتَاهَا وَوَجِدْهَا  
أَضْرِبَهَا فَقَدْ الوَلِيَّ فَاصْبَحَتْ بِكَفِّ لَيْثِمِ الوَالِدَيْنِ يَقُودُهَا  
ولما زَوَّجَ إبراهيمُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرِ الأنصاريُّ يحيى بنَ أبي حَفْصَةَ مولى  
عثمانَ بنِ عَفَّانَ أبنته على عشرين ألفَ درهمٍ قال قائلٌ يُعَيِّرُهُ:  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَلَتْ نَفْسَكَ خِزْيَةً وَخَالَفَتْ فِعْلَ الأَكْثَرِينَ الأَكَارِمِ  
وَلَوْ كَانَ جَدَّاكَ اللَّذَانِ تَتَابَعَا<sup>(٥)</sup> بِسَدْرِ لَمَّا رَامَا صَنِيعَ الأَلَاثِمِ<sup>(٦)</sup>

(١) بهامش الأصل ما نصه: «لا يتوجه للإقرار ههنا معنى، وأظنه مصحفاً من الإبرار، وفي الحديث: وإبرار  
المُقسِم؛ أي إن اليمين لا تحمل محل البر إلا بهذا الفعل. من خط نقل من خط ابن وهب» اهـ وجاء هذا  
التعليق بهامش هـ من بعض النسخ.

(٢) الحديث بنحوه أخرجه الترمذي برقم ١١٦٣، وابن ماجه برقم ١٨٥١، كلاهما في كتاب النكاح.

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٦/٢، والنهاية ٣/٣١٤، ونثر الدر ١/٢٠٤.

(٣) في الأصل وه: عنا، وفي ج: عني، وبهامش ي: عنا يعنو وعني. وكلاهما لغة.

(٤) انظر جهرة الأمثال ٨٣/٢، وجمع الأمثال ٦٠/٢، واللسان (قمل). ولفظه «غل قمل» بلا «إنما فلان».

(٥) في الأصل وج: تبايعا، وبهامش ج: تتابعا، وكلاهما مصحف.

(٦) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٣ - ١٣٤: «قد اختلطت هذه الحكاية بالتي تليها على أبي العباس، وإنما  
الزواج ههنا يزيد بن النعمان، والمزوج مولى لكليب، والمهر خمسون ألفاً، وقد روي ما قال من العشرين،  
وقائل الشعر رجل من ضبة. والحكاية [كذا الأصل] التي تلي هذه في كتاب أبي العباس وهي زوج ابن أبي

فقال إبراهيم بن النعمان يرُدُّ عليه :

مَا تَرَكَتْ عِشْرُونَ أَلْفًا لِقَائِلٍ  
وَأَنْ أَكُ قَدْ زَوَّجْتُ مَوْلَى فَقَدْ مَضَتْ  
مَقَالًا فَلَا تَحْفَلُ مَلَامَةً (١) لَأَنْتُمْ  
بِهِ سُنَّةٌ قَبْلِي وَحُبُّ الدَّرَاهِمِ  
وَتَزَوَّجَ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ - وهو جدُّ مروانَ الشاعرِ، ويزعم النَّسَابُونَ أَنَّ  
أباه كان يهودياً أسلمَ على يَدَيِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، وكان يحيى من أجودِ النَّاسِ،  
وكان ذا يسار - فتزوَّجَ خولةَ بنتَ مُقاتِلِ بْنِ طَلَبَةَ (٢) بنِ قَيْسِ بْنِ عاصِمِ سَيِّدِ أَهْلِ  
الْوَبَرِ ابْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِثْقَرٍ، ومَهَرَهَا خِرْقًا، ففي ذلك يقولُ القُلاخُ بنُ  
حَزْنِ (٣) :

لَمْ أَرِ أَثْوَابًا أَجْرًا لِخَزِيَّةٍ  
مِنَ الْخِرْقِ الْأَلْبَانِيِّ صَبِيْنٍ عَلَيْكُمْ  
وَالْأُمُّ مَكْسُورًا وَالْأُمُّ كَاسِيَا  
بِحَجَرٍ فَكَنَّ الْمُبَقِيَّاتِ الْبَوَالِيَا  
فقال يحيى بنُ أبي حَفْصَةَ يُجِيبُهُ :

تَجَاوَزْتُ حَزْنَاً رَغْبَةً عَنِ بَنَاتِهِ  
يَقَالُ ذَلِكَ لِلسَّابِقِ إِذَا تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا  
وَأَدْرَكْتُ قَيْسًا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا  
عِنَانُهُ (٥) فَيَنْظُرَ إِلَى الْخَيْلِ، وقال الشاعرُ :

فَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي  
يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

[ ٢٧١ ] يريد ثاني عِنَانِهِ (٦)، وقال القُلاخُ (٧) في هذه القصة: [٢/١١٦]

= حفصة خولة بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم؛ فخلط القصتين وجعل المنكحين واحداً..»

والحكايستان على سياق المبرد في الشعر والشعراء ٧٦٣ - ٧٦٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٤.

(١) في ف و هـ وهامش ج: «مقالة» وفي ج وهامش هـ كما في المتن.

(٢) بعده في زيادات ر: «الرواية المشهورة بإسكان اللام، وتسامح ابن سراج في فتح اللام». انظر ماسلف من

التعليق على ضبط طلحة ص ١٩١ الحاشية (٥)

(٣) البيتان مع آخرين قبلهما في الأغاني ٧٥/١٠.

(٤) في الأصل و ج وهامش هـ: «المخزيات». ورواية الأغاني: المخزيات البواقيا.

(٥) في الأصل: من عِنَانِهِ.

(٦) في الأصل: ثانياً عِنَانَهُ، وفي هـ: وهو ثانٍ عِنَانَهُ.

(٧) الأبيات في الشعر والشعراء ٦٧٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٤.

لَطَّالَمَا كُنْتُ مِنْكَ الْعَارَ أَتَطَّظُرُ  
فِي فَيْكَ مِمَّا رَجَوْتُ التُّرْبَ وَالْحَجْرُ  
بَرْدَنْتَهَا وَبِهَا التَّحْجِيلُ وَالغُرْرُ

نَبَّتُ خَوْلَةَ قَالَتْ جِئِنَ أَنْكَحَهَا  
أَنْكَحْتَ عَبْدَيْنِ تَرْجُو فَضْلَ مَالِهِمَا  
لِلَّهِ دَرٌّ جِيَادٍ أَنْتَ سَائِسُهَا

وقال جرير<sup>(١)</sup> يُعَيِّرُهُمْ:

فُرُوجَ بَنَاتِهِ كَمَرَ الْمَوَالِي  
مِنَ الصُّهْبِ الْمَشْوَهَةِ السَّبَالِ  
خَرِئْتُمْ فَوْقَ أَعْظَمِهِ الْبَوَالِي

رَأَيْتُ مُقَاتِلَ الطَّلِبَاتِ حَلَّى  
لَقَدْ أَنْكَحْتُمْ عَبْدًا لِعَبْدٍ  
فَلَا تَفْخَرُ بِقَيْسٍ إِنْ قَيْسًا

وقال آخر في مثل هذه القصة<sup>(٢)</sup>:

بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَمِّمٌ

دَيْبِ الْقَرْئِي بَاتَ يَقْرُو نَقًّا سَهْلًا

يَدِبُّ عَلَى أَحْسَانِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ

القَرْئِي: دُوْبَةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْخُنْفَسِ مُنْقَطَعَةُ الظُّهْرِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي ظَهْرِهَا نَقْطَةً

حُمْرَاءُ، وَفِي قَوَائِمِهَا طَوْلٌ عَلَى الْخُنْفَسِ، وَهِيَ ضَعِيفَةُ الْمَشْيِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ<sup>(٣)</sup>

يَعْنِي عَطِيَّةَ أَبِي جَرِيرٍ:

لَيْتِمِ مَائِرُؤُ قُعْدُودِ<sup>(٤)</sup>

قَرْئِي يَحُكُّ قَقًّا مُقْرِفٍ

وفي هذا الشعر يقول<sup>(٥)</sup>:

زُرَّارَةُ مِنَّا أَبُو مَعْبُدِ<sup>(٦)</sup>

أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ

(١) تذييل ديوانه ١٠٣٥/٢ عن هذا الكتاب والكامل.

(٢) في الأصل وج وه و ف وظ: في غير هذه القصة.

والبيتان بلا نسبة في الحيوان ٥٢٥/٣، والدررة الفاخرة ٢٠٠/١، والحلل لابن السيد ١٩٣، والثاني بلا

نسبة في اللسان والتاج (قرب).

(٣) ديوانه ١٧٥/١. والبيت من شواهد الكتاب ٢٣٨/١، والمقتضب ١٤٧/٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «ألف قرئى ألف إلحاق وليست للتأنيث، والقعد اللثيم وجمعه قعادء».

(٥) ديوانه ١٧٣/١ - ١٧٤. وفي الأبيات تقديم وتأخير عما في الديوان.

(٦) البيت من شواهد الكتاب ٣٢٧/١.

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الرَّائِدَاتِ  
 أَلْسَنَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَارِ  
 أَلْسَنَا الَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِمْ  
 وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَعَانِ  
 إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ عَائِدٌ<sup>(١)</sup>  
 أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ  
 وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ دُونَهُ  
 قوله: ألم تر أنا بني دارم<sup>(٢)</sup>

منصوبٌ على الاختصاص وقد مضى تفسيره<sup>(٣)</sup>.

وَزُرَّارَةُ الَّذِي ذَكَرَ هُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدْسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، وَكَانَ  
 زُرَّارَةُ يُكْنَى أَبَا مَعْبِدٍ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ: مَعْبِدٌ، وَلَقِيْبُطٌ [١/١١٧]، وَحَاجِبٌ وَعَلْقَمَةُ،  
 وَالْمَأْمُومُ. وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّ الْمَأْمُومَ هُوَ عَلْقَمَةُ، وَمِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ زُرَّارَةَ وَأَبْنُهُ يَزِيدُ بْنُ  
 شَيْبَانَ النَّسَابِيُّ، وَكَانَ حَاجِبٌ أَذَكَرَ الْقَوْمِ.

وَرَوَوْا<sup>(٤)</sup> أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَ يَوْمًا بَنِي دَارِمٍ، فَقَالَ أَحَدُ جُلَسَائِهِ: يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَحْظُوظُونَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَتَقُولُ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ مَضَى  
 مِنْهُمْ لَقِيْبُطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَمْ يُخَلِّفْ عَقِيْبًا، وَمَضَى الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَمْ

(١) في ر: تواد.

(٢) بعده في زيادات ر: «النسار جيل تألفه النسور كثيراً فلذلك سمي بهذا الاسم».

(٣) في ج وهامش ي: «خائف».

(٤) ضبط في ر: «مكأن» وبعد البيت في زيادات ر: «الرفع في مكان أقوى، وهو الوجه الجيد في العربية».

(٥) في ر وج: منقر، وهو خطأ.

(٦) انظر ما سلف ١٤٦، ١٤٧، ٥١٠.

(٧) في ج: ويروي، وفي هـ: وذكروا. وقد مضى نحو هذا ص ٤٠٠.

(٨) في ج: هذا.

يُخَلِّفَ عَقِيْبًا، وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَمْ يُخَلِّفْ عَقِيْبًا؟! وَاللَّهِ لَا تَنْسَى الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَبَدًا.

وكان لقيطُ بنُ زُرَّارَةَ قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ<sup>(١)</sup>، وَأُسِرَ حَاجِبٌ فَفَوْدِي، فزعم أبو عبيدة أنه لم يكن عكاظي أغلى فداءً من حاجب<sup>(٢)</sup>، وكان أسره زهدم العبسي<sup>(٣)</sup> فلحقه ذو الرقيبة القشيري - وبنو عبس يومئذ نازلة في بني عامر بن صعصعة - فأخذه ذو الرقيبة بعزه، وأنه في محل قوميه، فقال حاجب: لِمَا تَنَازَعَنِي الرَّجُلَانِ خِيفْتُ أَنْ أَقْتَلَ بَيْنَهُمَا، فقلت: حَكَمَانِي فِي نَفْسِي، فَفَعَلَا، فَحَكَمْتُ بِسِلَاحِي وَرِكَابِي لَزَهْدَمِ، وَبِنَفْسِي لِذِي الرُّقِيْبَةِ<sup>(٤)</sup>. وكان حاجب يُكنى أبا عكرشة، وكان أحلم قوميه، وفي

(١) وقع ههنا حرم في ج ينتهي ص ٦٠٢.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «اختلف في مبلغ فداء حاجب بن زرارة، فزعم قوم أنه كان ألف ناقة ومائة مائة أسير. وأما قيس فزعم أنها أخذت منه ألف عبد والفي ناقة معها أولادها، وقد فخر بذلك أصم باهلة فقال:

حَتَّى أَقْتَدُوا حَاجِبًا مِنَّا وَقَدْ جَعَلْتَ سُمْرُ الْقَيْمُودِ بِسَاقِي حَاجِبِ أَثْرَا  
بِالْفِ عَبْدٍ وَالْفِي رَائِمِ جَعَلُوا أَوْلَادَهُنَّ لَنَا مِنْ لَوْمِهِمْ جِزْرًا اهـ.

(٣) بعده في زيادات ر: «أخوكردم».

(٤) قال علي بن حمزة في التيهات ١٣٤ - ١٣٧: «... قد غلط في هذه القصة من وجوه، وسنشرحها إن شاء الله ونُري فساد قوله مبيهاً: قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم، والفاظ أبي جعفر محمد بن حبيب [أحكي، ولا اختلاف بين أهل العلم في المعاني وإن اختلفت ألفاظهم قال:

وأما حاجب بن زرارة فخرج منهزماً، وخرج في أثره الزهدمان، وهما زهدم وقيس ابنا خزن بن وهب ابن عوير بن رواحة العبيان يُطْرَدَانِ حَاجِبًا وَيَقُولَانِ لَهُ: اسْتَأْيِرْ، وَقَدْ قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَا؟ فَيَقُولَانِ: الزهدمان! فيقول: لا أستأسر لمؤلئين. فبينما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرقيبة بن سلمة بن قشير، فقال لحاجب: استأسر، فقال: ومن أنت؟ فقال: أنا مالك ذو الرقيبة! قال: أفعُل، فلعمري ما أدركتني حتى كدت أن أكون عبداً فالقى إليه رجمه، ويعتقه زهدم فألقاه عن فرسه، فصاح زهدم: يا غوثاه! وندر السيف، وجعل حاجب يراوغ قائم السيف، ونزل مالك فاقتلع الزهدم عن حاجب، فخرج زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير، فقالا: أخذ مالك أسيرنا من أيدينا، قال: ومن أسيركما؟ قال: حاجب! فخرج قيس فسق الناس رافعاً صوته يتمثل قول حنظلة بن الشرقي القيني وهو أبو الطمحان:

أَجِدُ بَنِي الشَّرْقِيِّ أَوْلَعَ أَنْتِي مَتَى اسْتَجِرْ جَاراً وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرِ  
إِذَا قَلْتَ أَوْفَى أَدْرَكَتَهُ دَرُوكَةَ فَيَا مَوْزِعَ الْجِيرَانِ بِالْفِي أَنْصِرِ =

ذِي الرُّقِيَّةِ يَقُولُ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup> :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقَائِلِينَ وَفَعْلَهُمْ      فَلِذِي الرُّقِيَّةِ مَالِكٍ فَضْلُ  
كَفَاهُ مُتْلِفَةً وَمُخْلِفَةً      وَعَطَاؤُهُ مُتَدَفِّقٌ جَزْلُ

فَقُدِّي حَاجِبٌ، وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَقِيْطٌ، وَأَسِرَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
عُدْسٍ؛ فَلِذَلِكَ جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الْفَرَزْدَقَ، لِأَنَّ الْفَرَزْدَقَ مِنْ بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ،  
وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ هَذَا فِي الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>، وَلِجَرِيرٍ فِي قَيْسِ خُوْوَلَةَ، فَلَمَّا هَجَا الْفَرَزْدَقُ  
[ ٢٧٣ ] قَيْسًا فِي أَمْرِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ<sup>(٣)</sup> :

= حتى وقف على بني عامر فقال: صاحبكم أخذ أسيرنا، قالوا: من؟ قال: مالك بن سلمة أخذ من الزهديمين  
حاجباً فجاءهم مالك فقال: لم أخذه منهما، ولكنه استأسر لي وتركها، فلم يبرحوا حتى حكموا حاجباً إلى  
ذلك وهو في بيت ذي الرقية، فقالوا: من أسرك يا حاجب؟ فقال: أما من ردتني عن قصدي ومنعني أن أنجو  
ورأى مني عورة فتركها فالزهديمان، وأما الذي استأسرت له فمالك! فحكمتوني في نفسي، قالوا له: قد جعلنا  
إليك الحكم في نفسك، فقال: لمالك ألف ناقة وللزهديين مائة ناقة، فكان بين الزهديمين وبين قيس غضب  
بعد ذلك فقال فيه:

جزاني الزهديمان جزاء سوء      وكسنت المرة يُجْزَى بالكرامه  
وقد دافعت قد علمت معدَّ      بني قرط وعمهم قدامه  
ركبت به طريق الحق حتى      أثبتتها بها مائة ظلامه

فهذا قول أبي عبيدة وأبي جعفر ومن وافقهما في المعاني، وكلُّهُ رُدُّ على ما حكاه أبو العباس.

وقد خالف في هذه الألفاظ وخالف في شيء من المعاني أبو زياد الكلبي، وفي كل ما حكاه أيضاً رُدُّ لما  
حكاه أبو العباس، وتذكر ذلك لتعلم عدول أبي العباس عن قول الرواة ومعانيهم، قال: ... - فحكى قول  
أبي زياد ثم قال: .. فتأمل ما أوردها تجد أبا العباس قد غلط في كيفية الإسار والحكومة والمحكم والحاكم  
والفداء، وأخرج من القوم اللذهم وأشدَّهم خصاماً، وحكى عن أبي عبيدة غير ما قاله اهـ.

وانظر النقائض ٦٦٩ - ٦٧٠، والأغانى ١٥٠/١١ - ١٥٢.

(١) بعده في زيادات ر: «هو المسيب بن علس واسمه زهير ويكنى أبا الفضة». وفي الأصل وف: «يقول المسيب  
بن علس».

والبيتان له في الشعر والشعراء ١٧٤، وهما من كلمة له في جهرة أشعار العرب ٥٣٩ - ٥٤٤ وهي من  
المنتقيات.

(٢) انظر ما سلف ص ٢٩٥.

(٣) ديوانه ٣١٠/٢ - ٣١٣، والنقائض ٣٤٩ - ٣٧٧، وفي الأبيات تقديم وتأخير عما فيها.

أَتَانِي وَأَهْلِي<sup>(١)</sup> بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةً  
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> إِذْ سَمِعُوا بِهَا  
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً  
أَتَغَضَّبُ<sup>(٤)</sup> إِنْ أَذْنَا قَتِيْبَةً حُرَّتَا  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا نَقَلْنَا<sup>(٥)</sup> دِمَاغَهُ  
تَذْبَذُبُ فِي الْمِخْلَاقَةِ تَحْتَ بُطُونِهَا  
وَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْسِخَ دُونَهَا  
نُخَوِّفْنَا أَيَّامَ قَيْسٍ وَلَمْ نَدْعُ<sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ شَهِدْتَ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَضْرُهَا  
وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٩)</sup> يُجِيْبُهُ:

أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتُ قَتَلَ ابْنَ مُسْلِمٍ  
ثُمَّ قَالَ يُخَوِّفُ الْفِرْزَدَقِي:

تُحَضُّضُ يَأْبَنَ الْقَيْنَ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا  
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطًا وَحَاجِبًا  
وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشُّعْبَ ذَا الصَّفَا

- (١) في هـ وهامش ي: «ورحلي» وهي رواية الديوان والنقائض. وبهامش هـ كما في المتن.  
(٢) في الأصل وي: القوم. وبهامشها كما في المتن.  
(٣) بعده في زيادات ر: «حجارة تشدخ بها الرؤوس، الواحدة أعمه».  
(٤) بهامش ي ما نصه: «لم ينشده سيويه إلا بالكسر» اهـ وهو كما قال. والبيت من شواهد الكتاب ٤٧٩/١،  
والخزاة ٦٥٥/٣.  
(٥) بهامش الأصل: «بعثنا» وهي رواية، ورواية الديوان: بعثنا برأسه. وما في المتن رواية.  
(٦) البيت في الكتاب ٤٢٠/١، والمقتضب ١٧/٢.  
(٧) في ي و د وس: تدع. وبهامش ي كما في المتن.  
(٨) البيت في المقتضب ٩٠/٤.  
(٩) تذييل ديوانه ق ٣٥/٤٨، ٣٧، ٥٦، ٥٧، ٧٢، ٦٨ ج ١٠٠٣/٢ - ١٠٠٦، وانظر النقائض ٤٠٠ - ٤٢٦.  
٤٢٦. وسلف الثالث والرابع ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

فَيَوْمَ الصَّفَا كُتِّمَ عَيْدًا لِعَامِرٍ      وَيَالْجِنْسِ أَصْبَحْتُمْ عَيْدَ اللَّهَازِمِ  
 إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْنَ دَارِمًا      وَتُخْزِيكَ يَا بَيْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ  
 أما قول الفرزدق:

كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا      مُشَدَّخَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ  
 فَإِنَّ الشَّجَاجَ مَخْتَلَفَةَ الْأَحْكَامِ<sup>(١)</sup>،      فَإِذَا كَانَتِ الشَّجَّةُ شُقِيْقًا يَدْمَى فِيهَا  
 الدَّامِيَّةُ، وَإِذَا أَخَذَتْ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا فِيهَا      البَاضِعَةُ، وَإِذَا أَمَعَنْتَ فِي اللَّحْمِ فِيهَا  
 الْمُتَلَاحِمَةُ، فَإِذَا هَشَمَتِ الْعَظْمَ فِيهَا      الهَاشِمَةُ، وَإِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ جُلَيْدَةٌ  
 رَقِيْقَةٌ فِيهَا السَّمْحَاقُ - من<sup>(٢)</sup> أَجَلِ تِلْكَ الْجُلَيْدَةِ يُقَالُ: مَا عَلَى تَرْبِ<sup>(٣)</sup> الشَّاةِ مِنْ  
 الشَّحْمِ إِلَّا سَمَاجِيْقُ أَي طَرَائِقُ - فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا عِظَامٌ صِغَارٌ فِيهَا الْمُتَقَلَّةُ - وَإِنَّمَا  
 أُخِذَ ذَلِكَ مِنَ النَّقْلِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الصِّغَارُ - فَإِذَا أَوْضَحَتْ<sup>(٤)</sup> عَنِ الْعَظْمِ فِيهَا  
 الْمُوَضِّحَةُ، فَإِذَا خَرَقَتِ الْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ - وَهِيَ جُلَيْدَةٌ قَدْ أَلْبَسَتِ الدِّمَاغَ -  
 فِيهَا الْآمَّةُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهَا الْمَأْمُومَةَ، وَأَشْتَقَاقُ ذَلِكَ إِفْضَاؤُهَا إِلَى أُمَّ الدِّمَاغِ  
 وَلَا غَايَةَ بَعْدَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:

[ ٢٧٤ ]

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفُ      فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيْدِ  
 وَقَالَ ابْنُ<sup>(٦)</sup> غُلْفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ يَرُدُّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ فِي  
 هِجَائِهِ [١/١١٨] بَنِي تَمِيمِ:

فَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمِ      كَمُرْدَادِ الْعَرَامِ إِلَى الْعَرَامِ  
 هُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى      رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

(١) انظر خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٦٧ - ١٦٨).

(٢) في الأصل: ومن.

(٣) الثرب: غشاء يغشي الكرش والأمعاء.

(٤) في الأصل: أي طرائق فإذا أوضحت عن العظم فهي الموضحة وإذا خرجت الخ.

(٥) هو عذار بن ذرة الطائي. وقد سلف البيت ص ١٤٤ وتخريجه ثمة.

(٦) واسمه أوس. والأبيات في الأصمعيات ق ٨/٨٩، ١٠، ١١، ١٢ ص ٢٣٣، والمفضليات ق ١١٨

وَهُمْ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرُّؤْسِ (١) حَتَّى  
 إِذَا يَأْسُونَهَا جَشَأَتْ إِلَيْهِمْ  
 بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ مِنَ الْعِظَامِ  
 شَرْنَبَةُ الْقَوَائِمِ أُمُّ هَامِ (٢)

وَأَبْنُ خَازِمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ السَّلْمِيِّ (٣)، وَهُوَ أَحَدُ غَرَبَانَ الْعَرَبِ فِي  
 الْإِسْلَامِ، وَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ، وَقَتْلَهُ (٤) بَنُو تَمِيمِ بَخْرَاسَانَ، وَكَانَ الَّذِي وَلِيَ (٥)  
 قَتْلَهُ مِنْهُمْ وَكَيْحُ بْنُ الدُّورَقِيَّةِ الْقَرَيْبِيِّ.

وقوله: «فوق الشَّاحِجَاتِ» يعني الْبِغَالِ. وَ«الرُّسِيمُ»: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَإِنَّمَا  
 عَنَى هُنَا بَغَالَ الْبَرِيدِ بِقَوْلِهِ (٦):

مُحَدِّقَةُ الْأَذْنَابِ جُلْحُ الْمَقَادِمِ

كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٧):

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الدُّنَابِيُّ مُعَاوِدِ  
 بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبْرَا  
 وَكَانَتْ بُرْدُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْخَيْلَ.

وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرِ «الْجَوْنَيْنِ» فَقَدْ مَضَى ذَكَرَهُمَا (٨).

(١) فِي الْأَصْلِ وَ هـ: «ذَاتِ الرَّأْسِ» وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ.

(٢) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «بَرِيدِ غَلِيظَةِ الْقَوَائِمِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ حِرَامِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ». كَذَا وَهُوَ تَصَرَّفَ مِنَ النَّسَاجِ أَوْ الرَّوَاةِ، وَهُوَ خَطَا.

وَالصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ سَمَّاكِ (سَمَّالِ) بْنِ عَوْفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيْلَانَ.

انظُرْ جَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٦١ - ٢٦٢، وَنَسَبِ عَدْنَانَ وَقَحْطَانَ ١٢، وَالتَّاجِ (سَمَلِ).

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ هـ: وَقَتْلَتَهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَ هـ: تَوَلَّى.

(٦) فِي ف: لِقَوْلِهِ.

(٧) دِيوَانُهُ ق ٣٨/٤ ص ٦٦.

(٨) انظُرْ مَا سَلَفَ ص ٢٩٦.

و«يوم دير الجماجم» يريدُ الحَجَّاجَ في وَقَعَتِهِ بَدْيِرَ الْجَمَاجِمِ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ.

[ ٢٧٥ ] وقوله: وبِالْحِجْرِ أَصْبَحْتُمْ عَيْدَ اللَّهَازِمِ.

فَاللَّهَازِمُ<sup>(١)</sup>: بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَبَنُو ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَبَنُو تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ، وَبَنُو عَجَلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ، وَبَنُو مَازِنِ بْنِ  
صَعْبِ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ تَلَهَّزَمَتْ حَنِيفَةُ بْنُ لُجَيْمِ فَصَارَتْ مَعَهُمْ.

وَأَمَّا عُلُقَمَةُ بْنُ زُرَّارَةَ فَإِنَّهُ قَتَلَهُ<sup>(٣)</sup> بَنُو ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَتَلَ بِهِ  
حَاجِبُ أَخُوهِ أَشِيمَ ابْنَ شَرَّاجِيلِ الْقَيْسِيِّ، فَقَالَ حَاجِبٌ فِي ذَلِكَ:

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ مَاوَى الصَّعَالِيكِ أَشِيمَا  
قَتَلْنَا بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا ضُبَيْعَةُ قَيْسٍ لَا ضُبَيْعَةُ أَضْجَمَا  
وَكَانَ يُقَالُ لِأَشِيمِ: مَاوَى الصَّعَالِيكِ، وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ الَّذِي ذَكَرَ هُوَ ضُبَيْعَةُ  
ابْنِ رَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ رَهْطُ الْمُتَمَلِّسِ، هَذَا لِقَبِهِمْ.

وَأَمَّا [٢٧/١١٨] مَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَإِنَّ<sup>(٤)</sup> قَيْسًا أَسْرَتْهُ يَوْمَ رَحْرَحَانَ، فَسَارُوا<sup>(٥)</sup> بِهِ  
إِلَى الْحِجَازِ فَاتَى لَقَيْطُ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ لِیَقْدِيهِ، فَطَلَبُوا مِنْهُ أَلْفَ بَعِيرٍ، فَقَالَ  
لَقَيْطُ: إِنَّ أَبَانَا أَمَرَنَا أَلَّا نَزِيدَ عَلَى الْمَائَتَيْنِ فَتَطَمَعَ فِينَا ذُوْبَانُ الْعَرَبِ، فَقَالَ مَعْبُدُ:

(١) في النقائض ٤٧، ٣٠٥، ٧٦٤ واللسان والتاج (لهزم) أَنَّ اللَّهَازِمَ بَنُو قَيْسٍ وَتَيْمِ اللَّاتِ ابْنَا ثَعْلَبَةَ، وَعَجَلُ بْنُ

لُجَيْمِ، وَعَنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ. وَانظُرِ اللَّبَابَ ١٣٧/٣ وَلَيْسَ فِيهِ عِنْدَةُ.

(٢) في ب: «بَنُو زَمَانَ بْنِ صَعْبٍ» وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ أَصْلَحَهُ فَجَعَلَهُ «مَازِنٌ». وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ فِي

التنبيهات ١٣٨: «إِنَّمَا هُمْ بَنُو زَمَانَ بْنِ صَعْبٍ». كَذَا! وَالصَّوَابُ «بَنُو زَمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبٍ» انظُرْ نَسَبَ

عَدْنَانَ وَقِحْطَانَ ١٧، وَجَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٠٩.

(٣) كَذَا فِي ب وَس وَد وَف وَهـ: وَفِي سَائِرِ النسخِ: قَتَلَتْهُ.

(٤) انْتَهَى هَهُنَا الْحَرَمَ الَّذِي وَقَعَ فِي ج ص ٥٩٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَف وَج وَهـ وَظ: «فَصَارُوا».

يا أخي، أفدني بمالي فإنني ميّت، فأبى لقيط وأبى معبد أن يأكل أو يشرب، فكانوا يشحون<sup>(١)</sup> فاه ويصّبون فيه الطعام والشراب لئلا يهلك فيذهب فداؤه، فلم يزل كذلك حتى مات، فقال جرير<sup>(٢)</sup> يُعير الفرزدق وقومه بذلك:

تَرَكْتُمْ بِوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ      وَيَوْمَ الصِّفَا لَأَقِيْتُمُ الشَّعْبَ أَوْعَرَا  
سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ      فَكُنْتُمْ نَعَاماً عِنْدَ ذَلِكَ مُنْفَرَا  
وَأَسْلَمْتِ الْقَلْحَاءُ فِي الْعُلِّ مَعْبِداً      وَلَاقَى لَقِيْطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا<sup>(٣)</sup>

قوله: سمعتم بني مجد دعوا يال عامر

يعني مجد بنت النضر<sup>(٤)</sup> بن كنانة، ولدت ربيعة بن عامر بن صعصعة<sup>(٥)</sup>، وولده بنو كلاب وبنو كعب وبنو عامر بن ربيعة.

و«القلحاء» لقب، والقلح أن تركب الأسنان صفرة تضرب إلى السواد، ويقال لها الحبرة<sup>(٦)</sup>؛ لشدّة تأثيرها، أنشدني المازني<sup>(٧)</sup>:

لَسْتُ بِسَعْدِيٍّ عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ      وَلَسْتُ بِعَبْدِيٍّ حَقِيْبَتُهُ التَّمْرُ

(١) من شحافه يشحوه ويشحاه: فتحه.

(٢) ديوانه ق ١٠٩/١١٢ - ١١١ ج ١ - ٤٨٤/١ - ٤٨٥، والنقائض ١٠٠٣.

(٣) البيت على هذه الرواية مركب من بيتين، وهما:

وأسلمتم لابني أسيدة حاجباً      ولأقى لقيط حتفه فتقطراً  
وأسلمت القلحاء للقوم معبداً      يجاذب غموساً من القد أسمرا

(٤) وقع ههنا خرم في س ينتهي ص ٦١٢. وقوله بنت النضر نسبها إلى الجد الأعلى وهي مجد بنت تيم الأدرم ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. انظر جهرة أنساب العرب ١٢، ٤٨٦.

(٥) قوله «ولدت ربيعة بن عامر بن صعصعة» كذا! وربيعه زوجها. وكراب وكعب وعمار وكراب بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأهم مجد بن تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. انظر المحبر ١٧٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٠، ٤٨٦، وروضة الأمل ٤/٢٢٩.

(٦) بفتح الحاء وضمها مع سكون الباء.

(٧) للفرزدق. ديوانه ١/٢٧٢. وروايته:

ولست بعبدى على في حبرة      ولست بسعدى حقيبتة التمر

وزعم أبو الحسن الأخفش<sup>(١)</sup> أن العرب تقول في هذا المعنى: في أسنانيه جيرة، وليس ذلك بمعروف، ولم يأت أسم على فعل إلا إيل وإيل<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ولاقى لقيط حنفة فتقطرا

يقال: قطره لجنبه<sup>(٣)</sup> وقتره، لغتان، لأن التاء من مخرج الطاء، فإن رمى به على قفاه قيل: سلقه، وسلقاه، وبطحه لوجهه، فإن رمى به على رأسه قيل: نكته.

رجع التفسير إلى شعر الفرزدق الأول<sup>(٤)</sup>

أما قوله: ومنا الذي منع الوائدات

فإنه يعني جدّه صعصعة بن ناجية بن عقال، وكانت العرب في الجاهلية تئذ البنات، ولم يكن هذا في جميعها، إنما كان في تميم بن مر، ثم استفاض في جيرانهم، فهذا قول<sup>(٥)</sup>. وقال قوم آخرون: بل كان في تميم وقيس وأسد وهذيل وبكر بن وائل لقول رسول [١/١١٩] الله ﷺ: «اللهم أشد وطأتك على مضر وأجعلها عليهم سنين كسني يوسف»<sup>(٦)</sup> وقال بعض<sup>(٧)</sup> الرواة: أشد

(١) بعده في زيادات ر: «سعيد بن مسعدة» وجاءت هذه الزيادة في متن الأصل وف و ظ.

وقد حكى السيرافي مقالة الأخفش، انظر السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيويه ٦٠٤ - ٦٠٥. وقد حكوا جيرة بكسرتين، انظر اللسان والتاج (حبر).

(٢) بعده في زيادات ر من هامش ي: «وامرأة يلز أي ضخمة قاله ابن قتيبة. أما إيل فكما ذكر، وأما إيل فليس كما ذكر، وأصله إطل ثم حركت الطاء إتباعاً لحركة الهمزة، كما قالوا في الجلد الجلد، قال سيويه: ليس في الأسماء والصفات فعل إلا إيل» اهـ.

انظر الكتاب ٣١٥/٢، وأدب الكاتب ٥٨٦.

(٣) كذا في الأصل وج وه وهامش ي. وفي سائر النسخ: لجنبه.

(٤) السالف ص ٥٩٦.

(٥) في ر: قول واحد.

(٦) من حديث أخرجه مسلم في كتاب المساجد برقم ٦٧٥ (٢٩٤، ٢٩٥)، والبخاري في كتاب الأذان برقم

٨٠٤، والاستسقاء برقم ١٠٠٦، والجهاد برقم ٢٩٣٢، وأحاديث الأنبياء برقم ٣٣٨٦، والتفسير برقم ٤٥٦٠ =

وَوَدَّتْكَ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ يَرْجِعُ إِلَى الثَّقَلِ، فَأَجْدَبُوا سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ  
بِالدَّمِّ، فَكَانُوا يُسَمُّونَهُ الْعِلْهَزَ، وَلِهَذَا أَبَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الدَّمِّ، وَذَلَّ عَلَى مَا  
مِنْ أَجَلِهِ قَتَلُوا الْبَنَاتِ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ (١) وَقَالَ: ﴿وَلَا  
يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ (٢) فَهَذَا خَبْرٌ بَيْنٌ أَنَّهُ (٣) لِلْحَاجَةِ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا  
ذَلِكَ أَتْفَةً.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ تَمِيمًا مَنَعَتِ النُّعْمَانَ الْإِتَاوَةَ (٤) سَنَةً مِنْ  
السِّنِينَ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي الْخِرَاجَ الْإِتَاوَةَ، وَهِيَ الْأَرْيَانُ (٥)، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَخَاهُ

= ٤٥٩٨، والأدب برقم ٦٢٠٠، والإكراه برقم ٦٩٤٠، وأحد في المسند ٢/٢٣٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٤١٨،  
٤٧٠، ٥٠٢، ٥٢١.

و«عليهم» ليس في الأصل وج و ف و ظ، ولم ترد في بعض الروايات.

وقال الشيخ المصنف: «ذكر أبي العباس هذا الحديث هنا سهوً منه أو غفلةً فيه فإن واد البنات كان  
في الجاهلية كما ذكر، ودعاه (ص) على مضر حين كذبه قريش كان بعد بعثته، على أنه عدّ بكر بن وائل بمن  
يئد البنات وهي من ربيعة لا من مضر» رغبة الأمل ٤/٢٣٠.

(٧) هو حماد بن سلمة. انظر النهاية ٥/٢٠٠، ورغبة الأمل ٤/٢٣٠.

(١) سورة الإسراء: ٣١.

(٢) سورة المتحنة: ١٢.

(٣) في ر: أن ذلك.

(٤-٤) قوله: «سنة.. الإتاوة» من ف و ج و هـ، ولم يرد في سائر النسخ.

(٥) كذا في ف و ي و د وهو الصواب. وفي أ و ب و ظ والأصل: «الأديان» بالبدال مصحفاً وفي ج: «...  
الخراج الإتاوة والأريان» وبهامشها «الأريان». وقوله «وهي الأريان» ليس في هـ. وبعد الأريان في ف: كلمة  
فارسية.

والصواب «الأريان» قال ابن الأثير: «هو الخراج والإتاوة، وهم اسم واحد كالشيطان. قال الخطابي:  
الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والياء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحق. يقال فيه أريان  
وعربان. فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التارية لأنه شيء قرّر على الناس وألزموه» النهاية ١/٤٣،  
واللسان والتاج (أري).

وبهامش ي ما نصّه: «يروى الأديان جمع الديون [كذا] وقد روي الأريان بالياء واحدة والراء، وقال ابن  
القوطية في الأفعال: الإتاوة: الرشوة.»

قلت: أما الأديان بالبدال فتحريف، وأما الأريان فلا وجه له في كلام المبرد

الرَّيَّانَ بَنَ الْمُنْدِرِ، وَكَانَتْ لِلنُّعْمَانِ خَمْسُ كَتَائِبَ: إِحْدَاهَا «الْوَضَائِعُ»، وَهَمَّ قَوْمٌ مِنَ  
 الْفُرْسِ كَانَ كَسْرَى يَضَعُهُمْ عِنْدَهُ عُدَّةً وَمَدَدًا، فَيُقِيمُونَ سَنَةً عِنْدَ الْمَلِكِ مِنْ مُلُوكِ  
 لَحْمٍ، فَإِذَا كَانَ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ رَدَّهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَيَعَثُّ بِمَثَلِهِمْ. وَكُتِبَتْ يَقَالُ  
 لَهَا: «السُّهْبَاءُ»، وَهِيَ أَهْلُ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَانُوا بِيضَ الْوُجُوهِ يُسَمَّوْنَ الْأَشَاهِبَ.  
 وَكُتِبَتْ ثَالِثَةٌ يَقَالُ لَهَا: «الصَّنَائِعُ»، وَهَمَّ صَنَائِعُ الْمَلِكِ أَكْثَرُهُمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.  
 وَكُتِبَتْ رَابِعَةٌ يَقَالُ لَهَا: «الرُّهَائِنُ»، وَهَمَّ قَوْمٌ كَانَ يَأْخُذُهُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَكُونُونَ رُهْنًا  
 [ ٢٧٧ ] عِنْدَهُ ثُمَّ يُوضَعُ مَكَانَهُمْ مِثْلَهُمْ. وَالخَامِسَةُ «دَوَسَرُ»، وَهِيَ كُتِبَتْ ثَقِيلَةً تَجْمَعُ فُرْسَانًا  
 وَشُجْعَانًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَأَعَزَّاهُمْ أَخَاهُ، وَجُلُّ مِنْ مَعَهُ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، فَاسْتَأَقَ النَّعَمَ  
 وَسَبَى الذَّرَارِيَّ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمُشْمَرْجُ<sup>(١)</sup> الشُّكْرِيُّ:

لَمَّا رَأَوْا رَايَةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً قَالُوا أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ  
 يَا لَيْتَ أُمَّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتُ مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ  
 إِنْ تَقَتَّلُونَا فَأَعْيَارُ مُجَدَّعَةٍ أَوْ تُنْعَمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمِنُّ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْهُمْ زُهَيْرٌ وَعَتَابٌ وَمُحْتَضِرٌ وَأَبْنَا لَقِيَطٍ وَأَوْدَى فِي الْوَعَا قَطَنُ  
 وَيَقُولُ النُّعْمَانُ فِي جَوَابِ هَذَا:

لِللَّهِ بَكْرٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ لَوْ بِهِمْ أُرْمِي ذُرًّا حَضَنِي زَالَتْ بِهِمْ حَضَنُ  
 إِذْ لَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ أَشْبَهَهُمْ إِلَّا فَوَارِسَ خَامَتْ عَنْهُمْ الْيَمَنُ<sup>(٣)</sup> [٢/١١٩]  
 وَهَذَا خَبْرٌ طَوِيلٌ، فَوَقَدْتُ إِلَيْهِ بَنُو تَمِيمٍ فَلَمَّا رَأَاهَا أَحَبَّ الْبُقْيَا فَقَالَ:  
 مَا كَانَ ضَرًّا تَمِيمًا لَوْ تَعَمَّدَهَا مِنْ فَضْلِنَا مَا عَلِيَهُ قَيْسٌ عَيْلَانُ

(١) كَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ يَهَامِشُ هـ وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

وَفِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ هـ مِنْ نَسَخَةٍ: ابْنُ الْمَشْمَرْجِ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: أَبُو الْمَشْمَرْجِ.

وَذَكَرَ الْمَرْزُبَاتِي فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٢٠ أَيْبَاتَ الْمَشْمَرْجِ وَبَيْتِي النُّعْمَانِ وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ خَبْرِهَا عَنِ الْمَبْرَدِ مِنْ  
 غَيْرِهَا تَصْرِيحًا بِالنَّقْلِ. وَاسْمُ الشَّاعِرِ عِنْدَهُ «أَبُو الْمَشْمَرْجِ عَمْرُو بْنُ الْمَشْمَرْجِ» وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ،

لَكِنْ لَوْ أُرَادَ الْمَبْرَدُ «عَمْرُو بْنُ الْمَشْمَرْجِ» لَصَرَحَ بِاسْمِهِ هَهُنَا كَمَا فَعَلَ فِيمَا يَأْتِي مِنَ الْخَبْرِ.

(٢) أَعْيَارٌ: جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمَارُ وَحَشِيًّا كَانَ أَوْ أَهْلِيًّا. مَجْدَعَةٌ: مَقْطَعَةُ الْأَذَانِ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٤/٢٣٣.

(٣) خَامَتْ: جَبِنَتْ وَضَعْفَتْ.

فَأَنَابَ الْقَوْمُ وَسَأَلُوهُ النَّسَاءَ، فَقَالَ النِّعْمَانُ: كُلُّ امْرَأَةٍ اخْتَارَتْ أَبَاهَا رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا تُرِكَتْ عَلَيْهِ، فَكُلُّهُنَّ اخْتَارَتْ أَبَاهَا إِلَّا ابْنَةَ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ (١) فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا عَمْرُو بْنَ الْمُشَرِّجِ، فَتَنَذَرَ قَيْسٌ إِلَّا تَوَلَّدَ لَهُ ابْنَةٌ إِلَّا قَتَلَهَا؛ فَهَذَا شَيْءٌ يَعْتَلُّ بِهِ مَنْ وَادٍ، وَيَقُولُ: فَعَلَّنَاهُ أَنْفَةً، وَقَدْ أَكْذِبَ ذَلِكَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ. وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ (٢): وَكَانُوا لَا يُورَثُونَ، وَلَا يَتَّخِذُونَ إِلَّا مَنْ طَاعَنَ بِالرُّمْحِ وَمَنَعَ الْحَرِيمَ، يَرِيدُ الذُّكْرَانَ (٣).

وَرَوَى الرَّوَاةُ (٤) أَنَّ صَعَصَعَةَ بِنَ نَاجِيَةَ لَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ،

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو الفرج: هي ابنة أخته لا ابنته واسمها ريم بنت أحمربن جندل السعدي» اهـ.

قلت: وأنا أنقل كلام أبي الفرج لفائدته وبيانه، قال: «قال أحمد بن الهيثم قال عثمى فحدثني عبد الله ابن الأهمم: أن سبب واد قيس بناته أن المشرج اليشكري أغار على بني سعد فسي منهم نساء واستاق أموالاً، وكان في النساء امرأة خالها قيس بن عاصم، وهي ريم بنت أحمربن جندل السعدي، وأمها أخت قيس. فرحل قيس إليهم يسألهم أن يهبوها له أو يفدوها، فوجد عمرو بن المشرج قد اصطفاها لنفسه، فسأله فيها فقال: قد جعلت أمرها إليها فإن اختارتك فخذها. فخبرت فاختارت عمرو بن المشرج. فانصرف قيس فواد كل بنت، وجعل ذلك سنة في كل بنت تولد له، واقتدت به العرب في ذلك، فكان كل سيد يولد له بنت يشدها خوفاً من الفضيحة». الأغاني ٧١/١٤.

(٢) يريد آية سورة الإسراء: ٣١: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾. وانظر في تفسيرها تفسير ابن كثير ٦٩/٥، والبحر المحيط ٣٢/٦، وتفسير القرطبي ١٠/٢٥٢.

وقال الشيخ المرصفي معلقاً على قول المبرد وقد أكذب ذلك: «ليت شعري ما يصنع أبو العباس لو تليت عليه آية ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب». والحق أن من العرب من يند خشية الإملاق ومنهم من يند أنفة من العار وقد أخبر الله عنهم بأيتين صادقتين «رغبة الأمل ٤ / ٢٣٤».

(٣) بعده في هـ: «فاعتلت العرب لما نزلت هذه الآية بأن قالت: لم نقلهن عجزاً عن الكسب عليهن ولكن خفنا لفقهرن أن يتزوجن غير الأكفاء، فهذه كناية وإجماع في العرب. وذكرت الرواة الخ».

وبهامش الأصل من نسخة: «فاعتلت العرب لما نزلت الآية فقالت: لا نقلهن عجزاً عن الكسب عليهن ولا لفقهرن ولكن خوفاً أن يتزوجن غير الأكفاء».

(٤) روى أبو عبيدة في الفقاظ ٦٩٧ - ٦٩٨ خبر إحياء صعصعة الوثيد وليس فيه خبره مع رسول الله (ص).

قال: يا رسول الله، إني كنت أعمل عملاً في الجاهلية أفينفعي ذلك اليوم؟ قال: وما عمالك<sup>(١)</sup>؟ قال: أضللت ناقَتين عُشْرَآوَيْنِ فركبتُ جملاً ومضيتُ في بُغائِهِمَا، فَرُفِعَ لي بيتٌ حَرِيدٌ فَقَصَدْتُهُ، فإذا شيخٌ جالسٌ بفناء الدار<sup>(٢)</sup>، فسألته عن الناقَتين فقال: ما نارُهُما؟ قلتُ: ميسمُ بني دارمٍ، فقال: هما عندي، وقد أحيا الله بهما قوماً من أهلك من مُضَرَ، فجلستُ معه لِيُخْرِجَا إليَّ، فإذا عَجُوزٌ قد خَرَجَتْ من كِسْرِ البيتِ، فقال لها: ما وَضَعْتَ؟ فإن كان سَقْباً شارَكْنَا في أموالِنَا، وإن كانت حائلاً وأَدْنَاهَا، فقالتِ العَجُوزُ: وَضَعْتَ أنثى! فقلتُ: أتبيعُها؟ قال: وهل تبيعُ العَرَبُ أولادَها؟ قال<sup>(٣)</sup>: قلتُ: إنما اشتري حياتَها<sup>(٤)</sup>، ولا أشتري رِقَّها، قال: فبِكَمِّ؟ قلتُ: أحتكِمُ، قال: بالنَّاقَتَيْنِ والجملِ، قال: قلتُ: ذاك لك، على أن يُبَلِّغَنِي الجملُ وإيَّاهَا، قال<sup>(٥)</sup>: ففعلتُ؛ فأمنتُ بك يا رسولَ الله وقد صارتُ لي سُنَّةٌ في العَرَبِ على<sup>(٦)</sup> أن أشتري كُلَّ مَوْوُودَةٍ بناقَتَيْنِ عُشْرَآوَيْنِ وجملٍ، فعندي إلى هذه الغاية ثمانون ومائتا مَوْوُودَةٍ<sup>(٧)</sup> قد<sup>(٨)</sup> أنقذْتُها، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَا يَنْفَعُكَ ذلكَ لأنَّكَ لم تَبْتَغِ بِهِ وَجْهَ اللهِ وَإِنْ تَعَمَلْ في إِسْلامِكَ عملاً صالحاً تُثَبِّ عليه»<sup>(٩)</sup>.

(١) في الأصل: وما كان عمالك.

(٢) في الأصل وه: البيت.

(٣) ليس في ج وه.

(٤) في ر: أشتري منك حياتها.

(٥) ليس في ج وف.

(٦) ليس في ج وه وظ.

(٧) روي أنه أحيا مائة مَوْوُودَةٍ إلا أربعاً، وقيل ثلاثمائة إلا أربعاً. انظر التفاضل.

(٨) في روج: فقد.

(٩) أنكر السهيلي في الروض الأنف ٢٥٧/١ ما قاله المبرد، قال: «وقال المبرد في الكامل عن النبي (ص) كلاماً لم يصح لفظه ولا معناه ولا يشهد له أصل» وحكى أن صعصعة سأل رسول الله (ص): هل لي في ذلك من أجر؟ فقال في أصح الروايتين: لك أجره إذا من الله عليك بالإسلام، ثم قال السهيلي: «والأصول تشهد له بهذه الرواية التي ذكرناها لما ثبت أن الكافر إذا أسلم وحسن إسلامه كتب له كل حسنة كان زلفها. وهذا الحديث أخرجه البخاري ولم يذكر «كل حسنة كان زلفها» وذكرها الدارقطني وغيره ثم يكون القصاص بعد ذلك الحسنة عشر أمثالها. . اهـ.

وكان ابن عباس [١/١٢٠] يقرأ: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (١)  
 وقال أهل المعرفة في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ  
 قُتِلَتْ﴾ (٢) إنما تُسألُ تَبَكُّيًّا لمن فَعَلَ ذلك بها كما قال الله تعالى: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ  
 مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٣).

وقوله: «وُثِدَتْ» إنما هو أَثْقَلَتْ بالتراب، يقال للرجل: أَثْبَدُ، أي: تَثَبَّتْ  
 وَتَثَقَّلَ، كما يقال: تَوَقَّرَ، قال قَصِيرٌ صاحبُ جَدِيمَةَ (٤):

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيَّهَا وَئِيدَا أَجْنَدَلًا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدَا (٥)

وقوله: «أَضَلَّتْ نَاقَتَيْنِ عَشْرًاوَتَيْنِ» «أَضَلَّتْ» (٦): ضَلَّتَا مِنِّي، وَتَحْقِيقُهُ: صَادَقْتُهُمَا  
 ضَالَّتَيْنِ كما قال (٧):

أَوْ وَجَدُ شَيْخٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ حِينَ تَوَلَّى الْحَجِيجُ فَاَنْدَفَعُوا

و«العُشْرَاءُ»: الناقةُ التي قد أتى عليها منذ حَمَلَتْ عشرةَ أَشْهُرٍ، وإنما حَمَلُ الناقةِ  
 سنةً.

وقوله: «ما نارُهُما» يريد: ما وَسَمُهُما، كما قال:

قَدْ سُقِيَتْ آبَالَهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ (٨)

(١) سورة التكويد: ٨ - ٩. «سَأَلَتْ» مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ و«قُتِلَتْ» مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ بِسُكُونِ اللامِ وَضَمِّ التاءِ وَهِيَ قِرَاءَةُ

ابن مسعود وعليّ وابن عباس وجابر بن زيد وأبي الضحى ومجاهد، انظر البحر ٤٣٣/٨.

(٢) «سُئِلَتْ» و«قُتِلَتْ» مَبْنِيَيْنِ لِلْمَفْعُولِ بِنَاءِ التانيثِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمْهُورِ.

(٣) سورة المائدة: ١١٦.

(٤) بعده في زيادات ر: «هذا وهم من أبي العباس وإنما هو للزباء». وهو كما قال، انظر الأغانى ٣٢٠/١٥،

والخزاعة ٢٧٢/٣، وقد فرغنا من تخرجه في أدب الكاتب ٢٠٠.

(٥) بعده في زيادات ر من ي: أم صرفاناً بارداً شديداً.

(٦) في ج و هـ: تاويل أضللت.

(٧) بعده في زيادات ر: «لرجل من قضاة يقال له مالك بن عمرو، وقبلة:

لا وَوَجَدُ ثُكْلِي كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدُ عَجُولَ أَضَلَّهَا رِبْعُ

(٨) البيتان في شرح أبيات المعنى ٣٠٠/٢ - ٣٠٢.

أي: عَرِفَ<sup>(١)</sup> وَسَمُّهُمْ فَلَمْ يُمْنَعُوا<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «فإذا بيت حريد» يقول: مُتَّحَّ عَنْ النَّاسِ، وهذا من قولهم: اُنْحَرَدَ الجملُ: إذا تَنَحَّى عن الإبل<sup>(٣)</sup> فلم يَبْرُكْ معها، ويقال في غير هذا الموضع: حَرَدَ [ ٢٧٩ ] حَرَدَهُ، أي: قَصَدَ قَصْدَهُ، قال الراجز<sup>(٤)</sup>:

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُفِئَّةِ  
وقالوا في قوله عز وجل: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾<sup>(٥)</sup> أي على قَصْدٍ كما  
ذكرنا، وقالوا: على مَنَعٍ<sup>(٦)</sup>، من قولهم: حَارَدَتِ النَّاقَةُ: إذا مَنَعَتْ لِبَنَاهَا، وحَارَدَتِ  
السَّنَةُ: إذا مَنَعَتْ قَطْرَهَا؛ والبعيرُ الأحرَدُ هو الذي يَضْرِبُ بيده، وأصله الامتناع عن  
المشي.

وأما قوله:

..... وقبر بكاظمة المورد  
إذا ما أتى قبره عائذ<sup>(٨)</sup> أناخ على القبر بالأسعد<sup>(٩)</sup>

فإنه يعني قبر أبيه غالب بن صعصعة بن ناجية، وكان الفرزدق يُجِير مَنْ اسْتَجَارَ  
بقبر أبيه، وكان أبوه جواداً شريفاً، ودخل الفرزدق البصرة في إمرة زياد، فباع إبلاً  
كثيرةً وجعل يَصُرُّ أثمانها، فقال له رجل: إِنَّكَ لَتَصُرُّ أثمانها، ولو كان غالب بنُ

(١) في الأصل: قد عرف.

(٢) في ر: فلم يمنعوا الماء.

(٣) في ر وف وظ وهامش الأصل: الإناث.

(٤) سلف اليتان ص ٧٤ وتحريجها ثمة.

(٥) سورة القلم: ٢٥. وقد سلف تفسيرها ص ٧٤-٧٥.

(٦) في ر: وقالوا هو أيضاً على منع.

(٧) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: مطرها.

(٨) كذا في هـ. وفي سائر النسخ وهامش هـ: خائف، انظر ما سلف.

(٩) كذا في هـ و ي. ووقع في سائر النسخ «إلى القبر». انظر ما سلف.

صَعَصَعَةً مَا صَرَّهَا، فَفَتَحَ الْفَرَزْدُقُ تِلْكَ الصَّرَرَ [٢/١٢٠] وَنَثَرَ الْمَالَ؛ وَبَلَغَ الْخَبْرُ زِيَادًا فَطَلَبَهُ، فَهَرَبَ الْفَرَزْدُقُ؛ وَهُوَ فِي هَرَبِهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ، وَأَسْتَجَارَتَهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بِالْمَدِينَةِ نَذَرَهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَمِمَّنِ اسْتَجَارَ بِقَبْرِ غَالِبٍ فَأَجَارَهُ الْفَرَزْدُقُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ، خَافَتْ لَمَّا هَجَا الْفَرَزْدُقُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ أَنْ يُسَمِّيَهَا وَيُسَبِّهَا<sup>(١)</sup>، فَعَادَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَذْكَرْ لَهَا أَسْمًا وَلَا نَسَبًا، وَلَكِنْ قَالَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَهْجُو فِيهَا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ:

عَجُوزٌ تُصَلِّيُ الْخُمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ فَلَا وَالَّذِي عَادَتْ بِهِ لَا أُضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحِجَاجَ لَمَّا وَلى تَمِيمَ بْنَ زَيْدِ الْقَيْنِيِّ السَّنْدَ، دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ أَهْلِهَا مَنْ شَاءَ، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى الْفَرَزْدُقِ فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِقَبْرِ أَبِيكَ، وَأَتَتْ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ بِخَصِيصَاتٍ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ<sup>(٤)</sup>؟ فَقَالَتْ: إِنَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ بِأَبْنِ لِي مَعَهُ وَلَا قُرَّةَ لِعَيْنِي وَلَا كَاسِبَ لِي غَيْرُهُ، فَقَالَ لَهَا: وَمَا أَسْمُ ابْنِكَ؟ فَقَالَتْ: حُخَيْسٌ، فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ مَعَ بَعْضِ مَنْ شَخَّصَ:

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرٍ فَلَا يَغِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَهَبْ لِي حَسًّا<sup>(٦)</sup> وَأَحْتَسِبْ<sup>(٧)</sup> فِيهِ مِنَّةً لِعَبْرَةٍ أَمْ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا  
أَتْتَنِي فَعَادَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيَّهَا تُرَابُهَا  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ مَا جِدُّ وَلَيْثُ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ شَهَابُهَا [ ٢٨٠ ]

(١) في ج وهـ: وينسبها، وفي الأصل: أو يسبها.

(٢) ديوانه ٣٦٧/١، والنقائض ٥٢٥، وطبقات فحول الشعراء ٣١٤.

(٣) في الأصل و هـ: وأتته.

(٤) في ر: فقال لها: وما شأنك.

(٥) ديوانه ٨٦/١، والنقائض ٣٨١، وطبقات فحول الشعراء ٣١١ - ٣١٢، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٥٢.

(٦) كذا رسم في ر. وفي الأصل وج وهـ وف: «خنيصاً».

(٧) في الأصل وج: «واتخذ» وهي الرواية في المصادر. وبهامشها كما في المتن.

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم فقال: أَحْبِيشُ أم حُنَيْسٌ (١)؟ ثم قال: أَنْظُرُوا مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذَا الْاسْمِ فِي عَسْكَرِنَا؟ فَأَصِيبَ سِتَّةٌ مَا بَيْنَ حُبَيْشٍ وَحُنَيْسٍ فَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَيْهِ.

ومنهم مَكَاتِبُ لِبْنِي مَنَقَرٍ ظَلَعَ بِمَكَاتِبَتِهِ (٢) فَآتَى قَبْرَ غَالِبٍ فَاسْتَجَارَ بِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَصِيَاتٍ فَشَدَّهُنَّ فِي عِمَامَتِهِ، ثُمَّ أَتَى الْفَرَزْدَقَ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ قَلْتُ شِعْرًا فَقَالَ: هَاتِهِ، فَقَالَ:

بِقَبْرِ ابْنِ لَيْلَى غَالِبٍ عُدْتُ بَعْدَمَا خَشِيتُ الرَّدَى أَوْ أَنْ أُرَدَّ عَلَيَّ قَسِرٍ  
بِقَبْرِ أَمْرِيءِ تَقْرِي الْمَيْيَنَ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكْ إِلَّا غَالِبًا مَيِّتٌ يَقْرِي  
فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ إِنَّمَا فَكَأَنَّكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ [١/١٢١]

فقال له الفرزدق: ما (٣) أَسْمُكَ؟ قال: لَهْدَمٌ، قال: يَا لَهْدَمُ، حُكْمُكَ مُسَمَّطًا، قال: نَاقَةٌ كَوْمَاءُ سِوَدَاءِ الْحَدَقَةِ، قال: يَا جَارِيَةَ، أَطْرَجِي إِلَيْنَا حَبْلًا، ثم قال: يَا لَهْدَمُ، أَخْرُجْ بِنَا إِلَى الْمَرْبِدِ فَأَلْقِهِ فِي عُنُقِ مَا شِئْتَ، فَتَخَيَّرَ الْعَبْدُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ رَمَى بِالْحَبْلِ فِي عُنُقِ نَاقَةٍ وَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَغْدُ عَلَيَّ فِي (٤) ثَمْنِهَا؛ فَجَعَلَ (٥) لَهْدَمٌ يَقُودُهَا وَالْفَرَزْدَقُ يَسُوقُهَا حَتَّى إِذَا نَفَذَ بِهَا مِنَ الْبُيُوتِ إِلَى الصَّحْرَاءِ صَاحَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ: يَا لَهْدَمُ، قَبِّحَ اللَّهُ أَحْسَرْنَا (٦)!!

(١) في الأصل وج: أخنيس أم حبش.

(٢) «من ظلع البعير بحمله كمنع عرج وغمز في مشبه لثقله. يريد ضعف عن حمل ما كوتب به» رغبة الأمل ٢٤٢/٤. وبهامش ج ما نصه: «قصر وثقل عليه أي لم يقدر على أداء المكاتبه».

(٣) في الأصل: وما، وفي ج: فيما.

(٤) من ب. وفي ج وهـ. أغد علي ثمنها؟. وفي سائر النسخ «عَلَّ ثمنها».

(٥) في الأصل وف وج وهـ: قال فجعل.

(٦) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في س، ص ٦٠٣.

ويعد قوله أحسرنا في زيادات ر: قوله تقري المثين عظامه، يريد أنهم كانوا ينحرون الإبل عند قبور عظمائهم، فيقطعون الناس في الحياة وبعد الممات، وهذا معروف في أشعارهم.

قوله:

ولم يك إلا غالباً ميتٌ يقري

فإنه نَصَبٌ غالباً لأنه استثناءٌ مقدَّمٌ، وإنما أُنْتَصَبَ الاستثناءُ المُقَدَّمُ لما أذكره لك. <sup>(١)</sup> حَقٌّ <sup>(٢)</sup> الاستثناءُ إذا كَانَ الفعلُ مشغولاً به أن يكونَ جارياً عليه، لا يكونُ فيه إلا هذا، تقول: ما جاءني إلا عبدُالله، وما رأيتُ إلا عبدَالله، وما مررتُ إلا بعبدِالله، فإن كَانَ الفعلُ مشغولاً بغيره فكان موجِباً لم يكن في المستثنى <sup>(٣)</sup> إلا النصبُ، نحو جاءني إخوانُكَ إلا زيداً، كما قال تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> وَنَصَبُ هذا على معنى الفعلِ و«إلا» دليلٌ على ذلك. فإذا قلتُ: «جاءني القومُ» لم يُؤْمَرُ أن يَقَعَ عند السامع أن زيداً أحدُهم، فإذا قلتُ <sup>(٥)</sup>: «إلا زيداً» فالمعنى: لا أعني فيهم زيداً، أو أستثني ممن ذكرتُ زيداً؛ ولسيبويه فيه تمثيلٌ <sup>(٦)</sup>، والذي ذكرتُ لك أبينُ منه، وهو مُترجمٌ عما قال غيرُ ناقضٍ <sup>(٧)</sup> له.

وإن كان الأولُ منفيّاً جاز البدلُ والنَّصْبُ، والبدلُ أحسنُ؛ لأنَّ الفعلَ الظاهرَ [ ٢٨١ ]

أولى بأن يَعْمَلَ من المُخْتَزَلِ الموجودِ بدليلٍ، وذلك قولك: ما أتاني <sup>(٨)</sup> أحدٌ إلا زيدٌ وما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ. والفصلُ بين المنفيِّ والموجبِ أن المبدلَ من الشيء يُفْرغُ له الفعلُ فأتت في المنفيِّ إذا قلتُ: ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ إذا حذفَت على

(١) في ر: «وذلك أن حقاً...».

(٢) انظر المقتضب ٤/٣٨٩ - ٤٠٧.

(٣) في ي ود وهـ: الاستثناء.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٥) كذا في هـ، وفي سائر النسخ: «قال».

(٦) قال سيبويه في باب ما يكون استثناءً بإلا: «اعلم أن إلا يكون الاسم بعدها على وجهين. فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أن لا حين قلت لا مرحباً ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فكذلك إلا ولكنها تحيء لمعنى كما تحيء لا معنى. والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجاً مما دخل فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيها بعدها إذا قلت عشرون درهماً الكتاب ١/٣٦٠».

(٧) في ي ود: «ناقض له».

(٨) في ي ود: ما جاءني.

جهة البدل صار التقدير: ما جاءني إلا زيد، لأنه بدل من أحد، والموجب لا يكون فيه البدل؛ لأنك إذا قلت: جاءني إخوانك إلا زيداً لم يَجْزُ حذفُ الأول، لا تقول: جاءني إلا زيد، وإن شئت أن تقول في النفي: ما جاءني أحدٌ إلا زيداً جاز، ونصبه بالاستثناء الذي شرحتُ لك في الواجب [٢/١٢١]، والقراءةُ الجيدةُ: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> وقد قُرِئَ<sup>(٢)</sup>: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ﴾ على ما شرحتُ لك في الواجب والقراءةُ الأولى<sup>(٣)</sup>.

فإذا قَدِّمْتَ المسْتثنَى بطلَ البدل، لأنه ليس قبله شيءٌ يُبدلُ منه، فلم يكن فيه إلا وجهُ الاستثناء، فتقول: ما جاءني إلا أباك أحد، وما مررتُ إلا أباك بأحد، وكذلك تُشَدُّ هذه الأشعار، قال كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الأَنْصَارِيُّ لرسولِ الله ﷺ:  
النَّاسُ أَلْبُ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَرَزْرُ<sup>(٤)</sup>  
وقال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ<sup>(٥)</sup>:

فمَالِي<sup>(٦)</sup> إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةَ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبَ

لا يكونُ إلا هذا. وليونسَ قولٌ مرغوبٌ عنه، فلذلك لم نذكره<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة النساء: ٦٦. وقليل بالرفع قراءة الجمهور.

(٢) قرأه قليلاً بالنصب أبي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن عامر، وكذا هي في مصاحف أهل الشام. انظر السبعة ٢٣٥، والنشر ٢/٢٥٠، والكشف لمكي ١/٣٩٢، وحجة القراءات ٢٠٦، والبحر ٣/٢٨٥، والمقنع ١١٠.

(٣) يريد والقراءة المختارة الجيدة القراءة الأولى بالرفع.

(٤) البيت في الكتاب ٣٧١/١ لكعب، وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/٣٩٧.

والصحيح أنه من كلمة لحسان بن ثابت. ديوانه ق ٨/٨٦ ص ٢٠٦، والسيرة النبوية ٤/١٤١، وإلى حسان نسبة ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٢/١٧٥.

(٥) شرح الهاشميات ٣٩، والحزاة ٢/٤٠٨، والأغاني ١٧/٢٧. والبيت بلا نسبة في المقتضب ٤/٣٩٨.

(٦) في ج وهـ: وما لي.

(٧) حكى سيويه قول يونس قال: «وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: ما لي إلا أبوك أحد فيجعلون أحداً بدلاً كما قالوا ما مررت بمثله أحدٍ فجعلوه بدلاً» الكتاب ١/٣٧٢.

وقوله: «فقال لي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ» مُخْبِرٌ عَنِ الْمَيِّتِ بِالْقَوْلِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ وَأَهْلَ الْحِكْمَةِ مِنَ الْعَجَمِ تَجْعَلُ كُلَّ دَلِيلٍ قَوْلًا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ (١):

أَيْسُنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةَ لَمْ تَكَلِّمْ ..... (٢)

وَأِنَّمَا كَلَامُهَا عِنْدَهُ أَنْ تُبَيِّنَ بِمَا يُرَى مِنَ الْأَثَارِ فِيهَا، مِنْ قَدَمِ أَهْلِهَا وَحَدَثَانِ (٣) عَهْدِهِمْ.

وَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى الْمَعَاهِدِ وَالْحِجَانِ فَقُلْتَ: أَيُّهَا الْحِجَانُ، أَيُّنْ (٤) مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ، وَعَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَجَنَى إِمَارَكَ؟ فَإِنَّهَا إِنْ لَمْ تُجِبْكَ جَوَارًا (٥) أَجَابَتْكَ آعْتِبَارًا.

وَأَهْلُ النَّظَرِ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (٦): لَمْ يَكُنْ كَلَامٌ، إِنَّمَا فَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَرَادَ فَوُجِدَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ نَحَنَّا (٧) الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًّا (٨) رُوَيْدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي  
وَلَمْ يَكُنْ كَلَامٌ، إِنَّمَا وَجِدَ ذَلِكَ فِيهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ إِنَّمَا فَكَاكُكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ [ ٢٨٢ ]

(١) البيت مطلع معلقته. ديوانه في ١/١ ص ١٦.

(٢) عجزه: بحومانة الذراج فالتلثم.

وأورده في ج بتمامه.

(٣) في ج: «عن قدم أهلها أو حدثان» وفي هـ: «عن قدم أهلها وحدثان».

(٤) ليس في ر.

(٥) أي جواباً.

(٦) سورة فصلت: ١١. وانظر تفسيرها في تفسير ابن كثير ١٥٦/٧، وتفسير القرطبي ٣٤٣/١٥ - ٣٤٤.

(٧) في ج: «امتلاً» وهي رواية. وبهامشها كما في المتن.

(٨) في ب وس ود وهـ: «مهلاً» وهي رواية. وبهامش د كما في المتن. وبهامش ي ما نصه: «ملأت بضم التاء لا غير».

أي: قد جُرِبَ مثلُ هذا منك في المُسْتَجِيرِ بِقَبْرِهِ<sup>(١)</sup>.

وحدَّثني العباسُ بنُ الفَرَجِ الرِّياشِيُّ في إسنادهِ قد ذَهَبَ عني أكثره، قال<sup>(٢)</sup>:  
نزل النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ ومعه عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ في ظلِّ شجرةٍ مُؤنِّقَةٍ، ليلَهُو النُّعْمَانُ  
هناك، فقال له عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ: أيُّها الملكُ آيَّتُ اللَّعْنِ! أتَدْرِي [١/١٢٢] ما تقولُ  
هذه الشجرةُ؟ قال: وما الذي تقول؟ قال: تقول<sup>(٣)</sup>:

رُبَّ شَرِبٍ قد أَنَاخُوا حَوْلَنَا يَمْزُجُونَ الخمرَ بالماءِ الزُّلالِ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ أَصْحَوْا عَصَفَ<sup>(٥)</sup> الدَّهْرِ بهم  
وكذاك الدَّهْرُ حالاً بعدَ حالٍ

قال: فَتَنَغَّصَ النُّعْمَانُ.

وهذا في الأمثالِ كثيرٌ، وفي الأشعارِ السائرة.

وأما قوله: «حُكْمُكَ مُسَمِّطاً» فأعرابهُ أنه أراد: لك حُكْمُكَ مُسَمِّطاً،  
واستعملَ هذا فكثُرَ، حتى حُذِفَ استخفافاً، لعلمِ السامعِ ما يُريدُ<sup>(٦)</sup> القائلُ<sup>(٧)</sup>،  
كقولك: «الهِلالُ واللَّهِ» أي: هذا الهلالُ، وأغنى عن قوله: «هذا» القصدُ والإشارة.

(١) في ي ود: فيمن استجار. وفي ج: في المستجيرين بقبره.

(٢) في الأصل: في إسنادهِ ذكره قد ذهب عني قال. وأكثره ليس في ف وهـ.

(٣) ديوانه في ٣/١٥، ٦ ص ٨٢-٨٣. وثمة اختلاف في الرواية.

(٤) قبله في زيادات ر:

من رأنا فليحدث نفسه أنه موفٍ على قرن زوال  
وصروف الدهر لا يبقى لها ولما تأتي به صمَّ الجبال  
وبعد في زيادات ر أيضاً:

والأسارىق عليها فدمٌ وجياد الخيل تردى في الجلال  
عمروا الدهر بعيش حسن قطعوا دهرهم غير عجال  
وفي أ وهامش ي: «رب زكبي». وفي ج: يشربون الخمر.

(٥) في ج وهـ: لعب. وبهامشيها كما في المتن.

(٦) في ر وهـ: «بما يريد».

(٧) وهو من أمثالهم. انظر جمهرة الأمثال ١/٣٧٤، ومجمع الأمثال ١/٢١٢، واللسان (سمط).

وكان يقال لِرُؤْيَةِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فيقول: خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ. فلم يُضْمِرْ  
حرفَ الخَفْضِ، ولكنه حَذَفَ لكَثْرَةِ الاستعمال.  
و«المُسْمَطُ»: المرسلُ غيرُ المردودِ. و«الكَوْماءُ»: العظيمةُ السَّنامِ.

## باب

قال أبو العباس: قال اللَّيْثِيُّ<sup>(١)</sup>: أعتق سعيدُ بنُ العاصيِ أبا رافعٍ إلا سَهْمًا واحداً فيه، من أسهمٍ لم يُسمَّ عددها لنا، فأشترى رسولُ الله ﷺ ذلك السهمَ [ ٢٨٣ ] فَأَعْتَقَهُ<sup>(٢)</sup>، وكان لأبي رافعٍ بنونَ أشرافٍ، منهم: عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ، وحديثُه أثبتُ الحديثِ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وكان كالكاتبِ له، وكان عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ شريفاً، وكان عبيدُ الله يُنسبُ إلى ولاءِ رسولِ الله ﷺ، فلما وليَ عمرو بنُ سعيدٍ الأشدقُ المدينةَ لم يَعْمَلْ شيئاً قبلَ إرساله إلى عبيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، فقال له: مَوْلَى مَنْ أَنْتَ؟ فقال<sup>(٣)</sup>: مولى رسولِ الله ﷺ، فَأَبْرَزَهُ<sup>(٤)</sup> فَضْرَبَهُ مائةَ سوطٍ، ثم قال له: مَوْلَى مَنْ أَنْتَ؟ فقال: مولى رسولِ الله ﷺ، فَضْرَبَهُ مائةَ أخرى، فلما رأى عبدُ الله أخاه غيرَ راجعٍ، وأن عمراً قد أَلْحَ في ضْرِبِهِ<sup>(٥)</sup>، قام إلى عمرو فقال<sup>(٦)</sup>: أَذْكَرُ المِلْحَ، فأمسك عنه.

(١) بعده في زيادات ر: وهو الجاحظ. وفي ج: وهو الجاحظ.

(٢) يروى أن أبا رافعٍ كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي (ص) فلما أن بشر النبي (ص) بإسلام العباس أعتقه؛ وقيل كان لسعيد بن العاصي إلا سهماً من سهام فأعتقه سعيد واشترى رسول الله (ص) ذلك السهم فأعتقه. انظر المعارف ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢، وروية الأمل ٢/٥.

(٣) في ر: فقال له.

(٤) في الأصل وج: فَبْرَزَهُ.

(٥) في ر: أَلْحَ عليه في ضربه.

(٦) في ر وج: فقال له.

والمَلْحُ ههنا اللَّبْنُ، يريدُ الرُّضَاعَ، كما قال أبو الطَّمْحَانِ القَيْنِيُّ:  
 وإتِي لأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أَغْبِرًا<sup>(١)</sup>  
 وكما قال الآخر<sup>(٢)</sup>:

لَا يُبْعَدِ اللهُ رَبُّ الْعِبَا دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً<sup>(٣)</sup>

وَيُرَوَى أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ أَتَى الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٢/١٢٢]  
 فَقَالَ: أَنَا مَوْلَاكَ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَوْلَى لِيَتَّمَامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَعْذُلُهُ  
 وَيَعِيرُهُ:

جَحَدْتَ بَنِي الْعَبَّاسِ حَقَّ أَبِيهِمْ فَمَا كُنْتَ فِي الدَّعْوَى كَرِيمَ الْعَوَاقِبِ  
 مَتَى كَانِ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ كَوَارِثٍ يَحُورُ وَيُدْعَى وَالِدًا فِي الْمَنَاسِبِ

يُرِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَوْلَى بِوَلَاءِ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِأَنَّ الْعَمَّ مَدْعُوٌّ وَالِدًا<sup>(٤)</sup> فِي كِتَابِ

(١) بعده في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية، والصواب «أغبر» لأن قبله:

ولو علمت صرف البيوع لصرها بمكة أن تبتاع حمضاً بإذخر  
 قاله ش.

وهو على الصواب في ف. وبهامش ج ما نصه: «أغبر»، روى ع وقال: الشعر مخفوض. وبهامش ه ما نصه:  
 «البيت من قصيدة قافيتها الراء المكسورة منها:

جزاء سنمار جزوها وربها وباللات والعزى جزاء المكفر  
 وأولها:

ألا حنت المرقال واشتاق ربها تذكر أراماً وأذكر معشري  
 المرقال: ناقته، وأرام موضع.

وانظر الشعر والشعراء ٣٨٩، وسمط اللالي ٤٠٥، وروضة الأمل ٤/٥، وقصائد جاهلية نادرة ٢٢٠.

(٢) هو نبيكة بن الحارث المازني من مازن فزارة. والبيت من أبيات له أنشدها ابن الأعرابي في نوادره. انظر  
 الخزانة ٤/١٦٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/٢٩٦، وروضة الأمل ٥/٥. ونسبه المفضل بن سلمة في  
 الفاخر ١٠ لثميم بن خويلد الفزاري. ونقل عن المبرد نسبه إلى ابن الزبيري، انظر شعره ص ٣٥، وشرح  
 شواهد المغني ١٩٥.

(٣) قال أبو الوليد القاسمي فيما كتبه على الكامل على هذا البيت: «خالدة هي بنت أرقم أم كردم وكريدم ابني  
 شعبة الفزاريين، وكردم هو الذي طمن دريد بن الصمة يوم قتل أخوه عبد الله... عن الخزانة وشرح أبيات  
 مغني اللبيب.  
 (٤) في الأصل: يدعى أباً.

الله تعالى<sup>(١)</sup>، وهو يحوز الميراث.

وقال رجلٌ من الثَّقَفِيِّينَ: أَنشَدْتُ مَرَّوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ، فَوَقَعَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ هَذَا أَخَذَ قَوْلَهُ<sup>(٢)</sup>:

أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ      لِبَيْتِي الْبَنَاتِ وَرِاثَةُ الْأَعْمَامِ  
أَلْفَى<sup>(٣)</sup> سِيهَامَهُمُ الْكِتَابُ فَمَا لَهُمْ      أَنْ يَشْرَعُوا فِيهِ بِغَيْرِ سِيهَامِ

[ ٢٨٤ ] وقال طاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس للطالبيين:

لو كان جَدُّكُمْ هناكَ وَجَدْنَا      فَتَنَازَعَا فِيهَا لِوَقْتِ خِصَامِ  
كَانَ التُّرَاثُ لِحَدَّنَا مِنْ دُونِهِ      فَحَوَاهُ بِالْقُرْبَى وَبِالْإِسْلَامِ  
حَقُّ الْبَنَاتِ فَرِيضَةٌ مَعْرُوفَةٌ<sup>(٤)</sup>      وَالْعَمُّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَعْمَامِ

وذكر الزبيريون عن ابن الماجشون قال: جاءني رجلٌ من ولد أبي رافع، فقال<sup>(٥)</sup>:  
إني قد قاوتُ رجلاً من موالي بعض العرب، فقلت: أنا خيرٌ منك، فقال: بل أنا  
خيرٌ منك، فما الذي يجبُ لي عليه؟ فقلت: ليس في هذا شيء، فقال: أنا مولى  
رسول الله ﷺ، ويزعمُ أنه خيرٌ مني؟! قال: قلت: قد يتصرفُ هذا على غير  
الحسب، قال: فلما رأني لا أقضي له بشيء، قال<sup>(٦)</sup> لي: أنت دافعٌ مغرماً؛ لأنَّ

(١) قال الشيخ المصنف: «وفي حديث رسوله. أما الكتاب ففي قوله عز شأنه: ﴿ قالوا نعبد إنهمك وإنه آباتك إبراهيم وإسماعيل وإسحق ﴾ [سورة البقرة: ١٣٣] فجعلوا إسماعيل أباً ليعقوب وهو عمه. وأما الحديث فقوله (ص) يشير إلى عمه العباس: هذا بقية آباتي، وقوله: ردوا عليّ أبي، رغبة الأمل ٦/٥.

(٢) شعره في ٥/٦٦، ص ٦، ١٠٤.

(٣) في أ وب وس وج وهامش هـ: «ألقى».

(٤) في أ وج وهـ: «معلومة». وفي الأصل: معلومة، وبهامشه معروفة.

(٥) في الأصل وهـ: فقال لي.

(٦) في الأصل رط: قال قال لي.

ولائي عنده<sup>(١)</sup> ليس في موضعٍ مَرَضِيٍّ<sup>(٢)</sup>؟ قال: وصدق، في بني تميمٍ لَتِيمٍ مَنْ هو أشرفُ ولَاءٍ مِنِّي.

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَاوَلَ عَمْرُو بْنَ عَثْمَانَ فِي أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدْعِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَلَجَّتُ بِهِمَا<sup>(٣)</sup> الْخُصُومَةَ، فَقَالَ عَمْرُو: يَا أُسَامَةُ! أَتَأْتَفُ أَنْ تَكُونَ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بَوْلَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبِكَ! ثُمَّ أَرْتَفَعَا إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَجَّأَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ، فَتَقَدَّمَ سَعِيدُ بْنُ [١/١٢٣] الْعَاصِي إِلَى جَانِبِ عَمْرٍو فَجَعَلَ يُلَقِّنُهُ الْحُجَّةَ، فَتَقَدَّمَ الْحَسَنُ إِلَى جَانِبِ أُسَامَةَ يَلْقَنُهُ، فَوَثَبَ عُقْبَةُ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ فَصَارَ مَعَ عَمْرٍو، وَوَثَبَ الْحَسِينُ فَصَارَ مَعَ أُسَامَةَ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ، فَقَامَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو، فَقَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: الْجَلِيَّةُ عِنْدِي، حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَقْطَعَ هَذِهِ الضَّيْعَةَ أُسَامَةَ، فَانْصَرَفَ الْهَاشِمِيُّونَ، وَقَدْ قُضِيَ لَهُمْ، فَقَالَ الْأُمَوِيُّونَ لِمُعَاوِيَةَ: هَلَّا إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ عِنْدَكَ بَدَأْتَ بِهَا قَبْلَ التَّحَرُّبِ، أَوْ أَخَّرْتَهَا عَنْ هَذَا الْمَجْلِسِ؟ فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ يَدْفَعُهُ بَعْضُ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

\*\*

(١) في س وف وهـ: عندك؟

(٢) في ج: أنت دافع مغرم يريد أن ولائي ليس بموضع. وكتب فوقه بين الأسطر: إن لم أفضله. وفي هـ: دافع مغرم قال يريد أن ولائي عندك ليس الخ.

(٣) في ج: بينهما.

(٤) بعده في ج: «فقال له عمرو بن عثمان: لا جزاك الله خيراً! والله ما زدت على أن أكذبت قولنا وأدحضت حجبتنا وأشمت بنا عدونا فقال معاوية: ويحك يا عمرو، إني لما رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت أعينهم تزوي تحت المغافر بصفين كاد أن يختلط على عقلي، فانصرف فنحن مخلفون عليك خيراً من حاطك إن شاء الله» اهـ وكتب الناسخ في أول هذه الزيادة «لم» وفي آخرها «إلى» وكتب بالهامش: ليس من هنا إلى العلامة في كتاب أبي العباس.

وكان الذي آغَتْدَ به الحَجَّاجُ بنُ يوسفَ على سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ لَمَّا أُتِيَ به إليه بعدَ آنقضاءِ أمرِ ابنِ الأشعثِ، وكان سَعِيدٌ عبداً لرجلٍ من بني أسدِ بنِ خُزَيْمَةَ فأشتراه سَعِيدُ بنُ العاصي في مائةِ عبْدٍ فأعتقهم جميعاً، فقال له الحَجَّاجُ: يا شَقِيءُ بنَ كُسرٍ! أما قَدِمْتَ الكوفةَ وليس يؤمُّ بها إلا عَرَبِيٌّ فجعلتكَ إماماً؟ قال: بلى، قال: أَمَا وَلَيْتَكَ القُضَاءُ فَضَحَّ أهلُ الكوفةِ وقالوا: لا يَصْلُحُ القُضَاءُ إلا لعَرَبِيٍّ، فأستفضيتُ أبا بُرْدَةَ بنَ أبي موسى الأشعريَّ<sup>(١)</sup> وأمرته ألا يَقْطَعَ أمراً دُونَكَ؟ قال: [ ٢٨٥ ] بلى، قال: أَوْ مَا جَعَلتكَ في سُمَارِي وكُلِّهم من رؤوس العرب؟ قال: بلى، قال: أوما أعطيتكَ مائةَ ألفِ درهمٍ تُفَرِّقُهَا<sup>(٢)</sup> في أهلِ الحاجة<sup>(٣)</sup>، ثم لم أسألكَ عن شيءٍ منها؟ قال: بلى، قال: فما أَخْرَجَكَ عليّ؟ قال: بيعةٌ كانت لابنِ الأشعثِ في عُنُقِي، فَغَضِبَ<sup>(٤)</sup> الحَجَّاجُ، ثم قال: أَمَا كانتَ بيعةُ أميرِ المؤمنينِ عبدِالمَلِكِ في عُنُقِكَ قَبْلُ؟ والله لأقتلنكَ، يا حَرَسِيَّ، اضْرِبْ<sup>(٥)</sup> عُنُقَهُ. ونظرَ الحَجَّاجُ فإذا جُلٌّ مَنْ خَرَجَ مع عبدِالرحمنِ من الفقهاءِ وغيرهم من الموالِي، فأحَبَّ أن يُزيَلَهُم عن موضعِ الفصاحةِ والأدَابِ، وَيَخْلِطَهُمُ بأهلِ القُرَى والأَنْبَاطِ، فقال: إنما الموالِي عُلُوجٌ، وإنما أُتِيَ بِهِم من القُرَى، فقرأهم أولى بهم، فأمر بتَسْيِيرِهِم من الأمصارِ وإقْرَارِ العربِ بها، وأمر أن<sup>(٦)</sup> يُنْقَشَ على يَدِ كُلِّ إنسانٍ منهمُ اسمُ [ ٢/١٢٣ ] قَرِيْبَتِهِ، وطالَتْ ولايتُهُ، فَتَوَالَدَ القَوْمُ هناك، فَخَبِثَتْ لُغَاتُ أولادِهِم، وفسدتْ طبائِعُهُم، فلَمَّا قام سليمانُ بنُ عبدِالمَلِكِ أَخْرَجَ مَنْ كان في سجنِ الحَجَّاجِ من المظلومين، فيقالُ إنه

(١) ليس في الأصل رف وهـ وظ.

(٢) في د وي: لتفرقها.

(٣) زاد في ج: قبلك أول ما رأيتك. وزاد في هـ وهامش الأصل: في أول ما رأيتك.

(٤) في ف وس ود وي: قال فغضب.

(٥) في الأصل: اضربين.

(٦) في أ وب وهـ: بأن.

أخرج في يومٍ واحدٍ ثمانين ألفاً، وردَّ<sup>(١)</sup> المنقوشين، فَرَجَعُوا فِي صُورَةِ الْأَنْبَاطِ،  
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ لَمْ تَذُرْ مَا سَوَّقَ الْإِبِلُ      أَخْرَجَهَا الْحَجَّاجُ مِنْ كِنٍ وَظَلَّ  
لَوْ كَانَ بَدْرٌ حَاضِرًا وَأَبْنُ حَمَلٍ      مَا نُقِشَتْ كَفَّاكَ فِي جِلْدٍ جَلَلٍ

وقال شاعرٌ لأهل الكوفة لما استقضيَ عليها نوحُ بنُ دَرَّاجٍ<sup>(٢)</sup>:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ      إِذْ صَارَ قَاضِيَكُمْ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ  
لَوْ كَانَ حَيًّا لَهُ الْحَجَّاجُ مَا سَلِمْتَ      كَفَّاهُ نَاجِيَةً مِنْ نَقْشِ حَجَّاجٍ

وَيُرَوَّى عَنْ حَسَّانَ الْمَعْرُوفِ بِالنَّبْطِيِّ، صَاحِبِ مَنَارَةِ حَسَّانَ فِي الْبَطِيحَةِ<sup>(٣)</sup>،  
قَالَ: أُرَيْتُ<sup>(٤)</sup> الْحَجَّاجَ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، مَا صَنَعَ اللَّهُ  
بِكَ؟ فَقَالَ: يَا نَبْطِي! أَهَذَا عَلَيْكَ؟! قَالَ: فَرَأَيْتَنَا لَا نُفَلِّتُ مِنْ نَقْشِهِ فِي الْحَيَاةِ،  
وَمِنْ شَتْمِهِ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ الْوَفَاةِ!!

وَيُرَوَّى عَنْ حَسَّانَ أَنَّهُ قَصَّ هَذِهِ الرُّوْيَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ<sup>(٦)</sup> سَيْرِينَ، فَقَالَ لَهُ  
ابْنُ سَيْرِينَ: لَقَدْ رَأَيْتَ الْحَجَّاجَ بِالصَّحَّةِ.

\*\*

قال أبو العباس: وحدثت من ناحية الزُّبَيْرِيِّينَ أَنَّ الْجَحَّافَ بْنَ حَكِيمٍ دَخَلَ  
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا بَصَّرَ بِهِ الْأَخْطَلُ قَالَ<sup>(٧)</sup>:

[ ٢٨٦ ]

(١) في ج وهـ: وأمر برده.

(٢) بعده في زيادات: «ينسب للفرزدق». وقال الشيخ المرصفي: «هذا خطأ فإن الفرزدق مات سنة ١١٠ هـ

ومات نوح بن دراج وهو قاض بالجانب الشرقي ببغداد سنة ١٨٢ هـ، رغبة الأمل ١٠/٥.

(٣) بفتح الباء وكسر الطاء، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة. انظر معجم البلدان ٤٥٠/٢.

(٤) في ص وف وهـ: رأيت.

(٥) في الأصل وهـ: قال فشتمني ثم قال. وفي ج: ما فعل بك ربك فشتمني فقال.

(٦) في الأصل وف وهـ: على ابن سيرين.

(٧) ديوانه في ١/٨١ ج ٥٢٨/٢. والرواية: ألا سلئل الجحاف.

أَلَا أُبْلِغِ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ  
فَقَالَ الْجَحَافُ<sup>(١)</sup> :

بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ وَنَبْكِي عَمِيراً بِالرَّمَاخِ الْخَوَاطِرِ  
ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ! مَا ظَنَنْتُكَ تَجْتَرِي عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَأْسوراً لَكَ!  
فَحَمَّ الْأَخْطَلُ خَوْفاً، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَنَا جَارُكَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!  
هَبْكَ أَجْرْتَنِي مِنْهُ فِي الْيَقْظَةِ، فَمَنْ يُجِيرُنِي مِنْهُ فِي النَّوْمِ؟! وَمِنْ هَذَا أَوْ نَحْوِهِ<sup>(٢)</sup>  
أَخَذَ السُّلَمِيُّ قَوْلَهُ: [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ يَقُولُهُ لِلرَّشِيدِ]:

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصْدَانِ ضَوْءِ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامِ<sup>(٣)</sup> [١١/١٢٤]  
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُغْمَتُهُ، وَإِذَا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفُوكَ الْأَحْلَامُ

\*\*

وَكَانَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ الْعِجْلِيُّ<sup>(٤)</sup> هَارِباً مِنَ الْحَجَّاجِ، فَجَعَلَ لَا يَحُلُّ بِبَلْدَةٍ  
إِلَّا رِيحٌ لِأَثَرِ يَرَاهُ مِنْ آثَارِ الْحَجَّاجِ فَيَهْرُبُ<sup>(٥)</sup>، حَتَّى أَبْعَدَ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
الْعُدَيْلُ<sup>(٦)</sup> :

(١) انظر خير الجحاف وقصة يوم البشر في الأغاني ١٢/١٩٨ - ٢٠٨.

(٢) في الأصل ودوي وف وج: ونحوه.

(٣) البيتان في أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ٧٦.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «العدليل بالعين والذال غير معجمتين، واسم أبيه الفرخ بالخاء المعجمة، وهكذا

قوى على الجرجاني بالخاء المعجمة. وتمام الشعر:

مَهَابُهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مَلَأَتْ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَجِيضُهُ أَهْ

وانظر الشعر والشعراء ٤١٣، والأغاني ٢٢/٣٢٧.

(٥) في الأصل وف: فهرب.

(٦) شعره - شعراء أمويون ٣٠١/١ ق ٧/١٤، ٩، والبيان والتبيين ٣٩١/١، والأغاني ٢٢/٣٢٩، والثاني في

الشعر والشعراء ٤١٣.

يُخْشَوْنِي الْحَجَّاجَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُحْرِكُ عَظْمَ فِي الْفُؤَادِ مَهِيضُ  
وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي بَسَاطَ لِأَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ عَرِيضُ<sup>(١)</sup>

فلم يَنْشَبْ أَنْ أُتِيَ بِهِ الْحَجَّاجُ، ففِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَدِيلُ<sup>(٢)</sup>:

فَلَوْ كُنْتُ فِي سَلْمَى أَجَاً وَشِعَابِهَا لَكَانَ لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ دَلِيلُ  
بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَأَنَّمَا أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ

«أَجَاً وَسَلْمَى»: جَبَلًا طَيِّئًا<sup>(٣)</sup>. و«أَجَاً» مَهْمُوزٌ - وَإِنَّمَا هُوَ «أَجَاً» مَقْصُورٌ، فَاعْلَمْ<sup>(٤)</sup> -  
قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاٍ وَسَلْمَى تَخُبُ نَزَائِعاً خَبِبَ الذُّنَابِ<sup>(٥)</sup>

وَالشَّاعِرُ إِذَا أَحْتَاَجَ إِلَى قَلْبِ الْهَمْزَةِ قَلَبَهَا<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَكْسُورَةً  
جَعَلَهَا يَاءً، أَوْ سَاكِنَةً جَعَلَهَا عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ  
جَعَلَهَا أَلْفًا، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةً جَعَلَهَا يَاءً، وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةً  
جَعَلَهَا وَاوًا<sup>(٨)</sup>، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) البساط يفتح الباء الأرض العريضة الواسعة. وفي الأصل: لأيدي الناعجات، وهي رواية، وبهامشه كما في  
الثن.

(٢) شعره - شعراء أمويون ٣٠٤/١ ق ١/١٩، ٢، والبيان والتبيين ٣٩١/١، والشعر والشعراء ٤١٤، والأغاني  
٣٣٠/٢٢.

(٣) في ج: جبلان طييء.

(٤) قوله «وإنما». فاعلم، ليس في الأصل. وفي ف: وأجا مهموزاً وإنما هو أجا مقصوراً فاعلم. وفي ج: وإنما هي  
أجا وسلمى فاعلم. وفي ظ: وإنما هي أجا فاعلم.

ورسم أجا في هذا الموضع في ر بالهمز والصواب أجا مقصور غير مهموز كما في ج وكما جاء في شعر العدليل،  
وانظر كلام المبرد الآتي.

(٥) سيأتي البيت مع آخر ص ٩٩١، وهما من أبيات في الحماسة الشجرية ٧٢ - ٧٣.

(٦) في الأصل وه: إلى قلب الهمز قلبه. وفي ف: الهمز.

(٧ - ٧) في ج: إذا كانت الهمزة مكسورة أو ساكنة قبلها كسرة جعلها ياء، وإن كانت مفتوحة أو ساكنة قبلها  
فتحة جعلها ألفاً وكذلك تكون في المضموم وواو وقال الفرزدق.

(٨) ديوانه ٤٠٨/١، والكتاب ١٧٠/٢، والمقتضب ١٦٧/١.

[ ٢٨٧ ] رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فِرَارَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

وقال حسان بن ثابت<sup>(١)</sup>:

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبْ

وقال عبد الرحمن بن حسان<sup>(٢)</sup>:

وَكُنْتَ أَذْلٌ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

أما<sup>(٣)</sup> قول الفرزدق فإنه يقول لما عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق بعد

قتله يزيد بن المهلب لحاجة الخليفة<sup>(٤)</sup> إلى قربه، وولي عمر بن هبيرة فقال<sup>(٥)</sup>:

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا فِرَارَةُ أُمِرَتْ  
فَأَرَى الْأُمُورَ تَتَكَرَّرُ أَعْلَامُهَا عَزَلَ ابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ بَشْرِ قَبْلَهُ  
فَأَرَعَى فِرَارَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ  
حَتَّى أُمِيَّةً عَنِ فِرَارَةَ تُنْزَعُ وَأَخُو هَرَاةٍ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ<sup>(٦)</sup>

ففي جواب هذا يقول الأسدي<sup>(٧)</sup> لما ولي خالد بن عبد الله القسري: [٢/١٢٤]

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فِرَارَةَ شَجْوَهَا وَمَلُوكٌ خَنِدَفٌ أَسْلَمُونَا لِلْعَدَى  
فَالآنَ مِنْ قَسْرِ تَضِجُ وَتَخْشَعُ اللَّهُ دَرُّ مُلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه - إضافات ٣٧٣، والكتاب ١٣٠/٢، ١٧٠، والمقتضب ١٦٧/١. وهو من أبيات في السيرة النبوية

١٨٩/٣، وانظر شرح شواهد شرح الشافية ٣٣٩ - ٣٤١

(٢) الكتاب ١٧٠/٢ والمقتضب ١٦٦/١، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٤١ - ٣٤٥

(٣) في روج: وأما.

(٤) بهامش ي ما نصه: يريد يزيد بن عبد الملك.

(٥) ديوانه ٤٠٨/١ باختلاف في الرواية. وستأتي ٩٨٤.

(٦) بعده في زيادات ره تنزع رواية عاصم. فمن روى تنزع بضم التاء يعني تُعزَل، ومن روى يفتح التاء وكسر الزاي فهو من النزاع في القوس وهو الرمي، يشير إلى أنها محتاجة إلى رأيها وأنها ترمي عن قوسها.

(٧) هو إسماعيل بن عمار الأسدي، انظر الأغاني ٣٧٩/١١ وسيأتي البيتان مع أبيات، ص ٩٨٤ - ٩٨٥.

(٨) بعده في زيادات ر من هامش ي:

وأما قولُ حسانَ: سألتُ هذيلَ رسولَ الله فاحشَةً

فليس من لغته «سَلْتُ أُسَالُ» مثلُ: «خَفْتُ أَخَافُ» و«هُمَا يَتَسَاوَلَانِ»، هذا من لُغَةِ غَيْرِهِ، وكانت هُذَيْلٌ سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ أن يُجِلَّ لها الزَّنا.

وَيُرَوَى أَنَّ أُسَدِيًّا وَهَذَلِيًّا تَفَاخَرَا، فَرَضِيًّا بِرَجُلٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَا أَقْضِي (١) بَيْنَكُمَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَا لِي عَقْدًا وَثِيقًا أَلَّا تَضْرِبَا وَلَا تَشْتِمَا؛ فَإِنِّي لَسْتُ فِي بِلَادِ قَوْمِي، فَفَعَلَا، فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي أُسَدٍ، كَيْفَ تَفَاخِرُ الْعَرَبَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ حَيٌّ [ ٢٨٨ ] أَحَبُّ إِلَى الْجَيْشِ وَلَا أَبْغَضُ إِلَى الضَّيْفِ وَلَا أَقَلُّ تَحْتَ الرِّيَاطِ مِنْكُمْ؟! وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَخَا هُذَيْلٍ! فَكَيْفَ تُكَلِّمُ النَّاسَ وَفِيكُمْ خِلَالٌ ثَلَاثٌ: كَانَ مِنْكُمْ دَلِيلُ الْحَبَشَةِ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَمِنْكُمْ خَوْلَةٌ ذَاتُ النَّحْيَيْنِ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجِلَّ لَكُمْ الزَّنا؟! وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمَا بَيْتِي مُضْرًا، فَعَلَيْكُمَا بِهِذِينَ الْحَيِّينَ مِنْ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ، قَوْمًا فِي غَيْرِ حَفِظِ اللَّهِ.

وأما بيتُ عبدِ الرحمنِ بنِ حسانَ فإنه يقولُه لعبدِ الرحمنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أبي العاصي، وكان يُهاجِيهِ، فقال له في كَلِمَتِهِ (٢):

وَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ (٣)  
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحَوْتِ بَحْرِ هَوَى فِي مُظْلَمِ الْعَمَرَاتِ دَاجِي

= كانوا كتاركة بنيتها جانباً سفهاً وغيرهم تصون وترضع وفي هـ:

كانت ..... جهلاً وغيرهم تبر وترضع

(١) في الأصل وج: لا أقضي.

(٢) سلفت الأبيات ص ٣٤١، وانظر شرح شواهد شرح الشافية ٣٤٣، وحاشية البغدادي على شرح بانة سعاد ٤٧٥.

(٣) في الأصل وج «وداجي» ومعناه: قطعي كما في هامش ج. وقال البغدادي «وقوله: وداجي كذا جاء بالإضافة إلى الياء». وقد سلف ٣٤١ «وداج» بغير الإضافة كما في المتن من سائر النسخ.

وَكُنْتَ أَذْلَ مِنْ وَتَدِ بَقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي<sup>(١)</sup>

\*\*

وكان أحد من هرب من الحجاج سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ<sup>(٢)</sup> ففي ذلك يقول<sup>(٣)</sup>:  
أَقَاتِلِي الْحَجَّاجُ إِنْ لَمْ أُزْرَ لَهُ دَرَابَ<sup>(٤)</sup> وَأَتْرُكُ عِنْدَ هُنْدٍ فُوَادِيَا  
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي مَا إِخَالَكَ<sup>(٥)</sup> رَاضِيَا  
إِذَا جَاوَزْتَ دَرَبَ الْمُجِيزِينَ نَاقِيَا فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجِ لَمَّا ثَنَانِيَا  
أَبْرَجُوا<sup>(٦)</sup> بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعِيَا وَقَوْمِي تَمِيمَ وَالْفَلَاةَ وَرَائِيَا<sup>(٧)</sup>

«ورائي»<sup>(٨)</sup> ها هنا في معنى: أمامي، قال الله عز وجل: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي﴾<sup>(٩)</sup> وقال جل ثناؤه: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضْبًا﴾<sup>(١٠)</sup>.

\*\*

وَمَنْ هَرَبَ مِنَ الْحَجَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ [١/١٢٥] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ

- (١) رسم في الأصل وهامش ي «واج» و«داج» بلا ياء.
- (٢) بعده في زيادات ر: «يفتح الراء». وانظر الإكمال ٢٥٨/٧.
- (٣) الأبيات في النواذر ٤٥، والحامسة الشجرية ٢٠٨. وسيأتي الأول ص ١٣٠٣.
- (٤) ضبط في الأصل: دراب بكسر الدال وهي رواية أبي حاتم. انظر حماسة ابن الشجري. يريد درا بجرده وهي بلد من فارس.
- (٥) في الأصل: لا إخالك.
- (٦) في الأصل وهـ: أترجو.
- (٧) بعده في زيادات ر: «فاعل يرضيك مضمراً أو متوياً تقديره فإن كان لا يرضيك الإرضاء، ولا يجوز أن يكون ما بعد يرضيك الفاعل لأن سبويه رحمه الله قال: الفاعل لا يكون جملة، وحتى تردني جملة. قاله ابن الأبرش».
- (٨) في ر: وورائي.
- (٩) سورة مريم: ٥.
- (١٠) سورة الكهف: ٧٩.

قال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٨ - ١٣٩: «الوراء الامام والخلف صحيح إلا أنه غلط باستشهاده بالآية الأولى، وإنما معنى قوله ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي﴾ أي من بعدي هكذا قال المفسرون ولا معنى لأمامي والله أعلم...». وانظر تفسير غريب القرآن ٢٧٢، وتفسير ابن كثير ٢٠٧/٥، وتفسير القرطبي ٧٩/١١.

يُسَبَّبُ بَزِينَبَ بِنْتِ يَوْسَفَ أُخْتِ الْحَجَّاجِ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا<sup>(١)</sup>:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتِ<sup>(٢)</sup> [ ٢٨٩ ]  
يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ<sup>(٣)</sup> مُعْتَجِرَاتِ  
فِي كَلِمَةٍ<sup>(٤)</sup> لَهُ؛ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ الْحَجَّاجُ قَالَ<sup>(٥)</sup>:

هَاكَ يَدَيِ ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رُحْبُهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ  
فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنْقَاءِ أَوْ بِأَسُومِهَا لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَائِي<sup>(٦)</sup>  
ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنْ قُلْتُ إِلَّا خَيْرًا، إِنَّمَا قُلْتُ:

يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ<sup>(٧)</sup>  
فَعَفَا عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ<sup>(٨)</sup>:

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ التَّمِيرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ<sup>(٨)</sup>  
مَا كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنْتُ عَلَى حِمَارٍ هَزِيلٍ، وَمَعِيَ صَاحِبٌ لِي عَلَى أَتَانٍ مِثْلِهِ.

\*  
\*\*

(١) شعره - شعراء أمويون ١٢٣/٣ - ١٢٤ ق ١/٣، ٧، والأغاني ١٩٢/٦ - ١٩٣. وسيأتيان في أبيات ص ٧٧٠ - ٧٧١، وسيأتي الأول وحده ص ١٠٩٣، والثاني وحده ص ٧٤٣.

(٢) في الأصل وج: «في نسوة خفرات» وبهامشيها: عطرات.

(٣) في ف: وسط الليل، وفي ج: جنح الليل.

(٤) في الأصل وه: هذا شعر في كلمة له.

(٥) شعره - شعراء أمويون ١٣٤/٣ ق ١٨ وحدهما. وهما في الأغاني ١٩٩/٦ باختلاف في الرواية. وسيأتيان ص ٧٤٣. ونسبها صاحب الأغاني ٣٤١/٢٢ للعديل بن الفرخ.

(٦) بعده في زيادات ر: «من رفع رحبها فعل البدل ومن نصب فعل الظرف. قاله ش. وأسومها بفتح الهمزة وبالنضم والفتح أحسن ش». قوله وبالنضم كذا، وسيأتي البيت ٧٤٣ وروايته ثمة «بأسومها». ويسوم جبل قرب مكة وقيل في بلاد هذيل، انظر معجم البلدان ٤٣٧/٥، وأساء جبال تامة (نوادير المخطوطات ٤١٦/٢ - ٤١٧). ولم أجد من نص على أنه يقال في يسوم أسوم، ووجهه بين.

(٧) البيت ٧ من كلمته ورواية عجزه فيها:

ويقتلن بالألحاظ مقتدرات

وفي ج: جنح الليل، وفي ب: نصف الليل، وفي أ و د ومتن ي: ويخرجن بالأسحار.

(٨) البيت ١٤ من كلمته، وسيأتي ٧٤٣، وفي أبيات ٧٧٠ - ٧٧١.

وممَّنْ هَرَبَ مِنْهُ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازِنِيُّ، أَحَدُ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ (١):

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرَّوَانَ نَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذُنُوا بِبِعَادِ  
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَزْحَلًا يَبْعِسُ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي (٢)  
فَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَدَلَّةِ مَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبْلَادِي (٣)  
فَمَاذَا تُرَى الْحَجَّاجَ يَبْلُغُ جُهْدَهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ  
فَلَوْلَا بَنُو مَرَّوَانَ كَانَ أَبُو يُوْسُفٍ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَيْدِ إِيَادِ (٤)  
زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْرَبُ بِذَلِكَ يُرَاوِحُ صَبِيَانَ الْقُرَى وَيُعَادِي

قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مُعَلِّمَيْنِ بِالطَائِفِ، وَكَانَ لِقَبِّهِ كَلْبِيًّا،  
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ:

[ ٢٩٠ ] أَيْنَسَى كَلْبُ زَمَانَ الْهُزَالَ وَتَعْلِيمَهُ صَبِيَّةٌ (٥) الْكُوْثِرِ  
رَغِيْفٌ لَهُ فَلَكَةٌ مَا تُرَى وَآخِرُ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ

(١) شعره - الشعر المنسوب إليه - شعراء أمويون ٥١/١ - ٥٢ ق ١/١ - ٤، ٦، ٧. وشك جامع شعره في نسبتها إليه لأن مالكا مات قبل أن يتولى الحججاج بأكثر من ١٨ عاماً.

والأبيات ١ - ٤ للفرزدق في ديوانه ١٦٠/١، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٦٧٦/٢ والتبريزي ١٠٩/٢. ونسب ياقوت الأبيات الستة لبرج بن خنزير التميمي، انظر معجم البلدان (حفيص) ٢٧٧/٢، ونسبها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٣٥٤ لملك بن الربيع وانظر رغبة الأمل ٢٥/٥ - ٢٦.

(٢) في ر: «ومرحلاً» مصحفاً. ورسم في الأصل «صواد».

وبهامش ه ما نصه: «المزاح المذهب يقال زاح يزيع إذا ذهب. والمزحل المنتحي، ومنه قيل للكوكب زحل لأنه لعلوه وبعده عن الكواكب زحل عنها أي تنحى».

(٣) بعده في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية بضم الهمة وكسر الطاء، والأصح أزلتت بفتح الهمة وفتح الطاء. قاله ش» ورسم في ج و ف: «كبلاد».

(٤) وقع ههنا خرم عظيم في ب، ينتهي ص ٧٥٨.

(٥) كذا في ج وهامش ي، وهو الصواب. وكوثر اسم قرية كما في هامش ج وانظر معجم البلدان (كوثر)

٤٨٧/٤ واستشهد بهذا البيت. وفي سائر النسخ وهامش ج: «سورة الكوثر»؟.

وكذا في ثمار القلوب ٢٤٣، وشرح العميون.

يقول: خُبِرُ الْمُعَلِّمِينَ يَأْتِي مُخْتَلَفًا<sup>(١)</sup>، لأنه من بيوتِ صِيَّانٍ  
مختلِفي [٢/١٢٥] الأحوال.

وَأُنشِدُ<sup>(٢)</sup> أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَا حِظُّ:  
أَمَا رَأَيْتَ بَنِي بَحْرِ وَقَدْ حَفَلُوا كَأَنَّهُمْ خُبِرُ بَسْقَالٍ وَكُتَّابٍ  
هَذَا طَوِيلٌ وَهَذَا حَنْبَلٌ جَعْدٌ<sup>(٣)</sup> يَمْشُونَ خَلْفَ عُمَيْرٍ صَاحِبِ الْبَابِ  
وَفِي لَقَبِهِ يَقُولُ آخِرُ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ:  
كَلَيْبٌ تَمَكَّنَ فِي أَرْضِكُمْ وَقَدْ كَانَ فِينَا صَغِيرَ الْخَطَرِ

\*\*

ولما دخل الحجاج مكةَ اعتذر إلى أهلها لِقَلَّةِ مَا وَصَلَهُمْ بِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ  
مِنْهُمْ: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا نَعْدِرُكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْعِرَاقِيِّينَ وَأَبْنُ عَظِيمِ الْقَرِيَّتَيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ عُرْوَةَ  
ابْنَ مَسْعُودٍ وَوَلَدَهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ. وَتَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا  
الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾<sup>(٤)</sup> مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: عَلَى رَجُلٍ مِنْ  
رَجُلَيْنِ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ، وَالْقَرِيَّتَانِ: مَكَّةُ وَالطَّائِفُ، وَالرَّجُلَانِ: عُرْوَةُ بْنُ  
مَسْعُودٍ، وَالْآخِرُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَرَّ بِقَبْرِهِ وَمَعَهُ خَالِدٌ، فَقَالَ: أَصْبَحَ  
جَمْرَةً فِي النَّارِ، فَأَجَابَهُ خَالِدٌ فِي ذَلِكَ بِجَوَابٍ غَيْرِ مَرْضِيٍّ.

وَأَمَّا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الطَّائِفِ يَدْعُوهُمْ إِلَى

(١) في ج: خبز المعلم يأتي مختلفاً ألوانه.

(٢) في ف: وأنشدنا، وفي هـ: وأنشدني.

(٣) الحنبل: القصير الضخم البطن. والجعد بكسر الحاء وصف من جعد عيشه: ضاق واشتد. عن رغبة الأمل

٢٩/٥

(٤) سورة الزخرف: ٣١.

الإسلام، فَرَقِي سَطْحَهُ<sup>(١)</sup>، فرماه رجلٌ بسهم فقتله، فلما وَجَّهَ رسولُ الله ﷺ العباسُ بن عبدالمطلب - رحمه الله - إلى أهل مكة أبْطَأَ عليه، فقال: «رُدُّوا عليَّ أبي، أَمَا لَيْتُنْ فَعَلْتُمْ بِهِ قُرَيْشُ مَا فَعَلْتُمْ ثَقِيفٌ بَعْرُوةَ بنِ مسعودٍ لِأَضْرِمَتْهَا عَلَيْهِمْ نَاراً»<sup>(٢)</sup>.

يقال: «رَقِيْتُ» السَطْحَ، وما كان مثلهُ، «أرقاه»، مثلُ «خَشِيْتُهُ أَخْشَاهُ» كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ تَرَقَى فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>، ويقال: «رَقِيْتُ اللَّدِيغَ أَرْقِيهِ» مثلُ «رَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ». ويقال: «ما رَقَأْتُ عَيْنُهُ مِنَ الدَّمْعِ» مهموزٌ «تَرَقَأُ» يا فتى، مثلُ «قَرَأَتْ تَقْرَأُ» يا فتى.

\*\*

[ ٢٩١ ] وكان الحجاجُ<sup>(٤)</sup> رأى في منامه أَنَّ عَيْنِيهِ قُلِعَتَا فَطَلَّقَ الْهِنْدِيِّينَ: هند بنت المهلب، وهند بنت أسماء<sup>(٥)</sup> بن خارجة، فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ نَعِيُّ أَخِيهِ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبْنُهُ مُحَمَّدٌ، فقال: هذا والله تأويلُ رؤيائي، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مُحَمَّدٌ [١/١٢٦] وَمُحَمَّدٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

حَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي رَجَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ<sup>(٧)</sup>  
وقال: مَنْ يَقُولُ شِعْرًا يُسَلِّينِي بِهِ؟ فقال الفرزدق<sup>(٨)</sup>:

- (١) في هـ وس د و متن ي: سطحا. وزاد في ج و هـ: «ودعاهم».  
(٢) انظر حجاز القرآن ٥٧/١، وهو بنحوه في تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٦/٧.  
(٣) سورة الإسراء: ٩٣.  
(٤) الخبر في التعازي والمراثي ١٩٩ - ٢٠١.  
(٥) كذا في الأصل وج وي ود. وفي سائر النسخ: هند بنت... وهند بنت أسماء.  
(٦) البيتان في التعازي والمراثي ٢٠٠ - ٢٠١ باختلاف في الرواية.  
(٧) بعده في زيادات ر: «ويروى فإن سرور النفس».  
(٨) ديوانه ١٦١/١، والتعازي والمراثي ٢٠٣.

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا      فُقْدَانٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ  
مَلِكَانِ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَابِرُ مِنْهُمَا      أَخَذَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

فقال: لو زِدْتَنِي! فقال الفرزدق<sup>(١)</sup>:

إِنِّي لَبَاكِ عَلَى آبِي يُوسُفَ جَزَعًا      وَمِثْلُ فُقْدِهِمَا لِلَّذِينَ يُبْكِينِي  
مَا سَدَّ حَيًّا وَلَا مَيِّتٌ مَسَدُهُمَا      إِلَّا الْخِلَافَةُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ

فقال له: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، إِنَّمَا زِدْتَ فِي حُرْنِي، فقال<sup>(٢)</sup>:

لِئِنْ جَزَعَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ      تَكُونُ لِمَحْزُونٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعًا  
مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ خِيَارِهِمْ      جَنَاحِيهِ لَمَّا فَارَقَاهُ فَوَدَّعَا  
أَحْ كَانَ أَغْنَى أَيْمَنَ الْأَرْضِ كُلَّهُ      وَأَغْنَى أَبْنُوهُ أَهْلُ<sup>(٣)</sup> الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا  
جَنَاحًا عُقَابٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا      وَلَوْ نَزَعَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَضَعَا

فقال: الآن.

أَمَّا قَوْلُهُ      إِلَّا الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ

فَحَفِضَ هَذِهِ النُّونَ، وَهِيَ نُونُ الْجَمْعِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِعْرَابَ فِيهَا لَا فِيهَا قَبْلَهَا، وَجَعَلَ هَذَا الْجَمْعَ كَسَائِرِ الْجَمْعِ، نَحْوَ «أَفْلَسٍ، وَمَسَاجِدَ، وَكَلَابٍ» فَإِنَّ إِعْرَابَ هَذَا كإِعْرَابِ الْوَاحِدِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ عَلَى أَبْنِيَّةٍ شَتَّى، وَإِنَّمَا يُلْحَقُ مِنْهُ بِمَنْهَاجِ الثَّنِيَّةِ مَا كَانَ عَلَى حَدِّ الثَّنِيَّةِ لَا يُكْسَرُ الْوَاحِدُ عَنْ بِنَائِهِ، وَإِلَّا فَلَا<sup>(٤)</sup>؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ كَالوَاحِدِ لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهِ كَمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِي [٢٩٢] الْوَاحِدِ، وَالثَّنِيَّةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، لِأَنَّهَا ضَرَبٌ وَاحِدٌ، لَا يَكُونُ<sup>(٥)</sup> اثْنَانِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ

(١) التمازي والمراثي ٢٠٣، وليسا في ديوانه.

(٢) ديوانه ٣٩٧/١، والتمازي والمراثي ٢٠١. وفي روف: فقال الفرزدق.

(٣) في الأصل وج: أمر. وبهامشيها: أهل.

(٤) «فلا» من ج وأ.

(٥) في روف وهـ: ولا يكون.

عدداً كما يكون الجمعُ أكثرَ من الجمع . فِيمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ  
سِنِينَ فَأَعْلَمُ ، وَهَذِهِ عِشْرِينَ فَأَعْلَمُ ، قَالَ الْعَدَوَانِيُّ (١) :

إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ      وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيينِ  
وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ      فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ (٢) طَرّاً فَكَيْدُونِي [٢/١٢٦]

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ (٣) :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ (٤) الْأَرْبَعِينَ  
أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمِعُ أَشْدِي      وَنَجَدْنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوُونَ

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٥) .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ غِسْلِينَ وَاحِدٌ = فَإِنَّهُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِنَ  
الوَاحِدِ فَأِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ الْجَمْعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ «عِشْرِينَ» لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا ،  
وَإِعْرَابُهَا كِإِعْرَابِ «مُسْلِمِينَ» وَاحِدُهُمْ مُسْلِمٌ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْإِعْرَابِ (٦) وَتَقُولُ :  
«هَذِهِ فَلَسْطُونَ يَا فَتَى ، وَرَأَيْتُ فَلَسْطِينَ يَا فَتَى» هَذَا الْقَوْلُ الْأَجْوَدُ ، وَكَذَلِكَ «يَبْرُونَ»  
وَفِي الرَّفْعِ «يَبْرُونَ يَا فَتَى» وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ بِمَنْزِلَتِهِ ، تَقُولُ : «هَذِهِ (٧) قَنْسَرُونَ ،  
وَرَأَيْتُ قَنْسَرِينَ» وَالْأَجْوَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ (٨) :

(١) وهو ذو الإصبع . الفضليات ق ١١/٣١ ، ١٢ ص ١٦٠ - ١٦١ ، وشرحها للأبباري ٣٢٣ ، والأول من

شواهد المقتضب ٣/٣٣٣ .

(٢) في ج : أمرم ، وهي رواية الفضليات .

(٣) الأصمعيات ق ٦/١ ص ١٩ . والأول من شواهد المقتضب ٣/٣٣٢ .

(٤) في س و د و هـ وهامش ي : «حَدٌّ» .

(٥) سورة الحاقة : ٣٦ .

(٦) في الأصل وج وهـ : الأعداد؟ .

(٧) من الأصل وج وهـ .

(٨) بعده في زيادات ر : «هو الأعشى» . والبيت في ديوانه ق ٢٠/٢٢ ص ٢٠٩ . وروايته : الورد والياسمين .

وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسِمُو نَ وَالْمُسِمَعَاتُ بِقُصَابِهَا<sup>(١)</sup>

وفي القرآن ما يُصَدِّقُ ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ. وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾<sup>(٢)</sup> فمن قال: «هذه قِنْسُرُونَ وَيَبْرُونَ» فَنَسَبَ إلى واحدةٍ منهما رجلاً أو شيئاً قال: «هذا رجلٌ قِنْسَرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ» بِحَذْفِ<sup>(٣)</sup> النون والواو، لمجيءِ حَرْفِيِ النَّسَبِ، ولو أُثْبِتَهُمَا لكان في الاسمِ رَفَعَانِ وَنَصْبَانِ وَجَرَّانِ؛ لأنَّ الياءَ مرفوعةً<sup>(٤)</sup>، والواوَ علامةُ الرفعِ؛ ومن قال: «هذه قِنْسَرِيْنُ» كما ترى قال في [٢٩٣] النَّسَبِ: «قِنْسَرِيْنِيٌّ» لأنَّ الإعرابَ في حرفِ النَّسَبِ، وأنكسرتِ النونُ كما ينكسر كلُّ ما لحقه النَّسَبُ.

وأما قوله ونَجْدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوْنِ

فمعناه: فَهَمْنِي وَعَرَفْنِي كما يقال: حَنَكْتُهُ التَّجَارِبُ. «والناجذُ» آخِرُ الأضراسِ، من ذلك قولهم: ضحك حتى بدت نواجذهُ. «والشُّونُ» جمعُ «شَانٍ» مهموزٌ، وهو الأمرُ.

وقال المفسِّرونَ من أهلِ الفقه وأهلِ اللغة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿غَسِّلِينَ﴾<sup>(٥)</sup>: هو غَسَّالَةُ أهلِ النارِ<sup>(٦)</sup>، وقال النحويُّونَ: هو «فَعْلِينُ» من الغَسَّالَةِ.

\*  
\*\*

(١) بعده في زيادات ر: «الجلل: الورد. والقصاب: الأوتار، وقيل الزمار».

(٢) سورة المطففين: ١٨ - ١٩.

(٣) في ف و ظ و س: «فحذف». وفي ي و د: «يحذف» ولم ينصوا على ما في ج وه ههنا.

(٤) في الأصل و ج: معربة.

(٥) هذا ما أورده المبرد من الآية كما في ج وحدها. وفي سائر النسخ. (ليس لهم طعام إلا من غسلين)

والصواب: ﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾ [سورة الحاقة: ٣٦].

(٦) في الأصل و ف و ه و ظ: قالوا هو. وانظر تفسير غريب القرآن ٤٨٤، وتفسير ابن كثير ٢٤٣/٨ - ٢٤٤،

وتفسير القرطبي ٢٧٣/١٨.

وَيُرَوَّى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَجَ يَوْمًا فَقَالَ: الْوَلِيدُ بِالشَّامِ، وَالْحَجَّاجُ بِالْعِرَاقِ، وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ بِمِصْرَ، وَعِثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ [١/١٢٧] بِالْحِجَازِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ بِالْيَمَنِ؟ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ وَاللَّهُ جَوْرًا!

وكتب الحجاجُ إلى الوليد بن عبد الملك بعد وفاة محمد بن يوسف: أُخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَكْرَمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ أُصِيبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ خَمْسُونَ وَمِائَةً أَلْفَ دِينَارٍ، فَإِنْ يَكُنْ أَصَابَهَا مِنْ جِلْهَا فَرَجَمَهُ اللَّهُ، وَإِنْ تَكُنْ مِنْ خِيَانَةٍ فَلَا رَحِمَةَ لِلَّهِ!! فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: أَمَا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فِيمَا خَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، وَإِنَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الْمَالُ مِنْ تِجَارَةٍ أَحْلَلْنَاهَا لَهُ، فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ (١) اللَّهُ!

وَيُرَوَّى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فِي يَوْمِ بُيُوعٍ لَهُ عَلَى عَهْدِهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْدِحُونَهُ وَيُقَرِّظُونَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَنْخَذِعَ النَّاسَ أَمْ يَخَذَعُونَنَا؟! فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: كُلُّ مَنْ أَرَدَتْ خَدِيعَتَهُ فَتَخَادَعَ لَكَ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْهُ حَاجَتَكَ فَقَدْ خَدَعْتَهُ!

وَيُرَوَّى أَنَّ الْحَجَّاجَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: بَلَّغْنِي (٢) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطَسَ عَطَسَةً فَشَمَّتَهُ قَوْمٌ فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ؛ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا!! (٣).

وَرَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: خَرَجَ الْوَلِيدُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ، وَهُوَ مُشْعَانُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: مَاتَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ، وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ، وَجَعَلَ يَتَفَجَّعُ عَلَيْهِمَا.

(١) في الأصل وج وف وظ: رحك الله. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٢) في روف: وبلغني.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «إنما قال الحجاج ذلك لأن في الأثر أن الإمام العادل مجاب الدعوة فتملقه الحجاج بهذا القول وغالطه في عدالته بما لم يكن عليه».

قوله «مشعان الرأس» يعني مُتَنَفَّشٌ<sup>(١)</sup> الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةٌ<sup>(٢)</sup>. ومثلُ هذا لا يكونُ في شِعْرٍ، لأن في هذا التقاء ساكتين، ولا يَقَعُ مثلُ هذا في وزن الشَّعْر، إلا فيما تقدم<sup>(٣)</sup> ذَكَرُهُ في المُتَقَارِبِ، وليس ذا على ذلك الوزن.

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ عَنَسٍ إِلَى الْيُونِ، فَقَالَ الْعَنْسِيُّ: فَخَلَّابِي عُمَرُ دُونَهُ، وَقَالَ لِي: احْفَظْ كُلَّ [ ٢٩٤ ] مَا يَكُونُ مِنْهُ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَيْهِ صِرْنَا إِلَى رَجُلٍ عَرَبِيٍّ اللَّسَانِ، إِنَّمَا نَشَأُ بِمِرْعَشَ<sup>(٤)</sup>، فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَصَلَيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي وَجَّهْتُ بِالَّذِي وَجَّهَ بِهِ هَذَا، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ تَقَبَّلَهُ تُصِيبَ رُشْدَكَ، وَإِنِّي لِأَحْسِبُ أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ سَبَقَ عَلَيْكَ بِالشَّقَاءِ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِنْ قَبِلْتَ وَإِلَّا فَارْتَبِ جَوَابَ كِتَابِنَا، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَذَهَبَ فِي الْقَوْلِ، وَكَانَ [ ٢٩٧/٢٩٨ ] مُقَوَّهًا، فَقَالَ لَهُ: الْيُونُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ فِي الْمَسِيحِ؟ فَقَالَ: رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَقَالَ: أَيْكُنْ وَلَدًا مِنْ غَيْرِ فَحُلِّ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فِي هَذَا نَظْرًا! فَقَالَ: أَيُّ نَظْرٍ فِي هَذَا؟ إِمَّا نَعَمْ وَإِمَّا لَا! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: آدَمُ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ تَرَابٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أُخْرِجَ مِنْ رَجَمٍ، قَالَ: فِي هَذَا نَظْرًا! قَالَ لَهُ الْيُونُ بِالرُّومِيَّةِ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ عَلَى دِينِي وَلَا عَلَى دِينِ الَّذِي أَرْسَلَكُ - قَالَ: وَأَنَا أَفْهَمُ بِالرُّومِيَّةِ - ثُمَّ قَالَ: أَتَعْظُمُونَ يَوْمًا غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ، أَمِنْ أَعْيَادِكُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ:

(١) في روف وظ: «متنفخ».

(٢) بعده في زيادات ر: «الرواية: مُتَنَفِّخٌ، والصحيح مُتَنَفِّشٌ. قاله ابن سراج».

(٣) في الأصل وج: إلا ما قد تقدم. وفي هـ: إلا ما تقدم. وانظر ما سلف ص ٣٩.

(٤) بهامش ي ما نصه: مرعش جزيرة بالشام.

فَلِمَ تَعْظُمُونَهُ؟ قَالَ: عَيْدٌ لِقَوْمٍ كَانُوا صَالِحِينَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْكُمْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ  
 إِلْيُونُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ عَلَى دِينِي وَلَا عَلَى دِينِ الَّذِي أَرْسَلَكُ؛ بِالرُّومِيَّةِ<sup>(١)</sup>.  
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَدْرِي مَا يَقُولُ أَهْلُ السُّفْهِ؟ قَالَ: وَمَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: قَالَ  
 إِبْلِيسُ: أُمِرْتُ أَلَّا أَسْجُدَ إِلَّا لِلَّهِ، ثُمَّ قِيلَ لِي اسْجُدْ لِأَدَمَ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ بِالرُّومِيَّةِ:  
 الْأَمْرُ فَيْكَ أَبَيِّنُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ جَوَابَ كُتُبِنَا. قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى عَمْرَ بِهَا،  
 قَالَ: فَخَبَّرَنَا بِمَا أَرَدْنَا ثُمَّ نَهَضْنَا، فَرَدَّنِي إِلَيْهِ مِنْ بَابِ الدَّارِ فَخَلَّابِي، فَأَخْبَرْتُهُ،  
 فَقَالَ: لَعَنَهُ اللَّهُ! لَقَدْ كَانَتْ نَفْسِي تَابَاهُ، وَلَمْ أَحْسِبُهُ يَجْتَرِيءُ عَلَى مِثْلِ هَذَا، قَالَ:  
 فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: مَا الَّذِي قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَالَ لِي: أَتَطْمَعُ  
 فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا.

\*\*

وَلَمَّا وَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ الشَّعْبِيَّ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ فَكَلَّمَهُ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ  
 بَعْدَ انْقِضَاءِ مَا بَيْنَهُمَا: أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلُكَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي رَجُلٌ  
 مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ: فَكَتَبَ مَعِيَ رُقْعَةً، وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: إِذَا أُدِّيتَ جَوَابَ مَا جِئْتَ لَهُ فَأَدِّ هَذِهِ  
 [ ٢٩٥ ] الرُّقْعَةَ إِلَى صَاحِبِكَ. قَالَ: فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْطَيْتُهُ جَوَابَ كِتَابِهِ وَخَبَّرْتُهُ  
 بِمَا دَارَ بَيْنَنَا نَهَضْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الرُّقْعَةَ، فَرَجَعْتُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا وُلِّيتُ دَعَانِي،  
 فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي مَا فِي هَذِهِ الرُّقْعَةِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فِيهَا: الْعَجَبُ لِقَوْمٍ فِيهِمْ  
 مِثْلُ هَذَا كَيْفَ وُلُّوا أُمُورَهُمْ غَيْرَهُ؟ قَالَ: فَلَمَّا وُلِّيتُ دَعَانِي، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي مَا  
 أَرَادَ بِهَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: حَسَدَنِي عَلَيْكَ، فَأَرَادَ أَنْ أَقْتُلَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّمَا  
 كَثُرْتُ<sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِأَنَّهُ لَمْ يَرَكَ، قَالَ [ ١/١٢٨ ] فَرَجَعَ الْكَلَامَ إِلَى مَلِكِ

(١) بهامش ي: فقال له إليون بالرومية قد علمت الخ وكذا أثبتتها رايت منه.

(٢) في ر: وقال لي.

(٣) كذا رسمت في ر بالباء والتاء وعليها «معاً» لتقرأ كبرت وكثرت.

الروم، فقال: لِّلَّهِ أَبُوهُ! مَا عَدَا مَا فِي نَفْسِي!

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ عَنْ بَطْرِيْقٍ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ كَيْدٌ لِلْإِسْلَامِ احْتَالَ لَهُ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ وَكَاتَبَهُ، حَتَّى يُغْرِبَنِي بِهِ مَلِكُ الرُّومِ، فَكَانَتْ رُسُلُهُ تَأْتِيهِ فَتُخْبِرُهُ بِأَنَّ هُنَاكَ بَطْرِيْقًا يُؤَدِّي الرُّسُلَ، وَيَطْعُنُ عَلَيْهِمْ، وَيَسِيءُ عِشْرَتَهُمْ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: أَيُّ مَا فِي عَمَلِ الْإِسْلَامِ أَحَبُّ إِلَيْهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: الْخِيفَةُ الْحُمْرُ وَدُهْنُ الْبَانِ، فَأَلْطَفَهُ بِهِمَا، حَتَّى عَرَفَتْ رُسُلُهُ بِاعْتِيَادِهِ، ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ<sup>(١)</sup> مِنْهُ، يُعَلِّمُهُ فِيهِ أَنَّهُ وَثِيقٌ بِمَا وَعَدَهُ بِهِ مِنْ نَصْرِهِ وَخِذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ، وَأَمَرَ الرُّسُولَ بِأَنْ يَتَعَرَّضَ لِأَنَّ يُظْهَرَ عَلَى الْكِتَابِ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ رُسُلُهُ فِي أَوْقَاتِهَا ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ قَالَ: مَا حَدَّثَ هُنَاكَ؟ قَالُوا: فَلَانَ الْبَطْرِيْقُ رَأَيْنَاهُ مَقْتُولًا مَصْلُوبًا، فَقَالَ: وَأَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ!!

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ وَجَّهَ إِلَى مَعَاوِيَةَ: إِنَّ الْمُلُوكَ قَبْلَكَ كَانَتْ تُرَاسِلُ الْمُلُوكَ مِنَّا، وَيَجْهَدُ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يُغْرِبَ عَلَى بَعْضٍ، أَفَتَأْذَنُ فِي ذَلِكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ<sup>(٣)</sup>. فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَرَجَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا طَوِيلٌ جَسِيمٌ، وَالْآخَرُ أَيْدٌ<sup>(٤)</sup>. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَمْرٍو: أَمَّا الطَّوِيلُ فَقَدْ أَصَبْنَا كُفَّاهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ عُبَادَةَ، وَأَمَّا الْآخَرُ الْأَيْدُ فَقَدْ احْتَجْنَا إِلَى رَأْيِكَ فِيهِ. فَقَالَ: هَهُنَا رَجُلَانِ، كِلَاهُمَا إِلَيْكَ بَغِيضٌ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ وَعَامَشُ هـ: كِتَابٌ مِنْهُ.

(٢) فِي فَوْجٍ وَهِيَ وَظ: أَنَا، بِلَا الْوَاوِ.

(٣) بِهَامِشٍ ي مَا نَصَهُ: «لَا تَصْحَحْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ بِوَجْهِهِ». قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَانظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ٤٠/٥.

وَالخَبْرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١١٢/٣.

(٤) أَيُّ قَوِيٍّ.

حالٍ . فلما دخلَ الرجلانِ وَجَّهَ إلى قيسِ بنِ سعدِ بنِ عبادَةَ يُعَلِّمُهُ؛ فدخلَ قيسٌ،  
فلما مثَّلَ بين يَدَيِ معاويةَ نَزَعَ سَراويلَهُ فرمى بها إلى العِلْجِ، فلبسها فنالت  
تُندوتَهُ<sup>(١)</sup>، فأطرقَ مغلوباً. فَحَدَّثْتُ<sup>(٢)</sup> أَنَّ قَيْساً لِيَمَ في ذلك، فقيلَ له: لِمَ تَبَدَّلْتَ  
هذا التَّبَدُّلَ بِحَضْرَةِ معاويةَ، هَلَّا وَجَّهْتَ إلى غيرها<sup>(٣)</sup>؟ فقال:

[ ٢٩٦ ] أَرَدْتُ لِكَيْمًا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا  
وَأَلَّا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ  
وَلِإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِينَ سَيِّدٌ  
وَبَدُّ جَمِيعَ الْخَلْقِ أَصْلِي وَمَنْصِبِي  
سَراويلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ  
سَراويلُ عَادِيٍّ نَمَتُهُ ثَمُودُ [٢/١٢٨]  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدٌ وَمَسُودٌ  
وَجَسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرِّجَالِ مَدِيدٌ

وكان قيسٌ سِنَاطاً، فكانتِ الأنصارُ تقول: لَوَدِدْنَا أَنَا أَشْتَرَيْنَا لَهُ لِحْيَةً بِأَنْصَافِ  
أَمْوَالِنَا. وَسَنَدُّكَرُ خَبْرَهُ بعد انقضاء الخبرِ إن شاء الله تعالى<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ وَجَّهَ إلى محمدِ  
ابنِ الحَنْفِيَّةِ، فدخلَ، فَخَبَّرَ بما دُعِيَ له، فقال: قولوا له: إن شاءَ فَلْيَجْلِسْ وَلْيُعْطِنِي  
يَدَهُ حَتَّى أُقِيمَهُ، أو يُقْعِدْنِي، وإن شاءَ فَلْيَكُنِ الْقَائِمَ وَأنا القَاعِدُ! فاختارَ الروميُّ  
الجلوسَ، فأقامه محمدٌ، وَعَجَزَ هو عن إقْعَادِهِ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ هو  
القَاعِدُ، فَجَذَبَهُ فَأَقْعَدَهُ، وَعَجَزَ الروميُّ عن إقَامَتِهِ، فَأَنْصَرَفاً<sup>(٥)</sup> مغلوبَيْنِ.

\*\*

وحدَّثني أحدُ الهاشميينَ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ وَجَّهَ إلى معاويةَ بِقَارورةَ، فقال:

- (١) بعده في زيادات ر: «الشدوة: ما اسودَّ حول الحلمة». وبهامش الأصل ما نصّه: «الشدوة اللحم حول  
الشدنين. قال يعقوب: إذا ضمنت التاء همزت وإذا فتحت لم تهمز» وانظر إصلاح المنطق، ١٣٢.  
(٢) في الأصل: فحدثنا.  
(٣) في الأصل: وجهت إليه غيرها. وبهامشه كما في المتن.  
(٤) بعده في زيادات ر: «السَّنَاطُ وَالسَّنُوطُ: أن يكون في الذقن شيء من الشعر، ولا يكون في العارضين شيء،  
فإن لم يكن فيها جميعاً فهو النُّطُّ».  
(٥) في ي و د: فرجعا.

أَبَعَثَ إِلَيَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لِيُتَمَلَّأَ لَهُ مَاءٌ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا وُردَ بِهَا<sup>(٢)</sup> عَلَى مَلِكِ الرُّومِ قَالَ: لِلَّهِ أَبُوهُ، مَا أَذْهَاهُ! فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أَخْتَرْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لِقَوْلِ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾<sup>(٤)</sup>

وقيل لرجلٍ من بني هاشمٍ، وهو جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ يُقَدِّمُ فِي مَعْرِفَتِهِ<sup>(٥)</sup>: مَا طَعُمُ الْمَاءِ؟ فَقَالَ: طَعُمُ الْحَيَاةِ.

\*\*

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَيَذْكُرُ أَهْلَهُ أَنَّهُ قَالَ: عَالَجْتُ لِحَيْتِي لِتَسْصِلَ لِي، إِلَى أَنْ بَلَغْتَ سِتِينَ سَنَةً، فَلَمَّا أَكْمَلْتُهَا يَبَسَتْ مِنْهَا.

\*\*

وَكَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ شَجَاعًا جَوَادًا سَيِّدًا، وَجَاءَتْهُ عَجُوزٌ قَدْ كَانَتْ تَأْلَفُهُ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ حَالُكَ؟ فَقَالَتْ: مَا فِي بَيْتِي جُرْدٌ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا سَأَلْتِ! أَمَّا وَاللَّهِ لِأَكْثَرِنَ جُرْدَانَ بَيْتِكَ.

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ حَيْثُ تَوَجَّهَ إِلَى حَوْرَانَ قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ وَلَدَيْهِ، وَكَانَ لَهُ حَمْلٌ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - يَعْنِي قَيْسًا -: لِأَنْقُضَنَّ مَا فَعَلَ سَعْدٌ، فَجَاءَهُ قَيْسٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَصِيْبِي لِهَذَا الْمَوْلُودِ، وَلَا تَنْقُضَنَّ مَا فَعَلَ سَعْدٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: بِقَارُورٍ... إِلَى فِيهِ... لِيُتَمَلَّأَ بِهِ مَاءٌ وَفِي ف: إِلَى فِيهِ.. لِيُتَمَلَّأَ بِهِ. وَضَبَطَ لِيُتَمَلَّأَ فِي ج بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَه: بِهِ.

(٣) فِي ي وَد: مِنْ قَوْلِ.

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ: ٣٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَه: لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مُقَدِّمٌ فِي مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ جَعْفَرُ... بْنِ الْحُسَيْنِ. وَفِي ج: مُقَدِّمٌ فِي مَعْرِفَتِهِ، وَلَيْسَ فِيهَا قَوْلُهُ وَهُوَ... الْحُسَيْنِ.

قال أبو العباس: حَدَّثْتُ بهذا الحديث مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ بِهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ - [ ٢٩٧ ] رَحِمَهُمَا اللَّهُ - مَشِيََا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلَانِيهِ [ ١/١٢٩ ] فِي أَمْرِ هَذَا الْمَوْلُودِ، فَقَالَ: نَصِيْبِي لَهُ وَلَا أُغَيِّرُ مَا فَعَلَ سَعْدٌ.

وكان معاوية كتب إلى قيس بن سعد<sup>(١)</sup>، وهو والي مصر لعلي بن أبي طالب رحمه الله: أما بعد، فإنك يهودي بن يهودي، إن غلب أحب الفريقين إليك عزلك وأستبدل بك، وإن غلب أبغضهما إليك قتلك، ومثل بك، وقد كان أبوك فوق سهمه، ورمى غرضه، فأكثر الحز، وأخطأ المفضل، حتى خذله قومه، وأدركه يومه، فمات غريباً بحوران، والسلام<sup>(٢)</sup>. فكتب إليه قيس: أما بعد، فإنك وثن بن وثن، لم يقدم إيمانك، ولم يحدث نفاقك، دخلت في الدين كرهاً، وخرجت منه طوعاً، وقد كان أبي فوق سهمه، ورمى غرضه، فسعيت عليه أنت وأبوك ونظراؤك، فلم تشقوا غبارهُ، ولم تدرِكوا شأوه، ونحن أنصار الدين الذي خرجت منه، وأعداء الدين الذي خرجت إليه، والسلام<sup>(٣)</sup>.

وكان قيس موصوفاً مع جماعة قد بدؤوا الناس طولاً وجمالاً، منهم: العباس ابن عبد المطلب رحمه الله، وولده، وجريز بن عبد الله البجلي، والأشعث بن قيس الكندي، وعدي بن حاتم الطائي، وابن جذل الطعان<sup>(٤)</sup> الكِنَانِي، وأبو زبيد الطائي، وزيد الخيل بن مهلهل الطائي.

وكان أحد هؤلاء يُقبَل المرأة على اليهودج، وكان يقال للرجل منهم: مُقبَلُ الظعن، وكان طلحة بن عبيد الله موصوفاً بالتمام.

(١) همامي ما نصه: «هذه حكاية غير صحيحة»؟. وقد أثبتتها المرصفي، انظر رغبة الأمل ٤٣/٥ - ٤٤.

(٢) «والسلام» من ر.

(٣) تحت الطعان في ج: «خف» أي بتخفيف العين. وضبط في ر: ابن جذل الطعان، خطأ.

## باب

قال أبو العباس: قال السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ - وهي أمه، وكانت سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً، وكان من غِرْبَانَ الْعَرَبِ، وهو السُّلَيْكُ بْنُ عَمِيرِ السُّعْدِيِّ :-

أَلَا عَتَبْتُ عَلَيَّ فَصَارَمْتَنِي      وَأَعْجَبَهَا ذُوو اللَّمَمِ الطُّوَالِ  
 فَإِنِّي يَا بَنَةَ الْأَقْوَامِ أُرْبِي      عَلَى فِعْلِ الْوَضِيِّ مِنَ الرَّجَالِ  
 فَلَا تَصْلِي بِصُغْلُوكِ نَوْومٍ      إِذَا أَمَسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ (١)  
 وَلَكِنْ كُلُّ صُغْلُوكِ ضُرُوبٍ      بِنِصْلِ السَّيْفِ هَامَاتِ الرَّجَالِ (٢)  
 أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِّي كُلُّ يَوْمٍ      أَرَى لِي خَالَةً وَسَطَ الرَّحَالِ  
 يَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا      وَيَعْجِزُ عَنْ تَخْلُصِهِنَّ مَالِي [٢/١٢٩]

قوله:      وأعجبها ذوو اللمم الطوال

يعني: الجمم، وإن شئت قلت: الجمام، يقال: «جُمَّةٌ وجُمَّمٌ» كقولك «ظَلْمَةٌ وظَلَمٌ» ويقال «جِمَامٌ» كقولك «جُفْرَةٌ وجِفَارٌ» (٣) و «بُرْمَةٌ وبرَامٌ» قال الشاعر:  
 إما تَرَى لِمَتِي أَوْدَى الزَّمَانُ بِهَا      وَشَيَّبَ الدَّهْرُ أَصْدَاغِي وَأَفْوَادِي

(١) بعده في الأصل وهـ.

إذا يضحى تفقد جانبه تعهد لحمه حذر الهزال

(٢) بعده في زيادات ر: «كل: خبر ابتداء، والتقدير: همك».

(٣) بعده في زيادات ر: «الجفرة: هي الحفرة العظيمة».

وقوله: على فعل الوضي من الرجال

يريد: الجميل، وهو «فَعِيلٌ» مِنْ «وَضُوٌ يَوْضُوٌ» يا فتى، تقديره «كَرُمَ يَكْرُمُ وهو كريم» ومصدره «الْوَضَاءَةُ» وكذلك «قَبَحٌ يَقْبَحُ قَبَاحَةً» و «سَمَجٌ يَسْمُجُ سَمَاجَةً»؛ ويقال: ما كُنْتُ وَضِيئًا، ولقد وَضُوْتُ بعدنا.

وقوله «فلا تصلي بصعلوك» يقول: لا تصلي به، كما قال ابن أحمَرَ<sup>(١)</sup>:

ولا تصلي بمَطْرُوقٍ إذا ما سَرَى في القوم أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا  
إذا شَرِبَ المُرْضَةَ قال أوكي عَلَى ما فِي سِقَائِكِ قد رَوِينَا<sup>(٢)</sup>  
الصعلوك<sup>(٣)</sup>: الذي لا مال له، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

كأنَّ القَتَى لم يَغَرَ يوماً إذا اكتسَى ولم يكُ صُعْلُوكاً إذا ما تمولاً

وقوله: «نُؤُومٌ» يَصِفُهُ بِالْبَلَادَةِ وَالكَسَلِ، وكانت العربُ تَمْدَحُ بِخِفَةِ الرُّؤُوسِ عن النوم، وتَدْمُ النُّؤْمَةَ؛ كما قال عبدُ الملكِ لمؤدِّبٍ ولديه: عَلَّمَهُمُ العَوْمَ، وَخَذَهُمُ بِقِلَّةِ النُّؤْمِ<sup>(٥)</sup>.

وإنما تَوَجَّعَ لخالاته لأنهنَّ كُنَّ إماءً.

\*  
\*\*

(١) هو عمرو بن أحمَر الباهلي. شعره ق ١٩/٥٣، ٢٠ ص ١٦١.

(٢) بعده في زيادات ر: «إذا صبَّ لبن حليب على حامض فهي المرضة» وكذا بهامش هـ. وفي الأصل: «المرضة الرثية وهو اللبن الحامض يحلب عليه». وأوكي أي شديه بالكاء.

(٣) في ر وظ: فالصعلوك. وفي ف وج وهـ: والصعلوك.

(٤) بعده في زيادات ر: «جابر بن ثعلبة الطائي». وهو جابر بن الثعلب الطائي. والبيت من أبيات له في ديوان

الحماسة بشرح المرزوقي ٣٠٤ - ٣٠٦، والتبريزي ١٦٠/١ - ١٦١.

(٥) سلف قول عبد الملك ص ١٧١.

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَمْ يُسَمِّ لَنَا ، قَالَ : كُنْتُ أَجَالِسُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ (١) ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : مَنْ أَحْوَالُكَ؟ فَقُلْتُ : أُمِّي فَتَاةٌ ، فَكَأَنِّي نَقَضْتُ فِي عَيْنِهِ (٢) ، فَأَمَهَلْتُ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهِ (٣) سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَتَجْهَلُ مِثْلَ هَذَا مِنْ قَوْمِكَ؟! هَذَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍَا قُلْتُ : فَمَنْ أُمُّهُ؟ قَالَ : فَتَاةٌ قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ ثُمَّ نَهَضَ ، [ ٢٩٩ ] فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : أَتَجْهَلُ مِنْ أَهْلِكَ مِثْلَهُ؟ مَا أَعْجَبَ هَذَا! هَذَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ ١/١٣٠ ] بِنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ! قُلْتُ : فَمَنْ أُمُّهُ؟ قَالَ : فَتَاةٌ ، فَأَمَهَلْتُ شَيْئًا حَتَّى جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَهَضَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا الَّذِي لَا يَسْعُ مُسْلِمًا أَنْ يَجْهَلَهُ ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ! قُلْتُ : فَمَنْ أُمُّهُ؟ قَالَ : فَتَاةٌ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَمُّ ، رَأَيْتَنِي نَقَضْتُ فِي عَيْنِكَ لَمَّا عَلِمْتَ أَنِّي لِأُمِّ وَوَلَدِي أَفْمَالِي فِي هَوْلَاءِ إِسْوَةٍ؟! قَالَ : فَجَلَلْتُ فِي عَيْنِهِ جَدًّا .

وَكَانَتْ أُمُّ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ «سُلَافَةٌ» مِنْ وَلَدِ يَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَةَ النَّسَبِ ، وَكَانَتْ مِنْ خَيْرَاتِ النِّسَاءِ .  
 وَيُرَوَّى (٤) أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّكَ مِنْ أَبْرِّ النَّاسِ ، وَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ أُمَّكَ فِي صَحْفَةٍ؟ فَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا قَدْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ عَيْنُهَا فَأَكُونَ قَدْ عَقَقْتُهَا .

(١) المسيب ضبط في ر بفتح الباء وكسرهما، وقد حكى فيه كلا الوجهين، انظر التاج (سبب).  
 (٢) في جميع نسخ الكتاب «من عينه» وزعموا في جزء التعليقات على ر أن في ف «في عينه» وليس كذلك، ولعل الصواب أن ذلك في ج أو هـ.  
 (٣) في أ وس وهامش ج: عليه.  
 (٤) سلف الخبر ص ٣١٠.

وكان يقال له: **أَبْنُ الْخَيْرَتَيْنِ**<sup>(١)</sup> لقول رسول الله ﷺ: «لله من عباده خَيْرَتَانِ، فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ، وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ»<sup>(٢)</sup>.

وكانت سُلَافَةُ عَمَّةِ أُمِّ يَزِيدَ النَّاقِصِ أَوْ أُخْتِهَا.

وقال رجلٌ من وَلَدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي - يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ، وكان شاعراً متقدماً، وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ، وهو من وَلَدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ<sup>(٣)</sup> :-

فإِنْ تَكِ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَفَاءِهَا      جِيَادُ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّفَائِحِ  
فَتَبّاً لِفَضْلِ الْحُرِّ إِنْ لَمْ أَنْلُ بِهِ      كَرَائِمَ أَوْلَادِ النِّسَاءِ الصَّرَائِحِ  
وإنما أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ<sup>(٤)</sup> :

وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنصِباً      شَطْرِي وَأَحْيِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ<sup>(٥)</sup>

\*\*

وَأُنشِدَ<sup>(٦)</sup> لِيَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ، وَبَلَغَهُ أَنْ مُوسَى بْنِ جَرِيرٍ كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ، لِأَنَّهُ ابْنُ أُمِّ وَلَدٍ، فَيَقُولُ: قَالَ أَبُو أُمِّ حَكِيمٍ، فَقَالَ بِلَالٌ:

(١) بعده في زيادات ر: «بتحريك الياء أفصح».

(٢) الحديث في الفاضل ١٠٦، ونثر الدر ٣٣٩/١ وأحال محققه على زهر الفردوس - مخطوط - ٢٩٠/١. وعلق الشيخ أحمد شاكر رحمة الله عليه في الكامل ٤٦٣ بتحقيقه قال: «ليس على هذا الكلام طلاوة الأحاديث النبوية، ولا تعرف هذا في شيء من الحديث الصحيح. وقد ذكر الفتني في تذكرة الموضوعات حديث وخير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم وخير العجم فارس» إلخ وقال: «فيه عنيسة: متروك منهم» وعنيسة هذا هو ابن مهران البصري الحداد، روى عن الزهري، قال أبو حاتم: منكر الحديث» اهـ.  
(٣) البيتان لابن الحرِّ في ذيل الأماي والنوادر ٢١٧، وحكى العلامة الميمني في ذيل السمط ١٠٣ - ١٠٤ قول المبرد «وقال رجل من ولد الحكم... الخ» وقال عقبه: «وكذا قال. والمعروف هو عبيد الله بن الحرِّ الجعفي، شجاع شغيب بابن زياد والمختار ومصعب، وقتل في عهد عبد الملك في خير، وله خبر مع الحسين حين خرج إلى الكوفة».

(٤) ديوانه ق ٩/٦ ص ٢٤٨.

(٥) بعده في زيادات ر: «شطري مبتدأ. والخبر في المجرور قبله» والمنصل: السيف.

(٦) في ج وعد: وأنشدت.

يا رَبُّ خالٍ لي أَعْرَأُ أَلَجَا مِنْ آلِ كَسْرَى يَغْتَدِي مُتَوَجًّا  
ليس كَخالٍ لَكَ يُدْعَى عَشْنَجًا

والعشنجُ: المُتَقَبِّضُ الوجهِ السَّيِّءِ المَنْظَرِ.

وكان سَبَبُ أمِّ بلالٍ عندَ جريرٍ أنَّ جريراً في أوَّلِ دخوله العِراقَ دَخَلَ على  
الحَكَمِ بنِ أيوبَ بنِ أبي عَقبِلِ الثَّقَفِيِّ، وهو ابنُ عَمِّ الحجاجِ وعامِلُهُ على  
البصرة، وفي ذلك يقولُ جريرٌ: (١)

[٣٠٠]

أَقْبَلَنَ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ وادي حَيْمٍ على قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطانِ السَّلَمِ [٢/١٣٠]  
إذا قَطَعَنَ عَلمًا بَدَا عَلمٌ حَتَّى أَنْخَسَاها إلى بابِ الحَكَمِ  
خَلِيفَةِ الحَجَّاجِ غيرِ المُتَهَمِ في ضِئْضِءِ المَجْدِ وَبُجُوحِ الكَرَمِ

فَكَتَبَ الحَكَمُ بعدَ أنْ فَاطَنَهُ (٢) إلى الحجاجِ، وذلك في أوَّلِ سَبَبِهِ: إِنَّهُ قَدِمَ  
عليَّ أعرابيٌّ باقِعَةٌ لم أَرِ مِثْلَهُ (٣). فَكَتَبَ إليه (٤) أنْ يَحْمِلَهُ معه، فلما دَخَلَ إليه (٥)  
قال له: بَلِّغْني أنكَ ذُو بديهةٍ، فَقُلْ في هذه الجارية - لجاريةٍ قائِمةٍ على رَأْسِهِ -  
فقال جريرٌ: مَالِي أنْ أَقولَ فيها حَتَّى أَتَأَمَّلَها، ومَالِي أنْ أَتَأَمَّلَ جاريةَ الأميرِ! فقال:  
بَلَى، فَتَأَمَّلْها وَأَسألْها، فقال لها: ما أَسْمُكِ يا جارية؟ فَأَمْسَكْتُ، فقال لها  
الحجاجُ: خَبِّرِيه بِالأَخْشاءِ! فقالت: أَمامَةٌ، فقال جريرٌ: (٦)

(١) ديوانه ق ١/١٤٣، ٢، ٥، ٧ - ٩، ج ١/٥١٢ - ٥١٣، والأغاني ١٤/٨. وفي الرواية اختلاف. وستاتي

الآيات ص ١١٠٩. وسياتي الثالث ص ٩٤١، ١١٠٩، ١٤١٣.

(٢) أي راجعه في الحديث. وفي الأصل وف: فاطنه في ذلك.

(٣) بعده في زيادات ر: ويريد داهية. والباقية طائر حذرة.

(٤) في ر: فكتب إليه الحجاج.

(٥) في أ وس وف: عليه.

(٦) ديوانه ق ١/٥، ٦، ٢ ج ١/٩١، والأغاني ٧٦/٨، وفي الرواية اختلاف.

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَجِيلٌ      إِنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تُحِبُّ قَلِيلٌ  
 مِثْلُ (١) الْكَيْبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ      فَالرِّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ وَتُهَيْلُ  
 هَذِي الْقُلُوبُ صَوَادِيأُ تَيِّمُهَا      وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَيْلُ

فقال له الحجاج: قد جعل الله لك السبيل إليها، خذها فهي (٢) لك،  
 فضرب يده إلى يدها، فتمنعت عليه، فقال: (٣)

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ      حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أَمَامَ جَمِيلُ (٤)

فاستضحك الحجاج، وأمر بتجهيزها معه إلى اليمامة. وخبر أنها كانت  
 من أهل الرِّيِّ، وكان إخوتها أحراراً، فاتبعوه، فأعطوه بها حتى بلغوا عشرين ألفاً،  
 فلم يفعل، ففي ذلك يقول: (٥)

إِذَا عَرَضُوا عِشْرِينَ أَلْفًا تَعَرَّضْتَ      لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ هِيَ مَا هِيََا  
 لَقَدْ زِدْتَ أَهْلَ الرِّيِّ عِنْدِي مَوَدَّةً      وَحَبِيبَتٍ أضعافاً إِلَيَّ الْمَوَالِيَا

فأولدها حكيماً وبلالاً وحزرة: بني جرير، هؤلاء من أذكر من ولدها.

ويقال: إنَّ الحِمَائِيَّ (٦) قَاوَلَ بِلَالًا ذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ،

[٣٠١] فقال: يَا بَنَ أُمِّ حَكِيمٍ! فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ: مَا تَذْكُرُ مِنْ أَيْتَةِ دُهْقَانٍ، وَأَخِيذَةَ رِمَاحٍ،  
 وَعَطِيَّةَ مَلِكٍ؟ لَيْسَتْ كَأَمْكُ التِّي بِالْمَرُوتِ (٧)، تَغْدُو عَلَى إِثْرِ ضَائِحَاتِهَا، كَأَنَّمَا عَقِبَاهَا

(١) ضبط في ر بالنصب، وضبط في ج بالنصب والرفع وعليه معاً.

(٢) في ر وف وظ: هي.

(٣) هو البيت الرابع من كلمته.

(٤) بعده في زيادات ر: وش: ينصب الطبّ ورفع الدلال، وبالعكس، برفع الطب ونصب الدلال. والطب هنا: المذهب، والدلال، الدالة.

(٥) ديوانه ق ١٥٩ وحدهما ج ٥٦٥/٢. وفي الرواية اختلاف.

(٦) اسمه أبو نخيلة. عن رغبة الأمل ٥٤/٥.

(٧) وإدٍ بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير، وقيل شهر. انظر معجم البلدان ١١١/٥، ورغبة الأمل ٥٤/٥.

حَافِرًا جِمَارًا! فَقَالَ لَهُ الْجِمَانِيُّ: أَنَا أَعْلَمُ بِأَمِّكَ<sup>(١)</sup>، إِنَّمَا عَتَبَ عَلَيْهَا الْحَجَّاجُ فِي  
أَمْرِ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ [١/١٣١]، فَحَلَفَ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الْأُمِّ الْعَرَبِ، فَلَمَّا رَأَى أَبَاكَ لَمْ  
يَشْكُكَ فِيهِ<sup>(٢)</sup> !!

قال<sup>(٣)</sup>: وَأُنْشِدْتُ لِرَجُلٍ مِنْ رُجَّازِ بَنِي سَعْدِ:

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ      فَأَنَا فِيمَا شِئْتَ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ

وقال عمرُ بنُ الخطابِ رحمه الله: ليس قومٌ أكْبَسَ من أولادِ السَّرَارِيِّ<sup>(٤)</sup>،  
لأنهم يَجْمَعُونَ عِزَّ الْعَرَبِ وَدِهَاءَ الْعَجَمِ.

وَكَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - لَمَّا كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ: «وَأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ أَوْلَادِ  
الطَّلَقَاءِ، وَلَا أَوْلَادِ اللَّعْنَاءِ، وَلَا أُعْرَقْتُ فِي الْإِمَاءِ، وَلَا حَضَنْتَنِي أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ،  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَاشِمًا وَوَلَدَهُ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَوَلَدَ الْحَسَنِ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَلَدَهُ مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ». يَعْنِي أَنَّ أُمَّ عَلِيٍّ  
فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأُمُّ الْحَسَنِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأَنَّ أُمَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ وِلَادَةِ هَاشِمٍ عَلِيًّا  
مَرَّتَيْنِ، وَوِلَادَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ = فَخَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
لَمْ يَلِدْهُ هَاشِمٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً<sup>(٥)</sup>، وَلَهُ السَّبْقُ إِلَى  
كُلِّ خَيْرٍ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُومَتُهُ أَرْبَعَةً، فَأَمَّنَ بِهِ آثَنَانِ،

(١) في الأصل وهـ: بأمك منك.

(٢) ليس في الأصل وهـ وظ.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) جمع سُريّة، وهي الأمة يتسرى بها مالكةا، عن رغبة الأمل ٥٤/٥. والخير في الفاضل ١٠٦.

(٥) ليس في ف وج وهـ.

أَحَدُهُمَا أَبِي، وكفر به آثنان أَحَدُهُمَا أبوك، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ لَمْ تُعْرِقْ فِيكَ الْإِمَاءَ  
فَقَدْ فَخَرْتَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ طُرًّا، أَوْلَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ الَّذِي لَمْ يُوَلَّدْ فِيكُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلُودٌ مِثْلُهُ.

وهذه رسالة للمنصور طريفة<sup>(١)</sup> مُسْتَحْسَنَةٌ جِدًّا<sup>(٢)</sup>، سَنَمَلِيهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ  
هَذَا الْكِتَابِ<sup>(٣)</sup>، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

\*\*

وَأَنْشَدَنِي الرَّيَاشِيُّ<sup>(٤)</sup>:

إِنَّ أَوْلَادَ السَّرَارِي كَسُرُوا يَا رَبِّ فِينَا  
رَبِّ أَدْخِلْنِي بِلَادًا لَا أَرَى فِيهَا هَاجِينَا

و «الْهَاجِينُ» عِنْدَ الْعَرَبِ: الَّذِي أَبُوهُ شَرِيفٌ وَأُمُّهُ وَضِيعَةٌ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ  
[٣٠٢] أَنْ تَكُونَ أُمَّةً، وَإِنَّمَا قِيلَ «هَاجِينٌ» مِنْ أَجْلِ الْبَيَاضِ، وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا قَصْدَ الرُّومِ  
وَالصَّقَالِيَّةِ وَمَنْ أَشَبَّهُهُمْ، وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ [٢/١٣١] الْهَاجِينَ الْأَبْيَضُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ:  
مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، أَيِ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ، وَيُسَمُّونَ الْمَوَالِيَّ  
وَسَائِرَ الْعَجَمِ: «الْحَمْرَاءَ» وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>، وَلِذَلِكَ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ:

وَأَيَقَنَ أَنَّنَا صُهَبُ السَّبَالِ<sup>(٦)</sup> .....

(١) زاد في ج وهـ: دارت بينها فيها احتجاجات للمنصور.

(٢) زاد في الأصل: دارت بينها فيها احتجاجات للمنصور حسنة.

(٣) انظر ص ١٤٩٠ - ١٤٩٤.

(٤) الفاضل ١٠٦، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ٢/٢٢١.

(٥) انظر ما سلف ص ٥٧٩.

(٦) صدره كما في زيادات ر: وأسلم عرسه لما رأنا.

وهو في ج وهـ وفيها: لما التقينا. وفي هـ: وأسلم صدره.

أي كهؤلاء العدو من العجم . وقال ابن الرُّقَيَاتِ: <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشُّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَّالِي  
 فَظَلَّالُ السُّيُوفِ شَيِّنَ رَأْسِي وَطَعَانِي فِي الْحَرْبِ صُهْبَ السَّبَالِ  
 فقليل «هجين» من ههنا.

وإذا كانت الأمُّ كَرِيمَةً والأبُّ حَسِيصًا قِيلَ لَهُ «الْمُدْرَعُ»، قال الفرزدق: <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا بَاهِلِي نَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ

وقال الآخر: <sup>(٣)</sup>

إِنَّ الْمُدْرَعَ لَا تُغْنِي خُوُولَتُهُ كَالْبَغْلِ يَعْجُزُ عَنْ شَوِّطِ الْمَحَاضِيرِ <sup>(٤)</sup>

وإنما سُمِّيَ «مُدْرَعًا» لِلرَّقْمَتَيْنِ <sup>(٥)</sup> فِي ذِرَاعِ الْبَغْلِ، وَإِنَّمَا صَارَتَا فِيهِ مِنْ  
 نَاحِيَةِ الْحَمَارِ؛ قَالَ هُدْبَةُ: <sup>(٦)</sup>

وَرَثْتُ رَقَاشَ اللَّوْمِ <sup>(٧)</sup> عَنْ آبَائِهَا كَتَوَارِثِ الْحُمَرَاتِ رَقَمَ الْأَذْرَعِ

وقال عبدُ الله بنُ العباسِ فِي كَلَامٍ يُجِيبُ بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمُصْلُوبٌ  
 فُرَيْشٍ، وَمَتَى كَانَ عَوَامٌ بَنُ عَوَامٍ يَطْمَعُ فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ <sup>(٨)</sup> إِنَّمَا أَنْتَ  
 كَمَا قِيلَ لِلْبَغْلِ <sup>(٨)</sup>: مَنْ أَبُوكَ يَا بَغْلُ؟ فَقَالَ: خَالِي الْفَرَسُ!؟

(١) ديوانه ق ٨/٤٦، ٩ ص ١١٣.

(٢) ديوانه ٤١٦/١.

(٣) وهو عَرَفَهُمُ بْنُ قَيْسِ الْعَدَوِيِّ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي كِتَابِ الْبَغَالِ - رسائل الجاحظ ٣٥٨/٢.

(٤) بعده فِي زِيَادَاتِ ر: «وَجَمْعُ مَحْضِيرٍ وَهُوَ الْفَرَسُ السَّرِيعُ».

(٥) الْوَاحِدَةُ رَقْمَةٌ، وَهِيَ أَثْرَانُ بِيَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ لَا يَنْبَتَانِ الشَّعْرَ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٥٨/٥.

(٦) شَعْرُهُ ص ١١٠ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ (الْكَامِلِ).

(٧) رَسْمٌ فِي رُوجِ وَالْأَصْلُ وَاللُّومُ، بِلَا هَمْزٍ.

(٨) ٨ - ٨) مِنَ الْأَصْلِ وَج.

## باب

قال أبو العباس: قال أعرابي:

[ ٣٠٣ ] كُلُّ أَمْرِي ذِي لِحْيَةٍ عَثُولِيَّةٍ يَقُومُ عَلَيْهَا ظَنٌّ أَنْ لَهُ فَضْلًا  
وَمَا الْفَضْلُ فِي طُولِ السُّبَالِ وَعَرْضِهَا إِذَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِهَا عَقْلًا<sup>(١)</sup>

«عَثُولِيَّة» يقول: كثيرة، والمُسْتَعْمَلُ يقال: رجلٌ «عَثُولٌ» إذا كان كثيرَ  
الشَّعْر، وأصل ذلك في الرأسِ واللَّحْيَةِ، وبناءُ الأعرابيِّ بناءُ «جَدُولٍ» كأنه<sup>(٢)</sup>  
«عَثُولٌ» ثم نَسَبَ إليه. «السُّبَلَةُ» مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ، يقال لِمَا أُسْبِلَ من الشَّارِبِينَ  
«سَبَلَتَانِ» وتقول العربُ: أَخَذَ فُلَانٌ شَفْرَةً فَلَتَمَ<sup>(٣)</sup> بِهَا سَبْلَةً بَعِيرِهِ، أَي نَحَرَهُ،  
وَاللَّتَمَ: الشَّقُّ، فهذا ما أُسْبِلَ من جِرَائِهِ<sup>(٤)</sup>.

وقال بعضُ المُحدِّثِينَ:

وَمَا حُسْنُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ<sup>(٥)</sup> إِذَا مَا أَخْطَأَ الْحُسْنَ الْبَيْسَانَ [١/١٣٢]  
كَفَى بِالْمَرْءِ غَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ

(١) بعده في ر: «ويروي لحاملها».

(٢) في الأصل وه: كأنه قال.

(٣) بهامش ي: بالبناء مشاة.

(٤) قال المرصفي: «يريد ما ذكر من سبلة البعير، وأسبل استرخى. والجِرَانُ جلدة تضطرب على باطن العنق من

ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس أو هو مقدم العنق أو باطنه». رغبة الأمل ٦٠/٥.

(٥) في أود وي وهامشي الأصل وه: «بحسن».

وقال آخر:

إِنِّي عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دَمَامِي إِذَا قَيْسَ ذَرَعِي بِالرِّجَالِ طَوِيلُ  
وَنظَرُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ إِلَى رَجُلٍ ذِي لَحْيَةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَدْ تَلَفَّتْ عَلَى  
صَدْرِهِ، فَإِذَا هُوَ خَاصِبٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ مِنْ لِحْيَتِكَ فِي مَوْئِنَةٍ! فَقَالَ: أَجَلٌ وَلِذَلِكَ  
أَقُولُ:

لَهَا يَرَاهُمْ لِلدُّهْنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَأَخْرُ لِلْحِنَاءِ يَبْتَدِرَانِ  
وَلَوْلَا نَوَالٌ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ لَصَوَّتَ فِي حَافَاتِهَا الْجَلَمَانِ  
وقال إسحاق بن خَلْفٍ يصفُ رجلاً بالقَصْرِ وطُولِ اللَّحْيَةِ:

مَا سَرَّنِي أَنَّنِي فِي طُولِ دَاوُدَ وَأَنَّنِي عَلِمُ فِي الْبَاسِ وَالْجُودِ  
مَا شَيْتُ دَاوُدَ فَاسْتُضِحِّكْتُ مِنْ عَجَبٍ كَأَنَّنِي وَالِدُ يَمْشِي بِمَوْلُودِ  
مَا طُولُ دَاوُدَ إِلَّا طُولُ لِحْيَتِهِ يَظَلُّ دَاوُدَ فِيهَا غَيْرَ مَوْجُودِ  
تُكْنِسُهُ خُصْلَةٌ مِنْهَا إِذَا نَفَحَتْ<sup>(١)</sup> رِيحُ الشِّتَاءِ<sup>(٢)</sup> وَجَفَّ الْمَاءُ فِي الْعُودِ  
كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَصْقُولًا عَوَارِضُهَا سَوْدَاءُ فِي لَيْلِ خَدِّ الْغَادَةِ الرَّوْدِ<sup>(٣)</sup>  
أَجْزَى وَأَغْنَى مِنَ الْخَزْرِ الصَّفِيقِ وَمِنْ بِيضِ الْقَطَائِفِ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الْقَرِّ وَالْوُدِ<sup>(٥)</sup> [ ٣٠٤ ]  
إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ أَذْتَهُ إِلَى عَدْنِ  
إِنْ كَانَ مَالَتْ مِنْهَا غَيْرَ مَعْقُودِ

\*  
\*\*

(١) بهامش ي: نفحت بالحاء غير معجمة.

(٢) في ج: ريح الشمال.

(٣) الأنبجاني كساء من الصوف له خمل ولا علم فيه ينسب إلى منبج على غير قياس. والغادة المرأة اللينة. والرود الحسنة الثياب. عن رغبة الأمل ٦١/٥.

(٤) القطائف جمع قطيفة وهي كساء مربع غليظ له خمل ووبر. رغبة الأمل ٦٢/٥.

(٥) بعده في زيادات ر: «القرّ بالقاف يريد البرد، ويروى بالغين، يريد السحابب البيض وجعلها غراً لياضها». وفي أ: يوم القرّ.

وفي الحديث<sup>(١)</sup>: «من سعادة المرء خِفَّةُ عَارِضِيَّةٍ». وليس هذا بناقضٍ لما جاء في إعفاء اللَّحَى وإحفاء الشُّوَارِبِ<sup>(٢)</sup>، فقد رُوِيَ أنهم قالوا: لا بأس بأخذِ العارِضِيْنَ والتَّبْطِيْنِ<sup>(٣)</sup>. وأما الإِعْفَاءُ فهو التَّكْثِيرُ، وهو من الأضدادِ<sup>(٤)</sup>، قال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾<sup>(٥)</sup> أي: حتى كثروا، ويقال: عَفَا وَبَرَّ الناقَةَ: إذا كَثُرَ، قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

وَلَكِنَّا نَعِضُّ السَّيْفَ مِنْهَا بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومِ

والكُومُ: العِظَامُ الأَسْنِمَةُ، واحِدَتُها: كَوْماءٌ<sup>(٧)</sup>، ويقال: عَفَا الرِّبْعُ: إذا دَرَسَ، ومِنْ ذلك:

عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ<sup>(٩)</sup> .....

### أي الدروس

(١) انظر الفائق ٤٢٢/٢، والنهاية ٢١٢/٣، ورتبة الأمل ٦٢/٥.

وقال الشيخ المرصفي: «كأن أبا العباس فهم من خفة عارضيه أن يخففها صاحبها، وليس كما فهم، وإنما معناه خفة عارضيه خلقة لا بفعل فاعل». وقال الخطابي: ونخفتها كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتها به. وقال ابن الأثير: وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية، وما أراه مناسباً.

(٢) منه ما أخرجه مسلم في كتاب الطهارة برقم ٢٥٩ (٥٢، ٥٣) من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى. وعنه عن النبي ﷺ أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية. والحديث بنحوه أخرجه البخاري في كتاب اللباس برقم ٥٨٩٢. وانظر فيض القدير ١٩٨/١ برقم ٢٦٨.

(٣) التبتين أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن والحنك. وقد روي عن فقيه العراق إبراهيم بن يزيد النخعي أنه كان يبتن لحيته ويأخذ من جوانبها. رغبة الأمل ٦٢/٥.

(٤) انظر أضداد التوزي - مجلة المورد ١٦٨/٣/٨ - ١٦٩، وأضداد ابن الأبياري ٨٦ - ٨٨.

(٥) سورة الأعراف: ٩٥.

(٦) وهو ليبيد. ديوانه ص ١٨٦.

(٧) قوله والكوم.. كوماه ليس في ج وهو مؤخر في الأصل، وموضعه بعد قوله أي الدروس.

(٨) في ي ود: الرسم.

(٩) تحمّل أهلها عنها فباتوا. صدره:

والبيت لزهير بن أبي سلمى. ديوانه ق ٨/٣ ص ٥٦، وأضداد التوزي ١٦٩، وابن الأبياري ٨٦.

وقال مَسْلَمَةٌ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ (١) رَجُلٍ قَصَرَ شَعْرَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَطَالَهُ، وَشَمَرَ ثَوْبَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَسْبَلَهُ، أَوْ تَمَتَّعَ بِالسَّرَارِيِّ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَهِيرَاتِ!!

واحدة الْمَهِيرَاتِ «مَهِيرَةٌ» وهي الْحُرَّةُ الْمَمْهُورَةُ، و«مَفْعُولٌ» يَخْرُجُ إِلَى «فَعِيلٍ» كَمَقْتُولٍ وَقَتِيلٍ، وَمَجْرُوحٍ وَجَرِيحٍ، قَالَ الْأَعْشَى: (٢) [٢/١٣٢]

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَادِهَا (٣)

فهذا المعروف في كلام العرب: «مَهَرْتُ الْمَرَأَةَ فَهِيَ مَمْهُورَةٌ» ويقال - وليس بالكثير -: «أَمَهَرْتُهَا فَهِيَ مُمَهَرَةٌ»؛ أَنشَدَنِي (٤) الْمَازِنِيُّ:

أُحِذْنَ أَعْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأُمَهْرَنَ أُرْمَاحًا مِنْ الْخَطِّ ذُبْلًا (٥)

\*\*

وأهل الحجاز يَرَوْنَ النِّكَاحَ الْعَقْدَ دُونَ الْفِعْلِ، وَلَا يُنْكَرُونَهُ فِي الْفِعْلِ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» (٦) فهذا الأشيع في كلام العرب، قَالَ الْأَعْشَى: (٧)

وَأَمْتَعْتُ نَفْسِي مِنَ الْغَانِيَا تِ إِمَّا يَنْكَاحًا وَإِمَّا أَرْزَنَ (٨)

وَمِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ رُغْبُوبَةٍ لَهَا بَشْرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ (٩)

[ ٣٠٥ ]

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) ديوانه ق ٥٠/٨ ص ١١١.

(٣) بعده في زيادات ر: «فادها: من فديت الأسير. وهو يصف سبياً أخذ فيه إماء وحرائر».

(٤) في الأصل: أنشدنا.

(٥) بعده في زيادات ر: «عجرفية: جافية. خطبة: مصدر معنى».

(٦) سورة الأحزاب: ٤٩.

(٧) ديوانه ق ١٦/٢، ١٧ ص ٥٣ وفي الرواية اختلاف.

(٨) في د ومتن ي: وأمتمت عيني.

(٩) بعده في زيادات ر: «قوله أرزن أراد أرزن، ثم حذف الياء وخفف النون فقال أرزن».

ويكون النكاح الجماع، وهو في الأصل كناية، قال الراجز:  
إذا زُنيت فأجد نكاحاً وأعمل الغدو والرواحاً

والكناية تقع عن هذا الباب كثيراً، والأصل ما ذكرنا لك. وقال (١) رسول  
الله ﷺ: «أنا من نكاح لا من سفاح» (٢). ومن خطب المسلمين: «إن الله عزَّ  
وجلَّ أحلَّ (٣) النكاح وحرَّم السفاح».

والكناية تقع عن الجماع، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أجل لكم لئلاَّ الصيام  
الرفث إلى نسائكم﴾ (٤) فهذه كناية عن الجماع.

وقال (٥) أكثر الفقهاء في قوله تبارك وتعالى: ﴿أو لأمستم النساء﴾ (٦) قالوا:  
كناية عن الجماع، وليس الأمر عندنا كذلك، وما أصفَّ مذهب أهل المدينة، قد  
فُرغ (٧) من النكاح تصریحاً (٨)، وإنما الملامسة أن يلمسها الرجل بيده أو بإذناء  
جسد من جسده، فذلك ينقض الوضوء في قول أهل المدينة، لأنه قال تبارك وتعالى  
بعد ذكر الجنب ﴿أو لأمستم النساء﴾ (٩).

(١) في الأصل وج: ومن ذلك قول رسول الله الخ.

(٢) من حديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٣٦١/١ برقم ٢٦٨٢، وانظر فيض القدير ٣/٣٦ - ٣٧ برقم  
٢٦٨٢. وعزاه للبيهقي في الدلائل عن أنس. وانظر طبقات ابن سعد ١/٦٠ - ٦١.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في الكامل ٤٧٣ بتحقيقه: «ورد هذا المعنى في أحاديث  
كثيرة، بعضها مرسل صحيح الإسناد، وبعضها موصول في إسناده شيء، ومجموعها يؤخذ منه صحة المعنى  
وثبوته. وانظر شيئاً مفصلاً من ذلك في تاريخ ابن كثير ٢/٢٥٥ - ٢٥٦ اهـ.

(٣) في الأصل: أحل لكم.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

(٥) في ر: قال، بلا الواو.

(٦) سورة النساء: ٤٣، وسورة المائدة: ٦.

(٧) في الأصل: وقد فرغ. وفي ي ود: لأنه قد فرغ. وبهامش ي ما نصه: «الرواية المشهورة بإسقاط لأنه».

(٨) في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾، وفي سورة المائدة في قوله عزَّ وجلَّ، ﴿وإن  
كنتم جنباً فاطهروا﴾.

(٩) قال الشيخ أحمد شاكر فيها علقه على الكامل ٤٧٣ بتحقيقه: «الذي قال أبو العباس مذهبه ورأيه، وليس هذا =

وقوله: عز وجل: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾<sup>(١)</sup> كنايةً بإجماع عن قضاء الحاجة<sup>(٢)</sup>، لأن كل من أكل الطعام في الدنيا أنجى، يقال: نجى وأنجى: إذا قام لحاجة الإنسان.

وكذلك: ﴿وَقَالُوا لِنُجَاوِدَهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾<sup>(٣)</sup>: كناية عن الفروج. ومثله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾<sup>(٤)</sup> فانما الغائط كالوادي، وقال عمرو بن معدي كرب<sup>(٥)</sup>:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَيْعُ [١/١٣٣]

\*\*

= القول بالراجع عندنا، ولا هو مما تؤيده الدلائل الصحاح، بل أدلة السنة تدل على أن الملامسة أو اللمس في الآية - على اختلاف القراءتين - إنما يكفى بها هنا عن الجماع، من أجل أنه قد صح الحديث بأن النبي ﷺ قبل بعض أزواجه ثم صلى ولم يتوضأ، وهو حديث لا شك في ثبوته، وهو قرينة أن المراد المعنى المجازي لا الحقيقي وقد فصلنا القول في ذلك في شرحنا على سنن الترمذي ١/١٣٩ - ١٤٢ اهـ... وانظر تفسير ابن كثير ٢/٢٧٥ - ٢٧٩، وتفسير القرطبي ٥/٢٢٣ - ٢٢٨.

(١) سورة المائدة: ٧٥.

(٢) علق الشيخ أحمد شاكر على هذا الموضوع من الكامل بتحقيقه ٤٧٤ بقوله: «دعوى الإجماع هنا غير جيدة، فإن كثيراً من المفسرين لا يرون إلا المعنى الحقيقي هنا، وهو الراجع عندهم، قال الطبري في التفسير ٦/٢٠٣: «إنها كانا أهل حاجة إلى ما يغذوهما وتقوم به أبدانها من المطاعم والمشارب كسائر البشر من بني آدم، فإن من كان كذلك فغير كائن إلهاً، لأن المحتاج إلى الغذاء قوامه بغيره، وفي قوامه بغيره وحاجته إلى ما يقيمه دليل واضح على عجزه، والعاجز لا يكون إلا مروبواً لا رباً». فأنت ترى أنه لم يفسره بغير المعنى الحقيقي ولم يذكر الكناية أصلاً وذكرها غيره، وليست الكناية هنا واضحة، لأنه وإن وجدت العلاقة بين المعنيين إلا أن القرينة التي تمنع إرادة المعنى الحقيقي وتوجب النقل إلى المجازي غير موجودة أصلاً، فلا تقبل، ثم إن المعنى الحقيقي معنى عال دقيق، كما أوضحه الطبري، فلا مسوغ للعدول عنه» اهـ. وانظر تفسير ابن كثير ٣/١٥٠، وتفسير القرطبي ٦/٢٥٠.

(٣) سورة فصلت: ٢١.

(٤) سورة النساء: ٤٣، وسورة المائدة: ٦.

(٥) شعره ق ٢٩/٤٤ ص ١٣٣، والأصمعيات ق ٢٩/٦١ ص ١٧٦. وليس به كتيح أي أحد. والإنس ضبط في الأصل بكسر الهمزة وضمها وعليه «معاً». وسيأتي البيت ص ٨٥٧.

يقال: (١) «وَهُمْ» الرجلُ «يَوَهُمُ»: إذا شكَّ، وهو الأجودُ، ويجوزُ: «بِيَهُمُ»،  
 وبِيَهُمُ، وبِيَاهُمُ» لِعَلَلٍ، وكذلك ما كان مثلهُ، نحو: وَجَلَّ يُوَجِّلُ، وَوَجَلَ يُوَجِّلُ،  
 وَوَجَعَ يُوَجِّعُ، ويجوزُ في «وَهُمُ» أن تقول: «بِيَهُمُ» فَإِنَّ المَعْتَلَّ مِنْ هَذَا يَجِيءُ عَلَى  
 مِثَالِ: حَسِبَ يَحْسِبُ، مِثْلَ: وَلِيَ الأَمِيرُ يَلِي، وَوَرِمَ الجُرْحُ يَرِمُ، فهذا جميعُ ما في  
 هذا الباب.

\*\*

وقال رجلٌ أَحْسِبُهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: (٢)

[ ٣٠٦ ] لَا تَسْأَلَنَّ الخَيْلَ يَا سَعْدُ مَالَهَا      وَكُنْ أُخْرِيَاتِ الخَيْلِ عَلَّكَ تُجْرَحُ  
 لَعَلَّكَ تَحْمِي عَنْ صَحَابٍ بَطْعَنَةٍ      لَهَا عَائِدٌ يَنْفِي الحَصَا حِينَ يَنْفَحُ  
 وَأَكْرَمُ كَرِيماً إِنَّ أُنَّاكَ لِحَاجَةٍ      لِعَاقِبَةٍ إِنَّ العِضَاءَ تَرَوُّحُ (٣)

قوله: لا تسألنَّ الخيلَ يا سعدُ مآلها

يقول: لا تتخلَّفُ عن القتالِ وتَسألُ عن أخبارِ القومِ، ولكنْ كُنْ فيهم كما  
 قال مُهَلِّهُلُ: (٤)

(١) كتب جهمش ي ود ما نصه: «هذا الكلام لا يتصل بما قبله ولا بما بعده إلى قوله وقال رجل أحسبه من بني تميم».

وقال الشيخ المرصفي: «كأن هنا جملة سقطت ذكر فيها مادة الوهم، فشرحها» رغبة الأمل ٦٧/٥.

(٢) هو القاسم بن الهدبل كما قال البحرني. انظر حاشية الشيخ العلامة الميمني في سمط اللالي ٥٠.

(٣) بعده في زيادات ر:

بذا فامدحيني وانديبيني فلانسي      فتى تعثره هزة حين يمدح  
 وقد سلف هذا البيت مع آخر ص ١٩٥.

وبعد هذا البيت في زيادات ر: «إذا أدير القيط ويرد الليل تحرك للشجر ورق رطب فيقال: أخلف الشجر وتروح».

(٤) البيتان من أبيات في الأغاني ٥٠/٥.

لَيْسَ مِثْلِي يُخْبِرُ الْقَوْمَ عَنْ آ بَائِهِمْ قُتِلُوا وَيَنْسَى الْقِتَالَ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ أَرِمَ حَوْمَةَ الْكَيْبَةِ حَتَّى حُدِي الرَّوْدُ مِنْ دِمَاءِ نِعَالِ<sup>(٢)</sup>  
 يقول: كنت في حومة القتال وصليت الحرب أكثر مما صليتها غيري.

\*\*

ويروى عن رجل من بني أسد بن عبد العزى - يقال له: فلان<sup>(٣)</sup> بن السائب - أنه زوج ابنته عمرو بن عثمان بن عفان، فلما نصت عليه طلقها على المنصة<sup>(٤)</sup> فجاء أبوها إلى عبد الله بن الزبير، فقال: إن عمرو بن عثمان طلق ابنتي على المنصة، وقد ظن الناس أن ذلك لعاهرة، وأنت عمها، فقم فأدخل إليها، فقال عبد الله: أو خيراً من ذلك؟ جيئوني بالمصعب، فخطب عبد الله فزوجها من المصعب، وأقسم عليه ليدخلن بها في ليلته<sup>(٥)</sup>، فلا تعرف<sup>(٦)</sup> امرأة نصت على رجلين في ليلة<sup>(٧)</sup> غيرها، فأولدها<sup>(٨)</sup> المصعب عيسى وعكاشة، فلما كان يوم مسكن<sup>(٩)</sup> وهرب أكثر الناس عن المصعب دخل إلى سكينته بنه الحسين بن علي بن

(١) في أ وهامش ي: لست ممن. وفي أ: الحى، وفي هامش ي: الناس. وفي أ وهامش ي: فرسانهم.

(٢) في ج: لم أزل. وهامش الأصل: حومة النية.

(٣) بعده في زيادات ر: «ش: هو عبد الله».

(٤) المنصة سرير العروس ترفع عليه لترى من بين النساء، وكل شيء رفعت وأظهرته فقد نصته. رغبة الأمل

٦٨/٥

(٥) في أ: في هذه الليلة.

(٦) في الأصل: «في ليلته ففعل ذلك في ليلتين متواليتين، فلا تعرف»؟

(٧) كذا في الأصل وهامش ي وهو الصواب. وفي ف وج وهـ: في ليلتين غيرها. وفي ر وظ وهامش ج: في

ليلتين ولاء غيرها. وكتب على «ليلة» هامش ي: صح.

(٨) في الأصل: قال فأولدها.

(٩) بفتح الميم وسكون السين وكسر الكاف، وكذا قيده ياقوت والبكري، انظر معجم البلدان ١٢٧/٥، ومعجم

ما استعجم ١٢٢٧، وقد سلف تحديده ص ٣٥٣ وضبط في ر بفتح الكاف وكسرها.

أبي طالب، وكانت له شديدة المحبة<sup>(١)</sup>، وكانت تُخفي ذلك، فَلَبَسَ غِلَالَةً وَتَوَشَّحَ عَلَيْهَا، وَأَتَنَضَى السَّيْفَ؛ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ عَلِمَتْ أَنَّهُ عَزَمَ الْأَيُّرَجَ، فَصَاحَتْ مِنْ ورائِهِ: وَآخَرَبَاهُ؟ فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَوْ هَذَا [٢/١٣٣] لِي فِي قَلْبِكَ؟ فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ، وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: أَمَا لَوْ عَلِمْتُ لَكَانَ لِي وَلِكِ شَأْنٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِابْنِهِ عَيْسَى: يَا بُنَيَّ أَنْجِ إِلَى نَجَاتِكَ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَى غَيْرِي، وَسَتَفَلْتُ [٣٠٧] بِحِيلَةٍ أَوْ بَقِيًّا، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، لَا أَحَدُثُ وَاللَّهِ عَنكَ أَبَدًا، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ لَمَا زِلْتُ أَتَعَرَّفُ الْكَرَمَ فِي أَسْرَارِكَ وَأَنْتَ تُقَلِّبُ فِي مَهْدِكَ<sup>(٢)</sup>. فَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ أَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ:

نَحْنُ قَتَلْنَا مُضْعَبًا وَعَيْسَى وَأَبْنَ الزُّبَيْرِ الْبَطْلَ الرَّئِيسَا  
عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّبِييسَا

وقال رجلٌ يُعَاتِبُ رجلاً<sup>(٣)</sup>:

فلو كان شَهْمَ النَّفْسِ أَوْذَا حَفِيظَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُضْعَبٍ

وقال بلالٌ بن جَرِيرٍ يمدحُ عبد الله بن الزُّبَيْرِ: <sup>(٤)</sup>

مَدَّ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ إِذْ بَيَّنِّي الْعَلَا  
وَلَوْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ فَاخَرَ مَنْ تَرَى  
كَفَيْهِ حَتَّى نَأَلْنَا الْعَيْوَقَا<sup>(٤)</sup>  
فَاتِ الْبَرِيَّةِ عِزَّةً وَسُمُوقَا  
جَمَعَ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ وَالصَّدِيقَا  
قَرْمٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ نَفُورَةٍ

(١) بعده في زيادات ر: «ش: الأسرار جمع سر، وهي الطرئق في الجبهة».

(٢) سيأتي البيت مع آخرين ص ١٢٧٣.

(٣) بعده في زيادات ر: «يقال: إن بلالاً لم يلحق ابن الزبير، إلا أن يكون مدحه ميتاً».

(٤) في ر: كفيهِ؟. وبعده في زيادات ر: «ويروى كفيهِ وهو أظهر، لقوله حتى نألتا». وفي أ: «كفيهِ» كما أثبت من الأصل وف وظد وج وهـ.

لو شئت ما فاتوك إذ جازيتهم<sup>(١)</sup> ولكنت بالسبقي المبر حقيفاً  
لكن أتيت مصلياً براً بهم ولقد ترى ونرى لديك طريقاً<sup>(٢)</sup>

\*\*

عاد الحديث إلى تفسير الأبيات المتقدمة<sup>(٣)</sup>:

قوله: لعلك تحمي عن صحاب بطعنة

يقال: «حمت الناحية أحميها حمياً وحماية»، كما قال الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

وإذا النفوس جشأن طأمن جاشها<sup>(٥)</sup> ثقة لها بحماية الأدبار

ومعنى ذلك: منعت ودفعت. ويقال: «أحمت الأرض» أي: جعلتها حمى لا  
تقرب، و«أحمت الحديد أحميه إحماء» و«حمت أنفي تحميّة» يا فتى: إذا أنت أبيت  
الضيم.

و«صحاب»: جمع «صاحب» وقد يقال: هو جمع «صحب»، كما تقول:

«تاجر وتجر» و«راكب وركب» ونحو ذلك، ثم تجتمع «صحاباً» على «صحاب»، [٣٠٨]  
كقولك: «كذب وكلاب» و«فرخ وفراخ» فهذا مذهب حسن، ومن قال: هو جمع  
«صاحب» فنظيره «قائم وقيام» و«تاجر وتجار».

وقوله: «لها عائد ينفي الحصاص» يعني الدم، يقال «عند العرق»: إذا خرج

(١) في الأصل وي ود: «جازيتهم».

(٢) في الأصل: ترى لهم عليك طريقاً. وبهامشه كما في المتن. وفي س: إليك صديقاً.

ورفع ههنا خرم كبير في ج ينتهي ص ٧٩٦.

(٣) انظر ص ٦٥٨.

(٤) ديوانه ٣٠٤/١.

(٥) في الأصل وهـ وأوس: «جشاهها». وضبط في ر بالرفع.

الدَّمُّ منه بحدّة، و«ينفي [١/١٣٤] الحَصَا» يعني الدَّمُّ بشدّة<sup>(١)</sup> جرّيه، كما قال<sup>(٢)</sup>:

مُسْحِحِحَةٍ تَنْفِي الحَصَا عن طَرِيقِهَا .....<sup>(٣)</sup>

يعني طعنة، وقال آخر<sup>(٤)</sup> في صفة طعنة:

وَمُسْتَنَّةٍ كَأَسْتِنَانِ الحُرُوفِ فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ<sup>(٥)</sup>

والخروف ههنا: انما هو الفلُو<sup>(٦)</sup> الصَّغِيرُ

وقوله:

وَأَكْرِمَ كَرِيماً إِنَّ أُنَاكَ لِحَاجَةٍ لِعَاقِبَةٍ إِنَّ العِضَاءَ تَرْوُحُ

يقول: الشجرُ يُصِيبُهُ النَّدَى في آخِرِ الصَّيْفِ فَيَنْشَأُ لَهُ وَرَقٌ، فيقول: لعلك

تحتاج إلى هذا الكريم وقد قدر.

ومثله<sup>(٧)</sup>:

وَلَا تُهَيِّنَ الكَرِيمَ عَلاكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْماً وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد «وَلَا تُهَيِّنَنَّ» بالنون الخفيفة، فحذفها لالتقاء الساكنين، وهذا الحكم

فيها.

(١) يعني الدم ليس في الأصل. وفي الأصل وه: لشدة.

(٢) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ٣١/١، ورجية الأمل ٧٢/٥.

(٣) عجزه: يطير أحشاء الرعب انثراؤها.

وهو كما في زيادات ر من ي وحدها: يقطع أحشاء الرعب انثراها.

(٤) هو رجل من بني الحارث. والبيت مع آخر في اللسان (خرف).

(٥) المرود: حديدة توتد في الأرض يشدّ بها حبل الدابة. رجبة الأمل ٧٢/٥.

(٦) الفلو يفتح الفاء أو ضمها مع ضم اللام وتشديد الواو، ويقال بكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو: هو

الجحش أو المهر.

(٧) للأضبط بن قريع السمدي. والبيت من كلمة له في البيان والتبيين ٣٤١/٣، والشعر والشعراء ٣٨٣،

والأغاني ١٢٩/١٨، وأمالى القالي ١٠٧/١، والحماسة الشجرية ٤٧٣/١، والبصرية ٢/٢، وزهر الآداب

٥١٦-٥١٧، والحزاة ٥٨٨/٤، وشرح أبيات مغي اللبيب ٣٧٩/٣، وشرح شواهد شرح الشافية ١٦٠.

والرواية: ولا تهين الفقير. ويروى ولا تعاد الفقير ولا تحقرن الفقير، وعليها لا شاهد فيه.

ومثل ذلك<sup>(١)</sup> في المعنى قول عَبَادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ:  
 إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيقَكَ<sup>(٢)</sup> فَأَغْتَنِمَ مَرَمَتَهَا فَالِدَّهْرُ بِالنَّاسِ قَلْبُ  
 وَيَادِرُ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا زَوَالُ أَقْتِدَارٍ أَوْ غِنَى عَنْكَ يُعَقِّبُ<sup>(٣)</sup>  
 ومثل هذا كثير.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله -: إني لأسارع إلى  
 حاجة عدوي خوفاً من أن أرده فيستغني عني.

وقال رجل من العرب: ما رددت رجلاً عن حاجة قولي عني إلا رأيت الغنى  
 في قفاه.

وقال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: ما رأيت أحداً أسعفته في حاجة  
 إلا أضاء ما بيني وبينه، ولا رأيت رجلاً رددته عن حاجة إلا أظلم ما بيني وبينه.

وقال عمر بن الخطاب - رحمه الله -: من يئس من شيء استغنى عنه.

وقال عبد الله بن همام السلولي<sup>(٤)</sup>:

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ  
 فَأَهْوُونَ مَفْقُودٍ وَأَيْسُرُ هَالِكٍ  
 «عارة» أي معار، ووزنه «فَعَلَةٌ».

[ ٣٠٩ ] فَكُلُهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ  
 عَلَى الْحَيِّ مِنْ لَا يَبْلُغُ الْحَيِّ نَائِلُهُ

\*\*

(١) في ر: ومثله.

(٢) في د: خليلك.

(٣) بعده في زيادات ر: «زوال مفعول لـ «يادير». قاله ش.»

(٤) قال الشيخ المرصفي: «كثير من الرواة ينسبه إلى عجم بن مقبل» رغبة الأمل ٧٥/٥.

والبيتان لابن مقبل في ديوانه ق ٢٤/٣٢، ٢٥ ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

وقال أحدُ المحدثين<sup>(١)</sup> - وليس من هذا الباب ولكننا ذكرناه في الإعارة -:  
 أَعَارَكَ مَالَهُ لِسْتَقُومَ فِيهِ      بَطَاعَتِهِ وَتَعْرِفَ فَضْلَ<sup>(٢)</sup> حَقِّهِ  
 فَلَمْ تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ      قَوَيْتَ عَلَى مَعَاصِيهِ بِرِزْقِهِ  
 تُجَاهِرُهُ بِهَا عَوْدًا وَبَدًّا      وَتَسْتَخْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ  
 وقال جرير<sup>(٣)</sup> :

وَإِنِّي لِأَسْتَحِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ      عَلِيًّا مِنَ الْحَقِّ<sup>(٤)</sup> الَّذِي لَا يَرَى لِيَا  
 هَذَا بَيْتٌ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ عَلَى خِلَافِ مَعْنَاهُ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ: إِنِّي لِأَسْتَحِي أَخِي  
 أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلِيٌّ فَضْلٌ وَلَا يَكُونَ لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ وَمِنِّي إِلَيْهِ مُكَافَأَةٌ، فَاسْتَحِي أَنْ  
 أَرَى لَهُ عَلِيًّا حَقًّا لِمَا فَعَلَ إِلَيَّ، وَلَا أَفْعَلُ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ لِي بِهِ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَهَذَا مِنْ  
 مَذَاهِبِ الْكِرَامِ، وَمِمَّا تَأْخُذُ بِهِ أَنْفُسَهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) بعده في زيادات ر: «هو عمود الوراق».

(٢) في أ: بعض.

(٣) البيت نسبة الجاحظ والبكري لجرير، انظر الحيوان ٤٩٠/٣ و ٥٩٥/٥، وسمط اللاتي ٢٨٨ - ٢٨٩. وليس في كلمته برواية ديوانه ق ٣ ج ٧٤/١ - ٨١ ولا برواية النقائض ١٧٢ - ١٨٠. وسيأتي البيت ص ٧١٩. وينسب البيت لسيار بن هبيرة، ولسكين الدارمي، ولعبد الله بن معاوية، انظر الأشباه والنظائر للخالدين ٦٨/١ - ٦٩، وذيل الأمالي ٧٢ - ٧٤، وشعر عبد الله بن معاوية ٨٧، وانظر ذيل السمط ٣٧.

(٤) في الأصل: الفضل.

(٥) قال علي بن حزمة في التنبهات ١٤٠ - ١٤١: «لم يحمل هذا البيت على خلاف معناه سواه، وهذا الذي تأوله حسن لو كان جرير قصده، وهذا شعر له خير معروف يدل على فساد قول أبي العباس، حكى أبو عبيدة وغيره من العلماء أن جد جرير قسم ماله على ولده فسأله جرير أن يلحقه بهم وقال قد صرت رجلاً وكان يرعى مال جده فلم ينفعه ذلك عنده، ولم يعطه شيئاً فقال هذا الشعر يعاتب جده، ويبين ما قلناه قول جرير في هذه الكلمة:

وقائلة والدمع يحدر كحلها      أبعد جرير تكرمون المواليا  
 فسأنت أبي ما لم تكن لي حاجة      فإن عرضت أيقنت أن لا أباليا  
 وإني لأستحي أخِي أَنْ أَرَى لَهُ      علي من الفضل الذي لا يرى ليا  
 ومثل هذا قول الشاعر

ولست بيباب لمن لا يباني      ولست أرى للمره ما لا يرى ليا  
 وهذا بمذاهب الكرام أشبه من الأول، لأن الأول أداء حق، وهذا رفع نفس مع أنه الذي أراده جرير وقصده»  
 اهـ

فَأَمَّا قَوْلُ عَائِدِ الْكَلْبِ الزُّبَيْرِيِّ<sup>(١)</sup> لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنٍ :

لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ      وَمَهُمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ  
وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا      عَلَيْهِ لِغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُولُ<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ بِقَلَّةِ الْإِنصَافِ، فَقَالَ: يَرَى لَهُ حَقًّا عَلَى النَّاسِ، وَلَا يَرَى لَهُمْ  
عَلَيْهِ حَقًّا، مِنْ أَجْلِ نَسَبِهِ بِالرَّسُولِ ﷺ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا      عَلَيْهِ لِغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُولُ  
فَالَّذِي يَفْتَخِرُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ يَرَى لِلنَّاسِ عَلَيْهِ حَقًّا، فَالْمُفْتَخِرُ بِهِ أَجْدَرُ.

وَقَدْ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ بَيْنَ الْفَضْلِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : مَا بِالْكَ إِذَا

سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرَّفِيقَةِ؟ فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ ﷺ مَا لَا [ ٣١٠ ]  
أَعْطِي مِثْلَهُ.

وَإِنَّمَا يَعْتَرِي هَذَا الْبَابُ - مِنَ الظُّلْمِ وَقِلَّةِ الْإِنصَافِ لِلنَّاسِ<sup>(٤)</sup> وَالْبُعْدِ مِنَ  
الرِّقَّةِ عَلَيْهِمْ - الْجَهْلَةَ مِنَ أَهْلِ هَذَا النَّسَبِ، وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ ﷺ:  
﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رِؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(٥)</sup> وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ

(١) بعده في زيادات ر: «اسمه عبد الله بن مصعب الزبيري، وسمي عائدا الكلب بقوله:

مالي مرضت فلم يعمدني عائدا منكم ويعرض كلبكم فاعودوا  
وأشد من مرضي علي صدودكم وصدود كلبكم علي شديد». وبيامش الأصل ما نصه: قيل له عائدا الكلب لقوله: مالي مرضت... البيت.

وانظر ترجمته في الأغاني ٢٤٤/٢٤١، وسمط اللآلي ٥٧٠.

(٢) قال الشيخ المصفي: وقد ذكر كثير من الرواة أن البيهقي لأبي عاصم محمد بن حمزة الأسلمي المدني يهجو بهما  
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قيل أن يلي المدينة لأبي جعفر المنصور... «رغبة الأمل  
٧٦/٥».

(٣) في الأصل: كتمت أهل الرفقة نسبك؟ فقال أكره أن أعطي برسول... .

(٤) للناس ليس في ر.

(٥) سورة التوبة: ١٢٨.

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ فَإِذَا كَانَ هُوَ - ﷺ - يَخَافُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ كَيْفَ يَأْمَنُهَا غَيْرُهُ بِهِ ١٩

\*\*

وأما قول جرير لهشام بن عبد الملك فهو المدح الصحيح على خلاف هذا المعنى، قال (٢):

وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ  
وَلِيَّ الْحَقِّ حِينَ يَوْمٍ حَجًّا  
يَسْرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا  
إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقْنَا (٤)

عَرَفْتَ نَجَارَ مُتَّجِبٍ (٣) كَرِيمٍ  
صُفُوفاً تَيْنَ زَمْرَمَ وَالْحَطِيمِ  
كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤْفِ الرَّجِيمِ  
كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ

وفي هذا الشعر (٥):

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِيناً  
لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَباً وَخَالاً  
فَيَأْبَنَ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَوْنَا  
سَمَا بِكَ خَالِدٌ وَبُنُو هِشَامٍ

إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٍ  
وَحِلْماً فَاضِلاً لِدَوِي الْحُلُومِ [١/١٣٥]  
فَأَكْرَمَ بِالْخُوْلَةِ وَالْعُمُومِ  
وَيَأْبَنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الْحَرِيمِ  
إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسْبِ الْجَسِيمِ (٦)

(١) سورة الأنعام: ١٥، ويونس ١٥، والزمر ١٣.

(٢) ديوانه ق ٢٨/٢٠، ٢١، ١٦، ١٨ ج ٢١٩/١.

(٣) في ف وهـ: منتخب. وضبط في ر بالجيم والحاء.

(٤) كذا في الأصل وف وهو الصواب. وفي سائر النسخ تعرفنا بالفاء وهو تصحيف.

(٥) الأبيات ٧، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ١١. وفي الرواية اختلاف.

(٦) في أ وي: الصميم. ويهامش ي كما في المتن.

وبعد هذا البيت في زيادات ر: «وهم أبو العباس في قوله «وبنو هشام» وإنما وقع في شعره «وأبو هشام» وهو الصحيح، يريد إسماعيل بن هشام، وهو جدّه سن قبل أمّه». وانظر الديوان ٢١٨/١.

شؤون الرأس مُجْتَمَعِ الصِّمِيمِ (١)

بِرْدِ الخَيْلِ دَائِمَةَ الكُلُومِ (٢)

بمُقْرِفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ

وَلَا خَالٍ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ

إِلَى العَلْيَاءِ فِي الحَسْبِ العَظِيمِ (٤)

فَقَدْ عَرِفَ الأَعْرُ مِنْ البَهِيمِ

قوله: «حين يؤم حجاجاً» فيكون «الحجج» جمع «حاجج» كما يقال «تاجر وتجر،

وراكب وركب» قال العجاج (٥):

بِوَأَسِطِ أَكْرَمِ دَارِ داراً (٦) وَاللَّهِ سَمَى نَصْرَكَ الأَنْصَارَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى «نَاصِرٍ وَنَصْرٍ». قال (٧): ويجوز أن يكون «حجج»: أصحاب

حجج، كما قال الله عز وجل: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ (٨) يريد: أهلها.

وقوله: كَفَعَلَ الوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

يَقَالُ «رَوْفٌ» عَلَى «فَعَلَ» مِثْلُ «يَقْطِ وَحَذِرٍ» وَ«رَوْفٌ» عَلَى وَزْنِ

«ضُرُوبٍ». وقال الأنصاري (٩):

(١) ضبط في ر: تلقى، بالياء والتاء، وضبط شؤون بالرفع والنصب ومجتمع بالرفع والنصب.

وسياتي البيت ص ١٠٩٣.

(٢) سلف البيت ص ٣٧.

(٣) بهامش ي ما نصه: «الأم التي ولدت قريشاً برة بنت مرّ أخت تميم بن مرّ، ولدت النضر بن كنانة».

(٤) في الأصل: الكريم، وبهامشه كما في المتن.

(٥) ديوانه ق ٦٥/٣٤، ٦٧ ج ١٠٧/٢. وسياتيان ص ٨٤٦.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «قبله».

إذ قدر المقدر الأقدارا

ونصب «أكرم دار» على الحال، والعامل فيه قدره.

(٧) كذا، والوجه حذف «قال».

(٨) سورة يوسف: ٨٢.

(٩) بعده في زيادات ر: «هو كعب بن مالك». والبيت من كلمة له في السيرة النبوية ١٢٢/٤.

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّأَ هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رُؤُوفًا  
 وقد قرىء: ﴿ وَاللَّهُ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾<sup>(١)</sup> و«رؤوف» أكثر، وإنما هو من الرأفة،  
 وهي أشدُّ الرَّحْمَةِ، ويقالُ «رَأْفَةٌ» وقرىء: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ  
 اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> على وزن الصَّرَامَةِ وَالسَّفَاهَةِ.

وقوله: إذا بعضُ السُّنَيْنِ تَعَرَّقَتْنا

يُفَسِّرُ على وجهين: أحدهما: أن يكونَ ذَهَبَ إلى أن بعضَ السُّنَيْنِ يُؤْتَتْ  
 لأنه سنَةٌ وسنون<sup>(٣)</sup>، كما قال الأَعَشَى<sup>(٤)</sup>:

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ  
 لأنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ قَنَاةٌ، ومن كلام العرب: ذَهَبَتْ بعضُ أصابعه، لأنَّ بعضَ  
 الأصابعِ إصْبَعٌ، فهذا قولٌ.

وَالْأَجُودُ: أن يكونَ الخَيْرُ في المعنى عن المضاف إليه، فأقْحَمَ المضاف<sup>(٥)</sup>  
 توكيداً، لأنه غيرُ خَارِجٍ من المعنى، وفي كتاب الله عزَّ وجل [٢/١٣٥]: ﴿ فَظَلَّتْ  
 أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> إنما المعنى: فَظَلُّوا لها خاضِعِينَ، والخضوعُ بَيْنٌ في

(١) سورة البقرة: ٢٠٧ وسورة آل عمران: ٣٠. وكان في جميع نسخ الكتاب: «إنَّ الله رؤوف بالعباد» ولا توجد  
 آية بهذه التلاوة.

اختلفوا في رؤوف حيث وقع فقرأ أبو عمرو وحمة والكسائي رؤوف بقصر الهمزة من غير واو. وقرأ الباقر  
 رؤوف بواو بعد الهمزة.

انظر السبعة لابن مجاهد ١٧١، وحجة القراءات ١١٦، والكشف لمكي ٢٢٦/١، والنشر ٢٢٣/٢، والبحر  
 ٤٢٧/١.

(٢) سورة النور: ٢. ورأفة بالهمزة قراءة ابن جريج ورويت عن عاصم وابن كثير. انظر النشر  
 ٣٣٠/٢، والبحر ٤٢٩/٦. وقرأ الجمهور رأفة بسكون الهمزة وابن كثير بفتحها.

(٣) في أ: «إلى أن بعض السنين سنون». وضرب في ي على «يؤتت لأنه سنة و». وقوله إذا بعض السنين..  
 البيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، والمقتضب ١٩٨/٤.

(٤) ديوانه ق ٣٤/١٥ ص ١٥٩. والبيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، والمقتضب ١٩٧/٤.

(٥) كذا في الأصل وظ وهو الصواب. وفي سائر النسخ: المضاف إليه، وهو خطأ.

(٦) سورة الشعراء: ٤. وانظر تفسير القرطبي ٨٩/١٣.

الأعناقِ، فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ، فَأَفْحَمَ الْأَعْنَاقَ توكيداً، وكان أبو زيد الأنصاري يقول:  
أعناقهم: جماعتهم، تقول: أتاني عنق من الناس، والأول قول عامة النحويين.  
وقال جرير<sup>(١)</sup>:

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ      سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعُ [٣١٢]  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

رَأَتْ مَرَّ السُّنَيْنَ أَخَذْنَ مِنِّي      كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ  
وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرْتُ رِمَاحَ تَسْفَهَتْ      أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ<sup>(٤)</sup>  
ومثل هذا كثير.

وعلى مثل هذا القول الثاني تقول: «يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ»<sup>(٥)</sup> لأنك أردت  
«يَا تَيْمَ عَدِيٍّ» وَأَقْحَمْتَ الْآخَرَ<sup>(٦)</sup> توكيداً، وكذلك «لَا أَبَالُكَ»<sup>(٧)</sup> لَأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَثْبُتُ

(١) تذييل ديوانه ق ٤٨/٢٧ ج ٩١٣/٢. والبيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، والمقتضب ١٩٧/٤.

(٢) ديوانه ق ٨/١٥٣ ج ٥٤٦/٢. والبيت من شواهد المقتضب ٢٠٠/٤.  
والسرار: ليلتان تبقيان من الشهر، إذا كان تاماً كان سراره ليلتين، وإذا كان ناقصاً كان سراره ليلة وهو أن يستمر القمر بذلك البرج ثم يهل بعد يوم، عن الديوان.

(٣) ديوانه ق ١٧/٢٤ ج ٧٥٤/٢. وروايته: رويداً كما اهتزت. والبيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، ٣٣،  
والمقتضب ١٩٧/٤.

(٤) يعده في زيادات ر: «زعم بعضهم أن البيت مصنوع، والصحيح فيه: مَرَضَى الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ. والمرضى: التي تهب بلين».

قلت: مرضى الرياح رواية، أما «النواهم» فلم أجدها رواية. وروي «مرضى الرياح النواهم».

(٥) من قول جرير:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالُكُمْ      لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءِ عَمْرُ

وهو من شواهد الكتاب ٢٦/١، ٣١٤، والمقتضب ٢٢٩/٤. وسيأتي ص ١١٤٠.

(٦) كذا في الأصل وهـ وهو الصواب. وفي سائر النسخ: الأول. وبعد قوله «توكيداً» في زيادات ر: «كذا وقع:  
وأقحمت الأول توكيداً، وإنما الصحيح: وأقحمت الثاني توكيداً».

(٧) انظر ما سيأتي ١١٤٠.

في «الأب» في النصب إلا في الإضافة، أو بدلاً من التنوين، فإنما أراد «لا أباك»  
ثم أفتح اللام توكيداً للإضافة، وأنشدني<sup>(١)</sup> المازني:

وقد مات شَمَّاح ومات مُزَرَّد وأَيُّ كَرِيمٍ لا أباك يُحَلِّدُ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

أبالموت الذي لا بُدَّ أني مُلاقٍ لا أباك تُخَوِّفيني؟  
وقوله: «على صراط» فالصراط: المنهاج الواضح، وكذلك قالت العلماء  
في قول الله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقوله: «سَمَّا بِكَ خَالِدٌ» يريد: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن  
عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، لأن أم هشام بنت هشام بن إسماعيل  
ابن هشام بن المغيرة<sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان هشام بن المغيرة أجلاً  
قُرشيَّ جَلماً وجوداً، وكانت قريش تُورِّخُ بموته، كما كانت<sup>(٦)</sup> تُورِّخُ بعام الفيل  
وَبِمَلِكِ فلان، قال الشاعر:

رَمَانَ تَنَاعَى النَّاسُ مَوْتَ هِشَامِ

(١) في ر: وأنشد.

(٢) كذا أنشده المبرد هنا وفيها سيأتي ١١٤٠ وفي المقتضب ٣٧٥/٤. وصواب إنشاده. وأيُّ عزيز لا أبالك يمنع  
وعليه لا شاهد فيه. والبيت من كلمة عينية لمسكين الدارمي أورد بعضها الغندجاني في فرحة الأديب ١٣٦ -  
١٣٧، والبغدادى في الخزانة ١١٦/٢ - ١١٧.

والبيت أثبتته ناشرو كتاب سيبويه من بعض نسخه، ولم يقع فيما رجع إليه الأعلام والبغدادى من نسخ الكتاب  
فلم يشرحه الأول ولم يذكر الثاني أنه من شواهد الكتاب. انظر الكتاب ٣٤٦/١ (بولاق)، و٢٧٩/٢  
(هارون)، وشواهد الشعر في كتاب سيبويه ص ١٢٤.

ورواية البيت في الكتاب: وأيُّ كريم لا أباك يُمتنع

(٣) هو أبو حية النميري. شعره ق ١/٦٧ ص ١٧٧، وتخريجه ثمة. ونسب لغيره.  
وهو من شواهد المقتضب ٣٧٥/٤. وسيأتي ص ١١٤٠.

(٤) سورة الفاتحة: ٦.

(٥) كذا وقع، وصوابه «ابن هشام بن الوليد بن المغيرة». انظر ما سلف من التعليق على نسب أخيها إبراهيم بن  
هشام ص ٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٥.

(٦) ليس في الأصل وه وظ.

ومن أجله يقول القائل<sup>(١)</sup> :

فَأَصْبَحَ بَطْنٌ مَكَّةَ مُقَشَّعِرًا      كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ  
يقول: هُوَ وَإِنْ كَانَ مَاتَ<sup>(٢)</sup> فهو مدفون في الأرض، فقد كان يجب من  
أجله ألا ينالها جذب<sup>(٣)</sup>. وقال الآخر<sup>(٤)</sup> :

[٣١٣]

ذَرِينِي أَصْطَبِحُ يَا سَلْمَ إِنِّي      رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ<sup>(٥)</sup>  
قوله «نَقَبَ» أي طَوَّفَ حتى أصابَ هشاماً [١/١٣٦]، قال الله عز وجل:  
﴿ فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ ﴾<sup>(٦)</sup> أي طَوَّفُوا، ومثله قولُ امرئ القيس<sup>(٧)</sup> :

وَقَدْ نَقَبْتُ<sup>(٨)</sup> فِي الْأَفَاقِ حَتَّى      رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ  
فأما التأريخ الذي يُورِّخُ به اليومَ فأوَّلُ مَنْ فعله في الإسلام عمرُ بنُ  
الخطَّابِ رحمه الله. حيثُ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ، فقيل له: لو أُرْحَتَ - يا أمير المؤمنين -  
لكنتَ تُعرِفُ الأمورَ في أوقَاتِهَا. فقال: وما التَّأريخُ؟ فأعلِمَ ما كانتِ العجمُ تفعله،

(١) وهو الحارث بن أمية بن عبد شمس كما في كتاب حذف من نسب قريش ٦٧، والاشتقاق ١٠١، وشرح  
أبيات مغني اللبيب ٤/١٧٠ - ١٧١. والبيت بلا نسبة في الفاضل ٤٩.  
(٢) في الأصل وه: قد مات.

(٣) قال ابن السيد في حاشيته على الكامل: «هذا التفسير على قول من جعل «كأن» في هذا البيت بمعنى  
التعجب، فكأنه يعجب من إجداب الأرض وهشام مدفون فيها، وإنما كان ينبغي ألا تجذب لكونه فيها. وقوم  
يجعلونها بمعنى الشك، ومعناه: إن الأرض أجدبت حتى ظنَّ وتوهم أن هشاماً ليس مدفوناً فيها. وذهب [قوم]  
إلى أن كان ههنا للتحقيق أي: إن الأرض أجدبت وهشام ليس فيها أي ليس على ظهرها، وإليه ذهب  
السيرافي». عن شرح أبيات مغني اللبيب ٤/١٦٩.

(٤) بحير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير كما في الاشتقاق ١٠١، والوحشيات ٢٥٧. وينسب لأبي بكر بن  
الأسود بن شعوب الليثي، انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٤/١٧١، وتعليق الشيخين العلَّامتين الميمني وعمود  
شاكر في الوحشيات.

(٥) روي: أصطبح يا هند، ويا بكر.

(٦) سورة ق: ٣٦.

(٧) في الأصل وف وه وظ: ومثله قوله: وقد نقبت... البيت

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٩/١١ ص ٩٩.

(٨) في د ومتن ي: «طوَّفت» وهي رواية الديوان.

فقال: أَرُخُوا<sup>(١)</sup>، فقالوا: مُذْ<sup>(٢)</sup> أَيَّ سَنَةٍ؟ فَاجْتَمَعُوا عَلَى سَنَةِ الْهَجْرَةِ، لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي حَكَمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ تَقْيِيَةٍ، ثُمَّ قَالُوا: فِي أَيِّ شَهْرٍ؟ فَقَالُوا: نَسْتَقْبِلُ بِالنَّاسِ<sup>(٣)</sup> أُمُورَهُمْ فِي شَهْرٍ<sup>(٤)</sup> الْمُحْرَمِ إِذَا انْقَضَى حَجُّهُمْ، وَكَانَتْ هَجْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرٍ<sup>(٥)</sup> رَبِيعِ الْآخِرِ<sup>(٦)</sup>، فَقَدَّمَ التَّارِيخُ عَلَى الْهَجْرَةِ هَذِهِ الْأَشْهُرَ<sup>(٧)</sup>، وَجَاءَ فِي تَصْحِيحِ<sup>(٨)</sup> هَذَا الْوَقْتِ - أَعْنِي الْمُحْرَمَ - مَا رُوِيَ لَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾<sup>(٩)</sup> قَالَ: أَقْسَمَ<sup>(١٠)</sup> بِفَجْرِ السَّنَةِ، وَهُوَ الْمُحْرَمُ<sup>(١١)</sup>.

وقوله: فما الأم التي ولدت قريشاً

(١) في الأصل وف وظ: فارخوا

(٢) في ف وه و متن الأصل: من.

(٣) في الأصل: يستقبل الناس.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) ليس في ف وه.

(٦) بعده في زيادات ر: «الذي اتفق عليه أن هجرة رسول الله ﷺ كانت في ربيع الأول، وفيه مات ﷺ».

(٧) في فتح الباري ٢٠٩/٧ (ط. بولاق): «أخرج أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه، ومن طريقه

الحاكم، من طريق الشعبي: أن أبا موسى كتب إلى عمر: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ. فجمع عمر

الناس، فقال بعضهم: أرخ بالبعث، وبعضهم: أرخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل

فأرخوا بها، وذلك سنة ١٧، فلما اتفقوا قال بعضهم: ابدؤوا برمضان، فقال عمر: بل بالمحرم فإنه منصرف

الناس من حجهم، فاتفقوا عليه» ثم نقل آثاراً أخرى وقال: «فاستفدنا من مجموع هذه الآثار أن الذي أشار

بالمحرم عمر وعثمان وعلي». أفدته من تعليق الشيخ أحمد شاكر على الكامل ٤٨٨ بتحقيقه.

(٨) في الأصل وف وه وظ: «من تصحيح».

(٩) سورة الفجر: ١ - ٢

(١٠) في روه: فأقسم.

(١١) الرواية المشهورة عنه أن الفجر هو الصبح وهو قول علي كرم الله وجهه ومجاهد وعكرمة والسدي. وفي رواية

عن ابن عباس أن الفجر النهار كله. وما رواه المبرد عنه هو رواية عنه أيضاً، انظر تفسير القرطبي ٣٨/٢٠،

وتفسير ابن كثير ٤١٣/٨.

وعلق الشيخ أحمد شاكر على هذا الموضع من الكامل ٤٨٩ بتحقيقه، قال «هذه رواية عن ابن عباس، رواها

عنه سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساکر، والرواية الصحيحة عنه التي اقتصر عليها

الطبري وابن كثير أن الفجر هو فجر النهار، وانظر الدر المنثور ٢٣٤٤/٦ ١ هـ.

يعني برة بنت مرّ، كانت أمّ النضر بن كنانة، وهو أبو قريش، ومن لم يكن من ولديه فليس بقريشي، وتميم بن مرّ خاله.

وكان يقال: من عرف حق أخيه دام له إخاؤه، ومن تكبر على الناس ورجا أن يكون له صديق فقد غر نفسه.

وقيل: ليس للجوج تدبير، ولا لسيء الخلق عيش، ولا لمتكبر صديق.

وقيل: من بسط بالخير لسانه أنبسطت في القلوب محبته، والمينة تفسد الصنيعة.

ويروى أن شاعراً أتى أبا البختري<sup>(١)</sup> وهب بن وهب، وكان من أجود الناس، وكان إذا سمع مدح المادح ضحك وسرى السرور في جوانحه، وأعطى وزاد، فأتاه هذا الشاعر فأنشده:

لِكُلِّ أَخِي فَضْلٌ نَصِيبٌ مِنَ الْعَلَا      وَرَأْسُ الْعَلَا طُرّاً عَقِيدُ النَّدى وَهَبُ  
وَمَا ضَرَّ وَهَباً قَوْلٌ مَّنْ غَمَطَ الْعَلَا      كَمَا لَا يَضُرُّ الْبَدْرُ يَنْبِحُهُ الْكَلْبُ<sup>(٢)</sup> [٣١٤]

فثنى له الوسادة، وهش إليه ورفده، وحمله وأضافه<sup>(٣)</sup>، فلما أن أراد الرجل الرحلة<sup>(٤)</sup> لم يخدمه أحد من غلمان أبي البختري، ولا عقد له ولا حل معه! فأنكر ذلك مع جميل ما فعل به وأنه قد تجاوز به أمله، فعاتب<sup>(٥)</sup> بعضهم، فقال [٢/١٣٦]

(١) بعده في زيادات ر: «البختري بفتح الباء وبالهاء المعجمة».

(٢) بعده في زيادات ر: «غمط: كفر النعمة، وغمط، ويقال أيضاً تنقص».

(٣) في الأصل: وأضافه وحمله.

في س: الرحيل.

في ي ود: فعتب.

لَه الْغَلَامُ: إِنَّا<sup>(١)</sup> إِنَّمَا نُعِينُ النَّازِلَ عَلَى الْإِقَامَةِ، وَلَا نُعِينُ الرَّاحِلَ عَلَى الْفِرَاقِ؛ فَبَلَغَ  
هَذَا الْكَلَامُ جَلِيلًا مِنَ الْقَرَشِيِّينَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَفِعْلُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ  
أَحْسَنُ مِنْ رَفْدِ سَيِّدِهِمْ!

---

(١) ليس في الأصل وف وهـ.

## باب

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: قال عبدُ الملك بن مروان يوماً لجلسائه - وكان يَجْتَنِبُ غيرَ الأدبَاءِ -: أَيُّ المَنَادِيلِ أَفْضَلُ؟ فقال قائلٌ منهم: مناديلُ مِصْرَ، كأنها غِرْقِيءُ البَيْضِ<sup>(٢)</sup>، وقال آخرٌ: مناديلُ اليمن، كأنها أنوارُ الرِّبِيعِ، فقال عبدُ الملك: ما صَنَعْتُمَا<sup>(٣)</sup> شيئاً، أَفْضَلُ المَنَادِيلِ ما قال أخوتَ مِمْ - يعني عُبْدَةَ بنَ الطَّيِّبِ<sup>(٤)</sup>:

لَمَّا نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلًّا أَخْيَبِيَّةً      وَقَارَ لِلقَوْمِ بِاللَّحْمِ المَرَاجِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَرَدًّا وَأَشَقَّرُ مَا يُؤَيِّنُهُ طَابِخُهُ      مَا غَيْرَ الغَلِي مِنْهُ فَهُوَ مَاكُولُ  
 نُمْتُ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ      أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

قوله «غرقىء البيض» يعني القشرة الرقيقة التي تَرَكَّبُ البِيضَةُ دونَ قشرِها الأعلى، وقشرُها الأعلى يقال له «القَيْضُ».

وقوله: «المَرَاجِيلُ» إِنَّمَا حَدُّهُ «المَرَاجِلُ» ولكنَّ لَمَّا كانت الكسرةُ لازمةً

(١) قال أبو العباس «ليس في ر.

(٢) بعده في زيادات ر: «الغرقىء يهمز ولا يهمز، وكذلك فَعَلُهُ».

(٣) في الأصل وه: ما صنعتم.

(٤) بعده في زيادات ر: «عُبْدَةُ بِاسْكَانِ البَاءِ».

(٥) شعر عبدة ق ٤٩/١١ - ٥١ ص ٧٣ - ٧٤، والمفضليات ق ٤٩/٢٦ - ٥١ ص ١٤١، والتخرج فيها. وفي الرواية اختلاف.

أَشْبَعَهَا لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ (١):

نفي الدراهم تنقاد الصياريف (٢) . . . . .

وقد مرَّ تفسيرُ هذا (٣).

وقوله: وَرَدَّ وَأَشْقَرُ مَا يُؤْنِيهِ طَابِخُهُ

يقول: ما تَغَيَّرَ مِنَ اللَّحْمِ قَبْلَ نُضْجِهِ.

وقوله «ما يُؤْنِيهِ طَابِخُهُ» يقول: ما يُؤَخَّرُهُ، لَأَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ لَأَنْضَجَهُ، لَأَنَّ مَعْنَى

«أَنَّهُ» بَلَغَ بِهِ إِذَا أَي إِدْرَاكُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءُ﴾ (٤)

وتقول (٥) «أَنْتَى يَا بِيْ إِنِّي» أَي أَدْرَكَ (٦)، «وَأَنْ يَّيِّنُ» مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

[٣١٥] ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آِنٍ﴾ (٧) أَي قَدْ بَلَغَ إِنَاءُهُ.

وقوله: مَا غَيَّرَ الْعَلْيُ مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولٌ

يقول: نَحْنُ أَصْحَابُ صَيْدٍ، وَهَذَا مِنْ فَعْلِهِمْ (٨).

وقوله «مُسَوِّمَةٌ» تَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ مُعْلَمَةً، وَالثَّانِي: أَنْ

تَكُونَ (٩) قَدْ أُسِيِمَتْ فِي الْمَرْعَى، وَهِيَ هَهُنَا مُعْلَمَةٌ، وَقَدْ مَضَى هَذَا التَّفْسِيرُ (١٠).

(١) الفرزدق. وقد سلف البيت بتمامه ص ٣٢٩.

(٢) بعده في زيادات ر: «الحجة في الصياريف».

(٣) انظر ما سلف ص ٣٢٩.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٣. وبعد الآية في الأصل: أَي إدراكه.

(٥) في الأصل: يقال.

(٦) في ر: إذا أدرك.

(٧) سورة الرحمن: ٤٤.

(٨) بعده في زيادات ر: «العرب لا تنضج اللحم إما لاستعجالها للضيف وإما لأن ذلك مستحبٌ عندها، فلذلك

قال: لا يؤنيه. وقيل: لتعجيل القرى».

(٩) في هـ: معلمة أو أن تكون، وفي الأصل: وان.

(١٠) انظر ما سلف ص ٣٢.

وإنما أَخَذَ ما في هذه الأبياتِ من بيتِ امرئِ القيسِ، فإنه جَمَعَ ما في هذه الأبياتِ في بيتٍ واحدٍ، مع فضلِ التقدُّمِ:

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ<sup>(١)</sup>

وهو الذي<sup>(٢)</sup> لم يُدْرِكْ، و «نَمْشُ»: نَمَسَحُ، ويقال للمِنْدِيلِ «المَشُوشُ» [١/١٣٧] وكانت العربُ تَأَلَّفُ الطَّيْبَ، وَتَطْرَحُ ذلك في حالتين: في الحرب والصَّيْدِ، قال النابغة<sup>(٣)</sup>:

سَهْكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةَ الْبَقَارِ

وقال آخر:

وَأَسْيَافُكُمْ مِنْكُمْ مَحَلُّ أَكْفُكُمْ عَلَى أَنَّهَا رِيحَ الدِّمَاءِ تَضُوعُ<sup>(٤)</sup>

معنى «تَضُوعُ» تَفُوحُ<sup>(٥)</sup>.

\*\*

رُوِيَ عن ابنةِ هانئِ بنِ قَبِيصَةَ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَنْهَا لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَكَانَ<sup>(٧)</sup> لَا يَزَالُ يَرَاهَا تَذْكُرُ لَقِيَطًا، فَقَالَ لَهَا ذَاتَ مَرَّةٍ: مَا اسْتَحْسَنْتِ مِنْ لَقِيَطٍ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ أُمُورِهِ كَانَتْ حَسَنَةً، وَلَكِنِّي أَحَدْتُكَ: أَنَّهُ خَرَجَ مَرَّةً إِلَى الصَّيْدِ وَقَد

(١) ديوانه ق ٥١/٣ ص ٥٤.

(٢) في الأصل: والمضهب هو الذي. ثم جعلها: وهو.

(٣) سلف البيت ص ٤٨١ - ٤٨٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «تَضُوعُ، رواية».

(٥) قوله «معنى تضوع تفوح» ليس في الأصل.

(٦) بعده في زيادات ر: «ذكر يعقوب أنها ابنة قيس بن خالد الشيباني. ش».

(٧) كذا وقع «فكان» بالفاء وهو جواب «لما»، وانظر ما سيأتي من التعليق ص ١٢٧٠ الحاشية (٦).

أَتَشَى، فَرَجَعَ<sup>(١)</sup> وبقيصه نَضَحَ من دَمِ صَيْدِهِ<sup>(٢)</sup>، وَالْمِسْكُ يَضُوعٌ من أَعْطَافِهِ،  
ورائحةُ الشَّرَابِ مِنْ فِيهِ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً، وَشَمَّنِي شَمَّةً، فَلَيْتَنِي كُنْتُ مِتُّ نَمَّةً!!  
قال: ففعل زوجها مثل ذلك، ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ، وَقَالَ<sup>(٣)</sup>: أَيْنَ أَنَا مِنْ لَقِيْطٍ؟ فَقَالَتْ:  
مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءِ<sup>(٤)</sup> - مثل «حمراء» ووزنها «فَعْلَاءُ» وموضع اللام همزة؛ وهي بشر  
مُقَدَّمَةٌ<sup>(٥)</sup> وَأَسْمُهَا مَا ذَكَرْنَا عَنِ الْأَصْمِعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَكَذَلِكَ سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَقُولُهُ،  
[ ٣١٦ ] وَمَنْ ثَقُلَ فَقَدْ أَخْطَأَ<sup>(٦)</sup>، وَمِثْلُ ذَلِكَ: رَجُلٌ وَلَا كَمَالِكٍ<sup>(٧)</sup> - يَعْنُونَ مَالِكََ بْنَ نُؤَيْرَةَ -  
وَمَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ<sup>(٨)</sup>.

\*\*

وحدثني عليُّ بنُ عبد الله عن أبي عائشة قال: كان<sup>(٩)</sup> ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيُّ  
رَجُلًا غَيُورًا، وَكَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ أَرْبَعٌ، وَكَانَ لَا يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرَةً، فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ<sup>(١٠)</sup>  
يَوْمًا، وَقَدْ خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ<sup>(١١)</sup>، فَقَالَتْ قَائِلَةٌ مِنْهِنَّ: لِيَتَّقُلْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مَا فِي  
نَفْسِهَا، وَلِنَصُدُقَ جَمِيعًا، قَالَ: فَقَالَتْ كُبْرَاهُنَّ:

- 
- (١) في الأصل وهـ: فرجع إلي.  
(٢) في الأصل: نضح دم من صيده.  
(٣) في الأصل: وقال لها.  
(٤) سلف المثل فيما علقه الأخفش ص ١٤ وتخريجه ثمة.  
(٥) في الأصل وف وهـ: متقدمة.  
(٦) قد سلف ص ١٤ فيما علقه الأخفش أنه يقال صداء وصدى وحكى أن المبرد قال لم اسمع من أصحابنا إلا صداء. وانظر معجم البلدان (صداء) ٣/٣٩٥.  
(٧) بعده في زيادات ر: «فما يقال فتى ولا كمالك، وقد تقدم لأبي العباس فتى، وهو الصواب».  
قلت: لم يتقدم للمبرد ذكر هذا المثل بل جاء فيما علقه الأخفش ص ١٤.  
(٨) سلف المثل ص ١٣ وتخريجه ثمة.  
(٩) الخبر في الأغاني ٣/٩٤ - ٩٦. وانظر خبر المثل «زوج من عود خير من قعود» في جهرة الأمثال ١/٥٠٣،  
ومجمع الأمثال ١/٣٢٠، والمستقصى ٢/١١١.  
(١٠) في ي ود: إليهن.  
(١١) في س: ليتحدثن.

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي غِنَى  
لَصُوقٌ بِأَكْبَادِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ  
حَدِيثُ الشَّبَابِ طَيِّبُ النَّشْرِ وَالذِّكْرِ  
خَلِيفَةُ<sup>(١)</sup> جَانٍ لَا يُتِيمُ عَلَى هَجْرٍ<sup>(٢)</sup>

(٢) فَقُلْنَ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ غَنِيًّا شَابًا<sup>(٣)</sup>. قال: (٣) وقالت الثانية:

أَلَا لَيْتَهُ يُعْطَى الْجَمَالَ بَدِيشَةً<sup>(٤)</sup> له جَفْنَةٌ تَشْقَى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُزْرُ  
له حَكَمَاتُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ كِبَرَةٍ<sup>(٥)</sup> تَشِينُ فَلَا فَايَ وَلَا ضَرَعَ عُمُرٍ<sup>(٦)</sup>

فَقُلْنَ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ سَيِّدًا! فقالت الثالثة:

أَلَا هَلْ تَرَاهَا مَرَّةً وَحَلِيلَهَا أَشْمٌ كَنْصَلِ السَّيْفِ عَيْنِ الْمُهْتَدِ [٢/١٣٧]  
عَلِيمًا بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ وَرَهْطُهُ إِذَا مَا أَنْتَمَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَحْتِدِي<sup>(٧)</sup>

فَقُلْنَ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ ابْنَ عَمِّ لِكَ، فَقَدْ<sup>(٨)</sup> عَرَفْتِيهِ! وَقُلْنَ لِلصَّغْرَى: مَا  
تَقُولِينَ؟ فقالت: لَا أَقُولُ شَيْئًا، فَقُلْنَ: لَا نَدْعُكَ وَذَلِكَ، إِنَّكَ أَطْلَعْتَ عَلَيَّ أَسْرَارِنَا  
وَتَكْتُمِينَ سِرِّكَ! فقالت: زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ، خَيْرٌ مِنْ قُعودٍ!!

قال: فَحُطْبَيْنَ فَرَزَجَهُنَّ جُمَعَ، ثُمَّ أَمَهَلَهُنَّ حَوْلًا، ثُمَّ زَارَ الْكُبْرَى، فَقَالَ لَهَا:

كَيْفَ رَأَيْتَ زَوْجَكَ؟ قَالَتْ: خَيْرَ زَوْجٍ، يُكْرِمُ أَهْلَهُ، وَيُنْسِي فَضْلَهُ، قَالَ لَهَا<sup>(٩)</sup>: فَمَا [٣١٧]  
مَالُكُمْ؟ قَالَتْ: الْإِبْلُ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: نَأْكُلُ لِحْمَانَهَا مُزْعًا<sup>(١٠)</sup>، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا

(١) في الأصل وف وظ وهامش ي: «خليفة» وعليها هامش ي: صح؟.

(٢ - ٣) من الأصل وحده.

(٣) ليس في الأصل وهـ.

(٤) في س: بديشة.

(٥) في د ومتن ي: «من غير ريبية». وهامش ي كما في المتن وعليه علامة التصحيح.

(٦) بعده في زيادات ر: «تريد أخذ التجارب، وهو مأخوذ من حكمة اللجام ش». وهذه الحاشية أثبتتها رايت من

هامش ي وذكر أن قبل «أخذ» كلمة ظهر منها حرف الدال في آخرها ورجح فليشر أن تكون «تريد».

(٧) بعده في زيادات ر: «حليلها بفتح اللام وبالضم، وأشتم مثله». وضبط «عين» فيها بفتح النون وكسرهما.

(٨) في الأصل وهـ: قد.

(٩) ليس في الأصل وف وهـ. وليست في المواضع الآتية أيضاً.

(١٠) أي قطعاً.

جُرْعًا، وَتَحْمِلُنَا وَضَعَفْتَنَا مَعًا، فقال لها: زوجٌ كريمٌ، ومالٌ عَمِيمٌ. ثم زار الثانيةَ، فقال لها: كيفَ رأيتِ زوجك؟ قالت: يُكْرِمُ الحَلِيلَةَ، وَيُقْرِبُ الوَسِيلَةَ، قال: فما مالُكم؟ قالت: البَقْرُ، قال: وما هي؟ قالت: تَأْلَفُ الفِئَاءَ، وَتَمْلَأُ الإِنَاءَ، وتودُّكُ (١) السَّقَاءَ، وَنِسَاءَ مَعَ نِسَاءِ، قال لها: رَضِيَتْ وَحَظِيَتْ. ثم زارَ الثالثةَ، فقال لها: كيفَ رأيتِ زوجك؟ فقالت: لا سَمَحَ بَدْرٌ، ولا بَخِيلَ حَكْرٌ (٢)، قال: فما مالُكم؟ قالت: الأَمْعَزَى، قال: وما هي؟ قالت: لو كُنَّا نُؤَلِّدُهَا فُطْمًا، وَنَسْلُخُهَا أَدَمًا، لم نَبْغِ بِهَا نَعْمًا، فقال لها: جِدْوَ مُغْنِيَةً. ثم زارَ الرَّابِعَةَ، فقال لها: كيفَ رأيتِ زوجك؟ فقالت: شَرَّ زَوْجٍ، يُكْرِمُ نَفْسَهُ، وَيُهِينُ عِرْسَهُ، قال لها: فما مالُكم؟ قالت: شَرُّ مَالٍ: الضَّأْنُ! قال لها: وما هُنَّ؟ قالت: جُوفٌ لا يَشْبَعْنَ، وَهَيْمٌ لا يَنْقَعْنَ، وَصُمَّ لا يَسْمَعْنَ، وَأَمْرٌ مُغْوِيَتِهِنَّ يَتْبَعْنَ، فقال: أَشْبَهَ أَمْرٌ بَعْضَ بَرِّهِ (٣) فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا (٤).

قال (٥) عليُّ بنُ عبدِالله: قلتُ لابنِ عائِشَةَ: ما قولُها: «وَأَمْرٌ مُغْوِيَتِهِنَّ يَتْبَعْنَ»؟ فقال: أَمَّا تَرَاهُنَّ يَنْرُرْنَ فَتَسْقُطُ الواحِدَةُ مِنْهُنَّ فِي مَاءٍ أَوْ وَحَلٍ (٦) أَوْ مَا أَشْبَهَ (٧) ذَلِكَ فَيَتْبَعَنَّهَا إِلَيْهِ!

قولُ الثانيةِ: له جَفَنَةٌ تَشْقَى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُزُرُ

فالنَّيْبُ: جَمْعُ نَابٍ، وَهِيَ المُسِنَّةُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا «نَابٌ» لِطَوْلِ نَابِهَا؛ قَالَ

(١) أي تجعل فيه الودك. وضبط في ر «تودك» ولم أجده.

(٢) في د وه وهامشي الأصل وي: «خصر».

(٣) بعده في زيادات ر: «أشبه امرأ بعض بره: رواية» وكذا في الأصل وأوس.

(٤) انظر أمثال أبي عبيد ٥٣، وأمثال الضبي ١٧٠، والفاخر ٧٢، وجمهرة الأمثال ٢٥/١، ٥٠٤، والمستقصى ١٨٧/١. يضرب في مماثلة الشيء صاحبه.

(٥) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس قال علي الخ.

(٦) في الأصل: في الماء أو الوحل.

(٧) في الأصل وأوس وي: وما أشبه.

أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ<sup>(١)</sup>:

تَشَبَّهُ نَابًا وَهِيَ فِي السُّنِّ بَكْرَةٌ .....

وتقدير «نَيْبٍ» من الفعل «فَعَلَّ»، ولكن ما كان من ذواتِ الياءِ كُسِرَ له موضعُ الفاءِ من الفعلِ لِتَصِحَّ الياءُ، لأنَّ الياءَ إذا سَكَنَتْ وَأَنْضَمَّ ما قَبْلَها كانت واوًا في الأصل<sup>(٢)</sup>، نحو: «مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ»، وإن فارقَتْها الضَّمَّةُ عادتْ<sup>(٣)</sup> إلى أصلِها، نحو: «ك» «أَحْمَرٌ مَيَّاسِيرٌ» [١/١٣٨]، ومثُلُ ذلك: «أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ»، وإِنَّمَا<sup>(٥)</sup> «بَيْضٌ» «فَعَلٌ» كـ «أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ» و«أَصْفَرٌ وَصُفْرٌ»، ولكن كُسِرَتْ النونُ لِتَصِحَّ الياءُ، ولو كانت واوًا في الأصلِ لم تُغَيَّرْ، نحو «أَسْوَدٌ وَسُودٌ». وقوله «نَابٌ» تقديرُها «فَعَلٌ» متحركةُ العينِ، ولا تنقلُبُ الياءُ ولا الواوُ أَلْفًا إِلَّا وَهُمَا في موضعِ حركةٍ وما قَبْلَهُما مفتوحٌ، نحو: «بَاعَ وَقَالَ وَرَمَى وَغَزَا» لأنَّ التقديرَ «فَعَلٌ»، ولو كان على «فَعَلٍ» لَصَحَّتِ الياءُ والواوُ، كما تقول<sup>(٦)</sup>: بَيْعٌ وَقَوْلٌ، و«فَعَلٌ» قد يَجْمَعُونَهُ على «فَعَلٍ» كقولهم: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَوَتْنٌ وَوَتْنٌ.

وقولها: «تَشَقَّى بِها النَّيْبُ وَالجُزْرُ» فَإِنَّمَا عَطَفَتْ أَحَدَهُما على الآخرِ، لأنَّ [٣١٨]

مِنَ الإِبِلِ ما يَكُونُ جَزُورًا لِلنُّحْرِ لا غَيْرُ.

وأما قولها: «وَلَا ضَرَعَ غُمْرٌ» فالضَّرَعُ: الضَّعِيفُ، والغُمْرُ: الذي لم يُجَرَّبِ

الأمورَ.

(١) د، ق ١٥/٣٠ ص ٦٥ باختلاف في روايته، وهو كما هنا في شرح الأنباري على المفضليات ص ٤٧٩. وعجزه:

كملت عليها كبرة فهي شارفٌ

(٢) «في الأصل» ليس في ر.

(٣) في الأصل: رجعت.

(٤) في ر: نحو قولك.

(٥) في الأصل وف وظ: إنما.

(٦) في الأصل: قالوا.

وَيُرَوَّى: أَنَّ الْحِجَاجَ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ظَفَرُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَقَتْلَهُ عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغِيرَ وَهَرَبُ قَطْرِيٍّ عَنْهُ = تَمَثَّلَ فَقَالَ: اللَّهُ دَرُّ الْمُهَلَّبِ، وَاللَّهُ لَكَأَنَّهُ مَا وَصَفَ لَقَيْطُ الْإِيَادِي حَيْثُ يَقُولُ<sup>(١)</sup>:

وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرُّكُمْ رَحَبَ الدَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعًا  
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَحَاءَ الْعَيْشِ سَاعِدُهُ وَلَا إِذَا غَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعًا  
مَا زَالَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ يَكُونُ مُتْبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبِعًا  
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرِ مَرِيرَتِهِ مُرُّ الْعَزِيمَةِ لَا رَثًا وَلَا ضَرَعًا  
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذَا التَّمَثِيلَ مِنْ قَطْرِيٍّ فِي  
الْمُهَلَّبِ، فَسَّرَ الْحِجَاجُ بِذَلِكَ سروراً تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ.

وقولها: كَنْصَلِ السَّيْفِ عَيْنَ الْمُهَنْدِ

فالمهْنَدُ: المنسوبُ إلى الهِنْدِ.

وقولها: «مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَحْتِدِي» فالمَحْتِدُ: الأَصْلُ، قال الشاعرُ:  
وَفِي السَّرِّ مِنْ قَمْحَطَانَ أَوْلَادُ حُرَّةٍ عِظَامُ اللُّهَى بِيضُ كِرَامِ المَحَاتِدِ  
وقوله: «مَالٌ عَمِيمٌ» يقول<sup>(٢)</sup>: جَامِعٌ، أَخَذَهُ مِنْ «عَمَّ يَعْمُ».

وقوله: «جِدْوٌ مُغْنِيَّةٌ» فالجِدْوُ: جَمْعُ «جِدْوَةٍ» وهي القِطْعَةُ، وأَصْلُ ذَلِكَ فِي  
الْخَشَبِ مَا كَانَ مِنْهُ فِيهِ نَارٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْجِدُوا مِنَ النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup> وتَجْمَعُ

(١) ديوانه ص ٤٧ - ٤٩، ورغبة الأمل ٩٩/٥ - ١٠٦، وتخریجها في الديوان. وستأتي مع آخر ص ١٣٥.

(٢) في الأصل: أي.

(٣) سورة القصص: ٢٩. وضبطت «جدوة» بالكسر والفتح والضم. وبكسر الجيم قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكاظمي. وفتحها قرأ عاصم، وضمها قرأ حمزة، من السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٤٩٣، والكشف لمكي ١٧٣/٢.

أَيْضاً «جُذَاءً»، قَالَ آبَنُ مُقْبِلٍ<sup>(١)</sup>:  
 بَاتَتْ حَوَاطِبُ سَلْمَى<sup>(٢)</sup> يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزْلُ الْجَذَا غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ  
 «الْحَوَارُ»: الضَّعِيفُ، وَ«الدَّعِرُ»: الكَثِيرُ الثُّقْبِ، يُقَالُ: عُوِدُ دَعِرٌ.

وقولها [٢/١٣٨]: «جُوفٌ لَا يَشْبَعْنَ» تقول: عِظَامُ الأَجَوَافِ. وَ«هِيمٌ لَا  
 يَنْقَعَنَّ» الهِيمُ: العِطَاشُ، يَكُونُ الوَاحِدُ مِنْ هِيمٍ «أَهِيمٌ»، وَيُقَالُ فِي هَذَا المَعْنَى  
 «هَيْمَانٌ». وَقَالَ بَعْضُ المَفْسِّرِينَ فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ  
 الهِيمِ﴾<sup>(٣)</sup> قَالَ: هِيَ الإِبِلُ العِطَاشُ<sup>(٤)</sup>، قَالَ<sup>(٥)</sup> ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٦)</sup>:

فَرَاخَتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَارِيٍّ وَلَا هِيمٌ<sup>(٧)</sup> [٣١٩]

ويقال: «قَصَع صَارَتْهُ»: إِذَا رَوَى، وَالصَّارَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ. «وَالنُّشُوحُ» أَنْ تَشْرَبَ<sup>(٨)</sup>  
 دُونَ الرِّيِّ، يُقَالُ: نَشَحَ يَنْشَحُ، وَمِثْلُهُ: «تَغَمَّرَ»: إِذَا لَمْ يَرَوْ، وَيُقَالُ لِلقَدَحِ  
 الصَّغِيرِ: العُغْرُ، مِنْ هَذَا. وَقَالَ بَعْضُ المَفْسِّرِينَ: الهِيمُ: رِمَالٌ بَعِينَهَا<sup>(٩)</sup>، وَاحدُهَا  
 «هَيْمَاءٌ» يَا فَتَى.

- (١) ديوانه ق ٥٤/١٠ ص ٩١.
- (٢) في الأصل وهـ: «ليلي» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل كما في المتن.
- (٣) سورة الواقعة: ٥٥.
- (٤) قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقتادة والسدي وعكرمة وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير ١٦/٨،  
 وتفسير القرطبي ٢١٤/١٧ - ٢١٥، وتفسير غريب القرآن ٤٥٠.
- (٥) في ر: وقال.
- (٦) بعده في زيادات ر: «يصف حميراً».
- (٧) ديوانه ق ٨٣/١٢ ج ٤٥٣/١. وروايته: «فانصاعت الحقب».
- ويعد البيت في زيادات ر: «الحقب: البيض الأعجاز من الحمير».
- (٨) في الأصل: يشرب.
- (٩) قوله «بعينها» لم يقل به أحد، وإنما هي مطلق رمال. والقول بأن الهيم الرمال هو رواية عن ابن عباس.  
 وقال الضحاك والأخفش وابن عيينة وابن كيسان: الهيم الأرض السهلة ذات الرمل. انظر تفسير القرطبي.  
 ويجمع بينهما ما قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٥١/٢ قال: «الهيم واحدها أهيم، وهو الذي لا يروى من  
 رمل كان أو بعير».

وقولها: «لا يَنْقَعَنَّ»: أي لا يَرَوَيْنَ، يقال: ما (١) نَقَعَتْ ماشيةُ بني فلانٍ بَرِيٍّ: إذا (٢) لم تَبْلُغْ من الماءِ حَقَّها، ويقال للماء «النَّقْعُ» ويقال «النَّقْعُ» في غير هذا الموضع لِلغُبَارِ، يقال: أَثَارُوا النَّقْعَ بينهم، و«النَّقْعُ» اسمُ موضعٍ بعينه، قال الشاعر (٣):

لقد حَبَيْتُ نَعْمَ إلينا بوجهِها      مَسَاكِنَ ما بَيْنَ الوَتَائِرِ والنَّقْعِ (٤)  
و«النَّقْعُ» الصُّرَاخُ، قال لبيدٌ (٥):

فَمَتَى يَنْقَعُ صُورَاخُ صَادِقٍ      يُحْلِيوهُ (٦) ذَاتَ جَرَسٍ وَرَجَلٍ

وقولها: «وَصُمٌّ لا يَسْمَعَنَّ» طَرِيفٌ من كلام العرب، وذلك أَنه يقال لكلِّ صحيحِ البَصَرِ ولا يُعْمَلُ بَصَرَه: أَعْمَى، وإنما يُراد به (٧) أَنه قد حَلَّ مَحَلَّ مَنْ لا يُبْصِرُ البِتَّةَ، إذا لم يُعْمَلْ بَصَرَه، وكذلك يقال لِلسَّمِيعِ الذي لا يَقْبَلُ: أَصَمٌّ، قال الله جَلَّ ذِكْرُه: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ﴾ (٨) كما قال جَلَّ ثَناءُه: ﴿أُمٌّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٩) وكذلك: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ المَوْتَى ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾ (١٠) وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إِلا دُعَاءً وَنداءً﴾ (١١).

(١) ماء ليس في أوي.

(٢) في الأصل وه: أي.

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ١٨٢، ومعجم البلدان (الوتائر) ٣٦٠/٥.

والنقع موضع قرب مكة في جنابات الطائف، والوتائر موضع بين مكة والطائف.

(٤) بعده في زيادات ر: «الوتائر بالهاء منقوطة باثنتين من فوق».

(٥) ديوانه ص ١٤٦.

(٦) ضبط في ر بالحاء والجيم، وهو بالجيم في الأصل و ظ. وكلاهما بمعنى، يقال أحلب القوم أصحابهم: أعانوهم، وأجلبه: أعانه.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) سورة البقرة: ١٨ و ١٧١.

(٩) سورة محمد: ٢٤.

(١٠) سورة النمل: ٨٠.

(١١) سورة البقرة: ١٧١.

وتقول العرب: أَبْلَدُ ما يُرعى الضَّانُ<sup>(١)</sup>، ويقال: أَحْمَقُ مِنْ راعي ضَانٍ ثَمَانِينَ<sup>(٢)</sup>.

وتحدّث عمرو بن بَحْرٍ قال<sup>(٣)</sup>: كان يقال: لا ينبغي لعاقِلٍ أن يُشاوِرَ واحداً من خمسة: القَطَّانُ، والغَزَّالُ، والمُعَلَّمُ، وراعي ضَانٍ، ولا الرجلُ الكثيرُ المحادّثة للنساء.

وقيل<sup>(٤)</sup> في مثل هذا: لا تدع أم صبيك تضربه، فإنه أعدل منها، وإن كان طفلاً.

وقال الأحنف بن قيس: إني لأجالسُ الأحمقَ الساعة<sup>(٥)</sup> [١/١٣٩] فأتبين ذلك في عقلي.

وقال جَلُّ ثناؤه في صفة النساء: ﴿أَوْمنَ يَنشأُ في الحِلْيَةِ وهو في الخِصامِ غيرُ مُبينٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

\*  
\*\*

- 
- (١) في الأصل هـ: أبله من راعي ضان. وبهامشيها كما في المتن. ولم أجد هذا القول.  
(٢) بعده في زيادات ر: «قوله وأحمق من راعي ضان ثمانين» المثل لكسرى في أعرابيٍ خيره فاختار ذلك، ذكره أبو عبيد، وهذا غير ما أشار إليه أبو العباس.  
وانظر المثل أحمق من راعي ضان ثمانين في أمثال أبي عبيد ٣٦٥، والدرة الفاخرة ١/١٤٨، وجمهرة الأمثال ١/٣٩١، وجمع الأمثال ١/٢٢٤، والمستقصى ١/٨٩، والحيوان ٥/٤٨٨، والبيان والتبيين ١/٢٤٨، واللسان (ثمن).  
(٣) انظر البيان والتبيين ١/٢٤٨، وفي حكاية كلامه تصرّف.  
(٤) انظر البيان والتبيين ١/٢٤٨.  
(٥) في الأصل: الساعة الواحدة.  
(٦) سورة الزخرف: ١٨. وينشأ بفتح الياء والتخفيف قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر. وضبط في الأصل «ينشأ» بضم الياء وفتح النون والتشديد وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم. وقد سلف التعليق على الآية ص ٣٩.

وَحَدَّثْتُ أَنَّ<sup>(١)</sup> عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَتَى الْمَدِينَةَ فَأَقَامَ بِهَا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> :

[ ٣٢٠ ] يَا حَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَيْتُ الْبَقِيَعَا

فلما أراد الشُّحُوصَ شَخَّصَ مَعَهُ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا نَزَلَا وَدَّانَ<sup>(٣)</sup> صَارَ إِلَيْهِمَا نُصَيْبٌ، فَمَضَى الْأَحْوَصُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَى صَاحِبِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَثِيرًا بِمَوْضِعِ كَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: فَابْتَغُوا إِلَيْهِ لِيَصِيرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ الْأَحْوَصُ: أَهُوَ يَصِيرُ إِلَيْكَ<sup>(٤)</sup>؟ هُوَ وَاللَّهِ أَعْظَمُ كِبْرًا مِنْ ذَلِكَ! قَالَ: فَإِذَا نَصِيرُ إِلَيْهِ، فَصَارُوا إِلَيْهِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى جِلْدِ كَبْشٍ، فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا الْقُرَشِيَّ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرَشِيِّ، فَقَالَ: يَا أَخَا قُرَيْشٍ<sup>(٥)</sup>، وَاللَّهِ لَقَدْ قَلَّتْ فَأَحْسَنْتَ فِي كَثِيرٍ مِنْ شَعْرِكَ، وَلَكِنْ خَبَّرَنِي عَنْ قَوْلِكَ<sup>(٦)</sup>:

قَالَتْ لَهَا أَخْتُهَا تُعَاتِيهَا تُلْفِيْدِنُ<sup>(٧)</sup> الطَّوْفَ فِي عُمَرِ  
قُومِي تَصَدِّي لَهُ لِيُبَصِّرَنَا<sup>(٨)</sup>      ثُمَّ آغَمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفْرِ  
قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى      ثُمَّ آسَبَطْرَتْ تَشْتَدُّ فِي أَثْرِي

والله لو قد قلتَ هذا في هِرَّةٍ أَهْلِكَ مَا عَدَا<sup>(٩)</sup>! أَرَدْتَ أَنْ تَنْسِبَ بِهَا

(١) انظر الخبر والأبيات في الأغاني ١٢/١١٤ وما بعدها.

(٢) ديوانه - القسم المنسوب إليه ص ٤٩٦.

(٣) ودان قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة. معجم البلدان ٥/٣٦٥.

(٤) في أودوي: إليكم.

(٥) في الأصل: وأقبل على عمر فقال والله يا أخا قريش. وبهامشه كما في المتن.

(٦) ديوانه ص ١٤٥. وفي الرواية اختلاف.

(٧) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وفي سائر النسخ «لا تفسدن». وبعد البيت في زيادات ر: «كذا وقع

الرواية «لا تفسدن» على النبي، والصحيح لتفسدن، على القسم، كأنها قالت: والله لتفسدن».

(٨) في الأصل: ليعرفنا. وبهامشه كما في المتن.

(٩) يريد ما عداك الانتقاد، فحذف لفهم السامع ما يريده، عن رغبة الأمل ٥/١١٣.

فَنَسَبَتْ<sup>(١)</sup> بِنَفْسِكَ، أَهَكَذَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ! إِنَّمَا تُوصَفُ بِالْخَفْرِ، وَأَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ مُتَّبِعَةٌ<sup>(٢)</sup>، هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ هَذَا - وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَيْفِ الْأَحْوَصِ -:  
 أُدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ بِأَيَّاتِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أُدُورُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَسَوَى إِذَا لَمْ يُزَّرْ لَا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ  
 لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمَّ جَعْفَرٍ وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرُ  
 قَالَ: فَأَمْتَلِ الْأَحْوَصُ سُرُورًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَحْوَصُ، خَبَّرْنِي عَنْ  
 قَوْلِكَ<sup>(٤)</sup>:

فَإِنْ تَصَلِّيَ أَصْلِكَ وَإِنْ تَعُودِي لِهَجْرٍ بَعْدَ وَصْلِكَ لَا أُبَالِي

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ لَبَالَيْتَ! هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ<sup>(٥)</sup> هَذَا - وَضَرَبَ بِيَدِهِ  
 عَلَى جَنْبِ نَصِيبٍ -:

يَزِينُ أَلِيمٌ قَبْلَ أَنْ يَظْعَنَ الرُّكْبَ وَقُلْ: إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكِ الْقَلْبِ<sup>(٦)</sup> [٧/١٣٩] [٣٢١]

قَالَ: فَأَتَفَخَّ<sup>(٧)</sup> نَصِيبٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِكَ - يَا أَسْوَدُ -:  
 أَهِيْمُ بَدْعِدِ مَا حَيِّتُ فَإِنْ<sup>(٨)</sup> أُمْتُ فَوَاحِزْنَا مَنْ ذَا يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي<sup>(٩)</sup>

(١) فِي يٍ وَدٍ وَهـ: «أَنْ تَشَبَّهَ بِهَا فَشَبَّتَ» وَبِهَامِشِ هـ كَمَا فِي الْمَثَنِ. وَكَانَ فِي يٍ وَدٍ «فَتَشَبَّتَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: مُتَّبِعَةٌ.

(٣) شِعْرُ الْأَحْوَصِ ق ٣/٦٢، ٥، ١ ص ١٢٥ وَتَحْرِيجُهَا فِيهِ ص ٢٩٧.

(٤) شِعْرُهُ ق ١/١٣٧ ص ١٨٦. وَتَحْرِيجُهُ ثَمَّةٌ.

(٥) فِي فٍ: مِثْلُ مَا قَالَ.

(٦) فِي يٍ وَدٍ: «أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبَ». وَسَلَفَ الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ ص ٢٣٦. وَسَيَأْتِي ص ٨٠٨.

(٧) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ.

(٨) فِي أٍ وَسٍ: وَإِنْ.

(٩) كَتَبَ بِهَامِشِ هـ مَا نَصَهُ: «هَذَا الْبَيْتُ قَدْ مَرَّ بِإِنْشَادِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ [ص ٢٣٦] فَحَكِيَ الْمُسْتَفْهِمُ هُنَاكَ عَنْ

نَصِيبٍ مَوْضِعَ «فَوَاحِزْنَا» وَأَوْكَلُ» وَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ لِحَدِيثِهِ فَكُلُّ عَابِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَوْ

كَانَ إِلَيْكُمْ كَيْفَ كَتَمْتُمْ قَائِلِينَ؟ فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: أَقُولُ: .. «فَوَاحِزْنَا» - مَوْضِعَ «أَوْكَلُ» - فَقَالَ لَهُ عَبْدُ

الْمَلِكِ [مَا قُلْتَ وَاللَّهِ أَسْوَأُ مِمَّا قَالَ. فَقِيلَ لَهُ] كَيْفَ كُنْتَ قَائِلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

كَأَنَّكَ اعْتَمَمْتَ أَلَّا يُفْعَلَ بِهَا بَعْدَكَ - لَا يَكْنِي (١) . فقال بعضهم لبعض: قوموا فقد اسْتَوَتْ القِرْقَةُ، وهي لُعبَةٌ على خُطوطٍ، فاستواؤها أنقضواؤها. [قال أبو الحسن (٢): «الطِين» هي السُّدْرُ، فإذا زيد في خُطوطه سمته العربُ «القِرْقَةَ» وتُسميه العامةُ «السُّدْرَ»].

\*\*

قال: وحَدَّثْتُ أَنَّ كُثِيرًا دَخَلَ على عبد الملك بن مَرْوَانَ وعنده الأخطلُ، فأنشده، فالتفت عبد الملك إلى الأخطلِ، فقال: كيف ترى؟ فقال: حجازيٌّ مُجَوِّعٌ مَقْرُورٌ، دَعَنِي أَضْعَمُهُ يا أمير المؤمنين! فقال كُثِيرٌ: مَنْ هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال له: هذا الأخطلُ، فقال له كُثِيرٌ: مَهْلًا! فهَلَّا ضَعَمْتَ الذي يقول (٣):

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبِ فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا  
والتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلِقَرَى حَكَ أَسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ (٤)

فسكت (٥) الأخطلُ فما أجابه بحرفٍ.

قال أبو العباس: سمعت (٦) مَنْ يُنشدُ هذا الشعرَ:

والتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَبَّحَ لِلِقَرَى

وهو أبلغ (٧).

[فقال كنت] أقول:

فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي» اهـ  
انظر ما سلف ص ٢٣٦ - ٢٣٧ . ومنه صححت ما جاء في هذه الحاشية وأتممته.

(١) في ر: ولا يكني.

(٢) قول أبي الحسن من روف. وكان في ر «الطين» وفي ف «الطين» وكلاهما مصحف.

(٣) هو جرير. ديوانه ق ١/٥٠، ٢٣، ج ١/٥٢، ٦٥. وسيأتي الأول ص ٨٦٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «أخوالاً منصوب على الحال، ومن زعم أنه تمييز فقد أخطأ».

(٥) في الأصل: قال فسكت.

(٦) في الأصل: وسمعت.

(٧) في الأصل: وهو أجود وأبلغ في المعنى.

قال (١): وَخُبِرْتُ (٢) أَنْ نُصِيْبًا نَزَلَ بِامْرَأَةٍ تُكْنَى أُمَّ حَبِيْبٍ، مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ (٣)، وَكَانَتْ تُضِيْفُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَتَقْرِي، وَلَا يَزَالُ الشَّرِيفُ قَدْ نَزَلَ بِهَا فَأَفْضَلَ عَلَيْهَا الْفَضْلَ الْكَثِيْرَ، وَلَا يَزَالُ الشَّرِيفُ مِمَّنْ لَمْ يَحْلُلْ بِهَا يَتَنَاوَلُهَا بِالْبِرِّ، لِيَعِيْنَهَا عَلَيَّ مُرُوْتَهَا، فَتَزَلْ بِهَا نُصِيْبٌ وَمَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَرِيْشٍ، فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّحْلَةَ عَنْهَا وَصَلَهَا الْقُرَشِيَّانِ، وَكَانَ نُصِيْبٌ لَا مَالَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَقَالَ لَهَا: إِنْ شِئْتَ فَلَيْكَ أَنْ أُوْجِّهَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ مَا أَعْطَاكَ أَحَدُهُمَا، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتُ فِيكَ شَعْرًا، فَغَزَلْتُ أُمَّ حَبِيْبٍ (٤) فَقَالَتْ: بَلِ الشُّعْرَا! فَقَالَ (٥):

أَلَا حَيِّ قَبْلَ (٦) الْبَيِّنِ أُمَّ حَبِيْبٍ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَنِّي أُجِبُّكَ صَادِقًا  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَّا غَدًا بِقَرِيْبٍ      تَهَامٍ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلِيْلَةٌ  
 [ ٣٢٢ ]      فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا بِحَبِيْبٍ      غَرِيْبُ الْهَوَى وَهَاءُ لِكُلِّ غَرِيْبٍ

وَحَدَّثْتُ أَنْ نُصِيْبًا أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَنْشَدَهُ، فَاسْتَحْسَنَ [١/١٤٠] عَبْدُ الْمَلِكِ شِعْرَهُ وَسُرِّبَهُ (٧)، فَوَصَلَهُ، ثُمَّ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَطَعِمَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا نُصِيْبُ، هَلْ لَكَ فِيْمَا يَتَنَادَمُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، تَأْمَلْنِي، قَالَ: قَدْ أَرَاكَ! فَقَالَ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، جِلْدِيْ أَسْوَدٌ، وَخَلْقِيْ مُشْوَهٌ، وَوَجْهِيْ قَبِيْحٌ، وَلَسْتُ فِي مَنْصِبٍ، وَإِنَّمَا بَلَغَ بِي مُجَالَسَتِكَ وَمُؤَاكَلَتِكَ عَقْلِي، وَأَنَا أَكْرَهُ - يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ - أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَنْقُصُهُ (٨)! فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، فَأَعْفَاهُ.

(١) ليس في الأصل وهـ.

(٢) في الأصل: وحدت. وانظر الخبر والأبيات في الأغاني ١/٣٤٦ - ٣٤٧، ومعجم البلدان ٥/١٩٤.

(٣) موضع في طريق مكة بين الحرمين. معجم البلدان (ملل) ٥/١٩٤.

(٤) بعمده في زيادات ر: «أي مالت إلى أن يتغزل بها».

(٥) شعره ق ١/٢٨ - ٣ ص ٧٠.

(٦) في الأصل: عند.

(٧) في أوس وهـ: وسره.

(٨) في الأصل وهـ: أكره أن أدخل عليه يا أمير المؤمنين ما ينقصه.

وقال الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ للحجاجِ ، في وَفْدَةٍ وَفَدَهَا عَلَيْهِ - وقد أَكَلَا - :  
هل لَكَ في الشرابِ؟ فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ ما أَحَلَّتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَلَكِنِّي  
أَمْنَعُ أَهْلَ عَمَلِي مِنْهُ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمُ  
إِلَى ما أَنها كُمْ عَنْهُ ﴾<sup>(٢)</sup> فَأَعْفَاهُ .

وقال مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملكِ يوماً لِنُصَيْبٍ : أَمَدَحْتَ<sup>(٣)</sup> فلاناً ، لِرَجُلٍ مِنْ  
أَهْلِهِ؟ قال<sup>(٤)</sup> : قد فعلتُ ، قال : أَوْ حَرَمَكَ؟ قال : قد فعلَ ، قال : فَهَلَّا هَجَوْتَهُ؟  
قال : لم أَفْعَلْ ، قال : وَلِمَ؟ قال : لِأَنِّي<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَحَقُّ بِالْهَجَاءِ مِنْهُ إِذْ رَأَيْتُهُ مَوْضِعاً  
لِمَدْحِي ! فَأَعْجَبَ بِهِ مَسْلَمَةُ ، فقال : اسْتَلْنِي<sup>(٦)</sup> ، قال : لا أَفْعَلُ ! قال : وَلِمَ؟ فقال :  
لأنَّ كَفْكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجودُ مِنْ لِسَانِي بِالمَسْأَلَةِ !! فوهبَ له ألفَ دينارٍ .

وَحَدَّثْتُ<sup>(٧)</sup> أَنَّ الكُمَيْتَ بنَ زَيْدٍ أَنشَدَ نُصَيْباً فَاسْتَمَعَ لَهُ ، فَكانَ فِيمَا  
أَنشَدَهُ<sup>(٨)</sup> :

وقد رأينا بها حوراً مُنَعَمَةً      بيضاً تكامل فيها الدُّلَّ والشَّنْبُ  
فَنَنِي نُصَيْبُ حِنْصَرُهُ ، فقال له الكُمَيْتُ : ما تَصْنَعُ؟ قال<sup>(٩)</sup> : أُحْصِي خَطَأَكَ!  
تَبَاعَدْتَ في قولك : «تَكامل فيها الدُّلَّ والشَّنْبُ» هَلَّا قَلْتَ كما قالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(١٠)</sup> :

(١) لو صحت هذه القصة لكانت كُفراً من الوليد والحجاج ، والعياذ بالله ، ولسنا نظنَّ بيها ذلك . قاله الشيخ  
أحمد شاكر فيما علقه على الكامل ص ٥٠٥ بتحقيقه .

(٢) سورة هود : ٨٨ .

(٣) في ي ود : امتدحت .

(٤) في ر : فقال .

(٥) في الأصل وف وظ وه : لم أفعل لأنني .

(٦) في الأصل وه : سلني .

(٧) الخبر والأبيات في الأغاني ٣٤٨/١ .

(٨) في الأصل : فيما أنشده الكُميت .

(٩) في ر : فقال .

(١٠) ديوانه ق ١٩/١ ج ٣٢/١ .

لَمَيَاءٍ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ      وَفِي اللُّثَاثِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبُ  
ثم أنشده في أخرى:

كَأَنَّ الغُطَامِطَ مِنْ غَلِيهَا<sup>(١)</sup>      أَرَا حِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُرُ غِفَارًا

فقال له نُصِيبُ: مَا هَجَّتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قَطُّ، فَاسْتَحْيَا الكَمِيْتُ فَسَكَتَ! . [ ٢٢٣ ]

قال أبو العباس: وَالَّذِي عَابَهُ نُصِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ: «تَكَامَلَ فِيهَا الدَّلُّ وَالشَّنْبُ» قَبِيحٌ جِدًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الكَلَامَ لَمْ يَجْرِ عَلَى نَظْمٍ، وَلَا وَقَعَ<sup>(٢)</sup> إِلَى جَانِبِ الكَلِمَةِ مَا يُشَاكِلُهَا، وَأَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ القَوْلُ أَنْ يُنْظَمَ عَلَى نَسْوٍ، وَأَنْ [٢/١٤٠] يُوضَعَ عَلَى رِيسِ المُشَاكَلَةِ.

وَحُبِّرَتْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ لَجِجٍ قَالَ لِابْنِ عَمِّ لَه: أَنَا أَشَعْرُ مِنْكَ، قَالَ لَه: وَكَيْفَ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَقُولُ البَيْتَ وَأَخَاهُ، وَأَنْتَ تَقُولُ البَيْتَ وَأَبْنَ عَمَّهُ! وَأَنشُدْ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ<sup>(٣)</sup>:

وَشِعْرٍ كَبَعْرِ الكَبْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُ      لِسَانُ دَعِيٍّ فِي القَرِيضِ دَخِيلٍ<sup>(٤)</sup>

وَبَعْرُ<sup>(٥)</sup> الكَبْشِ يَقَعُ مُتَفَرِّقًا؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنَةِ الحُطَيْثَةِ لَه، لَمَّا نَزَلَ فِي

(١) كذا في الأصل وهامش هـ. وهامش هـ ما نصه: «قال ابن سراج: من غلّيا هو الصحيح لأنه يعني بها قدراً، والغطامط البحر المصوت».

وفي هـ وسائر النسخ وهامش الأصل: «من جريها». وبعد البيت في زيادات ر: «وقعت الرواية «من جريها» وصوابه «من غلّيا» لأنه يصف قدراً فيه لحم، فشبه غليان القدر وارتفاع اللحم فيه بالموج الذي يرتفع».

والغطامط ضبط في ر بضم العين وفتحها وكتب عليها «معا». وهو بالضم صوت غليان موج البحر، وبالفتح جمع الغظمة وهي اضطراب الأمواج. انظر اللسان (غظمت).

(٢) في ي و د: ولم يقع.

(٣) في البيان والتبيين ٦٦/١ لأبي البيداء الرياحي.

(٤) ضبط في ر «دخيل» خطأ وهو على الصواب في ي، ولم يضبط في الأصل.

(٥) في الأصل: لأن بعير.

بني كُليب بن يربوع : تَرَكْتَ الثَّرْوَةَ وَالْعَدَدَ، وَنَزَلْتَ فِي بَنِي كُليبِ بَعْرِ الْكَبِشِ !  
يقال «بَعْرٌ وَبَعْرٌ» و «شَعْرٌ وَشَعْرٌ» و «شَمْعٌ وَشَمْعٌ» ويقال لِلصَّدْرِ «قَصْصٌ»  
وَقَصْصٌ» وكذلك «نَهْرٌ وَنَهْرٌ».

وزعم الأصمعي أنه سأل أعرابياً، وهو بالموضع الذي ذكره زهير فقال<sup>(١)</sup> :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ<sup>(٢)</sup> مَاءٌ بِشَرْفِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْرَكَكَ

قال الأصمعي : فقلت لأعرابي : أتعرف رَكَكاً؟ فقال : لا، ولكن قد كان  
ههنا ماء يُسَمَّى رَكَكاً.

فهذا ليست فيه لغتان، ولكن الشاعر إذا احتاج إلى الحركة أتبع الحرف  
المتحرك الذي يليه الساكن ما يشاكله<sup>(٣)</sup>، فَحَرَكَ السَّاكِنَ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ؛ قال عبدُ  
مناف بن ربيعِ الْهَذَلِيِّ<sup>(٤)</sup> :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْباً أَلِيماً بِسَبَبِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

يريدُ «الجلد» فهذا مُطْرِدٌ<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْ مَذَاهِبِهِمُ الْمُطْرِدَةُ فِي الشُّعْرِ أَنْ يُلْقُوا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي يَسْكُنُ مَا بَعْدَهُ  
لِلتَّقْيِيدِ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ، كما قال الراجز<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ق ٦/٩ ص ١٢٩. وكلام الأصمعي فيه. و«فقال» ليس في ر. وانظر معجم البلدان ٦٤/٣.

(٢) في الأصل وهامش هـ: «موسعكم» وفي هـ وهامش الأصل كما في المتن، وكلاهما رواية.

(٣) في الأصل: بما يشاكله.

(٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢، وشرح أشعار الهذليين ٦٧٢/٢. وسيأتي مع آخرين ١٤١٩.

النوح جمع نائحة، والسبب: النعل، ويلعج: يحرق. عن شرح أشعار الهذليين. وبعد «ربيع» في زيادات ر:  
«ش: ربعي» وهو خطأ.

(٥) بعده في زيادات ر: وقال ابن القوطية: لعج الحب قلبه والصرد جسده: أحرقه.

(٦) بعده في زيادات ر: وقال ابن السيد: أحسه لعبيد بن ماوية. قول ابن السيد في الخلل له ٣٥٨. ونسب في =

أنا ابنُ مَؤَيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

يريدُ «النَّقْرُ» يا فتى وهو: النَّقْرُ بالخيل، فلما أَسَكَنَ الرَّاءَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى  
السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا<sup>(١)</sup> وَشَبَّهَ بِهَذَا قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> :

[ ٣٢٤ ]

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ مِنْ عَنزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ  
أَرَادَ: «لَمْ أَضْرِبُهُ» يَا فَتَى، فَلَمَّا أَسَكَنَ الْهَاءَ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الْبَاءِ،  
وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ أَحْسَنَ، لِحِفَاءِ الْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ<sup>(٣)</sup> :

أَقُولُ قَرُبٌ ذَا وَهَذَا أَرْحَلُهُ

يريدُ «أَرْحَلُهُ» يَا فَتَى<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ طَرْفَةُ<sup>(٥)</sup> :

حَابِسِي رَبْعٌ<sup>(٦)</sup> وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرْمُهُ  
وَلَمْ يَلْزَمُهُ رَدُّ الْبَاءِ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْمِيمُ، لِأَنَّ تَحَرُّكَهَا لَيْسَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ،  
بَلْ إِنَّمَا [١/١٤١] هِيَ حَرَكَةُ الْهَاءِ.

الكتاب ٢٨٤/٢ لبعض السعديين وهو فدكي بن أعبد المنقري كما قال الصغاني، انظر شرح أبيات مغني  
الليبي ٣٢١/٦ - ٣٢٣، والمقاصد النحوية ٥٥٩/٤.

(١) بعده في زيادات ر: «النَّقِيرُ [كذا والصواب النقر] صوت باللسان يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه، قال  
امرؤ القيس [ديوانه ص ٧٥، ويقال إن الكلمة لأبي دُوَاد].

أخفّضه بالنقر لما علوته ورفع طرفاً غير جاف غضيض»

(٢) وهو زياد الأعجم. انظر الكتاب ٢٨٧/٢، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٦١ - ٢٦٢.

(٣) في الأصل وه: وقال الآخر وهو أبو النجم. والبيت له في الكتاب ٢٨٧/٢، وهو من كلمة له في العقد  
١٧٢/١ - ١٧٤ باختلاف في روايته.

(٤) بعده في زيادات ر: «أقول قرب ذا وهذاك أَرْحَلُهُ كذا عن ش.»  
ومعنى أَرْحَلُهُ: أبعد.

(٥) في الأصل و ف: وقال آخر وهو طرفة. ديوانه ق ٦/٣ ص ٧٥.

(٦) في الأصل: «رسم» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل كما في المتن.

وأما قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

حديث بني بدرٍ إذا ما لقيتهم      كَنَزُوا الدَّبِيَّ فِي العَرَفِجِ المَتَقَارِبِ<sup>(٢)</sup>

= فليس كقوله «وَشِعْرٌ كَبَعْرِ الكَبْشِ» ولكنه وصفهم بضؤولة الأصوات وسرعة الكلام وإدخال بعضه في بعض.

والذي يُحَمِّدُ الجَهَارَةَ والفَخَامَةَ . وَأُنشِدْتُ لرجل قال يمدح الرشيدي:

جَهِيْرُ الكَلَامِ جَهِيْرُ العُطَاسِ      جَهِيْرُ الرُّوَاءِ جَهِيْرُ النُّغَمِ  
وَيَخْطُو عَلَى الأيْنِ خَطْوَ الظَّلِيمِ      وَيَعْلُو الرُّجَالِ بِخَلْقِ عَمَمٍ<sup>(٣)</sup>

وَيُرَوَى أَنَّ الرشيدي كان يأتزر في الطواف فيدنب إزاره ويباعد بين خطاه، فإذا رجع بيده كاد يفتن من يراه، فعند ذلك مديح بهذا الشعر.

وَيُرَوَى أَنَّ عائشة رحمها الله نظرت إلى رجل متماوت، فقالت: ما هذا؟ فقالوا: أحد القراء! فقالت: قد كان عمر بن الخطاب قارئاً، فكان إذا قال أسمع، وإذا مسى أسرع، وإذا ضرب أوجع!

وَيُرَوَى أَنَّ عمر بن الخطاب رحمه الله نظر إلى رجل مظهر للنسك متماوت، فحَفَقَهُ بالدرّة، وقال: لا تُمِتْ علينا ديننا، أماتك الله!

وَيُرَوَى أَنَّ عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أتته وفود [ ٣٢٥ ] من الروم، وقام السماطان<sup>(٤)</sup>، فأتي برجلٍ منهم، وعطس أحد من في السماطين

(١) البيت بلا نسبة في البيان والتبيين ٣٩/١.

(٢) الدبي صغار الجراد، ونزوها وثوبها، والعرعج نبت لا يطول. عن رغبة الأمل ١٢٤/٥.

(٣) بعده في زيادات ر: «الرجل هو العماني الشاعر. وقوله عمم أي جسيم. والأيمن الإعياء. ويكون الأيمن الحية وهي الأيم».

والعماني هو محمد بن ذؤيب الفقيمي العماني.

(٤) السماطان: الصفتان من الرجال.

فَأَخْفَى عَطْسَتَهُ، فقال له عبدُ الملكَ لَمَّا انقضى أمرُ الوَفْدِ: هَلَّا إِذْ كُنْتَ لِيَمِّمِ العُطاسِ أَتَبَعْتَ عَطْسَتَكَ صِيحَةً حَتَّى تَخْلَعَ بِهَا قَلْبَ العِلْجِ !!

وكان العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ - رحمه الله - أَجْهَرَ النَّاسِ صَوْتًا، ولذلك قال رسولُ الله ﷺ لَمَّا انهزمَ الناسُ يومَ حُنَيْنٍ: «يا عباسُ! أَصْرُخْ بِالنَّاسِ»<sup>(١)</sup>.  
ويروى أَنَّ غَارَةَ أَتَتْهُمُ يَوْمًا، فصاحَ العباسُ: يَا صَبَاحَاهُ! فَأَسْقَطَتِ<sup>(٢)</sup> الحواملُ لَشِدَّةِ صَوْتِهِ.

وقد طُعِنَ في قولِ النَّابِغَةِ الجَعْفِيَّةِ<sup>(٣)</sup>:

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السُّبْبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَخْتَلِطَنَ بِالْغَنَمِ<sup>(٤)</sup>

وذلك أَنَّ الرُّوَاةَ أَحْتَمَلَتْ هَذَا البَيْتَ على أَنَّهُ كانَ يَزْجُرُ الذَّنَابَ ونحوها مِمَّا يُغَيِّرُ على الغنمِ، فَيَفْتَقُ مَرَاةَ السُّبْعِ في جَوْفِهِ<sup>(٥)</sup>. فقال مَنْ يَطْعُنُ في [٢/١٤١] هذا<sup>(٦)</sup>: السُّبْعُ أَشَدُّ أَيْدًا من الغنمِ، فَإِذَا فَعَلَ ذلكَ بالسُّبْعِ هَلَكَتِ الغنمُ قَبْلَهُ. فقال مَنْ يَحْتَجُّ له: إِنَّ الغنمَ كَانَتْ قد أُنْسِتْ بهذا منه، والصوتُ الرَّائِعُ أَنَسٌ لِمَنْ أُنْسَ به، كالرَّعْدِ القاصِفِ الذي لَوْلا خَشْيَةُ صاعِقَتِهِ لم يُفْرِعْ كَبِيرَ فَرْعٍ، ولو جاء أَقْلُ منه مِنْ جَوْفِ الأَرْضِ لَدَعَرَ، ولم يَبْعُدْ أَنْ يَقْتُلَ إِذَا أَتَى مِنْ حَيْثُ لم يُعْتَدُ.

(١) انظر السيرة النبوية ٨٧/٤ ولفظه: «يا عباس، اصرخ: يا معشر الأنصار، يا معشر أصحاب السُّمرة».

(٢) في ر: فاستسقطت.

(٣) شعره في ٣٨/١٠ ص ١٥٨.

(٤) قبله في زيادات ر:

وأزجر الكاشح العدو إذا اغد - تبابك عندي زجرأ على أضمر  
(٥) بعده في زيادات ر: «يروى: زجر أبي عروة السباع، بخفض السباع كما قيل قيس الرقيات فصار على هذا يعرف بأبي عروة السباع مثل ذلك».

(٦) في ي و د: فقال الطاعن عليه في هذا القول.

وجملة هذا البيت أنه وَصَفَ شِدَّةَ صَوْتِ الْمَذْكُورِ، وتأويله: أنه من تكاذيب<sup>(١)</sup> الأعراب!

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمْرًا هَذَا آخِرُهُ لَجَدِيرٌ بَأَنَّ يُزْهَدَ فِي أَوْلِهِ، وَإِنَّ أَمْرًا هَذَا أَوْلُهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ.

وقيل لرجلٍ من أشرف العجم في علته التي ماتت فيها: ما بك؟ قال: فكَّرَ عَجِيبٌ<sup>(٢)</sup>، وحسرةً طويلةً! فقيل: ممَّ ذاك؟ فقال: ما ظنُّكم بمنَّ يقطع سَفَرًا قَفْرًا بلا زادٍ، ويسكن قبراً موحشاً بلا مؤنسٍ، ويقدم على حكمٍ عادلٍ<sup>(٣)</sup> بلا حجةٍ؟! وقال بعضُ المُحدِّثينَ، وهو محمودُ الوراقِ:

[ ٣٢٦ ] بَأَيِّ أَعْتِذَارٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ يَقُولُ الَّذِي يَدْرِي مِنَ الْأَمْرِ لَا أَدْرِي<sup>(٤)</sup> إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ فَإِنَّ أَطْرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ وَأَعْتَدَرَجُلٌ إِلَى سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ أَمْرٍ<sup>(٥)</sup> بَلَغَهُ عَنْهُ، فَعَذَرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ<sup>(٦)</sup>: يَا هَذَا، لَا يَحْمِلُنَا الْخُرُوجُ مِنْ أَمْرٍ تَخَلَّصْتَ مِنْهُ عَلَى الدُّخُولِ فِي أَمْرٍ لَعَلَّكَ لَا تَخَلَّصُ<sup>(٧)</sup> مِنْهُ.

وقيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أحب إليك؟ فقال<sup>(٨)</sup>: الذي يسدُّ

(١) في س: أكاذيب.

(٢) في ي و د: فكرة عجيبة.

(٣) في ف وهامش هـ: حكم عدل.

(٤) في ف وهـ وأ و س: «ما أدري».

(٥) في الأصل وي و د: «في أمره».

(٦) ليس في الأصل وف وهـ وظ.

(٧) في الأصل: لا تتخلص.

(٨) في الأصل وف وهـ وظ: قال.

خَلَلِي، وَيَغْفِرُ زَلِّي، وَيَقْبَلُ عَلِي.

وَأَقْتَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَدِيقًا لَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ (١): أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ إِلَى عُرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ مَعَ صَدِيقِي لِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ صُحْبَةِ الرَّجَالِ بُدًّا، فَعَلَيْكَ بِصُحْبَةِ مَنْ إِنْ صَحِبْتَهُ زَانِكٌ، وَإِنْ خَفَقْتَ لَهُ صَانِكٌ، وَإِنْ أَحْتَجَّتْ إِلَيْهِ مَانِكٌ (٢)، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ خَلَّةً سَدَّهَا، أَوْ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَإِنْ وَعَدَكَ (٣) لَمْ يُجْرِضْكَ (٤)، وَإِنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَرْفِضْكَ، وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ، وَإِنْ أَمْسَكَتَ عَنْهُ أَبْتَدَاكَ.

وَأَمْتَدَحَ (٥) نَصِيبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَيْلٍ وَإِبِلٍ وَأَثَاثٍ وَدَنَانِيرَ وَدِرَاهِمٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَمْثَلُ هَذَا الْأَسْوَدُ يُعْطَى مِثْلَ [١/١٤٢] هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ (٦): إِنَّ كَانَ أَسْوَدٌ فَإِنَّ شِعْرَهُ لِأَبْيَضٍ، وَإِنْ ثَنَاءٌ لَعَرَبِيٌّ، وَلَقَدْ أَسْتَحَقُّ بِمَا قَالَ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ، وَهَلْ أَعْطَيْنَاهُ إِلَّا ثِيَابًا تَبَلَى، وَمَالًا يَفْنَى، وَمَطَايَا تُنْضَى، وَأَعْطَانَا (٧) مَدْحًا يُرْوَى، وَثَنَاءً يَبْقَى!؟

وقيل لعبد الله بن جعفر: إنك لتبذل (٨) الكثير إذا سُئِلتَ، وتُضَيِّقُ (٩) في

(١) ليس في أ.

(٢) أي احتمل مؤونتك.

(٣) كذا في أ. وفي سائر النسخ: «أو وعدك».

(٤) في أ و ف: «يجرضك». ويجرضك بالجيم من الجرض وهو الريق، يقال أجرضه بريقه إذا أغصه، وهو ههنا كناية.

أما مجرضك بالخاء ففسره الشيخ المصفي أنه من أحرصه إذا أشفى منه على الموت يريد لم يجهدك بكثرة خلف الوعد؟. رغبة الأمل ١٢٨/٥.

(٥) في ف و هامش الأصل: قال أبو العباس وامتدح الخ. والخير في الفاضل ٣٣.

(٦) «ابن جعفر» ليس في أ وه.

(٧) في ي و د: وأعطانا هو.

(٨) في الأصل و ف و ه و ظ: «تبذل».

(٩) في الأصل و هـ: «وتضيق» وبهامش الأصل كما في المتن.

القليل إذا توجرت؟ فقال: إني أبذل مالي، وأضن بعقلي.

وقيل ليزيد بن معاوية: ما الجود؟ فقال: إعطاء المال من لا تعرف، فإنه لا يصير إليه حتى يتخطى من تعرف.

وخبرت<sup>(١)</sup> أن رجلاً<sup>(٢)</sup> من الأنصار قال لابن عبد الرحمن بن عوف: ما ترك لك أبوك؟ قال: ترك لي مالاً كثيراً، فقال<sup>(٣)</sup>: ألا أعلمك شيئاً هو خير لك مما ترك لك<sup>(٤)</sup> أبوك؟ إنه لا مال لعاجز، ولا ضياع على حازم، والرقيق جمال، وليس بمال، فعليك من المال بما يعولك ولا تعوله.

[ ٣٢٧ ] وقال معاوية<sup>(٥)</sup>: الخفض والدعة سعة المنزل وكثرة الخدام<sup>(٦)</sup>.

وقيل لخريم المري - وهو المنبئ بخريم الناعم -: ما النعمة؟ فقال: الأمن، فإنه ليس لخائف عيش، والغنى، فإنه ليس لفقير عيش، والصحة، فإنه ليس لسقيم عيش، قيل: ثم ماذا؟ قال: لا مزيد بعد هذا.

وقال سلم بن قتيبة: الشباب الصحة، والسلطان الغنى، والمروءة الصبر على الرجال.

وقال المهلب بن أبي صفرة: العجب لمن يشتري الممالك بماله، ولا يشتري الأحرار بمعروفه! وكان يقول لبنيه<sup>(٧)</sup>: إذا غدا عليكم الرجل وراح مسلماً، فكفى بذلك تقاضياً.

(١) في ي وف: قال وخبرت.

(٢) في أ: وخبرت عن رجل.

(٣) في ف ود وي: قال له.

(٤) «لك» من ف وظ ود وي.

(٥) ليس في ف وس ود وي.

(٦) في أ: الخدم.

(٧) سلف هذا القول ص ٢٢٥.



فَأَطْرَبِي نَفْسِي، أَوْ أَقُولُ: الْفَقْرُ<sup>(١)</sup>، فَأَشْكُورَبِّي.

وَحَدَّثَنِي التُّوزِيُّ قَالَ: دَخَلَ<sup>(٢)</sup> سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُخَالِفُهَا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: كَأَنَّ الْعِمَامَةَ لَيْسَتْ مِنَ الثِّيَابِ! فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: «إِنَّهَا مُسْتَعَارَةٌ! فَقَالَ لَهُ: كَمْ سِنَّكَ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: مَا رَأَيْتُ أَبْنَ سَتِينَ أَبْقَى كِدْنَةً مِنْكَ<sup>(٦)</sup>! مَا طَعَامُكَ؟ قَالَ الْخَبِزُ وَالزَّيْتُ، قَالَ: أَمَّا تَأْجِمُهُمَا<sup>(٧)</sup>؟ قَالَ: إِذَا أَجْمْتُهُمَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى أَشْتَهِيَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ صُدَّعَ، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بَعِينَهُ؟ فَمَاتَ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ<sup>(٨)</sup>».

وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَجُلٍ جَيِّدِ الْكِدْنَةِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنِّي لَأَرَى عَلَيْكَ قَطِيفَةً مُحْكَمَةً مِنْ نَسْجِ أَضْرَاسِكَ!

وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ<sup>(٩)</sup> عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ، فَكَسَاهُ ثِيَابًا جِيَادًا<sup>(١٠)</sup>، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) في الأصل: أو الفقر.

(٢) في الأصل: ودخل، من غير قوله حدثني التوزي قال.

(٣) في أ: ابن عمر بن الخطاب.

(٤) في أ وهـ: قال.

(٥) بعده في زيادات ر: «كِدْنَةُ قُوَّةُ الْجِسْمِ. قَالَ ابْنُ الْقَوْتِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ: كَدَنُ الشَّمْفَةِ كَدُونًا: أَسْوَدَتْ، وَأَكْدَنُ الْبَعِيرُ. كَثُرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ». قَوْلُهُ كَدُونًا لَمْ أَجِدْهُ، وَالْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ فَمَصْدَرُهُ كَدْنًا بِالتَّحْرِيكِ. وَالْكَدْنَةُ غَلْظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

(٦) أي تكرههما.

(٧) بعده في زيادات ر: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَقَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَعِينَهُ، وَزَلَقَهُ وَزَلَّقَهُ وَأَزَلَقَهُ وَشَقَّذَهُ وَشَوَّقَهُ وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَجَادَ فِي عَمَلِهِ: لَا تَشْوَهُ عَلَيَّ أَيَّ لَا تَقُلْ لِي أَجَدْتَ فَتَصِيْبِي بِالْعَيْنِ، وَرَجُلٌ مَعِينٌ: إِذَا أُصِيبَ بِالْعَيْنِ، وَشَاءَ وَشَانَهُ وَشَقَّذَ وَشَقَّذَانٌ».

(٨) بعده في زيادات ر من هامش ي: «اسم أبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان وقيل ابن عمرو بن جندل بن سفيان، وأمه من بني عبد الدار، بصري ثقة من أصحاب علي من كتابه.

(٩) في أ: حسناً.

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِبِهِ<sup>(١)</sup> فَشَكَرْتَهُ      أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ  
وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا      بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ<sup>(٢)</sup> وَافِرُ<sup>(٣)</sup>

وحدثني الرياشي قال: دخل<sup>(٤)</sup> أبو الأسود الدؤلي على عبدي الله بن زياد وقد أسن، فقال له عبدي الله يهزأ به: يا أبا الأسود، إنك لجميل، فلو تعلقت تميمه ترد عنك بعض العيون<sup>(٥)</sup>! فقال أبو الأسود:

أَفْتَى الشَّبَابَ الَّذِي أَفْنَيْتَ جَدَّتَهُ      كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ  
لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا      شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةَ الْحَدَقِ [ ٣٢٩ ]

قوله «فلو تعلقت تميمه» هي: المَعَاذَةُ يُعَلِّقُهَا الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ<sup>(٦)</sup>:

صَدَرُوا لَيْلَةً أَنْقَضَى الْحَجَّ فِيهِمْ      طَفْلَةً زَانَهَا أَعْرُ وَوَسِيمُ  
يَبْقَى أَهْلُهَا الْعُيُونُ عَلَيْهَا      فَعَلَى جِيدِهَا الرُّقَى وَالتَّمِيمُ

(١) في أ: وما استكسبته.

(٢) في أ: والعرض.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «هذا من أبي العباس أشبه بالكذب من الصدق؛ وذلك أن زياداً وابنه عبيد الله كانا يكرهان أبا الأسود ويمنعانه حاجه لما يعلمانه من هواه في عليّ وتشيعه له... هذا وقد روى الأصبهاني في أغانيه بسنده عن ابن عياش قال: كان المنذر بن الجارود العبدي صديقاً لأبي الأسود تعجبه مجالسته وحديثه، وكانت لأبي الأسود مقطعة من برود يكثر لبسها. فقال له المنذر: أدمنت لبس هذه المقطعة! فقال أبو الأسود: رب مملول لا يستطاع فراقه، فعلم أنه قد احتاج إلى كسوة، فأهدى له ثياباً فقال أبو الأسود: كساك ولم تستكسه... البيهقي: رغبة الأمل ١٣٤/٥. وانظر الأغاني ٣٣١/١٢.

(٤) في أ والأصل: ودخل. من غير «حدثني الرياشي قال». والخبر والبيتان في الفاضل ٧٢.

قال الشيخ المرصفي: «الذي حدث به الأخفش عن أبي عمر الجرمي قال: دخل أبو الأسود على معاوية فقال له: لقد أصبحت جميلاً يا أبا الأسود فلو تعلقت تميمه تنفي عنك فقال أبو الأسود إلخ» رغبة الأمل ١٣٥/٥. وانظر الأغاني ٣٢٢/١٢.

(٥) «ترد عنك بعض العيون» من الأصل وأ.

(٦) ديوانه - الزيادات ق ٤/٣٤، ٥، ص ١٩٥.

وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup>:

وَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقوله «لَذَعَةُ الْحَدَقِ» من قولك<sup>(٢)</sup>: «لَذَعَتُهُ النَّارُ»: إِذَا لَفَحَتْهُ، ويقال: «لَذَعَ فلانٌ فلاناً» [١/١٤٣] بِأَدَبٍ: إِذَا أَدَبَهُ أَدَباً يَسِيراً، كَأَنَّهُ كَالْمَقْدَارِ الَّذِي وَصَفْنَا<sup>(٣)</sup> مِنْ النَّارِ.

وقولُ أبنِ قيسِ الرُّقِيَّاتِ: «رَأَيْتُهَا أَعْرُوسِيمٌ» فَلأَعْرُ: الأَبْيَضُ، يعني الرَّوْجَةَ، وَالرَّوْسِيمُ: الجَمِيلُ، وَالْمَصْدَرُ «الرَّوْسَامَةُ وَالرَّوْسَامُ».

\*\*

وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ - ذَكَرْنَاهُ بِقَوْلِ أَبِي الأَسْوَدِ<sup>(٤)</sup> -:

قَد كُنْتُ أَرْتَاعُ لِلْبَيْضَاءِ فِي حَلَكِ      فَصِرْتُ أَرْتَاعُ لِلسَّوْدَاءِ فِي يَقَقِ  
مَنْ لَمْ يَشِبْ لَيْسَ مِمْلَقاً حَلِيلَتُهُ      وَصَاحِبُ الشَّيْبِ لِلنُّسْوَانِ ذُو مَلَقِ  
قَد كُنْ يَفْرَقُنْ مِنْهُ فِي شَبِيَّتِهِ      فَصَارَ يَفْرَقُ مِمَّنْ كَانَ ذَا فَرَقِ  
إِنَّ الْخِضَابَ لَتَدْلِيسُ يُغْشُ بِهِ      كَالثَّوْبِ يُطَوَّى لِتَدْلِيسِ عَلَى حَرَقِ<sup>(٥)</sup>

وشبيه بهذا المعنى قول أبي تمام<sup>(٦)</sup>:

طَالَ إِنْكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ عُمَ      حَمَرْتُ شَيْئاً أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ

(١) ديوان المهذلين ٣/١، والمفضليات في ٩/١٢٦ ص ٤٢٢ وتخرىج الكلمة ثمة.

(٢) في أ: فهو من قولك.

(٣) في أ: وصفناه.

(٤) ذكرناه بقول أبي الأسود، من أ و هـ. والأبيات سبعة في أمالي القاضي ١١١/١ لخزاعي، ونسبها البحري في حماسه ٢٦٦ لثعلبة بن موسى، أفدته عن حاشية محقق الأمالي.

(٥) في أ: كالثوب في السوق مطوياً على حرق. ويروى: يطوى لتدليس على حرق.

(٦) ديوانه في ٩/٣٤ ج ٣٥٨/١.

وحدثني الزَّيْدِيُّ<sup>(١)</sup> قال: قيلَ لأعرابيٍّ: أَلَا تَحْضِبُ بِالْوَسْمَةِ<sup>(٢)</sup>؟ فقال: ولمَّ<sup>(٣)</sup> ذاك؟ فقيلَ<sup>(٤)</sup>: لَتَصْبُو إِلَيْكَ النِّسَاءُ، فقال: أَمَا نِسَاؤُنَا فَمَا يَبْغِينِ بِنَا بَدَلًا<sup>(٥)</sup> وَأَمَا غَيْرُهُنَّ فَمَا نَلْتَمِسُ صَبَوْتَهُ<sup>(٦)</sup>.

وقال العُتْبِيُّ:

وَقَائِلَةٌ تَبَيَّضُ<sup>(٧)</sup> وَالْعَوَانِي نَوَافِرُ عَن مَعَالِجَةِ الْقَتِيرِ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْكَ الْخِطَرُ<sup>(٩)</sup> عَلَّكَ أَنْ تَدْنَى إِلَى بِيضِ تَرَائِبُهُنَّ حُورٍ  
فَقُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرٌ عَمْرِي وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجَهَ النَّذِيرِ<sup>(١٠)</sup>

وقال آخرُ، وهو أبو خالدٍ يزيدُ بنُ محمدٍ المَهَلْبِيُّ<sup>(١١)</sup>:

صَبَغْتُ الرَّأْسَ خَتَلًا لِلْعَوَانِي كَمَا غَطَى عَلَى الرَّيِّبِ الْمُرِيبُ  
أَعْلَلُ مَرَّةً وَأَسَاءُ أُخْرَى وَلَا تُحْصَى مِنَ الْكَبِيرِ الْعُيُوبُ

- (١) في الأصل وهـ: حدثنا الرياشي.  
(٢) قال أبو حنيفة: وقد يخلط الوسمة أيضاً بالحناء فيكن له شاباً ومسوداً، والوسمة العظم... فيشيب ويطبخ ويشيب به الحناء وربما اختضب بالوسمة وحدها بعد الحناء... النبات ١٧٩ - ١٨٠.  
(٣) في أ: لم، بلا الواو.  
(٤) في أ ود وي وهـ: فقال.  
(٥) في أ: فما يردن بنا بدلاً. وفي ي ود وهـ: فلا.  
(٦) في أ: صبوتهن.  
(٧) كذا ضبط في الأصل وي. وضبط في ر: تبَيَّضُ.  
(٨) بعده في زيادات ر: «ويروى مُعَالِجَةٌ، بكسر اللام، فمن فتح اللام جعله مصدرًا، ومن كسر اللام فهي الجماعة التي تعالج ذلك الشيء». وأراد بالقتير الشيب، انظر اللسان (قتر).  
(٩) قال أبو حنيفة: «يشب الحناء بالخطر فيسود». أخبرني بعض الأعراب أنه شبيه بالكتم، قال: وكثيراً ما ينبت معه. وأخبرني غيره أن نبات الخطر نبات الحبق كأنه هو. وقال البكري: الخط والوسمة شيء واحد، النبات ١٨٠.  
(١٠) بهامش ي ما نصه: «قال قتادة في قوله ﴿وجاءكم النذير﴾ [سورة فاطر: ٣٧] قال: الشيب».   
(١١) في الأصل: وهو أبو خالد المهلبي. وفي هـ: وقال أبو خالد المهلبي.

أَسَوْفُ تَوَيْتِي خَمْسِينَ حَوْلًا<sup>(١)</sup>      وَظَنِّي أَنْ مِثْلِي لَا يَتُوبُ  
يُقَوْمُ بِالثَّقَافِ الْعُودُ لَدْنَا      وَلَا يَتَقَوْمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ

وقال مالكُ بنُ دينارٍ: جاهِدُوا أهواءكم كما تُجاهِدُونَ أعداءكم. وكان يقول<sup>(٢)</sup>: ما أشدَّ فِطَامَ<sup>(٣)</sup> الكَبيِّرِ!

وقال آخَرُ:

دَعِي لَوْمِي وَمَعْتَبَتِي أَمَامَا      فَإِنِّي لَمْ أُعَوِّدُ أَنْ أَلَامَا  
وَكَيْفَ مَلَامَتِي إِذْ شَابَ رَأْسِي      عَلَى خُلُقِي نَشَأْتُ بِهِ غُلَامَا

وقيل لأعرابيٍّ: أَلَا تُغَيِّرُ شَيْبَكَ بِالْخِضَابِ؟ فقال: بَلَى، فَفَعَلَ ذَلِكَ [٢/١٤٣] مرةً، ثم لم يُعَاوِدْهُ، ففيل له: لِمَ لم تُعَاوِدْ<sup>(٤)</sup> الخِضَابَ؟ فقال: يا هَنَاهُ! لَقَدْ شُدُّ لِحْيَايَ فَجَعَلْتُ إِخَالِنِي مَيِّتًا!!

وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ، وهو محمودُ الرَّاقِ:

يا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي      فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ  
إِنَّ النُّصُولَ<sup>(٥)</sup> إِذَا بَدَا      فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ  
وَلَهُ بَدِيهَةٌ لَوَعَةٍ<sup>(٦)</sup>      مَكْرُوهُهَا أَبَدًا عَسِيمُ  
فَدَعِ الْمَشِيبَ لِمَا<sup>(٧)</sup> أَرَا      دَ قَلْنِ يَعُودُ كَمَا تُرِيدُ

[ ٣٣١ ]

(١) في أ وس ود: عاماً.

(٢) في د وي: يقال.

(٣) في س وف وهـ وظ وهامشي الأصل وأ: «علاج». وسلف كلام مالك ص ٢٧٢.

(٤) في أ وهـ وف وس: لم لا تعاود.

(٥) النصول مصدر نصلت اللحية إذا خرجت من الخضاب، عن رغبة الأمل ١٣٨/٥.

(٦) في أ: بداهة. وفي الأصل: روعة. وعتيد: حاضر.

(٧) في س ود وي وف وهـ وظ: كما.

وقال (١) أيضاً:

أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الْفَتَى  
فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ لَهُ مُوجِعِ  
وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرخَ الشَّبَابِ  
يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ (٢)

وقال أيضاً:

يَا خَاصِبَ الشَّيْبَةِ نَحْ فَقْدَهَا  
أَمَا تَرَاهَا مُنْذُ عَايْنَتَهَا  
فَإِنَّمَا تُدْرِجُهَا فِي كَفَنِ  
تَزِيدُ فِي الرَّأْسِ بِنَقْصِ الْبَدَنِ

وقال أيضاً:

إِغْتَيْمُ غَفْلَةَ الْمَنِيَّةِ وَأَعْلَمُ  
كَمْ كَبِيرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُفْصَى  
أَنَّمَا الشَّيْبُ لِلْمَنِيَّةِ جَسْرُ  
وَصَغِيرٍ لَهُ هُنَالِكَ قَدْرُ

[قال أبو الحسن: يقال «جَسْرٌ وَجَسْرٌ» وهو مأخوذٌ من الناقة الكبيرة، يقال لها «الجَسْر»] (٣)

وقال أعرابي (٤):

قَالَتْ سَلِيمَى أَنْتَ شَيْخٌ أَنْزَعُ (٥)  
ثُمَّ حَسَرْتُ عَنْ صَفَاةٍ تَلْمَعُ  
فَقُلْتُ مَا ذَاكَ وَإِنِّي أَصْلَعُ  
فَأَقْبَلْتُ قَائِلَةً تَسْتَرْجِعُ (٦)

(١) في ر. وقال محمود أيضاً. وفي ف: وقال محمود، وفي ط: وقال رجل وهو محمود، وفي هـ: وقال محمود الوراق. والأبيات في البيان والتبيين ٣/١٩٧ - ١٩٨، وأمالى القالي ١/١٠٨، وأمالى المرتضى ١/٦٠٨ وذكر أنها تروى لمحمد بن حازم الباهلي. والأول في شرح أبيات مغني اللبيب ٢/٣٨٥.

(٢) ضبطت الأبيات بكسر حرف الروي «الهاء» في ر، ويجوز قراءتها بكلا الوجهين الإسكان والكسر.

(٣) قول أبي الحسن من ر. وقوله «يقال لها الجسر» قال المرصفي: «هذا غلط صوابه الجسرة، فأما الجسر فهو الجمل القوي الجريء» رغبة الأمل ٥/١٣٨.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو أبو النجم». وفي هـ: وقال أبو النجم.

(٥) من النزع بالتحريك وهو انحسار مقدم شعر الرأس من جانبي الجبهة. رغبة الأمل ٥/١٣٩.

(٦) تسترجع أي تقول إنا لله وإنا إليه راجعون. رغبة الأمل ٥/١٣٩.

ما رأسُ ذَا إِلَّا جَبِينُ أَجْمَعُ

وقال آخرُ، وهو رُوِيَةٌ<sup>(١)</sup> :

[ ٣٣٢ ] قَدْ تَرَكَ الدُّهْرُ صَفَاتِي صَفْصَفًا<sup>(٢)</sup> فَصَارَ رَأْسِي جَبْهَةً إِلَى الْقَفَا  
كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ رَبْعًا فَعَفَا يُمْسِي وَيُضْجِي لِلْمَنَايَا هَدَفَا

وكان نصرُ بنُ حجاجِ بنِ عِلاطِ السُّلَمِيِّ ثم البَهْرِيِّ جميلًا، فَعَثَرَ عليه عمر  
ابنُ الخطابِ رحمه الله في أمرِ اللهُ أعلمُ به، فحَلَقَ رأسه، وكان عمرُ أصْلَع، لم  
يَبْقَ من شَعْرِهِ إِلَّا حِفَافٌ، كذلك قال الأصمعيُّ، فقال نصرُ بنُ حجاجِ<sup>(٣)</sup> :

لَضَنَّ ابْنَ خَطَّابٍ عَلَيَّ بِجُمَّةٍ إِذَا رُجِلَتْ تَهْتَزُّ هَزَّ السَّلَاسِلِ  
فَصَلَعَ رَأْسًا لَمْ يُصَلِّعْهُ رَبُّهُ يَرِفُ رَفِيفًا بَعْدَ أَسْوَدِ جَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانَ<sup>(٥)</sup> أَصْلَعُ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا مَشَى بِالْفُرْعِ بِالْمُتَخَايِلِ

قوله «بالفرعِ بالمتخايلِ» ليس أنه جعلَ «بالفرعِ» من صِلَةِ «المتخايلِ»  
فيكون معناه: بالذي يَخْتَالُ بالفرعِ، فيكون قد قَدَّمَ الصِّلَةَ على الموصولِ [١/١٤٤]  
ولكنه جعلَ قوله «بالفرعِ» تبيينًا، فصار بمنزلة «بك» التي تَقَعُ بعدَ «مَرَحِبًا» للتبيين.  
وقد مرَّ تفسيرُ هذا مستقصى في الكتابِ الْمُقْتَضَبِ<sup>(٦)</sup>.

وقال آخرُ<sup>(٧)</sup> :

تُغْطِي نُمَيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لُؤْمَهَا وَكَيْفَ يُغْطِي اللُّؤْمَ طِيَّ الْعَمَائِمِ

(١) ذيل ديوانه ص ١٧٩ .

(٢) الصفصف: الأملس.

(٣) زاد في ي ود: وفي ذلك.

(٤) جائل أي كثير لين.

(٥) الفرعان جمع أفرع وهو الوافي الشعر.

(٦) انظر المقتضب ٢١٧/٣ - ٢٢٧، والكتاب ١٤٨/١ - ١٤٩، و١٥٦ - ١٥٨. وانظر ما سلف ص ٥١ - ٥٢.

(٧) هو نافع بن خليفة القنوي كما في ذيل الأمالي ١١٦. رواها اللقالي عن ابن أبي الأزهر عن المبرد.

فإن تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَإِنَّا  
 وَإِن تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّا  
 وَإِن تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا  
 جَلَامِيدُ أَمْلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا  
 صَرَبْنَاكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
 حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِاللَّهَا وَالْعَلَاصِمِ  
 سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ  
 رُؤُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

\*\*

وكان يزيد بن الطثري غزلاً، وكان أخوه ثورٌ ذا مالٍ، فكان يزيدُ يأتي  
 العطارَ فيقول: أذهني ذهنةً بناقةً من إبلٍ ثورٍ<sup>(١)</sup>! فيفعل<sup>(٢)</sup> وكان ذا جمّةٍ حسنةٍ،  
 فإذا كثر عليه الدينُ هربَ فبتدي، فإذا ذكرَ حوشيةً - وهي امرأةٌ، كان يشبُّ بها<sup>(٣)</sup> -  
 قديمَ فافتطع من إبلٍ أخيه ما يقضي به دينه، وفي ذلك يقول<sup>(٤)</sup>:

قضى غرماي حُبَّ أسماءَ بعدما      تخونني ظلمَ لهم وفجورُ  
 فذلك دأبي ما حبيتُ وما مشى      لثورٍ على ظهر الفلاةِ بعيرُ

فاستعدى عليه ثورُ السلطان، فأمر بحلق رأسه، فقال<sup>(٥)</sup>:

أقول لثورٍ وهو يحلقُ لمتي      بعقفاءَ مردودٍ عليها نصائبها  
 ترفقُ بها يا ثورُ ليس ثوابها      بهذا ولكن عند ربي ثوابها  
 ألا ربّما يا ثورُ فرقَ بينها      أناملُ رخصاتٍ حديثٍ خضائبها  
 فيهلكُ مذكرى العاجِ في مذلهمةٍ      إذا لم تُفرِّجَ ماتَ عمّا صوابها

(١) في ف وس: من إبل أخى ثور.

(٢) في أ: فيفعل ذلك.

(٣) قوله «وهي امرأة كان يشب بها» ليس في الأصل وأ وظ.

وبعده في زيادات ر من هاشم أ: وحوشية بنت أبي فديك بن قرّة، ولها مع يزيد حديث طريف.

(٤) شعره ق ١/٣١، ٧ ص ٣٩ - ٤٠، والأغاني ١٦٨/٨، والوحشيات ٢٦٨.

(٥) شعره ق ١/١٢ - ٧ ص ٢٥ - ٢٦، وذيل الأمازي ٧٥، وانظر ذيل السمط ٣٨.

سلاسلُ بَرَقَ لِينُهَا وَأَنَسَكَايُهَا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهَا عَقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عَقَابُهَا  
مِنَ الصُّيْفِ أَنَوَاءَ مَطِيرٍ سَحَابُهَا<sup>(٢)</sup>

فَجَاءَ بِهَا تَوَرُّ تَرَفٌ كَأَنَّهَا  
وَرِحَتْ بِرَأْسٍ كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ  
خُدَارِيَّةٌ كَالشُّرْبِيَةِ الْفَرْدِ جَادَهَا

---

(١) بهامش ي: سلاسلُ دَرَع .  
(٢) لم يرد هذا البيت في الأصل وف وظه وهـ .  
خُدَارِيَّةُ أَي سَوْدَاءُ ، وَالشُّرْبِيَّةُ شَجَرَةٌ الْحَنْظَلُ تَشْبَهُ اللَّمَمَ بِهَا لِحْسِنِهَا . عَنِ الْقَالِي .

## باب

قال رجلٌ من المتقدمين، وهو قيسُ بنُ عاصمِ المنقريِّ<sup>(١)</sup>:

أَيَّابَنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةُ مَالِكٍ      وَيَابَنَةُ ذِي الْجَدَّيْنِ<sup>(٢)</sup> وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ  
 إِذَا مَا صَنَعْتَ<sup>(٣)</sup> الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ      أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ<sup>(٤)</sup> أَكَلِهِ وَحَدِيدِي  
 قَصِيماً كَرِيماً أَوْ قَرِيباً فَإِنِّي      أَخَافُ مَدَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلاً<sup>(٥)</sup>      وَمَا مِنْ خِلَالِي غَيْرَهَا شِيَمَةُ الْعَبْدِ [٢/١٤٤]

«غَيْرَهَا» استثناءً مقدّم، وقد مضى تفسيرُ هذا<sup>(٦)</sup>.

(١) «وهو... المنقري» ليس في الأصل وأ.

والآيات بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٠٩ - ٣١٠، وعيون الأخبار ٣/٢٦٣، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٦٦٨. ونسبت لقيس بن عاصم في الأغاني ٧١/١٤ - ٧٢، ولحاتم الطائي في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤/١٠٠ - ١٠١، وله أو لقيس في الحماسة البصرية ٢/٢٣٨. ونسبت إلى أبي الجوّاس الحارثي وإلى عمرو بن الورد. انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٤/٣١٣ - ٣١٥ وقد تقصى البغدادي الكلام على قائلها وشرحها في حاشيته على شرح بانت سعاد ص ١٢٤ - ١٣٢.

(٢) كذا في الأصل وف وهـ وظ وس وهامش أ، وكذا فيما رجع إليه البغدادي من نسخ الكامل فحكى أن «ذي الجدين» رواية المبرد.

وفي د وي ومتن أ: «ذي البردين» وهي الرواية في المصادر. وانظر تعليق البغدادي على كلتا الروايتين في حاشيته على شرح بانت سعاد.

(٣) في ي ومتن أ: «ما أصبت». وفي س: «ما وضعت».

(٤) في أ: «غير آكله». وبهامشها: «لست آكله».

(٥) في أ وهـ: «ثاوباً» وكلاهما رواية.

(٦) انظر ما سلف ص ٦١٣ - ٦١٤. وفي أ: «وقد مضى تفسيره».

وقوله «قَصِيًّا كَرِيماً»: من طَرِيفِ المَعَانِي، وذلك أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَشْتَرِطَ فِي نِسْبَتِهِ الكِرَامَ<sup>(١)</sup>، لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ ذَلِكَ، وَأَشْتَرَطَ فِي القَصِيِّ أَنْ يَكُونَ كَرِيماً، لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ مُؤَاكِلُهُ غَيْرَ كَرِيمٍ .

وهذا ليس من الباب الذي ذَكَرَهُ جَرِيرٌ، حَيْثُ يَقُولُ<sup>(٢)</sup>:

وَجَارُكُمْ يَا بَنِي هِزَانَ مَسْرُوقٌ      لَمْ يَيْتْ غَزْلاً  
رَأَيْتُ هِزَانَ فِي أَحْرَاحِ نِسْوَتِهَا      رُحْبٌ وَهِزَانٌ فِي أَفْعَالِهَا<sup>(٣)</sup> ضَيْقُ

وقال آخَرُ مِنَ المُحَدِّثِينَ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ نُوفَلٍ، أَنشَدَهُ دَعْبِلُ:

كُنْتُ ضَيْفًا بِبِرْمَانِيَا لِعَبْدِ أَلٍ      لَهُ وَالضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ  
فَأَنْبَرِي يَمْدَحُ الصِّيَامَ إِلَى أَنْ      صُمْتُ يَوْمًا مَا كُنْتُ فِيهِ أَصُومُ  
ثُمَّ أَنشَأَ يَسْتَأْمِرُ بِرِذْوَنِي الوَرِّ      دَمْلِحًا كَمَا يُلِحُ الغَرِيمُ

[قال الأَخْفَشُ<sup>(٤)</sup>: يُرْوَى «بِرِذْوَنِي الزَّرْدِ» وَهُوَ الأَصْفَرُ.]

وَلَعَمْرِي إِنَّ ابْنَ عُبَيْةَ<sup>(٥)</sup> إِذْ يَسُ      تَأْمُرُ بِرِذْوَنٍ ضَيْفِهِ لَكَيْمٌ

وقال رَجُلٌ لِابْنِ دَعْلَجٍ، وَكَانَ ابْنُ دَعْلَجٍ يَتَوَلَّى بَنِي تَمِيمٍ، أَنشَدَنِيهِ

السَّجِسْتَانِي<sup>(٦)</sup>:

(١) فِي أ: الكرم. وحكى البغدادي كلام الميرد هنا بتصرف قال: «هذا من طريف... في نسه الكرام لأن أهله عنده جميعاً كرام، واشترط في القصي الخ».

(٢) بعده في أ: «في هجائه بني هزان». ولم أجد البيتين في ديوانه ولا في تذييله.

(٣) فِي أ: إِذْ.

(٤) فِي أ: أَخْلَاقُهَا، وَكَذَا هَامِشُ الأَصْلِ.

(٥) قول الأَخْفَشِ مِنْ رَعْنِ هَامِشِ أ.

(٦) فِي أ: قَيْلَةٌ.

(٧) قوله «أنشدني السجستاني» ليس في أ وهذا. وجاء في الأصل وف وظ بعد قوله «برذون ضيفه للثيم»،

وجاء في ي ود بعد قوله «وقال رجل» وفيها «أنشدني» ثم زاد رابت كلمة «بقوله» فصارت العبارة عنده:

وقال رجل أنشدني السجستاني بقوله لابن الخ.

إذا جئت الأميرَ فقلّ سَلاماً  
وأما بَعْدَ ذاكَ فلي غَريمُ  
لُزومُ ما عَلِمْتُ بِسببِ دارِي  
لَهُ بِإِثْنَةِ عَلِيٍّ وَنِصْفُ أُخْرَى  
دَرَاهِمُ ما أَتَقَعْتُ بِها وَلَكِنْ

[زاد أبو الحسن (٤):

أَتُونِي بِالْعَشِيرَةِ يَسْأَلُونِي      ولم ألك في العشيّة بالمليّم.

قال أبو الحسن: لم يعرف أبو العباس هذا البيت الأخير، وهو صحيح]

وَيُرَوَّى أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ سَنانِ بْنِ خالِدِ بْنِ مَنقَرٍ أَجارَ حَماراً<sup>(٥)</sup>  
فَشَرِبَ شَرابَهُ، وَأَحَذَ مَتاعَهُ، ثُمَّ أوثَقَهُ، فقال<sup>(٦)</sup>: أَفدِ نَفْسَكَ! وقال في ذلك:

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جاءَ الإلهُ بِهِ      كأنَّ عُثونَهُ أَذْتابُ أَجْمالِ<sup>(٧)</sup>

= وجعلت «أنشدنيه السجستاني» ههنا.

والأبيات لأبي دلالة في الأغاني ٢٦١/١٠.

وفي س وأ: يتوالى.

(١) في أ وس: «الله». وبهامش ي: «البرّ».

(٢) في ف وس وي وهامش د: «لُزوم الكلب» كما في الأغاني.

(٣) في د ومتن ي: «وصلت بها».

(٤) قول أبي الحسن كما في س ود وي: «وروى أبو الحسن ولم يعرفه أبو العباس زيادة فيها: أتوني بالعشيّة.. البيت».

وفي ف: «وروى أبو الحسن ولم يعرفه أبو العباس البيت الأخير الذي أوله: أتوني بالعشيّة:

أتوني بالمشيرة يسألوني ولم ألك في المشيرة بالمليّم».

وجاء هذا البيت في الأصل وظ وهامش هـ. وما أثبتته من أ. والبيت في الأغاني وروايته «بالمليّم». وفي أ:  
في العشيّة.

(٥) في أ: «وجاور قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد تاجرًا حمارًا». وانظر رغبة الأمل ١٤٧/٥.

(٦) في س ود وي: فقال له.

(٧) رسم في ر: «أجمالي». وبعده في زيادات ر: «قال ذلك لأن ذنب البعير يضرب إلى الصهبة وفيه استواء، وهو يشبه اللحية».

وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ (١):

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمْ غَرِيباً فَلَا يَغْرُزُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ (٢)  
فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ (٣)  
وَأَسْتَعْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَىٰ صِدْقَاتِ [١/١٤٥] بَنِي سَعْدٍ،

فَتُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَسَمَهَا قَيْسٌ بَعْدَ فِي بَنِي مِثْقَرٍ، وَقَالَ (٤):

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشاً رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ [ ٣٣٦ ]  
حَبَوْتُ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِثْقَرًا وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَامِعٍ

\*\*

وجاور عُرْوَةَ بْنَ مَرَّةٍ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ ثُمَالَةَ مِنَ الْأَزْدِ، فَجَلَسَ يَوْمًا  
بِفِنَاءِ بَيْتِهِ آمِنًا لَا يَخَافُ شَيْئًا، فَاسْتَدْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ (٥) بِسَهْمٍ، فَفَقَصَمَ صُلْبَهُ، فَفِي  
ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ:

قَبَحَ (٦) الْإِلَهِ وَجُوهَ قَوْمٍ رُضِعَ غَدَرُوا بِعُرْوَةَ مِنْ بَنِي بَلَّالٍ  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أُسِرَ ابْنُ أَبِي خِرَاشٍ، وَهُوَ خِرَاشُ (٧) بْنُ أَبِي خِرَاشٍ،  
أَسْرَتْهُ ثُمَالَةُ (٨)، فَكَانَ فِيهِمْ مُقِيمًا، فَدَعَا أَسِيرَهُ يَوْمًا رَجُلًا مِنْهُمْ لِلْمُنَادِمَةِ، فَرَأَى ابْنَ

(١) شعره - ما نسب له ولغيره ق ١/١، ٢ ص ١٢٥.

(٢) في ف وهـ وظ ومتن أ وهامش ي: «أُمُّكَ مِنْ سَعْدٍ».

(٣) مصنفى: ثُمَالٌ، كما في هامش ي.

(٤) في ي ود: وقال في ذلك. وقد سلف البيتان ص ٥١٠.

(٥) بعده في أ وهـ وهامش ي: «من بني بلال».

(٦) كذا في ف وس ود وي - وكذا هي في الموضع الآتي في جميع النسخ - وفي سائر النسخ ههنا «لَعَنَ» كما في التنبهات ١٤١.

(٧) في أ: «وأسر خراش بن...» من غير قوله «قال أبو العباس... وهو».

(٨) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٤١ - ١٤٥ عقب حكايته قول المبرد «وجاور عروة... ثُمالة»: «فذكر

خبراً له يروى عن أبي عبيدة. وليس يثبت عند أهل العلم، والذي عليه أكثر الرواة أن بني رزام وبني بلال  
وهما بطنان من ثُمالة أسروا عروة وخراشاً فنهى بنو رزام عن قتلها، وأبى بنو بلال إلا قتلها، حتى كاد  
يقع بينهما [شراً]، ثم إن القوم شغلوا بقتل عروة، وألقى رجل ثوبه على خراش وقال له انج، فنجأ وطلبه  
القوم فأعجزهم.

وإنما عدل أبو العباس إلى أضعف الروايات وأثر إيرادها وألزم ثُمالة الغدر لعلنا قد سُبِقنا إلى التنبه عليها، =

أبي خِرَاشٍ مُوثِقاً فِي القِدِّ، فَأَمَهَلَ حَتَّى قَامَ الآسِرُ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ المَدْعُو لابن أبي خِرَاشٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ (١): أَنَا ابْنُ أَبِي خِرَاشٍ، فَقَالَ: كَيْفَ دَلِيلَاكَ (٢)؟ قَالَ: قَطَاةٌ، قَالَ: فَقُمْ فَاجْلِسْ وَرَائِي، وَأَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصَلَّتْ لَهُ السَّيْفَ (٣)، وَقَالَ: أُسِيرِي! فَتَنَّرَ (٤) المُجِيرُ كِنَانَتَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُرْمِينَكَ إِنْ رُمْتَهُ، فَإِنِّي قَدْ أَجَرْتَهُ! فَخَلَّى عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَجَارَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ - وَتَزَعَمَ الرِّوَاةُ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ أَحَدًا (٥) - مَدَحَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَ أَبِي خِرَاشٍ (٦): -

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرُوءَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٧)  
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رَزَيْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الأَرْضِ (٨)  
بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الكُلُومَ وَإِنَّمَا نُوكَلُ بِالأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي  
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَيَّ أَنَّهُ (٩) قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ (١٠) [ ٣٣٧ ]

= حكاها هو ورواها لنا عنه جماعة منهم أبو محمد بن درستويه وأبو بكر بن أبي الأزهر، وقد ساقها ابن أبي الأزهر في أخبار ظرفاء المجانين فقال - فساق عنه خير ما كان بين أبي العباس وأحد المجانين في المخيس ثم قال - فهجاء أبي العباس ثمالة على لسان عبد الصمد ونسب ثمالة بالغدر متفقان في المعنى وقد وضحت علة ذلك للمجانين، والعقلاء بمعرفتها أولى» اهـ.

(١) في س ود وي: فقال.

(٢) يسأله عن هدايته إلى الطريق. رغبة الأمل ١٤٩/٥.

(٣) في الأصل وف وظ «بالسيف»، وفي أ: أصلت بالسيف.

(٤) في أ: فتنل.

(٥) في أ: وقال الرواة لا نعرف أحداً.

(٦) بعده في ي ود: في قوله.

(٧) الأبيات في ديوان الهذليين ١٥٧/٢ - ١٥٩.

(٨) في ر: «رزيته» على التسهيل. وضبط «قوسي» في ي بفتح القاف وضمها مع إسكان الواو، واقتصر ياقوت على الفتح وحكاها البكري بالفتح والضم. انظر معجم البلدان ٤/٤١٣، ومعجم ما استعجم ١١٠٢، وسمط اللآلي ٦٠١، والخزانة ٢/٤٦٠.

(٩) في س وهامش هـ: «سوى أنه». وهامش ي: خلا أنه.

(١٠) بعده في زيادات ر من أ:

ولم يك مثلج الفؤاد مهيجاً  
أضاع الشباب في الريلة والخفض  
ولكنه قد لرحته مخامص  
عل أنه ذومرة صادق النهض =

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضٍ  
يُأْدِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْطُّطِ وَالْقَبْضِ<sup>(١)</sup>  
قَوْلُهُ: فَبِحَ<sup>(٢)</sup> الْإِلَهِ وَجْوهَ قَوْمٍ رُضِعَ

فهو جماعة «راضع». وقومٌ يقولون [٢/١٤٥]: هو توكيدٌ لِلثَّيمِ، كما يقولون:  
جائعٌ نائِعٌ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ، وَعَظْشَانٌ نَطْشَانٌ، وَأَجْمَعُ أَكْتَعُ. وقومٌ يقولون: الراضعُ:  
هو الذي يَرْتَضِعُ مِنَ الضَّرْعِ لثَلَا يَسْمَعُ الضَّيْفُ وَالْجَارُ صَوْتَ الْحَلَبِ فَيَطْلُبُ  
منه<sup>(٣)</sup>، وَتَصْدِيقُ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ مَا أَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ  
يُنْسَبُ أَبْنَ عَمٍّ لَهُ إِلَى اللُّؤْمِ وَالتَّوْحُشِ:

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَإِدْ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارُ  
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ وَلَا يُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارُ  
لَا يَحْلُبُ الضَّرْعَ لَوْمًا فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصَّحْنِ آثَارُ  
وقوله «كَيْفَ دَلِيلَاكَ»، فهي<sup>(٥)</sup> كَثْرَةُ الدَّلَالَةِ. وَ«الْفِعْيَلِيُّ» إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي  
الكَثْرَةِ، يُقَالُ «الْقَيْتِيُّ» لِكَثْرَةِ النَّمِيمَةِ، وَ«الهِجَيْرِيُّ»<sup>(٦)</sup> لِكَثْرَةِ الْكَلِمَةِ الْمَتَرَدِّدَةِ عَلَى  
لِسَانِ الرَّجُلِ، يُقَالُ: ذَكَرْتُكَ هَجِيرًا، أَي: هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى لِسَانِي<sup>(٧)</sup>. وَفِي  
الحَدِيثِ: كَانَ هَجِيرِي أَبِي بَكْرٍ<sup>(٨)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٩)</sup>، وَيُقَالُ: كَانَ بَيْنَهُمْ

= والبيت الأول ولم يك ثابت في ف وهـ.

(١) سبأني هذا والذي قبله ص ٩٤٥.

(٢) كذا في جميع نسخ الكتاب، إلا أن ناسخه حكها وكتب فوقها «لعن».

(٣) في أ: أو الجار. وفي س ود وي وف: والجارُ الحلبُ منه. وفي هـ: والجارُ الحلبُ فيطلب منه.

(٤) قوله «وتصديق ذلك... الصحن آثار» من أ وهـ وجاء بهامش الأصل من نسخة.

(٥) في ف وهـ وس ود وظ: فهو كثرة.

(٦) في أ: ويقال الهجيرى.

(٧) قوله «يقال ذكرك... لساني» ليس في الأصل.

(٨) في أ: أبي بكر الصديق.

(٩) في س وهـ وأ: بلا إله

(١٠) في الفائق ٩٤/٤ أن عمر كان يطوف بالبيت وهو يقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا»

رَمِيًا: لكثرة الرَّمْيِ ، وكذلك كلُّ ما أشبه هذا<sup>(١)</sup> .

وقوله «بجانب قَوْسِي» هو<sup>(٢)</sup> بلد تحله ثَمَالَة بالسَّرَاة .

وقوله «بلى إِنَّهَا تَعْفُو الكُلُومُ» فهي الجِرَاحُ والآثَارُ التي تُشَبِّهُهَا قال جرير:

تَلَقَى السَّلِيطِيَّ والأَبطَالَ قَد كَلِمُوا وَسَطَ الرَّجَالِ سَلِيمًا غَيْرَ مَكْلُومٍ<sup>(٣)</sup>  
وينشد «وَسَطَ الرَّحَالِ»<sup>(٤)</sup> و «تَعْفُو» تَدْرُسُ .

وقوله «عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضٍ» «النَّحْضُ»: اللَّحْمُ، يَقَالُ: يَأْكُلُ نَحْضًا،  
وَيَرَوَى مَحْضًا<sup>(٥)</sup> .

وقوله «فَهُوَ مُهَابِدٌ» يَقُولُ: مَجْتَهِدٌ . وَهَذَيْلٌ فِيهَا سَعْيٌ شَدِيدٌ، وَفِي جَمَاعَةٍ [٣٣٨]  
مِنَ القِبَائِلِ الَّتِي تَحُلُّ بِأَكْنَافِ الحِجَازِ .

ولقي الزُّبْرِقَانُ بِنُ بَدْرٍ وَهُوَ قَاصِدٌ بَصَدَقَاتٍ قَوْمِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ = الحُطَيْثَةُ فِي طَرِيقِهِ، فَقَالَ لَهُ الزُّبْرِقَانُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو مُلَيْكَةَ، أَنَا  
حَسَبُ مَوْضُوعٍ! فَقَالَ لَهُ الزُّبْرِقَانُ: إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الوَجْهَ، وَمَالِكَ مَنَزَلٌ فَاْمُضِرْ إِلَى

عذاب النار» ماله هجيري غيرها. وانظر النهاية ٢٤٦/٥ .

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٤٥: «ما كل ما حكاه جاء للتكثير، وقد قالوا فلانة يخطب فلان وخطيبا [٥] أي التي يخطبها... وقال عمر بن الخطاب: لو استطعت الأذان مع الخليقي لأذنت». قال الشيخ الميمني: «قد صدق. وقد ذكر منها ابن سيده [في المخصص] ٤/١٦ نحو ٢٨ كلمة ليس كلها للكثرة...» .

(٢) في أو هـ: فهو.

(٣) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٤٥: «إنما الرواية: غير مفلول، وبلي هذا البيت:

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا فهم ثقال على أكتافها ميل» .

وعلق العلامة الميمني على قول ابن حمزة بقوله: «رواية الفنائض رقم ١٧ [ص: ٢٨] ود الصاوي ٤٦٥

[نعمان: ٩٥٤] بطيناً وهو مفلول. والغريب أن تحفى على أبي القاسم فيرتكب الإقواء» اهـ .

(٤) قوله: «وينشد وسط الرحال» ليس في هـ وقد ضبط في متنها بالجيم والحاء وعليه «معاً» .

(٥) في أ: ويروي الرجال محضاً؟. وبهامش ي ما نصه: «ويروي بضم الياء أيضاً» وضبط فيها كما أثبت .

منزلي بهذا السهم ، فسَلَّ عن القَمَرِ بنِ القَمَرِ ، وَكُنْ هناكَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ، فَفَعَلَ ، فَأَنْزَلُوهُ وَأَكْرَمُوهُ ، فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ<sup>(١)</sup> ، فَحَسَدَهُمْ عَلَيْهِ بَنُو عَمَّتِهِمْ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَنِي قُرَيْعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الزَّبْرَقَانَ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَحَاسِدُوهُ بَنُو قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ<sup>(٣)</sup> ، وَلَمْ يَكُنْ لِعَوْفٍ إِلَّا قُرَيْعٌ وَعُطَارِدٌ وَبَهْدَلَةٌ ، وَكَانَ الَّذِينَ حَسَدُوهُ مِنْهُمْ بَنُو لَأْيِ بْنِ شَمَّاسِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ بْنِ قُرَيْعٍ ، فَدَسُّوا إِلَى الحُطَيْثَةِ : أَنَّ تَحَوَّلَ إِلَيْنَا نَعِيطُكَ مِائَةَ نَاقَةٍ ، وَنَشُدُّ كُلَّ طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ بَيْتِكَ بِجِلَّةٍ<sup>(٤)</sup> بِحَوْنَةٍ<sup>(٥)</sup> ، [قال أبو الحسن : ما سمعت «بحونة» إلا في هذه القصة] ، قال : فَأَتَى لِي بِذَلِكَ ؟! قَالُوا : إِنَّهُمْ يَرِيدُونَ النُّجْعَةَ فَإِذَا أَحْتَمَلُوا<sup>(٦)</sup> فَتَخَلَّفَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ دَسُّوا إِلَى أَمْرَأَةِ الزَّبْرَقَانِ مَنْ خَبَّرَهَا أَنَّ<sup>(٧)</sup> الزَّبْرَقَانَ إِنَّمَا قَدَّمَ هَذَا الشَّيْخَ لِيَتَزَوَّجَ أَبْتَهُ ! فَقَدَحَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهَا ! فَلَمَّا أَحْتَمَلَ<sup>(٨)</sup> القَوْمُ تَخَلَّفَ الحُطَيْثَةُ ، فَأَحْتَمَلَهُ القُرَيْعِيُّونَ ، فَبَنَوْا لَهُ وَوَفَّوْا لَهُ<sup>(٩)</sup> ، فَلَمَّا [١/١٤٦] جَاءَ<sup>(١٠)</sup> الزَّبْرَقَانَ صَارَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ جَارِي ، فَقَالُوا : لَيْسَ لَكَ بِجَارٍ وَقَدْ طَرَحْتَهُ ! فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ الحُطَيْثَةُ<sup>(١١)</sup> :

(١) في أ : فيهم .

(٢) في س ود وي : فحسداهم عليه بنو عمه .

(٣) في س وأ : ابن كعب بن سعد .

(٤) الجلة وعاء من خوص يوضع فيه التمر .

(٥) همامش الأصل ما نصه : «في كتاب من [كذا] : بِحَوْنَةٍ : عَظِيمَةٌ ، قال الأسود بن يعفر :

جذلان يسر جلة مكنسوزة وسماء بحونة وطبنا مجزما

المجزم : المملوء . قال أبو الحسن : ما سمعت بحونة إلا في هذه القصة

وأثبت قول أبي الحسن منه . وبيت الأسود في اللسان (بحون) ورواية عجزه :

حناء بحونة ووطباً مجزماً

(٦) «إذا احتملوا» من أوه .

(٧) في أ : خبيرا بأن ، وفي هـ : خبرها بأن .

(٨) في أ : تحمّل .

(٩) في الأصل : فبنوا له قبة ووفوا له بكل ما قاله

(١٠) في دوي : قدم .

(١١) في ظ وف وهـ وس وهمامش الأصل : فذلك قول الحطيطية . وفي ي : ففي ذلك يقول الحطيطية . والأبيات في

ديوانه في ٣/٣٨ - ١٥، ١٠

وَأَنَّ الَّتِي نَكَّبْتُهَا عَنْ مَعَاشِرٍ  
 أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ وَإِنَّمَا  
 فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تُعَادِي صُدُورُهُمْ  
 يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا  
 أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيْبِكُمْ  
 أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى  
 وَإِنْ كَانَتْ التَّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا  
 وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ  
 وَتَعَذَّلَنِي أَفْنَاءَ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ

عَلَيَّ غِيَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا  
 أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ  
 وَذُو الْجَدِّ<sup>(١)</sup> مَنْ لَأَنُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا [ ٣٣٩ ]  
 وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيظَةُ وَالْجِدُّ  
 مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا  
 وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا  
 وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا  
 مِنَ الدَّهْرِ<sup>(٢)</sup>: رُدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا  
 وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدًا<sup>(٣)</sup>

قوله «بجلة»<sup>(٤)</sup> بحوثة: أي ضخمة<sup>(٥)</sup>، يقال ذلك للناقة والنخلة إذا  
 استفحلت وطالت.

وقوله «نكبتها» يقول: عدلت بها.

وقوله «والحسب العبد» معناه: الجليل الكثير، وأصل ذلك في الماء، يقال  
 «بئر عِدٌّ» إذا كانت ذات مادة من العيون لا تنقطع<sup>(٦)</sup>، وكل ماء ثابت فهو «عِدٌّ».

وقوله: يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا

- 
- (١) ضبط في ي: «يعادي صدورهم» تعادي بالياء والتاء، وصدورهم بالرفع والنصب.  
 وفي أ: وذا الجدد، وفي هـ: وذا الودد. وفي الأصل: وذا الودد، وبهامشه كما في المتن.  
 (٢) في الأصل وف: «من الأمر». وبهامش الأصل كما في المتن.  
 (٣) في ف وي: «بالي». وبهامش ي ما نصه: «بالذي رواية، وهو الأصح».  
 (٤) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: جلة.  
 (٥) في الأصل: فهي الضخمة، وفي ف وهـ وظ: يقول ضخمة.  
 (٦) في هـ وظ: التي لا تنقطع، وفي ف: التي لا ينقطع ماؤها.

يقول: نقال<sup>(١)</sup> لا يُبْلَغُ آخِرُهَا، وأصلُ ذلك أن «الأناسة»<sup>(٢)</sup> من التأنِي والانتظار، فيقول: لا يُبْلَغُ آخِرُهَا فَتُسَفَّهُ.

وقوله: أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنى

وإن شئت قلت «البنى» فهما مقصوران، يقال «بنى بنيةً وبنيةً» فجمع «بنية» «بنى» وجمع «بنية» «بنى» فبنيةً وبنى ككسرةٍ وكسرٍ، وبنيةً وبنى كظلمةٍ وظلمٍ، فأما المصدرُ من «بنيت» فممدودٌ، يقال: «بنيتُه بناءً حسناً» «وما أحسنَ بناءك».

وقوله «وإن عاهدوا أوفوا» «أوفى» أحسن اللغتين و«وفى» لغة<sup>(٣)</sup>، قال الشاعر، فجمع بين<sup>(٤)</sup> اللغتين:

[ ٣٤٠ ] أمّا ابنُ بيضٍ فقد أوفى بذمّته كما وفى بقلاصِ النجمِ حادِيها<sup>(٥)</sup>  
وفي القرآن: ﴿بلى من أوفى بعهده﴾<sup>(٦)</sup> وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم﴾<sup>(٧)</sup> وقال عز وجل: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾<sup>(٨)</sup> [٢/١٤٦] فهذا كله على «أوفى» وقال رسولُ الله ﷺ فيما روي أنه<sup>(٩)</sup> قتل مسلماً بمُعاهدٍ، وقال: «أنا أولى من أوفى بذمّته»<sup>(١٠)</sup>.

(١) من أوف.

(٢) في أ: وأصل الأناسة.

(٣) قوله «وفى لغة» ليس في الأصل. وفي أ: «يقال وفى وأوفى».

(٤) من الأصل وف وس ود.

(٥) جهامش الأصل ما نصّه: «أنشد يعقوب هذا البيت لطفيل، وأنشده «ابن طوق» وقال: ابن طوق رجل من بني تميم كان طفيل جاوره فأحسن جواره». والبيت في اللسان (وفي) ودبوان الطفيل ص ١١٣ وروايته «ابن طوق». وفي الأصل: هاديا، وهامشه كما في المتن.

(٦) سورة آل عمران: ٧٦.

(٧) سورة النحل: ٩١.

(٨) سورة البقرة: ١٧٧.

(٩) في أ: من أنه.

(١٠) قال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في الكامل ٥٣٥ بتحقيقه ما نصّه: «هذا حديث ضعيف إنما روي مرسلًا من طرق ضعاف، والحديث الضعيف ليس بحجة لا في الفقه ولا في»

وقال السَّمَوَالُ<sup>(١)</sup> في اللغة الأخرى:

وَفِيَتْ بِأَذْرَعِ الْكِنْدِيِّ إِنْجِي إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفِيَتْ<sup>(٢)</sup>

وقال الْمُكْعَبِرُ الضَّبِّيُّ: [قال أبو الحسن: حفطي «المُكْعَبِرُ» بكسر الباء]<sup>(٣)</sup>

وَفِيَتْ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ بِتَعَشَارَ<sup>(٤)</sup> إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ<sup>(٥)</sup>

وقوله:

«وَأَنَّ كَانَتْ التُّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدَّوَا»

يقول ما قال جريرٌ مثله:

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلِيٍّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا<sup>(٦)</sup>

= العربية، وإنما الثابت الصحيح أن النبي (ص) قال: «لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ» رواه أحمد والبخاري والنسائي وأبو داود والترمذي من حديث أبي جحيفة، ورواه الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي من حديث علي بن أبي طالب، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو. وانظر تفصيل كل هذا في نيل الأوطار ٧/١٥٠ - ١٥٥، وفي نصب الراية ٢/٣٣٧ - ٣٣٩ من طبعة الهند، وفي اختلاف الحديث للإمام الشافعي بهامش الجزء السابع من الأم ص ٣٨٨ - ٣٩٩ هـ.

(١) ديوانه ص ٨٠.

(٢) في أ: إذا عاهدت أقواماً وفيت. وبهامشها كما في المتن.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل ود وي. وقوله «بكسر الباء» من الأصل وحده.

وبهامش الأصل ما نصه: «قال الأصمعي في كتاب الألفاظ: يقال: كَفَبَرَهُ بالسيف: إذا قطعه، ومنه سَمِي الْمُكْعَبِرُ بكسر الباء لأنه ضرب قوماً كبير رؤوسهم بالسيف».

وانظر ما سلف من التعليق عليه ص ١٠٧.

(٤) تعشار بكسر التاء موضع بالدناء. معجم البلدان ٢/٣٤.

(٥) زاد بعد البيت في هـ: «وقوله: «الحفيظة والحدّ» روى الأصمعيُّ بالحاء، وتأويل الحدّ مثل قولك حدّ السيف واللسان، ويقال حدّ فلان على بني فلان. وروى أبو عبيدة «جاء الحفيظة والجدّ» بالجيم مثل ما يقال في ضد الهزل، قال الشاعر:

أَجْدُكَ لَمْ يَغْتَمِضْ لَيْلَةَ فَتَرَقَدَهَا مَعَ رَقَادِهَا  
فهو من هذا كأنه أتجدّ جداً، ومعناه: أبجدّ منك. وأما الجدّ والجدّة فمفتوحان، وكذلك الجدّ إذا أراد الحظّ، والجدّ: القطع، ويقولون: فعلت ذلك زمان الجدّ يريدون الصرام.

(٦) في الأصل: من الفضل، وبهامشه كما في المتن. وقد سلف البيت ص ٦٦٤.

يقول: أَسْتَحْيِي أَنْ أَرَى نِعْمَتَهُ عَلَيَّ وَلَا يَرَى عَلَيَّ نَفْسِهِ لِي مِثْلَهَا.

وقوله: «على جُلِّ حَدَثٍ» فهو الجليلُ من الأمر، يقال: فلان يُدْعَى -  
للجلِّي، قال طرفة<sup>(١)</sup>:

وَأَنْ أَدْعَ لِلْجُلِّيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا (٢) . . . . .

\*\*

وفيهم<sup>(٣)</sup> يقول الحطيئة<sup>(٤)</sup>:

لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ  
لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ  
أَزْمَعْتُ يَا سَاءَ مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ  
مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ  
جَارٍ<sup>(٥)</sup> لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَزَلِيهِ  
مَلُّوا قِرَاءَهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ  
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعَيْتَهَا  
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ [ ٣٤١ ]

قوله «لقد مرَّيتُكُمْ» أصلُ «المَرِّي»: المَسْحُ، يقال «مرَّيتُ الناقةَ» إذا

(١) ديوانه ق ٧٣/١ ص ٣٩ وهي معلقته.

(٢) عجزه:

وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

(٣) يريد في الزبرقان وأهله.

(٤) ديوانه ق ٣/٧١، ٨، ٧، ٢، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ص ٢٨٣ - ٢٨٤. وسلف البيت ١١ ص ١٣٧،  
و١٢ ص ٤٧٢.

(٥) رسم في ر: «أسي».

(٦) بهامش ي: «يأساً مرجحاً».

(٧) ضبط في الأصل بالرفع وفي ر بالجر.

مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَدِيرَ، وَيُقَالُ «مَرَى الْفَرْسُ وَالنَّاقَةُ»: إِذَا قَامَ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ (١)  
وَمَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ الْأُخْرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى شَذْبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَنْتَ تَمْرِي (٢)  
وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ أَوْصَافِهَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يَصِفُ بِرَدُونًا بِحَسَنِ الْأَدَبِ (٣):

وَإِذَا أَحْتَبَى قَرْبُوسُهُ بِعِنَانِهِ عَلَكَ اللَّجَامَ إِلَى أَنْصِرَافِ الرَّائِرِ (٤) [١/١٤٧]

وَيُقَالُ: «مَرَاهُ» مَائَةٌ سَوِطٌ وَمِائَةٌ دِرْهَمٌ: إِذَا أَوْصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَلِ«مَرَاهُ»  
مَوْضِعٌ آخَرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَرَاهُ (٥) حَقُّهُ: إِذَا (١) دَفَعَهُ عَنْهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ، وَقَدْ قُرِئَ:  
﴿أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَبْرَى﴾ (٦) أَي تَدَفَعُونَهُ عَنْهُ (٧)، «وَعَلَى» هُنَا (٨) فِي مَوْضِعٍ «عَنْ»

(١) فِي الْأَصْلِ: ثَلَاثَ قَوَائِمٍ.

(٢) شَذِبَ الْعِيدَانِ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا يَرِيدُ عِيدَانَ الرَّحْلِ الْمَتَفَرِّقَةَ، وَصَفَنْتَ: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثَ قَوَائِمٍ وَطَرَفَ  
الرَّابِعَةَ عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٥٨/٥.

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «الشَّعْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ، مِنْ وَلَدِ مُسَلِّمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَصِفُ فَرَسَهُ. وَقَبْلَهُ:

عَوْدَتُهُ فِيهَا أَزُورُ حَبَائِبِي إِهْمَالَهُ وَكُنْذَاكَ كُلَّ مَخَاطِرِ»  
وَكَانَ فِيهَا «أَزُورُ حَبَائِبِي» وَمَا أُثْبِتَ هُوَ الصَّوَابُ، انظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٥٨/٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ: اسْتَكْبِمَ، وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

الْقَرْبُوسُ: حَتَّى السَّرْحِ، وَالْحَنُومُ مَا اعْوَجَ مِنْ عِيدَانِهِ، وَالْعِنَانُ سِيرُ اللَّجَامِ الَّذِي تَمْسُكُ بِهِ الدَّابَّةُ وَهِيَ سِيرَانٌ  
عَلَى صَفْحَتِي الْعَنْقِ مَشْدُودًا آخِرَهُمَا فَإِذَا وَضَعَا عَلَى الْقَرْبُوسِ كَانَتْ هَيْئَتُهُ كَهَيْئَةِ الْمَجْتَبِي. عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ  
١٥٨/٥ - ١٥٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: مَعْنَاهُ، بِلَا الْوَاوِ، وَفِي ف وَظ: وَمَعْنَى مَرَاهُ. وَقَوْلُهُ «وَلَمْرَاهُ». وَمَعْنَاهُ «لَيْسَ فِي هَذَا. قَالَ  
الْمُرْصَفِيُّ: كَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ: يَقَالُ مَرَاهُ حَقُّهُ وَمَعْنَاهُ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

(٦) سُورَةُ النَّجْمِ: ١٢. وَأَفْتَمَرُونَهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ مَضَارِعَ مَرَى هِيَ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِي مِنْ السَّبْعَةِ  
وَيَعْقُوبٌ وَخَلْفٌ مِنَ الْعَشْرَةِ، وَعَزَاهَا صَاحِبُ الْبَحْرِ لِعَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَحْدَرِيُّ وَابْنُ سَعْدَانَ.  
وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ (أَفْتَمَرُونَهُ) بِضَمِّ التَّاءِ وَأَلْفِ مَضَارِعَ مَارَى. انظُرْ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٦١٤، وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ  
٦٨٥، وَالْكَشْفُ لِمَكِّي ٢/٢٩٤، وَالنُّشْرُ ٢/٣٧٩، وَالْبَحْرُ ٨/١٥٩.

(٧) مِنَ الْأَصْلِ وَظ وَهِيَ وَد.

(٨) مِنْ ي وَد.

قال العامريُّ<sup>(١)</sup> :

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيٌّ بَنُو فُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وبنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون: «رضي الله عليك».

وأما «الإبساس» فأن تدعو الناقة باسمها، أو تليّن لها الطريق إلى الحلب،  
بقولٍ أو مسحٍ أو ما أشبه ذلك، فإذا كانت الناقة تدّر على الدعاء والمَلَقِ قيل:  
«ناقة بسوس» وذلك من صفاتها في حُسن الخلق.

وقوله: ولم يكن لجرّاجي فيكم آس

يقول: مُدَاوٍ، و«الآسي»: الطيب، قال الفرزدق<sup>(٢)</sup> يصف شجةً:

إِذَا نَظَرَ الْأَسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ حَمَالِيْقُهُمْ مِنْ هَوْلِ أَنْبَاهِهَا الْعُصَلِ<sup>(٣)</sup>

و«الإساء» الدواء، ممدود، قال الحطيئة<sup>(٤)</sup>:

هُمُ الْأَسُونَ أُمَّ الرُّؤْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ

فأما<sup>(٥)</sup> «الأسى» فمقصود، وهو: الحُزْنُ، ومن<sup>(٦)</sup> ذلك قول الله جل ثناؤه:

[ ٣٤٢ ] ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> وقال العجاج<sup>(٨)</sup> :

(١) بعده في زيادات ر من هامش ي: «هو القحيف العقيل».

والبيت في النوادر ١٧٦، والمقتضب ٣٢٠/٢، والخزانة ٢٤٧/٤، ومجاز القرآن ٨٤/٢، وانظر أدب  
الكتاب ٥٠٧ وقد خرجناه هناك. وسياتي البيت ١٠٠١.

(٢) ديوانه ١٥٤/٢ وفيه «أنيابها الثعل».

(٣) في أ: وجوههم من خوف أنيابها العصل والعصل: المعوجة كما بهامش ي.

(٤) ديوانه ق ١٨/٣٤ ص ١٠٢. وسياتي مع أبيات ص ٧٢٤.

(٥) في س ود وي وف: وأما. وقوله «فأما...» ثم قال مخاطب الزبيرقان، ليس في ظ.

(٦) في الأصل: من، بلا الواو.

(٧) سورة المائدة: ٦٨.

(٨) ديوانه ق ١/١١ - ٣ ج ١٨٥/١.

يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً؟ قال: نعم أعرفه، وأبلساً<sup>(١)</sup>  
وانحلبت عيناه من فرط الأسى

فإذا قلت «الأسى» قصرت أيضاً<sup>(٢)</sup>، وهو جمع «أسوة»، يقال<sup>(٣)</sup> «فلان  
أسوتي وقُدوتي» قال الله جل وعز: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
حَسَنَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

و «الرَّمْسُ»: التراب، يقال: رُمِسَ فلانٌ في قبره.

\*  
\*\*

وأشعار الحطيئة في هذا الباب كثيرة، ولولا أنها معروفة مشهورة لآتيننا على  
آخرها، ولكننا نذكر منها شيئاً مختاراً.

فمن ذلك قوله<sup>(٥)</sup>:

جَزَى اللهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ عَلَى خَيْرٍ مَا يَجْزِي الرِّجَالَ بَغِيضاً  
فَلَوْ شَاءَ إِذْ جِئْنَا ضَنْ فَمِ يُلَمُّ وَصَادَفَ مَنّاً فِي الْبِلَادِ عَرِيضاً<sup>(٦)</sup>  
يقول: كَثُرَتْ مَحَابِسُهُ حَتَّى كُذِّبَ ذَامُهُ، فَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُكْتَبَرَ<sup>(٧)</sup> مَادِحُهُ،

---

(١) مكرساً: متلبداً من آثار الأبوالم والأبصار حتى صار طرائق بعضه على بعض. وأبلس: سكت. عن  
الديوان.

(٢) ليس في ر.

(٣) في أ: تقول.

(٤) سورة الأحزاب: ٢١.

(٥) ديوانه ق ١/٤٢ - ٢ ص ١٩٥.

(٦) بعده في زيادات رامن هامشي وكذا وقعت الرواية «متاً» والصواب «متأى» أي بعداً، مأخوذ من تأيت إذا  
بعدت، ومنه التأيت. وفي س «متأى» وهي رواية الديوان.

(٧) ضبط في ي: «يكثر» وفي أ «يكثر» ولم يضبط في الأصل. ومادحه ضبط بالرفع في النسخ، وضبط في ر  
بالنصب ثم صحح في جزء التعليقات.

ثِقَّةٌ بَأَن هَاجِيَهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَاعْتَبِرْ هَذَا الْكَلَامَ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ رَأْسًا فِي بَابِهِ.

ومن ذلك قوله<sup>(١)</sup>: [٢/١٤٧]

وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ  
إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِجَارِ<sup>(٢)</sup> قَوْمٍ  
هُمْ الْأَسُونُ أُمَّ الرُّؤْسِ لَمَّا  
ثُمَّ قَالَ يَخَاطَبُ الرَّبْرِقَانَ وَرَهْطَهُ<sup>(٤)</sup>:

أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الشَّرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّاءُ  
تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَبَةُ وَالْإِسَاءُ  
أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي  
فَلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ أَبَيْتُمْ  
وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبُونِي  
فَلَمَّا أَنْ مَدَحْتَ الْقَوْمَ قُلْتُمْ  
وَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ عِرْضًا<sup>(٥)</sup> وَلَكِنْ [٣٤٣]

وَيُرْوَى أَنَّ الْحُطَيْثَةَ - وَأَسْمُهُ جِرْوَلُ بْنُ أَوْسٍ، وَيُكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ - مَرَّ بِحَسَّانَ  
ابْنِ ثَابِتٍ وَحَسَّانُ<sup>(٧)</sup> يُنْشِدُ<sup>(٨)</sup>:

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى  
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا  
فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى؟ فَقَالَ: مَا أَرَى بَأْسًا! فَقَالَ حَسَّانُ: انظروا

(١) ديوانه ق ١٦/٣٤، ٢١، ١٨ ص ١٠٢.

(٢) قوله «جزى الله خيراً...» وإن قد علقت» ليس في د.

(٣) في الأصل: «بذار قوم».

(٤) الأبيات ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠ ص ٩٨.

(٥) في أ: والدعاء.

(٦) في أ: حسباً، وكذا هامش الأصل.

(٧) في أ: وهو ينشد.

(٨) بعده في زيادات ر: «ش: أدخله سيبويه رحمه الله على أن الجفنات من الجمع الكثير» والبيت في ديوانه ق

٣٣/٢٩ ص ١٣١، والكتاب ١٨١/٢، والمقتضب ١٨٨/٢، والخزانة ٤٣٠/٣.

إلى هذا<sup>(١)</sup> الأعرابي يقول: ما أرى بأساً! أبو من؟ قال: أبو مليكة، فقال حسان: ما كنت عليّ أهون منك حيث أكتنيت بامرأة! ما أسمك؟ قال: الحطيئة، قال: أمض بسلام.

وكان الحطيئة في حبس عمر بن الخطاب رحمه الله، باستعداء<sup>(٢)</sup> الزبيرقان عليه في هذه القصة، ولعمر يقول<sup>(٣)</sup>:

ماذا تقول لأفراخٍ بيدي مَرخٍ      حُمِرِ الحواصِلِ لا ماء ولا شَجَرُ  
أَلْقَيْتَ كَأَسْبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ      فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ  
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صاحِبِهِ      أَلْقَى<sup>(٤)</sup> إِلَيْكَ مَقالِيدَ النُّهْيِ البَشَرُ  
ما آثَرُوكَ بِها إِذْ قَدَّمُوكَ لَها      لَكِنْ بِكَ اسْتَأْثَرُوا إِذْ كانَتِ الأَثَرُ

ويروى عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: ويروى «الإثر»<sup>(٥)</sup>، والواحدة «أثر» و«إثرة» ومعناه: الاستئثار.

فَرَّقَ لَهُ عَمْرٌ فَأَخْرَجَهُ.

ويروى أن عمر بن الخطاب رحمه الله دَعَا<sup>(٦)</sup> بكرسيّ فجلس عليه، ودَعَا بالحطيئة فأجلسه بين يديه، ودَعَا بإشقي وشقرة، يُوهِمُهُ أنه عازِمٌ<sup>(٧)</sup> على قطع لسانه، حتى ضَجَّ من ذلك، فكان فيما قال له الحطيئة: يا أمير المؤمنين! إني والله

(١) ليس في أ.

(٢) كذا في ف وظ وهو الصواب. وفي الأصل وه: فاستعدى وهو تحريف. وفي ز: باستدعاء وهو خطأ.

(٣) ديوانه ق ١/٤٥ - ٤ ص ٢٠٨.

(٤) في أ ود ومتن ي وهامش الأصل: «ألقت».

(٥) انظر النواذر ٨٧.

(٦) في أ: فيروى أن عمر رحمه الله دعا. وفي هـ: فيروى.

(٧) ليس في أ ومتن ي. وفي ظ وهـ: عزم.

قد<sup>(١)</sup> هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي وَأَمْرَاتِي [١/١٤٨]، وَهَجَوْتُ نَفْسِي<sup>(٢)</sup>!! فَتَبَسَّمَ عَمْرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَمَا الَّذِي قَلْتُ؟ قَالَ: قَلْتُ لِأَبِي وَأُمِّي - وَالْمَخَاطَبَةَ لِلْأُمِّ -:

[ ٣٤٤ ] وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النَّسَاءِ فَسُوِّتِي وَأَبَا بَيْنِكَ فِيسَاءِنِي فِي الْمَجْلِسِ<sup>(٤)</sup>

وَقَلْتُ لَهَا<sup>(٥)</sup>:

تَنَحَّى فَسَاجِلِسِي مِنِّي بَعِيداً      أَرَاخُ اللَّهُ مِنِّيكَ الْعَالَمِينَ  
أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً      وَكَأَنُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ<sup>(٦)</sup>

وَقَلْتُ لِامْرَأَتِي<sup>(٧)</sup>:

أَطَوُّفُ مَا أَطَوُّفُ ثُمَّ أَوِي      إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعِ

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَكَيْفَ هَجَوْتُ نَفْسَكَ؟ فَقَالَ: أَطَلَعْتُ فِي بَثْرِ فَرَأَيْتُ وَجْهِي فَاسْتَقْبَحْتُهُ! فَقَلْتُ<sup>(٨)</sup>:

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ: إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ.

(٢) فِي س وَد وَي: «هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي وَنَفْسِي»، وَفِي ف وَظ: «أَبِي وَأُمِّي وَهَجَوْتُ نَفْسِي»، وَفِي هـ: هَجَوْتُ نَفْسِي وَأُمِّي وَأَبِي وَهَجَوْتُ امْرَأَتِي، وَفِي أ: هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي وَهَجَوْتُ امْرَأَتِي وَهَجَوْتُ نَفْسِي. وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) فِي ي وَد: قَالَ لَهُ.

(٤) دِيْوَانُهُ ق ١/٦١ ص ٢٧٣.

(٥) فِي د وَي: وَقَلْتُ لَهَا أَيْضاً.

(٦) دِيْوَانُهُ ق ١/٦٤ - ٢ ص ٢٧٧.

وَزَادَ فِي هـ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ:

أَلَمْ أَوْضَحْ لَكَ الْبَغْضَاءَ مِنِّي      وَلَكِنْ لَا إِخَالَكَ تَعْقَلِينَا  
وَزَادَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ بَعْدَ الثَّانِي:

حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتَ حَيَاةَ سُوءِ      وَمَوْتِكَ قَدْ يَسَّرَ الصَّالِحِينَ  
وَبَعْدَ التَّحَدِّثِينَ فِي زِيَادَاتِ ر مِنْ هَامِشِ ي: «قَوْلُهُ كَأَنُونَا قِيلَ الْكَانُونَ التَّمَامُ وَقِيلَ الثَّقِيلُ وَقِيلَ الَّذِي إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ كَتَبُوا حَدِيثَهُمْ مِنْهُ، وَقِيلَ هُوَ الْمَصْطَلِي، وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ كَانُونَ النَّارِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي... وَيَحْرِقُهُنَّ» وَمَوْضِعُ النَّقْطِ بِيَاضٍ وَلَعْنَةُ «يُؤَدِّي الْأَصَابِعَ وَيَحْرِقُهُنَّ».

(٧) دِيْوَانُهُ ص ٢٨٠ وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ٣٣٩ وَسِيَّاتِي ص ١٢٣١.

(٨) دِيْوَانُهُ ص ٢٨٢.

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمْتُ      بِسُوءٍ فَمَا<sup>(١)</sup> أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ      فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ!!

\*\*

وَنَزَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ طَيْمِءٍ يُقَالُ لَهُ الْمُثَنَّى بِنُ مَعْرُوفٍ بِأَبِي جَبْرِ الْفَزَارِيِّ،  
فَسَمِعَهُ يَوْمًا يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي بَيْتٌ<sup>(٢)</sup> اللَّيْلَةَ خَالِيًا بِأَبْنَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ!  
فَقَالَ<sup>(٣)</sup>: أَحَلَّالًا أَمْ حَرَامًا؟ فَقَالَ: مَا أَبَالِي! فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِرِحَالِهِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ  
أَنْتَقَلَ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>:

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةَ      عَلَيَّ النَّأْيِ أَنِّي قَدْ وَتَرْتُ أَبَا جَبْرِ  
كَسَرْتُ عَلَى الْيَافُوحِ مِنْهُ رِحَالَةَ      لِنَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَذْرِي<sup>(٦)</sup>  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ      بَنَى بِنِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِلَا مَهْرٍ

\*\*

وَيُرْوَى: أَنَّ الْحِجَاجَ بْنَ يَوْسُفَ<sup>(٧)</sup> جَلَسَ لِقَتْلِ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَقَامَ<sup>(٨)</sup> رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنَّ لِي عَلَيْكَ  
حَقًّا، قَالَ: وَمَا حَقُّكَ؟ قَالَ: سَبَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ  
ذَلِكَ؟ فَقَالَ<sup>(٩)</sup>: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> إِلَّا شَهِدَ بِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ

(١) في الأصل: فلا. ويماش الأصل: إلا ترثما بسوء.

(٢) في أ: أبيت.

(٣) في أ وهـ: فقال له المثني.

(٤) الرحالة: سرج من جلد لا خشب فيه.

(٥) في أ: انتقل وهو يقول.

(٦) في الأصل: ولا يذري.

(٧) «ابن يوسف» ليس في أ.

(٨) في الأصل وهـ: فقام إليه.

(٩) في أ: قال من يعلم ذلك قال.

(١٠) في أ وف وهـ والأصل: ذلك.

[ ٣٤٥ ] الأَسْرَاءُ (١) فقال: قد كان ذلك (٢) أيها الأمير! قال (٣) : خَلُّوا عنه، ثم قال للشاهد: فما مَنَعَكَ أَنْ تُنْكِرَ كما أَنْكَرَ؟ قال: لِقَدِيمِ بُغْضِي إِيَّاكَ! قال (٤) : وَيُخَلِّ (٥) عنه لَصِدْقِهِ.

\*\*

وقال عمرُ بنُ الخطابِ لرجلٍ - وهو أبو مريمَ السُّلُولِيّ - : واللهِ لا أُجِبُّكَ حَتَّى تُحِبَّ الأَرْضُ الدَّمَّ! قال: أَقْتَمُنِعُنِي حَقًّا؟ قال: لا، قال: فلا بَأْسَ، إِنَّمَا يَأْسَفُ عَلَى الحُبِّ النِّسَاءُ (٦).

وقال [٢/١٤٨] الحجاجُ لرجلٍ من الخوارجِ: واللهِ إِنِّي لأُبْغِضُكُمْ، فقال (٧) الخارِجِيُّ: أَدْخَلَ اللهُ أَشَدَّنَا بُغْضًا لِمُصَاحِبِهِ الجَنَّةَ!

وَأَيُّ الحِجَابِ بِأَمْرَةٍ مِنَ الخوارجِ، فَجَعَلْتُ لا تُنْظَرُ إِلَيْهِ، وَكانَ يَزِيدُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ يَرَى رَأْيَ الخوارجِ وَيَكْتُمُ ذَلِكَ (٨)، فَأَقْبَلَ عَلَى المِراةِ فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى الأميرِ،

(١) في س ود وي وظ وف: الأسرى.

(٢) في أ والأصل: ذاك.

(٣) في س ود وف: فقال..

(٤) في د وي: فقال لقديم بغضي إياك فقال.

(٥) في أ: ويخلى.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «وَهُمَّ أَبُو العِباسِ رَحِمَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ «أَبُو مَرِيَمِ السُّلُولِيُّ» إِنَّمَا هُوَ أَبُو مَرِيَمِ الخَنْفِيِّ، وَكانَ سَبَبُ بُغْضِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ قَتَلَ إِخَاهُ زَيْدَ بنِ الخَطَّابِ وَكانَ أَبُو مَرِيَمِ صَاحِبَ مَسِلمَةَ الكِذابِ، وَاسمُ أَبِي مَرِيَمِ إِيَّاسُ بنِ ضُبَيْحٍ [كَذَا] ثِقَّةٌ كُوفِيٌّ. وَاسمُ أَبِي مَرِيَمِ السُّلُولِيِّ مالِكُ بنُ رِبيعةَ، مِنَ الصَّحابةِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ يَزِيدُ [كَذَا] وَغَيرُهُ» اهـ. وَما اسْتَدْرَكَ بِهِ صَاحِبُ الحاشِيَةِ صَحيحٌ.

وَقد جَعَلْتُ «كَذَا» فِي مَوَضعينَ مِنْها تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّها مَصْحُفان. أَمَّا الأَوَّلُ فَالصَّوابُ «إِيَّاسُ بنُ ضُبَيْحٍ» بِالفِضادِ المَعْجَمَةِ نَصَّ عَلَيْهِ الأميرُ فِي الإِكمالِ ٥ / ١٧١، وَالذَّهَبِيُّ فِي المَشْتَبِهِ ٤٠٩ وَلمْ يَذْكَرْ غَيرَهُ. وَانْظُرْ تَعْلِيقَ العَلَمَةِ المِعلمِيِّ البِمانِيِّ عَلَى الإِكمالِ.

وَأما الثَّانِي فَالصَّوابُ «رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بُرَيْدٌ» بِضَمِّ الباءِ الموحِدةِ وَفَتْحِ الرِّاءِ نَصَّ عَلَيْهِ الأميرُ فِي الإِكمالِ ١ / ٢٢٧.

(٧) في ر: فقال له.

(٨) في أ: ذاك. وسيأتي الخبر ص ١١٥٥.

فَقَالَتْ: لَا أَنْظَرُ إِلَى مَنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ! فَكَلَّمَهَا الْحَجَّاجُ وَهِيَ كَالسَّاهِيَةِ، فَقَالَ لَهَا  
يَزِيدُ: اسْمِعِي - وَتِلْكَ - مِنَ الْأَمِيرِ! فَقَالَتْ: بَلِ الْوَيْلُ لَكَ أَيُّهَا الْكَافِرُ الرَّدِّيُّ.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: «الرَّدِّيُّ» عند الخوارج: الذي له عقدهم ويُظهرُ خلافه  
رغبةً في الدنيا.

وكان صالح بن عبد الرحمن كاتبَ الحجَّاجِ وصاحبَ دَوَاوِينِ الْعِرَاقِ، وَالَّذِي  
قَلَبَ الدَّوَاوِينَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ كَانَ عَلَى خَرَاجِ الْعِرَاقِ أَيَّامَ وَلِيِّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ  
الْعِرَاقِ<sup>(٢)</sup>، فَأَشْجَى يَزِيدَ، وَكَانَ<sup>(٣)</sup> يَرَى رَأْيِي الْخَوَارِجِ، فَكَأَيْدَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ  
مَوْلَى الْحَجَّاجِ، فَأَشَارَ عَلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَتْلِ جَوَابِ الضَّبِّيِّ، وَهُوَ رَأْسٌ مِنْ  
رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ، وَقَالَ يَزِيدُ: إِنْ فَعَلَ بَرِئْتُ مِنْهُ الْخَوَارِجُ وَقَتَلْتَهُ، وَإِنْ أَمْسَكَ قَتَلَهُ  
الْحَجَّاجُ، فَقَتَلَهُ. وَخَبِرْتُ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُهُ رَغْبَةً فِي الْحَيَاةِ، وَلَكِنِّي<sup>(٥)</sup> خِيفْتُ  
أَنْ<sup>(٦)</sup> يَسْبِي الْحَجَّاجُ بَنَاتِي، وَكَانَ يَقُولُ بَعْدُ<sup>(٧)</sup>: إِنِّي حِينَ أَقْتُلُ جَوَابًا لِحَرِيصٍ عَلَى  
الدُّنْيَا! فَلَمَّا عَذَّبَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ<sup>(٨)</sup> فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَابِكَةَ رُمِيَ بِهِ عَلَى قُمَامَةٍ، وَهُوَ [٣٤٦]  
لَمَّا بِهِ<sup>(٩)</sup>، فَسَمِعَ يُحْكَمُ<sup>(١٠)</sup> عَلَيْهَا. وَحَكَّمَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ وَهُوَ بَاخِرٌ

(١) «قال أبو العباس» ليس في أ.

(٢) ليس في أ.

(٣) في ر: وقد كان.

(٤) في د: وحدثت. وفي الأصل: وخبرت عنه.

(٥) في الأصل: وه: ولكن.

(٦) «أن» ثابتة في جميع نسخ الكامل، وقد سقطت سهواً في مطبوعة رايت (ر) ثم استدرك ذلك في جزء  
التعليقات وقال إنها ثابتة في جميع النسخ.

(٧) ليس في أ ود وي وه.

(٨) في أ: عمر بن هبيرة.

(٩) لما به: اللام الجارة وما الموصولة والباء الجارة والضمير، هذا الصواب. وضبط في ر: «لما به» كذا قرأها فليشر  
وذكر أنها لم تضبط في أي من النسخ وأن ما فيها جميعاً: «لما به» وارتضى الشيخ المرصفي «لما به» فشرحها في  
رغبة الأمل ١٦٩/٥؟ وكذا ضبطه من جاء بعده، والصواب ما أثبت.

(١٠) أي يقول: لا يحكم إلا الله.

رَمَقَ فِي سَجْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

ودخلَ يزيدُ بنُ أبي مُسلمٍ على سليمان بن عبد الملك، وكان دَمِيماً، فلما رآهُ سليمانُ<sup>(١)</sup> قال: قَبِحَ اللهُ رجلاً أحرَكَ رَسَنَهُ، وأشْرَكَكَ في أمانتِهِ! فقال له يزيدُ: يا أمير المؤمنين، رأيتني والأمرُ عني مُدبِرٌ،<sup>(٢)</sup> ولو رأيتني والأمرُ عليّ مُقبِلٌ لَأَسْتُكَبِرْتَ مِنِّي ما أَسْتُصَغِرْتَ واستعظمتُ مِنِّي ما أَسْتُحَقِرْتَ، فقال<sup>(٣)</sup>: أترى الحجاجَ أَسْتَقَرَّ في قعرِ جَهَنَّمَ<sup>(٤)</sup> بَعْدُ؟! فقال: يا أمير المؤمنين، لا تَقُلْ ذلكَ في الحجاجِ، فإنَّ<sup>(٥)</sup> الحجاجَ وطأَ لَكُمُ المنايِرَ، وأذَلَ لَكُمُ الجَبابِرَ<sup>(٦)</sup>، وهو يَجيءُ يومَ القيامةِ عن يمينِ أبيكَ، وعن يسارِ أخيك، فحيثُ كانا كان!! .

(١) ليس في أ.

(٢) في أ: والأمر لك وهو عني مدبر.

(٣) في هـ: فقال له.

(٤) في أ: الجحيم.

(٥) في ف: لا تقل ذلك فإن.

(٦) في س ود وهـ: الجبابرة. وكانت في ي «الجبابرة» ثم جعلت الجبابرة.

## باب

قال أبو العباس وهذا بابٌ من تكاذيب [١/١٤٩] الأعرابِ.

حدثني أبو عمرو الجرميُّ قال: سألتُ أبا عبيدةَ عن قول الرَّاجِزِ<sup>(١)</sup>:

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَ

فقلتُ: لِمَنْ هذا الشعرُ؟ قال: تقولُ العربُ<sup>(٢)</sup>: هذا يقوله الضَّبُّ للجَسَلِ.

أَيَّامَ كَانَتِ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ!

«الدَّالِي»<sup>(٣)</sup> مَشْيٌ<sup>(٤)</sup> كَمَشْيِ الذُّبِّ، يقالُ: هو يَدَّالُ في مَشْيَتِهِ<sup>(٥)</sup>: إذا

مَشَى كَمِشْيَةِ الذُّبِّ، من ذلك قولُ امرئِ القيسِ<sup>(٦)</sup>:

أَقَبَّ حَيْثِ الرِّكْضِ والدَّالَانَ<sup>(٧)</sup> . . . . .

(١) انظر الكتاب ١/١٧٦، والحيوان ٦/١٢٨، وأملالي الزجاجي ١٣٠، واللسان (دال).

ضبط أهدموا في ربتشديد الدال، ورسم فيها: الدال.

(٢) «تقول العرب» ليس في أ. وفي س ود وي: فقال.

(٣) في الأصل: قال والدالسي. وفي د وي: فالدالي.

(٤) في الأصل: مشية.

(٥) في س وأ: في مشيه.

(٦) ديوانه ق ٨/٨ ص ٨٦. والدالان بالدال رواية السكري، ورواية غيره بالدال المعجمة. انظر الديوان ص

٣٩٩. وروايته: «مسح حيث».

(٧) صدره: على رَيْدٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى

وَمَنْ قَالَ فِي بَيْتِ أَبِي عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ (١) :

... .. تُعَارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ دُؤُولٌ (٢)

فإنما أراد هذا، ومن قال «دؤول» فإنما أراد السرعة، يقال: «مرَّ يذأل»: إذا مرَّ يُسرِّعُ.

[ ٣٤٧ ]

وقوله «حوالكأ» يقال: هو يطوف «حواله وحواله وحواليه» ومن قال «حواليه» بالكسر (٣) فقد أخطأ، وفي القرآن: ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٤) و«حواليه» تشية «حوال» كما تقول «حنائيه» الواحد «حنان» قال الشاعر (٥) :

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَقْبَكَ هَهُنَا      أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ

و«الحنان» الرحمة، قال الله عز وجل: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾ (٦) قال الشاعر (٧)

لِعَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَجَمَهُ اللَّهُ :

تَحَنُّنٌ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ      فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

وقال طرفة (٨) :

(١) الأصمعيات ق ٤/٨ ص ٣٧، والاختيارين ق ٤/٦١ ص ٣٩٢. وتخرج الكلمة في الأصمعيات.

(٢) صدره كما في زيادات ر من س وهو ثابت في ف:

حقيقية رحلها بدن وسرِّج

(٣) من الأصل وهه وهامش أ.

(٤) سورة النمل: ٨.

(٥) هو منذر بن درهم الكلبي. والبيت من كلمة له في فرحة الأديب ٥٧ - ٥٨، ومعجم البلدان (روضة المثري)

٩٤/٣ - ٩٥، وعنهما في الخزانة ٢٧٧/١ - ٢٧٨، ورغبة الأمل ١٧١/٥.

وهو بلا نسبة في الكتاب ١٦١/١، ١٧٥، والمقتضب ٢٢٥/٣.

(٦) سورة مريم: ١٣.

(٧) بعده في زيادات من س: وهو الخطيئة. والبيت في ديوانه ق ٣/٤٨ ص ٢٢٢.

(٨) ديوانه ق ٤٦/٥٦ ص ١٧٢.

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضِ

\*\*

وَحَدَّثَنِي (١) غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قِيلَ لِرُؤْيَا: مَا قَوْلُكَ (٢):  
لَوْ أَنَّنِي عَمَّرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحِ

قَالَ: أَيَّامَ كَانَتِ السَّلَامُ رَطَابًا. وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ.

وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَمَثَلِ الْوَحْلِ (٣)

قَوْلُهُ «سِنَّ الْحِجْلِ» مَثَلٌ (٤) تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فِي طَوْلِ الْعُمُرِ (٥).

وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ، لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ:

كَأَنِّي وَلِيْلِي لَمْ يَكُنْ حَلًّا أَهْلَنَا بِوَادِ خَصِيْبٍ وَالسَّلَامُ رِطَابُ

\*\*

وَحَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
قَالَ (٦) تَكَادَبَ أَعْرَابِيَّانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا (٧): خَرَجْتُ مَرَّةً عَلَى فَرَسٍ لِي، فَإِذَا أَنَا (٨)

(١) فِي يٍ وَمَسْ وَفٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي.

(٢) دِيوَانُهُ ق ١٣/٤٦ - ١٥ ص ١٢٨. وَالرَّوَايَةُ فِي الْأَوَّلِ: فَقُلْتُ لَوْ عَمَّرْتُ.

(٣) فِي أ:

لَوْ أَنَّنِي عَمَّرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحِ  
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَمَثَلِ الْوَحْلِ

مَا زَمَنَ الْفِطْحِ؟ قَالَ: أَيَّامَ كَانَتِ السَّلَامُ رَطَابًا.

وَالسَّلَامُ: الْحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ. وَفِي الْأَصْلِ: عُمَرَ الْحِجْلِ، وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٤) يَقُولُونَ «لَا أَتِيكَ سِنَّ الْحِجْلِ». انظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٨١، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٠٩/٢، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢٢٦/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٤٤/٢، وَاللِّسَانُ (حِجْلٌ، سِنَّ).

(٥) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ الْحِجْلَ يَعِيشُ ثَلَاثَةَ سِنِينَ».

(٦) لَيْسَ فِي أ.

(٧) فِي فٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ.

(٨) مِنَ الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ وَي.

بِظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، فَيَمَّمْتُهَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ تَتَّبِعْهُ! [٢/١٤٩] فَمَا زِلْتُ أَحْمَلُ عَلَيْهَا بِفَرْسِي<sup>(١)</sup> حَتَّى أُنْبِهُتُهَا، فَانْجَابَتْ!! قَالَ<sup>(٢)</sup>: فَقَالَ<sup>(٣)</sup> الْآخَرُ: لَقَدْ رَمَيْتُ ظَبِيًّا مَرَّةً بَسْهَمٍ فَعَدَلَ الظَّبْيُ يَمَنَةً، فَعَدَلَ السَّهْمُ خَلْفَهُ، فَتَيَاسَرَ الظَّبْيُ، فَتَيَاسَرَ السَّهْمُ خَلْفَهُ<sup>(٤)</sup>! ثُمَّ عَلَا الظَّبْيُ فَعَلَا السَّهْمُ خَلْفَهُ<sup>(٥)</sup>! ثُمَّ انْحَدَرَ<sup>(٦)</sup> فَانْحَدَرَ<sup>(٧)</sup> حَتَّى أَخَذَهُ!!

\*\*

وَتَزَعُمُ الرَّوَاةُ أَنَّ عُرْوَةَ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيِّينَ يَوْمَ جَبَلَةَ<sup>(٨)</sup>: إِنَّ لِي عَلَيْكُمَا حَقًّا لِرِخْلَتِي وَوَفَادَتِي، فَدَعُونِي أَنْذِرُ قَوْمِي مِنْ مَوْضِعِي هَذَا، فَقَالُوا<sup>(٩)</sup>: شَأْنُكَ، فَصَرَخَ بِقَوْمِهِ<sup>(١٠)</sup>، فَاسْمَعَهُمْ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ!!

\*\*

ويروى عن حماد الراوية قال: قالت ليل بنت عروة بن زيد الخيل لأبيها: أَرَأَيْتَ قَوْلَ أَبِيكَ<sup>(١١)</sup>:

(١) في أ: بفرسي عليها. و «عليها» ليس في هـ.

(٢) ليس في أ.

(٣) في ي: فقال لي.

(٤) ليس في أ.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في أ: فانحدر.

(٧) في ف وس: فانحدر خلفه. وفي أ: فانحدر عليه.

(٨) «يوم جبل» من الأصل وأ.

(٩) قوله «دعوني... فقالوا» المناسب «دعاني... فقالا».

(١٠) بعده في أ: بعد أن قالا له شأنك.

(١١) بعده في ي ود: «إذ يقول». والأبيات ١ - ٣ في الأغاني ٢٥٦/١٧، و ١ و ٢ و ٤ مع آخرين في الحماسة

الشجرية ٦٩/١، والأربعة في الحماسة البصرية ٦١/١.

بني عامر هل تعرفون إذا عدا  
 بجيش تفضل البلق في حجراته  
 وجمع كمثل الليل مرتجس الوغى  
 أبت عادة للورد أن يكره الوغى  
 أبو مكيف قد شد عقد الدوابر<sup>(١)</sup>  
 ترى الأكم منه سجداً للحوافر  
 كثير تواليه سريع البوادر  
 وحاجة رومي في نمير بن عامر<sup>(٢)</sup>

قلت لأبي: أحضرت هذه الوقعة؟ قال<sup>(٣)</sup>: نعم، قلت: فكم كانت خيلكم؟ قال: ثلاثة أفراس أحدها فرسه، قال<sup>(٤)</sup>: فذكرت هذا لابن أبي بكر الهدلي، فحدثني عن أبيه قال: حضرت يوم جبلة - قال<sup>(٥)</sup>: وكان قد بلغ مائة سنة، وكان قد أدرك أيام الحجاج - قال: فكانت الخيل في الفريقين، مع ما كان مع آبي الجون ثلاثين فرساً، قال: فحدثت بهذا الحديث الخثعمي، وكان راوية أهل الكوفة، فحدثني أن خثعم قتلت رجلاً<sup>(٥)</sup> من بني سليم بن منصور، فقالت أخته تربيته:

لعمري وما عمري علي بهين  
 وكان إذا ما أورد الخيل بيشة  
 لنعم الفتى غادرتم آل خثعما  
 إلى جنب أشراج أناخ فألجما<sup>(٦)</sup>

- (١) مكيف بضم الميم وسكون الكاف وكسر النون، انظر الإكمال ٧/٢٨٥، والتاج (كف). وضبط في ريكثف بكسر الميم وسكون الكاف وفتح النون خطأ.  
 وفي هـ وس «الدوابر» وكذا كان في أصل أ ثم غير.  
 (٢) بهامش أ: وعادات رومي في سليم وعمار وفي الأصل: وعادات رومي في نمير بن عامر وبهامشه: «وحاجة رومي» و «في سليم وعمار».  
 (٣) في أ: فقال.  
 (٤) من أ.  
 (٥) بهامش الأصل ما نصه: «هو عباس الرغلي»، ورغل قبيلة من سليم. وقائلة الشعر ابنته ربيعة وكان سماها باسم أمه ربيعة بنت عباس بن مرداس السلمى. ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب المقاتل [في الأصل: المقابل، مصحفاً]. والمقاتل اسم كتابين لأبي عبيدة: مقاتل الفرسان، ومقاتل الأشراف.  
 (٦) بيشة: ماسدة. وأشراج جمع شرج مجاري الماء من الجرار إلى السهولة. رغبة الأمل ٥/١٧٥.

فَأَرْسَلَهَا رَهْوَماً رِعَالاً كَانَتْهَا جَرَادٌ زَهَتْهُ رِيحٌ نَجِدٍ فَأَتَتْهَا

فَقِيلَ لَهَا: كَمْ (١) كَانَتْ خَيْلُ أَخِيكَ؟ قَالَتْ (٢): اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ إِلَّا

فَرَسَهُ!

قَوْلُهُ «قَدْ شَدَّ عَقَدَ الدَّوَابِرِ» يَرِيدُ: دَوَابِرَ (٣) الدَّرْعِ، فَإِنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَمَى فَعَلَّ

ذَلِكَ (٤).

وَقَوْلُهُ «تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ» يَقُولُ: لِكَثْرَتِهِ لَا يُرَى فِيهِ الْأَبْلَقُ، وَالْأَبْلَقُ

مَشْهُورُ الْمَنْظَرِ، لِاخْتِلَافِ لَوْنِيهِ (٥)، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: [١/١٥٠]

فَلَيْنٌ وَقَفَتْ لَتَخَطِفُنْكَ رِمَاحُنَا وَلَيْنٌ هَرَبَتْ (٦) لِيُعْرِفَنَّ الْأَبْلَقُ

و«حَجَرَاتِهِ» نَوَاجِيهِ.

وَقَوْلُهُ: تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجَّداً لِلْحَوَافِرِ

يَقُولُ: لِكَثْرَةِ الْجَيْشِ يَطْحَنُ الْأَكْمَ حَتَّى يُلْصِقَهَا (٧) بِالْأَرْضِ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَأُ: «فِي كَمْ».

(٢) فِي أَوْظِ وَف: فَقَالَتْ.

(٣) فِي هـ وَسِ وَأُ: «الدَّوَابِرِ... دَوَابِرُ» وَفِي أ: يَرِيدُ عَقَدَ دَوَابِرِ الدَّرْعِ. وَفِي الْأَصْلِ: الدَّرُوعُ.

(٤) قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيْهِاتِ ١٥١: وَهَذَا لَمْ يَقْلَهُ أَحَدٌ غَيْرَهُ وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ كَانَ الْفَارِسَ إِذَا حَمَى شَمَّرَ دَرْعَهُ لِأَكْتَفَى بِالتَّسْلِيكِ وَلَمْ أُوصَفِ الدَّرُوعُ بِأَنَّهَا سَوَابِغٌ. وَإِنَّمَا الْبَيْضَةُ تَشَدُّ بِالدَّرْعِ لثَلَاثًا تَسْقُطُ إِذَا رَكَضَ الْفَارِسُ، وَقَدْ قَالَ الْمَنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ فَمَسَّرَ فِي شِعْرِهِ مَا قَلْنَا:

وَفُؤَارِسٍ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ

شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ عَمَكَةِ الْقَتْرِ

وَعَلَّقَ الشَّيْخُ الْمِمْبِيُّ عَلَى كَلَامِ ابْنِ حَمْزَةَ يَقُولُهُ: «الَّذِي قَالَ الْمَبْرَدُ لَا غِبَارَ عَلَيْهِ فَإِنَّ التَّشْمِيرَ مَعْرُوفٌ وَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ الشُّجَاعُ تَهَوُّراً وَتَغْرِيراً بِنَفْسِهِ وَإِقْدَاماً عَلَى الْهَلَكَةِ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الدَّرُوعُ سَوَابِغٌ لَمْ يَتِمَّكَ مِنْ فَعْلِهِ هَذَا، وَبَيْتُ الْمَنْخَلِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، فَالْفَلْفَازَانُ مَخْتَلِفَانِ» أ. هـ. وَانظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٧٥/٥.

(٥) كَذَا فِي هـ وَأُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «أَلْوَانُهُ». وَاللُّوْنَانُ هُمَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

(٦) فِي دُوِي: فَرَرَتْ.

(٧) فِي أ: تَطْحَنُ... تَلْصِقُهَا.

وقوله «كَمِثْلِ اللَّيْلِ» يقول: كَثْرَةً، فيكاد يَسُدُّ سِوَادَهُ الْأُفُقَ، ولذلك يقال  
«كَتَيْبَةٌ خَضْرَاءُ» أي: سوداء، وكانت كَتَيْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التي هو فيها والمهاجرون  
والأنصار يُقال لها: «الْخَضْرَاءُ».

و«الْمُرْتَجِسُ»: الذي (١) يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا يَتَبَيَّنُّ (٢) كَلَامُهُ، يقال: «ارْتَجَسَ  
الرَّعْدُ» من هذا. و«الْوَعْيُ» الأصواتُ.

و«التَّوَالِي»: اللُّوْحِيُّ، يقال (٣): «تَلَاهُ يَتْلُوهُ»: اتَّبَعَهُ (٤)، و«تَلَوْتُ الْقُرْآنَ»:  
أَتَّبَعْتُ (٥) بَعْضَهُ بَعْضًا، و«الْمُتَلِيَّةُ»: التي معها وَلَدُهَا (٦).

وقوله «فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا» يقول: ساكنة (٧)، قال الله جل وعزَّ ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ  
رَهْوًا﴾ (٨) ويقال: «عَيْشٌ رَاهٍ» يا فتى: أي ساكنٌ.

و«رِعَالٌ» جمع «رَعِيلٍ» وهو ما تَقَدَّمَ من الخيل، يقال: «جاء في الرَّعِيلِ  
الأوَّلِ» قال عَتْرَةُ (٩):

إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي وَلَا أُوكَلُّ بِالرَّعِيلِ الأوَّلِ (١٠)

(١) في د وي: هو الذي.

(٢) في أ: ولا يتبين.

(٣) من أ.

(٤) في أ: إذا أتبعه.

(٥) في أ: أي أتبعته.

(٦) في أ: أولادها.

(٧) قال علي بن حمزة: «الرهو من الأضداد وهي ههنا السَّرَاعُ» التنبيهات ١٥١.

(٨) سورة الدخان: ٢٤.

وقيل رهوًا: طريقًا يسأ كهيته، قاله ابن عباس وغيره. انظر تفسير ابن كثير ٢٣٨/٧، وتفسير القرطبي

١٣٧/١٦، وتفسير غريب القرآن ٤٠٢.

(٩) ديوانه ق ١٥/٦ ص ٢٥٠.

(١٠) المعجز موقوص. وفي الديوان «أولا أوكل»، ولعله مُصْلَح، انظر شرحه في الديوان.

وقوله: «زَهْتَهُ رِيحٌ نَجِدُ فَأَتَهُمَا» يقول: رَفَعْتَهُ وَأَسْتَحْفَتُهُ، قال ابنُ أبي ربيعة<sup>(١)</sup>:

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ  
وَجُوهَ زَهَاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَّنَا  
ومعنى «أَتَهُم» أَتَى تِيَامَةً.

\*  
\*\*

وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى<sup>(٢)</sup> عَمَّنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ أَرَادَتْ  
[ ٣٥٠ ] الْغَارَةَ عَلَى قِبَائِلِ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالُوا: إِنَّ عَلِيمَ بِنَا السُّلَيْكُ أَنْذَرَهُمْ، فَبَعَثُوا فَارِسِينَ  
عَلَى جَوَادَيْنِ يُرِيغَانِ<sup>(٣)</sup> السُّلَيْكِ، فَبَصُرَا بِهِ، فَقَصَدَاهُ، وَخَرَجَ يَمْحَصُ<sup>(٤)</sup> كَأَنَّهُ ظَبْيٌ،  
فَطَارَدَاهُ سَحَابَةَ يَوْمِهِمَا، فَقَالَا: هَذَا النَّهَارُ، وَلَوْ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ لَقَدْ فَتَرَ، فَجَدًّا فِي  
طَلْبِهِ، إِذَا بِأَثَرِهِ قَدْ بَالَ فَرَعًا فِي الْأَرْضِ فَخَذَّهَا<sup>(٥)</sup>، فَقَالَا: قَاتَلَهُ اللَّهُ! مَا أَشَدُّ  
مَتْنِيهِ! وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَلَمَّا أَمْتَدَّ بِهِ اللَّيْلُ فَتَرَ، فَاتَّبَعَاهُ، إِذَا بِهِ قَدْ  
عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ فَنَدَرَ مِنْهَا<sup>(٦)</sup> كَمَكَانٍ تِلْكَ<sup>(٧)</sup>، وَأَنْكَسَرَتْ قَوْسُهُ، فَأَرْتَرَتْ قِصْدَهُ<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه ص ١٧٩. وسيأتي مع أبيات ص ١٠٠٧.

(٢) الخبر في الأغاني ٣٨١/٢٠ - ٣٨٣، وانظر خبر المثل «أعدى من السليك» في الندره الفاخرة ٣٠٦/١، وجمهرة الأمثال ٦٨/٢، وجمع الأمثال ٤٧/٢، والمستقصى ٢٣٨/١.

و «معمر بن المثنى» ليس في أ.

(٣) أي يطلبان.

(٤) أي يعدو.

(٥) رغا في الأرض: ظهرت لبوله رغو، وخذها شقَّ فيها شقًّا. وفي أ: وخذها.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «متها: يريد من الشجرة، والمعنى: نذرت بعثرته من أصل الشجرة المتواري تحت الأرض مثل ساقها الذي كان ظاهراً على وجهها».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «ذكر القصة الميداني تحت قوله أعدى من السليك، وليس فيها قوله «كمكان تلك» ولم أفهم المعنى».

وقوله كمكان تلك قال الشيخ المرصفي: «يريد سقط منها ما يشبه مكانه مكان تلك البولة في الأثر».

وفي هـ: «كمكان بلل» ورفقه «تلك». وبهامشها ما نصه: «رواه أبو العباس كمكان تلك والصواب كمكان تل. والذي وقع في الكتاب لا شك في تصحيحه» حاشية في نسخة؟.

منها في الأرض، فنسبت، فقالا: قاتله الله! والله لا نتبعه<sup>(١)</sup> بعد هذا! فرجعاً عنه،  
فتم<sup>(٢)</sup> إلى قومه<sup>(٣)</sup> فأنذرهم!! فلم يصدقوه لبعده الغاية، ففي ذلك يقول:

يَكْذِبُنِي الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جُدْبٍ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ<sup>(٤)</sup> وَالْمَكْذِبُ أَكْذَبُ [٢/١٥٠]  
نَكَلْتَكَمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتَهَا كَرَادِسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مَوَكِبُ  
كَرَادِسُ فِيهَا الْحَوْفِرَانُ وَحَوْلَهُ فَوَارِسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا  
فَصَدَّقَهُ قَوْمٌ فَتَجَوَّأُوا، وَكَذَّبَهُ قَوْمٌ<sup>(٥)</sup> فَوَرَدَ عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ فَأَكْتَسَحَهُمْ.

وحدثني التوزي قال: سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار  
العرب<sup>(٦)</sup> فقال<sup>(٧)</sup>: إن العجم تكذب<sup>(٨)</sup> فتقول: كان رجل ثلثه من نحاس وثلثه من  
نار<sup>(٩)</sup> وثلثه من ثلج! فتعارضها العرب بهذا<sup>(١٠)</sup> وما أشبهه.

ومن<sup>(١١)</sup> ذلك قول مهلهل بن ربيعة: (١٢)

(٨) ارتزت: ثبتت، والقصة: الكسرة من العود.

(١) في الأصل: لا تتبعناه، وهامشه كما في المتن.

(٢) كذا في ف وظ (في ظ: وتم). وفي الأصل وه: «فاتم»، وفي ر: «واتم».

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «ش: يروي أتم بألف وتم بغير ألف وتم بالنون، ومعنى تم إلى قومه أي نفذ».

(٤) في ف وهامش ي: «وعمر بن عمرو».

(٥) في الأصل وف وظ وس: وكذبه الباقون.

(٦) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: «من أخبار العجم». وهامش ي ما نصه: «كذا وقع من أخبار العجم والصواب: من أخبار العرب».

(٧) في أ وس: فقال لي.

(٨) في الأصل وه: تكذب أيضاً.

(٩) في أ وس: «من رصاص»، وليس في د. وبدل ثلثه في أ في المواضع الثلاثة «نصفه».

(١٠) في الأصل: بمثل هذا.

(١١) في د وي: فمن. وفي الأصل وف وظ: «من بلا الواو».

(١٢) سلف تخريج الكلمة ص ٢١٤ عند بيته:

قتيل ما قتيل المرء عمرو وهمام بن مرة ذو ضرير

فلو نُبِشَ<sup>(١)</sup> المَقَابِرُ عن كَلِيبِ  
 يَوْمِ الشَّعْثَمِينِ لَقَرَّ عَيْنَا  
 كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَيَنِي أَيْبِنَا  
 كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِشْرِ  
 فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمِعَ مَنْ بِحَجْرٍ  
 فَيُحْبَرُ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ<sup>(٣)</sup> لِقَاءَ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ  
 بِجَنبِ عُنَيْزَةِ رَحِيَا مُدِيرِ  
 بَعِيدِ بَيْنَ جِآلَيْهَا جَرُورِ<sup>(٤)</sup>  
 صَلِيلِ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ<sup>(٥)</sup>

[قال أبو الحسن<sup>(٦)</sup>: يقال: فلان زير نساء، وطلب نساء، وتبع نساء، وخلم نساء<sup>(٧)</sup>: إذا كان صاحب نساء، وذلك أن مهلهلاً كان صاحب نساء، فكان كليب يقول: إن مهلهلاً زير نساء لا يدرك<sup>(٨)</sup> بثار، فلما أدرك مهلهل بثار كليب قال: «أي زير» فرقع «أياً» بالابتداء، والخبر محذوف، فكانه قال: أي زير أنا في هذا اليوم!].

\*\*

قال أبو العباس<sup>(٩)</sup>: وحديثي عمرو بن بحر قال: أتيت أبا الربيع الغنوي، وكان من أفصح الناس وأبلغهم، ومعني رجل من بني هاشم، فقلت: أبو<sup>(١٠)</sup>

(١) في أ: نُبِشَ.

(٢) قال ابن السيد فيها كته على الكامل: «إنما نصب فيخبر على معنى: لو وقع نيش فإخبار، لأن لو فيها معنى الشرط فصار بمنزلة قوله: إن تأتي فتحدثني أحسن إليك، وهو قبيح، إنما يحسن فيها بخالف فيه الثاني الأول من أجوبة الأشياء الستة المشهورة» عن شرح أبيات مغني اللبيب ٦٧/٥.

وفي أ: فُتْحِرِ.

(٣) في الأصل وف: فكيف.

(٤) سلف البيت ص ٤٨٣.

(٥) ضبط في ر: أَسْمَعُ . . صليل.

(٦) قول أبي الحسن ثابت في جميع النسخ.

(٧) قوله «وخلم نساء» ليس في الأصل وف وظ وه وي ود. وفي ر من أ وس «وخلو» وهو تحريف والصواب ما أثبت، وكذا نقله البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٧١/٥ عن أبي الحسن. وانظر اللسان (خلم).

(٨) في ر: ولا يدرك.

(٩) «قال أبو العباس» من ف وظ وأ.

(١٠) في الأصل وف وظ وأ وس: «أبو».

الرَّبِيعُ هُنَا؟ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ: خَرَجَ إِلَيْكَ رَجُلٌ كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>! فَلَمَّا رَأَى الْهَاشِمِيَّ اسْتَحْيَا مِنْ فَخْرِهِ بِحَضْرَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ رَدِيفًا، وَأَشْرَفُهُمْ حَلِيفًا<sup>(٢)</sup>، فَحَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> مَلِيًّا، ثُمَّ نَهَضَ<sup>(٤)</sup> الْهَاشِمِيَّ، فَقُلْتُ لِأَبِي الرَّبِيعِ: يَا أَبَا الرَّبِيعِ، مَنْ خَيْرُ الْخَلْقِ؟ قَالَ<sup>(٥)</sup>: النَّاسُ وَاللَّهِ، فَقُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: الْعَرَبُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ الْعَرَبِ؟ قَالَ: مُضَرُّ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ مُضَرَ؟ قَالَ: قَيْسُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ قَيْسٍ؟ قَالَ: يَعْصَرُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ يَعْصَرَ؟ قَالَ: غَنِيٌّ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ غَنِيٍّ؟ قَالَ: الْمُخَاطِبُ لَكَ وَاللَّهِ!! قُلْتُ: أَفَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ خَمْسًا<sup>(٦)</sup>؟ قَالَ: إِي<sup>(٨)</sup> وَاللَّهِ!! قُلْتُ: أَيْسُرُكَ أَنْ تَحْتَكِ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! قُلْتُ: وَلَكِ أَلْفُ دِينَارٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! قُلْتُ: <sup>(٩)</sup>فَأَلْفَا دِينَارٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! قُلْتُ<sup>(٩)</sup>: وَلِكِ الْجَنَّةُ؟ فَاطْرَقَ مَلِيًّا<sup>(١٠)</sup> ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ أَنْ لَا تَلِدَ مِنِّي<sup>(١١)</sup>!! وَأَنْشَدَ:

تَأْبَى لِأَعْصَرَ أَعْرَاقَ مُهَذَّبَةٍ      مِنْ أَنْ تُنَاسِبَ قَوْمًا غَيْرَ أَكْفَاءِ  
فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ حَتْمًا لَا مَرَدَّ لَهُ      فَادْكُرْ حُدَيْفَ فَإِنِّي غَيْرُ آبَاءِ [١/١٥١] [٣٥٢]

قَوْلُهُ «أَكْرَمُ النَّاسِ رَدِيفًا» فَإِنَّ أَبَا مَرْثِدَ الْغَنَوِيَّ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) فِي أَوْظ: كَرِيمٌ.

(٢) فِي ر: «حَلِيفًا» وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي صَحَّحَهُ رَايْتُ فِي جُزْءِ التَّعْلِيقَاتِ.

(٣) فِي أ: فَتَحَدَّثَنَا، وَفِي د: فَحَدَّثَنِي.

(٤) فِي أ: فَنَهَضَ.

(٥) فِي أ: فَقَالَ.

(٦) فِي أ: مِنْ.

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَأ. وَفِي ي وَفِ وَظ: خَيْرُ خَيْرِ النَّاسِ.

(٨) فِي أ: نَعَمْ إِي وَاللَّهِ.

(٩ - ٩) مِنْ أَوْف.

(١٠) مِنْ أَوْف.

(١١) فِي الْأَصْلِ: مِنْي أَبَدًا.

وقوله «وأشرفهم حليفاً» فكان<sup>(١)</sup> أبو مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب.

وقوله «فأذكر حديفة» أراد حديفة بن بدر الفزاري، وإنما ذكره من بين الأشراف لأنه أقربهم إليه نسباً، وذلك<sup>(٢)</sup> أن يعصر ابن سعد بن قيس، وهؤلاء<sup>(٣)</sup> بنو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس، وقد قال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر، وهم غني وباهلة والطفافة:

أباهل ما أدري أمن لؤم منصيبي      أجبكم أم بي جنون وأولق<sup>(٤)</sup>  
أسيد أحوالي ويعصر إخوتي      فمن ذا الذي مني<sup>(٥)</sup> مع اللؤم أحمق  
فقال الباهلي يجهيه:

كيف<sup>(٦)</sup> تحب الدهر قوماً هم الأولى      نواصيكم في سالف الدهر حلّقوا  
ألسنت فزاريّاً عليك غضاضة      وإن كنت كندياً فإنك ملصق

\*\*

وتحدّث الرواة أن<sup>(٧)</sup> الحجاج رأى محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، وكان ينسب<sup>(٨)</sup> بزینب بنت يوسف، فأرتاع من نظر الحجاج إليه<sup>(٩)</sup>، فدعا به، فلما عرفه قال مبتدئاً<sup>(١٠)</sup>:

(١) في أوس وف وظ: كان. وفي ي ود: فإنه كان.

(٢) في أ: وذلك.

(٣) في أ: وهؤلاء.

(٤) الأولق: الجنون.

(٥) في س ود وي وظ: منهم.

(٦) في أ: وكيف.

(٧) في أ: بأن.

(٨) في هـ: يشيب. وبها مشها ما نضه: «قد تقدمت هذه الحكاية قريباً». انظر ما سلف ص ٦٢٨ - ٦٢٩.

(٩) ليس في أ.

(١٠) سلف البيتان ص ٦٢٩.

هاك يدي ضاقت بي الأرض رُحْبها وإن كنت قد طوّفت كل مكان  
ولو<sup>(١)</sup> كنت بالعنقاء أو يسومها<sup>(٢)</sup> لِحْتُكَ إِلَّا أَنْ تُصَدَّ تَرَائِي

ثم قال: والله إن قلت إلا خيراً، إنما قلت<sup>(٣)</sup> :

يُخَبِّتَنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجَنَّ شَطْرَ<sup>(٤)</sup> اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتٍ

قال<sup>(٥)</sup> : أَجَلٌ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي<sup>(٦)</sup> عَنْ قَوْلِكَ<sup>(٧)</sup> :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ النَّمِيرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَسِيرَاتٍ [ ٣٥٣ ]

فِي كَمْ كُنْتِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ هَزِيلٍ، وَمَعِيَ رَفِيقٌ

لِي<sup>(٨)</sup> عَلَى أَتَانٍ مِثْلِهِ.

\*\*

ومن ذلك ما يَحْكُونَ فِي خَيْرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ، فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ  
سُئِلَتْ عَمَّا بَقِيَ مِنْ بَصَرِهِ<sup>(٩)</sup>، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، وَلَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ:  
إِنَّهُ لَيَفْصِلُ بَيْنَ أَثَرِ الْأَنْثَى وَالذَّكْرِ مِنَ الدَّرِّ إِذَا دَبَّ عَلَى الصَّفَا!! فِي أَشْيَاءٍ تُشَاكِلُ  
هَذَا مِنَ الْكَذِبِ.

\*\*

(١) فِي س وَ د: «فَلُو» وَكَانَ فِي ي وَلَوْ ثُمَّ غَيَّرَهَا فَجَعَلَهَا «فَلُو».

(٢) فِي س وَ د وَهَامِشِي الْأَصْلِ وَي: «بَاسُومَهَا» وَهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «يَسُومُ جِبِلَّ مَعْرُوفٍ قَرِيبٍ مِنْ أَمَدٍ» وَانظُرْ مَا  
سَلَفَ مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ ص ٦٢٩.

(٣) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٢٩. وَسَيَأْتِي فِي كَلِمَةِ ص ٧٧٠ - ٧٧١

(٤) فِي مِثْنِ أ: «جَنَحَ اللَّيْلِ». وَهَامِشُهَا كَمَا فِي الْمِثْنِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: قَالَ الْحِجَاجُ. وَفِي ي وَ د: قَالَ لَهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَظ وَي وَ د: خَبَّرَنِي.

(٧) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٢٩.

(٨) مِنَ الْأَصْلِ وَظ وَي وَ ه. وَفِي أ: رَفِيقِي.

(٩) بَعْدَهُ فِي أ: «لِدُخُولِهِ فِي السَّنِّ».

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَمْرَأَةً [٢/١٥١] عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ السُّدُوسِيَّ قَالَتْ لَهُ: أَمَا حَلَفْتَ  
أَنَّكَ لَا تَكْذِبُ<sup>(١)</sup> فِي شَعْرِي؟ فَقَالَ لَهَا: أَوْ كَانَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَلْتُ<sup>(٣)</sup>:

فَهَذَاكَ<sup>(٤)</sup> مَجْرَأَةُ بَنِي نُورٍ رِكَانَ أَشْجَعٍ مِنْ أَسَامَةَ

أَيْ كَوْنُ رَجُلٍ أَشْجَعٍ مِنْ أَسَدٍ<sup>(٥)</sup>! فَقَالَ لَهَا: مَا رَأَيْتُ<sup>(٦)</sup> أَسَدًا فَفَتَحَ مَدِينَةً  
قَطُّ، وَمَجْرَأَةُ بَنِي نُورٍ قَدْ فَتَحَ مَدِينَةً<sup>(٧)</sup>.

وَمَرَّ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ بِالْفَرْدَزِقِيِّ وَهُوَ يُنْشِدُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ<sup>(٨)</sup>:

أَيُّهَا الْمَادِحُ الْعِبَادُ لِيُعْطَى      إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيْدِي الْعِبَادِ  
فَأَسْأَلُ اللَّهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ      وَأَرْجُو فَضْلَ الْمَقْسَمِ الْعَوَادِ  
لَا تَقُلْ لِلْجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ      وَتُسَمِّ الْبَخِيلَ بِأَسْمِ الْجَوَادِ

\*  
\*\*

وَأَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ<sup>(٩)</sup>:

(١) في ي ود: أما حلفت ألا تكذب.

(٢) في غير الأصل وأ: ذلك.

(٣) الأغاني ١٨/١٢٠، وانظر شعر الخوارج ١٥٩. وسيأتي الخبر ص ١٠٣٣.

(٤) في متن أ: «فكذلك» وبها مشها كما في المتن من سائر النسخ.

(٥) في الأصل وه: من الأسد.

(٦) في ه: فقال نعم ما رأيت.

(٧) بعده في زيادات ر من هامش ي: «مَجْرَأَةُ بَنِي نُورٍ جعل له عمر رحمه الله رئاسة بكر فلما است... ففعل

عثمان بن عفان رضي الله عنه ذلك مع ابنه شقيق بن مجزأة، وقتل رحمه الله على شستر هو والبراء بن مالك  
وكانا من أبطال المسلمين».

وقد أتى القطع في الورق على ما وضع رايت موضعه نقطاً، وأتمَّ الشيخ أحمد شاكر هذا النقص بقريب من  
لفظ صاحب الحاشية نقلًا عن البيان والتبيين ٣/١٠٨، وهو: «فلما استشهد مجزأة جعلها أبو موسى لخالد بن  
المعمر، ثم فعل إلخ».

و «شستر» كذا وقع والصواب «شُستَر». انظر معجم البلدان «شستر» ٢/٢٩.

(٨) الأبيات في الأغاني ١٨/١١٩، وانظر شعر الخوارج ١٥٨.

(٩) في أ: «من المحدثين لم يسمه»، وفي الأصل من نسخة: «من المحدثين لم يسمه في أبي دلف العجلي» وفي ي =

أَبَا دُلْفٍ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سَوَايَ فَإِنِّي فِي مَدِيحِكَ أَكْذَبُ

وَأُنشِدُنِي<sup>(١)</sup> لِرَجُلٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ<sup>(٢)</sup>: [قال أبو الحسن: هو بكر بن النطاح]  
إِنِّي أَمْتَدَحْتُكَ كَاذِبًا فَأَثْبَتَنِي لَمَّا أَمْتَدَحْتَكَ مَا يُثَابُ الْكَاذِبُ

\*\*

قال الأصمعي: قلت لأعرابي كنت أعرفه بالكذب: أصدقت قط؟ قال:  
لولا أنني أخاف أن أصدق<sup>(٣)</sup> في هذا لقلت<sup>(٤)</sup>: لا!!

[ ٣٥٤ ]

\*\*

وَتَحَدَّثُوا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ كَانَ مَعْرُوفًا بِالْكَذِبِ. وَقِيلَ  
لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ - وَكَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِلْيَمَنِ -: أَكَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ يَكْذِبُ؟  
قال<sup>(٥)</sup>: نعم<sup>(٦)</sup>، كان يكذب في النقال، ويصدق في الفعال!

وَدَكَرُوا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْأَشْرَافِ<sup>(٧)</sup> كَانُوا يَطْهَرُونَ بِالْكُنَاسَةِ<sup>(٨)</sup>  
عَلَى دَوَابِّهِمْ فَيَتَحَدَّثُونَ<sup>(٩)</sup> إِلَى أَنْ تَطْرُدَهُمُ الشَّمْسُ<sup>(١٠)</sup>، فَوَقَفَ عَمْرُو بْنُ

= ود: وهو بكر بن النطاح في أبي دلف، وبهامش الأصل من نسخة: «وهو بكر بن النطاح» ومن نسخة: «وهو منصور بن باذان»، وفي ف: «من المحديثين وهو بكر بن النطاح».

(١) في أ: وأنشدي آخر.

(٢) بعده في ي ود: أيضاً. وقول أبي الحسن منها.

(٣) كذا في الأصل، وفي هـ: لولا أنني أخشى أن أصدق، وفي س ود وي وظ وف، «لولا أن أصدق»،

و«خاف» جاءت بهامش أ فزاد رايت «أن» بعدها فصارت العبارة كما أثبت من الأصل

(٤) في أ: لقلت لك.

(٥) في أ: فقال.

(٦) من ف وظ وس.

(٧) في أ: من الأشراف.

(٨) اسم حلة بالكوفة. معجم البلدان ٤/٤٨١.

(٩) في أ: فيتحدثون على دوابهم.

(١٠) في أ: يطردهم حر الشمس.

معدي كرب وخالد بن الصقعب النهدي، فأقبل عمرو يحدثه، فقال له (١) : أغرنا مرة على بني نهد، فخرجوا مسترعفين بخالد بن الصقعب، فحملت عليه فطعنته فأذريته (٢) ، ثم ملت عليه بالصمصامة، فأخذت رأسه! فقال له خالد: جلاً أبا ثور! إن قتيلك هو المحدث. فقال له عمرو: يا هذا (٣) إذا حدثت بحديث (٤) فأستمع، فإنما تتحدث بمثل ما تسمع لئزهب (٥) به هذه المعذبة!! .

قوله «مسترعفين» يقول: مقدمين له، يقال [١/١٥٢]: جاء فلان يرعف الجيش ريوماً الجيش: إذا جاء متقدماً لهم، ويقال في الرعاف: «رعف يرعف» لا يقال غير «رعف» ويجوز «يرعف» من أجل العين، وليس بالوجه (٦). وسنذكر هذا الباب بعد انقضاء هذه الأخبار إن شاء الله تعالى.

وقوله «جلاً أبا ثور» يقول: استثنى، يقال: حلف (٧) ولم يتحلل (٨).

\*  
\*

وخبرت (٩) أن قاصاً كان يكثر الحديث (١٠) عن هرم بن حيان (١١) فاتفق هرم معه

(١) من س ود وي وظ وف.

(٢) أي صرعه وألقته عن فرسه. رغبة الأمل ١٨٧/٥.

(٣) في أ: فقال يا هذا.

(٤) ليس في أ.

(٥) في أ: لئزهب.

(٦) في أ: وليس من الوجه. وفي د وي: وليس هذا بالوجه.

وقال الشيخ المرصفي: «قد أثبت المجد في قاموسه لغات فيه قال: رعى كنعن ومنع وكرم وعني وسمع رعاء ورعاء: خرج من أنفه الدم» رغبة الأمل ١٨٧/٥.

(٧) في الأصل: حلف الرجل.

(٨) بعده في أ: أي لم يستثن.

(٩) في ظ وه ود وي: وحدثت.

(١٠) في ف وس: التحدث.

(١١) بعده في زيادات ر من هاشم ي: «الهرم: الضب، يقال إنه في الشتاء يأكل حسونه ولا يخرج، قال الشاعر:

كيا أكب على ذي بطنه الهرم

قيل إن هرم بن حيان حملته أمه أربع سنين، ولذلك سمي هرماً».

مرّة في المسجد<sup>(١)</sup> وهو يقول: حَدَّثَنَا هَرْمٌ بْنُ حَيَّانَ مَرَّةً<sup>(٢)</sup> بعد مرّة، بأشياء لا يعرفها هَرْمٌ، فقال له: يا هذا، أتعرفني؟ أنا هَرْمٌ بْنُ حَيَّانَ، والله<sup>(٣)</sup> ما حدثتكَ من هذا بشيء<sup>(٤)</sup> قط! فقال له القاص: وهذا أيضاً من عجائبك، إنه ليُصَلِّي معنا في مسجدنا خمسة عشر رجلاً اسمُ كلِّ رجلٍ<sup>(٥)</sup> منهم هَرْمٌ بْنُ حَيَّانَ، فكيف<sup>(٦)</sup> توهّمت [٣٥٥] أنه ليس في الدنيا هَرْمٌ بْنُ حَيَّانَ غيرك!؟

\*\*

وكان بالرّقة قاصٌّ يُكْنَى أبا عَقِيلٍ يُكْثِرُ التَّحَدُّثَ عن بني إسرائيل فيُظَنُّ به الكذبُ، فقال له يوماً الحجاجُ بْنُ حَتَمَةَ: ما كان اسمُ بقرة بني إسرائيل؟ قال: حَتَمَةُ! فقال له رجلٌ من ولد أبي موسى الأشعريّ: في أيِّ الكتب وجدتَ هذا؟ قال: في كتاب عمرو بن العاصي!

وقال القينيّ<sup>(٧)</sup>: أنا أضدقُّ في صغيرٍ ما يضرُّني ليجوزَ كذبي في كبيرٍ ما ينفعني!

وأشدني<sup>(٨)</sup> المازنيّ للأعشى، وليس ممّا روت الرواة متصلاً بقصيدة<sup>(٩)</sup> :-  
فَصَدَقْتُهُمْ وَكَذَبْتُهُمْ وَالْمَرءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

\*\*

- (١) في أوس: مسجد.  
(٢) ومرّة، ليس في ف. وفي د وي: مرة معه.  
(٣) ليس في أوس.  
(٤) في د وي: وهذا: بشيء من هذا.  
(٥) في الأصل: وليس ما روته الرواة شعراً متصلاً بقصيدة له.  
(٦) في د وي: وأشد.

والبيت له في مجاز القسرآن ٢/٢٨٣، والحجة ١/٢٤٧، ومجمع البيان المجلد ٣/٢٧٠ و ٥/٤٢٣، والمختص ١٤/١٢٨، وحجة القراءات ٧٤٦. ولم يرد في رواية ثعلب لشعر الأعشى وهي رواية مطبوعة الديوان، وورد في رواية يعقوب كما ذكر ابن السيد في القرط ٤٠٤ - ٥٠٥ وموضعه بعد قوله [د]، ق ٥٤/١٤ ص [٣٧٣]:

غراء تبهج زوله والكف زئنها خضابه  
انظر كلام ابن السيد في الملحق بآخر جزء الفهارس ٤/٥٦٩. والرواية: فصدقته وكذبتة، ويروى فصدقتها وكذبتها.

ويروى أن رجلاً وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ (١) فَكَذَبَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَأَلْتُكَ (٢) فَتَكْذِبُنِي؟ لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمِقْمَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ مِنْ وَادِي قَوْمٍ» (٣). معنى «وَمِقْمَكَ»: أَحَبُّكَ، يُقَالُ «وَمِقْمَتُهُ أَمِقُّهُ» وَهُوَ عَلَى «فَعِلْتُ أَفْعَلُ» وَنظِيرُهُ مِنْ هَذَا الْمُعْتَلِّ (٤) «وَرِمَ يَرِمُ» وَ«وَلِيَ الْأَمِيرُ (٥) يَلِي»، وَكَذَلِكَ «وَسِعَ يَسْعُ» كَانَتْ السَّيْنُ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا فُتِحَتْ لِلْعَيْنِ، وَلَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْفَتْحَ لظَهَرَتْ الْوَاوُ، نَحْوُ «وَجَلَّ يَوْجَلُّ» وَ«وَجَلَّ يَوْحَلُّ». وَالْمَصْدَرُ «مِقْمَةٌ» كَقَوْلِكَ «وَعَدَّ يَعُدُّ عِدَّةً» وَ«وَجَدَّ يَجِدُّ جِدَّةً».

ويُروى أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا (٦) أُوخِذُ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَا ظَهَرَ، [٢/١٥٢] وَأَنَا أُسْتَسِيرُ (٧) بِخِلَالِ أَرْبَعٍ: الزَّانَا وَالسَّرْقِيَّ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْكَذِبِ، فَأَيُّهُنَّ أَحَبُّبْتُ تَرَكْتُ لَكَ سِرًّا؟! فَقَالَ دَعِ الْكَذِبَ (٨). فَلَمَّا تَوَلَّى مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَمَّ بِالزَّانَا، فَقَالَ: يَسْأَلُنِي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ جَحَدْتُ نَقَضْتُ مَا جَعَلْتُ لَهُ (٩)، وَإِنْ أَقْرَزْتُ حُدِدْتُ، فَلَمْ يَزِنْ، ثُمَّ هَمَّ بِالسَّرْقِيَّ، ثُمَّ بِشُرْبِ (١٠) الْخَمْرِ، فَفَكَرَّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ تَرَكَتُهُنَّ جُمَعًا (١١).

\*\*

(١) فِي يٍ وَدٍ: فَسَأَلَهُ عَنْ بَعْضِ شَيْءٍ.

(٢) فِي سٍ وَدٍ وَيٍ وَهـ: «أَكَلَمْتُ» وَبِهَامِشِ يٍ: «أَسَأَلْتُكَ».

(٣) انظر نثر الدر ١/١٩٦، والنهية ٥/٢٣٠.

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَنظِيرُهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ، وَفِي يٍ وَدٍ: وَنظِيرُ هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ.

(٥) لَيْسَ فِي أٍ.

(٦) فِي دٍ وَتَنَ يٍ: لِيَنِي.

(٧) فِي فٍ وَهـ وَسٍ وَدٍ وَيٍ: «أُسْتَسِيرُ».

(٨) فِي أٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ دَعِ. وَفِي الْأَصْلِ وَهـ وَفٍ: قَالَ.

(٩) فِي يٍ وَدٍ: مَا جَعَلْتُ لَهُ عَلِيًّا.

(١٠) فِي أٍ: ثُمَّ هَمَّ بِشُرْبِ.

(١١) لَمْ أَجِدْ الْحَدِيثَ. وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ فِي تَطْلِيْقِهِ عَلَى الْكَامِلِ ٥٦٦ بِتَحْقِيقِهِ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ»

وشهدَ أعرابيٌّ عند معاويةَ بشهادةٍ، فقال له معاويةُ: كَذَّبْتَ! فقال له الأعرابيُّ: الكاذبُ واللّه (١) مُتَرَمِّلٌ فِي ثِيَابِكَ، فقال (٢) معاويةُ: هَذَا جِزَاءُ مَنْ عَجَلَ. وقال معاويةُ يوماً لِلأَحْنَفِ (٣) - وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ (٤) -: أَتَكْذِبُ (٥)؟ فقال (٦): وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ مُذْ (٧) عَلِمْتُ أَنَّ الكَذِبَ يَشِينُ (٨) أَهْلَهُ.

وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى معاويةَ، فقال: اسْمِعْ (٩) أَيْبَاتًا [٣٥٦] قُلْتُمَا (١٠)، وَكَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ، فقال معاويةُ: هَاتِي، فَأَنْشُدَهُ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَحَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْجَلُ وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ (١١) فقال له معاويةُ: لَقَدْ شَعُرْتُ بَعْدَنَا يَا أَبَا بَكْرٍ! ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ معاويةُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ (١٢) مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُزْنِيِّ، فقال له: أَقُلْتِ بَعْدَنَا شَيْئًا؟ قال: نَعَمْ (١٣) فَأَنْشُدَهُ (١٤):

= وَالَّذِي قَبْلَهُ لَمْ أَجِدْهُمَا فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ.  
وَفِي س وَه: تَرَكَتْهُنَّ جَمِيعًا.

(١) لَيْسَ فِي أ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف: فَقَالَ لَهُ. وَسَلَفَ الْخَيْرِ ص ٤٦٠ - ٤٦١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَقَالَ معاويةُ لِلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمًا.

(٤) فِي أ: حَدِيثًا.

(٥) فِي ف وَه وَس: أَتَكْذِبُ يَا أَحْنَفَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: قَالَ الْأَحْنَفُ.

(٧) فِي د وَي وَف وَه وَظ: مِنْذ.

(٨) فِي ي وَد: مِمَّا يَشِينُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمِعْ، وَفِي ه: فَقَالَ لَهُ اسْمِعْ.

(١٠) فِي ر: «قَلْبَيْهِنَّ».

(١١) بِهَامِشِ أ: «مَعْجَلٌ».

(١٢) فِي س وَد وَي: إِلَيْهِ.

(١٣) فِي س وَف: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

(١٤) دِيوَانُهُ ق ١/٢٠ ص ٩٣. وَسَيَاتِي الْبَيْتِ ص ٨٧٦.

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو<sup>(١)</sup> الْمَيِّئَةُ أَوَّلُ  
 حَتَّى صَارَ إِلَى الْآيَاتِ<sup>(٢)</sup> الَّتِي أَنْشَدَهَا أَبُو الزَّبِيرِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: يَا أَبَا  
 بَكْرٍ، أَمَا ذَكَرْتَ أَنفَأَ أَنَّ هَذَا الشُّعْرَ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا أَصْلَحْتُ الْمَعَانِي<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ أَلْفُ  
 الشُّعْرِ، وَهُوَ بَعْدُ ظَنِّي<sup>(٤)</sup>؟ فَمَا قَالَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لِي!!.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> مُسْتَرْضِعاً فِي مَرْيَنَةَ.

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ<sup>(٦)</sup> كَتَبَ فِي إِشْحَاصِ إِيَّاسِ  
 بْنِ مَعَاوِيَةَ الْمُزَنِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةِ الْفَزَارِيِّ أَمِيرِ الْبَصْرَةِ وَقَاضِيهَا يَوْمئِذٍ<sup>(٧)</sup> فَصَارَ إِلَيْهِ  
 عَدِيٌّ، فَقَرَّبَ<sup>(٨)</sup> أَنْ يُمَزَّنَهُ<sup>(٩)</sup> عِنْدَ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ يَا أَبَا وَائِلَةَ، إِنَّ لَنَا حَقّاً وَرَجِماً،  
 فَقَالَ لَهُ<sup>(١٠)</sup> إِيَّاسٌ: أَعْلَى الْكُذْبِ تُرِيدُنِي؟ وَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنِّي كَذَبْتُ كَذْبَةً يَغْفِرُهَا

(١) في أودوي: «تعدو» بالغين المعجمة. وضبط في ربايعين والغين.

(٢) ديوان معن ق ٩/٢٠، ١٠ ص ٩٤.

(٣) في أ: معانيه.

(٤) يريد بعد ما ذكرت لك فهو أخى من الرضاعة.

(٥) في أ: عبد الله بن الزبير.

(٦) ابن مروان، ليس في أ.

(٧) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: «وعدي بن أرتاة الفزاري، وهو إذ ذاك أمير البصرة وقاضيها». وقوله

«وهو إذ ذاك» زيد هاشم الأصل. فإن كان ما في سائر النسخ رواية فالصواب «وهما إذ ذاك».

ويهاشمي ما نصه: «كذا وقع هنا، وهي رواية ابن سراج رحمه الله: «وعدي بن أرتاة»، ورواية عاصم:

«المزني إلى عدي بن أرتاة وهو أظهر» اهـ.

ويرى دي غوييه أن يكون الكلام: «... وقاضيها يومئذ إياس» وكذا يرى الشيخ المرصفي فإنه قال: «وظني

أن الرواية: وقاضيها يومئذ إياس فسقطت إياس...» رغبة الأمل ١٩٢/٥ - ١٩٣. وذلك لأن عدياً كان

أميراً ولم يكن في القضاة. ولعل ما أثبتته هو الصواب، ولا سقط في الرواية.

(٨) يعني توصل إليه بقره رغبة في أن يمزنه عند الخليفة. رغبة الأمل ١٩٢/٥.

(٩) بعده في الأصل: «والتمزين: المدح» وهي زيادة من النسخ، ويمزنه يعظمه، كما في هاشم هـ.

(١٠) ليس في أوس.

الله لي<sup>(١)</sup> ولا يَطْلُعُ عليها إلا هذا - وأوماً<sup>(٢)</sup> إلى آئنه<sup>(٣)</sup> - ولي<sup>(٤)</sup> ما طَلَعَتْ عليه [٣٥٧] الشمس.

[قال أبو الحسن: (٥) «التَّمْرِينُ» المَدْحُ، ولم أَسْمَعْ هذه اللفظة إلا من أبي العباس، وهي عندي مشتقة من «المازِنِ» وهو النَمْلُ، وبهذا سُمِّيَتْ «مازِنٌ» كأنه أراد منه أن يُكَثِّرَهُ<sup>(٦)</sup>].

\*  
\*\*

(١) ليس في أ.

(٢) في س ود وي وف وهـ: وأوماً بيده.

(٣) في أ: أبيه؟

(٤) في س ود وي: وأنَّ لي.

(٥) قول أبي الحسن ثابت في جميع النسخ. وعبارته كما في أ وحدها: «يقال مرَّنت الرجل: إذا قرَّظته من ورائه، والتَّمْرِينُ المدح، ولم أسمع هذه اللفظة إلا من أبي العباس، وهو عندي مشتق من المازن وهو النمل». وكان فيها «مرنت.. والتَّمْرِين.. المارن» بالراء وهو تصحيف.

(٦) في ي: «يكبِّره» ويعده: «ويروى يكبِّره». وبعد هذا في ي تعليق نصه: «قال القتيبي [أدب الكاتب: ٧٢] المازن: بيض النمل. قال الشيخ: قوله: «يمزَّنه عند الخليفة أي يجعله سيِّد مزينة لأنه كان مزيناً والصواب يمزَّره، قال الموصلي»:

وإني مع ذا الشيب حلو مزير

ولم يكن في القضاة، وإنما كان أميراً على البصرة... إن مات عمروا... كتب عمر إلى عدي: اجمع ناساً ممن قبلك وشاورهم في إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة، واستقض أحدهما. فولى عدي إياساً. وموضع النقط هو موضع القطع في الورق، ولا أدري ما هو.

وعلق الشيخ المصفي على ما جاء هنا بقوله: «لا أدري من هو ذلك الشيخ الذي جهل أن عدياً فزاري لا مزني. [وقوله] والصواب يمزَّره: يجعله مزيراً والمزير الظريف وليس بالجيد أن يصفه بذلك. [وقوله] قال الموصلي: هو إسحاق وهو مولد لا يستشهد بقوله، على أنه أورد الشطر على غير وجهه وصوابه بع ما قبله وما بعده:

لا يروعنك شيبني فإني مع هذا الشيب حلو مزير  
قد يَفْلُ السيف وهو جرازٌ ويصول الليث وهو عقير  
[وقوله] ولم يكن في القضاة: انتقاد حسن وما أظن أبا العباس يجهل مثل هذا، وظني أن الرواية وقاضيا

يوميث إياس فسقطت إياس من رواية أبي الحسن» رغبة الأمل ١٩٢/٥ - ١٩٣.

وأما «يمزَّنه» فصواب محض. ففي اللسان (مزن)، «ومزَّن على أصحابه: تفضَّل وأظهر أكثر عما عنده، وقيل التمزَّن أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك... قال المبرد: مرَّنت الرجل تمزينا إذا قرَّظته من ورائه عند خليفة أو والٍ. ومزَّنه مزناً: مدحه».

وَيُرَوَّى أَنَّ أَخَا إِيسَى صَارَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ: طَرَقَنِي اللَّصُوصُ  
فَحَارَبْتَهُمْ فَهَزَمْتُهُمْ [١/١٥٧]، وَظَفِرْتُ مِنْهُمْ بِهَذَا الْمِغْوَلِ فَجَعَلَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ تَحْتَ  
مُصَلَّاهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الصَّيَاقِلَةِ فَأَحْضَرَهُمْ، فَقَالَ: أَيْعَرِفُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ (١) عَمَلَهُ؟  
قَالُوا: نَعَمْ، فَأَخْرَجَ الْمِغْوَلِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَمِلَ هَذَا (٢)؟! فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَنَا  
عَمِلْتُ هَذَا (٣)، وَأَشْتَرَاهُ مِنِّي هَذَا (٤) أَمْسَ (٥).

(١) في أ: أيعرف منكم الرجل.

(٢) في أ: من عمل أيكم هذا.

(٣) في الأصل: أنا عملته.

(٤) في س و د و ي و ف: هذا مني.

(٥) بعده في زيادات ر: «المغول سيف صغير».

## باب

ما يجوزُ فيه «يَفْعَلُ» فيما ماضيه «فَعَلَ» مفتوحُ العين .

إِعْلَمَ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ عَلَى «فَعَلَ» فَهُوَ غَيْرٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهُ فِعْلُ الْفَاعِلِ فِي نَفْسِهِ، وَتَأْوِيلُهُ الْإِنْتِقَالُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ «كَرَّمَ» عَبْدُ اللَّهِ، وَ«ظَرَفَ» عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> .

وتأويلُ قولِي<sup>(٢)</sup> «الانتقالُ» إنّما هو أنتقالُ من حالٍ إلى حالٍ، تقولُ: ما

كَانَ كَرِيمًا وَلَقَدْ «كَرَّمَ» وَمَا كَانَ شَرِيفًا وَلَقَدْ «شَرَّفَ»، فَهَذَا تَأْوِيلُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ [٣٥٨] «كُذِّتُ أَكَادُ» فَإِنَّمَا «كُذِّتُ»<sup>(٣)</sup> مُعْتَرِضَةٌ عَلَى «أَكَادُ» .

وما كَانَ من «فَعِلَ» من<sup>(٤)</sup> الصَّحِيحِ فَإِنَّهُ «يَفْعَلُ» نَحْوُ «شَرِبَ يَشْرَبُ»

و«عَلِمَ» وَ«فَرَّقَ»<sup>(٥)</sup> . وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًّا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ، تَقُولُ<sup>(٦)</sup> : «حَذِرْتُ» زَيْدًا،

و«عَلِمْتُ» عَبْدَ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> ، وَيَكُونُ فِيهِ مِثْلُ «سَمِنْتُ» وَ«بَخَلْتُ» غَيْرَ مُتَعَدٍّ، وَكُلُّهُ عَلَى

(١) في الأصل: وظرف زيد.

(٢) في الأصل: قولنا.

(٣) ضبط كدت في ر بكسر الكاف خطأ. وقال سيويه في الكتاب ٣٦١/٢: «وأما ميت تموت فإنما اعتلت من

فعل يفعل ولم تحول كما يحول قلت وزدت، ونظيرها من الصحيح ففعل يفضل وكذلك كدت تكاد اعتلت من

فعل يفعل وهي نظيرة ميت في أنها شاذة ولم يجيء على ما كثر وأطرده من فعل وفعل».

(٤) ليس في أ.

(٥) في ف و هـ: وعلم يعلم وفرق يفرق، وفي الأصل: وعلم يعلم.

(٦) في الأصل: نحو.

(٧) في الأصل: وعلمت بكرأ.

«يَفْعَلُ» نحو «يَسْمَنُ» و«يَبْحُلُ» و«يَعْلَمُ» و«يَطْرَبُ».

فأما قولهم في الأربعة من الأفعال: «يَحْسِبُ» و«يَيْبِسُ» و«يَنْعِمُ» و«يَيْبَسُ» = فهي معترضة على «يَفْعَلُ» تقول في جميعها «يَحْسِبُ» و«يَنْعِمُ» و«يَيْبَسُ» و«يَيْبِسُ».

وما كان على «فَعَلَ» فبأبه «يَفْعَلُ» و«يَفْعِلُ» نحو «قتل يقتل» و«ضرب يضرب» و«قعد يقعد» و«جلس يجلس» فقد أثبتت أنه يكون متعدياً وغير متعدٍ. فأما «يَأْتِي» و«يَقْلِي» فلهما علة تبيين لك إن شاء الله<sup>(١)</sup>.

ولا يكون «فَعَلَ يَفْعَلُ» إلا أن يكون يعرض له حرف من حروف الحلق الستة في موضع العين أو موضع اللام، فإذا<sup>(٢)</sup> كان ذلك الحرف عيناً فتح نفسه، وإن كان لأمأ فتح العين.

وحروف الحلق: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء.

وذلك قولهم «قرأ يقرأ» و«سأل يسأل»<sup>(٣)</sup> و«جبه يجبه»<sup>(٤)</sup> و«ذهب يذهب»، ويقال<sup>(٥)</sup> «صنع يصنع» و«ظعن يظعن» و«ضبح يضبح»<sup>(٦)</sup> وكذلك «فرع يفرع»<sup>(٧)</sup> و«سلخ يسلخ».

وقد يجوز أن يجيء الحرف على أصله وفيه أحد الستة، يجوز «زأر يزأر»<sup>(٨)</sup>

(١) في أ و هـ: علة تبيين عندما أذكره لك. وفي ف و ظ و س و د و ي: تبيين إن شاء الله.

(٢) في أ: فإن.

(٣) في أ: قرأ يقرأ قرأه أو قرأه وقرأه وسأل يسأل. وفي الأصل: قرأ يقرأ يا فتى وسأل يسأل.

(٤) هـامش ي ما نصه: «جهت الرجل: إذا قابلته بما يكره».

(٥) ليس في الأصل. وفي أ: وتقول.

(٦) هـامش ي ما نصه: «ضح الثعلب يضبح: إذا صاح».

(٧) في الأصل و أ: فرع يفرع.

(٨) بعده في الأصل: «ونام ينم». وفي أ و هـ: ونام ينام وهو خطأ.

و«فَرَعٌ يَفْرَعُ» و«صَبَغَ يَصْبُغُ» إِلَّا أَنْ الْفَتْحَ لَا يَكُونُ فِيمَا مَاضِيهِ «فَعَلَ» إِلَّا وَأَحَدُ  
هَذِهِ الْحُرُوفِ فِيهِ .

وَأَمَّا «يَأْتِي» فَلَهُ عِلَّةٌ، وَأَمَّا «يَقْلَى» فَلَيْسَ بِثَبَّتٍ<sup>(١)</sup>. وَسَيُؤَيِّدُهُ يَذْهَبُ فِي  
«يَأْتِي» إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا انْفَتَحَ<sup>(٢)</sup> مِنْ [٢/١٥٣] أَجْلٍ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي مَوْضِعِ فَاثِهِ<sup>(٣)</sup>،  
وَالْقَوْلُ عِنْدِي عَلَى مَا شَرَحْتُ<sup>(٤)</sup> لَكَ، مِنْ أَنَّهُ إِذَا فُتِحَ حَدَثٌ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ  
حُرُوفِ الْحَلْقِ، فَإِنَّمَا انْفَتَحَ<sup>(٥)</sup> لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْأَلْفِ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ،  
وَلَكِنْ لَمْ نَذْكُرْهَا لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا، إِنَّمَا تَكُونُ زَائِدَةً أَوْ بَدَلًا، وَلَا تَكُونُ  
مُتَحَرِّكَةً، فَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَلَا يَعْتَمِدُ اللِّسَانُ بِهِ عَلَى مَوْضِعٍ، فَهَذَا الَّذِي [٣٥٩]  
ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَنَّ «يَسَعُ» وَ«يَطَأُ» حَدُّهُمَا «فَعِلَ يَفْعِلُ» فِي الْمَعْتَلِّ، كـ «حَسِبَ  
يَحْسِبُ» مِنَ الصَّحِيحِ، وَلَكِنْ فَتَحْتَهُمَا الْعَيْنُ وَالْهَمْزَةُ، كَمَا تَقُولُ «وَلَبَغَ» الْكَلْبُ  
«يَلْبَغُ» وَالْأَصْلُ «يَلْبُغُ» فَحَرْفُ الْحَلْقِ فَتَحَهُ.

(١) فِي أَوْسٍ: «يُثَبَّتُ». وَقَالَ سَيُؤَيِّدُهُ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٥٤: «وَأَمَّا جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فَغَيْرُ مَعْرُوفِينَ إِلَّا مِنْ  
وُجْهِ ضَعِيفٍ فَلِلَّذَلِكَ أَمْسَكَ عَنِ الْاِحْتِجَاجِ لَهَا».

(٢) فِي ظ: «فَتَحَ». وَفِي الْأَصْلِ وَفِ د وَي: «يَفْتَحُ».

(٣) قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٥٤: «وَقَالُوا أَيْ يَأْبَى فَشَبَّهَهُ بِقِرَاءِ. وَفِي أَيْ وَجْهٍ آخَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِثْلُ حَسِبَ  
يَحْسِبُ فَتَحَاكُمَا كَسْرًا».

(٤) فِي ي: شَرَحْتَهُ.

(٥) فِي د وَي وَهُوَ الْأَصْلُ: يَفْتَحُ.

## باب

قال أبو العباس: يُروى<sup>(١)</sup> عن عليّ بن أبي طالبٍ رَحِمَهُ اللهُ عليه أنه أَفْتَقَدَ<sup>(٢)</sup> عبدَ اللهِ بنَ العباسِ رحمه اللهُ في وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ<sup>(٣)</sup>، فقال لأصحابه<sup>(٤)</sup>: ما بَالُ أَبِي العباسِ لِمَ يَحْضُرُ؟ فقالوا: وُلِدَ له مولودٌ، فلما صَلَّى عليٌّ رحمه اللهُ قال: امضُوا بنا إليه فأتاه فَهَنَأَهُ، فقال: شَكَرْتَ الوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي المَوْهُوبِ، ما سَمَّيْتَهُ؟ قال: أَوْ يَجُوزُ لي أَنْ أُسَمِّيَهُ حَتَّى تُسَمِّيَهُ! فَأَمَرَ به فَأُخْرِجَ إليه، فَأَخَذَهُ فَحَنَكَهُ<sup>(٥)</sup> ودَعَا له، ثم رَدَّهُ إليه، وقال: خُذْه إِلَيْكَ أبا الأَمَلَاكِ، قد سَمَّيْتَهُ «عَلِيًّا» وَكُنِّيْتَهُ «أبا الحَسَنِ» فلما قام معاويةُ قال لابنِ عباسٍ: ليس لَكُمْ أَسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ، وقد<sup>(٦)</sup> كُنِّيْتَهُ «أبا مُحَمَّدٍ» فَجَرَتْ عليه.

وكان عليٌّ سيِّداً شريفاً بليغاً، وكان له خَمْسُمِائَةِ أَصْلٍ زَيْتُونٍ، يَصَلِّي فِي

(١) في أ: «يروى» من غير «قال أبو العباس». وفي س و د و ي و ظ: «ويروى».

(٢) في د و ي: يروى أن علي... افتقد.

(٣) «في وقت صلاة الظهر» ليس في أ.

(٤) ليس في أ.

(٥) في ر و ه: «وحنكه». والحنك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فمه، وهي عادة معروفة عند العرب.

(٦) في ر: «قد» بلا الواو.

كُلَّ يَوْمٍ إِلَى كُلِّ أَصْلِ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ<sup>(١)</sup> يُدْعَى «ذَا التُّفَنَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

وَضُرِبَ بِالسَّيَاطِ<sup>(٣)</sup> مَرَّتَيْنِ، كَلْتَاهُمَا ضَرْبُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٤)</sup>،  
إِحْدَاهُمَا: فِي تَزْوُجِهِ<sup>(٥)</sup> لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ،  
فَعَضَّ تَفَاحَةً ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهَا، وَكَانَ أَبْخَرَ<sup>(٦)</sup>، فَدَعَتْ بِسِكِّينٍ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ  
بِهِ<sup>(٧)</sup>؟ قَالَتْ<sup>(٨)</sup>: أُمِيطُ عَنْهَا الْأَذَى! فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَضْرِبُهُ  
الْوَلِيدُ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِأُمَّهَاتِ الْخُلَفَاءِ لِتَضَعَ مِنْهَا، لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ  
إِنَّمَا<sup>(٩)</sup> تَزَوَّجَ أُمَّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ معاوية لِيَضَعَ مِنْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّمَا  
أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، وَأَنَا أَبْنُ عَمَّهَا، فَتَزَوَّجْتُهَا لِأَكُونَ لَهَا مَحْرَمًا<sup>(١٠)</sup>.

فَأَمَّا<sup>(١١)</sup> ضَرْبُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فَإِنَّا نَرُويهِ مِنْ غَيْرِ [١/١٥٤] وَجْهٍ، وَمِنْ أَتَمَّ  
ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلَجِيُّ<sup>(١٢)</sup> فِي إِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ<sup>(١٣)</sup>، لَسْتُ [٣٦٠]

(١) فِي الْأَصْلِ: وَكَانَ.

(٢) التُّفَنَةُ: هُوَ كُلُّ مَا وُلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رِيضَ.

وَذُو التُّفَنَاتِ أَيْضاً لِقَبِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِي. انظر المرصع لابن الأثير  
١١٧، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (تفهن)، وَوَقِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٢٧٣.

(٣) فِي أ: بِالسُّوْطِ.

(٤) «ابن عبد الملك» من الأصل وحده.

(٥) فِي د وَي وَهـ: تَزْوِجِهِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَهـ: وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَبْخَرَ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَس: بِهَا.

(٨) فِي الْأَصْلِ: فَقَالَتْ.

(٩) لَيْسَ فِي أ.

(١٠) فِي أ: مَخْرُجاً.

(١١) فِي أ: وَأَمَّا.

(١٢) بهامش ي ما نصّه: «هو محمد بن شجاع الثلجي، كذا صوابه». ووقع في أ «البلخي» مصحفاً وكذا أثبتته  
رايت، وفي الأصل: محمد بن أبي شجاع؟ وبهامشه ما نصّه: «الثلجي كذاب ليس بثقة».

والثلجي بالثاء المثناة والجيم كما في المتن هو الصواب، انظر الإكمال ١/٤٥٣، والمشتبه ١/٨٩،  
واللباب ١/٢٤١، وميزان الاعتدال ٣/٥٧٧.

(١٣) فِي أ: فِي إِسْنَادٍ لَهُ مُتَّصِلٌ. وَفِي ي وَد: فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ.

أحفظه، يقول في آخر ذلك الإسناد: رأيت علياً مضروباً بالسوط يُدارُ به على بعيرٍ ووجهه مما يلي ذنب البعير، وصائحٌ يصيحُ عليه: هذا عليُّ بنُ عبدِ الله الكذاب! قال: فأتيته فقلتُ: ما هذا الذي نَسُبُوك فيه إلى الكذب؟ قال: بلغهم أنني أقول<sup>(١)</sup>: إنَّ هذا الأمرَ سيكونُ في ولدي، والله ليكوننَّ فيهم حتى يَمْلِكَهُمْ<sup>(٢)</sup> عبيدُهُم الصَّغارُ العيونِ العِراضُ الوجوه الذين<sup>(٣)</sup> كأنَّ وجوهَهُم المِجانُ المطارِقَةُ<sup>(٤)</sup>.

ومع هذا الحديثِ آخرُ في شبيهه<sup>(٥)</sup> بإسناده أنَّ عليَّ بنَ عبدِ الله دخلَ على سليمانَ بنِ عبدِ الملك، ومعه أبنا أبيه: الخليفةتان أبو العباسِ وأبو جعفرٍ - قال أبو العباسِ: (٦) وهذا غلطٌ، لِمَا أَذْكَرُهُ لَكَ، إمَّا ينبغي أن يكونَ دخلَ علي هِشام<sup>(٧)</sup> - فأوسَعَ له علي سَريره، وسأله عن حاجته، فقال: ثلاثون ألفَ درهمٍ عليَّ دينٌ<sup>(٨)</sup>، فأمرَ بقضائِها، قال له: وتَسْتَوْصِي بِأبْنِي هذينِ خيراً، ففعل، فشكره، وقال: وَصَلْتِكَ رَجِمٌ، فلما ولىَّ عليُّ قال الخليفة<sup>(٩)</sup> لأصحابه: إنَّ هذا الشيخَ قدِ اخْتَلَّ وأَسَنَّ وَخُلِطَ<sup>(١٠)</sup> فصار يقول: إنَّ هذا الأمرَ سيتقلُّ إلى ولده، فسمِعَه فقال<sup>(١١)</sup>: والله ليكوننَّ ذاك<sup>(١٢)</sup>، وَلَيَمْلِكَنَّ<sup>(١٣)</sup> هذانِ.

(١) في أ: بلغهم قولي.

(٢) في الأصل وه: تملكهم.

(٣) ليس في ف و ظ و كتب فوقه في الأصل: ومن نسخة.

(٤) في أ: المطرقة. والمجان جمع المجن وهو الترس.

(٥) في د وي: شبيه له.

(٦) وقال أبو العباس: ليس في الأصل.

(٧) في الأصل وف و ظ: هشام بن عبد الملك.

(٨) في الأصل: دينٌ علي.

(٩) في الأصل وه: قال هشام.

(١٠) في الأصل: الشيخ أسن وقد اختل وخلط. وبهامشه: «ويروي خلط وحولط».

(١١) في أ وه: فسمع ذلك علي فالتفت إليه فقال.

(١٢) في د وي وه: ذلك.

(١٣) انتهى مهنا الحرم الذي وقع في ب، ص: ٦٣٠.

قال أبو العباس: أما قولِي: إِنَّ الخليفةَ في ذلك الوقتِ لم يكن سليمان<sup>(١)</sup>: فلأنَّ محمدَ بنَ عليٍّ بن عبد الله كان يُمنَعُ من التَّزْوِجِ<sup>(٢)</sup> في بني الحارث، للحديثِ المَرْوِيِّ<sup>(٣)</sup>، فلما قام عمرُ بن عبد العزيز جاءه محمدٌ<sup>(٤)</sup>، فقال له<sup>(٥)</sup>: إني أردتُ أن أتزوَّجَ ابنةَ<sup>(٦)</sup> خالي من بني الحارث بن كعب، أفَتَأذُنُ لي؟ فقال<sup>(٧)</sup> عمرُ: تَزَوَّجْ - رحمك الله - مَنْ أَحْبَبْتَ، فَتَزَوَّجْهَا، فَأَوْلَدَهَا أَبَا العباسِ أميرَ المؤمنين، وَعُمَرُ بعدَ سليمانَ، فلا ينبغي<sup>(٨)</sup> أن يكونَ تَهَيُّاً له أن يدخلَ علي خليفةٍ حتى يترعرعَ<sup>(٩)</sup>، فلا يَتِمُّ<sup>(١٠)</sup> مِثْلُ هذا<sup>(١١)</sup> إلَّا في أيامِ هشامٍ.

[ ٣٦١ ]

وكان عبدُ الملكِ يُكرِّمُ علياً ويقدمُه، فحدثني التَّوْزِيُّ قال: قال عليُّ بنُ

(١) في الأصل: سليمان بن عبد الملك.

(٢) في الأصل و-ه: التزويج. وفي ي و د: في بني الحارث بن كعب. وفي أ: من تزوج الحارثية. وفي ب: من التزويج للحديث.

(٣) قال الشيخ المصفي: «عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية في وصيته محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو بالحريمة لما حضرته الوفاة قال في آخرها: واعلم أن صاحب هذا الأمر من ولدك عبد الله بن الحارثية رغبة الأمل ١٩٩/٥».

وعلق الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر على كلام المصفي بقوله: «هكذا قال، وهو لا يتفق مع كلام المبرد لأن كلامه يشير إلى حديث شاع عندهم قبل زواج محمد بالحارثية، وأما كلام أبي هاشم فإنه - كما ذكر هنا - قاله بعد زواجه بها وولادة ابنه عبد الله، وما أظن هذا الذي نقله الشيخ المصفي صحيحاً، ولا الذي أشار إليه المبرد، انظر الكامل بتحقيقه ٥٧٥».

(٤) من الأصل و أ.

(٥) ليس في ف و ظ و ب و س.

(٦) في أ: بنت.

(٧) في ي و د: أفْتَأذُنُ لي يا أمير المؤمنين فقال له.

(٨) في ي و د: فلا ينبغي له.

(٩) بعده في زيادات ر من هامش ي: هش: كذا وقع في الأم والرواية، والصحيح: لها أن يدخل على خليفة حتى يترعرعاه.

(١٠) في الأصل و-ه: ولا.

(١١) في الأصل: مثل هذا الأمر.

عبد الله: سائرْتُ يوماً عبدَ الملك، فما جاوَزْنَا<sup>(١)</sup> إلا يسيراً حتى لَقِيَهُ الحجاجُ فادماً عليه، فلما رآه تَرَجَّلَ ومَشَى بين يديه، فَحَثَّ<sup>(٢)</sup> عبدُ الملك، فأسرَعَ الحجاجُ، فزاد عبدُ الملك، فَهَرَوَلَ الحجاجُ! فقلتُ لعبد الملك: أبك مَوْجِدَةٌ على هذا؟ فقال: لا، ولكنَّهُ رَفَعَ مِنْ نَفْسِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُغَضَّ<sup>(٣)</sup> منه [٢/١٥٤].

وحدَّثني جعفرُ بنُ عيسى بنِ جعفرِ الهاشمي، قال: حضر عليُّ عبد الملك<sup>(٤)</sup> وقد أُهْدِيَتْ<sup>(٥)</sup> له من خُرَاسَانَ جاريةٌ وقَصْرٌ وسيفٌ؛ فقال: يا أبا محمد، إِنَّ حاضِرَ الهديةِ شريكٌ فيها، فأخترتُ من الثلاثة واحداً، فأختارَ الجاريةَ، وكانت تُسَمَّى سَعْدَى، وهي من سَيِّ الصُّغَدِ من رَهْطِ عَجِيفِ بنِ عَنبَسَةَ، فأولدها سليمانُ بنُ عليٍّ وصالحُ بنُ عليٍّ<sup>(٦)</sup>.

وَذَكَرَ جعفرُ بنُ عيسى أَنَّهُ لَمَّا أَوْلَدَهَا سليمانَ أَجْتَنَّبَتْ فِرَاشَهُ، فمرضَ سليمانُ من جُدْرِيٍّ خرجَ عليه، فأنصرفَ عليٌّ مِنْ مُصَلَّاهُ فَإِذَا بِهَا<sup>(٧)</sup> على فراشه، فقال مرحباً بك يا أمَّ سليمانَ، فَوَقَعَ بِهَا، فأولدها صالحاً، فَأَجْتَنَّبَتْهُ<sup>(٨)</sup> بَعْدُ، فسألها عن ذلك؟ فقالت: خِفْتُ أَنْ يَمُوتَ سليمانُ فَيَنْقَطَعَ السَّبَبُ<sup>(٩)</sup> بيني وبينَ رسولِ الله ﷺ، فالآنَ إِذْ وَلَدْتُ صالحاً فَبِالْحَرَى إِنَّ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَبْقَى الْآخَرُ، وليس

(١) في أ: حَاوَزْنَا، وهو تصحيف.

(٢) ضبط في ي: «فحثت» بالثاء والتاء وعليه «مما». والحث: الإعجال في اتصال، وقيل: هو الاستعجال ما كان. والحث: العجلة في كل شيء.

وفي أ: «فخب». والخبب: ضرب من العدو، وقيل هو مثل الرَّمْل، وقيل هو السرعة.

(٣) في ف وس: «أضغ».

(٤) في ب وه: عند عبد الملك.

(٥) في أ وب وه: أهدي.

(٦) في أ: فأولدها سليمان وصالحاً ابني علي.

(٧) في الأصل: فإذا هوبا.

(٨) في أ وب وس ود وه: فاجتبت.

(٩) في أ وب وس ود وه: النسب.

مثلي وطِيئَةَ الرجال<sup>(١)</sup>.

وَزَعَمَ جَعْفَرٌ أَنَّهُ<sup>(٢)</sup> كَانَتْ فِيهَا رُتَّةٌ<sup>(٣)</sup>. فَهِيَ الْآنَ مَعْرُوفَةٌ فِي وِلْدِ سَلِيمَانَ  
وَوَلَدِ صَالِحٍ.

وكان عليُّ يقولُ: أكره أن أوصيَ إلى محمدٍ - وكان سيِّدَ ولديه - خوفاً من  
أنَّ أشيئتهُ بالوصيةِ، فأوصى إلى سليمانَ، فلما دُفِنَ عليٌّ جاء محمدٌ إلى سُعدى  
ليلاً<sup>(٤)</sup> فقال<sup>(٥)</sup>: «أخْرِجِي إِلَيَّ وَصِيَّةَ أَبِي، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَاكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُخْرَجَ  
وَصِيئَتُهُ لَيْلًا، وَلَكِنَّهَا تَأْتِيكَ<sup>(٦)</sup> غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ بِهَا<sup>(٧)</sup> سَلِيمَانُ، فَقَالَ:  
يَا أَبِي وَيَا أَخِي، هَذِهِ وَصِيَّةُ أَبِيكَ، فَقَالَ<sup>(٨)</sup>: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ابْنِ وَأَخٍ خَيْرًا، مَا كُنْتُ  
لَأُتْرَبَ<sup>(٩)</sup> عَلَى أَبِي بَعْدَ مَوْتِهِ، كَمَا لَمْ أُتْرَبْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ.

\*  
\*\*

قال أبو العباس: «التَّمْتَمَةُ»: التَّرَدُّدُ فِي التَّاءِ. «وَالْفَأْفَأَةُ»: التَّرَدُّدُ<sup>(١٠)</sup> فِي [ ٣٦٢ ]  
الْفَاءِ. «وَالْعُقْلَةُ»: التَّيَوُّؤُ اللَّسَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْكَلَامِ، وَ«الْحُبْسَةُ» تَعَدُّرُ الْكَلَامِ<sup>(١١)</sup> عِنْدَ

(١) في أ: «وليس مثلي اليوم من وطئته الرجال»، وفي ي: «وليس مثلي وطئته»، وبهامشها «وطئته»، وفي الأصل:  
«وليس مثلي اليوم وطئته الرجال» وفي هـ: «وليس مثلي من وطئته الرجال».

وأثبت ما في ف و ظ و س و د وهماش ي.

(٢) في س و د و هـ و ي: أبو جعفر. ؟ وإنما يريد جعفر بن عيسى. وفي د و ي و ف و ظ: أنها.

(٣) بعده في أ: «فالرتة: تعذر الكلام إذا أراه الرجل».

(٤) ليس في أ.

(٥) في ب: فقال لها.

(٦) في ب: ولكننا تأتيك.

(٧) في أ و ب: بها عليه.

(٨) في أ و ب: فقال محمد.

(٩) التثريب: التائب واللوم.

(١٠) في الأصل: هي التردد.

(١١) في د و ي: التعذر في الكلام.

إرادته. و«الْلَفُّ»: إدخال حرفٍ في حرفٍ. و«الرُّتَّةُ» كالرَّيحِ (١) تَمْنَعُ أَوَّلَ الكلام، فإذا جاء منه شيءٌ أُتْصَلَ (٢). و«الْعَمَغْمَةُ»: أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتِ وَلَا يَبِينُ (٣) لك تقطيع الحروف. و«الطُّمَطْمَةُ»: أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهاً لِكَلَامِ الْعَجْمِ. و«اللُّكْنَةُ»: أَنْ تَعْتَرِضَ (٤) عَلَى الْكَلَامِ اللُّغَةُ الْأَعْجَمِيَّةُ (٥). وَسُنْفَسِرُ هَذَا بِحُجَجِهِ (٦) حَرْفاً حَرْفاً، وما قيل فيه، إن شاء الله. و«اللُّثَغَةُ»: أَنْ يُعْدَلَ (٧) بِحَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ. و«الْعُنَّةُ»: أَنْ يُشْرَبَ (٨) الْحَرْفُ صَوْتِ الْحَيْشُومِ. و«الْخُنَّةُ»: أَشَدُّ مِنْهَا. و«التَّرْجِيمُ»: [١/١٥٥] حَذْفُ الْكَلَامِ (٩).

يقال (١٠): رَجُلٌ «فَافَاءٌ» يَأْتِي (١١)! تَقْدِيرُهُ «فَاعَالٌ» وَنَظِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ «سَابَاطٌ وَخَاتَامٌ»، قَالَ الرَّاجِزُ (١٢):

يَأْمِي ذَاتَ الْجَوْرِبِ الْمُنَشَقِّ أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ (١٣)

(١) كذا في الأصل وف وظ وجميع أصول ر، وهو الصواب. وفي ر «الرَّيْحُ» وذكر رايت أن ما في الأصول جميعاً «الريح» وأن فيشر هو الذي صححها!! فأثبتها «الريح» وكذا وقعت في هـ وحدها وهو خطأ.

والصواب «الريح» كما في جميع الأصول غير هـ، وكما في المصباح المنير واللسان والتاج (رتت) وصرح صاحب المصباح بالنقل عن المبرّد. وانظر شرح القصائد التسع ٤٨٤/٢.

(٢) في هـ: اتصل به.

(٣) في الأصل: ولا يبين.

(٤) في الأصل وف: يعترض.

(٥) في دوي وهـ: العجمية.

(٦) في دوي وهـ: بحجته.

(٧) في الأصل وهـ: تعدل، وفي أ: يتعدل.

(٨) في أ: يُشْرَبِ الحرف.

(٩) بعده في هـ وب: «والفأفة أيضاً اعتقال اللسان عن التمرين».

(١٠) في الأصل: ويقال.

(١١) ليس في الأصل.

(١٢) البيتان في المقتضب ٢/٢٥٨، وشرح شواهد شرح الشافية ١٤١.

(١٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «كذا ذكره أبو العباس بغير همز الألف الأولى، والصحيح أنه بالهمز على فُعْلَالٍ مثل شخصاً شخصاً ومقام. فالذي حكى أبو العباس غلطاً، لأن سيويه رحمه الله قال: ليس في الصفات فاعالٌ هـ».

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: يقال «خاتم» على وزن «دانت» و«خاتم» على وزن «ضارب» و«خاتم» على وزن «ديان»<sup>(٢)</sup> و«خاتم» على وزن «ساباط»].

وقال ربعة الرقي<sup>(٣)</sup> في مدحه يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، وذمه يزيد بن أسيد السلمي<sup>(٤)</sup>:

لَشْتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى      يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ ابْنِ حَاتِمِ  
فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيَّ إِتْلَافَ مَالِهِ      وَهُمْ الْفَتَى الْقَيْسِيَّ جَمْعَ الدَّرَاهِمِ  
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ      وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ<sup>(٥)</sup>

[ ٣٦٣ ]

وقال الراجز<sup>(٦)</sup>:

لَيْسَ بِفَأَقَاءٍ وَلَا تَمَامٍ      وَلَا مُجِحِّ سَقِطِ<sup>(٧)</sup> الْكَلَامِ

= قلت: قال سيويه: «ويكون على فاعال في الأسماء وهو قليل نحو ساباط وخاتم ودانق للدانق والخاتم، ولا نعلمه جاء صفة» الكتاب ٣١٨/٢.

(١) قول أبي الحسن ليس في الأصل وف و ظ. وموضعه في ي و د و س و هـ بعد قول الشاعر الآتي: وقد تعثر به... غير قريب.

(٢) نقل البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية ص ١٤١ قول أبي الحسن، وفيه «ديار».

(٣) شعره ق ٣/١٩، ٥، ٦ ص: ٦٠.

(٤) في أ: «... بن قبيصة بن المهلب، وربعة احتج به الأصمعي، وذمه يزيد بن أسيد السلمي».

وفي الأصل: «... بن أسيد السلمي، قال: واحتج به الأصمعي». وأغلب الظن أن كلتا العبارتين الزائدتين تعليق أدخل في متن الكتاب.

وربيعة لم يحتج به الأصمعي بل احتج به أبو زيد، انظر الأغاني ٢٥٥/١٦، واللسان (شتت)، ورغبة الأمل ٢٠٣/٥.

(٥) بهامش ي ما نصه: «يتصل به».

فيا بن أسيد لا تمام ابن حاتم      فت [قرع إن ساميته] سن نادم  
هو البحر إن عرضت نفسك [خوضه]      نهالكت [في م] و [ج له من بلاطم]

وما جعلته بين حاصرتين أت عليه القطع في الورق فأتمته من الأغاني.

(٦) في أ و ب: وقال آخر أيضاً. والبيتان أنشدهما الجاحظ في البيان والتبيين ٣٨/١ لأبي الزحف بن عطاء بن الحظفي.

(٧) في أ: «محب». وضبط في الأصل: «ولا محب سقطة بالياء والثاء».

وقال الشاعرُ:

وقد تَعْتَرِيهِ عُقْلَةٌ فِي لِسَانِهِ إِذَا هَزَّ نَضْلُ السُّيْفِ غَيْرَ قَرِيبٍ

وزعم عمرو بن بَحْرٍ الجاحظُ عن محمد بن الجهم قال: أقبلتُ على الفِكْرِ في أيامِ محاربةِ الزُّطِّ (١)، فأعترتني (٢) حُبْسَةٌ في لساني (٣). وهذا (٤) يكونُ لأنَّ اللسانَ يحتاجُ إلى أن يُمرَّنَ (٥) على القول، حتى يخفَّ له، كما تحتاجُ اليدُ إلى التمرينِ على العمل، والرَّجُلُ إلى التمرينِ على المشي، وكما يعانیه مُوتَرٌ (٦) القوسِ ورافعُ الحجرِ ليضَلِّبَ ويشتدَّ (٧)، قال الراجزُ (٨):

كَأَنَّ فِيهِ لَفْفًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طُولِ تَحْيِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرْقٍ  
وقال ابنُ المُقَفَّعِ: إِذَا كَثُرَ تَقْلِيبُ اللِّسَانِ رَقَّتْ جَوَانِبُهُ (٩) وَلَانَتْ عَدَبَتُهُ.  
وقال العتَّابيُّ: إِذَا حُبِسَ اللِّسَانُ عَنِ الاسْتِعْمَالِ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مَخَارِجُ الحُرُوفِ.

وأما الرِّتَّةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ غَرِيزَةً (١٠)، قال الراجزُ:

يَا أَيُّهَا المُخَلِّطُ الأَرْتُ

ويقالُ: إِنَّهَا تَكْثُرُ فِي الأَشْرَافِ، وَلَمْ تُوجَدْ تُخْتَصُّ (١١) وَاحِدًا دُونَ وَاحِدٍ.

(١) في ب: الترك.

(٢) في د وي: فأصابني.

(٣) سلف الخبر ص ٥٣٢.

(٤) في الأصل: قال وهذا.

(٥) في أ: إلى التمرين.

(٦) بهامش ي ما نصّه: «بتحميف التاء وتقبلها من موتر».

(٧) في الأصل: وتشتديده.

(٨) هو أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي. وقد سلف البيتان ص ٥٣٢.

(٩) في أ: حواشيه.

(١٠) في ف وه و ظ وهامش ي: غريزية.

(١١) في الأصل: ولم نجد داء يختص. وفي ه و ب و س: تختص.

وأما العَمَغَمَةُ فقد تكونُ من الكلامِ وغيره، لأنه صوتٌ لا يُفهمُ تقطيعُ حروفه.

\*\*

وحدَّثني مَنْ لا أَحصي من أصحابنا عن الأَصمعيِّ عن شُعبةٍ عن قتادة، قال: قال معاويةُ يوماً: مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ؟ فقام رجلٌ من السَّماطِ فقال: قومُ تَبَاعَدُوا عن فُرَاتِيَّةِ العِراقِ، وَتَيَامَنُوا عن كَشْكَشَةِ [٢/١٥٥] تَمِيمٍ، وَتَيَاسَرُوا عن كَسْكَسَةِ بَكْرِ، ليس فيهم عَمَغَمَةٌ قُضَاعَةٌ، ولا طُمُطَمَانِيَّةٌ حَمِيرَ. فقال له معاويةُ: مَنْ أَوْلَئِكَ؟ فقال: قومُكَ<sup>(١)</sup> يا أميرَ المؤمنين! فقال له معاويةُ: مَنْ أَنْتَ<sup>(٢)</sup>؟ قال: رجلٌ<sup>(٣)</sup> من جَرَمٍ. قال الأَصمعيُّ: وَجَرَمٌ من فَصْحَاءِ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

قوله «تَيَامَنُوا عن كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ» فَإِنَّ بني عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ إِذَا ذَكَرَتْ كَافَ [٣٦٤] المَوْنِثِ فَوَقَفَتْ عَلَيْهَا أَبَدَلَتْ مِنْهَا شَيْئاً، لِقُرْبِ الشَّيْنِ مِنَ الكَافِ فِي المَخْرَجِ، وَأَنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا، فَأَرَادُوا البَيَانَ فِي الوَقْفِ، لِأَنَّ فِي الشَّيْنِ تَفْشِيّاً، فيقولون للمرأة: جَعَلَ اللهُ البَرَكََةَ فِي دَارِشِ، وَوَيْحَكَ مَا لَشَ<sup>(٥)</sup> وَالتِّي<sup>(٦)</sup> يُدْرِجُونَهَا يَدْعُونَهَا كَافاً، وَالتِّي يَقْفُونَ عَلَيْهَا يُبَدِّلُونَهَا شَيْئاً<sup>(٧)</sup>.

وأما بَكْرٌ فَتَخْتَلَفُ فِي الكَسْكَسَةِ، فَقَوْمٌ مِنْهُمْ يُبَدِّلُونَ مِنَ الكَافِ سَيْناً، كَمَا

(١) يريد قريشاً. وانظر النهاية ٣/٣٨٨، واللسان (غمم).

وبهامش أ: «قومي» واختار رايت إثباته وهو خلاف ما في جميع أصول الكتاب، وهو خطأ.

(٢) في أ: ممن أنت.

(٣) في أ: أنا رجل.

(٤) في ب و هـ: وجرم أفصح الناس.

(٥) في الأصل: في دارش ومايش. وبهامشه كما في المتن. وفي ر: «ويحك» بلا الواو.

(٦) في ب و س و ف و هـ و ظ: فالتّي.

(٧) في الأصل: ويبدلون التي يقفون عليها شيئاً.

فعل<sup>(١)</sup> التَّيْمِيُّونَ فِي الشَّيْنِ، وَهُمْ أَقْلَهُمْ، وَقَوْمٌ يُبَيِّنُونَ حَرَكَةَ كَافِ الْمُوْنِثِ فِي الْوَقْفِ بِالسَّيْنِ، فَيَزِيدُونَهَا بَعْدَهَا، فَيَقُولُونَ: أَعْظَيْتِكِسْ.

وَأَمَّا الْغَمْغَمَةُ فَمَا ذَكَرْتُ لَكَ.

وَقَالَ الْهَارِبُ لِامْرَأَتِهِ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ يُجِدُّ حَرْبَةً فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ<sup>(٤)</sup>: مَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ؟ قَالَ: أَعَدَدْتُهَا لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ! فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّ أَرَاهُ يَقُومُ لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي<sup>(٥)</sup> لَأَرْجُو أَنْ أُحْدِمَكَ بَعْضَهُمْ! وَأَنْشَأَ يَقُولُ<sup>(٦)</sup>:

إِنْ تُقْبِلُوا<sup>(٧)</sup> الْيَوْمَ فَمَا بِي عِلَّةٌ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ  
وَدُوٌّ غِرَارِيْنَ سَرِيْعُ السَّلَّةِ

«الْأَلَّةُ»: الْحَرْبَةُ. وَ«الْغِرَارُ» هُنَهَا: الْحَدُّ، يَعْنِي «بِذِي غِرَارِيْنَ» السَّيْفُ. فَلَمَّا لَقِيَهُمْ خَالِدٌ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ أَنهَزَمَ الرَّجُلُ، فَلَامَتُهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ:

(١) فِي أَوْي: يَفْعَلُ.

(٢) هَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «الْخَنْدَمَةُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ. وَالرَّجْزُ لِلْوَاعِسِ [كَذَا] الْهَذَلِيُّ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ هُوَ لِحِمَاسِ

بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ أَحَدِ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ». وَالْأَبْيَاتُ اللَّامِيَّةُ لَمْ تَنْسَبْ إِلَّا لِحِمَاسِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ أَوْ د: وَذَلِكَ.

(٤) مِنْ الْأَصْلِ وَ ب وَ هـ.

(٥) فِي أ: فَقَالَ لَهَا إِنِّي. وَفِي ب وَ هـ: فَقَالَ إِنِّي.

(٦) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر مِنْ هَامِشِ ي: «الْمَهَارِبُ هُوَ أَبُو عَثْمَانَ الْهَذَلِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الرَّعَاشُ.

وَيُقَالُ إِنَّ الرَّجْزَ الْمَذْكُورَ بَعْدَ هَذَا لِحِمَاسِ بْنِ قَيْسِ أَخِي بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ أَنْشَدَهُ لَهُ أَبُو [كَذَا] إِسْحَاقَ.

وَالْخَنْدَمَةُ جَبَلٌ دَخَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ (ص) مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَقِيلَ الْخَنْدَمَةُ مَشِي فِيهِ إِسْرَاعٌ فَأَضْيَفَ إِلَى الْيَوْمِ لَمَّا

كَثُرَ فِيهِ. اهـ. انظُرِ السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ ٤/ ٥٠ - ٥١، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (خَنْدَمِ)، وَمَعْجَمَ الْبِلْدَانِ ٢/ ٣٩٢، وَمِغَازِي الْوَاقِدِيِّ

٢/ ٨٢٧، وَتَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٣/ ٥٨، وَأَنْسَابَ الْأَشْرَافِ ١/ ٣٥٦، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٧٨٧، وَالرَّعَاشَ وَقَعَ فِي الْجُمُهِرَةِ

٢/ ٣١ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ «الرَّعَاشُ»، وَفِي شَرَحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ «أَبُو الرَّعَاسِ».

أَمَّا قَوْلُ مَعْلُقِ الْحَاشِيَةِ «وَقِيلَ الْخَنْدَمَةُ مَشِي..» فَلَمْ أَجِدْهُ.

(٧) الرِّوَايَةُ فِي الْمَصَادِرِ: إِنَّ يُقْبِلُوا.

إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتَ يَوْمَ الْخُدَمَةِ      إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ  
وَلِحِقَّتْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ      يَفْلِقُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجَمَةٍ  
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ<sup>(١)</sup> إِلَّا غَمَغَمَةً      لَهُمْ نَهَيْتُ حَوْلَنَا وَحَمَحَمَةً<sup>(٢)</sup> [٣٦٥]

لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوَمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وَأَمَّا «الطَّمْطُمَانِيَّةُ» ففِيهَا يَقُولُ عَتْرَةُ<sup>(٣)</sup>:

تَبْرِي لَه حَوْلُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا      حَزَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طِمْطِمِ<sup>(٤)</sup>

وكان صُهَيْبُ أَبُو يَحْيَى صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ رُومِيَّةً، وَيَذْكُرُونَ  
أَنْ نَسَبَهُ فِي النَّيْمِرِ بْنِ قَاسِطٍ صَاحِبِ.

وقد قال رسولُ الله ﷺ: «صُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرسِ  
[١/١٥٦]، وَبِلَالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ»<sup>(٥)</sup>.

وقال عمر<sup>(٦)</sup> لَصُهَيْبٍ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ مِنَ النَّيْمِرِ بْنِ قَاسِطٍ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ

(١) فِي أ: وَلَا تَسْمَعُ.

(٢) فِي أ وَب وَس: وَجُمُجَمَةٍ. وَالنَّهَيْتُ: صَوْتُ الأَسَدِ.

(٣) دِيوانُهُ ق ٣٠/١ ص ٢٠٠، وَشَرَحَ القِصَائِدَ السَّيْحَ لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ ٣٢٠.

(٤) رِوَايَةٌ صَدْرُهُ كَمَا فِي الأَصْلِ وَهَامِشُ أ: تَأْرِي لَهُ قَلْبُ النِّعَامِ كَمَا أَوْتِ.

وَهَامِشُ الأَصْلِ كَمَا فِي المَتْنِ، وَكِلَاهِمَا رِوَايَةٌ. الحَوْلُ: الَّتِي لَا بَيْضَ لَهَا، وَالحَزَقُ الفَرْقُ مِنَ الإِبِلِ، وَالأَعْجَمُ  
أَي لِرِوَاعِ أَعْجَمٍ، عَنِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ.

(٥) الحَدِيثُ أَوْرَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الجَامِعِ الصَّغِيرِ ٣٦٣/١ بِرَقْمِ ٢٦٩٥ بَلْفِظًا: «أَنَا سَابِقُ العَرَبِ وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ  
وَمُسْلِمَانُ سَابِقُ الفُرسِ وَبِلَالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ» وَعِزَاهُ لِلْحَاكِمِ (المُسْتَدْرَكُ ٢٨٥/٣) عَنِ أنَسِ، وَرَمَزَ لَهُ بِالْحَسَنِ.  
وَقَالَ صَاحِبُ فَيْضِ القَدِيرِ ٤٣/٣: «وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ والأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا بَلْفِظًا:  
أَنَا سَابِقُ العَرَبِ إِلَى الجَنَّةِ وَبِلَالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ إِلَى الجَنَّةِ وَمُسْلِمَانُ سَابِقُ الفُرسِ إِلَى الجَنَّةِ. انْتَهَى. قَالَ الزَّيْنُ  
العِرَاقِيُّ فِي المَغْرِبِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ: مَسْنَدُهُ حَسَنٌ. قَالَ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ: وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ  
أنَسٍ أَيْضًا مَرْفُوعًا بَلْفِظًا: السَّابِقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ العَرَبِ وَمُسْلِمَانُ سَابِقُ الفُرسِ وَبِلَالٌ سَابِقُ الحَبَشَةِ وَصُهَيْبُ  
سَابِقُ الرُّومِ. حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ البَزَارُ، هَكَذَا فِي مَسْنَدِهِ، وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: رَجَالُهُ كَلِمَةُ ثِقَاتٍ».

وَانظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ٣٤٩/١.

(٦) فِي ف وَظ وَس وَد وَي: عَمْرُ بْنُ الحَفْطَابِ.

رسول الله ﷺ فيمن أتى إلى غير نسب<sup>(١)</sup>؟ فقال صهيب: أنا من القوم، ولكن وقع علي سبأ.

وكان عبد بني الحسحاس يرتضخ لكنة حبشية، فلما أنشد عمر بن الخطاب:

عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا<sup>(٢)</sup>

فقال عمر: لو كنت قدّمت الإسلام على الشيب لأجزتكَ، فقال: ما سعرت، يريد: ما شعرت.

وكان عبيد الله بن زياد يرتضخ لكنة فارسية، وإنما أتته من قبل زوج أمه شيرويه الأسواري<sup>(٣)</sup>.

ويقال: إن علياً عليه السلام عاد زياداً في منزل شيرويه. فقال عبيد الله يوماً لرجلٍ كلمه فظنّ به رأي الخوارج<sup>(٤)</sup>: أهروري منذ اليوم<sup>(٥)</sup>؟ يريد: أحروري، وهذه الهاء يشترك<sup>(٦)</sup> في قلبها من الحاء أصناف من العجم.

(١) من ذلك قول رسول الله (ص): «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام» رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود وابن ماجه. انظر الجامع الصغير ٤٨٤/٢ برقم ٨٣٧٠.

(٢) ديوان سحيم ص ١٦.

(٣) ضبط في أ بكرهمزة وفي ي بضمها.

والأسواري بفتح همزة هذه النسبة إلى أسواري وهي قرية من قرى أصبهان. انظر اللباب ٥٩/١، والمشتبه ٢٣/١.

(٤) بعده في زيادات ر من هامس ي: «الرجل الذي كلمه عبيد الله بن زياد وظن أنه من الخوارج هاء بن قبصة».

قال الشيخ المرصفي: «هذا غلط فاحش، وذلك أن هاء بن قبصة بن هاء بن مسعود الشيباني جاهل لم يدرك الإسلام، والصواب هاء بن عروة المرادي الذي نزل في داره مسلم بن عقيل بن أبي طالب رسول الحسين إلى أهل الكوفة..» رغبة الأمل ٢١١/٥.

(٥) في الأصل: أهروري أنت. وبهامشه كما في المتن. وسأيت قول عبيد الله ص ١١٨٦.

(٦) في أ: تشترك.

وكان زياد الأعجم - وهو رجل من عبد القيس - يرتضخ لكنة أعجمية،  
يذهب فيها إلى مذهب قوم بأعيانهم من العجم<sup>(١)</sup>.

وأنشد المهلب بن أبي صفرة في مدحه إياه:

فتى زاده السلطان في الحمد<sup>(٢)</sup> رغبة إذا غير السلطان كل خليل [٣٦٦]

يريد «السلطان»، وذلك<sup>(٣)</sup> أن بين الطاء والتاء<sup>(٤)</sup> نسباً، فلذلك قلبها تاء،

لأن التاء من مخرج الطاء، فقال «السلطان».

وأما «الغنة» فتستحسن<sup>(٥)</sup> من الجارية الحديثة السن، لأنها ما لم تُفِرط تَمِيلُ

إلى ضَرْبٍ من النغمة، قال ابن الرِّقَاعِ العاملي<sup>(٦)</sup> يصفُ الظَّيَّةَ ولدها:

تُزْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل: إلى مقصد قوم من العجم بأعيانهم.

(٢) كذا في الأصل وف وظ وه وب وهامش ي. وفي ي ود وس: والخيرة. وفي أ: المدح؟

(٣) في الأصل وف وه: وذلك.

(٤) في أ: التاء والطاء.

(٥) في ي ود: فمستحسنة.

(٦) من كلمة له نشرها العلامة الميمني في الطرائف الأدبية ص ٨٧ - ٩١. وسيأتي البيت مع آخر ص ١٠٤٦.

(٧) تزجي: تسوق، والرووق: القرن، وإبرته: ما حدد من طرفه. عن رغبة الأمل ٢١٢/٥.

وذكر ناسخ أن الجزء الأول من الكامل قد تم هنا.

## باب

قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ<sup>(١)</sup>:

لم<sup>(٢)</sup> تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ  
مَرَرْنَا بِفَخٍّ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ رُحْنٍ عَشِيَّةً  
تَضَوَّعَ مِنْكَأَ بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ  
وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النَّمِيرِيِّ أَعْرَضَتْ  
دَعَتْ نِسْوَةَ شَمِّ الْعَرَانِينِ بُدْنًا  
فَأَذْنَيْنِ لَمَّا قَمْنَ يَحْجَبْنَ دُونَهَا [٣٦٧]

خَرَجْنَا مِنَ التَّنِيمِ<sup>(٣)</sup> مُعْتَجِرَاتٍ  
يُلبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مَوْتَجِرَاتٍ  
بِهِ زَيْبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ<sup>(٥)</sup>  
وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتٍ  
نَوَاعِمَ لَا شُعْنًا وَلَا غَيْرَاتٍ<sup>(٦)</sup>  
حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْجِبْرَاتِ<sup>(٧)</sup> [٢/١٥٦]

(١) شعره - شعراء أمويون ١٢٣/٣ - ١٢٦ ق ١٩/٣ ، ٦ ، ١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٥ ، ٥ ، ٧ وفي روايتها اختلاف .

(٢) في س: ولم .

(٣) التنعيم موضع بمكة في الحِلِّ وهو بين مكة وسرف . معجم البلدان ٤٩/٢ .

(٤) بهامش ي ما نصه: «مؤنة قريب من مكة» . وانظر معجم البلدان ٢٣٧/٤ .

(٥) نعمان: هونعمان الأراك بينه وبين مكة نصف ليلة . معجم البلدان ٢٩٣/٥ . وقد سلف البيت ص ٦٢٩ ، وسيأتي ص

١٠٩٣ . وسلف الذي يليه ٦٢٩ ، ٧٤٧ . وبعد هذا البيت في ب وهامش أ:

وقامت تراءى يوم جمع فأفستنت برؤيتها من راح من عرفات

(٦) بعده في زيادات ر من هاشم ي: «ويروي: ولا غفرات، بالفاء أخت القاف، من الففر وهو الشعر الذي ينبت في اللحين، يقال: غفرت المرأة: إذا نبت لها ذلك الشعر» .

(٧) القسي نسبة إلى «القسن» وهو موضع بين العريش والفرما، يصنع فيه ثياب من كتان مخلوط بحرير . والحبرات جمع حبرة وهي ضرب من برود اليمن موسى . عن رغبة الأمل ٢١٣/٥ - ٢١٤ .

أَجَلٌ<sup>(١)</sup> الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ  
وَيُخْبِتُنْ أَطْرَافَ الْبِنَانِ مِنَ التُّقَى  
أَوَانِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُعْتَمِرَاتٍ  
وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُخْتَمِرَاتٍ<sup>(٢)</sup>

قوله «مثل سِرْبٍ رأيتُهُ» هو القِطْعَةُ من النَّسَاءِ أو من الطَّبَاءِ أو من البَقَرِ أو من الطَّيْرِ، كما قال<sup>(٣)</sup>:

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ  
فَهَذَا يَعْنِي نَاءً. وَيُقَالُ: مَرَّتْ بِنَا سُرْبَةً مِنَ الطَّيْرِ، فِي هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٤)</sup>:

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّئْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ  
يُقَالُ: فَلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ، يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدْرَ، وَيُقَالُ: خَلَّ لِفْلَانٍ سُرْبُهُ،  
أَي طَرِيقَةَ الَّذِي يُنْسَرِبُ<sup>(٥)</sup> فِيهِ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ كَذَلِكَ بِالْفَتْحِ: لِأَذْعَرَنَ سَرْبَكَ.  
وَيُقَالُ «حَذِرَاتٌ» وَ«حَذِرَاتٌ» وَ«يَقُظٌ» وَ«يَقُظٌ» قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ<sup>(٦)</sup>:  
هَلْ يُنْسِيَنَّ<sup>(٧)</sup> يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ  
وَيُرْوَى: «حَذِرٌ»<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) في أوف وهـ: «أجل».  
(٢) في أوب: «جنت الليل». وقد سلف البيت ص ٦٢٩، ٧٤٣ وفيه «معتجرات». وكذا في د ومتن ي.  
(٣) هدبة بن خشرم العذري. وقد سلف البيت ص ٢٠٨ ونسبه المبرد ثمة لعمر بن أبي ربيعة والصواب أنه لهدبة.  
وسياتي مع آخر ص ١٠٣٩.  
(٤) بعده في زيادات ر من هامش ي: «القطيع من السباع يقال له سِرْبٌ، قاله ابن جني، وكذلك من الماشية كلها».  
(٥) ديوانه ق ٤٥ / ٢٨ ج ١٣٤٦/٢. والجوازل: فراخ الحمام.  
(٦) في أ: «يسرّب». وفي ف وظ وس ود وي: «يسرّب؟». وقد أعاد هنا ما قاله ص ٢٠٦ - ٢٠٨ في تفسير السرب.  
(٧) شعره ص ٦٥.  
(٨) ضبط في ي: «ينسأن». وبهامشها ما نصّه: «ويضم الياء يُنْسَأُنُ أحسن» وكذا ضبط في الأصل.  
(٩) «ويروي حذره ليس في أوب، وجاء بهامش هـ على أنه تعليق».

وقوله: وكن من أن يلقينه حذرات

فالأصل<sup>(١)</sup> «مِنَ أَنْ يَلْقِيَنَّهُ» ولكنَّ الهمزة إذا خُفِّفَتْ وَقَبِلَهَا ساكنٌ ليس من حروف اللين الزوائد فَتَخْفِيفُهَا متصلةٌ كانت أو منفصلةً أَنْ تُلْقِيَ حركتها على ما قَبِلَهَا وتَحْدِفُهَا، فتقول<sup>(٢)</sup> «مَنْ أبوك؟» فتفتح النون وتحدف الهمزة، و«مَنْ أَخوانك؟»<sup>(٣)</sup> و«مَنْ أمُّ زيد؟» فتضم النون وتكسرهما<sup>(٤)</sup>، على ما ذكرت لك، وتقول: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ﴾<sup>(٥)</sup> و«فَلَنْ لَهُ هَيْئَةٌ» و«هذه مرَّة» إذا خُفِّفَتْ الهمزة في «الْخَبِّ»<sup>(٦)</sup> و«الْهَيْئَةِ» و«المرأة» وعلى هذا قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٧)</sup> لأنها كانت «اسأل» فلما حُرِّكَتِ السِّينُ بحركة الهمزة<sup>(٨)</sup> سَقَطَتْ أَلْفُ الوصلِ لِتَحْرُكِ ما بعدها، وإنما كان التَّخْفِيفُ في هذا الموضع بحذف الهمزة؛ لأن الهمزة إذا خُفِّفَتْ قَرُبَتْ من الساكن<sup>(٩)</sup>، والدليل على ذلك أنها لا تُبْتَدَأُ إِلَّا مُحَقَّقَةً<sup>(١٠)</sup>، كما لا يُبْتَدَأُ إِلَّا بِمُتَحَرِّكٍ، فلما أَلْتَقَى الساكنُ وحرفٌ يَجْرِي مَجْرَى الساكنِ حَذَفَتْ المعتلُّ منهما<sup>(١١)</sup>، كما تَحْدِفُ لالتقاء الساكنين.

(١) في أ: الأصل.

(٢) في أ: تقول.

(٣) في ظ: من إختوك. وفي الأصل: من أخوك، وهو خطأ.

(٤) في الأصل و أ و ب: وتكسرهما وتفتحها.

(٥) سورة النمل: ٢٥. وقد سلف التعليق على القراءة ص ٣٢٩.

(٦) في س و د و ي و ف و ظ: إذ خففت همزة الخبء الخ.

(٧) سورة البقرة: ٢١١.

(٨) في س و د و ي و ف و ه و ظ: فلما حُرِّكَتِ السِّينُ الهمزة.

(٩) في الأصل: لأن الهمزة قربت إذا خففت من الساكن. وبهامشه كما في المتن.

(١٠) في جميع أصول الكتاب «مخففة» وهو تصحيف، إلا أن في د و ي: «لا تبتدأ مخففة» وهو صواب، وبهامش

ي: «لا تبتدأ إلا مخففة» ووضع علامة «صح» على «إلا». والصواب ما أثبت. وذكر رايت أن فليشر هو الذي

صححه.

(١١) كذا في الأصل وحده وهو الصواب.

وفي سائر النسخ: «فلما التقى الساكن وحرفٌ تجري مجرى الساكن حذفت المعتل منها» إلا أن في ظ:

«منها». وراى فليشر أن الصواب أن يكون الكلام كما أثبت من الأصل.

وقوله «دَعَتْ نِسْوَةً شَمَّ الْعَرَانِينَ» فـ «الشَّمَاءُ» السابغة الأنف والمصدر «الشَّمَمُ» وقال أحد الشعراء يمدح قُتَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ:

نَجَوْتِ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ      يَا نَاقَ إِنْ قَرَّبْتَنِي مِنْ قُتَمٍ [١/١٩٧]  
إِنَّكَ إِنْ بَلَّغْتَنِيهِ<sup>(١)</sup> غَدًا      عَاشَ لَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ  
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ      نُورٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ  
لَمْ يَدْرِ مَا «لَا» وَ«بَلَى» قَدْ دَرَى      فَعَافَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا «نَعَمٌ»

[قال أبو الحسن<sup>(٢)</sup>: أنشدنيه أبي سليمان بن قَتَّة<sup>(٣)</sup>، وأنشدني «من حلتي ومن رحلتي»، وزادني:

أَصَمُّ عَنِ ذِكْرِ الْخَنَا سَمْعُهُ      وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ]

«وَالْعَرَيْنِ» و «الْمَرَسِنُ» و «الْأَنْفُ» واحدٌ، لِمَا يُحِيطُ بِالْجَمِيعِ.

و «الْبَدْنُ» واحدُها «بَادِنٌ» كقولك «شَاهِدٌ وَشَهْدٌ»<sup>(٤)</sup> و «ضَامِرٌ وَضَمْرٌ» وهو العَظِيمُ الْبَدْنِ، يُقَالُ «بَدْنٌ» فَلَانٌ: إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ، و «بَدْنٌ»: إِذَا أَسَنَّ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) في أ: قربتته.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل ف و ظ و س و د و ي. ولم يرد قوله «وأنشدني من حلتي ومن رحلتي» في س و د و ي.

(٣) وأنشده أبو الفرج في الأغاني ٢٠/٦ و ١١٩/٩ نداود بن سلم، وأنشده القالي في ذيل الأملاني ١٢٩ عن البرد لداود. وانظر ذيل السمط ٦٠.

(٤) بعده في ي و د: وضامن وضمن.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة برقم ٩٦٢، ٩٦٣ وأبو داود في كتاب الصلاة برقم ٦١٩ والدرامي في كتاب الصلاة ٣٠١/١ - ٣٠٢ وأحمد في المسند ٩٢/٤، ٩٨، ١٧٦، و ٢٦٤/٦. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٢/١ - ١٥٣، والنهاية ١٠٧/١.

وبعد الحديث في زيادات ر من هامش ي: «من رواه بَدَنْتُ بضم الدال فقد أخطأ لأن بَدْنٌ بمعنى ضَمَمٌ ولم يكن صفته عليه الصلاة والسلام أنه ضخم الجسم، ولكنه الرجلُ بين الرجلين. ومعنى بَدْنٌ بالتشديد: أسن».

و «الأشعث» و «الشعثاء» الخاليان من الدهن، وكان عمرُ بن عبد العزيز  
يتمثلُ: (١)

مَنْ كَانَ حِينَ تَمَسُّ الشَّمْسُ جِبْهَتَهُ      أَوْ الْعِبَارُ (٢) يَخَافُ الشَّيْنَ وَالشَّعْنَ  
وَيَأْلَفُ الظِّلَّ كَي تَبْقَى بَشَاشَتُهُ      فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا رَاغِمًا جَدْنَا [٣٦٩]

[قال أبو الحسن: (٣) وزادني أبي:

فِي بَطْنٍ مُظْلَمَةٍ غَبْرَاءَ مُفْفِرَةٍ      كَيْمَا يُطِيلُ بِهَا فِي بَطْنِهَا (٤) اللَّبْنَا  
تَجْهَازِي بِجَهَازِ تَبْلُغِينَ بِهِ      يَا نَفْسُ وَأَقْتَصِدِي لِم تَخْلُقِي عَبْنَا]

\*\*

وقال عمرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة (٥)، ونظرَ إلى أمِّ عمرَ بنتِ مروانِ  
ابنِ الحَكَمِ، وكانت صارتُ إليه متنكِّرةً فرأته (٦) وقضتُ من مُحَادَثَتِهِ وَطَرًا، ثم  
أنصرفتُ، فلما رجعتُ (٧) من منى عرفتها، فعلمت ذلك (٨)، فبعثتُ إليه: لا ترفع  
بي صوتًا، وأهدتُ إليه (٩) ألفَ دينارٍ، فأشترى بها عطرًا ويزًا وأهداهُ لها، فأبت أن  
تقبلهُ، فقال: إذا والله أنهبهُ فيكونُ أذيعٌ له! فقبلته، وفي ذلك يقولُ: (١٠)  
وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ      وَمِنْ غَلِقِ رَهْنًا إِذَا ضَمَّهُ مِنَى

(١) بهامش الأصل ما نصه: «هو لعبد الله بن القرشي». وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي. والأبيات من  
كلمة له رواها القاضي في أماليه ٣١٩/٢ عن ابن دريد، وانظر سبط اللألي ٩٦٢ - ٩٦٣.

(٢) في ب و هـ والأصل: «التراب». وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) قول أبي الحسن ليس في ب و هـ.

(٤) في الأصل وظ وهامش ي: «جوفها».

(٥) في أ و ب و هـ: عمر بن أبي ربيعة.

(٦) في ب و هـ: متنكرة في عام حجة فرأته.

(٧) في الأصل: رحلت.

(٨) في س و د و ي و ف: «فعلمت بذلك».

(٩) في أ و د: له.

(١٠) ديوانه ص ٤٥٩.

وكم مَالِيٍّ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ  
يُجَرَّرْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقِ  
أَوَانِسُ يَسْلُبْنَ الْحَلِيمَ فُوَادَهُ  
فَلَمْ أَرْ كَالْتَجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرِ  
وفيها يقول: (٤)

أَيْهَا الرَّائِحُ (٥) الْمُجِدُّ آيْتِكَارَا  
لَيْتَ ذَا الْحَجِّ كَانَ حَتْمًا عَلَيْنَا  
قد قَضَى مِنْ تَهَامَةَ الْأَوْطَارَا  
كُلُّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَأَعْتِمَارَا [ ٣٧٠ ]

قوله: وكم من قتيلٍ لا يُبَاءُ به دَمٌ

يقول: لا يُقَادُ به قَاتِلُهُ، وأصلُ هذا أنه يقال: «أَبَاتُ» فلاناً بفلانٍ فـ «بَاء» به: إذا قَتَلْتَهُ بِهِ، ولا يكادُ يُسْتَعْمَلُ هذا إلا والثاني [٢/١٥٧] كُفَّءٌ لِلأَوَّلِ، فمن ذلك قولُ مُهَلْهَلِ بْنِ رَبِيعَةَ، حيثُ قَتَلَ بُجَيْرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ، فقتيلٌ للحارث - ولم يكنْ دَخَلَ فِي حَرْبِهِمْ -: إِنَّ أَبْنَكَ قُتِلَ، فقال: إِنَّ ابْنِي لِأَعْظَمُ قَتِيلٍ بِرَكَّةٍ، إِنَّ أَصْلَحَ اللَّهِ (٦) بِهِ بَيْنَ آبَتِي وَائِلِي، فقتيلٌ له: إِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ قَالَ مُهَلْهَلُ (٧): بُؤُ بِشَسْعِ نَعْلِي

(١) بهامش ي ما نصه: «أنشده سيبويه: ومن مالى». انظر الكتاب ٨٣/١.

(٢) في ف و ظ وهامشي الأصل وي: «فيا طول ما شوق».

(٣) كذا في الأصل وهـ و أ و ب. وفي س و ف و ظ وهامشي الأصل وي: «أقتلن»، وبهامش ي ما نصه:

«أقتلن بتقديم اللام على التاء رواية». وفي ي و د: «أضمين». وبهامش ي أيضاً «أقتلن».

(٤) في أ: وفيها أيضاً يقول، وفي ف و ظ: وفيها يقول أيضاً.

وروى الأصبهاني في خير هذه الأبيات الرائية نحو ما رواه المبرد في خير الأبيات السالفة إلا أن فيه «أم محمد

بنت مروان بن الحكم» لا «أم عمر»؟ انظر الأغاني ١/١٦٦ - ١٦٧ والبيتان في ديوانه - القسم المنسوب

إليه غير الموجود في أصول الديوان ص ٤٩٣، والأغاني ١/١٦٧.

(٥) في الأصل: «الراكب».

(٦) في س و د وي و ف: إن الله أصلح. وفي أ: إذ أصلح الله. وفي ب: إذ أصلح.

(٧) سيأتي قول مهلهل ص ١٤٣٨.

كَلَيْبُ! فعند ذلك أدخل الحارث يده في الحرب، وقال: (١)

قَرَّبَا مَرْبِطَ النُّعَامَةِ مِنِّي      لَقِحَتْ حَرْبٌ وَاثِلٌ عَن جِيَسَالِ  
لَا بُجَيْرٌ أَعْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْ      طُ كَلَيْبُ تَزَاجَرُوا عَن ضَلَالِ (٢)  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ الدُّ      هُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي

وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ: (٣)

فِيَا نَكْنُ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَايُنْكُمْ      فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ (٤)

وقال التُّغْلَبِيُّ: (٥)

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي      مَحَارِمَنَا لَا يُؤِ الدَّمُ بِالْدَمِ (٦)

ويقال: «باء» فلان بذنبه، أي: بَخَعَ به وأقر، قال الفرزدق (٧) لمعاوية:

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ      لَبُوتَ بِهِ أَوْ غَضَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

ويقال: «باء» فلان بالشيء، من قول أو فعل، أي: أَحْتَمَلَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ.

(١) الأبيات في الأصمعيات ق ١٧ ص ٧١، والخزانة ٢٢٦/١، والأول والثالث في سمط اللالي ٧٥٧، والأول

في الحيوان ٢٢/١ و ٢٨٤/٣ و ٣٦١/٤، وأسما خيل العرب للفرزدقاني ٢٤٣. وسياي الثاني ص ١٤٠٨.

(٢) بعده في ف: «وروى الأصمعي: لا بجير أغنى قتيلاً، بالفاء». وهي زيادة من الرواة أو النسخ.

(٣) ديوانها ق ١٤/٢٠ ص ٧٩. وانظر تحريج الكلمة في سمط اللالي ٢٨١.

(٤) بهامش ي ما نصه: «[فتى] مفعول مقدم، ما: حرف مؤيد معناه التعظيم وقامت مقام الصفة».

(٥) بهامش ي ما نصه: «هو جابر بن حني». وفي أ: «وقال عمرو بن حني التغلبي» ولا ريب أن أحد رواة

الكامل أو نساخه قد أقحم اسم الشاعر.

والراجع في اسم التغلبي هذا أنه جابر بن حني، وحني بضم الحاء المهملة وفتح النون وتشديد الياء.

انظر حاشية محققى المفضليات ص ٢٠٨.

(٦) المفضليات ق ١٩/٤٢ ص ٢١١، والاختيارين ق ١٨/٥٦ ص ٣٣٣، والكتاب ٤٥٠/١، وجماز القرآن

١٦٢/١.

وفي أ: «لا يئؤه» وعليه «صح».

واستشهد سيويه بالبيت على جزم «يئؤه» على جواب الاستفهام.

(٧) ديوانه ٤٥/١ وفيه: «لأبديته أو غص». وضبط في جميع النسخ «لبوت» بضم التاء، وهو خطأ.

وقال المفسرون في قول الله جل وعزَّ: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾<sup>(١)</sup>: أي يجتمعان<sup>(٢)</sup> عليك فتحمِلُهُمَا<sup>(٣)</sup>.

وأما قوله «وَمِنْ غَلِقِ رَهْنٍ»<sup>(٤)</sup> فَمَنْ جَرَّ<sup>(٥)</sup> فهو من قولهم «رَهْنٌ غَلِقٌ» فلما قَدَّمَ النعت اضطراراً أبْدَلَ<sup>(٦)</sup> منه المنعوت، ولو قال «وَمِنْ غَلِقِ رَهْنًا» فنصَبَ على [ ٣٧١ ] الحال من المعرفة - وهي الاسم<sup>(٧)</sup> المضمَّر في «غَلِقٍ» - كان<sup>(٨)</sup> جيِّداً.

وقوله: «إِذَا ضَمَّهُ مَنِيٌّ» فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «مَنِيٌّ» لِمَا يُمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمِ، يُقَالُ فِي الْمَنِيِّ - وَهِيَ النُّطْقَةُ -: «مَنَى الرَّجُلُ وَ«أَمْنَى». والقراءة ﴿أَفْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾<sup>(٩)</sup> و﴿مَا تُمْنُونَ﴾. ويُقَالُ: «مَدَى الرَّجُلُ وَ«أَمَدَى» وَ«وَدَى» وَ«أَوَدَى»، فقولهم: «وَدَى» يعني البِلَّةَ<sup>(١٠)</sup> التي تكونُ في عَقِبِ الْبَوْلِ كَالْمَدَى، وَأَمَّا الْمَدَى فَيَعْتَرِي مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْحَرَكَةِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ فَحْلٍ مَدَّاءٌ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: كُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي. وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا مِثْلُ الْمَدَى.

(١) سورة المائدة: ٢٩.

(٢) في س و د و ي و ف و ظ: يجتمعان.

(٣) قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك والسدي وقتادة. انظر تفسير ابن كثير ٨١/٣، وتفسير القرطبي ١٣٧/٦ - ١٣٨ وفيها أقوال أخرى.

(٤) في ف وهـ: رهناً، وهي الرواية فيما سلف في جميع النسخ. وضبط في ي بالجر والنصب «رهناً». وبهامشها في الموضع الأول «غلق رهن».

(٥) في ب و س: فيمن جرَّ. وقوله «فمن جر فهو» ليس في أ.

(٦) في ي و ف و د: «اضطر إلى أن أبدل» وفي ظ و س: اضطر أن أبدل.

(٧) في الأصل و ف و ظ و أ: «... من المعرفة بقي الاسم» وهو تحريف.

(٨) في ب و س وهـ: «جاز». وفي ف: «لكان جيِّداً صواباً». وقوله «كان جيِّداً» ليس في أ و د و ي و ظ. وأثبت ما في الأصل.

(٩) سورة الواقعة: ٥٨. وقرأ الجمهور ما تُمْنون بضم التاء، وقرأ ابن عباس وأبو السمال بفتحها. انظر البحر ٢١١/٨.

ولم يكرر التاسخ في أ وهـ ﴿وما تُمْنون﴾ وضبط فيها بضم التاء.

(١٠) بعده في زيادات ر من هامش ي: «بكسر الباء رواية عاصم، وبفتحها رواية ابن سراج».

ولـ «مَنَى» موضعٌ آخرُ، يقالُ: «مَنَى» اللهُ لك خيراً، أي قَدَّر لك خيراً، ويقال «مَنَى» اللهُ أن ألقى فلاناً، أي: قَدَّر. و«المَنِيَّةُ» مِنْ ذَا، يقالُ: (١) لَقِيَ فلانٌ مَنِيَّتَهُ، أي: ما قَدَّر له من الموت [١/١٥٨]. فأما «المَنِيَّةُ» بالهمز، فهي: المَدْبَغَةُ (٢)، وهي المكانُ الذي يُدْبَغُ فيه.

وقوله: إذا راحَ نحوَ الجَمْرَةِ البيضُ كالدمى

فـ «الجَمْرَةُ» (٣) إنما سُمِّيَتْ (٤) لاجتماعِ الحَصَى فيها، ومن ثَمَّ قيلَ: (٥) لا تُجَمِّرُوا المسلمينَ فَتَفْتِنُوهمَ وَتَفْتِنُوا نساءَهُم، أي: لا تُجَمِّعُوهم في المَعَازِي، و«التَّجْمِيرُ» التَّجْمِيعُ. وكذلك قيلَ (٦) في «جَمَرَاتِ العَرَبِ» - وهم: بنو نُمَيْرِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعَصَعَةَ، وبنو الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عُلَّةِ بنِ جَلْدِ (٧)، وبنو ضَبَّةِ بنِ أَدِّ بنِ طَابِخَةَ، وبنو عَبَسِ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ (٨) - لأنَّهُم تَجَمَّعُوا في أَنفُسِهِم ولم يُدْخِلُوا معهم غيرَهُم. وأبو عبيدة لم يَعدُّدُ فيهِم عَبَساً في كتابِ «الدِّيَابِجِ» ولكنه قال: فَطَفِئَتْ جَمْرَتَانِ، وهما بنو ضَبَّةَ، لأنَّها صارتِ إلى الرَّبابِ فَحالَفَتْ، وبنو الحارِثِ، لأنَّها صارتِ إلى مَدَجِجِ، وبقيتِ بنو نُمَيْرِ إلى السَّاعَةِ، لأنها لم تُحالِفْ. وقال النُّمَيْرِيُّ (٩) يُجِيبُ جَريراً:

نُمَيْرُ جَمْرَةُ العَرَبِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ فِي الحَرْبِ تَلْتَهَبُ الَّتِي هَابَا  
وَإِنِّي إِذْ أُسِبُّ بِهَا كُؤْلِباً فَتَحْتُ عَلَيْهِمُ لِلْخَسْفِ بَسَابَا [٣٧٢]

(١) في الأصل: تقول.

(٢) بهامش ي ما نصه: «وقعت الرواية بفتح الميم وبكسرهما والفتح أحسن، وكذا ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف».

(٣) في ف و ظ و أ و س: الجَمْرَةُ، بغير الفاء.

(٤) في ف و ظ: إنما سميت جَمْرَةً.

(٥) في حديث عمر: لا تُجَمِّرُوا الجيشَ فَتَفْتِنُوهمَ. النهاية ٢٩٢/١.

(٦) من أ. وانظر جمرات العرب في النقائض ٩٤٦، والعقد ٣/٣٦٧، والعمدة ٢/١٩٧ - ١٩٨.

(٧) كذا وقع، وهو الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عمرو بنِ علة بنِ جلد. انظر جمرة أنساب العرب ٤١٦.

(٨) في ف و س: ابن ريث بن غطفان.

(٩) هو الراعي. ديوانه ق ٤/٦، ٥ ص ١٨.

وقال في هذا الشعر: (١)

ولولا أن يُقالَ هَجَا نَمِيْرًا  
رَغِبْنَا عَنْ هِجَاءِ بَنِي كَلْبِ  
ولم نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابًا  
وَكَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلَابَا (٢)

\*\*

وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: (٣)

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِرَكْبٍ  
طَالَ مَا عَرَسْتُمْ فَأَسْتَقِلُّوا  
إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي  
قَالَ لِي فِيهَا عَتِيقٌ مَقَالًا  
قَالَ لِي: وَدَّعْ سُلَيْمَى وَدَّعْهَا  
لَا تَلْمِئَنِي فِي أَشْتِيَاقِي إِلَيْهَا  
بِفَلَاةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجُوعُ  
حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ  
وَحَدِيثُ النَّفْسِ شَيْءٌ وَلُوعُ (٤)  
فَجَرَّتْ مِمَّا يَقُولُ الدُّمُوعُ  
فَأَجَابَ الْقَلْبُ: لَا أَسْتَطِيعُ  
وَأَبْكُ لِي مِمَّا تُحْنُ الضُّلُوعُ

قوله: حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ

كناية، وإنما يريدُ الثُّرَيَّا بنتَ عليِّ بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّةِ الأصغرِ، وهُمُ الْعِبِلَاتُ (٥). وكانت الثريا وأختها عائشةُ أَعْتَقَتَا الْغَرِيضَ الْمُغْنِيَّ،

(١) البيتان ٦ و ٧. وفي د وي: وفي هذا الشعر يقول. وفي ب و س: وفي هذا الشعر.

(٢) همامش الأصل ما نصّه: «أنشد التوزي عن أبي عبيدة:

نمير جمره والموت فيها إذا كان المسال به الدماء

السالان الصدغان؟». وتم هنا السفر الأول من الكامل في ي.

(٣) ديوانه ص ١٩٨ - ١٩٩. وزاد في الأصل وف: «أيضاً».

(٤) في الأصل وهامش أ: «قدماً ولوع» وهامش الأصل كما في المتن.

(٥) الذي في حذف من نسب قريش ٣٠، وأنساب الأشراف ١/١/٤ أن العبلات هم أمية الأصغر وعبد أمية

ونوفل أبناء عبد شمس وأمهم عبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وبها يعرفون. وانظر المصادر التي أحال عليها محقق أنساب الأشراف. وانظر الخزانة ١/٢٣٨، ورغبة الأمل

٢٣٣/٥، والأغاني ١/٢١٠ - ٢١١.

وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَيُكْنَى أَبُو يَزِيدَ<sup>(١)</sup>. وَيَقُولُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرِيضَ بِالطَّلَعِ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ الطَّلَعَ يُقَالُ لَهُ الْإِغْرِضُ<sup>(٣)</sup>، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي كَمَا يَقُولُ<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرِيضَ لِطَرَاءَتِهِ<sup>(٥)</sup>، يُقَالُ: لَحْمٌ [٢/١٥٨] غَرِيضٌ. وَكَانَتِ الثَّرِيًّا مَوْصُوفَةً بِالْجَمَالِ، وَتَزَوَّجَهَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٦)</sup>، فَنَقَلَهَا إِلَى مِصْرَ، فَقَالَ عَمْرٌ<sup>(٧)</sup> يَضْرِبُ لَهَا الْمَثَلَ بِالْكُوكَبِيِّينَ:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا      عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ      وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ [٣٧٣]

وقوله: قال لي فيها عتيق مقالاً

(١) قال ابن السيد: «رأيت في كتاب المهولابن خرداذبه أن كنيته أبو يزيد، وقال: هو من مولدي البربر يضرب العود، أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حسده فطرده وكان جميلاً». وقال البغدادي «ورثته الثريا وعلمته النوح المرائي على من قتله يزيد بن معاوية يوم الحرة. وقيل إن الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وذكر الزبير بن بكار أنها الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بأبي جراب العيلي الذي قتله داود بن علي. كذا في الغرر والدرر للشريف [٣٤٦/١ - ٣٤٧]». عن الخزانة ٢٣٨/١. وكان فيها «كتب النهولابن جردابه» وهو تغيير وتحريف.

وعقب أبو الفرج على قول الزبير قال: «وهذا غلط من الزبير عندي، والثريا أن تكون بنت عبد الله بن الحارث أشبه من أن تكون أخت الذي قتله داود بن علي... وهذا القول الذي قلته قول ابن الكلبي وأبي اليقظان، أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي اليقظان، قال: وحدثني به جماعة من أهل العلم بنسب قريش» الأغاني ٢١١/١. وانظر جمهرة أنساب العرب ٧٦، ووفيات الأعيان ٤٣٦/٣.

(٢) في الأصل و: «سُمِّيَ الْغَرِيضَ بِالْإِغْرِضِ وَهُوَ الطَّلَعُ».

(٣) وكذا قال ابن الكلبي. انظر الأغاني ٣٥٩/٢.

(٤) في أ: كما قال.

(٥) انظر الأغاني ٣٥٩/٢.

(٦) الذي صوّبه أبو الفرج أنه سهيل بن عبد العزيز بن مروان، ولم يرتضه البغدادي فرأى أن الصواب أنه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كما قال المبرد وهو قول الزبير بن بكار.

انظر الأغاني ٢٣٣/١ - ٢٣٤، والخزانة ٢٣٩/١.

(٧) ديوانه - القسم المنسوب إليه ص ٥٠٣.

تَزَعُمُ<sup>(١)</sup> الرُّوَاةُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ذَكَرَ فِيهِ عَتِيقًا أَوْ بَكْرًا فَإِنَّمَا يَعْنِي<sup>(٢)</sup> ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ<sup>(٣)</sup>.

وكان ابنُ أبي عَتِيقٍ من نُسَّاكِ قَرِيشٍ وَظُرْفَائِهِمْ، بل كان قد بَدَّهْمَ ظَرْفًا، وله أخبارٌ كثيرةٌ، سَيَمُرُّ بَعْضُهَا فِي الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

\*\*

فَمِنْ ظَرِيفِ أَخْبَارِهِ: أَنَّهُ سَمِعَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلَ ابْنِ أَبِي رِبِيعَةَ:  
فَمَا نِلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَنَّنَا كِلَانَا مِنَ الشُّوبِ الْمُطْرَفِ لِأَبْسٍ<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ: أَيْنَا يَلْعَبُ ابْنُ أَبِي رِبِيعَةَ؟ وَأَيُّ مُحْرَمٍ بَقِيَ<sup>(٥)</sup>! فَرَكِبَ بَغْلَتَهُ مَتَوَجِّهًا

(١) في أ: يزعم.

(٢) في ف والأصل: يعني به. وفي ظ: فإنما أراد.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ب: «ابن أبي عتيق هو عبد الله بن أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن الصديق بن أبي قحافة. وأبو عتيق اسمه محمد، وهو صحابي، وأبوه عبد الرحمن صحابي، وجده أبو بكر صحابي، وجد أبيه أبو قحافة صحابي، ولم يكن أحد من الصحابة كذلك غيرهم. وعبد الله بن أبي عتيق غلبت عليه الدعاة وشهر بها» اهـ.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «أول هذه القصيدة:

لزينب نجوى صدره والوساوس  
بزينب تدرك بعض ما أنت لأمس  
فإني من طبّ الأطباء يائس  
لزينب حتى يعلو الرمن رامس  
دجنّته وغاب من هو حارس  
[البيت]

ولو رَغِمَتْ [مَلِكَا شَحِينِ] الْمَاعِطُ<sup>١</sup> اهـ

من لسقيم يكتم الناس ما به  
أقول لمن يبغى الشفاء متى توب  
فإنك إلا تات يوماً بزينب  
فلست بناس ليلة الدار مجلساً  
خلاء بدت قمرأوه وتمحضت  
[فما نلت

نَجِيَّيْنِ نَقْضِي اللّهُو فِي غَيْرِ مُحْرَمِ

انظر ديوان عمر ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

وفي ب وهـ: «كلانا من الخزّ...».

(٥) «وأي محرم بقي» من الأصل وهـ وأوب. وفي أوب: فأبي.

إلى مكة، فلما دخل انصاب الحرم قيل له: أحرم، قال: إن ذا الحاجة لا يحرم،  
فلقي ابن أبي ربيعة فقال: أما زعمت أنك لم تركب حراماً قط؟ قال بلى، قال:  
فما قولك:

كِلَانًا مِنَ الثُّوبِ الْمَطْرَفِ لَابَسُ؟

فقال له: إِذَا أُخْبِرَكَ: خَرَجْتُ<sup>(١)</sup> بِعَلَّةِ الْمَسْجِدِ، فَصَرْنَا إِلَى بَعْضِ  
الشُّعَابِ، فَأَخَذْتَنَا السَّمَاءُ، فَأَمَرْتُ بِمُطْرَفِي فَسَتَرْنَا الْعُلَمَانَ بِهِ، لثَلَا يَرَوْا بِهَا بِلَّةً  
فيقولوا<sup>(٢)</sup> هَلَّا أَسْتَرَّتْ بِسِقَائِفِ الْمَسْجِدِ؟ فقال له ابنُ أبي عتيقٍ: يَا عَاهِرُ، هَذَا  
الْبَيْتُ يَحْتَاجُ إِلَى حَاضِنَةٍ!!

وابنُ أبي عتيقٍ الذي<sup>(٣)</sup> سَمِعَ قَوْلَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: <sup>(٤)</sup>

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا بَأْنِي ضِيقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرَهَا وَالْكِتَابِ<sup>(٥)</sup>

فليس ثيابه وركب بعلته وأتى باب الثريا، فاستأذن عليها، فقالت: والله ما  
كنت لنا زواراً، فقال: أجل، ولكن<sup>(٦)</sup> جئت برسالة: يقول لك ابن عمك عمر بن  
أبي ربيعة «ضيقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرِكَ وَالْكِتَابِ»، فلامه عمر، فقال له ابنُ أبي عتيقٍ: إنما  
رأيتك مُتَلَدِّدًا<sup>(٧)</sup> تلتمس رسولاً، فحفظت في حاجتك، فإنما كان ثوابي أن أشكر!

ومن طريف أخباره: أن عائشة بنت طلحة عتبت على مصعب بن الزبير

[ ٣٧٤ ] فهجرته، فقال مصعب: هذه عشرة آلاف درهم لمن أحتال<sup>(٨)</sup> لي أن تكلمني،

(١) في أوه: خرجنا.

(٢) في ف و د وي: فيقولون.

(٣) في أ: وهو الذي.

(٤) ديوانه ص ٤٣٠. وسياتي في أبيات ص ٧٨٨.

(٥) في ف و د وي: من رسول. وفي ب و س و ف: فإني.

(٦) في أ و د: ولكني.

(٧) أي متحيراً.

(٨) في س و د وي و ف و ظ: اجتلب.

فقال له ابنُ أبي عتيق: عدل<sup>(١)</sup> المال، ثم صار [١/١٥٩] إلى عائشة، فجعل يستعيبها لمصعب، فقالت: والله ما عزمي أن أكلّمه أبداً! فلما رأى جدّها<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup>: يا بنة عمّي<sup>(٤)</sup>، إنّه قد ضمّن لي إن كلمته<sup>(٥)</sup> عشرة آلاف درهم، فكلّميه حتّى أخذها، ثم عودي إلى ما عودك الله<sup>(٦)</sup>.

ومن أخباره: أنّ مروان بن الحکم قال يوماً: إنني مشغوف<sup>(٧)</sup> ببغلة للحسن<sup>(٨)</sup> بن علي بن أبي طالب<sup>(٩)</sup> رحمهما الله، فقال له ابنُ أبي عتيق: إن دفعتها إليك أتقضي لي ثلاثين حاجة؟ قال: نعم، قال: فإذا<sup>(١٠)</sup> اجتمع الناس عندك العشيّة فإني آخذ<sup>(١١)</sup> في مآثر قريش، ثم أمسك عن الحسن، فلمّني على ذلك؛ فلما أخذ القوم<sup>(١٢)</sup> مجالسهم أفاض في أوليّة قريش<sup>(١٣)</sup>، فقال له مروان: ألا تذكر أوليّة أبي محمد، وله في هذا<sup>(١٤)</sup> ما ليس لأحد؟ قال: (١٥) إنّما كُنّا في ذكر الأشراف، ولو كُنّا في ذكر الأنبياء لقدّمنا ما لأبي محمد! فلما خرج الحسن<sup>(١٦)</sup>

(١) في د: عدلي، وضبط في ي بكلا الوجهين.

(٢) في ب وهـ: الجد منها.

(٣) في أ: قال لها.

(٤) في أ: يا بنت عمّ. وفي ب وس ود وي وف وهـ: عمّ.

(٥) في س وهـ: كلمته.

(٦) في س وف: إلى ما عودك الله من سوء الخلق.

(٧) في أ وهـ: «إني لشغوف» بالعين المهلّمة.

(٨) في أ وب وهـ: ببغلة الحسن.

(٩) في أ: للحسن بن عليّ.

(١٠) في أ: إذا.

(١١) في ي: آخذ.

(١٢) في أ وب وهـ: الناس.

(١٣) في أ: أخذ في مآثر قريش.

(١٤) في ب وهـ: في هذا الأمر.

(١٥) في أ: فقال.

(١٦) من أ وب وظ وس.

(١٧) ليس في أ.

ليركب<sup>(١٧)</sup> تَبِعَهُ ابن أبي عتيق، فقال له الحسن - وَتَبَسَّمَ -: أَلَك حاجة؟ فقال: ذكرتُ البغلة، فنزل الحسنُ فدفعها<sup>(١)</sup> إليه!! .

ومن طريف أخباره: أن عثمان بن حيان المرِّي لما دخل المدينة والياً عليها اجتمع إليه الأشراف<sup>(٢)</sup> من قريش والأنصار، فقالوا له: إنك لا تعملُ عملاً أجدى<sup>(٣)</sup> ولا أولى من تحریم الغنأ والرثاء، ففعل، وأجلهم ثلاثاً، فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة، فحطَّ رَحْلَه بباب سلامة الزرقاء، وقال لها: بدأتُ بك قبل أن أصيرَ إلى منزلي، فقالت: أو ما تدري ما حدث؟! وأخبرته الخبر، فقال: أقيمي إلى السحر حتى ألقاه، فقالت: إنا نخاف ألا تُغني شيئاً<sup>(٤)</sup> وننكظ - [ ٣٧٥ ] تعني: تنالنا شدة<sup>(٥)</sup> - فقال: إنه لا بأس عليك، ثم مضى إلى عثمان بن حيان<sup>(٦)</sup> فاستأذن عليه، وأخبره<sup>(٧)</sup> أن أحد<sup>(٨)</sup> ما أقدمه<sup>(٩)</sup> حبُّ التسليم عليه، وقال له: إن من أفضل ما عملت به تحریم الغنأ والرثاء! فقال<sup>(١٠)</sup>: إن أهلك أشاروا عليّ بذلك، قال: إنك<sup>(١١)</sup> قد<sup>(١٢)</sup> وفقت! ولكني رسولُ امرأةٍ إليك تقول<sup>(١٣)</sup>: قد كانت هذه صناعتي فتبتُّ إلى الله منها، وأنا أسألك أيها الأميرُ أن لا تحولَ بينها<sup>(١٤)</sup> وبين

(١) في أ: ودفعها.

(٢) في أ: اجتمع الأشراف عليه.

(٣) في ب وهامش الأصل: أخرى.

(٤) ليس في س ود وي وف وظ.

(٥) قوله «تعني تنالنا شدة» ليس في أ وب.

(٦) «ابن حيان» ليس في أ.

(٧) في أ: فأخبره.

(٨) كذا في الأصل وف وهامش ي. ومعنى أحد: أسرع. وفي أ وهـ وظ: أحد. وفي ب وس ود وي: أحب.

(٩) في أ: ما أقدمه عليه. وفي ب وهـ: ما أقدمه المدينة.

(١٠) في أ: قال.

(١١) في أ: فإنك، وليس في ب.

(١٢) ليس في س ودوي وف وظ.

(١٣) في الأصل: تقول لك.

(١٤) في أ: بيني.

مجاورة قبر رسول الله ﷺ، فقال عثمانُ: إِذَنْ أَدَعَهَا لَكَ، فقال: (١) إِذَنْ لَا يَدَعُهَا  
الناسُ، ولكن تَدْعُو بِهَا فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ مَمْنُ تَتْرُكُ تَرَكْتَهَا، قال: فَأَدْعُ بِهَا،  
قال (٢): فَأَمَرَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَتَقَشَّفَتْ (٣) وَأَخَذَتْ سُبْحَةَ فِي يَدِهَا، وَصَارَتْ [٢/١٥٩]  
إِلَيْهِ، فَحَدَّثَتْهُ (٤) عَنْ مَآثِرِ آبَائِهِ، فَفَكَّهَ لَهَا، فَقَالَ لَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: أَقْرَأْتِي لِلْأَمِيرِ،  
فَفَعَلْتُ، فَأَعْجَبَ بِذَلِكَ (٥)، فَقَالَ لَهَا: فَأَحْدِثِي لِلْأَمِيرِ، فَحَرَكَهُ حُدَاؤُهَا، ثُمَّ قَالَ: (٦)  
عَبْرِي (٧) لِلْأَمِيرِ، فَجَعَلَ يُعَجِبُ بِذَلِكَ عِثْمَانُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَكَيْفَ لَوْ  
سَمِعْتَهَا فِي صِنَاعَتِهَا؟ فَقَالَ: قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ، فَأَمَرَهَا فَتَعَنَّتْ:

سَدَدَنْ خَصَاصَ الْخَيْمِ لَمَّا دَخَلْنَهُ بِكُلِّ لَبَانٍ وَاضِحٍ وَجَيْسِنٍ (٨)

فنزل عثمانُ بنُ حَيَّانَ عن سريره حتى جلس بين يديها!! ثم قال: لا والله،  
ما مثلك يُخْرِجُ عن المدينة!! فقال له ابنُ أبي عَتِيقٍ: يقول (٩) الناسُ إِذَنْ لِسَلَامَةَ  
فِي الْمَقَامِ وَمَنْعَ غَيْرِهَا! فقال له عثمان: قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ جَمِيعاً (١٠)!!

\*\*

وقال ابنُ نُمَيْرٍ التَّقْفِيُّ: (١١)

(١) في أ: قال.

(٢) في أ: يترك.

(٣) ليس في الأصل وف.

(٤) في أ: وحديثه.

(٥) في س وف: أن تقشفت. وفي ب وهـ. فتقشفت له.

(٦) في أ: بذاك.

(٧) في أ وب وس: قال لها.

(٨) كذا في ي ود وهو الصواب. والتغيير ضرب من التطريب. انظر اللسان والتاج وأساس البلاغة (غير). وفي  
الأصل «عبري» وهو تصحيف، وفي سائر النسخ «غيري» بالياء، وهو تصحيف وإن كان لا يعدم وجهها يحمل  
عليه.

(٩) البيت لجميل، ديوانه ص ٢٠٨. والخصاص خروق واسعة في الخيم قدر الوجه. رغبة الأمل ٢٣٨/٥.

(١٠) في أ: إذن يقول.

(١١) الخبر في الأغاني ٣٤١/٨ - ٣٤٢.

(١٢) شعره - شعراء أمويون ١٢٧/٣ ق ١/٤، ٢، ٤، ٥. والأغاني ١٩٦/٦ - ١٩٧.

أَشَاقَتَكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا      بِذِي الرَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ (١)  
 ظَعَائِنُ أُسْلِكَتْ نَقَبَ الْمُنْقَى      تَحُثُّ إِذَا وَتَتْ أَيَّ أَحْيَثَاثِ  
 كَأَنَّ عَلَى الظَّعَائِنِ يَوْمَ بَانُوا      نَعَاجًا تَرْتَعِي بَقْلَ الْبِرَاثِ  
 يُهَيِّجُنِي الْحَمَامُ إِذَا تَغْنَى      كَمَا سَجَعَ النَّوَاحُ بِالْمِرَاثِ

قوله «الظعائن» واحدها «ظعينة» وإنما قيل لها «ظعينة» وهم يريدون مطعوناً بها، كقولك «قتيل» في معنى مقتول، ثم استعمل هذا وكثر، حتى قيل للمرأة المقيمة «ظعينة».

وقوله:      بِذِي الرَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

هي الرواية الصحيحة. وقد قيل: «بِذِي الرَّيِّ» (٢) «الجميل» وأستهواهم إليه قول الله جل ثناؤه: «هُم أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِعْيًا» (٣) فـ «الأثاث»: متاع البيت، و«الرَّيِّ» (٤) ما ظهر من الزينة، وإنما أخذ من قولك «رأيت»، فالرَّيُّ (٤) غير الأثاث، والرَّيُّ من الأثاث، فمن ههنا غلطوا.

(١) بهامش الأصل ما نصه: «هذه الأبيات وقعت في شعر عروة بن أذينة، وفيها هذان البيتان:

تؤمل أن تلاقني آل نعيم فبا لك من إلقاء مُتَسَرَّاتِ  
 الآتي أنت في الحجج البراقبي كما لاقيت في الحجج الشلال» اهـ.

وهذان البيتان من أبيات ابن نمير في الأغاني والديوان، وفي الأول: «أن تلاقني أهل بصرى».

(٢) في أ وب وس ود وف: «الرَّيُّ» بغير همز. والصواب ما أثبت من الأصل وي وهـ وظ، وكذا رسمه فيها هنا وفيها يأتي.

وأشده «بِذِي الرَّيِّ». بالهمز أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٣٦٥ ووقع فيه تحريف وهو على الصواب عنه في الصحاح واللسان (رأى).

(٣) سورة مريم: ٧٤. و«رعيًا» بالهمز قراءة الجمهور.

وضبط في أ وب وس ود: «ورعيًا» بغير همز مع تشديد الياء وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وطلحة في رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان وابن ذكوان وقالون. انظر البحر ٦/٢١٠.

(٤) في أ وب وس ود وهـ: الرَّيِّ.

وقوله (١) «أَسْلَيْكَتْ نَقَبَ الْمُنْقَى» فـ «الْمُنْقَى» موضع بعينه (٢)، و«النَّقَبُ» الطريق في الجبل، و«الْحَلُّ» الطريق في الرَّمْلِ، فإذا (٣) اتَّسَعَ الطريقُ في الجبل وعَلا فهو «ثَنِيَّةٌ» وقال (٤) ابنُ الأَيمَمِ التَّغَلِيبيُّ: (٥)

وَتَرَاهُنَّ شُرْبًا كَالسَّعَالِي يَتَطَلَّعْنَ مِنْ تُغُورِ (٦) النَّقَابِ

وقوله: نِعَاجًا تَرْتَعِي بِقَلِّ الْبِرَاثِ

فـ «النعجة» عند العرب البقرة الوحشية، وحُكْمُ البقرة عندهم حُكْمُ الضَّائِنَةِ، وحُكْمُ الطَّيْبَةِ عندهم حُكْمُ الماعزة، والعربُ [١/١٦٠] تَكْنِي بالنعجة عن المرأة وبالشاة (٧)، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (٨)، وقال الأَعَشَى: (٩)

فَسَرَمَيْتُ عَقْلَةَ عَيْنِهِ عَنِ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

يريدُ المرأةَ. وأما «البراث» فهي الأماكنُ السهلةُ من الرَّمْلِ، واحْدُها «بَرَثٌ» مفتوحُ موضعِ الفاءِ من الفعلِ (١٠)، وتقديرُها تقديرُ (١١) «كَلْبٌ وَكِلَابٌ». و«السَّجْعُ» في كلامِ العرب (١٢): أنْ تَأْتِلَفَ أوَاخِرُ الكلامِ (١٣) على نَسَقٍ، كما تأتلفُ القوافي،

(١) في أ: قال أبو العباس وقوله الخ.

(٢) هو بين أحد والمدنية. معجم البلدان ٢١٥/٥.

(٣) في أ: فإن.

(٤) في أ: قال، بلا الواو.

(٥) البيت في التعازي والمراثي ٣٨، وسط اللالي ١٨٤.

(٦) في أ: ثنايا.

(٧) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: والشاة.

(٨) سورة ص: ٢٣.

(٩) سلف البيت ص ٣٧٠.

(١٠) ومن الفعل، ليس في ظ وف ود وي.

(١١) ليس في أ وب.

(١٢) في أ وهـ: والسجع في الكلام.

(١٣) في أ: أن يأتلف أوآخره.

وهو في البهائم: مُوَالَاةُ الصَّوْتِ، قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ:

[ ٣٧٧ ] أَلَّنْ سَجَعْتُ وَرَقَاءُ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضُّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ (١)

\*\*

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة: (١)

قال لي صاحبي لِيَعْلَمَ مَا بِي  
قلت: وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَا  
مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا بَأَنِّي  
أَزْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا  
حِينَ قَالَتْ لَهَا: أَجِيبِي فَقَالَتْ:  
فَأَسْتَجَابَتْ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَمَا لَبَّ  
أُبْرُزُوهَا مِثْلَ إِمْهَاءِ تَهَادَى  
وهي مَمْكُورَةٌ (٢) تَحْيِرُ مِنْهَا  
ثم قالوا: تُجِيبُهَا؟ قلتُ: بَهْرًا  
دُمِيَّةً عِنْدَ رَاهِبٍ ذِي أَجْتِهَادٍ

(١) بهامش ي ما نصه: «وبعده»:

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي»  
وجاء هذا البيت بهامش هـ مع علامة التصحيح في آخره يريد إقحامه في متن الكتاب. انظر ديوان ابن الدمينه  
ق ٢١/٤١، ٢٢ ص ٨٥.

وبعد البيت في زيادات ر من أ: «الرنند: صغار الأس».

(٢) في أ: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة. والأبيات في ديوانه ص ٤٣٠ - ٤٣١.

(٣) سلف البيت ص ٧٨٢. وبعده في أ:

سلبني مجاجة المسك عقلي فسألوها بما تحل اغتصابي  
(٤) كذا في الأصل وظ، وسيشرحها المبرد. وبهامش الأصل ما نصه: «كذا وقع في شعره، ومكنونة رواية». وذكر  
رايت أن الرواية في جميع الأصول التي بين يديه - وكذا في ف وهـ - هنا «مكنونة» وأن الرواية في الموضع الآتي  
في الشرح «مكورة» كما أثبت من الأصل وظ. ورواية مطبوعة الديوان والأغاني ٢٢٢/١: «مكنونة».

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «القَطْرُ رَوَايَةٌ، وكذا وقع في شعره». والقَطْرُ رَوَايَةٌ الأغانى ٢٢٢/١ ورواية مطبوعة  
الديوان: النجم.

قوله: قَلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوَجَدِكَ بِالْمَاءِ  
معنى، صحيح، وقد آعْتَوْرَهُ الشُّعْرَاءُ<sup>(١)</sup>، وكلُّهُمْ أَجَادٌ فِيهِ.

وقوله: إِذَا مَا مُبِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ

يريد: عِنْدَ الْحَاجَةِ<sup>(٢)</sup>، وبذلك صَحَّ الْمَعْنَى، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ سَأَلَهُ سَأَلَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ:  
«كَانَ وَاللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى  
الظَّمَا»<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ آخَرُ، وَأَحْسِبُهُ قَيْسَ بْنَ ذَرِيحٍ: <sup>(٤)</sup>

حَلَفْتُ لَهَا بِالْمَشْعَرَيْنِ وَزَمْزَمٍ وَدُوَ الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَقِيبُ [٢/١٦٠]

[٣٧٨] [قال أبو الحسن: <sup>(٥)</sup> وَيُرْوَى «وَاللَّهُ»<sup>(٦)</sup> فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ «وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ»]

لَيْتَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًّا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبٌ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ: <sup>(٧)</sup>

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْتُومُهُ<sup>(٨)</sup> بَادِي  
فَهَنْ يَنْبُذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَبِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَثِيرٌ.

وقوله: ضِيقْتُ دَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكِتَابِ

- 
- (١) كَذَا فِي ب وَهـ وَهَامِشِ أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: الْحِكْمَاءِ.
  - (٢) فِي ب وَهـ: وَقْتُ الْحَاجَةِ. وَفِي الْأَصْلِ وَفِ وَظ وَس وَد وَي: «عِنْدَ وَقْتِ الْحَاجَةِ».
  - (٣) فِي ر: «الظَّمَاءُ».
  - (٤) نَسَبَ الْبَيْتَانَ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَلِلْمَجْنُونِ، وَلِكَثِيرٍ، وَلِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ. انظُرْ قَيْسَ وَابْنِي ٦١، وَدِيوَانَ كَثِيرٍ- مَا نَسَبَ إِلَيْهِ ٥٢٢، وَدِيوَانَ الْمَجْنُونِ ٥٩، وَسَمَطَ اللَّالِي ٤١٠.
  - (٥) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ هَامِشِ أ.
  - (٦) إِذَا لَمْ تَقْطَعْ الْهَمْزَةَ يَكُونُ مَخْرُومًا وَهُوَ مِنْ أُنْدَرِ النَّادِرِ. وَفِي دِيوَانِ كَثِيرٍ: وَلِلَّهِ.
  - (٧) دِيوَانُهُ ق ١٣/٢، ١٤ ص ٢. وَقَدْ سَلَفَ الثَّانِي ص ٤٨٢.
  - (٨) فِي أ: مَكْتُونُهُ.

قوله: «والكتاب» قَسَمُ .

وقوله:

أَرْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا مُهَجَّتِي .....

تأويله: أَبْطَلْتُ وَأَذْهَبْتُ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾<sup>(١)</sup> وللزَاهِقِ مَوْضِعٌ آخَرٌ، وهو: السَّمِينُ الْمُفْرِطُ، قال زُهَيْرٌ<sup>(٢)</sup>:

الْقَائِدُ الْخَيْلِ مَنكُوباً دَوَابِرُهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وقوله «مَا لِقَاتِلِي مِنْ مَتَابٍ» يقول: من تَوْبَةٍ، والمصدرُ إذا كان بزيادة الميم من «فَعَلَ يَفْعُلُ» فهو على «مَفْعَلٍ» قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾<sup>(٤)</sup> وأما قوله جَلَّ ذَكَرَهُ: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾<sup>(٥)</sup> فيكون على ضَرْبَيْنِ: يكون مصدرًا، ويكون جَمَاعاً<sup>(٦)</sup>، فالمصدرُ قولك «تَابَ يَتُوبُ تَوْباً» كقولك «قال يقول قولاً»، والجمعُ<sup>(٧)</sup> «تَوْبَةٌ وَتَوْبٌ» مثلُ «تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ» و«جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ».

وقوله: أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَهَادَى

فـ «الْمَهَاءُ»<sup>(٨)</sup> البقرةُ في هذا الموضع، وتَشَبَّهُ<sup>(٩)</sup> بالبقرة من الوَحْشِ لِحُسْنِ

(١) سورة الأنبياء: ١٨ .

(٢) ديوانه ق ١٥/٨ ص ١٢٠ .

(٣) الشنون: بين السمين والمهزول، والزهم أسمن من الزاهق، ودوابر الخيل مأخبرها، ومنكوباً من نكبت الحجارة الحافر: أصابته فأدمته. عن الديوان. وانظر رغبة الأمل ٢٤٤/٥ . وفي الأصل وف وظ: مكتوباً وهو تحريف.

(٤) سورة الفرقان: ٧١ .

(٥) سورة غافر: ٣ .

(٦) في ف وس وب: جمعاً .

(٧) في د وي وف: والجميع .

(٨) في أ: المهاء، بغير الفاء .

(٩) في أ: وتشبه المرأة .

عينها<sup>(١)</sup> ولمشيئتها، والبقرة يقال لها «العَيْنَاء» والجماع «العَيْنُ» وكذلك يقال للمرأة، وتكون «المَهَاءُ»<sup>(٢)</sup> البُلُورَةُ في غير هذا الموضع.

وقوله «تَهَادَى» أي<sup>(٣)</sup>: يَهْدِي بعضها بعضاً في مشيئتها<sup>(٤)</sup>، ومشيئة البقرة تُسْتَحْسَنُ، قال ابنُ أبي ربيعة<sup>(٥)</sup>:

أَبْصَرْتُهَا غَدْوَةً<sup>(٦)</sup> وَنَسَوْتُهَا      يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ  
يَمْشِينَ فِي الرِّيْطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا      تَمْشِي الْهُوَيْنَا سِوَاكِنُ الْبَقْرِ<sup>(٧)</sup>

وقوله: «كواعب» الواحدة «كاعِبٌ» وهي التي قد كَعَبَ نَدْيَاهَا<sup>(٨)</sup> للنهود. و«أترابٌ» أقرانٌ يقال: فلان<sup>(٩)</sup> «تَرَبُّ» فلان.

[ ٣٧٩ ]

و«المَمْكُورَةُ» المَكْتَبَةُ.

وقوله: ثم قالوا تُحِبُّهَا قَلْتُ بِهِرًا<sup>(١٠)</sup>

قال قومٌ: أراد بقوله «تُحِبُّهَا» الاستفهام، كما قال امرؤ القيس<sup>(١١)</sup>:

أَحَارِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ .....<sup>(١٢)</sup>

(١) في أ وب وس: عينها.

(٢) في الأصل وف وظ: المهاء أيضاً.

(٣) ليس في الأصل وظ ود وي. وفي أ: يريد.

(٤) في ب وهـ: مشيئتها.

(٥) ديوانه ص ١٤٤. وفي رواية الثاني اختلاف. وسيأتيان ص ٩٥٢.

(٦) في أ: ليلة وهي الرواية في الديوان.

(٧) الريط جمع ريطه وهي الملاءة ليست بذات لفتين ولا تكون إلا بيضاء. والمروط جمع المرط وهو كساء من خز

أو صوف أو كتان. عن رغبة الأمل ٢٤٥/٥.

(٨) في الأصل وأ: نديها.

(٩) من الأصل وف وظ.

(١٠) البيت من شواهد الكتاب ١٥٧/١، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ٣٣/١ - ٤٣.

(١١) ديوانه ق ٦٧/١ ص ٢٤ وهو من معلقته. وهو من شواهد الكتاب ٣٣٥/١، والمقتضب ٢٣٤/٤. ورواية

الديوان: كان وميضه.

كَلَمْعِ الْيَدِينِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ.

(١٢) عجزه:

فَحَذَفَ أَلْفَ الاستفهام، وهو يريد: «أَتَرَى»<sup>(١)</sup>، وقالوا: أراد «أَتُجِبُّهَا»، وهذا القول<sup>(٢)</sup> خطأ فاحش، إنما يجوز حذف الألف إذا كان في الكلام دليل عليها<sup>(٣)</sup>، وسنفسر هذا [١/١٦١] ونذكر الصواب فيه<sup>(٤)</sup>، إن شاء الله. قوله «تُجِبُّهَا» إيجابٌ عليه، غير استفهام، إنما قالوا: أنت تُجِبُّهَا، أي: قد علمنا ذلك<sup>(٥)</sup>، فهذا معنى صحيح لا ضرورة فيه<sup>(٦)</sup>.

وأما قولُ امرئ القيسِ فإنما جازَ لأنه جعلَ الألفَ التي تكونُ في الاستفهام<sup>(٧)</sup> تنبيهاً للنداء، وأستغنى بها<sup>(٨)</sup>، ودلَّت على أن بعدها ألفاً منوئيةً، فحذفت ضرورةً، لإدالة هذه عليها، ونظيرُ قول امرئ القيس «أَحَارِ تَرَى بَرَقاً» فأكتفى بالألف عن أن يُعيدها في «تَرَى» = قولُ ابنِ هرمةَ<sup>(٩)</sup>:  
وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُظْهِرُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكُؤُهَا

(١) في الأصل وف وظ وه: أترى برقا.

(٢) ليس في أ.

(٣) قال أبو الوليد القاسمي: «قوله وقالوا أراد أجبها وهذا القول خطأ = بل قوله هذا هو الخطأ، وما حكوه من حذف الألف دون دليل في اللفظ عليها إلا بما يعطيه معنى الكلام معروف لهم، قال حضرمي بن عامر الأسدي يرد على من عيره أنه فرح بموت أخيه وميراثه:

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذوداً شصائماً نبلاً، اهـ

عن شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٤ - ٣٥.

وقال ابن السيد فيما كتبه على هامش الكامل: «أكثر ما تحذف ألف الاستفهام إذا كان بعدها «أم» لأن «أم» تدل عليها، فإذا لم تكن في الكلام لم يميز عند أكثر النحويين، وهذا هو الذي أراد أبو العباس المبرد، وقد جاء في الشعر دون ذكر «أم» قال الشاعر:

أفرح أن أرزأ الكرام... البيت، اهـ عن شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٥.

(٤) في أ وب وس: منه.

(٥) في أ: ذاك.

(٦) بعده في أ وه: وليس باستفهام.

(٧) في أ ود وه: للاستفهام.

(٨) في الأصل وه: فاستغنى. وفي من ود وي وف: واستغناه.

(٩) شعره ق ١/١ ص ٥٦. وسيأتي البيت ص ١٣٢٦.

اسْتَعْنَى بِ «لَا» الْأُولَى عَنْ إِعَادَتِهَا<sup>(١)</sup> ، كَمَا قَالَ التَّمِيمِيُّ ، وَهُوَ اللَّعِينُ  
الْمَنْقَرِيُّ<sup>(٢)</sup> .

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنَقَرٍ<sup>(٣)</sup>

يُرِيدُ «أَشْعَيْثُ» ، فَدَلَّتْ «أَمْ» عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ: <sup>(٤)</sup>

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ

مِثْلُ ذَلِكَ ، وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ فِيهِ قَوْلَانِ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ: <sup>(٦)</sup>

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأَسِطِ غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيْمَالَا

أَرَادَ<sup>(٧)</sup> : «أَكْذَبْتُكَ عَيْنُكَ» ، كَمَا قُلْنَا فِيمَا قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِالْأَجْوَدِ ، وَلَكِنَّهُ

(١) رَدَّ ابْنُ السَّيِّدِ مَا قَالَ الْمَبْرَدُ وَدَفَعَ الْبَغْدَادِيُّ مَا رَدَّ بِهِ عَلَيْهِ . انظُرْ شَرْحَ آيَاتِ مَعْنَى اللَّيْبِ ٢٢١/٦ - ٢٢٢ .

(٢) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي مَطْبُوعَةِ الْكِتَابِ ٤٨٥/١ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ، وَقَالَ السَّرِيفِيُّ : «وَفِي نَسْخَةِ عَتِيقَةَ مِنَ الْكِتَابِ :

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، بَدَلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : «وَنَقَلَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ عَنِ الْبَيَّانِ لِلْجَاحِظِ فِيمَا كَتَبَهُ عَلَى كَامِلِ الْمَبْرَدِ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرُوا أَنَّ شُعَيْثَ بْنَ سَهْمٍ بْنَ مَحْرُزِ بْنِ حَزْنِ أَغْبَرٍ عَلَى إِبْلِهِ فَاتَى أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَسْتَنْجِدُهُ فَقَالَ أَوْسُ : أَوْ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَحْضَضَ لَكَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ حَزْنَ بْنَ الْحَارِثِ هُوَ حَزْنُ بْنُ مَنَقَرٍ فَقَالَ أَوْسُ :

سَائِلٌ بِهَا مَسْلُوكٌ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَمَسْلُوكٌ مَسْلُوكٌ السُّوءِ إِنْ لَمْ يَغْيِرْ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي أَمِنْ حَزْنِ مَحْرُزِ شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ لِحَزْنِ بْنِ مَنَقَرٍ» اهـ . انظُرِ الْبَيَّانَ وَالتَّبَيِّنَ ٤٠/٤ - ٤١ وَفِي حِكَايَةِ كَلَامِهِ تَصْرُفٌ ، وَانظُرْ شَرْحَ آيَاتِ مَعْنَى اللَّيْبِ ٢١٧/١ وَالْحِزَانَةَ

٤٥١/٤ ، وَدِيوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ص ٤٩ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٣/٢٩٤ . وَسَيَأْتِي الْبَيْتَ ص ١٠٩٥ ، وَلَمْ يَسْمَعْ التَّمِيمِيُّ ثَمَّةَ .

(٣) فِي ب وَد وَي وَف : «شُعَيْبٌ» وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ : «شُعَيْثٌ بِالثَّلَاثَةِ فِيهَا كَلْمَا ، وَبِالْبَاءِ رَوَايَةٌ» . وَالَّذِي فِي التَّلَاجِ (شُعْثٌ) أَنَّهُ بِالثَّلَاثَةِ وَأَنَّهُ بِالْبَاءِ تَصْحِيفٌ .

(٤) دِيوَانُهُ ص ٢٦٦ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٨٥/١ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٣/٢٩٤ ، وَالْحِزَانَةَ ٤٤٧/٤ ، وَشَرْحَ آيَاتِ مَعْنَى اللَّيْبِ ٢٥/١ . وَسَيَأْتِي الْبَيْتَ ص ١٠٩٥ .

(٥) فِي د : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَفِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ قَوْلَانِ .

وَهُنَا يَنْتَهِي الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ النُّسخَةِ د وَيَبْدَأُ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِقَلَمِ آخَرَ وَهُوَ أَدَقُّ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ .

(٦) دِيوَانُهُ ق ١/١٠ ج ١٠٥/١ ، وَالْكِتَابَ ١/٤٨٤ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٣/٢٩٥ ، وَالْحِزَانَةَ ٤/٥٥٢ .

(٧) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَأَوْ وَب وَي : «قَالَ : أَرَادَ . . .» .

أَبْتَدَأُ مُتَيَقِّناً ثُمَّ شَكَّ، فَادْخَلَ «أُمَّ» كَقَوْلِكَ: «إِنَّهَا لِإِبْلِ» ثُمَّ تَشَكُّ فَتَقُولُ<sup>(١)</sup>: أُمَّ شَاءَ»  
يَا قَوْمِ.

[ ٣٨٠ ] وقوله: «قلت بهراً» يكون على وجهين: أحدهما: حُبًّا يَهْرَنِي بَهْرًا أَي  
مَلَأَنِي<sup>(٢)</sup>، ويقال للقمر ليلة البدر «باهرًا» أَي: يَبْهَرُ النُّجُومَ: أَي<sup>(٣)</sup> يَمَلُؤُهَا<sup>(٤)</sup>، كما  
قال ذو الرِّمَّة: <sup>(٥)</sup>

كَمَا يَبْهَرُ الْبَدْرُ النُّجُومَ السَّوَارِيَا<sup>(٦)</sup> .....

وقال الأعشى<sup>(٧)</sup>:

حَكَمْتُمُوهُ فَفَقَضَى بَيْنَكُمْ  
أَبْلَجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

(١) في د: ثم شك فقال. وفي ب وي: شك فيقول.

(٢) في أ وب: حُبًّا يَهْرَنِي... يَمَلُؤُنِي.

(٣) من هـ.

(٤) كتب أبو الوليد القاسمي في هامش نسخه من الكامل ما نصه: «قوله بهراً يكون على وجهين - قال ابن دريد:

يقال: بهراً لك، كأنه يدعو عليه بالغبلة، قال الشاعر:

ثم قالوا تحبها قلت بهراً... البيت.

وقال الأصمعي: كنت أحسب قوله بهراً من الدعاء عليه، فسمعت رجلاً من أهل مكة يقول: معناه جهراً لا  
أكاتم.

وقوله يملؤها - في النجوم ليس بشيء ولا يصح له معنى معقول، وإنما هو بمعنى غلب نوره نورها فمحا ضوءه

صغارها وخفياتها أو كاد، وهذا فسره ابن دريد فقال: بهره الأمر يبهره بهراً: غلبه، ومنه قيل: بهر القمر

النجوم: إذا غلبها بنوره» اهـ عن شرح أبيات مغني اللبيب ٣٦/١.

وكتب ابن السيد على هامش نسخه من الكامل قال: «قال ابن الأعرابي: بهراً بمعنى عجباً» اهـ عن شرح

أبيات مغني اللبيب ٣٦/١.

وكتب الإمام مغلطاي في هامش إحدى نسخه من الكامل: «قال أبو بكر بن السراج في الاشتقاق: وقالوا:

بهر في الليالي البيض، لأن القمر يبهز فيهن ظلمة الليل، ويقال بهراً له أي عجباً له، قال أبو بكر: هذا يقال

أحسبه عن الشيء يغلب على الإنسان الجهالة به فلا يدري ما سببه» اهـ عن شرح أبيات مغني اللبيب

٣٦/١.

(٥) ديوانه ق ٣٦/٤٣ ج ١٣١٥/٢.

(٦) صدره كما بهامش الأصل، والديوان:

لدى ملك يعلو الرجال بضوته

(٧) ديوانه ق ٢٢/١٨ ص ١٧٧.

والوجه الآخر: أن يكون أراد «بَهراً لكم» أي: تَبّاً لكم حيث تلومونني على هذا، كما قال<sup>(١)</sup>:

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا  
وقوله: عَدَدَ النُّجْمِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

فيه قولان: أحدهما: أنه أراد بالنجم: النجوم، ووضع الواحد في موضع الجمع<sup>(٢)</sup>، لأنه للجنس، كما تقول: أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّرْهَمُ وَالدَّيْنَارُ، وقد كَثُرَتْ<sup>(٣)</sup> الشَّاةُ وَالبَعِيرُ، وكما قال الله جل وعزَّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> وقال الشاعر<sup>(٥)</sup>: [٢/١٦١].

فَبَاتَ يَعُدُّ النُّجْمَ فِي مُسْتَجِيرَةٍ سَرِيعِ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودُهَا  
يعني<sup>(٦)</sup> النجوم، ويعني بالمستجيرة إهالة.

والوجه الآخر: أن يكون النجم: ما نجم من الثبت، وهو ما لم يقم على ساق، والشجر ما قام على ساق<sup>(٧)</sup>، واليقطين ما أنتشر على وجه الأرض، قال

---

(١) كذا في ب وس وي وه وفي د: «كما قال الأول». وفي الأصل وأ وف وظ: «كما قال ابن مفرغ» ولا ريب أنه من فعل الرواة أو النساخ، وهو خطأ. وقد نقل البغدادي في شرح أبيات المغني ٣٥/١ كلام المبرد ههنا وفيه «كما قال ابن ميادة». وهو الصواب، والبيت في شعر ابن ميادة ق ٢٣/٤٢ ص ١٣٥. وهو من شواهد الكتاب ١٥٧/١.

(٢) في ب ود: ووضع الواحد موضع الجمع.

(٣) في د وف: كثر.

(٤) سورة العصر: ٢ - ٣.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «هو الراعي يهجو رجلاً يعرف بالخلال بكثرة البرد وشدته. وقوله: فبات تعدّ: يعني امرأة وهي أم المهجور، وبعده:

فلما قضت من ذي الإناء لبانة أَرَادَتِ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نَرِيدُهَا  
يرمها بفجور [كذا].»

والبيت في ديوان الراعي ق ٩/٢٦ ص ٩٢ والرواية: «فبات تعدّ النجم».

(٧) في أ: يريد.

(٧) قوله «والشجر ما قام على ساق» استدرك بهامش د، وهو في أ وفيها «ما يقوم». وليس في سائر النسخ.

الله عز وجل: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (١) وقال الحارث بن ظالم (٢)، للأَسودِ  
ابن المُنذِرِ بن ماء السماء:

أُخْصِي جِمَارِ بَاتِ يَكْدِمُ نَجْمَةً  
أَتُوَكِّلُ جَارَاتِي (٣) وَجَارِكَ سَالِمٍ (٤)

\*\*

وَمِنْ طَرِيفِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ (٥):

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ  
وَعَابَ قَمِيرُ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ  
[ ٣٨١ ] وَنَفَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشِيَةَ آلِ  
فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَلَهَّفْتُ  
وَقَالَتْ - وَعَضَّتْ بِالْبَنَانِ - : فَضَحَّتَنِي  
أَرَيْتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ أَلْمٌ تَخْفُفُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حَاجَةً  
فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ قَادَنِي الشُّوقُ وَالْهَوَى

مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوُرُ (١)  
وَرَوْحَ رُغْيَانٍ وَنَوْمَ سُمُرُ  
حُبَابٍ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ (٢) أَرْوُرُ  
وَكَادَتْ بِمَكْتُومِ التَّجِيَّةِ تَجَهَّرُ (٣)  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعَسِرُ  
رَقِيبًا وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حُضْرُ (٤)؟  
سَرَتْ بِكَ أُمُّ قَدْنَامٍ مِنْ كُنْتَ تَحْدَرُ (٥)؟  
إِلَيْكَ وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ (٦)

(١) سورة الرحمن: ٦.

(٢) الفضليات ق ٧/٨٨ ص ٣١٣، والاختيارين ق ٧/٣٢ ص ١٩٥، والأغاني ١١/١٠٣، ١٠٨.

(٣) في أ: أيؤكل جبراني. والرواية ما أثبت من سائر النسخ، ويروى «أناكل جبراني».

(٤) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في ج ص ٦٦١.

(٥) ديوان عمر ص ٩٦ - ١٠٠. وفي الرواية اختلاف. وقد أتمها المرصفي وشرحها، انظر رغبة الأمل ٥/٢٦١.

وما بعدها. و«قوله» ليس في س ود وي وف وظ.

(٦) في د: شبت بالشتاء. وفي أ وب وس: وأنور.

(٧) في ج وأ: «الحي». وكلاهما رواية.

(٨) في الأصل وأ: «فتولت» وبهاش الأصل كما في المتن. وفي ج: «فتولت» وبهاشها: «فتهل...» وأظنه وهما من

الناسخ وصوابه: «فتولت» و«فتله...».

وفي الأصل وأ وج: «بمكنون» وبهاش الأصل كما في المتن. وفي ب: بمرفوع.

(٩) في أ وج: «هديث وحولي».

(١٠) في ج وهماش أ: «قد غاب». وبهاش ج كما في المتن.

(١١) في ج: تبصر، وبهاشها كما في المتن. وبهاش هـ: «تشر». وبهاش أ: وما خلق من الناس يشعر

وفي هذا الشعر<sup>(١)</sup> :

وما كان ليلى قبل ذلك يقصُرُ  
لنا لم يكذُرُه علينا<sup>(٢)</sup> مكدُرُ  
رقيق الحواشي ذو غروب مؤثُرُ  
حصى بردٍ أو أقحوان منورُ  
إلى ربِّ وسط الخميَّة جودُرُ  
وكادت توالي نجمه تتغورُ  
هوبٌ ولكن موعدٌ لك عزورُ  
وقد لاح مفتوق من الصبح أشقرُ  
وأيقاظهم قالت: أشِرُ كيف تأمرُ [١/١٦٦]  
وأما ينال السيف ثاراً فيثأرُ  
علينا، وتصديقاً لما كان يؤثُرُ!  
من الأمر أدنى للخفاء وأستُرُ:  
ومالي من أن تعلم ما متأخرُ [٣٨٢]  
وأن ترحباً سرباً بما كنت أحصرُ<sup>(٣)</sup>  
أتى زائراً والأمر للأمر يقدرُ<sup>(٤)</sup>

فِيالِكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طُولُهُ  
وِيالِكَ مِنْ مَلْهُي<sup>(١)</sup> هُنَاكَ وَمَجْلِسِ  
يَمُجُّ ذَكِّي الْمِسْكِ مِنْهَا مُفْلَجٌ  
يَرِفُ إِذَا تَفَتَّرُ<sup>(٢)</sup> عَنْهُ كَأَنَّهُ  
وَتَرْنُو بِعَيْنَيْهَا إِلَيَّ كَمَا رَنَا  
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلُهُ  
أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ  
فَمَا رَاعِنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرِحْلَةٍ  
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَثَوَّرُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ  
فَقُلْتُ: أُبَادِيهِمْ فَايْمًا أَفْوَتُهُمْ  
فَقَالَتْ: أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كاشِحُ  
فإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ  
أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدءَ حَدِيثِنَا  
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيَا لَكَ<sup>(٤)</sup> مَخْرَجًا  
فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا: أَعَيْنَا عَلَى فَتَى

(١) «وفي هذا الشعر» ليس في أ.

(٢) في ف و ظ و س و د و ي و ج: «من ليل». وبهامش ج كما في المتن.

(٣) بهامش د: عليك.

(٤) في أ و ب و ي: يَقْتَرُ. وليس هذا البيت في د.

(٥) في الأصل وه و ظ و ب و س و د: «تثوره». وبهامش د كما في المتن. تريد من تنبه وتلمس الضوء. وتثور

من الثور وهو حرة الشفق الثائرة فيه.

(٦) في ب و س و ج و هـ: «لي». وبهامش ج وهـ كما في المتن.

(٧) بعده في ب و هامش أ:

فقامت كئيباً ليس في وجهها دمٌ من الحزن تلذري عبرة تتحللر

(٨) في ج: «أن طارقاً» وبهامشها كما في المتن. وفي هـ: «والمرء للمرء» وفي ج و هامش هـ: «والأمر للمرء».

فَأَقْبَلَتَا فَاذْتَاَعَتَا ثُمَّ قَالَتَا: أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمُ<sup>(١)</sup> فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ  
يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مَتَنَكِّرًا فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يُبْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرُ  
فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي: أَلَمْ تَتَّقِ الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلُ مُقْمِرُ؟  
وَقُلْنَ: أَهَذَا ذَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِرًا<sup>(٣)</sup> أَمَا تَسْتَجِي أَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرِي!  
قوله «شَبَّت» يقول: أَوْقَدْتُ، يقال: «شَبَّت» النارَ والحَرْبَ، أي:  
أَوْقَدْتُهُمَا<sup>(٤)</sup>.

وقوله «وَأَنْوَرُ» إِنْ شَبَّتَ هَمَزَتْ، وَإِنْ شَبَّتَ لَمْ تَهْمِزْ، وَإِنَّمَا الهمزُ لَانضمامِ  
الواوِ، وقد مضى تفسيرُ هذا<sup>(٥)</sup>.

وقوله «قُمَيْرٌ»<sup>(٦)</sup> إِنَّمَا صَغَّرَهُ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ عَنِ التَّمَامِ، وَهَذَا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ،  
وَكَذَلِكَ يُصَغَّرُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، لِأَنَّ النِّقْصَانَ فِيهِمَا وَاحِدٌ، قَالَ عُمَرُ<sup>(٧)</sup>:  
وَقُمَيْرٌ بَدَا أَبْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَنَ لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ قُومًا<sup>(٨)</sup>  
وقوله «رُعْيَانٌ» يريدُ<sup>(٩)</sup> جمعَ «الرَّاعِي» ومثلهُ «رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ» و«فَارِسٌ  
وَفُرْسَانٌ».

(١) في الأصل وهامش أ: «الهم» وفي أ وهامش الأصل كما في المتن من سائر النسخ.

(٢) في أ ومتني د وهـ: «يَظْهَرُ».

(٣) في متن أ: «الدَّهْرُ كُلُّهُ».

(٤) في الأصل وج وهـ: أوقدتها.

(٥) انظر ما سلف ص ٨١، ٢١٤-٢١٥، ٣٣٢.

(٦) بعده في د: «تصغير».

(٧) ديوانه ص ٢٣٤.

(٨) ابن ضبط في ج بالنصب، وضبط في الأصل ور بالرفع. وبهامش ج ما نصه: «[قوما]: نون خفيفة أراد: قومن».

(٩) ليس في ج.

و«السَّمْرُ» جمع «السَّامِرِ» وهم الجماعة يتحدثون ليلاً.

و«الحَبَابُ» حَيَّةٌ بعينه<sup>(١)</sup>.

وقوله «وَنَقَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ» يقول: آحترستُ منها وأمستُها، «وَالنَّفْضَةُ» أمَامَ الْعَسْكَرِ: الْقَوْمُ<sup>(٢)</sup> يتقدمون فينفضون الطريق.

وقوله «أَزُورُ» يعني متجافياً<sup>(٣)</sup>، يقال «تَزَاوَرَ» فلان: إذا ذهبَ في شِقِّ.

وقوله «ذُو غُرُوبٍ» غَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ: حَذُّهُ، وإنما يعني الأسنان.

وقوله «مُؤَشَّرٌ» يقول<sup>(٤)</sup> له «أَشْرٌ» وهو تَشْرِيفٌ<sup>(٥)</sup> الأسنانِ في قول الناس

جميعاً<sup>(٦)</sup>، يقال: لأسنانه «أَشْرٌ»، فهذا الشائع الذائع<sup>(٧)</sup>، وأما «الشَّنْبُ» فهو عندهم [٣٨٣]

جميعاً<sup>(٨)</sup> بَرْدٌ في الأسنان<sup>(٩)</sup>. وحدثني الرياشي عن ابن عائشة قال: أخذ أبي حَبَّةَ

(١) ليس في ج. وفي د و ب: بعينها.

(٢) في ف و ظ و س و ي: قَوْمٌ.

(٣) في ج: «مُتْجَاوِفٌ» ولعله أجود.

(٤) في س و ف: يعني.

(٥) كذا في أ و ب و ي و ج و هـ، وهو صوابٌ محضٌ. قال الأصمعي: «وفي الأسنان الأَشْرُ وهو التَّشْرِيفُ

الذي يكون في الأسنان أول ما تنبت» وقال ثابت: «في الأسنان الأَشْرُ وهو التحزير والتَّشْرِيفُ الذي يكون

فيها أول ما تنبت، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، يقال أسنان مأشورة، وقد تؤثر المرأة الكبيرة

تشبهاً بالأحداث». انظر خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٩١) والمخصص ١٤٧/١.

وفي ف و ظ و س و د و هـ و ي «تَحْزِيرٌ» وهو صوابٌ إلا أنني أخشى أن يكون تفسيراً لـ «التشريف»

وتغيراً للرواية، فقد كان في الأصل «تشريف» ثم حك الكلمة وجعلها «تحزير» وبقي واضحاً منها «يف».

وكان في ج «تشويف» وفي هـ «تشريق» وهو تصحيفٌ فيها. وبهامش ج «تشرير» وهو خطأً وصوابه «تأشير»

وهو من قبيل التفسير أيضاً.

(٦) في الأصل: في قولهم جميعاً.

(٧) «يقال... الذائع» ليس في الأصل.

(٨) ليس في ج.

(٩) هذا قول الأصمعي قال: «وفي الأسنان الشنب وهو بَرْدُ الأسنانِ وعدويةٌ مذاقتها» وقال صاحب العين «الشنب

ماء ورقة في الأسنان» وقال أبو عبيدة: «هو حدة الأنياب» وقيل غير ذلك، انظر خلق الإنسان للأصمعي

(الكنز اللغوي ١٩١)، والمخصص ١٤٨/١، واللسان (شنب).

رُمانٍ بين إصْبَعَيْهِ فإذا هي تَرِفٌ<sup>(١)</sup>، فقال: هذا الشَّنْبُ [٢/١٦٢].

وقوله: وكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَنْغُورُ

«التوالي»: التوايع، و«تَنْغُورُ»: تَغُورُ فَتَذْهَبُ، وهو مأخوذ من «الغُور».

وقوله:

أشارت بأنَّ الحَيَّ قد حان منهم هبوب ... ..

يقول: أنتباه، يقال: «هَبَّ» من نومه «يُهَبُّ»، وقال عمرو بن كُثُومٍ<sup>(٢)</sup>:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا ... ..

وقال الآخر<sup>(٤)</sup>:

هَبَّتْ تَلُومٌ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ الْأَلَاجِي هَلَّا أَنْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إصْبَاحِي<sup>(٥)</sup>  
و«عزَّور» موضعٌ بعينه<sup>(٦)</sup>.

وقوله «وأيقاظهم» جمع «يُقِظُ».

وقوله: «فَقَالَتْ أَتَحْقِيقًا» أي: أَتَفْعَلُ هَذَا تَحْقِيقًا<sup>(٧)</sup>، ومن<sup>(٨)</sup> كلام العرب:

(١) أي ترفق.

(٢) البيت مطلع معلقته. انظر شرح القصائد السبع ٣٧١، والتسع ٦١٣/٢.

(٣) عجزه: ولا تبقي خمور الأندرينا

وهو ثابت في ب.

(٤) هو أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص. انظر ديوان أوس ص ١٤، وديوان عبيد ص ٥٢.

وانظر للكلام على نسبتها سمط اللآلي ٤٣٩، وطبقات فحول الشعراء ٩٢، وتعليق محقق ديوان أوس.

(٥) في الأصل وف وظ ود وي: «بذلك». وفي س: لذلك.

(٦) قيل هو ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة، وقيل جبل مقابل رضوى. انظر معجم البلدان

١١٩/٤، وأسماء جبل تهامة لعرام (نوادير المخطوطات ٣٩٦/٢).

(٧) «أتفعل... تحقيقاً» ليس في ف وظ و س ود وي.

(٨) في الأصل وظ و س ود وف وه: فمن.

أَكَلٌ هَذَا بُخْلًا! وَذَلِكَ (١) أَنَّهُ رَأَهُ يَفْعَلُ شَيْئًا أَنْكَرَهُ (٢) فَقَالَ: أَكَلٌ هَذَا تَفْعَلُ بُخْلًا (٣).  
وقوله «أَبَادِيهِمْ» يريد (٤): أَظْهَرُ لَهُمْ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُقَالُ «بَدَأَ يَبْدُو» غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ: إِذَا ظَهَرَ، وَ«بَدَأْتُ» بِهِ (٥)، مَهْمُوزًا (٦): إِذَا أَرَدْتَ بِهِ مَعْنَى الْأَوَّلِ.

وقوله «بَدَأَ حَدِيثَنَا»، يريد: أَوَّلَ حَدِيثِنَا (٧).

وقوله «وَأَنْ تَرَحُّبًا» (٨) يريد: أَنْ (٩) تَتَّسِعَا، أَي تَتَّسِعَ (١٠) صَدُورُهُمَا، مِنْ  
قَوْلِهِمْ: فَلَانَ «رَحِيْبٌ» الصَّدْرِ.

وقوله «أَخْصَرُ» أَي (١١) أَضْيِقُ بِهِ ذَرْعًا، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ (١٢).

وقوله «مِخْنِي» يريد: تُرْسِي.

وقوله «ثَلَاثُ شُخُوصٍ» فَالْوَجْهُ (١٣): ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ (١٤)، وَلَكِنَّهُ لَمَّا قَصَدَ

(١) فِي ب وَس وَي وَف وَهـ: وَذَلِكَ.

(٢) فِي س وَد وَي وَف: يُكْرَهُ.

(٣) فِي أ: أَنْفَعَلَ كُلَّ هَذَا بُخْلًا. وَفِي ج: أَنْفَعَلَ هَذَا بُخْلًا.

(٤) لَيْسَ أَوْج وَي. وَفِي ب وَس وَهـ وَهَامِش الْأَصْلِ: «يَقُولُ». وَعَلَّ «يَرِيدُ» فِي الْأَصْلِ: «ف» أَي فِي رَوَايَةِ  
ابْنِ الْإِفْلِيلِ.

(٥) فِي أَوْج: بِهَذَا.

(٦) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَب وَس وَد بِالنَّصْبِ وَفِي غَيْرِهَا بِالرَّفْعِ.

(٧) فِي ج: يَرِيدُ أَوَّلَهُ. وَفِي د: يَرِيدُ أَوَّلًا.

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَأَنْ تَرَحُّبًا سَرِبًا.

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ. وَوَأَنْ تَتَّسِعَا لَيْسَ فِي ج. وَفِي أ: يَتَّسِعَا.

(١٠) فِي أ وَي: يَتَّسِعُ.

(١١) مِنَ الْأَصْلِ وَف وَظ وَهـ. وَوَجْهٌ لَيْسَ فِي أ.

(١٢) لَمْ يَمُضْ لـ «حَصْر» تَفْسِيرًا فَمَا أَعْلَمُ.

(١٣) فِي أ وَس: وَالْوَجْهَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١٤) فِي أ: اشْتَخَصَ.

إلى نساء<sup>(١)</sup> أَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى، وَأَبَانَ مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ «كَاعِبَانَ وَمُعْصِرٌ»<sup>(٢)</sup>. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

فإِنَّ كِلَابِئاً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ  
فَقَالَ «عَشْرُ أَبْطُنٍ»، لِأَنَّ الْبَطْنَ قَبِيلَةٌ، وَأَبَانَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ «مِنْ قَبَائِلِهَا»  
[٣٨٤] الْعَشْرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾<sup>(٤)</sup>. لِأَنَّ الْمَعْنَى  
حَسَنَاتٌ.

وَيُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوْجِيهَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ<sup>(٥)</sup> إِلَى  
الْمَدِينَةِ اعْتَرَضَ النَّاسَ، فَمَرُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ تَرَسٌ قَبِيحٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا  
أَخَا أَهْلِ الشَّامِ! مِجْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ أَحْسَنُ مِنْ مِجْنِكَ! يَرِيدُ قَوْلَ ابْنِ أَبِي  
رَيْبَعَةَ<sup>(٦)</sup>:

فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْقِي ثَلَاثَ شَخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرٌ  
وَقَوْلُهُ «أَمَا تَسْتَحِي» يَرِيدُ «تَسْتَحِي» وَهُوَ<sup>(٧)</sup> تَفْسِيرٌ يَتَّعَدُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ قَلِيلًا،  
وَسَنَذَكِرُهُ بَعْدَ ذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) فِي أ: قَصْدُ النِّسَاءِ.

(٢) انظُرِ الْكِتَابَ ١٧٥/٢، وَالْمُقْتَضَبَ ١٤٨/٢ وَاسْتَشْهَدَا بَيْتَ عَمْرِ.

(٣) هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابِ سَمَاءِ الْعَمِيْنِ «النَّوَّاحِ». وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١٧٤/٢، وَالْمُقْتَضَبَ ١٤٨/٢، وَالْمُقْتَضَبُ  
النَّحْوِيَّةُ ٤٨٤/٤.

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٦٠.

(٥) مِنْ أَوْ بَ وَمِنْ وَفَ.

(٦) فِي د: عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ.

(٧) فِي ي وَج: «وَقَوْلُهُ أَمَا تَسْتَحِي فَلَهُ...». وَفِي الْأَصْلِ وَبَ وَد: فَلَهُ.

(٨) فِي ج: وَسَنَذَكِرُهُ بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

## باب

قال أبو العباس [١/١٦٣]: حَدَّثْتُ<sup>(١)</sup> أَنَّ عُمَرَ الْوَادِيَّ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ مَكَّةَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلْتُ أُسِيرُ فِي صَمَدٍ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعْتُ غَنَاءَ مِنَ الْقَرَارَةِ<sup>(٤)</sup> لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَتَوَصَّلَنَّ إِلَيْهِ وَلَوْ بَذَّاهُ نَفْسِي، فَانْحَدَرْتُ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا عَبْدٌ أَسْوَدٌ<sup>(٦)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ<sup>(٧)</sup>: «أَعِدْ عَلَيَّ مَا سَمِعْتَ<sup>(٨)</sup>» فَقَالَ لِي<sup>(٩)</sup>: «وَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي قِرَى أَقْرَبِكُهُ<sup>(١٠)</sup> مَا فَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَجْعَلُهُ قِرَاكَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ<sup>(١١)</sup> رَبُّمَا غَنَيْتُ هَذَا الصَّوْتِ وَأَنَا جَائِعٌ فَأَشْبَعُ<sup>(١٢)</sup>»، وَرَبُّمَا غَنَيْتُهُ وَأَنَا كَسَلَانٌ فَأَنْشَطُ، وَرَبُّمَا غَنَيْتُهُ وَأَنَا

(١) في أوه: وحدثت. وفي ب: خبرت. والخبر في الأغاني ٨٦/٧ - ٨٧.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «هو عمر بن داود بن زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان من أهل وادي القرى وهو من المدينة على خمسة أيام مما يلي الشام» اهـ.

وتوهم عبارة صاحب هذه الحاشية أن عمر كان مولى لعمرو بن عثمان، وليس كذلك بل جدّه زاذان هو مولى عمرو بن عثمان. انظر ترجمته في الأغاني ٨٥/٧.

(٣) في أ: «صرد». وهما بمعنى المكان المرتفع.

(٤) في أ و ب و ج: القرار.

(٥) «ولو يذّهاب.. إليه» من أ و ب و هـ و ج. وفي د: «لأتوصلن إليه ففعلت فإذا...».

(٦) في ب: أمرد.

(٧) من أ و ج و ي.

(٨) في د و هـ: ما سمعت منك.

(٩) ليس في الأصل وهـ.

(١٠) في ر: أقريك.

(١١) ليس في أ و ج.

(١٢) في د: ما غنيت... إلا أشبع.

عطشانُ فأزوى، ثم أنبرى<sup>(١)</sup> يُغني<sup>(٢)</sup> :

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّى لِي وَيَذْنُو بَعِيدَهَا  
[ ٣٨٥ ] مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدُ جَلِيْسُهَا إِذَا مَا أَنْقَضْتُ أُحْدُوْتَهُ لَوْ تُعِيْدُهَا<sup>(٣)</sup>

قال عمر: فحفظته عنه، ثم تغنيت به على الحالات التي وصف، فإذا هو  
كما ذكر.

\*\*

وَتَحَدَّثَ الزُّبَيْرِيُّونَ<sup>(٤)</sup> عَنْ خَالِدِ صَامَةَ<sup>(٥)</sup> بِأَنَّهُ<sup>(٦)</sup> كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ضَرْباً  
بِعُودٍ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ<sup>(٨)</sup> فِي مَجْلِسٍ نَاهِيكَ بِهِ مَجْلِساً،  
فَأَلْقَيْتُهُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَعْبَدٌ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ، وَأَبْنُ عَائِشَةَ، وَأَبُو  
كَامِلٍ غُزَيْلُ الدَّمَشْقِيِّ<sup>(٩)</sup>، فَجَعَلُوا يُغْنُونَ، حَتَّى بَلَغَتْ النُّوْبَةُ إِلَيَّ فَغَنَيْتُهُ:

(١) في د: اندفع.

(٢) في س ود وي وف وج: يغني.

(٣) في أ و هـ وج وب ومثن أ: «ما قضت أحدىته».

والبيان يسبان لكثير ولنصيب وللعموم بن عقبة، انظر ديوان كثير ق ١٧/٦، ٧ ص ٢٠٠، وشعر نصيب ق

٣/٥٢، ٤، ص ٨٢، والأشياء والنظائر للمخالدين ١/١٩٨، وانظر تعليق محقق ديوان كثير ص ٢٠٣.

وبعد هذين البيتين في زيادات ر من هامشي دوي: «وبعده:

تحلل أحقادى إذا ما لقسيتها وتبقي بلا ذنب على حقودها

وكيف يحب القلب من لا يحبه بل قد تريد النفس من لا يريد لها»

وبهامش الأصل: «تمام الشعر: تحلل. . . البيتين». وانظر ديوان كثير.

(٤) الخبير في الأغاني ٧/٦٢ و ١٨/٣٣٣ - ٣٣٤.

(٥) كذا ضبط في الأصل «صامة» بتشديد الميم. وبهامشه ما نصه: «هو خالد بن الصامة مدني مغن بارد الغناء».

وضبط في سائر النسخ «صامة» بتخفيف الميم، وبهامش ج «لقبه؟» ولم أصب له ترجمة في الأغاني.

(٦) في أ وب ود وهـ وج: «أنه».

(٧) في ف وهـ وب: بالعود.

(٨) ليس في الأصل وظ وف ود وي.

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «أبو كامل: غلام الوليد، وكان به معجباً، ومالك هذا عربي طائفي كان يضرب =

سَرَى هَمِي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي  
 أَرَايُبُ فِي الْمَجْرَةَ كُلَّ نَجْمٍ  
 وَغَابَ (١) النَّجْمُ إِلَّا قَيْدَ فِتْرٍ (٢)  
 تَعْرَضُ أَوْ عَلَى الْمَجْرَةَ يَجْرِي (٣)  
 كَأَنَّ الْقَلْبَ أَبْطَنَ حَسْرَ جَمْرٍ  
 عَلَى بَكْرٍ أَخِي فَارَقْتُ بَكْرًا  
 وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ! (٤)

فقال لي (٥): «أَعِدْ يَا صَامُ» (٦)! ففعلتُ، فقال لي: مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟  
 فقلتُ: هَذَا يَقُولُهُ (٧) عُرْوَةُ بْنُ أَدْيَنَةَ يَرْتِي أَخَاهُ بَكْرًا، فقال لي الوليدُ:  
 «وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ»

هذا العيشُ الذي نحنُ فيه، والله لقد (٨) تَحَجَّرَ وَاسِعًا عَلَى رَعْمٍ أَنْفِهِ!!  
 وَحُدِّثْتُ (٩) أَنْ سُكِّنَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ أَنْشَدَتْ هَذَا الشَّعْرَ، فَقَالَتْ: وَمَنْ بَكْرٌ؟  
 فَوَصِّفْ لَهَا، فَقَالَتْ أَذَاكَ الْأَسِيدُ (١٠) الَّذِي كَانَ يَمُرُّ بِنَا؟ وَاللَّهِ (١١) لَقَدْ طَابَ كُلُّ شَيْءٍ

بالعود، وتعلّم الغناء من معبد وغيره. وابن عائشة: عماد أبو جعفر مغن مدني. ومعبد المغني المشهور. وتمَّ  
 معبد سواه، شاعر، وهو معبد الدارمي كان في أيام عمر بن عبد العزيز وأدرك دولة بني العباس. وكان ابن  
 عائشة لا يعرف أبوه فقيل له ابن عائشة وهي مولاة لآل كثير بن الصلت الكناني [كذا، والصواب:  
 الكندي]، اهـ.

انظر ترجمة أبي كامل في الأغاني ٩١/٧، وترجمة مالك بن أبي السَّمح فيه ١٠١/٥، وترجمة ابن عائشة المغني  
 فيه ٢٠٣/٢، وترجمة معبد المغني فيه ٣٦/١.

(١) في أوج: «وغار». وهي الرواية في الأغاني.

(٢) في أ: «قيس فتر». وفي ج: «قيد شيرة» وقد سلف هذا البيت ص ٢٥٠.

(٣) رواية الأغاني: تعرض للمجرة كيف يجري.

(٤) رواية الأغاني: على بكر أخي ولي حيداً.

(٥) من أوج.

(٦) بهامش الأصل: «يا خالد» وفي س و ي ود: «يا خالد صام» و«صام» ضبط بتخفيف الميم في غير الأصل،

انظر ما سلف. وفي ج: «يا أصم» وبهامشها «يا صام».

(٧) في د: قلت له قاله.

(٨) في أود: قد.

(٩) الخبر في الأغاني ٦٣/٧ و ٣٣٤/١٨.

(١٠) في س: الأسود، وفي ف: الأسود.

(١١) من أوب و ج وم.

بعده<sup>(١)</sup> حتى الخبز والزيت!!

وَرَوَى أصحابنا<sup>(٢)</sup> أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ  
مَعَاوِيَةَ، وَإِلَيْهَا كَانَ يُنْسَبُ - قَالَ يَوْمًا: يَقَالُ (٣): إِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَصْفُ لِأَحَدٍ يَوْمًا  
قَطُّ (٤)، فَإِذَا خَلَوْتُ يَوْمِي هَذَا فَاطُؤُوا عَنِّي الْأَخْبَارَ، وَدَعُونِي [٢/١٦٣] وَلَذَّتِي وَمَا  
خَلَوْتُ لَهُ (٥)، ثُمَّ دَعَا بِحَبَابَةَ، فَقَالَ: أَسْقِينِي وَغَنِّبِي، فَخَلَوْا فِي أَطِيبِ<sup>(٦)</sup> [٣٨٦]  
عَيْشٍ، فَتَنَاوَلَتْ حَبَابَةُ حَبَّةَ رُمَانٍ، فَوَضَعَتْهَا فِي فِيهَا، فَغَصَّتْ بِهَا (٧) فَمَاتَتْ،  
فَجَزَعَ يَزِيدُ جَزَعًا أَذْهَلَهُ وَمَنَعَ مِنْ دَفْنِهَا، حَتَّى قَالَ لَهُ مَشَائِخُ بَنِي أُمَيَّةَ (٨): إِنَّ هَذَا  
عَيْبٌ لَا يُسْتَقَالُ، وَإِنَّمَا هَذِهِ جِيْفَةٌ (٩)! فَأَذِنَ فِي دَفْنِهَا، وَتَبَعَ جِنَازَتَهَا، فَلَمَّا وَارَاهَا  
قَالَ: أُمْسَيْتُ وَاللَّهِ فِيكَ كَمَا قَالَ كُثَيْبٌ (١٠):

فَإِنْ تَسَلَّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَعَ الْهَوَى فَيَأْتِيكَ  
وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاعِيٍّ فَهُوَ قَائِلٌ مِّنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ (١١)

(١) في أ: بعد ذاك. وليس في ف.

(٢) الخبر في الأغاني ١٥/١٤٣ - ١٤٤.

(٣) ليس في الأصل وج وي.

(٤) ليس في ب. وفي أ وج وس: قط يومًا.

(٥) في الأصل: «به» وبهامشه «له». وفي أ «له» وبهامشها: «به» وعليه «صح».

(٦) في ب ود وي: في طيب عيش.

(٧) هامش الأصل ما نصه: «ذكر ابن خرداذبه [كذا] أن يزيد بن عبد الملك حين خلا بحبابة وغصت بحبة

الرمان كان بموضع من الأردن يقال له بيت رأس. قال الأصبهاني: ابن خرداذبه [كذا] قليل التحصيل لما

يرويه: اه.

قلت: الذي رواه صاحب الأغاني هو ما حكاه صاحب الحاشية عن ابن خرداذبه [هذا الصواب بالباء] ولم

يذكر أبو الفرج ههنا ابن خرداذبه وإنما ذكره في خبر قبله وقال في آخره: «ويزعم ابن خرداذبه أن... وليس

كما ذكر... فذكره على غير تحصيل...». فلعل صاحب الحاشية قد وهم فيما قاله.

(٨) في ب وه: مشايخ قريش وبني أمية. وفي د: شيوخ بني أمية.

(٩) في د: وإنما تجبس جيفة.

(١٠) ديوانه ق ١٨/٨٩، ١٩ ص ٤٣٥.

(١١) في د وي: أو تدع الصبا. وفي ي وس: تسلو النفس.

(١٢) البيت من شواهد الكتاب ٢/١٣٠. وسيأتي ص ١٢٩٥.

فَعَدَّ بَيْنَهُمَا<sup>(١)</sup> خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

وقوله «رَاعِي» يريد «رَأَيْ» ولكنه قَلَبَ؛ فَأَخَّرَ الهمزة<sup>(٢)</sup>، ونظيرُ هذا من الكلام قولهم<sup>(٣)</sup> «يَسِي» في جمعِ «قَوْسٍ» وإنما الأصلُ «قُوسٌ»<sup>(٤)</sup> ولكنه لَمَّا<sup>(٥)</sup> أَخَّرَ الْوَاوَيْنِ أَبَدَلَ مِنْهُمَا<sup>(٦)</sup> يَاءَيْنِ، كما يجب في الجمعِ، تقولُ «ذَلُّوْ دُلِّي» و«عَاتِ وَعُتِي» وإن شئتِ بَلَّغْتِ «عِتِي» و«وِدَلِي» من أجل الياءِ، فإنَّ<sup>(٧)</sup> كان «فُعُولٌ» لواحِدٍ بَلَّغْتِ «عُتُو» ويجوز القلبُ، والوجهُ في الواحدِ إثباتُ الواوِ، كما تقولُ «مَعَزُو» و«مَدْعُو» ويجوز «مَعَزِي» و«مَدْعِي» وفي القرآنِ ﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾<sup>(٨)</sup> وقال: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًّا﴾<sup>(٩)</sup> وقال: ﴿أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾<sup>(١٠)</sup> والأصلُ «مَرْضُوءَةٌ» لأنَّه من الواوِ، من «الرضوان». ومن القلبِ قولهم «طَأْمَنَ» ثم قالوا «اطْمَأَنَّ» فَأَخْرَجُوا الهمزةَ وَقَدَّمُوا الميمَ، ومثلُ هذا كثيرٌ جدًا.

وقوله «هذا هامة اليوم أو غد» يقول: مَيَّتْ في يومه أو في غَدِهِ، يقالُ: إنَّما فلانٌ «هامة» أي: يَصِيرُ في قبره<sup>(١١)</sup>، وأصلُ ذلك شيءٌ كانت العربُ تقولُه، وقد<sup>(١٢)</sup>

(١) في د: ما بينهما.

(٢) بهامش الأصل ما نضه: «قال سيبويه: ويجوز أن يكون أبدل من همزة رأني الفأثم همز الثانية من الالفين فقال راعي» اهـ. انظر الكتاب ١٣٠/٢ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٣) ليس في أ و د.

(٤) رسم في النسخ «قؤوس» بالهمز. وهامش ج ما نضه: «روي بلا همز».

(٥) في أ: قؤوس ولما. وفي د: قؤوس فلما. وفي ب: ولكن لما.

(٦) في ج و أ: أبدلها.

(٧) في ب و س و د و ر و ي و هـ: وإن.

(٨) سورة الفرقان: ٢١.

(٩) سورة مريم: ٦٩. وعتياً ضبط في ر بضم العين، وضبط في الأصل بضمها وكسرهما. والكسر قراءة حمزة

والكسائي وحفص عن عاصم من السبعة وقرأها باقي السبعة بالضم. انظر السبعة لابن مجاهد ٤٠٧،

وحجة القراءات ٤٣٩، والكشف لمكي ٨٤/٢، والنشر ٣١٧/٢، والبحر ١٧٥/٦.

(١٠) سورة الفجر: ٢٨.

(١١) في الأصل وهـ: يصير في قبره هامة.

(١٢) في أ و س و د و ف و ظ: قد.

\*\*

وحدَّثني عبد الصمد بن المُعَدَّل قال: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الموصلي يتحدثُ قال: حَجَجْتُ مع أمير المؤمنين الرشيد، فلَمَّا قَفَلْنَا فنزلنا (٢) المدينة آخِيتُ بها رجلاً كان (٣) له سِنٌّ ومعرفةٌ وأدبٌ، فكان يُمتعني، فإني ذات ليلة في منزلي إذا أنا بصوته يَسْتَأْذِنُ عليَّ، فظننتُ أمراً قد (٤) فَدَحَهُ فَفَزَعَ فيه إليَّ. فأسرعتُ نحوَ البابِ، فقلتُ: ما جاء بك؟ فقال: إِذْ أُخْبِرَكَ، دعاني صديقٌ لي إلى طعامٍ عتيدي (٥)، وشرابٍ قد ألتقى طرفاهُ، وشِوَاءِ رَشْرَاشٍ (٦)، وحديثٍ مُمتعٍ، وغِنَاءِ مُطَرَّبٍ، فأجبتُهُ [١/١٦٤]، وأقمتُ معه (٧) إلى هذا الوقتِ، فأخذتُ مني حُمِيًّا الكأسِ مَأْخِذَهَا، ثم غُنِيْتُ بقولِ نُصَيْبٍ (٨):

بزينبِ أَلَمِمْ قَبْلَ أَنْ يَطْعَنَ الرُّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ

فكدتُ أطيُرُ طَرَبًا، ثم وجدتُ في الطربِ نَقْصًا إذ لم يكن معي مَنْ يَفْهَمُ هذا كما فهمتهُ، ففَزَعْتُ إليك لِأَصِفَ لك هذه الحالَ، ثم أَرْجِعْ إلي صاحبي، وضرَبَ بَعْلَتَهُ (٩) مُوَلِّياً عَنِّي! فقلتُ: قِفْ أَكَلَمُكَ، فقال: ما بي إلى الوقوفِ

(١) انظر ما سلف ص ٤٨٠ - ٤٨١.

(٢) في ج: ونزلنا.

(٣) في س و د و ي وف وظ: كانت.

(٤) من الأصل و أ.

(٥) أي معد حاضر.

(٦) هو الذي يقطر دسمه.

(٧) في الأصل ود: وأقمت عنده.

(٨) سلف البيت ص ٢٣٦، ٦٨٧.

(٩) في د: وصرَفَ بَعْلَتَهُ. وفي أ: نعليه؟.

\*\*

وحدثني غير واحدٍ من أصحابنا عن أبي زيدٍ سعيد بنِ أوسٍ الأنصاريِّ يُسندُهُ<sup>(٢)</sup>، قال: كانت وليمَةٌ في أحوالنا، وهم حيٌّ يقال لهم بنو نبيطٍ، من الأنصار، قال: فحضَرَ الناسُ، وجاء حسانُ بنُ ثابتٍ وقد ذهب بصره، ومعه ابنه عبدُ الرحمنِ يَقُوذُهُ، فلما وَضِعَ الطعامُ وَجِيءَ بالثريدِ قال<sup>(٣)</sup> حسانُ لابنِهِ: يا بُنَيَّ، أَطَعَامُ يَدٍ أَمْ طَعَامُ يَدَيْنِ؟ فقال: بل<sup>(٤)</sup> طعامُ يدٍ، فأكلَ ثم جِيءَ بِالشَّوَاءِ، فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: أَطَعَامُ يَدٍ أَمْ طَعَامُ يَدَيْنِ؟ فقال<sup>(٦)</sup>: بَلْ<sup>(٧)</sup> طعامُ يدينِ، فأمسك، وفي المجلسِ قِيَّتَانِ<sup>(٨)</sup> تُغْنِيَانِ بِشعرِ حسانٍ<sup>(٩)</sup>:

أَنْظُرُ خَلِيلِي بِبَابِ جِلْقٍ هَلْ تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟<sup>(١٠)</sup>

(١) في أ و ب: إليك.

(٢) من أوج. وقال الشيخ المرصفي: «كان الصواب أن يذكر من أسند إليه هذا الحديث كما نبه عليه غيره، يقول: يسنده إلى أبي زيد خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي حتى لا يتوهم من قوله الآتي «قال أبو زيد» أنه سعيد بن أوس الأنصاري. وخارجة هذا صحابي قتل يوم أحد وشهد ابنه زيد يوم بدر. هذا وقد روى هذا الحديث الأصبهاني في أغانيه [١٧/١٦٥-١٦٦] يسنده إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: سمعت خارجة بن زيد يقول: دعينا إلى مادبة في آل نبيط إلى آخر الحديث» أهـ. رغبة الأمل ٨/٦.

(٣) كذا في الأصل و أ. وفي سائر النسخ: فلما وضع الطعام جيء بالثريد فقال.

(٤) في الأصل وف وظ: قال. وفي هـ و ب: فقال يا أبة بل.

(٥) في ب وهـ: فقال يا بني.

(٦) في الأصل وف و ب و س و د و ي وظ: قال.

(٧) ليس في أ.

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «اسم إحداهما رافقة، والثانية عزّة الميلاء مولاة الأنصار».

(٩) كذا في أ و ج و د. وفي سائر النسخ: حسان بن ثابت. والبيت في ديوانه ق ١/٣٩ ص ١٤٩.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه: «بعده:

جمال شعناء إذ هبطن من آل منجش دون الكشيان فالسند» أهـ

وفي الديوان وأجمال... من المحبس...»

قال: وحسناً بيكي، يذكر ما كان فيه من صحّة البصر والشباب<sup>(١)</sup>، وعبدُ الرحمن<sup>(٢)</sup> يومئذٍ إليهما: أن زيدا، قال أبو زيد: فلأعجبنى ما أعجبه من أن تبكياً أباه!

يقول أبو زيد<sup>(٣)</sup>: عَجِبْتُ ما الذي أَشْتَهَى من أن تبكياً<sup>(٤)</sup> أباه؟ وقوله<sup>(٥)</sup> «أعجبنى» أي: تركني أعجب، ومثله قولُ ابنِ قيسِ الرقيّاتِ<sup>(٦)</sup>:

[ ٣٨٨ ]  
 أَلَا هَزَيْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا  
 رَأَتْ بِي شَيْبَةً فِي الرَّأْسِ مَنِّي مَا أُغْيِبُهَا<sup>(٧)</sup>  
 فَقَالَتْ: أَبْنُ قَيْسٍ ذَا؟ وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا<sup>(٨)</sup>  
 أَي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

\*\*

وحدثني عبد الصمد بن المعدل قال: كان خليلان<sup>(٩)</sup> الأموي يتغنى، ويرى

- (١) في د: صحة بصره وشبابه.  
 (٢) في نسخة ابن الإفليلي: «وابنه» كما بهامش الأصل.  
 (٣) «أبو زيد» ليس في أ وب.  
 (٤) في ف و ظ و س و د و ي: «عجبت من أن تبكياً».  
 (٥) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «فقوله».  
 (٦) ديوانه ق ٤٨ / ١ - ٣ ص ١٢١ والثاني والثالث في الفاضل ٧٣.  
 (٧) في الأصل وي وف وظ وه ود: «رأت لي». وفي الأصل وأ وس وف وظ و متن د: «عني».  
 وبهامش د: «مني». وفي الأصل: لا أغيبها.  
 (٨) في س ود وي وه وظ وف و متن الأصل: «فقال لي ابن قيس». وبهامش الأصل كما في المتن.  
 (٩) خليلان لقب كان يلقب به عتاب بن عتاب بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أمية. وكان شريفاً ذا يسار وسخاء، وكان من فتيان أهل البصرة، وكان صاحب حمام وصيد وهو وشرب، وكان يصوغ الغناء ويتغنى للناس أيضاً، يتابه الفتيان والمغنون. انظر أنساب الأشراف ٤٥٧/١/٤ ومنه نقلت ترجمته بتصرف، ووقع فيه «خليلان» بالحاء المهملة مصحفاً، وانظر جمهرة أنساب العرب ١١٣.  
 وكتب بهامش الأصل ما نصه: «خليلان اسمه عتاب بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد. أثبت ابن الكلبي

أَنَّ ذَاكَ<sup>(١)</sup> زَائِدٌ فِي الْفُتُوَّةِ، وَكَانَ خَلِيلَانَ شَرِيفًا<sup>(٢)</sup> وَذَا نِعْمَةً وَاسِعَةً، فَحَضَرَ<sup>(٣)</sup> يَوْمًا مَنَزَلَ عُقْبَةَ بْنِ سَلْمِ الْهِنَائِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ أَمِيرُ<sup>(٥)</sup> الْبَصْرَةِ، وَكَانَ عَاتِيًا جَبَّارًا، فَلَمَّا طَعِمَا وَخَلَوْا نَظَرَ خَلِيلَانَ إِلَى عَوْدِ مَوْضِعٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ عُرِّضَ لَهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ فَتَغَنَّى:

يَابِنَةَ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَتِيبٌ      مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يَوْوُبُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَقَدْ لَأُمُوا فَقَلْتُ: دَعُونِي      إِنَّ مَنْ تَلَحَّوْنَ فِيهِ حَبِيبٌ [٢/١٦٤]

فَجَعَلَ وَجْهَهُ عُقْبَةَ يَتَغَيَّرُ، وَخَلِيلَانَ فِي سَهْوٍ عَمَّا فِيهِ عَقْبَةُ، يُرَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ،

وأبو عبيد خليلان يفتح الحاء وكسر اللام «اهد» والصواب في اسمه ما نقلت لك. هذا وقد روى أبو الفرج في الأغاني ١٩٦/٢١ - ١٩٧ خبر خليلان هذا عن علي بن سليمان الأحمش عن المبرد عن عبد الصمد بن المعدل قال: «كان خليلان المعلم أحسن الناس غناء وأفتاهم وأفصحهم فدخل يوماً على عقبة بن سلم الهنائي... الخ» وأورده في أخبار الخليل المعلم وهو «الخليل بن عمرو، مكِّي، مولى بني عامر لؤي... كان خليل المعلم يلقب خليلان، وكان يؤدب الصبيان ويلقنهم القرآن والخط...». وأخشى أن يكون الأحمش أو أبو الفرج قد وهم فيما رواه عن المبرد، فهو لم يُردِّب بـ «خليلان» إلا عتاب بن عتاب لقوله فيه: «وكان خليلان الأموي يتغنى ويرى أن ذلك زائد في الفتوة، وكان خليلان شريفاً وذا نعمة واسعة الخ». والخليل بن عمرو معلم مولى. وأخشى أن يكون تلفيق خليل المعلم بخليلان وهماً أيضاً. أما ضبط «خليلان» فقد ضبطه صاحب القاموس بضم الحاء وقال إنه مغن. وقد سلف فيما نقله صاحب الحاشية عن ابن الكلبي أن «خليلان» يفتح الحاء وكسر اللام.

وقد ضبط خليلان في ي و د و ج بضم الحاء، ووقع في ج بالجيم مصحفاً.

- (١) في أ و ج: ويرى ذلك زائداً. و «أن» ليس في ف وهي بين الأسطر في أ.
- (٢) في ج: شريفاً جليلاً.
- (٣) في ب وهـ: «واسعة ووسطاً في عشيرته وكان له سنّ فحضر».
- (٤) نسبة إلى هناة بن مالك بن فهم الأزدي.
- (٥) في ب وس: وكان أمير البصرة.
- (٦) بهامشي الأصل وهـ: «بابنة العبدى». وبهامش الأصل ما نصه: «الصواب: بابنة الجودي». واسمها ليل وهي بنت ملك دمشق وكان عمر بن الخطاب قد نقلها عبد الرحمن من سبي دمشق والشعر له «اهد» والبيتان في الأغاني ١٩٧/٢١ وفيه: «الأزدي» إلا أن أبا الفرج قد أنشد الأبيات في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر ٣٥٥/١٧، ٣٥٨ والرواية ثمة: «الجودي».

ثم فطِنَ لتغيرِ وجهِهِ<sup>(١)</sup>، فعلم أَنَّهُ كَارِهٌ<sup>(٢)</sup> لِمَا تَغْنَى بِهِ<sup>(٣)</sup>، فَقَطَعَ الصَّوْتِ، وجعلَ مكانه:

أَلَا هَزَيْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَزُّ موكِبُهَا  
فَرُّيَ عن عُقْبَةٍ، فلما أَنْقَضَى الصوتَ وَضَعَ خَلِيلَانَ العودَ<sup>(٤)</sup>، ووَكَّدَ الحَلْفَ على نفسه<sup>(٥)</sup> أَلَّا يَتَغَنَّيَ<sup>(٦)</sup> عِنْدَ مَنْ يَجُوزُ أمرُهُ عليه أَبَدًا.

\*\*

وَحُدِّثْتُ<sup>(٧)</sup> أَنَّ رجلاً تَغْنَى بحضرة الرشيدي بشعرٍ مُدِحٍ به عليُّ بْنُ رَيْطَةَ، وهو عليُّ بْنُ أميرِ المؤمنين المَهْدِيِّ، وَتَغَنَّاهُ<sup>(٨)</sup> المَغْنَى على جهلٍ، وهو:

قُلْ لِعَلِيٍّ أَيَّافَتِي العَرَبِ وخَيْرَ نَامٍ وخَيْرَ مُنْتَسِبِ  
أَعْلَاكَ جَدَّاكَ يا عليُّ إِذَا قَصَرَ جَدُّ فِي ذُرْوَةِ الحَسَبِ<sup>(٩)</sup>

فَقَتَّشَ عن المغني فوجده لم يَدْرِ فيمن الشُّعْرُ<sup>(١٠)</sup>، فَبَحَثَ عن أَوَّلِ مَنْ تَغْنَى بِهِ<sup>(١١)</sup>، فإذا هو عبدُ الرحيم الرِّقَاصُ، فأمر به فَضْرِبَ أربعمئة سوطٍ. [ ٣٨٩ ]

(١) في أ: لتغير وجه عقبة.

(٢) من الأصل وف وظ وه وي.

(٣) لأنه تغنى بشعر فيه غزل بامرأة أزدية، والأمير أزدية. وانظر ما سلف من التنبيه على الرواية.

(٤) في الأصل: وضع خليلان العود في يده.

(٥) في أ: عل نفسه الحلف. والحلفه ليس في س.

(٦) في أ: يغني.

(٧) في ج: وخبرت. والخير في الأغاني ٢٦٦/٣ باختلاف. رواد الأصبهاني عن أبي الحسن عن المبرد.

(٨) في الأصل: فتغنى به. وفي ب وس: فتغنى.

(٩) في الأصل رد وف وظ وه وي: النسب.

(١٠) في س وف: فيمن قيل الشعر.

(١١) في أ: فيه. ولقب المغني في الأغاني «الدغاف»

وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ<sup>(١)</sup> اسْتَمَعَ عَلَى يَزِيدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَسَمِعَ مِنْ عِنْدِهِ غِنَاءً  
أَعْجَبَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِيَزِيدَ: مَنْ كَانَ مُلْهِيكَ الْبَارِحَةَ؟ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: ذَلِكَ سَائِبُ  
خَائِرٍ، قَالَ: إِذَا<sup>(٢)</sup> فَأَخْبِرْ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ.

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِعَمْرٍو<sup>(٤)</sup>: أَمْضِ بِنَا إِلَى هَذَا الَّذِي قَدْ تَشَاغَلَ بِاللَّهُوِ  
وَسَعَى فِي هَدْمِ مُرُوءَتِهِ<sup>(٥)</sup> حَتَّى<sup>(٦)</sup> نُنْعَى عَلَيْهِ، أَي: نَعِيبَ عَلَيْهِ فَعَلَهُ، يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup>، وَعِنْدَهُ سَائِبُ خَائِرٍ، وَهُوَ يَلْقِي  
عَلَى جَوَارٍ لِعَبْدِ اللَّهِ، فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بِتَنْجِيَةِ الْجَوَارِيِّ، لِدُخُولِ مَعَاوِيَةَ، وَثَبَّتَ سَائِبُ  
خَائِرٍ<sup>(٨)</sup> وَتَنَحَّى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَرِيرِهِ لِمَعَاوِيَةَ، فَرَفَعَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ،  
ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَعِدْ<sup>(٩)</sup> مَا كُنْتَ فِيهِ، فَأَمَرَ بِالْكَرَاسِيِّ فَأُلْقِيَتْ وَأُخْرِجَ الْجَوَارِيُّ،  
فَتَغْنَى سَائِبُ بِقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ<sup>(١٠)</sup>:

دِيَارُ النَّبِيِّ كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنِيٍّ      تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَّائِبِ<sup>(١١)</sup>  
وَمِثْلِكَ قَدْ أَضْيَيْتُ لَيْسَتْ بِكُنَّةٍ      وَلَا جَارَةَ وَلَا حَلِيلَةَ صَاحِبِ .

(١) في س ود وي وف وظ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ بِنَ أَبِي سَفْيَانَ .

(٢) في د: يَلْهِيكَ .

(٣) لَيْسَ فِي س وَد وَالْأَصْلُ .

(٤) فِي ب وَد وَهـ: لِعَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ .

(٥) فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْإِفْلَاحِيِّ: «مُورَثَهُ» .

(٦) مِنْ أَوْجِ وَبِ .

(٧) لَيْسَ فِي دَوِيٍّ وَفِ وَظ . وَفِي أ: إِلَيْهِ .

(٨) فِي أ وَبِ وَسِ وَجِ وَهـ: سَائِبُ . وَبَعْدَهُ فِي أ وَبِ وَسِ: «مَكَانَهُ» .

(٩) فِي بِ وَجِ: أَعَدَ إِلَيْنَا . وَفِي هـ: أَعَدَ عَلَيْنَا .

(١٠) دِيْوَانُهُ ق ٤/٢ ، ٥ ص ٣٤ ، ٣٦ .

(١١) تَحُلُّ بِنَا: تَجْعَلُنَا نَحْلًا . عَنْ رَغْبَةِ الْإِمْلِ ١٣/٦ .

وَرَدَّدَهُ الْجَوَارِي عَلَيْهِ، فَحَرَّكَ مَعَاوِيَةَ يَدَيْهِ وَتَحَرَّكَ فِي مَجْلِسِهِ، ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِهِمَا وَجْهَ السَّرِيرِ! فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَتَيْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ الَّذِي جِئْتَ لِتَلْحَاهُ أَحْسَنُ مِنْكَ حَالاً وَأَقْلُ حَرَكَةً! فَقَالَ لَهُ<sup>(٢)</sup> مَعَاوِيَةُ: اسْكُتْ لَا [١/١٦٥] أَبَالِكَ! فَإِنَّ كُلَّ كَرِيمٍ طَرُوبٌ.

\*\*

وَحَدَّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ لِمَجْلِسَاتِهِ يَوْمًا: إِنِّي أَرَى جَارَنَا هَذَا السَّهْمِيَّ قَدْ أَتَرَى وَأَنْفَسَحْتَ لَهُ النُّعْمَةَ<sup>(٣)</sup>، وَصَارَ ذَا جَاهٍ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ، وَوَأَفْدَأَ إِلَى الْخُلَفَاءِ، فَمِمَّ ذَاكَ<sup>(٤)</sup>؟ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ جَامِعٍ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ لَهُ جَلَسَاؤُهُ: إِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى النُّلَيْفَةِ فَيَتَغْنَى لَهُ، فَقَالَ سَفِيَانُ: فَيَقُولُ مَاذَا؟ فَقَالَ أَحَدُ جُلَسَائِهِ: يَقُولُ:

أَطُوفُ نَهَارِي مَعَ الطَّائِفِينَ وَأَرْفَعُ مِنْ مِثْرِي الْمُسْبَلِ

فَقَالَ سَفِيَانُ: مَا أَحْسَنَ وَاللَّهِ<sup>(٦)</sup> مَا قَالَ! فَقَالَ الرَّجُلُ<sup>(٧)</sup>:

وَأَسْهَرُ لَيْلِي مَعَ الْعَاكِفِينَ وَأَتْلُو مِنْ الْمُحْكَمِ الْمُنَزَّلِ

فَقَالَ<sup>(٨)</sup>: حَسَنٌ وَاللَّهِ جَمِيلٌ، قَالَ: إِنَّ بَعْدَ هَذَا<sup>(٩)</sup> شَيْئًا، قَالَ سَفِيَانُ: وَمَا

هُوَ؟ قَالَ:

(١) «يا أمير المؤمنين» ليس في ف وظ ود وي وج وهـ.

(٢) من الأصل وي.

(٣) في أ وج: نعمة.

(٤) في ف ود: ذلك.

(٥) كذا وقع في النسخ جميعاً، والصواب «إسماعيل بن جامع» كما قال المرصفي في رغبة الأمل ١٣/٦. وانظر ترجمته في الأغاني ٢٨٩/٦. والخبر فيه باختلاف.

(٦) ليس في أ ود. ووقع ههنا خرم في ج ينتهي ص ٨٢١.

(٧) في الأصل رب وهـ: فقال الرجل أيضاً. وفي د: فقال الرجل: ويقول.

(٨) في أ: قال.

(٩) في ب: بعدهما.

عَسَى فَارِجُ الْكَرْبِ عَنْ يُوسُفَ . يُسَخَّرُ لِي رَبَّةَ الْمُحْمَلِ (١)  
فَرَوَى سَفِيَانُ وَجْهَهُ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ كُفَّ، وَقَالَ: حَلَالًا حَلَالًا!!

\*\*

وَلَقِيَ ابْنَ أَبَجَرَ (٢) عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِبَاحٍ وَهُوَ يَطُوفُ (٣)، فَقَالَ: اسْمِعْ صَوْتًا  
لِلْغَرِيضِ! فَقَالَ لَهُ عَطَاءٌ: يَا خَبِيثُ! أَفِي هَذَا (٤) الْمَوْضِعِ؟! فَقَالَ ابْنُ أَبَجَرَ: وَرَبُّ  
هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَتَسْمَعَنَّهُ خُفِيَّةً أَوْ لِأَشِيدَنَّ بِهِ! فَوَقَفَ لَهُ، فَتَغَنَّى:

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودِجِ      إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي  
أَنْتِي أُتِيحَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ      إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْجِجِ  
نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كَسَلُهُ      لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجِ  
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ، وَمَاذَا مِنِّي      وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِ؟!!

فَقَالَ (٥) عَطَاءٌ: الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ يَا خَبِيثُ!!

\*\*

وَسَمِعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مُتَغَنِّيًّا فِي عَسْكَرِهِ، فَقَالَ: اظْلُبُوهُ، فَجَاؤُوا  
بِهِ، فَقَالَ: أَعِدُّ مَا تَغْنَيْتَ، فَتَغَنَّى وَأَحْتَفَلَ، وَكَانَ سَلِيمَانُ مُفْرِطَ الْغَيْرَةِ، فَقَالَ

(١) فِي ب وَهَامِشْ أ: رَبَّةَ الْمَنْزَلِ.

(٢) كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَالصَّوَابُ: «وَلَقِيَ الْأَبَجَرَ». وَالْأَبَجَرُ لِقَبْ غَلَبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ - وَقِيلَ مُحَمَّدٌ - بْنُ الْقَاسِمِ، يَكْنَى أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مَوْلَى لِكِنَانَةَ ثُمَّ لِبَنِي بَكْرِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَوْلَى لِبَنِي لَيْثٍ. انظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٤/٦، وَتَرْجَمَتَهُ فِي الْأَغَانِي ٣/٣٤٤.

وَالْحَبِيرُ بِاخْتِلَافٍ فِي الْأَغَانِي ١/٤٠٧ - ٤٠٨ وَ ٢/٢٦٦ - ٢٦٧ وَ ٣/٣٤٧. وَالشَّعْرُ لِلْمَرْجِي.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفِ وَظ: يَطُوفُ بِالْبَيْتِ.

(٤) فِي د وَف: أ فِي مِثْلِ هَذَا.

(٥) فِي أ: فَقَالَ لَهُ.

لأصحابه: والله لكأنها جَرَجَرَةُ الفَحْلِ في الشُّوْلِ<sup>(١)</sup>، وما أَحْسِبُ أَنْتَى تَسْمَعُ هذا  
إِلَّا صَبَّتْ، ثم أَمَرَ بِهِ فُخِصِي<sup>(٢)</sup>!

\*\*

وَحُدِّثْتُ أَنْ الفِرْزْدَقَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلى الأَحْوَصِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ  
ابنِ عاصِمِ بنِ ثابِتِ بنِ أَبِي الأَقْلَحِ، فقال له الأَحْوَصُ: أَلَا أُسْمِعُكَ غِنَاءً<sup>(٣)</sup>؟  
فَأَنَّهُ بِمُغْنٍ فَجَعَلَ يُغَنِّيهِ، فكان مما غَنَّاهُ: [٢/١٦٥].

أَتَنَسَى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى      بَفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ<sup>(٤)</sup>  
ولو وَجَدَ الحَمَامُ كما وَجَدْنَا      بِسُلْمَانَيْنِ لَأَكْتَابَ الحَمَامُ<sup>(٥)</sup> [٣٩١]

فقال الفرزدق، لِمَنْ هذا الشعر<sup>(٦)</sup>؟ قالوا<sup>(٧)</sup>: لجرير<sup>(٨)</sup>، ثم غَنَّاهُ:

أَسْرَى لِخَالِدَةَ الخَيْالِ ولا أَرَى      شَيْئاً أَلَدُّ مِنَ الخَيْالِ الطَّارِقِ  
إِنَّ البَيْئَةَ مَنْ تَمَلُّ حَديثَهُ      فأنقَعُ فُوَادَكَ من حَديثِ الوَامِقِ

فقال: لمن هذا الشعر<sup>(٩)</sup>؟ فقيل: لجرير<sup>(١٠)</sup>، ثم غَنَّاهُ:

(١) جرجرة الفحل تردّد هديره. والشول جمع شائلة وهي من الإبل التي نشول بذنبها للقاح وقد جفت لبنها.  
(٢) قال علي بن حمزة: «وما هكذا الخير! وقد غير لفظه ومعناه، وهو خير طويل، وقد ذكرناه في باب الغيرة من  
كتاب المناكحات... ١ هـ التنبيهات ١٥٣. وانظر رغبة الأمل ١٥/٦، والخبر برواياته في الأغاني ٢٧١/٤  
- ٢٧٦ -

(٣) ليس في ب. وفي س: شيئاً. وفي أ: غناء من غناء القرى.  
(٤) بهامش ي ما نصّه: «أتذكر حين تصقل عارضيهها. هكذا جاء في نوادر أبي علي». انظر أمالي القاضي ١/١٢٠.  
وبهامش الأصل ما نصّه: «قيل إنما ودعته بالمسواك مشيرة له بذلك ولم تتكلم بخافة الرجاء، عن أبي حنيفة في  
كتاب النبات» انظر كتاب النبات ٢٢٧.

(٥) سلمانين: اسم موضع عند برقة وقيل هما واديان في جبل لغني. انظر معجم البلدان ٣/٢٣٩.

(٦) ليس في أ.

(٧) كذا، ولعل الوجه «قيل». وفي أ وب وهـ: فقالوا.

(٨) ديوانه ق ١٢/٤٢، ١٤ ج ٢٧٩/١ - ٢٨٠.

(٩) من الأصل وهـ ود.

(١٠) ديوانه ق ١/٦٧، ٢ ج ٣٨٩/١.

إِنَّ الدِّينَ غَدَاً بَلِّبَكَ غَادِرُوا      وَشَلًّا بَعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا (١)  
غَيْضَنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي      مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا؟

فقال: لمن هذا الشعر (٢)؟ فقيل (٣): لجرير (٤)، فقال الفرزدق: ما أَحْوَجُهُ  
مع عَفَافِهِ إلى خُشُونَةِ شِعْرِي، وَأَحْوَجَنِي مع فُسُوقِي إلى رِقَّةِ شِعْرِهِ!!

\*  
\*\*

وقال الأَحْوَصُ يوماً لِمَعْبِدٍ: امضِ بِنَا إلى عَقِيلَةَ (٥) حتى نتحدَّثَ إليها،  
ونسَمِعَ من غِنَائِهَا وِغْنَاءِ جَوَارِيهَا. فمضيا، فألْفَيَا على بابها مُعَاذاً الأَنْصَارِيِّ ثم  
الزُّرْقِيِّ وابنَ صَائِدِ النَّجَّارِيِّ. فَاسْتَأْذَنُوا عليها جميعاً، فأذِنَتْ لهم إِلاَّ الأَحْوَصَ،  
فإنَّهَا قالت: نحن على الأَحْوَصِ غِضَابٌ (٦) فأنصرفت الأَحْوَصُ وهو يُلُومُ أصحابَهُ  
على استبدادِهِم، فقال (٧):

صَنَنْتُ عَقِيلَةَ لَمَّا جِئْتُ بِالزَّادِ      وَآثَرْتُ حَاجَةَ الثَّأْوِي على الغَادِي  
فقلت: واللَّهِ لولا أَن تقولَ لَهُ      قد باحَ بالرَّأعِ عُدَائِي وحُسادِي  
قُلْنَا لِمَنْزِلِهَا: حُيِّتَ مِنْ طَلَلٍ      ولِلعَقِيقي: أَلَا حُيِّتَ مِنْ وَادي

(١) في أ وب وس وهـ: لا يزال.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ: فقالوا.

(٤) ديوانه ق ٨/٦٦، ٧ ج ٣٨٦/١.

وبهامش الأصل ما نصّه: «يروى هذان البيتان للمعلوط السعدي. ذكر ذلك أبو رياش» ا هـ. انظر ديوان  
الحماسة بشرح المرزوقي ١٣٨٢/٣ والتبريزي ١٧٧/٣، والشعر والشعراء ٦٧/١، وحكى صاحب الأغاني  
٣١٧/١٦ عن ابن قتيبة أن جريراً سرق البيتين من المعلوط.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «قال الأصبهاني: عقيلة هي امرأة من ولد عقيل بن أبي طالب، قال: وقال الزبير:  
إنها سُكَيْتَةٌ، كنى عنها الأَحْوَصُ بعقيلة» ا هـ انظر الأغاني ٢٦١/٤ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٦) في أ وب: نحن غِضَابٌ على الأَحْوَصِ وفي ر: نحن عليه غِضَابٌ.

(٧) شعره ق ٤١ ص ١١٢.

إِنِّي جَعَلْتُ نَصِييَ مِنْ مَوَدَّتِهَا      لِمَعْبِدٍ وَمُعَاذٍ وَأَبْنِ صَيِّدٍ  
لِأَبْنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُخْبِي <sup>(١)</sup> الدُّخَانَ لَهُ      وَلِلْمَعْنَى رَسُولِ الزُّورِ قَوَادِي  
أَمَّا مَعَاذٌ فَإِنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ <sup>(٢)</sup>      كَذَاكَ أَجْدَادُهُ كَانُوا لِأَجْدَادِي <sup>(٣)</sup>

قال الزُّبَيْرِيُّ <sup>(٤)</sup>: وكان مُعَاذٌ جَلْدًا، فَخَافَ الْأَحْوَصُ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَحَلَفَ  
مَعْبِدٌ أَلَّا يَكَلِّمَ الْأَحْوَصَ وَلَا يَتَغْنَى بِشَعْرِهِ <sup>(٥)</sup> فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْأَحْوَصِ. فَلَمَّا  
طَالَتْ هِجْرَتُهُ إِيَّاهُ رَحَلَ نَجِيًّا لَهُ وَجَعَلَ طِلَاءً <sup>(٦)</sup> فِي مِذْرَعٍ <sup>(٧)</sup> فِي حَقِيبةِ رَحْلِهِ، وَأَعَدَّ  
دَنَانِيرَ، وَمَضَى نَحْوَ مَعْبِدٍ، فَأَنَاحَ بِيَابِهِ، وَمَعْبِدٌ جَالِسٌ بِفَنَائِهِ، فَزَلَّ إِلَيْهِ [١/١٦٦]  
الْأَحْوَصُ فَكَلَّمَهُ، فَلَمْ يَكَلِّمْهُ مَعْبِدٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّادٍ، أَتَهْجُرُنِي؟! فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ  
امْرَأَتُهُ أُمُّ كَرْدَمٍ، فَقَالَتْ: أَتَهْجُرُ أَبَا مُحَمَّدٍ؟! وَاللَّهِ لَتَكَلِّمَنَّهُ. قَالَ: فَاحْتَمَلَهُ الْأَحْوَصُ  
فَادْخَلَ الْبَيْتَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَرْمُتُ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى أَكُلَ الشَّوَاءَ وَأَشْرَبَ الطِّلَاءَ  
وَأَسْمَعَ الْغِنَاءَ، فَقَالَ لَهُ مَعْبِدٌ: قَدْ أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ! هَذَا الشَّوَاءُ أَكَلْتَهُ، وَالْغِنَاءُ  
سَمِعْتَهُ <sup>(٨)</sup>، فَأَنَّى لَكَ بِالطِّلَاءِ؟! قَالَ: قُمُ إِلَى ذَلِكَ الْمِذْرَعِ فِيهِ الطِّلَاءُ <sup>(٩)</sup> وَمَعَهُ  
دَنَانِيرٌ، فَأُصْلِحْ بِهَا مَا تُرِيدُ <sup>(١٠)</sup> مِنْ أَمْرِنَا، فَفَعَلَ <sup>(١١)</sup>، فَقَالَتْ أُمُّ كَرْدَمٍ لِمَعْبِدٍ: أَتَهْجُرُ  
مَنْ إِنْ زَارَنَا أَغْدَرَ فِينَا <sup>(١٢)</sup> فَضْلًا وَنَيْلًا، وَإِنْ فَارَقْنَا خَلَّفَ فِينَا عَقْلًا وَنَيْلًا؟! فَانصَرَفَ

(١) رسم في ر: يُخْبِي.

(٢) في أ ود: «ذاكره» وفي ب: أكرهه.

(٣) في ب وهـ: أجداده أشباه أجدادي. وبهامش هـ كما في المتن.

(٤) في الأصل: الزبير.

(٥) في أ وب والأصل: في شعره. وفي د: ولا يتغنى شعره.

(٦) الطلاء بكسر الطاء اسم لما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب لثاءه. عن رغبة الأمل ١٨/٦.

(٧) بعده في زيارات ر من هامش ي: «والمِذْرَعُ زُقٌّ سُلَيْخٌ حِينَ سُلَيْخٍ مِمَّا يَلِي النَّزَاعَ».

(٨) في د: هذا الشواء قد أكلته والغناء قد سمعته.

(٩) في أ: طلاء.

(١٠) في أ: ما تريد. وفي هـ: من أمرنا ما تريد.

(١١) في أ: ففعل كل ما قال.

(١٢) كذا في أ وب وي. وفسره الشيخ المرفعي قال: «ترك وأبقى. وحكى اللحياني: أعانني فلان فأغدر له ذلك =

الأحوص مع العصر، فمر بين الدارين وهو يميل بين شُعْبَتَيْ رَحْلِهِ.

\*\*

وَحَدَّثْتُ<sup>(١)</sup> أَنْ سَعْدَ بْنَ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَتَاهُمْ بِأَمْرٍ فِي لَيْلَةِ مَنَاخَةٍ أَوْ  
عُرْسٍ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ<sup>(٢)</sup> - وَكَانَ  
بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ «سَعْدُ النَّارِ» -:

لَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذَكَّرُوهُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةٌ جَمَعَهُمْ  
وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُضْعَبِ  
بَعُوهُ فَأَلْفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ  
فَمَا يَبْتَغِي بِالشَّرِّ لَادِرٌ دَرُهُ  
وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمُرَبِّبِ

فَأَمَرَ سَعْدُ بْنُ مُضْعَبِ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ، وَحُوِلَ<sup>(٣)</sup> إِلَى قِيَابِ الْعَرَبِ، وَقَالَ  
لِلْأَحْوَصِ - وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا -: تَعَالَ<sup>(٤)</sup> نَمْضِي فَنُصِيبُ مِنْهُ، فَلَمَّا خَلَا بِهِ أَمَرَ بِهِ  
فَأَوْثَقَ، وَأَرَادَ ضَرْبَهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ: دَعْنِي، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُو زُبَيْرِيًّا أَبَدًا،  
فَحَلَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا لُمْتُكَ عَلَى مَرْحِكَ، وَلَكِنْ<sup>(٥)</sup> أَنْكَرْتُ قَوْلَكَ:

وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمُرَبِّبِ

[ ٣٩٣ ]

\*\*

وَحَدَّثْتُ<sup>(٦)</sup> أَنَّ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الْمُحْتَشِينَ بِالْمَدِينَةِ<sup>(٧)</sup> خُصُّوا، وَأَنَّهُ

= فِي قَلْبِي صِفَاءً وَمُودَةً رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٩/٦.

وَفِي سَائِرِ النِّسْخِ «أَغْدَقَ عَلَيْنَا» وَفِي دَوْهَامِشِ ي «فِينَا». وَفِي مَتْنِ ي: «عَلَيْنَا».

(١) الْخَبْرُ فِي الْأَغَانِي ٢٤٤/٤.

(٢) شِعْرُهُ ق ١٦ ص ٨٤ - ٨٥.

(٣) فِي أ: ثُمَّ حَمَلُ.

(٤) مِنْ أ وَي.

(٥) فِي أ وَس: وَلَكِنِّي.

(٦) فِي د: وَذَكَرَ لِي. وَالْخَبْرُ فِي الْأَغَانِي ٢٧٦/٤.

(٧) مِنْ أ وَي.

خُصِي الدَّلَالُ<sup>(١)</sup> فيهم، فقال: إنا لله، أما واللَّهِ لَئِن فُعِلَ ذلكَ بِهِ لَقَدْ كَانَ يُحْسِنُ:

لِمَنْ رُبِعَ بِذَاتِ الْجَيْدِ شِئْرٍ أَمْسَى دَارِسًا خَلَقًا<sup>(٢)</sup>

ثم استقبل ابنُ أبي عتيقِ القبلةَ يصلي، فلما كبرَ سلَّم، ثم ألقت إلى أصحابيه، فقال: اللهم إنه كان يُحسِنُ<sup>(٣)</sup> [٢/١٦٦] خفيفه، فأما ثقيله فلا، الله أكبر!!

\*\*

وحدَّثتُ أن مَدِينِيًّا<sup>(٤)</sup> كان يصلي مُنذُ<sup>(٥)</sup> طلعتِ الشمسُ إلى أن قاربَ النهارُ أن يتصَفَّ، ومن ورائه رجلٌ يتعنى وهما في مسجدِ رسولِ الله ﷺ، فإذا رجلٌ من الشُرَطِ قد قبضَ على الرجلِ<sup>(٦)</sup>، فقال: أترفعُ عَظِيمَتَكَ بِالْغِنَاءِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فأخذهُ، فأنقَلَ المَدِينِيَّ<sup>(٧)</sup> من صلاتِهِ، فلم يزلَ يَطْلُبُ فِيهِ<sup>(٨)</sup> حتى استنقذه، ثم أقبلَ عليه فقال: أتدري لِمَ شَفَعْتُ فِيكَ<sup>(٩)</sup>؟ قال<sup>(١٠)</sup>: لا، ولكن<sup>(١١)</sup> إخالكَ رَحِمْتَنِي، قال: إذا فلا رحمني اللهُ! قال: فأحسبُكَ عرفتَ قرابةً بيننا؟ قال: إذا فقطعتها<sup>(١٢)</sup> اللهُ! قال: فليدِ تَقَدَّمتَ مِنِّي إليك؟ قال: لا والله، ولا عرفتُكَ قبلها،

(١) انظر خبره في الأغاني ٢٦٩/٤ وما بعدها.

(٢) نسب البيت للأحوص ولعبد الرحمن بن حسان، ولجعفر بن الزبير. انظر شعر الأحوص المستدرك ص ٣٧٣،

ومعجم البلدان (ذات الجيش) ٢٠١/٢، والأغاني ٢٢٣/٤، ٢٧٦.

(٣) في د: إن كان ليحسن. و«كان» ليس في الأصل، و«إنه كان» ليس في ب.

(٤) في ب وس: مَدِينِيًّا.

(٥) في أ ود: مُنذُ.

(٦) في أ: على المغني.

(٧) في أ وس ود وهـ: المَدِينِيُّ.

(٨) في أ: يطلب إليه فيه.

(٩) ليس في ب ود.

(١٠) في أ وب وس: فقال.

(١١) في ب وس ود وي وف وهـ: «ولكني». وفي أ: لا والله ولكن.

(١٢) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: قطعها.

قال: فَخَبَّرَنِي (١) ؟ قال: لأني سمعتك غَنَيْتَ آيْنًا فَأَقَمْتَ وَآوَاتِ مَعْبِدٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ  
أَسَأْتُ التَّادِيَةَ لَكُنْتُ أَحَدَ الْأَعْوَانِ عَلَيْكَ!

والصوتُ (٢) الذي يُنسَبُ إلى واوِ مَعْبِدٍ شِعْرُ الْأَعْمَى الذي يعاتبُ فيه  
يَزِيدُ بْنُ مُسَهَّرِ الشَّيْبَانِيِّ، وهو قوله (٣):

هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمٌ      غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ  
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ نَوَاتِهِ      تَقْضَى لُبَانَاتٍ وَسَامٌ سَائِمٌ (٤)

قوله:      هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمٌ

منصوبٌ بفعلٍ مضميرٍ، تفسيره (٥) «ودَّعها» كأنه قال: «ودَّع هريرة» فلمَّا  
أَحْتَزَلَ الفِعْلَ أَظْهَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَجْوَدَ مِنْ أَلَّا يُضْمِرُ، لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا  
يَكُونُ إِلَّا بِفِعْلٍ، فَأَضْمَرَ الفِعْلَ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ بِهِ أَحَقَّ (٦)، وَكَذَلِكَ «زَيْدًا أَضْرِبُهُ»  
و«زَيْدًا فَأَكْرِمُهُ» وَإِنْ لَمْ تُضْمَرْ وَرَفَعَتْ جَازٍ، وَلَيْسَ فِي حُسْنِ الْأَوَّلِ، تَرْفَعُهُ عَلَى [٣٩٤]

(١) كذا في . وب. وفي سائر النسخ: «خَبَّرَنِي».

(٢) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في ج ص ٨١٤. وفي الأصل: قال والصوت. وفي ج: قال أبو العباس والصوت  
إلخ.

(٣) ديوانه ق ١/٩، ٢ ص ١١٣.

(٤) كذا ضبط في ر «تَقْضَى» فعل مبني للمفعول و«تَقْضَى» مصدر و«لبانات» بالرفع والجر. وضبط في الأصل «تَقْضَى  
لبانات» وفي ج: «تَقْضَى لبانات».

والبيت من شواهد الكتاب ٤٢٣/١، والمقتضب ٢٧/١ و٢٦/٢ و٤/٢٩٧. والبيت الأول من شواهد الكتاب ٢/٢٩٨.

قال المبرد في المقتضب ٢/٢٦ - ٢٧: «... فيرفع يسام لأنه عطفه على فعل وهو تَقْضَى فلا يكون إلا رفعاً.  
ومن قال: تَقْضَى لبانات قال: ويسام سائم: لأن تَقْضَى اسمٌ، فلم يجز أن تعطف عليه فعلاً فاضمر «أن» ليجري المصدر  
على المصدر، فصار: تَقْضَى لبانات وأن يسام سائم أي وسامة سائم» اهـ. ولا يعرف الخليل إلا «ويسام» بالرفع.  
وقال في المقتضب ١/٢٨: «أراد: لقد كان في نواء حول، فأوقع الفعل على الحول، وجعل نواء بدلاً منه  
كما أنه إذا قال: ضربت زيداً رأسه إنما أراد ضربت رأس زيد فأوقع الفعل وجعله بدلاً. ويروى: تَقْضَى لبانات  
ويسام» اهـ.

(٥) في الأصل: يفسره.

(٦) في أ: أحق به.

الابتداءِ وتُصَيَّرُ<sup>(١)</sup> الأمرَ في موضعِ خبره. فأما قولُ الله جلَّ وعزَّ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾<sup>(٢)</sup> وكذلك: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> = فليس على هذا، والرفعُ الوجهُ، لأنَّ معناه الجزاءُ، لقوله<sup>(٤)</sup> «الزَّانِيَةُ» أي<sup>(٥)</sup> التي تزني، فإنما وجبَ القطعُ للسَّرِقِ والجَلْدُ<sup>(٦)</sup> للزَّانِ، فهذا مُجَازَةٌ، ومن ثَمَّ جازَ: الذي يأتيني فله درهمٌ، فدخلتِ الفاءُ لأنه استحقَّ الدرهمَ بالإتيانِ، فإن لم تُرِدْ هذا المعنى قلتَ: الذي يأتيني له درهمٌ، لا غير، لم يَسْتَحِقْ شيئاً، كما تقول: زيدٌ له درهمٌ<sup>(٧)</sup>، ولا يَجوزُ: زيدٌ فله درهمٌ، على هذا المعنى [١/١٦٧] ولكن لو قلتَ: زيدٌ فله درهمٌ، على معنى: هذا زيدٌ فله درهمٌ، وهذا<sup>(٨)</sup> زيدٌ فحسنٌ جميلٌ = جازَ، على أن «زيداً» خبرٌ، وليس بابتداءٍ، وللإشارةِ دخلتِ الفاءُ، وفي القرآن: ﴿الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(٩)</sup> دخلتِ<sup>(١٠)</sup> الفاءُ لأنَّ الثوابَ دَخَلَ<sup>(١١)</sup> للإِنفاقِ. وقد قرأتِ القراءُ: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا﴾<sup>(١٣)</sup> بالنصبِ<sup>(١٤)</sup>،

(١) في الأصل وس ود وهـ: و بصير.

(٢) سورة المائدة: ٣٨.

(٣) سورة النور: ٢.

(٤) في أ ود: كقوله، وهو تحريف. وفي هـ وب: معناه.

(٥) ليس في الأصل وف وج وظ. وقوله أي التي تزني يريد أن «أل» في «الزَّانِيَةُ» اسم موصول والموصول إذا صدر ينزل منزلة الشرط.

(٦) في الأصل ود وج: «والجدُّ».

(٧) قوله: «لا غير... درهم» من ج وحدها.

(٨) في أ: أو هذا.

(٩) سورة البقرة: ٢٧٤.

(١٠) في أ وب: ودخلت.

(١١) من أ وج.

(١٢) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي بالنصب قراءة عيسى بن عمر ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وشيبة وأبي السمال، وعزاها أبو

حيان أيضاً إلى أبي جعفر ورويس! انظر البحر ٤٢٧/٦.

والسارق والسارقة بالنصب قراءة عيسى بن عمر وابن أبي عبله. انظر البحر ٤٧٦/٣. والرفع في الآيتين قراءة

الجمهور.

على وجه الأمر، والوجه الرُّفْعُ، والنصبُ حسنٌ في هاتين الآيتين، وما لم يَكُنْ فيه معنى جَزَاءٍ فالنصبُ الوجهُ.

\*  
\*\*

وَرَوَى<sup>(١)</sup> أَنَّ مَعْبَدًا بَلَغَهُ أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَتَحَ خَمْسَ مَدَائِنَ، فَقَالَ: لَقَدْ غَنَيْتُ خَمْسَةَ أَصْوَاتٍ هُنَّ أَشَدُّ مِن فَتْحِ الْمَدَائِنِ الَّتِي فَتَحَهَا قُتَيْبَةُ<sup>(٢)</sup>، وَالْأَصْوَاتُ:

وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلُ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
ومنها قوله<sup>(٣)</sup>:

هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنَّ لَامَ لِائِمٍ      غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ<sup>(٤)</sup>  
ومنها قوله:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو      إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ  
ومنه قوله:

وَدَّعَ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا      وَأَسْأَلُ فَإِنَّ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا<sup>(٥)</sup>  
ومنها قوله<sup>(٦)</sup>:

[ ٣٩٥ ]

(١) الخبر في الأغاني ١٣٧/٩ وفيه أن قتيبة فتح سبع مدن وأن أصوات معبد المسامة مدن معبد سبع وقد اختلفوا فيها، وقول الشاعر ودَّعَ لبابة ليس منها فيما رواه أبو الفرج.

(٢) في س ود وي وف وظ: قتيبة بن مسلم.

(٣) في أ هنا وفيها يأتي: «وقوله».

(٤) عجز البيت من أ وي.

(٥) في س وي: «لبانة». ولعل الصواب بالباء كما أثبت من سائر النسخ. وفي الأصل وف وظ وه ود وي: «قليلة». وبهامش هـ ما نصّه: «التقدير فإن منفعة قليلة: نعت لاسم إن المحذوف، وأن تسألا: هو الخبر. من خط ابن وهب».

قلت: بل «قليلة» تصحيف، والصواب «قليلة». قال الشيخ المرصفي: «ضميره عائد إلى الوداع، يريد: إن فاتك الوداع فلا يفوتك قليلة وهو سؤالك عنها» رغبة الأمل ٣٥/٦.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «الشعر ليعبد الله [كذا، وصوابه: عبيدالله] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وقبله: =

لَعْمَرِي لَيْنٌ شَطُتْ بِعَمَّةَ دَارَهَا لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَشِكِ الْفِرَاقِ أَلِيحٌ<sup>(١)</sup>

أَمَا قَوْلُهُ: «وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مَرْتَجِلٌ»

وقوله: «هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَامٍ لَائِمٌ»

= فَلِلْأَعْسَى، يُعَاتِبُ فِيهِمَا يَزِيدَ بْنَ مُسَهَّرِ الشَّيْبَانِيِّ، يَقُولُ<sup>(٢)</sup>:

أَبْلُغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكِنَّهُ أَبَا نُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ<sup>(٣)</sup>

أَلَسْتَ مُتَّهِياً عَن نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ<sup>(٤)</sup>

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلَقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِيلُ<sup>(٥)</sup>

ويقولُ في الأخرى يعاتبه أيضاً<sup>(٦)</sup>:

يَزِيدُ يُعْبِضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلِيَّ الْمَحَاجِمُ<sup>(٧)</sup>

= غرابٌ وظيُّ أعصب القرن نائياً بصرمٍ وصردانُ العشي تصيحُ  
لَعْمَرِي لَيْنٌ

وبعده:

أروح بغمٍ ثم أغدو بمشله وبحب أي في الشباب صحيح  
اه، وانظر الأغانى ١٤٩/٩.

(١) في أ و د: «بعمة» وفي ب: «بعيمة» وأظنها مصحفين عما أثبت من سائر النسخ.

وفي ب وس وي وف وه وظ وهوامش الأصل وج ود: «لقد كدت». وبهامش الأصل ما نصّه: «ش: في أكثر النسخ «كدت» وهو خطأ إنما الصواب «لقد كنت» أي كنت أشفق من الفراق قبل وقوعه» اهـ. وفي أ: «من خوف الفراق».

(٢) ديوانه ق ٤٥/٦، ٤٦، ٤٩، ص ٩٧. والبيت ودع. هريرة هو مطلع هذه الكلمة. ويقول: ليس في ب ود.

(٣) المألوفة: الرسالة. وتأتكل من اتكل الرجل: غضب وهاج حتى كاد بعضه يأكل بعضاً. عن رغبة الأمل ٣١/٦.

(٤) أثلة كل شيء: أصله. والنحت: القشر والنشر، استعاره للإيذاء، وأطيط الإبل أنينها وحينها. عن رغبة الأمل ٣١/٦.

(٥) ضبط في ي: ليفلقها، بصم اللام.

(٦) «يعاتبه أيضاً» من أ وج. والأبيات في ديوانه ق ٢١/٩ - ٢٣، ٣٣، ٣٤ ص ١١٥، ١١٧.

(٧) في س ود وف: «الطرف عني كأنها». وزوى الشيء زياً: جمعه وقبضه. والمحاجم جمع محجم وهو آلة للحجامة يجعل فيها دم الحجامة عند المص. ضرب ذلك مثلاً لزي ما بين عينيه عند العبوس. عن رغبة الأمل ٣٤/٦.

فلا يَنْبَسِطُ من بين عينيك ما أنزوى  
فأقسيم إن جد التقاطع بيننا  
وتلقى حصان تنصف ابنة عمها  
إذا أتصلت قالت: أبكر بن وإثل!  
ولا تلقني إلا وأنفك راغم  
لتصطفقن يوماً عليك الماتم<sup>(١)</sup>  
كما كان يلقى الناصفات الخوادم<sup>(٢)</sup>  
وبكر سبتها والأنوف رواعم

وأما<sup>(٣)</sup> الشعر الثالث فللشماخ بن ضرار بن مرة بن غطفان<sup>(٤)</sup>، يقوله لعرابة  
[٢/١٦٧] ابن أوس بن قبيط الأنصاري<sup>(٥)</sup>:

رأيت عرابة الأوسي يسمو  
إذا ما راية رفعت لمجد  
إذا بلغتني وحملت رجلي  
إلى الخيرات منقطع القرين  
تلقاها عرابة باليمين  
عرابة فأشريقي بدم الوتين

والرابع لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، يقوله<sup>(٦)</sup> في بعض الروايات<sup>(٧)</sup>:  
ودع لبابة قبل أن ترحلا  
واسأل فإن قليله أن تسألا<sup>(٨)</sup>

(١) الاصطفاق: الاضطراب.

(٢) في الأصل وب وس ود وي وف وه وظ: «وتلقى حصان.. كان يلقى» بالقاف في الموضعين وهو تصحيف.  
وفي الأصل وهامش أ: «تخدم». وهامش الأصل كما في المتن. وتنصف: تخدم. والحصان: العقيقة من  
النساء.

(٣) في أ وس وي وف وه وظ: فاما.

(٤) اختصر أبو العباس نسبه، ونسبه هنا وفيما سلف إلى «مرة» وهو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض  
ابن ريث بن غطفان.

والذي حكاه أبو الفرج عن ابن سلام والكوفيين أنه أحد بني مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن  
ريث بن غطفان. وثعلبة بن سعد عم مرة بن عوف بن سعد. وساق أبو الفرج نسبه بتمامه. انظر الأغاني ١٥٨/٩، وسمط  
اللائي ٥٨. والذي قاله ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ١٢٣ أنه أحد بني سعد بن ذبيان. وفي هامش ج: «من غطفان».

(٥) سلفت الأبيات ص ١٦٧. وفي ج وظ: يقول لعرابة.

(٦) من أ وج.

(٧) كذا!!

(٨) في أ وس وظ: لبانة. وفي الأصل وف وظ وه وج ود وي: «قليلة». انظر ما سلف ص ٨٢٣. والأبيات في

ديوان عمر ٣٥٤.

أَمْكُثْ لِعُمْرِكَ سَاعَةً فَتَأْنِهَا      فَعَسَى الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ أَنْ يُبَدَّلَا (١)  
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً      إِنْ بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلًا (٢)

والشعرُ الخامس لا أعرفُ قائلَهُ (٣).

ولم يَتَغَنَّْ مَعْبُدٌ فِي مَدْحٍ (٤) قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْعَارٍ، مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا فِي  
عَرَابَةِ، وَمِنْهَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (٥) فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ:

تَقَدَّدْتُ بِبِي الشُّهْبَاءِ نَحْوَ أَبِي جَعْفَرٍ      سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

(١) ضبط في ر عن أ: «لِعُمْرُكَ» وضبطت الراء في ج بالضم أيضاً، وهو خطأ. وفي الديوان: بعمرك ليلة.  
وفي ب وس وف ج: «أَنْ تَبْدَلَا» وضبط في ي بالياء والتاء.  
(٢) في ي: حين تدرك.

(٣) في ر: «لا أعرفه». وقد سلف أن الشعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وبهامش ي ههنا حاشية  
هي بنصها ما جاء بهامش الأصل إلا أنها أتت عليها القطع في الورق فظهر منها قوله: «الشعر لعبدالله...»  
بصرم، انظر ما سلف ص ٨٢٣.

(٤) كذا في أ ود وج. وفي سائر النسخ «بمدح».

(٥) قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل: «ذكر المبرد أن اسمه عبدالله بن قيس، وكذلك قال فيه ابن سلام  
والجاحظ وابن قتيبة. وقال غيرهم: هو عبيدالله، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وغيره، ومنهم ابن الكلبي،  
وكذلك قال المصعب الزبيري في أنساب قريش ويُنْ أَنْ لَهُ أَخًا شَقِيقًا يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، وَيُقَالُ فِيهِ  
نَفْسُهُ: الرُّقِيَّاتُ لِقَبِّهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ الرُّقِيَّاتِ. وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى تَلْقِيهِ بِذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: لِأَنَّهُ كَانَ  
يُشَبَّهُ بِثَلَاثِ رُقِيَّاتٍ، وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ: إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى الرُّقِيَّاتِ لِأَنَّ لَهُ جَدَاتٍ اسْمَهُنَّ رُقِيَّاتٍ. وَقَالَ كِرَاعٌ:  
سَمِيَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ لِقَوْلِهِ:

رُقِيَّةٌ لَا رُقِيَّةَ أَيْهَا الرَّجُلُ

عن الخزانة ٢٦٧/٣، وانظر طبقات فحول الشعراء ٦٤٧.

وكتب الجاحظ مغلطي على هامش الكامل ما نصه: «ونقلت من خط الشاطبي: وافق الأصمعي ابن قتيبة على  
قوله، فعلى هذا يقال عبدالله بن قيس الرقييات بالرفع على الصفة لعبدالله، انتهى. وذكر النحاس عن البرقي  
أن في أجداده ثلاث نسوة كل امرأة منهن تسمى رقية، فعلى هذا يقال عبدالله بن قيس الرقييات على الإضافة،  
قاله ابن بري. ونقلت من خط الشاطبي أيضاً: رأيت بعض من ألف في النسب يقول: إن الذي يسمى ابن  
الرقييات هو قيس أبو عبيدالله وعبدالله، انتهى. وفي لُقَابِ ابْنِ سَرَاقَةَ: إِنْ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرُّقِيَّاتُ هُوَ قَيْسٌ  
وَقِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْخَزَانَةِ ٢٦٦/٣ - ٢٦٧.

والثالث قولُ موسى شَهَوَاتٍ فِي حَمْزَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

حَمْزَةُ الْمُتَبَاعِ بِالْمَالِ الثَّنَا وَبَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ<sup>(١)</sup>

ونحن ذاكرون قصص<sup>(٢)</sup> هذه الأشعار التي جرت في عقب ما وصفنا إن شاء الله.

كان<sup>(٣)</sup> عبدُ الله بنُ قيسِ الرُّقِيَّاتِ منقطعاً إلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وكان كثير المدح له، وكان يُقَاتِلُ معه، وفيه يقول<sup>(٤)</sup>:

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّذِّ      هِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلْمَاءُ  
مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ<sup>(٥)</sup> لَيْسَ فِيهِ      جَبَرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبْرِيَاءُ  
يُنْقِي اللَّهُ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفَّ      لَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِنْتِقَاءُ

[ ٣٩٧ ]

قال أبو العباس<sup>(٦)</sup>: وله فيه أشعار كثيرة، فلما قُتِلَ مصعب<sup>(٧)</sup> كان<sup>(٨)</sup> عبدُ الملك على قتل عبد الله<sup>(٩)</sup>، فَهَرَبَ فَلَحِقَ بعبد الله بن جعفر، فَشَفَعَ فيه إلى عبد الملك، فَشَفَعَهُ فِي أَنْ تَرَكَ<sup>(١٠)</sup> دَمَهُ، فقال: وَيَدْخُلُ إِلَيْكَ<sup>(١١)</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) بعله في أ وب:

وهو إن أعطى عطاء كاملاً      ذا إخاء لم يكدره بمن  
ووقع ههنا خرم في ب يتهي ص ٨٣٩.

(٢) في أ وهامش ج: ونحن ذاكرو قصص.

(٣) في أ: قال أبو العباس كان الخ.

(٤) ديوان عبيد الله ق ٣٩/٣٠ - ٣٢، ص ٩١ - ٩٢.

(٥) في أ: «ملك رافة» وهامشها كما في المتن. وهامش الأصل: «الرواية الصحيحة: ملك رحمة، وبذلك يصح الطباقي بالجبروت». ورواية الديوان «قوة» والرواية في كثير من المصادر «رحمة» انظر تعليق عمق الديوان.

(٦) «قال أبو العباس» ليس في أ وج.

(٧) في د: مصعب بن الزبير.

(٨) في د وي وف وظ وهامش الأصل: «جعل». وفي س وه: كان عبد الملك جعل.

(٩) في ف: عبد الله بن قيس.

(١٠) في الأصل ترك له.

(١١) في د وه عليك.

فَتَسْمَعُ<sup>(١)</sup> منه، فَأَبَى، فلم يَزَلْ به حتى أجابه، ففي ذلك يقول<sup>(٢)</sup> لعبد الله بن جعفر:

عليك كما أثنى على الرّوضِ جارها<sup>(٣)</sup> [١/١٦٨]  
سواءً عليها ليلها ونهارها<sup>(٤)</sup>  
تَجُودُ له كَفٌّ قليلٌ غرارها<sup>(٥)</sup>  
لكانَ قليلاً في دِمَشقَ قَرارها

أَتيناكَ نثني بالذي أنتَ أهلهُ  
تَقَدَّتْ بي الشهباءُ نحوَ ابنِ جعفرِ  
تَزُورُ فتىً قد يَعْلَمُ الناسُ أنه  
فوالله لولا أن تَزُورَ ابنَ جعفرِ  
والشعرُ الذي مَدَحَ به<sup>(٦)</sup> عبدَ الملكِ:

فَعَيْنُهُ بالدُمُوعِ تَنسَكِبُ<sup>(٧)</sup>

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرْبِ

وفيها يقول<sup>(٨)</sup>:

لا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

ما نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلـ

(١) في الأصل: وتسمع.

(٢) ديوانه ق ١/٣٧، ٢، ٣، ٤، ص ٨٢ - ٨٣.

(٣) في أ: على الأرض.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «تقدت» من القَد وهو القطع، ومعناه قطعت الفلاة سرعة.

(٥) في ج: «يعلم الله» وهي رواية الديوان.

وبهامش الأصل ما نصه: «لم يُرَد أن يثبت لكفّه غراراً قليلاً، وإنما أراد أن كفه لا غرار لها البتة، واستعمال

القلة لنفي النفي [كذا، ولعله القلة للنفي أو في النفي] في كلام العرب كثير. ا هـ. والغرار مصدر غارت الناقة تغار: إذا

نقص لبنها أو ذهب، وعن ابن السكيت: غارت الناقة غراراً: إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرّة. عن رغبة الأمل ٣٩/٦،

وانظر اللسان (غرر).

(٦) ديوانه ق ١/١ ص ١.

(٧) بعده في ف وظ:

كرفية نازح عاتها لا أمم دارها ولا سقب  
والله ما إن صبت إلي ولا يُعلم بيني وبينها سب  
إلا الذي أورثت كثيرة في ألد قلب ولحبت سوزة عجب  
وجات هذه الأبيات بهامش الأصل مع علامة الإلحاق والتصحيح. وهي الأبيات ٢-٤ في الديوان.

(٨) الأبيات ١٤ - ١٨، ص ٤ - ٥.

وَأَنَّهُمْ مَعْدِنٌ<sup>(١)</sup> الْمُلُوكِ فَلَا  
 إِنَّ الْفَيْئِقَ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو الْـ  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي رَعِيَّتِهِ  
 يَعْتَدِلُ التَّسَاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ  
 فقال له عبدُ الملك: أتقولُ لِمُصْعَبٍ:  
 إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّـ  
 وَتَقُولُ لِي:

يَعْتَدِلُ التَّسَاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ  
 عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ! [ ٣٩٨ ]

وَأَمَّا شِعْرُ الشَّمَاخِ فِي عَرَابَةٍ فَقَدْ مَرَّ<sup>(٤)</sup> فِي مَوْضِعِهِ بِحَدِيثِهِ .  
 وَأَمَّا الشُّعْرُ فِي حَمْزَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَإِنَّهُ لِمُوسَى شَهَوَاتٍ<sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ  
 مُوسَى قَالَ لِمَعْبِدٍ: أَقُولُ شِعْرًا وَتَتَغَنَّى بِهِ<sup>(٦)</sup> ، فَمَا أَعْطَاكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنَنَا! فَقَالَ  
 هَذَا الشُّعْرُ<sup>(٧)</sup>:

حَمْزَةُ الْمُبْتَاعُ بِالْمَالِ الثَّنَا  
 وَيَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنُ  
 وَهُوَ إِنْ أَعْطَى عَطَاءً كَامِلًا  
 ذَا إِخَاءٍ لَمْ يُكْدِرْهُ بِمَنْ

(١) في أوس: سادة الملوك.

(٢) وقع ههنا خرم في ج ينتهي ص ٨٣٧.

(٣) يعني عبد الملك. وذلك على التشبيه بالفئيق وهو الفحل المكرم لا يهان بالعمل لكرامته على أهله. عن رغبة الأمل ٤١/٦.

(٤) في أ: ذكر. وانظر ما سلف ص ١٦٧.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «هو موسى بن يسار مولى قريش، وقيل إنما لقب موسى هذا شهوات بقوله:

لست منا وليس ذلك منا أنضبع الصلاة بالشهوات

وقيل لقب بغير ذلك». وانظر الأغاني ٣/٣٥١.

(٦) في أ: أقول شعراً في حمزة وتتغنى أنت به.

(٧) الأغاني ٣/٣٥٧.

وَإِذَا مَا سَنَةً مُّجْجِفَةً (١)  
حَسَرَتْ عَنْهُ نَقِيًّا عِرْضُهُ  
بَرَّتِ الْمَالَ كَبْرِي بِالسَّفْنِ (٢)  
طَاهِرَ الْأَثْوَابِ مَا فِيهِ دَرَنٌ (٣)  
فَأَعْطَاهُ مَالًا، فَقَاسَمَهُ مُوسَى .

- 
- (١) في الأصل وهامش أ: مجدية. وبهامش الأصل كما في المتن.  
(٢) محفة أي مضرة بالمال والمال الإبل، ويرت: هزلت، والسفن قدوم تقشر به الأجداع. عن رغبة الأمل  
٤٣-٤٢/٦.  
(٣) في أ وس: نقياً لونه. وفي الأصل وأ: طاهر الأخلاق. وبهامش الأصل كما في المتن. وفي د: الثوب. وبهامش  
الأصل ما نصه: «زاد الأصبهاني بعد البيت الثالث:  
كان للناس ربيعاً مفدقاً ساقط الأكناف إن راح أرجحن  
نور صدق بين في وجهه لم يدنس ثوبه لون الدرنة»  
اهـ.

## باب

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: قال عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ:

إِنْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ      ثُمَّ أَحْرَى<sup>(٢)</sup> بَأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا  
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَا      نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا  
رَدَّ أَمْوَالَنَا عَلَيْنَا وَكَانَتْ      فِي ذُرَى شَاهِقٍ تَفُوتُ<sup>(٣)</sup> الْأَنْوَقَا

يقول هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز بن مروان<sup>(٤)</sup>، وأمُّ عمر أمُّ عاصمٍ

بنتُ عاصمٍ [٢/١٦٨] بنِ عمر بن الخطَّابِ رحمه الله.

و«الأنوق» الرَّحْمَةُ، ولا يقال «أنوق» إلا للأنثى<sup>(٥)</sup>. ومن أمثال العرب: «هو

أعزُّ من بيض الأنوق»<sup>(٦)</sup>. وتقول العرب لمن يطلب<sup>(٧)</sup> الأمر العسير<sup>(٨)</sup>: سألتني [٣٩٩]

(١) قال أبو العباس: ليس في أ وس.

(٢) همامش ي: «ويروى: أولى».

(٣) في أ وس ود وهـ: يفوت.

(٤) وابن مروان: ليس في أ وهـ.

(٥) في أ: ولا يقال الأنوق إلا للرخة الأنثى. وقيل يقال للذكر، انظر اللسان (أنق).

(٦) انظر الدررة الفاخرة ٢٩٩/١، وجمهرة الأمثال ٦٤/٢، وجمع الأمثال ٤٤/٢، والمستقصى ٢٤٥/١، والفاضل/٤٦.

ويروى أبعد من بيض الأنوق. انظر أمثال أبي عبيد ٣٧١، والدررة الفاخرة ٧٦/١، وجمهرة الأمثال ٢٣٨/١، وجمع الأمثال ١١٥/١، وجمع الأمثال ٢٤/١.

(٧) في أ: يقولون ذلك لمن. وفي أ وس ود وي: طلب.

(٨) في الأصل وأ وهـ: العسير.

بيض الأنوق، وهو لا يكاد يوجد لبعد مَطلَبِه وعُسْرِه<sup>(١)</sup>؛ فإن سألَه مُحالاً قال: سألتني الأبلق العقوق<sup>(٢)</sup>، وإنما هو الذكْر من الخيل. ويقال: فرس عقوق: إذا حَمَلَتْ فامتلاً<sup>(٣)</sup> بطنها، والأبلق العقوق محال<sup>(٤)</sup>.

وقال جرير<sup>(٥)</sup> يمدح عمر بن عبد العزيز:

ما عدّ قومٌ كأجدادٍ تعدُّهم      مروانُ ذو النورِ والفاروقِ والحكم<sup>(٦)</sup>  
 أشبهت من عمرِ الفاروقِ سببته      فاقَ البريةَ وأتممت به الأمم<sup>(٧)</sup>  
 تدعو قريشُ وأنصارُ الرسولِ<sup>(٨)</sup> له      أن يمتعوا بأبي حفصٍ وما ظلّموا  
 وفيه يقول أيضاً<sup>(٩)</sup>:

يَعُودُ الجِلْمُ<sup>(١٠)</sup> منك على قريشٍ      وتفرج عنهم الكرب الشدادا  
 وقد أمنت وحشهم برفقٍ      ويُعبي الناسَ وحشك أن يصادا<sup>(١١)</sup>

(١) في أ: .. أعز من بيض الأنوق وذلك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضا بعدد مطلبها وعسره.

(٢) انظر المستقصى ٢/٢٢٢، واللسان (أتق) ومظان المثل السالف.

(٣) في الأصل: وامتلاً.

(٤) بعده في أ: «ويروي أن رجلاً سأل معاوية أمراً لا يوجد فأعلمه ذلك فسأل أمراً غيراً بعده فقال معاوية: طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق وإنما الأبلق الذكر من الخيل، يقال فرس عقوق إذا حملت فامتلاً بطنها، فالأبلق العقوق محال». وهامش الأصل من نسخة بعد قوله «سألتني بيض الأنوق» ما نصه: «وذلك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضا». وروي أن رجلاً سأل معاوية أمراً لا يوجد فأعلمه، فسأله أمراً عسراً بعده فقال معاوية: طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الأنوق والأبلق إنما هو الذكران [كذا] وهو لا يكاد يوجد» نسخة» اهـ.

(٥) ديوانه ق ١٧/٤١، ١٨، ١٣ جـ ٢٧٥/١.

(٦) في ف: عثمان ذو النور. وفي الأصل وف وظ: ما عدّ قوم كأقوام.

(٧) في أ: قاد البرية. وهامش أ: «قات البرية» و«سته».

(٨) في أ ود وه: النبي.

(٩) في أ وه: وفيه يقول جرير أيضاً. وفي د وي: وفيه يقول. وقد سلفت الأبيات ص ٣٠١.

(١٠) في س: الفضل.

(١١) بعده في زيادات ر من د وي:

وتبني المجد يا عمر بن ليل      وتكفي المحل السنة الجمادا

وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى

وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً - وكان ابنُ سعدِ الأزدِيُّ قد تَوَلَّى صَدَقَاتِ الْأَعْرَابِ وَأَعْطِيَتِهِمْ،

فقال جريرٌ يشكوه إلى عمر بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> - :

إِنَّ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ      وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكْرٌ وَزَبِيبٌ  
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي بِابْنِ سَعْدٍ سَعَادَةً      وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ  
فَإِنْ تَرَجِعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ      مَتَاعٌ لَيْالٍ وَالْأَدَاءُ قَرِيبٌ  
تَحَنَّى<sup>(٣)</sup> الْعِظَامَ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى      وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ

[ ٤٠٠ ]

وفيه أيضاً يقول لما نعي<sup>(٤)</sup> :

نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا      يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَا  
حُمَلَتْ أَمْرًا جَسِيمًا فَاضْطَلَعَتْ<sup>(٥)</sup> بِهِ      وَقُمْتَ فِيهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عُمَرَا  
فَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ      تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

قوله «يا عمراً» نُدْبَةٌ، أراد «يا عمراً» وإنما الألفُ للندبة وحدها، والهاءُ تَزَادُ فِي الْوَقْفِ لِحْفَاءِ الْأَلْفِ، فَإِذَا وَصَلَتْ لَمْ تَزِدْهَا<sup>(٦)</sup>، تقول «يا عمراً ذا الفضل» فَإِذَا وَقَفْتَ قَلْتَ «يَا عُمَرَاهُ» فَحَذَفَ<sup>(٧)</sup> الْهَاءَ فِي الْقَافِيَةِ لِاسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا.

(١) بعده في زيادات ر من هامش ي :

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا

(٢) «ابن عبد العزيز» ليس في أ :

والأبيات في ديوانه ق ٢/٢٤٦، ١، ٦، ٣ ج ٢/٧٣٠.

(٣) تحته في الأصل: «ويروى تحن من الحنين».

(٤) في أ: وقال يرثيه أيضاً. وفي س وف وه: «وفيه يقول أيضاً لما نعي» وفي ي: «وفيه يقول لما نعي» وزاد في الأصل بعد «نعي»: «يرثيه».

والأبيات في ديوانه ق ٢/٢٥٢ / ٣-١ ج ٢/٧٣٦، والتعازي والمراثي ٨٣-٨٤.

(٥) في أ: فاضطبرت له. وفي س ود: فاضطلعت له.

(٦) في د وي وف: لم تزد هاءً.

(٧) في الأصل وس ود: حذف.

وأما<sup>(١)</sup> قوله «نجوم الليل والقمر» فيه أقاويل كلها جيد: فمنها: أن تنصب «نجوم» [١/١٦٩] الليل والقمر» بـ «كاسفة»<sup>(٢)</sup> يقول: الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر، يقول: إنما تكسف النجوم والقمر بإفراط ضيائها، فإذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضيؤها ظهرت الكواكب. ويقال إن الغبار يوم حليلة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس، ويوم حليلة هو اليوم الذي سار<sup>(٣)</sup> فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق إلى الحارث الأعرج الغساني، - وهو الأكبر<sup>(٤)</sup> - والحارث في عرب الشام، وهو أشهر أيام العرب، ومن أمثالهم: «ما يوم حليلة بسير»<sup>(٥)</sup> وفيه يقول النابغة<sup>(٦)</sup>:

تُخَيَّرَنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ  
وَأُظُنُّ قَوْلَ الْقَاتِلِ مِنَ الْعَرَبِ: «لَأَرِيَنَّكَ الْكَوَاكِبَ ظُهُرًا» إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ يَوْمِ حَلِيمَةٍ، قَالَ  
طَرَفَةُ: (٧)

إِنْ تُنَوَّلُهُ فَقَدْ تَمَسَعُهُ  
وَتُسْرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

وقال الفرزدق<sup>(٨)</sup> لخالد بن عبد الله القسري:

[ ٤٠١ ] لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ أَبْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً  
أَرْتَكُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي

ويجوز أن يكون «نجوم الليل والقمر» أراد بهما الظرف، يقول: تبكي

(١) في الأصل وأ: فأما.

(٢) ني أ: «تنصب نجوم والقمر بقوله بكاسفة».

(٣) في أ: سافر.

(٤) يهامش الأصل ما نصه: «بل هو الأوسط، وأمه مارية، وأبوه جبلة بن الحارث الأكبر».

(٥) انظر أمثال الضبي ١٦٩، وأمثال أبي عبيد ٩٢، وجمهرة الأمثال ٢/٢٧٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٢،

والمستقصى ٢/٣٤٠، وفصل المقال ١٢٧. وفي أ وس: «ومن أمثالهم في الأمر القاشي: ما يوم الخ».

(٦) ديوانه ق ٢٠/٤ ص ٩٠. وفيه أن النابغة يمدح عمرو بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث

الأكبر بن أبي شعر الغساني. وقال أبو عبيدة: يمدح عمرو بن الأعرج.

(٧) ديوانه ٢/١٥ ص ٥٦.

(٨) ديوانه ١/٣٠١.

الشمس<sup>(١)</sup> عليك مدة نجوم الليل والقمر، كقولك: تَبْكِي عليك الدهر والشهر،  
وتَبْكِي عليك الليل والنهار يا فتى.

ويكون: تَبْكِي<sup>(٢)</sup> عليك الشمس<sup>(٣)</sup> النجوم، كقولك: أَبْكَيْتُ<sup>(٤)</sup> زيداً على فلان<sup>(٥)</sup>.

وقال قال في هذا المعنى أَحَدُ الْمُحَدِّثِينَ شَيْئاً مَلِيحاً، وهو أحمد<sup>(٦)</sup> أخو  
أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ، يقول<sup>(٧)</sup> لَنَصْرِ بْنِ شَبَّثِ الْعُقَيْلِيِّ، وكان أَوْقَعَ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ  
بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالسَّوَاجِيرِ<sup>(٨)</sup>، فقال: (٩)

لِلَّهِ سَيْفٌ فِي يَدَيِ نَصْرِ      فِي حَدِّهِ مَاءُ الرَّدَى يَجْرِي  
أَوْقَعَ نَصْرٌ بِالسَّوَاجِيرِ مَا      لَمْ يُوقِعِ الْجَحَّافُ بِالِشْرِ  
أَبْكَى بَنِي بَكْرِ عَلَى تَغْلِبٍ      وَتَغْلِيأُ أَبْكَى عَلَى بَكْرِ<sup>(١٠)</sup>

ويكون «تَبْكِي عليك نجوم الليل والقمر» على أن تكون الواو في معنى  
«مَعَ»، وإذا كانت كذلك فكان<sup>(١١)</sup> قبل الاسم<sup>(١٢)</sup> فَعُلُ نَصَبَتْ<sup>(١٣)</sup>، لأنه في المعنى

(١) ليس في الأصل وف وظ وهـ.

(٢) ضبط في ر: تَبْكِي، بفتح التاء. ولعل الوجه ما أثبت.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وهـ.

(٤) في أ: «بَكَيْتُ». ولعل الوجه ما أثبت. وفي الأصل: كما تقول أبكيت.

(٥) بعده في أ: «لما رأيت به».

(٦) في س. و. د. وي: «أحمد السلمي».

(٧) في أ. و. د: يقوله.

(٨) بعده في أ: «وهو أشبه بالشعر».

والسواجير: هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام كما في معجم البلدان ٢٧١/٣ وأشد الأبيات  
والأبيات في الفاضل ١٠٨.

(٩) في أ. و. د: قال.

(١٠) ضبط في ر: «تَبْكِي» في الموضعين من س. و. د، فضبطه الشيخ المرصفي بضم الهمزة. انظر رغبة الأمل ٥٠/٦. ولعل  
الصواب ما أثبت من سائر النسخ، والضبط من الأصل و أ. وي.

(١١) في هـ: وكان.

(١٢) بعده في أ: «الذي يليه أو بعده»؟.

(١٣) في أ: انتصب.

مفعولٌ وَصَلَ الفعلُ إليه فَنَصَبَهُ، ونظيرُ ذلك «استوى الماء والخشبة» يا فتى، لأنه لم يُرَد: (١) استوى الماء واستوتِ الخشبة، ولو أراد (٢) ذلك لم يكن إلا الرفع، ولكنَّ التقدير: ساوى الماء الخشبة، وكذلك «ما زلتُ أسيرُ والنيل» يا فتى! لأنك لست تُخبرُ [٢/١٦٩] عن النيلِ بِسِيرٍ (٣)، وإنما تريدُ أن سِيرَكَ بِحذائِهِ ومعه، فوصلَ الفعلُ، وهذا بابٌ يطولُ شرحُه. فإن قلتَ «عبدُ الله وزيدُ أخواك» وأنت تريدُ بالواو معنى «مع» لم يكن إلا الرفع، لأن الاسمَ قبلها (٤) مبتدأ، فهي (٥) على موضعيه.

وأجودُ التفسيرِ (٦) عندنا في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (٧) أن تكونَ الواوُ في معنى «مع» لأنك تقولُ: «أجمعتُ رأبي وأمري» و«جمعتُ القومَ» فهذا هو الوجه، وقومٌ ينصبونه على دخوله بالشركة (٨)، في معنى [٤٠٢] الأول (٩)، فيجعلونه كقولِ القائلِ:

يا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَسِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا (١٠)

والرمحُ لا يُتَقَلَّدُ، ولكن (١١) أدخله مع ما يُتَقَلَّدُ، فتقديرُه: متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً، ويكونُ تقديرُ الآيةِ: فأجمِعُوا أَمْرَكُمْ وأعدُوا شركاءكم، والمعنى يؤولُ

(١) في أ: «... والخشبة لأنك لم ترد».

(٢) في أ: أردت.

(٣) في أ: بشيء، وهو تحريف.

(٤) كذا في الأصل ود: وفي س وي وه: قبلها الاسم. وفي أ: قبلها اسماً. وفي ف و ظ: قبلها اسم، وهو خطأ.

(٥) كذا في أ وه، وفي الأصل: فهو. وفي ف و ظ و د وي: فيني، وفي سن: فتبني.

(٦) في ف و ظ. التفسيرين. وقد سلف نحو ما قاله في الآية ص ٤٣٢.

(٧) سورة يونس: ٧١. وانظر تفسير غريب القرآن ١٩٨، وتفسير القرطبي ٣٦٢/٨، والبحر ١٧٨/٥.

(٨) بعده في أ: «مع اللام»؟

(٩) بعده في أ: والمعنى الاستعداد بهما.

(١٠) سلف البيت ص ٤٣٢، ٤٧٧. وفي ي وه: زوجك في الرضا.

(١١) في دوي و ف وه: ولكنه.

إلى أمرٍ واحدٍ. ومن ذلك قوله:

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمْرٍ وَأَقِطٌ<sup>(١)</sup>

فأما ما جاء من القرآن على هذا<sup>(٢)</sup> خاصةً فقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾<sup>(٣)</sup> فأدخل «مَنْ» ههنا، لأنَّ الناسَ مع هذه الأشياءِ، فَجَرَتْ على لفظٍ واحدٍ، ولا تكون «مَنْ» إلا لما<sup>(٤)</sup> يَعْقِلُ إذا أفرَدتها<sup>(٥)</sup>.

\*\*

وقال رجلٌ لعمر بن عبد العزيز يشكو إليه عماله:

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا      نَبَذُوا كِتَابَكَ وَأَسْتَحِلُّ الْمَحْرَمَ  
وَأردتَ أَنْ يَلِيَّ الأمانَةَ مِنْهُمْ      بَرٌّ، وَهِيهَاتَ الأبرُّ المُسْلِمُ  
طُلْسُ الثِّيابِ على مَنابِرِ أَرْضِنَا      كَلُّ بِنَقْصِ نَصِينَا يَتَكَلَّمُ  
أُنشِدْنِيهِ الرِّياثِيَّ عَنِ الأَصمَعِيِّ.

ونظيرُ هذا قولُ ابنِ همامِ السُّلُويِّ: <sup>(٦)</sup>

إِذا نَصَبوا لِلقُولِ قالوا فَأَحْسَنُوا      وَلَكِنَّ حُسْنَ القُولِ خالَفَهُ<sup>(٧)</sup> الفِعْلُ  
وَذَمُّوا لَنَا الدنِيا وَهم يَرَضَعُونَهَا      أَفاوِيقَ حَتى ما يَدِيرُ لَها تُغْلُ

(١) سلف البيت ص ٤٣٢، ٤٧٧.

(٢) في دوي وه: هذه.

(٣) سورة النور: ٤٥.

(٤) في ف و ظ وه وس: «لن». وكان في ي و«لاء» ثم غيرها فجعلها «لن».

(٥) انتهى ههنا الخرم الذي وقع في ج ص ٨٢٩.

(٦) «السُّلُويِّ» من الأصل ود.

(٧) في ج: جانبه.

وقد مرّ تفسيرُ هذا الشعر<sup>(١)</sup>.

«و«الأطلسُ»: الأغبَرُ، وربّما اشتدّت غُبْرَتُهُ حتّى يَخْفَى في الغُبَارِ، وإنّما أراد بقوله: «طُلُسُ الثيابِ» أنّهم يُظهِرُونَ تَقَشُّفًا، ويجوز<sup>(٢)</sup> أن يكونَ جَعَلَهُم بمنزلة الذئابِ، وهو أحسن.

\*\*

ويروى [١/١٧٠] أنّ عمرَ بنَ الخطّابِ رحمه الله ولى رجلاً بلدًا، فوفدَ عليه، فجاءه<sup>(٣)</sup> مُدْهِناً حسنَ الحالِ في جسمه، عليه بُردان<sup>(٤)</sup>، فقال له عمرُ: أهكذا وليّناك؟! ثم عزّله، ودفعَ إليه غُنَيْماتٍ يربعاها، ثم دعا به بعد مُدَّةٍ<sup>(٥)</sup>، فأراه بالياً أشعثَ في ثوبينِ أطلسينِ، ودكّرَ عندَ عمرَ بخيرٍ، فردّه إلى عمله، وقال: كُلُوا واشربوا وأدّهنوا، فإنّكم تَعْلَمُونَ الذي تُنْهَوْنَ عنه. [٤٠٣]

ويروى عن الحسنِ أنّه قال: اقربوا من هذه<sup>(٦)</sup> الأعوادِ، فإنّهم إذا رَقَوْها لُقِنُوا<sup>(٧)</sup> الحكمةَ، لتكونَ عليهم حُجَّةٌ<sup>(٨)</sup> يومَ القيامةِ.

\*\*

(١) انظر ما سلف ص ٧٧. وسلف ثمة أن يرضعونها بكر الضاد وأن بعضهم ينشده بفتحها. وفي ج: مضى تفسير هذا الشعر.

(٢) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «ويكون». وبهامش ي ما نصه: «صوابه: ويجوز».

(٣) من الأصل وأ وج ود.

(٤) كذا في أ وج. وفي سائر النسخ: بُرد.

(٥) كذا في أ وج. وفي سائر النسخ: ثم دعاه بعد مدة.

(٦) ليس في ه وف وظ. ويريد بالأعواد: المنابر.

(٧) في د وي: لُقُوا.

(٨) في ج: الحجّة.

وقال<sup>(١)</sup> رجلٌ لعمر بن عبد العزيز يرثيه، أنشدنيه الرِّياشيُّ:

قد غَيَّبَ الدَّافِنُونَ اللَّحْدَ إِذْ دَفَنُوا      بَدِيرِ سَمْعَانَ قُسْطَاسَ الْمَوَازِينِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لَمْ يَكُنْ هُمُّهُ عَيْنًا يَفْجَرُهَا      وَلَا النَخِيلَ وَلَا رَكْضَ الْبَرَازِينِ  
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ثُمَّ مَهْلِكُهُ:      لَا يَتَّعِدَنَّ قِيَامَ الْمَلِكِ وَالسِّدِّينِ

يقالُ: «هذا قِيَامُ الأمرِ ومِلاكُهُ» لا غيرُ، وتقولُ: «فلانٌ حَسَنُ القِيَامِ» مفتوحٌ، تُريدُ بذلك الشُّطاطَ، لا يكونُ<sup>(٣)</sup> إلا ذاك.

و«قِيَامٌ»<sup>(٤)</sup> إذا كانَ اسماً لم تنقلبْ وأوه ياءً من أجل الكسرة، لأنها متحركةٌ، إلا أن يكونَ جمعاً قد كانت الواوُ في واحدِه ساكنةً، فتقلب في الجمع، لأن حركتها<sup>(٥)</sup> لعليةٌ، تقول «سَوَطٌ وسيَاطٌ» و«ثوبٌ وثِيَابٌ» و«حَوْضٌ وجِيَاضٌ» فإن كانت في الواحد متحركةً<sup>(٦)</sup> نَبَتَتْ في الجمع<sup>(٧)</sup>، نحو «طويلٌ وطِوالٌ». وكذلك «فِعَالٌ» إذا<sup>(٨)</sup> كان مصدرًا صَحَّ إذا صَحَّ فعلُه، وأَعْتَلَّ إذا أَعْتَلَّ فعلُه، فما كان مصدرًا لـ «فَاعَلْتُ» فهو «فِعَالٌ» صحيحٌ، تقول<sup>(٩)</sup>: «قَاوَلْتُهُ قِوَالًا» و«لَاوَدْتُهُ لِوَادًا» كقول الله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا﴾<sup>(١٠)</sup> أي «مُلاوَدَةً» وإذا كانَ مصدرَ «فَعَلْتُ» أَعْتَلَّ، لاعتلالِ الفعلِ، فقلتُ: «قمتُ قِيَامًا»

(١) زاد قبله بهامش ي: «باب» وعليه «صح».

(٢) في س: الدافنون. وانتهى هنا الخرم الذي وقع في ب ص ٨٢٧.

(٣) كذا في أ و ب و ج. وفي سائر النسخ: لا تريد.

(٤) كذا في النسخ، ولعل الوجه «وفعال». وانظر ما سيأتي من كلامه.

(٥) في ج: حركته.

(٦) كذا في ج. وفي أ: فإن كانت الواو في الواحد متحركة. وفي الأصل وهـ ود وي وظ: «فإن كانت في الواو حركة».

وفي ب و س وف: «فإن كانت في الواحد حركة».

(٧) في ج وهـ: الجميع.

(٨) في الأصل وف وظ وس ود وي: «... وطوالٍ فإن».

(٩) كذا في أ، وفي ج: فهو صحيح تقول. وفي سائر النسخ: «فهو فعالٌ نحو».

(١٠) سورة النور: ٦٣.

و«نِمتُ نياماً» و«لُدْتُ لِيَاذَا» و«عُدْتُ عِيَاذَا».

\*\*

وقال عُوَيْفُ الْقَوَافِي (١) شعراً، يرثي سليمانَ بنَ عبد الملك، ويذكر عمرَ

ابن عبد العزيز، هذا (٢) ما آخترنا منه :

لَاخَ سَحَابٍ فَرَأَيْنَا بَرَقَهُ  
وراحتِ الرِّيحُ تُزَجِّي بُلُقَهُ  
ذَاكَ سَقَى وَذَقْنَا فَرَوَى وَذَقَهُ  
قَبَرَ سُلَيْمَانَ الَّذِي مَنَ عَقَّهُ  
في الْعَالَمِينَ جِلَّةً وَذَقَهُ  
وكادتِ النَّفْسُ تُسَاوِي حَلَقَهُ  
يا عَمَرَ الْخَيْرِ الْمُلقَى وَفَقَهُ  
وَأَرزُقُ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزُقَهُ  
بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَّهُ  
ثم تَدَانِي فَسَمِعْنَا صَعَقَهُ  
وَدُهْمَهُ ثُمَّ تُزَجِّي وَرَقَهُ  
قَبَرَ أَمْرِيءِ أَعْظَمَ رَبِّي حَقَهُ  
وَجَحَدَ الْخَيْرِ الَّذِي قَد بَقَّهُ [٢/١٧٠]  
لَمَّا أَتَى اللهُ بِخَيْرِ خَلْقِهِ  
أَلْقَى إِلَى خَيْرِ قَرِيشٍ وَسَقَهُ  
سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ  
وَأَقْصِدْ إِلَى الْخَيْرِ وَلَا تَوَقَّهُ  
رَبُّكَ، وَالْمَحْرُومُ مَن لَمْ يُسَقَّهُ

[ ٤٠٤ ]

يقال «لَاخ البرق»: إذا بدا، و«الآخ»: إذا تَلَأَأ، وهذا البيت يُنشدُ:

مَنْ هَاجَهُ اللَّيْلَةُ بَرَقَ الْآخُ

(١) هاشم الأصل ما نصه: «هو عوف بن معاوية بن عقبة بن عتبة [كذا] بن حصن الفزاري، وكان من الشعراء المقلين، وسمي عوف القوافي بقوله:

سأكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت قولاً لا أجيد القوافياء اه  
انظر الأغاني ١٨٤/١٩ وفيه: هو عوف بن معاوية بن عقبة بن حصن وقيل ابن عقبة بن عينة بن حصن الخ.

والأبيات في شعر عوف - شعراء أمويون ١٤٨/٣ - ١٥٠ عن الكامل، والأغاني ٢٠٩/١٩ - ٢١٠.

(٢) في الأصل: وهذا.

ويقال «شَرَقَتِ الشَّمْسُ»: إذا بَدَّتْ، و«أَشْرَقَتْ»: إذا أَضَاءَتْ وَصَفَّتْ.

ويقال «صَاعِقَةٌ» و«صَاقِعَةٌ» وبنو تَمِيمٍ يقولون<sup>(١)</sup> «صَاقِعَةٌ». و«الصَّعَقُ» شِدَّةُ الرَّعْدِ<sup>(٢)</sup>، وَيُعْنَى بِهِ<sup>(٣)</sup> فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ: مَا يَعْتَرِي مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ.

وقوله: «تُرَجِّي» يقول: تَسُوِّفُهُ وَتَسْتَجِئُهُ.

و«الْأَبْلَقُ» مِنَ السَّحَابِ: مَا فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ، وَفِي الْخَيْلِ: كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِطُهُ بِيَاضٌ فَهُوَ «بَلَقٌ»<sup>(٤)</sup>.

و«الْأُورَقُ»: الَّذِي بَيْنَ الْخُضْرَةِ وَالسَّوَادِ، وَهُوَ الْأَمُّ أَلْوَانِ الْإِبِلِ، وَيُقَالُ: إِنَّ لَحْمَ الْبَعِيرِ الْأُورَقِ أَطْيَبُ لَحْمَانِ الْإِبِلِ.

و«الْوَدْقُ»: الْمَطْرُ، يُقَالُ «وَدَقَتِ السَّمَاءُ يَا فَتَى تَدَقُّ وَدَقًّا»، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾<sup>(٥)</sup> وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ<sup>(٦)</sup>:

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِتْقَالَهَا

وَأَصْلُ «الْعَقُّ»: الْقَطْعُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلِلْعَقِّ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ، يُقَالُ: «عَقَّ وَالِدِيهِ يَعُقُّهُمَا»: إِذَا قَطَعَهُمَا، وَ«عَقَّقْتُ عَنِ الصَّبِيِّ» مِنْ هَذَا<sup>(٧)</sup>، وَقَالُوا: بَلْ

(١) فِي أ: تَقُولُ.

(٢) فِي ج: الصَّوْتِ.

(٣) لَيْسَ فِي أَوْدٍ.

(٤) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ. وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْمَعُ أَنَّ الْبَلَقَ فِي الدَّابَّةِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ كَالْبَلْقَةِ بِالضَّمِّ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ: ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٥٦/٦. وَانظُرِ اللِّسَانَ (بَلَقٌ).

(٥) سُورَةُ النَّوْرِ: ٤٣. وَسُورَةُ الرَّومِ: ٤٨.

(٦) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٢٤٠/١، وَالْحِزَانَةُ ٢١/١، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْمَبْرَدِ ١١٢، وَشَرَحَ آيَاتِ مَغْنِيِّ اللَّيْلِ ١٧/٨. وَسَيَّاتِي الْبَيْتِ ص ٩٩٤.

(٧) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «يُرِيدُ ذَبَحَتْ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ شَاةٌ تَسْمَى أَيْضًا بِالْعَقِيقَةِ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٥٧/٦.

هو من «العَقِيْقَة» وهو<sup>(١)</sup> الشَّعْرُ الذي يُوَلَّدُ به<sup>(٢)</sup>، يقال: «فلان بعَقِيْقَتِهِ»: إذا كان بشَعْرِ الصَّبِيِّ لم يَحْلِقْهُ<sup>(٣)</sup>، ويقال: «سيفٌ كأنَّهُ عَقِيْقَةُ بَرِّقٍ»<sup>(٤)</sup> أي كأنه لَمْعَةٌ بَرِّقٍ، ويقال<sup>(٥)</sup> «رأيتُ عَقِيْقَةَ البَرِّقِ» يا فتى! أي اللَمْعَةَ منه في السحاب، ويقال: «فلانٌ عَقَّتْ تَمِيمَتَهُ ببلدٍ كذا» أي قُطِعَتْ عنه في ذلك الموضع، قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

ألم تَعَلِّمي يا دَارَ بَلْجَاءِ أَنِّي إذا أَخْصَبْتُ أو كان جَدْباً جَنَابُهَا  
أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ ما بين مُشْرِفٍ<sup>(٧)</sup> إِلَيَّ وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا  
بِلَادٌ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي وَأوَّلُ أَرْضِ مَسَّ جَلْدِي تُرَابُهَا [١/١٧١]

وقوله: «وَجَحَدَ الخَيْرِ الذي قد بَقَّه»

يقال: «بَقَّ» فلانٌ في الناس خيراً كثيراً، و«أَبَقَّ»<sup>(٨)</sup> كلاماً كثيراً.

وقوله: ألقى إلى خيرٍ قريشٍ وسَقَّه

(١) في أود: وهي. وفي الأصل وف وظ: وهو من.

(٢) في أ: بولد الصبي به.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «فيكون معناه حلقت شعره يوم السابع فقطعته فجعلوا الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه يريدون أنها سميت باسم غيرها إذ كانت معه أو مسببة عنه وذلك أنها تذبح عند حلق الشعر» اهـ

(٤) في أ وب وس وج: «كأنه عقيقة»

(٥) في أ وس: يقال، بلا الواو.

(٦) الأبيات لرفاع بن قيس الأسدي أو لأبي النضر الأسدي أو لامرأة طائية. انظر تخريجها في سمط اللآلي ٢٧٢. وستأتي الأبيات ص ١٣٢٠؛ وقد نقلنا هناك من هامش الأصل أنها لرفاعة بن قيس الأسدي، ولعل «رفاعة» هو الصواب في اسم ابن قيس الأسدي.

(٧) في الأصل وظ وس وه وهامش ي «مُشْرِق» وضبط فيها سيأتي ١٣٢٠ «مُشْرِق» في ب وس ود وي؟ ولعل الصواب ما أثبت من سائر النسخ.

و«مُشْرِف» رمل بالدخاء. انظر معجم البلدان ١٣٢/٥. ورواية البيت: «ما بين مُنْعَج». انظر معجم البلدان ٢١٤/٥، وسمط اللآلي.

(٨) في ب وس ود ري وف وه وظ: «... خيراً كثيراً وأبقه، وأبق...». وفي أ: «... خيراً كثيراً وبقٌ ولدأ كثيراً، وأبق...». أي نشره وأرسله.

فهذا مثل، يريد: قَلَّدَهُ أمره، و«الْوَسْقُ» الجِملُ.

وقوله: «المَلْقَى وَفَقَهُ» يقال: «لَقِيَ فلانٌ خيراً»<sup>(١)</sup> أي جُعِلَ يَلْقَاهُ، و«الْوَسْقُ» من الكيلِ: مقدارُ خمسة أَفْقِيزَة بِقَفِيزِ البصرة، وهو قَفِيزَانٌ ونصفٌ بِقَفِيزِ<sup>(٢)</sup> مدينةِ السَّلامِ. وقوله: «ليس في أَقَلِّ من خمسةِ أَوْسُقِ صَدَقَةٌ»<sup>(٤)</sup> إِنما يبلغُ ذلك خمسةَ وعشرين قَفِيزاً بِقَفِيزِ البصرة<sup>(٥)</sup>. و«الْوَفْقُ» التوفيقُ.

وقوله: «سُمِّيتَ بالفاروقِ» فتأويلُ «الفاروقِ»: الذي<sup>(٦)</sup> يَفْرُقُ بين الحَقِّ والباطلِ، وكذلك قال المفسرون في «الْفُرْقَانِ»<sup>(٧)</sup> وقد أَبَانَ ذلك بقوله: «فَأَفْرُقْ فَرَقَهُ».

وقوله: وارزُقْ عِيَالِ المسلمينَ رَزَقَهُ

يقال: «رَزَقَهُ يَرزُقُهُ رَزُقاً»<sup>(٨)</sup> والاسمُ «الرَّزْقُ».

وقوله: بَحْرُكُ عَذْبِ المَاءِ ما أَعَقَّهُ

مقلوبٌ، إِنما<sup>(٩)</sup> هو «ما أَقَعَهُ رَبُّكَ». يقال: «ماءٌ قُعَاعٌ»<sup>(١٠)</sup> و«ماءٌ حُرَاقٌ»

(١) في الأصل: هذا.

(٢) في الأصل وف وظ: الخير.

(٣) قوله «البصرة» .. بِقَفِيزِ من أوج والأصل. وقد جاء بهامش أ، وجاء في الأصل وكتب على «البصرة» نسخة. وعلى «بقفيزه»: «إلى». وفي دوي: بِقَفِيزِ مدينةِ النبي (ص).

(٤) سلف الحديث ص ٢٥٥ وتخريجُه ثمة.

(٥) في أوج: إِنما يبلغُ ذلك خمسة وعشرون قَفِيزاً بالبصري.

(٦) في أ: هو الذي.

(٧) انظر مجاز القرآن ٤٠/١، وتفسير ابن كثير ١٣٠/١، وتفسير القرطبي ٣٨٧/١.

(٨) في الأصل: رزقاً بفتح الراء.

(٩) في الأصل: وإنا.

(١٠) بهامش الأصل مانصه: «ابن دريد: يقال ماء قُعُ وقُعَاعٌ مثل القع سواة. وله في الجمهرة: يقال: ماء عُق وعُقاق: إذا اشتدت مرارته، قال الراجز:

بحرك عذب الماء ما أعقه ربك والمحروم من لم يُنقَه» اهـ.

فَ «الْقُعَاعُ»: الشديدُ الملوحة، يقول: ما أَمْلَحَهُ رَبُّكَ، و«الْحِرَاقُ»: الذي يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمُلُوحَتِهِ، والماءُ العَذْبُ يقالُ له: «النَّقَاحُ». وما دونَ ذلك شيئاً يقالُ له: «المَسُوسُ» أنشد أبو عبيدة<sup>(١)</sup>:

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا عَذْبَ المَذَاقِ ولا مَسُوساً

يقالُ<sup>(٢)</sup>: «ماءٌ عَذْبٌ» و«ماءٌ فُرَاتٌ» وهو أَعَذَّبَ العَذْبُ، ويقالُ: «ماءٌ مِلْحٌ» ولا يقالُ: «مَالِحٌ» و«سَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ» ولا يقالُ: «مَالِحٌ»<sup>(٣)</sup> وأشدُّ الماءِ ملوحةً يقالُ له: «الأَجَاجُ»<sup>(٤)</sup> قال الفرزدقُ<sup>(٥)</sup>:

[ ٤٠٦ ] ولو أَسْقَيْتَهُمْ عَسَلًا مُصَفًّى بماءِ النِّيلِ أو ماءِ الفُرَاتِ  
لقالوا إِنَّهُ مِلْحٌ أَجَاجٌ أرَادَ به لَنَا إِحْدَى الهَنَاتِ

وقوله: ذَاكَ سَقَى وَذَقَا فَرَوَى وَذَقَهُ

فيه<sup>(٦)</sup> قولان: أحدهما<sup>(٧)</sup>: فَرَوَى وَذَقَهُ، يريدُ<sup>(٨)</sup>: مَنْ وَذَقَهُ، فلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ عَمَلَ الفِعْلُ<sup>(٩)</sup>، والآخرُ أَنَّهُ يقالُ<sup>(١٠)</sup>: «رَوَيْتُ زَيْدًا ماءً» و«أَرَوَيْتُ»<sup>(١١)</sup>، و«رَوَيْتُ» أكثرُ

(١) في مجاز القرآن ٧٧/٢، والبيت الذي الإصبع العدواني. وهو من كلمة له في الأغاني ١٠٢/٣.

(٢) في الأصل: ويقال.

(٣) كذا قال، وقد جاء «المالح»، وقال الأزهري: «هذا وإن وجد في كلام العرب قليلاً لغة لا تنكر». انظر اللسان (ملح).

(٤) قوله «وأشد الماء... الأجاج» ليس في ب وس ود وي وف وظ. و«يقال له» ليس في أوج.

(٥) ديوانه ١١٢/١. وفي س ود وي وف وظ. وقال الفرزدق.

(٦) في أ: يقال فيه.

(٧) في ج: يقال فيه غير شيء أحدها.

(٨) في أ: فروى الغيم وذقه هذا الغيم يريد.

(٩) في ب وه: عمل الفعل فيه.

(١٠) في أوج: والآخر كقولك.

(١١) «وأرويت» ليس في أ.

من «أرويت» لأن «رويت»<sup>(١)</sup> لا يكون إلا مرة بعد مرة. يقول<sup>(٢)</sup>: «فروى الله وذقه» أي جعله<sup>(٣)</sup> رواءً، فأضمر<sup>(٤)</sup> لعلم المخاطب، ونظيره<sup>(٥)</sup> قوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾<sup>(٦)</sup> ولم يذكر الشمس، وكذلك: ﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾<sup>(٧)</sup>. ولم [٢/١٧١] يذكر الأرض. فقوله: «لاح سحاب» إنما معناه<sup>(٨)</sup>: ألاحه الله، فالفاعل كالمذكور لأن المعنى عليه<sup>(٩)</sup>. وقال قوم: «وذقه» يريد وذقه واحدة، وهذا رديء في المعنى، ليس بمبالغ<sup>(١٠)</sup>.

\*\*

وقال<sup>(١١)</sup> ابن الموصلي:

<p>لَعَمْرِي لَيْتُنْ حُلْتُ عَنْ مَنْهَلِ الصَّبِيِّ لَيْالِي أَمْشِي بَيْنَ بُرْدَيَّ لَاهِيَا سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِلَاصِ مَعَ الرَّكْبِ سَلَامٌ أَمْرِي لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ</p>	<p>لَقَدْ كُنْتُ وَرَاداً لِمَشْرَبِهِ الْعَذْبِ<sup>(١٢)</sup> أَمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ وَوَضَلَ الْغَوَائِي وَالْمُدَامَةَ وَالشَّرْبِ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ</p>
--	---

(١) في أ: «وروي أكثر من أروي لأن روي» وليس هذا القول في ب.

(٢) في أ: فقوله، وفي ج: وقوله.

(٣) في ي: جملة الله.

(٤) في ب وهـ: فأضمر الفاعل.

(٥) قول «ونظيره».. ولم يذكر الأرض، ليس في ج.

(٦) سورة ص: ٣٢.

(٧) سورة فاطر: ٤٥.

(٨) في دوي: المعنى.

(٩) في س وف: المعنى يدل عليه، وفي الأصل: عليه وقع. وقوله «فقوله لاح» عليه جاء في أ بعد قوله «لعلم

المخاطب» ونصه فيها «لأن قوله لاح سحاب إنما معناه ألاحه الله فالفاعل كالمذكور لأن المعنى عليه».

(١٠) قوله «وقال قوم».. بمبالغ، ليس في الأصل وف وظ وس ود وي. وقوله «ليس بمبالغ» ليس في هـ وب.

وقال الشيخ المرصفي: «بل هو فاسد، إذ لا يقال: ضربت ضرباً يريد ضربة واحدة» رغبة الأمل ٦/٦١.

(١١) في أوس وف وج: قال، بلا الواو.

(١٢) في أوس: لنهله.

قوله: «الشَّرْبُ» يريد<sup>(١)</sup> جمع «شارب» يقال: «شاربٌ وشَرِبٌ» و«تاجرٌ وتَجَرٌ» و«راكبٌ وركبٌ»<sup>(٢)</sup> و«زائرٌ وزورٌ» قال الطُّرْمَاحُ<sup>(٣)</sup>:

حَبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا تُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ عَنِ لِمَامٍ<sup>(٤)</sup>

[ ٤٠٧ ] وهذا بابٌ متصلٌ كثيرٌ. قال العَجَّاجُ<sup>(٥)</sup>:

بِوَاسِطِ أَكْرَمِ دَارٍ دَارًا وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا  
يريد أنصارك، فأخرجه على «ناصِرٍ ونَصْرٍ».

وقوله: «سَلَامٌ أَمْرِي» على<sup>(٦)</sup> البَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ: «سَلَامٌ عَلَى سَبِيْرِ الْقِلَاصِ»  
وإن شئتَ نصبتَ بفعلٍ مضميرٍ، كأنك قلتَ: أُسَلِّمُ سَلَامَ أَمْرِي، لأنك ذكرتَ  
سلاماً أولاً، ومثل ذلك «له صوتٌ صوتَ حمارٍ» لأنك لما قلتَ «له صوتٌ» دللتَ  
على أنه يُصَوِّتُ، فكانتَ<sup>(٧)</sup> قلتَ: يصوِّتُ صوتَ حمارٍ، وكذلك «له حنينٌ حنينٌ  
نُكَلِّي» و:

له صَرِيْفٌ صَرِيْفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ<sup>(٨)</sup> .....

أي: يَصْرِفُ صَرِيْفًا<sup>(٩)</sup> فما كان من هذا نكرةً فنصبه على وجهين: على

(١) ليس في الأصل.

(٢) في أ: وراكب وركب وتاجر وتجر.

(٣) ديوانه ق ٨/٢٧ ص ٣٩٣.

(٤) في أود وج وهـ: «لا يرى».

(٥) سلف البيتان ص ٦٦٧.

(٦) في ف وظ: مردودٌ على.

(٧) في أوس وف: كأنك.

(٨) هذا عجز بيت للنابغة، وصدرة:

مقدوفة بدخيس النحض بازها

ديوانه ق ٨/١ ص ٦، والبيت من شواهد الكتاب ١٧٨/١. وسيأتي بتمامه ص ١٠٢٣.

(٩) «أي يصرف صريفاً» ليس في س ود وي وف وظ. و«صريفاً» ليس في الأصل.

المصدر، وتقديره: يَصْرِفُ صريفاً مثل صريفِ القَعْوِ<sup>(١)</sup>، وإن شئتَ جعلته حالاً، وتقديره: يُخْرِجُهُ في هذه الحال، وما كان<sup>(٢)</sup> معرفة لم يكن حالاً ولكن على المصدر، فإن كان الأول في غير معنى الفعل لم يكن النصبُ الَبْتَةَ، ولم يَصْلُحْ<sup>(٣)</sup> إلا الرفعُ على البدل، تقول: «له رأسُ رأسِ ثورٍ»، و«له كفُّ كفِّ أسدٍ» فالمرتفع الثاني إذا كان نكرةً كان بدلاً أو نعتاً، وإذا كان معرفةً كان بدلاً ولم يكن نعتاً، لأن النكرة لا تُنعتُ بالمعرفة، وكذلك إذا كان الأولُ ابتداءً لم يَجْزُ إلا الرفعُ، لأن الكلامَ غيرُ مُستغْنٍ، وإنما يجوزُ الإضمارُ بعد الاستغناء<sup>(٤)</sup>، تقول: «صوتهُ صوتُ الحمامِ»<sup>(٥)</sup> و«غناؤُهُ غناءُ المُجِيدِينَ»، وكذلك إن خَبِرْتَ عنه<sup>(٦)</sup> بأمرٍ مُستَقَرٍّ فيه أختيرَ الرفعُ، تقول: «له عِلْمٌ عِلْمُ الفُقهَاءِ» و«له رأيٌ رأيُ القضاةِ»<sup>(٧)</sup> لأنك إنما تمدحُه [١/١٧٢] بأن هذا قد آسقرَ له، وليس الأبلغُ في مدحه أن تُخبرَ بأنك رأيته في حالِ تَعَلُّمٍ<sup>(٨)</sup>، ويجوزُ النصبُ على أنك رأيته في حالِ تَعَلُّمٍ<sup>(٩)</sup> فاستدللتَ بذلك على علمه، فهذا يَصْلُحُ، والأجودُ الرفعُ. فإذا<sup>(١٠)</sup> قلت: «له صوتٌ صوتُ حمامٍ» فإنما أختبرْتَ<sup>(١١)</sup> أنه يَصَوْتُ، فهذا سوى ذلك المعنى.

ومما يُختارُ فيه الرفعُ قولك: «عليه نَوْحٌ نَوْحُ الحَمَامِ»<sup>(١٢)</sup> وإنما اختيرَ الرفعُ

(١) في أ: مثل صريف جمل. وفي ج: صريفاً يصوت صوت حمام؟.

(٢) في ج: ما كان منه.

(٣) في س: يَكُنْ.

(٤) انتهى ههنا ما انتهى إلينا من النسخة ج.

(٥) في ي: حمار.

(٦) في س وهـ: أختبرت. و«عنه» ليس في أ وب.

(٧) في ف وظ وهامش الأصل: الحكماء.

(٨) في دوف وهـ: حالٌ يتعلّم.

(٩) كذا في أوس، وفي سائر النسخ: «في حال يتعلّم».

(١٠) في س ود وي وف: وإذا.

(١١) في أ وب وهـ: خبرت.

(١٢) في دوي وف: الحمامة.

لأنَّ الهاءَ في «عليه» اسمُ المفعولِ<sup>(١)</sup>، والهاءُ في «له» اسمُ الفاعلِ، ويجوز  
النصبُ على أنك إذا قلتَ: «عليه نوحٌ» دَلَّ النَّوحُ على نائحٍ معه<sup>(٢)</sup>، فكأنك  
قلتَ: يُنوحون نوحَ الحمامِ، فهذا تفسيرُ جميعِ هذه الأبوابِ<sup>(٣)</sup>.

\*\*

[ ٤٠٨ ]

وقال ابنُ الخياطِ المَدِينِيُّ، يعني مالكَ بنَ أنسٍ<sup>(٤)</sup>:

يَأْتِي الْجَوَابَ فَمَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً      وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِي الْأَذْقَانِ  
هَدْيِي التَّقِيَّ وَعِزُّ سُلْطَانِ النَّهْيِ      فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ  
أراد: له هديُّ التَّقِيِّ، أو: معه هديُّ التَّقِيِّ.

(١) في أ: اسم المفعول له.

(٢) في أوب: على أن معه نائحاً. و«معه» ليس في الأصل وظ وف.

(٣) في ف وظ وهامش الأصل: الباب. وانظر الكتاب ١٧٧/١ - ١٨٤.

(٤) زاد في ف وظ وس: «الفقيه».

## باب

قال أبو العباس: نَذَكُرُ في هذا الباب من كل شيء شيئاً<sup>(١)</sup>، لتكون<sup>(٢)</sup> فيه استراحة للقارئ، وانتقال ينفي الملل، لحسن<sup>(٣)</sup> مَوَاقِعِ الاستطراف، ونخلط ما فيه من الجِدِّ بشيء يسير من الهزل، لستريح إليه القلب، وتَسْكُنَ إليه النفس.

قال أبو الدرداء رحمه الله: إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ نفسي بالشيء<sup>(٤)</sup> من الباطل ليكون أقوى لها على الحق.

وقال علي بن أبي طالب رحمه الله: القَلْبُ إذا أُكْرِهَ عَمِيَ.

وقال ابن مسعود<sup>(٥)</sup> رحمه الله: القلوب تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأبدان، فأبتغوا لها طرائف الحكمة.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: العِلْمُ أكثرُ من أن يُؤْتَى<sup>(٦)</sup> على آخره، فخذوا<sup>(٧)</sup> من كل شيء أحسنه.

(١) من أوب.

(٢) في الأصل وأوه: ليكون.

(٣) في س وي وف وظ: يحسن.

(٤) في الأصل وف وي: بشيء.

(٥) في س وف: عبد الله بن مسعود.

(٦) في ب وه: من أن يحصى ويؤق.

(٧) في أ: فخذ.

وليس هذا الحديث من الباب الذي ذكرنا، ولكن نذكر الشيء بالشيء، إمّا لاجتماعهما في لفظ<sup>(١)</sup>، وإمّا لاشتراكهما في معنى<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن - وليس من هذا<sup>(٣)</sup> الباب -: حادِثُوا هذه القلوب، فإنّها سريعةُ الدُّثور، وأقْدَعُوا هذه الأنفُسَ<sup>(٤)</sup>، فإنّها طُلْعَةٌ، وإنّكم إلّا تَزَعُوهَا تَنْزِعَ بكم إلى شَرٍّ غايةٍ. وقد مَضَى تفسِيرُ هذا الكلام<sup>(٥)</sup>.

وقال أَرْدَشِيرُ<sup>(٦)</sup> بن بَابِكِ<sup>(٧)</sup>: إِنْ لِلآدَانِ مَجَّةٌ، وَلِلْقُلُوبِ مَلَأٌ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ الْحِكْمَتَيْنِ يَكُنْ ذَلِكَ [٢/١٧٢] اسْتِجْمَامًا.

وكان أنوشيروان يقول: القلوبُ تحتاجُ إلى أقواتها من الحكمة، كأحتياج الأبدانِ إلى أقواتها من الغذاء.

ويروى أنه أُصِيبَ في حِكْمَةِ آلِ داود<sup>(٨)</sup>: لا ينبغي للعاقل أن يُخْلِىَ نَفْسَهُ من واحدةٍ من أربعٍ: من عُدَّةٍ<sup>(٩)</sup> لِمَعَادٍ، أو إِصْلَاحٍ لِمَعَاشٍ، أو فِكْرٍ يَقِفُ به على [٤٠٩] ما يُضْلِحُهُ مما يُفْسِدُهُ، أو لَذَّةٍ في غير مُحَرَّمٍ يَسْتَعِينُ بها على الحَالَاتِ الثَلَاثِ.

\*\*

(١) في ف وظ: اللفظ.

(٢) في ف وظ وهامش الأصل: المعنى.

(٣) من الأصل وأ وهـ.

(٤) في ي وهامش الأصل: النفوس.

(٥) انظر ما سلف ص ٢٧٢.

(٦) في الأصل وب وس ود وي: «أزدشير». انظر ما سلف من التعليق ص ١٠٤.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «تَرَكَ الصَّوْفِ فِي بَابِكِ أَجُودٌ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي وَإِنْ كَانَ نَظِيرَ خَاتَمِ فَعَاغَلَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مِنَ «بَبِكِ» وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَلَوْلَا الْفَصْلُ بِالْأَلْفِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى وَمِثَالُهُ كَوَكْبِ هُوَ مِنَ «كَكْبِ» فَآوَهُ وَعَيْنُهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَلَوْلَا الْوَاوُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى» أ هـ. وبابك كذا ضبط في ر بالوجهين.

(٨) رسم في ر: «دء ود».

(٩) في أ ومتن الأصل: «عُدَّةٌ» وهامش الأصل كما أثبت من سائر النسخ.

وقال عبدُ الملك بنُ عمر بن عبد العزيز لأبيه يوماً: يا أبة<sup>(١)</sup>! إنك تنامُ نومَ  
القائلة، وذو الحاجة على بابك غيرُ نائمٍ<sup>(٢)</sup>؟ فقال له: يا بُني! إن نفسي مطيبي،  
فإن حَمَلتُ عليها في التَّعبِ حَسْرَتُها.

تأويلُ قوله<sup>(٣)</sup>: «حَسْرَتُها» يقول<sup>(٤)</sup>: بَلَغْتُ بها أَقصى غَايةِ الإِغْيَاءِ، قال الله  
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾<sup>(٥)</sup>. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطْرَهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ<sup>(٦)</sup>

قوله: «فَشَطْرُهَا» يريد: قَصْدَهَا وَنَحْوَهَا، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ  
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٧)</sup> وقال<sup>(٨)</sup> الشاعر<sup>(٩)</sup>:

لَهُنَّ الْوَجَى لِمَ كُنَّ عَوْناً عَلَى النَّوَى وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرٌ

يعني الإبل، يقول: هي المُفَرَّقَةُ؛ كما قال الأخر:

مَا فَرَّقَ الْأَلْفَ بَعْدَ دَ اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ  
وَلَا<sup>(١٠)</sup> إِذَا صَاحَ غُرّاً بٌ فِي الدِّيارِ أَحْتَمَلُوا  
وَمَا غُرَابُ الْبَيْنِ إِلِ بِلَا نَاقَةَ أَوْ جَمَلُ

(١) في دوق: «أبت».

(٢) في ب: وذوو الحاجات على بابك غير نيام.

(٣) ليس في ب وي وهـ.

(٤) ليس في أوب.

(٥) سورة الملك: ٤.

(٦) سلف البيت ص ٢٤٩. وانظر التعليق عليه ثمة.

(٧) سورة البقرة: ١٤٤ و١٤٩ و١٥٠.

(٨) في أوب وهـ: قال، بلا الواو.

(٩) هو جميل، انظر ديوانه ص ٩٥ عن الأغاني ٢٩٢/١ وروايته «وكسير» إلا أنه في بعض أصول الأغاني «وحسير»

كما أنشده المبرد. ورسوم في ر: «الوجا». والوجى مصدر وجى البعير إذا حفي. وظالع من ظلع أي غمز في مشيه.

(١٠) كذا في أوب وهـ. وفي سائر النسخ «وما».

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: وزادني غير<sup>(٢)</sup> أبي العباس:  
والناسُ يَلْحَوْنَ غُرَا بَ الْبَيْنِ لَمَّا جَهِلُوا  
والبائِسُ الْمَسْكِينُ مَا تُطَوِي<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ الرَّحْلُ  
ويقالُ: إنه لأبي الشَّيْصِ<sup>(٤)</sup>] <sup>(٥)</sup>.

قال أبو العباس<sup>(٦)</sup>: فَمَنْ قَالَ «أَلِفٌ» لِلوَاحِدِ قَالَ لِلجَمِيعِ<sup>(٧)</sup> «أَلْفٌ»  
كـ «عَامِلٍ وَعُمَالٍ» و«شَارِبٍ وَشُرَابٍ» و«جَاهِلٍ وَجُهَالٍ». ومن قال للوَاحِدِ<sup>(٨)</sup>:  
«إِلْفٌ» قَالَ لِلجَمِيعِ: «آلَفٌ» وَتَقْدِيرُهُ «عِدْلٌ وَأَعْدَالٌ» و«جَمَلٌ وَأَحْمَالٌ» وَ«ثَقُلٌ  
وَأَثْقَالٌ».

وقد أنصفَ الإِبِلَ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٩)</sup>:

[ ٤١٠ ]

أَلَا فَرَعَى اللَّهُ الرَّوَاجِلَ إِنَّمَا  
مَطَايَا قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ الرَّوَاجِلُ [١/١٧٣]  
عَلَى أَنَّهُنَّ الْوَاصِلَاتُ عَرَى النَّوَى  
إِذَا مَا نَأَى بِالْأَلْفِيِّنَ التَّوَاصِلُ

وقال الآخر<sup>(١٠)</sup>:

أَقُولُ وَالْهَوَجَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ:  
قَطَعَتِ الْأَحْدَاجُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ<sup>(١١)</sup>

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ ور ما خلا أ.

(٢) في ر ما خلا ي: وزادني فيه غير.

(٣) ضبط في ر تطوي بالياء والتاء. وفي د: المسكين من.

(٤) قوله «ويقال إنه لأبي الشيص» من ف وظ وس ود وي وهامش الأصل.

(٥) البيتان والناس يلحون، والبائس المسكين جاء في متن ه وهامش أ، ورواية الثاني منها:

وما على ظهر غرا ب البين تمطي الرحل

(٦) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ.

(٧) ليس في الأصل وف وظ. وفي ب وهـ: للجمع، وفي د وي: ألف للجمع.

(٨) ليس في أ.

(٩) بعده في ه والأصل من نسخة: «وهو الأخيطل البصري».

(١٠) في ي: آخر.

(١١) في أ وهـ: «قطعت الأحراج أعناق». وفي ب وهـ: يمشين الفضل.

«الهُوجَاءُ» التي تُجَدُّ في السَّيرِ وَتُرَكَّبُ<sup>(١)</sup> رَأْسَهَا، كَأَنَّهَا هَوَجَاءٌ، كما قال:  
لِلَّهِ دَرُ الْعَمَلَاتِ الْهُوجِ

وكما قال الأَعشى<sup>(٢)</sup>:

وفيها إذا ما هَجَّرْتَ عَجْرَفِيَّةً إِذَا خَلْتَ حِرْبَاءَ الْوَدِيقَةِ أَصِيدًا<sup>(٣)</sup>  
«وَالْفُضْلُ» مِثْيَةٌ فِيهَا آخْتِيَالٌ، كَأَنَّ مِثْيَتَهَا تَخْرُجُ عَنْ خِطَامِهَا فَتَفْضُلُ عَلَيْهِ،  
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ يَمْشِي الرَّجُلُ وَقَدْ أَفْضَلَ مِنْ إِزَارِهِ، وَتَمْشِي<sup>(٤)</sup> الْمَرْأَةُ وَقَدْ  
أَفْضَلَتْ مِنْ ذَيْلِهَا، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فُضِّلُ  
الإِزَارِ فِي النَّارِ»<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ: «وَيَاكَ وَالْمَخِيلَةَ،  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ، فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَلُ

= قال الشيخ المرصفي: «كان أبا العباس لم يدر سبب هذا الرجز ولا روايته الحقّة فغيّر وحرف وبذل وأسقط  
شطراً يتوقف عليه تفسيره كلمة الفضل. وقد رواه الصغاني في تكلمته وذكر سببه، قال: قال أبو سعيد:  
يقال: لأقطعن عنق دابتي أي لأبيعنها، وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق مهرها إبلًا:  
أقول والعيساء تمشي والفضل في جلّة منها عراميس عطل  
فَطَفَّتْ بِالْأَحْرَاحِ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ

والعيساء: الناقة البيضاء مع شقرة يسيرة.. وجلة الإبل مسانها... وعراميس... هي النوق الصلاب...  
وعطل بضمّتين يقع على الواحد والجمع: التي لا تلتد عليها ولا أرسان لها، وقطعت مخفف الطاء مسنداً إلى  
تاء المتكلم، والباء في قوله بالأحراح داخلة على الثمن يريد بعت أعناق الإبل بالأحراح» عن رغبة الأمل  
٦٨/٦ - ٦٩. وانظر التكملة واللسان (قطع)، وحرّر.

(١) في ب وس ود وي وف وهـ: فتركب.

(٢) ديوانه ق ١٠/١٧ ص ١٧١.

(٣) في الأصل وأ: «الظهيرة» وهي الرواية في الديوان. وبهامشيها كما أثبت من سائر النسخ.

وقال الشيخ المرصفي: «ليس في بيته هوجاء، ولكن فيه عجرفية وهي أخت الهوج وهي التي لا تقصد في  
السير من نشاطها... وهجرت: سارت وقت الهجرة...» رغبة الأمل ٦٩/٦.

(٤) في الأصل وف ود وي وظ: أو تمشي.

(٥) سلف الحديث ص ٥٩، ٤٧٠. وقال الشيخ أحمد شاكر فيها علقه على الكامل ٦٧٣ بتحقيقه. «عن أبي هريرة  
عن النبي ﷺ قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار. رواه البخاري والنسائي، وفي المعنى  
أحاديث كثيرة، انظر الترغيب والترهيب ٩٧/٣ - ١٠٠ هـ.

الإزار»<sup>(١)</sup> وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

ولا يُتَّسَبِّحُ الحَدَثَانُ عِرْضِي      ولا أُرْجِي من المَرَحِ الإزارَا

وقال أبو قيس بن الأَسَلَتِ الأنصاري<sup>(٣)</sup>:

تَمْشِي الهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فَضْلاً      كأنَّهَا حُوطٌ بَانَةٌ قِصْفُ<sup>(٤)</sup>

[قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup> عليُّ بنُ سليمانَ: ما نعرفُ هذا البيتَ إلا لقيسِ بنِ الخطيمِ الأنصاريِّ، يعني<sup>(٦)</sup> «تمشي الهوينا»].

قال أبو العباس<sup>(٧)</sup>: وقال الوليدُ بنُ يزيدَ<sup>(٨)</sup>: [ ٤١١ ]

أنا الوليدُ الإمامُ مُفْتَخِراً      أنعمُ بآلي وأتبعُ الغزلاً  
أنقلُ رجلي إلى مَجَالِسِهَا      ولا أبالي مقالَ مَنْ عَدَلَا  
غراءُ فرعاءُ يُستضاءُ بها      تمشي الهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فَضْلاً

\*  
\*\*

(١) انظر نثر الدر ١٩٤/١. وقال الشيخ أحمد شاکر: «لم أجده بهذا اللفظ، ولكن رواه بمعناه الدولابي في الكنى والأسماء ٢٠/١... اهـ. وقد سلف الحديث ص ٥٩. وانظر التعليق عليه ثمة.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش ي: «ويقال إنه لقيس بن الخطيم». انظر ديوانه - الشعر المنسوب إليه ص ١٦٨ عن هذا الموضع من الكامل. وقد سلف البيت ص ٥٩.

(٣) بعده في الأصل: «من أبيات».

(٤) في الأصل وف وهـ ود وي: «قُطْفَاءُ»، وفي ب وس وظ «قُطْعَاءُ». وما أثبتته من أ وهامش ي، وكذا وقع في التنبهات لابن حمزة ١٥٣. وفي أ وهامش ي: عودبانة. ولم أجده في ديوان أبي قيس بن الأَسَلَتِ.

(٥) قول أبي الحسن من ف وظ ود وجاء بهامش الأصل وفي آخره: «نسخة أبي حيان». ونص قول أبي الحسن كما في س: «هذا وهم من أبي العباس، ما تروى إلا لقيس بن الخطيم». والبيت في ديوان قيس بن الخطيم ق ٨/٥ ص ٥٧ وروايته:

حوراء جیداء يستضاء بها      كأنها حوط بانة قصف  
(٦) في د: أعني.

(٧) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ.

(٨) شعره في ١/٦٨، ٤، ٣ ص ٩٠.

ثم نعود إلى الباب، قال الراجز يعني إبلاً ونوقاً<sup>(١)</sup>:  
إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَجًا      لَمْ يُدَلِّجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدَلَجَا

«الخدلج»: المدمج الساقين، وإنما عنى المرأة التي ساقه حُبّه إليها.

والكلام يجري على ضرب: فمنه ما يكون لنفسه<sup>(٢)</sup>، ومنه ما يُكنى عنه  
بغيره، ومنه ما يقع مثلاً، فيكون أبلغ في الوصف.

والكناية تقع على [٢/١٧٣] ثلاثة أضرب<sup>(٣)</sup>:

أحدها: التعمية والتغطية، كقوله<sup>(٤)</sup>:

أَكْنِي بغيرِ اسمِها وقد عَلِمَ أَلْ      لُهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمِ

وقال ذو الرمة استراحةً إلى التصريح من الكناية:

أَجِبُّ الْمَكَانَ الْقَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنْتِي      بِهِ أَتَغْنَى بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجِمِ<sup>(٥)</sup>

وقال أحد القرشيين<sup>(٦)</sup>:

وقد أُرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي      وَقَدْ بُوِّحَتْ بِأَسْمِي فِي النَّسِيبِ وَمَا تَكْنِي

ويروى<sup>(٧)</sup> أن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة قال شعراً وكتب<sup>(٨)</sup> به بحضرة

(١) في أ: يعني إبله أو ناقته.

(٢) في أ: ما يكون في الأصل لنفسه.

(٣) في الأصل: تقع على ضرب.

(٤) في د: كقول الشاعر. وفي ي كما أثبت من سائر النسخ، وبهامشها «النابغة الجعدي» والبيت له، ديوانه ق

٩/١٠ ص ١٥٠.

(٥) سلف البيت ص ٣٨٦.

(٦) بعده في زيادات ر: «هو محمد بن غير الثقيفي». وفي الأصل وف وظ وه: «وقال محمد بن غير الثقيفي».

انظر شعره - شعراء أمويون ١٣٤/٣ وفي روايته اختلاف.

(٧) الخبير في الأغاني ٢٣٩/٩ - ٢٤١.

(٨) في ب ود: وكتبه.

أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِلَى امْرَأَةٍ مُحْرَمَةٍ، وَهُوَ<sup>(١)</sup> :

أَلْمَا بِذَاتِ الْخَالِ فَاسْتَطَلَعَا لَنَا عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ وَدُّهَا أَمْ تَصْرَمَا؟<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلًا لَهَا: إِنَّ النَّوَى أُجْنَبِيَّةٌ بِنَا وَيَكُمُ قَدْ خِجْتُ أَنْ تَتَمَّمَا<sup>(٣)</sup>

قال: فقال له ابنُ أبي عتيقٍ: ماذا تُريدُ إلى امرأةٍ مسلمةٍ مُحْرَمةٍ تَكْتَبُ إليها

[٤١٢] بمثل هذا الشعر؟! قال: فلما كان بعد مُدَيِّدَةٍ<sup>(٤)</sup> قال له ابنُ أبي ربيعةٍ: أَعْلِمْتَ<sup>(٥)</sup>

أَنْ الْجَوَابَ جَاءَ<sup>(٦)</sup> مِنْ عِنْدِ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> الْإِنْسَانَ؟ قال: ما هو؟ قال<sup>(٨)</sup>: كَتَبْتُ<sup>(٩)</sup> :

أَصْحَى قَرِيضُكَ بِالْهَوَى نَمَامًا      فَاقْصِدْ هُدَيْتَ وَكُنْ لَهُ كِتَامًا  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْخَالَ حِينَ ذَكَرْتَهُ      قَعَدَ الْعَدُوُّ بِهِ عَلَيْكَ وَقَامًا<sup>(١٠)</sup>

ويكونُ من الكناية - وذاك<sup>(١١)</sup> أحسنها - الرغبةُ عن اللفظِ الخسيسِ المُفْجِحِشِ

إلى ما يدلُّ على معناه من غيره. قال الله عز وجل<sup>(١٢)</sup>: ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ

(١) ديوانه ص ٢١٢.

(٢) في ر: باقي ودُّها.

(٣) في س: «تَيْمَمًا» وفي أ: «تَيْمَمًا» وفي ب: «يَيْتَمًا». وفي ي وهـ: «تَيْمَمًا» بالثاء والياء. ولعل الصواب ما أثبت من الأصل وف وظ ود.

(٤) في الأصل: مدَّة.

(٥) في س: علمت، بلا الهمزة. وفي أ: أما علمت.

(٦) في أ: جاءنا، وفي الأصل وس: قد جاء.

(٧) ليس في د وي. وفي أ وب: ذاك.

(٨) في أ: فقال له ما هو فقال. وفي س وي وف وهـ: قال وما هو قال.

(٩) في الأصل وهـ: كتب، وبهامش الأصل كما في المتن.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه:

وَلَا تَحْسِبَنَّ الْكَاشِحِينَ عَدَمَتَهُمْ عَمَّا يَسُوءُكَ غَافِلِينَ نِيَامًا  
لَا تَمَكِّنَنَّ قَبْلَ الدَّفِينَةِ كَاشِحًا      يَتَلَوُّهَا حَفِظًا عَلَيْكَ أَمَامًا  
أَتَيْنَ [كذا] هَذَانِ الْبَيْتَانَ مِنْ أَصْلِ الرِّوَايَةِ، وَوَقَعَا فِي كِتَابِ الْأَغَانِي لِلْأَصْبَهَانِيِّ مُتَصِلِينَ بِالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ  
أَنْشَدَهُمَا الْمِرْدَه. اهـ.

(١١) في س وي وف: وذلك. وفي ب وهـ: وهو.

(١٢) في أ: قال الله وله المثل الأعلى.

الرَّفَثُ إِلَى نَسَائِكُمْ ﴿١﴾، وقال جل ثناؤه: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ ﴿٢﴾ و«المَلَامَسَةُ» في قول أهل المدينة - مالك وأصحابه - غير كِنَايَةٍ، إنما هو اللَّمَسُ بعينه، يقولون في الرجل ﴿٣﴾ تَقَعُ يَدُهُ عَلَى أَمْرَأَتِهِ أَوْ عَلَى جَارِيَتِهِ ﴿٤﴾ بشهوة ﴿٥﴾: إِنَّ وُضُوءَهُ قَدْ انْتَقَضَ ﴿١﴾، وكذلك المرأة.

ومن ذلك قولهم: «جاء فلان من الغائط» كناية عن الحدّث، وإنما «الغائط» الوادي، قال ﴿٦﴾ عمرو بن معدي كرب ﴿٨﴾:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ ﴿٩﴾

وقال الله جلّ وعزّ في المسيح ابن مريم وأمه ﴿١٠﴾ صلى الله عليهما: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ ﴿١١﴾، وإنما ﴿١٢﴾ هو كناية عن قضاء الحاجة، وقال: [١/١٧٤] ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ ﴿١٣﴾، وإنما هي كناية عن الفروج ﴿١٤﴾. وهذا ﴿١٥﴾ كثير.

(١) سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) سورة النساء: ٤٣، وسورة المائدة: ٦.

(٣) «يقولون في الرجل» ليس في الأصل وف وظ وس ود وي. وفي ب وه: ويقولون.

(٤) في ب ود: على امرأة أو على جارية.

(٥) في ب وس ود وي وف وه وظ: «لشهوة».

(٦) انظر ما سلف ص ٦٥٦.

(٧) في ب وس وه: «... قد انتقض وكذلك المرأة قال...». وفي أ: «... قد انتقض، وكذلك قولهم في

قضاء الحاجة جاء فلان من الغائط، وإنما الغائط الوادي، وكذلك المرأة قال...». ولا وجه لـ «وكذلك

المرأة» هنا والصواب ما أثبت من سائر النسخ.

وفي الأصل وف وظ وه: وقال عمرو الخ.

(٨) زاد في ي: «الزبيدي». وقد سلف البيت ص ٦٥٧.

(٩) في أ: فكم. وضبط في ر «الأنس» بضم الهمزة وكذا ضبط في الأصل، وضبط في أ بكسرهما، انظر ما سلف.

(١٠) من الأصل وي.

(١١) سورة المائدة: ٧٥.

(١٢) في الأصل وف وظ وه وس ود وي: إنما، بلا الواو.

(١٣) سورة فصلت: ٢١.

(١٤) انظر ما سلف من التعليق ص ٦٥٧.

في د: ومثل هذا.

والضربُ الثالثُ من الكناية: التّفخيمُ والتّعظيمُ، ومنه اشتُقَّتِ «الكُنْيَةُ» وهو أن يُعظّمَ الرجلُ أن يُدعى باسمه. ووقعت في الكلام على ضربين: وقعت في الصّبيِّ على جهة التّفاؤلِ بأن يكون له ولدٌ فيُدعى<sup>(١)</sup> بولده كنايةً عن اسمه، وفي الكبير أن يُنادى باسم ولده صيانةً لاسمه. وإنما يقال «كُنِيَ» عن كذا بكذا، أي ترك كذا إلى كذا<sup>(٢)</sup>، لبعض ما ذكرنا. [ ٤١٣ ]

وكان خالدُ بنُ عبد الله القسريُّ لعنه الله يلعنُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رحمة الله عليه<sup>(٣)</sup> ورضوانه على المنبر، فيقول: فَعَلَّ اللهُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ بنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَمِّ رَسولِ اللهِ ﷺ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَأَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup>! ثم يُقْبِلُ على الناسِ فيقولُ<sup>(٥)</sup>: أَكُنَيْتُ؟! فهذا تأويلُ هذا.

\*\*

ونرجعُ<sup>(٦)</sup> إلى الباب الذي قصّدنا له.

قال<sup>(٧)</sup> أعرابيُّ<sup>(٨)</sup>:

وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءِ لِبْسَتِهَا  
شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) في أ: ويدعى.

(٢) في ب وس ود وي: كذا وكذا.

(٣) في أ وب وهـ: يلعن علياً رحمة الله عليه.

(٤) في أ وب وهـ: «فعل الله بعليّ [في أ: على عليّ] بن أبي طالب بن عبد المطلب [بن عبد المطلب ليس في أ] بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبي [في هـ: وأبا] الحسن والحسين».

(٥) في أ: ويقول.

(٦) في ف: وقال أبو العباس: ونرجع.

(٧) في أ وب وس: وقال.

(٨) هو عبد الله بن العجلان النهدي كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٥٩/٣، والتبريزي ١٢٩/٣. وانظر ترجمته في الأغاني ٢٢٢/٢٣٧.

(٩) قوله وحقة مسك كناية عن امرأة جعلها لطيب رباها كظرف مسك، ومعنى لبستها: تمتعت بها. وموضع قوله شبابي نصب على الظرف، والمعنى زمن شبابي. عن المرزوقي.

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشُّبَابِ كَأَنَّهَا أَبَاءَةٌ بَرْدِيٍّ سَقَتْهَا غِيُولُهَا<sup>(١)</sup>  
مُحْمَلَةٌ<sup>(٢)</sup> بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ خَصْرِهَا تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطُّوَالَ تَطُولُهَا

قوله «بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا» زعم الأصمعيُّ أَنَّ الخمر إنما سُميت «شَمُولاً» لأنَّ لها عَضْفَةً كعَضْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ.

وقوله «أَبَاءَةٌ بَرْدِيٍّ» «الأبَاءَةُ»: القَصْبَةُ، وجمعُها<sup>(٣)</sup> «الأبَاءُ» يا فتى<sup>(٤)</sup>! قال كعبُ بنُ مالكٍ<sup>(٥)</sup>.

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ<sup>(٦)</sup>

وإنما شَبَّهَ المرأةَ بالبردية والقصبية لِنَقَاءِ اللَّوْنِ وَرِقَّتِهِ<sup>(٧)</sup>، قال حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٨)</sup>:

لَمْ أَلَقْ عَمْرَةَ بَعْدَ إِذْ هِيَ نَاشِئَةٌ خَرَجَتْ مُعْظَفَةً عَلَيْهَا وَثَزْرًا<sup>(٩)</sup>

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو عبيد البكريُّ في كتاب النبات له: رأيت بخط عليّ بن حمزة اللغوي البصري «بُرْدِيٍّ» بضم الباء حيث وقع وقد صحّح عليه» اهـ.

قلت: الصواب أنه «بُرْدِيٌّ» بالفتح وهو نبات، أما البُرْدِيٌّ بضم الباء فهو تمر جيّد انظر اللسان (برد).

(٢) في أوب: «مَحْمَلَةٌ؟» ورواية الحماسة «وَمَحْمَلَةٌ» وانظر شرح المرزوقي؟

(٣) في الأصل أأ: وجمعه، وفي ب وهـ: والجمع.

(٤) ليس في أ.

(٥) من كلمة له في السيرة النبوية ٢٧٣/٣. وفي أ وب وس وف وط: كعب بن مالك الأنصاري.

(٦) يرعبل أي يمزق ويقطع.

وبعد البيت في ر من هامش أ- وفي آخره صح-: «المعمعة: صوت إحراقه، يقال: سمعت معمعة القصب والقوصرة في النار أي صوت احتراقها كذا، والصواب: احتراقها».

(٧) في أ وب و متن هـ وهامش ي: «.. اللون المستر [في ب: المستين، وفي هـ: المتبين] منها وما والاه وريقته؟» وبهامش هـ كما في المتن.

(٨) زاد في ف وس: «الهلالي».

(٩) بهامش الأصل ما نصّه: «قبل هذه الأبيات من أول القصيدة:

نَارٌ لَعَمْرَةَ بِالزَّرُوعِ وَأَهْلُهَا بِالْأَدْمِينِ تَسَاعِدُ الْمُتَنَوِّرَ

هبت لصاحبها جنوب رادة وهنأ فتضجعا الجنوب ويظهر =

«العِطَافُ» الوِشَاحُ مِنَ النِّسَاءِ (١).

بَرَزَتْ عَقِيلَةً أَرْبَعِ هَادِيْنَهَا بِيضِ الوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ العُنُقُ

«العُنُقُ» أَصُولُ (٢) القَصْبِ (٣) وفي هذا الشعر:

[ ٤١٤ ]

ذَهَبَتْ بِعَقْلِكَ رِيْطَةً مَطْوِيَةً وَهِيَ الَّتِي تَهْدِي بِهَا لَوْ تُشْرُ (٤)

[قال أبو الحسن (٥): أنشدني نَعْلَبُ في قوله «لَوْ تُشْرُ»: «لَوْ تُشْرُ»]

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا وَلَمِثْلَهَا يُغْشَى إِلَيْهِ المَحْجِرُ (٦)

وقوله: «سَقَّتْهَا عُيُولُهَا» «الغَيْلُ» ههنا: الأَجَمَةُ، ومن هذا قولهم «أَسْدُ غَيْلٍ»،

قال طَرْفَةُ (٧): [٢/١٧٤]

أَسْدُ غَيْلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمْرًا (٨)

= فسالت صاحبي الذي أمسى معي وبدوها نِير وكلُّ ينظر إلى ضراء ما ترى أم بارز حيناً يسارها حيناً تستر لم ألق... الخ.

وقال في الشرح: العنقر: أصل البردي وأطول القصب اهـ وليست هذه الأبيات في ديوانه. والأبيات التي أنشدها المبرد هي في ديوانه ص ٨٤ عن الكامل.

(١) كذا! وقوله «العطاف الوشاح من النساء» ليس في أ وب وهـ. وفي ف وظ وهامش الأصل: «من الثياب»؟ وقال الشيخ المرصفي: «معطفة: عليها عطاف. والعطاف والمعطف: الرداء وكل ثوب تردت به حل منكيك... وتفسير العطاف بالوشاح لم يقله أحد من أهل اللغة وقد سلف لك أن الوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحها، فأين الوشاح من العطاف؟» رغبة الأمل ٧٩/٦.

(٢) في ف وظ: وهي أصول، بلا قوله «العنقر»، وفي الأصل: العنقر وهو أصول، وهامشه: أصل. (٣) بعده في أ: «يقال عُنُقَرُ وَعُنُقَرُ».

(٤) في أ وب وس: «تَهْدِي». وفي الأصل وظ: أو تنشر؟.

(٥) قول أبي الحسن من ف وس. وفي س «أبو الحسن» بلا قال، وفيها «تشر» بلا لو.

(٦) المحجر فسر همامش ي ود بأنه «الحرام ضد الحلال». وضبط في الأصل ود: ولئليها. وفي ب: أغشى عليها.

(٧) ديوانه في ٤٣/٢ ص ٦٥.

(٨) همامش الأصل ما نصّه: «صدر البيت في الرواية الصحيحة:

فإذا ما شربوها وانتشوا» اهـ

وقد أملينا جميع ما في «الغَيْلِ» و«الغَيْلِ»<sup>(١)</sup>.

وقوله: تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطُّوَالَ تَطَوُّلُهَا

«طال» يكون على ضَرْبَيْنِ: أحدهما تَقْدِيرُهُ «فَعَلَ» وهو ما يقع في نفسه انتقالاً، لا يتعدى إلى مفعول، نحو: ما كان كريماً ولقد كَرُمَ<sup>(٢)</sup>، وما كان وضعياً ولقد وَضَعَ، وما كان شريفاً ولقد شَرُفَ<sup>(٣)</sup>، وكان الشيءُ صغيراً فَكَبُرَ<sup>(٤)</sup>، وكذلك: ما كان طويلاً فَطَالَ<sup>(٥)</sup>، وأصله «طَوَّلَ». وقد أَخْبَرْنَا بقصةِ البَاءِ والواوِ إذا انفتح<sup>(٦)</sup> ما قبلهما وهما مُتَحَرِّكَتَانِ،

وعلى ذلك يقال في الفاعل «فَعِيلٌ» نحو «شَرِيفٌ» و«كَرِيمٌ» و«طَوِيلٌ». فإذا قلتَ «طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ» أي: فَعَلَوْتُهُ طَوَّلاً، فتقديره على<sup>(٨)</sup> «فَعَلَ» نحو<sup>(٩)</sup> «خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ» و«ضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ» وفاعله «طَائِلٌ» كقولك «ضَارِبٌ» و«خَاصِمٌ»<sup>(١٠)</sup>. وفي الحديث<sup>(١١)</sup> «كان رسولُ الله ﷺ فَوْقَ الرَّبْعَةِ، وإذا مَشَى مع الطُّوَالَ طَالَهْمُ».

= وهي الرواية في الديوان. والامون الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها، والطمَرُ القرس الطويل المشرف.

(١) انظر ما سلف ص ١٧٦. والذي فسره ثمة الغَيْلِ والغَيْلَةَ.

(٢) في أ: ما كان كريماً فكرم.

(٣) قوله «وما كان شريفاً ولقد شرف» من ب وهـ.

(٤) في س: كبيراً فصخر.

(٥) في أ: وكذلك كان قصيراً فطال. وفي ي: ولقد طال.

(٦) في ظ وهامش الأصل: فتح. وانظر ما سلف من كلامه في هذا ص ٦٨١.

(٧) في الأصل وف وظ: متحركتان.

(٨) ليس في أ وب وس ود.

(٩) ليس في الأصل. وفي ف: على فعل فعلته نحو.

(١٠) في هـ: خاصم وضارب.

(١١) سلف ص ١٢٤.

وقال رباح بن سُنيح<sup>(١)</sup> الزُّنْجِيُّ مولى بني نَاجِيَّةَ، وكان فصيحاً، يُجيبُ  
جريراً، لما قال جرير<sup>(٢)</sup>:

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبِ فَالزُّنْجِ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَنْحَوَالَا  
فتحرك رباح فذكر أكثر<sup>(٣)</sup> مَنْ وَلَدَتْهُ الزُّنْجُ من أشرف العرب في قصيدة مشهورة  
[ ٤١٤ ] معروفة، يقول فيها<sup>(٤)</sup>:

فَالزُّنْجُ<sup>(٥)</sup> لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ لَاقَيْتَ ثُمَّ جَحَاجِحَا أَبْطَالَا  
مَا بَالُ كَلْبِ بَنِي كَلَيْبِ سَبْنَا أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِباً وَعَقْبَالَا  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَجْبَالَا<sup>(٦)</sup>  
يريد: طالت الأَجْبَالُ وَعَلَتْ<sup>(٧)</sup> فَلَيْسَ تَنَالُهَا.

\*\*

ثم نعود إلى ذكر الباب:

وقال مروان بن أبي حفصة، وهو مروان بن سليمان بن يحيى<sup>(٨)</sup> بن أبي  
حفصة، وأسم أبي حفصة يزيد:

(١) في الأصل «سيح» وفي س ود وي وهـ: «سنيح» وفي ب «سيح» وفي ف «سيح». وفي س ود وهـ: «رباح». و«رباح بن سنيح» كذا وقع في الحماسة البصرية ١٨٠/١ واللسان (طول) وفيه «سنيح». ووقع اسمه «سنيح» في رسائل الجاحظ ١٩٠/١، والحيوان ٢٧٠/١ و٢٠٥/٧، ونقائض جرير والأخطل ٨٨، وديوان الخطيب ٢١٥، و«سيح» في اللسان، واسم أبيه «رباح» في رسائل الجاحظ والحيوان، و«رباح» في نقائض جرير والأخطل، واللسان.

(٢) سلف البيت مع آخر ص ٦٨٨.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وس ود وي.

(٤) انظر المصادر السالفة.

(٥) في أ: والزنج.

(٦) جهامش أ: الأوعالا، وهي رواية.

(٧) ليس في أ وس.

(٨) في أ وب وس ود: «بن يحيى بن يحيى...» وهو وهم من النسخ.

إِنَّ الْعَوَانِي طَالَمَا قَتَلْنَا      بَعِيُونَهُنَّ وَلَا يَسِدِينَ قَتِيلًا<sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ أُنْسَةٍ كَأَنَّ جِجَالَهَا      ضَمَّنَّ أَحْوَرَ فِي الْكِنَاسِ كَجِيَالًا<sup>(٢)</sup>  
 أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ وَالْمُرْقَشَ قَبْلَهُ      كُلُّ أُصِيبَ وَمَا أَطَاقَ ذُهُولًا  
 وَلَقَدْ تَرَكْنَ أبا ذُوَيْبٍ هَائِمًا      وَلَقَدْ تَبَلَّنَ كَثِيرًا وَجَمِيلًا [١/١٧٥]  
 وَتَرَكْنَ لابنِ أَبِي رَبِيعَةَ مَنْطِقًا      فِيهِنَّ أَصْبَحَ سَائِرًا مَحْمُولًا  
 إِلَّا أَكُنَّ مَمَّنْ قَتَلْنَ فَإِنِّي      مَمَّنْ تَرَكْنَ فُوَادَهُ مَخْبُولًا

قوله «ولا يدين قتيلاً» يقال «ودى يدي». وكل ما كان من «فعل» ممّا فاءؤه  
 واو ومضارعهُ «يَفْعَلُ» فالواو فيه محذوفة<sup>(٣)</sup>، لوقوعها بين ياء وكسرة، وكذلك ما كان  
 منه على «فَعِلَ يَفْعَلُ» لأنّ العلة في سقوط الواو كسرة العين بعدها، وقد مضى  
 تفسيرُ هذا<sup>(٤)</sup>.

ولكن في «يدين» علة أخرى، وهي أنّ الياء التي هي لامُ الفعل<sup>(٥)</sup> بعد  
 كسرة، فهي تَعْتَلُ اعتلالَ آخر «يرمي»، وأوّلُهُ يعتلُّ اعتلالَ واو «يعد»، واحتمل  
 عِلْتَيْنِ لأنّ بينهما حاجزًا، ومثْلُ ذلك «وعى يعي» و«وقى يقى» و«وفى يفي» و«وشى  
 يشي» و«ونى في أمره<sup>(٦)</sup> يني»، وما أشبه ذلك، ويقعُ في «فعل» نحو «ولي الأمير  
 يلي<sup>(٧)</sup>».

فإذا أمرتَ كان الفعلُ على حرفٍ واحدٍ في الوصلِ لاتصاله بما بعده،

(١) في الأصل: «بحدِيثهن ولم يدين» وبهامشه «بعيونهن ولا». وبهامش أ: «وما». والأبيات في شعر مروان ق

٧٨ - ٧٧ ص ٣/٤٩.

(٢) الحجال جمع حجلة وهي بيت كالكبة يستر بالثياب.

(٣) في أ وس: فالواو ساقطة منه.

(٤) انظر ما سلف ص ١١٥، ٣٥٠.

(٥) في الأصل وف وظ ود وي وه: التي هي لام.

(٦) في أ: في أمر، وفي ب: في الأمر.

(٧) في أ: وولي الأمير الآن يلي.

تَقُولُ: «يَا زَيْدُ عِ كَلَامًا» و«شِ ثَوْبًا» وتَقُولُ: «لِ عَمْرًا يَا زَيْدُ» مِنْ «وَلَيْتُ» فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ (١) قُلْتَ: «لَهُ» و«شِبَهُ» و«قَه» (٢)، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ، لِأَنَّ الْوَاوَ تَسْقُطُ فَتَبْتَدِيءُ بِمُتَحَرِّكٍ (٣)، فَلَا تَحْتَاجُ (٤) إِلَى أَلْفٍ وَصَلٍ (٥)، فَإِذَا وَقَفْتَ احْتَجْتَ إِلَى سَاكِنٍ تَقِفُ عَلَيْهِ فَأَدْخَلْتَ الْهَاءَ لِبَيَانِ حَرَكَةِ الْأَوَّلِ (٦)، وَلَمْ يَجُزْ إِلَّا ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ (٧): الْفِظُ «لِي» بِحَرْفٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مَوْضُولٍ فَقَدْ سَأَلَ (٨) مُحَالًا، لِأَنَّكَ لَا تَبْتَدِيءُ إِلَّا بِمُتَحَرِّكٍ وَلَا تَقِفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ، فَقَدْ قَالَ (٩) الْفِظُ «لِي» بِسَاكِنٍ مُتَحَرِّكٍ فِي حَالٍ.

[ ٤١٦ ]

وَقَوْلُهُ «ضَمَّنَ» يُقَالُ: «ضَمَّنَ الْقَبْرُ زَيْدًا» وَ«ضَمَّنَ الْقَبْرَ زَيْدًا» كُلُّ صَحِيحٍ (١٠)، فَمَنْ قَالَ «ضَمَّنَ الْقَبْرُ زَيْدًا» فَإِنَّمَا أَرَادَ: جُعِلَ الْقَبْرُ ضَمِينًا لَزَيْدٍ، وَمَنْ قَالَ «ضَمَّنَ زَيْدُ الْقَبْرِ» فَإِنَّمَا أَرَادَ: جُعِلَ زَيْدٌ فِي ضَمْنِ (١١) الْقَبْرِ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى وَجْهِينِ (١٢):

وَمَا غَائِبٌ مَنْ غَابَ يُرْجَى إِيَابُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ غَائِبٌ  
و «مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ» يَرِيدُ (١٣): مَنْ ضَمَّنَهُ اللَّحْدُ، وَحَذَفَ (١٤) الْهَاءَ مِنْ صِلَةٍ

(١) لَيْسَ فِي أَوْ بٍ وَسْ وَهـ.

(٢) فِي سٍ وَيٍ: وَشَهُ وَفَهُ، وَفِي فٍ: وَشَهُ وَعَهُ، وَفِي الْأَصْلِ: وَشَهُ وَفَهُ وَعَهُ.

(٣) فِي أٍ: فَلَا يَبْتَدَأُ إِلَّا بِمُتَحَرِّكٍ.

(٤) فِي بٍ وَسٍ وَدٍ: يَحْتَاجُ.

(٥) فِي فٍ وَظٍ وَهـ وَيٍ: الْوَصْلُ.

(٦) فِي أٍ وَهـ: الْحَرَكَةُ فِي الْأَوَّلِ.

(٧) فِي أٍ: قَالَ لَكَ.

(٨) فِي أٍ وَبٍ: سَأَلَكَ.

(٩) فِي أٍ: قَالَ لَكَ، وَفِي سٍ: قَالَ لِي.

(١٠) فِي بٍ: كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: ضَمَانٌ.

(١٢) بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ وَسٍ: «الْأَبِي حِيَةَ النَّمِيرِيِّ». انظُرْ شِعْرَهُ ق ٨/١٤ ص ١١٥.

(١٣) فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ: وَمَنْ رَوَى: مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ. وَفِي دٍ: وَمَنْ رَوَى ضَمَّنَ اللَّحْدَ يَرِيدُ. وَفِي أٍ:

مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ غَائِبٌ يَرِيدُ.

(١٤) فِي بٍ وَهـ: وَحَذَفَ.

«مَنْ»؛ وهذا من الواضح الذي لا يحتاج إلى تفسير<sup>(١)</sup>.

وقوله «أَحْوَر» يعني ظلياً. وأهل الغريب يذهبون إلى أن «الْحَوْرَ» في العين: شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بِيَاضِ بِيَاضِهَا، والذي عليه العرب إنما هو: نَقَاءُ الْبِيَاضِ، فعند ذلك يَضِحُ<sup>(٢)</sup> السواد. وقد فسرنا «الْحَوْرَ» و«الْحَوَارَى»<sup>(٣)</sup>. [٢/١٧٥]

و «الْكِنَاسُ» حيثُ تَكْنِسُ البقرةُ وَالظَّبْيَةُ، وهو أن تَتَّخِذَ في الشجرة العَادِيَّةِ كالبيتِ تَأْوِي إليه وَتَبْعُرُ فيه، فيقال: إِنَّ رَائِحَتَهُ أَطْيَبُ رَائِحَةٍ، لَطِيبٌ مَا تَرْتَعِي. قال ذو الرِّمَّةِ<sup>(٤)</sup>:

إذا آسْتَهَلَّتْ عليه غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ      مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشْبُ  
كَأَنَّهُ بَيْتٌ عَطَّارٍ يُضْمَنُهُ      لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ<sup>(٥)</sup>

قوله «غَبِيَّةٌ»: هي الدُّفْعَةُ من المطرِ، وعند ذلك تتحرُّكُ الرائحةُ.

و«الْأَرْجُ»: تَوَهُّجُ الرِّيحِ<sup>(٦)</sup>، وإنما يُسْتَعْمَلُ ذلك<sup>(٧)</sup> في الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. [٤١٧]

و «الْعَيْنُ» جمعُ «عَيْنَاءٍ» يعني البقرةُ الوحشيَّةُ، وبها شُبِّهَتِ الْمَرْأَةُ<sup>(٨)</sup>، فقبيل «حور عَيْنٍ».

(١) في ب وس وي وهـ: لا يحتاج إلى تفسيره.

(٢) في س ود وي وف: يصح، وهو تصحيف. وفي أ وب وهـ: يَضِحُ.

(٣) أما الحور فقد فسره ههنا، وأما الحواري فلم يفسره بل جاء في تفسيره للسبائك قال: «يريد ما يسبك من

الدقيق فيؤخذ خالصه يريد الحواري... انظر ما سلف ص ٢٠٢.

وفي أ وب وس: «الحواري»؟ ولم يذكره فيما سلف.

(٤) ديوانه ق ٧٣/١، ٧٢ ج ٨٥/١ - ٨٦.

(٥) في أ: «تضمَّنه لطائم» وضبط في الأصل «تضمَّنه» بالياء والثاء وعليه «معاً» و«لطائم» بالرفع والنصب.

(٦) في ب وهـ: تحرك الرِّيح وتوهجها.

(٧) ليس في أ وب ود.

(٨) في ب وهـ: النساء.

و «اللَّطِيْمَةُ»: الإِبِلُ تَحْمِلُ<sup>(١)</sup> العِطْرَ والبَزَّ والذَّهَبَ<sup>(٢)</sup>، لا تكونُ لغير ذلك.

فيقول: ضُمَّنَّ ظَبِيًّا أَحْوَرَ<sup>(٣)</sup> أَكْحَلَ، وَجَعَلَ الحِجَالَ كالكِنَاسِ.

وقال ابن عباسٍ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ. الجَوَارِ الكُنُسِ﴾<sup>(٤)</sup> قال: أُقْسِمَ بِبَقْرِ الوَحْشِ، لأنها خُنُسُ الأنوفِ، و «الكُنُسُ»: التي تَلَزَمُ الكِنَاسَ. وقال غيره: أُقْسِمَ بالنُّجُومِ التي تَجْرِي بالليلِ وتَخُنُسُ بالنهارِ، وهو الأكثرُ<sup>(٥)</sup>.

«أُرْدِيَنَّ»<sup>(٦)</sup> يقولُ<sup>(٧)</sup>: أَهْلَكُنْ، و«الرَّذَى» الموتُ<sup>(٨)</sup> مِن ذَا<sup>(٩)</sup>.

و «الدَّهْوُلُ»: الانصرافُ، يقال «دَهَلْ» عن كذا وكذا: إذا انصرف عنه إلى غيره<sup>(١٠)</sup>، قال كثيرٌ<sup>(١١)</sup>:

صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزَّ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ وَأَضْحَى يُرِيدُ الصَّرْمَ أَوْ يَتَدَلَّلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) في أوس: التي تحمل.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ: أحور العين.

(٤) سورة التكويز: ١٥ - ١٦.

(٥) انظر تفسير ابن كثير ٨/٣٥٩ - ٣٦٠، والقرطبي ١٩/٢٣٦ - ٢٣٨.

(٦) في أ وب وهـ: وقوله أردين.

(٧) ليس في الأصل وظ. وفي ب وهـ: يريد.

(٨) في أ: الرذي الهلاك والموت.

(٩) في ف وظ وي: من هنا.

(١٠) بعده في زيادات ر من هامش ي: «قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ أي تسلى وتنسى عنه إلى غيره».

(١١) ديوانه ق ١/٣٢ ص ٢٥٤.

(١٢) في الأصل وف وظ وهـ ود وي: «يتدلل» وهو تصحيف. و«يتدلل» يتجنى في غير موضع التجني. عن رغبة الأمل ٨٧/٦. ورواية الديوان «أو يتبدل» وهي أجود.

وقوله:

ولقد تَبَلَّنَ كُثِيرًا وَجَمِيلًا

أصل «التَّبَلُّ» التُّرَّةُ، يقال: «تَبَلَّى عند فلان»، قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup>:

تَبَلَّتْ فُوَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَشْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ  
و «الْخَرِيدَةُ»: الْحَيْثَةُ.

وقوله

مَمَّنْ تَرَكْنَ فُوَادَهُ مَجْبُولًا

يريد «الْخَبْلَ» وهو الجنون، ولو قال «مَجْبُولًا» لكان حسنًا، يريد: مَصِيدًا  
واقعًا في الْحِبَالَةِ، كما قال الأَعْمَشِيُّ<sup>(٢)</sup>:

فَكُنَّا هَائِمٌ فِي إِثْرِ صَاحِبِهِ دَانٍ وَنَاءٍ وَمَجْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ

\*\*

وَحَبَّرْتُ<sup>(٣)</sup> أَنْ رَجُلًا جَافِيًا عَشِقَ قَيْنَةَ حَضْرِيَّةَ، فَكَلَّمَهَا يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ  
فَلَمْ تَكَلِّمْهُ، فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ حَيَاءٌ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا، فَقَالَ: يَا خَرِيدَةُ، قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكَ  
عَرُوبِيًّا، مَا<sup>(٥)</sup> بَالُنَا نَمُوكَ وَتَشْتَيْتِنَا<sup>(٦)</sup>؟! قَالَتْ<sup>(٧)</sup>: يَا بَنَ الْخَيْثَةِ، أَتَجْمِشُنِي  
بِالْهَمَزِ<sup>(٨)</sup>؟!؟

(١) ديوانه ق ١/١٥ ص ١٠٧.

(٢) ديوانه ق ٢٠/٦ ص ٩٣.

(٣) في ب وهـ: وحدثت.

(٤) في الأصل وظ وهـ: فظن ذلك حياء. وفي أ ود: ذاك. وضبط «حياء» في ر بالنصب.

(٥) في أ وب: فما، وفي ق وظ: وما.

(٦) في أ وب وس وي: تشتيتنا.

(٧) في أ: فقالت.

(٨) التحميش المغازلة والملاعبة. قال الشيخ المرصفي: «كانها تعرض به أنه من أنطاع بني تميم وهم ينطقون بالهمز، تعيب عليه الهمز في قوله وتشتيتنا. فلما قرئ وهذيل فلا يبرون الحروف، بل يستكرونه..» رغبة الأمل ٨٨/٦.

«الْحَرِيدَةُ»: الْحَيَّةُ، و «العَرُوبُ»: الْحَسَنَةُ التَّبَعْلِي، وَفَسَّرَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى ذَلِكَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿عُرْبًا أْتَرَابًا﴾<sup>(١)</sup>. فَقِيلَ: هُنَّ الْمُجَبَّاتُ [١/١٧٦] لِأَزْوَاجِهِنَّ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ<sup>(٢)</sup>: [٤١٨]

تُصْبِي الْحَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مِكْلَاحٍ<sup>(٣)</sup> . . . . .

\*\*

وذكر الليثي [قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>: اللَّيْثِيُّ يَعْنِي الْجَاحِظَ] أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحِبُّ<sup>(٥)</sup> جَارِيَةً وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى النِّسَاءِ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا بِالْآيَةِ بَعْدَ الْآيَةِ، فَكَانَ إِنْ وَعَدْتَهُ فَأَخْلَفْتَهُ تَحَيَّنَ وَقَتَ مُرُورِهَا، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ خَرَجَتْ خَرَجَتْهُ وَلَمْ<sup>(٧)</sup> يَعْلَمْ بِهَا فَيَنْتَظِرُهَا تَحَيَّنَهَا<sup>(٨)</sup> فِي أُخْرَى فَتَلَا<sup>(٩)</sup>: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾<sup>(١٠)</sup>، وَإِنْ وَشَى بِهِ وَاشَى إِلَيْهَا<sup>(١١)</sup> كَتَبَ إِلَيْهَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾<sup>(١٢)</sup>.

\*\*

(١) سورة الواقعة: ٣٧. وانظر تفسير ابن كثير ٩/٨، والقرطبي ٢١١/١٧، وتفسير غريب القرآن ٤٤٩.

(٢) في الأصل وف وظ: قال أوس. ويَعِدُهُ فِي سِ وَف: «ويقال عبيد بن الأبرص».

انظر ديوان أوس ق ٣/٥ ص ١٣ ولم أجده في كلمة عبيد.

(٣) صدره كما في هوامش الأصل وأوي:

وقد لهُوت بمثل الرثم أنسفي

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وحده.

(٥) في أ: أحب.

(٦) سورة الصف: ٢.

(٧) في س ود وي وف وظ: فلم.

(٨) في أ: فينتظر تحيئها؟ وهو خطأ.

(٩) قوله: «وإن خرجت... فتلا» بدل منه في ب وهـ: «وإذا لقبها على غير موعد قال».

(١٠) سورة الأعراف: ١٨٨.

(١١) في أ وب وهـ: إليها واشى.

(١٢) سورة الحجرات: ٦.

وذكروا أن أبا القمقام<sup>(١)</sup> بن بحر السقاء عشق مدينته<sup>(٢)</sup>، فبعث إليها: إن إخواناً لي زاروني، فابعثي إلي برؤوس حتى تتغدي<sup>(٣)</sup> ونصطح<sup>(٤)</sup> على ذكرك، ففعلت، فلما كان في<sup>(٥)</sup> اليوم الثاني بعث إليها: إننا لم نفترق فابعثي إلي<sup>(٦)</sup> بسنبوسك حتى نصطح اليوم على ذكرك، فلما كان في اليوم الثالث بعث إليها: إن أصحابي مقيمون فابعثي إلي ببقريّة قديّة وجزوريّة شهية حتى ناكلها ونصطح على ذكرك<sup>(٧)</sup> فقالت لرسوله: إنني رأيت الحب يحل في القلب، ويفيض إلى الكبد والأحشاء، وإن حب صاحبنا هذا ليس يُجاوز المعدة!

\*\*

وَحَبَّرْتُ أَنَّ أبا العتاهية كان قد استأذن في أن يُطلق له أن يُهدي<sup>(٨)</sup> إلى أمير المؤمنين المهدي<sup>(٩)</sup> في النيروز والمهرجان، فأهدى في أحدهما بريّة<sup>(١٠)</sup> ضخمة، فيها ثوب ناعم مطيب، قد كتبت في حواشيه:

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ السُّدُنِيَا مَعْلَقَةٌ      اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا<sup>(١١)</sup> [ ٤١٩ ]

(١) في أ وهامش الأصل: القمقام.

(٢) في أ: جارية مدينية. وزاد في س وف: موسرة. وفي ب وه: مدينية.

(٣) في أ: ناكلها.

(٤) في س وف: ونصطح اليوم.

(٥) ليس في أ وب ود.

(٦) في ب وه: إلينا.

(٧) في أ: وقلما كان اليوم الثاني بعث إليها أن القوم مقيمون لم نفترق فابعثي إلي ببقريّة وبقريّة قديّة حتى نتغداها ونصطح على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث إليها إننا لم نفترق فابعثي إلي بسنبوسك حتى نصطح اليوم على ذكرك.

والبقريّة قطعة من لحوم البقر، وقديّة طيبة الطعم طيبة الريح. والسنبوسك طعام من رقاق محشو بلحم مفروم، وهو من المغرب. عن رغبة الأمل ٨٩/٦.

(٨) في الأصل: استأذن أن يهدي.

(٩) «المهدي» من الأصل وأ. وفي الأصل: إلى المهدي أمير المؤمنين.

(١٠) البرية: إناء من خزف.

(١١) البيتان في تكملة ديوان أبي العتاهية ص ٦٦٨.

لأني لأياسُ منها ثم يُطمعني فيها أحتقاركَ للدينا وما فيها<sup>(١)</sup>

فَهَمَّ بدفع عُبَّة<sup>(٢)</sup> إليه؛ فَجَزَعَتْ، وقالت: يا أمير المؤمنين، حُرْمَتِي<sup>(٣)</sup>  
وخدمَتِي! أَتَدْفَعُنِي<sup>(٤)</sup> إلى رجلٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ بَانِعِ جِرَارٍ وَمُكْتَسِبِ بِالْعُشْقِ<sup>(٥)</sup>؟!  
فَأَعْفَاهَا، وقال: املؤوا له<sup>(٦)</sup> هذه البرنية مالا، فقال للكتاب: أمر لي بدنانير،  
فقالوا: ما نَدْفَعُ ذلك<sup>(٧)</sup>، ولكن إن<sup>(٨)</sup> شئت أعطيناك دراهم إلى أن يُفْصَحَ بما  
أراد، فَاخْتَلَفَ في ذلك حولا، فقالت عُبَّة: لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن  
يختلف مُنذُ حَوْلٍ في التمييز بين الدراهم والدنانير، وقد أَعْرَضَ عن ذِكْرِي  
صَفْحاً ۱۱۱.

\*  
\*\*

وَدَعَتْ [٢/١٧٦] أبا الحارث جُمِيناً<sup>(١٠)</sup> واحدةً كان يحبها، فجعلت تُحَادِثُهُ  
ولا تَذْكُرُ الطعامَ، فلما طال ذلك به قال: جعلني الله فِدَاكَ<sup>(١١)</sup>! لا أَسْمَعُ  
لِللغذاءِ<sup>(١٢)</sup> ذِكْراً؟! قالت: أَمَا تَسْتَحْيِ<sup>(١٣)</sup> ۱٩ أَمَا في وَجْهِهِ<sup>(١٤)</sup> ما يَشْفَلُكَ عن

(١) في د وي: بما فيها.

(٢) جارية المهدي كان أبو العتاهية يتعشقها وله فيها أشعار كثيرة. عن رغبة الأمل ٩٠/٦.

(٣) في س وهامش ي: «أبعد حرمتي».

(٤) في ي: أتدفعني.

(٥) في ف وظ: ومتكسب. وفي س وهامش ي: بالشعر.

(٦) من الأصل وف وظ ود وي.

(٧) في د وهـ: ذلك، وفي ب: إليك ذلك.

(٨) في أ: إذا.

(٩) في ظ وأ ود «جميز» وفي ف «جميزاً» وفي س: «جميناً» بلا ضبط وفي الأصل وهـ وي: جمين.

ورجح صاحب القاموس أن الصواب بالزاي، وضبطه المحدثون بالنون، انظر التاج (جزء، جمن) والمشتبه

٢٥٢/١، والبيان والتبيين ١٠٣/٢.

(١١) جعلني الله فداك» ليس في الأصل ود وي.

(١٢) في ب وس: للغذاء.

(١٣) في الأصل ود وي: أَمَا تَسْتَحْيِ.

(١٤) زاد قبله بهامش ي: «أسأري» مع «صح».

هذا<sup>(١)</sup>؟! قال<sup>(٢)</sup> لها: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ<sup>(٣)</sup>! لو أن جَمِيلاً وَبُيْتَةً قَعَدَا سَاعَةً لا يَأْكُلَانِ  
شَيْئاً لَبَزَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ وَأَفْتَرَقَا!!  
\*\*

وَأُنشِدْتُ لِأَعْرَابِيٍّ<sup>(٤)</sup>:

وقد رَأَيْتُ مِنْ زَهْدِمٍ أَنْ زَهْدَمَاً يَشُدُّ عَلَى خُبْرِي وَيَبْكِي عَلَى جُمْلٍ<sup>(٥)</sup>  
فلو كُنْتَ عُدْرِي الْعَلَاقَةَ لَمْ تَكُنْ سَمِيناً وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ  
وقال أعْرَابِيٌّ:

ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً فَاصْطَدْتُ ضَبّاً<sup>(٦)</sup> وكنْتَ إِذَا ذَكَرْتُكَ لا أُخِيبُ  
\*\*

وقال ذو الرُّمَّةِ<sup>(٧)</sup>:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَامِيَّ أَنَا وَبَيْنَنَا مَهَاوَ لِيَطْرُفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَطْرُحُ  
ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنِ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَيْبُ وَتَسْنَحُ

(١) في أوس: عن ذا. وفي ب وه: عن الأكل.

(٢) في ي وف: فقال.

(٣) في الأصل ود وي: فداءك.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «أنشدهما ابن الجراح لأبي المعثيل عبد الله بن خليل الأعْرَابِيٍّ مولى جعفر بن سليمان الهاشمي».

وكذا قال الشهاب محمود في منازل الأحباب فيما ذكره عنه صاحب أسواق الأشواق ٥٢. وهما بلانسة في الجمهرة ١٩٤/٢، وذيل الأمالي ٢٠٧. ونسبهما ابن جنبي في الخصائص ٧٩/١ إلى جميل. انظر تخريجهما في ذيل السمط ٩٦، وديوان جميل ١٨٣ (ومن محققه أفدت الإحالة على أسواق الأشواق). وفي روايتهما اختلاف.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «أنشده ابن دريد [في الجمهرة ١٩٤/٢] على قولهم: ألح على الشيء يلح [صوابه هنا وفي البيت: ألح يلح]:»

وقد رأيت من صاحبي أن صاحبي يلح على قرصي ويبكي على جُمْلٍ

(٦) في س ود وهامش ي: ظبياً.

(٧) ديوانه في ١١/٣٩، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٤٣ ج ١١٩٥/٢ - ١٢١٢.

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ      شِعَاعُ الضُّحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ  
هِيَ الشَّبَهُ أَعْطَافاً وَجِيداً وَمُقَلَّةٌ      وَمِئَةٌ أَبْهَى بَعْدَ مِنْهَا وَأَمْلَحُ  
كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيَجَتْ مُتُونُهُ      عَلَى عَشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحُ<sup>(١)</sup>  
لَشَنَ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى      تَبَارِيحٍ مِنْ ذِكْرَاكِ لَلْمَوْتِ أَرْوَحُ<sup>(٢)</sup>

قوله «مَهَاوٍ» واحدها «مَهَاوَةٌ»<sup>(٣)</sup> وهو الهَوَاءُ بين الشَّيْثَيْنِ

ويقال: لفلانٍ في داره «مَطْرَحٌ»: إذا وصفها بالسَّعَةِ، يقول: يَطْرَحُ<sup>(٤)</sup> بَصْرَهُ  
كذا مرَّةً وكذا مرَّةً؛ وأنشد سيبويه<sup>(٥)</sup>:

نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا      طَرِحاً بِعَيْنِي لِيَاحٍ فِيهِ تَحْدِيدُ

«الليَّاحُ» من البياض<sup>(٦)</sup>، و«اللُّوْحُ» العطشُ «واللُّوْحُ» الهواء.

و«الشَّادِنُ» الذي قد شَدَنَ، أي تَحَرَّكَ.

وقوله «تَشْرَبُ» يقال<sup>(٧)</sup> إذا وَقَفَ يَنْظُرُ كَالْمَتَحَيِّرِ: قد اشْرَابَ نَحْوِي،

(١) في أ: «نَهَى بِهِ السَّيْلُ» وهو تصحيف، وكذا أثبتته رايت.

ونَهَى: حبس.

(٢) همامش أ: «تَبَارِيحٍ مِنْ مَيِّ فَلَمَمْتُ أَرْوَحُ» وهي رواية، وهي التي أثبتتها محقق الديوان.

(٣) في أ: «وهـ»: واحدها.

(٤) في أ: يقال فلان يطرح، وفي ب: تقول فلان يطرح.

(٥) همامش الأصل ما نصّه: «أنشده سيبويه للراعي، وهو لذي الرمة، وقيل:

فانسم القسود على غيرانة أجد مَهْرِيَّةً تَحْمَطُنْهَا غَرَسُهَا الْعَيْدُ

مخظتها: جاءت بها على خلقها ولم تغادر منه شيئاً، والعيد [من] مَهْرَةٌ» اهـ.

انظر الكتاب ١١٨/١، وشرح أبيات سيبويه ١٦٧/١، وديوان ذي الرمة ق ١٥/٤٦، ١٦ ج ١٣٦١/٢ -

١٣٦٢. ورواية الديوان: «فيه تمجيد» بالجيم أي خطوط وطرائق، واللياح الثور الأبيض. والتحديد بالخاء

حدة النظر أو حدة النشاط، عن الأعلام.

و«نظارة» بالرفع هذا ضبط النسخ، وهي مجرورة صفة لعيرانة، وجاز الرفع لأن البيت ينشد مفرداً.

(٦) في ب: «وهـ»: اللياح: الثوب [كذا، والصواب الثور هنا] الأبيض.

(٧) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: يقول.

ويقال: هو يَسْرَحُ في المرعى<sup>(١)</sup>.

وقوله «مَنْ الْمُؤَلَّفَاتِ» يقال: «أَلَّفْتُ المَكَانَ أَوْلَفُهُ إِيْلَافًا» ويقال «أَلَفْتُهُ إِلْفًا» وفي القرآن: ﴿إِيْلَافِ قُرَيْشٍ. إِيْلَافِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> وقرؤوا: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ على أَلَفْتُ<sup>(٣)</sup>.

وقوله «الرَّمْلُ» النصبُ فيه أَجُودٌ بِالْفِعْلِ، ويجوز الخفضُ على شيءٍ نذكره بعد الفراغِ من هذا الباب، إن شاء الله.

وأصلُ «الهِجَانِ» الأبيضُ<sup>(٤)</sup>.

و «العِطْفُ»: [١/١٧٧] ما أُنثِيَ من العُنُقِ، قال تعالى: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾<sup>(٥)</sup>. ويقالُ لِلأَرْدِيَّةِ «العُطْفُ» لأنها تَقَعُ على ذلك الموضعِ.

وفي الحديثِ أَنَّ قوماً يزعمون أنهم من قريشٍ أتوا عمرَ بنَ الخطابِ رحمه الله، وكان قانِفاً، لِيُبَيِّنَهُمْ في قُرَيْشٍ، فقال: اخْرُجُوا بنا إلى البَيْعِ، فنظَرَ إلى أكْفِهِمْ، ثم قال: اطْرَحُوا العُطْفَ - واحداً «عِطَافٌ» - ثم أمرهم فأقبلوا وأدبروا، ثم أقبل عليهم فقال: لَيْسَتْ بأكْفٍ قريشٍ ولا شَمَائِلِها، فأعطاهم فيمنَ هُم منه<sup>(٦)</sup>. و «الجِيدُ» العُنُقُ.

و «الْبَرِيُّ» الحَلَاخِيلُ، واحداً<sup>(٧)</sup> «بُرَّةٌ» وهي من الناقةِ: التي تَقَعُ في مارِنِ

(١) قال الشيخ المرصفي: «كذا وقع في نسخ الكتاب، وكان بها سقطاً وهو: ويقال للبعير وهو يسرح في المرعى: اشرب: إذا امتد عنقه إليه» رغبة الأمل ٩٢/٦.

(٢) سورة قريش ١-٢. و «إيلافهم» لم يرد في غير هامش أ.

(٣) هي رواية عن ابن كثير وأبي جعفر، انظر البحر ٥١٤/٨، والنشر، ٤٠٣/٢ - ٤٠٤. وفي أ: «عل القصر» بدل «على ألفت» وقراءة الجمهور «إيلافهم».

(٤) كذا!! ولم يتقدم للهجان ذكر.

(٥) سورة الحج: ٩. وقد سلف تفسيره ص ١٦، ٣٢٦.

(٦) في الأصل وه: منهم.

(٧) في ب وس ود وي: واحداً.

الأنف<sup>(١)</sup>، والذي يَقَعُ فِي الْعَظْمِ يُقَالُ لَهُ «الْخِشَاشُ».

و «العاج» كَانَ يُتَّخَذُ كَالْأَسْوَرَةِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>:

[ ٤٢١ ] تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ<sup>(٤)</sup>

«الْعَبَسُ»: مَا تَعَلَّقَ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْبَوْلِ وَالْأَبْعَارِ<sup>(٦)</sup> بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ، وَ «الْوَدْحُ» مَا تَعَلَّقَ<sup>(٧)</sup> بِالْإِلَاءِ الشَّاءِ<sup>(٨)</sup>.

و «الْجَوْنُ» هَهُنَا الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الْأَغْلَبُ فِيهِ. وَ «الْكُوعُ» رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلْبِي الْإِبْهَامَ، وَ «الْكُرْسُوعُ» رَأْسُهُ الَّذِي يَلْبِي الْخِنْصِرَ، وَ «الْمَسَكَةُ» السُّوَارُ. وَ «الذَّبْلُ» شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُرُونِ، كَالْأَسْوَرَةِ<sup>(٩)</sup>، وَيُقَالُ «سِوَارٌ» وَ «سُوَارٌ» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَ «إِسْوَارٌ»<sup>(١٠)</sup>، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

(١) مارن الأنف: طرفه أو مالان منه.

(٢) في أ: يتخذ مكان الأسورة.

(٣) تذييل ديوانه ق ٤٢/٣٥ ج ٩٥١/٢. وانظر النقائض ١٦٤.

(٤) في هـ. مسك، وهي رواية. انظر النقائض.

(٥) في أ وب: ما يتعلق.

(٦) في أ وب: الأبعاد والبول.

(٧) في أ وب: الذي يتعلق.

(٨) في ي: «بأذنان الشاء» وفي س: «بأذنان الشاء» وفي ب «بأطراف أليات الغنم» وفي أ: «بأطراف إلاء الشاء».

وبعد في أ: «ويكون العبس في أذنان الإبل من البول إذا خثر». وفي ب: «ويكون العبس في أذنان الشول من الإبل من البول إذا خثر». وفي متن هـ: «العبس الودح الذي يتعلق بأطراف أليات الغنم ويكون العبس في أذنان الشول من الإبل إذا خثر». ويهامش هـ كما في المتن.

قال علي بن حمزة في التنبهات ١٥٤: «وقال أبو العباس: الودح ما يتعلق بأطراف إلاء الشاء. وقد أساء في هذا لأنه جمع ألية على إلاء، وإنما جمع ألية أليات... اهـ».

(٩) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٥٤: «وهذا غلط وإنما الذبل قشر ظهر دابة من حواب البحر معروف أو صدف له، وقد قيل إن الذبل جلود سلاحف البر حكاها ابن دريد ([في الجمهرة] ٢٢٦/٣) وغيره».

(١٠) في س ود وي وهـ: سوار وسوار بالكسر وإسوار، وفي أ وب: سوار وسوار وإسوار.

... .. كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ إِسْوَارٌ<sup>(١)</sup>

و «العُشْر» شجرٌ بعينه .

و «الأَبْطَحُ»: ما انبطح من الوادي . يقال «أَبْطَحُ وَبَطْحَاءُ» يا فتى! و «أَبْرَقُ وَبِرْقَاءُ» و «أَمْعَزُ وَمَعْرَاءُ» وهذا كثير .

و «التَّبَارِيحُ»: الشدائدُ، يقال «بَرَّحَ بي»<sup>(٢)</sup>، ويقال: لَقِيتُ منك «بَرَّحاً» يا فتى<sup>(٣)</sup>، وفي الحديث: «فَاتَيْنَ أَهْلُ<sup>(٤)</sup> النَّهْرِيَّ؟ قال<sup>(٥)</sup>: لَقُوا<sup>(٦)</sup> بَرَّحاً<sup>(٧)</sup>»، والعربُ لا تعرفه إلا ساكنَ الرَّاءِ، قال جرير<sup>(٨)</sup>:

مَا كُنْتُ أَوْلَ مَشْعُوفٍ أَضْرَّ بِهِ بَرَّحُ الْهَوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرِ<sup>(٩)</sup>

[قال أبو الحسن<sup>(١٠)</sup>: وقد سمعنا من غير أبي العباس: يقال «لَقِيتُ منك بَرَّحاً» بالفتح، ويقال «لَقِيَّ منه الْبُرَّحِينَ» أي الدَّوَاهِي الشَّدَاذَ التي تُبْرَحُ به].

\*  
\*\*

(١) بهامش الأصل ما نصه: «قبل هذا الشعر:

لم تره جارة يمشي بساحتها لريبة حين يخلي بيته الجار  
مثل الرديني لم تدنس عمامته كأنه... الخ «اهد  
وبين البيتين في الديوان ثلاثة أبيات، ورواية صدر البيت فيه:  
مثل الرديني لم تنفذ شيبته

أنظر ديوانها ص ٤٩ - ٥٠ .

(٢) في أ: به .

(٣) قوله «ويقال لقيت منك برحاً يا فتى» ليس في أ وب وسن وظ . واستدرك بهامشي الأصل وي وبآخره «صح» .

(٤) في أ وب: أصحاب .

(٥) في الأصل: قالوا .

(٦) في ب وهـ: لقد لقوا .

(٧) في النهاية ١/١١٣: «وحدث أهل النهروان: لَقُوا بَرَّحاً» ضبط فيه بإسكان الرَّاء ضبطَ قلم .

(٨) ديوانه ق ٩/١٣ ج ١/١٤٥ .

(٩) في أ وف: مشعوف .

(١٠) قول أبي الحسن من الأصل وف وسن . وفي الأصل: وقد سمعنا من غير أبي العباس برحاً . وفي ف: «... منه

البرحين والبرحين أي...» . وفي ف وس «التي تبرح» بلا «به» . وتثلاث باء البرحين .

قال أبو العباس: في المثل السائر: قيلَ لرجلٍ: مَا خَفِيَ؟ قال: ما لم يكن.

وفي (١) تفسير هذه الآية: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٢) قال: ما حَدَّثَتْ به نفسك، كما قال: ﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٣) وتقديره في العربية: وَأَخْفَى منه.

والعربُ تحذفُ مثلَ هذا، فيقولُ القائلُ: مررتُ بالفيلِ أو أعظَمَ، وإنه كالبَقَّةِ (٤) أو أصغرُ، ولو قال: رأيتُ زيداً أو شبيهاً لجاز، لأنَّ في الكلام دليلاً [٢/١٧٧]، ولو قال: رأيتُ الجمَلَ أو ركباً، وهو يريدُ «عليه» لم يَجْزُ لأنه لا دليلَ فيه، والأوَّلُ إنما قَرَّبَ شيئاً من شيءٍ، وههنا إنما ذَكَرَ شيئاً ليس من شَكْلِ ما قبله.

فأمَّا قوله جَلَّ ثناءؤه: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (٥) ففيه قولان: أحدهما - وهو المرَضِيُّ عندنا -: إنما هو: وهو عليه هَيِّنٌ، لأنَّ اللّهَ جَلَّ وعزَّ لا يكونُ شيءٌ أَهْوَنُ عليه (٦) [٤٢٢] من شيءٍ آخرَ، وقد قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ (٧):

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجِلُّ  
عَلَى أَيِّمَا تَعْدُو الْمَيْئَةَ أَوَّلُ (٨)

أراد: وَإِنِّي لَوَجِلُّ، وكذلك يُتَأَوَّلُ ما في الأَذَانِ «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ» (٩)

(١) في ب وهـ: وقيل في.

(٢) سورة طه: ٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٤) في أ وب ود وهـ: لكالبقة.

(٥) سورة الروم: ٢٧.

(٦) في أ: لا يكون عليه شيء أهون من شيء.

(٧) سلف البيت ص ٧٥٠.

(٨) ضبط تعدو في أ بالعين والغين.

(٩) بعده في أ وب: وأي الله كبير.

لأنه إنما يُفاضلُ بين الشيئين إذا كانا من جنسٍ واحدٍ<sup>(١)</sup>، فيقال<sup>(٢)</sup>: هذا أكبرُ من هذا: إذا شاكله في بابٍ.

فأما «اللَّهُ أَجْوَدُ مِنْ فُلَانٍ» و«اللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ» فوجههُ بَيْنٌ، لأنه من طريقِ العلمِ والمعرفةِ والبذلِ والإعطاءِ.

وقومٌ<sup>(٤)</sup> يقولون «اللَّهُ أكبرُ من كلِّ شيءٍ» وليس يقع هذا على مَحْضِ الرُّؤْيَةِ<sup>(٥)</sup>، لأنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيءٌ<sup>(٦)</sup>، وكذلك قولُ الفرزدقِ<sup>(٧)</sup>:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

جائزٌ أن يكونَ قال للذي يخاطبه «مِنْ بَيْتِكَ» فاستغنى عن ذكرِ ذلك<sup>(٨)</sup> بما جَرَى من المخاطبةِ والمفاخرةِ، وجائزٌ أن تكونَ دَعَائِمُهُ عزيزةً طويلةً، كما<sup>(٩)</sup> قال:

فَبِحُحْمِمْ يَا آلَ زَيْدٍ نَفَرًا أَلَمَ قَوْمٍ أَصْغَرًا وَأَكْبَرًا

يريدُ: صِغَارًا وَكِبَارًا.

فأما قولُ مالكِ بنِ نُؤَيْرَةَ فِي ذُوَابِ بْنِ رَبِيعَةَ حَيْثُ قَتَلَ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

شِهَابٍ، وَفَخَّرَ بَنِي أَسَدٍ بِذَلِكَ، مَعَ كَثْرَةِ مَنْ قَتَلَتْ بَنُو يَرْبُوعٍ مِنْهُمْ:

(١) ليس في أ وب.

(٢) في أ: يقال.

(٣) في الأصل وف وظ وهـ وس وي: وَقَوْجُهُ.

(٤) منهم سيبويه، انظر الكتاب ١/٢٣٣.

(٥) في الأصل ود وهـ وي: الرُّؤْيَةُ، خطأ.

(٦) ليس في أ.

(٧) ديوانه ٢/١٥٥.

(٨) في د: عن ذكره.

(٩) من الأصل وف وظ وهـ وي.

(١٠) في أ: الراجز.

فَخَرَّتْ بَنُو أَسَدٍ بِمَقْتَلِ وَاحِدٍ صَدَقَتْ بَنُو أَسَدٍ عُتْبِيَّةُ أَفْضَلُ  
فإنما معناه: أفضل ممن قتلوا، على ذلك يدلُّ الكلامُ، وقد أبانَ ما قلنا في  
بيته الثاني بقوله:

فَخَرُّوا بِمَقْتَلِهِ وَلَا يُوفِي بِهِ مَثْنَى سَرَاتِهِمُ السِّدِينَ نَقَتْلُ  
والقولُ الثاني في الآية: وهو أهونٌ عليه عندكم، لأن إعادة الشيء عند  
الناس أهونٌ من ابتدائه حتى يُجعلَ شيءٌ من غير شيءٍ (١).

\*\*

ثم نعودُ إلى [١/١٧٨] الباب.

قال (٢) زُهَيْرٌ (٣):

[٤٢٣]

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ (٤) خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ  
فهذا مِثْلُ المَثَلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

وقال عمرو بن العاصي: إذا أنا أفشيتُ سرِّي إلى صديقي (٥) فأذاعهُ فهو في  
جِلٍّ، فقيل له: وكيف (٦)؟! قال: أنا كنتُ (٧) أحقَّ بِصِيَاتِهِ (٨).

(١) في أوب وه: يجعل شيئاً. وفي أ: من لا شيء.

(٢) من هنا إلى قول الأعمش ص ٨٨٧ ليس في ب وه، ثم استدركه ناسخ هـ في الهامش.

(٣) البيت من معلقته. ديوانه ق ٥٩/١ ص ٣٧

(٤) في الأصل وس: وإن.

(٥) في ي: صديق.

(٦) في أوب: وكيف ذلك.

(٧) في الأصل: لأنني كنت. وفي ف: لأن كنت، وفي هـ: كنت أنا.

(٨) بعده في الأصل: «منه»

وقال امرؤ القيس (١):

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان  
وأحسن ما سُمع في هذا (٢) ما يُعزى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه،  
فقال يقول: هو له، ويقول آخرون: قاله مَثَمًا، ولم (٣) يُخْتَلَفَ في أنه كان يُكثِرُ  
إِنْشَادَهُ:

فلا تُفشِ سِرَّكَ إلاَّ إليك فإن لكل نصيحٍ نصيحًا  
فإنني رأيتُ عُورَةَ الرَّجَا لَ لا يتركون أديماً صحيحاً (٤)

وذكر العُتَيْبِيُّ أن معاوية بن أبي سفيان أسر (٥) إلى عثمان بن عنبسة بن أبي  
سفيان حديثاً، قال عثمان: فجئتُ إلى أبي، فقلتُ: إن أمير المؤمنين أسرَّ إليَّ  
حديثاً، أفأحدثُك به؟ قال: لا، إنه من كتم حديثه كان الخيارُ إليه، ومن أظهره كان  
الخيارُ عليه، فلا تجعلُ نفسك مملوكاً بعد أن كنتَ مالِكاً، فقلتُ (٦): أو يَدْخُلُ هذا  
بين الرجلِ وأبيه؟! قال (٧): لا، ولكنني (٨) أكره أن تُذللَ لسانك بإفشاء السِّرِّ، قال:  
فرجعتُ إلى معاوية فذكرتُ ذلك له، فقال (٩): أَعْتَقَكَ أخي من رِقِّ الخَطِّ!

(١) ديوانه ق ٥/٩ ص ٩٠.

(٢) في د: في هذا المعنى.

(٣) في الأصل ود وي وه: ولن، وهو خطأ.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٥٥: «البيت الثاني قبل الأول وروايته: ألم تران وشاة الرجال، وهو في الثابت  
من شعر علي عليه السلام، وقد أتينا به في ديوان شعره». انظر الشعر المنسوب إلى علي عليه السلام ص  
٤٧، وتعليق العلامة الميمني في التنبهات. وفي ر: وإني رأيت.

(٥) في أوب: أن معاوية أسر.

(٦) في أوب وس: فقلت له.

(٧) في أوب: فقال.

(٨) في الأصل: ولكنني.

(٩) في أوب وس: فقال معاوية.

وقال معاوية: أُعِنْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ بِأَرْبَعٍ: كُنْتُ رَجُلًا أَكْتُمُ سِرِّي،  
وكان رَجُلًا ظُهْرَةً، وكنْتُ في أَطْوَعِ جُنْدٍ وَأَصْلَحِهِ، وكان في أَحْبَبِ جُنْدٍ وَأَعْصَاهُ،  
وتركته وأصحابَ الْجَمَلِ، وقلتُ: إِنَّ ظَفِرُوا بِهِ كَانُوا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْهُ، وَإِنْ ظَفِرَ  
بِهِمْ أَعْتَدْتُ بِهَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ، وكنْتُ أَحَبَّ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْهُ، فَيَأْتِيكَ مِنْ جَامِعٍ إِلَيَّ  
وَمُفَرَّقٍ عَنْهُ، وَعَوْنٍ لِي وَعَوْنٍ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ.

وقال أزدشير<sup>(٢)</sup>: الدَّاءُ فِي كُلِّ مَكْتومٍ.

وقال الأخطل<sup>(٣)</sup>:

[٤٢٤]

إِنَّ الْعَدَاةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَتَشِيرُ<sup>(٤)</sup>

وقال جميل<sup>(٥)</sup>:

وَلَا يَسْمَعُنَّ سِرِّي وَسِرِّكَ نَالَتْ أَلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر، وهو مسكين الدارمي<sup>(٧)</sup>: [٢/١٧٨]

وَفَتِيَانِ صِدْقِي لَسْتُ أَطْلِعُ<sup>(٨)</sup> بَعْضَهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا

(١) في ف وه ود: ومن عون.

(٢) في الأصل وف وس ود وي: «أزدشير». انظر ما سلف ص ١٠٤.

(٣) ديوانه ق ٥٠/١٩ ج ٢٠٣/١.

(٤) العر: الجرب.

(٥) ديوانه ص ١١٥.

(٦) بهامش أ: ذائع.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «ذكريان سراج أن الصحيح في هذا الشعر، مكان «وفتيان صدق» «أواخي رجلاً»، وأنشد قبله:

إِذَا مَاخِلِي خَانِي وَاتَّمَنَّتْهُ فَذَاكَ وَدَاعِيَهُ وَذَاكَ وَدَاعِيَهَا  
رَدَدَتْ عَلَيْهِ وَدَهَ وَتَرَكَتْهَا مَطْلَقَةً لَا يَسْتَطَاعُ رَجَاعِيَهَا  
وَإِنِّي أَمْرٌ مَنِ الْحَيَاءِ الَّذِي تَرَى أَعِيشَ بِأَخْلَاقٍ قَلِيلٍ خَدَاعِيَهَا  
أَوَاخِي إِلَيْهِ اهـ.

ورواية ديوان الحماسة كرواية المبرد. انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١١٥/٣

(٨) في أ وب: مطلق.

يَظْلُونَ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصِدَاعُهَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر:

سَأَكْتُمُهُ سِرِّي وَأَحْفَظُ سِرَّهُ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>

وكان يقال: أصبرُ الناسِ مَنْ صَبَرَ عَلَى كِتْمَانِ سِرِّهِ، فلم<sup>(٣)</sup> يُبْلِهِ لَصَدِيقِهِ، فَيُوشِكُ أَنْ يَصِيرَ عَدُوًّا فَيُذِيعُهُ.

وقال العُتَيْبِيُّ:

وَلِي صَاحِبٌ سِرِّي الْمُكْتَمِ عِنْدَهُ  
عَظَمْتُ عَلَى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا  
فَمَنْ تَكُنِ الْأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ  
فَلَا تُودِعَنَّ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقًا  
وَحَسْبُكَ فِي سِتْرِ الْأَحَادِيثِ وَإِعْظَا  
«إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنِ سِرِّ نَفْسِهِ

وقال كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ<sup>(٦)</sup>:

(١) في الأصل وهامش أ: يظلون شتى في البلاد. وبهامش الأصل كما في المتن.

وبعد البيت في زيارات ر من هامش ي:

لكل امرئ شعبة من القلب فارغ

وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

(٢) في د: أو جهول فيتنى.

(٣) في أوب: ولم.

(٤) في الأصل وف وظ وه: ما تتخرق.

(٥) كذا في أ وب وهامش الأصل. وفي سائر النسخ: الأديب.

(٦) الأصمعيات ق ٢٤/١٩ ص ٧٦.

[ ٤٢٥ ] ولست بمُبْدٍ للرجالِ سَرِيرَتِي وما أنا<sup>(١)</sup> عن أسرارهم يسْؤُولِ<sup>(٢)</sup>

وقد ذكرنا<sup>(٣)</sup> قولَ العباس بن عبد المطلب رحمه الله لابنه عبد الله: إن هذا الرجل قد اختصك دون<sup>(٤)</sup> أصحاب محمد ﷺ فأحفظ عني ثلاثاً: لا يُجربنَّ عليك كذباً، ولا تُفشينَّ له سرّاً، ولا تُغتبَّ عنده أحداً. فقيل لابن عباس: كلُّ واحدةٍ منهنَّ خيرٌ من ألفِ<sup>(٥)</sup>، فقال: كلُّ واحدةٍ منهنَّ خيرٌ من عشرة آلاف.

وقال بعضُ المُحدِّثينَ:

لي حيلةٌ فيمنَ ينمُّ      لم وليسَ في الكذابِ حيلةٌ  
مَنْ كان يكذبُ ما يريد      دُ فحيلتي فيه قليلةٌ<sup>(٦)</sup>

وقال آخرُ [قال أبو الحسن<sup>(٧)</sup>: هو لأبي العباس المبرِّد]:

إنَّ النُّمومَ أُعْطِيَ دونهَ خَبْرِي      وليس لي حيلةٌ في مُفْتَرِي الكَذِبِ [١/١٧٩]

وقال بعضُ المُحدِّثينَ<sup>(٨)</sup>:

(١) في الأصل وف وظ وه ود وي: «ولاه».

(٢) بعده في الأصل وف وه وظ وي:

ولأننا يوماً للحديث سمعته  
وبعد هذا البيت في الأصل وه:

وما أنا للشيء الذي ليس نافعِي  
ويغضب منه صاحبي بقسُولِ

(٣) انظر ماسلف ص ٣٣٤.

(٤) في ف: من دون. وقوله هذا الرجل يريد عمر بن الخطاب.

(٥) في أوب وس: ألف دينار.

(٦) في ب ومتن أ: «من كان يخلق ما يقول».

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وه وأ وس. وفي أوس وه: هو أبو العباس المبرِّد.

وفي ي: وقال آخر هذا البيت للمبرِّد.

(٨) قال الشيخ المرصفي: «هو محمود الوارق» رغبة الأمل ١٠٢/٦.

كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا نَطَقْتُ بِهِ  
وَشَاعَ الَّذِي أَضْمَرْتُ مِنْ غَيْرِ مَنْطِقٍ  
بَوَائِرُ مِنْ دَمَعٍ تَسِيلُ عَلَى خَدِّي (١)  
كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ يَرْشَحُ مِنْ جِلْدِي

\*  
\*\*

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العُدري (٢):

إِذَا جَاوَزَ الْخَلَيْنَ (٣) سِرٌّ فَإِنَّهُ  
بِنْتُ وَإِفْشَاءِ الْحَدِيثِ قَمِينُ (٤)

وتأويل «قَمِينٍ» و«حَقِيقٍ» و«جَدِيرٍ» و«خَلِيقٍ» واحدٌ، أي قريبٌ من ذلك (٥)، هذه حقيقته، ويقال (٦) «قَمِينٌ» و«قَمِينٌ» في معنى، قال الحارث بن خالد المخزومي (٧):

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزَلُنَا  
فَالأَفْحَوَانَةُ مَنَا مَنَزَلُ قَمِينُ

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «من باع داراً أو عقاراً فلم يزدد ثمنه في مثله فذلك مالٌ قَمِينٌ أَلَّا يُبَارَكَ فِيهِ» (٨).

وقال الرقاشي (٩):

- (١) في أوب: «الحَدُّ». وفي ي: «من دمعي يسيل».  
(٢) كذا! وهو وهم منه. والصواب أنه لقيس بن الخطيم، ديوانه ق ١/١٣ ص ١٠٥. وقد سلف بيت جميل ٨٨٠.  
(٣) في أوب: «الإثنين» وهي رواية الديوان. إلا أن الرواية عند المبرد «الخلين». انظر ما حكاه أبو الحسن

الأخفش عنه فيما علقه على النوادر ٢٠٤.

(٤) في د: بنتٌ وتكثر الوشاة قمين.

(٥) في أوب: ذاك.

(٦) في أوب ومس ود: يقال، بلا الواو.

(٧) شعره ق ١/٤٠ ص ١٠٣.

(٨) سلف الحديث ص ٣٤. وتخريجُه ثمة.

(٩) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش وهم حي من ربيعة نسبوا إلى أهمهم وكان منقطعاً إلى البرامكة. عن رغبة الأمل ١٠٣/٦، وانظر ذيل سمط اللالي ٢٣.

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا الْكَاشِحِينَ فَلَمْ نُنْطِقْ كَلَاماً تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا سِرّاً<sup>(١)</sup>  
فَنَقْضِي وَلَمْ يُعْلَمَ بِنَا كُلِّ حَاجَةٍ وَلَمْ نَكْشِفِ النَّجْوَى وَلَمْ نَهْتِكِ السُّرّاً

وقال معاوية لعياش بن صحرار العبدي<sup>(٢)</sup>: ما أقرب الاختصار؟ قال<sup>(٣)</sup>:  
لَمْحَةٌ دَالَةٌ.

وقيل: خير الكلام ما أغنى اختصاره عن إكثاره.

وقيل: التَّمَامُ<sup>(٤)</sup> سهم قاتل.

وقال بعض<sup>(٥)</sup> المُحَدِّثِينَ:

لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنْتُمْهَا<sup>(٦)</sup> وَلَا أَدْعُ<sup>(٧)</sup> الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي  
وَأَنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالسُّخْفِ لِأَمْرٍ وَتُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ<sup>(٨)</sup>

وقال آخر:

وَأَمْنَعُ جَارَتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَمْسِي بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ صَحْبِي

ويقال للنَّمَامِ «الْقَتَاتُ».

(١) في الأصل وس: «شزرا» وبهامش الأصل كما في المتن. وقعت «شزرا» في نسخة صاحب التنبيهات ١٥٥  
فردها وقال: «الرواية بأعيننا سرّاً» وهي الرواية في سائر أصول الكامل.

(٢) كذا، والصواب صحرار بن عياش - ويقال عباس - العبدي. انظر البيان والتبيين ٩٦/١، والاشتقاق ٣٣٣،  
والحبر ٢٩٤.

وفي الأصل وف وظ وه وي: «لعباس بن صحرار».

(٣) في ر: فقال.

(٤) في أوب: النمام.

(٥) في أوب: أحد.

(٦) في أوب: أذيعها.

(٧) في د: ولا أترك.

(٨) في أوب:

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مِنْ بَاتِ لَيْلَةٍ تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارَ جَنْباً عَلَى جَنْبٍ  
وَجَاءَ بِهَامِشِ يَ فِيهِ: «إِلَى جَنْبٍ».

وفي الحديث<sup>(١)</sup>: «لَا يَرَا حُ الْقَتَاتُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُثَلَّثَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْمُثَلَّثُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ لِي سُلْطَانِهِ، فَيَهْلِكُ نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ وَسُلْطَانَهُ»<sup>(٣)</sup>.

وقال معاويةٌ للأحنفِ<sup>(٤)</sup> في شيءٍ بلغه عنه، فأنكر الأحنفُ<sup>(٥)</sup>، فقال له معاويةٌ: بَلِّغْنِي عَنْكَ الثِّقَةَ، فقال<sup>(٦)</sup> الأحنفُ<sup>(٧)</sup>: «إِنَّ<sup>(٨)</sup> الثِّقَةَ لَا يَبْلُغُ!»

وقال أحدُ المَاضِينَ وهو طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ<sup>(٩)</sup>:  
إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفَوُهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أُذِيعَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا [٢/١٧٩]

وقال المَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ: أَدْنَى أَخْلَاقِ الشَّرِيفِ كِتْمَانُ السَّرِّ، وَأَعْلَى

(١) في أوب ود وهـ: وفي حديث.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، والذي وجدته عن حذيفة قال: «سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا يدخل الجنة قَتَات» أخرجه مسلم في كتاب الإيمان برقم ١٦٩، ١٧٠ والبخاري في كتاب الأدب برقم ٦٠٥٦ وأبو داود في كتاب الأدب برقم ٤٨٧١ والترمذي في كتاب البر والصلة برقم ٢٠٢٦ وأحمد في المسند ٣٨٢/٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤.

(٣) انظر الفاضل ١٧، ونثر الدر ١/١٩٦.

وبهامش الأصل ما نصّه: «هذا الكلام إنما يروى عن كعب الأحبار».

وفي النهاية ١/٢١٩: «وفي حديث كعب أنه قال لعمر (رض): أنبتني ما المثلث؟ فقال: وما المثلث لا أبالك؟ فقال: شرّ الناس المثلث، يعني الساعي بأخيه إلى السلطان مهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعي فيه إليه». وانظر الغريبين ١/٢٩٣.

(٤) في ف وس وي: للأحنف بن قيس.

(٥) في أوب: فأنكر ذلك الأحنف.

(٦) في روہ: فقال له.

(٧) زاد وفي أ: يأمر المؤمنين.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) «وهو». الثقفى، ليس في أوب. والبيت من كلمة له في الأغاني ٤/٣١٠ - ٣١١، وانظر شعره - شعراء أمويون ٣/٢٩٣.

أخلاقه نسياناً ما أسير إليه .

\*\*

ويقال للنكاح «السُّرُّ» على غير وجهه، وهذا ليس (١) من (٢) الباب الذي كُنَّا فيه، ولكن يُذكر (٣) الشيء بالشيء، وهذا حرفٌ يُغلطُ فيه، لأن قوماً يجعلون «السُّرُّ» الزَّنا، وقومٌ يجعلونه الغشيان، وكِلَا القولين خطأ (٤)، إنما هو الغشيان (٥) من غير وجهه، وقال (٦) الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (٧)، فليس هذا موضعَ الزَّنا (٨).

[ ٤٢٧ ] وقال الحطَّيئة (٩) :

(١) في ف: وليس هذا.

(٢) في س ود وهـ: على.

(٣) في الأصل وف وس ود وي وظ: نذكر.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٥٦ - ١٥٧: «السُّرُّ النكاح، والسُّرُّ أيضاً اسمٌ للذكر. وأبو العباس مخطيء في ردِّ أقوال المصيين. وقال أبو عبيدة: السُّرُّ الإفضاء بالإيلاج... وقال غيره: كأن السُّرُّ كناية عن الجماع، كما أن الغائط كناية عن الموضع، قال الزجاج: وهذا القول عندي صحيح، وقال أبو يوسف وقال الأصمعي وقولهم تسربت أصلها من السُّرِّ وهو النكاح، والذي استشهد به من قول الأعشى شاهد عليه واضح، وقد قال الفرزوق:

موانع للأسرار إلا لأهلها ومخلفن ما ظنَّ الغيور المشفشف  
وأوضح من هذا وذا ماأنشده أبو عمرو

فرت لأبي الشداد من سرِّه سهلا

وروى بعضهم بيت امرى القيس:

وأن لا يحسن السُّرَّ أمثالي.

وقد شرحنا هذا في كتاب أسماء النكاح من كتاب المناكحات بأكثر من هذا وفي الذي أوردناه هنا كفاية إن شاء الله . اهـ.

(٥) في الأصل وهـ: إنما يجعلونه الغشيان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أوب: قال، بلا الواو.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٨) قد فسّر السُّرُّ في الآية بالزنا الحسن وقتادة والضحاك وغيرهم واختاره الطبري وفسره بالنكاح ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير ٤٢٢/١، والقرطبي ١٩٠/٣، وتفسير غريب القرآن ٩٠.

(٩) ديوانه ق ٦/١٨ ص ٦٢.

وَيَحْرُمُ سِرَّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

وقال الأَعَشَى (١) لَسَلَامَةَ ذِي فَائِشِ الْجِمَيْرِيِّ:

وَقَوْمِكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةَ  
فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلغَنَى  
وكانوا بموضع أَنْضَادِهَا (٢)  
وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِإِزْهَادِهَا

وفي (٣) هذا قولان: أحدهما: أنهم لا يطلبون أجترارها إليهم على رَغْمِ أوليائها من أجل مالها غَضَباً (٤) لِلجُورِ، ولا يُسَلِّمونها إذا انقطع رجاؤهم من الثواب والمكافأة. والآخر: أنهم لا يرغبون في ذوات الأموال وإنما (٥) يرغبون في ذوات الأُحْسَابِ اختياراً للأولاد وصيانة للأصهار أن يطمَع فيهم مَنْ لا حَسَبَ له.

وقول الحطيئة وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

إنما يريدُ المُسْتَأْنَفَ الذي لم يُؤْكَلْ قَبْلُ (٦) منه شيء، يقال: «رَوُضَةٌ أَنْفٌ» إذا لم تُرْعَ، وَ«كَأْسٌ أَنْفٌ» إذا لم يُشْرَبْ منها شيء قبل؛ قال (٧) لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ:

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالسَّرْعُفَ وَالقَيْنَةَ الحَسَنَاءَ وَالكَّأْسَ الأَنْفَ  
لِلطَّاعِنِينَ الحَيْلَ وَالخَيْلَ خُنْفَ (٨)

(١) ديوانه ق. ٥٤/٨، ٥٥، ص ١١١. والرواية في الأول: يكونوا بموضع.

(٢) الأنضاد الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف، الواحد نضد. عن رغبة الأمل ١٠٦/٦.

(٣) في أوب وس ود: في ، بلا الواو.

(٤) في الأصل وس ود: «غضباً» ولعله تصحيف. وليس «غضباً» في أ.

(٥) في الأصل وهـ وب وس ود وي: إنما، بلا الواو.

(٦) في ب وهـ: بعد.

(٧) في الأصل وهـ: وقال. والأبيات في النقاظ ٦٦٣، والأغانى ١٤٣/١١.

(٨) النشيل: لحم يطبخ بلا توابل، وعن أبي حاتم: النشيل ما انتشلت بيديك من لحم القدر بلا مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل. والخنف جمع خنوف من خنف الفرس إذا لوى حافره إلى وحشيه أو أحضر وثني رأسه ويده في شق من نشاطه. عن رغبة الأمل ١٠٧/٦.

وفي أوب ود: «جنف» بالجيم وضبط بهما في الأصل، ولعله بالجيم تصحيف.

## باب (١)

قال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه<sup>(٣)</sup> من حزين إلى سهل، ومن جدي إلى هزل، ليستريح إليه القارئ، ويدفع عن مستمع الملال، ونحن ذاكرون ذلك إن شاء الله تعالى.

قال بكر بن النطاح في كلمة له<sup>(٤)</sup> يمدح فيها<sup>(٥)</sup> مالك بن علي الخزاعي<sup>(٦)</sup>:  
عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمَنَى      لَتَرْضَى فَقَالَتْ: قُمْ فَجِئْنَا بِكَوَكَبِ  
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعْنُتُ كُلُّهُ      كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءِ مُغْرِبِ<sup>(٧)</sup>  
فَلَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ فِي جُودِ مَالِكِ      وَعِزَّتِهِ<sup>(٨)</sup> مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي [١/١٨٠]

(١) من ف وب وس.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وب وس وي.

(٣) في الأصل: وهذا باب اشترطنا فيه أن نخرج.

(٤) ليس في ر.

(٥) في أ: مدح بها.

(٦) هاشم الأصل ما نصه: «الصحیح أنه في مالك بن طوق التغلبي». والأبيات في زهر الآداب ١٠١٧/٢ في مالك طوق.

(٧) هاشم الأصل ما نصه: «في حلية المحاضرة بعد هذين البيتين بيت لم يذكره أبو العباس، وهو:

ألفاطلبي ما يستقيم طلابه      ولا تذهب يابدر به كل مذهب

ويروى: سلي كل شيء يتطاع وجوده. . . . . هـ. انظر حلية المحاضرة ١٦٥/١، وسقط اللالي ٥٩٦.

وروايته في زهر الآداب: سلي كل أمر يستقيم طلابه.

(٨) في ب وه: وهته.

فَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِسَمَاجِهِ      كَمَا شَقِيَّتْ فَيْسُ بِأَرْمَاحِ (١) تَغْلِبِ [ ٤٢٨ ]

\*\*

وقال الخليل<sup>(٢)</sup> في كلمة له<sup>(٣)</sup> يمدح فيها<sup>(٤)</sup> عاصماً الغساني:

أقول ونفسي بين شوقٍ وحسرةٍ      وقد شخّصت عيني ودمعي على خدي<sup>(٥)</sup>  
أريحي بقتلٍ من تركت فؤاده      بلحظته بين التأسف والجهد  
فقلت: عذابٌ بالهوى<sup>(٦)</sup> قبل ميتةٍ      وموتٌ إذا أقرحت قلبك من بعدي<sup>(٧)</sup>  
لقد فطنت للحور فطنة عاصمٍ      لصنع الأيدي الغر في طلب الحميد  
سأشكوك في الأشعار غير مقصرٍ      إلى عاصم ذي المكرمات وذي المجد  
لعل فتى غسان يجمع بيتنا      فتأمن نفسي منكم لوعة الصدد

\*\*

وقال إسماعيل بن القاسم<sup>(٨)</sup>:

إنّ السلام وإنّ البشر من رجلٍ      في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني  
هذا زمان ألحّ الناس فيه على      زهو الملوك وأخلاق المساكين

(١) في أ: بأسيف.

(٢) الخليل لقب الحسين بن الضحاك من شعراء الدولة العباسية. والأبيات في الأغاني ٢٠٩/٧.

(٣) ليس في أوب وص وهـ.

(٤) في أوس ود وي وف: بها.

(٥) همامش الأصل ما نصّه: «أول الشعر عن أبي بكر الخرائطي:

رمتك غداة البين شمس من الخلد      بسهم الهوى عمداً وموتك في العمده اهـ

(٦) في أود: في الهوى.

(٧) أقرحت قلبك: أصبته بالأم من أحببت بعدها، وقد فرح قلب الرجل من الحزن تألم على المثل بالقرح وهو

الجرح. عن رغبة الأمل ١٠٨/٦.

(٨) في د: وقال أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم. والأبيات في ديوانه ق ٣٨٤/٥، ١، ٢، ٣، ص ٣٧٦ -

٣٧٧، وانظر تكملة الديوان ص ٦٥٤ - ٦٥٥

أَمَا عَلِمْتَ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
عَنِّي وَزَادَكَ خَيْرًا يَا بَنَ يَقْطِينِ  
أَنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا  
وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

\*\*

وقال يزيد بن محمد بن المهلب المهلب<sup>(١)</sup> في كلمة له<sup>(٢)</sup> يمدح بها إسحاق بن إبراهيم

إِنْ أَكُنْ مُهْدِيًا لَكَ الشُّعْرَ<sup>(٣)</sup> إِنِّي  
لَأَبْنُ بَيْتٍ تُهْدِي لَهُ الْأَشْعَارُ  
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ<sup>(٤)</sup> بَيْتٍ  
مَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَسُودُوهُ عَارًا<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً في<sup>(٦)</sup> كلمة<sup>(٧)</sup> أخرى:

وَإِذَا جُودِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ  
وَإِذَا حُدِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرٌ<sup>(٨)</sup>  
وَإِذَا أَتَاكَ مُهَلَّبِيٌّ فِي السَّوْعَى  
وَالسَيْفُ فِي يَدِهِ فَنِعْمَ النَّاصِرُ [٤٢٩]

\*\*

وقال عبد الله بن الزبير لما أتاه قتل مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَشْهَدُهُ الْمُهَلَّبُ بْنُ  
أَبِي صُفْرَةَ؟ قَالُوا: لَا، كَانَ الْمُهَلَّبُ فِي وَجْهِهِ الْخَوَارِجُ، قَالَ: أَفَشْهَدُهُ عَبَّادُ بْنُ  
الْحُصَيْنِ الْحَبِطِيُّ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَفَشْهَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ السَّلْمِيِّ؟ قَالُوا: لَا،  
فَتَمَثَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

(١) في أ ب ود وهـ: يزيد بن محمد المهلب. وهو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة.

(٢) من الأصل ود. والبيتان في سمط اللالي ٨٤٠، وترجمته ثمة.

(٣) في أ: المدح.

(٤) في ب: من آل.

(٥) في ب وهـ: على المرء. وفي ب وي وف: تسودوه.

(٦) في ب ود: وقال في. وفي أ: وفي.

(٧) في الأصل: في كلمة له.

(٨) جددت: رزقت الجذ وهو الحظ، وحددت: منعت. عن رغبة الأمل ١٠٩/٦.

فقلتُ لها: عَيْبِي جَعَارٍ وَجَرَّرِي بِلَحْمِ آمُرِيءٍ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرَةً<sup>(١)</sup>

«جَعَارٍ» اسمٌ من أسماء الضَّبَعِ، وهي صفةٌ غالبَةٌ، لأنه يقال لها «جَاعِرَةٌ» فهذا [٢/١٨٠] في بابه كـ «فَسَاقٍ» و«لَكَاعٍ» و«حَلَاقٍ» للمِنِيَّةِ. وقد فَسَّرْنَا هذا البابَ مُسْتَقْصَى عَلَى وجوهه الأربعة<sup>(٢)</sup>.

\*\*

وَيُرَوَّى<sup>(٣)</sup>: أَنْ جَارِيَةً لِهَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ دُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ قَالَتْ لَهُ يَوْمًا:

أَهْمَامُ بْنُ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِي إِلَى الْأَلَاثِي يُكْنَى مَعَ الرِّجَالِ

فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: يَا فَسَاقِي! أَرَدْتِ صَفِيحَةً مَاضِيَةً! قَالَتْ<sup>(٥)</sup>:

أَهْمَامُ بْنُ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِي إِلَى صَلْعَاءِ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ<sup>(٦)</sup>

قَالَ<sup>(٧)</sup>: يَا فَجَارِي! أَرَدْتِ بَيْضَةَ حَصِينَةَ! فَقَالَتْ:

أَهْمَامُ بْنُ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِي إِلَى أَيْرِ أَسْدُ بِهِ مَبَالِي!

قال: فقتلها.

\*\*

(١) البيت من شواهد الكتاب ٣٨/٢، والمقتضب ٣٧٥/٣. ونسب في مطبوعة الكتاب للناطقة الجعدي، وانظر شعره - الملحق ص ٢٢٠.

وفي ب وهـ: جعار وأبشري.

(٢) انظر ما سلف ص ٥٨٧ - ٥٩٢.

(٣) الخبر حكاه المرزباني في أشعار النساء ١٩٢ عن محمد بن أبي الأزهر عن المبرد. وهو باختلاف في أمالي القالي ١٠٥/٢ - ١٠٦. وفي أ: أن ابنة جارية، وفي ب: أن ابنة لهمام.

(٤) في الأصل: قال.

(٥) في ب وس وف وهـ: فقالت.

(٦) في ب وهـ: أهمام بن مرة إن همي لفي.

(٧) في أ وس: فقال.

قال أبو العباس: قال أبو الشَّمَقَمِيّ - وهو مَرَّوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَزَعَمَ التَّوَزِيُّ  
 عن أبي عُبَيْدَةَ قَالَ: أَبُو الشَّمَقَمِيّ وَمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْكَاتِبُ مِنْ  
 أَهْلِ خِرَاسَانَ، مِنْ بُخَارِيَّةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ أَبُو الشَّمَقَمِيّ رُبَّمَا لَحَنَ،  
 وَيَهْزِلُ كَثِيرًا وَيُجِدُّ، فَيَكْثُرُ صَوَابُهُ - قَالَ يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ وَيَذُمُّ سَعِيدَ  
 ابْنَ سَلْمٍ الْبَاهِلِيَّ:

قَدْ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا      هُ جَوَادًا<sup>(٣)</sup> إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي  
 مَا يُيَالِي أَتَاهُ ضَيْفٌ مُخَفٌّ      أَمْ أَتَاهُ<sup>(٤)</sup> يَاجُوجُ مِنْ خَلْفِ رَدَمِ  
 فَأَرْتَحَلْنَا<sup>(٥)</sup> إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ      فَلِذَا ضَيْفُهُ مِنَ الْجُوعِ يَرْمِي  
 وَإِذَا خُبْرُهُ عَلَيْهِ «سَيَكْفِي»      كَهُمُ اللَّهُ مَا بَدَا ضَوْؤُهُ نَجْمِ  
 وَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ سُلَيْمًا      نَ بْنَ دَاوُدَ<sup>(٦)</sup> قَدْ عَلَاهُ بِخْتَمِ  
 فَأَرْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا<sup>(٧)</sup> بِحَمْدِ      وَأَرْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِذَمِّ

[ ٤٣٠ ]

وقال عبد الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ<sup>(٨)</sup> يرثي سَعِيدَ بْنَ سَلْمٍ:  
 كَمْ يَتِيمٍ<sup>(٩)</sup> جَبَرْتَهُ بَعْدَ يَتَمِ      وَفَقِيرٍ نَعَشْتَهُ بَعْدَ عُسْدِمِ  
 كُلَّمَا عَضَّتِ الْحَوَادِثُ نَادَى:      رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمِ

(١) في ف: «من بخارية وبخارية اسم قرية من قرى خراسان وبها كان عبيد الله بن زياد» كذا وهي زيادة زادها  
 النساخ، وهي خطأ. والصواب أن بخارية سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم.  
 انظر معجم البلدان ٣٥٦/١.

(٢) «الباهلي» ليس في ب ود وي وهـ.

(٣) في أ: كريباً.

(٤) في أ: أته. و«ياجوج» بتخفيف الهمزة وفي أ: «ياجوج» بتحقيقها.

(٥) في أ: فانتھينا.

(٦) رسم في ر: «دءود».

(٧) في س: من عند ذلك.

(٨) البيتان في التعاوي والمرائي ١٧٤.

(٩) في أ وب: كم صغير.

وقال سعيد بن سلم: عَرَضَ لي أعرابيٌّ فمدحني فَبَلَّغَ<sup>(١)</sup>، فقال:  
 أَلَا قُلْ لِسَارِي اللَّيْلِ: لَا تَخْشِ ضَلَّةً      سعيدُ بنُ سلمٍ ضَمَّوهُ كُلُّ بِلَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَنَا سَيِّدٌ أَرَبَى عَلَى كُلِّ سَيِّدٍ      جَوَادٌ حَثَا فِي وَجْهِ كُلِّ جَوَادٍ [١٧/١٨١]

قال: فتأخَّرتُ عن برِّه قليلاً، فهجاني فَبَلَّغَ<sup>(٣)</sup>، فقال:

لِكُلِّ أَخِي مَدْحٍ ثَوَابٌ يُعَدُّهُ<sup>(٤)</sup>      وليس لِمَدْحِ البَاهِلِي ثَوَابٌ  
 مَدَحْتُ أَبْنَ سَلْمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْزَةٌ      فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ  
 وقال أبو الشَّمَقْمَقِ<sup>(٥)</sup>:

قال لي الناسُ: زُرْ سَعِيدَ بنِ سَلْمٍ      قلتُ للناسِ: لَا أَزُورُ<sup>(٦)</sup> سَعِيدًا  
 وَأَمِيرِي فَتَى خُرَاعَةَ بِالْبَصِّ      رَةِ قَدْ عَمَّهَا سَمَاحًا وَجُودًا  
 وَلَنِعْمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ      مَالِكٌ أَكْرَمُ الْبَرِيَّةِ عُوْدًا  
 فقال سعيدٌ: لَوِدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرَنِي مَعَ مَالِكٍ وَأَنَّهُ<sup>(٧)</sup> أَخَذَ مِنِّي أُمْنِيَّتَهُ.

[ ٤٣١ ]

وقال أبو الشَّمَقْمَقِ<sup>(٨)</sup>:

هِيهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ      إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ

- (١) في الأصل وف وس ود وظ: فأبلغ. وفي ب: فبالغ. وضبط في ي: فبلغ.  
 (٢) في ي: نور كل بلاد. والبيتان مع آخر في معجم الشعراء ٢٨ لأبي هشام عمرو بن عبد الرحمن بن المخلوق الظالمى.  
 (٣) في الأصل وف وس: وضبط في ي ود: فبلغ. وليست الكلمة في ب. و«فبلغ فقال» ليس في هـ.  
 (٤) بهامش الأصل: «يُعَدُّهُ» وعليه «ع» يعني أنه مضبوط هكذا في رواية أبي علي، ويعده ما نصه: «من روى يُعَدُّهُ بضم الياء أراد بأخي مدح المدوح أي لكل مدوح ثواب يُعَدُّهُ لمدحه ومن روى يُعَدُّهُ أراد تأتي [كذا، والصواب: بأخي] مدح المدوح، أي لكل مداح ثواب يعده مالا له» اهـ.  
 (٥) في ب وهـ: وقال أبو الشَّمَقْمَقِ في سعيد.  
 (٦) في ب وهـ: لا أريد.  
 (٧) من الأصل وف وس وي.  
 (٨) زاد في ف وس: أيضاً.

وَأَتَاهُ سَلْمٌ فِي زَمَانِ مُدُودٍ<sup>(٢)</sup>  
لَأَبَى وَقَالَ: تَيْمَمَنَّ بِصَعِيدٍ!<sup>(٣)</sup>

وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبُحُورَ<sup>(١)</sup> بِأَسْرِهَا  
يَتَّعِيهِ مِنْهَا شَرْبَةً لِيَطْهُورَهُ

وَقَالَ مُسْلِمٌ بِنِ الْوَلِيدِ<sup>(٤)</sup>:

وَبُخْلِكَ بُخْلُ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدِ  
وَمَا قَوْمُهُ مِنْ لُؤْمِهِ بِيَعِيدِ<sup>(٥)</sup>  
تَدَارَكَ فِينَا<sup>(٦)</sup> مَجْدُهُ بِزَيْدِ  
لَمْطَبِّخِهِ قُقُلٌ وَبَابٌ حَدِيدِ

دُيُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمَانُ غَرِيمِهَا  
سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ أَلَامُ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَزِيداً  
خُزَيْمَةً لَا بَأْسَ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ يَرِثِي عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ - وَكَانَ عَمْرُو

هَلَكَ بَعِيدَ سَعِيدٍ بِيَسِيرٍ<sup>(٧)</sup> -:

سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ الْبَدْرِ غَيْبَةَ الْبَدْرِ  
بِعَمْرٍو فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ أَبُو عَمْرٍو

رَزَيْنَا<sup>(٨)</sup> أبا عَمْرٍو فَقَلْنَا: لَنَا عَمْرُو  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مُعَارَاً حَيَاتُهُ

\*\*

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ يَوْمَاً لِسَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ: يَا سَعِيدُ، مَنْ بَيْتَ قَيْسٍ

(١) في أ: البحار.

(٢) في ب وهـ: في أوان.

(٣) بعده في س وف وهامش الأصل من نسخة: «ومثله قول الآخر:

لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَا بْنَ يَوْسُفَ تُمْتَلِ إِسْرًا يَضِيقُ بِهَا فِضَاءَ الْمَنْزَلِ  
وَأَتَاكَ يَوْسُفَ يَسْتَعِيرُكَ إِسْرَةً لِيَخِيطَ قَدَّ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلْ» اهـ  
وفي ف وس: «يأبن يوسف كله».

(٤) انظر ديوانه ق ٤٩ ص ٢٧١.

(٥) في أ وب وهـ: من بخله. وفي الأصل: أبخل الناس، وهامشه: الأم.

(٦) في أ: منا. وفي الأصل: فيها. وفي س: تدارك أقصى مجده.

(٧) في أ وهـ: يرثي عمرو بن سعيد وهلك عمرو بعد سعيد يسير. و«يسير» ليس في س. ووقع هنا خرم في هـ  
يتتهي ص ١٠٧٧.

(٨) رسمت في ر: «رزينا» بالتحفيف.

في الجاهلية؟ قال: يا أمير المؤمنين، بنو فزارة، قال: فَمَنْ بَيْتَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟  
قال: يا أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>، الشَّريفُ<sup>(٢)</sup> مَنْ شَرَّفْتُمُوهُ، قال: صدقت، أَنْتَ وَقَوْمُكَ.

وحدثني عليُّ بنُ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ سليمانَ الهاشميُّ قال: حدثني رجلٌ  
من أهل مكة قال: رأيتُ في منامي سعيدَ بنَ سلمٍ، في حياته ونعمته<sup>(٣)</sup>، وكثرة  
عَدَدِ وِلْدِهِ، وَحُسْنِ مَذْهَبِهِ، وَكَمالِ مُرُوءَتِهِ، فَقُلْتُ<sup>(٤)</sup> في نفسي: ما أَجَلٌ ما أُعْطِيَهُ [٤٣٢]  
سعيدُ بنُ سلمٍ [٢/١٨١]! فقال لي قائلٌ: وما ذخره الله له في الآخرة أكثر<sup>(٥)</sup>

وكان سعيد<sup>(٦)</sup> إذا استقبلَ السَّنةَ التي يَسْتَقْبِلُ فيها<sup>(٧)</sup> عَدَدَ سِنِيهِ اعْتَقَى نَسَمَةً  
وتصدَّقَ<sup>(٨)</sup> بعشرة آلاف درهمٍ، فقيل لِمَدِينِيَّ: إنَّ سعيدَ بنَ سلمٍ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ  
رَبِّهِ بعشرة<sup>(٩)</sup> آلاف درهمٍ، فقال<sup>(١٠)</sup>: إذا لا يبيعه.

\*\*

وقال أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ لوليدِ سعيد<sup>(١١)</sup>:

أَبْنِي سَعِيدٍ إِنَّكُمْ مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ كَرَامَةَ الْأَضْيَافِ  
قَوْمٌ لِبَاهِلَةٍ بِنِ يَعْضَرُ إِنَّهُمْ نُسِبُوا حَسِبْتَهُمْ لِعَبْدٍ مَنَافٍ

(١) «يا أمير المؤمنين» ليس في الأصل.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ: «أريت سعيد بن سلم في النوم في حياته وفي نعمته». وفي ف وي وس: «رأيت في منامي [في س: في مكة] سعيد بن مسلم في حياته في نعمته».

(٤) في الأصل وف: قال فقلت.

(٥) في ب ود وي: ذخر. وفي ف: في الآخرة أفضل.

(٦) في ف: سعيد بن سلم.

(٧) في أ: يستأنف. وفي د: بها.

(٨) في الأصل. وتصدَّقَ فيها.

(٩) في أ: إن سعيداً يشتري نفسه بعشرة. وقوله «فقيل... درهم» ليس في ب وس.

(١٠) في الأصل ود وي: قال.

(١١) الأبيات في معجم البلدان (أبرق العزاف) ٦٨/١، وقد أنشدها ابن كيسان عن المبرد.

قَرَبُوا الْغَدَاءَ إِلَى الْعِشَاءِ وَقَرَّبُوا  
وَكَأَنِّي لَمَّا حَطَّطْتُ إِلَيْهِمْ  
بَيْنَا كَذَاكَ أَتَاهُمْ كُبْرًاؤُهُمْ  
زَادًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِكَافٍ  
رَحْلِي نَزَلْتُ بِأَبْرِقِ الْعِزَافِ<sup>(١)</sup>  
يَلْحُونَ فِي التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ

وَأُنشِدُنِي الْمَازِنِيُّ:

سَلِ اللَّهَ ذَا الْمَنْ مِنْ فَضْلِهِ  
فَمَا سَأَلَ اللَّهَ عَبْدٌ لَهُ  
[قال أبو الحسن<sup>(٣)</sup>: وزادني بعض أصحابنا:  
تَرَى الْبَاهِلِيَّ عَلَى خُبْرِهِ  
وَأُنشِدُنِي رَجُلٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ:  
وَأَسْأَلُكُمْ كِكِلَابِ الْعَرَبِ  
عَوَى الْكَلْبِ مِنْ لُؤْمِ هَذَا النَّسَبِ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا رَامَهُ آكُلُ آكِلَةٍ]

وَأَسْأَلُكُمْ كِكِلَابِ الْعَرَبِ  
عَوَى الْكَلْبِ مِنْ لُؤْمِ هَذَا النَّسَبِ<sup>(٥)</sup>  
[٤٣٣]

\*\*

وحدثنني عليُّ بنُ القاسمِ قال: حدثني أبو قلابَةَ الجَرْمِيُّ قال: حَجَجْنَا<sup>(١)</sup> مع  
أبي جَزْءِ بنِ عَمْرٍو بنِ سَعِيدٍ، قال: وَكُلُّنَا فِي ذَرَاهُ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بَهِيٌّ وَضِيٌّ،  
فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى أَقْوَامٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، لَمْ تَرَ أَفْصَحَ

(١) أبرق العزاف: ماء لبني أسد بن خزيمه في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. عن معجم البلدان.

(٢) في الأصل: فما سأل الله عبد فخاب ولو كان يعزى إلى باهله. وبهامشه كما في المتن.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وهو في أ بغير «قال أبو الحسن» وجاء البيت بهامش س ود.

(٤) في الأصل: وقال رجل. في أ: وأنشد أبو العباس لرجل.

(٥) في الأصل وب وس: ذاك النسب.

(٦) في أ: حججنا مرة.

(٧) في أ: وكنا. وفي س: فكنا. وذراه: كنفه.

(٨) في أ: قوم.

منهم، فَرَأَوْا هَيْئَةَ أَبِي جَزْءٍ وَإِعْظَامَنَا إِيَّاهُ مَعَ جَمَالِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَهُ (١): أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَلِيفَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِنْ الرَّجُلِ؟ قَالَ: رَجُلٌ (٢) مِنْ مُضَرَ، قَالَ: أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (٣): يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَ عَنْ غَيْرِهِ: أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ، أَي: أَبَدَى لِي غَيْرَ مَا أُرِيدُ مِنْهُ! مِنْ أَيَّهَا (٤) عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَيْسِ، قَالَ: أَيْنَ يُرَادُ بِكَ، صِرَ إِلَى فَصِيلَتِكَ الَّتِي تُؤْوِيكَ؟! قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ، قَالَ: اللَّهُمَّ غَفِّرْ! مِنْ أَيَّهَا عَافَاكَ (٥) اللَّهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَعْصَرَ، قَالَ: وَمِنْ (٦) أَيَّهَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ، قَالَ: قُمْ عَنَّا! قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَارِثِيِّ فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُ مَنْ (٧) هَذَا؟ قَالَ [١/١٨٢]: ذَكَرَ (٨) أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ! فَقُلْتُ (٩): هَذَا أَمِيرُ ابْنِ (١٠) أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرِ (١١)، قَالَ (١٢): حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسَةً، ثُمَّ قُلْتُ (١٣): هَذَا أَبُو جَزْءٍ

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في أ وب.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وأوس. إلا أن موضعه في أوس بعد تمام هذا الخبر أي قبل قوله وحدثت أن أعرابياً، وموضعه هنا أجود. وضبط فيها: «الملبس».

وفي أ وس: أي أبدى غير ما يراد منه. وبهامش س كما في الأصل. وضبط «الملبس» في أ «الملبس»، وضبط بهامش الأصل: «الملبس» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

وقوله أعرض ثوب الملبيس من أمثاله، انظر جمهرة الأمثال ١/١٥٩، وجمع الأمثال ٢/٢٠، واللسان (لبس). وروي: «ثوب الملبس».

(٤) في الأصل وف وي: قال من أيها.

(٥) في ب: من أيها أنت عافاك الله.

(٦) في أ: من، بلا الواو.

(٧) من الأصل ود وي.

(٨) في أ: هذا ذكر.

(٩) في الأصل وس ود وي: قال قلت.

(١٠) في الأصل وي: وابن.

(١١) في أ وب وس «ابن أمير» ثلاث مرات، وفي د أربع مرات.

(١٢) ليس في الأصل ود.

(١٣) «ثم قلت» ليس في أ.

أمير، ابن عمرو، وكان أميراً، ابن سعيد، وكان أميراً، ابن سلم، وكان أميراً، ابن قتيبة، وكان أميراً، فقال الحارثي: الأمير أعظم أم الخليفة؟ قلت<sup>(١)</sup>: بَلْ<sup>(٢)</sup> الخليفة، قال أقالخليفة أعظم أم النبي؟ قلت<sup>(٣)</sup>: بَلْ النبي، قال فوالله<sup>(٤)</sup> لو عَدَدت له في النبوة أضعاف ما عَدَدت له في الإمرة<sup>(٥)</sup> ثم كان باهلياً ما عَبَأَ اللَّهُ به شيئاً!! قال: فكأدت نفس أبي جزءٍ تَخْرُجُ، فقلتُ له<sup>(٦)</sup>: أَنهَضُ بنا، فَإِنَّ هَوْلَاءِ أسوأ الناس آداباً.

\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أعرابياً لقي رجلاً من الحاج، فقال له: مِمَّنِ الرجلُ؟ قال باهلي، قال: أَعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ! قال: إي والله، وأنا مع ذلك مولى لهم! فأقبل [٤٣٤] الأعرابي يُقْبَلُ يَدَيْهِ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، فقال<sup>(٧)</sup> له الرجل: لِمَ<sup>(٨)</sup> تفعل ذلك<sup>(٩)</sup>؟ قال: لَأني أَيْقُ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَلِكْ بهذا في الدنيا إِلَّا وَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ<sup>(١٠)</sup>!!

\*\*

- 
- (١) في ر: فقلت.  
(٢) ليس في أ.  
(٣) في ب وس ود: قال قلت.  
(٤) في أ: والله.  
(٥) في أ: الإمارة.  
(٦) ليس في أ.  
(٧) في أ: قال.  
(٨) في أ: ولم.  
(٩) في أ وي: ذاك.  
(١٠) في أ: من أهل الجنة.

وَتَزَعُمُ الرِّوَاةُ<sup>(١)</sup> أَنَّ قَتِيْبَةَ بِنَ مُسْلِمٍ لَمَّا فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ<sup>(٢)</sup> أَقْضَى إِلَى أَثَاثٍ لَمْ يُرْ مِثْلُهُ، وَإِلَى آلَاتٍ لَمْ يُرْ مِثْلَهَا<sup>(٣)</sup>، فَأَرَادَ أَنْ يُرِيَ النَّاسَ عَظِيمَ مَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَيُعْرِفَهُمْ أَقْدَارَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ بِدَارٍ فَفَرَشَتْ، وَفِي صَحْفِهَا قُدُورٌ تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا بِالْحُضَيْنِ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْمُنْدَرِ بَيْنَ الْحَارِثِ بِنِ وَعَلَةَ الرَّقَاشِيِّ قَدْ أَقْبَلَ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ، وَالْحُضَيْنُ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللهِ بِنُ مُسْلِمٍ قَالَ لِقَتِيْبَةَ: ائِذْنِي لِي فِي مُعَابَثَتِهِ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: لَا تُرِدُهُ فَإِنَّهُ<sup>(٦)</sup> خَبِيثُ الْجَوَابِ، فَأَبَى عَبْدُ اللهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُضَعِّفُ، وَكَانَ قَدْ تَسَوَّرَ حَائِطًا إِلَى امْرَأَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>، فَأَقْبَلَ عَلَى الْحُضَيْنِ بِنِ الْمُنْدَرِ<sup>(٨)</sup> فَقَالَ: أَمِنَ الْبَابَ دَخَلْتَ يَا أَبَا سَاسَانَ؟ قَالَ: أَجَلٌ، أَسَنَّ عَمَّكَ عَنِ تَسَوَّرِ الْجِيْطَانِ! قَالَ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْقُدُورُ؟ قَالَ: هِيَ أَعْظَمُ مِنْ آلَا تُرَى! قَالَ: مَا أَحْسِبُ بَكَرَ بِنَ وَائِلٍ رَأَى مِثْلَهَا! قَالَ: أَجَلٌ، وَلَا عَيْلَانَ، وَلَوْ كَانَ رَأَاهَا سُمِّيَ شَبْعَانَ وَلَمْ يُسَمَّ عَيْلَانَ! قَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: يَا أَبَا سَاسَانَ، أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

(١) في أ: ويزعم الرقاشي.

(٢) همامش الأصل ما نصه: «الذي فتح سمرقند سعيد بن عثمان في خلافة معاوية. والذي ذكر أبو العباس وهم لا شك فيه» اهـ.

قلت: كذا قال، وأبو العباس مصيب غير واهم. سعيد بن عثمان ولي خراسان في خلافة معاوية ففتح سمرقند، ثم نقضوا وارتدوا، ففتحها قتيبة بن مسلم وكان ولي خراسان أيام الوليد بن عبد الملك. انظر أنساب الأشراف ٦١٤/١/٤، وسير أعلام النبلاء ٤١٠/٤، ومعجم البلدان ٢٤٦/٣ (سمرقند).

(٣) في أ: لم يسمع بمثلها.

(٤) في ب وي والأصل: «الحصين» في كل موضع إلا أنه في ي هنا بالضاد وكان في الأصل بالضاد في كل موضع ثم حك النقطة. وهمامش الأصل ما نصه: «وقع في الكامل بالضاد وأصحاب الحديث يروونه بالضاد وهو الصحيح».

وقد وقع بالضاد المعجمة وهو الصواب في سائر النسخ. وانظر سمط اللآلي ٨١٦، والخزانة ٩٠/٢.

(٥) كذا في الأصل وي وس، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «معابثته» وهو تصحيف.

(٦) في ب: قال أتركه فإنه.

(٧) في أ وب وس: ذلك.

(٨) «ابن المنذر» ليس في أ وب.

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا وَيَكْسُرُ بِنِ وَاثِلٍ تَجْرُ خُصَاهَا تَبْتَغِي مَنِ تَحَالِفُ (١)

قال: أَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

وَبَاهِلَةَ بِنِ يَعْضِرَ وَالرُّكَابِ (٢) وَخَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ عَلِيَّ غَنِيًّا [٢/١٨٢]

قال له (٣): أَفَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ إِذَا عَرِقَتْ (٤) أَفَوَاهُ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ؟

[٤٣٥] قال: نَعَمْ (٥)، وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

قَوْمٌ قُتَيْبَةُ أُمَّهُمْ وَأَبُوهُمْ لَوْلَا قُتَيْبَةُ أَصْبَحُوا فِي مَجْهَلٍ (٦)

قال: أما الشعرُ فأراك تَرْوِيهِ، فهل (٧) تقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: أقرأ منه

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «هو لخارثة بن بدر الغداني يقوله في مالك بن مسمع وكان حالف الأزد على غم عند

اختلاف بكر وغميم بعد موت يزيد بن معاوية. وبعده:

وما بات بكسري من الدهر ليلة فيصبح إلا وهو للذئ عارف» اهـ وانظر النقائض ١١٢، ٧٢٩، وروية الأمل ١١٧/٦.

(٢) البيت لزيد الخليل الطائي. وروايته في الشعر والشعراء ٢٨٨ «والركاب» وفي الأغاني ٢٥٧/١٧ «والكلاب»

وفي المصون ١٨ «والرباب». وبهامش ي: «والرباب»، قال المرصفي: «وهي الصواب، لأنه لا مناسبة للركاب وهي الإبل هنا. والرباب بكسر الراء قبائل... وبعده هذا البيت:

وأنف أن أعد على غير وقائعنا بروضات الرباب والرباب بضم الراء موضع في بلاد غمير بن عامر» رغبة الأمل ١١٨/٦.

وبعده البيت في الأصل وأ: «يريد: يا خيبة من يجيب».

(٣) ليس في أ وي.

(٤) في أ: وقد عرقت.

(٥) في أ: قال أعرف هذا.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «قبل هذا البيت في الدلائل: - أنه لثابت: [كذا، ولعله يريد كتاب الدلائل لثابت

بن حزم]:

إن كنت ترجو أن تنال غنيمة في دار باهلة بن يعصر فارحل» اهـ

وفي الهامش أيضاً: أن تنال رغبة».

(٧) في أ: ولكن هل.

الأكثر الأَطِيبَ<sup>(١)</sup>: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً»<sup>(٢)</sup>  
 قال: فَأَعْضَبَهُ، فقال<sup>(٣)</sup>: واللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةَ الْحُضَيْنِ حُمِلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ حُبْلَى  
 مِنْ غَيْرِهِ! قال: فَمَا تَحَرَّكَ الشَّيْخُ عَنْ هَيْبَتِهِ الْأُولَى! ثُمَّ قَالَ عَلَى رِسْلِهِ: وَمَا يَكُونُ!  
 تَلِدُ غُلَاماً عَلَى فِرَاشِي فَيَقَالُ «فَلَانُ بْنُ الْحُضَيْنِ» كَمَا يَقَالُ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ»!!  
 فَأَقْبَلَ قَتِيْبَةً عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: لَا يُبْعِدُ اللَّهُ غَيْرَكَ! هَذَا<sup>(٤)</sup> الْحُضَيْنُ<sup>(٥)</sup> بِنُ الْمُنْذِرِ  
 بِنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ.

وكان الحُضَيْنُ بيده لواءُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رحمه الله على ربيعة، وله  
 يقولُ القائلُ<sup>(٦)</sup>:

لَمَنْ رَايَةً سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدَّمَهَا حُضَيْنُ تَقَدَّمَا<sup>(٧)</sup>

\*\*

وللحارثِ بنِ وَعَلَةَ يقولُ الأَعشى، وكان قَصْدُهُ فلم يُحْمِدُهُ<sup>(٨)</sup>، فَعَرَّجَ<sup>(٩)</sup> عَنْهُ

(١) بهامش الأصل: «الطيب» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٢) سورة الإنسان: ١.

(٣) في س: فقال له.

(٤) «هذا» من أ وحدها.

(٥) في الأصل وف وظ وي: «قال أبو العباس: الحُضَيْنُ..» ولا وجه له.

(٦) البيت مطلع كلمة تنسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه. انظر وقعة صفين ٢٨٩، والرواية فيه: «رواية حمراء».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «وبعد هذا البيت:

ويدنوها في الصف حتى يزيروها  
 تراه إذا ما كان يوم عطية  
 حياض المنايا تقطر الموت والدماء  
 أي فيه إلا عزة وتكروماً اه  
 قوله «يوم عطية» كذا وفي وقعة صفين «يوم عطية».

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «قال يعقوب: سأل الأعشى الحارث بن وعلة الرقاشي، فقال: لا ولا كرامة! ألس  
 القائل:

ألا من مبلغ عني حريثاً  
 أم من مغلغلة أم من  
 أمهجوني وتصفر شاني ثم تسألني؟ وحرمته اه

إلى هُوْدَةَ بنِ عَلِيٍّ ذِي النَّجَّاحِ . وهُوْدَةُ من بني حَنِيْفَةَ بنِ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيٍّ  
ابنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ ، والحارِثُ بنُ وَعَلَةَ من بني رَقَاشِ ، وهي امرأةٌ ، وأبوهم مالكٌ (١)  
ابنُ شَيْبَانَ بنِ ذُهَلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَّابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ ، فقال  
الأعشى (٢) يَذْكُرُ الحارِثَ بنَ وَعَلَةَ وهُوْدَةَ بنَ عَلِيٍّ :

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنِ جَنَابَةِ إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ فَكَأَنَّمَا  
لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَةَ فِي النَّدَى فَمَنْ (٣) أَمْرًا قَدْ زُرْتَهُ بَعْدَ (٤) هَذِهِ  
تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي [ ٤٣٦ ]  
وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَتَى لَوْ يُبَارِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ جِمَارَهَا  
فَكَانَ حُرَيْثٌ عَنِ عَطَائِي جَامِدًا يَسْرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا  
شَمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ مُجَالِدًا يَجُوُّ لَخَيْرٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدًا  
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا (٥)  
أَوْ الْقَمَرِ السَّارِي لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا (٦) [ ١٨٣ ]  
وَيَعُدُّو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا (٧)

= «ويحمده» ضبط في ر ما عدا ي: «ويحمده» من «حمده»، وفي الأصل وي: «ويحمده» من «أحمده» ولعله الصواب. واحده أي وجهه محموداً.

(٩) في أ: وعرج.

(١) بهامش الأصل ما نصه: «رقاش هذه أم مالك هذا وزيد مناة أخيه، فبنوها هم بنو رقاش يعرفون بها، وهي رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة» اهـ وهو كما قال، انظر جوهرة أنساب العرب ٣١٧، واللباب ٣٣/٢. واكتفى المبرد في نسب عدنان وقحطان ١٦ بالقول إن بني رقاش من بطون ذهل بن ثعلبة.

(٢) ديوانه في ٤/٧، ٦، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٦ ص ١٠١، ١٠٣. وفي الرواية اختلاف.

(٣) في أ: وإن.

(٤) في أ وب: قبل حمده، وهي رواية الديوان. ولعل «بعد هذه» هو الوجه يريد قد زرته بعد زيارتي للحارث.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «أي أعطاه غلاماً يقوده». وفي ب: «فاكرم مجلسي».

(٦) في الأصل أ: «وقناعها» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل: «وخارها» كما في مائر النسخ، وعليه في الأصل: «ف» يريد رواية ابن الإقليبي. وبهامش الأصل أيضاً: «ينادي الشمس» وهي رواية الديوان وبهامش الأصل أيضاً: «القلاتند» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٧) في الأصل وف وظ وب: ويغدو، وبهامش الأصل: ويعدو، وكلاهما رواية كما سيذكر المبرد. وقد سلف هذا البيت ص ٣٤٣.

وهي كلمة.

قوله «أَتَيْتُ حُرَيْثًا» يريدُ «الحارث» وتصغيره عَلَى اللفظ<sup>(١)</sup> «حُوَيْرِثٌ». وهذا التصغيرُ الآخرُ يقال له «تصغيرُ الترخيم» وهو أن تَحْدِفَ الزوائدَ من الاسمِ ثم تُصَغِّرُ حروفه الأصلية، فتقولُ في تصغيرِ «أحمد»: «حُمَيْدٌ» لأنه من «الحمد»، وفي «الحارث»: «حُرَيْثٌ» لأنه من «الحَرْث»، وفي «غَضبانَ»: «غُضَيْبٌ» لأنه من «الغَضِبِ»، لأنَّ الألفَ والنونَ زائدتانِ. وكذلك ذواتُ الأربعة، تقولُ في تصغيرِ «قُنَيْدِلٍ» على لفظه «قُنَيْدِيلٌ»، فإن صَغَّرْتَهُ مُرَحَّمًا حذفتَ الياءَ فقلتَ «قُنَيْدِلٌ» فعلى هذا مَجْرَى البابِ.

وقوله «عن جَنَابَةٍ» يقولُ: عن غُرْبَةٍ وَيُعَدِّدُ. يقالُ «هُمَّ نِعَمَ الْحَيِّ لِجَارِهِمْ جَارِ الْجَنَابَةِ»<sup>(٢)</sup> أي الغُرْبَةِ، يقالُ: «رجلٌ جُنُبٌ» و«رجلٌ جَانِبٌ» أي غَرِيبٌ<sup>(٣)</sup>، قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ «وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ»<sup>(٤)</sup>، وقال الحُطَيْئَةُ<sup>(٥)</sup>:

والله ما مُعَشَّرَ لأموا أمراً جُنُباً  
في آلِ لَآئِيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ  
وقال عَلَقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ<sup>(٦)</sup>:

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلاً عَن جَنَابَةٍ  
فَلِإِنِّي أَمْرُؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبُ

فمن قال للواحدِ «جُنُبٌ» قال للجميعِ «أَجْنَابٌ» كقولك «عُنُقٌ» و«أَعْنَاقٌ» و«طُنُبٌ» و«أَطْنَابٌ». ومن قال للواحدِ «جَانِبٌ» قال للجميعِ «جُنَابٌ» كقولك «راكِبٌ»

(١) في أ: لفظه.

(٢) في أ وب: يقال نعم الحي (في ب: القوم) هم لجار الجنابة. وكتب بهامش أ: «لجارهم».

(٣) في أ: جنب أي جانب غريب، وفي د: جنب وجانب.

(٤) سورة النساء: ٣٦.

(٥) ديوانه ق ١/٧١ ص ٢٨٣.

(٦) ديوانه ق ٣٩/١ ص ٤٨. والكلمة هي المفضلية رقم ١١٩، وهي في الاختيارين برقم ١٠٢.

و «رُكَّابٌ» و «ضارِبٌ» و «ضُرَّابٌ» قالت الخنساء<sup>(١)</sup> :

[ ٤٣٧ ] إِبْكِي أَحَاكِ لِأَيْتَامٍ وَأَزْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَحَاكِ إِذَا جَاوَرَتِ أَجْنَابَا

وإن كان من «الجنابة» التي تُصيب الرجل<sup>(٢)</sup> قلت «رجلٌ جُنُبٌ» و «رجلانِ جُنُبٌ» وكذلك المرأة، والجميع. وقد يجوز - وليس بالوجه -: «رجلانِ جُنُبَانِ» و «أمرأة جُنُبَةٌ» و «قومٌ أَجْنَابٌ».

وقوله يَرَى أَسْدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا

يريد جَمَعَ «أَسْوَدٌ» سالخٍ و «أَسْوَدٌ» ههنا نعتٌ غالبٌ<sup>(٣)</sup>، فلذلك جَرَى مَجْرَى<sup>(٤)</sup> الأسماء، لأنه يَدُلُّ على الحَيَّة. و «أَفْعَلٌ»<sup>(٥)</sup> إذا كان نعتاً بنفسه<sup>(٦)</sup> فجمعه «فُعُلٌ» نحو «أَحْمَرٌ» و «حُمُرٌ» و «أَسْوَدٌ وَسُوْدٌ» وإذا كان نعتاً بنفسه<sup>(٧)</sup> وجرى<sup>(٨)</sup> مَجْرَى الأسماء فجمعه «أَفَاعِلٌ» نحو «أَسَاوِدٌ» و «أَجَادِلٌ» و «أَدَاهِمٌ» إذا أَرَدتَ القَيْدَ، لأنه نعتٌ غالبٌ يَجْرِي<sup>(٩)</sup> مَجْرَى [٢/١٨٣] الأسماء؛ وإن أَرَدتَ «أَدَاهِمٌ» الذي هو نعتٌ محضٌ قلت: «دُهُمٌ» قال الأشهبُ بنُ رُمَيْلَةَ<sup>(١٠)</sup> :

أَسْوَدُ شَرَّى لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

(١) ديوانها ص ٧.

(٢) في ب: الإنسان.

(٣) في أ وب: نعت ولكنه غالب. وفي د: ههنا غالب. وفي س: ههنا نعت فلذلك.

(٤) في أ: فلذلك جرى ههنا مجرى، وفي ب: فجرى مجرى.

(٥) انظر لجمع أ فعل المقتضب ٢/٢١٦، والكتاب ٢/٢١١. وانظر ما سلف أيضاً ص ٧٣.

(٦) من أ وب.

(٧) ليس في أ وب ود. وفي أ وب: وإذا كان اسماً. وبهامش أ كما في سائر النسخ.

(٨) في أ: فأجرى.

(٩) في الأصل: فجرى.

(١٠) سلف البيت ص ٧٤.

فأجراه مُجرى الأسماء، نحو «الأصاغرِ» و «الأكابرِ» و «الأحميدِ».

وقوله:

لعمرك ما أشبهت وعلّة في الندى شمائله ... ..

فإنه جعل «شمائله» بدلاً من «وعلّة» والتقدير: ما أشبهت شمائل وعلّة.

والبدلُ على أربعة أضربٍ:

فواحدٌ منها: أن يُبدَلَ أحدُ<sup>(١)</sup> الاسمين من الآخر إذا رجعا إلى واحدٍ، ولا تُبالي أَمَعْرِفَتَيْنِ كانا أم معرفةً ونكرةً، تقولُ<sup>(٢)</sup>: مررتُ بأخيك زيدٍ، لأنَّ زيدا هو الأَخُ<sup>(٣)</sup> وكذلك: مررتُ برجلٍ عبدِ الله، فهذا واحدٌ.

والآخرُ<sup>(٤)</sup>: أن يُبدَلَ بعضُ<sup>(٥)</sup> الشيء منه، نحو: ضربتُ زيدا رأسَهُ، لَمَّا قلتُ «ضربتُ زيدا» أردتُ أن تُبيِّنَ موضعَ الضربِ منه.

فمثلُ الأوَّلِ: قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿لَنْسَفَعًا بِالْإِنصِيَةِ. ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ﴾<sup>(٨)</sup>.

ومثلُ البدلِ الثاني: قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

(١) في أ: أن يُبدَلَ أحدُ.

(٢) في أ وب وس: وتقول.

(٣) في الأصل: لأن الأَخ هو زيد.

(٤) في أ وب ود: وآخر.

(٥) في أ: أن يُبدَلَ بعضُ.

(٦) سورة الفاتحة: ٦ - ٧.

(٧) سورة الشورى: ٥٢ - ٥٣.

(٨) سورة العلق: ١٥ - ١٦.

أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَيْلًا<sup>(١)</sup> «مَنْ» في موضع خفضٍ، لأنها بدلٌ من «الناس» ومثلهُ إلاَّ أنه أُعيدَ حرفُ الحَفْضِ<sup>(٢)</sup>: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

والبَدَلُ الثالثُ: مثلُ ما ذكرنا في البيتِ، أَبَدَلَّ «شماله» منه، وهي<sup>(٤)</sup> [٤٣٨] غيرُه، لاشتغال المعنى عليها<sup>(٥)</sup>. ونظيرُ ذلك: أَسَأَلَكُ عن زيدٍ أَمْرِهِ، لأنَّ السَّوَالِ عن الأَمْرِ. وتقوُلُ على هذا: سَلِبَ زيدٌ ثوبَهُ، فالثوبُ غيرُه، ولكن به وَقَعَ السَّلْبُ، كما وَقَعَتِ المسأَلَةُ عن خبيرٍ زيدٍ. ونظيرُ ذلك من القرآنِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾<sup>(٦)</sup>، لأنَّ المسأَلَةَ إنَّما كانت عن القتالِ: أهو<sup>(٧)</sup> يكونُ في الشهرِ الحرامِ؟ وقال<sup>(٨)</sup> الشاعرُ<sup>(٩)</sup>:

إِنَّ السُّيُوفَ غَدُوها وَرَوَّاحها تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرَنِ الْأَعْضَبِ

وبَدَلُ رابعٌ، لا يكونُ مثلهُ في القرآنِ ولا في الشُّعْرِ، وهو أَنَّ يَغْلَطَ المتكلمُ فَيَسْتَدْرِكُ<sup>(١٠)</sup> غَلَطَهُ، أو يَنْسَى فَيَذْكَرُ فيرجعُ إلى حقيقة ما يَقْصِدُ له، وذلك قولك:

(١) سورة آل عمران: ٩٧. و«حَجَّ» كذا ضبط في ر بفتح الحاء وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وأبي بكر عن عاصم من السبعة، وقرأ الباقون «جج» بكسر الحاء. انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٤، وحجة القراءات ١٧٠، والكشف لمكي ٣٥٣/١.

(٢) زاد في ب: «قوله».

(٣) سورة الأعراف: ٧٥. ووقع اضطراب في جميع النسخ في هذه الآية. ففي ر وظ يحذف «الملا» و«من قومه» وكذا كان في الأصل ثم استدرك «الملا» في الهامش، وفي ف يحذف «الملا».

(٤) في د ري وهامش أ: وهو.

(٥) في الأصل: عليه.

(٦) سورة البقرة: ٢١٧.

(٧) في أ: هل هو.

(٨) في أ: قال.

(٩) بعده في س وف: «وهو الأخطل». والبيت له، ديوانه ق ١١/٨ ج ٩٠/١، والخزاعة ٣٧٢/٢.

(١٠) في أ: فيدرك. و«يستدرك غلطه» ليس في د.

مررتُ بالمسجدِ دارِ زيدٍ، أرادَ أن يقولَ: مررتُ بدارِ زيدٍ، فإمّا نسيَ، وإمّا غلِطَ،  
فأستدركَ فوضَعَ الذي قَصَدَ له في موضع الذي غلِطَ فيه.

وقوله «بِجَوِّ» فهي قَصَبَةُ اليمامةِ.

وقوله «تَضَيَّقْتَهُ يَوْمًا» إنما هو «تَفَعَّلْتَهُ» من «الضَيَّاقَةِ» يقال «ضَيَّقْتُ الرَّجُلَ» إذا  
نزلتَ<sup>(١)</sup> به، و «أَصَافَنِي» أي<sup>(٢)</sup> أَنْزَلَنِي.

وقوله «وَأَصَفَدَنِي» أي<sup>(٣)</sup>: أعطاني، وهو «الإِصْفَادُ» و«الْصَفْدُ» الاسمُ،  
و«الإِصْفَادُ» المصدرُ، قال النابغة<sup>(٤)</sup>:

فلم أعرِّضْ - أبيتَ اللعنَ - بالصفدِ<sup>(٥)</sup>

ويقال «صَفَدْتُ الرَّجُلَ» فهو مَصْفُودٌ من القَيْدِ، ولا يقال في القَيْدِ «أصفدتُ»  
ولكن «صَفَدْتُهُ صَفْدًا» واسمُ القَيْدِ «الصفْدُ» قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَقَرَّرِينَ فِي  
الْأَصْفَادِ﴾<sup>(٦)</sup>، كقولك «جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ» و«صَنَمٌ وَأَصْنَامٌ».

وقوله «فتى لويباري الشمس» يقول: يُعَارِضُ<sup>(٧)</sup>، يقال «أَنْبَرَى لِي فَلَانٌ» أي  
اعترضَ لي، وْبَرَى لِي<sup>(٨)</sup> في هذا المعنى، و «فَلَانٌ يُبَارِي الرِّيحَ» من هذا، أي  
يعارضُ الرِّيحَ بِجُودِهِ، فهذا غيرُ مهموزٍ.

(١) في أ و ب: أي نزلت.

(٢) في الأصل و ف: إذا. وفي ف: أنزلت.

(٣) في أ: يقول.

(٤) ديوانه ق ١ / ٤٨ ص ٢٤.

(٥) صدره: هذا الثناء فإن تسمع لقائله

(٦) سورة ص: ٣٨.

(٧) في الأصل و ف: لويعارض.

(٨) «وبرى لي» ليس في أ.

فأما «بَارَأْتُ الْكَرِيَّ» فهو مهموزٌ<sup>(١)</sup>، لأنه من «أَبْرَأَيْ وَأَبْرَأْتُهُ». ويقال «بَرَأَ فلَانٌ من مرضِهِ» و«بَرَىء» يا فتي! والمصدرُ منهما «الْبَرَاءُ» فاعلم. و«بَرَّيْتُ القلمَ» غيرُ مهموز. ويقال «ما بَرَأَ اللهُ مثلَ فلانٍ»، وهو الباريء المصورُ، وقوله<sup>(٢)</sup> «الْبَرِيَّةُ» أصله من الهمز، ويُختارُ فيه تخفيفُ الهمز، ولفظُ التخفيفِ والبدلِ واحدٌ. وكذلك يُختارُ في «النَّبِيِّ» التخفيفُ، فمن<sup>(٣)</sup> جعلَ التخفيفَ لازماً قال في جمعه «أنبياء» كما يفعلُ بذواتِ الياءِ والواوِ، تقول<sup>(٤)</sup> «وَصِيٌّ وَأوصِيَاءٌ» و«تَقِيٌّ وَأَتْقيَاءٌ» و«شَقِيٌّ وَأَشقيَاءٌ» ومنَ هَمَزَ الواحدَ قال في الجمعِ<sup>(٥)</sup> «نُبَاءٌ» لأنه غيرُ مُعْتَلٍّ، كما تقول «حُكَمَاءٌ» و«أنبياءٌ»<sup>(٦)</sup> لغة القرآنِ والرسولِ ﷺ. وقال العباسُ بنُ مرداس السُّلَمِيُّ<sup>(٧)</sup>.

يا خاتِمَ النُّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ<sup>(٨)</sup>  
وقوله أو القَمَرِ السَّارِي لِأَلْقَى المَقَالِدَا

إنما أَسَكَّنَ<sup>(٩)</sup> الياءَ ضرورةً، وإنما جازَ ذلك لأن هذه الياءَ تَسَكُنُ في الرفعِ والخفضِ، فإذا احتَاجَ الشاعرُ إلى إسكانِها في النصبِ قاسَ هذه الحركَةَ على

(١) في الأصل: فإنه مهموز. والكرِيّ: الذي يُكْرِي دابته.

(٢) في أ: «ويريت القلم غير مهموز. والله الباريء المصور، ويقال ما برأ الله مثل فلان مهموز، وقولك». قوله «وقوله البرية» لعله يريد قول الله عز وجل ﴿أولئك هم شرّ البرية﴾ أو ﴿هم خير البرية﴾ [سورة البينة ٦، ٧]. أو يكون الوجه «وقولك» كما في أ.

(٣) في أ وب: ومن.

(٤) في أ وب وس: وتقول.

(٥) في أ وس وف و ظ: الجميع.

(٦) في أ: كما تقول حكيم وحكماء وعلِيم وعلماء وأنبياء الخ. وفي ب وس و د: كما تقول حكماء وعلماء وأنبياء الخ.

(٧) ديوانه ق ٣١ / ١ ص ٩٥. والبيت من شواهد الكتاب ١٢٦/٢، والمقتضب ١٦٢/١ و ٢١٠/٢.

(٨) في د وي وهامش الأصل: «هدى الساء».

(٩) في ب وي وف و ظ: «إنما سَكَّن». وفي أ: فأسكن.

الحركتين: الضمة والكسرة، الساقطتين، فَشَبَّهَهَا<sup>(١)</sup> بهما، فَجَعَلَهَا<sup>(٢)</sup> كالالف التي في «مثنى» على هيئة<sup>(٣)</sup> واحدة في جميع الإعراب، قال النابغة: (٤)

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّأْدِ [٢/١٨٤]

فَأَسْكَنَ الْبَاءَ فِي «أَقَاصِيهِ»، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقُ<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ: سَوَى مَسَاجِيَهُنَّ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في أ. وفي دوي وظ: يشبهها، وفي ب: تشبيهاً، وفي ف: لشيها.

وفي الأصل وس: يشبهها، وهو تحريف.

(٢) في الأصل وس ود: فجعلها، وهو تحريف.

(٣) في أ: في مثنى التي هي على هيئة.

(٤) ديوانه ق ٤/١ ص ٤.

(٥) بعده في ب وس: «أيدي جوار [س: نساء] يتعاطين الورق».

وهذا البيت والذي قبله ليسا لرؤبة وهما بلا نسبة في اللسان «قرق».

(٦) هذا البيت لرؤبة، وقبله:

تَكَادُ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوَى فِي الزَّهْقِ مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كِبَاصِرَامِ الْحَرَقِ

ديوانه ق ٧٣/٤٠ - ٧٥ ص ١٠٦.

وبعد البيت «سوى».. في زيادات ر من هامش أ: «ويروي تقطيط بالنصب وهو أجود لأن بعده:

تقليل ما قارعن من سمر الطرق

والطرق جمع طرقة» اهـ.

وبهامش الأصل ما نصّه: «التقطيط: التقطيع، وهو هنا منصوب على المصدر، والفاعل لسوى قوله بعده:

تقليل ما قارعن من سمر الطرق

يصف الإبل، وجعل أخفافها مساحي إذ كانت تخفى بها ما مرت عليه» كذا في حاشية نسخة» اهـ.

والفرق بكسر الراء وفتحها: القاع الطيب لا حجارة فيه.

وقال الآخر<sup>(١)</sup>:

كَفَىٰ بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ      وليس لِحُبِّهَا مَا عَشْتُ شَافٍ  
وأما قوله:

وأمتعني على العشا بوليدة      فأبئت بخيرٍ منك يا هوذَ حامِداً  
= فإنه كان يتحدث عنه، ثم أقبل عليه يخاطبه، وترك تلك المُخاطبة.

والعرب تترك مخاطبة الغائب إلى مخاطبة الشاهد، ومخاطبة الشاهد إلى  
[ ٤٤٠ ] مخاطبة الغائب؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ يَهُمُّ بِرِيحٍ  
طَيِّبَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> كانت المُخاطبة لِلأُمَّةِ، ثم صُرِفَتْ<sup>(٣)</sup> إلى النبي ﷺ إخباراً عنهم. وقال  
عَتْرَةُ<sup>(٤)</sup>:

سَطَّطَ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَاصْبَحَتْ      عَسِراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَحْرَمٍ  
كان يُحَدِّثُ<sup>(٥)</sup> عنها ثم خاطبها. ومثل ذلك قول جرير<sup>(٦)</sup>:

وتَرَى العَوَادِلَ يَتَسَدِرْنَ مَلَامَتِي      فإذا أَرَدْنَ سِوَى هَوَاكِ عَصِينَا  
وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

فَدَى لِكَ وَالِدِي وَسَرَاةَ قَوْمِي      ومالي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي  
وهذا كثيرٌ جداً.

(١) جهامش. الأصل: «هو بشر بن أبي خازم». ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٤٢، وهو من شواهد المقتضب ٤/٢٢،  
والخزانة ٢/٢٦١. وفي أ وب و د: وقال آخر.

(٢) سورة يونس: ٢٢.

(٣) في أ: انصرفت.

(٤) سلف البيت ص ٥٧٢.

(٥) في أ وب و د: يتحدث. وفي أ: فكان، وفي ب: وكان.

(٦) سلف البيت مع آخر ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

(٧) في أ: الآخر. وقد سلف البيت ص ٥٧٣.

كذا ضبط في جميع النسخ هنا، وصوابه «لك» بفتح الكاف كما سلف ٥٧٣.

وقوله: يَرَى جَمْعَ ما دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً  
أي قليلاً، من «الاقْتِصَارِ». وَيُرْوَى «وَيَعْدُو» و«يَعْدُو» جميعاً.

\*\*

وكان هُوذة بنُ عليٍّ ذا قَدْرِ عالٍ، وكانت<sup>(١)</sup> له خَرَزَاتٌ تُنظَّمُ فَتُجَعَلُ على رأسِهِ، تُشَبِّهُهُا<sup>(٢)</sup> بالملوكِ.

وحدثني<sup>(٣)</sup> التَّوَزِيُّ عن أبي عُبَيْدَةَ، قال: ما تَتَوَجَّحُ مَعَدِّي قَطُّ، إنما كانتِ التَّيْجَانُ لِلْيَمَنِ<sup>(٤)</sup>. قال: فسألته عن قولِ الأَعَشَى<sup>(٥)</sup>:  
مَنْ يَرِ<sup>(٦)</sup> هُوذةً يَسْجُدُ غيرَ مُتَّيِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فوقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا؟  
قال: إنما كانتِ خَرَزَاتٌ تُنظَّمُ له.

وكتبَ رسولُ الله ﷺ إلى هُوذةً كما كَتَبَ إلى الملوكِ.

وكانت<sup>(٧)</sup> بنو حَنيفَةَ بنِ لُجَيْمٍ أصحابَ اليمامةِ، ويقولُ بعضُ النَّسَابِينَ: إنَّ عُبَيْدَ بنَ حَنيفَةَ كانَ أتَى اليمامةَ وهي صَحْرَاءُ، فَاخْتَطَّهَا، فَجَعَلَ يَرُكِّضُ حَوَالِيهَا وَيَخُطُّ بِرَمْحِهِ في الأَرْضِ على ما أصابَ من النَّخْلِ، وإِنَّهُمْ أَكَلُوا ما أصابوا تحتهِ من التَّمْرِ، فلما طَلَعَ لهم التَّمْرُ بَعُدُّ لَمْ يَهْتَدُوا لِصُعُودِ النَّخْلِ، فأقبلوا<sup>(٨)</sup> يَجِدُونَهُ، حتى فَكَّرُوا فَأَعَدُّوا له السَّلَالِمَ، فلما غَمِرَتِ اليمامةُ جَعَلَتِ<sup>(٩)</sup> العربُ تَتَّجِعُهُمْ

(١) في الأصل وف وي: وكان.

(٢) في الأصل وأوب وظ وف: تشبيهاً.

(٣) انظر ما سلف ص ٥٣٨. وقد أعاد ههنا ما قاله ثمة.

(٤) في دوي: باليمن.

(٥) بعله في الأصل وس: «في هُوذة» وفي ب ود وي وف: «هُوذة». وقد سلف البيت مع آخر ص ٥٣٨.

(٦) في الأصل: يلق، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في الأصل: قال أبو العباس وكانت إلخ.

(٨) في الأصل: فجعلوا، وبهامشه كما في المتن.

(٩) في الأصل وف وظ ود وي: كانت.

لموضع [١/١٨٥] التمر فَيَجَاوِرُونَ الْعَزِيزَ مِنْهُمْ، وكان يقال لمن دخلها من هؤلاء «السَّوَاقِطُ» مِمَّنْ كانوا.

[٤٤١] ويقال: إِنَّ الْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْقَرَيْتَيْنِ وَمَوَاضِعَ هُنَاكَ كَانَتْ لِطَسْمِ وَجَدَيْسَ، والخبرُ في ذلك مشهورٌ بِزُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ، وقد ذكر ذلك الأعشى في قوله<sup>(١)</sup>:

قالت: أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفُ أَوْ يَخْصِيفُ النَعْلَ لَهْفِي<sup>(٢)</sup> أَيَّةَ صَنَعَا<sup>(٣)</sup>  
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانَ، يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا<sup>(٤)</sup>

\*\*

وحدثني التُّوزِيُّ عن أبي عُبيدة وَالْأَصْمَعِيِّ<sup>(٥)</sup> عن أبي عمرو قال: قال لي رجلٌ من أهل القريتين: أَصَبْتُ هُنَا دِرَاهِمَ وَزُنُ الدَّرْهَمِ سِتَّةَ دِرَاهِمٍ وَأَرْبَعَةَ دَوَانِقٍ<sup>(٦)</sup>، من بقايا طَسْمِ وَجَدَيْسَ، فَخَفَّتِ السُّلْطَانُ فَأَخْفَيْتُهَا.  
وقد ذكر ذلك زُهَيْرٌ في قوله<sup>(٧)</sup>:

(١) ديوانه ق ١٩/١٣، ٢٠ ص ١٣٩.

(٢) بهامش الأصل: «هَفَاءٌ وَعَلِيهِ «ع» يريد رواية أبي علي.

(٣) قبله في زيادات ر من أ:

ما نظرت ذات أشفار كنتظرها حقاً كما نطق الذئبي إذ سجعا  
وكان في أ: إذ سطعا.

(٤) في أ: وكذبوها. وفي الأصل وف وظ وأوب ودوي: «آل غسان». وفي س «آل حسان» وبهامش الأصل ما نصه: «حسان في أخرى، وهو حسان بن تبع الحميري وهو الصحيح» اهـ. وهي رواية الديوان، وأغلب الظن أن «غسان» وهم من الرواة.

(٥) في الأصل وف: أو الأصمعي. وانظر هذا الخبر في ديوان زهير بشرح ثعلب ١١٨.

(٦) في الأصل: دوانق.

(٧) ديوانه ق ١٠/٨، ١١ ص ١١٨ - ١١٩.

عَهْدِي بِهِمْ<sup>(١)</sup> يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَتَيْنِ وَقَدْ  
فَأَسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَنَا دَاراً يَمَانِيَةً  
وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٤)</sup> يَهْجُو بَنِي حَنِيفَةَ:

هَجَانِي النَّاسُ مِلَّ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ<sup>(٥)</sup>  
أَصْحَابُ نَخْلِ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ  
ذَلَّتْ فَأَعْطَتْ<sup>(٨)</sup> يَدًا لِلسَّلْمِ صَاغِرَةً  
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثَلَاثاً فَثَلَّثَهُمْ

حَتَّى حَنِيفَةً تَفْسُو فِي مَنَاجِيهَا<sup>(٦)</sup>  
سُيُوفُهُمْ خُشِبَ فِيهَا مَسَاجِيهَا<sup>(٧)</sup>  
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا  
أَضْحَوْا عَيْدًا وَثَلَّثَ<sup>(٩)</sup> مِنْ مَوَالِيهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) في أ كما في سائر النسخ «بهم» إلا أن ناسخ أ كتب عليها «بها» مع «صح» فأنبتها رايت «بها» وفي هذا مخالفة لما أطبقت عليه النسخ، ورواية الديوان كما في المتن.

(٢) الهماليج جمع المملاج وهي الدابة في سيرها سرعة وبخسة، أراد بها الخيل، وقيل الإبل. عن رغبة الأمل ١٣٢/٦ والديوان.

(٣) ظَلِمَ بفتح الظاء وكسر اللام جبل، كذا ضبط في نسخ الكامل وديوان زهير بطبعته (بشرح ثعلب، والأعلم)، وحكى ياقوت عن العمري أنه بفتحين في شعر زهير؟! انظر معجم البلدان ٦٢/٤.

(٤) ديوانه ق ١/١٥٢، ٥، ١١، ١٢ ج ٥٤٤/٢ - ٥٤٥. وفي الرواية اختلاف.

(٥) في أ و ب: «الناس والأقوام»، وفي أ: «مل أحياء»، وفي ي و ف: من الأقوام، وهو خطأ، وفي س: بالأقوام، وهو تحريف.

(٦) بعده في زيادات ر من هاشم ي: «تعمير بنو حنيفة بالقسو لأن بلادهم بلاد نخل نياكلونه وتحدث في أجوافهم الرياح والقراقرير».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «يتصل بعد البيتين هذه الأبيات:

قطع الدبار وسقي النخل عادتهم  
لو قيل أين هوادي الخيل ما عرفوا  
لو قيل إن حمام الموت آخذكم  
لما رأت خالداً بالعزم أهلكتها

قدماً وجاوزت هذا مساعيها  
قالوا لأعجازها هذي هواديا  
أو أجموا فرساً قامت بواكيها  
قتلاً وأسلمها ما قال طاغيها

«أه».

ذلت فأعطت... .

(٨) في أ: وأعطت.

(٩) في ب: من العيد وثلث.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه: «هذا مما عيب على جرير لأنه لم يذكر الثلث الثالث. قال الأمدى: لما قال جرير هذا

البيت قيل لرجل من بني حنيفة: من أي الأثلاث أنت؟ قال: من الثلث الملقى «أه». وهذا القول بنصه

نقله البغدادي عن ابن السيد، ثم قال البغدادي:

قوله في «مناجيتها» «المنحاة»: مقامُ السانيةِ على الحوض، و«الحائطُ»: البستانُ.

وقوله: «من بعد ما كاد سيفُ الله يُفنيها»

يعني خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، في وقعةِ بمسيلمَةَ<sup>(١)</sup>، وللنسائين بعد هذا قولٌ منكرٌ.

[ ٤٤٢ ] وقال جرير<sup>(٢)</sup>:

أبني حنيفةً نهضوا سفهاءكم  
أبني حنيفةً إنني إن أهجكم  
وقال عمارة بن عقيل:

بَلْ أَيُّهَا الرَّاكِبُ المَاضِي لِطَيْبَتِهِ  
أَكَانَ مَسْلَمَةً الكَذَّابُ قال لَكُمْ  
بَلِّغْ حَنيفَةَ وَأَنْشُرْ فِيهِمُ الخَبْرَ<sup>(٥)</sup>  
لن تُذَرُّوا المَجْدَ حَتَّى تُغْضِبُوا مُضْرًا<sup>(٦)</sup> [٢/١٨٥]  
مَهْلًا حَنيفَةً إِنَّ الحَرْبَ إنْ طَرَحَتْ  
عَلَيْكُمْ بَرَكَهَا أَسْرَعَتْ الضُّجْرَا  
«البرك» الصدر، إذا فتحت الباء ذكرت، وإن<sup>(٧)</sup> أردت التانيث قلت «بركة»

«أراد جرير بالثلث المتروك أشرافهم، وترك الثالث عمداً لأنه في مقام الذم لا يثبت لهم أشرافاً صراحة»  
الجزالة ٢/٣٠٠.

(١) في أوب: بمسيلم الكذاب.

(٢) ديوانه ق ١/١٠٩ - ٢ ج ١/٤٦٦. في د: وقال جرير أيضاً.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «قال ابن الأعرابي: يقال حكّم فلان عن الأمر: إذا رجع عنه، وأحكم، وأنشد: ابني حنيفة أحكموا! اهـ.»

ونهبوا سفهاءكم: كفّوهم وازجروهم.

(٤) في الأصل: «لا توازي» وتحت: «بالزاي أي توازن».

(٥) في أوب: «يا أيها». وبهامش كما في المتن. ولطية أي لوجهه الذي يريد.

(٦) في ي: لن تبلغوا، وفي د: حتى تبغضوا.

(٧) في ب و د و ي: وإذا.

فكسرت الباء<sup>(١)</sup> ، قال الجعدي<sup>(٢)</sup> :

ولوحا ذراعين في بركة إلى جوجو رهل المنكب<sup>(٣)</sup>

\*\*

وزعم الأصمعي أن زياداً كان يقال له «أشعر بركاً»<sup>(٤)</sup> لأنه كان أشعر الصدر.

وغير الأصمعي زعم<sup>(٥)</sup> أن هذا كان يقال للوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية<sup>(٦)</sup>.

وذكروا أن عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي قال يوماً: ألا تعجبون لهذا أشعر بركاً يوتى مثل هذا المصرا والله<sup>(٧)</sup> ما يحسن أن يقضي في تمرتين!! فبلغ ذلك الوليد فقال على المنبر: أنشد الله رجلاً سماني أشعر بركاً إلا قام؟ فقام عدي بن حاتم فقال: أيها الأمير، إن الذي يقوم فيقول أنا سميتك أشعر بركاً لجريء! فقال<sup>(٨)</sup>: اجلس يا أبا طريف فقد برأك الله منها، فجلس وهو يقول: والله ما برأني الله منها!!

وكانت أم الوليد بن عقبة أم عثمان بن عفان، وهي أروى بنت كرز بن

(١) في أ: و... التانيث كسرت الباء قلت بركة، وفي ب و س و ف: قلت بركة بكسر الباء.

وفي د: فكسرت الباء فقلت.

(٢) ديوانه ق ٢٧/٢ ص ٢١، وأدب الكاتب ٥١٨.

(٣) الجوزجوز: الصدر أو مجتمع رؤوس عظام الصدر.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «قال أبو زيد: يقال إنه لكثير شعر البرك: إذا كان كثير شعر القصص، وهو

الصدر، وإنما يقال هذا للتيس إذا كثر شعر قصصه، وهو القصص من الشاة والكركرة من البعير والصدر من

الإنسان» اهـ.

(٥) في أ: يزعم.

(٦) زاد في الأصل: «بن عبد شمس». وانظر أنساب الأشراف ٥١٧/١/٤.

(٧) في الأصل و ب و س و ي: وواش.

(٨) في ب و د و ي: فقال له.

حَبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ (١) بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ، وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
ابْنِ هَاشِمٍ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْوَلِيدُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَا أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
بِأُمِّي مِنْ حَيْثُ تَلَقَّاهُ بِأَبِيكَ.

[ ٤٤٣ ] وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب «قُبَّةُ الدِّيَّاجِ» واسمها أم  
حَكِيمٍ، ولذلك قيل لعثمان وللوليد (٢): يَا بَنَ أَرْوَى، وَيَا بَنَ أُمِّ حَكِيمٍ.

وقال الوليدُ لبني هاشمٍ لهذا السبب (٣) حين قُتِلَ عثمان رَحِمَهُ اللَّهُ:  
بني هاشمٍ رُدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أُخْتِكُمْ      ولا تُنْهَوُهُ لا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ (٤)  
بني هاشمٍ كيف الهَوَادَةُ بَيْنَنَا      وعندَ عليٍّ دِرْعُهُ وَنَجَائِبُهُ  
هُم قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ      كما غَدَرَتْ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَازِبُهُ  
وهذا القول باطلٌ. وكان عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمَانَ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ  
أَتَقَى لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتَلَ عُثْمَانَ، وَكَانَ عُثْمَانُ أَتَقَى لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتَلَهُ عَلِيٌّ (٥).

وقال الوليدُ بْنُ عُقْبَةَ (٦): [١/١٨٦]

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ      قَتِيلُ التُّجَيْبِيِّ (٧) الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ  
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي (٨) أَقَارِبِي      وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

(١) كذا وقع، والصواب: ... كَرِيزُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ. انظر جهرة أنساب العرب ٧٤ - ٧٥، وأنساب الأشراف ٤٨٠/١/٤.

(٢) في أ: أو للوليد.

(٣) كذا في أ و ظ و س وهامش الأصل. وفي الأصل وف وب و د وي: النسب.

(٤) الأبيات في الأغاني ١٢٠/٥، وأنساب الأشراف ٥٩٨/١/٤.

(٥) في أ: كان عليٌّ أتقى لله من أن يعين في قتل عثمان وكان عثمان أتقى لله من أن يعين في قتل عليٍّ. كذا.

(٦) انظر أنساب الأشراف ٤٩٧/١/٤، ٥٩١، وفصل المقال ٤١٥، واللسان والتاج (وجب).

وينبان لثالثة بنت الفرافصة زوج عثمان. وانظر رغبة الأمل ١٣٦/٦ - ١٣٧.

(٧) كذا في الأصل و ظ و ف و س، وهو الصواب. ووقع في ف و س: النجيب مصحفاً.

وفي أ و ب و د و ي: «التجويبي» وكذا وقع في نسخة صاحب التنبيهات من الكامل ورآه الصواب، وهو خطأ.

(٨) في الأصل و د و ي: ويكي.

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: قَاتِلُ عَلِيٍّ تَجْوِيٌّ، وَقَاتِلُ عَثْمَانَ تَجِييٌّ، وَكِلَاهُمَا مِنْ مُرَادٍ.]

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ<sup>(٢)</sup>، أَنْشَدَنِيهِ الرَّيَّاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

وَكَانَ آمَنَ مَنْ يَمِشِي عَلَى سَاقِي  
مَا كَانَ مِنْ ذَهَبِ حَوْمٍ<sup>(٣)</sup> وَأُورَاقِي  
وَلَا تَسَوَّكُلُ عَلَى شَيْءٍ بِإِشْفَاقِي  
قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كُلُّ أَمْرِي لَاقِي  
وَقَالَ آخَرُ:

أَلَا قُلْ لِقَوْمِ شَارِبِي كَأْسِ عَلَقَمٍ  
قَتَلْتُمْ أَمِينَ اللَّهِ فِي غَيْرِ رِدَّةٍ  
تَعَالَوْا فَفَاتُونَا فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ  
بِقَتْلِ إِمَامٍ بِالْمَدِينَةِ مُحْرِمٍ  
وَلَا حَدَّ إِحْصَانٍ وَلَا قَتْلِ مُسْلِمٍ  
لِوَاحِدَةٍ مِنْهَا فَجِلُّ<sup>(٤)</sup> لَكُمْ دَمِي [ ٤٤٤ ]

(١) قول أبي الحسن من هامش الأصل وحده. ووقع قول أبي الحسن معكوماً فيها نقله صاحب التنبهات ١٧٥ فإنه روى البيت «التجوي» ثم حكى قول أبي الحسن: «حفظي التجيبي، وقاتل علي تجيبي وقاتل عثمان تجوي»؟ ولعله وهم من ابن حمزة.

وقبل قول أبي الحسن في هامش الأصل ما نصه: «التجبي يعني كنانة بن بشر صاحب عثمان يوم الدار. ويعني بابي عمرو عثمان. قال أبو الحسن الخ».

وقال الشيخ المرصفي: «التجبي نسبة إلى تَجِيْبِ اسم امرأة بلفظ المضارع من أجاب إجابة وهي تجيب ابنة ثوبان بن سليم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب - كأمير - بن السكون - بفتح السين - المدحجي منهم قاتل عثمان رضي الله عنه، وهو كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف بن حارثة التجبي. فأما التجوي فمنسوب إلى تَجْوِب بلفظ المضارع من جاب البلاد قطعها وهو لقب كلدة الحميرية الجذ الأكبر لعبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم قاتل علي رضي الله عنه، وإنما لقب به لأنه أصاب دماً في قومه فهرب فأتى مراد بن مالك بن أدد في الزمن الأول فقال: أتيتكم أجوب الأرض فسمي تجوب ذكر ذلك كله سوى السير ياقوت في مقتضبه» رغبة الأمل ١٣٧/٦.

وبهامش الأصل ما نصه: «ذكر صاحب العين تجيب بفتح التاء. والتجبيَّة الغلادة. وقال المدائني: البيتان لامرأة يقال إنها زوجة [عثمان] نائلة بنت القرافصة» اهـ.

(٢) ديوانها ق ١/٢٧ - ٤ ص ٩٢.

(٣) في أوس: «ذهب جسم». وبهامش ي: «الحوم»: الكبير» كذا والكثير أجود.

(٤) ضبط في ر: «فحل»؟ وما أثبت ضبط الأصل و ي. وفي ب: تعالوا فقاتلونا.

وَالْأَفَاعِظُ بِالذِّي قَدْ أَتَيْتُمْ  
فَلَا يَهَيِّئَنَّ الشَّامِتِينَ مُصَابُهُ  
وَأَنْشَدَنِي الرَّيَّانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي مِثْلِهِ (٣) ، [قال أبو الحسن (٣): هذا الشعرُ  
لابن الغريزة الضبي:]

لَعَمْرُ أَبِيكَ فَلَا تَذْهَلَنَّ  
وَقَدْ فُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ  
ومثله قول الراعي (٥):

قَتَلُوا أَبْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا  
فَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَصَاهُمْ  
وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَخْذُولًا  
شِقَقًا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولًا

(١) في أ و س: فحظهم.

(٢) «في مثله» من الأصل و س.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل و ف و ظ و س. إلا أن في الأصل «القريرة» وهو تحريف وفي س «الغريزة».

و «الغريزة» بالغين المعجمة وبعدها راء مهملة فياء بعدها زاي كذا قيده العسكري وكذا هو في المؤلف والمختلف ومعجم المرزباني. ووقع «الغريزة» براءين في جمع أصول الأغاني وفي ألقاب الشعراء وفي أنساب الأشراف.

انظر ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات) ٣٠٥/٢، والأغاني ٢٧٨/١١، وذيل سبط اللالي ٢٨، وأنساب الأشراف ٥٩٩/١/٤. والمؤتلف والمختلف ١٨٧، ومعجم الشعراء ٣٤٩ (٢٤٠ - ط٢) والبيتان فيه مع آخر.

وبهامش الأصل بعد قول أبي الحسن: «وهو كثير بن عبد الله. والقريرة [كذا] أم أبيه سيئة من تغلب. وقيل هو نهشلي لا ضبي أحد بني صخر بن نهشل بن دارم» اهـ.

وهو نهشلي كما في المصادر السالفة.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «قال القتيبي» هو همام [كذا، والصواب: همام] بن صعصعة [عم] الفرزدق الذي سمي الفرزدق باسمه اهـ. انظر الشعر والشعراء ٤٧٢، والبرصان للجاحظ ١٢١ - ١٢٢. ونسب في أنساب الأشراف ٥٩٩/١/٤ لإهاب بن همام بن صعصعة؟ ولابن الغريزة ولعلي بن الغدير بن المضرس الغنوي. ونسب إلى الختات بن يزيد المجاشعي عم الفرزدق. انظر رغبة الأمل ١٣٩/٦.

وفي الأصل: فلا تعجلن.

(٥) ديوانه ق ٥٤/٥٨، ٥٥ ص ٢٣١ - ٢٣٢.

قوله «مُحْرَمًا» يريد في الشهر الحرام، وكان قُتِلَ في أيام التَّشْرِيقِ رحمه

الله .

وقال أَيَمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، وكانت له صُحْبَةٌ:

تَفَاقَدَ الذَّابِحُو عُمَانَ ضَاحِيَةً أَي قَتَلَ حَرَامَ ذَبْحُوا ذَبْحُوا<sup>(١)</sup>  
ضَحَّوْا بَعْمَانَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَخَشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الْكَفِّ الَّذِي طَمَحُوا  
فَأَيُّ سُنَّةٍ جَوْرٌ سَنَ أَوْلَهُمْ وَيَابِ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا  
مَاذَا أَرَادُوا أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ مِنْ سَفْحِ ذَاكَ الدَّمِ الزَّاكِي الَّذِي سَفَحُوا [٢/١٨٦]  
فَأَسْتَوْرَدْتَهُمْ سِيوْفُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَمَامِ ظَنِّهِ كَمَا يُسْتَوْرَدُ النَّضْحُ  
إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَهًا لَقُوا أَنَامًا وَخُسْرَانًا وَمَا رَبِحُوا<sup>(٢)</sup>

قوله<sup>(٣)</sup> «ضَحَّوْا بَعْمَانَ» إنما أصله فَعِلَ فِي الضَّحَى<sup>(٤)</sup>، وقال<sup>(٥)</sup>: زهير<sup>(٦)</sup>:

ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُتْبَانِ أَسْمَةٍ وَمَنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ<sup>(٧)</sup> [٤٤٥]

أي نزلوه ضَحَى، ويقال «بَيَّتُوا ذَاكَ» أي<sup>(٨)</sup> فَعَلُوهُ لَيْلًا، قال الله جل وعز:

(١) في الأصل: ويلهم ذبحوا.

(٢) في أ: لاقوا. وضبط في ي: لَقُوا. وفي أ و ي: فبا ربحوا.

(٣) قبله في أ: «الظمء ما بين الشريتين. وقوله إلخ». وهي زيادة مقحمة، انظر ما سيأتي.

(٤) زاد في د: أي قُتِلَ فِي الضَّحَى.

(٥) في أ و س: قال، بلا الواو.

(٦) ديوانه ق ٤/٩ ص ١٢٨. ويروى: وعرسوا ساعة في كتب أسنمة.

(٧) في أ و ب و س: على كتبان.

وأسنمة يروى بفتح الهمزة والسين ساكنة ويضم النون، ويضم الهمزة والنون، ويفتح الهمزة وكسر النون، وهي رملة قريبة من فلج، وقيل غير ذلك، انظر معجم البلدان ١/١٨٩ - ١٩٠.

والقسوميّات مواضع عادلة عن طريق فلج ذات اليمين، ومعترك: اعتركوا به: نزلوا به وأناخوا. عن

الديوان.

(٨) في الأصل و ظ: بيتوا يفعلون أي. وفي ف: بيتوا يفعلون ذلك أي.

﴿ إِذُ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وأنشد أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> :

أَتَوْنِي فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا      وكانوا أَتَوْنِي بِأَمْرٍ نُكِرُ  
لأنِكِحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا      وهل يُنْكِحُ العبدُ حُرًّا لِحُرِّ

وقوله: في سَفْحِ ذَاكَ الدَّمِ الزاكي الذي سَفَّحُوا

أي في صَبِّ ذَاكَ الدَّمِ<sup>(٣)</sup> ، يقال «سَفَّحْتُ دَمَهُ وَسَفَّكْتُ دَمَهُ»<sup>(٤)</sup> ، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله «على تَمَامِ ظِمِّءٍ» ، فهذا مَثَلٌ ، وأصل «الظَّمِّءِ» : أن تشرب الإبل يوماً ثم تَغْبُ يوماً<sup>(٦)</sup> لا تَرُدُّ<sup>(٧)</sup> ، فما بين الشَّرْبَتَيْنِ «ظِمِّءٌ» ، ثم يكون<sup>(٨)</sup> الظَّمُّ يومين ، فيقال له «الرَّبِيعُ» كما يقال في الحُمَّى ، لأنهم يَعْتَدُونَ بِيَوْمَيْ<sup>(٩)</sup> شُرْبِهَا ، و«الْخِمْسُ» أن تَظْمَأَ ثلاثة أيامٍ . و«النَّضْحُ» الحَوْضُ .

و«الْأَثَامُ» : الهَلَاكُ ، قال الله عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ، ثم

(١) سورة النساء : ١٠٨ .

(٢) في مجاز القرآن ١٣٣/١ ونسبها لعبيدة بن همام أحد بني العدوية . ونسباً في اللسان والتاج (نكر) للأسود بن يعفر . وسيأتي البيتان ص ١٠٧٧ .

(٣) في الأصل : الدم الزاكي .

(٤) زاد في ب : «بمعنى» .

(٥) سورة الأنعام : ١٤٥ .

(٦) قال الشيخ المرصفي : «كان الأجود أن يقول ثم تركه يوماً ، وذلك أن الغب بالكسر ورد يوم وظمء آخر وليس معناه ترك الشرب فقط . . .» رغبة الأمل ١٤١/٦ .

(٧) في أ وب : لا ترد الماء .

(٨) في الأصل و أ وب و س و د : «فيكون» . ولعل «ثم» أجود ، وبها تستقيم العبارة ولا توهم أن فيها سقطاً ، فقد زعم الشيخ المرصفي أنه سقط من قلم الناسخ ما صورته : «فإن شربت يوماً وغبت يومين فيقال [كذا!]

له الربيع» رغبة الأمل ١٤٢/٦ .

(٩) في الأصل و ف و ظ و ي : يوم .

فَسَرَ فَقَالَ<sup>(١)</sup> : ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾<sup>(٢)</sup> فجزم «يُضَاعَفُ» لأنه بدلٌ من قوله «يَلْقَى أَثَامًا» إِذْ كَانَ إِيَّاهُ فِي الْمَعْنَى، وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup> أَبُو عُبَيْدَةَ:

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ إِذْ لَحِقْنَا عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ مِنَ الْأَثَامِ<sup>(٤)</sup>

وقوله «على مَطْمَحِ الكَفِّ» يقول: على رَفْعِهَا وَإِبْعَادِهَا، يُقَالُ «طَمَحَ بَصْرُهُ» إِذَا ارْتَفَعَ وَأَبْعَدَ<sup>(٥)</sup> النَّظْرَ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ<sup>(٦)</sup> :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا<sup>(٧)</sup> [ ٤٤٦ ]

(١) ثم فسّر فقال «من الأصل و أ .

(٢) سورة الفرقان ٦٨ - ٦٩ .

(٣) في أ و د و ي : وأنشدني، وهو خطأ .

(٤) كذا أنشده، وهو مغيّر . والصواب .

#### عقوقاً والعقوق له أثام

وقد أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٨١/٢ ونسبه لبلعاء بن قيس الكنازي، وقيل هو لشافع الليثي، انظر اللسان «أثم» .

(٥) في أ : فأبعد .

(٦) ديوانه ق ١٣/١٣ ص ١٠٨ .

(٧) بهامش الأصل ما نصّه : «قال أبو الحسن الطوسي، زعم قوم أنّ الطمّاح رجل من بني سليم بن عمرو بن إخاف بن قضاة أرسله إليه قيصر بثوبه المسموم . وقال بعضهم : هو الطمّاح الأسدي الذي وشى به إلى الملك . وقال أبو علي الدينوري : قال الأصمعي : يعني بالطمّاح قيصر . يقول : لقد نالني بما أصابني من البلاء من بُعْدِ ا هـ .

## بَابٌ (١)

قال أبو العباس: وهذا بابٌ طريفٌ نُصِلُ به هذا البابَ الجامعَ الذي ذكرناه، وهو بعضُ ما مرَّ للعربِ من التشبيهِ المُصِيبِ، وللمُحَدِّثِينَ (١) بعدهم.

فأَحَسَّنُ ذلكَ ما جاء بإجماعِ (٢) الرُّوَاةِ: ما مرَّ (٤) لامرئٍ القيسِ في كلامٍ مختصرٍ، في بيتِ (٥) واحدٍ، من تشبيهِ شيءٍ في حالتين [١/١٨٧] مختلفتين بشيئين مختلفين (٦)، وهو قوله (٧):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي (٨)

فهذا مفهومُ المعنى، فإن اعترضَ معترضٌ فقال: فهَلَّا فَصَلَ فقال: كأنه

(١) في ب: باب في التشبيه. ويبدأ ههنا السفر الثاني من الكامل في ف.

(٢) في أ: والمحدثين.

(٣) في ب: ما جاءنا من هذا بإجماع.

(٤) «ما مرَّ» ليس في الأصل.

(٥) في أ و د: أي بيت. وفي ب: أي من بيت، وفي ف: أتى في بيت.

(٦) في د وي و ظ: «... بيت واحد من تشبيه شيء في حالتين بتشبيه شيئين مختلفين في حالتين مختلفتين بشيئين مختلفين»؟

وكان في الأصل على الصواب ثم جعل «شيء» «شيئين» وزاد في الهامش «مختلفين». و«مختلفتين» ليس

في أ و ب و د.

(٧) في ف: «... مختلفين فمناه».

(٨) ديوانه ق ٥١/١ ص ٣٨.

رَطْبًا الْعُنَابُ وَكَأَنَّهُ يَابِسًا الْحَشْفُ؟ قِيلَ لَهُ: الْعَرَبِيُّ الْفَصِيحُ اللَّقِنُ الْفَطِنُ<sup>(١)</sup> يَرْمِي  
بِالْقَوْلِ مَفْهُومًا، وَيَرَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّكْرِيرِ<sup>(٢)</sup> عِيًّا<sup>(٣)</sup>، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَلَهُ  
الْمَثَلُ الْأَعْلَى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ  
فَضْلِهِ﴾<sup>(٤)</sup> عَلِمًا بِأَنَّ الْمُخَاطَبِينَ يَعْلَمُونَ<sup>(٥)</sup> وَقَتَ السُّكُونِ وَوَقْتَ الْاِكْتِسَابِ.

وَمِنْ تَمَثُّلِ أَمْرِي الْقَيْسِ الْعَجِيبِ قَوْلُهُ<sup>(٦)</sup>:

كَأَنَّ عَيْونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُنْقَبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup>:

إِذَا مَا الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضْتُ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ

وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي الثَّرِيًّا<sup>(٨)</sup> فَلَمْ يَأْتُوا بِمَا يَقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا بِمَا يَقَارِبُ  
سُهولةَ هَذِهِ الْأَلْفَاطِ.

وَمِنْ أَعْجَبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ<sup>(٩)</sup>:

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَّأَى عَنْكَ وَاسِعٌ [ ٤٤٧ ]

وَقَوْلُهُ<sup>(١٠)</sup>:

- 
- (١) في أ: الفطن اللقن.  
(٢) في الأصل: القول، وبهامشه كما في المتن.  
(٣) في د وهامش الأصل: عناء.  
(٤) سورة القصص: ٧٣.  
(٥) في أ: يعرفون.  
(٦) ديوانه ق ٥٠/٣ ص ٥٣. والجزع: خرز أسود مجزَع بياض. عن الديوان.  
(٧) البيت من معلقته. ديوانه ق ٢٤/١ ص ١٤.  
و «قوله» ليس في الأصل و س و د و ي.  
(٨) في أ: وقد أكثر الناس في الثريا.  
(٩) ديوانه ق ٣٠/٣ ص ٥٢.  
(١٠) ديوانه ق ٣١/٣ ص ٥٢.

خَطَاطِيفٌ حُجْنٌ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ<sup>(١)</sup>  
وقوله<sup>(٢)</sup> :

فإنك شمسُ والملوكِ كواكبُ  
ومن عجيب التشبيه قولُ ذي الرُّمَّةِ<sup>(٣)</sup> :  
وَرَزَدْتُ<sup>(٤)</sup> أَعْتَسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا  
على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ<sup>(٥)</sup>  
وقوله<sup>(٦)</sup> :

فجاءت بِنَسْجِ العُنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ  
على عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشْبَرَقُ<sup>(٧)</sup>  
وتأويله<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ يَصِفُ مَاءً قَدِيمًا لَا عَهْدَ لَهُ بِالوَارِدَةِ<sup>(٩)</sup> ، فَقَدْ أَصْفَرَ وَأَسْوَدَ<sup>(١٠)</sup> ،  
فقال :

وماءٍ قَدِيمٍ العَهْدِ بِالنَّاسِ آجِنٍ كَأَنَّ الدَّبِيَّ مَاءَ الغَضَا فِيهِ يَبْصُقُ<sup>(١١)</sup>

(١) الخطاطيف جمع خطاف وهو حديدة حجناء معطوفة الرأس . ونوازع : جواذب . عن رغبة الأمل ١٤٦/٦ .  
(٢) ديوانه ق ٢٦/٦ ص ٧٨ .

وقوله «فإنك» كذا في أ وحدها ، وفي سائر النسخ «بأنك» وكذا وقع في ديوان النابغة (تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم) ص ٧٤ إلا أنه وقع في الشرح «فإنك»؟ .

(٣) ديوانه ق ٤٨/١٣ ج ٤٩٠/١ .

(٤) في ف : قطعت .

(٥) اعتسافاً : أخذ على غير هدى . وابن ماء يعني طائر الماء ، شبه الثريا به وقد تحلَّق . عن الديوان .

(٦) «وقوله» من ب وحدها .

(٧) البيت ٥٥ ص ٤٩٦ .

(٨) في أ : وتأويل هذا .

(٩) في ف وظ ود وي وهامش الأصل : بالوراد .

(١٠) همامش الأصل ما نصح : «ليس في البيت ما يدل على صُفْرَةٍ وَلَا سَوَادٍ ، إِنَّمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : يَصِفُ مَاءً قَدِيمًا  
نَسَجَتِ العُنْكَبُوتُ فَوْقَهُ مِنْ جَالٍ إِلَى جَالٍ لَطُولَ عَهْدِهِ بِالوَرُودِ» اهـ كذا قال ، وقول أبي العباس «فقد اصفرَّ  
واسودَّ» . متعلق بالبيت التالي ، وهو كما قال .

(١١) البيت ٤٧ ص ٤٨٩ . وفي أ : بالإنس آجن . وفي س ود وي وف وظ : «تبصق» . آجن من أجن الماء إذا =

وقد أجاد عَلَقْمَةُ بِنُ عَبْدَةَ<sup>(١)</sup> في وصفِ الماءِ الأَجْنِ، حيث يقول<sup>(٢)</sup> :

إِذَا وَرَدَتْ مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ      مِنْ الْأَجْنِ جِنَاءً مَعَاً وَصَيْبُ<sup>(٣)</sup>

وقال<sup>(٤)</sup> ذو الرُّمَّةِ في وصفِ هذا الماءِ، فَفَرَنَ بِتَغْيِيرِهِ بَعْدَ مَطْلَبِهِ، فقال<sup>(٥)</sup> :

فَأَدَلَى عُلاَمِي دَلْوَهُ يَتَّبِعِي بِهَا      شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلُ أَذْهَمُ أَبْلَقُ

يريد أن الفَجَرَ قد نَجَمَ فيه . فجاءت - يعني الدَّلْوُ - «بِنَسْجِ العنكبوت كأنه

على عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبِرُقٍ»<sup>(٦)</sup> [٢/١٨٧] . و«السَّابِرِيُّ» : الرقيقُ من الثيابِ والدَّرُوعِ .

و«المُشْبِرُقُ» : المَمْزُقُ، وأنشد أبو زيد<sup>(٧)</sup> :

لَهُونًا بِسِرْبَالِ الشُّبَابِ مَلَاوَةٌ      فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشُّبَابِ شَبَارِقًا

\*\*

ومن التشبيه العجيب<sup>(٨)</sup> قولُ ذي الرُّمَّةِ في صفةِ الظُّلِيمِ<sup>(٩)</sup> :

[ ٤٤٨ ]

تغير واصفر أو اخضر، والدهن الجراد، يقول: كان الجراد بصق في هذا الماء مما أكل من الغضى نوما الغضى أخضر أسود. عن الديوان. ورسم في النسخ «الدبا».

(١) زاد في أ: «الفحل».

(٢) ديوانه ق ٢١/١ ص ٤٢. وروايته: فأوردتها ماء.

(٣) الصيب: شجر يكون بالحجاز يختضب به، وقيل أراد به الدم المصوب. عن الديوان وانظر اللسان

(صيب). وهماش الأصل مانصه: «قال ابن دريد: الصيب صبغ أحمر، لم يقل فيه غير ذلك. وقال غيره:

نقع بالحجاز أو صبغ يصبغ به» اهـ.

(٤) في أ: فقال.

(٥) البيت ٥٤ ص ٤٩٥.

(٦) أورد في الأصل البيتين بتمامهما وجاء عقبهما «فجاءت يعني الدلو. والسابري...»، ولم يرد فيه

«يريد... فيه».

(٧) في النوار. ٤٤ للأسود بن يعفر النهشلي. وملاوة أي حيناً من الدهر.

(٨) في س: البلخ.

(٩) في الأصل: ظليم.

شَخْتُ الْجُرَازَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ<sup>(١)</sup>  
 «الشَّخْتُ» الضَّيْلُ الْيَابِسُ الضَّعِيفُ، و«الْجُرَازَةُ» الْقَوَائِمُ. وَقَوْلُهُ «مِثْلُ  
 الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنَ الْمُسُوحِ» يَعْنِي<sup>(٢)</sup>: إِذَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عِلْقَمَةَ  
 ابْنِ عَبْدَةَ<sup>(٣)</sup>:

صَعْلٌ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُهُ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءٌ مَهْجُومٌ  
 «الصَّعْلُ»: الصَّغِيرُ الرَّاسِ. وَ«الْخَرَقَاءُ»: الَّتِي لَا تُحْسِنُ شَيْئًا، فَهِيَ تُفْسِدُ  
 مَا عَرَضَتْ لَهُ<sup>(٤)</sup>؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ<sup>(٥)</sup>:

هُمُ صَنَعُوا لِجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرَقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ<sup>(٦)</sup>  
 وَ«الْمَهْجُومُ» الْمَهْدُومُ<sup>(٧)</sup>. وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ  
 فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بَيْتٌ<sup>(٨)</sup> إِلَّا هُجِمَ، أَي<sup>(٩)</sup> هُدِمَ. وَ«الْخِدْبُ»: الضَّخْمُ.  
 وَ«الشَّوْقَبُ»: الطَّوِيلُ. وَ«الْخَشِبُ» الَّذِي لَيْسَ بِلَيِّنٍ<sup>(١٠)</sup>.

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْمُصِيبِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ رَوْضَةٍ<sup>(١١)</sup>:  
 قَرَحَاءُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَخَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

- 
- (١) ديوانه ق ١٠٣/١ ج ١١٥/١. والمسوح جمع وشح وهو الكساء من الشعر.  
 (٢) في الأصل: «يقول» وبهامشه: «يعني» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.  
 (٣) ديوانه ق ٢٧/٢ ص ٦٣.  
 (٤) في ي: «ما تصنع وما عرضت له» و«ما تصنع» مزيد بالهامش.  
 (٥) ديوانه ق ٥/١٨ ص ٦٢. وفيه: «هم صنع لجارهم».  
 (٦) في س: «لجارهم».  
 (٧) قوله «والمهجوم المهلوم» ليس في ب. وفي ي: المهزوم، وفي أوس: المدوم، وكلاهما مصحف.  
 (٨) في أ: بيت في بكر بن واثل. وقد سلف الخبر ٢٩٨.  
 (٩) في الأصل وي وف وظ: يقول.  
 (١٠) في ف وأ: «ليس يلين على من نزل به».  
 (١١) ديوانه ق ٢٦/١٢ ج ٣٩٩/١.

«قَرَحَاءٌ» يريدُ الأَنْوَارَ<sup>(١)</sup>. وقوله «حَوَاءٌ» يقولُ<sup>(٢)</sup>: تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لِسَدِّ رِيحِهَا وَخَضْرَتِهَا وَكَذَلِكَ الْمَفْسُرُونَ يَقُولُونَ<sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَزٌّ: ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾<sup>(٤)</sup>: تَضْرِبَانِ إِلَى الدُّهْمَةِ، لِشِدَّةِ خَضْرَتَيْهِمَا وَرِيحَيْهِمَا.

وقوله «أَشْرَاطِيَّةٌ» لَيْسَ مِمَّا قَصَدْنَا لَهُ<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنَّهُ مِمَّا يَجْرِي، فَتُفَسَّرُ<sup>(٦)</sup>، وَمَعْنَاهُ: مُطْرَتْ<sup>(٧)</sup> بِنَوْءِ الشَّرْطَيْنِ<sup>(٨)</sup>.

وحدثنِي الزَّيَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، وَسُئِلَ بِحَضْرَتِي، أَوْ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ «أَشْرَاطِيَّةٌ»؟ فَقَالَ: بِأَسْتِهِ وَأَسْتِ عَزْسِيهِ! وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ لَا يُنْشِدُ وَلَا يَفْسِّرُ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا»<sup>(٩)</sup> لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي [١/١٨٨] هَذَا بَعَيْنُهُ: «مُطْرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا»<sup>(١٠)</sup>. وَكَانَ لَا يُفْسِّرُ وَلَا

(١) أنوار جمع نؤر.

(٢) ليس في الأصل. وفي س وف: يقول خضراء تضرب.

(٣) في ب وس: وكذلك قال المفسرون.

(٤) سورة الرحمن: ٦٤. وانظر تفسير ابن كثير ٤٨١/٧ - ٤٨٢، والقرطبي ١٨٤/١٧ - ١٨٥، وتفسير غريب القرآن ٤٤٢.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في أ وب: فيفسر.

(٧) في أ: أنها مطرت.

(٨) متنى شَرَطَ بالتحريك وهما من الحمل قرناه وبعض العرب يعدّ معها كوكباً صغيراً في جانب الشمالي منها. ويسمياها الأشرط. عن رغبة الأمل ١٥١/٦.

(٩) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٨١/١ برقم ٦١٥ وحسنه، ولفظه: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا». وانظر فيض القدير ٣٤٧/١ برقم ٦١٥، وصحيح الجامع الصغير ٢٠٨/١ برقم ٥٥٩ وسيأتي هذا الحديث والذي بعده ص ١٤٣٤.

(١٠) أخرج مسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب كفر من قال مطرنا بالنوء برقم ٧١ من حديث زيد بن خالد الجهني قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال قال: أصح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب». وسيأتي نحو هذا الحديث ص ١٤٣٥.

وأخرجه بنحوه البخاري برقم ٨٤٦ في كتاب الأذان - باب يستقبل الإمام إذا سلم وبرقم ١٠٣٨ في كتاب =

يُنشِدُ شعراً فيه هجاء، وكان لا يفسرُ شعراً<sup>(١)</sup> يوافقُ تفسيره شيئاً من القرآن<sup>(٢)</sup> وسُئل [٤٤٩] عن قولِ الشَّماخِ<sup>(٣)</sup> :

طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ<sup>(٥)</sup>

فَأَبَى أَنْ يفسرَ «فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ».

وقوله<sup>(٦)</sup> : «الدَّهَابُ» فِيهِ الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ الدَّائِمَةُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا أَنْجَعُ الْمَطَرِ فِي

النَّبْتِ، وَكَذَلِكَ «العِهَادُ» وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَمِيرٌ عَمَّ بِالْمَعْرُوفِ<sup>(٧)</sup> حَتَّى كَأَنَّ الْأَرْضَ جَلَّلَهَا الْعِهَادُ

الاستسقاء - باب قول الله تعالى : ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ ويرقم ٤١٤٧ في كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية - وقول الله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ وأبو داود برقم ٣٩٠٦ في كتاب الطب - باب في النجوم، والنسائي ١٦٤/٢ - ١٦٥ في كتاب الاستسقاء - كراهية الاستمطار بالكوكب، ومالك في الموطأ برقم ٤٥١ في كتاب الاستسقاء - الاستمطار بالنجوم، وأحمد في المسند ١١٧/٤ .

وأخرج الترمذي في سننه برقم ٣٢٩٥ في كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الواقعة من حديث علي ابن أبي طالب قال : «قال رسول الله صل الله عليه ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ قال : سُكَّرَكم، تقولون : مطرنا بنوه كذا وكذا وينجم كذا وكذا». قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل . ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي نحوه ولم يرفعه . اهـ .

وأخرج أحمد هذا الحديث بنحوه في المسند ١٠٨/١ ، ١٣١ ويغير هذا اللفظ في ٤٥٥/٢ و ٤٢٩/٣ .

(١) في الأصل : شيئاً .

(٢) بعده في ف وأ : «هكذا يقول أصحابه»، وسيأتي خبر الأصمعي ص ١٤٣٥ .

(٣) ديوانه ق ٦/٨ ص ١٧٥ . ومن هنا إلى قوله ص ٩٣٥ . وأحسن ما قيل في صفة الضلوع سقط من ظ .

(٤) في أ : الصيف .

(٥) همامش الأصل ما نصه : «يصف حمراً أو حميراً . وقوله : طوى ظمأها : أدخل ظمئين في ظمء، والظمء ما بين الشربتين، وإنما فعل ذلك خوفاً من ورود الماء من أجل الصيادين . وبيضة القَيْظِ معظمه وشدته . وعنان الشعيرين : أول بارج الشعيرين، وهو ما عن اليمين إذا عرض . وبارج الشعيرين أشدُّ البوارج حرّاً . وقوله «جرى في عنان الشعيرين أي جرت الأماعز في السراب . والأمعز [في الأصل الأمعاز] المكان الغليظ الكثير الحصى . ومعزاء يراد الأرض» اهـ .

(٦) في أ : وأما قوله .

(٧) في أ : بالنعماء .

و«الْبَرَاعِيمُ» واحدها<sup>(١)</sup> «بُرْعُومَةٌ» وهي أَكِمَّةُ الرَّوْضِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِقَ<sup>(٢)</sup>، يقال لواحدها «كُمٌّ» و«كِمَامٌ»، فمن قال: «كِمَامٌ» فجمعه «أَكِمَّةٌ» مثل «صِمَامٍ وَأَصِمَّةٍ» و«زِمَامٍ وَأَزِمَّةٍ» ومن قال: «كُمٌّ» فالجماع<sup>(٣)</sup> «أَكِمَامٌ»، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك قول الآخر، أَحْسِبُهُ تَوْبَةَ بَنِ الْحُمَيْرِ<sup>(٥)</sup> [قال أبو الحسن<sup>(٦)</sup>]: يقال إنه لمجنون بني عامرٍ، وهو الصواب]:

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى      بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ      تُجَاذِبُهُ<sup>(٧)</sup> وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ<sup>(٨)</sup>  
(٩) فِهَذَا غَايَةُ الْأَضْطِرَابِ<sup>(٩)</sup> وَقَدْ قَالَ<sup>(١٠)</sup> الشُّعْرَاءُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فَلَمْ يَبْلُغُوا هَذَا  
المقدار.

وقال الشَّيْبَانِيُّ لِلْحَجَّاجِ:

هَلَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي السَّوْعَى      بَلْ كَانَ قَلْبِكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ<sup>(١١)</sup>

(١) في أ: واحدها. وفي د: البراعيم جمع برعومة.

(٢) في أ: تَنْفَتِقَ. وفي الأصل وس: ينفثق، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: فجمعه. وفي ف: فالجمع.

(٤) سورة الرحمن: ١١.

(٥) في أوب وس وي: حمير.

(٦) قول أبي الحسن من الأصل وس. وقد اختلف في القائل فقيل توبة وقيل المجنون وقيل قيس بن ذريح وقيل نصيب.

انظر ديوان المجنون ص ٩٠، وشعر نصيب ص ٧٤، ومسط اللالي ٦٩٦.

(٧) في أوس: تعالجه.

(٨) بعده في زيادات ر من هامش ي:

لها فرخان قد غلقا بوكر      فعنهما تصفقه الرياح

فلا بالليل نالت ما ترجي      ولا بالصبح كان لها براح

(٩-٩) من أوف. وقبله في ف: «ويروي: تجاذبه».

(١٠) في ب وس: قالت.

(١١) بهامش الأصل ما نصه: «غزالة هذه امرأة شبيب الخارجي، لما قتل قامت مقامه في عسكرها. وقيل البيت:

أسد علي وفي الحروب نعمة      ربداء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت.. البيت

فهذا يجوز أن يكونَ في الحَفَقَانِ وفي الذُّهَابِ البَتَّةُ.

\*\*

ومن التشبيه المحمود قول الشاعر: (١)

طَلِيْقُ الله لم يَمُنُّنْ عليه      أبو داوُدَ وأبنُ أبي كَثِيرِ  
ولا الحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءِ      تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ (٢)

وهذا غاية في صفة (٣) الجبان.

وَنَصَبَ «عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ» على الذَّمِّ، وتَأوِيلُهُ: أنه (٤) إذا قال: «جاءني  
عبدُ الله الفاسقُ الخبيثُ» فليس يقوله (٥) إلا وقد عرفهُ بالفِسْقِ والخُبْثِ (٦). فنَصَبَهُ  
«بأعني» (٧) وما أشبهه من الأفعالِ، نحو «أذْكَرُ» وهذا أبلغ في الذَّمِّ، أن تُقِيمَ (٨) الصِّفَةَ مقامَ  
الاسم، وكذلك المدحُ، وقولُ الله تبارك وتعالى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ بعدَ قوله:

وكانت نذرت أن تصلي في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيها بالبقرة وأل عمران، ففعلت ذلك، فقال عمران بن  
حطان هذا الشعر. وبعد البيت:

صدعت غزالة قلبه بسوارس      تركت مغانيه كأس الدابرة اهـ  
والشيباني هو عمران بن حطان. وانظر شعر الخوارج ص ١٩٣ - ١٩٤.

(١) هو إمام بزن أقرم التميمي. والبيتان له في البيان والتبيين ٣٨٦/١، وشرح أبيات سيبويه ٧/٢، وفرحة  
الأديب ١٣٢، وهما بلا نسبة في الكتاب ٢٥٤/١.

(٢) كتب بين الأسطر في الأصل: «خصّ بنات الماء لأنها لا هدب لأشغارها وكان الحجاج بهذه الصفة» اهـ.  
وانظر البيان والتبيين ٣٨٦/١.

(٣) في الأصل وف: وصف.

(٤) من أوب.

(٥) في أ: يقول.

(٦) في أ: بالخبث والفسق.

(٧) في الأصل: بإضمار أعني.

(٨) في أوب وس ود: يقيم.

﴿لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup> إنما هو على هذا<sup>(٢)</sup>. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> أَرَادَ «وَمِنَ المَقِيمِينَ الصَّلَاةَ» فمخطئٌ في قول البصريين، لأنهم لا يعطفون الظاهر على المضمير المخفوض<sup>(٤)</sup>، وَمَنْ أَجَازَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فعلى [٢/١٨٨] قُبْحٌ، كَالضَّرُورَةِ، وَالقُرْآنَ إِنَّمَا يُحْمَلُ عَلَى أَشْرَفِ المَذَاهِبِ، وَقَرَأَ حَمزَةً: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾<sup>(٥)</sup>. وهذا مما لا يجوز عندنا<sup>(٦)</sup>، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ، كَمَا قَالَ: <sup>(٧)</sup>

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَأَذْهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ  
 وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ الحَطَبِ﴾<sup>(٨)</sup> أَرَادَ: «وَأَمْرَاتُهُ»<sup>(٩)</sup> ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ فَنَصَبَ «حَمَالَةٌ» عَلَى الذَّمِّ<sup>(١٠)</sup>. وَمَنْ قَالَ إِنَّمَا «أَمْرَاتُهُ» مَرْتَفَعَةٌ بِقَوْلِهِ: ﴿سَيَصَلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ = فَهُوَ يَجُوزُ، وَليْسَ بِالوَجْهِ أَنْ يُعْطَفَ المُظْهَرُ المَرْفُوعُ عَلَى المِضمْرِ حَتَّى يُؤَكَّدَ، نَحْوُ<sup>(١١)</sup> ﴿فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ

(١) سورة النساء: ١٦٢.

(٢) انظر الكتاب ١/٢٤٨ - ٢٤٩، والبحر ٣/٣٩٥ - ٣٩٦. وانظر ما سلف ص ١٤٧.

(٣) في ف: أنه إنما.

(٤) همامش الأصل ما نصّه: «كذا ا صوابه: إلا بإعادة الخافض، وهو كما قال.

(٥) سورة النساء: ١. وقراءة والأرحام بالجر هي قراءة حمزة من السبعة وهي أيضاً قراءة النخعي وقتادة والأعمش. وقراً الجمهور «والأرحام» بالنصب. انظر السبعة لابن مجاهد ٢٢٦، وحجة القراءات ١٨٨، والكشف لكري ١/٣٧٥، والبحر ٣/١٥٧، وتفسير القرطبي ٢/٥، وتفسير غريب القرآن ١١٨. وفي ب بعد الآية: «بالجر».

(٦) حكى الفارسي أن أبا العباس المبرد قال: لو صليت خلف إمام يقرأ «والأرحام» لأخذت نعلي ومضيت. وقال القرطبي: «فأما البصريون فقال رؤساؤهم: هو لحن لا تحل القراءة به. وأما الكوفيون فقالوا: هو قبيح ولم يزيدوا على هذا ولم يذكروا علّة قبحه». وانظر تفصيل ذلك في تفسير القرطبي والبحر.

(٧) البيت من شواهد الكتاب ١/٣٩٢، والخزانة ٢/٣٣٨، ولم يعرف له قائل. وانظر المصادر السالفة.

(٨) سورة المسد: ٤. وسلف التعليق على القراءة ص ١٤٧.

(٩) «أراد وأمراته» ليس في الأصل وي.

(١٠) في ب: على الشتم والذم.

(١١) في ب: نحو قوله عز ذكره فاذهب.

فَقَاتِلًا ﴿<sup>(١)</sup>﴾ : و: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ <sup>(٢)</sup>. فأما قوله: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا  
 أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ <sup>(٣)</sup> = فإنه لما طال الكلامُ وزيّدت <sup>(٤)</sup> فيه «لا» احتمل الحذف <sup>(٥)</sup>.  
 وهذا على قبحه جائزٌ في الكلام <sup>(٦)</sup>، أعني: ذهبُ زيدٌ وأذهبُ وعمروُ، قال <sup>(٧)</sup>  
 جَرِيرٌ <sup>(٨)</sup>:

وَرَجَا الْأَخْيَطُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ      مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْسَالًا

وقال ابنُ أبي ربيعة <sup>(٩)</sup>:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى      كِنَعِاجِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا

وَمِمَّا يُنْصَبُ عَلَى الذَّمِّ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي <sup>(١٠)</sup>:

[ ٤٥١ ]      لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِهِيْنِ      لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلِيَّ الْأَقَارِعُ  
 أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا      وَجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ <sup>(١١)</sup>

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ <sup>(١٢)</sup>:

سَقُونِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي      عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ  
 وَالْعَرَبُ تُنْبِذُ قَوْلَ حَاتِمِ الطَّائِي رَفْعًا وَنَصْبًا:

(١) سورة المائدة : ٢٤ . وفي غير ب: اذهب، والتلاوة بالقاء.

(٢) سورة البقرة: ٣٥، وسورة الأعراف: ١٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٤٨.

(٤) في الأصل: وزيد. وفي أ: وزادت، وفي ب: وزاد.

(٥) انظر الكتاب ١/٣٩٠.

(٦) «في الكلام» ليس في أ. وانظر ما سلف من كلامه في هذا ص ٤١٧ - ٤١٨.

(٧) في دوي: وقال

(٨) سلف البيت ص ٤١٨.

(٩) سلف البيت ص ٤١٨.

(١٠) ديوانه ق ٣/٢٠، ٢١ ص ٤٩ - ٥٠، والكتاب ١/٢٥٢، والحزانة ١/٤٢٦. و«الذبياني» ليس في أ.

(١١) في ي: «تجادع» وهو الصواب. وفي سائر النسخ «تجادع» وضبط في الأصل بالوجهين، وهو بالخاء تصحيف.

وتجادع: تُشَاتَم.

(١٢) ديوانه ص ٣٢، والكتاب ١/٢٥٢.

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتَا فَحُلِّي فِي بَيْتِي بَدْرٍ<sup>(١)</sup>  
 الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ وَالطَّاعِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّمَا خَفَضُوهُمَا عَلَى النَّعْتِ<sup>(٣)</sup>، وَرَبَّمَا رَفَعُوهُمَا عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِبْتِدَاءِ.

وكذلك قولُ الخِرْنَقِ بِنْتِ هِفَانَ الْقَيْسِيَّةِ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:  
 لَا يَتَّعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ<sup>(٤)</sup>  
 النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مَا كَانَ<sup>(٦)</sup> مِنْ هَذَا فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ<sup>(٧)</sup>.  
 وَإِنْ لَمْ يُرِدْ<sup>(٨)</sup> مَدْحًا وَلَا ذَمًّا قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ فَوَجْهُهُ [١/١٨٩] النَّعْتِ. وَقَرَأَ  
 بَعْضُ الْقُرَاءِ: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «وبعد».

جاوردتهم زمن الفساد فينعد  
 فسقيت بالماء التمر ولم  
 ودعتها في أول الندي ولم  
 ينظر إلي بأعين خزر  
 الضاربين لدى... البيت

وبعد: الخالطين نحبّتهم بنضارهم وفوي الغنى منهم بذي الفقر» اهـ.  
 انظر ديوانه ص ٥٤ ومنه صححت عجز البيت «فسقيت... فقد كان في الأصل: «أترك الاطنين حماره  
 الحفرة». وفي الديوان: ودعيت في أول.

- (٢) رسم في ر فوق «الضاربين»: «بون» وفوق «الطاعين»: «عنون» ليقرأ بالوجهين.  
 (٣) قوله: «والعرب تشد بيت حاتم الطائي رفعا ونصبا... وإنما خفضوهما على النعت» ظاهره أن «الضاربين»  
 و«الطاعين» ليست الياء فيها بعلامة النصب وإنما هي علامة الخفض على النعت.  
 (٤) ديوان الخرنق ق ١/٤، ص ٢٩، وأشعار النساء ١٦٣ - ١٦٥، والكتاب ١/١٠٤، ٢٤٦، ٢٤٩.  
 (٥) رسم في ر فوق «النازلين»: «لون»، وفوق «الطيبين»: «بون» ليقرأ بالوجهين.  
 (٦) في ي: جاء.  
 (٧) في أ: فعل هذا أكثر إنشاده.  
 (٨) في د: ترد.  
 (٩) سورة المؤمنون: ١٤.

ولا أعلم بينهم اختلافاً في قراءة «أحسن» بالرفع، ولم أجد قراءة النصب. وقد سلف الاستشهاد بها ص  
 ١٤٧.

وأكثرُ ما تُنشِدُ العربُ بيتَ (١) ذي الرُّمَّةِ نصباً، لأنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ ما يَجْنُ إليه  
ويَصُبُّ إلى قُرْبِهِ أَشَادَ بِذِكْرِ ما قَدْ كَانَ يَبْخِي، فقال: (٢)

ديارُ مِيَّةٍ إِذْ مِي تَساعِفُنَا ولا يَرى مِثلَها عَجْمٌ ولا عَرَبٌ

وفي هذه القصيدة من التشبيه المصيب قوله:

بِيضَاءِ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءِ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ (٣)

وفيها من التشبيه المصيب قوله: (٤)

[٤٥٢] تَشْكُو الخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما أَنَّ المَرِيضَ إلى عَوَادِهِ الوَصْبِ (٥)

و«الخِشَاشُ»: (٦) ما كان في عَظْمِ الأنفِ، وما كان في المَارِنِ فهو «بُرَّة»  
يقال: «أَبْرَيْتُ» (٧) الناقة، فهي «مُبراة».

قال الشَّمَاخُ (٨)، وهذا من التشبيه العجيب:

فَقَرَّبْتُ مُبراةً تَخالُ ضُلوعَها من الماسِخِيَّاتِ القِسيِّ المُوْتَرِ (٩)

(١) في الأصل: ينشد العرب بيت. وفي د: يُنشِدُ بيت.

(٢) ديوانه ق ١٠/١ ج ٢٣/١. والبيت من شواهد الكتاب ١٤١/١، ٣٣٣، والخزاعة ٣٧٨/١.

(٣) البيت ٢٠ ص ٣٣. رواية الديوان: «كحلاء في برج». والدعج سواد العين، والنعج البياض.

(٤) ليس في أ وب ود وب.

(٥) البيت ٢٨ ص ٤٢. ومجرى النسعتين هو موضع التصدير والحقب، وأن من الأنين، والوصب: الوجع.

(٦) في أ ود: الخشاش، بلا الواو.

(٧) في ب: يقال منها قد أبريت.

(٨) ديوانه ق ١٢/٥ ص ١٣٣.

(٩) المُوْتَرُ: المشدود الوتر. قال قدامة بن جعفر: «شبه أصلاح الناقة ويَزِي السير إياها بالقِسيِّ المُوْتَرِ... من

قبل اجتماع الأصلاح والقِسيِّ المُوْتَرِ في الشكل والتوتر بالأعصاب والأوتار، ولم يرد إلا الشكل فقط، وقد

أتى على ما فيه نقد الشعر ١١١ - ١١٢.

وفي الأصل وي ود: «المُوْتَرُ» وهو المَخْنِيُّ، ولا يعدم وجهاً، انظر اللسان (أطر). وفي نسخة بهامش

الأصل: كان ضلوعها.

و«مَاسِيخَةٌ» من بني نَصْر بن الأزد<sup>(١)</sup>، وإليهم تُنسَبُ<sup>(٢)</sup> القَيْسِيُّ المَاسِيخِيُّ.  
وأحسن ما قيل في صفة<sup>(٣)</sup> الضَّلُوعِ وأشبأها: (٤)  
وكأنما أنتطحت على أتباجها فُدُرُ بِشَابَةِ قَدْ تَمَنَّنَ وُعُولًا  
«الفَادِرُ» المُسِينُ من الوُعُولِ<sup>(٥)</sup>.

وذو الرِّمَّةِ أخذ ذلك المعنى من المُثَقَّبِ العبدِيِّ، قال المُثَقَّبُ<sup>(٦)</sup>:  
إذا ما قُمْتُ أَحْدِجُهَا<sup>(٧)</sup> بِلَيْلٍ تَأْوُهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الحَزِينِ  
ومن التَّشْبِيهِ المُسْتَحْسِنِ قولُ عَلَقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ: (٨)

(١) في أ وب وس: «نصر من الأزد».

(٢) في أ: نسبت.

(٣) في د: وصف.

(٤) بعده في أ وف: «قول الراعي». ديوانه ق ١٠/٥٨ ص ٢١٩.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو موسى: يقال فدر البعير يفدر وجفر يجفر إذا ترك الضراب، وكذلك يقال في الوعول: فدر يفدر وجفر يجفر، وأنشد:

فدر تشابه [كذا] قد تمن وعولا

وقبله:

جمعدية طويت على زفرائها طي القناطر قد نزلن نزولا  
وكأنما انتطحت... البيت.

وبعده:

قذف السخدو إذا غدون لحاجة دلف الرواح إذا أردن قفولا  
منحاشة عما قبلها لا تخالط الإبل. ابن دريد [الجمهرة ٢/٢٥٢]: «عمل فادر إذا تم سنه وذكاؤه، وأنشد البيت»  
ا هـ. وقوله جمعدية كذا وقع، والذي في الديوان «حوزية».

وأتباجها جمع تَبَج وهو معظم الظهر وفيه محاني الضلوع. وشابة جبل بنجد أو بالحجاز. عن رغبة الأمل  
١٦١/٦. وانظر اللسان (تبج) ومعجم البلدان ٣/٣٠٤.

(٦) «قال المثقّب» ليس في أ، وفيها: «من قول المثقّب العبديّ». والبيت من مفضليته، المفضليات ق ٣٥/٧٦  
ص ٢٩١، وديوانه ق ٣٦/٥ ص ١٩٤.

(٧) في أ: «أرحلها» وهي الرواية المشهورة. وبهامشها كما في سائر النسخ. وحذت الناقه: إذا شددت عليها  
الحدج والأداة.

(٨) ديوانه ق ٤٢/٢ ص ٧٠.

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ مُّقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَانِ مَلْثُومٌ<sup>(١)</sup>  
فهذا حسنٌ جداً.

\*\*

وقال أبو الهندي - وهو عبدُ المؤمن<sup>(٢)</sup> بنُ عبد القدوس بن شَبَّث بن رُبَيْعِ  
الرَّبِيْحِي، من بني رِيْح بن يَرْبُوع<sup>(٣)</sup> - :

مُقَدِّمَةٌ قَرَا كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ<sup>(٤)</sup>

وكان أبو الهندي قد غَلَبَ عليه الشرابُ، على كرم منْصِيهِ، وشرفِ أُسْرِيهِ،  
حَتَّى كَادَ يُبْطِلُهُ.

وكان عَجِيبَ الْجَوَابِ: فجلس إليه رجلٌ مرَّةً يُعْرَفُ بِرَزِينِ<sup>(٥)</sup> المَنَاقِيرِ،  
وكان أبوه صُلَيْبٌ فِي خِرَابِيَةٍ - و«الْخِرَابِيَةُ» عندهم سَرَقُ الْإِبْلِ خَاصَّةً - [٢/١٨٩] فَأَقْبَلَ  
يُعْرَضُ لِأَبِي الْهِنْدِيِّ بِالشَّرَابِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ: أَحَدُهُمْ<sup>(٦)</sup> يَرَى

(١) الشَّرَفُ ما ارتفع من الأرض وأشرف على ما حوله، ومُقَدَّمٌ من نعت الإبريق يريد مغطى فمه بالقدم وهو ما  
يغطي به القدم. وقوله بسبا الكتان أراد بسباب الكتان فحذف جزء الكلمة والسباب جمع سبية وهي شقة  
بيضاء. عن رغبة الأمل ١٦٢/٦.

(٢) وقيل عبد السلام وقيل عبد الملك وقيل غالب. انظر الشعر والشعراء ٦٨٢/٢، والأغاني ٣٢٩/٢٠، وسمط  
اللائي ١٦٨، ٢٠٨، وهامش الاشتقاق ٢٢٣.

(٣) بعده في أ: «وكان شبت سيد بني يربوع بالكوفة».

(٤) هامش الأصل ما نصه: «صوابه: تفرغ للرعد، لأن قبله:

سِخْنِي أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزيد هـ  
وانظر الشعر والشعراء والأغاني. قال أبو العلاء - وقد أنشد البيت كما أنشده المبرد - :

«هكذا ينشد على الإقواء، وبعضهم ينشد:

رقاب بنات الماء ريعت من الرعد» رسالة الغفران ١٤٣.

(٥) كذا ضبط في الأصل بفتح الباء وكسرهما، وعليه «معاً».

(٦) في ب: إن أحدهم.

الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَلَا يَرَى الْجِدْعَ<sup>(١)</sup> فِي آسْتِ أَبِيهِ!!

[ ٤٥٣ ]

وَفِي الْخِرَابَةِ يَقُولُ الرَّاجِزُ:

وَالْخَارِبُ اللَّصُّ يُحِبُّ الْخَارِبَا      وَتِلْكَ قُرْبَى مِثْلُ أَنْ تُنَاسِبَا  
أَنْ تُشَبِّهَ الضَّرَائِبُ الضَّرَائِبَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ آخَرُ<sup>(٣)</sup>:

إِبِتِ الطَّرِيقَ وَاجْتَنِبِ أَرَامَا      إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامَا<sup>(٤)</sup>  
خُوَيْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

[زاد أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: لَمْ يَتْرُكَا لِمُسْلِمٍ طَعَامًا] نَصَبَ «خُوَيْرِيَيْنِ» عَلَى «أَعْنِي» لَا  
يَكُونُ غَيْرُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أُثْبِتَ أَحَدَهُمَا بِقَوْلِهِ «أَوْ»<sup>(٦)</sup>.

وَمَرَّ نَصْرُ بْنُ سَيَّارِ اللَّيْثِيِّ بِأَبِي الْهِنْدِيِّ وَهُوَ يَمِيلُ سُكْرًا، فَقَالَ لَهُ<sup>(٧)</sup>:  
أَفْسَدْتَ شَرْفَكَ! فَقَالَ لَهُ<sup>(٨)</sup> أَبُو الْهِنْدِيِّ: لَوْ لَمْ أُفْسِدْ شَرْفِي لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَالْيَ  
خِرَاسَانُ!!

(١) فِي ب: الْجِدْعُ الْمَعْتَرِضُ.

(٢) الضَّرَائِبُ جَمْعُ ضَرِيْبَةٍ وَهِيَ السَّجِيَّةُ وَالطَّيْبَةُ. عَنِ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ١٦٣/٦.

(٣) هُوَ رَجُلٌ أَسَدِيٌّ. وَالْأَبْيَاتُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣١٨/٢، وَالْجَمْهَرَةُ ٢٣٣/١، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ مَعْنِي  
الَلْيَبِ ٣٧/٢ - ٤٥، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي الْكِتَابِ ٢٨٧/١، وَاللِّسَانُ (خَرِب). وَالْبَيْتُ الَّذِي زَادَهُ أَبُو  
الْحَسَنِ فِي شَرَحِ أَبْيَاتِ مَعْنِي اللَّيْبِ. وَفِي أ: وَقَالَ الْآخَرُ.

(٤) أَرَامًا: وَإِذْ يَصُبُّ فِي الثَّلْبُوتِ مِنْ دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَأَكْتَلَ وَرَزَامَ لَصَانَ تَمِيمَانَ. انظُرْ مَعْجَمَ  
الْبُلْدَانِ ١٥٤/١، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ مَعْنِي اللَّيْبِ ٣٧/٢ - ٤٥، وَالْجَمْهَرَةُ ٢٣٣/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَرِب)،  
كَلَّ.

(٥) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَوْحَدَهَا. وَالْبَيْتُ لَمْ يَتْرُكَا جَاءَ فِي مِثْنٍ مِنْ وَدِ وَفِ وَظ.

(٦) انظُرْ الْمَصَادِرَ الَّتِي أَحَلَّنَا عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ (٣). وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ «أَوْ» هُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ.

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ مَسْ وَي.

(٨) مِنْ الْأَصْلِ وَفِ وَظ.

وَحَجَّ<sup>(١)</sup> به نصرُ بنُ سَيَّارٍ مرةً، فلما وَرَدَ الحَرَمَ قال له نصرٌ: إِنَّكَ بِنَاءِ بَيْتِ  
اللهِ وَمَحَلِّ حَرَمِهِ<sup>(٢)</sup>، فَدَعَّ لِي الشَّرَابَ حَتَّى يَنْفِرَ النَّاسُ، وَاحْتَكِمَ عَلَيَّ، فَفَعَلَ،  
فلما كان يومَ النَّفْرِ أَخَذَ الشَّرَابَ<sup>(٣)</sup> فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَقْبَلَ يَشْرَبُ وَيَبْكِي! ويقول:

رَضِيْعُ مُدَامٍ فَارَقَ الرَّاحَ رُوْحُهُ      فَظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْلٌ الْمَدَامِيعِ  
أَدِيرَا عَلَيَّ الْكَأْسَ إِنِّي فَقَدْتُهَا      كَمَا فَقَدَ الْمَقْطُومُ دَرَّ الْمَرَاضِعِ

وكان يَشْرَبُ مع قَيْسِ بنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيِّ، وكان أبو الوليد ناسكاً،  
فَأَسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَعَلَى آيِنِهِ، فَهَرَبْنَا مِنْهُ<sup>(٤)</sup>، وقال أبو الهندي:

قُلْ لِلْسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَنْوَعِدْنَا      وَدَارُنَا أَصْبَحَتْ مِنْ دَارِكُمْ صَدَدًا<sup>(٥)</sup>  
أَبَا الْوَلِيدِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتُ      فِيكَ الشُّمُولُ لَمَا حَرَمْتُهَا أَبَدًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا نَسِيتَ حُمَيَّاهَا وَلَدَّتْهَا      وَلَا عَدَلْتُ بِهَا مَالًا وَلَا وَلَدًا

\*\*

ثم نرجع إلى التشبيه. وربما عَرَضَ الشَّيْءُ والمقصودُ غيره، فَيُذَكَّرُ للفائدةِ  
تَقَعُ فِيهِ، ثم يُعَادُ إلى أصلِ البَابِ.  
[ ٤٥٤ ] وقال<sup>(٧)</sup> عُرْوَةُ بنُ جِزَامٍ العُدْرِيُّ<sup>(٨)</sup>:

(١) الخبير والبيتان في الأغاني ٣٣٢/٢٠ - ٣٣٣.

(٢) في أ: وفوده.

(٣) قوله وحتى بنفر... الشراب، ليس في الأصل ود وي وظ. وفي د: «قدح لي الشراب فلما زال عنه راجعه فوضعه».

(٤) زاد في الأصل: «معاً».

(٥) يقال داري صدد داره - بالنصب على الظرف - وعلى صدد داره وبصد داره: إذا كانت قبالتها. وعن ابن

السكيت: الصدد والصبب: القرب. عن رغبة الأمل ١٦٥/٦، وانظر اللسان (صدد).

(٦) في الأصل ود: لما فارقتها. ويماش الأصل كما في المتن.

(٧) في أ: قال أبو العباس وقال.

(٨) البيت من كلمة له طويلة. انظر الشعر والشعراء ٦٢٤/٢، والأغاني ١٥٨/٢٤، وذيل الأمالي ١٥٩، وانظر

كلام العلامة الميمني في ذيل سمط اللالي ٧٣ - ٧٤.

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

ويقال إنَّ المرأةَ إذا كانت مُبْغِضَةً لزوجها فأيةً ذلك أن تكونَ عند قُرْبِهِ منها مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عنه<sup>(١)</sup>، كأنما تنظر إلى إنسانٍ وراءه<sup>(٢)</sup>، وإذا كانت مُحِبَّةً له لا تُقْلِعُ عن النظر إليه، فإذا<sup>(٣)</sup> نَهَضَ نظرتُ من ورائه إلى شخصه حتى يزولَ عنها. فقال رجلٌ [قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>]: قال المبردُ: هذا الرَّجُلُ قاسمُ التَّمَارِ، حدَّثني الجاحظُ عنه بهذا، وكان مُغْفَلًا] أردتُ أن أعلمَ كيفَ حالي عند [١/١٩٠] امرأتي، فالتفتُ وقد نَهَضْتُ من بين يديها فإذا هي تَكَلِّحُ<sup>(٥)</sup> في قَفَايَ.

وقال الفَرَزْدَقُ في هذا المعنى، والنَّوَارُ تخاصمُهُ عند عبد الله بن الزُّبَيْرِ<sup>(٦)</sup>:  
فَدُونَكُهَا يَا بَنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا مُوَلَّعَةٌ يُوهِي الْحِجَارَةَ قِيلُهَا<sup>(٧)</sup>  
إذا جَلَسْتُ عند الإمامِ كأنما<sup>(٨)</sup> تَرَى رُفْقَةً مِنْ خَلْفِهَا<sup>(٩)</sup> تَسْتَحِيلُهَا  
قوله «مُوَلَّعَةٌ» يقولُ: كأنها<sup>(١٠)</sup> مُوَلَّعَةٌ بالنظر مرةً ههنا ومرةً ههنا<sup>(١١)</sup>  
وقوله «تَرَى رُفْقَةً» يقال «رُفْقَةً» و«رُفْقَةً». ومعنى «تَسْتَحِيلُهَا»: تَتَبَّنُّ حَالِهَا،  
قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ<sup>(١٢)</sup>:

(١) في ب: أن تكون بعيدة منه مرتدة البصر عنه.

(٢) في أ وس: إلى إنسان من ورائه.

(٣) في أ وب وس ود: وإذا.

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وحده.

(٥) يقال كلح كمنع وأكلح إذا تكشَّر في عبوس.

(٦) زاد في الأصل وف وس: «ابن العوام».

(٧) ديوانه ٦٢/٢.

(٨) في أ وس وظ وهامش الأصل: «كأنها».

(٩) في ب: من ساعة.

(١٠) ليس في أ وس.

(١١) بعده في زيادات ر من أ: «قوله مروعة يقول: كل شيء يدني من الظفر بها يروعا وينقراها».

(١٢) «الهَلَالِيُّ» ليس في أ، و «ابن ثور الهَلَالِيُّ» ليس في ب ود وي وظ. والبيت في ديوانه ص ٤٧.

إِذَا خَرَجَتْ<sup>(١)</sup> تَسْتَحِيلُ الشُّخُوصَ مِنْ الْخَوْفِ تَسْمَعُ مَا لَا تَرَى  
ومن عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِيمَا يُكْنَى عَنْهُ :

تَرَى بَرَصاً بِمَجْمَعِ أَسْكَنِيهَا كَعَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا<sup>(٢)</sup>  
ويقال: إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ<sup>(٣)</sup> أَنْشَدَ النِّصْفَ الْأَوَّلَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَنْفَقَتِهِ،  
تَوْقِعاً لِعَجْرِ الْبَيْتِ.

ومن التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ قَوْلُ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup> فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

[ ٤٥٥ ] يَشْتَفِنُ<sup>(٥)</sup> لِلنُّظْرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

قَوْلُهُ «يَشْتَفِنُ» وَ«يَتَشَوَّفُنُ» بِمَعْنَى<sup>(٦)</sup> وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ «كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ  
الْأَشْطَانِ» أَرَادَ شِدَّةَ صَهْلِهَا، يَقُولُ: كَأَنَّمَا يَصْهَلُنُ<sup>(٧)</sup> فِي آبَارٍ وَاسِعَةٍ تَبِينُ أَشْطَانُهَا  
عَنْ نَوَاحِيهَا.

(١) فِي أ: مَرُوعَةٌ تَسْتَحِيلُ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَهُنَا مَوْضِعُ تَفْسِيرِ الْمَرُوعَةِ الْوَارِدِ فِيهَا، انْظُرِ الْحَاشِيَةَ (١١) مِنْ  
الصفحة السابقة.

(٢) فِي ي: نَكْنَى عَنْهُ. وَفِي أ: يَكْنَى عَنْ ذَكَرِهِ.

(٣) تَذْيِيلُ دِيْوَانِهِ ق ٣٦/٣ جـ ٨١٧/٢، وَالنَّقَائِضُ ١/٤٤٠.

وَصَلَدَ الْبَيْتُ كَمَا فِي أ وَب وَس وَد:

تَرَى الصَّيَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهَا

وَفِي ب: «عَاكِفَةً عَلَيْهِ». وَبِهَامِشِ ف مَا نَصَّه: «فِي رِوَايَةِ ابْنِ حَمْدَانَ: تَرَى الصَّيَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ». وَفِي هَامِشِ

الْأَصْلُ مَا نَصَّه: «وَفِي نَسْخَةٍ: تَرَى الصَّيَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ» وَلَعَلَّ الصَّيَانَ هُوَ الصَّوَابُ وَالصَّيَانَ تَصْحِيفٌ.

وَالعَنْفَقَةُ: مَا بَيْنَ اللَّذْقِ وَطَرْفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى كَانَ عَلَيْهَا شَعراً أَوْ لَمْ يَكُنْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَي: لَمَّا.

(٥) كَذَا وَالصَّوَابُ «قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ». دِيْوَانُهُ ٢/٣٤٤، وَالنَّقَائِضُ ٢/٨٨١، وَرِوَايَتُهُ «يَصْهَلُنُ بِالنُّظْرِ الْبَعِيدِ».

(٦) فِي أ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «يَشْتَفِنُ» وَهِيَ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ فِي نَفْسِهَا إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ مَا رَوَى الْمِرْدُ. قَالَ أَبُو عَثْمَانَ

الْأَشْطَانِدَانِي: يَقَالُ شَتَفَ يَشْتَفِنُ شَتْفًا: إِذَا أَحَدَ النَّظْرَ، انْظُرْ مَعَانِيَ الشُّعْرَةِ ١٥٩.

(٧) فِي أ: فِي مَعْنَى، وَاشْتَاَفَ وَتَشَوَّفَ: إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ.

(٨) فِي ب: تَصْهَلُ.

ونظير ذلك قول النابغة الجعدي<sup>(١)</sup>:

وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطُّورِيِّ  
صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرَبِ

«المُعْرَبِ» العالم بالخيل العراب.

ومن حسن التشبيه قول عنترة<sup>(٢)</sup>:

غَادِرُنْ نَضْلَةً فِي مَعْرِكِ  
يَجُرُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطَبِ

يقول: طُغْنِ وَغُودِرَتِ الرُّمَاحِ فِيهِ، فَظَلَّ يَجْرُهَا، كَأَنَّهُ حَامِلٌ حَطْبٍ.

ومن التشبيه المفرط المتجاوز<sup>(٣)</sup> قول الخنساء<sup>(٤)</sup>:

وَأَنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ  
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

فَجَعَلَتِ الْمَهْتَدِيَّ يَأْتُمُ بِهِ، وَجَعَلْتَهُ كَنَارٍ فِي رَأْسِ عَلَمٍ، وَ«الْعَلَمُ»: الْجَبَلُ،

قال جرير<sup>(٥)</sup>:

إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ

وقال الله جل ثناؤه: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾<sup>(٦)</sup>.

ومن هذا الضرب من التشبيه قول العجاج<sup>(٧)</sup>: [٢/١٩٠]

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ

(١) شعره في ٣٢/٢ ص ٢٣.

(٢) في ب وف: عنترة العبسي. ديوانه في ١/٢٢ ص ٢٩٣.

(٣) في أ: المتجاوز المفرط. وفي د: ومن التشبيه المختار قول الخ.

(٤) سلف البيت ص ٢٩٣ وسيأتي في كلمة ص ١٤١٢.

(٥) سلف البيت ص ٦٤٧، وسيأتي ص ١١٠٩، ١٤١٣.

(٦) سورة الرحمن: ٢٤.

(٧) سلف البيت ص ٤٤٢ وروايته هناك «تجلى البازي».

و «التَّقْضِي»: الانْقِضَاضُ، وإنما أراد سرعتها، والعربُ تُبَدِّلُ<sup>(١)</sup> الياءَ من أحدِ التَّضْعِيفَيْنِ، فيقولون<sup>(٢)</sup> «تَقْضَيْتُ» والأصلُ «تَقْضَيْتُ» لأنه «تَفَعَّلْتُ» من «الظَّنُّ»، وكذلك «تَقْضَيْتُ» من «الانْقِضَاضُ» أي «تَقْضَضْتُ»، وكذلك «تَسْرَيْتُ»، ومثلُ هذا كثيرٌ.

\*\*

ومن تشبيه المحدثين المستطرف قولُ بشار<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزَى حِذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْحِذَارُ<sup>(٤)</sup>

وفي هذه القصيدة:

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى أَقُولُ وَلَيْتِي تَزْدَادُ طَوْلًا: [٤٥٦]  
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ  
أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ؟!

وقال الحسنُ بنُ هانئٍ<sup>(٥)</sup> في صِفَةِ<sup>(٦)</sup> الخمر:

وَإِذَا<sup>(٧)</sup> مَا لَمَسْتَهَا فَهَبَاءُ  
دَرَسَ الدَّهْرُ مَا تَجَسَّمُ مِنْهَا  
فِي كُؤُوسٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ  
طَالِعَاتٌ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا  
تَمْنَعُ اللَّمَسَ مَا تُبِيحُ الْعِيُونَا  
وَتَبْقَى لُبَابَهَا الْمَكْنُونَا  
جَارِيَاتٌ بُرُوجُهَا أَيْدِينَا  
فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا

(١) في أوب: تبدل كثيراً.

(٢) في ب وس وف: فتقول.

(٣) في س: بشار بن برد، وفي ف: بشار بن برد العقيلي. ديوانه ٢٤٨/٣ - ٢٤٩، والشعر والشعراء ٧٥٩ - ٧٦٠، وانظر سبط اللآلي ٦٩٥. وفي روايتها اختلاف.

(٤) بعده في س وف:

يزرّعه السرارُ بكلّ أمر غافة أن يكون به السرارُ

(٥) هو أبو نواس. ديوانه ص ٣٠، وفي الرواية اختلاف.

(٦) في الأصل: في وصف.

(٧) في أ: فإذا.

فَهِيَ بِكَرٍّ كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ يَتَمَنَّى مُحَيَّرٌ أَنْ يَكُونَا]

فهذه قطعة من التشبيه غاية، على سُخْفِ كلامِ الْمُحَدِّثِينَ.

وقال الحَنَفِيُّ، وهو إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ، في صِفَةِ السِّيفِ<sup>(٢)</sup>:

أَلْقَى بِجَانِبِ خَضْرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَاحِ  
وَكَأَنَّهَا<sup>(٣)</sup> ذَرٌّ هَبَا ءَ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٤)</sup> في مَدْحِهِ<sup>(٥)</sup> يَزِيدَ بْنَ مَرْزُودٍ:

تَمْضِي الْمَنَايَا كَمَا تَمْضِي أَسِنَّتُهُ  
كَأَنَّ فِي سَرَجِهِ بَدْرًا وَضِرْعَا مًا

وقال دِغْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٦)</sup> في صِفَةِ مِصْلُوبٍ<sup>(٧)</sup>:

لَمْ أَرْ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الرُّطِّ تَسْعِينَ مِنْهُمْ صُلْبُوا فِي خَطِّ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ كُلِّ<sup>(٩)</sup> عَالٍ جِدْعُهُ بِالشُّطِّ كَأَنَّهُ فِي جِدْعِهِ الْمُشْتَطِّ<sup>(١٠)</sup>  
أَخْوَنُ عَاسٍ جَدٌّ فِي التَّمْطِيِّ قَدْ خَامَرَ النُّومَ وَلَمْ يَغِطِّ

(١) قول أبي الحسن من د وف وظ. والبيت فهي بكرٌ ثابت في أ وس وي والأصل بعد قوله درس الدهر... البيت، وبهامش الأصل ما نصه: «في نسخة هذا البيت مؤخر عن البيتين». وهو في الديوان مقدم على الأبيات.

(٢) سلف البيتان ص ٥٣٩. وضبط هنا في ر: «المتاح» و«الرياح».

(٣) في أ: فكأنها.

(٤) ديوانه ق ١٩/٦ ص ٦٥. وسيأتي عجز البيت ص ١٠٥٣.

(٥) في الأصل: في مدح.

(٦) زاد في د: «الخزاعي».

(٧) كذا في أ وي. وفي سائر النسخ: المصلوب.

(٨) الأبيات في ديوانه ص ١٠٠.

(٩) في الأصل وف وس وي: «في كل».

(١٠) في الأصل وظ وس ود وي: «المشيط»؟ ولم أجد اسبط، وأراه تصحيفاً.

والمشيط: الطويل الذي جاوز في الطول حده.

وقال آخرُ في صِفَةِ مصلوبٍ، وهو يَزِيدُ المَهْلِيَّ: [١/١٩١]  
 قامَ ولَمَّا يَسْتَعِينُ بِسَاقِهِ أَلْفَ مَثْوَاهُ على فِرَاقِهِ  
 كأنما يَضْحَكُ في أشْدَاقِهِ

أراد<sup>(١)</sup> بياضَ الشَّرِيطِ في فيه<sup>(٢)</sup>

وقال آخرُ في صِفَةِ مصلوبٍ وهو الأَخْطَلُ<sup>(٣)</sup> [قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>]: الأَخْطَلُ الذي  
 يعنيه<sup>(٥)</sup> رجلٌ مُخَلِّدٌ بصريٌّ<sup>(٦)</sup> ويعرفُ بالأَخْيَطِلِ، وهو يُعْرَفُ<sup>(٧)</sup> بِبِرْقُوقًا، [وذكر<sup>(٨)</sup> أبو  
 الحسن أن أبا العباسِ كان يُدَلِّسُ به]:

كانه عاشقٌ قد مَدَّ صَفْحَتَهُ يومَ الفِراقِ إلى تَوَدِّيعِ مُرْتَجِلِ<sup>(٩)</sup>  
 أو قائمٌ من نَعاسٍ فيه لُوثُهُ مُواصِلٌ لِمَطْيِهِ من الكَسَلِ<sup>(١٠)</sup>

وقال حَبِيبُ<sup>(١١)</sup> بنُ أَوْسٍ<sup>(١٢)</sup>: [قال أبو الحسن<sup>(١٣)</sup>]: يعني به إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الطاهريِّ.  
 قَدْ قَلَصَتْ شَفْتَاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ فَخَيْلٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ<sup>(١٤)</sup> مُبْتَسِمًا<sup>(١٥)</sup>

(١) في ف: قال أبو العباسِ أراد إلخ. وفي الأصل: قال أبو الحسن أراد إلخ، وهو سهو.

(٢) قوله: «وقال آخر... في فيه» ليس في أ.

(٣) في أ: وقال أعرابي في صفة مصلوب. وفي ب: وقال الأخطل في المصلوب وصفته. وقوله «وهو الأخطل»  
 ليس في س ود وي. وفي ي: «وهو الأخيطل».

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وس ود. وزاد في الأصل: «وهو لقب له».

(٥) في د وس: يعني.

(٦) في س ود: من أهل البصرة.

(٧) في س ود: ويلقب.

قوله «وذكر... به» من س ود.

البيتان في سمط اللآلي ٥٩٥.

(١٠) بعده في زيادات ر من ب: «وقال مسلم بن الوليد:

وضعته حيث ترتاب الرياح به ومحمد الطير فيه أضبع البلد».

(١١) في ب: وقال أبو تمام حبيب إلخ.

(١٢) ديوانه ق ١٨/١٣٥ ج ١٧٠/٣.

(١٣) قول أبي الحسن من ف وظ ود.

(١٤) في الأصل وف وظ وس وي: «التقليص». وبهامش الأصل كما في المتن.

(١٥) بهامش الأصل ما نصّه: «غلط المبرد في هذا غلطاً بيئاً فاحشاً؛ لأن أبا تمام يمدح بهذا البيت ويصف المملوح =

وقال أيضاً في رجلٍ يَنْسُبُهُ إِلَى الدَّعْوَةِ<sup>(١)</sup> :

وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الزَّرْبِيُّ

يقال «زَيْبِيُّ» و«زَيْبِرٌ»<sup>(٢)</sup> مهموزان، و«درهمٌ مُزَابِقٌ» و«ثوبٌ مُزَابِرٌ».

ومن إفراطِ التشبيه قولُ أبي خِرَاشٍ الهُدَلِيِّ<sup>(٣)</sup> يصفُ سرعةَ ابنه في العَدْوِ:

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ      خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْصٍ  
يَيَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ      يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ

[ ٤٥٨ ]

وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ<sup>(٤)</sup> [قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>]: أهل الكوفة يَرَوُّونَهَا لَعْبِيدِ بْنِ

الْأَبْرَصِ<sup>(٦)</sup> :

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ      مِنْ مَاءِ أَدَكَنَّ فِي الْحَانُوتِ نَضَاحٍ  
أَوْ مِنْ مُعْتَقَةٍ وَرَهَاءٍ نَشَوْتَهَا      أَوْ مِنْ أَنْبَابِ رُمَانٍ وَتَفَاحٍ<sup>(٧)</sup>

[بأنه] قد قلصت شفتاه في الحرب من حفيظته وغضبه، والغاضب يقويه ذلك. فجعله المراد في صفة مصلوب وليس كذلك، والقصيد مشهورة «كذا في النسخة المقابل عليها» اهـ. ولم يصرح المراد بأنه في صفة مصلوب. (١) بعده في زيادات ر من د: «وهو إسحاق بن إبراهيم الطاهري» وهذا خطأ ممن زاد هذه العبارة والصواب أن الرجل الذي يعنيه أبو تمام هو عتبة بن أبي عاصم شاعر أهل حمص.

والبيت في ديوانه ق ١٧/٣٩٧ جـ ٣٩٦/٤. وانظر رغبة الأمل ١٧٣/٦. والدعوة بكسر الدال هي ادعاء الولد الدعي غير أبيه، كالدعواة، عن رغبة الأمل ١٧٣/٦، وانظر اللسان (دعو).

(٢) الزئير: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز.

(٣) سلف البيتان مع أبيات أخرى ص ٧١٣ - ٧١٤.

(٤) ديوانه ق ٥، ٤/٥، ص ١٤.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل ومن. وفي من: يَرَوُّنَهَا.

(٦) لم أجد البيتين في كلمة عبيد. وانظر كلام محقق ديوان أوس في تداخل الكلمتين.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «الغبيوق كصبور ما يشرب بالعشي، وغبقه سقاه ذلك فاغتنق شربه، والدكئة بالضم لون إلى السواد، ودكن كفرح فهو أدكن. ونضح عطشه سكتنه وروي أو شرب دون الري، ضدّ. ونشح كمنع نشحاً ونشوحاً شرب دون الري أو حتى امتلاً، ضدّ. ووره كفرح حق والنعت أوره وورهاء، وريح ورهاء. في هيوها عجرفة. الكل من القاموس. نسب الخمر إلى الوره وليست بورهء ولكنها لما ولدت الوره على شاربها وكان سبباً لها نسبها إليه» اهـ. وضبط في ر عن غير أود: «اغْتَبَقَتْ». وما في المتن أعلى، وهو ضبط أود والأصل.

وقال ابن عبدل<sup>(١)</sup> يهجو رجلاً بالبحر:

نَكِهْتَ عَلَيَّ نَكْهَةً أَخْدَرِي  
شَتِيمٍ شَابِكِ الْأَثْيَابِ وَرَدِي<sup>(٢)</sup>

وفي هذا الشعر:

فَمَا يَدْنُو إِلَى فِيهِ ذُبَابٌ  
يَرَيْنَ حَلَاوَةً وَيَخْفَنَ مَوْتاً  
وَلَوْ طَلَيْتَ مَسَافِرُهُ بِقَنْدِي<sup>(٣)</sup>  
وَشَيْكاً إِنْ هَمَّ مَنْ لَهُ بِوَرْدٍ

«الذُّبَابُ» الواحد من «الذُّبَانِ» وأدنى العَدَدِ فيه «أَذْبَةٌ» والكثير «الذُّبَانُ». ولكنه ذكر واحداً ثم خَبَّرَ عن سائر الجنس. والأسدُ أَتَتْ السَّبَاعُ فَمَا، كما أن الصُّقْرَ أَتَتْ الطَّيْرُ فَمَا.

قال بعضُ المحدثين<sup>(٤)</sup> في رجل يهجو - وهو داودُ بنُ بَكْرٍ<sup>(٥)</sup> -: [٢/١٩١]

قَدْ وَلِيَّ فَارِسَ وَالْأَفْ حَازَ دَاوُدُ بَنُ بَكْرٍ<sup>(٦)</sup>  
وَلَهُ لِحْيَةٌ تَيْسٍ وَلَهُ مَنقَارُ نَسْرِ  
وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرِ

وقال عبدُ الرحمن بنُ أبي عبد الرحمن بن عائشة:

(١) من كلمة له أنشدها الجاحظ في الحيوان ١/٢٥٠ - ٢٥٣، وأنشد بعضها صاحب الأغاني ٢/٤١٢ - ٤١٣.  
(٢) نكته علي: تنفست على أنفي. وأخدري قال الشيخ المرصفي: «غلط الشاعر فجعل نعت الحمام الوحشي نعتاً للأسد وكان الصواب أن يقول مخدر أو خادر وهو الأسد في عربته، فلما لم يستقم له عبر بأخدري غلطاً»  
رغبة الأمل ٦/١٧٦. والشميم: الأسد العابس. والورد من أسباء الأسد، سمي به تشبيهاً له بلون الورد.  
(٣) القند: عصارة قصب السكر.

(٤) بعده في س ود وف وهامش الأصل: «وهو أبو الشمقمق».

(٥) في أ وب: «يهجو»، والمهجو داود بن بكر.

(٦) بعده في الأصل وف وظ وس ود وي: «يعني المهجو» وأغلب الظن أنه مما زاده الرواة. وبعد «يعني المهجو» في ب وس ود: «وقد كان ولي فارس والأهواز داود بن بكر». ونص هذه العبارة كما في أ: «يهجو والمهجو داود بن بكر وكان ولي الأهواز والشعر لأبي الشمقمق».

(٦) هذا البيت من الأصل وف وظ وي. وأظن ما في ب وس ود «وقد كان ولي.. بكر» تحريفاً له

من يَكُنْ إِنْطُهُ كَابَاطِ ذَا الْحَدِّ      تِي فَاِبْطَائِي فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ (١)  
 لِي إِنْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي      بِشْبِيهِ السُّلَاحِ أَوْ بِالسُّلَاحِ (٢)  
 فَكَأَنِّي مِنْ نَثْنِ هَذَا وَهَذَا      جَالِسٌ بَيْنَ مُضْعَبٍ وَصَبَاحٍ (٣)

[ ٤٥٩ ]

يعني (٤) مُضْعَبَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَصَبَاحَ بَنِ خَاقَانَ الْمِنْقَرِيِّ، وَكَانَا جَلِيسِينَ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ، وَصَدِيقَيْنِ مُتَوَاصِلَيْنِ (٥)، لَا يَكَادَانِ يَتَصَارَمَانِ.

فَحَدَّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ (٦) لَقِيَهِمَا يَوْمًا، فَقَالَ: أَمَّا سَمِعْتُمَا مَا قَالَ فَيْكَمَا هَذَا؟ يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ (٧) الْمَوْصِلِيَّ، فَقَالَا: مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ (٨):

لَا مَ فِيهَا مُضْعَبٌ وَصَبَاحٌ      فَعَصَيْنَا مُضْعَبًا وَصَبَاحًا (٩)  
 وَلَكِنَّ الْمَكْرُوهَ (١٠) مَا قَالَ فَيْكَ، إِذْ يَقُولُ (١١):

(١) الأبيات في الأغاني ١١٤/١٧ والفقاح جمع فقة وهي الدبر أو حلقتة. عن رغبة الأمل ١٧٦/٦.

(٢) السُّلَاح: ما تلقته من العذرة.

(٣) في الأصل وأ وف وظ: من بين، وهو تصحيف.

(٤) ليس في الأصل: وفي د: يريد. وفي ف وظ: هو (في ف: وهو).

(٥) في ب وف وظ: متصافين.

(٦) بعده في ب: «أخا علي بن هشام».

(٧) ليس في أوي.

(٨) في أ: «فقالا ما قال فينا إلا خيراً قال قاله وإعادة قاله سهو».

(٩) بعده في أ وب:

وأبيننا غير سمي إليها فاسترحنا منها واسترحنا

وفي أ: وأتينا. وبهامش الأصل ما نصه: بعد هذا البيت

عذلا ما عذلا ثم ملأ فاسترحنا منها واسترحنا

والبيتان في الأغاني ١١٣/١٧ وفي رواية الثاني اختلاف.

(١٠) في أ: «قالا ما قال إلا خيراً والمكروه» وهو سهو من الناسخ وخطأ.

(١١) الأبيات في الأغاني ١١٣/١٧.

وصافية تُعشى<sup>(١)</sup> العيونَ رقيقةً  
أدزنا بها الكأسَ الرويةَ موهناً  
رهيبةَ عامٍ في الدنانِ وعامٍ  
من الليلِ حتى أنجابَ كلَّ ظلامٍ  
من العبيِّ نَحكي أحمدَ بنَ هشامٍ

\*\*

وأعلم<sup>(٢)</sup> أنَّ للتشبيهِ حدًّا لأنَّ الأشياءَ<sup>(٣)</sup> تشابهُ من وجوهٍ، وتباينُ من وجوهٍ.  
فإنما يُنظرُ إلى التشبيهِ من أين<sup>(٤)</sup> وقعَ. فإذا شَبَّهَ الوجهُ بالشمسِ والقمرِ فإنما يرادُ بهِ  
الضياءُ<sup>(٥)</sup> والرؤوفُ، ولا يرادُ بهِ<sup>(٦)</sup> العِظْمُ والإحراقُ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ  
يَبِّضُ مَكْنُونٌ﴾<sup>(٧)</sup> والعربُ تُشَبِّهُ النساءَ يَبِّضُ النِّعَامَ<sup>(٨)</sup>، تريدُ نَقَاءَهُ وِرْقَةَ  
لونه<sup>(٩)</sup>؛ قال الراعي<sup>(١٠)</sup>:

كَأَنَّ يَبِّضَ نَعَامٍ فِي مَلَاجِفِهَا إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظَ لَيْلِهِ وَمِدُّ<sup>(١١)</sup>

وقيلَ للأوسيةِ - وهي امرأةٌ حَكِيمَةٌ من العربِ، بحضرةِ عمر<sup>(١٢)</sup> بن الخطاب  
رحمه الله -: أَي مَنْظَرٍ أَحْسَنُ؟ فقالت: قُصُورٌ يَبِّضُ فِي حَدَائِقِ خُضْرٍ، فأنشدَ عمرُ

- 
- (١) في ر وظ: «تُعشي». وفي الأصل «تُعشي» ورفقه: «تُعشى». نسخة «وكذا هو بالغين المعجمة في ف وهو الصواب. ولعلَّ «تُعشى» بالعين المهملة تصحيف.
- (٢) في س: «قال أبو العباس واعلم إلخ». وفي د: «باب واعلم إلخ».
- (٣) في أ وب: فالأشياء.
- (٤) في أ: من حيث.
- (٥) في أ: بالشمس فإنما يراد الضياء.
- (٦) من الأصل وف وظ وي.
- (٧) سورة الصافات: ٤٩.
- (٨) زاد في ب: ملاستها.
- (٩) في أ: ونعمة لونه.
- (١٠) ديوانه ق ١٦/٧ ص ٥٥.
- (١١) الزميد: الشديد الحر.
- (١٢) في الأصل: حكمة بمحضر عمر.

ابن الخطّاب لِعَدِيّ بن زيد<sup>(١)</sup>:

كَدَمَى العَاجِ فِي المَحَارِبِ أَوْ كَأَلْ  
يَبِيضُ فِي الرُّوْضِ زَهْرُهُ مُسْتَبِيرٌ [٤٦٠]  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

كالبَيْضِ فِي الأَدْحِيِّ يَلْمَعُ بالضَّحَى  
فالحَسْنُ حُسْنٌ والنَّعِيمُ نَعِيمٌ<sup>(٣)</sup> [١/١٩٢]  
وقال جرير<sup>(٤)</sup>:

مَا اسْتَوَصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ  
إِلَّا رَأَوْا أُمَّ نُوحٍ فَوْقَ مَا وَصَفُوا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءٌ رَائِحَةٌ  
أَوْ دُرَّةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ<sup>(٦)</sup>

و «المُزْنَةُ»<sup>(٧)</sup>: السحابةُ البيضاءُ خاصَّةً، وجمعُها «مُزْنٌ»؛ قال الله جل وعزّ:  
﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾<sup>(٨)</sup>. والمرأة<sup>(٩)</sup> تُشَبَّهُ بالسَّحَابَةِ<sup>(١٠)</sup> لِتَهَادِيهَا وَسُهُولَةِ مَرَّهَا؛  
قال الأَعَشَى<sup>(١١)</sup>:

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا  
مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

«الرَّيْثُ»: الإبطاء؛ فهذا ما تَلَحَّقَهُ العَيْنُ منها، فأما الخِيفَةُ فهي كاسرعِ  
مَارٍ، وإن خَفِيَ ذلك على البصير، قال الله جل وعزّ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا

(١) ديوانه ق ٤/١٦ ص ٨٤.

(٢) في أ وب: الآخر.

(٣) الأَدْحِيُّ مبيض النعام تدحوه برجلها ثم تبيض فيه. رغبة الأمل ١٧٩/٦. وفي ب ود: في الضحى.

(٤) ديوانه ق ١٠/١٦، ١١ ج ١٦٩/١ - ١٧٠. وقوله «وقال جرير» ليس في الأصل.

(٥) في د: ما أصف.

(٦) في أ: ضوءها. في ف وظ: غراء واضحة. وفي الأصل وف وظ: ما يوارى.

(٧) في ب: فالزينة. في أ ود: المزنة.

(٨) سورة الواقعة: ٦٩.

(٩) في أ: فالمرأة.

(١٠) زاد في ب: «البيضاء في نقائها» ووقع في ب ههنا خرم يتهم عند قوله ص ٩٥٣ وقالت ليل الأخيلىة.

(١١) ديوانه ق ٣/٦ ص ٩١.

جَائِدَةٌ وهي تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ ﴿١﴾ .

\*\*

والعربُ تُشَبِّهُ المرأةَ بالشمسِ، والقمرِ، والغُصْنِ، والكَيْبِ (١)، والغَزَالِ،  
والبَقْرَةَ الوحشيَّةَ، والسحابةَ البيضاءَ، والدُّرَّةَ، والبيضةَ. وإنما تَقْصِدُ (٢) من كلِّ (٣)  
شيءٍ إلى شيءٍ.

قال ذو الرُّمَّةِ (٤):

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيداً      وسالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ (٥) قَدَالاً  
فلم أَرْ مِثْلَهَا نَظْراً وَعَيْناً      ولا أُمَّ الغَزَالِ ولا الغَزَالاً  
تُريكَ بِياضَ عُرَّتِهَا (٦) ووجْهاً      كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثم زالاً  
أصابَ خِصاصةً فَبَدَا كَلِيلاً      كَلَا وَأَنْغَلُ سائِرُهُ أَنْغِلالاً (٧)

«الجيدُ»: العُنُقُ. و«السالفَةُ»: ناحيةُ العُنُقِ. و«القدالانُ»: ناحيتا القفا (٨)  
والنُقْرَةُ بينهما (٩).

وقوله «أفْتَقَ ثم زالاً» يقال «أفْتَقَ السحابُ»: إذا أنكشَفَ أنكشافَةً فكانت

(١) سورة النمل: ٨٨.

(٢) ليس في أ.

(٣) في ظ: يقصدون. وفي س ود: يُقصد.

(٤) ليس في الأصل ود.

(٥) ديوانه في ٢٨/٥١، ٢٩، ٢٢، ٢٣. ج ٣/١٥١٧ - ١٥٢٢.

(٦) همامش الأصل: «وأحسنه» وهي رواية الديوان.

(٧) في د: «لبيها» وهي رواية الديوان.

(٨) الخصاصه كل ثقب من سحاب وياح ومنخل ومصفاة ونحو ذلك والجمع خصاص. وانغل: دخل واستتر.  
عن رغبة الأمل ١٨٠/٦.

(٩) زاد في أ: «من الرأس».

(١٠) «النقرة بينهما» ليس في أ.

منه<sup>(١)</sup> فُرْجَةٌ يَسِيرَةٌ بَيْنَ السَّحَابِ<sup>(٢)</sup>. تقول العربُ: دَامَ عَلَيْنَا الْغَيْمُ ثُمَّ أَفْتَقْنَا. وإذا [ ٤٦١ ]  
نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ فَتْحِ السَّحَابِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَأَشَدُّهُ اسْتِنَارَةٌ.

وقوله «كَلَا» يريدُ في سرعةٍ ما بَدَأَ ثم غَابَ<sup>(٣)</sup>.

وقال الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(٤)</sup> وقال تبارك وتعالى:  
﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾<sup>(٥)</sup>.

و«المكنون»: المَصُونُ، يقال: «كَنَنْتُ الشَّيْءَ»: إذا صُنِّتَهُ، و«أَكَنَنْتُهُ»: إذا  
أخْفَيْتَهُ، فهذا المعروف؛ قال<sup>(٦)</sup> الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ أَكَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>  
وقد يقال «كَنَنْتُهُ»: أخْفَيْتُهُ.

وقال<sup>(٨)</sup> جريرٌ في يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ<sup>(٩)</sup> -:  
الْحَزْمُ وَالْجُودُ وَالْإِيمَانُ قَدْ نَزَلُوا عَلَى يَزِيدَ أَمِينِ اللَّهِ فَاحْتَلَفُوا<sup>(١٠)</sup>  
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَالْإِيمَانِ، غُرَّتُهُ كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ<sup>(١١)</sup> [٢/١٩٢]  
وقال ذُو الرُّمَّةِ<sup>(١٢)</sup>:

(١) في أ: فيه.

(٢) في أ: السحابتين.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «العرب إذا أرادت تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالت كان فعله أو ظهوره  
كلا. وربما كرروا فقالوا كلا ولاء. رغبة الأمل ١٨٠/٦، وانظر اللسان (لا).

(٤) سورة الرحمن: ٥٨

(٥) سورة الواقعة: ٢٣.

(٦) في الأصل وف وظ ود وي: وقال.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٨) في أ ود: وقد قال.

(٩) في أ: «ابن معاوية بن أبي سفيان».

(١٠) لم أجد هذا البيت في كلمة جرير. وانظر تذييل ديوانه ١٠٦٤/٢.

(١١) ديوانه ق ٤٢/١٦ ج ١٧٥/١. والرواية «الدسيعة والأبيات».

(١٢) ديوانه ق ٤٤/٢٤ ج ٧٦٧/٢. وهو من شواهد الكتاب، ١٦٨/٢، والمقتضب ١٦٣/١. وفي د: «أيا ظبية»  
وهي رواية الديوان.

وَبَيْنَ النَّقَا أُنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ

فِيَاظِيئَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ  
[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>؛ ويروى: بين جُلَاجِلٍ<sup>(٢)</sup>]

وقال ابنُ أبي ربيعة<sup>(٣)</sup>:

يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ  
تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَوَاكِنُ الْبَقْرِ

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً<sup>(٤)</sup> وَنَسَوْتُهَا  
يَرْفُلْنَ فِي الرِّيْطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا  
فهذه تشبيهاتُ عربيَّة<sup>(٥)</sup> مفهومة.

وقال أحدُ شعراءِ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ<sup>(٦)</sup>: [قال أبو الحسن<sup>(٧)</sup>: هو أبو

عبد الرحمن العَطَوِيُّ].

حَمِينَ شَمْسِ الضُّحَى وَيَدْرَ الظَّلَامِ<sup>(٨)</sup>  
هَانَ فِي مَا قَطِ أَلَدَّ الْخِصَامِ  
جَمَعَ الْحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَامِ  
ي وَمَجْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ

قَدْ رَأَيْنَا الْعَزَالَ وَالْعُضْنَ وَالنَّجْدَ  
فَوَحَقَّ الْبَيَانَ يَعْضُدُهُ الْبُرُ  
مَا رَأَيْنَا سِوَى الْحَبِيبَةِ<sup>(٩)</sup> شَيْئاً  
فَهِى تَجْرِي مَجْرَى الْأَصَالَةِ فِي الرَّأ

«البرهان» الحجة، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

[٤٦٢] صَادِقِينَ﴾<sup>(١٠)</sup> أَي حُجَّتْكُمْ<sup>(١١)</sup>، و«الْمَأْقِطُ»: موضعُ الحربِ، فضربه مثلاً لموضعِ

المناظرةِ والمُحَاجَّةِ. و«الْأَلَدُّ»: الشَّديدُ الخصومةِ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَنْذِرُ بِهِ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ.

(٢) انظر معجم البلدان (جلاجل) ١٤٩/٢، و (حلاجل) ٢٨٠/٢.

(٣) سلف البيتان ص ٧٩١.

(٤) في د: غيدوة.

(٥) في د وف: غريبة. وفي أ: غريبات؟

(٦) في أ: وقال أبو عبد الرحمن العَطَوِيُّ.

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وف وس.

(٨) في د: وبدر التمام.

(٩) في أ: الملية.

(١٠) سورة البقرة: ١١١، وسورة النمل: ٦٤.

(١١) في ر: حججكم.

قَوْمًا لُدًّا ﴿١﴾ وقال: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (٢).

\*\*

وقالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ (٣):

كَأَنَّ فَتَى الْفِتْيَانِ تَوْبَةً لَمْ يَبْتَ (٤)  
وَلَمْ يَقْدَحِ الْخِصَمَ الْأَلَدَّ وَيَمْلَأِ الـ  
«السَّدِيفُ»: شِقْقُ السَّنَامِ.

و«النُّكْبَاءُ»: الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحِينَ، لِأَنَّ الرِّيحَ أَرْبَعٌ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ رِيحِينَ  
نُكْبَاءٌ، فَهِيَ ثَمَانٍ فِي الْمَعْنَى:

فَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ «جَنُوبٌ» وَإِنَّمَا تَأْتِي الْجَنُوبُ مِنْ  
قِبَلِ الْيَمَنِ، قَالَ جَرِيرٌ (٥):

وَحَبْدًا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ جَبَلٍ (٦) الرِّيَّانِ أَحْيَانًا  
وَإِذَا هَبَّتْ مِنْ تِلْقَاءِ الْفَجْرِ فَهِيَ «الصَّبَا» تُقَابِلُ الْقِبْلَةَ، فَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا  
«الْقَبُولَ» قَالَ الشَّاعِرُ (٧):

إِذَا قَلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَشُوقُنِي (٨) نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ  
وَإِذَا أَتَتْ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ فَهِيَ «شَمَالٌ» قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٩):

(١) سورة مريم: ٩٧. ووقع في جميع نسخ الكتاب «لتنذر» وهو سهو مخالف للتلاوة.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٣) ديوانها ق ٦٤/١٨ ص ٧٢ باختلاف في الرواية. وسيأتيان في أبيات ص ١٤٠٤-١٤٠٥.

(٤) في أ: ينخ.

(٥) ديوانه ق ٥٤/١٥ ج ١٦٥/١.

(٦) في أ وب: «من قبيل».

(٧) هو أبو صخر الهذلي. شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢، وانظر تخريج الكلمة في سمط اللالي ٣٩٩.

(٨) في أ: «بيجني» وهي الرواية في أشعار الهذليين.

(٩) ديوانه ٢١٣/١.

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطْنِ مَشُورٍ  
وهي تقابل الجنوب، وكذلك قال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>:

لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ<sup>(٢)</sup> [١/١٩٣]

فإذا<sup>(٣)</sup> جاءت من دُبُرِ البَيْتِ الحَرَامِ فِهي «الدَّبُورُ» وهي تَهَبُ بِشِدَّةٍ،  
والعربُ تُسَمِّيها «مَحْوَةٌ» عن أبي زيد، لأنها تَمُحُو السَّحَابَ، و«مَحْوَةٌ» معرفة لا  
تنصرف؛ فأما<sup>(٤)</sup> الأصمعيُّ فزَعَمَ أَنَّ «مَحْوَةٌ» من أسماءِ الشَّمَالِ، وأنشدا جميعاً:

[٤٦٣] قَد بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعِجَاجِ فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ<sup>(٥)</sup>  
«الرَّجَاجُ»: حَاشِيَةُ الإِبِلِ وَضِعَافُهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من معلقته. ديوانه ق ٢/١ ص ٨.

(٢) صدره: فتوضح فللقراءة لم يعف رسمها

وهو ثابت في أ.

(٣) في أ: وإذا.

(٤) في الأصل وف وظ: وأما.

(٥) البيتان للقلّاخ بن حزن كما في النوادر ١٠٥، ١٣٦، واللسان (رجح).

(٦) نقل دي غويه عن نسخة ليدن من التنبهات ذات الرقم ٤٤٦ ما نصّه - وانظر التنبهات بتحقيق الشيخ الميمني ٣١٩ - ٣٢٠ و ١٦٦ - ١٧٠:

«وقال أبو يوسف: و«السُدُوسُ» الطيلسان، قال الأصمعيُّ: واسمُ الرجلِ «سُدُوسٌ» بالضم. وهذا من  
أغلاطِ الأصمعيِّ مشهورٌ، ودالٌّ [عل] أنه سمع الضم في «سدوس» فلم يضبظ. قال أبو جعفر محمد بن  
حبيب: وفي تميم «سدوس» بن دارم بن مالك بن حنظلة، وفي ربيعة «سدوس» بن [ذهل بن] ثعلبة بن  
عُكَّابَةَ بن صَعْبِ بن علي بن بكر بن وائل. فكل «سدوس» في العرب فهو مفتوح السين، إلا «سدوس» بن  
أصمغ بن أبي بن عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان، وسمعتُ أبا رِيَاشِ رضي الله عنه يقول:  
فاجتزت في بني سدوس: فقلت له: أفيجوزُ الضمُّ في «سدوس»؟ فقال لي: إذا أردت «سدوس» تميم  
[فأفتح] وإذا أردت «سدوس» نبهان فضم. وقال أبو يوسف: وكذلك «هَبَّتْ مَحْوَةٌ» اسمٌ للشمال وهي معرفة،  
قال الراجز:

قد بكرت محوة بالعجاج

وهذا غلط: إنما «محوة» اسمٌ للدُّبُورِ، وأبو يوسف في هذا القول متبعٌ للأصمعي. وأبو زيد وغيره يقول ما  
قلناه. وسنوضح فساد قول الأصمعي في ذلك فيما ننبه عليه من أغلاط الكتاب الكامل، إذا انتهينا إليه، إن  
شاء الله. وأما ما وعد به من التنبه على الغلط في تسمية الشمال «محوة» فقد قال في التنبهات على أغلاط أبي العباس المبرد في كتابه  
الكامل ما صورته: فَسَرَّ أَبُو العَبَّاسِ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ: [ص ١٤٠٢].

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحَ وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعِمَا =

فقال: يقول غَلَبَتْهَا، وتلك علامة الجذب وذهاب الأمطار. وهذا غلط منه، على أنه تبع فيه الأصمعي في تسمية الشمال «محوّة». وقد ضمنا لك فيما تقدم أنا نيين صحيح قول أبي زيد من سقيم قول الأصمعي في ذلك! وأعلم أن غلبة الشمال علامة البرد والقر، فأما قوله علامة الجذب وذهاب الأمطار ففاسد، لأن الشمال مع بردها من شأنها استدرار السحاب، قال الشاعر:

مَرَّتْهُ الصُّبَا وَرَهَتْهُ الْجُنُوبُ      بُ وَأَسْتَجَفْتَهُ الشَّمَالُ أَنْتِجَافًا  
وقال الآخر في وصف سحابة:

لتلقيحها هيج الجنوب وتقبل الشد      شَمَالٌ نَتَاجًا وَالصُّبَا حَالِبٌ يَمْرِي  
وقال رجل من مازين:

تُكْرِكِرُهُ خَضَخَضَاتِ الْجُنُوبِ      وَتَفْرَعُهُ هَرَّةُ الشَّمَالِ  
وقال آخر ووصف ثور وحش:

أخرجته من الليالي رجوس      لَيْلَةٌ هَاجَهَا الشَّمَالُ ذُرُورًا  
وقال آخر:

فجاء وقد فضلتُه الشما      لُ عَذِبَ المَذَاقَةَ نَضَرَ الخَضِرُ  
وقال ليلى:

أصل صواره وتَضَيُّقَتُهُ      نَطُوفٌ أَمْرَهَا بِيَدِ الشَّمَالِ  
وقال المتلمس أيضاً:

فبات إلى أرطاة جفيف كأنه      إِلَى دِقْتِهَا مِنْ أَحْسَرِ اللَّيْلِ مُعْرِسُ  
ثم قال الأخطل:

بات إلى ذفة أرطاة تُكَفِّقُهُ      رِيحٌ شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارِ  
وقال عمرو بن شاس:

وأفراسنا مثل السعالي أصابها      قَطَارٌ وَبَلَتْهَا بِنَافِحَةٍ شَمْلُ  
وقال آخر:

مرته الجنوب فلما اكفهر      حَلَّتْ عَزَالِيَّةُ الشَّمَالِ  
وقال عدني بن زيد:

وحببي بعد الهدو تهادي      هُ شَمَالٌ كَمَا يَزْجِي الكَبِيرُ  
فتأمل ما أحضرناه من شعر العرب تبحر الشمال عندهم محمودة موصوفة بالأمطار والاستدرار، وليست كما

زعم الأصمعي أنها تمحو السحاب، ولا كما قال أبو العباس أنها علامة الجذب وذهاب الأمطار، وكل ربح، شمالاً كانت أو جنوباً أو غيرهما = فهي تمحو السحاب الجهام الذي قد هراق ماؤه. قال بشر:

بنا كيف نقتص آثارهم      كَمَا تَسْتَخِفُّ الْجُنُوبُ الْجَهَامَا  
وقال الأعشى:

ثم فاؤوا على الكريمة والصُّبَا      بِرِ كَمَا تَقْشَعُ الْجُنُوبُ الْجَهَامَا  
وقال أيضاً:

مور الجهام إذا زفته الأريب =

وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا      دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُورًا

\*  
\*\*

ولهذه الرياح أسماء كثيرة، وأحكام في العربية، لأن بعضهم يجعلها نوعاً، وبعضهم يجعلها أسماء، وكذلك مصادرها تحتاج إلى الشرح والتفسير، ونحن

والأريب الجنوب، فتنبه الأصمعي إلى نحو السحاب، فتركه نصّ ذلك إلى الجنوب، مع ما جاء في أشعارهم من ذلك = جهل منه بكلامهم! وأنا أظن أنه إنما قال هذا القول، وذهب في الشمال هذا المذهب لما سمع قول الراجز:

كان كفيث ربطت شماله فلم يبت في بلد أعماله  
ولم يعلم ما السبب في ذلك، فاعتقد ما اعتقد. وإنما هذا الرجز حجازي، والجنوب ريمهم، وأهل نجد بخلاف ذلك، ريح نجد الصبا، والصبا إذا هبت بالحجاز قلت الألبان وطوى الناس الوطاب، كما أن الجنوب إذا انفجرت من الحجاز على أهل مصر أضرت بهم، فإن دامت عليهم أهلكتهم، وهم يسمونه المزيبية. وأمثال الأصمعي والمبرد غير معذورين في أن لا يضبطوا مثل هذه المواضع. و«محوّة» اسم للدبور، لا للشمال، وهذه العلة سميت الدبور «العقيم» لأنها تهلك النبات إذا هبت، وتمتع العيث، قال الشاعر:

فلا مخلفات رُحْنٌ ثم تهبجت عليهم ورّها الهبوب عقيم  
وقال الله تعالى في عاد: ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم. ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ [سورة الذاريات: ٤١ - ٤٢]، وليس بين أهل العلم خلاف في أنها الدبور. وأكثر الأرياح ضرراً بعد الدبور لهذا الخلق الجنوب. قال أبو حنيفة: الجنوب في نفسها أسقم من الشمال ومن الصبا، وأقل موافقة للأبدان، وإن كانت أوفق للشجر والعشب، من أجل نداها ودفئها، وهما اللذان بدرجان [كذا] كل شيء، وهي بموافقته العشب وحسن إنباتها له أسرع الرياح في تخفيفه عنها، وعن الدبور يكون هيج النبات، وهما الهيجان اللتان سمع بهما في هبوبها، فهي ثم صاحبة من علوه وضاحي الأرض، وإن لم تشرف لها صكاء تثير به ما في قرار الماء. وهي متى اشتد هبوبها كدّرت الهواء والماء، وأثقلت الحواس كلها وبلدتها، وفورت الأبدان وأرختها، وأخفت الأذهان، وأورثت الكسل. فالجنوب في عسرة ضررها كالأخت للدبور، وليست موافقة أهل بلد غير أهل الحجاز، كما أنبأتك، فإنها لهم موافقة، وهم مستطيبيون [لها] في كل الأوقات. والشمال بريئة من هذه الصفات، وهي عند العرب للروح، والجنوب للأنداء والغمق، والصبا لإلقاح الشجر، والدبور للبلاء، والدبور أقل الرياح هبوباً، ثم والله الحمد. ١هـ.

وقد صححت بعض ما كان فيها قرأه دي غويه من مطبوعة الشيخ الميمني، وما بين حاصرتين منها أو من

الشيخ الميمني.

وكان الناسخ قد اختصر في موضعين: الأول قوله: «وقال أبو يوسف وكذلك هبت محوة، إلى: بالعجاج» والثاني قوله «وقال الله تعالى في عاد: ﴿وفي عاد إذ﴾ الأيتين، فأتمته.

(١) ديوانه في ٤٧/١٢ ص ١٣٥.

ذاكرون ذلك في عَقَبِ هذا الباب، إن شاء الله.

يقال: «جَنَبَتِ الرِّيحُ جُنُوباً» و«سَمَلَتْ سُمولاً» و«دَبَّرَتْ دُبوراً» و«صَبَّتْ صُبُوراً» و«سَمَّتْ سُموماً» و«حَرَّتْ حُروراً» مضمومات الأوائِل، فإذا أردت الأسماء فتحت أوائلها فقلت «جَنُوبٌ» و«سُمُولٌ»<sup>(١)</sup> و«سُمُومٌ» و«دُبُورٌ» و«حُرُورٌ».

ولم يأت من المصادر شيء مفتوح الأول إلا أشياء يسيرة، قالوا: توضأت «وَضُوءاً» حسناً، وتطهرت «طَهُوراً»، وأولعت بالشيء «وَلُوعاً» وإن عليه لـ «قَبُولاً»، ووقدت النار «وَقُوداً»، وأكثرهم يجعل «الْوُقُودَ» الحطب، و«الْوُقُودَ» المصدر.

ويقال «الشُّمَالُ» على لغاتٍ سِتٍّ، يقال: «شَمَالٌ» و«شَامِلٌ» و«شَمَالٌ» و«شَمَلٌ» و«شَمَلٌ» و«شَمَلٌ» و«شَامِلٌ» غير مهموز.

ويقال للشُّمَالِ «الجِرِّيَاءُ» قال ابنُ أَحْمَرَ<sup>(٢)</sup>:

بِجَوِّ مِِنْ قَسَا ذَفِرِ الخَزَامِي تَدَاعَى الجِرِّيَاءُ بِهِ الحَيْنَانَا<sup>(٣)</sup>  
ويقال للجَنُوبِ «الأَرَبِيُّ».

ويقال للصبَا «القَبُولُ» - وبعضهم يجعله للجَنُوبِ، وهو في الصَّبَا أشهر، بل هو القولُ الصحيح - و«الإِيرُ» و«الهِيرُ» و«الأِيرُ» و«الهِيرُ»<sup>(٤)</sup> قال الشاعر:  
مَطَاعِيمُ أَيْسَارُ إِذَا الهَيْرُ هَبَّتْ<sup>(٥)</sup>

(١) من أوب.

(٢) شعره ق ١٢/٥٣ ص ١٥٩.

(٣) الجَوِّ: ما انخفض من الأرض، وقسا: موضع بالعالية، وذفر شديد الرائحة، والخزامي عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر لها نور كنور البنفسج. انظر معجم البلدان (قسا) ٣٤٤/٤، واللسان (ذفر، خزم)، وروية الأمل ١٩٠/٦.

(٤) زاد في الأصل وف وظ وي: «عل قِيل».

(٥) بهامش الأصل:

مطاعيم أيسار إذا ما تنكبت ملاويث أجواد إذا الهير هبت

كذا أنشده أبو حنيفة في كتاب النبات ١ هـ.

وأنشده يعقوب:

فهذا يدلُّ على أنه <sup>(١)</sup> الصَّبا، وذلك <sup>(٢)</sup> أنَّهم إنما يَتَمَدَّحُونَ <sup>(٣)</sup> بالإطعامِ في المَشْتَاةِ <sup>(٤)</sup> وَشِدَّةِ الزَّمَانِ، كما قال طَرَفَةُ <sup>(٥)</sup>:

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرُ  
«الجَفَلَى»: العامَّةُ، و«النَّقَرَى» الخاصَّةُ. و«الآدِبُ»: صاحب المَأْدَبَةِ، يقال:  
[٤٦٤] «مَأْدَبَةٌ» و«مَأْدَبَةٌ» للدَّعْوَةِ، وفي الحديث <sup>(٦)</sup>: «إِنَّ الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللَّهِ». قال أهلُ  
العِلْمِ: معناه [٢/١٩٣] مَدْعَاةُ اللَّهِ، وليس من «الآدِبِ». وأكثرُ المفسرين قالوا القولُ  
الأوَّلُ، وكلاهما في العربية جائز <sup>(٧)</sup>، ويدلُّ على القولِ الأوَّلِ قولُ رسولِ الله ﷺ:  
«أنا الجَفْنَةُ الغَرَاءُ» <sup>(٨)</sup> أي التي يجتمعُ الناسُ عليها ويُدْعَوْنَ إليها، ويقال في الدَّعْوَةِ

وإنا مامح إذا هبت الصبا وإنا لأيسار إذا أير هبت  
وفي: إذا الريح. وفي ب وهامش أ: «الإير» انظر القلب والابدال (الكنز اللغوي، ص: ٢٥).

(١) من أ وب.

(٢) في أ وي: وذلك.

(٣) في ب وس ود وي: يمدحون.

(٤) في أ: المشتاة، وفي ب: الشتاء.

(٥) ديوانه ق ٤٦/٢ ص ٦٥.

(٦) حديث ابن مسعود. انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٧/٤، والفائق ٣٠/١، والنهاية ٣٠/١.

وعلق الشيخ أحمد شاكر على هذا الحديث في الكامل ٧٧٨ بتحقيقه بقوله:

«من حديث طويل أوله «إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته» رواه الحاكم في المستدرک ٥٥٥/١ من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: وصالح بن عمر ثقة، وإبراهيم الهجري صدوق، وضعفه بعضهم من قبل حفظه وكثرة خطئه، ولكنه ليس ضعيفاً بمرّة، فإن شعبة روى عنه، وهو لا يروي إلا عن ثقة، وذكر الذهبي في الميزان ٣١/١ أن ابن حبان رواه أيضاً من طريق ابن فضيل وابن الأجلح عن الهجري» ا هـ.

(٧) في ف وظ وهامش الأصل: جيد.

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «قال مطرف: قال أبي عبد الله بن الشَّخِير: قدما على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فسلمنا عليه، فقلت: أنت والدُّنا وأنت سيدنا وأنت أفضلنا علينا فضلاً وأنت أطولنا علينا طولاً وأنت الجفنة الغراء». فقال: قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان ا هـ. فعلى هذا قوله «أنا الجفنة الغراء» ليس من كلامه ﷺ» ا هـ.

وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥/٤، وانظر الفائق ٢١٩/١ - ٢٢٠، والنهاية ٢٨٠/١.

«أَدَبُهُ يَأْدِبُهُ أَدْبًا»: إذا دعاه، قال الشاعرُ:

وما أصبَحَ الضَّحَاكُ إِلَّا كخَالِعٍ عَصَانَا فَأَرْسَلْنَا الْمَنِيَّةَ تَأْدِيبُهُ

\*\*

وقولنا في الرياح «إنها تكونُ أسماءً ونعوتاً» تُفسِّره إن شاء الله:

تقولُ العربُ أكثر ما تقول: هذه <sup>(١)</sup> رِيحٌ جَنُوبٌ وريحٌ شَمَالٌ وريحٌ دُبُورٌ <sup>(٢)</sup>، فتجعلُ «جَنُوباً» و«شَمَالاً» و«دُبُوراً» وسائرَ الرياحِ نُعُوتاً، قال الأعشى <sup>(٣)</sup>:

لَهَا زَجَلٌ كحَفِيفِ الحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً  
وقال زُهَيْرٌ <sup>(٤)</sup>:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ شَمَالٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكٌ <sup>(٥)</sup>  
وقال جريرٌ <sup>(٦)</sup>:

رِيحٌ خَرِيْقٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَّةٌ ..... <sup>(٧)</sup>

فهذا يكونُ على النعتِ <sup>(٨)</sup> أَجُودَ، لأنه أوضحه بيمانية <sup>(٩)</sup>، ولا تكونُ اليمانيةُ إلا نعتاً، لأنها منسوبةٌ. فأما «الخَرِيْقُ» فهي الشديدة من كل رِيحٍ، قال حميدُ بن

(١) في أ: يقول أكثر العرب هذه إلخ.

(٢) «وريح دبور» من أ وب.

(٣) سلف البيت ص ٩٥٦.

(٤) ديوانه ق ٢٢/٩ ص ١٣٤.

(٥) في هوامش الأصل وأ وي: «ريح خريق» وهي رواية الديوان. وفي أ وي: «أصول النجم» وهي رواية الديوان. ومكَلَّل: محاط، وضاحي مائة: ظاهره، وحُبُك جمع حبيكة وهي الطريقة يصف ماء أحاط به النبات وقد ضربته الريح فأظهرت فيه تكسراً وذلك نسجها. عن رغبة الأمل ١٩٢/٦.

(٦) ديوانه ق ٣/٦٩ ج ٣٩٢/١.

(٧) عجزه: نعتاده مثل سَوَّفِ الرائم الجلدا

(٨) في ب: «فهذا يكون على الاسم فترفع شمال بالبدل وهو على النعت إلخ.

(٩) كذا في أ، وهو الصواب. وفي ب: يمانية، وفي سائر النسخ: بما فيه، وهو تحريف.

ثَوْر: (١)

بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهُ . قَنًا مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيْقُ

و«الْبَلِيلُ» الباردة من كل رِيحٍ (٢)، وأصل ذلك الشمال، قال جريرٌ يُعَيِّرُ بني

مُجَاشِعٍ بِخِذْلَانِهِمُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي كَلِمَةٍ يَقُولُ فِيهَا: (٣)

[ ٤٦٥ ] إني تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً      تَدْعُو بِأَعْلَى الْأَيْكَتَيْنِ هَدِيلاً (٤)  
يا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكُ حَبْلُهُمْ (٥)      هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفِيلاً  
قالت قريشٌ ما أذلُّ مُجَاشِعاً      جاراً وأكرمَ ذا القَتِيلِ قَتِيلاً  
أُفْبَعِدَ مَتَرَكِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ      تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً  
أَفْتَى النَّدَى وَفَتَى الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ      وَأَخَا الشُّمَالِ إِذَا تَهَبُّ بَلِيلاً

ويروى (٦) أن أحيحة بن الجلاح الأنصاري - وكان يُخَلُّ - كان (٧) إذا هَبَّتِ

الصَّبا طَلَعَ (٨) من أَطْمِهِ (٩)، فنظر إلى ناحية هُبُوبِهَا، ثم يقول (١٠): هُبِّي هُبُوبَكَ،

قد (١١) أعددتُ لك ثلثمائة وستين صاعاً من عَجْوَةٍ، أدفَعُ إلى الوليد منها خمس

تَمَرَاتٍ، فِيرُدُّ عَلَيَّ منها ثلاثاً، أي لصلابتها، بعد جهدي ما [١/١٩٤] يَلُوكُ منها

اثنتين!! .

(١) ديوانه ص ٣٤ .

(٢) في أ: الرياح .

(٣) ديوانه ق ١٠/٦، ١٣، ١١، ١٤، ١٧، ج ١٨/١ - ١٠٩ .

(٤) في متن أ: الرقمتين . وبهامشها كما في المتن .

(٥) في ب، ح، هـ، وفي س: صليهم، وفي د: جمعهم، وفي ي: جهلهم .

(٦) في الأصل: قال أبو العباس ويروى إلخ .

(٧) ليس في أ .

(٨) في د: أطلع .

(٩) الأطم: الحصن بيني بالحجارة .

(١٠) في أ وب ود: يقول لها .

(١١) في أ ود: فقد .

وكان لبيدُ بنُ ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلابٍ شريفاً في الجاهلية والإسلام. قد<sup>(١)</sup> نذَرَ الأَ تَهَبُ الصَّبَا إِلا نَحَرَ وَأَطَعَمَ، حتى تَقْضِي، فهبت في الإسلام<sup>(٢)</sup>، وهو بالكوفة مُقْتَرِ مُمْلِقٌ، فعَلِمَ بذلك الوليدُ بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطِ بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان وَالِيَهَا<sup>(٣)</sup> لعثمان بن عفان، وكان أخاه لأمه، وأمُّهُمَا أَرْوَى بنتُ<sup>(٤)</sup> كُرَيْزِ بن حبيب بن ربيعة<sup>(٥)</sup> بن عبد شمس<sup>(٦)</sup> فخطب الناس، فقال<sup>(٧)</sup> : إنكم قد عرفتم<sup>(٨)</sup> نذَرَ أبي عَقِيلٍ، وما وَكَدَ على نفسه، فأعينوا أحاكم. ثم نزل فبعث إليه بمائة ناقة<sup>(٩)</sup> وبعث الناس<sup>(١٠)</sup>، [ ٤٦٦ ] فَقَضَى نَذْرَهُ، ففي ذلك تقول ابنة لبيد: (١١)

(١) في د: وكان قد.

(٢) في أ ود وف: بالإسلام.

(٣) في الأصل: وليها، وبهامشه: والياً.

(٤) في أ ود: ابنة.

(٥) كذا، والصواب: كريض بن ربيعة بن حبيب. انظر ما سلف ص ٩١٦.

(٦) بعده في أ: وأم أروى البيضاء بنت عبد المطلب.

(٧) في أ: وقال.

(٨) في س وف وهامش الأصل: علمتم.

(٩) بعده في زيادات ر من ب: «وأبيات يقول فيها:

أرى الجزار تشحذ مديتاه إذا هبت رياح أبي عقيل  
طويل الباع أبيض جعفري كريم المجد كالسيف الصقيل  
وفي ابن الجعفري بما لديه على العلات والمال القليل  
فلما أنه قال: جرى الله الأمير خيراً، قد عرف الأمير أني لا أقول شعراً ولكن اخرجني يا بنته فخرجت  
خماسية فقال لها: أجيبي الأمير، فأقبلت وأدبرت. وبعث إلخ». ولا ريب أن هذه الزيادة مما زيد في الكتاب  
ولعلها كانت تعليقاً أدخل في متن الكتاب. وبهامش أ ما نصه: «ومنه قول الشاعر:  
أرى الجزار يشحذ شفرته البيت».

(١٠) في س وف: وبعث الناس إليه.

(١١) في ب وظ: ابنته، وفي ي: ابنة لبيد، وفي س وف: ابنة لبيد بن ربيعة، وانظر الخبر وأبيات الوليد بن عقبة

وأبيات ابنة لبيد، في الشعر والشعراء ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والأغاني ١٥/ ٣٧٠ - ٣٧١.

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَيْبَتِهَا السَّوِيلِ (١)

\*\*

وَمَنْ جَعَلَ «السَّمَالَ» و«الجَنُوبَ» أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْهَا (٢) إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلٌ لِأَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ مَذْكَرًا (٣) بِأَسْمٍ مُؤنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لَا عِلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ = لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ، نَحْوَ «عَنَاقٍ» وَ«أَتَانٍ» وَ«عَقْرِبٍ». وَإِنْ (٤) كَانَ نَعْتًا أَنْصَرَفَ، لِأَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ مَذْكَرًا (٥) بِنَعْتٍ مُؤنَّثٍ لَا عِلَامَةَ فِيهِ صَرَفْتَهُ، لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ نَعْتٌ بِهِ الْمُؤنَّثُ، نَحْوَ «حَائِضٍ» وَ«طَالِقٍ» وَ«مُتِّمٍ» وَ«مُرْضِعٍ».

وَإِذَا ذَكَرْنَا مِنَ الْبَابِ شَيْئًا فَمَا لَمْ نَذْكَرْهُ مِنْهُ فَعَلَى مَجْرَاهُ وَمِنْهَاجِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦)، فَجَعَلَ مَا وَصَفْنَا أَسْمَاءً:

حَالَتْ وَجِيلٌ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا طُولُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ  
رِيحُ السَّمَالَ مَعَ الْجَنُوبِ وَتَارَةً رَهْمُ الرِّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ (٧)

(١) بعده في زيادات ر من ب:

«طويل الباع أبيض عبثمياً  
بأسفال المضاب كأن ركياً  
أبا وهب جزاك الله خيراً  
فعدان الكريم له معاد  
أعان على مروته لبيدا  
عليها من بني حام قعودا  
نحرناها وأطعمنا الثريدا  
وظني بابن أروى أن يعودا»

قال لها لبيد: أحسنت يا بنية: لولا أنك سألت، فقالت: إن الملوك لا يستحي من مسألتهم، فقال لها: يا بنية: وأنت في هذا أشعر! هـ. وبعده في ب: «وبعث أيضاً رؤساء الكوفة ففضى نذره». وقوله: «فعدان» كذا ضبط في ر، وهو عندي تصحيف، والصواب: «فعد إن...».

(٢) كذا في أ وب، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «ومن الشمال والجنوب أساء لا تصرفها العرب».

(٣) في أ وب: رجلاً مذكراً.

(٤) في س: وإذا.

(٥) كذا في ب، وفي ظ: رجلاً، وفي سائر النسخ: «رجلاً مذكراً».

(٦) في س وف وهامش الأصل: «قال الشماخ». ولم أجدهما في ديوانه.

(٧) الرهم جمع رهمة، وهي المطر الضعيف الدائم القطر، والتهتان المطر الضعيف وعن النضر التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود. عن رغبة الأمل ١٩٧/٦، وانظر اللسان (رهم، هتن).

وقد أنشدوا بيت زهير<sup>(١)</sup>:

رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

وقولنا «لا علامة للتأنيث فيه» لتعرف كيف حكم العلامات<sup>(٢)</sup> علامات التأنيث، لأن ذلك [٤٦٧] يكون<sup>(٣)</sup> على ضربين:

فما كانت فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودةً فغير منصرف في معرفة ولا نكرة<sup>(٤)</sup>، لمذكّر كان أو لمؤنث<sup>(٥)</sup>. فالمقصور نحو «جُبَلِي» و«سَكْرِي» وما أشبهه<sup>(٦)</sup>، والممدود نحو «حمراء» و«صفراء»<sup>(٧)</sup> وما أشبه ذلك. وإن<sup>(٨)</sup> كانت ممدودة لغير التأنيث أنصرف إذا كان لمذكّر، في المعرفة والنكرة، زائداً كان أو أصلياً، فالأصلي نحو «سِقَاءٍ» و«غَدَاءٍ» و«جَدَاءٍ» و«رِدَاءٍ»، والزائدة<sup>(٩)</sup> نحو «عِلْبَاءٍ» و«جِرْبَاءٍ» و«قُوبَاءٍ»<sup>(١٠)</sup>. ومن قال «قُوبَاءُ» يا فتى أنت ولم يصرف، لأن الأولى [٢/١٩٤] مُلْحَقَةٌ، وهذه للتأنيث. فاما الألف المقصورة التي لغير التأنيث فإن كانت أصليةً أنصرفت في المذكر، نحو «مَلْهِيٌّ» و«مَعْزِيٌّ» و«مُشْتَرِيٌّ»، وإن كانت زائدة لغير التأنيث أنصرفت في النكرة، ولم تنصرف في المعرفة، نحو «أَرْطِيٌّ» و«عَلْقِيٌّ» فيمن جعل الواحدة «عَلْقَاءُ» و«أَرْطَاءُ»<sup>(١١)</sup>.

(١) السالف ص ٩٥٩.

(٢) ليس في أ. وفيها: لا علامة فيه للتأنيث.

(٣) في أ: إنما يكون.

(٤) في ف وظ: ولا في نكرة. وزاد في الأصل «في» بين الأسطر.

(٥) في أ وب وس: أو مؤنث.

(٦) في أ ود: وما أشبه ذلك.

(٧) زاد في أ وب: «وصحراء».

(٨) في أ: فإن.

(٩) في س: والزائد.

(١٠) في ر وف وظ: «قُوبَاءُ يا فتى» وزاد في ف: «ومن العرب من يقول قُوبَاءُ يا فتى فمن قال...».

(١١) «وأرطاء» من ب وحدها.

وأما ما كانت فيه هاء التانيث فهو منصرف في النكرة، وغير منصرف في المعرفة، لمذكّرٍ كان أو لمؤنث<sup>(١)</sup>، عربياً كان أو أعجمياً<sup>(٢)</sup>.

فهذه جملة هذا الباب، فأما قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب المقتضب<sup>(٣)</sup>.

\*\*

ويقال<sup>(٤)</sup> في أكثر الكلام «هَبَّتْ جَنُوباً» و«هَبَّتْ شَمَالاً» فَيُسْتَعْنَى<sup>(٥)</sup> عن ذكر الريح، وهذا مما يؤكد أنها نعوت، لأن الحال إنما بابؤها أن تقع<sup>(٦)</sup> فيما يكون وصفاً<sup>(٧)</sup>، قال جرير<sup>(٨)</sup>:

هَبَّتْ شَمَالاً فَذَكَرْتَنِي مَا ذَكَرْتُمْ  
عند الصفاة التي شرقي حورانا<sup>(٩)</sup>

وقال آخر<sup>(١٠)</sup>:

فَأَيُّ حَيٍّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةً  
وَأَسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ بِالْمَأْسُورِ ذِي الدَّبِّ

«المأسور» يعني قنباً، وإنما «الأسر» الشدُّ بالقدِّ حتى يُحَكِّمَ، وإنما قيل [٤٦٨] «الأسير» من ذا، لأنه كان يُشدُّ بالقدِّ. ثم قالت العرب لكلِّ مُحَكَّمٍ: «شديدٌ»

(١) في الأصل وأوب ود: أو مؤنث.

(٢) في الأصل ود: أو أعجمياً.

(٣) انظر المقتضب ٢/٢٦٨ و ٣/٨٧ - ٨٨ و ٤/٦ - ٨.

(٤) في أ: وتقول.

(٥) في أ: فتستغني.

(٦) في الأصل: تكون.

(٧) في أ: نعمتاً.

(٨) ديوانه ق ٥٥/١٥ ج ١٦٥/١. وهو من شواهد الكتاب ١/١١٣، ٢٠١.

(٩) في د: هبت جنوباً، وهي رواية الكتاب. وفي أوب: إلى شرقي، وأظنها تصحيفاً. واستشهد سيويه بالبيت

على نصب «شرقي» على الظرف.

(١٠) في أ: الآخر. وفي ب: وأنشد.

الأسير<sup>(١)</sup>. قال الله تبارك وتعالى: ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «ذي الذئب» يعني الفضول<sup>(٣)</sup> التي وسعته وأسبغته، يقال: «غبيط مذأب» أي ذو ذئب، أي موسع، و«الغبيط» مركب من مراكب النساء.

وقال أوس بن حجر، في شدة البرد وغلبة الشمال، يرثي<sup>(٤)</sup> فضالة بن كلفة الأسدي:

والمحافظ الناس في تحوط<sup>(٥)</sup> إذا لم يرسلوا خلف<sup>(٦)</sup> عائذ ربعا  
[قال أبو الحسن<sup>(٧)</sup>: وقع في كتابي بالفتح، وحفظي بالضم تحوط، وكلاهما جائز في العربية]

وعزّت الشمال الرياح وقد أمسى كميع الفتاة ملتفعا  
وكانت الكاعب المنعمة آل حسناء في زاد أهلها سبعا<sup>(٨)</sup>  
[قال أبو الحسن<sup>(٩)</sup>: في روايتنا: «المخباة» وهو أجود من الممنعة] «تحوط»  
و«قحوط» و«كحل» و«جخرة»<sup>(١٠)</sup> أسماء للسنة المجديّة. و«العائذ»: الحديثة

(١) في الأصل وف وظ وس وي: «لكل محكم شديد أسير» وفي د: شديد أسير، وفي ب: لكل محكم شد بالأسير.

(٢) سورة الإنسان: ٢٨.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «كذا قال أبو العباس. وعن ابن الأعرابي: ذئب الرجل: أحنأه من مقدمه: وقال غيره: الذئب جمع ذئبة كسدره وسدر، وهي ما تحت مقدم ملتقى الخنوين الذي بعض على منسج الدابة. فمن أين الفضول التي وسعته وأسبغته؟ فالصواب أن الشاعر جزأ الذئبة فجمعها» رغبة الأمل ٦/٢٠٠.

(٤) ديوانه ق ٢٦/٥٧، ص ٥٤-٥٥، والتعازي والمراثي: ٣٠. وستأتي مع أبيات أخرى ص ١٤٠٠-١٤٠١.

(٥) في أ: قحوط، وبهامشها كما في المتن.

(٦) في أ: تحت، وبهامشها كما في المتن. وكلّ رواية.

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وحده. وقوله «محوط» لم أجده، ولعله ضم للإبتاع ويقال تحوط وتحيط بفتح التاء وتحيط بضمها وتكسر للإبتاع.

(٨) في الأصل وأ وب: «المنعمة» وهو تحريف. وقد فسرها في التعازي فقال: «والممنعة: المحفوظة المخباة».

(٩) قول أبي الحسن من الأصل وس. وفي س: في روايته.

(١٠) كذا في ي وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «حجرة» وهو تصحيف.

التَّسَاجِ، فَتَنَحَّرُ أَوْلَادُهَا فِي السَّنَةِ الْمُجَدِّبَةِ<sup>(١)</sup> إِبْقَاءً عَلَى أَلْبَانِهَا وَشُحُوبِهَا. وَ«الرُّبْعُ»: الَّذِي يُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ، وَ«الْهُبُّعُ»: الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّيْفِ، يُقَالُ: «مَالُهُ هُبُّعٌ وَلَا رُبْعٌ». وَإِنَّمَا سُمِّيَ «هُبْعًا» لِأَنَّ الرُّبْعَ أَسْنُ مِنْهُ فَيَمْشِي مَعَ أُمَّهَاتِهِ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَلْحَقُهُنَّ [١/١٩٥] الْهُبُّعُ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ، فَيَسْتَعِينُ بِعُنُقِهِ فِي الْمَشْيِ، يُقَالُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ «هَبَّعَ يَهْبِعُ».

\*\*

ويقال للريح الشَّمَالُ: «نِسْعٌ» و«مِسْعٌ»، قال الهذلي<sup>(٣)</sup>:

قَد حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

«الدَّرِيْسَانِ»: ثَوْبَانِ خَلْقَانِ: وَ«مُؤَوَّبَةٌ»: «مُفْعَلَةٌ» مِنْ «التَّأْوِيبِ» وَهُوَ سَيْرُ [٤٦٩] «النَّهَارِ»<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا يَعْنِي رِيحًا. وَقَوْلُهُ «نِسْعٌ» أَي شَمَالٌ. وَ«العِضَاهُ» شَجَرٌ ضِخَامٌ<sup>(٥)</sup>، فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلوَاحِدَةِ «عِضَاهَةٌ» وَلِلْجَمِيعِ<sup>(٦)</sup> «عِضَاهَةٌ» عَلَى وَزْنِ «دِجَاجَةٌ وَدِجَاجٌ» وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي الْوَاحِدَةِ<sup>(٧)</sup> «عِضَّةٌ» فَيَقُولُ فِي الْجَمِيعِ<sup>(٨)</sup> «عِضَوَاتٌ» وَ«عِضَهَاتٌ»

(١) فِي ب وَس وَد وَي: الْجَدْبَةُ.

(٢) فِي أ وَب وَس: أُمَّهَاتِهَا.

(٣) هُوَ الْمُنْتَخَلُ. دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٦/٢.

(٤) فِي ب وَس وَد وَي: «سَيْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ «النَّهَارِ» فِي ب وَهَامِشُ أ:

وَلَا تَعْرِيجُ فِيهِ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ سَيْرُ النَّهَارِ، وَالْإِسَادُ: سَيْرُ اللَّيْلِ لَا تَعْرِيسُ فِيهِ، وَأُنْشِدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

يَوْمَانِ يَوْمِ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمِ سَيْرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٌ أَمْ.

وَفِي ب: «التَّأْوِيبُ سَيْرٌ» بَدَلُ «هُوَ» وَقَوْلُهُ: لَا تَعْرِيجُ فِيهِ، وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ قَوْلِ أَبِي عَيْبَةَ «النَّهَارِ».

(٥) فِي أ: شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَفِي وَظ وَد وَي: وَالْجَمِيعِ.

(٧) فِي أ: لِلوَاحِدَةِ. وَفِي الْأَصْلِ وَب وَد: فِي الْوَاحِدِ.

(٨) فِي أ وَب: الْجَمْعِ.

فتكون من الواو ومن الهاء، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

هذا طريقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعِضْوَاتٌ تَقَطُّعُ اللَّهَازِمَا

ونظيرُ «عِضْبَةٍ»<sup>(٢)</sup> على أَنَّ الساقطَ الهاءُ في قول بعض<sup>(٣)</sup>، والواوُ في قول بعض<sup>(٤)</sup> = «سَنَةٌ»، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ<sup>(٥)</sup> يقولُ: «سَنَهَاتٌ» وَأَكْثَرِيَّتُهُ<sup>(٦)</sup> «مُسَانَهَةٌ»، وهذا الحرفُ في القرآنِ يُقْرَأُ على ضروبٍ<sup>(٧)</sup>: فمن قرأ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ﴾ فوصلَ بالهاءِ = فهو مأخوذٌ من «سَانَهَتْ»<sup>(٨)</sup> ومَنْ جعله من الواوِ<sup>(٩)</sup> قال في الوصلِ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ﴾<sup>(١٠)</sup> فإذا وقفَ قال ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ فكانت الهاءُ زائدةً لبيان الحركةِ، بمنزلة الهاءِ في قوله: ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتِدَهُ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿كِتَابِيهِ﴾<sup>(١٢)</sup> و﴿حِسَابِيهِ﴾<sup>(١٣)</sup>، والمعنى واحدٌ، وتأويلُهُ: لم تُغَيِّرْهُ السُّنُونُ<sup>(١٤)</sup>، ومن لم يقصِدْ

(١) البيتان من شواهد الكتاب ٨١/٢.

(٢) في أ: ونظير عضة سنة على إلخ.

(٣) في س ود وي: في قول بعضهم والواو في قول بعض.

(٤) بعده في ر من هامش أ: «تقول في جمعها سنوات وسانيت الرجل» وذكر رايت أن نحو هذه العبارة في ب وس إلا أنها مضطربة.

(٥) في أ وب وس: وبعضهم.

(٦) في ر: وأكريته.

(٧) في ب: وجوه.

(٨) زاد في أ وب: «التي هي سنية».

(٩) زاد في الأصل وف وظ وس ود وي: «التي [ليس في الأصل وف وظ] من سانيت».

(١٠) سورة البقرة: ٢٥٩، ويتسنة بإثبات الهاء في الوصل قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبي عمرو وابن عامر، ويتسن بحذف الهاء في الوصل على أنها هاء السكت قراءة حمزة والكسائي من السبعة، وكلهم يقف على الهاء. انظر السبعة ١٨٩، وحجة القراءات ١٤٢، والكشف لمكي ٣٠٧/١، والبحر ٢٩٢/٢.

(١١) سورة الأنعام: ٩٠. وافنده بإثبات الهاء في الوصل ساكنة قراءة ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة، وأبي عمرو وعاصم. وقرأ حمزة والكسائي اقتدي قل بغير هاء في الوصل. وكلهم يقف بالهاء ساكنة وقرأ ابن عامر اقتدوه قل بكسر الدال ويشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء.

انظر السبعة ٢٦٢، وحجة القراءات ٢٦٠، والكشف لمكي ٤٣٨/١ - ٤٣٩، والبحر ١٧٦/٤.

(١٢) سورة الحاقة: ١٩ و ٢٥.

(١٣) سورة الحاقة: ٢٠ و ٢٦. وكتابه وحسابيه بإثبات هاء السكت وفقاً ووصلاً قراءة الجمهور. وقرأ ابن =

إلى السَّنة قال: لم يَتَأَسَّنْ، و«الْأَسِينُ»: المتغيَّرُ، قال الله جل وعزَّ: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾<sup>(١)</sup> ويقال: «أَسِينُ» في هذا المعنى، كما يقال رجل «حَاذِرٌ» و«حَاذِرٌ».

\*  
\*\*

ويقال للريِّحِ الْجَنُوبِ «النُّعَامَى» قال أبو ذؤَيْبٍ<sup>(٢)</sup>:  
مَرَّتْهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا  
ومعنى «مَرَّتْهُ» اسْتَدْرَجَتْهُ. وفي الحديث: «مَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ إِلَّا أَسَالَ  
اللهُ بِهَا وَاذِيَاءً»<sup>(٣)</sup>.

وقال رجلٌ يمدحُ رجلاً:  
فَتَى خُلِقَتْ أَخْلَاقُهُ مُطْمَئِنَّةً لَهُ نَفْحَاتُ رِيحُهُنَّ جَنُوبٌ  
يريدُ أَنَّ الْجَنُوبَ تَأْتِي بِالْمَطَرِ وَالنَّدَى.

والعربُ تكره الدُّبُورَ، وفي الحديث أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا،  
وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدُّبُورِ»<sup>(٤)</sup>. [ ٤٧٠ ]

= محيى بحذفها وفقاً ووصلاً، وقرأ ابن أبي إسحاق والأعمش بطرح الهاء فيها في الوصل لا في الوقف.  
انظر البحر ٣٢٥/٨.

(١٤) نقل علي بن حمزة في التنبهات ١٥٧ مقالة للزجاج في «لم يتسنه» قال: «وقد قال الزجاج: من قال في السنة سانهت فالهاء من أصل الكلمة، ومن قال في السنة سانهت فالهاء زيدت لبيان الحركة، فأما من قال إنه من التغير فخطأ، والقول قول أبي إسحاق» اهـ.

(١) سورة محمد: ١٥.

(٢) ديوان الهذليين ١٣٢/١. وفي ب: قال أبو ذؤيب يصف غيباً.

(٣) لم أجده.

(٤) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الاستسقاء برقم ٩٠٠، والبخاري في كتاب الاستسقاء برقم ١٠٣٥ وفي كتاب بدء الخلق برقم ٣٢٠٥ وكتاب الأنبياء برقم ٣٣٤٣ وكتاب المغازي برقم ٤١٠٥، وأحد في المسند ١/٢٢٣، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٧٣.

وَقَلَّ مَا يَكُونُ بِالذَّبُورِ الْمَطْرُ، لِأَنَّهَا تَجْفَلُ<sup>(١)</sup> السَّحَابَ، وَيَكُونُ فِيهَا الرَّهْجُ  
وَالغَيْرَةُ، وَلَا تَهْبُ إِلَّا [٢/١٩٥] أَقَلَّ ذَلِكَ إِلَّا<sup>(٢)</sup> بِشِدَّةٍ، فَتَكَادُ تَقْلَعُ<sup>(٣)</sup> الْبَيْوتَ وَتَأْتِي  
عَلَى الزَّرْوَعِ.

وقال رجلٌ يهجو رجلاً<sup>(٤)</sup>:

لو كُنْتُ رِيحاً كَانَتِ الذُّبُورَا      أو كُنْتُ غَيْمًا لَمْ تَكُنْ مَطِيرَا  
أو كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ طَهُورَا      أو كُنْتُ مُخَاً كُنْتُ مُخَاً رِيرَا  
أو كُنْتُ بَرْدًا كُنْتُ زَمَهْرِيرَا

«الرَّيْرُ»: المَخُّ الرقيق، يقال: مُخٌّ «رِيرٌ» و«رَارٌ» في معنى واحدٍ، قال<sup>(٥)</sup>  
السُّلَيْكِيُّ<sup>(٦)</sup>:

يَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمُخُّ رَارٌ

والشيءُ يُذَكَّرُ بالشيءِ<sup>(٧)</sup>، وقال آخرُ:

لو كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ بِعَذْبٍ      أو كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ غَيْرَ عَضْبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) أي تستخفه فتمضي فيه.

(٢) «إلا أقل ذلك» ليس في الأصل. وفي أ وب ود: ذاك.

(٣) في الأصل: تقنع.

(٤) الأبيات ١، ٣، ٤ في الكوكبيات (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٦٠ ج ٢ ص ٢٤٨، والأبيات ٤، ٥، ١

في الأغاني ١٠٣/٣.

(٥) في ر: وقال.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «قال ابن الأعرابي: قال بشر بن أبي خازم، ويقال السليكي بن السلكتة:

نقود الخيل دامية كلاهما إذا ما الطعن كان له استعمار

نقدم كل مظلمة طحون إذا سرنا على حنق وساروا

كان قوائم... البيت.

بكل قرارة من حيث جالت ركية سنيك فيها انيار

أراد أن يقول: ركية حافر فقال سنيك» اهـ. ولم أجد في ديوان بشر إلا البيت الرابع بكل قرارة إلخ،

انظر ديوانه ص ٧٦.

(٧) «والشيء يذکر بالشيء» ليس في أ.

(٨) في ب: لم تكن بعضب. والأبيات في الأغاني ١٠٣/٣ بتقديم الرابع على الثالث.

أَوْ كُنْتَ لِحْمًا كُنْتَ لِحْمِ كَلْبٍ أَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ غَيْرَ نَذْبٍ<sup>(١)</sup>

فأما قولُ السُّلَيْكِ فإنه يرثي فرسه، وكان يقال له «النَّحَامُ» فقال<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا      تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ  
عَلَى قَرْمَاءَ<sup>(٣)</sup> عَالِيَةً شَوَاهُ      كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ  
وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَّرِي إِلَيْهِ      إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا  
وَيُحْضِرُ فَوْقَ جُهْدِ الْحُضْرِ نَصًّا      بَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمَخُ زَارُ

قوله «كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ... مَحَارُ» «المحارة» الصَّدْفَةُ، يريدُ المَلَاسَةَ، وأنه قد ارتفعت قوائمه للموت. و«الأصل» جمع «أصيل» و«الأصيل»: العشي، يقال «أصيل وأصل» مثل «قضيبي وقضب» وجمع «أصل» «أصال» وهو جمع الجمع، وتقديره «عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ» و«طُنْبٌ وَأَطْنَابٌ» ويقال في جمع «أصيل» «أصائل» مثل «خليفة وخلائف»<sup>(٤)</sup>. قال الأعشى<sup>(٥)</sup>:

...  
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصْلُ

المحارة: الصدفة

الاصيل: العشي

القوائم: القوائم

(١) النذب: الخفيف السريع

(٢) البيتان الأول والثاني للسليك في فرجة الأديب ١٥٧، وأسبأ خيل العرب ٢٤٢ - ٢٤٣ والاقتصاب ٤٧٠،

ومعجم البلدان (قرما) ٣٢٩/٤، والبيت الثاني من شواهد الكتاب ٣٢٢/٢. و«فقال» ليس في ب وي

والأصل، وزاد في دوس: «فيه»

(٣) ضبطت في الأصل بسكون الراء ويفتحها وسكونها في ز وعليها «معا». وبهاش الأصل مانصه: «قال ابن

الاعرابي: قرماء أكمة معروفة، وقال غيره: قرماء، يقول: بها قرم في أنفها»

واستشهد ياقوت بالبيت على قرما بالتحريك وهي قرية كثيرة النخل بناحية قرقرى. ثم حكى قرما بسكون

الراء عن الغوري ونصر.

(٤) في س وأ: «في أصيل أصائل مثل كرائم وخلائف». وفي ب: «أصائل مثل كرائم وخليفة وخلائف.

قال الله عز ذكره بالغدو والأصال. قال الأعشى»

(٥) ديوانه في ١٦/٦ ص ٩٣. وصلده:

... يوماً بأطيب منها نشر زائحة

وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup> :

[ ٤٧١ ]

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِي أَقْيَاسِهِ بِالْأَصَائِلِ

و «قَرَمَاء» ممدود<sup>(٢)</sup> اسمُ موضعٍ . و «شَوَاه» قوائمه، وقد فسرناه قبل

هذا<sup>(٣)</sup> .

وقوله «وَلَوْأُ أَوْ أَعَارُوا» إذا طَلَبُوا أَوْ هَرَبُوا . وقوله «يَصِيدُكَ» أي يَصِيدُ لَكَ ،  
يقال : «صِيدْتُكَ ظَبِيًّا» . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>  
أي كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ ، يقال : «كَلْتُكَ» و «وَزَنْتُكَ» لأنه قد قال تعالى أَوَّلًا : ﴿ إِذَا  
أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

فأما ما جاء في الحديث من قول رسول الله ﷺ عند الهُبوبِ : «اللهم  
اجْعَلْهَا رِيحًا» [١/١٩٦] ولا تَجْعَلْهَا رِيحًا<sup>(٦)</sup> = فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لَا تَلْفَحُ السَّحَابُ  
إِلَّا مِنْ رِيحٍ . وصدق<sup>(٧)</sup> ذلك قولُ الله عز وجل : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُبِيرُ  
سَحَابًا ﴾<sup>(٨)</sup> وقولُ النبي ﷺ : «إِذَا هَبَّتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَذَاءَبَتْ»<sup>(٩)</sup> ، وقال<sup>(١٠)</sup> الشاعرُ :

(١) ديوان المذليين ١٤١/١ .

(٢) نص ياقوت على أنها بالقصر ثم حكى أنها قد جاءت ممدودة ونقل عن ابن كيسان أنه قال : أحسبها مقصورة  
مدها الشاعر ضرورة . وفي أ : ممدودة .

(٣) لم يتقدم له تفسيره فيما أعلم .

(٤) سورة المطففين : ٣ .

(٥) سورة المطففين : ٢ .

(٦) قال الشيخ أحمد شاکر : والحديث نقله في مجمع الزوائد ١٣٥/١٠ - ١٣٦ مطولاً من حديث ابن عباس وقال :  
رواه الطبراني ، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال  
الصحيح ، اهـ . وانظر نثر الدر ١/١٩٦ .

(٧) في أ وب وي : وتصديق .

(٨) سورة الروم : ٤٨ .

(٩) الحديث رواه مالك في الموطأ برقم ٤٥٢ ولفظه : إذا أنشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين غديقة . وانظر  
النهاية ٣/٣٤٦ .

(١٠) في أ وب ود : قال .

## تَسْحُ (١) إِذَا تَدَاءَبَتِ الرِّيحُ

يقول: إِذَا تَقَابَلْتُ، يُقَالُ «تَدَاءَبْتُ» (١) و«تَنَاحَتْ» أَي تَقَابَلْتُ (٢)، و«تَنَاحَ» الشَّجَرُ: إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ النَّاحِيَةُ (٣) لِأَنَّهَا تُقَابِلُ صَاحِبَتَهَا.

فَإِذَا خَلَصَتِ الرِّيحُ دُبُورًا فَهِيَ عِنْدَهُمْ (٤) مِنْ جِنْسِ الْبَوَارِ، وَإِذَا خَلَصَتْ شَمَالًا شَتَوِيَّةٌ فَهِيَ بَابُ الْجَدْبِ (٥)، وَمِنْ ثَمَّ تَقُولُ الْعَرَبُ: يُطْعِمُ (٦) فِي الشُّمَالِ، كَمَا تَقُولُ: يُطْعِمُ فِي الْمَحَلِّ.

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (٧): «وَعَزَّتِ الشُّمَالُ الرِّيحَ» أَي غَلَبَتْهَا، فَكَانَتْ أَقْوَى مِنْهَا، فَلَمْ تَدْعُ لَهَا مَوْضِعًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (٨) أَي غَلَبَنِي فِي الْمُخَاطَبَةِ وَالْخِصُومَةِ (٩)، وَمِنْ أَمْثَالِ (١٠) الْعَرَبِ: «مَنْ عَزَّزْنَا» أَي (١١)؛ مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ (١٢)، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (١٣):

(١) فِي س وَد وَي: يَسْحُ.

(٢) فِي أ: تَدَاءَبْتُ الرِّيحَ.

(٣) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «الَّذِي فِي اللُّغَةِ: تَدَابَّتِ الرِّيحُ وَتَدَاءَبَتْ اخْتَلَفَتْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا... رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢١٣/٦. وَانظُرِ اللِّسَانَ (ذ أ ب).

(٤) زَادَ فِي أ: نَائِحَةٌ.

(٥) لَيْسَ فِي ي. وَفِي أ: فَإِذَا خَلَصَتْ الرِّيحُ عِنْدَهُمْ دُبُورًا فَهِيَ مِنَ الْخ.

(٦) فِي أ: «فَهِيَ مِنْ آيَاتِ الْجَدْبِ». وَفِي ب: فَهِيَ إِبَانٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) فِي ف وَظ: فَلَانَ يَطْعِمُ.

(٨) سَلَفٌ ص ٩٦٥.

(٩) سُورَةُ ص: ٢٣.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: فِي الْخِصُومَةِ.

(١١) سَلَفٌ ص ١٩٤ وَسِيَّاتِي ١٤٠٣.

(١٢) فِي أ: وَتَأْوِيلُهُ.

(١٣) فِي أ وَب: سَلَبٌ.

(١٤) دِيوَانُهَا ص ٨١، وَالْفَائِضُ ٤٧. وَسِيَّاتِي مَعَ أَيْبَاتِ ص ١٤٢٤.

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا جَمِي يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا

\*\*

قال أبو العباس: وحدثني <sup>(١)</sup> عمرو بن بحر الجاحظ قال: رأيت رجلاً من غنبي يُفأخِرُ رجلاً من بني فزارة، ثمَّ أحدَ بني بدر بن عمرو، وكان الغنويُّ مُتمكناً من لسانه، وكان الفزاريُّ بكياً <sup>(٢)</sup>، فقال <sup>(٣)</sup> الغنويُّ: ماؤنا ما بين <sup>(٤)</sup> الرِّقمِ <sup>(٥)</sup> [ ٤٧٢ ] إلى كذا، وهم جيراننا فيه، فنحن أقصرُ منهم رِشاءً، وأعدبُ منهم ماءً، لنا ريفُ السُّهولِ ومعاقلُ الجبال، وأرغُمهم سِخَةً، ومياههم أملاح، وأرشيَّتُهم طوَالُ، والعربُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا <sup>(٦)</sup>، فِعِزَّنَا ما قَدَرْنَا <sup>(٧)</sup> عليهم، وبِذَلِّهِمْ ما رَضُوا مِنَّا <sup>(٨)</sup> بالضِّيمِ.

قوله «كان بكياً» <sup>(٩)</sup> يقول: غير قادرٍ على الكلام، وأصلُ ذلك في الحَلْبِ، يقال: ناقَةٌ غَزِيرَةٌ وناقَةٌ «بكيٌّ» <sup>(١٠)</sup>، وهي ضدُّ الغزيرة، أي قليلةُ اللبن، و«دهين»

(١) في أوب: وحدثني.

(٢) في د وف وظ: بكياً.

(٣) في أ وب وس: قال.

(٤) في الأصل وف وظ: ماؤنا بين.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «الرِّقمُ يفتح أوله وثانيه موضع بالحجاز قبل يابجج قريب من وادي القرى كانت فيه وقعة لغطفان على عامر، قال الراجز:

يا لعنة الله على أهل الرِّقم أهل الوقيِرِ والحميرِ والحرمِ

(٦) في د وي: والعرب من عزيز. وفي ب: والعرب تقول من عزيز. وفي أ: والعرب بمن عزيز.

(٧) في أ ود وي: «تَحَبَّرْنَا» وفي س وهامش الأصل: «تَحَبَّرْنَا»، وفي ب: «بحيرنا».

ورأى فليشر أنه تصحيف وأن الصواب «تَحَبَّرْنَا»، ولعله كذلك. وأخشى أن تكون «ما قدرنا» تغييراً للرواية، إن لم تكن رواية.

(٨) في أ: عنا، وهو تحريف.

(٩) في أ: كان الفزاري بكياً. وفي الأصل وف وظ ود: بكياً. بهامش الأصل كما في المتن.

(١٠) في د: بكيء. وفي ي: بكيء.

و«صِمْرِدٌ» في معنى ويقال<sup>(١)</sup> «بَكَاتِ» الناقاة<sup>(٢)</sup> و«بَكُوْتُ»<sup>(٣)</sup>، وقال<sup>(٤)</sup> سلامة بن جندل<sup>(٥)</sup> :

يقول: مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَدَاعَى بِبُكَءِ كُلِّ مَحْلُوبٍ<sup>(٦)</sup>

يقول: أَنْ تُحْبَسَ الْإِبِلُ عَلَى ضَرْبٍ يُقَاتِلُ عَنْهَا فَهُوَ أَدْنَى أَنْ تَرْتَعَ<sup>(٧)</sup> فِيمَا تَسْتَقْبِلُ وَإِنْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا، لِأَنَّ إِنْ أَطْرَدْنَاهَا<sup>(٨)</sup> وَهَرَبْنَا طُمِعَ قَيْنَا وَأَسْتَدْلِلْنَا، وَيُقَالُ فِي الْكَلَامِ: رَجُلٌ عَمِيٌّ بِكِيٌّ.

قال أبو العباس: وهذا الغنوي إذا قابل<sup>(٩)</sup> بقبيلته [٢/١٩٦] آل بدر<sup>(١٠)</sup> فقد أعظم القرية، وبلغ في البهت، وأشمت العدو بجمهور قيس، وصار بهم إلى قول<sup>(١١)</sup> الأخطل<sup>(١٢)</sup>:

(١) في ر: يقال، بلا الواو.

(٢) في أ: بكات الشاة والناقاة.

(٣) بعده في أ: «قال الشاعر:

فإذا ما حاربت أو بكوت فض عن خاتم أخرى طينها»

(٤) في أ وس: وقال.

(٥) ديوانه ق ٣٠/١ ص ١٣٠، والمفضليات ق ٣٨/٢٢ ص ١٢٤. وفي الأصل وف وس: «بن جندل الطهوي».

(٦) في أ وب: وإن تداعي. وهامش أ: «ولو تعادى» وعليه «صح». وأخشى أن يكون «تداعي» من تحريف الرواة. ورواية البيت كما في الديوان والمفضليات:

يقال محبسها أدنى لمرتعها وإن تعادى بك وكل محلوب وتعادي: توالى.

(٧) في أ: أن نحبس الإبل على ضرب ونقاتل عنها فهو أدنى بأن تعز تفرتع. وفي ي: إن نحبس يقاتل. و«عنها» ليس في ي، وفي ب: عليها.

(٨) في أ وس: طردناها.

(٩) في أ: حاول.

(١٠) في ي وهامش الأصل: إلى بدر.

(١١) في أ: إلى ما قال.

(١٢) ديوانه ق ١٨/١٨ ج ١٨٣/١.

وقد سَرَّني مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ أَنِّي رأيتُ بني العَجْلانِ سادُوا بني بَدْرِ

\*  
\*\*

وكان زيادُ يقولُ - وهو الغايةُ في السياسةِ -: أوصيكم بثلاثةٍ: العالمِ<sup>(١)</sup> والشيخِ والشَّريفِ<sup>(٢)</sup>، فوالله لا أوتى بوضيحٍ سَبِّ شريفاً أو شابٍّ وثَبِّ بشيخٍ أو جاهلٍ ائْتَهَنَ<sup>(٣)</sup> عالماً إلا عاقبتُ وبالغَتُ.

[ ٤٧٣ ]

وقال عُمارةُ لبني أسدِ بنِ حُزَيْمةَ:

يا أيُّها السَّائِلِي عَمداً لِأخْبِرَهُ  
إِنْ تَسْتَقِيمَ أَسَدُ تَرشُدْ وَإِنْ شَغَبْتَ<sup>(٤)</sup>  
إِنِّي رَأَيْتَكُمْ يُعْصَى كَبيرُكُمْ  
فباعدَ اللهُ كُلَّ البُعْدِ دارِكُمْ<sup>(٥)</sup>  
بِذاتِ نَفْسي وأيدي اللهُ فوقَ يدي  
فلا يَلُمُ لائِمٌ إلا بَنِي أَسَدِ  
وتَكْنَعُونَ إلى ذِي الفَجْرةِ النُّكْدِ<sup>(٥)</sup>  
ولا شَفاكم مِنَ الأَضْغانِ والحَسَدِ

فراى عصيانهم الكبير من أقبح العيب، وأدله على ضغن بعضهم لبعض، وحسد بعضهم بعضاً<sup>(٧)</sup>، والوضيح يتفلت<sup>(٨)</sup> إلى الشريف، لأنه يرى مقاولته فخراً، والاجترأ عليه ربحاً، كما أن مقاولته الشريف للثيم ذلُّ وضعفة.

وقال<sup>(٩)</sup> الشاعرُ:

(١) في أوي: بالعام.

(٢) في أ: والشريف والشيخ.

(٣) في أ وب ودوي: امتحن.

(٤) في ب: شقيت، وفي د: غويت.

(٥) في د: إلى ذي العجز والنكد، وفي س: ذي العجزة النكد، وهو تحريف فيها.

وتنكعون: تخضعون، والفجرة: اسم لكل قبيح، والنكد: اللثيم. عن رغبة الأمل ٢١٦/٦.

(٦) في س: جاركم.

(٧) في س: بعضهم لبعض.

(٨) في أ وب: «يتقلب»، وفي س: «يتقلب» وكلاهما تصحيف. وتفلت إليه: نازع.

(٩) كذا في الأصل وأ وب. وفي سائر النسخ «قال» بلا الواو.

إذا أنتَ قَاوَلْتَ اللّٰثِيْمَ فَاِنَّمَا      يَكُوْنُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ<sup>(١)</sup> حِيْنَ تُقَاوَلُوْهُ  
وَلَسْتَ كَمَنْ يَرْضٰى بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا      وَيَمْسَحُ رَاسَ الدَّثْبِ وَالذُّثْبُ اَكْلُهُ

وَسَنَشِيْعُ هَذَا الْمَعْنٰى<sup>(٢)</sup> اِنْ شَاءَ اللّٰهُ .

وَفِي هَذَا الشَّعْرِيْتِ يُقَدِّمُ فِي بَابِ الْفَتْكِ ، وَهُوَ :

فَلَا تَقْرَبْنَ اَمْرَ الصَّرِيْمَةِ بِاَمْرِيْءِ      اِذَا رَامَ اَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
«الصَّرِيْمَةُ» : الْعَزِيْمَةُ .

\*\*

وَقَدْ اَمْتَنَعَ قَوْمٌ مِنَ الْجَوَابِ تَنْبِيْلًا ، وَمَوَاضِعُهُمْ تُنْبِئُ عَنْ ذَلِكَ ، وَامْتَنَعَ قَوْمٌ  
عِيًّا بِلَا اَعْتِلَالٍ ، وَامْتَنَعَ قَوْمٌ عَجْزًا وَاعْتَلَوْا<sup>(٤)</sup> بِكِرَاهِيَةِ<sup>(٥)</sup> السَّفَةِ ، وَبَعْضُهُمْ مُعْتَلٌّ  
بِرَفْعَةِ نَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> عَنْ خَصْمِهِ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يُسِبُّ الرَّجُلَ الرَّكِيْكَ مِنَ الْعَشِيْرَةِ فَيُعْرَضُ  
عَنْهُ<sup>(٧)</sup> وَيَسْبُ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ ، وَرَبَّمَا فَعَلْتَهُ<sup>(٨)</sup> فِي الدُّحُوْلِ<sup>(٩)</sup> ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي أ : «العتب» وبهامشها كما في المتن .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَسَنَشِيْعُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَعْنٰى . وَفِي ب وَس وَد وَف : وَسَنَشِيْعُ فِي هَذَا الْمَعْنٰى . وَفِي ي : وَسَنَشِيْعُ  
فِي الْمَعْنٰى .

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر مِنْ ب :

وَقُلْ لِلْفِسْوَادِ اِنْ تَرٰى بِكَ نَزْوَةً      مِنْ الرُّوْعِ اَفْرَحْ اَكْثَرَ الرُّوْعِ بِسَاطِلِهِ

(٤) فِي أ وَس : عَجَزُوا وَاعْتَلَوْا .

(٥) فِي الْأَصْلِ وَس وَد : بِكِرَاهِيَةِ .

(٦) فِي د وَي : بِرَفْعِهِ نَفْسَهُ .

(٧) لَيْسَ فِي أ وَس .

(٨) فِي أ : وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ رُبَّمَا فَعَلْتَهُ .

(٩) جَمْعُ ذُحُلٍ وَهُوَ الثَّارُ .

إِنَّ بَجِيلًا كُلَّمَا هَجَانِي      مِلْتُ عَلَى الْأَغْطَشِ أَوْ أَبَانِ [٤٧٤]  
 أَوْ طَلَحَةِ الْخَيْرِ فَتَى الْفَيْتَانِ      أَوْلَاكَ قَوْمٌ شَأْنُهُمْ كَشَانِي [١/١٩٧]  
 مَا نِلْتُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ كَفَانِي      وَإِنْ سَكْتُ عَرَفُوا إِحْسَانِي

وقال أحدُ المُحدِّثين:

إِنِّي إِذَا هَرَّ كَلْبُ الْحَيِّ قُلْتُ لَهُ      إِسْلَمَ وَرَبُّكَ مَخْنُوقٌ عَلَى الْجِرْرِ<sup>(١)</sup>  
 قوله «اسلم» فاستأنف بألف الوصل، لأن النصف الأول موقوف عليه، قال

الشاعر:

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَوَلِيدُنَا<sup>(٢)</sup>      أَلْقَدْرَ يُنْزِلُهَا بغيرِ جِعَالِ  
 «الجِعَالُ»: الذي تُنْزَلُ بِهِ الْبُرْمَةُ<sup>(٣)</sup>، وربما تُوقِّتُ بِهِ حَرَارَتُهَا. وقال

الآخر<sup>(٤)</sup>:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً      اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ<sup>(٥)</sup>

(١) بهامش الأصل ما نصه: جمع جرّة بكسر الجيم، وهي اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه. وبالفتح الخيزة أو خاصص بالتي في الملة. قاموس. الملة: الرماد، قاموس» اهـ

(٢) في أود: وليدها.

(٣) في أ: الجعال الذي يوضع فيه البرمة. وفي ب: الجعال الخرقة التي ينزل بها القدر والبرمة. وقوله «الجعال» حرارتهما ليس في س. وما في أ خطأ. ووقع في نسخة صاحب التنبهات «والجعال الذي ينزل فيه البرمة» فعلق عليه قال: «وإنما الذي تنزل فيه البرمة الجثارة [و] التي تنقى به حرارتهما من خرقه أو غيرها الجعال...» التنبهات ١٥٨. وما أثبت في المتن من الأصل وف وظ ود وي صواب.

والبيت ولا يبادر إلخ من شواهد الكتاب ٢/٢٧٤. وهو أحد ثلاثة نسبها ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٢/٣٧٣ - ٣٧٤ لحاجب بن حبيب يرثي سلمى بنت حذيفة بن بدر، ولم ينسبها البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية ١٨٧، وحكى عن ابن عصفور نسبها للبيد، وليست له.

ورواية البيت:

وَلَا تَبَادِرُ بِالشِّتَاءِ وَوَلِيدُنَا      الْقَدْرَ تَنْزِلُهَا بِغيرِ جِعَالِ

(٤) في الأصل وس: آخروفي أو ب: الراجز، وهو خطأ.

(٥) البيت من شواهد الكتاب ١/٣٤٩، ٣٥٩، وشرح أبيات سيويه ١/٥٨٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/٣٤١، وفرحة الأديب ١٢٦ - ١٢٩.

وهذا كثير<sup>(١)</sup> غير معيب.

\*\*

وفي مثل اختيار النبل لتكافؤ الأعراض<sup>(٢)</sup> قول الأخطل<sup>(٣)</sup>:  
شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَلَمْ تَشْفِهَا<sup>(٤)</sup> قَتْلَى غَنِيٍّ وَلَا جَسْرٍ

= قال البغدادي: «اشتهر آخر البيت بـ «الراقع» وصوابه «الرائق» وإلا يلزم أن يكون مركباً من شعرين، والمصراع الذي آخره «الراقع» صدره غير هذا المذكور، وإنما هو من شعر أورده الأمدى في المؤتلف والمختلف [ص ٩٢] لابن حُمام الأزدي الجاهلي، بضم الحاء المهملة ويمين وهو:

كنا ندارصا وقد مرّقت وأتسع الخرق على الراقع  
كالشرب إذ أتج فيه البلى أعياء على ذي الحيلة الصانع  
وأتهج الثوب: أخذ في البلى والتمزق. والذي أوله

لا نسب اليوم ولا خلة

إنما هو من شعر لابن حارثة السلمي، قال أبو محمد الأسود الأعرابي في فرحة الأديب: قرأت على أبي  
الندى في كتاب بني سليم قال: جاور أبو عامر بن حارثة السلمي أخواله بني مرة فأطردوا إبله، فخرج هو  
ومرة بن جارية وسنة بن جارية وستان بن جارية حتى أوقفوا ببني مرة بين أبانين - وهما جبلان - فقتلوا أناساً  
منهم، وأطردوا إبلأ لهم عظيمة، فقال أبو عامر في ذلك:

أعرف أخوالي وأدعوهم كأن أمي ثم من يسارق  
لا نسب اليوم ولا خلة أتسع الخرق على الرائق  
إن بغيضاً نسب فاسخ ليس بمثوق ولا وائق  
أسافنا تأخذ أولاهم خطف عصي المورد السواسق  
لا صلح بيبي فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي  
سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر السواد بالشاهق

... ثم قال البغدادي: وأبو عامر: جاهلي، وهو جد العباس بن مرداس الصحابي السلمي، وبعض  
الناس نسب هذا الشعر إلى أنس بن العباس المذكور، والصواب الأول اهـ.

والبيتان العنيتان عزاما ابن دريد وابن السيرافي لشقران السلمي، وأنشدا قبلهما أربعة أبيات. انظر المجتبي ٩٥، وذيل سمط  
اللالي ٣٦، وشرح أبيات سيويه.

«خلة» ضبطت في النسخ بالرفع وهو جائز والرفع على الموضع، واستشهد به سيويه على نصب المعطوف  
«خلة» وتنوينه على إلغاء لا الثانية وزيادتها لتأكيد النفي.

(١) في الأصل وف: كثير حسن غير معيب.

(٢) في أ: لتكافؤ الأعراض.

(٣) ديوانه في ١٣/١٨، ١٤، ١٢ جـ ١٨١/١.

(٤) في ر: يشفها.

وَلَا جُشَمٍ شَرُّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا<sup>(١)</sup> كَبِيضٌ الْقَطَا لَيْسُوا بَسُودٍ وَلَا حُمْرٍ  
وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٌ بُلْتُ رِمَاحُنَا لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتُسْرِي

وقال رجلٌ من المُحدِّثينَ، وهو حَمْدَانُ بنُ أَبَانَ اللَّاحِقِيُّ<sup>(٢)</sup>:

أَلَيْسَ مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ وَغْدًا هَجَا عِرْضًا لَهُمْ غَضًّا جَدِيدًا  
لِإِلٍ مُعَدَّلٍ يَهْجُو سَدُوسًا وَأَهْدَفَ عِرْضَ وَالِدِهِ اللَّيْسَا

وقال آخَرُ<sup>(٣)</sup>:

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَسٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لِيُوبَسٍ يُقْتَلُونَ بِهِ  
وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَسٍ وَمَا وَوَالِدِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا  
قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِبِي قَوْمِهِمْ آمَنُوا مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا [ ٤٧٥ ]

وقال آخَرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ<sup>(٤)</sup>:

أَمَا الْهَجَاءُ فَدَقُّ عِرْضِكَ دُونَهُ فَادْهَبْ فَإِنَّ طَلِيْقًا<sup>(٥)</sup> عِرْضِكَ إِنَّهُ  
وَالْمَدْحُ عَنْكَ<sup>(٥)</sup> كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل: إنهم.

(٢) وهو... اللاحقي، ليس في أوي وظ.

(٣) وهو الأصمُّ الفزاري، انظر المؤلف والمختلف ٤٣ - ٤٤. وسيأتي البيت الثاني ١٤٠٨. وهو مؤخر عن الثالث في أوس، وفيهما «اللؤم».

(٤) في أ: وقال أحد المحدثين. وفي س وف: وقال رجل آخر من المحدثين. وفي ب: وقال آخر. وبعد «المحدثين» في زيادات ر من أ: «هو دعلج». وبهامش الأصل: «هو مُسْلِمٌ» انظر ديوان مسلم بن الوليد ص ٣٣٤ وذكر المحقق أنها يرويان لمسلم وللدعلج ولأبي تمام. ولعل الصواب أنها لمسلم.

(٥) في الأصل: فيك. وبهامشه كما في المتن.

(٦) في أ: عتيق.

(٧) بعده في زيارات ر من أ وب: «وقال آخر:

نبتت كلباً هباب رميي له لو كنت من شيء هجوناك أو  
يتبختي من موضع نائي لو بنت للسامع والرائي  
فعدت عن شتمي فإني امرؤ حلمتي قلة أكفائي اه  
وقوله «لو بنت» هكذا صححه رايت وكان في أ: «نلت للشائع» وفي ب: «نبت للسامع».

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

فَلَوْ أَنِّي بُلَيْتُ بِهَاشِمِيٍّ      خُوِّلْتُهُ بِنَوْ عَبْدِ الْمَدَانِ  
صَبْرْتُ عَلَى عِدْوَاتِهِ وَلَكِنْ      تَعَالَى فَاَنْظُرِي يَمَنِ ابْتَلَانِي

\*\*

ووقف<sup>(٢)</sup> رجلٌ عليه مُقَطَّعَاتٌ عَلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَسُبُّهُ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ جَعَلَ لَهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ عَلَى أَنْ يُسَفِّهَ الْأَحْنَفَ<sup>(٣)</sup>، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو أَنْ يَسُبَّهُ سُبًّا يُغْضِبُ<sup>(٤)</sup> وَالْأَحْنَفُ مُطْرِقٌ صَامِتٌ<sup>(٥)</sup> لَا يَكَلِّمُهُ<sup>(٦)</sup>، فَلَمَّا رَأَاهُ لَا يَكَلِّمُهُ أَقْبَلَ الرَّجُلُ يَعْضُ إِبهَامَهُ<sup>(٧)</sup> وَيَقُولُ: يَا سَوَاتِنَاهُ! وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ جَوَابِي إِلَّا هَوَانِي عَلَيْهِ!

وَفَعَلَ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> آخِرٌ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ الْأَحْنَفُ، وَأَكْثَرَ<sup>(٩)</sup> الرَّجُلُ، إِلَى أَنْ أَرَادَ الْأَحْنَفُ الْقِيَامَ لِلغَدَاءِ [٢/١٩٧] فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ<sup>(١٠)</sup>: يَا هَذَا، إِنَّ غَدَاءَنَا قَدْ حَضَرَ، فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ مُنْذُ<sup>(١١)</sup> الْيَوْمِ تَحْدُو بِجَمَلٍ تَقَالَ<sup>(١٢)</sup>!!

[ ٤٧٦ ]

- 
- (١) بعده في زيارات ر من أ: «هو دعبيل». وفي س ود: وقال دعبيل. وفي ي: قال آخر دعبيل.  
ويهامش الأصل: دعبيل. انظر ديوان دعبيل ص ١٥٧. وأثبت المحقق نسبتها له عن هذا الموضع من الكامل. ونسب في أخبار أبي تمام ص ٣٩ لزياد بن عبيد الله الحارثي.
- (٢) في ي: قال أبو العباس ووقف.
- (٣) في ب: أن يسفه.
- (٤) في س: يغضب.
- (٥) في ب: ساكت. وفي الأصل: ساكت، ويهامشه كما في المتن.
- (٦) ليس في أ وب.
- (٧) في أ: إبهاميه.
- (٨) في س وف: ذلك به.
- (٩) في أ وب: فأكثر.
- (١٠) في أ وب وس: فقال له.
- (١١) في أ: مذ.
- (١٢) في ب وس وف: ثقال، وضبط بالفاء والقاف في الأصل، وكلاهما صواب.

و«الثَّفَالُ» من الإبل: البطيء<sup>(١)</sup> الثقيل الذي لا يكاد يُنْبِعُثُ.

وَعُدَّتْ عَلَى الْأَحْنَفِ سَقَطَةً فِي هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ أَنْ عَمْرَوُ بْنُ الْأَهْتَمِ دَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا لِيُسَفِّهَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَحْرٍ<sup>(٢)</sup>، مَا كَانَ أَبُوكَ فِي قَوْمِهِ؟ قَالَ: كَانَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ، لَمْ يَسُدُّهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُمْ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً<sup>(٣)</sup>، فَقَطِنَ الْأَحْنَفُ أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ عَمْرٍو، فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: مَا كَانَ مَالُ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: كَانَتْ لَهُ صِرْمَةٌ يَمْنَحُ مِنْهَا وَيَقْرِي، وَلَمْ يَكُنْ أَهْتَمَ سَلَاحًا<sup>(٥)</sup>.

وَجُعِلَ لِرَجُلٍ أَلْفُ دَرَاهِمٍ عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَمْرَوُ بْنَ الْعَاصِي عَنْ أُمَّهِ، وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ، إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ عَتْرَةٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جِلَّانَ<sup>(٦)</sup>، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ<sup>(٧)</sup>، وَهُوَ بِمَصْرَ أَمِيرًا<sup>(٨)</sup> عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ أُمَّ الْأَمِيرِ؟! فَقَالَ: كَانَتْ<sup>(٩)</sup> امْرَأَةً<sup>(١٠)</sup> مِنْ عَتْرَةٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جِلَّانَ، تُسَمَّى لَيْلَى، وَتُلَقَّبُ النَّابِغَةَ، أَذْهَبَ فَخَذَ<sup>(١١)</sup> مَا جُعِلَ لَكَ!!.

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً الْمُنْدَرُ بْنُ الْجَارُودِ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا أَنَّ أُمَّكَ أُمَّكَ<sup>(١٢)</sup>؟  
قَالَ: فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ، إِنِّي فَكَّرْتُ فِيهَا<sup>(١٣)</sup> الْبَارِحَةَ، فَأَقْبَلْتُ أَنْقُلُهَا فِي قِبَائِلِ

(١) في الأصل وف وظ وس ود وي: والثفال البطيء من الإبل.

(٢) في أ: أبا بحر، بلا «يا».

(٣) في ب: فعاد ثانية.

(٤) في الأصل: فقال له.

(٥) السلاح كثير السلاح.

(٦) «إنما... جلان» ليس في أ.

(٧) زاد في ب: فوقف عليه.

(٨) في أ وب: أمير.

(٩) في أ وب: نعم كانت.

(١٠) ليس في أ.

(١١) في أ وس: وخذ.

(١٢) في أ: لولا أمك، وبها مشها كما في المتن. وفي ب وس: لو أن أمك أمة.

(١٣) في أ: في هذا.

العرب، فما خَطَرْتُ<sup>(١)</sup> لي عبدُ القيسِ ببالٍ<sup>(٢)</sup>!!

ودخل عمرو مكةَ فرأى قوماً من قريشٍ قد جلسوا حَلْفَةً، فلما رآوه رَمَوْهُ  
بأبصارهم، فَعَدَلَ إليهم فقال: أَحْسِبُكُمْ كُنتُمْ في شيءٍ من ذكري؟ قالوا: أَجَلٌ، كُنَّا  
نُحِبُّ<sup>(٣)</sup> بينك وبين أخيك هشامٍ أَيُّكُما أَفْضَلُ؟ فقال عمرو: إِنَّ لِهشامٍ عليَّ  
أربعةً: أُمُّ ابْنِهِ هشامِ بنِ المغيرةِ، وأُمِّي مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ، وكان أَحَبُّ إلي أبيه مِنِّي،  
وقد عرفتُم معرفةَ الوالدِ بالولدِ، وأسلمَ قبلي، وأَسْتَشْهَدُ وَبَقِيَّتُ.

\*\*

قال أبو العباس<sup>(٤)</sup>: وقد أكثر الناسُ في البابِ الذي ذكرناه، وإنما نذكرُ من  
الشيءِ<sup>(٥)</sup> وجوهَهُ ونوادِرَهُ.

قال<sup>(٦)</sup> رجلٌ لرجلٍ من آلِ الزبيرِ كلاماً أَقْدَعَ له فيه، فأعرضَ الزبيرِيُّ عنه،  
ثم دار كلامُ<sup>(٧)</sup> فسبَّ الزبيرِيُّ عليَّ بنَ الحسينِ، فأعرضَ عنه<sup>(٨)</sup>، فقال له الزبيرِيُّ:  
[ ٤٧٧ ] ما يمنعُكَ من جوابي؟ فقال<sup>(٩)</sup> عليٌّ: ما منعك من جوابِ الرجلِ!.

وقد رُوِيَ قولُ القائلِ لرجلٍ<sup>(١٠)</sup>: لو قلتَ واحدةً لسمعتَ عشراً، فقال له  
الرجلُ: ولكنك لو قلتَ عشراً ما سمعتَ واحدةً.

(١) في الأصل: فلم تخطر. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في أ وب: على بال.

(٣) أي تُرَجِّح. وما أثبتته من أ وب، وفي سائر النسخ: نُحِبُّ، وهو تصحيف. وانظر اللسان (ميل).

(٤) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

(٥) في ب وس ود: منه.

(٦) في الأصل وي وظ: وقال.

(٧) في ب: كلام بينهما.

(٨) في الأصل وف وظ: فلم يجبه.

(٩) في ف وس وب: فقال له.

(١٠) ليس في أ. وفي ب: لرجل اختلف فيه. وفي س: قول الرجل لرجل.

وقال الشاعر<sup>(١)</sup>:

ولقد أمرُّ على اللثيم يسُّبني فأجورٌ ثم أقولُ لا يعينني

وقال رجلٌ لرجلٍ، وسبَّه فلم يلتفت إليه<sup>(٢)</sup>، فقال<sup>(٣)</sup>: إياك أعني، فقال له

الرجلُ: [١/١٩٨] وعنك أعرضُ.

فأما قولُ الشَّعبيِّ للرجلِ ما قالَ حينَ غيَّرَ هذا البابِ، إنَّما<sup>(٤)</sup> مخرجه

الدِّيانةُ، وذلك<sup>(٥)</sup> أن رجلاً سبَّ الشعبيَّ بأمرٍ قبيحٍ نسبته إليها، فقال له<sup>(٦)</sup>

الشعبيُّ: إن كنتَ كاذباً فغفر الله لك، وإن كنتَ صادقاً فغفر الله لي.

وقال رجلٌ للصديق<sup>(٧)</sup> رحمه الله: لأُسبِّكَ سبًّا يدخلُ معك قبرك! فقال<sup>(٨)</sup>:

معك والله يدخلُ لامعي<sup>(٩)</sup>.

قال أبو العباس<sup>(١٠)</sup>: ويتصل بهذا الباب ذِكْرُ مَنْ رَغِبَ برجلٍ عن إرثٍ

(١) هو شمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ١٢٦، وعزي لعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحري ٢٧١.

وهو من شواهد الكتاب ٤١٦/١ (لرجل من بني سلوك) والخزائنة ١٧٣/١، ٥٢٨ و ١٦١/٢ و ١٦٦ -

٢٩٣ / ٤٩٧ و ٢٣٢/٣ و ١٠٤/٤ و شرح أبيات المغني ٢٨٧/٢ - ٢٨٩، وانظر تخريجه في ما يجوز

للشاعر في الضرورة ٢٧٣. والرواية المشهورة: فمضيت ثم قلت لا يعينني.

(٢) في الأصل: فأعرض عنه، وبهامشه كما في المتن.

(٣) ليس في أ.

(٤) في أ: وإنما.

(٥) في أ وب: وذلك. وقد سلف الخبر ص ٥١٤.

(٦) ليس في أ وب.

(٧) في أ وب: وقال أبو العباس قال رجل لأبي بكر الصديق. وقد سلف الخبر ص ٥١٤.

(٨) في الأصل وف وظ: قال.

(٩) بعده في زيادات ر من ب: «ويحدث ابن عائشة عن أبيه أنّ رجلاً من أهل الشام دخل المدينة فقال: رأيت

رجلاً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا أحسن لباساً ولا أفقره مركباً منه، فسالت عنه، فقيل لي: الحسن بن

علي بن أبي طالب، فامتلت له بغضاً، فصرت إليه فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ فقال: أنا ابن ابنه، فقلت

له: فيك وبك وبأبيك، أسبها، فقال: أحسبك غريباً، قلت: أجل، فقال: إنّ لنا منزلاً واسعاً ومعونة على الحاجة

ومالاً نواسي منه، فانطلقت وما أجد على وجه الأرض أحب إليّ منه. وقد سلف ما حدث به ابن عائشة ص ٥١٥.

(١٠) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

رجلٍ لا يُشَاكِلُهُ، وِوَلَايَةِ<sup>(١)</sup> رجلٍ لا يُشَابِهُهُ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا أَنْ تَبَدَّلَتْ هَلَالَ بِنَ قَعْقَاعٍ بِيَشْرِ بِنِ غَالِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا هِيَ إِلَّا كَالْعَرُوسِ تَنْقَلَّتْ<sup>(٤)</sup> عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبِ

وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup> حين ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري بعقب مسلمة بن

عبد الملك:

راحتُ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَأَزَعِي فِزَارَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ  
ولقد عَلِمْتُ إِذَا فِزَارَةُ أُمِرَتْ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ<sup>(٦)</sup> فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ  
فَأَرَى الْأُمُورَ تَنْكَرَتْ أَعْلَامُهَا حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنِ فِزَارَةَ تُنْزِعُ<sup>(٧)</sup>  
عُزْلَ ابْنِ بَشْرِ وَابْنَ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هُرَّاءَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ

[ ٤٧٨ ]

فلما ولي خالد بن عبد الله القسري على عمر بن هبيرة قال رجل من بني

أسد<sup>(٨)</sup> يُجيب الفرزدق:

عَجِبَ الْفِرْزَدِقُ مِنْ فِزَارَةَ أَنْ رَأَى<sup>(٩)</sup> عَنْهَا أُمِيَّةً بِسَالْمَشَارِقِ تُنْزِعُ  
فَلَقَدْ رَأَى عَجَبًا وَأُحْدِثَ بَعْدَهُ أَمْرٌ تَضِيحُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ<sup>(١٠)</sup>

(١) في جميع النسخ «وولادة» وذكر في جزء التعليقات من ر أن ما في الأصول «وولادة» وأن فليشر صححها فجعلها «وولادة» ولعله الصواب.

(٢) هو إسماعيل بن عمار، وقيل الوليد بن كعب. انظر ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٥١٣، والتبريزي ٤٠/٤.

(٣) رواية الحماسة: هلال بن مرزوق.

(٤) في الأصل وأ: تبدلت. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٥) سلفت الأبيات ص ٦٢٦.

(٦) في أ وس: يطمع.

(٧) انظر ما سلف من التعليق على ضبطه.

(٨) هو إسماعيل بن عمار. والأبيات في الأغاني ٣٧٩/١١. وسلف الثالث والرابع ص ٦٢٦.

(٩) في الأصل وف وظ ود وي: إذ رأى. وفي ب وس: إذ نأى.

(١٠) في ب: وتصدع.

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فَرَارَةِ شَجْوَاهَا  
 وَمَلُوكُ خِندِفٍ أَسْلَمُونَا<sup>(١)</sup> لِلْعَدَى  
 كَانُوا كَتَارِكَةً بَيْنَهَا جَسَاباً  
 فَالْيَوْمَ مِنْ قَسْرِ تَذُوبٍ وَتَجَزَعُ  
 اللَّهُ دَرُّ مُلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ  
 سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتُرْضِعُ

\*\*

قال أبو العباس: وكان الفرزدقُ هَجَاءً لعمر بن هُبيرةَ عند ولايته العراق، وفي ذلك يقول ليزيد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup>:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ بَرٌّ  
 أَلْطَعْمَتَ<sup>(٤)</sup> الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ  
 تَفَهَّقَ<sup>(٥)</sup> بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى  
 وَلَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ  
 أَمِينٌ لَسْتَ بِالطَّبِيعِ الْحَرِيصِ<sup>(٣)</sup>  
 فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ [٢/١٩٨]  
 وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ  
 لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِّي قُلُوصِ

قوله: «لست بالطبيع الحريص» فـ «الطبيع»<sup>(٦)</sup>: الشديد الطمع الذي لا يفهم لشدّة طمعه<sup>(٧)</sup>، وإنما أخذ هذا من «طبيع السيف» يقال «طبيع السيف»<sup>(٨)</sup> و«هو سيفٌ طبع» إذا ركبه الصّدأ فغطى<sup>(٩)</sup> عليه. والمثّل من هذا في الذي طبع على قلبه إنما هو تغطية وحجاب، يقال «طبع الله على قلب فلان» ومثله<sup>(١٠)</sup>: «ختم الله على

(١) في أ: ذللتنا.

(٢) في الأصل وف: «... بن عبد الملك بن مروان».

(٣) الأبيات في ديوانه ٣٨٩/١، والفاضل ١١١، وطبقات فحول الشعراء ٣٤٢/١.

(٤) في أ وب وس: أأ طعمت. وفي د: أوليت.

(٥) في ب: تفهقت.

(٦) في الأصل وف وظ: الطبع، بلا الفاء.

(٧) في ب وي: طبعه.

(٨) في أ: السيف يا فتى.

(٩) في أ وب: حتى يغطي. وقوله «إذا... عليه» ليس في ي.

(١٠) في الأصل: ومنه. وبهامشه كما في المتن.

[ ٤٧٩ ] قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴿١﴾ هذا الوقف، ثم قال: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ (٢) وكذلك «رَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ» و «غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ» فـ «الرَّيْنُ» يكونُ من أشياء تَأَلَّفَ عليه فتغطيه، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٣) وأما «غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ» فهي غِشَاوَةٌ تَعْتَرِيهِ، و«الغَيْنَةُ»: القطعةُ من الشجر الملتفُّ تُغَطِّي ما تحتهَا، قال الشاعر:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ      أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ (٤)

وقال بعضهم: أرادَ في التفافِ من الظُّلْمَةِ، وقال آخرون: أرادَ في يومِ غيمٍ، فأبدل من الميم نوناً، لاجتماع الميم والنون في الغنَّةِ، كما يقال للحية «أَيْمٌ» و «أَيْنٌ». واستجازت الشعراءُ أن تُجَمَعَ الميم والنون في القوافي، لما ذكرتُ لك (٥) من اجتماعهما في الغنَّةِ، قال الراجزُ (٦):

بُنِيَّ إِنَّ السِّرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ      الْمَنْطِقُ اللَّيِّنُ وَالطُّعَيْمُ (٧)

وقال آخرُ (٨):

- 
- (١) في ر من أ وب: طبع الله على قلب فلان كما قال الله عز وجل ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾. كذا وقع وهو مخالف للتلاوة. وما أثبتته من الأصل وف وظ وس ود وي.
- (٢) سورة البقرة: ٧.
- (٣) سورة المطففين: ١٤.
- (٤) رواية يعقوب: «تريد حمامة». انظر القلب والإبدال (الكنز اللغوي ١٧)، والمنصف ٤٨/٣، واللسان (غين).
- ونسب لتغليبي، وهو المعروف التيمي كما في معجم الشعراء ٤٣٨.
- (٥) في الأصل ود: لك بدءا.
- (٦) البيتان في المقتضب ٢١٧/١، والنوادر ١٣٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦٧/٨.
- (٧) ضبط في ر عن أ وب وس بالتقييد «هين»، والطعميم.
- (٨) الأبيات في المقتضب ٢١٨/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٥٤/١. وتنسب للإمام علي كرم الله وجهه (باختلاف في رواية الأول) ولأبي جهل، ولكليب بن عهمة السلمى (باختلاف في الأول)، انظر شرح أبيات مغني اللبيب، والسيرة النبوية ٢٨٧/٢، وشرح أشعار المهذلين ٧٧٠/٢.

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي      بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي  
لِيُمِثَلَ هَذَا وَلَدَّتْنِي أُمِّي

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: بلغني أن علياً رضوان الله عليه قاله للحسن ابنه].

و «العِرَاقَانِ»<sup>(٢)</sup>: البصرة والكوفة. و «الرَّافِدَانِ»: دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ.

وقوله «أَحَذُ يَدَ الْقَمِيصِ» يريد الخفيف<sup>(٣)</sup>، قال طَرَفَةُ:

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ أَحَذُ مُسَلِّمٌ      ... .. (٤)

وإنما نَسَبَهُ بِالْخَفَّةِ فِي يَدِهِ إِلَى السَّرِقَةِ<sup>(٥)</sup>.

وقوله «تَفَهَّقَ»<sup>(٦)</sup> أي امتلاكاً مَالاً<sup>(٧)</sup>، يقال: بثر «تَفَهَّقَ» وَعَدِيرٌ «يَفَهَّقُ»: إذا امتلاك

ماءً، قال الراجز:

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ آسْتَقُوا      وَالْقَوْمُ فِي عُرْضِ عَدِيرٍ يَفَهَّقُ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وس. ونقل البغدادي عن شارح ديوان الإمام علي كرم الله وجهه أن هذه الأبيات قالها الإمام يوم بدر.

وقوله «بازل عامين» قال الشيخ المرصفي: «البازل من الإبل ما استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فإذا جاوز البيزول قبل بازل عام وعامين وكذلك ما زاد؛ فإذا قيل ذلك للرجل فإنما يراد استكمال شبابه واستجماع قوته وكماله في عقله ونجربته ولا يراد أنه مسن كالبازل. ألا ترى الراجز قال حديث سني، وحديث السن لا يكون بازلاً» رغبة الأمل ٢٢٧/٦.

(٢) في الأصل وف وظ وس ود وي: «العراقان» بلا الواو.

(٣) في أ وب: الأحذ الخفيف.

(٤) كذا أنشده، وهو مركب من صدرى البيتين ٢٨ و ٣٥ من معلقته:

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ      كَسْكَانَ بَوْصِي بِدِجْلَةَ مَصْعِدِ  
وَأَرْوَعُ نَبَاضٌ أَحَذُ مَلْمَلِمٌ      كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحِ مَصْعِدِ  
ديوانه ص ٢١، ٢٥. الأول يصف به عنق الناقة والثاني يصف به قلبها.

(٥) في أ وب: السرق.

(٦) في ب: تفهيق.

(٧) في أ: ماء، وهو تحريف.

وقال الأعشى في مدحه المُحَلَّقُ بَنَ حَتَّمِ أَحَدَ بَنِي أَبِي (١) بَكَرِ بْنِ كِلَابٍ:

نَفَى الدَّمَّ عَنْ رَهْطِ المُحَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفَهَّقُ  
كَذَا (٢) رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ (٣).

وقوله:

«لَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرِكِّي قُلُوصٍ» [١/١٩٩]

كانت بنو فزارة تُرْمِي بِغُشْيَانِ الإِبْلِ، ولذلك قال ابنُ دارة (٤):

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتُ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ وَأَكْتَبْتُهَا بِأَسْيَارِ (٥)

\*\*

فلما عَزَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحِبَسَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القَسْرِيُّ (٦)، قال  
الفرزدق (٧):

لعمري لئن نابت فزارة نوبةً  
لقد حبس القسري في سجن واسطٍ  
لمن حدث الأيام تحبسها (٨) قسر  
فتى شيطمياً ما ينهيه الزجر

(١) ليس في ظ وجميع أصول ر.

(٢) في أ وب وس وف: هكذا.

(٣) ويروي: «كجابية السج». انظر ما سلف ص ٩.

(٤) من أبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٠٥/١، والخزانة ٥٥٧/١، وانظر سمط اللآلي ٨٦٢.

(٥) كذا أنشده ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٤٠١ والبكري في السمط. والرواية كما في شرح ديوان الحماسة  
والخزانة:

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتُ بِهِ  
وإن خلوت به في الأرض وحدكما  
فهو على هذا مركب من بيتين.

(٦) في أ وب: خالد القسري.

(٧) لم أجد الأبيات في ديوانه (ط: دار صادر).

(٨) في أ وب وس: لمحسها، ولعله تحريف.

فَتَى لَمْ تُرَبِّيهُ<sup>(١)</sup> النَّصَارَى وَلَمْ يَكُنْ غَدَاءً لَهُ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَالْحَمْرُ  
 قوله «فتى شيطمياً الشَّيْطَمُ: الطويل<sup>(٢)</sup>»، قال ذو الرُّمَّةِ<sup>(٣)</sup> :  
 إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَةً فِي مَفَازَةٍ عَرَايِبَهَا بِالشَّيْطَمِيِّ الْمُوَاثِكِ  
 يَرِيدُ: حَادِيًا يَسُوقُهَا.

«مَا يُنْهِنُهُ»<sup>(٤)</sup> الزَّجْرُ: يَقُولُ: مَا يُحْرِكُهُ.

وقوله «فتى لم تُرَبِّيهُ النَّصَارَى» يُنْبَهُ بِهِ عَلَى أُمَّ خَالِدٍ، وَكَانَتْ نَصْرَانِيَّةً  
 روميَّةً، وَكَانَ أَبُوهُ آسْتَلَبَهَا فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّرُومِ، فَأَوْلَدَهَا خَالِدًا وَأَسَدًا، وَلِذَلِكَ يَقُولُ  
 الْفَرَزْدَقُ<sup>(٥)</sup> :

أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ      أَتْنَا تَهَادَى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدِ  
 وَكَيْفَ يُؤْمُ النَّاسَ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ      تَسْدِينُ بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدِ  
 بَنَى بَيْعَةً فِيهَا النَّصَارَى<sup>(٦)</sup> لِأُمِّهِ      وَيَهْدِمُ مِنْ كُفْرِ مَنَارِ الْمَسَاجِدِ

وقال<sup>(٧)</sup> :

عليك أمير المؤمنين بخالدٍ      وأصحابه لا طهر الله خالداً  
 بنى ببيعة فيها الصليب لأمه      ويهدم من بغض الصلاة المساجداً [٤٨١]

(١) كذا في ف و دو هاشم أ. وفي سائر النسخ «تربيه» وهو تصحيف. وكذا في الموضع الآتي، إلا أنه على الصواب في متن أ.

(٢) في أ وب: «الشيطمي الطويل» بلا قوله «قوله... الشيطم». و«فتى» ليس في الأصل.

(٣) تنمة ديوانه ق ٥٢/٦٨ ج ١٧٣٧/٣. وسيأتي البيت ص ١٢٤٧.

(٤) في أ: وقوله ما ينهيه.

(٥) لم أجد الأبيات في ديوانه: (ط: دار صادر). وهي في الأغاني ٣١٣/٢١.

(٦) في الأصل وس: الصليب، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٧) ديوانه ١٦٠/١ باختلاف في رواية الأول.

وكان سبب هدم خالد منار المساجد، حتى<sup>(١)</sup> حطها عن دور الناس أنه بلغه شعر لرجل من الموالي، موالي الأنصار، وهو:

ليتني في المؤذنين حياتي      إنهم يبصرون من في السطوح  
فيشيرون أو تُشير<sup>(٢)</sup> إليهم      بالهوى كل ذات دلّ مליح  
فحطها عن دور الناس<sup>(٣)</sup>.

ورَوَّوا عنه فيما رَوَّوا<sup>(٤)</sup> من عتوه أنه استعفي من بيعه بناها لأموه، فقال لملاً من المسلمين: قبح الله دينهم إن كان شرّاً من دينكم.

وقال الفرزدق<sup>(٥)</sup> لابن هيرة حين<sup>(٦)</sup> نُقب له السجن فسار<sup>(٧)</sup> تحت الأرض هو وأبنة حتى نَقذا بطنها<sup>(٨)</sup>: [٢/١٩٩]

لما رأيت الأرض قد سُدَّ ظهرها      ولم يبق إلا بطنها لك مخرجاً<sup>(٩)</sup>  
دَعَوْتُ الذي ناداه يونسُ بعدما      نوى في ثلاثٍ مُظلماتٍ ففَرَجَا  
فأصبحت تحت الأرض قد سِرت سيرةً      وما سار سارٍ مثلها حين<sup>(١٠)</sup> أذلجَا  
خرجت ولم يَمُنْ عليك طلاقةً      سوى رِبْدِ التَّقريبِ من آلِ أعوجَا<sup>(١١)</sup>

(١) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: «حين» والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل وي: يشير.

(٣) في الأصل: المسلمين.

(٤) في أ: ويروي عنه فيما روي. وفي ب: وروي عنه فيما رَوَّوا.

(٥) ديوانه ١١٧/١، والفاضل ١١٢، والأغاني ٣١٢/٢١.

(٦) في أ: حيث.

(٧) في أ وب وس: فهرب وسار (في ب: فسار).

(٨) ليس في أ وب وس.

(٩) في س: قد ضاق ظهرها. وفي الأصل وف: فلم.

(١٠) في أ وس: حيث.

(١١) في الأصل وف وظ ود وي: «من نسل». وقوله ربد التقريب: يريد سوى فرس خفيف القوائم وأراد بالتقريب عدو التعلبية يرجم الأرض بيديه. عن رغبة الأمل ٢٣١/٦.

فقال ابن هُبَيْرَةَ: ما رأيتُ أشرفَ من الفرزدق، هجاني أميراً، ومدحني أسيراً.

قوله «حين» (١) أدلجاً يقال (٢) : «أدلجتُ»: إذا سرتَ في أول (٣) الليل، و«أدلجتُ»: إذا سرتَ في السحر (٤)، قال زُهَيْرٌ (٥):

بَكْرُنْ بُكُوراً وَأَدْلَجَنْ بِسُحْرَةٍ فَهَنْ لِيَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ  
و«أعوجُ» فرسٌ كان لغنيٍّ، وقالوا: كان لبني كلابٍ، ولا يُنكرُ هذا، لأنَّ  
خبيَّة (٦) بنتَ رِيَاحِ الغنويَّة ولدتُ بني جعفرِ بن كلابٍ، فلعله أن يكون (٧) صار إلى  
بني (٨) جعفرِ بن كلابٍ من غنيٍّ.

والعربُ تُسبُّ الخيلَ الجيادَ إلى «أعوجٍ» وإلى «الوجيه» و«لاحي» و«الغراب»  
و«اليحموم» وما أشبه هذه الخيل من المتقدمات؛ قال زَيْدُ الخَيْلِ (٩):

[ ٤٨٢ ]

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أَجَلٍ وَسَلَّمِي      تَحَبُّ نَزَائِعاً خَيْبَ الدُّثَابِ  
جَلَبْنَا كُلَّ طَرْفٍ أَعْوَجِي      وَسَلَهَمَةَ كَخَافِيَةِ العُقَابِ (١٠)

\*\*

(١) في ر: حيث.

(٢) في أ وب: تقول.

(٣) في أ وب: من أول.

(٤) في أ وب: إذا سرت من آخره في السحر.

(٥) سلف البيت ص ١٣٧.

(٦) كذا في س وحدها وهو الموافق لما في النقائض ١٠٦١، والمحرر ٤٥٨، ويقال «خبيَّة» بتحقيق الهمزة وهو

«خبيَّة» بتسهيل الهمزة بقلبيها ياء وإدغامها في الياء الأولى.

وفي الأصل وظ ود وي: «خبيَّة»، وفي أ وب وف: «حبيبة» ولعلها محرفان عن «خبيَّة».

وفي القاموس: خبيَّة بن رِيَاح بن يربوع وفي الأغاني ١٧٩/١٧ «حبيبة» ولعل صوابه «خبيَّة».

(٧) «أن يكون» ليس في س. و«أن» ليس في ي وف.

(٨) في الأصل: لبني.

(٩) زاد في ب: الطائي. والبيتان من أبيات لزيد الخيل في الحماسة الشجرية ٧٢. وسلف الأول ص ٦٢٥.

(١٠) في الأصل: الغراب، وبهامشه: العقاب. وكلاهما رواية كما ذكر المرصفي في رغبة الأمل ٢٣٢/٦.

ثم نرجع<sup>(١)</sup> إلى التشبيه المصيب. قال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup> في طول الليل:

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَائِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

فهذا في ثبات الليل وإقامته. و«المصام»: المقام، وقيل للمُصمِكِ عن الطعام «صائم» لثباته على ذلك، ويقال: «صامَ النهارُ»: إذا قامت الشمس، قال امرؤ القيس: (٣)

فَدَعَهَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ<sup>(٤)</sup> ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال النابغة<sup>(٥)</sup>:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلِكُ اللَّجْمَا<sup>(٦)</sup>

و«الأمراس» جمع «مرس» وهو الحبل، قال أبو زبيد<sup>(٧)</sup> يرثي غلامه ويذكر تعرضه للحرب<sup>(٨)</sup>:

إِمَّا تَقَارَنُ<sup>(٩)</sup> بِكَ الرُّمَاحُ فَلَا أَبْكَيَكَ إِلَّا لِلذَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وقال<sup>(١٠)</sup> في ثبات الليل:

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِذُبُلٍ<sup>(١١)</sup> [١/٢٠٠]

(١) في الأصل وف: قال أبو العباس ثم نرجع.

(٢) البيت من معلقته. ديوانه ق ٤٨/١ ص ١٩.

(٣) ديوانه ق ٢٥/٤ ص ٦٣.

(٤) الجسرة: الناقة النشيطة، والذمول التي تسير سير الذمول وهو سير سريع. عن الديوان.

(٥) ديوانه ق ٢٥/١٣ ص ١١٢.

(٦) في ب: وأخرى تملك.

(٧) شعره ق ١٢/٣٥ ص ١٠٥.

(٨) ويذكر... للحرب» ليس في ب. وفي أ: يرثي غلامه وتعرض للحرب فقتل.

(٩) في أ وب: «تَعَلَّنْ».

(١٠) ديوانه ق ٤٧/١ ص ١٩.

(١١) في الأصل وف وظ وس ود: «شُدَّتْ» وهو خطأ.

«المُعَارُ»: الشديدُ القتلِ، يقال: «أَعْرَتْ الحَبْلَ»: إذا شددتَ قتلَه و «يَذْبُلُ»

جبلٌ بعينه (١).

وقال أيضاً (٢):

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

«أبانٌ»: جبلٌ، وهما أبانان: أبانُ الأسودُ، وأبانُ الأبيضُ (٣)، قال

المُهَلِّهْلُ (٤)، وكان نَزَلَ فِي آخِرِ حَرْبِهِمْ، حَرْبِ البَسُوسِ، فِي جَنْبِ بِنِ عَمْرٍو بْنِ [٤٨٣]

عَلَّةَ (٥) بِنِ جَلْدِ بِنِ مَالِكٍ، وَهُوَ مَذْجِجٌ، وَ «جَنْبٌ» حَيٌّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ وَضِيعٌ، فَخُطِبَتْ أَبْنَتُهُ وَمُهِرَتْ أَدَمًا، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْامْتِنَاعِ، فَزَوَّجَهَا (٦)، وَقَالَ (٧):

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْجِبَاءُ مِنْ أَدَمِ (٨)

لَوْ بِأَبَانِينَ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرَجٌّ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بَدَمِ

وقوله «في أفانين وذقه» يريد: ضروباً من ودقه، و«الودق»: المطرُ، قال الله

تبارك وتعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (٩).

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنِ الطائِيُّ (١٠):

(١) في طريق نجد. انظر معجم البلدان ٤٣٣/٥.

(٢) ديوانه ق ٧٣/١ ص ٢٥.

(٣) انظر معجم البلدان ٦٢/١.

(٤) في أ: مهلهل.

(٥) كذا، والصواب: «في جنب بن يزيد بن حرب بن علة». وجنب اسم يقال لمنته والحارث والغلي وسنحان

وهفان وشمران أبناء يزيد بن حرب. انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٣.

(٦) زوجها هو معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منته بن يزيد بن حرب بن علة. انظر جمهرة أنساب

العرب ٤١٣.

(٧) البيتان في الشعر والشعراء ٢٩٩، وعيون الأخبار ٩١/٣، والأغاني ٥١/٥، وجمهرة أنساب العرب ٤١٣.

(٨) الحباء في الأصل: العطاء، أراد به المهر. عن رغبة الأمل ٢٣٥/٦.

(٩) سورة النور: ٤٣، وسورة الروم: ٤٨.

(١٠) سلف البيت ص ٨٤١.

فَلَا مُزْنَةٌ وَذَقْتُ وَذَقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وقوله كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادِ مُزْمَلٍ

يريدُ: مُزْمَلًا بَشِيَابِهِ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، وَهُوَ «الْمُزَّمِّلُ» بِشِيَابِهِ<sup>(٢)</sup>، وَالتَّاءُ مَدْعَمَةٌ فِي الزَّيِّ. وَإِنَّمَا وَصَفَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ الْغَيْثَ، فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ قَدْ خَنَقَ الْجَبَلَ فَصَارَ لَهُ كَاللِّبَاسِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُزَّمِّلِ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا أَرَادَ مَا كَسَاهُ الْمَطَرُ مِنْ خُضْرَةِ النَّبْتِ. وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ، وَذَكَرَ الْوَدُّقُ لِأَنَّ تِلْكَ الْخُضْرَةَ مِنْ عَمَلِهِ.

وقال الراجزُ يصفُ غيمًا:

أَقْبَلَ فِي الْمُسْتَنَّ مِنْ رَبَابِهِ أَسْنِمَةَ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ

أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ السَّحَابَ يُنْبِتُ مَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، فَيَصِيرُ شَحُومًا<sup>(٣)</sup> فِي أَسْنِمَتِهَا.

«وَالرَّبَابُ»: سَحَابٌ دُوِّينَ الْمَعْظَمِ مِنَ السَّحَابِ، قَالَ الْمَازِنِيُّ<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوِّينَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

(١) سورة الزمّل: ١ - ٢.

(٢) ليس في أ و ب.

(٣) كذا في س وهامش الأصل، وهو الصواب. وكتب عليها بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. وفي أ: «قتصير شحوماً». وفي سائر النسخ «قتصير شحومها» وضبط «شحومها» في ر بالرفع وهو خطأ، ولعل صوابه: «فيصير شحومها».

(٤) هو زهير بن عروة بن جلهمة الملقب بالسكب. والبيت من أبيات له في الأغاني ٢٢/٢٧٠ - ٢٧١، وسمط اللآلي ٤٤١. وسيأتي البيت ص ١٤٤١.

وبهامش الأصل ما نصه: «قبله:

إذا الله لم يمسق إلا الكرام فأسقى وجوه بني حنظل  
أجش مثلأ غزير السحاب هزيم الصلاصل والأزمل  
ويروي لعبد الرحمن بن حسان» اهـ.

وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْرَبُ حَمْرًا﴾<sup>(١)</sup> أي أعصر عنباً فيصيرُ إلى هذه الحال.

وقال زهير<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبَّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ  
«الْفَنَاءُ»: شَجَرٌ بَعِينُهُ، يُثْمِرُ ثَمْرًا أَحْمَرَ، وَيَتَفَرَّقُ<sup>(٣)</sup> فِي هَيْئَةِ النَّبِيِّ الصَّغَارِ.

فهذا من [٢/٢٠٠] أحسن التشبيه، وإنما وصف ما يسقط من أنماطهن إذا نزلن. و«الْعِيْنُ»: الصُّوفُ الْمُلَوَّنُ، هَذَا قَوْلٌ<sup>(٤)</sup> أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: كُلُّ صَوْفٍ عَهْنٌ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحَتِّمْ: الْحَزْفُ الْأَخْضَرُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ حَزْفٍ حَتِّمْ، وَأَنْشُدَ<sup>(٥)</sup>:

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَتِّمْ<sup>(٦)</sup>  
وقال جرير<sup>(٧)</sup>:

مَا فِي مَقَامِ دِيَارِ تَغْلِبٍ مَسْجِدٌ وَبِهَا كِنَائِسُ حَتِّمْ وَدِنَانِ<sup>(٨)</sup>

\*\*

(١) سورة يوسف: ٣٦.

(٢) من معلقته. ديوانه ق ١٤/١ ص ٢٢.

(٣) في أ: ثم يتفرق.

(٤) في أ: في قول. وفي ب: هذا في قول.

(٥) في أ وب: قال القرشي. والبيت للنعمان بن عدي بن نضلة من بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب. انظر معجم البلدان (ميسان) ٢٤٣/٥، واللسان (حتتم).

(٦) بهامش الأصل بيتان بعده وهما:

إِذَا شِئْتَ غَنْتَنِي دِهَاقِينَ قَرْيَةً وَصِنَاجَةَ تَهْدُو عَلَّ كُلِّ مَنْسَمٍ  
لِعَمَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوِّهِ تَنَادُّمَنَا فِي الْجَوْسِقِ الْمَتَهْدَمِ  
وانظر البلدان، ورجية الأمل ٢٣٨/٦.

(٧) تذييل ديوانه ق ٨٨/٤٩ ج ١٠١٥/٢، والنقائض ٩٠٤.

(٨) الرواية: مكاسر حتم.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: والتشبيه جارٍ كثيرٌ في الكلام، أعني كلام العرب<sup>(٢)</sup>، حتى لو قال قائل: هو أكثر كلامهم لم يُبعد.

قال الله عزَّ وجلَّ وله المثل الأعلى: ﴿الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٤)</sup>. وقد اعترض معترض من الجهلة المُلحدين في هذه الآية، فقال: إنما يُمثلُ الغائب بالحاضر<sup>(٥)</sup>، ورؤوس الشياطين لم نَرها، فكيف يَقَعُ التمثيلُ<sup>(٦)</sup>؟! فهؤلاء<sup>(٧)</sup> في هذا القول كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾<sup>(٨)</sup>. وهذه الآية قد جاء تفسيرها على<sup>(٩)</sup> ضربين: أحدهما: أن شجراً يقال له «الأسْتَن» منكر الصورة يقال لثمره «رؤوس الشياطين»، وهو الذي ذكره النابغة في قوله<sup>(١٠)</sup>:

تَجِيدُ مِنْ أَسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ ..... (١١)

وزعم الأصمعي أن هذا الشجرَ يسمى «الصَّوْم». والقول الآخر - وهو الذي يسبقُ إلى القلب - أن الله جلَّ ذكره شَنَّعَ صورةَ الشياطين في قلوب العباد، فكان

(١) وقال أبو العباس «ليس في أ وب وس ود».

(٢) في أ: كثير في كلام العرب. وفي ب: كثير في كلامهم.

(٣) سورة التور: ٣٥.

(٤) سورة الصافات: ٦٥.

(٥) في ب: بالشاهد.

(٦) في ب: التمثيل بها، وفي أ: التمثيل به.

(٧) في أ وب: وهؤلاء.

(٨) سورة يونس: ٣٩.

(٩) في أ: في.

(١٠) ديوانه ق ٢٣/١٣ ص ١١١.

(١١) عجزه كما في ب والديوان:

مثل الإمام الفوادي تحمل الحزما

ذلك أبلغ<sup>(١)</sup> من المعايئة، ثم مثل هذه الشجرة بما تنير منه كل نفس.

قال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: وحدثت في إسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد

هشاماً<sup>(٣)</sup>:

والشمس قد صارت كعين الأحول<sup>(٤)</sup>

لما ذهب به الروي عن الفكر في عين هشام، فأغضبه، فأمر به فطرد<sup>(٥)</sup>،

فأمّل أبو النجم رجعتة، فكان يأوي المسجد<sup>(٦)</sup>. فأرق هشام ذات<sup>(٧)</sup> ليلة، فقال [ ٤٨٥ ]

لحاجبه: ابغني رجلاً عربياً فصيحاً يحادثني ويثبطني، فطلب له ما طلب<sup>(٨)</sup>،

فوقف على أبي النجم، فأتى<sup>(٩)</sup>، فلما دُخِلَ به إليه قال: أين تكون منذ أقصيناك؟

قال: بحيث ألفتني رسلك، قال: فمن كان أبا<sup>(١٠)</sup> مثواك؟ قال: رجلين: كليياً

وتغليياً [ ١/٢٠١ ] أتغدي عند أحدهما، وأتعشى عند الآخر، فقال له: مالك من

الولد؟ قال: ابتان، قال: أزوجتَهُما؟ قال: زوجت إحداهما، قال: فيم أوصيتها؟

قال: قلت لها ليلة أهديتها:

(١) في أ: وكان ذلك أبلغ؟ ولعله تحريف.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وب وس ود.

(٣) في أ: هشام بن عبد الملك. وفي ب: «هشام بن عبد الملك أرجوزته اللامية فلما قال:». والخبر والأبيات في

الأغاني ١٥٥/١٠ - ١٥٧. وانظر الشعر والشعراء ٦٠٤ - ٦٠٨.

(٤) من لاميته في الطرائف الأدبية ٦٩. وروايته:

فهي على الأفق كعين الأحول.

(٥) في أ: فأمر بطرده. وفي ب ود: فأمر بطرده فطرد.

(٦) في أ: وكان. وفي أ: المساجد. وفي ب: إلى المساجد.

(٧) ليس في أ وب وس.

(٨) في الأصل وس ود: ما سأل.

(٩) في الأصل وف وظ وس ود: «فأتى به» وفي ب: فأتاه به. وبهامش الأصل: «فأتى» وعليه «ع» يعني رواية أبي

علي، وهو ما في أ وي.

(١٠) في ب وي: «أبو».

سُبِيّ الحِمْيَا وَأَبْهَتِي عَلَيْهَا      وَإِنْ أَبَتْ فَارْزُلِيْ إِلَيْهَا  
 ثُمَّ أَقْرَعِيْ بِالسَّوْدِ مِرْفَقَيْهَا      وَجَدِّدِي الْجِلْفَ بِهِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>  
 لَا تُخْبِرِي الدَّهْرَ بِذَاكَ أَتْنِيهَا

قال: أفأوصيتها بغير هذا<sup>(٢)</sup>؟ قال: نعم، قلت:

أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا      بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحِمَاةَ شَرًّا  
 لَا تَسْأَلِي نَهْكَأَ لَهَا وَضْرًا<sup>(٣)</sup>      وَالْحَيَّ عُمِّيَهُمْ بِشَرِّ طُرًّا  
 وَإِنْ كَسَوِكَ ذَهَبًا وَدُرًّا      حَتَّى يَرَوْا حُلُوَ الْحَيَاةِ مُرًّا

قال هشام: ما هكذا أوصى يعقوب ولده، قال أبو النجم: ولا أنا  
 كيعقوب، ولا بني<sup>(٤)</sup> كولدته!! قال: فما حال الأخرى؟ قال: قد<sup>(٥)</sup> دَرَجَتْ بَيْنَ  
 بَيوتِ الْحَيِّ وَتَنْفَعْنَا<sup>(٦)</sup> في الرسالة والحاجة، قال: فما قلتَ فيها؟ قال: قلت:

كَأَنَّ ظِلَامَةَ أُخْتِ شَيْبَانَ      يَتِيْمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانَ  
 الرَّاسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وَصَيْبَانَ      وَلَيْسَ فِي الرَّجْلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانُ  
 فَهِيَ الَّتِي يُذَعَّرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ

[ ٤٨٦ ]

قال: فقال هشام: يا غلام<sup>(٧)</sup>، ما فعلتِ الدنانير<sup>(٨)</sup> المختومة التي أمرتك  
 بِقَبْضِهَا؟ قال: ها هي عندي، ووزنها خمس مائة، قال: فأدفعها إلى أبي النجم

(١) في ي ود: ثم اقرعي بالعود.

(٢) في ب: قال: فهل قلت لها شيئاً آخر.

(٣) في ب: لا تسألين نهياً لها وأمرًا.

(٤) في أ وب وس: ولا بنتي.

(٥) ليس في أ وي.

(٦) في أ وب: نفعتنا.

(٧) في أ: لحاجبه.

(٨) في س: فعلت بالدنانير.

ليجعلها في رَجَلِي<sup>(١)</sup> ظَلَامَةً مَكَانَ الْخَيْطَيْنِ.

أفلا تَرَاهُ<sup>(٢)</sup> قال: «فهي التي يُذْعَرُ منها الشيطان» وإن لم يَرَهُ، لما قُرِّرَ في القلوب من نَكَارَتِهِ وِسْئَاعَتِهِ. وقال آخر:

وفي البَقْلِ إن لم يَدْفِعِ اللهُ شَرَّهُ شَيَاطِينُ يَنْزُؤُ<sup>(٣)</sup> بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضِ

وزَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ كُلَّ مَتَمَرِّدٍ مِنْ جِنِّ أَوْ إِنْسٍ أَوْ سَعِجٍ أَوْ حَيَّةٍ<sup>(٤)</sup> يُقَالُ لَهُ «شَيْطَانٌ»، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ «تَشَيْطَنَ» إِنَّمَا مَعْنَاهُ: تَخَبَّثَ وَتَنَكَّرَ، وَقَدْ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ<sup>(٦)</sup> الرَّاجِزُ:

أَبْصَرْتُهَا تَلْتَهُمُ الثُّغْبَانَا شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانَا

وقال امرؤ القيس<sup>(٧)</sup>:

أَيُّوعِدُنِي<sup>(٨)</sup> وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقُ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ [٢/٢٠١]

و «العول» لم يُخْبِرْ صَادِقٌ قَطُّ أَنَّهُ رَأَاهَا.

ثم نرجع إلى تفسير شعر<sup>(٩)</sup> أبي النجم:

قوله: سُبِّي الحِمْيَاةَ وَأَبْهَيْتِي عَلَيْهَا

(١) في أ وب: رجل.

(٢) كتب تحته في الأصل: «من كلام المؤلف».

(٣) في أ: يعدو.

(٤) «أو سعي أو حية» ليس في أ.

(٥) سورة الأنعام: ١١٢.

(٦) في الأصل وي وف: وقد قال. وفي أ وب وس: قال.

(٧) دهرانه في ٢٨/٢ ص ٣٣.

(٨) في أ وب وي وف: أنوعدنني. والرواية: أبقتني.

(٩) في أ وس: قول.

إنما يريد: ابهتها، فوضع «ابهتي» في موضع «أكذبي» فمن ثم وصلها:  
بـ «على».

والذي يُستعمل في صلة الفعل اللام، لأنها لام الإضافة، تقول: «لزيد ضربت» و «لعمرو أكرمت»<sup>(١)</sup> وإنما<sup>(٢)</sup> تقديره: إكرامي لعمرو، وضربي لزيد، فأجرى الفعل<sup>(٣)</sup> مجرى المصدر. وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدم المفعول، لأن الفعل إنما يجيء وقد عملت اللام، كما قال الله جل وعز: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> وإن<sup>(٥)</sup> أخر المفعول فهو عربي<sup>(٦)</sup> حسن. والقرآن محيط بجميع<sup>(٧)</sup> اللغات الفصيحة، قال الله جل وعز: ﴿وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٨)</sup> والنحويون يقولون في قوله جل ثناؤه: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>: إنما هو: رَدِفَكُمْ. وقال كثير<sup>(١٠)</sup>:

أريدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكأنْما تُمَثِّلُ لي لَيْلَى بِكُلِّ سَيْلِ

وحروف الخفض يُبدل بعضها من بعض، إذا وقع الحرفان في معنى في بعض المواضع، قال الله جل ذكره: ﴿وَلَأَصْلَبَنَّهُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(١١)</sup> أي «على»، ولكن الجدوع إذا أحاطت دخلت «في» لأنها للوعاء، يقال: «فلان في

(١) بعده في أ: والمعنى عمراً أكرمت.

(٢) في أ: فإنما.

(٣) في ر: فأجرى الفعل.

(٤) سورة يوسف: ٤٣.

(٥) في الأصل وس ود: «إذا». وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ وب: فعربي.

(٧) في أ: بكل.

(٨) سورة الزمر: ١٢.

(٩) سورة النمل: ٧٢.

(١٠) ديوانه ق ٣/٤ ص ١٠٨.

(١١) سورة طه: ٧١.

النُّخْلِ « أَي قَدْ أَحَاطَ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :

هُمْ صَلَّىوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ      فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا  
وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ <sup>(٢)</sup> أَي «عليه» وقال تبارك  
وتعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أَي : بِأَمْرِ  
الله . وقال ابنُ الطُّرَيْبِيِّ <sup>(٤)</sup> :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الظَّلِّ بَعْدَمَا      رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا  
وقال الآخرُ <sup>(٥)</sup> :  
عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا      تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْزَاءِ مَجْهَلِ

أَي : مِنْ عِنْدِهِ . وَقَالَ الْعَامِرِيُّ <sup>(٦)</sup> :

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيٌّ بَنُو قُشَيْرٍ      لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا  
وهذا كثيرٌ جداً .

وقوله      وَإِنْ أَبَتْ فَأَزْدِلْفِي إِلَيْهَا

(١) هو سويد بن أبي كاهل الشكري . والبيت من كلمة له في منتهى الطلب كما ذكر البغدادي في شرح أبيات  
مغني اللبيب ٦٢/٤ - ٦٥ . ونسب لقراد بن حنش الصاردي في الحامسة البصرية ٨٠/١ . وانظر أدب  
الكاتب ٥٠٦ . وهو من شواهد المقتضب ٣١٩/٢ .

(٢) سورة الطور: ٣٨ .

(٣) سورة الرعد: ١١ .

(٤) شعره ق ٢/٤٤ ص ٤٦ . وهو من شواهد المقتضب ٣٢٠/٢ .

(٥) في الأصل: آخر . وفي ف: وقال مزاحم العقيلي . والبيت له ، انظر الكتاب ٣١٠/٢ ، والمقتضب ٥٣/٣ ،  
والخزانة ٢٥٣/٤ ، وأدب الكاتب ٥٠٤ .

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «هو القحيف العقيلي . وزاد أبو زيد بعده:

ولا تنبؤ سيف بني قشير ولا تمضي الأسنة في صفاهاء اه  
انظر النوادر ١٧٦ ، والمقتضب ٣٢٠/٢ ، والخزانة ٢٤٧/٤ . وسلف البيت ص ٧٢٢ .

يقول: تَقْرِيبي ، ومن ذا سُمِّيَتْ «المُزْدَلِفَةُ»<sup>(١)</sup> . قال العَجَّاجُ<sup>(٢)</sup> :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَزْلَفَا  
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفَا<sup>(٣)</sup>

يقال<sup>(٤)</sup> [١/٢٠٢]: «زُلْفَةٌ» و «زُلْفٌ» كقولك «غُرْفَةٌ» و «غُرْفٌ» .

وقوله بالكلب خيراً والحِمْاةِ شَرًّا

كَلَامٌ مَعِيْبٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُجِيزُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَطَفُ<sup>(٥)</sup> عَلَى  
عَامِلَيْنِ : عَلَى الْبَاءِ<sup>(٦)</sup> وَعَلَى الْفِعْلِ ، وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ  
وَالْحُجْرَةِ عَمْرًا . وَكَانَ<sup>(٧)</sup> أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ<sup>(٨)</sup> يَرَاهُ<sup>(٩)</sup> ، وَيَقْرَأُ ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
[ ٤٨٨ ] وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ  
الرِّيَّاحِ آيَاتٍ﴾<sup>(١٠)</sup> فَعَطَفَ عَلَى «إِنَّ» وَعَلَى «فِي» . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ<sup>(١١)</sup> :

أَكْلُ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقُّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَعَطَفَ عَلَى «كُلٌّ» وَعَلَى الْفِعْلِ .

وأما قوله غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا

(١) في د وف: المزدلفة مزدلفة.

(٢) سلفت الأبيات ص ١٩٧ .

(٣) هذا البيت ليس في أ وب .

(٤) في أ: تقول .

(٥) في أ: وذاك أنه عطف .

(٦) كذا في ب وحدها ، وفي سائر النسخ «بالباء» وما أثبتته من ب هو الصواب وانظر ما سنف ٣٧٥ .

(٧) في س وف وي: قال أبو العباس وكان .

(٨) بعده في س وف: «سعيد» .

(٩) بهامش الأصل: «يبيزه» .

(١٠) سورة الجنانية: ٥ . وقد سلف تخريج القراءة ص ٣٧٥ .

(١١) سلف البيت ص ٣٧٦ . وانظر ما علقناه على نسبه ثمة .

فـ «الْخُمْسُ»: ظُمٌّ من أَظْمَائِهَا، وهو أن تَرَدَّ ثم تَعَبَّ ثلاثاً<sup>(١)</sup> ثم تَرَدَّ، فَيَعْتَدُّ يَوْمِي وَرِيدَهَا مع ظُمِّهَا، فيقال «خُمْسٌ»، و«الرُّبْعُ» كَحُمَى الرُّبْعِ. وقوله «تَصِلُ» أي: تَسْمَعُ لأجوافها صَليلاً من يُبْسِ العَطَشِ، يقال: المسمارُ «يَصِلُ» في الباب: إذ أُكْرِهَ فيه، قال جرير<sup>(٢)</sup> يخاطبُ الزُّبَيْرَ بَمُرَثِيته في هجائه الفرزدق:

لو كنت حين غررت بين يوتنا لسمعت من وقع الحديد صليلاً

ويقال للحمار: «المُصْلِصِلُ»: إذا أَخْرَجَ صَوْتَهُ من جوفه حاداً<sup>(٣)</sup>، قال الأَعشى<sup>(٤)</sup>:

عَتْرِيْسٌ تَعْدُو إذا حُرِّكَ السُّو طُ كَعَدُو الْمُصْلِصِلِ الْجَوَالِ

وقال المفسرون في قوله عَزَّ وجلَّ: «مِنَ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ»<sup>(٥)</sup> قالوا<sup>(٦)</sup>: هو الطينُ الذي قد جَفَّ، فإذا قَرَعَهُ شيءٌ كان له صَليلاً، وتفسيرُ ذلك عند العربِ التَّقْنُ<sup>(٧)</sup> الذي يَذْهَبُ عنه الماءُ في الغُدرانِ<sup>(٨)</sup> فيتشَقَّقُ ثم يَبْسُ.

و«القَيْضُ»: قِشْرُ البَيْضَةِ<sup>(٩)</sup> الأعلى، والذي يَلْبَسُ البَيْضَةَ فيكونُ بينها<sup>(١٠)</sup>

(١) انظر ما سلف ص ٩٢٠.

(٢) ديوانه ق ١٩/٦ ج ١٠٩/١.

(٣) في أ: حاداً خفياً، وفي ب: حاداً خفيفاً.

(٤) ديوانه ق ٢٧/١ ص ٤٣. والعتريس الناقة الصلبة الشديدة.

(٥) سورة الحجر: ٢٦ و ٢٨ و ٣٣. وانظر مجاز القرآن ١/٣٥٠، وتفسير غريب القرآن ٢٣٧ - ٢٣٨، وتفسير ابن كثير ٤/٤٥١، والقرطبي ١٠/٢١.

(٦) في أ و س و ي: قال.

(٧) التقن اسم للطين الذي يذهب عنه الماء.

(٨) في الأصل و ف و ظ و د و ي: «الماء والغدران» وهو خطأ.

(٩) في أ و ب: البيض. وقد سلف تفسير القَيْض والغرقىء ص ٦٧٥.

(١٠) في ب و س: ما بينها، وفي أ: ما بينها.

وبين قشرها (١) الأعلى يقال له «الغرفي» يقال: ثوب كأنه غرقىء البيضة (٢).

و «الزيزاء» ما ارتفع من الأرض، وهو ممدودٌ منصرفٌ في المعرفة والنكرة، إذا كان لمذكراً، كالعلباء والجرباء، وسنذكر هذا في غير هذا الموضع مفسراً إن شاء الله (٣)، على أننا قد استقصيناه في الكتاب المقتضب (٤).

[ ٤٨٩ ] و «المجهل»: الصحراء التي يُجهل فيها، ولا يُهتدى (٥) لسيلها.

ويقال للشيء إذا غب فتغيرت (٦) رائحته: «صل» و «أصل» فهو «صال» و «مُصل»، ويقال «نتن» و «أنتن»، ويقال «خَم» و «أخَم»، وذلك (٧) [٢/٢٠٢] إذا كان مستوراً حتى يفسد. ويقال إذا عتق اللحم فتغير: «خيز» و «خزن». وبيت طرفه أحسن ما يُنشد (٨):

ثم لا يَخُنُّزُ فِينَا لَحْمُهَا      إِنَّمَا يَخُنُّزُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ  
ويقال لرب البيت وربية البيت اللذين ينزل بهما الضيف «هي أم مَثْوَاهُ»  
و «هو أبو مَثْوَاهُ»، وأنشد أبو عبيدة:

مِنْ أُمِّ مَثْوَى كَرِيمٍ قَدْ نَزَلْتُ بِهَا (٩)      إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِيَالِيهِ يَسْعُ

(١) في ب: القشر.

(٢) في ف و ظ و ب و د: البيض. وفي أ: بيض.

(٣) إن شاء الله ليس في الأصل أو وظ. وانظر ما سلف من كلامه في هذا ص ٩٦٣ - ٩٦٤.

(٤) انظر المقتضب ٢/٢٦٨ و ٣/٣٨٦. وانظر الكتاب ١٠/٢، والمختصر ١٩/٦٣ - ٦٧.

(٥) في أ و ب: فلا يهتدي.

(٦) في أ و ب: وتغيرت.

(٧) في أ و ب و د و ظ: وذلك.

(٨) في أ و ب: ما ينشد عليه. والبيت في ديوانه ق ٥٠/٢ ص ٦٦. وروايته «لا يجزن».

(٩) في ب و س: به.

وفي كتاب الله جل وعز: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾<sup>(١)</sup> معناه عند العرب: إضافته.

\*\*

ومن التشبيه المطرد على ألسنة العرب ما ذكروا في سير الناقة وحركة قوائمها،  
قال الراجز:

كأنها ليلة غب الأزرق وقد مددنا باعها للسوق  
خرقاء بين السلمين ترتقي

قوله «ليلة غب الأزرق» فإنما<sup>(٢)</sup> يعني موضعاً، وأحسبُه ماء<sup>(٣)</sup>، لأنهم  
يقولون: «نطفة زرقاء» وهي الصافية، قال زهير<sup>(٤)</sup>:

فلما وردن الماء زرقاً جامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

وقال الآخر<sup>(٥)</sup>:

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء زرق محافرة

وقوله: وقد مددنا باعها للسوق

يقول: استفرغنا ما عندها في السير<sup>(٦)</sup>، يقال: «تبوعت» و«انباعت»: إذا مدت

(١) سورة يوسف: ٢١.

(٢) في أ وب وس: إنما.

(٣) وهو في طريق حاج الشام دون تيباء. انظر معجم البلدان ١/١٦٨.

(٤) من معلقته. ديوانه ق ١٥/١ ص ٢٢. وفي ر: «وردنا» وهو خطأ.

(٥) في أ و د: آخر. ويهامش الأصل: «هو الأبرد بن عتاب. وقال أبو حاتم: ابن المعذر من بني رياح» اهـ.

وقوله «ابن عتاب» كذا، وعتاب أحد أجداده. فقي الإكمال ١/١٠: الأبيرد. ويقال الأبرد. بن المعذر،

واسم المعذر قرة بن نعيم بن قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع [بن حنظلة]

بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وانظر سمط اللالي ٥٧٢.

ونسب البيت له في ديوان زهير بشرح ثعلب ص ٢٢ وله أول لمضرس الأسدي في زهر الآداب ١٨٥،

ولمضرس في البيان والتبيين ٣/٤٠. وانظر سمط اللالي.

(٦) في أ: من السير.

باعها.

وقوله:

خَرَقَاءَ بَيْنَ السُّلَمَيْنِ تَرْتَقِي

يقول: لكثرة حركة الخرقاء وقلة جذعها بالصعود.

[ ٤٩٠ ] وقال الآخر:

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفْجَعُ تَبْكِي لِشَجْوٍ وَسِوَاهَا الْمَوْجَعُ<sup>(١)</sup>

\*\*

وقال الشَّمَاخُ: (٢)

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدْلِيَّةٍ  
مِنَ الْبَيْضِ أَعْطَافًا إِذَا اتَّصَلَتْ دَعَتْ  
بِهَا شَرْقٌ مِنْ رَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ  
تَقُولُ وَقَدْ بَلَ الدُّمُوعُ خَارَهَا  
كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ قَارَفَتْ  
كَأَنَّ أَبْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا  
بُعَيْدَ السَّبَابِ حَاوَلْتُ أَنْ تَعْذُرَا  
فِرَاسٌ بَيْنَ غَنَمٍ أَوْ لَقِيْطٌ بَيْنَ يَعْمَرَا  
أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّدَاءُ الْمُحْبِرَا  
أَبِي عَفْتِي وَمَنْصِبِي أَنْ أُعْيِرَا<sup>(٣)</sup>  
أَكْفَ رَجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوِيرَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا سَوِلْمٌ يَكْلِمُ بِنَائِيهِ ظَفْرَا

شبه يديها بيدي مُدْلِيَّةٍ بجمالٍ ومنصبٍ قد سابت وأقبلت تعتذر وتشير بيديها.  
فوصف جمالها الذي به تدل، ومنصبها المتصل بمن ذكرته [١/٢٠٣].

(١) في الأصل وس: بشجو. وفي ب: لميت.

قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل: «سواها ههنا: نفسها، مثل قول الآخر في النمي»

أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع

وقال ابن الأعرابي: سواه: قصده عن شرح أبيات مغني اللبيب ١٧/٤. ورواية البيت عنده «لميت» كما في ب.

(٢) ديوانه ق ١٥/٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٢ ص ١٣٤ - ١٣٧.

(٣) في الأصل وف وظ و د وي: «أبت عفتي».

(٤) في أ وب هنا وفيها يأتي: «فارتقت» ولعله تصحيف. والمقارفة المخالطة والمدانة.

وقوله: أطارت من الحسن الرداء المحبراً

يقول: هي مُدَلَّةٌ بجمالها، فلا تُخْتَمِرُ فَتَسْتَرُ شَيْئاً عن الناظر، لأنها تبتهج بِكُلِّ ما في وجهها ورأسها.

وقد كشف هذا المعنى عمرُ بن أبي ربيعة المخزومي حيث قال<sup>(١)</sup>:  
فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقْتُ<sup>(٢)</sup>      وَجُوهُ زَهَاها الحُسْنُ أن تَتَّقَنَا  
تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي      وَقُلْنَ آمَرُؤُ باغٍ أَكَلٌ فَأَوْضَعَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَرَّبَنَ أسبابَ الهوى لِقَتْلٍ<sup>(٤)</sup>      يَقيسُ ذِراعاً كُلِّها قَسَنَ إِصْبَعَا<sup>(٥)</sup>

قوله:

«كَأَنَّ بِيذْفَرَاها مَناديلَ قارفتْ      أَكْفُ رِجالٍ يَعبِرونَ الصَّنوبراً»

يقول: لِسَوَادِ الذَّفْرَى، وهذا من كرمها، قال أوسُ بن حَجْرٍ :

كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعَقِّداً أو عَنِيَّةً      على رَجَعِ ذِفْرَاها مِنَ اللَّيْتِ واكِفٌ<sup>(٦)</sup> [ ٤٩١ ]

وهذا معنى يُسألُ عنه؛ لأنَّ اللَّيْتَيْنِ صفحتا العُنُقِ، و«الذَّفْرَى» في أعلى القَفَا فكيف يَكِفُ على الذفري من اللَّيْتِ؟ والمعنى إنما هو: كأنَّ كُحَيْلاً مُعَقِّداً أو عَنِيَّةً واكِفٌ على رَجَعِ ذِفْرَاها. وقوله: «من اللَّيْتِ واكِفٌ»<sup>(٨)</sup> كقولك: كموضع دَجَلَةٌ من بَعْدَ إِذِ

(١) في أ و ب و د: يقول. انظر ديوان عمر ص ١٧٩. وسلف الأول ص ٧٣٨.

(٢) كذا في الأصل وحده وهي الرواية فيما سلف. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «أقبلت».

(٣) في الأصل و ف و ظ و س و د و ي: «أضل». وفي الديوان: وأوضعا.

(٤) بهامش أ: «لتيم» وهي رواية الديوان.

(٥) بعده في زيادات ر من هامش ي:

فقلن لَطْفِيهِنَّ ويحك إنما ضررت فهل تستطيع نفماً فتنفما

(٦) ديوانه ق ٢٥/٣٠ ص ٦٧.

(٧) بعده في زيادات ر من س - وهو ثابت في ف أيضاً - «الكحيل: القطران، والعنية: ضرب منه».

(٨) «واكِفٌ» ثابت في جميع النسخ، ولم ير رايت إثباته في المتن.

إنما هو للحدِّ بينهما، لا أنه واكفٌ (١) من شيء على شيء.

وأما قوله:

«كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلِمِ بَنَائِيهِ ظَفْرًا»

فإنه (٢) يقول: ليست تستقرُّ، فكأنَّ ابْنَ آوَى يَعَضُّهَا (٣)، بَنَائِيهِ وَيَحْلِبُهَا (٤) بِظَفْرِهِ، فَهِيَ لَا تَسْتَقِرُّ. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: (٥)

كَأَنَّ هِرًّا جَنِيبًا تَحْتَ غُرَضَتِهَا وَالنَّفَّ دِيكَ بِرَجْلَيْهَا (٦) وَخَنْزِيرُ

وَالغَرَضُ «وَالغُرَضَةُ» وَاحِدٌ، وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ.

\*\*

وقال آخر:

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعَا بَدِيَّةٍ مُفَجَّعَةٍ لَاقَتْ خَلَائِلَ عُنُقِرٍ (٧)

سَمِعْنَ لَهَا وَأَسْتَفْرَعَتْ فِي حَدِيثِهَا فَلَا شَيْءَ يَقْرِي بِالْيَدَيْنِ كَمَا يَقْرِي (٨)

ولو قيل: إن هذا من أبلغ ما قيل في هذا (٩) الوصف ما كان ذلك بعيداً. وَصَفَهَا بِأَنَّهَا بَدِيَّةٌ (١٠) وَقَدْ فُجِّعَتْ بِمَا أُسْمِعَتْ وَنِيلَ مِنْهَا، وَلَقِيَتْ خَلَائِلَهَا بَعْدَ زَمَانٍ،

(١) في أوب: وكف.

(٢) ليس في أوب ود.

(٣) في أوب: يكلِّمها.

(٤) في أ: أو يحلبها.

(٥) ديوانه ق ١٧/٢١ ص ٤٢.

(٦) في أ: بحقوبها. وبهامشها كما في المتن.

(٧) في ب ود وي وهامش الأصل: «بديئة». والخلائل جمع خليلة، والعنقر طول العهد. عن رغبة الأمل ٢٥٣/٦.

(٨) بعده في زيادات ر من ب: «قال أبو العباس: أنشدنيها عبد الصمد بن المزدل. وأنشدنيها سعيد بن سلم».

(٩) وما قيل في هذا من أ وحدها.

(١٠) في ب وس ود وي: بديئة.

وتلك الشكوى كامنة فيها، وأصغين إليها<sup>(١)</sup> يتسَمَعَنَّ<sup>(٢)</sup>.

و«الْفَرِيُّ»: الشَّقُّ، يقال «فَرَى» أَوْدَاجَهُ: أي قَطَعَ، و«فَرَيْتُ» الأَدِيمَ. وإذا قلت «أَفَرَيْتُ» فمعناه أصلحتُ. وقول<sup>(٣)</sup> الحَجَّاج: إني والله ما أهُمُّ إِلَّا مَضَيْتُ ولا أُخَلِّقُ إِلَّا فَرَيْتُ، يقول: إذا قَدَّرْتُ [٢/٢٠٣] قَطَعْتُ. يقال «فَرَيْتُ» القَرَبَةَ والمَزَادَةَ، فهما «مَفْرَيْتَانِ»، قال ذو الرمة: <sup>(٤)</sup>

..... كأنه من كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرِبَ<sup>(٥)</sup>

وقال امرؤ القيس: <sup>(٦)</sup>

كأنَّ الحَصَى من خلفها وأمامها إذا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَ [ ٤٩٢ ]  
كأنَّ صَلِيلَ المَرُوجِ حينَ تُشَدُّهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ يُتَّقَدَنَّ بِعَبَقَرَا<sup>(٧)</sup>

قوله: «خَذَفُ أَعْسَرَ» يريد أنه يذهب على غير قصدٍ، وقوله «صَلِيلُ زُيُوفٍ» يقال: إنَّ «الزَّائِفَ»<sup>(٨)</sup> شديدُ الصوتِ صَافِيهِ.

وقال آخر:

(١) في الأصل وف وظ ود وي: «لها».

(٢) كذا في أ. وفي ب: يسمعن. وفي سائر النسخ: فستمعن.

(٣) في الأصل وف وظ: وقال.

(٤) ديوانه ق ١/١ ج ٩/١.

(٥) صدره: ما بال عينك منها الماء ينسكب.

وقد ورد البيت بتمامه في ف. وفي الأصل وف وظ وي: كأنها، وهو خطأ. وسيأتي ص ١٣٨٢.

(٦) ديوانه ق ٢٩/٤، ٣٠ ص ٦٤.

(٧) نجلته: مرَّقتَه ودمت به، والخذف: الرمي بالحصى ونحوها. والمرور: الحجارة، وتشذبه تنحيه، والزيوف جمع زائف وهي الرديئة. عن الديوان.

وبهامشي الأصل و أ: «حين تطيره» وعليه في الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. وكلاهما رواية. انظر الديوان

ص ٣٩٢.

(٨) في أ: «الزيف».

كَأَنَّ يَدَيْهَا يَدَا مَاتِحٍ<sup>(١)</sup> لِحَمْسٍ أَى يَوْمٍ وَرِدٍ زُرُودًا<sup>(٢)</sup>  
يَخَافُ الْعِقَابَ وَفِي نَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَنْهَلَ أَلَّا يَعُودَا

يقول: هذا الساقى يخاف العقاب إن قصر، ولا عودة له إليه<sup>(٣)</sup> ثانية، فهو<sup>(٤)</sup>  
يَسْتَقِي سَقِيَهُ<sup>(٥)</sup> في مرة واحدة.

وقد أكثروا في هذا. فمن الإفراط في السرعة قولُ ذي الرِّمَّةِ: <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرٍ عِغْرِيَّةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ<sup>(٧)</sup>

يقال «عِغْرِيَّةٌ» و«عِغْرِيَّةٌ» في معنى<sup>(٨)</sup>، والتاء في «عِغْرِيَّةٌ» زائدة، وهو ملحقٌ  
بـ «قنديلٍ»، يقال: فلانٌ «عِغْرِيَّةٌ زَبِينَةٌ» و«الزَّبِينَةُ»: المنكر، وجمعه «زَبَانِيَّةٌ»، وأصله من  
الحركة، يقال: «زَبَنَهُ»: إذا دَفَعَهُ. ويقال: «عِغْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ» على التوكيد، و«عِغْرِيَّةٌ  
نِفْرِيَّةٌ»، ويقال: «عِفَارِيَّةٌ» ولم يَتَّبِعْ «بِنِفَارِيَّةٍ»<sup>(٩)</sup>.

ومن الإفراط قولُ الحَطِيئَةِ:

(١) ضبط في أ: «ماتح» بالتاء والياء.

(٢) في أ: أن يوم ورد لغب زرودا.

(٣) في ب: إلى البئر.

(٤) في أ: فهي، وهو تحريف.

(٥) في ب: يستقي، وهو تحريف. وكان في أ: «يستقي» ثم أصلحت فصارت «تسقي» وهو تصحيف.

(٦) ديوانه ق ١٠٠/١ ج ١١١/١.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «مسوم» معلّم. وقال ابن الأعرابي: التسويم: أن يمتد منه شيء إذا انقضى فتراه  
مستطيلًا. ومنقضب: منقطع، كأنه انقطع من معظم الكواكب، شبهه في بياضه وسرعته بالكواكب. اهـ.

(٨) في أ: في معنى واحد.

(٩) في الأصل وف: «ولم يتبع بشيء» وكتب فوق «شيء» «ع» يعني رواية أبي علي. وقوله «عغرية زبينة»..

دفعه ويقال: ليس في أ. وقوله: «وعغريت نغريت».. بنغارية» ليس في أ و ظ.

وبهامش الأصل ما نصّه: «الأصمعي»: العغريت النغريت: الرجل الخبيث الداعر المنكر. ومثله العِغْرُ  
والعِغْرِيَّةُ. ويقال عِفَارِيَّةٌ نِفَارِيَّةٌ اهـ.

فقول المبرد «ولم يتبع» غير صحيح فقد جاء عِفَارِيَّةٌ نِفَارِيَّةٌ. وانظر اللسان (عفر).

وإن نَظَرْتُ يوماً بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا  
إلى عَلمٍ بِالغَورِ قالت له أَبَعُدُ (١)

ومن الإفراط قوله: (١)

بأَرْضٍ تَرَى فَرخَ الحَبَّارِ كأنه  
بها رَاكِبٌ مُوفٍ على ظَهرِ قَرَدٍ (٢)

ومن ذلك قوله: (٢)

وكَادَتْ على الأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَارِحٍ  
تُسَاقِطُني والرَّحَلُ من صَوْتِ هُذُودِ

وقال آخر: (٣)

مَروُحٌ بِرِجْلَيْهَا إذا هي هَجَّرَتْ  
وقال الشَّمَاخُ: (٤)

تَكَادُ تَظِيرُ من رَأْيِ القَاطِعِ (٥)

[ ٤٩٣ ]

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قبله:

وَأنى اهتدت والدوييني وبينها  
وما خلت ساري الليل بالدو يبتدي  
وإن نظرت .. البيت

يقول: إذا نظرت إلى علم قالت له: ابعُد، يهون عليها بعده لنشاطها.

وبعده:

وبانت بي العوجاء تخمدي صعودها إليك ابن شماس تروح وتغتدي»

انظر الديوان ص ١٤٨، ١٦٠ - ١٦١ وفي ترتيب الأبيات خلاف. وقوله «تخدي صعودها» كذا! وفي الديوان «تجيري صفورها».

(٢) البيت ١٥ ص ١٤٨.

(٣) القردد: ما غلظ من الأرض وارتفع.

(٤) البيت ٢٥ ص ١٥٥.

(٥) في س ود وي وف: الآخر. وسلف عجز البيت ص ٣٨٥.

(٦) سلف عجز البيت ص ٢٥٦.

(٧) صدره: مروح تغتلي باليد حَرْفٍ.

وقد ورد بتمامه في أ فائته رأيت في ر. وفيه «في البيد».

وكذلك الأعرابي الذي يقول: (١)

لو تُرْسَلُ الرِّيحُ لَجِئْنَا قَبْلَهَا

وقد مضى (٢) خَبْرُهُ.

وَأَمْلَحُ مَا قِيلَ فِي هَذَا وَأَجْوَدُهُ مَعْنَى قَوْلِ (٣) أَمْرِيءِ الْقَيْسِ: (٤)

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ [١/٢٠٤]

فجعله للوحش كالقيد.

وَحَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ (٥) ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: أَتَحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ؟

قال: نعم، قال: فأعطني أربعة دراهم حتى أردّها إليك، ففعل، فخرج يَمَحْصُ (٦)

في إثرها، فَجَدَّتْ وَجَدًّا، حَتَّى أَخَذَ بَقَرْتَيْهَا، فَجَاءَ بِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تُلَوِّي خَدَّهَا تُرِيغُ شَدِّي وَأُرِيغُ شَدَّهَا

كَيْفَ تَرَى عَدُوَّ غَلَامٍ رَدَّهَا

\*\*

قال أبو العباس (٧): وَمَنْ حُلِيَ التَّشْبِيهِ وَقَرِيهِ، وَصَرِيحِ الْكَلَامِ وَبَلِيغِهِ (٨) قَوْلُ

ذِي الرُّمَّةِ: (٩)

(١) في الأصل: وكذلك قول الأعرابي. وبهامشه كما في المتن.

(٢) كذا، ولم يمض فيما أعلم.

(٣) في أ: وأملى ما قيل في هذا المعنى وأجوده قول الخ.

(٤) من معلقته. ديوانه ق ٤٩/١ ص ١٩. وفي ب: امرؤ القيس بن حجر الكندي.

(٥) في ف و س: إلى ظبية فأعجبته. وفي أ و ب: إلى ظبية ترود.

(٦) من محص الظبي: إذا أسرع وعدا عدواً شديداً. وفي أ و ي: يفحص.

(٧) «قال أبو العباس» من أ. وفي الأصل و ف و ظ: قال ومن الخ.

(٨) ليس في الأصل و أ.

(٩) ديوانه ق ٣٦/ ٣١ ج ١١٣/٢.

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَدَارَى قَطَعْتُهُ      وَقَدْ جَلَّتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحِنْدِسُ  
 «الْحِنْدِسُ»: الشَّيْءُ<sup>(١)</sup> الظُّلْمَةُ، وَهُوَ تَوْكِيْدٌ لَهَا، يُقَالُ لَيْلٌ حِنْدِسٌ، وَلَيْلٌ أَلِيلٌ،  
 وَيَوْمٌ يَمٍ، كَمَا يُقَالُ: لَيْلٌ مُظْلِمٌ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ الشَّمَاخُ<sup>(٣)</sup> فِي صِفَةِ الْفَرَسِ: (٤)  
 مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَأَنَّهَا      نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ  
 قَوْلُهُ: «مُفِجُ الْحَوَامِي» يُرِيدُ مُتَفَرِّقًا<sup>(٥)</sup>، وَالْحَوَامِي<sup>(٦)</sup>: نَوَاحِي الْحَافِرِ، وَ«النُّسُورُ»  
 وَاحِدُهَا «نُسْرٌ» وَهِيَ نُكْتَةٌ فِي دَاخِلِ الْحَافِرِ، وَيُحْمَدُ الْفَرَسُ إِذَا صَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ، [٤٩٤]  
 وَلِلذَلِكَ<sup>(٧)</sup> شُبَّةٌ بِنَوَى الْقَسْبِ<sup>(٨)</sup> وَ«تَرَّتْ»: سَقَطَتْ وَ«الْجَرِيمُ»: الْمَصْرُومُ وَ«الْمَلْجَلِجُ»  
 الَّذِي قَدْ لَجَّجَ مَضْغًا فِي الْفَمِ ثُمَّ قَذَفَ<sup>(٩)</sup> لَصَلَابَتِهِ.

(١) فِي أَوْ بٍ وَسٍ: «اشْتِدَادُهُ».

(٢) فِي أٍ: وَلَيْلٌ أَلِيلٌ مُظْلِمٌ. وَفِي بٍ: وَلَيْلٌ أَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ مُظْلِمٌ.

(٣) دِيوَانُهُ ق ٤٨/٢ ص ٩٢.

(٤) كَذَا قَالَ، وَقَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «... وَإِنَّمَا يُصِفُ حَافِرَاتَانِ تَدْفَعُ بِهِ حِمَارَ الْوَحْشِ الَّذِي شَبِهَ بِهِ نَاقَتَهُ فِي قَوْلِهِ:

مِنَ السَّلَاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ وَبَاجِجٍ  
 [ثَمَانِيَةَ آيَاتٍ]

أَضْرَ بِمَلْسَاءِ الْحَجَبِيَّةِ سَمْحَجٍ  
 بِأَسْمَرِ لَامٍ لَا أَرْخَ وَلَا وَجِي  
 حَلَّ حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحْرَجُ  
 الْبَيْتِ

كَأَنَّ كَسَمَاتِ الرَّحْلِ أَحْقَبَ نَاشِطًا

.....  
 إِذَا خَافَ يَوْمًا أَنْ يَنْفَارِقَ صَانَةَ  
 إِذَا سَافَ مِنْهَا مَوْضِعَ الرَّدْفِ ذَبِيتَ  
 مَتَى مَا تَفَعَّ أَرْسَافُهُ مَطْمَئِنَّةً  
 مَفِجُ الْحَوَامِي..

رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢/٧ - ٣.

(٥) فِي بٍ: مُتَفَرِّقٌ. وَفِي أٍ: مُفَرَّقٌ الْحَوَامِي.

(٦) فِي أٍ: لَالْحَوَامِي.

(٧) فِي بٍ وَسٍ وَدٍ وَيٍ وَفٍ وَظٍ: فَلِلذَلِكَ.

(٨) الْقَسْبُ: التَّمَرُ الْيَابِسُ.

(٩) فِي بٍ: لُقِطَ.

وقوله «مُفِجٌ» ليس يريدُ الذي هو شديدُ التَّفْرِقة<sup>(١)</sup>، ولكنَّ الانفصالَ عن النَّسْرِ، فإنَّه إنَّ اتَّسعَ وأستوى أسفلهُ فذلك «الرَّحْحُ»، وهو مذمومٌ في الخيل، وكذلك إنَّ ضاقَ وصَغُرَ قَبيلُ له «مُضْطَرٌّ» وكانَ عيباً قبيحاً، قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ: (٧)

لأَرَحِحُ فِيهَا وَلَا اضْطِرَّارُ      وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ<sup>(٨)</sup>

وَيُرَوَّى «وَلَمْ يُقَلِّمِ»<sup>(٩)</sup>. وتَأْوِيلُ ذَلِكَ: أن حوافرها لا تَشَعُّثُ فَيُقَلِّمُهَا الْبَيْطَارُ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ذَهَبَ مِنْهَا شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ فَمَحَقَهَا، قال (٩) عَلَقَمَةُ بن عَبَدَةَ (٦)

لَا فِي شَطَاهَا وَلَا أَرْسَاعِهَا عَنَّتْ      وَلَا السَّنَائِكُ أَفْنَاهَنَّ تَقْلِيمُ

وإنَّما يُجَمِّدُ الحافِرُ المُقَعَّبُ، وهو الذي هَيْئَتُهُ كهيئة القَعْبِ، وإنَّ كانَ كذلك قِيلَ: «حافِرٌ وَأَبٌ»، قال ابنُ الخَرَجِ (٧):

لَهَا حافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الوَلِيِّ      إِذِ يَتَّخِذُ الفَأْرُ فِيهِ مَغَارًا

يريدُ: لو دخلَ الفأْرُ فِيهِ لَصَلَحَ، كقول القائل: «أَتَى<sup>(٨)</sup> بِجَفْنَةٍ يَقَعْدُ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ» أي [٢/٢٠٤]: لو قَعَدُوا<sup>(٩)</sup> عَلَيْهَا لَصَلَحَ<sup>(١٠)</sup>. وقال الرَّاجِزُ<sup>(١١)</sup>:

(١) في ب: ليس يريد به شدة التفرقة.

(٢) البيتان في أدب الكاتب ٥٢ وتخرجهما ثمة.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «ولا لجليه بها حبار الحبار: الأثر».

(٤) في أ في البيت «يقلم» وهنا «يقلب». وقوله: «ويروى... أفنهن تقليم» ليس في ب.

(٥) في أ: وقال.

(٦) ديوانه ق ٤٨/٢ ص ٧٣.

(٧) هو عوف بن عطية بن الخرج. والبيت من مفضليته، المفضليات ق ١٦/١٢٤ ص ٤١٤. وانظر أدب الكاتب ١٢٠.

(٨) في أ و ب: فأتى. وفي س: جاء.

(٩) في أ: لو قعد، وهو سهو. وفي ب: لو قعد عليها عشرة. ووقع في ب ههنا سقط ينتهي عند قوله «فهذا تشبيه مقارب جداً».

(١٠) كذا، ولعل الوجه: لصلحت.

(١١) هو العجاج. ديوانه ق ٤٢/٣٤ ج ٩٩/٢. وروايته: «وأبأ».

وَأَبْ حَمَّتْ نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا (١)

وفي كلِّ حافرٍ حَامِيَتَانِ، وهما حرفاهُ مِنْ (٢) عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَمُقَدَّمُهُ السُّبُكُ،  
وَمُؤَخَّرُهُ الدَّابِرَةُ.

[ ٤٩٥ ]

ومثل قوله: «عن جَرِيمٍ مَلْجَلِجٍ» قولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ (٣):  
سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ بِهَا (٤) ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ  
قوله «سَلَاءَةٌ» (٥) شَبَّهَهَا بِالشُّوكَةِ مِنْ شَوْكِ النَّخْلِ، لِأَنَّ الفَرَسَ الْأَيْثَى يُحَمِّدُ مِنْهَا  
أَنْ يَدُقَّ صَدْرُهَا ثُمَّ يَنْخَرِطُ عَلَى امْتِلَاءٍ إِلَى مُؤَخَّرِهَا، وَالْحَمَامُ يُحَمِّدُ مِنْهُ (٦) أَنْ يَعْرُضُ  
الصَّدْرُ ثُمَّ يَنْخَرِطُ (٧) إِلَى ذَنْبِهِ ضُمْرًا (٨)، فيقال في صِفَتِهِ «كَأَنَّهُ جَلَمٌ».  
وقوله «كَعَصَا النَّهْدِيِّ» يريدُ في الصَّلَابَةِ، كما قال:  
وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَالْهَرَاوَةِ صِلِيمٍ

وقوله «ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ» يقول (٩): ذُو رَجْعَةٍ، يقول: مَضَّغَتْهُ (١٠) فلم  
تَكْسِرْهُ ثُمَّ بَعَّرَتْهُ صَحَاحًا (١١)، و«مَعْجُومٌ» مَمْضُوعٌ، يقال: «عَجَمْتُهُ أَعْجَمْتُهُ عَجْمًا» (١٢):  
إِذَا مَضَّغْتَهُ، فـ «العَجْمُ»: المَضْغُ، ويقال للنَّوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ «العَجْمُ» متحرِّكٌ

- 
- (١) بعده في زيادات ر من س - وهو ثابت في ف -: «يقال حافر موقور وهو أن يصيبه داء يشبه الرهصة».  
(٢) ليس في أ.  
(٣) ديوانه ق ٤٩/٢ ص ٧٤.  
(٤) في ف و د وي و ظ: «لهله».  
(٥) وقوله سَلَاءَةٌ ليس في أ.  
(٦) في أ: منهن.  
(٧) قوله «على امتلاء... ثم ينخرط» ليس في الأصل.  
(٨) في أ: ضموراً.  
(٩) في ف و ظ و د: يريد.  
(١٠) في أ: مضغته الإبل.  
(١١) في س وهامش الأصل: صحياً.  
(١٢) ليس في أ.

الجيم (١) ، قال الأعشى (٢) :

وَجُدَعَانَهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ .....

وقال النابغة: (٣)

فَظَلَّ (٤) يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقِ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ  
ومثل البيت الأول قول عُبَيْة بن سَابِقٍ (٥) :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ نُسُورٌ كَنَسْوَى الْقَسْبِ

فهذا تشبيه مقارب جداً.

\*  
\*\*

ومن التشبيه الحسن قول الشاعر (٦) :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّضْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحُ

يصف (٧) سهماً رُمِيَ به فَأَنْفَذَ الرُّمِيَّةَ فَقَدَ (٨) أَتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا. و«المتن» متن

(١) في أ: العين.

(٢) سلف ص ٥٠٢. وصدده:

مقادك بالخليل أرض العدو

وبهامش أ: «كلفيط» وعليه «صح» وهي رواية. انظر الديوان ص ٧٣، ٤٦٦.

(٣) سلف ص ٥٠١.

(٤) في أ: وظل.

(٥) الأصمعيات ق ١٤/٩ ص ٤١.

وفي أ: «... بن سابق العنبري» وهي زيادة خاطئة، إنما هو جِرَانِيٌّ نسبة إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. فلعل «العنبري» محرفة عن «العنزي» انظر اللباب ٣٨٧/٣، وحاشية محققي الأصمعيات ص ٣٩.

(٦) بعده في زهادات ر من س: «هو الشماخ». وبهامش الأصل ما نصّه «هو الشماخ». وهو خطأ. والبيت لعمر بن أبي الداهل وقال الأصمعي للداهل واسمه زهير بن حرام. انظر ديوان الهذليين ١٠٤/٣، وشرح أشعار الهذليين ٦١٩/٢.

(٧) في أ: يريد.

(٨) في أ وب وس: وقد.

السهم. و«شَرخ» كلُّ شيءٍ: حَدُّهُ، فَأَرَادَ شَرخِيِ الفُوقِ، وهما حرفاه. و«المَشِيحُ»  
اختلاطُ الدَّمِ بالنُّظْفَةِ، هذا أصلُه، قال الشُّمَّاخُ<sup>(١)</sup>:

طَوْتُ أَحْشَاءَ مُسْرَتَجَةٍ لِوَقْتِ عَلَى مَشِحٍ سُلَّاتُهُ مَهِينٍ<sup>(٢)</sup>

والله جل وعز يقول<sup>(٣)</sup>: ﴿مِن نُّظْفَةِ أَمْشَاحٍ نَبْتَلِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>. وفي الحديث:  
«اقْتُلُوا مَسَانَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْتَحْيُوا»<sup>(٥)</sup> شَرخُهُمْ<sup>(٦)</sup> أي الشُّبَابِ، لأنَّ الشَّرخَ الحَدُّ؛  
قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(٧)</sup>

إِنَّ شَرخَ الشُّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَمْسَ      وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

قال أبو العباس<sup>(٨)</sup>: وَأَنْشَدْنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنِ شُعْبَةَ<sup>(٩)</sup> قَالَ: أَنْشَدْنَا  
سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ فِي [١/٢٠٥] هَذَا الْحَدِيثِ:

إِنَّ شَرخَ الشُّبَابِ تَأَلَّفَهُ الْيَدُ      ضُ وَشَيْبُ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ<sup>(١٠)</sup>:

(١) ديوانه ق ١٦/١٨ ص ٣٢٨.

(٢) ضبط في ر: «مهين» بالرفع خطأ.

(٣) في أ: وقال الله عز وجل. وفي ب: وفي القرآن.

(٤) سورة الإنسان: ٢.

(٥) في أ و ب: واستحيوا.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٦/٣، والنهاية ٤٥٦/٢.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢/٥، ٢٠، والترمذي في كتاب السير برقم ١٥٨٣، وأبو داود

في كتاب الجهاد برقم ٢٦٧٠.

(٧) ديوانه ق ١/١٨١ ص ٢٨٢.

(٨) «قال أبو العباس» ليس في أ و ب و د.

(٩) في أ و س: «... بن مرزوق قال أنشدنا شعبة».

(١٠) المفضليات ق ٢٠/ ٩ ص ١٠٩.

وبهاش الأصل ما نصه: «أنشد يعقوب هذا البيت مكان «أمها» و«وجهها». قال أبو الحسن بن كيسان: =

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ

فإنما أراد شدة استحياؤها، يقول: لا ترفع رأسها، كأنها تطلب شيئاً في الأرض. و«النسي» على ضربين: أحدهما: ما تقادم عهده حتى ينسى، والآخر: ما أضله أهله فيطلب ويطمع<sup>(١)</sup> فيه. و«تقصه»: تتبعه، قال الله جل وعز: ﴿لَأُخْبِتَهُ فُصِيهَ﴾<sup>(٢)</sup> أي أتبعي أثره. و«الأم» القصد. وقوله: «وإن تحدثك تبليت» يقول<sup>(٣)</sup>: تقطع الحديث لاستحياؤها.

وَأَنْشِدَ بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ الْأَعْمَى قَوْلَ كَثِيرٍ<sup>(٤)</sup>:

أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرِزَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ

قال: فقال: لله أبو صخر! جعلها عصا، ثم يعتذر لها؟! والله لو جعلها عصا مخ<sup>(٥)</sup> أو زبد لكان قد هجنها بالعصا، ألا قال كما قلت:

وَيُبْضَاءِ الْمَحَاجِرِ مِنْ مَعَدٍ      كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجِنَانِ  
إِذَا قَامَتْ لُسْبَحَتِهَا تَشْتَّتْ      كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِزَانِ

و«الخيزرانة» كلُّ عُصْنٍ لَيْنٍ يَشْتَتِي، ويقال للمُرْدِيَّ خيزرانة إذا كان يشتي إذا اعتمد عليه. [قال أبو الحسن<sup>(٦)</sup>: المُرْدِيُّ والحُرْدِيُّ: العود الطويل الذي تُدْفَعُ به السفينة]

= نسياً، بكسر النون: الاسم، وهو أجود، ونسياً هو المصدر وقد قرئ بهما في القرآن جميعاً ﴿وكنن نسياً منياً﴾. ويقال بليت وأبليت بمعنى، وقوله تبليت أي تقطع الكلام وتؤخره. وقبلة:

تَحَلَّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللُّومِ بَيْنَهَا      إِذَا مَا بَسِيوت بِالمَدِينَةِ حَلَّتْ أَهـ  
(١) في الأصل وس ودوي: فيقطع.

(٢) سورة القصص: ١١.

(٣) ليس في ر.

(٤) انظر ديوانه ص ١٧٥ - ١٧٦. والخبر في الأغاني ١٥٤/٣ وبيننا بشار فيه.

(٥) في أ: عصا من مخ.

(٦) قول أبي الحسن من هاشم الأصل وحده. وفيه «الحردى» ولعل صوابه بالخاء كما أثبت وإن لم أجده بهذا المعنى، والحردى من القصب.

قال النابغة<sup>(١)</sup> :

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً<sup>(٢)</sup> بِالخَيْرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجْدِ<sup>(٣)</sup>

«الأَيْنُ» : الإغْيَاءُ . و«النَّجْدُ» : العَرَقُ .

\*\*

[ ٤٩٧ ]

وقد عاب بعضُ الناس قولَ كُثَيِّرٍ<sup>(٤)</sup> :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةٌ الشَّرَى  
يُمْنَحَرِقُ من بَطْنِ وادٍ كَأَنَّمَا  
بِأَطْيَبِ من أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنَا  
يَمُجُّ النَّدى جَجَجَاتِهَا وَعَرَارُهَا  
تَلَاقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتَجَارُهَا  
وقد أوقدتُ بالمندلِ الرُّطْبِ نارَها

وحكى الزُّبَيْرِيُّونَ : أَنَّ امْرَأَةً<sup>(٥)</sup> عَرَضَتْ لكَثِيْرٍ فقالت : أأنتَ القائلُ هذينِ  
البيتينِ؟ قال : نعم ، قالت : فَضَّ اللهُ فَاكُ! أَرَأيتَ لو أَنَّ زَنْجِيَّةً بَخَرَتْ أَرْدانَها بِمَنْدَلِ  
رُطْبٍ أَمَا<sup>(٦)</sup> كانتَ تَطِيْبُ؟! أَلَا<sup>(٧)</sup> قلتَ كما قالَ سَيِّدُكَ<sup>(٨)</sup> امرؤُ القيسِ<sup>(٩)</sup> :

ألم تَرَياني<sup>(٩)</sup> كَلَّمَا جِئْتُ طارِقاً وَجَدْتُ بها طيباً وإن لم تَطِيْبِ<sup>(١٠)</sup> [ ٢/٢٠٥ ]

(١) ديوانه في ٤٦/١ ص ٢٣ .

(٢) في أ و ب : معتمداً . وفي ب : بالخيزرانة من جهد ومن رعد .

(٣) ديوانه في ٤/٨٨ ، ٥ ، ٧ ص ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٤) في أ : امرأة مدنية . وفي ب : امرأة مدنية . وهي فيما روى الأصبهاني في الأغاني ٢٨٣/١٥ نظام صاحبة ابن  
ملجم لعنه الله .

(٥) في الأصل : ما ، بلا همزة الاستفهام .

(٦) في ب : هلا .

(٧) ليس في أ .

(٨) ديوانه في ٣/٣ ص ٤١ .

(٩) في أ و ب و ي و ف : «ألم تَرَياني» . وكلاهما رواية ، انظر الديوان ص ٤١ ، ٣٨٢ . والأجود ما أثبت من  
الأصل وظ و س و د .

(١٠) بهامش أ مانصه : «قوله أ لا قلت الخ إنما رجع قول امرئ القيس على قوله لأن امرأ القيس أثبت لها طيباً  
وإن لم تطيب بخلاف كثير فإنه أثبت لها الطيب إذا أوقدت بالمندل الرطب نارها . لا يخفى فرق ما بين  
الحالتين» .

قوله «جَنَاجِئُهَا وَعَرَارُهَا» «الْجَنَاجَاتُ»: رِيحَانَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ بَرِّيَّةٌ مِنْ أَحْرَارِ  
الْبَقْلِ. قال جرير<sup>(١)</sup> يهجو خُلَيْدًا<sup>(٢)</sup> عَيْنِينَ الْعَبْدِيِّ:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٍ      خُضِرَ نَوَاجِدُهَا مِنَ الْكُرَّاتِ  
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِرِيحِهَا      وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَنَاجَاتِ

وإنما هجاء بالْكُرَّاتِ، لأن عبد القيس يسكنون الْبَحْرَيْنِ، وَالْكُرَّاتُ مِنْ  
أَطْعِمَتِهِمُ الْعَامَّةِ وَسُمُّونَهُ «الرُّكْلَ» و[بائعُه] «الرُّكَّالُ»<sup>(٣)</sup> قال أحدُ الْعَبْدِيِّينَ:

أَلَا حَبْدًا الْأَحْسَاءُ طَيْبٌ<sup>(٤)</sup> تُرَابِهَا      وَرَكَّأُهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ

وقولُ كَثِيرٍ «وَعَرَارُهَا» فالعَرَارُ الْبَهَارُ الْبَرِّيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الصُّفْرَةِ طَيْبُ الرِّيحِ.  
قال الأَعَشَى<sup>(٥)</sup>:

[٤٩٨]      بَيْضَاءُ ضَحْوَتُهَا وَصَفَّ      رَاءَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَاةِ

وقوله «مَوْهِنًا» يريد<sup>(٦)</sup>: بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ<sup>(٧)</sup>، يُقَالُ: أَتَانَا بَعْدَ هَذِهِ مِنَ  
اللَّيْلِ وَبَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ<sup>(٨)</sup>، أَي: بَعْدَ دُخُولِنَا فِي اللَّيْلِ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٩)</sup>:  
هَبَّتْ تَلْوَمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى      بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي

(١) تذييل ديوانه . القسم الثاني ج ١٠٢٤/٢ . وزد عليه النبات لأبي حنيفة ٢٠٥ .

(٢) في أ: خالد؟ .

(٣) في أ و ب: من أطعمتهم العامة يسمونه الركل والزكال . وفي م: من أطعمتهم العامة وسمونه الركال .  
وفي سائر النسخ: من أطعمتهم العامة وسمونه الركال . فأنبت ما رأيت الصواب وزدت «بائعه» ليستقيم  
الكلام . وانظر رغبة الأمل ١٤/٧ ، واللسان (ركل) .

(٤) في أ و ب و س: «الأحساء وطيب» . والبيت في اللسان والنتاج (ركل) كما أثبت وفيه «وركلُ بها غاد» .

(٥) ديوانه ق ٢٠ / ٣ ص ١٨٩ .

(٦) في ف و ظ و د و ي: يقول .

(٧) لضمرة بن ضمرة النهشلي ، انظر النوادر ص ٢ .  
(٨) وانظر الزاهر ١/٤٥٢ - ٤٥٣ ، وأمالي الفسالي ٢/٢٧٩ ، وسقط اللاتي ٦٣١ ، ٦٦٦ ، ٩٢٢ . ونسبت في  
الوحيثيات ٢٥٦ لابنه حزي .

و «الْمَنْدَلُ»: العودُ يقال له «الْمَنْدَلُ» و «الْمَنْدَلِيُّ»<sup>(١)</sup>، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا حَمَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس: «ذِي» معناه «ذَه» يقال: ذَا عَبْدُ اللَّهِ، وَذِي أُمَّةِ اللَّهِ، وَذَهْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَذَهْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَتَهْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَتَا أُمَّةُ اللَّهِ. فإذا قلت: هذا عبد الله فالاسم «ذا» و«ها» للتمييز. وعلى هذا تقول: هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ، وَهَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>. وإن شئتَ أَسَكَنْتَ فِي الرَّصْلِ فَقُلْتَ: هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ. فإذا<sup>(٤)</sup> قلت: هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ فالياءُ زائدةٌ، لأنَّ هذه الهاءُ لما كانت في لفظِ المضمَرِ<sup>(٥)</sup> شَبَّهَها به في زيادةِ الياءِ، نحو: مررتُ بهي يا فتى، ولا يجوزُ<sup>(٦)</sup> أن تَضُمَّ الهاءُ في «هذه» على قول مَنْ قال: مررتُ بهو، لأنَّ هاءَ الإِضْمَارِ أصلُها الضَّمُّ، تقولُ: رَأَيْتُهُ<sup>(٧)</sup> يا فتى، ورَأَيْتُهُمْ يا فتى، وهذه الهاءُ<sup>(٨)</sup> من «هَذِهِ»<sup>(٩)</sup> إنما هي مشبَّهةٌ. وتقولُ: هَذِهِ<sup>(١٠)</sup> هندٌ، وهاتَا هندٌ<sup>(١١)</sup>، على زيادةِ «ها» للتمييز؛ قال جريرٌ<sup>(١٢)</sup>:

- 
- (١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو حنيفة: مندل بلد فيه العود، وكثر استعماله فسمي العود مندلاً، والمندلي على أصله نسب إلى الموضع» اهـ. وانظر التنبهات ١٥٨ - ١٦٠.
- (٢) هو عمر بن أبي ربيعة. ديوانه - القسم الثالث وهو الشعر غير الموجود في أصول الديوان - ص ٤٨٦، والأغاني ٣١٧/١. وانظر حاشية الشيخ الميمني في التنبهات.
- (٣) «وهذه أمة الله» ليس في أوب.
- (٤) في أوب: وإذا
- (٥) في ب: في اللفظ كهاء المضمَر.
- (٦) في أ: لا يجوز، بلا الواو.
- (٧) في أ: رأيتهُو.
- (٨) في س ود: والهاء.
- (٩) في أ وهامش الأصل: وهذه الهاء ليست من هذه.
- (١٠) في س ود وي: هذي. وفي ب: هاتا. وفي أ: هاته، وبهامشها كما في المتن.
- (١١) في أ: وهاتي هند وهاتا هند، وفي ب: وهاتي هند وهاته هند. وبهامش أ: وهذي هند وهاتا هند.
- (١٢) ديوانه في ٢٦/٥٨ ج ٣٦٠/١.

هَذِي الَّتِي جَدَعْتَ تَيْمًا مَعَاطِسَهَا      ثُمَّ أَقْعُدِي بَعْدَهَا يَا تَيْمٌ أَوْ قَوْمِي  
وقال عمران بن حطان<sup>(١)</sup>: [١/٢٠٦]

[ ٤٩٩ ]      وليس لَعِيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ      وليست دارنا هاتَا بِدَارِ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو العباس: النحويون يُثَبِّتُونَ الهَاءَ فِي الوصلِ، فيقولون «مَهَاءٌ»  
وتقديرها<sup>(٣)</sup> «فَعَالٌ» ومعناه اللَّمْعُ وَالصَّفَاءُ<sup>(٤)</sup>، يقال: وَجَّهْ لَهُ مَهَاءً يَا فتي!  
والأصمعيُّ يقولُ «مهاة» تقديرها «حَصَاةٌ»، يجعلُ الهَاءَ زائِدَةً، وتقديرها في قوله<sup>(٥)</sup>  
«فَعَلَّةٌ» و«المَهَاءَةُ»: البَلْوَرَةُ، و«المَهَاءَةُ»: البَقْرَةُ<sup>(٦)</sup> وجمعها<sup>(٧)</sup> «المَهَاءُ»<sup>(٨)</sup>.

فإذا صَغَّرْتَ<sup>(٩)</sup> «ذِه» قلتَ «ذِيًّا»، كأنك صَغَّرْتَ «تَا»، ولا تُصَغِّرُ «ذِه» على  
لفظها، لأنك إذا صَغَّرْتَ<sup>(٩)</sup> «ذَا» قلتَ «ذِيًّا»، فلو<sup>(١٠)</sup> صَغَّرْتَ «ذِي» فقلتَ «ذِيًّا»  
لألتبسَ المؤنَّثُ بالمذكَّرِ، فصغِّروا ما يخالفُ فيه المؤنَّثُ المذكَّرَ.

وهذه المبهمةُ يخالفُ تصغيرُها تصغيرَ سائرِ الأسماءِ وسنذكر ذلك في بابِ  
نُفْرَدُهُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ<sup>(١١)</sup>.

\*  
\*\*

(١) انظر شعر الخوارج ص ١٥٣.

(٢) همامش الأصل ما نصّه: «ويروى: وليست دارنا الدنيا بدار». وكذا أنشده أبو زيد في نوادره اهـ. انظر  
ملحق النوادر ص ٣١٠. والبيت من شواهد الكتاب ١٣٩/٢، والمقتضب ٢٨٨/٢.

(٣) في أوب وس: وتقديره.

(٤) في أوب: وبالهاء.

(٥) في قوله: ليس في ر.

(٦) في أ: البقرة الوحشية.

(٧) في دوي: وجمعه.

(٨) بعده في زيارات ر من همامش ي: «حكى يعقوب بن السكيت: «مهاة» من أسماء الشمس وأنشد:

ثم يجلو الظلام ربَّ رحيم      بمهاة ضياؤها منشورهُ  
(٩-٩) ما بينها ساقط من الأصل وف وظ وس ود وي.

(١٠) في الأصل وف وظ وس ود وي: ولو.

(١١) انظر باب تحقير الأسماء المبهمة في المقتضب ٢٨٧/٢ - ٢٩١.

عاد القول إلى التشبيه.

أَنشَدْتَنِي<sup>(١)</sup> أُمُّ الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ بِنَابِهِ صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كَلَابِهِ

أراد<sup>(٢)</sup> الصريف، وهو أن يحك أحد نابيه بالآخر. وقوله «صريف خطاف على كلابه» فـ «الخطاف»: ما تدور عليه البكرة، و«الكلاب» ما وليه.

وقد قال النابغة<sup>(٣)</sup>:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيرُ صَرِيرِ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ

«القعو»: ما تدور عليه<sup>(٤)</sup> البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو «خطاف»، وإذا دارت على حبل فذلك الحبل يسمى «الدرك».

وقوله «مقدوفة» يقول: مرمية باللحم. و«الدخيس»: الذي قد ركب بعضه بعضاً. و«النحض»: اللحم. و«بازلها»: نابها، ومعنى «بزل» و«قَطَرَ» واحد، وهو أن ينشق الناب، قال ذو الرمة<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا كُلِّ سُذْقَةٍ صِيَاخَ الْبَوَازِي مِنْ صَرِيرِ اللُّوَائِكِ [٥٠٠]

يقول: مما تلوكه. ويقال في الغضب: تركت فلاناً يصرف نابه عليك، ويحرق ويحرق، ورأيت يعض عليك الأرم. قال زهير<sup>(٦)</sup> في مدحه حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري<sup>(٧)</sup>:

(١) في أوب: وأنشدتني.

(٢) في ر: أرادت.

(٣) سلف عجز البيت ص ٨٤٦.

(٤) في الأصل وهامش أ: فيه.

(٥) ديوانه ق ١٧/٦٨ ج ١٧١٩/٣. وصواب الرواية: «عل أنابه» يصف بعيراً وهامش أ: «أنابه» مع «صح».

(٦) ديوانه ق ٤٣/٧ ص ١١٤.

(٧) «ابن بدر الفزاري» ليس في أوب وي.

أَبِي الضَّمِيمِ وَالتُّعْمَانُ يَحْرُقُ نَابُهُ عَلَيْهِ (١) فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ  
وَقَالَ آخَرُ:

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ظَلُّوا غَضَاباً يَغْلُكُونَ الْأَرْمَاءَ (٢)

وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: يَعْنِي الشَّفَاءَ (٣)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي الْأَصَابِعَ

[٢/٢٠٦].

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ» (٤) - وَهُوَ (٥) آخِرُ الْأَسْنَانِ - فَيَكُونُ (٦) عَلَى  
وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ قَدِ احْتَنَكَ وَبَلَغَ، وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ لِلْإِطْرَاقِ وَالتَّشْدِيدِ.  
وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَقِيتُمُ الْقَوْمَ (٧)  
فَأَجْمَعُوا الْقُلُوبَ (٨) وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاذِجِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُنْبِي (٩) السُّيُوفَ عَنِ الْهَامِ.

\*\*

ثم نعود إلى التشبيه

قال الراجز (١٠):

كَأَنَّهَا حِينَ تَنَاهَى الْبِاسُ (١١) جَنِيَّةٌ فِي رَأْسِهَا أَمْرَاسُ

(١) في ف وس: «عليك» وكتب في الأصل فوق عليه.

(٢) البيتان بلا نسبة في النوادر ٨٩، وتهديب الألفاظ ٨١، واللسان (أرم).

(٣) لم أجد هذا المعنى.

(٤) في الأصل: نواجذه.

(٥) في الأصل وف وس وي: فهو.

(٦) في الأصل وف وظ وأ ود وي: «يكون» وفي س: روي.

(٧) في ب: القوم في الحرب.

(٨) في ف وظ وهامش الأصل: على القلوب.

(٩) في أ: يثني، وهو تصحيف.

(١٠) بعده في الأصل وف وس ود وي: «وهو أبو النجم».

(١١) كذا في أ وحدها، ولعله الصواب. وفي سائر النسخ «حين بناها الناس»؟ ولعله تصحيف.

بها سُكُونٌ وبها شِمَاسٌ      يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَجَرُ الْكُبَّاسُ  
يَمُرُّ لَا يَحْبِسُهُ حَبَّاسٌ      لَا نَافِذُ الطَّعْنِ وَلَا تَرَّاسُ

يصفُ الْمَنْجَنِقَ. و«الأمراس»: الجبال، الواحدُ «مَراسٌ»<sup>(١)</sup>. و«الكُبَّاسُ»: الضخم، يقال: هامةٌ «كَبَّساءٌ» يا فتى؛ ورأسٌ «أَكْبَسٌ». و«الحَبَّاسُ»: الذي من شأنه أن يَحْبِسَ، يقال: ضاربٌ<sup>(٢)</sup>، للذي يَضْرِبُ<sup>(٣)</sup>، كثيراً كان ذلك منه<sup>(٤)</sup> أو قليلاً، فإذا قلتَ «ضَرَّابٌ» و«قَتَّالٌ» فإنما تُكثِّرُ<sup>(٥)</sup> الفعلَ، ولا يكونَ للقليلِ. قال الراجزُ<sup>(٦)</sup>:

أَخْضَرُ مِنْ مَعْدِنِ ذِي قَسَّاسٍ      كَأَنَّهُ فِي الْحَيْسِدِ ذِي الْأَضْرَاسِ

[ ٥٠١ ]

يُرْمَى بِهِ فِي الْبَلَدِ الدَّهَّاسِ

يصفُ مِعْوَلًا. و«ذو قَسَّاسٍ»: مَعْدِنٌ للحديد الجيد، وهو يَقْرُبُ من بلاد بني أسدٍ. و«الحَيْدُ»: ما أشرفَ من الجبلِ أو غير ذلك، يقال للطنفِ «حَيْدٌ» وهو الذي يسميه أهلُ الحَضَرِ «الإفْرِيزَ» يقال: طَنَفْتُ حَائِطَكَ، ويقالُ للناثيءِ في<sup>(٧)</sup> وسطِ الكَيْفِ «حَيْدٌ» و«عَيْرٌ» وكذلك<sup>(٨)</sup> الناثيءِ في القَدَمِ. وقوله «ذي الأضراسِ» يريدُ الموضعَ<sup>(٩)</sup> الضَّرْسِ الحَاشِنِ ذا الحجارةِ، فيقولُ: هذا المِعْوَلُ لِحَدِيثِهِ يَقَعُ فِي الخشونةِ فيَهْدِمُها<sup>(١٠)</sup> كما يهدِمُ<sup>(١١)</sup> الدَّهَّاسُ. و«الدَّهَّاسُ»: ما لَانَ من الرملِ. قال

(١) في أ: مرسة.

(٢) في أوب: رجل ضارب.

(٣) في ب: يضرب الناس

(٤) في أوب: منه ذلك.

(٥) في أ: يكثر، وهو تصحيف.

(٦) الأبيات في الفاضل ١٨، ومعجم البلدان (قساس) ٤/٣٤٥.

(٧) ليس في أ.

(٨) في أ: كذا.

(٩) من أوب.

(١٠) في ب: فيهداها.

(١١) في ب وس: يهد.

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (١) فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ: أَيْنَ مُجْتَلِدُ الْقَوْمِ؟ فَقَالُوا: بِأَوْطَاسٍ (٢)، فَقَالَ:  
نَعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ، لَا حَزَنٌ ضَرِسٌ، وَلَا لَيْنٌ دَهْسٌ.

وَقَالَ الْعَجَّاجُ (٣) يَصِفُ حَمَارًا:

كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُوَلَّجَا

هَذَا يَصِفُ الْعَيْرَ الْوَحْشِيَّ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ، تَرَاهُ (٤) لَا يَشْتَدُّ نَهَيْقُهُ، وَكَأَنَّهُ  
يَعَالِجُهُ عِلَاجًا. قَالَ الشَّمَاخُ (٥):

إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ عَجَبًا كَأَنَّهُ بِنَاجِيهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجِي [١/٢٠٧]

فَأَمَا قَوْلُ عَنْتَرَةَ (٦):

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ

فَإِنَّمَا يَصِفُ النَّاقَةَ وَيَذَكُرُ حَنِينَهَا، يُقَالُ (٧) إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا كَأَشَجَى صَوْتٍ،  
وَإِنَّمَا (٨) شَبَّهَ بِالزَّمِيرِ، وَأَرَادَ الْقَصَبَ الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ  
لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «نَرْمَنِي» (٩)، قَالَ الرَّاعِي (١٠) يَصِفُ الْحَادِيَّ:

رَجُلُ الْحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْرُومِهِ قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولًا

(١) بعده في س ود وف: وهو أعمى.

(٢) أوطاس واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. معجم البلدان ٢٨١/١.

(٣) سلف البيتان ص ٣٧١.

(٤) من أ وب. وفي أ: هذا يوصف به العير الوحشي إذا أسن تراه الخ. وفي ب: هذا يصف به العير الوحشي إذا أسن تراه الخ.

(٥) ديوانه ق ٤٢/٢ ص ٨٨.

(٦) من معلقته. ديوانه ق ٣٧/١ ص ٢٠٣. وسيأتي ص ١٤٢٠.

(٧) في الأصل: يقول.

(٨) في أ وب: فإنما.

(٩) في أ: «نأي». ووقع محرفاً في س وب ففي س. «نرماني» وفي ب «نوناي» وسيأتي قول الأصمعي ص ١٤٢٠.

(١٠) ديوانه ق ١٥/٥٨ ص ٢٢١، وسيأتي ص ١٤٢٠. وانظر التعلق عليه ثمة.

«المُقنِع» الرفعُ رأسه، في هذا الموضع، ويقال في غيره: الذي يُحطُّ رأسه، استخذاءً<sup>(١)</sup> وندماً، قال الله جل وعز: ﴿مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> ومن قال: هو الرفعُ رأسه = فتأويله عندنا: أنه يتناولُ فينظرُ ثم يُطأطئُ رأسه، فهو بعدُ يرجعُ إلى [٥٠٢] الإغضاء والانكسار.

\*  
\*\*

والبعيرُ يحنُّ كاشدُ الحنينِ إلى ألافِهِ إذا أخذَ من القطيعِ. قال<sup>(٣)</sup>: وأكثرُ ما يحنُّ عند العطشِ، قال الشاعرُ:

لا تَصْبِرُ الإبِلُ الجِلَادَ تفرقتُ بعدَ الجميعِ وَبَصِيرُ الإنسانِ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

وهل ريةٌ في أن تحنَّ نجيبَةٌ إلى إلفِها أو أن يحنَّ نجيبُ

وإذا رجعتِ الحنين كان ذلك أحسنَ صوتٍ يهتاجُ له المُفارقونَ، كما يهتاجونَ  
لِنُوحِ الحمامِ، ولإلتياحِ البروقِ.

وقال عَوْفُ بنُ مُحَلِّمٍ وسمع نوحَ حمامةٍ<sup>(٦)</sup>:

(١) في ب وس: استحيا.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٣) كذا، والوجه حذفها.

(٤) في س وي: الإبِل الجياد. وفي س وف وظ: لفرقة. وفي س ود والأصل من نسخة بيت قبله وهو:

وتفرقوا بعد الجميع لنية لا بد أن يتفرق الجيران

والبيتان لعروة بن أذينة في المؤتلف والمختلف ٥٤، والزهرة ٢٥٧. وهما بلانسة في الوحشيات ١٨٩،

والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٥٦، وفرحة الأديب ٧١، والعقد ٤١٤/٥. ومن تعليق العلامة الشيخ محمود

محمد شاعر أفدت الإحالة على الزهرة.

(٥) وهو ابن الدمية. ديوانه ق ٢٧/٥٠ ص ١٠٤. وينسب لغيره، انظر تعليق أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ

في ديوان ابن الدمية ص ٢٣٨.

(٦) الأبيات له في سمط اللالي ٣٧٢ وتخريجها ثمة.

وزعم المرصفي أن «الشعر لأبي كبير الهذلي لا لعوف وإنما ذكره لعبد الله بن طاهر لما سمع صوت عندليب =

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ الْفُكَّ حَاضِرٌ  
أَفْتَى لَا تَنْحَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَلِإِنِّي  
وَلَوْعاً فَشَطَطْتُ غَرْبَةً دَارُ زَيْبٍ  
وَعُضُنُكَ مَيَّادُ فَقِيمٍ تَنْوُحُ<sup>(١)</sup>  
بَكَيْتُ زَمَاناً وَالْفُوَادُ صَحِيحُ  
فَهَا أَنَا أَبْيِي وَالْفُوَادُ قَرِيحُ  
وَكُلُّ مُطَوَّقَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ حَمَامَةٌ، كَالذُّبَيْيِّ وَالْقُمْرِيِّ وَالْوَرَشَانِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.  
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ<sup>(٢)</sup>:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ  
إِذَا شَتَّ غَتَّتِي بِأَجْزَاعٍ بِيْشَةٍ  
مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ<sup>(٥)</sup> كَلَّمَا  
عُجَلَاءُ طَوَّقِي لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ  
تَغْنَّتْ عَلَى غُصْنِ عِشَاءٍ فَلَمْ تَدْعُ  
إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَوْ مَالِ مَيْلَةٍ  
عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا  
فَلَمْ أَرَ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرْتَمَا<sup>(٣)</sup>  
أَوْ النَّخْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَمِيمَا<sup>(٤)</sup>  
دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْجَالُ<sup>(٦)</sup> الرِّبِيْعُ فَانْجَمَا  
وَلَا ضَرَبَ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمَا  
لِنَائِحَةٍ فِي نَوْجِهَا مُتَلَوَّمَا<sup>(٧)</sup> [٢/٢٠٧]  
تَغْنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوَّمَا  
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا  
وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ<sup>(٨)</sup> أَعْجَمَا

[ ٥٠٣ ]

= فالتمت إلى ابن محلم وقال هل سمعت بأشجى من هذا؟ فقال: لا والله. قاتل الله أبو كبير [كذا] حيث يقول:  
وذكر هذه الأبيات «رغبة الأمل» ٢٦/٧.

(١) في أ: مبال، وبهامشها كما في المتن.

(٢) ديوانه ص ٢٤ - ٢٧. وفي الرواية اختلاف. وانظر «رغبة الأمل» ٢٧/٧ - ٢٨.

(٣) في الأصل وب وي: غير حمامة. وفي الأصل وأ: ترحة وترنما. وبهامشها كما في المتن.

(٤) وقع «ييميم» محرفاً في جميع النسخ، ففي أ وب: «أو ييلملمها» وفي ي وهامش الأصل «من ينمنها» وفي س و هـ وأ: «من يلملمها»، وفي د: «ييمينا» وفي الأصل «من ليمينا» وفي ف «أو ينمينا» وفي ظ: «من نمينا».

(٥) في ب: مطوقة غراء تصلح.

(٦) كذا في متن أ وحده، وهو الوجه. وفي ب: وانزال وهو تحريف. وفي سائر النسخ وهامش أ: «وانزاج» وهذا وإن كان صواباً غير مراد، انظر ما يأتي من كلامه.

(٧) بهامش أ: على غصن ضحياً. وفي أ: في شجوها، وبهامشها كما في المتن، وبهامشها أيضاً: لبكية.

(٨) بهامش الأصل: «نوح».

وقال ابن الرِّقَاعِ (١) وذكرَ حمامةً [قال أبو الحسن: الصحيح انه لُنْصِبَ (٢)]:

فلو قَبَلَ مَبْكَاهَا بِكَيْتُ صَبَابَةٌ بليلى (٣) شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدُمِ (٤)  
ولكنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي الْبُكَاءُ بُكَاهَا فَقَلْتُ الْفَضْلُ لِلْمَتَقَدِّمِ

أما قولُ حميدٍ «دَعَتْ ساقَ حُرٍّ» فَإِنَّمَا حَكَى صَوْتَهَا. ويقالُ لِلوَاحِدِ ذِكْرًا كان  
أو أنثى «حمامةً» والجمعُ (٥) «الحَمَامُ» و«الحَمَاماتُ». فإذا كان ذِكْرًا قَلتَ «هذا  
حمامةً» وإذا كانت أنثى قَلتَ «هذه حمامةً». وكذلك «هذا بَطَّةٌ» و«هذه بَطَّةٌ» ويقالُ  
«بقرةً» لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، و«دجاجةً» لهما، فإذا قَلتَ «نورٌ» أو «ديكٌ» بَيَّنْتَ الذَّكَرَ  
وَأَسْتغْنَيْتَ عَن تَقْدِيمِ التَّذْكِيرِ.

ويقالُ لِلحَمَامَةِ: تَغَنَّتْ وَناحتْ، وذاك (٦) أَنَّهُ صوتٌ حَسَنٌ غَيْرُ مَفْهُومٍ،  
فِيُشَبَّهُ مرَّةً بِهِذا ومرَّةً بِهِذا؛ وقال (٧) قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ (٨):

ولو لم يَشْقِنِي الظاعنونَ لَشَأَنِي حَمائِمُ وُرُقٍ فِي الدِيَارِ وَقُوعُ  
تَجَاوِبِنَ فَاسْتَبْكَيْنَ مِن كانَ ذَا هَوَى نَوائِحُ ما تَجْرِي لَهِنَّ دَموعُ

وقوله «وَأَنْجَالُ» (٩) الرِّبِيعُ يقالُ: «أَنْجَالَ الرِّبِيعَ» (١٠) عَنَّا أَي أَقْلَعَ، ومثْلُ ذلك

(١) في د: علي بن الرقاع.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. والبيتان يسبان لعدي ولنصيب، انظر الحماسة البصرية ١٤٢/٢،  
وشعر نصيب ص ١٣٠، ٢٠٠.

(٣) في أ: بسعدى.

(٤) قبله في زيارات ر من هامش ي:

ومما شجاني أنسي كنت نائماً  
إلى أن بكت ورقاء في غصن أبكة  
(٥) في د: والجمع.  
أعلال من برد الكرى بالتناسم  
تردد مبكاهها بحسن الترتيم

(٦) في ف وب وس ود: وذلك.

(٧) في أود: قال، بلا الواو.

(٨) هو المجنون. ديوانه ص ١٩١.

(٩) كذا في أ وحدها، وهو الوجه. وفي ب: وانجاب وهو تحريف. وفي سائر النسخ «وانزاح».

(١٠) ليس في أ وب وس.

«أَنْجَمَ عَنَّا» فإذا (١) قلت «أَنْجَمَ» فمعناه وقع ولزم (٢) ، فهو خلاف «أَنْجَمَ». فإذا (٣) قلت «أَنْجَابَ» فمعناه انشَقَّ، يقال «الْمَجُوبُ» للحديدية التي يُثَقَّبُ بها الْعَيْسِبُ، ويقال: «جُبَّتِ الْبِلَادُ» أي دخلتها وطَوَّقَتْهَا (٤). وفي القرآن: ﴿وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (٥) أي شَقَوْهُ.

وقوله «لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ» «التَّمِيمَةُ»: المعادة وقد مضى هذا (٦). وقوله «وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا» يقول: «لَمْ تَفْتَحْ»، يقال «فَعَرَفَاهُ»: إذ فَتَحَهُ (٧).

وقوله ولا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

يقول: لم أفهم ما قالت، ولكنني اسْتَحْسَنْتُ (٨) صوتها واستَحَزَنْتُهُ، فَحَنْتُ له.

ويُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَسْمَعُ الْفَارِسِيَّةَ تَنُوحًا وَلَا يَدْرِي (٩) مَا تَقُولُ، فَيُبْكِيهِ ذَلِكَ وَيُرْفِقُهُ، وَيَذْكُرُ بِهِ (١٠) غَيْرَ مَا قَصَدْتَ له.

قال أبو العباس (١١): وَحُدِّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ سَمِعَ غِنَاءَ بَخْرَاسَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَدْرِ مَا هُوَ، غَيْرَ أَنَّهُ شَوَّقَهُ (١٢) لِشَجَاهُ وَحُسْنِهِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: [قال أبو

(١) في أ: وإن، وفي ب: فإن.

(٢) في أ: لزم ووقع.

(٣) في أ وب: وإن.

(٤) في ب: طفتها وجزتها.

(٥) سورة الفجر ٩.

(٦) انظر ما سلف ص ٧٠١. وفي الأصل: تفسير هذا.

(٧) بعده في زيادات ر من هامش ي: «حكى ثعلب: فعرناه، وعرن نفسه، وكذلك شحا فاه وشحا نفسه».

(٨) في د وي وهامش الأصل: «استشجيت».

(٩) في ف: كان إذا سمع الفارسية تنوح بكى ولا يدري.

(١٠) ليس في الأصل وظ رد وي. ووجه غيره ليس في س.

(١١) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

(١٢) في الأصل: شاقه.

حَمَدْتُكَ لَيْلَةً شَرُفَتْ وَطَابَتْ      أقام شهادتها ومضى<sup>(٢)</sup> كراهًا  
سمعتُ بها غِنَاءً كانَ أَوْلَى      بأن يفتادَ نفسي من غِنَاهَا

«الغِنَاء» الأول ممدود<sup>(٣)</sup> من الصوت، والذي ذكره بعدُ في القافية من المال مقصورٌ.

وَمُسَمِّعَةٌ يَحَارُ السَّمْعُ فِيهَا      ولم تُصَمِّمُهُ<sup>(٤)</sup> لا يَصْمَمُ صَدَاهَا<sup>(٥)</sup>  
ولم أفهم معانيها ولكن      وَرَتَّ كِبْدِي فلم أَجْهَلُ شَجَاهَا  
فكنتُ كأنني أعمى معني      بِحُبِّ الغَايَاتِ وما رآها<sup>(٦)</sup>

قال أبو العباس<sup>(٧)</sup> : «والشيءُ يُذكر بالشيءِ، لاحتواءِ البابِ عليهما<sup>(٨)</sup>».

وفي شعرٍ حميدٍ هذا ما هو أَحْكَمُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَأَوْعَظُ<sup>(٩)</sup>، وأخرى أن يَتَمَثَّلَ بِهِ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. ونسب الأبيات لأبي تمام في زهر الآداب ١/١٥٢، وسقط اللالي ٣٨٢ وتحريجها فيه. ولم أجدها في ديوانه (ط: دار المعارف).

(٢) في ي: ونفى.

(٣) في أ وس ود: الممدود. وقوله «من الصوت».. مقصوره ليس في ب.

(٤) في ر: «ولا تصممه؟ وأظنه وهماً من الناشر.

(٥) بعده في أوب:

سرت أوتارها فشفت وشاقت      فلو يستطيع حاسدها فداها  
(٦) في الأصل وظ «يُحب»، وكذا في المصادر، وكذا في رغبة الأمل ٣١/٧ (وهو تغيير من الشيخ المرصفي)، ولعل ما أثبت من سائر النسخ أصح وأجود. وفي أ وس: «يراه».

وبعد البيت في زيادات ر من ب: «وقال عبد بن الحساس:

وراهن ربي مثل ما قد ورينني      وأحمى على أكبادهن المكاورا

(٧) «قال أبو العباس» ليس في أود.

(٨) في أ: والشيء يذكر بالشيء فجري [كذا] لا حتواء الباب والمعنى عليها. وفي ب: والشيء يذكر بالشيء فيجري معه لا حتواء الباب عليها.

(٩) في د: عما ذكرناه وأوعظ. وفي س: أحكم من هذا وأوعظ.

[ ٥٥٥ ] الأشراف، وتُسَوَّدُ به الصُّحُفُ، وهو قوله (١):

أَرَى بَصْرِي قَدْرَابِنِي بَعْدَ صِحَّةٍ      وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمًا (٢)  
وَلَا يَلْبُثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيْمَمًا

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً» (٣).

\*  
\*\*

ثم نرجع إلى التشبيه:

قال أبو العباس (٤): «والعربُ تُشَبَّهُ على أربعةِ أضْرِبٍ: فتشبيهُ مُفْرَطٍ، وتشبيهُ مُصِيبٍ، وتشبيهُ مُقَارِبٍ، وتشبيهُ بعيدٍ يَحْتَاجُ إلى التفسير ولا يقوم بنفسه، وهو أَحْسَنُ» (٥) الكلام.

فمن التشبيه المفرط المتجاوز قولهم للسَّخِيَّ: هو كالبَحْرِ، وللشجاع: هو كالأسد، وللشريف: سَمًا حتى بَلَغَ النجم. ثم زادوا في ذلك (٦)، فمنه (٧) قول بعضهم [قال أبو الحسن (٨): وهو بَكْرُ بن النُّطَّاحِ يقول لأبي دُلْفِ القاسم بن عيسى]:

لَهُ هِمَمٌ لَا مُتْتَهَى لِكِبَارِهَا      وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ  
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا      عَلَى الْبَرِّ صَارَ (٩) الْبَرُّ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

(١) سلف البيتان ص ٢٨٤.

(٢) بهامش أ: قد خانني.

(٣) سلف الحديث ص ٢٨٤. وتخريجه ثمة.

(٤) «قال أبو العباس» ليس في أوب ود.

(٥) كذا في ي وحدها. وفي سائر النسخ «أحسن» وهو تصحيف.

(٦) في أ: زادوا فوق ذلك.

(٧) في أوب: فمن ذلك.

(٨) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وورد في س ود بلا «قال أبو الحسن». والبيتان الثاني والثالث ليكر في

الأغاني ١٠٩/١٩.

(٩) في ب: كان.

ولو أن خَلَقَ اللهُ في مَسْكِ<sup>(١)</sup> فارسٍ وبارزَهُ كَمَا خَلَى من العُمَرِ  
وقد قيل<sup>(٢)</sup>: إنَّ امرأةَ عِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ قالت له: أما زعمت أنك لم تكذب  
في شعيرِ قَطْ؟ قال: أَوْفَعَلْتُ؟ قالت: أنت<sup>(٣)</sup> القائلُ:

فَهُنَاكَ مَجْزَأَةٌ بِنُ ثُوْرٍ رِ كَانِ أَشْجَعَ مِنْ أُسَامَةَ  
أَفِيكُونُ رَجُلٌ أَشْجَعُ مِنَ الْأَسَدِ؟ قال<sup>(٤)</sup>: أنا رأيتُ مجزأةَ بِنِ ثُوْرٍ<sup>(٥)</sup> فتح  
مَدِينَةَ، وَالْأَسَدُ لَا يَفْتَحُ مَدِينَةً<sup>(٦)</sup>.

ومن عجيب التشبيه في إفراطٍ، غيرَ أنه خَرَجَ في كلامٍ جيدٍ، وَعَنِي بِهِ  
رَجُلٌ جَلِيلٌ فَخَرَجَ [٢/٢٠٨] من باب الاحتمالِ إلى باب الاستحسانِ، ثم جُعِلَ  
لجودة ألفاظه وحسن رَصْفِهِ واستواءِ نظْمِهِ في غاية<sup>(٧)</sup> ما يُسْتَحْسَنُ = قولُ النابغة<sup>(٨)</sup>  
يعني حِصْنَ بِنِ حُدَيْفَةَ بِنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ<sup>(٩)</sup>

[ ٥٠٦ ]

يقولون حِصْنٌ ثم تَأَبَى نَفْسُهُمْ  
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَزُلْ  
وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُنُوحُ  
نَجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ  
فَظَلَّ نَدِيُّ الْحَيِّ<sup>(١٠)</sup> وَهُوَ يَنْوُحُ  
فَعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ جَاءَ نَعِيَّهُ

(١) في س: في سُكَل.

(٢) سلف الخبر ص ٧٤٤.

(٣) في ب: أَلَسْتُ، وفي س: أَنْتِ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «قَالَ فَقَالَ» وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيَّ «فَقَالَ».

(٥) «ابن ثور» ليس في أ وب.

(٦) في ب: بِلْدَاءِ.

(٧) كَذَا فِي أ وَب وَهُوَ الْجَيِّدُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: وَعَنِي بِهِ رَجُلًا جَلِيلًا فَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْإِحْتِمَالِ إِلَى بَابِ

الاستحسانِ ثم جعل جودة ألفاظه واستواء رصفه وحسن نظمه في غاية الخ.

(٨) ديوانه ق ٥٠ / ١ - ٣ ص ٢١٣.

(٩) «ابن بدر بن عمرو الفزاري» ليس في أ وب.

(١٠) بهامش الأصل: «القوم» وهي رواية الديوان.

ومن تشبيههم المتجاوزِ الجَيِّدِ النَّظْمِ ما قد (١) ذكرناه (٢) ، وهو قولُ أبي  
الطَّمْحَانِ القَيْنِيِّ (٣) :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليلِ حتى نَظَمَ الجَزَعُ ثاقِبُه

ويروى عن الأصمعيِّ أنه رأى رجلاً يَخْتالُ في أزيِّرٍ في يومٍ قُرٍّ (٤) ، فقال له :

مِمَّنْ أنتَ يا مَقْرورٌ؟ فقال : أنا ابنُ الوَجِيدِ ، أمشي الخَيْزَلِي (٥) ، ويُدْفِئُنِي حَسْبِي !!

وقيل لآخرٍ في (٦) هذه الحالِ : أَمَا يُوجِعُكَ البَرْدُ؟ فقال : بَلَى (٧) ، ولكنِّي أذْكَرُ

حَسْبِي فَأَذْفَأُ !!

وأصوبُ منها قولُ العُرْيَانِ الذي سئِلَ في يومٍ قُرٍّ عما يَجِدُ؟ فقال : ما عليَّ منه

كَبِيرُ مَوْوِنَةٍ ، فقيل (٨) : وكيف (٩)؟ فقال : دَامَ (١٠) العُرْيُ ، فاعْتَادَ بَدَنِي ما أَلْفَتَهُ (١١)

وجوهكم!

ومن (١٢) التشبيهِ القاصِدِ الصحيح قولُ النابغة (١٣) :

(١) ليس في أ.

(٢) انظر ما سلف ص ٦٨ .

(٣) ليس في أ وب وس وي .

(٤) زاد في أ : في مشيته .

(٥) الخيزلي : مشية في تناقل .

(٦) في الأصل وف وظ : وهو في .

(٧) في أ وب : بل والله .

(٨) في أ : وقيل . وفي ب : قال .

(٩) في د : وكيف ذلك .

(١٠) في أ وب : دام بي .

(١١) في أ وب : ما تعتاده .

(١٢) في الأصل : قال أبو العباس ومن .

(١٣) ديوانه ق ١٠/٣ - ١٣ ص ٤٥ - ٤٧ .

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ      أَنَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ <sup>(١)</sup>  
 فَسَبْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبَّيْلَةً      مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ <sup>(٣)</sup> سَلِيمُهَا      لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَايِعُ  
 تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا      تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

فهذه <sup>(٤)</sup> صفة الخائف المهموم . ومثل ذلك قول الآخر <sup>(٥)</sup> :

تَبَيْتُ الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ يَعُدَّنِي      كَمَا تَعْتَرِي الْأَوْصَابُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِي

والمُطَلَّقُ هو الذي ذكره النابغة في قوله :

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وذلك <sup>(٦)</sup> أن المنهوش إذا ألحَّ الوجعُ به تارةً وأمسَكَ عنه تارةً فقد قارب أن

يُؤْنَسَ بَرُّوهُ <sup>(٧)</sup> .

وإنما ذَكَرَ خَوْفَهُ مِنَ النِّعْمَانِ <sup>(٨)</sup> وما يَعْتَرِيهِ مِنْ لَوْعَةٍ فِي إِثْرِ فِتْرَةٍ، وَالْفِتْرَةُ سِيْمًا [ ٥٠٧ ]

الْخَائِفِ، وَلَا يَنَامُ <sup>(٩)</sup> إِلَّا غِرَارًا، فَلِذَلِكَ شَبَّهَ <sup>(١٠)</sup> بِالْمَلْدُوعِ الْمَسْهَدِ <sup>(١١)</sup> .

(١) راكس: واد، والضواجع: موضع. انظر معجم البلدان (راكس) ١٦/٣ و(الضواجع) ٤٦٤/٣.

(٢) ساورتني: واثبتني، والضبيلة: الحية الدقيقة القليلة اللحم، والرقش جمع رقشاء وهي المنقطة، وناقع: ثابت عتيد كامن. عن الديوان.

(٣) في س ود وي: في ليل. وفي أ وب: «من نوم المشاء وكل رواية.

وقوله من ليل معناه في ليل كما تقول: يصلي من الليل أي في الليل، قاله الأصمعي. انظر الديوان.

(٤) في ف: «ويروى: من سوء سمعها. فهذه...». وهي زيادة من الرواة.

(٥) كتب فوقه في الأصل: «هو المَرْقُ العبدِي». وهو من أصمعيته، الأصمعيات ق ٢/٥٨ ص ١٦٤.

(٦) في أ: وذلك.

(٧) في أ: يوءس، وفي ب: يؤس، وكلاهما تحريف. وفي أ وب وس: «من برئه» وهو خطأ.

(٨) في الأصل: للنعمان.

(٩) في أ وب: من لوعة في إثر لوعة والفترة بينها والخائف لا ينام إلخ.

(١٠) في أ وب وس: شبهه.

(١١) بعده في ر من هامش أ - وفي آخره «صح» - وقوله «لحلي النساء في يديه قعاقع» لأنهم كانوا يعلقون حللي =

## وقال الآخر:

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ [١/٢٠٩] عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كُفَّةٌ حَابِلٌ<sup>(١)</sup>  
يُؤَوِّقُ إِلَيْهِ أَنْ كُلُّ نَنْيَةٍ تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ  
يَقَالُ لِكُلِّ مُسْتَطِيلٍ «كُفَّةٌ» يَقَالُ «كُفَّةُ الثَّوْبِ» لِحَاشِيَتِهِ، وَ«كُفَّةُ الْحَابِلِ» إِذَا  
كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً<sup>(٢)</sup>. وَيَقَالُ لِكُلِّ مُسْتَدِيرٍ<sup>(٣)</sup> «كُفَّةٌ» وَيَقَالُ «ضَعُهُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» فَهَذَا<sup>(٤)</sup>  
جَمَلَةٌ هَذَا. وَكُفَّةُ الْحَابِلِ: الْحِبَالَةُ<sup>(٥)</sup> الَّتِي يَنْصَبُهَا لِلصَّيْدِ.

\*  
\*\*

وأما التشبيه البعيد الذي لا يقوم بنفسه فكقوله<sup>(٦)</sup>:

بَل لَوْ رَأَيْتَنِي أَنْحَتُ جِيسَرَانِنَا إِذْ أَنَا فِي الدَّارِ كَسَانِي حِمَارٌ<sup>(٧)</sup>

فإنما أراد الصحة فهذا بعيد، لأن السامع إنما يستدل عليه بغيره. وقال الله  
جل وعز - وهذا<sup>(٨)</sup> البين<sup>(٩)</sup> الواضح - ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾<sup>(١٠)</sup> وَالسَّفَرُ

= النساء على الملدوغ، يزعمون أن ذلك من أسباب البرء، لأنه يسمع تعمقها فلا ينام فيدب فيه السم ويسهد  
لذلك.

(١) في ب: الخائف المظلوم. وضبطت «كفة» في الأصل بكسر الكاف وضمها، وعليها «معاً»

(٢) قال علي بن حمزة في التنبهات: «كفة الحابل لا تكون إلا مستديرة، ولا يجوز ضمها التنبهات ١٦١.

(٣) في أ وب وس: لكل شيء مستدير.

(٤) في أ وب: فهذه.

(٥) في أ وب: وكفة الحابل يعني صاحب الحبال.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «أنشد ابن أبي الأزر هذا البيت عن بندار [تهذيب إصلاح المنطق ٦٢] وبعده:

إِذْ أَحْمَلُ الْقَدَّ عَلَى آلَةٍ تَحْلُبُ لِي فِيهَا لِلْحَبَابِ الْغِرَارُ ١ هـ

وبهامشه أيضاً: «ابن الأعرابي: [؟] من حمار، وأنشد البيت، ثم قال: يعني من الغيرة».

(٧) في ب: في الذود. والبيت في المصون ٦٠ وفي «في الحمي»، وكذا في تهذيب إصلاح المنطق.

(٨) في الأصل وف وظ وس ود وي: فهذا.

(٩) في ب: المثل.

(١٠) سورة الجمعة: ٥.

الكتاب، يقول (١) : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ في أنهم قد تعاموا عنها، وأضربوا عن حدودها وأمرها ونهيها، حتى صاروا كالحمير الذي يحمل الكتاب ولا يدري (٢) ما فيها. [قال أبو الحسن (٣): الصحيح الفصيح: ضربت عن كذا، وبه نزل القرآن، قال الله تعالى: ﴿أَفَنضِرُبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ (٤) لأنه من ضربت، واضربت لغة جيدة أيضاً].

قال أبو العباس (٥) : وهَجَا مروانُ بنُ سليمانَ بنِ يحيى بنِ أبي حفصةَ قومًا من رِوَاةِ الشُّعْرِ (٦) ، بأنهم لا يعلمون ما هو، على كثرة استكثارهم من روايته، فقال (٧) :

زَوَامِلٌ لِلأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ      بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الأَبَاعِرِ (٨)  
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي البَعِيرُ إِذَا غَدَا      بأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الغَرَائِرِ (٩) [٥٠٨]

\*\*

قال أبو العباس (١٠) : والتشبيه كما ذكرنا من أكثر كلام الناس . وقد وقع على ألسن (١١) الناس من التشبيه المستحسن عندهم - وعن أصل أخذوه - أن يشبهوا (١٢) عين

(١) في أ: وقال، وفي ب: فقال.

(٢) في أ وب: ولا يعلم.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وفي ف وظ: . . . عن كذا وهو الذي نزل به القرآن: أفنضرب من ضرب . . .

(٤) سورة الزخرف: ٥.

(٥) وقال أبو العباس: ليس في ر.

(٦) في ب: قومًا يدعون العلم من رِوَاةِ الشُّعْرِ.

(٧) شعره ص ٥٨. وهما بلا نسبة في دلائل الإعجاز ٢٥٤، وأسرار البلاغة ١٠٣.

(٨) الزوامل جمع زاملة وهي البعير يحمل عليه المتاع والطعام. عن رغبة الأمل ٣٧/٧.

(٩) الأوساق جمع وسق وهو حمل البعير. والغرائر جمع الغرارة وهي الأوعية التي تسمى بالجوارق وتخصها بعضهم بما يحمل فيها التبن. عن رغبة الأمل.

(١٠) وقال أبو العباس: ليس في أ وب ود.

(١١) في د: السنة.

(١٢) في أ: شبهوا.

المرأة والرجل بعين الظبي<sup>(١)</sup> أو البقرة<sup>(٢)</sup> الوحشية، والأنف بحدّ السيف، والفم بالخاتم، والشعر بالعناقيد، والعنق بإبريق فضة، والساق بالجمارة<sup>(٣)</sup>. فهذا كلام جارٍ على الألسن.

وقد قال سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ: «فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَاقَاهُ بَادِيَتَانِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَتَانِ، فَارْزَتْهُ فَوْقَتْهُ فِي مِقْنَبٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ خَيْلِ الْأَنْصَارِ، فَفَرَعُونِي بِالرَّمَاحِ، وَقَالُوا: أَيْنَ تُرِيدُ؟»<sup>(٥)</sup>.

وقال كعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ: «وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ تَبَلَّجَ وَجْهَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ»<sup>(٦)</sup>.

وعين الإنسان مشبهة بعين الظبي<sup>(٧)</sup> والبقرة في كلامهم المشثور، وشعرهم المنظوم<sup>(٨)</sup>، قال الشاعر<sup>(٩)</sup>:

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا [٢/٢٠٩] وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ<sup>(١٠)</sup>

(١) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: الظبية.

(٢) في الأصل وب وس ود وظ: والبقرة.

(٣) في أ: بالجمار.

(٤) المقنب: جماعة الخيل والفرسان.

(٥) الحديث في سيرة ابن هشام ١٣٥/٢.

(٦) من حديث أخرجه مسلم في كتاب التوبة برقم ٢٧٦٩، والبخاري في مواضع عديدة برقم ٢٧٥٧ و ٢٩٤٨ و

٢٩٤٩ و ٢٩٥٠ و ٣٠٨٨ و ٣٥٥٦ و ٣٨٨٩ و ٣٩٥١ و ٤٤١٨ و ٤٦٧٣ و ٤٦٧٧ و ٤٦٧٨ و ٦٢٥٥ و ٦٦٩٠ و

٧٢٢٥، وابن هشام في السيرة ١٧٥/٤ - ١٨١، باختلاف في اللفظ.

(٧) في ف: الظبية.

(٨) بعمه في أ وب: من جاري ما تكلمت به العرب، وكثر في أشعارها.

(٩) هو المجنون. ديوانه ص ٢٠٧. والشاعرة ليس في أ وب.

(١٠) في س ود وف وظ وهامش الأصل: رقيق. وبعد البيت في زيادات ر من ب:

وقال ذو الرمة:

أرى فيك من خرقاء ياطببية اللوى      مشابه جنبت اعتلاق الحبالل  
فعيناك عيناها وجيدك جيدها      ولونك إلا أنها غير عاطل

وقال الآخر<sup>(١)</sup> :

فلم ترَ عيني مثلَ سِرْبٍ رأيتُهُ      خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ آبِنِ واقِبِ  
طَلَعْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْ      جَاذِرِ وَأَمْتَدَّتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ<sup>(٢)</sup>

ويقال للخطيب: كأنَّ لِسَانَهُ مِبْرَدٌ. فهذا الجارِي في الكلام<sup>(٣)</sup>، كما يقال للطويل: كأنه رُمَحٌ. ويقال لِلْمُهْتَزِّ لِلْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>: كأنه غصنٌ تحتَ بارِحٍ.

وَمِنْ عَجِيبِ<sup>(٥)</sup> التَّشْبِيهِ قَوْلُ الْقَائِلِ<sup>(٦)</sup> :

لَعَيْنُكَ<sup>(٧)</sup> يَوْمَ البَيْنِ أَسْرَعُ وَإِكْفَاءُ مِنْ الفَنَنِ المَمْطُورِ وهو مَرُوحٌ

وذلك أَنَّ الغُصْنَ يَقَعُ المَطْرُ فِي وَرْقِهِ فيصيرُ منها في مِثْلِ المَدَاهِنِ، فإذا

هَبَّتْ له<sup>(٨)</sup> الرِّيحُ لم تُلبِّثُهُ أَنْ تُقَطِّرَهُ.

[ ٥٠٩ ]

\*\*

ثم نذكر<sup>(٩)</sup> بعدَ هذا طرائفَ من تشبيه المحدثين وملاحاتهم<sup>(١٠)</sup>، فقد شرطناه

في أول الباب<sup>(١١)</sup>.

(١) هو هدية بن خشرم العذري. ديوانه ص ١١٦ - ١١٧. وسلف الأول ص ٢٠٨، ٧٧١ وقد نسبه المبرد في الموضع الأول لعمر بن أبي ربيعة.

وبهامش الأصل: وهو لهدية بن خشرم.

(٢) الرواية: وارتجت بين.

(٣) في ب: في كلام العرب.

(٤) في الأصل وقف وظ ود وي: للمهتز الكريم.

(٥) في أ وب: مليح.

(٦) هو أبو حية النميري. شعره ق ١٧/٢٦ ص ١٣٠.

(٧) في أ وب: لعينيك، وهو خطأ. والرواية في شعره: لعيناك.

(٨) في أ: به.

(٩) في ي: قال أبو العباس ثم نذكر.

(١٠) في ب: طرفاً من طرائف أشعار المحدثين وتشبيهم.

(١١) في أ: الكتاب. ويعلده في أ وب: إن شاء الله.

قال أبو العباس: ومن أكثرهم تشبيهاً<sup>(١)</sup>، لانتساعه في القول، وكثرة تَفَنُّهِ<sup>(٢)</sup>، وانتساع مذهبه = الحسن بن هانئ، قال<sup>(٣)</sup> في مَدْحِهِ<sup>(٤)</sup> الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك<sup>(٥)</sup>:

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَائِنُ الْجَدَّ غَرَّهُ سَنَا بَرَقَ غَادٍ أَوْ ضَجَّيْجُ رِعَادٍ<sup>(٦)</sup>  
تَرَدَّى لَهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمَا ضِيَّ الظُّبَا أَزْهَاهُ طُولُ نَجَادٍ  
أَمَامَ خَمِيسٍ أَرْجَوَانٍ كَأَنَّهُ قَمِصٌ مَحُوكٌ مِنْ قَنَا وَجِيَادٍ  
فَمَا هُوَ إِلَّا الدَّهْرُ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَشْقَى بِهِ وَيُعَادِي

قوله: «الحائِنُ الجَدُّ» يقال: «حَانَ الرجلُ»: إذا دَنَا موْتُهُ، ويقال: «رجلٌ حَائِنٌ» والمصدرُ «الحَيْنُ».

و«الجَدُّ»: الحَظُّ، و«الجَدُّ» و«الجَدَّةُ» مفتوحان، فإذا أردتَ المصدرَ من «جَدَدْتُ» في الأمرِ قلتَ: «أَجِدُّ جَدًّا» مكسور الجيم، ويقال: «جَدَدْتُ النخلَ جَدًّا»<sup>(٧)</sup>: إذا صَرَمْتَهُ ويقال: جَدَدْتُهُ جَدًّا<sup>(٨)</sup> وتركتُ الشيءَ «جَدَادًا»<sup>(٩)</sup> إذا قَطَعْتَهُ قِطْعًا. وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ<sup>(١٠)</sup> عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَلِ الْمُهَلَّبِ جَدًّا اللَّهُ ذَابِرَهُمْ أَضْحَوْا رَمَادًا فَلَا أَضْلُ وَلَا طَرْفُ

(١) ليس في س ود وي.

(٢) في الأصل وف وي وظ: تَفَنُّهِ.

(٣) ليس في س ود وي.

(٤) في أ وب وس ود وف وظ: مديحه.

(٥) وابن خالد بن برمك، ليس في أ وب وي.

(٦) ديوان أبي نواس ص ٤٧٢ - ٤٧٣.

وفي أ وب: «برق غاوي».

(٧) في أ وب: جدت النخل أجده جدًّا. وفي ب: جدًّا وجدادًا. و«جدًّا» ليس في ي وف وظ.

(٨) ويقال جددته جدًّا من أ وب.

(٩) في الأصل وف وظ ود وي: جدادًا، وهو تصحيف.

(١٠) ديوانه ق ٥٢/١٦ ج ١٧٦/١.

ويروى «جَدْ»<sup>(١)</sup>. وقرأ بعض القُرَّاء: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾<sup>(٢)</sup>. فأما قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا﴾<sup>(٣)</sup> فلم يُقْرَأَ بغيره. ويقال: كَمْ جِدَادُ نَخْلِكَ، أي: كم تُصْرِمُ منها<sup>(٤)</sup>. ويروى في قول الله جل وعز: ﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾<sup>(٥)</sup> عن أنس بن مالك<sup>(٦)</sup>: «غِنَى رَبِّنَا. وقرأ سعيد بن جبيرة<sup>(٧)</sup>: «جِدَا رَبِّنَا»<sup>(٨)</sup>. وهذا الشعر يُنشد بالكسر:

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا<sup>(٩)</sup>

ومثله قول الأَعشى<sup>(١٠)</sup>: [١/٢١٠]

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا<sup>(١١)</sup>

لأن المعنى<sup>(١٢)</sup>: «أَجِدُّا مِنْكَ، تَوْقِيفًا»<sup>(١٣)</sup>، وتقديره في النصب «أَتَجِدُّ جِدًّا»، ويقال: امرأة «جِدَاء»: إذا كانت<sup>(١٤)</sup> لا تُدَيِّ لها، فكأنه قُطِعَ منها، لأنَّ أصل «الجِدَّة»

(١) في أ وب في البيت «جَدْ» وهنا «جَدْ».

(٢) سورة هود: ١٠٨. ولم أجِد القراءة التي حكاها. ولا اختلاف بينهم في أنه مجذوذ بذالين معجمتين.

(٣) سورة الأنبياء: ٥٨.

(٤) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: كم جذاذ أرضك أي كم صرم منها.

(٥) سورة الجن: ٣. وإنه ضبط في ر بكسر الهمزة ولم يضبط في الأصل. والفتح قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص وأبي جعفر، وقرأ الباقون بالكسر. انظر النشر ٣٩١/٢.

(٦) والحسن. وقال ابن عباس: فعله وأمره وقدرته، وقال مجاهد: جلاله. انظر تفسير ابن كثير ٢٦٥/٨، والبحر ٣٤٧/٨.

(٧) عزا صاحب البحر ٣٤٨/٨ هذه القراءة لعكرمة.

(٨) بمله في ر من أ وب: «ولو قرأ قارىء جَدْ رَبِّنَا (في أ: جَدْ رَبِّنَا) على معنى جَدْ رَبِّنَا (قوله: على... ربنا. ليس في أ) ولم يقرأ به لتغير الخط، وكذا قراءة سعيد مخالفة الخط». وأظنها زيادة من الرواة.

(٩) البيت للأعشى. ديوانه ق ١/٨ ص ١٠٥.

(١٠) «قول الأعشى» من الأصل وف وظ وم. والبيت في ديوانه ق ١٦/١٧ ص ١٧٣.

(١١) في أ وب: رسول الإله.

(١٢) في أ وب: معناه. وفي د وي: معنى.

(١٣) في أ وب: على التوقيف.

(١٤) «إذا كانت» من أ وب وس.

القطع، ويقال: «بلدة جداء»: إذا لم تكن بها مياه<sup>(١)</sup>، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
 وَجَدَاءٌ مَا يُرْجَى بِهَا ذُو هَوَادَةٍ لِعُرْفٍ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِّهَا<sup>(٣)</sup>  
 [قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>: «السَّماة» هم الصَّادَةُ نصفُ النهارِ، وَرُويَ عن<sup>(٥)</sup> بعض أصحابنا  
 عن المازني قال: إنما سُمِّيَ «سامياً» بالمسماة، وهو<sup>(٦)</sup> خُفٌّ يَلْبَسُهُ لئلا يَسْمَعَ الوحشُ  
 وَطَأْتَهُ<sup>(٧)</sup>، وهو عندي من «سَمًا للصَّيْدِ» أي: ارتفع<sup>(٨)</sup>]. قال أبو العباس<sup>(٩)</sup>: وَنَشَدُ هذا  
 البيت<sup>(١٠)</sup>:

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلْقاً جَدِيداً<sup>(١١)</sup>  
 يقول: أَصْبَحَ خَلْقاً مَقْطُوعاً، لأن «جديداً» في معنى «مجدود» أي مقطوع،  
 كما تقول: «قتيلٌ ومقتولٌ» و«جريحٌ ومجروحٌ». ويقال في غير هذا المعنى: رجلٌ  
 «مجدودٌ»: إذا كان ذا خَطَرٍ وَحَظٍّ<sup>(١٢)</sup>. وفي الدعاء «ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»<sup>(١٣)</sup>  
 أي: مَنْ كان له حَظٌّ في دنياه لم يَدْفَعْ ذلك عنه ما يريد الله<sup>(١٤)</sup> به. ولو قال قائلٌ:  
 ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ - يريدُ الاجتهادَ - لكان وجهاً.

(١) زاد في ب: وكذلك فلاة جداء.

(٢) أنشده سيويه في الكتاب ٢٩٤/١ و١٤٤/٢ وعزاه للعنبري.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش أ: «القرابة والمواودة في المعنى واحد».

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وف وس.

(٥) في الأصل: وروى لي عن.

(٦) في ف: وهي.

(٧) في ف وس: وطاة.

(٨) «أي ارتفع» ليس في س.

(٩) «قال أبو العباس» من الأصل وف.

(١٠) البيت للوليد بن يزيد كما في أضداد ابن الأنباري ٣٥٢، وانظر ترجمته في أدب الكاتب ٢٩٢.

(١١) في الأصل وف وظ وي: حبي لسلمي. وفي د: وأمسى حبلها.

(١٢) في أ وس ود وي: ذا خطر أي حظ. وفي ب: ذا جد أي حظ.

(١٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٦/١، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٤/٢، والفاق ١٩٢/١ والنهاية

٢٤٤/١، والغريبين ٣٢٦/١، وأدب الكاتب ٣٢١.

(١٤) ليس في الأصل وف وظ ودوي.

وقوله: «سَنَا بَرَقِ غَادٍ» و«السَّنا»<sup>(١)</sup> من الضَّيَاءِ مقصورٌ، قال الله جل وعز: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(٢)</sup>. و«السَّناء» من المَجْدِ ممدودٌ، قال<sup>(٣)</sup> الشاعرُ:

وهم قومٌ كرامٌ الحَيِّ طُرًا لهم حَوَلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّناءُ<sup>(٤)</sup> [٥١١]

وضربه الحسنُ<sup>(٥)</sup> ههنا مثلاً. وجمَعَ «الرَّعْدُ» فقال: «رِعادٌ»<sup>(٦)</sup> كقولك: «كَلْبٌ وَكِلَابٌ» و«كَعْبٌ وَكِعَابٌ».

وقوله: «بِمَاضِي الطُّبَا» «طُبَّةٌ» كلُّ شيءٍ: حَدُّهُ، يقال: وخَزَهُ بِطُبَّةِ السيفِ<sup>(٧)</sup>، يرادُ بذلك: حَدُّ طَرَفِهِ.

وقوله: «أزهاه طولُ نِجَادٍ» «النَّجَادُ»: حَمائلُ السيفِ، و«أزهاه»: رَفَعَهُ وأَعْلَاهُ، والرجلُ يُمَدُّحُ بِالطُّولِ، فلذلك يُذَكَّرُ طُولُ حَمائلِهِ، قال مَرَوَانُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ<sup>(٨)</sup> يمدحُ المَهْدِيِّ:

قَصُرَتْ حَمائلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَأْتَقَّ قَيْنُهَا فَأَطَالَهَا<sup>(٩)</sup>

وقال الحسنُ بنُ هانئٍ<sup>(١٠)</sup> يمدحُ محمداً<sup>(١١)</sup> الأَمِينِ:

سَبَطَ البَنانِ إِذَا أَحْتَبَسَى بِنِجَادِهِ غَمَرَ الجَمَاجِمَ والسُّمَاطَ قِيامُ

(١) في أوب: برق غاير. وقوله «والسنا» كذا في النسخ، والوجه «السنا» أو «فالسنا».

(٢) سورة التور: ٤٣.

(٣) في أوب: وقال.

(٤) الخول: ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم. والبيت في اللسان (سنا) وفيه «لهم حَوْلٌ».

(٥) فوقه في الأصل: «أي ابن هانئ».

(٦) في الأصل وف وظ ود وي: الرعاد.

(٧) في ب: سيفه.

(٨) شعره ص ٩٨. وسيأتي البيت ص ١٤١٤.

(٩) في ب: تنوق.

(١٠) ديوانه ص ٤٠٩. وسيأتي البيت ص ١٤١٤.

(١١) ليس في الأصل.

وقال جرير<sup>(١)</sup> للفردق:

تَعَالَوْا ففَاتُونَا فِي الْحُكْمِ مَقْنَعٌ إِلَى الْغُرِّ مِنْ أَهْلِ الْبِيْطَاحِ الْأَكَارِمِ<sup>(٢)</sup>  
فإِنِّي لِأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَأَرْضَى الطُّوَالَ الْبِيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

وَلَمَّا التَّقَى الصَّفَانِ وَأَخْتَلَفَ الْقَنَا نَهَالًا وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نَهَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طَوَالَهَا

وقوله: «أَمَامَ [٢/٢١٠] خَمِيسٍ» «الْخَمِيسُ» ههنا: الْجَيْشُ، وَكَذَلِكَ قَالَ رَبِيعَةُ  
أَهْلِ خَيْبَرَ لَمَّا أَطَّلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٦)</sup>: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ<sup>(٧)</sup>، أَي: الْجَيْشُ<sup>(٨)</sup>. وَقَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ طَرْفَةٌ<sup>(٩)</sup>:

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَانَا نِهَابَهُ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ كَبِيشِهِ دَمًا  
«أَفَانَا»: رَدَدْنَا، يُقَالُ: «أَفَاءَهُ» أَي رَدَّهُ<sup>(١٠)</sup>. وَ«الْأَرْجَوَانُ»: الْأَحْمَرُ، قَالَ

الشاعر:

[٥١٢] عَشِيَّةً غَادَرَتْ خَيْبِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةً أَرْجَوَانٍ

(١) سلف البيتان ص ١٢٣. وسيأتي الثاني ص ١٤١٣ - ١٤١٤.

(٢) في ب: ففاضونا. . . من آل.

(٣) في ب: الطوال الغر.

(٤) في أ وب: الآخر. وقد سلف البيتان ص ١٢١، فانظر تعليقنا عليها ثمة.

(٥) في أ: لَمَّا.

(٦) في أ: لما أطل رسول الله ﷺ عليهم.

(٧) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣/٣٤٣.

(٨) في أ وب وس: والجيش.

(٩) ديوانه ق ٩/٨٣ ص ١٩٥.

(١٠) في أ: يقال أفاءه يفيء إذا رده. وقوله «أفانا» . . . إذا رده ليس في ب.

و«الجياد»: الخيل، وفي القرآن: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ (١).

ومن تشبيهه (٢) الجيد في هذا الشعر الذي ذكرناه (٣) قوله (٤):  
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ      كَأَنَّهُمْ رِجَالاً دَبَّاءَ وَجَرَادِ  
فَيَوْمٌ لِلْأَحْقَابِ الْفَقِيرِ بِنَدِي الْعَنَى      وَيَوْمٌ رِقَابٍ بُوكِرَتْ بِحَصَادِ (٥)  
ومن التشبيه الجيد قوله (٦):

فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا      قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا  
وكان سببُ هذا الشعرِ أنَّ الخليفةَ تشدَّدَ عليه في شربِ الخمر، وحَبَسَه من أجل ذلك حبساً طويلاً، فقال (٧):

أَيْهَا الرَّائِحَانِ بِاللُّؤْمِ لَوْمَا      لَا أَذُوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمَا  
نَأَلْنِي بِالْمَلَامِ فِيهَا إِمَامٌ      لَا أَرَى (٨) لِي خِلَافَهُ مُسْتَقِيمَا  
فَأَصْرِفْهَا إِلَى سِوَايَ فَإِنِّي      لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْحَدِيثِ نَدِيمَا  
كَبُرَ حَظِّي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ      أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشَمَّ النَّسِيمَا  
فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا      قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا  
لَمْ يُطِقْ حَمَلَهُ السَّلَاحَ إِلَى الْحَرْزِ      بِ فَاوْصَى الْمُطِيقَ الْأَيُّقِيمَا

(١) سورة ص: ٣١.

(٢) بهامش ي: أي الحسن بن هانيء.

(٣) في أ: ذكرناه. و«قوله» من الأصل وأ.

(٤) ديوانه ص ٤٧٢.

(٥) في أ: لحصاد.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: وأي أبي نواس الحسن بن هانيء.

(٧) ديوانه ص ٢٩.

(٨) في د: ما أرى.

فهذا المعنى لم يسبقه إليه أحد<sup>(١)</sup>.

قال: وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْعُمَانِيَّ<sup>(٢)</sup> الرَّاجِزَ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ فِي نَعْتِ<sup>(٣)</sup> فَرَسٍ:  
كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرِّفَا

فَعَلِمَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ أَنَّهُ قَدْ لَحَنَ، وَلَمْ يَهْتَدِ أَحَدٌ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup> لِإِصْلَاحِ الْبَيْتِ إِلَّا  
[٥١٣] الرَّشِيدُ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ<sup>(٥)</sup>: قُلْ: «تَخَالُ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا». وَالرَّاجِزُ وَإِنْ كَانَ قَدْ<sup>(٦)</sup> لَحَنَ  
فَقَدْ أَحْسَنَ التَّشْبِيهَ.

وَيُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا دَخَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَبْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ عِنْدَهُ يُنْشِدُهُ  
الْقَصِيدَةَ<sup>(٧)</sup> الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

عَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا  
قَالَ جَرِيرٌ: فَحَسَدْتُهُ عَلَى أَبِيَاتٍ مِنْهَا<sup>(٨)</sup>، حَتَّى أَنْشَدَ فِي صِفَةِ الطَّبِيَّةِ:  
تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَقَعَ وَاللَّهِ، مَا يَقْدِرُ أَنْ [١/٢١١] يَقُولَ أَوْ يُشَبِّهَ بِهِ،  
قَالَ: فَقَالَ:

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

---

(١) في ب: فهذا التشبيه والمعنى الذي لم يسبقه إليه أحد.  
(٢) هو محمد بن ذؤيب الفقيمي، وقيل له العماني لأنه كان شديد صفرة اللون، وأهل عمان مصفرة وجوههم،  
وليس هو ولا أبوه من أهل عمان. انظر ترجمته في الشعر والشعراء، ٧٥٥، والأغاني ٣١١/١٨.  
(٣) في أ وب: صفة.  
(٤) في أ: منهم أحد.  
(٥) ليس في د وي.  
(٦) ليس في أ وي.  
(٧) انظر القصيدة في الطرائف الأدبية ٨٧-٩١، وبعضها في رغبة الأمل ٤٨/٧-٤٩. وسلف البيت الثاني ص ٧٦٩.  
(٨) في الأصل وف وظ وس ود وي: فيها.

قال: فما قَدَّرْتُ حَسَدًا لَهُ أَنْ أُقِيمَ حَتَّى أَنْصَرِفْتُ.

ومن التَّشْبِيهِ (١) الحَسَنِ الَّذِي نَسْتَرْفُهُ قَوْلُهُ (٢):

تُعَاطِيكَهَا كَفُّ كَأَنَّ بَنَانَهَا      إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفًّا مَدَارِي  
ومن التَّشْبِيهِ الْمَلِيحِ قَوْلُهُ (٣):

وَكَأَنَّ سُعْدَى (٤) إِذْ تُودِّعُنَا      وَقَدِ اشْرَابَ الدَّمْعُ أَنْ يَكْفَا  
رَشًّا تَوَاصِيْنَ الْقِيَانُ بِهِ      حَتَّى عَقَدَنْ بِأُذُنِهِ شَنْفًا (٥)  
وفي (٦) هَذَا الشَّعْرِ مِنَ التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ (٧):

خَبِرُ فُوَادِكَ أَوْ سَتُخْبِرُهُ      قَسَمًا لِيَنْتَهِيَنَّ أَوْ حَلِفًا (٨)  
الْحُبُّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ      فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ أَنْصَرَفَا  
وله (٩) مِنَ التَّشْبِيهِ الْجَيِّدِ قَوْلُهُ (١٠):

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ خُوصٌ كَأَنَّمَا      جَمَاجِمُهَا فَوْقَ الْحِجَاجِ قُبُورُ  
وله أيضًا (١١):

[ ٥١٤ ]

(١) في أ: تشبيبه.

(٢) ديوان أبي نواس ص ٤٣٥.

(٣) ديوانه ص ٤٣٢.

(٤) في الأصل وف وظ وس وي: سلمى.

(٥) بعده في زيادات ر من ب: «يقال اشْرَابَ لأن يكلمني: إذا تها لكلامك. واشْرَابَ الدمع: إذا تها للوكف».

(٦) في الأصل: وله في.

(٧) ليس في أ وب و د وي. وفي ف و س: من التشبيه الجيد قوله.

(٨) ديوانه ص ٤٣٢. ورواية البيت فيه:

فأزجر فؤادك أو سنزجره قسماً لينتهيين أو حلفاً

(٩) ليس في أ وب و س.

(١٠) ديوانه ص ٤٨٢.

(١١) ديوانه ص ٤٧٢.

سَأْرَحَلُ مِنْ قُودِ الْمَهَارَى شِمْلَةً      مُسَخَّرَةٌ مَا تُسْتَحَثُّ بِحَادِي (١)  
مَعَ الرِّيحِ مَا رَاحَتْ فَإِنَّ هِيَ أَعْصَفَتْ      نَهْوُزُ بِرَأْسِ كَالْعَلَاةِ وَهَادِي (٢)  
والعلاة: (٣) السندان (٤)، قال جرير (٤):

أَيْفَخَرُ بِالمَحْمَمِ قَيْنٌ لَيْلَى      وَبِالكَبِيرِ المَرْقَعِ وَالعَلَاةِ (٥)

وقال الحسن بن هانئ (٦) في صفة (٧) السفينة:

بُيِّنَتْ عَلَى قَدَرٍ وَلاَمٍ بَيْنَهَا      طَبَقَانِ مِنْ قَيْرٍ وَمِنْ أَلْوَحِ (٨)  
فَكَأَنَّهَا وَالمَاءُ يَنْطِخُ صَدْرَهَا      وَالخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ المَلَّاحِ  
جَوْنٌ مِنَ العُقْبَانِ يَبْتَدِرُ الدُّجَى      يَهْوِي بِصَوْتِ وَأَصْطَفَاقِ جَنَاحِ

وقال (٩) في شعر آخر، يصف الخمر، ويذكر صفاءها وورقتها، وضياءها

وإشراقها:

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ القَوْمِ خِلَّتَهُ      يُقْبَلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبَا

وأما (١٠) قوله (١١):

(١) في الأصل: كوم، وبهامشه كما في المتن. والقود جمع قوداء وهي الطويلة الظهر والعتق. والمهاري: الإبل المهريّة. عن رغبة الأمل ٥٢/٧. والشملة: الناقة السريعة.

(٢) نهوز صيغة مبالغة من النهز وهو الدفع. عن رغبة الأمل.

(٣) كذا ضبط في جميع النسخ بكسر السين. وقد نص صاحب القاموس على أنه يفتحها.

(٤) تذييل ديوانه ق ١١/٥ ج ٨٢٧/٢.

(٥) في د وي: أتفخر بالمحمّم قين ليل.

والمحمّم المسود وهو الفحم والقين الحداد. عن رغبة الأمل ٥٢/٧.

(٦) لم أجد الأبيات في ديوانه. وهي في المصون ٥٤. والثاني والثالث في الحماسة الشجرية ٩١٤/٢، ونضرة الإغريض ١٨٠.

(٧) في س وف وظ: وصف. وفي ب: وصفه.

(٨) في الأصل وي: على قدر.

(٩) ديوانه ص ٢٢.

(١٠) في أ: فأما.

(١١) لم أجد البيتين في الديوان.

بَنَيْنَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءَ مُدَامَةٍ      جَوَانِبَهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ  
 فَلورْدٌ فِي كِسْرَى بْنِ سَاسَانَ رُوْحَهُ      إِذَا لِاصْطَفَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمِ  
 = فَإِنَّمَا كَانَتْ صُورَةٌ كِسْرَى فِي الْإِنَاءِ. وَقَوْلُهُ «جَوَانِبَهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ»  
 فَإِنَّمَا يَرِيدُ مَا تَطَوَّقَ بِهِ (١) مِنَ الزَّبَدِ.

وقال (٢) في أخرى (٣):

أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَلَيْلَةً (٤)  
 تَدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةِ  
 قَرَارَتُهَا كِسْرَى وَفِي جَنِبَاتِهَا  
 فَلِلْحَمْرِ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا  
 «العسجدية» منسوبة إلى «العسجد» وهو الذهب. وقال المثلث العبدى (٥):  
 وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحُلِ خَامِسُ [٥١٥]  
 حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ (٦) التَّصَاوِيرِ فَارَسُ [٢/٢١١]  
 مَهَا تَدْرِيهِ (٧) بِالْقَيْسِيِّ الْقَوَارِسُ  
 وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ (٨)

(١) من أ و ب.

(٢) في أ و ب: وقد قال.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «أول الشعر من غير الأم:

وَدَارَ نَدَامِي خَلْفُوهَا وَأَدْلَجُوا      بِهَا أَثَرُ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارَسُ  
 مَسَاحِبٍ مِنْ جَزِّ الزَّقَاقِ عَلَى الثَّرَى      وَأَضْفَاتُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابَسُ  
 حَبَّتْ بِهَا صَحْبِي فَأَلْفَتْ شَمْلَهُمْ      وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لِحَابَسُ»

وجاءت هذه الأبيات في هامش الأصل والرواية في الأول «عطلوها وأدجوا» وفي الثالث: «فجمعت شملهم». وزاد بعد الثاني:

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ هُمْ غَيْرَ مَا شَهِدْتُ بِهِ      بِشَرْقِي سَابِاطِ الدِّيَارِ الْبِسَابَسُ

وهذا البيت يتلو الثالث وهو حبت في رواية الديوان. انظر ديوان أبي نواس ص ٣٧.

(٤) بهامش ي: ويوماً وثالثاً.

(٥) في ب: بالوان.

(٦) في س: تدريها. وكان في أ: تدريه ثم غيّرت فصارت «تدريها». وكذا في الموضع الآتي. وما أثبت من سائر

النسخ صواب، فقد أعاد الشاعر الضمير مفرداً مذكراً على الجمع وهو «مها» وهو جائز.

(٧) في ب: ما حازت عليه.

(٨) ديوانه ق ٣/١ - ٥ ص ١٢ - ١٣. و«المثقب» ليس في أ و ب و د.

قالت ألا لا يُشْتَرَى<sup>(١)</sup> ذَاكُمُ  
إلا بِبَدْرِي دَهَبٍ خَالِصٍ  
من مالٍ مَنْ يَجِبِي وَيُجِبِي لَهُ  
وقوله «تَدْرِيهِ» يقول<sup>(٢)</sup>: تَخِيلُهُ<sup>(٣)</sup>، يقال «دَرَيْتُ<sup>(٤)</sup>» الصَّيْدَ: إذا ختلته، قال  
الأخطل<sup>(٥)</sup>:

وإن كُنْتُ قد أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي  
وقال الحسنُ بن هانئٍ<sup>(٦)</sup>:

مَا حَطُّكَ الْوَأَشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ  
كَأَنَّمَا<sup>(٩)</sup> أَتُّوا وَلَمْ يَعْلَمُوا<sup>(١٠)</sup>  
عندي ولا ضَرَّكَ مُغْتَابُ<sup>(٨)</sup>  
عليكَ عندي بالذي عابُوا  
وهذا المعنى مأخوذ<sup>(١١)</sup> من قول النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ لِحَجَلِ<sup>(١٢)</sup> بن نَضَلَةَ،  
وقد ذُكِرَ<sup>(١٣)</sup> معاويةَ بن شَكَلٍ، فقال: أبيت اللعن، إِنَّهُ لَقَعُو الْآلِيَيْنِ، مُقْبِلُ النَّعْلَيْنِ

(١) في أ وب: لا تشتري.

(٢) في أ وب: أي.

(٣) في س: تحتلها، وكذا أصلحت في أ. وفي س: تدرىها، وكذا أصلحت في أ، انظر الحاشية (٦) في الصفحة السابقة.

(٤) في الأصل وف و ظ: أدريت، وهو صواب إلا أنه غير مراد ههنا.

(٥) ديوانه ق ٢/١٨ ج ١٧٩/١، ونقائض جرير والأخطل ٢٨.

(٦) في أ وب وس: بهمك.

(٧) ديوانه ص ٣٢٤.

(٨) في أ وي: ما اغتابوا.

(٩) في أ: كأنهم. وكان فيها: كأنما، ثم أصلح.

(١٠) في أ وب وس: وهذا المعنى عندي مأخوذ.

(١١) في أ وب وس: وهذا المعنى عندي مأخوذ.

(١٢) كذا في ب وس ود و ظ وهامش الأصل، وكذا ضبطه البغدادي «حجل» بفتح الحاء وسكون الجيم، وكذا

وقع في البيان والتبيين ٣/٣٤٠، والشعر والشعراء ٩٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٨٠، وشرح أبيات

مغني اللبيب ٧/٢٤٨، والخزانة ٢/١٥٨، والأصمعيات ١٣٨، وفصل المقال ٣٩، والسمط ٣٠٤، ومعاهد

التنصيب ١/٧٢-٧٣، واللسان (قرا)، ومطبوعتي الإبدال لابن السكيت (الكتز اللغوي ٢٦، وطبعة مجمع

اللغة العربية بالقاهرة ص ٩٠).

وفي الأصل وف وأ وي: «حجل» بالجيم فالحاء، وكذا وقع في الكتاب ١/١٥٣، وشرح أبيات سيبويه

١٩٦/١، والمؤتلف والمختلف ٨٢ (ط. القدسي)، وسر الصناعة ٦١٠، وأصول الإبدال (انظر تعليق

محقق طبعة المجمع).

(١٣) في الأصل وف و غ: وكان ذكر.

أَفْحَجُ الْفَخِذَيْنِ<sup>(١)</sup>، مَشَاءٌ بِأَقْرَاءٍ<sup>(٢)</sup>، تَبَاعٌ إِمَاءٍ، قَتَالٌ ظِبَاءٍ، فقال النعمان: أردت<sup>(٣)</sup>  
أن تَذِيْمَهُ فَمَدَّهَتْهُ.

قوله «مُقْبَلُ النعلين»<sup>(٤)</sup> يقول: لنعله<sup>(٥)</sup> قِبَالٌ، يَنْسُبُهُ إِلَى التُّرْفَةِ<sup>(٦)</sup>، و«تَبَاعٌ

إِمَاء» و«قَتَالٌ ظِبَاء» من ذلك. و«القَعْوُ»: ما تدور فيه<sup>(٧)</sup> البَكْرَةُ إذا كان من حَسْبٍ. [ ٥١٦ ]  
وقوله «تَذِيْمُهُ» معناه: تَذَمُّهُ، يقال «ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا»، و«ذَامَهُ يَذِيْمُهُ ذِيْمًا» و«ذَامَهُ  
يَذْمُهُ ذَامًا» والمعنى واحد؛ قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْذُومًا  
مَذْحُورًا﴾<sup>(٨)</sup> وقال الحارث بن خالد المخزومي<sup>(٩)</sup> لعبد الملك<sup>(١٠)</sup>:

صَحْبَتِكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غَشَاوَةٌ فَلَمَّا أَنْجَلْتَ قَطَعْتَ نَفْسِي أَذِيْمَهَا<sup>(١١)</sup>

وقوله «فَمَدَّهَتْهُ» يقول: فَمَدَّحَتْهُ. وأبدل<sup>(١٢)</sup> من الحاء هاء لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ  
وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم كذلك تقول، وَلَحْمٌ<sup>(١٣)</sup> وَمَنْ قَارَبَهَا. وقال<sup>(١٤)</sup> رؤبة:  
لله دَرُ الْغَنَائِيَاتِ الْمُدَّةِ سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِي<sup>(١٥)</sup>

(١) «أفحج الفخذين» من ي وحدها، وكان فيها «فحج» وهو خطأ. وفي الأصمعيات واللسان (فحج): «مُفِجُ  
الساقين».

(٢) «مشاء بأقراء» ليس في ي.

(٣) في ي: فقال له أردت.

(٤) «قوله مقبل النعلين» ليس في ي.

(٥) في م و د: لنعليه.

(٦) في أ و ب و د «التُّرْفَةُ» وكذا في الأصل، وبهامشه كما في المتن.

(٧) بهامش أ: «عليه».

(٨) سورة الأعراف: ١٨.

(٩) شعره ق ١/٣٩ ص ١٠١.

(١٠) في الأصل: عبد الملك بن مروان.

(١١) في ب: «ألومها» وهي - وإن كانت رواية - تغيير لرواية المبرد.

(١٢) في أ و ب: فمدحته يريد مدحته فأبدل.

(١٣) «ولحم» من ب وهامش أ.

(١٤) في ر: قال.

(١٥) ديوانه ق ٧/٥٨ - ٨ ص ١٦٥.

يريد: المَدْح . وفي هذه الأَرْجُوزَة (١) :

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَه .

يريد: الأَجْلَح . والعربُ تقولُ: «جَلِحَ الرَّجُلُ يَجْلَحُ جَلْحًا» و«جَلِهَ يَجْلَهُ جَلهًا» و«جَلِيَّ يَجْلَى جَلَى» والمعنى واحدٌ؛ قال العجاجُ (٢) :

مَعَ الْجَلَا وَلَا تَحِ الْقَتِيرِ

ومثلُ بيتِ الحسنِ وكلامِ النعمانِ قولُ عمرو بنِ مَعْدِي كَرَبٍ (٣) : [١/٢١٢]

كَأَنَّ مُحَرَّشًا فِي جَنْبِ (٤) سَعْدَى      يَعْلُ بِعَيْيَهَا عِنْدِي شَفِيعُ  
وفي قصيدةِ الحَسَنِ هذه (٥) :

إِنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِءْ      جِئْتَ فَهَذَا مِنْكَ لِي دَابُّ  
كَأَنَّما أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ لَا      تَكْذِبُ فِي الْمِعَادِ كَذَابُ  
وهذا كلامٌ طَرِيفٌ (٦) .

\*\*

ومن حَسَنِ التَّشْبِيهِ قولُ (٧) بَشَارِ (٨) :

(١) البيت ٤ . وقبله :

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَوَّ

(٢) ديوانه ق ٧/١٩ ج ١/٣٣٤ .

قال الأصمعيُّ: «والجلا والجلح: انحسار الشعر، إلا أن الأجل أكثر من الأجلح . والجلا: انحسار الشعر إلى النصف من الرأس أو فوقه . والقدير: الشيب» عن الديوان . والجله أكثر من الجلل . انظر اللسان (جله) . (٣) شعره ق ٤/٤٤ ص ١٢٨ . والكلمة هي الأصمعية ٦١ .

وفي الأصل وف و ظ و س: « . . معدي كرب حيث يقول» .

(٤) في أ: بيت .

(٥) ديوانه ص ٣٢٤ . وهذه ليس في الأصل وف و ظ و ي .

(٦) في الأصل: طريف حسن .

(٧) في أ: ومن حسن تشبيه المحدثين قول .

(٨) في ف و ظ و ب و س: بشار بن برد . انظر الأغاني ٣/١٥٥ ، وسقط اللالي ٢٧٥ - ٢٧٦ .

وَكأُنْ تَحْتِ لَسَانِهَا هَاروتَ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا  
وَتَخَالُ مَا ضَمَّتْ عَلَيَّ فِي ثِيَابِهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا<sup>(١)</sup>  
وهذا التشبيه<sup>(٢)</sup> الجامع.

ونظيره في جمع شيئين لِمَعْنَيْنِ ما ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup> :

..... كَأَنَّ فِي سَرَجِهِ بَدْرًا وَضِرْغَامًا

ومن حَسَنِ التَّشْبِيهِ مِنْ قَوْلِ الْمُحَدِّثِينَ قَوْلَ الْعَبَّاسِ<sup>(٤)</sup> بْنِ الْأَخْنَفِ<sup>(٥)</sup> :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ صِرْتُ كَأَنِّي ذِبَالَةٌ نُصِبْتُ<sup>(٦)</sup>  
نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
فهذا حسنٌ في هذا<sup>(٧)</sup> جدًّا.

ومن حَسَنِ مَا قَالُوا فِي التَّشْبِيهِ قَوْلُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ<sup>(٨)</sup>

لِلرَّشِيدِ :

أَمِينَ اللَّهُ أَمْنُكَ خَيْرٌ أَمِنْ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسٌ  
تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ بَرٍّ<sup>(٩)</sup> وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تُسَاسُ  
كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكَبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسٌ  
وقد أخذَ هذا المعنى عليُّ بنُ جَبَلَةَ<sup>(١٠)</sup>، فقال في مَدْحِهِ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ

(١) في أ و ب : جمعت . وفي أ : عليه بناها ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : من التشبيه . وفي د و ي و ف و ظ : هذا ، بلا الواو .

(٣) سلف البيت ص ٩٤٣ .

(٤) في أ و د : عباس .

(٥) ديوانه ص ٢٢١ .

(٦) في ي : وقدت .

(٧) في أ : أحسن . وفي ب : فقد أحسن . وفي د : في هذا المعنى .

(٨) تكملة الديوان ص ٥٦٥ .

(٩) في أ و ب : فضل .

(١٠) وهو المعروف بالمكوك .

الحميد، وزاد في الشرح والترتيب، فقال<sup>(١)</sup> :

يَرْتُقُّ مَا يَفْتُقُّ أَعْدَاؤُهُ      وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آمِسِي  
فَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهُدَى      رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي السَّرَاسِ

والعربُ تَحْتَصِرُ الشَّيْبَةَ<sup>(٢)</sup>، وربما أومأت إليه<sup>(٣)</sup> إيماءً، قال أحدُ الرُّجَّازِ<sup>(٤)</sup> :

بِتَنَا بِحَسَانٍ وَمِعْرَاهُ تَيْطُ      مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَالْتَيْطُ  
حَتَّى إِذَا كَادَ<sup>(٥)</sup> الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ      جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُ

[ ٥١٨ ]

يقول: فِي لَوْنِ الذُّئْبِ. وَاللَّبْنُ إِذَا جُهِدَ<sup>(٦)</sup> وَخُلِطَ بِالمَاءِ ضَرَبَ إِلَى الغُبْرَةِ

وَأَنْشَدَ الأصمعيُّ<sup>(٧)</sup> :

يَشْرِبُهُ مَحْضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ      سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا<sup>(٨)</sup>

«السَّجَاجُ»: الرقيقُ المَمْدُوقُ<sup>(٩)</sup>. و«القُرْبَانِ» الجَنَابِ، والواحدُ<sup>(١٠)</sup>

«قُرْبٌ»، والجميعُ «أقْرَابٌ»<sup>(١١)</sup> من ذلك قولُ عمرَ بن الخطابِ رحمه الله لرسولِ

(١) البيت الثاني في الأغاني ٤٠/٢٠.

(٢) كذا في أ وب وس. وفي سائر النسخ: به.

(٣) في ب وس وف: إليه.

(٤) قيل هو المعجّاح. انظر ملحق ديوانه في ١/٤٦، ٤، ٥، ٦ ج ٣٠٤/٢ ورجح أسناذنا المحقق أنه من الشعر

المنحول، والأبيات ٢ - ٤ في الخزائنة ٤٨٢/٢، والمقاصد النحوية ٦٢/٤، وانظر تخريجها في الديوان ٤٦٨/٢

(٥) في ر: كان.

(٦) أي أخرج زبده كلّه.

(٧) في الإبل له (الكنز اللغوي ٩٥)، والبيت في الحيوان ٣١١/٦.

(٨) في ف و ظ و أ و د و ي: «تشربه» وضبط بالياء والياء في الأصل. وفي هذه النسخ أيضاً: «وتسقي».

و«عياله» كذا في الأصل وحده، وفي سائر النسخ وهامش الأصل: عيالها. وفي أ: وتشربه. ورواية البيت في

الإبل:

نشره محضاً ونسقي عياله .....

(٩) في ب: الممدوق بالماء.

(١٠) في ف و ظ و د و ي: الواحد.

(١١) «والجميع أقْرَابٌ» ليس في أ وب و د.

الله ﷺ، وقد شاورَ في رجلٍ جَنَى جِنَايَةً، وجاءَ بقومٍ<sup>(١)</sup> يَشْفَعُونَ له، فَشَفَعَ له آخرون<sup>(٢)</sup>، فقال<sup>(٣)</sup> عمرُ: يا رسولَ الله، أَرَى أَنْ تُوجِعَ قُرَيْبِي، فقالَ القومُ: يا رسولَ الله، إِنَّكَ [٢/٢١٧] لَنْ تَشْتَدَّ عَلَيَّ أُمَّتِكَ بِقَوْلِ عُمَرَ. فنزلَ إليه جبريلُ ﷺ فقال<sup>(٤)</sup> ثلاثاً: يا محمدُ، القَوْلُ قولٌ<sup>(٥)</sup> عُمَرَ، شُدَّ الإسلامُ بعُمَرَ. فخرجَ رسولُ الله ﷺ فَضْرَبَ الرَّجُلَ. و«الأورقُ»: لونٌ بينَ الخُضْرَةِ والسُّوَادِ، يقالُ «جَمَلٌ أَوْرَقٌ بَيْنُ الوُرْقَةِ» وهو أَلْوَمٌ أَلْوَانِ الإِبِلِ عِنْدَ العَرَبِ وَأَطْيَبُهَا لِحْماً.

وَمِنْ مَلِيحِ التَّشْبِيهِ لِلْمُحَدِّثِينَ<sup>(٦)</sup> قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ المُعَدَّلِ<sup>(٧)</sup> فِي صِفَةِ العَقْرَبِ:

تُبْرِرُ كَالْقُرْنَيْنِ حِينَ تُطْلِعُهُ	تُزْجِلُهُ <sup>(٨)</sup> مَرّاً وَمَرّاً تَرْجِعُهُ
فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلْقٌ تُفْطِئُهُ <sup>(٩)</sup>	أَعْصَلُ خَطَّارٌ تَلُوْحٌ تُسْنَعُهُ
أَسْوَدٌ كَالسُّبْحَةِ <sup>(١٠)</sup> فِيهِ مِبْضَعُهُ	لَا تُصْنَعُ الرُّقْشَاءُ مَا لَا يَصْنَعُهُ <sup>(١١)</sup>

(١) فِي أَوْ بٍ وَس: قَوْمِهِ.

(٢) فِي أَوْ بٍ وَس: قَوْمِ آخَرُونَ.

(٣) فِي أَوْ بٍ وَس: فَقَالَ لَهُ.

(٤) فِي أ: فَقَالَ لَهُ.

(٥) فِي بٍ وَالْأَصْلُ: مَا قَالَ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٦) لَيْسَ فِي أَوْ بٍ وَظ.

(٧) الْأَيَّاتُ ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٢، ١٤، ١٧ فِي الْمَصُونِ ٥٢.

(٨) فِي الْأَصْلِ وَبٍ: تَزْجِلُهُ.

(٩) بِهَامِشِ فٍ مَا نَصَّهُ: «الصَّوَابُ»:

فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّيْفِ حُلُوْمَقْطَعِهِ

لَكِنَّهُ وَقَعَ فِي الْأَمْهَاتِ كَمَا وَقَعَ فِي دَاخِلِ الْكِتَابِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ أَقْبَى بِهِ صَاحِبُ التَّشْبِيهِاتِ عَلَيَّ الصَّوَابِ كَمَا ذَكَرْتَهُ أَوَّلًا.

وَفِي الْأَصْلِ وَفٍ وَدٍ: يَفْطِئُهُ. وَفِي بٍ وَسٍ: يَقْطَعُهُ، وَفِي أٍ: نَقْطَعُهُ.

(١٠) بِهَامِشِ فٍ مَا نَصَّهُ: «السَّبْحَةُ بِالْحَيْمِ»: ثَوْبٌ أَسْوَدٌ، وَوَقَعَ فِي أَنْثَرِ الْأَمْهَاتِ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ عَلَيَّ التَّصْحِيفِ. وَوَقَعَ فِي أٍ: كَالسَّبْحَةِ، بِالْحَاءِ.

(١١) كَذَا فِي أَوْ بٍ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: مَا لَا تُصْنَعُهُ.

وفي هذه الأرجوزة<sup>(١)</sup>:

بَاتَ بِهَا حَيْنٌ حُبَيْشٌ يَتَّبِعُهُ      وَبَاتَ جَذْلَانٌ وَثِيراً مَضْجَعُهُ  
ذَا سِنَةٍ آمِنَ مَا يُرْوَعُهُ      حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ لِحْتَفٍ تُزْمِعُهُ  
فَاطَتْ تَجُمُّ سَمَهَا وَتَجْمَعُهُ      يَابُؤَسَ لِلْمُودَعِهِ مَا تُودَعُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَشَرَعَتْ أُمَّ الْجِمَامِ إِضْبَعُهُ      أَنْحَتْ عَلَيْهِ كَالشُّهَابِ تَلْدَعُهُ  
عَطَّكَ سِرْبَالِ حَرِيرٍ تَخْلَعُهُ<sup>(٣)</sup>      وَكَلُّ<sup>(٤)</sup> خِلِّ ظَاهِرٍ تَفْجَعُهُ  
يَزْدَادُ مِنْ بَغْتِ الْجِمَامِ جَزَعُهُ      وَالْيَأْسُ مِنْ تَيْسِيرِهِ تَوْقَعُهُ  
وكذلك قال يزيد بن ضبة [قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: شك أبو العباس في هذا البيت أهو  
ليزيد بن ضبة أم للعرجي].

[٥١٩]

ولكنهم بانوا ولم أدرِ بَغْتَةً      وَأَفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ

ومن حسن<sup>(٦)</sup> التشبيه ومليحه قول رجل يهجو رجلاً برثائه الحال فيقول<sup>(٧)</sup>:

(١) زاد في أ: أيضا.

(٢) في الأصل و ي: للمودع ما تودعه. وفي د: للمودع ماذا تودعه. وبهامش الأصل كما في المتن وفي أ: ما يُودَعُهُ.

(٣) كذا في أ و ب وهامش الأصل، وفي سائر النسخ: «تقلعه». والمط: شق الثوب وغيره من غير أن يبين. عن رغبة الأمل ٦٢/٧.

(٤) في أ و ب: فكل.

(٥) كذا نص قول أبي الحسن كما في الأصل.

وفي ف: «قال يزيد بن ضبة أو يزيد بن الصمة. قال أبو الحسن: شك أبو العباس في أنه لأحدهما أعني هذا البيت». وفي ظ: «قال أبو الحسن: شك أبو العباس في أنه لأحدهما أعني هذا البيت». وفي زيادات ر من د: «أو العرجم [كذا]. قال أبو الحسن: شك أبو العباس في أنه لأحدهما أعني هذا البيت». وفي س: «وكذلك قال يزيد بن الصمة. شك في أنه لأحدهما أعني هذا البيت».

قلت: ظاهر عبارة المبرد كما في أ و ب و ي والأصل أن المبرد نسبة ليزيد بن ضبة قولاً واحداً، وإليه نسب البيت في المصون ٥٣، واللسان (بغت)، وهو من كلمة أنشدها الجاحظ في البيان والتبيين ٣٠٦/٢ - ٣٠٧. ثم إن الشاعر الآخر الذي شك المبرد في أن يكون البيت له فيها قال أبو الحسن قد اختلف فيه عن أبي الحسن فهو يزيد بن الصمة في نسخة والعرجي في نسختين (والعرجم في س محرف عنه).

(٦) في أ: أحسن.

(٧) ليس في أ و ب و س. والبيتان في المصون ٥٣، ونسبا في مجموعة المعاني ٢١٩ لابن الرومي، وليسا في =

يَاتِيكَ فِي جُبَّةٍ مُخْرَقَةٍ      أَطْوَلَ أَعْمَارٍ مِثْلِهَا يَوْمٌ  
وَطَيْلَسَانٍ كَالْأَلِ يَلْبَسُهُ      عَلَى قَمِيصٍ كَأَنَّهُ غَيْمٌ

\*\*

قال أبو العباس: والتشبيهُ بابٌ<sup>(١)</sup> كأنه لا آخر له. وإنما ذكرنا منه شيئاً ثلاثاً لئلا يخلو هذا الكتاب من شيءٍ من المعاني.

ونَخِمْتُ ما ذكرنا من أشعار المُحدِّثين بيتين أو ثلاثةٍ من الشعرِ الجَديدِ، ثم نأخذُ في غير هذا الباب إن شاء الله.

قال طُفَيْلٌ<sup>(٢)</sup>:

تَقْرِيْبُهُ الْمَرْطَى وَالْجَوْزُ<sup>(٣)</sup> مُعْتَدِلٌ      كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ  
«السَّبْدُ»: طائرٌ بعينه. وقد قالوا: الخَصْفَةُ التي تُوضَعُ عِنْدَ البئرِ، وهو بالطائرِ أَشْبَهُ<sup>(٤)</sup>، وإنما [١/٢١٣] أراد العَرَقَ في هذا الوقتِ، وخيرُ الخيلِ ما لم يُسْرِعْ عَرَقُهُ ولم يُطِيءْ، فإذا جاء في وقته سَمِلَهُ.

قال الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ مِنْهُ سَامِي      مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَامِ  
وقال الأَعْمَشِيُّ<sup>(٥)</sup>:

[ ٥٢٠ ]

ديوانه، وهما في التشبيهات ٢٤٠ للمحدوثي، أفدته من حاشية الأستاذ هارون. والمحدثون هم إسماعيل بن إبراهيم نسب إلى جده محدثونه، والمحدثون يقولون في النسبة إلى محدثيه: محدثوني. ويصحف به «المحدثون». انظر الأنساب ٤/٢١٥، واللباب ١/٣٨٧، والأغاني ١٣/٢٣٥ و ٢٠/١٢٦، وفوات الوفيات ١/١٧٣.

(١) قال أبو العباس، ليس في أوب ود. وفي أوب: والتشبيه كثير وهو باب.

(٢) ديوانه ص ٥٧. وروايته تقريبها... كأنها.

(٣) في أ: والجون، وهو تحريف. والجوز هنا وسط الظهر، عن رغبة الأمل ٧/٦٤.

قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٦١: «لا فائدة في قوله: وهو بالطائر أشبه، لأنه لم يقترنه بحجة، واللغة لا تؤخذ بالتوهم، السبد طائر وأنشد أبو عمرو.

أكل يوم عرشها مقبلي حتى ترى المشر ذا الفضول  
مثل جناح السبد الغسيل.

(٥) ديوانه ق ٤٣/٤ ص ٧٥.

يُباري<sup>(١)</sup> النُّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا وَعِفْوُهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ  
«النُّحُوصُ»: جِماعُها «نُحُوصٌ» وهي التي لم تَحْمِلْ في عابِها.  
و«المِسْحَلُ»: العَيْرُ. و«العِفْوُ»: الولدُ، وجمعه «عِفَاءٌ» فاعلم. وهو أسمى له إذا لم  
يكن لعاميه. و«يَسْتَحِمُّ»: يَغْرُقُ.

وفي حديث أم زرع<sup>(٢)</sup>: «مَضَجَعُهُ كَمَسَلِ الشُّطْبَةِ، وَتَكْفِيهِ ذِرَاعُ الجُفْرَةِ<sup>(٣)</sup>»  
أي<sup>(٤)</sup>: أنه خَمِيصُ البَطْنِ. فَهَذَا<sup>(٥)</sup> تَمَدُّحٌ به العَرَبُ وَتَسْتَحْسِنُهُ. فأما قولُ مُتَمِّمِ بنِ  
نُؤَيْرَةَ<sup>(٦)</sup>:

فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا .....  
= فَإِنَّمَا<sup>(٧)</sup> أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْجِلُ بِالْعِشَاءِ، لِانْتِظَارِهِ الضَّيْفِ؛ كما قال<sup>(٨)</sup>:  
وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقاً بِعَيْرِهِ وَعَانَ نَأَهُ الوَفْدُ حَتَّى تَكُنْعَا<sup>(٩)</sup>  
وقالوا في قول الخنساء<sup>(١٠)</sup>:  
يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكَرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ<sup>(١١)</sup>

(١) في أوب: يعادي. ويماشر أكما في المتن.

(٢) هو حديث طويل شرحه غير ما واحد من العلماء، ومنهم من أفرده بالتصنيف. وقد لخص جميع ما ذكره فيه  
الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩/ ٢٢٠ - ٢٤١ (ط. بولاق) وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٢٨٦ - ٣٠٩، والفاثق  
٤٨/٣ - ٥٤، وبغية الرائد للقاضي عياض.

(٣) الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل، وقيل السيف. والجفرة: الأثني من أولاد الشاء.  
(٤) في أوب: ومعناه.

(٥) في أوب: وهذا.

(٦) الفضليات ق ٢/٦٧ ص ٢٦٥. وسيأتي في كلمة ص ١٤٤٠ وصدر البيت:

لقد كفن المنهال تحت رداءه

(٧) ليس في الأصل، وفي س: فأراد. وفي ب: فإنه.

(٨) هو البيت ١٣ من كلمته.

(٩) أرغى بعيره: حمله على الرغاء لتجبيه الإبن برغائها. ونأه: بعد عنه. والوقد: القوم الذين يفدون في فكاكه.  
عن شرح الأنباري على الفضليات ٥٣١. وفي س: وعان ثناه القد.

(١٠) سلف البيت ص ٢١.

(١١) في د: وأبكيه لكل.

قالوا: أرادت بطلوع الشمس وقت الغارة، وبغروب الشمس وقت الأضياف<sup>(١)</sup>.

وقال رجل لبعض أهله<sup>(٢)</sup>: والله ما أنت بعظيم الرأس فتكون سيّداً، ولا بأرسح<sup>(٣)</sup> فتكون فارساً. وقال رجل من بني جُدَيْل<sup>(٤)</sup> [قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: حَفْظِي جُدَيْد بالبدال] لرجل من قيس: والله ما فتقت فتق السادة، ولا مُطَلت مَطَل الفُرسان.

فهذه<sup>(٦)</sup> كلها نعوت قد<sup>(٧)</sup> عُرِفَتْ لقومٍ حتى كأنها سِمَاتُ لهم وكانوا يقولون<sup>(٨)</sup>: ينبغي أن يكونَ الفارسُ<sup>(٩)</sup> مُهَفَّهَفَ الخَصْرَيْنِ، مُتَوَقِّدَ العَيْنَيْنِ، حَمَشَ الذَّرَاعَيْنِ<sup>(١٠)</sup>، وأنشد الأصمعيُّ:

كَأَنَّمَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذَيْبٍ

وقالوا<sup>(١١)</sup>: ومن<sup>(١٢)</sup> نعتِ السَيِّدِ أن يكونَ لَجِيماً، ضَخَمَ الهَامَةَ، جَهِيْرَ الصَّوْتِ، إذا خطا أبعده، وإذا تُؤْمَل مَلَأ العَيْنَ؛ لأنَّ حَقَّهُ أن يكونَ في صدرِ

(١) في الأصل: الأضياف. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في أوب: لابن له. وسيأتي هذا القول والذي يليه ص ١٤٤٥.

(٣) الأرسح من الرشح وهو قلة لحم الفخذين والأليتين.

(٤) في أ: من بني أسد. وفي ب: من بني راسب؟

(٥) قول أبي الحسن من هامش الأصل وحده. وجديد بضم الجيم وفتح الدال المهملة وبعدها ياء تحتها نقطتان

ودال مهملة هو جديد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس.

انظر الباب ١/٢٦٤.

(٦) في الأصل ودوي وظ: وهذه.

(٧) في الأصل: وقد.

(٨) «وكانوا يقولون» ليس في أ.

في أ: ينبغي للفارس أن يكون.

(١٠) في ب: الساقين. وحش الذراعين أي دقيقتها.

(١١) في أ و د: قالوا، بلا الواو.

(١٢) في الأصل: من، بلا الواو.

مجلس، أو ذرورة منبر، أو منفرداً في موكب.

[ ٥٢١ ] وكانوا يقولون في نعت السيد: يملأ العين جمالاً، والسَّمع مقالاً.

وقال أبو علي دَعْبِلٌ<sup>(١)</sup> في رجلٍ يُنسَبُ<sup>(٢)</sup> إلى السُّودِ، يقوله لمعاذ بن سفيد الحميري<sup>(٣)</sup>، وهو من ولد حميد بن عبد الرحمن الفقيه:

فإذا جالستهُ صدرتهُ  
وإذا سائرته قدمتهُ  
وإذا ياسرته صادفتهُ<sup>(٤)</sup>  
وإذا عاسرته صادفتهُ<sup>(٥)</sup>  
فأحمد الله على صحبتِهِ  
وأسأل<sup>(٦)</sup> الرحمن منه العافية

وهذا المعنى أجمله<sup>(٧)</sup> جرير في قوله<sup>(٨)</sup>:

بشر أبو مروان إن عاسرته  
عمر وعند يساره ميسور<sup>(٩)</sup>

(١) في د: دعبل بن علي. والأبيات في ديوانه ص ١٦٣.

(٢) في أ: نسه.

(٣) في أ و ب: لمعاذ بن جبل بن سعيد الحميري.

(٤) في د: أفته.

(٥) في ب: أفته.

(٦) في الأصل: وسل.

(٧) في أ: قد أجله.

(٨) في ب: الفائق الراقق. والبيت في ديوانه ق ١٦/٦٠ ج ٣٦٦/١. وسائر البيت ص ١٤٣٩.

(٩) بعله في ب: يتلوه باب بديع فيه طرائف من حسن الكلام. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم. باب بديع فيه طرائف.





الكاتب

٣

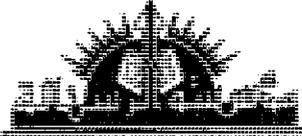
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م



للطباعة والنشر والتوزيع

عنوان الناشر

**Al-Resalah**  
**PUBLISHERS**

SEKELUT

LEMBAYUN

Telefon: (0611)

015112 319410 600943

P.O. Box 117460

E-mail:

resalah@resalah.com

Web Location:

http://www.resalah.com

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

# الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٢٨٥هـ)

مققه وعلن عليه ورضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الثالث

يعدُّ المبرّدُ جَبلاً في العلم، وإليه أفضت  
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وهو الذي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا  
وَأَجْرَى الْفُرُوعَ وَالْعَمَلُ وَالْمَقَائِسَ عَلَيْهَا.

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## باب

نَجْمَعُ<sup>(١)</sup> فيه طرائف من حَسَنِ الكلامِ، وجيِّدِ الشعرِ، وسائرِ الأمثالِ،  
ومأثورِ الأخبارِ، إن شاء اللهُ.

قال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: كان الحجاجُ<sup>(٣)</sup> يَسْتَقِيلُ زيادَ بنَ عَمْرِو العَتَكِيِّ، فلما  
أثنتِ الوفودُ على الحجاجِ عندَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، والحجاجُ حاضرٌ، قال زيادُ  
ابنَ عَمْرِو: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ الحجاجَ سيفُكَ الذي لا يَنْبُو، وَسَهْمُكَ الذي لا  
يَطِيشُ، وَخَادِمُكَ الذي لا تَأْخُذُهُ فيكَ لَوْمَةٌ لا يَمُ. فلم يكن أحدٌ بَعْدُ<sup>(٤)</sup> أَخَفَّ على  
قلبِ<sup>(٥)</sup> الحجاجِ منه.

[ ٥٢٢ ] ولزيادٍ يقولُ القائلُ، وهو أبو الرُّقِيَّاتِ في معاتبته المَهْلَبَ بنَ أبي صُفْرَةَ<sup>(٦)</sup>:  
أبْلِغْنا جَارِي المَهْلَبَ عَنِّي كُلُّ جَارٍ مُفَارِقٌ لا مَحَالَةَ  
إِنَّ جَارَاتِكَ اللُّوَاتِي بَتَكْرِيدِ مَتَ لِيَتَّيِدَ رَحْلِهِنَّ مَقَالَه

(١) في ف وظ ود: «قال أبو العباس وهذا باب نجمع...» وفي س: «وهذا باب نجمع»، وفي أ: «باب نجمع».

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ.

(٣) في أ وب وس: الحجاج بن يوسف.

(٤) في د: بعد ذلك.

(٥) ليس في ف وظ، وهو في الأصل من نسخة.

(٦) في أ: ولزياد يقول ابن قيس الرقيات في معاتبته المهلب بن أبي صفرة. وفي ب: معاتبه المهلب إلخ. وفي ي:

معاتبه والمهلب من أ وب.

والأبيات في ذيل ديوانه ١٨٧ - ١٨٨.

لَوْ تَعَلَّقْنَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو  
عَتَكِيٌّ كَأَنَّهُ ضَوْءٌ بِدِرٍ  
يَحْمَدُ النَّاسُ قَوْلَهُ وَقَعَالَهُ  
بِجِبَالٍ لَمَّا ذَمَّمْنَ جِبَالَهٗ  
وَلَقَدْ غَالِيَنِي يَزِيدٌ عَلَيْهِ  
فِي يَزِيدٍ خِيَانَةً وَمَغَالَهُ (١)

[قال أبو الحسن (٢) - وزاد عن أبي العباس هذا البيت:

غَلَبَتْ أُمُّهٗ أَبَاهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَالكَابِلِيِّ أَشْبَهَ خَالَهٗ -

قال أبو العباس: كانت أم يزيد من سبي كابل].

قال أبو العباس (٣): وقال أسماء بنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّةِ: لَا أَشَاتِمُ رَجُلًا، وَلَا  
أُرْدُّ سَائِلًا، فَإِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ أَسَدٌ خَلَّتَهُ، أَوْ لَثِيمٌ أَشْتَرِي عِرْضِي مِنْهُ.

وقال سَهْلُ بْنُ هَارُونَ: وَجِب (٤) عَلَى كُلِّ ذِي مَقَالَةٍ أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَبْلَ  
أَسْتِفْتَا حِجَّاهَا، كَمَا بَدِئْتُ بِالنُّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا.

وكان يقولُ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ: التَّهْنِئَةُ بِأَجْلِ الثَّوَابِ أَوْلَى (٥) مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى  
عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ.

وأراد رجلَ الْحِجِّ فَاتَمَى شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ يُودِّعُهُ، فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ: أَمَا إِنَّكَ  
إِنْ لَمْ تَرَ الْجَلْمَ ذُلًّا، وَالسَّفَهَ أَنْفًا سَلِيمًا (٦) حَجُّكَ.

(١) ترتيب الأبيات في أ: لو تعلقن، غلبت أمه، ولقد غالي، عتكي. كذا!!!.

(٢) قول أبي الحسن من ب وس ود. ونصه كما في الأصل وف وظ، «وزاد أبو الحسن عن أبي العباس.

غلبت أمه أباه عليه فهو كالكابلي أشبه خاله»

وبعده في الأصل: «وقال: أم يزيد من سبي كابل». وجاء البيت غلبت أمه في آخر الأبيات على أنه من  
رواية المبرد.

(٣) «قال أبو العباس» ليس في أ. وقد سلف قول أسماء بن خارجة ص ٣٢٠.

(٤) في أ: يجب. وفي د: واجب.

(٥) في س: أوجب.

(٦) في أ: سلم لك.

وقال أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ: إِنَّ حَقوقَ اللَّهِ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ مُسْلِمٍ دِرْهَمًا<sup>(١)</sup>.

وقال الخُزاعيُّ يذمُّ رجلاً، وهو دَعِيلٌ<sup>(٢)</sup>:

رَأَيْتُ أبا عِمْرَانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ وَخُبْرُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الْجُرْزِ  
يَجِنُّ<sup>(٣)</sup> إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شِبَعِهِ وَجَارَاتُهُ غَرْنِي تَجِنُّ إِلَى الْخُبْرِ

وقال الآخرُ<sup>(٤)</sup>:

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالِدَارِ [٣/٢٩٤] [٥٢٣]  
لَا يَقْبِسُ الْجَاؤُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تَكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٥)</sup>

وقال رجلٌ مِنْ طَيِّءٍ، وكان رجلاً منهم، يقال له زيدٌ، من وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ  
زَيْدِ الْخَيْلِ، قَتَلَ رجلاً مِنْ بني أَسَدٍ يقال له زيدٌ، ثم أُقِيدَ بِهِ بَعْدُ:

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْجَمِيِّ رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضِ مَشْحُوذِ الْغِرَارِ يَمَانِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَإِنَّمَا أَقَادَكُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

(١) سلف قول أويس ص ٣١٩. وفي غير أود: عند عبد مسلم.

(٢) ديوانه ص ٩٣.

وفي أ: وقال دعبل بن علي الخزاعي يذم رجلاً. وفي س: وقال دعبل الخزاعي يذم رجلاً. وهو دعبل،  
ليس في ي.

(٣) في الأصل: يجي. وبهامشه كما في المتن.

(٤) في أ وس: آخر. والبيتان ينسيان لبعض آل المهلب، قال دعبل: هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو  
الأنواء، وينسيان لداود بن عيينة المنقري. انظر الحماسة البصرية ٢/٢٥٦، وذيل سمط اللآلي ٣٥ والتخريج  
فيها.

(٥) بعده في زيادات ر من هامش ي: «أظن تمامه:

حتى إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأثمهم بولي على النار  
قامت بأحمرها تندي مشافره كأنه رثة في كف جزاره اه  
هذا البيت الأول حتى إذا الخ للأخطل وروايته قوم إذا، وسيأتي ص ١٤٠٦.

(٦) في الأصل: يوم الوغى، وبهامشه كما في المتن. وفي ف: يوم النقا. وفي أ: بأبيض مصقول الغرار، وبهامشها  
كما في المتن. والخبر والبيتان في زهر الآداب ١٠٣٢ عن الكامل، ولم يصرح بالنقل.

[قال ابو الحسن<sup>(١)</sup>: وأنشدنا غيره:

علا زيدنا يوم النقي رأس زيدكم  
بأبيض من ماء الحديد يمان]

وقال: كَلَّمَ شَمْعَلُ<sup>(٢)</sup> التَّغْلِيَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَلَاماً لَمْ يَرْضَهُ. فرمَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ  
بِجُرْزِ<sup>(٣)</sup> فَخَدَشَ وَهَشَمَ، فقال شَمْعَلُ:

أَمِنْ جِدِيَّةِ<sup>(٤)</sup> بِالرَّجْلِ مَنِي تَبَاشَرْتُ عُدَاتِي فَلَا عَيْبَ عَلَيَّ وَلَا سُخْرُ  
وإنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ فَكَالذُّهْرِ، لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الذُّهْرُ<sup>(٥)</sup>

وقال الحجاج بن يوسف: البخل على الطعام أقبح من البرص على الجسد.

وقال زياد: كَفَى بِالْبَخِيلِ عَاراً أَنْ أَسَمَهُ لَمْ يَقَعْ فِي حَمْدِ قَطُّ، وكفى  
بِالْجَوَادِ مَجْداً أَنْ أَسَمَهُ لَمْ يَقَعْ فِي ذَمِّ قَطُّ.

وقال آخر:

[ ٥٢٤ ] أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتِنِي عَدَلاً  
إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْماً أَرَاخُ بِهِ  
مَاذَا مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ  
لِلْخَائِطِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ الْعُودِ  
لَا يَقْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ<sup>(٦)</sup>  
إِمَّا نَوَالاً وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وب.

(٢) سماه ابن حبيب والأمدى والمعري والجرجاني: شمعة. وفي س ود: وكلم. وفي ي: وقد كلم. وفي أوب: قال كلم.

(٣) في أ: بالجرز. والجرز: عمود من حديد.

(٤) الجديّة من اللحم: ما قطع منه طولاً، وقيل القطعة الصغيرة منه. وفي أ وس ود: جذبة، وهو تصحيف.

(٥) البيتان لشمعل في زهر الأدب ١٠٣٢، والثاني له في رسالة الغفران ٤٢٧، والوساطة ٢٩٣. وهما له في خبر جرى له مع هشام

ابن عبد الملك فيما قال الأمدى في المؤلف والمختلف ١٤٠ - ١٤١، وروى الأصمعي عن ابن حبيب نحو ما رواه الأمدى من

خبره ولم يسم الخليفة، والبيتان فيه لأعشى بن تغلب يقولهما في ذلك. انظر الأغاني ٢٨٢/١١. وفي الرواية اختلاف. ونسب

الثاني للاختل وهما في المصون ٦٩، ٩٩، وأخبار أبي تمام ٢١. وفي أ: فإن أمير المؤمنين.

(٦) في ب: نفعله.

قوله: «إلا يَكُنْ وَرَقٌ» يريدُ المالَ، وضربه مثلاً. ويقال: «أتى فلان فلاناً يَحْتَبِطُ ما عنده» و«الْحَيَّاطُ»: ضربُ الشجرِ لَيْسَقَطٌ<sup>(١)</sup> الورقُ؛ فجعل «الْحَابِطُ» الطالبَ الورقَ<sup>(٢)</sup>، كما قال زهير<sup>(٣)</sup>:

وليس مَانِعٌ فِي قُرْبِي وَلَا نَسَبٍ يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا<sup>(٤)</sup>  
وَيُرَوَى أَنْ ضَيْفًا<sup>(٥)</sup> نَزَلَ بِالْحُطَيْثَةِ، وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ، وَفِي يَدِهِ عَصَا،  
فَقَالَ لَهُ<sup>(٦)</sup> الضيفُ: يَا رَاعِيِ الْغَنَمِ<sup>(٧)</sup>؟! فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الْحُطَيْثَةُ بِعَصَاهُ، وَقَالَ: عَجْرَاءُ  
مَنْ سَلَّمَ<sup>(٨)</sup>! فَقَالَ لَهُ<sup>(٩)</sup> الرَّجُلُ: إِنِّي ضَيْفٌ، فَقَالَ الْحُطَيْثَةُ: لِلضَّيْفَانِ أُعَدِّدْتُهَا!!  
وقال دِعْبِلُ<sup>(١٠)</sup>:

وَأَبْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا لَيْسَ يَرْضَى الْبَنَاتِ لِلْأَكْفَاءِ  
إِنْ بَدَتْ حَاجَةً لَهُ ذَكَرَ الضَّيْفَ فَ وَنَسَاهُ عِنْدَ وَقْتِ الْغَدَاءِ<sup>(١١)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(١٢)</sup>: [٧/٢١٤]

وَضَيْفٌ عَمَرُو وَعَمَرُو يَسْهَرَانِ مَعًا عَمَرُو لِيَطْتَهُ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ<sup>(١٣)</sup>

(١) في الأصل: لتسقط.

(٢) في أ وب: وفجعل الحابط الطالب والورق المال. وليست هذه العبارة في س وي.

(٣) سلف البيت ص ٥٠٥.

(٤) في أ: ولا رحم. وفي ف وظ وب ود وي وهامش الأصل: «ولا معلم».

(٥) في الأصل: رجلاً.

(٦) ليس في أ.

(٧) زاد في س وف: ما عندك.

(٨) العجراة العصا التي فيها عقد، والسلم شجر من العضاء. عن رغبة الأمل ٧٢/٧.

(٩) ليس في أ وس ود وف.

(١٠) ديوانه ص ١٢، عن هذا الكتاب والكامل.

(١١) في د: العشاء.

(١٢) ديوانه - المختلط من شعره ص ١٨٢.

(١٣) قبله في أ:

أضيف سالم في خفض وفي دعة وفي شراب ولحم غير ممنوع

وقال دَعْبِلُ<sup>(١)</sup> :

ما يَرَحُلُ الضيفُ عَنِّي بعدَ تَكْرِمَةٍ  
إلا بِرِفْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْلِزَةٍ  
وله<sup>(٢)</sup> أيضاً :

لم يُطِيقُوا أن يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا  
صوتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي [٥٢٥]

وقال آخَرُ من بني أُمَيَّةَ<sup>(٤)</sup> :

إِذَا ما وَتَرْنَا لم نَنَمْ عَن بَرَاتِنَا  
ولم نَكْ أَوْغَالاً نُقِيمُ البَوَاكِيَا<sup>(٥)</sup>  
فَنَرْمِي بِهَا نَحْوَ التَّرَاثِ المَرَامِيَا<sup>(٦)</sup>

وقال جَرِيرُ<sup>(٧)</sup> :

إِنَّ الذي حَرَمَ الخِلافةَ تَغْلِيّاً  
جَعَلَ النُّبُوَّةَ والخِلافةَ فِينا  
مُضَرُّ أَبِي وَأبو الملوِكُ فَهَلْ لَكُم  
يا خُزَرَ تَغْلِبَ مِن أبِ كَأَيْنَا<sup>(٨)</sup>  
هذا أبْنُ عَمِّي فِي دِمَشقَ خَلِيفَةَ  
لِو شِئْتُ سَأقُكُم إِلَيَّ قَطِينَا<sup>(٩)</sup>  
إِنَّ الفِرزدَقَ إِذْ تَحَنَّفَ كَارِهاً  
أَضْحَى لِتَغْلِبَ والصَّلِيبِ خَدِينَا

(١) ديوانه ٤٨ . وفي ب : وقال دعبل أيضاً . وفي س وف وظ : وله أيضاً . وفي د : وقال أيضاً .

(٢) في أ وي وف وظ : وقال أيضاً . والبيتان في ديوانه ص ١٦٠ ، عن هذا الكتاب «الكامل» .

(٣) في أ : وصبرنا .

(٤) في أ : وقال القرشي من بني أمية . وفي س وف وظ : وقال رجل من بني أمية .

(٥) وترنا : قتل منا قتيل . والترات جمع ترة وهي الذحل والثار . والأوغال جمع وغل وهو من الرجال النذل الضعيف . عن رغبة الأمل ٧٣/٧ .

(٦) الشواذب من الخيل : الضوامر .

(٧) ديوانه ج ٣٨٧/١ - ٣٨٨ ولم يرد البيتان الرابع والخامس فيه ، وأرقام الأبيات فيه ق ١٦/١٥ ، ١٧ ، ١٨ ،

١٦ .

(٨) الخزر : ضيقو الجفون .

(٩) القطين : الخدم والماليك .

ولقد جَزَعْتَ<sup>(١)</sup> إلى النَّصَارَى بَعْدَمَا لَقِيَ الصُّلَيْبُ مِنَ الْعَذَابِ مُهِينًا  
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَشْعَرًا أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أُدِينًا<sup>(٢)</sup>

قال أبو العباس: حدّثني عمارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلَالٍ<sup>(٣)</sup>، قال: لَمَّا بَلَغَ الْوَلِيدُ  
قَوْلَ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا  
قال الْوَلِيدُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قال «لَوْ شَاءَ سَأَقْكُم» لَفَعَلْتُ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> به، وَلَكِنَّهُ قال  
«لَوْ شِئْتُ» فَجَعَلَنِي شُرْطِيًّا لَهُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ بِلَالَ قَعَدَ يَوْمًا يَنْظُرُ بَيْنَ الْخُصُومِ، وَرَجُلٌ مِنْهُمْ نَاحِيَةً يَتَمَثَّلُ  
قَوْلَ<sup>(٦)</sup> الْأَخْطَلِ<sup>(٧)</sup> عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ:

وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ مَرْمَى الْقَصِيَّةِ مَا يَذُقْنَ بِلَالَ  
فَسَمِعَهُ بِلَالَ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup> مَعَ خَصْمِهِ قال لَهُ بِلَالٌ: أَعِدْ عَلَيَّ<sup>(٩)</sup>  
إِنْ شِئْتَ، فَغَمَزَهُ بَعْضُ الْجُلَسَاءِ، فَقَالَ<sup>(١٠)</sup>: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَنْ قاله، وَلَا فِيمَنْ  
قِيلَ، فَقَالَ<sup>(١١)</sup>: أَجَلْ! هُوَ أُسَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ<sup>(١٢)</sup> هَلُمَّ<sup>(١٣)</sup> فَاحْتَجًّا.

(١) في س وهامش الأصل: «فزعت» وعليها بهامش الأصل: «ف» يعني رواية ابن الإفلح.

(٢) في أ: من المشاعر. وفي د: مشهداً. والأذنين: المؤذن ويقال أيضاً للأذان. عن رغبة الأمل ٧٤/٧.

(٣) في أ: بن بلال بن جرير.

(٤) في أ: قوله.

(٥) في س ود وي وف وظ: ذلك.

(٦) في الأصل: بقول.

(٧) ديوانه ق ٤٧/١٠ ج ١١٧/١.

(٨) ليس في ر.

(٩) ليس في أ.

(١٠) في أ: فقال الرجل.

(١١) في أ: فقال بلال.

(١٢) في أ وي: ذلك.

(١٣) في ب ود وي: هلم.

وقال جرير<sup>(١)</sup>:

[ ٥٢٦ ] مَرَزْتُ عَلَى السَّيَّارِ فَمَا رَأَيْنَا  
عَرَفْتُ الْمُتَّأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا  
كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنُّظِيمِ<sup>(٢)</sup>  
مَطَايَا الْقِدْرِ كَالْحِدَا الْجُثُومِ

وقال آخر:

لَقَدْ نَبَلْتُ فُوَادَكَ يَوْمَ وُلِّتُ<sup>(٣)</sup>  
عَرَفْتُ الدَّارَ يَوْمَ وَقَفْتُ فِيهَا  
وَلَمْ تَخْشَ الْعُقُوبَةَ فِي التَّوَلَّى  
بِرِيحِ الْمِسْكِ تَنْفُحُ فِي الْمَحَلِّ

---

(١) ديوانه ق ٢٨/٤، ٥ ج ١/٢١٧.

(٢) يهملش الأصل: «والقصيم» عليه «ف» يعني رواية ابن الإفليلي.

(٣) في أ: إذ تولت.

## باب من أخبار الخوارج

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: ذكر أهل العلم من [١/٢١٥] الصُفْرِيَّة<sup>(٢)</sup> أن الخوارج لما عَزَمُوا على البَيْعَةِ لعبيد الله بن وهب الرَاسِيِّ مِنَ الأزدِ تَكَرَّرَ ذلك، فَأَبَوْا مَنْ سِوَاهُ، ولم يُرِيدُوا غيرَه. فلَمَّا رَأَى ذلك منهم قال: يا قومِ اسْتَبَيْتُوا الرأْيَ، أَي دَعُوهُ يَغِيبُ وكان يقول: نعوذُ بالله من الرأْيِ الدَّبْرِيِّ.

قوله «استبیتوا الرأْيَ» يقول: دَعُوا رَأْيَكُمْ تأتي<sup>(٣)</sup> عليه ليلةٌ ثم تَعَقَّبُوهُ، يقال: بَيَّتَ فلانٌ كذا وكذا: إذا فَعَلَهُ لَيْلاً وفي القرآن: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾<sup>(٤)</sup> أَي أَدَارُوا ذلك بينهم لَيْلاً<sup>(٥)</sup>، وأنشد أبو عبيدة<sup>(٦)</sup>:

أَتَوْنِي فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا      وكانوا أَتَوْنِي بامرٍ نُكِرَ  
لأنكحَ أَيْمَهُم مُنْذِراً      وهل يُنكحُ العَبْدُ حُرّاً لِحُرّاً

(١) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في هـ ص ٨٩٤. وقال أبو العباس: ليس فيها.

(٢) انظر ما سيأتي من كلام المبرد في افتراق الخوارج على أربعة أضرب واختلافهم في تسمية الصفرية بهذا الاسم ص ١٢٠٣، ١٢٣٣.

(٣) في أ: تأتي.

(٤) سورة النساء: ١٠٨.

(٥) في أ: لَيْلاً بينهم. وبينهم لَيْلاً ليس في د.

(٦) سلف البيتان ص ٩٢٠.

و«الرأي الدبري»: الذي يعرض بعد<sup>(١)</sup> وقوع الشيء<sup>(٢)</sup>، كما<sup>(٣)</sup> قال جرير<sup>(٤)</sup>:

ولا يعرفون الشر حتى يصبهم  
ولا يعرفون الأمر إلا تدبراً  
وكان عبد الله بن وهب ذا رأي وفهم<sup>(٥)</sup>، ولسان وشجاعة وإنما لجؤوا إليه  
[ ٥٢٧ ] واخلعوا معدان الإيادي لقول معدان<sup>(٦)</sup>:

سلام على من بايع الله شاربياً  
ليس على الجزب المقيم سلام<sup>(٧)</sup>  
فبرئت منه الصفرية، وقالوا: خالفت، لأنك برئت من القعد<sup>(٨)</sup>. قال أبو  
العباس<sup>(٩)</sup>: والخارج في جميع أصنافها تبرأ من الكاذب، ومن ذي المعصية  
الظاهرة.

\*\*

وحدثت أن واصل بن عطاء أبا حذيفة أقبل في روفة، فأحسوا الخوارج، فقال  
واصل لأهل الروفة: إن هذا ليس من شأنكم، فأعترلوا ودعوني وإياهم، وكانوا قد  
أشرفوا على العطب، فقالوا<sup>(١٠)</sup>: شأنك، فخرج إليهم، فقالوا: ما أنت وأصحابك؟

(١) في أ: من بعد.

(٢) في هـ: الأمر.

(٣) من أ وهـ.

(٤) ديوانه ق ٦٩/١١٢ ج ٤٧٩/١، باختلاف في روايته.

(٥) بهامش أ ما نصه: «يقال: فهم وفهم، ورجل فهم من قوم فهمة».

(٦) شعر الخوارج ص ٣١. عن هذا الكتاب «الكامل».

(٧) شاربياً: أي بائعاً نفسه في طاعة الله.

(٨) في هـ: القعدة. والقعد من الخوارج: الذين قعدوا عن الخروج على الناس.

(٩) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ وي.

(١٠) في س وف: فقالوا له.

فقال<sup>(١)</sup>: مُشْرِكُونَ مُسْتَجِيرُونَ، لَيْسَمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ، وَيَفْهَمُوا<sup>(٢)</sup> حُدُودَهُ، فقالوا: قد أجزناكم! قال: فعلمونا، فجعلوا يعلمونه أحكامهم، وجعل يقول: قد قبلت أنا ومن معي<sup>(٣)</sup>، قالوا<sup>(٤)</sup>: فأمضوا مصاحبين، فإنكم إخواننا! قال: ليس ذلك<sup>(٥)</sup> لكم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾<sup>(٦)</sup> فأبلغونا مآمتنا، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قالوا: ذاك<sup>(٧)</sup> لكم، فساروا بجمعهم<sup>(٨)</sup> حتى بلغوهم المآمن.

\*\*

وذكر<sup>(٩)</sup> أهل العلم من غير وجه أن علياً رضي الله تعالى عنه لما وجّه إليهم عبد الله بن العباس<sup>(١٠)</sup> رحمة الله عليه ليُناظرهم، قال لهم: ما الذي نقيمت<sup>(١١)</sup> على أمير المؤمنين؟ قالوا: قد كان للمؤمنين أميراً، فلما حكّم في دين الله خرج من الإيمان، فليتب بعد إقراره بالكفر [٢/٢١٥] نعدّ له! فقال ابن عباس: ما ينبغي<sup>(١٢)</sup> لمؤمنٍ لم يشب إيمانه شك أن يُقرّ على نفسه<sup>(١٣)</sup> بالكفر. قالوا: إنه قد<sup>(١٤)</sup>

(١) في أ: قال.

(٢) في الأصل وظ: ويقموا. وفي أ: ويعرفوا.

(٣) في س: أنا وأصحابي.

(٤) في د وي وف: قال.

(٥) في هـ وي: قال.

(٦) سورة التوبة: ٦.

(٧) في ب وس وف وهـ وهامش الأصل: ذلك.

(٨) في أ وس: بأجمعهم.

(٩) في الأصل وف وظ: ويذكر.

(١٠) في أ: عبد الله بن عباس.

(١١) يهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: نقيمت على فلان كذا وكذا ونقيمت. وقد قرىء بهما جميعاً: ﴿وما

نقموا منهم﴾ «وما نقيموا». وفلان ناقم على فلان».

(١٢) في أ: لا ينبغي.

(١٣) في ب: عقيه.

(١٤) من أ وب وس ود.

حَكَمَ، قال: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنَا بِالتَّحْكِيمِ فِي قَتْلِ صَيْدٍ، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (١) فكَيفَ فِي إِمَامَةٍ قَدْ أَشْكَلَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؟! فقالوا: إِنَّهُ (٢) قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ. فقال: إِنَّ الْحُكُومَةَ كَالْإِمَامَةِ، وَمَتَى فَسَقَ الْإِمَامُ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُهُ، وَكَذَلِكَ الْحَكَمَانِ، لَمَّا خَالَفا نُبَذَتْ أَقَاوِيلُهُمَا (٣). فقال بعضهم لبعض: لَا تَجْعَلُوا أَحْتِجَاجَ قَرِيشٍ حُجَّةً عَلَيْكُمْ! فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ (٤): ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ﴾ (٥) وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (٦).

\*\*

وَالشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِالشَّيْءِ، وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا (٧) أَعْرَابِيًّا أَتَى عَمْرُ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ ظَيِّبًا وَأَنَا مُحْرِمٌ؟ فَالْتَفَتَ عَمْرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: قُلْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يُهْدِي (٨) شَاةً، فَقَالَ عَمْرُ: أَهْدِي شَاةً، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ مَا دَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا فِيهَا حَتَّى اسْتَفْتَى غَيْرَهُ! فَحَفَقَهُ عَمْرُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بِالذَّرَّةِ، وَقَالَ: أَتَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ وَتَغْمِصُ (٩) الْفُتْيَا؟! إِنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (١٠): ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ فَأَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(١) سورة المائدة: ٩٥.

(٢) ليس في ب وس وي وهـ.

(٣) في ي: أقوالهما.

(٤) ليس في الأصل وأ و د وف.

(٥) سورة الزخرف: ٥٨.

(٦) سورة مريم: ٩٧. وبهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: قال أبو عمر: اللدُّ: شدَّةُ الخصومة، والرجل اللدُّ، والقوم لُدٌّ، وكذا فسر في القرآن».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «هو قبيصة بن جابر الأسدي».

(٨) بهامش أ ما نصه: ويقال: أهديت إلى الكعبة، والهدي: ما أهدي إلى الكعبة وأحدثها: هدية».

(٩) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: غمص نعمة الله يغمصها غمصاً: إذا كفرها وغمصت الرجل: إذا طعنت فيه وبعثته».

(١٠) في أ: قال.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: وفي هذا الحديث ضروبٌ من الفقه: منها ما ذكروا<sup>(٢)</sup> أن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> قال أولاً، ليكون قول الإمام حكماً قاطعاً. ومنها<sup>(٤)</sup>: أنه رأى أن الشاة مثل الطيبة، كما قال الله عز وجل: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾<sup>(٥)</sup>. وأنه لم يسأله: أخطأ قتلته<sup>(٦)</sup> أم عمداً؟ وجعل الأمر<sup>(٧)</sup> واحداً. ومنها<sup>(٨)</sup> أنه لم يسأله: أقتلت صيداً قبله وأنت مُحْرِمٌ؟ لأن قوماً يقولون: إذا أصاب ثانياً لم يُحَكِّمْ عليه، ولكننا نقول له<sup>(٩)</sup>: أذهب فاتق الله، لقوله تعالى ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾<sup>(١٠)</sup>.

\*\*

قال أبو العباس<sup>(١١)</sup>: ومن طريف أخبار الخوارج قول قَطْرِيّ<sup>(١٢)</sup> بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني، وكان من قعد الخوارج:

أبا خالدٍ إنْفِرْ<sup>(١٣)</sup> فَلَسْتُ بِخَالِدٍ وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عَدْرًا لِقَاعِدِ

(١) قال أبو العباس، ليس في أ وب ود وهـ.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في أ: عبد الرحمن بن عوف.

(٤) في أ ود وهـ: ومنه.

(٥) سورة المائدة: ٩٥. وجزاء منونة مرفوعة ومثل مرفوع هي قراءة عاصم وحزمة والكسائي. وضبط في

الأصل وي وهـ: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ مضمومة مضافة وبخفص مثل وهي قراءة باقي السبعة. انظر السبعة لابن

مجاهد ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٦) في ب ود ي: قتلته.

(٧) في أ: الأمرين.

(٨) في أ ود وي وهـ: ومنه.

(٩) ليس في أ وي وف وهـ.

(١٠) سورة المائدة: ٩٥. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: معنى قولهم: انتقم الله منه أي: عاقبه، والنتقم

معروفة، الواحدة نعمة».

(١١) وقال أبو العباس، ليس في أ وب ود وهـ.

(١٢) انظر شعر الخوارج ١٠٥، ١٠٦.

(١٣) في أ: يا انفِر.

أَتَزَعُمُ أَنْ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى (١)  
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ لِصٍّ وَجَاجِدٍ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ (٢):

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا  
أَحَازِرُ أَنْ يَرَيْنَ الْفَقْرَ بَعْدِي  
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسيَ الْجَوَارِي [٥٢٩]  
وَلَوْلَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي  
وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ (٥) [١/٢١٦]  
وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ (٦)

\*\*

وهذا خلاف ما قال (٧) عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ  
دُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ، وَكَانَ (٨) رَأْسَ

(١) في الأصل: هدى.

(٢) انظر شعر الخوارج ص ٥٧ - ٥٨. وتنسب الأبيات لعيسى بن فاتك، ولمحمد بن عبد الله الأزدي، ولسعید بن مسجوح (أو مسجوح) الشيباني، ولغيرهم. انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٨/٧ - ١٤٠، وشعر الخوارج.

قال البغدادي: «وكتب الإمام قطلوبغا في هامش «الكامل»: وأنشد أبو عبد الله محمد بن الجعلى الأزدي في كتاب «التوقيص» من تأليفه، أنشدنا أبو ريعاش لمحمد بن عبد الله الأزدي:

لقد زاد الحياة إلي حُبًّا...

وزاد بعد: وأن يعرين...

وأن يضطرهن الدهر بعدي إلى غمر غليظ القلب جاف» اهـ  
(٣) في أ: أنهن.

(٤) بهامش الأصل: أن يدقن. وفيه أيضاً: «البؤس بعدي» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الرئق: الكدر، ريق يرتق رقاً، وهو ماء ريق».

(٥) زاد بعده في هامش هـ بخط آخر:

وأن يضطرهن الدهر يوماً إلى عم غليظ القلب جافي

(٦) هذا البيت ليس في أ وب وهـ. وفي الأصل: القوم، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في ف: ما قاله.

(٨) في أ: وقد كان.

القَعْد (١) من الصُّفْرِيَّةِ وَخَطِيْبِهِمْ وَشَاعِرِهِمْ = قَالَ لَمَّا (٢) قَتَلَ أَبُو بِلَالٍ - وَهُوَ  
مِرْدَاسُ بْنُ أُدِيَّةَ، وَهِيَ جَدُّهُ، وَأَبُوهُ حُدَيْرٌ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ - قَالَ عِمْرَانُ (٣):

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ بُغْضًا  
أَحَازِرُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي  
فَمَنْ يَكُ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَإِنِّي  
وَفِيهِ يَقُولُ: (٥)

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَضْرَعِهِ  
تَرَكْتَنِي هَائِمًا أَبْكِي لِمِرْزَتِي  
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ (٦) قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ  
إِمَّا شَرِبْتَ بِكَأْسٍ دَارَ أَوْلَاهَا  
فَكُلْ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجَلًا  
يَا رَبَّ مِرْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كِمِرْدَاسٍ  
فِي مَنْزِلِ مُوحَشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ  
مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ  
عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ  
مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرِدٍ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

\*\*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٧): وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ فِيمَا حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ  
الرِّيَاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ لَمَّا أُطْرِدَهُ الْحِجَابُ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي الْقَبَائِلِ، فَكَانَ

(١) فِي د: الْقَعْدَةُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَي وَف: وَظ: فَلَمَّا، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) انْظُرْ شِعْرَ الْخَوَارِجِ ص ١٤٢ - ١٤٣. وَتَنْسِبُ لِسَعِيدِ بْنِ مَسْجُوحٍ.

(٤) بَعْدَهُ فِي أ وَهـ:

وَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ بِأَنْ حَتَفِي كَحَتَفِ أَبِي بِلَالٍ لَمْ أَبَالِ

(٥) شِعْرُ الْخَوَارِجِ ص ١٤١. وَتَأْتِي الْأَبْيَاتُ ص ١١٨٢.

(٦) فِي س وَد وَف وَمَتْنِي الْأَصْلُ وَأ: «مَا قَدْ». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ: «وَع: وَكَانَ يَنْشُدُ: مَنْ قَدْ الْبَيْتَ» يَعْنِي أَبَا  
عَلِيٍّ.

(٧) «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ» مِنْ الْأَصْلِ وَف وَظ وَي.

[ ٥٣٠ ] إذا نزل في حَيٍّ اَنْتَسَبَ نَسَباً يَقْرُبُ مِنْهُ، ففي ذلك يقول (١):

نَزَلْنَا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ      وفي عَمِكَ وَعَامِرِ عَوْثِيَّانِ (٢)  
وفي لَحْمٍ      وفي أَدَدِ بْنِ عَمْرٍو      وفي بَكْرِ وَحْيِ بَنِي الْعَدَانِ  
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ رَوْحِ بْنِ زَيْبَاعِ الْجُدَامِيِّ، وكان رَوْحٌ يَقْرِي  
الْأَضْيَافَ، وكان مَسَامِراً لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَثِيراً عِنْدَهُ، وَأَنْتَمَى (٣) لَهُ مِنَ  
الْأَزْدِ (٤). وفي غير هذا الْحَدِيثِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَهُ (٥) فَقَالَ: مَنْ أُعْطِيَ مَا  
أُعْطِيَ (٦) أَبُو زُرْعَةَ؟ أُعْطِيَ فِقْهَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَدَهَاءَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَطَاعَةَ أَهْلِ  
الشَّامِ.

رَجَعَ الْحَدِيثُ. وكان رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ لَا يَسْمَعُ شِعْراً نَادِراً وَلَا حَدِيثاً غَرِيباً  
عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَيَسْأَلُ عَنْهُ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانٍ إِلَّا عَرَفَهُ وَزَادَ فِيهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ  
الْمَلِكِ، فَقَالَ (٧): إِنْ لِي جَاراً مِنَ الْأَزْدِ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَبِيراً وَلَا شِعْراً

(١) شعر الخوارج ص ١٦٥.

(٢) في أ: عوثيان.

وزاد في م: «عامر عوثيان: قبيلة من الأزدي. والعدان من بني مدليج من ولد زاهر بن مراد. وقد قيل هو  
عوثيان بن زاهر بن مراد بن مجابر، وهو مراد. ويقال عوثيان، بتقديم الباء فوعلان من عبث». ولا ريب أنها  
زيادة من الرواة أو النساخ.

وعوثيان بتقديم التاء كذا وقع أيضاً في أكثر أصول جبهة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧، واتهمه صاحب  
التاج (عشب) بأنه مصحّف عن عوثيان بالباء والتاء؟.

والعدان فيما قال صاحب الحاشية من بني مدليج من ولد زاهر بن مراد، وفي هامش هـ: «بني مذحج».  
وفي اللسان والتاج أنها قبيلة من بني أسد؟.

(٣) في أ و د و ف و ظ: فانتمى.

(٤) في ب و م و د و ف و ظ: إلى الأزدي.

(٥) في م و د و ف و ظ و هامش الأصل: ذكر روحاً.

(٦) في م و د: ما أحد أعطي مثل ما أعطي. وفي أ و ي: من أعطي مثل ما أعطي.

وفي الأصل: ماذا أعطي ما أعطي، وبهامش كما في المتن.

(٧) في الأصل: وقال.

إِلَّا عَرَفَهُ وَزَادَ فِيهِ، فَقَالَ: خَبَّرَنِي بِبَعْضِ أَخْبَارِهِ، فَخَبَّرَهُ وَأَنْشَدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ اللُّغَةَ عَدْنَانِيَّةً، وَإِنِّي لِأَحْسِبُهُ عِمْرَانَ بْنَ حَطَّانَ [٢/٢١٦]، حَتَّى تَذَاكُرُوا لَيْلَةَ قَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ (١):

يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا  
إِنِّي لِأَذْكُرُهُ حِينًا فَأَحْسِبُهُ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا (٢) [ ٥٣١ ]

فَلَمْ يَدْرِ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمَنْ هُوَ، فَرَجَعَ رَوْحٌ فَسَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حَطَّانَ عَنْهُ (٣)،  
فَقَالَ عِمْرَانُ: هَذَا يَقُولُهُ عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانَ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ قَاتَلَ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَرَجَعَ رَوْحٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ (٤) عَبْدُ الْمَلِكِ:  
ضَيْفُكَ عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانَ، أَذْهَبَ (٥)، فَجِئْتَنِي بِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يِرَاكَ، قَالَ (٦) عِمْرَانُ: قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ فَاسْتَحْيَيْتُ  
مَنْكَ، فَأَمَضَ فَإِنِّي بِالْأَكْثَرِ! فَرَجَعَ رَوْحٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ (٧)، فَقَالَ لَهُ (٨) عَبْدُ

(١) بعده في أوس: يمدح ابن ملجم لعنه الله. وفي هـ: ابن حطان لعنه الله يمدح ابن ملجم لعنه الله وأخزاه.  
والبيتان في شعر الخوارج ص ١٤٧.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش أ: وقلبه الفقيه الطبري فقال:

يَا ضَرْبَةً مِنْ شَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا  
إِنِّي لِأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَالْعَنَهُ  
إِلَّا لِيَهْدِمَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ بِنِيَانَا  
إِيَّا وَالْعَنَ عِمْرَانَ بْنَ حَطَّانَا  
ويعمده أيضاً من هامش د:

وقال محمد بن أحمد الطيب يردّ على عمران بن حطان:

يَا ضَرْبَةً مِنْ غَدُورٍ صَارَ ضَارِبُهَا  
إِذَا تَفَكَّرْتَ فِيهِ ظَلَمْتَ الْعَنَهُ  
أَشَقَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ إِنْسَانَا  
وَالْعَنَ الْكَلْبَ عِمْرَانَ بْنَ حَطَّانَا.  
(٣) في أ: فرجع روح إلى عمران بن حطان فسأله عنه.  
(٤) في أ: فقال له.

في الأصل وهـ: فاذهب.

في س و د و ي و ف و ظ: فقال.

(٧) في ب و س و د و ي و ف و ظ و هـ: فخبره.

(٨) ليس في أوس و د.

الملك: أما إنك سترجعُ فلا تجدُه! فرجع وعمران قد ارتحل<sup>(١)</sup> وخَلَفَ رُقْعَةً فيها<sup>(٢)</sup>:

يا رَوْحُ كَمْ مِنْ أَخِي مَثْوَى نَزَلْتُ بِهِ  
حَتَّى إِذَا خِفْتُهُ فَارَقْتُ مَنْزِلَهُ  
قَدْ كُنْتُ جَارَكَ حَوْلًا مَا تُرَوِّعُنِي  
حَتَّى أَرَدْتُ بِي الْعُظْمَى فَأَدْرَكُنِي  
فَاعْزِرْ أَخَاكَ ابْنَ زُبَاعٍ فَإِنَّ لَهُ  
يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ  
لَوْ كُنْتُ مَسْتَعْفِرًا يَوْمًا لَطَاغِيَةَ  
لَكِنْ أَبَتْ لِي آيَاتُ مُطَهَّرَةٍ

قَدْ ظَنَّ ظَنَّاكَ مِنْ لَحْمٍ وَعَسَانٍ  
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ  
فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ<sup>(٣)</sup>  
مَا أَدْرَكَ النَّاسَ<sup>(٤)</sup> مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانَ  
فِي النَّائِبَاتِ خُطُوبًا ذَاتَ أَلْوَانٍ  
وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِّيًّا فَعَدْنَانِي  
كُنْتُ الْمُقَدَّمُ فِي سِرِّي وَإِعْلَانِي  
عِنْدَ الْوَلَايَةِ فِي طَهَ وَعِمْرَانَ<sup>(٥)</sup>

ثم ارتحل حتى نزل بزفر بن الحارث الكلبي، أحد بني عمرو بن كلاب، فانتسب له أوزاعياً، وكان عمران يطيل الصلاة، وكان غلماناً من بني<sup>(٦)</sup> عامر يضحكون منه، فأتاه رجل يوماً ممن رآه عند رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ فسلم عليه، فدعاه زُفْرُ فقال: [ ٥٣٢ ] مَنْ هَذَا! فقال: رجلٌ من الأزدِ رأيتُه ضيفاً لِرَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ، فقال له زُفْرُ: يا هذا! أزدياً<sup>(٧)</sup> مرةً وأوزاعياً أُخرى<sup>(٨)</sup>! إن كنتَ خائفاً أَمَّاكَ<sup>(٩)</sup> وإن كنتَ فقيراً

(١) في أ: فرجع وقد ارتحل عمران. وفي هـ: فرجع روح فوجد عمران قد ارتحل.

(٢) الأبيات في شعر الخوارج ص ١٦١ - ١٦٢.

(٣) في الأصل و أ وهـ: ولا جان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٤) في ي: «فأوجسني ما يوجس الناس». وبهامش الأصل ما نصه: «حاشية ف: فأوجسني ما يوجس الناس» يريد رواية ابن الإفليبي.

(٥) في الأصل: من طه. وبهامشه كما في المتن.

(٦) ليس في الأصل و هـ و د و ي.

(٧) كذا في الأصل و ب و د و ي وفي سائر النسخ: أزدياً.

(٨) في الأصل و ط و أ و ب و هـ و ي: مرةً.

(٩) في ب و س و د و ي: أمَّاكَ.

جَبْرْنَاكَ، فلما أَمَسَى هَرَبَ وَخَلَّفَ فِي مَنْزِلِهِ رُقْعَةً فِيهَا<sup>(١)</sup> :  
 إِنَّ الَّتِي أَصْبَحَتْ يَغِيَا بِهَا زُفْرُ أُعْيَتْ عِيَاءً عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَيْعٍ [١/٢١٧]  
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: <sup>(٢)</sup> أَنَشَدَنِي <sup>(٣)</sup> الرِّيَاشِيُّ:

أَعْيَا عَيَاهَا عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَيْعٍ

وَأَنْكَرَهُ كَمَا أَنْكَرْنَاهُ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهُ قَصَرَ الْمَدُودَ، وَذَلِكَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ، وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْمَقْصُورِ.

مَا زَالَ يَسْأَلُنِي حَوْلًا لِأُخْبِرَهُ  
 حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي وَسَائِلُهُ  
 فَأَكْفُفُ كَمَا كَفَّ عَنِّي إِنِّي رَجُلٌ  
 وَأَكْفُفُ لِسَانَكَ عَن لُومِي وَمَسْأَلَتِي  
 أَمَا الصَّلَاةُ فَإِنِّي لَسْتُ<sup>(٧)</sup> تَارِكُهَا  
 أَكْرِمُ بِرَوْحِ بْنِ زُبَيْعٍ وَأُسْرَتِهِ  
 جَاوَرْتُهُمْ سَنَةً فِيمَا أُسْرُ بِهِ  
 فَأَعْمَلُ فَإِنَّكَ مَنَعِي بِوَاحِدَةٍ  
 وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ<sup>(٩)</sup> مَخْدُوعٍ وَخَدَّاعٍ  
 كَفَّ السُّؤَالَ وَلَمْ يُوَلِّعْ بِإِهْلَاعِي  
 إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ  
 مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَيْخٍ لِأَوْزَاعٍ<sup>(١٠)</sup>  
 كُلُّ أَمْرِيءٍ فِي الَّذِي<sup>(٨)</sup> يُعْنَى بِهِ سَاعِي  
 قَوْمٌ دَعَا أَوْلِيَهُمْ لِلْعَلَى دَاعِي  
 عَرْضِي صَحِيحٌ وَنَوْمِي غَيْرُ تَهْجَاعٍ  
 حَسْبُ اللَّيْبِ بِهَذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعِي

(١) فِي الْأَصْلِ وَبِوَدِي وَهَذَا وَظ: فَلَمَّا أَمَسَى خَلَّفَ فِي مَنْزِلِهِ رُقْعَةً وَهَرَبَ، فِيهَا.

وَالْأَيَّاتِ فِي شَعْرِ الْخَوَارِجِ ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ، لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهَذَا.

(٣) فِي أ: أَنَشَدَنِيهِ.

(٤) الضَّمِيرُ فِي «أَنْكَرْنَاهُ» يَعُودُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ «الْإِنْكَارُ» أَي: كَمَا أَنْكَرْنَا إِتْكَارَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيَاشِيَّ أَنْكَرَ قَصْرَ «عِيَاهَا» وَهُوَ مَمْدُودٌ، فَانْكَرَ الْمِيرِدَ إِتْكَارَ الرِّيَاشِيَّ ذَلِكَ، لِأَنَّ قَصْرَ الْمَمْدُودِ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ. أَفَدْتَهُ مِنْ أَسْتَاذِي الشَّيْخِ الْعَلَمَةِ الْجَلِيلِ أَحْمَدَ رَاتِبَ النَّفَاحِ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ - أَيَّامَ الطَّلَبِ فِي جَامِعَةِ دِمَشْقَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ «الْكَامِلِ». وَهُوَ مَوْضِعٌ ذَقِيقٌ قَلَّ مَنْ تَنَبَّهَ عَلَيْهِ.

(٥) فِي أَوْف: «مَا بَيْنَ» وَفَوْقَهَا فِي أ: «مَنْ» كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ.

(٦) اللَّامُ فِي «لِأَوْزَاعٍ» هِيَ لِامِ النَّسَبِ كَمَا سَمَّاهَا الشَّيْخُ الْعَلَمَةُ مُحَمَّدُ مَحْمُودُ شَاكِرٌ حَفِظَهُ اللَّهُ. انظُرْ طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٦١٤ التَّلْفِيحِ (١).

(٧) فِي أَوْه: غَيْرُ تَارِكُهَا.

(٨) فِي أَوْظ وَف: لِلَّذِي.

ثم أرتحل حتى أتى عُمَانَ، فوجدهم يُعَظِّمُونَ أمرَ أبي بلال ويُظهرونه،  
 فأظهَرَ أمرَهُ فيهم، فبلغ ذلك الحجاجَ، فكتبَ إلى أهلِ (١) عُمَانَ (٢)، فَهَرَبَ عمرانُ (٣)  
 حتى أتى قومًا من الأزدِ فلم يَزَلْ فيهم حتى ماتَ. وفي نزوله بهم (٤) يقولُ: (٥)  
 نَزَلْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ مَنَازِلٍ      نُسِرُّ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَالْخَفَرِ  
 نَزَلْنَا بِقَوْمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ      وليس لهم عودٌ سوى المجدِ يُعْتَصِرُ  
 مِنَ الْأَزْدِ إِنَّ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ (٦)      يَمَانِيَّةٌ طَابُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ  
 فَأَصْبَحَتْ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعَشِرِ      أتوني فقالوا: مِنْ رَيْبَعَةٍ أَوْ مُضَرِ  
 أُمِّ الْخَيْيِّ قَحْطَانٍ؟ وَتَلَكُمُ (٧) سَفَاهَةٌ      كما قال لي رَوْحُ (٨) وصاحِبُهُ زُفَرُ  
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنُسْبَةٍ (٩)      تُقَرِّبُنِي مِنْهُ وَإِنْ كَانَ ذَا نَقَرِ  
 فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ      وأولى عبادِ الله بالله مَنْ شَكَرُ

[ ٥٣٣ ]

قوله: يا رَوْحُ كم من أخي مَثْوَى نَزَلْتُ بِهِ

قد مرَّ تفسيرُهُ (١٠)، يقالُ: «هذا أبو مَثْوَايَ» وللأنثى «هذه (١١) أمُّ مَثْوَايَ» ومنزَلُ  
 الإضافة (١٢) وما أشبهها «المَثْوَى»، وكذلك قال المفسرون في قول الله عز وجل:

(١) ليس في س و د و ي. وفي ب: عامل.

(٢) زاد في س و د و ف: «فيه».

(٣) في أ: فارتحل عمران هارياً.

(٤) ليس في الأصل و ي و ه و ظ. وفي د: فيهم.

(٥) الأبيات في شعر الخوارج ص ١٦٤.

(٦) كذا في ب وهامش أ، وهي رواية المبرد، انظر ما سيأتي بعد قليل. وفي سائر النسخ «أكرم معشر».

(٧) في ر: فتلكم. وفي الأصل: فتلك.

(٨) في ب و د و ي: رَوْحُ لي.

(٩) عليها في الأصل: «معاً».

(١٠) يريد تفسير «مَثْوَى»، انظر ما سلف ص ١٠٠٤ - ١٠٠٥.

(١١) ليس في ب و س و ي و ه.

(١٢) في أ و ب: الضيافة.

﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾<sup>(١)</sup> أي إصافته، ويقال<sup>(٢)</sup> من هذا: «تَوَى يَتَوَى تَوَاتًا» كقولك «مَضَى يَمْضِي مَضِيًّا»، ويقال «تَوَاءً» و«مَضَاءً»، كما قال<sup>(٣)</sup>:

طال التَّوَاءُ على رَسْمٍ بِمِثْوُودٍ أَوْذَى وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِي [٢/٢١٧]

وقوله: فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ

الواحدة «رَائِعَةٌ» يقال: «رَاعَنِي يَرُوعُنِي رَوْعًا» أي: أَفْرَعُنِي، ومن ذلك قوله

تعالى: (٤) ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾<sup>(٥)</sup>. ويكون «الرائع» الجميل،

يقال: جَمَالَ رَائِعٌ، يكون ذلك في الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِيهِمَا

واحدًا: أَنَّهُ (٦) يُفْرِطُ حَتَّى يَرُوعَ، كما قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

بِالْأَبْصَارِ ﴾<sup>(٧)</sup> للإفراط في ضيائه، و«الرائع» مهموزٌ، وكذلك كلُّ فعلٍ من الثلاثة

مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ<sup>(٨)</sup>، إذا كانت معتلةً ساكنةً، تقولُ «قال يقول» و«باع يبيع»

و«خَافَ يَخَافُ» و«هاب يَهَابُ» يَعْتَلُ اسْمٌ<sup>(٩)</sup> الْفَاعِلُ فِيهِمْزٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ، نحو

«قَاتِلٌ» و«بَاتِعٌ» و«خَائِفٌ» و«هَائِبٌ»<sup>(١٠)</sup>؛ فَإِنَّ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ صَحَّتْ فِي

اسْمِ الْفَاعِلِ، نحو «عَوَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَاوِرٌ» و«صَيْدَ فَهُوَ صَائِدٌ»، و«الصَّيْدُ»: دَاءٌ يَأْخُذُ

فِي الرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالشُّؤُونَ، وَإِنَّمَا صَحَّتْ فِي «عَوَرَ» و«حَوَلَ» و«صَيْدَ» لِأَنَّهُ مَنقُولٌ [٥٣٤]

(١) سورة يوسف: ٢١.

(٢) أي إصافته و« من أ وحدها.

(٣) في هـ: كما قال الشاعر. وفي ب وف: كما قال الشماخ. والبيت له، ديوانه، ق ١/٤ ص ١١١.

(٤) في ر: أي أفزعني، قال الله تعالى ذكره.

(٥) سورة هود: ٧٤.

(٦) في ي وف و ظ: لأنه.

(٧) سورة النور: ٤٣.

(٨) في أ: واو أو ياء.

(٩) من أ وحدها. وبهامش الأصل: «الفعل» مكان «الفاعل».

(١٠) في أ: قاتل وخائف وهائب وبائع.

من «أحوّل» و«اعور»<sup>(١)</sup>. وقد أحكمنا تفسيرَ هذا في الكتاب المُقتَضِب<sup>(٢)</sup>.

وقوله:

«يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِّيًّا فَعَدْنَانِي»

يُريد: أنا يوماً يمانٍ، ولولا أَنَّ الشَّعْرَ لَا يَصْلُحُ بِالنَّصْبِ لَكَانَ النَّصْبُ جَائِزًا، عَلَى مَعْنَى: أَتَنَقَّلُ<sup>(٣)</sup>، يَوْمًا كَذَا وَيَوْمًا كَذَا، وَالرَّفْعُ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَهَذَا الشَّعْرُ يُنْشَدُ نَصْبًا: (٤)

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ وَهِنَّ<sup>(٥)</sup> الْحَوَائِضُ. وَكَذَلِكَ: (٦)

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَأَحِدَةٍ وَفِي الْمَحَافِلِ أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ<sup>(٧)</sup>

قَالَ: «الْعَلَاتُ» سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ «تُعَلُّ» بَعْدَ صَاحِبَتِهَا، وَهُوَ مِنْ «الْعَلَلِ»

(١) فِي ب وَس وَد وَي وَف وَظ وَهـ: مِنْ اِعْوَرَ وَاحْوَلَ.

(٢) انظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٩٩/١ - ١٠٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَس وَي وَهـ: انْتَقَلَ.

(٤) هَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّه: وَهَذَا الْبَيْتُ لَهْنَدِ زَوْجِ أَبِي سَفْيَانَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَتْ حِينَ نَخَسَ هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ نَاقَةَ زَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَقَطَتْ وَأَلْقَتْ ذَا بَطْنِهَا، فَغَضِبَ لِذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ وَقَالَ: أَيْبَتِ عَمْدُ تَفْعَلُ ذَلِكَ لَا أُمُّ لَكَ؟! فَاسْتَدَّتْ هِنْدُ زَوْجَهُ ظَهْرَهَا لِلْكَبَةِ وَقَالَتْ هَذَا الْبَيْتُ، فَلَا يَدْرِي أَقَالَتْهُ أَمْ تَمَثَّلَتْ بِهِ؟ اهـ. وانظُرِ السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ لِابْنِ هِشَامٍ ٣١١/٢.

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ١٧٢/١، وَالْمُقْتَضِبَ ٢٦٥/٣.

(٥) فِي أ: الْعَوَارِكُ مِنَ الْحَوَائِضِ.

(٦) فِي أ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ.

(٧) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ١٧٢/١، وَالْمُقْتَضِبَ ٢٦٥/٣.

وَفِي هـ: «وَهَذَا الشَّعْرُ يُنْشَدُ نَصْبًا: أ فِي الْوَلَائِمِ... لِعَلَاتٍ. وَكَذَلِكَ: أ فِي السَّلْمِ... الْعَوَارِكِ، يَعْنِي الْحَوَائِضُ».

وَهَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّه: «بَنُو الْعَلَاتِ أَوْلَادٌ لِأَمْهَاتٍ شَتَّى. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْبَلَّةُ: الضَّرَّةُ. وَبَنُو الْعَلَاتِ [بَنُو] الضَّرَائِرِ».

وهو الشُّرْبُ الثاني، أي تَتَنَقَّلُونَ وتتحولون (١) في هذه الحالات. ومن كلام العرب: أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى؟ وكذلك إن لم تستفهم وأخبرت قلت: تميمياً مرةً (٢) عَلِمَ اللهُ وقيسياً أخرى، أي: تَتَنَقَّلَ (٣). ومِنْ ثَمَّ قال له زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ: أَزْدِيًّا (٤) مرةً وأوزاعياً أخرى؟ والرفع على «أنت» جيّدٌ بالغ.

وقوله: لو كنتُ مستغفراً يوماً لطاغيةً

يكون على وجهين: لنفس (٥) طاغيةً، والآخرُ للمذكَّر، وزاد الهاء للتوكيد والمبالغة، كما يقال (٦): رجل رَاوِيَةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ (٧)، وكلاهما (٨) وَجْهٌ، ويقال: جاءت طاغيةُ الرُّومِ، يرادُ (٩) الجماعةُ الطاغيةُ، كما قال رسول الله ﷺ: «الفِئَةُ (١٠) الباغيةُ».

وقوله: «عندَ الولاية» إذا فتحت فهو مصدرُ «الولي»، وفي القرآن: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (١١) [١/٢١٨] والولاية مكسورةٌ نحو السِّيَاسةِ والرياضةِ والإيالةِ، وهي الولاية، وأصله من الإصلاح، يقال «آلهُ يُووَلُّهُ أَوْلًا»: إذا أصلحَه،

(١) في ب و د وي و ف و ظ: تنتقلون وتتحولون. وفي س و هـ: يتقلون ويتحولون. وفي أ: يختلفون ويتحولون.

(٢) ليس في الأصل. وفي ب و د وي و ف و ظ: تميمياً علم الله مرةً وقيسياً أخرى.

(٣) كذا في الأصل وحده، وفي سائر النسخ: تنتقل.

(٤) كذا في الأصل وب و ي. وفي سائر النسخ: أزدياً.

(٥) في ب: على وجهين أحدهما لنفس.

(٦) في أ و ب و س و د: تقول.

(٧) في أ و س: ونسابة وعلامة.

(٨) في الأصل و ظ و هـ: كلاهما، بلا الواو.

(٩) في أ: تريد.

(١٠) قبله في ر من هامش أ: «تقتلك». والحديث في شأن عمار بن ياسر، وهو حديث متواتر كما قال الذهبي في

سير أعلام النبلاء ٤٢١/١ وقد ساقه من غير ما طريق وانظر تعليق الشيخ المحدث شعيب الأرنؤوط عليه

(١١) سورة الأنفال: ٧٢.

قال عمرُ بن الخطاب: قد أُلنا وإيلَ علينا. تأويلُ (١) ذلك: قد ولينا وولِيَ علينا. وهذه كلمةُ جامعةٌ، يقول: قد ولينا فَعَلِمْنَا ما يُصْلِحُ الواليَ، وولِيَ علينا فَعَلِمْنَا ما يُصْلِحُ الرَّعيَّةَ. وقوله: [ ٥٣٥ ]

حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي وَسَائِلُهُ (٢)

«الوسائل» واحدها «وسيلة» وهي (٣) الدَّرِيعةُ والسَّببُ؛ يقال: تَوَسَّلْتُ (٤) إلى فلانٍ، قال رؤبةُ (٥) بِنُ العجاج:

وَالنَّاسُ إِنْ فَصَّلْتَهُمْ فَصَائِلًا كَسَلُ إِلَيْنَا يَتَنَغِي الوَسَائِلَا

وقوله: «ولم يُولَعْ بإهلَاعي» أي بإفزاعي وترويعي. والهلَعُ من الجُبْنِ عند ملاقةِ الأقرانِ، يقال: نعوذُ بالله من الهلَعِ. ويقال: رجلٌ هَلُوعٌ: إِذَا كان لا يَضْبِرُ على خيرٍ ولا شرٍّ، حتى يفعل في كل واحدٍ منهما غيرَ الحَقِّ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (٦). وقال الشاعر:

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَضْحُكُو وَنَفْسٌ مَا تُفِيقُ مِنَ الهَلَاعِ (٧)

وقوله: إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَتَقَعَةُ القَاعِ

«الصَّمِيمُ» الخالِصُ من كل شيءٍ، يقال: فلانٌ من صميمِ قومه، أي: من

(١) في الأصل وف و ظ: وتأويل. وسيأتي قول عمر ص ١٣٥٢.

(٢) كذا في ظ وحدها، وهو ما سلف في الشعر. وفي سائر النسخ:

حتى إذا ما انقضت مني وسائله

وفي س وف: عني.

(٣) قوله «الوسائل واحدها وسيلة» من س وف.

(٤) في ر وه: قد توسلت.

(٥) ديوانه ق ٦٠/٤٥، ٦١ ص ١٢٢. وفي الأصل وف و ظ: قال العجاج، وهو خطأ، وفي هـ: قال العجاج

أو رؤبة، وهو خطأ أيضاً.

(٦) سورة المعارج: ١٩ - ٢١.

(٧) في الأصل: ليس يسلمو. وبهامشه كما في المتن. وفي س وه وهامش أ: «قلب سليم».

وفي هـ: لا تفيق.

خَالِصِهِمْ، قال (١) جرير (٢) لهشام بن عبد الملك:  
 وَتَنْزِلُ مِنْ أُمَّةٍ حَيْثُ تَلَقَى شُؤْنُ السَّرَاسِ مُجْتَمَعِ الصِّمِيمِ  
 وقوله «وإِذَا فَقَعَةُ الْقَاعِ» يقال لمن لا أصل له: هُوَ فَقَعَةُ بَقَاعٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
 الْفَقْعَةَ لَا عُرُوقَ لَهَا وَلَا أَغْصَانًا، وَالْفَقْعَةُ الْكَمَاةُ الْبَيْضَاءُ، وَيُقَالُ: حَمَامٌ فِقْعٌ،  
 لِبَيَاضِهِ. وَمِنْ ذَا (٣) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَوْمٌ إِذَا نُسِبُوا يَكُونُ أَبُوهُمْ  
 عِنْدَ الْمَنَاسِبِ فَقْعَةٌ فِي قَرْقَرٍ (٤)  
 وَقَالَ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ (٥):

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا  
 فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمِ  
 بَلَّوَتْ صَمِيمَهُمْ وَالْعَبِيدَ مِنْهُمْ  
 فَمَا أَدْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصِّمِيمِ  
 وَقَوْلُهُ  
 نَسْرٌ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَالْخَفْرِ

فَأَصْلُ «الْخَفْرِ» شِدَّةُ الْحَيَاءِ يُقَالُ: «امْرَأَةٌ خَفِرَةٌ»: إِذَا كَانَتْ مُسْتَرَّةً  
 لِاسْتِحْيَانِهَا (٦)، قَالَ أَبُو نُمَيْرٍ التَّمِيمِيُّ (٧):

تَضَرَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ  
 بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفِيرَاتِ

وقوله «إِنَّ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ»، يَقُولُ: عَصَابَةٌ وَقَبِيلَةٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مِنْ أَيِ  
 أُسْرَةٍ أَنْتَ؟ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ، يُقَالُ لِلْقَتَبِ «مَأْسُورٌ» وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ (٨).  
 وَيُنشَدُ  
 يَمَانِيَةٌ قَرَّبُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ

(١) في ر: وقال.

(٢) سلف البيت ص ٦٦٧.

(٣) في الأصل وب: ومن ذلك.

(٤) في الأصل: عند المكارم. وبهامشه كما في المتن.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب» اهـ.  
 والبيتان له من أبيات في أنساب الأشراف ٣/٣٠٠، ومعجم الشعراء ١٧٩.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «ليس هذا موضع الاستحياء، وإنما الخفر في هذا الموضع الحفظ والرعي لأنه إنما  
 يصف به جوار القوم».

(٧) سلف البيت ص ٦٢٩، ٧٧٠ في كلمة.

(٨) انظر ص ٥٩٣، ٩٦٤.

يريدُ «قَرُبُوا». وهذا جائزٌ في كلِّ شيءٍ مضمومٍ أو مكسورٍ إذا لم يكن من (١)  
 حركات الإعراب، تقولُ في الأسماءِ في «فَخِذٌ» «فَخَذٌ» وفي «عَضِدٌ» «عَضْدٌ».  
 وفي الأفعال تقول (٢) [٢/٢١٨] «كَرَمَ عَبْدُ اللَّهِ» أي كَرُمَ، و«قَد عَلِمَ اللَّهُ» أي عَلِمَ اللَّهُ، قال  
 الأَخطلُ:

فإن أهجُهُ يَضَجِرُ كما ضَجَرَ بازلٌ من الإبلِ دَبَرَتْ صَفْحَتَاهُ وكَاهِلُهُ (٣)  
 وقال آخر (٤):

عَجِبْتُ لمولودٍ وليس له أبٌ وذي وَلَدٍ لم يَلِدْهُ أبوانِ  
 ولا يجوزُ في «ضَرَبٌ» ولا في «جَمَلٌ» أن يُسَكَّنَ، لخفة الفتحة (٥).  
 وقوله «أَتَوْنِي فَقَالُوا مِن رَّبِيعَةٍ أو مُضَرٍّ» يقول: أَمِنَ رَّبِيعَةَ أم من مُضَرٍّ؟

(١) في س و د و ي و ف و ظ: في . (٢) ليس في ه و ي . وفي أ: وتقول في الأفعال .

(٣) كذا أنشده المبرد، وفي المنصف ٢٠/١، والإنصاف ١٢٣/١: «صفحته وغاربه» ونسبه الجوهري على هذه  
 الرواية للأخطل، ولم أجده في ديوان الأخطل على كلتا الروايتين.

(٤) كذا في الأصل و أ، وفي سائر النسخ: الآخر. والقاتل رجل من أزد السراة. وقال العيني في المقاصد  
 ٣٥٤/٣: «وحكى أبو علي الفارسي أن قاتله عمرو الجنبني، وأنه لقي امرأ القيس في بعض المفاز، فسأله  
 فقال له عمرو: عجبت لمولود البيت، فأجابته امرؤ القيس: فذاك رسول الله عيسى بن مريم وآدم عليهما  
 السلام... هـ. وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٣٠/٢.

وذكر البغدادي في الخزانة مقالة أبي علي، قال: «قال أبو علي الفارسي: إن عمراً الجنبني سأل امرأ  
 القيس عن مراد الشاعر فأجابته بهذا الجواب». هـ. ومنه أخذ الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح  
 ١٨/٢.

فعلى ما في الخزانة يكون البيت لرجل من أزد السراة، ولم ينسبه أبو علي لعمرو الجنبني وإنما سأل  
 عمرو امرأ القيس عن مراد الشاعر فيه. وأخشى أن يكون البغدادي قد أخذ كلامه من العيني وأن يكون ما ذكره  
 تغييراً منه لما قاله العيني. ولم أقف على كلام أبي علي فيما بين يدي من كتبه ولا في مصدر آخر.  
 وذكر السيوطي في شرح شواهد مغني اللبيب ١٣٦ أن البيت ينسب إلى رجل من أزد السراة وإلى عمرو  
 الجنبني.

وإلى رجل من أزد السراة نسب في الكتاب ٣٤١/١ و ٢٥٨/٢، والأصول ٣٦٤/١، والمخصص  
 ٢٢١/١٤، والصاهل والشاحج ٤٦٧. وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٣٣/٢، والإفصاح ٣٥٢، وشرح  
 المفصل لابن يعيش ٤٨/٤ و ١٢٣/٩، ١٢٦، وغيرها.

والبيت من شواهد الكتاب ٣٤١/١ و ٢٥٨/٢، والخزانة ٣٩٧/١، والمقاصد النحوية ٣٥٤/٣.

(٥) قوله: «ولا يجوز». الفتحة ليس في الأصل.

ويجوزُ في الشعرِ حَذْفُ أَلِفِ الاسْتِفْهَامِ ، لِأَنَّ «أُمَّ» الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا ، قَالَ  
أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا      بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانِ  
يريدُ: أَيْسَبِعُ؟ وَقَالَ التَّمِيمِيُّ (٢) :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا      شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَنقَرٍ (٣)

الرَّوَايَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا «مِنْ» (٤) رَبِيعَةَ أُمَّ (٥) مُضَرُّ أُمَّ الْحَيِّ قَحْطَانِ»

يريدُ: أَدَا أُمَّ ذَا؟ وَالْأَمْلَحُ (٦) فِي الرَّوَايَةِ: «مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرُّ أُمَّ الْحَيِّ قَحْطَانِ» لِأَنَّ رَبِيعَةَ أَبُو مُضَرٍّ ، فَأَرَادَ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ أُمَّ الْحَيِّ قَحْطَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا  
قَالَ: أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ (٧) عَمْرُو؟ فَالْجَوَابُ: نَعَمْ ، أَوْ: لَا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى (٨) أَلَّا أَحَدُ (٩)  
هَذَيْنِ عِنْدَكَ ، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ .

[ ٥٣٧ ]

وَحَدَّثَنِي (١٠) الْمَازِنِيُّ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَاهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهَا: أَيَنْ  
الزُّبَيْرِ؟ قَالَتْ: وَمَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَبَاطِشَهُ! فَقَالَتْ: هَا هُوَ ذَاكَ ، فَصَارَ

(١) سلف البيت ص ٧٩٣ .

(٢) سماه في سلف ٧٩٣ اللعين المنقري ، وأخشى أن تكون عبارة النسبة ثمة زيادة متوارثة عن أصل قديم ، وليست من المبرد .

(٣) في أوب: شعيث . وفي سائر النسخ شعيب . انظر ما سلف . وفي النسخ «بن» في الموضوعين بغير ألف انظر التعليق عليه فيما سلف .

(٤) في أ: آمن ، وهو خطأ .

(٥) في ي: أو ، وهو خطأ .

(٦) في أ ود: والأصلح .

(٧) كذا في ب ود ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ: أم ، وهو خطأ .

(٨) ليس في أوي وهـ .

(٩) في الأصل وف وظ وأوي وهـ: أحد ، وهو خطأ .

(١٠) في أ وس ود وهـ وهامش الأصل: «ويروى وحديثه المازني» .

إلى الزبير فباطشه، فغلبه الزبير، فمرُّ بها مقلولاً، فقالت (١):

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا  
أَقْطًا أَوْ تَمْرًا  
أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا

لم تُشْكِكْ بَيْنَ الْأَقِطِ وَالتَّمْرِ فتقولُ أيُّهُمَا هو؟ ولكنها أرادت: أرايته طعاماً أم قرشياً صقراً؟ أي أخذ هذين رأيتُهُ أم صقراً؟ ولو قالت: أقطاً أم تمرأ لكان (٢) محالاً، على هذا الوجه.

وقوله: «وما مِنهما إِلَّا يُسَرُّ بِنِسْبَةٍ» معناه: وما مِنهما واحدٌ، فَحَدَفَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ، قال الله جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ (٣) أي: وَإِنْ أَحَدٌ. ومعنى «إِنْ» معنى «مَا»، قال الشاعر: (٤)

وما الدُّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أُمُوتٌ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْذُحُ

يريد: فمِنهما تارةٌ.

وقوله:

«فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللهِ وَاحِدٌ وَأَوْلَى عِبَادِ اللهِ بِاللهِ مَنْ شَكَرَ»

يقول: انقطعت الولايةُ إِلَّا ولايةُ الإسلامِ؛ لأن ولايةَ الإسلامِ قد قاربت بين الغرباء [١/٢١٩] وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٥) وقال عز وجل

(١) في أ: فقالت صفة. والأيات في الكتاب ١ / ٤٨٨، والمقتضب ٣ / ٣٠٣.

(٢) في أ: كان.

(٣) سورة النساء: ١٥٩.

(٤) هو ابن مقبل. ديوانه ق ٩ / ٤ ص ٢٤. وهو من شواهد الكتاب ١ / ٣٧٦، والمقتضب ٢ / ١٣٨.

وفي الأصل وف وظ: قال الشماخ، وهو خطأ.

(٥) سورة الحجرات: ١٠.

فَبَاعَدَ بِهِ بَيْنَ الْقَرَابَةِ: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (١) وَقَالَ نَهَارُ  
ابْنُ تَوْسِعَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

دَعِيَ الْقَوْمَ يَنْصُرُ مُدْعِيَهُ      يُلْحِقُهُ بِذِي النَّسَبِ الصَّمِيمِ (٢)  
أَبِي الْإِسْلَامِ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ      إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ

\*\*\*

ويقال (٣) فيما يُروى من الأخبار: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ عُرْوَةَ بِنَ أُدَيَّةَ، وَأُدَيَّةُ جَدَّةُ  
لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٤)، وَهُوَ عُرْوَةُ بِنُ حُدَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بِنِ حَنْظَلَةَ.

وقال قومٌ: بَلْ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ بِنِ خَصْفَةَ  
ابْنِ قَيْسٍ بِنِ عَيْلَانَ بِنِ مُضَرَ.

وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّامِسِيِّ، وَأَنَّهُ آمَنَعَ عَلَيْهِمْ، وَأَوْمَأَ  
إِلَى غَيْرِهِ، فَلَمْ يَقْنَعُوا إِلَّا بِهِ، فَكَانَ إِمَامَ الْقَوْمِ، وَكَانَ يُوصَفُ بِرَأْيٍ (٥).

---

(١) سورة هود: ٤٦. وقرأ الكسائي وحده من السبعة: «عَمِلَ غَيْرًا»، وضبطت في ربالقراءتين. انظر السبعة لابن مجاهد ٣٣٤.  
(٢) جمامش الأصل ما نصّه: ونسب هذا الشعر المدائني إلى عيسى بن فاتك الخطمي، وأنشده:  
أبي الإسلام...

وبعده:

بَدَعُوا الْجَاهِلِيَّةَ لَمْ أَجِبْهُمْ      وَلَا يَدْعُوا بِهَا إِلَّا أَثِيمٌ  
كَلَّا الْحَيِّينَ يَنْصُرُ مُدْعِيَهُ      ..      الْبَيْتِ  
وَمَا حَسْبُ وَلَوْ كَرِمْتَ عَرُوقَ      وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الْكَرِيمُ اهـ.

ونسباً لنهار في الشعر والشعراء ٥٣٧، ولعيسى بن فاتك في معجم الشعراء ٩٦، وانظر شعر الخوارج ص ٥٨.

وفي أوي وهـ: بذى الحسب.

(٣) في ف: قال أبو العباس ويقال إلخ.

(٤) في أوس ود وهـ: جدلة له جاهلية.

(٥) في أ: بالرأي.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: فاما أول<sup>(٢)</sup> سيفٍ سُئل من سيوف الخوارج فسيفُ عُرْوَةَ ابنِ أُدِيَّةَ، وذلك<sup>(٣)</sup> أنه أُقبِلَ على الأشعثِ فقال: ما هذه الدُّنْيَةُ<sup>(٤)</sup> يا أشعثُ؟ وما هذا التحكيمُ؟ أشرطُ أوثقُ من شرطِ الله عزَّ وجلَّ؟! ثم شَهَرَ عليه السيفَ والأشعثُ مُولٍ، فضربَ به عَجَزَ البغلةِ، فَسَبَّتِ البغلةُ فَفَرَّتِ اليمانيَّةُ، وكانوا جُلَّ أصحابِ عليٍّ صلواتُ الله عليه، فلما رأى ذلك الأحنفُ قَصَدَ هو وجاريةُ بن قدامةَ ومسعودُ بنُ فذكيٍّ بنِ أعمدَ وشبثُ بنُ ربعيِّ الرِّياحيُّ = إلى الأشعثِ، فسألوه الصَّفْحَ، ففعلَ.

وكان عروَةَ بنُ أُدِيَّةَ نَجَا من حربِ النَّهْرَوَانِ، فلم يَزَلْ باقياً مدةً من خلافة معاوية، ثم أتِيَ به زيادٌ ومعه مولى له، فسأله عن أبي بكرٍ وعمرَ، فقال خيراً، ثم سأله فقال: ما تقولُ في أمير المؤمنين عثمان<sup>(٥)</sup> وأبي تراب<sup>(٦)</sup>؟ فتولَّى عثمانَ سِتَّ سنينَ من خلافته، ثم شَهِدَ عليه بالكفرِ! وفَعَلَ في أمرِ عليٍّ مثلَ ذلكِ إلى أن حَكَّمَ، ثم شَهِدَ عليه بالكفرِ! ثم سأله عن معاوية؟ فسبَّه سبًّا قبيحاً! ثم سأله عن نَفْسِهِ؟ فقال: أولُك لِرِزْيَةٍ وآخِرُك لِدَعْوَةٍ، وأنتَ بعدُ عاصِرُ لِرَبِّك! ثم أَمَرَ به فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ، ثم دعا مولاَه فقال: صِيفُ لي أُمُورِهِ؟ فقال: أأَطِيبُ أمِ أَخْتَصِرُ؟ فقال<sup>(٧)</sup>: بلى أَخْتَصِرُ، قال<sup>(٨)</sup>: ما أتيتُه بطعامٍ بنهارٍ قطُّ، ولا فرشتُ له فراشاً بليلٍ قطُّ.

(١) «قال أبو العباس» ليس في أوب وس و د و هـ.

(٢) في ي: فأول.

(٣) في دوي وهـ: وذلك.

(٤) في الأصل وي: الدنْيَةُ.

(٥) في أ: عثمان بن عفان.

(٦) وأبي تراب علي بن أبي طالب.

(٧) في الأصل: قال.

(٨) في أ وهـ: فقال.

وكان سبب تسميتهم الحُرورية<sup>(١)</sup> أَنْ عَلِيًّا - رضوان الله عليه - لَمَّا نَاظَرَهُمْ  
 بَعْدَ مَنَاطِرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ اللهُ - إِيَاهُمْ، كَانَ<sup>(٢)</sup> فِيهَا<sup>(٣)</sup> قَالَ لَهُمْ: أَلَا تَعْلَمُونَ  
 أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَمَّا رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ قَلَّتْ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ مَكِيدَةٌ [٢/٢١٩] وَوَهْنٌ،  
 وَإِنَّهُمْ لَوْ قَصَدُوا إِلَى حُكْمِ الْمَصَاحِفِ لَمْ يَأْتُونِي ثُمَّ سَأَلُونِي التَّحْكِيمَ، أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ  
 [مَا]<sup>(٤)</sup> كَانَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَكْرَهَ لِذَلِكَ مِنِّي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ  
 اسْتَكْرَهْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَجِبْتُمْ إِلَيْهِ، فَاسْتَرَطْتُ أَنَّ حُكْمَهُمَا نَافِذٌ مَا حَكَمَا  
 بِحُكْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَتَى<sup>(٥)</sup> خَالَفَاهُ فَأَنَا وَأَنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ بُرَاءٌ، وَأَنْتُمْ<sup>(٦)</sup> تَعْلَمُونَ أَنَّ  
 حُكْمَ اللهِ لَا يَعْذُونِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ - وَفِيهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْنُ الْكَوَّاءِ<sup>(٧)</sup> -  
 وَهَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْبَحُوا<sup>(٨)</sup> عَبْدَ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، وَإِنَّمَا<sup>(٩)</sup> ذَبَحُوهُ فِي الْفُرْقَةِ الثَّلَاثَةِ  
 بِكَسْكَرٍ<sup>(١٠)</sup> - : فَقَالُوا<sup>(١١)</sup>: حَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ بَرَأِينَا، وَنَحْنُ مُقَرَّرُونَ بِأَنَا قَدْ كَفَرْنَا، [ ٥٣٩ ]  
 وَنَحْنُ تَائِبُونَ! فَأَقْرَرُ بِمِثْلِ مَا أَقْرَرْنَا<sup>(١٢)</sup> وَتُبَّ نَنْهَضُ مَعَكَ إِلَى الشَّامِ!! فَقَالَ: أَمَّا  
 تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ أَمَرَ<sup>(١٣)</sup> بِالتَّحْكِيمِ فِي شِقَاقِ بَيْنِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ<sup>(١٤)</sup>، فَقَالَ

(١) في س: بالحرورية.

(٢) في أ و س: فكان.

(٣) في أ و ب و س: مما.

(٤) زيادة «ما» يقتضيها السياق. ورأى فليشر أيضاً وجوب زيادتها. وانظر ما سيأتي ص ١١٣١.

(٥) في أ: فإن.

(٦) في أ: أو أنتم، وهو خطأ.

(٧) همامش أ ما نصه: «قال ابن دريد [الجمهرة ١/١٨٧]: رجل كواء: خبيث اللسان شتام للناس».

(٨) في ر: «تذبحوا» وهو خطأ استدركه رايت. وفي ف: تذبحوا، وهو خطأ.

(٩) في أ: فلئنا.

(١٠) في أ: ذبحوه بكسكرو في الفرقة الثالثة. وكسكرو: كورة واسعة قصبتها واسط الفصبة التي بين الكوفة

والبصرة. معجم البلدان ٤/٤٦١.

في الأصل وي وه وظ: فقالت.

في ذ وي: ما أقررتنا به.

(١٣) في الأصل وب وه: أمرنا.

(١٤) في أ: وامرأة.

تبارك وتعالى ﴿فَاتَّبَعُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ (١) وفي صيدٍ أُصِيبَ فِي  
الْحَرَمِ (٢)، كَارْتَبَ تَسَاوِي (٣) رُبْعَ دَرَاهِمٍ (٤)، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ  
مِنْكُمْ﴾ (٥) ١٩؟ فَقَالُوا (٦): إِنَّ عَمْرًا لَمَّا أَبَى عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي كِتَابِكَ «هَذَا مَا كَتَبَهُ (٧)  
عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» مَحَوَّتْ اسْمَكَ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَكَتَبَتْ (٨) «عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
طَالِبٍ»، فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حَيْثُ (٩) أَبِي  
عَلِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَكْتُبَ «هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو»  
فَقَالَ: لَوْ أَقْرَرْتُ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ (١٠)، وَلَكِنِّي أَقَدَّمْتُكَ لِفَضْلِكَ،  
فَاكْتُبْ (١١) «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، أَمَحُ «رَسُولُ اللَّهِ» فَقُلْتُ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَسْخُؤْ نَفْسِي بِمَحْوِ اسْمِكَ مِنَ النَّبِوَّةِ، قَالَ (١٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
فَقَفَنِي (١٣) عَلَيْهِ، فَمَحَاهُ بِيَدِهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ثُمَّ تَبَسَّمَ  
إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَمَا إِنَّكَ سَتَسَامُ بِمِثْلِهَا فَتُعْطِي (١٤)، فَرَجَعَ مَعَهُ مِنْهُمُ الْفَانِ مِنَ  
حَرُورَاءَ (١٥)، وَقَدْ كَانُوا تَجَمَّعُوا بِهَا، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا نُسَمِّيكُمْ؟

(١) سورة النساء: ٣٥.

(٢) في الحرم؛ من أوحدها.

(٣) في ف وهـ: يساوي.

(٤) في أ: دينار.

(٥) سورة المائدة: ٩٥.

(٦) في هـ: فقالوا له.

(٧) في هـ: كتب.

(٨) في الأصل وأوف: وكتبت لهم.

(٩) ليس في الأصل. و«حسنة» ليس في أ وس.

(١٠) في أ: لو أقررتنا... ما خالفناك.

(١١) في أ: ثم قال اكتب.

(١٢) في أ: فقال.

(١٣) في أ: قفني.

(١٤) انظر أمر الهدنة في عمرة الحديبية في سيرة ابن هشام ٣/٣٣١ - ٣٣٧. وليس فيها ما قاله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي عليه السلام.

(١٥) قرية بظاهر الكوفة أو موضع على ميلين منها. معجم البلدان ٢/٢٤٥.

ثم قال: أنتم الحروريَّة، لاجتماعكم<sup>(١)</sup> بحروراء.

وَالنَّسَبُ إِلَى مِثْلِ «حَرُورَاءَ»: «حَرُورَاوِيٌّ» فَاعْلَمْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَلَكِنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْبَلَدِ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ، فَقِيلَ «الْحَرُورِيُّ».

\*\*

وقال الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ<sup>(٢)</sup> فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا      وَقَدْ زِيدَ فِي سَوَطِهَا الْأَصْبَحِي  
بِنَجْدِيَّةٍ وَحَرُورِيَّةٍ      وَأَزْرَقَ يَدْعُو إِلَى أَزْرَقِي  
فَمَلَّتْنَا أَنَّنَا الْمُسْلِمُونَ      عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ

وفي هذا الشعر مما يُسْتَحْسَنُ قَوْلُهُ:

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ      مَرُّ الْغَدَاةِ وَكُرُّ الْعَشِيِّ<sup>(٣)</sup> [٥٤٠]  
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا      أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي [١/٢٢٠]  
نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا      وَحَاجَةٌ مَنَ عَاشَ لَا تَقْضِي  
تَمُوتُ مَعَ الْمَرِّ حَاجَاتُهُ      وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

قوله      وقد زيدَ في سوطها الأصبحي

فإنه تُسَمَّى هذه السِياطُ الْأَصْبَحِيَّةُ، يعني التي يُعَاقِبُ بِهَا السُّلْطَانُ<sup>(٤)</sup>، وَتُنَسَّبُ

(١) في هـ: لاجتماعهم.

(٢) الأبيات من كلمة له في الشعر والشعراء ٥٠٢/١ وعنه في الخزانة ٣٠٨/١، وعيون الأخبار ١٣٢/٣، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٠٩/٣، والحيوان ٤٧٧/٣ إلا أن الجاحظ نسبها للصلتان السعدي؟. وسلف البيت الأول ص ٢٥٦.

(٣) في أ: مرور الليالي وكر العشي. وبهامش الأصل: كر الليالي ومر العشي.

(٤) في الأصل: فإنه تسمى به السِياطُ إلخ. وفي أ: فإنه تسمى هذه السِياطُ التي يعاقب بها السلطان الأصبحية.

إلى ذي أَصْبَحَ الحِمْيَرِيِّ، وكان مَلِكاً من ملوك حِمْيَرَ، وهو أَوَّلُ من أَتَّخَذَهَا، وهو جدُّ مالك بن أنسِ الفقيهِ رضي الله عنه.

«وَالنَّجْدِيَّةُ» تُنسَبُ إلى نَجْدَةَ بنِ عُوَيْمِرٍ، وهو عامرُ الحَنْفِيِّ، وكان رأساً ذَا مَقَالَةٍ مُفْرَدَةٍ<sup>(١)</sup>، من مَقَالَاتِ<sup>(٢)</sup> الخَوَارِجِ، وقد بَقِيَ من أهلها قومٌ<sup>(٣)</sup> كثيرٌ. وكان نَجْدَةُ يُصَلِّي بِمَكَّةَ بِحِذَاءِ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ في جَمْعِهِ في كُلِّ جُمُعَةٍ<sup>(٤)</sup> وعبد الله يَطْلُبُ الخِلاَفَةَ، فَيَمْسِكَانِ عن القِتَالِ من أَجْلِ<sup>(٥)</sup> الحَرَمِ، قال الرَّاعِي<sup>(٦)</sup> يَخاطِبُ عبدَ المَلِكِ:

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ  
مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا حُبَيْبٍ وَإِفْدَاءً  
وَلَا أَتَيْتُ نَجْدَةَ بَنَ عُوَيْمِرٍ  
مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ جِيلَتِي  
لَا أَكْذِبُ اليَوْمَ الخَلِيفَةَ قِيلاً  
يَوْمًا أُرِيدُ بِيَعْتِي تَبْدِيلاً  
أُبْغِي الهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلًا  
إِنِّي أَعَدُّ لَهُ عَلِيٌّ فُضُولًا

وفي هذه القصيدة:

أَخَذُوا العَرِيفَ فَقَطَعُوا حَيْزُومَهُ  
بِالأَصْبَحِيَّةِ قائماً مَغْلُولًا<sup>(٧)</sup>

قوله: وَأَزْرَقَ يَدْعُو إلى أَزْرَقِي

يريدُ مَنْ كان من أصحابِ نافعِ بنِ الأَزْرَقِ الحَنْفِيِّ، وكان نافعٌ شجاعاً مُقَدِّماً في فِقه الخَوَارِجِ. وله ولعبد الله بنِ عباسٍ مسائلٌ كثيرةٌ، وسنذكر جملةً منها

(١) في أ: منفردة.

(٢) كذا في أ وب: وفي سائر النسخ: مقالة.

(٣) في س: خَلْقٌ.

(٤) «في كل جمعة» من أ وحدها.

(٥) في الأصل: لأجل.

(٦) ديوانه ق ٦١/٥٨ - ٦٤ - ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٧) البيت ٧٣. وقد سلف البيت ص ٢٥٦.

في هذا<sup>(١)</sup> الكتاب، إن شاء الله .

وقوله: **عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ**

فالعربُ تفعلُ هذا، وهو في الواو جائرٌ؛ أن تَبْدَأَ بالشيءِ والمُقَدَّمُ غيره<sup>(٢)</sup>؛ [ ٥٤١ ]  
قال الله عزَّ اسمُه ﴿ وَأَسْجُدِي وَآرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> وقال: ﴿ هُوَ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾<sup>(٤)</sup> وقال: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾<sup>(٥)</sup> وقال  
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(٦)</sup>:

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَأَبْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيِّرُ  
يعني: بني هاشمٍ . ومن كلامِ العرب: رِبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَقَيْسٌ وَخِنْدِيفٌ وَسُلَيْمٌ  
وعامرٌ .

وأصحابُ نافعِ بنِ الأزرقِ هم ذَوُو الحَدِّ والجِدِّ، وهم الذين أحاطوا  
بالبصرة حتى تَرَحَّلَ أكثرُ أهلها منها، وكان الباقون على الرَّحْلَةِ<sup>(٧)</sup>. فَقُلَّدَ الْمُهَلَّبُ  
حَرْبَهُمْ، فَهَزَمَهُمْ إِلَى الفِرَاتِ، ثم هزَمهم إلى الأَهْوَازِ، ثم أخرجهم عنها إلى  
فارس، ثم أخرجهم إلى كِرْمَانَ. وفي ذلك [ ٢/٢٢٠ ] يقول شاعرٌ منهم في هذه  
الحربِ التي صَاحِبُهَا صَاحِبُ الزَّنْجِ بالبَصْرَةِ، يَرِثِي البَلَدَ، وَيَذْكَرُ المَنْقَبَةَ التي  
كانتَ لهم: [ قال الأَخْفَشُ<sup>(٨)</sup>: أَنشُدْنِيهِ يَزِيدُ المُهَلَّبِيُّ لِنَفْسِهِ ] .

(١) من أ وحدها. وانظر ما أورده من هذه المسائل ص ١١٤٤ - ١١٥٢ .

(٢) في أ: وغيره المقدم .

(٣) سورة آل عمران: ٤٣ . وهذه الآية مؤخره في أ .

(٤) سورة التغابن: ٢ .

(٥) سورة الرحمن: ٣٣ .

(٦) سلف البيت ص ٥٢٩ .

(٧) في أ: الترحل .

(٨) قول الأَخْفَشِ من أ وحدها. وقوله «أنشُدنيهِ» . . لنفسه» جاء في متن الأصل وب وس ود وف على أنه من كلام  
المبرد. وليس في ي وه وظ .

سَقَى اللهُ مِصْرًا خَفَّ أَهْلُوهُ مِنْ مِصْرٍ  
 وَلَوْ كُنْتُ فِيهِ إِذُ أُبِيحَ حَرِيمُهُ  
 أُبِيحَ فَلَمْ أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عَبْرَةٍ<sup>(١)</sup>  
 وَنَحْنُ رَدَدْنَا أَهْلَهَا إِذْ تَرَحَّلُوا  
 وَمَنْ يَخْشَى أَطْرَافَ الْمَنَايَا فَإِنَّا  
 وَإِنْ<sup>(٤)</sup> كَرِيهَ الْمَوْتِ عَذْبٌ مَذَاقُهُ  
 وَمَا رُزِقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ  
 وَفِي هَذَا الشَّعْرِ<sup>(٥)</sup>:

[ ٥٤٢ ] لِيَشْكُرُوا بَنُو الْعَبَّاسِ نِعْمَى تَجَدَّدَتْ  
 لَقَدْ حَبَّبْتُمْ<sup>(٦)</sup> أَسْرَةَ حَسَدَتْكُمْ  
 وَقَدْ بَغَضْتَهُمْ<sup>(٧)</sup> جَوْلَةٌ بَعْدَ جَوْلَةٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ<sup>(٩)</sup>:

أَلَا طَرَقَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا<sup>(١٠)</sup> طَارِقَةٌ  
 عَلَى أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَتُهُ

(١) في س: أملك سوابق عبيرة.

(٢) بهامش أما نصه: «ابن شاذان: يقال: حارديت الناقة: إذا قلّ لبنها جراداً».

(٣) بهامش أما نصه: «المهلبى: الجسر بفتح الجيم، وتسمية العامة جسراً. قال: وجمع جسر جُسُور». اهـ.  
 ونص ياقوت على أنه بكسر الجيم، والجسر يقال بفتح الجيم وكسرهما. انظر معجم البلدان ١٤٠/٢، واللسان  
 (جس).

(٤) في أوس: فإن.

(٥) زاد في س: يقول.

(٦) في أ: جنبتكم، وهو تصحيف.

(٧) في أ: بغضتكم، وهو تصحيف.

(٨) في أ: ذعر.

(٩) ديوانه ص ١٦٢. وستأتي الأبيات ١٢٥٠.

(١٠) في أ: بيبة؟

تَبَيَّتْ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَسُولاْفُ رُسْتاقُ حَمْتُهُ الْأَزَارِقَةُ (١)  
إِذا نَحْنُ شِئْنَا صادَقْتَنَا عِصابَةٌ      حَرُورِيَّةٌ أَصَحَّتْ مِنَ الدِّينِ مارِقَةٌ

وكان مقدارُ مَنْ أصابَ عليَّ صلوات الله عليه منهم بالنهروانِ ألفينِ وثمانِي مائةٍ (٢)، في أصحِّ الأقاويلِ، وكان عَدَدُهُمْ سِتَّةَ آلافٍ (٣)، وكان منهم بالكوفةِ زهاءَ ألفينِ ممن يُسرُّ أمرُهُ ولم يَشْهَدْ الحربَ (٤)، فخرج منهم رجلٌ بعدَ أَنْ قالَ عليٌّ رضوان الله عليه: ارْجِعُوا وادْفَعُوا إلينا قاتِلَ عبدِ الله بنِ حَبَّابٍ، فقالوا: كُلُّنا قَتَلَهُ وشَرِكٌ في دِمِهِ! ثم حَمَلَ منهم رجلٌ على صَفِّ عليٍّ، وقد قالَ عليٌّ: لا تَبَدُّوْهُمْ بِقتالٍ، فَقتَلَ من أصحابِ عليٍّ ثلاثةً وهو يقولُ:

أَقْتُلُهُمْ ولا أَرى عَلِيًّا      ولو بَدَأَ أَوْجَرْتُهُ الخَطِيئًا

فخرج إليه (٥) عليٌّ صلوات الله عليه فقتله، فلما خالطه السيفُ قالَ: حَبْدًا الرُّوحَةَ إلى الجنةِ، فقال عبد الله بن وَهَبٍ: ما أدري أإلى الجنةِ (٦) أم إلى النارِ؟ فقال رجلٌ من بني (٧) سعدٍ: إِنما حَضَرْتُ أَغْتِراراً [١/٢٢١] بهذا، وأراه قد شكَّ!! فَانْحَزَلَ بجماعةٍ من أصحابه، ومالَ أَلْفٌ إلى ناحيةِ أبي أيوبِ الأنصاريِّ، وكان رحمه الله على مِئْمةِ عليٍّ، وجعل الناسُ يتسَلَّلونَ، وقد قالَ عليٌّ، وقيلَ له: إِنَّهم يريدونَ المَجْسَرَ، فقال: لن يبلغوا النُّطفَةَ، وجعل الناسُ يقولونَ له في ذلك، حتى كادوا يَشْكُونُ، ثم قالوا: قد رَجَعُوا يا أمير المؤمنين، فقال: والله ما كَذَبْتُ ولا

(١) بهامش الأصل ما نصه: «وقع في شعره: ورستاق سولاف». وهو كما قال في الديوان.

(٢) في د: ثمان مائة.

(٣) في هـ: أَلْف.

(٤) من أ وحدها. وفي ف: ولم يشهد النهروان.

(٥) في أ وهامش الأصل: عليه.

(٦) في أ وس وهـ: ما أدري إلى الجنة.

(٧) ليس في أ وب ود وي.

كُذِّبَتْ، ثم خرج إليهم في أصحابه، وقد قال لهم: إنه والله ما يُقْتَلُ منكم عَشْرَةٌ، ولا يُقْتَلُ منهم عَشْرَةٌ، [٥٤٣] وأفلت منهم ثمانية.

\*\*

قال أبو العباس: وقيل: أول من حَكَّم وَلَفَّظَ بالحكومة ولم يُشَدَّ<sup>(١)</sup> بها رجلٌ من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ، من بني صَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>، يقال له الْحَجَّاجُ ابن عبد الله، ويُعرَفُ بِالْبُرِّكِ، وهو الذي ضَرَبَ معاويةَ على أَلْيَتَيْهِ، فإنه لَمَّا سَمِعَ بذكر الْحَكَمَيْنِ قال: أَيَحْكُمُ في دينِ الله؟ لا حُكْمَ إِلَّا لله! فسمعه سامعٌ فقال: طَعَنَ والله فَأَنْفَذَ.

وأوَّلُ مَنْ حَكَّمَ بين الصَّفِينِ رجلٌ من بني يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، فإنه كان في أصحابِ<sup>(٣)</sup> عليٍّ، فَحَمَلَ على رجلٍ منهم فقتله غيلةً، ثم مَرَّقَ بين الصَّفِينِ، وَحَمَلَ<sup>(٤)</sup> على أصحاب معاوية، فَكَثُرُوهُ، فَرَجَعَ إلى ناحيةِ عليٍّ، فخرج<sup>(٥)</sup> إليه رجلٌ من هَمْدَانَ فقتله، فقال شاعرٌ هَمْدَانٌ في ذلك<sup>(٦)</sup>:

(١) في الأصل وهـ: يشهد.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «صريم هو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة، والنسب إليه صريمي، وكان عامتهم خوارج. أنشد الجاحظ لرجل يهجوهم بهذا الرأي: [البيان والتبيين ٢/٢٠٦].

أصلٌ حيث تحضرنى صلاتي وليس الدين دين بني صريم  
قياماً يطعنون على معدن وكلهم على دين الخطيسم  
والخطيم رجل باهلي، وكان رأساً في الخوارج» اهـ.

قلت: صريم بفتح الصاد، والنسبة إليه صريمي. ولا أعرف أحداً نصَّ على أنه بضم الصاد وفتح الراء إلا صاحب اللباب ٢/٢٤٠.

وقول صاحب الحاشية «صريم هو ابن كعب بن سعد...» كذا والصواب أنه صريم بن مقاس - واسمه

الحارث - بن عمرو بن كعب بن سعد إلخ. انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٦.

(٣) في أوهامش الأصل: من أصحاب.

(٤) في أ: بين الصفين فحكم وحمل.

(٥) في أ: إلى ناحية علي صلوات الله عليه فحمل على رجل منهم فخرج.

(٦) «في ذلك» ليس في روهـ.

ما كان أغنى اليشكري عن التي      تصلى بها جمرًا من النار حاميًا  
غداة يُنادي والرماح تنوشه      خلعت علياً بادياً<sup>(١)</sup> ومعاويًا

وجاء في الحديث أن علياً رضي الله عنه تلي بحضرته: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ  
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ  
صُنْعًا﴾<sup>(٢)</sup> فقال علي: أهل حروراء منهم.

وروي<sup>(٣)</sup> عن علي صلوات الله عليه أنه خرج في غداة يُوقظ الناس للصلاة  
في المسجد، فمرَّ بجماعةٍ تتحدث، فسَلَّم وسلِّموا<sup>(٤)</sup> عليه، فقال وقبض على  
لحيته: ظننت أن فيكم أشقاها، الذي يخضب هذه من هذه، وأوماً بيده<sup>(٥)</sup> إلى  
هامته ولحيته.

ومن شعر علي بن أبي طالب<sup>(٦)</sup> الذي لا اختلاف فيه أنه قاله<sup>(٧)</sup> وأنه كان  
يردده: أَنَّهُمْ لَمَّا سَامُوهُ<sup>(٨)</sup> أَنْ يُقَرَّ بِالْكَفْرِ وَيَتَوَبَ حَتَّى يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَى الشَّامِ،  
قال<sup>(٩)</sup>: أَبْعَدَ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ أَرْجَعُ كَافِرًا!؟

يا شاهد الله علي فاشهد      أني على دين النبي أحمد  
من شك في الله فإني مهتدي

(١) في د وي: بادئاً.

(٢) سورة الكهف: ١٠٣ - ١٠٤.

(٣) في ف وظ: ويروي.

(٤) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: بجماعة تتحدث فسلموا.

(٥) من أ وحدها.

(٦) زاد في س ود: أمير المؤمنين. وزاد في الأصل وف: رضي الله عنه، وفي ظ: عليه السلام.

(٧) كذا في أ وحدها، وهو الصواب. وفي ف وه: أنه قال. وفي سائر النسخ: فيه الذي قال.

(٨) في د: سألوه.

(٩) في أ: فقال.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ شَدِيدَ بَيَاضِ الشِّبَابِ وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ [٢/٢٢١] يَقْسِمُ غَنَائِمَ خَيْبَرَ، وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْأَسْوَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ (٢): «إِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا وَأَصْحَابِهِ نَبَأً» (٣).

قال أبو العباس (٤): وفي حديث آخر أن رسول الله ﷺ قال له: وَنَحَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ ثم قال لأبي بكرٍ: اقْتُلْهُ، فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتَهُ رَاكِعًا، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ: اقْتُلْهُ، فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتَهُ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ: اقْتُلْهُ، فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَوْ قُتِلَ هَذَا مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي دِينِ اللَّهِ (٥).

قال (٦): وحدثني إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة في إسناده ذكره أن علياً رضي الله عنه وجّه إلى رسول الله ﷺ بذهبة من اليمن، فقسّمها أرباعاً، فأعطى ربعاً للأقرع بن حابس المجاشعي، وربعاً لزيد الخيل الطائي، وربعاً لعلقمة بن علاثة الكلابي وربعاً لعيينة بن حصن الفزاري (٧). فقام إليه رجل مضطرب

(١) قوله «ويروى... أحد» جاء بهامش الأصل من نسخة، وهو ثابت في جميع النسخ. وانظر شعر الإمام ص ٦٣.

(٢) في أ: فقال رسول الله.

(٣) انظر المصادر التي أحلنا عليها في تخريج الحديث الثالث.

(٤) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ وي.

(٥) «دين» من أ وف. وانظر المصادر التي أحلنا عليها في تخريج الحديث التالي.

(٦) في أ وب وس: قال أبو العباس.

(٧) قوله «وربعاً لعيينة بن حصن الفزاري» ليس في ب وس ود وي وه. وفي أ: «... لزيد الخيل الطائي وربعاً لعيينة... وربعاً لعلقمة...».

الْخَلْقِ، غَاثِرُ الْعَيْنِينَ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ، فقال<sup>(١)</sup>: لقد رأيتُ قِسْمَةً ما أُريدُ بها وَجْهَ الله!! فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حتى تَوَرَّدَ خَدَاهُ، ثم قال: أَيَأْمُنُنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونِي؟! فقام إليه عمرُ فقال: أَلَا أَقْتُلُهُ<sup>(٢)</sup> يا رسولَ اللهِ؟ فقال ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ضِئْضِيِّ»<sup>(٣)</sup> هذا قومٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فلا تَرَى شيئاً، وتَنْظُرُ فِي الرِّصَافِ فلا تَرَى شيئاً<sup>(٤)</sup>، وتَمَّارَى فِي الفُوقِ»<sup>(٥)</sup>.

قوله ﷺ «مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا» أي: من جنس هذا. يقال: فلانٌ مِنْ ضِئْضِيِّ صِدْقٍ، وفي<sup>(٦)</sup> مَحْتَدٍ صِدْقٍ، وفي مُرْكَبٍ صِدْقٍ. وقال جَرِيرٌ<sup>(٧)</sup> لِلْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، وهو أبنُ عمِّ الحجاج، وكان عامِلُهُ على البصرة:

أَقْبَلَنْ مِنْ نُهْلَانَ أَوْ وَايِدِي خَيْمٍ      على قِلاصٍ مثلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ [ ٥٤٥ ]  
 إِذَا قَطَعَنْ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ<sup>(٨)</sup>      حتى أَنْخَاها إِلَى بابِ الْحَكَمِ  
 خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَهَّمِ      فِي ضِئْضِيِّ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

وفي الأصل وف وظ وس ود وي: «وربعاً الأقرع». وفي س: وربعاً زيد. وفي الأصل. وأعطى ربعا عينة.

(١) في ي: فقال له.

(٢) كذا في أ وس. وفي سائر النسخ: نقتله.

(٣) بهامش أما نصه: «المهليي»: قال الاموي: الضئضيء: الأصل.

(٤) قوله «وتنظر... شيئا» ليس في الأصل وف وظ وب ود وهـ.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب الزكاة برقم ١٠٦٣ و ١٠٦٤ (١٤٣ - ١٤٩)، والبخاري في كتاب

الأنبياء برقم ٣٣٤٤ وكتاب المناقب برقم ٣٦١٠ وكتاب المغازي برقم ٤٣٥١ وكتاب التفسير برقم ٤٦٦٧

وكتاب فضائل القرآن برقم ٥٠٥٨ وكتاب الأدب برقم ٦١٦٣ وكتاب الاستتابة برقم ٦٩٣١ و ٦٩٣٣ وكتاب

التوحيد برقم ٧٤٣٢ و ٧٥٦٢، وأبو داود في كتاب السنة برقم ٤٧٦٤ - ٤٧٧٠، وابن ماجه في المقدمة برقم

١٦٧ - ١٧٢، والترمذي في كتاب الفتن برقم ٢١٨٨، والإمام أحمد في المسند ٨٨/١، ٩٢، ١٣١، ١٤٧،

١٥١ ومواضع أخرى كثيرة.

(٦) في أ وهـ: ومن.

(٧) سلفت الأبيات ص ٦٤٧.

(٨) سلف البيت ص ٦٤٧، ٩٤١، وسياتي ص ١٤١٣.

ويقال: «مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»: إِذَا نَفَذَ مِنْهَا، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ أَلَّا يَغْلَقَ بِهِ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ، وَأَقْطَعُ مَا يَكُونُ السَّيْفُ إِذَا سَبَقَ الدَّمُ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ [١/٢٢٢] ابْنُ عَبَّاسٍ الْكِنْدِيُّ<sup>(١)</sup>:

وَقَدْ أَحْتَسِلُ الضَّرْبَ لَمْ لَا يَدْمَى لَهَا نَضْلِي

فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ<sup>(٢)</sup> الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْاِخْتِيَارِ<sup>(٣)</sup> فَعَلَى غَلَطٍ وَضِعَ: ذَكَرَ<sup>(٤)</sup> الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّعْرَ لِإِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ الْفَقِيهِ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ لِأَعْرَابِيٍّ لَا يَعْرِفُ الْمَقَالَاتِ الَّتِي يَمِيلُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

بَرِثْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ  
وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا  
وَلَكِنِّي أَحِبُّ بِكُلِّ قَلْبِي  
رَسُولَ اللَّهِ وَالصِّدِّيقَ حُبًّا  
مِنَ الْغَزَالِ مِنْهُمْ وَأَبْنِ بَابِ<sup>(٦)</sup>  
يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الصُّوَابِ  
بِهِ أَرْجُو غَدًا حُسْنَ الثُّوَابِ

(١) البيت من كلمة له وتروى للفتد الزماني. انظر سمط اللالي ٥٠٤ - ٥٠٥، وقصائد نادرة ٧٠.

(٢) في الأصل وف وظ ود وي وهـ: وصفه.

(٣) في هـ: الأجناس؟.

(٤) كذا في هـ وحدها. وفي سائر النسخ: وذكر.

(٥) انظر البيان والتبيين ٢٣/١. وحكى الجاحظ عن الأصمعي عن المعتمر بن سليمان نسبة الأبيات لإسحاق.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «قال عبد الصمد بن عبد الوارث: سمعت أبي يحدث قال: أنشدني إسحاق بن سويد هذا الشعر وزعم أنه قاله:

برثت من الخوارج لست منهم  
إذا اعتزلوا عن الإسلام حقاً  
ومن قوم إذا ذكروا علياً  
ومن دان دين أي بلال  
فكل لست منه وليس مني  
ولكني أحب بكل قلبي  
رسول الله والصديق حباً  
وحب الطيب الفاروق عندي  
وعثمان بن عفان شهيداً  
من الغزال منهم وابن باب  
حيارى محدثين من الشباب  
يردون السلام على السحاب  
عصائب يفترون على الكتاب  
سيفصل بيننا يوم الحساب  
وأعلم أن ذلك من الصواب  
به أرجو غداً حسن الثواب  
كحب أخي الظاهر برد الشراب  
نقياً لم يكن ذنب الثياب اهـ

فإن قوله «من الغزال منهم» يعني واصل بن عطاء، وكان يُكنى أبا حذيفة، وكان معتزلياً، ولم يكن غزاًلاً، ولكنه كان يُلقب بذلك، لأنه كان يلزم الغزالين، ليُعرف المُتَعَفِّفَاتِ من النساء، فيجعل صدقته لهن، وكان طويل العنق. ويروى عن عمرو بن عبّيد أنه نظر إليه من قبل أن يكلمه، فقال: لا يُفليح هذا ما دامت عليه هذه العنق!

وقال بشار بن بُرد<sup>(١)</sup> يهجو واصلًا<sup>(٢)</sup>:

ماذا مُنيتُ بَغَزَالٍ لَه عُنُقٌ      كِنْفَتِي الدَّوْ إِنْ وَلِي وَإِنْ مَثَلًا<sup>(٣)</sup>  
عُنُقَ الزَّرَافَةِ مَا بَالِي وَبِسَالِكُمْ      تُكْفَرُونَ رَجَالًا أَكْفَرُوا رَجُلًا<sup>(٤)</sup>

ويروى، لا بل - كأنه لا يشك فيه<sup>(٥)</sup> - إن بشاراً كان يتعصب للنار على الأرض، ويصوب رأي إبليس - لعنه الله - في أمّتنا من السجود لآدم<sup>(٦)</sup> عليه السلام، ويروى له<sup>(٧)</sup>:

الأرضُ مُظْلِمَةٌ والنارُ مُشْرِقَةٌ      والنارُ مَعْبُودَةٌ مُذْ كَانَتِ، النَّارُ  
فهذا ما يرويه المتكلمون.

وقتلهُ أميرُ المؤمنين<sup>(٨)</sup> المَهْدِيُّ عَلَى الإِلْحَادِ. وقد رَوَى قَوْمٌ أَنْ كُتِبَهُ فَتَشَّتْ  
فلم يُصَبَّ فيها شيءٌ مما كان<sup>(٩)</sup> يُرْمَى به، وأُصِيبَ له كتابٌ فيه: إني أردتُ هجاءَ

(١) البيان والتبيين ١/١٦٦، والأغاني ٣/١٤٥.

(٢) في أ: واصل بن عطاء.

(٣) النقف: العظيم، والدو: الفلاة الواسعة.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «الزرافة: الجماعة. وإنما سميت به هذه».

(٥) كذا، وأغلب الظن أن عبارة «كأنه لا يشك فيه» ليست من كلام المبرد.

(٦) ليس في س ود وي وهـ.

(٧) البيان والتبيين ١/١٦٦، والأغاني ٣/١٤٥.

(٨) «أمير المؤمنين» ليس في أ.

(٩) من أ وحدها.

آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَكَرْتُ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمْسَكْتُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>.

وَحَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِبَشَّارٍ: أَتَأْكُلُ اللَّحْمَ وَهُوَ مُبَايِنٌ لِدِيَابَتِكَ؟! - يَذْهَبُ بِهِ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنَّهُ ثَنَوِيٌّ - قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَقَالَ بَشَّارٌ: لَيْسُوا يَذُرُونَ أَنَّ هَذَا<sup>(٤)</sup> اللَّحْمَ يَذْفَعُ عَنِّي شَرَّ هَذِهِ الظُّلْمَةِ.

وَكَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ أَحَدَ الْأَعَاجِبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلْتَمَعَ قَبِيحَ اللَّثَغَةِ<sup>(٥)</sup> فِي الرَّاءِ، فَكَانَ يُخَلِّصُ كَلَامَهُ مِنَ الرَّاءِ، وَلَا يُقَطِّنُ لَذَلِكَ<sup>(٦)</sup>، لِأَقْتِدَارِهِ وَسَهُولَةِ الْفَاطِظَةِ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ، يَمْدَحُهُ بِإِطَالَتِهِ الْخُطْبَ وَأَجْتِنَابِهِ [٢/٢٢٢] الرَّاءِ، عَلَى كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا فِي الْكَلَامِ، حَتَّى كَانَتْهَا لَيْسَتْ فِيهِ:

عَلِيمٌ بِإِيْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ  
لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ:

وَيَجْعَلُ الْبُرَّ قَمْحًا فِي نَصْرِفِهِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَمْ يُطِقْ مَطْرًا وَالْقَوْلُ يُعْجِلُهُ

(١) فِي ر: مِنْهُمْ. وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر مِنْ هَامِشِ أ: «إِلَّا أَنِّي قُلْتُ:

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرْمَسُهُمْ كِبَابِلِيَيْنَ حَقًّا بِالْعِفَارِيَّتِ  
لَا يَرْجِيَانِ وَلَا يَرْجِسُ نَوَاهِمَا كَمَا سَمِعْتُ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ: لَكُنِّي قُلْتُ فِيهِمْ:

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرْمَسُهُمْ كَالسَّبَابِلِيَيْنَ حَقًّا بِالْعِفَارِيَّتِ  
لَا بِسَمْعُونَ وَلَا يَدْرِي مَكَانَهَا كَمَا سَمِعْتُ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ» اهـ

وَانظُرْ دِيْوَانَهُ ٥٦/٢ - ٥٧، وَالْأَغَانِي ٣/٢٤٩، وَسَمَطُ اللَّيْلِ ٧٦م.

(٢) لَيْسَ فِي أ وَهـ.

(٣) مِنْ أ وَحَدَّثَهَا. وَالثَّنْوِيَّةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَجُوسِ تَزْعُمُ أَنَّ الْجَوْهَرَ جِنْسَانُ نُورٍ وَظُلْمَةٌ وَأَنَّهَا مُتَضَادَانِ، انظُرْ مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ ٣٠٨، وَغَيْرِهِ.

(٤) لَيْسَ فِي أ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: بِنِ عَطَاءٍ كَثِيرِ الْأَعَاجِبِ... أَلْتَمَعَ شَدِيدَ اللَّثَغَةِ. وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٦) فِي ب وَس وَي: بِذَلِكَ. وَفِي أ وَس: بِذَلِكَ.

(٧) الَّذِي فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٢٥/١ أَنَّ الْبَيْتَ لِأَبِي الطَّرِيقِ الضَّمِّيِّ فِي مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ الْعَتَكَلَمِ، وَكَانَ أَلْتَمَعَ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: تَكَلَّمَ. وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ. وَالتَّبْيَانُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٢١/١ - ٢٢.

ومما يُحكى<sup>(١)</sup> عنه قوله - وَذَكَرَ بَشَاراً - : أَمَا لَهَذَا الْأَعْمَى الْمُكْتَنِي بِأَبِي  
مُعَاذٍ مَنْ يَقْتُلُهُ؟! أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْغَيْلَةَ خُلِقَتْ مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَنْ يَبْعَجُ  
بَطْنَهُ عَلَى مَضْجَعِهِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا سَدُوسِيًّا أَوْ عَقِيلِيًّا.

فقال «هذا الأعمى» ولم يقل بشاراً، ولا ابن بُردٍ، ولا الضَّرِيرَ. وقال «من  
أخلاق الغالية» ولم يقل المغيرية، ولا المنصورية<sup>(٢)</sup>. وقال «لبعثت إليه» ولم يقل  
لأرسلت إليه. وقال «على مضجعه» ولم يقل على فراشه ولا مرقديه. وقال [٥٤٧]  
«يبعج» ولم يقل يبقر<sup>(٣)</sup>. وَذَكَرَ «بني عقيل» لأنَّ بشاراً كان يتوالى إليهم. وذكر  
«بني سدوس» لأنه كان نازلاً فيهم.

وَاجْتِنَابُ الْحُرُوفِ شَدِيدٌ.

قال: وَلَمَّا سَقَطَتْ ثَنَائِيَا عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الطُّسْتِ<sup>(٤)</sup> قَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا الْخُطْبَةُ  
وَالنِّسَاءُ مَا حَفَلْتُ بِهَا.

وَخَطَبَ<sup>(٥)</sup> الْجَمْحِيُّ، وَكَانَ مَتْرُوعَ إِحْدَى الثَّنَيْتَيْنِ، وَكَانَ يَصْفِرُ إِذَا تَكَلَّمَ،  
وَأَجَادَ<sup>(٦)</sup> الْخُطْبَةَ، وَكَانَتْ لِنِكَاحٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَلَاماً جَيِّدًا،  
إِلَّا أَنَّهُ فَضَّلَهُ بِتَمَكِّنِ<sup>(٧)</sup> الْحُرُوفِ وَحُسْنِ مَخَارِجِ الْكَلَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ<sup>(٨)</sup> يَذْكُرُ ذَلِكَ<sup>(٩)</sup>:

(١) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: حكى. وانظر الخبر في البيان والتبيين ١٦/١ - ١٧.

(٢) الغالية والمغيرية والمنصورية من فرق الشيعة، انظر مقالات الاسلاميين ٥ - ٢٤، وغيره.

(٣) «ولا مرقده» من أ وحدها. «وقال... يبقر» ليس في الأصل. و«على مضجعه... يبقر» ليس في ي.

(٤) في ب: عبد الملك بن مروان في الطست. و«في الطست» ليس في أ.

(٥) في أ: قاله وخطب. وانظر الخبر في البيان والتبيين ١/٥٨.

(٦) في أ: فأجاد.

(٧) في أ: بتمكن.

(٨) في الأصل: ابن جعفر بن أبي طالب.

(٩) انظر شعر عبد الله بن معاوية ص ٤٦.

صَحَّتْ مَخَارِجُهَا وَتَمَّ حُرُوفُهَا فَلَهُ بِذَاكَ مَزِيَّةٌ لَا تُتَكْرَرُ  
«المزِيَّةُ»: الفضيلةُ.

قال (١): وَأَمَّا قَوْلُهُ «وَابْنُ بَابٍ» فَهُوَ (٢) عَمْرُو بْنُ عُيَيْدِ بْنِ بَابٍ، وَهُوَ (٣) مَوْلَى بَنِي  
الْعَدَوِيَّةِ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ. فَهَذَا مُعْتَزِلِيَانِ، وَلَيْسَا مِنَ الْخَوَارِجِ، وَلَكِنْ  
قَصَدَ إِسْحَاقُ (٤) بَنُ سُوَيْدٍ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، أَلَّا تَرَاهُ ذَكَرَ الرَّافِضَةَ مَعَهُمَا،  
فَقَالَ:

وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ (٥)  
وَيُرَوَّى: أَشَارُوا بِالسَّلَامِ إِلَى السَّحَابِ (٦)

\*\*

ثم نرجع إلى ذكر الخوارج.

قال أبو العباس (٧): لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَهْلَ (٨) النَّهْرَوَانَ، كَانَ (٩)  
بِالْكُوفَةِ زُهَاءَ أَلْفَيْنِ مِنَ الْخَوَارِجِ، مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، وَقَوْمٌ

(١) ليس في أ وس وهـ.

(٢) في أ: فإنه.

(٣) في أ: وكان.

(٤) سلف له قبل قليل أن أنكر نسبة الأبيات لإسحاق.

(٥) في أ وب والأصل وهـ: أشاروا بالسلاام على السحاب. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ وس وي وهـ: يردون السلام على السحاب.

وقوله «ويروى... السحاب» ليس في ب، وجاء في الأصل بعد قوله الآن «ثم نرجع إلى ذكر الخوارج»  
وهو وهم.

(٧) «أبو العباس» ليس في أ وهـ. وجاء بهامش الأصل من نسخة، وهو ثابت في سائر النسخ.

وفي أ وهـ: قال فلما.

(٨) في أ وهـ: قتل علي أهل. وفي د: قتل علي أمير المؤمنين أهل.

(٩) في أ: وكان. وفي ف: فإنه كان.

مَنْ اسْتَأْمَنَ إِلَى أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ <sup>(١)</sup>، فَتَجَمَّعُوا وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ طَيْئِ <sup>(٢)</sup>، فَوَجَّهَ <sup>(٣)</sup> إِلَيْهِمْ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَجُلًا <sup>(٤)</sup>، وَهُمْ بِالنُّخَيْلَةِ، فَدَعَاهُمْ وَرَفَّقَ بِهِمْ، فَأَبَوْا، فَعَاوَدَهُمْ فَأَبَوْا، فَفَقُّلُوا جَمِيعًا. فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ نَحْوَ مَكَّةَ [١/٢٢٣]، وَقَدْ <sup>(٥)</sup> وَجَّهَ مَعَاوِيَةُ مَنْ يُقِيمُ لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ، فَنَاوَشَهُ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ <sup>(٦)</sup>، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ فَوَجَّهَ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَتَوَاقَفُوا وَتَرَاضُوا بَعْدَ [٥٤٨]

الْحَرْبِ بِأَنْ يَصْلِيَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ، لِثَلَا يَفُوتَ النَّاسَ الْحَجَّ، فَلَمَّا أَنْقَضَى نَظَرَتِ الْخَوَارِجُ فِي أَمْرِهَا، فَقَالُوا: إِنَّ عَلِيًّا وَمَعَاوِيَةَ قَدْ أَفْسَدَا أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَوْ قَتَلْنَاهُمَا لَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى حَقِّهِ! وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ: وَاللَّهِ مَا عَمَرُوا دُونَهُمَا <sup>(٧)</sup>، وَإِنَّهُ لَأَصْلُ هَذَا الْفَسَادِ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ <sup>(٨)</sup>: أَنَا أَقْتُلُ عَلِيًّا، قَالُوا <sup>(٩)</sup>: وَكَيْفَ لَكَ بِهِ؟ قَالَ: أَغْتَالُهُ. وَقَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيمِيُّ، وَهُوَ الْبَرُّكُ: أَنَا أَقْتُلُ مَعَاوِيَةَ. وَقَالَ زَادُوَيْهِ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: أَنَا <sup>(١٠)</sup>

(١) ليس في الأصل وف وهـ ود وي.

(٢) قال الشيخ المرصفي: وخطأ في التاريخ. فقد ذكر الطبري وابن الأثير ويقوت في معجمه عند ذكر النخيلة أن ذلك كان سنة إحدى وأربعين بعد مقتل علي وتسليم ابنه الحسين الأمر إلى معاوية... «رغبة الأمل ٧/١٢٠ - ١٢١. وانظر الكامل في التاريخ ٣/٤٠٩ - ٤١٠، وتاريخ الطبري ٥/١٦٥ - ١٦٦.

(٣) في س وف: فتوجه.

(٤) ليس في ب وس ود وي وف وظ. وفي الأصل: رجلاً منهم.

(٥) في أ: فوجه.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «كذب محض. وقد علمت أن ابن شجرة [هو الذي وجهه معاوية إلى مكة سنة تسع وثلاثين ليقيم للناس الحج] قدم مكة قبل التروية بيومين وهو اليوم الثامن من عشر ذي الحجة، فأبي زمن يسع مناوشة الخوارج وإبلاغ خبرهم إلى معاوية وإرساله على ما زعم من الشام بسر بن أرتاة. على أن بسر بن أرتاة لم يذكر أحد من المؤرخين له حديثاً في هذه القصة وإنما بعثه معاوية سنة أربعين إلى المدينة فمكة فاليمن» رغبة الأمل ٧/١٢١. وانظر الكامل في التاريخ ٣/٣٧٨.

(٧) في الأصل: بدونها. وفي ف: ما عمرو بن العاصي دونها.

(٨) زاد في س وف: المرادي.

(٩) في أ، فقالوا.

(١٠) في أ: وأنا.

أَقْتُلْ عَمْرًا. فَاجْتَمَعَ<sup>(١)</sup> رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَجَعَلُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. فَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ، فَأَتَى ابْنَ مُلْجَمِ الْكُوفَةَ، فَأَخْفَى نَفْسَهُ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا قَطَامٌ بِنْتُ عَلْقَمَةَ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ، وَكَانَتْ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَالْأَحَادِيثُ تَخْتَلِفُ، وَإِنَّمَا يُؤْتَرُ صَحِيحُهَا. وَيُرَوَّى فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ<sup>(٢)</sup> أَنَّهَا قَالَتْ<sup>(٣)</sup>: لَا أَقْنَعُ مِنْكَ إِلَّا بِصَدَاقٍ أَسْمِيهِ لَكَ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَعَبْدٌ وَأَمَةٌ<sup>(٤)</sup>، وَأَنْ تَقْتُلَ عَلِيًّا! فَقَالَ لَهَا: لَكَ مَا سَأَلْتِ، وَكَيْفَ<sup>(٥)</sup> لِي بِهِ؟ قَالَتْ: تَرُومُ ذَلِكَ غِيْلَةً، فَإِنْ سَلِمْتَ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّ، وَأَقَمْتَ مَعَ أَهْلِكَ، وَإِنْ أَصِيبَتْ خَرَجْتَ<sup>(٦)</sup> إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ، فَأَنْعَمَ لَهَا<sup>(٧)</sup>؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ<sup>(٨)</sup>:

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْسِنَةٌ      وَضَرَبُ عَلِيٍّ بِالْحُسَامِ الْمُصَّمِّمِ<sup>(٩)</sup>  
فَلَا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا      وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكِ ابْنِ مُلْجَمٍ

وقد<sup>(١٠)</sup> ذكروا أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَزِيدُ بْنُ مُلْجَمٍ، وَالْقَاصِدَ إِلَى عَمْرٍو آخِرُ مِنْ بَنِي مُلْجَمٍ، وَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَاهُمْ، فَلَمَّا عَصَوْهُ قَالَ: فَاسْتَعِيدُوا<sup>(١١)</sup> لِلْمَوْتِ، وَأَنَّ

(١) فِي ي وَهـ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «فَاجْتَمَعَ». وَفِي د وَف: فَاجْتَمَعُوا. وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «فَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ» وَعَلَيْهِ «ع» يَعْنِي رَوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ.

(٢) فِي ب وَس وَي: الْحَدِيثُ.

(٣) فِي ف: قَالَتْ لَهُ.

(٤) هَامِشِ الْأَصْلِ: وَقَيْسِنَةٌ.

(٥) فِي أ وَي: فَكَيْفَ. وَفِي ف: لَكَ مَا سَأَلْتَ إِلَّا عَلِيًّا وَكَيْفَ.

(٦) فِي أ: سَرْتُ، وَفِي ف: رَحْتُ.

(٧) فِي ف وَس: فَأَنْعَمَ لَهَا بِذَلِكَ. وَأَنْعَمَ لَهَا أَي قَالَ لَهَا نَعَمَ.

(٨) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «بِإِلِّ قَائِلِهِ ابْنِ أَبِي مِيَّاسِ الْمَرَادِيِّ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٢٢/٧. وَانظُرْ شَعْرَ الْخَوَارِجِ ص ٣٥ - ٣٦.

(٩) هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «وَقَبِلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

فَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو حَفِيظَةَ      كَمَهْرِ نِطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

(١٠) فِي ي: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَدْ.

(١١) فِي أ وَي: اسْتَعْدُوا.

أَمَّهُمْ حَضَّتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ. وَالخَبْرُ الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

فَأَمَّا (١) ابْنُ مُلْجَمٍ فَيَقَالُ: إِنَّ قَطَامَ (٢) لَامَتُهُ، وَقَالَتْ: أَلَا تَبْضِي لِمَا قَصَدْتَ  
لَهُ (٣)؟ لَشَدِّ مَا أَحْبَبْتَ (٤) أَهْلَكَ! قَالَ: إِنِّي قَدْ وَعَدْتُ صَاحِبِي وَقَتًا بَعِينَهُ. وَكَانَ  
هَنَالِكَ (٥) رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ، يُقَالُ لَهُ شَيْبٌ، فَوَاطَأَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

[ ٥٤٩ ]

وَيُرْوَى أَنَّ الْأَشْعَثَ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا فِي كِنْدَةَ (٦)،  
فَقَالَ (٧): يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَرِنِي سَيْفَكَ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ (٨)، فَرَأَى سَيْفًا حَدِيدًا، فَقَالَ: مَا  
تَقَلَّدَكَ السَيْفَ (٩) وَلَيْسَ بِأَوَانِ حَرْبٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ (١٠) أَنْ أَنْحَرَ بِهِ جَزُورَ  
الْقَرْيَةِ (١١) فَرَكِبَ [ ٢/٢٢٣ ] الْأَشْعَثُ بَغْلَتَهُ وَأَتَى عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَخَّبَرَهُ، وَقَالَ  
لَهُ: قَدْ عَرَفْتُ بِسَالَةِ ابْنِ مُلْجَمٍ وَقَتَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا قَتَلَنِي بَعْدًا!!

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَخْطُبُ مَرَّةً وَيَذْكُرُ أَصْحَابَهُ، وَأَبْنُ  
مُلْجَمٍ تَلَقَّاهُ الْمُنْبِرِ، فَسَمِعَ يَقُولُ (١٢): وَاللَّهِ لِأَرِيحَنَّهُمْ مِنْكَ! فَلَمَّا أَنْصَرَفَ عَلِيٌّ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِهِ أُتِيَ بِهِ مُلَبِّبًا، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ؟  
فَمَخَّبَرُوهُ بِمَا سَمِعُوا، فَقَالَ: مَا قَتَلَنِي بَعْدًا! فَخَلَّوْا عَنْهُ.

(١) فِي رَوْه: فَأَقَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ؟

(٢) فِي أ: امْرَأَتُهُ قَطَامٌ.

(٣) لَيْسَ فِي أ.

(٤) فِي س وَد: أَحْبَبْتُ.

(٥) فِي ب وَس وَه: هُنَاكَ.

(٦) فِي أ: فِي بَنِي كِنْدَةَ. وَفِي الْأَصْلِ وَد: فِي غَمْدِهِ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَثْنِ. وَفِي ه: فِي كَتْفِهِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَه: فَقَالَ لَهُ.

(٨) لَيْسَ فِي أ وَس وَد وَي وَه.

(٩) فِي ب وَد وَي وَهَامِشِ الْأَصْلِ: هَذَا السَّيْفُ.

(١٠) فِي س: أُرِيدُ.

(١١) فِي س: جَزُورًا اخْتَرْتَهُ. وَفِي أ وَه: جَزُورًا لِقَرْيَةٍ.

(١٢) فِي أ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: فَسَمِعَ وَهُوَ يَقُولُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَتَمَثَّلُ إِذَا رَأَاهُ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ (١) فِي قَيْسِ  
ابن مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ (٢) - وَالْمَكْشُوحُ هُبَيْرَةٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى  
كَشْحِهِ (٣) :-

أُرِيدُ جِبَاءَةً وَرِيدُ قَتْلِي عَزِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (٤)  
فَيَنْتَفِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمُرَادِيُّ: إِنَّ قُضِيَ شَيْءٌ (٥)  
كَانَ. فَقِيلَ لِعَلِيِّ: كَأَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ وَعَرَفْتَ مَا يُرِيدُ بِكَ (٦)، أَفَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ  
أَقْتُلُ قَاتِلِي؟! أ

فَلَمَّا كَانَ (٧) لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ (٨) خَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَشَبِيبُ الْأَشْجَعِيِّ،  
فَأَعْتَوَا الْبَابَ الَّذِي مِنْهُ يَدْخُلُ (٩)، وَكَانَ عَلِيُّ يَخْرُجُ (١٠) مُغْلَسًا، وَيُوقِظُ النَّاسَ  
لِلصَّلَاةِ، فَخَرَجَ (١١) كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَضْرِبَهُ شَبِيبٌ فَأَخْطَأَهُ، وَأَصَابَ سَيْفُهُ (١٢) الْبَابَ،  
وَضْرِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى صَلْعَتِهِ، فَقَالَ عَلِيُّ: فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ! شَأْنُكُمْ بِالرَّجُلِ.  
فَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ (١٣) مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَةَ عَلِيِّ،

(١) شعره ق ٥/٢٣ ص ٩٢. والبيت من شواهد الكتاب ١/١٣٩.

(٢) وقيل في أبي المرادي. انظر شعر عمرو ص ٨٨ - ٩٠.

(٣) زاد في الأصل وف وظ: «قال».

(٤) في د وهامش الأصل: «أريد حياته». والخباء: العطية.

(٥) في ف: بشيء.

(٦) من أ وس.

(٧) في د وف: كانت ليلة.

(٨) زاد في أ: من شهر رمضان.

(٩) في ف وس: كان منه يدخل. وفي الأصل وظ: منه كان يدخل. وفي أ وب: يدخل منه. وزاد في الأصل  
وف: «علي».

(١٠) «علي يخرج» ليس في أ.

(١١) ليس في د وي وه.

(١٢) في ب: السيف.

(١٣) في أ: بالمسجد.

ورأيتَ بريقَ السيفِ. فأما ابنُ مُلْجَمٍ فحملَ على الناسِ بسيفِهِ فَأَفْرَجُوا لَهُ، وَتَلَقَّاهُ  
 الْمُغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِقَطِيفَةٍ، فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِ، وَأَحْتَمَلَهُ  
 فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ أَيْدَاءً، فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ. وَأَمَّا شَيْبٌ فَانْتَرَعَ  
 السيفَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ، وَصَرَاعَهُ وَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ. وَكَثُرَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا [ ٥٥٠ ]  
 يَصِيحُونَ: عَلَيْكُمْ صَاحِبَ السيفِ، فَخَافَ الْحَضْرَمِيُّ أَنْ يُكَبُّوا عَلَيْهِ وَلَا يَسْمَعُوا  
 عُدْرَهُ، فَرَمَى بِالسيفِ، وَأَنْسَلَ شَيْبٌ بَيْنَ النَّاسِ. فَدَخَلَ بَابِ مِلْجَمٍ (١) عَلَى عَلِيٍّ  
 رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَوْمَرَ فِيهِ، فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَوَابِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنْ أَعِشَ  
 فَلَأْمُرُ لِي (٢)، وَإِنْ أَصَبَ (٣) فَلَأْمُرُ لَكُمْ؛ فَإِنْ آثَرْتُمْ (٤) أَنْ تَقْتَصُوا فَضْرِبَةً بِضْرِبَةٍ،  
 وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ قَالَ: وَإِنْ أَصَبَ فَاقْتُلُوهُ بِضْرِبَةٍ (٥) فِي  
 مَقْتَلِهِ. فَأَقَامَ عَلِيٌّ يَوْمِينَ، فَسَمِعَ ابْنَ مُلْجَمٍ الرَّثَّةَ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ: أَيُّ  
 عَدُوِّ اللَّهِ! إِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَى [١/٢٢٤] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: عَلِيُّ مَنْ تَبْكِي (٦) أُمَّ  
 كُثُومٍ؟ أَعَلِيٌّ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَشْتَرَيْتُ سَيْفِي بِالْفِ (٧)، وَمَا زِلْتُ أَعْرِضُهُ، فَمَا يَعْيبُهُ  
 أَحَدٌ إِلَّا أَصْلَحْتُ ذَلِكَ الْعَيْبَ، وَلَقَدْ أَسْقَيْتُهُ (٨) السَّمَّ حَتَّى لَفَظَهُ، وَلَقَدْ ضَرَبْتُهُ (٩)  
 ضْرِبَةً لَوْ قَسِمْتَ عَلَى مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (١٠) لَأَتَتْ عَلَيْهِمْ. وَمَاتَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ

(١) «بابين ملجم» من ب وحدها.

(٢) في أوس: إليّ.

(٣) في س ود: أصبت.

(٤) بهامش أ ما نصه: «قال الشيخ: أخبرني ابن شاذان عن أبي عمَرَ عن ثعلب قال: يقال: أثرت أن أفعل كذا، أي عزمت، بكسر الهمزة. وأخبرني ابن رباح عن ابن دريد قال: يقال: أثرت فلاناً بكذا وكذا أوثرته إيناراً: إذا فضّلته فأنا مؤثر وهو مؤثره اهـ. وانظر الجمهرة ٢١٨/٣.

(٥) في أ وب: وإن أصبت فاضربوه ضربة.

(٦) في أ وي وهـ: أعل من تبكي. وفي ف: فعلام تبكي.

(٧) في أ: بالف درهم.

(٨) في الأصل وب وس: سقيته.

(٩) في الأصل وظ: ضربت.

(١٠) ليس في ر وهـ.

الله ورضوانُهُ عليه ورحمتهُ في آخر اليوم الثالث، فدعا عبدُ الرحمن بالحسن<sup>(١)</sup> رضي الله عنه، فقال: إِنَّ لَكَ عِنْدِي سِرًّا! فقال الحسنُ رضوانُ الله عليه: أَتَدْرُونَ ما يريدُ؟ يريدُ أن يَقْرُبَ من وجهي فَيَعَضُّ أُذُنِي فيَقَطِّعُهَا، فقال: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَمَكَّنْتَنِي مِنْهَا لَأَقْتَلِعَنَّهَا<sup>(٢)</sup> من أَصْلِهَا! فقال الحسنُ: كَلَّا وَاللَّهِ، لِأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تُؤَدِّدُكَ إِلَى النَّارِ، فقال: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا فِي يَدِكَ<sup>(٣)</sup> مَا اتَّخَذْتُ إِلَهًا غَيْرَكَ، فقال عبدُ الله ابنُ جعفر: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، ادْفَعُهُ إِلَيَّ أَشْفِ نَفْسِي مِنْهُ.

فاختلفوا في قتله، فقال قومٌ: أَحْمَى لَهُ مِيلَيْنِ وَكَحَلَهُ بِهِمَا، فجعل يقول: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّكَ لَتَكْحَلُ<sup>(٤)</sup> عَمَّكَ بِمُلْمُولَيْنِ مَضَاضِينَ<sup>(٥)</sup>، وقال قومٌ: بَلْ قَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وقال قومٌ: بَلْ قَطَعَ رَجْلَيْهِ<sup>(٦)</sup>، وهو في ذلك يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ، ثم عَمَدَ إِلَى لِسَانِهِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَجَزَعُ<sup>(٧)</sup> مِنْ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَنَرَاكَ قَدْ جَزَعْتَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِكَ؟! فقال: أَحْبَبْتُ<sup>(٨)</sup> الْأَ يَزَالُ فَمِي بِذِكْرِ اللهِ رَطْبًا، ثم قَتَلَهُ.

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أَتَى بِأَبِي مُلَجِّمٍ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مِنْ هَذَا كَلَامًا وَلَا<sup>(٩)</sup> نَأْمَنُ قَتْلَهُ لَكَ<sup>(١٠)</sup>. فقال: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟ ثم قال علي<sup>(١١)</sup> رضوانُ الله عليه:

(١) في أوه: فدعا به الحسن.

(٢) في ر: لاقتلعنها.

(٣) في أ: يدك.

(٤) في أ: إنك يا ابن أخي لتكحل. و «يا ابن أخي» ليس في هـ.

(٥) الملمول: ما يكحل به البصر. ومضاض أي حار.

(٦) وقال قوم بل قطع رجله؛ ليس في الأصل وف وظ ود وي.

(٧) في ب: تفرع.

(٨) في أ: نعم أحببت.

(٩) في أ: فلا.

(١٠) في الأصل وظ ود: إياك.

(١١) البيتان في التمازي والمراثي ٢٢٣.

أَشْدُّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ      فَإِنَّ الْمَوْتَ لَأَقِيكَاً<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ      إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا  
وَالشَّعْرُ إِنَّمَا يَصِحُّ<sup>(٢)</sup>      بَأَن تَحْذَفَ «أَشْدُّ» فَتَقُولُ:

حَيَازِيمَكَ لَلْمَوْتِ      فَإِنَّ الْمَوْتَ لَأَقِيكََا

ولكنَّ الفصحاء من العرب يزيّدون ما عليه المعنى، ولا يَعتدُّون به في الوزن، ويحذفون من الوزن، علماً بأنَّ المخاطبَ يعلم ما يُريدونه، فهو إذا قال «حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ» فقد أضمّر «أَشْدُّ» فأظهِرَه، ولم يَعتدَّ به.

قال: وحدثني أبو عثمان المازنيُّ قال: فصحاء العرب يُشيدون كثيراً:

لَسَعْدُ بْنُ الضُّبَابِ إِذَا غَدَا      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسٍ حَيْرٌ  
وإنما الشَّعْرُ<sup>(٣)</sup>      لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضُّبَابِ إِذَا غَدَا

\*\*

وأما الحجَّاجُ بن عبد الله الصَّريجيُّ - وهو البرُّكُ - فإنه ضَرَبَ معاويةَ مُصلياً<sup>(٤)</sup> فأصاب مَأْكَمَتِيهِ<sup>(٥)</sup>، وكان معاويةَ عظيمَ الأوراكِ [٢/٢٢٤]، فقطع منه عِرْقاً

(١) بهامش أ ما نصّه: «المُهليُّ: الحَيَزُومُ: ما أَشْتَمَلَ عليه الصُّدْرُ، وجمعه حَيَازِيمٌ. ويقال للرجل: اشْدُّ حَيَازِيمَكَ لهذا الأمر أي وَطَّنَ نَفْسَكَ عليه» اهـ.

(٢) في س: يصلح.

(٣) البيت لامرئ القيس. ديوانه ق ١٧/١٤ ص ١١٣. ورواية صدره فيه:

لعمري لسعدٌ حيث حلت دياره

وقوله «فأفرس حمراً غيره بيخُر الفم، لأن الفرس إذا حِر أتنن فوه، فناداه بذلك وغيره. عن الديوان.

(٤) في ف: مصلياً أو منصرفاً.

(٥) في أ وه: مأكمته. وبهامش أ ما نصّه: «قال المهليُّ: المَأْكَمَتَانِ: اللَّحْمَتَانِ اللتان على رؤوس

الوَرَكَيْنِ، الواحدة: مَأْكَمَةٌ. ويقال: رَجُلٌ مُؤَكَّمٌ وامرأةٌ مُؤَكَّمَةٌ. عن ابن شاذان» اهـ.

يقال: إنه (١) عَرِقَ النِّكَاحَ، فلم يُولَدْ لمعاويةَ بعد ذلك (٢)، فلما أُخِذَ قال: الأمانُ والبشارة (٣)، قُتِلَ عليٌّ في هذه الصَّبيحة، فَأَسْتُونِي (٤) به حتى جاء الخبرُ، ففَطَعَ معاويةُ يَدَهُ ورجلَهُ، وأقام (٥) بالبصرة، ثم بلغ (٦) زياداً أنه قد وُلِدَ له، فقال: أُولَدُ له وأميرُ المؤمنين لا يُولَدُ له، فقتله. هذا أحدُ الخبرين.

ويروى أن معاويةَ قطعَ يديه ورجليه، وأمرَ باتِّخاذِ المقصورة (٧). فقتل لابن

[ ٥٥٢ ] عباسٍ بعد ذلك: ما تأويلُ المقصورة؟ فقال: يخافون أن يبَهْطَهُم (٨) الناسُ.

وأما زَادُوهُ فَإِنَّهُ أَرَصَدَ لِعَمْرٍو، وَأَشْتَكَى عَمْرٍو بطنَهُ، فلم يَخْرُجْ للصلاة (٩)، فخرج (١٠) خَارِجَةً، وهو رجلٌ من بني سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْصِ، رَهْطِ عَمْرٍو بْنِ العاصي، فضربه زَادُوهُ فقتله، فلَمَّا دُجِلَ (١١) به على عَمْرٍو وفرأهم يخاطبونه بالإمْرَةَ قال: أَوْ مَا قَتَلْتُ عَمْرًا؟ قيل (١٢): لا، إِنَّمَا قَتَلْتُ خَارِجَةً، فقال: أَرَدْتُ عَمْرًا وأراد

(١) ليس في أ. وفي الأصل وس: يقال له عرق النكاح.

(٢) زاد في أ: «ولده».

(٣) ضبط في ر: الأمان والبشارة، بالرفع. والنصب ضبط هـ ولم يضبط في الأصل.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قوله: استوني، من الأنا، وهو الانتظار والتأخير، ممدودة. اهـ.

(٥) في ر وهـ: فأقام.

(٦) في أ: فبلغ.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «قال مالك: أول من اتخذ المقصورة مروان بن الحكم حين ضربه اليماني» اهـ.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: بهطهم الأمر يبهبهم بهطاً: إذا غلبهم» اهـ.

وبهامش الأصل ما نصه: «البهط بالطاء المعجمة: الإثقال، بهط الحمل الدابة يبهبها بهطاً: إذا أثقلها.

ويقال للرزية باهظة كما يقال فادحة، وأنشد:

فيا واثقاً بالدهر كن غير واثق  
لما تنصيه الباهظات القوادح [كذا] اهـ.

(٩) في ف وس: إلى الصلاة.

(١٠) في أ وهـ: وخرج.

(١١) في س ود وف وظ: دخلوا.

(١٢) في الأصل: فقتل.

\*\*

وقال أبو زبيد الطائي<sup>(٢)</sup> يرثي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه :

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي زَهَطُ أَمْرِيءِ خَارَهُ لِلدَّيْنِ مُخْتَارُ  
 طَبَّ بَصِيرِ<sup>(٣)</sup> بِأَضْغَانِ الرَّجَالِ وَلَمْ يُعَدَلْ بِحَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَحْبَارُ  
 وَقَطْرَةٌ<sup>(٤)</sup> قَطَرَتْ إِذْ حَانَ مَوْعِدُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتُ وَمَقْدَارُ  
 حَتَّى تَنْصَلَهَا فِي مَسْجِدِ طَهْرٍ عَلَى إِمَامٍ هُدَى إِنْ مَعَشَرَ جَارُوا  
 حُمْتُ لِيَدْخُلَ جَنَاتِ أَبُو حَسَنِ وَأُوجِبَتْ بَعْدَهُ لِلْقَاتِلِ النَّارُ

قوله «خارهُ» يعني: اختاره<sup>(٥)</sup>، وهو «فَعَلَهُ» و«أَخْتَارَهُ» «أَفْتَعَلَهُ» كما تقول:

قَدَرَ عَلَيْهِ وَأَقْتَدَرَ عَلَيْهِ .

وقوله «بَصِيرِ بِأَضْغَانِ الرَّجَالِ» فهي أسرارها ومُخَبَّاتُهَا<sup>(٦)</sup>، قال الله تعالى:

﴿ فَيُخْفِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> . و«الْحَبْرُ»: العالِمُ . وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا  
 رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ يَسْأَلُ مُسْلِمًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَقَالَ لَهُ<sup>(٨)</sup> :  
 اسْأَلْنِي وَدَعِ الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْتَ حَبْرٌ ، أَي : عَالِمٌ ، قَالَ عَلِيٌّ :  
 أَنْ تَسْأَلَ عَالِمًا أَجْدَى عَلَيْكَ<sup>(٩)</sup> .

(١) في أوس : والله أراد . وفي هـ : فأراد الله .

(٢) شعره ق ١/١٢ - ٥ ص ٦٤ .

(٣) ضبط في ر بالرفع .

(٤) ضبط في ر : وقطرة ، بالرفع .

(٥) في أ : قوله خارهُ إنما هو اختاره . وفي هـ : قوله خارهُ هو اختاره .

(٦) الأضغان : الأحقاد ، وتفسيره لها بالأسرار والمخبات صحيح لأن الأضغان غبابة في القلوب .

(٧) سورة محمد : ٣٧ .

(٨) في أ وي : فقال له علي .

(٩) في أ : أجدى لك .

وقوله «حَتَّى تَنْصَلَهَا» يريد: استخرجها.

وقوله «حُمَّتْ» معناه: قُدِرَتْ.

قال الكُمَيْتُ<sup>(١)</sup>:

وَالْوَصِيُّ الَّذِي أَمَالَ التَّجْوِيْبِ      قَتَلُوا يَوْمَ ذَاكَ إِذْ قَتَلُوهُ [٥٥٣]  
سِي بِهِ عَرْشَ أُمَّةٍ لِأَنْهَدَامِ  
حَكْمًا لَا كَفَايِرَ الْحُكَّامِ  
الْإِمَامُ<sup>(٢)</sup> الزُّكِّيُّ وَالْفَارِسُ الْمُعَدُّ  
لَمْ تَحْتَ الْعَجَاجِ غَيْرُ الْكَهَامِ [٤١/٢٢٥]  
رَاعِيًا كَانَ مُسْجِحًا ففَقَدْنَا  
هُ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هُلُكُ السَّوَامِ<sup>(٣)</sup>

قوله «الْوَصِيُّ»، فهذا شيء كانوا يقولونه ويكثرون فيه، قال ابن قيس

الرُّقِيَّاتِ<sup>(٤)</sup>:

نَحْنُ مَنَا النَّبِيُّ أَحْمَدُ وَالصَّدُّ      دِيْقُ مَنَا التَّقِيُّ وَالْحُكْمَاءُ  
وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحِيَّةِ      مِنْ هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشُّهَدَاءُ

وقال كُثَيْبٌ<sup>(٥)</sup> لَمَّا حَبَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ

رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ فِي سِجْنِ عَارِمٍ:

تُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ      بَلِ الْعَائِدُ الْمَحْبُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمِ  
وَصِيِّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنُ عَمِّهِ      وَفَكَأَنَّكَ أَعْنَاقِي<sup>(٦)</sup> وَقَاضِي مَعَارِمِ

(١) شرح الهاشميات ص ٢٩ - ٣١.

(٢) في أوب وس: الإمام. إلخ بالنصب.

(٣) هاشم أم نضه: «المهلي»: أسجح الرجل إسجاحاً فهو مسجح: سهل، أم.

(٤) ديوانه ق ١٩/٣٩، ٢١ ص ٨٩ - ٩٠.

(٥) ديوانه ق ٢/٢٣، ٤ ص ٢٢٤ - ٢٢٥. وسيأتيان ص ١١٩٢. والرواية هناك: سي النبي.

(٦) هاشم الأصل: أغلال، وهي رواية الديوان.

أراد: ابن وصي النبي، والعرب تُقيم المضاف إليه في هذا الباب مُقام المضاف، كما قال الأخر:

صَبْحَنَ مِنْ كَاظِمَةَ الْخُصِّ الْخَرِبِ      يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يريد: ابن عباس رضي الله عنه، وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> لسليمان بن عبد الملك:

وَرِثْتُمْ ثِيَابَ الْمَجْدِ فَهِيَ لَبُوسُكُمْ      عَنِ ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ  
يريد: ابني عبد مناف.

وقال أبو الأسود<sup>(٢)</sup>:

أَحِبُّ مُحَمَّدًا حَبًّا شَدِيدًا      وَعَبَّاسًا وَحَمْرَةَ وَالْوَصِيَّ  
أَحِبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى      أَجِيءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيًّا<sup>(٣)</sup>  
هَوَى أُعْطِيْتُهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ      رَحَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيًّا<sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ الْأَزْدَلُونَ بِنَوْ قَشِيرِ      طَوَالَ الدُّهْرِ مَا تَنَسَى عَلِيًّا  
بِنَوْ عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ      أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا  
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصْبَهُ      وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غَيًّا<sup>(٥)</sup>

[ ٥٥٤ ]

وكان بنو قشير عثمانيّة، وكان أبو الأسود نازلاً فيهم، فكانوا يرمونه بالليل،

(١) ديوانه ٣٠٩/٢. ورواية صدره:

ورثتم قناة الملك غير كلاله

(٢) الأغاني ٣٢١/١٢، وانظر تحريجها في سمط اللالي ٦٤٣.

(٣) هامش الأصل ما نصه: «وقوله هَوِيًّا هي لغة، تقلب الألف إلى الياء، في المقصور في حال الجز والنصب في الإضافة، وليس يفعل ذلك في الرفع، وأكثر ما هو في بنات الثلاثة من المقصور ويحوز في سواها» اهـ.

(٤) بعده في زيارات ر من هامش أ: «السويّ والسوّاء: الذي قد سوى الله خلقه لا زمانة به ولا داء، وفي القرآن: ﴿بشراً سوياً﴾. وتقول: ساويت ذلك بهذا الأمر، أي جعلته مثلاً له» اهـ.

(٥) في هـ: ولست. وبعد البيت في زيادات ر من هامش أ: «ويروى: ولست».

فإذا أصبح شكا ذلك، فشكاه<sup>(١)</sup> مرةً، فقالوا له<sup>(٢)</sup>: ما نحن نرّميك، ولكن الله يرميك! فقال: كذبتُم والله، لو كان الله يرميني لما أخطأني.

قال: وكان نَقَشُ خَاتَمِهِ:

يَا غَالِبِي حَسْبُكَ مِنْ غَالِبٍ      اَرْحَمُ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٣)</sup>

وقوله «غيرُ الكَهَامِ» فالكَهَامُ: الكَلِيلُ من الرجال والسيوف، يقال: سيفٌ كَهَامٌ.

وقوله:

«رَاعِيًّا كَانَ مُسْجِحًا فَفَقَدْنَا      هُ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هُلُكُ السَّوَامِ»

فالمُسِيمُ: الذي يُسِيمُ إبله أو غنمه تَرَعَى، وكذلك كلُّ شيءٍ من الماشية، فجعلَ الراعي للناسِ كصاحب الماشية الذي يُسِيمُها وَيَسُوْسُها وَيُصَلِّحُها، ومتى لم يَرْجِعْ أمرُ الناسِ إلى واحدٍ فلا نظامَ لهم، ولا اجتماعَ لِأموْرهم. قال ابنُ الرُّقِيَّاتِ<sup>(٤)</sup>:

أَيُّهَا الْمُشْتَهِي فَنَاءَ قُرَيْشٍ      بِيَدِ اللَّهِ عُمُرُهَا وَالْفَنَاءُ  
إِنْ تَوَدَّعَ مِنَ الْبِلَادِ قُرَيْشٌ      لَا يَكُنْ بَعْدَهُمْ لَحْيٌ بَقَاءُ [٢/٢٢٥]  
لَوْ تَقَفَّى وَتَتْرَكَ النَّاسَ كَانُوا      عَنَمَ الذُّبِّ غَابَ عَنْهَا الرَّعَاءُ<sup>(٥)</sup>

وقال الجَمِيرِيُّ<sup>(٦)</sup> يعني علياً رضوانُ الله عليه:

(١) في الأصل وف وظ: فشكاهم.

(٢) ليس في أ وب.

(٣) قوله: «قال وكان.. طالب» ليس في أ وي وظ.

(٤) ديوانه ق ١١/٣٩ - ١٤ ص ٨٨ - ٨٩.

(٥) في أ: وتترك الناس. وتقفى: تذهب.

(٦) هو السُّيْدُ. قاله المرصفي، رغبة الأمل ٧/١٣٤.

كَانَ الْمُسِيْمَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمَنْ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ وَأَسْتَقَامَ مُسِيْمًا  
 وَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نِدَاءَهُمْ «لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ» قَالَ: كَلِمَةٌ  
 عَادِلَةٌ يُرَادُ بِهَا جَوْرٌ، إِنَّمَا يَقُولُونَ لَا إِمَارَةَ، وَلَا بُدَّ مِنْ إِمَارَةٍ، بَرَّةٌ أَوْ فَاجِرَةٌ.

\*\*

وَرَوَوْا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ فِي وَقْفِ أَمْوَالِهِ وَأَنْ  
 يَجْعَلَ فِيهَا ثَلَاثَةً مِنْ مَوَالِيهِ وَقَفَ فِيهَا عَيْنَ أَبِي نَيْزَرَ وَالْبُغْيِغَةَ. وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّ وَقْفَهُ [ ٥٥٥ ]  
 هَذَيْنِ (١) الْمَوْضِعَيْنِ لِسِتِّينَ مِنْ خِلَافَتِهِ.

حَدَّثَنَا (٢) أَبُو مُحَلِّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ آخِرُهُ أَبُو نَيْزَرَ - وَكَانَ  
 أَبُو نَيْزَرَ مِنْ أَبْنَاءِ بَعْضِ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ - قَالَ: وَصَحَّ عِنْدِي بَعْدُ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ  
 النَّجَاشِيِّ - يَعْنِي أَبَا نَيْزَرَ (٣) - فَرَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ صَغِيرًا، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 فَاسْلَمَ (٤)، وَكَانَ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَارَ مَعَ فَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ؛ قَالَ أَبُو نَيْزَرَ: جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٥) وَأَنَا أَقُومُ  
 بِالضُّيْعَتَيْنِ: عَيْنِ أَبِي نَيْزَرَ وَالْبُغْيِغَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقُلْتُ: طَعَامٌ  
 لَا أَرْضَاهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَرَعُ مِنْ قَرَعِ الضُّيْعَةِ صَنَعْتُهُ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ (٦)، فَقَالَ: عَلِيٌّ  
 بِهِ، فَقَامَ إِلَى الرَّبِيعِ - وَهُوَ جَدُّوْلٌ - فَغَسَلَ يَدَيْهِ (٧)، ثُمَّ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ

(١) فِي أَوْبٍ وَد: هَلْدَيْنِ.

(٢) فِي س وَي آف: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا.

(٣) «يَعْنِي أَبَا نَيْزَرَ» لَيْسَ فِي أ.

(٤) مِنْ أَوْبٍ وَه.

(٥) «أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» لَيْسَ فِي أَوْبٍ وَي وَه.

(٦) الْإِهَالَةُ: هِيَ مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَالْأَلْيَةِ أَوْ هِيَ كُلُّ دَهْنٍ يُؤْتَدَمُ بِهِ. وَسَنِخَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ. عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ

١٣٥/٧

(٧) فِي الْأَصْلِ أَوْ ي: يَدِهِ.

رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ بِالرَّمْلِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى أُخْتِهَا، وَشَرِبَ بِهِمَا حُسًّا مِنَ الرَّبِيعِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا نَيْزَرٍ، إِنَّ الْأَكْفَ أَنْظَفُ الْآيَةِ، ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى بَطْنِهِ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَابْعَدَهُ اللَّهُ! ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَأَنْحَدَرَ فِي الْعَيْنِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ، وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ. فَخَرَجَ وَقَدْ تَفَضَّحَ جَبِينُهُ عَرَقًا، فَانْتَكَفَ الْعَرَقَ عَنِ جَبِينِهِ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَعَادَ إِلَى الْعَيْنِ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُ فِيهَا، وَجَعَلَ يُهْمَهُمْ فَانْتَالَتْ كَأَنَّهَا عُنُقُ جَزُورٍ<sup>(٤)</sup>، فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّهَا صَدَقَةٌ، عَلَيَّ بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ، قَالَ: فَعَجَلْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَكَتَبَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، تَصَدَّقَ بِالضَّيْعَتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَيْنِ بَعَيْنِ أَبِي نَيْزَرٍ وَالْبُعَيْعَةِ، عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [ ٥٥٦ ] وَأَبْنِ السَّبِيلِ، لِيَقْبِي اللَّهُ بِهِمَا وَجْهَهُ حَرًّا<sup>(٥)</sup> النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [ ١/٢٢٦ ]، لَا تُبَاعَا وَلَا تُوَهَّبَا، حَتَّى يَرْتَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ<sup>(٦)</sup> فَهَمَا طَلَقَ<sup>(٧)</sup> لَهُمَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِمَا.

قال محمد بن هشام: فركب الحسين رضي الله عنه دَيْنُ، فحمل إليه

(١) في أ: من ماء الربيع. والحسا جمع حسوة وهي الشربة ملء الفم.

(٢) في الأصل وف وظ وس: ثم قال.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «ابن شاذان: انفضح الشيء: إذا عرض... لمنشدخ، وتفضح بذن الناقة: إذا تمخدد لحمها. قال: قال ابن الأعرابي: النكف: القطع، [يقال]: نكف الله الغيث أي قطعه.

المهلي: النكف: تخرجتك الدموع عن خذك بإصبعك» اهـ.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: انتال الرمل انتيالاً: تبع بعضه [في الأصل: بعضهم] بعضاً مثل انتال وانتأز وأنتهم وأنكاه» اهـ.

(٥) في الأصل وف وظ وس: من حرًا.

(٦) في الأصل وف وظ وه: الحسن والحسين.

(٧) أي حلال.

معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار، فأبى أن يبيع، وقال: إنما تصدق بها<sup>(١)</sup>  
أبي ليقي الله بها<sup>(١)</sup> وجهه حر النار، ولست بائعها<sup>(٢)</sup> بشيء.

وتحدث الزبيريون أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم، وهو والي

المدينة:

أما بعد: فإن أمير المؤمنين أحب أن يرُد الألفه، ويسل السخيمة، ويصل  
الرحم، فإذا ورد عليك<sup>(٣)</sup> كتابي<sup>(٤)</sup> فأخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم  
على يزيد بن أمير المؤمنين، وأرغب له في الصداق.

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية<sup>(٥)</sup>، وأعلمه ما<sup>(٦)</sup>  
في رد الألفه من صلاح ذات البين، واجتماع الدعوة<sup>(٧)</sup>، فقال عبد الله: إن خالها  
الحسين بينع، وليس ممن يفتات عليه بأمر، فأنظرنني إلى أن يقدم، وكانت أمها  
زينب بنت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فلما قدم الحسين ذكر ذلك له  
عبد الله بن جعفر، فقام من عنده فدخل إلى الجارية<sup>(٨)</sup>، فقال: يا بنية! إن ابن  
عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك، ولعلك ترغبين في كثرة

(١) في الأصل وف وظ وب ود: بها.

(٢) في الأصل: بائعها.

(٣) في أ: وصل إليك.

(٤) في ف وب وس: كتابي هذا.

(٥) في الأصل وظ وي وهـ: كتاب أمير المؤمنين. وبهاش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ: بما.

(٧) بهاش أ ما نصه: وأخبرني أبو يعقوب بن خرزاد قال: أخبرني ابن زياد عن ابن دُرَيْد في كتاب الجماهرة،  
قال: الدعوة: مصدر دعا يَدْعُو دَعْوًا ودُعَاءًا، واستجاب الله دُعَاةَهُ ودَعْوَتَهُ. والدعوة في النسب: قال:  
وأخبرني ابن شاذان عن أبي عمَرَ عن ثعلب قال: الدعوة بكسر الدال في النسب، والدعوة إلى الطعام وغيره  
بفتح الدال؛ اهـ. وانظر الجماهرة ٢/٢٨٣.

(٨) في الأصل: عل.

الصِّدَاقِ<sup>(١)</sup> وقد نَحَلْتِكِ البُعْيِغَاتِ، فلَمَّا حَضَرَ القَوْمُ للإمْلَاكِ تَكَلَّمَ مروان<sup>(٢)</sup>، فَذَكَرَ معاويةَ وما قَصَدَهُ من صِلَةِ الرَّجِمِ وَجَمَعَ الكَلِمَةَ، فَتَكَلَّمَ الحَسِينُ فَرَوَّجَهَا من القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ له مروانُ: أَعْدِرًا يَا حُسَيْنُ؟! قَالَ<sup>(٤)</sup>: أَنْتَ بَدَأْتَ، خَطَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَائِشَةَ بنتَ عَثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَاجْتَمَعْنَا لذلِكَ، فَتَكَلَّمْتَ أَنْتَ فَرَوَّجَتْهَا من عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مروانُ: مَا كَانَ ذلِكَ، فَالْتَفَتَ الحَسِينُ إلى مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ فَقَالَ: أُنشِدُكَ اللَّهَ، أَكَانَ ذاكَ<sup>(٥)</sup>؟ [ ٥٥٧ ] قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. فَلَمْ تَزَلْ هذِهِ الضُّيْعَةُ فِي أَيِّدِي<sup>(٦)</sup> بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ، من نَاحِيَةِ أُمَّ كَلثُومٍ، يَتَوَارَثُونَهَا، حَتَّى مَلَكَ أميرُ المُؤْمِنِينَ المَأمُونُ، فَذَكَرَ ذلِكَ له، فَقَالَ: كَلًّا، هَذَا وَقَفُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَانْتَزَعَهَا من أَيديهِمْ، وَعَوَّضَهُمْ مِنْهَا<sup>(٧)</sup>، وَرَدَّهَا إلى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

\*\*

قال أبو العباس: رَجَعَ الحديثُ [٢/٢٢٦] إلى ذِكْرِ الخَوَارِجِ وأَمْرِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ.

قال: وَرُوِيَ<sup>(٨)</sup> أَنَّ عَلِيًّا فِي أَوَّلِ خُرُوجِ القَوْمِ عَلَيْهِ دَعَا صَعَصَعَةَ بنَ صُوحَانَ العَبْدِيِّ، وَقَدْ كَانَ وَجْهَهُ إِلَيْهِمْ، وَزِيَادُ بنُ النُّضْرِ الحَارِثِيُّ<sup>(٩)</sup> مع عَبْدِ اللَّهِ بنِ

(١) في هـ: في كثرة المال.

(٢) في أ: تكلم مروان بن الحكم.

(٣) ابن محمد، ليس في أ.

(٤) في أ: فقال.

(٥) في الأصل وف: ذلك.

(٦) في الأصل وف وظ وأوس: يَدِّي.

(٧) في أوس وف: عنها.

(٨) في أوهـ: يروي، بلا الواو.

(٩) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: .. ابن صوحان العبدي وقد كان وجهه إليهم زياد بن النضر الحارثي

العباس، فقال لصعصعة: بأيّ القوم رأيتهم أشدّ إطفاءً؟ فقال: بيزيد بن قيس الأرحبيّ.

فركب عليّ إليهم إلى حروراء، فجعل يتخلّلهم، حتى صار إلى مضرِبِ يزيد بن قيس، فصلّى فيه ركعتين، ثم خرج فاتكأ على قوسه، وأقبل على الناس، ثم قال: هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة، أنشدكم الله<sup>(١)</sup>، أعلمتم أحداً منكم<sup>(٢)</sup> كان أكره للحكومة مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أعلمتم أنكم أكرهتموني حتى قبلتها؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فعلام خالفتموني وناذتموني<sup>(٣)</sup>؟ قالوا: إنا أتينا ذنباً عظيماً، فتبنا إلى الله، فتب إلى الله منه وأستغفره نعد لك! فقال عليّ: إنني أستغفر الله من كل ذنب، فرجعوا معه، وهم ستة آلاف.

فلما استقروا بالكوفة أشاعوا أن علياً رجع عن التحكيم وراه ضلالاً، وقالوا: إنما ينتظر أمير المؤمنين أن يسمن<sup>(٤)</sup> الكراع ويؤجى المال فينهض<sup>(٥)</sup> إلى الشام.

فأتى الأشعث بن قيس علياً عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد تحدثوا أنك رأيت الحكومة ضلالاً والإقامة عليها كفرًا!!

فخطب عليّ الناس فقال: من زعم أنني رجعت عن الحكومة فقد كذب، ومن رآها ضلالاً فهو أضلّ، فخرجت الخوارج من المسجد، فحكمت، فقبل لعليّ: إنهم خارجون عليك، فقال: لا أقاتلهم حتى يقاتلوني، وسيفعلون.

(١) بهامش ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: نشدتك الله فانا أنشدك الله أي ذكرتك الله وعرفتك» اهـ.

(٢) ليس في س ود وي.

(٣) بهامش ما نصّه: «ابن شاذان: تبدت الشيء أي بدت تبدأ: ألقيته، فهو يبيد ويؤبد، وبه سمي النبيذ لأن التمر كان يلقى في الجرّ وفي غيره» اهـ.

(٤) في الأصل ود: تسمن. والكراع اسم للخيل.

(٥) في الأصل وي. وينهض.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فلما صار إليهم رَحَبُوا به وَأَكْرَمُوهُ، فرأى منهم جِباهاً قَرِيحَةً<sup>(١)</sup> لَطُولِ السُّجُودِ، وَأَيْدِيًّا كَثْفَاتِ الْإِبِلِ<sup>(٢)</sup> وَعَلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup> قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ<sup>(٤)</sup>، وهم مُشْمَرُونَ، فقالوا: ما جاء بك يا أبا العباس؟ فقال: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ صَهِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنِ عَمِّهِ، وَأَعْلَمْنَا بِرَبِّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. قالوا: إِنَّا أَتَيْنَا ذَنْباً<sup>(٥)</sup> عَظِيماً حِينَ حَكَّمْنَا الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنْ تَابَ كَمَا تَبْنَا وَنَهَضَ لِمُجَاهَدَةِ عَدُوِّنَا رَجَعْنَا.

فقال ابن عباس: نَشَدْتُكُمْ اللَّهَ إِلَّا مَا صَدَقْتُمْ أَنْفُسَكُمْ! أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِتَحْكِيمِ الرِّجَالِ فِي أَرْزَبٍ تُسَاوِي رُبْعَ دَرَاهِمٍ تُصَادُ فِي الْحَرَمِ، وَفِي شِيقَاقٍ<sup>(٦)</sup> رَجُلٍ وَأَمْرَأَتِهِ؟ فقالوا<sup>(٧)</sup>: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قال<sup>(٨)</sup>: فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، فهل<sup>(٩)</sup> عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَكَ عَنِ الْقِتَالِ لِلْمُهْدَنَةِ<sup>(١٠)</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ<sup>(١١)</sup> [١/٢٢٧]؟ قالوا: نَعَمْ، وَلَكِنْ عَلِيًّا مَحَا نَفْسَهُ مِنْ إِمَارَةِ الْمُسْلِمِينَ.

قال ابن عباس: ليس ذلك بِمُزِيلِهَا عَنْهُ، وَقَدْ مَحَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهُ مِنْ

- 
- (١) من قرح جلده: إذا خرجت به قروح.  
 (٢) الثننات: ما يصيب الأرض منها إذا بركت كالركبتين والمرقنين فغلظ من أثر البروك. عن رغبة الأمل ١٤٠/٧.  
 (٣) في أوب: عليهم، بلا الواو.  
 (٤) بهامش أ ما نصه: «رَحَضْتُ الثَّوبَ أَرْحَضُهُ رَحَضاً: إِذَا غَسَلْتَهُ، وَثُوبٌ رَجِيضٌ وَمُرْحُوضٌ. وَالْمُرْحَاضُ: خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوبُ فَيُغْسَلُ، اهـ.»  
 (٥) ليس في أوب ود وي. وفي هـ: جرماً.  
 (٦) بهامش أ ما نصه: «وقال ابن شاذان: الشقاق: المعاداة، والمخالطة، شاقفته مُشَاقَّةٌ وشِيقَاقٌ، اهـ.»  
 (٧) في ف وهـ: قالوا.  
 (٨) في أوب وس: فقال.  
 (٩) في أود: هل.  
 (١٠) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: المهدنة، السكون، هذنت الرجل تهديناً، وهادئته مهادنة، والاسم المهدنة، اهـ.»  
 (١١) في ر وهـ: بينه وبين أهل الحديبية.

النَّبْوَةِ، وَقَدْ أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَكَمِيِّينَ أَلَّا يَجُورُوا، وَإِنْ لَمْ<sup>(١)</sup> يَجُورُوا. فَعَلِيٌّ أَوْلَى مِنْ  
مَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِ.

قالوا: إِنَّ مَعَاوِيَةَ يَدَّعِي مِثْلَ دَعْوَى عَلِيٍّ. قال: فَأَيُّهُمَا رَأَيْتُمُوهُ أَوْلَى فَوَلُّوهُ،  
قالوا: صَدَقْتَ.

قال ابن عباس: وَمَتَى<sup>(٢)</sup> جَارَ الْحَكَمَانِ فَلَا طَاعَةَ لهُمَا وَلَا قَبُولَ لِقَوْلِهِمَا.

قال: فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَوَاتِهِمْ ابْنُ  
الْكَوَّاءِ، وَقَالَ<sup>(٣)</sup>: مَتَى كَانَتْ حَرْبٌ فَرَيْسُكُمْ شَبْتُ بِنِ رِبْعِيِّ الرَّيَّاحِيِّ، فَلَمْ يَزَالُوا  
عَلَيَّ ذَلِكَ يَوْمِينَ، حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَيَّ الْبَيْعَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ:  
وَمَضَى الْقَوْمُ إِلَى النَّهْرَوَّانِ، وَكَانُوا أَرَادُوا الْمَضِيَّ إِلَى الْمَدَائِنِ. [قال الأخفش<sup>(٤)</sup>: كَذَا  
كَانَ يَقُولُ الْمَبْرَدُ «النَّهْرَوَّانُ» بِكَسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ «النَّهْرَوَّانُ» بِالْفَتْحِ<sup>(٥)</sup>، وَأَنْشَدَ  
لِلطَّرِمَّاحِ<sup>(٦)</sup>:

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَّانَ أَغْثِمَاضِي<sup>(٧)</sup>

\*  
\*\*

(١) ليس في أ.

(٢) في أ: متى، بلا الواو.

(٣) في ب ود وي وه وهامش الأصل: وقالوا.

(٤) قول الأخفش من هامش أ.

(٥) اقتصر عليه البكري وغيره، وقال ياقوت: وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون. انظر معجم ما استعجم

١٣٣٦، ومعجم البلدان ٣٢٤/٥، واللسان (نهر).

(٦) ديوانه في ١/١٨ ص ٢٦٢. وعجزه:

ودعاني هوى العيون المراض

(٧) كان في ر: «نهروان... قاضي» ومكان النقط بعض كلمة استبان منها «اع» فيها قال رايت، وذكر تولدكه

صوابها وهو «اغثماضي» وأحال على معجم ما استعجم.

فمن (١) طريف أخبارهم أنهم أصابوا مسلماً ونصرانياً، فقتلوا المسلم وأوصوا بالنصراني، فقالوا (٢): «أحفظوا ذمة نبيكم!!»

ولقيهم عبد الله بن خباب وفي عنقه مصحف، ومعه امرأته وهي حامل، فقالوا له (٣): «إن هذا الذي في عنقك ليأمرنا أن نقتلك» (٤) قال: ما أحيأ القرآن فأحيوه، وما أماته فأميتوه، فوثب رجل منهم على رطبة فوضعها في فيه، فصاحوا به فلفظها تورعاً، وعرض لرجلٍ منهم خنزيرٌ فضربه الرجلُ فقتله، فقالوا: هذا فسادٌ في الأرض!! فقال عبد الله بن خباب: ما علي منكم بأس، إني لمسلم، قالوا له: حَدَّثْنَا عن أبيك، قال: سمعتُ أبي (٥) يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنةٌ يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموتُ بدنه، يُمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً، فكن عبدَ الله المقتول، ولا تكن القتال» (٦).

(١) في أ: قال أبو العباس فمن.

(٢) بهامش الأصل: «فقال» وعليه «ف» يعني رواية ابن الإفليلي. وهو خطأ.

(٣) ليس في أ وس وف.

(٤) في ي وهامش الأصل: «ليأمرنا بقتلك».

(٥) في ف وظ وهامش الأصل: كان أبي.

(٦) أخرج الإمام أحمد في المسند ١١٠/٥ من طريق أيوب عن حيد بن هلال عن رجس من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقه قال: «دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجرداه، فقالوا: لم تُرغ، قال: والله لقد رعتموني، قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قال: فإن أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول - قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: ولا تكن عبد الله القتال - قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ قال: نعم، فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل ما ابذقر، وبقروا أم ولده عما في بطنها». وكان فيه «قال نعم قال فهل سمعت» فصححته.

وأخرج ابن ماجه في الفتن برقم ٣٩٦١ من حديث أبي موسى الأشعري قال: «قال رسول الله ﷺ: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً. القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي. فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا بسيفكم الحجارة، فإن دخل على أحدكم فليكن كخير ابني آدم». وأخرجه بنحوه الترمذي في الفتن برقم ٢١٩٥ من حديث أبي هريرة. وفي الباب أحاديث أخر.

قالوا<sup>(١)</sup>: فما تقول في أبي بكرٍ وعمر؟ فأثنى خيراً، فقالوا: فما<sup>(٢)</sup> تقول في علي<sup>(٣)</sup> قبل التحكيم، وفي عثمانٍ ست سنين؟ فأثنى خيراً، قالوا: فما تقول في الحكومة والتحكيم؟ قال: أقول: إن علياً أعلم بكتاب الله<sup>(٤)</sup> منكم، وأشدُّ توقفاً على دينه، وأنفذ<sup>(٥)</sup> بصيرةً، قالوا: إنك لست تتبع الهدى، إنما تتبع الرجال على أسمائها! ثم قربه إلى شاطئ النهر، فذبحوه، فأمذقر<sup>(٦)</sup> دمه، أي: جرى مستطيلاً على دقة.

وسأمو رجلاً نصرانياً على نخلة<sup>(٧)</sup> له<sup>(٨)</sup>، فقال: هي لكم، فقالوا: ما كنا لناخذها إلا بضمن! قال: ما أعجب هذا، تقتلون<sup>(٩)</sup> مثل عبد الله بن حباب ولا تقبلون منا نخلة<sup>(١٠)</sup> إلا بضمن<sup>(١١)</sup>! . . .

ومن طريف أخبارهم أن غيلان بن خرشة الضبي سمر ليلة<sup>(١٢)</sup> عند زيادٍ ومعه

(١) في الأصل: قالوا له.

(٢) في ي: فقالوا له ما. وفي ف: فقالوا له فما. وفي هـ: فقالوا ما.

(٣) في ب وس ود وف: علي أمير المؤمنين.

(٤) في الأصل وف وظ وب وس ود وهـ: أعلم بالله.

(٥) في الأصل وف وظ وب وس ود وهـ: وأبعد.

(٦) في ي: فابذقر. ويماش الأصل ما نصه: «رواه أبو عبيدة: فابذقر، بالباء. قال الأصمعي: الامذقرار:

أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء» اهـ ويماش أما نصه: «ابن شاذان: قال أبو عمر عن ثعلب: المذقر والمذقر: المختلط. وقال ثعلب في حديث عبد الله بن حباب: فما امذقر دمه بالميم أي فما اختلط بالماء. اهـ.

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٥/٤، والفائق ٣٥٤/٣، والنهاية ٣١١/٤ - ٣١٢. والرواية عندهم:

«فسال دمه في الماء فما امذقر».

(٧) في أ وس وهـ: بنخلة. وفي ب: في نخلة.

(٨) ليس في ب وي.

(٩) في أ وس: أنتقلون.

(١٠) في أ وهـ: جنى نخلة. وفي س وف: منى نخلة.

(١١) «إلا بضمن» ليس في ر.

(١٢) في ف وظ: ذات ليلة.

جماعة، فذكر أمر الخوارج، فأنهى عليهم غيلان، ثم أنصرف بعد ليل إلى منزله، فلقبه أبو بلال مرداس [٢/٢٢٧] بن أدية، فقال له: يا غيلان، قد بلغني ما كان منك الليلة عند هذا الفاسق من ذكر هؤلاء القوم الذين شروا أنفسهم وابتاعوا [٥٦٠] آخرتهم بديناهم، ما يؤمنك أن<sup>(١)</sup> يلقاك رجل منهم<sup>(٢)</sup> أحرص - والله - على الموت منك على الحياة، فينفذ حزنك<sup>(٣)</sup> برمحه؟ فقال غيلان: لن يبلغك أني ذكرتهم بعد الليلة<sup>(٤)</sup>.

ومرداس تتحله<sup>(٥)</sup> جماعة من أهل الأهواء، لشفه وبصيرته، وصحة عبادته، وظهور ديانته<sup>(٦)</sup>.

تتحله المعتزلة، وتزعم أنه خرج منكراً لحوار السلطان، داعياً إلى الحق، وتحتج له بقوله لزياد حيث قال على المنبر: والله لاخذن المحسن منكم بالمسيء، والحاضر بالغائب<sup>(٧)</sup>، والصحيح بالسقيم، والمطيع بالعاصي<sup>(٨)</sup>؛ فقام إليه مرداس فقال: قد سمعنا ما قلت أيها الإنسان، وما هكذا ذكر الله عز وجل عن نبيه إبراهيم عليه السلام، إذ يقول: ﴿وإبراهيم الذي وفى. ألا تزر وازرة وزر أخرى. وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. وأن سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الأوفى﴾<sup>(٩)</sup> وأنت تزعم أنك تأخذ المطيع بالعاصي، ثم خرج في عقب هذا اليوم<sup>(١٠)</sup>.

(١) في ب وس وي وف: من أن.

(٢) من أ وحدها.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: قال أبو عمر: الحضان: ناجيتا الإنسان، والجميع أحضان. ونواحي كل شيء أحضانه. ويقال: حضنت الدجاجة البيض وغيرها: إذا جعلتها تحت حضنها» اهـ.

(٤) في س: هذه الليلة.

(٥) في الأصل وي وهـ: يتحله.

(٦) في أ: وظهور ديانته وبيانه.

(٧) في أ وس: والحاضر منكم بالغائب.

(٨) «والمطيع بالعاصي» ليس في أ وس.

(٩) سورة النجم: ٣٧ - ٤١. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الوزر: الإثم» اهـ.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه: إنما خرج مرداس في أيام عبيد الله بن زياد. وكذلك ذكر بعده» اهـ. وانظر ما سياتي ١١٧٣.

وَالشَّيْعُ<sup>(١)</sup> تَتَّحِلُهُ، وَتَزْعُمُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنِّي لَسْتُ أَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَمَا أَنَا إِلَّا عَلَى دِينِ أَبِيكَ.

وهذا رأيٌ قد استَهْوَى جماعةً من الأشراف. يُرَوَى<sup>(٢)</sup> أَنَّ الْمُتَنَذِرَ بْنَ الْجَارُودِ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ. وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسَفَ يَرَاهُ<sup>(٣)</sup>. وَكَانَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْعِرَاقِ يَرَاهُ. وَكَانَ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ - وَلَعَلَّ هَذَا يَكُونُ بَاطِلًا<sup>(٤)</sup> - مِنْهُمْ عِكْرَمَةُ مَوْلَى أَبِي عَبَّاسٍ. وَكَانَ يَقَالُ ذَلِكَ فِي مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ<sup>(٥)</sup>. وَيُرَوَى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ مَالِكًا كَانَ<sup>(٦)</sup>

(١) في ف: والشيعه.

(٢) في الأصل وف وظ: ويروي.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال الشيخ: لم يكن يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج، وإنما كان أخاه من الرضاة كاتبه، وقتل بإفريقية اهـ. قلت: قد نصوا على أنه مولاه، ولم أجد ما ذكره أنه أخوه من الرضاة، انظر وفيات الأعيان ٣٠٩/٦، والأعلام ١٨٢/٨.

(٤) «ولعل... باطلا» ليس في أ. وأخشى أن يكون من زيادة الرواة.

(٥) في ف وس: مالك بن أنس المدني.

وبهامش ف ما نصه: «قد يتوهم من هذا الكلام من لا معرفة له بالأخبار والتواريخ أنَّ المذكور هنا مالك بن أنس الفقيه المدني المشهور صاحب المذهب، وليس الأمر كذلك. وهذا تقصير أو قصور من أبي العباس حيث أتهم في موضع البيان؛ لأنَّ مالكاً المذكور هنا هو مالك بن أنس بن مالك بن سنان البصري ثم البصري أحد رؤساء أهل البصرة، وأعظم فقهاها في زمانه، لشرف بيته وتقدمه في معرفة كل فن وشهرة زهده وكثرة مجتده، لكنه كان متبهاً برأي الخوارج، ولم يوقف لأمره على حقيقة، الله أعلم أي ذلك كان.

وأما الإمام مالك بن أنس المدني ثم الأصبغي [في الأصل: الأبطحي خطأ] الحميري فهو الذهب الإبريز صفاء والكبريت الأحمر عزة، إذ هو الإمام الذي قال فيه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق ومعمرو - وناهيك بهم أئمة - : كان من أدركتاه من التابعين يقولون في قوله ﷺ: «يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة»: إنه مالك بن أنس؛ رواه أبو عمر بن عبد البر بإسناده عن سفيان بن عيينة من طريق أبي صالح السمان عن أبي هريرة، ورواه أيضاً من طريق أبي موسى الأشعري، ورواه أيضاً أبو عيسى الترمذي من عدة طرق واستحسنه. وعلى هذا أيضاً يُؤوَّل هذا الحديث ابن مهدي وعبد الله بن جريج ووكيع وغيرهم ممن يطول تتبعه، وهؤلاء أعلام التابعين.

وَكَانَ هَذَا الْإِمَامُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَتْزَهاً مَبْرَهاً مِنَ التُّهْمَةِ فِي دِينِهِ وَعَرْضَهُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ بَرِيْثاً مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالبِدْعِ هَادِياً مَهْدِياً لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لائِمَةٌ. امْتَدَحَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الْخَيْطِ الْمَدَنِيِّ، وَكَانَ مَكَانَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالزَّهْدِ وَالْوَرَعِ مَشْهُوراً، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ الْخَيْطِ الْمَدَنِيُّ مَادِحاً لَهُ:

[ ٥٦١ ] يَذْكُرُ عِثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، فيقول: والله ما أَقْتَلُوا إِلَّا عَلَى الثَّرِيدِ الْأَعْفَرِ<sup>(١)</sup>!

فأما أبو سعيد الحسن البصري فإنه كان يُنكرُ الحكومةَ، ولا يرى رأيهم، وكان إذا جلسَ فتمكَّنَ في مجلسه ذَكَرَ عِثْمَانَ فَتَرَحَّمَّ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ قَتْلَهُ ثَلَاثًا، ويقول: لو لم نَلْعَنَهُمُ لَلْعِنَا، ثم يذكر علياً فيقول: لم يَزَلْ أميرُ المؤمنين عليّ رحمه الله يَتَعَرَّفُ النَّصْرَ<sup>(٢)</sup>، ويساعده الظفرُ، حتى حَكَّم، ولم<sup>(٣)</sup> تُحَكِّمْ وَالْحَقُّ مَعَكَ؟ أَلَا تَمْضِي قَدَمًا لَا أَبَالِكَ وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ؟!!

\*\*

قال أبو العباس: وهذه كلمة فيها جفاء، والعرب تستعملها عند الحث على أخذ الحق والإغراء، وربما استعملتها الجفأة من الأعراب عند المسألة والطلب،

= يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يَكَلِمَ [هَيْبَةً] وَالنَّاسَ مِنْهُ نَوَاسٍ الْأَذْقَانِ هَذِي التَّفَاةَ وَعَزُّ سُلْطَانَ النَّهْيِ فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانٍ بَلْ مَدَحُهُ مِنْ هُوَ أَوْفَى مِنْ ابْنِ الْخِطَاطِ مِيزَانًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْتَحْضِرْ آيَاتِهِ الْآنَ.

وإنما كتبنا هذه الحروف هنا خوفاً من أن يقع هذا الكتاب لبعض القاصرين فيظن أنه الإمام فيقع في مَهْوَاةٍ عَظِيمَةٍ وَمَهْلَكَةٍ جَسِيمَةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَمِنْ زَوَالِ الْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ هَذَا الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ كَانَ عَلَى الْخَوَارِجِ أَشَدَّ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ وَالِدَاءِ الْعِقَامِ. وَقَدْ سئِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ حِرْوَاءَ فَقَالَ: أَحْسَبُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ ضَلُّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٤] فِيهِمْ نَزَلَتْ. وَالْخَوَارِجُ إِلَى هَذَا التَّارِيخِ يَبْغُضُونَ الْمَالِكِيَّةَ أَشَدَّ الْبَغْضَاءِ لِأَنَّ إِمَامَهُمْ كَانَ يَقُولُ بِكُفْرِهِمْ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. مِنْ خَطِّ أَبِي حَيَّانَ، اهـ.

وانظر آيات ابن المبارك في مدح الإمام مالك في سير أعلام النبلاء ١١٩/٨ - ١٢١. وبهامش الأصل حاشية نقلها من حاشية نسخة نقلها من خط أبي حيان، وبهامش ي أيضاً حاشية أفاد صاحبها من كلام أبي حيان ولم يصرح بالنقل.

(٦) في أ وهـ: أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ الْمَدِينِيَّ. وَبِهَامِشِ أ: الْمَدِينِيَّ.

(١) قال الشيخ المصفي: «الثريد الأعفر: الأبيض ليس بالشديد البياض، يريد الثريد المثلث بالإدام» رغبة الأمل ١٤٤/٧.

(٢) في أ: يَتَعَرَّفُهُ النَّصْرُ.

(٣) في أ: فَلَمْ.

فيقول القائل للأمير والخليفة: أنظر في أمر رعيتك لا أبالك! وسمع سليمان بن عبد الملك رجلاً من الأعراب [١/٢٢٨] في سنة جدية<sup>(١)</sup> يقول:

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ      قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ  
أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ

فأخرجه سليمان أحسن مخرج، فقال: أشهد أنه لا أباً له<sup>(٢)</sup> ولا ولد ولا صاحبة<sup>(٣)</sup>. وقال رجل من بني عامر بن صعصعة أبعَدَ مِن هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِبَعْضِ قَوْمِهِ: [٥٦٢]

أَبْنِي عُقَيْلٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ      أَيُّي وَأَيُّ بَنِي كِلَابٍ أَكْرَمُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ، أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٥)</sup>:

يَا قُرْطُ قُرْطُ حَيِّي لَا أَبَا لَكُمْ      يَا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ خَائِفٌ حَذِرُ  
أَنَّ رَوَى مِرْقَسٌ<sup>(٦)</sup> وَأَصْطَفَ أَعْنَزُهُ      مِنَ التَّلَاعِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطْرُ  
قُلْتُمْ لَهُ أَهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمْ      فِي كَفِّ عَبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمْ<sup>(٧)</sup> قِصْرُ  
فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِيعَتٍ بِهِ      فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرَسَتْ عِزُّهَا مُضْرُ

قوله «يا قُرْطُ قُرْطُ حَيِّي» نَصَّبُهُمَا مَعًا أَكْثَرَ عَلَى السَّنَةِ الْعَرَبِ، وَتَأْوِيلُهُ<sup>(٨)</sup>:

(١) في أ: جدية.

(٢) في س ود: لا أب له.

(٣) بعله في أ وس: «وأشهد أن الخلق جميعاً عباده».

(٤) البيت مع آخر أنشدهما أبو زيد في النوادر ٢٤ لحَيَّان بن قرط اليربوعي، وروايته:

أَبْنِي سَلِيحٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ      أَيُّي وَأَيُّ بَنِي صُبَيْرٍ أَكْرَمُ

(٥) في النوادر ص ٦١.

(٦) في أ وهـ: مرقس، وهو تصحيف. ومرقس بكسر الميم وسكون الراء وفتح القاف كذا ضبط في النسخ

والنوادر، وهو وجه لم ينصوا عليه، فقد نصَّ الأمير على أنه بفتح الميم وسكون الراء وفتح القاف وتضم

القاف، شاعر طائي. انظر الإكمال ٢٣٧/٧، والتاج (رقس).

(٧) في س وف: ذلكم.

(٨) في أ وس وهـ: وتأويلها.

أنهم أرادوا «يا قُرْطَ حَيِّ» فأقحموا «قرطاً» الثاني توكيداً، وكذلك<sup>(١)</sup> :  
 يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءِ عُمَرُ  
 ومثله<sup>(٢)</sup> :

يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ<sup>(٣)</sup> تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ  
 فإن لم تُردِ التوكيدَ والتكريرَ لم يَجُزْ إلا رَفْعُ الأوَّلِ «يَا زَيْدُ زَيْدُ الْيَعْمَلَاتِ»  
 و«يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ» كما تقول «يا زيدُ أخا عمرو» على النعت. ومثُلُ الأوَّلِ في  
 التوكيدِ «يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ»<sup>(٤)</sup> أراد: يا بؤسَ الحربِ، فأقحَمَ اللامَ توكيداً؛ لأنها  
 تُوجِبُ الإِضَافَةَ. وعلى هذا جاء «لا أبا لك» و«لا أبا لزيد»<sup>(٥)</sup> ولولا الإِضَافَةُ لم  
 تَثَبَّتِ الألفُ في الأب؛ لأنك تقول: رأيتُ أباك، فإذا أفردتَ قلتَ: هذا أبُ  
 صالحٍ. وإنما كانت «لا أباك» كما قال<sup>(٦)</sup> :

أِبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي مَلَأِي لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وقال الآخر<sup>(٧)</sup> :

[ ٥٦٣ ] وَقَدْ مَاتَ شَمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

- (١) في ف: وكذلك قوله. وفي أ: «وكذلك لجرير» وهذا من زيادة النسخ. والبيت له، ديوانه ق ٢٧/٢٧ ج  
 ٢١٢/١، والكتاب ٢٦/١، ٣١٤، والمقتضب ٢٢٩/٤. وسلفت الإشارة إليه ص ٦٧٠.  
 (٢) في أ: «ومثله لعمر بن لُجاء» وهذه زيادة من النسخ، وهو خطأ. والبيتان لعبد الله بن رواحة كما في الخزانة  
 ٣٦٢/١، والسيرة النبوية ١٩/٤، وهما من شواهد الكتاب ٣١٥/١، والمقتضب ٢٣٠/٤.  
 (٣) اليعملات جمع يعملة وهي الناقة السريعة، والذُّبُل: الضواجر. عن رغبة الأمل ١٤٦/٧.  
 (٤) من قول سعد بن مالك:

يَا بؤسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَاخُوا  
 وهو من كلمة حماسية، انظر ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٥٠٠، وقد استشهد سيويه والمبرد ببعض البيت  
 وهو «يا بؤسَ للحرب»، انظر الكتاب ٣١٥/١، والمقتضب ٢٥٣/٤، وانظر شرح أبيات معني اللبيب  
 ٣١١/٤

(٥) انظر ما سلف ص ٦٦٩ - ٦٧٠.

(٦) في أ: كما قال الشاعر. وقد سلف البيت ص ٦٧٠، وهو لأبي حية النميري وينسب لغيره.

(٧) في أ ود وهـ: آخر. والبيت لسكين الدارمي، وقد سلف ص ٦٧٠ ونبها ثمة على أن صواب روايته: لا  
 أبالك يمنع.

وقوله: «أَنَّ رَوَى مِرْقَسٌ<sup>(١)</sup>»، «مِرْقَسٌ» رجلٌ. و«رَوَى»: اسْتَقَى لأهله، يقال: فلانٌ رَاوِيَةٌ أَهْلِهِ: إذا كان يَسْتَقِي لأهله، والتي على البعير والحمار<sup>(٢)</sup> المَزَادَةُ<sup>(٣)</sup>، فإن<sup>(٤)</sup> كَبُرَتْ وَعَظُمَتْ وكانت من ثلاثة أَدِمَةٍ فهي المَثَلَةُ، وَأَصْغَرُ منها السُّطِيحَةُ، وَأَصْغَرُهُنَّ الطُّعُ.

وقوله «وَأَصْطَفَ أُعْزُهُ» يريد: أَفْتَعَلْتُ، من الصَّيْفِ، أي: أَصَابَتِ البَقْلَ فيه. و«التَّلْعَةُ»: ما أَرْتَفَعَ من الأَرْضِ في مُسْتَقَرِّ المَسِيلِ إذا تَجَافَى السَّيْلُ عن مَتْنِهِ، وجمعه «تِلَاعٌ».

وقوله: «ذُو سَمِعتَ به» يريد: الذي، وكذلك تَفْعَلُ طَيءٌ، تَجْعَلُ «ذُو»<sup>(٥)</sup> في معنى «الذي»، قال زَيْدُ الحَيْلِ لَبْنِي فَرَارَةٌ وَذَكَرَ عامِرُ بنِ الطُّفَيْلِ فقال: إِنِّي أرى في عامِرٍ ذُو تَرَوْنُ [٢/٢٢٨].

وقال عارِقُ الطائِي<sup>(٦)</sup>:  
فإن لَمْ تُغَيِّرْ<sup>(٧)</sup> بَعْضَ ما قَدْ فَعَلْتُمْ لَأَنْتَجِحِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عارِقُهُ  
يريد: الذي.

ومن ظُرْفَاءِ المَحْدَثِينَ الِيمَانِيَّةِ مَنْ يَعْمَلُ هذا اعْتِماداً لإيثار لغة قومه، قال الحسنُ بن هانئٍ الحَكَمِيُّ<sup>(٨)</sup>:

- (١) في ر: مرقس، وهو تصحيف.
- (٢) في الأصل وف وظ وه وي: البعير أو الحمار.
- (٣) في أ: مزادة. وفي ب: الراوية، وهو خطأ.
- (٤) في أ وه: فإذا.
- (٥) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو حاتم: «ذُو» تقع بلفظ واحد للمؤنث والمذكر والمثنى والجمع».
- (٦) النوادر ٦١، والنقائض ١٠٨٢، والأغاني ١٨٧/٢٢، وألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٣٢٧/٢).
- (٧) في الأصل وأ وس ود: وَيَغَيِّرُ.
- (٨) هو أبو نواس. ديوانه ص ٤٧٠. وروايته:

ذو لهجت بها

حُبُّ الْمُدَامَةِ ذُو سَمِعَتْ بِهِ<sup>(١)</sup> لَمْ يَتَّقِ فِي لَغَيْرِهَا فَضْلًا  
 وقال حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ<sup>(٢)</sup> :  
 أَنَا ذُو عَرَفَتِ فَإِنَّ عَرَّتِكَ جَهَالَةٌ  
 وقال الحسنُ بْنُ وَهَبِ الحَارِثِيُّ :  
 عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي  
 أَنَا ذُو لَمْ يَزَلْ يَهُونُ عَلَى النُّذْ  
 ويكونُ العزیزَ فِي سَاعَةِ الرُّو  
 وَأَسْقِيَانِي أَوْ لَا فَمَنْ تَسْقِيَانِ  
 مَانَ إِنَّ عَزَّ جَانِبُ النَّدْمَانِ  
 عِ بِصَدَقِ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّعَانِ

\*\*

ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ الخَوَارِجِ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو العباس: وكان في جملة الخوارج لَدَدٌ وَاَحْتِجَاجٌ، عَلَى كَثْرَةِ  
 حُطْبَائِهِمْ وَشُعْرَائِهِمْ، وَنَفَازِ بَصِيرَتِهِمْ، وَتَوَطُّيْنِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى المَوْتِ، فَمِنْهُمْ الَّذِي  
 [ ٥٦٤ ] طُعِنَ فَأَنْفَذَهُ الرُّمْحُ فَجَعَلَ يَسْعَى فِيهِ إِلَى قَاتِلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ  
 لِتَرْضَى﴾<sup>(٤)</sup>.

وَيُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمْ قَالَ: «سَيِّمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ  
 لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ»<sup>(٥)</sup>. وفي حديث عبد الله بن عمرو<sup>(٦)</sup>:

(١) في أ: بها.

(٢) هو أبو تمام. ديوانه ق ٢/١٢٥ ج ٧٦/٣.

(٣) «ثم... الخوارج» ليس في س وي وهـ. وفي أ: عاد الحديث إلى ذكر الخوارج.

(٤) سورة طه: ٨٤.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب الزكاة برقم ١٠٦٤ (١٤٣ - ١٤٩)، وابن ماجه في المقدمة برقم ١٦٧ -

١٧١، وأحمد في المسند ١٤٧/١، ١٥١.

وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قوله عليه السلام مُخْدَجُ الْيَدِ أي نَاقِصُهَا، يقال: أَخْدَجَتِ النَّاقَةُ  
 وَغَيْرُهَا: إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ فَهِيَ مُخْدَجٌ وَالْوَالِدُ مُخْدَجٌ» اهـ.

(٦) انظر سيرة ابن هشام ١٣٩/٤.

«رجلٌ يقال له ذو الحُوَيْصِرَةِ<sup>(١)</sup>، أو الحُنَيْصِرَةِ». ويُرْوَى<sup>(٢)</sup> عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ، إِلَى أَنَّ صَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَقْتُلُهُ؟ فَحَسَرَ أَبُو بَكْرٍ عَن ذِرَاعِهِ وَأَنْتَضَى السَّيْفَ وَصَمَدَ نَحْوَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَأَقْتُلُ رَجُلًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا رَجُلٌ يَفْعَلُ<sup>(٣)</sup>؟ فَفَعَلَ عَمْرٌ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَصَدَ لَهُ عَلِيٌّ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَرَهُ، فَقَالَ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُتِلَ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَأَخْرَاهَا»<sup>(٦)</sup>.

ويروى عن أبي مَرِيَمَ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ ذَكَرَ الْمُخَدَّجَ عَنِ النَّبِيِّ<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَبُو مَرِيَمَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مَعَنَا لَيْفِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ فَقِيرًا، وَكَانَ يَخْضِرُ طَعَامَ عَلِيٍّ<sup>(٨)</sup> إِذَا وَضَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَقَدْ كَسَوْتُهُ بُرْتُسًا لِي، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى حَرُورَاءَ قَلْتُ: وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى عَسَاكِرِهِمْ، فَجَعَلْتُ أَنْتَخِلُهُمْ حَتَّى صِرْتُ إِلَى ابْنِ الْكَوَاءِ وَشَبَّثَ بِنِ رِبْعِيِّ [١/٢٢٩]، وَرَسَلْتُ عَلِيًّا تَنَاشِدُهُمْ، حَتَّى وَثِبَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَسُولِ لِعَلِيٍّ<sup>(٩)</sup>، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ بِالسَّيْفِ، فَحَمَلَ الرَّجُلُ سَرَّجَهُ<sup>(١٠)</sup> وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! ثُمَّ أَنْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى كَثْرَتِهِمْ كَأَنَّمَا يَنْصَرِفُونَ مِنْ عِيدٍ، فَرَأَيْتُ الْمُخَدَّجَ، وَكَانَ مِنِّي قَرِيبًا، فَقَلْتُ: أَكُنْتَ مَعَ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ: أَخَذْتُ سِلَاحِي أُرِيدُهُمْ فَإِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ قَدْ عَرَّضُوا لِي فَأَخَذُوا سِلَاحِي وَجَعَلُوا يَتَلَاعَبُونَ بِي! فَلَمَّا

(١) في أ: عمرو ذو الحويصرة.

(٢) في أ وي: وروي.

(٣) ليس في ي وه. وفي ف وس: يقتله.

(٤) في أ: علي بن أبي طالب.

(٥) في الأصل: فقال له.

(٦) انظر ما سلف ص ١١٠٨، وانظر المسند ١٥/٣ والحديث فيه بنحوه.

(٧) في أ ود: عند النبي.

(٨) في س ود وف: طعام أمير المؤمنين علي.

(٩) في س ود وف: لأمر المؤمنين علي. وفي الأصل: لعلي أمير المؤمنين.

(١٠) من أ وحدها.

كان يوم النَّهْرَوَانَ<sup>(١)</sup> قال عليٌّ: اطلبوا المُخَدَّجَ، فطلبوه فلم يجدوه، حتى ساء ذلك عليًّا، وحتى قال رجلٌ: لا والله يا أمير المؤمنين ما هو فيهم، فقال عليٌّ: والله ما كَذَّبْتُ ولا كُذِّبْتُ، فجاء رجلٌ فقال: قد أصبناه يا أمير المؤمنين، فخرَّ عليٌّ ساجدًا، وكان إذا أتاه ما يُسرُّ به من الفتح سَجَدَ، وقال: لو أعلمُ شيئاً أفضلَ منه لفعلته، ثم قال: سيماءُ أن يَدَه كالثدي، عليها شعراتُ كشاربِ السُّنُورِ، ايتُوني بيده المُخَدَّجَةِ، فَأَتَوْهُ بها، فَنَصَبَهَا.

قال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: وَيُرَوَى عن أبي الجَلْدِ أَنَّهُ نَظَرَ إلى نافعِ بنِ الأَزْرَقِ الحَنْفِيِّ وإلى نَظَرِهِ وَتَوَعَّلِيهِ وَتَعَمُّقِهِ، فقال: إني لأجدُ<sup>(٣)</sup> لِحْجَمَهُ سَبْعَةَ أَبْوابٍ، وإنَّ أشدَّها حَرًّا للخوارجِ، فأحذَرُ أن تكونَ منهم.

قال: وكان نافعٌ<sup>(٤)</sup> يَتَتَجَعُ عبدَ اللهِ بنَ العباسِ فيسأله، وله<sup>(٥)</sup> عنه<sup>(٦)</sup> مسائلٌ<sup>(٧)</sup> من القرآن وغيره، قد رَجَعَ إليه في<sup>(٨)</sup> تفسيرِها، فقبِلَه وأنتَحَلَه، ثم غَلَبَتْ عليه الشَّقْوَةُ. ونحن ذاكرون منها صَدْرًا إن شاء اللهُ.

\*\*

حَدَّثَ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيُّ النَّسَابَةَ عن أسامةِ بنِ زيدٍ عن

(١) في أوي: يوم النهر.

(٢) قال أبو العباس، ليس في روه. وسيأتي الخبر ص ١٢١١.

(٣) في ب وس ود وي وه: أجد.

(٤) في أ: نافع بن الأزرق.

(٥) في أ وب وي وه: فله.

(٦) في ب وس ود وي وه: عليه.

(٧) جمع أكثر هذه المسائل الإمام السيوطي في الإتيان ثم رتبها الشيخ محمد فؤاد عبد الباقى على حسب أوائل حروف المادة التي منها اللفظة الغريبة واكتفى بذكر معناها مع الشاهد الشعري وألحقها بكتابه معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري ص ٢٣٤ - ٢٩٢.

وقد روى طائفة من هذه المسائل ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ص ٧٦ - ١٠٠.

(٨) ليس في الأصل وب وس ود وي وه.

عِكْرَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ (١) وَعِنْدَهُ نَافِعُ بَنُ الْأَزْرَقِ وَهُوَ يَسْأَلُهُ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْإِحْتِجَاجَ بِاللُّغَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (٢)؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا جَمَعَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ ذَلِكَ الْعَرَبُ؟ فَقَالَ (٣) ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الرَّاجِزِ (٤):

إِنَّ لَنَا قَلَائِصاً حَقَائِقاً مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقاً؟  
هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَقْدَحُ فِيهِ قَادِحٌ. وَيَعْرِضُ الْقَوْلُ فَيَحْتَاجُ الْمَبْتَدِئُ إِلَى أَنْ يَزْدَادَ فِي التَّفْسِيرِ.

قَوْلُهُ: «حَقَائِقاً» إِنَّمَا بَنَى الْحِقَّةَ مِنَ الْإِبْلِ - وَهِيَ الَّتِي قَدْ اسْتَحَقَّتْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا - عَلَى «فَعِيلَةٍ» مِثْلَ «حَقِيقَةٍ» وَلِذَلِكَ جَمَعَهَا عَلَى «حَقَائِقٍ». وَيُقَالُ: «اسْتَوْسَقَ» الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ - وَرَوَاهُ غَيْرُهُ (٥)، وَسَمِعْتَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ - أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (٦) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْجَدْوَلُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاهِدِ؟ فَانْشَدَهُ:  
سَلْمًا تَرَى الدَّالِجَ مِنْهُ (٧) أَزُورًا إِذَا يَبِيعُ فِي السَّرِيِّ هَرَهْرًا (٨) [٢/٢٢٩]

(١) فِي أَوْسٍ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْشَاقِ: ١٧.

(٣) فِي أَوْسٍ وَفِي وَهٍ: قَالَ.

(٤) هُوَ الْعِجَاجُ أَوْ طَرَفُهُ. انظُرْ دِيوَانَ الْعِجَاجِ - مِلْحَقَاتٌ مُسْتَقَلَّةٌ ٣٠٧/٢، وَدِيوَانَ طَرَفُهُ ص ١٨٠. وَالثَّانِي بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢/٢٩١، وَهِيَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْفَاضِلِ ص ١٠.

(٥) فِي أَوْسٍ: وَرَوَى ذَلِكَ غَيْرُهُ.

(٦) سُورَةُ مَرْيَمَ: ٢٤.

(٧) فِي أَوْسٍ: مِنْهَا.

(٨) جَمَاشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي السَّرِيِّ أَيْضًا:

ذَكَرَهَا الصَّيْفُ سَرِيًّا بَارِدًا لَمُنْحَى اللَّصْبِ نَهَاهُ مَنَعْرَجُ

اللَّصْبِ: صَلَعٌ فِي الْجَبَلِ. وَنَهَاهُ: حَبَسَهُ. اهـ.

«السُّلْمُ»: الدَّلْوُ الذي له عُرْوَةٌ واحدة<sup>(١)</sup>، وهو دَلْوُ السَّقَائِينِ، وهو الذي ذكره طَرَفَةُ فقال: <sup>(٢)</sup>

[ ٥٦٦ ] لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْطَلَانِ كَأَنَّمَا أَمْرًا بَسَلَمِي دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

و«الدَّالِحُ»: الذي يمشي بالدَّلْوِ بين البِثْرِ والحَوْضِ، وأصحابُ الحديث يُشَبِّدُونَ: «تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَرْوَرًا» وهذا خطأ لا وجه له <sup>(٣)</sup>.

وروى أبو عبيدة وغيره أن نافعاً سأل ابن عباسٍ عن قوله ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ <sup>(٤)</sup>: ما الزنيم؟ قال: هو الدَّعِيُّ المُلْزَقُ، أما سمعتَ قولَ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ: زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجْسَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ؟ <sup>(٥)</sup>

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٦٦: «قد قال هذا غيره، وما في الأرض دلْوٌ بعروة واحدة، وإنما [هو] الدلو الذي له عُرْوَةٌ واحدة».

(٢) البيت من معلقته. ديوانه ق ٢١/١ ص ١٨.

(٣) قال علي بن حمزة في التنبهات: «وبلى! له وجه وأي وجه! يقال: دلا دلوه يدلوها دلوا: إذا نزعها مملوءة: وقد شرحنا دلا وأدل فيها نهينا على أبي عمرو والأصمعي في صدر كتابنا هذا ولا معنى لإعادته مهنا، ولا معنى لقوله أصحاب الحديث، أنشده الأصمعي وغيره [كذلك]». ونقل العلامة الميمني في تعليقه عليه كلام ابن حمزة الذي أحال عليه وهو:

«ومثله قول المعجاج: يكشف عن جئاته دلو الدال... وإنما الدالي الذي ينزع الدلو من البئر مملوءة... قال الراجز: دلوا تری الدالي منه أزورا. وأدل دلوه... أرسلها ليملاها قال الله عز وجل: ﴿فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ أي أرسلها، وإنما يكشف عن الجمة دلو المدلي إذا أرسلها ثم يصل إلى الماء فيعرف ثم يدلوما بعد ذلك وقد ذهب ما كان على الجمة، ولما كان المدلي إذا أدلى عاد فدلا قال المعجاج: دلو الدال... وقد غلط في تفسير بيت المعجاج الرواة وأخرهم ثعلب، وما علمت أن أحداً شرحه شرحناه اهـ. ونقل هذا الكلام ابن بري في اللسان (دلا).

(٤) سورة القلم: ١٣.

(٥) كذا! والبيت للمخيطيم التميمي. انظر سيرة ابن هشام ٣٨٦/١ - ٣٨٧، واللسان (زنم). أما بيت حسان فقد أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٢٦٥ وهو:

وأنت زنيم نيط في آل مسائم كما نيط خلف الراكب القدح الفرْدُ  
ديوان حسان ق ٧/٢٤ ص ١١٨ والرواية فيه: وكنت دعيا نيطد الخ.

ويزعمُ أهل اللغة أن اشتقاق ذلك من الزنمة التي بحلّي<sup>(١)</sup> الشاة، كما يقولون لمن دخل في قومٍ ليس منهم: زَعْنَفَةٌ<sup>(٢)</sup> وللجمع «زَعَانِفُ»، و«الزُّعْنَفَةُ»: الجناحُ من أجنحة السمك.

[قال أبو الحسن الأخفش: كذا قال: «زَعْنَفَةٌ» والناسُ كلُّهم يقولون «زَعْنَفَةٌ» بكسر الزاي وهو الوجه<sup>(٣)</sup>].

وَرُوِيَ<sup>(٤)</sup> عن غير أبي عبيدة أنه سأله عن قوله جلَّ أسْمُه ﴿وَأَلْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾<sup>(٥)</sup> قال: الشُّدَّةُ بالشُّدَّةِ، فسأله عن الشاهد؟ فأنشده:

أخو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضُّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرًا<sup>(٦)</sup>

قال أبو العباس: وقرأت على عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قصيدة جرير التي يهجو فيها آل المهلب بن أبي صفرة، ويمدح هلال بن أخور المازني، ويذكر الوقعة التي كانت لهم<sup>(٧)</sup> عليهم بالسند في سلطان يزيد بن عبد الملك، بسبب خروج يزيد بن المهلب عليه:

أقولُ لها مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طُولُهَا كَطُولِ اللَّيَالِي لَيْتَ صَبَحَكَ نَوْرًا<sup>(٨)</sup>  
أخاف على نَفْسِ آبنِ<sup>(٨)</sup> أَحْوَزَ إِنَّهُ جَلَا حَمَمًا فَوْقَ الوُجُوهِ فَأَسْفَرَ<sup>(٩)</sup>

[ ٥٦٧ ]

(١) في الأصل وف وظ: في حلق. وفي دوي وه: تلحق، وهو تصحيف.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش أ: «الأم: زَعْنَفَةٌ بالكسر».

(٣) قول أبي الحسن من أ وحدها. وقد نبه على ذلك أيضاً ابن حمزة في التنبهات ١٦٢. وقوله «زَعْنَفَةٌ» ضبط في

الأصل ودوي: «زَعْنَفَةٌ» بالكسر. وقد ضبطه في المتن بالفتح لما نبه عليه أبو الحسن وابن حمزة. على أن

الفتح والكسر قد حكيا في زعنفة. انظر اللسان والتاج (زعنف).

(٤) في أ: ويروي.

(٥) سورة القيامة: ٢٩.

(٦) البيت لحاتم الطائي، ديوانه ص ٤٩.

(٧) لعل الأجود: كانت له عليهم.

(٨) ديوانه ق ٨/١١٢، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ١١ ج ١ - ٤٦٩/١ - ٤٧١. وفي الرواية اختلاف.

(٩) بعده في زيادات ر من هامش أ: «قال الشيخ أبو يعقوب: الذي رويت في شعر جرير:

جَعَلَتْ لِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكِ<sup>(١)</sup>      وَبِرِ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِهَا      وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسَعَّرًا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَرْفَعُونَهَا<sup>(٤)</sup>      وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا  
 إِلَّا رَبُّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ      إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا

فهذا نظير ذلك. و«المزون»: عُمان<sup>(٥)</sup>؛ قال الكُمَيْت: <sup>(٦)</sup>

فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ      فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَا  
 وَقَالَ الْآخِرُ<sup>(٧)</sup> يَعْنِي الْحَرْبُ:

حذاراً على نفس ابن أحوز إنّه      جلا كل وجه من معدّ فاسفرا  
 وقوله «عدي» يعني عدي بن أرطاة الفزاري، قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

وهذه الرواية التي ذكرها أبو يعقوب هي رواية النقائض ٩٩٢. ورواية الديوان:

أخاف على نفسي ابن أحوز إذ شفى      وأبلى بلاء ذا حجول مشهرا  
 إلا أن روايته في الديوان ١٨٠/١ كما رواه المبرد. وانظر البيت ١٢ في الديوان فعجزه هو عجز البيت على رواية المبرد والديوان في الموضع الأول.

(١) في الأصل: «جعلت القبور للخيار» وبهامشه كما في المتن وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وفي الديوان والنقائض: جعلت بقبر.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش أ: «ويروى: للخيار وواسط. الخيار: موضع بعمان فيه قبر الخيار بن سيرة المجاشعي، وواسط بها قبر عدي بن أرطاة الفزاري». وأنكر الشيخ المرصفي هذه الرواية. انظر رغبة الأمل ١٥٩/٧.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش أ: «المزون: عمان، بالفارسية». وسيأتي البيت ص ١٢٦٣.

(٤) في س و ي: يبق منهم راية. و«يرفعونها» كذا هامش الأصل من نسخة، وهي رواية الديوان والنقائض. وفي سائر النسخ: يعرفونها؟

(٥) هامش الأصل ما نصّه: «سمتها بذلك المجوس، ثم سميت الأزدي بها لأنها دارهم».

(٦) شعره - القسم الأول ص ١١٧. وسيأتي البيت ص ١٢٦٣.

(٧) في أ و ب و د: آخر.

فإن شمرت لك عن ساقها فزها حذيفت ولا تسأم<sup>(١)</sup>

وروي<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيدة من غير وجه: أنه سأله فقال: <sup>(٣)</sup> أرأيت نبي الله سليمان عليه السلام، مع ما حوله الله وأعطاه كيف عنني بالهدهد على قلته وضؤولته؟ فقال له ابن عباس: إنه احتاج إلى الماء، والهدهد قنأ<sup>(٤)</sup>، الأرض له كالزجاجة، يرى باطنها من ظاهرها<sup>(٥)</sup>، فسأل عنه لذلك<sup>(٦)</sup>. قال ابن الأزرقي: قف ياوقاف! كيف يبصر ما تحت [١/٢٣٠] الأرض والفتح يغطي له بمقدار إصبع من تراب فلا يبصره حتى يقع فيه؟ فقال ابن عباس: ويحك يابن الأزرقي! أما علمت أنه إذا جاء [٥٦٨] القدر عشي<sup>(٧)</sup> البصر؟!.

ومما سأله عنه ﴿آلم﴾ ذلك الكتاب<sup>(٨)</sup> فقال ابن عباس: تأويله: هذا القرآن. هكذا جاء، ولا أحفظ عليه شاهداً عن ابن عباس، وأنا أحسبه لم يقبله<sup>(٩)</sup>

(١) زعم المرصفي أن البيت لقص بن زهير العبيسي وأن الرواية:

فإن شمرت لك عن ساقها فزها ربيع ولا تسأم

انظر رغبة الأمل ١٦٠/٧. ورواية بيت قيس في النقااض ٩٢ «ولا تسأموا وفي الأغاني ٢٠٠/١٧» ولم تسأموا. فإن لم يكن ما أنشده المبرد من كلمة أخرى فهو لقيس وصواب روايته مارواه صاحب النقااض.

وبعد البيت في زيادات ر من هامش أ: «نقول: وياً لزيد: إذا زجرته عن الشيء فأغرته به، وواهاً له: إذا تعجبت منه. وحذيف: يريد حذيفة فرخيم». وانظر تعليق المرصفي في رغبة الأمل ١٦٠/٧ - ١٦١.

(٢) في أ وه: ويروي.

(٣) في ي: أن نافع بن الأزرقي سأل ابن عباس فقال.

(٤) بهامش أ ما نصه: «قال الخليل: يقال: رجل قنأ ومقن، صاحب قنأ، قال: والقناة كظيمة محضر تحت الأرض لمجرى ماء الأنباط» اهـ.

(٥) في الأصل وي: ظهرها. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ و د وي وف وظ وه وبهامش الأصل: فلذلك، وهو خطأ.

(٧) في الأصل وف وظ وي: غشي. وبهامش الأصل كما في المتن. وفي س وه: عمي.

(٨) سورة البقرة: ١ - ٢.

(٩) في أ: أنه لم يقبله.

إلا بشاهد. وتقديره عند النحويين إذا قال «ذلك الكتاب»: أنهم قد كانوا وعُدوا كتاباً، وهكذا (١) التفسير، كما (٢) قال جل ثناؤه: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (٣) يعني بذلك (٤) اليهود، وقال: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (٥) فمعناه: هذا الكتاب الذي كنتم تتوقعونه. وبيت خُفَافِ بن نُدْبَةَ على ذلك يَصِحُّ معناه. وكان من خبره أنه غَزَا مع معاويةَ بنِ عَمْرٍو أخي خنساءَ مرَّةً وفزارة، فعمدَ ابناً حرملةَ دُرَيْدٍ وهاشمَ المُرِّيَّانِ عمَدَ معاوية، فاستطردَّ له أحدهما، فحملَ عليه معاويةَ فطعنه، وحملَ الآخرُ على معاويةَ فطعنه مُتَمَكِّناً، وكان صَمِيمَ الخَيْلِ، فلما تَنَادَوْا «قَتَلَ معاويةُ» قال خُفَافُ بن نُدْبَةَ - وهي أمُّه، وكانت حَبَشِيَّةً، وأبوه عُمَيْرٌ، وهو (٦) أحدُ بني سُلَيْمِ بنِ مَنصُورٍ - قَتَلَنِي اللهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِهِ، فَحَمَلَ عَلَيَّ مَالِكُ بنِ حِمَارٍ، وَهُوَ سَيْدُ بَنِي شَمَخِ بنِ فَرَازَةَ فطعنه فقتله، فقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ: (٧)

إِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمَدًا عَلَيَّ عَيْنِي تَيَّمَّمْتُ مَالِكَا  
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوِي وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي      لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارَ هَالِكَا  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ: (٨)

يريد: أنا ذلك الذي (٩) سمعت به. هذا تأويل هذا.

(١) في أ و س: هكذا، بلا الواو. وفي ب و هـ: وهذا.

(٢) في الأصل وف: وكما.

(٣) سورة البقرة: ٨٩.

(٤) في أ: بذاك.

(٥) سورة البقرة: ١٤٦، وسورة الأنعام: ٢٠.

(٦) ليس في أ.

(٧) شعره ق ٦/٩، ١، ٢ ص ٦٤ - ٦٦. وستأتي الأبيات ص ١٤٢١، والخبر ثمة أتم بما هنا.

(٨) بهامش أ ما نصه: «في الرواية: ياطر متنه، بضم النون، ومعنى ياطر. يثني ويعطف. ابن شاذان: يقال: أطرت العود أطره أطراً أي عطفته. وفي الحديث: حتى ياطروه على الحق أطراً، أي حتى يعطفوه. قال: وقال الخليل: الأطر: غوجك الشيء تقبض على أحد طرفيه وتأطره فيناطر. أطرت القوس أطراً، وأطرتها تاطرأ، فهي ماطورة وموطرة» اهـ.

(٩) في ب و ي: يريد الذي. وفي س و د و هـ: يريد أنا الذي.

وقوله «يَأْطِرُ مَتْنَهُ» أي يثني، يقال: أَطَرْتُ القوسَ أَطْرُهَا أَطْرًا، وهي مَأْطُورَةٌ. و«عَلَوِي»: فَرَسُهُ.

ومما سأله (١) عنه قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٢) فقال ابنُ عباسٍ: غيرُ مقطوع، فقال: هل تعرفُ ذلك العربُ؟ فقال: قد عَرَفَهُ أَخُو بَنِي يَشْكُرَ (٣)، حيثُ يقولُ:

وَتَرَى خَلْفَهُنَّ مِنْ سُرْعَةِ الرَّجْعِ عِ مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ (٤)

قال أبو العباس: يعني (٥) الغُبَارَ، وذلك أَنَّهَا تُقَطَّعُهُ قِطْعًا وَرَاءَهَا، و«الْمَنِينُ»: الضعيفُ المؤذِنُ بانقطاعِ، أنشدني التُّوزِيُّ عن أبي زيدٍ: (٦)

يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمْتَ يَمِينِي وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي

وَلَمْ تَخْنِي عَقْدَ الْمَنِينِ [٢/٢٣٠]

يريد الجبلَ الضعيفَ، فهذا هو المعروفُ، يقال: (٧): «مَنِينٌ» و«مَمْنُونٌ» كقتيلٍ

(١) في الأصل وف وظ وب وس و د وه: سأله.

(٢) سورة فصلت: ٨، وسورة الإنشاق: ٢٥.

(٣) بهامش الأصل ما نصّه: «هو الحارث». وهو الحارث بن حلزة الشكري، والبيت من معلقته، انظر شرح الفصائد السبع الطوال ص ٤٤٣، وشرح الفصائد التسع ٥٥٣/٢.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «في رواية ابن شاذان».

فترى خلفها من الرجوع والرجع ع مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ

الرجعُ: رجوع قوائمها. والمَنِينُ: الغبار الضعيف. الإهْبَاءُ: مصدرٌ، يقال: أَهْبَأَ، أي أثار الترابَ. ويروى أَهْبَاءُ، بفتح الهمزة، جمعُ هَبْوَةٍ، وهي الغبار. ويجوز أن قَصَرَ الممدودَ ثم جَمَعَهُ اهـ.

وفي هـ: من شدة الرجوع.

(٥) في أ وي: منين يعني.

(٦) انظر التوادد ص ١٢٩.

(٧) في أ: ويقال.

ومقتول، وجريحٍ ومَجْرُوحٍ، وذكر التَّوْزِيَّ في كتاب الأضداد<sup>(١)</sup> أن «الْمَنِينَ» يكونُ القويَّ، فَجَعَلَهُ<sup>(٢)</sup> «فَعِيلًا» من «الْمُنَّة»<sup>(٣)</sup>، والمعروفُ الأولُ<sup>(٤)</sup>.

وقال غيرُ ابنِ عباسٍ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: لا يَمُنُّ عليهم فَيَكْدُرُ عندهم.

\*\*

ويُروى<sup>(٥)</sup> من غير وجهٍ أن ابنَ الأزرق أتى ابنَ عباسٍ يوماً<sup>(٦)</sup> فجعلَ يَسْأَلُهُ<sup>(٧)</sup> حتى أَمَلَّهُ، فجعلَ ابنُ عباسٍ يُظهِرُ الضَّجْرَ، وطلَعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنَ أبي ربيعةَ على ابنِ عباسٍ، وهو يومئذُ غلامٌ، فسَلَّمَ وجلسَ، فقال له ابنُ عباسٍ: ألا تُنْشِدُنَا شيئاً من شِعْرِكَ<sup>(٨)</sup>؟ فأَنشَدَهُ<sup>(٩)</sup>:

<p>عِدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ فَمُهَجَّرُ فَتُبْلِغَ عُنْدَراً وَالْمِقَالَةَ تُعْذِرُ وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرُ وَلَا نَائِبُهَا يُسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ نَهَى ذَا النَّهْيِ لَوْ يَرَعَوِي أَوْ يُفَكِّرُ<sup>(١٠)</sup></p>	<p>أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا تِهْمٌ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعُ وَأُخْرَى أَنْتَ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلُهَا</p>
--	---

[ ٥٧٠ ]

(١) وليس فيها انتهى إلينا منه، فألحقه بحققه عن هذا الكتاب «الكامل»، انظر أضداد التوزي في مجلة المورد ١٦٦/٣/٨. وانظر أضداد ابن الأثيري ١٥٥ - ١٥٨.

(٢) في أوس: يجعله.

(٣) زاد في ف: وهي النفس.

(٤) في أ: هو الأول.

(٥) انظر الفاضل ١١، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٦٨.

(٦) ليس في أ.

(٧) في أ: يسأله.

(٨) «من شعرك» ليس في ي.

(٩) ديوانه ص ٩٢ - ٩٤. وقد سلفت أبيات أخرى من كلمة عمر ص ٣٨٤، ٧٩٦ - ٧٩٨.

(١٠) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: ويروى: نَهَى ذِي النَّهْيِ. نَهَى هَهْنَا: الغَايَةُ، أَرَادَ غَايَةَ الْعَاقِلِ، وَالنَّهْيِ: الْعَقْلُ، اهـ».

إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ دُو قَرَابَةِ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أَمُرَّ بِبَابِهَا  
الْكُنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ  
بِآيَةٍ مَا قَالَتْ عَدَاةَ لَقَيْتُهَا  
فَفِي فَاظْطَرِّي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ؟  
أَهَذَا الَّذِي أَطْرَبْتِ نَعْتًا فَلَمْ أَكُنْ  
فَقَالَتْ: نَعَمْ، لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنُهُ  
لَثَنٌ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا  
رَأَتْ رَجُلًا أُمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

لَهَا كُلَّمَا لَاقَيْتَهُ يَتَنَمَّرُ  
مُسِرًّا لِي الشَّحْنَاءَ وَالْبُغْضَ مُظْهِرًا<sup>(١)</sup>  
يُشَهِّرُ إِلْمَامِي بِهَا وَيُنَكِّرُ  
بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ أَهَذَا الْمُشَهَّرُ؟  
أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ؟  
وَعَيْشِكَ أَنْسَاهُ إِلَى يَوْمٍ أَقْبَرُ؟!  
سُرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَّهُ وَالتَّهَجُّرُ<sup>(٢)</sup>  
عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ  
فَيُضْحِي وَأُمًّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ

حَتَّى أَتَمَّهَا، وَهِيَ ثَمَانُونَ بَيْتًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرُقِ: اللَّهُ أَنْتَ يَا بَنَ  
عَبَّاسٍ! أَنْضِرْبُ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ<sup>(٣)</sup>، نَسَأَلُكَ عَنِ الدِّينِ فَتُعْرَضُ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مِنْ  
قَرِيشٍ، فَيُنْشِدُكَ سَفْهًا فَتَسْمَعُهُ؟! فَقَالَ: تَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ سَفْهًا، فَقَالَ ابْنُ الْأَزْرُقِ:  
أَمَا أَنْشِدُكَ:

رَأَتْ رَجُلًا أُمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُخْزِي وَأُمًّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْرُ؟<sup>(٤)</sup>

فَقَالَ: مَا هَكَذَا قَالَ، إِنَّمَا قَالَ: «فَيُضْحِي وَأُمًّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ» قَالَ: أَوْ

تَحْفَظُ الَّذِي [١/٢٣١] قَالَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهَا إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ [٥٧١]  
أَرُدَّهَا لَرَدَدْتُهَا! قَالَ: فَارُدِّدْهَا<sup>(٥)</sup>؟ فَانْشِدْهَا إِيَّاهَا كُلَّهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) بهامش أ ما نصه: «ويروي: للْبُغْضِ مُظْهِرُ الْمَهْلِيِّ: الْأَجُودُ: وَالْبُغْضُ مُظْهِرُ» اهـ.

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقول: يصبه الحرُّ في الهاجرة والقُرُّ في الليل، فيغير لونه. والنص: ضَرَبَ  
مِن السِّرِّ الْمَهْلِيِّ: نَصَّصْتُ الْبَعِيرَ فِي السِّرَانِصَّةِ نَصًّا: إِذَا رَفَعْتَهُ» اهـ.

(٣) في ي: أَبَاطُ الْإِبِلِ.

(٤) سلف هذا البيت ص ٩٨، ٣٨٤.

(٥) وقال فارددها ليس في الأصل.

(٦) ليس في أ و د و ي.

وروى الزبيريون أن نافعاً قال له: ما رأيت أروى منك قط، فقال له ابن عباس: ما رأيت أروى من عمر، ولا أعلم من علي.

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: تَعَجَّبَ نافع من حِفْظِهِ لها، فقال ابن عباس: لو رأيت أمير المؤمنين علياً لرأيت أحفظ مني. إن كان لِيُغْفِلُ الآية في أول ليلته ثم يُعيدُها في آخرها في إثر قراءة الحمد، وما شعرنا بإغفاله].

وقوله «فِيضْحِي» يقول: يَظْهَرُ للشمس. و«يَخْصُرُ» يقول: في البردَيْنِ<sup>(٢)</sup>، فإذا ذكر العشيَّ فقد دلَّ على عَقِيبِ العشيِّ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظُنُّمَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾<sup>(٣)</sup>. «والضُّحُ»: الشمس، وليس مِنْ «ضَحِيَّتٍ» يقال: «جاء فلانٌ بالضُّحِ والرَّيحِ» يُرادُ به<sup>(٤)</sup> الكثرة؛ قال عَلْقَمَةُ<sup>(٥)</sup>:  
أَعْرُ أَبْرَزَهُ لِلضُّحِ رَأِيبُهُ      مُقَلَّدُ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْغُومُ<sup>(٦)</sup>

يعني إبريقاً فيه شراب. وفي الحديث: «أن رسول الله ﷺ لما توجَّه إلى تبوك جاء أبو خَيْثَمَةَ، وكانت له امرأتان، وقد أعدت كل واحدةٍ منهما من طيبٍ ثَمَرٍ بستانه، ومهدت له في ظِلِّ، فقال: أظِلُّ ممدوداً، وثمرة طيبة، وماء بارد، وأمرأة حسناء، ورسولُ الله في الضُّحِ والرَّيحِ!؟ ما هذا بخير، فركب ناقته ومضى في أثره، وقد قيل لرسول الله ﷺ في نفرٍ تخلَّفوا، أبو خَيْثَمَةَ أحدهم، فجعل لا يُذَكِّرُ له أحدٌ منهم إلا قال: دَعُوهُ فَإِنَّ يُرِدِ اللهُ به خيراً يُلْحِقُهُ بكم، فقيل ذات يوم: يا رسول

(١) قول أبي الحسن من هامش الأصل، وهو منقول من نسخة ابن الإفليلي.

(٢) بهامش ما نصه: «قال المهلب: البردان: الغداة والعشي». قال: والأبردان: طرفا النهار.

(٣) سورة طه: ١١٩.

(٤) في ب وي وه: بذلك.

(٥) في الأصل وف وظ: علقمة بن عبدة. ديوانه ق ٤٣/٢ ص ٧١.

(٦) بعده في أ: «وله فغمة أي رائحة طيبة». وبهامش ما نصه:

«ابن شاذان: فغمّتي رائحة الطيب أي ملأت أنفي تغمّني فغماً».

الله، نَرَى رجلاً يَرْفَعُهُ الأَلَّ، فقال رسول الله ﷺ: كُنْ أبا خَيْشَمَةَ، فكانه<sup>(١)</sup>.

وإذا اُنْبَسَطَتِ الشَّمْسُ فهو «الضُّحَى» مقصورٌ، فإذا امتدَّ النهارُ وبينهما مقدارُ ساعةٍ أو نحو ذلك فذلك «الضُّحَاءُ» ممدودٌ مفتوحُ الأُولِ.

\*  
\*\*

وذكرتِ الرُّوَاةُ أَنَّ الحَجَّاجَ أُتِيَ بِأمرأةٍ من الخوارج، ويحضرته يزيدُ بن أبي مُسْلِمٍ مولاها<sup>(٢)</sup>، وكان يَسْتَسِيرُ بِرأي الخوارج، فكَلَّمَ الحَجَّاجُ المرأةَ فَأَعْرَضَتْ عنه، فقال لها يزيدُ بنُ أبي مسلمٍ: الأَمِيرُ وَنِلْكَ يَكَلِّمُكَ! فقالت: بل الوَيْلُ واللَّهِ لَكَ أَيُّهَا الفَاسِقُ<sup>(٣)</sup> الرَّدِّيُّ<sup>(٤)</sup>. «والرَّدِّيُّ» عند الخوارج: هو الذي يَعْلَمُ الحَقَّ من قولهم [٥٧٢] وَيَكْتُمُهُ.

وذكروا أَنَّ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ أُتِيَ بِرجلٍ منهم فَبَحَثَهُ، فرأى منه ما شاء فَهَمًّا وَعِلْمًا، ثم بحثه، فرأى ما شاء إِزْبًا وَذَهِيًّا<sup>(٥)</sup>، فَرَعِبَ فيه فَاسْتَدْعَاهُ<sup>(٦)</sup> إِلَى الرَّجُوعِ عن مَذْهَبِهِ، فرآه مُسْتَبْصِرًا مُحَقِّقًا، فزاده في الاستدعاء، فقال له: لَتُغْنِيكَ الأُولَى عن الثَّانِيَةِ، وقد قَلتَ فَسَمِعْتُ، فَاسْمَعْ أَقْلَ، قال له: قُلْ، فجعل يَسْطُطُ له من قولِ الخوارج وَيُزَيِّنُ له من مذهبهم بلسانِ طَلِيْقٍ<sup>(٧)</sup> وألفاظٍ بَيِّنَةٍ وَمَعَانٍ قَرِيبَةٍ،

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/١٦٣ - ١٦٤، ومغازي الواقدي ٣/٩٩٨ - ٩٩٩.

(٢) انظر ما سلف ص ١١٣٧ التعليق (٣). وقد سلف الخبر ص ٧٢٨ - ٧٢٩.

(٣) في أ و د وه وهامش الأصل: «يا فاسق» وعليه بهامش الأصل «ف» يعني رواية ابن الإفليلي.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الرَّدِّيُّ مهموز، يقال: رَدُّ الشَّيْءِ: إذا صار رَدِيًّا، والاسمُ الرَّدَاءَةُ. والرَّدِّيُّ من الرَّدَّةِ، والرَّدَّةُ: الرجوعُ عن الشَّيْءِ، ومنه رَدٌّ عن الإسلام، والرَّدَّةُ: مصدر الارتداد. في نسخة الرَّدِّيِّ وليس بمروي [في] هذا الخبر».

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الدَّهْيُ مصدرٌ دَهَى يَدْهِي دَهْيًا وَذَهَاءً إذا صار داهيةً. ابن شاذان: قال أبو زيد: الإزْبُ والإزْبَةُ: الدَّهَاءُ والفِطْنَةُ، رجلٌ أَرَبٌ بَيْنَ الإزْبِ والإزْبَةِ، وقد أَرَبَ يَأْرِبُ أَرَابَةً. والمُؤَارَبَةُ: المداهاةُ والمخاطلةُ، وفي الحديث: مُؤَارَبَةُ الأَرَبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ، لأنَّ الأَرَبَ لا يُجَدِّعُ عن عقله».

(٦) في أ و ب و د: واستدعاه.

(٧) في ر وه: طلق.

فقال عبدُ الملك بعدَ ذلك على معرفته: لقد كاد يُوقِعُ في خاطري أن الجنةَ خُلِقَتْ لهم، وأنا<sup>(١)</sup> أُولَى بالجهادِ [٢/٢٣١] منهم، ثم رَجَعْتُ إلى ما نُبِتَ اللهُ عليَّ من الحُجَّةِ وقرَّرَ في قلبي من الحقِّ، فقلتُ له<sup>(٢)</sup>: لِلَّهِ الآخرةُ والذُّنيا<sup>(٣)</sup>، وقد سَلَطَنَا<sup>(٤)</sup> اللهُ في الدنيا، ومكَّنَ لنا فيها، وأراك لَسْتَ تُجِيبُ بالقَوْلِ<sup>(٥)</sup>، واللهُ لأقتلَنَّكَ إن لم تطعْ، فأنا في ذلك إذ دُخِلَ عليَّ بأبي مروان - قال أبو العباس: كان مروانُ أخا يزيدَ لِأُمِّهِ، أمَّهُمَا<sup>(٦)</sup> عاتِكةُ بنتُ يزيدَ بنِ معاويةَ، وكان أبا عَزِيزِ النَّفسِ، فدُخِلَ به في هذا<sup>(٧)</sup> الوقتِ على عبد الملك - باكيًا لِضَرْبِ المُوَدَّبِ إِياءَهُ، فَشَقَّ ذلك على عبد الملك، فأقبلَ عليه الخارِجِيُّ، فقال<sup>(٨)</sup>: دَعُهُ يَبْكِي<sup>(٩)</sup>؛ فَإِنَّهُ أَرْحَبُ لِشِدْقِهِ، وَأَصْحَحُ لِذِمَّتِهِ، وَأَذْهَبُ لِصَوْتِهِ، وَأُخْرَى أَلَّا تَأْتِيَ عَلَيْهِ عَيْنُهُ إِذَا حَضَرَتْهُ طَاعَةُ اللهِ<sup>(١٠)</sup> فَاسْتَدْعَى عِبْرَتَهَا، فَأَعْجَبَ ذلك من قولهِ عبدُ الملك، فقال له مُتَعَجِّبًا: [ ٥٧٣ ] أَمَا يَشْغَلُكَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَبِعَرَضِهِ<sup>(١١)</sup> عَنْ هَذَا؟ فقال: ما ينبغي أن يَشْغَلَ المؤمنَ عن قولِ الحقِّ شيءٍ، فأمر عبد الملك بحَبْسِهِ، وَصَفَّحَ عَنْ قَتْلِهِ، وقال بعدُ يعتذِرُ إليه: لولا أن تُفْسِدَ بِالْفَاظِكِ أَكْثَرَ رَعِيَّتِي مَا حَبَسْتُكَ، ثم قال عبدُ الملك: مَنْ<sup>(١٢)</sup> شَكَّكْنِي وَوَهَمَّنِي حَتَّى مَالَتْ بِي عِصْمَةُ اللهِ فغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ يَسْتَهْوِيَ مَنْ

(١) في أ: وأني.

(٢) ليس في الأصل وف وظ.

(٣) في الأصل وف وظ: الآخرة والأول.

(٤) في أ: سلطني.

(٥) في ب وس ود وف: بالقبول؟ ولعله تحريف.

(٦) في الأصل: وأمهما.

(٧) في الأصل: ذلك.

(٨) في أ وس: فقال له.

(٩) في أ ود وي وهامش الأصل: بيك.

(١٠) في أ: طاعة ربِّه.

(١١) في الأصل وف وب ود: ما أنت فيه ويُعْرِضُكَ؟

(١٢) من أ وحدها.

بَعْدِي. وكان عبدُ الملك من الرأي والعلم بموضع.

وتَزَعُمُ الرواةُ أن رجلاً من أهل الكتاب وقد على معاوية، وكان موصوفاً بقراءة الكتب، فقال له معاوية: أَتَجِدُ نَعْيِي فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ (١)؟ قال: إي والله، لو كنت في أُمَّةٍ لوضعتُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِهِمْ! قال: فكيف تَجِدُنِي؟ قال: أَجِدُكَ أَوَّلَ مَنْ يُحَوِّلُ الْخِلَافَةَ مُلْكاً، وَالْخُسْنَةَ (٢) لِيْنَا، ثُمَّ إِنْ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: فَسُرِّي عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: لَا تَقْبَلْ هَذَا مِنِّي، وَلَكِنْ مِنْ نَفْسِكَ، فَاجْتَبِ (٣) هَذَا الْخَبْرَ! قال: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قال: ثُمَّ يَكُونُ مِنْكَ رَجُلٌ شَرَابٌ لِلْخَمْرِ، سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ، يَحْتَجِنُ الْأَمْوَالَ (٤)، وَيَصْطَنِعُ الرِّجَالَ، وَيَجْنُبُ الْخِيُولَ، وَيَبِيحُ حُرْمَةَ الرَّسُولِ! قال: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَشْعَبُ بِأَقْوَامٍ حَتَّى يُفْضِي الْأَمْرُ بِهَا إِلَى رَجُلٍ أَعْرَفُ نَعْتَهُ، يَبِيحُ الْآخِرَةَ الدَّائِمَةَ بِحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا مَخْشُوسٌ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ، مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ، لَا يَزَالُ لِعَدُوِّهِ قَاهِراً، وَعَلَى مَنْ نَاوَأَهُ (٥) ظَاهِراً، وَيَكُونُ لَهُ قَرِينٌ مُبِيرٌ (٦) لِعَيْنٍ! قال: أَفَتَعْرِفُهُ إِنْ رَأَيْتَهُ؟ قال: شَدَمًا، فَأَرَاهُ [١/٢٣٢] مَنْ بِالشَّامِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ (٧)، فَقَالَ: مَا أَرَاهُ هَهُنَا، فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ ثِقَاتٍ مِنْ رُسُلِهِ، فَإِذَا بَعْدَ الْمَلِكِ بِنِ مَرْوَانَ يَسْعَى (٨) مُؤْتَبِراً فِي يَدِهِ طَائِرٌ، فَقَالَ لِلرُّسُلِ: هَا هُوَ ذَا، ثُمَّ صَاحَ بِهِ: إِلَيَّ أَبُو مَنْ؟ قال: أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنْ بَشَّرْتَكَ بِبِشَارَةٍ تَسْرُكَ مَا تَجْعَلُ لِي؟ قال: وَمَا مَقْدَارُهَا مِنَ السُّرُورِ حَتَّى نَعْلَمَ مَقْدَارَهَا مِنَ الْجَعْلِ؟

(١) في س: من الكتب.

(٢) في س: والخسونة.

(٣) في ي: فاجتنب، وهو تحريف. وفي أ: فاختر؟

وبهامش أ ما نصه: «ابن ساذان: اجْتَبَيْتُ الْفِرَاجَ اجْتِبَاءً أَيْ جَمَعْتُ، وَمِنْهُ قِيلَ: اجْتَبَيْتُ الرَّجُلَ لِنَفْسِي.»

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن ساذان: احْتَجَنْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذْتَهُ.»

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن ساذان: تَقُولُ: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ سَنَاوَةً: إِذَا عَادَيْتَهُ.»

(٦) ليس في ب. وفي أ و ف: ميين، وهو تحريف. وبهامش ف كما في المتن. ومبير من أبارة: أهلكه.

(٧) كذا في أ و هـ. وفي سائر النسخ، مَنْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ بِالشَّامِ.

(٨) في أ: فإذا عبد الملك يسعي، وفي هـ: فإذا جعبد الملك يسعي.

قال: **أَنْ تَمْلِكَ الْأَرْضَ!** قال: **مَالِي مِنْ مَالٍ،** ولكن **أَرَأَيْتَ<sup>(١)</sup> إِنْ تَكَلَّفْتُ لَكَ جُجُلًا** **أَنَا لُ ذَلِكَ قَبْلَ وَقْتِهِ؟** قال: لا، قال: **فَإِنْ حَرَمْتُكَ أَتَوَخَّرُهُ<sup>(٢)</sup> عَنْ وَقْتِهِ؟** قال: لا، قال: **حَسْبُكَ<sup>(٣)</sup> مَا سَمِعْتَ!!** فَذَكَرُوا أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يُكْرِمُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِيَجْعَلَهَا يَدًا عِنْدَهُ يُجَازِيهِ<sup>(٤)</sup> بِهَا فِي مُخَلَّفَتِهِ<sup>(٥)</sup> فِي وَقْتِهِ<sup>(٦)</sup>.

وكان عبد الملك من أكثر الناس علماً، وأبرعهم<sup>(٧)</sup> أدباً، وأحسنهم في شيبته ديانةً، فقتل عمرو بن سعيد، وتسمى بالخلافة، فسلم عليه بها أول تسليمه، والمصحف في حجره، فأطبقه ثم قال<sup>(٨)</sup> هذا فراق بني وبينك!!.

قال أبو العباس: وحدثني ابن عائشة<sup>(٩)</sup> عن حماد بن سلمة في إسناد ذكره أن عبد الملك كان له صديق، وكان من أهل الكتاب فأسلم، يقال له يوسف<sup>(١٠)</sup>.

(١) في أ: أرايتك.

(٢) في الأصل وس ود: أيؤخر ذلك. وهامش الأصل كما في المتن.

(٣) في ج: فحسبك.

(٤) في ب: ليجازيه. وفي س وف: فيجازيه.

(٥) في أ: مخلفيه، وفي هـ: مخلفه.

(٦) قال الشيخ أحمد شاكر: وهذه القصة كذبها ظاهر، ولا يوجد مسلم يعتقد أن كتب الأنبياء السابقين - إن وجدت - فيها وصف تفصيلي لأفراد هذه الأمة المحمدية، إنما بشر الأنبياء بمحمد ﷺ وبالامة الإسلامية... انظر الكامل بتحقيقه ٩٧٢.

(٧) هاشم أ ما نصه: «ابن شاذان: تقول: برع الرجل براعة: إذا تم في جمال أو علم، فهو بارع، والاسم البراعة، والمرأة بارعة».

(٨) في أ: وقال.

(٩) هاشم الأصل ما نصه: «الذي عهد منه أن يقول: وحدث ابن عائشة وذكر ابن عائشة، وحدثني عنه جماعة لا أحصيهم. على أنه قد يمكن أن يحدثه، لأن المبرد ولد سنة عشر ومائتين وتوفي ابن عائشة سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقد حدث المبرد عن عمرو بن مروان [كذا، والصواب: عمرو بن مرزوق] عن شعبة، ذكره على القرب من هذا الموضع، وهذا توفي سنة أربع وعشرين ومائتين» اهـ والموضع الذي أحال عليه في تحديث المبرد عن عمرو بن مرزوق هو في ص ١٠١٧. وقد صرح المبرد ص ٣٨٦ بتحديثه عن ابن عائشة قال: «وأنشدني ابن عائشة». وحدث عنه من غير ما طريق انظر ما سلف ص: ٢٩، ٥١٥، ٥٦١، ٦٧٨، ٧٩٩.

(١٠) في أ: من أهل الكتاب يقال له يوسف فأسلم. وقوله «أن عبد الملك... يوسف» ليس في ي.

قال له عبد الملك يوماً - وهو في عُنُقَوَانِ نُسْكِهِ، وقد مضت جيوش يزيد بن معاوية مع مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ، من مُرَّةٍ (١) عَطْفَانَ، يريدُ (٢) المدينة - : أَلَا تَرَى خَيْلَ عَدُوِّ اللَّهِ قاصدةً لِحَرَمِ اللَّهِ (٣)؟ فقال له يوسف: جيشك والله إلى حَرَمِ اللَّهِ (٤) أعظم من جيشه! فَتَفَضَّ (٥) عبد الملك ثوبه، ثم قال: مَعَاذَ اللَّهِ! قال له يوسف: ما قلتُ شاكاً ولا مُرتاباً، وإني لأجِدُكَ بجميع أوصافك، قال له عبد الملك: ثم ماذا؟ قال: ثُمَّ يَتَدَاوِلُهَا رَهْطُكَ، قال: إلى متى؟ قال: إلى أن تَخْرُجَ الرَايَاتُ السُّودُ من خُرَاسَانَ (٦).

قال: وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي جُعْدَبَةَ (٧)، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَتَاهُ فِيهِ خُرُوجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، قال: فَغَمُّهُ ذَلِكَ، حَتَّى آمَتَّعَ مِنَ الْعَدَاءِ فِي وَقْتِهِ، وَطَالَ عَلَيْهِ فِكْرُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً: كُنْتُ مَعَ مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ قَصَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قال (٨): فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ نَظَرْنَا إِلَى الْأَعْلَامِ السُّودِ مِنْ بُعْدٍ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْبُخْتُ الْمَجَلَّلَةُ؟ قُلْتُ: هَذِهِ [٢/٢٣٢] أَعْلَامُ الْقَوْمِ، قال: فَمَنْ تَحْتَهَا؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قال: وَأَيُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قُلْتُ (٩): الْفَتَى الْمَعْرُوقُ (١٠).

(١) في الأصل: «مرّة» من غير «من» وعليها «ف» يعني رواية ابن الإفليلي. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في ب و ي: تريد.

(٣) كذا بهامش الأصل. وفي هـ: حرم الله وحرم رسوله. وفي سائر النسخ: لحرم رسول الله ﷺ.

(٤) كذا في ف. وفي سائر النسخ: لحرم رسول الله.

(٥) في الأصل: فقبض.

(٦) قال الشيخ أحمد شاکر: «وهذه أيضاً من القصص المكذوبة التي افتريت لنصر بني العباس والظعن على بني أمية، وكذبها واضح لا يحتاج إلى برهان».

(٧) كذا وقع! وهو يزيد بن عياض بن جعدبة، مدني متروك الحديث، توفي زمن المهدي، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٣٦/٤. والذي في تاريخ الطبري ٥٦٣/٧، والكامل لابن الأثير ٥٣٥/٥ «ابن جعدبة» وهو سعيد بن عمرو بن جملة المخزومي. وتكاد رواية المبرد تكون رواية أخرى للخبر، ففيها اختلاف كبير عما رواه، وانظر رغبة الأمل ١٧٣/٧.

(٨) ليس في أ و س و د.

(٩) في أ: فقلت.

(١٠) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: رجلٌ معرُوقٌ ومُعَرِّقٌ: قليلُ اللُّحم».

الطويل، الخفيف العارضين، الذي رأيتَه في وليمَة كذا يأكلُ فيجيدُ، فسألتني عنه فنسبته لك، فقلت: إن هذا الفتى ليتلقامة<sup>(١)</sup>، فقال: قد عرفته، والله لوددت أن علي بن أبي طالب مكانه<sup>(٢)</sup>، قال: فقال لي المنصور: آله لسمعت هذا من مروان ابن محمد؟ قلت: والله لقد سمعته منه، قال: يا غلام! هاتِ الغداء.

\*\*

قال أبو العباس: وكان أهل النخيلة جماعةً تجمعت<sup>(٣)</sup> بعد أهل النهروان، ممن فارق عبد الله بن وهب، وممن لجأ إلى راية أبي أيوب، وممن كان أقام بالكوفة، فقال: لا أقاتل علياً ولا أقاتل معه، فتواصوا فيما بينهم وتعاضدوا، وتأسفوا على خذلانهم أصحابهم، فقام بينهم<sup>(٤)</sup> قائمٌ يقال له المستورد، من بني سعد بن زيد مناة<sup>(٥)</sup>، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد، ثم قال: إن رسول الله ﷺ أتانا بالعدل<sup>(٦)</sup>، مُعلنًا مقالته، مُبلغًا عن ربه، ناصحاً لأمتيه، حتى قبضه الله مُخيراً مُختاراً، ثم قام الصديقُ فصدق عن نبيه وقاتل من ارتد عن دين ربه، وذكر

(١) بهامش ما نصه: «قال ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التلقامة: الشديد الأكل».

(٢) لأن علياً وولده لا حظ لهم في الخلافة، كما في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير. وفي أوي: قال قد عرفته.

(٣) ليس في أ.

(٤) في أ: منهم.

(٥) قال الشيخ المرصفي: «هذا ما حدث به أبو العباس، وما أدري كيف حدث! وجميع المؤرخين على أن المستورد لم يخرج هو ولا غيره من الخوارج ممن كان بالنهروان أيام علي إلى أن قتل، وأن المستورد إنما خرج سنة ثلاث وأربعين أيام كان الغيرة بن شعبة والياً على الكوفة في عهد معاوية وقد سلف أن علياً رضي الله عنه قتل سنة أربعين. والمستورد هذا ابن علفة - بضم فشد لام مفتوحة وفتح فاء - بن الفريش [كذا] ابن ضباري - بفتح الضاد مقصور - أحد بني تيم الرباب، رغبة الأمل ١٧٥/٧. وانظر الكامل في التاريخ ٤٢٥/٣ - ٤٣٦. وتاريخ الطبري ١٨١/٥ - ٢٠٩ وفي جمهرة أنساب العرب ١٩٩: المستورد بن علفة بن الفريش بن ضباري. الفريش بالسين المهملة، وضبط ضباري يكسر الضاد ضبط قلم. وستأتي نسبه على الصواب ص ١١٩١.

(٦) زاد في أوس ود وه: تحقق راياته.

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ الصَّلَاةَ بِالزَّكَاةِ، فَرَأَى تَعَطُّلَ إِحْدَاهُمَا طَعْنًا<sup>(١)</sup> عَلَى الْآخَرَى، لَا بَلْ عَلَى جَمِيعِ مَنَازِلِ الدِّينِ، ثُمَّ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَوْفُورًا، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ<sup>(٢)</sup> الْفَارُوقُ: فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مُسَوِّيًا بَيْنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>، لَا مُؤَثِّرًا لِأَقَارِبِهِ، وَلَا مُحَكِّمًا فِي دِينِ رَبِّهِ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا حَدَّثْتُ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٤)</sup> فَكُلُّ أَجَابٍ وَبَيَّاعٍ<sup>(٥)</sup>.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٦)</sup> عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ دَاعِيًا، فَأَبَوْا، فَسَارَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ<sup>(٧)</sup>: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ نَحْسٍ لِعَدُوِّكَ عَلَيْكَ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، وَعَصَيْتُ رَأْيَ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ، أَنْتَ تَزْعَمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ وَقْتِ الظَّفَرِ مِنْ وَقْتِ الخِذْلَانِ؟! ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فَطَحَنَهُمْ جَمِيعًا، لَمْ يُقَلِّتْ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةً، مِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُّ، وَأَبْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي، وَفَرَوَةَ بْنُ شَرِيكَ الْأَشْجَعِي، وَهُمْ الَّذِينَ [٥٧٦] ذَكَرَهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، فَقَالَ: دَعَاهُمْ إِلَى دِينِ<sup>(٩)</sup> اللَّهِ فَجَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

(١) في أ: فرأى أن تعطيل إحداهما طعن.

(٢) ليس في أ وهـ.

(٣) زاد في أ: «في إعطائه».

(٤) سورة النساء: ٩٥.

(٥) في الأصل وف وظ وي: وتابع.

(٦) «ابن أبي طالب» من الأصل وأ.

(٧) قال الشيخ الموصفي: وهذا من كذبات أبي العباس أيضاً ساعه الله تعالى، وذلك أن المؤرخين أجمع على أن حديث هذا المنجم إنما كان عند خروج الإمام عليه السلام إلى قتال الحرورية بالهروان، ورئيسهم يومئذ عبد الله بن وهب الراسي، وأن اسم المنجم مسافر بن عفيف الأزدي؛ رغبة الأمل ١٧٥/٧ - ١٧٦ وانظر الكامل في التاريخ ٣/٣٤٣.

(٨) سورة هود: ٥٦.

(٩) في ي: ذكر.

وَاسْتَفْشَوْا [١/٢٣٣] ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا، فَسَارَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَسَنِ  
فَطَحَنَهُمْ طَحْنًا.

وفيهم يقولُ عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ:

إِنِّي أُدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَاةُ بِهِ يَوْمَ النَّخِيلَةِ عِنْدَ الْجَوْسِقِ الْخَرِبِ (١)

وقال الْحِمَيْرِيُّ (٢) يعارضُ هذا المذهبَ:

إِنِّي أُدِينُ بِمَا دَانَ الوَصِيُّ بِهِ يَوْمَ النَّخِيلَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُجَلِّينَا (٣)  
وَبِالَّذِي دَانَ يَوْمَ النَّهْرِ دِنْتُ بِهِ وَشَارَكَتْ كَفَّهُ كَفِّي بِصِفِينَا  
تِلْكَ الدِّمَاءُ مَعًا يَا رَبِّ فِي عُنُقِي وَمِثْلَهَا فَسَأَسْقِنِي آمِينَ آمِينَا (٤)

وكان أصحابُ النَّخِيلَةِ قالوا لابنِ عباسٍ: إِنَّ (٥) كَانَ عَلِيٌّ عَلَيَّ حَتَّى لَمْ  
يَشْكُكَ (٦) فِيهِ وَحَكَمَ مُضْطَرًّا، فَمَا بَالُهُ حَيْثُ ظَفِرَ لَمْ يَسْبِ؟ فقال لَهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
قَدْ سَمِعْتُمْ الجَوَابَ فِي التَّحْكِيمِ، فَأَمَّا قولُكُمْ فِي السَّبَاءِ أَفَكُتُّمْ سَابِينَ أُمَّكُمْ  
عَائِشَةَ! فوضعوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ، وقالوا: أَمْسِكَ عَنَّا غَرَبَ لِسَانِكَ يَا بَنَ  
عَبَّاسٍ! فَإِنَّهُ طَلَّقَ ذُلُقًا (٧)، غَوَّاصٌ عَلَى مَوْضِعِ الْحِجَّةِ.

(١) البيت من أبيات تنسب للأصم الضبِّي. انظر شعر الخوارج ١٢٥.

(٢) هو السيّد. والأبيات في حواشي طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٦ - ٣٧.

(٣) قال عليّ بن حمزة في التنبهات ١٦٣: «إنما الرواية: يوم الحزبية، [و] هو يوم الجمل، هكذا أشدنيه أبو بشر وغيره  
عن محمد بن زكريا الغلابي عن ولادة بنت السيّد. وهو كما قال. وانظر حاشية الشيخ العيني في التنبهات.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: إذا دعا الرجل قلت: آمين رب العالمين، بقصر الألف. وإن شئت  
طوّلت الألف فقلت: آمين. ولا تشدد الميم من آمين وأمين فإنه خطأ».

(٥) في أ: إذ: وهو تحريف.

(٦) في الأصل وف وظ وي: لم تشكك، وهو تصحيف. وبهامش الأصل: شكك، وهو خطأ. وبهامش أيضاً  
كما في المتن. وفي هـ: لم يرتب.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: قال أبو عمرو: رجل طلق ذلق: إذا كان طليق الوجه ذلق اللسان. قال:  
وذلق السيف: حده. ويقال: لسان ذلق طليق، ولسان ذليق طليق، وذلق طلق. والحروف الذلق: حروف  
طرف اللسان، يقال: رجل طلق ذلق وطلق ذلق: إذا كان طليق الوجه ذلق اللسان».

ثُمَّ خَرَجَ الْمُسْتَوْرِدُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَهُوَ وَالِي  
الْكُوفَةِ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ، فَدَعَاهُ الْمُسْتَوْرِدُ إِلَى الْمُبَارَزَةِ، وَقَالَ  
لَهُ: عَلَامَ يُقْتَلُ النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: النَّصْفُ<sup>(١)</sup>، سَأَلَتْ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ  
أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَبِي عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَخَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ [٥٧٧]  
مِنْهُمَا مَيِّتًا.

وَكَانَ الْمُسْتَوْرِدُ كَثِيرَ الصَّلَاةِ شَدِيدَ الاجْتِهَادِ، وَلَهُ آدَابٌ يُوصِي بِهَا، وَهِيَ  
مَحْفُوظَةٌ عَنْهُ.

كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَفْضَيْتُ بِسِرِّي<sup>(٢)</sup> إِلَى صَدِيقِي فَأَفْشَاهُ لَمْ أَلْمُهُ، لِأَنِّي كُنْتُ  
أَوَّلِي بِحِفْظِهِ.

وَكَانَ يَقُولُ: لَا تُفْشِرْ إِلَى أَحَدٍ سِرًّا، وَإِنْ كَانَ مُخْلِصًا، إِلَّا عَلَى جِهَةٍ<sup>(٣)</sup>  
الْمَشَاوِرَةِ.

وَكَانَ يَقُولُ: كُنْ أَحْرَصَ<sup>(٤)</sup> عَلَى حِفْظِ سِرِّ صَاحِبِكَ مِنْكَ عَلَى حَقْنِ دَمِكَ.

وَكَانَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ عَائِبُ النَّاسِ مَعْرِفَتُهُ بِالْعُيُوبِ، وَلَا يَعْيبُ إِلَّا  
مَعْيبًا.

وَكَانَ يَقُولُ: الْمَالُ غَيْرُ بَاقٍ عَلَيْكَ، فَأَشْتَرِ مِنَ الْحَمْدِ مَا يَبْقَى عَلَيْكَ.

وَكَانَ يَقُولُ: بَدَلُ الْمَالِ فِي حَقِّهِ أَسْتَدْعَاءُ لِلْمَزِيدِ مِنَ الْجَوَادِ.

---

(١) هَامِشٌ أَمَا نَصُّهُ: «الْمُهْلَسِيُّ: النَّصْفُ وَالنُّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ: وَاحِدٌ. وَالنُّصْفُ: شَطْرُ الشَّيْءِ. وَأَنْصَفْتُ الرَّجُلَ  
إِنْصَافًا: أَعْطَيْتُهُ الْحَقَّ. وَتَنَاصَفَ الْحَقُّ الْقَوْمَ: إِذَا تَعَاوَرَا الْحَقُّ بَيْنَهُمْ.»

(٢) فِي د: أَفْشَيْتُ سِرِّي.

(٣) فِي د: وَجْهٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: أَحْزَمٌ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وكان يُكثِرُ أن يقولَ (١): لو مُلِّكْتُ الأرضَ بحدّافيرِها ثم دُعيتُ إلى أن أُستفيدَ خطيئةً بها (٢) ما فعلتُ.

\*\*

قال: وَخَرَجَتِ الْخَوَارِجُ، وَأَتَصَلَ (٣) خُرُوجُهَا، وَإِنَّمَا نَذَرُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ ذَا خَيْرٍ طَرِيفٍ، وَأَتَصَلْتُ بِهِ حِكْمٌ مِنْ كَلَامٍ وَأَشْعَارٍ.

قَاوُلٌ مَنْ خَرَجَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوَثَرَةُ الْأَسَدِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ مُتَنَحِّياً بِالْبَنْدَنِجِيِّينَ (٥)، فَكَتَبَ إِلَى حَابِسِ الطَّائِفِيِّ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ الْخَوَارِجِ حَتَّى يَسِيرَ إِلَيْهِ بِجَمْعِهِ، فَيَتَعَاضِدَا عَلَى مَجَاهِدَةِ مَعَاوِيَةَ، فَأَجَابَهُ، فَرَجَعَا إِلَى مَوْضِعِ أَصْحَابِ النُّخَيْلَةِ، وَمَعَاوِيَةُ بِالْكَوْفَةِ حَيْثُ دَخَلَهَا مَعَ الْحَسَنِ [٢/٢٣٣] بِنِ عَالِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٦) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بَعْدَ أَنْ بَايَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَيْسُ ابْنُ سَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ، ثُمَّ خَرَجَ الْحَسَنُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ تَجَاوَزَ فِي طَرِيقِهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَلَّى لِمُحَارَبَتِهِمْ (٧)، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَفَفْتُ عَنْكَ لِحَقْنِ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا أَحْسِبُ ذَلِكَ يَسْعُنِي، أَفَأَقَاتِلُ عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ وَاللَّهُ أَوْلَى

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «في كتاب ف [يعني ابن الإفليل]: وكان يقول لو ملكت. وفي حاشيته: وكان يكثُر أن يقول».

(٢) في أ و س: بها خطيئة.

(٣) في ب و د و ف و هـ: فاتصل.

(٤) في ي: علي بن أبي طالب.

(٥) بلد مشهورة في طرف النهران من ناحية الجبل من أعمال بغداد. معجم البلدان ٤٩٩/١.

والبندنجيين كذا وقع على الصواب في أ و هـ. ووقع في سائر النسخ مصحفاً. ففي الأصل و ف و ظ وي

وب «بالبندنجيين»، وفي د «بالبندنجيين»، وفي س: «بالبندنجيين».

(٦) «ابن أبي طالب» ليس في أ.

(٧) في د: لحريمهم.

بالقتال منهم؟! فلما رَجَعَ الجوابُ إليه وَجَّهَ إليهم جيشاً أَكثَرُهُ أَهْلُ<sup>(١)</sup> الكوفة، ثم قال لأبيه أَبِي حَوْثِرَةَ تَقَدَّمَ فَأَكْفِنِي<sup>(٢)</sup> أَمْرَ ابْنِكَ، فصار إليه أبوه فدعاه إلى الرجوع، فأبى فأدَّاه، فَصَمَّم، فقال له: يا بُنَيَّ، أَجِيْتُكَ بِأَبْنِكَ فلعلَّكَ تراه فَتَحِنُّ إليه؟ فقال: يا أَبَتِي، أَنَا وَاللَّهِ إِلَى طَعْنَةٍ نَافِذَةٍ أَتَقَلَّبُ فِيهَا عَلَى كُحُوبِ الرَّمْحِ أَشَوْقُ مِنِّي [٥٧٨] إِلَى أَبْنِي! فَرَجَعَ إِلَى معاويةَ فَأَخْبِرَهُ<sup>(٣)</sup>، فقال: يا أبا حَوْثِرَةَ، عَنَّا<sup>(٤)</sup> هَذَا جِدًّا، فلما نَظَرَ حَوْثِرَةُ إِلَى أَهْلِ الكوفة قال: يا أعداءَ اللَّهِ، أنتم بالأمس تُقاتلون مُعاويةَ لِتَهْدُوا سُلْطَانَهُ، واليوم<sup>(٥)</sup> تقاتلون مع معاوية لِتَشُدُّوا سُلْطَانَهُ!! فخرَجَ إليه أبوه فدعاه إِلَى البَرَازِ، فقال: يا أَبَتِي! لك في غيري مَنَدُوحَةٌ، ولي في غيرك عنك مَذْهَبٌ، ثم حَمَلَ عَلَى القوم وهو يقول<sup>(٦)</sup>:

أَكْرَزُ عَلَى هَذِي الْجُمُوعِ حَوْثِرَةَ فَعَنَ قَلِيلٍ مَا تَنَالُ الْمَغْفِرَةَ  
فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ طَيْئِ فِقْتَلَهُ، فرَأَى أَثَرَ السَّجُودِ قَدْ لَوَّحَ جِبْهَتَهُ، فَندِمَ  
عَلَى قَتْلِهِ، ثم أَنهَزَمَ القومُ جميعاً.

وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ القائلِ<sup>(٧)</sup>:

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بظَهْرِ عَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرِّجَالِ ذُوو العُيُوبِ

(١) في أ: جيشاً أكثرهم من أهل. وفي ف: جيشاً أكثرهم أهل.

(٢) في أ: أبي حوثره اكفني.

(٣) في ي: فأخبره الخبر.

(٤) بهامش أ ما نصه: وقال أبو يعقوب: أخبرني أبو عمران بن زباج عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ قال: يقال: عَنَّا الرَّجُلُ يَعْتُو عُنُوًّا فهو عاتٍ: إذا أَقْدَمَ عَلَى الأمرِ. قال: وأخبرني ابنُ سَيْبٍ عن ابنِ رُسْتَمِ الطَّبْرِيِّ عن ابنِ السُّكَيْتِ قال: يقال: عَنَّا يَعْتُو عُنُوًّا: إذا أَشْتَكَبَرَ، وكذلك يَعْتُو عُنِيًّا فهو عاتٍ، قال: والمَلِكُ الجَبَّارُ عاتٍ، وجبارةٌ عَناءٌ اهـ. وانظر الجمهرة ٢١٥/٣، وإصلاح المنطق ١٨٧.

(٥) في الأصل وف وظ: قال لهم يا أعداء الله... وأنتم اليوم.

(٦) شعر الخوارج: ٤٢.

(٧) من تقيف كيا في سمط اللال ٩٠٦، وهوبلانسة في المجتنى ٩٢، والفصول والغايات ٢٥٥، والبيان والتبيين ٥٨/١، وعيون الأخبار ١٤/٢، ومعجم الأدباء ٢٧/١١.

إنما أخذه من كلام المستورد؛ قال رجلٌ للمستورد: أريدُ رجلاً<sup>(١)</sup> عيَّاباً، قال: التَّمِسُهُ بِفَضْلِ مَعَايِبٍ فِيهِ.

وقال العباسُ بْنُ الْأَخْنَفِ<sup>(٢)</sup> يعاتبُ من اتَّهَمَهُ بِإِفْشَاءِ سِرِّهِ:

تَعَتَّبْتَ تَطْلُبُ مَا أَسْتَجِيقُ      بِهِ الْهَجْرَ مِنْكَ وَلَا تَقْدِيرُ  
وماذا يَضُرُّكَ<sup>(٣)</sup> مِنْ شُهْرَتِي      إِذَا كَانَ سِرُّكَ لَا يُشْهَرُ  
أُمْنِي تَخَافُ أَنْ يَشَارَ الْحَدِيثُ      وَحِطِّي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ<sup>(٤)</sup>  
ولو لم تَكُنْ فِيَّ بَقِيًّا عَلَيْكَ      نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

\*  
\*\*

وَيُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ كَعْبِ الْقَرْظِيِّ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: «خَرَجْنَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ  
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَنْظُرُ إِلَى قَوْمٍ يَعْتَمِلُونَ، فَتَعَسْنَا، فَيَمَنَّا، فَسَفَّتْ  
[ ٥٧٩ ] عَلَيْنَا الرِّيحُ التُّرَابَ، فَمَا نَبَهْنَا إِلَّا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: يَا «أَبَا تُرَابٍ»  
- لَمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ - أَتَعْلَمُ مَنْ أَشَقَى النَّاسَ [١/٢٣٤]؟ فَقَالَ: خَبَّرَنِي يَا رَسُولَ  
اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَشَقَى النَّاسَ اثْنَانِ: أَحْمَرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَأَشَقَاهَا الَّذِي  
يَخْضِبُ هَذِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ، مِنْ هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) في أ: أريد أن أرى رجلاً.

(٢) ديوانه ص ١٧١. والثالث والرابع مع آخرين في الفاضل ١٠٢.

(٣) في ب وس ود وي وف و ظ: يضيرك.

(٤) بهامش أ ما نصه: «رواية ابن شاذان: في سِتْرِهِ أَوْفَرُ، بكسر السين. وفي رواية أبي الحسين المَهْلَبِيِّ:  
بفتح السين».

وبهامش الأصل: «في صونه».

(٥) في أ وب وس ود وهـ: ويروي من حديث محمد الخ.

(٦) قال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الموضع من الكامل ص ٩٨١ بتحقيقه:

«هذا مختصر من حديث رواه أحمد في المسند ٢٦٣/٤ والنسائي في خصائص علي (ص ٢٨ طبعة مصر) =

وَيُرَوَّى عَنْ عِيَاضِ بْنِ خَلِيفَةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: تَلَّقَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(١)</sup> عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْعَلَسِ، فَقَالَ <sup>(٢)</sup>: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ <sup>(٣)</sup>: عِيَاضُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخُزَاعِيِّ، فَقَالَ: ظَنَنْتُكَ أَشْقَاهَا الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَعَلَى قَرْنِهِ.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَثِيرًا - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْسِبُهُ عِنْدَ الضَّجْرِ بِأَصْحَابِهِ -: مَا يَمْنَعُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا؟

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ النَّاسُ يَغْلِفُونَ دَوَابَّهُمْ بِالْمَدَائِنِ، وَأَرَادَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٤)</sup> الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ، فَوَجَّهَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسِ الرَّيَّاحِيِّ لِيُرْعَجَهُمْ <sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّ لِي فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ عَشِيَّتِهِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْخُذَ لِي كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ

= والحاكم في المستدرک ٣/١٤٠ - ١٤١ كلهم من طريق محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٣٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار. ورجال الجميع موثقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار». يريد الهيثمي بذلك قول البخاري: «هذا إسناد لا تعرف سماع يزيد من محمد بن كعب ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار». وذلك على قاعدة البخاري المعروفة. وأما مسلم وسائر علماء الحديث فانهم يكتبون في اتصال الإسناد بالماض، كما هو معروف في علم المصطلح. ولذلك رد الحافظ ابن حجر في التهذيب (٩: ١٤٨) على البخاري فقال: «قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ، نقله عنه ابن منده، وكذا ذكر البهوي، فما المانع من سماعه من عمار. وعند ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم، وسماع يزيد من محمد بن كعب، فإن في سباقه عن يزيد ابن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو [يزيد] محمد بن خثيم». فظهر بذلك صحة الحديث، كما صححه الحاكم والذهبي، اهـ.

(١) ليس في أوس ود وهـ.

(٢) في أوس ود: فقال لي.

(٣) في أوس: قلت.

(٤) من الأصل وف وظ وي.

(٥) في أود: ليرجمهم.

قَيْسٍ فِي التَّرْفِيهِ عَنِ ابْنِ عَمِّي، فَإِنَّهُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ، فَقَالَ: تَغْدُو عَلَيْنَا وَالْكِتَابُ  
مُخْتَوِّمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَبِتُّ لَيْلَتِي، ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ اللَّيْلَةَ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ، وَإِذَا (١) بِهِ فِي دَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: لَوْلَا  
مَا حَدَّثَ لَقَضَيْنَا حَاجَتَكَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَارِحَةَ فِي هَذَا  
الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا بَنِي، إِنِّي صَلَّيْتُ مَا رَزَقَ اللَّهُ، ثُمَّ نِمْتُ نَوْمَةً، فَرَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ مُخَالَفَةِ أَصْحَابِي وَقَلَّةِ رَعِيَّتِهِمْ فِي  
الْجِهَادِ، فَقَالَ: اذْعُ اللَّهُ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْهُمْ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ، قَالَ الْحَسَنُ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى  
الصَّلَاةِ فَكَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُ.

[ ٥٨٠ ] وَأَفَاقٌ، فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ: أَوْصِيكُمَا (٣) بِتَقْوَى اللَّهِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ،  
وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ فَاتَكُمَا مِنْهَا، اعْمَلَا الْخَيْرَ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ  
خَصْمًا، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا، ثُمَّ دَعَا مُحَمَّدًا فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟  
قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِهِ، وَعَلَيْكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ وَتَوْقِيرِهِمَا وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمَا،  
وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: أَوْصِيكُمَا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ شَقِيْقُكُمَا (٣)  
وَإِبْنُ أَبِيكُمَا، وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ، فَأَجِيبَاهُ. فَلَمَّا قَضَى (٤) قَالَتْ أُمُّ الْعُرَيْبَانِ (٥):

(١) فِي ب وَس وَي وَف: فَإِذَا.

(٢) انظر وصية الإمام في التعازي والمراثي ص ١١٨.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «قال أبو مروان: يقال للأخ من الأب شقيق لأنه شقَّ ظهر أبيه، قال: وفي الجمهرة: [٩٨/١]: وشقيق الرجل أخوه كأنه شقَّ نسيبه من نسيبه».

(٤) فِي أ وَب وَف: فَلَمَّا قَضَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ.

(٥) قال الشيخ المصفي: «غيره يقولون: قالت أم الهيثم بنت العريان النخعية. وتروى لأبي الأسود اللؤلؤي «رغبة الأمل ١٨٣/٧». وفي مقاتل الطالبين ٤٣: أم الهيثم بنت الأسود النخعية. وهي لأبي الأسود في الأغاني ٣٢٩/١٢، وتاريخ الطبري ١٥٠/٥، ومروج الذهب ٤٢٨/٢، والحمامسة البصرية ١٩٨/١ ومن محققه أفادت الإحالة على مقاتل الطالبين، وفي الرواية اختلاف وزيادة ونقص».

كُنَّا<sup>(١)</sup> قَبْلَ مَهْلِكِهِ زَمَانًا  
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا  
نَرَى نَجْوَى رَسُولِ اللَّهِ فِيْنَا  
وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكِبَ السُّفِينَا  
فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِيَيْنَا

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ<sup>(٢)</sup> بْنِ قَيْسٍ [٢/٢٣٤] بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَأَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ سَمِعَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ<sup>(٣)</sup> لَهُ<sup>(٤)</sup>: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، فَلَمَّا قَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ<sup>(٥)</sup> لِلْأَشْعَثِ: أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَعُورًا وَيُرْوَى: أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> أَخُو الْأَشْعَثِ، عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ: عَن أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعُورًا!

\*\*

وَأَخْبَارُ الْخَوَارِجِ كَثِيرَةٌ طَوِيلَةٌ، وَلَيْسَ كِتَابُنَا هَذَا<sup>(٧)</sup> مَفْرَدًا لَهُمْ، وَلَكِنَّا<sup>(٨)</sup> نَذَكُرُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا فِيهِ مَعْنَى وَأَدَبٌ<sup>(٩)</sup>، أَوْ شِعْرٌ مُسْتَطَرَفٌ، أَوْ كَلَامٌ مِنْ خُطْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ مَخْتَارَةٍ.

\*\*

خَرَجَ قُرَيْبُ بْنُ مُرَّةَ الْأَزْدِيُّ وَرَحَافُ الطَّائِي، وَكَانَا مَجْتَهِدَيْنِ بِالْبَصْرَةِ فِي

(١) فِي أَوْ ب. وَف: «وَكُنَّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: مَعَ الْأَشْعَثِ.

(٣) فِي ب: ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ يَقُولُ.

(٤) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ.

(٥) «ابْنُ عَدِيٍّ» لَيْسَ فِي ب وَس وَد وَهـ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَف: ذَلِكَ.

(٧) لَيْسَ فِي أَوْ س وَد. وَفِي ب وَف: وَلَيْسَ كِتَابُنَا هَذَا كِتَابًا مَفْرَدًا.

(٨) فِي أ: لَكِنَّا، بَلَا الْوَاوِ.

(٩) فِي ب وَس وَي وَف وَهـ: أَوْ أَدَبِ.

أيام زيادٍ، واختلف الناس في أمورهما، أيهما كان الرئيس، فأعترضنا الناس، فلقينا شيخاً ناسكاً من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، فقتلاه، وكان يقال له رؤبة الضبيعي، وتنادى الناس، فخرج رجل من بني قطيعة من الأزدي وفي يده السيف، فناداه الناس من ظهور البيوت: الحرورية الحرورية<sup>(١)</sup>! أتج بنفسك، فنادوه: لسنا حرورية، نحن الشرط، فوقف فقتلوه<sup>(٢)</sup>، وبلغ أبا بلال خبرهما، فقال: قريب لا قرية الله من الخير، وزحاف لا عفا الله عنه، ركبها عشواء مظلمة، يريد اعتراضهما الناس. ثم جعل لا يمران بقيلة إلا قتل من وجدنا، حتى مرنا بني علي ابن سود من الأزدي - وكانوا رماة، وكان فيهم مائة يجيدون الرمي - فرموهم رمياً شديداً، فصاحوا<sup>(٣)</sup>: يا بني علي! البقية، لا رماة بيننا، فقال رجل من بني علي:

[ ٥٨١ ]

لَا شَيْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى السَّهَامِ مَشْحُوذَةً فِي غَلَسِ الظَّلَامِ<sup>(٤)</sup>

فعرذ<sup>(٥)</sup> عنهم الخوارج، وخافوا الطلب، فاشتقوا مقبرة بني يشكر، حتى نفذوا إلى مزينة<sup>(٦)</sup>، ينتظرون من يلحق بهم من مضر وغيرها، فجاءهم ثمانون، وخرجت إليهم بنو طاحية بن سود وقبائل مزينة<sup>(٧)</sup> وغيرها، فاستقبل<sup>(٨)</sup> الخوارج فقتلوا عن آخرهم، ثم غدا الناس إلى زياد فقال: ألا ينهي كل قوم سفهاءهم؟ يا معشر الأزدي، لولا أنكم أطفأتم هذه النار لقلت إنكم أرثتموها<sup>(٩)</sup>، فكانت القبائل إذا

(١) ليس في هـ.

(٢) في ب: فنادياه... فقتلاه.

(٣) في ف و ظ وهامش الأصل: فقالوا.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: شحذت السيف والسهم أشحذه شحذاً: إذا جلوته، فهو مشحود».

(٥) بهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: قال أبو عمرو: تقول: عرذ الرجل تعريداً: إذا غدا فرعاً، فهو معرذ. وبها سميت العرادة، لأنها تعرذ بالحجر أي ترمي به الرمي البعيد».

(٦ - ٧) قوله «ينتظرون... مزينة» مستدرك بهامش أ، وليس في النسخ جيعاً.

(٧) في أ و هـ: فاستقتل.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد: أرثت النار. أوقدتها. ويقال: أرثت بينهم أي أفسدت». وانظر النوادر ١٣٥.

أَحْسَتْ بِخَارِجِيَّةٍ فِيهِمْ شَدَّتْهُمْ وَثَاقًا<sup>(١)</sup> وَأَنْتَ بِهِمْ زِيَادًا. فَكَانَ هَذَا أَحَدًا مَا يُذَكَّرُ مِنْ صِحَّةِ تَدْبِيرِهِ<sup>(٢)</sup>.

وله أُخْرَى فِي الْخَوَارِجِ: أَخْرَجُوا مَعَهُمْ أَمْرًا، فَظَفِرَ بِهَا فَقَتَلَهَا، ثُمَّ عَرَّاهَا. فَلَمْ تَخْرُجْ<sup>(٣)</sup> النِّسَاءَ بَعْدَ عَلِيِّ زِيَادٍ، وَكَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْخُرُوجِ قُلْنَ: لَوْلَا التَّعْرِيَةُ لَسَارَعْنَا.

وَلَمَّا قَتَلَ مِصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِنْتَ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةَ أَمْرًا الْمُخْتَارِ - وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَحْبَابِ الْخَوَارِجِ -: أَنْكَرَهُ الْخَوَارِجُ غَايَةَ الْإِنْكَارِ<sup>(٤)</sup>، وَرَأَوْهُ أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> قَدْ أَتَى بِقَتْلِ النِّسَاءِ أَمْرًا عَظِيمًا، لِأَنَّهُ أَتَى مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ [١/٢٣٥] اللَّهُ ﷺ فِي سَائِرِ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ - وَلِلْخَوَاصِّ مِنْهُنَّ أَحْبَابٌ - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ<sup>(٦)</sup>: [٥٨٢]

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي قَتَلَ حَسَنَاءَ غَادَةَ عَطْبُولٍ  
قُتِلَتْ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ<sup>(٧)</sup>  
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَايَاتِ جَرُّ الدُّيُولِ

\*\*

(١) ليس في أوهـ.

(٢) في ب: من صحة رأيه.

(٣) في الأصل وف وظ وس وي: يخرجـ.

(٤) في ف وي: أنكره الخوارج عليه أشد الإنكار. وفي ظ: أنكره الخوارج عليه غاية الإنكار.

(٥) ليس في أ وب وس ود.

(٦) ديوانه - القسم الثالث وهو ما نسب إليه ولم يوجد في أصل الديوان - ص ٤٩٨.

(٧) بهامش أ ما نصه: «قال الشيخ أبو يعقوب: حدثني ابن شاذان عن أبي عمير [عن] ثعلب قال: يقال: امرأة غادة، وهي الرخصة المهلبية: جارية عطبول: تامة الخلق. وقال المهلبية: قولهم: لله ترك معناه: لله صالح عمالك؛ لأن الدر أفضل ما يحتلب، يقال: ذر الضرع يذر ذرأ ودرورا. والذر: اللبن بعينه».

(٨) بهامشي الأصل وي ما نصه: «ويروي: وعلى المحصنات» وجاء هذا في متني ف وظ ومتن الأصل أيضا؟ وأحسبه تعليقا أدخل في متن هذه النسخ.

وفي أ: «وعلى المحصنات». وبهامشها ما نصه: «قال أبو الحسين المهلبية: يقال: أحصن الرجل فهو =

قال: وكان<sup>(١)</sup> الخوارج أيامَ ابنِ عَمِيرٍ أُخْرِجُوا مَعَهُمُ امْرَأَتَيْنِ، يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا كُحَيْلَةٌ، وَالْأُخْرَى قَطَامٌ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ ابْنِ عَمِيرٍ يُعَيِّرُونََهُمْ وَيَصِيحُونَ بِهِمْ<sup>(٢)</sup>: يَا أَصْحَابَ<sup>(٣)</sup> كُحَيْلَةَ وَقَطَامِ! يُعْرَضُونَ لَهُمْ بِالْفَجْرِ، فَتُنَادِيهِمُ الْخَوَارِجُ بِالذَّفْعِ وَالرَّدْعِ، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويُرَوَّى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾<sup>(٥)</sup> قَالَ: أَعْيَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الزُّورُ: الْغِنَاءُ<sup>(٦)</sup>. فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَوْ مَا هَذَا فِي الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا آيَةُ شَهَادَةِ الزُّورِ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(٧)</sup>.

[ ٥٨٣ ]

\*\*

عاد الحديث إلى أمر الخوارج.

وكانت<sup>(٨)</sup> من المجتهدات من الخوارج - ولو قلت: من المجتهدين، وأنت

= مُخَصَّنٌ، وَأَخَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُخَصَّنَةٌ، وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، أَي: عَفِيفَةٌ. قَالَ: وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ فَهوَ مُفْعَلٌ، قَالُوا: أَحَصَّنَ فَهوَ مُخَصَّنٌ، وَأَلْفَجَ فَهوَ مُلْفَجٌ: إِذَا قَلَّ مَالُهُ، وَأَسْهَبَ مِنْ لَذِغِ الْحَيَّةِ فَهوَ مُسْهَبٌ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ. قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَفْعَلٌ فَهوَ مُفْعَلٌ غَيْرَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَحْرَفٍ [كذًا].

(١) فِي أَوْفٍ وَظٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: وَكَانَتْ.

(٢) مِنْ أَوْسٍ.

(٣) فِي دَوْهٍ وَي: وَيَصِيحُونَ بِأَصْحَابِ.

(٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ٣٦. وَفِي أَوْسٍ وَدٍ: «لَا تَقْفُ» وَالتَّلَاوَةُ بِالْوَاوِ كَمَا أُثْبِتَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ.

(٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ: ٧٢. وَانظُرْ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ١٤٠/٦، وَالْقُرْطُبِيِّ ٧٩/١٣ - ٨٠.

(٦) جِهَامِشُ أَوْ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَادَانَ: الزُّورُ وَالزُّورُنُ: كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُحْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى. وَزُورَتْ الْكَلَامُ تَزْوِيرًا: إِذَا قَوَّيْتَهُ. وَبِهِ سَمِّيَ الْكَلَامُ الزُّورُ لِأَنَّهُ يَزُورُ أَي يَسْوَى ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الزُّورِ لِأَنَّهُ يُقَوِّبُهَا وَيُسَلِّدُهَا. وَزَعَمُوا أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، لِأَنَّ الزُّورَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْقَوَّةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الزُّورِ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ».

(٧) فِي أَوْسٍ وَهٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: وَكَانَ.

تَعْنِي امْرَأَةً كَانَ أَفْصَحَ ، لِأَنَّكَ تَرِيدُ رَجَالًا وَنِسَاءً هِيَ إِحْدَاهُم ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ ﴾ (١) وَقَالَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ إِلَّا عُجُوزًا فِي الْعَابِرِينَ ﴾ (٢) - الْبُلْجَاءُ (٣) ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، مِنْ رَهْطِ سَجَّاحِ الَّتِي كَانَتْ تَنْبَأُ (٤) ، وَسَنَذَكُرُ خَبْرَهَا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَكَانَ مِرْدَاسُ بْنُ حُدَيْرٍ أَبُو بِلَالٍ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ - تُعَظَّمُهُ الْخَوَارِجُ ، وَكَانَ مَجْتَهِدًا كَثِيرَ الصَّوَابِ فِي لَفْظِهِ ، فَلَقِيَهُ عَيْلَانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بِلَالٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ الْأَمِيرَ (٥) عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَذْكُرُ الْبُلْجَاءَ ، وَأَحْسِبُهَا سَتْرُخْدُ ، فَمَضَى إِلَيْهَا أَبُو بِلَالٍ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّقِيَّةِ ، فَاسْتَبْرِي ؛ فَإِنَّ هَذَا الْمُسْرِفَ عَلَى نَفْسِهِ الْجَبَّارَ الْعَنِيدَ (٦) قَدْ ذَكَرَكَ ،

(١) سورة التحريم: ١٢. وقوله «وكتبه» بالجمع كذا في أ و ب و هـ، وهي قراءة أبي عمرو وعاصم في رواية حفص من السبعة. وفي سائر النسخ: «وكتابه» بالإنفراد وهي قراءة باقي السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٦٤١.

(٢) سورة الشعراء: ١٧١، وسورة الصافات: ١٣٥.

(٣) في أ: «منهم البلجاء» وفي الأصل وف و ظ و هـ وي: «ومنهم البلجاء» وهو خطأ والصواب حذف «منهم» كما في ب و س و د.

ويماشى أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد: الأبلج من الرجال: الذي ليس بمقرؤن الحاجبين، والمرأة بلجاء. وقال ابن الأعرابي: البلج: الأبيض ما بين الحاجبين ونقاؤه. رجل أبلج وامرأة بلجاء، والاسم البلجة».

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «لا يُعَلَّمُ فِي بَنِي يَرْبُوعِ حَرَامٌ، وَأَمَّا هُوَ فِي بَنِي تَمِيمِ حَرَامٌ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ. وَسَجَّاحُ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ يَرْبُوعٍ». اهـ. وانظر رغبة الأمل ١٨٧/٧، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ - ٢١٦، ٢٢٦.

قلت: وفي بني سعد بن زيد مناة بن تميم حرام بن جشم بن سعد وحرام بن مالك بن سعد.

وفي س و ف و هـ و ظ: حزام، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل وأ و د: الأمير البارحة. وفي ب: الأمير عبيد الله بن زياد البارحة.

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رجل عبيد: إذا خالف الحق، وعاند الرجل الرجل معاندة وعناداً:»

قالت: إن يأخذني فهو أشقى له<sup>(١)</sup>، فأما أنا فما أحب أن يُعنت إنسان بسبي، فوجه إليها عبیدُ الله بن زيادٍ فأتى بها ففَطَعَ يديها [٢/٢٣٥] ورجليها ورَمَى بها في السوق، فَمَرَّ أبو بلالٍ والناسُ مجتمعون، فقال: ما هذا؟ فقالوا: البَلْجَاءُ، فَعَرَجَ<sup>(٢)</sup> إليها فَنظَرَ<sup>(٣)</sup>، ثم عَضَّ على لِحْيَتِهِ، وقال لنفسه: لَهْدِيهِ أَطِيبُ نَفْسًا عن بَقِيَّةِ الدُّنْيَا منك يا مرداسُ.

[ ٥٨٤ ]

ثم إن عبیدُ الله تَبَعَ الخوارجَ فَحَبَسَهُمْ، وحبس مرداساً، فرأى صاحبُ السِّجْنِ شِدَّةَ اجتهاده وحلاوةَ مَنْطِقِهِ. فقال له: إنني أرى لك مذهباً حسناً، وإنني لأحبُّ أن أوليكَ معروفاً، أفرايتَ إن تَرَكْتِكَ تَنصِرْفَ ليلاً إلى بيتك، أتدليحُ<sup>(٤)</sup> إليّ؟ قال: نعم. فكان يفعلُ ذلكَ به، ولجَّ عبیدُ الله في حبسِ الخوارجِ وقتلِهِمْ، فكَلَّمَ في بعضِ الخوارجِ فَلَجَّ وأبى، وقال: أقمعُ النِّفاقَ قبل أن ينجمَ، لَكَلَامُ هؤلاءِ أسْرَعُ إلى القلوبِ من النارِ إلى اليراعِ<sup>(٥)</sup>. فلما كان ذاتَ يومٍ قتلَ رجلٌ من الخوارجِ رجلاً من الشرطِ، فقال ابنُ زيادٍ: ما أدري ما أصنعُ بهؤلاءِ، كُلِّمًا أمرتُ رجلاً بقتلِ رجلٍ منهم فَتَكُوا بقاتله؟! لَأَقْتُلَنَّ مَنْ في حَبْسِي منهم. فأخرجَ السِّجَانَ مرداساً إلى منزله كما كان يفعلُ، وأتى مرداساً الخبرُ، فلما كان السَّحَرُ تَهَيَّأَ للرجوعِ، فقال له أهله: اتقِ الله في نفسك، فإنك إن رجعتَ قُتِلتَ، فقال: إنني ما

إذا خالفه. والعندُ: مَيْلُكَ عن الشيءِ، عَنَدَ عُنوداً، وطريقُ عائدٌ: مائلٌ، وناقَةُ عُنودٌ، والجمعُ عُنْدٌ وَعُنْدٌ: إذا تَنَكَّبَ الطريقَ من نشاطها. فَصَلُّوا بين العبيدِ والعنودِ.

(١) في أ: أشقى بي. وفي س و د و ي وف وهـ: «به».

(٢) هاشم أ ما نصه: «ابنُ شاذان: تقول: عَرَجْتُ على فلانٍ أي عَطَفْتُ عليه، والمصدرُ التَّعْرِيجُ».

(٣) ليس في الأصل.

(٤) هاشم أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو عَمَرَ: الدَّلِيحُ: سَيْرُ الليلِ، وله مَوْضِعَانِ، يقالُ: أَدْلَجَ القَوْمُ: إذا ساروا من آخر الليلِ، وأدْلَجَ النِّسْمُ: إذا قَطَعُوا الليلَ كُلَّهُ سيراً. وقال أبو يعقوبَ: وأخبرني ابنُ سَيْفٍ عن ابنِ رُسْتَمِ الطَّبْرِيِّ عن ابنِ السُّكَيْبِ قال: يقالُ: أَدْلَجْتُ: إذا سِرْتُ الليلَ كُلَّهُ، والمصدرُ الإِدْلَاجُ والدَّلَجَةُ، وأدْلَجْتُ: إذا سرتَ من آخر الليلِ، وهي الدَّلَجَةُ والأدْلَاجُ» اهـ. وانظر إصلاح المنطق ٢٥٤.

(٥) هاشم أ ما نصه: «المهلبِيُّ: اليراعُ: القصبُ، الواحدةُ يَرَاعَةٌ».

كُنْتُ لِأَلْقَى اللَّهَ غَادِرًا! فَرَجَعَ إِلَى السَّجَانِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَا عَزَمَ (١) عَلَيْهِ صَاحِبُكَ، فَقَالَ: أَعَلِمْتَ وَرَجَعْتَ؟!

وَيُرْوَى أَنَّ مِرْدَاسًا مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَهْتَأُ بِعَيْرًا (٢) لَهُ، فَهَرَجَ (٣) الْبَعِيرُ، فَسَقَطَ مِرْدَاسٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَظَنَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ (٤) صُرِعَ، فَقَرَأَ فِي أُذُنِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: قَرَأْتُ فِي أُذُنِكَ، فَقَالَ لَهُ مِرْدَاسٌ: لَيْسَ بِي مَا خِفْتَهُ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ بَعِيرَكَ هَرَجَ مِنَ الْقَطْرَانِ، فَذَكَرْتُ بِهِ قَطْرَانَ جَهَنَّمَ، فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ أَبَدًا.

وكان مرداس قد شهد صفين مع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأنكر التحكيم، وشهد النهْر، ونجا فيمن نجا، فلما خرج من حبس ابن زياد ورأى جدَّ ابن زياد في طلب الشراة عزم على الخروج، فقال لأصحابه: إنَّه والله ما يسعنا المَقَامُ بين هؤلاء الظالمين، تجري علينا أحكامهم، مُجَانِبِينَ لِلْعَدْلِ، مفارقين [ ٥٨٥ ] لِلْفُضْلِ (٥)، وَاللَّهِ إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَذَا لَعَظِيمٌ، وَإِنَّ تَجْرِيدَ السَّيْفِ وَإِخَافَةَ السَّبِيلِ (٦) لَعَظِيمٌ، وَلَكِنَّا نَتَّبِعُ (٧) عَنْهُمْ، وَلَا نُجَرِّدُ سَيْفًا، وَلَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنَا، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ زُهَاءٌ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، مِنْهُمْ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ (٨)، وَكَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ

(١) في هـ: قد عزم.

(٢) أي يطليه بالهناء وهو القطران.

(٣) بهامش أ ما نصه: «الملهبي»: هرج الرجل يهرج هرجاً: إذا أخذَه البُهْرُ من حَرٍّ أو مَشْيٍ.»

(٤) ليس في الأصل وف وظ وهـ.

(٥) وقع في جميع النسخ «للفضل» مصحفاً، إلا أن ناسخ أهل الصاد أيضاً.

وبهامش أ ما نصه: «قال الخليل: الفصل: القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيصل».

(٦) في الأصل: الطريق.

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: في أرض بني فلان تبذ من بني فلان أي فرق بييرة».

(٨) في ي: جحل.

الصَّريمي، فأرادوا أن يُؤلوا أمرهم حُرَيْثًا، فآبى فَوَلُّوا أمرهم مُرداسًا، فلمَّا مضى بأصحابه لقيه عبدُ الله بنُ رَبَاحِ الأنصاري - وكان له صديقًا - فقال له: يا أخِي (١) أين تُريدُ؟ قال: أريد أن أَهْرُبَ بديني وأديانِي (٢) أصحابي من أحكامِ هؤلاء الجَوْرَةِ (٣)، فقال له: أعلِمَ بكم أحدًا؟ قال: لا، قال: فأرجع، قال: أو تخافُ عليَّ مكرها؟ قال: نعم، وأن [١/٢٣٦] يُؤتَى بك، قال: لا (٤) تخف، فإنِّي لا أُجرِّدُ سيفًا، ولا أُخيفُ أحدًا، ولا أقاتلُ إلا من قاتلني، ثم مضى حتى نزلَ آسَك - وهو ما بين (٥) رامهرمزَ وأرجانَ - فمرَّ به مالٌ يُحمَلُ لابن زيادٍ، وقد قاربَ أصحابُه الأربعينَ، فحطَّ ذلك المالَ فأخذَ منه عطاءً وأعطيته (٦) أصحابه، وردَّ الباقيَ على الرُّسلِ، وقال: قولوا لصاحبكم: إنما قبضنا (٧) أعطياتنا، فقال بعضُ أصحابه: فعلامٌ ندعُ الباقي؟ فقال: إنهم يَقسِمُونَ هذا الفِئءَ كما يُقيمون الصلاةَ فلا نقاتلهم على الصلاة (٨).

\*\*

ولأبي بلالٍ أشعارٌ في الخُروجِ آخرتُ منها قوله (٩):  
أبعَدُ أبنِ وهبٍ ذي الشَّراهةِ والتُّقى      ومَن خاضَ في تلكِ الحُرُوبِ المَهالكِ

(١) ليس في أ.

(٢) في الأصل: ودين.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الجورُ ضدُّ القصدِ. جار عن الطريق: إذا مال، وجار الحاكمُ: إذا مال عن الحقِّ. ويقولون: طريق جورٌ كما يقولون: جائرٌ. ورجلٌ جورٌ أي جائرٌ. وكذلك رجلٌ زورٌ في معنى زائرٍ، ونومٌ في معنى نائمٍ، وقومٌ في معنى دائمٍ.»

(٤) في أ وس وه: فلا.

(٥) في الأصل وف وظ: وهو ماء بين، وهو تحريف.

(٦) في أ وهامش الأصل: وأعطيات.

(٧) في الأصل: أخذنا.

(٨) «عل الصلاة» ليس في أ.

(٩) شعر الخوارج ص ٤٨ - ٤٩.

أَجِبْ بَقَاءِ أَوْ أَرْجِي سَلَامَةً      وَقَدْ قَتَلُوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ وَمَالِكًا  
فِيَا رَبِّ سَلِّمْ نَيْتِي وَبَصِيرَتِي      وَهَبْ لِي التَّقَى حَتَّى أَلَاقِي أَوْلِيكَ [ ٥٨٦ ]

قوله: «وقد قتلوا» - ولم يذكر أحداً - وإنما فعل ذلك لعلم الناس أنه يعني مخالفيه، وإنما يحتاج الضمير إلى ذكرٍ قبله ليُعرف، فلو قال رجل: ضربته، لم يَجْز؛ لأنه لم يذكر أحداً قبل ذكره الهاء، ولو رأيت قوماً يلتمسون الهلالَ فقال قائل<sup>(١)</sup>: هذا هو، لم يَحْتَجْ إلى تَقْدِيمَةِ الذَكَرِ؛ لأنَّ المطلوبَ معلومٌ، وعلى هذا قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ فِي أَفْتِيحِ قَصِيدَتِهِ<sup>(٢)</sup>:

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ  
لأنه قد عَلِمَ أنه يريدُ حَبِيئَةً لَهُ.

وقوله: «حتى أَلَاقِي» ولم يُحَرِّكِ الْبَاءَ فَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ مُسْتَقْصَى<sup>(٣)</sup>.

\*\*

وَيُرَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي جَيْشٍ تُرِيدُ خُرَاسَانَ، فَمَرَرْنَا بِأَسْكَ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِمْ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَصَاحَ بِنَا أَبُو بِلَالٍ: أَقَاصِدُونَ لِقَاتِلَانَا أَنْتُمْ؟ وَكُنْتُ أَنَا وَأَخِي قَدْ دَخَلْنَا زَرْبًا<sup>(٤)</sup>، فَوَقَّفَ أَخِي بِيَابِهِ فَقَالَ: السَّلَامَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ مِرْدَاسٌ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، فَقَالَ لِأَخِي: أَجِئْتُمْ لِقَاتِلَانَا؟ قَالَ<sup>(٥)</sup>: لَا،

(١) في أ: قوم.

(٢) ديوانه ق ١/٢ ص ٥٠.

(٣) انظر ما سلف ص ٩٠٨ - ٩٠٩.

(٤) الزُّرْبُ: مَكْمَنٌ يَحْتَفِرُهُ الصَّائِدُ يَتَوَارَى فِيهِ لِيَحْتَلِ الصَّيْدَ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَدْخَلٍ أَيْضًا. عَنِ رَغْبَةِ الْأَمَلِ

١٩١/٧

(٥) في أ: فقال له.

إِنَّمَا نَرِيدُ خُرَاسَانَ، قَالَ: فَأَبْلِغُوا مِن لَقَيْكُمْ أَنَّا لَمْ نَخْرُجْ لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا لِنُرْوَعُ<sup>(١)</sup> أَحَدًا، وَلَكِنُّ هَرَبًا مِنَ الظُّلْمِ، وَلَسْنَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَن يُقَاتِلُنَا<sup>(٢)</sup>، وَلَا نَأْخُذُ مِنَ الْفِيءِ إِلَّا أَعْطَيَاتِنَا، ثُمَّ قَالَ: أُنْدِبَ لَنَا<sup>(٣)</sup> أَحَدٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، أَسْلَمَ بِنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: فَمَتَى تُرْوَنَهُ يَصِلُ إِلَيْنَا؟ قُلْنَا: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَجَهَّزَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَسْلَمَ بِنُ زُرْعَةَ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ، وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ فِي الْفَيْنِ، وَقَدْ تَتَمَّ أَصْحَابُ مِرْدَاسٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ أَسْلَمُ صَاحِبُ أَبُو بِلَالٍ: اتَّقِ اللَّهَ يَا أَسْلَمُ؛ فَإِنَّا لَا نَرِيدُ قِتَالَ، وَلَا نَحْتَجُّ فَيْثًا، فَمَا الَّذِي تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَرُدَّكُمْ إِلَى أَبِي زِيَادٍ [٢٢٦/٢٢٦]، قَالَ مِرْدَاسٌ: إِذَا يَقْتُلْنَا، قَالَ: وَإِنْ قَتَلْتُمْ! قَالَ: تَشْرِكُهُ<sup>(٤)</sup> فِي دِمَائِنَا! قَالَ: إِنِّي أَدِينُ اللَّهَ<sup>(٥)</sup> بِأَنَّهُ مُحِقٌّ وَأَنْتُمْ مُبْطِلُونَ، فَصَاحَ بِهِ حَرْبِيُّ بْنُ حَجَلٍ: أَهْوُ مُحِقٌّ وَهُوَ يُطِيعُ الْفَجْرَةَ، وَهُوَ أَحَدُهُمْ، وَيَقْتُلُ بِالظَّنَّةِ، وَيَخْصُصُ بِالْفِيءِ، وَيَجُورُ فِي الْحَكْمِ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَتَلَ بَابِنَ سَعَادَ أَرْبَعَةَ بُرَاءَ، وَأَنَا أَحَدُ قَتَلْتِيهِ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ فِي بَطْنِهِ دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ؟! ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ حَمَلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَانْهَزَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ! وَكَانَ مَعْبُدٌ - أَحَدُ الْخَوَارِجِ - قَدْ كَادَ يَأْخُذُهُ. فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَيْلَكَ! أَتَمْضِي فِي الْفَيْنِ فَتَنْهَزُمُ لِحَمَلَةٍ مِنْ<sup>(٦)</sup> أَرْبَعِينَ؟! وَكَانَ أَسْلَمُ يَقُولُ: لِأَنَّ يَدْمِنِي أَبُو زِيَادٍ حَيًّا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْدَحَنِي مَيِّتًا!! وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ أَوْ مَرَّ بِصَيَّانٍ صَاحُوا بِهِ: أَبُو بِلَالٍ وَرَاءَكَ!! وَرَبِّمَا صَاحُوا بِهِ: يَا مَعْبُدُ خُذْهُ!! حَتَّى شَكَا ذَلِكَ

[ ٥٨٧ ]

(١) هاشم أما نصه: «ابن شاذان: يقال: رعت الرجل أروعه روعاً وروغته تزويماً: إذا فرغته».

(٢) في الأصل وف و ظ: قاتلنا.

(٣) في أوس: إلينا.

(٤) كذا في أ وحدها. وكان في أ كما في سائر النسخ: «تشركه».

(٥) ليس في أ وه.

(٦) ضرب عليها في أ.

إلى ابن زياد، فأمر الشرط<sup>(١)</sup> أن يكفوا الناس عنه، ففي ذلك يقول عيسى بن فاتك، من بني تميم اللات بن ثعلبة، في كلمة له<sup>(٢)</sup>:

فلمّا أصبحوا صلّوا وقاموا  
فلما استجمعوا حملوا عليهم  
بقيّة يومهم حتى أتاهم  
يقول بصيرهم لما أتاهم<sup>(٣)</sup>  
أللّفا مؤمن فيما زعمتم  
كذبتم ليس ذاك كما زعمتم  
هم الفئة القليلة غير شك  
إلى الجرد العتاق مسومينا<sup>(٤)</sup>  
فظل ذوو الجعائل يقتلوننا  
سواد الليل فيه يراوغونا  
بأنّ القوم ولوا هاربينا  
ويهزمهم بأسك أربعونا  
ولكن الخوارج مؤمنونا  
على الفئة الكثيرة ينصروننا

ثم ندب عبيد الله بن زياد لهم الناس<sup>(٥)</sup>، فاختار عبّاد بن أخضر - وليس أبوه أخضر<sup>(٦)</sup>، وهو<sup>(٧)</sup> عبّاد بن علقمة المازني، وكان أخضر زوج أمه، فغلب عليه - فوجهه في أربعة آلاف، فنهّد لهم، ويزعم أهل العلم أن القوم قد كانوا تنحّوا عن درابجرد من أرض فارس، فصار<sup>(٨)</sup> إليهم عبّاد، وكان يتقأوهم في يوم جمعة، [ ٥٨٨ ] فناده أبو بلال: اخرج إليّ يا عبّاد، فإني أريد أن أحاورك، فخرج إليه، فقال: ما الذي تبغي؟ قال: أن أخذ بأقفايكم فأردكم إلى الأمير عبيد الله بن زياد! قال: أو

(١) في أوس وي: فأمر ابن زياد الشرط.

(٢) شعر الخوارج ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) بهامش أ ما نصه: وابن شاذان: يقال: سام الرجل ماشيته يسومها سوماً وسوماً: إذا رعاها، فالماشية سائمة، والرجل مسيم، ولم يقولوا: سائم، خرج هذا عن القياس.

(٤) في الأصل وف وظ وي: «أتوهم» وفي ب: «أناه».

(٥) في أوس ود: ثم ندب لهم عبيد الله بن زياد الناس.

(٦) في ر: وليس بابن أخضر.

(٧) في روه: هو، بلا الواو.

(٨) في س ود: فسار.

غير ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: أن ترجع، فإننا لا نخيف سيلاً، ولا نذعر مسلماً، ولا نحارب إلا من [١/٢٣٧] حازبنا، ولا نجبي إلا ما حمينا، فقال له عبّاد: الأمر ما قلت لك، فقال له حريث بن حجل: أتحاول أن تردّ فئة من المسلمين إلى جبّار عبيد؟ قال لهم: أنتم أولى بالضلال منه، وما من ذلك بُد.

وَقَدِمَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَطِيَّةَ الْبَاهِلِيُّ مِنْ خُرَاسَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ، فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعَيْنِ قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: الشُّرَاةُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ، فَأَخَذَ الْقَعْقَاعُ أَسِيرًا، فَأَتَى بِهِ أَبُو بِلَالٍ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: لَسْتُ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَإِنَّمَا قَدِمْتُ لِلْحَجِّ فَجَهَلْتُ وَعُزِّرْتُ! فَأَطْلَقَهُ، فَرَجَعَ إِلَى عَبَّادٍ فَاصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً، وَهُوَ يَقُولُ:

أَقَاتِلُهُمْ وَلَيْسَ عَلَيَّ بَغْتٌ      نَشَاطًا لَيْسَ هَذَا بِالنَّشَاطِ  
أَكْرَهُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي      لِأَهْلِهِمْ عَلَى وَضَحِ الصُّرَاطِ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ السُّدُوسِيُّ وَكَهَمْسُ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ فَأَسْرَاهُ فَفَقَتَلَاهُ، وَلَمْ يَأْتِ بِهَ أَبُو بِلَالٍ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَوْمُ يَجْتَلِدُونَ حَتَّى جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>، صَلَاةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَنادَاهُمْ أَبُو بِلَالٍ: يَا قَوْمُ، هَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَوادِعُونَا حَتَّى نُصَلِّيَ وَتُصَلُّوا، قَالُوا: لَكَ ذَاكَ<sup>(٢)</sup>، فَرَمَى الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَسْلِحَتَهُمْ<sup>(٣)</sup> وَعَمَدُوا لِلصَّلَاةِ، فَاسْرِعْ عَبَّادُ وَمَنْ مَعَهُ وَالْحَرُورِيَُّةُ مُبْطِئُونَ، فَهَمَّ مِنْ بَيْنِ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ<sup>(٤)</sup> فِي الصَّلَاةِ وَقَاعِدٍ، حَتَّى مَالَ عَلَيْهِمْ عَبَّادُ وَمَنْ مَعَهُ ففَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا<sup>(٥)</sup>، وَأَتَى بِرَأْسِ أَبِي بِلَالٍ. [ ٥٨٩ ]

(١) ليس في الأصل وف وظ.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في ب وس و د وف: ذلك.

(٤) كذا في الأصل و أ. وفي سائر النسخ: بأسلحتهم.

(٥) في أ وب: وقائم وساجد.

(٦) في س وف: أجمعين.

وَتَرَوِي الشَّرَاءُ أَنَّ مِرْدَاساً أبا بلالٍ لَمَّا عَقَدَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ  
 قَالَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup>: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا نَحْنُ فِيهِ<sup>(٢)</sup> حَقًّا فَأَرْنَا آيَةَ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَرَجَفَ  
 الْبَيْتُ. وَقَالَ آخَرُونَ: فَأَرْتَفَعَ السَّقْفُ.

فَرَوَى أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ يُعَجِّبُهُ  
 مِنَ الْآيَةِ، وَيُرْعَبُهُ فِي مَذْهَبِ الْقَوْمِ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: كَاذَ الْحَسَفُ يَنْزِلُ بِهِمْ ثُمَّ  
 أَدْرَكْتَهُمْ نَظْرَةً<sup>(٤)</sup> اللَّهُ.

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَوْلَئِكَ الْجَمَاعَةِ أَقْبَلَ بِهِمْ فَصَلَّيْتَ رُؤُوسَهُمْ، وَفِيهِمْ دَاوُدُ بْنُ  
 شَبِّثٍ، وَكَانَ نَاسِكًا، وَفِيهِمْ حُيَيْبَةُ<sup>(٥)</sup> النَّصْرِيُّ<sup>(٦)</sup> مِنْ قَيْسٍ وَكَانَ مَجْتَهِدًا.

فَيُرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي حُيَيْبَةُ: لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ  
 فَكَّرْتُ فِي بَنَاتِي، فَقُلْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ: لَأُمْسِكَنَّ عَنْ نَفْعِيهِنَّ<sup>(٧)</sup> حَتَّى أَنْظُرَ، فَلَمَّا كَانَ فِي  
 جَوْفِ اللَّيْلِ اسْتَسْقَتْ بُنْيَةً لِي<sup>(٨)</sup>، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ اسْقِنِي، فَلَمْ أُجِبْهَا، فَأَعَادَتْ،  
 فَقَامَتْ أُخْيَةٌ لَهَا أَسْنُ مِنْهَا فَسَقَتْهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُضَيِّعِيهِنَّ، فَاتَّمَمْتُ  
 عَزْمِي.

(١) في أ: رفع يديه وقال.

(٢) في ي: عليه.

(٣) ليس في أ و د و ف و ظ.

(٤) هامش أ ما نصه: «قال الخليل: النَّظْرَةُ: عَيْنُ الْجَنِّ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ، يُقَالُ: نُظِرَ فُلَانٌ، وَيُقَالُ: بِفُلَانٍ نَظْرَةٌ  
 أَي سَوْءٌ هَيْئَةً».

قلت: ما نقل عن الخليل لا يصلح هنا، ف «النَّظْرَةُ» بكسر الظاء - وتسكن: التأخير في الأمر.

(٥) في أ: حُيَيْبَةُ، وفي د: حُيَيْبَةُ؟

(٦) هامش أ: «النكري». وفي أنساب الأشراف: «حُيَيْبَةُ بْنُ هَمَامِ النَّكْرِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ» أنساب الأشراف

١٨٤/١/٤

(٧) في أ: تفقدن.

(٨) زاد في ف و ه و س: وماءه.

وكان في القوم كَهَمَسٌ، وكان من أبرَّ الناس بأُمَّه، فقال لها: يا أُمَّه<sup>(١)</sup>  
 [٢/٢٣٧]، لولا مكانك لخرجتُ، فقالت: يا بُنيَّ، قد<sup>(٢)</sup> وهبتك الله، ففي ذلك يقول  
 عيسى بنُ فاتِكِ الخَطِي<sup>(٣)</sup>:

أَلَا فِي اللَّهِ لَا فِي النَّاسِ شَالَتْ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابِدُوهُ  
 مَضُّوا قَتْلًا وَتَمَزِيقًا وَصَلْبًا  
 إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابِدُوهُ  
 إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابِدُوهُ  
 أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا  
 وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعُ  
 وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ<sup>(٤)</sup>:

[ ٥٩٠ ] يَا عَيْنَ بَكِيٍّ لِمِرْدَاسٍ وَمَصْرَعِهِ  
 تَرَكْتَنِي هَائِمًا أَبْكِي لِمِرْزَتِي  
 أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَعْرِفُهُ  
 إِمَّا شَرِبْتَ بِكَاسِ دَارِ أَوْلَاهَا  
 فَكُلْ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجَلًا  
 يَا رَبِّ مِرْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كَمِرْدَاسٍ  
 فِي مَنْزِلِ مُوَجِّشٍ مِنْ بَعْدِ إِبْنِ  
 مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ  
 عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ  
 مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرِدِّ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

\*\*

- (١) في أوب وس ود: «يا أُمَّه».  
 (٢) ليس في الأصل وف وظ وه ود وي.  
 (٣) في أوس: «الحِطِّي»... وأظنه تحريفًا، فقد نص المبرد قبل قليل ص ٥٨٨ على أنه أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، والحِطِّي هذه النسبة إلى الحِطَّات وهو بطن من تميم.  
 وقول المبرد «عيسى بن فاتك» هنا وفيها سلف كذا في الوحشيات ٩٠ أيضاً، وقال البلاذري «عيسى الخَطِي، وهو عيسى بن حدير أحد بني وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، ويقال عيسى بن عاتك...» أنساب الأشراف ٣٩٣/١/٤ و«عاتك» أمه فيها قال المرزباني، انظر معجم الشعراء ٩٥.  
 والأبيات في شعر الخوارج ص ٥٦، وزد على تحريجه التعازي والمراني ١٦٤.  
 (٤) سلفت الأبيات ص ١٠٨٣.  
 (٥) في دوي: ما قد.

ثُمَّ<sup>(١)</sup> إِنَّ عَبَادَ بْنَ أَخْضَرَ الْمَازِنِيَّ لَبِثَ دَهْرًا فِي الْمِصْرِ، مَحْمُودًا مَوْصُوفًا بِمَا كَانَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَتَتْهُمُ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَنْ يَفْتَكُوا بِهِ، فَذَمَرُوا<sup>(٢)</sup> بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ، فَجَلَسُوا لَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَأَبْنَتْهُ رَدِيفُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ قَالَ: قُلْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا بِغَيْرِ حَقٍّ، وَلِلْقَاتِلِ جَاءَ وَقَدَّرُ وَنَاحِيَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ<sup>(٣)</sup>، الْيُولِيَّ ذَلِكَ الْمَقْتُولِ أَنْ يَفْتُكَ بِهِ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلْ يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، قَالَ: إِنْ<sup>(٤)</sup> السُّلْطَانُ لَا يُعِيدِي عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنْهُ وَعَظِيمِ جَاهِهِ عِنْدَهُ، قَالَ: أَخَافُ عَلَيْهِ - إِنْ فَتَكَ بِهِ - السُّلْطَانُ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: دَعْ مَا تَخَافُهُ مِنْ نَاحِيَةِ السُّلْطَانِ، أَتَلْحَقُهُ تَبَعَةٌ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَحَكِّمْهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَخَبِّطُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ، وَرَمَى عَبَادُ بَابِيهِ<sup>(٦)</sup> فَنَجَا، وَتَنَادَى النَّاسُ: قُتِلَ عَبَادٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَأَخَذُوا أَفْوَاهَ الطَّرِيقِ، وَكَانَ مَقْتُلَ عَبَادٍ فِي سَكَّةِ بَنِي مَازِنٍ عِنْدَ مَسْجِدِ بَنِي كَلْبِيبٍ، فَجَاءَ مَعْبُدُ بْنُ أَخْضَرَ أَخُو عَبَادٍ - وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَأَخْضَرُ زَوْجُ أُمُّهُمَا<sup>(٨)</sup> - فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، فَصَاحُوا بِالنَّاسِ: دَعُونَا وَتَأَرَّنَا، فَأَحْجَمَ<sup>(٩)</sup> النَّاسُ وَتَقَدَّمَ الْمَازِنِيُّونَ، فَحَارَبُوا الْخَوَارِجَ حَتَّى قَتَلُوهُمْ جَمِيعًا، لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عَبِيدَةُ<sup>(١٠)</sup> بْنُ هِلَالٍ، فَإِنَّهُ خَرَقَ خُصًّا وَنَفَذَ

(١) فِي س ي و د و ف: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثُمَّ...».

(٢) ذَمَرَهُ أَي لَامَهُ وَحَضَّهُ.

(٣) «مِنَ السُّلْطَانِ» مِنَ الْأَصْلِ وَأَوْ هـ. وَفِي ف: عِنْدَ السُّلْطَانِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: فَإِنْ.

(٥) فِي أ: أَخَافُ عَلَيْهِ إِنْ فَتَكَ بِهِ السُّلْطَانُ، وَفِي ب وَ ي: إِنْ فَتَكَ بِهِ وَقَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ. وَفِي هـ: إِنْ

قَتَلَ بِهِ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ. وَ«قَتَلَ بِهِ» تَحْرِيفٌ.

(٦) فِي ف وَ ظ وَ ي: مِنْ قَبْلِ.

(٧) فِي أ: وَرَمَى عَبَادَ ابْنَهُ.

(٨) فِي ف وَ ظ وَ هَامِشِ الْأَصْلِ: أُمُّهُ. وَفِي أ وَ هَامِشِ الْأَصْلِ أَيْضًا: أُمُّهُم.

(٩) هَامِشٌ أَوْ مَا نَصَّهُ: «قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْجَمْتُ عَنِ الْأَمْرِ وَأَجْحَمْتُ أَي: تَأَخَّرْتُ».

(١٠) عَبِيدَةُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ كَذَا ضَبَطَ فِي النِّسْخِ هُنَا، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْكِتَابِ (انظُرْ فِهْرَسَ الْأَعْلَامِ).

وَقَدْ اخْتَلَفَتْ النِّسْخُ فِي ضَبْطِهَا مَا ضَبَطَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ كَمَا هُنَا، وَمِنْهَا مَا ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ =

منه، ففي ذلك يقول [١/٢٣٨] الفرزدق<sup>(١)</sup>

[ ٥٩١ ]  
لقد أذرك الأوتارَ غيرَ ذَمِيمَةٍ      إذا دُمُّ طُلابُ التُّراتِ الأَخَاصِرُ  
هُمُ جَرُّدُوا الأَسِيفَ يَوْمَ أبْنِ أَخْضَرٍ      فنالوا التي ما فَوْقَهَا نالَ نَائِرُ  
أَقَادُوا بِهِ<sup>(٢)</sup> أَسْدًا لها في أَفْتِحَامِهَا      إذا بَرَزَتْ نحوَ الحُروبِ بَصَائِرُ

ثم ذكر بني كليب، لأنه قُتِلَ بحضرةِ مسجدهم ولم يُنصروه، فقال في كلمته هذه:

كفعل كليبٍ إذ أخلَّت بِجارِها<sup>(٣)</sup>      ونَصْرُ اللّثيمِ مُعْتَمٌ وهو حَاصِرُ<sup>(٤)</sup>  
وما لِكُليبٍ حينَ تُذَكِّرُ أوَّلُ      وما لِكُليبٍ حينَ تُذَكِّرُ آخِرُ  
وقال معبدُ بنُ أخْضَرَ:

سَاحِمي دِمَاءِ الأَخْضَرِيِّينَ إنَّهُ      أباي النَّاسُ إلا أن يَقُولُوا أبْنُ أَخْضَرَ

وكان قَتْلُ<sup>(٥)</sup> عَبادِ وَعُبيدِ اللهِ بنِ زيادٍ بالكوفة، وخليفته على البصرة عُبيدُ الله بنُ أبي بكرة، فكتب إليه يأمره ألا يدع أحداً يُعرفُ بهذا الرأي إلا حبسه وجُدَّ في طلبه، ممَّن تَغَيَّبَ منهم، فجعل عُبيدُ الله بنُ أبي بكرة يَتَّبِعُهُمْ فيأخذهم، فإذا

= وفتح الباء وسكون الياء «عبيدة». وضبطه الأمدى والأمير بضم العين والمرزباني بفتحها. انظر الإكمال ٣٩/٦ وحاشية الشيخ العلامة الجليل المعلمي. فضبطه فيما يأتي بضبط أكثر النسخ وذكرت الوجه الآخر إن كان في نسخة.

(١) ديوانه ٣١٥/١ - ٣١٦.

(٢) في س و د وهامش الأصل: بها.

(٣) في هـ: بجارهم...

(٤) هامش أ ما نصه: «المهلبى»: أعتَمَ الرجلُ في الشيء: إذا أبطأ فيه، وكلُّ من أبطأ عن شيءٍ أعتَمَ وعَتَمَ، وجئنا مُعتَماً وعَتِماً، والعَتَمَةُ: رجوعُ الإبلِ من المرعى بعدما تُتَمِّي، وبه سُمِّيت صلاة العَتَمَةِ.

(٥) في أ: مقتل.

شَفِعَ إِلَيْهِ فِي وَاحِدٍ<sup>(١)</sup> مِنْهُمْ كَفَّلَهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنْ يَقْدَمَ ابْنُ زِيَادٍ، حَتَّى أُتِيَ بِعُرْوَةَ بْنِ أَدِيَّةٍ فَأَطْلَقَهُ، وَقَالَ: أَنَا كَفَيْلُكَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنُ زِيَادٍ أَخَذَ مَنْ فِي الْحَبْسِ<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ فَفَتَلَهُمْ جَمِيعاً، وَطَلَبَ الْكُفْلَاءَ بِمَنْ كَفَّلُوا بِهِ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup>، فَكُلُّ مَنْ جَاءَهُ بِصَاحِبِهِ أَطْلَقَهُ وَقَتَلَ الْخَارِجِيَّ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِمَنْ كَفَّلَ بِهِ مِنْهُمْ قَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ: هَاتِ عُرْوَةَ بِنَ أَدِيَّةٍ، قَالَ: لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ أَقْتُلَكَ فَإِنَّكَ<sup>(٥)</sup> كَفَيْلُهُ! فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ فِي سَرَبِ الْعَلَاءِ بْنِ سَوِيَّةٍ<sup>(٦)</sup> الْمِنْقَرِيِّ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَاتِبُ: إِنَّا أَصَبْنَاهُ فِي سَرَبٍ، فَتَهَانَفَ<sup>(٧)</sup> [ ٥٩٢ ] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحَاوِرَةِ، عَاشِقاً لِلْكَلامِ، مُسْتَحْسِناً لَصَوَابِهِ<sup>(٨)</sup>، لَا يَزَالُ يَبْحَثُ عَنْ عُذْرِهِ<sup>(٩)</sup>، فَإِذَا سَمِعَ الْكَلِمَةَ الْجَيِّدَةَ عَرَّجَ عَلَيْهَا.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ فِي عَقِبِ<sup>(١٠)</sup> مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزِينَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَكَانَتْ أَسْنَنٌ مِّنْ حُمَلٍ إِلَيْهِ مِنْهُنَّ، وَقَدْ كَلَّمْتُهُ فَأَفْصَحَتْ

(١) فِي أَوْي: أَحَدٌ.

(٢) فِي ب: كَفَّلَهُ كَفَيْلاً.

(٣) فِي أ: السَّجَنُ.

(٤) فِي ي: بِمَنْ كَفَّلُوهُ مِنْهُمْ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّكَ.

(٦) فِي أَوْس: سَوِيَّةٌ. وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ الَّذِي ضَبَطَهُ بِهِ الْمَرْصُفِيُّ. رَغِبَةُ الْأَمَلِ ١٩٩/٧.

(٧) فِي أَوْهـ: «فَتَهَانَفَ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَزَادَ فِي أ: «بِهِ».

وَبِهَامِشِ أ مَا نَصَّه: «قَالَ الْخَلِيلُ: الْهِنَافُ: مُهَانَفَةُ الْجَوَارِيِّ بِالضُّجْكِ، وَهُوَ فَوْقَ التَّيْسِمِ، وَكَذَلِكَ التَّهَانُفُ. قَالَ: وَهَذَا نَعَتْ فِي ضُحْكِ النِّسَاءِ لَا يُوصَفُ بِهِ الرِّجَالُ».

(٨) فِي أ: عَاشِقاً لِلْكَلامِ الْجَيِّدِ مُسْتَحْسِناً لِلصَّوَابِ.

(٩) كَذَا فِي أ وَحَدَّثَنَا. قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «جَمْعُ عَذْرَةٍ كَعَفْرَةٍ وَغُرْفٍ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ عَذْرَةِ الْبِكْرِ وَهِيَ التَّحَامَةُ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ. يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَبْحَثُ عَنْ أَبْكَارِهِ الْمَصُونَةِ غَيْرِ الْمُبْتَدَلَةِ» رَغِبَةُ الْأَمَلِ ١٩٩/٧.

وَفِي ف: يَبْحَثُ عَنْهُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «عُدْوَهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: عَقِيبٌ.

وَأَبْلَغَتْ، وَأَخَذَتْ مِنَ الْحُبَّةِ حَاجَتَهَا<sup>(١)</sup> : - إِنَّ تَكُونِي بَلِغَتٍ مِنَ الْحُبَّةِ حَاجَتِكَ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ خَطِيئاً شَاعِراً، فَقَالَتْ: مَا لِلنِّسَاءِ وَالشُّعْر<sup>(٢)</sup>؟! وَكَانَ مَعَ هَذَا أَلْكَنَ يَرْتَضِخُ<sup>(٣)</sup> لَكُنَّةً<sup>(٤)</sup> فَارْسِيَةً، وَقَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً، وَأَتَهَمَهُ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ: أَهْرُورِيُّ مُنْذُ الْيَوْمِ!؟.

رجع الحديث.

فقال للكاتب: صَحَّفَتْ وَاللَّهُ وَلَوُؤَمَتْ، إِنَّمَا هُوَ «فِي سَرَبِ الْعَلَاءِ بْنِ سَوِيَّةٍ» وَلَوُدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ [٢/٢٣٨]، فَلَمَّا أُقِيمَ عُرْوَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(٥)</sup> حَاوَرَهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي خَبْرِهِ<sup>(٦)</sup>، وَأَصْحَهُ عِنْدَنَا: أَنَّهُ قَالَ لَهُ: لَقَدْ<sup>(٧)</sup> جَهَّزْتَ أَخَاكَ عَلِيًّا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ بِهِ ضَيْنِيئاً، وَكَانَ لِي عِزًّا، وَلَقَدْ أَرَدْتُ لَهُ<sup>(٨)</sup> مَا أُرِيدُ<sup>(٩)</sup> لِنَفْسِي، فَعَزَمَ عَزْماً فَمَضَى عَلَيْهِ، وَمَا أُحِبُّ لِنَفْسِي إِلَّا الْمَقَامَ وَتَرَكَ الْخُرُوجَ، قَالَ لَهُ: أَفَأَنْتَ عَلَى رَأْيِهِ؟ قَالَ: كُنَّا<sup>(١٠)</sup> نَعْبُدُ رَبًّا وَاحِداً! قَالَ: أَمَا لِأَمْتَلَنَ<sup>(١١)</sup> بِكَ! قَالَ: أَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مِنْ

(١) زاد في أ: فقال لها.

(٢) في س وي وف: وللشعر.

(٣) هاشم أم نصه: «قال [الخليل]: والتراضخ: ترامي القوم بالنشاب بينهم، وتقول: راضخ فلان شيئاً: إذا أعطى وهو كربة، وقد راضختنا منه شيئاً أي أصبنا. ابن شاذان: تقول: سمعت راضحاً من خبير وهو اليسير منه، وكذلك هو من العطية القليل منها، قال: ويقال: هو راضخ أي قليل من الخير والعطية. اهـ. وقوله «يرتضخ لكنة فارسية» أي لم يخل من شيء منها، عن أسس البلاغة، وانظر اللسان (رضخ).

(٤) كذا في س ود. وفي سائر النسخ: لغة. وسلف تفسير اللكنة ص ٧٦٢، ٧٦٨، وقول عبيد الله ثمة.

(٥) في أ: فلما أقيم عروة بن أدية بين يديه.

(٦) في أ: وقد اختلف الناس في خبره.

(٧) ليس في أ وس وي وهـ.

(٨) ليس في أ وس.

(٩) في أ وهـ: ما أريده.

(١٠) في أ: كلنا.

(١١) هاشم أم نصه: «قال الخليل: المثلة والمثلة لغتان: أن يمثل بلدي روح فيعبث به في عذابه، ويقال: إن خلق رأس المراءة مثلة، وكل شيء أنزلت به ما يشوهه مثلة. قال الأصمعي: يقال:

القصاص ما شئت؟ فأمرَ به ففقطعوا يديه ورجليه، ثم قال له<sup>(١)</sup>: كيف ترى؟ قال: [ ٥٩٣ ]  
أفسدت عليّ دُنْيَايَ وأفسدتُ عليكِ آخِرَتِكَ، ثم أمر به فقتل ثم صلب على باب  
داره، ثم دعا مولاَه فسأله عنه، فأجابه جواباً قد<sup>(٢)</sup> مضى ذكرُه<sup>(٣)</sup>.

قوله «فَتَهَانَفَ» حقيقته: تَضَاحَكَ به ضحكك<sup>(٤)</sup> هُزءٌ، وقال ابنُ أبي ربيعة<sup>(٥)</sup>:

ولقد قالت لجاتٍ لها      وتعرّت ذات يومٍ تبترد:  
أَكَمَا يَنْعَتُنِي تُبْصِرُنِي      عَمْرُكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ؟  
فَتَهَانَفُنَ وَقَدْ قُلْنَ لها:      حَسَنُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ  
حَسَدُ حُمَّلْنَهُ مِنْ أَجْلِهَا      وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

\*\*

وكان عبيدُ الله لا يُلبِّثُ الخوارج، يُحْسِبُهُمْ تَارَةً وَيَقْتُلُهُمْ تَارَةً، وأكثرُ ذلك  
يَقْتُلُهُمْ، ولا يتغافلُ عن أحدٍ منهم. وسببُ ذلك أنه كان أطلقَهُمْ من حبسٍ زيادٍ لما  
وُلِّي بعده، فخرجوا عليه.

فأما زيادُ فكان<sup>(٦)</sup> يقتل المعلنين ويستصلح المسير، ولا يُجرّدُ السيفَ حتى تزولَ  
الثَّهْمَةُ، ووجهُ يومًا بحينة<sup>(٧)</sup> بن كُبَيْشِ الأعرَجِي إلى رجلٍ من بني سعدٍ يرى رأيي

= المثلّة: إذا شانهُ والجميع المثلث. ويقال أيضاً مثلث بالرجل: إذا نكثت به، وكذلك القتيل: إذا جذعته.  
والمثلثات واحدها مثلثة ومثلثة، وهو التثكيل.

(١) ليس في أ.

(٢) ليس في أ.

(٣) انظر ص ١٠٩٨، وخبره ثمة مع زياد.

(٤) في الأصل وف: تَضَاحَكَ.

(٥) في أ: ابن أبي ربيعة المخزومي. والأبيات في ديوانه ص ٣٢١.

(٦) في الأصل وه: فإنه كان.

(٧) كذا في أ و د هنا وفي أ وحدها فيما يأتي. وفي سائر النسخ «نجية».

الخوارج ، فجاءه بُحَيْنَةٌ فأخذه ، فقال : إني أريد أن أحدثُ وُضوءاً للصلاة ، فدعني<sup>(١)</sup> أدخل منزلي<sup>(٢)</sup> ، قال : ومن لي بخُروِجِك؟ قال : الله عزَّ وجلَّ ، فتركه<sup>(٣)</sup> ، فدخل فأحدث وُضوءاً ، ثم خرج ، فأتى به بُحَيْنَةٌ زياداً ، فلما مثَّلَ بين يديه ذكر الله زياداً ، ثم صَلَّى على نبيه ، ثم ذكرَ أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ بخير ، فقال<sup>(٤)</sup> : قعدتَ عني فأنكرتَ ذلك ، فذكرَ الرجلُ ربَّه فَحَمِدَهُ وَوَحَدَهُ<sup>(٥)</sup> ، ثم ذَكَرَ النبيَّ عليه السلام ، ثم ذَكَرَ أبا بكرٍ وعمرَ بخير ، ولم يذكر عثمان ، ثم أقبلَ على زيادٍ فقال : إنك قد<sup>(٦)</sup> قلتَ قولاً فَصَدَّقَهُ فِعْلُكَ<sup>(٧)</sup> ، وكان من قولك : وَمَنْ قَعَدَ عَنَّا لَمْ نَهْجُهُ ، فَقَعَدْتُ ، فأمر له بصليةٍ وكِسْوَةٍ ومُحْلَانِ ، فخرج الرجلُ من عند زيادٍ وتلقاهُ الناسُ يسألونه<sup>(٨)</sup> ، فقال : ما كلُّكم أستطيعُ أن أخبره ، ولكنِّي دخلتُ على رجلٍ لا يملكُ ضراً ولا نفعاً لنفسه ، ولا موتاً ولا حياةً ولا نُشوراً ، فَرَزَقَ اللهُ منه<sup>(٩)</sup> ما تروُن .

وكان زيادٌ يبعثُ إلى الجماعة منهم فيقول : ما أحسبُ الذي يَمْنَعُكُمْ من إتياني إلاَّ الرُّجْلَةَ<sup>(١٠)</sup> ، فيقولون : أجل ، فيَحْمِلُهُمْ ، ويقول : اغشوني الآنَ وأسْمُرُوا عندي ، فبلغَ ذلك [١/٢٣٩] عمر بنَ عبد العزيز ، فقال : قاتلَ اللهُ زياداً ، جمعَ لهم كما تَجْمَعُ الدَّرَّةُ ، وحاطَهم كما تَحْوِطُ<sup>(١١)</sup> الأُمُّ البُرَّةُ ، وأصلحَ العِراقَ ، بأهلَ العِراقِ ، وتَرَكَ أهلَ

(١) كذا في أ وحدهما ، وفي سائر النسخ : فقال دعني .

(٢) في أ : إلى منزلي .

(٣) في دوي وهـ : قال فتركه .

(٤) في أ وب وس : ثم قال .

(٥) زاد في س وي وف : وأثنى عليه .

(٦) ليس في الأصل وهـ .

(٧) في أ : فَصَدَّقَهُ بِفِعْلِكَ .

(٨) من أ وحدهما .

(٩) ليس في الأصل .

(١٠) بياض أ ما نصه : «المهلبسي» يقال : شكا فلانُ الرُّجْلَةَ ، أي المُنْشَى ، وقالوا : راجلٌ بينَ الرُّجْلَةَ .

(١١) في أ : تحوطهم .

الشَّامِ فِي شَأْمِهِمْ<sup>(١)</sup>، وَجَبَى الْعِرَاقَ<sup>(٢)</sup> مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفِ أَلْفٍ.

قال أبو العباس: وبلغ زياداً عن رجل يُكْنَى أبا الخير، من أهل البأس والنَّجْدَةِ أَنَّهُ يَرَى رَأْيِي الْخَوَارِجِ، فَدَعَاهُ فَوَلَاهُ جُنْدِيَّ سَابُورَ وَمَا يَلِيهَا، وَرَزَقَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَجَعَلَ عُمَالَتَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفِ، فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ لُزُومِ الطَّاعَةِ وَالتَّقَلُّبِ بَيْنِ أَظْهَرِ الْجَمَاعَةِ!! فَلَمْ يَزَلْ وَالِيّاً حَتَّى أَنْكَرَ مِنْهُ زِيَادٌ شَيْئاً، فَتَنَّمَرُ<sup>(٣)</sup> لَزِيَادٍ فَحَبَسَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حَبْسِهِ حَتَّى مَاتَ.

\*\*

وقال الرَّهَيْنِيُّ<sup>(٤)</sup> - وكان رجلاً من مُرَادٍ، وكان لا يَرَى الْقُعُودَ عَنِ الْحَرْبِ وكان فِي الدَّهَاءِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالشَّعْرِ وَالْفِقْهِ يَقُولُ الْخَوَارِجُ بِمَنْزِلَةِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، وكان عمران بن حطان<sup>(٥)</sup> فِي وقته شاعراً قَعَدَ الصُّفْرِيَّةَ وَرَأْسَهُمْ وَمُقْتَبِهِمْ.

وللرَّهَيْنِيِّ الْمُرَادِيُّ وَلِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي<sup>(٦)</sup> الْأَثَارِ، وَفِي السِّيَرِ<sup>(٧)</sup>، وَفِي الْغَرِيبِ وَفِي<sup>(٨)</sup> الشَّعْرِ، نَذَرَ مِنْهَا طَرِيفَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قال المرادي<sup>(٩)</sup>:

(١) فِي ب وَد: بِشَامِهِمْ.

(٢) فِي ف وَظ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: مِنَ الْعِرَاقِ.

(٣) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ أَبُو عُمَرَ: يَقَالُ تَنَّمَرُ الرَّجُلُ تَنَّمَرًا: إِذَا تَهَدَّدَكَ».

(٤) فِي هـ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «الدَّهَيْنُ» وَعَلَيْهِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ «ع» يَعْنِي رِوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) «عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٦) لَيْسَ فِي أ وَد.

(٧) زَادَ فِي أ: «وَالسَّنَنِ».

(٨) لَيْسَ فِي أ وَد.

(٩) شَعْرُ الْخَوَارِجِ ص ٦٢. وَ«قَالَ الْمُرَادِيُّ» لَيْسَ فِي هـ.

يا نفسِ قد طال في الدنيا مُراوغي لا تَأْمِنَنَّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ تَنْغِيصاً  
إِنِّي لَبَائِعُ ما يَفْنَى لِعاقِبَةٍ<sup>(١)</sup> إن لَمْ يَعْنِي رجاءُ العيشِ تَرْبِيصاً  
وَأَسْأَلُ اللهَ بِبَيْعِ النفسِ مُحْتَسِباً<sup>(٢)</sup> حتى أُلَاقِي في الفِرْدَوْسِ حُرْقُوصاً  
وإِبْنَ المَيْسِحِ ومِرْداساً وإخوتَهُ إذ فارقوا زَهْرَةَ الدنيا مَخامِصاً<sup>(٣)</sup>

[قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>: حُرْقُوصٌ هو ذو الثُدْيَةِ].

[ ٥٩٥ ]

قال أبو العباس . وهذه كلمة له ، وله أشعارٌ كثيرةٌ في مَذاهِبِهِم .

\*\*

وكان زيادٌ وُلِّيَ شَيْبَانَ بنَ عبدِ الله الأشعريِّ صاحبَ مَقْبَرَةِ بني شيبانَ بابَ  
عثمان<sup>(٥)</sup> وما يليه ، فَجَدَّ في طلبِ الخوارجِ وأخافَهُم ، وكانوا قد<sup>(٦)</sup> كَثُرُوا ، فلم يَزَلْ  
كذلكَ حتَّى أتاه ليلةٌ وهو متكىٌّ ببابِ دارِهِ رجالانِ من الخوارجِ ، فضرباهُ بأسيافِهِما  
فَقَتَلاهُ ، وَخَرَجَ بَنُونَ لَهُ لِلإِغاثَةِ فَقَتَلُوا ، ثم قَتَلَهُما الناسُ فَأَتِيَّ زيادٌ بعدَ ذلكَ برجلٍ  
من الخوارجِ ، فقال : اقتلوه مُتَكَيِّئاً كما قَتِلَ شيبانُ<sup>(٧)</sup> ، فصاحَ الخارجِيُّ : يا عدُوَّاهُ !!  
يَهْرَأُ به!

\*\*

(١) في ب وهـ : بماقبة . وفي أ : لياقبة .

(٢) في ب وس ود وي وهـ وهامش الأصل : «عَجِبَهَا» . وعليه بهامش الأصل «ف» يعني رواية ابن الإفليل ،  
وبهامشه ما نصّه : «أراد بيع محبس النفس وهي الدنيا لقول رسول الله ﷺ : الدنيا محبس المؤمن وهي جنة الكافر .

(٣) في الأصل : «لذة الدنيا» ، وبهامشه كما في المتن . وبهامش الأصل ما نصّه : «قوله مخاميصاً أي ضامري البطون  
من الحرام كما قال الآخر :

مُخَصَّصُ البَطُونِ مِنَ الحَرَامِ أَعْفَةُ لا يعرفون سوى الحلال طعاماً اهـ .

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وب وس وهامش أ . وهو مقدّم في أ وب وس على البيت «وابن  
المنيح . . . » وانظر ما سلف من خبر المخدج ١١٤٢ - ١١٤٤ . وانظر ترجمة ذي الثدية في الإصابة ١/٤٨٤ برقم

٢٤٤٦ و٣٢٠/١ برقم ١٦٦١ برسم حرقوص .

(٥) بهامش أ ما نصّه : «قال الشيخ : باب عثمان : موضع فيه البرّارون في شاطئ المُرَيْدَة .

(٦) ليس في أ وس ود .

(٧) زاد في أ وس : «متكئاً» .

فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup>:

وَمِنَّا فَتَى الْفِتْيَانِ وَالْبَاسِ مَعْقِلٌ وَمِنَّا الَّذِي لَاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا  
= فَإِنَّهُ أَرَادَ مَعْقِلَ بَنِ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ، وَرِيَاخَ ابْنِ يَرْبُوعٍ، وَجَرِيرٌ مِنْ بَنِي<sup>(٢)</sup>  
كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ.

وَقَوْلُهُ وَمِنَّا الَّذِي لَاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا

يُرِيدُ الْمُسْتَوْرِدَ التَّيْمِيَّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي<sup>(٣)</sup> تَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ، وَتَيْمِ بْنِ  
مُرِّ بْنِ أَدِّ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرُّقِيَّاتِ<sup>(٤)</sup>: [٢/٢٣٩]

وَالَّذِي نَعَّصَ ابْنَ دَوْمَةَ مَاتُوا جِي الشَّيَاطِينُ وَالسُّيُوفُ ظَمَاءٌ  
فَأَبَاحَ الْعِرَاقَ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّبْطِ صَلْتًا وَفِي الضَّرَابِ غِلَاءٌ<sup>(٥)</sup>

= فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ «ابْنَ دَوْمَةَ» الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدِ التَّقْفِيِّ، وَالَّذِي نَعَّصَهُ مُضْعَبُ  
ابْنِ الزَّبِيرِ، وَكَانَ الْمُخْتَارُ لَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى مَذْهَبٍ، كَانَ خَارِجِيًّا، ثُمَّ صَارَ زُبَيْرِيًّا،  
ثُمَّ صَارَ رَافِضِيًّا فِي ظَاهِرِهِ!!

وَقَوْلُهُ «مَا تُوجِي الشَّيَاطِينُ» فَإِنَّ الْمُخْتَارَ كَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ يُلْهِمُ ضَرْبًا مِنْ

السَّجَاعَةِ لِأُمُورٍ تَكُونُ، ثُمَّ يَحْتَالُ<sup>(٦)</sup> فَيُوقِعُهَا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ [٥٩٦]  
وَجَلَّ.

(١) ديوانه ق ١٣٤ / ١ ج ٥٠٥/١.

(٢) ليس في الأصل وأوس وهـ.

(٣) ليس في أوب وس ود وهـ.

(٤) ديوانه ق ٢٣/٣٩، ٢٤ ص ٩٠.

(٥) بهامش أ ما نعصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: يقال: ضربه بالسيف  
صلتًا وصلنًا، ورجل صلت أي ماضٍ وسيف إصليت أي صارم».

(٦) في س: يحتال في ذلك.

فمن ذلك قوله ذات يوم: لَتَنْزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ ذَهْمَاءُ، فَلتُحْرِقَنَّ دَارَ  
أَسْمَاءَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ، فَقَالَ: أَقَدَ سَجَعَ بِي أَبُو إِسْحَاقَ؟ هُوَ وَاللَّهِ  
مُحْرِقٌ دَارِي! فَتَرَكَهُ وَالِدَارَ وَهَرَبَ مِنَ الْكُوفَةِ.

وَقَالَ فِي بَعْضِ سَجَعِيهِ: أَمَّا وَالَّذِي شَرَعَ الْأَدْيَانَ، وَجَنَّبَ الْأَوْثَانَ، وَكَرَّهَ  
الْعِصْيَانَ لِأَقْتُلَنَّ أَزْدَ عُمَانَ، وَجُلَّ قَيْسَ عَيْلَانَ، وَتَمِيمًا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ، حَاشَا  
النَّجِيبَ ظَبْيَانَ<sup>(١)</sup>!

\*\*

وَيُرْوَى أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ حَيْثُ كَانَ وَالِيًا لابن الزبير على الكوفة  
اتَّهَمَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ، فَوَلَّى رَجُلًا مِنْ قَرِيْشِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا أَطَّلَّ قَالَ لِحِمْيَارِ بْنِ أَبِي  
أَخْرَجُوا إِلَى هَذَا الْمَغْرُورِ فَرُدُّوهُ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: أَيْنَ تُرِيدُ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ  
دَخَلْتَ الْكُوفَةَ لَيَقْتُلَنَّكَ الْمُخْتَارُ، فَرَجَعَ، وَكَتَبَ الْمُخْتَارُ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ: إِنَّ صَاحِبَكَ  
جَاءَنَا فَلَمَّا قَارَبْنَا رَجَعَ، فَمَا أَدْرِي مَا الَّذِي رَدَّهُ! فَغَضِبَ ابْنُ الزَّبِيرِ عَلَى الْقُرَشِيِّ  
وَعَجَّزُهُ، وَرَدَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا شَارَفَهَا قَالَ الْمُخْتَارُ: أَخْرَجُوا إِلَى هَذَا الْمَغْرُورِ  
فَرُدُّوهُ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ وَاللَّهِ قَاتِلُكَ، فَرَجَعَ، وَكَتَبَ الْمُخْتَارُ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ  
مِثْلَ<sup>(٢)</sup> كِتَابِهِ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ فَطَنَ ابْنُ الزَّبِيرِ، وَعَلِمَ  
بِذَلِكَ الْمُخْتَارُ.

وَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ قَدْ حَبَسَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ<sup>(٣)</sup> خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ، فَقَالَ: لَتُبَايَعُنَّ أَوْ لِأَحْرِقَنَّكُمْ، فَأَبَوْا بَيْعَتَهُ، وَكَانَ السِّجْنُ الَّذِي حَبَسَهُمْ  
فِيهِ يُدْعَى سِجْنَ عَارِمٍ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ<sup>(٤)</sup>:

(١) زاد في أ: «وكان ظبيان النجيب يقول: لم أزل في عُمر المختار أتقلب آمنًا».

(٢) في أوي: بمثل.

(٣) في الأصل: في.

(٤) سلف البيتان الأول والثالث ص ١١٢٤.

تَخْبِرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ      بل العائدُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عارِمٍ  
وَمَنْ يَلْتَقِ هَذَا الشَّيْخَ بِالخَيْفِ مِنْ مِنيَ      مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظالِمٍ  
سَمِيَّ النَّبِيِّ المِصْطَفَى وَأَبْنُ عَمِّهِ      وَفَكَأكَ أَغْلالِ وَقَاضِي مَغارِمِ

وكان عبدُ الله بنُ الزبير يُدعى العائِدُ، لأنَّهُ عادَ بالبَيْتِ، ففي ذلك يقولُ ابنُ الرُّقَيَّاتِ (١) يَذْكَرُ مُصْعَباً:

بَلَدٌ تَأْمَنُ الحِمامَةَ فِيهِ      حَيْثُ عادَ الخَلِيفَةُ المَظْلُومُ [ ٥٩٧ ]

وَكَانَ عبدُ اللَّهِ يُدعى المِجَلُّ [١/٢٤٠] لِإِحْلالِهِ القِتانَ في الحَرَمِ، وفي ذلك يقولُ رَجُلٌ في رَمَلَةَ بِنْتِ الزبيرِ:

أَلَا مَنْ لِقَلْبِ مُعْنَى غَزِلٍ      بِسِذْكَرِ المِجَلَّةِ أُخْتِ المِجَلِّ

وكان عبدُ الله بنُ الزبير يُظهِرُ البِغْضَ لابنِ الحَنْفِيَّةِ إلى بُغْضِ أَهلِهِ، وكان يَحْسُدُهُ على أَيْدِيهِ (٢)، ويقالُ إِنَّ عَلِيًّا اسْتَطالَ دِرْعاً فقالَ: لِيُنْقَضَ مِنْها كِذا وَكِذا حَلْقَةً، فَقبَضَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنْفِيَّةِ بِإِحْدى يَدَيْهِ على ذَيْلِها، وبِالأُخْرى على فَضْلِها، ثم جَذَبَها فَقطَعها مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي حَدَّهُ أبُوهُ، فَكانَ ابنُ الزبيرِ إِذا حَدَّثَ بِهَذَا (٣) غَضِبَ وَأَعْتَراهُ لَهُ أَفْكَالٌ (٤).

فلما رأى المِخْتارُ أَنَّ ابنَ الزبيرِ قد فَطِنَ لما أَرادَ كَتَبَ إِليه: مِنَ المِخْتارِ بنِ أَبِي عُبيدِ الثَّقَفِيِّ خَلِيفَةِ الوَصِيِّ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ أميرِ المُؤمِنينَ إِلى عبدِ اللَّهِ بنِ أَسماءَ (٥)، ثم مَلَأَ الكِتابَ بِسَبِّهِ وَسَبِّ أَبيهِ، وَكانَ قَبْلَ ذلكَ في وَقْتِ إِظْهارِهِ طاعةً

(١) ديوانه - الزيادات ص ١٩٣ .

(٢) الأيد: القوة .

(٣) في أوف: بهذا الحديث .

(٤) الأفكل الرعدة .

(٥) نسبه لأمه أسماء بنت أبي بكر .

ابن الزبير يدس إلى الشيعة، ويُعلمهم مولاته إياهم، ويُخبرهم<sup>(١)</sup> أنه على رأيهم وحمد مذاهبهم، وأنه سيظهر ذلك عما قليل، ثم وجه جماعة تسيّر الليل وتكمن النهار، حتى كسروا سجن عارم واستخرجوا<sup>(٢)</sup> منه بني هاشم، ثم ساروا بهم إلى مأمئهم.

وكان من عجائب المختار أنه كتب إلى إبراهيم بن مالك الأشتر يسأله الخروج إلى الطلب بدم الحسين بن علي رضي الله عنهما، فأبى عليه إبراهيم إلا أن يستأذن محمد بن علي بن أبي طالب، فكتب إليه يستأذنه في ذلك<sup>(٣)</sup>، فعلم محمد أن المختار لا عقْد له، فكتب محمد إلى إبراهيم<sup>(٤)</sup>: إنه ما يسؤني أن يأخذ الله بحقنا على يدي من شاء<sup>(٥)</sup> من خلقه. فخرج معه إبراهيم بن الأشتر، فوجه<sup>(٦)</sup> نحو عبيد الله بن زياد، وخرج يُشيعه ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب يا أبا إسحاق! فقال: إني أحب أن تغبر قدامي في نصره آل محمد ﷺ، فشيعه فرسخين، ودفع إلى قوم من خاصته حماماً بيضاً ضخماً، وقال: إن رأيتم الأمر لنا فدعوا، وإن رأيتم الأمر علينا فأرسلوها، وقال للناس: إن استقمتم فنصر الله، وإن جستم حيصه<sup>(٧)</sup> فإني أجد في محكم الكتاب، وفي اليقين والصواب، أن الله مؤيدكم بملائكة غضاب، تأتي في صور الحمام<sup>(٨)</sup> دوين السحاب!

(١) في ب و س و د وي وهـ: ويخبر.

(٢) في الأصل و ي وهـ: فاستخرجوا.

(٣) «في ذلك» ليس في أ.

(٤) في أ: إبراهيم بن الأشتر.

(٥) في أ: يشاء.

(٦) في أ: فتوجه.

(٧) جهامش أما نضه: «المهلي»: الحيص: الحيد عن الشيء، حاص يحيص: إذا حاد. ويقال: مالك من هذا الأمر يحيص أي يحيد.

(٨) في ب و د وي وهامش الأصل: الحمام.

فلما صار ابنُ الأَشترِ بِخَازِرَ، [قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: جازَرَ: بلدان. وخازِر: نهرٌ بناحية المَوصِلِ] وبها عُبِدَ اللهُ بنُ زيادٍ، قال: مَنْ صاحِبُ الجِيشِ؟ قيلَ له: ابنُ الأَشترِ، قال: أليس الغلامُ الذي كان يُطِيرُ الحَمَامَ بالكوفة؟ قالوا: بلى، قال ليس [٢/٢٤٠] بشيءٍ، وعلى مِمنَّةِ ابنِ زيادٍ حُصَيْنٌ<sup>(٢)</sup> بنُ نُمَيْرِ السُّكُونِيِّ من كِنْدَةَ - ويقال السُّكُونِيُّ والسُّكُونِيُّ، والسُّدُوسِيُّ والسُّدُوسِيُّ، كذا كان أبو عبيدة يقول<sup>(٣)</sup> - [قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>: السُّكُونِيُّ أَكْثَرُ.]<sup>(٥)</sup> وعلى مِيسَرَتِهِ عُمَيْرُ بنُ الحُجَّابِ فارسُ الإسلامِ، فقال حُصَيْنٌ بنُ نُمَيْرٍ لابنِ زيادٍ: إِنَّ عَمِيرَ بنَ الحُجَّابِ غيرُ ناسٍ قَتَلَ المَرَجَ، وإني لا أَثِقُ لك به، فقال ابنُ زيادٍ: أنتَ لي عدوٌّ، قال حُصَيْنٌ<sup>(٦)</sup>: ستعلمُ.

قال ابنُ الحُجَّابِ: فلما كان في الليلة التي تُريدُ أن تُواقِعَ<sup>(٧)</sup> ابنَ الأَشترِ في صبيحتها خرجتُ إليه، وكان لي صديقاً، ومعِي رجلٌ من قومي، فصِرتُ إلى عسكره، فرأيتُه وعليه قميصٌ هَرَوِيُّ ومُلاءَةٌ، وهو مُتَوَشِّحٌ<sup>(٨)</sup> السيفَ يَجُوسُ عسكره فيأمرُ فيه وينهى، فَالتَزَّمْتُهُ من ورائه، فوالله ما التفتَ إليَّ، ولكن قال: مَنْ هذا؟ فقلتُ: عُمَيْرُ بنُ الحُجَّابِ، فقال: مرحباً بأبي المُغَلِّسِ، كُنْ بهذا الموضعِ حتى أعودَ إليك، فقلتُ لصاحبي<sup>(٩)</sup>: أرايتَ أَشجعَ من هذا قطُّ؟! يَحْتَضِنُهُ رجلٌ من عسكرِ عدوِّه، ولا يدري من هو، فلا يلتفتُ إليه!! ثم عاد إليَّ وهو في أربعة

(١) قول أبي الحسن من هامت الأصل وحده. وانظر معجم البلدان (جازر) ٩٤/٢ و(خازر) ٣٣٧/٢ وفي أوب: بجازر، وهو تصحيف.

(٢) في أ: حصين، وهو تصحيف. وفي الأصل وف وظ في الموضع التالي: الحصين.

(٣) قوله «ويقال السكوني.. يقول» ليس في أ. وفي ي: كذا قال أبو عبيدة.

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وس.

(٥) قلتُ: لم يذكرُوا السكوني إلا بالفتح، وفرقوا بين السدوسي بالفتح والضم، فخصوا الضم بسدوس نبهان، انظر الأنساب ٦١/٧، ١٠١، والإكمال ٢٦٩/٤، وغيرهما.

(٦) «قال حصين» من أ وحدها. وفي س ود: وستعلم.

(٧) زاد في الأصل وب ود: «فيها».

(٨) في أود: متشح.

(٩) «فقلت لصاحبي» من أ وحدها.

آلاف، فقال: ما الخير<sup>(١)</sup>؟ فقلت: القوم كثير، والرأي أن تُناجزهم، فإنه لا صبر بهذه العصابة القليلة على مطاولة هذا الجمع الكثير، فقال: نُصِحْ إن شاء الله ثم نحاكمهم إلى طَبَاتٍ<sup>(٢)</sup> السيوف وأطراف القنا، فقلت: أنا مُنْحَزِلٌ عنك بِثُلُثِ الناسِ غداً، فلما أَلْتَقَوْا كانت على أصحاب إبراهيم في أول النهار، وأرسل<sup>(٣)</sup> أصحاب المختار الطير، فتصايح الناس: الملائكة الملائكة<sup>(٤)</sup>!! فتراجعوا، ونكس عمير بن الحباب رأيته، ونادى: يا لثارات المرح<sup>(٥)</sup>! وانخزل بالميسرة كلها، وفيها قيس فلم يعصوه، وأقتتل الناس حتى اختلط الظلام، وأسرع القتل في أصحاب عبيد الله ابن زياد، ثم أنكشفوا، ووضع السيف فيهم حتى أفتوا، فقال ابن الأشتري: لقد ضربت رجلاً على شاطيء هذا النهر فرجع إليّ سيفي وفيه<sup>(٦)</sup> رائحة المسك! ورأيت إقداماً وجزأه، فصرعه فذهبت يدها قبل المشرق ورجلاه قبل المغرب، فأنظروه، فأتوا<sup>(٧)</sup> بالنيران، فإذا هو عبيد الله بن زياد.

وقد كان عند المختار كرسي قديم العهد، فغشاه بالديباج، وقال: هذا الكرسي من ذخائر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فصعوه في براكاء الحرب، وقاتلوا عليه، فإن محله فيكم محل السكينة في بني إسرائيل!! ويقال إنه اشترى ذلك الكرسي من نجار بدرهمين<sup>(٨)</sup>.

(١) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: ثم عاد إلي فقال ما الخير وهو في أربعة آلاف.  
(٢) بهامش أ ملانصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب قال: طبة السيف: حده، ويقال: طرفه، والجمع: الطبات والظبون في الرفع والظين في النصب والجز. ويقال لطرف سنان الرنح ولطرف نضل السهم: طنته».

(٣) في أ: فأرسل.

(٤) ليس في أ وس وهـ.

(٥) يريد يوم مرج راهط، وقد قتلت يوم ذاك قبائل قيس مقتلة لم يرمثلها. عن رغبة الأمل ٢١١/٧.

(٦) في أ وب وس وهـ. ومنه. وفي د. وفيه منه.

(٧) في ر وهـ: فأتوه.

(٨) في أ: بدرهمين من نجار.

قوله «بَرَآكَاء»<sup>(١)</sup>، يقال<sup>(٢)</sup> بَرَآكَاءُ [١/٢٤١] وَبَرُوكَاءُ، وهو موضِعُ اضْطِدَامِ<sup>(٣)</sup> القومِ، قال الشاعرُ:

وليس بِمُنْقِذٍ لَكَ مِنْهُ إِلَّا بَرَآكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ<sup>(٤)</sup> [٦٠٠]

---

(١) في ف وظ وب: براكاء الحرب. وفي س ود وي: براكاء القتال. وفي أ: وقوله براكاء القتال.

(٢) ليس في ب وس وي وهـ.

(٣) هامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: اضْطِدَامُ أَفْعَالٍ مِنَ الصَّدْمِ، من قوهم: صدمتُ الشيءَ بالشيءِ أضدُمُهُ صُدْمًا. وكلّ شيءٍ ضَرَبْتَهُ بشيءٍ فقد صدمته به بعد أن يكون صُلْبًا».

(٤) هامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: رواية أبي عُمَرَ:

ولا يَنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا بَرَآكَاءُ الْقِتَالِ... .

قال: وبراكاء هو الثبات في الحرب». وكان فيها «ولا انتحى من الغمرات» وهو تصحيف صوابه ما أثبت.

والبيت كما رواه أبو عُمَرَ ليشر بن أبي خازم، ديوانه ق ٥٨/١٥ ص ٧٩.

## هذا باب اللام التي للاستغاثة والتي للإضافة

إذا استغثت بواحدٍ أو بجماعةٍ فاللام مفتوحة، تقول: يا للرجال،  
ويا للقوم، وباليزيد، إذا كنت تدعوهم.

وإنما فتحتها لتفصيل بين المدعو والمدعو له، ووجب أن تفتحها لأن أصل  
اللام الخافضة إنما كان الفتح، فكسرت مع المظهر ليفصل بينها وبين لام  
التوكيد، تقول: إن هذا لزيد، إذا أردت: إن هذا زيد، وتقول: إن هذا لزيد، إذا  
أردت أنه في ملكه، ولو فتحت لالتبساً<sup>(١)</sup>.

فإن وقعت اللام على مضمرة فتحتها على أصلها، فقلت: إن هذا لك، وإن  
هذا لأنت، إذا أردت لام التوكيد، لأنه ليس ههنا لبس، وذلك<sup>(٢)</sup> أن الأسماء  
المضمرة على غير لفظ المظهرة، فلهذا أجرتها على الأصل، والاستغاثة تردّها  
إلى أصلها من أجل اللبس.

والمدعو له في بابهِ فاللام معه مكسورة، تقول: يا للرجال يلماء،  
ويا للرجال للعجب، وباليزيد للخطب الجليل، وقال<sup>(٣)</sup> الشاعر:

(١) في ب ود وي: لالتبساً.

(٢) في الأصل وف وظ: وذلك.

(٣) في أ و د: قال، بلا الواو. والبيت أنشده المبرد في المقتضب ٢٥٦/٤ وعزاه للحارث بن خالد؟ والبيت مطلع  
كلمة لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي في أشعار الهذليين ٩١٠.

يَا لِرَجَالِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا يَتَفَكَّرُ بِيَعْتُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا  
وقال آخر<sup>(١)</sup>:

تَكُنْفَنِي الْوُشَاةَ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ  
وفي الحديث<sup>(٢)</sup> لَمَّا طَعَنَ الْعِلْجُ أَوْ الْعَبْدُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضْوَانَ اللَّهِ  
عَلَيْهِ صَاحٍ: يَا لَلَّهِ يَا لِلْمُسْلِمِينَ.

وتقول: يَا لِلْعَجَبِ، إِذَا كُنْتَ تَدْعُو إِلَيْهِ، فَ«يَا»<sup>(٣)</sup> لِغَيْرِ الْعَجَبِ، كَأَنَّكَ  
قُلْتَ: يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ، وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتَ<sup>(٤)</sup>:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ  
فَدِ «يَا» لِغَيْرِ اللَّعْنَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا قَوْمَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ.

وَرَزَمَ سَبِيوِيهِ<sup>(٥)</sup> أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ الَّتِي لِلْإِسْتِغَاثَةِ دَلِيلٌ، بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ الَّتِي تُبَيِّنُ [٦٠١]  
بِالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُسْمِعَ بَعِيدًا، فَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِسْتِغَاثَةِ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ اللَّامِ،  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ: يَا قَوْمَاهُ، عَلَى غَيْرِ النُّذْبَةِ، وَلَكِنْ لِلْإِسْتِغَاثَةِ وَمَدُّ الصَّوْتِ.

وَالْقَوْلُ كَمَا قَالَ، مُحَلُّهُمَا عِنْدَ الْعَرَبِ مُحَلٌّ وَاحِدٌ، فَإِنْ وَصَلَتْ حَذَفَتْ  
الْهَاءَ، لِأَنَّهَا زِيدَتْ فِي الْوَقْفِ لِحِفَاءِ الْأَلْفِ، كَمَا تَزَادُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، فَإِذَا وَصَلَتْ  
أَغْنَى مَا بَعْدَهَا عَنْهَا، تَقُولُ: يَا قَوْمًا تَعَالَوْا، وَيَا زَيْدًا لَا تَفْعَلْ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ

(١) هو قيس بن ذريح. انظر الكتاب ٣١٩/١، وشرح أبيات سيبويه ٥٣١/١، وفرحة الأديب ٩٨ - ٩٩،  
وقيس ولبنى ١١٧ - ١١٨.

(٢) أي الخبر، وانظره في المقتضب ٢٥٤/٤، والتعازي والمراني ٢٢٢.

(٣) في أو من ود: ويا.

(٤) البيت بلانسة في الكتاب ٣٢٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٣١/٢، والإفصاح ٧٣، وشرح أبيات مغني  
الليبي ١٧١/٦.

(٥) انظر الكتاب ٣٢٠/١، وما حكاه عن سيبويه هو قول الخليل.

يَالزَّيْدِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ، وكذلك لا يجوزُ أن تقول: يَا زَيْدًا وَهُوَ مَعَكَ، إنما يقال ذلك للبعيد، أو يُنْبَهُ به النَّائِمُ.

فإن قلت: يَالزَّيْدِ وَلِعَمْرٍو، كَسَرْتَ (١) اللامَ في [٢٤١/٧] «عمرو» وهو مَدْعُوٌّ، لأنَّكَ (٢) إنما فتحت اللامَ في «زيد» لتفصل بين المَدْعُوِّ والمَدْعُوِّ إِلَيْهِ (٣)، فلما عطفت على «زيد» استغنيت عن الفِصْل، لأنَّكَ إذا عطفت عليه شيئاً صار في مثل حاله.

ونظيرُ ذلك الحكايةُ، يقول الرجلُ: رأيتُ زيداً، فتقولُ: مَنْ زيداً؟ ويقولُ: مررتُ بزيدٍ، فتقولُ: مَنْ زيدٍ؟ (٤) وإنما حكيت قوله لِيَعْلَمَ أَنَّكَ إنما تَسْتَفْهِمُهُ عن الذي ذَكَرَ بعينه، ولا تسأله عن زيدٍ غيره، والموضعُ موضعُ رفعٍ، لأنه ابتداءٌ وخبرٌ، فإن قلت: وَمَنْ زيدٌ؟ أو فَمَنْ زيدٌ؟ (٥) لم يكن إلاً رفعاً، لأنك عطفت على كلامه، فاستغنيت عن الحكاية، لأنَّ العطفَ لا يكونُ مستأنفاً.

ونظيرُ هذا الذي ذكرتُ لك في اللامِ قولُ الشاعرِ (٦):

يَتَّكِبُ نَاءِ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَأَلُّكُهُوْلَ وَلِلشُّبَانِ لِيَلْعَجِبُ

فقد أَحْكَمْتُ لك (٧) كلُّ ما في هذا الباب.

(١) في الأصل و أ: وكسرت، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «جاز لأنك» و«جاز» زيادة من الرواة أو النسخ. وانظر المقتضب ٢٥٥/٤.

(٣) في الأصل وف وظ: له.

(٤) «ويقول مررت.. زيد» ليس في أ وي.

(٥) «أو فمن زيد» ليس في أ. وفي الأصل: «وقمن»

(٦) البيت بلا نسبة في المقتضب ٢٥٦/٤، والخزانة ٢٩٦/١.

(٧) ليس في الأصل وهـ.

## ثم نعود إلى ذكر الخوارج

قال<sup>(١)</sup>: وَذَكَرَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ، يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبَّادٍ<sup>(٢)</sup>، أَوْ ابْنُ عَبَادَةَ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ مِنْ نُسَاكِهِمْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ ثَوْرٍ، فَكَذَّبَ عَنْهُ، وَقَالَ: هُوَ صِهْرِي وَهُوَ فِي ضِمْنِي، فَخَلَّى عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ [٦٠٢] يَتَقَدَّمُهُ حَتَّى تَغَيَّبَ، فَأَتَى ابْنَ زِيَادٍ فَأَخْبَرَهُ، فَبَعَثَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبَّادٍ فَأَخَذَهُ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: أَيْنَ كُنْتَ فِي غَيْبَتِكَ هَذِهِ؟ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَيَذْكُرُونَ أَيْمَةَ الْجَوْرِ فَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْهُمْ! قَالَ: أَذَلَّنِي<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِذَنْ يَسْعُدُوا وَتَشْقَى، وَلَمْ أَكُنْ لِأَرْوِعَهُمْ!

قال: فما تقول في أبي بكرٍ وعمر؟ قال: خيراً<sup>(٥)</sup>، قال: فما تقول في أمير المؤمنين عثمان أتتولاه وأمير المؤمنين معاوية؟ قال: إن كانا وليين لله فلسن أَعَادِيهِمَا، فَأَرَاغُهُ مَرَاتٍ فَلَمْ يَرْجِعْ، فَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى رَحْبَةِ<sup>(٦)</sup> تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الزَّبِييِّ<sup>(٧)</sup>، فَجَعَلَ الشَّرْطَ يَتَفَادُونَ مِنْ قَتْلِهِ، وَيُرْوَعُونَ عَنْهُ تَوْقِيًّا، لِأَنَّهُ كَانَ شَاسِفًا<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِبَادَةِ، حَتَّى أَتَى الْمُثَلَّمُ بْنُ مَسْرُوحِ الْبَاهِلِيِّ، وَكَانَ مِنَ الشَّرْطِ، فَتَقَدَّمَ فَقَتَلَهُ، فَأَثَمَرَ بِهِ الْخَوَارِجُ أَنْ يَقْتُلُوهُ<sup>(٩)</sup>، وَكَانَ رَجُلًا<sup>(١٠)</sup> مُغْرَمًا

(١) في س وف: قال أبو العباس.

(٢) كذا ضبط في الأصل وب ود وي وه بضم العين وتخفيف الباء، وضبط في أ وس: «عَبَّاد».

(٣) في أنساب الأشراف ٣٨٩/١/٤: «خالد بن عَبَّاد ويقال عَبَّاد».

(٤) في أ وه: ذُلَّنِي.

(٥) «قال فما.. خيراً» ليس في الأصل.

(٦) بهامش أما نصه: «قال ابن دريد [الجمهرة ١/٢٢٠]: الرَّحْبَةُ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا: الْفَجْوَةُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ دُورٍ وَغَيْرِهَا».

(٧) في أ: الزبيني، وهو تصحيف. والزبيني منسوب إلى الزبيب.

(٨) في الأصل: «كاسفًا» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامشه كما في المتن والشاسف: اليبس ضمراً وهزالاً. والكاسف من كسفت حاله أي ساءت، والصواب الأول.

(٩) في أ: ليقتلوه.

(١٠) ليس في أ وس.

بِاللُّقَاحِ (١)، يَتَّبِعُهَا (٢) فيشترىها من مَظَانِّهَا، وهم في تَفَقُّدِهِ، فَدَسُّوا إِلَيْهِ رَجُلًا فِي هَيْئَةِ الْفَتِيَانِ، عَلَيْهِ رَذُعٌ (٣) زَعْفَرَانٍ، فَلَقِيَهُ بِالْمَرِيدِ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ لِقْحَةِ صَفِيٍّ (٤)، فَقَالَ لَهُ الْفَتَى: إِنْ كُنْتَ تَبْلُغُ فَعِنْدِي مَا يُغْنِيكَ عَنْ غَيْرِهِ، فَاْمضِ مَعِي، فَمَضَى الْمُثَلَّمُ عَلَى فَرَسِهِ وَالْفَتَى أَمَامَهُ، حَتَّى أَتَى بِهِ بَنِي سَعْدِ، فَدَخَلَ دَارًا، وَقَالَ لَهُ: ادْخُلْ عَلَى فَرَسِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ وَتَوَعَّلَ فِي الدَّارِ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَثَارَتْ بِهِ الْخَوَارِجُ فَأَعْتَوَرَهُ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ (٥)، وَكَهَمَسُ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ فقتلاه، وَجَعَلَا دَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ، وَدَفَنَاهُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ، وَحَكَآ آثَارَ الدَّمِ، وَخَلَّىا فَرَسَهُ فِي اللَّيْلِ (٦)، فَأَصِيبَ الْغَدَا (٧) فِي الْجَرِيدِ، وَتَحَسَّنَ عَنْهُ (٨) الْبَاهِلِيُّونَ [١/٢٤٢] فَلَمْ يَرَوْا لَهُ [٦٠٣] أَثْرًا، فَأَتَاهُمُوا بِهِ بَنِي سَدُوسٍ، فَأَسْتَعَدُّوا عَلَيْهِمُ السُّلْطَانَ، وَجَعَلَ السُّدُوسِيُّونَ يَحْلِفُونَ وَتَحَامَلُ (٩) أَبْنُ زِيَادٍ مَعَ الْبَاهِلِيِّينَ، فَأَخَذَ مِنَ السُّدُوسِيِّينَ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ، وَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِؤَلَاءِ الْخَوَارِجِ؟ كُلَّمَا أَمَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ (١٠) اغْتَالُوا قَاتِلَهُ. فَلَمْ يُعَلِّمْ بِمَكَانِهِ، حَتَّى خَرَجَ مِرْدَاسٌ. فَلَمَّا وَقَفَهُمْ ابْنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ صَاحَ بِهِمْ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ (١١): أَهْمُنَا مِنْ بَاهِلَةَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ! أَخَذْتُمْ بِالْمُثَلَّمِ (١٢) أَرْبَعَ دِيَّاتٍ وَأَنَا قَتَلْتُهُ (١٣) وَجَعَلْتُمْ دَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ، وَهُوَ

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: اللَّقْحَةُ: الناقة التي لها لبن، والجمع لقاح ولقح».

(٢) في س ود: يتبعها.

(٣) الردع: اللطخ بالزعفران والطيب. رغبة الأمل ٢١٨/٧.

(٤) بهامش أ ما نصه: «المهليبي: قال الأصمعي: الصفي من الإبل: الغزيرة اللبن».

(٥) في أ وي: جحل. (٦) في الليل: ليس في الأصل. (٧) في أ: من الغد.

(٨) «كذا وقع، على تضمين تحسن معنى تبحث فعندي بـ عن»، وهو في القرآن متعد بـ «من» قال الله تبارك وتعالى ﴿فتحسبوا من يوسف وأخيه﴾ [سورة يوسف: ٨٧]. وفي ب وس: «تجسس» بالجيم، فقيل هما

بمعنى وقيل هو بالجيم البحث عن العورات، انظر اللسان (جسس، حسس) «.

(٩) في أ وي وه: فتحامل. (١٠) ليس في الأصل وف وظ وس وي وه.

(١١) في أ وي: جحل.

(١٢) في الأصل وب وس وي وف وظ: للمثلّم.

(١٣) في أ: قاتله.

في موضع كذا مدفون، فلما انهزموا صاروا إلى الدار، فأصابوا أشلاءه والدراهم،  
ففي ذلك يقول أبو الأسود الدؤلي<sup>(١)</sup>:

آلِيْتُ لَا أَعْدُو إِلَى رَبِّ لِقْحَةٍ      أَسَاوِمُهُ حَتَّى يَعُودَ الْمُثَلَّمُ  
ثم<sup>(٢)</sup> خَرَجَتْ خَوَارِجُ لَا ذِكْرَ لَهُمْ، كُلُّهُمْ قُتِلَ، حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى  
الْأَزَارِقَةِ.

\*\*

ومن هاهنا أَفْتَرَقَتِ الْخَوَارِجُ فَصَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرِبٍ:

الإِبَاضِيَّةُ، وَهُمْ<sup>(٣)</sup> أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ.

وَالصُّفْرِيَّةُ، وَأَخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَّتِهِمْ، فَقَالَ قَوْمٌ: سُمُّوا بِأَبْنِ صَفَّارٍ، وَقَالَ  
آخَرُونَ - وَأَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْهِ -: هُمْ قَوْمٌ نَهَكْتَهُمُ الْعِبَادَةَ فَأَصْفَرَتْ وَجُوهُهُمْ.

وَمِنْهُمْ الْبَيْهَسِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ أَبِي بَيْهَسٍ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهُمْ الْأَزَارِقَةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْحَنْفِيِّ.

وَكَانُوا قَبْلُ<sup>(٥)</sup> عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ، لَا يَخْتَلِفُونَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الشَّاذِّ مِنَ الْفُرُوعِ، كَمَا قَالَ

صَخْرُ بْنُ عُرْوَةَ: إِنِّي كَرِهْتُ قِتَالَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَابِقَتِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَأَمَّا الْآنَ فَلَا  
يَسْعُنِي إِلَّا الْخُرُوجُ. وَكَانَ اعْتَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ يَوْمَ النَّهْرِ، فَضَلَّلَتْهُ الْخَوَارِجُ بِامْتِنَاعِهِ مِنْ قِتَالِ  
عَلِيِّ.

\*\*

(١) انظر أنساب الأشراف ٣٩٠/١/٤.

(٢) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس ثم إلخ.

(٣) من أ وف وه.

(٤) في س ود وه: أصحاب لأبي بيهس.

(٥) في ف وظ وب: قبل ذلك.

فكان أول أمرهم الذي نَسَأَقُه: أن جماعة من الخوارج - منهم نَجْدَةُ بَرُّ عامرِ الحنفيِّ - عَزَمُوا على (١) أن يقصدوا مكة، لَمَّا تَوَجَّهَ مُسْلِمٌ بِنُ عُبَيْةَ يريدُ المدينةَ لوقعةِ الحَرَّةِ، فقالوا: هذا ينصرفُ عن المدينةِ إلى مكة، ويجبُ علينا أن نَمْنَعَ حَرَمَ اللهِ منه، ونمتحنَ ابنَ الزُّبَيْرِ، فإن كان على رأينا بايَعَنَاهُ (٢)، فَمَضَوْا لذلك.

[٦٠٤] فكان أول أمرهم: أن أبا الوازعِ الرَّاسِبِيِّ، وكان من مجتهدي الخوارجِ كان يَدْمُرُ نَفْسَه ويُلُوْمُهَما على القُعودِ، وكان شاعراً، وكان يفعلُ ذلك بأصحابه، فَاتَى نافعُ بنَ الأَزْرَقِ وهو في جماعةٍ من أصحابه، يَصِفُ لهم جَوْرَ السُّلْطَانِ، وكان ذا لِسَانٍ عَضْبٍ، واحتجاجٍ وَصَبْرٍ على المنازعةِ، فَاتاه أبو الوازعِ، فقال: يا نافعُ، لقد أُعْطِيتَ لِسَاناً صَارِماً، وقلباً كليلاً، فَلَوَدِدْتُ أَنْ صَرَامَةَ لِسَانِكَ كانت لقلبك، وكَلالَ قلبِكَ كان لِلِسَانِكَ، أَتُحْضُ على الحقِّ وتَقْعُدُ عنه، وتُقَبِّحُ الباطلَ وتُقيمُ عليه؟! فقال: يا أبا الوازعِ، إنما أَنتَظِرُ (٣) إلى أن يَجْتَمِعَ (٤) من أصحابِكَ من تَنكِي (٥) به عدوك، فقال أبو الوازعِ (٦): [٢/٢٤٢].

لِسَانُكَ لَا يُنكِي بِهِ الْقَوْمُ (٧) إِنَّمَا  
تَسْأَلُ بِكَفِّكَ النَّجَاةَ مِنَ الْكَرْبِ  
عسى الله أن يُخزِي غَوِيَّ بني حَرْبِ  
فجاهدْ أَناساً حَارِبُوا اللهَ وَأَصْطَبِرْ

(١) ليس في الأصل وف وظ وهوي.

(٢) في الأصل وف وظ وهـ: تابعناه.

(٣) «يا أبا... أنتظر» من الأصل وحده.

(٤) في أوس وهـ: نجمع.

(٥) بهامش أما نصه: ويقال: نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي بِكَائِهِ، وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوْهَا نَكْأً: إِذَا قَشَرْتَهَا. وقال الخليل: تقول نَكَأْتُ في العَدُوِّ نَكْأً بِالْهَمْزِ، وَلِغَةِ أُخْرَى: نَكَيْتُ في العَدُوِّ نَكَائِهِ، وَنَكَأْتُ الْجُرْحَ وَالْقَرْحَةَ، وَأَنَا أَنْكُوْهَا نَكْأً: إِذَا قَشَرْتَهَا بَعْدَ مَا كَادَا يَبْرَأَانِ.

(٦) شعر الخوارج ٦٩.

(٧) في أ وهـ: لا تنكي به القوم.

ثم قال: والله لا ألومك ونفسي ألوم، ولأعدون غدوة لا أنتني (١) بعدها  
أبدأ، ثم مضى فاشترى سيفاً، وأتى صَيْقلاً (٢) كان يذم الخوارج ويدل على  
عورائهم، فشاوره في السيف فحيدته، فقال: اشحذه، فشحذه، حتى إذا رضى  
حكّم وخبط به الصَيْقَل (٣)، وحمل على الناس فتهازبوا منه، حتى أتى مقبرة بني  
يشكر، فدفع عليه رجل حائط السترة فكهرت ذلك بنو يشكر خوفاً أن تجعل  
الخوارج قبره مهاجراً. فلما (٤) رأى ذلك نافع بن الأزرق (٥) وأصحابه جدوا،  
وخرج في ذلك جماعة، فكان (٦) ممن خرج عيسى بن فاتك الشاعر الخطي، من  
تيم اللات بن ثعلبة، ومقتله بعد خروج الأزارقة.

فمضى نافع وأصحابه من الحرورية قبل الاختلاف إلى مكة، ليمنعوا الحرم  
من جيش مسلم بن عقبة، فلما صاروا (٧) إلى ابن الزبير عرفوه أنفسهم، فأظهر  
لهم أنه على رأيهم، حتى أتاهم مسلم بن عقبة وأهل الشام، فدافعوه (٨) إلى أن [٦٠٥]  
يأتي رأي يزيد بن معاوية، ولم يبايعوا ابن الزبير.

ثم تناظروا فيما بينهم، فقالوا: ندخل إلى هذا الرجل فننظر ما عنده، فإن  
قدم أبا بكر وعمر، وبريء من عثمان وعلي، وكفر أباه وطلحة = بايعناه، وإن تكن  
الأخرى ظهر لنا ما عنده، فتشأغلنا بما يجدي علينا. فدخلوا على ابن الزبير، وهو

(١) في الأصل وف وظ وب وس ود: ولا أنتني.

(٢) في الأصل وف وظ: وأتى به صَيْقلاً.

(٣) زاد في هـ: حتى قتله.

(٤) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس فلما إلخ.

(٥) «ابن الأزرق» ليس في أ وس ود وهـ.

(٦) في الأصل: وكان.

(٧) في الأصل وف وظ: صاروا.

(٨) في أ: فدافعوهم. وفي س: فدافعوا.

مُتَبَدِّلًا، وأصحابه مُتَفَرِّقُونَ<sup>(١)</sup>، فقالوا: إِنَّا جِئْنَاكَ لِنُخْبِرَكَ بِرَأْيِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ بَايَعْنَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى خِلَافِهِ<sup>(٢)</sup> دَعَوْنَاكَ إِلَى الْحَقِّ، مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخَيْنِ؟ قَالَ: خَيْرًا، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ فِي عِثْمَانَ، الَّذِي أَحْمَى الْجَمْعَ، وَأَوَى<sup>(٣)</sup> الطَّرِيدَ، وَأَظْهَرَ لِأَهْلِ مِصْرَ شَيْئًا وَكَتَبَ بِخِلَافِهِ، وَأَوْطَأَ آلَ أَبِي مُعَيْطٍ رِقَابَ النَّاسِ وَأَثَرَهُمْ بِقِيٍّ الْمُسْلِمِينَ؟ وَفِي الَّذِي بَعَدَهُ الَّذِي حَكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّجَالَ، وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ تَائِبٍ وَلَا نَادِمٍ؟ وَفِي أَبِيكَ وَصَاحِبِهِ، وَقَدْ بَايَعَا عَلِيًّا وَهُوَ إِمَامٌ عَادِلٌ<sup>(٤)</sup> مَرْضِيٌّ، لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ كُفْرٌ، ثُمَّ نَكَّأَ، بَعَرَضَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>، وَأَخْرَجَا عَائِشَةَ تَقَاتِلَ، وَقَدْ أَمَرَهَا اللَّهُ وَصَوَاحِبُهَا أَنْ يَقْرَنَ فِي بُيُوتِهِنَّ، وَكَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى التَّوْبَةِ، فَإِنْ أَنْتَ قَلْتَ كَمَا نَقُولُ فَلَكَ الزُّلْفَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنُّصْرُ<sup>(٦)</sup> عَلَى أَيْدِينَا، وَنَسَأَلُ اللَّهَ لَكَ التَّوْفِيقَ، وَإِنْ أَبَيْتَ إِلَّا نَصَرَ رَأْيِكَ الْأَوَّلَ، وَتَصَوَّبَ أَبِيكَ وَصَاحِبِهِ، وَالتَّحْقِيقَ بِعِثْمَانَ، وَالتَّوَلَّى فِي السَّنِينَ السَّتِّ الَّتِي أَحَلَّتْ دَمَهُ، وَنَقَضَتْ عَهْدَهُ، وَأَفْسَدَتْ إِمَامَتَهُ<sup>(٧)</sup> = خَذَلَك اللَّهُ وَأَنْتَصَرَ مِنْكَ بِأَيْدِينَا!! فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ - [٦٠٦] وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ - فِي مَخَاطَبَةِ أَكْفَرِ الْكَافِرِينَ وَأَعْتَى الْعُتَاةَ بِأَرْفَةِ<sup>(٨)</sup> مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ لِمُوسَى وَأَخِيهِ<sup>(٩)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - فِي فِرْعَوْنَ: ﴿فَقُولَا [١/٢٤٣] لَهُ قَوْلًا لَيْنًا

(١) في أ: متفرقون عنه.

(٢) في أ: غيره.

(٣) هامش أ ما نصه: «قال الخليل: أوى الإنسان إلى منزله أويًا، وأوتت فلانًا إيوائًا. وتقول: أوتت إلى منزلي، وأواني فلانًا إلى منزله. والمأوى: كل شيء تأوي إليه ليلاً أو نهاراً. قال الكسائي: يقال: أوتت الرجل إيوائًا وأوتته، وأوتت إلى أهلي وأوتت الحمي أشد الإوي، بكسر الألف».

(٤) في د وف وظ وهامش الأصل: «عدل».

(٥) «بعراض من أعراض الدنيا» من أ وحدها.

(٦) في س: والنصرة.

(٧) قوله: «إلا نصر... وأفسد إمامته» من هامش أ وحدها، وفي آخره «صح أصل».

(٨) في أ وه ود: «بأرف» وهما بمعنى.

(٩) في أ وب: ولأخيه.

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى»<sup>(١)</sup> وقال رسول الله ﷺ: «لا تُؤذوا الأحياء بِسَبِّ المَوْتَى»<sup>(٢)</sup> «<sup>(٣)</sup> فَتَهَى عن سبِّ أبي جهلٍ من أجلِ عِكرمةَ ابنه، وأبو جهلٍ عدُوُّ رسولِ الله ﷺ وعدُوُّ الله، والمُقيمُ»<sup>(٤)</sup> على الشُّركِ، والجادُّ في المحاربة، والمُتبعضُّ إلى رسولِ الله ﷺ قبلَ الهجرة، والمُحاربُ له بعدها، وكفى بالشُّركِ ذنباً، وقد كان يُغنيكم عن هذا القولِ الذي سَمَّيْتُمْ فيه طلحةَ وأبي أن تقولوا: أَتَبْرَأُ»<sup>(٥)</sup> من الظالمين، فإن كانا منهم دَخَلَا في عُمارِ»<sup>(٦)</sup> الناس، وإن لم يكونا منهم لم تُحفظوني»<sup>(٧)</sup> بِسَبِّ أبي وصاحبه، وأنتم تعلمون أن الله جلُّ وعزُّ قال للمؤمن في أبويهِ: «وإن جَاهَدَاكَ عَلَى أن تُشْرِكَ بي ما لَيْسَ لَكَ به عِلْمٌ فلا تُطعهُما وصاحِبُهُما في الدُّنيا مَعْرُوفًا»<sup>(٨)</sup> وقال جَلُّ ثناؤُهُ: «وقولوا للنَّاسِ حُسْنًا»<sup>(٩)</sup> وهذا الذي دَعَوْتُمْ إليه أمرٌ له ما بعده، وليس يُقْبَعُكُمْ إِلَّا التَّوْقِيفُ والتَّصْرِيحُ، ولَعَمْرِي إنَّ ذلكَ لأخرى يَقْطَعُ الحُجَجَ، وأوضحُ لِمَنْهاجِ»<sup>(١٠)</sup> الحقِّ، وأولى بأن يَعْرِفَ كُلُّ صاحِبِهِ من عدوِّه، فزُوحُوا إليَّ مِنْ عَشِيَّتِكُمْ هذه أَكْشِفُ لَكُمْ ما أَنَا عليه إن شاء الله. فلما كان العَشيُّ رَاحُوا إليه، فخرج إليهم وقد لَيْسَ سِلاَحُهُ، فلما رأى ذلك

(١) سورة طه: ٤٤.

(٢) في ب وي: الأموات.

(٣) الحديث بلفظ «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء» أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٢/٤، والترمذي في كتاب البر برقم ١٩٨٢، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٦٣٤/٢ برقم ٩٧٨٣ ورمز له بالحسن، وهو في فيض القدير ٣٩٨/٦ برقم ٩٧٨٣، وكشف الخفاء ٣٥٣/٢ برقم ٣٠١٤. وأخرجه بغير هذا اللفظ أحمد في المسند ٣٠٠/١، والنسائي في كتاب القسامة ٣٣/٨.

(٤) في أ وس: عدو الله وعدو الرسول والمقيم. وفي ف وه: عدو الله وعدو رسوله ﷺ والمقيم.

(٥) في الأصل وف وظ وس وي: «تَبْرَأُ». وفي د: تَبْرَأْنَا، وهذا خطأ.

(٦) غمار الناس: جماعتهم.

(٧) أي لم تغضبوني.

(٨) سورة لقمان: ١٥.

(٩) سورة البقرة: ٨٣.

(١٠) في الأصل وه: لمنهج. وبهامش الأصل كما في المتن.

نَجْدَةُ قَالَ: هَذَا خُرُوجُ مُنَابِدٍ لَكُمْ، فَجَلَسَ عَلَى رَفْعٍ (١) مِنَ الْأَرْضِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) (٢)، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ أَحْسَنَ ذِكْرٍ، ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ فِي السَّنِينَ الْأَوَائِلِ مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ وَصَلَهُنَّ بِالسَّنِينَ الَّتِي أَنْكَرُوا سِيرَتَهُ فِيهَا، فَجَعَلَهَا كَالْمَاضِيَةِ، وَخَبَّرَ أَنَّهُ آوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي (٣) بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَذَكَرَ الْحُمَى وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاحِ، وَأَنَّ الْقَوْمَ اسْتَعْتَبُوهُ مِنْ أُمُورٍ (٤)، وَكَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَهَا وَأَنْ يَنْزِعَ عَنْهَا، فَفَعَلَهَا (٥) أَوْلَى مُصِيبًا، ثُمَّ أَعْتَبَهُمْ بَعْدَ مُحْسِنًا، وَأَنَّ أَهْلَ مِصْرَ لَمَّا أَتَوْهُ بِكِتَابِ ذِكْرُوا أَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ ضَمِنَ لَهُمُ الْعُتْبَى، ثُمَّ كُتِبَ (٦) ذَلِكَ الْكِتَابُ بِقَتْلِهِمْ، فَدَفَعُوا الْكِتَابَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ، وَقَدْ أُمِرَ بِقَبُولِ الْيَمِينِ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ سَابِقَتِهِ، مَعَ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ صِهْرِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَأَنَّ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِنَّمَا كَانَتْ بِسَبَبِهِ، وَعَثْمَانُ الرَّجُلُ الَّذِي لَزِمَتْهُ يَمِينٌ لَوْ حَلَفَ عَلَيْهَا لَحَلَفَ (٧) عَلَى حَقِّ فَافْتَدَاهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَلَمْ يَحْلِفْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرِضْ» (٨) فَعَثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَصَاحِبَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّهِ، وَعَدُوُّ عَدُوِّهِ، وَأَبِي وَصَاحِبُهُ صَاحِبًا رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ (٩) عَنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا

(١) بهامش أ: «رُبُوءَةٌ» وعليها «صح».

(٢) ليس في أ وب ود وهـ.

(٣) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «العاص». وانظر ما سلف من التعليق على رد عثمان الحكم ص ٤٣٥.

(٤) في هـ: «وأن القوم تقموا من أمور».

(٥) قوله «وأن ينزع عنها ففعلها» من ف وحدها.

(٦) في أ وس: «ثم كتب لهم».

(٧) في الأصل وف وظ وب وس ود: «حلف». وقوله: «وعثمان الرجل». فافتداه» ليس في ي.

(٨) الحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الكفارات برقم ٢١٠١ من حديث ابن عمر قال: «سمع النبي (ص) رجلاً يحلف بأبيه فقال: «لا تحلفوا بأبائكم. من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض. ومن لم

يرض بالله فليس من الله».

(٩) في ب وي: وهو يقول.

قُطِعَتْ إِصْبَعُ طَلْحَةَ: «سَبَقَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup> وقال: «أَوْجَبَ طَلْحَةَ»<sup>(٢)</sup>. وَكَانَ الصَّدِيقُ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ [٢/٢٤٣] قَالَ: ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> يَوْمٌ كَانَ<sup>(٤)</sup> كُلُّهُ أَوْ جُلُّهُ لَطْلِحَةَ، وَالزَّبِيرُ حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصُفْوَتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ جَلُّ وَعَزُّ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(٥)</sup> وَمَا أَخْبَرَنَا بَعْدُ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ يَكُنْ مَا سَعَوْا فِيهِ حَقًّا فَأَهْلُ ذَلِكَ هُمْ، وَإِنْ يَكُنْ زَلَّةً فَيَبِي عَفْوِ اللَّهِ تَمْجِيسُهَا، وَفِيمَا وَفَّقَهُمْ لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَمَهُمَا ذَكَرْتُمُوهُمَا بِهِ فَقَدْ بَدَأْتُمْ بِأُمَّكُمْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَإِنَّ أَبِي أَبِي أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمَّاً نَبَذَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَنْهُ<sup>(٦)</sup>، قَالَ<sup>(٧)</sup> اللَّهُ جَلُّ ذِكْرُهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾<sup>(٨)</sup> فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا عَنْهُ.

\*  
\*\*

وَكَانَ<sup>(٩)</sup> سَبَبٌ وَضَعِ الْحَرْبِ<sup>(١٠)</sup> بَيْنَ أَبِي الزَّبِيرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ إِذْ<sup>(١١)</sup> كَانَ حُصَيْنٌ<sup>(١٢)</sup> بِنُ نُمَيْرٍ قَدْ حَصَرَ أَبَانَ الزَّبِيرِ = أَنَّهُ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَتَوَادَعَ

(١) لم أجد الحديث.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب المناقب برقم ٣٧٣٩ وفي كتاب الجهاد برقم ١٦٩٢، وأحد في المسند ١٦٥/١. وانظر سير أعلام النبلاء ٢٦/١.

(٣) في أ: ذاك.

(٤) من الأصل وف وظ.

(٥) سورة الفتح: ١٨.

(٦) في س: نفى عنه اسم الإيمان.

(٧) كذا في أ وهـ، وهو الوجه. وفي سائر النسخ: وقال.

(٨) سورة الأحزاب: ٦.

(٩) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس وكان الخ.

(١٠) في ب: سبب وضع الحرب أوزارها.

(١١) في أ وس: أن.

(١٢) في أ: حُصَيْن، وهو تصحيف.

النَّاسُ، وَقَدْ<sup>(١)</sup> كَانَ أَهْلُ الشَّامِ ضَجِرُوا مِنَ الْمَقَامِ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، وَخَفَّتِ<sup>(٢)</sup> الْخَوَارِجُ فِي قِتَالِهِمْ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ:

[٦٠٨] يَا صَاحِبِي أَرْتَجِلَا ثُمَّ أَمْلَسَا لَا تَحْبِسْنَا لَدَى الْحُصَيْنِ<sup>(٣)</sup> مَحْبِسَا  
إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ نَاسًا بُؤْسًا وَبَارِقَاتٍ يَخْتَلِسُنَ الْأَنْفُسَا  
إِذَا الْفَتَى حَكَّم يَوْمًا كَلَسَا

[قال أبو الحسن<sup>(٤)</sup>: جِظِي «بَأْسًا أَبَأْسًا»:]

قوله: «ثُمَّ أَمْلَسَا» يريد<sup>(٥)</sup>: تَخَلَّصًا تَخَلَّصًا سَهْلًا. «وَكَلَسَ» أَي حَمَلَ وَجَدًّا<sup>(٦)</sup>.

ولما سَمِعَ ابْنُ الزَّبِيرِ لِلْخَوَارِجِ فِي الْقَوْلِ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ مِنْهُمْ قَالَ<sup>(٧)</sup> رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ فَلَانُ بْنُ هَمَّامٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ رَهْطِ الْفَرَزْدَقِ:

يَا بْنَ الزَّبِيرِ أَنْهَوِي عُصْبَةَ قَتَلُوا ظُلْمًا أَبَاكَ وَلَمَّا تَنْزَعِ الشَّكُّ  
ضَحُّوا بِعَثْمَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَاحِيَةً مَا أَعْظَمَ الْحُرْمَةَ الْعُظْمَى الَّتِي أَنْتَهَكُوا

فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: لَوْ شَأَيْعَتْنِي التُّرُكُ وَالِدَيْلِمُ<sup>(٩)</sup> عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ لَشَأَيْعَتُهَا.

(١) ليس في أ.

(٢) في ب: حَقَّتْ. وفي أ وهـ: «حَبَقَّتْ» وبهامش أ ما نصه: «الْحَقُّ الْحَقُّ حَقٌّ يُحَقُّ حَقًّا فَاحْتَقَّتْ الرَّجُلُ إِحْنًا إِذَا أَحَقَّتْهُ وَالرَّجُلُ حَقٌّ وَحَنِيقٌ». ولعل «حقت» تحريف.

(٣) في أ: الحُصَيْنِ، وهو تصحيف. والابيات في أنساب الأشراف ١/٤، ٣٤٢، ٣٩٦.

(٤) قول أبي الحسن من ب. وفي هامش أ: «قال الأخفش: حفظي بأْسًا أَبُؤْسًا».

(٥) ليس في الأصل ود وي. وفي ف: يقول.

(٦) في الأصل وف وظه وس ود ري وهـ: «حمل وحده» وهو تحريف.

(٧) في ي: قال له.

(٨) في أ: قيس بن همام. والبيتان بلا نسبة في أنساب الأشراف ١/٤، ٣٩٥.

(٩) «الترك والديلم» من أ وف وس.

«الشكك»: جمع «شكّة» وهي السلاح، قال الشاعر:

وَمُدَجَّجاً يَسْغَى بِشِكَّتَيْهِ مَحْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

\*\*

فتفرقت الخوارج عن ابن الزبير لما تولى عثمان، فصارت طائفة إلى البصرة، وطائفة إلى اليمامة، وكان رجاء النُصْرِيُّ<sup>(١)</sup> هو<sup>(٢)</sup> الذي كان جمعهم للمدافعة عن الحرم، وكان<sup>(٣)</sup> فيمن صار إلى البصرة نافع بن الأزرق الحنفي<sup>(٤)</sup>؛ ورئيسهم حسان بن بخدج<sup>(٥)</sup>، فلما صاروا إلى البصرة نظروا في أمورهم فأمروا عليهم نافعاً.

ويروى<sup>(٦)</sup> أن أبا الجلدِ الشُّكْرِيَّ [١/٢٤٤] قال لنافع يوماً: يا نافع، إن لجهـنـم سبعة أبواب، وإن أشدها حرّاً للباب الذي أعده للخوارج، فإن قدرت ألا تكون منهم فأفعل.

فأجمع القوم على الخروج، فمضى بهم نافع إلى الأهواز في سنة أربع وستين، فأقاموا<sup>(٧)</sup> بها، لا يهيجون أحداً، ويُناظرهم الناس.

\*\*

وكان سبب خروجهم إلى الأهواز أنه لما مات يزيد بايع أهل البصرة عبيد [ ٦٠٩ ]

(١) في أوس وهـ: «النُمَيْرِيُّ». وفي أنساب الأشراف ٣٩٤/١/٤ «النُمَيْرِيُّ».

إذا كان رجاء ثمرياً يكون «النميري» تحريفاً، ويكون «النُصْرِيُّ» نسبة إلى نصر بن الأزد وهو «نُمَيْرِيٌّ» نسبة إلى ثمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

(٢) كان في جميع النسخ: «وهو؟ وهو خطأ».

(٣) كذا في الأصل وي. وفي سائر النسخ: «فكان».

(٤) بعده في ر من هامش أ: «ويروى الماحوز السليطيون»، وليس في آخره علامة تصحيح.

(٥) كذا في د وحدها. وفي الأصل: بخدج، وفي ب: بخدج، وفي ف وظ وهـ وي: بخدج، وفي أ: بحزج.

(٦) سلف الخبر ص ١١٤٤.

(٧) في الأصل: فقمعدوا.

الله بن زياد، وكان في السجن يومئذ أربع مائة رجل من الخوارج، وضعف أمر ابن زياد فكلّم فيهم، فأطلقهم، فأفسدوا البيعة عليه، وفتشوا في الناس، يدعون إلى محاربة السلطان، ويظهرون ما هم عليه، حتى اضطرب على عبيد الله أمره، فتحول عن دار الإمارة إلى الأزد، ونشأت الحرب بسببه بين الأزدي وربيعه وبين بني تميم، فاعتزلهم الخوارج إلا نفرًا منهم<sup>(١)</sup>، فإنهم أعانوا قومهم، فكان عبس الطعان في سعد والرباب<sup>(٢)</sup> في القلب بجذاء الأزدي، وكان حارثة بن بدر اليربوعي في حنظلة بجذاء بكر بن وائل، وفي ذلك يقول حارثة بن بدر<sup>(٣)</sup> للأحنف، وهو صخر ابن قيس:

سيكفيك عبس أخوكهمس  
وتكفيك<sup>(٥)</sup> عمرو على رسلها  
ونكفيسك<sup>(٦)</sup> بكرًا إذا أقبلت  
«لكيز» هو عبد القيس<sup>(٧)</sup>.

مواقفة<sup>(٤)</sup> الأزدي بالمربد  
لكيز بن أفضى وما عدوا  
بضرب يشيب له الأمرد

فلما قتل مسعود بن عمرو العتكي<sup>(٨)</sup> وتكاف الناس أقام نافع بن الأزرق بموضعه بالأهواز، ولم يعد إلى البصرة، وطردها عمال السلطان عنها، وجبوا الفياء.

(١) بعده في ر من هامش أ: «من بني تميم، معهم عبس بن طلق الصرمي أخوكهمس» وليس في آخره علامة تصحيح.

(٢) انظر ما سلف ص ١٨٢. وضبط في النسخ «والرباب» بالرفع خطأ.

(٣) سلفت الأبيات ص ١٨٣.

(٤) في ب: مقارعة، وهي الرواية فيما سلف. وفي د: واقعة.

(٥) في الأصل وس ود وهـ: ويكفيك.

(٦) كذا في ي. وفي الأصل: ويكفيك، وفي سائر النسخ: وتكفيك.

(٧) قوله «لكيز هو عبد القيس» جاء في ر بعد وتكفيك عمرو البيت. ويهامش الأصل ما نصه: «صوابه: من

عبد القيس، كذا في هامش نسخة». وهو كما قال، فهو لكيز بن أفضى بن عبد القيس. ويغلب على ظني أن

قوله «لكيز هو عبد القيس» ليس من كلام المبرد، إنما هو تعليق أدخل في متن الكتاب. وانظر ما سلف ص ١٨٢.

(٨) كذا في د وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: المعني. انظر ما سلف من التعليق ص ١٨٢.

ولم يزلوا على رأيٍ واحدٍ، يَتَوَلَّوْنَ أَهْلَ النَّهْرِ وَمِرْدَاسًا وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ،  
 حتى جاء مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ إِلَى نَافِعٍ<sup>(١)</sup>، فقال له: إِنَّ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فِي النَّارِ،  
 وَإِنَّ مَنْ خَالَفَنَا مُشْرِكٌ، فدماء هؤلاء الأطفال لنا حلالٌ، قال له نافعٌ: كَفَّرْتَ  
 وَأَحْلَلْتَ<sup>(٢)</sup> بنفسك، قال له: إِنْ لَمْ آتِكَ بِهَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَقْتُلْنِي ﴿ وَقَالَ نُوحٌ  
 رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرْنَاهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا  
 إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾<sup>(٣)</sup> فهذا أمر الكافرين وأمر أطفالهم، فشهد نافع أنهم جميعاً في  
 النار، ورأى الاستعراض<sup>(٤)</sup>، وقال: الدار دارٌ كُفِرَ إِلَّا مَنْ أَظْهَرَ إِيمَانَهُ، وَلَا يَجُلُّ  
 أَكْلُ ذِبَائِحِهِمْ<sup>(٥)</sup>، وَلَا تَنَاقُحُهُمْ، وَلَا تَوَارُثُهُمْ، ومتى ما جاء<sup>(٦)</sup> منهم جاء فعلينا أن  
 نَمْتَحِنَهُ، وهم ككفار العرب، لا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، والقعد [٦١٠]  
 بمنزلتهم، والتقية لا تجل، فإن الله تعالى قال<sup>(٧)</sup>: ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ  
 كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾<sup>(٨)</sup> وقال عز وجل فيمن كان على خلافهم: ﴿ يُجَاهِدُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾<sup>(٩)</sup>. فنفر جماعة من الخوارج عنه، منهم  
 نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَحْتَجَّ<sup>(١٠)</sup> عليه بقول [٢/٢٤٤] الله عز وجل: ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ

(١) في الأصل: نافع بن الأزرق.

(٢) كذا في ب وس. وفي سائر النسخ «وأدلت؟» ولعله تحريف.

(٣) سورة نوح: ٢٦ - ٢٧. وكان في النسخ «قال نوح» والتلاوة بالواو.

(٤) ليس في هـ. وفي س: ورأى ذلك. وفي أ: ورأى قتلهم. وقوله الاستعراض يريد اعتراضه الناس يقتلهم ولا يبالي مسلماً قتل أم كافراً.

(٥) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: ولا تجل ذبائِحهم.

(٦) في ر وهـ: ومتى جاء.

(٧) في ر وهـ: يقول.

(٨) سورة النساء: ٧٧.

(٩) سورة المائدة: ٥٤. وفي الأصل وف وظ وس ود وهـ: «يقاتلون في سبيل» وهو خطأ.

(١٠) كذا في أ. وفي سائر النسخ: فاحتج.

تَقَاةٌ ﴿١﴾ وبقوله (٢) عز وجل: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ (٣)  
 فَالْقَعْدُ مِنَّا، وَالْجِهَادُ إِذَا امْكَنَ أَفْضَلُ، لِقَوْلِهِ (٤) جَلٌّ وَعَزٌّ: ﴿ وَقَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ  
 عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٥). ثم مضى نَجْدَةً بِأَصْحَابِهِ إِلَى الْيَمَامَةِ وَتَفَرَّقُوا فِي  
 الْبُلْدَانِ.

فَلَمَّا تَتَابَعَ (٦) نَافِعٌ فِي رَأْيِهِ وَخَالَفَ أَصْحَابَهُ، وَكَانَ أَبُو طَالُوتَ سَالِمٌ بِنُ  
 مَطَرٍ بِالْخَضَارِمِ (٧) فِي جَمَاعَةٍ قَدْ بَايَعُوهُ، فَلَمَّا انْخَزَلَ نَجْدَةً خَلَعُوا أَبَا طَالُوتَ،  
 وَصَارُوا إِلَى نَجْدَةٍ فَبَايَعُوهُ، وَلَقِيَ نَجْدَةً وَأَصْحَابَهُ قَوْمًا مِنَ الْخَوَارِجِ بِالْعَرِمَةِ، [قَالَ (٨)  
 أَبُو الْحَسَنِ: غَيْرُهُ يَقُولُ: الْعَرِمَةُ بِالْفَتْحِ، وَالصَّوَابُ الْعَرِمَةُ بِالْكَسْرِ]. «وَالْعَرِمَةُ» كَالسُّكْرِ (٩)،  
 وَجَمَعَهَا «الْعَرِمُ» (١٠) وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ سَبِيلَ الْعَرَمِ ﴾ (١١)، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (١٢):

(١) سورة آل عمران: ٢٨.

(٢) كذا في أ. وفي سائر النسخ: وقال.

(٣) سورة غافر: ٢٨.

(٤) في الأصل: لقول الله.

(٥) سورة النساء: ٩٥.

(٦) كذا في أ وحدها، ولعله الوجه. والتتابع في الشيء: التهافت فيه والإسراع إليه. وفي سائر النسخ:  
 «تتابع».

(٧) هو واد بأرض اليمامة. معجم البلدان ٣٧٦/٢.

(٨) قول أبي الحسن من هاشم ب وحده. والعرمة نص ياقوت في معجم البلدان ١١٠/٤ على أنها بالتحريك،  
 وكذا ضبطت في الأصل. والعرمة السكر تضبط بفتح الراء وكسرهما وكذلك العرم جمع العرمة. والعرمة أرض  
 صلبة تتاخم الدهناء وعارض اليمامة.

(٩) بهاشم أما نصه: «السُّكْرُ: مَا سَكَّرَتْ بِهِ الْمَاءَ فَمَنْعَتْهُ عَنِ جَرِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَكَّرَتِ الرِّيحُ: إِذَا  
 سَكَّنَتْ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: السُّكْرُ سُدُّكَ بِشَقِّ الْمَاءِ، وَالسُّكْرُ اسْمٌ لِذَلِكَ السُّدَادِ الَّذِي تَجْعَلُهُ سَدًّا لِلْبَيْتِ. قَالَ  
 ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَرِمَةُ: سَدٌّ يُعْتَرِضُ بِهِ الْوَادِي لِيُحْبَسَ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرِمُ وَاحِدٌ لَا يَجْمَعُ لَهُ  
 مِنْ لَفْظِهِ، اهـ. وانظر الجمهرة ٣٨٨/٢.

(١٠) في ر: عَرِمٌ.

(١١) سورة سبأ: ١٦. وفي أ: وفي القرآن المجيد: فأرسلنا عليهم سبيل العرم.

(١٢) شعره ق ١٤/٨ ص ١٣٤. ومنهم من ينسب لأمية بن أبي الصلت، انظر ديوانه ص ٤٩٠ والتعليق عليه ص  
 ٥٩٩. وهو من شواهد الكتاب، ٢٨/٢.

مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَتُّنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِيمَا  
 فقال لهم أصحابُ نَجْدَةَ: إن نافعاً قد أَكْفَرَ<sup>(١)</sup> القَعْدَ ورأى الاستِعْرَاضَ،  
 وقتَلَ الأَطْفَالَ، فأنصَرَفُوا مع نَجْدَةَ، فلما صار باليَمَامَةِ كَتَبَ إلى نافعٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّ عَهْدِي بِكَ وَأَنْتَ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ  
 الرَّحِيمِ، وَلِلضَّعِيفِ كَالْأَخِ الْبَرِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَا تَرَى مَعُونَةَ [٦١١]  
 ظَالِمٍ، كَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ، أَوْ مَا<sup>(٢)</sup> تَذَكَّرُ قَوْلَكَ: لَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لِلْإِمَامِ  
 الْعَادِلِ<sup>(٣)</sup> مِثْلَ أَجْرِ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تَوَلَّيْتُ أَمْرَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَلَمَّا شَرَّيْتُ  
 نَفْسَكَ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ<sup>(٤)</sup> أَبْتَغَاءَ رِضْوَانِهِ، وَأَصَبْتَ مِنَ الْحَقِّ فَصَّهُ، وَرَكَبْتَ مَرَّةً،  
 تَجَرَّدَ لَكَ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَثْقَلَ عَلَيْهِ وَطْأَةً مِنْكَ وَمِنَ أَصْحَابِكَ، فَاسْتَمَالَكَ  
 وَاسْتَهْوَاكَ<sup>(٥)</sup>، وَأَغْوَاكَ فَعَوَّيْتُ، فَكَفَّرْتَ<sup>(٦)</sup> الَّذِينَ عَذَّرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَعْدِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَضَعَفَتِهِمْ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَوَعْدُهُ الصِّدْقُ - ﴿لَيْسَ عَلَيَّ  
 الضُّعْفَاءُ وَلَا عَلَيَّ الْمَرْضِيُّ وَلَا عَلَيَّ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُتَّفِقُونَ حَرْجَ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ  
 وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٧)</sup> ثُمَّ سَمَّاهُمْ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ فَقَالَ: ﴿مَا عَلَيَّ الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَحَلَّتْ قَتْلَ الْأَطْفَالِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِهِمْ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:  
 ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾<sup>(٩)</sup> وَقَالَ فِي الْقَعْدِ خَيْرًا، وَفَضَّلَ اللَّهُ مَنْ جَاهَدَ

(١) فِي أ: كَفَّرَ.

(٢) فِي أ: أَمَا.

(٣) فِي ي: الْعَدْلُ.

(٤) فِي س وَد: اللَّهُ.

(٥) فِي ي وَب وَه: وَاسْتَهْوَاكَ. وَفِي أ: وَاسْتَهْوَاكَ وَاسْتَهْوَاكَ.

(٦) فِي أ وَه: فَأَكْفَرْتَ.

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٩١.

(٨) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٩١. وَقَوْلُهُ «ثُمَّ... فَقَالَ» لَيْسَ فِي أ.

(٩) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٦٤، وَسُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ١٥، وَسُورَةُ فَاطِرٍ: ١٨، وَسُورَةُ الزُّمَرِ: ٧.

عليهم، ولا تَدْفَعُ (١) مَنَزَلَةٌ أَكْثَرَ النَّاسِ عَمَلًا مَنَزَلَةٌ (٢) مَنْ هُوَ دُونَهُ، أَوْ مَا سَمِعَتْ  
 قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (٣) فَجَعَلَهُمُ  
 اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَضَّلَ عَلَيْهِمُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَرَأَيْتِ أَلَّا تُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى  
 مَنْ خَالَفَكَ، وَاللَّهُ يَأْمُرُ أَنْ تُؤَدِّيَ الْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا، فَاتَّقِ اللَّهَ [١/٢٤٥] وَأَنْظُرْ  
 لِنَفْسِكَ، وَأَتَّقِ يَوْمًا ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ  
 شَيْئًا﴾ (٤) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرَهُ بِالْمِرْصَادِ، وَحُكْمِهِ الْعَدْلُ، وَقَوْلِهِ الْفَصْلُ، وَالسَّلَامُ.

\*\*

فَكَتَبَ إِلَيْهِ نَافِعٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَعْظِيئِي فِيهِ  
 وَتَذَكُّرِي، وَتَنْصَحُ لِي وَتَرْجُؤِي، وَتَصِفُ (٥) مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَمَا كُنْتُ  
 أَوْثَرُهُ مِنَ الصَّوَابِ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ  
 فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَعِبَّتْ عَلَيَّ مَا دِنْتُ بِهِ مِنْ إِكْفَارِ الْقَعْدِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَأَسْتِحْلَالِ  
 [٦١٢] الْأَمَانَةِ، وَسَأَفْسُرُ (٦) لَكَ لِمَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ:

أَمَا هَؤُلَاءِ الْقَعْدُ فَلَيْسُوا كَمَنْ ذَكَرْتَ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُمْ  
 كَانُوا بِمَكَّةَ مَقْهُورِينَ مُحْضُورِينَ، لَا يَجِدُونَ إِلَى الْهَرَبِ سَبِيلًا، وَلَا إِلَى الْإِتِّصَالِ  
 بِالْمُسْلِمِينَ طَرِيقًا، وَهَؤُلَاءِ قَدْ فَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ، وَالطَّرِيقُ لَهُمْ نَهْجٌ

(١) فِي رَوْه: «يُدْفَعُ»، وَقَوْلُهُ «وَلَا» كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «لَا» بِلا الواو.

(٢) كَانَ فِي أَكْثَرِ فِي سَائِرِ النُّسخ «عَنْ مَنَزَلَةٍ» ثُمَّ ضُرِبَ فِي أَعْلَى «عَنْ» وَهُوَ الْوَجْه.

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ: ٩٥ وَ«غَيْرِ» ضَبَطَتْ فِي رِبْرِعِ الرَّاءِ وَنَصَبَهَا، وَالرِّفْعُ فِيهَا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمِ  
 وَحَمْزَةَ، وَالنَّصْبُ قِرَاءَةُ بَاقِي السَّبْعَةِ. انظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٣٧.

(٤) سُورَةُ لِقْمَانَ: ٣٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَفِ ظ: وَتَصِفُ لِي.

(٦) فِي أ: فَسَأَفْسُرُ.

واضح، وقد عرفت ما قال الله عزوجل فيمن كان مثلهم، إذ قالوا: ﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١) فقيل لهم: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ (٢) وقال: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (٣) وقال: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ (٤) فَخَيْرَ بَعْدِيَرِهِمْ، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وقال: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٥) فَانظُرْ إِلَى أَسْمَائِهِمْ وَبِسْمَاتِهِمْ.

وَأَمَّا أَمْرُ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ - يَا نَجْدَةَ - مِنِّي وَمِنْكَ، فَقَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِن تَذَرْنَاهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاغِرًا كَفَّارًا﴾ (٦) فَسَمَّاهُمْ بِالْكَفْرِ وَهُمْ أَطْفَالٌ، وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدُوا، فَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَلَا تَقُولُهُ (٧) فِي قَوْمِنَا؟! وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَادِكُمْ، أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ (٨) وَهَؤُلَاءِ كَمُشْرِكِي الْعَرَبِ، لَا نَقْبَلُ مِنْهُمْ جَزِيَّةً (٩) وَليْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا السِّيفُ أَوْ الْإِسْلَامُ.

وَأَمَّا اسْتِحْلَالُ أَمَانَاتٍ مَنْ خَالَفَنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَحَلَّ لَنَا أَمْوَالَهُمْ، كَمَا أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ، فَدِمَاؤُهُمْ حَلَالٌ طَلُقَ (١٠)، وَأَمْوَالُهُمْ فِيءٌ لِلْمُسْلِمِينَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَرَاجِعْ نَفْسَكَ، فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لَكَ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ، وَلَنْ يَسْعَكَ خِذْلَانُنَا، وَالْقَعُودُ عَنَّا،

(١) سورة النساء: ٩٧.

(٢) سورة النساء: ٩٧.

(٣) سورة التوبة: ٨١.

(٤) سورة التوبة: ٩٠.

(٥) سورة التوبة: ٩٠.

(٦) سورة نوح: ٢٦ - ٢٧.

(٧) في أ: ولا تكون نقوله. وفي ب ود وهـ: ولا نقوله.

(٨) سورة القمر: ٤٣.

(٩) في س ود: لا تقبل منهم جزية.

(١٠) الطلق: الحلال، يريد: حلال طيب.

وَتَرَكُ مَا نَهَجْنَاهُ<sup>(١)</sup> لَكَ مِنْ مَقَالَتِنَا<sup>(٢)</sup>، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَقْرَبَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

\*\*

وَكَتَبَ نَافِعٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَدْعُوهُ إِلَى أَمْرِهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْذَرُكَ مِنَ اللَّهِ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾ [٢/٢٤٥] مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴿(٤) فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ، وَلَا تَتَوَلَّ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ (٥) وَقَدْ حَضَرَتْ عَثْمَانَ يَوْمَ قُتِلَ، فَلَعَمْرِي لَيْتُنْ كَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَفَرَ قَاتِلُوهُ وَخَاذِلُوهُ، وَلَيْتُنْ كَانَ قَاتِلُوهُ مُهْتَدِينَ - وَإِنَّهُمْ لَمُهْتَدُونَ - لَقَدْ كَفَرَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيَنْصُرُهُ وَيَعْضُدُّهُ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَلِيًّا كَانُوا أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَكَانُوا فِي أَمْرِهِ مِنْ بَيْنِ<sup>(٦)</sup> قَاتِلٍ وَخَاذِلٍ، وَأَنْتَ تَتَوَلَّى أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَثْمَانَ، فَكَيْفَ<sup>(٧)</sup> وَلايَةُ قَاتِلٍ مُتَعَمِّدٍ وَمَقْتُولٍ فِي دِينٍ وَاحِدٍ؟! وَلَقَدْ مَلَكَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ فَفَنَّى الشُّبُهَاتِ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَأَجْرَى الْأَحْكَامَ مَجَارِيهَا، وَأَعْطَى الْأُمُورَ حَقَائِقَهَا، فِيمَا عَلَيْهِ وَوَلَهُ، فَبَايَعَهُ أَبُوكَ وَطَلْحَةُ، ثُمَّ خَلَعَاهُ ظَالِمِينَ لَهُ<sup>(٨)</sup>، وَإِنَّ الْقَوْلَ فِيكَ وَفِيهِمَا لَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ يَكُنْ عَلِيٌّ فِي وَقْتِ مَعْصِيَتِكُمْ وَمُحَارَبَتِكُمْ لَهُ كَانَ<sup>(٩)</sup> مُؤْمِنًا لَقَدْ<sup>(١٠)</sup> كَفَرْتُمْ

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: النهج: الطريق الواضح، والجمع نهوج، وهو المنهج والجمع مناهج».

(٢) في أ: من طريقتنا ومقالتنا.

(٣) انظر تعليق الشيخ المرصفي على ما قاله نافع، في رغبة الأمل ٢٣٦/٧ - ٢٣٨.

(٤) سورة آل عمران: ٣٠.

(٥) سورة آل عمران: ٢٨.

(٦) في ب: في أمره بين.

(٧) في أ: وكيف.

(٨) ليس في س ود.

(٩) ليس في الأصل وف وظ.

(١٠) في أ وهـ: أما لقد. وفي د: مؤمناً وإماماً لقد.

لِقِتَالِ (١) الْمُؤْمِنِينَ وَأَئِمَّةِ الْعَدْلِ، وَلِئِنْ كَانَ كَافِرًا كَمَا زَعَمْتُمْ وَفِي الْحُكْمِ جَائِرًا لَقَدْ بُؤِثْتُمْ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ لِفِرَارِكُمْ (٢) مِنَ الرَّحْفِ، وَلَقَدْ كُنْتَ لَهُ عَدُوًّا، وَلِسِيرَتِهِ عَائِبًا، فَكَيْفَ تَوَلَّيْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ؟! فَآتَى اللَّهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ (٣).

\*\*

وكتب إلى (٤) مَنْ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْمُحَكَّمَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٥)، وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَاحِدَةٌ، وَالدِّينَ وَاحِدٌ، فَفِيمَ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ؟ تَرَوْنَ الظُّلْمَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَقَدْ نَدَبَكُمْ اللَّهُ إِلَى الْجِهَادِ فَقَالَ: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ (٦) وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَذْرًا فِي حَالٍ مِنَ الْحَالِ (٧)، فَقَالَ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (٨). وَإِنَّمَا عَذَرَ الضُّعَفَاءَ وَالْمَرْضَى وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ وَمَنْ كَانَتْ إِقَامَتُهُ لِيَلَّةٍ، ثُمَّ فَضَّلَ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ الْمُجَاهِدِينَ فَقَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٩). فَلَا تَغْتَرُّوا وَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ مَكْرَةٌ، لَدَّتْهَا نَافِذَةٌ، وَنَعَمَتْهَا بَائِدَةٌ، حُفَّتْ بِالشُّهُوَاتِ اعْتِرَازًا، وَأَظْهَرَتْ حَبْرَةً (١٠).

(١) في أ وهـ: بقتال.

(٢) في ب: بفراركم.

(٣) سورة المائدة: ٥١.

(٤) في أ: وكتب نافع إلى.

(٥) سورة البقرة: ١٣٢.

(٦) سورة التوبة: ٣٦. وفي الأصل وف وظ وس ود وي وهـ: «قاتلوا» بلا الواو والتلاوة بها.

(٧) في س وف: الأحوال.

(٨) سورة التوبة: ٤١.

(٩) سورة النساء: ٩٥.

(١٠) الحبرة: النعمة وسعة العيش.

وَأَضْمَرَتْ عَبْرَةً، فليس آكلٌ منها أَكْلَةً تَسْرُهُ، ولا شاربٌ شُرْبَةً تُؤْنِقُهُ<sup>(١)</sup> إِلَّا دَنَا بِهَا  
 درجةً إلى أَجْلِهِ، وَتَبَاعَدَ بِهَا مَسَافَةً من أَمَلِهِ، وإنما جعلها الله داراً لَمَنْ تَزَوَّدَ منها  
 [٦١٤] إلى النَّعِيمِ المَقِيمِ، والعَيْشِ [١/٢٤٦] السَّلِيمِ، فلن يَرِضَى بها حازمٌ داراً، ولا  
 حليمٌ بها قراراً، فَاتَّقُوا اللهَ ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾<sup>(٢)</sup> والسلامُ على من  
 اتَّبَعَ الهدى.

فَوَرَدَ كتابُهُ عليهم، وفي القومِ<sup>(٣)</sup> أبو بَيْهَسٍ هَيْصَمُ بْنُ جَابِرِ الضُّبَيْيِّ،  
 وعبدُ الله بنُ إِبَاضِ المُرِّيِّ، من بني مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، فأقْبَلَ أبو بَيْهَسٍ على ابن  
 إِبَاضٍ فقال: إِنْ نَافِعاً غَلاً فَكَفَّرَ، وَإِنَّكَ قَصَّرْتَ فَكَفَّرْتَ! تَزَعُمُ أَنْ من خالَفنا ليس  
 بمشركٍ، وإِنما هم كُفَّارُ النُّعْمِ؛ لِنَمَسُّكِهِم بِالكِتابِ، وإقرارهم بالرسولِ، وتَزَعُمُ أَنْ  
 مَنَّاكِحَهُمْ وَمَوَارِيثَهُمْ<sup>(٤)</sup>، والإقامةُ فيهم حِلٌّ طَلَقُوا! وأنا أقولُ: إِنْ أَعْداءنا كأعداءِ رسولِ  
 الله ﷺ، تَحِلُّ لَنَا الإِقامةُ فيهم، كما فَعَلَ المسلمون في إِقامَتِهِم بِمَكَّةَ، وأحكامُ  
 المُشْرِكِينَ تَجْرِي فيها<sup>(٥)</sup>، وَأَزَعُمُ أَنْ مَنَّاكِحَهُمْ<sup>(٦)</sup> وَمَوَارِيثَهُمْ<sup>(٧)</sup> تَجوزُ<sup>(٨)</sup> لأنَّهُم  
 منافقونَ يُظهرونَ الإسلامَ، وأنَّ حُكْمَهُم عِنْدَ الله حُكْمُ المُشْرِكِينَ!!

فصاروا في هذا الوقتِ على ثلاثة أقاويلَ: قولِ نافعٍ في البراءةِ  
 والاستعراضِ وأستحلالِ الأمانةِ، وقتلِ الأطفالِ، وقولِ أبي بَيْهَسِ الذي ذكرناه،  
 وقولِ عبدِ الله بنِ إِبَاضِ، وهو أَقْرَبُ الأقاويلِ إلى السُّنَّةِ من أقاويلِ الضُّلالِ.

(١) أي تعجبه.

(٢) سورة البقرة: ١٩٧.

(٣) زاد في أ: يومئذ.

(٤) في ب وس وف: منّاكحتهم، وموارثتهم. والمناكحُ: النساءُ.

(٥) في الأصل وف وظ وب وي: وفيهم.

(٦) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: منّاكحتهم.

(٧) في ب وس وف: وموارثتهم.

(٨) في الأصل: لا تجوز، وهو خطأ.

وَالصُّفْرِيَّةُ وَالنَّجْدِيَّةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقُولُ <sup>(١)</sup> بِقَوْلِ ابْنِ إِبَاضٍ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ إِبَاضٍ مَا ذَكَرْنَاهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ مَقَالَتِهِ : وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّ عَدُوَّنَا كَعَدُوِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي لَا أَحْرَمُ مَنَاجِحَهُمْ <sup>(٣)</sup> وَمَوَارِيثَهُمْ <sup>(٤)</sup> لِأَنَّ مَعَهُمُ التَّوْحِيدَ وَالْإِقْرَارَ بِالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٥)</sup> ، فَأَرَى <sup>(٦)</sup> دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ تَجْمَعُهُمْ ، وَأَرَاهُمْ كُفَّارًا لِلنُّعْمِ . وَقَالَتِ الصُّفْرِيَّةُ أَلَيْنَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فِي أَمْرِ الْقَعْدِ ، حَتَّى صَارَ عَامَّتَهُمْ قَعْدًا . وَاخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ . فَقَالَ قَوْمٌ : سُمُّوا «صُفْرِيَّةً» لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ ابْنِ صَفَّارٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا سُمُّوا بِصُفْرَةِ عُلْتُهُمْ ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ ، وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، فَتَرَكَهُ وَصَارَ مُرْجِيًّا :

فَارَقْتُ نَجْدَةَ وَالَّذِينَ تَزَرُّقُوا      وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَشِيعَةَ الْكَذَّابِ [ ٦١٥ ]  
وَالصُّفْرَ الْآذَانَ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا      دِينًا بِسَلَا ثِقَةٍ وَلَا بِكِتَابِ

خَفَّفَ الْهَمْزَةَ مِنْ «الْآذَانَ» وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الشَّعْرُ .

وَقَالَ <sup>(٧)</sup> أَبُو بَيْهَسٍ : الدَّارُ دَارُ كُفْرٍ ، وَالِاسْتِعْرَاضُ فِيهَا جَائِزٌ ، وَإِنْ أُصِيبَ مِنَ الْأَطْفَالِ فَلَا حَرَجَ . إِلَى هُنَا انْتَهَتْ الْمَقَالَةُ .

\*\*

وَتَفَرَّقَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى الْأَضْرُبِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، وَأَقَامَ نَافِعٌ بِالْأَهْوَازِ

(١) فِي أ : يَقُولُونَ .

(٢) فِي أَوْس : مَا ذَكَرْنَا .

(٣) كَذَا فِي هـ وَجَدَهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : مَنَاجِحَهُمْ .

(٤) فِي ب وَد وَف : وَمَوَارِيثَهُمْ .

(٥) قَوْلُهُ : «وَلَكِنِّي . . . عَلَيْهِ السَّلَامُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ .

(٦) فِي أ : فَأَرَى مَعَهُمْ .

(٧) كَذَا فِي أ . وَفِي الْأَصْلِ «قَالَ» وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «فَقَالَ» .

يعترضُ الناسَ وَيَقْتُلُ الأَطْفَالَ، فإذا أُجِيبَ إلى المَقَالَةِ جَبَا الحَرَاجَ، وَفَسَا عَمَالُهُ فِي السَّوَادِ، فَارْتَاعَ لذلِكَ أَهْلُ البَصْرَةِ، فَاجْتَمَعُوا إلى الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، فَشَكَّوْا ذلِكَ إِلَيْهِ، وَقَالُوا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العَدُوِّ إِلَّا لَيْلَتَانِ، وَسِيرَتُهُمْ مَا تَرَى، فَقَالَ الأَحْنَفُ: إِنَّ فِعْلَهُمْ فِي مِصْرِكُمْ - إِنَّ ظَفِرُوا بِكُمْ <sup>(١)</sup> - كَفَعْلِهِمْ فِي سَوَادِكُمْ [٢/٢٤٦] فَجَدُّوا فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ <sup>(٢)</sup>، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بنَ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ - وَهُوَ بَيْتُهُ <sup>(٣)</sup> - فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَارَ لَهُمْ ابْنَ عُبَيْسِ بنِ كُرَيْزٍ، وَكَانَ دَيِّنًا شَجَاعًا، فَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ وَشِيعَهُ <sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا نَفَذَ مِنْ جَسْرِ البَصْرَةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنِّي مَا خَرَجْتُ لِامْتِيَارٍ <sup>(٥)</sup> ذَهَبٍ وَلَا فَضِيَّةٍ، وَإِنِّي لِأَحَارِبُ قَوْمًا إِنْ ظَفِرْتُ بِهِمْ فَمَا وِرَاءَهُمْ إِلَّا سِيوفُهُمْ وَرِمَاحُهُمْ، فَمَنْ كَانَ شَأْنُهُ الجِهَادَ فَلْيَنْهَضْ، وَمَنْ أَحَبَّ الحَيَاةَ فَلْيَرْجِعْ، فَرَجَعَ نَفَرٌ يَسِيرٌ، وَمَضَى البَاقُونَ <sup>(٦)</sup> مَعَهُ. فَلَمَّا صَارُوا بِدَوْلَابٍ <sup>(٧)</sup> خَرَجَ إِلَيْهِمْ نَافِعٌ، فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى تَكَسَّرَتِ الرِمَاحُ، وَعَقِمَتِ الخَيْلُ، وَكَثُرَتِ الجِرَاحُ <sup>(٨)</sup> وَالقَتْلُ <sup>(٩)</sup>، وَتَضَارَبُوا بِالسِّيَوفِ

(١) فِي أَوْه: بِهِ. وَلَيْسَ فِي ي.

(٢) فِي س وَف: عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ.

(٣) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: وَقَالَ ابْنُ شَادَانَ: البَيْتُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَتَرَاجُؤُهُ. وَبِهِ لُقِّبَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ بَيْتُهُ، لِكثْرَةِ لَحْمِهِ فِي صِغَرِهِ، وَلَهُ تَقْوِيلٌ أَنَّهُ هِنْدٌ بِنْتُ أَبِي سَفِيَانَ، وَهِيَ تُنْقَرُهُ:

لَأَنْكِحَنَّ	بَيْتُهُ	جَارِيَةً	كَالْقُبَّةِ
مُكْرَمَةً	مُحِبَّةً	تُجِبُّ	أَهْلَ الكَثْبَةِ

تُحِبُّهُمْ: تَغْلِبُهُمْ، أَيْ: تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرِيشٍ بِحُسْنِهَا، يُقَالُ: جَبَّتْ فُلَانَةٌ النِّسَاءَ تُحِبُّهُنَّ جَبًّا: إِذَا غَلَبَتْهُنَّ.

(٤) فِي الأَصْلِ وَفِ وَظ وَب وَس: وَشِيعَهُمْ.

(٥) مَصْدَرٌ امْتَارَ لِأَهْلِهِ: جَلَبَ لَهُمُ المِيرَةَ وَهِيَ الطَّعَامُ. رَغْبَةُ الأَمَلِ ٢/٢٤٣.

(٦) فِي س وَد: النَّاسُ.

(٧) بِضَمِّ الدَّالِ كَذَا ضَبَطَ فِي النِّسْخِ، وَيُقَالُ «دَوْلَابٌ» بِفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الأَمْوَازِ. انظُرْ مَعْجَمَ

مَا اسْتَعْجَمَ ٥٦٣، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ ٢/٤٨٥.

(٨) فِي الأَصْلِ وَفِ وَظ وَي: الجِرَاحَاتُ.

(٩) فِي ب وَس: وَالقَتْلُ.

والعمد، فقتل في المعركة ابن عبيس ونافع بن الأزرق.

وكان ابن عبيس قد<sup>(١)</sup> تقدّم إلى أصحابه فقال: إن أصبتم فأمركم الربيع ابن عمرو الأجدم الغداني، فلما أصيب ابن عبيس أخذ الربيع الراية، وكان نافع [٦١٦] قد استخلف عبيد الله بن بشير بن الماحوز السليطي<sup>(٢)</sup>، فكان الرئيسان من بني يربوع: رئيس المسلمين من بني غدانة بن يربوع، ورئيس الخوارج من بني سليط ابن يربوع، فأقتلوا قتالاً شديداً.

وآدعى قتل نافع سلامة الباهلي، وقال: لَمَّا قَتَلْتُهُ وَكُنْتُ عَلَى بَرْدَوْنٍ وَرِدٍ<sup>(٣)</sup> إِذَا بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ وَأَنَا واقفٌ فِي خُمُسٍ قَيْسٍ<sup>(٤)</sup> يُنَادِي: يَا صَاحِبَ الْوَرْدِ، هَلُمَّ إِلَى الْمَبَارِزَةِ، فَوَقَفْتُ فِي خُمُسُ بَنِي تَمِيمٍ فَإِذَا بِهِ<sup>(٥)</sup> يَعْضُضُهَا عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ أَنْتَقِلُ<sup>(٦)</sup> مِنْ خُمُسٍ إِلَى خُمُسٍ، وَوَيْسُ يُزَايِلُنِي، فَصِرْتُ إِلَى رَحْلِي، ثُمَّ رَجَعْتُ فَرَأَنِي فَدَعَانِي إِلَى الْمَبَارِزَةِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرْبَتُهُ

(١) ليس في هـ.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «قال المدائني: هو عبيد الله بن بشير بن يزيد، ويزيد هو الماحوز بن الحارث بن مساحق بن زيد بن ضباب بن سليط بن يربوع. وإنما سمي الماحوز لأنه طعن بالرمح رجلاً فقتل: محز بالرمح محزاً، يقال: محزه ووخزه بالرمح».

وقال آخرون: كانت له إبل كثيرة فقتل: قد امتار مالا كثيراً فسمي الماحوز، وهذا في الاشتقاق ليس بشيء. هـ.

قلت: قوله «ويزيد هو... بن يربوع» كذا، والذي في جمهرة أنساب العرب ٢٢٥ أنه يزيد بن الحارث بن مساحق بن زيد بن ضباب بن سليط بن يربوع.

(٣) الورد لون أحم يضرِب إلى صفرة.

(٤) قال الشيخ المرصفي: «صوابه خمس عبد القيس، على ما يأتي في الشعر. وفي لسان العرب، أحماس البصرة خمسة: فالخمس الأول العالية والخمس الثاني بكر بن وائل والخمس الثالث تميم والخمس الرابع عبد القيس والخمس الخامس الأزده رغبة الأمل ٧/٢٤٤».

(٥) في ب و د: هو.

(٦) في أ: أنتقل.

فَصَرَغْتُهُ، فَتَزَلْتُ لِسْلَبِهِ وَأَخَذْتُ رَأْسَهُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ رَأَيْتِي حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا، فَخَرَجْتُ لِسَارٍ بِهِ.

فلم يزل الربيع الأجدم يُقاتلهم نيفاً وعشرين يوماً<sup>(١)</sup>، حتى قال يوماً: أنا مقتول لا محالة، قالوا: وكيف؟ قال: إني<sup>(٢)</sup> رأيت البارحة كأن يدي التي أصيبت بكابل انحطت من السماء فاستشلتني. فلما كان الغد قاتل إلى الليل، ثم غاداهم فقتل، فتدافع أهل البصرة الراية حتى خافوا العطب، إذ لم يكن لهم رئيس، ثم أجمعوا على الحجاج بن باب الحميمي، فأبأها، فقبل له: ألا ترى أن رؤساء العرب بالحضرة، وقد اختاروك من بينهم؟! فقال: مشؤومة، ما يأخذها أحد إلا قتل، ثم أخذها، فلم يزل يقاتل الخوارج بدولاب، والخوارج أعد بالآلات والدروع والجواشن<sup>(٣)</sup>، فالتقى الحجاج بن باب وعمران بن الحارث الراسبي، وذلك [١/٢٤٧] بعد أن اقتتلوا زهاء شهر<sup>(٤)</sup>، فاختلفا ضربتين، فسقطا ميتين، فقالت أم عمران<sup>(٥)</sup> تربيته:

اللَّهُ أَيَّدَ عِمْرَانًا وَطَهَّرَهُ      وكان عمران يدعو الله في السحر  
يَدْعُوهُ سِرًّا وَإِعْلَانًا لِيَرْزُقَهُ      شهادة بيدي ملحادة غدير<sup>(٦)</sup>  
وَلَى صَحَابَتُهُ عَن حَرِّ مَلْحَمَةٍ      وشد عمران كالضرغامة الهصر

قول الربيع «استشلتني» يريد<sup>(٧)</sup>: أخذتني إليها واستنقذتني. يقال «استشلاه

(١) في ف و ظ وي: ليلة.

(٢) في أ: لأني.

(٣) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: أعد بالآلات الدروع والجواشن؟

(٤) في الأصل: شهرين.

(٥) في س: امرأة عمران.

(٦) جهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: أخذ الرجل إلحاداً: إذا مال، فهو ملجذ: إذا مال عن القصد».

(٧) في الأصل: يقول. وفي أ: أي.

وَأَشْتَلَاهُ» وفي الحديث «أَنَّ السَّارِقَ إِذَا قُطِعَ سَقَمَتْهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ  
 أَشْتَلَاهَا» (١)، وقال (٢) رُوْبَةُ (٣):  
 إِنَّ سَلِيمَانَ أَشْتَلَانَا أَبْنَ عَلِيٍّ  
 وَقَوْلُ النَّاسِ «أَشْلَيْتُ كَلْبِي» أَي أَغْرَيْتُهُ بِالصَّيْدِ، خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ  
 «أَسَدْتُهُ» (٤).

وقولها «بِيَدِي مِلْحَادَةٌ» «مِفْعَالٌ» مِنَ الْإِلْحَادِ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ مِعْطَاءٌ يَا  
 فَتَى، وَمِحْسَانٌ، وَمِكْرَامٌ، وَأَدْخَلْتَ الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ، كَمَا تُدْخِلُ (٥) فِي رَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٌ  
 وَنَسَابَةٍ.  
 «وَعُدْرٌ» «فُعْلٌ» مِنَ الْعُدْرِ، وَلِفَعْلٍ بَابٌ نَذَرَهُ فِي عَقَبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، إِذَا  
 فَرَعْنَا مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ.  
 وَ«الضَّرْغَامَةُ» مِنَ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.  
 وَ«الْهَصْرُ» الَّذِي يَهْصِرُ كُلَّ شَيْءٍ، أَي (٦) يَنْشِبُهُ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٧):  
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ  
 هَضْرَتْ بَعْضُنِي ذِي شَمَارِيخِ مِيَالِ

\*\*

(١) انظر الفائق ٢/٢٦٠، والنهاية ٢/٤٩٩. وقوله «إلى النار» ليس في الأصل. سماعاً من بعض النسخ (٢)  
 (٢) في أوب وس ود: «قال» بلا الواو.  
 (٣) ملحق ديوانه ص ١٨١.  
 (٤) بعده في ر من هامش أ: «وأشليت دعوته» من غير علامة تصحيح.  
 (٥) في ي وف: تقول.  
 (٦) ليس في الأصل.  
 (٧) ديوانه ق ٢/٢٤ ص ٣٢.

ولذِكْرنا الصُّفْرِيَّةَ والأَزَارِقَةَ والبَيْهَسِيَّةَ والإِباضِيَّةَ تفسِيرًا، لِمَ نُسِبَ (١) إلى ابنِ الأزرقِ بالأزارقة، وإلى أبي بيهسٍ بالكُنيةِ المضافِ إليها، ونُسِبَ إلى الصُّفْرِ (٢) ولم يُنسَبَ إلى واحدِهِم، ونُسِبَ إلى ابنِ إِباضٍ فَجُعِلَ النسبُ إلى أبيه؟ وهذا نذكره بعد باب «فعل» (٣).

\*\*

ومِمَّا (٤) قيلَ من الشعرِ في يومِ دُولابٍ قولُ قَطْرِي (٥):

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ      وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ  
 مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا      شِفَاءً لِذِي بَنِيٍّ وَلَا لِسَقِيمٍ  
 لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَلْطَمُ وَجْهَهَا      عَلَى نَائِبَاتِ الدُّمْرِ جِدًّا لَثِيمٍ  
 وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتَ      طِعَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
 غَدَاةَ طَفَّتْ عَلَمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ      وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ  
 [٦١٨] وَكَانَ لِعَبْدِ (٦) الْقَيْسِ أَوْلُ جَدِّهَا (٧)      وَأَحْلَافِهَا مِنْ يَحْضُبٍ وَسَلِيمٍ  
 وَظَلَّتْ شَيْوُخُ الْأَرْدِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ      تَعُومُ وَظَلْنَا فِي الْجِلَادِ نَعُومُ  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا      يَمُجُّ دَمًا مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمٍ  
 وَضَارِبَةٍ خَدًّا كَرِيمًا عَلَى فَتَى      أَعْرَ نَجِيبِ الْأُمَهَاتِ كَرِيمِ [٢/٢٤٧]  
 أَصِيبَ بَدُولَابٍ وَلَمْ تَكْ مَوْطِنًا      لَهُ أَرْضُ دُولَابٍ وَدَيْرُ حَمِيمٍ

(١) في الأصل وف وظ: ثم نسب، وهو تحريف. وفي س وي: يم، وهو تحريف أيضاً.

(٢) في أ وهـ: إلى صُفْرِ.

(٣) زاد في س: إن شاء الله.

(٤) في س: قال أبو العباس ومما الخ.

(٥) شعر الخوارج ص ١٠٦ - ١٠٧، وبعض الأبيات ينسب لغيره.

(٦) في الأصل وف وظ ود وي: وبعده.

(٧) في الأصل وأ وهـ: خَدَّهَا.

فلو شَهِدْتَنَا<sup>(١)</sup> يَوْمَ ذَاكَ وَخَيَّلْنَا تُبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمٍ  
رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَهَهُ نُفُوسَهُمْ بَجَنَاتٍ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

قوله «ولو شَهِدْتَنَا يَوْمَ دُولَابٍ» فلم يَصْرِفَ<sup>(٢)</sup> فَإِنَّمَا ذَاكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْبَلْدَةَ،  
و«دُولَابٍ» أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ. وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ نَكْرَةً بِغَيْرِ الْأَلْفِ  
وَاللَّامِ<sup>(٣)</sup> فَإِذَا دَخَلَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَقَدْ صَارَ مُعْرَبًا، وَصَارَ عَلَى قِيَاسِ الْأَسْمَاءِ  
الْعَرَبِيَّةِ، لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَا يَمْنَعُ الْعَرَبِيَّ؛ فَدُولَابٌ «فُوعَالٌ» مِثْلُ طُومَارٍ  
وَسُولَابٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَخْصُصُ وَاحِدًا مِنَ الْجِنْسِ مِنْ غَيْرِهِ<sup>(٤)</sup> فَهُوَ نَكْرَةٌ، نَحْوُ  
رَجُلٍ، لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ يَلْحَقُ كُلُّ مَا كَانَ<sup>(٥)</sup> عَلَى بَنِيَّتِهِ، وَكَذَلِكَ جَمَلٌ<sup>(٦)</sup> وَجَبَلٌ وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَإِنَّ وَقَعَ الْأِسْمُ فِي كَلَامِ الْعَجْمِ مَعْرِفَةً فَلَا سَبِيلَ إِلَى إِدْخَالِ الْأَلْفِ  
وَاللَّامِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، فَلَا<sup>(٧)</sup> مَعْنَى لِتَعْرِيفِ آخَرَ فِيهِ، فَذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ<sup>(٨)</sup>،  
نَحْوُ «فِرْعَوْنٍ»<sup>(٩)</sup> «وَقَارُونَ» وَكَذَلِكَ «إِسْحَاقُ» وَ«إِبْرَاهِيمُ» «وَيَعْقُوبُ».

وقوله: عَدَاةَ طَفَّتْ عَلَمَاءِ بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ

وهو يريد: عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَلْتَقَتْ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَمَانٍ<sup>(١٠)</sup>  
أَسْتَجَارُوا حَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِقْلَالًا لِلتَّضْعِيفِ، لِأَنَّ مَا بَقِيَ دَلِيلٌ عَلَى مَا حُذِفَ،  
يَقُولُونَ «عَلَمَاءِ بَنُو فُلَانٍ» كَمَا قَالَ الْفِرْزَدِيُّ:

- (١) بهامش الأصل ما نصّه: «قوله ولو شهدتنا كذا في النسخ، وفي القصيدة: ولو شهدتنا» اهـ.
- (٢) في أ: فلم ينصرف دولاب.
- (٣) في ب و د و ي: بغير ألف ولام.
- (٤) «من الجنس» ليس في ب. و«من الجنس من غيره» ليس في س. وفي هـ: من الجنس غيره.
- (٥) في د: كل بناء كان.
- (٦) في أ و س: حمل.
- (٧) في الأصل: ولا.
- (٨) في ف و ظ: غير مصروف.
- (٩) زاد في س و ف و ظ: «وهامان».
- (١٠) في أ: في مثل هذا الموضع لامان.

وما سبق القيسي من ضعف حيلة ولكن طفت علماء قلقة خالداً<sup>(١)</sup>

وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة فإنهم يجيزون

[٦١٩] معه حذف النون التي في قولك «بنو» لقرب مخرج النون من اللام، وذلك قولك

فلان من «بلحارث» و«بلعبر» و«بلهجين».

وقال آخر من الخوارج:

يرى من جاء ينظر من دجيل شيخ الأزدي طافية لحاها<sup>(٢)</sup>

وقال رجل منهم:

(١) البيت أنشده في المقتضب ٢٥١/١، وأنشده الأعلام بهامش الكتاب ٤٢٤/٢ قال: «وفي بعض النسخ في آخر

الكتاب مما يجعل عن المازني أنه ألفاه مثبتاً فيه قول الفرزدق: فما سبق... البيت». وقال أبو علي الفارسي:

«أخبرني أبو بكر بن السراج، قال: أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد، قال: أخبرني المازني أنه رأى هذا

البيت بخط سيبويه، في آخر كتابه عند رجل من بني هاشم يقال له عبد السلام بن جعفر. قال: وقال

المازني: هذا البيت للفرزدق قاله في رجلين استبقا أحدهما من قيس والآخر من عنزة، فسبق العنزي وكان

اسمه خالداً».

وقال ابن الشجري: «وأنشد سيبويه للفرزدق: وما سبق... البيت». وقال البغدادي: «قال الشاعر

وأنشده سيبويه في آخر كتابه: طفت علماء غرلة خالداً».

ورواية البيت في شرح أبيات سيبويه ٤٣٥/٢ - وهو ثابت في نسخته من الكتاب في باب الإدغام -:

فما سبق القيسي من ضعف قوة ولكن طفت علماء غرلة قنبر

وقال ابن السيد: «ووقع في نسخة كتاب سيبويه التي رواها أبو بكر ميرمان هذا البيت على رواية أخرى وهي: «وما غلب

القيسي من ضعف... قنبر». انظر الحلل ٤١٦ - ٤١٧، وأما ابن الشجري ٤/٢، والخزانة ٣/١٩٦، ولم أجد على كلتا

روايته في ديوان الفرزدق (ط: دار صادر).

ويظهر أن أصول الديوان أخلت به فزاده الصاوي في مطبوعته ٢١٦/١، وقال ابن السيزاني: «وفي شعره:

ولكن طفت في الماء أنظر مطبوعة الصاوي ٣٨٥/١ وروايته:

ما أتى القيسي من سوء حيلة ولكن طفت في الماء قلقة قنبر

وفي هامش الأصل وأ: «غرلة خالداً».

وهامش أما نصه: «ابن شاذان: القلقة والقلقة معروفان، وحسام [في الأصل: وغلغام، وهو خطأ] ألقف:

الذي له حد واحد».

(٢) دجيل نهر بالأهواز حفره أردشير بن بابك، انظر معجم البلدان ٤٤٣/٢.

شَمِتَ ابْنُ بَدْرِ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ      وَالْجَائِرُونَ<sup>(١)</sup> بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
وَالْمَوْتُ حَتْمٌ<sup>(٢)</sup> لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ      مَنْ لَا يُصْبِحُهُ نَهَارًا يَطْرُقِ  
فَلَيْتُنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ      رَبُّبُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ يُصِيبُهُ يَغْلِقُ<sup>(٣)</sup>

نَصَبَ بَعْدَ «إِنْ» لِأَنَّ حَرْفَ<sup>(٤)</sup> الْجَزَاءِ لِلْفِعْلِ فَإِنَّمَا أَرَادَ: فَلَيْتُنَّ أَصَابَ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا حَذَفَ هَذَا الْفِعْلَ وَأَضْمَرَ ذَكَرَ «أَصَابَهُ» لِيَدُلَّ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ  
ابْنِ تَوَلَّبٍ<sup>(٥)</sup>:

لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنَفِسًا أَهْلَكَتُهُ      وَإِذَا<sup>(٦)</sup> هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٧)</sup>:

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَّغْتِهِ      فَقَامَ بِنَافِسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَارِزُ  
لِأَنَّ «إِذَا» [١/٢٤٨] أَنْ يَلِيهَا الْفِعْلُ أَوْلَى<sup>(٨)</sup>.

(١) في أ و ب و س و د: والجائرون، وهو تصحيف. وبهامش أ كما في المتن.

(٢) في د: حضم.

(٣) قال المرصفي: «ذلك مستجاز من غلق الرهن: إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر رهنه على تخليصه يريد أنه لا  
يجد من يخلصه» رغبة الأمل ٧/٢٥٠. وفي أ: وه: يغلق.

(٤) في د و ي: حروف.

(٥) شعره ق ٤/٢٥ ص ٧٢، والكتاب ١/٦٧، والمقتضب ٢/٧٦، والخزانة ١/١٥٢، و٤٥٠. و ٣/٦٤٢  
و ٤/٤١٠.

(٦) في الأصل وف و ظ و ي: فإذا.

(٧) البيت من شواهد الكتاب ١/٤٢، والمقتضب ٢/٧٧، والخزانة ١/٤٥٠. وقد سلف ص ١٦٩.

استشهد به سيبويه برفع ابن وبلال، وظاهر عبارته أن «ابن» ارتفع بالابتداء، وقد زد هذا الوجه المبرد في  
المقتضب فقد قال وأنشد البيت برواية النصب: «ولو رفع هذا رافع على غير الفعل لكان خطأ، لأن هذه  
الحروف لا تقع إلا على الأفعال. ولكن رفعه يجوز على ما لا ينقض المعنى، وهو أن يضم «بليغ» [بالبناء  
للمفعول] فيكون إذا بليغ ابن أبي موسى. وقوله: بليغته إظهار للفعل وتفسير للفاعل» اهـ.

(٨) في أ: لأن إذا لا يليها إلا الفعل وهي به أولى.

## هذا باب «فعل» (١)

إعلم أن كلَّ اسمٍ على مثالِ «فعلٍ» فهو مصروفٌ في المعرفة والنكرة إذا كان اسماً أصلياً أو نعتاً، فالأسماءُ نحو: صُرِدَ ونُغِرَ وجُعِلَ، وكذلك إن (٢) كان [٦٢٠] جمعاً، نحو: ظُلِمَ وغُرِفَ. وإن سَمَّيتَ بشيءٍ من هذا رجلاً أنصرفَ في المعرفة والنكرة. وأما النَّعْتُ فنحوُ رجلٍ حُطِمَ (٣)، كما قال (٤):

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطِمَ

وكذلك مالٌ لُبِدٌ (٥)، وهو الكثيرُ، من قوله جلَّ جلاله: ﴿أَهْلَكْتُ مَالاً لُبِداً﴾ (٦).

فإن كان الاسمُ على «فعلٍ» معدولاً عن «فَاعِلٍ» لم ينصرفَ إذا كان اسمَ رجلٍ في المعرفة، وينصرفُ (٧) في النكرة، وذلك نحو: عَمَرَ وَقْتَمَ، لأنه معدولٌ

(١) انظر المقتضب ٣/٣٢٣. وفي ف وي: وهذا. و«هذا» ليس في ب ود.

(٢) في الأصل: إذا.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: رجلٌ حُطِمَ فَعَلَ من الحُطْمِ، حَطَمْتُ الشيءَ أَحَطَمْتُهُ حَطْطاً: إذا كَسَرْتَهُ. وَسُمِّيَتْ جَهَنَّمُ حُطْمَةً، وهي فَعْلَةٌ من الكُسْرِ».

(٤) سلف البيت مع أبيات ص ٤٩٤، ٤٩٩، وانظر تحقيقين نسبه ثمة. وفي الأصل: كما قال الشاعر.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: أسدٌ ذو لُبِدٍ: إذا تكاثفَ وَبَرُهُ على مَنْكِبَيْهِ. ولُبِدٌ: اسمٌ آخرٌ نُسِرَ لقمان بن عاد».

(٦) سورة البلد: ٦.

س و ف وي: وانصرف.

عن عامر، وهو الاسمُ الجاري على الفعل، فهذا ممَّا معرفته قبل نكْرته، فإذا أُريدَ به مذهبُ المعرفة جاز أن تبيِّنَه في النداء من كل فعلٍ<sup>(١)</sup>، لأن المنادى مُشارٌ إليه، وذلك قولك: يا فُسقُ، ويا حُبثُ، تريدُ: يا فاسقُ ويا حبيثُ.

وإنما قالت «بِيَدِي مِلْحَادَةٌ عُذْرٌ»<sup>(٢)</sup> في غير النداء للضرورة، فنقلته معرفةً من النداء، ثم جعلته نكرةً لِحُرُوجِهِ عن الإشارة، فنعتت به «مِلْحَادَةٌ» كما قال الحطَّيئةُ:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي<sup>(٣)</sup> إِلَى بَيْتِ قَعِيدِنَه لِكَاعِ

وهذا لا يقع إلا في النداء، ولكنَّ الشاعِرَ نَقَلَهُ مَعْرِفَةً عَلَى مَا كَانَ فِي حَالِ النداء<sup>(٤)</sup>. فَيَلْحَقُ قَوْلَهَا<sup>(٥)</sup> «عُذْرٌ» بقوله<sup>(٦)</sup> رَجُلٌ حُطْمٌ، وَمَا لُبْدٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>. و«فَعَالٍ»<sup>(٨)</sup> فِي الْمُؤنَّثِ بِمَنْزِلَةِ «فَعَلٍ» فِي الْمَذَكَّرِ، وَلَوْ سَمَّيْنَا رَجُلًا «حُطْمًا» لَصَرَفْنَاهُ<sup>(٩)</sup>، مِنْ قَوْلِكَ: هَذَا سَائِقٌ حُطْمٌ، لِأَنَّهُ قَدْ وَقَعَ نَكْرَةً غَيْرَ مَعْدُولٍ، فَهُوَ فِي النَعْوَتِ بِمَنْزِلَةِ «صُرْدٍ» فِي الْأَسْمَاءِ.

[ ٦٢١ ]

(١) زاد في الأصل وف وب وس ود وي: «فَعَلٌ» وهي مقحمة.

(٢) البيت السالف ص ١٢٢٤.

(٣) في أو ب ود وي وهـ: «أَجُولُ مَا أَجُولُ ثُمَّ آوِي». وقد سلف البيت ص ٣٣٩، ٧٢٦ وروايته في الموضعين كما أثبت من سائر النسخ. وروايته أَجُولُ تَوَافَقَ رَوَايَتُهُ فِي الْمُقْتَضَبِ ٢٣٨/٤.

(٤) كذا في الأصل وظ، ولعله الصواب. وفي الأصل «للشاعر».

وفي ب وس ود وي وف وهـ: «ولكن للشاعر نقله - في هـ وي: الشاعر نقله - ونقله معرفة على ما كان في حال - في ب ود: حد - النداء». وفي أ: «ولكن للشاعر نقله نكرةً ونقله معرفةً على حد ما كان له في النداء». ولعل «للشاعر» محريف عن «الشاعر» ولعل «نقله» مكرر خطأ.

(٥) في س ود وي: «وقولها» من غير «فيلحق». وفي هـ: فلحق به قولها. وفي الأصل رف وظ: «فتلحق».

(٦) في الأصل وف وظ وب: «بقولك». وفي س ود وهـ: كقوله.

(٧) في أ: وما أشبهه.

(٨) سلف باب فعال ص ٥٨٧ - ٥٩٢.

(٩) في أ: ولو سميت... لصرفته.



فأما قولهم «صُفْرِيٌّ» فإنما أرادوا الصُّفْرَ الأَلْوَانَ، فَتَسَبَّوْا إِلَى الْجَمَاعَةِ<sup>(١)</sup>، وَحَقُّ الْجَمَاعَةِ إِذَا [٢/٢٤٨] نُسِبَ إِلَيْهَا أَنْ يَقَعَ النِّسْبُ إِلَى وَاحِدِهَا، كَقَوْلِكَ «مُهَلَّبِيٌّ» وَ«مِسْمَعِيٌّ» وَلَكِنْ جَعَلُوا «صُفْرًا» أَسْمًا لِلْجَمَاعَةِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ، وَلَمْ يَقُولُوا «أَصْفَرِيٌّ» فَيُنْسَبُ إِلَى وَاحِدِهَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا<sup>(٤)</sup> الصُّفْرَ أَسْمًا لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا تُسَمَّى الْقَبِيلَةُ بِالْأَسْمِ الْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّ النِّسْبَ إِلَى الْأَنْصَارِ «أَنْصَارِيٌّ» لِأَنَّهُ كَانَ عَلَمًا لِلْقَبِيلَةِ، وَكَذَلِكَ «مَدَائِنِيٌّ». وَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى الْأَبْنَاءِ مِنْ بَنِي سَعْدِ «أَبْنَاوِيٌّ» لِأَنَّهُ أَسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ.

فأما قولهم «الأَزْرَقَةُ» فهذا بابٌ من النَّسَبِ<sup>(٥)</sup> آخَرٌ، وَهُوَ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ، إِذَا<sup>(٦)</sup> كَانُوا إِلَيْهِ يُنْسَبُونَ، وَنَظِيرُهُ «المِهَالِبَةُ» وَ«المَسَامِعَةُ» وَ«المَنَافِرَةُ». وَيَقُولُونَ: جَاءَنِي التَّمِيرُونَ وَالْأَشْعَرُونَ، جُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نُمِيرًا [٦٢٢] وَأَشْعَرًا، فَهَذَا يَتَّصِلُ فِي الْقَبَائِلِ، عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ.

وَقَدْ تُنْسَبُ الْجَمَاعَةُ إِلَى الْوَاحِدِ عَلَى رَأْيٍ أَوْ دِينٍ، فَيَكُونُ لَهُ مِثْلَ نَسَبِ الْوِلَادَةِ، كَمَا قَالُوا<sup>(٧)</sup> «أَزْرَقِيٌّ» لِمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِ ابْنِ الْأَزْرَقِ، كَمَا تَقُولُ تَمِيمِيٌّ وَقَيْسِيٌّ لِمَنْ وَلَدَهُ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٨)</sup> فَإِنَّمَا يَرِيدُ

(١) كَذَا فِي أ. وَفِي هـ: فَنَسَبُوا. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «... الصُّفْرُ الأَلْوَانَ لِلْجَمَاعَةِ»، وَفِيهَا سَقَطَ، وَالصُّوَابُ مَا أَثَبَتْ.

(٢) كَذَا فِي أ وَهـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: لِلْجَمَاعَةِ.

(٣) قَوْلُهُ «وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ» مِنْ أ وَهـ، وَفِي هـ: فَبِأَنَّ.

(٤) كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: لِأَنَّهُ جَعَلَ.

(٥) فِي ب وَس: لِلنِّسْبِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: لِأَنَّ نَسَبَهُمْ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ، فَكَانُوا إِلَيْهِ يُنْسَبُونَ، وَنَظِيرُهُ «المِهَالِبَةُ» وَ«المَسَامِعَةُ» وَ«المَنَافِرَةُ».

(٦) فِي الْأَصْلِ أ: إِذَا.

(٧) كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: قُلْتُ.

(٨) سُورَةُ الصَّافَّاتِ: ١٣٠. وَقَدْ سَلَفَتِ الْآيَةُ مِنْ ١٨٨ وَتَخْرِيجُ الْقِرَاءَةِ ثَمَّةً.

إِيَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ، كَمَا قَالَ (١) :

قَدْنِيَّ مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبِينَ قَدِ

يُرِيدُ أَبَا حُبَيْبٍ (٢) وَمَنْ مَعَهُ .

وقد يجتمع الرجلُ مع الرجل في الثنية إذا كان مجازهما واحداً في أكثر الأمر على لفظ أحدهما، فمن ذلك قولهم «العمران» لأبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما، ومن ذلك قولهم «الحُبَيْبَانِ» لعبد الله ومُصْعَبٍ، وقد مضى تفسيره (٣) .

---

(١) حميد الأرقط . وقد سلف البيت ص ١٨٨ . وقد أنشده المبرد ثمة «الحُبَيْبِينَ» على الثنية .

(٢) في الأصل وس ود: «يريد حُبَيْباً» وبهامش الأصل كما في المتن . وانظر ما سلف من التعليق والمصادر التي أحلنا عليها .

(٣) انظر ص ١٨٧ - ١٨٨ .

## عاد القول في الخوارج<sup>(١)</sup>

قال: والأزارقة لا تُكْفَرُ أحداً من أهل مقاتلها في دار الهجرة إلا القاتل رجلاً مسلماً، فإنهم يقولون: المسلم حُجَّةُ الله، والقاتلُ قَصْدٌ لِقَطْعِ الحُجَّةِ.

ويروى أن نافعاً مراً بمالك بن مسمع في الحرب التي كانت بين الأزد وربيعة وبني تميم، ونافعٌ مُتَقَلِّدٌ سيفاً، فقام إليه مالكٌ فضربَ بيده إلى حِمالة سيفه وقال: ألا تنصُرنا في حربنا هذه؟! فقال: لا يحلُّ لي، قال: فما بالُ مؤمني بني تميم ينصرون كُفَّارهم<sup>(٢)</sup> في هذه الحرب؟! فأمسك عنه. وخرج بعد ذلك بأيامٍ إلى الأهواز، فلما قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْ بَخَّازِرٍ مِنَ الخوارج في أيامِ ابنِ المَاحُوزِ كَرِهَ بَيْتَةَ القتالِ، وأقام حارِثَةُ بنُ بَدْرِ الغَدَّانِيُّ بإزاء الخوارج، يناوشهم على غير ولاية، وكان يقول: ما عُدْرنا عند إخواننا من أهل البصرة إن وصل الخوارج إليهم<sup>(٣)</sup> ونحن دونهم؟ فكتب أهل البصرة إلى ابن الزبير يُخبرونه بِقُعودِ بَيْتَةٍ، ويسألونه أن يُؤلِّيَ [٦٢٣] والياء، فكتب إلى أنس بن مالك أن يُصلِّيَ بالناسِ، فصلَّى بهم أربعين يوماً، وكتب إلى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ [١٧٢٤٩] مَعْمَرِ فَوَلَّاهُ البصرةَ، فَلَقِيَهِ الكتابُ وهو يريد الحجَّ، وهو في بعض الطريقِ، فرجع فأقام بالبصرة، وولَّى أخاه عثمانَ محاربةَ

(١) قوله «عاد القول في الخوارج» من أوحدها.

(٢) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: «كفاركم».

(٣) في أ: إليهم الخوارج.





أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِيِّ وَأَبْرَقَ سنا كما تُوعَدُ الْفُحُولُ الْفُحُولًا (١)  
 وَأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا «رَعَدَ وَبَرَقَ»: إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ! وَهُوَ «يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ» وَكَذَلِكَ  
 يُقَالُ: «رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ» وَ«أَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا»: إِذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ  
 وَالْبَرَقِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شِئْتَ فَارْعُدِ (٢)

وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ «أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ» عَلَى ضَعْفٍ (٣).

وقوله «وَالْبَرَقُ الْيَمَانِيُّ حَوَّانٌ» يَرِيدُ: وَالْبَرَقُ الْيَمَانِيُّ يَخُونُ. وَأَجُودُ النَّسَبِ  
 إِلَى الْيَمَنِ «يَمَنِيٌّ» وَيَجُوزُ «يَمَانٍ» بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَهُوَ حَسَنٌ، وَهُوَ أَكْثَرُ فِي  
 الْكَلَامِ (٤)، تَكُونُ الْأَلْفُ عَوَضًا مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ، وَيَجُوزُ «يَمَانِيٌّ» فَاعْلَمْ (٥)، تَكُونُ  
 الْأَلْفُ زَائِدَةً وَتَشْدُدُ الْيَاءَ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٦):

ضَرَبْنَاهُمْ ضَرْبَ الْأَحَامِسِ (٧) غُدْوَةً بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُرَّ صَمًّا [٦٢٥]

\*\*

ثُمَّ إِنَّ حَارِثَةَ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ أَقَامَ بِنَهْرٍ تَبْرِي، فَعَبَّرَتْ إِلَيْهِ الْخَوَارِجُ،

(١) فِي أَوْسٍ: «كَمَا تُرْعَدُ» وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ. وَالْإِنْبَاضُ جَذْبُ الْوَتْرِ لِيَرْنَ، وَمَعْجَسُ الْقَوْسِ مَقْبِضُهَا أَوْ مَوْضِعُ السَّهْمِ  
 مِنْهَا. عَنْ رَغِيَةِ الْأَمَلِ ٨/٨.  
 (٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي أَمَالِي الْقَالِي ٩٦/١:

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ ثِيئَةً

(٣) بَلْ كِلَاهُمَا صَحِيحَةٌ، وَقَدْ حَكَى اللَّغْتَيْنِ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَيْبَةَ. انظُرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٩٣، وَاللِّسَانَ (رَعَدَ).

(٤) فِي أَوْسٍ: وَهُوَ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ.

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ وَي.

(٦) الْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي الْوَحْشِيَّاتِ ٦٧ وَرَوَايَتُهُ:

وَزَعْنَاهُمْ وَزَعِ الْخَوَامِسِ غُدْوَةً..... عَضَّ صَمًّا

(٧) فِي هـ: «الْخَوَامِسِ». وَفِي د: «الْأَحَامِسِ». وَالْأَحَامِسُ: الشَّدَادُ.

فهرب أصحابه فخرج يركض<sup>(١)</sup>، حتى أتى دُجَيْلاً، فجلس في سفينة، وأتبعه جماعة من أصحابه، فكانوا معه، وأتاه رجل من بني تميم وعليه سلاحه، والخوارج وراءه وقد تَوَسَّطَ حارثته، فصاح به: يا حارثة<sup>(٢)</sup>! ليس مثلي ضييع، فقال للملاح: قُرب، فقُرب<sup>(٣)</sup> إلى جُزف<sup>(٤)</sup>، ولا فُرْضة<sup>(٥)</sup> هناك، فطَفَرَ<sup>(٦)</sup> بسلاحه في السفينة، فساخت بالقوم جميعاً.

فأقام<sup>(٧)</sup> ابن المأخوذ يجبي كوز الأهواز ثلاثة أشهر، ثم وجّه الزبير بن علي نحو البصرة، فضج الناس إلى الأحنف، فأتى القبايع فقال: أصلح الله الأمير، إن هذا العدو قد غلبنا على سوادنا وفيتنا، فلم يبق إلا أن يحصرنا في بلدنا حتى نموت هزلاً، قال: فسموا رجلاً، فقال الأحنف: الرأي لا يُخيّل<sup>(٨)</sup>، ما أرى لها إلا المهلب بن أبي صفرة، فقال: أو هذا رأي جميع أهل البصرة؟ اجتمعوا إلي في غد. وجاء الزبير حتى نزل الفرات، وعقد الجسر ليُعبّر إلى ناحية البصرة، فخرج أكثر أهل البصرة إليه، وقد اجتمع للخوارج أهل الأهواز وكورها، رغبة ورهبة، فاتاه البصريون في السفن وعلى الدواب ورجالة، فأسودت بهم الأرض، فقال الزبير لما رآهم: أبي قومنا إلا كُفراً، فقطعوا<sup>(٩)</sup> الجسر، وأقام الخوارج بالفرات بإزائهم،

(١) في أ: فهرب وأصحابه يركض، وهو خطأ. وفي ف: فهرب عنه أصحابه فخرج.

(٢) في أ وب: يا حارث.

(٣) في الأصل: قُرب به. وفي س ود وهـ: فُقر به.

(٤) الجرف: ما أكل السيل من شق الوادي والنهر، وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسائل إذا نخب الماء في أصله فاحتفره فصار كالدخل وأشرف أعلاه.

(٥) الفُرْضة: عَطَّ السفن.

(٦) أي وثب.

(٧) في أ: وأقام.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: كل شيء اشتبه عليك فهو يُخيّل، وقد أخال يُخيّل، قال الشاعر:

الحقُّ أبْلُجٌ لا يُخيّلُ سبيلُهُ والصدقُ يعرفُهُ ذوو الألبابِ»

(٩) في ي وف وهامش الأصل: فقطع.

وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ الْقُبَاعِ، وَخَافُوا الْخَوَارِجَ خَوْفًا شَدِيدًا، وَكَانُوا ثَلَاثَ فَرِيقٍ، فَسَمَّى قَوْمَ الْمُهَلَّبِ، وَسَمَّى قَوْمَ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ [١/٢٥٠]، وَسَمَّى قَوْمَ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيِّ، فَصَرَفَهُمْ، ثُمَّ اخْتَبَرَ مَا عِنْدَ مَالِكِ<sup>(١)</sup> وَزِيَادٍ، فَوَجَدَهُمَا مُتَنَاقِلَيْنِ عَنِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>، وَعَادَ إِلَيْهِ مَنْ أَشَارَ بِهِمَا وَقَالُوا: قَدْ رَجَعْنَا عَنْ رَأْيِنَا، مَا تَرَى لَهَا إِلَّا الْمُهَلَّبَ، فَوَجَّهَ الْحَارِثُ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، قَدْ تَرَى مَا رَهَقْنَا<sup>(٣)</sup> مِنْ هَذَا الْعَدُوِّ، وَقَدْ أَجْتَمَعَ أَهْلُ بَصْرَةَ عَلَيْكَ، وَقَالَ الْأَحْنَفُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا آثَرْنَاكَ بِهَا وَلَكِنَّا لَمْ نَرِ مَنْ يَقُومُ لَهَا<sup>(٤)</sup> مَقَامَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ - وَأَوْمَأَ إِلَى الْأَحْنَفِ -: إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ لَمْ يُسَمِّكَ إِلَّا إِيثَارًا لِلدِّينِ، وَكُلُّ مَنْ فِي بَصْرَةَ مَادَّ عَيْنَهُ<sup>(٥)</sup> إِلَيْكَ، رَاجٍ أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ عِزَّ وَجْهِ هَذِهِ الْغُفْمَةِ بِكَ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِنِّي عِنْدَ نَفْسِي لَدُونَ<sup>(٦)</sup> مَا وَصَفْتُمْ، وَلَسْتُ أَبِياً مَا دَعَوْتُمْ<sup>(٧)</sup> إِلَيْهِ عَلَى شُرُوطِ أَشْطَرِطُهَا<sup>(٨)</sup>، قَالَ الْأَحْنَفُ: قُلْ، قَالَ: عَلَيَّ أَنْ أُتَخَّجَ مَنْ أَحْبَبْتُ، قَالَ: ذَلِكَ<sup>(٩)</sup> لَكَ، قَالَ: وَلِي إِمْرَةٌ كُلُّ بَلَدٍ أَغْلِبُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> لَكَ، قَالَ: وَلِي فَيْءٌ<sup>(١١)</sup> كُلُّ بَلَدٍ أَظْفَرُ بِهِ، قَالَ الْأَحْنَفُ: لَيْسَ ذَلِكَ<sup>(١٢)</sup> لَكَ وَلَا لَنَا، إِنَّمَا هُوَ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ<sup>(١٣)</sup>، فَإِنْ سَلَبْتَهُمْ إِيَّاهُ كُنْتَ عَلَيْهِمْ كَعَدُوِّهِمْ، وَلَكِنْ لَكَ أَنْ

[٦٢٦]

(١) في ب ود: مالك بن مسع.

(٢) في أ وس وي: ذاك.

(٣) بهامش أ ما نصه: «رَهَقْنَا أَي غَشِينَا، يُقَالُ: رَهَقْتُ الرَّجُلَ: إِذَا غَشَيْتَهُ عَكَرُوهُ وَهَقَّأَ.»

(٤) من الأصل وي.

(٥) في ب وس ود: عينه.

(٦) في الأصل وي: دون. وبهامش الأصل: كما في المتن.

(٧) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: مما دعوتهم.

(٨) في د وهـ وي: أشطرتها.

(٩) في أ وي: ذاك.

(١٠) كذا في الأصل وهـ. وفي سائر النسخ: وذلك.

(١١) بهامش أ ما نصه: «وَقَالَ ابْنُ شاذَانَ: الْفَيْءُ: غَنَائِمُ الْمُشْرِكِينَ، وَالْفِعْلُ مِنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَيَتَّخِذُهَا.»

(١٢) في أ: ذاك.

(١٣) في أ وب وس وهـ: في المسلمين.

تُعْطِي أَصْحَابَكَ مِنْ فَيْءِ كُلِّ بَلَدٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِ مَا شِئْتَ، وَتُتَفَقَّ مِنْهُ <sup>(١)</sup> عَلَى مُحَاذِرَةِ  
 عَدُوِّكَ، فَمَا فَضَّلَ عَنْكُمْ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ <sup>(٢)</sup>؟ قَالَ  
 الْأَحْنَفُ: نَحْنُ وَجَمَاعَةٌ <sup>(٣)</sup> أَهْلِ مِصْرِكَ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ، فَكَتَبُوا <sup>(٤)</sup> بِذَلِكَ كِتَابًا  
 وَوَضَعَ عَلَى <sup>(٥)</sup> يَدَيِ الصَّلْتِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ، وَأَتَخَبَ الْمَهْلَبُ مِنْ  
 جَمِيعِ الْأَحْمَاسِ، فَلَبِغَتْ نُخْبَتُهُ أَنِّي عَشَرُ أَلْفًا، وَنَظَرُوا مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَلَمْ  
 يَكُنْ إِلَّا مِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَعَجَزَتْ، فَبَعَثَ الْمَهْلَبُ إِلَى التَّجَارِ فَقَالَ <sup>(٦)</sup>: إِنَّ  
 تِجَارَتَكُمْ مَدُّ <sup>(٧)</sup> حَوْلٍ قَدْ فَسَدَتْ <sup>(٨)</sup> عَلَيْكُمْ بِأَنْقِطَاعِ مَوَادِّ الْأَهْوَازِ وَفَارَسَ عَنْكُمْ،  
 فَهَلِّمْ فَبَايَعُونِي وَأَخْرِجُوا مَعِيَ أَوْفُوكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَقُوقَكُمْ، فَتَاجَرُوا، فَأَخَذَ مِنَ الْمَالِ  
 مَا يُضْلِعُ بِهِ عَسْكَرَهُ، وَأَتَّخَذَ لِأَصْحَابِهِ الْحَقَاقِيتِ وَالرَّانَاتِ الْمَحْشُورَةَ بِالصُّوفِ، ثُمَّ  
 نَهَضَ وَأَكْثَرَ أَصْحَابَهُ رَجَالَهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِحِذَاءِ الْقَوْمِ أَمَرَ بِسُفُنٍ فَأَحْضَرَتْ  
 وَأُضْلِحَتْ، فَمَا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِالْعُبُورِ إِلَى الْفُرَاتِ، [ ٦٢٧ ]  
 وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ ابْنَهُ الْمُغِيرَةَ، فَخَرَجَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَارَبُوا الشَّاطِئَةَ خَاضَتْ إِلَيْهِمْ  
 الْخَوَارِجُ <sup>(٩)</sup>، فَحَارَبَهُمُ الْمُغِيرَةُ وَنَضَحَهُمُ بِالسَّهَامِ حَتَّى تَنَحَّوْا، فَصَارَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ  
 عَلَى الشَّاطِئَةِ، فَحَارَبُوهُمْ فَكَشَفُوهُمْ وَشَغَلُوهُمْ، حَتَّى عَقَدَ الْمَهْلَبُ الْجَسْرَ، وَعَبَّرَ  
 وَالْخَوَارِجُ مُنْهَرِمُونَ، فَنَهَى النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْأَزْدِ:

فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟

فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟

فَمَنْ لِي بِذَلِكَ؟

(١) مِنَ الْأَصْلِ وَبِ وَهْدٍ وَفَ وَي. وَزَادَ فِي فَ وَي: «مَا شِئْتَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَبِ وَمَسَّ وَي: بِذَلِكَ.

(٣) فِي أ: نَحْنُ وَأَمِيرُكَ وَجَمَاعَةٌ.

(٤) فِي هـ: فَكَتَبُوا لَهُ.

(٥) فِي ي وَهَامِشِ الْأَصْلِ: لِي.

(٦) لَيْسَ فِي أ.

(٧)

(٨)

(٩) زَادَ فِي ف: فَحَارَبُوهُمْ.

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ لَمْ يَخْبُرُوا      مِثْلَ الْمُهَلَّبِ فِي الْحُرُوبِ فَسَلَّمُوا  
أَمْضَى وَآيَمَنَ فِي اللَّقَاءِ نَقِيبَةً      وَأَقْلَّ تَهْلِيلًا إِذَا مَا أَحْجَمُوا<sup>(١)</sup>

«التهليل»: التكريب [٢/٢٥٠] والانهزام.

وَأَبْلَى مَعَ الْمَغِيرَةِ يَوْمَئِذٍ عَطِيَّةُ بَنِ عَمْرٍو الْعَبْرِيُّ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ بَنِي  
تَمِيمٍ وَشِجْعَانِهِمْ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ عَطِيَّةُ:

يُذْعَى رِجَالٌ لِلْعَطَاءِ وَإِنَّمَا      يُذْعَى عَطِيَّةُ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ

وقال الشاعر:

وَمَا فَارَسُ إِلَّا عَطِيَّةُ فَوْقَهُ      إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَن نَوَاجِذِهَا الْفَمَا<sup>(٣)</sup>  
بِهِ هَزَمَ اللَّهُ الْأَزَارِقَ بَعْدَمَا      أَبَاحُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ جِلًّا وَمَحْرَمًا<sup>(٤)</sup>

\*\*

فَأَقَامَ الْمُهَلَّبُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَجْبِي الْخَرَاجَ بِكُورِ دِجْلَةَ، وَالْخَوَارِجُ بِنَهْرِ تَيْرِي،

(١) في أودوي: أجموا.

ويماش الأصل ما نصه: «بعده»:

فَلَوْ أَنَّهُمْ حَلَفُوا فَلَمْ يَتَحَلَّلُوا      إِلَّا بِدَرْكِ فَعَالِهِ لَمْ يَأْتُوا  
أَمْرَ الَّذِينَ إِذَا فَتَدَّتْ بِمِهِم      أَمْرَ الْعِرَاقِ وَأَمْرَ مَنْ يَتْرَمَرُ  
أَمَّا ذُوو شَرْفِ الْعِرَاقِ فَيُنْهَمُ      كَانُوا لِنَفْسِكَ قَدْ تَحَلَّى مِنْهُمْ  
فَكْفِيَّتِهِمْ نَقْضَ الْأُمُورِ وَعَصَبَهَا      فَتَوَسَّدُوا عَصَمَ النَّسَاءِ وَنَوْمَاهُ

(٢) في ي: وشجعانهم.

(٣) يماش أ ما نصه: «قال يعقوب بن السكيت: الحرب أنثى، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء، لأنهم إنما قالوا حرباً من المحاربة، ثم صيرت اسماً للوقعة، فكانت مذكراً سمي به مؤنث، فصغر على أصله، ولو صغرت بالهاء فقلت حُرَيْبَةٌ وتوهمت أنه لم يكن اسماً إلا لِمَا سُمِّيَ بِهِ كَتَّ مُصِيًّا».

(٤) يماش الأصل ما نصه: «وبعدهما»:

أَقَامَ لَمْ بِالرَّمِيحِ حَتَّى تَكْسُرَتْ      أَنْبَابِيهِ وَالسَّيْفِ حَتَّى تَحْطَأَ  
فَتَى لَمْ يَزَلْ مَذْشَبٌ يَخْفَقُ فَوْقَهُ      لَوَاءً بِهِ يَدِي الْخَمِيْسِ الْعَرْمَرَمَاءُ

والزبير بن عليّ منفرداً بعسكره عن عسكر أبي المأخوذ، فقضى المهلب التّجَارَ وأعطى أصحابه، فأسرع (١) الناس إليه (٢) رغبةً في مجاهدة الخوارج، ولما في الغنائم (٣) والتجارات (٤)، فكان فيمن (٥) أتاه محمد بن واسع الأزدي، وعبد الله بن رباح (٦)، ومعاوية بن قرة المزنيّ - وكان يقول (٧): لو جاء الدّيلم من ههنا [٦٢٨] والحرورية من ههنا لحاربت الحرورية - وأبو عمران الجونيّ، وكان يقول: كان كعب يقول: قتيل الحرورية يفضّل قتيل غيرهم بعشرة أنوار (٨).

ثم نهض المهلب إليهم إلى نهر تيرى، فتنحوا عنه إلى الأهواز، وأقام المهلب يجبي ما حوآله من الكور، وقد دسّ الجواسيس إلى عسكر الخوارج، فأتوه بأخبارهم ومن في عسكرهم، فإذا حشوة (٩) ما بين قصاب (١٠) وصباغ وداعر (١١) وحداد.

فخطب المهلب الناس وذكر (١٢) من هناك، ثم قال (١٣) للناس: أمثل هؤلاء

(١) في ي وف: فسارع.

(٢) في أ: إليه الناس.

(٣) في ف: في مجاهدة الخوارج طمعاً وفي الغنائم. كذا.

(٤) في أ وس: وللتجارات.

(٥) في ف: ممن.

(٦) في أ وب وس: «رياح» وهو تصحيف. وانظر الإكمال ١٢/٤.

(٧) زاد في أ وه: «يعني معاوية».

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «يقال: إذا قتل أحد ظلماً جاء يوم القيامة يقدّمه نور، فإن قتلته مشرك جاء يوم القيامة ونوران يقدمانه [في الأصل: يقدّمه] فإن قتلته حروريّ جاء يوم القيامة وعشرة أنوار تقدمه».

(٩) في د: فإذا هم حشوة. وبهامش أ ما نصّه: «قال المهلب: حشوة الناس: ردّأهم، يقال: فلان سن حشوة الناس ومن حشوة بني فلان».

(١٠) في أ: قصاب.

(١١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الدّعر: الفساد، دعر العود يدعّر دعرأ: إذا نجّر. وبه سمى الدّعار من الناس، ورجل داعر».

(١٢) في أ وب ود وف: فذكر.

(١٣) في أ: وقال.

يَغْلِبُونَكُمْ عَلَى فَيْتِكُمْ!؟ فلم يَزَلْ مَقِيمًا حَتَّى فَهَمَهُمْ وَأَحْكَمَ أَمْرَهُ وَقَوَّى أَصْحَابَهُ (١)،  
وَكثرتِ الْفُرْسَانُ فِي عسكره، وَتَنَامُ إِلَيْهِ زُهَاءُ عَشْرِينَ أَلْفًا.

ثُمَّ مَضَى يَوْمُ سُوقِ الْأَهْوَازِ، فَاسْتَحْلَفَ أَحَاهُ الْمُعَارِكُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى  
نَهْرِ تَبْرَى، وَفِي مُقَدِّمَتِهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَهْلَبِ، حَتَّى قَارَبَهُمُ الْمَغِيرَةُ، فَنَافَسُوهُ،  
فَانكشَفَ (٢) عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَثَبَتَ الْمَغِيرَةُ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، يُوقِدُ النَّيْرَانَ، ثُمَّ  
غَادَاهُمُ الْقِتَالُ، فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ أَوْقَدُوا النَّيْرَانَ (٣) فِي ثِقَلَةٍ (٤) مَتَاعِهِمْ، وَأَزَحَلُوا عَنْ  
سُوقِ الْأَهْوَازِ، فَدَخَلَهَا الْمَغِيرَةُ، وَقَدْ جَاءَتْ أَوَائِلُ خَيْلِ الْمَهْلَبِ (٥)، فَأَقَامَ بِسُوقِ  
الْأَهْوَازِ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّا مِنْذُ (٦) خَرَجْنَا نُوْمُ هَذَا الْعَدُوِّ فِي  
نِعْمٍ مِنْ اللَّهِ مُتَصِلَةٍ عَلَيْنَا (٧)، وَنِقْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مُتَابِعَةٍ عَلَيْهِمْ، نُقَدِّمُ وَيُحْجِمُونَ (٨)،  
وَنُحْلُ وَبِرْتَحِلُونَ، إِلَى أَنْ حَلَلْنَا بِسُوقِ (٩) الْأَهْوَازِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي  
مِنْ عِنْدِهِ النَّصْرُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ: هَنِيئًا لَكَ أَخَا الْأَزْدِ، الشَّرْفُ فِي الدُّنْيَا، وَالذُّخْرُ فِي

الْآخِرَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: وأحكم أصحابه.

(٢) في الأصل: حتى انكشف.

(٣) قوله: «ثم غاداهم... النيران» من أ وف «والقتال» ليس في ف.

(٤) بهامش أ ما نصه: «المهلب»، الثقلة والثقلة والثقل: أنقال القوم ومتاعهم وما حملوه على دوابهم، والجمع

بمنه أنقاله.

(٥) في الأصل وب ود وي: «أوائل الخيل خيل المهلب».

(٦) في ب وس ود وه: مذ.

(٧) من أ وف ود.

(٨) في ي: ويحجمون. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد والأصمعي: أحجم الرجل عن الأمر

إحجاماً، وأحجم إحجاماً: إذا تأخر عنه، بمعنى واحد».

(٩) في أ وه: سوق.

فقال المهلب لأصحابه: ما أجدني أهل الحجاز! أما ترونه عَرَفَ (١) اسمي  
واسم أبي وكنيتي؟

وكان المهلب يثُّ الأحراس في الأمن، كما يثُّهم (٢) في الخوف، ويُدكي  
العيون [١/٢٥١] في الأمصار (٣)، كما يُدكيها في الصَّحاري، ويأمر أصحابه بالتحرُّز،  
ويُخوِّفهم البيات، وإن بُعدَ منهم العدو، ويقول: احذروا (٤) أن تكادوا كما  
تكيدون، ولا تقولوا هزماً وعلبناً، فإنَّ القوم خائفون وجلون، والضرورة تفتح باب  
الحيلة، ثم قام فيهم خطيباً فقال:

أيها (٥) الناس، إنكم قد عرَفتم مذهب هؤلاء الخوارج، وأنهم إن قدرُوا  
عليكم فتنوكم في دينكم، وسفكوا (٦) دماءكم، فقاتلوهم على ما قاتل عليه أولهم  
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فقد لقيهم قبلكم الصابرُ المحتسبُ مسلم بن  
عبيس، والعجلُ المفرطُ عثمان بن عبيد الله، والمعصيُ المخالفُ حارثة بن بدر،  
فقتلوا (٧) جميعاً وقتلوا، فألقوهم بحدِّ وحد (٨)، فإنما هم مهنتكم وعبيدكم، وعارٌ  
عليكم ونقصٌ في أحسابكم وأديانكم أن يغلبكم هؤلاء على فيئكم، ويظفروا  
حريمكم.

ثم سار يريدهم، وهم يمانذِر الصُّغرى، فوجه إليهم (٩) عبيد الله بن بشير بن

(١) في أ: يعرف.

(٢) في دوي: يبت... يبتهم.

(٣) هاشم أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: بث الخيل يثها بتاً: إذا فرقها، وكل شيء فرقته فقد بثته». ويقال:  
أذكيت الحرب والنار وغيرهما: إذا أوقدتها.

(٤) في ب ود وهـ: انظروا.

(٥) في أ: يا أيها.

(٦) في ب وس ود وهـ: أو سفكوا.

(٧) كذا في أ وهـ. وفي ي: وقتلوا. وفي سائر النسخ: قتلوا، بلا الفاء.

(٨) في أ: بجد وحد.

(٩) ليس في أ.

الْمَاخُوزِ رَئِيسُ الْخَوَارِجِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ، مَوْلَى لَالِ أَبِي صُفْرَةَ مِنْ سَبِيِ  
الْجَاهِلِيَّةِ، فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، فِيهِمْ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ، إِلَى نَهْرِ تَيْرِي، وَبِهَا  
الْمُعَارِكُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، فَتَقْتُلُوهُ وَصَلْبُوهُ، فَنَمَى الْخَبْرُ إِلَى الْمَهْلَبِ، فَوَجَّهَ ابْنَهُ  
الْمَغِيرَةَ، فَدَخَلَ نَهْرَ تَيْرِي وَقَدْ خَرَجَ وَاقِدٌ مِنْهَا، فَاسْتَنْزَلَهُ فَذَفَنَهُ (١)، وَسَكَنَ النَّاسُ،  
وَأَسْتَحْلَفَ بِهَا (٢)، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ حَلَّ بِسُولَافٍ، وَالْخَوَارِجُ بِهَا، فَوَاقَعَهُمْ،  
وَجَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمِ الْحَرِيشَ بْنَ هِلَالٍ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ،  
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ (٣)، فَجَعَلَ يَحُضُّ النَّاسَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ صَفْرَاءُ،  
فَجَعَلَ يَأْتِي الْمِيمَنَةَ وَالْمَيْسِرَةَ وَالْقَلْبَ، فَيَحُضُّ (٤) وَيُهَوِّنُ أَمْرَ الْخَوَارِجِ، وَيَخْتَالُ بَيْنَ  
[ ٦٣٠ ]  
الْصَفَّيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَصْحَابِهِ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، هَلْ لَكُمْ فِي  
فَتْكَةٍ فِيهَا أُرْيَجِيَّةٌ؟ فَحَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْإِسْكَافِ، فَقَاتَلَهُمْ وَحَدَّه فَارِسًا، ثُمَّ  
كَبَّاهُ (٥) فَرَسُهُ، فَقَاتَلَهُمْ رَاجِلًا، قَائِمًا وَبَارِكًا، ثُمَّ كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَاتُ، فَذَبَبَ (٦)  
بِسَيْفِهِ، وَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجُوهِهِمُ التَّرَابَ (٧)، وَالْمَهْلَبُ غَيْرُ حَاضِرٍ، ثُمَّ قُتِلَ. وَحَصَرَ  
الْمَهْلَبُ فَأَعْلَمَ (٨)، فَقَالَ لِلْحَرِيشِ وَعَظِيَّةَ الْعَنْبَرِيِّ: أَسْلَمْتُمَا (٩) سَيِّدَ أَهْلِ الْعَسْكَرِ،  
لَمْ تُعِينَاهُ وَلَمْ تَسْتَقْبِدَاهُ، حَسَدًا لَهُ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي! وَوَبَّخَهُمَا، وَحَمَلَ رَجُلٌ

(١) فِي أ: وَدَفَنَهُ. وَفِي الْأَصْلِ: فَاسْتَنْزَلَ عَمَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: فِيهَا. وَفِي هـ: بِهَا رَجُلًا.

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «وَإِنَّمَا سَمِيَ الْإِسْكَافَ لِأَنَّهُ رَمَى طَائِرِينَ فَشَكَّهَا جَمِيعًا فَقِيلَ: شَكَّكْتُهَا كَمَا يَشْكُ الْإِسْكَافُ إِذَا خَرَزَ فَسَمِيَ بِذَلِكَ».

(٤) فِي أ: فَيَحُضُّ النَّاسَ.

(٥) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَادَانَ: يُقَالُ: كَبَّاهُ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرَهُمَا: إِذَا غَثَّرَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لِكُلِّ صَارِمٍ نُبُوَّةٌ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوَّةٌ».

(٦) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: ذَبَبَ يُذَبَّبُ تَذْيِيبًا فَهُوَ مُذَبَّبٌ: إِذَا أُسْرِعَ فِي السَّيْرِ. وَذُبَابُ السَّيْفِ حُدُّهُ». وَمَا نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لَا يَصِحُّ أَنْ يَفْسَرَ بِهِ قَوْلُهُ: «ذَبَبَ بِسَيْفِهِ». وَذَبَّبَ: أَكْثَرَ الذَّبَّ.

(٧) فِي أ: يَحْثُو التَّرَابَ فِي وَجُوهِهِمْ.

(٨) فِي ب وَس وَد وَي وَف: وَأَعْلَمَ. وَفِي أ: فَأَخْبَرَ.

(٩) فِي أ: أَسْلَمْتُمَا.

من الخوارج على رجلٍ من أصحابه فقتله، فحمل عليه المهلب فطعنه فقتله<sup>(١)</sup>،  
ومال الخوارجُ بأجمعهم على العسكرِ، فأنهزمَ الناسُ، وقتلوا سبعين رجلاً وقُتِلَ  
فيهم<sup>(٢)</sup>، وثبتَ المهلبُ، وأبلى المغيرةُ يومئذٍ وعُرفَ مكانُهُ. ويقال: حاصَ المهلبُ  
يومئذٍ حيصَةً<sup>(٣)</sup>. وتقول الأزدُ: بل كان يرُدُّ المُنْهَزِمَةَ وَيَحْيِي أَدْبَارَهُمْ، فقال رجلٌ  
من بني منقرٍ بنِ عُبيدِ بن الحارثِ بنِ كعبِ بنِ سَعْدِ<sup>(٤)</sup> بن زيد مَنَاءَ بنِ  
تميمٍ: [٢/٢٥١]

بُسُولَابٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي وَطَرْتَ عَلَى مُوَاثِكَةِ دُرُورٍ<sup>(٥)</sup>

قوله «مُواثِكَةِ» يريدُ سريعةً. ويقال: نحنُ على وشكِ رَحِيلٍ. ويقال:  
دَمِيلٌ<sup>(٦)</sup> مُوَاثِكٌ: إذا كان سريعاً؛ قال ذو الرَّمَّةِ<sup>(٧)</sup>:

إِذَا مَا رَمَيْتَا رَمِيَةً فِي مَفَازَةٍ عَرَاقِيهَا بِالشَّيْطِمِيِّ المُوَاثِكِ<sup>(٨)</sup> [٦٣١]

و«دُرُورٌ» فَعُولٌ مِنْ دَرَّ الشَّيْءُ: إِذَا تَتَابَع.

وقال رجلٌ من بني تميمٍ آخِرُ<sup>(٩)</sup>:

(١) في أ: وقتله.

(٢) «وقتل فيهم» ليس في أ.

(٣) في س وف وي: يومئذ المهلب. وفي د وي: جاض.. جيضة. وبهامش أ ما نصه: «المهلي: الحيص»: الحيد، حاص يحيص حيصاً: حاد. وكذلك جاض بالجيم والضاد مثله.

(٤) «ابن سعد» ليس في الأصل وأ وهـ.

(٥) سيأتي البيت مع آخر ص ١٣١٣ منسويين لأبي حرملة العبدي. وروايته ثمة: «وبدولاب أضعت».

(٦) الذميل: ضرب من سير الإبل.

(٧) سلف البيت ص ٩٨٩.

(٨) بهامش أ ما نصه: «المهلي: الشيطمي: حادٍ طويل. والمواثك: المستعجل، وهو مُفَاعِلٌ من الوثك».

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «أنشده المدائني لمجاهد بن عَصِيمِ المقرئ. وأورد بعد البيت الثاني:

كَأَنَّ دَمْرَ عَيْنِكَ يَابِنَ عَضْمٍ خَرِيرُ الْمَنْجَنُونَ سَقَى الدِّيَارَا  
إِذَا أُعْطِيَتْ تَخْفَافاً وَرِحْمًا وَقَالُوا أَقْدَمَ فِإِنَّكَ لَنْ تَضَارَا  
أَمَاصِعُ دُونِهِم بِالسَّيْفِ صَلْتًا إِذَا مَا وَافَقَ الْحَرْبَ اسْتَنَارَا =

تُبْعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ طَوْعاً يُزَجِّي كُلُّ أَرْبَعَةٍ حِمَاراً  
فِيَا تَدْمَى عَلَى تَرْكِي عِطَائِي مُعَايِنَةً وَأَطْلُبُهُ ضِمَاراً (١)  
إِذَا الرَّحْمَنُ يَسْرَ لِي قُفُولاً فَحَرِّقْ فِي قُرَى سُولَافٍ نَاراً

قوله: «الأعور الكذاب» يعني المهلب، ويقال عارت عينه بسهم كان أصابها. وقال «الكذاب» لأنَّ (٢) المهلب كان فقيهاً، وكان يعلم ما جاء عن رسول الله ﷺ من قوله: «كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ (٣) إِلَّا ثَلَاثَةٌ: الْكَذِبُ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (٤)، وَكَذِبُ الرَّجُلِ لِأَمْرَاتِهِ يَعِدُّهَا، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ» (٥)، وجاء عنه ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ، فَخَذَّلْ عَنَّا، فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خَدَعَةٌ» (٦).

= عمل قوم هم قتلوا علينا وعثماناً وهم قتلوا بنزاراً بمنزله ثوى الإسكاف فيها وخطت لفتى القيسي داراً وكان فيها: «إذا أعطيت تمهلأفاً وهو تحريف. والتجفاف: ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقية الجراح، وقد يلبسه الإنسان. وأماصع: أقاتل وأجالد.

(١) بهامش أ ما نصه: «قال المهلب: الضمار خلاف العيان. ابن شاذان: الضمار: النسيئة، ومنه حديث عمر ابن عبد العزيز: «فإنه كان مالا ضمارة أي غائباً عن أهله. وكل غائب ضمارة. والضمار: ما لا يدري أيكون أم لا، ومنه قولهم: أضمرت الشيء: أخفيته».

(٢) في ي: بأن.

(٣) زاد في أ وه: «كذبا».

(٤) في أ وب وس: بين الرجلين. وفي د: بين الرجلين المسلمين.

(٥) أقرب لفظ لما رواه ما أخرجه أحمد في المسند ٤٥٤/٦ من حديث أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يخاطب يقول: يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفرائس في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب على امرأته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما. وأخرجه بغير هذا اللفظ أحمد في المسند ٤٥٩/٦، ٤٦٦، والترمذي في كتاب البر رقم ١٩٣٩.

(٦) الحديث رواه ابن هشام في السيرة ٢٤٠/٣. وقوله ﷺ: «الحرب خدعة» أخرجه البخاري برقم ٣٠٢٨ - ٣٠٣٠، ومسلم برقم ١٧٣٩، ١٧٤٠، وأبو داود برقم ٢٦٣٦، والترمذي برقم ١٦٧٥، وابن ماجه برقم ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، كلهم في كتاب الجهاد، وأحمد في المسند ٨١/١، ٩٠، ١١٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ٣١٢/٢، ٣١٤، ٣/٣، ٢٢٤/٣، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٨٧/٦، ٤٥٩. وهو في كشف الخفاء ٣٥٥/١ برقم ١١٢٦، والمجتى ٢٣، ونثر الدر ٢٤٦/١، والنهية ١٤/٢.

وقال عليه السلام في حرب الخندق لسعد بن عباد وسعد بن معاذ، وهما سيدا  
 الحيين الأوس والخزرج (١): «إنيأبني قرىظة، فإن كانوا على العهد فأغلبنا  
 بذلك (٢)، وإن كانوا قد نقضوا ما بيننا وبينهم (٣) فألحنا لي لحناً أعرفه، ولا تفتأ (٤)  
 في أعضاد المسلمين، فرجعاً بغدر القوم فقالا: يا رسول الله عضل والقارة،  
 فقال (٥) رسول الله ﷺ للمسلمين: أبشروا فإن الأمر ما تجبون» (٦). [قال الأخفش (٧):  
 سألت المبرّد عن قولهما «عضل والقارة» فقال: هذان حيان كانا في نهاية العداوة لرسول الله  
 ﷺ، فأراد أنهم في الانحراف عنه والغدر به كهاتين القبيلتين].

فكان (٨) المهلبُ ربّما صنّع الحديث ليشدّ به من أمر المسلمين ويضعّف [٦٣٢]  
 من أمر الخوارج، فكان حيّ من الأزد يقال لهم السدب، إذا رأوا المهلب رانحاً  
 إليهم قالوا: قد راح المهلب ليكذب! وفيه يقول رجلٌ منهم (٩):  
 أنت الفتى كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

في هذا البيت ما في نسخة أخرى: \* \* \* : من المهلب في البيت

فبات المهلبُ في الفين، فلما أصبح رجع بعض المنهزمة فصار في أربعة  
 آلاف، فخطب أصحابه فقال: والله ما بكم من قلة، وما ذهب عنكم إلا أهل

(١) في أ: الخزرج والأوس.

(٢) في ب وس وف وهـ: ذلك.

(٣) من الأصل وب وهـ وي وف.

(٤) هـامش أ ما نصّه: وابن شاذان: قال أبو عمر: يقال: كلّم فلاناً فلاناً بشيء ففتّ في ساعده، أي اضلعه وأوهنه.

(٥) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: وقال: فقال رسول الله... .

(٦) انظر مغازي الواقدي ٤٥٨/٢.

(٧) قول الأخفش من أ وب. وفي ب: وقال أبو الحسن سألت أبا العباس... في نهاية الانحراف عن رسول الله ﷺ والعداوة فأراد أنهم... .

(٨) في أ: قال أبو العباس فكان إلخ.

(٩) البيت من أبيات لزياد الأعجم كما في الشعر والشعراء ٤٣٣/١، وهو باختلاف في رواية صدره في عيون الأخبار ١٤٦/٣، والعقد الفريد ٢٤٨/١. وهو بلا نسبة في المنتقى من مكارم الأخلاق ١١٦.

الجُبْنِ وَالضُّعْفِ وَالطَّمَعِ وَالطَّبَعِ<sup>(١)</sup>، ف﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾<sup>(٢)</sup> فسيروا إلى عدوكم على بركة الله. فقام إليه الحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ فقال: أَنشُدَكَ اللهُ<sup>(٣)</sup> - أَيُّهَا الْأَمِيرُ - أَنْ تَقَاتِلَهُمْ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوكَ، فَإِنَّ بِالْقَوْمِ جِرَاحًا وَقَدْ أَتَّخَذْتَهُمْ<sup>(٤)</sup> هذه الْجَوْلَةَ، فَقَبِلَ مِنْهُ، وَمَضَى الْمَهْلَبُ فِي عَشْرَةٍ، فَأَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْخَوَارِجِ، فَلَمْ يَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ لَهُ الْحَرِيشُ: ارْتَجِلْ عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ<sup>(٥)</sup>، فَأَرْتَحَلَ، فَعَبَّرَ دُجَيْلًا، وَصَارَ إِلَى عَاقُولٍ<sup>(٦)</sup> لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٧)</sup>، فَأَقَامَ بِهِ، وَاسْتَرَاحَ [١/٢٥٢] النَّاسُ ثَلَاثًا، وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ الرُّقَيْبَاتِ<sup>(٨)</sup>:

أَلَا طَرَقَتْ مِنْ آلِ بَنِي<sup>(٩)</sup> طَارِقَةَ عَلَى أَنَّهَا مَعشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَتُهُ  
تَيْتٌ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَسُولَافٌ رُسْتَاقٌ حَمْتُهُ الْأَزَارِقَةُ  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَادَقْتَنَا عِصَابَةٌ حَرُورِيَّةٌ أَضَحَّتْ مِنَ الدِّينِ مَارِقَةُ  
أَجَازَتْ إِلَيْنَا الْعَسْكَرَيْنِ كِلَيْهِمَا فَبَاتَتْ لَنَا دُونَ اللَّحَافِ مُعَانِقَةُ

[ ٦٣٣ ]

وقد<sup>(١٠)</sup> ذكرنا «الضَّمَار» ومعناه: الغائبُ، وأصلُهُ من قولك «أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ»

(١) ليس في الأصل، وهو بهامش الأصل رواية في «الطَّمَع» من نسخة. والطبع: الصداً يكثر على السيف وغيره ثم استعير فيها يشبه ذلك من الأوزار والأثام. عن رغبة الأمل ٢٠/٨.  
(٢) سورة آل عمران: ١٤٠. وبهامش ما نصه: «ابنُ شاذان: القَرْحُ: الجِرَاحُ، وهو القَرْحُ أيضاً. ورجلٌ قَرْيَحٌ ومَقْرُوحٌ من قوم قَرَّحِي وقَرْحِي».  
(٣) بهامش ما نصه: «ابنُ شاذان: يقال: نَشَدْتُكَ اللهُ فإنا أَنشُدُكَ اللهُ أَي ذَكَرْتُكَ اللهُ».  
(٤) في الأصل: نَحْتَهُمْ. وفي ف وه وي: نَحَيْتَهُمْ، وفي ب: نَحَبْتَهُمْ، وهو تصحيف.  
(٥) في أ: الموضع. وبهامشها كما في المتن.  
(٦) بهامش ما نصه: «المهلبِيُّ: يقال: وَقَعْنَا فِي أَرْضِ عَاقُولٍ: لَا يُهْتَدَى لَهَا. قال ابنُ شاذان: قال الخليلُ بنُ أحمد: العاقول من النهر والوادي: ما اعوجَّ منه، ومن الأمور: ما التبس».  
(٧) في أ: من وجه واحد.  
(٨) سلفت الأبيات ص ١١٠٤.  
(٩) في أ: بية. وفي ف: مية. وبهامش ما نصه: «ابنُ شاذان: اشتقاقُ بية من البيب، والبيبُ مسيلُ الماء من مَقْرَعِ الدلو إلى الحوض».  
(١٠) ليس في الأصل وه.

أَيِ أَحْفَيْتُهُ عَنْكَ، وَيُقَالُ: مَا لَ عَيْنٍ، لِلْحَاضِرِ، وَمَا لَ ضِمَارًا، لِلْغَائِبِ، قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ (١):

وَمَنْ لَا تَضِيْعُ لَهُ ذِمَّةٌ فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنٍ ضِمَارًا  
وقال أيضاً (٢):

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبِلَا دُ نُجْفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّجْمُ

والفعل من هذا «أَضْمَرَ يُضْمِرُ» والفاعل «مُضْمِرٌ» والمفعول به (٣) «مُضْمَرٌ»  
و«الضَّمَارُ» اسمٌ للفعل (٤) في معنى الإضمار. وأسماء الأفعال تَشْرِكُ (٥) المصادِرَ في  
معانيها، تقول: أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً، فَيَشْرِكُ (٦) الإِطْعَاءَ في معناه، وَيُسَمَّى به المفعولُ.  
وتقول: كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا وَكِلَامًا، في معناه. والمصدرُ يُنْعَتُ به الفاعلُ في قولك: رَجُلٌ  
عَدْلٌ، وَرَجُلٌ كَرَمٌ، وَرَجُلٌ نَوْمٌ، وَرِوْمٌ غَمٌّ (٧)، وَيُنْعَتُ به المفعولُ في قولك: رَجُلٌ  
رِضِيٌّ، وَهَذَا دَرَاهِمُ ضَرَبُ الْأَمِيرِ، وَجَاءَنِي الْخَلْقُ، تَعْنِي (٨) الْمَخْلُوقِينَ.

وقال رجلٌ من الخوارج في ذلك اليوم (٩)

وَكَائِنْ تَرَكْنَا يَوْمَ سُؤْلَافٍ مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتَلَى فِي الْجَحِيمِ مَصِيرُهَا

قوله «وَكَائِنْ» معناه: كَمْ، وَأَصْلُهُ كَافٌ التَّشْبِيهِ دَخَلَتْ (١٠) عَلَى «أَيِّ»

(١) ديوانه ق ٥٤/٥ ص ٨٧.

(٢) ديوانه ق ٥٤/٤ ص ٧٧. وأورد في ف وظ وهامش الأصل بيتاً قبله وهو:

أَبَانَا فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ

(٣) «به» ثابتة في جميع النسخ، ولعلها من إتمام رواية الكامل، انظر ما يأتي من كلامه. والمعروف في أساليبهم حذفها.

(٤) أي للحدث. وانظر مثل هذا التعبير في المقتضب ٦٨/٣، ٢٢٦.

(٥) في الأصل وف وظ وي: تشارك.

(٦) في أ: فيشرك العطاء.

(٧) في ب وهامش الأصل: «غيم». وفي أ: غم وغيم.

(٨) في الأصل وب ود وظ: في معنى. وفي س وي وف وه: يعني.

(٩) شعر الخوارج ٧٨.

(١٠) في الأصل وب ود: فدخلت.

فصارنا بمنزلة كم. ونظير ذلك: له كذا وكذا درهماً، إنما هي «ذا» دخلت عليها الكاف، والمعنى: له كهذا العدد من الدراهم. فإذا قال: له كذا كذا درهماً، فهو كناية عن أحد عشر<sup>(١)</sup> إلى تسعة عشر، لأنه ضمّ العددين، فإذا قال: كذا وكذا، فهو كناية عن أحد وعشرين<sup>(٢)</sup> إلى ما جاز فيه العطف بعده. ولكن كثرت «كأين» فحُففت، والثقل الأصل، قال الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمَلِّتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup> وقد قرئ بالتخفيف<sup>(٥)</sup>، كما قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

[ ٦٣٤ ]

وَكَأَيِّنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرُدِّي مُقْنَعًا  
وقال آخر<sup>(٧)</sup>:

وَكَأَيِّنْ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ مِنْ فَتَى أَصِيبَ وَلَمْ يُجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا [٢/٢٥٢]  
قال أبو العباس: وهذا أكثر على ألسنتهم، لطلب التخفيف، وذلك الأصل، وبعض العرب يقلب فيقول: «كئىء يا فتى» فيؤخر الهمزة لكثرة الاستعمال، قال الشاعر:

وَكَيْسِيءٌ فِي بَنِي دُوْدَانَ مِنْهُمْ غَدَاةُ الرَّوْعِ مَعْرُوفًا كَمِيءٌ

\*\*

(١) زاد في أ وب: درهماً.  
(٢) زاد في غير أ: درهماً.  
(٣) سورة الحج: ٤٨.  
(٤) سورة آل عمران: ١٤٦. وفي الأصل وأ ود: «قُتِلَ مَعَهُ» وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو. وفي نسخة: «وَأَيِّنْ»  
(٥) وهي قراءة ابن كثير. انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٦-٢١٧، والكشف لمكي (١/٣٥٨-٣٥٩).  
(٦) عمرو بن شاس، شعره في ١٩/٢ ص ٣٨، والكتاب ٢٩٧/١.  
(٧) البيت لامرأة من بني كنانة اسمها سلمى كما في معجم ما استعجم ١٠٠٦، وخبر يوم الغميصاء فيه، وفي معجم البلدان ٢١٤/٤.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: فأقام المهلبُ في ذلك العاقول<sup>(٢)</sup> ثلاثة أيام، ثم ارتحلَ والخوارجُ بسلى وسليرى<sup>(٣)</sup> [قال الأخفش<sup>(٤)</sup> «سَلَى» و«سَلَّيْرى» بفتح السين فهما، موضعان بالأهواز، و«سَلَى» بكسر السين موضعٌ بالبادية، وهكذا يُنشدُ هذا البيت<sup>(٥)</sup>:  
كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ]

فتزل قريباً منهم، فقال ابنُ المأخوذ لأصحابه: ما تنتظرون بعدوكم وقد هزمتموهم بالأمس وكسرتهم حدّهم؟ فقال له واقداً<sup>(٦)</sup> مولى أبي صفرة: يا أمير المؤمنين، إنما تفرّق عنهم أهل الضعيف والخبث، وبقي أهل النجدة والقوة، فإن أصبتهم<sup>(٧)</sup> لم يكن ظفراً هنيئاً، لأنّي أراهم لا يصابون حتى يُصيبوا<sup>(٨)</sup>، فإن غلبوا ذهب الدين، فقال أصحابه: نافق واقداً فقال ابنُ المأخوذ: لا تعجلوا على أخيكم، فإنه إنما قال هذا نظراً لكم. ثم وجّه<sup>(٩)</sup> الزبير بن عليّ إلى عسكر المهلب ليُنظر ما حالهم، فأتاهم في مائتين، فحزّهم ورجع، وأمر المهلب أصحابه [٦٣٥]

(١) «قال أبو العباس» ليس في أ.

(٢) في الأصل وف وظ: في دير العاقول!؟

(٣) في أ هنا وفيها يأتي: «وسليرى» بالياء وهي رواية، إلا أنها بكسر اللام لا بفتحها كما نص عليها البكري في معجم ما استعجم ٧٤٨.

(٤) قول الأخفش من أ وحدها. وفي ب: «قال أبو الحسن: سَلَى موضع بالبادية، هكذا ينشد هذا البيت: كأن عذيرهم بجنوب سلى نعام بات في بلد قفار وسلى وسليرى بعض نواحي الأهواز». وكان في أ وب: «كأن غديرهم» وهو تصحيف. وعذيرهم: حاتم.

وكان في أ: وسليرى، بالياء. وضبط «سليرى» بفتح السين واللام في ب وبكسرهما في ي. وجاء فيه كسر السين وفتح اللام. انظر معجم ما استعجم ٧٤٨، ومعجم البلدان ٢٣٢/٣. وأما «سلى» بفتح السين فلم أجده، والذي حكاه ياقوت فيه الكسر والضم واقصر البكري على الكسر.

(٥) وهو من كلمة لشقيق بن جزة الباهلي في فرحة الأديب ٧٨، ومعجم البلدان ٢٣٢/٣.

(٦) في أ وس: وافد، وهو تصحيف.

(٧) في ي وف: أصبتم.

(٨) في الأصل وف وي: لا أراهم يصابون.

(٩) في أ: توجه.

بالتحارس، حتى إذا أصبح ركب إليهم على تعبي صحيحة<sup>(١)</sup>، فالتقوا بسلي وسليرى<sup>(٢)</sup> فتصافوا، فخرج من الخوارج مائة فارس، فركزوا رماحهم بين الصقنين وأتكؤوا عليها، وأخرج إليهم المهلب عداهم، ففعلوا مثل<sup>(٣)</sup> ما فعلوا، لا يريمون<sup>(٤)</sup> إلا لصلاة حتى أمسوا، فرجع كل قوم إلى معسكرهم، ففعلوا هذا ثلاثة أيام.

ثم إن الخوارج تطاردوا لهم في اليوم الثالث، فحمل عليهم هؤلاء الفرسان يجولون ساعة، ثم إن رجلاً من الخوارج حمل على رجل فطعنه، فحمل عليه المهلب فطعنه، فحمل الخوارج بأجمعهم، كما صنعوا يوم سولاف، فصغصعوا الناس، وفقد المهلب، وثبت المغيرة في جمع أكثرهم أهل عمان، ثم نجم المهلب في مائة فارس<sup>(٥)</sup>، وقد أنعمست كفاه في الدم، وعلى رأسه قلنسوة مربعة فوق المغفر<sup>(٦)</sup> محشوة قزاً، وقد تمزقت، وإن حشوها ليطاير، وهو يلهث، وذلك في وقت الظهر، فلم يزل يحاربهم إلى الليل، حتى كثر القتل في الفريقين<sup>(٧)</sup>.

فلما كان العد غاداهم، وقد كان وجهه بالأمس رجلاً<sup>(٨)</sup> من طاحية بن سود بن مالك بن فهم من<sup>(٩)</sup> الأزدي<sup>(١٠)</sup>، يرؤ المنهزمين، فمر به عامر بن مسمع فردده<sup>(١١)</sup>.

(١) من أ: وحدها.

(٢) في أ: وسليرى. وكذا في الأصل هنا.

(٣) من أ: وهـ.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رام يريم ريمًا، وما رمت عن المكان أي ما برحت».

(٥) من أ: وهـ.

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: المغفر: الكبة من الرزد. وقال المهلب: المغفر: الوقاية للرأس، وهي حلق يتقنع بها المتسلح، وكذلك الغفارة. ومغفر البيضة: ما فوقها من حلق الحديد».

(٧) بهامش الأصل من نسخة: «في الفريقين جميعاً».

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «هو سالم بن أوس الطحاوي». كذا وقع والصواب: الطاحي.

(٩) في أ: . . . بن فهم بن الأزدي وهو تحريف.

(١٠) قوله من طاحية بن سود إلخ كذا وقع! والذي في جمهرة أنساب العرب ٣٧١، واللباب ٢/٢٦٧، والاشتقاق ٤٨٤ أنه طاحية بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزقياء.

(١١) ليس في ف وس.

فقال: إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَنَ لِي، فَبَعَثَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَأَعْلَمَهُ، فقال: دَعَهُ، فلا حاجة لي في مثله من أهل الجُبَيْنِ وَالضُّعْفِ. وقد تفرَّقَ أَكْثَرُ النَّاسِ، فغَاذَاهُمُ الْمَهْلَبُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وقال [١/٢٥٣] لأصحابه: مَا بِكُمْ مِنْ قَلَّةٍ، أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْمِيَ بَرْمَحَهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمَ فَيَأْخُذَهُ؟ ففعلَ ذلك رجلٌ من كِنْدَةَ يقال له عِيَّاشٌ. وقال المهلب لأصحابه: أَعِدُّوا عِجَالِي فِيهَا حِجَارَةً وَأَرْمُوا بِهَا فِي وَقْتِ الْعَقْلَةِ، فَإِنهَا تَصُدُّ<sup>(١)</sup> الْفَارِسَ وَتَصْرَعُ الرَّاجِلَ، فَفَعَلُوا<sup>(٢)</sup>. ثم أمر منادياً يُنادي في أصحابه، يَأْمُرُهُمْ بِالْجِدِّ وَالصَّبْرِ، [٦٣٦] وَيُطْمِعُهُمْ فِي الْعَدُوِّ، فَفَعَلَ، حتى مرَّ بِبَنِي الْعَدَوِيَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ<sup>(٣)</sup>، فَضَرَبُوهُ، فدعا المهلبُ بِسَيِّدِهِمْ، وهو معاويةُ بن عمرو، فَجَعَلَ يَرْكُلُهُ بِرَجْلِهِ<sup>(٤)</sup>، وهذا معروفٌ في الْأَزْدِ، فقال له<sup>(٥)</sup> أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، أَعَفِنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ، وَالرُّكْلَةَ<sup>(٦)</sup> تُسَمِّيهَا الْأَزْدُ «أُمَّ كَيْسَانَ». ثم حَمَلَ الْمَهْلَبُ وَحَمَلُوا، فَأَقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً، فَجَهَدَ الْخَوَارِجُ،

(١) في ب وف وهامش الأصل: «تصك» وعليه في هامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي.

(٢) زاد في الأصل: ذلك.

(٣) بنو العدوية هم زيد والصدقي ويريوع أبناء مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم. نسبوا إلى أهمهم وهي من بني عدي بن عبد مائة بن أد. انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٨.

وفي أ: بني العدوية من بني مالك بن حنظلة.

(٤) بهامش أ ما نصه: «المهلبِيُّ: الرُّكْلُ: ضَرْبُ الْفَرَسِ بِرَجْلِكَ لِيَعْدُو، ويقال لذلك الموضع الذي نُصِبَتْ رِجْلُ الْفَارِسِ الْمَرْكُلُ. ابنُ شاذان: الرُّكْلُ: الرُّفْسُ بِالرَّجْلِ، وَرُكْلُهُ يَرْكُلُهُ رُكْلًا، وَالرُّكْلَةُ الرُّفْسَةُ. قال: وقال الخليل: الرُّكْلُ: الضَّرْبُ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ.

(٥) ليس في الأصل وأ وب.

(٦) في أ وهـ: «الرُّكْبَةُ». وبهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: هكذا قال المبرد: الرُّكْبَةُ، والصواب: الرُّكْلَةُ، وهي الرُّفْسَةُ.

قلت: الثابت في جميع النسخ التي بين يدي «فجعل يركله» باللام، والثابت في سائرهما «والركلة» باللام أيضاً، وهو المناسب لقوله «يركله».

فإذا صحَّ أَنَّ الْمَبْرَدَ قَالَ «الرُّكْبَةُ» بِالْبَاءِ فَلَا رَيْبَ أَنَّهُ قَالَ «فَجَعَلَ يَرْكُلُهُ» بِالْبَاءِ أَيْضاً، وهو ما نقله عن المبرد الزمخشري في الفائق ٨٣/٢، وعنه ابن الأثير في النهاية ٢٥٧/٢، وعنه صاحب اللسان (ركب). ولعل ما حكى في حديث ابن سيرين يشهد لـ «الرُّكْبَةُ» بِالْبَاءِ، فقد قال غالب القطنان: ذكرت عنده [يعني عند ابن سيرين] يزيد بن المهلب فقال: أما تعرف الأزدي وركبها؟ أتق الأزدي لا يأخذوك فيركبوك؛ أي يضربوك بركبهم. وحكى ابن الأثير في الموضع ٢٨٩ أن أم كيسان هو ضرب الرجل على مؤخر الإنسان وهو كنية الرُّكْبَةُ.

فَنَادَى مُنَادِيهِمْ: أَلَا إِنَّ الْمُهَلَّبَ قَدْ قُتِلَ، فَرَكِبَ الْمُهَلَّبُ بِرَدُونًا قَصِيرًا أَشْهَبَ، وَأَقْبَلَ  
يَرْكُضُ بَيْنَ الصَّفِيْنِ، وَإِنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ لَفِي الْقَبَاءِ وَمَا يَشْعُرُ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ يَصِيحُ: أَنَا  
الْمُهَلَّبُ، فَسَكَنَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا قَدِ آرْتَاعُوا وَظَنُّوا أَنَّ أَمِيرَهُمْ قَدْ قُتِلَ، وَكَلَّ  
النَّاسُ مَعَ الْعَصْرِ، فَصَاحَ الْمُهَلَّبُ بَابِنِهِ الْمُغْيِرَةَ: تَقَدَّمْ، فَفَعَلَ، وَصَاحَ بِذِكْوَانَ  
مَوْلَاهُ: قَدِّمْ رَأْيَتَكَ، فَفَعَلَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ: إِنَّكَ تُغَرَّرُ بِنَفْسِكَ، فَذَمَّرَهُ<sup>(٢)</sup>،  
وَصَاحَ<sup>(٣)</sup>: يَا بَنِي تَمِيمٍ، أَمُرْكُمْ فَتَعَصُونِي! فَتَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ، وَأَجْتَلَدُوا أَشَدَّ  
جَلَادٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ الْمَسَاءِ قُتِلَ ابْنُ الْمَاحُوزِ، وَأَنْصَرَفَ الْخَوَارِجُ، وَلَمْ يَشْعُرِ  
الْمُهَلَّبُ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: ابْعُونِي رَجُلًا جَلِدًا يَطُوفُ فِي الْقَتْلَى، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ  
بِرَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ، وَقَالُوا: إِنَّا لَمْ نَرِ قَطُّ رَجُلًا<sup>(٤)</sup> أَشَدَّ مِنْهُ، فَطُوفَ وَمَعَهُ النَّيْرَانُ،  
فَجَعَلَ إِذَا مَرَّ بِجَرِيحٍ مِنَ الْخَوَارِجِ قَالَ: كَافِرٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرَّ  
بِجَرِيحٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَرَ بِسَقْيِهِ وَحَمَلِهِ.

وأقام المهلب في عسكره يأمرهم بالاحتراس، حتى إذا كان في<sup>(٥)</sup> نصف

[ ٦٣٧ ] الليل وَجَّهَ رَجُلًا مِنَ الْيَحْمَدِ [ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٦)</sup>: الْيَحْمَدُ مِنَ الْأَرْدِ، وَالخَيْلُ مِنْ بَطْنِ  
مَنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ الْفَرَاهِيدُ، وَالْفَرُهَوْدُ فِي الْأَصْلِ الْحَمَلُ، فَإِنْ نَسَبَتْ إِلَى الْقَبِيلِ<sup>(٧)</sup> قُلْتَ  
«فَرَاهِيدِي»<sup>(٨)</sup>، وَإِنْ نَسَبَتْ إِلَى الْحَمَلِ<sup>(٩)</sup> قُلْتَ «فَرُهَوْدِي»، لَا غَيْرَ فِي عَشْرَةِ فَصَارُوا إِلَى

(١) زاد في أ: بها.  
(٢) جهاش أما نصه: «ابن شاذان: فَمَرَّتْ الرَّجُلُ أَدْمَرُهُ دَمْرًا: إِذَا حَضَبْتَهُ، وَتَدَامَرَ الْقَوْمُ: إِذَا حَضَبَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا».

(٣) في أ: وس: ثم صاح.  
(٤) ليس في ف وس: ووقفه ليس في د. وفي أ: رجلاً قط.  
(٥) ليس في أ.  
(٦) قول أبي الحسن من الأصل وأوب، وهو جهاش الأصل من نسخة ابن الإفليل. وفي أ: قال الأفضى.  
(٧) في أ: الحمي.  
(٨) زاد في ب: لا غير.  
(٩) في أوب وهماش الأصل: الحُمْلَانُ.

عسكر الخوارج ، وإذا<sup>(١)</sup> القوم قد تحمّلوا إلى أَرْجَان<sup>(٢)</sup> ، فرجع إلى المهلب فأعلمه ، فقال: أنا لهم الساعة أشدّ خوفاً، فأحذروا البيات.

\*\*

قال أبو العباس<sup>(٣)</sup>: ويروى عن شعبة بن الحجاج أنّ المهلب قال لأصحابه يوماً: إنّ هؤلاء الخوارج قد يئسوا من ناحيتكم إلّا من جهة البيات، فإن كان ذلك فأجعلوا شعاركُم جم [٢/٢٥٣] لا ينصرون، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بها. ويروى أنّه كان شعار أصحاب عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

فلما أصبح المهلب غداً على القتلى، فأصابوا<sup>(٤)</sup> ابن المأحوز<sup>(٥)</sup>، ففي ذلك يقول رجل من الخوارج<sup>(٦)</sup>:

بِسِلِّ وَسَلِيْرِي مِصَارِعُ فِتِيَةٍ كِرَامٍ وَعَقْرِي مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ<sup>(٧)</sup>

(١) في أ: فإذا.

(٢) كذا ضبط في رياسكان الرء، وفتحها مع التشديد، ولم ينص ياقوت إلا على الفتح مع التشديد، وذكر أنّ عامة العجم يسمونها أَرْجَان، وأن المتنبّي خفف الرء فقال:

أَرْجَان أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَدْعُ الشَّيْخَ مَكْرًا  
وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير بينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً. معجم البلدان ١٤٢/١.

(٣) وقال أبو العباس من الأصل وأ.

(٤) في أ: فأصاب.

(٥) زاد في أ وب: فهم.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «هو تيهس بن صهيب، يكنى أبا المقدم». والبيت في شعر الخوارج ٨٠ بلا نسبة.

(٧) في أ وهـ: وسليري.

وفي ر: وفي ذلك يقول رجل من الخوارج:

بِسِلِّ وَسَلِيْرِي مِصَارِعُ فِتِيَةٍ كِرَامٍ وَجِرْحِي لَمْ تَوَسِدْ خَسِدُودَهَا  
وقال آخر:

بِسِلِّ وَسَلِيْرِي مِصَارِعُ فِتِيَةٍ كِرَامٍ وَعَقْرِي مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ  
وذكر رايت أنّ قوله «بسلي وسليري» . . . وقال آخره جاء بهامش أ وحدها بخط غير خط النسخة.

وقال رجلٌ من موالِي (١) المهلبِ: لقد صرعتُ يومئذٍ بحجرٍ واحدٍ ثلاثةً،  
رميتُ به رجلاً فأصبتُ أصلَ أُذُنِهِ فَصَرَعْتُهُ، ثم أخذتُ الحجرَ فضربتُ به (٢) آخرَ على  
هَامَتِهِ فصرَعْتُهُ، ثم صرعتُ به ثالثاً.

وقال رجلٌ من الخوارج (٣):

أَنَا بِأَحْجَارٍ لَيَقْتُلُنَا بِهَا وَهَلْ تُقْتَلُ الْأَبْطَالُ وَيَحْكُ بِالْحَجَرِ

وقال رجلٌ من أصحابِ المهلبِ في يومِ سِلَى وَسَيْلَى (٤) وَقَتْلِ ابْنِ  
الْمَاخُورِ: [ ٦٣٨ ]

وَيَوْمَ سِلَى وَسَيْلَى أَحَاطَ بِهِمْ مِنَّا صَوَاعِقُ مَا تُبْقِي وَمَا تَذُرُ (٥)  
حَتَّى تَرَكْنَا عُيَيْدَ اللَّهِ مُنْجِدِلًا كَمَا تَجِدَلُ جِدْعُ مَالٍ مُنْقَعِرُ

قال (٦): تقولُ العربُ «صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ» وهو مذهبُ أهلِ الحجازِ، وبه نزلَ  
القرآنُ، وبنو تميمٍ يقولون «صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ».

و«الْمُنْقَعِرُ» الْمُتَقَلِّعُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ  
مُنْقَعِرٍ﴾ (٧).

(١) في ب: أصحاب.

(٢) من أ وس ود وهـ.

(٣) شعر الخوارج ٧٩.

(٤) في أ وهـ: وسيلري، وكذا في الأصل هنا وفي البيت.

(٥) كذا في الأصل وي وظ. وفي أ وب وس ود وهـ: ما تبقي ولا تذر. وفي ف وهامش الأصل: لا تبقي ولا

تذر. والبيتان في معجم ما استعجم ٧٤٨.

وبهامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: الصُّعُوقُ: أن يسمعَ الإنسانُ الهدَّةَ الشديدةَ فيصعقُ لذلك ويذهب  
عقله. والصاعقةُ من هذا اشتقاقها، لشدةِ هَدَّتِهَا، وإنما قلبوا فقالوا صَاعِقَةٌ».

(٦) في أ: قال أبو العباس.

(٧) سورة القمر: ٢٠.

ويروى أن رجلاً من الخوارج يوم سِلي حمل على رجلٍ من أصحاب المهلبٍ  
فطَعَنه، فلما خالطه الرمحُ صاح: يا أُمَّتاهُ! فصاح به المهلبُ: لا كَثُرَ اللهُ بِمِثْلِكَ  
المسلمينَ، فضجك الخارجيُّ وقال:

أُسِّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا      تُسْقِيكَ مَحْضًا وَتَعُلُّ رَائِبًا

وكان المغيرةُ بنُ المهلبِ إذا نظَرَ إلى الرماحِ قد تشاجرت في وجهه نكسَ (١)  
على قَرْبُوسِ السَّرْحِ (٢) وحمل من تحيتها فبرأها بسيفه وأثر في أصحابها، حتى تحرمت  
الميمنة من أجله. وكان أشد ما تكون الحربُ أشد ما يكون تبسُّماً، فكان المهلبُ  
يقول: ما شهدَ معي حرباً قطُّ إلا رأيتُ البشري في وجهه.

وقال رجلٌ من الخوارج في هذا اليوم:

فإن تك قَتَلِي يَوْمَ سِلي تَتَابَعْتُ      فكم غادرتُ أسيافاً من قُمايِمِ  
غَدَاةَ نَكْرُ الشَّرَفِيَّةِ فِيهِمْ      بسُولاَفِ يَوْمِ المَأْرِقِ المُتَلَجِمِ (٣)

(١) بهامش أ ما نصه: «نكست الشيء أنكته نكساً: إذا قلبته على رأسه».

(٢) في أ: سرجه. وقربوسه: يريد مقدمه.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «قبلها:

لعمري لقد بعنا الحياة وحبها  
بكل فتى رخو النجاد كئانه  
برضوان ربِّ بالبرية عالم  
شهاب بدا تحت السيوف الصوارم  
ويروى:

... رخو النجاد شمردل  
سقى الله أجساداً تلوح عظامها  
صبور على وقع السيوف الصوارم  
من الغيث صوب المدجنات الرماثم؟  
فإن تك...»

وتنسب البيتان اللذان أنشدهما المبرد مع بيتين آخرين أحدهما لعمري لقد... البيت لعبيدة بن هلال انظر شعر

الخوارج ٩٢.

وبهامش أ ما نصه: «المهلبى: رجل قُمَاقِمٌ وقُمَاقِمٌ وهو السيد، واشتقاقه من قولهم: بحر قُمَاقِم، للكثير  
الماء».

«الْمَأْزُقُ»: مَوْضِعٌ<sup>(١)</sup> تَضَائِقِ الْحَرْبِ. وَ«الْمُتَلَاخِمُ» نَعْتُ لَهُ. وَ«الْمُشْرِفِيَّةُ» السُّيُوفُ، نُسِبَتْ إِلَى الْمَشَارِفِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ. وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَلْقَبُ بِمُوتَةَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي قُتِلَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ.

[قال الأَخْفَشُ<sup>(٣)</sup>: كَانَ الْمَبْرَدُ لَا يَتِمُّ «مُوتَةَ». وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ عِلْمَائِنَا إِلَّا بِالْهَمْزِ].

\*\*

وكتب<sup>(٤)</sup> المهلبُ إلى الحارثِ بنِ عبدِ الله [١/٢٥٤] بنِ أبي ربيعةَ القُبَاعِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا لَقِينَا الْأَزَارِقَةَ الْمَارِقَةَ، بِحَدِّ وَجْدٍ، فَكَانَتْ فِي النَّاسِ جَوْلَةً، ثُمَّ ثَابَ أَهْلُ الْحِفَاظِ وَالصَّبْرِ، بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ، وَأَبْدَانٍ شَدَادٍ، وَسُيُوفٍ حِدَادٍ، فَأَعْقَبَ اللَّهُ خَيْرَ عَاقِبَةٍ، وَجَاوَزَ بِالنَّعْمَةِ مِقْدَارَ الْأَمَلِ، فَصَارُوا دَرِيئَةً<sup>(٥)</sup> رِمَاجِنًا، وَضَرَائِبَ سَيُوفِنَا، وَقَتَلَ اللَّهُ أَمِيرَهُمْ ابْنَ الْمَاحُوزِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ آخِرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ كَأَوْلِهَا، وَالسَّلَامُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ:

قَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ، فَرَأَيْتُكَ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ شَرَفَ الدُّنْيَا وَعِزَّهَا،

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحَدِّهِ، وَهُوَ الْوَجْهُ. وَفِي هـ: هُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَهُوَ يَوْمُ تَضَائِقِ الْحَرْبِ. وَفِي أ: الْمَأْزُقُ هُوَ يَوْمُ تَضَائِقِ الْحَرْبِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: الْمَأْزُقُ يَوْمُ تَضَائِقِ الْحَرْبِ.

(٢) فِي أ: الْمَلْقَبُ مِوتَةَ.

(٣) قَوْلُ الْأَخْفَشِ مِنْ ر وَلَمْ يَذْكَرِ النُّسخِ الَّتِي أوردته. وَمِوتَةَ يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَيُتْرَكُ الْهَمْزُ، وَانظُرْ مَا سَلَفَ ١٦٨.

(٤) فِي ي: فَكَتَبَ. وَفِي أ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَكَتَبَ.

(٥) فِي ر وَفِي هـ: «دَرِيئَةٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وَبِهَامِشِ أ مَا نَصَّ: «ابْنُ شَاذَانَ: الدَّرِيئَةُ [كَذَا] مَهْمُوزٌ: الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الرَّمِيُّ وَالطَّعْنُ. وَالدَّرِيئَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ: الَّتِي يَسْتَنْتَرُ بِهَا الصَّائِدُ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ الدَّرِيئَةُ صِوَابُهُ الدَّرِيئَةُ. وَالدَّرِيئَةُ بِالْهَمْزِ: الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِيُّ الطَّعْنَ وَالرَّمِيَّ عَلَيْهَا، وَالبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَنْتَرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا امْكَنَ رَمِيَهُ رَمَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدَّرِيئَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ حَيَّوَانٌ يَسْتَنْتَرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيُتْرَكُهُ بِرَعْمَى مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى إِذَا أُنْسَتْ بِهِ وَأَمْكَنْتَ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا. وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي الْهَمْزِ وَتُرِكَه. انظُرْ اللِّسَانَ (د ر أ).

وَذَخَرَ لَكَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاجْرَهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(١)</sup>. وَرَأَيْتُكَ أَوْثَقَ حُصُونِ الْمُسْلِمِينَ، وَهَذَا أَرْكَانُ الْمُشْرِكِينَ، وَذَا الرِّيَاسَةِ وَأَخَا السِّيَاسَةِ<sup>(٢)</sup>، فَاسْتَدِيمَ اللَّهُ بِشُكْرِهِ يُتِمِّمَ عَلَيْكَ نِعْمَهُ، وَالسَّلَامَ.

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُهَيِّئُونَهُ، وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ، وَلَكِنْ قَالَ: اقْرَأُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولُوا لَهُ: أَنَا لَكَ عَلَى مَا فَارَقْتُكَ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ الْكِتَابَ وَيَلْتَمِسُ فِي أَضْعَافِهَا كِتَابَ الْأَحْنَفِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَمَا كَتَبَ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: حَمَّلَنِي إِلَيْكَ رِسَالَةً، وَأَبْلَغَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْكِتَابِ.

\*\*

وَاجْتَمَعَتِ الْخَوَارِجُ بِأَرْجَانِ، فَبَايَعُوا الزُّبَيْرَ بْنَ عَلِيٍّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعٍ، مِنْ رَهْطِ أَبِي الْمَأْحُوزِ، فَرَأَى فِيهِمْ انْكَسَاراً شَدِيداً وَضَعْفاً بَيِّنًا، فَقَالَ لَهُمْ: اجْتَمِعُوا، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّ الْبَلَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ<sup>(٣)</sup> تَمْجِيسُ<sup>(٤)</sup> وَأَجْرٌ، وَهُوَ عَلَى الْكَافِرِينَ عُقُوبَةٌ وَخِزْيٌ، وَإِنْ يُصَبِّ مِنْكُمْ أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا صَارَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا خَلَفَ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ<sup>(٥)</sup> مُسْلِمَ بْنَ عُبَيْسٍ، وَرَبِيعاً الْأَجْدَمَ، وَالْحَجَّاجَ بْنَ بَابٍ، وَحَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ، وَأَشْجِيئَةَ الْمَهْلَبِ، [٦٤٠] وَقَتَلْتُمْ أَخَاهُ الْمُعَارِكُ، وَاللَّهُ يَقُولُ لِإِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوَاهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(٦)</sup> فَيَوْمَ سَلَىٰ كَانَ لَكُمْ بِلَاءٌ

(١) «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ. وَمَوْضِعُهُ فِي ي وَظ بَعْدَ قَوْلِهِ «وَذَخَرَ لَكَ» وَمَوْضِعُهُ فِي أ بَعْدَ قَوْلِهِ «الْآخِرَةِ».

(٢) فِي أ وَهـ: وَأَخَا السِّيَاسَةَ وَذَا الرِّيَاسَةَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: بِالْمُؤْمِنِينَ.

(٤) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ شَازَانَ: التَّمْجِيسُ: التَّطْهِيرُ مِنَ الذَّنُوبِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَيُؤَمِّحُصِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا».

(٥) فِي ب وَس وَف وَي وَظ: فِيهِمْ.

(٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٤٠.

وتمحيصاً<sup>(١)</sup>، ويومٌ سُولَافٍ كان لهم<sup>(٢)</sup> عُقُوبَةٌ وَنَكَالًا، فلا تُغْلَبَنَّ عَلَى الشُّكْرِ فِي حِينِهِ، وَالصَّبْرُ فِي وَقْتِهِ، وَثِقُوا بِأَنْكُمْ الْمُسْتَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

ثم تَحَمَّلَ لِمَحَارِبَةِ الْمَهْلَبِ، فَنَفَحَهُمُ الْمَهْلَبُ نَفْحَةً، فَرَجَعُوا، فَأَكْمَنَ لِلْمَهْلَبِ فِي غَمُضٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ غَمُوضِ الْأَرْضِ، يَقْرُبُ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَسْكَرِهِ، مِائَةَ فَارِسٍ لِيُغْتَالُوهُ، فَسَارَ الْمَهْلَبُ يَوْمًا يَطُوفُ بِعَسْكَرِهِ وَيَتَفَقَّدُ سَوَادَهُ، فَوَقَّفَ عَلَى جَبَلٍ فَقَالَ [٢/٢٥٤]: إِنَّ مِنْ التَّدْبِيرِ لِهَذِهِ الْمَارِقَةُ أَنْ تَكُونَ قَدْ أَكْمَنْتَ فِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ كَمِينًا، فَبَعَثَ عَشْرَةَ فُؤَادِ، فَأَطْلَعُوا عَلَى الْمَائَةِ، فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا بِهِمْ قَطَعُوا الْقَنْطَرَةَ وَنَجَّوْا، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، لَوْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ لَجَدَدْنَا فِي جِهَادِكُمْ.

ثم يَثْسُ الزُّبَيْرُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَهْلَبِ، فَضَرَبَ إِلَى نَاحِيَةِ إِصْبَهَانَ، ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا إِلَى أَرْجَانَ، وَقَدْ جَمَعَ جَمْعًا، وَكَانَ الْمَهْلَبُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِالزُّبَيْرِ وَقَدْ جَمَعَ لَكُمْ، فَلَا<sup>(٥)</sup> تَرَاهُمْ فَتَحَبَّتْ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تُغْفِلُوا الْإِحْتِرَاسَ فَيُظْمَعُوا فِيكُمْ. فَجَاوَزَهُ مِنْ أَرْجَانَ فَأَلْفَوْهُ مُسْتَعِدًّا آخِذًا بِأَفْوَاهِ الطَّرِيقِ، فَحَارَبُوهُ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ ظَهْرًا بَيِّنًا. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَحْسِبُهُ مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ<sup>(٦)</sup>:

سَقَى اللَّهُ الْمَهْلَبَ كُلَّ غَيْثٍ      مِنْ السَّيْمِيِّ يَنْتَجِرُ انْتِحَارًا  
فَمَا وَهَنَ الْمَهْلَبُ يَوْمَ جَاءَتْ      عَوَابِسُ خَيْلِهِمْ تَبْغِي الْغَوَارَا<sup>(٧)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ وَبِ وَدِي وَظ: «كَانَ لَكُمْ تَمْحِصًا».

(٢) فِي فِ وَي وَظ: عَلَيْهِمْ.

(٣) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: الْغَمُوضُ: الْمَطْمِئُنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: أَعْمَاضٌ وَغَمُوضٌ».

(٤) كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «يَقْرُبُ» وَقَوْلُهُ «يَقْرُبُ مِنْ عَسْكَرِهِ» لَيْسَ فِي هـ.

(٥) فِي أ: قَدْ جَمَعَ جَمْعًا فَلَا.

(٦) بِهَامِشٍ الْأَصْلُ مَا نَصُّهُ: «هُوَ عَطِيبَةُ بْنُ خَمْرَاءَ الرِّيَّاحِيُّ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْمَهْلَبِ». وَخَمْرَاءُ، رَسَمَتْ فِي

الْأَصْلِ: «حَمْرَى».

(٧) الْغَوَارُ مَصْدَرٌ غَاوَرَ الْعَدُوَّ مِغَاوَرَةً وَغَوَارَا: أَغَارَ عَلَيْهِ. عَنِ رَغَبَةِ الْإِمْلِ ٣٣/٨.

وقال المهلبُ يومئذٍ: ما وقعتُ (١) في أمرٍ ضيّبَ من الحربِ إلّا رأيتُ أمامي رجالاً من بني الهُجيمِ بنِ عمرو بنِ تميمٍ يُجَالِدُونَ، وكأنَّ لِجَاهِمُ أذُنَابُ العَقَاعِقِ (٢). وكانوا صَبَرُوا معه في غيرِ مَوَاطِنِ.

[ ٦٤١ ] وقال رجلٌ من بني تميمٍ، من بني عَبْشَمَسِ بنِ سَعْدِ (٣):

أَلَا يَا مَنْ لِيَصَبُّ مُسْتَجِنٌ (٤) قَرِيبَ القَلْبِ قَدِ صَحِبَ المَزُونَا  
هَآنَ عَلَى المَهْلَبِ مَا لَقِينَا إِذَا مَا رَاحَ مَسْرُورَا بَطِينَا  
يَجْرُ السَّابِرِي وَنَحْنُ شُعْتُ كَأَنَّ جَلُودَنَا كُسِيتَ طَجِينَا  
«المَزُونُ» عُمَانُ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا، قَالَ الكُمَيْتُ (٥):

فَأَمَّا الأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدِ فَأَكَرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا المَزُونَا

وقال جريرٌ (٦):

وأطفأتُ نيرانَ المَزُونِ وأهلها وقد حاولوها فِتْنَةً أَنْ تُسْعَرَا

وَحَمَلُ يَوْمئِذٍ الحَرِيشُ بِنُ هِلَالِ عَلَى قَيْسِ الإِكَافِ، وَكَانَ (٧) مِنْ أَنْجِدِ  
قُرْسَانِ الخَوَارِجِ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ صُلْبَهُ، وَقَالَ:

قَيْسُ الإِكَافِ غَدَاةَ الرُّوعِ يَعْلَمُنِي ثَبَّتَ المَقَامَ إِذَا لاقَيْتُ أَقْرَانِي

\*\*

(١) في ب وي: ما وقعت.

(٢) العقاعق: جمع عقمق كجعفر وهو طائر ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب. عن رغبة الأمل.

(٣) في المؤلف والمختلف ١٨٧ أنه مضرحي بن كلاب أحد بني الحارث بن كعب بن سعد، وأنشد الأمدني البيتين الأول والثاني مع ثالث لهما غير الذي في المتن، وثمة اختلاف في الرواية.

(٤) في ي: مستجن. وفي س وف وظ: مستخن.

(٥) سلف البيت ص ١١٤٨.

(٦) سلف البيت ص ١١٤٨.

(٧) في أ وهـ: وكان قيس.

وقد كان قُلُ المهلبِ يومَ سَلَى وسَلِيْرِي<sup>(١)</sup> صاروا إلى البصرة، فذكروا أنُ المهلبَ أصيبَ، فَهَمَّ أهلُ البصرة بالنُّقْلَةِ إلى البادية، حتى وَرَدَ كتابُه بِظَفْرِهِ، فأقام الناسُ، وتَرَاجَعَ من كان ذهبَ منهم، فعند ذلك يقولُ الأحنفُ<sup>(٢)</sup>: البصرةُ بصرَةُ المهلبِ. وَقَدِمَ رجلٌ من كِنْدَةَ يقال له فلانُ بنُ أرقمَ، فَتَعَى ابنَ عمِّ له، وقال: رأيتُ رجلاً من الخوارجِ وقد مَكَّنَ رِمْحَه من صُلْبِه، فَقَدِمَ المَنْعِيُّ، فقيلَ له ذلك، فقال: صَدَقَ ابنُ أرقمَ لما أَحْسَسْتُ بِرِمْحِه [١/٢٥٥] بين كَيْفِي صَحْتُ بِهِ<sup>(٣)</sup>: البَقِيَّةُ! فَرَفَعَه عَنِّي، وتَلَا: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

\*\*

وَوَجَّهَ المهلبُ بِعَقْبِ هذه الوَقْعَةِ رجلاً من الأزدِ برأسِ عُبيدِ الله بنِ بَشِيرِ بنِ المَاحُوزِ إلى الحارثِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةِ القُبَاعِ، فلما صار بِكُرَيْجِ دِينَارٍ<sup>(٥)</sup> لَقِيَهُ حَبِيبٌ وَعَبْدُ المَلِكِ وَعَلِيُّ بنو بَشِيرِ بنِ المَاحُوزِ فقالوا له: ما الخبرُ؟ ولا يَعْرِفُهُم، فقال<sup>(٦)</sup>: قَتَلَ اللهُ المارقَ ابنَ المَاحُوزِ، وهذا رأسُه مَعِي! فَوَثَبُوا عليه [٦٤٢] فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ وَدَفَنُوا الرَأْسَ، فلما وَلِيَ الحَجَّاجُ دَخَلَ عليه عَلِيُّ بنُ بَشِيرِ، وكان وَسِيمًا جَسِيمًا، فقال: مَنْ هذا؟ فَخَبَّرَ فَقَتَلَهُ، وَوَهَبَ ابْنَهُ الأَزْهَرَ وَأَبْنَتَهُ لَأهلِ الأَزْدِيِّ المَقْتُولِ، وكانت زَيْنَبُ بنتُ بَشِيرِ لَهُم مُواصِلَةً، فوهبوهما لها.

\*\*

(١) في الأصل وأ وه: وسليري.

وبهامش الأصل ما نصه: «في حاشية ف: قال أبو الحسن: يُلَى موضع بالبادية، وهكذا ينشد هذا البيت: كَانَ عَذِيرَهُم بِجَنُوبِ يُلَى نَعَامِ قاقِ فِي بِلَدِ قَفارِهِ وقوله في حاشية ف يعني رواية ابن الإفليلي. وانظر ما سنفص ١٢٥٣ وفي كلام أبي الحسن اختلاف عما هنا.

(٢) في أ: الأحنف بن قيس.

(٣) ليس في أ.

(٤) سورة هود: ٨٦.

(٥) موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة. معجم البلدان ٤/٤٤٥.

(٦) في الأصل: فقال لهم.

فلم يزل المهلب يقاتل الخوارج في ولاية الحارث القباع، حتى عزل<sup>(١)</sup> وولي<sup>(٢)</sup> مُصعب بن الزبير، فكتب إليه أن أقدم علي<sup>(٣)</sup> وأستخلف ابنك المغيرة، ففعل، فجمع الناس فقال لهم: إني قد أستخلفت عليكم المغيرة، وهو أبو صغيركم رقة ورحمة، وابن كبيركم طاعة وبرا وتجيلا، وأخو مثله مواساة ومناصحة، فلتحسن له طاعتكم، وليلن له جانبيكم، فوالله ما أردت صواباً قط إلا سبقني إليه. ثم مضى إلى مُصعب، وكتب مصعب إلى المغيرة بولايته، وكتب إليه: إنك لم تكن كأبيك، فإنك كاف لِمَا وليتكَ، فشمّر وأترز وجد واجتهد.

\*\*

ثم شخص مُصعب<sup>(٤)</sup> إلى المذار<sup>(٥)</sup>، فقتل أحمر بن شميطة، ثم أتى الكوفة فقتل المختار<sup>(٦)</sup>. وقال للمهلب: أشر علي برجل أجعله بيني وبين عبد الملك؟ فقال له<sup>(٧)</sup>: أذكر لك واحداً من ثلاثة: محمد بن عمير بن عطاريد الدارمي، أو زياد ابن عمرو بن الأشرف العتكبي، أو داود بن قحدم، فقال: أو تكفيني إن شاء الله<sup>(٨)</sup>، فقال<sup>(٩)</sup>: أكفيك إن شاء الله، فولاه الموصل، فشخص المهلب إليها.

\*\*

- 
- (١) في أوس: عزل الحارث.  
(٢) في الأصل وب ود وه: وولي.  
(٣) في ي وف وه وظ: إلى.  
(٤) في أ وب وس ود وه: المصعب.  
(٥) كذا في أ وب، وهو الصواب. والمذار بين واسط والبصرة وهي قبة ميسان. معجم البلدان ٨٨/٥.  
وفي هـ: المذار، وفي س: المداري، وفي الأصل وظ ود وي: المدائن، وهو تحريف. وانظر رغبة الأمل ٣٦/٨.  
(٦) في أ: المختار بن أبي عبيد.  
(٧) ليس في الأصل وأ وه.  
(٨) من الأصل وف وظ وأ.  
(٩) في أ وس ود: قال.

وصار مُصَعَّبٌ إلى البصرة، فسأل: مَنْ يَسْتَكْفِينِي<sup>(١)</sup> أمر الخوارج<sup>(٢)</sup>؟ فشاوَرَ النَّاسَ، فقال قومٌ: وَلَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وقال قومٌ: وَلَّ<sup>(٣)</sup> عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وقال قومٌ: ليس لهم إلا المهلبُ فأرَدُّهُ إليهم.

وَبَلَغَتِ الْمَشُورَةُ الْخَوَارِجَ<sup>(٤)</sup>، فَأَذَارُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ: إِنْ جَاءَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنْتَاكُمْ سَيِّدٌ سَمِعُ جَوَادَ كَرِيمَ<sup>(٥)</sup> مُصَيِّعٌ<sup>(٦)</sup> لِعَسْكَرِهِ، وَإِنْ جَاءَكُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> أَنْتَاكُمْ شَجَاعٌ بَطَلٌ فَارَسٌ جَادٌ، يِقَاتِلُ لِذِيهِ وَلِمُلْكِهِ<sup>(٨)</sup>، وَبَطِيعَةٌ<sup>(٩)</sup> لَمْ أَرْ مِثْلَهَا لِأَحَدٍ، فَقَدْ شَهِدْتُهُ فِي وَقَائِعِ فَمَا نُودِيَ فِي [٢/٢٥٥] الْقَوْمِ لِحَرْبٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ يَطْلُعُ حَتَّى يَشُدَّ عَلَى قَرْنِهِ، فَيَضْرِبُهُ، وَإِنْ رَدَّ الْمَهْلَبُ فَهُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ: إِنْ أَخَذْتُمْ بَطْرَفَ ثَوْبٍ أَخَذَ بَطْرَفِهِ الْآخَرَ، يَمُدُّهُ إِذَا أُرْسَلْتُمُوهُ، وَيُرْسِلُهُ إِذَا مَدَدْتُمُوهُ، لَا يَبْدُوَكُمْ إِلَّا أَنْ تَبْدُوُوهُ، إِلَّا أَنْ يَرَى فُرْصَةً فَيَنْتَهِزَهَا، فَهُوَ اللَّيْثُ الْمُبِيرُ<sup>(١٠)</sup>، وَالثُّعْلَبُ الرَّوَّاعُ، وَالْبَلَاءُ الْمَقِيمُ.

فَوَلَّى عَلَيْهِمْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَلَّاهُ فَارِسَ، وَالْخَوَارِجَ بِأَرْجَانٍ، وَعَلَيْهِمُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلِيلِيُّ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ فِقَاتِلَهُمْ، وَأَلْحَعَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا، فَالْحَقُّهُمْ بِأَصْبَهَانَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَهْلَبُ أَنَّ مَصْعَبًا وَلَّى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَمَاهُمْ بِفَارِسِ الْعَرَبِ وَقَتَّاهَا.

(١) كذا في الأصل وي وظ. وفي سائر النسخ: من يستكفي.

(٢) زاد في أ: «ويقد إلى أخيه».

(٣) ليس في الأصل.

(٤) في الأصل: وبلغت الخوارج المشورة.

(٥) في د وي وف وه وظ: كريم جواد.

(٦) في أ وب وس: «مصيع»، وهو تصحيف.

(٧) في د وي: عمر بن عبيد الله بن معمر.

(٨) في أ: وملكه.

(٩) في الأصل وف وظ وي: ولطبيعة.

(١٠) المير: الغالب، من أبر عليهم غلبهم. عن رغبة الأمل ٣٧/٨.

فَجَمَعُوا لَهُ وَأَعَدُّوا وَأَسْتَعَدُّوا، ثُمَّ أَتَوْا سَابُورَ<sup>(١)</sup>، فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ مِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعَةِ فَراسِخَ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ حَسَّانَ<sup>(٢)</sup> الْأُرْدِيُّ: إِنْ الْمَهْلَبَ كَانَ يُدْكَى الْعِيُونَ، وَيَخَافُ النَّيَّاتِ، وَيَرْتَقِبُ الْغَفْلَةَ، وَهُوَ عَلَى أْبَعَدَ مِنْ هَذِهِ الْمَسَافَةِ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْكُتْ، خَلَعَ اللَّهُ قَلْبَكَ! أَتُرَاكَ تَمُوتُ قَبْلَ أَجْلِكَ؟! وَأَقَامَ<sup>(٣)</sup> هُنَاكَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْتَهُ الْخَوَارِجُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَحَارَبَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمْ يَظْفَرُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حَسَّانَ فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَكُونُوا يَطْمَعُونَ مِنَ الْمَهْلَبِ بِمِثْلِهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ نَاصَحْتُمُونِي مُنَاصَحَتِكُمْ الْمَهْلَبَ لَرَجَحْتُ أَنْ أُفْنِيَ<sup>(٤)</sup> هَذَا الْعَدُوَّ، وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: قُرَشِيٌّ حِجَازِيٌّ بَعِيدُ الدَّارِ، خَيْرُهُ لَغَيْرِنَا، فَتَقَاتِلُونَ مَعِيَ تَعْذِيرًا<sup>(٥)</sup>.

\*\*

ثُمَّ رَحَفَ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى الْجَاهُومَ إِلَى قَنْطَرَةٍ<sup>(٦)</sup>، فَتَكَاثَفَ النَّاسُ عَلَيْهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَأَقَامَ حَتَّى أَصْلَحَهَا، ثُمَّ عَبَّرُوا، وَتَقَدَّمَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ. بِنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. فَقَالَ قَطْرِيٌّ: لَا تَقَاتِلُوا عُمَرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مَوْتُورٌ. وَلَمْ يَعْلَمْ عُمَرُ بِقِتْلِ ابْنِهِ حَتَّى أَفْضَى إِلَى الْقَوْمِ، وَكَانَ مَعَ ابْنَةِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبَّادٍ. فَصَاحَ بِهِ: يَا

(١) كورة مشهورة بأرض فارس بينها وبين شيراز خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان ١٦٧/٣.

(٢) هاشم الأصل ما نصه: «مالك بن أبي حيان. للمدائني».

(٣) في أ وب: فأقام.

(٤) في أ وه: أنفني.

(٥) قال الشيخ المرصفي: «من قولهم: قام فلان قيام تعذير فيما استكفته: إذا لم يبلغ في القيام به بل قصر فيه»  
رغبة الأمل ٣٨/٨.

(٦) هاشم الأصل ما نصه: «يقال لها قنطرة الكراه».

نعمان! أين ابني؟ فقال: احتسبته أيها الأمير<sup>(١)</sup>، فقد استشهد رحمه الله صابراً مقيلاً غير مُذِير. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم حمل على الناس حَمَلَةً لم ير مثلاً. [٦٤٤] وحمل أصحابه بحمليته، فقتلوا في وجههم ذلك تسعين رجلاً من الخوارج، وحمل على قَطْرِيٍّ فضربه على جبينه ففلقه. وأنهزمت الخوارج، وأنتهبا. فلما استقرُّوا قال لهم قَطْرِيٌّ: أما أشرتُ عليكم بالانصراف؟ فجعلوه ووجههم<sup>(٢)</sup> حتى خرجوا من فارس.

وتلقاهم في ذلك الوقت الفِرْزُرُ [١/٢٥٦] بنُ مُهْزَمٍ<sup>(٣)</sup> العَبْدِيُّ، فسأله عن خبره، وأرادوا قتله! فأقبل على قَطْرِيٍّ فقال: إني مؤمنٌ مهاجرٌ، فسأله عن أقاربهم؟ فأجاب إليها، فخلَّوا عنه، ففي ذلك يقول في كلمة له:

وَسَدُّوا وَثَاقِي ثُمَّ أَلَجُّوا خُصُومَتِي إِلَى قَطْرِيٍّ ذِي الْجَبِينِ الْمُفْلَقِ  
وَحَاجَجْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ فَحَجَجْتُهُمْ<sup>(٤)</sup> وَمَا دِينُهُمْ غَيْرُ الْهَوَى وَالْتَحَلُّقِ  
ثُمَّ إِنَّهُمْ تَرَجَعُوا وَتَكَانَفُوا<sup>(٥)</sup>، [قال الأَخْفَشُ: «تَكَانَفُوا» أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَاجْتَمَعُوا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي كَنَفِ بَعْضٍ] وَعَادُوا إِلَى نَاحِيَةِ أَرْجَانَ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ عَمْرٌ، وَكَتَبَ إِلَى مُضْعَبٍ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي لَقَيْتُ<sup>(٦)</sup> الْأَزَارِقَةَ، فَرَزَقَ اللَّهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الشَّهَادَةَ، وَوَهَبَ لَهُ السَّعَادَةَ، وَرَزَقْنَا عَلَيْهِمُ الطَّفَرَ، فَتَفَرَّقُوا شِدْرَ مَدْرَ<sup>(٧)</sup>، وَبَلَغْتَنِي عَنْهُمْ عَوْدَةً، فَيَمَّمْتُهُمْ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ.

(١) «أيها الأمير» ليس في أ.  
(٢) في ر: «وجههم»؟ وهو تحريف.  
(٣) في أوس: «مهزم».  
(٤) في ر: «حججتهم».  
(٥) كذا في أ وحدها وقول الأَخْفَشِ منها. وفي سائر النسخ: «وتكانفوا».  
(٦) في أ: قد لقيت.  
(٧) ضبط في ر بكسر الشين والميم وضبطا في الأصل بالفتح فيها. وبهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان» يقال: تفرَّقَ القومُ شِدْرَ مَدْرَ: كلمة تقال عند التفرُّق. وكلا الضبطين صحيح. انظر القاموس واللسان والتاج (شذر).

فسار إليهم ومعه عطية بن عمرو ومُجاعة بن سَعْر<sup>(١)</sup>، فالتقوا، فألحَّ عليهم حتى أخرجهم، وأنفرد<sup>(٢)</sup> من أصحابه، فعمد له أربعة عشر رجلاً منهم<sup>(٣)</sup>، من مذكوريهم وشُجَمَانِهِمْ<sup>(٤)</sup>، وفي يده عمودٌ، فجعل لا يضرب رجلاً منهم ضربةً إلا صرعه. فركض إليه قَطْرِيٌّ على فرسٍ طِمْرَةٍ<sup>(٥)</sup>، وعمر على مهرٍ، فاستعلاه قَطْرِيٌّ بقوة فرسه حتى كاد يصرعه، فبصر به مُجاعةٌ فأسرع إليه، فصاحت الخوارج بقَطْرِيٍّ: يا أبا نعام، إنَّ عدوَّ الله قد رهقك، فأنحط قَطْرِيٌّ عن قَرْبوسِهِ<sup>(٦)</sup>، قطعنه مُجاعةٌ، وعلى قَطْرِيٍّ درعان فهتكهما، وأسرع السنان في رأس قَطْرِيٍّ<sup>(٧)</sup>، فكشط عنه<sup>(٨)</sup> جلدةً ونجاً.

وآرتحل القوم إلى إصْبَهَانَ<sup>(٩)</sup> فأقاموا بها<sup>(١٠)</sup> برهةً، ثم رجعوا إلى الأهواز، [٦٤٥] وقد آرتحل عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إلى إِصْطَخَرَ<sup>(١١)</sup>، فأمر مُجاعةٌ فجبى الخراج أسبوعاً، فقال له: كم جبيت؟ قال: تسعمائة ألفٍ، فقال: هي لك، فقال يزيد<sup>(١٢)</sup> بن الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ لِمُجاعةٍ:

(١) كذا في ف وظ وهـ. وهو الصواب. ونقل المصنف عن مقتضب ياقوت أنه بكسر السين وسكون العين وبالراء المهملة.

وفي أ: سعيد، وفي سائر النسخ: سعد، وكلاهما تحريف. ومُجاعة ضبطه الشيخ المصنف بفتح الميم، وهو بضمها في القاموس. انظر رغبة الأمل ٤٠/٨.

(٢) زاد في ف: عمر.

(٣) ليس في د وي.

(٤) في الأصل وي: وشُجَمَانِهِمْ.

(٥) في أ وهـ: طمْر. والطمْر: الطويل القوائم الخفيف أو هو المستفز للوثب والعدو والأثنى طمرة. عن رغبة الأمل ٤٠/٨.

(٦) في الأصل وي: عن قَرْبوس فرسه. وفي س وف: قَرْبوس سرجه.

(٧) قوله وعلى قَطْرِيٍّ... رأس قَطْرِيٍّ، من أ وحدها.

(٨) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: منه.

(٩) في أ وب: إصْفَهَانَ.

(١٠) من الأصل وف وظ وي.

(١١) هي أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أحيان حصونها. معجم البلدان ٢١١/١.

(١٢) شعره - شعراء أمويون ٢٦٥/٣.

وَدَعَاكَ دَعْوَةً مُرَهَقٍ فَأَجَبْتَهُ      عُمَرُ وَقَدْ نَسِيَ الْحَيَاةَ وَضَاعَهَا  
فَرَدَدْتَ عَادِيَةَ الْكَيْبِيَّةِ عَنْ فَتَى      قَدْ كَادَ يُتْرَكُ لَحْمُهُ أَوْزَاعًا<sup>(١)</sup>

وَعَزَلَ مُضْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ وَوَلِيُّ<sup>(٢)</sup> حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، فَوَجَّهَ  
الْمَهْلَبَ إِلَيْهِمْ، فَحَارِبَهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ عَنِ الْأَهْوَازِ، ثُمَّ رَدَّ مُضْعَبُ، وَالْمَهْلَبُ بِالْبَصْرَةِ،  
وَالْخَوَارِجُ بِأَطْرَافِ إِصْبَهَانَ، وَالْوَالِي عَلَيْهَا عَتَابُ بْنُ رِقَاءَ الرَّيَاحِيِّ، فَأَقَامَ الْخَوَارِجُ  
هَنَّاكَ شَيْئًا يَجْبُونَ الْقَرَى، ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَهْوَازِ مِنْ نَاحِيَةِ فَارَسَ، فَكَتَبَ مُضْعَبُ  
إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَنْصَفْتَنَا، أَقَمْتَ<sup>(٣)</sup> بِفَارَسَ تَجْبِي الْخَرَاجَ وَمِثْلُ هَذَا الْعَدُوُّ  
يَحَارِبُكَ، وَاللَّهُ لَوْ قَاتَلْتَ ثُمَّ هَرَبْتَ لَكَانَ أَعْدَرَ لَكَ. وَخَرَجَ مُضْعَبُ مِنَ الْبَصْرَةِ  
يُرِيدُهُمْ، وَأَقْبَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُرِيدُهُمْ، فَتَنَحَّى [٢/٢٥٦] الْخَوَارِجُ إِلَى السُّوسِ،  
ثُمَّ أَتَوْا الْمَدَائِنَ، فَقَتَلُوا أَحْمَرَ طَمِيءَ، وَكَانَ شَجَاعًا، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحُرِّ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُمْ فَتَى الْفِتْيَانِ أَحْمَرَ طَمِيءٍ      بِسَابِطٍ لَمْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ خَلِيلُ<sup>(٤)</sup>

ثُمَّ خَرَجُوا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا خَالَطُوا سَوَادَهَا، وَوَالِيهَا الْحَارِثُ  
الْقُبَاعُ<sup>(٥)</sup>، فَتَنَاقَلَ<sup>(٦)</sup> عَنِ الْخُرُوجِ، وَكَانَ جَبَانًا، فَذَمَّرَهُ<sup>(٧)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ،

(١) بامش الأصل ما نصه: «زاد المدائني»:

تَطَا السَّنَابِكُ خَرَّهَ فِي مَازِقِي      ضَمِيْقِي يَضِيْقُ بِهِ الْجَبَانَ فَرَاعَا  
فَرَجَعْتَ حِينَ دَعَاكَ غَيْرَ مَعْتَمِ      نَحْمِي وَكَنْتَ لِمِثْلِهَا رَجَاعَا

(٢) فِي دَوِي وَهَذَا: وَوَلِيُّ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَنْتَ.

(٤) أُورِدَ بِأَمَشِ الْأَصْلُ بَيْتًا بَعْدَهُ وَهُوَ:

وَلَوْ كُنْتَ مِنْ خَلَانِهِ لِحَمِيَّتِهِ      وَلَكِنْ خَلَانَ الصَّفَاءَ قَلِيلُ

(٥) فِي أ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَاعِ.

(٦) قَوْلُهُ «فَتَنَاقَلَ» كَذَا وَقَعَ بِزِيَادَةِ «الْفَاءِ» وَهُوَ جَوَابُ «لَمَّا»، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ زِيَادَةُ مِنَ الرَّوَاةِ، فَقَدْ وَقَعَتْ فِي

جَوَابِ «لَمَّا» فِي بَعْضِ النُّسخِ فِيهَا سَلَفٌ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ١٠٩٩، ١١٠٧، وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ ص ٦٧٧ =

ولامَهُ النَّاسُ، فَخَرَجَ مَتَحَامِلًا حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نُكْرًا      يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا

وجعل يبعث الناس بالخروج ولا يخرج، والخوارج يعيثون<sup>(١)</sup>، حتى أخذوا

أمرأة فقتلوا أباهما بين يديها، وكانت جميلة، ثم أرادوا قتلها، فقالت: أقتلون من

يُنشأ في الجليية وهو في الخِصام غير مُبين؟! فقال قائل منهم: دعوها، فقالوا: [٦٤٦]

قد فتنتك، ثم قدموها فقتلوها، وقربوا<sup>(٢)</sup> أخرى، وهم بحذاء القباع، والجسر

معقود بينهما، فقطع القباع، وهو في ستة آلاف، والمرأة تستغيث به<sup>(٣)</sup> وهي<sup>(٤)</sup>

تقول: علام تقتلونني؟ فوالله ما فسقت ولا كفرت ولا ارتددت! والناس يتفلتون إلى

الخوارج، والقباع يمنعهم، فلما خاف أن يعصوه أمر عند ذلك بقطع الجسر، فأقام

بين ديبري ودباها<sup>(٥)</sup> خمسة أيام، والخوارج بقربه، وهو يقول للناس في كل يوم:

إذا لقيتم العدو غداً فأبئوا أقدامكم وأصبروا، فإن أول الحرب الترامي<sup>(٦)</sup>، ثم

إشراع الرماح، ثم السلة<sup>(٧)</sup>، فثكلت رجلاً أمه فر من الزحف<sup>(٨)</sup>! فقال بعضهم لما

أكثر عليهم: أما الصفة فقد سمعناها، فمتى يقع الفعل؟! وقال الراجز:

= وقد وقعت الفاء زائدة في جواب لما في قول الشاعر:

لما أتقى بيد عظيم جرمها      فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

وانظر مغني اللبيب ٢٢٠ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/٥٤. وقد أفدت من كلام دي غويه في جزء التعليقات ص 172.

(٧) أي لامة وحضه.

(١) في الأصل وب وس ود وي وهـ: ديشون. وفي ف وظ: يعيثون، وهو تصحيف.

(٢) في أ: ثم قربوا. وفي ب وي: وقدموا.

(٣) ليس في هـ.

(٤) ليس في أ.

(٥) في أ: ديين دباها وديبرى. وهما قريتان من قرى العراق. انظر معجم البلدان. ٤٣٧/٢، ٤٣٨.

(٦) في الأصل وي: فإن الحرب أولها الترامي.

(٧) السلة: استلال السيوف.

(٨) في هـ: فثكلته أمه من فر من الزحف.

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسًا      بين دَبَاهَا وَدَيْبَرَى خَمْسًا<sup>(١)</sup>

فأخذ الخوارج حاجتهم، وكان شأن القُبَاعِ التَّحْصَنَ منهم، ثم انصرفوا ورجع إلى الكوفة، وصاروا من فورهم إلى إصْبَهَانَ، فبعث عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَا ابْنُ عَمِّكَ، وَلَسْتُ أُرَاكَ تَقْصِدُ فِي أَنْصِرَافِكَ مِنْ كُلِّ حَرْبٍ غَيْرِي. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ: إِنَّ أَدْنَى الْفَاسِقِينَ وَأَبْعَدَهُمْ فِي<sup>(٢)</sup> الْحَقِّ سَوَاءٌ.

وإنما سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْقُبَاعِ<sup>(٣)</sup> لَأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَعَبَّرَ عَلَى النَّاسِ مَكَائِلَهُمْ، فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ قَدْ<sup>(٤)</sup> أَحَاطَ بِدَقِيقِ آسْتَكْرِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَكْيَالَكُمْ هَذَا لِقُبَاعٌ. وَ«الْقُبَاعُ» الَّذِي يُخْفِي أَوْ يُخْفَى مَا فِيهِ، يُقَالُ: أَنْقَمَعَ الرَّجُلُ: إِذَا اسْتَرَّ، وَيُقَالُ لِلْقَنْفِذِ الْقُبُعِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ.

فأقام<sup>(٥)</sup> الخوارج يَغَادُونَ عَتَابَ بْنَ وَرْقَاءَ الْقِتَالَ وَيُرَاوِحُونَهُ، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ، وَلَمْ يَظْفَرُوا<sup>(٦)</sup> بِكَبِيرٍ، فَلَمَّا [١/٢٥٧] كَثُرَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> أَنْصَرَفُوا لَا يَمْرُونَ بِقَرْيَةٍ بَيْنَ إصْبَهَانَ<sup>(٨)</sup> وَالْأَهْوَازِ إِلَّا اسْتَبَاحُوهَا وَقَتَلُوا مِنْ فِيهَا.

[٦٤٧]

\*\*

(١) بهامش أ ما نصه: «المهلبى: قال أبو زيد: الملس: السير الشديد. وقال غيره: هو السريع السهل. وقال ابن الأعرابي: يقال: ملس هارياً: إذا ولى مسرعاً. وقال ابن شاذان: الملس: مصدر ملس الشيء يملس ملساً: إذا أنخنس، ومنه قولهم: ناقة ملسى: سريعة.»

والبيتان في البلدان ٤٣٧/٢، ٤٣٨ ورواية الثاني فيه:

بين دبيري ودباها خمسا

(٢) في أ: من.

(٣) في أ: ... الحارث بن عبد الله القباع وفي هـ: «قال أبو العباس وإنما سمي القباع.»

(٤) ليس في س و د. وفي أ و هـ: وقد.

(٥) في أ: وأقام. وفي س و ف: قال أبو العباس فأقام.

(٦) زاد في أ: «منه». وفي هـ: طال عليهم القتال ولم يظفروا بكثير.

(٧) ليس في ي. وفي أ و ب و د و ظ و هـ: ذلك عليهم.

(٨) في أ و س و ف و هـ: إصبهان. وبهامش أ كما في المتن.

وشاورَ المصعبَ الناسَ فيهم<sup>(١)</sup>، فأجتمَعَ<sup>(٢)</sup> رأيهم على المهلب، فبلغ الخوارجَ مُشاوَرَتَهُ<sup>(٣)</sup>، فقال لهم قَطْرِيٌّ: إنَّ جاءكم عَتَابُ بِنِ وَرَقَاءَ فهو فاتِكُ يَطْلُعُ في أوَّلِ المَقْنَبِ<sup>(٤)</sup> ولا يَظْفَرُ بِكَبِيرٍ، وإنَّ جاءكم عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ففارسٌ يُقَدِّمُ، فأما عليه وإما له<sup>(٥)</sup>، وإنَّ جاءكم المهلبُ فرجلٌ لا يُنَاجِزُكم حتى تُنَاجِزوه، ويأخذُ منكم ولا يعطيكم، فهو البلاءُ اللازمُ، والمكروهُ الدائمُ.

وعَزَمَ المصعبُ على توجيه المهلب، وأنَّ يَشْخَصَ هو لحربِ عبدِ الملك فلما أَحَسَّ به الزبيرُ بنُ عليٍّ خرجَ إلى الرِّيِّ، وبها يزيدُ بنُ الحارثِ بنِ رُوَيْمٍ<sup>(٦)</sup>، فحارَبَه ثم حَصَرَه، فلما طال عليه الحصارُ خرجَ إليه، فكان الظَّفَرُ للخوارجِ، فقتَلَ يزيدُ بنُ رُوَيْمٍ، ونادى يومئذٍ ابنه حَوْشَبًا ففرَّ عنه وعن أمه لَطِيفَةَ، وكان عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام دخلَ على الحارثِ بنِ رُوَيْمٍ يعودُ ابنه يزيدَ، فقال له: عندي جاريةٌ لطيفةٌ الخدمةُ أبعثُ بها إليك. فسامها يزيدُ لَطِيفَةَ، فقتَلتْ معه يومئذٍ، ففي ذلك يقول الشاعرُ:

مَواقِفنا في كلِّ يومٍ كَرِيهَةٌ      أَسْرُ وأَشْفَى مِنْ مَواقِفِ حَوْشَبِ  
دعاه يزيدُ والرِّماحُ شَوَارِعُ      فلم يَسْتَجِبْ بَلْ رَاغَ تَرَواعِ نَعْلِبِ  
ولو كان شَهْمَ النَّفسِ أوْ ذَا حَفِيظَةٍ      رأى ما رأى في الموتِ عيسى بنُ مَصْعَبِ<sup>(٧)</sup>

(١) ليس في أ.

(٢) في أ و ه و س: فأجمع.

(٣) في أ: مشورته. وبهامشها ما نصّه: «ابنُ شاذان: المَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ، واشتق من الإشارة، ويقال أشرت عليه بكذا إشارة».

(٤) المقنب: جماعة الخيل.

(٥) في أ و ف و س: فأما له وإما عليه.

(٦) في أ و ب و س: «رُوَيْمٍ» بالهمز. وكذا ضبطه الشيخ المرصفي في رغبة الأمل ٤٤/٨، ولم يسم مصدره.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال: رجلٌ شَهْمٌ بَيْنَ الشَّهَامَةِ والشُّهُومَةِ: إذا كان حاداً ذكياً». وقد سلف هذا البيت وحده ص ٦٦٠.

وقد مرَّ خبرُ عيسى بنِ مُضَعَبٍ مُسْتَقْصَى<sup>(١)</sup>. وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

[ ٦٤٨ ] نَجَى حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ نَصَبَ الْأَيْنَةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ

وقال ابنُ حَوْشَبٍ لِبِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ يُعَيِّرُهُ بِأُمَّه - وَبِلَالٌ مَشْدُودٌ عِنْدَ يَوْسُفَ ابْنِ عَمَرَ - : يَا بَنَ حَوْرَاءَ! فَقَالَ بِلَالٌ - وَكَانَ جَلْدًا - : إِنَّ الْأُمَّةَ تُسَمَّى حَوْرَاءَ وَجَيْدَاءَ وَلَطِيفَةً!! وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ بِلَالَ كَانَ جَلْدًا حِينَ<sup>(٣)</sup> ابْتُلِيَ - قَالَ الْكَلْبِيُّ : وَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى الْأَسِيرَ جَلْدًا - قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لَهُ بِحَضْرَةِ يَوْسُفَ ابْنِ عَمَرَ<sup>(٥)</sup> : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَزَالَ سُلْطَانَكَ، وَهَدَى رُكْنَكَ، وَغَيَّرَ حَالَكَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الْحِجَابِ، مُسْتَخْفًا بِالشَّرِيفِ، مُظْهِرًا لِلْعَصِيْبَةِ! قَالَ<sup>(٦)</sup> فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ : إِنَّمَا طَالَ لِسَانُكَ يَا خَالِدُ لثَلَاثٍ مَعَكَ هُنَّ عَلِيٌّ : الْأَمْرُ عَلَيْكَ مُقْبِلٌ وَهُوَ عَنِّي مُدْبِرٌ، وَأَنْتَ مُطْلَقٌ وَأَنَا مَأْسُورٌ، وَأَنْتَ فِي طَيْبَتِكَ وَأَنَا فِي هَذَا الْبَلَدِ غَرِيبٌ. وَإِنَّمَا جَرَى<sup>(٧)</sup> إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ أَصْلَ آلِ الْأَهْتَمِ مِنَ الْحِيرَةِ، وَإِنَّهُمْ أَشَابَةٌ<sup>(٨)</sup> دَخَلَتْ فِي بَنِي مِثْقَرٍ، مِنَ الرُّومِ.

\*\*

(١) انظر ما سلف ص ٦٥٩ - ٦٦٠.

(٢) في ف و ي: الآخر.

(٣) في أ و ب و س و هـ: حيث.

(٤) في الأصل: أن أرى الأسير جلدًا إذا امتحن قال: وفي ف: جلدًا حيث قال وقال الخ.

(٥) «ابن عمر» من الأصل و ي.

(٦) ليس في أ و ي.

(٧) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: «أجرى». ولم ينصوا إلا على جرى لازماً.

(٨) الأشابة: الأخلاط من الناس ليس أصلهم واحداً. عن رغبة الأمل ٤٦/٨.

ثُمَّ انْحَطَّ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> عَلَى إِصْبَهَانَ <sup>(٢)</sup> فَحَصَرَ بِهَا عَتَابَ [٢/٢٥٧] بَنَ وَرَقَاءَ  
الرِّيَاحِيِّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَعَتَابٌ يُحَارِبُهُ فِي بَعْضِهِنَّ، فَلَمَّا طَالَ بِهِ الْحِصَارُ قَالَ  
لأَصْحَابِهِ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ وَاللَّهِ مَا تُؤْتُونَ مِن قِلَّةٍ، وَإِنِّكُمْ لَفُرْسَانُ عَشَائِرِكُمْ، وَلَقَدْ  
حَارَبْتُمُوهُمْ مَرَارًا فَأَنْتَصَفْتُمْ مِنْهُمْ، وَمَا بَقِيَ مَعَ هَذَا الْحِصَارِ إِلَّا أَنْ تَقْنَى ذَخَائِرُكُمْ،  
فَيَمُوتَ أَحَدُكُمْ فَيَدْفِنُهُ أَخُوهُ، ثُمَّ يَمُوتَ أَخُوهُ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَدْفِنُهُ، فَقَاتَلُوا الْقَوْمَ وَبِكُمْ  
قُوَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضْعَفَ أَحَدُكُمْ عَنْ <sup>(٣)</sup> أَنْ يَمْشِيَ إِلَى قَرْيَتِهِ!! فَلَمَّا أَصْبَحَ الْغَدُ،  
صَلَّى بِهِمُ الصَّبْحَ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْخَوَارِجِ وَهُمْ غَارُونَ، وَقَدْ نَصَبَ لِيَوَاءَ  
لِجَارِيَةٍ لَهُ <sup>(٥)</sup> يُقَالُ لَهَا يَا سَمِينُ، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ فَلْيَلْحَقْ بِلِوَاءِ يَا سَمِينِ! وَمَنْ  
أَرَادَ الْجِهَادَ فَلْيَخْرُجْ مَعِيَ. فَخَرَجَ <sup>(٦)</sup> فِي الْفَيْنِ وَسَبْعِمِائَةِ فَارِسٍ، فَلَمْ تَشْعُرْ <sup>(٧)</sup> بِهِمْ  
الْخَوَارِجُ حَتَّى عَشَوْهُمْ، فَقَاتَلُوهُمْ بِجِدِّ لَمْ تَرَ <sup>(٨)</sup> الْخَوَارِجُ مِنْهُمْ مِثْلَهُ، فَعَقَرُوا مِنْهُمْ  
خَلْقًا كَثِيرًا <sup>(٩)</sup>، وَقَتَلُوا الزُّبَيْرَ بْنَ عَلِيٍّ، وَأَنْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ، فَلَمْ يَتَّبِعْهُمْ عَتَابٌ، فَفِي  
ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ <sup>(١٠)</sup>:

وَيَوْمَ بِجَيِّ تَلَافَيْتَهُ وَلَوْلَاكَ لَأَصْطَلِمَ الْعَسْكَرُ <sup>(١١)</sup>  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: نَفَسَرُ قَوْلُهُ «لَوْلَاكَ» فِي آخِرِ هَذَا الْخَبَرِ <sup>(١٢)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) «الزبير بن علي» من أوه.

(٢) في أوس وهـ: إصفهان.

(٣) ليس في س وي. وفي الأصل: عن المشي. وبهامشه كما في المتن.

(٤) ليس في أ.

(٥) من أوه.

(٦) في الأصل: فخرجوا.

(٧) في روه: يشعرو.

(٨) في الأصل وأوب ود وهـ: ير.

(٩) من الأصل وف وظ.

(١٠) في أ: الشاعر.

(١١) بهامش أما نصه: «ابن شاذان: أصل الصلْم قَطْعُ الأذن، يقال: صلَمَ أذنه، واضطَلَمَهَا يضطلمها صلْمًا».

(١٢) كذا في أ. وفي سائر النسخ: في آخر هذا الباب. وقوله «قال أبو العباس... الخيرة» ليس في هـ.

وقال رجلٌ من بني ضَبَّة<sup>(١)</sup>:

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيئاً      ولم أكَ فِي كَتِيبَةِ يَاسِمِينَا  
أَلَيْسَ مِنَ الْفَضَائِلِ أَنْ قَوْمِي      غَدَوْا مُسْتَلْثِمِينَ مُجَاهِدِينَا

وتزعّم الرّواة أنّهم في<sup>(٢)</sup> أيام حصارهم يتواقفون، ويحمل بعضهم على بعض، وربما كانت موافقة لغير<sup>(٣)</sup> حرب. وربما اشتدت الحرب بينهم، وكان رجلٌ من أصحاب عتابٍ يقال له شريح، ويكنى أبا هريرة، إذا تحاجز القوم مع المساء نادى بالخوارج وبالزبير بن علي<sup>(٤)</sup>:

يَا بِنَ أَبِي الْمَاحُوزِ وَالْأَشْرَارِ      كَيْفَ تَرَوْنَ يَا كِلَابَ النَّارِ  
شَدُّ أَبِي هُرَيْرَةَ الْهَرَارِ      يَهْرُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَمْ تَرَوْا جِيّاً عَلَى الْمِضْمَارِ      تُمِيبِي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي جُورِ<sup>(٦)</sup>

فغاظهم ذلك منه، فكمن له عبيدة<sup>(٧)</sup> بن هلالٍ فصرّبه، وأحتمله أصحابه، فظننت الخوارج أنه قد قتل، فكانوا إذا تواقفوا نادوهم: ما فعل الهرار؟ فيقولون: ما به من بأسٍ، حتى أبل من علبته، فخرج إليهم فقال<sup>(٨)</sup>: يا أعداء الله أترون بي

(١) زاد في أ: في تلك الواقعة.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في أ: بغير.

(٤) «ابن علي» من أ وحدها.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: هر الكلب والذئب يهر هريراً: إذا كثر. وهر الرجل الشيء: إذا كرهه».

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: المضمار: الغاية، يقال: جرى في مضماره. والمضمار أيضاً: الموضع الذي يصر فيه الفرس».

(٧) في ي: «عبيدة» بفتح العين. انظر ما سلف ص ١١٨٣.

(٨) في أ: فصاح. وبهامشها كما في المتن.

بأساً؟ فصاحوا به: قد كُنَّا نُرَى أَنَّكَ لَحِقْتَ (١) بِأَمِّكَ الْهَائِيَةَ النَّارَ (٢) الْحَامِيَةَ.

\*\*

قال أبو العباس: نُفَسِّرُ (٣) أَشْيَاءَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّرْحِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ «لَوْلَاكَ» (٤)، وَمِنْهُ (٥) قَوْلُهُ «أَلَمْ تَرَوْا جَيًّا» وَمِنْهُ (٥) قَوْلُهُ «يَهْرُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

أَمَّا قَوْلُهُ «لَوْلَاكَ» فَإِنَّ سَبِيوِيَةَ يَزَعَمُ (٦) أَنَّ «لَوْلَا» تَخْفِضُ الْمُضَمَّ وَيَرْتَفِعُ [٦٥٠] بَعْدَهَا الظَّاهِرُ بِالْإِبْتِدَاءِ، فَيَقَالُ: إِذَا [١/٢٥٨] قُلْتَ: «لَوْلَاكَ» فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْكَافَ مَخْفُوضَةٌ دُونَ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً، وَضَمِيرُ النَّصْبِ كَضَمِيرِ الْخَفْضِ؟ فَيَقُولُ (٧): إِنَّكَ تَقُولُ لِنَفْسِكَ: «لَوْلَايَ»، وَلَوْ كَانَتْ مَنْصُوبَةً لَكَانَتْ (٨) النَّوْنُ قَبْلَ الْيَاءِ، كَقَوْلِكَ «رِمَانِي وَأَعْطَانِي»، وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (٩):

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي (١٠)  
«النَّيْقُ»: أَعْلَى الْجَبَلِ، وَ«جِرْمٌ» الْإِنْسَانُ: خَلَقَهُ.

(١) فِي ب وَف وَهـ: قَدْ لَحِقْتَ.

(٢) فِي أَوْهـ: فِي النَّارِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَظ: تَفْسِيرٌ. وَفِي هـ: تَفْسِيرُ أَشْيَاءَ مَرَّتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إلخ.

(٤) فِي أ: وَلَوْلَاكَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَي: «وَمِنْهَا».

(٦) انْظُرِ الْكِتَابَ ٣٨٨/١ - ٣٨٩.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَظ وَأَس وَد: «فَتَقُولُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ فَيَقُولُ يَعْنِي سَبِيوِيَةَ.

(٨) كَذَا فِي أَوْهـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: كَانَتْ.

(٩) فِي أ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ. وَفِي هـ: «قَالَ الشَّاعِرُ» فَقَطْ.

وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ يَزِيدَ فِي شِعْرَاءِ أُمُويُونَ ٢٧٦/٣. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٣٨٨/١، وَالْحِزَانَةُ ٤٣٠/٢.

وَالْكَلِمَةُ فِي الْحِزَانَةِ ٤٩٦/١، وَبَعْضُهَا فِي سَمَطِ اللَّالِي ٢٤٧ - ٢٤٩.

(١٠) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ الْخَلِيلُ: الطَّائِعُ: الْهَالِكُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْهَالِكِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ فَقَدَ طَاحَ بِطِيحٍ طَيِّحاً وَطَوْحاً، لَفْتَانٌ أ هـ».

فيقال له: الضمير<sup>(١)</sup> في موضع ظاهر<sup>(٢)</sup>، فكيف يكون مختلفاً؟ وإن كان هذا جائزاً فليَم لا يكون في الفعل وما أشبهه نحو «إن» وما كان معها في الباب؟<sup>(٣)</sup>  
 ورزعم الأَخْفَشُ<sup>(٤)</sup> أن الضمير مرفوع، ولكن وافق ضمير الخفض، كما يستوي الخفض والنصب<sup>(٥)</sup>. فيقال: فهل هذا في غير هذا الموضع؟!

قال أبو العباس: والذي أقوله<sup>(٦)</sup> أن هذا خطأ، لا يصلح أن تقول إلا «لولا أنت»<sup>(٧)</sup>، قال<sup>(٨)</sup> الله عز وجل: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٩)</sup> ومن خالفنا فهو لا بد يزعم<sup>(١٠)</sup> أن الذي قلناه أجود، ويدعي الوجه الآخر فيجيزه على بُعد<sup>(١١)</sup>.

وأما «جَيُّ» فالأجودُ فيها أن تقول:

ألم تروا جَيَّ عَلَى الْمِضْمَارِ

فلا تُنَوِّنْ، لأنها مدينة<sup>(١٢)</sup>، والاسم أعجمي، والمؤنث إذا سمي بأسمٍ أعجمي على ثلاثة أحرف لم ينصرف إذا كان مؤنثاً وإن كان أوسطه ساكناً نحو جُورٍ وجمص وماء<sup>(١٣)</sup> وما كان مثل ذلك، ولو كان اسماً لمذكرٍ لَانْصَرَفَ، فإن<sup>(١٤)</sup>

(١) في الأصل: «فالضمير» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في أ: ظاهره.

(٣) قوله «وجرم...» في الباب» ليس في هـ.

(٤) زاد في أ: «سعيد».

(٥) في هـ: ولكن يستوي ضمير الخفض والرفع كما يستوي ضمير الخفض والنصب.

(٦) في ب و هـ: أقول. وفي د: أقول بأن.

(٧) في أ و ب و س و ي: «لا يصلح إلا أن تقول لولا أنت».

(٨) في أ و هـ: كما قال.

(٩) سورة سبأ: ٣١.

(١٠) في أ و ب و س و هـ: ومن خالفنا يزعم.

(١١) في أ و ب و س: على بعده.

(١٢) بناحية أصهان القديمة. معجم البلدان ٢/٢٠٢.

(١٣) ليس في أ و ب. وجور: مدينة بفارس، وماء قصبة البلد أي بلد كان. انظر معجم البلدان ١٨١/٢ و ٤٨/٥.

(١٤) في الأصل وب و د: وإن.

صَرَفَتْ<sup>(١)</sup> جعلته اسماً لبلدٍ ، وإن لم تَصْرِفْ جعلته اسماً لبلدةٍ أو لمدينةٍ، ألا تَرَى  
 أَنَّكَ تَصْرِفُ<sup>(٢)</sup> نُوحاً ولوطاً، وهما أعجميان؟ وكذلك لو كَانَ على ثلاثة أَحرفِ كُلِّهَا [٦٥١]  
 متحركٌ، لَأَنَّكَ تَصْرِفُ «قَدَمًا» لو سَمَّيْتَ بها<sup>(٣)</sup> رجلاً، فالأعجميُّ بمنزلة المؤنَّثِ،  
 لأنَّ امتناعَهُما واحدٌ.

وأما قوله «يَهْرُكُمُ» فَإِنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ<sup>(٤)</sup>  
 متعدياً فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ عَلَى «يَفْعُلُ» نَحْوُ شَدَّهُ يَشُدُّهُ<sup>(٥)</sup>، وَرَدَّهُ يَرُدُّهُ، وَحَلَّهُ يَحُلُّهُ.  
 وَجَاءَ مِنْهُ حَرْفَانِ عَلَى «يَفْعُلُ»، وَ«يَفْعُلُ» فِيهِمَا جَيْدٌ: هَرَهُ<sup>(٦)</sup> يَهْرُهُ: إِذَا كَرِهَهُ،  
 وَيَهْرُهُ أَجُودٌ، وَعَلَّهُ بِالْحِنَاءِ يَبْلُهُ، وَيَعْلُهُ أَجُودٌ. وَمَنْ قَالَ حَبِيَّتَهُ قَالَ يَجِبُهُ لَا غَيْرُ،  
 وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيُّ ﴿فَاتَّبِعُونِي يَجِبْكُمْ اللهُ﴾<sup>(٧)</sup> وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ تَدَّغِمُ فِي  
 مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَتَحْرِكُ أَوْ أُخْرَهُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

\*\*

### رجع الحديث

قال أبو العباس<sup>(٨)</sup>: ثُمَّ إِنَّ الْخَوَارِجَ أَدَارُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ<sup>(٩)</sup>، فَأَرَادُوا تَوَلِيَّةَ  
 عُيَيْبَةَ<sup>(١٠)</sup> بِنِ هَلَالٍ، فَقَالَ: أَذَلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي، مَنْ يُطَاعِنُ فِي

(١) في أ و د: صرفته. وفي هـ: صُرِفَ.

(٢) في أ: تصرفه.

(٣) في الأصل وأ و ب و س و د و هـ: «به» وبهامش الأصل كما في المتن.

(٤) في ب و س و د و ف: فكان. وقد أعاد هنا نحو قوله ص ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٥) زاد في أ: وزره يزره. وجاء يبله بالكسر، انظر أدب الكاتب ٤٧٩.

(٦) في أ و ف و ظ: نحو هره.

(٧) سورة آل عمران: ٣١. وقد سلف التعليق على القراءة ص ٤٣٨.

(٨) قال أبو العباس: ليس في أ و د و ي و هـ.

(٩) ليس في الأصل و ف و ظ و ي.

(١٠) في ب و ي: «عبيبة». وانظر ما سلف ص ١١٨٣.

قَبْلَ، وَنَحْمِي فِي دُبُرٍ، عَلَيْكُمْ قَطْرِي بِنَ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِي. فَبَايَعُوهُ، فَوَقَفَ بِهِمْ،  
 فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، امْضِ بِنَا إِلَى فَارِسَ، فَقَالَ: إِنَّ بَفَارِسَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنَ مَعْمَرٍ، وَلَكِنْ نَصِيرُ إِلَى [٢/٢٥٨] الْأَهْوَازِ، فَإِنْ خَرَجَ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ مِنَ الْبَصْرَةِ  
 دَخَلْنَاهَا. فَاتُّوا الْأَهْوَازَ، ثُمَّ تَرَفَّعُوا عَنْهَا إِلَى إِيْذَجَ<sup>(١)</sup>. وَكَانَ الْمُصْعَبُ<sup>(٢)</sup> قَدْ عَزَمَ عَلَى  
 الْخُرُوجِ إِلَى بَاجْمِيرًا<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ قَطْرِيًّا قَدْ أَطَّلَ عَلَيْنَا، وَإِنْ خَرَجْنَا عَنْ  
 الْبَصْرَةِ دَخَلْنَاهَا، فَبَعَثَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَقَالَ: أَكْفِنَا هَذَا الْعَدُوَّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَهْلَبُ،  
 فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ قَطْرِيٌّ يَمَمَ<sup>(٤)</sup> نَحْوَ كِرْمَانَ، وَأَقَامَ<sup>(٥)</sup> الْمَهْلَبُ بِالْأَهْوَازِ، ثُمَّ كَرَّرَ عَلَيْهِ  
 قَطْرِيٌّ<sup>(٦)</sup> وَقَدْ اسْتَعَدَّ، فَكَانَ الْخَوَارِجُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِمْ<sup>(٧)</sup> أَحْسَنَ عُدَّةً مِمَّنْ  
 يِقَاتِلُهُمْ، بِكَثْرَةِ السَّلَاحِ، وَكَثْرَةِ الدَّوَابِّ، وَحَصَانَةِ الْجُنَيْنِ، فَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ  
 فَفَنَاهَمَ<sup>(٨)</sup> إِلَى رَامٍ هُرْمَزَ.

وكان الحارثُ بنُ عَمِيرَةَ الْهَمْدَانِيُّ قَدْ صَارَ إِلَى الْمَهْلَبِ مُرَاغِمًا لِعَتَابِ بْنِ  
 وَرْقَاءِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يُرْضِهِ عَنْ قَتْلِهِ الزَّبِيرَ بْنَ عَلِيٍّ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ هُوَ  
 الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ وَخَاصَّ<sup>(٩)</sup> إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ أَعْمَشِي هَمْدَانٌ:  
 [ ٦٥٢ ]  
 إِنَّ الْمَكَارِمَ أَكْمَلَتْ أَسْبَابُهَا      لِابْنِ الْلَيْثِ الْغُرِّ مِنْ قَحْطَانِ

(١) إيذج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان. معجم البلدان ١/٢٨٨.

(٢) في أو هـ: مصعب.

(٣) في الأصل و دوي: «باجميراء» وهو خطأ. وباجميرا: موضع دون تكريت.

انظر معجم البلدان ١/٣١٤، ومعجم ما استعجم ٢٢٠.

(٤) في أو هـ: تيمم.

(٥) في أو ب: فأقام.

(٦) في أ: قطري عليه.

(٧) في دوي: أحوالهم.

(٨) قوله: «بكثرة السلاح... فنفاهم» ليس في ب و س و ي.

(٩) في أ: وحاص. وهو تصحيف.

للفارسِ الحامي الحَقِيقَةَ مُعَلِّماً      زادِ الرِّفاقِ إلى قُرَى نَجْرانِ<sup>(١)</sup>  
 الحارثِ بنِ عَميرَةَ اللَّيْثِ الَّذِي      يَحْمِي العِراقَ إلى قُرَى كِرْمانِ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَّ الأزارقُ لو يُصابُ بِطَعْنَةٍ      وَيَمُوتُ من قُرسانِهِم مِائتانِ

ويروى:      زادِ الرِّفاقِ وفارسِ الفُرسانِ

قوله: «زاد الرفاق» تأويله<sup>(٣)</sup>: أن الرُّفْقَةَ إذا صَحِبَها أَغناها عن التَّزَوُّدِ، كما قال جريرٌ وأرادَ أبْنُ له السَّفَرُ<sup>(٤)</sup>، وفي ذلك السَّفَرِ يحيى بنُ أبي حفصة، فقال لأبيه: زَوَّدني، فقال جريرٌ<sup>(٥)</sup>:

أَزاداً سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وصاحِباً      أَلّا إنَّ يَحْيَى نَعَمَ زادُ المِساغِرِ  
 فما تُتَكَبَّرُ الكِوَماءُ ضَرْبَةً سِيفِهِ      إذا أَرْمَلُوا أو خَفَّ ما في الغِرائِرِ

وقوله «ويَمُوتُ من فرسانِهِم» يكونُ على وجهين: مرفوعاً ومنصوباً، فالرَّفْعُ على العطف، ويدخلُ في التَّمْنِي، والنَّصْبُ على الشَّرْطِ والخروجِ من العطف، وفي مُصَحِّفِ ابنِ مَسْعُودٍ ﴿وَدُّوا لو تُذْهِنُ فَيَذْهِنُوا﴾ والقِراءَةُ ﴿فَيَذْهِنُونَ﴾<sup>(٦)</sup> على العطف، وفي الكلامِ: ودَّ لو تأتيه فُتَحَدِّثُهُ، وإن شئتَ نَصَبْتَ الثاني<sup>(٧)</sup>.

\*\*

- (١) في هـ: زاد الرفاق وفارس الفرسان.  
 (٢) هذا البيت من الأصل و أ. وقد جاء بهامش الأصل مع علامة التصحيح.  
 (٣) قوله: «ويروى... الفرسان» ليس في أ. وفي هـ: قال أبو العباس: قوله زاد الرفاق وفارس الفرسان تأويله.  
 وقوله: «قوله زاد الرفاق» ليس في ر وفيها «وتأويله أن...»  
 (٤) في أ وس: سفراً.  
 (٥) ديوانه ق ١/٩٦، ٢ ج ١ / ٤٥١، وفي الرواية اختلاف.  
 (٦) سورة القلم: ٩. وانظر البحر ٣٠٩/٨.  
 (٧) في ف و ظ وي وهامش الأصل: نصبت الثاء.

وخرج (١) مصعب (٢) إلى باجميرا (٣) ، ثم أتى الخوارج خبر مَقْتَلِهِ بِمَسْكِنٍ ، ولم يأتِ المهلب وأصحابه، فتواقفوا يوماً على الخندق، فناداهم الخوارج: ما تقولون في المصعب؟ قالوا: إمام هدى، قالوا: فما تقولون في عبد الملك؟ قالوا: ضالٌّ مُضِلٌّ. فلما كان بعد يومين أتى المهلب قَتْلُ المصعب (٤) [١/٢٥٩]، وأنَّ أهلَ الشَّامِ (٥) قد (٦) اجتمعوا على عبد الملك، ووردَ عليه كتابُ عبد الملك بولايته، فلما تواقفوا ناداهم الخوارج: ما تقولون في المصعب (٧)؟ قالوا: لا نُخْبِرُكُمْ! قالوا: فما تقولون في عبد الملك؟ قالوا: إمام هدى! قالوا: يا أعداء الله! بالأمس تقولون (٨) ضالٌّ مُضِلٌّ واليوم إمام هدى! يا عبيد الدنيا! عليكم لعنة الله!! [٦٥٣]

\*\*

وولي خالد بن عبد الله بن أسيد (٩)، فقدم فدخل البصرة، وأراد (١٠) عزل المهلب، فأشير (١١) عليه بأن لا يفعل، وقيل له: إنما أمن أهل (١٢) هذا المصر بأن المهلب بالأهواز وعمر بن عبيد الله بفارس، فقد تنحى عمر، وإن نحيت

(١) في س وف: قال أبو العباس وخرج إلخ.

(٢) في هـ: المصعب. وفي أ: مصعب بن الزبير.

(٣) وقع هنا في جميع النسخ «باجميرا» وكان في أ «باجميرا» ثم زيدت الهمزة.

(٤) في أ وهـ: مصعب.

(٥) في د وف وهامش الأصل: أهل العراق.

(٦) ليس في أ وس.

(٧) في أ وهـ: مصعب.

(٨) ليس في أ وب.

(٩) كذا وقع، وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد. انظر أنساب الأشراف ٤/١/٤٥٨، ٤٦٢-٤٧٨.

(١٠) في أ ود وي: فأراد.

(١١) بهامش أ ما نصه: «الذي أشار عليه بذلك ابن النعمان بن صُهبان الراسبي».

(١٢) ليس في الأصل وهـ وي. وبهامش الأصل كما في المتن.

المهلب<sup>(١)</sup> لم تأمن<sup>(٢)</sup> على البصرة الأزارقة<sup>(٣)</sup>، فأبى إلا عزله، فقدم المهلبُ البصرة، وخرج خالد إلى الأهواز، فأشخصه، فلما صار بكرْبُج دينارٍ لقيه قَطْرِيٌّ فمنعه حَطَّ أُنْقَالِهِ، وحاربه ثلاثين يوماً، ثم أقام قَطْرِيٌّ بإزائه، وخَنَدَقَ على نفسه، فقال المهلبُ: إنَّ قَطْرِيًّا ليس بأحقَّ بالخندق منك، فعبرَ دُجَيْلًا إلى شِقِّ نَهْرِ تَيْرِيٍّ، وأتبعه قَطْرِيٌّ، فصار إلى مدينة نَهْرِ تَيْرِيٍّ فبنَى سُوْرَهَا وخَنَدَقَ عليها، فقال المهلبُ لخالد: خَنَدَقَ على نَفْسِكَ، فَإِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> البَيَّات، فقال: يا أبا سعيدٍ، الأمرُ أَعْجَلُ من ذلك، فقال المهلبُ لبعض ولده: إِنِّي أَرَى أَمْرًا ضَائِعًا، ثم قال لزيادِ بنِ عمرو: خَنَدَقْ علينا، فَخَنَدَقَ المَهْلَبُ وَأَمَرَ بِسُفْنِهِ ففَرَّغَتْ، وأبى خالدُ أن يُفَرِّغَ سُفْنَهُ، فقال المهلبُ لَقَيْرُوزِ حُصَيْنٍ: صِرْ معنا، فقال: يا أبا سعيدٍ، الحَزْمُ ما تقولُ، غيرَ أَنِّي أكرهُ أن أفارقَ أصحابي، قال: فَكُنْ بِقُرْبِنَا، قال: أَمَا هَذِهِ فَنَعَمْ.

وقد كان عبدُ الملك كتب إلى بِشْرِ بنِ مروانَ يأمرُه أن يُمددَ خالدًا بجيشٍ كَثِيفٍ، أميرُه عبدُ الرحمن بنُ محمدِ بنِ الأشعثِ، ففعل، فقدمَ عليه عبدُ الرحمن، فأقام قَطْرِيٌّ يُعَادِيهِم القتالَ ويُرَاوِحُهُم أربعين يوماً، فقال المهلبُ لِمَوْلَى لَأَبِي عُيَيْنَةَ: ائْتِذْ إلى ذلك النَّاوُوسِ<sup>(٥)</sup> فَبِتْ عليه في كلِّ لَيْلَةٍ، فمَتَى أَحَسَسْتَ خَبْرًا من الخوارج أو حركةً أو صَهِيلَ خَيْلٍ فَأَعْجَلْ إلينا، فجاءه لَيْلَةً فقال: قد تَحَرَّكَ القَوْمُ، فجلس المهلبُ بِيَابِ الخندقِ، وَأَعَدَّ قَطْرِيٌّ سُفْنًا فيها حطَبٌ فأشعلها نارًا وأرسلها على سُفْنِ خالِدٍ، وَخَرَجَ في أَدْبَارِهَا حَتَّى خَالَطَهُمْ، فجعل<sup>(٦)</sup> لا يَمُرُّ بِرَجُلٍ إِلَّا

(١) في د و ف وي: وإن تنحى المهلب.

(٢) في الأصل وب و د وي: تأمن.

(٣) ليس في أ و هـ.

(٤) من أ وحدها.

(٥) ائتبذ: اذهب منفرداً، والناووس: مقابر النصارى. عن رغبة الأمل ٥٤/٨.

(٦) من أ وحدها. وفي هـ: حتى لحقهم لا يمر.

قَتَلَهُ، وَلَا بَدَائِبَ إِلَّا عَقَرَهَا، وَلَا بُسْطَاطٍ إِلَّا هَتَكَهُ، فَأَمَرَ الْمَهْلَبُ يَزِيدَ [٢/٢٥٩] ابْنَهُ<sup>(١)</sup> فَخَرَجَ فِي مِائَةِ فَارِسٍ فَقَاتَلَ وَأَبْلَى يَوْمَيْدٍ، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا، وَخَرَجَ فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ فِي مَوَالِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمُ بِالنُّشَابِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَثَّرَ أَثْرًا جَمِيلًا، فَضَرَعَ يَزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ يَوْمَيْدٍ، وَضَرَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَامِي عَنْهُمَا أَصْحَابُهُمَا<sup>(٢)</sup> حَتَّى رَكِبَا، وَسَقَطَ فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ فِي الْخَنْدِقِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ فَأَسْتَنْقَذَهُ، فَوَهَبَ لَهُ فَيَرُوزُ<sup>(٣)</sup> عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَأَصْبَحَ عَسْكَرُ خَالِدٍ كَأَنَّهُ حَرَّةٌ سَوْدَاءٌ، فَجَعَلَ لَا يَرَى إِلَّا قَتِيلًا أَوْ صَرِيحًا<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ لِلْمَهْلَبِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كَيْدُنَا نَفْتَضِخُ، فَقَالَ: خَنْدِيقٌ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ<sup>(٥)</sup> عَادُوا إِلَيْكَ، فَقَالَ: أَكْفَيْنِي أَمْرَ الْخَنْدِيقِ، فَجَمَعَ لَهُ الْأُخْمَاسَ<sup>(٦)</sup>، فَلَمْ يَبْقَ شَرِيفٌ إِلَّا عَمِلَ فِيهِ، فَصَاحَ بِهِمُ الْخَوَارِجُ: وَاللَّهِ لَوْلَا هَذَا السَّاحِرُ الْمَزُونِيُّ لَكَانَ اللَّهُ قَدْ دَمَّرَ عَلَيْكُمْ. وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ تُسَمِّي الْمَهْلَبَ السَّاحِرَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُدَبِّرُونَ الْأَمْرَ فَيَجِدُونَهُ قَدْ سَبَقَ إِلَى نَقْضِ تَدْبِيرِهِمْ. فَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ لَابْنِ الْأَشْعَثِ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ: وَيَوْمَ أَهْوَاؤِكَ لَا تَنْسَهُ لَيْسَ التَّنَا وَالذُّكْرُ بِالذَّائِرِ<sup>(٧)</sup> وَقَدْ ذَكَّرْنَا فِي قِصْرِ الْمَمْدُودِ، مِنْ أَنْ مَدَّ الْمَقْصُورَ لَا يَجُوزُ، مَا يَغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ<sup>(٨)</sup>.

\*\*

- (١) مِنْ ف وَ س. وَهُوَ مَزِيدُ بَيْنِ الْأَسْطَرِ فِي د.  
 (٢) كَذَا فِي أ وَهَامِشِ الْأَصْلِ، وَعَلَيْهِ هَامِشُ الْأَصْلِ (ع) بِمَعْنَى رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ.  
 وَفِي الْأَصْلِ وَي: فَحَامٍ عَلَيْهَا، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: فَحَامِي عَلَيْهَا، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.  
 (٣) فِي أ: فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ.  
 (٤) كَذَا فِي أ وَ هـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: وَصَرِيحًا. وَفِي هـ: أَوْ جَرِيحًا.  
 (٥) فِي أ: لَا تَفْعَلْ. وَفِي هـ: فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ.  
 (٦) سَلَفَ بَيَانِهِمْ ص ١٢٢٣ الْحَاشِيَّةُ (٤).  
 (٧) الرِّوَايَةُ مَفِيضَةٌ، وَالصُّوَابُ «بِالْبَائِدِ» وَهُوَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْأَغَانِي ٤٧/٦ - ٤٩.  
 (٨) أَنْظَرَ مَا سَلَفَ ص ٢٨١، ٣٢٥، ١٠٨٧. وَقَوْلُهُ «وَقَدْ ذَكَّرْنَا...» عَنْ إِعَادَتِهِ: لَيْسَ فِي هـ. وَفِي ي: وَفِي ذِكْرِنَا فِي قِصْرِ الْمَمْدُودِ  
 إلخ.

وَنَذَكُرُ فَيَرُوزَ حُصَيْنٍ لِمَا مَرَّ مِنْ ذَكَرِهِ.

وكان فيروزُ حُصَيْنٍ رجلاً جَيِّدَ الْبَيْتِ فِي الْعَجَمِ، كَرِيمَ الْمَحَبَّةِ، مَشْهُورَ الْأَبَاءِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ وَالَى حُصَيْنًا، وَهُوَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ مِنْ وَلَدِ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ شَجَاعًا جَوَادًا، نَبِيلَ الصُّورَةِ، جَهِيرَ الصَّوْتِ. وَتَرُوي الرُّوَاةُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ أُمُّهُ فَتَاةً، فَقَاوَلَ بَنِي عَمِّ لَه، فَسَبَّوهُ بِالْعَجْمِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، وَمَرَّ فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: هَذَا خَالِي، فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ خَالٌ مِثْلُهُ<sup>(٣)</sup>؟ وَظَنَّ الْفَتَى<sup>(٤)</sup> أَنَّ فَيَرُوزَ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَسَمِعَهَا فَيَرُوزٌ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعَثَ إِلَى الْفَتَى، فَأَشْتَرَى لَهُ مَنْزِلًا وَجَارِيَةً، وَوَهَبَ لَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا.

وَمِنْ مَآثِرِهِ الْمَعْرُوفَةِ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ<sup>(٥)</sup> لَمَّا وَقَفَ ابْنَ الْأَشْعَثِ بِرُسْتَقَابَاذَ<sup>(٦)</sup> نَادَى مَنَادِي الْحَجَّاجِ: مَنْ أَتَانِي<sup>(٧)</sup> بِرَأْسِ فَيَرُوزَ<sup>(٨)</sup> فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَفَضَّلَ<sup>(٩)</sup> فَيَرُوزٌ مِنَ الصَّفِّ، فَصَاحَ بِالنَّاسِ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ أَكْتَفَى وَمَنْ لَمْ [٦٥٥] يَعْرِفَنِي فَأَنَا فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَوَفَائِي، فَمَنْ<sup>(١٠)</sup> أَتَانِي<sup>(١١)</sup> بِرَأْسِ

(١) في أ: من بني العنبر بن تميم بن مر، وفيه سقط وزيادة.

(٢) في الأصل وف وظ: فقام بنوع له. وفي هـ: فقاوله ابن عم له فسبه بالهجنة.

(٣) في الأصل: فمن كان له منكم خال مثله.

(٤) ليس في أ وب وس وهـ.

(٥) «ابن يوسف» ليس في أ وب وهـ.

(٦) من أ وهـ. وزاد في هـ: وكان فيروز مع ابن الأشعث.

(٧) في أ وس ود وهـ: من أتى.

(٨) في ف وس: فيروز حُصَيْنٍ.

(٩) في أ ود وهـ: ففصل.

(١٠) في أ وب: من.

(١١) في أ ود وهـ: أتى.

الْحَجَّاجِ فَلَهُ مِائَةُ أَلْفٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ<sup>(٢)</sup> الْحَجَّاجُ: فَوَاللَّهِ<sup>(٣)</sup> لَقَدْ تَرَكَنِي أَكْثَرُ التَّلْفَتِ وَإِنِّي لَبَيِّنٌ خَاصَّتِي. فَأَتَيْتُ بِهِ الْحَجَّاجَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الْجَاعِلُ فِي رَأْسِ أَمِيرِكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ<sup>(٤)</sup>؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَمْهَدُنَّكَ ثُمَّ لَأَحْمِلَنَّكَ، أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ: عِنْدِي، فَهَلْ إِلَى الْحَيَاةِ مِنْ [١/٢٦٠] سَبِيلٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَخْرِجْنِي إِلَى النَّاسِ حَتَّى أَجْمَعَ لَكَ الْمَالَ فَلَعَلَّ قَلْبَكَ يَرِقُّ عَلَيَّ! فَفَعَلَ الْحَجَّاجُ، فَخَرَجَ فَيُرْوَدُ فَأَحْلَى النَّاسَ مِنْ وَدَائِعِهِ، وَأَعْتَقَ رَقِيقَهُ، وَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ، ثُمَّ رُدَّ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: شَأْنُكَ الْآنَ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ، فَشُدَّ فِي الْقَصَبِ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ سُئِلَ حَتَّى سُرِّحَ، ثُمَّ نَضِحَ بِالخَلِّ وَالْمِلْحِ، فَمَا تَأَوَّهَ حَتَّى مَاتَ.

وَمَضَى<sup>(٥)</sup> قَطْرِيٌّ إِلَى كِرْمَانَ، وَانصَرَفَ<sup>(٦)</sup> خَالِدٌ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَأَقَامَ قَطْرِيٌّ بِكِرْمَانَ أَشْهُرًا، ثُمَّ عَمَدَ لِفَارِسَ، فَخَرَجَ<sup>(٧)</sup> خَالِدٌ إِلَى الْأَهْوَازِ، وَنَدَبَ لِلنَّاسِ رِجَالًا، فَجَعَلُوا يَطْلُبُونَ الْمَهْلَبَ، فَقَالَ خَالِدٌ: ذَهَبَ الْمَهْلَبُ بِحِطِّ هَذَا الْمَصْرِي، إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ أَخِي قِتَالَ الْأَزَارِقَةَ، فَوَلَّى أَخَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، وَاسْتَخْلَفَ الْمَهْلَبَ عَلَى الْأَهْوَازِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ، وَمَضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَالْخَوَارِجُ بِدَرَابِجَرْدَ، فَجَعَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي طَرِيقِهِ: يَزْعُمُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْمَهْلَبِ، فَسَيَعْلَمُونَ!

قَالَ صَعْبُ بْنُ زَيْدٍ: فَلَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَهْوَازِ جَاءَنِي كُرْدُوسٌ حَاجِبُ الْمَهْلَبِ فَقَالَ: أَحْبَبِ الْأَمِيرَ<sup>(٨)</sup>، فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْلَبِ وَهُوَ فِي سَطْحٍ وَعَلَيْهِ

(١) زاد في ي وهـ: درهم.

(٢) في أ وهـ: فقال.

(٣) في أ: والله.

(٤) ليس في أ وهـ.

(٥) في س وف: قال أبو العباس ومضى إلخ.

(٦) في أ وهـ: فانصرف.

(٧) في أ: وخرج.

(٨) من أ و د وف وظ.

ثيابَ هَرَوِيَّةٍ، فقال: يا صَعْبُ، أَنَا ضَائِعٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَزِيمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَخْشَى أَنْ تَوَافِيَنِي الْأَزَارِقَةُ وَلَا جُنْدَ مَعِي، فابْعَثْ رَجُلًا مِنْ قِبَلِكَ يَأْتِينِي بِخَبْرِهِمْ سَابِقًا إِلَيَّ بِهِ<sup>(١)</sup>، فَوَجَّهْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ فُلَانٍ<sup>(٢)</sup>، فَقُلْتُ: أَصَحَبَ عَسْكَرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَكْتَبَ إِلَيَّ بِخَبْرِ يَوْمٍ يَوْمٍ<sup>(٣)</sup>، فَجَعَلْتُ أُورِدُهُ عَلَى الْمَهْلَبِ.

فلما قارَبَهُم عَبْدُ الْعَزِيزِ<sup>(٤)</sup> وَقَفَ وَقَفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، فِينْبَغِي<sup>(٥)</sup> أَنْ تَنْزَلَ<sup>(٦)</sup> - أَيُّهَا الْأَمِيرُ - حَتَّى نَطْمِئِنَّ ثُمَّ نَأْخُذَ أَهْبَتَنَا، فَقَالَ: كَلَّا، الْأَمْرُ قَرِيبٌ<sup>(٧)</sup>، فَتَزَلَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ أَمْرِهِ، فَلَمْ يُسْتَمَّ النَّزُولُ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمْ سَعْدُ [٦٥٦] الطَّلَائِعِ فِي خَمْسِمِائَةِ فَارَسٍ، كَأَنَّهُمْ خَيْطٌ مَمْدُودٌ، فَنَاهَضَهُم عَبْدُ الْعَزِيزِ، فَوَاقَفُوهُ سَاعَةً، ثُمَّ أَنهَزُوا عَنْهُ مَكِيدَةً<sup>(٨)</sup>، فَاتَّبَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَا تَتَّبِعْهُمْ فَإِنَّا عَلَى غَيْرِ تَعْيِيَةٍ، فَأَبَى، فَلَمْ يَزَلْ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى أَقْتَحَمُوا عَقَبَةً، فَأَقْتَحَمَهَا وَرَاءَهُمْ، وَالنَّاسُ يَنْهَوْنَهُ وَيَأْبَى، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ عَبَسَ بْنَ طَلْحَةَ الصَّرِيحِيَّ، الْمَلْقَبَ عَبَسَ<sup>(٩)</sup> الطَّعَانِ، وَعَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مُقَاتِلَ بْنَ مِسْمَعٍ الْقَيْسِيِّ، وَعَلَى شُرْطِيهِ

(١) في أ: به إلي.

(٢) هامش الأصل ما نصه: «عمران بن مُحَيْرِيز. للمدائني».

(٣) في ف: يوم يوم.

(٤) في هـ: فلما قام بإزائهم عبد العزيز.

(٥) في ف: هذا منزل فينبغي. وفي هـ: هذا موضع ينبغي.

(٦) في أ: تترك، وهو تصحيف. وفي ف: تنزل فيه.

(٧) في أ: كلا، إلا من قريب، وكذا في هـ وهو تحريف فيها، ثم صححت هامش أ فجعلت كما أثبت. وفي ب و س و د و ي: «إلا الأمر قريب» بإقحام «إلا» وهو خطأ، وأغلب الظن أن «إلا» من «الأمر» كررت في نسخة قديمة خطأ فتوارثته النسخ.

وما أثبتته من الأصل و ظ و هامش أ هو الصواب. وفي ف: إن الأمر قريب.

(٨) في هـ: بمكيدتهم.

(٩) في س: بعيس.

رجلاً<sup>(١)</sup> من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، فنزلوا عن العقبة ونزل خلفهم، وكان<sup>(٢)</sup> لهم في بطن العقبة كمين، فلما صاروا وراءها خرج عليهم الكمين، وعطف<sup>(٣)</sup> سعد الطلائع، فترجل عيس بن طلق<sup>(٤)</sup>، وقُتِلَ مُقَاتِلُ بْنُ مِسْعَعٍ، وقُتِلَ الضبيعي<sup>(٥)</sup> صاحب الشرطة، وأنحاز عبد العزيز، وأتبعهم الخوارج فرسخين<sup>(٦)</sup> يقتلونهم كيف<sup>(٧)</sup> شاؤوا، وكان عبد العزيز قد [٢/٢٦٠] خرج معه بأم حفص بنته<sup>(٨)</sup> المنذر بن الجارود امرأته، فسبوا النساء يومئذ، وأخذوا أسرى لا تحصى، فقدفوهم في غار بعد أن شدوهم وثاقاً، ثم سدوا عليهم بابهم حتى ماتوا فيه.

قال<sup>(٩)</sup> رجل حصر ذلك اليوم: رأيت عبد العزيز وإن ثلاثين رجلاً ليضربونه بأسياهم وما تحيك في جنته<sup>(١٠)</sup>.

يقال ما أحاك فيه السيف، ولا يُحيك<sup>(١١)</sup> فيه، وما حاك ذا الأمر في صدري، وما حكى في صدري<sup>(١٢)</sup>، وما آحتكى في صدري، ويقال: حاك الرجل في مشيته يحيك<sup>(١٣)</sup>: إذا تبخر.

(١) بهامش الأصل ما نصه: «هو هؤاسة بن الحكم أحد بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. اهـ عن اللدائني».

(٢) «كان» من أ وحدها.

(٣) في ي: وعطف عليهم.

(٤) في الأصل: عيس الطعان بن طلق.

(٥) في أ: الضبيعي، وهو تحريف.

(٦) في أ و س و د: عل فرسخين.

(٧) كذا في أ و هـ. وفي سائر النسخ: «حيث».

(٨) في أ: البنت، وفي ي و هـ: بنت.

(٩) في أ و س و د: وقال.

(١٠) في د: في جنبه، وهو تصحيف. وفي أ: جسده.

(١١) في أ: وما يحيك.

(١٢) «في صدري» من أ و هـ.

(١٣) ليس في أ.

وَنُودِيَ عَلَى السَّبِيِّ يَوْمئِذٍ، فَعُودِي بِأُمَّ حَفْصٍ، فَبَلَغَ بِهَا رَجُلٌ سَبْعِينَ أَلْفًا -  
 وَذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ مَجُوسٍ كَانُوا أَسْلَمُوا وَلَجَّحُوا بِالْخَوَارِجِ، فَفَرَضَ <sup>(١)</sup> لِكُلِّ رَجُلٍ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْهُمْ خَمْسِمِائَةَ - فَكَادَ يَأْخُذُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى قَطْرِيٍّ وَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ  
 مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ <sup>(٣)</sup> عِنْدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، إِنَّ هَذِهِ لَفِتْنَةٌ <sup>(٤)</sup>، فَوَثَبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحَدِيدِ [٦٥٧]  
 الْعَبْدِيُّ فَقَتَلَهَا، فَأُتِيَ بِهِ قَطْرِيٌّ فَقَالَ لَهُ <sup>(٥)</sup>: يَا أَبَا الْحَدِيدِ، مَهَيْمٌ <sup>(٦)</sup>؟ فَقَالَ: يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَزَايَدُوا فِي هَذِهِ الْمُشْرِكَةِ، فَخَشِيتُ عَلَيْهِمُ  
 الْفِتْنَةَ!! فَقَالَ <sup>(٧)</sup> قَطْرِيٌّ: أَحْسَنْتَ <sup>(٨)</sup>! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ <sup>(٩)</sup>:

كفانا فِتْنَةً عَظُمَتْ وَجَلَّتْ      بِحَمْدِ اللَّهِ سَيْفُ أَبِي الْحَدِيدِ  
 أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا      عَلَى قَرْطِ الْهَوَى: هَلْ مِنْ مَزِيدِ  
 فزادَ أَبُو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفِ      رَقِيقِ الْحَدِّ فِعْلَ فَتَى رَشِيدِ

قوله «أهَاب» يريدُ: أَعْلَنَ، يقال: أَهَبْتُ بِهِ: إِذَا دَعَوْتَهُ، مِثْلُ صَوْتِ بِهِ، قَالَ  
 الشَّاعِرُ <sup>(١٠)</sup>:

- (١) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَد وَي: «فَعْرَضَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَضَبَطَ «فَرَضَ» فِي رِبَائِنَاهُ لِلْفَاعِلِ، وَالصَّوَابُ بَيْنَاهُ  
 لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ ضَبَطَ هـ.  
 (٢) فِي أَوْسٍ: وَاحِدٌ. وَفِي هـ: فَفَرَضَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي خَمْسِ مِائَةٍ. كَذَا، وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: «فَفَرَضَ  
 لَهُمُ الْخَوَارِجُ فِي خَمْسِمِائَةِ خَمْسِمِائَةَ» انظُرْ شِعْرَ الْخَوَارِجِ ١٣٧ الْخَاشِيَةَ (١).  
 (٣) فِي الْأَصْلِ وَب وَي وَهـ: تَكُونُ.  
 (٤) فِي أ: فَتْنَةٌ.  
 (٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَأَوْسٍ وَي وَهـ.  
 (٦) فِي هـ: مَهَيْمٌ يَا أَبَا الْحَدِيدِ.  
 (٧) فِي الْأَصْلِ: فَقَالَ لَهُ.  
 (٨) فِي ب وَس وَد: قَدْ أَحْسَنْتَ. وَفِي أ: قَدْ أَصِبتُ وَأَحْسَنْتَ.  
 (٩) شِعْرُ الْخَوَارِجِ ١٣٧ - ١٣٨.  
 (١٠) لَيْسَ فِي أ. وَسَلَفَ الْبَيْتِ ص ٤٤٤.

أَهَابَ بِأَحْزَانِ الْفُؤَادِ مُهَيَّبٌ وَمَاتَتْ نَفْسٌ لِلْهَوَى (١) وَقُلُوبٌ

وقوله «مَهَيَّبٌ» حرفٌ استفهامٌ، معناه (٢): ما الخبرُ وما الأمرُ، فهو دالٌّ على ذلك محذوفُ الخبرِ، وفي الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَذَعَ خَلْقِي فَقَالَ: مَهَيَّبٌ؟ فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَ عَلَى نَوَاةٍ» (٣) وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ (٤): «عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قِيمَتُهَا خَمْسَةٌ دِرَاهِمٌ» (٥). وَهَذَا خَطَأٌ وَغَلَطٌ، الْعَرَبُ تَقُولُ «نَوَاةٌ» فَتَعْنِي بِهَا خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ، كَمَا تَقُولُ «النَّشُّ» لِعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَ«الْأَوْقِيَّةُ» لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِهَذَا الْمَعْنَى.

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ مُطَرِّفِ السَّعْدِيِّ أَبْنِ عَمِّ عَمْرٍو الْقَنَاءِ، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ يَلْقَاهُ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ مَبَارِزَةً، فَلَجَّحَهُ عَمْرُو الْقَنَاءُ وَهُوَ مِنْهَزِمٌ، فَضَحِكَ عَمْرُو وَقَالَ مِمَثْلًا:

تَمَّنَانِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطُ أَعَامِ لَكَ آبَنَ صَعْصَعَةَ بِنِ سَعْدِ [١/٢٦١]  
ثُمَّ صَاحَ بِهِ: أَنْجُ (٦) أَبَا الْمُصَدِّي (٧)! وَكَانَ عَمْرُو الْقَنَاءُ يُكْنَى أَيْضًا أَبَا الْمُصَدِّي.

(١) في هـ: بالهوى.

(٢) في ف و س: ومعناه.

(٣) الحديث أخرجه البخاريُّ في البيوع برقم ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ومنتقب الأنصار برقم ٣٧٨٠، ٣٧٨١، والنكاح برقم ٥٠٧٢، ٥١٥٣، ٥١٥٥، ٥١٦٥، (٦٧) ٥١٦٧، والأدب برقم ٦٠٨٢، والدعوات برقم ٦٣٨٦، ومسلم في النكاح برقم ١٤٢٧ (٧٩ - ٨١)، وابن ماجه في النكاح برقم ١٩٠٧، وأبوداود في النكاح برقم ٢١٠٩، والنسائي في النكاح ١١٩/٦، والترمذي في النكاح برقم ١٠٩٤ والبرق برقم ١٩٣٣، وأحمد في المسند ١٦٥/٣، ١٩٠، ٢٠٤ - ٢٠٥، ٢٧١. وفي أكثر الروايات: «نواة من ذهب».

(٤) في أ: يروونه.

(٥) انظر غريب الحديث ١٩٠/٢، والنهاية ١٣١/٥.

(٦) في ف و ظ و ي: انج به.

(٧) بهامش الأصل: «الصدى». للمدائني. وفي ف: «الصدى».

وهذا البيت الذي تمثل به عمرو ليزيد<sup>(١)</sup> بن عمرو بن الصَّعِقِ الْكِلَابِيِّ،  
يقوله يعني لَقِيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ، وَكَانَ يَطْلُبُهُ.

وقوله «أَعَامِ لَكَ» يريد: يَا عَامِرُ، فَرَحَّمْ، وإنما يريدُ الْحَيَّ تعجباً، أي لَكُمْ [٦٥٨]  
أَعْجَبُ مِنْ تَمَنِيهِ لِلْقَائِي، فَدَعَا بِنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهُمْ بَنُو صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَيُقَالُ: إِنَّ عَامَرَ بْنَ صَعْصَعَةَ هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ<sup>(٢)</sup>، لَا  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ، وَإِنَّهُمْ نَاقِلَةٌ<sup>(٣)</sup> فِي قَيْسٍ، وَلِذَلِكَ آمَتَّعَتْ<sup>(٤)</sup> بَنُو سَعْدٍ مِنْ مَحَارِبَتِهِمْ  
مَعَ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ، وَلِذَلِكَ أَنْذَرَهُمْ كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ.

وهذا البيتُ وَضَعَهُ سَيُوبَةُ فِي بَابِ النِّدَاءِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّعْجُبُ<sup>(٥)</sup>، وَشَبِيهُهُ بِهِ  
قَوْلُ الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ<sup>(٦)</sup>:

فِيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبٍ تَسَوَّضَعُ  
عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ: فَلِلَّهِ دَرَّةٌ شَاعِرًا.

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ امْرَأَتَيْنِ لَهُ، إِحْدَاهُمَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ  
يُقَالُ لَهَا أُمُّ جَمِيلٍ، وَالْأُخْرَى بِنْتُ عَمِّهِ، وَهِيَ فَلَانَةُ بِنْتُ عَقِيلٍ فَطَلَّقَ الضَّبِّيَّةَ  
وَتَخَلَّصَ بِهِمَا<sup>(٧)</sup> يَوْمَئِذٍ، وَحَمَلَ الضَّبِّيَّةَ أَوَّلًا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

(١) البيت في الكتاب ٣٢٩/١ لشريح بن الأحوص الكلابي، وهو عند الأعلام: الأحوص أبو شريح؟.

(٢) في أ: «بن زيد مناة بن تميم». وانظر الفناض ٦٥٧، ١٠٦٤.

(٣) في الأصل و-: نافلة، وهو تصحيف. والناقلة: القبيلة تنتقل من قوم إلى قوم.

(٤) في أ: تَمَتَّت.

(٥) في أ و س: الذي معناه معنى التعجب. وعنوان الباب في الكتاب: «هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء...».

(٦) البيت من شواهد الكتاب ٣٢٨/١، وهو من كلمة للصلتان في الشعر والشعراء ٥٠٠ - ٥٠١، والخزانة ٣٠٤/١ - ٣٠٨.

(٧) زاد في ب و د و ي: جميعاً.

أَلَسْتُ كَرِيماً إِذْ أَقُولُ لِفِتْيَتِي      قَفُوا فَاحْمِلُوهَا قَبْلَ بِنْتِ عَقِيلِ  
ولو لم يكن عودي نضاراً لأصبحت      تُجَرُّ<sup>(١)</sup> على المَتْنِينِ أُمُّ جَمِيلِ

\*\*

قال الصَّعْبُ بن زيد<sup>(٢)</sup>: بعثني المهلبُ لآتيه بالخبر، فصرَّبتُ<sup>(٣)</sup> إلى قنطرة أَرُبُّكَ<sup>(٤)</sup> على فرسٍ اشتريته بثلاثة آلاف درهمٍ، فلم أُجسَّ<sup>(٥)</sup> خيراً، فسرتُ مُهَجَّراً إلى أن أُمسيْتُ، فلما أَظَلَمْنَا سمعتُ كلامَ رجلٍ<sup>(٦)</sup> عرَّفته من الجَهَاضِمِ<sup>(٧)</sup>، فقلتُ: ما وراءك؟ فقال: الشَّرُّ، قلتُ: فأين عبدُ العزيز؟ قال<sup>(٨)</sup>: أمامك، فلما كان من آخِرِ الليلِ إذا أنا بزُهَاءِ خمسين فارساً معهم لواءٌ، فقلتُ، لواءُ<sup>(٩)</sup> مَنْ هذا؟ قالوا<sup>(١٠)</sup>: لواءُ<sup>(١١)</sup> عبدِ العزيز، فتقدَّمتُ إليه، فسلمتُ<sup>(١٢)</sup>، وقلتُ: أصلحَ اللهُ الأميرَ، لا يَكْبُرَنَّ عليك ما كانَ، فإنك كنتَ في شَرِّ جُنْدٍ وَأَحْيَيْهِ، قال لي: أو كنتَ مَعَنَا؟ قلتُ: لا، ولكن<sup>(١٣)</sup> كأني شاهدُ أمرِكَ، قال: كأنك كنتَ معنا، قلتُ: أرسلني المهلبُ لآتيه بخبرِكَ، ثم أقبلتُ إلى المهلبِ وتركتُه<sup>(١٤)</sup>، فقال لي: ما وراءك؟

[ ٦٥٩ ]

(١) في أوب: نَحْرٌ، وهو تصحيف.

(٢) في أوب ودوي وه: «يزيد»؟ وهو خطأ. وفي الأصل: يزيد، وبهامشه كما في المتن.

(٣) في أ: فصرت. وفي ه: فسرت.

(٤) أربك، تضم باؤه وتفتح: من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان. معجم البلدان ١٣٧/١.

(٥) في أوب ودوي وه: أُجسَّس.

(٦) بياض الأصل ما نصه: «هذا الرجل هو الحجاج بن عبد الله بن قيس الجهضمي».

(٧) بهامش أ ما نصه: وقال الفرَّاء: الجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الهَامِيَةُ المُسْتَبِيرُ الوجوه. وقال الخليل: تقول العربُ

تَجْهَضُمُ الفحلَ على أقرانه: إذا علاها بكلِّكليه، ويعبرُ جَهْضَمُ الجُنَيْنِ، أي رَحْبٌ».

(٨) في أوس: فقال.

(٩) ليس في أ. وفي ه: فقلت لمن هذا قالوا لواء إلخ.

(١٠) في أ: فقالوا.

(١١) في أوب وس ود: هذا لواء.

(١٢) في د وه: فسلمت عليه.

(١٣) في د وف: ولكني.

(١٤) في أ: ثم تركته وأقبلت إلى المهلب.

فقلت<sup>(١)</sup>: ما يَسْرُكُ، قد هُزِمَ<sup>(٢)</sup> وَقُلَّ<sup>(٣)</sup> جيشه! فقال: وَيَبْحَكَ! وما يَسْرُني من هزيمة رجلٍ من قريشٍ وَقُلَّ<sup>(٤)</sup> جيشٍ من المسلمين؟! قلتُ: قد كان [٢/٢٦١] ذاك، ساءك أو سَرَكَ<sup>(٥)</sup>، فوجّه رجلاً إلى خالدٍ يُخبره، قال الرجلُ: فلما أخبرتُ خالداً قال: كذبتَ ولَوَّمتَ، ودَخَلَ رجلٌ<sup>(٦)</sup> من قريشٍ فكذَّبني، وقال لي خالدٌ: والله لَهَمَمْتُ أن أضربَ عنقك، قلتُ: أصلحَ الله الأمير، إن كنتُ كاذباً فأقتلني، وإن كنتُ صادقاً فأعطيني مُطَرَفَ هذا المُتَكَلِّفِ! فقال خالدٌ: لَيْسَ مَا أَخْطَرْتَ بِهِ دَمَكَ!! فما بَرَحْتُ حتى دخل<sup>(٧)</sup> بعضُ الفلِّ.

وقَدِمَ عبدُ العزيزِ سوقَ الأهوازِ، فأكرمه المهلبُ وكساه، وقَدِمَ معه على خالدٍ، واستخلفَ ابنه حبيباً، وقال له: تَحَسَّسْ<sup>(٨)</sup> عن الأخبارِ، فإن أحسستَ بخبرِ الأزارقة قريباً<sup>(٩)</sup> منك فأنصرفِ إلى البصرة، فلم يَزَلْ حبيبٌ مقيماً والأزارقةُ تَدُنُو منه، حتى بَلَّغُوا<sup>(١٠)</sup> قنطرةَ أَرْبُكُ، فأنصرفَ إلى البصرة على نهرِ تيرَى، فلما دخلها أُعْلِمَ خالدٌ، فغَضِبَ عليه، وأستتر حبيبٌ في بني هلالِ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وتزَوَّج<sup>(١١)</sup> هناك في أَسْتِيارِهِ الهِلالِيَّةِ أُمَّ عِبَادِ بنِ حبيبِ.

وقال الشاعرُ لخالدٍ يُقِيلُ رأيه<sup>(١٢)</sup>:

- (١) في أوس و د و هـ: قلت.
- (٢) زاد في ف و س: «عبدُ العزيز».
- (٣) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وَقْتَل.
- (٤) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وَقْتَل.
- (٥) في الأصل و ف و ظ: سَرَكَ أو ساءك.
- (٦) بهامش الأصل ما نصّه: «هو عمرانُ بنُ عَزِيز».
- (٧) في ف و هـ: حتى دخل عليه.
- (٨) في الأصل و ف و ظ: تجسس.
- (٩) في ف: أحسست بخيل الأزارقة قربت. وفي هـ: بخيل الأزارقة.
- (١٠) في الأصل و هـ: بلفت. وبهامش الأصل كما في المتن.
- (١١) في أ: فتزوج.
- (١٢) بعله في أ: «أي يخطئه».

وَتَرَكُ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمُهَلْبَا  
قُوَاهُ وَقَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَبَا

بَعَثَ غَلَامًا مِنْ قَرِيشٍ فَرُوقَةً  
أَبَى الدَّمِّ وَأَخْتَارَ الْوَفَاءَ وَأَحْكَمَتْ

[ ٦٦٠ ] وقال الحارث بن خالد المخزومي :

وَابْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطْرِيًّا<sup>(١)</sup>  
لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا جُزْمِيًّا  
ن<sup>(٢)</sup> وَسَلْعًا وَتَارَةً نَجْدِيًّا  
مَعَ يَوْمًا لِكُرِّ خَيْلِ دَوِيًّا

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَبْسًا  
عَاهَدَ اللَّهُ إِنْ نَجَا مِلْمَنَايَا  
يَسْكُنُ الْخَلَّ وَالصَّفَاحَ وَمَرًّا  
حَيْثُ لَا يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَلَا يَسْ

قَوْلُهُ «إِذْ رَأَى عَبْسًا» الْأَصْلُ<sup>(٣)</sup> «رَأَى» وَلَكِنَّهُ قَلَبَ فَقَدَّمَ الْأَلِفَ وَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ،

كَمَا قَالَ كَثِيرٌ<sup>(٤)</sup> :

(١) فِي أَوْفٍ وَظَوْسٍ : «وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ حِينَ رَأَى الْأَبِي طَالًا بِالسَّفْحِ نَازِلًا قَطْرِيًّا  
وَيُرْوَى :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَبْسًا وَابْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطْرِيًّا .  
وَفِي أ : «لَمَّا رَأَى الْأَبْطَالَ» . وَجَاءَ الْبَيْتَانِ مُتَوَالِيَيْنِ فِي بٍ مِنْ غَيْرِ قَوْلِهِ «وَيُرْوَى» .  
وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ : «وَيُرْوَى :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ حِينَ رَأَى الْأَبِي طَالًا بِالسَّفْحِ نَازِلُوا قَطْرِيًّا  
مِنْ غَيْرِ عِلَامَةِ التَّصْحِيحِ .

وَفِي أ : «إِذْ رَأَى عَبْسًا» ؟ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيْفٌ . وَلَعَلَّهُ يَعْنِي بَعْضُ عِبْسِ الطَّعَانِ الصَّرِيحِيِّ .

وَانظُرْ شِعْرَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٢) فِي أَوْسٍ وَهَذَا : فَمَرَانٌ .

(٣) كَذَا فِي أَوْسٍ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «وَالْأَصْلُ» وَالصَّوَابُ : «فَالْأَصْلُ» بِالْفَاءِ أَوْ «الْأَصْلُ» بِبِلا الْفَاءِ .

(٤) سَلَفَ الْبَيْتِ مَعَ آخِرِ ص ٨٠٦ .

وكلُّ خليلٍ رَأَيْني فهو قاتلٌ مِن آجَلِكِ هذا هامةُ اليومِ أوغِدِ

والقلبُ كثيرٌ في كلامِ العربِ، وسنذكر منه أشياء في مواضعها<sup>(١)</sup> إن

شاء الله .

وقوله «مَلْمَنِيَا» يريدُ مِنَ المَنِيَا، ولكنه حَذَفَ النونَ لِقُرْبِ مخرجها من اللّامِ، فكانتا<sup>(٢)</sup> كالحرفين يلتقيان<sup>(٣)</sup> على لفظٍ فيُحذفُ أحدهما، ومن كلامِ العربِ أنْ يَحذِفُوا النونَ إذا لَقِيَتْ لَامَ المعرفةِ ظاهراً، فيقولون<sup>(٤)</sup> في بني الحارثِ وبني العنبرِ وما أشبه ذلك: «بَلْحَارِثٍ» و«بَلْعَنْبِرٍ» و«بَلْهُجِيمٍ» كما يقولون «عَلَمَاءُ بَنُو [١/٢٦٣] فِلاَنٍ» فيحذفون إحدَى اللّامَينِ<sup>(٥)</sup>.

وقوله «لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا جُرْمِيًّا» العربُ تَسُبُّ إلى الحَرَمِ فتقول<sup>(٦)</sup>: «جُرْمِيٌّ» و«حُرْمِيٌّ» على قولهم حُرْمَةُ البَيْتِ وَجِرْمَةُ البَيْتِ<sup>(٧)</sup>، قال<sup>(٨)</sup> النابغةُ الذُّبْيَانِيُّ<sup>(٩)</sup>:

من قولِ جُرْمِيَّةٍ قالتْ وقد ظَعَنُوا<sup>(١٠)</sup> هل في مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا

(١) في أ: وسنذكر منه شيئاً في موضعه. وفي د و ف: أشياء في موضعها.

(٢) في الأصل و ب و د و ي: فكانت.

(٣) زاد بهامش الأصل «فيدغم أحدهما» مع علامة التصحيح؟ ولا وجه للزيادة.

(٤) في الأصل و ف و ظ و ب و س و ف و ي: «فتقول».

(٥) انظر ما سلف ص ١٢٢٧ - ١٢٢٨.

(٦) ليس في هـ. وفي أ: فيقولون.

(٧) وحرمة البيت» ليس في الأصل و د و ي.

(٨) في أ و هـ. وقال.

(٩) ديوانه ق ١٥/١٣ ص ١٠٨.

(١٠) في أ و هـ: رحلوا.

و «الْخَلُّ» ههنا موضع<sup>(١)</sup>، وأصله الطريقُ في الرَّمْلِ.

\*  
\*\*

وكتب خالدٌ إلى عبد الملك بعذر عبد العزيز<sup>(٢)</sup>، وقال للمهلب: ما ترى  
عبد الملك صانعاً بي؟ قال: يعزُّلك، قال: أترأه قاطعاً رَجِمي؟ قال: نعم، أتته<sup>(٣)</sup>  
هزيمة أمية أخيك من البحرين، وتأتيه هزيمة أخيك عبد العزيز من فارس.

فكتب<sup>(٤)</sup> عبد الملك إلى خالدٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٥)</sup>

أما بعد؛ فإني كنتُ حَدَدْتُ لك حَدًّا في أمر المهلب، فلما مَلَكْتَ أَمْرَكَ  
نَبَذْتَ طاعتي وأَسْتَبَدَّدْتَ برأيك، فولَّيتَ المَهْلَبَ الجِبايةَ، وولَّيتَ أحمك حَرْبَ  
الأزارقة، ففَبِحَ<sup>(٦)</sup> الله هذا رأياً، أَتَبَعْتُ غلاماً غِراً لم يُجَرِّبِ الحروبَ للحرب<sup>(٧)</sup>،  
وتتركُ سيِّداً شجاعاً مُدْبِراً حازماً قد مارَسَ الحروبَ تَشغَلُهُ بالجِباية؟! أَمَا وَاللَّهِ<sup>(٨)</sup> لو  
كافأْتُكَ على قَدْرِ ذنبك لَأَنَاكَ مِن نَكِيرِي ما لا بَقِيَّةَ لك معه، ولكنْ تَذَكَّرْتُ رَجِمَكَ

(١) قال الشيخ المرصفي: «بين مكة والمدينة. والصفاح بكسر الصاد: موضع بين حنين وأنصاب الحرم. ومران  
بفتح الميم: موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة أو بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً. وسلع موضع  
قرب المدينة أو جبل بسوقها» رغبة الأمل ٦٦/٨. وانظر معجم البلدان الخلل ٣٨٤/٢ وسلع ٢٣٦/٣،  
والصفاح ٤١٢/٣، ومران ٩٥/٥.

(٢) في ف: بعذر أخيه عبد العزيز. وفي ب وي: يعذر، وفي س: فعذر، وكلاهما تصحيف.

(٣) في ف وه: قد أتته.

(٤) في أ: قال أبو العباس فكتب.

(٥) من ب وس وف.

(٦) بهامش أ ما نصه: «قال ابن دريد: قَبِحَ اللهُ الرَّجُلَ تَقْبِيحاً، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ مُفْتَوِحٌ فِي مَعْنَى الدَّعَاءِ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ  
قَبِيحٌ وَقَبِيحٌ أَهـ. وانظر الجمهرة ٢٢٧/١.

(٧) ليس في أ وه وي.

(٨) ليس في أ وب ود وي.

فَكَفَّنْتِي (١) عَنْكَ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَقُوبَتَكَ عَزْلَكَ.

وَوَلَّى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَإِنَّ خَالِدًا لَا مُجْتَمَعَ لَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ أُمَّيَّةَ، فَأَنْظِرِ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ (٢)، فَوَلِّهِ حَرْبَ الْأَزْرَاقَةِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ بَطَلٍ مُجْرَبٍ (٣)، وَأَمِدُّهُ (٤) مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِشَمَانِيَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ (٥) فِي الْمُهَلَّبِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّه (٦)، فَقَالَ لَهُ مُوسَى ابْنُ نُصَيْرٍ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ (٧)، إِنَّ لِلْمُهَلَّبِ حِفَاطًا وَبِلَاءً وَوَفَاءً.

وَخَرَجَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَرِيدُ الْبَصْرَةَ، فَكَتَبَ مُوسَى وَعِكْرَمَةُ إِلَى الْمُهَلَّبِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ لِقَاءً لَا يَعْرِفُهُ بِهِ (٨)، فَتَلَقَّاهُ الْمُهَلَّبُ عَلَى بَغْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي خُمَارٍ (٩) النَّاسِ، فَلَمَّا جَلَسَ بِشْرٌ مَجْلِسَهُ (١٠) قَالَ: مَا فَعَلَ أَمِيرُكُمْ الْمُهَلَّبُ؟ قَالُوا: قَدْ تَلَقَّاكَ [ ٦٦٢ ] أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَهُوَ شَاكٍ (١١).

(١) فِي أَوْسٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «فَلَقَّنْتِي». وَبِهَامِشِ أَوْ مَا نَصَّهُ: «الْمُهَلَّبِيُّ: لَفَّتَ الشَّيْءَ أَلْفَيْتَهُ لَفْنًا: إِذَا لَوِيْتَهُ. وَلَفَّتْ رِدَائِي عَلَّ عُنُقِي: إِذَا عَطَفْتَهُ».

(٢) «ابن أبي صفرة» ليس في أ.

(٣) بهامش الأصل: «مُجْرَبٌ».

(٤) في أ: فأمدهه. وفي ب و س: وأمدهد.

وبهامش أ ما نصه: «يقال: أمدَّ الأمير الجيشَ بجيش. والمُدَّدُ: ما أمدَّدت به قوماً في الحرب أو غيرها من الطعام والأهوان».

(٥) ليس في أ و د وهـ.

(٦) في ب و س و د و ي: والله لا قبيلته؟

(٧) وأيا الأمير ليس في أ.

(٨) ليس في س و ي.

(٩) في هـ وهامشي الأصل و أ: غمار.

(١٠) في هـ: مجلسه للناس.

(١١) بهامش أ ما نصه: «قال أبو يعقوب: حدثني ابن شاذان عن أبي عُمَرَ عن ثعلب قال: الشُّكِيُّ: الَّذِي

فَهُمْ بِشْرٌ أَنْ يُؤَلِّي حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: إِنَّمَا وَلَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَتَرَى رَأْيَكَ، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ: أَكْتُبْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْلِمُهُ<sup>(١)</sup> عِلَّةَ الْمَهْلَبِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ يُعَلِّمُهُ عِلَّةَ الْمَهْلَبِ وَأَنَّ بِالْبَصْرَةِ مَنْ يُغْنِي غَنَاءَهُ، وَوَجَّهَ بِالْكِتَابِ مَعَ وَفْدٍ أَوْفَدَهُمْ إِلَيْهِ، رِئِيسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيُّ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ خَلَا بِعَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: إِنَّ لَكَ دِينًا وَرَأْيًا وَحَزْمًا، فَمَنْ لِقِتَالِ هَؤُلَاءِ الْأَزَارِقَةِ؟ قَالَ [٢/٢٦٢]: الْمَهْلَبُ، قَالَ: إِنَّهُ عَلِيلٌ، قَالَ: لَيْسَتْ عِلَّتُهُ بِمَانِعَةٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَرَادَ بِشْرٌ أَنْ يَفْعَلَ مَا فَعَلَ خَالِدٌ.

فَكُتِبَ إِلَى بِشْرِ يَعْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَلِّي الْمَهْلَبَ<sup>(٤)</sup>، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَقَالَ<sup>(٥)</sup> الْمَهْلَبُ: أَنَا عَلِيلٌ وَلَا يُمَكِّنُنِي الْأَخْتِلَافُ، فَأَمَرَ بِشْرٌ بِحَمْلِ الدَّوَابِّ إِلَى الْمَهْلَبِ، فَتَخَبُّبٌ، فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِشْرٌ<sup>(٦)</sup>، فَأَقْتَطَعَ أَكْثَرَ نُحْبَيْتِهِ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> الْأَلَّ يُقِيمُ بَعْدَ ثَالِثَةِ، وَقَدْ أَخَذَتِ الْخَوَارِجُ الْأَهْوَاؤَ وَخَلَّفُوها وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَصَارُوا بِالْفُرَاتِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ<sup>(٨)</sup> الْمَهْلَبُ حَتَّى صَارَ إِلَى شَهَارِطَاقَ، فَأَتَاهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ سِنِّي مَا تَرَى، فَهَبْنِي لِعِيَالِي، قَالَ: عَلَى أَنْ تَقُولَ لِلْأَمِيرِ إِذَا خَطَبَ فَحَنِّكُمُ عَلَى الْجِهَادِ: كَيْفَ تَحُنُّنًا عَلَى الْجِهَادِ وَأَنْتَ تَحْبِسُ أَسْرَافَنَا وَأَهْلَ النَّجْدَةِ

= يَشْنِكِي وَجَعاً أَوْ غَيْرَهُ، وَالشُّكِّيُّ: الشُّكْرُ أَيْضاً، شَكَّوْهُ فَهُوَ شَكِيٌّ وَشَكُوٌّ. قَالَ: وَقَالَ الْخَلِيلُ: الشُّكْوَى: الْأَشْنِكَاءُ، تَقُولُ اشْتَكَيْتُ بِشْنِكِي أَشْنِكَاءَ، يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ، تَقُولُ: هُوَ شَاكٌ وَمَرِيضٌ قَدْ اشْتَكَى وَشَكُوٌّ.

(١) فِي أ: وَأَعْلِمَهُ.

(٢) فِي أ: بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ.

(٣) فِي أ: بِمَانِعَتِهِ.

(٤) فِي أ: فَكُتِبَ يَعْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَلِّي الْمَهْلَبِ. وَفِي ب وَسُ وَفِي وَي وَه: فَكُتِبَ [زَادَ فِي ب وَي: إِلَى بِشْرِ] يَعْرَمُ عَلَى بِشْرِ أَنْ يُؤَلِّي الْمَهْلَبِ.

(٥) فِي أ: قَالَ.

(٦) فِي أ وَب: بِشْرٌ عَلَيْهِ.

(٧) لَيْسَ فِي أ.

(٨) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفِي وَظ وَب وَي.

منا؟ ففعلَ الشيخُ ذلك، فقال له بشرٌ: وما أنتَ<sup>(١)</sup> وذلك؟ قال: لا شيء؛ وأعطى المهلبُ رجلاً ألفَ درهمٍ على أن يأتيَ بشرًا فيقولَ له: أيُّها الأمير، أعينَ المهلبَ بالشرطَةِ والمقاتلةِ، ففعلَ الرجلُ ذلك، فقال له بشرٌ: ما أنتَ وذلك؟ قال: نصيحةُ حضرتي<sup>(٢)</sup> للأميرِ وللمسلمينَ<sup>(٣)</sup> ولا أعودُ إلى مثلها<sup>(٤)</sup>، فأمدَّهُ بالشرطَةِ والمقاتلةِ. [ ٦٦٣ ]

وكتب بشرٌ إلى خليفته بالكوفة أن يعقدَ لعبد الرحمن بن مخنفٍ على ثمانية آلاف، من كلِّ رُبْعِ ألفين، ويوجِّهَ به مدداً إلى المهلب، فلما أتاه الكتابُ بعث إلى عبد الرحمن بن مخنفِ الأزديِّ فعقدَ له، واختارَ له من كلِّ رُبْعِ ألفين<sup>(٥)</sup>، فكان على رُبْعِ أهلِ المدينةِ بشرٌ بنُ جريرِ البجليِّ، وعلى رُبْعِ تميمٍ وهمدانِ عبدُ الرحمن بنُ سعيدِ بنِ قيسِ الهمدانيِّ، وعلى رُبْعِ كِنْدَةَ ورَبِيعَةَ محمدُ بنُ إسحاقِ بنِ الأشعثِ الكِنْدِيُّ، وعلى رُبْعِ<sup>(٦)</sup> مَدْحَجٍ وأَسَدِ زَحْرُ بنِ قيسِ المَدْحِجِيِّ، فقدموا على بشرٍ فخلا بعبد الرحمن بنِ مخنفٍ، فقال له: قد عرفتَ<sup>(٧)</sup> رأيي فيك وثقتي بك، فكنْ عند ظنِّي، انظرْ هذا المزونِيَّ فخالفه في أمره، وأفيسدْ عليه رأيه، فخرج عبدُ الرحمن<sup>(٨)</sup> وهو يقولُ: ما أعجَبَ ما طَمِعَ منِّي فيه هذا الغلامُ! يامرُنِي أَنْ أَصَغَّرَ<sup>(٩)</sup> شيخاً من مشايخ أهلي وسيداً من ساداتهم؟! فلجَحَّ بالمهلبِ.

\*\*

(١) في أ: ما أنت، بلا الواو.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ وي: للأمير والمسلمين.

(٤) في د و هـ: لظلمها.

(٥) قوله «ويوجه... ألفين» ليس في الأصل.

(٦) من الأصل وحده.

(٧) في ف: علمت.

(٨) في أ: عبد الرحمن بن مخنف.

(٩) في ف: أصع.

فلَمَّا أَحَسَّ الْأَزَارِقَةُ بِدُنُوهِ مِنْهُمْ انْكَشَفُوا عَنِ الْفُرَاتِ، فَاتَّبَعَهُمُ الْمَهْلَبُ إِلَى سَوْقِ الْأَهْوَازِ، فَفَنَاهَمَ عَنْهَا، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ (١) إِلَى رَامَ هُرْمُزَ فَنَفَاهَمَ عَنْهَا (٢)، فَدَخَلُوا فَارَسَ، وَأَبْلَى يَزِيدُ أَبْنَهُ فِي وَقَائِعِهِ هَذِهِ بِلَاءً شَدِيداً (٣) تَقَدَّمَ فِيهِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ بِفَارَسَ (٤) وَجَّهَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ الْمُغِيرَةَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُبَيْحٍ (٥) : أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّهُ (٦) لَيْسَ لَكَ (٧) بِرَأْيٍ قَتْلُ هَذِهِ الْأَكْلُبِ، وَلَيْتُنْ - وَاللَّهِ - قَتَلْتَهُمْ لَتَقْعُدَنَّ (٨) فِي بَيْتِكَ، وَلَكِنْ طَاوَلْتَهُمْ وَكُلُّ [١/٢٦٣] بِهِمْ (٩)، فَقَالَ (١٠) : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَفَاءِ.

فَلَمْ يَلْبَثْ (١١) بِرَامَ هُرْمُزَ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى أَتَاهُمْ (١٢) مَوْتُ بَشْرٍ، فَاضْطَرَبَ الْجَنْدُ عَلَى ابْنِ مِخْنَفٍ، فَوَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَإِلَى ابْنِ زَحْرٍ (١٣) وَأَسْتَحْلَفَهُمَا أَلَّا يَبْرَحَا، فَحَلَفَا لَهُ، وَلَمْ يَفِيَا (١٤)، فَجَعَلَ الْجَنْدُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَتَسَلَّلُونَ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِسَوْقِ الْأَهْوَازِ، وَأَرَادَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الْأَنْسِلَالَ مِنَ الْمَهْلَبِ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَأَهْلِ الْكُوفَةِ، إِنَّمَا تَذُبُّونَ عَنِ مِضْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ [٦٦٤]

(١) فِي أَوْسٍ: تَبِعَهُمْ.

(٢) فِي رَوْهٍ: فَهَزَمَهُمْ مِنْهَا.

(٣) فِي أ: بِلَاءٌ حَسَنًا.

(٤) فِي س: إِلَى فَارَسٍ.

(٥) فِي أ وَب وَس وَد: «صُبَيْحٌ» وَفِي ي «صَبِيحٌ» وَكَانَ فِي هـ «صَالِحٌ»؟

(٦) مِنَ الْأَصْلِ وَب وَي.

(٧) مِنْ ف وَظ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَاللَّهُ لَنْ قَتَلْتَهُمْ. وَفِي ف وَظ: وَلَيْتُنْ قَتَلْتَهُمْ وَاللَّهُ لَتَقْعُدَنَّ.

(٩) فِي ف وَظ: طَاوَلْتَهُمْ وَكَدَّهُمْ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٠) فِي س وَف وَظ وَي: قَالَ.

(١١) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «يَقَالُ: لَيْتَ بِالْمَكَانِ يُلْبِثُ لَيْثًا وَكَيْفًا فَهِيَ لَابِثٌ، وَأَلْبِثْتُهُ إِلبَاثًا، وَبِي نُبَيْتٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي تَوَقَّفْتُ».

(١٢) فِي أ: أَتَاهُ.

(١٣) فِي أ وَب وَس وَد وَهـ: وَابْنِ زَحْرٍ. كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ: «وَالِى زَحْرٍ». وَانظُرْ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ١٩٧/٦ - ١٩٨.

(١٤) زَادَ فِي س وَف: لَهُ.

وَحَرَمِكُمْ، فَأَقَامَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَتَسَلَّلَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ<sup>(١)</sup>.

وكان خالد بن عبد الله خليفة بشر بن مروان، فوجه مولى له بكتاب منه إلى من بالأهواز، يخلف فيه<sup>(٢)</sup> بالله مجتهداً، لئن لم يرجعوا إلى مراكزهم وأنصرفوا عصاة لا يظفر بأحد منهم إلا قتله، فجاء مولاة فجعل يقرأ الكتاب عليهم<sup>(٣)</sup> ولا يرى في وجوههم قبوله، فقال: إني لأرى وجوهاً ما القبول من شأنها! فقال له ابن زحر: أيها العبد، اقرأ ما في الكتاب<sup>(٤)</sup> وأنصرف إلى صاحبك، فإنك لا تدري ما في أنفسنا، وجعلوا يستجثونه بقراءته<sup>(٥)</sup>، ثم قصدوا قصد الكوفة، فنزلوا النخيلة، وكتبوا إلى خليفة بشر يسألونه أن ياذن لهم في الدخول، فأبى، فدخلوها<sup>(٦)</sup> بغير إذن.

\*\*

فلم يزل المهلب ومن معه من قواده وأبن مخنف في عدد قليل، فلم ينشأوا أن ولي الحجاج العراق، فدخل الكوفة قبل البصرة، وذلك في سنة خمس وسبعين، فخطبهم وتهددهم - وقد ذكرنا<sup>(٧)</sup> الخطبة متقدماً<sup>(٨)</sup> - ثم نزل فقال لوجوه أهلها: ما كانت الولاة<sup>(٩)</sup> تفعل بالعصاة؟ فقالوا: كانت تضرب وتحبس، فقال الحجاج: لكن<sup>(١٠)</sup> ليس لهم عندي إلا السيف، إن المسلمين لو لم يغزوا المشركين

(١) في ف و ظ: وتسلل قوم كثير منهم.

(٢) من أ وحدها.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) في الأصل: ما في كتابك، وفي ف: ما في هذا الكتاب.

(٥) في أ: يستجثونه في قراءته.

(٦) في الأصل و ف و ظ و س: فدخلوا.

(٧) كذا في أ و س. وفي سائر النسخ: ذكرت.

(٨) انظر ما سلف ص ٤٩٣ - ٤٩٥.

(٩) زاد في الأصل: «قيل».

(١٠) في أ و س و د و ظ: ولكن. وزاد في ف و ظ: «والله».

لغزاهم المشركون، ولو ساءت المعصية لأهلها ما قُوتل عدو ولا جبي فيء ولا عزَّ دين.

ثم جلس لتوجيه الناس، فقال: قد أجلتكم ثلاثاً، وأقسم بالله لا يتخلف أحد من أصحاب ابن مخنف بعدها ولا من أهل<sup>(١)</sup> الثُغور إلا قتلته، ثم قال لصاحب حرسه وصاحب شرطه: إذا مضت ثلاثة أيام فاتخذنا سيفكما عصياً، فجاءه عمير بن ضابئ البرجبي<sup>(٢)</sup> بابنه، فقال: أصلح الله الأمير، إن هذا أنفع لكم مني، هو أشد بني تميم أيداً، وأجمعهم سلاحاً، وأربطهم جأشاً، وأنا شيخ كبير عليل، وأستشهد جلساءه، فقال له<sup>(٣)</sup> الحجاج: إن عذرك لواضح، وإن ضعفك لبين، ولكني أكره أن يجترىء بك الناس علي، وبعد فأنت [٢/٢٦٣] ابن ضابئ صاحب عثمان، ثم أمر به فقتل، فأحتمل الناس، وإن أحدهم ليتبع بزاده وسلاحه<sup>(٤)</sup>، ففي ذلك يقول ابن الزبير<sup>(٥)</sup> الأسدي:

[ ٦٦٥ ]

أقول لعبد الله يوم لقيته أرى الأمر أمسى منصباً متشعباً<sup>(٦)</sup>  
تخير فإمّا أن تزور ابن ضابئ عميراً وإمّا أن تزور المهلباً  
هما خطتا خسف نجاؤك منهما ركوبك حوياً من الثلج أشهباً

(١) في الأصل وف وظ وب وي: ابن مخنف بعد هؤلاء من أهل، وهو تحريف.

(٢) من الأصل وأ.

(٣) ليس في أ.

(٤) في الأصل وب: وسلاحه.

(٥) شعره ق ١/٤، ٣، ٤، ٥، ٦ ص ٥٤ - ٥٦. وقد سلف الثاني والثالث والخامس ص ٤٩٦.

(٦) في هـ: لما لقيته.

وقال الشيخ المرصفي: «هذا غلط صوابه كما سلف: أقول لإبراهيم: يريد إبراهيم بن علمر أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وكان لقي ابن الزبير في السوق فسأله عن الخبر فقال ابن الزبير: أقول لإبراهيم... الأبيات. وقد سلف بيانها». رغبة الأمل ٧٢/٨ وانظر ٧٨/٤.

فَمَا إِنْ أَرَى الْحِجَاجَ يَغْمِدُ سَيْفَهُ      يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَتْرَكَ الطُّفْلَ أَشْيَبَا  
فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ      رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا  
وَهَرَبَ سَوَّازُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ مِنَ الْحِجَاجِ وَقَالَ:  
أَقَاتِلِي الْحِجَاجَ إِنْ لَمْ أُرْزُ لَهُ      دَرَابٌ وَأَتْرُكُ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيَا  
وقد مرت هذه الأبيات<sup>(١)</sup>.

\*  
\*\*

فخرج<sup>(٢)</sup> الناسُ عن الكوفة، وأتى الحجاجُ البصرة؛ فكان عليهم<sup>(٣)</sup> أشدُّ  
إلحاحاً، وقد كان أتاهاهم خبره بالكوفة، فَتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قُدُومِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي يَشْكُرَ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً أَعُورَ، وَكَانَ<sup>(٥)</sup> يَجْعَلُ عَلَى عَيْنِهِ الْعُورَاءَ صُوفَةً،  
فَكَانَ يُلَقَّبُ ذَا الْكُرْسُفَةِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ! إِنْ بِي فَتَقَا<sup>(٦)</sup>، وَقَدْ عَذَّرَنِي  
بِشْرٌ، وَقَدْ رَدَدْتُ الْعِطَاءَ، فَقَالَ: إِنَّكَ عِنْدِي لَصَادِقٌ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عُنُقُهُ<sup>(٨)</sup>،  
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَعْبُ الْأَشْقَرِيُّ<sup>(٩)</sup> أَوْ الْفَرَزْدَقُ<sup>(١٠)</sup>:

(١) انظر ص ٦٢٨. وفي الأصل وظ: هذه القصة. وفي ب و د و ف و ي: القصيدة.

(٢) في أ و س و هـ: وخرج.

(٣) في هـ: عليها.

(٤) في الأصل: وهو بالكوفة.

(٥) هامش الأصل ما نصه: «هو زياد بن يشكر بن عمرو أحد بني ثعلبة».

(٦) كذا في أ و د و هـ. وفي سائر النسخ: فكان.

(٧) في الأصل: قَبْعًا؟ وهو تحريف.

(٨) هامش أ ما نصه: «قال ابن السكيت: العُنُقُ مؤنث في قول أهل الحجاز، وتصغيرها عُنَيْقَةٌ. وأسدُّ تُذَكَّرُه، وإذا حَقَّرَه قالوا: هذا عُنَيْقٌ طويلٌ».

(٩) في د و ي و هامش الأصل: «الأشعري» وعليه هامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. والصواب ما في المتن، انظر ما سلف من التعليقات ص ٤٥٥.

(١٠) لم أجد البيت في مجموع شعر كعب ولا في ديوان الفرزدق (ط: دار صادر).

لقد ضَرَبَ الحَجَّاجُ بِالْمِصْرِ ضَرْبَةً تَقَرَّقَرٌ<sup>(١)</sup> منها بطنُ كلِّ عَرِيفٍ

ويروى عن ابن ميرة<sup>(٢)</sup> قال: إنا لَتَتَغَدَّى معه يوماً إذ جاءه<sup>(٣)</sup> رجلٌ من بني سُلَيْمٍ برجلٍ يقوده، فقال: أصلح الله الأمير! إن هذا عاصٍ، فقال له الرجل: أئنشدك الله أيها الأمير في دمي، فوالله ما قبضتُ ديواناً قطُّ، ولا شهدتُ عسكرياً، وإنِّي لَحَائِكُ أُحِذْتُ من تحبِّ الحَفِّ<sup>(٤)</sup>، فقال: اضربوا عنقه، فلما أحسَّ بالسيف سَجَدَ، فَلَحِقَهُ السيفُ وهو ساجدٌ، فأمسكنا عن الأكل<sup>(٥)</sup>، فأقبل علينا الحجاجُ فقال: مالي أراكم صَفَرْتُم أَيْدِيَكُمْ وَاصْفَرْتُم وُجُوهَكُمْ وَحَدَّ نَظْرَكُمْ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟! إِنَّ العاصِيَّ يَجْمَعُ خِلَالَ: يُخِلُّ بِمَرْكَزِهِ، وَيَقْصِي أَمِيرَهُ، وَيَقْرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> وهو<sup>(٧)</sup> أَجِيرٌ لَهُمْ<sup>(٨)</sup>، وإنما يأخذ الأجرة لِمَا يَعْمَلُ، والوالي مُخَيَّرٌ فِيهِ، إِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ عَفَا.

[ ٦٦٦ ]

ثم كَتَبَ<sup>(٩)</sup> إِلَى المَهْلَبِ: أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنْ بِشْرًا رَحِمَهُ اللهُ [١/٢٦٤] اسْتَكْرَهَ نَفْسَهُ عَلَيْكَ، وَأَرَاكَ غِنَاءُ<sup>(١٠)</sup> عَنكَ، وَأَنَا أُرِيكَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، فَأَرِنِي الجِدَّ فِي قِتَالِ

(١) في الأصل وف وظ: يُقَرَّقَر. وبهامش الأصل: يقضض.

(٢) في أود: ميرة. وفي ب: ميسرة؟

(٣) في أوس: جاء. وفي الأصل: أتاه.

(٤) ليس في أوهـ.

(٥) الحف: المنسج.

(٦) في أ: الطعام.

(٧) «من نفسه» ليس في أوس وي وهـ.

(٨) زاد في الأصل: بعد.

(٩) في ب ود وف وظ وي وهـ: لكم.

(١٠) زاد في أ: الحجاج.

كذا في الأصل وف وي، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «غناه».

وبهامش أ ما نصه: ويقال: ما يعني عنك غناه أي ما يُجزيء عنك، والغناه مثل الجداء، والغناء: الإجزاء،

وتقول: رجل مُغْنٍ أي مُجْزِيء، والفعل غني فهو غانٍ. ا هـ. والصواب «غناه» كما أثبت، وانظر قول

الحجاج: «وأنا أريك حاجتي إليك».

عدوك، وَمَنْ خِفتَهُ على المعصيةِ مِمَّنْ قَبْلَكَ فَأقتله، فَإني قاتلُ مَنْ قَبْلِي وَمَنْ كان  
عندي مِنْ وِليٍّ لِمَنْ (١) هَرَبَ عنكَ فأعلمني مكانه (٢)، فَإني أرى أن أَخذَ السَّميَّ  
بِالسَّميِّ وَالوِليَّ بِالوِليِّ (٣).

فَكُتِبَ إليه المَهْلَبُ: ليس قَبْلِي إلا مُطِيعٌ، وإنَّ الناسَ إذا خافُوا العقوبةَ  
كَبَرُوا الذَّنْبَ، وإذا (٤) أَمِنُوا العقوبةَ صَغُرُوا الذَّنْبَ، وإذا يَسُّوا من العفو أَكْفَرَهُمْ  
ذلك، فَهَبَ لي هؤلاء الذين سَمَّيْتَهُم عَصاةً، فَإِنَّهُمْ (٥) فُرْسَانٌ (٦) أَبطالٌ، أرجو أن  
يَقْتُلَ الله بهم العدوَّ وَأَكْثَرَهُمْ (٧) نَادِمٌ على ذَنْبِهِ.

\*\*

ولما (٨) رأى المَهْلَبُ كثرةَ الناسِ عليه (٩) قال: اليومَ قُوتِلَ هذا العدوُّ. ولَمَّا  
رأى ذلك قَطَرِيٌّ قال: انْهَضُوا بنا نُريدُ السَّرْدَنَ (١٠) فَتَتَحَصَّنُ فيها، فقال عُبَيْدَةُ (١١)  
ابنُ هِلالٍ: أو نأتي سَابُورَ، (١٢) فَناخِذُ مِنْها ما نُريدُ ونَنْهَضُ إلى كِرْمَانَ، فَاتُوا  
سَابُورَ (١٣). وخرج المَهْلَبُ في آثارهم، فَأَتَى أَرْجَانَ، وخاف أن يكونوا قد (١٤) تحصَّنوا

(١) في أوه: من ولي من هرب.

(٢) في هـ: ومن كان عندي أو هرب منك حيث توجه فأعلمني مقامه.

(٣) في أ: أن أخذ الولي بالولي والسمي بالسمي. وفي هـ: أرى أخذ السمي إلخ.

(٤) قوله «خافوا»... وإذاه من أ وحدها.

(٥) في أ وف: فلئنا هم.

(٦) في ب وس ود: فريقان؟ وهو تحريف.

(٧) «أكثرهم» من الأصل وحده.

(٨) في أ: فلها.

(٩) من أ وحدها.

(١٠) في أ: «السردان» وهو خطأ. والسردن: موضع ببلاد فارس بإزاء كازرون. انظر معجم ما استعجم ٧٣٢

ومعجم البلدان ٢١٠/٣

(١١) في ب: عبيدة. انظر ما سلف من التعليق عليه ص ١١٨٣.

(١٢-١٣) من هـ.

(١٣) ليس في الأصل وأ.

بِالسُّرْدَنِ، وَلَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ، وَلَكِنْ<sup>(١)</sup> جِبَالٌ مُّحْدِقَةٌ مِّنِيْعَةٌ، فَلَمْ يُصِبْ بِهَا أَحَدًا، فَخَرَجَ نَحْوَهُمْ فَعَسَكَرَ بِكَازِرُونَ<sup>(٢)</sup>، وَأَسْتَعَدُّوا لِقِتَالِهِ، وَخَنَدَقَ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ: خَنَدِقْ عَلَى نَفْسِكَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ: خَنَادِقْنَا سُيُوفُنَا، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: إِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكَ<sup>(٣)</sup> اللَّيَّاتُ، فَقَالَ ابْنُهُ جَعْفَرٌ: ذَاكَ أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ ضَرْطَةِ جَمَلٍ! فَأَقْبَلَ الْمَهْلَبُ عَلَى ابْنِهِ الْمَغِيرَةَ فَقَالَ: لَمْ يُصِيبُوا الرَّأْيَ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِالْوَثِيقَةِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَادَوْهُ الْحَرْبَ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ مِخْنَفٍ يَسْتَمِدُّهُ، فَأَمَدَّهُ بِجَمَاعَةٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ ابْنَهُ جَعْفَرًا، فَجَاؤُوا وَعَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup> أَقْبِيَّةٌ بِيضٌ جُدَّدٌ، فَقَاتَلُوا يَوْمئِذٍ حَتَّى عُرِفَ<sup>(٥)</sup> مَكَانَهُمْ، وَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ، وَأَبْلَى بَنُوهُ يَوْمئِذٍ<sup>(٦)</sup> كِبَلَاءِ الْكُوفِيِّينَ أَوْ أَشَدَّ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رَئِيسٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ<sup>(٧)</sup>، وَهُوَ يَتَخَبُّ قَوْمًا مِنْ جِلَّةِ الْعَسْكَرِ، حَتَّى بَلَغُوا أَرْبَعِمِائَةَ، فَقَالَ لِابْنِهِ الْمَغِيرَةَ: مَا يُعَدُّ هَؤُلَاءِ إِلَّا لِلَّيَّاتِ، وَانْكَشَفَ<sup>(٨)</sup> الْخَوَارِجُ وَالْأَمْرُ لِلْمَهْلَبِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ.

[ ٦٦٧ ]

\*\*

وَقَدْ كَانَ الْحَجَّاجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَفَقَّدُ الْعُصَاةَ وَيُوجِّهُهُ الرِّجَالَ، فَكَانَ يَحْبِسُهُمْ نَهَارًا، وَيَفْتَحُ لَهُمْ<sup>(٩)</sup> الْحَبْسَ لَيْلًا، فَيَسْتَلُّ<sup>(١٠)</sup> النَّاسَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَهْلَبِ، وَكَأَنَّ

(١) في ب وي: ولكنها.

(٢) كازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز. معجم البلدان ٤/٤٢٩.

(٣) في ي وهـ: عليكم.

(٤) في الأصل وس وي: عليهم، بلا الواو.

(٥) في الأصل: وعرف.

(٦) من أ وهـ.

(٧) «ابن مخراق» من الأصل وأ.

(٨) في ف وهـ: فانكشف.

(٩) من الأصل وب.

(١٠) في س وهـ: فيستل.

الحجاج لا يعلم، فإذا رأى الحجاج<sup>(١)</sup> إسرائعهم تَمَثَّلَ:

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا عَشْنَزْرًا<sup>(٢)</sup> إِذَا وَنَيْنَ وَنِيَةً تَعَشْمَرًا

«العشْنَزْرُ»: الصُّلْبُ<sup>(٣)</sup>. و«العشْمَرَةُ»<sup>(٤)</sup>: رُكُوبُ الرَّأْسِ، و«المُتَعَشِمِرُ»  
الجادُّ على ما خِيلَتْ<sup>(٥)</sup>.

وَكَتَبَ إِلَى الْمَهْلَبِ مِنْ<sup>(٦)</sup> قَبْلِ الْوَقْعَةِ: أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي<sup>(٧)</sup> أَنَّكَ  
قَدْ<sup>(٨)</sup> أَقْبَلْتَ عَلَى جِبَايَةِ الْخِرَاجِ، وَتَرَكْتَ قِتَالَ الْعَدُوِّ، وَإِنِّي وَلَيْتُكَ وَأَنَا أَرَى مَكَانَ  
[١/٢٦٤] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيِّ وَعَبَّادِ بْنِ حُصَيْنِ<sup>(٩)</sup> الْحَبِطِيِّ، وَأَخْتَرْتُكَ  
وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، ثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْأُرْدِ، فَالْقَهُمْ يَوْمَ كَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا، وَإِلَّا  
أَشْرَعْتُ إِلَيْكَ صَدْرَ الرُّمَحِ!!

فشاوَرَ بَيْنِهِ فَقَالُوا: إِنَّهُ أَمِيرٌ، فَلَا تَغْلُظْ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: وَرَدَّ عَلَيَّ كِتَابُكَ تَزْعِمُ أَنَّي أَقْبَلْتُ عَلَى جِبَايَةِ الْخِرَاجِ  
وَتَرَكْتَ قِتَالَ الْعَدُوِّ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ جِبَايَةِ الْخِرَاجِ فَهُوَ عَنْ قِتَالَ الْعَدُوِّ أَعْجَزُ،  
وَزَعِمْتَ أَنَّكَ وَلَيْتَنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ<sup>(١٠)</sup> وَعَبَّادِ بْنِ حُصَيْنِ<sup>(١١)</sup>،

(١) ليس في أوس.

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلبِي: العَشْنَزْرُ: السريع».

(٣) قوله «العشْنَزْر: الصلب. و» من أ وهـ.

(٤) في أ: التعشمر.

(٥) في هـ: «العشْنَزْر الصلب والمتعشمر الخابط على خيلت».

(٦) ليس في س وي.

(٧) في د وي: فقد.

(٨) ليس في أ وهـ.

(٩) في الأصل ود وهـ: الحصين.

(١٠) زاد في وس: المجاشعي.

(١١) زاد في أ: الحبطي. وفي س: وعباد بن الحصين.

ولو وَلَيْتَهُمَا لَكَانَا مُسْتَحِقِّينَ لذلك في فَضْلُهُمَا وَعَنَائِهِمَا وَبَطْشِهِمَا، وَأَخْتَرْتَنِي <sup>(١)</sup> وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَلَعَمْرِي إِنَّ شَرًّا مِنَ الْأَزْدِ لَقَبِيلَةٌ تَنَارَعَهَا ثَلَاثُ قَبَائِلَ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، وَزَعَمْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَلْقَهُمْ فِي يَوْمِ كَذَا فِي مَكَانٍ <sup>(٢)</sup> كَذَا أَسْرَعْتُ إِلَيْ صَدْرِ الرَّمْحِ، فَلَوْ فَعَلْتَ لَقَلْبْتُ لَكَ <sup>(٣)</sup> ظَهَرَ الْمِجَنِّ <sup>(٤)</sup> وَالسَّلَامُ.

ثم كانت الوقعة. فلما أنصرف الخوارجُ قال المهلبُ لابنه المغيرة: إني <sup>(٥)</sup> أخافُ البَيَاتَ على بني تميمٍ، فَأَنْهَضُ إِلَيْهِمْ فَكُنْ فِيهِمْ، فَأَتَاهُمُ الْمَغِيرَةُ، فَقَالَ لَهُ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ: يَا أَبَا حَاتِمٍ، أَيَخَافُ الْأَمِيرُ أَنْ يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَتِنَا؟ قُلْ لَهُ فَلْيَبْتَ آمناً، فَإِنَّا كَافُوهُ مَا قَبَلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فلما آتتصفَ الليلُ، وَقَدْ رَجَعَ الْمَغِيرَةُ إِلَى أَبِيهِ، سَرَى صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا <sup>(٦)</sup> أَعَدَّهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَمَعَهُ عَيْدَةُ بْنُ هَلَالٍ، وَهُوَ يَقُولُ <sup>(٧)</sup>:

إِنِّي لَمُذِكٍ لِلشَّرَاةِ نَارَهَا وَمَانِعُ مَمَّنْ أَتَاهَا دَارَهَا  
وَعَايِلٌ بِالطُّعْنِ عَنْهَا عَارَهَا

فوجدَ بني تميمٍ أبقاظاً مُتَحَارِسِينَ، فخرجَ إليهم الحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ وَجَدْتُمْ وَقُرّاً أَنْجَاداً لَأَكْشَفُأُ مَيْلاً وَلَا أَوْغَاداً

(١) كذا في الأصل وأ. وب. وفي سائر النسخ: فاخترتني.

(٢) كذا في أ. وه. وفي سائر النسخ: موضع.

(٣) كذا في أ. وه. وفي سائر النسخ: إليك.

(٤) زاد في أ.: والسلام.

(٥) كذا في الأصل وأ. وه. وفي د: قال المهلب للمغيرة إن. وفي سائر النسخ: قال المهلب للمغيرة ابنة إن.

(٦) ليس في أ.

(٧) انظر ما سلف من التعليق على ضبط عيدة ص ١١٨٣. والأبيات في شعر الخوارج ٩٧.

هَيْهَاتَ لَا تَلْفُوتَنَا رُقَادًا<sup>(١)</sup> لَا بَلَّ إِذَا صَبَحَ بَنَا آسَادًا<sup>(٢)</sup> [٦٦٩]

ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup> فَرَجَعُوا عَنْهُ، فَاتَّبَعَهُمْ، ثُمَّ صَاحَ<sup>(٤)</sup> بِهِمْ: إِلَى أَيْنَ يَا كِلَابَ النَّارِ؟ فَقَالُوا: إِنَّمَا أُعِدَّتْ<sup>(٥)</sup> لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ، فَقَالَ الْحَرِيثُ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ لَمْ تَدْخُلُوا النَّارَ إِنْ دَخَلَهَا مَجُوسِيٌّ فِيمَا بَيْنَ سَفَوَانَ وَخُرَاسَانَ.

قوله: «لقد<sup>(٦)</sup> وَجَدْتُمْ وَقُرَأَ» جمعٌ وَقُورٍ. و «النَّجْدُ» ضدُّ البَلِيدِ، وهو المَتَيْقُظُ الذي لَا كَسَلَ عِنْدَهُ وَلَا فُتُورَ. و «الْأَمِيلُ» فيه قولان: قالوا: الذي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الدَّابَّةِ<sup>(٧)</sup>، وقالوا: الذي<sup>(٨)</sup> لَا سَيْفَ مَعَهُ. و «الْأَكْشَفُ»: الذي لَا تُرْسَ مَعَهُ. و «الْأَجْمُ»: الذي لَا رُمَحَ مَعَهُ. و «الحَاسِرُ»: الذي لَا ذِرْعَ عَلَيْهِ. و «الْأَعْرَلُ»: الذي لَا يَتَقَوَّمُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ<sup>(٩)</sup>.

ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: نَأْتِي عَسْكَرَ أَبِي مِخْنَفٍ فَإِنَّهُ لَا خَنْدَقَ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ

(١) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ فِي أَوْحَدٍ. وَفِيهَا مَكَانَةٌ: «هَيْهَاتَ إِنْ إِذَا صَبَحَ بَنَا أُنَيْتَاهُ؟»  
(٢) بِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَادَانَ: يُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ بَيْنَ النَّجْدَةِ: إِذَا كَانَ جَلْدًا. قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: الرَّغْدُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمَاعَةُ أَوْغَادٌ، وَقَدْ وَعَدَ الرَّجُلُ وَعَادَةً. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَحَدَّثَنِي الْأَثْرَمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ أَفَارُ بْنُ لَيْطٍ: كُنْتُ وَعَدْتُ يَوْمَ الْكِلَابِ، أَيِ ضَعِيفًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ: مَا الرَّغْدُ؟»  
كَذَا، وَلَمْ يَتِمَّ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَذَكَرَ رَايْتَ أَنَّ سَطْرًا مِنَ الْحَاشِيَةِ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الْقَطْعُ فِي الْوَرَقِ فَلَمْ يَسْتَبِنْ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةُ «مَنْ» فِي آخِرِهِ.  
وَفِي اللَّسَانِ (وَعَدَ) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: «قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ: أَوْ يُقَالُ لِلْعَبْدِ وَعَدًا؟ قَالَتْ: وَمَنْ أَوْعَدَ مِنْهُ».

(٣) فِي أ: عَلِ الْقَوْمِ.

(٤) فِي أ وَس وَد: وَصَاحَ.

(٥) زَادَ فِي أ وَب وَس وَد: النَّارَ.

(٦) لَيْسَ فِي أ.

(٧) فِي ف: عَلِ ظَهَرَ الدَّابَّةِ.

(٨) فِي أ: هُوَ الَّذِي.

(٩) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ فَهُوَ يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٧٩/٨.

وَزَادَ بَعْدَهُ فِي أ: «وَالرَّغْدُ: الضَّعِيفُ».

تَعِبَ<sup>(١)</sup> فرسأُتهم اليومَ [١/٢٦٥] مع المهلب، وقد زعموا أننا أهونُ عليهم من ضُرْطَةٍ جَمَلٍ، فَأَتَوْهُم، فلم يَشْعُرْ ابنُ مِخْنَفٍ وأصحابه بهم<sup>(٢)</sup> إلا وقد خالطوهم في عسكرهم، وكان ابنُ مِخْنَفٍ شريفاً، يقولُ<sup>(٣)</sup> رجلٌ من غامدٍ لرجلٍ يعاتبه وَيَضْرِبُ بآبِنِ مِخْنَفِ الْمَثَلُ:

تَرَوْحُ وَتَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مَعْظَمًا      كأنك فينا مِخْنَفٌ وَابْنُ مِخْنَفِ

فَتَرَجَّلَ عبدُ الرحمنِ بنُ مِخْنَفِ فجالدَهم فُقْتِلَ، وقُتِلَ معه سبعون من القُرَاءِ، فيهم نَفَرٌ من أصحابِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ صلوات الله عليه، ونَفَرٌ من أصحابِ ابنِ مسعودٍ، وَبَلَغَ الخبرُ المهلبَ، وجعفرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مِخْنَفِ عندَ المهلبِ، فجاءهم مُغِيثًا، فقاتلهم<sup>(٤)</sup> حتى أَرْتَثُ<sup>(٥)</sup> وَصُرِعَ<sup>(٦)</sup>، وَوَجَّهَ المهلبُ إليهم ابنه حبيباً فكشَفَهم، ثم جاء المهلبُ حتى صَلَّى علىِ ابنِ مِخْنَفِ وأصحابه رحمهم الله، وصار جُنْدُه في جُنْدِ المهلبِ، فضمَّهم إلى ابنه حبيبٍ، فَعَيَّرَهم البصريون، فقال رجلٌ لجعفرِ بنِ عبدِ الرحمنِ: [ ٦٧٠ ]

تركت أصحابنا تَدْمَى نُحُورَهُمْ<sup>(٧)</sup>      وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ<sup>(٨)</sup>

(١) في د وهـ: تعبت.

(٢) «وأصحابه بهم» ليس في ف و «وأصحابه» ليس في هـ.

(٣) في هـ: وفيه يقول. وبهامش الأصل ما نصّه: «هو عبد الرحمن بن نعيم الغامدي والي خراسان».

(٤) في ف: وجالدَهم.

(٥) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: حدثني أبو عُمَرَ عن ثعلب عن ابنِ الأعرابيِّ قال: يقالُ أَرْتَثُ الرجلُ أَرْتِثًا:

إذا حُمِلَ من المَرْكَبَةِ وبه رَمَقٌ. قال ابنُ شاذان: قال النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ: أَرْتَثُ: صُرِعَ».

وقال عليُّ بنِ حمزة في التنبیهات ١٦٣: «إنما الارتث أن ينقل الجريح من مصرعه إذا كان به رمقٌ...

وقد يستعمل الارتث في نقل كل شيء ثقل... فجعل أبو العباس ارتث في غير موضعه».

(٦) في هـ: أي صرع.

(٧) في د وي: كَلُومُهُم.

(٨) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: حدثني أبو عُمَرَ عن ثعلب قال: يقال: خَضَفَ الحمارُ وغيره يُخَضِفُ خَضْفًا

وخَضَفًا: إذا صَرَطَ، ويقال للمرأة: يا خضاف».

قوله «خَضَفَةَ الجمل»<sup>(١)</sup> يعني صَرَطَةَ الجمل<sup>(٢)</sup>، يقال خَضَفَ البعير<sup>(٣)</sup>، قال<sup>(٤)</sup> أنشدني الرِّبَاشِيُّ لأعرابيٍّ يذمُّ رجلاً اتَّخَذَ وليمةً:

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشَسِ الخَلْفِ      أَغْلَقَ عَنَّا بِأَبِهِ ثُمَّ حَلَفَ  
لَا يُدْخِلُ البَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ      عَبْدًا<sup>(٥)</sup> إِذَا مَا نَاءَ بِالجَمَلِ خَضَفَ  
يقال «نَاءَ بِجَمَلِهِ»: إِذَا حَمَلَهُ فِي ثِقَلٍ وَتَكَلَّفِ، وَفِي القُرْآنِ: ﴿مَا إِنَّ  
مَقَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾<sup>(٦)</sup> وَالْمَعْنَى أَنَّ العُصْبَةَ تَنُوءُ بِالمَقَاتِحِ<sup>(٧)</sup>، وَقَدْ مَضَى<sup>(٨)</sup> تَفْسِيرُ  
هَذَا<sup>(٩)</sup>.

فَلَأَمَّهُم المَهْلَبُ، وَقَالَ: بِئْسَمَا قُلْتُمْ، وَاللَّهِ مَا فَرُّوا وَلَا<sup>(١٠)</sup> جَبَنُوا، وَلَكِنَّهُمْ  
خَالَفُوا أَمِيرَهُمْ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فِرَارَكُمْ يَوْمَ دُولَابَ، وَفِرَارَكُمْ بِدَارِشَ<sup>(١١)</sup> عَنِ عَثْمَانَ،  
وَفِرَارَكُمْ عَنِّي؟!

\*  
\*\*

(١) «الجمل» ليس في الأصل وب ود وي وهـ.  
(٢) من أ وس. وفي أ: يريد صرطة الجمل. وفي ود وهـ: أي صرطة.  
(٣) زاد في الأصل وهـ: إذا صرط.  
(٤) ليس في أ، وفيها: «وأنشدني». وفي هـ: قال أبو العباس وأنشدني. وفي الأصل: أنشدنا.  
(٥) في أ وهـ: «عبدًا».  
والآيات في المثلث ٥٠٩/١، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٩، واللسان (خضف)، والبيتان ١، ٤ في  
اللسان (خلف).

(٦) سورة القصص: ٧٦.  
(٧) في الأصل وب وي: بالمقاتح.  
(٨) انظر ما سلف ص ٢٨٣، ٤٧٥.  
(٩) بعده في زيادات ر من س وي - وهو ثابت في الأصل، وهو حاشية بهامش ف -: «ويقول العرب: حبيج  
الرجل [الرجل ليس في الأصل] وحبيج وخضف وردم، كل ذلك إذا صرط». وأغلب الظن أنه حاشية كما  
في ف أقحمت في متن الكتاب.  
(١٠) في الأصل: وما.

(١١) كذا في د وحدها، ولعله الصواب. فقد نص البكري في معجم ما استعجم ٥٣٣ أنه بكسر الراء وبالشين  
المعجمة، وهو موضع ناحية مسرقان وهي قرية من أعمال البصرة.  
وفي أ وهـ: «بداريس». وفي سائر النسخ: «بفارس»؟

وعثمان هذا قال المرصفي: «هو عثمان بن قطن بن عبيد الله أحد بني الحارث بن كعب وكان الحجاج بعثه  
إلى شيبب الخارجي فانهزم أصحابه عنه وقتل حتى قتل» رغبة الأمل ٨١/٨.

وَوَجَّهَ الْحِجَابُ الْبَرَاءَ بْنِ قَبِيصَةَ إِلَى الْمَهْلَبِ يَسْتَجِثُّهُ فِي مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ،  
 وَكَتَبَ (١) إِلَيْهِ (٢): إِنَّكَ تُحِبُّ (٣) بَقَاءَهُمْ لِتَأْكُلَ بِهِمْ. فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِأَصْحَابِهِ: حَرِّكُوهُمْ،  
 فَخَرَجَ فِرْسَانٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤)، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ جَمْعٌ، فَاقْتَتَلُوا إِلَى  
 اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ: وَيْلَكُمْ أَمَا تَمْلُونَ (٥)؟ فَقَالُوا: لَا، حَتَّى تَمَلُّوا، قَالُوا:  
 فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: تَمِيمٌ، قَالَتِ الْخَوَارِجُ: وَنَحْنُ بَنُو تَمِيمٍ. فَلَمَّا أَمْسَوْا افْتَرَقُوا، فَلَمَّا  
 كَانَ الْغَدُ خَرَجَ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ عَشْرَةٌ (٦)،  
 فَاحْتَفَرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفِيرَةً وَأَثَبَتْ قَدَمَهُ، فِيهَا، فَكَلِمًا قُتِلَ رَجُلٌ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ  
 أَصْحَابِهِ فَاجْتَرَّهُ وَقَامَ (٧) [٢/٢٦٥] مَكَانَهُ، حَتَّى أَعْتَمُوا، فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ: ارْجِعُوا،  
 فَقَالُوا: بَلِ ارْجِعُوا أَنْتُمْ، قَالُوا (٨): وَيْلَكُمْ! مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا (٩): تَمِيمٌ، وَنَحْنُ  
 بَنُو تَمِيمٍ (١٠). فَرَجَعَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ إِلَى الْحِجَابِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ؟ قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمًا  
 لَا يُعِينُ عَلَيْهِمْ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى.

[ ٦٧١ ]

وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: إِنِّي مُنْتَظِرٌ بِهِمْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: مَوْتٌ دَرِيعٌ، أَوْ جُوعٌ  
 مُضِرٌّ، أَوْ اخْتِلَافٌ مِنْ أَهْوَائِهِمْ.

وَكَانَ الْمَهْلَبُ لَا يَتَّكِلُ فِي الْحِرَاسَةِ عَلَى أَحَدٍ، كَانَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ،  
 وَيَسْتَعِينُ بَوْلَدِهِ وَبِمَنْ (١١) يَحُلُّ مَحَلَّهُمْ فِي الثَّقَةِ عِنْدَهُ.

(١) كذا في أ وهـ، وفي سائر النسخ: فكتب.

(٢) من الأصل وأ وهـ.

(٣) في أ: لتحب.

(٤) زاد في أ: إليهم.

(٥) في الأصل: ويلكم لا تملون. وفي ف وهـ: ويلكم ما تملون.

(٦) في أ: عشرة من الخوارج.

(٧) في أ: ووقف.

(٨) في أ وب ود: فقالوا.

(٩) في أ: فقالوا.

(١٠) في أ: ونحن تميم.

(١١) في د وهـ: ومن.

قال (١) أبو حَرَمَلَةَ الْعَبْدِيُّ يَهْجُو الْمَهْلَبَ:

عَدِمْتُكَ يَا مَهْلَبُ مِنْ أَمِيرٍ      أَمَا تَتَذَى يَمِينُكَ لِلْفَقِيرِ  
بِدُولَابٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي (٢)      وَطَرْتُ عَلَى مُوَشِكَةِ دَرُورِ (٣)

فقال (٤) المَهْلَبُ: وَيْحَكَ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأَقِيكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي، قَالَ: جَعَلَنِي  
اللَّهُ فِدَاءَ الْأَمِيرِ، فَذَلِكَ الَّذِي نَكَرَهُ مِنْكَ، مَا كُلُّنَا يُجِبُّ الْمَوْتَ، قَالَ: وَيْحَكَ! وَهَلْ  
عَنْهُ مَجِيصٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا نَكَرُهُ التَّعْجِيلَ، وَأَنْتَ تُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِقْدَامًا، قَالَ  
الْمَهْلَبُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْكَلْحَجَةِ الْيَرْبُوعِيِّ (٥):

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا      نَزَلْنَا (٦) الْكَيْبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا

قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتَهُ، وَلَكِنْ قَوْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَهُوَ (٧):

فَلَمَّا وَقَفْتُمْ غُدُوَّةً وَعَدُوَّةًكُمْ      إِلَى مُهْجَتِي وَلَيْتُ أَعْدَاءَكُمْ ظَهَرِي  
وَطَرْتُ وَلَمْ أَحْفِلْ مَقَالَةَ عَاجِزٍ      يُسَاقِي الْمَنَائِبَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

فَقَالَ لَهُ (٨) الْمَهْلَبُ: بئس حَشُو الكَيْبَةِ وَاللَّهِ أَنْتَ، فَإِنْ شِئْتَ أُذِنْتُ لَكَ  
فَأَنْصَرَفْتَ إِلَى أَهْلِكَ، قَالَ (٩): بَلْ أُقِيمُ مَعَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَوَهَبَ لَهُ الْمَهْلَبُ

(١) فِي أ: وَقَالَ.

(٢) فِي أ: قَوْمٍ.

(٣) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ١٢٤٧ وَعِزَّاهُ هُنَاكَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مِثْرَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ  
ابْنِ تَمِيمٍ. وَالرُّوَايَةُ ثَمَّةَ «بِسُؤْلَافٍ أَضَعْتَ».

وَبِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَادَانَ: يَقَالُ: فَرَسٌ دَرُورٌ وَدَرِيرٌ أَيُّ سَرِيحٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دَرِيرٌ كَحِذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ      تَتَابَعُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مَوْصَلٍ».

(٤) زَادَ فِي ف وَه: لَهُ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأُوه. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «قَوْلُ هَبِيرَةَ الْكَلْحَجَةِ الْيَرْبُوعِيِّ».

وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٣ - ٤.

(٦) فِي ه: حَلَلْنَا.

(٧) لَيْسَ فِي أ. وَفِي ه: وَلَكِنْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ قَوْلِي.

(٨) لَيْسَ فِي أ وَه.

(٩) فِي أ وَه: فَقَالَ.

بَرَى حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ      جِلَادَ الْقَوْمِ فِي أَوْلَى النَّفِيرِ  
 إِذَا نَادَى الشُّرَاةُ أَبَا سَعِيدٍ      مَشَى فِي رِفْلِ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ<sup>(١)</sup>  
 «الرَّفْلُ»<sup>(٢)</sup> الدَّيْلُ.

\*\*

وكان المهلبُ يقول<sup>(٣)</sup>: ما يَسْرُنِي أَنْ فِي عَسْكَرِي أَلْفَ<sup>(٤)</sup> شَجَاعٍ  
 مكان<sup>(٥)</sup> بَيْهَسِ بْنِ صُهَيْبٍ، فيقال له: أيها الأميرُ، بيهسُ<sup>(٦)</sup> ليس بشجاعٍ، فيقول:  
 أَجَلٌ، ولكنه سديدٌ<sup>(٧)</sup> الرأيِ مُحْكَمُ العقلِ، وذو الرأيِ حَذِرٌ سَوُولٌ، فَأَنَا آمِنٌ أَنْ  
 يُغْتَفَلَ، فلو كان مكانه ألفُ شجاعٍ قلتُ لِنَهِمُ يَنْشَامُونَ<sup>(٨)</sup> حين<sup>(٩)</sup> يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «زاد المدائني»:

فشدّ عليهم بالسيف صلتاً      وسطعنهم بمسنون ظفير  
 إذا ضجّ الكمأة وضععتهم      دواو صال كالأسد العقور  
 وكل الدهر أنت لزاز حرب      أمام القوم في السلف المخير.  
 (٢) بكسر الراء كذا ضبط في هـ وهو ما نصّوا عليه. وضبط في الأصل ور بالفتح وعلى «الرفل الذيل» في الأصل  
 «ع» يعني رواية أبي علي، وهما ثابتان في جميع النسخ غير هـ. فمكانها في هـ ما نصه: «القتير أطراف مسامير  
 الدرع، والرّفْل ثوب الرجل إذا فضل فيه، وعنى هنا فضلة الدرع». ولعلهما مما زاده الرواة.  
 (٣) في أ: وقال المهلب.

(٤) في هـ: أن يكون في عسكري ألف شجاع.

(٥) كذا في هـ وحدها. وفي أ: بدل. وفي سائر النسخ: «مثل» وهو خطأ.

(٦) في هـ: إن بيهساً.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «يقال: رأيي سديدٌ وأمر سديدٌ وأسدُّ أي قاصد، وكذلك رجلٌ سديدٌ من السدادِ وهو  
 قَصْدُ الطريقة».(٨) قال الشيخ المرصفي: «من انشام [في] الشيء دخل فيه واختبأ كشيء، يريد أنهم يكونون بمعزل مخافة أن  
 يغتفلوا» رغبة الأمل ٨٣/٨.

وبهامش أ ما نصّه: «قال الشيخ أبو يعقوب: يَنْشَامُونَ أي يَنْغَابُونَ، يفعلون، من شامه يشيمه: إذا غابه».

وفي الأصل وي: يَنْشَامُونَ، وفي س وهامش الأصل: يتشامون، وفي ف: يسامون، وفي هـ: سينامون.

وفي ف وهـ: «... ألف شجاع لخلت أنهم».

(٩) في أ وهـ: حتى، ولعله تحريف.

وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ لَيْلَةً مَطْرًا شَدِيدًا وَهَمَّ بِسَابُورٍ، وَبَيْنَ الْمَهْلَبِ وَبَيْنَ الشُّرَاةِ عَقَبَةٌ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: مَنْ يَكْفِينَا هَذِهِ الْعَقَبَةَ (١) اللَّيْلَةَ (٢)؟ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، فَلَبَسَ الْمَهْلَبُ سِلَاحَهُ وَقَامَ إِلَى الْعَقَبَةِ [١/٢٦٦] وَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ الْمَغِيرَةُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: دَعَانَا الْأَمِيرُ إِلَى ضَبْطِ الْعَقَبَةِ، وَالْحِظُّ فِي ذَلِكَ لَنَا، فَلَمْ نُنْطَعُهُ، فَلَبَسَ سِلَاحَهُ وَاتَّبَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ فَصَارُوا إِلَيْهِ، فَإِذَا الْمَهْلَبُ وَالْمَغِيرَةُ لَا ثَالِثَ لِهَمَا، فَقَالُوا: انصَرَفَ أَبُوهَا الْأَمِيرُ فَنَحْنُ نَكْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا بِالشُّرَاةِ (٣) عَلَى الْعَقَبَةِ، فَمَخْرَجَ إِلَيْهِمْ غَلَامٌ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ عَلَى فَرَسٍ، فَجَعَلَ يَحْمِلُ وَفَرَسُهُ يَزْلُقُ (٤)، وَتَلَقَّاهُ مُدْرِكُ بْنُ الْمَهْلَبِ فَقَالَ لَهُ: انصَرَفَ، فَلَيْسَ هَذَا بِيَوْمِكَ، فَحَارَبَهُمْ مُدْرِكُ (٥) فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ حَتَّى رَدَّهُمْ.

فلما كان يومُ النَّحْرِ والمَهْلَبُ على المنبرِ يخطبُ النَّاسَ (٦) إِذَا الشُّرَاةُ (٧) قد تَأَلَّبُوا، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَفَبِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟ يَا مَغِيرَةُ اكْفِينِيهِمْ، فَمَخْرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَهْلَبِ وَأَمَامَهُ سَعْدُ بْنُ تَجْدِ الْقُرْدُوسِيُّ - وَكَانَ سَعْدٌ (٨) مُتَقَدِّمًا (٩) فِي شَجَاعَتِهِ (١٠)، وَكَانَ الْحَجَّاجُ (١١) إِذَا ظَنَّ بِرَجُلٍ أَنْ نَفْسَهُ قَدْ (١٢) أُعْجِبَتْهُ قَالَ لَهُ (١٣):

(١) في الأصل: أمر العقبة.

(٢) في د: هذه الليلة.

(٣) في هـ: فإذا هم بالشُّرَاة.

(٤) في الأصل وب وس ود: تزلق.

(٥) قوله «فقال له.. مدرك» من هـ وحدها.

(٦) في الأصل وظ: والمهلب يخطب الناس على المنبر. وفي ب وس وي وف: يخطب على المنبر الناس.

(٧) في س: فإذا بالشُّرَاة. وفي ف: فإذا الشُّرَاة.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في أ وس وف: شجاعاً متقدماً. وفي ظ: متقدماً شجاعاً.

(١٠) «في شجاعته» ليس في ف وظ.

(١١) في أ وس: المهلب؟.

(١٢) ليس في الأصل.

(١٣) ليس في الأصل وب وس وي وهـ.

لو كنت سعد بن نجدِ القُرْدُوسِيَّ ما عَدَا، وَقُرْدُوسٌ مِنَ الْأَزْدِ<sup>(١)</sup> - فَخَرَجَ أَمَامَ  
السُّخَيْرَةِ، وَتَبِعَ الْمَغِيرَةَ جَمَاعَةً مِنْ فَرَسَانَ الْمَهْلَبِ، فَالْتَقَوْا، وَأَمَامَ الْخَوَارِجِ غَلَامٌ  
جَامِعُ السَّلَاحِ، مَدِيدُ الْقَامَةِ، كَرِيهُ الْوَجْهِ، شَدِيدُ الْحَمَلَةِ، صَحِيحُ الْفُرُوسِيَّةِ، فَأَقْبَلَ  
يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ:

نَحْنُ صَبَحْنَاكُمْ غَدَاةَ النَّحْرِ بِالْخَيْلِ أَمْثَالِ الْوَشِيحِ تَجْرِي<sup>(٢)</sup>  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ نَجْدِ الْقُرْدُوسِيُّ مِنَ الْأَزْدِ فَتَجَاوَلَا<sup>(٣)</sup> سَاعَةً، ثُمَّ طَعَنَهُ<sup>(٤)</sup>  
سَعْدٌ فَقَتَلَهُ، وَأَلْتَقَى النَّاسُ، فَصَرَخَ الْمَغِيرَةُ يَوْمئِذٍ<sup>(٥)</sup> فَحَامَى عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ نَجْدِ  
وَدُبْيَانُ السُّخَيْيَانِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُرَسَانِ حَتَّى رَكِبَ، وَانْكَشَفَ النَّاسُ عِنْدَ سَقَطَةِ  
الْمَغِيرَةِ، حَتَّى صَارُوا إِلَى الْمَهْلَبِ<sup>(٦)</sup>، فَقَالُوا: قُتِلَ الْمَغِيرَةُ، ثُمَّ أَتَاهُ دُبْيَانُ  
السُّخَيْيَانِيُّ، فَأَخْبَرَهُ بِسَلَامَتِهِ، فَأَعْتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ بِحَضْرَتِهِ<sup>(٧)</sup>.

\*\*

وَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ الْجَرَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَهْلَبِ يَسْتَبِطُهُ فِي مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ،  
وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّكَ جَبَيْتَ الْخَرَاجَ بِالْعِلَلِ، وَتَحَصَّنْتَ بِالْخَنَادِقِ، وَطَاوَلْتَ  
الْقَوْمَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ نَاصِرًا، وَأَكْثَرُ عَدَدًا، وَمَا أَظُنُّ بِكَ مَعَ هَذَا مَعْصِيَةً وَلَا جُبْنًا،

(١) قوله «وقردوس من الأزد» جعله في ر بين حاصرتين ولم يعلق عليه، وهو ثابت في الأصل وف وظ.

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهليبي: الوشيح: القنا، وسمي وشيحا لتداخل بعضه في بعض واشتباكه. ويقال: وَشَحِبَتِ الْعُرُوقُ وَشَيْجًا: إِذَا تَدَاخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ».

(٣) في أ وب: ثم تجاولا.

(٤) في أ: فطعنه.

(٥) في أ: يومئذ المغيرة.

(٦) في أ وهـ: إلى أبيه المهلب.

(٧) في أ وس وهـ: كان بحضرته. وزاد في هـ: «الوشيح الرماح، شبه الخيل الضمر بها. وقال غيره: الوشيح أصل القناة، والخطي فروعها، وإنما تنسب الخطي وشيحه [كذا] وينسب الخطي إلى قرية باليمن تعرف بالخط تنبت بها الرماح». وهذه زيادة مقحمة في الكتاب، وفي هذه النسخة كثير من الزيادات التي هي حواشٍ مقحمة في متن الكتاب.

ولكنك اتَّخَذْتَهُمْ<sup>(١)</sup> أَكْلًا<sup>(٢)</sup>، وكان بقاؤهم أيسر عليك<sup>(٣)</sup> من قتالهم، فناجزهم وإلا أنكرتني، والسلام.

فقال المهلب للجراح: يا أبا عُبَيْة، والله ما تركتُ حيلةً إلا آحتلتُها، ولا مكيدةً إلا أعملتُها، وما العَجَبُ من إبطاء النصرِ وتراجي الظفرِ، ولكنَّ العَجَبُ أن يكونَ الرأي لمن يملكه دونَ من يُبصره<sup>(٤)</sup>!! ثم ناهضهم ثلاثة أيامٍ، يُغادِيهم القتالَ، فلا<sup>(٥)</sup> يزالون كذلك إلى العصرِ، وينصرفُ أصحابُه وبهم قَرَحٌ<sup>(٦)</sup>، وبالخوارج قَرَحٌ [٢/٢٦٦] وقَتْلٌ، فقال له الجراحُ<sup>(٧)</sup>: قد أعذرتُ.

فكَتَبَ المهلبُ إلى الحجاج: أتاني كتابك تَسْتَبِطُنِي في لقاء القوم، على [٦٧٤] أنك لا تظنُّ بي معصيةً ولا جُبْنًا، وقد عاتبْتَنِي مُعَاتَبَةَ الجبان، وأوعدْتَنِي وَعِيدَ العاصي، فَاسْأَلِ<sup>(٨)</sup> الجراحَ، والسلام<sup>(٩)</sup>.

فقال الحجاجُ للجراح: كيف رأيتَ أخاك؟ قال واللهِ أيها الأميرُ ما رأيتُ<sup>(١٠)</sup> مثله قطُّ ولا ظننتُ أن أحداً يبقَى على مثلِ ما هو عليه، ولقد شهدتُ أصحابه أياماً

(١) في ر: «اتَّخَذتُ» وهو خطأ من رأيت، ففي جميع النسخ «اتَّخَذتَهُمْ»، وقد صححه في جزء التعليقات.  
(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو عَمَرَ: الأكل: الرزق، يقال: إنَّه لمعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أَكْلُهُ».

(٣) في ف وس: عليك أيسر.

(٤) في الأصل: لا لمن يبصره.

(٥) في أ وس وهـ: ولا.

(٦) في س: قرح وقتل.

(٧) ليس في أ.

(٨) في الأصل وف وظ: «فَسَلِّ»، ورسم في ي: «فَسَلِّ».

(٩) زاد في هـ: «القرح: الجراح، وتلا: إن يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله». وهذه حاشية مقحمة في متن الكتاب.

(١٠) في أ: ما رأيت أيها الأمير.

ثلاثة يَغْدُونَ إلى الحربِ ثم ينصرفون عنها وهم بها<sup>(١)</sup> يَتَطَاعَنُونَ بالرماح، وَيَتَجَالِدُونَ بالسيفِ وَيَتَخَابِطُونَ بِالْعَمْدِ، ثم يَرُوحُونَ كَأَنَّ<sup>(٢)</sup> لم يصنعوا شيئاً، رَوَّاحِ قومٍ تلكِ عادتُهُم وتجارَتُهُم. فقال له<sup>(٣)</sup> الحجَّاجُ: لَشَدَّ مَا مَدَّحْتَهُ أبا عُقْبَةَ<sup>(٤)</sup> ! قال: الحقُّ أَوْلَى.

وكانت رُكْبُ الناسِ قديماً من الخَشَبِ، فكان الرجلُ يُضْرَبُ رِكَابُهُ فينقطعُ، فإذا أراد الضَّرْبَ أو الطَّعْنَ لم يكن له مُعْتَمِدٌ فأمر المهلبُ فُضِرَّتِ الرُّكْبُ من الحديد، وهو<sup>(٥)</sup> أولُ مَنْ أمر بطَبْعِهَا، ففي ذلك يقول عِمْرَانُ بنُ عِصَامِ العُنْبَرِيُّ<sup>(٦)</sup> :

ضَرَبُوا السُّدْرَاهِمَ فِي إِمَارَتِهِمْ      وَضَرَبَتْ لِلْحَدَثَانِ وَالْحَرْبِ  
حَلَقًا تُرَى مِنْهَا مَرَافِقُهُمْ      كَمَنَابِيبِ الْحَمَالَةِ<sup>(٧)</sup> الْجُرْبِ

\*\*

وكتب الحجَّاجُ إلى عَتَابِ بنِ وَرْقَاءِ الرِّيَّاحِيِّ، من بني رِيَّاحِ بنِ يربوعِ بنِ حَنْظَلَةَ، وهو وَالِي إِصْبَهَانَ<sup>(٨)</sup>، يَأْمُرُهُ بالمسيرِ إلى المهلبِ وأن يَضُمَّ إليه جُنْدَ عبدِ الرحمنِ بنِ مِخْنَفِ، فكلُّ بِلَدٍ تَدْخُلَانِهِ<sup>(٩)</sup> من فتوحِ أهلِ البصرةِ فالْمُهَلَّبُ أميرُ

(١) من أ وب وس و هـ.

(٢) في هـ: كأنهم.

(٣) ليس في أ وب وس ود وهـ.

(٤) في ف و د: يا أبا عقبة.

(٥) في الأصل وف وظ وهـ وي: فهو.

(٦) في أ وب و هـ: «العُنْبَرِيُّ»، وفي د: «العبري»، وفي الأصل: «العبيدي»؟

(٧) في أ وي وهـ: «الجمالة»؟ وانظر الحاشية (٥) من الصفحة التالية. ولعل الصواب ما أثبتت. وفي الأصل:

مرافقها. وضبط في الأصل ود وي: ترى منها مرافقها.

(٨) بهامش أ ما نصه: «قال أبو يعقوب: هي إصْبَهَانَ بكسر الهمزة، إضْبَه هو العسكر بالفارسية، وإصْبَهَانَ:

العساكر». قلت: قد نصَّ ياقوت على أن منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرهما آخرون. انظر معجم

البلدان ٢٠٦/١.

(٩) في أ وهـ: يدخلانه.

الجماعة فيه، وأنت على أهل الكوفة، فإذا دخلتم بلداً فتحه لأهل الكوفة فانت أمير الجماعة فيه<sup>(١)</sup>، والمهلب على أهل البصرة.

فقدّم عتاب في إحدى جماديين من سنة سبّ وسبعين على المهلب، وهو بسابور، وهي<sup>(٢)</sup> من فتوح أهل البصرة فكان المهلب أمير الناس<sup>(٣)</sup>، وعتاب على أصحاب ابن مخنف، والخوارج في أيديهم كرمأن<sup>(٤)</sup>، وهم بإزاء المهلب بفارس يحاربونه من جميع النواحي<sup>(٥)</sup>.

[ ٦٧٥ ]

فوجه الحجاج إلى المهلب رجلين يستحانه بمنأجرة<sup>(٦)</sup> القوم، أحدهما يقال له زياد بن عبد الرحمن، من بني عامر بن صعصعة، والآخر من آل أبي عقيل جد الحجاج، فضم زياداً إلى ابنه حبيب، وضم الثقفى إلى ابنه يزيد<sup>(٧)</sup>، وقال لهما: خذا يزيد وحبيبا بالمنأجرة، فعادوا الخوارج فأقتلوا أشد قتال، فقيل زياد بن عبد الرحمن، وفقد الثقفى، ثم باكروهم في اليوم الثاني وقد وجد الثقفى، فدعا به المهلب ودعا بالعداء، فجعل التبل يقع قريباً منهم، والثقفى يعجب من أمر المهلب، فقال الصلتان العبدى:

(١) ليس في أوب وي وهـ.

(٢) في الأصل وف وظ ود: وهو.

(٣) في الأصل: الجماعة.

(٤) بهامش أما نصه: وقال الشيخ أبو يعقوب: هي كرمان بكسر الكاف لا غير، ومعناها وديان جمع دود، كرم: دود، وكرمان: ديدان. قلت: قد نصر ياقوت على أنه بالفتح قال: وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة. معجم البلدان ٤/٤٥٤.

(٥) زاد في هـ: وقال أبو العبا [س يقال جم] لة لأصحاب الجمال كما يقال بقالة لأصحاب ال [يقال]... أن يكون عنى أن هذه الركب الحديد تؤثر... كتأثير الكد في منابك الحمالين وقد... يصك الراجل بركابه الحديد فيوهن مرفقه حتى يصير كمنكب الجمال الأجرى كما قال:

إذا شئت لا تبتغي مسلماً تراحم كالجمل الأجرى

قال: والجمل الأجرى يتوقى لجره كما يتوقى هذا في الحرب!؟.

(٦) في أوس: يستحانه منأجرة.

(٧) في أ: إلى يزيد ابنه.

أَلَا يَا صَبْحَانِي (١) قَبْلَ عَوَقِ الْعَوَاتِقِ  
 غَدَاةَ حَبِيبٍ فِي الْحَدِيدِ يَقُودُنَا  
 حُرُونَ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَارَ شَرَارُهَا  
 فَمَنْ مَبْلُغِ الْحَجَّاجِ أَنْ أَمِينَهُ  
 وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِقِ  
 نَخْرُصُ الْمَنَايَا فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ  
 وَهَاجَ عَجَاجِ الْحَرْبِ فَوْقَ الْبَوَارِقِ  
 زِيَادًا أَطَاحَتْهُ رِمَاحُ الْأَزَارِقِ  
 قَوْلُهُ:

يعني السُّيُوفُ، و«العقائِقُ» جمع عَقِيقَةٍ، يقال: سيفٌ كأنه عَقِيقَةٌ بَرَقَ (٢)، أي كأنه لَمَعَةٌ بَرَقَ، ويقال: انْعَقَّ البرقُ: إِذَا تَبَسَّمَ. وللعقِيقَةِ مواضعٌ، يقال: فلانٌ بَعَقِيقَةَ الصَّبِيِّ (٣)، أي بالشُّعْرِ الَّذِي وُلِدَ بِهِ لَمْ يَحْلِقْهُ، ويقال: عَقَقْتُ الشَّيْءَ أَي قَطَعْتُهُ، وَمِنْ ذَا يُعَقُّ (٤) أَبُوَيْهِ، وكذا (٥) عَقَقْتُ عَنِ الصَّبِيِّ: إِذَا ذَبَحْتَ عَنْهُ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ (٦):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا دَارَ بَلَجَاءِ أَنْسِي  
 أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مُشْرِفٍ (٧)  
 بِلَادٌ بِهَا عَقُّ الشَّبَابِ تَمِيمَتِي (٨)  
 إِذَا أَجْدَبْتَ أَوْ كَانَ خِصْبًا جَنَابُهَا  
 إِلَيَّ وَسَلَّمِي أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا  
 وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا (٩)

(١) في ب وهـ: ألا فاصبحاني.

(٢) من أ وحدها.

(٣) في ي: الصَّبِيِّ.

(٤) في أ وهـ: فلان يِعُقُّ.

(٥) في س و ف: وكذلك.

(٦) همامش الأصل ما نُصِّه: «هو أبو الصمبي [كذا] واسمه رفاعه بن قيس». وقد سلفت الأبيات ص ٨٤٢

ونقلنا ثمة أنها تنسب لرفاع بن قيس الأسدي ولأبي النضير الأسدي ولامرأة طائية.

و«رفاع» كذا وقع في اللسان ووقع في التاج «رفاع» ولعل الصواب: «رفاعة» كما قال صاحب الحاشية.

(٧) في ب و س ود وي وهمامش الأصل: «مشرق» وعليه همامش الأصل «ف» يعني رواية ابن الإفليلي. وهو في

الأصل بالفاء وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

وانظر ما سلف.

(٨) في الأصل: تمائمِي.

(٩) بعده في ف: «وقال المنبري»:

فلم يَزَلْ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ مَعَ الْمَهْلَبِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى ظَهَرَ شَيْبٌ، فَكَتَبَ الْحِجَابُ إِلَى عَتَابٍ يَأْمُرُهُ بِالْمَصِيرِ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ لِيُوجِّهَهُ إِلَى شَيْبٍ، وَكَتَبَ إِلَى الْمَهْلَبِ [٦٧٦] يَأْمُرُهُ<sup>(٢)</sup> بِأَنْ يَرِزُقَ الْجَنْدَ، فَارِزَقَ الْمَهْلَبُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، وَأَبَى أَنْ يَرِزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لَهُ عَتَابٌ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى تَرِزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ<sup>(٣)</sup>، فَأَبَى، فَجَرَتْ بَيْنَهُمَا غِلْظَةٌ، فَقَالَ عَتَابٌ: قَدْ كَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّكَ شَجَاعٌ فَرَأَيْتُكَ جَبَانًا، وَكَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّكَ جَوَادٌ فَرَأَيْتُكَ بِخِيَلًا، فَقَالَ لَهُ الْمَهْلَبُ: يَا بَنَ اللَّخْنَاءِ! فَقَالَ لَهُ عَتَابٌ: لَكِنَّكَ مُعَمُّ مَخُولٌ<sup>(٤)</sup>!! فَغَضِبْتَ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ لِلْمَهْلَبِ لِلْحِلْفِ، فَوَثَبَ<sup>(٥)</sup> ابْنُ نَعِيمٍ بِنِ هُبَيْرَةَ ابْنِ أَخِي<sup>(٦)</sup> مَصْقَلَةَ عَلَى عَتَابٍ فَشْتَمَهُ، وَقَدْ كَانَ الْمَهْلَبُ كَارِهًا لِلْحِلْفِ، فَلَمَّا رَأَى نُصْرَةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لَهُ سَرَّهُ الْجِلْفَ وَأَغْتَبَطَ بِهِ، وَلَمْ يَزَلْ يُؤَكِّدُهُ، فَغَضِبْتَ تَمِيمُ الْبَصْرَةَ لِعَتَابٍ، وَغَضِبْتَ أَرْدُ الْكُوفَةِ لِلْمَهْلَبِ<sup>(٧)</sup>.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَغْيِرَةَ بَيْنَ الْمَهْلَبِ مَشَى بَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ عَتَابٍ، فَقَالَ لِعَتَابٍ:

وكيف يضل العنبري ببلدة بها قطعت عنه سيور التمام وهو تعليق أدخل في المتن.

(١) في س وف وي وهـ: بالمسير.

(٢) ليس في أ.

(٣) وقال له.. الكوفة، ليس في د وي.

(٤) همامش أما نصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: رجل معمم مخول ومعمم مخول: إذا كان كريم الأعمام والأخوال».

(٥) في أو هـ: ووثب.

(٦) في د: أب، وهو تحريف. فنعيم ومصقلة ابنا هبيرة بن شبل بن يثري بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك

ابن ثعلبة بن عكابة بن صعبة بن علي بن بكر بن وائل. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٢١.

وابن نعيم اسمه بسطام كما في همامش الأصل.

(٧) بعده في هـ: «قال أبو العباس: تخالف الأزدي وربيعة بعد الإسلام، وأدعوا أن ذلك كان قديماً في الجاهلية،

لقول النبي عليه السلام: «لا جلف في الإسلام، وكل جلف في الجاهلية فلن يزيد الإسلام إلا شدة».

والجلف العهد والصحة، والحليف الصاحب. وإنما هي رسول الله ﷺ عن الحلف في الإسلام لتلايعن

يسلم على مسلم، فأما ما مضى فقد ثبت به حرمة لا يزيدنها الإسلام إلا شدة».

يا أبا ورقاء، إن<sup>(١)</sup> الأمير يصيرُ لك<sup>(٢)</sup> إلى كلِّ ما تُحبُّ، وسأل أباه أن يرزُق أهلَ الكوفة، فأجابه، فصلح الأمرُ، فكانت تميمُ قاطبةً وعتابُ بنُ ورقاءَ يحمَدونَ المغيرةَ ابنَ المهلب، وقال عتابُ: إني لأعرفُ فضله على أبيه، وقال رجلٌ من الأزد من بني إبادِ بنِ سُود:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا<sup>(٣)</sup> وَرْقَاءَ عَنَّا      فَلَوْلَا أَنَّنَا كُنَّا غَضَابَا  
عَلَى الشَّيْخِ المَهْلَبِ إِذْ جَفَانَا      لَلَأَقْتُ خَيْلَكُمْ مِنَّا ضِرَابَا

\*\*

وكان المهلبُ يقولُ لبنيه: لا تَبَدُّوهُمْ بِقِتَالٍ حَتَّى يَبْدُوَكُمْ [٢/٢٦٧] فَيَبْغُوا عَلَيْكُمْ، فَإِنَّهُمْ إِذَا بَغَوْا نُصِرْتُمْ عَلَيْهِمْ.

فَشَخَّصَ عَتَابُ<sup>(٤)</sup> إِلَى الحِجَاجِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ<sup>(٥)</sup>، فَوَجَّهَهُ إِلَى شَيْبِ، فَقَتَلَهُ شَيْبِ، وَأَقَامَ المَهْلَبُ عَلَى حَرْبِهِمْ، فَلَمَّا أَنْقَضَى مِنْ مُقَامِهِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ شَهْرًا آخْتَلَفُوا<sup>(٦)</sup>.

وكان سببُ اختلافهم أنَّ رجلاً حدَّاداً من الأزارقة كان يَعْمَلُ نِصَالاً مَسْمُومَةً، فَيُرْمَى بِهَا أَصْحَابُ المَهْلَبِ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى المَهْلَبِ فَقَالَ: أَنَا أَكْفِيكُمْوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ. فَوَجَّهَ رجلاً من أصحابه بكتابٍ وألف درهمٍ إلى عسكِرِ قَطْرِيٍّ فَقَالَ: أَلْقِ هَذَا الكِتَابَ فِي العَسْكَرِ<sup>(٧)</sup> واحذرْ على نفسك، وكان الحدَّادُ

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في الأصل وهـ وي.

(٣) في أ: بني.

(٤) في أ وس: عتاب بن ورقاء.

(٥) في الأصل ود وي: وتسعين، وهو خطأ.

(٦) بهامش الأصل: اختلفت كلمتهم.

(٧) في أ وهـ: في عسكِرِ قطري.

يقال له أَبْرَى<sup>(١)</sup>، فَمَضَى<sup>(٢)</sup>، وكان<sup>(٣)</sup> في الكتاب: أما بعد، فَإِنَّ نِصَالَكَ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ، وقد وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ، فَأَقْبِضْهَا وَزِدْنَا مِنْ هَذِهِ النَّصَالِ. فَوَقَعَ الْكِتَابُ وَالدَّرَاهِمُ<sup>(٤)</sup> إِلَى قَطْرِي، فَدَعَا بِأَبْرَى، فقال: ما هذا الْكِتَابُ؟ قال: لا أُدْرِي، قال: فهذه الدراهم؟ قال: ما أَعْلَمُ عِلْمَهَا، فَأَمْرٌ بِهِ فَقْتَلُ، فجاءه عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فقال له: أَقْتَلْتَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا تَبَيَّنَ؟ قال<sup>(٥)</sup>: فما<sup>(٦)</sup> حال هذه الدراهم؟ قال: يجوز أن يكون أمرها كَذِبًا ويجوز أن يكون حقًا، فقال له قَطْرِي: فَقَتَلُ<sup>(٧)</sup> رَجُلًا فِي صَلَاحِ النَّاسِ غَيْرِ مُنْكَرٍ، وللإمام أن يَحْكَمَ بِمَا رَأَى<sup>(٨)</sup> صلاحًا، وليس للرعية أن تعترض عليه، فَتَنَكَّرَ له عَبْدُ رَبِّهِ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ<sup>(٩)</sup>، ولم يُفَارِقُوهُ.

فبلغ ذلك المهلبَ فَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فقال له: إذا رأيت قَطْرِيًّا فَاسْجُدْ لَهُ، فإذا نَهَاكَ فَقُلْ: إنما سجدتُ لك، ففعل النصرانيُّ، فقال له قَطْرِي: إنما السجودُ لله، فقال: ما سجدتُ إلا لك، فقال له رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: قد عَبَدَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَتَلَا: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ، أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> فقال له<sup>(١١)</sup> قَطْرِي: إن هؤلاء النصارى قد عَبَدُوا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ<sup>(١٢)</sup>

(١) في هـ: وكان يقال للحداد أبري.

(٢) في أ: فمضى الرسول.

(٣) في الأصل وس وي وف وهـ: فكان.

(٤) من أ وهـ.

(٥) في أ وهـ: فقال. وزاد في أ وس وهـ: له.

(٦) في أ: ما. وفي ب و د: فما بال. وفي هـ: فقال له قَطْرِي فما.

(٧) في أ: قتل.

(٨) في هـ: يراه.

(٩) ليس في أ وس ود.

(١٠) سورة الأنبياء: ٩٨.

ويهامش أ ما نصه: وقال ابن شاذان: قال أبو عبيدة: كلُّ شيء ألقىته في النار فهو حَصْبٌ لها. ويقال:

حَصَبْتُ النَّارَ أَحْصَبْتُهَا حَصْبًا: إذا ألقىتها فيها حطبًا. اهـ. وانظر مجاز القرآن ٤٢/٢.

(١١) ليس في أ وهـ.

(١٢) في هـ: قد عبدوا ابن مريم من دون الله.

فما ضَرَّ عيسى ذلك<sup>(١)</sup> شيئاً، فقام رجل من الخوارج إلى النصراني فقتله، فأنكر ذلك عليه قَطْرِيٌّ<sup>(٢)</sup> وقال<sup>(٣)</sup>: أَقْتَلْتَ ذِمِّيًّا؟! فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَ بِهِ إِلَيْهِ، فَاتَاهُمُ الرَّجُلُ فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْكُمْ، وَمَاتَ<sup>(٤)</sup> أَحَدُهُمَا فِي الطَّرِيقِ وَبَلَغَكُمْ الْآخَرَ فَأَمْتَحَنْتُمُوهُ فَلَمْ يُجِزِ الْمَحْنَةَ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَّا الْمَيِّتُ فَمُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الَّذِي<sup>(٥)</sup> لَمْ يُجِزِ الْمَحْنَةَ فَكَافِرٌ حَتَّى يُجِيزَهَا، وَقَالَ قَوْمٌ<sup>(٦)</sup> آخَرُونَ: بَلْ هُمَا كَافِرَانِ حَتَّى يُجِيزَا الْمَحْنَةَ، فَكَثُرَ الْاِخْتِلَافُ.

[ ٦٧٨ ]

فخرج قطريٌّ إلى حدود إصطخر، فأقام شهراً والقوم في اختلافهم، ثم أقبل، فقال لهم صالح بن مخرق<sup>(٧)</sup>: يا قوم [١/٢٦٨] إنكم قد أقررتُم أعين عدوكم وأطمعتموهم فيكم، لِمَا ظَهَرَ مِنْ اِخْتِلَافِكُمْ، فَعُودُوا إِلَى سَلَامَةِ الْقُلُوبِ وَأَجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ.

وخرج عمرو القنأ فنادى: يا أيها المُجَلِّون! هل لكم في الطرادِ فقد طال العهد به<sup>(٨)</sup>؟ ثم قال:

ألم تر أننا منذ ثلاثون ليلةً قريبٌ وأعداءُ الكتابِ على خَفْضِ  
فتهايجِ القومِ وأسرعَ بعضهم إلى بعضٍ، فأبلى يومئذ المغيرةُ بنُ المهلبِ،

(١) في أ وب ود: ذلك عيسى. وفي هـ: عما ضر عيسى من ذلك شيء.

(٢) من أ وهـ. وفي هـ: فأنكر ذلك قطري عليه.

(٣) زاد في ب ود وفا: له.

(٤) في أ ود وهـ: فمات.

(٥) في أ: الآخر الذي.

(٦) في ب ود وي وف وظ والأصل: فقال له قوم.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «هو مولى قريش». وقال بعضهم: مولى آل مَضَلَّةَ الشيباني.

(٨) من أ وهـ.

وصار في وسط الأزارقة، فجعلت الرماح تحطه وترفعه، وأعتورت رأسه السيوف،  
وعليه ساعد حديد، فوضع يده على رأسه، فجعلت السيوف لا تعمل فيه (١) شيئاً،  
وأستنقذه فرسان من الأزد بعد أن صرع، وكان الذي صرعه عبيدة بن هلال، وهو  
يقول: (٢)

أنا ابن خير قومه هلال  
وذاك ديني آخر الليالي

فقال رجل للمغيرة: كُنَّا نَعْجَبُ كَيْفَ تُصْرَعُ، وَالآنَ نَعْجَبُ كَيْفَ تَنْجُو!!

وقال المهلبُ لبيته: إِنَّ سَرَحَكُمْ لَغَارُ، وَلَسْتُ آمَنُهُمْ عَلَيْهِ، أَفَوَكَلْتُمْ بِهِ  
أحدًا؟ قالوا: لا، فلم يَسْتَمِمْ (٣) الكلام حتى أتاه آتٍ فقال: إِنَّ صَالِحَ بْنَ مِخْرَاقٍ قَدْ  
أَغَارَ عَلَى السَّرْحِ، فَشَقَّ ذَلِكَ (٤) عَلَى الْمَهْلَبِ، وَقَالَ: كُلُّ أَمْرٍ لَا إِلَيْهِ بِنَفْسِي فَهُوَ  
ضَائِعٌ، وَتَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ بَشْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ: أَرِحْ نَفْسَكَ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَرِيدُ  
مِثْلَكَ فَوَاللَّهِ لَا يَعْدِلُ أَحَدُنَا شَيْعَ (٥) نَعْلِكَ، فَقَالَ: خُذُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَثَارَ بَشْرُ  
ابنِ الْمَغِيرَةِ وَمُدْرِكُ وَالْمُقْضَلُ ابْنَا الْمَهْلَبِ، فَسَبَقَ بَشْرُ إِلَى الطَّرِيقِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ [ ٦٧٩ ]  
مِنَ الْأَزَارِقَةِ يَشُلُّ السَّرْحَ (٦)، أَي يَطْرُدُهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

(١) من أوس ود.

(٢) انظر ما سلف من التعليق على ضبط عبيدة ص ١١٨٣ والأبيات في شعر الخوارج ٩٧.

(٣) في هـ: يُتَمِّم.

(٤) من أوف وظ.

(٥) في دوي: بشع.

(٦) جهاش أما نضه: والمهلب: السرح: المأل الذي يسام في المرعى من الأنعام، يقال: سرح القوم إبلهم  
سرحاً، وسرحيت الإبل سرحاً، والمنسرح: مرعى السرح، ولا يُسمى من المأل سرحاً إلا ما يُغذا به ويراع،  
والجمع السروح، والسارح يكون اسماً للراعي الذي ينسرح الإبل، ويكون السارح اسماً للقوم الذين لهم السرح.

نَحْنُ قَمَعْنَاكُمْ بِسَلِّ السَّرْحِ      وقد نَكَأْنَا القَرَحَ بعدَ القَرَحِ <sup>(١)</sup>  
«السَّلُّ» الطَّرْدُ، ويقال: «نَكَأْتُ القَرَحَةَ» مهموزٌ، و«نَكَيْتُ العَدُوَّ» غيرُ مهموزٍ مِنَ  
النُّكَايَةِ، و«نَكَأْتُ القَرَحَةَ نَكًّا» قال ابنُ هَرَمَةَ <sup>(٢)</sup>:

ولا أراها تَزَالُ ظالِمَةً      تُحَدِّثُ لي قَرَحَةً وتُنَكِّوْهَا  
وَلِحَقِّه <sup>(٣)</sup> المَفْضَلُ ومُدْرِكُ، فصاحا برجلٍ من طَيِّءٍ: اكَفِنَا الأَسْوَدَ،  
فاغْتَوَرَهُ <sup>(٤)</sup> الطَّائِيُّ وبِشْرُ بنِ المَغيرةِ فقتلاه، وأَسْرًا رجلاً من الأزارقة، فقال له  
المهْلَبُ: مِمَّنِ الرجلُ؟ قال: رجلٌ من هَمْدَانَ، قال: إِنَّكَ لَشَيْنٌ هَمْدَانَ، وخالَى  
سبيلَه.

وكان <sup>(٥)</sup> عِيَّاشُ الكِنْدِيُّ شُجاعاً بَيِّساً <sup>(٦)</sup>، فأبلى يومئذٍ، ثم مات بعد ذلك  
على فراشه <sup>(٧)</sup>. فقال المهْلَبُ: لا وَالَّتِ نفسُ الجَبانِ بعدَ عِيَّاشٍ <sup>(٨)</sup>.  
وقال المهْلَبُ: ما رأيتُ كهؤلاء <sup>(٩)</sup> كَلِّمًا يُنْقِصُ <sup>(١٠)</sup> منهم يَزِيدُ فيهم.

\*  
\*\*

(١) همامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: قال الخليل: تقولُ قَمَعْتُ فلاناً فَأَنْقَمَعُ، أي ذَلَلْتُهُ فَذَلَّ وَأَجْتَبَأَ فَرَقاً.  
وقال مُورِّجٌ: قَمَعْتُ الرجلَ أَقَمَعُهُ قَمَعاً: إذا ضربتُ رأسَهُ».

(٢) سلف البيت ص ٧٩٢.

(٣) كذا في أ وي. وفي سائر النسخ: «ولحن». والصواب ما أثبت.

(٤) همامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: تَعَاوَزَ القَوْمُ فلاناً وأَعْتَوَرُوهُ ضَرْباً أي كَلِّمًا كَفَّ واحِدًا ضَرْبَهُ آخَرَ.  
والتَّعَاوَزُ: التَّدَاوُلُ».

(٥) في ف: قال وكان.

(٦) همامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: «بُؤْسُ الرجلِ يَبُؤُسُ بأْساً فهو بَيِّسٌ: إذا كان شديد البأس».

(٧) في أ: على فراشه بعد ذلك.

(٨) همامش الأصل ما نصه: «وَأَلَّتِ: نَجَتْ. وَعَظَّمَهُمَ بِذَلِكَ، يقول: لا يجب للجبان أن يمين عن القتال إذا مات  
عِيَّاشٌ على فراشه غير مقتول».

(٩) في الأصل: مثل هؤلاء.

(١٠) في أ وهـ: كل ما ينقص.

وَوَجَّهَ الْحِجَابُ إِلَى الْمَهْلَبِ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا مِنْ كَلْبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ سُلَيْمٍ،  
يَسْتَجِثَّانَهُ بِالْقِتَالِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ مَثَمَلًا: [٢/٢٦٨].

[٦٨٠]

وَمُسْتَعَجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا      وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمِ  
الشُّعْرُ لِأَوْسٍ بِنِ حَجْرٍ<sup>(١)</sup>.

وقوله «زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ»<sup>(٢)</sup> «أَي»<sup>(٣)</sup> : دَفَعَتْهُ. و«لَمْ يَتَرَمَّرَمِ» أَي لَمْ يَتَحَرَّكَ،  
يَقَالُ: قِيلَ لَهُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَتَرَمَّرَمْ<sup>(٤)</sup>.

وقال لِيَزِيدَ: حَرَّكَهُمْ، فَحَرَّكَهُمْ فَتَهَاجَرُوا، وَذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ إِصْطَخَرَ،  
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ فَطَعَنَهُ، فَشَكَ فَخَذَهُ  
بِالسُّرْجِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِلسُّلَمِيِّ وَالْكَلْبِيِّ: كَيْفَ<sup>(٥)</sup> نُقَاتِلُ قَوْمًا<sup>(٦)</sup> هَذَا طَعْنُهُمْ؟

وَحَمَلَ يَزِيدٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَاءَ الرُّقَادُ، وَهُوَ مِنْ فِرْسَانِ الْمَهْلَبِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي  
مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَذْهَمٌ، وَبِهِ نَيْفٌ وَعِشْرُونَ جِرَاحَةً، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا  
الْقُطْنَ، فَلَمَّا حَمَلَ يَزِيدٌ وَلَّى الْجَمْعَ وَحَمَاهُمْ فَارِسَانِ، فَقَالَ يَزِيدٌ لِقَيْسِ الْخُسَيْنِيِّ  
مَوْلَى الْعَتِيكِ: مَنْ لِيَهْدِينِ؟ قَالَ: أَنَا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا، فَعَطَفَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا، فَطَعَنَهُ  
قَيْسٌ<sup>(٧)</sup> فَصَرَغَهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الْآخَرَ فَعَانَقَهُ، فَسَقَطَا جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ، فَصَاحَ  
قَيْسُ الْخُسَيْنِيُّ، اقْتُلُونَا جَمِيعًا، فَحَمَلَتْ خَيْلٌ هَوْلَاءَ وَخَيْلٌ هَوْلَاءَ فَحَجَزُوا بَيْنَهُمَا،  
فَإِذَا مُعَانِقُهُ امْرَأَةٌ! فَقَامَ قَيْسٌ مُسْتَحْيِيًا، فَقَالَ لَهُ يَزِيدٌ: أَمَا أَنْتَ فَبَارَزْتَهَا عَلَى أَنَّهَا

(١) ديوانه ق ٢٥/٤٨ ص ١٢١.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ وس : يقول.

(٤) في أ: فما ترمرم.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في ب وس ود وي : كيف يُقاتل قوم.

(٧) في أ وهـ: قيس الخسني.

رجل، فقال: أرايت لو<sup>(١)</sup> قُلتُ أما كان يُقالُ قَتَلَتْهُ امرأةٌ؟!

وأبلى يومئذِ ابنُ المُنجِبِ السُّدُوسِيّ، فقال له غلامٌ له<sup>(٢)</sup> يقالُ له خِلاجٌ: والله لَوَدِدْنَا أَنَا فَضُضْنَا عَسْكَرَهُمْ حَتَّى نَصِيرَ<sup>(٣)</sup> إِلَى مُسْتَقَرِّهِمْ فَأَسْتَلِبَ مِمَّا هُنَاكَ جَارِيَتَيْنِ، فقال له مولاه: وكيف تَمَنَيْتَ آتَتَيْنِ؟ قال: لِأَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا وَأَخَذَ الْآخَرَى! فقال ابنُ المُنجِبِ:

أَخِلاجُ إِنَّكَ لَنْ تُعَانِقَ<sup>(٤)</sup> طُفْلَةَ  
حَتَّى تُتْلِقَ فِي الْكُتَيْبَةِ مُعَلِّمًا  
وَتَرَى الْمُقْعَطَرَ فِي الْكُتَيْبَةِ مُقَدِّمًا  
أَوْ أَنْ يُعَلِّمَكَ الْمَهْلُبُ غَزْوَةً [ ٦٨١ ]

قوله «طُفْلَةَ» يقول ناعمة، وإذا كسرت الطاء فقلت «طِفْلَةَ» فهي الصغيرة. و«الجادي» الزعفران. و«الكتيبة» الجيش، وإنما سُمِّيَ الجيشُ كُتَيْبَةً لانضمام أهلها<sup>(٥)</sup> بعضهم إلى بعض، وبهذا سُمِّيَ الكتابُ، ومنه قولهم كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ وَالنَّاقَةَ إِذَا خَرَزْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهَا وَكَتَبْتُ الْقِرْبَةَ. و«المُعَلِّمُ»: الذي قد شَهَرَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ، إِمَّا بِعِمَامَةٍ صَبِيغٍ، وَإِمَّا بِمُشَهَّرَةٍ، وَإِمَّا بِغَيْرِ<sup>(٦)</sup> ذَلِكَ. وكان حمزة بن عبد المطلب رضوانُ الله عليه مُعَلِّمًا يَوْمَ بَدْرٍ بِرِيْشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ، وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ، وَهُوَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ الْأَنْصَارِيُّ، يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَأْخُذْ سِيفِي

(١) في الأصل وب وس: أن لو.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في أ: أصير.

(٤) في ي: لم تعانق، وفي ه: لو تعانق.

(٥) من ف وظ وه. وفي أ: أهله.

(٦) كذا في أ وه. وفي سائر النسخ: أو بغيره.

هذا بِحَقِّهِ؟ فقالوا<sup>(١)</sup>: وما حَقُّهُ [١/٢٦٩] يا رسول الله؟ قال: أَنْ يُضْرَبَ<sup>(٢)</sup> به في العدوِّ حتى يَنْحَنِي، فقال أبو دُجَانَةَ: أنا، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَلَبَسَ مُشَهَّرَةً فَأَعْلَمَ بِهَا، وكان قَوْمُهُ يَعْلَمُونَ لِمَا بَلَّوْا مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا لَبَسَ تِلْكَ الْمُشَهَّرَةَ لَمْ يُبْقِ فِي نَفْسِهِ غَايَةً<sup>(٣)</sup>، فَخَرَجَ<sup>(٤)</sup> يَتَمَشَّى<sup>(٥)</sup> بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: إِنَّهَا لَمِشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>(٦)</sup>. وَسَمِعَ<sup>(٧)</sup> عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ وَرَمَى إِلَيْهَا بِسَيْفِهِ فقال: هَاكِ<sup>(٨)</sup> حَمِيداً فَاغْسِلِي الدَّمَ عَنْهُ<sup>(٩)</sup>، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ الْقِتَالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَقَهُ مَعَكَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ<sup>(١٠)</sup> وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(١١)</sup>» وفي بعض الحديث «وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ» وكلُّ هؤلاء من الأنصار.

\*\*

#### عاد الحديث<sup>(١٢)</sup>

وَعَمَرُو الْقَنَا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ مِنْ بَنِي

(١) في أ: قالوا. وفي هـ. قال.

(٢) في الأصل: حقه أن يضرب.

(٣) زاد في أ وس وهـ: «ف فعل».

(٤) في أ وب ود وهـ: وخرج.

(٥) في أ: يمشي.

(٦) الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة ٧١/٣، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٤٤/١ - ٢٤٥.

(٧) في أ: ويروى أن رسول الله ﷺ سمع.

(٨) في س: هاكه.

(٩) في أ: عنه الدم.

(١٠) زاد في ب: وهو الذي قال لرسول الله ﷺ يوم بايعه: أبايك يا رسول الله على أن لا أحرَّ إلا قائماً. قوله:

على أن لا أحرَّ إلا قائماً يعني أن لا أموت إلا مسلماً، ومنه قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾

وهذه حاشية أقحمت في المتن.

(١١) الحديث بنحوه أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٠٩/٣، ٤١٠ وليس فيه «قيس بن الربيع» وانظر الإصابة

٢٤٦/٣ برقم ٧١٦٦٧، وسير أعلام النبلاء ٣٢٩/٢.

(١٢) زاد في أ: «إلى ذكر الخوارج».

يَشْكُرُ بِنِ بَكَرِ بِنِ وَائِلٍ ، وَالَّذِي طَعَنَ صَاحِبَ الْمَهْلَبِ فِي فَخْذِهِ فَشَكَّهَا مَعَ السَّرْحِ  
[ ٦٨٢ ] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ (١) : وَلَا أَدْرِي أَعْمُرُوهُ أَمْ غَيْرُهُ ، وَالْمُقْعَطَرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَقَوْلُهُ «قَسَطُوا» أَي (٢) جَارُوا ، يُقَالُ (٣) : قَسَطَ يَقْسِطُ فَهُوَ قَاسِطٌ : إِذَا جَارَ ،  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (٤) . وَيُقَالُ : أَقْسَطَ  
يُقْسِطُ فَهُوَ مُقْسِطٌ : إِذَا عَدَلَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٥) .

وَكَانَ بَدْرُ بْنُ الْهَدَيْلِ شَجَاعًا ، وَكَانَ لِحَانَةً ، فَكَانَ إِذَا أَحَسَّ بِالْخَوَارِجِ  
نَادَى : يَا خَيْلِ (٦) اللَّهُ أَرْكَبِي ! وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ :

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى الْمَهْلَبِ حَاجَةً      عَرَضْتُ تَوَائِعَ دُونِهِ وَعَبِيدُ  
الْعَبْدُ كُرْدُوسٌ وَعَبْدٌ مِثْلُهُ      وَعِلاجُ بَابِ الْأَحْمَرَيْنِ شَدِيدُ

«كُرْدُوسٌ» رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانَ حَاجِبَ الْمَهْلَبِ . وَقَوْلُهُ «وَعِلاجُ بَابِ  
الْأَحْمَرَيْنِ» (٧) «الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَجَمَ الْحَمْرَاءَ ، وَقَدْ مَضَى هَذَا» (٨) . وَقَوْلُهُ «تَوَائِعُ» أَرَادَ  
بِهِ الرِّجَالَ ، فَجَازَ فِي الشَّعْرِ ، وَإِنَّمَا (٩) رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ  
عَلَى «فَاعِلٍ» فَجَمَعَهُ «فَاعِلُونَ» لِثَلَاثِ يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ «فَاعِلَةٍ» الَّتِي هِيَ نَعْتُ ، وَقَدْ  
قَلْنَا (١٠) فِي هَذَا وَلَيْمَ قَالُوا «فَوَارِسٌ» وَ«هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ» .

(١) الْقَائِلُ هُوَ الْمَبْرَدُ ، وَلَعَلَّ الْوَجْهَ حَذْفُ «قَالَ» .

(٢) مِنْ أَوْبِ وَفِ وَظِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَبِ وَسِ وَدِ وَيِ : وَيُقَالُ .

(٤) سُورَةُ الْجِنِّ : ١٥ .

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٤٢ ، وَسُورَةُ الْحَجَرَاتِ : ٩ ، وَسُورَةُ الْمُتَحَنِّتِ : ٨ .

(٦) بِكسر اللام ، وَههنا مَوْضِعُ لِحْنِهِ ، فَالضَّوَابُ فَتَحَهَا .

(٧) زَادَ فِي أَوْهَدٍ : شَدِيدٌ .

(٨) فِي أَوْهَدٍ : وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ ذَا . وَانظُرْ مَا سَلَفَ مِنْ ص ٥٧٩ ، ٦٥٠ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : فَايَمًا .

(١٠) انظُرْ مَا سَلَفَ مِنْ ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

وكان بِشْرُ بْنُ الْمَغيرةِ أبلَى يومئذٍ بلاءً حسناً عُرِفَ مكانُهُ فيه، وكانت بينه وبينَ بَنِي (١) المهلبِ جَفوةً، فقال لهم: يا بني عَمِّي (٢)، إني قد قَصَرْتُ عن شكاةِ (٣) العائِبِ، وجاوزتُ شكاةَ المُستَعْتَبِ، حتى كأنني لا مَوْصُولٌ ولا مَحْرُومٌ، فأجعلوا لي فُرْجَةً أَعش (٤) بها، وهُبُونِي أمرءاً رَجَوْتُم نَصْرَهُ أو خِفْتُم لسانَهُ. فَرَجِعُوا إليه (٥) ووَصَلُوهُ، وكلّموا فيه المهلبَ فوصلَهُ.

وولّى الحجاجُ كَرْدَمًا فارسَ، ووَجَّهَهُ إليها (٦) والحربُ قائمةٌ، فقال رجلٌ

من أصحابِ المهلبِ: [٢/٢٦٩]

[٦٨٣]

ولو رآها كَرْدَمٌ لَكَرَدَمًا كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحَسَّ الضَّيْغَمَا

«الضَّيْغَمُ»: الأسدُ. و«الكَرْدَمَةُ»: النُّفُورُ.

\*\*

فكَتَبَ المهلبُ إلى الحجاجِ يسأله أن يتجافى له (٧) عن إصْطِخَرَ ودَرَابَ جَرْدَ لأرزاقِ الجُنْدِ، ففعل، وقد (٨) كان قَطْرِي هَدَمَ مَدِينَةَ إصْطِخَرَ، لأنَّ أهلها كانوا يكتبون المهلبَ بأخباره، وأراد (٩) مثلَ ذلك بمَدِينَةِ فَسَا، فاشتراها منه أَرَاذُ مَرْدُ (١٠) بنُ

(١) ليس في ب وهـ وي.

(٢) في أ: عمّ.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «المهلبِي: الشكاة والشكاية واحدٌ، قال أبو ذؤيب: وتلك شكاة ظاهرٌ عنك عارها

يقال: شكوتُهُ أشكوه شكواً وشكايةً وشكاةً.

(٤) في ب و س ود وهـ وي: أعيش.

(٥) في أ ود وهـ وف وظ: له.

(٦) في أ: فوجهه الحجاج إليها.

(٧) ليس في الأصل وس وي وهـ.

(٨) ليس في أ.

(٩) في الأصل وس ود وي: فأراد.

(١٠) في ر: أَرَاذُ مَرْدُ.

الهرَبِيدِ بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ فَلَمْ يَهْدِمَهَا، فَوَاقَعَهُ الْمَهْلَبُ فَهَزَمَهُ فَنَفَاهُ<sup>(١)</sup> إِلَى كِرْمَانَ،  
وَأَتَبَعَهُ الْمَغِيرَةَ ابْنَهُ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَجَّهَ بِهِ الْحِجَاجُ إِلَى الْمَهْلَبِ، وَأَقْسَمَ  
عَلَيْهِ أَنْ يَتَّقِلْدَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى الْمَغِيرَةَ بَعْدَ مَا تَقَلَّدَهُ<sup>(٣)</sup>، فَرَجَعَ بِهِ الْمَغِيرَةَ إِلَيْهِ وَقَدْ  
دَفَّاهُ، فَسَّرَ الْمَهْلَبُ<sup>(٤)</sup> وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ كُنْتُ قَدْ<sup>(٥)</sup> دَفَعْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ  
وَلَدِي، أَكْفَيْنِي<sup>(٦)</sup> جِبَايَةَ خِرَاجِ هَاتَيْنِ الْكُورَتَيْنِ، وَضَمُّ إِلَيْهِ الرَّقَادِ، فَجَعَلَا يَجْبِيَانِ  
وَلَا يُعْطِيَانِ الْجُنْدَ شَيْئًا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَأَحْسِبُهُ<sup>(٧)</sup> مِنْ بَنِي تَمِيمٍ،  
فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

وَلَوْ عَلِمَ آبَنُ يَوْسَفَ مَا نَلَّاقِي      مِنْ الْأَفَاتِ وَالْكَرَبِ الشَّدَادِ  
لِفَاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا عَلَيْنَا      وَأَصْلَحَ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْفَسَادِ  
أَلَّا قُلُّ لِلْأَمِيرِ جُزَيْتَ خَيْرًا      أَرْحَنَا مِنْ مُغِيرَةَ وَالرَّقَادِ  
فَمَا رَزَقًا<sup>(٨)</sup> الْجُنُودَ بِهَا قَفِيْرًا      وَقَدْ سَاسَتْ مَطَايِيرُ الْحَصَادِ<sup>(٩)</sup>

يَقَالُ «سَاسَ الطَّعَامَ وَأَسَاسَ»: إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ، وَ«دَادَ وَأَدَادَ» مِنْ  
الدُّودِ<sup>(١٠)</sup>، وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ «دِيدَ فَهُوَ مَدُودٌ» فِي هَذَا الْمَعْنَى.

(١) فِي أ: وَنَفَاهُ.

(٢) فِي أ: ابْنَةُ الْمَغِيرَةَ.

(٣) فِي أ وَد: تَقَلَّدَ بِهِ.

(٤) زَادَ فِي ف وَس: «بِهِ» وَزَادَ فِي أ: «بِذَلِكَ».

(٥) مِنْ الْأَصْلِ وَسَ وَفَ وَظَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ رَبَّ وَفَ وَظَ وَي وَهَ: فَقَالَ أَكْفَيْنِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَفَ وَظَ: «أَحْسِبُهُ» بِأَلَا الْوَاوِ.

(٨) فِي أ وَب وَس وَد: رَزَقُوا.

(٩) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «زَادَ الْمَدَائِيُّ»:

إِلَى شَعْبَانَ نَقَطَعَ كِلَ وَادٍ  
وَنَزَلَ مَرْمَلِينَ بِغَيْرِ زَادٍ  
يَسُوقُ بِهِ فِتَى رِخْوِ النَّجَادِ

غَزَوْنَا أَرْضَ فَارَسَ فِي جِمَادِي  
نَخْوُضَ الشَّلْجِ فَوْقَ ذُرَى جِبَالِ  
تَرَى الشَّيْخَ النَّحِيلَ عَلَى حِمَارِ

(١٠) فِي ب وَف وَظَ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ.

فحاربهم المهلبُ بالسَّيرِجَانِ حتى نفاهم عنها إلى جِيرْفَتِ، وأتبعهم فنزل قريباً منهم، وأختلفت كلمتهم.

وكان سبُّ ذلك أن عبيدةَ بنَ هلالِ اليشكريِّ أتتهُم بامرأة رجلٍ نجاريٍّ<sup>(١)</sup> رآوه مراراً يدخل منزله بغير إذنٍ، فأتوا قَطْرِيًّا فذكروا ذلك له، فقال لهم: إنَّ عبيدةَ من الدِّينِ بحيثُ علمتم، ومن الجهادِ بحيثُ رأيتم، فقالوا: إنا لا نُقَارُ<sup>(٢)</sup> على [٦٨٤] الفاحشة، فقال: انصرفوا، ثم بَعَثَ إلى عبيدةَ فأخبره وقال<sup>(٣)</sup> له قولهم<sup>(٤)</sup>: إنا لا نُقَارُ على الفاحشة، قال<sup>(٥)</sup>: بهتوني يا أمير المؤمنين! فما ترى؟ قال: إني جامعُ بينك وبينهم، فلا تَخْضَعُ خُضُوعَ المُذْنِبِ، ولا تَتَطَاوَلُ تَطَاوُلَ البَرِيءِ، فَجَمَعَ بينهم، فتكلّموا، فقام عبيدةُ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإفكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ، لَا تُحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ الآياتِ<sup>(٦)</sup> فَبَكَوْا وقَامُوا إليه فَأَعْتَنَقُوهُ، وقالوا: أَسْتَغْفِرُ لَنَا، ففَعَلَ، فقال<sup>(٧)</sup> عبدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْلَى بني قيسِ بنِ ثعلبَةَ: والله لقد خَدَعَكُمْ! فبَايَعَ عبدُ رَبِّهِ الصَّغِيرَ<sup>(٨)</sup> منهم ناسٌ كثيرٌ لم يُظْهِرُوا ولم يَجِدُوا على عبيدةَ في إقامة الحدِّ ثبْتًا.

\*  
\*

- (١) في أ: حداد.  
(٢) في أ: لا نقاره. ويهامش أ ما نضه: «ابن شاذان: يقال فلان قار أي ساكن وما يتقار في مكانه. وفي الحديث: قاروا الصلاة، ومعناه السكون».  
(٣) قوله «إنا لا نقار..» وقال: ليس في الأصل.  
(٤) «له قولهم» ليس في الأصل وأ. وفي ب وس ود وي وه: فقال.  
(٥) في أوه: فقال.  
(٦) سورة النور: ١١ فما بعدها.  
(٧) و«تحسبوه» ضبط في النسخ بكسر السين وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع والكسائي من السبعة وكذا قرؤوا هذا الفعل بكسر السين حيث وقع في القرآن إذا كان مستقبلًا، وفتح السين باقي السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ١٩١، والكشف لمكي ٣١٧/١ - ٣١٨.  
(٧) في أ: فقال لهم. وفي ه: فقال له، وهو خطأ.  
(٨) ليس في أ وب وس.

وكان قَطْرِيٌّ قد اسْتَعْمَلَ رجلاً من الدَّهَاقِينِ فظهرت له أموالٌ كثيرةٌ، فَأَتَوْا قَطْرِيًّا فقالوا: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لم يكن يُقَارُ عَمَالَهُ على مثل هذا، فقال قَطْرِيٌّ [١/٢٧٠]: إني (١) استعملته وله ضِيَاعٌ وتجارَاتٌ، فأوْغَرَ ذلك صدورهم، وبلَغَ المهلبُ ذلك (٢)، فقال: إِنَّ اختلافهم أشدُّ عليهم مِنِّي.

وقالوا (٣) لقطريِّ: أَلَا تَخْرُجُ بنا إلى عدونا؟ فقال: لا، ثم خرج، فقالوا: قد كَذَبَ وأرْتَدَّ! فَأَتَبِعُوهُ يوماً فأحْسَّ بالشرِّ، فدخل داراً مع جماعةٍ من أصحابه، فصاحوا به: يا دَابَّةُ ائْخُرْجِ إلينا!! فخرج إليهم، فقال: رَجَعْتُمْ (٤) بَعْدِي كَفَّارًا؟! فقالوا (٥): أَو لَسْتَ دَابَّةً؟ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ (٦) ولكنك قد كَفَرْتَ بقولك أَنَا قد (٨) رَجَعْنَا كَفَّارًا، فَنُبِّإِ إِلَى اللَّهِ عزَّ وجلَّ. فشاور عبيدة (٩)، فقال: إن تُبَّتْ لم يَقْبَلُوا منك، ولكن قُلْ: إِنَّمَا اسْتَفْهَمْتُ فقلتُ أَرَجَعْتُمْ بعدي كَفَّارًا، فقال ذلك لهم، فَقَبِلُوا (١٠) منه، فرجع إلى منزله، وعَزَمَ أن يبيع المَقْعَطَرَ العَبْدِيَّ (١١)، فَكْرِهَهُ الْقَوْمُ وَأَبَوْهُ فقال له صالح بنُ مِخْرَاقٍ عنه وعن القوم: ائْبِعْ لنا غيرَ المَقْعَطَرِ، فقال لهم (١٢) قطريُّ: أَرَى طَوْلَ (١٣)

(١) ليس في الأصل. وفي د وي: إني قد.

(٢) في أ: ذلك المهلب.

(٣) في س وف: قال وقالوا.

(٤) في الأصل: قد رجعتم.

(٥) في س وف وهـ: قالوا.

(٦) في ف: بدابة.

(٧) سورة هود: ٦.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في ب وس وف: عبيدة بن هلال.

(١٠) في أ وب وس ود وهـ: فقبلوه.

(١١) في الأصل وب وس ود وف وظ: أن يبيع للمقسطر العبدى.

(١٢) ليس في أ.

(١٣) في الأصل وب وس ود: إن طول.

العهد قد غَيْرَكُمْ، وأنتم بصددِ عدوكم، فاتقوا الله وأقبلوا على شائكم، وأستعدوا [٦٨٥] للقاء القوم، فقال له صالح بن مخراق: إن الناس قبلنا قد<sup>(١)</sup> سأموا عثمان بن عفان أن يعزل سعيد بن العاصي عنهم<sup>(٢)</sup> ففعل، ويجب على الإمام أن يعفي الرعية مما كرهت، فأبى قطري أن يعزله، فقال له القوم: فإننا<sup>(٣)</sup> قد<sup>(٤)</sup> خلعتناك وولينا عبد رب الصغير، فانفصل إلى عبد ربه أكثر من الشطر، وجلهم الموالى والعجم، وكان<sup>(٥)</sup> هناك منهم ثمانية آلاف، وهم القراء، ثم ندم صالح بن مخراق فقال لقطري: هذه نعمة من نفحات الشيطان، فأعفنا من المقعطر وسر بنا إلى عدوك، فأبى قطري إلا المقعطر، فحمل فتى من العرب على صالح بن مخراق فطعنه فأنفذه وأجره الرمح فقتله.

ومعنى «أجره»: الرمح<sup>(٦)</sup> طعنه<sup>(٧)</sup> وترك الرمح فيه، قال عترة<sup>(٨)</sup> :

وآخر منهم أجزرت رمحي وفي البجلي مبعلة وقبع<sup>(٩)</sup>

(١) ليس في أ.

(٢) في أ: أن يعزل عنهم سعيد بن العاصي.

(٣) ليس في ف وظ. وفي أ وه وي: إنا.

(٤) ليس في أ.

(٥) في الأصل: وقد كان.

(٦) ليس في الأصل وف وظ وي.

(٧) في الأصل وب وس ود وي: أي طعنه.

(٨) سلف البيت ص ٤٤٦.

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «البجلي منسوب إلى بجلة من بني سليم. والمبعلة: السهم الذي نضله عريض. والوقيع: الذي ضرب بالمقعة وهي المطرقة. والمدار النصل من السهام الحديد يقال له سرورة. أبو علي في النوار: السرورة: النصل إذا كان مدوراً مدمكاً لا عرض له».

وبهامش أما نصه: «ابن شاذان: بجلة بطن من العرب وهم حلناة لبني سليم، عنده «وفي البجلي» بإسكان الجيم، قال: وبجلة حي من اليمن. وينو بجالة بطن من بني ضبة، قال الأخفش...» وقد أن على قول الأخفش القطع في الورق وليته بقي وضاعت الحاشية كلها، فقد سلف ص ٤٤٧ قول له في بجيلة شككتنا ثمة أن يكون صحيحاً عنه، فلو بقي قوله ههنا لاستبان لنا قوله ثمة.

فَنَشِبَتْ (١) الحربُ بينهم، فتهايجُوا، ثم انحاز كلُّ قومٍ إلى صاحبهم، فلما كان الغدُ اجتمعوا فأقتلوا (٢)، فأجَلت الحربُ عن ألفي قتيلٍ، فلما كان الغدُ باكروهم القتالَ (٣)، فلم ينتصفِ النهارُ حتى أُخْرِجَت العجمُ العربَ من المدينة، وأقام عَبْدُ رَبِّهِ بها، وصار قَطْرِيَّ خارجاً من مدينة جِرَفَتٍ بِإِزَائِهِمْ، فقال له عَبِيدَةُ (٤): يا أميرَ المؤمنين، إن أقمْتَ لم آمنُ هذه العبيدَ عليك إلا أن تُخَنِّدَ، فَخَنِّدْ على باب المدينة، وجعل يُناوِشُهُمْ.

وَأَرْتَحَلَ المهلبُ فكان منهم على ليلةٍ، ورسولُ الحجاجِ معه يَسْتَحِثُّه، فقال له: أصَلَحَ اللهُ الأميرَ، عاجِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصْطَلِحُوا، فقال المهلبُ: إنهم لَنْ يَصْطَلِحُوا، ولكن دَعَهُمْ، فإنَّهُمْ سيصيرون إلى حالٍ [٢/٢٧٠] لا يُفْلِحُونَ معها، ثم دَسَّ رجلاً من أصحابه فقال: إيتِ عَسْكَرَ قَطْرِيَّ فقل: إني لم أزلُ أرى (٥) قَطْرِيَّ يُصِيبُ الرَّأْيَ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلَهُ هَذَا، فَإِنَّ خَطْوَهُ، أَيْقِيمُ (٦) بين المهلبِ وَعَبْدِ رَبِّهِ، يَغَادِيهِ هَذَا الْقِتَالُ وَيُرَاوِحُهُ هَذَا؟! فَنَمَى الْكَلَامُ إِلَى قَطْرِيَّ، فقال: صَدَقَ، تَنَحَّوْا بنا عن هذا الموضع، فإن آتَبَعْنَا المهلبُ قَاتَلْنَا، وإن أقام على عَبْدِ رَبِّهِ رأيتُمْ فيه ما تُحِبُّونَ، فقال له الصَّلْتُ بنُ مَرَّةَ: يا أميرَ المؤمنين، إن كنتَ إنما (٧) تريدُ اللهُ فَأَقْدِمْ على القومِ، وإن كنتَ إنما تريدُ الدنيا فَأَعْلِمْ أصحابَكَ حتى يَسْتَأْمِنُوا، وَأَنْشَأَ الصَّلْتُ يَقُولُ (٨):

[ ٦٨٦ ]

- 
- (١) في الأصل: فشبت.  
(٢) في أ: فاقتلوا قتالاً شديداً.  
(٣) من أ.  
(٤) في الأصل: عبدة بن هلال.  
(٥) في الأصل وف وظ ود وي: أعرف.  
(٦) في أ وب: أنقيم.  
(٧) ليس في أ وس. وفي الموضع التالي ليس في أود.  
(٨) الأبيات أنشدها الجاحظ في البيان والتبيين ٤٢/١ لزيد بن جندب الإيادي.

قُلْ لِلْمُحْلِبِينَ قَدِ قَرَّتْ عِيُونُكُمْ  
 كُنَّا أَنْسَاءَ عَلَى دِينٍ فَفَرَّقْنَا<sup>(١)</sup>  
 مَا كَانَ أَغْنَى رَجَالاً ضَلَّ سَعْيُهُمْ  
 عَنِ الْجِدَالِ وَأَغْنَاهُمْ عَنِ الْخُطْبِ  
 مَالِي سِوَى فَرَسِي وَالرُّمَحِ مِنْ نَشْبِ  
 بِفُرْقَةِ الْقَوْمِ وَالْبَعْضَاءِ وَالْهَرَبِ  
 طُولِ الْجِدَالِ وَخَلَطُ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ

ثم قال: أصبح المهلبُ يرجو مِنَّا ما كنا نطمعُ فيه منه، فأرتحل قطريُّ، وبلغ ذلك المهلبُ، فقال لِهُرَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي طَحَمَةَ الْمُجَاشِعِيِّ: إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ قَطْرِيُّ كَادَنَا بِتَرْكِ مَوْضِعِهِ، فَأَذْهَبَ فَتَعَرَّفَ الْخَبْرَ، فَمَضَى هُرَيْمٌ فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَارِسًا، فَلَمْ يَرَ فِي الْعَسْكَرِ إِلَّا عَبْدًا وَعِلْمَجًا، فَسَأَلَهُمَا عَنْ قَطْرِيِّ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَا: مَضَوْا يَرْتَادُونَ غَيْرَ هَذَا الْمَنْزِلِ<sup>(٢)</sup>، فَرَجَعَ هُرَيْمٌ إِلَى الْمَهْلَبِ فَخَبَّرَهُ<sup>(٣)</sup>، فَأَرْتَحَلَ الْمَهْلَبُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى نَزَلَ خَنْدَقَ قَطْرِيِّ، فَجَعَلَ يِقَاتِلُهُمْ أحيانًا بِالْغَدَاةِ، وَأحيانًا بِالْعَشِيِّ، ففِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي<sup>(٥)</sup> سَدُوسَ، يَقَالُ لَهُ الْمُعْتِقُ<sup>(٦)</sup>، وَكَانَ فَارِسًا:

لَيْتَ الْحَرَاثِرَ بِالْعِرَاقِ<sup>(٧)</sup> شَهِدْنَا  
 فَتَكَحَّنَ أَهْلَ الْجَزْءِ مِنْ فُرْسَانِنَا  
 وَرَأَيْنَا بِالسَّفْحِ ذِي الْأَجْبَالِ  
 وَالضَّارِبِينَ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ<sup>(٨)</sup>

\*  
\*\*

(١) فِي أَوْ بَ وَفِ وَظِ وَهـ: فَتَرْنَا.

(٢) فِي فِ وَظِ وَيِ: الْمَوْضِعُ.

(٣) فِي أَوْ سِ وَهـ: فَخَبَّرَهُ.

(٤) مِنْ أَوْ دِ وَيِ وَهـ.

(٥) لَيْسَ فِي أ.

(٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «الْمُعْتِقُ بِالنُّونِ، وَبِالْتَاءِ. قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: مُعْتِقُ بْنُ سَلَامٍ أَوْ سَلَامُ بْنُ مَعْتِقٍ».

وَوَقَعَ فِي فِ وَظِ وَهـ: «الْمُعْتِقُ» بِالْتَاءِ.

(٧) فِي هـ: فِي الْعِرَاقِ.

(٨) أَهْلُ الْجَزْءِ: هُمُ أَهْلُ الْغَنَاءِ وَالْكَفَايَةِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ. رَغَبَةُ الْأَمَلِ ١٠٥/٨.

ووجه المهلب يزيد<sup>(١)</sup> إلى الحجاج يُخبره بأنه<sup>(٢)</sup> قد نزل منزل قطري،  
 وأنه مقيم على عبد ربّه، ويسأله أن يُوجّه في أثر قطري رجلاً جلدأ في جيش،  
 فسّر ذلك الحجاج سروراً أظهره، ثم كتب إلى المهلب يستحثه مع عبّيد بن  
 موهب، وفي الكتاب:

أما بعد، فإنك تتراخى عن الحرب<sup>(٣)</sup> حتى تأتيك رُسلي، فيرجعوا<sup>(٤)</sup>  
 بعدرك، وذلك<sup>(٥)</sup> أنك تُمسك حتى تَبْرأ الجراح، وتُنسى القتلى، ويجمّ الناس،  
 ثم تلقاهم فتَحْتَمِلُ منهم مثل<sup>(٦)</sup> ما يَحْتَمِلُونَ منك، مِنْ وَحْشَةِ القتل، وَالْمِ  
 الجراح، ولو كنت تُقاتِلُهُمْ<sup>(٧)</sup> بذلك الجِدُّ لكان الداء قد حُسِمَ، والقِرْنُ قد  
 قُصِمَ<sup>(٨)</sup>، ولَعَمْرِي ما أنت والقومُ سَوَاءٌ؛ لأنَّ من ورائك [١/٢٧١] رجلاً وأمامك  
 أموالاً، وليس للقوم إلا ما معهم، ولا يُدْرِكُ الوَجِيفُ<sup>(٩)</sup> بالدَّيْبِ، ولا الظَّفْرُ  
 بالتَّعْذِيرِ.

وأورد همام الأصل آياتاً بعد هذين، وهي:

فتركن أعناس الرجال بشكلهم عظمًا وإن كانوا ذوي أسوال  
 إن الحرائر لو شهدن رأيني وعليّ من رجع السيوف ظللًا  
 أغشى الكتيبة معلماً فأردّها بالسيف دون حوامل الأندال  
 وكذلك كان أبي سدوس في الوغى يعتام كل متوج رنبال

(١) في دي: يزيداً، وهو خطأ. وفي الأصل وف وظ وب: بريدأ؟ وهو تصحيف.

(٢) في أوه: أنه.

(٣) في الأصل: القتال.

(٤) في أ: فترجع.

(٥) في ف وب وس: وذلك.

(٦) ليس في ب وس ود.

(٧) في أوه: تلقاهم.

(٨) همام أ ما نصه: «ابن شاذان: قَصَمْتُ الشَّيْءَ أَقْصَمُهُ قَصْمًا: إِذَا كَسَرْتَهُ. جَمَّ الشَّيْءُ جَمَامًا يَفْتَحُ الْجَيْمَ: إِذَا  
 كَثُرَ، وَجَمَّ الفَرَسُ جَمَامًا: إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ».

(٩) همام أ ما نصه: «ابن شاذان: الوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ، وَجَفَّ البَعِيرُ يَجِفُّ وَجْفًا وَوَجِيفًا، وَرَبِمَا  
 اسْتَعْمِلَ فِي الحَيْلِ».

فقال المهلب لأصحابه: إن الله عز وجل قد أراحكم من أقران أربعة: قطري بن الفجاءة، وصالح بن مخراق، وعبيدة بن هلال، وسعد الطلائع، وإنما بين أيديكم عبد ربه، في خسارة من خسارة<sup>(١)</sup> الشيطان، تقتلونهم إن شاء الله.

فكانوا يتعادون القتال ويتراوون، فتصيبهم الجراح، ثم يتحاجزون كأنما أنصرفوا عن<sup>(٢)</sup> مجلس كانوا يتحدثون فيه، فيضحك بعضهم إلى بعض، فقال عبيد بن موهب للمهلب: قد بان عذرك، وأنا مخير الأمير، فكتب المهلب<sup>(٣)</sup> إليه:

أما بعد، فإنني لم أعط رسلك على قول الحق أجراً، ولم أحتج منهم مع المشاهدة إلى تلقين، ذكرت أنني أجم القوم، ولا بد من راحة يستريح فيها الغالب، ويحتال فيها المغلوب، وذكرت أن في ذلك الجمام ما ينسي القتلى، وتبرأ منه<sup>(٤)</sup> الجراح، وهيئات أن ينسى ما بيننا وبينهم، يأتي<sup>(٥)</sup> ذلك قتلى لم تجن، وقروح لم [٦٨٨] تتقر<sup>(٦)</sup>، ونحن والقوم على حالة، وهم يرقبون منا حالات، إن طمعوا حاربوا، وإن ملؤا وقفوا، وإن يئسوا أنصرفوا، وعلينا أن نقاتلهم إذا قاتلوا، وتحرز<sup>(٧)</sup> إذا وقفوا، ونطلب إذا هربوا، فإن تركتني والرأي كان القرن مقصوماً، والداء ياذن الله محسوماً، وإن أعجلتني لم أطلعك ولم أعص<sup>(٨)</sup>، وجعلت وجهي إلى بابك، وأنا

(١) في أوه: في خسارة من خسارة الشيطان. ويهاشم أ ما نصه:

«ابن شاذان: قال الأموي: الخسارة: الرديء من كل شيء، وقال أبو زيد: الخسارة: ما بقي على المائدة وغيرها مما لا خير فيه. يقال: خسرت أخيراً خسراً: إذا نقيت الرديء منه».

(٢) في أوه: من.

(٣) من أ وحدها:

(٤) من أ. وفي د وي: ما تبرأ الجراح به. وفي هـ: ويبرأ الجراح.

(٥) في أ وب وي: تأتي.

(٦) يهاشم أ ما نصه: «المهلي: كل شيء استتر عنك فقد جن عنك، وبه سمي الجن، وسمي القير جنناً من هذا، والطفل ما دام في بطن أمه جنين». ويقال: قرئت القرحة وغيرها قرافاً: إذا نكأها حتى تدمى».

(٧) في س: ونحترز.

(٨) في س ود وف وي: ولم أعصك.

أعوذ بالله من سَخَطِ الله، وَمَقَتِ الناسِ .

\*\*

ولما آسَدَ الحِصَارُ على عبدِ رَبِّهِ قال لأصحابه: لا تَفْتَقِرُوا إلى مَنْ ذهب  
عنكم من الرجال، فإنَّ المسلمَ لا يَفْتَقِرُ مع الإسلامِ إلى غيره، والمُسلِمُ إذا صَحَّ  
توحيدُه عَزَّ بِرَبِّهِ. قد<sup>(١)</sup> أَرَا حُكْمَ الله من غِلْظَةِ قَطْرِي، وَعَجَلَةِ صَالِحِ بنِ مَخْرَاقِ  
وَنُخُوتِهِ، وَأَخْتِلَاطِ عَبِيدَةَ بنِ هِلَالٍ، وَوَكَلَكُم إلى بَصَائِرِكُمْ<sup>(٢)</sup>، فَالْقُوا عَدُوَّكُمْ بِصَبْرٍ  
وَنِيَّةٍ، وَأَنْتَقِلُوا عن منزلِكُمْ هذا، مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ قُتِلَ شَهِيداً، وَمَنْ سَلِمَ من القتلِ  
فهو المَحْرُومُ.

وَقَدِمَ في هذا الوقتِ على المهلبِ<sup>(٣)</sup> عُبَيْدُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ  
الثَّقَفِيُّ، يَسْتَحِثُّه بالقتالِ، ومعه أَمِينَانِ، فقال له: خالفتُ وصيةَ الأميرِ، وآثرتُ  
المدافعةَ والمطاولةَ. فقال له المهلبُ: ما تركتُ جُهْداً، فلما كان العشيُّ خرج  
الأزارقةُ وقد حَمَلُوا حُرْمَهُمْ وأموالَهُمْ وَخَفَّ مَتَاعِهِمْ لِيَنْتَقِلُوا، فقال المهلبُ  
لأصحابه: الزُّمُوا مَصَافِكُمْ، وَأَشْرِعُوا رِمَاحَكُمْ<sup>(٤)</sup>، ودَعَوْهم وَالذَّهَابَ [٢٧١/٢٧]، فقال  
له عُبَيْدٌ: هذا لعُمَيْرِ أيسرُ عليكِ، فقال للناسِ: رُدُّوهم عن وَجْهِهِمْ<sup>(٥)</sup>، وقال  
لِإِنِّيهِ: تَفَرَّقُوا في الناسِ، وقال لعُبَيْدِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ: كُنْ مع يزيدٍ فَخُذْهُ بالمحاربةِ

[ ٦٨٩ ]

(١) في أ: وقد.

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: وَكَلْتُ فلاناً إلى كذا وكذا أَكَلَهُ وَكَلَّأً وَوَكَّلُوا، وتقول: كَلَّنِي إلى كذا وكذا، أي: دَعْنِي أَقْمُ به، ومنه اشتقاقُ الوكيلِ. ويقالُ فلانٌ حَسَنُ البَصِيرَةِ: إذا كان مُتَبَصِّراً في دينِهِ».

(٣) في هـ: من عند الحجاج إلى المهلب.

(٤) بهامش أ ما نصه: «المهلبِيُّ: يقالُ أَشْرَعُ القَوْمُ الرِمَاحَ: إذا صَوَّبُوها للظعنِ».

قال ابنُ شاذانَ: قال الخليلُ: يقالُ أَشْرَعْنَا الرِمَاحَ نحوهم إِشْرَاعاً فهي مُشْرَعَةٌ، وَشَرَعَتِ الرِمَاحُ أَنْفُسُها  
فَهِنَّ شَوَارِعُ، وَلغَةٌ أخرى: شرعناها فهي مُشْرُوعَةٌ. وحكى النضرُ بنُ شَمِيلٍ: أَشْرَعَتِ الرِمَاحُ فهي  
مُشْرَعَةٌ.

(٥) في أ: وجهتهم. وفي ي: وجوهم.

أشدَّ الأخذ، وقال لأحد الأُميين: كن مع المغيرة ولا تُرخص له في الفتور، فأقتلوا قتالاً شديداً، حتى عُقرت الدوابُّ<sup>(١)</sup>، وصُرع الفُرسانُ، وقُتلت الرجالُ. فجعلت الخوارج تقاتلُ على<sup>(٢)</sup> القَدحِ يؤخذ منها والسُّوطِ والعَلقِ الخسيسِ أشدَّ قتالٍ، وسَقَطَ رمحٌ لرجلٍ من مرادٍ من الخوارج، فقاتلوا عليه حتى كثر الجراحُ والقتلُ<sup>(٣)</sup>، وذلك مع المَغْرِبِ، والمُرَادِيُّ يقولُ:

الليْلُ لَيْلٌ فِيهِ وَبَلٌ وَبَلٌ      وَسَالَ بِالْقَوْمِ الشَّرَاةَ السَّيْلُ  
إِنْ جازَ لِلأَعْدَاءِ فِينا قَوْلُ

فلما عَظُمَ الخَطْبُ فِيهِ بعثَ المهلبُ إلى المغيرة: خَلِّ لَهُمْ<sup>(٤)</sup> عن الرُّمَحِ عَلَيْهِم لَعْنَةُ اللهِ<sup>(٥)</sup>، فَخَلَّوْا لَهُمْ عَنْهُ.

ومَضَّتِ<sup>(٦)</sup> الخوارجُ حتى نَزَلُوا على أربعةِ فراسخٍ من جِيرْفَتَ، ودَخَلَهَا المهلبُ، وأمر بِجَمْعِ ما كان لَهُمْ فِيها من المَتاعِ، وما خَلَّفُوهُ من دَقِيقِ<sup>(٧)</sup>، وَخَتَمَ عَلَيْهِ هو والثَّقَفِيُّ والأَمِينانِ، ثم اتَّبَعَهُم، فإذا هُم قد نَزَلُوا على عَيْنٍ لا يَشْرَبُ مِنْها إِلَّا قَوِيٌّ، يَأْتِي الرَجُلُ بالدَّلْوِ قد شَدَّها في طَرَفِ رُمحِهِ فيسْتَقِي بها، وهناك قَرِيَّةٌ فِيها أَهْلُها، فغاداهُم القتالُ، وَضَمَّ الثَّقَفِيُّ إلى يَزِيدَ<sup>(٨)</sup>، وأحدَ الأُميينِ إلى المغيرةِ، فأقتَلَ القومُ<sup>(٩)</sup> إلى نصفِ النهارِ، فقال المهلبُ لأبي عُلَيمَةَ العَبْدِيِّ - وكان شجاعاً

(١) في ف: الخيل.

(٢) في الأصل وف وظ: عن.

(٣) في ب وس وف: والقتل.

(٤) ليس في أ وب ود.

(٥) في أ: عليهم لعنهم الله، وهو خطأ.

(٦) في أ: ثم مضت.

(٧) في أ: رقيق، وهو تحريف.

(٨) في الأصل: يزيد ابنه.

(٩) في الأصل: فقاتلوا. وفي أ وب وس ود وي: واقتل.

عَاتِيًا - : أَمَدِدْ بِخَيْلِ الْيَحْمَدِ<sup>(١)</sup>، وَقُلْ لَهُمْ : فَلْيُعِيرُونَا جَمَاجِمَهُمْ سَاعَةً، فَقَالَ لَهُ<sup>(٢)</sup> :  
 إِنَّ جَمَاجِمَهُمْ لَيْسَتْ بِفَخَّارٍ فَتُعَارَ<sup>(٣)</sup>، وَلَيْسَتْ أَعْنَاقُهُمْ كَرَادِنَ . فَتَنَبَّتَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 الْأَخْفَشُ<sup>(٤)</sup> : تَقُولُ الْعَرَبُ لِأَعْدَاقِ<sup>(٥)</sup> النَّخْلِ : كَرَادِنُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ<sup>(٦)</sup>] وَقَالَ لِحَبِيبِ  
 ابْنِ عَوْفٍ<sup>(٧)</sup> : كُرُّ عَلَى الْقَوْمِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، وَقَالَ<sup>(٨)</sup> :

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بغيرِ عِلْمٍ      تَقَدَّمَ حِينَ جَدُّ بِهِ الْمِرَاسُ  
 فَمَالِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ      وَمَالِي غَيْرَ هَذَا الرَّأْسِ رَأْسُ

نَصَبَ «غَيْرِ» لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ<sup>(٩)</sup>.

وقال لِمَعْنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ: أَحْمِلْ، فقال: لا، إلا أن تزوجني  
 أم مالك بنت المهلب<sup>(١٠)</sup>، ففعل، فحمل على القوم فكشفهم، وطمع فيهم،  
 وقال:

(١) في ي: امر، وبهامش أما نصه: «في أخرى: أمر بخيل اليعمد».

(٢) ليس في الأصل وف وظ وس.

(٣) زاد في ف وي: ساعة.

(٤) كذا في أ وحدها. وقوله «قال أبو الحسن الأخفش» ليس في د وي. وفي سائر النسخ «قال أبو العباس»؟ ولا

ريب أن هذا ليس من كلام المبرد. وقوله فتنبت مؤخر في ب وي إلى ما بعد تمام كلام أبي الحسن.

(٥) كذا في أ وه. وفي سائر النسخ: «لأعناق»؟ وقوله «تقول العرب لأعداق النخل كرادن» لم أجده، والمعروف

أن الكرد - وأصله كردن - هو العتق أو أصله. انظر اللسان والتاج (كرد).

(٦) من أ وف وظ. وبهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: الكرد: العتق، وهو فاسي معرب، وكان أصله الكردن».

(٧) كذا في ب وف، وكذا في جميع النسخ فيما سأتى ص ١٣٥٧. وفي سائر النسخ هنا: حبيب بن أوس.

(٨) البيتان بلا نسبة في البرصان والعرجان ٣١١، وزاد محققه تخريجهما من مجموعة المعاني ٤٣، وبهجة المجالس

٤٧٩/١. وهما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٨٣٩، والتبريزي ١٦٢/٤، ونقل بعض كلام المبرد.

(٩) انظر ما سلف ص ٦١٣ - ٦١٤، ٧٠٩.

(١٠) بهامش أ: «المغيرة» وعليه «صح».

لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي الْغَدَاةَ بِمَالٍ هُلْكَةً<sup>(١)</sup> الْيَوْمَ عِنْدَنَا فَيَرَانَا  
نَصِلُ الْكَرَّ عِنْدَ ذَلِكَ بَطْعِنِ إِنَّ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا أَلْوَانًا<sup>(٢)</sup>

ثم جال الناسُ جَوْلَةً عند حَمَلَةٍ حَمَلَهَا عَلَيْهِمُ الْخَوَارِجُ، فالتفت عند ذلك  
المهلبُ فقال للمغيرة<sup>(٣)</sup>: ما [١/٢٧٢] فَعَلَ الْأَمِينُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ؟ قال: قُتِلَ، وكان  
الثَّقَفِيُّ قد هَرَبَ، فقال<sup>(٤)</sup> ليزيد: ما فَعَلَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ؟ قال: لم أَرَهُ منذُ  
كانت الجَوْلَةُ، فقال الْأَمِينُ الْآخَرُ للمغيرة: أنت قتلت صاحبي، فلما كان الْعَشِيُّ  
رَجَعَ الثَّقَفِيُّ، فقال رجلٌ من بني عامر بن صعصعة:

ما زلت يا ثقفِي تَخْطُبُ بَيْنَنَا وَتَعْمُنَا بِوَصِيَّةِ الْحِجَّاجِ  
حتى إذا ما الموتُ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَسَمَا لَنَا صِرْفًا بغير مِرْاجِ [٦٩١]  
وَلَيْتَ يَا ثَقَفِي غيرَ مُنَاطِرٍ تَنَسَابُ بَيْنَ أَجْرَةَ وَفِجَاجِ  
ليست مقارعةُ الكُماةِ لَدَى الْوَعْيِ شُرْبُ الْمُدَامَةِ فِي إِنَاءِ زُجَاجِ

قوله «بَيْنَ أَجْرَةَ» هو<sup>(٥)</sup> جمع حَزِيرٍ، وهو مَتْنٌ يَنْقَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَغْلُظُ  
و«الْفِجَاجُ»: الطَّرْقُ، واحدها فَجٌّ.

وقال المهلبُ لِلْأَمِينِ الْآخِرِ: يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَجَّهَ مَعِ ابْنِي حَبِيبٍ فِي أَلْفِ رَجُلٍ  
حتى تُبَيِّتُوا عَسْكَرَهُمْ، فقال: ما تُرِيدُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا فَعَلْتَ  
بصاحبي<sup>(٦)</sup> قال: ذَاكَ إِلَيْكَ، وَضَحِكَ الْمَهْلَبُ. ولم تُكُنْ<sup>(٧)</sup> لِلْقَوْمِ خَنَادِقُ، فكان

(١) في الأصل وف: ملكه.

(٢) زاد في ف: «المعنى: ليت من يشتري النكاح بمال أي بمهر يرانا بأي شيء نشتريه» وهي زيادة مقحمة.

(٣) في أ: المهلب إلى المغيرة فقال.

(٤) في أ: وقال.

(٥) ليس في الأصل وهـ وي.

(٦) في أ: كما قتلت صاحبي.

(٧) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: يكن.

كُلُّ (١) حَذِرًا مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ وَالْعُدَّةَ مَعَ الْمَهْلَبِ، وَهُمْ فِي زَهَاءِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَشْرَفَ عَلَى وَادٍ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مَعَهُ رَمْحٌ مَكْسُورٌ وَقَدْ خَضَبَهُ بِالذَّمَاءِ، وَهُوَ يُنْشِدُ:

جَزَائِي دِيَاثِي (٢) ذُو الْخِمَارِ وَصَنَعْتِي إِذَا بَاتَ أَطَوَاءَ بَنِي الْأَصَاغِرِ  
أَخَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُنْبَقَ دُونَهُمْ وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنِّي مُغَاوِرُ  
كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بِنَا فِي بَطْنِ فَيْحَانَ طَائِرُ

فَدَعَاهُ الْمَهْلَبُ فَقَالَ: أَتَمِيمِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَحْظَلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَيْرَبُوعِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْعَلِي (٣)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمِنْ آلِ نُؤَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ! أَيْكُونُ مِثْلِي فِي عَسْكَرِكَ لَا تَعْرِفُهُ؟! قَالَ: قَدْ (٤) عَرَفْتُكَ بِالشُّعْرِ!!

قوله: «ذُو الْخِمَارِ» يَعْنِي فَرَسًا. وَكَانَ ذُو الْخِمَارِ فَرَسَ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ، قَالَ جَرِيرٌ (٥):

بَيْرَبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلِ سَعْدِ فَلَا مَجْدِي بَلَّغَتْ وَلَا أَتْخَارِي (٦)  
بَيْرَبُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْعُبَارِ  
عَتِيَّةً، وَالْأَخْيِيرُ، وَأَبْنُ عَمْرٍو وَعَتَابُ، وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ (٧)

[ ٦٩٢ ]

(١) فِي س: كُلِّ وَاحِدٍ.

(٢) الذَّمَاءُ: مَصْدَرُ دَاوَى الْفَرَسِ إِذَا عَاجَلَهَا بِالتَّضْمِيرِ وَالْحَنْدِ وَنَحْوِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفِ وَظَاهِدٌ: أَنْعَلِي، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) مِنَ الْأَصْلِ وَهَدِي.

(٥) فِي أ: قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ. وَالْأَبْيَاتُ فِي تَذْيِيلِ دِيْوَانِهِ ق ١٤/١٤ - ١٦ ج ٨٥٥/٢.

(٦) فِي د: وَلَا فِخَارِي.

(٧) جَامِشٌ أَمَانُصَه: «الْمَهْلَبِيُّ: الرَّهْجُ: الْعُبَارُ، يَفْتَحُ الْهَاءَ وَتَسْكِينُهَا. وَعَتِيَّةُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَالْأَخْيِيرُ ابْنُ أَبِي مُلَيْلِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَابْنُ قَيْسٍ: مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الْيَرْبُوعِيِّ. وَعَتَابُ ابْنُ هَرَمِي الْيَرْبُوعِيِّ. وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ: مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ».

قوله: «أَطَوَاء» يقال: رجل طَوِي البطن، أي مُنْطَوٍ، يُخْبِرُ أَنَّهُ كَانَ يُؤَثِّرُ فَرَسَهُ عَلَى وَلَدِهِ، فَيُشْبِعُهُ وَهُمْ جِيَاعٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

أَحَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُعْبَقَ دُونَهُمْ

و«الغَبُوقُ»: شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ، وَهَذَا شَيْءٌ تَفَخَّرَ<sup>(١)</sup> بِهِ الْعَرَبُ، قَالَ الْأَسْعَرُ<sup>(٢)</sup> الْجَعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ [٢/٢٧٢]      بَادٍ جَنَاجِنٌ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى<sup>(٣)</sup>  
تُقْفِي بِعَيْشَتِهَا أَهْلَهَا وَثَابَةً      أَوْ جَرَشُعًا نَهَدَ الْمَرَائِلَ وَالشَّوَى<sup>(٤)</sup>

الْمَرَكَلُ وَالْمَعْدُ: مَوْضِعُ رِجْلِ الْفَارِسِ مِنَ الْفَرَسِ<sup>(٥)</sup>.

\*

\*\*

قال: فَمَكَّنُوْا أَيَّاماً عَلَى<sup>(٦)</sup> غَيْرِ خَنَادِقٍ، يَتَحَارِسُونَ وَدَوَابَّهُمْ مُسْرَجَةً، فَلَمْ

= قوله «والأحيمر وابن عمرو» كذا وقع، ورواية النقائض ٢٤٧ «وابن قيس» وهي الموافقة لما نقلناه من هامش أ. ووقع في تذييل ديوان جرير «وابن سعد» وهو خطأ من المحقق فهو إنما نقل القصيدة من النقائض.

(١) في أ: تفتخر.

(٢) في س وف وي: الأشعر، وهو تصحيف.

(٣) سلف البيت ص ٣٤٠، وانظر التخريج ثمة.

وبهامش أما نصه: «المهليبي: الجنانج: عظام الصدر التي تبدو من الإنسان إذا هزل، واحدها جنجج و«جنجن».

(٤) في ي: نقفي. وبهامش أما نصه: «رواية ابن شاذان:

نقفي بعيشة أهلها وثابة... أو جرشع...

قال: والجرشع المتضخ الجنين ويروى: عبل المحارم. والمراكل والمعْد: موضع رجل الفارس من الفرس».

(٥) قوله «المركل... الفرس» ليس في أ. و«من الفرس» ليس في ب وس.

وفي ف: «الجنانج أطراف ضلوع الصدر واحدها جنجن. ولما غنى أي مستغنية. هي جرشع ممتلئة

الجنين. والمركل والمعْد موضع رجل الفارس من الفرس».

(٦) في الأصل وهـ: في.

يزالوا على ذلك حتى ضُفَّ الفريقان، فلما كانت الليلة التي قُتِلَ في صَبِيحَتِهَا<sup>(١)</sup> عبدُ رَبِّهِ جَمَعَ أصحابه وقال: يا معشرَ المهاجرين، إِنَّ قَطْرِيًّا وَعَبِيدَةَ هَرَبَا طَلَبَ البقاءِ<sup>(٢)</sup>، ولا سبيلَ إليه، فَأَلْقُوا عِدْوَكُمْ، فَإِنَّ غَلْبُوكُمْ عَلَى الْحَيَاةِ فَلَا يَغْلِبُنْكُمْ عَلَى الْمَوْتِ، تَلَقَّوْا<sup>(٣)</sup> الرِّمَاحَ بِنُحُورِكُمْ، وَالسُّيُوفَ بِوُجُوهِكُمْ، وَهَبُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا يَهَبَهَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ.

فلما أصبحوا غَادَوْا المَهْلَبَ فَأَقْتَتَلُوا<sup>(٤)</sup> قتالاً شديداً، نُسِيَ به ما كان قَبْلَهُ، فقال رجل من الأزد من أصحاب المَهْلَبِ: مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى الْمَوْتِ؟ فبايعه أربعون رجلاً من الأزد وغيرهم، فَصُرِعَ بعضهم، وَقُتِلَ بعضٌ، وَجُرِحَ بعضٌ. وقال عبدُ الله ابنُ رِزَامٍ الحارثِيُّ لأصحابِ المَهْلَبِ: احْمِلُوا، فقال المَهْلَبُ: أعرابيُّ مجنون! وكان من أهل نَجْرَانَ، فَحَمَلَ وَحْدَهُ، فَأَخْتَرَقَ الْقَوْمَ حَتَّى نَجَمَ مِنْ نَاحِيَةٍ<sup>(٥)</sup> أُخْرَى، ثم رجع، ثم كَرَّرَ ثَانِيَةً، فَفَعَلَ فَعَلَّتَهُ الْأُولَى<sup>(٦)</sup>، وَتَهَابَجَ النَّاسُ، فَتَرَجَّلَتِ الْخَوَارِجُ وَعَقَرُوا دَوَابَّهُمْ، فناداهم عَمْرُو الْقَنَا، ولم يَتَرَجَّلْ هو وأصحابه من العرب، وكانوا زُهَاءً أَرْبَعِمِائَةً: مُوتُوا<sup>(٧)</sup> على ظهور دوابكم، ولا تَعْفَرُوهَا، فقالوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عَلَى الدَّوَابِّ ذَكَرْنَا الْفِرَارَ.

[ ٦٩٣ ]

فَأَقْتَتَلُوا، ونادى المَهْلَبُ بأصحابه<sup>(٨)</sup>: الْأَرْضِ الْأَرْضِ، وقال لبيته: تَفَرَّقُوا فِي النَّاسِ لِيَرَوْا وَجُوهَكُمْ، ونادى الخوارجُ: أَلَا إِنَّ الْعِيَالَ لَمِنْ غَلَبَ، فَصَبَّرَ بَنُو

(١) كذا في أ وظ. وفي الأصل صُبْحَهَا. وفي سائر النسخ: صُبْحَتِهَا.

(٢) في د وف وي: لطلب. وفي الأصل وي: البقاء، وهو تحريف.

(٣) في أ وس: فتلقوا.

(٤) في أ وس: فقاتلوه.

(٥) في الأصل: جهة.

(٦) في ب وس ود وي وهـ: في الأولى.

(٧) في ف: فقال لهم موتوا.

(٨) في الأصل وهـ: أصحابه.

المهلب، وصبر يزيد بين يدي أبيه، وقاتل قتالاً شديداً أبلى فيه، فقال له أبوه: يا بُنيّ إني أرى<sup>(١)</sup> موطناً لا يتجو فيه إلا من صبر، وما مرّ بي يوم مثل هذا منذ<sup>(٢)</sup> ما رست الحروب.

وكسرت الخوارج أجفان سيوفها، وتجاولوا، فأجلت جوثهم عن عبد ربّه مقتولاً، فهرب عمرو القنا وأصحابه، وأستامن قوم، وأجلت الحرب عن أربعة آلاف قتيل، وجرحى كثير من الخوارج، فأمر المهلب بأن يدفع كل جريح إلى عشيرته، وظفر بعسكرهم فحوى ما فيه، ثم انصرف إلى جيفت، فقال: الحمد لله الذي ردنا إلى الخفض والدعة، فما كان عيشنا بعيش، ثم نظر إلى قوم في عسكره لم يعرفهم، فقال: ما أشدّ عادة السلاح! ناولوني درعي، فلبسها، ثم قال: خذوا هؤلاء، فلما صبر بهم إليه قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم جثنا لنظلب غرتك [١/٢٧٣] لتفتك بك، فأمر بهم فقتلوا.

\*\*\*

ووجه<sup>(٣)</sup> كعب بن معدان الأشعري<sup>(٤)</sup>، ومرة بن تليد الأزدى من أزد شنوءة، فوزدا<sup>(٥)</sup> على الحجاج، فلما طلعا عليه تقدّم كعب فأنشده<sup>(٦)</sup>:  
يا حفص إني عدائي عنكم السفر وقد سهرت فأردى نومي السهر<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل: لأرى.

(٢) في أ وس وه: منذ.

(٣) في ف: قال أبو العباس ووجه. وزاد في أ وب وس: «المهلب».

(٤) كذا في الأصل وأ، وهو الصواب. انظر ما سلف من التعليق عليه ص ٤٥٥.

وفي سائر النسخ: «الأشعري» وهو تحريف.

(٥) في أ: فوفدا.

(٦) انظر شعر كعب في شعراء أمويون ٣٩٦/٢، وسطم اللآلي ٥٨٩، والأغاني ٢٨٤/١٤.

(٧) لم يرد عجز البيت في أ وه. وفي الأصل: «فأردى» وهو تحريف.

ورواية البيت: «فأردى عيني السهر» ويروى «فأردى عيني».

فقال له الحجاجُ: أشاعرٌ<sup>(١)</sup> أم خطيبٌ؟ قال: كلاهما، ثم أنشده القصيدة،  
ثم أقبل عليه فقال: خبّرني<sup>(٢)</sup> عن بني المهلبِ؟ قال: المغيرةُ فارسُهُم وسيّدُهُم،  
وكفَى بيزيدَ فارساً شجاعاً، وجوادُهُم وسخِيهِم قَبِيصَةٌ، ولا يَسْتَحْيِي الشجاعُ أن يَفِرَّ  
مِن مُدْرِكِهِ، وعبدُ الملكِ سُمُّ نَاقِعٍ، وحيبُ موتِ زُعَافٍ، ومحمدُ ليثُ غابٍ،  
وكفّاك<sup>(٣)</sup> بالمفضّلِ نَجْدَةٌ، قال: فكيف خَلَفْتَ جَماعَةَ الناسِ؟ قال: خَلَفْتُهُم بخيرٍ،  
قد أدركُوا ما أمَلُوا، وأمِنُوا ما خافُوا، قال: فكيف كان بَنو المهلبِ فيهِم<sup>(٤)</sup>؟ قال:  
كانوا حُمَامةَ السَّرْحِ<sup>(٥)</sup> نهاراً، فإذا أَلِيلُوا فُرسانُ البَيّاتِ، قال: فأَيُّهِم كان أَنجَدًا؟  
قال: كانوا كالحَلَقَةِ المَفْرَغَةِ، لا يُدْرِي أين طَرَفَها<sup>(٦)</sup>، قال: فكيف كنتم أنتم  
وعدوكم؟ قال: كُنّا إذا أَخَذنا عَفوَهُم طَمِعنا فيهِم وإذا أَخَذوا عَفوَنّا يَتَسَنّا مِنْهُم،  
وإذا اجْتَهَدُوا وَاجْتَهَدنا بَلَغنا فيهِم آمالنا بإدراكِ الفُرْصَةِ مِنْهُم<sup>(٧)</sup> فقال الحجاجُ: إنَّ  
العاقبةَ للمتقين، كيف أَفَلتُكُمْ قَطْرِي؟ قال: كِذّاه ببعض ما كادنا به، فَصَرنا مِنْهُ  
إلى التي<sup>(٨)</sup> نُحِبُّ، قال: فَهَلّا اتَّبَعْتُمُوهُ؟ قال: كان الحَدُّ عندنا آثَر من الفَلِّ، قال:  
فكيف كان لكم المهلبُ وكنتم له؟ قال: كان لنا مِنْهُ شَفَقَةٌ الوالِدِ، وله مِنّا بِرُ الوالِدِ،  
قال: فكيف اغْتِيَاطَ الناسِ<sup>(٩)</sup>؟ قال: فَشا فيهِمُ الأَمْنُ، وشَمَلَهُمُ النُّقْلُ. قال: أَكُنْتَ

(١) زاد في س وف: «أنت».

(٢) في أ وب وس: فقال له أخبرني.

(٣) في الأصل: وكفى.

(٤) ليس في هـ. وفي أ: فيكم.

(٥) في الأصل وب وس ود: حمة للسرّح.

(٦) في أ وس وي وه وف وظ: طرفها.

(٧-٧) في أ وب وهـ: «قال كنا إذا أخذنا عَفوَنّا وإذا أخذوا يَتَسَنّا مِنْهُم، وإذا اجْتَهَدُوا وَاجْتَهَدنا طَمِعنا فيهِم فقال الحجاجُ الخ».

وعبارته كما في الأغاني: «كنا إذا لقيناهم بعفونا وعفوهم فمفوههم تأنيس منهم، فإذا لقيناهم بجهدهم وطمعنا فيهم».

(٨) في أ: الذي.

(٩) في الأصل: فكيف كان اغتباط الناس.

أَعَدَدْتُ لِي هَذَا الْجَوَابَ؟ قَالَ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ: هَكَذَا وَاللَّهِ  
يَكُونُ<sup>(١)</sup> الرَّجَالُ! الْمَهْلَبُ كَانَ<sup>(٢)</sup> أَعْلَمَ بِكَ حَيْثُ وَجَّهَكَ<sup>(٣)</sup>.

وَكَانَ كِتَابُ الْمَهْلَبِ إِلَى الْحِجَابِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي بِالْإِسْلَامِ فَقَدْ مَا سِوَاهُ، الَّذِي  
وَصَلَ الْمَزِيدَ بِالشُّكْرِ وَالنُّعْمَةَ بِالْحَمْدِ وَقَضَى الْأَلَّ يَنْقَطِعُ<sup>(٤)</sup> الْمَزِيدُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ  
مِنْ عِبَادِهِ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا مَا قَدْ بَلَغَكَ، وَكُنَّا نَحْنُ وَعَدُوْنَا عَلَى حَالَيْنِ  
مُخْتَلَفَيْنِ<sup>(٥)</sup>، يَسْرُنَا مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا يَسُوُونَا، وَيَسُوُونَهُمْ مِنَّا أَكْثَرُ مِمَّا يَسْرُهُمْ، عَلَى  
أَشْتِدَادِ شَوْكَتِهِمْ، فَقَدْ كَانَ عَلَنَ أَمْرُهُمْ حَتَّى آرْتَاعَتْ لَهُ الْفِتَاءُ، وَنُومَ بِهِ الرُّضِيعُ،  
فَأَنْتَهَزَتْ مِنْهُمْ الْفُرْصَةَ فِي وَقْتِ إِمكَانِهَا، وَأَدْنَيْتُ السَّوَادَ مِنَ السَّوَادِ، حَتَّى تَعَارَفَتِ  
الْوُجُوهُ، فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحِجَابُ:

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَعَلَ بِالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، [٢/٢٧٣]، وَأَرَاهِمُ  
مِنْ حَدِّ الْجِهَادِ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِمَا قَبْلَكَ، وَالْحَمْدُ<sup>(٧)</sup> لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَإِذَا<sup>(٨)</sup> وَرَدَ [٦٩٥]  
عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا<sup>(٩)</sup> فَأَقْسِمُ فِي الْمَجَاهِدِينَ فِيهِمْ، وَنَقَلَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ بِلَائِهِمْ،

(١) فِي أ: هَكَذَا تَكُونُ وَاللَّهُ.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) زَادَ فِي هـ: إِلَى.

(٤) فِي أ: فَقَدْ مَا سِوَاهُ الَّذِي حَكَمَ بِأَن لَا يَنْقَطِعُ. وَفِي هـ: فَقَدْ مَا سِوَاهُ بِأَن حَكَمَ أَلَّا يَنْقَطِعُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَد هـ: مُخْتَلَفَتَيْنِ.

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ٤٥.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَد هـ: فَالْحَمْدُ.

(٨) كَذَا فِي أ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: وَإِذَا.

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَب وَس وَد وَي.

وَفَضَّلَ مَنْ رَأَيْتَ تَفْضِيلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بَقِيَّتْ مِنَ الْقَوْمِ بَقِيَّةً فَخَلَّفَ خَيْلًا تَقُومُ  
بِإِزَائِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَى كِرْمَانَ مَنْ رَأَيْتَ، وَوَلَّ الخَيْلَ شَهْمًا مِنْ وَلَدِكَ، وَلَا تُرَخِّصْ  
لأَحَدٍ فِي اللَّحَاقِ بِمَنْزِلِهِ دُونَ أَنْ تَقْدَمَ بِهِمْ عَلَيَّ، وَعَجَّلَ الْقُدُومَ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

فَوَلَّى المهلبُ أَبَنَهُ يَزِيدَ كِرْمَانَ، وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ الْيَوْمَ لَسْتَ كَمَا  
كُنْتَ، إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِ كِرْمَانَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْحِجَاجِ، وَلَنْ تُحْتَمَلَ إِلَّا عَلَى مَا  
اِحْتَمَلَ عَلَيْهِ أَبِيكَ، فَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ مَعَكَ، وَإِنْ أَنْكَرْتَ مِنْ إِنْسَانٍ شَيْئًا فَوَجِّهْهُ إِلَيَّ  
وَتَفَضَّلْ عَلَى قَوْمِكَ، إِنْ شَاءَ اللهُ<sup>(١)</sup>.

وَقَدِمَ<sup>(٢)</sup> المهلبُ عَلَى الْحِجَاجِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، وَأَظْهَرَ إِكْرَامَهُ وَبِرَّهُ، وَقَالَ:  
يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَنْتُمْ عِبِيدُ الْمَهْلَبِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ لَقِيْطُ الْإِيَادِيِّ<sup>(٣)</sup>:

وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ اللهُ دَرْكُمُ	رَحَبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعًا <sup>(٤)</sup>
لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ	هَمْ يَكَادُ حَشَاءُ يَقْصِمُ الضَّلْعَا <sup>(٥)</sup>
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعِدُهُ	وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
مَا زَالَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ <sup>(٦)</sup>	يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبِعَا
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيرَتُهُ	مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا <sup>(٧)</sup>

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ السَّاعَةَ قَطْرِيًّا  
وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٨)</sup>: المهلبُ كَمَا قَالَ لَقِيْطُ الْإِيَادِيِّ، ثُمَّ أَنْشَدَ هَذَا الشَّعْرَ، فَسَّرَ الْحِجَاجُ

(١) «إِنْ شَاءَ اللهُ» لَيْسَ فِي أ.

(٢) فِي ب: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَدِمَ.

(٣) دِيوَانُهُ ص ٤٧ - ٤٩، ٥٥. وَقَدْ سَلَفَتِ الْآيَاتُ غَيْرُ الثَّانِي ص ٦٨٢.

(٤) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «المهلبِيُّ»: رَحَبُ الذَّرَاعِ: وَاسِعُ الصَّدْرِ بِالْأُمُورِ. وَمُضْطَلِعٌ: مُخْتَمِلٌ.

(٥) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «المهلبِيُّ»: الْحَشَاءُ: الْبُهْرَةُ.

(٦) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «وَبِرْوَى»: مَا انْفَكَّ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ.

(٧) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «المهلبِيُّ»: هَذَا مَثَلٌ لِإِحْكَامِهِ. وَالْقَحْمُ: الْكَبِيرُ: وَالضَّرَعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ؛

(٨) زَادَ فِي ف: لِأَصْحَابِهِ.

حتى امتلاً سروراً.

قوله «نفل» أي (١) اقيسم بينهم، والنفل: العطيّة التي تفضل (٢)، كذا كان الأصل، وإنما تفضل الله عز وجل بالغنائم على عباده، قال لبيد (٣): [٦٩٦]

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ ... .. (٤)

وقال جل جلاله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (٥) ويقال: نفلتكَ كذا وكذا أي: أعطيتكَ (٦)، ثم صار النفل لازماً واجباً (٧)

وقول الإيادي «رَحَبَ الذراع» فالرُحْبُ: الواسع، وإنما هذا مثلٌ، يريد: واسع الصدر، متباعد ما بين الذراعين (٨)، وليس المعنى على تباعد الخلق، ولكن على سهولة الأمر عليه، قال الشاعر:

رَحِيبُ الذراعِ بالتي لا تَشِينُهُ وَإِنْ قِيلَتِ العوراءُ ضاقَ بها ذرعاً

وكذلك قوله جل وعز: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقاً حَرَجاً﴾ (٩). وقوله «مضطلعاً» إنما هو «مفتعل» من الضَّلِيع، وهو الشديد، يريد أنه قويٌّ على أمر الحرب، مستقلٌ بها.

(١) من أوف وظ.

(٢) في ف: هي تفضل.

(٣) ديوانه ص ١٣٩.

(٤) عجزه: ويأذن الله ريشي وعجبل

وقد ورد البيت بتمامه في ف وس وب.

(٥) سورة الأنفال: ١.

(٦) زاد في الأصل وب وس ود وف وظ: كذا. وزاد في هـ: كذا وكذا.

(٧) في الأصل وهـ: واجباً لازماً.

(٨) في أ: ما بين المنكبين والذراعين.

(٩) سورة الأنعام: ١٢٥. وقوله «حرجاً» قرئ بفتح الراء وكسرهما. وقد سلف التعليق عليها ص ٣٨٤.

وقوله:

يكون متبعا طورا ومتبعا

أي قد أتبع الناس فعلم ما يصلح به أمر الناس، وأتبع فعلم ما يصلح  
[١/٢٧٤] الرئيس، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قد ألنا وإيل علينا، أي  
قد أصلحنا أمور الناس، وأصلحت أمورنا<sup>(١)</sup>.

وقوله: «على شزر<sup>(٢)</sup>» فهذا مثل، يقال شزرت الحبل: إذا كررت فتله  
بعد استحكامه راجعا عليه، والمريرة: الحبل. و«الضرع»: الصغير الضعيف<sup>(٣)</sup>.  
و«القحم»: آخر بين الشيخ، قال العجاج<sup>(٤)</sup>:

رأين قحما شاب وأقلحما طال عليه الدهر فاسلها

والمقلح مثل القحم، وهو الجاف، ويقال للصبي مقحم<sup>(٥)</sup>: إذا كان  
سقى الغداء، أو ابن هرمين، وكذلك<sup>(٦)</sup> يقال: رجل إنقحل وأمرأة إنقحلة: إذا  
أسن حتى ييس<sup>(٧)</sup>، والمسلهم الضامر، قال<sup>(٨)</sup>:

لما رأيتني خلقا إنقحلا

ويقال في معنى قحم: قحز، ويقال بعير قحارية، في هذا المعنى.

وقوله: لا يطعم النوم إلا ريث يبعته<sup>(٩)</sup>

(١) سلف قول عمر وتفسيره ص ١٠٩٢.

(٢) في أ: على شزر مريرته.

(٣) من أ وس.

(٤) سلف البيتان وتفسيرهما ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٥) في أ وف وظ: مقلحم، وهو خطأ. وانظر اللسان (قحم).

(٦) ليس في أ وب وس.

(٧) في ر وف: ييس.

(٨) البيت بلا نسبة في خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٦٢)، واللسان (قحل).

(٩) زاد في أ: هم.

فَرَيْتُ وَعَوَّضٌ<sup>(١)</sup> مما يضاف إلى الأفعال، وتأويله أنه<sup>(٢)</sup> لا يَطْعَمُ النَوْمَ إِلَّا سِيراً حتى يَبْعَثَهُ اللَّهُ، فمعناه مقدار ذلك. ومما يضاف إلى الأفعال أسماء الزمان، [ ٦٩٧ ] كقوله عز ذكره: ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> فأسماء الزمان كلها تضاف إلى الفعل<sup>(٤)</sup>، نحو قولك<sup>(٥)</sup>: آتِيكَ يَوْمَ يَخْرُجُ زَيْدٌ، وَجِئْتُكَ يَوْمَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ. وما<sup>(٦)</sup> كان منها في معنى الماضي جاز أن يضاف إلى الابتداء والخبر، فتقول: جِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ، ولا يجوز ذلك في المستقبل، وذلك لأن الماضي في معنى إِذْ، وَأَنْتَ تقول: جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ، والمستقبل في معنى إِذَا<sup>(٧)</sup>، فلا يجوز أن تقول: أَجِئْتُكَ إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ، فلذلك<sup>(٨)</sup> لا يجوزُ أَجِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ. فأما الأفعال في إِذَا وَإِذْ فهي بمنزلة<sup>(٩)</sup> واحدة، تقول: جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ، وَأَجِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ، فهذا واضحٌ بَيِّنٌ.

ومما يضاف إلى الفعل «ذُو» في قولك أَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> بِذِي تَسَلَّمَ، وَأَفْعَلَا ذَلِكَ<sup>(١١)</sup> بِذِي تَسَلَّمَانِ، معناه: بالذي<sup>(١٢)</sup> يُسَلِّمُكُمْ، ومن ذلك «آيَةٌ» في قوله<sup>(١٣)</sup>:

(١) قوله «عَوَّضٌ» كذا وقع! ولا أعرف أحداً قال بإضافته إلى الفعل. فإن لم يكن هذا خطأ من الرواة فهو سهو من نثيروا، ولعله أراد «مُنْدٌ»، وهو مما يضاف إلى الفعل. انظر الكتاب ٤٦٠/١.

(٢) ليس في الأصل وب وس ود.

(٣) سورة المائدة: ١١٩.

(٤) في الأصل: الأفعال.

(٥) من أ وب وس.

(٦) في الأصل وف وظ وي وه: فها.

(٧) قوله «وَأَنْتَ تقول... أميره ليس في الأصل. وقوله «وَأَنْتَ تقول... في معنى إذا» ليس في هـ وي.

(٨) في ب: فكذلك. وفي ف: كذلك.

(٩) كذا في أ وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «فأما الأفعال ففي إذا وإذ بمنزلة؟ ولعلَّ الصواب على ما فيها: فأما الأفعال فهي في إذا وإذ بمنزلة إلخ.

(١٠) في س ود وه: ذلك.

(١١) في أ وب: وافعلاه.

(١٢) في أ وه: أي بالذي.

(١٣) البيت في الكتاب ٤٦٠/١ (بولاق) و١١٨/٣ (هارون)، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٧/٦، والخزانة =

بآية تُقَدِّمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا  
والنحو<sup>(١)</sup> يَنْصِلُ وَيَكْثُرُ، وَإِنَّمَا تَرَكْنَا الاستِقْصَاءَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اخْتِصَارٍ<sup>(٢)</sup> .  
فقال المَهْلَبُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا كُنَّا أَشَدَّ عَلَى عَدُوِّنَا<sup>(٣)</sup> وَلَا أَحَدٌ<sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ  
دَمَعَ الحَقُّ الباطِلَ، وَقَهَرَتِ الجَمَاعَةُ الفِئَةَ<sup>(٥)</sup>، والعاقِبَةُ للتقوى<sup>(٦)</sup>، وكان ما كَرِهْنَاهُ  
من المطاولة خيراً لنا<sup>(٧)</sup> مما أَحْبَبْنَاهُ من العَجَلَةِ. فقال له الحجاجُ: صدقتَ، أَذْكَرُ  
لِي القَوْمَ الَّذِينَ أَبْلَوْا<sup>(٨)</sup> وَصِيفَ لِي<sup>(٩)</sup> بِلَاءَهُمْ. فَأَمَرَ النَّاسَ فَكَتَبُوا ذَلِكَ لِلحجاجِ،  
وقال<sup>(١٠)</sup> لَهُم المَهْلَبُ: ما ذَخَرَ اللهُ لَكُمْ - إن شاء اللهُ<sup>(١١)</sup> - خَيْرٌ لَكُمْ من عاجِلِ  
الدنيا. [ ٦٩٨ ] ثم ذَكَرَهُم لِلحجاجِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي البِلَاءِ وَتَفَاضُلِهِمْ فِي الغِنَاءِ، وَقَدَّمَ بَنِيهِ  
المُغِيرَةَ وَيزِيدَ وَمُذْرِكًا وَحَبِيبًا وَقَبِيصَةَ وَالمُفَضَّلَ وَعَبْدَ المَلِكِ وَمُحَمَّدًا، وَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ

= ١٣٥/٣. وهو بلا نسبة في مطبوعة بولاق، ووقع منسوباً إلى الأعشى في نسختين من النسخ التي اعتمد  
عليها الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيقه للكتاب، وكذا وقع فيما نقله البغدادي من كلام سيبويه،  
وكذا وقع أيضاً في ثلاث نسخ من مخطوطات الكتاب التي وقف عليها الدكتور خالد عبد الكريم جمعة  
(انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه ١٣٩ - ١٤٠).

وقال البغدادي: والبيت الشاهد لم أره منسوباً إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه وفي غيره غير منسوب  
إلى أحد، والله أعلم.

(١) في ب وف وظ وي: قال أبو العباس والنحو إلخ.  
(٢) في س: وإنما تركنا الاستقصاء ولو شئنا لأملينا لأنه موضع اختصار وقد أتينا على جميع هذا في الكتاب  
المقتضب. وفي د: الاستقصاء وله شُعْبٌ ومفتحات ولو شئنا لأملينا نهاية الاستقصاء ولكننا اختصرنا لأنه  
موضع اختصار.

وانظر المقتضب ١٧٦/٣ و ٣٤٧/٤ - ٣٤٨.

(٣) في الأصل: أعدائنا.

(٤) في الأصل وس ود وي: أجد.

(٥) في أ وهـ: الفتنة؟ ولعله تحريف.

(٦) في ف وهـ: للمتقين.

(٧) ليس في أ.

(٨) زاد في ف وس: معك.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) في أ: فقال.

(١١) (إن شاء الله) موضعها في أ بعد قوله (عاجل الدنيا).

لو تَقَدَّمَهُمْ أَحَدٌ فِي الْبَلَاءِ [٢/٢٧٤] لَقَدَّمْتُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ لَا أَنْ أَظْلَمَهُمْ لِأَخْرَجْتَهُمْ فَقَالَ (١)  
 الْحِجَابُ (٢) : صَدَقْتَ، وَمَا أَنْتَ بِأَعْلَمَ بِهِمْ مِنِّي وَإِنْ حَضَرْتَ وَغَبْتُ، إِنَّهُمْ لَسُيُوفٌ  
 مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَالرُّقَادَ وَأَشْبَاهَهُمَا، فَقَالَ  
 الْحِجَابُ: أَيْنَ الرُّقَادُ؟ فَدَخَلَ رَجُلٌ أَجْنَأً (٣)، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: هَذَا فَارِسُ الْعَرَبِ،  
 قَالَ (٤) الرُّقَادُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّي كُنْتُ أَقَاتِلُ مَعَ غَيْرِ الْمَهْلَبِ فَكُنْتُ كِبَعُضِ النَّاسِ،  
 فَلَمَّا صِرْتُ مَعَ مَنْ يُزْمِنِي الصَّبْرَ وَيَجْعَلُنِي إِسْوَةً نَفْسِهِ وَوَلِيدَهُ وَيَجَازِينِي عَلَى الْبَلَاءِ،  
 صِرْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي فُرْسَانًا؛ فَأَمَرَ الْحِجَابُ بِتَفْضِيلِ قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ  
 بِلَائِهِمْ، وَزَادَ وَوَلَدَ (٥) الْمَهْلَبُ الْفَيْنِ الْفَيْنِ (٦)، وَفَعَلَ بِالرُّقَادِ وَجَمَاعَةٍ شَبِيهَاً بِذَلِكَ.

قال يزيد بن حَبَاءَ (٧) مِنَ الْأَزَارِقَةِ:

دَعِيَ اللَّوْمُ إِنْ الْعَيْشُ لَيْسَ بِدَائِمٍ      وَلَا تَعَجَلِي بِاللُّومِ يَا أُمَّ عَاصِمِ!  
 فَإِنْ (٨) عَجَلْتَ مِنْكَ الْمَلَامَةُ فَاسْمَعِي      مَقَالَةَ مَعْنِي بِحَقِّكَ عَالِمِ  
 وَلَا تَعْذُلِينَا فِي الْهَدِيَّةِ إِنَّمَا      تَكُونُ الْهَدَايَا مِنْ فُضُولِ الْمَغَانِمِ  
 فَلَيْسَ بِمُهْدٍ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ      جَلَادًا وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمِ  
 يَرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ يَوْمًا بِطَعْنَةٍ      غَمُوسٍ كَشِدْقِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ سَالِمِ  
 أُبَيْتُ وَسِرْبَالِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ      وَيَغْفُرُهَا وَالسِّيفُ فَوْقَ الْحِيَازِمِ (٩)  
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً      لَدَى عَرَفَاتٍ حَلَفَةَ غَيْرِ آئِمِ

(١) في أوس وهـ: قال.

(٢) ليس في الأصل وف وظ وي وهـ.

(٣) الأجنأ: الذي في كاهله انحناء على صدره وليس بالأحذب.

(٤) في أ: فقال.

(٥) في د وف وي وظ: بني.

(٦) ليس في أ.

(٧) انظر شعر الخوارج ٨٦ - ٨٧.

(٨) كذا في ف وظ، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «فأذ» وهو تحريف.

(٩) بهامش أما نصه: «ابن شاذان: الدليص من كل شيء: البرأق الأملس، ومنه سميت الدروع دلاصاً».

لقد كان في القوم الذين لقيتهم  
تَوَقَّدُ في أيديهم زاعبيَّةٌ  
بَسَابُورَ شُغْلٍ عَن بُرُوزِ اللَّطَائِمِ  
وَمُرْهَفَةً تَقْرِي شُؤُونَ الْجَمَاجِمِ

قوله «مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جَلَاداً وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ» يريد: يمسي هو في ليله ويكُونُ هو<sup>(١)</sup> في نهاره، ولكنه جعلَ الفعلَ لِلَّيْلِ والنَّهَارِ على السَّعَةِ، وفي القرآن ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾<sup>(٢)</sup> والمعنى: بل مَكْرُكُمْ<sup>(٣)</sup> في الليل والنهار، وقال رجلٌ من أهل<sup>(٤)</sup> الْبَحْرَيْنِ من اللُّصُوصِ:

أَمَا النَّهَارُ فِي قَيْدِ وَسَيْلَةٍ  
وَاللَّيْلُ فِي جَوْفِ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ  
وقال جَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>:

لقد لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى  
وَزِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَسَائِمِ  
ولو قال: «مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جَلَاداً وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ» لكان جيداً، وذلك<sup>(٦)</sup> أنه أراد: من يكون نهاره يُجَالِدُ جَلَاداً، كما تقول: إنما أنت سَيْرٌ، وإنما أنت [١/٢٧٥] ضَرْباً، تريد: تَسِيرُ سَيْراً، وتضرب ضرباً، فأضْمِرَ لعلم المخاطب أنه لا يكون هو<sup>(٧)</sup> سيراً، ولو رَفَعَهُ على أن يَجْعَلَ الْجَلَادَ في موضع المُجَالِدِ، على قوله: أنت سَيْرٌ، أي سائرٌ<sup>(٨)</sup>، كما قالت الخنساء<sup>(٩)</sup>:

فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

وفي القرآن ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾<sup>(١٠)</sup> أي غائراً، وقد مضى

(١) من أ وب وس ود.

(٢) سورة ساء: ٣٣.

(٣) في الأصل: مكرهم.

(٤) ليس في هـ وي. وفي ف: رجل من اللصوص من أهل البحرين.

(٥) سلف البيت ص ١٧٦، ٢٨٥. وفي أ: وقال آخر.

(٦) في أ وهـ ود: وذلك.

(٧) من أ وحدها.

(٨) في أ: أي أنت سائر.

(٩) سلف البيت ص ٣٧٤، وسائر في كلمة ص ١٤١٢.

(١٠) سورة الملك: ٣٠.

تفسير هذا بأكثر من هذا الشرح<sup>(١)</sup>. ولو قال «يُمسِي ليلُهُ غيرُ نائمٍ» لجاز<sup>(٢)</sup> يُضْمِرُ<sup>(٣)</sup> اسمه في «يُمسِي» ويجعل «ليلُهُ» ابتداءً، و«غيرُ نائمٍ» خبرُهُ على السَّعَةِ التي ذكرت<sup>(٤)</sup> لك<sup>(٥)</sup>.

وقوله «عَمُوسٍ» يريدُ واسعةً مُحِيطَةً. و«العَنْبَرِيُّ بنُ سالمٍ» رجلٌ منهم، كان يقال له الأشدقُ. و«اللَّطَائِمُ» واحدها «لَطِيمَةٌ» وهي الإبلُ التي تَحْمِلُ البُرِّ والعِطْرَ. وقوله: «تَوَقَّدُ فِي أَيْدِيهِمْ زَاعِيَةٌ» يعني رماحاً<sup>(٦)</sup>، والتَوَقَّدُ لِلأَسِنَّةِ<sup>(٧)</sup>، والزَاعِيَّةُ منسوبةٌ إلى زاعِبٍ، وهو رجلٌ من الحَزْرَجِ كان يعملُ الرماحَ<sup>(٨)</sup>، و«تَقْرِي»: تَقْدُ، يقال: فرَى: إذا قَطَعَ، وأفْرَى: إذا أَصْلَحَ<sup>(٩)</sup>.

[ ٧٠٠ ]

وقال حَبِيبُ بنُ عَوْفٍ من قَوَادِ المهلبِ:

أبَا سَعِيدِ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً      فقد كَفَيْتَ ولم تَعْنُفْ على أَحَدٍ!  
دَاوَيْتَ بِالْجِلْمِ أَهْلَ الْجَهْلِ فَاتَّقَمَعُوا      وكنْتَ كالوالِدِ الحَانِي على الوَلْدِ<sup>(١٠)</sup>  
وقال عبيدُ بنُ هلالٍ في هَرَبِهِم مع قَطْرِي:

(١) انظر ما سلف ص ١٥٦، ١٢٥١.

(٢) في الأصل وف وظ ود وي: جاز.

(٣) كذا في الأصل وف وظ وس. وفي سائر النسخ «يُصِر». وفي الأصل: أن يضم.

(٤) في أ ود وي وهـ: ذكرنا.

(٥) من ب وس وف.

(٦) في أ: الرماح.

(٧) «التوقد للأسنة» ليس في أ.

(٨) قال المبرد فيما سلف ص ٩٧: «هذا قول قوم. وأما الأصمعي فكان يقول الزاعبي هو الذي إذا هز فكأن

كعوبه يجري بعضها في بعض ليلته وتشبهه...».

(٩) منهم من ذهب إلى أن فرى إذا قطع للإصلاح وأفرى إذا قطع للإفساد. انظر اللسان (فرى) والتنبيهات

١٦٤.

(١٠) بهامش الأصل ما نصّه: «بعدهما:

لا تسمعن مقال الجاهلين وقم      فيما وليت وقومهم على السند  
والسَّعِ العَدُوَّ إذا لاقيتهم حذراً      أذكِ العيون ولا تغفل عن الرُّصْدِ.

ما زالت الأقدار حتى قَدَفْتَنِي بِقُومِسَ بَيْنَ الْفُرْجَانِ<sup>(١)</sup> وَصُولِ  
وَيُرْوَى أَنَّ قَاضِي قَطْرِيٍّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ<sup>(٢)</sup> سَمِعَ قَوْلَ عُبَيْدَةَ بْنِ  
هَلَالٍ<sup>(٣)</sup> :

عَلَا فَوْقَ عَرْشٍ فَوْقَ سَبْعِ دُونِهِ سَمَاءٌ تَرَى الْأَرْوَاحَ مِنْ دُونِهَا تَجْرِي  
فَقَالَ لَهُ الْعَبْدِيُّ: كَفَرْتَ إِلَّا أَنْ تَأْتِي بِمَخْرَجٍ، قَالَ: نَعَمْ، رُوحَ الْمُؤْمِنِ  
تَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: صَدَقْتَ. وَقَالَ يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْهُمْ:

يَهْوِي وَتَرْفَعُهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُ شَلُّو تَنْشَبُ فِي مَخَالِبِ ضَارٍ<sup>(٤)</sup>  
فَتَوَى صَرِيحاً وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ إِنَّ الشُّرَاةَ قَصِيرَةٌ الْأَعْمَارِ  
«تَنْوِشُهُ»: تَأْخُذُهُ وَتَتَنَاوَلُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُوشُ مِنْ مَكَانٍ  
بَعِيدٍ﴾<sup>(٥)</sup> أَي التَّنَاوُلُ. وَمِثْلُ بَيْتِهِ هَذَا قَوْلُ حَبِيبِ الطَّائِي<sup>(٦)</sup> :

فِيمَ الشَّمَاةِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَغَى أَفْنَاهُمْ الصَّبْرُ إِذْ أَبْقَاكُمْ الْجَزَعُ  
وَقَالَ<sup>(٧)</sup> أَيْضاً فِي شَبِيهِ بِهَذَا الْمَعْنَى:  
إِنْ يَنْتَخِلُ<sup>(٨)</sup> حَدَثَانُ الْمَوْتِ<sup>(٩)</sup> أَنْفَسَكُمْ وَيَسْلَمُ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ

(١) كَذَا فِي هـ وَحَدَّاهَا. وَفِي الْأَصْلِ وَأ: «الْفُرْجَانُ». وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «الْعُرْجَانُ». ؟ وَذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ  
١٠١٨، ١١٠٣ نَقْلًا عَنِ الْكَامِلِ بِرِوَايَتَيْنِ: «الْفُرْجَانُ» بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَ«الْعُرْجَانُ» بِقَافٍ مَضْمُومَةٍ، وَأَنْشَدِييْتُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ  
فِي شِعْرِ الْخَوَارِجِ ٩٩. وَصُولُ مَدِينَةٍ فِي بِلَادِ الْحِزْرِ، وَقُومِسَ كَوْرَةٌ كَبِيرَةٌ فِي ذَيْلِ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ، انظُرْ مَعْجَمَ الْبَلَدَانَ ٣/٤٣٥  
وَ٤/٤١٤.

(٢) فِي أَوْسٍ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

(٣) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتٍ تَنْسَبُ لَهُ وَلِسِيرَةَ بْنِ الْجَعْدِ، انظُرْ شِعْرَ الْخَوَارِجِ ٩٥، ١٢٤.

(٤) بِهَامِشٍ أَمَا نَشُهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: الشَّلُّو: شَلُّو الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَهُوَ جَسَدُهُ بَعْدَ بِلَاةٍ، وَالْجَمْعُ أَشْلَاءٌ». وَالْبَيْتَانِ فِي  
شِعْرِ الْخَوَارِجِ ٩٩.

(٥) سُورَةُ سَبَأٍ: ٥٢. وَفِي الْأَصْلِ: قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ أَي التَّنَاوُلُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وَقَوْلُهُ «أَيِ  
التَّنَاوُلِ» لَيْسَ فِي فِ وَهـ.

(٦) هُوَ أَبُو تَمَّامٍ. دِيوَانُهُ ق ١٤/١٩٥ ج ٤/٩١.

(٧) دِيوَانُهُ ق ٣/٢٠٦، ٤ ج ٤/١٣٩ - ١٤٠.

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَظ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَيَنْتَخِلُ: يَخْتَارُ وَيَصْطَلِفِي. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «يَنْتَحِلُ» وَهُوَ تَصْغِيفٌ.

(٩) فِي بِ وَسِ وَهـ: الدَّهْرُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ.

فالماء ليس عجيباً أن أعذبه  
وقال (١) أيضاً:

يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْآجِنِ الْأَسِينِ  
رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمُرٌ [٧٠١]

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فإِنِّي  
وقال القاسم [٢/٢٧٥] بن عيسى:

أَجْبُكَ يَا جَنَانَ فَأَنْتِ مِنِّي  
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ (٢): مَكَانَ رُوجِي  
لِإِقْدَامِي إِذَا مَا الْحَيْلُ جَالَتْ (٣)  
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِ الْجَبَانِ (٤)  
لِحَفَّتْ عَلَيْكَ بَادِرَةَ الزَّمَانِ (٥)  
وَهَابَ كُمَاتُهَا (٦) حَرَّ الطَّعَانِ

وقال معاوية بن أبي سفيان في خلاف هذا المعنى:

أَكَانَ الْجَبَانَ يُرَى أَنَّهُ  
فَقَدْ تَدْرِكُ الْحَادِثَاتُ الْجَبَانَ  
يُدَافِعُ عَنْهُ الْفِرَارُ الْأَجَلُ؟  
وَيَسْلُمُ مِنْهَا الشُّجَاعُ الْبَطْلُ

رجع الحديث. وقال رجل من عبد القيس، من أصحاب المهلب:

سَائِلُ بِنَا عَمْرُو الْقَنَا وَجُنُودُهُ  
وَأَبَا نَعَامَةَ سَيِّدَ الْكُفَّارِ

أبو نعام: قطري. وقال المغيرة بن حبياء (٧) الحنظلي من أصحاب

المهلب:

إِنِّي امْرُؤٌ كَفَّنِي رَبِّي وَأَكْرَمَنِي  
وَأَنَا أَنَا إِسَانٌ أَعِيشُ كَمَا  
عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي فِي رَعِيهَا وَحَمِّ  
عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَّمٌ

(١) ديوانه ق ٣٠/١٩٢ ج ٨٥/٤.

(٢) الأبيات في الأغاني ٢٤٨/٨، ومعجم الشعراء ٢١٦. وفي الأصل: من جسد الجبان.

(٣) في الأصل: ولولا أن أقول. وبهامشه كما في المتن وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: بادرة الرجل: ما يَدَّرُ منه من قول أو فعلٍ فعجل به».

(٥) في أ: إذا ما الحرب جاشت.

(٦) كذا في الأصل وحده، وهو الوجه. وفي سائر النسخ «حاتها» ولعله تحريف.

(٧) شعره - شعراء أمويون ٩٩/٣ - ١٠٠. وانظر الأغاني ٨٧/١٣.

ما عاقني عن قُقولِ الجُنْدِ إذ قَفَلُوا  
 ولو أَرَدْتُ قُفُولاً ما تَجَهَّمَنِي  
 إِنَّ المُهَلَّبَ إنَّ اشْتَقَّ لِرُؤُوبِيهِ  
 أَنَّ الأَرِيْبَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ  
 القَائِلُ الفَاعِلُ المِيْمُونُ طَائِرُهُ  
 أَرْمَانَ أَرْمَانَ إذ عَضَّ الحَدِيدُ بِهِم [٧٠٢]

قال أبو العباس: وهذا الكتاب لم نبتدئه ليتصل فيه أخبار الخوارج ولكن  
 ربما اتصل شيء بشيء، والحديث ذو شجون، ويقترح المقترح ما يفسخ<sup>(١)</sup> به عزم  
 صاحب الكتاب، ويصده عن سننه، ويزيله عن طريقه، ونحن راجعون إن شاء الله  
 إلى ما ابتدأنا له هذا الكتاب، فإن مر من أخبار الخوارج شيء مر كما يمر غيره،  
 ولو نسقناه على ما جرى من ذكرهم لكان الذي يلي هذا خيراً نجدة وأبي فدريك  
 وعمارة الرجل الطويل وشبيب، وكان يكون الكتاب للخوارج مخلصاً.

(١) هذا البيت على هذه الرواية ملفق من بيتين، وهما:

إنَّ الكَرِيمَ مِنَ الأَقْوَامِ قَدْ عَلِمُوا  
 والقَائِلُ الفَاعِلُ المِيْمُونُ طَائِرُهُ  
 أبو سعيد إذا ما عَدَّت النعم  
 أبو سعيد وإن أعداؤه رَغِمُوا  
 (٢) في أوه: يفسخ. وفي ف وظ وي وهامش الأصل: ينضح. وفي ب: ينخ.

## بَابُ فِي اخْتِصَارِ الْخُطْبِ وَالتَّحْمِيدِ وَالْمَوَاعِظِ

كان (١) الحسنُ يقولُ: الحمدُ لله الذي كَلَّفَنَا ما لو كَلَّفَنَا غيرَه لَصِرْنَا فيه إلى مَعْصِيَتِهِ، وَأَجْرْنَا على ما لا بُدُّ لنا منه. يقول: كَلَّفَنَا الصَّبْرَ، ولو كَلَّفَنَا الجَزَعَ لم يُمَكِّنَا أن نُقِيمَ عليه، وَأَجْرْنَا على الصبرِ، ولا بُدُّ لنا (٢) من [١/٢٧٦] الرجوع إليه.

وكان (٣) عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول عند التعزية: عليكم بالصَّبْرِ، فَإِنَّ به (٤) يَأْخُذُ الحَازِمُ، وإليه يعود الجَزَعُ.

وقال للأشعث (٥): إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ القَدْرُ وَأَنْتَ مَاجِرٌ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ القَدْرُ وَأَنْتَ مَوْزورٌ.

وقال الخُرَيْمِيُّ: (٦)

(١) في ب وي: قال أبو العباس محمد بن يزيد كان. وفي س وف وظ: قال أبو العباس كان.

(٢) من الأصل وأ.

(٣) في الأصل وب: أخبرنا أبو الحسن قال، قال أبو العباس المبرد وكان.

وانظر قول عليّ كرم الله وجهه وقول الحسن البصري في التعازي والمراثي ٩.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «كذا وقع، والصواب: فإنه به يأخذه».

(٥) في أ: للأشعث بن قيس.

(٦) ديوانه في ٢٩/٢١ ص ٤٣.

ولو شئت أن أبكي دماً لَبَكَيْتُهُ عليه<sup>(١)</sup>، ولكن ساحة الصبر أوسع

وفي هذا الشعر وإن لم يكن من هذا الباب:

[٧٠٣] وأعددتُهُ ذُخْراً لكلِّ مُلِمَّةٍ وسهْمُ المَنَايَا بالذُّخَائِرِ مُوَلَّعٌ<sup>(٢)</sup>

وخطب<sup>(٣)</sup> أبو طالب بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ في تزويجه<sup>(٤)</sup> خديجة بنت خويلد رحمة الله عليها، فقال: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ووزع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحُكَّامَ على الناس، ثم إنَّ محمد بن عبد الله ابن أخي مَنْ لا يُوازُنُ به فتى من قريشٍ إلا رَجَحَ به<sup>(٥)</sup> براً وفضلاً وكرماً<sup>(٦)</sup> وعقلاً ومجداً ونُبلاً، وإن كان في المالِ قُلٌّ فإنما المالُ ظلٌّ زائلٌ وعاريةٌ مُسترجعةٌ، وله في خديجة بنت خويلد رغبةٌ، ولها فيه مثلُ ذلك، وما أحببتُم من الصَّدَاقِ فَعَلِيٌّ. فهذه<sup>(٨)</sup> الخطبة من أقصد خطب الجاهلية.

\*\*

ومن جميلِ محاوراتِ العرب ما رُوِيَ لنا عن يحيى بن محمد بن عروة عن أبيه عن جدِّه قال: أفضحتِ السُّنَّةُ علينا النابغة الجعديَّة، فلم يشعُرْ به ابنُ الزُّبيرِ حينَ صلَّى الفجرَ حتى مثَّلَ بين يديه يقولُ: <sup>(٩)</sup>

(١) بهامش الأصل: «عليك» وهي رواية.

(٢) البيت ١٨.

(٣) انظر الفاضل ١٨.

(٤) في الاصل وأوب وس وي: تزوجوه.

(٥) في أ: عليه.

(٦) في س ود: وحزماً.

(٧) بهامش أ ما نصه: «المهليي: القُلُّ: القليل. ومن كلاهم: له القُلُّ والذُّلُّ أي القلة والذلة».

(٨) في أ: وهذه.

(٩) شعره ص ٢٠٤ - ٢٠٥. وفي س: وهو يقول.

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ حِينَ (١) وَلَيْتَنَا  
 وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْعَدْلِ فَاسْتَوَوْا  
 وَأَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يُشْتَقُّ بِهِ الدُّجَى  
 لِتَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا دَعَدَعَتْ بِهِ (٢)

وعثمان والفاروق فارتاح مُعَدِمٌ  
 فعاد صباحاً حالكُ الليلِ مُظْلِمٌ  
 دُجَى الليلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَثْمَمٌ (٣)  
 صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ

فقال له ابن الزبير: هَوْنٌ عَلَيْكَ أبا لَيْلَى! فَأَيَسَّرُ وَسَائِلَكَ عِنْدَنَا الشُّعْرُ، أَمَا  
 صَفْوَةٌ أَمْوَالِنَا فَلَيْبَنِي أَسَدٌ، وَأَمَا عَفْوَتُهَا فَلِإِلِ الصَّدِيقِ، وَلَكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ حَقَّانِ:  
 حَقٌّ لَصَحْبِكَ رَسُولَ (٤) اللَّهُ ﷺ، وَحَقٌّ لِحَقِّكَ (٥) فِي فَيْءِ (٦) الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ  
 لَهُ بِسَبْعِ قَلَائِصَ وَرَاحِلَةَ رَجِيلٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تُقَدَّ لَهُ حَبًّا وَتَمْرًا، فَجَعَلَ أَبُو لَيْلَى  
 يَأْخُذُ التَّمْرَ فَيَسْتَجْمِعُ بِهِ الْحَبَّ فَيَأْكُلُهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ: لَشَدَّ مَا بَلَغَ مِنْكَ (٧) [٧٠٤]  
 الْجَهْدُ يَا أبا لَيْلَى؟! فَقَالَ النَّابِغَةُ: أَمَا عَلَيَّ ذَلِكَ (٨) لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
 «مَا اسْتَرْجَمْتُ قَرِيشٌ فَرَجِمْتُ، وَسُئِلْتُ فَأَعْطْتُ، وَحَدَّثْتُ فَصَدَّقْتُ، وَوَعَدْتُ  
 فَأَنْجَزْتُ» [٢/٢٧٦]، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْحَوْضِ قُرَاطٌ لِقَادِمِينَ» (٩).

قوله: «أَفْحَمَتِ السَّنَةُ» يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: يُقَالُ: «أَقْتَحَمَ»: إِذَا دَخَلَ  
 قَاصِدًا، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ، وَيَكُونُ مِنَ «الْقُحْمَةِ» وَهِيَ السَّنَةُ

(١) فِي الْأَصْلِ: لَمَّا.

(٢) فِي ف وَظ: جَوَابُ الْبِلَادِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: لَتَرْفَعَ مِنْهُ. وَفِي ف وَظ: لَتَجْبِرَ مِنْهُ.

(٤) فِي ف وَظ وَي: لِرَسُولِ.

(٥) فِي أ وَس وَه: بِحَقِّكَ.

(٦) مِنْ ب وَد.

(٧) فِي ف وَظ وَه: بِكَ.

(٨) فِي أ: ذَاكَ.

(٩) انظر الحديث في الإصابة ٥٤٠/٣ برقم ٨٦٣٩، والفائق ٢٠٠/٣، والنهاية ٤٣٤/٣ و ٧٣/٤، ومجالس

نعلب ٢٦ - ٢٧، والأغانى ٢٩/٥.

والذي في الحديث: «قُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ» أَوْ «قُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ».

والقراط المتقدمون، والقاصفون المزدحمون.

الشديدة، وهو أشبه<sup>(١)</sup> الوجهين، والآخرُ حَسَنٌ. و«السَّنة»: الجذبُ، يقال: أصابَتْهم سَنَةٌ: إذا أصابَهُم جَذْبٌ<sup>(٢)</sup>، ومن ذا قوله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾<sup>(٣)</sup> أي بالجذبِ.

وقوله: «صِفْوَةٌ» فهو<sup>(٤)</sup> في معنى الصَّفْوِ، وأكثرُ ما يُستعملُ الكَسْرُ، والبابُ في المصادر للحال الدائمة: الكَسْرُ<sup>(٥)</sup>، كقولك: حَسَنُ الْجِلْسَةِ والرُّكْبَةِ<sup>(٦)</sup> والنِّيمَةِ، كأنها خِلْقَةٌ.

و«العَفْوَةُ» إنما هو ما عَفَا، أي ما فَضَلَ. و﴿خَذِ الْعَفْوَةَ﴾<sup>(٧)</sup> قالوا: الفضلُ، وكذلك قوله جلَّ اسمُهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَةُ﴾<sup>(٨)</sup>.  
وقوله: «عَثْمُومٌ» يريدُ: الموثقُ الخَلْقِ الشديداً.  
و«ذَعَدَعَتْ» أي أذهبتُ مالهَ وفرقتُ حالهَ.

وقوله: «راحلةٌ رَجِيلٌ»<sup>(٩)</sup> أي قويةٌ على الرُّحْلَةِ مُعَوَّدةٌ لَهَا، ويقالُ: فَحَلُّ فَحِيلٍ، أي مُسْتَحْكِمٌ في الفِحْلَةِ، وفي الحديث: أن أبنَ عمر قال لرجلٍ: اشترِ لي كِبشاً لِأَضْحِي بِهِ أَمْلَحَ وَأَجْعَلَهُ أَقْرَنَ فَجِيلًا<sup>(١٠)</sup>.

وقوله: «فأنا والنبيون على الحَوْضِ قَرَاطٌ»<sup>(١١)</sup>: «الفارطُ»: الذي يَتَقَدَّمُ القومَ

(١) في الأصل: أحسن.

(٢) في أ ود وهـ: سنة أي جذب.

(٣) سورة الأعراف: ١٣٠.

(٤) في أ: فهي.

(٥) من أ وس.

(٦) زاد في أ: والمشية.

(٧) سورة الأعراف: ١٩٩.

(٨) سورة البقرة: ٢١٩.

(٩) جهاش الأصل ما نصه: «الرحيل من الإبل: الصبور على السير، ولم أسمع منه فعلاً، إلا في النعوت، ناقةٌ رحيلٌ وجملٌ رحيلٌ. حاشية عند ف» يعني رواية ابن الإفليبي.

(١٠) انظر النهاية ٤١٧/٣، واللسان (فحل).

(١١) زاد في أ وس: لقادمين. وفي الأصل: فأنا والنبيون قَرَاطٌ.

فِيُصَلِّحُ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْشِيَّةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى يَرِدُوا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطُّفْلِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا» وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»<sup>(١)</sup>. وَكَانَ يُقَالُ: يَكْفِيكَ مِنْ قَرِيشٍ أَنِهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبًا، وَمِنْ بَيْتِ اللَّهِ بَيْتًا. وَيُقَالُ: إِنَّ دَارَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى كَانَ يُقَالُ لَهَا: رَضِيْعُ الْكَعْبَةِ؛ وَذَلِكَ أَنِهَا كَانَتْ تَقِيءُ عَلَيْهَا الْكَعْبَةُ صَبَاحًا وَتَقِيءُ عَلَى الْكَعْبَةِ عَشِيًّا، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ لَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ [٧٠٥] فَيَقْطَعُ شِسْعَهُ<sup>(٢)</sup> فَيَرْمِي بِنَعْلِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَيُصَلِّحُ لَهُ، فَإِذَا عَادَ فِي الطَّوَافِ رُمِيَ بِهَا إِلَيْهِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ:

لِهَاشِمٍ وَرُهَيْبٍ فَرَعٌ<sup>(٣)</sup> مَكْرُمَةٌ      بَحِيثٌ حَلَّتْ نُجُومُ الْكَبْشِ وَالْأَسَدِ  
مُجَاوِرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْتَهُمَا      مَا دُونَهُمْ فِي جِوَارِ الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَقَالَ آخَرُ:

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمُهُ      وَعَثُ قَرِيشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

وَقَالَ آخَرُ:

وَإِذَا مَا أَصَبْتَهُ مِنْ قَرِيشٍ      هَاشِمِيًّا أَصَبْتَ قَصْدَ السَّطْرِيقِ

وَقَالَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ لِأَبِي مَطَرٍ الْحَضْرَمِيِّ يَدْعُوهُ إِلَى جِلْفِهِ وَنَزُولِ مَكَّةَ:

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلاَحٍ      فَيَكْفِيكَ<sup>(٤)</sup> النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ

(١) الحديث أخرجه البخاري في الرقاق برقم ٦٥٧٥، ٦٥٧٦، والفتن برقم ٧٠٤٩، ومسلم في الطهارة برقم ٢٤٩، والإمامة برقم ١٨٢٢، والفضائل برقم ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩٥، ٢٢٩٧، ٢٣٠٥، وابن ماجه في الفتن برقم ٣٩٤٤، والمناسك برقم ٣٠٥٨، والزهد برقم ٤٣٠٦، والنسائي في الطهارة ٩٣/٩٤، وأحمد في المسند ٢٥٧/١، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٠٨/٢، ١٨/٣، ٦٢، ١٦٦، ٣١٣/٤، ٤١/٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤١٢.

(٢) في أ: شسع نعله.

(٣) في أ وس وه: ففضل.

(٤) كذا في س وه، وهو الصواب. وبهامش أ ما نصه: «في رواية ابن شاذان: فتكفيك الندامى من قريش» =

وَتَأْمَنَ وَسَطَهُمْ وَتَعِيَشَ فِيهِمْ - أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ - بِخَيْرٍ<sup>(١)</sup> عَيْشٍ  
وَتَسْكُنَ بِلَدَةً عَصْرَتْ قَدِيمًا وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

«صَلَّاح» اسمٌ من أسماء مكة<sup>(٢)</sup>. وكانت مكةً بلدًا لِقَاحًا، واللِّقَاحُ: الذي ليس في سلطانِ مَلِكٍ، وكانت لا تُغزى تعظيمًا لها، حتى كان أمرُ الفِجَارِ، وإنما سُمِّيَ الفِجَارَ لِفُجُورِهِمْ إِذْ قَاتَلُوا فِي الحَرَمِ، وكانت قريشُ تُعزُّ الحَلِيفَ وتُكْرِمُ المَوَالِي وتكادُ تُلْحِقُهُ بالصِّمِيمِ، وكانت العربُ تفعلُ ذلك، ولقريش فيه تَقَدُّمٌ.

\*\*

وَدَخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلىَ أَبِي العَبَّاسِ السَّفَّاحِ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَمِيرِ  
المُؤْمِنِينَ، وَعِنْدَهُ سَلِيمَانُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَقَدْ أَدْنَاهُ وَأَعْطَاهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا، [٧٠٦]  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سُدَيْفٌ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ فَقَالَ:

لَا يَغْرُنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ<sup>(٤)</sup> إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا<sup>(٥)</sup>  
فَضَعَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْرِيًّا

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سَلِيمَانٌ فَقَالَ: قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلْتَكَ اللهُ! وَقَامَ أَبُو العَبَّاسِ  
فَدَخَلَ، فَإِذَا المَنْدِيلُ قَدْ أَلْقِيَ فِي عُنُقِ سَلِيمَانَ ثُمَّ جُرَّ فَقُتِلَ.

\*\*

= وفي سائر النسخ: «فتكفك»، ولعله تحريف.

وانظر اللسان (صلح) ومعجم البلدان (صلاح) ٤١٩/٣.

(١) في الأصل: «خَيْر» وهو تحريف. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٢) بهامش ما نصه: «في الأصل: صلاح، بالتونين. قال المهلب: صلاح، بغير تونين، وهو اسم لَمَكَّة، ويروى صَلَّاح، بالضم. ابنُ شاذان: هم صلاح في وزن حذام وقطام: اسمٌ من أسماء مكة».

(٣) من أوس. وبهامش الأصل من نسخة: «مولى أبي العباس يعني السَّفَّاح».

(٤) في الأصل وأ: من أناس.

(٥) البيتان في الأغانى ٣٤٨/٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠، وأنساب الأشراف ١٦٢/٣-١٦٣.

ودخل شَيْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ (١) وَقَدْ  
أَجْلَسَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ عَلَى سُمُطِ الطَّعَامِ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

أَصْبَحَ الْمُلْكُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ  
طَلَبُوا وَتَرَ هَاشِمٍ فَشَفَوْهَا بَعْدَ مَيْلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَاسِ  
لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِشَارًا وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَأَوَاسِي  
ذُلِّهَا أَظْهَرَ التُّوَدَّةَ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزْرِ الْمَوَاسِي  
وَلَقَدْ غَاظَنِي وَغَاظَ سَوَائِي قُرْبُهُمْ مِنْ تَمَارِقِ وَكَرَائِي  
أَنْزَلُوهَا بَحِيثٌ أَنْزَلَهَا الدُّمُ بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ  
وَأَذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا (٢) وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ  
وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَائِنِ الْأَضْحَى ثَاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي  
نَعَمْ شَيْبَلُ الْمِهْرَاشِ مَوْلَاكَ شَيْبَلُ لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ (٣)

فَأَمَرَ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَتُدِخُوا بِالْعَمْدِ، وَبُسِطَتِ الْبُسْطُ عَلَيْهِمْ (٤)، وَجَلَسَ  
عَلَيْهَا، وَدَعَا بِالطَّعَامِ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ أُنِينَ بَعْضِهِمْ، حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا، وَقَالَ لِشَيْبَلٍ:

(١) وهو عمُّ أبي العباس السفاح.

وفي الأصل: «عبد الله بن محمد بن علي». وهو أبو العباس السفاح، ولم يرده المبرد ولو أرادَه لصرح  
بكنيته ولقبه كما فعل قبل قليل. وأغلب الظن أن ما في الأصل مقبر.

هذا والذي رواه ابن المعتز وأبو الفرج والبلاذري أن سديفًا مولى بني هاشم دخل على أبي العباس  
السفاح، وساقوا ما حكاه المبرد والأبيات السنية لسديف، وحكى ابن عبد ربه أن شَيْبَلًا دخل على أبي العباس  
السفاح وساق الخبر والأبيات عنده لشَيْبَل.

انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨ - ٣٩، والأغاني ٤/٣٤٤ - ٣٤٦، وأنساب الأشراف ٣/١٦١ -

١٦٢، والعقد الفريد ٤/٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) في س وي: وزيد.

(٣) رواية الأغاني للبيت:

نعم كلب المهراش مولاك لولا أودَّ من حبال الإفلاس

(٤) في أ: عليهم البسط.

لولا أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلَامَكَ بِالمَسْأَلَةِ لِأَعْنَمْتِكَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ، وَلَعَقَدْتُ لَكَ عَلَيَّ  
جَمِيعَ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ.

قوله: «الأساس» واحدها «أس»، وتقديرها «فُعِلَ وَأَفْعَالُ» وقد يقال  
للوحد: «أساس» وجمعه «أسس».

و «البهلؤل»: الضحاك.

[٧٠٧] وقوله: بَعْدَ مَيْلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَاسٍ

يقال: فيك مَيْلٌ عَلَيْنَا، وفي [٢/٢٧٧] الحائظ مَيْلٌ، وكذلك كُلُّ مُتَّصِبٍ<sup>(١)</sup>.

وقوله: «وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ الرَّقْلَةُ»: النخلة الطويلة، ويقال إذا وُصِفَ الرَّجُلُ  
بِالطُّولِ: كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ.

و«الأواسي» يَأْوُهُ مُشَدَّدَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَتَخْفِيفُهَا يَجُوزُ، وَلَوْ لَمْ يَجُزْ فِي  
الْكَلَامِ لَجَازَ فِي الشَّعْرِ؛ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ تَقْتَطِعُهُ، وَكُلُّ مُثْقَلٍ فَتَخْفِيفُهُ فِي الْقَوَافِي جَائِزٌ،  
كقوله<sup>(٢)</sup>:

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرْ .....<sup>(٣)</sup>

وَاحِدُهَا «أَسِيَّةٌ» وَهِيَ أَصْلُ الْبِنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ.

وقوله: «وَعَاظَ سَوَائِي» تقول: مَا عِنْدِي رَجُلٌ سِوَى زَيْدٍ، فَتَقْصُرُ إِذَا كَسَرْتَ

(١) قال الشيخ المرصفي: «فرق بين المَيْلِ بالسكون مصدر مال يميل فهو مائل، وبين المَيْلِ بالتحريك مصدر مَيْلٍ  
كطرب فهو أميل؛ فالأول فيما حدث وتجدد مثل ظل الشمس وجور الظالم، والثاني فيما ثبت خلقة أو صناعة  
مثل سنام البعير وعنق الظليم والحائط وكل منتصب» رغبة الأمل ١٣٦/٨.

(٢) البيت لطرفة. ديوانه ق ١/٢ ص ٥٠.

(٣) عجزه: وَمِنَ الْحَبِّ جَنُونَ مُسْتَعْرٍ

وقد ورد البيت بتمامه في ب وي.

أوله، فإذا فتحت أوله على هذا المعنى مددت، قال الأعمش<sup>(١)</sup> :

تَجَانُفُ عَنْ جَوِّ الِيمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

و «السَّوَاءُ» ممدود في كل موضع وإن اختلفت معانيه؛ فهذا واحدٌ منه، و«السَّوَاءُ» الوَسَطُ، منه قوله عز وجل: ﴿فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> وقال حسان<sup>(٣)</sup> :

يَا وَبِحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُغَيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحِدِ

و «السَّوَاءُ»: العدلُ والاستواءُ، منه<sup>(٤)</sup> قوله عز وجل: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ومن ذلك: زيدٌ وعمرو<sup>(٦)</sup> سَوَاءٌ، و«السَّوَاءُ»: التَّمَامُ، يقال: هذا درهمٌ سَوَاءٌ، وأصله من الأول، وقوله عز وجل: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِللسَّائِلِينَ﴾<sup>(٧)</sup> معناه تماماً، ومن قرأ ﴿سَوَاءٌ﴾<sup>(٨)</sup> فَإِنَّمَا وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ مُسْتَوِيَاتٍ. و«النَّمَارِقُ» واحدها نَمْرُقَةٌ: وهي الوسائد، قال الفرزدق<sup>(٩)</sup> :

وإِنَّا لَتَجْرِي الكَأْسُ بَيْنَ شُرُوبِنَا وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ

(١) ديوانه في ١٥/١١ ص ١٢٥. وهو من شواهد الكتاب ١٣/١، ٢٠٣، والمقتضب ٣٤٩/٤، والخزاعة ٥٩/٢.

(٢) سورة الصافات: ٥٥.

(٣) سيرة ابن هشام ٣٢١/٤. ولم يرد البيت في أصول الديوان، انظر الديوان ص ٢٠٩.

(٤) في أوس ود وهـ: ومنه.

(٥) سورة آل عمران: ٦٤.

(٦) في أ: عمرو وزيد.

(٧) سورة فصلت: ١٠. وسواءٌ بالنصب قراءة الجمهور.

(٨) بالجر، وهي قراءة زيد بن علي والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى ويعقوب. انظر البحر ٤٨٦/٧.

(٩) ديوانه ٥٤/٢. وروايته: بين سراتنا.

وقال نُصَيْبٌ<sup>(١)</sup>:

[٧٠٨] إِذَا مَا بِسَاطِ اللَّهْوِ مُدُّ وَقُرْبَتْ لِدَلَّاتِهِ أَنْمَاطُهُ وَنَمَارِقُهُ

وقوله: «مَصْرَعُ الْحَسَيْنِ وَزَيْدًا»<sup>(٢)</sup> يعني زيدَ بنَ عليِّ بنِ الحسين، وكان<sup>(٣)</sup> خَرَجَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَتَلَهُ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ وَصَلَبَهُ بِالْكُنَاسَةِ عُرْيَانًا هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ.

وَرَوَى<sup>(٤)</sup> الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَوْسُفَ<sup>(٥)</sup> وَبَيْنَ رَجُلٍ إِحْنَةً، فَكَانَ يَطْلُبُ عَلَيْهِ عِلَّةً، فَلَمَّا ظَفِرَ بَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ أَحْسُوا بِالصُّلْبِ فَأَصْلَحُوا مِنْ أَبْدَانِهِمْ وَأَسْتَحْدُوا<sup>(٦)</sup>، فَصَلَبُوا عُرَاءً، وَأَخَذَ يَوْسُفُ عَدُوَّهُ ذَلِكَ فَنَحَلَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اسْتَحْدُ<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ آمِنًا. وَكَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَعْتَوُهُ عَقْدُهُ التَّشْيِيعُ، فَكَانَ يَجِيءُ فَيَقْفُ عَلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَدَافَعْتَ الظَّالِمِينَ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ: وَأَنْتَ يَا فُلَانُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَنَصَرْتَ أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَقْفَ عَلَى عَدُوِّ يَوْسُفَ فَيَقُولُ: فَأَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَوُفُورُ عَانَتِكَ [١/٢٧٨] يَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ بَرِيءٌ مِمَّا قُرِفَتْ بِهِ!.

(١) شعره ص ١١٠، عن هذا الكتاب «الكامل».

والبيت أنشده أبو الفرج في الأغاني ١٤٠/١٠ ثالث ثلاثة للشمس بن محمد بن عبد الحميد الثقفى.

(٢) كذا في د وحدها وهو الموافق لما سلف. وفي سائر النسخ هنا: وزيد.

(٣) في الأصل وأوه: كان.

(٤) في أ وب ود وهـ: ويروي.

(٥) في أ: يوسف بن عمر.

(٦) بهامش أ ما نصه: «قال المهلبى: الاستحدا حلق الشيء بالشيء». كذا وقع ولا معنى له. والاستحدا:

حلق شعر العانة بالحديد.

(٧) في أ وب وهـ: استعد.

وقال حبيب بن جدرَةَ، ويقال: جُدْرَةَ - وهي السَّلْعَةُ في الأصل<sup>(١)</sup> - الهَلَالِيُّ  
[قال الأَخْفَشُ<sup>(٢)</sup>: الصحيحُ عندنا «ابنُ جُدْرَةَ» بالخاءِ وكسرِها، وقال المبردُ: لم أسمعهُ إلا  
«جُدْرَةَ» ويقال: «جُدْرَةُ»]<sup>(٣)</sup> وهو من الخوارج<sup>(٤)</sup>، يعني زيدَ بنَ عليٍّ<sup>(٥)</sup> :

يَا بَا حُسَيْنٍ لَوْ شَرَاةٌ عِصَابَةٌ صَحْبُوكَ<sup>(٦)</sup> كَانَ لِيُورِدِهِمْ إِصْدَارُ  
يَا بَا حُسَيْنٍ وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَى أَوْلَادُ دَرَزَةَ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا

تقول العربُ للسَّفَلَةِ والسُّقَاطِ: «أَوْلَادُ دَرَزَةَ» وتقول لمن تَسُبُّهُ: «ابنُ فَرْتَنَى»،  
و«أَوْلَادُ فَرْتَنَى»<sup>(٧)</sup>. وتقول لِلْمُوصِلِ: «بَنُو غَبْرَاءَ»، وفي هذا بابٌ.

[ ٧٠٩ ]

وَيُرَوَّى أَنَّ شَاعِرًا لَبِنِي أُمِّيَّةَ قَالَ مَعَارِضًا لِلشَّيْعِ فِي تَسْمِيَتِهِمْ زَيْدًا  
الْمَهْدِيَّ<sup>(٨)</sup> :

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ وَلَمْ نَرَمْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجِدْعِ يُصَلَّبُ  
وَنُظِرَ بَعْدَ زَمَيْنٍ إِلَى رَأْسِ زَيْدٍ مُلْقَى فِي دَارِ يَوْسَفَ وَدَيْكَ يَتَّقُرُهُ، فَقَالَ قَائِلٌ  
مِنَ الشَّيْعَةِ:

أَطْرُدُوا الدَّيْكَ عَن دُوَابَةِ زَيْدٍ طَالَ مَا كَانَ لَا تَطَاةَ الدَّجَاجُ  
وَقَوْلُهُ: «وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ» يعني حمزةَ بنَ عبدِ المطلبِ، والمِهْرَاسُ

(١) «في الأصل» ليس في أوهـ. والسَّلْعَةُ غَدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غَمَزَتْ بِأَلْيَدٍ تَحْرُكُ.

(٢) قول الأَخْفَشِ مِنْ أَوْجَافِهَا.

(٣) حَكَى الْعَسْكَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عِمَارٍ أَنَّ الْمَبْرِدَ صَحَّفَ فِي كِتَابِ الرُّوْضَةِ لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ حَبِيبِ بْنِ خَدْرَةَ  
نَقَالَ «ابنُ جُدْرَةَ». أَنْظَرَ شَرْحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ٣٣، ١٥٠.

(٤) فِي ف وَظ: وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ جَدْرَةَ وَهُوَ مِنَ الْخَوَارِجِ.

(٥) زَادَ فِي الْأَصْلِ: «بَنُو الْحُسَيْنِ». وَالْبَيْتَانِ فِي شِعْرِ الْخَوَارِجِ ٢١٣.

(٦) فِي أ: صَحْبُوكَ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف.

(٧) «وَأَوْلَادُ فَرْتَنَى» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٨) بَعْدَهُ فِي أ: «وَالشَّاعِرُ هُوَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ».

ماءً بأحدٍ، ويروى في الحديث<sup>(١)</sup> «أن رسول الله ﷺ عَطَشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلِيٌّ فِي دَرَقَةٍ<sup>(٢)</sup> بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ، فَعَاثَهُ فَعَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ». وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٣)</sup> فِي يَوْمِ أُحُدٍ:

لَيْتَ أَشْيَاحِي بَبَدْرٍ شَهَدُوا      جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلِ  
فَسَلَ<sup>(٤)</sup> الْمِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ      بَعْدَ أَبْدَانٍ وَهَامٍ كَالْحَجَلِ

وإنما نَسَبَ شَيْبَلٌ قَتَلَ حَمْزَةَ إِلَى بَنِي أُمِيَّةٍ؛ لِأَنَّ أَبَا سَفِيَانَ بْنَ حَرْبٍ كَانَ قَائِدَ النَّاسِ يَوْمَ أُحُدٍ.

و «القتيل الذي بِحَرَّانَ» يعني إبراهيم<sup>(٥)</sup> بن محمد بن علي، وهو الذي يقال له الإمام، وكان يُقال: ضَحَى بنو حَرْبٍ بِالذُّبَيْنِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، وَضَحَى بنو مروانَ بِالْمُرُوءَةِ يَوْمَ الْعَقْرِ؛ فَيَوْمُ كَرْبَلَاءَ يَوْمُ قُتِلَ<sup>(٦)</sup> الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٧)</sup> وَأَصْحَابُهُ. وَيَوْمُ الْعَقْرِ يَوْمُ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَأَصْحَابُهُ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا لِتَقَدُّمِ قُرَيْشٍ فِي إِكْرَامِ مَوَالِيهَا.

وَلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشٌ مُوتَةٌ زَيْدًا مَوْلَاهُ، وَقَالَ<sup>(٨)</sup>: إِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، وَأَمْرٌ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ، فَبَلَّغَهُ أَنْ قَوْمًا قَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى جَيْشٍ فِيهِ جِلَّةُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ

(١) انظر سيرة ابن هشام ٩٠/٣.

(٢) الدرقة: ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. وفي الأصل: في دورقة، وهو خطأ.

(٣) شعره ق ١١/١٥، ١٠، ص ٤٢.

(٤) في روه: فاسأل.

(٥) في أ وب وس ود: هو إبراهيم.

(٦) من الأصل وب.

(٧) في أ: الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٨) انظر سيرة ابن هشام ١٥/٤. وسلف ١٢٦٠ عن أبي الحسن أن المبرد لا يميز موتة، وانظر ما سلف ١٦٨.

طَعَّتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَلَقَدْ كَانَ لَهَا أَهْلًا، وَإِنْ أُسَامَةَ لَهَا لِأَهْلِهَا»<sup>(١)</sup>. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ زَيْدٌ حَيًّا مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ غَيْرَهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ: [٧١٠] لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ وَأَنَا وَهُوَ سَيِّئَانِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> كَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ [٢/٢٧٨] مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ مِنْكَ. وَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ لِتَمِيطٍ عَنْ أُسَامَةَ أَدَى مِنْ مُحَاظٍ أَوْ لُعَابٍ، فَكَانَهَا تَكْرَهَتْهُ، فَتَوَلَّى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> بِيَدِهِ. وَقَالَ لَهُ يَوْمًا، وَلَمْ يَكُنْ أُسَامَةَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ: «لَوْ كُنْتُ جَارِيَةً لَنَحَلْتَاكَ وَحَلَيْتَاكَ حَتَّى يَرْغَبَ الرَّجَالُ فِيكَ»<sup>(٤)</sup>. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: «أُسَامَةُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ»<sup>(٥)</sup>. وَكَانَ ﷺ أَدَى إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَكَاتِبَةً سَلْمَانَ، فَكَانَ سَلْمَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>.

وَيُرَوَّى أَنَّ الْمَهْدِيَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَدَأَ عُمَارَةَ بْنَ حَمَزَةَ فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ<sup>(٧)</sup> رَجُلٌ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَخِي وَأَبْنُ عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ حَمَزَةَ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ كَالْمَمَازِحِ لِعُمَارَةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ: انْتَظَرْتُ<sup>(٨)</sup> أَنْ

(١) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في المناقب برقم ٣٧٣٠، والمغازي برقم ٤٢٥٠، ٤٤٦٩، والأيمان والندور برقم ٦٦٢٧، والأحكام برقم ٧١٨٧، ومسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤٢٦، والترمذي في المناقب برقم ٣٨١٦، وأحمد في المسند ٢/٢٠.

(٢) ليس في أوهـ.

(٣) ليس في هـ. وفي أ: فتولى منه رسول الله ﷺ بيده.

(٤) الحديث بنحوه أخرجه أحمد في المسند ٦/١٣٩، وانظر سير أعلام النبلاء ٢/٥٠١.

(٥) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ١/١٢٦ برقم ٩٦٤، وهو في فيض القدير ١/٤٨٣ برقم ٩٦٤، وعزاه السيوطي لأحمد والطبراني عن ابن عمر، وزاد صاحب فيض القدير نسبته إلى الطيالسي عن ابن عمر، ثم قال: «رواه عنه أيضا المحاكم وقال: على شرط مسلم وأقره الذهبي، ومن ثم رمز المصنف لصحته».

(٦) يروى هذا من قول رسول الله ﷺ. انظر سير أعلام النبلاء ١/٥٤٠-٥٤١.

(٧) ليس في الأصل وي.

(٨) زاد في ب وي: والله.

تَقُولَ «مَوْلَايَ» فَأَنْقَضَ وَاللَّهُ يَدَكَ مِنْ يَدِي، فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ<sup>(١)</sup>.

وَلَمْ يَكُنِ الْإِكْرَامُ لِلْمَوْلَايَ فِي جُفَاءِ الْعَرَبِ. رَزَعَمَ اللَّيْثِيُّ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup>]:  
اللَّيْثِيُّ هُوَ الْجَاهِلِيُّ] أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ وَبَيْنَ مِسْمَعِ بْنِ كِرْدِينَ مَنَازَعَةٌ،  
وَبَيْنَ يَدَيْ مِسْمَعِ مَوْلَى لَهُ<sup>(٣)</sup>، لَهُ بَهَاءٌ وَرُوَاءٌ وَلَسَنٌ<sup>(٤)</sup>، فَوَجَّهَ جَعْفَرٌ إِلَى مِسْمَعِ  
مَوْلَى لَهُ لِيُنَازِعَهُ<sup>(٥)</sup>، وَمَجْلِسُ مِسْمَعِ حَافِلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَنْصَفَنِي وَاللَّهُ جَعْفَرٌ أَنْصَفْتَهُ،  
وَإِنْ حَضَرَ حَضْرَتُ<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ عَنَدْتُ عَنْهُ، وَإِنْ وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَى مِثْلَ  
هَذَا - وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَى جَعْفَرٍ، فَقَالَ: مَوْلَى مِثْلَ هَذَا عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ - وَجَّهْتُ إِلَيْهِ -  
وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَاهُ - مَوْلَى مِثْلَ هَذَا عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ<sup>(٧)</sup>، فَعَجِبَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ مِنْ  
وَضَعِهِ مَوْلَاهُ ذَلِكَ الَّذِي تَبَّهَى بِمِثْلِهِ الْعَرَبُ!!

وَقَدْ قِيلَ: الرَّجُلُ مِنْ أَبِيهِ<sup>(٨)</sup>، وَالْمَوْلَى مِنْ مَوَالِيهِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ<sup>(٩)</sup>  
إِنَّ الْمُعْتَقَ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ الْمُعْتِقِ. وَيُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ أَخَذَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَأَنْزَعَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،  
وَقَالَ<sup>(١٠)</sup>: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا».

[٧١١]

(١) من أ وف وظ: و«أمير المؤمنين» ليس في ف وظ.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل وحده.

(٣) من أ ود وهـ.

(٤) زاد في ب وس ود والأصل: «وأهل».

وبهامش أ ما نصه: «يقال: بهي يتهي بهاء، ويهو يهيو، واليهي: السني، والبهاء: ما علا العين حسنه.  
الرواء: حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ، يُقَالُ امْرَأَةٌ لَهَا رِوَاءٌ».

(٥) في الأصل وب ود وي وهـ: يتنازعه.

(٦) زاد في أ: معه.

(٧) قوله: «مولى».. يكرهه ليس في أ ود. وفي الأصل وف وظ: مولى لي.

(٨) في أ: لأبيه.

(٩) في أ: الأحاديث.

(١٠) في أ: فقال. ولم أجد الحديث.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي بَنِي مَازِنٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الرِّجَالِ = نَارِعَ عَمْرُو بْنِ هَدَّابِ الْمَازِنِيِّ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ قَاطِبَةً (١)، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَوْلَى حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي هَدْمِ دَارِهِ، فَأَدْخَلَ الْفَعْلَةَ دَارَ عَمْرُو، فَلَمَّا بَلَغَ (٢) مِنْ سَطْحِهِ سَافًا (٣) كَفَّ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُو، قَدْ أَرَيْتَكَ الْقُدْرَةَ وَسَأْرِيكَ الْعَفْوَ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ (٤) قَرِيشٍ مَنْ فِيهِ جَفْوَةٌ وَنَبَوَّةٌ. كَانَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ أَحَدُ بَنِي نَوْفَلٍ [١/٢٧٩] بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِالْجَنَازَةِ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ قِيلَ: قَرَشِيٌّ قَالَ: وَأَقَوْمَاهُ! وَإِنْ قِيلَ: عَرَبِيٌّ قَالَ: وَأَمَادَتَاهُ! وَإِنْ قِيلَ مَوْلَى أَوْ عَجَمِيٌّ (٥) قَالَ: اللَّهُمَّ هُمْ عِبَادُكَ تَأْخُذُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ وَتَدَعُ مَنْ شِئْتَ!!

وَيُرَوَّى أَنَّ نَاسِكًا مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ كَانَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ:  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً وَلِلْمَوَالِي عَامَةً، فَأَمَّا الْعَجْمُ فَهَمَّ عَيْبُكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ!!  
وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْر: أَتَرَى هَذِهِ الْعَجْمَ تَنْحِجُ نِسَاءَنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَرَى ذَلِكَ وَاللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، قَالَ: تُوْطَأُ وَاللَّهِ رِقَابُنَا قَبْلَ ذَلِكَ!!

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال جاء القوم قاطبة أي باجمعهم».

(٢) في أ: فلع.

(٣) الساف كل سطر من الطين واللبن.

(٤) في أ وه: في.

(٥) كذا في أ وف وظ. وفي سائر النسخ: «أعجمي».

وبهامش أ ما نصه: «يقال: رجل أعجمي وعجمي، فمن قال أعجمي نسبه إلى الأعجم، ومن قال عجمي نسبه إلى العجم. وقالوا العجم والعرب والعجم والعرب والأعجم والأعراب، وقال الخليل: العجم: الذين ليسوا من العرب، ورجل عجمي ليس بعربي، وأما الذي لا يفسح فهو أعجم والمرأة عجماء وقوم عجم لا يفسحون، ويقولون: هؤلاء العرب والعجم، والعرب والعجم أحسن اللغتين».

وهذا بابٌ لم نكنِ آبتدأنا ذِكرَهُ ، ولكنَّ الحديثَ يَجْرُ بعضُهُ بعضاً ، ويُحْمَرُ بعضُهُ على لفظ بعضٍ .

\*\*

[ ٧١٢ ] ثم نعوذُ إلى ما آبتدأناه إن شاء الله ، وهو ما نختاره من مختصراتِ الحُطْبِ وجميلِ المَوَاعِظِ ، والزُّهْدِ في الدنيا ، المتصلِ بذلك ، وبالله التوفيقُ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قد<sup>(١)</sup> ذكرنا في صدر كتابنا<sup>(٢)</sup> أنا نذكرُ فيه حُطْباً ومَوَاعِظَ . فمما نذكره من ذلك أمرُ التَّعَاذِي والمَرَاثِي ؛ فإنه بابٌ جامعٌ ، وقد قيل : إنه لم يُقَلْ في شيءٍ<sup>(٣)</sup> قَطُّ كما قيل في هذا الباب ؛ لأنَّ الناسَ لا يَنْفَكُونَ من المُصِيبَاتِ<sup>(٤)</sup> ، ومن لم يَنْكَلْ أخاه ثِكَلَهُ أخوه ، ومن لم يَعْدَمْ نفساً كان هو المعدومَ دونَ النفسِ ، وحقُّ الإنسانِ الصَّبْرُ على النوائبِ ، واستشعارُ ما صدْرناه ، إذ كانتِ الدنيا دارَ فِرَاقٍ ودارَ بَوَارٍ ، لا دارَ استواءٍ<sup>(٥)</sup> . على أن فِرَاقَ المألوفِ<sup>(٦)</sup> حُرْقَةٌ لا تُدْفَعُ ، وَلَوَعَةٌ لا تُرَدُّ ، وإنما يَتَفَاضَلُ الناسُ بِصِحَّةِ الفِكرِ ، وحُسْنِ العَزَاءِ ، والرَّغْبَةِ في الآخرةِ ، وجميلِ الذِّكْرِ ، فقد قال أبو خِرَاشٍ الهَدَلِيُّ<sup>(٧)</sup> ، وهو أحدُ حُكَمَاءِ العَرَبِ ، يَذْكَرُ أخاه عُرْوَةَ :

(١) في س وف وظ : قال أبو العباس قد .

(٢) زاد في أ وس : هذا .

(٣) في الأصل وف وظ وي : باب جامع وما قيل في شيء . و«إنه» من أ وس .

(٤) في أ : المصائب .

(٥) في د : استواء وقرار .

(٦) في أ : وعلى فراق المألوف .

(٧) ديوان الهذليين ١١٦/٢ ، والتعازي والمراثي ص ٥ .

وذلك رُزءٌ لو عَلِمْتَ جَلِيلٌ (١)  
ولكنَّ صَبْرِي يا أُمَيْمَ جَمِيلٌ

تَسْؤَلُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لَاهِيَا  
فلا تَحْسَبِي أَنِّي تَناسَيْتُ عَهْدَهُ (٢)

وقال عَمْرُو بْنُ مَعْلَدِي كَرَبَ (٣):

بِوَأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا (٤)  
وَحُلِقْتُ يَوْمَ حُلِقْتُ جَلْدَا

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي حَازِمٍ  
أَعْرَضْتُ عَنْ تَذْكَارِهِ (٥)

وكان يقال: من حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ، وَلَمْ يُوَطِّنْهَا عَلَى الْمَصَائِبِ فَعَاجِزُ

الرَّأْيِ..

وَعَزَّى رَجُلٌ رَجُلًا عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ: أَكَانَ يَغِيبُ عَنْكَ؟ قَالَ: كَانَتْ غَيْبَتُهُ أَكْثَرَ  
مِنْ حَضُورِهِ، قَالَ: فَأَنْزَلُهُ غَائِبًا عَنْكَ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْكَ قَدِمَتْ عَلَيْهِ.

[ ٧١٣ ]

وقال إبراهيمُ بنُ المَهْدِيِّ يذُكُرُ ابْنَهُ:

وَإِنِّي (٦) وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ  
وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ  
بَأَنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ  
صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبٌ

وكفى باليأسِ مُعزِّياً وبانقطاعِ الطَّمَعِ زاجِراً، كما قال الشاعرُ (٧):

(١) بهامش أ ما نصّه: «رواية المهليّ: أراه، بفتح الهمزة، ورواية ابن شاذان: أراه، بضمّها. ابن شاذان: لاهياً: لاعباً».

(٢) في الأصل: بعده.

(٣) شعره في ١٣/١٦، ١٥ ص ٦٥ - ٦٦.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: قال لي أبو عمر: الرواية: بتدّي لخدأ، وقال: تدّي اسم موضع».

قلت كذا وقع ولم أجده في البلدان. وإن صحّ أنّ تدّي رواية فهي مصحفة، ولا وجه للمكان هنا.

(٥) بهامش أ: «ألبسته أثوابه. ويروى: ألبسته أكفانه». والرواية في شعره: ألبسته أثوابه، قال المرصفي: «ورواية أبي العباس أجوده رغبة الأمل ١٤٩/٨».

(٦) في أ: إني.

(٧) البيتان بلانسة في الأمازي ٢/٢ أنشدتهما القالي عن ابن درستويه عن المبرد، وأدخلها البكري في أبيات أراكة الثغفي الآتية

١٣٨٦ ونسبها لابنه عبد الله، انظر السط ٧٢٧.

أَيَا عَمَرُو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ جِيلَةٌ وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ  
تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمُوجِعٌ كَمَا صَبَّرَ الْعَطْشَانُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ

وقال بعضُ المُحدِّثين [قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: هو أبو تمامٍ الطائي] وليس بناقصه  
حَظُّهُ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُ مُحَدِّثٌ، يَقُولُهُ لِرَجُلٍ رَثَاهُ<sup>(٢)</sup>:

عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ غَائِبٌ  
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِيرَنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

وَحَدَّثْتُ<sup>(٣)</sup> أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَطَبَ النَّاسَ  
فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى عِبَادِهِ، فَسَوَّى فِيهِ بَيْنَ  
ضَعِيفِهِمْ وَقَوِيهِمْ، وَرَفِيعِهِمْ وَدَنِيهِمْ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ  
الْمَوْتِ﴾<sup>(٥)</sup> فَلْيَعْلَمْ دَوْرَ النُّهْيِ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ، مُفْرَدُونَ بِأَعْمَالِهِمْ،  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَسْأَلَةً فَاحْصَةً، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ.  
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>. وَهُوَ يَقُولُ الْقَائِلُ<sup>(٧)</sup>:

تَعَزَّزْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْدَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ  
هَلْ أَبْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمٍ لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَّةِ مَوْرِدُ<sup>(٨)</sup>

(١) في أوس ود: «قال الأخصب هو حبيب الطائي». وفي ف وظ: قال أبو الحسن هو حبيب أبو تمام الطائي.

والبیتان في ديوانه ق ١٨٢/٩، ١٠ ج ٤٢/٤.

(٢) زاد في هـ: والشعر لأبي تمام الطائي.

(٣) انظر التعازي والمراثي ٤٦.

(٤) بهامش أ ما نصه: «دَنَا الرَّجُلُ يَدْنًا دَنَاةً، وَدَنُو يَدْنُو فهُوَ دَنِيٌّ: لَا خَيْرَ فِيهِ».

(٥) سورة آل عمران: ١٨٥، وسورة الأنبياء: ٣٥، وسورة العنكبوت: ٥٧.

(٦) سورة الحجر: ٩٢ - ٩٣.

(٧) البيتان في التعازي والمراثي ٤٧.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: السُّلَالَةُ: مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ».

وقال رجلٌ من قريشٍ يرثي ابنه [قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: هو العُتَيْبِيُّ]:

بِأَيِّ وَأُمِّي مَنْ عَبَّاتُ حُنُوطُهُ      يَدِي وَوَدَّعَنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ السُّلُوْ وَكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ؟      وَإِذَا دُعِيْتُ فَلِنَمَا أُكْنَى بِهِ

وقال ابن<sup>(٣)</sup> لعمر بن عبد العزيز يرثي عاصم بن عمر<sup>(٤)</sup>:

فَإِنْ يَكُ حُزْنٌ أَوْ تَجَرُّعُ غُصَّةٍ      أَمَارًا نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ مُنْقَعًا<sup>(٥)</sup>  
تَجَرَّعْتُهُ فِي عَاصِمٍ وَأَحْتَسَيْتُهُ      لِأَعْظَمِ مِنْهُ مَا أَحْتَسَى وَتَجَرَّعَا

وقال أبو سعيدٍ إسحاق بن خلفٍ يرثي ابنة أخته<sup>(٦)</sup>، وكان تبنَّها، وكان حديثاً عليها كلفاً بها<sup>(٧)</sup>:

أَسْتِ أُمَيْمَةٌ مَعْمُورًا بِهَا الرَّجَمُ      لَقَى صَعِيدٍ عَلَيْهَا التُّرْبُ مُرْتَكَمًا<sup>(٨)</sup>  
يَا شَيْقَةَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ وَالْهَةَ      حَرَى عَلَيْكَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمًا<sup>(٩)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تَقْدَمَنِي      إِلَى الْجَمَامِ فَيَبْدِي وَجْهًا الْعَدَمُ  
فَالآنَ نِمْتُ فَلَا هُمْ يُورِّقُنِي      يَهَذَا الْغَيُورُ<sup>(١٠)</sup> إِذَا مَا أُوْدَتِ الْحَرَمُ

(١) قول أبي الحسن من الاصل وأ.

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهليبي: عَبَّاتُ الطَّيِّبِ عَبَّأ: إِذَا صَنَعْتَهُ وَخَلَطْتَهُ. وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ عَبَّأ: إِذَا هَيَّأْتَهُ، وَعَبَّأْتَهُ تَعَبَّأ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْحُنُوطُ بِفَتْحِ الْحَاءِ: طَيِّبٌ يَخْلُطُ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ ثُمُودًا لَمَّا اسْتَقْتَنُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحْتَضُوا بِالصَّبْرِ».

(٣) هو عبدالله يرثي عاصم أخاه كما في التعازي والمراني ٦٠، والفاضل ٦٣.

(٤) زاد في د: أخاه.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: مَارُ يَمُورُ مَوْرًا: إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ، وَمَارُ التُّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ: إِذَا نَسَفَتْهُ الرِّيحُ وَأَمَاتَتْ وَأَجَالَتْ».

(٦) في الاصل: أخيه؟.

(٧) «وكان حديثاً عليها كلفاً بها، ليس في أ ود. ووكلفاً بها، ليس في س وهـ».

(٨) الرجم: القبر.

(٩) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: وَهَبَتِ الْمَرْأَةُ تَوَلَّهَ وَهَأُ فَهِيَ وَالْهَةُ وَالْجَمْعُ وَهَةٌ: إِذَا اسْتَحْفَظَهَا الْحَزَنُ. وَرَجُلٌ وَهَةٌ وَوَالِدٌ وَوَهْمَانٌ وَنِسَاءٌ وَهَاتُ الْوَاحِدَةِ وَهَةٌ وَوَالِدَةٌ».

(١٠) في ف وهـ: العيون، وهو تحريف.

لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيَادٍ لَسْتُ أَنْكِرُهَا أَحْيَا سروراً وبِئْسَ مَا آتَى أَلَمٌ [١/٢٨٠]

وهذه المَرثِيَّةُ ليست<sup>(١)</sup> مما يَقَعُ مع الجَزَعِ القَرَّاحِ والحزنِ المُفْرِطِ<sup>(٢)</sup> ولكنه بابٌ للمراثي يَجْمَعُ إِفْرَاطَ الجَزَعِ، وَحُسْنَ الاقْتِصَادِ، والميلَ إلى التَّشْكِي، والرُّكُونَ إلى التَّعْزِي، وَقَوْلَ مَنْ كانَ له واعظٌ من نفسه، أو مُذَكَّرٌ من رَبِّه، وَمَنْ غلبتْ عليه الجَسَاوَةُ<sup>(٣)</sup>، وكان طبعُه إلى القَسَاوَةِ، فقد اختلطَ كُلُّ بَكلٍ.

وقال رجل من المُحَدِّثِينَ يرثي أباه<sup>(٤)</sup>:

تَحَلُّ<sup>(٥)</sup> رَزِيَّاتٍ وَتَعْرُو مَصَابِيْبٍ      ولا مِثْلَ ما أَنْحَتْ عَلَيْنَا يَدُ الدَّهْرِ  
لَقَدْ عَرَكَتْنَا لِلزَّمَانِ مُلِمَّةً      أَدَمَّتْ بِمَحْمُودِ الجَلَادَةِ وَالصَّبْرِ<sup>(٦)</sup>

فهذا يَحْسُنُ من قائله لِأَنَّ<sup>(٧)</sup> الرُّزَّةَ كانَ جليلاً بِإِجماعٍ، فَلِلقائِلِ أَنْ يَتَفَسَّحَ في القولِ فيه. وهذا يَقولُه عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ جَعْفَرِ بنِ سَليمانَ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ، وكان عَبْدُ الرَّحِيمِ من جِلَّةِ أَهْلِ لَسْنائِ<sup>(٨)</sup> ونعمةً وَسِنًا وولايَةً،

(١) من أوس. وفي هـ: ليس. وفي ب ود: وهذه المَرثِيَّةُ بما لا يقع.

وفي أ وس: تقع.

(٢) في أ: المُفْرَد.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: جسا الشيء يمسو جَسُوءاً وَجَسَاوَةً: إذا غَلَطَه.»

(٤) في أ وب وس ود وي: أخاه، وهو خطأ. انظر التنازي والمراثي ٢٧٢، والكلمة بتمامها ثمة ٢٧٢-٢٧٧.

(٥) في أ وهـ: تَحَلُّ، ولعله تصحيف.

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: يقال عراه يَعرُوهُ عرواً: إذا حل به. قال: وقوله عَرَكَتْنَا أصلُ العَرَكَ عَرَكَ الأديم وغيره وهو الدُّلُكُ، وتعارك القوم في الحرب تعاركَاً ومعاركَاً وعراكاً. قال: ويقال أنحى عليه يَنحِي:

إذا أقبِلَ عليه ضرباً، وكل من جَدَّ في أمرٍ فقد أَنحَى فيه يَنحِي كالفرس يَنحِي في غَدْوِهِ.»

وزاد بعد البيت في فـ: «وهذا كما قال:

والصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم»

وهذا تعليق أدخل في متن الكتاب.

(٧) كذا في الأصل ود. وفي سائر النسخ: أن.

(٨) بهامش أ ما نصه: «المهلي: رجلٌ لَسِنٌ بَيْنَ اللِّسَنِ: إذا كان حديد اللسان.»

قلت كذا قال المهلي، والصواب أن اللسن الفصاحة.

ومات معزولاً عن اليمن في حبس الخليفة، وأم جعفر بن سليمان أم حسن بنت جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم؛ فلذلك يقول عبد العزيز في هذه القصيدة:

بموتك يا عبد الرحيم بن جعفر  
 فيأبن النبي المصطفى وأبن بنته  
 ويأبن اختيار الله من آل آدم  
 ويأبن سليمان الذي كان ملجأ  
 ومن ملأ الدنيا سماحاً ونائلاً  
 لعز بما قد نالنا من رزية<sup>(١)</sup>  
 فإن تضح في حبس الخليفة ثاوباً  
 لكم من عدو للخليفة قد هوى  
 فواحرنا لوفي الوعى كان موته  
 وكنا وقيناه القنا بنحورنا

تفاحش صدع الدين عن الأم الكسر<sup>(١)</sup>  
 ويأبن علي والفواطم والحبر  
 أباً فاباً طهراً يؤدي إلى طهر  
 لمن ضاقت الدنيا به من بني فهر<sup>[٧١٦]</sup>  
 وروى حجاجاً بالملمة القفر<sup>(٢)</sup>  
 بموتك محبوساً على صاحب القبر  
 أياً لما يعطي الدليل على القسر  
 بكفك<sup>(٤)</sup> أو أعطى المقادة عن صغر  
 بكينا عليه بالردينية السمر  
 وفات كذا في غير صبح<sup>(٥)</sup> ولا نفر

وحذت<sup>(٦)</sup> أن عمر بن الخطاب لما ولي كعب بن سور الأزدي قضاء البصرة أقام عاملاً<sup>(٧)</sup> عليها إلى أن استشهد، على أنه كان قد عزله<sup>(٨)</sup> ثم رده، فلما

(١) كذا في أ وحدها، وفي سائر النسخ: «عن أم». وهو تحريف. ورواية التعازي.

تزايل شعب الملك عن أفحش الكسر

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال أرض ملمة وملمة ولأعة: يلمع فيها السراب».

(٣) في الأصل: رزية.

(٤) في أ وب ود وي وه: بكفك.

(٥) في أ: «صبح». وبهامشها ما نصه: «ابن شاذان: الصبح والهياج اسمان للحرب. والنفر مصدر نفر ينفر وينفر

والنفر: القوم النافرون للحرب أو غيرها».

والصبح والصبح واحد.

(٦) انظر التعازي والمراثي ٦٤ - ٦٥.

(٧) زاد في أ: له.

(٨) في الأصل ود وي وف وظ وه: قد كان عزله.

قام عثمانُ بنُ عفانَ أقره، فلما كان يومَ الجَمَلِ خرج مع إخوة له، قالوا: ثلاثة، وقالوا: أربعة، وفي عنقه مُصْحَفٌ، فقتلوا جميعاً، فجاءت أمهم حتى وقفت عليهم فقالت<sup>(١)</sup>:

يا عَيْنُ جُودِي بدمعِ سَرِبٍ [٢/٢٨٠] على فِتْيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ  
وما لَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ النُّفُو سِ أَيْ أَمِيرِي قَرِيشِ غَلَبَ؟

هذه الرواية «سَرِبٍ» وقالوا<sup>(٢)</sup>: معناه: جارٍ في طريقه، من قولهم: «أَنْسَرَبَ في حاجته» وبيت ذي الرِّمَّةِ يُخْتَارُ<sup>(٣)</sup> فيه الفتحُ:

كأنَّهُ مِنْ كُلى مُقَرَّبَةٍ سَرَبُ .....

لأنه اسمٌ، والأوَّلُ المكسورُ نعتٌ، ويقبح وضعُ النعتِ في موضعِ المنعوتِ غيرِ المَخْصُوصِ<sup>(٤)</sup>. [قال أبو الحسن<sup>(٥)</sup>: حقُّ<sup>(٦)</sup> النعتِ أن يأتِيَ بعدَ المنعوتِ، ولا يقعُ في موقعه<sup>(٧)</sup> حتى يدلُّ عليه فيكونُ خاصًّا له<sup>(٨)</sup> دون غيره، تقول: جاءني إنسانٌ طويلٌ، فإن قلتَ جاءني طويلٌ لم يَجْزُ؛ لأنَّ طويلًا أعمُّ من قولك إنسانٌ، فلا يدلُّ عليه، فإن قلتَ: جاءني إنسانٌ متكلِّمٌ ثم قلتَ بعدُ: جاءني متكلِّمٌ جازٍ؛ لأنك تدلُّ به على الإنسان<sup>(٩)</sup>، فهذا شرحُ قوله المَخْصُوصِ<sup>(١٠)</sup>]. [٧١٧]

(١) البيتان لها في التعازي ٦٥. وأنشدهما صاحب الأغانى ٢٦٧/١٣ بسنده عن أبي عبيدة لعبد الرحمن بن الحكم.

(٢) في الأصل وب ود وي وف وظ: فقالوا.

(٣) في الأصل: نختار وقد سلف بيت ذي الرمة ص ١٠٠٩.

(٤) في أ ود وي وهامش ف: المخفض، وهو تحريف.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وب وس وي.

(٦) في الأصل: حدُّ.

(٧) في ب: ولا يقع موقعه، وفي س: ولا يقع موضعه.

(٨) في س: به.

(٩) في الأصل: لأنه يدلُّ على الإنسان.

(١٠) في الأصل وب وي: خاص.

وقولها: «غَيْرَ حَيْنِ النَّفُوسِ» نَصَبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ (١) الْخَارِجِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مَشْرُوحاً (٢).

والمراثي كثيرةٌ كما وصفنا، وإنما نكتبُ منها المختارَ والنادِرَ والمُتمثِّلَ به السائرَ.

فمن مَلِيحٍ مَا قِيلَ قَوْلُ رَجُلٍ يَرِثِي أَبَاهُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (٣)]: يُقَالُ: إِنَّهُ ابْنُ أَبِي

الغَتَاهِيَّةِ:]

قَلْبٍ يَا قَلْبٍ أَوْجَعَكَ مَا تَعَدَّى فَضَعُضَكَ (٤)  
يَا أَبِي ضَمُّكَ الثَّرَى وَطَوَى الْمَوْتَ أَجْمَعَكَ  
لِيَتَنِي يَوْمَ مِتُّ صِرُّ تْ إِلَى حُفْرَةٍ (٥) مَعَكَ  
رَجِمَ اللَّهُ مَضْرَعَكَ بَرْدَ اللَّهِ مَضْجَعَكَ

وقال إبراهيم بن المهدي (٦) يرثي ابنه، وكان مات بالبصرة:

نَأَى آخِرَ الْأَيَّامِ عَنْكَ حَبِيبُ فَلِلْعَيْنِ سَحٌّ دَائِمٌ وَغُرُوبٌ (٧)  
دَعْتُهُ نَوَى لَا يُرْتَجَى أُوْبَةٌ لَهَا فَقَلْبُكَ مَسْلُوبٌ وَأَنْتَ كَثِيبٌ  
يَوْوُبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلُّ غَائِبٍ وَأَحْمَدُ فِي الْغِيَابِ لَيْسَ يَوْوُبٌ  
تَبَدَّلَ دَاراً غَيْرَ دَارِي وَجِيرَةٌ سِوَايَ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنْوُبٌ  
أَقَامَ بِهَا مَسْتَوِطناً غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى طَوْلِ أَيَّامِ الْمَقَامِ غَرِيبٌ

(١) في الأصل وف وظ وي: نصب غير على الاستثناء.

(٢) انظر ما سلف ص ٦١٣ - ٦١٤، ٧٠٩، ١٣٤٢.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وب وي. وفي ب وي: ابن لأبي.

(٤) بهامش ما نصه: «ابن شاذان: قوله ضَعُضَكَ، أي أضَعَفَكَ. تَضَعُضُ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ».

(٥) في أ وه: تربة.

(٦) انظر التعازي والمراثي ١٥٣.

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: السَّحُّ: الضَّبُّ. وَغَرُبُ الدَّمْعِ: سَيْلُهُ، وَالْجَمِيعُ غُرُوبٌ».

كَانَ لَمْ يَكُنْ كَالْغُصْنِ فِي مِيعَةِ الضُّحَى  
 كَانَ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ  
 كَانَ لَمْ يَكُنْ زَيْنَ الْفِنَاءِ وَمَعْقِلَ الدِّ  
 وَرَيْحَانَ صَدْرِي كَانَ جِئْنَ أَشْمُهُ  
 وَكَانَتْ يَدِي مَلَأَى بِهِ ثُمَّ أَصْبَحَتْ  
 قَلِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ يَرَوْ نَاطِرِي  
 كَظِلِّ سَحَابٍ لَمْ يُقِمَ غَيْرَ سَاعَةٍ  
 أَوْ الشَّمْسِ لَمَّا مِنْ غَمَامٍ تَحَسَّرَتْ  
 سَابِكِيكَ مَا أَبَقْتَ دَمُوعِي وَالْبُكَاءِ  
 وَمَا غَارَ نَجْمٌ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ  
 حَيَاتِي مَا دَامَتْ حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ  
 وَأَضْمِرُ إِنْ أَنْفَذْتُ دَمْعِي لَوْعَةٌ  
 دَعَوْتُ أَطِبَّاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يُصَبِّ  
 وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَسْوَنَ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ  
 قَصَمْتُ جَنَاحِي بَعْدَ مَا هَدَّ مَنَكِبِي  
 فَأَصْبَحْتُ فِي الْهَلَاكِ إِلَّا حُشَاشَةً  
 تَوَلَّيْتُمَا فِي حِقْبَةٍ (٥) فَتَرَكْتُمَا

سَقَاهُ النَّدَى فَأَهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبٌ (١)  
 بِأَصْدَافِهِ لَمَّا يَسِينُهُ تُقُوبُ  
 نِسَاءً إِذَا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبٌ (٢)  
 وَمُؤْنَسَ قَصْرِي كَانَ حِينَ أُغِيبُ  
 بِحَمْدِ إِلَهِي وَهِيَ مِنْهُ سَلِيبُ  
 بِهَا مِنْهُ حَتَّى أَعْلَقْتَهُ شُعُوبٌ (٣)  
 إِلَى أَنْ أَطَاحَتْهُ فَطَاحَ جَنُوبٌ [١٧/٢٨١]  
 مَسَاءً وَقَدْ وُلَّتْ وَحَانَ غُرُوبُ  
 بَعَيْنِي مَاءً يَا بُنَيَّ يُجِيبُ  
 أَوْ أَخْضَرَ فِي فَرْعِ الْأَرَاكِ قَضِيبُ  
 تَوَيْتُ وَفِي قَلْبِي عَلَيْكَ نُدُوبٌ (٤)  
 عَلَيْكَ لَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ وَجِيبُ  
 دَوَاءَكَ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ طَبِيبُ  
 عَلَيْهَا لِأَشْرَاكِ الْمَنُونِ رَقِيبُ  
 أَخُوكَ، فَرَأْسِي قَدْ عَلاهُ مَشِيبُ  
 تُذَابُ بِنَارِ الْحُزْنِ فَهِيَ تَذُوبُ  
 صَدَى يَتَوَلَّى تَارَةً وَيَثُوبُ

(١) بهامش أ ما نصه: «المهلبي: مِيعَةٌ كل شيء: أوله؛ ومِيعَةُ الشَّبَابِ: جِدَّتُهُ وَأَوَّلُهُ».

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلبي: يَوْمٌ عَصِيبٌ: شَدِيدٌ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً. وَيَوْمٌ عَصَبُوبٌ مِثْلُهُ».

(٣) بهامش أ ما نصه: «شُعُوبٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيْتَةِ، لَا يَدْخُلُهَا [جَعَلَهَا رَايْتُ: لَا يَدْخُلُهُ] الْأَلْفُ وَاللَّامُ».

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: النَّدْبُ: الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ، نَدْبٌ يَنْدُبُ نَدْبًا، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَأَنْدَابٌ. قَالَ:

وَيَقَالُ: وَجِبَ قَلْبُ الرَّجُلِ وَجِيبًا: إِذَا خَفِقَ مِنْ فَرْعٍ».

(٥) في ف: تَوَلَّيْتُمَا حِقْبَةً، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَبِهَامِشِهَا كَمَا فِي الْمَتْنِ.

ولا<sup>(١)</sup> مَيَّتَ إِلَّا دُونَ رُزْئِكَ رُزْوُهُ  
 ولَوْ فَتَّتْ حُزْنَأَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> قَلُوبُ [٧١٩]  
 وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ  
 وَإِنْ صَبَاحاً نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ  
 صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبٌ  
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُتْبِيُّ<sup>(٣)</sup> وَتَتَابَعُ لَهُ بَنُونَ:

كَلَّ لِسَانِي عَن وَصْفِ مَا أَجْدُ  
 وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ  
 وَأُوطِنْتُ حُرْقَةً حَشَائِي فَقَدْ  
 ذَابَ عَلَيْهَا الْفُؤَادُ وَالْكَبِدُ  
 مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي آلِ  
 أَحْشَاءٍ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدُ  
 فُجِعْتُ بِأَيْتَيْنِ<sup>(٤)</sup> لَيْسَ بَيْنَهُمَا  
 إِلَّا لَيْالٍ لَيْسَتْ لَهَا عَدْدُ  
 فَكُلُّ حُزْنٍ يَيْلَى عَلَى قَدَمِ الدِّ  
 دَهْرٍ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْأَبْدُ

وذكر<sup>(٥)</sup> بعضُ الرواة أنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ<sup>(٦)</sup> عَامِلًا  
 لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ، فَشَخَّصَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَسْتَخْلَفَ عَلَى الْيَمَنِ عَمْرُو  
 ابْنَ أَرَاكَةَ الثَّقَفِيَّ، فَوَجَّهَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَمَنِ وَنَوَاحِيهَا بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ  
 ابْنِ لُؤَيٍّ، فَفَتَلَ عَمْرُو بْنُ أَرَاكَةَ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقَالَ  
 أَبُوهُ<sup>(٧)</sup>:

(١) في أوه: فلا. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الرُّزْءُ: المصيبة».

(٢) في الأصل: «عليك» وكذا في التعازي والمراثي.

(٣) انظر التعازي والمراثي ١٦٥.

(٤) كذا في الأصل ود. وفي سائر النسخ: بائتين.

(٥) الخبر والأبيات في التعازي والمراثي ٣، ٦٩، والفاضل ٦٥، وسمط اللالي ٦٢٧، والمؤتلف والمختلف ٥٣.

(٦) كان في النسخ جميعاً «وكان» وهو خطأ، وهو على الصواب في التعازي والفاضل.

(٧) الأبيات لأراكَةَ بن عبد الله بن سفيان بن الحارث الثقفي في التعازي والفاضل، والمؤتلف والمختلف، والعقد ٣٠٦/٣،

والحماسة البصرية ٢٧٦/١، وهو الصواب، والمخاطب بها ابنه عبد الله. ونسبت لعبد الله بن أراكَةَ في الحماسة الشجرية

٤٧٩/١، وأمالي المرتضى ٤٦١/١، وسمط اللالي، وهي بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٩. وفي التعازي ٣ أن المخاطب بها

عبد الله بن عبد الله أخو أراكَةَ، وقائلها أراكَةَ بن عبد الله، ووقع فيها عبد الله بن أراكَةَ، وهو وهم.

لَعَمْرِي لَيْنُ أَتَبَعْتَ عَيْنِكَ مَا مَضَى بِهِ الدَّهْرُ أَوْ سَاقَ الْجِمَامُ إِلَى الْقَبْرِ<sup>(١)</sup> لَسْتَتَفِيدُنْ مَاءَ الشُّؤُونِ بِأُسْرِهِ لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَى آيُنُ أَرْطَاةَ فَارِسًا وَقَلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حَنَّ بَاكِيًا تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتِ أَجْنَهُ

قوله: «من ثَبَجَ البحر» فثَبَجُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ: وَكَنتُ إِذَا فَاتَحْتُ الزُّهْرِيَّ فَتَحْتُ مِنْهُ ثَبَجَ بَحْرٍ<sup>(٥)</sup>.

وقوله: «تَمْرِيهِنَّ» فَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ، يُقَالُ: «مَرَيْتُ النَّاقَةَ»: إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرَ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِخْرَاجُ اللَّبَنِ، وَيُقَالُ: «مَرَيْتُ بَرَجْلِي الْأَرْضَ» إِذَا مَسَحْتَهَا، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ: وَلَوْ كُنْتُ تَسْتَخْرِجُ الدَّمُوعَ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ. وَكَانَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ أُرْشِدًا عَلَيَّ أَبْنِيْنِ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَهَمَا طِفْلَانِ، وَأُمُهُمَا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَوَارَتْهُمَا، فَيُقَالُ إِنَّهُ أَخَذَهُمَا مِنْ تَحْتِ دَيْبِلِهَا فَقَتَلَهُمَا، فَفِي ذَلِكَ تَقْوِيلُ الْحَارِثِيَّةِ<sup>(٦)</sup>:

(١) فِي سِ وَف: أَتَبَعْتَ عَيْنَكَ. وَفِي الْأَصْلِ: إِلَى قَبْرِ.

(٢) فِي أَوْ هَدٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: أُنْجِرٌ. وَرَسْمٌ فِي غَيْرِ ب: الْأُنْجُرُ.

(٣) كَذَا فِي فِ وَدِ وَي. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: عَلِ أَهْلِهِ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ. وَهَامِشُهُ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ: فَأَشْدُدُ.

(٥) هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «إِنَّمَا قَالَهُ الزُّهْرِيُّ فِي عُرْوَةَ لَا عُرْوَةَ فِي الزُّهْرِيِّ. وَحَكَى يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: أَنَبَانَا مَالِكٌ قَالَ: ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى عُرْوَةَ فَفَجَّرَتْ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ».

قُلْتُ كَذَا وَقَعَ وَفِيهِ سَقَطٌ وَتَمَامُهُ كَمَا فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤/٤٢٥: «الْأَصْمَعِيُّ عَنِ مَالِكِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ صُعَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَقْهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى ابْنِ الْمَسِيَّبِ، فَجَالَسْتَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَا أَرَى أَنْ عَلِمًا غَيْرَهُ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى عُرْوَةَ فَفَجَّرَتْ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ».

(٦) الْخَبِيرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْفَائِضِ ٦٥ - ٦٦، وَالْأَغَانِي ١٦/٢٦٥ وَفِيهِ أَنَّهَا جَوَابِيَّةٌ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ قَارِظِ الْكِنَانِيَّةِ وَتَكْنَى أُمَّ حَكِيمٍ.

أَلَا مَنْ بَيَّنَّ الْأَخْوَى  
تَسَائِلُ مَنْ رَأَى آبَنِيهَا  
بِنِ أُمَّهَما هِيَ الشُّكْلَى  
وَتَسْتَبْغِي فَمَا تُبْغِي

وفي ذلك تقول أيضاً:

يا مَنْ أَحْسَ بِنَيِّ اللَّذَيْنِ هَما  
يا مَنْ أَحْسَ بِنَيِّ اللَّذَيْنِ هَما  
يا مَنْ أَحْسَ بِنَيِّ اللَّذَيْنِ هَما  
نُبِّتُ بُسْرًا، وَما صَدَّقْتُ ما زَعَمُوا  
أَنْحَى عَلَيَّ وَدَجِي طِفْلِي مُسْرَهَفَةً  
مَنْ دَلَّ وَالْهَةَ حَرَى مُفْجَعَةً  
كالدَّرْتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُما الصَّدْفُ (١)  
سَمِعِي وَطَرْفِي فَطَرْفِي الْيَوْمَ مُخْتَطَفُ  
مُخَّ الْعِظَامِ فَمَحِّي الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ (٢)  
مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْإِفْكِ الَّذِي اقْتَرَفُوا [٧٢١]  
مَشْحُودَةً، وَعَظِيمُ الْإِفْكِ يُقْتَرَفُ  
عَلَى صَبِيَّينِ غَابَا إِذْ مَضَى السَّلْفُ

وَيُرَوَّى أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ:

إِذَا سَارَ مَنْ خَلَّفَ أَمْرِيءَ وَأَمَامَهُ  
وَأَوْحَشَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ سَائِرُ

فَلَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ زِيَادٍ تَمَثَّلَ (٣):

وَأَفْرِدْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا  
سَيْرُمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُ

وَمَاتتِ امْرَأَةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بِجُمُعٍ، وَمَعْنَى «جُمُعٍ» وَلَدُّهَا فِي بَطْنِهَا (٤)، فَقَالَ

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: شطى الشيء عن موضعه وتشطى: إذا زال. والشطا: عظيم لاصق

بعظم الذراع فإذا زال عن موضعه قيل شطي يشطى. وقيل: الشطا...»

وبهامش أ أيضاً ما نصه: «ابن شاذان: يقال: حرس يحرس حراً وأحس من قوهم: حسنت الشيء

وأحسنته والمصدر الحس والحسيس.»

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب قال: الرَّهْفُ: الحَرْزُ، زَهْفٌ يَزْهَفُ زَهْفًا

وَأَزْهَفَكَ إِزْهَافًا، وَكَذَلِكَ أَرْدَهَفْتَ أَرْدَهَافًا.»

(٣) هذا البيت نسبه البحري في حماسته ٣٢٧ لمسعود بن سلامة العبدي، ونسب في المعارف ١٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق

٢٠٥/٧ لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، والذي في الأغاني ١٥١/١٥ أن أبا الطفيل تمثل به (والرواية في الأغاني والمعارف

مغيرة). والأول بلانسية في عيون الأخبار ٦١/٣، والبيتان بلانسية في التعازي ٥٢، والحماسة الشجرية ٤٨٨ (ومن حاشية

محققه أفدت الإحالة على حماسة البحري).

(٤) زاد في ب ود: «وإن شئت قلت جمع يا نقي.»

الفرزدق<sup>(١)</sup> :

وَجَفِنَ سِلَاحٍ قَدْ رُزْتُ فَلَمْ أَنْحَ عَلَيْهِ وَلَمْ أُبَعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا  
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَنْسَأَتْهُ لِيَالِيَا

وهذا<sup>(٢)</sup> من البغي في الحكم والتقدم.

وقال رجل من المحدثين في ابنين لعبد الله بن طاهر أصيبا في يوم واحد  
وهما طفلان، شبيهاً بهذا، ولكنه اعتذر فحسن قوله وصح معناه باعتذاره، وهو  
الطائي<sup>(٣)</sup> :

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوْ أُمِهَلَتْ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا  
إِنَّ الْهَيْلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ [١/٢٨٢] أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا

وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup> يرثي حذراء الشيبانية :

يَقُولُ ابْنُ صَفْوَانَ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالَ لِيَتَذَمَعَا<sup>(٥)</sup>  
يَقُولُونَ زُرُّ حَذْرَاءَ، وَالتَّرْبُ دُونَهَا وَكَيْفَ بِشَيْءٍ عَهْدُهُ قَدْ تَقَطَّعَا  
وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ بِزَائِرٍ تَرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعُضَعَا  
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَعَا  
وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا وَلَا تَبَعَتْهُ ظَاعِنًا يَوْمَ وَدَعَا

[٧٢٢]

وقال جرير<sup>(٦)</sup> يرثي امرأته :

(١) التمازي والمراثي ٨١. ولم أجدهما في ديوانه (ط: دار صادر). وهما في طبعة الصاوي ٨٩٤.

(٢) في س وف: قال أبو العباس وهذا.

(٣) يربد أبا تمام. ديوانه ق ١١/٢٠٠، ١٤ ج ١١٤/٤ - ١١٥.

(٤) ديوانه ٤٢٢/٢.

(٥) في الديوان: يقول ابن خنزير.

(٦) تذييل ديوانه ق ١/١٦، ٦، ٢١، ١٤، ٢٢ ج ١١٢/٢ - ١٦٥.

لولا الحياء لَهَاجِنِي اسْتِعْبَارٌ<sup>(١)</sup> وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ  
 نِعْمَ الْخَلِيلُ وَكُنْتَ عِلْقَ مَضْنَةٍ وَلَدَيْ مِنْكَ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ  
 لَنْ يُلَيْتَ الْقُرْنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ  
 صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ  
 أَفْأَمَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدُقُ عِبْتُمْ غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ الْجَبَّارُ

وقال رجلٌ من خُزَاعَةَ - وَبُنْحَلُهُ كَثِيرٌ - يرثي عبدَ العزيزِ بنَ مروانَ<sup>(٣)</sup> [قال أبو  
 الحسن<sup>(٤)</sup>]: الذي صَحَّ عندنا أن هذا الشعرَ لِقَطْرِبِ النحوي<sup>(٥)</sup>:

جَلَّتْ رَزَيْتُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ قَالَتِ النَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجِسُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّاسُ مَا تَمُّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَةٌ وَزَفِيرُ  
 يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ<sup>(٧)</sup>

ومثله قولُ عُمارة<sup>(٨)</sup> يمدح خالدَ بنَ يزيدَ بنَ مزيَدٍ:

(١) في د: لعادي.

(٢) في د: والطيبون.

(٣) في أ: يرثي عمر بن عبد العزيز بن مروان.

(٤) قول أبي الحسن من س وحدها.

(٥) نسبت الأبيات لقطرب يرثي محمد بن منصور، ونسبت لكثير، ولعبد الله بن أيوب التيمي، ولشمردل الليثي،  
 ولبعض الأعراب. انظر ديوان كثير - ما نسب إليه ص ٥٢٩، والفاضل ٦٢ وتخريجها فيه وزد عليه التعازي  
 والمراثي ١٩، والمقاصد النحوية ١٠٣/٢.

(٦) في الأصل: كلهم موتور؟

(٧) زاد بعمه في الأصل ود وي:

أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور  
 ردت صنائعه إليه حياته فكأنه من نشره منشور

وزاد في ف وس أما القبور قبل جلت رزيتته، وزاد في س ردت صنائعه بعد جلت.

وبهامش الأصل ما نصه: «وقع نسق هذا الشعر في كتاب ف [يعني ابن الإقليل] بتقديم جلت رزيتته  
 وتلوه الناس ما تمهم البيت وتلوه يثنى عليك لسان البيت وتلوه أما القبور فإنهن أوانس البيت وتلوه ردت  
 صنائعه».

(٨) التعازي والمراثي ١٩، والفاضل ٦٢.

أَرَى النَّاسَ طُرًّا حَامِدِينَ لِحَالِدٍ وَمَا كُلُّهُمْ أَفْضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُهُ  
 وَلَنْ يَتْرَكَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَحْمَدُوا (١) الْفَتَى إِذَا كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُ وَطَبَائِعُهُ  
 فَتَى أَمَعَنْتَ ضَرَاؤُهُ فِي عَدُوِّهِ وَخَصَّصْتَ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَنَافِعُهُ [٧٢٣]

ومن قوله: والناس ماتتهم عليه واحد

أَخَذَ الطَّائِي (٢) فِي مَرْتَبَتِهِ (٣) أَبْنِ حُمَيْدٍ (٤):

لَئِنْ أَبْغَضَ السُّدَّ الْخَوْزُونَ لِفَقْدِهِ لَعَهْدِي بِهِ حَيًّا يُحِبُّ لَهُ (٥) الدَّهْرُ  
 لَئِنْ عَظُمَتْ فِيهِ مُصِيبَةٌ طَمِيءٌ لَمَّا عَرِيَتْ مِنْهَا تَمِيمٌ وَلَا بَكَرُ

وقال القرشي (٦):

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى مَنْ قَاتَ مِنْ سَلْفِي وَأَهْلُ وَدِّي جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتَاتِ (٧) [٢/٢٨٢]  
 فَالْيَوْمَ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَوَى بِكَيْتُ عَلَى أَهْلِ الْمُرَوَاتِ  
 وَمَا بَقَاءُ أَمْرِي كَانَتْ مَدَامِعُهُ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ

ويروى (٨) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِ فَاطِمَةَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ:

وَإِنْ افْتَقَدِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَلَّا يَدُومَ خَلِيلٌ (٩)

(١) كذا بهامش الأصل. وفي سائر النسخ: يمدحوا. والرواية في التعازي والفاضل كما أثبت.

(٢) هو أبو تمام. ديوانه ق ٢٢/١٩٢، ٢٤ ج ٨٣/٤ - ٨٤.

(٣) في الأصل ود وف وه: مرثية.

(٤) «ابن حميد» ليس في أ.

(٥) في أ: به.

(٦) هو أبو عبد الرحمن العتيبي كما في التعازي ١٦٤ - ١٦٥. والرواية في الثاني: أهل المودات، ولعلها أنسب.

(٧) كذا في أ. وفي هـ: مات من سلفي، وفي سائر النسخ وهامش أ: كان من سلفي. وفي هـ وي: ودِّي جميعاً.

(٨) الخبر في التعازي والمرائي ٢٠٥. والعقد ٣/٢٤١، وزهر الآداب ٤٥/١.

(٩) قبله في د والأصل: وعليه في الأصل: «ع، ف» أي هو ثابت في روايتي أبي علي وابن الإفليلي - ونسب هذان =

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ مِنْ غَطَفَانَ (١):

لَعْمَرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَّرَتْ      بِأَمْرٍ مِنَ الدُّنْيَا عَلِيٌّ ثَقِيلُ  
وَقَالُوا أَلَّا تَبْكِي لِمَضْرَعِ هَالِكِ      أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ  
كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا      لَهَا تِرَةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ  
لِتَأْتِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا      مُجَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ عَقِيلِ  
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةِ      فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

وتمثلت عائشة عند قبر عبد الرحمن بن أبي بكر يقول مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ (٢):

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةَ      مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدُعَا (٣) [٧٢٤]  
وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَلْنَا      أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا      لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ومات (٤) صَدِيقُ لَسْلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، يُقَالُ لَهُ شَرَا حِيلُ، فتمثلت عند

قبره:

= البيتان في «تعليق من أمالي ابن دريد» ص ٩٨ لشقران العنزي -

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن الذي دون الفراق قليل  
وبهاش الأصل ما نصه: «يقال إن هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب وأولها:

أرى علل الدنيا علي كثيرة      وصاحبها حتى الممات غليل  
إذا ما انقضت عني من العيش مدتي      فإن عناء الباكيات قليل  
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي      ويحدث بعدي للخليل خليل  
وبعد البيتين اللذين في الكتاب:

كذلك جسمي لا يواتيه مضجع      وللصدر من حر الفؤاد غليل  
وليس جليلاً رزه مال [فقدته]      ولكن فقد الأكرمين جليل

(١) انظر الأغاني ٢٦٨/١٢، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٨٧.

(٢) المفضليات ق ٦٧/٢١، ١٩، ٢٠ ص ٢٦٧. وستأتي في كلمته ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

(٣) وقع ههنا خرم في ديتوي ص ١٤٠١ عند قول أوس:

ليكك الشرب... البيت.

(٤) الخبر في التعازي والمراثي ١٩٨ - ١٩٩ وفيه أن شراحيل كان صديقاً لمسلمة بن عبد الملك.

وَهَوْنٌ وَجِدِيٌّ عَنْ شَرَا حَيْلٍ أَنْبِيٍّ إِذَا شَتَّتْ لَأَقَيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وقال أعرابي<sup>(٢)</sup>:

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى قُصَيٍّ  
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى قُصَيٍّ مَتَالِفَ بَيْنِ حَجْرٍ وَالسُّلَيِّ  
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى قُصَيٍّ جَرِيرَةَ رُمْحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ  
فَتَى الْفُتَيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأُمَّارَ بِإِرْشَادٍ وَعَظِيٍّ

هذا<sup>(٣)</sup> الشعرُ من أجمعي أشعار العرب، يُنبئُ صاحبه أن تقديره في المرثية أن تكون مئيته قتلاً، ويتأسف من موته حتف أنفه، ويقول في مدحه:  
وَأُمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وَعَظِيٍّ

وشبيه بهذا قول لبيد في أخيه أربد، لما أصابته الصاعقة وأصابت عامراً  
الغدّة بدعوة رسول الله ﷺ، وكان عامراً قد قدم على رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>  
ومعه<sup>(٥)</sup> [١/٢٨٣] أربد، فقال لأربد: أنا أشغلُّ لك وأضربُه أنت بالسيف من ورائه،  
فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام على أن يجعل له أعمنة الخيل، فقال عامراً: ومن

(١) البيت لنهشل بن حري من أبيات أنشدها أبو تمام في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٨٧٠ - ٨٧٢ والتبريزي ١٧٤/٢. وروايته.

وهوّن وجدِيٌّ عن خليلي أنه إذا شتت لاقيت امرأ مات صاحبه

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «ينسب إلى كعب بن رهير. ويروى في مكان «قصي» «أبي».

والأبيات بلا نسبة في التعازي والمراثي ٢٦ - ٢٧، ١٦٣. وألحقت بديوان كعب ص ٢٥٥ - ٢٥٦، وانظر مصادوها هناك. ونسبت لأبي خراش ولقرانة بن غوية الضبي ولامرأة في أبيها، انظر تعليق العلامة الميمني على التنبهات ١٦٤. وحجر مدينة اليمامة، والسلي وإدبها، وقيل غير ذلك، انظر معجم البلدان ٢٤٤/٣.

(٣) في أ: فهذا. وفي ف: وهذا.

(٤) في أ: وكان عامر بن الطفيل صار إلى رسول الله ﷺ. وفي هـ: وكان أتى رسول الله عليه السلام. وقوله «وكان...» ومعناه ليس في ي.

(٥) في الأصل: وخلفه.

يَمْنَعُهَا مِنِّي الْيَوْمَ<sup>(١)</sup>، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَلَكَ الْمَدْرُ وَلِي الْوَيْرُ، أَوْ لِي الْمَدْرُ وَلَكَ الْوَيْرُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالَ: فَاجْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ لِي بَعْدَكَ<sup>(٢)</sup>، فَأَعْلَمَهُ النَّبِيُّ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِكَائِنٍ، قَالَ: فَأَبْشِرْ بِخَيْلٍ أَوْلُهَا عِنْدَكَ وَأَخْرُهَا عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَأَبْنَا قَيْلَةَ»<sup>(٣)</sup>، يَعْنِي الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ.

وَيُرْوَى أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ يَسْحَبُ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ لِسَانَهُ عَلَيْكَ؟! دَعْنِي أَقْتُلْهُ.

وَيُرْوَى أَنَّ عَامراً قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَعْرُؤُنَكَ عَلَى الْفِئَةِ أَشَقَرَّ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ، فَلَمَّا قَالَ<sup>(٤)</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا»<sup>(٥)</sup>. وَتُرْوَى<sup>(٦)</sup> قَيْسُ أَنَّهُ [٧٢٥] قَالَ<sup>(٧)</sup>: «اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَهْدِ عَامراً فَاكْفِنِيهِ». وَقَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: قَدْ شَعَلْتَهُ عِنْدَكَ مَراراً فَأَلَّا ضَرْبَتَهُ؟ فَقَالَ<sup>(٨)</sup> أَرْبَدُ: أَرَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ فَأَعْتَرَضَ لِي فِي إِحْدَاهُمَا حَائِطٌ مِنْ حَدِيدٍ، ثُمَّ رَأَيْتَكَ الثَّانِيَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، أَفَأَقْتُلُكَ؟ فَلَمْ يَصِلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ، أَمَّا عَامِرٌ فَقَعْدٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلُولٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعْدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتاً فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ؟! وَأَمَّا أَرْبَدُ فَارْتَفَعَتْ لَهُ سَحَابَةٌ فَرَمَتْهُ بِصَاعِقَةٍ فَأَحْرَقَتْهُ، وَكَانَ أَخَا

(١) فِي أ: الْيَوْمَ مِنِّي.

(٢) فِي أ: وَف: فَاجْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكَ.

(٣) لَمْ أَجِدِ الْحَدِيثَ.

وَفِي الْأَصْلِ وَهـ وَي: وَأَبْنَا قَيْلَةَ.

(٤) لَيْسَ فِي ب وَس وَف وَي.

(٥) انظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ١/٣١٠، وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٣٣٥.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَب وَف وَي وَهـ: فَتُرْوَى.

(٧) فِي الْأَصْلِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ.

(٨) كَذَا فِي أ وَهـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «أَقْلَاهُ».

(٩) فِي أ: قَالَ.

ليبد لأمه، فقال (١) يرثيه:

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحُتُوفِ وَلَا  
مَا إِنْ تُعْرِي (٢) الْمَنُونُ مِنْ أَحَدٍ  
فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَأَلْ  
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ  
أُرْهَبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ  
لَا وَالِدٍ مُشْفِقِي وَلَا وَالدِ  
فَارَسَ يَوْمَ الْكَرْيَهَةِ النَّجْدِ (٣)  
قُمْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَبَدِ (٤)

وقال (٥) أيضاً:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ  
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةَ وَمَلَادَةَ  
يَا أَرْبَدَ الْحَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودَهُ  
إِنَّ الرَّرِيضَةَ لَا رَزِيئَةَ مِثْلُهَا (٦)  
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ  
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ  
غَادَرْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنِ أَعْصَبِ  
فَقُدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَاءِ الْكَوْكَبِ

قوله: «في خلفٍ» يقال: هو «خلف فلانٍ» لمن يخلفه من رهطه، وهؤلاء

(١) ديوانه ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) في ف: تعدي.

(٣) هاشم أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رجل نجذ ونجد ونجد بين النجدة: إذا كان جلداً قوياً. قال: والكبد: الشدة والمشقة، هكذا فسّر أبو عبيدة قول الله تعالى: لقد خلقنا الإنسان في كبد. اهـ وقوله وبأ عين: ضبط في النسخ بكسر النون، وزدنا ضمها.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٦٤ - ١٦٥ عقب نقله أبيات الأعرابي الألف الأرامل وكلام المبرد عقبه إلى قوله وشبه بهذا قول ليبد أخشى على أربد = قال: «وهذا الشعر من أرق أشعار العرب وأحسنها لفظاً ومعنى، ولم يتأسف على موته حتف أنفه كما ظن، وإنما تعجب منه مع قتله في كل حي. وبين التأسف والتعجب فرقان لم يعرفه أبو العباس، وعييه له بأن مدحه بأنه أمار بإرشاد وغبي غلط منه لأن [إل] لشاعر في قوله وجهين صحيحين حسين، أحدهما أن يكون أراد أنه يأمر برشد لوليه وغبي لعدوه. . . والآخر أن يكون أراد مطاوعته لقبيله أو لرفقائه على الرشد والغبي. . . وليس بين الشعر الأول وشعر ليبد الذي شبهه به تناسب، لأن ليبدأ قال: كنت أخشى المنون على أربد ولم أظن أنه تصيبه صاعقة. وليس من قول الأول في شيء».

قلت: وهذا المبرد نفسه استحسّن الأبيات في التمازي ٢٦ - ٢٧.

(٥) ديوانه ص ٣٤ - ٣٥.

(٦) في الأصل وي: إن الرزية لا رزية مثلها.

«خَلَفَ فلانٍ»: إذا قاموا مقامه من غير أهله، وقلما يستعمل «خَلَفَ» إلا في الشرِّ. وأصله ما ذكرنا.

و«المَخَانَةُ» مصدرٌ [٢/٢٨٣] من الخيانة.

و«المِلْوُودُ»: الذي لا يَصْدُقُ في مودِّته، يقال: رجل مِلْوُودٌ ومَلْدَانٌ، و«مَلَاذَةٌ» [٧٢٦] مصدره.

و«الأَعْصَبُ»: المقطوعُ<sup>(١)</sup>، وفي الحديث: «لا يُضْحَى بأَعْصَبٍ<sup>(٢)</sup>». ويروى أن رجلاً قال لِمَعْنِ بنِ زائدة في مرضه: لولا ما مَنَّ اللهُ به من بقائك لَكُنَّا كما قال لييدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ<sup>(٣)</sup>  
فقال له مَعْنٌ: إنما تَذْكُرُ أَنِّي سُدْتُ حين ذَهَبَ النَّاسُ! فهلَّا<sup>(٤)</sup> قلت كما قال نَهَارُ بنُ تَوْسِعَةَ:

قَلَّدْتُهُ عُرَى الْأُمُورِ نِزَارًا قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ الْبُحُورُ<sup>(٥)</sup>  
ثم نرجع إلى ذكر المراثي.

(١) في الأصل وف: المقطوع الأذن.

(٢) كذا في الأصل وس وي. وفي سائر النسخ وبعضها: «.

وانظر الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٠٧، والفايق ٢/٤٤٤، والنهاية ٣/٢٥١. وفيها: نهي

أن يضحي بالأعصب القرن والأذن.

(٣) بهامش أما نصه: «ابنُ شاذان: قال: إنما يقال: فلانٌ خَلَفَ صالحٌ وفلانٌ خَلَفَ سوءٌ وهم بخلافِ صدقي وأخلافِ صدق.»

(٤) في أ: هلا.

(٥) البيت من أبيات له في الأغاني ١٦/١٩. وفي الأصل وب وس وف وي: يهلك

قال أعرابي<sup>(١)</sup> :

لَعْمَرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ      نَعِي حُيَيَّ أَنْ سِيدَكُمْ هَسَوِي  
أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي      إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى<sup>(٢)</sup>  
فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ<sup>(٣)</sup> السَّنُّ وَجْهَهُ      سَوَى وَضَحَ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى<sup>(٤)</sup>  
أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ فَجَاءَهَا      يَقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوْلَ مَنْ أَتَى  
وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ      فَآسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى<sup>(٥)</sup>

ويروى<sup>(٦)</sup> أن عائشة رضي الله عنها نظرت إلى الخنساء وعليها صِدَارٌ<sup>(٧)</sup> من

شَعْرِ، فقالت: يا خنساء، أتلبسين الصِّدَارَ وقد نهى رسول الله ﷺ عنه؟ فقالت: لم

أعلم بنهيه، ولكن لهذا<sup>(٨)</sup> الصِّدَارِ سبب، فقالت: وما هو؟ فقالت<sup>(٩)</sup> لها: كان

زوجي رجلاً متلاًفاً فأخفق، فأراد أن يسافر، فقلت له: أقم وأنا آتي صخرأخي<sup>(١٠)</sup>

(١) الأبيات لسُوَيْد المَرَادِي الحارثي كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٨٤٠ والتبريزي ١٦٥/٢، والرابع والخامس له في التنبهات ٩٤، والثالث له في اللسان (عس). والثالث والرابع والخامس مع آخر لابي ضبَّ اللحياني في شرح أشعار الهذليين ٧٠٥، وهي بلا نسبة في التعازي والمراثي ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أنبط الماء: استخرجه.

(٣) في الأصل وف وظ وب وس وي: «تعيس» وكذا وقعت في ديوان الحماسة وشرحها الإمام المرزوقي، ولا أراها إلا تصحيفاً لا يقوم بها معنى. وأعنست السن وجهه: غيَّرتَه إلى الكبير.

(٤) يقول الشاعر: هو فتى مقتبل الشباب لم تغير السن وجهه إلى الكبير. وقوله وضح يريد بياض شيب.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: القمقة: اضطراب السلاح بعضه ببعض. والقرب: الكشح، وهو الخضر، وجمعه أقراب. ويقال: هذا ولي الأمر دون فلان وهو الأولى، ويقال: أساه وواساه وأداه إيداء: أي أعانه».

(٦) الخبر في التعازي والمراثي ٤٨.

(٧) بهامش أ ما نصه: «المهلي: الصِّدَارُ: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والنتكين تلبسه المرأة، وأنشد:

وتلَّعَ حَتَّى أَخْضَلَ مِنْهَا صَدْرُهَا».

(٨) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: وكان لهذا.

(٩) في أ: قالت.

(١٠) في أ وب: أخي صخرأ.

فأسأله، فأتيتهُ فشاطرني ماله، فأتلفه زوجي، فعُدْتُ له<sup>(١)</sup> فعادَ لي بمثل ذلك،  
فأتلفه زوجي، فعُدْتُ له<sup>(٢)</sup>، فلما كان في الثالثة أو الرابعة قالت له امرأته<sup>(٣)</sup>: إنَّ  
هذا المال مُتَلَفٌ، فامْنَحْها شِرازَها، فقال صخرٌ:

والله لا أَمْنَحُها شِرازَها      ولو هَلَكْتُ خَرَقْتُ خِمَارَها  
وَأَتَخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَها

فلما هلكَ اتَّخَذْتُ هذا الصُّدَارَ. وكان صخرٌ أُنْحَا الخنساءَ لأبيها فقط.

ويروى عن بعض نساء بني سُلَيْمٍ أَنَّها نظرتُ إليها في صدارٍ وهي تَصْنَعُ  
طيباً لابتها لتَنْقُلَها إلى زوجها، فقاوَلَتْها في شيءٍ كرهته الخنساءُ، فقالت لها:  
اسكتي، فوالله لقد كنتُ أَبْسَطُ مِنْكَ عَرَفاً<sup>(٤)</sup>، وأطيبُ مِنْكَ وَرْساً<sup>(٥)</sup>، وأزقُّ مِنْكَ  
نَعْلاً، وأكرمُ مِنْكَ بَعْلاً.

وكان بَشَّارٌ يقول: لم تَقُلِ امرأةٌ شعراً قَطُّ إلا تَبَيَّنَ الضُّعْفُ فيه، فقيلَ له:  
أو كذلك الخنساءُ؟ فقال: تلك كان لها أربعُ حُصَى!!.

وقال القُرَشِيُّ<sup>(٦)</sup> وتَتَابَعُ لَهُ بَنُونَ:

أَسْكَانَ بَطْنِ الأَرْضِ لو يُقْبَلُ الفِدا      فِدَيْتُمْ وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ ساكِنِي الظَّهْرِ [١/٢٨٤]  
فيا لَيْتَ مَنْ فيها عليها وليتَ مَنْ      عليها نُورِي فيها مُقِيماً إلى الحَشْرِ  
فماتوا كأنَّ لم يَعْرِفِ الموتُ غيرَهم      فَتُكْسَلُ على نُكْلٍ وقبرٌ على قَبْرِ

(١) ليس في ب وف وظ وي. وفي الأصل: إليه، وبهامشه كما في المتن.

(٢) قوله «فعاد لي... له» ليس في أ وهـ.

(٣) في أ وهـ: امرأة. و«له» ليس في ف وظ وي.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن ساذان: شِمْتُ منه عَرَفاً طيباً أي أريجاً».

(٥) زاد في أ: وأحسن منك عرساً.

(٦) هو أبو عبد الرحمن العتيبي كما في التعازي والمراثي ١٨٧، ١٨٣، وبعضها في الوحشيات ١٣٩

[٧٢٨] لَقَدْ سَمِيتَ الأَعْدَاءَ بِي وَتَغَيَّرْتَ عُيُونُ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرٍو<sup>(١)</sup>  
 تَجَرَّرِي عَلَيَّ الدَّهْرُ لَمَّا فَقدْتُهُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا لاجْتَرَأْتُ عَلَيَّ الدَّهْرِ  
 وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَوَفَّى شَطْرَهُ مَالٌ فِي شَطْرِي<sup>(٢)</sup>

وحدثني العباس بن الفرَجِ الرِّياشيُّ قال: قَدِمَ رَجُلٌ<sup>(٣)</sup> مِنَ البادية<sup>(٤)</sup>، فلما  
 صارَ بِجَبَلِ سَنامٍ<sup>(٥)</sup> مات له بنونٌ، فَدَفَنَهُمُ هُنَاكَ وقال:

دَفَنْتُ الدَّافِعِينَ الضَّمِيمَ عَنِّي بِرَابِيَةِ مُجَاوِرَةِ سَنامًا  
 أَقولُ إِذا ذَكَرْتُ العَهْدَ مِنْهُمُ بِنَفْسِي تَلِكِ أَضْداءَ وَهَما  
 فلم أَرِ مِثلَهُمُ ماتوا جَمِيعاً وَلم أَرِ مِثْلَ هَذا العَامِ عَما  
 فَلِيتَ جِمامَهُمُ إِذِ فارِقونِي تَلَقَّانا فَكانَ لَنا جِماماً<sup>(٦)</sup>

وَيُروى<sup>(٧)</sup> أَنَّ رَجُلًا كانَ لَهُ بَنونٌ سَبعَةٌ، يَروي ذلكَ أَبُو الحَسنِ المَدائِنيُّ،  
 قال<sup>(٨)</sup>: فَأَخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِمُ، فَقالَ قومٌ: كانوا تَحْتَ حائِطٍ، وقالَ قومٌ آخَرونَ: بل

(١) أبو عمرو كنية ابنه الذي مات في آخر ولده.

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: الشُّطْرُ: النصف من كل شيء».

وبهامش الأصل ما نصه: «وقع هذا البيت الأخير في قطعة منسوبة إلى وهب بن طريف العبيسي».

(٣) هو المرقع بن العلاء أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مائة كفا في التعازي والمراثي ٢١٠.

(٤) في الأصل وس: من أهل البادية.

(٥) سنام جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة. معجم البلدان ٣/٢٦٠.

(٦) ورد هذا البيت في أعلى أنه من زيادات أبي الحسن، ففيها بعد البيت الثالث:

وقال أبو الحسن الأخفش: وفيها عن غير أبي العباس:

فليت حمامهم إذ فارقوني تلقانا فكان لنا حماما.

والآبيات الأربعة ثابتة في التعازي والمراثي ٢١٠ وقال المبرد عقبها: «أنشدني الرياشي ثلاثة أبيات منها ولم

يشدني الرابع».

(٧) الخبر والآبيات في التعازي والمراثي ٥٣. وفي أ وس ود: قال أبو العباس ويروي.

(٨) كذا في ف وظ وس، ولعله الصواب. وفي سائر النسخ: «قال أبو العباس».

حَلَبَ لَهُمْ فِي عُلْبِهِ فَمَجَّتْ<sup>(١)</sup> فِيهَا أَفْعَى فَبُعِثَ بِهَا إِلَيْهِمْ فَشَرِبُوهَا فَمَاتُوا جَمِيعاً،  
وَالرَّجُلُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَهَلَكْتُ لِحَارٍ لَهُ شَاءَ فَجَعَلَ يُعْلِنُ  
الْبُكَاءَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا! فَقَالَ قَائِلٌ: (٤)

يَا أَيُّهَا الْبَاهِلِيُّ عَلَى شَاتِيهِ      يَبْكِي جِهَاراً غَيْرَ إِسْرَارِ  
إِنَّ السَّرْزِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> وَأَمْثَالَهَا      مَا لَقِيَ الْحَارِثُ فِي الدَّارِ  
دَعَا بَنِي مَعْنٍ وَإِخْوَانَهُمْ      فَكُلُّهُمْ يَعْدُو<sup>(٦)</sup> بِمِحْفَارِ

\*\*

قال أبو العباس: والمصائب ما صغر منها وما عظم<sup>(٧)</sup> تقع<sup>(٨)</sup> على  
ضربين فالخزم التسلي عما لا يعني الغم فيه، والاحتيا لرفع ما يدفع بالحيلة.

وَمِنْ أَحْسَنِ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْإِسْلَامِ (٩) قَوْلُ (١٠) عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حِينَ (١١) مَاتَ ابْنُهُ فَلَمْ يُرَ مِنْهُ  
جَزَعٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُكْرِهْهُ. وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ  
تُنْتَظَرُ، وَفَضْلٌ تَسْلِيمٌ لِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) فِي أَوْسٍ وَهِيَ: فَمَجَّتْ. وَجَمَّتْ فِيهَا: رَمَتْ فِيهَا بِسَمِّهَا.

(٢) فِي التَّعَازِي وَالْمَرَاثِي: الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبِ الْبَاهِلِيِّ.

(٣) فِي أَوْسٍ: بِالْبُكَاءِ.

(٤) الَّذِي فِي التَّعَازِي وَالْمَرَاثِي أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَبِيبٍ هُوَ الْقَائِلُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَي: الرِّزِّيَّاتِ.

(٦) فِي هـ وَي: يَعْدُو.

(٧) فِي أ: وَالْمَصَائِبُ مَا عَظُمَ مِنْهَا وَمَا صَغُرَ.

(٨) لَيْسَ فِي هـ. وَفِي أَوْفٍ: يَقَعُ.

(٩) فِي الْإِسْلَامِ، لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَي.

(١٠) فِي ف وَظ: وَمِنْ أَحْسَنِ التَّسْلِيِّ وَأَجْمَلِهِ قَوْلٌ. وَقَدْ سَلَفَ هَذَا الْقَوْلُ ص ٤٢١.

(١١) كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «حَيْثُ».

والعربُ تقولُ: الحَذْرُ أشدُّ من الوَقِيعَةِ.

وقال رجلٌ من الحكماء: إِنَّمَا الْجَزَعُ وَالْإِشْفَاقُ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ، فَإِذَا وَقَعَ فَالرَّضَا وَالتَّسْلِيمُ.

ومن هذا قولُ عمر بن عبد العزيز رحمه الله: إذا استأثر الله بشيءٍ قاله عنه. يقال: «لَهَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَلْهَى»: إذا أَضْرَبْتَ عَنْهُ<sup>(١)</sup>، و«لَهَوْتُ أَلْهُو» من اللَّعِبِ.

ومن أَقْدَمِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى [٢/٢٨٤] قولُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ الْأُسَيْدِيِّ<sup>(٢)</sup>، من بني أُسَيْدٍ بنِ عَمْرٍو بنِ تَمِيمٍ، يَرِثِي فَضَالََةَ بنِ كَلْدَةَ أَحَدِ بني أُسَيْدِ ابْنِ خَزِيمَةَ<sup>(٣)</sup>:

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا      إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا  
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاخَةَ وَالنَّزَا      نَجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالقُتُوبَى جُمَعَا  
الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ      مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(١) همامش أ ما نصه: «يقال أضرب فلان عن الشيء: إذا كف عنه».

(٢) همامش أ ما نصه: «النسب إلى أُسَيْدٍ أُسَيْدِي بالتخفيف لا غير».

(٣) ديوان أوس ق ٢٦ ص ٥٣ - ٥٥، والتعازي والمراثي ٣٠. وفي الديوان زيادة ثلاثة أبيات أرقامها فيه ٦، ١٠، ١٣. وقد سلفت الأبيات ٥، ٦، ٨، ص ٩٦٥.

(٤) بعده في زيادات ر من س:

«أودى فما تنفع الإِسَاعَةَ من شيءٍ لمن قد تحاول البِدْعَا  
كذا وقع وفيه تصحيف. وهمامش الأصل بحذاء البيت ما نصه:

«أودى فما تَنْفَعُ الْأَشَاخَةَ من شيءٍ لمن قد يحاول البِدْعَا  
ليس البيت من الكتاب وهو جواب قوله «إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاخَةَ». أودى: هلك. والإشاحة ههنا: الحذر، وفي موضع آخر تكون الحرص على القتال والجد فيه. يقول: من مات وحوادث الدهر [كذا] لم تنفعه من ذلك الإشاحة. والبِدْع: ما جلب الدهر مما لا يعرف».

والمُخْلِفُ<sup>(١)</sup> الْمُتَلِفُ الْمُرْزَأُ لَمْ  
 وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا  
 وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَقَدْ  
 وَثُبَّةَ الهَيْدْبُ العَبَامُ مِنْ آلِ  
 وَكَانَتِ الكَاعِبُ المَمْنَعَةُ آلِ  
 لِيَتِيكَ الشَّرْبُ والمُدَامَةُ وَأَلِ  
 وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا  
 وَفِيهَا زِيَادَةٌ وَلَكِنَّا<sup>(٢)</sup> أَحْتَرْنَا<sup>(٣)</sup>.

قوله:

الأمعي الذي يظن لك الظن من كأن قد رأى وقد سمعاً<sup>(٤)</sup>

«الأمعي»: الحديدُ اللسانِ والقلبِ، وقد أبانهُ بقوله:

... الذي يظن لك الظن من كأن قد رأى وقد سمعاً

وقوله: «المخلف المتلف» أراد أنه يتلف ماله كرمياً ويخلفه نجدَةً، كما

قال: <sup>(٦)</sup>

(١) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ «المخلف» بلا الواو.

(٢) في الأصل وي: في بيت. وفي ف وظ وه وهامش الأصل: «في دار». وبهامش الأصل أيضاً كما في المتن. وانتهى ههنا الحرم الذي وقع في د ص ١٣٩١.

(٣) في أ وب: «لكننا»، بلا الواو.

(٤) زاد في د: «منها هذا».

(٥) لم يرد البيت في أ وفيها: قوله الأمعي الحديد، الخ.

(٦) البيتان من أبيات للقتال الكلافي في الأغاني ١٩٠/٢٤، والرواية:

متلف مالٍ ومفيد مالٍ ولا تنزال آخر الليالي  
 قلوْصُه تعرُفُ في النقال

ناقته تُرْقِلُ في النِّقالِ<sup>(١)</sup> مُتَلِفٌ مالٍ ومُفِيدٌ مالٍ  
وقال آخر:

فأتلف ذاك متلاف كسُوب

و«المُرزَأُ»: الذي تنالُه الرِّزيناَتُ في ماله لما يُعْطِي ويُسألُ.

و«الإمتاع»: الإقامة، فيقول: لم يُقِمْ وهو ضعيفٌ.

و«الطَّبِيعُ»: أسوأ الطَّمَعِ، وأصلُه أنَّ القلبَ يعتادُ الخَلَّةَ الدنيئةَ فيرْكِبُه<sup>(٢)</sup>  
كالحائلِ بينه وبين الفهمِ، لِقَبْحِ ما يَظْهَرُ منه، وهذا مثلُ، وأصلُه في السيفِ، وما  
أشبهه<sup>(٣)</sup>؛ يقال: «طبع السيفُ»: إذا ركبهُ صِداً يَسْتُرُ حَدِيدَهُ و«طَبَعَ اللهُ على  
قُلُوبِهِمْ»<sup>(٤)</sup> مِنْ ذَا<sup>(٥)</sup>.

و«تَحَوُّطٌ» و«قَحُوطٌ» اسمانِ للسنَّةِ الجَدْبِيَّةِ، كما يقال: جَحْرَةٌ وَكَحْلُ<sup>(٦)</sup>

وقوله: لم يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعًا

فالعائِذُ: الحديثةُ النَّتاجُ، و«الرُّبَعُ»: الذي يُنتَجُ في الربيعِ<sup>(٧)</sup>، ومن شأنِهِمْ  
في سَنَةِ الجَدْبِ أن يَنحَرُوا الفِصَالَ، لثلاً تَرَضَعُ فَتَضُرُّ بِالأمْهاتِ.

وقوله: «وعزَّتِ الشَّمَالُ الرِّياحُ» يقولُ غَلَبَتْهَا، وتلك علامةُ الجَدْبِ وذَهابِ

(١) همامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: يقال أُرْقِلَتِ الناقةُ إِزْقالاً، وهو ضربٌ من المشي، وناقَةٌ مُرْقِلٌ من إبل  
مُرْقِلٌ. ابن شاذان: النَّقْلُ الحِجارة، وناقِلَتِ الناقةُ نِقالاً إذا جرت كأنها تنقي ذلك، لا يكون إلا في أرضٍ  
ذات حجارة».

(٢) في س وف: فتركبه.

(٣) في د: يشبهه.

(٤) سورة النحل: ١٠٨، وسورة محمد: ١٦.

(٥) انظر ما سلف ص ٩٨٥ - ٩٨٦.

(٦) انظر ما سلف ص ٩٦٥.

(٧) في ب ود وف وي وظ: الرُّبِيعِيَّة. وفي الأصل: الرُّبِيعَة، وهو تحريف. وانظر ما سلف ص ٩٦٦.

الأمطار<sup>(١)</sup> ، ومن ذلك قولهم<sup>(٢)</sup> : «مَنْ عَزَّ بَزًّا» أَي مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ، وفي القرآن [١/٢٨٥]: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾<sup>(٣)</sup> أَي غَلَبَنِي فِي الْمَخَاطَبَةِ.

وقوله: «وقد أَمَسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ» فَالْكَمِيعُ: الضَّجِيعُ، وهو الْكِمْعُ، قال: <sup>(٤)</sup>  
وَمَشْحُوذُ الْغِرَارِ يَبِيتُ كِمْعِي

يعني السيف، أَي يَبِيتُ مُضَاجِعِي.

«مُلْتَفِعًا» يُقَالُ: تَلَفَّعَ فِي مُطْرَفِهِ وَفِي كِسَائِهِ: إِذَا تَلَفَّفَ وَتَزَمَّلَ فِيهِ، فيقول: [٧٣١]  
من شِدَّةِ الصَّرِّ<sup>(٥)</sup> يَلْتَفِعُ<sup>(٦)</sup> دُونَ ضَجِيعِهِ.

و«الكَاعِبُ»: التي قد <sup>(٧)</sup> كَعَبَ تَذِيئَهَا، يقول: تَصِيرُ كَالسَّبْعِ فِي زَادِ<sup>(٨)</sup> أَهْلِهَا  
بعد أن كانت تعافُ طَيِّبَ الطَّعَامِ.

وقوله «وَذَاتُ هِذْمٍ» يعني امرأةً ضَعِيفَةً، و«الهِذْمُ»: الْكِسَاءُ الْخَلْقُ الرَّثُّ.

وقوله: «عَارٍ نَوَاشِرُهَا»، «النَوَاشِرُ» عُرُوقُ السَّاعِدِ.

و«التَّوَلَّبُ»: الصَّغِيرُ و«الْجَدْعُ»: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ، وهو الْجَجْنُ وَالْقَتِينُ.

وقال أعرابي: <sup>(٩)</sup>

خَلِيلِي عُوجًا بَارَكَ اللهُ فِيكَمَا      عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَّتَهُ الرُّوَاعِدُ  
فَذَاكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ      وَبَيْنَ الْمُزَجِّجِي نَفْنَفُ مُتَبَاعِدُ

(١) انظر التنيهاات ص ١٦٦ وتعليق العلامة الشيخ الميمني رحمه الله، وانظر ما سلف من التعليق ص ٩٥٤.

(٢) في المثل. انظر ما سلف ص ١٩٤، ٩٧٢.

(٣) سورة ص: ٢٣.

(٤) في أوس: «قال الراجز» وهي زيادة خاطئة.

(٥) في الأصل وأوي: «الصَّرِّ». وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) زاد في أ: «به».

(٧) من الأصل وف وظ ود وهـ.

(٨) في ف: دار.

(٩) سلفت الأبيات ص ٣٣١ - ٣٣٢، وانظر تحقيق نسبتها ثمة.

عِيًّا وَلَا عَيْثًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ      إِذَا نازَعَ القَوْمَ الأحاديثَ لم يكن  
وقالت لَيْلَى الأُخَيْلِيَّةُ: (١)

فَقَبَّحْتَ مَدْعُومًا وَلَبَّيكَ دَاعِيَا      دَعَا قَابِضًا والمُرْهَفَاتُ يُنْشِئُهُ (٢)  
صَرِيحًا ولم أسمع لِتَوْبَةٍ نَاعِيَا      فَلَيْتَ عُبَيْدَ اللهَ كَانَ مَكَانَهُ

وكان سببُ هذا الشعر أن تَوْبَةَ بِنِ حُمَيْرِ العُقَيْلِيَّ ثُمَّ الخَفَاجِيَّ غَزَا فغَنِمَ،  
ثم انصرف (٣) فَعَرَّسَ في طريقه فَأَمِنَ فَقَالَ (٤)، فَندَّتْ فرسُهُ، فأحاط به عدُوهُ، ومعه  
عبيدُ الله أخوه وقابِضُ مولاه، فدعاهما فدَبَبَ عُبَيْدُ اللهَ شَيْثًا وانهزَمَا (٥) وَقَتِلَ  
تَوْبَةُ، ففي ذلك تقولُ لَيْلَى (٦):

[ ٧٣٢ ]      أُعِينِي أَلَا فَابِكِي عَلَى ابْنِ حُمَيْرٍ      بدمعٍ كَفَيْضِ الجَدُولِ المُتَفَجِّرِ  
لَتَبِّكَ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ      بماءِ سُؤُونِ (٧) العَبْرَةِ المُتَحَدِّرِ  
سَمِعْنَ بِهِجَا أَرْجَفَتْ (٨) فَذَكَرْنَهُ      وقد يَبْعَثُ الأحزانَ طُولُ التَّدْكَرِ  
كَأَنَّ قَتَى الفَتِيانِ تَوْبَةَ لم يُنْخِ      بِنَجْدٍ ولم يَطْلُعْ مع المُتَغَوَّرِ

(١) ديوانها ق ٢/٤٧ - ٣ ص ١٢٣، والتعازي والمراثي ص ٧٤.

(٢) في الأصل: تنوشه.

(٣) كذا في أ وف وظ. وفي سائر النسخ: فانصرف.

(٤) ليس في الأصل ود وي وه. وفي س وف: فنام.

وبهامش أما نصه: «ابن شاذان: يقال قال الرجل يَقِيلُ قَيْلًا ومقِيلًا من القيلولة والقائلة، وهو نوم نصف

النهار، والقَيْلُ: شرب نصف النهار، تَقِيلُ الرجلُ وقال: إذا شرب في وقت المقيل، قال الراجز

إن قال قيلوا لم أكن في القَيْلِ.

ويروى: إن قِيلَ قيلوا».

(٥) في الأصل وب وس: وانهزم.

(٦) ديوانها ق ١/١٨ - ٦، ١٧، ١٦ ص ٧١ - ٧٤، والتعازي والمراثي ٧٤ - ٧٥. وسلف البيتان ٤ و ٦ ص

٩٥٣. وفي أ: ليلي الأخيلية.

(٧) في الأصل: جفون، وبهامشه كما في المتن.

(٨) في الأصل وأ وب «أزحفت». وفي التعازي والمراثي: «أوجفت» وفي الديوان: «أرهقت».

ولم يَرِدِ المَاءَ السُّدَامَ إِذَا بَدَا      سَنَا الصُّبْحَ فِي أَعْقَابِ أَخْضَرَ مُذْبِرِ  
 ولم يَقْدَعِ الحِصْمَ الأَلْدَ وَيَمْلَأِ آلَ      حِجْفَانَ سَدِيفاً يَوْمَ نَكْبَاءِ صَرَّصِرِ<sup>(١)</sup>  
 أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَخَائِفِ      أَجْرَتْ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ  
 فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْلَى وَيَا تَوْبَ لِلنَّدَى      وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَبِيحِ الْمُتَنَوِّرِ

قولها: «لِتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةَ نِسْوَةٍ»

تعني خَفَاجَةَ بِنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

و«الهيجاء» تُمَدُّ وَتُقْصَرُ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

وقولها «بِنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَغَوِّرِ» [٢/٢٨٥]

فالنَّجْدُ كُلُّ مَا أُشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ، وَالغَوْرُ كُلُّ<sup>(٣)</sup> مَا انخَفَضَ.

ويقال: «مَاءٌ سِدَامٌ وَمِيَاهُ سُدْمٌ»<sup>(٤)</sup> وهي القديمة المندفئة<sup>(٥)</sup>، قال الشاعر:

وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ المِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ      فَلَأَبْصُرُ تُحْدِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحِ

و«سَنَا الصُّبْحِ»: ضَوْؤُهُ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، فَإِذَا أُرِدَتْ الحَسْبُ مَدَدَتْ.

و«الأخضر» الذي ذَكَرْتُ: اللَّيْلُ، وَالعَرَبُ تُسَمَّى الأَسْوَدَ أَخْضَرَ. وَقَوْلُهَا<sup>(٦)</sup>: «وَلَمْ يَقْدَعِ الحِصْمَ الأَلْدَ»<sup>(٧)</sup> فَالأَلْدُ<sup>(٨)</sup>: الشَّدِيدُ الحِصَامِ.

(١) بهامش أ ما نضه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب: يقال: ريح صرصر أي باردة».

(٢) في الأصل: وقد مر تفسير هذا. يريد تفسير قصر المدود، انظر ص ٨٢١، ٣٢٥، ١٠٨٧، ١٢٨٤.

(٣) من الأصل وف وظ وس.

(٤) في الأصل: ماء سدام ومياه سدام، وفي ي: ماء سدام ومياه سدام ومياه سُدم، وفي س: ماء سدام ومياه

أسدام ومياه سُدم، وفي د: ماء سدام ومياه سُدم ومياه أسدام.

(٥) في أ: المندفقة، وهو تحريف.

(٦) من أ وحدها.

(٧) بهامش أ ما نضه: «ابن شاذان: قَدَعْتُ الإنسانَ وَغَيْرَهُ أَقْدَعُهُ قَدْعاً: إِذَا كَفَقْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ، وَقَدَعْتُ الفرسَ

باللجام».

(٨) من أ وس.

و«السَّدِيفُ»: شَقَقَ السَّنَامَ .

و«النُّكْبَاءُ»: الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ الشَّدِيدَةِ الهُبُوبِ .

و«الصَّرَصْرُ»: الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ .

و«المُسْتَبِحُ»: الَّذِي يَسْرِي فَلَا يَعْرِفُ مَقْصِداً، فَيُنْبِحُ لِتَنْبِحِهِ<sup>(١)</sup> الكلابُ  
فَيَقْصِدُهَا .

و«الْمُنْتَوِرُ»: الَّذِي يَلْتَمِسُ مَا يَلُوحُ لَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقْصِدُهُ<sup>(٢)</sup>، قَالَ الْأَخْطَلُ<sup>(٣)</sup>

[ ٧٣٣ ] يُعِيرُ<sup>(٤)</sup> جَرِيراً:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَصْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأَمِهِمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ

فيقال: إِنَّ جَرِيراً تَوَجَّعَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، وَقَالَ: جَمَعَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ ضَرْباً  
مِنَ الْهَجَاءِ وَالشَّتْمِ، مِنْهَا الْبُخْلُ الْفَاحِشُ، وَمِنْهَا عَقُوقُ الْأُمِّ فِي ابْتِدَالِهَا دُونَ غَيْرِهَا،  
وَمِنْهَا تَقْذِيرُ الْفِتَاءِ، وَمِنْهَا السَّوْأَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مِنَ الْوَالِدَةِ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ آخَرُ:

وَإِنِّي لِأَطْوِي الْبَطْنَ مِنْ دُونِ مِثْلِهِ لِمُخْتَبِطٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَسَابِحٍ  
وَإِنْ أَمْتَلَاءَ الْبَطْنَ فِي حَسَبِ الْفَتَى قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ صَالِحٌ<sup>(٦)</sup>

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي وَظِ وَي، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: لَتَجْبِيهِ .

(٢) قَالَ الْبُهْدَادِيُّ فِي الْخَزَائِنِ ٢٨/١: «رَدُّ عَلَيْهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ بِأَنَّ الْمُنْتَوِرَ إِذَا هُوَ النَّاطِرُ إِلَى  
النَّارِ مِنْ بَعْدِ أَنْ ارْتَادَ قَصْدَهَا أَوْ لَمْ يَرِدْ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:  
تَنْوَرْتَهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ...»

وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَأْتِيَهَا كَمَا لَمْ يَرِدِ الْقَائِلُ:

وَأَشْرَفَ بِالسُّقُورِ الْيَفَاعَ لِعَلَنِي أَرَى نَارَ لَيْلٍ أَوْ يِرَانِي بِصِيرِهَا  
وَالنَّظَرَ إِلَى نَارِهَا إِذَا هُوَ يَنْظُرُ قَلْبَهُ تَشَوُّقاً إِلَيْهَا. وَكَانَ فِي الْخَزَائِنِ «بِالنُّورِ الْيَفَاعُ». مَعْرِفاً.

(٣) دِيوَانُهُ ٥/١٣٩ ج ٢/٦٣٦ .

(٤) كَذَا فِي أَوْهَد. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «بِعَنِي جَرِيراً»، وَليْسَ فِي ف.

(٥) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «وَقَوْلُهُ النَّارُ، وَشَبَّهَهُمْ بِالْمَجُوسِ لِأَنَّهُمْ لَا يَطْفِئُونَ نَارَهُمْ بِالْمَاءِ. قَالَ الْهَلْمِيُّ.»

(٦) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ أَبُو عَمَرَ: الْغَنَاءُ: الْإِجْزَاءُ، يُقَالُ: مَا يَغْنِي عَنْكَ غَنَاءٌ: مَا يَجْزِي.»

وقالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ (١):

نَظَرْتُ وَرُكْنٌ مِنْ بُوَانَةٍ (٢) دَوَّنَا  
إِلَى الْخَيْلِ أَجْلَى شَأُوهَا عَنْ عَقِيرَةٍ  
كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَّانِ تَوْتَةٌ لَمْ يُنْحَ  
وَلَمْ يَسْنَ أَبْرَاداً رِقَاقاً لِفِتْيَةٍ  
فَتَى لَا تَحْطَأُهُ الرَّقَاقُ وَلَا يَرَى  
وَكُنْتُ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً  
وَأَرْكَانُ جِسْمِي (٣) أَيُّ نَظْرَةٍ نَاطِرٍ  
لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٍ  
فَلَا يُصِصُ يَفْحَصُنَ الْحَصَى بِالْكَرَاكِرِ  
كِرَامٍ وَيَرْحَلُ قَبْلَ فِيءٍ (٤) الْهَوَاجِرِ  
لِقَدْرِ عَيْلَاً دُونَ جَارٍ مُجَاوِرِ  
دَعَاكَ وَلَمْ يَقْنَعْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ

قولها: «أَيُّ نَظْرَةٍ نَاطِرٍ» يصلح فيه الرفع والنصب، على قوله: نظرت أَيُّ نظرة وأية نظرة وأيتما نظرة وأيتما نظرة، كما تقول: مررتُ برجلٍ أيما رجلٍ، وتأويله (٥) مررتُ برجلٍ كاملٍ (٦)، فأيتما في موضع كاملٍ (٧)، وتقول: مررتُ بزيتٍ أيما رجلٍ، على الحال. ومن قال: «أَيُّ نَظْرَةٍ نَاطِرٍ» فعلى القُطْعِ والابتداء، والمَخْرَجِ مَخْرَجِ استفهامٍ، وتقديره: أَيُّ نَظْرَةٍ هِيَ؟ كما تقول: سبحانَ الله أَيُّ رجلٍ زيتٌ؟ وهذا البيت (٨) يُنْشَدُ على وجهين:

فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ  
وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتِرٍ أَيُّمَا فَتَى

[ ٧٣٤ ]

= عنك. ومُعْزِنٌ مُعْزِيٌّ، والفعل غي فهو غانٍ، قال طرفة:

وإن كنت عنها غانياً فأغرنِ [أزدد]

(١) ديوانها ق ١/٢٠، ٣، ٢٤، ٢٥، ١٥، ٣٩، ص ٧٧-٨٣، والتعازي والمراثي ٧٦.

(٢) في التعازي: من أبانين. ويروى من ذقانين، ومن عماية. انظر الديوان.

(٣) ضبط في الأصل بكسر الحاء وضمها، وعليه «معاً» ولم أجده بالضم. انظر معجم البلدان ٢/٢٥٨.

(٤) بهامش الأصل: «بتن» وعليه «خ» يعني رواية أبي علي؟

(٥) في الأصل وف وظ وب وف وي وهـ: تأويله، بلا الواو.

(٦) زاد في ب وس ود وف وظ: يا فتى.

(٧) قوله: «فأيتما في موضع كامل» ليس في الأصل. وفي د وي وهـ: وأيتما.

(٨) وهو للراعي. ديوانه ق ٧/١ ص ٣، وهو من شواهد الكتاب ١/٣٠٢، والخزاة ٤/٩٩.

و «أَيُّهَا» إِنَّ شِئْتَ عَلَيَّ مَا فسرنا.

وقولها: إِلَى الْخَيْلِ أَجْلَى شَأُوهَا عَنْ عَقِيرَةٍ

شَأُوهَا: طَلَّقَهَا.

وقولها: لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ [١/٢٨٦] عَاقِرٍ

أَيَّ قَدْ أَصَابُوا عَقِيرَةً نَفِيسَةً، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: نَعَمْ غَنِيمَةُ الْمُغْتَمِّمِ، وَكَقَوْلِهِمْ:  
عَقِيرَةٌ وَكَمَا تَكُونُ، وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ:

وَلَمَّا أَصَابُوا نَفْسَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ أَصَابُوا بِهِ وَتَرَأَ يُنِيمُ ذَوِي الْوَتْرِ  
يَقَالُ: «ثَارٌ مُنِيمٌ» إِذَا (١) أَصَابَهُ الْمُشِيرُ هَذَا وَاسْتَقَرَّ، لِأَنَّهُ أَصَابَ كُفْرًا، وَهَذَا  
خِلَافُ قَوْلِ الْآخَرِ: (٢)

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ (٣) أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا  
وَخِلَافُ قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ: (٤)

لَا بُجَيْرٌ أَعْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْ وَلَكِنْ كَمَا قَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: (٥)  
قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ دُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِدَاكٍ وَأَجْزَعَا

وَكَمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ ظَبْيَانَ التَّمِيمِيُّ، مِنْ بَنِي تَمِيمِ اللَّاتِ بْنِ  
نُعْلَبَةَ، حَيْثُ (٦) قَتَلَ مُضْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ بِأَخِيهِ النَّابِيِ بْنِ زِيَادٍ:

(١) فِي الْأَصْلِ: أَيُّ.

(٢) سَلَفَ الْبَيْتِ مَعَ آخِرِ ص ٩٧٩.

(٣) فِي رَوَاهُ: لِلْؤُمِّ.

(٤) سَلَفَ الْبَيْتِ مَعَ آخِرِينَ ص ٧٧٦.

(٥) الْأَغَانِي ١٣/١٠، بِاخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٢٥/١

(٦) فِي هـ: حِينَ.

إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ مَا دَامَ سَالِمًا      لَسَارٍ عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ وَعَايِدِي  
وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَرَأْسَهُ      حَزَزْنَا بِرَأْسِ النَّبِيِّ بْنِ زِيَادٍ

كَسَرَ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّقَيَاتِ: (١)

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِيِ هَلْ      يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُطَلَّبُ  
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنْ «نَبَاتٍ عَلَى الْقَوْمِ» أَيِ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَا عِلَّةَ فِيهِ وَلَا  
ضُرُورَةَ.

[قال الأخفش: (٢) المعروف فيه الهمز، والمُبرَّد لم يَهْمِزُهُ، وإنما أَخَذَهُ مِنْ «نَبَا يَتَّبِعُ»  
فَصَارَ مِثْلَ رَامٍ وَقَاضٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا].

[ ٧٣٥ ]

وقال أبو الأسدِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ، لَمَّا قَتَلُوا الْوَلِيدَ (٣) بِنِ  
يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

فَلِإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَسْرِيماً فإِنَّا      قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ  
وَإِنْ تَشْغَلُونَا عَنْ نِدَائِنَا (٤) فإِنَّا      شَغَلْنَا وَليدًا عَنْ غِنَاءِ الْوَلَائِدِ  
تَرَكْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ      مُكِبًّا عَلَى خَيْشُومِهِ غَيْرَ سَاجِدِ  
وقال الخُزَاعِيُّ (٥) بعدُ (٦):

(١) ديوانه ق ٥/١ ص ٣. وهو من شواهد الكتاب ٥٩/٢.

وفي أوه: ابن قيس الرقيات.

(٢) قول الأخفش من هامش أ وحدها. وزاد رايت قوله «المبرد لم» و«مثل رام» وجعل «أشبهه» أشبهها، لأنها لم  
تستن في الأصل.

(٣) في ف و ظ وهـ: أبو الأسود. وفي د: أبو الأسد. وفي د وي: قُتِلَ الْوَلِيدُ.

(٤) قال المرصفي «يريد عن ندائنا وهو الأذان. وقد روي: فإن تشغلونا عن أذان» رغبة الأمل ١٨٢/٨.

(٥) هو دعبل. ديوانه ص ١٥٠.

(٦) من أوه.

قَتَلْنَا بِالْفَتَى الْقَسْرِيَّ مِنْهُمْ      وَلِيَدَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَمَرَوَانًا قَتَلْنَا عَنْ يَزِيدٍ      كَذَاكَ قِضَاؤُنَا فِي الْمَعْتَدِينَ<sup>(١)</sup>  
 وَبِابْنِ السَّمْطِ مَنَّا قَد قَتَلْنَا      مُحَمَّدًا بَنَ هَارُونَ الْأَمِينَ  
 فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سُوقًا فَإِنَّا      جَعَلْنَا مَقْتَلَ الْخُلَفَاءِ دِينًا

وقولها: «وَيَرْحَلُ قَبْلَ فِيءِ الْهَوَاجِرِ» تريد أنه متيقظ ظَعَانٌ.

و «الْمَوْلَى» في قولها: «إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً» يحتمل ضرورياً، فالمولى ابنُ الْعَمِّ، وقوله عز وجل: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾<sup>(٢)</sup> يعني<sup>(٣)</sup> بني العم قال الفضل بن العباس: <sup>(٤)</sup>

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا      لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا

ويكونُ المولى الْمُعْتَقُ، ويكونُ الْمَوْلَى الْوَلِيُّ<sup>(٥)</sup> من قوله جَلُّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> ويكونُ الْمَوْلَى الَّذِي هُوَ أَحَقُّ وَأَوْلَى، منه قوله ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أي هي<sup>(٨)</sup> أولى بكم، وَالْمَوْلَى: الْمَالِكُ

وقولها: «وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَادًا» تريدُ الْخِيَامَ.

\*\*

قال أبو العباس: وَكَانَتِ الْخَنَسَاءُ وَلِيْلَى<sup>(٩)</sup> بَائِتَتَيْنِ فِي أَشْعَارِهِمَا

(١) هذا البيت والذي يليه ليسا في أ وب وس وهـ. وأخر في الأصل هذا البيت فجعله آخر الأبيات

(٢) سورة مريم: ٥.

(٣) ليس في ف وظ وهـ. وفي أ وس وي: يريد.

(٤) البيت من أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢٢٤، ومعجم الشعراء ١٧٨، والمؤتلف والمختلف

(٥) من الأصل وب.

(٦) سورة محمد: ١١.

(٧) سورة الحديد: ١٥.

(٨) ليس في أ وهـ.

(٩) في الأصل: وليلى الأخيلية.

مَتَقَدَّمَتَيْنِ [٢/٢٨٦] لَأَكْثَرِ الْفَحُولِ، وَرُبَّ امْرَأَةٍ تَتَقَدَّمُ فِي صِنَاعَةٍ، وَقَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَالْجَمْلَةُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْجِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ﴾ (١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ عَوْجَاءَ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّ إِقَامَتَهَا [٧٣٦] تَكْسِرَهَا، فَذَارَهَا تَعِشْ بِهَا» (٢).

فَمِمَّنْ نَدَرَ (٣) مِنَ النِّسَاءِ فِي بَابِ مِنَ الْأَبْوَابِ: أُمُّ أَيُوبَ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ (٤) وَرَابِعَةُ الْقَيْسِيَّةُ، وَمُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ تَقَدَّمْنَ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ، عَلَى تَقَدُّمِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا.

حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السُّنْدِيِّ قَالَ: كَانَتْ تَصِيرُ إِلَيَّ هَاشِمِيَّةً جَارِيَةً حَمْدُونَةً بِنْتُ غَضِيضٍ (٥) فِي حَاجَاتِ صَاحِبَتِهَا، فَأَجْمَعُ نَفْسِي لَهَا وَأَطْرُدُ الْخَوَاطِرَ عَنْ فِكْرِي وَأُحْضِرُ ذَهْنِي جُهْدِي، خَوْفًا مِنْ أَنْ تُورِدَ عَلَيَّ مَا لَا أَفْهَمُهُ، لِبُعْدِ غَوْرِهَا وَأَقْتِدَارِهَا عَلَى أَنْ تُجَرِّيَ عَلَيَّ لِسَانَهَا مَا فِي قَلْبِهَا.

وَكَذَلِكَ مَا يُؤْتَرُّ عَنْ خَالِصَةَ وَعُتْبَةَ جَارِيَتَيْ (٦) رَيْطَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ.  
فَأَمَّا النِّسَاءُ الْأَشْرَافُ فَإِنَّ الْقَوْلَ فِيهِنَّ كَثِيرٌ مُتَّبِعٌ.

- (١) سورة الزخرف: ١٨. وقرئ يَنْشَأُ. وقد سلف التعليق على القراءة ص ٣٩.  
(٢) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء برقم ٣٣٣١ والنكاح برقم ٥١٨٤، ٥١٨٦، ومسلم في الرضاع برقم ١٤٦٨ (٦٠ - ٦٢). وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٢٨٤/١ برقم ٢١١١، ٢١١٢، وانظر فيض القدير ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وكشف الحفاء ١/٣٨٠ برقم ١٢١٩.  
(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: كلُّ شيء زال عن مكانه فقد نَدَرَ يَنْدُرُ نَدْرًا فهو نَادِرٌ، وبه سمي نوادر الكلام لأنه كلامٌ نَدَرَ وظَهَرَ من بين الكلام».  
(٤) زاد في الأصل وف وظ وس: «المدنية» وفي د: «المدينية».  
(٥) يؤخذ مما في المصادر أنها أم محمد بنت الرشيد. وعليه فـ «غضيض» أمها. انظر تاريخ الطبري ٨/٣٦٠، ٦٠٧، ٦٠٨، والكامل في التاريخ ٦/١٢٦، ٣٩٥، والأغانى ١٢/٢٨٢، والبيان والتبيين ٢/٢٣٢، والعقد ٦/١٦٢، والمشتبه ١/٢٤٩. وظاهر عبارة الخطيب في تاريخ بغداد ٣/٣٩٢ والسمعاني في الأنساب ٤/٢١٥ و٩/١٥٨ وابن الأثير في اللباب ١/٣٨٧ و٢/٣٨٤ أن حمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد، ولعله وهم. ووقع في غير ب وه عضيض مصحفًا، ووبنت غضيض» ليس في أ.  
(٦) في الأصل وف وظ وس ود ري: جارية.

فمما نَدَرَ من شعر الخنساء قولها ترثي صخرًا<sup>(١)</sup>:

يا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَنَادَرَهُ  
مَشَى السَّبْتِيُّ إِلَى هَيْجَاءِ<sup>(٢)</sup> مُعْضِلَةٍ  
وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَرٍّ تَجُنُّ لَهُ  
تَزْتَعُ مَا غَفَلَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ  
يَوْمًا بِأَوْجَعِ مَنِيَّ يَوْمَ فَارَقَنِي  
وَأَنَّ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا  
وَأَنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ  
لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا  
قَوْلُهَا:

[ ٧٣٧ ]

يا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَنَادَرَهُ  
أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارُ

تعني الموت، أي لإقدايمه على الحرب.

و«السَّبْتِيُّ» و«السَّبْنَدِيُّ» واحدٌ، وهو الجريءُ الصُّدْرُ، وأصله في النِّمْرِ.

و«العَجُولُ» التي قد<sup>(٤)</sup> فارَقها ولدها.

و«البؤ» قد مضى تفسيره<sup>(٥)</sup>. وكذلك «فإنما هي إقبالٌ وإدْبَارٌ» وقد شَرَحْنَا  
كيف مَدَّهَبُهُ فِي النُّحُو<sup>(٦)</sup>.

(١) ديوانها ص ٤٨ - ٤٩، والتعازي والمراثي ٩٩ - ١٠١. وسلف الرابع ص ٣٧٤، ١٣٥٦، والسابع ص ٢٩٣، ٩٤١.

(٢) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: «هَوَجَاء». وبهامش أ ما نصّه: «الهيجاء: الحرب، بالمد والقصر». وفي

أ وب وس: مَشَى السَّبْتِيُّ.

(٣) في الأصل: وللدهر. وبهامشه كما في المتن:

(٤) ليس في أ وي.

(٥) انظر ص ١٣٩.

(٦) انظر ما سلف ص ٣٧٤ - ٣٧٥، ١٣٥٦.

وقولها «إلى هيجاء مُعْضِلَةٍ» تعني الحرب.

وقولها: كأنه عَلِمَ في رأسه نارٌ

فالعَلَمُ الجبلُ، منه قولُ (١) الله جل وعز ﴿وله الجوارِ المنشآتُ في البحرِ  
كالأغلامِ﴾ (٢) وقال جريرُ (٣)

إذا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ [١/٢٨٧]

يعني الإبلُ (٤).

ومن حَسَنِ شعرها قولُها (٥):

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا      أَلَا تَبْكِيَانِ لَصَخْرِ النُّدَى  
أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءِ الْجَمِيلِ      أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا  
طَوِيلُ النَّجَادِ زَفِيحَ الْعِمَا      إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ  
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ      مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُصْعِدَا  
يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ      وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا  
تَرَى الْحَمْدَ يَهْوِي لِمَى بَيْتِهِ      يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدَا

قولها: «طويلُ النِّجادِ»، «النِّجادُ» حَمَائِلُ السَّيْفِ، تريدُ بطولِ نجادِهِ طولَ  
قامتِهِ، وهذا مما يُمدَّحُ به الشريفُ، قال جريرُ (٦):

(١) في أ: قال الله.

(٢) سورة الرحمن: ٢٤.

(٣) سلف البيت ص ٦٤٧، ٩٤١، ١١٠٩.

(٤) «يعني الإبل» ليس في أ.

(٥) ديوانها ص ٣٠، والتعازي والمرائي ٨٩ - ٩٠.

(٦) سلف البيت ص ١٢٣، ١٠٤٤.

فإني لأَرْضِي عَبْدَ شَمْسٍ وما قَصَّتْ وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ<sup>(١)</sup> مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وقال مروانُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ<sup>(٢)</sup> :

[ ٧٣٨ ] قَصَّرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَأْتَقُ فَيُنْهَى فَاطَّالَهَا

وقال رجلٌ من طَيْءٍ :

جَدِيرٌ أَنْ يُقَلَّ السِّيفَ حَتَّى يُنُوسَ إِذَا تَمَطَّى فِي النَّجَادِ<sup>(٣)</sup>

وقال الْحَكَمِيُّ<sup>(٤)</sup> :

سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا أَحْتَبَى بِنَجَادِهِ<sup>(٥)</sup> غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

وقال عَتْرَةُ<sup>(٦)</sup> :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحِهِ يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ<sup>(٧)</sup>

وقولها: «رَفِيعَ الْعِمَادِ» إنما تريدُ ذاك، يقال: رجلٌ «مُعَمَّدٌ» أي طویلٌ<sup>(٨)</sup>،

(١) في س و د: الطوال الغر.

(٢) في أ: وقال مروان للمهدي. وقد سلف البيت ص ١٠٤٣.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «قال ابن دريد: النَّوْسُ مصدرٌ نَاسٌ يُنُوسُ نَوْسًا وهو الاضطراب، وبه سمي ذو نواس ملك من ملوك حمر بذرأبنتين كانتا له تنوسان على ظهره» ١هـ. وانظر الاشتقاق ١٩١، والجمهرة

٢٩٤/٣.

وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: النَّوْسُ: الحركة والاضطراب، ناسٌ يُنُوسُ نَوْسًا».

وأقل السيف: رفعه وحمله.

(٤) زاد في أ وب: «أبو نواس». وقد سلف البيت ص ١٠٤٣.

(٥) في الأصل: يرواته.

(٦) سلف البيت ص ١٢٣.

(٧) بهامش أ ما نصه: «ويروى بطلٌ بالرفع كالـ... [والسَّرْحَةُ]: شجرة. وفي ههنا بمعنى عد [لئى فكان] المعنى: كان ثيابه على [سرحه] من طولها. والسَّبْتُ: الجلود المدبوعة. وقوله ليس بتوام أي لم يولد مع آخر فيكون ضعيفاً».

(٨) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: يريد طويلاً.

منه (١) قوله عز وجل: ﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (٢) أي الطَّوَالِ.

وقولها: «ما عَالَهُمْ» أي نَابَهُمْ ونَزَلَ بهم (٣)، تقول العرب: «ما عَالَكَ فهو عَائِلِي» أي ما نَابَكَ فهو نَائِي، ومن ذا قولٌ كَثِيرٌ (٤):

يا عَيْنِ بَكِّي لِلَّذِي عَالَنِي  
مِنْكَ بَدَمْعٍ مُسْبِلٍ هَامِلٍ  
ومن جَيِّدٍ قَوْلِهَا (٥):

أَبَعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنَ الدِّ الشَّرِيدِ  
لِعَمْرُ أَبِيهِ لِنِعَمِ الْفَتَى  
فَإِنْ تَكُ مُرَّةٌ أَوَدَّتْ بِهِ  
فَخَرَّ الشُّوَامِخُ مِنْ فَقْدِهِ  
هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْهُمومِ  
لِأَحْمِلَ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ  
بِدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا  
إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَا لَهَا (٦)  
فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقْتَالَهَا [٧٣٩]  
وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا (٧)  
فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

قولها: «حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا» حَلَّتْ مِنَ الْحَلِيِّ، تقول: زَيْتٌ بِهِ

(١) في أ: ومنه.

(٢) سورة الفجر: ٧. وانظر مجاز القرآن ٢/٢٩٧، وتفسير القرطبي ٢٠/٤٥.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو عمرو: التَّوَلُّ: التَّقَلُّ، يقال: عالني الأمر يعولني عَوْلًا أي أتقاني».

(٤) ديوانه ص ٤٩٣. وفي الأصل وف وظوب ود: «ومن ذا قولها» وهو خطأ. وفي ي: «ومن ذا قولها»، إلا أن البيت وقوله بعده «ومن جيد قولها» لم يردا فيها.

(٥) ديوانها ص ١٢٠-١٢٢، والتعازي والمرائي ٩٦-٩٩، والأغاني ١٥/٩٢. وهي من كلمة ترثي بها صحراً وقيل معاوية ولعله الصواب. وفي الرواية تقديم وتأخير.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «حاشية في كتاب ف [يعني ابن الإفليل] تحش به الحرب أجذالها». وهي الرواية في الديوان والتعازي.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «قال الأثرم: قولها همتُ بنفسي تل الهموم كأنها أرادت أن تقتل نفسها». قال أبو عبيدة: هذا الكلام تَوَعَّد. ويروى: كلُّ الأمور. وعندنا منقول من الأغاني ١٥/٩٤.

الأَرْضُ الْمَوْتَى، وقال<sup>(١)</sup> المفسرون في قول الله عز وجل ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ  
أَنْقَالَهَا ﴾<sup>(٢)</sup> قالوا: الْمَوْتَى.

وقولها «لِنَعْمِ الْفَتَى إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَالَهَا» تقول: يَجُودُ بِمَا هُوَ لَهُ فِي  
الْوَقْتِ الَّذِي يُؤَيِّرُهُ أَهْلُهُ عَلَى الْحَمْدِ.

و«الشوامخ»: الجبال، والشامخ: العالي، ويقال للمتكبر: شَمَخَ بِأَنْفِهِ.

وقولها «على آلة» أي على حالةٍ وعلى خُطَّةٍ هي<sup>(٣)</sup> [٢/٢٨٧] الْفَيْضَلُ، فإِذَا  
ظَفِرَتْ وَإِذَا هَلَكَتْ.

وقولها فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

يقول الرجل إذا حاول شيئاً فأفَلْتَهُ من بعد ما كادَ يَصِيْبُهُ: «أَوْلَى لَهُ» وإذا  
أَفَلَتْ من عَظِيمَةٍ قال «أَوْلَى لِي»! ويروى عن ابن الحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ  
مَيْتٌ فِي جُورِهِ أَوْ فِي دَارِهِ: أَوْلَى لِي، كَذَتْ وَاللَّهِ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ، وَقَدْ  
مَضَى هَذَا مُفَسَّرًا<sup>(٤)</sup>. وَأَنْشِدَ<sup>(٥)</sup> لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ، فَإِذَا أَفَلْتَهُ الصَّيْدُ قَالَ: أَوْلَى لَكَ،  
فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ:

فَلَوْ كَانَ «أَوْلَى» يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْتُهُمْ وَلَكِنَّ «أَوْلَى» يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا<sup>(٦)</sup>

وقالت الخنساء ترثي أختها معاوية بن عمرو - وكان معاوية أختها لأبيها

(١) في الأصل وب ود وي وهـ: قال، بلا الواو.

(٢) سورة الزلزال: ٢. وانظر تفسير ابن كثير ٤٨٠/٨.

(٣) في الأصل وف وظ: وهي.

(٤) انظر ما سلف ص ١٣٦. وفي هـ: وقد مضى هذا التفسير.

(٥) في الأصل وف وظ وس: وأنشدت. وفي ي: وأنشدنا.

(٦) في الأصل وي: تطعم، تترك.

وأُمها، وكان صَخْرَ أَخاها لأبيها، وكان أحبهما إليها<sup>(١)</sup>، وكان صَخْرٌ يَسْتَحِقُّ ذلك منها بأمورٍ: منها أنه كان موصوفاً بالجلم، ومشهوراً بالجود، ومعروفاً<sup>(٢)</sup> بالتقدم في الشجاعة، ومَحْظُوظاً في العَشيرة :-

أرَيْقِي من دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيقِي  
 وَقُولِي: إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ  
 أَلَّا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي  
 وَإِذْ نَحْنُ الْفَوَارِسُ كُلُّ يَوْمٍ  
 وَإِذْ فِينَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو  
 فَبَكِّيهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيداً  
 فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي  
 وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً  
 وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ، وَلَنْ تُطِيقِي<sup>(٣)</sup>  
 وَفَارِسَهُمْ<sup>(٤)</sup> بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ  
 وَأَيَّامٌ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ  
 إِذَا حَضَرُوا وَفَتْيَانُ الْحُقُوقِ  
 عَلَى أَدْمَاءِ كَالْجَمَلِ الْفَيْقِ  
 أَمِينِ الرَّأْيِ مُحَمَّدِ الصَّدِيقِ  
 لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتِ وَلَا عُقُوقِ  
 مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

قولها: أرَيْقِي من دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيقِي

معناه أَنْ الدَّمْعَةَ تُذْهِبُ اللُّوْعَةَ.

وَيُرْوَى<sup>(٥)</sup> عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِهِ أَيُّوبَ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ: إِنِّي لِأَجِدُ فِي كَيْدِي جَمْرَةً لَا تُطْفِئُهَا إِلَّا عَبْرَةٌ، فَقَالَ عَمْرٍو: أَذْكَرُ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ الصَّبْرَ، فَنَظَرَ إِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ

(١) زاد في غير أود: «بعيداً»؟ وإذا صحَّ أنه ثابت في أصل الكتاب فلا ريب أن الصواب أن يكون الكلام بزيادة «وكان» قبله، يريد: وكان صخر بعيداً، أي لم يكن حاضراً حين قتل معاوية. انظر ما سيأتي.  
 (٢) في الأصل وف وظ ود وي: معروفاً، بلا الواو.  
 (٣) ديوانها ص ١٠٣، والتعازي والمرائي ١٠٧ - ١٠٨ وفي الرواية تقديم وتأخير.  
 (٤) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: وفارسها.  
 (٥) الخير في التعازي والمرائي ١٤٤.

كالمستريح إلى مَشُورَتِهِ، فقال (١) رجاءً: أفضِّها يا أمير المؤمنين فما بذلك (٢) من بأسٍ، فقد دَمَعَتْ عينا رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم، وقال: «العينُ تَدْمَعُ، والقلبُ يوجَعُ، ولا نقولُ ما يُسَخِّطُ الربَّ، وإنا بِكَ يا إبراهيمُ لمَحْزُونُونَ» (٣). فأرسلَ سليمانُ عينه (٤) فبَكَى حتى قَضَى أَرْبَاءً، ثم أُقْبِلَ عليهما فقال: لو لم أنزِفْ هذه العَبْرَةَ لَأَنْصَدَعَتْ كَبِدِي، ثم لم يَبِكْ بعدها، ولكنَّهُ تَمَثَّلَ عند قبره لَمَّا دَفَنَهُ وحثًا على قبره التراب (٥) [١/٢٨٨] وقال (٦): يا غلامِ دابَّتِي، ثم أَلْتَفَتَ (٧) إلى قبره فقال:

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقُفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

رجعنا إلى تفسير قولها.

وقولها: وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي

كقول القائل: إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى هَذَا فافْعَلْ، ثم أَبَانَتْ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ: «وَلَنْ تُطِيقِي».

وقولها: فَلَ وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي

تريد: لَا تَسْلُوْا عَنكَ، كقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ

(١) زاد في أ: «له».

(٢) في ف وس: بذلك.

(٣) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في الجنائز برقم ١٣٠٢، ومسلم في الفضائل، برقم ٢٣١٥، وابن ماجه في الجنائز برقم ١٥٨٩.

(٤) في ب وف: عينه.

(٥) في الأصل: وحثًا عليه التراب.

(٦) في الأصل: قال، وفي ب وي: ثم قال.

(٧) في أ: ثم وقف ملتفتًا.

يُخْسِرُونَ ﴿١﴾ أَي: كَالُوا لَهُمْ، أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ.

[٧٤١]

وقولها: لفاحشة أتيت ولا عقوق

معناه: لا أجدُ فيكَ ما تسألُو به<sup>(٢)</sup> نفسي عنكَ<sup>(٣)</sup>، ثم اعتذرتُ من إقصارِها بفضلِ الصَّبْرِ فقالت:

«ولكنِّي رأيتُ الصَّبْرَ خيراً من النعلينِ والرأسِ الحليقِ»  
تأويلُ «النعلينِ» أنَّ المرأةَ كانت إذا أُصِيبَتْ بحَمِيمٍ جعلتُ في يديها نعلينِ تُصَفِّقُ بهما وجهَهَا وصدرَهَا، قال عبدُ منافِ بنِ رِبْعِ الهذليُّ<sup>(٤)</sup>:

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا      لَا تَرُقْدَانِ وَلَا بُؤْسِي لِمَنْ رَقْدَا  
كِلْتَاهُمَا أُبْطِنْتُ أَحْشَاؤُهَا قَصْباً      مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ لَا رَطْباً وَلَا نَقْدَا  
إِذَا تَأَوَّبَ نُوحٌ قَامَتَا مَعَهُ      ضَرْباً أَلِيماً بِسَبِّ يَلْعَجُ الْجِلْدَا<sup>(٥)</sup>

قوله: مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا

يعني أُحْتَبِيهِ، يقول: مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِمَا<sup>(٦)</sup> العويلُ والسهرُ.

وقوله: كِلْتَاهُمَا أُبْطِنْتُ أَحْشَاؤُهَا قَصْباً

(١) سورة المطففين: ٣.

(٢) ليس في أوي وهـ.

(٣) زاد في أوس ود وهـ: «له».

(٤) ديوان الهذليين ٣٨/٢ - ٣٩، وشرح أشعار الهذليين ٦٧١/٢ - ٦٧٢، وسلف الثالث ٦٩٢.

(٥) في الأصل ود وي: «إذا تلَّوب نوح».

وبهامش الأصل ما نصّه: «يروى: تلَّوب نوح، وتَأَوَّب نوح، وتَجَاوَب نوح، وتَجَرَّد نوح. والنوح النساء

الناثحات قياماً. تلَّوب من لَاب يَلُوب لوباً ولوباناً ولولباً. إذا قام على الماء ليشرب، وتَأَوَّب من آب يؤوب

أوباً وإياباً إذا رجع وتجرَّد: تهبأ. وحَلِيَّةٌ واد بتهامة، انظر معجم البلدان ٢٩٧/٢.

(٦) في الأصل وف وظ رس ود وي وهـ: عليهما.

أراد لترديدِ النائحة صوتاً كأنه زَمِيرٌ، وإنما يعني بالقَصْبِ المَزَامِيرَ، كما قال الرَّاعِي (١):

رَجُلٌ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيَزُومِهِ قَصَباً وَمُقْنَعَةً الحَيْنِ عَجُولاً

[قال الأَخْفَشُ (٢): «الرَّجُلُ»: اختلاطُ الصوتِ، والرُّجُلُ: الذي لصوته تطريبٌ، و«الحَيَزُومُ»: الصَّدْرُ، و«قَصَباً» يعني مِزْمَاراً، شَبَّ صوتُ الحادي بالمِزْمَارِ، و«مُقْنَعَةً» أرادَ وصوتَ مُقْنَعَةٍ، يعني ناقَةً، ثم حَذَفَ الصوتَ وأقام «مُقْنَعَةً» مقامه] وقال عَتْرَةُ (٣):

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مُهْضَمٍ

قال (٤) الأصمعيُّ: هو نَرَمَائِي.

وقوله «لَا رَطْباً وَلَا نَقْدًا» يقول: ليس برطبٍ لا يَبِينُ فيه الصوتُ، ولا بِمُؤْتَكِلٍ، يقال: «نَقَدَتِ السَّنُّ»: إِذَا مَسَّهَا ائْتِكَالٌ، وكذلك القَرْنُ، قال (٥):

يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدُ (٦)

[٧٤٢]

وقوله «بِسَبَبِ» يعني النعلَ المُنْجَرِدَةَ. و«يَلْعَجُ» يُؤَثِّرُ. واحتجاج إلى تحريك «الجِلْدِ» فَاتَّبَعَ آخِرَهُ أَوْلَهُ، وكذلك يجوزُ في الضرورةِ في كل شيءٍ ساكنٍ. وأما

(١) سلف البيت ص ١٠٢٦.  
(٢) قول الأَخْفَشِ من أ. وكان قبله «الروايةُ رَجُلٌ [بالنصب]... قال الأَخْفَشُ... والرُّجُلُ» فثمة سقط، ولعله تفسير لوجه الرواية بالنصب، وهو منصوب لأنه صفة «ريذاً» في بيت قبله. وزدت في قول أبي الحسن «والرُّجُلُ» وكان دي غويه قد رأى زيادته. وكان فيها «يعني زماراً» فأصلحته.

(٣) سلف البيت ص ١٠٢٦.  
(٤) في الأصل وف وس وظ وب وه وي: وقال. وسلف قول الأصمعي ص ١٠٢٦.  
(٥) في أ: قال الشاعر.  
(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «صدره»

تَيْسُ تَيْوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا

وهو لصخر الغيِّ الهذليِّ.

انظر ديوان الهذليين ٦٢/٢. وورد البيت بتمامه في ف.

قول الفرزدق<sup>(١)</sup>:

خَلَعَنَ حُلِيِّهِنَّ فَهِنَّ عُظْلٌ      وَيَعْنُ بِهِ الْمُقَابَلَةَ التَّوَامَا

يعني اشترين النعال، فليس هذا من هذا الباب، إنما سبين فأشترين نعالاً للخدمة، وكذلك قوله<sup>(٢)</sup>:

أَخِذْ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مَجْلِدًا      وَدَارَتْ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِنَّ الْمُتَّقِشَةُ الصُّفْرُ

يعني القِدَاحُ، يقول: سبين واقتسمن<sup>(٤)</sup> بالقِدَاحِ.

وإنما<sup>(٥)</sup> قالت الخنساء هذا الشعر في معاوية أخيها قبل أن يُصاب صخرًا خوها، فلما أُصيب صخرٌ نسيبت به مَنْ كان قبله. وكان معاوية [٢/٢٨٨] فارساً شجاعاً، فأغار في جمع من بني سليمٍ على عطفان، وكان صميم خيلهم، فنذر به القوم فأحترَبوا، فلم يزل يطعنُ فيهم ويضربُ، فلما رأوا ذلك تهيأ له ابنا حرملة: دريدٌ، وهاشمٌ، فاستطردَّ له أحدهما، فحمل عليه معاويةً فطعنه، وخرج عليه الآخر وهو لا يشعرُ فقتله، فتنادى القوم: قُتِلَ معاويةُ، فقال خفاف بن ثذبة: قَتَلَنِي اللهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَتَارَ بِهِ، فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شَمَخِ بْنِ فَرَزَةَ فطعنه فقتله، وقال<sup>(٦)</sup>:

فَإِنْ تَكَ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا  
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي      لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَنَارِ هَالِكَا

(١) لم أجده في ديوانه (ط: دار صادر).

(٢) ديوانه ٢٥٤/١، باختلاف في روايته.

(٣) في أ: ودار.

(٤) في أ وس: فاقسمن.

(٥) الخبر والأبيات في التمازي والمرائي ١٠٩ - ١١١، والأغاني ٨٧/١٥ - ١٠٢، والزاهر ٢/٣٤٧ - ٣٥٠، ونهاية

الأرب ١٥/٣٦٥ - ٣٦٨، والعقد ٥/١٦٣ - ١٦٦، وانظر ما سلف ١١٥٠.

(٦) سلفت الأبيات ص ١١٥٠. وقوله «طعنه» ليس في أ.

أقول له والرَّمْحُ يَأْطُرُ<sup>(١)</sup> مَنَّهُ تَأْمَلْ حُفَافاً إِنِّي أَنَا ذَلِكَا

فَلَمَّا دَخَلَتْ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ صَخْرٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ قَاتِلُ أَخِي؟  
فَقَالَ أَحَدُ ابْنِي حَرَمَلَةَ لِلْآخِرِ: حَبْرَةٌ، فَقَالَ: اسْتَطَرَدْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةَ  
وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَخِي فَقَتَلَهُ، فَأَيُّنَا قَتَلْتَ فَهُوَ ثَارُكَ، أَمَا إِنَّا لَمْ نَسْلُبْ أَخَاكَ. قَالَ: فَمَا  
فَعَلْتَ فَرَسُهُ السُّمِّيُّ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: هَا هِيَ تِلْكَ فَخُذْهَا، فَأَنْصَرَفَ بِهَا، فَقِيلَ لِصَخْرٍ:  
أَلَا تَهْجُوهُمْ؟! فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَقْدَعُ مِنَ الْهَجَاءِ، وَلَوْ لَمْ أُمْسِكْ عَنْ سَبِّهِمْ إِلَّا  
صِيَانَةً لِللسَانِي عَنِ الْحَنَاءِ لَفَعَلْتُ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ خَافَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ عِيٌّ فَقَالَ<sup>(٤)</sup>:

وعاذلة هَبْتُ بَلِيلَ تَلُومِنِي أَلَا لَا تَلُومِينِي كَفَى التُّومَ مَا يَبَا  
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي إِذْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا  
أَبِي الشُّتَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْحَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا  
إِذَا مَا أَمْرُو أَهْدَى لِمَيِّتٍ تَحِيَّةٌ فَحَيَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي مُعَاوِيَا  
وَهَوْنٌ وَجَسَدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

قال أبو عبيدة<sup>(٥)</sup>: فلما أصاب دُرَيْدًا زاد فيها:

وذي إخوة قَطَعْتَ أَرْحَامَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكَوْنِي وَاحِدًا<sup>(٦)</sup> لَا أَخَالِيَا

(١) هاشم ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد: أطرت القوس أطرها أطراً: إذا حنيتها وأطرت السهم أطراً إذا  
لَفَقْتَ على مجمع الفوق عَقَبَةً واسمها الأَطْرَة، وَأَطَرْتُ العُودَ: إذا عطفته. قال الخليل: تقول أطرت الشيء  
أَطْرَهُ أطراً: إذا عطفته، والأَطْرُ تَعْرِيحُك الشيء تَقْبِضُ على أحد طرفيه، ثم تَأْطِرُهُ فَيُنَاطِرُ، قال العجاج:

يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا الرُّمْحُ انْأَطَرَ

قال أبو يعقوب: رأيت في الرواية: يَأْطِرُ مَنَّهُ، بضم النون، مُصَحَّحٌ عليه من أبي الحسين المهلبى».

وكذا ضبط في د بضم النون.

(٢) وكذا في الزاهر. وفي ب وس «السَّاء» وكذا في اللسان والتاج (سمو). وفي باقي المصادر والخلبة في أسبأ الخيل

٢٣٨ «الشَّاء»، وفي الخلبة أيضاً «الشيء»؟. ولم أجد لها في كتب الخيل.

(٣) من أ وحدها.

(٤) سلفت الأبيات ١ - ٣ ص ٢٤٧.

(٥) انظر الأغاني ١٥/١٠٠.

(٦) في أ: واجداً. وفي س وف: مفرداً.

[قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: وزادني الأحوّل:

لَيْعَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةَ بَزَّهُ إِذَا رَاحَ فَحُلُّ الشُّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا]

فلما<sup>(٢)</sup> انقضت الأشهر الحرم جمع لهم ليغير عليهم، فنظرت غطفان إلى خيله بموضعها، فقال بعضهم لبعض: هذا صخر بن الشريد على فرسه السمي، فقيل: كلاً السمي غراء وهذه بهيم<sup>(٣)</sup>، وكان قد حمم غرتها، فأصاب فيهم، وقتل دريد بن حرملة. وأما هاشم فإن قيس بن الأسوار<sup>(٤)</sup> الجشمي، من بني جشم بن بكر<sup>(٥)</sup> بن هوازن بن منصور - والخنساء من بني سليم بن منصور - لقيهم منصورين كل واحد منهم من وجهه، فرآه وقد انفرد لحاجته، فقال: لا أطلب معاوية بعد اليوم [١/٢٨٩] فأرسل عليه سهماً فقلو، فحقه<sup>(٦)</sup> فقتله<sup>(٧)</sup>، فقالت الخنساء<sup>(٨)</sup>:

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وب ود وي.

وفي أ: «قال أبو الحسن الأحفش»، وزاد بعد «الأحوّل»: «بعد قوله معاوية». وفي أ: «أدى ابن صرمة» وهو تحريف.

وفي ب ود وف وظ وي: أصبح عارياً. وفي أ: أجذب، وهو تصحيف وجاء قول أبي الحسن بهامش الأصل وقبله: «في حاشية ف: قال أبو الحسن». يعني نسخة ابن الإفليبي.

(٢) في أ: قال أبو العباس فلما.

(٣) «وهذه بهيم» من س وحدها.

(٤) في أوف وظ: «الأموار» وكذا وقع في أصل التعازي والمراني ١١٢ ووقع في أكثر أصول الأغاني ١٥/١٠٢ «الأمراء» وفي بعضها «الأصور»؟

(٥) كذا وقع، والصواب: «من جشم بن معاوية بن بكر» انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٠، ورغبة الأمل ٢٠١/٨. وفي أ وس: من جشم.

(٦) بهامش أ ما نصه: ابن شاذان: القحح: عظم العضص الذي يسمى عجيب الذنب. قال المهلي: القحح: العظم الناقء من الظهر بين الألتين.

وبهامش الأصل ما نصه: «قاتل معاوية هذا دريد بن حرملة بن الأشعر بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان، كذا نسبه أبو سعيد [٥]. وقال الأثرم: دريد بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مريظة بن صرمة».

وفي الأغاني ١٥/٨٧ عن ابن الكلبي: «حرملة بن الأسعر بن إياس بن مريظة بن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان».

(٧) ليس في أ وس.

(٨) ديوانها ص ١٢٩، والتعازي والمراني ١١٢، والأغاني ١٠٢ - ١٠٣.

وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ  
بِظَائِعِهِمْ وَبِالْأَنْسِ الْمَقِيمِ  
وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

فِدَى لِلْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي  
فَدَاكَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُلَيْمٍ  
كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي

فَأَمَّا صَخْرٌ فَسَنُذَكِّرُ مَقْتَلَهُ مَعَ أَنْقِضَاءِ مَا نَذَكَّرُ مِنْ مِرَاثِي الْخَنْسَاءِ إِيَّاهُ. قَالَتْ

الْخَنْسَاءُ<sup>(١)</sup>:

لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا  
وَكُنْتُ أَحَقُّ مَنْ أَبْدَى الْعَوِيلًا  
فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْجَلِيلًا  
رَأَيْتُ بَكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا

أَلَا يَا صَخْرُ إِنَّ أَبَكَيْتَ عَيْنِي  
بِكَيْتِكَ فِي نِسَاءِ مُعْوِلَاتٍ  
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ  
إِذَا قُبِحَ الْبَكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ

وَقَالَتْ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>:

وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَعَمَزًا<sup>(٤)</sup>  
فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزًا<sup>(٥)</sup>  
إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا  
وَفَخَّرَ الْعَشِيرَةَ مَجْدًا وَعِزًّا<sup>(٦)</sup>  
مِ وَالْكَائِنُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا

تَعَرَّقَنِي<sup>(٣)</sup> الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا  
وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا  
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا جَمِيًّا يُتَّقَى  
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ  
وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةَ الْأَيْدِ

[ ٧٤٥ ]

(١) ديوانها ص ١١٩، والتعازي والمراثي ص ٤٩.

(٢) ديوانها ص ٨١ - ٨٢. وسلف الثالث ص ٩٧٢.

(٣) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وهو من تعرق العظم: إذا أخذ ما عليه من اللحم.

وفي سائر النسخ: تعرفني، وهو تصحيف.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: النهس: أخذك الشيء بمقدم فيك، نهسته الحية تهسه نهسًا. والحز: القطع في اللحم غير بائن. والقرص من العود [؟] والعظم حززته حززًا واحتززته احتزازًا».

(٥) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ:

فأصبحت من بينهم مستفزًا

(٦) في أ: وزين العشيرة. وبهامش أ: بدلًا وعزًا.

وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَالنِّسَاءَ  
عَدَاةَ لِقُوهُمْ بِمَلْمُومَةٍ  
وَخَيْلٍ تَكْدَسُ بِالذَّارِعِيِّ  
بِيبِضِ الصَّفَاحِ وَسُمْرِ الرَّمَّاحِ  
جَزَزْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ  
نَعِيفٌ وَنَعِيفٌ حَقُّ الْقِرَى  
ءٌ يُحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفَ حَفْزًا<sup>(١)</sup>  
رَدَاحٍ تُغَايِرُ لِلْأَرْضِ رِكْزًا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمُزُنْ جَمْزًا<sup>(٣)</sup>  
فِي الْبَيْضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخَزًا<sup>(٤)</sup>  
وَكَأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَلَّا تُجَزَّا  
بِأَلَّا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا  
وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَنْزًا<sup>(٦)</sup>

وكان سبب<sup>(٧)</sup> قتل صخر بن عمرو بن الشريد أنه جمَعَ جمعاً وأغار على بني أسد بن خزيمه، فنذروا به، فالتقوا فأقتلوا قتالاً شديداً، فأرقت أصحاب صخر عنه، وطعن طعنة<sup>(٨)</sup> في جنبه فاستقل<sup>(٩)</sup> بها، فلما<sup>(١٠)</sup> صار إلى أهله تعالج

(١) بهامش أ ما نصه: «المهلي: أصل الحفز حثك الشيء من خلفه وغير سؤق، والرجل يَحْفِزُ في جلوسه يريد انقيام والبطش بشيء».

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلي: كتيبة رَدَاح: كثيرة الفرسان. وملمومة ومللمة: مجتمعة».

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الجمز: ضرب من سير الإبل أشد من العنق».

(٤) بهامش أ ما نصه: «الوخز: الطعن وخزّه يخزّه وخزاً: إذا طعنه بالرمح. والرکز: الحيس والصوت».

وفي الأصل وف وظ وب ود وي: «بالببيض ضرباً».

(٥) في أ وس وف: فرسانهم.

(٦) زاد في الأصل وف:

ونليس طوراً ثياب الوغى وطوراً بياضاً وعَضْباً وَخَزًا

وزاد بعده في ف: «قوله [كذا] ملمومة مجتمعة يعني الكتيبة. ورداح ثقيلة بكثرة حديدتها، وامرأة رداح

ثقيلة العجز. وقولها: وخيل تكدسوا [كذا] إذا كانت تحمي جماعة بعد جماعة ومنه سمي السنبل كدساً وجمعه

أكداس». وأغلب الظن أن البيت وما يليه من التفسير في ف حاشية أدخلت في المتن.

وبهامش الأصل ما نصه: «الذي وقع في شعرها:

ونليس للحرب نسج الحديد ونليس في الأمن خزاً وقسراً»

(٧) الخبر والأبيات في التعازي والمرائي ٩٠ - ٩٢، والأغاني ٧٨/١٥ - ٧٩، والزاهر ٣٤٩/٢ - ٣٥٠.

(٨) في أ: وطعنه أبو ثور طعنة.

(٩) في أ وس: استقل.

(١٠) في هـ: «وطعن طعنة في جنبه فاستقل بها طعنه أبو ثور فلما». وأغلب الظن أن قوله «طعنه أبو ثور» تعليق =

منها، فَنَتَأَ من الجُرْحِ كمثل اليَدِ، فَأَضَنَاهُ ذلكَ حَوْلًا، فَسمعَ سائلاً يسألُ امرأته وهو يقول: كيف صَخِرَ اليومَ؟ فقالت: لا مَيَّتَ فَيُنْعَى، ولا صَحِيحٌ فَيُرْجَى، فَعَلِمَ أنها قد بَرِمَتْ به، ورَأَى تَحْرُقَ أُمَّهُ عليه فقال<sup>(١)</sup>:

[٧٤٦] أَرَى أُمَّ صَخِرَ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا [٢/٢٨٩] وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَسْكَانِي  
وما كُنْتُ أُخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً  
أُهُمُّ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أُسْتَطِيعَهُ  
وقد حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْبَهتِ مَنْ كَانَ نَائِماً  
وأسمعتِ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ  
فأَيُّ أَمْرِيءِ سَاوَى بِأُمَّ حَلِيلَةَ  
فلا عاشَ إِلَّا في شَقَى وَهَوَانِ

ثم عَزَمَ على قطع ذلك الموضع، فلَمَّا قَطَعَهُ يَسَّ من نفسه، فيكاها فقال:  
أَيَا جَارَتَا إِنَّ الْخُطُوبَ قَرِيبٌ  
مَنْ النَّاسِ، كُلُّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ  
أَيَا جَارَتَا إِنَّا غَرِيبَانِ ههنا  
وكلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
كأنِّي وقد أَدْنَوْنَا إِلَيَّ شِفَارَهُمْ  
من الأدمِ مَضْقُولُ السَّرَاةِ نَكِيبٌ

\*\*

قال أبو العباس: ومن حُلُوِّ المَرَاثِي وَحَسَنِ التَّأْيِينِ شِعْرُ أَبِي مُنَادِرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَالِمًا مُقَدِّمًا، وشاعراً<sup>(٣)</sup> مُفْلِقًا، وخطيباً مَضْغَعًا، وفي دهرٍ قَرِيبٍ، فله في

= أدخل في متن الكتاب، ويكون ما في آ تغييراً أيضاً. والمبرد لم يسم الطاعن في التعازي أيضاً.

(١) الأصمعيات ق ١/٤٧، ٢، ٤، ٥، ٣ ص ١٤٦.

(٢) كذا وقع هذا البيت هنا، وهو غلط من الرواة، أو وهم من المبرد، فهذا البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ٣٥٧، وقد روى المبرد هذه الأبيات في التعازي ٩٢ ولم يزو هذا البيت، وروى مكانه - وهو ثالث الأبيات:

أجارتنا لا تسأليني فلاني مقيم لعمري ما أقام عسيب  
ثم قال: وقال أبو عبيدة: عسيب جبل معروف... وهو بأرض بني سليم إلى جانب المدينة. انظر

الأغاني ١٥/٧٩، ورغبة الأمل ٢٠٥/٨ - ٢٠٦، والزاهر ٢/٣٥٠.

(٣) في أ وسم ود وه وي: شاعراً، بلا الواو.

شعره شِدَّةُ كلامِ العرب بروايته وأدبه، وحلاوةُ كلامِ المُحدِّثينَ بعَصْرِهِ ومشاهدتِهِ، ولا يزالُ قد رَمَى في شعره بالمَثَلِ السائر، والمعنى اللطيف، واللفظِ الفَحْمِ الجليل، والقولِ المُتَسِقِ النَّبيل. وقصيدتُهُ لها امتدادٌ وطولٌ، وإنما تُملي منها ما اختَرْنَا مِن نحوِ ما وصفنا.

قال يرثي عبدَ المجيدِ بنَ عبدِ الوهابِ الثَّقَفِيِّ، وكان به صَبًا، وأَعْتَبَ عبدَ المجيدِ لعشرينَ سنةً من غير ما عِلَّةٍ، وكان من أجملِ الفِتْيَانِ وَأَدَبِهِمْ وَأَظْرَفِهِمْ، فذلكَ حيثُ يقولُ ابنُ مُنَادِرٍ<sup>(١)</sup>:

<p>حينَ تَمَّتْ آدَابُهُ وَتَرَدَّى وَسَقَاهُ مَاءَ الشَّيْبَةِ فَاهْتَزَّ وَسَمَّتْ نَحْوَهُ الْعَيُونُ وَمَا كَا وَكَأَنِّي أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبُ فَلَيْتَ صَارَ لَا يُجِيبُ لَقَدْ كَا يَا فَتَى كَانَ لِلْمُقَامَاتِ زِينًا لَهْفَ نَفْسِي أَمَا أَرَاكَ، وَمَا عِنْدَ كَانَ عَبْدُ الْمَجِيدِ سَمَّ الْأَعَادِي عَادَ عَبْدُ الْمَجِيدِ رُزْءًا وَقَدْ كَا خُتُّكَ الْوُدُّ لَمْ أُمَّتْ كَمَدًّا بَعْدَ لَوْ قَدَيْتُ الْحَيَّ مَيْتًا لَفَدَّتْ نَفْ وَلَيْتَ كُنْتُ لَمْ أُمَّتْ مِنْ جَوَى الْحُزِّ لَأَقِيمَنَّ مَاتَمًا كُنْجُومِ أَلْ</p>	<p>برداءٍ مِنَ الشُّبَابِ جَدِيدِ رَ أَهْتَزَّازَ الْغُصْنِ النَّدِيِّ الْأَمْلُودِ نَ عَلَيْهِ لَزَائِدٍ مِنْ مَزِيدِ جِئِنَ أَدْعُوهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدِ [٧٤٧] نَ سَمِيعًا هَشًّا إِذَا هُوَ نُودِي لَا أَرَاهُ فِي الْمَحْفَلِ الْمَشْهُودِ لِذَلِكَ لِي إِنْ دَعَوْتُ مِنْ مَرْدُودِ مِلاءَ عَيْنِ الصُّدِيقِ رَغَمَ الْحَسُودِ نَ رَجَاءَ لَرَيْبِ دَهْرِ كُنُودِ<sup>(٢)</sup> [١/٢٩٠] لِذَلِكَ إِنِّي عَلَيْكَ حَقُّ جَلِيدِ سَكَ نَفْسِي بِطَارِفِي وَتَلِيدِي نَ عَلَيْهِ لِأَبْلَعَنَّ مَجْهُودِي لَيْلِ زُهْرًا يَلْطَمَنَّ حُرَّ الْخُدُودِ</p>
--	---

(١) انظر النعازي والمرائي ٣٠٧ - ٣٠٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٢ - ١٢٤.

(٢) بهامش ما نصه: «ابن شاذان: الكُنُودُ [في الأصل: الكُنْدُ، وهو خطأ] من قولهم: كند فلان نعمة الله، أي: كفرها، وفلان كنود لنعمة الله عنده، ومنه اسم كندة أبي قبيلة من العرب».

مُوجَعَاتٍ يَبْكِينَ لِلْكَبِدِ الْحَرِّ  
 وَلَعَيْنِ مَطْرُوفَةٍ أَبَدًا قَا  
 كُلَّمَا عَزَّكَ الْبِكَاءُ فَأَنْفَدُ  
 لِفَتَى يَحْسُنُ الْبِكَاءُ عَلَيْهِ  
 وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ:

كُلُّ حَيٍّ لَاقِي الْجَمَامِ فَمُودِي  
 لَا تَهَابُ الْمُنُونُ شَيْئًا وَلَا تُرُ  
 يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى  
 وَلَقَدْ تَتْرَكَ الْحَوَادِثُ وَأَلَّ  
 مَا لِحَيٍّ مُؤَمِّلٍ مِنْ خُلُودِ  
 عِي عَلَى وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودِ  
 وَيَحُطُّ الصُّخُورَ مِنْ هَبُودِ<sup>(٢)</sup>  
 أَيَّامٌ وَهَيَّا فِي الصُّخْرَةِ الصَّيْخُودِ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي هَذَا الشَّعْرِ مَا اسْتَحْسَنْتَهُ<sup>(٤)</sup>:

[ ٧٤٨ ]

أَيْنَ رَبُّ الْحِصْنِ الْحَصِينِ بِسُورَا  
 شَادَ أَرْكَانُهُ وَبَوَّهَ بَا  
 كَانَ يُجَبِّي إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صَنْعَا  
 ءَ وَرَبُّ الْقَصْرِ الْمُنِيفِ الْمَشِيدِ  
 بَيَّ حَدِيدٍ وَحَفَّهُ بِجُنُودِ  
 ءَ فَمِضِرِّ إِلَى قَرَى بَيْرُودِ<sup>(٥)</sup>

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان. يقال قَرَرْتُ بهذا الشيء عينا فانا أقر به، [والاسم] القَرَّة، ويقال: قَرْتُ عيني به قَرَّة. ويقال: قَرَرْتُ في منزلي فانا أقر فيه قراراً وقَرُّ [ورأ]. ابن شاذان: تقول: طَرَفْتُ عينه: إذا ضربتها بيدك أو بشيء حتى تدمع، والاسم الطَّرْفَةُ».

(٢) بهامش الأصل: «هبود» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامش أ ما نصه: «هبود: جبل. ويروى: من هبود، وهو جبل أيضاً».

وقال المبرد في التعاوي ٣٠٧: «يزعمون أنه غلط في هذا، وأن هبود حفيرة، وليس كما قالوا، إنما الحفيرة هبوب. والذي قال هو: هبود، وذكروا أنها أكمة». وانظر معجم البلدان ٨٠/٤ و ٣٩١/٥، والأغاني ١٨١/١٨. ورضوى جبل بالمدينة، انظر معجم البلدان ٥١/٣.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أبي عمرو قال: يقال: يومٌ صيخود وصيخد وصيهد وصد [هدان]: إذا كان شديد الحر. المهلب: صخرة صيخود: صماء صلبة».

(٤) كذا في أوب وي: وفي سائر النسخ: أستحسنه. وسوراه موضع قرب بغداد، أو هي بغداد، معجم البلدان ٣/٢٧٨.

(٥) في الأصل: «بيروده»، بتقديم الياء على الباء، وكذا وقع في التعاوي والمرائي وطبقات الشعراء؟. وبيروده بليدة بين حصص ويعلبك. انظر معجم البلدان ٥/٤٢٧.

وَتَرَى خَلْفَهُ زَرَافَاتٍ خَيْلٍ  
فَرَمَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ الدَّهْرُ  
ثُمَّ لَمْ يُنْجِهِ مِنَ الْمَوْتِ حِصْنٌ  
وَمُلُوكٌ مِنْ قَبْلِهِ عَمَرُوا الْأَرْضَ  
فَلَوْ أَنَّ الْأَيَّامَ أَخْلَدَنَ حَيًّا  
مَا دَرَى نَعْمَتَهُ وَلَا حَامِلُوهُ  
وَبِحَ أَيْدٍ حَثَّتْ عَلَيْهِ وَأَيْدٍ  
إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى  
هَذَا رُكْنِي عَبْدَ الْمَجِيدِ وَقَدْ كُنْتُ

جَافَلَاتٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسُودِ  
رُبْسَهُمْ مِنَ الْمَنَائِمِ سَدِيدِ  
دُونَهُ خَنْدَقٌ وَبَابَا حَدِيدِ  
ضَ أَعِينُوا بِالنُّضْرِ وَالتَّأْيِيدِ  
لِعَلَاءِ أَخْلَدَنَ عَبْدَ الْمَجِيدِ  
مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودِ  
دَفْتَهُ، مَا غَيَّبَتْ فِي الصَّعِيدِ  
هَذَا رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدِودِ<sup>(١)</sup>  
تُ بَرُكْنِ أَبُوهُ مِنْهُ شَدِيدِ<sup>(٢)</sup> [٧٤٩]

وفي هذا الشعر:

فَبِرْغَمِي كُنْتَ الْمُقَدَّمُ قَبْلِي  
كُنْتَ لِي عِصْمَةً وَكُنْتَ سَمَاءً  
وَبِكُرْهِي دُلَيْتَ فِي مَلْحُودِ<sup>(٣)</sup> [٢/٢٩٠]  
بِكَ تَحْيَا أَرْضِي وَيَخْضَرُ عُودِي

\*\*

قال الشيخ المرصفي: «لعلها بيروذ، بالذال المعجمة، فأهملها وهي التي ذكرها ياقوت في معجمه قال: هي ناحية بين الأهواز ومدينة الطيب وذكر عن أبي عبدالله اليساري [كذا، وفي البلدان: البشاري] أنها كبيرة بها نخل كثير حتى إنهم يسمونها بالبصرة الصغرى». رغبة الأمل ٢٠٨/٨، ومعجم البلدان ١/٥٢٦.

(١) بعده في زيادات ر من س ود:

وأرانا كالزراع يحصده الدهر  
وكانا للموت ركبٌ غبُور  
ر فمن بين قائم وحصيد  
ن سراعاً لمنهل مورود

(٢) بهامش الأصل ما نصه:

«فبعبد المجيد تأمور نفسي  
ويعبد المجيد شلت يدي اليد  
عشرت بي بعد انتعاش جدودي  
ن وشلت به يمين الجود

البيتان في بعض النسخ بعد قوله هدركتي صح.

حاشية في كتاب ف: تأمور نفسي: بهجة نفسي، ويقال الدم» اهـ. والبيتان ثابتان في ف وس ود وي.

وقوله: «أبوء منه» كان في النسخ جميعاً «أنوء» وهو تصحيف. صوابه ما أثبت من التعازي وطبقات الشعراء، بالأغاني

١٧٩/١٨

(٣) وفي أوس: الملحود.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: وكانت العرب تُقدِّم مرايِي وتُفضِّلها، وتَرى قائلها بها فوق كلِّ مؤيِّن، وكانهم يرون ما بعدها من المرايِي منها أخذت، وفي كنفها تَصْلُحُ فمنها قصيدة أعشى باهلة - ويكنى أبا قحافة - التي يرثي بها المُتَشِيرَ بنَ وهبِ الباهليِّ، وكان أحدَ رَجُلَيْي<sup>(٢)</sup> العرب. [قال الأخفش<sup>(٣)</sup>: هو منسوبٌ إلى الرَّجُلِ<sup>(٤)</sup>] وهم السُّعَاةُ السابقون في سَعِيهِمْ.

وكان من خَبَرِهِ أَنَّهُ أَسَرَ صَلَاةَ بنِ العَنَبْرِ الحارثيِّ، فقال: افتدِ<sup>(٥)</sup> نفْسَكَ، فأبى، فقال: لأقطعنك أنملةً أنملةً<sup>(٦)</sup>، وعضواً عضواً ما لم تفتدِ<sup>(٧)</sup> نفْسَكَ؛ فجعل يفعل ذلك به حتى قتله، ثم حجَّ<sup>(٨)</sup> المُتَشِيرُ ذَا الحُلُصَةِ، وهو بيتٌ كانت خنعم تحجُّه، زعم أبو عبيدة أنه بالعبلات، وأنه مسجدٌ جامعها، فذلتُ عليه بنو نُفَيْلِ بن عمرو بنِ كلابِ الحارثيِّين؛ فقبضوا عليه، فقالوا: لنفعلنَّ بك ما فعلتَ<sup>(٩)</sup> بصلاة، ففعلوا ذلك به، فلقني راكبٌ أعشى باهلة، فقال له أعشى باهلة: هل من جَائِبَةٍ خَبِرٍ<sup>(١٠)</sup>؟ قال: نعم، أسرتُ بنو الحارثِ المُتَشِيرَ، وكانت بنو الحارثِ تُسمي

[ ٧٥٠ ]

(١) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وب و د وي وهـ.

(٢) في الأصل وب وي ود وس وف: «رجلي»، وهو تحريف.

(٣) قول الأخفش من ر ولم يذكر من أي النسخ - أخذه.

(٤) هو عند الأزهري «وَجُلِيٌّ» منسوب إلى «الرُّجْلَةُ»، وفي القاموس أنه «رَجْلِيٌّ» بالتحريك.

وبهامش أ ما نصّه: «الرُّجْلِيُّ»: الشديدُ المدو والقويُّ عليه وهم الذين يغزون رجالة والجمع رَجْلِيُونَ، كذا وقع ولا يخفى اضطرابه.

(٥) كذا في هـ. وفي أ: افتد. وفي سائر النسخ: افتك.

(٦) بهامش أ ما نصّه: «قال الأصمعي: يقال أَمَلَّةٌ وَأَمَلَّةٌ، والجمع الأنامل، وهي منتهى المقاصل الأوائل من كلِّ إصبع من اليدين والرجلين».

(٧) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: تفتنك.

(٨) زاد في أ: «من بعد ذلك».

(٩) في أ: كما فعلت.

(١٠) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: قال أبو عمرو: الجوائبُ والجائباتُ من الأخبار، الواحدة جائبة، تقول: عندك جائبةٌ أي ما يأتي من الأخبار».

قال أبو زيد: وقد ثابتٌ إليكم جوائب الأخبار؟.

المتشَرَّ مُجَدَّعًا، فَلَمَّا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ قَالُوا لِنُقَطِّعَنَّكَ كَمَا فَعَلْتَ بِصَلَاءَةٍ، فَقَالَ  
أَعَشَىٰ بِأَهْلَةٍ<sup>(١)</sup> يَرِثِي الْمَتَشَرَّ:

إِنِّي أَتَّخِي لِسَانَ لَا أُسْرُ بِهَا  
فَبِتُّ مُرْتَفِقًا لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ  
وَجَاشَتْ<sup>(٢)</sup> النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ  
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
بِنَعْيٍ مَن لَّا تُغِبُّ<sup>(٣)</sup> الْحَيَّ جَفَنَتْهُ  
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَذِّرُهُ  
طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلِتٌ  
لَّا تُتَكْرُ الْبَايِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ  
وَتَفْرَعُ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ  
لَا يُضِيبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يَرْكَبُهُ  
تَكْفِيهِ فَلَذَّةٌ كِبِيدٍ<sup>(٥)</sup> إِنْ أَلَمَّ بِهَا  
لَا يَتَّارَىٰ لِمَا فِي الْقِدْرِ يَسْرِقِيهِ  
لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبِ

مِنْ عِلٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرَ  
خَيْرَانَ ذَا حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ  
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٌ  
حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضْرٌ  
إِذَا الْكُوكَبُ أَحْطَا نَوْءَهَا الْمَطَرُ  
عَلَى الصُّدَيْقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرٌ  
بِالْقِسْمِ لَيْلَةٌ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ  
بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اجْلُوذَ السَّفَرُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ  
مِنَ الشُّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبَهُ الْغَمْرُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَمْتَنِفِرُ [٧٥١]  
وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ [١/٢٩١]

(١) الكلمة أصمعية، انظر الأصمعيات ق ٢٤ ص ٨٧ - ٩٢، وانظر تخريجها ثمة.

(٢) في أوه: فجاشت.

(٣) في أوه: ينمى امرأة لا تغب.

(٤) همامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: لا تأمن البازل. وعنده: إذا ما اخروط السفر. أي امتد. وقال ابن شاذان: يقال اجلوذ الليل واخروط السفر».

(٥) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: لحم.

(٦) همامش الأصل: «ويروى شربه».

وهمامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: تكفيه حزة لحم. وعنده: ويروي شربه الغمر». وسلف البيت ٤٥٩.

بعده في زيادات ر من ي:

فإن جزعنا فقد هدت مصيبتنا  
إني أشد حزيمي ثم يدركني  
وإن صبرنا فإننا معشر صبر  
منك البلاء ومن ألائك الذكر

مُهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُضْبَحَهُ إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَأَةٍ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ نُقِيلُ وَهِيَ خَائِنَةٌ وَرَأْدُ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ إِمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ رَهَقٌ

عنه الْقَمِيصُ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ يُنْتَظَرُ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَتَّصِرُ<sup>(١)</sup> أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ كَمَا يُضِيءُ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُتَشِيرٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرْتَهُ عَسَرُ<sup>(٢)</sup>

قوله: «إِنِّي أَتَيْتِي لِسَانٌ» يقال: هو اللسان وهي اللسان، فمن ذَكَرَ فَجَمَعُهُ «أَلْسِنَةً»، ونظيره «جَمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ»، و «فِرَاشٌ وَأَفْرِشَةٌ»، و «إِزَارٌ وَأَزْرَةٌ»، ومن أَنْتَ قَالَ: «لِسَانٌ وَأَلْسُنٌ» كما تقول «ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ» و «كُرَاعٌ وَأَكْرَعٌ» لا تُبَالِي أَمْضُمُومَ الْأَوَّلِ كَانَ أَمْ<sup>(٣)</sup> مَفْتُوحًا أَمْ مَكْسُورًا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ «شِمَالٌ وَأَشْمَلٌ» قَالَ أَبُو النَّجْمِ<sup>(٤)</sup>:

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيِّمِنِ وَأَشْمَلِ

وَقَالَ آخَرُ، أَنشُدْنِيهِ الْمَازِنِيَّ:

[ ٧٥٢ ] فَظَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرَعٍ<sup>(٦)</sup> ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ

(١) بهامش أما نصه: «ابن شاذان: وَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَأَةٍ. يقال: نَاوَاتِ الرَّجُلُ مُبَاوَأَةً: إِذَا عَادِيَتْهُ».

(٢) بهامش أما نصه: «في رواية ابن شاذان: إِذَا بَاسَرْتَهُ عَسَرُ». وكذا وقع في هـ: يَاسِرْتَهُ.

(٣) في أ و د: أَوْ. وهو تحريف.

(٤) في أ: أَوْ، وهو تحريف.

(٥) سلف البيت ص ١١٣.

(٦) في رواية ابن الإفليلي: «أَذْرَعٌ».

وبهامش الأصل ما نصه: «ابن شاذان: يقال: كَاسَ الْبَعِيرُ يَكُوسُ كُوسًا: إِذَا قَطَعْتَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ فَجَبَا

عَلَى ثَلَاثٍ».

وأرادَ باللسان ههنا: الرسالة. وقوله: «مِنْ عَلٍ» يقول: مِنْ فَوْقٍ، فإذا كان معرفة مفرداً بُنِيَ على الضَّمِّ، كقَبْلُ وبعْدُ، وإذا جعلته نكرةً نَوَّته وصَرَّفته، كما قال جرير<sup>(١)</sup>:

إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى آخَتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقُ مِنْ عَلٍ

والقوافي مجرورة، وإن شئت رددت ما ذهب منه، وهي أَلِفٌ منقلبةٌ من واوٍ، لأنَّ بناءه «فَعَلٌ» من «عَلَا» يا فتى، قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

وَهِيَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا نَوْشاً بِهِ تَقَطَّعُ أَجْوَازَ الفَلَا

وقوله: «فَبِتُّ مُرْتَفِقاً» وهو<sup>(٣)</sup> المُتَكَبِّرُ على مِرْفَقِهِ، وإنما أرادَ السَّهْرَ، كما قال أبو ذؤيب<sup>(٤)</sup>:

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقاً كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

وقوله: «جَاشَتِ النَّفْسُ» يقول: حَبِثْتُ، يكونُ ذلك من تذكُّرِها للتَّهَوُّعِ ومن جَزَعِهَا<sup>(٥)</sup> منه. ويُرْوَى عن معاويةَ أنه قال: اجْعَلُوا الشَّعْرَ أَكْبَرَ<sup>(٦)</sup> هَمِّكُمْ وَأَكْثَرَ آدَابِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ مَائِرَ أَسْلَافِكُمْ وَمَوَاضِعَ إِرْشَادِكُمْ، فلقد رأيتني يومَ الهَرِيرِ<sup>(٧)</sup>؛ وقد

(١) تذييل ديوانه ق ١٩/٣٢ ج ١٩٤٠/٢.

(٢) هو غيلان بن حريث كما في اللسان (نوش). وانظر أدب الكاتب ٥٠٣.

(٣) كذا، والوجه «هو» أو «فهو».

(٤) ديوان الهذليين ١٠٤/١. ورواية صدره:

نام الحلي وبِت اللَّيْلَ مُشْتَجِراً

(٥) في ف: فزعها.

(٦) في أ وه: وس: أكثر.

(٧) قال الشيخ المرصفي: الصواب أن يقول: فلقد رأيتني ليلة الهريير. وذلك ما ذكر الطبري عن أبي مخنف في حرب علي ومعاوية أن هاشم بن عتبة الزهري دعا الناس عند المساء: ألا من كان يريد الله والدار الآخرة فإلي فأقبل إليه ناس كثير فشذ بهم على أهل الشام، ثم قال: فاقتل الناس تلك الليلة كلها حتى الصباح وهي ليلة الهريير حتى تصفنت الرياح... فلما يوم الهريير فيوم كان في الجاهلية بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه الحارث بن بية سيد تميم؛ رغبة الأمل ٢١٥/٨ وانظر تاريخ الطبري ٤٢/٥ - ٤٧.

عَزَمْتُ عَلَى الْفِرَارِ، فَمَا يَرُدُّنِي إِلَّا قَوْلُ [٢/٢٩١] ابْنِ الْإِطْنَابَةِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١)</sup> :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بَلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ  
وَأَجْسَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمَشِيحَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي<sup>(٣)</sup>

[٧٥٣]

يقال: «جَشَأْتُ» مهموز، و «جَاشَتْ» غير مهموز. و«تَثْلِيثٌ» موضعُ بعينه<sup>(٤)</sup>.

وقوله: «لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ» يقال: استقام فلانُ فما<sup>(٥)</sup> لَوَى عَلَى أَحَدٍ، ويقال: أَلْوَى بِالشَّيْءِ: إِذَا ذَهَبَ بِهِ.

وقوله: إِذَا الْكَوَاكِبُ أَحْطَا نَوْءَهَا الْمَطْرُ

فَالنَّوْءُ عِنْدَهُمْ طُلُوعُ نَجْمٍ وَسُقُوطُ آخَرَ، وَلَيْسَ كُلُّ كَوْكَبٍ لَهُ<sup>(٦)</sup> نَوْءٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَتَقَوْلُونَ هَذَا فِي أَشْيَاءَ بَعِينِهَا، وَعَنِ<sup>(٧)</sup> النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(٨)</sup>: «إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا»<sup>(٩)</sup> يَعْنِي أَمَرَ الْأَنْوَاءِ، لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ الْمَفْسُورُونَ،

(١) سلف البيت الثاني ص ١١٩ وتخريج الكلمة ثمة.

(٢) هَامَشٌ أَمَا نَصُّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: أَشَاحَ الرَّجُلُ إِشَاحَةً فَهُوَ مُشِيحٌ: حَاذَرَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَشَاحَ: جَدَّ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَشَايَحَ فَهُوَ مُشَايِحٌ، وَشَاحَ فَهُوَ شَائِحٌ وَشَيْخٌ».

(٣) هَامَشٌ أَمَا نَصُّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَوْلُهُ: جَشَأْتُ وَجَاشَتْ [نَهَضَتْ] نَفْسَهُ إِلَيْهِ، وَمِنَ اشْتِقَاقِ تَجَشَّأْتُ [الاسم] الْجَشَاءُ وَهُوَ تَنْفُسُ الْمَعْدَةِ عِنْدَ [الْأَكْلِ]. وَيُقَالُ جَشَأَتِ الْعَنَمُ، وَهُوَ صَوْتُ يَحْدُ [سُرُجٌ] مِنَ الْحَلْقِ، قَالَ أَمْرُؤُ الدَّقِيسِ:»

إِذَا جَشَأَتْ سَجَعَتْ هَا...».

(٤) وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِبَ مَكَّةَ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١٥/٢.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: وَمَا.

(٦) فِي أ: وَلَيْسَ كُلُّ الْكَوَاكِبِ لَهَا نَوْءٌ. وَبِهَامَشِهَا مَا نَصَّهُ: «فِي كِتَابِ الشَّيْخِ: وَلَيْسَ كُلُّ كَوْكَبٍ لَهُ نَوْءٌ».

(٧) فِي أ: وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ.

(٨) زَادَ أَوْبُ وَف: «أَنَّهُ قَالَ»

(٩) سَلَفُ الْحَدِيثِ ص ٩٢٧، وَتَخْرِيجُهُ ثَمَّةُ.

وعنه عليه السلام في (١) «غِبَّ سماءٍ: «أَتَدْرُونَ ما قال ربُّكم؟ قال: أَصْبَحَ من عبادي مُؤْمِنٌ بي وكافرٌ بالكواكب، وكافرٌ بي ومؤمنٌ بالكواكب» (٢) فأما المؤمنُ بي الكافرُ بالكواكب فهو الذي يقول: مُطِرْنَا بِنَوءِ الرَّحْمَةِ، والمؤمنُ بالكواكب الكافرُ بي الذي يقول مُطِرْنَا بِنَوءِ كذا» (٣). و «النَّوءُ» مهموزٌ، وهو من قولك «نَاءَ بِحِمْلِهِ» أي اسْتَقْلَ به في ثِقَلٍ (٤)، فالنَّوءُ مهموزٌ، وهو على (٥) الحقيقة الطالعُ من الكَوَكَبِينَ (٦) لا الغَائِرُ. وكان الأصمعيُّ لا يُفسِّرُ من الشُّعْرِ ما فيه ذِكْرُ الأَنْوَاءِ، بل كان لا يسمعُ ما كان (٧) فيه هِجَاءٌ أو كان فيه ذِكْرُ النُّجُومِ، ولا يفسِّرُ ما وافق تفسيره بعضُ ما في القرآن إلاَّ ساهياً، فيما ذكر (٨) أصحابه (٩)، ويروى أنه سُئِلَ عن غير شيءٍ من ذلك فأباه وَزَجَرَ السائلَ.

وقوله «طَاوِي المَصِيرِ» يقال لواحد المَصْرَانِ «مَصِيرٌ»، وتقديره «قَضِيْبٌ وَقُضْبَانٌ»، و «كَثِيْبٌ وَكُثْبَانٌ».

و «العَزَاءُ»: الأمرُ الشديدُ، يقال: فلانٌ صابِرٌ على العَزَاءِ، وكذلك اللَّأَوَاءُ، وكذلك (١٠) الجَلِيُّ مَمْصُورٌ؛ (١١) فأما العَزَاءُ، واللَّأَوَاءُ فممدودان.

(١) في ف: أنه قال في.

(٢) في أ وهـ: وأتدرون ما قال ربكم تبارك وتعالى، قال: أصبح عبادي مؤمناً بي وكافراً بالكواكب وكافراً بي ومؤمناً بالكواكب. وسلف تخريج هذا الحديث ص ٩٢٧ الحاشية (١٠).

(٣) سلف قوله ﷺ «مطرنا بنوء كذا» ص ٩٢٧، وتخريج الحديث هناك.

(٤) همامش أ ما نصه: «قال الخليل: الثَّقَلُ: مصدر الشيء الثقيل، تقول: ثَقُلَ الشيءُ يُثَقَلُ ثِقْلاً فهو ثَقِيلٌ، والثَّقَلُ: رُجْحان الثَّقِيلِ».

(٥) في أ وس ود: في.

(٦) في أ: الكواكب.

(٧) ليس في الأصل وف وظ وس وي. وقد سلف خبر الأصمعي ص ٩٢٧ - ٩٢٨.

(٨) في أ وس: يذكر.

(٩) زاد في أ وهـ: «عنه».

(١٠) ليس في الأصل.

(١١) في د: مقصوراً.

وقوله «مُنْصَلِتٌ» يقال: سَيْفٌ مُنْصَلِتٌ<sup>(١)</sup> وَصَلَتْ: إذا جُرِّدَ من غَمْدِهِ.

وقوله «لَيْلَةٌ لا مَاءَ ولا شَجْرًا» يريد: القَفْرَ، ووقت الصُّعُوبَةِ.

وقوله:

لا تُنْكِرُ البازلُ الكوماءَ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِيِّ ... ..

يقول: قد عَوَّدَ الإبِلَ أَنْ يَنْحَرَهَا، وَمِنْ شَأْنِهِمْ أَنْ يُعْرِقُوهَا قَبْلَ النَّحْرِ، وَالْمَشْرِفِيُّ: السَيْفُ، وهو منسوبٌ إلى المشارِفِ.

وقوله «اجْلُودًا»: اَمْتَدَّ، وَأَنْشَدَنِي الزَّيَادِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، أَحْسِبُهُ أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ<sup>(٢)</sup>:

أَلَا حَبُّدًا حَبُّدًا حَبُّدًا حَبُّدًا حَبُّدًا تَحَمَّلْتُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> الْأَذَى  
وَمَا حَبُّدًا بَرْدًا أَنْيَابِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلُودًا

وقوله: حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرُ

يقول: قد<sup>(٤)</sup> أَعْتَادْتُ أَنْ يَنْحَرَهَا، فَهِيَ تَقْرَعُ مِنْهُ [٢/٢٩٢] حَتَّى تَقَطَّعَ جِرَّتُهَا، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْخِنْوَتِ<sup>(٥)</sup>:

سَأَبِكِي خَلِيلِي عَنِّرًا<sup>(٦)</sup> بَعْدَ هَجْعَةٍ وَسَيْفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَتَانِ

(١) «يقال سيف منصلت» ليس في د وهـ وي.

(٢) ديوانه - قسم الشعر المنسوب إليه ص ٤٩٢. والبيتان بلا نسبة في المصنف ٨٧/١، واللسان (جلد)، ونسبهما باقوت في معجم الأدياء ١٦١/١ للزيادي نفسه، ولعلمها له، وهما أقرب إلى النظم.

(٣) في هـ وهامش أ: «فيه».

(٤) في أوس: حتى.

(٥) البيتان في رسالة الغفران ٥٧٩، وسمط اللالي ٦٦٠.

(٦) في أ: عتراً؟. وفي أصلي سمط اللالي «عنبراً»، ورواية المعري.

لتيك النساء المعولات لطارق وبيكين مرداسا قتيل قتان

وطارق ومرداس أخواه. وقتان جبل بأعل نجد، معجم البلدان ٤٠١/٤.

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي اللَّقَاحُ عَلَيْهِمَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانٍ<sup>(١)</sup>

يقول: كانا يَنْحَرَانِ الإِبِلَ، فهي لَا تَجْزَعُ لِفَقْدِهِمَا، وَقَرْمَلٌ وَأَفَانٍ: ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ<sup>(٢)</sup>. وَشَبِيهُ بِهَذَا قَوْلُهُ<sup>(٣)</sup>:

فَلَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ تَبَاشَرْتُ ضِبابُ الْمَلَا مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيلٍ

يقول: هُوَ لاءِ قَوْمٍ كَانُوا يَحْتَرِشُونَ الضُّبابَ، فَكَلَّمَا قُتِلَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ سُرَّتْ بِذَلِكَ الضُّبابُ وَاسْتَبَشَرَتْ.

وقوله: لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

يقول: لَا يَتَحَبَّسُ لَهُ، وَمِنْ ذَا<sup>(٤)</sup> سُمِّيَ الْآرِيُّ؛ لِأَنَّهُ مَحْبَسُ الدَّابَّةِ. [٧٥٥]

وقوله: وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

يقول: لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّادِ.

وقوله: وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ

الشَّرَاسِيفُ: أَطْرَافُ الضُّلُوعِ<sup>(٥)</sup>، وَالصَّفْرُ هَهُنَا: حَيَّةُ الْبَطْنِ، وَلَهُ مَوَاضِعُ.

(١) زاد في س وف وظ: «القرمل والأفاني الأجود إذا أدخلت الألف واللام أن تلحق الياء في الأفاني». وهذه حاشية أفحمت في الكتاب.

(٢) بهامش أ ما نصه: «قال أبو زياد الكلابي: الأفاني من العُشْبِ، وهي غبراء لها زهرة حمراء، وهي طيبة، الواحد أفانيَّة. وقال أبو عمرو: الأفاني من أحرار البقل، ولها زهرة صغيرة حمراء، وقال لي بعض الأعراب: الأفانيَّة بقلَّة ثم تصير كالشجرة خضراء غبراء. وقال الأصمعي: يشبه فرخ القطة المشوك، وقال: من الأفاني أحمر وأصفر. قال أبو زياد الكلابي: القرمَل والواحدة قرملة، وهي شجرة من الحمض تنبت في السبخ على ساق واحدة، [لا] ورق لها، وقال...».

(٣) زاد في أ: «حيث يقول».

(٤) في ف: ومن هذا، وفي س: ومن ذلك.

(٥) في ب ود: الأضلاع.

وقوله: «مُهْفَهْفٌ» يعني ضامراً، و«أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ» توكيداً له.

وقوله: إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ

يقول: في وَتْرٍ، يقال: بَاءَ فلان بكذا، كما قال مُهْلَهْلٌ: بُؤُ بِشِسْعٍ نَعْلٍ<sup>(١)</sup>  
كَلَيْبٍ: أَي هُو نَائِرٌ<sup>(٢)</sup> بِالشَّسْعِ<sup>(٣)</sup>.

و «الطُّخِيَّةُ، والطُّخِيَّةُ، والطُّخِيَّةُ» ثلاثُ لغاتٍ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ. وكان الذي  
أصابهُ هُنْدُ بنُ أسماءَ الحارثيُّ، ففي ذلك يقولُ:

أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَائِقَةً هِنْدَ بنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيءُ لَكَ الظَّفَرُ  
يقال: «هَنَأَهُ ذلكَ وَهَنَأَ له» كما تقولُ<sup>(٤)</sup> «هَنَيْتُأَ له» قال الأَخطلُ<sup>(٥)</sup>:

إلى إمامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِيءْ لَهُ الظَّفَرُ  
وقوله: وليسَ فيه إذا عَاسَرْتَهُ عَسَرَ

مَدْحٌ شَرِيفٌ، مثل قولهم<sup>(٦)</sup>: «إِذَا عَزَّ أَخوكَ فَهَنْ» وإِنما هذا فيمن لا يُخَافُ  
اسْتِذْلَالَه، وأنَّ<sup>(٧)</sup> يَخْرُجُ صاحِبُهُ عند مُسَاهَلَتِهِ إلى بابِ الذُّلِّ<sup>(٨)</sup>، فأما مَنْ كان كذلك

(١) ليس في أوي وهـ. وقد سلف قول مهلهل ص ٧٧٥.

(٢) في أود وهـ: نائرٌ. وفي ف وظ: نائرا.

(٣) الشسع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام.

(٤) في ف وظ: يقال.

(٥) ديوانه ق ١٨/١٩ ج ١٩٦/١.

(٦) في المثل. انظر أمثال الضبي ١٣٧، والفاخر ٦٤، وأمثال أبي عبيد ١٥٥، وفصل المقال ٢٣٥، وجمهرة الأمثال ٦٥/١، وجمع الأمثال ٢٣/١، والمد تقي ١٢٥/١.

(٧) في أ: بان، وهو خطأ.

(٨) وروي «إِذَا عَزَّ أَخوكَ فَهَنْ» بكسر الهاء من هان بين مثل لان يلين، قال أبو إسحاق: معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره، وخطأ ضم الهاء. انظر اللسان (عز).

فَمُعَاسِرَتَهُ أَحْمَدُ، وَمُدَافَعَتُهُ أَمْدَحُ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ<sup>(١)</sup>:

بِشْرٍ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسِرَتَهُ عَسِيرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ

\*\*

قال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: ومن أشعار العرب المشهورة المتخيرة في المراثي قصيدة متمم<sup>(٣)</sup> بن نويرة في أخيه مالك<sup>(٤)</sup>، وسنذكر منها أبياتاً نختارها. من ذلك قوله<sup>(٥)</sup>:

أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ  
سَقَى اللَّهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكِ  
وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ  
تَحْيِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِباً  
فَمَا وَجَدُ أَظْأَرَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ  
يُذَكِّرُنْ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بِبَيْتِهِ  
بَأَوْجَعِ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكاً  
وَعَيْتٌ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا<sup>(٦)</sup>  
ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا  
تُرَشِّحُ وَسَمِيّاً مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا [٧٥٦]  
وَأَصْحَى تُرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعَا [٢/٢٩٢]  
رَأَيْنَ مَجْرّاً مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعَا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا حَنَّتِ الْأَوْلَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا  
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا<sup>(٨)</sup>

وفي هذه القصيدة<sup>(٩)</sup>:

(١) سلف البيت ص ١٠٦٠.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في ب ود وي وهـ.

(٣) المفضليات ق ٦٧ ص ٢٦٥ - ٢٧٠، وتخرجها ثمة.

(٤) من أ وحدها.

(٥) المفضليات، والتعازي والمراثي ١٣، ١٥ - ١٧.

(٦) بهامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: وجون يسح الماء. وقال: الجون ههنا سحاب أسود».

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: أَصْبَنَ مَجْرَأً».

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: بَأَوْجَدَ مِنِّي».

(٩) في أ: «وفيها»، وليس في ب. وسلفت الأبيات ١ - ٣ ص ١٣٩١.

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةً حِقْبَةً  
 وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَلْنَا  
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا  
 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقَنَ بَيْنَنَا  
 تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ: مَالِكٌ بَعْدَمَا  
 فَقَلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي  
 وَقَفَدُ بَنِي أُمَّ تَفَانُوا فَلَمْ أَكُنْ  
 وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحَدَتْ نَكْبَةً (٣)  
 وَلَا فَرِحَ إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَةٍ  
 وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا  
 فَعَمْرِكَ (٤) أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً  
 وَقَصْرِكَ (٥) إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ  
 فَلَوْ (٦) أَنْ مَا أَلْقَى أَصَابَ مُتَالِعًا

[ ٧٥٧ ]

وفي هذه القصيدة:

لَقَدْ كَفَّنَ الْمُنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
 وَلَا بَرَمٍ (٧) تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ  
 فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرَوَعَا  
 إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا

(١) لم يرد هذا البيت في أود وي وهـ. وهو في ب مقدم على وعشنا بخير.

(٢) في الأصل: «حين»، وبهامشه كما في المتن. وكلاهما رواية، انظر شرح المفصلية ٥٣٥.

(٣) في الأصل: إذا ما أحدث الدهر.

(٤) بهامش الأصل. «قعيدك» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

وبهامش أما نصه: «عند ابن شاذان: قعيدك ألا تسمعيني ملامة». وقد سلف البيت ص ١١٨ فيما علقه أبو الحسن.

(٥) في الأصل وب وهـ وي: فقصرك.

(٦) في ب ود وي وف: ولو.

(٧) في ف وهامش الأصل: «ولا برماً» وعليه بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. وكلاهما رواية. انظر شرح

المفصلية ٥٢٨. وقد سلف البيت الذي قبله ص ١٠٥٨.

لَبِيًّا أَعَانَ اللَّبُّ مِنْهُ سَمَاحَةً  
 تَرَاهُ كَنَصْلِ (١) السِّيفِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى  
 إِذَا آتَبَدَرَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ  
 بَمَثْنَى الْأَيْدِي ثُمَّ لَمْ تُلْفِ مَالِكًا  
 خَصِيصًا إِذَا مَا رَائِدُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا  
 إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السُّوءِ مَطْمَعًا  
 لَهُمْ نَارٌ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا  
 عَلَى الْفَرَثِ يَحْيِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا

قوله «وقد طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ»، «السَّنَا»: الضوء، وهو مقصور، قال الله  
 جَلَّ وَعَزَّ: ﴿بَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (٢)، و«السَّنَاء» من الحسب ممدود،  
 و«الرَّبَابُ»: سحابٌ دُونَ السحابِ كالمتملِّقِ بما فوقه، قال المازني (٣):

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونِ السَّحَابِ [١/٢٩٣] نَعَامٌ يُعَلَّقُ (٤) بِالْأَرْجُلِ

وقوله «يَسْحُ» معناه يَصْبُ، فإذا قلت «يَسْحُو» أو «يَسْحَى» فمعناه يَقْشِرُ،  
 ومن ذا سُمِّيَتْ «سِحَاءَةٌ» الْقِرْطَاسِ و«سِحَائِيَّتُهُ»، ومنه قيل للحديدية التي يَقْشَرُ بِهَا  
 وَجْهَ الْأَرْضِ «مِسْحَاةً» قال عَتْرَةُ (٥):

سَحًا وَسَاحِيَّةً فَكُلُّ قَرَارَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ

وقوله «تَرَيَعٌ» يقول (٦) كَثُرَ حَتَّى جَاءَ وَذَهَبَ، يُقَالُ رَاعٌ يَرِيْعُ: إِذَا رَجَعَ، وَمِنْهُ  
 سُمِّيَ رِيْعُ الطَّعَامِ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ بِفَضْلِ، قال مُزْرَدٌ (٧):

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي وَظِ رِي: «كَضَر». وَيَهَامِشُ الْأَصْلُ: «كَنَصَل» كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَعَلَيْهِ «ع» بِعَنِي رِوَايَةِ أَبِي  
 عَلِيٍّ. وَكِلَاهُمَا رِوَايَةٌ، انظُرْ شَرْحَ الْمُفْضَلِيَّاتِ ٥٢٩.  
 وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ٢٤٥ وَرِوَايَتُهُ ثَمَّةٌ كَمَا هُنَا.  
 (٢) سُورَةُ النُّورِ: ٤٣.  
 (٣) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ عَرُوةَ بْنِ جَلْهَمَةَ الْمَلْقَبِ بِالسُّكْبِ. وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ٩٩٤.  
 (٤) فِي ب وَي: تَعَلَّقُ. وَفِي أ وَفِي وَظ: تَمَلَّقُ.  
 (٥) مِنْ مَعْلَقَتِهِ. دِيوَانُهُ ق ٢٢/١ ص ١٩٧. وَرِوَايَتُهُ: سَحًا وَتَسْكَابًا.  
 (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي أ وَهـ: «أَي»، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ النُّسخِ.  
 (٧) ذَيْلُ دِيوَانِهِ ص ٨٠، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٢٠٤/٣، وَرَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٢٥/٨.

خَلَطْتُ بِصَاعِي عَجْدَةً صَاعَ حِنْطَةٍ إِلَى صَاعِ سَمْنٍ فَوْقَهُ يَتَرَبَّعُ

و «الذَّهَابُ»<sup>(١)</sup>: الأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ. و «المُدَجَنَاتُ» من السحاب: السُّودُ، وهو مأخوذٌ من الدَّجْنِ والدُّجْنَةِ، ومعناه إلباس الغيم وظلمته، قال طَرْفَةُ<sup>(٢)</sup>:

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدُّجْنِ مُعْجِبٌ      بِيَهْكَانَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ

وقوله «فأمرعا»<sup>(٣)</sup> يقال «أَمْرَعُ الوَادِي»: إِذَا أَخْصَبَ نَبَاتًا<sup>(٤)</sup>، من ذلك قولُ مولاةِ ابنِ الأَجِيدِ عن أُوقَى بنِ دَلْهَمٍ<sup>(٥)</sup>، قال أبو العباس: حدثني به ابنُ المهديِّ أحمدُ بنُ محمدِ النحويِّ، قال: حَدَّثَنِيهِ<sup>(٦)</sup> الأَصْمَعِيُّ عن أبيه، عن مولاةِ ابنِ الأَجِيدِ عن أُوقَى بنِ دَلْهَمٍ<sup>(٧)</sup> قال: النساءُ<sup>(٨)</sup> أربعٌ، فمنهنَّ الصَّدْعُ، تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ، ومنهنَّ مَعْمَعٌ لها<sup>(٩)</sup> شَيْئُهَا أَجْمَعُ، ومنهنَّ غَيْثٌ وَقَعَ ببلدٍ<sup>(١٠)</sup> فَأَمْرَعُ، ومنهنَّ التَّبَعُ، تَرَى وَلَا تَسْمَعُ، قال: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ فَقَالَ: وَمِنْهُنَّ القَرْتَعُ، قلتُ: وما هي؟ قال<sup>(١١)</sup>

(١) جهامش أ ما نصه: «قال أبو زيد: الذَّهَابُ اسمٌ للمطر كله، ضعيفه وشديده، وقال الخليل: الذَّهَبَةُ المَطْرَةُ الجَوْذُ، والجميع الذَّهَابُ، والذَّهَبَةُ المَرَّةُ الواحدة من الذَّهَابِ. وقال ابن الأعرابي: الذَّهَابُ الأمطار.»

(٢) من معلقته. ديوانه ق ٥٩/١ ص ٣٤.

(٣) «وقوله فأمرعا» من ف وظ وس.

(٤) ليس في أ وهـ.

(٥) زاد في الأصل وي: قال. وهو خطأ.

(٦) في أ: يحدث به عن الأصمعي.

(٧) «بن دهم» ليس في أ وهـ.

(٨) في أ: في النساء.

(٩) كذا في س، وفي الأصل: ومنهن معمع من لها. وفي سائر النسخ: ومنهن من لها. والصواب ما أثبت. انظر

ذيل الأمالي والنوادر ١٢٦، وعيون الأخبار ٣/٤، والزاهر ٥٣٣/١، والنهية ١٧/٣ و ٣٤٣/٤.

(١٠) في أ: في بلد.

(١١) في ذيل الأمالي: فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِأبي عَوَانَةَ فَقَالَ: كَانَ عبدُ المَلِكِ بنِ عَمْرِو يَزِيدُ فِيهِ وَمِنْهُنَّ القَرْتَعُ

فَقِيلَ لَهُ وَمَا القَرْتَعُ قَالَ التِّي إِخ.»

وقوله «عبد الملك بن عمر» كذا وقع، والصواب عبد الملك بن عمير، كما في الزاهر. وفي عيون الأخبار

«عبد الله بن عمير» وهو وهم، وانظر ذيل سمط اللالي ٥٨ - ٥٩.

وفي ب ود وف وي وظ: قلت ما هي قال.

التي تَكْحُلُ عَيْنًا وَتَدْعُ الْأُخْرَى، وَتَلْبَسُ ثَوْبَهَا مَقْلُوبًا. [قال الأَخْفَشُ<sup>(١)</sup>]: حدثني بذلك أبو العَيْنَاءِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ].

وقوله: وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بَدِيمَةً

زعم الأصمعي وغيره من أهل العلم أن الدَّيْمَةَ: المَطْرُ الدَّائِمُ أَيَّامًا بِرَفْقٍ.

وقوله «تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا» أي نُهَيْئُهُ لِذَلِكَ، يُقَالُ فُلَانٌ يُرَشِّحُ لِلْخِلَافَةِ وَ«الْوَسْمِيُّ»: أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ.

و «الْوَلِيُّ» كُلُّ مَطْرَةٍ بَعْدَ مَطْرَةٍ، فَالثَّانِيَةُ وَلِيُّ لِلاُخْرَى؛ لِأَنَّهَا تَلِيهَا.

و «الْخِرْوَعُ»: كُلُّ عَوْدٍ ضَعِيفٍ.

وقوله: فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمِ

«أَظَارٌ»: جَمْعُ ظَهْرٍ، وَهِيَ النُّوقُ تَعَطَّفُ عَلَى الْحَوَارِ فَتَأَلَّفَهُ، وَ «رَوَائِمٌ»

وَاحِدُهَا<sup>(٢)</sup> رَوْوَمٌ، وَمَعْنَى تَرَأَمُهُ تَشَمُّهُ، وَالْحَوَارُ وَلَدُ النَّاقَةِ، وَيُقَالُ لَهُ حَيْثُ يَسْقُطُ

مِنْ أُمِّهِ «سَلِيلٌ» قَبْلَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ «سَقَبٌ»، وَإِنْ كَانَ [٧٥٩]

أُنْثَى فَهِيَ<sup>(٣)</sup> «حَائِلٌ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ «حَوَارٌ» سَنَةً.

وقوله<sup>(٥)</sup> «نَدْمَانِي جَدِيمَةٌ» يَعْنِي جَدِيمَةَ الْأَبْرَشِ الْأَزْدِيِّ<sup>(٦)</sup>، وَكَانَ مَلِكًا، وَهُوَ

الَّذِي قَتَلْتَهُ الزُّبَّاءُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ بِالسَّمْعِ<sup>(٧)</sup> وَنَصَبَ الْمَجَانِيقَ لِلْحَرْبِ، وَلَهُ قِصَصٌ

(١) قول الأَخْفَشِ مِنْ أ.

(٢) فِي أ: وَاحِدُهَا.

(٣) فِي أ وَب وَمِنْ وَد وَه: كَانَتْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: فَهِيَ.

(٥) لَيْسَ فِي ب وَمِنْ وَد وَي. وَفِي ف وَظ: وَقَوْلُهُ وَكُنَّا كَنْدَمَانِي.

(٦) فِي س وَهَامِشِ الْأَصْلِ: الْكَلْبِيُّ.

(٧) يَهَامِشُ أَمَا نَعْتُهُ: وَقَالَ الْخَلِيلُ: السَّمْعُ مُومٌ الْعَسَلِ، وَالْقِطْعَةُ شَمْعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّمْعُ الَّذِي يُسَمَّى =

تَطُولُ، وقد شرحنا ذلك في كتاب [٢/٢٩٣] الاختيار، وَنَدْمَانَاهُ<sup>(١)</sup> يقال لهما مالك، وَعَقِيلٌ، ففي ذلك يقول أبو خِرَاشِ الهَذَلِيُّ<sup>(٢)</sup>:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلًا صَفَاءً: مَالِكٌ وَعَقِيلٌ  
وَالْمَثَلُ<sup>(٣)</sup> يُضْرَبُ بِهِمَا لَطُولِ مَا نَادَمَاهُ، كما يُضْرَبُ بِاجْتِمَاعِ الْفَرَقْدَيْنِ، قال  
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٌ<sup>(٤)</sup>:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَحْوَهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال<sup>(٥)</sup> هذا من قبل أن يُسَلِّمَ وقال إسماعيل بن القاسم<sup>(٦)</sup>:

وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرَقْدَيْنِ

وقوله: أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا

«الأفراع»: التام شقير الرأس، وقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:  
الفرعان خير، أم الصلغان؟ فقال: بل الفرعان، وكان أبو بكر أفرع، وكان عمر  
أصلع، فوقع في نفسه أنه يسأل عنه وعن أبي بكر.

و«الأسفع»: الأسود، يقال «سَفَعَتُهُ النَّارُ» أي<sup>(٧)</sup> غَيَّرَتْ وَجْهَهُ إِلَى السَّوَادِ.

= الموم بالفارسية. وقال ابن قتيبة: يقال: شَمِعَ وَشَمِعَ. وحكى عن الفراء، قال: الشَّمْعُ بتحريك الميم،  
والمولدون يقولون: شَمِعَ. اهـ.

وانظر أدب الكاتب ٥٢٧، والجمهرة ٦١/٣.

(١) في أوه: ونديماه.

(٢) ديوان الهذليين ١١٦/٢. و«الهذلي» ليس في س وهـ وي. وفي الأصل: قد تغير.

(٣) في الأصل وب وس ود وي: فالثلث.

(٤) انظر شعره ص ١٦٧. وينسب البيت لحضرمي بن عامر الأسدي.

والبيت من شواهد الكتاب ٣٧١/١، والمقتضب ٤/٤٠٩، والخزانة ٥٢/٢ - ٥٧، وشرح أبيات المعنى

١٠٥/٢ - ١٠٩.

(٥) من أ وحدها.

(٦) هو أبو العاتية. تكملة ديوانه ص ٦٥٩.

(٧) في الأصل: إذا.

وقوله «فَعَمْرُكَ» يُقْسِمُ عَلَيْهَا، ويقال «عَمْرُكَ اللهُ» أي أَدَكَّرَكَ اللهُ<sup>(١)</sup>، قال:

عَمْرُتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا      هل كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ [٧٦٠]

وقوله «غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ»، يقول: كان لا يأكل في آخر نهاره أُنْتَظَاراً للضيف. ويروى أن عمر بن الخطاب سأله<sup>(٢)</sup>: أَكذبت في شيء مما قلت<sup>(٤)</sup> في أخيك؟ فقال: نعم، في قولي «غَيْرَ مِبْطَانٍ»، وكان ذا بَطْنٍ. ويقال في غير هذا الحديث: إِنَّ مِسْنَ سَيْمًا الرَّئِيسِ السُّيْدِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ضَحْمَ الرَّأْسِ فِيهِ طَرَشٌ! وقال<sup>(٥)</sup> رجلٌ لفتى: والله ما أنتَ بعظيمِ الرأسِ فتكونُ سيِّداً، ولا بأزسَحَ فتكونُ فارساً. وقال رجلٌ لرجلٍ: والله ما فتقت فتقَ السَّادَةِ، ولا مُطَلتَ مَطلَ الفُرسَانِ.

و«الْأَزْوَعُ»: ذُو الرُّوعَةِ وَالهِئَةِ.

و «الْبَرَمُ»: الَّذِي لَا يَنْزِلُ مَعَ النَّاسِ وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسِرِ، وَلَا يَنْزِعُ إِلَّا نَكِدًا، قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٦)</sup>:

هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسَبِي      إِذَا الدُّخَانَ تَعَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا  
وقوله «إِذَا الْقَشْعُ» وهو<sup>(٧)</sup> الْجِلْدُ الْيَابِسُ، وَيُقَالُ لِكُنَاسَةِ الْحَمَامِ «الْقَشْعُ»  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكُذِّبْتُ حَتَّى رُمِيتُ بِالْقَشْعِ.

(١) بهامش أ ما نصه: «قال المهلب: عَمْرُكَ اللهُ، أي سألت الله تعميرك، وهو معنى قول العامة: بِالَّذِي يُعَمْرُكَ»  
وقال ابن الأعرابي: عَمْرُكَ اللهُ بِالرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ الْوَجْهَ، وَعَلَيْهِ رَوَاهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ آخَرُونَ: عَمَرَ اللهُ.

(٢) وهو الأحوص، انظر ابن السيرافي ٢٧٥/١، والخزانة ٢٣١/١ رعه في شعر الأحوص ١٩٩. وهو بلا نسبة في الكتاب ١٦٢/١، والمقتضب ٣٢٩/٢.

(٣) زاد في أ: فقال.

(٤) في الأصل: قلت.

(٥) سلف هذا القول والذي يليه ص ١٠٥٩.

(٦) ديوانه ق ٨/١٣ ص ١٠٦.

(٧) كذا، والوجه: هو، أو فهو. وقول أبي هريرة في النهاية ٦٥/٤ باختلاف عما هنا.

وحدثني (١). العباسُ بنُ الفَرَجِ الرِّياشيُّ عن محمدِ بنِ عبدِ الله الأنصاريِّ القاضي في إسنادهِ ذَكَرَهُ، قال: صَلَّى مُتَمِّمٌ مع أبي بكرِ الصديقِ الفَجْرَ في عَقَبِ قتلِ أخيه - وكان أخوه خَرَجَ مع خالدِ مَرَجِعَهُ (٢) من اليمامةِ، يُظْهَرُ الإسلامَ، فَظَنَّ به خالدٌ غيرَ ذلك، فأمرَ ضِرَارَ بنَ الأَزْوَريِّ الأَسديِّ فقتلَهُ، وكان مالكٌ من أَرْدافِ [١/٢٩٤] الملوِكِ، ومن مُتَقَدِّمي فُرسانِ بني يَرْبوعٍ - قال: فلَمَّا صَلَّى أبو بكرٍ قامَ مُتَمِّمٌ بِجَدائِهِ، فَأَتَكَأ (٣) على سِيَةِ قَوْسِهِ، ثم قال:

نِعْمَ القَيْلُ إِذَا الرِّياحُ تَناءَحَتْ      خَلَفَ البُيُوتِ قَتَلَتْ يابنَ الأَزْوَريِّ  
وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ كُنْتُ وحاسِراً (٤)      وَلِنِعْمَ ماؤِي الطَّارِقِ المُتَسَوِّرِ  
أَدَعَوْتُهُ بِاللهِ ثم غَدَرْتُهُ (٥)      لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

وأوماً إلى أبي بكرٍ، فقال: والله ما دَعَوْتُهُ ولا غَدَرْتُهُ (٦)، ثم أتمَّ شِعْرَهُ،

فقال:

لا يُمِسِّكُ الفَحْشاءُ تحتَ ثِيابِهِ      حُلُوَ شَمائِلُهُ عَفيفُ المُشْرِزِ

ثم بكى (٧) وَأَنحَطَّ على سِيَةِ قَوْسِهِ، وكان أَعورَ دَمِيمًا، فما زال يَبْكِي حتى دَمَعَتْ عَيْنُهُ العَوْرَاءُ، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لَوِدِدْتُ أَنَّكَ رَثِيْتُ (٨) زيدا [٧٦١] أخي (٩) بِمَثَلِ ما رَثَيْتَ به مالِكا (١٠) أَخاك، فقال له: يا أبا حَفْصٍ، والله لو علمتُ

(١) الخبر والأبيات في التعازي والمرثي ١٩ - ٢١. وانظر الفاضل ٦٣.

(٢) في ف وهـ: في مرجعه.

(٣) في أوس: وانكأ.

(٤) في الأصل وي: وصابراً، وفي ب وس: وصائراً؟ وهو تحريف.

(٥) في الأصل وأوي: غررت.

(٦) في الأصل وأودوي: غررت. وفي هـ: غدرت به.

(٧) في الأصل وب ودوف وظوي: ثم انكأ وانحط؟ ولعله تحريف.

(٨) في أ: أبي رثيت، وهو خطأ.

(٩) في أوس ودوه: أخي زيداً.

(١٠) ليس في الأصل.

أَنْ أُخِي صَارَ بَحِيثُ صَارَ أَخُوكَ مَا رَزَيْتُهُ، فقال عمر: ما عَزَّانِي أَحَدٌ عَنْ أُخِي<sup>(١)</sup> بمثلِ تَعَزُّبِيهِ<sup>(٢)</sup>. وكان زيدُ بنُ الخطابِ قُتِلَ شهيداً يومَ اليمامةِ، وكان عمرُ يقولُ: إِنِّي لِأَهْشُ لِلصَّبَا؛ لأنها تأتينا<sup>(٣)</sup> من ناحيةِ زيدٍ. ويروى عن عمرَ أَنَّهُ قال: لو كنتُ أقولُ الشُّعْرَ كما تقولُ لَرَزَيْتُ أُخِي كما رزيتُ أخاك. ويروى أَنَّهُ مَتَمَّماً رَثَى زَيْداً فلم يُجِدْ، فقال له عمر: لم تَرَثْ زَيْداً كما رزيتَ مالكا<sup>(٤)</sup>! فقال: إِنَّهُ<sup>(٥)</sup> واللهِ يُحَرِّكُنِي لِمَالِكٍ ما لا يُحَرِّكُنِي لزيدٍ.

ومن طريف شعره في أخيه قوله<sup>(٦)</sup>:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأبينِ هالكِ      ولا جَزَعِ والموتُ يَذْهَبُ بالفتى  
لَيْزِنَ مَسالِكُ خَلَى عَلَيَّ مَكَانَهُ      لفي أُسْوَةٍ إِنْ كُنْتَ باغيةَ الإسا  
كُهولٌ ومُرْدٌ من بني عمِّ مالِكِ      وأبْغاعِ صِدْقِي قد تَمَلَّيْتُهُمْ رِضا  
سُقُوا بِالْعُقارِ الصَّرْفِ حَتَّى تَتَّابِعُوا      كَدَّابِ ثُمُودٍ إِذْ رَغَا سَقْبُهُمْ ضَحَى  
وفي هذا الشعر<sup>(٧)</sup>:

إِذَا القَوْمُ قالوا: مَنْ قَتَى لِمِلْمَةٍ      فما كُلُّهُمْ يُدْعَى، وَلَكِنَّهُ القَتَى<sup>(٨)</sup>  
ومثلُ هذا<sup>(٩)</sup> قولُ النُّهْشَلِيِّ<sup>(١٠)</sup>:

- (١) «عن أخي» ليس في أ.  
(٢) في أ: تعزيتك. وفي الفاضل ونسخه من التمازي كما أثبت من سائر النسخ.  
(٣) في س: تأتي. وفي ف: تأتيني.  
(٤) في أ: أخاك مالكا.  
(٥) في أ و هـ: لأنه.  
(٦) «في أخيه قوله» ليس في أ. وانظر التمازي والمراثي ١٧.  
(٧) «وفي هذا الشعر» ليس في أ.  
(٨) سلف البيت ص ١٤٩.  
(٩) في أ و هـ: ومثل هذا الشعر.  
(١٠) سلف البيت ص ١٤٦.

لو كان في الألفِ مِنّا واحدٌ فدَعَوْا مَنْ فارسٌ؟ خالَهُمْ إِيّاهُ يَعْنونَا!  
وأوّلُ هذا المعنى لَطَرَفَةٌ<sup>(١)</sup>:

إذا القومُ قالوا: مَنْ قَتَى؟ خِلْتُ أَنّي عُنَيْتُ فلم أكَسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ  
وقال متممٌ أيضاً في كلمةٍ له يرثي بها مالكا<sup>(٢)</sup>:

[ ٧٦٢ ]

جَمِيلُ الْمُحَيّا ضاحِكٌ عندَ ضَيِّفِهِ  
وَقُورٌ إذا القومُ الكِرَامُ تَقاَوَلُوا  
وَكُنْتُ إلى نَفْسِي أشدَّ حِلاوةً  
وَكُلُّ قَتَى في الناسِ بعدَ آبِنِ أُمِّهِ  
وَبَعْضُ الرجالِ نَحْلَةٌ لا جَنى لَهَا  
ولا ظِلٌّ إلا أن تُعَدَّ مِنَ النُّخْلِ  
أَعْرُ جَمِيعِ الرُّأْيِ مُشْتَرِكِ الرُّحْلِ [٢/٢٩٤]

وقال<sup>(٣)</sup> له عمرُ بن الخطاب: إنك<sup>(٤)</sup> لَجَزَلٌ فإينَ كان أخوكَ منك؟ فقال:  
كان والله أخِي في الليلةِ<sup>(٥)</sup> ذاتِ الأَزِيزِ والصَّرادِ<sup>(٦)</sup>، يركبُ الجملَ الثَّقَالَ، ويَجُنُبُ  
الفرسَ الجَرورَ، وفي يَدِهِ الرُّمَحُ الثَّقِيلُ، وعليه السَّمْلَةُ الفَلوتُ، وهو بَيْنَ<sup>(٧)</sup>  
المَرادَتَيْنِ حتى يُصْبِحَ، فيُصْبِحُ مَبْتَسِماً<sup>(٨)</sup>!

(١) في الأصل وف وظ وس: طرفة بن العبد. وقد سلف البيت ص ١٤٩.

(٢) البيتان الرابع والخامس في التعازي والمراثي ١٧ - ١٨.

(٣) الخبر في التعازي والمراثي ٢١.

(٤) في ب و د وي: وقال له عمر إنك.

(٥) زاد في أ: المظلمة.

(٦) الأزيز: البرد، والصَّرادُ سحاب بارد ندي. عن رغبة الأمل ٢٣٤/٨.

(٧) في س وف: ما بين.

(٨) في أ: «فيصِّح أهله متبسماً»؟ وأظنه من تصرف الرواة أو النساخ.

وفي أ و ب و س و د: «متبسماً».

وفي التعازي والمراثي: «حتى يصبح متهللاً».

«الجمالُ الثَّقَالُ»: البَطِيءُ الذي لا يكاد يُنْبِثُ.

و«الفرسُ الجَرُورُ»: الذي لا يكادُ<sup>(١)</sup> يُنْقَادُ مع مَنْ يَجْنِبُهُ، إنما يُجْرُ  
بالْحَبْلِ<sup>(٢)</sup>.

و«السُّمْلَةُ القَلُوتُ»: التي لا تكادُ تَثْبُتُ على لَإِسِهَا. وَذِكْرُ لَنَا أَنَّ مالِكاً كان  
من أَرْدَافِ الملوِكِ، وفي تَصَدَاقِ ذلك يقولُ جَرِيرٌ<sup>(٤)</sup> يَفْخَرُ ببني يَرْبُوعٍ:

مِنْهُمْ عَتِيْبَةٌ وَالْمُجَلُّ وَقَعْنَبُ وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ

فَأَحَدُ الرَّدْفَيْنِ مالِكُ بن نُورَةَ اليربوعيُّ، والرَّدْفُ الآخرُ من بني رِياحِ بن  
تَرْبُوعٍ<sup>(٥)</sup>. ولِلرَّدَافَةِ موضعان: أحدهما أن يُرَدِّفَهُ المَلِكُ على دَابَّتِهِ في صَيْدٍ أو  
تَرْيَفٍ أو ما أشبه ذلك من مواضع الأَنْسِ، والوجه الآخرُ أَنْبَلُ، وهو أن يَخْلُفَ  
المَلِكُ إذا قامَ عن مجلسِ الحُكْمِ فَيَنْظُرَ بَيْنَ الناسِ بَعْدَهُ.

[ ٧٦٣ ]

(١) «يكاده» ليس في الأصل وب و دوي.

(٢) في الأصل وب وس و دوي: جنبه.

(٣) في أوب وس وه: يَجْرُ الحَبْلُ.

(٤) تذييل ديوانه ق ٤٧/٤٩ ج ١٠١٢/٢، والنقائض ٨٩٨، ونقائض جرير والأحطل ٢٠٤.

(٥) قال الشيخ المرصفي: «هو كما ذكر ياقوت في مقتضبه عتاب بن هرمي بن رِياحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك  
ابن زيد مائة بن تميم، قال: وهو ردف النعمان والمنذر أبيه». رغبة الأمل ٢٣٥/٨، وانظر جمهرة أنساب  
العرب ٢٢٧.

وقيل الردفان قيس وعوف ابنا عتاب وقيل عتاب وابناه وقيل عتاب وعوف، انظر النقائض ٦٦، ٨٠٩،  
٨٩٨. وانظر التنبهات ١٧٢ وتعليق الشيخ الميمني عليه.

## باب

قال أبو العباس: لَمَّا احْتَضَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَأَيُّ خَطَرٍ أَعْظَمُ<sup>(١)</sup>؟ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ رِسَالًا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْ رَبِّي، إِمَّا بِالْجَنَّةِ وَإِمَّا بِالنَّارِ.

ولما احتضر ابن سيرين جعل يقول: نفسي والله أعزُّ الأَنْفُسِ عَلَيَّ.  
ولما احتضر حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ لِيُقْتَلَ سَأَلَ أَنْ يُمَهَّلَ حَتَّى يَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَظَهَرَ مِنْهُ جَزَعٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَتَجْزَعُ؟! فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا أَجْزَعُ؟ سَيْفٌ مَشْهُورٌ، وَكَفَنٌ مَشْهُورٌ، وَقَبْرٌ مَحْفُورٌ، وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّدِينِي<sup>(٢)</sup> إِلَى جَنَّةٍ، أَمْ إِلَى نَارٍ. [قال أبو الحسن<sup>(٣)</sup>: مَا يَقُومُ بِقَتْلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ شَيْءٌ، وَإِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا: «وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّدِينِي إِلَى جَنَّةٍ أَوْ إِلَى نَارٍ» وَهُوَ شَهِيدُ الشَّهَادَةِ! رَحِمَهُ اللهُ] وَقَدْ ذَكَرْنَا<sup>(٤)</sup> مَوْتَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَكَلَامَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

\*\*

وممن ظَهَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ قَسْوَةٌ: حَلْحَلَةُ الْفَزَارِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ

(١) زاد في أ: «من هذا». والخبر في التعازي والمراثي ١٣٢ وفيه: «أعظم مما أنا فيه».

(٢) في ب: أيديني. وفي س: أيراح بي.

(٣) قول أبي الحسن من ب.

(٤) انظر ص ٣٤٧.

عِيْنَةَ بِنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ؛ فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا أَحْضَرَهُمَا لِيُقَيِّدَ مِنْهُمَا قَالَ لِحَلْحَلَةَ:  
صَبْرًا حَلْحَلْ! فَقَالَ إِي وَاللَّهِ.

أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكَ أَلْقَى بَوَانِي زُورِهِ لِمَمْبَرِكَ<sup>(١)</sup>

ثم قال لابن [١/٢٩٥] الأسود<sup>(٢)</sup> الكلبي: أجد<sup>(٣)</sup> الضربة، فإني والله ضربت  
أباك ضربة أسلحته فعددت النجوم في سلحته! ثم قال عبد الملك لسعيد بن أبان:  
صبراً سعيداً! فقال<sup>(٤)</sup>:

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنَبِيهِ الْجَلْبُ قَدْ أَثَرَ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ<sup>(٥)</sup>

ومنهم وكيع بن أبي سود<sup>(٦)</sup>، أخذ بني غدانة بن يربوع، فإنه لما يُسَس منه  
خرج الطبيب من عنده، فقال له محمد ابنه: ما تقول؟ قال: لا يُصَلِّي الظُّهْرُ،

---

(١) قال الشيخ المرصفي: «يريد من يعير ذي ضاغط، والضاغط أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه  
وعن أبي عبيد: هو اتفاق في الإبط. وعركرك: به أثر من العرك وهو أن يعرك البعير جنبه بمرفقه فيؤثر فيه.  
وبواني زوره: أضلاعه الواحدة بانية، وزوره صدره». رغبة الأمل ٢٣٧/٨.

وقوله «أصبر من ذي ضاغطه ذهب مثلاً، انظر أمثال أبي أعبيد ٣٦٩، وفصل المقال ٤٩٨ - ٤٩٩،  
والدرة الفاخرة ٢٦٩/١، وجمهرة الأمثال ٥٨٧/١ ومجمع الأمثال ٤٠٩/١، والمستقصى ٢٠٢/١.  
(٢) قال المرصفي: «صوابه لابن سود، قال بعض بني عبد ود:

نحن قتلنا سيديهم بشيخنا سويد فما كانا وفاء به دعا»

رغبة الأمل ٢٣٧/٨. وانظر الأغاني ٢٠٤/١٩ - ٢٠٦، وفصل المقال.

(٣) في الأصل: أجد.

(٤) زاد في أ: «إي والله».

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الجلبة قشرة تركب الجرح عند البرء، والجمع جَلْبُ».

وقوله «أصبر من عود بدفيه الجلب» ذهب مثلاً، انظر أمثال أبي عبيد ٣٧٠، وفصل المقال ٤٩٨ - ٤٩٩،  
والدرة الفاخرة ٢٦٩/١، وجمهرة الأمثال ٥٨٧/١، ومجمع الأمثال ٤٠٨/١، والمستقصى ٢٠٣/١.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «هو كما ذكره ابن حزم في كتابه جمهرة النسب [ص: ٢٢٦] وكيع بن حسان بن قيس  
ابن أبي سود بن كلب بن غدانة بن يربوع قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي والي خراسان» رغبة الأمل ٢٣٧/٨.

[ ٧٦٤ ] وكان محمدٌ ناسكاً، فدخل إلى أبيه، فقال له وكيع<sup>(١)</sup>: ما قال لك المَعْلُوجُ<sup>(٢)</sup>؟ قال: وَعَدَّ أَنْكَ تَبْرَأُ، قال: أسألك بحقِّي عليك؟ قال: ذَكَرَ أَنَّكَ لَا تَصَلِّي الظَهْرَ، قال: وَيَلِي عَلِيَّ ابْنَ الْخَيْثَةِ! والله لو كانت في شِدْقِي لَلَّكْتُهَا إِلَى الْعَصْرِ!!

وَيُرَوَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي تَلَجَلَجُ فِي حَلْقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ! وَفِي وَكَيْعِ بْنِ أَبِي سُودٍ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ<sup>(٣)</sup>:

لَقَدْ رُزِئْتُ بِأَسَاً وَحَزْمًا وَسُودَدًا	تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ
وَمَا كَانَ وَقَافًا وَكَيْعٌ إِذَا ذَنَّتْ	سَحَابٌ مَوْتٍ وَيَلُهْنُ نَجِيعُ
إِذَا أَلْتَقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ لَوْنَهُ	مُضِيئًا وَأَعْنَاقُ الْكُمَاةِ خُضُوعُ
فَصَبْرًا تَمِيمٌ إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنَهْلٌ	يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

لِتَبْكِ وَكَيْعًا خَيْلٌ لَيْلٍ مُغِيرَةٌ	تَسَاقَى الْمَنَايَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهَزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ	دَعَوَهَا وَكَيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي

\*\*

وَمِنَ الْجُفَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ، وَكَانَ قَتَلَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدِ الْعُدَوِيِّ، فَلَمَّا حُجِلَ إِلَى مَعَاوِيَةَ تَقَدَّمَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو زِيَادَةَ<sup>(٥)</sup>، فَأَدْعَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا؟

(١) في أ: فقال له أبوه وكيع.

(٢) يريد المَعْلُوجُ. ولا أعرف أحداً ذكر المَعْلُوجَ. ولعله لما رآهم يقولون «المعلوجاء» لجماعة المَعْلُوجِ ظَنَّ أَنَّ الْوَاحِدَ «مَعْلُوجٌ»، وَبِئْسَ كَذْلِكَ، قَالَ سَيِّوِيَةُ: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: قَوْمٌ مَعْلُوجَاءُ وَقَوْمٌ مَشِيخَةٌ وَمَشِيخَاءُ، يَجْعَلُونَهُ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ شَيْخٍ وَعَلُوجٌ». الْكِتَابُ ٢٣٤/١. وَانظُرِ اللَّسَانَ (عَلِج).

(٣) ديوانه ٤٠٩/١. وَفِي ب وَد وَي وَه: وَفِي وَكَيْعٍ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ.

(٤) ديوانه ٢٠٢/١.

(٥) في أ: زيادة بن زيد.

قال: بل شعراً فإنه أمتع، فقال هذبة<sup>(١)</sup>:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا هِيَ ضَرْبَةٌ      مِنْ السِّيفِ أَوْ إِغْضَاءِ هَيْنٍ عَلَى وَثْرٍ  
عَمَدْتُ لِأَمْرِ لَا يُعَيِّرُ<sup>(٢)</sup> وَالِدِي      خَزَائِيَّتُهُ وَلَا يُسَبُّ بِهِ قَبْرِي<sup>(٣)</sup>  
رُيُنَا فَرَامِينَا فِصَادَفَ سَهْمُنَا      مَنِيَّةَ نَفْسٍ فِي كِتَابٍ وَفِي قَدْرِ [٧٦٥]  
وَأَنْتِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا      وَرَاءَكَ مِنْ مَعْدَى وَلَا عَنْكَ مِنْ قَصْرِ  
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا      ذِرَاعًا، وَإِنْ صَبْرٌ فَتَصْبِرُ لِلصَّبْرِ<sup>(٤)</sup>

فقال له معاوية: أراك قد أقررت يا هذبة! قال: هو ذاك، فقال: عبدُ الرحمن: أقدني، فكرة ذلك<sup>(٥)</sup> معاوية وضنُّ بهذبة عن القتل، وكان ابنُ زيادة صغيراً، فقال له [٢/٢٩٥] معاوية: وما<sup>(٦)</sup> عليك أن تشفي صدرك وتحرم غيرك! ثم وجّه به إلى المدينة فقال: يُحبسُ إلى أن يبلغ ابنُ زيادة! فبلغ وكان<sup>(٧)</sup> والي المدينة<sup>(٨)</sup> سعيد بن العاصي، فمما وقف عليه من قسوته قوله<sup>(٩)</sup>:

- 
- (١) شعره ق ٩/٢١ - ١٣ ص ٩٧ - ٩٨.  
(٢) في الأصل وي: لا تعير.  
(٣) بهامش أما نصه: «قال ثعلب. عمدت الشيء أعمد: إذا قصدت إليه. الخزية: الاستحياء، وقال الخليل: الخزية: شدة الاستحياء.  
يقول: لا يأنف منه ولا يجزي. وقال ابن دريد: خزى الرجل يجزى خزياً: إذا استحيا، فهو خزيان» اهـ.  
وانظر الجمهرة ٢/٢١٩.  
(٤) في ب وس و ف وي: «لا تضق». وفي الأصل و ف و هـ: «وإن صبراً». وهذا البيت من شواهد الكتاب ١٣١/١ وأنشدته عن يونس بالرفع ثم قال عقبه: «والنصب فيه جيد بالغ».  
(٥) في ب وس و د و ف و هـ: ذلك.  
(٦) في أ: أوما.  
(٧) من أ وحدها.  
(٨) زاد في د: يومئذ.  
(٩) شعره ق ١/٢٢ - ٢ ص ٩٩.

ولمَّا دخلتُ السَّجْنَ يا أُمَّ مالِكٍ      ذكركِ والأطرافُ في حَلَقِ سُمْرِ  
وعندَ سعيدٍ غيرَ أنْ لم أبحَ به      ذكركِ إنَّ الأمرَ يَعْرضُ لِأُمِّ (٩)

فُسئِلَ عن هذا القول (٢)، فقال: لَمَّا رأيتُ ثَغَرَ سعيدٍ - وكان سعيدَ حسنَ الثغْرِ جدًّا - ذكَّرتُ به ثَغْرَها! ويقالُ إنَّه عَرَضَ على ابنِ زيادةَ عَشْرَ دِياتٍ فَأَبَى إلاَّ القَوْدَ، وكان مِمَّنْ عَرَضَ الدِياتِ عليه (٣) مِمَّنْ ذُكِرَ لنا: الحسينُ بنُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ (٤)، وعبدُ الله بنُ جعفرٍ، عليهما السلام، وسعيدُ بنُ العاصي، ومروانُ بنُ الحكمِ، وسائرُ القومِ من قريشٍ والأنصارِ، فلما خُرِجَ به ليقادَ بالحرَّةِ جَعَلَ يُنْشِدُ الأشعارَ، فقالتُ له حُبِّي المَدِينِيَّةُ (٥): ما رأيتُ أفسَى قلباً منك، أَتُنْشِدُ الأشعارَ وأنتَ يُمَضِي بك لَتُقْتَلَ، وهذه خَلْقُكَ كأنها ظَبْيٌ عَطْشانٌ تُؤَلِّولُ؟! تَعْنِي امرأته، فوقفَ ووقفَ الناسُ معه، فأقبلَ على حُبِّي فقال (٦):

ما وَجَدتُ وَجْدِي بها أمٌ واحدٍ      ولا وَجَدَ حُبِّي بآبِنِ أمِّ كِلابٍ  
رأته طويلاً الساعِدَيْنِ شَمَرْدَلًا      كما أَتَنَعَتَتْ من قُوَّةِ وشَبابِ [٧٦٦]

فأغلقتُ حُبِّي البابَ في وجهه وسبَّته، وعرضَ له عبدُ الرحمنِ بنُ حَسانٍ، فقال له (٨): أَتُنْشِدُنِي، فقال له: أَعَلَى هذه الحال؟! قال: نعم، فأنشده (٩):

(١) في أ: إنَّ الأمرَ يذكرُ بالأمر. وبهامشها كما في المتن.

(٢) ليس في أوه.

(٣) في الأصل وف وظ وس: عليه الديات.

(٤) في أ: الحسين بن علي.

(٥) في أوس وهوف: اللدنية.

(٦) شعره ق ١/٨ - ٢ ص ٧٣.

(٧) في ب ودوف وظ وهامش الأصل: «انبعثت»، ولعله تصحيف.

وانتعتت: نعتت.

(٨) ليس في أوس وه.

(٩) شعره ق ٣/٤ - ٥ ص ٦٩ - ٧٠.

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي      وَلَا جَاذِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ  
وَلَا أَتَّبِعِي الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي      وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ  
وَحَرَبِي مَوْلَايَ حَتَّى غَشِيْتُهُ<sup>(١)</sup>      مَتَى مَا يُحْرَبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرَبِ

فلما قَدَّمَ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ، وَقَدْ كَانَ جُدِعَ فِي حَرَبِهِمْ،

فَقَالَ<sup>(٢)</sup>:

فَإِنْ يَكُ أَنْفِي بَانَ مِنْهُ جَمَالُهُ      فَمَا حَسْبِي فِي الصَّالِحِينَ بِأَجْدَعَا  
فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      أَعْمُ القَفَا وَالوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

فَقَالَتْ: قِفُوا عَنْهُ سَاعَةً، ثُمَّ مَضَتْ وَرَجَعَتْ وَقَدْ أَصْطَلَمَتْ أَنْفَهَا! فَقَالَتْ:

أَهَذَا فِعْلٌ مَنْ لَهُ<sup>(٣)</sup> فِي الرِّجَالِ حَاجَةٌ! فَقَالَ: الْآنَ طَابَ<sup>(٤)</sup> المَوْتُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

أَبَوَيْهِ فَقَالَ<sup>(٥)</sup>:

أَبْلِيَانِي اليَوْمَ صَبْرًا مِنْكُمْ      إِنَّ حُزْنَأَ مِنْكُمْ اليَوْمَ لَشَرُّ  
مَا أَظُنُّ المَوْتَ إِلَّا هَيْنًا      إِنَّ بَعْدَ المَوْتِ دَارَ المُسْتَقَرِّ

ثُمَّ قَالَ<sup>(٦)</sup>:

أَذَا العَرْشِ<sup>(٧)</sup> إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مُؤْمِنٌ [١/٢٩٦] مُقِرٌّ بِزَلَاتِي إِلَيْكَ فَفَقِيرٌ  
وَإِنِّي وَإِنْ قَالُوا أَمِيرٌ مُسَلِّطٌ      وَحُجَّابُ أَبْوَابٍ لَهْنٌ صَرِيرٌ  
لَأَعْلَمُ أَنَّ الأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِينُ      قَرَبٌ وَإِنْ تَعْفِرُ فَأَنْتَ عَفُورٌ

(١) فِي دَوِي وَف وَظ: عَشِيْتُهُ.

(٢) البَيْتُ الثَّانِي فِي شِعْرِهِ ق ٦/٢٩ ص ١٠٥ وَقَدْ سَلَفَ ص ٤٠٧. وَالأَوَّلُ فِيهِ ق ١/٣٢ ص ١١٠.

(٣) فِي س: لَهَا.

(٤) زَادَ فِي الأَصْلِ: لِي.

(٥) شِعْرُهُ ق ١/٢٣ - ٢ ص ١٠٠.

(٦) شِعْرُهُ ق ١/١٥، ٣، ٤ ص ٨٥.

(٧) فِي الأَصْلِ وَف وَظ وَدَوِي وَهَذَا: «ذَا العَرْشِ» بِلَا الهَمْزَةِ.

ثم أقبل على ابن زيادة فقال<sup>(١)</sup>: أَثَبْتُ قَدَمَيْكَ، وَأَجِدُ<sup>(٢)</sup> الضَّرْبَةَ، فَإِنِّي  
 أَيْتَمْتُكَ صَغِيرًا، وَأَزْمَلْتُ أُمَّكَ شَابَةً!! ويزعم بعض أصحاب الأخبار أنه قال: ما  
 أجزع من الموت، وآية ذلك أنني أضربُ برجلي اليسرى بعدَ القتل ثلاثًا. وهو  
 باطلٌ موضوعٌ، ولكن سأل فكَّ قيوده، ففكَّته، فذلك حيث يقول<sup>(٣)</sup>:

[٧٦٧] فَإِن تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ<sup>(٤)</sup> فَإِنِّي قَتَلْتُ أَحْكَامَ مُطَلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ

\*\*

قال أبو العباس: ووقفَ جَبَّارُ<sup>(٥)</sup> بِنُ سَلْمَى عَلَى قَبْرِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَلَمْ  
 يَكُن حَضْرَهُ، فَقَالَ: أَنْعِمُ صَبَاحًا أَبَا عَلِيٍّ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ سَرِيعًا إِلَى الْمَوْلَى بَوَعْدِكَ،  
 بَطِيئًا عَنْهُ بِإِعَادِكَ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَهْدَى<sup>(٦)</sup> مِنَ النَّجْمِ، وَأَجْرَى<sup>(٧)</sup> مِنَ السَّيْلِ. ثُمَّ التَفَتَ  
 إِلَيْهِمْ فَقَالَ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلُوا قَبْرَ أَبِي عَلِيٍّ مِيلًا فِي مِيلٍ.

\*\*

وَدَكَرَ الْجِرْمَازِيُّ أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ لَمَّا مَاتَ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِالْكُوفَةِ، مَشَى

(١) في أ: ثم قال لابن زيادة.

(٢) في الأصل: وأخذ.

(٣) شعره ق ١٤ وحده ص ٨٤.

(٤) في س: في القيود.

(٥) جبار بفتح الجيم والباء المشددة المعجمة بوحدة بعدها ألف فراء مهمله، انظر لإكمال ٣٧/٢. وهو جبار  
 بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو ابن عم عامر بن الطفيل بن  
 مالك بن جعفر إلخ.

ووقع مصحفاً في جميع نسخ الكتاب: ففي الأصل وف وي: دحيان وفي ب وس ود وه وظ:  
 دحيان، وفي أ: دحيان.

(٦) في الأصل: أسرى، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في الأصل وه وي: «وأجرأ». وكلاهما يقال، انظر الدرر الفاخرة ١١٦/١.

مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup> فِي جِنَازَتِهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ، وَقَالَ: الْيَوْمَ مَاتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ، فَلَمَّا دُفِنَ قَامَتِ امْرَأَةٌ عَلَى قَبْرِهِ، أَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي مَنَقَرٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُ ذَرَكٌ مِنْ مُجَنٍّ فِي جَنِّ<sup>(٢)</sup>، وَمُدْرَجٍ فِي كَفَنٍ، فَسَأَلَ الَّذِي فَجَعَنَا بِمَوْتِكَ<sup>(٣)</sup>، وَأَبْتَلَانَا بِفَقْدِكَ، أَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ، وَدَلِيلَ الْخَيْرِ دَلِيلَكَ، وَأَنْ يُوسِّعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ، وَيَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ فِي الْمَحَافِلِ شَرِيفًا، وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَيِّ مُسَوِّدًا، وَإِلَى الْخَلِيفَةِ مُوَفِّدًا، وَلَقَدْ كَانُوا لِقَوْلِكَ مُسْتَمِعِينَ، وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: مَا سَمِعْنَا كَلَامَ امْرَأَةٍ أَبْلَغَ وَلَا أَصْدَقَ<sup>(٤)</sup>.

\*\*

وَوَقَفَ رَجُلٌ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٥)</sup>]: هُوَ النَّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ فَتَرَحَّمْ وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ الْقَوْلَ لَا يُحِيطُ بِمَا فِيكَ، وَالْوَصْفَ يَقْضِرُ دُونَكَ، لِأَطْنَبْتُ، بَلْ لِأَسْهَبْتُ، ثُمَّ عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَ:

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ نَاقَتِي      بِأَبْيَضَ عَضْبٍ أَخْلَصْتُهُ صَيَاقِلُهُ  
عَلَى قَبْرِ مَنْ لَوْ أَنِّي مُتُّ قَبْلَهُ      لَهَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِي رَوَاجِلُهُ

\*\*

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ<sup>(٦)</sup> اجْتَاَزَ بِقَبْرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ

(١) فِي أَوْ ب: الْمَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ. وَ«ابْنُ الزُّبَيْرِ» لَيْسَ فِي سِ وَ د وَي وَ هـ وَ فِيهَا: الْمَصْعَبُ.  
(٢) هَامِشٌ أَوْ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ» يُقَالُ: جَنَّ الشَّيْءَ وَأَجَنَّهُ: إِذَا سَتَرَهُ، وَهُوَ سُمِّيَ الْجَنِينَ؛ لِأَنَّ الْبَطْنَ جَنَّةٌ، وَهُوَ سُمِّيَ الْقَبْرَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ سُمِّيَ الْقَلْبَ الْجَنَانَ وَهُوَ سُمِّيَ جَنُّ الْأَرْضِ.  
(٣) فِي أَوْ هـ وَ هَامِشٌ الْأَصْلُ: «بِوَجْهِكَ». وَعَلَيْهِ هَامِشٌ الْأَصْلُ «ع» يَعْنِي رِوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ.  
(٤) فِي هـ: وَلَا أَصْدَقَ مِنْهُ. وَفِي أ: وَلَا أَصْدَقَ مَعْنَى مِنْهَا.  
(٥) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ نَقَلَهُ عَنْ حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الْإِفْلَاحِيِّ.  
(٦) زَادَ فِي أ: الْأَنْصَارِيُّ.

فأنشد<sup>(١)</sup> :

[٧٦٨] لا يَبْعَدَنَّ رَيْبَعَةَ بِنُ مُكَدَّمٍ      وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِسَدَنُوبِ  
تَفَرَّتْ قَلْوَصِي مِنْ جِجَارَةِ حَرَّةٍ      نُصِيتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ  
لا تَنْفِرِي يَا نَأَى مِنْهُ فَإِنَّهُ      شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ<sup>(٢)</sup>  
لَوْلَا السَّفَارُ وَطُولُ قَفْرِ مَهْمِهِ<sup>(٣)</sup>      لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ [٢/٢٩٦]  
يَعْمُ الْفَتَى أَدَى نُبَيْشَةَ بَرَّهٍ<sup>(٤)</sup>      يَوْمَ الْكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بِنُ حَيْبِ

و«رَيْبَعَةُ بِنُ مُكَدَّمٍ» رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَكَانَ قَتَلَهُ أَهْبَانُ بِنُ غَادِيَةَ الْخُرَاعِيَّ، وَقِيَسُ تَقُولُ: قَتَلَهُ نُبَيْشَةُ بِنُ حَيْبِ السَّلْمِيِّ، وَكَانَ أَهْبَانُ أَخَا نُبَيْشَةَ لِأُمِّهِ، وَكَانَ أُنَاهُ زَائِرًا، وَأَغَارَ<sup>(٥)</sup> رَيْبَعَةُ بِنُ مُكَدَّمٍ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ، فَخَرَجَ أَهْبَانُ مَعَ أَخِيهِ،

(١) ديوانه ق ٢٥٣ / ٣، ١، ٢، ٤ ص ٣٦٤ وليس فيه البيت الخامس. وسيأتي الأول ص ١٤٨٤.

وهذه الأبيات متنازعة، فتروى لحسان، وتروى لجنف بن الأَخِيْفِ الفَهْرِيِّ الكِنَانِيِّ ولابنه مَكْرَز، وتروى لضرار بن الخطاب الفَهْرِيِّ، وعن ابن سلام الصحيح أنها لعمر بن شقيق الفَهْرِيِّ، انظر الأغانِي ١٦/٥٥، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٠٥، والحماسة البصرية ١/٢٣١، والذرة الفاخرة ١/١٦٧-١٦٨، وجمهرة الأمثال ١/٤٠٩-٤١٠، وجمع الأمثال ١/٢٢١، ومعجم الشعراء ٣٦، ٤٣٨.

(٢) بهامش أما نصه: «ابن شاذان» يقال: رجل يسعّر حرب من قوم مساعير: إذا كان يسعّرهما ويشبها.

(٣) بهامش أما نصه: «ابن شاذان: المهمة: القفر من الأرض، والجمع مهابه».

(٤) في أ: رَحَلَهُ. وفي د: أهدى نبيشة.

(٥) قال الشيخ المِرْصَفِيُّ: «الذي رواه الأصبهاني في أغانيه [٥٦/١٦ - ٥٨] عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن

العلاء أن نبيشة بن حبيب خرج في ركب قومه غازياً يريد بني فراس رهط ربيعة، وكان نفر منهم قتلوا رجلين من بني سليم، فلقي ظعنًا معهم ربيعة وأخوه الحارث، فقال الحارث: هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم فذهب ربيعة إليهم ليعلم خبرهم، فحمل عليه بعض القوم فاستطرد له ثم عطف عليه فقتله، وتبعه نبيشة فطعنه فلحق بالظعن وهو يستدعي، فشدت أمه عليه عصابة ثم كرّ راجعاً يشتد على القوم ويتزفه الدم، وكان قد قال للظعن: أوضعن ركابكن حتى تنتهين إلى أدن البيوت من الحي فإني سأعتمد على رحمي فلا يقدمون عليكين لمكاني، ففعل حتى بلغن مأمنين، فقال نبيشة: إنه لائل العنق وما أظنه إلا قد مات، فأمر رجلاً من خزاعة أن يرمي فرسه فرماها فقمصت فخر ميتاً. قال أبو عمرو: ولا نعلم قتيلًا أو ميتاً حمى الأظعان غيره، وإنه يومئذٍ لغلالم له ذؤابة، فانصرف القوم عنه وقد ألقوا عليه الأحجار. قال أبو عبيدة: وقتل يومئذٍ الحارث بن مكدم.

فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، وَحَمَلَ أَخُو رَبِيعَةَ عَلَى أَهْبَانَ فِقَاتَهُ، فَلِأَنَّهُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ  
حسان:

نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ

لَأَنَّ الْحَرَّةَ هُنَاكَ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَفِي تَصَدَاقٍ مَا تَدْعِيهِ خُرَاعَةٌ يَقُولُ أَهْبَانُ (١):  
وَلَقَدْ طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بَنَ مَكْدَمٍ يَوْمَ الْكَدِيدِ فَخَرُّ غَيْرَ مُوسَدٍ  
فِي عَارِضٍ شَرِقٍ بَنَاتُ فُوَادِهِ مِنْهُ بِأَحْمَرَ كَالنَّقِيعِ الْمَجْسَدِ (٢)  
وَلَقَدْ وَهَبْتُ سِلَاحَهُ وَجَوَادَهُ لِأَخِي نُيَيْشَةَ قَبْلَ لَوْمِ الْحُسَدِ  
وَقَالَ أَخُو رَبِيعَةَ يَجِيبُهُ:

فَاتِ ابْنَ غَادِيَةَ الْمَيْتَةَ بَعْدَ مَا رَفَعْتُ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ بِالْمِطْرَدِ (٣)  
قُلْ لِابْنِ غَادِيَةَ الْمُتَاحِ لَقَتَلْنَا مَا كَانَ يُقْتَلُنَا الْوَجِيدُ الْمُفْرَدُ  
يُرِيدُ أَنْ أَهْبَانَ مُفْرَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي أَحْوَالِهِ، وَقَالَ أَيْضاً:

فَإِنْ تَذَهَبَ سُلَيْمٌ بِوَتْرِ قَوْمِي فَاسْلَمْ مِنْ مَنَازِلِنَا قَرِيبُ [٧٦٩]

\*\*

والكديد ذكر ياقوت في معجمه [٤٤٢/٤] أنه موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة، رغبة الأمل  
٢٤٥/٨

(١) البيتان الأول والثاني في الأغاني ٧٧/١٦، والأول والثالث في جهرة الأمثال ٤١٠/١.  
(٢) الرواية في الأغاني:

فِي نَاقِعِ شَرِقَتْ بِمَا فِي جَوْفِهِ مِنْهُ بِأَحْمَرَ كَالعَقِيقِ الْمَجْسَدِ  
وَقَالَ الشَّيْخُ المَرْصُفِيُّ: «فِي عَارِضٍ، هَذَا تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، صَوَابُهُ: فِي عَائِدٍ، يُرِيدُ: طَعَنْتُهُ فِي عَرَقِ عَائِدٍ،  
وَهُوَ الَّذِي لَا يِرْقَا دَمَهُ» رَغْبَةُ الأَمَلِ ٢٤٦/٨.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «فِي عَارِضٍ» كَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ جَمِيعاً، وَرَوَايَةُ الأَغَانِي «فِي نَاقِعٍ»، وَلَمْ يَذْكَرِ الشَّيْخُ المَرْصُفِيُّ  
لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَصْدَرًا وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا، وَرَوَايَةُ «فِي عَارِضٍ» لَيْسَتْ بِتِلْكَ.  
وَفِي هَذَا: «شَرِقَتْ». وَفِي غَيْرِ أَوْسٍ وَهَذَا: «بَنَاتُ فُوَادِهِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.  
(٣) المِطْرَدُ رَمْعٌ قَصِيرٌ يَطَارِدُ بِهِ الفَارِسُ.

وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ<sup>(١)</sup> :

أَلَيْتُ أَبْيَكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكاً  
لَعْمُرِكَ مَا بِالموتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى  
فلا يُبْعِدُنكَ اللهُ يا تَوْبَ إِنَّمَا  
وَيُرَوَى:

فلا يُبْعِدُنكَ اللهُ يا تَوْبَ هَالِكاً  
فكُلُّ جَدِيدٍ أو شَبَابٍ إلى بَلَى  
وكلُّ امرئٍ يوماً إلى الله صائِرٌ  
أخا الحربِ إن دارت عليه الدَّوَائِرُ<sup>(٢)</sup>

\*\*

وَذَكَرَ المَدَائِنِيُّ أَنَّ رجلاً عَزَى رجلاً أَفْرَطَ عليه الجَزَعُ على ابنه فقال: يا هذا  
سُرِرْتَ به وهو حُزْنٌ وَفِتْنَةٌ، وَجَزَعَتْ عليه وهو صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ، فَسَرِّيَ عنه.  
وَيُرَوَى أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «تَعَزَّوْا عن مصائبكم بي»<sup>(٣)</sup>.

وقال رجلٌ لابنِ عمرَ: أَعْظَمَ اللهُ أُجْرَكَ، فقال: نَسَأَلُ اللهُ العَافِيَةَ! معناه  
أنه لما قال له: «أَعْظَمَ اللهُ أُجْرَكَ» إنما دَعَا بأن<sup>(٤)</sup> يَكْثُرَ ما يُؤَجَّرُ عليه، ودلَّ على  
أنه من باب المصائب تَعَزَّيْتَهُ إِيَّاهُ!

(١) ديوانها ق ١/١١، ٢، ٩، ٧ ص ٦٤ - ٦٥، والتعازي والمراثي ٧٣.

(٢) كذا وقع، وهو وهم. فقولها نلا يبعدنك × حاسر من كلمتها التي مطلعتها نظرتُ وركن من بوانة دوننا × ناظر السالف بعضها ١٤٠٧، وانظر الأغاني ١١/٢٢٦، وروعة الأمل ٥/٢٢٠. وإنما وقع الاختلاف في رواية صدر البيت، فقد رواه صاحب الأغاني ١١/٢٣٤:

فلا يبعدنك الله حياً وميتاً  
ثم قال: ويروى

فلا يبعدنك الله يا توب هالكاً  
وانظر رغبة الأمل ٨/٢٤٧

(٣) أخرج ابن ماجه في الجنائز برقم ١٥٩٩ من حديث عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، أ  
أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فإن أحداً  
أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبي».

(٤) في الأصل: دعا أن.

## وهذا بابُ طريفٍ من أشعارِ المُحدَثين

قال [١/٢٩٧] مطيعُ بنِ إياسِ اللَّيثي يَرثي يحيى بنَ زيادِ الحارثي، وكان صديقَهُ<sup>(١)</sup>، وكانا مَرَمِيَّينَ جميعاً<sup>(٢)</sup> بالخروجِ عن المِلَّةِ:

يا أَهْلَ بَكُوا لِقَلْبِي القَرِحِ      وللدُّمُوعِ الهَوامِلِ السُّفْحِ<sup>(٣)</sup> [٧٧٠]  
 رَأَحُوا بِيَحْيَى إِلَى مُغَيَّبَةٍ      في القَبْرِ بَيْنَ التُّرابِ والصُّفْحِ<sup>(٤)</sup>  
 رَأَحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تُطَاوَعُنِي أَلْ      أَقدارُ لَمْ يَبْتَكِرْ وَلَمْ يَرْحِ  
 يا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ البُكَاءَ لَهُ أَلْ      يَوْمَ وَمَنْ كانَ أَمْسٍ لِلْمِدَحِ<sup>(٥)</sup>

وفي يحيى يقولُ مطيعٌ لنبوةِ كانتَ بينهما:

كُنْتُ وَبِحْيَى كَيْدِي واحِدِ      نَسْرَمِي جَمِيعاً ونُسْرَمِي مَعاً<sup>(٦)</sup>  
 إِنْ سَرَّهُ الدُّهْرُ فَقَدْ سَرَّنِي      أو حادِثُ نَابٍ فَقَدْ أَفْظَعَا

(١) في الأصل: صديقاً له. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في س وف: جميعاً مرميين.

(٣) الأبيات في أمالي المرتضى ١/١٤٣ - ١٤٤، وهي غير الثاني في الأغاني ١٣/٢٨٩.

(٤) هامش ما نصه: وابنُ شاذان: الصُّفْحُ جمعُ صفيحة، وهي القطعةُ العريضةُ [من] الصخر، والجمع أيضاً صفائح. وكانوا يعملون ذلك في القبور واللحود مكان اللين.

(٥) زاد في الأصل:

قد ظفِرَ الحزنُ بالسُرورِ وقد أَيْبَلُ مَكروفاً من الفرحِ

(٦) الأبيات في الأغاني ١٣/٣٠٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٥، وشرح أبيات المغني ١١/٦. وهي غير الثالث باختلاف في الرواية لرجل مخزومي اسمه محمد له صاحب جمحي اسمه يحيى، انظر ذيل الأمالي

١٤ - ١٥، وذيل السمط ٩.

أَوْ نَامَ نَامَتَ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ  
 حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي عَارِضِي  
 سَعَى وَشَاةٌ طُبْنُ بَيْنِنَا  
 فَلَمْ أَلَمْ يَحْيَى عَلَى حَادِثٍ  
 مِنَّا، وَإِنْ هَبَّ فَلَنْ أَهْجَعَا  
 لَاحٍ وَفِي مَفْرِقِهِ أَسْرَعَا  
 فَكَأَدَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يُقْطَعَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ أَقْلُ جَارًا<sup>(٢)</sup> وَلَا ضَيْعَا

وقال أبو عبد الرحمن العُتَيْبِيُّ يَرِثِي<sup>\*\*</sup> عَلِيَّ بْنَ سَهْلٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا:

يَا خَيْرَ إِخْوَانِهِ وَأَعْظَمَهُمْ  
 أَسَيْتَ حُزْنًا وَصَارَ قُرْبُكَ لِي  
 إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ لَقَدْ  
 حُزْنٌ اشْتِيَاقٍ وَحُزْنٌ مَرَزِيَّةٍ [٧٧١]  
 عَلَيْهِمْ رَاضِيًا وَغَضْبَانَا  
 بُعْدًا وَصَارَ اللَّقَاءُ هِجْرَانَا  
 أَصْبَحَ حُزْنِي عَلَيْكَ أَلْوَانَا  
 إِذَا انْقَضَى عَادَ كَالَّذِي كَانَا

قوله<sup>(٣)</sup>: «يَا خَيْرَ إِخْوَانِهِ» محالٌ وباطلٌ، وذلك أنه لا يضاف «أفعل» إلى شيءٍ إلا وهو جزءٌ منه<sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً:

دَعَوْتُكَ يَا أَخِي فَلَمْ تُجِبْنِي  
 بِمَوْتِكَ مَاتَتِ اللَّذَاتُ مِنِّي  
 فَيَا أَسْفَى عَلَيْكَ وَطَوَّلَ شَوْقِي  
 فَرَدْتُ دَعْوَتِي حُزْنًا عَلِيًّا  
 وَكَانَتْ حَيَّةً إِذْ كُنْتَ حَيًّا  
 إِلَيْكَ لَوْ أَنَّ ذَاكَ يَرُدُّ شَيْئًا

\*\*

(١) يهامش أ ما نصه: وقال أبو زيد: يقال: طَيَّنْتُ لَهُ وَطَيَّنْتُ لَهُ مِنَ الْفِطْنَةِ، وَرَجُلٌ طَيَّنَ بَيْنَ الطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَةِ

وقال غيره: يقال: رَجُلٌ طَيَّنَ وَطَابَنٌ وَذَلِكَ إِذَا لَزِقَ بِالرَّجْلِ وَعَرَفَ كُلَّ أَمْرِهِ.

(٢) فِي أَوْه: خَانَ.

(٣) لَيْسَ فِي ب وَد وَه وَوِي.

(٤) فِي أَوْهَامِشِ الْأَصْلِ: وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى شَيْءٍ [فِي أ: الشَّيْءُ] هُوَ جُزْءٌ مِنْهُ وَهُوَ خَطَأً.

وحدثني رجلٌ من أصحابنا قال: شهدت رجلاً في طريق مكة مُعْتَكِفاً على قبر، وهو يُرَدِّدُ شيئاً<sup>(١)</sup>، ودموعُهُ تَكِفُّ من لحيته<sup>(٢)</sup>، فَذَنُوتُ إليه لِأَسْمَعُ ما يَقُولُ، فجعلت العَبْرَةُ تَحُولُ بينه وبين الإبانة، فقلتُ له: يا هذا، فرفع رأسه إليّ، وكأنما<sup>(٣)</sup> هَبَّ من رَقْدَةٍ [٢٧/٢٩٧]، فقال: ما تشاء؟ فقلتُ له<sup>(٤)</sup>: أَعلى أباك تبكي؟ قال: لا، قلتُ: فعلى ابنك<sup>(٥)</sup>؟ قال: لا، ولا على نسيبٍ ولا صديقٍ، ولكن على مَنْ هو أَحْصُ منهما، قال<sup>(٦)</sup>: قلتُ: أو يكونُ أحدُ أَحْصُ ممن ذَكَرتُ؟ قال: نعم، مَنْ أُخْبِرَكَ عنه، إنَّ هذا المَدْفونَ كان عدواً لي من كل باب، يَسْعَى عليّ في نفسي وفي مالي وفي ولدي، فخرج إلى الصَّيْدِ أَيَّاسَ<sup>(٧)</sup> ما كنتُ من عَطْبِهِ، وَأَكْمَلُ ما كان من<sup>(٨)</sup> صِحَّتِهِ، فرمى ظنباً فأَقْصَدَهُ، فَذَهَبَ لِأَخْذِهِ، فإذا هو قد أنْفَذَهُ حتى نَجَمَ سهمه من صَفْحَةِ الظُّبِيِّ<sup>(٩)</sup>، فَعَثَرَ فَتَلَقَّى بِفُوَادِهِ ظَبَّةَ السَّهْمِ، فَلَجَحَهُ أولياؤه فانتزعوا السهمَ وهو والظُّبِيُّ مَيَّانَ، فَتَمَى إليّ خبره، فأسرعتُ إلى قبره مُعْتَبِطاً بفقدِهِ<sup>(١٠)</sup>، فإني لَصَاحِكُ السَّنِّ إذ وقعت عيني على صخرة، فرأيتُ عليها كتاباً، فَهَلَمَّ فَأَقْرَأَهُ، وأومأ إلى الصخرة، فإذا عليها<sup>(١١)</sup>:

وما نحنُ إلا مثلُهُمْ غيرَ أنَّا أقمنا قليلاً بعدهم وتقدّموا

(١) في الأصل وس وي: بيتاً.

(٢) في الأصل: على لحيته.

(٣) في الأصل: كأنما. وفي س ود وف وي وه وظ: فكأنما.

(٤) ليس في ر وه.

(٥) في أ: أعلى ابنك. فعل أباك. وفي ف: أفعلى، وفي ه: على.

(٦) ليس في أ ود.

(٧) في ه وي وهامش الأصل من نسخة ابن الإفليل: «أيس».

(٨) في ف وظ وب وي: في.

(٩) في ب وس ود وف وي: «البطن».

(١٠) في الأصل: لفقدته.

(١١) زاد في الأصل وف وظ: مكتوب.

قلتُ أشهدُ أنك تبكي على مَنْ بكاؤك عليه أحقُّ من النَّسيبِ.

\*\*

ومما استتَرْفْنَا من شعر<sup>(١)</sup> المَحْدِثِينَ قولُ يعقوبَ بنِ الرَّبِيعِ في جاريةٍ طَالَبَهَا سَبْعَ سِنِينَ، يَبْدُلُ فِيهَا جَاهَهُ وَمَالَهُ وَإِخْوَانَهُ حَتَّى مَلَكَهَا، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَاتَتْ، فَقَالَ فِيهَا أَشْعَاراً كَثِيراً، اخْتَرْنَا مِنْهَا بَعْضَهَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

لِللَّهِ آيَسَةٌ فُجِعْتُ بِهَا	مَا كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدُّنْسِ
أَتَيْتِ الْبِشَارَةَ وَالنَّعِيَّ مَعاً	يَا قُرْبَ مَاتِمَهَا مِنَ الْعُرْسِ
يَا مُلْكُ نَالَ الدَّهْرُ فُرْصَتَهُ	فَرَمَى فُوَاداً غَيْرَ مُحْتَرَسِ
كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لَا تَجِفُّ وَمِنْ	نَفْسٍ عَلَيْكَ طَوِيلَةَ النَّفْسِ
أُبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ	تَحْتَ الظَّلَامِ تُنُوحُ فِي الغَلَسِ
يَا مُلْكُ فِيَّ وَفِيكَ مُعْتَبَرٌ	وَمَوَاعِظُ يُوجِّشُنَ ذَا الأُنْسِ
مَا بَعْدَ فُرْقَةٍ بَيْنِنَا أَبَداً	فِي لَذَّةٍ دَرَكٍ لِمُلتَمَسِ

وَأَخَذَ مَا فِي صَدْرِ هَذَا الكَلَامِ مِنْ قَوْلِ القَائِلِ<sup>(٢)</sup>:

رُبُّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ	فَقَدَّتْهُ كَفُّ مُغْتَرِسِهِ
وَكِذَاكَ الدَّهْرُ مَاتِمُهُ	أَقْرَبُ الأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقريبٌ من هذا قولُ امرأةٍ شريفةٍ تُرثِي زوجها، ولم يكن دَخَلَ بِهَا<sup>(٣)</sup>:

أُبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأُنْسِ	بَلِ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
---------------------------------------	---

(١) في ف و ظ: أشعار.

(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى كما في البيان والتبيين ٢٠٢/٣، والحيوان ١٩٦/٤، وعيون الأخبار ٦١/٣.

(٣) بهامش أما نصه: «قال ابن شاذان: هذا الشعر للبانة بنت موسى الهادي في محمد الأمين، وهي بنت عمه، وكانت تحت الأمين وقُتِلَ وإِذْ يَدْخُلُ بِهَا فَقَالَتْ تُرْثِيهِ: أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ... الأبيات».

قلتُ: كذا وقع، وهي لبانة بنت علي بن المهدي كما في تاريخ الطبري ٥٠١/٨، والعقد ٢٧٧/٣، ووقع في مروج الذهب ٤٢٣/٣ ونزهة الجلساء ٦٧ «لبانة»، وانظر الأبيات فيها.

أُبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ  
يَا فَارِسًا بِالْعَرَاءِ مُطْرَحًا  
مَنْ لِلتَّامَى إِذَا هُمْ سَخِبُوا  
أَمْ مَنْ لِيرٍ أَمْ مَنْ لِفَائِدَةٍ [١/٢٩٨]

أُرْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ  
خَانَتْهُ قُوَادُهُ مَعَ الْحَرَسِ [٧٧٣]  
وَكُلُّ عَانٍ وَكُلُّ مُحْتَبَسٍ  
أَمْ مَنْ لِدِكْرِ الْإِلَهِ فِي الْغَلَسِ (١)

ومما أستطرفه من شعر يعقوب قوله:

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ لِمُلْكٍ  
الذَّنْبِ حَقْدَتُهُ كَانَ مِنْهَا  
أَمْ لِأُمْنِي لِسُخْطِهَا وَرِضَاهَا  
مَا وَقَى فِي الْعِبَادِ حَيٍّ لِمَيِّتٍ  
وفي هذا الشعر:

كَانَ هَجْرِي لِقَبْرِهَا (٢) وَأَجْتِنَابِي  
أَمْ لِعِلْمِي بِشُغْلِهَا عَنْ عِتَابِي  
مُنْذُ (٣) وَارَيْتُ وَجْهَهَا فِي التَّرَابِ  
بَعْدَ يَأْسٍ مِنْهُ لَهُ فِي الْإِيَابِ

تُ عَنَائِي بِهَا وَطَوَّلَ طِلَابِي  
أَتَأْتِي لَذَاكَ مِنْ كُلِّ بَابِ  
وَعَيْنَا عَنْ فُرْقَةٍ بِأَصْطِحَابِ  
كُنْ كَالْحُلْمِ أَوْ كَلَمْعِ السَّرَابِ  
رَى فَيَا قُرْبَ أُوْبَةٍ مِنْ ذَهَابِ

إِنَّمَا حَسْرَتِي إِذَا مَا تَذَكَّرُ  
لَمْ أَزَلْ فِي الطَّلَابِ سَبْعَ سِنِينَ  
فَأَجْتَمَعْنَا عَلَى اتِّفَاقٍ وَقَدْرِ  
أَشْهُرًا سِتَّةً صَحِبْتُكَ فِيهَا  
وَأَتَانِي النَّعِيُّ مِنْكَ مَعَ الْبُشْدِ  
ومن مَليح شعره قوله يرثيها:

لِلْمَوْتِ قَدْ ذَبَلْتَ ذُبُولَ النَّرْجِسِ  
وَعَلَا الْأَنْيُنُ تَحُثُّهُ بِتَنْفُسِ  
رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِي الْمُتَلَمَّسِ

حَتَّى إِذَا فَتَرَ اللِّسَانَ وَأَصْبَحْتَ (٤)  
وَتَسَهَّلْتَ مِنْهَا مَحَاسِنُ وَجْهَهَا  
رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِي يَأْسًا كَمَا

(١) في أوي: والغلس، وهو خطأ.

(٢) في س ود وهـ: لغيرها، وهو تصحيف.

(٣) في أ وس وهامش الأصل: «حين». وعليه بهامش الأصل: «ع» يعني رواية أبي علي.

(٤) في س: وأسلمت.

ومن مליح شعره أيضاً قوله<sup>(١)</sup> :

فَجِئْتُ بِمُلْكٍ وَقَدْ أَيْنَعْتُ  
فَأَصْبَحْتُ مَغْتَرِباً بَعْدَهَا  
أَرَانِي غَرِيباً وَإِنْ أَصْبَحْتُ  
خَلَفْتُ عَلَى أُخْتِهَا بَعْدَهَا  
فَأَقْبَلْتُ أَبِئِي وَتَبِئِي مَعِي  
وَقَلْتُ لَهَا مَرْحَباً مَرْحَباً  
سَأُصْفِيكَ وَدِّي جِظَافاً لَهَا  
أَرَاكَ كَمُلْكٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

ومما اخترنا من مرثية يزيد المهلبي  
لَا حُزْنَ إِلَّا أَرَاهُ دُونَ مَا أُجِدُّ  
لَا يَتَعَدَّنْ هَالِكٌ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ  
لَا يَدْفَعُ النَّاسُ ضَيْمًا بَعْدَ لَيْلَتِهِمْ  
لَوْ أَنَّ سَيْفِي وَعَقْلِي حَاضِرَانِ لَهُ<sup>(٢)</sup>  
جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ  
هَلَا أَتَتْهُ أَعَادِيهِ مُجَاهِرَةٌ  
فَخَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ الْمُلْكِ مُنْجِدِلًا  
قَدْ كَانَ أَنْصَارُهُ يَحْمُونَ حَوَازَتَهُ

ولأمير المؤمنين المتوكل<sup>(٣)</sup> على الله قوله :

وَهَلْ كَمَنْ فَقَدَتْ عَيْنَايَ مُفْتَقِدُ  
كَمَا هَوَىٰ عَنِ غِطَاءِ الزُّبْيَةِ الْأَسَدُ  
إِذْ لَا تَمُدُّ إِلَى الْجَانِي عَلَيْكَ يَدُ [٢/٢٩٨]  
أُبَلَيْتُهُ الْجُهْدَ إِذْ لَمْ يُيَلِّهِ أَحَدُ  
هَلَا<sup>(٤)</sup> أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقَنَا قِصْدُ  
وَالْحَرْبُ تُسَعِّرُ وَالْأَبْطَالُ تَجْتَلِدُ  
لَمْ يَحْمِهِ مُلْكُهُ لَمَّا أَنْقَضَى الْأَمْدُ  
وَلِلرَّدَىٰ دُونَ أَرْصَادِ الْفَتَىٰ رِصْدُ<sup>(٥)</sup>

(١) من أوب. وزاد في ب: يرثها. وفي د: «ومن مليح شعره».

(٢) في أ: يزيد المهلبي للمتوكل على الله.

(٣) في س وف: عقلي وسيفي.

(٤) في الأصل: ألا.

(٥) بهامش أ ما نصه: «المهلبي: الرصد: القوم الراصدون، كما قالوا طلب للقوم الطالبين، وطلب للقوم الجالين».

لَيْثاً صَرِيحاً تَنْزِي حَوْلَهُ النَّقْدُ<sup>(١)</sup> [٧٧٥]  
 وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ  
 فَقَدْ شَقُّوا بِالذِّي جَاؤُوا وَمَا سَعَدُوا.  
 خَدًّا كَرِيماً عَلَيْهِ قَارَتْ جَسِدُ<sup>(٢)</sup>  
 لِكُلِّ ذِي عِزَّةٍ فِي رَأْسِهِ صَيْدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يُضَعْ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ  
 مِنَ الْجَوَائِفِ يَغْلِي فَوْقَهَا الرِّبْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ رُئِيَتْ فَإِنَّ الْقَوْلَ مُطْرِدُ  
 فَعَلَّمْتَنِي اللَّيَالِي كَيْفَ أَقْتَصِدُ  
 ضِعْتُمْ وَضِيَعْتُمْ مَنْ كَانَ يُعْتَقِدُ  
 حَمَتَكُمْ السَّادَةَ الْمَذْكُورَةَ الْحُشْدُ

وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَوْضَى يَعْجَبُونَ لَهُ  
 عَلَتِكَ أَسْيَافٌ مَنْ لَا دُونَهُ أَحَدُ  
 جَاؤُوا عَظِيماً لِدُنْيَا يَسْعَدُونَ بِهَا  
 ضَحَّتْ نِسَاؤُكَ بَعْدَ الْعِزِّ حِينَ رَأَتْ  
 أَضْحَى شَهِيدُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ  
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَنْلِ مَا نَالَه أَحَدُ  
 كَمْ فِي أَدِيمِكَ مِنْ فَوْهَاءِ هَادِرَةٍ  
 إِذَا بُكِيَتْ فَإِنَّ الدَّمْعَ مِنْهُمْ لِي  
 قَدْ كُنْتُ أُسْرِفُ فِي مَالِي وَتُخْلِفُ لِي  
 لَمَّا أَعْتَقَدْتُمْ أَنْسَاءً لَا حُلُومَ لَهُمْ  
 وَلَوْ جَعَلْتُمْ عَلَى الْأَخْرَارِ نِعْمَتَكُمْ

(١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: النَّقْدُ من الشاء: الصغارُ الأجرام».

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «في حاشية كتاب ف [يعني نسخة ابن الإفليل]:

يقال: قَرَّتْ الدَّمُ قُرُوتًا، ودمٌ قَارَتْ: يابسٌ بين جلدٍ ولحم، ومِسْكٌ قَارَتْ وهو أجفّه وأجوده، وقال:

يُعَلُّ بِقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ قَاتِنِ

وَقَرَّتْ فَعَالٌ، وَقَاتِنٌ: يَسْكُ قَاتِنٌ: قَدْ قَتَنَ قُتُونًا: يَابِسٌ لَا تُدَوُّ فِيهِ» اهـ. وستأتي هذه الحاشية على أنها من كلام أبي الحسن.

وقوله: «يعلُّ بقرات من المسك فاتن» وفسره بأنه ذو فتق، وهو تحريف، والصواب ما هنا.

وبهامش أ ما نصّه: «[قَرَّتْ الدَّمُ يَقْرُتُ] قُرُوتًا، قال أبو عمر: قَرَّتْ الدَّمُ يَقْرُتُ وَيَقْرُتُ وَقَرَّتْ وَقَرَّتْ يَقْرُتُ قُرُوتًا وَقُرُوتًا وَالدَّمُ قَارَتْ، وَقَرَّتْ الْجِلْدُ: إِذَا ضُرِبَ فَاحْضَرُ أَوْ اسْوَدَّ، وَقَرَّتِ الرَّجُلُ: إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهَهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَيْظٍ. ابن شاذان: يقال [دمٌ] جَسِدٌ وَجَابِسٌ [إِذَا] جَفَّ».

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الصَّيْدُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ تَلْتَوِي مِنْهُ أَعْنَاقُهَا، فَلِذَلِكَ سَمِيَ التَّكْبِيرَ أَصِيدٌ: إِذَا لَوِيَ عُنُقُهُ».

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: ويقال طعنة جائفة والجمع جوائف: إذا بلغت الجوف، وهذه الياء أصلها الواو. وطعنة فوهاء أي واسعة».

قَوْمٌ هُمُ الْجِدْمُ وَالْأَنْسَابُ تَجْمَعُهُمْ<sup>(١)</sup> وَالْمَجْدُ وَالذَّيْنُ وَالْأَرْحَامُ وَالْبَلَدُ  
 إِذَا قُرَيْشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمْ بِغَيْرِ قَحْطَانٍ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ<sup>(٢)</sup> أَوْدُ  
 فَدُوتِرَ النَّاسُ طُرّاً ثُمَّ قَدْ صَمَتُوا حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي نِيلُوا بِهِ رَشَدُ  
 مِنَ الْأَلْيِ وَهَبُوا لِلْمَجْدِ أَنْفُسَهُمْ [٧٧٦] فَمَا يُبَالُونَ مَا نَالُوا إِذَا حُمِدُوا

[قال أبو الحسن<sup>(٣)</sup>: قوله «قَارِتٌ» يقال: «قَرَتِ الدَّمُ يَقْرَتُ قُرُوتاً، وَدَمٌ قَارِتٌ»: قد يَبَسَ  
 بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، وَمِسْكٌ «قَارِتٌ» وَهُوَ أَجْفُهُ<sup>(٤)</sup> وَأَجْوَدُهُ، قَالَ:  
 يُعَلُّ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ قَاتَيْنِ

و «قَرَاتٌ» «فَعَالٌ» و «قَاتَيْنِ» مِسْكٌ قَاتَيْنِ: قَدْ قَتَنَ قُتُوناً، أَي يَابَسَ لَا نُدُوَّةَ فِيهِ.]

(١) في الأصل وف و ظ و ب و س و د: تجمعمكم.

(٢) في هـ: بهم.

(٣) قول أبي الحسن من ب و س و ف و ظ. وقد نقلته فيما سلف قبل قليل من هامش الأصل من غير ما نص  
 على أنه قول أبي الحسن.

(٤) وقع مصحفاً في ب و ف و ظ وكذا كان هامش الأصل بالخاء «أخفه». وفي س: أجله، وهو تحريف.

## بَابُ ذِكْرِ الْأَذْوَاءِ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْإِسْلَامِ

فَأَمَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَكْثُرُونَ، نَحْوَ «ذِي يَزِينٍ» وَ«ذِي كَلَاعٍ» وَ«ذِي نُوَّاسٍ» وَ«ذِي رَعِينٍ» وَ«ذِي أَصْبَحٍ» وَ«ذِي الْمَنَارِ» وَ«ذِي الْقَرْنَيْنِ».

فَأَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَمِنْهُمْ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ.

وَمِنْهُمْ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو الْعَيْنِ، وَكَانَتْ (١) عَيْنُهُ أُصِيبَتْ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ [١/٢٩٩] أَحْسَنَ عَيْنِيهِ، وَكَانَتْ تَعْتَلُّ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةَ وَلَا (٢) تَعْتَلُّ الْمَرْدُودَةَ مَعَهَا.

وَمِنْهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو السَّيْفَيْنِ، كَانَ يَتَقَلَّدُ سَيْفَيْنِ فِي الْحَرْبِ.

وَمِنْهُمْ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ ذُو الرَّأْيِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ يَوْمَ بَدْرٍ، أَخَذَ بِرَأْيِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ لَهُ آرَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورَةٌ.

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ صُقَيْحٍ ذُو السَّبَالِ.

(١) فِي أَوْسٍ وَدِدٍ: كَانَتْ، بَلَا الْوَاوِ.

(٢) فِي أَوْبٍ: فَلَا.

ومنهم ذو المُشَهَّرَةِ، وهو أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، وكانت له مُشَهَّرَةٌ إذا لبسها وخرَجَ يَخْتَالُ بَيْنَ الصَّفِّينِ لَمْ يُتَبَّحَ وَلَمْ يَدَّرْ.

وكلُّ هؤلاءٍ من الأنصار<sup>(١)</sup>.

ومن اليمن من غيرهم عبدُ الله بن الطَّفِيلِ<sup>(٢)</sup> الأزدِيُّ ثم الدَّوْسِيُّ ذو النُّورِ، أعطاه رسولُ الله ﷺ نوراً في جبينه لِيَدْعُوَ به قومه، فقال: يا رسولَ الله هذه مُثْلَةٌ<sup>(٣)</sup>، فجعله رسولُ الله ﷺ في سَوِطِهِ<sup>(٤)</sup>، فلما وَرَدَ على قومه بالسَّرَاةِ جَعَلُوا يقولون: إِنَّ الْجِبَلَ لَيَلْتَهُبُ. وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة، في بعض الحديث<sup>(٥)</sup>.

ومنهم، ثُمَّ من خُزَاعَةَ، ذو اليَدَيْنِ، سماه رسولُ الله ﷺ ذا اليدين، وكان قبلُ يُدْعَى ذا الشماليين<sup>(٦)</sup>، وكان رسولُ ﷺ صَلَّى بهم الظُّهْرَ فسَلَّمَ في الركعةِ

[ ٧٧٧ ]

(١) زاد في هـ: «ومنهم عبد الله بن أنس ذو المخصرة أعطاه النبي ﷺ محصرة وقال: تلقاني بها في الجنة».

(٢) قال الشيخ المرصفي: «هذا سهو من أبي العباس، وإنما هو على ما رواه سائر المحدثين: الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس الأزدِي» رغبة الأمل ٢٥٩/٨. وانظر سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: مُثْلَةٌ ومُثَّلَةٌ، وهو التثك [بـ] والجمع مُثَلَاتٌ».

(٤) قال الشيخ المرصفي: «هذا لفظ أبي العباس. والمروي عن ابن حجر في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة - واللفظ للأخير - أنه لما أسلم قال: يا رسول الله، إني امرؤ مطاع في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيتهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً فيما أدعوهم إليه، فقال: اللهم اجعل له آية، قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بشيئة تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل الصباح فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوها مثلة لقرافي دينهم، فتحولت في رأس سوطي فجعل الحاضر يترأفون ذلك النور وأنا أهبط إليهم من الشيئة» رغبة الأمل ٢٥٩/٨. وانظر سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١ - ٣٤٧.

(٥) في بعض الحديث: ليس في أ.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «نقل عن الحافظ في الفتح أنه قد اتفق معظم أهل الحديث على أن ذا الشماليين غير ذي اليدين، قال: ونص على ذلك الشافعي في اختلاف الحديث. وقال النووي: إنه قول الحفاظ أن ذا الشماليين اسمه عمير أو الحارث بن عبد عمرو بن نضلة من ولد أفضى بن حارثة عم خزاعة، فأما ذو اليدين فاسمه الخرباق - بك - الحاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة آخره قاف - من بني سليم بن منصور بن هوازن».

الثانية، فقال ذو اليمين: يا رسول الله أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فقال: ما كان ذلك، فقال: بَلَى يا رسول الله، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا يَقُولُ ذُو الْيَمِينِ؟ فقالوا: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنَهَضَ فَاتَمَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لِأُنْسِي أَوْ أَنْسَى لِأَسْنٍ»<sup>(١)</sup>.

وممن فرق بينهما من أهل اللغة صاحب القاموس قال: وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو صحابي وكان يعمل بيديه، ثم قال: وذو اليمين خرباق السلمي الصحابي... «رغبة الأمل ٢٦٠/٨». وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١٨٥/١ - ١٨٦.

(١) الحديث في الموطأ برقم ٢٢١، والنهاية في غريب الحديث ٤١٠/٢ و ٥١/٥.

وفي أ و ب: «لأستن» ولعله تحريف.

وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: استنَّ يَسْتَنُّ أي يذهب في أي سنن شاء لا يمنعه أحد ولا يرهقه عن وجهه، والسَّنن: المذهب. وفي المثل: استننت القِصال حتى القرعى».

## وهذه (١) تسمية من كان بينه وبين الملائكة سبب من اليمانية

منهم سعد بن مُعَاذِ الأنصاري، وهبط (٢) لموته سبعون ألف ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلها، وقبض رسول الله ﷺ من رجله (٣) في المشي لئلا يطأ على جناح ملك، وأهتز لموته عرشُ الله جل وعز، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت (٤):

وما اهتزَّ عرشُ الله من موتِ هالكٍ سَمِعْنَا به إلا لسعدِ أبي عمرو  
وكبرَ عليه رسول الله ﷺ تسعاً كما كبرَ على حمزة بن عبد المطلب، وشمَّ  
من ترابِ قبره رائحةَ المسكِ (٥).

ومنهم حسان بن ثابت الأنصاري، قال له رسول الله ﷺ: «أهْجُهُمْ وَرُوحُ  
الْقُدُسِ مَعَكَ» (٦)، وقال في حديثٍ آخر: «إِنَّ اللَّهَ مُؤَيِّدٌ حَسَانًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا

(١) في هـ: باب تسمية.

(٢) في ف وس: هبط، بلا الواو.

(٣) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: رجله.

(٤) لم أجد البيت في ديوانه. وهو لرجل من الأنصار في سيرة ابن هشام ٢٦٣/٣. وفي أ و ب و د و ي:  
«حسان» من غير «بن ثابت».

(٥) انظر ما أورده من فضائل سعد في سيرة ابن هشام ٢٦٢/٣ - ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٩/١ - ٢٩٧.

(٦) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، والبخاري في بدء الخلق برقم ٣٢١٣  
والمغازي ٤١٢٣، ٤١٢٤ والأدب برقم ٦١٥٣، وأحمد في المسند ٢٩٨/٤، ٢٩٩، ٣٠١ - ٣٠٣.

نافع عن نبيه<sup>(١)</sup>. وقالت عائشة<sup>(٢)</sup>: كان يوضع لحسان مِنبَرٌ في مؤخرِ المسجد يقوم<sup>(٣)</sup> فينأفح عن رسول الله ﷺ.

ومنهم [٢/٢٩٩] حَنْظَلَةُ بنُ أبي عامرِ الأنصاري، غَسَلَتْهُ الملائكةُ، وذلك أنه خرج يوم أُحُدٍ فَاصِيبٌ، فقال رسول الله ﷺ: «صاحبكم هذا قد غَسَلَتْهُ الملائكةُ»<sup>(٤)</sup>، فسُئِلَ عن ذلك، فقالت امرأته: كان معي على ما يكونُ الرجلُ مع امرأته، فَأَعَجَلَتْهُ حَطْمَةٌ<sup>(٥)</sup> بَلَغَتْهُ في المسلمين، فخرج فأصيب، ففي ذلك يقولُ الأَحْوَصُ بنُ محمدِ ابنِ عاصمِ بنِ ثابتِ بنِ أبي الأَفْلَحِ<sup>(٦)</sup> حَمِيَّ الدَّبْرِ<sup>(٧)</sup>، وكان خالَ أبيه:

غَسَلَتْ خَالِيَّ الملائكةُ الأبَ راراً مَيْتاً أَكْرَمَ بِهِ مِنْ صَرِيحِ<sup>(٨)</sup>  
وأنا ابنُ الذي حَمَّتْ ظَهْرَهُ الدَّبُّ رُقَيْبِلِ اللُّحْيَانِ يومَ الرَّجِيعِ

ومنهم حارثةُ بنُ النعمانِ، رأى جبريلَ ﷺ مرَّتين، وأقرأه جبريلُ السلامَ<sup>(٩)</sup>.

ومنهم، ثم من حُزاعةَ، عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ، كانت تُصافِحُهُ الملائكةُ

(١) الحديث أخرجه أبو داود في الأدب برقم ٥٠١٥، والترمذي في الأدب برقم ٢٨٤٦، وأحد في المسند ٧٢/٦ وصححه الحاكم ٤٨٧/٣. وانظر سير أعلام النبلاء ٥١٤/٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٥١٣/٢.

(٣) ليس في أوس. وفي ب: فيقوم. وفي د: يقوم عليه.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٧٩/٣، ومغازي الواقدي ٢٧٤/١.

(٥) همامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الحَطْمَةُ: الكَسْرَةُ، حَطَمْتُ الشَّيْءَ أَحَطَمْتُهُ حَطْماً: إذا كسرتَه، وكل منكسر حَطَامٌ».

(٦) همامش أ ما نصه: «ابن شاذان: القَلْحُ: صفرة الأسنان من ترك السَّوَاكِ، قَلِخَ الرجلُ يَقْلُخُ قَلْحاً، والرجلُ أَقْلَحٌ والمرأةُ قَلْحَاءٌ، وقومٌ قَلَّحٌ وقَلْحَانٌ، وقال النبي عليه السلام: «مالكم تدخلون عليَّ قَلْحاً. فاما القَلْحُ بالخاء معجمة فيقال منه قَلِخَ البعيرُ يَقْلُخُ قَلْحاً: إذا هَدَرَ فَرَدَّدَ هديرَه في غَلْصَمَتِه، والغَلْصَمَةُ العُجْرَةُ التي على ملتقى اللِّهَاءِ إذا ازدرد الأكل اللقمة فزلت عن الحلق دخلت في فم الغلصمة».

(٧) همامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الدَّبْرُ النحل، الواحدة دَبْرَةٌ».

(٨) البيهتان في شعر الأَحْوَصِ ق ٢/١٠٤، ٣ ص ١٥٧.

(٩) انظر سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٢.

تَعُوذُهُ، ثُمَّ ائْتَقَدَهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجَالًا كَانُوا يَأْتُونِي لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهُمْ وَجُوهًا وَلَا أَطْيَبَ أَرْوَاحًا ثُمَّ قَدْ<sup>(١)</sup> أَنْقَطَعُوا عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَابَكَ جُرْحٌ فَكَنتَ تَكْتُمُهُ<sup>(٢)</sup>؟ فَقَالَ<sup>(٣)</sup>: أَجَلٌ، قَالَ: ثُمَّ أَظْهَرْتَهُ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: أَمَا لَوْ أَقْمَتَ عَلَيَّ كِتْمَانِي لَزَارْتِكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ<sup>(٤)</sup>.

ومنهـم جَرِيرُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُم مِّنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمَنِ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»<sup>(٥)</sup>.

ومنهـم دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ، كَانَ جَبْرِيلُ ﷺ يَهْبِطُ فِي صُورَتِهِ، فَمِنَ ذَلِكَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ لَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقَدِ وَضَعْتُمْ سِلَاحَكُمْ؟ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَسْلِحَتَهَا بَعْدَ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَهَا أَنَا ذَا سَائِرٍ إِلَيْهِمْ فَمَزَّلَزِلْ بِهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَلَّا يُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّاسِ فَيَقُولُ: أَمَرَ بِكُمْ أَحَدٌ؟ فَيَقُولُونَ مَرُّ بِنَا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ خَزِرٌ نَحْوَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَقُولُ: ذَاكَ جَبْرِيلُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ مَرَّ دِحْيَةَ<sup>(٧)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup>. وَكَانَ لَا يَزَالُ

(١) ليس في هـ وي.

(٢) في الأصل: تكتم، وفي هـ: فكتمه.

(٣) في س و ف وي: قال.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢، وسلف تخريجه ص ٢٤٧، ٤٢٢.

(٦) في أ: جبرئيل.

(٧) بهامش أ ما نصه: «يقال دحا الله الأرض وضحاها، أي بسطها، ويقال دحا بدحا دحوا، والدحوا: البسط،

والمذحاة خشبة يدحاها الصبي فتمر على وجه الأرض لا تأتي على شيء إلا اجتحفته».

(٨) انظر مغازي الواقدي ٤٩٧/٢ - ٤٩٨، وسير أعلام النبلاء ٥٥٠/٢ - ٥٥٦.

عليه السلام في غير هذا اليوم ينزلُ في صورته، كما ظهرَ إبليسُ في صورة الشيخ  
النَّجْدِيِّ (١).

---

(١) في هـ: «في غير هذا اليوم ينزل في صورة سُراقَةَ بن جعشم الكناني وفي صورة الشيخ النجدي يوم دار الندوة  
حيث أشار بأن تجتمع قريش فتضرب رسول الله ﷺ بسيف واحد». وفي فـ: «في صورة الشيخ النجدي يوم دار الندوة».

## وهذا بابٌ (١) قد تقدّم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه

إِغْلَمَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ كَانَ مِمَّا يُخْبِرُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يُخْبِرُونَ عَنْ  
أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يَقْتَنُونَهُ وَيَتَّخِذُونَهُ فِيهِمْ حَاجَةً إِلَى الْفَضْلِ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَنَكَرَتِهِ وَمَذَكَّرِهِ  
وَمُؤَنَّتِهِ. تقول: «جاءني رجلٌ» إذا لم تَدْرِ مَنْ هُوَ بَعِينُهُ، أو [١/٣٠٠] ذَرَيْتَ فَلَمْ تُرِدْ  
أَنْ تُبَيِّنَ، ثُمَّ تُعَرِّفُهُ<sup>(٢)</sup> لِمَا بَالَفَ وَلَا مِ، وَإِمَّا بِاسْمِ  
مَعْرُوفٍ أَوْ إِضَافَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وكذلك يَفْصِلُ النَّاسُ بَيْنَ الْخَيْلِ بِأَسْمَاءٍ أَوْ نَعْوَتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا بَعْضَهَا مِنْ  
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالْكَلَابُ وَالْإِبِلُ، وَلَوْلَا تَمَيُّيزُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ لَمْ يَسْتَقِمِ  
الْإِخْبَارُ عَنْهَا وَالِاخْتِصَاصُ بِمَا أُرِيدَ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا. وإذا<sup>(٤)</sup> كَانَ الشَّيْءُ لَيْسَ مِمَّا يَتَّخِذُونَهُ  
لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ، يَقُولُ الرَّجُلُ: «رَأَيْتَ الْأَسَدَ» فَلَيْسَ  
يَعْنِي أَسَدًا بَعِينَهُ، وَلَكِنْ يَرِيدُ الْوَاحِدَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ، وَكَذَلِكَ الذُّبُّ  
وَالْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبْنَ عَرَسٍ وَسَامَ أَبْرَصٍ وَأُمَّ حُبَيْنٍ وَأَبَا  
الْحَارِثِ وَأَبَا الْحُصَيْنِ مَعَارِفٌ لَا عَلَى أَنْ تُمَيِّزَ<sup>(٥)</sup> بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَلَكِنْ تَعْرِيفٌ

(١) في هـ: «باب. قال أبو العباس: هذا باب.»

(٢) في الأصل: فلم ترد أن تعرفه.

(٣) وكذا في أود، وفي سائر النسخ: فيما أريده.

(٤) في أ: فإذا.

(٥) في س و د هـ و ي: «يخبر»

الجنس ١؟ وقولك: «ابن مَخاضٍ» و«ابن لَبُونٍ» و«ابن ماءٍ»<sup>(١)</sup> نِكْرَاتٌ، لأنَّ هذا [٧٨٠] مما يَتَّخِذُهُ النَّاسُ، و«ابن ماءٍ» إنما هو مضاف إلى الماء الذي يُعْرَفُ، فإذا أردت التعريف<sup>(٢)</sup> لهذه النكراتِ أدخلت فيما أُضِيفَتْ إليه الألف واللام، أو لَقَّبْتَهَا ألقاباً تُعْرَفُ بها، كزَيْدٍ وعمرو.

واعلم أنَّ كُلَّ جَمْعٍ<sup>(٣)</sup> مؤنَّثٌ؛ لأنك تُرِيدُ معنى جماعةٍ، ولا يُدْكَرُ<sup>(٤)</sup> من ذلك إلَّا ما كان فِعْلُهُ يَجْرِي بالواو والنون في الجمع، وذلك<sup>(٥)</sup> كُلُّ ما يَعْقِلُ، تقول: «مسلمٌ ومسلمون» كما تقول: «قومٌ يُسْلِمُونَ» وتقولُ لِلجَمَالِ: «هي تَسِيرُ وَهِنَّ يَسِرْنَ» كما تقول للمؤنَّث، لأن أفعالها على ذلك، وكذلك المَوَاتُ، قال الله عز وجل في الأصنام: ﴿رَبُّ إِنْهَنُّ أَضَلَّلَن كَثِيراً مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(٦)</sup>، والواحدُ مذكَّرٌ، وقال المفسرون في قوله: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناناً﴾<sup>(٧)</sup> قالوا: المَوَاتُ، فكلُّ ما خَرَجَ عَمَّا يَعْقِلُ فَجَمَعُهُ بالتانيث وفِعْلُهُ عليه، لا يكونُ إلَّا ذلك، إلَّا ما كان من باب المنقوصِ نحو «سِنينَ وعِزِينَ» وليس هذا موضعه. وجملته أنه لا يكونُ إلَّا مؤنَّثاً، فلهذا كان يَقَعُ على بعضِ هذا الضربِ الاسمُ المؤنَّثُ، فيَجْمَعُ الذَّكَرَ والأنثى، من<sup>(٨)</sup> ذلك قولهم: «عَقْرَبٌ» فهو اسمٌ مؤنَّثٌ، إلَّا أنك إن عَرَفْتَ الذَّكَرَ قلت: «هذا عقْرَبٌ»، وكذلك الحيةُ تقولُ للأُنثى «هذه حيةٌ» وللذَّكَرِ «هذا حيةٌ» قال جرير<sup>(٩)</sup>:

(١) جاشم أم نضه: «ابن شاذان: ابن ماء: طائر الماء».

(٢) زاد في أ: «من هذا».

(٣) في الأصل وب ود وي: جميعاً.

(٤) في أ وهـ: تُدْكَرُ.

(٥) كذا في أ وهـ: وفي سائر النسخ: «وكذلك» وهو تحريف.

(٦) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٧) سورة النساء: ١١٧. وانظر تفسير ابن كثير ٣٩٧/٢.

(٨) في أ: فمن.

(٩) ديوانه ق ٣٩/٢٧ ج ٢١٤/١.

إِنَّ الْحَفَافِيثَ مِنْكُمْ يَا بَنِي لَجَلٍ يُطْرِقْنَ حَيْثُ يَصُولُ الْحِيَةُ الذَّكْرُ<sup>(١)</sup>

[قال الأخفش<sup>(٢)</sup>: «الحفافيث» ضربٌ من الحياتِ يكونُ صغيرَ الجِرمِ يَنْتَفِخُ وَيَنْعَظُمُ

وَيَنْفُخُ نَفْحًا شَدِيدًا لَا غَائِلَةَ لَهُ] وتقول «هَذَا بَطَّةٌ» للذكر، و«هذه بَطَّةٌ» للأنثى، و«هذا

[٧٨١] دَجَاجَةٌ»، و«هذه دَجَاجَةٌ» قال جرير<sup>(٣)</sup> :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

يريد زُفَاءَ الذَّيْبِيِّك، والاسم<sup>(٤)</sup> الذي يجمعها «دَجَاجَةٌ» للذكر والأنثى، ثم

يُخَصُّ الذَّكْرَ بَأَن يُقَالُ «دِيكٌ» وكذلك [٢/٣٠٠] تقول «هَذَا<sup>(٥)</sup> بَقْرَةٌ» لهما جميعاً،

و«هَذَا حُبَارَى»، ثم تَخَصُّ<sup>(٦)</sup> الذَّكْرَ فتقول «تَوْرٌ» وتقول للذَّكْرِ مِنَ الحُبَارَى

«خَرَبٌ»، فعلى هذا يَجْرِي هذا البَابُ، وكلُّ ما لم نذكره فهذا سبيله.

\*\*

(١) في الأصل وف وظ ود وي: «الحفافيث فيكم». وبهامش الأصل كما في المتن. وفي س وهامش الأصل:

«حين»، وعليه بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. ورواية الديوان: إن الحفافيث حقاً... حين

يسور... وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان قال محمد [في الأصل: عمر، خطأ] بن حبيب: الحفافيث: واحدٌ

[الحفافيث، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة] كالتَّوْر فإذا غضب انتفخ ولم يضرب، ثم يسكن فيذهب انتفاخه

عنه، [يزعمون أنه] يصيد القارة.

وما بين حاصرتين لم يظهر في الأصل فاستدرسته من شرح ابن حبيب لديوان جرير. وفي الموضع الثاني

زدت ما بين حاصرتين منه، وكان في الأصل: «عنه ويصيد القارة».

(٢) قول الأخفش من هامش أ.

(٣) سلف البيت ص ١٣٨.

(٤) في أ وس وه: فالاسم.

(٥) زاد في س وف: له.

(٦) في الأصل وي: هذه.

(٧) في أ ود وه: يخص.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup> : وقد كُنَّا أَرْجَانَا أَشْيَاءَ ذَكَرْنَا أَنَا سَنَذْكُرُهَا فِي آخِرِ هَذَا  
الكتاب، من<sup>(٢)</sup> خُطْبٍ وَمَوَاعِظٍ وَرِسَائِلٍ، وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ مَا تَهَيَّأَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ  
الله.

قال الأصمعي<sup>(٣)</sup> فيما بلغني : خَطَبْنَا أَعْرَابِيًّا بِالْبَادِيَةِ؛ فَحَمِدَ اللهُ<sup>(٤)</sup> وَأَسْتَغْفَرَهُ  
وَوَحَّدَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ، فَبَلَغَ فِي إِيجَازِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا<sup>(٥)</sup> النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ  
بَلَاغٍ، وَالْآخِرَةُ<sup>(٦)</sup> دَارُ قَرَارٍ، فَخُذُوا لِمَقَرِّكُمْ مِنْ مَمَرِّكُمْ<sup>(٧)</sup>، وَلَا تَهَيَّأُوا أَسْتَارَكُمْ  
عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، فِي الدُّنْيَا كُنْتُمْ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا

(١) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ وس.

(٢) في أ و د وه: منها.

(٣) انظر أمالي القاضي ٢٥٣/١. والخطبة ثمة أتم عما هنا.

(٤) زاد في ه و ي: وأثنى عليه.

(٥) في ب و د: يا أيها.

(٦) في الأصل وف وظ وب و د و ي: وإن الآخرة.

(٧) في الأصل وب وس و د و ي وهامش س: «من مهريكم».

(٧) كذا في س وهامش الأصل. وفي أ و ه و ف وظ وهامشي الأصل و د: «من مفركم». وفي الأصل وب

وس و د و ي: «من مهريكم».

وفي الأصل و ه ب: «من مفركم لمفركم».

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١) ، وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وَالْمَدْعُوُّ لَهُ الْخَلِيفَةُ ، وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

وَحُدِّثْتُ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ (٢) أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا أَمَلٌ مُخْتَرَمٌ ، وَأَجَلٌ مُتَقَصُّ ، وَيَبْلَغُ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ، وَسَيْرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعْرِيجٌ ، فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا (٣) فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ ، وَرَاقَبَ رَبَّهُ ، وَأَسْتَقَالَ ذَنْبَهُ (٤) . أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ آبَاءَكُمْ (٥) أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ وَعَدَّ عَلَى التَّوْبَةِ (٦) ، فَلْيَكُنْ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَنْبِهِ عَلَى وَجَلٍ ، وَمَنْ رَبَّهُ عَلَى أَمَلٍ .

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مَعْرُوفًا ، ذَهَبَ اسْمُهُ عَنِّي (٧) ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَانَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَتَجِبُ الْجَنَّةَ لِعَامِلٍ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَجِبُ (٨) النَّارَ لِعَامِلٍ بِالشَّرِّ كُلِّهِ وَهُوَ مُوَحَّدٌ؟ فَقَالَ (٩) : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ . قَالَ : وَأَتَيْتُ أَبَانَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِهِ سَوَاءً (١٠) ، وَقَالَ : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ . قَالَ : حَدَّثَنِي (١١) بِهَذَا الْحَدِيثِ الْقَاضِي [ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (١٢) : هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ] .

[ ٧٨٢ ]

(١) زاد في أ و هـ : «لي ولكم» .

(٢) في الأصل ب و س و د و ي : الإسناد .

(٣) في س وهامش الأصل : عبداً .

(٤) زاد في أ : «ونور قلبه» .

(٥) زاد في الأصل : آدم . وزاد في أ : قد .

(٦) زاد في ف و هـ : خيراً .

(٧) في هـ : عن أبي العباس . كذا! وكأنها عبارة لأحد تلاميذ المبرد؟

(٨) في هـ : وهو مشرك قال لا قلت أتجب .

(٩) في أ : قال .

(١٠) زاد في هـ : «وهذا مثل من أمثال العرب إذا مرت بمرعى تقول: عَشَّ ولا تَعْتَرَّ، أي: لا تتركه إلى آخر نظن

أن به مرعى فلا تجد فيه شيئاً» قال أبو العباس: وذكر العتبيُّ قال: «وانظر أمثال أبي عبيد ٢١٢ .

(١١) في أ و ب : وحديثي .

(١٢) قول أبي الحسن من الأصل ب و . وفي أ و س : «يعني إسماعيل بن إسحاق» بلا «قال أبو الحسن» .

وذكر العُتْبِيُّ، أَحْسِبُهُ عن أبيه عن هشامِ بنِ صالحِ عن سَعْدِ القَصْرِ (١) قال: خَطَبَ النَّاسَ بِالمَوْسِمِ عُتْبَةُ (٢) فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَعَهْدُ النَّاسِ حَدِيثٌ بِالْفِتْنَةِ، فَاسْتَفْتَحَ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ وَلِينَا هَذَا المَوْضِعَ الَّذِي يُضَاعِفُ اللهُ لِلْمَحْسَنِ فِيهِ (٣) الأَجْرَ وَعَلَى المُسِيءِ الوِزْرَ، فَلَا تَمُدُّوا الأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا، فَإِنَّهَا تَنْقَطِعُ دُونَنَا، وَرُبُّ مُتَمَنَّ حَتْفُهُ فِي أُمَّيَّتِهِ، فَأَقْبَلُوا (٤) العَافِيَةَ مَا قَبَلْنَاهَا مِنْكُمْ وَفِيكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَلَوْ (٥) فَقَدْ أَنْعَبَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَنْ تُرِيحَ مَنْ بَعْدَكُمْ، فَاسْأَلُ اللهُ أَنْ يُعَيِّنَ كُلًّا عَلَيَّ كُلِّ. فَتَعَقَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ فَقَالَ: أَيُّهَا الخَلِيفَةُ، فَقَالَ: لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تُبْعِدْ، قَالَ: فَيَا أَخَاهُ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتَ فَقُلْ، قَالَ (٦): وَاللهُ لَأَنْ تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَأْنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُسِيئُوا وَقَدْ أَحْسَنَّا، فَإِنْ كَانَ الإِحْسَانُ لَكُمْ (٧) فَمَا أَحَقَّكُمْ [١/٣٠١] بِأَسْتِمَائِهِ، وَإِنْ كَانَ لَنَا فَمَا أَحَقَّكُمْ بِمَكَافَأَتِنَا، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَمُتُ إِلَيْكُمْ بِالعُمُومَةِ، وَيَخْتَصُّ إِلَيْكُمْ (٨) بِالخُزُولَةِ، وَقَدْ وَطِئَهُ زَمَانٌ وَكَثْرَةُ عِيَالٍ، وَفِيهِ أَجْرٌ، وَعِنْدَهُ شُكْرٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: أَسْتَعِيدُ بِاللهِ مِنْكَ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَيْكَ، قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِغِنَاكَ، فَلَيْتَ إِسْرَاعِنَا إِلَيْكَ يَقُومُ بِإِبْطَائِنَا عَنْكَ.

وذكر العُتْبِيُّ أَنَّ عُتْبَةَ خَطَبَ (٩) النَّاسَ بِمِصْرَ (١٠) عَنْ مَوْجِدَةٍ فَقَالَ: يَا حَامِلِي

(١) فِي هـ: القَصِير.

(٢) هُوَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أَخُو مَعَاوِيَةَ. وَرَوَى القَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢٣٦/١ هَذِهِ الخُطْبَةَ.

(٣) فِي أَوْ ب وَهـ: فِيهِ لِلْمَحْسَنِ.

(٤) فِي أَوْ هـ: أَقْبَلُوا.

(٥) فِي أَوْ هـ: وَلَوْ.

(٦) فِي أَوْ س وَد: فَقَالَ.

(٧) فِي هـ: مِنْكُمْ.

(٨) فِي د: مِنْكُمْ.

(٩) رَوَى القَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢٤١/١ هَذِهِ الخُطْبَةَ.

(١٠) مِنْ أَوْ حِدهَا.

أَلَامِ أَنْفٍ<sup>(١)</sup> رُكِبَتْ بَيْنَ أَعْيُنِ، إِنِّي<sup>(٢)</sup> إِنَّمَا قَلَمْتُ أَظْفَارِي عَنْكُمْ لِيَلِينَ مَسِي لَكُمْ،  
 وَسَأَلْتُكُمْ صِلَاحَكُمْ إِذْ كَانَ فَسَادُكُمْ بَاقِيًا<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الطُّغْنَ عَلَى  
 السُّلْطَانِ وَالتَّنْقِصَ لِلسَّلْفِ، فَوَاللَّهِ لَأَقْطَعَنَّ بَطُونَ السِّيَاطِ عَلَى ظُهُورِكُمْ، فَإِنْ  
 حَسَمْتُ<sup>(٤)</sup> أَدْوَاءَكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ السَّيْفَ مِنْ وَرَائِكُمْ، فَكَمْ مِنْ حِكْمَةٍ مِنَّا لَمْ تَعَهَا  
 قُلُوبُكُمْ، وَمِنْ مَوْعِظَةٍ<sup>(٥)</sup> حَسَمْتُ عَنْهَا آذَانَكُمْ، وَلَسْتُ أَبْخَلُ عَلَيْكُمْ بِالْعَقُوبَةِ إِذْ  
 جُدْتُمْ بِالْمَعْصِيَةِ، وَلَا أُوَسِّسُكُمْ مِنْ مَرَاجِعَةِ الحُسْنَى إِنْ صِرْتُمْ إِلَى التِّي هِيَ أَبْرُ  
 وَأَتَقَى. ثم نزل.

وذكر العُتْبِيُّ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ<sup>(٦)</sup> خَطَبَ  
 النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَوْسَمِ مَلَكَهُ بَنُو الْعَبَّاسِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: شُكْرًا شُكْرًا، إِنَّا وَاللَّهِ مَا  
 خَرَجْنَا لِنَحْفِرَ<sup>(٧)</sup> فِيكُمْ نَهْرًا، وَلَا لِنَبْنِيَّ<sup>(٨)</sup> فِيكُمْ قَصْرًا، أَظُنُّ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ لَنْ  
 يُقَدَّرَ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ إِنْ رُوِيَ لِيهِ مِنْ<sup>(١٠)</sup> خِطَابِهِ، حَتَّى عَثَرَ فِي فَضْلِ زَمَامِهِ؟ فَالآنَ  
 حَيْثُ<sup>(١١)</sup> أَخَذَ القَوْسَ بَارِيهَا، وَعَادَتِ النَّبْلُ إِلَى النَّزْعَةِ<sup>(١٢)</sup>، وَرَجَعَ المُلْكُ فِي نِصَابِهِ

(١) في الأصل: أنوف.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في الأصل: «راجعاً» وكذا في أمالي القاضي. وفوقه في الأصل: «وباقياً».

(٤) بهامش ما نصه: «وقال ابن شاذان: أخبرني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحسم: استصلك الشيء قطعاً، ثم كثر ذلك حتى قالوا: حسمت الداء: إذا كويته واستاصلته».

(٥) في هـ: وموعظة منا، وفي أ: ومن موعظة منا.

(٦) في دوف وهـ: بن عباس.

(٧) في ب: لنحفر.

(٨) في ب: لنبني.

(٩) في أ: تقدر.

(١٠) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: في.

(١١) في من وهـ: حين.

(١٢) النزعة جمع نازع وهم الرماة، من نزع في القوس: جذب الوتر بالسهم.

في أهل بيت النبوة والرحمة، والله لقد كنا نتوجع لكم ونحن في فرسنا، أمن  
الأسود والأحمر، لكم ذمة الله، ولكم ذمة<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ، ولكم<sup>(٢)</sup> ذمة العباس،  
لا ورب هذه البيعة، وأوماً بيده إلى الكعبة، لا نهيج منكم أحداً<sup>(٣)</sup>.

قال: وخطب الناس معاوية<sup>(٤)</sup>، فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال: أيها  
الناس، إني من زرعٍ قد استحصد، ولن يأتيكم بعدي إلا من أنا خير منه، كما لم  
يكن قبلي إلا من هو خير مني.

وفي غير هذا الخبر<sup>(٥)</sup> أنه قال لبناته عند وفاته: قلبنني، ففعلن، فقال:  
إنكن لتقلبنه حولاً قلباً إن وقى كبة النار، ثم قال متمثلاً<sup>(٦)</sup>:

(١) في أ: ولكم بلا الواو. وفي الأصل وف و ظ و س وي: وذمة.

(٢) في أ وهـ: لكم، بلا الواو.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «الذي ذكره المؤرخون أن مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية لما طلب الإمام إبراهيم  
ابن محمد ليقتاله، وكان هو وأخوه عبد الله بن محمد السفاح وأهل بيته بالحميمة وهي بلدة من أعمال عمان في  
أطراف الشام وكانت تزول بني العباس أمر أخاه أن يسير بمن معه إلى الكوفة وجعله الخليفة بعده، فسار حتى  
نزها، فلما توثق لأمره خرج يوم الجمعة إلى المسجد وكان موعوداً فصعد المنبر إلى أعلاه وصعد داود بن علي  
فقام دونه فخطب الناس حتى اشتد به الروعك فجلس، فقام داود بن علي فقال: الحمد لله، شكراً شكراً،  
الذي أهلك عدونا وأصار إلينا ميراثنا من نبينا محمد ﷺ، أيما الناس الآن أقتشت حنادس الدنيا وانكشف  
غطاؤها وأشرقت أرضها وسماؤها وطلعت الشمس من مظلها وبرز القمر من ميزغه وأخذ القوس باربها  
وعاد السهم إلى منزعه ورجع الحق إلى نصابه في أهل بيت نبيكم أهل الرأفة والرحمة بكم والعطف عليكم.  
إنا والله ما خرجنا لهذا الأمر لتكثر لجينا ولا عقياناً ولا نحفر نهراً ولا نبني قصراً، وإنما أخرجنا الأئمة من ابتزاز  
حقوقنا والغضب لبني عمنا، وما كرثنا من أموركم وبعظنا من شؤونكم، ولقد كانت أموركم ترمضنا ونحن  
على فرشنا ويشند علينا سوء سيرة بني أمية فيكم وخرقهم بكم واستدلالهم لكم واستنثارهم بفيثكم لكم ذمة  
الله تبارك وتعالى وذمة رسول الله ﷺ وذمة العباس رحمه الله أن نحكم فيكم بما أنزل الله ونعمل فيكم بكتاب  
الله ونسير في العامة منكم والحفاة بسيرة رسول الله ﷺ إلخ خطبته وهي طويلة ذكرها الطبري في تاريخه  
ونقلها ابن الأثير، وبهذا قد استبان لك ما صنع أبو العباس رحمه الله رغبة الأمل ٢٧٣/٨ - ٢٧٤. وانظر  
تاريخ الطبري ٤٢٦/٧ - ٤٢٨، والكامل في التاريخ ٤١٣/٥ - ٤١٦.

(٤) في أ: معاوية بن أبي سفيان.

(٥) انظر التعازي والمراثي ١٣٠، ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٦) سلف البيت مع أبيات ص ١٤٥٨ وعزاها لحسان، وهي متنازعة.

لَا يَتَّعِدَنَّ رَيْبَعَةً بِنِ مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنْوَبٍ  
 وقال لابنة قَرْظَةَ<sup>(١)</sup>: ابكييني، فقالت:

أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا كُلُّ الْفَتَى<sup>(٢)</sup> فِيهِ [ ٧٨٤ ]

فلما مات دخل الناس على يزيد يُعزُّونه بأبيه ويُهَيِّثُونَهُ بالخِلافة، فجعلوا يقولون، حتى دخل عليه<sup>(٣)</sup> رجلٌ من ثَقِيفٍ فقال: السلامُ عليك أميراً<sup>(٤)</sup> المؤمنين ورحمة الله<sup>(٥)</sup>، إنَّكَ قد فُجِعتَ بخيرِ الأبياء، وأُعْطيتَ أَفْضَلَ<sup>(٦)</sup> الأسياء، فأصْبِرْ على الرُّزْيَةِ<sup>(٧)</sup>، وأحمَدِ الله على حُسْنِ العَطِيَّةِ [٢/٣٠١]، فلا أحدٌ أُعْطِيَ<sup>(٨)</sup> كما أُعْطيتَ، ولا رُزْيَءٌ كما رُزيتَ، فقام ابنُ هَمَامٍ السُّلُويُّ فأنشده شعراً كأنما<sup>(٩)</sup> فاوضَهُ الثَّقِيفِيُّ فقال:

إِصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتَ ذَا ثِقَةٍ وَأَشْكُرْ بِلَاءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ أَصْفَاكَ  
 أَصْبَحْتَ تَمَلِّكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فَأَنْتَ تَرْعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرْعَاكَ  
 مَا إِنَّ رُزْيَءَ أَحَدٍ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ كَمَا رُزِّتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَاكَ  
 وَفِي مَعَاوِيَةَ الْبَاقِي لَنَا خَلْفٌ إِذَا نُعِيَتْ وَلَا نَسْمَعُ بِمَنْعَاكَ  
 «الْحَوْلُ»: معناه ذو الحيلة<sup>(١٠)</sup>. و «الْقَلْبُ»: الذي يُقَلَّبُ الأُمُورَ ظَهراً لِبَطْنِ.

(١) هي فاختة بن قرظة إحدى زوجاته. وفي ب وف: لابنته قرظة، وهو تحريف.

(٢) كذا في أ و هـ. وفي سائر النسخ: «الثنا». وبهامش الأصل: «التقى».

(٣) من الأصل وب وي.

(٤) في الأصل: يا أمير.

(٥) في أ: ورحمت الله وبركاته.

(٦) في أ وب وهـ ود: جميع. وبهامش د كما في المتن.

(٧) في أ وب وس: الرزية.

(٨) في أ: فلا أعطي أحد.

(٩) ليس في أ.

(١٠) في هـ: قوله حولاً قلباً فالحول ذو الحول ومعناه الحيلة.

وقوله: «إِنْ وُقِيَ كَبَّةُ النَّارِ» فَكَبَّةُ النَّارِ: مُعْظَمُهَا، وَكَذَلِكَ كَبَّةُ الْحَرْبِ، وَيُقَالُ: لَقَيْتُهُ فِي كَبَّةِ الْقَوْمِ. وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْفَرَسَانِ أَنَّهُ طَعَنَ رَجُلًا فِي حَرْبٍ فَقَالَ: طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ فَوَضَعْتُ رَمْحِي فِي اللَّبَّةِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّبَّةِ. وَ«السَّبَّةُ»: الدُّبُرُ.

وَيُرْوَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَعَدَّى، فَقَالَ: اذْنُ فَكُلِّ يَا أَبَا صَفْوَانَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكْلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا، قَالَ: وَمَا أَكَلْتُ؟ قَالَ: أَتَيْتُ ضَيْعَتِي لِإِبَانِ الْغَرَّاسِ وَأَوَانَ الْعِمَارَةِ، فَجَلْتُ فِيهَا جَوْلَةً، حَتَّى إِذَا صَخَدَتِ الشَّمْسُ وَأَزْمَعْتُ بِالرُّكُودِ مَلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ لِي هَفَافَةٍ، فِي حَدِيقَةٍ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، وَنُضِحَ بِالْمَاءِ جَوَانِبُهَا، وَفُرِشَتْ أَرْضُهَا بِالْوَانَ<sup>(٢)</sup> الرِّيَاحِيِّنَ، مِنْ بَيْنِ ضَيْمِرَانَ نَافِحٍ، وَسُمُسُقِي فَائِحٍ، وَأَقْحَوَانَ زَاهِرٍ، وَوَرْدِ نَاصِرٍ؛ ثُمَّ أَتَيْتُ بِخُبْزٍ أُرْزُ [٧٨٥] كَانَهُ قِطْعَ الْعَقِيقِ، وَسَمَكِ بَنَانِيٍّ بِيضِ الْبُطُونِ، زُرْقِ الْعَيُونِ، سُودِ الْمُتُونِ، عِرَاضِ السَّرْرِ، غِلَاطِ الْقَصْرِ، وَدَقَّةِ وَخُلُولِ، وَمُرِّيٍّ وَبُقُولِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِرُطَبٍ أَصْفَرٍ، صَافٍ غَيْرِ أَكْدَرٍ، لَمْ تَبْتَدِلْهُ الْأَيْدِي، وَلَمْ يَهْشِمَهُ كَيْلُ الْمَكَائِيلِ، فَأَكَلْتُ هَذَا ثُمَّ هَذَا<sup>(٣)</sup>. فَقَالَ يَزِيدُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، لَجَرِيْبٌ مِنْ كَلَامِكَ مَزْرُوعٌ<sup>(٤)</sup> خَيْرٌ مِنْ

(١) فِي ف: يَابِن. وَ«يَا أَبَا صَفْوَانَ» لَيْسَ فِي هـ.

(٢) فِي ب: بِأَنْوَاعٍ.

(٣) قَوْلُهُ لِإِبَانَ الْفَرَّاسِ أَي وَقْتَهُ وَحَيْثُ، وَالْعِمَارَةُ: مَا يَعْمُرُ بِهِ الْمَكَانَ، وَصَخَدَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا، وَهَفَافَةٌ: مِظَلَّةٌ بَارِدَةٌ تَهْفُ فِيهَا الرِّيحُ، وَالضَّيْمِرَانُ مِنْ رِيَاحِيْنَ الْبَرِّ أَوْ هُوَ الرِّيحَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالسُّمُسُقُ: الْيَاسْمِينُ، وَالْبَنَانِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بِنَانَةَ وَهِيَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ عَمَالِ الْبَصْرَةِ، وَالْقَصْرُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهِيَ أَصْلُ الْعَنْقِ، وَالذَّقَّةُ: الْمَلْحُ الْمَخْلُوطُ بِالْأَبْزَارِ أَوْ الْمَلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحَدَهُ، وَتَقَالُ لِتَوَائِلِ الْقَدْرِ مِثْلُ الْكُزْبِرَةِ وَالْكَمُونِ، وَالْمُرِّيُّ: شَيْءٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ، كَانَهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمُرَارَةِ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٢٧٦/٨ - ٢٧٧.

و «المري» ضبط في غير هـ: «مري» بإسكان الراء، وضبط في هـ: «مري»، والصواب: «مري كثرى». انظر اللسان والتاج (مور).

(٤) كَذَا فِي هـ وَحَدَّثَهَا، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: يَابِنُ صَفْوَانَ، لِأَلْفِ جَرِيْبٍ مِنْ كَلَامِكَ مَزْرُوعٍ.

\*  
\*\*

(١) الجريب هو المزرعة أو مقدار معلوم الذراع والمساحة، ومذرُوع مقيس.

(٢) زاد بعد هذا في هـ نصّاً طويلاً رأيت إثباته، وهو:

«وحدّث العتبيّ قال: حدثني أبي عن أبي خالد عن أبيه قال: وجدتُ في كُتُبِ سفيانَ بنِ عمرو بنِ عتبةٍ كتاباً إلى عمرو وعبدالله ابنيّ عتبة، وكانا قدما على زيادٍ في خمسةٍ من أولاد أبي سفيان، فإذا الكتابُ: سلامٌ، أما بعد؛ فالزّما ما أتيتُ عليه، فقد بلغني عنكما فضّل، وأعلما أنّ لكل شيءٍ زينةً، وزينةُ الشرفِ العفافُ، وقد كُفيتُ ما قبلكما فأثّل لكما، ووليتُما أمر أنفُسِكُما فقوموا بما لديكما ولا تتعدّوا به، فإنه من لم يصلِ شرفَ أبيه كان اللسانُ إليه أسرعَ، وأثّرُ بالعفافِ، وتردّيًا بالحلمِ، وأنفيًا عنكما الألسنُ، ولا تستعظيّا عظيماً فإنكما أعظمُ منه، ووعولاً على عمكما فإنه أبوكما، وأستزيداني بالطاعة أزدكُما، فإن أحببنا إليّ من أتبع امرئٍ وحفظ نفسه وكتب عمرو بن يزيد في سنة أربع وخمسين.

العتبيّ قال: حدثني أبي عن أبي خالد عن أبيه قال: قال سفيانُ بنُ عتبةٍ: لما بلغتُ خمسَ عشرةَ سنةً قال أبي: قد انقطعتُ عنك شرائعُ الصّبا، فأختلطُ بالخير تُكُنُّ من أهله، ولا تُزايِلُهُ فتَيّنَ منه كله، ولا يُعرّفك من اغترّ فيك فمدحك سخلافٌ ما تُعرّف من نفسك، فإنه ليس أحدٌ يقول في أحدٍ من الخير ما لا يَعْلَم إذا رَضِي، إلا قال فيه من الشرِّ مثل ذلك إذا سَخَطَ، فاستأثِر الزُّحدةُ من جلساءِ السُّوء، ولا تنقلُ حَسَنَ ظنيّ بك إلى غيره. قال سفيانُ: فوالله ما زال كلامُ أبي لي قبلةً أتقبلُ معها ولا أتقبلُ عنها.

العتبيّ قال: حدثني أبو أحمد المرداسيّ [كذا] عن رجلٍ من بني ليثٍ قال: كتب معاويةُ إلى عتبةٍ في عقوبةٍ أقوامٍ يأمره أن لا يراجعه في ذلك، فكتب إليه عتبة: بالله على أداءِ حقِّك أستعين، وعليه في جميعِ أموري أتوكّل، أنا مُقتدٍ بكتابك، ومُتَّخِذُهُ إماماً ما أم الحزْم، فإذا خالفه فعندها لم يعبُ أميرُ المؤمنينَ عمّاً شهيدتُ، ولم يرجعْ إليه ضرراً ما فعلتُ، وقد علم من قبل أن ناري ذكيّةُ الشعلِ لمن عاداك، وجنابي أحلُّ من العسلِ لمن والاك، فثبّتْ بذلك بيني لهم وعليهم، واستكفِ الله لك الذي كفاني بك.

العتبيّ قال: حدثني أبي عن هشامِ بنِ صالحٍ عن أبيه عن سعدِ القَصْرِ، وهو مولى عتبة بن أبي سفيان، قال: ولأبي عتبة أمواله بالحجاز، فلما ودّعته قال: يا سعد، تعهّد صغيراً مالي يكبر، ولا تحمف كبيره فيصغر، فإنه ليس بمنعني كبيراً ما عندي عن إصلاح قليلٍ مالي، ولا بمنعني قليلٍ ما في يدي عن الصبر على كبير ما يتوبني، قال سعد: فقدمتُ المدينة فحدثتُ بهذا الحديث رجالاً فمرّوا بها الكُتّب إلى الوكلاء.

العتبيّ قال: حدثني أبي عن أبي خالد عن أبيه قال: لما استعمل يزيدُ بن معاويةَ سلّمَ بن زياد وأراد التسليم عليه قال له يزيدُ: إن أباك كفى أخاه عظيماً، وقد استكفيتك صغيراً فلا تتكلن على عُذرٍ مني، فقد انكلتُ على كفاية منك، وإياك مني أن أقول أتاني منك، فلا تُرِح نفسك، وأذابت في أدنى حطّك تبلغ أقصاه، واذكر في يومك أحاديثَ غدك.

العتبيّ قال: خطب داود بن علي بن العباس قال: غدرأ غدرأ يا أهل الكفر والتبديل! ألم يزغكم الفتح المبين عن القول في أمير المؤمنين! الآن يا منابت الدّمن إذ أصبح كثير الكفر فيكم نطيحاً، ونائبه مفلولاً، مشيئتم الضراء وديبتم الحزْم، أما وروحي محمد والعباس لئن عدتم لسنحطت القول لأخصدتكم بظية الهندي، وما ذلك على الله بعزيزه اهـ.

قال أبو العباس<sup>(١)</sup>: ونحن ذاكرون الرسائل بين أمير المؤمنين المنصور،  
وبين مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْعَلَوِيِّ، كما وَعَدْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>، ونختصرُ  
ما يجوز ذكره منه، ونُصِّبُكَ عَنِ الْبَاقِي، فقد قِيلَ: الراوية<sup>(٣)</sup> أحدُ الشَّائِعِينَ.

قال: لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَنْصُورِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من عبدِ الله عبدِ الله أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup>، إلى  
محمد بن عبد [١/٣٠٢] الله، أمَّا بعدُ؛ فإِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ  
خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. إِلَّا  
الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ<sup>(٥)</sup>، وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ  
وَدِمَّتُهُ وَمِيثَاقُهُ<sup>(٦)</sup> وَحَقُّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ تَبَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْدِرَ عَلَيْكَ أَنْ أُوْمَنَّاكَ

(١) «قال أبو العباس» من ف و ظ و س و هـ.

(٢) انظر ص ٦٤٩ - ٦٥٠.

(٣) في هـ: الراوية.

(٤) زاد في ف: المنصور.

(٥) سورة المائدة: ٣٣ - ٣٤.

(٦) في هـ: ولك ذكر الله وعقده وميثاقه.

على نفسك وولديك وإخوتك ومن بايعك وتابَعَكَ (١) وجميع شيعتك، وأن أُعْطِيكَ ألف ألف درهم، وأنزِلَكَ من البلاد حيث شئت (٢) وأقضي لك ماشيت من الحاجات (٣)، وأن أُطْلِقَ مَنْ فِي سِجْنِي (٤) من أهل بيتك وشيعتك وأنصارك، ثم لا أتيح أحداً منكم بمكروه، فإن شئت أن تتوثق لنفسيك، فوجهه إلي من يأخذ لك من الميثاق والعهد والأمان ما أحببت، والسلام.

فكتب إليه محمد (٥):

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله محمد المهدى أمير المؤمنين إلى عبد الله بن محمد، أما بعد، ﴿طسم﴾ تلك آيات الكتاب المبين، تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين. [ ٧٨٦ ] ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿١﴾، وأنا أعرض عليك من الأمان مثل الذي أعطيتني، وقد تعلم (٢) أن الحق حقنا، وأنكم إنما طلبتموه (٣) بنا، ونهضتم فيه بشيعتنا، وحببتموه بفضلنا، وأن أبانا علياً عليه السلام كان الوصي والإمام، فكيف ورثتموه دوننا ونحن أحياء؟! وقد علمت أنه ليس أحد من بني هاشم يمت بمثل

(١) في هـ: وإخوتك ومن تابَعَكَ.

(٢) في س: أحببت.

(٣) في د وهـ: الحوائج.

(٤) في أ: السجن.

(٥) في س: محمد بن عبد الله بن حسن. وفي فـ وهـ: محمد بن عبد الله.

(٦) سورة القصص: ١ - ٦.

(٧) في الأصل وف وهـ: فقد.

(٨) في أ وس: نعلم.

(٩) في هـ: طلبتموه وحببتموه.

فَضْلِنَا، وَلَا يَفْخُرُ بِمِثْلِ قَدِيمِنَا وَحَدِيثِنَا وَنَسَبِنَا وَسَبَبِنَا<sup>(١)</sup>، وَأَنَا بَنُو أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَمْرٍو فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَكُمْ، وَبِنُو ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِكُمْ، فَأَنَا أَوْسَطُ<sup>(٢)</sup> بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا، وَخَيْرُهُمْ أُمًّا وَأَبًا، لَمْ تَلِدْنِي<sup>(٣)</sup> الْعَجَمُ، وَلَمْ تُعْرِقْ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ لَنَا، فَوَلَدَنِي<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّبِيِّينَ أَفْضَلُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ أَقْدَمُهُمْ إِسْلَامًا، وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا [٢/٣٠٢]، وَأَكْثَرُهُمْ جِهَادًا، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمِنْ نَسَائِهِ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أَوْلَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى الْقَبِيلَةَ، وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُهُنَّ وَسِيدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمِنْ الْمَوْلُودِينَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَاشِمًا وَوَلَدَهُ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَوَلَدَهُ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ، مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَمَا زَالَ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ يَخْتَارُ لِي حَتَّى اخْتَارَ لِي فِي النَّارِ<sup>(٦)</sup>، فَوَلَدَنِي أَرْفَعُ النَّاسَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَأَهْوَنُ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا، فَأَنَا أَبْنُ خَيْرِ الْأَخْيَارِ وَأَبْنُ خَيْرِ الْأَشْرَارِ، وَأَبْنُ خَيْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبْنُ خَيْرِ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> إِنْ دَخَلْتَ فِي بَيْعَتِي أَنْ أَوْمَنَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ وَكُلِّ مَا أَصَبَتْهُ<sup>(٨)</sup>، إِلَّا حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، أَوْ حَقًّا لِمُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَلْزَمُكَ فِي ذَلِكَ، فَأَنَا أَوْفَى<sup>(٩)</sup> بِالْعَهْدِ مِنْكَ، وَأَحْرَى لِقَبُولِ<sup>(١٠)</sup> الْأَمَانِ<sup>(١١)</sup>، فَأَمَّا

(١) ليس في الأصل.

(٢) في هـ: في الإسلام من دونكم وأنا أشرف.

(٣) في هـ: ولم تلدني.

(٤) في هـ: فولدنا.

(٥) في ب: فلم يزل.

(٦) وحتى اختار لي في النار ليس في هـ.

(٧) في هـ: عهد الله وميثاقه.

(٨) في الأصل وهـ: أصبت.

(٩) في الأصل: أولى.

(١٠) في ب: بقبول.

(١١) في هـ: «وأنا أوفى بالعهد منك وأنت أولى بقبول الأمان مني».

أمانك الذي عرضته<sup>(١)</sup> عليّ فأبي الأمانات هو؟ أمان ابن هبيرة، أم أمان عمك عبد الله بن عليّ، أم أمان أبي مسلم<sup>(٢)</sup>؟! والسلام.

فكتب إليه المنصور:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله.

أما بعد؛ فقد أتاني كتابك، وبلغني كلامك، فإذا جُلُّ فخرِكَ بالنساء، تُضِلُّ به الجفافة والغوغاء، ولم يجعل الله النساء كالعصاة والأولياء، ولقد<sup>(٣)</sup> جعل العمّ أباً، وبدأ به على الوالد الأذنّي، فقال جلُّ ثناؤه عن نبيّه عليه السلام: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾<sup>(٤)</sup>، ولقد<sup>(٥)</sup> علمت أن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ وعمومته أربعة، فأجابه اثنان أحدهما أبي، وكفّر به<sup>(٦)</sup> اثنان أحدهما أبوك. فأما<sup>(٨)</sup> ما ذكرت من النساء وقربائهنّ فلو أعطين على قرب الأنساب وحقّ الأحساب لكان الخيرُ كُلُّه لآمنة بنت وهب، ولكن الله يختارُ لدينه من يشاء من خلقه.

[ ٧٨٧ ]

(١) في الأصل وأ وي ود: عرضت.

(٢) قال الشيخ المرصفي: «يعرض بما كان من المنصور من الغدر والإيقاع بهؤلاء بعد ذلك الأمان لهم.....»  
رغبة الأمل ٢٨١/٨ - ٢٨٢.

(٣) في الأصل وأ وس ود وه: وقد.

(٤) سورة البقرة: ١٣٣. كذا وقع في الأصل وحده، ووقع في د: ﴿واتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب﴾ [سورة يوسف: ٣٨] وكذا وقع في سائر النسخ إلا أنها زادت «إسماعيل» بعد «إبراهيم»، وهو مخالف للتلاوة.

(٥) في هـ: وقد.

(٦) في الأصل: بعث نبيّه محمداً.

(٧) ليس في أ وب وي. وفي هـ: أحدهما أبي وأباه اثنان.

(٨) في الأصل: وأما.

وأما (١) ما ذكرت من فاطمة أم أبي طالب فإن الله لم يَهْدِ أحداً من ولده للإسلام، ولو فعل لكان عبد الله بن عبد المطلب أولاهم بكل خير في الآخر والأولى، وأسعدهم بدخول الجنة غداً، ولكن الله أبى ذلك فقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٢).

وأما (٣) ما ذكرت من فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم [١/٣٠٣] الحسن والحسين (٤)، وأن هاشماً ولد علياً مرتين، وأن عبد المطلب ولد الحسن مرتين = فخيراً الأولين والآخرين رسول (٥) الله ﷺ لم يُلِدْهُ هاشم إلا مرة واحدة، ولم يُلِدْهُ عبد المطلب إلا مرة واحدة.

وأما ما ذكرت من أنك ابن رسول الله فإن الله عز وجل أبى ذلك فقال: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ (٦) ولكنكم بنو أبتيه، وإنها لقربة قربة، غير أنها امرأة لا تحوز الميراث، ولا يجوز أن تؤم، فكيف تورث الإمامة من قبلها؟ ولقد طلب بها أبوك بكل وجه، فأخرجها تخاصم، ومرضها سراً، ودفنها ليلاً، فأبى الناس إلا تقديم الشيخين، ولقد حضر أبوك وفاة رسول الله ﷺ فأمر بالصلاة غيره، ثم أخذ الناس رجلاً رجلاً (٧)، فلم يأخذوا أباك فيهم، ثم كان في أصحاب الشورى فكل دفعه عنها، بايع (٨) عبد الرحمن عثمان وقبيلها عثمان، وحارب أباك طلحة والزبير، ودعا سعداً إلى بيعته فأغلق بابه دونه،

(١) كذا في هـ. وفي سائر النسخ: فأما.

(٢) سورة القصص: ٥٦.

(٣) في أ وب ود وي: فأما.

(٤) «والحسين» من هـ.

(٥) في أ وب: محمد رسول الله.

(٦) سورة الأحزاب: ٤٠.

(٧) زاد في هـ: «أي جعل كل رجل يولي رجلاً».

(٨) في هـ: وبايع.

ثم بايع معاوية بعده، وأفضى أمر جدك إلى أبيك الحسن، فسلمه إلى معاوية  
بخرقٍ ودرَاهِمٍ، وأسلم في يديه شيعة<sup>(١)</sup>، وخرج إلى المدينة، فدفع الأمر إلى غير  
أهله، وأخذ مالا من غير حله، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه.

فأما<sup>(٢)</sup> قولك: إن الله اختار لك في الكفر فجعل أباك أهون أهل النار  
عذاباً = فليس في الشر خيار، ولا في<sup>(٣)</sup> عذاب الله هين، ولا ينبغي لمسلم يؤمن  
بالله واليوم الآخر أن يفخر<sup>(٤)</sup> بالنار، وسترد فتعلم، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي  
منقلب ينقلبون﴾<sup>(٥)</sup>.

وأما قولك: إنك<sup>(٦)</sup> لم تلدك العجم ولم تُعرق فيك أمهات الأولاد وإنك  
أوسط بني هاشم نسباً وخيرهم أمماً وأباً = فقد رأيتك فخرت على بني هاشم طراً،  
وقدمت نفسك على من هو خير منك أولاً وآخرأ، وأصلاً وفصلاً؛ فخرت على  
إبراهيم بن رسول الله ﷺ وعلى والدٍ ولده، فانظر ويحك أين تكون من الله غداً،  
وما ولد فيكم مولود بعد وفاة رسول الله ﷺ أفضل من علي بن الحسين، وهو لإمام  
وولد، ولقد كان خيراً من جدك حسن بن حسن، ثم أبنته محمد بن علي خير من  
أبيك، وجدته أم ولد، ثم ابنته جعفر<sup>(٧)</sup>، وهو خير منك، ولقد علمت أن جدك علياً  
حكّم حكَمين وأعطاهما عهده وميثاقه على الرضا بما حكما به، فأجتمعا على  
خلعِهِ، ثم خرج عمك الحسين بن علي علي ابن مرجانة<sup>(٨)</sup>، فكان الناس الذين

(١) في هـ: «فأسلم من في يده من شيعة».

(٢) في س وف: وأما.

(٣) كذا في هـ. وفي سائر النسخ: من.

(٤) في ب وس ود وهامش الأصل: يفتخر.

(٥) سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٦) في الأصل وف وظ وب وي: إنه.

(٧) زاد في ف وظ وب وهـ: «بن محمد».

(٨) هو عبيد الله بن زياد.

معه عليه حتى قتلوه، ثم أتوا بكم على الأقتابِ بغيرِ أوطيةٍ، كالسبيِ المجلوبِ إلى  
 الشام، ثم خرج منكم غيرُ واحدٍ فقتلتكم بنو أمية، وحرثوكم [٢/٣٠٣] بالنار<sup>(١)</sup>،  
 وصلبوكم<sup>(٢)</sup> على جذوعِ النَّخلِ، حتى خرجنا عليهم، فأدركنا بثأركم إذ لم  
 تدركوه، وزفَعنا أقداركم، وأورثناكم أرضهم وديارهم<sup>(٣)</sup>، بعد أن كانوا يلعنون أباك  
 في أدبارِ الصلاة<sup>(٤)</sup> المكتوبة كما تلَعنُ الكفرةُ، فعنفناهم وكفَرناهم، وبيننا فضلُه،  
 وأشدنا بذكره، فأتخذت ذلك علينا حجةً، وظننت أنا لِمَا ذكرنا من فضلِ عليٍّ أنا  
 قَدَمناه على حمزة والعباسِ وجعفرِ، كلُّ أولئك مَضَوْا سالميَنَ مُسلمًا منهم، وأبليي  
 أبوك بالدماء، ولقد علمت أن ماثرنا في الجاهلية سقايةُ الحجاجِ الأعظمِ، وولايةُ  
 زمزمَ، وكانت للعباسِ دونَ إخوته، فنازعنا فيها أبوك إلى عمر، فقضى لنا عمر<sup>(٥)</sup> [ ٧٨٩ ]  
 عليه، وتوفِّي رسولُ الله ﷺ وليس من عُمومتهِ أحدٌ حيًّا<sup>(٦)</sup> إلا العباسُ، فكان واريته  
 دونَ بني عبد المطلبِ، وطلبَ الخلافةَ غيرُ واحدٍ من بني هاشمٍ، فلم ينلها إلا  
 ولدهُ، فاجتمع للعباسِ أنه أبو رسولِ الله ﷺ خاتمِ الأنبياءِ، وينوهُ القادةُ الخلفاءُ،  
 فقد ذهب بفضلِ القديمِ والحديثِ، ولولا أن العباسَ أُخرجَ إلى بدرٍ كرهاً لَمَاتَ عمَّاك  
 طالبٌ وعقيلٌ جوعاً أو يلحسا<sup>(٧)</sup> جفانَ عُتْبَةَ وشَيْبَةَ، فأذهَبَ عنهما العارَ والشنارَ،  
 ولقد جاء الإسلامُ والعباسُ يُمونُ أبا طالبٍ لِلأُرْمَةِ التي أصابتهم، ثم فدنى عقيلًا  
 يومَ بدرٍ، فقد مُناكم في الكفرِ، وقد يتاكم في الإسلامِ<sup>(٨)</sup> من الأسرِ، وورثنا دونكم

(١) في الأصل: بالنيران.

(٢) في هـ: فقتلهم بنو أمية وصلبوهم.

(٣) زاد في هـ: وأموالهم.

(٤) في س وف: الصلوات.

(٥) زاد في ف: بها.

(٦) كذا في أ وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «حي» وهو خطأ.

(٧) كذا في د وهـ، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «يلحسان» وهو خطأ.

(٨) «في الإسلام» ليس في أ ود وهـ.

خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ، وَحُزْنَا شَرَفَ الْأَبَاءِ، وَأَذْرَكْنَا مِنْ ثَارِكُمْ مَا عَجَزْتُمْ عَنْهُ، وَوَضَعْنَاكُمْ  
بِحَيْثُ لَمْ تَضَعُوا أَنْفُسَكُمْ، وَالسَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

\*\*

قال أبو العباس: وقد ذكرنا<sup>(٢)</sup> رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله، وأنا  
سنذكرها بتمامها في غير هذا الموضع الذي ابتدأنا ذكرها أولاً فيه، وكان سبب هذه  
الرسالة إفراط خالد في الدالة على هشام، وأنه أخذ ابن حسان النبطي فضربه  
بالسياط، وكان يقال له سهيل، قال: فبعث بقميصه إلى أبيه وفيه آثار الدم، فأدخله  
أبوه إلى هشام، مع ما قد أوعر صدر هشام عليه من إفراط الدالة، واحتججان  
الأموال، وكفر ما أسداه إليه من توليته إياه العراق، فكتب هشام إلى خالد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد؛ فقد بلغ أمير المؤمنين عنك أمر لم يحتمله لك، إلا لما أحب من  
رب الصنعة قبلك، وأستثمام معروفي عندك، وكان أمير المؤمنين أحق من  
استصلح ما فسد عليه منك، فإن تعد لمثل مقالتي وما بلغ أمير المؤمنين عنك

(١) زاد بعد هذا في هـ:

قال أبو العباس: وقد كان المشركون أخرجوا عقيلاً وطالياً ابني أبي طالب كرهاً حين أخرج العباس  
للمحاربة مع المشركين، فأما طالب فأظهر الكراهية للخروج لمحاربة ابن عمه عليه السلام، ففي ذلك يقول:

يَا رَبِّ إِمَّا يَنْغَرُونَ طَالِبٌ فِي يَغْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَائِبِ  
فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْمَغَالِبِ وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ

قال: فقيد طالب وأبى العباس وعقيل، فقال النبي عليه السلام للعباس: أفدي نفسك وابن أخيك،  
فقال: إني أخرجت كرهاً، فقال النبي ﷺ: أما ظاهر أمرك فانت علينا، فقال: ما عندي فداء، فقال النبي  
عليه السلام: ما فعلت الأربعة آلاف درهم التي دفعتها عند خروجك إلى أهلِكَ؟ فقال: أشهد أنك رسول  
الله.

(٢) لم يذكرها بل أشار إليها بقوله: «وسنذكرها في موضعها إن شاء الله». انظر ما سلف ص ٤٦.

رأى في مُعَاجَلَتِكَ<sup>(١)</sup> بالعقوبة رأيه. إِنَّ النعمة إذا طالَّت بالعبد مُمْتَدَّةً أَبْطَرْتُهُ، فَأَسَاءَ حَمَلَ الكرامة، وَأَسْتَقَلَّ العافية، وَنَسَبَ ما [١/٣٠٤] في يديه إلى حِيلَتِهِ وَحَسَبِهِ وَبَيْتِهِ وَرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ العَيْرُ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْكَشَطَتْ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ عَمَائَةُ العَيِّ والسُلْطَانِ، ذَلَّ مُنْقَاداً، وَنَدِمَ حَسِيراً، وَتَمَكَّنَ مِنْهُ عَدُوُّهُ قَادِراً عَلَيْهِ قَاهِراً لَهُ، وَلَوْ أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِسْأَدَكَ لَجَمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ شَهِدَ فَلْتَاتِ خَطْلِكَ، وَعَظِيمَ زَلْلِكَ، حَيْثُ [٧٩٠] تَقُولُ لَجُلَسَائِكَ: «وَاللَّهِ مَا زَادَتْنِي وَلايَةُ العِراقِ شَرَفًا، وَلا وَلايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِي مِمَّنْ هُوَ دُونِي يَلِي مِثْلَهُ!» وَلَعَمْرِي لَوْ أَتَيْتَ بَعْضَ مَقَاوِمِ الحَجَّاجِ فِي أَهْلِ العِراقِ، فِي تِلْكَ المَضايِقِ الَّتِي لَقِيَّ = لَعَلِمْتَ أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ، فَقَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ أَرْبَعُونَ<sup>(٤)</sup> رَجُلًا فغلبوك على بَيْتِ مالِكَ وَخَزَائِنِكَ، حَتَّى قَلْتَ: «أَطْعَمُونِي ماءً»<sup>(٥)</sup>!! دَهْشًا وَبِعَلًا [قال أبو الحسن<sup>(٦)</sup>: هُوَ شِدَّةُ الضَّجْرِ مِنَ الفَزَعِ. وَالبَعْلُ: الأَرْضُ الَّتِي تَسْقِيهَا السَّمَاءُ] وَجُبْنًا، فَمَا أَسْتَطَعْتَهُمْ إِلا بِأَمَانٍ، ثُمَّ أَخْفَرْتَ ذِمَّتَكَ، مِنْهُمْ رَزِينٌ وَأَصْحَابُهُ.

وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ حَاوَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِكَافَأَتَكَ بِخَطْلِكَ فِي مَجْلِسِكَ، وَجُحُودِكَ فَضْلَهُ إِلَيْكَ، وَتَصْغِيرِ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ، فَحَلَّ العُقْدَةَ، وَنَقَضَ الصَّنِيعَةَ، وَرَدَّكَ إِلَى مَنْزِلَةِ أَنْتَ أَهْلُهَا = كُنْتَ لذلِكَ مُسْتَحِقًّا؛ فَهَذَا جَدُّكَ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ قَدْ حَشَدَ مَعَ مَعَاوِيَةَ فِي يَوْمِ صِفِّينَ، وَعَرَضَ لَهُ دِينَهُ وَدَمَهُ، فَمَا أَصْطَنَعَ إِلا عِنْدَهُ، وَلا وَلاهُ ما أَصْطَنَعَ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَّاكَ، وَقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ وَبِيوتائِهِمْ مَنْ قَبِيلَتُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي أَوْ بٍ وَسٍ وَدٍ وَيٍ: مُعَاجَلَتِكَ؟ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) العَيْرُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ.

(٣) فِي دٍ: وَأَنْكَشَطَتْ.

(٤) فِيما سَلَفَ ص ٤٦: عَشْرُونَ.

(٥) لَيْسَ فِي الأَصْلِ.

(٦) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ مِنْ هَامِشِ الأَصْلِ، نَقَلَهُ مِنْ حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الإِقْلِيلِيِّ.

(٧) فِي أَوْ بٍ وَسٍ وَدٍ وَيٍ وَالأَصْلِ: قَبِيلُهُ. وَبِهِامِشِ الأَصْلِ كَمَا فِي المَنْزَنِ.

أَكْرَمُ مِنْ قَبِيلَتِكَ<sup>(١)</sup>، من كِنْدَةَ وَعَسَانَ وَآلِ ذِي يَزَانَ وَذِي كَلَّاحٍ وَذِي رُعَيْنٍ، فِي نَظَرَاتِهِمْ مِنْ بِيُوتَاتِ قَوْمِهِمْ، كُلُّهُمْ أَكْرَمُ أَوْلِيَّةٌ، وَأَشْرَفُ أَسْلَافًا مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ.

ثُمَّ أَتَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بُولَايَةَ الْعِرَاقِ، بِلَا بَيْتِ رَفِيعٍ، وَلَا شَرَفٍ قَدِيمٍ، وَهَذِهِ الْبِيُوتَاتُ تَعْلُوكَ وَتَغْمُرُكَ وَتُسَكِّتُكَ، وَتَتَقَدَّمُكَ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَجَامِعِ عِنْدَ بَدَأَةِ الْأُمُورِ وَأَبْوَابِ الْخُلَفَاءِ، وَلَوْلَا مَا أَحَبَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَدِّ غَرْبِكَ لِعَاجِلِكَ بِالتِّي كُنْتَ أَهْلَهَا، وَإِنَّمَا مِنْكَ لَقَرِيبٌ مَأْخُذُهَا، سَرِيعٌ مَكْرُوهٌهَا، فِيهَا - إِنْ أَبْقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - زَوَالٌ نَعْمِهِ عَنْكَ، وَحُلُولٌ نَقْمِهِ بِكَ، فِيمَا صَنَعْتَ<sup>(٢)</sup> وَأَرْتَكِبْتَ بِالْعِرَاقِ، مِنْ أَسْتِعَانَتِكَ بِالْمَجُوسِ وَالنَّصَارَى، وَتَوَلِّيَتِهِمْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ وَجِبُوتَ خَرَاجِهِمْ، وَتَسَلُّطِهِمْ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ، نَزَعَ بِكَ إِلَى ذَلِكَ عِرْقٌ سَوَاءٌ فِيهِمْ<sup>(٤)</sup> مِنَ التِّي قَامَتْ عَنْكَ، فَبُشِ الْجِنِينَ أَنْتَ يَا عَدِيَّ نَفْسِهِ!

وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا رَأَى إِحْسَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَسَوْءَ قِيَامِكَ بِشُكْرِهِ. قَلَبَ قَلْبَهُ فَأَسْخَطَهُ عَلَيْكَ، حَتَّى قُبِحَتْ أُمُورُكَ عِنْدَهُ، وَأَيَسَهُ<sup>(٥)</sup> مِنْ شُكْرِكَ مَا ظَهَرَ مِنْ كُفْرِكَ النِّعْمَةَ عِنْدَكَ، فَاصْبَحْتَ تَنْتَظِرُ سُقُوطَ [٢/٣٠٤] النِّعْمَةِ، وَزَوَالَ الْكِرَامَةِ، وَحُلُولَ الْخِزْيِ، فَتَأَهَّبَ لِتَوَازِلِ عَقُوبَةِ اللَّهِ بِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ أَوْجَدُ، وَلَمَّا عَمِلْتَ<sup>(٦)</sup> أَكْرَهُ، فَقَدْ أَصْبَحْتَ وَذُنُوبُكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُيَكِّنَكَ بِهَا<sup>(٧)</sup> إِلَّا

[ ٧٩١ ]

(١) فِي س وَهَامَشِ الْأَصْلِ: قَبِيلِكَ

(٢) فِي أَوْ ب وَي: ضِيَعَتْ.

(٣) فِي د: وَتَسْلِطُهُمْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ أَوْ: فَيْكَ.

(٥) فِي ب وَس وَد وَف: وَأَيَسَهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ أَوْ ب وَس: عَلِمْتَ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) مِنْ الْأَصْلِ ب وَ س وَه.

رَاتِباً<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ مِنْ يُقَرَّرُكَ بِهَا ذَنْباً ذَنْباً، وَيُكْتَبُ بِمَا أَتَيْتَ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> أَمْراً أَمْراً، فَقَدْ نَسِيْتَهُ وَأَحْصَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَقَدْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَاجِراً عَنْكَ فِيمَا عَرَفَكَ بِهِ مِنَ التَّسْرُعِ إِلَى حِمَاكَ<sup>(٣)</sup> فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ.

مِنْهَا الْقُرَشِيُّ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ بِالْحِجَازِ ظَالِماً لَهُ<sup>(٤)</sup>، فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِالسَّوِطِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ بِهِ مُفْتَضِحاً عَلَى رُؤُوسِ رَعِيَّتِكَ، وَلَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعُودُ لَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَهْلُهُ أَنْتَ، وَإِنْ يَصْفَحْ فَأَهْلُهُ هُوَ.

وَمِنْ ذَلِكَ ذِكْرُكَ زَمَزَمَ، وَهِيَ سُقْيَا اللَّهِ وَكَرَامَتُهُ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ تُسَمِّيهَا «أُمَّ جَعَارٍ» فَلَا سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ حَوْضِ رَسُولِهِ، وَجَعَلَ شَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْمَا الْفِدَاءَ، وَاللَّهُ أَنْ لَوْلَمْ يَسْتَدْلِلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعْفِ نَحَائِزِكَ وَسُوءِ تَدْبِيرِكَ إِلَّا بِفَسَالَةِ دُخْلَانِكَ<sup>(٥)</sup> وَبِطَانَتِكَ وَعَمَالِكَ، وَالغَالِبَةَ عَلَيْكَ جَارِيَتِكَ الرَّائِقَةَ، بَائِعَةَ الْعُهُودِ<sup>(٦)</sup> وَمُسْتَعْمِلَةَ الرِّجَالِ، مَعَ مَا أَتَلَفْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فِي الْمُبَارَكِ<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّكَ أَدْعَيْتَ أَنَّكَ أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَاللَّهُ لَوْ كُنْتَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ مَا أَحْتَمَلَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَضَيَعْتَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٨)</sup>، وَسَلَّطْتَ مِنْ وُلَاةِ السُّوءِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ كُورِ عَمَلِكَ، تَجْمَعُ إِلَيْكَ الدَّهَاقِينُ هُدَايَا النُّيُوزِ وَالْمِهْرَجَانِ، حَاسِباً لِأَكْثَرِهِ، رَافِعاً لِأَقْلِهِ، مَعَ

(١) أي متصباً.

(٢) من الأصل وحده. وفي س وف: به.

(٣) في ب وف وهـ: حماقتك.

(٤) ليس في أ وب وي وهـ.

(٥) كذا في ف وس وهـ وظ. وفي سائر النسخ: دخائلك.

(٦) كذا في ب وف وهـ. وفي سائر النسخ «الفهود»؟ ولعله تحريف.

(٧) المبارك نهر بالبصرة احترقه خالد القسري. معجم البلدان ٥٠/٥.

(٨) في هـ: ما احتمل لك أمير المؤمنين ما أتلفت من مال الله في إسرافك وتبذيرك وجوازتك وما ضيعت من أموال المسلمين.

مَخَابِثِ مَسَاوِيكَ الَّتِي قَدْ أَخْرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَقْرِيرَكَ بِهَا، وَمُنَاصِبَتِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَوْلَاهُ حَسَّانَ وَوَكِيلِهِ فِي ضِبَاعِهِ وَأَحْوَاذِهِ فِي الْعِرَاقِ، وَإِقْدَامِكَ عَلَى أَبِيهِ بِمَا أَقْدَمْتَ بِهِ، وَسَيَكُونُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ نَبَأٌ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْكَ، وَلَكِنَّهُ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مَلَائِكَ بِأُمُورِ أَيْتِهَا غَيْرِ تَارِكٍ لِتَكْشِيفِكَ عَنْهَا وَحَمْلِكَ الْأَمْوَالَ نَاقِصَةً عَنْ وَظَائِفِهَا الَّتِي جَبَاهَا عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَتَوَجِيهِكَ أَخَاكَ أَسَدًا إِلَى خُرَّاسَانَ، مُظْهِرًا الْعَصِيَّةَ (١) بِهَا، مُتَحَامِلًا عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍّ، فَقَدْ (٢) أَتَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَصْغِيرِهِ بِهِمْ (٣) وَأَحْتِقَارِهِ لَهُمْ وَرُكُوبِهِ إِيَّاهُمْ الثَّقَاتِ، نَاسِيًا لِحَدِيثِ زَرْبٍ وَقِصَصِ الْهَجْرِيِّينَ كَيْفَ كَانَتْ فِي أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ (٤). فَإِذَا خَلُوتَ أَوْ تَوَسَّطْتَ مَلَأَ فَأَعْرِفْ نَفْسَكَ، وَخَفْ رَوَاجِعَ الْبَغْيِ عَلَيْكَ، وَعَاجِلَاتِ النَّقْمِ فِيكَ (٥)، وَأَعْلَمْ أَنَّ مَا بَعْدَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَشَدُّ عَلَيْكَ، وَأَفْسَدُ لَكَ، وَقَبْلَ [١/٣٠٥] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَلَفْتُ مِنْكَ كَثِيرًا، فِي أَحْسَابِهِمْ وَبُيُوتَاتِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ، وَفِيهِمْ عِوَضٌ مِنْكَ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ. وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ (٦) سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً (٧).

[٧٩٢]

(١) فِي الْأَصْلِ: لِلْعَصِيَّةِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: قَدْ.

(٣) مِنَ الْأَصْلِ وَبِ وَظ.

(٤) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «رَوَى [صَاحِبُ] الْأَغَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدَّ خَالِدِ كَانَ أَبَقًا مِنْ مَوَالِيهِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ هَجْرٍ، فَظَفَرَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسِ بْنِ جَوْينَ بْنِ شَقِّ بْنِ صَعْبِ الْكَاهِنِ ثُمَّ وَهَبَهُ لِقَوْمٍ مِنْ طِهْبَةَ ثُمَّ هَرَبَ فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، فَكَانَ فِيهِمْ وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ تَدْعَى زَرْبًا إِذَا كَانَتْ بَغِيًّا فَوُلِدَتْ لَهُ أَسَدًا سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، ثُمَّ إِنْ قَسَرَا مَرُّوا بِهِ فَعَرَفُوهُ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَوَالِيهِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةِ إِلَى الطَّائِفِ، فَرَأَى دَارَ بَجِيلَةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ، فَأَقَامَ فِي بَجِيلَةَ وَادْعَى إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ مَاتَ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٩٣/٨ - ٢٩٤. وَانظُرِ الْأَغَانِي ١٠/٢٢ - ١١.

(٥) لَيْسَ فِي هـ. وَفِي أَوْسٍ: بَكَ.

(٦) زَادَ فِي هـ: مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

(٧) زَادَ فِي هـ بَعْدَ هَذَا نَصًّا طَوِيلًا رَأَيْتُ إِثْبَاتَهُ، وَهُوَ:

«قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَوْلُهُ: «الْقُرَشِيُّ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ بِالْحِجَازِ ظَالِمًا فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِالسُّوْطِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ مَفْتَضِحًا عَلَى رُؤُوسِ رَعِيَّتِكَ» فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، مِنْ وَلَدِ شَيْبَةَ، وَكَانَ خَيْرَ الشُّبُهِيِّ أَنْ خَالِدًا =

كان عاملاً لسليمان بن عبد الملك على مكة، فوفد هذا الشيبى على سليمان، فسأله عن خالد، فقال: يا أمير المؤمنين، مَرَجِييْ إليه وهو عليّ عاملٌ، فقال: لا سلطانَ له عليك، فذَكَرَهُ بِشَرِّ، فكتبَ إلى خالدٍ: إنه لا سبيلَ لك على فلان ولا على أحدٍ من أسبابه، فأخذ خالدٌ ابناً له ومَوَلَى فصرَّيهما بالسياط ضرباً مُبرِحاً، فوجَّها بقميصيهما إلى الشيبى وفيهما الدماء، فدفعهما إلى سليمان، فأمر سليمان رجلاً من كُلب أن يسيِّرَ إلى خالدٍ فيقطعَ يده، فقال له يزيدُ بن المهَلَّب، وكان غالباً عليه: يا أمير المؤمنين، أشيرُ برأيي؟ قال: قل، قال: إن كان صرَّيهما بعد قراءة الكتابِ قطعتَ يده، وإن كان صرَّيهما قبل أن يقرأه أقيد، فأمر سليمان بذلك، فشهدَ عند الكلبيِّ رجلانِ أحدهما داودُ بن عليِّ بن عبد الله بن عباسٍ أنه صرَّيهما قبل أن يقرأ الكتابَ، ففي ذلك يقولُ الفرزدقُ:

فَلَوْلَا يَزِيدُ بِنُ السَّمْهَلِيبِ خَلَقْتُ بِكَفِّكَ فَتَحْخَاءَ الْجَنَاحَيْنِ طَائِرُ  
يعني بقوله «فتحاء الجناحين» العقاب، والفتخ لين في جناحها واسترخاء من أجله تكبير إذا خلقت. فضرب خالد كما صرَّيهما، وأمر سليمان أن يُشَهَّرَ وَيُلْبَسَ مِدْرَعَةً ويمشى إلى الشام.

قال: فيقال إن الفرزدق مرَّ به وهو يُضْرَبُ وهو ضامٌ يديه، فصاح به: انشُرْ جَنَاحَيْكَ يَا بِنَ النصرانية! فبهذا السبب نال خالدٌ من الفرزدقِ المكروهَ حيثُ وليَ العراقَ، حتى تَخَلَّصَهُ أسدُ بن عبدالله وشَفَع فيه مراراً، وفي ضرب خالدٍ يقول الفرزدقُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَّتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأِيبُ مَا اسْتَهْلَلَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطْرِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سَيْرَةَ أَرْتَكُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي  
نَمَا أَفْلَحْتَ رُومِيَّةً أَنْتَ نَسَلُهَا غَذَّتْكَ بِالْبَابِ الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرِ

«الشؤب» الذفعة من المطر، وجمعها «شأيب» وسبل المطر ما نزل منه.

وقوله «سار ابن شيبَةَ سيرة» مثل خَرَجَ خَرْجَةً، يعني حين وَقَعَ بخالدٍ عند سليمان بن عبد الملك.

وقوله «ومناصبتك أمير المؤمنين في مولاه حسان ووكيله في ضياعه وأخواجه بالعراق وإقدامك على ابنة بما أقدمت عليه في أمر خالد واحتجانه الأموال وذكره هشاماً بالتقصير» وقوله: «وما ولاني إلا ما كان يتولاه من هو دوني» شكاً ذلك هشام إلى رجل من أصحابه، غاب اسمه عن أبي العباس، وكان ذا أدبٍ وذاً عقلٍ وفهمٍ، فدعا به يوماً وهو يسير، فذكر ذلك له، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين، ما أعلمُ أحداً يصدُقُكَ عنه إلا حسان، فإنه تَبِطِي الخوفَ تَبِطِي الرجاء، فأملأ قلبه خوفاً ووجهه أليَّةً، فتقدَّم هشامٌ إلى الرجلِ بما يدعُرُ به حسان، قال ذلك الرجلُ: فانصرفتُ عن مُسَايَرَةِ هشامٍ إلى حسان وهو يراني، ثم دعوتُ حسان فقلتُ له وقد أظهرتُ حُزناً: وَيَحْك يا حسان! اعهدْ إليَّ في أهلِكَ وولدك، فكاد يَحْفَ على سرِّجه، قال: وما ذاك جعلني الله فداك؟ قلتُ: أمَّا رأيتُ تَرَدَّادَ الكلامِ بيني وبينَ أمير المؤمنين؟ قال: قد رأيتُ، قلتُ: فما إخالكَ ناجياً مما كُنَّا فيه ولا مُقَلِّداً من الموت، قال: جعلني الله فداك وما عسيتُ أن أقولَ في الأهل والولد؟ إذا ذهبَ فعليهم العفَاء! قلتُ: ويحك يا حسان، إني ما أرجو لك النجاةَ إلا بواحدة، إن سألتُ أمير المؤمنين فاصدَّقهُ وما أراك إلا بعيداً، ثم فارقتُه وقد كادت نفسه تَزْهَقُ، فلم يَنْشَبْ أن دعاه هشامٌ، فترجَّلَ وجعل يسعَى، فقال له: اركبْ لا أمُّ لك! فزجره، ثم أسرَّ إليه ما أحبَّ، وتقدم إليه أن يُحْصِي على خالدٍ أنفاسه فضلاً عن غيرها، وكتب إلى خالدٍ يخبره أنه قد وجَّهَ حسانَ لعمارة ضياعه، فاستهان به خالدٌ وأقصاه وتقلَّ عليه مكانه، فأقام عنده أشهراً، ثم كتب إليه هشامٌ يأمره أن يستخلف ابنه =

وَيَسْخَصِرُ إِلَيْهِ، قَالَ حَسَانٌ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ يَشْكُو خَالِدًا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَاتِلِ: «اسْجُدْ لِلْقِرْدِ فِي زَمَانِهِ!» ثُمَّ خَرَجَ الْقَرَشِيُّ وَسَأَلَنِي عَنْ خَالِدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَا فَضْلَ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ دَمَنَ النِّقْرَسَ، فَقَالَ هِشَامٌ: لَوْ دُمِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ خَالِدًا يَفْرِيهِ حَتَّى يَتَوَلَّى عِلَاجَهُ بِيَدِهِ، قَالَ حَسَانٌ: فَعَلِمْتُ أَنَّ الشُّكْرَى لَا تَفْعُ، قَالَ: فَأَثْبَيْتُ! قَالَ: فَأَقَامَ ابْنِي مَعَهُ فَأَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا فَضَرَبَهُ بِالسَّيَاطِ ضَرْبًا مُبْرَحًا، فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِقَمِيصِهِ، فَأَخْتَلْتُ لَهُ حَتَّى دُخِلَ بِهِ عَلَيَّ هِشَامٌ، فَوَقَّرَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، وَجَعَلْتُ لِأَحَدِ الْخَدَمِ مَالًا عَظِيمًا عَلَيَّ أَنْ يَضْرِبَ أَحَدَ صِبْيَانِ هِشَامٍ عَلَيَّ أَوَّلَ ذَنْبٍ يَحِثُّ يَسْمَعُ هِشَامٌ وَيَقُولُ لَهُ فِي عَقَبِ ذَلِكَ الضَّرْبِ: وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ ابْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْبَرِيِّ الَّذِي يَسْتَجِلُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِضِعْمَةِ عَشْرِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ مَا عَدَا، فَعَمِلَ الْخَادِمُ، فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَوْفَعْتُ فِي قَلْبِي مَا يَكْرَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ كَتَبَ هِشَامُ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيَّ خَالِدُ هَذَا الْكِتَابِ تَسَامَعَ بِهِ عُمَاةً، فَكَلَّمَهُمْ اسْتَاذَنَ فِي أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَيُحَدِّثُ بِهِ عَهْدًا، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ، فَكَانَ مُتَكَلِّمُهُمْ بِلَالٌ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ مِنْ أَيْدِيكَ عِنْدَنَا وَقَضَيْتُكَ عَلَيْنَا مَا لَا نَسْتَكْبِرُ مَعَهُ كَثِيرًا فِي صَلَاحِ أَمْرِكَ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَنَافِعَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ فِي الْمَالِ، وَهَذَا الرَّجُلُ خَاصَّةً، وَهُوَ أَعْدُوٌّ مِنْكَ، يَقُولُ وَلَيْتَكَ فَاتَّخَذْتَ الضِّيَاعَ لِنَفْسِكَ، فَارْتَبِ إِلَيْهِ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ هَذِهِ الضِّيَاعَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ، فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ، وَإِنْ فَعَلَ اسْتَدْرَكَتْ بِحُسْنِ رَأْيِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا، فَقَالَ خَالِدٌ: إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَلَا أُعْطِي عَلَيَّ هَذَا شَيْئًا أَبَدًا، وَاللَّهِ لَهَوَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ يَمِيَّ إِلَيْهِ! فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ: أَيَقْدِرُ أَنْ يُرْسِلَ فَيَأْخُذَهَا مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَأَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيْهِ فَيَأْخُذَهَا أَوْ بَعْضَهَا أَوْ يَصْفَحَ عَنِ الْجَمِيعِ أَحْظَى وَأَحْسَنُ بِكَ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، قَالَ بِلَالٌ: فَإِنِّي أَقُولُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ أَصْحَابِي فَإِنَّا نُعْطِيكَ مِمَّا كَسَبْنَا بِكَ مَا يَفِي بِأَكْثَرِ مِنْ هَذِهِ الضِّيَاعِ فَتَرْجِعْ بِهِ إِلَيْهِ مَالًا وَتَعْرِضْ عَلَيْهِ مَالًا فَإِنَّكَ تَعْتَاضُهُ وَإِنَّا سَنَكْسِبُ إِنْ بَقِينَا!! قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، وَالْحَوَا عَلَيْهِ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَنْظِرْ، وَارْجِعُوا أَنْتُمْ إِلَى أَعْمَالِكُمْ، فَارْجِعِ الْقَوْمَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: اسْتَعِيدُوا لِلْعَزْلِ!!». اهـ.

والذي يظهر لي أن هذه الزيادة تفسير من المبرد لبعض ما جاء في كتابه «الكامل» علقه عنه أحد تلامذته وقت القراءة عليه، يشهد لهذا قول من علق هذا الكلام عن المبرد: «شكا ذلك هشام إلى رجل من أصحابه غاب اسمه عن أبي العباس»، وقول المبرد نفسه: «فعند ذلك كتب هشام الكتاب الذي ذكرناه». والله أعلم. وفي هذه النسخة زيادات انفردت بها ولست على يقين منها أنها من أصل «الكامل» فاثبتتها في الهامش.

وهذا بابٌ من مُتَنَخَّلِ طَرِيفِ الشُّعْرِ وَذِكْرِ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ رَبُّمَا غَلِطَ فِي  
مَجَازِهَا النَّحْوِيُّونَ<sup>(١)</sup>.

قال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: هذا الكتابُ قَدْ وَفَّيْنَاهُ جَمِيعَ حُقُوقِهِ، وَوَفَّيْنَا بِجَمِيعِ  
شُرُوطِهِ، إِلَّا مَا أَذْهَلَ عَنْهُ النَّسِيَانُ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا يُخَلِّي<sup>(٣)</sup> مِنْ ذَلِكَ. وَنَحْنُ  
خَاتِمُوهُ بِأَشْعَارِ طَرِيفَةٍ<sup>(٤)</sup>، وَأَخِرُّ ذَلِكَ الَّذِي نَخْتِمُ بِهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،  
بِالتَّوْقِيفِ عَلَى مَعَانِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال الشاعرُ:

أَذْكَرُ مَجَالِسَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ      بَعُدُوا وَحَنٌّ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمُ الْقَلْبُ  
الشُّرُقُ<sup>(٦)</sup> مَنْزَلْنَا، وَمَنْزَلُهُمْ      غَرَبٌ، وَأَنْتَى الشُّرُقُ وَالْغَرْبُ  
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ جُلُّ زَيْنَتِهِ      مِنْكَ أَحَمُّ وَصَارِمٌ عَضْبُ<sup>(٧)</sup>

[ ٧٩٣ ]

وقال آخرُ:

(١) «وهذا باب... النحويون» ليس في أ وي وهـ.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وي. وفي هـ: قال أبو العباس قد وفينا هذا الكتاب الخ.

(٣) في هـ: يخلو.

(٤) زاد في هـ: وأخبار مليحة.

(٥) في الأصل: فحن.

(٦) كذا في أ، وفي سائر النسخ: بالشرق.

(٧) زاد في أ وف:

ومدجج يسمى بشيكتيه وعقيره بفنائيه تحبو  
وفي أ: وعقيره بفنائيه يحبو.

حياة أبي العوام زين لقومه  
ونعتب<sup>(٢)</sup> أحياناً عليه ولو مضى  
وقال مُسَلِّمٌ<sup>(٣)</sup>:

حَيَاتِكَ يَا بِنَ سَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى  
جَلَبْتُ لَكَ الثَّنَاءَ فَجَاءَ عَفْوَاً<sup>(٤)</sup>  
وَتَرْجِعُنِي إِلَيْكَ، وَإِنْ نَأَتْ بِي  
وقيل<sup>(٥)</sup> في المثل: المبالغة في  
وأنشدني العباس بن الفرَجِ الرِّياشيُّ:

وكم سقت في آثاركم من نصيحة  
وأنشدني<sup>(٦)</sup> الرِّياشيُّ:

إِذَا الْأَمْرُ أَغْنَى عَنْكَ جِنُوبَهُ فَاجْتَنِبْ  
وقال العتَّابيُّ:

لا تَرْجُ رَجْعَةَ مُذْنِبٍ  
وقال أيضاً:

وَقَيْتُ كُلَّ خَلِيلٍ وَدَّيْنِي ثَمَناً  
وقيل للعتَّابيُّ: ما أقرب البلاغة؟ قال: ألا يُؤتَى السامع من سوء إفهام  
القائل، ولا يُؤتَى القائل<sup>(٧)</sup> من سوء فهم السامع.

لكلِّ أمرئٍ قاس<sup>(١)</sup> الأمورَ وجربنا  
لكنَّا على الباقي مِنَ النَّاسِ أَعْتَبَا

حياة لِمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي  
وَنَفْسُ الشُّكْرِ مُطْلَقَةُ الْعَقَالِ  
دِيَارِي عَنْكَ، تَجْرِبَةُ الرُّجَالِ  
النَّصِيحَةَ تَقْعُ بِكَ عَلَى عَظِيمِ الظَّنِّ.

وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنُّ الْمُتَنَصِّحُ  
مَعْرَةَ أَمْرٍ أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْرِلٍ

خَلَطَ أَحْتِجَاجاً بِأَعْتَدَارُ

إِلَّا الْمُؤَمَّلَ دَوْلَاتِي وَأَيَّامِي  
وقيل للعتَّابيُّ: ما أقرب البلاغة؟ قال: ألا يُؤتَى السامع من سوء إفهام  
القائل، ولا يُؤتَى القائل<sup>(٧)</sup> من سوء فهم السامع.

(١) في الأصل وهـ: «قاسي»؟ ولعله تحريف.

(٢) في الأصل وأ: ويعتب، وهو تصحيف. وفي هـ وي: وتعتب، وهو تصحيف أيضاً.

(٣) ديوانه ق ١/١٧٢ - ٣ ص ٣٣٦.

(٤) في ف: فكان عفواً.

(٥) في هـ: قال أبو العباس وقيل.

(٦) في أ وف: وأنشدنا. وفي هـ: وأنشد.

(٧) في هـ: من سوء عبارة القائل ولا القائل.

وقال ابنُ يسيرٍ<sup>(٢)</sup>:

[ ٧٩٤ ]

إقْدِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَنْزِلَهَا<sup>(٣)</sup> فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَقًا<sup>(٤)</sup>  
وكان يقال: اصْمُتْ لِتَفْهَمَ، وأذْكَرْ لِتَعْلَمَ، وَقُلْ لِتَذَلَّقَ<sup>(٥)</sup>.

\*\*

ونَذْكَرُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ رَبَّمَا غَلِطَ فِي مَجَازِهَا النُّحَوِيُّونَ.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾<sup>(٦)</sup> مجازُ الآية: أَنَّ  
المفعولَ<sup>(٧)</sup> الأوَّلُ محذوفٌ، ومعناه: يُخَوِّفُكُم مِّنْ أَوْلِيَائِهِ<sup>(٨)</sup>.

وفي القرآن: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾<sup>(٩)</sup> والشَّهْرُ لا يَغِيبُ عنه  
أحدٌ، ومجازُ الآية: فمن كان منكم [٧/٣٠٥] شاهداً بَلَدَهُ فِي الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ والتقديرُ  
«فمن شهد منكم» أي: فمن كان<sup>(١٠)</sup> شاهداً في شهر رمضان فَلْيَصُمْهُ، نَصَبَ  
الظُّرُوفِ<sup>(١١)</sup> لا نَصَبَ المفعولِ بهِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) في ف وهـ وي: ابن بشر، وهو تصحيف.

(٢) في هـ: موضعها.

(٣) زاد في هـ: «وكان العتابي يقول: إذا تُرِكَ تَقْلِيْبُ اللِّسَانِ جَفَا وَتَبَدَّلَتِ النَّفْسُ وَمَلَّتِ الْخَوَاطِرُ وَكَانَ يَقَالُ...».

(٤) زاد بعد هذا في هـ:

«وروى العتبيُّ عن عليِّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: مَنْ كَانَتْ لِلنَّاسِ عِنْدَهُ ثَلَاثٌ كَانَتْ لَهُ  
عَلَيْهِمْ أَرْبَعٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ صَدَّقْتَهُمْ، وَإِذَا وَعَدْتَهُمْ وَافَى لَهُمْ وَإِذَا اتَّصَفْتَهُمْ لَمْ يَخْنَثَهُمْ. فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ  
عَلَيْهِمْ لَهُ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرَ الْمَعْدَلَةِ كَامِلِ الْمَرْوَةِ وَأَنْ تَحْبَهُ قُلُوبُهُمْ وَتَنْتَقِ بِشَأْنِهِ أَلْسِنَتُهُمْ.»

وقال عليُّ عليه السلام: تَوَقَّ مِنْ . . . . . مَنْ إِذَا حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُ كَذَبَكَ وَإِنْ اتَّصَفْتَهُ  
خَانَكَ وَإِنْ اتَّصَفْتَهُ اتَّصَفْتَهُ. قال أبو العباس ونذكر . . . . .».

(٥) سورة آل عمران: ١٧٥.

(٦) في هـ: ليس مجاز الآية أنه يرهب أوليائه ولكن المفعول الخ.

(٧) زاد في هـ: «وأبان ذلك قوله: فلا تخافوهم وتخافوني.».

(٨) سورة البقرة: ١٨٥.

(٩) قوله «شاهداً . . . كان» ليس في هـ.

(١٠) في هـ: فَتَضَبَّه نَصَبَ الظرف.

(١١) ليس في سن ود وهـ.

وفي القرآن في مخاطبة فرعون: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِّكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ (١) فليس معنى (٢) «نُنَجِّيكَ» نُخَلِّصُكَ، ولكن نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ (٣). «بِدَنِّكَ» (٤) : بِدِرْعِكَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ (٥) «لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً».

وفي القرآن: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (٦) فالوقف (٧) «يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ» أَي وَيُخْرِجُونَكُمْ لِأَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ (٨).

\*\*

وصلى الله على مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَنَسْتَعْفِرُ اللهَ مِمَّا قَلَنَاهُ مِنْ عَمْدٍ وَقَصْدٍ وَزَلَّلٍ وَخَلَلٍ.

[آخِرُ الْكَامِلِ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَمَّ]

[٧٩٦]

(١) سورة يونس: ٩٦.

(٢) في هـ: ليس معناه.

(٣) زاد في هـ: «لَتُرَى».

(٤) زاد في هـ: «أَي بَدْرَعِكَ، وَكُلِّ مَا يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ يَدْعَى الْأَبْدَانَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي وَأَبْدَانَ السَّلَاحِ عَشِيَّةً

(٥) زاد في هـ: «قَوْلُهُ».

(٦) سورة الممتحنة: ١.

(٧) قال الشيخ المرصفي: «لَيْسَ فِي الْآيَةِ وَقْفٌ يَتَمُّ الْكَلَامَ بِهِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ فَصَلَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ عَمَّا بَعْدَهُ، وَلَيْسَ عَامِلًا فِيهِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى «الرُّسُولِ» وَ«أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ

رَبِّكُمْ» تَعْلِيلٌ لِذَلِكَ، وَالْمَعْنَى يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَيُخْرِجُونَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ وَدِيَارِكُمْ لِأَنْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» رَغْبَةُ

الْأَمَلِ ٢٩٧/٨.

(٨) زاد في هـ: «وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [سورة محمد: ٣١] وَمِثْلُهُ:

﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ يَنْصُرُهُ وَرَمَلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ [سورة الحديد: ٢٥] قَالَ: اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ

تَكُونَ وَإِذَا كَانَتْ وَيَعِدُ أَنْ تَكُونَ، فَهُوَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنَ الْمُجَاهِدُونَ وَالصَّابِرُونَ وَعَلِمَ مِنْ

يَنْصُرُهُ وَرَمَلَهُ بِالْغَيْبِ وَلَكِنْ قَالَ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ثَانِيًا فِي وَقْتٍ وَقَعَهُ مِنَ الْمُجَاهِدُونَ وَالصَّابِرُونَ،

فَعَلِمَهُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِي وَقْتٍ وَقَعَهَا وَيَعِدُ أَنْ تَنْقُضِي وَتَنْسِي، فَعَلِمَهُ بِهَا مَحِيطٌ وَلَا يَنْبَغِي ذَلِكَ

لِأَحَدٍ سِوَاهُ.

وَكَذَلِكَ ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [سورة طه: ٧] أَي: أَخْفَى مِنْهُ عَمَّا لَمْ تَحْدِثْ بِهِ نَفْسُكَ، وَكَذَا قَوْلُهُ:

﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام: ٢٨] فَأَخْبِرْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ لَوْ كَانَ».

الْحِكْمَاءُ

٤

الفهارس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



الطبعة الأولى والنسخة الثانية

الطبعة الثالثة

الطبعة الرابعة

الطبعة الخامسة

الطبعة السادسة

الطبعة السابعة

الطبعة الثامنة

الطبعة التاسعة

الطبعة العاشرة

**Al-Rasalah**  
**PUBLISHERS**

BEIRUT

LEFRANJIN

Telefax: (961 1)

81512 BEIRUT-KHAYMA

P.O. Box 111666

E-mail:

Al-Rasalah@libnet.lb

Web Location:

http://www.al-rasalah.com

# الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٢٨٥هـ)

الفهارة مع الملحق

وهو تعليقات مختارة من كتاب

القرط على الكامل

محققه وعلل عليه ورضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الرابع

يعدُّ المبرّدُ جَبلاً في العِلْمِ، وإليه أفضتْ  
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وهو الذي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا  
وَأَجْرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلَّ وَالْمَقَائِيسَ عَلَيْهَا.

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله المطهرين، وبعد  
فقد فرغتُ بحمد الله من تصحيح تجارب طبع كتاب «الكامل» في العشرين من كانون  
الثاني سنة ١٩٨٥ م، وكان أول أخذي في تحقيقه في الأول من شباط سنة ١٩٨٢ م.

ثم فرغتُ من صناعة الفهارس التي تيسر السبيل إليه في الأول من نيسان سنة ١٩٨٥ م.  
وهي متنوعة تنوع مادة الكتاب، وعدتها واحد وثلاثون فهرساً، وهي فهارس مطالب الكتاب،  
والآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة والآثار، والأمثال، والأعلام، والأمم والأرهاب والفرق  
والقبائل، والخيال والأصنام والسيوف، والبلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه، وأيام العرب  
ومغازيها ووقائعها، والشعراء مع قوافيهم، والشعر مرتباً على قوافيه، والأراجيز مرتبة على  
قوافيها، وأنصاف الآيات مرتبة على أوائلها مع ذكر قافية ما عرف تمامه منها، واللغة، ولغات  
العرب، والأضداد، والابدال، والمثنى، ومسائل العربية، والأساليب والناذج النحوية، والبيان  
والبلاغة والنقد، والمخطب، والكتب والرسائل، والمعاني المتداولة في الشعر والنثر والسرقات،  
والفقه، والأوائل، وفوائد من المعارف العامة، وفوائد في تحقيق الأعلام والأنساب، والكتب  
المذكورة في متن الكتاب، وأسانيد المبرد في كتابه، ومراجع التحقيق ومصادره.

رتبت الآيات القرآنية على سورها وعلى نسقها في التلاوة، ورتبت السور على نسقها في  
المصحف. ونسقت الشعر على قوافيه وأنواعها مقدماً الروي المضموم منها فالمفتوح فالمكسور  
فالساكن، والقافية المجردة على المؤسسة فالمردفة، وقدمت في المرذفة ما ردف بألف على ما  
ردف بواو فياء، وأخرت ما وصل منها بهاء المذكر فهاء المؤنث، ثم نسقتها على أوزانها على  
ترتيبها في علم العروض، ثم رتبها في البحر على أضربه ثم على أصحاب الشعر وقدمت ما

عرف قائله على ما جهل. ورتبت الأراجيز على قوافيها في فهرس مستقل. ورتبت ألفاظ اللغة والأضداد على موادها اللغوية، ورتبت اللغات والأسانيد والمعاني المتداولة والكتب والرسائل والخطب على أصحابها مرتبين على حروف الهجاء، ورتبت سائر الفهارس غير فهرس مطالب الكتاب على حروف الهجاء، غير معتد في الأعلام ونحوها بـ «ال» وبـ «ابن وابنة»، وذكرت الاسم المنسوب مع ما نسب إليه.

ولم أذكر فيها ما ورد ذكره في حواشي النسخ أو حواشي التحقيق، إلا في فهرسي الشعراء واللغة، فذكرت في الأول أسماء من لم يصرح المبرد بهم ممن أشد لهم شعراً أو نسب إليهم شعر أشده، وجميع نسب الآيات مثبتة تحت اسم كل شاعر. ونسبت الشعراء الذين لم أعرفهم إلى قبائلهم أو إلى بلدانهم، وذلك نحو قال رجل من تميم.. ذكرته في الفهرس تحت اسم تميمي... الخ. وذكرت في الثاني ما ورد في حواشي النسخة «أ» بخاصة من نصوص منقولة عن الخليل ونعلب وابن السكيت وغيرهم من أئمة اللغة من طريق ابن شاذان أو المهلب أو أبي يعقوب بن خرداذ النجيري.

ثم ألحقت بالفهارس ملحقاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد القشيري. وكنت ذكرت في مقدمة التحقيق أنني لم أفق عليه، ثم وقفني عليه الأخ الصديق الدكتور الفاضل حاتم صالح الضامن الأستاذ في قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة بغداد والخبير في لجنة المصطلحات بالمجمع العلمي العراقي، فأرسل إلي نسخته من الكتاب بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٤، وذكر لي أنها النسخة الوحيدة في العراق. شكر الله له وأثابه في الدارين.

والكتاب من مطبوعات جامعة بنجاب بلاهور باكستان، وقد حققه ظهور أحمد أظهر، ولم يطبع منه غير ٥٠٠ نسخة ١٩٨٤.

فسردت الكتاب عقب فراغي من صناعة فهرس الكامل، وتخيرت مواضع منه رأيت إلحاقها بالفهارس، سائلاً المولى جلّ وعلا أن يجعلنا من النافعين المخلصين ويوفقنا لما يرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصياف ٤ نيسان ١٩٨٥

## ١ - فهرس مطالب الكتاب

## الجزء الأول

ص

١ - 48	.....	مقدمة التحقيق
٢ - ١	.....	مقدمة المؤلف

## ١ - [باب]

٥ - ٢	.....	حديث «إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع»
١٠ - ٥	.....	حديث «ألا أنخركم بأحيكم إلي...»
٣٩ - ١٠	.....	مما يؤثر من حكيم الأخبار وبارع الآداب:
١٧ - ١١	.....	كلمة أبي بكر الصديق في علته التي مات فيها
١٨ - ١٧	.....	عهد أبي بكر الصديق بالخلافة إلى عُمَرَ
١٩ - ١٨	.....	أول خطبة خطبها عمر حين ولي الخلافة
٢٦ - ١٩	.....	رسالة عُمَرَ في القضاء إلى أبي موسى الأشعري
٢٩ - ٢٦	.....	كتاب عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب حين أحيط به
٢٩	.....	معاتبه عثمان علياً
		خطبة علي حين انتهى إليه أن خيلاً لمعاوية وردت الأنبار فقتلوا
٣٩ - ٢٩	.....	عامله حسان بن حسان

## ٢ - باب

- من كلام العرب الاختصارُ المُفهِمُ والإطنابُ المُفَحِّمُ . وقد يقع الإيماءُ إلى الشيء  
 فيغني عند ذوي الألباب عن كشفه ..... ٤٠
- من ألفاظ العرب البيّنة القرية المُفهِمة الحسنة الرصف الجميلة الوصف ..... ٤٠ - ٤١
- مما وقع من كلامهم كالإيماء ..... ٤١
- مما وقع من أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني مع مقارنته  
 بما هو أوضح معنى وأعرب لفظ وأقرب مأخذ وأعذب قول ..... ٤١ - ٤٢
- مما يفضل لتخلصه من التكلف وسلامته من التزيّد وبعده من الاستعانة ..... ٤٣ - ٤٤
- الاستعانة في الكلام ..... ٤٥
- لخارجي يصف خطياً منهم بالجبن وأنه مجيدٌ لولا أن الرعب أذهله ..... ٤٥
- قول خالد بن عبد الله القسري وهو على المنبر «أطعموني ماء» لدهشيه وجبته ..... ٤٦
- ليحيى بن نوفل يعبر خالد بن عبد الله القسري ..... ٤٦
- مما يستحسن لفظه ويُستغرب معناه ويُحمد اختصاره . (لكلايي) ..... ٤٦ - ٥٠
- مما يستحسن ويستجد (لسعديّ تميمي) وقد نزل به أضياف فقام الى الرحي فطحن  
 لهم، فمرت به زوجته في نسوة فقالت لهن: أهذا بعلي فقال... ) ..... ٥٠ - ٥٧
- من سهل الشعر وحسنه (لطخيم بن أبي الطخماء يمدح قوماً من أهل الحيرة ..... ٥٨ - ٦١
- من حسن الشعر وما يقرب مأخذه (قول مُحَيِّس بن أرتاة الأعرجي لرجل من بني  
 حنيقة اسمه يحيى كان يصير إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بَقَعَاء) ..... ٦١ - ٦٢
- مما يستحسن إنشاده من الشعر لصحة معناه وجزالة لفظه وكثرة تردّد ضربه من  
 المعاني بين الناس (قول ابن ميادة لرياح بن عثمان المرّي في فتنة  
 محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن، وكان أشار عليه بأن يعتزل  
 القوم فلم يفعل فقتل) ..... ٦٣ - ٦٤
- نيد من كلام الحكماء ..... ٦٥
- ما جرى بين معاوية والأحنف بن قيس حينما نصب يزيد لولاية العهد ..... ٦٦
- لرجل يهجو بلال بن البعير المحاربي ..... ٦٦ - ٦٧

- ٦٨ ..... لأبي الطمجان القيني يفتخر  
 ٦٨ - ٦٩ ..... لإياس بن الوليد يمدح قومه  
 ٦٩ ..... لآخر ينفي نسب آخرين  
 ٦٩ ..... لرجل من بني نهشل بن دارم  
 ٦٩ - ٧٠ ..... لرجل يرثي ابنه  
 ٧٠ - ٧٥ ..... لنبهان بن عكيّ العبشمي في النسب  
 ٧٥ - ٨٠ ..... للقتال الكلابي يفتخر  
 ٨٠ - ٨٢ ..... لرجل من بني عبس يرثي على عروة بن الورد ويفتخر بنفسه  
 ٨٢ ..... لرجل من بني تميم يهجو تعله بن مسافر  
 ٨٢ - ٨٧ ..... للقطامي يفتخر

٣ - باب

- ٨٨ - ٩٠ ..... نبذ من كلام الحكماء  
 ٩٠ - ٩١ ..... خبر معاوية والأحنف بن قيس وجارية بن قدامة ورجال من بني سعد معهما

٤ - باب

- ٩٢ - ٩٤ ..... لرجل من بني سعد يرثي رجلاً ورث سلاحه وإبله  
 ٩٤ - ٩٥ ..... لحضرمي بن عامر الأسدي وغبط بميراث ورثه من إخوته  
 ٩٦ - ٩٩ ..... لجميل بن معمر العذري  
 ٩٩ - ١٠١ ..... لأبي حية النميري في الغزل

٥ - باب

- ١٠٢ - ١٠٤ ..... نبذ من كلام الحكماء

٦ - باب

- ١٠٥ ..... لرجل من بني عبد الله بن غطفان وجاور في طيء وهو خائف يمدح طيئاً  
 ١٠٥ ..... لرجل من بني سلامان يمدح طيئاً  
 ١٠٦ - ١٠٧ ..... لعبيد بن العرنس يصف قوماً نزل بهم  
 ١٠٧ - ١١٤ ..... لابن المكعب الضبي يمدح بني مازن ويذم بني العنبر

- لرجل تميمي يرثي أخاه ..... ١١٤ - ١١٨  
 لنضلة السلمى في يوم غَوَل وكان حقيراً دميماً وكان ذا نجدة وبأس ..... ١١٨ - ١٢١  
 لأعرابي من بني سعد في خلاف الدمامة ..... ١٢١ - ١٢٨  
 العرب تمدح بالطول وتضع من القصر ..... ١٢٣ - ١٢٥  
 لأعرابي يرد على مغنية لآل سليمان عابته بالقصر ..... ١٢٥

## ٧ - باب

- لصبرة بن شيمان يمدح قومه عند معاوية ..... ١٢٩  
 ليزيد بن أبي سفيان وقد أرتج عليه ..... ١٢٩  
 لعامر بن قيس العبدي وقد سأله عثمان أين ربك ..... ١٣٠  
 لعلي بن أبي طالب وقد سئل أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ..... ١٣٠  
 للحسن البصري في الموعظة ..... ١٣٠ - ١٣٤

## ٨ - باب

- ليزيد بن الصقيل العقيلي وكان يسرق الإبل ثم تاب ..... ١٣٥ - ١٣٦  
 لابن حبناء في مكارم الأخلاق ..... ١٣٦ - ١٣٨  
 لأعرابي من بني الحارث بن كعب وقد منع من صاحبه ..... ١٣٩ - ١٤٠  
 لأعرابي تميمي في الكلمة الفصيحة والحجة القوية العجبية ..... ١٤٠ - ١٤٤  
 لأبي مخزوم النهشلي يفتخر ..... ١٤٥ - ١٥٠

## ٩ - باب

- لعمر بن عبد العزيز في كمال الرجل ..... ١٥١  
 للحسن البصري في نَعَم الله وذنوب ابن آدم ..... ١٥١  
 لعمر بن ذَرٍّ ودخل على ابنه وهو يجود بنفسه ..... ١٥١  
 لعمر بن ذَرٍّ وقد سئل عن برِّ ابنه به ..... ١٥٢  
 لأبي دلامة وقد سأله المنصور عما أعدّه ليوم القيامة ..... ١٥٢  
 للفرزدق وقد سأله الحسن عما أعدّه ليوم القيامة، وهما في سجن  
 مالك بن المنذر بن الجارود ..... ١٥٢

- ١٥٣ - ١٥٢ ..... قتل عُمر بن يزيد الأسدي رجل أهل البصرة، وقول الفرزدق في ذلك
- ١٥٤ - ١٥٣ ..... للفرزدق والحسن وقد التقيا في جنازة
- ١٥٤ ..... جدل الفرزدق حين يرى المصاحف في حجور بني تميم
- ١٥٤ ..... لأبي هريرة الدوسي وقد نظر إلى الفرزدق
- ..... للفرزدق في آخر عمره حين تعلق بأستار الكعبة وعاهد الله ألا يكذب
- ١٥٦ - ١٥٥ ..... ولا يشتم مسلماً
- ١٥٧ - ١٥٦ ..... للفرزدق في أيام نسكه
- ١٥٨ - ١٥٧ ..... للفرزدق وقد طلق زوجه النوار وندم على ذلك

١٠ - باب

- ١٥٩ ..... للقيط بن زرارة في الخمر
- ١٥٩ ..... ما حصل بين يزيد بن معاوية ورجل أسرى يوم الحسين بن علي
- ١٦٠ ..... خبير معاوية وهانئ بن عروة المرادي
- ١٦١ - ١٦٠ ..... لأعرابي فيما يخيل لشارب الخمر وقت نشوته
- ١٦١ ..... لآخر فيما خاله وقت نشوته وما رآه وقت صحوته
- ١٦١ ..... لعبد الرحمن بن الحكم في الخمر والنساء
- ١٦١ ..... لآخر دعت امرأة أخاها وكان بينهما ما لا يفعل الأخوان
- ١٦٢ - ١٦١ ..... لأم ضيغم البلوية في الغزل العذري
- ١٦٣ ..... لرجل من قريش يذم الخمر
- ١٦٣ ..... لآخر لا تغيّره نشوة الخمر بل تبدي محاسنه وكرمه وخلقه
- ١٦٣ ..... لأبي عطاء السندي وقد نظر نديمه إلى جاريته
- ١٦٤ ..... لحسان بن ثابت في الخمر

١١ - باب

نبت من أقوال الحكماء

- ١٦٥ ..... للأحنف بن قيس
- ١٦٦ ..... لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

- لَسْلَمُ بن نوفل وقد قيل له: ما أرخصُ السودد فيكم ..... ١٦٦  
 لعرابة الأوسي وقد قال له معاوية بم سُذَّت قومك ..... ١٦٦ - ١٦٧  
 للشماخ يمدح عرابة الأوسي ..... ١٦٧ - ١٦٩

## ١٢ - باب

- لراجز تميمي في وقعة الجفرة ..... ١٧٠  
 لآخر يصف ابنه بقلعة النعاس، ولآخرين في هذا المعنى ..... ١٧٠ - ١٧١  
 لعروة بن الورد في وصف الصعلوك وبيان حاله ..... ١٧١ - ١٧٥  
 لآخرين في شبه الولد إلى أبيه أو إلى أمه ..... ١٧٥ - ١٧٦  
 حديث «هممت أن أنهي أمتي عن الغيلة» ..... ١٧٧ - ١٧٨

## ١٣ - باب

- لابن عباس في المعروف ..... ١٧٩  
 لعبد الله بن جعفر في المعروف ..... ١٧٩  
 لعبد الله بن جعفر وقد قال له الحسن والحسين إنك قد أسرفت في بذل المال ..... ١٨٠ ت  
 ليزيد بن المهلب وقد مرّ بأعرابية في خروجه من السجن ففَرَّته فدفن  
 إليها ما معه من المال ..... ١٨٠  
 لحديث للأصمعي عن ضرار بن القعقاع ..... ١٨١ - ١٨٢  
 ما كان بين الأحنف بن قيس وزبيد بن عمرو العتكي في عقب قتل أخيه  
 مسعود بن عمرو ..... ١٨٢ - ١٨٩

## ١٤ - باب

- بيتان في الزُّجر لذي الرمة لم تأت بهما الرواة ..... ١٩٠ - ١٩١  
 لجحدر العكلي في الزجر ..... ١٩١  
 لرجل من ولد طلبة بن قيس في المال ..... ١٩١  
 لآخر في المال والغنى والفقير ..... ١٩٢  
 لآخر نَبّه صاحبه من النوم ..... ١٩٢  
 لشبيب بن البرصاء يفخر بكرمه ..... ١٩٢ - ١٩٥

## ١٥ - باب

- ١٩٦ ..... لعمر بن عبد العزيز وقد سئل أي الجهاد أفضل  
 ١٩٦ ..... لرجل من الحكماء في مخالفة النساء والهوى  
 ١٩٩ - ١٩٦ ..... لمحمد بن علي بن الحسين في الزهد  
 ١٩٩ ..... لعلي بن أبي طالب في وصف الدنيا  
 ما كان بين عمر بن الخطاب والربيع بن زياد الحارثي عامل أبي موسى  
 ٢٠١ - ١٩٩ ..... الأشعري على اليمن  
 ٢٠٥ ..... لعمر بن عبد العزيز في الموعظة  
 ٢٠٦ ..... لعلي بن أبي طالب في الموعظة  
 حديث «من كان آمناً في سريره، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، كان كمن  
 حيزت له الدنيا بحذافيرها» ..... ٢٠٦ - ٢٠٨  
 للحجاج بن يوسف في الموعظة ..... ٢٠٨ - ٢٠٩

## ١٦ - باب

- ٢١٤ - ٢١٠ ..... لعمارة بن عقيل يحض بني كعب وبني كلاب على بني نمير  
 ٢١٨ - ٢١٥ ..... لعمارة أيضاً يحض بني كعب على بني نمير  
 لدغفل بن حنظلة النسابة وقد سأله معاوية عن بني عامر بن صعصعة  
 وبني تميم واليمن ..... ٢١٨  
 لعمارة بن عقيل وقد أمره أبو سعد التميمي أن يضع يده في يد أبي نصر بن  
 حميد الطائي ..... ٢١٨ - ٢٢٤  
 حديث عمرو بن هند مع بني دارم بأوارة ..... ٢٢١ - ٢٢٢  
 لأعرابي يهجو قوماً من طيء ..... ٢٢٥  
 من أحسن المدح قول زهير في هرم بن سنان ..... ٢٢٦  
 لرؤبة وأشجع السلمي في المدح ..... ٢٢٦

## ١٧ - باب

- ٢٢٨ ..... لأبي إدريس الخولاني في مجالس الكرام

- للأحنف بن قيس وقد سئل أيّ المجالس أطيب ..... ٢٢٨ - ٢٢٩
- للمهلب وقد سئل ما خير المجالس ..... ٢٢٩
- للقمان الحكيم في المجلس ..... ٢٣٠
- لوهب بن عبد مناف بن زهرة في المجلس ..... ٢٣٠
- لابن عباس في حق المجلس ..... ٢٣٠
- ما كان يفعله القعقاع بن شور إذا جالسه جليس فعرفه بالقصد إليه ..... ٢٣٠
- لرجل يمدح القعقاع بن شور ..... ٢٣٠
- لرجل جالس قوماً من بني مخزوم فأسأوا وعشرته وسعوا به إلى معاوية ..... ٢٣١
- بين رجل مخزومي والأحوص ..... ٢٣١ - ٢٣٢
- يزيد بن معاوية أمر كعب بن جعيل بهجاء الأنصار فأبى ودلّه على الأخطل ..... ٢٣٢
- للنعمان بن بشير يتهدد معاوية ويتوعده ..... ٢٣٢
- للأحنف في المحافظة على تقاليد العرب ..... ٢٣٢ - ٢٣٣
- أقوال في المعروف ..... ٢٣٣

## ١٨ - باب

- بين عبد الملك وأسلم بن الأحنف ..... ٢٣٤ - ٢٣٥
- آيات لنصيب ودّ كثير وجريير أن يكونا سبقاه إليها ..... ٢٣٥ - ٢٣٦
- رأي جلساء عبد الملك في بيت لنصيب ..... ٢٣٦ - ٢٣٧
- تفضيل نصيب على الفرزدق في موقفه عند سليمان بن عبد الملك ..... ٢٣٧ - ٢٣٩
- لأخي همدان في المدح ..... ٢٣٨ - ٢٤٢
- حديث أبي وجزة وأبي زيد الأسلمي، وتفسير كلمتهما ..... ٢٤٢ - ٢٥٦
- لأبي رباط في ابنه ..... ٢٤٥
- لأعرابي يسأل عمر بن هبيرة ..... ٢٤٥ - ٢٤٦
- لصخر بن عمرو بن الشريد وقد قيل له اهجُ قتلَ أخيك ..... ٢٤٧
- رجع إلى تفسير كلمة أبي زيد ..... ٢٤٨ - ٢٥٥
- رجع إلى تفسير كلمة أبي وجزة ..... ٢٥٥ - ٢٥٦
- لرجل في الكبير ..... ٢٥٧

- لُمرة بن محكان وقد أمر مصعب بن الزبير رجلاً بقتله ..... ٢٥٧ - ٢٥٩
- لمزني فر من حرّ تهامة الى برد نجد ..... ٢٥٩ - ٢٦٢
- لأعرابي قصد مكة ليصوم بها وقد سأله الأصمعي أما تخاف الحرّ ..... ٢٦٢
- للربيع بن خثيم وقد قال له رجل أتعبت نفسك في الصلاة ..... ٢٦٢
- لروح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وقد قال له رجل قد طال وقوفك في الشمس ..... ٢٦٢
- لعروة بن الورد في أن التطواف داعية للمقام ..... ٢٦١
- لآخر في أن البعد داعية للقرب ..... ٢٦٢
- لأبي تمام في أن الافتراق داعية للاجتماع ..... ٢٦٢
- لرجل اعتلّ في غربة فتذكر أهله ..... ٢٦٣
- لآخر في الكبّر ..... ٢٦٤ - ٢٦٥

### ١٩ - باب

- نبذ من أمثال العرب ..... ٢٦٦ - ٢٦٧
- لسعد بن ناشب في الإقدام على الغرر وركوب الأمر على الخطر، وهو من الفتاك ..... ٢٦٨
- لآخر من الفتاك ..... ٢٦٨
- الحزّم عند علي بن أبي طالب ..... ٢٦٨
- حديث الهرمزان لما قدم على عمر بن الخطاب ..... ٢٦٩
- للكلبّي وقد سأله خالد القسريّ ما تعدّون السود ..... ٢٦٩ - ٢٧٠
- لعبد الله بن يزيد (أبو خالد القسري) وقد سأله عبد الملك ما مألّك ..... ٢٧٠
- حديث «من سرّه أن يكون أعزّ الناس ..... ٢٧٠
- لعلي بن أبي طالب «من سرّه الغنى بلا مال ..... ٢٧٠
- خطبة لرسول الله ﷺ «أيها الناس إنّ لكم معالم ..... ٢٧٠ - ٢٧١
- حديث «أمرني ربي بتسع ..... ٢٧١
- ما كان بين حكيمين قال أحدهما لصاحبه إتني لأجيك في الله ..... ٢٧١
- لمالك بن دينار في الموعدة ..... ٢٧٢
- لعمر بن عبد العزيز وقد سئل أيّ الجهاد أفضل ..... ٢٧٢

- ٢٧٢ ..... للمحسن في الموعظة  
 ٢٧٢ ..... لزيد الخيل يفخر بكثرة وقائمه  
 ٢٧٣ ..... لعمر بن عبد العزيز في الموعظة  
 ٢٧٣ ..... للمسيح عليه السلام في الموعظة  
 ٢٧٣ ..... ما قاله قيس بن عاصم لبيه لما احتضر

## ٢٠ - باب

- ٢٧٤ ..... لرجل من الأعراب يرثي رجلاً منهم  
 ٢٧٤ ..... لحسان بن ثابت يوصي امرأته  
 ٢٧٦ - ٢٧٤ ..... لآخر يعاتب أخاه  
 ٢٧٧ - ٢٧٦ ..... لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يعاتب صديقه  
 ٢٧٨ ..... لعلي بن أبي طالب في ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة  
 ٢٧٨ ..... لعبد الله بن معاوية بن عبد الله جعفر في الصديق  
 ٢٧٩ - ٢٧٨ ..... لآخر يمدح رجلاً وَصَلَهُ  
 ٢٧٩ ..... شعر لسلمة بن يزيد الجعفي تمثل به علي بن أبي طالب في طلحة بن عبيد الله  
 ..... لعلي بن أبي طالب في طلحة بن عبيد الله وقد تصفح من قَتِل يوم  
 ٢٨٠ - ٢٧٩ ..... الجمل فرآه بينهم  
 ٢٨٤ - ٢٨١ ..... للنمر بن تولب في الشباب وطول السلامة  
 ٢٨٤ ..... حديث «كفى بالسلامة داءً»  
 ٢٨٤ ..... لحميد بن ثور في معنى الحديث  
 ٢٨٤ ..... لآخر في هذا المعنى  
 ٢٨٤ ..... لأبي حية في الزمان الذي لا يمل التفاضلي  
 ٢٨٥ ..... لعنترة في الزمان الذي أوهى مراسمه  
 ٢٨٥ ..... من أمثال العرب إذا طال عمر الرجل «أكل الدهر عليه وشرب»  
 ٢٨٦ ..... للفرزدق يرثي ابني مِسْمَع  
 ٢٨٧ ..... لجرير يرثي ابنه سودة

- ٢٨٨ ..... مما كَفَرَتْ به الفقهاء الحجاج  
 ٢٨٩ ..... لأبي الشَّعب يرثي ابنه شغباً  
 ٢٨٩ - ٢٩٠ ..... لسليمان بن قَتَّة يرثي الحسين بن عليّ  
 ٢٩٠ - ٣٠٤ ..... للفرزدق يرثي ابنه  
 ٣٠٤ - ٣٠٦ ..... للفرزدق يتمدح بجوده

٢١ - باب

- ٣٠٧ - ٣٠٨ ..... نيزد مما قيل في اللذّة والعيش والرغد  
 ٣٠٩ ..... لرجل في الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته والاجتهاد في طاعته  
 ٣٠٩ ..... أدب عمر بن عبد العزيز  
 ٣٠٩ ..... حديث «لا ترفعوني فوق قدرتي»  
 ٣١٠ ..... لعمر بن عبد العزيز وقد دخل عليه مسلمة بن عبد الملك وقال له ألا توصي  
 لعلي بن الحسين وقد قيل له إنك من أبرّ الناس ولسنا نراك تأكل مع  
 ٣١٠ ..... أمك في صحفة  
 ٣١٠ ..... لعمر بن ذرّ وقد سئل عن برّ ابنه به  
 ٣١١ ..... لأبي المَحْشَص يصف ابنه وابنته، ولم ير أحسن من ولده  
 ٣١١ ..... لأعرابي يرى ابنه دينيّاً  
 ٣١١ ..... لآخر زينت صاحبته في فؤاده كما زين في عين والد ولد  
 ٣١٢ - ٣١٥ ..... لأم ثواب الهزانية تصف عقوق ابنها  
 ٣١٥ ..... للمهلب وقد سئل من أشجع الناس  
 ٣١٥ ..... من كلام عائشة في إرضاء الله وإرضاء الناس  
 ٣١٥ - ٣١٦ ..... لابن هرمة وقد نهاه الحسن بن زيد والي المدينة عن شرب الخمر  
 ٣١٦ ..... لمطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير وقد قال له الحسن عظ أصحابك  
 ٣١٦ ..... ما قاله مطرّف لابنه  
 ٣١٧ ..... من أمثالهم في الرجل الأحمق الذي يجد مالاً كثيراً فيفسده  
 ٣١٧ - ٣١٨ ..... حديث «إنّ هذا الدين متين

- لابن السماك في الفرح بالحسنة واستقلالها..... ٣١٩  
 لأويس القرني في بذل المال..... ٣١٩  
 ليزيد بن عمر بن هبيرة ينصح المنصور بالإحسان..... ٣١٩  
 لأسماء بن خارجة في كرم الأخلاق..... ٣٢٠  
 للأحنف بن قيس في كرم الأخلاق..... ٣٢٠  
 ما قاله روبة بن العجاج فيما أهدى إليهم في الطريق الى سليمان بن عبد الملك... ٣٢٢  
 ما قالته هند بنت عتبة لما أسلم أبو سفيان بن حرب..... ٣٢٢- ٣٢٣

## ٢٢ - باب

- لحسان بن ثابت يهجو مسافع بن عياض التيمي..... ٣٢٤ - ٣٣١  
 لرجل من العرب يرثي رجلاً..... ٣٣١ - ٣٣٣  
 لآخر يذكر ابنه..... ٣٣٣ - ٣٣٥  
 لآخر يرثي ابنه..... ٣٣٦  
 لإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يرثي أخاه محمداً..... ٣٣٦  
 لمتّم بن نوية يرثي أخاه مالكا..... ٣٣٧  
 لعلي بن عبد الله بن العباس يفتخر..... ٣٣٧ - ٣٤٠  
 لهشام أخي ذي الرمة يرثي ابن عمه أوفى وأخاه ذا الرمة..... ٣٤٠  
 ما قاله هشام أخو ذي الرمة لرجل أراد سفراً..... ٣٤٠  
 لحسان بن ثابت يصف لهوه ويفتخر..... ٣٤١  
 لجريير وقد مرض مرضة شديدة فعادته قيس..... ٣٤١  
 لعبد الرحمن بن حسان يهجو عبد الرحمن بن الحكم..... ٣٤١ - ٣٤٢  
 أعرق قوم في الشعر..... ٣٤٢  
 لابنة ابن الرقاع وقد وقف بباب أبيها قوم يسألون عنه ليهاجوه..... ٣٤٣

## ٢٣ - باب

- لعمر بن الخطاب في تربية الأولاد..... ٣٤٤  
 لعمر بن الخطاب في خير الخلق للمرأة..... ٣٤٤

- للعباس يوصي ابنه عبد الله وقد رأى أمير المؤمنين قد اختصه دون  
 المهاجرين والأنصار ..... ٣٤٤  
 لعمر بن العاصي وقد نُظر إليه على بغلة قد شمط وجهها وقيل له في ذلك ..... ٣٤٤ - ٣٤٥  
 لعمر بن العاصي يعيب على معاوية عدم أخذه برأيه في قتل عبد الله بن هاشم  
 ابن عتبة بن مالك، وردّ ابن هاشم على عمرو بن العاصي ..... ٣٤٦ - ٣٤٥  
 حديث عمرو بن العاصي مع عائشة ..... ٣٤٦  
 ما قاله عمرو بن العاصي في احتضاره ..... ٣٤٦ - ٣٤٨  
 لزياد في أن الإمرة تذهب الحفيظة ..... ٣٤٩  
 لأردشير في عدل السلطان ..... ٣٤٩  
 للمهلب يوصي بنيه بما ينبغي أن يفعلوه إذا وُلّوا ..... ٣٤٩  
 لعثمان بن عفان في هية الناس للسلطان ..... ٣٥٠  
 للحسن في حاجة السلطان الى الشرط ..... ٣٥٠  
 خطبة للحجاج في أهل العراق ..... ٣٥١ - ٣٥٤  
 خطبة ابن الأشعث بالمربد عند ظهور أمر الحجاج عليه ..... ٣٥٤ - ٣٥٥  
 خبر عبد الملك وعرار بن شأس الأسدي وقد جاءه عرار برأس ابن الأشعث ..... ٣٥٥  
 توجيه صاحب اليمن جارية جميلة الى عبد الملك في وقت محاربتة ابن الأشعث،  
 وورود رسول الحجاج بكتاب ابن الأشعث ، ورد عبد الملك عليه ..... ٣٥٦ - ٣٦٥  
 لحن أخذ على الحجاج ..... ٣٦٥  
 زلة أخذت على يزيد بن المهلب ..... ٣٦٥ - ٣٦٧

#### ٢٤ - باب

- للراعي في النسيب ..... ٣٦٨ - ٣٧٢  
 لأعرابي يشكو صاحبه ..... ٣٧٢  
 لأعرابي في التقييل ..... ٣٧٤  
 لأعرابي في الزيارة والشوق والعناق ..... ٣٧٩  
 للمجنون ..... ٣٨٠

- ٣٨٢ ..... لآخر فيما كان بينه وبين صاحبه
- ٣٨٣ ..... لقيس بن معاذ الملقب بالمجنون
- ٣٨٤ ..... لعمر بن أبي ربيعة في النخافة
- ٣٨٤ ..... لآخر في النخافة
- ٣٨٥ ..... لآخر في النخافة أيضاً
- ..... أحسن الشعر ما قارب فيه القاتل إذا شبّه، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبه
- ٣٨٥ ..... فيه بفظته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوي واختصار قريب
- ٣٨٥ ..... منه قول المجنون
- ٣٨٦ ..... وقول ذي الرمة
- ٣٨٦ ..... وقول بعض القرشيين
- ٣٨٧ - ٣٨٩ ..... وقول عبد الرحمن بن حسان - أو أبي دهل - في بنت معاوية

## ٢٥ - باب

- ٣٩٠ ..... إكرام رسول الله ﷺ لعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
- ٣٩٠ ..... لرجل ضبي يقول لبني تميم بن مرّ بن أد
- ٣٩١ ..... خطبة عبد الله بن الزبير لما أتاه خير قتل أخيه مصعب
- ٣٩١ ..... ما قاله زياد لحاجبه
- ٣٩٢ ..... ما يعجب زياداً من الرجل
- ٣٩٢ ..... بلاغة جعفر بن يحيى
- ..... نبد من كلام الحكماء
- ٣٩٣ ..... لرسول الله ﷺ
- ٣٩٤ ..... لهند بنت عتبة
- ٣٩٤ ..... لهند بنت المهلب بن أبي صفرة
- ٣٩٤ ..... لرسول الله ﷺ
- ٣٩٤ ..... لعمر بن عبد العزيز
- ٣٩٤ ..... لعلي بن أبي طالب

- للخليل بن أحمد ..... ٣٩٤  
 لنصر بن سيار ..... ٣٩٤ - ٣٩٥  
 من أمثال العرب ..... ٣٩٥  
 لرسول الله ﷺ ..... ٣٩٥  
 لعلي بن أبي طالب ..... ٣٩٥  
 خير محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني وقد دفع إليه الحجاج أزا  
 مرد بن الهربذ ..... ٣٩٥ - ٣٩٧  
 من أخبار الحجاج ..... ٣٩٧  
 لليلي الأخيلية تمدح الحجاج ..... ٣٩٨  
 سؤال الحجاج لبعض الفقهاء عن الفريضة المحمسة ..... ٣٩٩  
 خير الحجاج مع محمد بن عمير بن عطارذ ..... ٣٩٩ - ٤٠١  
 لعلي بن جبلة يمدح الحسن بن سهل ..... ٤٠١ - ٤٠٢

٢٦ - باب

- للمفضل بن المهلب بن أبي صفرة في الشجاعة والبأس ..... ٤٠٣ - ٤٠٥  
 ما جرى بين شيخ من الأعراب وامراته وقد نظر إليها تتصنع وهي عجوز ..... ٤٠٥ - ٤٠٨  
 لعمارة بن عقيل يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويذم تميم بن خزيمة بن  
 خازم النهشلي ..... ٤٠٦ - ٤٠٧  
 لرجل في الغنى والعزّ والعقل ونقائضها ..... ٤٠٨  
 لآخر يؤثر قومه وإن آذوه ..... ٤٠٩  
 لباهلي في الغنى والفقير ..... ٤١٠  
 وصف زياد لحارثة بن بدر وقد قيل له إن حارثة قد غلب عليك وهو مستهتر بالشراب ..... ٤١٠  
 حارثة بن بدر وعبيد الله بن زياد ..... ٤١٠ - ٤١١  
 لأنس بن أبي أنيس يقوله لحارثة بن بدر ..... ٤١١  
 لحارثة بن بدر يرثي زياداً ..... ٤١١ - ٤١٥  
 لمهلل يرثي كليياً ..... ٤١٢  
 لضابيء بن الحارث البرجمي وهو في السجن ..... ٤١٦ - ٤٢١

## ٢٧ - باب

- توجيه علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة له  
 ٤٢٢ ..... وما كان بين جرير ومعاوية  
 ٤٢٣ ..... كتاب معاوية إلى عليّ  
 ٤٢٨ ..... كتاب علي إلى معاوية  
 ما دار بين عبد الملك وخالد بن يزيد بن معاوية وقد كان الوليد بن عبد الملك  
 ٤٣٣ ..... عبث بخيل عبد الله بن يزيد أخي خالد وأصغره

## ٢٨ - باب

- لرجل من بني أسد بن خزيمة يمدح يحيى بن حيان ويتعصب لعشيرته  
 ٤٣٦ ..... تعصباً مفرطاً  
 ٤٣٦ ..... لأزدي يطوف بالبيت وهو يدعو لأبيه ولا يدعو لأمه  
 ٤٣٧ ..... لرجل يطوف بالبيت وهو يدعو لأمه ولا يذكر أباه  
 ٤٣٧ ..... لرجل يطوف بالبيت وأمه على عتقه  
 ٤٣٩ ..... لآخر في الصبر وعدم اليأس  
 ٤٤٧ - ٤٤٠ ..... لآخر من لصوص بني سعد  
 ٤٤٣ ..... ما جرى بين رجل طائي وأعرابي نزل به وأراد سرقة إبله

## ٢٩ - باب

- تزوج خالد بن يزيد بن معاوية نساء هن شرف من هن منه، وتحريض بعض  
 ٤٤٨ ..... الشعراء عبد الملك على خالد  
 لخالد بن يزيد بن معاوية وقد طلق زوجته آمنة بنت سعيد فتزوجها الوليد بن  
 ٤٤٩ ..... عبد الملك  
 ٤٥٠ ..... لآمنة بن سعيد وقد سعت بها ضررتها إلى الوليد بأنها لم تيك على عبد الملك  
 ٤٥٠ ..... لخالد بن يزيد في رملة بن الزبير  
 ٤٥٣ - ٤٥١ ..... لزواج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر وإرغامه على طلاقها

- ٤٥٣ ..... لإبراهيم بن أدهم في الموعظة  
 ٤٥٣ ..... لسعيد بن المسيب في الدعاء  
 ٤٥٣ ..... لأبي المجيب في الدعاء  
 ٤٥٣ - ٤٥٧ ..... لأعرابي وقف على حلقة يونس يستجدي  
 ٤٥٥ - ٤٥٧ ..... خبر الحجاج بن علاط السلمى مع قريش  
 ٤٥٨ ..... لأبي فرعون العدوي ومعه ابتناه وهو في سكة العطارين بالبصرة  
 ٤٥٨ - ٤٥٩ ..... خبر رجل من الصيارفة افتقر  
 ٤٦٠ ..... خبر رجل من أزد شنوءة ظلمه رجل من آل عتبة بن أبي سفيان فشكاه الى عتبة  
 ٤٦٠ - ٤٦١ ..... لرجل شهد عند معاوية بشيء كرهه فقال له معاوية كذبت  
 ٤٦١ - ٤٦٦ ..... حديث السواقط

٣٠ - باب

- ٤٦٧ ..... لرجل في الكرماء والبخلاء  
 ٤٦٧ - ٤٦٩ ..... لآخر يمدح طلحة بن حبيب بالكرم  
 ٤٦٩ - ٤٧٠ ..... من كلام عمر بن عبد العزيز لمؤدبه  
 ٤٧٠ - ٤٧٣ ..... لرجل يخاطب رجلاً اسمه دد  
 ٤٧٣ - ٤٧٨ ..... للفرزدق وقد نزل به ذئب فأضافه  
 مما يستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به وتعريف حمد العاقبة فيه  
 ٤٧٩ - ٤٨٣ ..... قول النمر بن تولب  
 ٤٨٤ ..... ونظيره قول حاتم الطائي  
 ٤٨٤ ..... وفي هذا المعنى قول الحارث بن حلزة  
 ٤٨٤ - ٤٨٥ ..... حديث ويقول ابن آدم مالي مالي  
 ٤٨٥ ..... لبعضهم في حب الثناء  
 ٤٨٥ ..... لمعاوية في الثناء وقد سأل ابن الأشعث بن قيس ما كان جدك أعطى الأعشى  
 ٤٨٥ ..... لعمر بن الخطاب في الثناء وقد سأل ابنة هرم بن سنان ما وهب أبوك لزهير

## الجزء الثاني

## ٣١ - باب

- ٤٩٣ ..... من خطبة لعلي بن أبي طالب
- ٥٠٢ - ٤٩٣ ..... قدوم الحجاج أميراً على العراق وخطبته في أهلها
- ٥٠٣ - ٥٠٢ ..... خبر ضايب بن الحارث البرجمي مع عثمان بن عفان
- ٥٠٦ - ٥٠٣ ..... خبر أبي شجرة السلمي مع عمر بن الخطاب
- ٥١١ - ٥٠٦ ..... خطبة عمر بن الخطاب حينما بلغه أن قوماً يفضلونه على أبي بكر
- ٥١٠ - ٥٠٧ ..... خطبة أبي بكر حينما أجمع رأي الصحابة على أنهم لا طاقة لهم بقتال المرتدين
- ٥٠٩ ..... للحطيئة في أيام رده
- ٥١٠ - ٥٠٩ ..... لقيس بن عاصم وقد قسم صدقات بني سعد على بني منقر

## ٣٢ - باب

أشعار مختارة من أشعار المولدين حكيمة مستحسنة يُحتاج إليها للتمثل  
لأنها أشكل بالدهر وستعار من ألفاظها في المخاطبات والخطب والكتب

- ٥١٢ ..... لعبد الصمد بن المعذل
- ٥١٢ ..... لبشار بن برد يذكر عبيد الله بن قزعة
- ٥١٣ ..... لأبي العتاهية
- ٥١٥ - ٥١٣ ..... لمحمود الوراق
- ٥١٤ ..... لرجل من قريش قال له رجل إني مررت بقوم من قريش يشتمونك شتماً رحمتك منه
- ٥١٤ ..... لأبي بكر وقد قال له رجل لأشتمك شتماً يدخل معك في قبرك
- ٥١٤ ..... لابن مسعود في رحمة من ظلمه
- ٥١٤ ..... للشعبي وقد قال له رجل كلاماً أقذع له فيه
- ٥١٥ ..... لحلم الحسن بن علي بن أبي طالب
- ٥١٦ ..... لأبي نواس يمدح الفضل بن الربيع
- ٥١٦ ..... لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة يخاطب ذا اليمينين

- ٥١٦ ..... لصالح بن عبد القدوس
- ٥١٧ ..... من الأبيات المنفردة القائمة بأنفسها
- ٥١٧ ..... لعبد الصمد بن المعذل
- ٥١٨ ..... لعبد الصمد أيضاً
- ٥١٨ ..... لأبي نواس
- ٥١٨ ..... لأبي نواس أيضاً
- ٥١٩ - ٥١٨ ..... لدعبل بن علي الخزاعي
- ٥٢٥ - ٥٢٠ ..... لأبي العتاهية
- ٥٢٤ ..... لابن أبي عيينة
- ٥٢٥ ..... للخليل بن أحمد وكان قد نظر في النجوم فأبعد ثم لم يرضها
- ٥٢٥ ..... لمحمد بن يسير يعيب المتكلمين
- ٥٢٦ ..... لآخر
- ٥٢٦ ..... لمحمد بن يسير
- ٥٢٧ - ٥٣٠ ..... لأبي نواس
- ومما يستحسن من أشعار المحدثين قول إسحاق بن خلف البهراني يقوله لعلي  
ابن عيسى بن موسى بن طلحة الأشعري المعروف بالقمي ..... ٥٣٠ - ٥٣٥
- ٥٣٢ ..... اللسان إذا كثرت حركته رقت عذبتة
- ٥٣٢ ..... لخالد بن صفوان وقد قيل له إنك تكثر
- ٥٣٣ - ٥٣٢ ..... لخالد بن صفوان في أن حبس اللسان يورث العقلة
- ٥٣٣ ..... لعمر بن الخطاب في الصحة
- ٥٣٣ ..... لبعض الحكماء في أنه لا ينبغي للعاقل أن يخلي نفسه من ثلاث في غير إفراط
- ٥٣٤ ..... لأبي دلف العجلي يذكر لهوه وجده
- ٥٣٦ ..... لإسحاق بن خلف البهراني في الحسن بن سهل
- ٥٣٦ ..... لإسحاق أيضاً في صفة السيف
- ٥٣٧ - ٥٣٦ ..... لإسحاق أيضاً في مدح العربية

ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يُدرى من هم وثلاثة يحكم عليهم بالاستصغار

- حتى يدرى من هم ..... ٥٣٧
- لشاعر من أهل الري يمدح عبد الله بن طاهر ..... ٥٣٧
- للأعشى في هودة بن عليّ ..... ٥٣٨
- خبر هودة بن علي ووفوده على كسرى ومؤال كسرى إياه عن بنيه ..... ٥٣٨
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة يعاتب رجلاً من الأشراف ..... ٥٣٩ - ٥٤٠
- لعبد الله أيضاً يهجو إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ..... ٥٤٠ - ٥٤١
- لعبد الله أيضاً يقوله لثلاثة من أهل إسماعيل بن جعفر ولاثنين ظنّ  
أنهما معهم وقد مروا به يريدون إسماعيل بن جعفر ..... ٥٤١ - ٥٤٢
- وفي هذا يقول عبد الله أيضاً لطاهر بن الحسين ..... ٥٤٢
- لعبد الله أيضاً وقد حمل إسماعيل مقيداً ومعه ابناه أحدهما في سلسلة معه مقرون ..... ٥٤٢ - ٥٤٣
- لعبد الله أيضاً وقد تطير على إسماعيل بمثل ما نزل به ..... ٥٤٣
- لعمر بن زعبل يرد على ابن أبي عيينة ويهجو ..... ٥٤٤
- من شعر إبراهيم السواق مولى آل المهلب ..... ٥٤٥
- لابن أبي عيينة في عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ..... ٥٤٥ - ٥٤٦
- لابي عيينة أخي عبد الله في فاطمة بنت عمر بن حفص هزارمرد ..... ٥٤٦ - ٥٤٧
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة يعاتب ذا اليمينين ..... ٥٤٧ - ٥٤٨
- لعبد الله أيضاً يخاطب علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب وكان قد توعدّه ..... ٥٤٩
- وله أيضاً في قتل داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من قتل  
بالسند بدم أخيه المغيرة ..... ٥٤٩
- وله أيضاً في المغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب يرثيه ..... ٥٤٩ - ٥٥٠
- لابي عيينة أخي عبد الله ..... ٥٥٠ - ٥٥٣
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة كتبه إلى راوية شعره أبي معاذ النميري ..... ٥٥٣
- لعبد الله أيضاً يهجو محمد بن حرب الهلالي ..... ٥٥٤

٣٣ - باب

نبد من كلامهم في الصبر

- ٥٥٥ ..... لابن شبرمة
- ٥٥٥ ..... لعمر بن الخطاب
- ٥٥٥ ..... للعتبي يذكر ابناً له مات
- ٥٥٦ - ٥٥٥ ..... لأبي تمام
- ٥٥٦ ..... لسابق البربري
- ٥٥٨ - ٥٥٦ ..... خبر خالد بن صفوان مع بلال بن أبي بردة
- ٥٥٨ ..... خالد بن صفوان وسليمان بن علي عم المنصور
- ٥٥٨ ..... للحسن في لسان العاقل ولسان الأحمق
- ٥٥٩ ..... خالد بن صفوان والفرزدق
- ٥٥٩ ..... إياس بن معاوية المزني وخالد بن صفوان
- ٥٥٩ ..... دهاء إياس بن معاوية
- ٥٦٠ - ٥٥٩ ..... إياس يرد شهادة رجل لم يرضه
- ٥٦٠ ..... تحيل أبي دلامة ومكره عند ابن شبرمة
- ٥٦٢ - ٥٦٠ ..... من أخبار عبيد الله بن الحسن العنبري
- ٥٦٣ - ٥٦٢ ..... من أخبار سوار بن عبد الله القاضي وحلمه
- ٥٦٤ ..... أنفة عقيل بن علفة وغيرته
- ٥٦٤ ..... لعمر بن الخطاب وقد سمعه عبد الرحمن بن عوف ينشد بالركبانية بيتاً من الشعر
- ٥٦٧ - ٥٦٥ ..... لأبي خراش وكان قد قتل أخاه جميل بن معمر الجمحي
- ٥٦٨ - ٥٦٧ ..... خبر بلال بن أبي بردة وعمر بن عبد العزيز
- ٥٦٨ ..... لذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة
- ٥٦٩ ..... ليحيى بن نوفل الحميري ويقال إنه لم يمدح أحداً قط
- ٥٧٥ - ٥٧٠ ..... لذي الرمة يمدح بلالاً وهو من أحسن ما امتدحه به

## ٣٤ - باب

لجرير وقد نزل بقوم من بني العنبر بن عمرو بن تميم فلم يقروه حتى

- اشترى منهم القرى ..... ٥٧٦ - ٥٨٢
- نسب بني العنبر ..... ٥٨٠ - ٥٨٢
- ليحيى بن نوفل يهجو العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي ..... ٥٨٢ - ٥٨٦
- نسب ثقيف ..... ٥٨٣ - ٥٨٥
- خبير المغيرة بن شعبة وهند بنت النعمان بن المنذر ..... ٥٨٤
- لاخت الأشر تبكيه ..... ٥٨٥
- تفسير ما كان من المؤنث على فعال مكسور الآخر، وهو على أربعة أضرب
- والأصل واحد ..... ٥٨٧ - ٥٩٢
- لامرأة من بني عامر بن صعصعة زوجت في طيء ..... ٥٩٢
- لعائشة في النكاح ..... ٥٩٢
- حديث «أوصيكم بالنساء...» ..... ٥٩٣
- لرجل يذكر امرأة زوجت من غير كفاء ..... ٥٩٣
- لرجل يعير إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري لتزويجه ابنته ليحيى بن
- أبي حفصة مولى عثمان بن عفان ..... ٥٩٣ - ٥٩٥
- للفرزديق يعني عطية أبا جرير ..... ٥٩٥ - ٥٩٧
- للفرزديق يهجو قيساً في أمر قتيبة بن مسلم الباهلي ..... ٥٩٨ - ٦٠١
- لجرير يجيب الفرزدق ..... ٥٩٩ - ٦٠٤
- لابن غلفاء الهجيمي يرد على يزيد بن عمرو بن الصمق في هجائه بني تميم ..... ٦٠٠ - ٦٠١
- لجرير يعير الفرزدق وقومه ..... ٦٠٣ - ٦٠٤
- رجع التفسير الى شعر الفرزدق الأول ..... ٦٠٤ - ٦١٢
- إغارة النعمان بن المنذر على تميم لما منعه الأناوة ..... ٦٠٥ - ٦٠٧
- صعصعة بن ناجية بين يدي رسول الله ﷺ يخبره بما كان يفعله في الجاهلية
- من إحياء الوثيد ..... ٦٠٧ - ٦١٠
- استجارة جماعة بقبر غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وقضاء الفرزدق حاجتهم ..... ٦١٠ - ٦١٢

- لرجل استجار بقبر غالب ..... ٦١٢ - ٦١٥  
لعدي بن زيد وقد نزل مع النعمان بن المنذر في ظل شجرة ..... ٦١٦

## ٣٥ - باب

خبر طائفة من الموالي

- خبر أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وولده ..... ٦١٨ - ٦٢١  
خبر أسامة بن زيد وقد قاول عمرو بن عثمان في أمر ضيعة ..... ٦٢١  
خبر سعيد بن جبير والحجاج ..... ٦٢٢  
خبر الجحاف بن حكيم والأخطل ..... ٦٢٣ - ٦٢٤  
هرب العديل بن الفرخ العجلي من الحجاج ..... ٦٢٤  
للفرزق في مسلمة بن عبد الملك لما عزل ..... ٦٢٦  
للأسدي في خالد بن عبد الله القسري ..... ٦٢٦  
لرجل قضى بين أسدي وهذلي تفاخرا ..... ٦٢٧  
لعبد الرحمن بن حسان يقوله لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكان يهاجيه ..... ٦٢٧  
لسوار بن المضرب وكان قد هرب من الحجاج ..... ٦٢٨  
خبر محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي مع الحجاج وكان قد هرب منه ..... ٦٢٨ - ٦٢٩  
لمالك بن الربيع وقد هرب من الحجاج ..... ٦٣٠  
اعتذار الحجاج إلى أهل مكة لقلّة ما وصلهم به ..... ٦٣١  
رؤيا الحجاج، وطلاق زوجته، وموت أخيه وابنه في يوم واحد، وتسليّة الفرزدق إياه بأبيات من شعره ..... ٦٣٢ - ٦٣٥  
لعمر بن عبد العزيز في ولاة الوليد بن عبد الملك ..... ٦٣٦  
كتاب الحجاج إلى الوليد بن عبد الملك بعد وفاة أخيه محمد بن يوسف، وردّ الوليد عليه ..... ٦٣٦  
ما كان بين يزيد بن معاوية وأبيه في يوم يبيع له على عهده ..... ٦٣٦  
كتاب الحجاج إلى عبد الملك ..... ٦٣٦  
تفجّع الوليد بن عبد الملك لموت الحجاج وقرّة بن شريك ..... ٦٣٦

- ما كان بين عبد الله بن عبد الأعلى ورجل عسيّ وأليون وقد وجههما  
 عمر بن عبد العزيز إليه ..... ٦٣٧ - ٦٣٨
- ما كان بين الشعبي وملك الروم لما وجهه عبد الملك إليه ..... ٦٣٨
- ما كان يفعله معاوية إذا أتاه عن بطريق من بطارقة الروم كيد للإسلام ..... ٦٣٩
- استئذان ملك الروم معاوية في أن يغرب كل منهما على الآخر، وتوجيهه رجلين  
 أحدهما طويل جسيم والآخر آيد، واختيار معاوية قيس بن سعد بن عبادة  
 ومحمد بن الحنفية كفتاً لهما، وانصراف الروميين مغلوبين ..... ٦٣٩ - ٦٤٠
- وجه ملك الروم إلى معاوية بقارورة يبعث له فيها من كل شيء،  
 فبعث إلى ابن عباس فقال لتملاً له ماء ..... ٦٤٠ - ٦٤١
- لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وقد قيل له ما طعم الماء ..... ٦٤١
- لعبد الله بن الزبير وقد عالج لحيته لتتصل له ..... ٦٤١
- لقيس بن سعد بن عبادة وقد سأل امرأة تألفه عن حالها  
 فقالت: ما في بيتي جُرذ ..... ٦٤١
- ترك قيس بن سعد نصيبه من مال أبيه لمولود ولد بعد أن كان  
 أبوه قسم ماله لثلاثا ينقض ما فعل أبوه ..... ٦٤١ - ٦٤٢
- كتاب معاوية إلى قيس بن سعد وهو والي مصر لعلي بن أبي طالب ..... ٦٤٣
- قيس بن سعد أحد جماعة بدّوا الناس طولاً وجمالاً وكان يقال لأحدهم مقبل الظعن ..... ٦٤٣

## ٣٦ - باب

- للسليك بن السليكة السعدي ..... ٦٤٣ - ٦٤٤
- النجباء من أولاد السراري ..... ٦٤٥
- لعلي بن الحسين وقد قيل له إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أمك في صحيفة ..... ٦٤٥
- لعبيد الله بن الحر، وهو من ولد مروان بن الحكم، وكان لأم ولد ..... ٦٤٦
- لبلال بن جرير وقد بلغه أن موسى بن جرير كان إذا ذكره  
 نسبه إلى أمه لأنه ابن أم ولد ..... ٦٤٦ - ٦٤٧
- سبب أم بلال عند جرير، وما قاله فيها ..... ٦٤٧ - ٦٤٨

- ٦٤٩ - ٦٤٨ ..... الحمانى يقاول بلال بن جرير
- ٦٤٩ ..... لراجز سعدي يفخر بنسبه في العرب والعجم
- ٦٤٩ ..... لعمر بن الخطاب في أولاد السراي
- كتاب محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب  
إلى المنصور ورده عليه ..... ٦٤٩ - ٦٥٠
- ٦٥٠ ..... لشاعر في أولاد السراي
- ٦٥١ ..... لعبد الله بن العباس يجيب به ابن الزبير
- ٣٧ - باب
- ٦٥٢ ..... لأعرابي فيمن أطال لحيته
- ٦٥٢ ..... لبعض المحدثين في حسن الرجال وبيانهم
- ٦٥٣ ..... لآخر دميم يفخر بطوله
- لرجل ذي لحية عظيمة وقد قال له يزيد بن مزيد الشيباني  
إنك من لحيتك في مؤونة ..... ٦٥٣
- ٦٥٣ ..... لإسحاق بن خلف يصف رجلاً بالقصر وطول اللحية
- ٦٥٤ ..... حديث «من سعادة المرء خفة عارضيه»
- ٦٥٥ ..... لمسلمة بن عبد الملك: إني لأعجب من ثلاثة
- ٦٥٥ ..... رأي أهل الحجاز في المراد من لفظ النكاح
- ٦٥٧ - ٦٥٦ ..... من ألفاظ الكناية عن الجماع وقضاء الحاجة والفروج
- ٦٥٨ ..... لرجل من بني تميم في الشجاعة والكرم وعدم التخلف عن القتال
- ٦٥٩ - ٦٥٨ ..... لمهلل في الشجاعة وعدم التخلف عن القتال
- طلاق ابنة ابن السائب وهي على المنصة، وزواجها من مصعب بن الزبير  
في ليلة واحدة، وخبر المصعب وولده عيسى يوم مسكن ..... ٦٥٩ - ٦٦٠
- ٦٦٢ - ٦٦١ ..... لبلال بن جرير يمدح عبد الله بن الزبير
- عاد الحديث إلى أبيات التميمي  
من كلامهم في إكرام الكريم وإسعاف المحتاج  
للأضبط بن قريع ..... ٦٦٢

- ٦٦٣ ..... لعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب
- ٦٦٣ ..... لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين
- ٦٦٣ ..... لرجل من العرب
- ٦٦٣ ..... لعبد الله بن العباس
- ٦٦٣ ..... لعمر بن الخطاب
- ٦٦٣ ..... لعبد الله بن همام السلولي
- ٦٦٤ ..... لأحد المحدثين في أن المال عارة من الله تعالى فينبغي إنفاقه في طاعته
- ٦٦٤ ..... من مذاهب الكرام أن يكون لكل منهم على الآخر فضل وحق، كقول جرير
- لعائد الكلب الزبيري في عبد الله بن حسن بن حسن وقد ذكره
- ٦٦٥ ..... بقلة الانصاف فهو يرى أن له حقاً على الناس ولا يرى لهم عليه حقاً
- ٦٦٥ ..... لعلي بن الحسين وقد سئل ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة
- ٦٦٣ - ٦٦٦ ..... لجرير يمدح هشام بن عبد الملك
- ٦٧٢ - ٦٧١ ..... عمر بن الخطاب أول من وضع التاريخ الهجري
- ٦٧٣ ..... من كلام الحكماء
- لشاعر أتى أبا البختری يمدحه وكان أبو البختری من أجود الناس
- ٦٧٤ - ٦٧٣ ..... وكان إذا سمع مدح المادح ضحك وسرى السرور في جوانحه

## ٣٨ - باب

- ٦٧٥ ..... سؤال عبد الملك لجلسائه أي المناديل أفضل
- خبر ابنة هانيء بن قبيصة تفضل ما كان من زوجها لقيط بن زرارة الذي قتل
- ٦٧٨ - ٦٧٧ ..... عنها على ما كان من زوجها الآخر الذي من أهلها
- خبر ذي الإصبع العدواني وبناته وقد استمع عليهن يوماً وقد خلون يتحدثن
- في رغبتهن بالزواج من رجال وصفنهم، وتزويجه إياهن ثم زيارته لهن
- بعد حول وسؤاله لكل واحدة منهن كيف رأيت زوجك وما مالكم
- ٦٨٤ - ٦٧٨ ..... وجوابهن عن ذلك
- ثناء الحجاج على المهلب لما ورد ظفره وتمثله فيه بأبيات لقيط بن يعمر الإيادي .. ٦٨٢

- ٦٨٥ ..... من أمثالهم في الحمق
- ٦٨٥ ..... من كلام الحكماء: لا ينبغي لعاقل أن يشاور واحداً من خمسة
- ٦٨٥ ..... من كلامهم أيضاً في أن الصبي أعقل من أمه
- ٦٨٥ ..... للأحنف بن قيس في مجالسة الأحمق
- ٦٨٨ - ٦٨٦ ..... نقد كثير لعمر بن أبي ربيعة والأحوص ونصيب
- ٦٨٨ ..... ما وقع بين كثير والأخطل عند عبد الملك
- ٦٨٩ ..... نصيب يصل امرأة أكرمه بأبيات من الشعر
- ٦٨٩ ..... اعتذار نصيب عن منادمة عبد الملك
- ٦٩٠ ..... اعتذار الحجاج للوليد بن عبد الملك عن الشراب
- لنصيب وقد سأله مسلمة بن عبد الملك عن مدحه رجلاً من أهله ليس  
موضعا للمدح..... ٦٩٠
- ٦٩١ - ٦٩٠ ..... نقد نصيب لشعر الكميت
- ٦٩١ ..... لعمر بن لجأ وقد قال لابن عم له أنا أشعر منك
- ٦٩١ ..... لرجل يصف شعراً لم يجر على نظم
- ٦٩٤ ..... لرجل يصف قوماً بضؤولة الأصوات وسرعة الكلام وإدخال بعضه في بعض
- ٦٩٤ ..... لرجل يمدح الرشيد بالجهازة وجسامة الخلق
- ٦٩٤ ..... لعائشة وقد نظرت الى رجل تماوت
- ٦٩٤ ..... لعمر بن الخطاب وقد نظر الى رجل مظهر للنسك تماوت
- لعبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس وقد عطس رجل  
فأخفى عطسته ..... ٦٩٤ - ٦٩٥
- ٦٩٥ ..... جهازة صوت العباس بن عبد المطلب
- ٦٩٥ ..... للنايفة الجمدي يصف رجلاً بشدة الصوت
- ٦٩٦ ..... للحسن وقد نظر الى رجل يجود بنفسه
- ٦٩٦ ..... لرجل من أشرف العجم وقد قيل له ما بك وهو يحتضر
- ٦٩٦ ..... لمحمود الوراق في الاعتذار
- ٦٩٦ ..... اسلم بن قتيبة وقد عذر رجلاً اعتذر إليه في أمر بلغه عنه

- ٦٩٦..... لخالد بن صفوان وقد قيل له أي إخوانك أحب إليك
- ٦٩٧..... لعبد الله بن جعفر في الصديق الصالح
- لعبد الله بن جعفر وقد مدحه نصيب فأجزل له العطاء فقيل له أمثل هذا الأسود
- ٦٩٧..... يعطى مثل هذا المال
- لعبد الله بن جعفر وقد قيل له إنك لتبذل الكثير إذا سئلت وتضيق في القليل
- ٦٩٨ - ٦٩٧..... إذا توجرت
- ٦٩٨..... ليزيد بن معاوية وقد قيل له ما الجود
- ٦٩٨..... لرجل من الأنصار وقد سأل ابن عبد الرحمن بن عوف ما ترك لك أبوك
- ٦٩٨..... لمعاوية في الخفض والدعة
- ٦٩٨..... لخريم المري وقد قيل له ما النعمة
- ٦٩٨..... لسلم بن قتيبة في الشباب والسلطان والمروءة
- ٦٩٨..... للمهلب بن أبي صفرة في المعروف
- ٦٩٩..... لخالد بن صفوان في محض الجود
- ٦٩٩..... لأبي تمام يمدح نصراً بالجود
- ٦٩٩..... لأبي الغتاهية في حسن المعاشرة وعدم المسألة
- ٦٩٩..... للنخار العذري وقد دخل على معاوية في عباءة فاحتقره
- لمحمد بن كعب القرظي وقد دخل على سليمان بن عبد الملك في ثياب رثة
- ٧٠٠ - ٦٩٩..... فسأله ما يحملك على لبس هذه
- ما كان بين سالم بن عبد الله بن عمر وهشام بن عبد الملك وقد دخل عليه
- ٧٠٠..... سالم في ثياب وعليه عمامة تخالفها
- ٧٠١ - ٧٠٠..... لأبي الأسود الدؤلي يمدح عبيد الله بن زياد
- ٧٠٢..... لبعض المحدثين في الشيب والخضاب
- ٧٠٣..... لأعرابي وقد قيل له ألا تخضب بالوسمة
- ٧٠٣..... للعتبي في الشيب والخضاب
- ٧٠٤ - ٧٠٣..... ليزيد بن محمد المهلب في الخضاب وفي علاج الأخلاق التي اعتادها الرجل
- ٧٠٤..... لمالك في دينار في مجاهدة الأهواء وعلاج الرجل الكبير

- ٧٠٤ ..... لآخر في الملامة وشدة علاج الخلق الذي اعتاده الرجل  
 ٧٠٤ ..... لأعرابي وقد اختضب مرة فلم يعاود  
 ٧٠٥ - ٧٠٤ ..... لمحمود الوراق في الشيب والخضاب  
 ٧٠٥ ..... لأعرابي أصلع  
 ٧٠٦ ..... لرؤبة يصف صلته  
 ٧٠٦ ..... لنصر بن حجاج بن علاط السلمي وقد حلق عمر رأسه  
 ٧٠٧ - ٧٠٦ ..... لآخر يهجو نميراً  
 خير يزيد بن الطثرية وقد كان يدهن بما يقطع من إبل أخيه ثور،  
 ٧٠٨ - ٧٠٧ ..... فاستعدى عليه ثور السلطان فأمر بحلق رأسه

٣٩ - باب

- ٧٠٩ ..... لقيس بن عاصم المنقري في الجود وإكرام الضيف  
 ٧١٠ ..... لجرير يهجو بني هزان  
 ٧١٠ ..... ليحيى بن نوفل يهجو رجلاً  
 ٧١١ - ٧١٠ ..... لرجل يقوله لابن دعلج وكان يتولى بني تميم يسأله  
 لقيس بن عاصم وقد أجاز خمراً فشرّب شرابه وأخذ متاعه ثم أوثقه وقال  
 ٧١١ ..... ادف نفسك  
 ٧١٢ ..... للنمر بن تولب يهجو بني سعد  
 ٧١٢ ..... لقيس بن عاصم وقد قسم الصدقات في بني منقر  
 ٧١٢ ..... لأبي خراش وقد غدرت ثمالة بأخيه عروة  
 ٧١٥ - ٧١٢ ..... لأبي خراش يمدح رجلاً لا يعرفه أجاز ابنه خراشاً  
 ٧١٤ ..... لرجل من الأعراب ينسب ابن عم له الى اللؤم والتوحش  
 ٧٢٣ - ٧١٥ ..... خبر الحطيئة مع الزبرقان بن بدر وبني عمه وما قاله فيهما  
 ٧٢٣ ..... للحطيئة يمدح بغيضاً  
 ٧٢٤ ..... للحطيئة يمدح بني قريع ثم يتعرض للزبرقان  
 ٧٢٥ - ٧٢٤ ..... ما كان بين الحطيئة وحسان بن ثابت وقد مرّ به الحطيئة ينشد شعراً له

- استعطاف الحطيئة لعمر وقد كان حبسه باستعداد الزبرقان ..... ٧٢٥
- للحطيئة وقد أجلسه عمر على كرسي بين يديه ودعا بإسفى وشفرة يوهمه أنه  
عازم على قطع لسانه حتى ضج من ذلك ..... ٧٢٥ - ٧٢٧
- للمثنى بن معروف الطائي وقد سمع أبا جبر الفزاري يقول والله لوددت أني  
بت الليلة خالياً بابنة عبد الملك بن مروان ..... ٧٢٧
- عفو الحجاج عن رجلين من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لحق  
الأول عليه ولصدق الآخر في شهادته ..... ٧٢٧ - ٧٢٨
- ما كان بين عمر بن الخطاب وأبي مريم السلولي ..... ٧٢٨
- ما كان بين الحجاج ورجل من الخوارج ..... ٧٢٨
- ما كان بين الحجاج ويزيد بن أبي مسلم وامرأة من الخوارج ..... ٧٢٨ - ٧٢٩
- ما كان بين صالح بن عبد الرحمن ويزيد بن أبي مسلم ..... ٧٢٩ - ٧٣٠
- ما كان بين يزيد بن أبي مسلم وسليمان بن عبد الملك ..... ٧٣٠

## ٤٠ - باب

## باب من تكاذب الأعراب

- شعر يقوله الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم ..... ٧٣١
- رؤية يذكر في شعره زمن الفطحل، فستل عنه فقال أيام كانت السّلام رطاباً ..... ٧٣٣
- لأعرابيين تكاذباً ..... ٧٣٣ - ٧٣٤
- عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب يصرخ بقومه فيسمعهم على مسيرة ليلة ..... ٧٣٤
- ليلى بنت عروة بن زيد الخيل تسأل أباها عن الوقعة التي وصفها أبوه في أبيات له ..... ٧٣٤ - ٧٣٥
- لأخت رجل سلمى ترثي أخاها وقد قتلته خثعم ..... ٧٣٥ - ٧٣٦
- للسليك بن السلكة وقد أنذر قومه بأن بكر بن وائل تريد الغارة عليهم فكذبوه  
لبعد الغاية ..... ٧٣٨ - ٧٣٩
- من كذب العجم ..... ٧٣٩
- كذب المهلهل في شعره ..... ٧٤٠
- غلو أبي الربيع الغنوي في الفخر ..... ٧٤٠ - ٧٤٢

- ٧٤٣-٧٤٢ ..... نسيب محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي بزینب أخت الحجاج  
 لجارية لقمان بن عاد وقد سئلت عما بقي من بصر لقمان ..... ٧٤٣  
 لعمران بن حطان وقد قالت له امرأته أما حلفت أنك لا تكذب في شعر ..... ٧٤٤  
 لعمران بن حطان وقد مرّ بالفرزدق وهو ينشد ..... ٧٤٤  
 لرجل من المحدثين يصف نفسه ومدوحه بالكذب ..... ٧٤٥  
 لأعرابي معروف بالكذب سأله الأصمعي أصدقت قط ..... ٧٤٥  
 كذب عمرو بن معدی كرب ..... ٧٤٦-٧٤٥  
 كذب قاص يحدث عن هرم بن حيان ..... ٧٤٦-٧٤٧  
 نقاص بالرقعة كان يكثر التحدث عن بني إسرائيل فيظن به الكذب فسأله  
 الحجاج بن حنتمة عن اسم بقرة بني إسرائيل ..... ٧٤٧  
 للقيني في الصدق والكذب ..... ٧٤٧  
 للأعشى في الصدق والكذب ..... ٧٤٧  
 كذب رجل وفد على رسول الله ﷺ ..... ٧٤٨  
 خبر رجل أسلم وهو يستسر بالزنا والسرق والكذب وشرب الخمر وسأل  
 رسول الله ﷺ أيهن أحببت تركت لك سرّاً فقال دع الكذب ..... ٧٤٨  
 لرجل شهد عند معاوية بشيء كرهه فقال له معاوية كذبت ..... ٧٤٩  
 للأحنف وقد سأله معاوية أتكذب ..... ٧٤٩  
 ادعاء عبد الله بن الزبير شعراً عند معاوية ..... ٧٤٩  
 لإياس بن معاوية المزني وقد أراد عدي بن أرطاة الفزاري أن يمدحه عند  
 عمر بن عبد العزيز ..... ٧٥٠-٧٥١  
 أخو إياس بن معاوية يظفر من لصوص طرقوه بمغول فيعطيه لابن هبيرة  
 فيعرف صاحبه ..... ٧٥٢

## ٤١ - باب

- ما يجوز فيه يَفْعَلُ فيما ماضيه فَعَلَ مفتوح العين ..... ٧٥٣-٧٥٥

## ٤٢ - باب

من أخبار علي بن عبد الله بن العباس

- علي بن أبي طالب سمّاه علياً وكناه معاوية أبا محمد ..... ٧٥٦
- ضرب الوليد إياه بالسياط مرتين ..... ٧٥٧ - ٧٥٨
- علي بن عبد الله بن العباس وهشام بن عبد الملك ..... ٧٥٨
- علي بن عبد الله بن العباس وعبد الملك بن مروان ..... ٧٥٩ - ٧٦٠
- علي بن عبد الله بن العباس وزوجه سعدى ..... ٧٦٠
- علي بن عبد الله بن العباس يكره أن يوصي إلى ابنه محمد لثلاثين بالوصية ..... ٧٦١
- من عيوب النطق: التمتمة، والفأفة، والعقلة، والحبسة، واللفف، والرتة،  
والغمغمة، والطمطممة، واللكنة، واللثغة، والغنة، والخنة،  
والترخيم، والكسكة، والكشكشة، والطمطمانية ..... ٧٦٢ - ٧٦٩
- لأعرابي جرّمي وقد سأل معاوية من أفصح الناس ..... ٧٦٥
- لرجل هرب يوم الخندمة فلامته امرأته ..... ٧٦٦ - ٧٦٧
- صهيب صاحب رسول الله ﷺ كان يرتضخ لكنة رومية ..... ٧٦٧
- عبد بني الحسحاس يرتضخ لكنة حبشية ..... ٧٦٨
- عبيد الله بن زياد يرتضخ لكنة فارسية ..... ٧٦٨
- زياد الأعجم يرتضخ لكنة أعجمية ..... ٧٦٩

## ٤٣ - باب

- لمحمد بن عبد الله بن ندير الثقفي يتغزل ..... ٧٧٠ - ٧٧٤
- لأحد الشعراء يمدح قثم بن العباس ..... ٧٧٣
- عمر بن عبد العزيز يتمثل بيتين من الشعر ..... ٧٧٤
- لعمر بن أبي ربيعة في أم عمر بنت مروان بن الحكم ..... ٧٧٤ - ٧٧٨
- للحارث بن عباد لما قتل ابنه وبلغه أن مهلهلاً قال بؤبشع نعل كليب ..... ٧٧٦
- جمرات العرب ..... ٧٧٨
- للراعي النميري يجيب جريراً ..... ٧٧٨

- ٧٧٩ ..... لعمر بن أبي ربيعة في الثريا
- ٧٨٠ ..... لعمر بن أبي ربيعة في الثريا وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
طرف من أخبار ابن أبي عتيق
- ٧٨٢-٧٨١ ..... خبره مع عمر بن أبي ربيعة في بيت قاله
- ٧٨٢ ..... خبره مع الثريا في بيت لعمر
- ٧٨٣-٧٨٢ ..... خبره مع عائشة بنت طلحة ومصعب بن الزبير
- ٧٨٤-٧٨٣ ..... خبره مع مروان بن الحكم والحسن بن علي بن أبي طالب
- ٧٨٥-٧٨٤ ..... خبره مع عثمان بن حيان المرّي وسلامة الزرقاء
- ٧٨٦ ..... لابن نمير الثقفي
- ٧٩٦-٧٨٨ ..... لعمر بن أبي ربيعة
- ٨٠٢-٧٩٦ ..... لعمر أيضاً وهو من طريف شعره

## ٤٤ - باب

- ٨٠٣ ..... خبر عمر الوادي مع عبد أسود سمعه يغني
- ٨٠٥-٨٠٤ ..... خالد صامة يغني الوليد بن يزيد أبياتاً لعروة بن أذينة يذكر فيها أخاه بكرةً
- ٨٠٦-٨٠٥ ..... لسكينة بنت الحسين وقد أنشدت شعر عروة بن أذينة
- ٨٠٧-٨٠٦ ..... خلوة يزيد بن عبد الملك للغناء والشراب، وموت حبابة
- ٨٠٨ ..... خبر إسحاق بن إبراهيم الموصلي مع رجل مدني
- حسان بن ثابت في وليمة وقبتان تغنيان بشعره وهو يبكي وابنه عبد الرحمن
- ٨١٠-٨٠٩ ..... يومئذ إليهما أن زيدا
- ٨١٢-٨١٠ ..... خليلان الأموي يغني عقبة بن سلم الهنائي أمير البصرة
- ٨١٢ ..... غضب الرشيد على مغن تغني بحضرته شعر مدح به أخوه
- ٨١٣ ..... معاوية يسمع غناء سائب خاثر عند ابنه يزيد فيعجبه
- معاوية يطرب عند عبد الله بن جعفر وكان قد أتاه هو وعمرو بن العاصي
- ٨١٤-٨١٣ ..... ليعيا عليه تشاغله باللهو
- سفيان بن عيينة يسأل عن سبب إثراء جاره السهمي فيخبر أنه يغني الخليفة،
- ٨١٤ ..... فيسأل سفيان عما يغنيه

- ٨١٥ ..... ابن أيجر يغني عطاء بن أبي رباح وهو يطوف صوتاً للغريض
- ٨١٥ - ٨١٦ ..... سليمان بن عبد الملك يسمع متغنياً في عسكره يغني صوتاً يحرك الشهوة فيعاقبه
- ٨١٦ - ٨١٧ ..... الفرزدق يسمع متغنياً بشعر جرير عند الأحوص
- ٨١٧ ..... خير الأحوص ومعبد عند عقيلة
- ٨١٩ ..... هجاء الأحوص سعد بن مصعب بن الزبير
- ٨١٩ - ٨٢٠ ..... لابن أبي عتيق وقد ذكر له أن الدلال خصي فيمن خصي بالمدينة من المخشئين
- ٨٢٠ - ٨٢١ ..... شفاعة رجل مدني في رجل كان يغني في مسجد رسول الله لأنه أقام واوات معبد
- ٨٢٣ ..... افتخار معبد بخمسة أصوات كان يغنيها، وهي:
- ٨٢٤ ..... للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني (شعران)
- ٨٢٥ ..... للشماخ يقوله في عراية الأوسي
- ٨٢٥ ..... لعمر بن أبي ربيعة في لبابة
- ٨٢٤ ، ٨٢٦ ..... لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
- ٨٢٦ ..... معبد لم يتغن في مدح قط إلا في ثلاثة أشعار، وهي:
- ..... شعر الشماخ في عراية الأوسي
- ٨٢٦ - ٨٢٨ ..... شعر ابن قيس الرقيات في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
- ٨٢٧ - ٨٣٠ ..... شعر موسى شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير
- ٨٢٧ ..... لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير
- ٨٢٨ - ٨٢٩ ..... لابن قيس الرقيات يمدح عبد الملك

## ٤٥ - باب

- ٨٣١ ..... لعتبة بن شماس في عمر بن عبد العزيز
- ٨٣٢ - ٨٣٣ ..... لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز
- ٨٣٣ ..... لجرير يشكو ابن سعد الأزدي الى عمر بن عبد العزيز
- ٨٣٣ - ٨٣٧ ..... لجرير أيضاً يقوله لما نعي عمر بن عبد العزيز
- ٨٣٥ ..... لأحمد السلمي في نصر بن شيبث العقيلي

- لرجل يشكو الى عمر بن عبد العزيز عماله ..... ٨٣٧
- لاين همام السلولي ..... ٨٣٧ - ٨٣٨
- ما كان بين عمر بن الخطاب وأحد ولاته ..... ٨٣٨
- من كلام الحسن البصري ..... ٨٣٨
- لرجل يرثي عمر بن عبد العزيز ..... ٨٣٩
- لعوف القوافي يرثي سليمان بن عبد الملك ويذكر عمر بن عبد العزيز ..... ٨٤٠ - ٨٤٤
- لاين الموصللي ..... ٨٤٥
- لاين الخياط المدني يعني مالك بن أنس ..... ٨٤٨

## ٤٦ - باب

نذكر في هذا الباب من كل شيء شيئا لتكون فيه استراحة للقارىء وانتقال ينفي

الملك لحسن موقع الاستطراف، ونخلط ما فيه من الجدّ بشيء يسير من

الهزل ليستريح إليه القلب وتسكن إليه النفس ..... ٨٤٩

من كلامهم في أن القلوب إذا كُلت عميت وأنها تمل كما تمل الأبدان وأنها

تحتاج الى الحكمة والراحة كاحتياج الأبدان إليهما.....

لأبي الدرداء ..... ٨٤٩

لعلي بن أبي طالب ..... ٨٤٩

لاين مسعود ..... ٨٤٩

لاين عباس، وليس من هذا الباب ..... ٨٤٩

للحسن البصري، وليس من هذا الباب ..... ٨٥٠

لأردشير ..... ٨٥٠

لأنوشروان ..... ٨٥٠

من حكمة آل داود ..... ٨٥٠

لعمر بن عبد العزيز وقد قال له ابنه عبد الملك: إنك تنام نوم القائلة وذو الحاجة

على بابك غير نائم.....

لشاعر يذم الإبل لأنها عون على النوى ..... ٨٥١

- ٨٥١ ..... لآخر في هذا المعنى
- ٨٥٢ ..... لآخر أنصف الإبل لأنها مطايا قلوب العاشقين والواصلات عرى النوى
- ٨٥٢ ..... لآخر يصف سرعة الإبل
- ٨٥٥ ..... للوليد يعني إبلاً ونوقاً
- الكلام يجري على ضروب فمه ما يكون لنفسه، ومنه ما يكنى عنه بغيره،  
ومنه ما يقع مثلاً فيكون أبلغ في الوصف
- ٨٥٥ ..... والكنابة تقع على ثلاثة أضرب
- ٨٥٥ ..... الأول: التعمية والتغطية، وشواهد عليه
- الثاني: الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش الى ما يدل على معناه
- ٨٥٦ ..... من غيره، وشواهد عليه
- ٨٥٨ ..... الثالث: التّفخيم والتعظيم
- ٨٦١ - ٨٥٨ ..... لأعرابي
- ٨٦٢ ..... لرياح بن سنيح يجيب جريراً
- ٨٦٧ - ٨٦٢ ..... لمروان بن أبي حفصة في الغزل
- من طرائف العشاق
- ٨٦٧ ..... خبر رجل جاف عشق فينة حضرية
- ٨٦٨ ..... خبر رجل أحب جارية ولم يكن يحسن مما يتوصل به الى النساء شيئاً
- ٨٦٩ ..... خبر أبي القمقام بن بحر السقاء وجارية مدينية يعشقها
- خبر أبي العتاهية وقد أهدى إلى المهدي ثوباً ناعماً مطياً كتب في حواشيه
- ٨٧٠ ..... بيتين من الشعر يسأله فيهما أن يهديه جاريته عتبه
- ٨٧٠ ..... خبر أبي الحارث جمين وجارية كان يحبها
- ٨٧١ ..... لأعرابي في رجل يكي على صاحبه ويأكل خبزه
- ٨٧١ ..... لآخر ذكر صاحبه فاصطاد ضباً
- ٨٧٥ - ٨٧١ ..... لذّي الرمة يشبب بميّ
- مما قيل في كتمان السرّ وإفشائه

- ٨٧٦..... في المثل السائر.....
- ٨٧٨..... لزهير بن أبي سلمى.....
- ٨٧٨..... لعمر بن العاصي.....
- ٨٧٨..... لامرئ القيس.....
- ٨٧٩..... لعلي بن أبي طالب، وهو أحسن ما سمع في هذا.....
- ٨٧٩..... لعنبة بن أبي سفيان وقد أراد ابنه أن يحدثه حديثاً أسره إليه معاوية.....
- ٨٨٠..... لمعاوية بن أبي سفيان فيما أعين به علي بن أبي طالب.....
- ٨٨٠..... لأردشير.....
- ٨٨٠..... للأخطل.....
- ٨٨٠..... لجميل.....
- ٨٨٠..... لمسكين الدارمي.....
- ٨٨١..... لآخر.....
- ٨٨١..... مما كان يقال.....
- ٨٨١..... للعتبي.....
- ٨٨١ - ٨٨٢..... لكعب بن سعد الغنوي.....
- ..... للعباس بن عبد المطلب يوصي ابنه عبد الله وقد رأى أمير المؤمنين عمر اختصه
- ٨٨٢..... من دون الصحابة.....
- ٨٨٢..... لبعض المحديثين.....
- ٨٨٣..... لقيس بن الخطيم.....
- ٨٨٤..... لبعض المحديثين.....
- ٨٨٤..... لآخر.....
- ٨٨٥..... حديثان: لا يراح القتات رائحة الجنة، ولعن الله المثلث.....
- ٨٨٥..... للأحنف بن قيس وقد أنكر ما بلغ معاوية عنه فقال معاوية بلغني عنك الثقة.....
- ٨٨٥..... لطريح بن إسماعيل الثقفي.....
- ٨٨٥..... للمهلب بن أبي صفرة.....
- ٨٨٦..... الكناية عن النكاح بـ «السّر».....

## ٤٧ - باب

وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه من حزن الى سهل، ومن جد الى هزل

- ليستريح إليه القارىء، ويدفع عن مستمعه الملل ..... ٨٨٨
- لبكر بن النطاح يمدح مالك بن علي الخزاعي ..... ٨٨٨
- للخليع يمدح عاصماً الغساني ..... ٨٨٩
- لأبي العتاهية يعاتب ابن يقطين ..... ٨٨٩
- ليزيد بن محمد المهلب يمدح إسحاق بن إبراهيم ..... ٨٩٠
- لعبد الله بن الزبير لما أتاه قتل مصعب ..... ٨٩٠ - ٨٩١
- ما كان بين همام بن مرة وابته ..... ٨٩١
- من أخبار سعيد بن سلم وما قالته الشعراء فيه من مدح وذم .....
- لأبي الشمقمق يمدح مالك بن علي الخزاعي ويذم سعيد بن سلم ..... ٨٩٢
- لعبد الصمد بن المعذل يرثي سعيد بن سلم ..... ٨٩٢
- لأعرابي عرض لسعيد بن سلم فمدحه فتأخر عن برّه قليلاً فهجاه ..... ٨٩٣
- لأبي الشمقمق يمدح مالكاً ويذم سعيداً ..... ٨٩٣ - ٨٩٤
- لمسلم بن الوليد يذم رجلاً ويضرب بسعيد بن سلم المثل بالبخل واللؤم ..... ٨٩٤
- لعبد الصمد بن المعذل يرثي عمرو بن سعيد بن سلم ..... ٨٩٤
- ما كان بين الرشيد وسعيد بن سلم ..... ٨٩٤ - ٨٩٥
- رجل مكّي يرى سعيد بن سلم في منامه ..... ٨٩٥
- سعيد بن سلم يتصدق بعشرة آلاف درهم إذا استقبل السنة التي يستقبل فيها عدد سنه ٨٩٥
- لأحمد بن يوسف الكاتب يهجو ولد سعيد ..... ٨٩٥ - ٨٩٦
- مما قيل في احتقار باهلة وذمها .....
- لرجل ..... ٨٩٦
- لآخر ..... ٨٩٦
- ما كان بين رجل من بني الحارث بن كعب وأبي
- جزء بن عمرو بن سعيد الباهلي ..... ٨٩٦ - ٨٩٨

- ٨٩٨ ..... ما كان بين أعرابي ومولى لباهلة
- ما وقع بين الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعله الرقاشي وعبد الله بن مسلم الباهلي في مجلس قتيبة بن مسلم ..... ٨٩٩ - ٩٠١
- للأعشى يمدح هودة بن علي ذا التاج ويذمّ الحارث بن وعله الرقاشي ..... ٩٠٢ - ٩١١
- أضرب البذل ..... ٩٠٥ - ٩٠٦
- بدل أحد الاسمين من الآخر إذا رجعا الى واحد ..... ٩٠٥
- بدل بعض الشيء منه ..... ٩٠٥
- بدل الاشتغال ..... ٩٠٦
- بدل الغلط ..... ٩٠٦ - ٩٠٧
- رجع الى تفسير كلمة الأعشى ..... ٩٠٧ - ٩١١
- من أخبار هودة بن علي ..... ٩١١
- بنو حنيفة بن لجيم أصحاب الإمامة ..... ٩١١ - ٩١٢
- دراهم من بقايا طسم وجديس في القريتين ..... ٩١٢
- لجرير يهجو بني حنيفة ..... ٩١٣
- لعمارة بن عقيل يهجو بني حنيفة ..... ٩١٤
- من أخبار الوليد بن عقبة وشعره ..... ٩١٥ - ٩١٦
- لليلي الأخيلية ترثي عثمان بن عفان ..... ٩١٧
- لاخر يرثيه أيضاً ..... ٩١٧
- لابن الغريزة الضبي في مثله ..... ٩١٧
- للراعي في مثله ..... ٩١٧
- لأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي يرثي عثمان أيضاً ..... ٩١٩ - ٩٢١

## ٤٨ - باب

هذا باب طريف نصل به هذا الباب الجامع الذي ذكرناه، وهو ما مرّ للعرب من

التشبه المصيب وللمحدثين بعدهم ..... ٩٢٢

أحسن ذلك لامرئ القيس ..... ٩٢٢ - ٩٢٣

- ومن أعجب التشبيه للنايغة ..... ٩٢٣ - ٩٢٤
- ومن عجيب التشبيه لذي الرمة ..... ٩٢٤ - ٩٢٥
- ومن التشبيه العجيب لذي الرمة في صفة الظليم ..... ٩٢٥ - ٩٢٦
- ومن التشبيه المصيب لذي الرمة في صفة روضة ..... ٩٢٦
- كان الأصمعي لا ينشد ولا يفسر ما كان فيه ذكر الأنواء ولا ينشد شعراً فيه  
هجاء ولا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن ..... ٩٢٧ - ٩٢٨
- ومن التشبيه المصيب لتوبة بن الحمير ..... ٩٢٩
- ومن التشبيه المحمود لإمام بن أقرم النميري ..... ٩٣٠
- ما ينصب على المدح والذم، وعطف الظاهر على المضمحل ..... ٩٣١ - ٩٣٤
- ومن التشبيه المصيب لذي الرمة ..... ٩٣٤
- ومن التشبيه العجيب للشماخ في صفة الضلوع ..... ٩٣٤
- أحسن ما قيل في صفة الضلوع واشتباكها للراعي ..... ٩٣٥
- ومن التشبيه المستحسن لعقمة بن عبدة ..... ٩٣٥ - ٩٣٦
- من أخبار أبي الهندي وشعره وكان قد غلب عليه الشراب على كرم منصبه  
وشرف أسرته حتى كاد يبطله ..... ٩٣٦ - ٩٣٨
- ومن التشبيه المستحسن لعروة بن حزام ..... ٩٣٨
- مما قيل في المرأة إذا كانت مبغضة لزوجها ومحبة له ..... ٩٣٩
- للفرزدي وقد خاصمته النوار عند عبد الله بن الزبير ..... ٩٣٩
- ومن عجيب التشبيه لجرير فيما يكنى عنه ..... ٩٤٠
- ومن التشبيه الحسن للفرزدي في صفة الخيل ..... ٩٤٠
- ونظيره للنايغة الجعدي ..... ٩٤١
- ومن حسن التشبيه لعتره ..... ٩٤١
- ومن التشبيه المفرط المتجاوز للخشاء ..... ٩٤١
- ومن هذا الضرب من التشبيه للعجاج ..... ٩٤١
- ومن تشبيه المحدثين المستطرف لشار ..... ٩٤٢
- لأبي نواس في صفة الخمر ..... ٩٤٢

- ٩٤٣..... لإسحاق بن خلف في صفة السيف.
- ٩٤٣..... لمسلم بن الوليد في مدحه يزيد بن يزيد.
- ٩٤٤..... لدعبل في صفة مصلوب.
- ٩٤٤..... ليزيد المهلي في صفة مصلوب.
- ٩٤٤..... للأخيطل في صفة مصلوب.
- ٩٤٤..... لأبي تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم الطاهري.
- ٩٤٥..... لأبي تمام في رجل ينسبه الى الدعوة.
- ٩٤٥..... ومن إفراط التشبيه لأبي خراش يصف سرعة ابنه في العدو.
- ٩٤٥..... لأوس بن حجر يصف طيب ريقة صاحبه.
- ٩٤٦..... لابن عبدل يهجو رجلاً بالبحر.
- ٩٤٦..... لأبي الشمقمق في رجل يهجو.
- ٩٤٧..... لعبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة يهجو مصعباً وصباحاً.
- ٩٤٨..... لإسحاق بن إبراهيم الموصللي يهجو أحمد بن هشام.
- ٩٤٨..... إن للتشبيه حدّاً لأن الأشياء تشابه من وجوه وتباين من وجوه فإنما ينظر الى التشبيه من أين وقع.
- ٩٤٨..... العرب تشبه المرأة بالشمس، والقمر، والغصن، والكثيب، والغزال، والبقرة الوحشية، والسحابة البيضاء، والدرّة والبيضة وإنما تقصد من كل شيء الى شيء.
- ٩٥٠، ٩٤٨..... مما قالوه في تشبيه المرأة بهذه الأشياء للراعي.
- ٩٤٨..... لعدي بن زيد.
- ٩٤٩..... لآخر.
- ٩٤٩..... لحرير.
- ٩٥١، ٩٤٩..... لذئ الرمة.
- ٩٥٢، ٩٥٠..... لعمر بن أبي ربيعة.
- ٩٥٢..... لأحد شعراء المتكلمين من المحدثين، وهو أبو عبد الرحمن العطوي، وقد استعمل في التشبيه مصطلحات كلامية.
- ٩٥٢.....

- لليلة الأخيلىة في توبة ..... ٩٥٣
- أسماء الرياح ومصادرها وأحكامها في العربية ..... ٩٥٣ - ٩٧٢
- لجرير يعير بني مجاشع بخذلانهم الزبير بن العوام ..... ٩٦٠
- بخل أحيحة بن الجلاح ..... ٩٦٠
- نذر لبيد بن ربيعة ألا تهب الصبا إلا نحر وأطعم حتى تنقضي وعجزه عن الوفاء  
به، وإعانة الوليد بن عقبة والناس إياه على قضاء نذره ..... ٩٦١
- لأوس بن حجر في شدة البرد وغلبة الشمال يرثي فضالة بن كلدة الأسدي ..... ٩٦٥
- لأبي ذؤيب يصف غيماً ..... ٩٦٨
- لرجل يهجو رجلاً ..... ٩٦٨
- لآخر يهجو رجلاً ..... ٩٦٩
- ولآخر يهجو رجلاً ..... ٩٦٩ - ٩٧٠
- للسليك بن السلكة يرثي فرسه ..... ٩٧٠ - ٩٧٢
- لرجل من غني يفاخر رجلاً من بني فزارة ..... ٩٧٣
- من كلام زياد: أوصيكم بثلاثة ..... ٩٧٥
- لعمارة بن عقيل يقوله لبني أسد بن خزيمة، ويعيرهم بعصيانهم كبيرهم وباجتراء  
وضيعهم على شريفهم ..... ٩٧٥
- لآخر في أن مقالة الشريف للثيم ذل وضعة، وفي الفتك ..... ٩٧٦
- اعتلال الناس لامتناعهم من جواب الوضيع ..... ٩٧٦
- مما قيل في الترفع عن الوضيع
- لراجز ..... ٩٧٧
- لأحد المحدثين ..... ٩٧٧
- لآخر ..... ٩٧٧
- للأخطل في مثل اختيار النبل لتكافؤ الأعراس ..... ٩٧٨
- لحمدان بن أبان اللاحق ..... ٩٧٩
- لآخر ..... ٩٧٩
- لآخر من المحدثين ..... ٩٧٩

- ٩٨٠ ..... لآخر
- ٩٨١ - ٩٨٠ ..... حلم الأحنف بن قيس وترفعه
- ٩٨١ ..... عمرو بن العاصي يسأل عن أمه فيجيب ولم تكن في موضع مرضي
- ٩٨١ ..... لعمر بن العاصي وقد قال له المنذر بن الجارود أي رجل أنت لولا أنّ أمك أمك
- ٩٨٢ ..... عمرو بن العاصي يفضل أخاه هشاماً على نفسه
- ٩٨٢ ..... امتناع عليّ بن الحسين من جواب زبيري سبّه
- ٩٨٣ - ٩٨٢ ..... امتناع رجل من جواب آخر سبّه
- ٩٨٣ ..... للشعبي وقد سبّه رجل بأمر قبيحة
- ٩٨٣ ..... لأبي بكر الصديق وقد قال له رجل لأسبّك سباً يدخل معك قبرك
- ويتصل بهذا الباب ذكر من رغب برجل عن إرث رجل لا يشاكله وولاية رجل
- ٩٨٣ ..... لا يشابهه
- ٩٨٤ ..... لرجل في هلال بن قعقاع وقد اشترى دار بشر بن غالب
- ٩٨٤ ..... للفرزدق حين ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري بعقب مسلمة بن عبد الملك
- لرجل من بني أسد يجيب الفرزدق حين ولي خالد بن عبد الله القسري على
- ٩٨٤ ..... عمر بن هبيرة
- ٩٨٥ - ٩٨٨ ..... للفرزدق يهجو عمر بن هبيرة عند ولايته العراق
- ٩٨٨ ..... للفرزدق لما عزل ابن هبيرة وحبه خالد بن عبد الله القسري
- ٩٨٩ ..... وله يهجو خالد بن عبد الله القسري ويحرض عليه الخليفة
- وله أيضاً يقوله لابن هبيرة حين نقب له السجن فسار تحت الأرض هو وابنه
- ٩٩٠ ..... حتى نفذاً بطنها
- ٩٩١ ..... لزيد الخيل الطائي يذكر الخيل الجياد
- ٩٩٢ ..... رجع الى التشبيه المصيب
- ٩٩٣ - ٩٩٢ ..... من التشبيه المصيب لامرئ القيس في ثبات الليل وإقامته
- لمهلل وقد خطبت ابنته في «جنب» ومهرت أدماء، فلم يقدر على الامتناع لأنه
- ٩٩٣ ..... كان نزل في آخر حربهم حرب البسوس فيهم فزوجها

- لراجز يصف غيماً ..... ٩٩٤
- لزهير بن عروة بن جلهمة السكب المازني يصف سحاباً ..... ٩٩٤
- ومن أحسن التشبيه لزهير يصف ما يسقط من أنماط الظعائن إذا نزلن ..... ٩٩٥
- التشبيه جارٍ كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد ..... ٩٩٦
- الكلام على التشبيه في قوله تعالى ﴿طَلَّعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ ..... ٩٩٦
- خبر أبي النجم العجلي مع هشام بن عبد الملك ..... ٩٩٧-١٠٠٥
- ومن التشبيه المطرد على ألسنة العرب ما ذكروا في سير الناقة وحركة قوائمها ..... ١٠٠٥
- لراجز ..... ١٠٠٥
- للشماخ ..... ١٠٠٦
- عمر بن أبي ربيعة يكشف معنى بيت للشماخ بأبيات له ..... ١٠٠٧
- لأوس بن حجر ..... ١٠٠٨
- لآخر ..... ١٠٠٨
- لامرئ القيس ..... ١٠٠٩
- لآخر ..... ١٠١٠
- ومن الإفراط في السرعة ..... ١٠١٠
- لذي الرمة ..... ١٠١٠
- للحطيئة ..... ١٠١١
- لآخر ..... ١٠١١
- للشماخ ..... ١٠١١
- لأعرابي ..... ١٠١٢
- لامرئ القيس وهو أملح ما قيل في هذا وأجوده معنى ..... ١٠١٢
- ومن حلو التشبيه وقريبه وصريح الكلام وبلغه ..... ١٠١٢
- لذي الرمة يصف رملاً قطعه ..... ١٠١٣
- للشماخ في صفة الفرس ..... ١٠١٣
- ومن التشبيه الحسن
- لشاعر يصف سهماً رمي به فأنفذ الرمية ..... ١٠١٦

- ١٠١٧ ..... مما قيل في شرح الشباب لحسان، ولآخر  
ومن حسن التشبيه .....
- ١٠١٨ ..... للشفري يصف امرأة بشدة الاستحياء
- ١٠١٨ ..... تشبيه لكثير عابه بشار .....
- ١٠١٩ - ١٠٢٢ ..... تشبيه آخر له عابه بعضهم وعابته امرأة عرضت له  
عاد القول الى التشبيه .....
- ١٠٢٣ ..... لشاعر في صفة جمل
- ١٠٢٣ ..... للنابغة في صفة ناقة
- ١٠٢٣ ..... للذي الرمة في صفة ناقة
- ١٠٢٤ - ١٠٢٥ ..... لأبي النجم يصف المنجنيق
- ١٠٢٥ ..... لراجز يصف معولاً
- ١٠٢٦ ..... للعجاج يصف العير الوحشي
- ١٠٢٦ ..... للشماخ يصف العير الوحشي
- ١٠٢٦ ..... لعنترة يصف ناقة ويذكر حينها
- ١٠٢٦ ..... للمراعي يصف الحادي
- ١٠٢٧ ..... البعي يحن كاشد الحنين إلى آلافه إذا أخذ من القطيع، وأكثر ما يحن عند العطش
- ١٠٢٧ ..... لعروة بن أذينة في الحنين
- ١٠٢٧ ..... لابن الدمينة في الحنين  
وإذا رجعت الحنين كان ذلك أحسن صوت يحتاج له المفارقون كما يحتاجون  
لنوح الحمام ولالتياح البروق .....
- ١٠٢٧ ..... لعوف بن محلم وسمع نوح حمامة
- ١٠٢٨ ..... لحميد بن ثور يصف حمامة
- ١٠٢٩ ..... لابن الرقاع وذكر حمامة
- ١٠٢٩ ..... للمجنون في نوح الحمام
- لأبي تمام وقد سمع غناء بخراسان بالفارسية فلم يدر ما هو غير أنه شوقه  
لشجاء وحسنه .....
- ١٠٣٠ - ١٠٣١

- رجع الى التشبيه. العرب تشبه على أربعة أضرب: فتشبيه مفرط، وتشبيه مصيب،  
وتشبيه مقارب، وتشبيه بعيد يحتاج الى التفسير ولا يقوم بنفسه  
وهو أحسن الكلام..... ١٠٣٢
- من التشبيه المفرط المتجاوز لبكر بن النطاح في أبي دلف ..... ١٠٣٢
- لعمران بن حطان في مجزأة بن ثور..... ١٠٣٣
- من عجيب التشبيه في إفراط للناطقة يعني حصن بن حذيفة بن بدر..... ١٠٣٣
- من تشبيههم المتجاوز الجيد النظم لأبي الطمحان في الفخر..... ١٠٣٤
- لبعضهم وقد سئل في يوم قرّ عما يجد..... ١٠٣٤
- من التشبيه القاصد الصحيح للناطقة يصف خوفه من أبي قابوس ..... ١٠٣٤ - ١٠٣٥
- من التشبيه البعيد الذي لا يقوم بنفسه لشاعر..... ١٠٣٦
- تفسير قوله تعالى ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾..... ١٠٣٦
- لمروان بن أبي حفصة يهجو قوماً من رواة الشعر..... ١٠٣٧
- التشبيه من أكثر كلام الناس، ومن التشبيه المستحسن الجاري على ألسن  
الناس تشبيه عين الرجل والمرأة بعين الظبي أو البقرة الوحشية، والأنف  
بحد السيف، والقم بالخاتم والشعر بالعناقيد والعنق بإبريق الفضة  
والساق بالجسارة والوجه بالبدن، ولسان الخطيب بالمبيد، والرجل  
الطويل بالرمح، والمهتر للكرم بالغصن تحت البارح..... ١٠٣٨
- مما ورد من ذلك في كلامهم المنتور وشعرهم المنظوم
- لسراقة بن مالك بن جعشم..... ١٠٣٨
- لكعب بن مالك الأنصاري..... ١٠٣٨
- للمجنون..... ١٠٣٨
- لهذبة بن خشرم العنزي..... ١٠٣٩
- لأبي حية النميري..... ١٠٣٩
- طرائف من تشبيه المحدثين وملاحظاتهم  
لأبي نواس يمدح الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك..... ١٠٤٠ - ١٠٤٥

- له وكان الخليفة تشدد عليه في شرب الخمر وحبسه من أجل ذلك حبساً طويلاً ١٠٤٥
- للعمامي في نعت الفرس ..... ١٠٤٦
- لابن الرقاع في صفة الظبية ..... ١٠٤٦
- من التشبيه الحسن لأبي نواس ..... ١٠٤٧
- من التشبيه المليح له أيضاً ..... ١٠٤٧
- من التشبيه الجيد له أيضاً ..... ١٠٤٧
- له أيضاً في صفة السفينة ..... ١٠٤٨
- له أيضاً يصف الخمر ويذكر صفاءها ورقتها وضيائها ..... ١٠٤٨
- له أيضاً يصف الخمر في كأس فيها صورة كسرى ..... ١٠٤٩
- له أيضاً يصف الخمر في كأس قرارتها صورة كسرى وفي جنباتها مهاً تدره  
بالقسي الفوارس ..... ١٠٤٩
- له أيضاً في الواشين الذين عابوا رجلاً عنده فكان عيهم له ثناء عليه من حيث  
لا يعلمون ..... ١٠٥٠
- للنعمان بن المنذر وقد ذمّ حجل بن نضلة معاوية بن شكل ..... ١٠٥٠ - ١٠٥١
- لعمر بن معدى كرب في مثل بيت أبي نواس وكلام النعمان ..... ١٠٥٢
- لأبي نواس، وهو كلام طريف ..... ١٠٥٢
- من حسن التشبيه لبشار بن برد يصف حديث الجارية وجمالها ..... ١٠٥٣
- للعباس بن الأحنف ..... ١٠٥٣
- لأبي العتاهية في الرشيد ..... ١٠٥٣
- لعلي بن جبلة في مدحه حميد بن عبد الحميد ..... ١٠٥٤
- العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه إيماءً، لراجز ..... ١٠٥٤
- من مليح التشبيه لعبد الصمد بن المعدل في صفة العقرب ..... ١٠٥٥ - ١٠٥٦
- من حسن التشبيه ومليحه لرجل يهجو رجلاً برثانة الحال ..... ١٠٥٦
- لطفيل الخيل في نعت الفرس ..... ١٠٥٧
- للأعشى في نعت الفرس ..... ١٠٥٨

- ١٠٥٩ - ١٠٦٠ ..... مما قيل في صفة الفارس وألسيد  
 ١٠٦٠ ..... لدعبل في رجل ينسبه إلى السوود

### الجزء الثالث

#### ٤٩ - باب

- ١٠٦٩ ..... نجمع فيه طرائف من حسن الكلام وجيد الشعر وسائر الأمثال ومأثور الأخبار  
 ١٠٦٩ ..... لزياد بن عمرو العتكي يمدح الحجاج عند الوليد بن عبد الملك  
 ..... لابن قيس الرقيات في معاتبته ابن أبي صفرة يمدح زياد بن عمرو العتكي  
 ١٠٦٩ - ١٠٧٠ ..... نبذ من كلامهم المأثور  
 ١٠٧٠ ..... لأسماء بن خارجة الفزاري في مكارم الأخلاق  
 ١٠٧٠ ..... لسهل بن هارون في البدء بحمد الله، وله عند التعزية  
 ١٠٧٠ ..... لشعبة بن الحجاج وقد أتاه رجل أراد الحج ليؤدعه  
 ١٠٧١ ..... لأويس القرني في البذل  
 ١٠٧١ ..... لدعبل بن علي الخزاعي يذم رجلاً  
 ١٠٧١ ..... لآخر يصف قومًا بالبخل  
 ١٠٧١ ..... لرجل طائي يفتخر  
 ١٠٧٢ ..... لشمعل التغلبي وقد أغضب عبد الملك فرماه بجزر فجرحه  
 ١٠٧٢ ..... للحجاج في البخل  
 ١٠٧٢ ..... لزياد في البخيل والجواد  
 ١٠٧٢ ..... لآخر في البخل والجود  
 ١٠٧٣ ..... ببخل الحطية  
 ١٠٧٣ ..... لدعبل يهجو رجلاً بالبخل  
 ١٠٧٤ ..... له أيضاً يفتخر بكرمه  
 ١٠٧٤ ..... لرجل من بني أمية يفتخر بالشجاعة  
 ١٠٧٤ ..... لجرير يفتخر ويهجو الأخطل وقومه والفرزدق

- خبر بلال بن أبي بردة وقد سمع رجلاً يتمثل بقول الأخطل «... ما يذقن بلالا، ١٠٧٥  
 لجرير في الوقوف على الديار ..... ١٠٧٦  
 لآخر في النسب والوقوف على الديار ..... ١٠٧٦

### ٥٠ - باب من أخبار الخوارج

- بيعة الخوارج لعبد الله بن وهب الراسبي وتكرّمه ذلك ..... ١٠٧٧ - ١٠٧٨  
 ما كان بين واصل بن عطاء والخوارج وقد أشرف هو وأصحابه على العطب ..... ١٠٧٨ - ١٠٧٩  
 توجيه علي بن أبي طالب ابن عباس ليناظر الخوارج في خروجهم عليه ..... ١٠٧٩  
 استفتاء أعرابي عمر بن الخطاب فيمن أصاب ظلياً وهو محرم ..... ١٠٨٠  
 لقطري بن الفجاءة المازني يستنفر أبا خالد الكناني وردّ أبي خالد عليه ..... ١٠٨١ - ١٠٨٢  
 لعمران بن حطان لما قتل أبو بلال مرداس بن أدية ..... ١٠٨٣  
 له في أبي بلال ..... ١٠٨٣  
 من أخبار عمران بن حطان وشعره ..... ١٠٨٣ - ١٠٩٧  
 تنقله في القبائل وانتسابه نسباً يقرب من نسب الحي الذي نزل فيه،  
 وما قاله في ذلك ..... ١٠٨٣ - ١٠٨٤  
 نزوله عند روح بن زنباع، وما قاله لما فارقه ..... ١٠٨٤ - ١٠٨٦  
 نزوله بزفر بن الحارث الكلبي، وما قاله لما فارقه ..... ١٠٨٦ - ١٠٨٧  
 ارتحاله إلى عمان وهربه عنها ثم نزوله بقوم من الأزد حتى مات، وما قاله في ذلك ١٠٨٨  
 تفسير أشعار عمران ..... ١٠٨٨ - ١٠٩٧  
 أول من حكّم من الخوارج ..... ١٠٩٧  
 أول سيف سُئل من سيفهم ..... ١٠٩٨  
 ما كان بين عروة بن أدية وزياد ..... ١٠٩٨  
 مناظرة علي بن أبي طالب للخوارج وتسميته لهم بالحرورية ..... ١٠٩٩ - ١١٠١  
 من كلمة للصلتان العبيدي ..... ١١٠١  
 للراعي يخاطب عبد الملك ..... ١١٠٢

- ١١٠٣ ..... محاربة المهلب لأصحاب نافع بن الأزرق
- ١١٠٤ - ١١٠٣ ..... ليزيد المهلب يري البصرة
- ١١٠٥ - ١١٠٤ ..... لابن قيس الرقيات
- ١١٠٦ - ١١٠٥ ..... من أخبارهم مع علي يوم النهروان
- ١١٠٦ ..... أول من حَكَمَ ولفظ بالحكومة ولم يُشَد بها
- ١١٠٦ ..... أول من حَكَمَ بين الصفيين
- ١١٠٧ ..... أهل حروراء من الأخصرين أعمالاً
- ١١٠٧ ..... أشقى الأمة قاتل علي بن أبي طالب
- ١١٠٧ ..... من شعر علي بن أبي طالب لما ساموه أن يقر بالكفر ويتوب
- ١١٠٧ ..... خبر الرجل الأسود الذي قال لرسول الله ﷺ وهو يقسم غنائم خيبر
- ١١٠٨ ..... ما عدلت منذ اليوم، وحديث رسول الله في ذلك
- ١١٠٨ ..... خبر الرجل الذي قال لرسول الله ﷺ وهو يقسم ذهبة وجهها إليه علي بن أبي طالب من اليمن: لقد رأيت قسمة ما أريد بها وجه الله،
- ١١٠٩ - ١١٠٨ ..... وحديث رسول الله في ذلك
- ١١١٠ ..... لإسحاق بن سويد يبرأ من أهل البدع والأهواء
- ١١١١ ..... لبشار بن برد يهجو واصل بن عطاء
- ١١١١ ..... تعصب بشار للنار
- ١١١١ ..... قتل المهدي بشاراً على الإلحاد
- ١١١٢ ..... لبشار وقد سأله رجل أأكل اللحم وهو مخالف لديانتك
- ١١١٢ ..... لثغة واصل بن عطاء في الرء واقتراره على تخليص كلامه منها
- ١١١٢ ..... لشاعر يمدح واصلاً
- ١١١٣ ..... واصل يحرض على قتل بشار
- ١١١٣ ..... لعبد الملك وقد سقطت ثنياه في الطست
- ١١١٣ ..... لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر في زيد بن علي بن الحسين ورجل جمحي وقد خطبا ففضله زيد بتمكين الحروف وحسن مخارج الكلام،
- ١١١٤ - ١١١٣ ..... وكان الجمحي منزوع إحدى الثنيتين

- رجع إلى ذكر الخوارج .....  
 محاربة عليّ لهم وهرب طائفة منهم إلى مكة وقاتل معاوية معهم، واتفاق ثلاثة  
 منهم على قتل عليّ ومعاوية وعمرو بن العاصي، ومقتل علي، وإصابة معاوية،  
 ونجاء عمرو ..... ١١١٤ - ١١٢٢
- لأبي زيد الطائي يرثي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ..... ١١٢٣
- للكميت يرثي علياً ..... ١١٢٤
- لابن قيس الرقيات يفتخر ..... ١١٢٤
- لكثير في محمد بن الحنفية لما حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم ..... ١١٢٤
- لأبي الأسود اللؤلؤي في آل البيت ..... ١١٢٥
- لابن قيس الرقيات في قریش ..... ١١٢٦
- وقف علي بن أبي طالب الضيعة المعروفتين بعين أبي نيزر والبيضة على فقراء  
 أهل المدينة وابن السبيل، وهما طلق للحسن والحسين إن احتاجا إليهما ..... ١١٢٧ - ١١٢٨
- كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم يأمره فيه أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله  
 ابن جعفر لابنه يزيد، وما كان بين الحسين بن علي ومروان بن الحكم  
 بعد أن زوّجها من القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ..... ١١٢٩ - ١١٣٠
- رجع الحديث إلى ذكر الخوارج  
 حديث عليّ معهم في أول خروجهم عليه، وإشاعتهم أنه رجع عن التحكيم،  
 وتكذيبه لهم ..... ١١٣٠ - ١١٣١
- توجيه عليّ عبد الله بن العباس إلى الخوارج وما كان بين ابن عباس وبينهم ..... ١١٣٢ - ١١٣٣
- خبر الخوارج مع عبد الله بن خباب وقتلهم له ..... ١١٣٤ - ١١٣٥
- سمر غيلان بن خرشة عند زياد ونيله من الخوارج ..... ١١٣٥ - ١١٣٦
- انتحال جماعة من أهل الأهواء لمرداس بن أدية ..... ١١٣٦
- معارضة مرداس لزياد وهو يخطب ..... ١١٣٦
- ممن يرى رأي الخوارج من الأشراف والفقهاء ..... ١١٣٧ - ١١٣٨
- كلمة «لا أبالك» فيم تستعملها العرب ..... ١١٣٨ - ١١٤٢
- رجع إلى ذكر الخوارج ..... ١١٤٢

- ١١٤٢ ..... وصف رسول الله ﷺ للخوارج
- ١١٤٤ - ١١٤٢ ..... خبر المخدج
- ١١٥٢ - ١١٤٤ ..... المسائل التي سألها نافع بن الأزرق ابن عباس
- لجبرير يهجو آل المهلب بن أبي صفرة ويمدح هلال بن أحوز المازني
- ١١٤٨ - ١١٤٧ ..... ويذكر الواقعة التي كانت لهم عليهم بالسند
- ما كان بين نافع بن الأزرق وابن عباس وقد استنشد ابن عباس عمر بن
- ١١٥٤ - ١١٥٢ ..... أبي ربيعة قصيدة له
- ما كان بين يزيد بن أبي مسلم وامرأة من الخوارج وقد أعرضت عن الحجاج ..... ١١٥٥
- ١١٥٥ ..... إعجاب عبد الملك برجل من الخوارج
- خبر وفادة رجل من أهل الكتاب موصوف بقراءة الكتب على معاوية،
- وسؤال معاوية إياه أتجد نعني في شيء من كتب الله، وجواب الرجل،
- ١١٥٨ - ١١٥٧ ..... وما كان بينه وبين عبد الملك بن مروان وقد بشره بأنه يملك الأرض
- ١١٥٨ ..... مفارقة عبد الملك لكتاب الله حين توليه الخلافة
- ١١٥٩ - ١١٥٨ ..... ما كان بين عبد الملك بن مروان وصديق له أيام نسكه
- حديث ابن جعدبة مع المنصور في اليوم الذي أتاه فيه خروج
- ١١٦٠ - ١١٥٩ ..... محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
- ١١٦٢ - ١١٦٠ ..... قتال علي بن أبي طالب لأهل النخيلة من الخوارج
- ١١٦٢ ..... للسيد الحميري يعارض مذهب الخوارج
- ١١٦٢ ..... سؤال الخوارج لابن عباس في امتناع علي عن السباء
- ١١٦٣ ..... خبر المستورد التيمي الخارجي وآدابه
- ١١٦٥ - ١١٦٤ ..... أول من خرج بعد قتل علي عليه السلام على معاوية، وقتال معاوية لهم
- ١١٦٦ ..... للعباس بن الأحنف يعاتب من اتهمه بإفشاء سره
- ١١٦٦ ..... حديث رسول الله ﷺ: أشقى الناس اثنان . . .
- ١١٦٨ ..... خبر مقتل علي عليه السلام ووصيته إلى أولاده
- ١١٦٩ ..... لأم العريان ترثي علياً عليه السلام
- ١١٦٩ ..... مييت عبد الرحمن بن ملجم ليلة قتل علي عليه السلام عند الأشعث

- خروج قريب بن مرء الأزدي وزخاف الطائي في أيام زياد،  
 وصحة تدبير زياد في أمرهم ..... ١١٦٩ - ١١٧١  
 من صحة تدبير زياد معاملته لمن خرج من النساء ..... ١١٧١  
 قتل مصعب بن الزبير لامرأة المختار، وليس هذا من أخبار الخوارج ..... ١١٧١  
 الخوارج أيام ابن عامر وتعبيرهم بأصحاب كحيلة وقظام ..... ١١٧٢  
 قتل البلجاء وهي من المجتهدات من الخوارج ..... ١١٧٢ - ١١٧٤  
 من أخبار مرداس أبي بلال وشعره ..... ١١٧٤  
 لعيس بن فاتك يمدح الخوارج ..... ١١٧٩ - ١١٨٢  
 لعمران بن حطان يرثي مرداساً ..... ١١٨٢  
 مقتل عباد بن أخضر المازني ..... ١١٨٣  
 للفرزدق يذكر أخذ ثار عباد بن أخضر ..... ١١٨٤  
 تشديد عبيد الله بن زياد على الخوارج ..... ١١٨٤ - ١١٨٧  
 لعمر بن أبي ربيعة في الغزل ..... ١١٨٧  
 خبر زياد مع رجل من الخوارج ..... ١١٨٧ - ١١٨٨  
 سياسة زياد مع الخوارج ..... ١١٨٨ - ١١٩٠  
 خبر الرهين المرادي وشعره ..... ١١٨٩ - ١١٩٠  
 من أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي ..... ١١٩٢ - ١١٩٧

### ٥١ - باب

- هذا باب اللام التي للاستغاثة والتي للإضافة ..... ١١٩٨ - ١٢٠٠  
 ● رجع إلى ذكر الخوارج  
 خبر عبيد الله بن زياد مع خالد بن عباد السدوسي الخارجي وأمره بقتله،  
 وقتل الخوارج لقاتله ..... ١٢٠١ - ١٢٠٣  
 افتراق الخوارج على أربعة أضرب: الإباضية، والصفرية، والبيهسية، والأزارقة ..... ١٢٠٣  
 عزم جماعة منهم على أن يقصدوا مكة ليمنعوا حرم الله من مسلم بن  
 عقبه المري، وليمتحنوا ابن الزبير ..... ١٢٠٤

- ما كان بين أبي الوازع الراسبي ونافع بن الأزرق في الخروج وترك القعود ..... ١٢٠٤
- مناظرة الخوارج وابن الزبير، ومشايعته لهم، وسبب تفرقهم عنه ..... ١٢٠٥ - ١٢١١
- خروج نافع بن الأزرق بهم إلى الأهواز، وسبب خروجهم إليها ..... ١٢١١
- خروج نجدة بن عامر الحنفي إلى اليمامة وكتابه إلى نافع ..... ١٢١٥ - ١٢١٦
- كتاب نافع إلى نجدة بن عامر يجيبه على كتابه ..... ١٢١٦ - ١٢١٧
- كتاب نافع إلى عبد الله بن الزبير يدعوه إلى أمره ..... ١٢١٨ - ١٢١٩
- كتاب نافع إلى من في البصرة من المحكمة ..... ١٢١٩ - ١٢٢٠
- أثر كتاب نافع في نفوس خوارج البصرة ..... ١٢٢٠
- اختلافهم على ثلاثة أقاويل: قول نافع، وقول أبي بيهس، وقول ابن إياض،  
والصفرية والنجدية في ذلك الوقت تقول بقول ابن إياض ..... ١٢٢٠ - ١٢٢١
- إقامة نافع بالأهواز يعترض الناس ويقتل الأطفال ويجبي الخراج،  
ويوم دولاب ومقتل نافع ..... ١٢٢١ - ١٢٢٤
- لام عمران بن الحارث الراسبي ترثي ابنها عمران ..... ١٢٢٤
- لقطري في يوم دولاب ..... ١٢٢٦ - ١٢٢٧
- لآخر من الخوارج ..... ١٢٢٨

## ٥٢ - باب

- هذا باب فُعل ..... ١٢٣٠ - ١٢٣١

## ٥٣ - باب

- هذا باب النسب إلى المضاف ..... ١٢٣٢ - ١٢٣٤
- النسب إلى علم مضاف، وإلى مضاف غير علم ..... ١٢٣٢
- النسب إلى الجماعة ..... ١٢٣٣ - ١٢٣٤
- عاد القول في الخوارج ..... ١٢٣٥
- الأزارقة لا تكفر أحداً من أهل مقاتلها في دار الهجرة إلا القاتل رجلاً مسلماً ..... ١٢٣٥
- وقائع الأزارقة مع ولاة ابن الزبير على البصرة ..... ١٢٣٥ - ١٢٣٩

- ١٢٣٧ ..... لرجل يذم حارثه بن بدر
- ١٢٣٧ ..... لرجل تميمي يذكر عثمان بن عبيد الله بن معمر ومسلم بن عبيس وحارثه بن بدر  
توجيه ابن الماحوز الزبير بن علي نحو البصرة، وخوف أهلها منهم، واجتماعهم  
على أنه لا يقوم لهم إلا المهلب ..... ١٢٣٩ - ١٢٤٠
- مفاوضة المهلب في قتال الخوارج وقبوله ذلك على شروط اشترطها ضمنها  
له الأحنف وأهل البصرة وكتبوا بذلك كتاباً وضع على يدي  
الصلت بن حريث الحنفي ..... ١٢٤٠ - ١٢٤١
- محاربة المهلب للخوارج، وخطبته في أصحابه يحثهم على القتال وكتابه إلى  
والي البصرة الحارث القباع يشره بالنصر، وتهنئه الحارث له بذلك ..... ١٢٤٤ - ١٢٤١
- تدبير المهلب في الحرب، وخطبته في أصحابه ..... ١٢٤٥
- يوم سولاف وهزيمة المهلب وأصحابه، وإقامتهم في عاقول لا يؤتى إلا  
من جهة واحدة ..... ١٢٤٥ - ١٢٥٠
- لرجل من بني تميم من أصحاب المهلب يذمه ويندم على الالتحاق به ..... ١٢٤٨
- السبب في أن المهلب كان أعور كذاباً ..... ١٢٤٨ - ١٢٤٩
- لابن قيس الرقيات في يوم سولاف ..... ١٢٥٠
- تفسير «الضمار» الواقع في شعر التميمي ..... ١٢٥٠ - ١٢٥١
- الكلام على كلمة «كائن» وأصلها ..... ١٢٥١ - ١٢٥٢
- محاربة الخوارج بسلى وسلبرى وانتصار المهلب، وارتحال الخوارج إلى أرجان  
كتاب المهلب إلى الحارث القباع يشره بالنصر، وكتب الحارث وأهل البصرة  
إليه يهنئونه ..... ١٢٦٠ - ١٢٦١
- اجتماع الخوارج بأرجان ومبايعتهم الزبير بن علي السليطي، وخطبة الزبير فيهم  
يحثهم على القتال، ويأسه من ناحية المهلب ..... ١٢٦١ - ١٢٦٤
- تولية مصعب بن الزبير على البصرة واستقدامه المهلب، وتوليته المغيرة بن المهلب ..... ١٢٦٥
- مشاورة مصعب الناس فيمن يكفيه أمر الخوارج ..... ١٢٦٦
- توليته عمر بن عبيد الله لقتالهم، ووقائعه معهم ..... ١٢٦٦
- خروجهم عامدين إلى الكوفة وأخذهم حاجتهم وعود الحارث القباع عن قتالهم ..... ١٢٧٠ - ١٢٧٢

- قتال والي أصبهان عتاب بن ورقاء لهم، ومحاصرتهم له وانتصاره عليهم وقتل  
الزبير بن علي ..... ١٢٧٢ - ١٢٧٦
- تفسير أشياء من العربية تحتاج إلى الشرح: لولاك، ألم تروا جياً. يهزكم ..... ١٢٧٧ - ١٢٧٩  
رجع الحديث
- مبايعة الخوارج لقطري بن الفجاءة بعد قتل الزبير بن علي ..... ١٢٧٩ - ١٢٨٠
- لاعشى همدان يمدح الحارث بن عميرة الهمداني قاتل الزبير بن علي ..... ١٢٨٠ - ١٢٨١  
مقتل مصعب بن الزبير، وولاية خالد بن عبد الله بن أسيد على البصرة وعزمه  
على عزل المهلب، وخروجه إلى الأهواز لقتال الخوارج مع مدد كثيف  
أميره عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وإحراق الخوارج سفن خالد  
وفتكهم بجنده ..... ١٢٨٢ - ١٢٨٤
- من أخبار فيروز حصين وكان مع خالد ..... ١٢٨٥ - ١٢٨٦
- تولية خالد أخاه عبد العزيز لقتال الخوارج واستخلافه المهلب على الأهواز،  
ووقائع عبد العزيز معهم وانتصارهم عليه وسيبهم النساء، وقدمه  
مع المهلب على خالد ..... ١٢٨٦ - ١٢٩٣
- لشاعر يقبل رأي خالد ..... ١٢٩٤
- للحارث بن خالد المخزومي في عبد العزيز ..... ١٢٩٤ - ١٢٩٥
- كتاب خالد إلى عبد الملك بعذر أخيه عبد العزيز ..... ١٢٩٦
- كتاب عبد الملك إلى خالد بالعزل وتولية أخيه بشر بن مروان ..... ١٢٩٦
- كتاب عبد الملك إلى أخيه بشر يأمره أن يولي المهلب قتال الأزارقة وكرهيته لذلك ..... ١٢٩٧
- كتاب عبد الملك إلى بشر يعزم عليه أن يولي المهلب حرب الأزارقة، وقد كان  
بشر يريد أن يولي عمر بن عبيد الله، وخروج المهلب لقتالهم ..... ١٢٩٨
- إمداد بشر المهلب بشمانية آلاف رجل من أهل الكوفة رئيسهم عبد الرحمن بن  
مخنف الأزدي، وأمر بشر عبد الرحمن أن يخالف المهلب ويفسد عليه رأيه ..... ١٢٩٩
- نفي المهلب الأزارقة إلى فارس، وتوجيهه ابنه المغيرة إليهم، وموت بشر بن  
مروان واضطراب الجند على ابن مخنف، وتسلب كثير من الجند إلى

- الأهواز، وعدم مبالانهم بوعيد خالد بن عبد الله خليفة بشر بقتلهم إن لم يرجعوا إلى مراكزهم ..... ١٣٠٠ - ١٣٠١
- 
- اجتماع الكلمة بولاية الحجاج أمر العراق ..... ١٣٠١
- تهديده لأهل الكوفة والبصرة ولحاق الجند وأهل الثغور بالمهلب ..... ١٣٠١ - ١٣٠٣
- 
- لابن الزبير الأسدي فيما كان من شدة الحجاج وإلحاحه على الناس في اللحاق بالمهلب، وقتله عمير بن ضابئة البرجمي ..... ١٣٠٢ - ١٣٠٣
- لسوار بن المضرب وكان هرب من الحجاج ..... ١٣٠٣
- كتاب الحجاج إلى المهلب يأمره بالجد في قتال الأزارقة وردّ المهلب عليه ..... ١٣٠٤ - ١٣٠٥
- خروج الأزارقة إلى سابور ثم إلى كرمان وخروج المهلب في آثارهم، وكثرة القتل والجراح في الأزارقة وانكشافهم، وكون الأمر للمهلب عليهم ..... ١٣٠٥ - ١٣٠٦
- كتاب الحجاج إلى المهلب يستبظته ويتهدده، ورد المهلب عليه ..... ١٣٠٧ - ١٣٠٨
- وقعة بين الخوارج وأصحاب المهلب، ومقتل عبد الرحمن بن مخنف ..... ١٣٠٨ - ١٣١١
- توجيه الحجاج البراء بن قبيصة إلى المهلب يستحثه في مناجزة القوم، وكتابه إليه، ورد المهلب ..... ١٣١٢
- ما كان بين المهلب وأبي حرمة العبدي وكان أبو حرمة هجاه ..... ١٣١٣ - ١٣١٤
- وقعة بسابور بين الخوارج وأصحاب المهلب ..... ١٣١٥ - ١٣١٦
- توجيه الحجاج الجراح بن عبد الله إلى المهلب يستبظته في مناجزة القوم، وكتابه إليه وردّ المهلب، وسؤال الحجاج الجراح عمار آه ..... ١٣١٦ - ١٣١٨
- كتاب الحجاج إلى عتاب بن ورقاء والي أصبهان يأمره بالمسير إلى المهلب، وقدمه على المهلب ..... ١٢١٨ - ١٢١٩
- توجيه الحجاج رجلين إلى المهلب يستحثانه بمناجزة القوم ..... ١٣١٩
- للصلتان العبدي يمدح حبيب بن المهلب ويذكر قتل رسول الحجاج إلى المهلب زياد بن عبد الرحمن ..... ١٣١٩ - ١٣٢٠
- لأعرابي في حبّ الدار التي ولد بها ..... ١٣٢٠
- وقوع الخلاف بين عتاب والمهلب بسبب أرزاق الجند، وسمي المغيرة بن المهلب بالصلح بينهما ..... ١٣٢١ - ١٣٢٢

- توجيه الحجاج عتاب بن ورقاء إلى شبيب الخارجي، وقتل شبيب له،  
 ١٣٢٢ ..... إقامة المهلب على حربهم
- ١٣٢٤ - ١٣٢٢ ..... دهاء المهلب وقوة حيلته في إيقاع الخلاف بين الخوارج
- ١٣٢٦ - ١٣٢٤ ..... وقائع بين الخوارج وأصحاب المهلب  
 توجيه الحجاج رجلين إلى المهلب يستحثانه بالقتال، ومحاربة
- ١٣٣١ - ١٣٢٧ ..... المهلب للخوارج وحسن بلاء ابن المنجب السدوسي وبشر بن المغيرة
- لابن المنجب السدوسي وقد تمنى غلام له أن يصيروا إلى
- ١٣٣٠ - ١٣٢٨ ..... مستقر الخوارج فيستلب جارتين، ويذكر فرسان الخوارج
- ١٣٣٣ - ١٣٣١ ..... محاربة المهلب للخوارج وهزيمته لهم ونفيه إياهم إلى كرمان ثم إلى جيرفت
- ١٣٣٦ - ١٣٣٣ ..... اختلاف كلمة الخوارج وانقسامهم وانضمام بعضهم إلى عبد ربه الصغير، واقتالهم
- ١٣٣٧ - ١٣٣٦ ..... ارتحال قطري وبقاء عبد ربه الصغير
- ١٣٣٧ ..... للصلت بن مرة الخارجي في اختلاف كلمة الخوارج
- ١٣٣٧ ..... للمعتق السدوسي بفخر بشدة قتالهم للخوارج
- إقامة المهلب على عبد ربه الصغير، وتوجيهه يزيد إلى المهلب يخبره بذلك
- ويسأله أن يوجه في إثر قطري رجلاً جلدًا ..... ١٣٣٨
- ١٣٣٩ - ١٣٣٨ ..... كتاب الحجاج إلى المهلب يستحثه وتوجيهه عبيد بن موهب إليه
- ١٣٣٩ ..... كتاب المهلب إلى الحجاج
- ١٣٤٠ ..... ما قاله عبد ربه الصغير لأصحابه عند اشتداد الحصار عليه واستعدادهم للقتال
- قدوم عبيد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت الثقفي يستحثه بالقتال ومعه أمينان،
- واشتداد الحرب بين الخوارج وأصحاب المهلب وإنهاؤها بقتل عبد ربه
- الصغير وهزيمة الخوارج ..... ١٣٤٠ - ١٣٤٧
- ١٣٤٤ ..... لمالك بن نوبة في فرسه ذي الخمار
- ١٣٤٤ ..... لجريز يفتخر
- توجيه المهلب كعب بن معدان الأشقري ومرة بن تليد الأزدي إلى الحجاج،
- وسؤال الحجاج كعباً عن المهلب وأبنائه، وجواب كعب ..... ١٣٤٧ - ١٣٤٩
- ١٣٥٠ - ١٣٤٩ ..... كتاب المهلب إلى الحجاج بالنصر، وردّ الحجاج عليه

- تولية المهلب ابنه يزيد على كرمان وقدمه على الحجاج ..... ١٣٥٠
- إكرام الحجاج وفادة المهلب وثناؤه عليه، وتمثله فيه بأبيات لقيط بن يعمر الإيادي ١٣٥٠ - ١٣٥٣
- طلب الحجاج من المهلب أن يصف بلاء أصحابه، وذكر المهلب لهم على مراتبهم  
في البلاء وتفاضلهم في الغناء، وأمر الحجاج بتفضيل قوم على قوم
- في العطاء على قدر بلائهم ..... ١٣٥٤ - ١٣٥٥
- ليزيد بن حبياء من الأزارقة ..... ١٣٥٥ - ١٣٥٧
- لحبيب بن عوف من قواد المهلب ..... ١٣٥٧
- لعبيدة بن هلال في هربهم مع قطري ..... ١٣٥٧ - ١٣٥٨
- لعبيدة أيضاً يذكر رجلاً منهم قتل ..... ١٣٥٨
- لأبي تمام في قصر عمر الشيء النفيس والرجل الكريم ..... ١٣٥٨ - ١٣٥٩
- للقاسم بن عيسى في الغزل والفخر ..... ١٣٥٩
- لمعاوية بن أبي سفيان في أن الأجل محتوم لا يؤخره فرار الجبان ولا يقدمه  
إقدام الشجاع ..... ١٣٥٩
- للمغيرة بن حبياء الحنظلي من أصحاب المهلب يمدحه ..... ١٣٥٩ - ١٣٦٠

#### ٥٤ - باب

- في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ ..... ١٣٦١
- للحسن في حمد الله ..... ١٣٦١
- لعلي بن أبي طالب في الصبر ..... ١٣٦١
- له أيضاً في الصبر يقوله للأشعث بن قيس ..... ١٣٦١
- للخريمي في الصبر ..... ١٣٦١ - ١٣٦٢
- خطبة أبي طالب لرسول الله ﷺ في تزويجه خديجة ..... ١٣٦٢
- من جميل محاورات العرب ما وقع بين ابن الزبير والناطقة الجعدي  
وقد وفد عليه الناطقة يستجديه ..... ١٣٦٢ - ١٣٦٥
- لشاعر يفخر بقريش ..... ١٣٦٥
- لاخر يفخر بقريش أيضاً ..... ١٣٦٥

- لحرب بن أمية يدعو أبا مطر الحضرمي إلى حلفه ونزول مكة ..... ١٣٦٥ - ١٣٦٦
- تحريض سديف السفاح على الفتك بسليمان بن هشام بن عبد الملك ..... ١٣٦٦
- تحريض شبل عبد الله بن علي على التنكيل بثمانين رجلاً من بني أمية ..... ١٣٦٧ - ١٣٧٢
- قتل يوسف بن عمر زيد بن علي وأصحابه ..... ١٣٧٠
- لحيب بن جدرة يعني زيد بن علي ..... ١٣٧١
- لشاعر أموي يعارض الشيعة في تسميتهم زيدا المهدي ..... ١٣٧١
- لشاعر شيعي في زيد وقد كان رأسه في دار يوسف ملقى وديك ينقره ..... ١٣٧١
- تقدم قريش في إكرام مواليتها ..... ١٣٧٢
- مكانة أسامة بن زيد عند رسول الله ﷺ ..... ١٣٧٢ - ١٣٧٣
- عدم إكرام جفاة الأعراب للموالي ..... ١٣٧٣
- خبر المهدي وعمارة بن حمزة ..... ١٣٧٣ - ١٣٧٤
- خبر جعفر بن سليمان ومسمع بن كردين ومولييهما ..... ١٣٧٤
- أحاديث في الموالى ..... ١٣٧٤
- خبر مولى مازني وعمرو بن هدا بن المازني سيد بني تميم ..... ١٣٧٥
- ما كان يقوله نافع بن جبير، وهو ممن كانت فيه جفوة ونبوة من قريش، إذ مرُّ عليه بجنابة وكان الميت قرشياً أو عربياً أو مولى ..... ١٣٧٥
- ما كان يقوله ناسك تميمي في قصصه ..... ١٣٧٥
- لأعرابي وقد سأل آخر أترى هذه المعجم تنكح نساءنا في الجنة ..... ١٣٧٥
- التعازي والمرثى ..... ١٣٧٦
- لأبي خراش يذكر أخاه عروة ..... ١٣٧٧
- لعمر بن معدى كرب يذكر إخوته وصبره على المصيبة ..... ١٣٧٧
- لرجل عزي رجلاً عن ابنه ..... ١٣٧٧
- لإبراهيم بن المهدي يذكر ابنه ..... ١٣٧٧
- لآخر في الصبر على المصيبة ..... ١٣٧٨
- لأبي تمام في الصبر على المصيبة يقوله لرجل رثاه ..... ١٣٧٨
- خطبة عمر بن عبد العزيز لما مات ابنه عبد الملك ..... ١٣٧٨

- ١٣٧٩ ..... لقرشي يرثي ابنه
- ١٣٧٩ ..... لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز يرثي أخاه عاصماً
- ١٣٨٠ - ١٣٧٩ ..... لإسحاق بن خلف يرثي ابنة أخته وكان تبناها وكان حديباً عليها كلفاً بها
- ..... لعبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
- ١٣٨١ - ١٣٨٠ ..... عباس يرثي أباه
- ١٣٨٢ - ١٣٨١ ..... لأم كعب بن سور الأزدي ترثي بنيتها
- ١٣٨٣ ..... من مليح ما قيل من المراثي قول رجل يرثي أباه
- ١٣٨٥ - ١٣٨٣ ..... لإبراهيم بن المهدي يرثي ابنه وكان مات بالبصرة
- ١٣٨٥ ..... لأبي عبد الرحمن العتبي وتتابع له بنون
- ١٣٨٦ - ١٣٨٥ ..... لأراكة الثقفي يرثي ابنه عمراً وكان قتله بسر بن أرطاة
- ..... لامرأة عبيد الله بن العباس ترثي ابنتها وقد أخذها بسر بن أرطاة من تحت
- ١٣٨٧ - ١٣٨٦ ..... ذيلها فقتلهما
- ١٣٨٧ ..... ما تمثل به معاوية لما أتاه موت عتبة ثم زياد
- ١٣٨٨ ..... للفرزدق يرثي زوجه وقد ماتت وولدها في بطنها
- ١٣٨٨ ..... لرجل من المحدثين في ابنين لعبد الله بن طاهر أصيبا في يوم واحد
- ١٣٨٨ ..... للفرزدق يرثي حدراء الشيبانية
- ١٣٨٩ ..... لجرير يرثي امرأته
- ١٣٨٩ ..... لرجل من خزاعة يرثي عمر بن عبد العزيز
- ١٣٨٩ ..... لعمارة يمدح خالد بن يزيد بن يزيد
- ١٣٩٠ ..... لأبي تمام يرثي ابن حميد
- ١٣٩٠ ..... لقرشي يرثي من مات من سلفه ويكي لبعده عن أصحابه
- ١٣٩٠ ..... ما تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة عليهما السلام
- ١٣٩١ ..... لعقيل بن علفة يرثي ابنه
- ١٣٩١ ..... عائشة تمثل عند قبر أخيها عبد الرحمن بشعر متمم بن نويرة
- ١٣٩٢ ..... سليمان بن عبد الملك يتمثل عند قبر صديقه بشعر نهشل بن حري
- ١٣٩٢ ..... لأعرابي يرثي رجلاً اسمه قُصَيّ

- خير عامر بن الطفيل وأريد أخي لييد وقد قدما على رسول الله ﷺ يريدان قتله .. ١٣٩٢ - ١٣٩٣
- للييد يرثي أخاه أريد ..... ١٣٩٤ - ١٣٩٥
- لأعرابي يرثي رجلاً اسمه حُبي ..... ١٣٩٦
- خير صدار الخنساء ..... ١٣٩٦ - ١٣٩٧
- للعنبي وتتابع له بنون ..... ١٣٩٧ - ١٣٩٨
- لأعرابي قدم من البادية وصار بجيل سنام فمات له بنون ..... ١٣٩٨
- لشاعر يذكر موت سبعة بنين للحارث بن عبد الله الباهلي ..... ١٣٩٨ - ١٣٩٩
- المصائب تقع على ضربين ..... ١٣٩٩
- لعلي بن الحسين حين مات ابنه فلم ير منه جزع فستل عن ذلك ..... ١٣٩٩
- لرجل من الحكماء في الجزع من المصيبة والرضا بها ..... ١٤٠٠
- لعمر بن عبد العزيز في التسلي عن المصيبة ..... ١٤٠٠
- لأومس بن حجر يرثي فضالة بن كعدة ..... ١٤٠٠ - ١٤٠٣
- لأعرابي يرثي رجلاً ..... ١٤٠٣
- للإيلي الأخيلية ترثي توبة ..... ١٤٠٤ - ١٤١٠
- ممن ندر من النساء في باب من الأبواب ..... ١٤١١
- للخنساء ترثي أخاها صحراً ..... ١٤١٢ - ١٤١٦
- ولها ترثي أخاها معاوية ..... ١٤١٦ - ١٤١٩
- لعبد مناف بن ربيع الهذلي يعني أخته ..... ١٤١٩ - ١٤٢٠
- خير مقتل معاوية أخي الخنساء ..... ١٤٢١
- لخفاف بن ندبة يفخر ويذكر أنه ثار بمعاوية فقتل مالك بن حمار سيد بني  
شمخ بن فزارة ..... ١٤٢١
- التقاء صخر بابني حرملة قاتلي أخيه معاوية وقتله دريد بن حرملة، وقتل  
قيس بن الأسوار الجشمي هاشم بن حرملة ..... ١٤٢٢ - ١٤٢٣
- لصخر في امتناعه عن هجاء قاتلي أخيه ..... ١٤٢٢
- للخنساء ترثي أخاها صحراً ..... ١٤٢٤ - ١٤٢٥
- خير مقتل صخر، وما قاله من الشعر في ذلك ..... ١٤٢٥

- ١٤٢٦ - ١٤٢٩ ..... لابن منذر يرثي عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي  
 ١٤٣٠ - ١٤٣٨ ..... لأعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب الباهلي  
 ١٤٣٩ - ١٤٤٥ ..... لمتمم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً  
 ١٤٤٦ ..... له أيضاً يرثيه في حضرة أبي بكر وعمر  
 ١٤٤٧ ..... له أيضاً يرثيه وهو من طريف شعره  
 ١٤٤٨ ..... له أيضاً من كلمة يرثيه بها  
 ١٤٤٨ - ١٤٤٩ ..... وصف متمم لأخيه مالك وقد قال له عمر: إنك لجزل فأين كان أخوك منك

## ٥٥ - باب

- ممن جزعوا عند الموت: إبراهيم النخعي، وابن سيرين، وحجر بن عدي،  
 وعمرو بن العاصي ..... ١٤٥٠  
 ممن ظهرت منه عند الموت قسوة: حلحلة الفزاري، وسعيد بن أبان بن عيينة  
 ابن حصن الفزاري، ووكيع بن أبي سود ..... ١٤٥٢ - ١٤٥٠  
 خبر مقتل هدية بن خشرم العذري، وهو من الجفاعة عند الموت  
 ممن وقفوا عند القبور وما قالوه ثمة: .....  
 ما قاله جبار بن سلمى وقد وقف على قبر عامر بن الطفيل ..... ١٤٥٦  
 ما قالته امرأة وقفت على قبر الأحنف بن قيس ..... ١٤٥٧  
 ما قاله رجل وقف على قبر النجاشي ..... ١٤٥٧  
 ما قاله حسان بن ثابت وقد اجتاز بقبر ربيعة بن مكرم ..... ١٤٥٧ - ١٤٥٩  
 لأهبان بن غادية الخزاعي في قتله ربيعة بن مكرم ..... ١٤٥٩  
 لأخي ربيعة يجيبه ..... ١٤٥٩  
 لليلي الأخيلية ترثي توبة ..... ١٤٦٠  
 لرجل عزى رجلاً أفرط عليه الجزع على ابنه ..... ١٤٦٠  
 حديث «تعزوا عن مصائبكم بي» ..... ١٤٦٠  
 لابن عمر وقد عزاه رجل فقال أعظم الله أجرك ..... ١٤٦٠

## باب - ٥٦

- وهذا باب طريف من أشعار المحدثين .....
- لمطيع بن إياس اللثي يرثي صديقه يحيى بن زياد الحارثي ..... ١٤٦١
- له أيضاً يقوله في يحيى لنبوة كانت بينهما ..... ١٤٦١ - ١٤٦٢
- لأبي عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل بن الصباح وكان صديقه ..... ١٤٦٢
- خبر رجل معتكف على قبر وهو يبكي ..... ١٤٦٣
- ليعقوب بن الربيع في جارية طالبها سبع سنين يبذل فيها جاهه وماله  
وإخوانه حتى ملكها، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ..... ١٤٦٤
- لامرأة شريفة ترثي زوجها ولم يكن دخل بها ..... ١٤٦٤ - ١٤٦٥
- ليعقوب بن الربيع في جاريته ..... ١٤٦٥ - ١٤٦٦
- ليزيد المهلي يرثي المتوكل ..... ١٤٦٦ - ١٤٦٨

## باب - ٥٧

- باب ذكر الأذواء من اليمن في الإسلام .....
- الأذواء في الجاهلية ..... ١٤٦٩
- الأذواء في الإسلام ..... ١٤٦٩ - ١٤٧١
- وهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة سبب من اليمانية ..... ١٤٧٢ - ١٤٧٥

## باب - ٥٨

- وهذا باب قد تقدم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه .....
- الفرق بين معرفة الحيوان ونكرته وبين مذكره ومؤنثه ..... ١٤٧٦ - ١٤٧٨
- خطب ومواعظ ورسائل .....
- خطبة أعرابي بالبادية ..... ١٤٧٩
- خطبة لعمر بن عبد العزيز ..... ١٤٨٠
- خطبة لعنبة بن أبي سفيان بالموسم ..... ١٤٨١

- خطبة لعنة بمصر وكان قد وجد عليهم ..... ١٤٨١ - ١٤٨٢
- خطبة لداود بن علي بن عبد الله بن العباس في أول موسم ملكه بنو العباس بمكة ١٤٨٢ - ١٤٨٣
- خطبة لمعاوية بن أبي سفيان ..... ١٤٨٣
- ما قاله معاوية عند وفاته ..... ١٤٨٣ - ١٣٨٤
- لرجل من ثقيف دخل على يزيد بن معاوية يعزیه بأبيه ويهته بالخلافة ..... ١٤٨٤
- لخالد بن صفوان يصف أكلة أكلها ليزيد بن المهلب ..... ١٤٨٥ - ١٤٨٦
- رسالة المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسن يدعو إلى طاعته ..... ١٤٨٧
- رسالة محمد بن عبد الله بن حسن إلى المنصور يرد عليه ..... ١٤٨٨ - ١٤٩٠
- رسالة المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسن يرد عليه ..... ١٤٩٠ - ١٤٩٤
- رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسري ..... ١٤٩٤ - ١٥٠٠

### ٥٩ - باب

وهذا باب من متخل طريف الشعر وذكر آيات من القرآن ربما غلط في مجازها النحويون

- طائفة من الأشعار المختارة ..... ١٥٠١ - ١٥٠٣
- ذكر آيات من القرآن ربما غلط في مجازها النحويون ..... ١٥٠٣ - ١٥٠٤

## ٢ - فهرس الآيات القرآنية

## ١ - سورة الفاتحة

رقم الآية	ص
١	الحمد لله رب العالمين ..... ٤٩٧
٣	مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ..... ٤٢٦
٦	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ..... ٦٧٠ ، ٩٠٥
٧	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ..... ٩٠٥

## ٢ - سورة البقرة

٢-١	آلَمَ . ذَلِكَ الْكِتَابُ ..... ١١٤٩
٧	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ..... ٣٧٠ ، ٩٨٦
١٨	صُمُّ بِكُمْ عَمِيٌّ ..... ٦٨٤
١٩	أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ..... ٩٦
٢٦	مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ ..... ٤٤٢
٣٥	اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ..... ٤١٧ ، ٩٣٢
٤٩	يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ..... ٣١
٦٨	لَا فَاْرِضْ وَلَا بَكْرُ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ..... ٢٥٧
٧٢	فَأَدَارَأْتُمْ فِيهَا ..... ٢٤
٨٣	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ..... ١٢٠٧
٨٩	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ..... ١١٥٠

- ١١١ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ..... ٩٥٢
- ١١٢ بلى من أسلم وجهه وهو مؤمن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..... ٤٧٨
- ١٣٢ إن الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ..... ١٢١٩
- ١٣٣ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق ..... ١٤٩٠
- ١٤٤ قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ..... ٢٤٩، ٨٥١
- ١٤٦ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ..... ١١٥٠
- ١٧١ كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ..... ٦٨٤
- ١٧٧ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ..... ٧١٨
- ١٧٧ ولكن البر من آمن بالله ..... ٣٧٥
- ١٨٠ إن ترك خيراً الوصية ..... ٤٦٤
- ١٨٠ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ..... ١٥٠٣
- ١٨٧ أجل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ..... ٦٥٦، ٨٥٧
- ١٩٧ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ..... ١٢٢٠
- ٢٠٤ وهو ألد الخصام ..... ٩٥٣
- ٢٠٧ والله رؤف بالعباد (وقرىء: رؤوف) ..... ٦٦٨
- ٢١١ سل بني إسرائيل ..... ٧٧٢
- ٢١٧ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ..... ٩٠٦
- ٢١٩ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ..... ١٣٦٤
- ٢٣٥ أو أكنتم في أنفسكم ..... ٣٨٦، ٨٧٦، ٩٥١
- ٢٣٥ ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ..... ٨٨٦
- ٢٤٥ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ..... ٤٥٤
- ٢٤٩ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ..... ٥٠٧
- ٢٤٩ فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم ..... ٦١٣

- ٢٥٥ لا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ..... ١٩٢  
 ٢٥٩ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ (وقرىء: يَتَسَنَّ وَانظُر) ..... ٩٦٧  
 ٢٦٦ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ..... ٤١٥  
 ٢٧٤ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ..... ٨٢٢  
 ٢٨٢ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ..... ٥٦٠

## ٣ - سورة آل عمران

- ١١ كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ ..... ٤٨٣  
 ١٤ وَالخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ..... ٣٢  
 ٢٨ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ..... ١٢١٨  
 ٢٨ إِلَّا أَنْ تَقُومُوا مِنْهُمْ قِتَاءً ..... ١٢١٤  
 ٣٠ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ..... ١٢١٨  
 ٣١ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (قراءة القراء: يُحِبِّكُمْ) ..... ٤٣٨، ١٢٧٩  
 ٤٣ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ..... ٥٢٩، ١١٠٣  
 ٦٤ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ..... ١٣٦٩  
 ٧٦ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ ..... ٧١٨  
 ٩١ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ آتَدَى بِهِ ..... ٣٦١  
 ٩٧ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ..... ٩٠٦  
 ١٠٦ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ..... ٤٨٦  
 ١١٧ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌ ..... ٣٨  
 ١١٩ عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْغَيْظِ ..... ٢٦٤  
 ١٢٥ مُسَوِّمِينَ (وقرىء: بفتح الواو) ..... ٣٢  
 ١٤٠ إِنْ يَمَسُّكُمْ كَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ كَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ..... ١٢٥٠، ٢٦١  
 ١٤١ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ..... ٢٧٧

- ١٤٥ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ..... ٤٦٥
- ١٤٦ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ (وقرىء: وكاتن) ..... ١٢٥٢
- ١٥٤ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ..... ٤٢٥
- ١٥٩ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ..... ٤٤١
- ١٦١ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُجَ (وقرىء: يُعَلِّجُ) ..... ٤٦٥
- ١٦١ وَمَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٤٦٤
- ١٦٨ قُلْ فَادْرَأُوا عَنِّي أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ..... ٢٤
- ١٧٥ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ..... ١٥٠٣
- ١٨٥ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ..... ١٣٧٨
- ١٨٦ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ..... ٨٢

٤ - سورة النساء

- ١ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ (وقرىء: والأرحام) ..... ٩٣١
- ١٩ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَنَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ..... ٤٢٠
- ٣٥ فَابْتَعُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ..... ١١٠٠
- ٣٦ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ..... ٩٠٣
- ٤٣ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ..... ٦٥٧
- ٤٣ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ..... ٦٥٦ ، ٨٥٧
- ٦٦ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ..... ١٨٤
- ٦٦ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (وقرىء: قليلاً) ..... ٦١٤
- ٧٧ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ..... ١٢١٣
- ٧٨ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ..... ١٣١
- ٩٥ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ١٢١٩ ، ١٢١٥
- ٩٥ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ..... ١١٦١ ، ١٢١٤
- ٩٧ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ..... ١٢١٧
- ٩٧ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ..... ١٢١٧

١٠٨	إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ	١٠٧٧ ، ٩٢٠
١١٧	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا	١٤٧٧
١٥٩	وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٠٩٦
١٦٢	لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ . . . وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ	٩٣١ ، ١٤٧
١٦٣	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ	٤٦٦

## ٥ - سورة المائدة

٢٤	فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا	٩٣٢ ، ٩٣١ ، ٤١٧
٢٥	رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي	٣١
٢٩	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ	٧٧٧
٣٣ - ٣٤	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ جِزَاؤُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	١٤٨٧
٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (وقرىء: والسارق والسارقة)	٨٢٢
٤٢	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسَطِينَ	١٣٣٠
٥١	وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ	١٢١٩
٥٢	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُم بِالْفَتْحِ	٢٥٤
٥٤	يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ	١٢١٣
٦٣	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرُّبَابِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ	٣٦٢
٦٨	فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	٧٢٢
٧٥	كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ	٨٥٧ ، ٦٥٧
٩٥	فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ	١٠٨١
٩٥	يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ	١١٠٠ ، ١٠٨٠
٩٥	وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ	١٠٨١
١١٤	أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا	٣٧٣

- ١١٦ يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي آلهين من دون الله ..... ٢٧٧ ، ٦٠٩  
 ١١٩ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ..... ١٣٥٣

٦ - سورة الأنعام

- ١٥ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ..... ٦٦٥ - ٦٦٦  
 ٤٥ فاقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ..... ١٣٤٩  
 ٩٠ فبهداهم آتته ..... ٩٦٧  
 ٩١ ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ..... ٣٧٤  
 ٩٩ انظروا إلى ثمره إذا أنتمر ويتبعه (وقرىء: ينعه) ..... ٤٩٨  
 ١١٢ شياطين الإنس والجن ..... ٩٩٩  
 ١٢٥ يجعل صدره ضيقاً حرجاً (وقرىء حرجاً) ..... ٣٨٣ ، ١٣٥١  
 ١٤٥ إلا أن يكون مذبذباً أو دماً مسفوحاً ..... ٩٢٠  
 ١٤٨ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ..... ٤١٧ ، ٩٣٢  
 ١٦٠ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ..... ٨٠٢  
 ١٦٤ ولا تزر وازرة وزر أخرى ..... ١٢١٥

٧ - سورة الأعراف

- ٢ فلا يكن في صدرك حرج منه ..... ٣٨٣  
 ١٨ اخرج منها ملأ وما مذحوراً ..... ١٠٥١  
 ٢٠ ما ووري عنهما ..... ٨١  
 ٢١ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ..... ٥٢ ، ٥٦ ت  
 ٦١ ليس بي ضلالة ..... ٢١٨  
 ٦٧ قال يا قوم ليس بي سفاهة ..... ٢١٨  
 ٧٥ قال الملأ الذين استكبروا من قومهم للذين استضعفوا لمن آمن منهم ..... ٩٠٦  
 ٨٥ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ..... ٤٥٥  
 ٩٥ حتى عقوا ..... ٦٥٤

١٣٠	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ	١٣٦٤
١٥٥	وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا	٤٧٥، ٤٣٢، ٤٧
١٨٣	وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كُنِّي مُتَيْبًا	٣١٨
١٨٨	وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ	٨٦٨
١٩٩	خُذِ الْعَفْوَ	١٣٦٤

## ٨ - سورة الأنفال

١	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ	١٣٥١
٧	وَأَذِ بَعْدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرِ ذَاتِ الشُّرَكَةِ تَكُونَ لَكُمْ	٤٣٤
٧٢	مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ	١٠٩١

## ٩ - سورة التوبة

٣	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (وقرىء: ورسوله)	٤١٧
٦	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ	١٠٧٩
٣٦	وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً	١٢١٩
٣٧	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	٥٧٧
٤١	انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا	١٢١٩
٤٩	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي	٤٧٨
٨١	فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ	١٢١٧، ٥٨٦
٩٠	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ	١٢١٧
٩٠	سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	١٢١٧
٩١	لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ	
	مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ	١٢١٥
١٠٢	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	٢٥٤
١٠٣	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا	٣٧٣
١١٧	كَأَن تَزْبِغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (وقرىء: يزبغ)	٤٤١، ٢٥٣
١٢٨	بِالْمُؤْمِنِينَ رِؤُوفٌ رَحِيمٌ	٦٦٥

## ١٠ - سورة يونس

٢١	حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبِيئَةٍ	٥٧٢ ، ٩١٠
٣٤	بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ	٩٩٦
٤٠	وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ	٤٧٨
٤١	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ	٤٧٨
٧١	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	٤٣٢ ، ٨٣٦
٩١	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً	١٥٠٤

## ١١ - سورة هود

٦	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا	١٣٣٤
٧	لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	٤٥٨
٤٦	إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	١٠٩٧
٥٦	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا	
	إِنْ رَّبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	١١٦١
٦٦	مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ	٢٤١
٧٤	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ	١٠٨٩
٨٢-٨٣	حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ	٣٢
٨٦	بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٢٦٤
٨٨	وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمُ عَنْهُ	٦٩٠
١٠٨	عَطَاءٌ غَيْرَ مُجْدُودٍ (قراءة الجمهور: مجذود)	١٠٤١
١١٤	وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ	١٩٦

## ١٢ - سورة يوسف

١٧	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	٣٦١
٢٠	وَشَرَّوهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُونَةٍ	١٤٧
٢١	أَكْرَمِي مَثْوَاهُ	١٠٨٩ ، ١٠٠٥
٣٦	إِنِّي أُرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا	٩٩٥

٤٣	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	١٠٠٠ ، ٤٠٥
٨٠	فَلَمَّا اسْتَيْأَسَوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا	٣٦٩
٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ	٦٦٧ ، ١٩٧
٨٨	وَجِئْنَا بِبِضَاعَةِ مُرْجَاةٍ	٣٦٨

## ١٣ - سورة الرعد

١١	لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	١٠٠١
٢٣ - ٢٤	وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سلامٌ عليكم	٤٨٦

## ١٤ - سورة إبراهيم

٣٦	رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلْنِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ	١٤٧٧
٤٣	مُقْتَنِي رُؤُوسِهِمْ	١٠٢٧
٤٣	وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءَ	٤٣٠

## ١٥ - سورة الحجر

٢	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٤٤٢
٢٦	مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ	١٠٠٣
٦٥	فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ	١٣٧
٩٢ - ٩٣	فَوَرَبِّكَ لِنَسَأَلَنَّاهُمْ أَجْمَعِينَ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	١٣٧٨
٩٤	فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ	١١٦

## ١٦ - سورة النحل

٩١	وَأَوْقُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ	٧١٨
١٠٨	طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	١٤٠٢
١١٢	كَانَتْ آيَةً مُطَمِّنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ	
٤٩٥	بِأَنعَمِ اللَّهُ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	

١٧ - سورة الإسراء

- ١٦ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها  
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ..... ٤٣٣
- ٢٨ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ..... ٣٧٩
- ٣١ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ..... ٦٠٥
- ٣٦ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ  
كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ..... ١١٧٢
- ٩٣ أو ترقى في السماء ..... ٦٣٢
- ١٠٠ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ..... ٣٦٣

١٨ - سورة الكهف

- ١٢ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أمدًا ..... ١٨
- ١٩ فليَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ..... ١٨
- ٤٥ فاصْبِحْ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحَ ..... ١١٤ ، ٦٣
- ٧٩ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ..... ٦٢٨
- ٨٦ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ..... ٣٧٧
- ١٠٣-١٠٤ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا . الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ..... ١١٠٧

١٩ - سورة مريم

- ٥ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ..... ١٤١٠ ، ٦٢٨
- ١٣ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ..... ٧٣٢
- ٢٤ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ رَبًّا سَرِيًّا ..... ١١٤٥
- ٢٦ فَلِإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ..... ٣٧٩
- ٥٢ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ..... ٣٦٩

٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (وقرىء: عَتِيًّا)	٨٠٧
٧٤	هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيَاءً	٧٨٦
٧٥	إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ	٣٧٧
٩٧	وَتَنْزِيلٍ بِهِ قَوْمًا لُدًّا	١٠٨٠، ٩٥٣، ٥٦

## ٢٠ - سورة طه

٧	يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	٨٧٦
٤٤	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيَنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	١٢٠٧، ٢٥٤
٧١	وَلَأَصْلَبُنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ	١٠٠٠
٧٨	فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	٦٢ ت
٨٤	وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	١١٤٢
١١٩	وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّمَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى	١١٥٤

## ٢١ - سورة الأنبياء

١٨	بَلْ نَقَدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	٧٩٠، ٥٠٧
٣٠	وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ	٦٤١
٥٦	وَأَنَّا عَلَىٰ ذِكِّكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	٥٦، ٥٢ ت
٥٨	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا	١٠٤١
٩٨	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	١٣٢٣

## ٢٢ - سورة الحج

٩	ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	٨٧٣، ٣٢٦، ١٦
٤٨	وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبٍ أُمَلِّتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ	١٢٥٢
٧٢	بَشْرٌ مِّن ذَلِكُمُ النَّارِ	٤١٨

## ٢٣ - سورة المؤمنون

١٤	فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (وقرأ بعض القراء أحسن)	٩٣٣، ١٤٧
٢٩	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا	٢٦١

٢٤ - سورة النور

- ٢ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ (وقرىء: الزانية والزاني) ٨٢٢
- ٢ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (وقرىء: رأفة) ..... ٦٦٨
- ١١ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ... ١٣٣٣
- ١٢ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ..... ٣٦٢
- ٣٥ الزُّجَّاجَةَ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ..... ٩٩٦
- ٤٠ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا ..... ٢٥٢
- ٤٣ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ..... ٨٤١، ٩٩٣
- ٤٣ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ..... ٢٥٣، ٢٨٦، ١٠٤٣، ١٠٨٩، ١٤٤١
- ٤٥ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ..... ٨٣٧
- ٦٣ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ..... ٨٣٩

٢٥ - سورة الفرقان

- ٢١ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ..... ٨٠٧
- ٦٦ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ..... ٢٦١
- ٦٨ - ٦٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ..... ٩٢٠ - ٩٢١
- ٧١ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ..... ٧٩٠
- ٧٢ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ..... ١١٧٢

٢٦ - سورة الشعراء

- ٤ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ..... ٦٦٨
- ٨٤ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ..... ٤٨٦
- ١٢٨ أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ..... ٢٠٤
- ١٧١ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ..... ١١٧٣
- ٢٢٧ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ..... ١٧، ١٤٩٢

## ٢٧ - سورة النمل

- ٨ نُودِي أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَن حَوْلَهَا ..... ٧٣٢
- ٢٥ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (قراءة الجمهور الحَبَّ) ..... ٣٢٩ ، ٧٧٢
- ٣٤ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَ أَهْلِهَا أُذُنًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ .. ٤٣٣
- ٧٢ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ..... ٤٠٥ ، ١٠٠٠
- ٨٠ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ ..... ٦٨٤
- ٨٨ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ..... ٩٤٩ - ٩٥٠

## ٢٨ - سورة القصص

- ١-٦ طَسْمَ . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ . وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُم الْوَارِثِينَ . وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ..... ١٤٨٨
- ١١ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ..... ١٠١٨
- ٢٩ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ..... ٣٣٦
- ٢٩ أَوْ جَذُودٍ مِنَ النَّارِ (وقرىء بضم الجيم وفتحها) ..... ٦٨٢
- ٥٦ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ..... ١٤٩١
- ٧٣ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ..... ١٦٦ ، ٩٢٣
- ٧٦ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مِمَّا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ..... ٢٨٣ ، ٤٧٥ ، ١٣١١

## ٢٩ - سورة العنكبوت

- ٣٣ إِنَّا مَنجُوكَ وَأَهْلَكَ ..... ٤٦٨
- ٤١ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ..... ٤١

## ٣٠ - سورة الروم

- ٤ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ (قرىء بكسر قبل وبعد مع التثوين) ..... ٨٥ ت

- ١٠ ..... ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَازُوا السَّوَأَى ١٤٠  
 ٢٧ ..... وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ٨٧٦  
 ٤٨ ..... اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً ٩٧١

٣١ - سورة لقمان

- ١٥ ..... وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
 ١٢٠٧ ..... فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا  
 ٢٧ ..... وَلَوْ أَن مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ  
 ٤٢٥ ..... بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (وقرىء: والبحر)  
 ٣٣ ..... لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً ١٢١٦

٣٣ - سورة الأحزاب

- ٦ ..... النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ١٢٠٩  
 ٢١ ..... لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ٧٢٣  
 ٣١ ..... وَمَنْ يَقْتُلْ مُكْرَبًا بِرِئَاسَةٍ أَوْ مَرْتَدًّا وَكَانَ قَدِ اعْتَمَدَ (وقرىء: ويعمل)  
 ٤٠ ..... مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ١٤٩١  
 ٤٩ ..... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ  
 ٦٥٥ ..... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا  
 ٥٣ ..... إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ٦٧٦  
 ٦٣ ..... لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً ٢٥٤

٣٤ - سورة سبأ

- ١٤ ..... فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ٤٩  
 ١٦ ..... سَبِيلَ الْعَرِمِ ١٢١٤  
 ٣١ ..... لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ١٢٧٨  
 ٣٣ ..... بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ..... ١٣٥٦ ، ٢٨٥ ، ١٧٥  
 ٤٨ ..... قُلْ إِنَّ رَبِّي بِقَدْفٍ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ (وقرىء: علام)  
 ٥٢ ..... وَإِنِّي لَهُمُ التَّوَّابُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ١٣٥٨

## ٣٥ - سورة فاطر

- ٢٨ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ..... ٤٤١  
 ٤٥ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ..... ٨٤٥

## ٣٦ - سورة يس

- ٤٠ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (قراءة الجمهور: النهار) ..... ٣٢٨  
 ٥١ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ..... ٤٧٤

## ٣٧ - سورة الصافات

- ٤٩ كَانَهُنَّ بِيضٌ مَكْنُونٌ ..... ٩٤٨ ، ٣٨٦  
 ٥٥ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ..... ١٣٦٩  
 ٦٥ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ..... ٩٩٦  
 ١٠٨-١٠٩ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ . سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ..... ٤٨٦  
 ١٣٠ سَلَامٌ عَلَى الْإِسْمَاعِيلَ (وقرىء آل ياسين) ..... ١٢٣٣ ، ١٨٨

## ٣٨ - سورة ص

- ٢١ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ..... ١٠٤٥  
 ٢٢ وَلَا تَشْطِطُ ..... ١٠٨  
 ٢٣ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تَمَعٌ وَتَسْحُونَ نَعِجَةً ..... ٧٨٧ ، ٣٧٠  
 ٢٣ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ..... ١٤٠٣ ، ٩٧٢ ، ١٩٤  
 ٣٢ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ ..... ٨٤٥  
 ٣٨ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ..... ٩٠٧

## ٣٩ - سورة الزمر

- ٣ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ..... ٤٨٦  
 ١٢ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ..... ١٠٠٠ ، ٤٠٤  
 ٦٧ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ..... ١٦٧

٤٠ - سورة غافر

٣ غافر الذنب وقابل التوب ..... ٧٩٠

٢٨ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ..... ١٢١٤

٤١ - سورة فصلت

٨ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ..... ١١٥١

١٠ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ (وقرىء سواء) ..... ١٣٦٩

١١ قَالْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ..... ٦١٥

٢١ وَقَالُوا لِيُجْلِدُوهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ..... ٨٥٧ ، ٦٥٧

٤٢ - سورة الشورى

٥٢-٥٣ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ ..... ٩٠٥

٤٣ - سورة الزخرف

٥ [أَفَنضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا] ..... ١٠٣٧ ت

١٨ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْجِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (وقرىء: يُنشأ) ..... ١٤١١، ٦٨٥، ٣٩

٣١ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ..... ٦٣١

٥٥ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُم ..... ٣٧

٥٨ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ..... ١٠٨٠ ، ٥٦

٨٣ فَذَرُهُمْ يَخْوِضُوا وَيَلْعَبُوا ..... ٣٧٤

٤٤ - سورة الدخان

٢٤ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ..... ٧٣٧

٤٥ - سورة الجاثية

٥ واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزقٍ

فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آياتٍ (وقرىء: آيات) ..... ١٠٠٢ ، ٣٧٥

٤٦ - سورة الأحقاف

٢٠ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ..... ٢٠١

- ٢١ إذ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ..... ١٩٩  
 ٣٥ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ ..... ٥٧٣

## ٤٧ - سورة محمد

- ٤ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّتَاقَ ..... ٢٤٢  
 ١١ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ..... ١٤١٠  
 ١٤ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ..... ٤٣٠  
 ١٥ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ..... ٩٦٨  
 ٢١ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ..... ٥٧٣  
 ٢٤ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ..... ٦٨٤  
 ٣٧ فَيُخْرِجَكُم مِّنْهَا تَخْلُفُونَ ..... ١١٢٣

## ٤٨ - سورة الفتح

- ١ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ..... ١٢٠٩  
 ٢٩ سِيَمَاءُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ..... ٣٢

## ٤٩ - سورة الحجرات

- ٤ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ..... ٨٩  
 ٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ..... ٨٦٨  
 ٩ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ..... ١٣٣٠  
 ١٠ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ..... ١٠٩٦  
 ١٣ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ..... ٥٢٤

## ٥٠ - سورة ق

- ١٠ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ..... ١٢  
 ٣٦ فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ ..... ٦٧١  
 ٣٨ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ..... ٣٨٦

٥١ - سورة الذاريات

- ٧ والسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ..... ٦٤  
 ٥٩ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ..... ٢٥١

٥٢ - سورة الطور

- ٣٣ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ..... ٤٥٦  
 ٣٨ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ..... ١٠٠١

٥٣ - سورة النجم

- ١٢ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَبْرِىٰ (وقرىء: أفتمارونه) ..... ٧٢١  
 ٣٧- ٤١ وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّىٰ. أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ. وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ  
 إِلَّا مَا سَعَىٰ. وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ. ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ..... ١١٣٦  
 ٤٨ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ..... ٢٩٢  
 ٥١ وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ (وقرىء: وتمود - بغير تنوين) ..... ٥٨٣

٥٤ - سورة القمر

- ١ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ..... ٤٩٧  
 ٢٠ كَانَهُمْ أَعْيَارٌ نَّخْلٌ مُنْتَقِرٍ ..... ١٢٥٨  
 ٤٣ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ..... ١٢١٧

٥٥ - سورة الرحمن

- ٦ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ..... ٧٩٦  
 ١١ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ..... ٩٢٩  
 ١٩ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ..... ٥٢٣  
 ٢٤ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ..... ١٤١٣، ٩٤١  
 ٣١ سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (قرىء بضم الراء وفتحها) ..... ٣٦، ١٧-١٦  
 ٣٣ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ..... ١١٠٣، ٥٢٩  
 ٣٥ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ (وقرىء: ونحاس) ..... ٤٧٧

٣٢	..... يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ	٤١
٦٧٦	..... يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ	٤٤
٩٥١	..... كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	٥٨
٩٢٧	..... مُذَاهِمَاتَانِ	٦٤

## ٥٦ - سورة الواقعة

٢٥٦	..... عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	١٥
٩٥١	..... كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	٢٣
١٢	..... ٢٩ - فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ	٢٨
٨٦٨	..... عُرْبًا أُنْتَابًا	٣٧
٦٨٣	..... فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ	٥٥
٧٧٧	..... أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (وقرىء: ما تَمْنُونَ)	٥٨
٩٤٩	..... أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ	٦٩

## ٥٧ - سورة الحديد

١٤١٠	..... مَاوَأَكْمِ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ	١٥
------	---	----

## ٥٩ - سورة الحشر

٤٣٩	..... وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	٤
-----	---	---

## ٦٠ - سورة الممتحنة

١٥٠٤	..... يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا بِاللَّهِ رَبُّكُمْ	١
٦٠٥	..... وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُمْ	١٢

## ٦١ - سورة الصف

٨٦٨	..... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ	٢
-----	--	---

## ٦٢ - سورة الجمعة

١٠٣٧ - ١٠٣٦	..... مَثَلِ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْإِصْحَارِ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَسَلَوْنَ كَسَبَتَهُمْ وَقَوْمٌ سَلَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ آيَاتِنَا فَكُنُوا لَهَا غافلين	٥
-------------	---	---

_____ سورة التغابن - ٦٤ _____	
٢	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ..... ١١٠٣ ، ٥٢٩
_____ سورة الطلاق - ٦٥ _____	
١	لَعَلَّ اللَّهُ يُخَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ..... ٢٥٤
_____ سورة التحريم - ٦٦ _____	
١٢	وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَائِلِينَ ..... ١١٧٣
_____ سورة الملك - ٦٧ _____	
٤	يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ..... ٢٤٩ ، ١٧٤
٣٠	إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ..... ١٣٥٦ ، ١٥٦
_____ سورة القلم - ٦٨ _____	
٩	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (وقرئ: فَيُدْهِنُوا) ..... ١٢٨١
١٣	عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ..... ١١٤٦
٢٠	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ..... ٣٠٥
٢٥	وَعَدُّوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ..... ٦١٠ ، ٧٤
٤٩	لُنَبِّدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ..... ٣٦٠
_____ سورة الحاقة - ٦٩ _____	
١٩	كِتَابِيَّةٌ ..... ٩٦٧
٢٠	جِسَابِيَّةٌ ..... ٩٦٧
٣٦	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ..... ٦٣٥ ، ٦٣٤
_____ سورة المعارج - ٧٠ _____	
١١	مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ (قرئ: بفتح الميم وكسرها من يومئذ) ..... ٢٤١
١٨	وَجَمَعَ فَأَوْعَى ..... ١٤٣
١٩ - ٢١	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ... ١٠٩٢

٧١ - سورة نوح

- ٢٥ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا ..... ٥٨٦ ، ٤٤٢  
 ٢٦- ٢٧ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا  
 إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ..... ١٢١٣ ، ١٢١٧

٧٢ - سورة الجن

- ٣ وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (وقرىء: جَدًّا رَبِّنَا) ..... ١٠٤١  
 ١٥ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ..... ١٣٣٠

٧٣ - سورة المزمل

- ١- ٢ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ..... ٩٩٤  
 ٢٠ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ..... ١١١

٧٤ - سورة المدثر

- ٦ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ..... ٣٧٤  
 ٣٠ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ..... ٢٤١

٧٥ - سورة القيامة

- ٢٩ وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ..... ١١٤٧

٧٦ - سورة الإنسان

- ١ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ..... ٩٠١  
 ٢ مَنْ نُطْقَةٍ أَمْسَاجٍ نَبْتَلِيهِ ..... ١٠١٧  
 ٣ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ..... ٣٧٧  
 ٢٨ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ..... ٩٦٥

٧٧ - سورة المرسلات

- ١١ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتْ ..... ٣٣٢ ، ٨١

٨١ - سورة التكويد

- ٨- ٩ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (وقرىء: سُئِلَتْ ... قُتِلَتْ) ..... ٦٠٩

١٥-١٦ فلا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ . الْجَوَارِ الْكُنُفِ ..... ١٦٦  
 ٢٤ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (وقرىء بضنين) ..... ٢٣  
 ٨٣ - سورة المطففين

٢ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ..... ٩٧١ ، ٤٧  
 ٣ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ..... ١٤١٩ ، ٩٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٧  
 ١٤ كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ..... ٩٨٦  
 ١٨-١٩ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ..... ٦٣٥  
 ٨٤ - سورة الانشقاق

١٧ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ..... ١١٤٥  
 ٨٥ - سورة البروج

٤ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ..... ٢٦٣  
 ٨٧ - سورة الأعلى

٥ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ..... ٣٠٥ ، ١١٤  
 ٨٨ - سورة الغاشية

٢٥ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ..... ٥٦٦  
 ٨٩ - سورة الفجر

٢-١ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ..... ٦٧٢  
 ٤ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ..... ١٣٧  
 ٧ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ..... ١٤١٥  
 ٩ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ..... ١٠٣٠ ، ٢٥٦  
 ٢٨ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ..... ٨٠٧  
 ٩٠ - سورة البلد

٦ أَهْلَكَتُمْ مَالًا كُبُدًا ..... ١٢٣٠

٩٢ - سورة الليل	١١	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	٤٠٤ ، ١٢٠
٩٣ - سورة الضحى	٢-١	وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا	٣٧١
	٩	فَأَمَّا اللَّيْمُ فَلَا تَقْهَر	٣٧٧
٩٦ - سورة العلق	١٥-١٦	لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِفَةٍ	٩٠٥
٩٧ - سورة القدر	١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٤٦٦
٩٩ - سورة الزلزلة	٢	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا	١٤١٦
١٠٠ - سورة العاديات	٨	وَأِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	٤٦٤
١٠٢ - سورة التكاثر	٦	لَتَرُونَ الْجُجُومَ	٨٢
١٠٣ - سورة العصر	٢-٣	إِن الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ	٧٩٥
١٠٦ - سورة قريش	١-٢	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٨٧٣
١١١ - سورة المسد	٣	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	٩٣١ ، ١٤٧
	٤	وَأَمْرَاتِهِ حَمَالَةَ الْحَطَبِ (حمالة بالنصب وقرىء بالرفع)	٩٣١ ، ١٤٧
	٥	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ	٩٣١ ، ١٤٧

## سورة الإخلاص ١١٢

- ١- ٢ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (قرىء أحد بحذف التنوين، وقرىء بالتنوين) .. ٣٢٨  
 ٤ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (وقرىء كُفُوًا، كُفُوًا) ..... ٥٨٦ ، ٨٨

## ٣- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

(أ)

- أثيا بني قريظة فإن كانوا على العهد فأعلنا بذلك، وإن كانوا قد  
 نقضوا ما بيننا وبينهم فالحنا لي لحناً أعرفه ولا تفتاً في أعضاء المسلمين  
 فرجعا بغدر القوم فقالا يا رسول الله عَضَلْ والقارة، فقال رسول الله ﷺ  
 للمسلمين: أبشروا فإن الأمر ما تحبون ..... ١٢٤٩
- أَسْأَلُكَ فَتَكْذِبُنِي؟ لولا سخاء فيك ومفك الله عليه لشردت بك من وافد القوم ... ٧٤٨  
 أتدرون ما قال ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب  
 وكافر بي ومؤمن بالكواكب. فأما المؤمن بي الكافر بالكواكب فهو الذي يقول مطرنا  
 بنوء الرحمة، والمؤمن بالكواكب الكافر بي الذي يقول مطرنا بنوء كذا ..... ١٤٣٥، ٩٢٧
- اجتنبوا القعود على الطرقات إلا أن تضمّنوا أربعاً: رد السلام، وغض الأبصار،  
 وإرشاد الضال وعون الضعيف ..... ٣٩٣
- [أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى] ..... ٦٥٤
- ادرؤوا الحدود بالشبهات ..... ٢٣
- إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه ..... ٢٤٧
- إذا حشر الناس في صعيد واحد نادى مناد من قبل العرش:  
 ليعلمن أهل الموقف من أهل الكرم اليوم، ليقم المتقون ..... ٥٢٣، ٥٢٤
- إذا ذكرت النجوم فأمسكوا ..... ٩٢٧، ١٤٣٤
- إذا رضي الله عن قوم أمطرهم المطر في وقته وجعل المال في

- سمحاتهم واستعمل عليهم خيارهم، وإذا سخط عليهم  
استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند بخلاتهم وأمطرهم المطر في غير حينه ٣٩٦  
إذا هبت بحرية ثم تذاعبت ..... ٩٧١  
ارموا يا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ..... ٥٨٢  
أسامة من أحبّ الناس إليّ ..... ١٣٧٣  
افصلوا بين حديثكم بالاستغفار ..... ٣٩٤  
اقتلوا مسانّ المشركين واستحيوا شرهم ..... ١٠١٧  
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم  
أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يآلفون ويؤلفون. ألا  
أخبركم بأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة؟  
الثرثارون المتفيهقون ..... ٦٠٥  
ألا أخبركم بشراركم؟ من أكل وحده ومنع رفده وضرب عبده.  
ألا أخبركم بشرّ من ذلكم؟ من لا يقيل عشرة ولا يقبل  
معذرة ولا يغفر ذنباً. ألا أخبركم بشرّ من ذلكم؟ من يبغض الناس ويبغضونه ٨٨  
اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ..... ٩٧١  
اللهم اشدّد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ..... ٦٠٤  
اللهم اكفنيهما ..... ١٣٩٣  
اللهم إن لم تهد عامراً فاكفنيه ..... ١٣٩٣  
أما إنك ستام مثلها فتعطي (لعلّي) ..... ١١٠٠  
أمرني ربي بتسع: الإخلاص في السرّ والعلانية، والعدل في  
الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأن أعفو عن  
ظلمي، وأصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وإن يكون نطقي  
ذكراً وصمتي فكراً ونظري عبرة ..... ٢٧١  
أنا أولى من أوفى بدمته ..... ٧١٨  
أنا الجفنة الغراء ..... ٩٥٨  
أنا فَرَطُكُمْ على الحوض ..... ١٣٦٥

- أنا من نكاح لا من سفاح ..... ٦٥٦  
 في الحديث أن رسول الله ﷺ رأى بعبد الرحمن بن عوف رذع خُلِقَ فقال مَهْمِم؟  
 فقال: تزوجت يا رسول الله: قال: أولم ولو بشاة. وكان تزوج على نواة ..... ١٢٩٠  
 في الحديث أن رسول الله ﷺ عطش يوم أحد فجاءه علي في دَرَقَة بماء من  
 الجهراس فعافه فغسل به الدم عن وجهه ..... ١٣٧٢  
 في الحديث أن السارق إذا قطع سَبَقْتَهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ فَإِنَّ تَابَ اسْتَشْلَاهَا ..... ١٢٢٥  
 إِنَّ سَرَكَ أَنْ تَعْتَبِيَ الصَّمِيمَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَأَعْتَبِي مِنْ هَؤُلَاءِ ..... ٥٨١  
 إن طعنتم في إمارته لقد طعنتم في إمارة أبيه قبله، ولقد كان  
 لها أهلاً وإن أسامة لها لأهل ..... ١٣٧٢ - ١٣٧٣  
 إن قتل فأميركم جعفر ..... ١٣٧٢  
 إن الله مؤيد حساناً بروح القدس ما نافع عن نبيه ..... ١٤٧٢ - ١٤٧٣  
 إن روح القدس نفث في روعي ..... ٤٥٢  
 إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ..... ٥٧٧  
 إن عيني تمانان ولا ينام قلبي ..... ١٧١  
 إن القرآن مآذبة الله ..... ٩٥٨  
 إن لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم = أيها الناس إن لكم .....  
 إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ عَوْجَاءٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّدْتَ إِقَامَتَهَا تَكْبَرُهَا فَذَاهَا تَعِشُ بِهَا ..... ١٤١١  
 إِنَّ الْمُعْتَقَ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ الْمُعْتِقِ ..... ١٣٧٤  
 إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تُبَغِضْ إِلَى نَفْسِكَ  
 عبادة ربك فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ..... ٣١٧  
 إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع ..... ٢  
 إنما أنت رجل فخذل عنا فإنما الحرب خدعة ..... ١٢٤٨  
 في الحديث أنه يؤمر بالكافر فيسحب على السعدان ..... ١٣  
 إنه ابن أُمِّي وكان أبوه يرحمني ..... ٣٩٠  
 إنه سيكون لهذا وأصحابه نبأ (لرجل أسود وقف عليه وهو يقسم غنائم خيبر) ..... ١١٠٨

- إنه سيكون من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم  
من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في الرصاف  
فلا ترى شيئاً وتتمارى في الفرق ..... ١١٠٩
- [إنه ليدرك الفارس فيدعوه عن سرجه] ..... ١٧٧ ت
- إنها لمشية يبغضها الله عز وجل إلا في مثل هذا الموضع ..... ١٣٢٩
- إنني قد بدنتُ فلا تسبقوني بالركوع والسجود ..... ٧٧٣
- إنني لأنسى أو أنسى لأنسى ..... ١٤٧١
- أهجمهم وروح القدس معك ..... ١٤٧٢
- أوجب طلحة ..... ١٢٠٩
- أوصيكم بالنساء فإنهن عندكم عوان ..... ٥٩٣
- أولم ولو بشاة ..... ١٢٩٠
- أيأمنني الله عز وجل على أهل الأرض ولا تأمنوني ..... ١١٠٩
- إياك والمخيلة = وإياك .....  
أيها الناس إن لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهاوا إلى نهايتكم  
فإن العبد بين مخافتين: أجل قد مضى لا يدري ما الله فاعل فيه، وأجل باق لا  
يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لأخرته ومن  
الشبية قبل الكبر، ومن الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد  
الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار. (خطبة) ..... ٢٧١

(ت)

- تَعَزَّوْا عن مصائبكم بي ..... ١٤٦٠
- تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمتسي مؤمناً  
ويُضْبِحُ كافرأ فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل  
(لعبد الله بن خباب) ..... ١١٣٤

(ث)

- الثمر لمن أبر إلا أن يشترط المشتري ..... ٣١٤

(ح)

..... [الحرب خدعة] ..... ١٢٤٨

(خ)

..... خلقت من خير حين من هاشم وزهرة ..... ٣٢٦  
..... خير ذي يمن = يطلع عليكم .....

(د)

..... دع الكذب ..... ٧٤٨  
..... دعوا عباد الله يصب بعضهم من بعض ..... ٨٦

(ر)

..... رُدُّوا عليَّ أبي. أما لئن فعلت به قُرَيْشٌ ما فَعَلْتَ تُقَيْفٌ  
..... بعروة بن مسعود لأضرمَها عليهم ناراً ..... ٦٣٢

(س)

..... سَبَّته إلى الجنة (الطلحة) ..... ١٢٠٩  
..... [سلمان منا أهل البيت] ..... ١٣٧٣  
..... سيماهم التَّحْلِيْقُ يقرؤون القرآن لا يُجاوِزُ تَرَاقِيهم علامتهم رجلٌ مُخْدَجُ اليد ..... ١١٤٢

(ص)

..... صاحبكم هذا قد غسلته الملائكة ..... ١٤٧٣  
..... صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحشة ..... ٧٣٧

(ع)

..... العيين تدمع والقلب يوجع ولا نقول ما يسخط الرب  
..... وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ..... ١٤١٨

(ف)

- الفتنة الباغية ..... ١٠٩١  
 فضل الإزار في النار ..... ٥٩ ، ٤٧٠ ، ٨٥٣

(ك)

- في الحديث: كره البول في الماء الدائم ..... ١٤٣  
 كفى بالسلامة داء ..... ٢٨٤ ، ١٠٣٢  
 كل الصيد في جوف الفراء ..... ٤١٤ ، ٤١٥  
 كل كذب يكتب إلا ثلاثة: الكذب في الصلح بين المسلمين، وكذب الرجل  
 لامرأته يعدها، وكذب الرجل في الحرب يتوعد ويتهدد ..... ١٢٤٨  
 كن أبا خيشمة ..... ١١٥٥

(ل)

- لا تُؤذوا الأحياء بسبب الموتى ..... ١٢٠٧  
 لا ترفعوني فوق قدري فتقولوا في ما قالت النصارى في المسيح  
 فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً ..... ٣٠٩  
 لا تزال أمتي صالحاً أمرها ما لم تر الفياء مغنماً والصدقة مغرمأ ..... ٣٩٥  
 لا تقوم الساعة حتى يلي أمر الناس لكع بن لكع ..... ٣٣٨  
 لا يبيعن حاضر لباد = ولا يبيعن .....  
 لا يرأح القتات رائحة الجنة ..... ٨٨٥  
 لا يضحي بأعضب ..... ١٣٩٥  
 لا ينفك ذلك لأنك لم تبغ به وجه الله، وإن تعمل في إسلامك  
 عملاً صالحاً تثب عليه (لصعصعة بن ناجية) ..... ٦٠٨  
 لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سماك بن خرشة  
 وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة (لعلي) ..... ١٣٢٩  
 لبس ما جزيتها. لا نذر في معصية ولا نذر للإنسان في غير ملكه ..... ١٦٨

- لست من دد ولا دد مني ..... ٤٧٠
- لعل الله يُفْلِكُمُوهَا (في غير قريش) ..... ٤٣٤
- لعن الله المثلث. فقيل يا رسول الله: ومن المثلث؟ فقال: الذي يسمى  
بصاحبه إلى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه ..... ٨٨٥
- لقد أبكيت بما ذكرت ملائكة السماء (لقبيصة بن المخارق) ..... ٥٥٤
- لقد هممت ألا أقبل هدية - وروى ألا أتهب هبة - إلا من قرشي  
أو أنصاري أو ثقيفي - وروى بعضهم أو دوسي ..... ٥٣٩
- لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس ..... ٦٤٦
- لو تكاشفتن ما تدافتم ..... ٣٩٣
- لو قتل لكان أول فتنة وآخرها ..... ١١٤٣
- لو قتل هذا ما اختلف اثنان في دين الله (لرجل أسود وقف عليه وهو يقسم غنائم  
خبيث) ..... ١١٤٣ ، ١١٠٨
- لو كنت جاريةً لَتَحْلَنَّاكَ وَحَلَّيْنَاكَ حتى يرغب الرجال فيك ..... ١٣٧٣
- ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ..... ٨٤٣ ، ٢٥٥

(م)

- ما استرحمت قريش فرحمت وسئلت فأعطت وَحَدَّثْتُ فَصَدَّقْتُ وَوَعَدْتُ  
فَأَنْجَزْتُ فَأَنَا وَالتَّبِيُّونَ عَلَى الْحَوْضِ قُرَاطٌ لِقَادِمِينَ ..... ١٣٦٣
- ما هبت الريح الجنوب إلا أسأل الله بها وادياً ..... ٩٦٨
- مرحياً بخالي (لقبيصة بن المخارق) ..... ٥٥٣
- المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم،  
والمرء كثير بأخيه ..... ٨٨
- مطرنا بنوء كذا وكذا ..... ١٤٣٥ ، ٩٢٧
- ملعون ملعون من اتقى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه ..... ٢٣
- [من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام] ..... ٧٦٨
- من باع داراً أو عقاراً فلم يرد ثمنه في مثله فذلك مال قمن ألا يبارك فيه ..... ٨٨٣ ، ٣٤

- من حلف بالله فَلْيَصُدَّقْ ومن حُلفَ له بالله فَلْيَرَضْ ..... ١٢٠٨  
 من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ..... ٤١٤  
 من سره أن يكون أعز الناس فليتنق الله، ومن سره أن يكون  
 أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده، ومن سره  
 أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ..... ٢٧٠  
 من سعادة المرء خفة عارضيه ..... ٦٥٤  
 من كان آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه  
 كان كمن حيزت له الدنيا بحذافيرها ..... ٢٠٦  
 من يأخذ سيفي هذا بحقه؟ فقالوا وما حقه يا رسول الله؟  
 قال: أن يضربَ به في العدو حتى ينحني ..... ١٣٢٩

(ن)

- نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ..... ٩٦٨  
 نهى رسول الله ﷺ عن تلقي الجلب ..... ٨٦

(هـ)

- هذه مكة قد ألفت إليكم أفلاذ كبدها ..... ٤٥٩  
 هممت أن أنهى أمتي عن الغيلة حتى علمت أن فارس والروم  
 تعمل ذلك بأولادها فلا يضير أولادها ..... ١٧٦

(و)

- وإياك والمخيلة، فقال يا رسول الله نحن قوم عرب فما المخيلة فقال  
 رسول الله ﷺ سَبَلُ الإزار ..... ٨٥٩، ٨٥٣ - ٨٥٤  
 ولا يبيعن حاضر لباد ..... ٨٦  
 ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل (لرجل أسود وقف عليه وهو يقسم غنائم خيب) .. ١١٠٨

## (ي)

- يا أبا تراب، أتعلم من أشقى الناس؟ فقال: خبرني يا رسول الله،  
فقال أشقى الناس اثنان: أحمر ثمود والذي عقر الناقة،  
وأشقاها الذي يخضب هذه - ووضع يده على لحيته- من هذا - ووضع  
يده على قرنه ..... ١١٦٦
- يا أبا عبد الله، إنما يحلّ لك من هذا ما يحلّ لنا (لسلمان) ..... ١٣٧٤
- يا جرير إذا قلت فأوجز وإذا بلغت حاجتك فلا تتكلف ..... ١٠
- يا عباس اصرخ بالناس ..... ٦٩٥
- يا عبد الله، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهدهم  
وأماناتهم وصار الناس هكذا - وشبك بين أصابعه - فقلت  
مرني يا رسول الله، فقال: خذ ما عرفت ودع ما أنكرت وعليك  
بِخَوَاصِّ نَفْسِكَ وَإِيَّاكَ وَعَوَامِّهَا ..... ٥٢٣
- يأبى الله ذلك وابنا قبيلة ..... ١٣٩٣
- يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن عليه مسحة ملك ..... ١٤٧٤ ، ٤٢٢ ، ٢٤٧
- يقول ابن آدم: مالي مالي! ومالك من مالك إلا ما أكلت فأنتيت ..... ٤٨٥ - ٤٨٤
- أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت ..... ٤٨٥ - ٤٨٤

\* \* \*

## الآثار

- حديث أهل النهروان: فأين أهل النهر قال: لقوا برحاً ..... ٨٧٥
- أبو بكر الصديق: فنظرت إلى حلقة من درع قد نشبت في جبين  
رسول الله ﷺ فانكيت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة، فأزم  
بها أبو عبيدة بشنيتيه فجذبها جذباً، رقيقاً فانتزعها، وسقطت ثنيتيه،  
ثم نظرت إلى أخرى فأردتها، فأقسم علي أبو عبيدة، ففعل بها ما  
فعل في الأولى وكان مشفقاً من تحريكها لئلا يؤدي بذلك رسول الله ﷺ،  
فكان أبو عبيدة أهتم ..... ١٤٢

- كان هجيري أبي بكر الصديق لا إله إلا الله ..... ٧١٤
- حديث الحجاج بن علاط السلمي وكان قد أسلم ولم تعلم قريش بإسلامه فاستأذن رسول الله ﷺ يوم خيبر في أن يصير إلى مكة فيأخذ ما كان له من مال ..... ٤٥٥ - ٤٥٧
- ربيعة أهل خيبر: محمد والخميس ..... ١٠٤٤
- في حديث أم زرع: مضجعه كمسأل الشطبة وتكفيه ذراع الجفرة ..... ١٠٥٨
- سراقه بن جعشم: فرأيت رسول الله ﷺ وساقاه باديتان في غرزه كأنهما جمارتان فأردته فوقعت في مقنب من خيل الأنصار فقرعوني بالرماح وقالوا أين تريد ..... ١٠٣٨
- سعد بن معاذ: هبط لموته سبعون ألف ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلها، واهتز لموته عرش الله عز وجل، وكبر عليه رسول الله ﷺ تسعاً كما كبر على حمزة، وشم من تراب قبره رائحة المسك ..... ١٤٧٢
- حديث رسول الله ﷺ مع سهيل بن عمرو حيث أبى عليه سهيل أن يكتب «هذا كتاب كتبه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو» ..... ١١٠٠
- علي بن أبي طالب: سلمان منا أهل البيت ..... ١٣٧٣
- عمر بن الخطاب: لا تنظروا إلى صومه ولا إلى صلاته ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى ..... ٢١٦
- لا تزالون أصحاء ما نزعتم ونزوتم ..... ٥٣٣
- قد أئنا وإيل علينا ..... ١٣٥٢ ، ١٠٩٢
- يا رسول الله أرى أن توجع قريته ..... ١٠٥٥
- ابن عمر: قال لرجل: اشتر لي كبشاً لأضحى به أملك واجعله أقرن فحياً ..... ١٣٦٤
- كعب بن مالك: وكان رسول الله ﷺ إذا سرتبلج وجهه فصار كأنه البدر ..... ١٠٣٨
- أبو هريرة: وكذبت حتى رميت بالقشع ..... ١٤٤٥
- ورقة بن نوفل: محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد الفحل لا يقذع أنفه ..... ٢٠٩

- في الحديث أن رجلاً قال يا رسول الله إن أُمِّي افتلنت ..... ٤٤٩
- كان رسول الله ﷺ فوق الربعة ولم يكن بالمشذب وكان  
إذا مشى مع الطوال طالهم ..... ١٢٤ ، ٨٦١
- وكنتُ إذا فاتحتُ الزهرى فتحت منه تبيع بحر ..... ١٣٨٦  
(وانظر الحاشية)

\*\*\*

- دعاء: ولا ينفع ذا الجد منك الجد ..... ١٠٤٢
- دعاء المسلمين في الصلاة على الطفل: اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً ..... ١٣٦٥

## ٤ - فهرس الأمثال

- ٦٨٥ ..... أبلد ما يرمى الضان
- ٣٠١ ..... [ أجود من كعب ]
- ..... أحسن من دبّ ودرج = خير من دبّ ودرج
- ٦٨٥ ..... أحقق من راعي ضان ثمانين
- ..... أخبرته بعجري وبُعجري = لقي فلاناً فلاناً فأبته عجره وبجره
- ١٤٣٨ ..... إذا عزّ أخوك فهنّ
- ٢٧٦ ..... أرخ يدك واسترخ ، إن الزناد من مزخ
- ٥٨٠ ..... أسرع من نكاح أم خارجة
- ٥٩١ ..... اسقي رقاش إنها سقاية
- ٦٨٠ ..... أشبه امرؤ بعض بزّه
- ١٤٥١ ..... [ أصبر من ذي ضاغط ]
- ١٤٥١ ..... [ أصبر من عود بدقيه الجلب ]
- ٥٧٢ ..... أطرق كرا أطرق كرا ..... إن النعام في القرى
- ٨٩٧ ..... أعرض ثوب الملبس
- ٨٣١ ..... أعزّ من بيض الأنوق
- ..... أكذب من دبّ ودرج = خيبر من دبّ ودرج
- ٢٤٢ ..... أكسب من ثعلب
- ..... أكل الدهر عليهم وشرب = لقد أكل
- ٢٨ ..... التقت حلقتا البطان ، ويقال حلقتا البطان والحقب

- أمرٌ لا ينادى وليده ..... ٣٣٥
- أن ترد الماء بماء أكيس ..... ٢٦٧
- أندم من الكسبي = ندمت ندامة الكسبي
- انقطع السلي في البطن = قد انقطع
- إن كنت ربحاً فقد لاقيت إعصاراً ..... ٤١٥
- إن الشقي وافد البراجم ..... ٢٢٢
- إن الضجور قد تحلب العلبة = قد تحلب الضحور
- أنا تتق وصاحبي متق فكيف نتفق ..... ١٧٨
- أنكحنا الفراء فسرى ..... ٤١٥
- إنه ليسر حسواً في ارتقاء ..... ١٢١
- إنما فلان غل قعل ..... ٥٩٣
- أينما أذهب ألق سعداً ..... ٢٢٧
- بلغ الحزام الطيبين = قد بلغ
- تحسبها حمقاء وهي باخس ..... ٤٥٥
- جاء يضرب أصدرته ، وأزدرته ..... ١٣٣
- جاء ينفض مذروته ..... ١٣٣
- [ جري المدكيات غلاب ] ..... ٥٠١
- [ حكمتك مسمطاً ] ..... ٦١٦
- الحق أبلج والباطل لجلج ..... ٢٢
- حلب الدهر أشطره ..... ٢٤٨
- خرقاء وجدت صوفاً ..... ٣١٧
- خير العلم ما حوضر به ..... ٣٩٥
- خير من دب ودرج ..... ٥٧٠
- دون ذلك خرط القناد = من دون
- الدود إلى الدود إبل ..... ٩٤
- رب عجلة تهب ريثاً ..... ٢٦٦

٦٧٨ ، ت ١٤	رجل ولا كمالك
١٥٣	رمتي بدائها وانسلت
٢٤	رهبوتي خير من رجموتي
١١٧	رو تحزّم فإذا استوضّحت فاغزّم
٨٣٢	سألتي الأبلق العفوق
٨٣٢	سألتي بيض الأنوق
١٢١	سُمنا سؤم عائلة
٢٢٥	سَمَنهم في أديمهم
٧٣٣	مِنّ الجسل
٣١٧	عبدٌ وخُلّي في يديه
١٤٨٠ ، ٢٦٦	عشٌ ولا تغتر
	عُلّ قَيل = إنما فلان
	فتى ولا كمالك = رجل ولا كمالك
٢٧٦ - ٢٧٥	في كل شجر نار وأستمجد المرخُ والعفار
٢٦٧ ، ١١٧	قد أخزّم لو أغزّم
٢٧	قد انقطع السلى في البطن
٢٧	قد بلغ الحزام الطيّين
٢٧	قد بلغ السكين العظم
٢٧	قد بلغ السيل الزّبي
٤٠٨	قد تُحلّب الضجور العلبة
	قد علا الماء الزّبي = قد بلغ السيل
٢٥٣	كاد العروس يكون أميراً
٢٥٣	كاد المُتّعلُّ يكون راكباً
٢٥٣	كاد النعام يطير
٤١٥ - ٤١٤	كلّ الصيد في جوف القرأ
٤٢٦	كما تدين تُدان

- لا آتیک سن الحسل = سن الحسل .....  
 لا فی العیر ولا فی النفیر ..... ٤٣٤  
 لا ینام إلا من آثار ..... ١١٠  
 لقد أكل الدهر عليه وشرب ..... ٢٨٥  
 لقي فلان فلاناً فأبته عجره وبجره ..... ٢٨٠  
 لم يذهب من مالك ما وعظك ..... ٢٦٦  
 لو ذات سوار لطمتي ..... ٣٦٣  
 لولا أن تضیع الفتيان الذمة لخبرتها بما تجد الإبل في الرمة ..... ٢٨٨ - ٢٨٩  
 ماء ولا كصدهاء ..... ١٤ ت ، ٦٧٨  
 ما من طائفة إلا وفوقها طائفة ..... ١٤ ت  
 ما يوم حلیمة بيسر ..... ٨٣٤  
 مرعى ولا كالسعدان ..... ١٣، ١٤ ت ، ٦٧٨  
 من دون ذلك خرط القتاد ..... ٤٢٧  
 من عز يز ..... ٤٠٣، ٩٧٢، ١٩٤  
 [ ندمت ندامة الكسعي ] ..... ١٥٨ ح ٦  
 هو هالك في الهوالك ..... ١٣٣٠، ٥٧٤  
 ويل للشجي من الخلي ..... ٣٧٣

٥ - فهرس الأعلام

إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن  
٣٣٦ .

إبراهيم بن مالك الأشتر ٥٧٩ ، ١١٩٤ ،  
١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١٢٧٠ .

إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة  
١١٠٨ .

إبراهيم بن رسول الله ﷺ ٦٥٠ ، ١٤١٧ ،  
١٤٩٢

إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ١٣٧٢ .

إبراهيم بن المهدي ١٣٧٧ ، ١٣٨٣ .

إبراهيم النخعي ١٤٥٠ ، ١٤٥٢ .

إبراهيم النّظام = النّظام .

إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري  
٥٩٣ ، ٥٩٤ .

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن

الوليد بن المغيرة المخزومي (خال

هشام بن عبد الملك) ٤٢ ، ٦٠ ،

٢٤٣ ، ٥٦٤ .

أبرّد (أبو ابن ميادة) ٦٤ ت .

\_\_\_\_\_ (أ) \_\_\_\_\_

آدم عليه السلام ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٠٦ ،

٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٦٣٧ ، ١٣٧٨ ،

١٣٨١ .

أمّنة بنت سعيد بن العاصي بن أمية ٤٤٨

(انظر الحاشية) ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

أمّنة بنت وهب (أم رسول الله ﷺ) ١٤٩٠ .

ابن إياض = عبدالله بن إياض .

أبان ٩٧٧ .

أم أبان ١٦١ .

ابن أبيجر ٨١٥ .

إبراهيم عليه السلام ٤٨٥ ، ٥٨١ ، ١١٣٦ ،

١٣٦٢ .

إبراهيم بن أدهم ٤٥٣ .

إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن

عبد الرحمن بن زياد = الزياتي .

إبراهيم بن السندي ١٤١١ .

إبراهيم السوّاق مولى آل المهلب ٥٤٥ .

- أبزي (حداد خارجي) ١٣٢٣ .  
 الأبيرد الرياحي ٢٧٩ ت .  
 الأجدع الهمداني ، أبو مسروق ١٥٠ .  
 ابن الأجدع ١٤٤٢ .  
 مولاة ابن الأجدع ١٤٤٢ .  
 أحمد = محمد ﷺ .  
 أحمد (أبو الخليل) ٥٢٥ .  
 أحمد بن إبراهيم بن المهدي ١٣٨٣ .  
 أحمد بن أبي خالد ٥٤٣ .  
 أحمد السلمي (أخو أشجع) ٨٣٥ .  
 أحمد بن محمد النحوي ، ابن المهدي ١٤٤٢ .  
 أحمد بن هشام ٩٤٨، ٩٤٧ .  
 أحمد بن يحيى الشيباني ، أبو العباس = ثعلب .  
 أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٥ .  
 ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلي) ٥٤ ، ٥٨ ت ، ٦٤٤ ، ٧٧١ ، ٩٥٧ .  
 أحمر ثمود ١١٦٦ .  
 أحمر بن شميظ ١٢٦٥ .  
 أحمر طيء ١٢٧٠ .  
 الأحنف (صخر بن قيس ، أبو بحر) ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٦٨٥ ، ٨٨٥ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٠٩٨ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٢ .
- ١٢٣٩ - ١٢٤١ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٤ ، ١٤٥٦ .  
 ابن الأحوز ٥٥٠ .  
 الأحوص (عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري) : ١٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٩٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ١٤٧٣ .  
 الأحول : ٢٤٨ ت ، ١٤٢٣ ت .  
 أحيحة بن الجلاح الأنصاري : ٩٦٠ .  
 الأحيمر بن أبي مليل اليربوعي : ١٣٤٤ .  
 أخضر (زوج أم عباد بن علقمة) : ١١٧٩ .  
 ابن أخضر = عباد بن أخضر .  
 الأخطل (غياث بن غوث التغلبي ، أبو مالك) : ٧ ، ١٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ ، ٥٠٦ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٨٨ ، ٧٩٣ ، ٨٨٠ ، ٩٧٢ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٩٤ ، ١٤٣٨ ، ١٤٠٦ .  
 الأخطل (الأخيطل ، برقوقا) : ٩٤٤ .  
 الأخفش (سعيد بن مسعدة) = سعيد بن مسعدة .  
 الأخفش (علي بن سليمان ، أبو الحسن - راوي الكامل عن المبرد وصاحب

- إسحاق بن إبراهيم الموصلي : ٧٨٠ ،  
٨٠٨ ، ٨٤٥ ، ٩٤٧ .
- إسحاق بن خلف البهراني الحنفي ، أبو  
سعيد : ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٦٥٣ ، ٩٤٣ ،  
١٣٧٩ .
- إسحاق بن سويد الفقيه : ١١١٠ ، ١١١٤ .
- إسحاق بن عيسى : ٥٨٦ ، ٥٥٤ .
- إيو إسحاق القاضي = إسماعيل بن إسحاق  
القاضي .
- أبو الأسد (مولى خالد بن عبدالله القسري)  
١٤٠٩ .
- أسد بن عبد العزى بن قصي ٣٢٥ .
- أسد بن عبدالله القسري (أخو خالد) ٩٨٩ ،  
١٤٩٨ .
- أسد بن كرز : ١٤٩٨ .
- الأسديّ : ٦٢٦ ، ٤٥٨ .
- أسعد بن المنذر : ٢٢١ .
- الأسعر الجعفيّ : ٣٣٩ ، ١٣٤٥ .
- الإسكندر : ٥٢١ .
- أسلم بن زرعة الكلبي : ١١٧٨ .
- أسماء : ٧٥ ، ٢٦٠ ، ٧٠٧ ، ٩١٠ ، ١١٥٣ .
- أسماء بن خارجة الفزاري : ٣٢٠ ، ١٠٧٠ ،  
١١٩٢ ، ١٢٩٨ .
- إسماعيل عليه السلام : ٥٨١ ، ١٣٦٢ .
- إسماعيل بن إسحاق القاضي ، أبو إسحاق :  
٢٤٦ ، ١٤٨٠ .
- التعليقات المميزة من متن الكتاب  
بحرف صغير) = أبو الحسن .
- أخو يشكر (الحارث بن حلزة) = الحارث  
بن حلزة .
- إدريس بن بدر الشامي ٥٥٦ .
- أبو إدريس الخولاني ٢٢٨ .
- أديّة (جدة مرداس وعروة ابني حدين)  
١٠٨٣ ، ١٠٩٧ .
- أراكة الثقفي : ١٣٨٥ .
- أربد (أخو لبيد) ٩٥ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ،  
١٣٩٤ .
- أردشير بن بابك : ١٠٤ ، ٣٤٩ ، ٨٥٠ ،  
٨٨٠ .
- ابن أرقم الكندي : ١٢٦٤ .
- ابن أروى = عثمان بن عفان ، والوليد بن  
عقبة .
- أروى بنت كرز ( أم عثمان بن عفان والوليد  
بن عقبة) : ٩١٥ - ٩١٦ (مع  
نسبها) ، ٩٦١ .
- أزاد مرد بن الهرزد : ١٣٣١ ، ٣٩٦ .
- ابن الأزرق = نافع بن الأزرق .
- الأزهر بن علي بن بشير بن الماحوز :  
١٢٦٤ .
- أسامة بن زيد : ٦٢١ ، ١١٤٤ ، ١٣٧٢ ،  
١٣٧٣ .
- إسحاق بن إبراهيم الطاهري : ٩٤٤ ت .

- إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن  
عبدالله بن العباس ، أبو الحسن :  
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ .
- إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية .  
أبو الأسود اللؤلؤي : ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ،  
١١٢٥ .
- ابن الأسود الكلبي : ١٤٥١ .  
الأسود بن المنذر بن ماء السماء ٧٩٦ .  
الأسود بن يعمر ٥٦١ .  
أسيد بن عمرو بن تميم : ٥٨٠ .  
أسيلم بن الأحف الأسدي : ٢٣٤ .  
الأشتر (مالك بن الحارث النخعي) :  
٥٢٩ ، ٥٨٥ .  
ابن الأشتر = إبراهيم بن مالك .  
أخت الأشتر : ٥٨٥ .  
الأشتر بن سالم العنبري : ١٣٥٥ ،  
١٣٥٧ .  
أشجع السلمي : ٢٢٦ ، ٥١٧ ، ٦٢٤ ،  
٨٣٥ .
- الأشعث (معدى كرب بن قيس بن معدى  
كرب الكندي) : ٢٠١ ، ٤٨٥ ، ٥٧٩ ،  
٦٤٢ ، ١٠٩٨ ، ١١١٧ ، ١١٣١ ،  
١١٦٩ ، ١٣٦١ .  
ابن الأشعث بن قيس : ٤٨٥ .  
ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن  
الأشعث .
- أشعر بركا = الوليد بن عقبة .  
الأشهب بن رميلة : ٩٠٤ ، ٧٣ .  
أشيم بن شراحيل القيسي : ٦٠٢ .  
الأصمعي : ٦ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١١٠ ،  
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٠١ ،  
٢٠٥ ، ٢١٢ - ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ،  
٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ،  
٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ،  
٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ،  
٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣١ ،  
٥٣٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٦ ، ٦٣٦ ، ٦٧٨ ،  
٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٤٥ ، ٧٦٥ ، ٨٣٧ ،  
٨٥٩ ، ٩١٢ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ،  
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٥٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ،  
١٠٢٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٤ ،  
١٠٥٩ ، ١١١٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ،  
١٣٧٥ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٥ ، ١٤٤٢ ،  
١٤٤٣ ، ١٤٧٩ .
- الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد  
بن زيد مناه بن تميم : ٢٢٧ .  
ابن الإطنابة (عمرو) : ١١٩ ، ١٤٣٤ .  
ابن الأعرابي ت : ١٤ ، ٤٤ ، ١٣٨ .  
الأعرج = الحارث بن كعب .  
الأعشى (ميمون بن قيس) : ٩ ، ٣٧ ،  
٧٧ ، ٧٩ ، ١٤٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ .

٣٥٩ ، ٤٦٩ ، ٥٦٧ ، ٦٠١ ، ٦٧١ ،  
٦٧٧ ، ٧٣١ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٧٩ ،  
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٥٤ ، ٩٩٢ ،  
٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢ ،  
١٠١٩ ، ١٢٢٥ .

امرؤ القيس بن عابس الكندي : ١١١٠ .

أمية بن خلف : ٤٥٩ .

أمية بن أبي الصلت : ٤٤٣ .

أمية بن عبدالله بن أسيد : ١٢٩٦ .

أميمة ١٣٧٧ .

أميمة (ابنة أخت إسحاق بن خلف) ١٣٧٩ .

الأمين = محمد الأمين .

أنس بن أبي أنيس : ٤١١ .

أنس الفوارس : ٢٩٥ .

أنس بن مالك : ١٠٤١ ، ١٢٣٥ .

الأنصاري = كعب بن مالك .

الأنصارية (المأسورة بمكة) : ١٦٨ .

أنوشروان : ٨٥٠ .

أهبان : ٣٣٢ ، ١٤٠٣ .

أهبان بن غادية الخزاعي : ١٤٥٧ ،

١٤٥٩ .

أخو الأوس = أبو قيس بن الأسلت .

أوس بن حارثة بن لام الطائي (المعروف

بأبن سعدى ، وهي أمه) : ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ .

أوس بن حجر : ٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٥٧٨ ،

٢٤٢ ، ٢٧٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ،

٣٧٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ،

٤٨٥ ، ٥٠١ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ ،

٥٧١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٤٧ ، ٧٨٧ ،

٧٩٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٥٣ ، ٨٦٧ ،

٨٨٧ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،

٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٩ ، ٩٧٠ ، ٩٨٨ ،

١٠٠٣ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٤١ ،

١٠٥٧ ، ١٢٥١ ، ١٣٦٩ .

أعشى باهلة ، أبو قحافة : ٨٠ ، ٤٥٩ ،

١٤٣٠ ، ١٤٣١ .

أعشى همدان : ١٢٨٠ ، ١٢٨٤ .

الأعوران : ٣٦٧ .

الأغطش : ٩٧٧ .

الأقرع بن الأقرع بن حابس : ٢٩٣ .

الأقرع بن حابس المجاشعي : ١٧٥ ،

٢٩٣ ، ١١٠٨ .

الأقرعان : ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٥٩٦ .

أكتل (لص من لصوص البادية) : ٩٣٧ .

إلياس عليه السلام : ١٨٨ ، ١٢٣٤ .

أليون (ملك الروم) : ٦٣٧ ، ٦٣٨ .

أمامة = أم حكيم زوج جرير .

أمامة : ٧٠٤ .

امرؤ القيس بن حجر : ٩٠ ، ٩٥ ، ١١١ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،

- أبو بحر = الأحنف .  
 بجير بن الحارث بن عباد : ٧٧٦ ، ٧٧٥ ، ١٤٠٨ .  
 بجيل : ٩٧٧ .  
 بحينة بن كيش الأعرجي : ١١٨٧ ، ١١٨٨ .  
 أبو البخري (وهب بن وهب) : ٦٧٣ .  
 بدر : ٦٢٣ .  
 ابن بدر = حارثة بن بدر .  
 بدر بن الهذيل : ١٣٣٠ .  
 البراء بن قبيصة : ١٣١٢ .  
 برة بنت مرّ أم النضر بن كنانة : ٦٦٧ ، ٦٧٣ .  
 برة بنت أبي النجم : ٩٩٨ .  
 ابن برثن : ٥٥٨ .  
 البرجمي : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ .  
 برد (غلام ابن مفرغ) : ١٤٨ ، ٤٨٠ .  
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ٦٢٢ .  
 برزين المناقير : ٩٣٦ .  
 برقوقا = الأخطل أو الأخطل .  
 البرك = الحجاج بن عبدالله الصريمي .  
 بزرجمهر : ١٠٣ .  
 بسر بن أرطاة : ١١١٥ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ .  
 بسر بن داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب : ٥٤٥ .
- ٦٨١ ، ٨٦٨ ، ٩٤٥ ، ٩٦٥ ، ٩٧٢ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٣٢٧ ، ١٤٠٠ .  
 الأوسية الحكيمة : ٩٤٨ .  
 أوفى بن دلهم (ابن عم ذي الرمة) : ٣٤٠ ، ١٤٤٢ .  
 أوس القرني : ٣١٩ ، ١٠٧١ .  
 إياس بن قتادة المجاشعي : ١٨٤ - ١٨٥ .  
 إياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة : ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٧٥٠ .  
 أخو إياس بن معاوية المزني : ٧٥٢ .  
 إياس بن الوليد : ٦٨ .  
 أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي : ٩١٩ .  
 ابن الأيهم التغلبي : ٧٨٧ .  
 أبو أيوب الأنصاري : ١١٠٥ ، ١١١٥ ، ١١٦٠ .  
 أم أيوب الأنصارية : ١٤١١ .  
 أيوب بن جعفر : ٣٩٣ .  
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك : ١٤١٧ .
- ( ب )
- ابن باب = عمرو بن عبيد .  
 الباهلي : ٧٤٢ .  
 بيه = عبدالله بن الحارث بن نوفل .  
 بشة : ١١٠٤ ، ١٢٥٠ .  
 بشة = بشينة .  
 بشينة : ٨٧١ ، ٥٦٤ ، ٩٦ .  
 البجلي : ١٣٣٥ ، ٤٤٦ .

- بسظام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد  
الشيباني : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ .
- بشار بن برد ، أبو معاذ الأعمى : ٥١٢ ، ٩٤٢ ، ١٠١٨ ، ١٠٥٢ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١٣٩٧ .
- ابن بشر : ٦٢٦ ، ٩٨٤ .
- بشر بن جرير البجلي : ١٢٩٩ .
- بشر بن أبي خازم الأسدي : ٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .
- بشر بن غالب : ٩٨٤ .
- بشر بن مروان ، أبو مروان : ١٠٦٠ ، ١٢٩٧ - ١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٤٣٩ .
- بشر بن المغيرة بن المهلب : ١٣٢٥ ، ١٣٣١ .
- البعيث : ٣٦ .
- بغض : ٧٢٣ ، ٧٢٠ .
- بكر بن أذينة (أخو عروة) : ٨٠٥ .
- أبو بكر الصديق : ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ١٨٧ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٦٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٩٨٣ ، ١٠٩٨ ، ١١٠١ ، ١١٠٨ ، ١١١٠ ، ١١٢٤ ، ١١٣٥ .
- ١١٤٣ ، ١١٦٠ ، ١١٨٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٥ - ١٢٠٩ ، ١٢٣٤ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٦ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٦ ، ١٤٩١ .
- أبو بكر بن عياش : ١١٨ .
- بكر بن محمد = المازني .
- بكر بن النطاح : ٧٤٥ ت ، ٨٨٨ ، ١٠٣٢ ت .
- ابن أبي بكر الهذلي : ٧٣٥ .
- أبو بلال = مرداس بن أدية .
- بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : ١٥٣ ، ١٦٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٢٢٩ ، ١٢٧٤ .
- بلال بن البعير المحاربي : ٦٦ .
- بلال بن جرير ، ابن أم حكيم : ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٦٠ .
- أم بلال بن جرير = أم حكيم .
- بلال بن رباح الحبشي : ٧٦٧ .
- بلجاء : ٨٤٢ ، ١٣٢٠ .
- البلجاء الخارجية : ١١٧٣ ، ١١٧٤ .
- بوران (خديجة بنت الحسن بن سهل) : ٤٠١ .
- ابن بيض : ٧١٨ .
- ابن بيضاء : ٤٧٠ .
- البيضاء بنت عبد المطلب : ٩١٦ .

- أبو بيهس (هيصم بن جابر) : ١٢٠٣ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٣٢ .  
 بيهس بن صهيب : ١٣١٤ .  
 \_\_\_\_\_ (ت) \_\_\_\_\_  
 تابط شراً : ١٧٧ ، ٤٩٧ .  
 أم تابط شراً : ١٧٧ .  
 تيج : ١٣٩١ ، ١٤٤٠ .  
 التجويي : ٩١٧ ت .  
 التجيبي : ٩١٦ ، ٩١٧ ت .  
 تعله بن مسافر : ٨٢ .  
 التغلي (جابر بن حني) : ٧٧٦ .  
 تمام بن العباس بن عبد المطلب : ٦١٩ .  
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) : ٢٦٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ١٠٣١ ت ، ١١٤٢ ، ١٣٥٨ ، ١٣٧٨ ت ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٠ .  
 تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل .  
 تميم بن خزيمة بن خازم النهشلي : ٤٠٦ ، ٤٠٧ .  
 تميم بن زيد القيني : ٦١١ .  
 أم تميم بن مر : ٦٠٦ .  
 أبو تميم الهجيمي : ٥٩ ، ٨٥٣ .  
 التيمي : ٧٧ ، ٧٩٣ .  
 توبة بن الحمير العقيلي : ٩٢٩ ، ٩٥٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤٦٠ .
- توبة بن مضرس = الخنوت .  
 التوزي (عبدالله بن محمد) : ٦٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٥ ، ٤٦١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٧٠٠ ، ٧٣٩ ، ٧٥٩ ، ٨٩٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ١١٥١ .  
 \_\_\_\_\_ (ث) \_\_\_\_\_  
 الثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر : ٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ .  
 ثعلب ت : ١٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ٤٠٩ ، ٤٤٠ ، ٨٦٠ .  
 ثمامة بن أشرس النميري : ٣٩٢ .  
 أم ثواب الهزانية : ٣١٢ .  
 أبو ثور = عمرو بن معدي كرب .  
 ثور بن الطثرية : ٧٠٧ ، ٧٠٨ .  
 \_\_\_\_\_ (ج) \_\_\_\_\_  
 الجاحظ (عمرو بن بحر ، أبو عثمان) : ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٨٥ ، ٥٣٢ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧١٤ ، ٧٤٠ ، ٧٦٤ ، ٨٦٨ ، ٩٣٩ ت ، ٩٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٤١١ .  
 جارية بن قدامة : ٩٠ ، ١٠٩٨ .  
 جبار بن سلمى : ١٤٥٦ .  
 جبر بن حبيب : ٥٤ .

- ٧١٥ ، ٧١٩ ، ٧٧٨ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،  
 ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،  
 ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩٣٢ ، ٩٤٠ ،  
 ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٩ ،  
 ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢٠ ،  
 ١٠٢٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ،  
 ١٠٤٨ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ،  
 ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٩ ،  
 ١١٤٧ ، ١١٩١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٨١ ،  
 ١٢٩١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٥٦ ، ١٣٨٨ ،  
 ١٤٠٦ ، ١٤١٣ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٩ ،  
 ١٤٤٩ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .  
 جرير بن عبدالله البجلي : ١٠ ، ٢٤٧ ،  
 ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٦٤٢ ، ١٤٧٤ .  
 جزء (بن فاتك الأسدي) : ٩٤ .  
 أبو جزء بن عمرو بن سعيد بن سلم بن  
 قتيبة : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ .  
 ابن جعدبة : ١١٥٩ .  
 الجمدي = النابغة الجمدي .  
 جعفر : ٥٤٦ .  
 جعفر (مغنية لآل سليمان) : ١٢٥ .  
 أبو جعفر = المنصور .  
 أم جعفر : ٦٨٧ .  
 جعفر بن سليمان بن علي : ٥٥٤ ، ٥٥٨ ،  
 ١٣٧٤ ، ١٣٨١ .  
 جعفر بن أبي طالب : ١٦٨ ، ٥٢٩ ،  
 أبو جبر الفزاري : ٧٢٧ .  
 جبريل عليه السلام : ١٠٥٥ ، ١٤٧٣ ،  
 ١٤٧٤ .  
 جبلة بن الأيهم : ٥٨٤ .  
 أبو جبيلة الملك ٣١٣ .  
 الجحاف بن حكيم : ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٣٥ .  
 جحدر الكلبي : ١٩١ ت .  
 ابن جذل الطعان الكناني : ٦٤٢ .  
 جذيمة الأبرش : ١٢٥ ، ٦٠٩ ، ١٣٩١ ،  
 ١٤٤٠ ، ١٤٤٣ .  
 الجراح بن عبدالله ، أبو عقبة : ١٣١٦ -  
 ١٣١٨ .  
 الجرمي (صالح بن إسحاق ، أبو عمر) :  
 ٥٦ ت ، ٧٣١ .  
 جروول بن أوس = الحطيئة .  
 ابن جريج : ٣٤٨ .  
 جرير : ٤ ت ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٠ ت ،  
 ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ،  
 ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،  
 ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ،  
 ٣٧١ ، ٤١٨ ، ٤٧٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٠ ،  
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٨٠ ،  
 ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ،  
 ٦٤٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٧١٠

- جميل بن معمر = جميل بن عبدالله .  
 جميل بن معمر الجمحي : ٥٦٤ ، ٥٦٥ .  
 جُمَيْن ، أبو الحارث : ٨٧٠ .  
 جنان : ١٣٥٩ .  
 أبو جهل (عمرو بن هشام) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،  
 ٤٥٩ ، ١٢٠٧ .  
 جَوَابُ الضَّيْبِي : ٧٢٩ .  
 ابنا الجون الكنديان : ٢٩٦ ، ٧٣٤ .  
 الجونان : ٢٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٧٣٥ .  
 ابن جوين الطائي : ١١٦١ .
- (ح) —————
- حابس الطائي : ١١٦٤ .  
 أبو حاتم السجستاني : ٧١٠ .  
 حاتم الطائي = حاتم بن عبدالله الطائي .  
 حاتم بن عبدالله الطائي : ٣٧ ، ٧٢ ، ٩٠ ،  
 ١٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٤٨٤ ،  
 ٩٣٢ .  
 حاجب بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن  
 عبدالله بن دارم (أبو عكرشة) : ٢٢١ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،  
 ٦٠٢ ، ٨٦٢ .  
 أبو الحارث جمين = جمين .  
 الحارث الأعرج الغساني : ٨٣٤ .  
 الحارث بن حلزة الشكري : ٤٨٤ ،  
 ١١٥١ .
- ١١٠٣ ، ١١٢٤ ، ١٢٦٠ ، ١٣٧٢ ،  
 ١٤٩٣ .  
 جعفر بن عبد الرحمن بن مخنف : ١٣٠٦ ،  
 ١٣١٠ .  
 جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي : ٧٦٠ ،  
 ٧٦١ .  
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين :  
 ١٠٩ ت ، ٦٤١ ، ٦٦٣ ، ١٤٩٢ .  
 جعفر بن يحيى : ٣٩٢ ، ٣٩٣ .  
 الجعفي = الأسعر الجعفي .  
 ابن جعيل = كعب بن جعيل .  
 أم الجلاس بنت سعيد بن العاصي الأموية  
 زوج الحججاج : ٣٩٨ (انظر  
 الحاشية) .  
 أم الجلاس بنت عبدالله بن خالد بن أسيد  
 زوج الحججاج : ٤٥٢ (انظر  
 الحاشية) .  
 أبو الجلد الشكري : ١١٤٤ ، ١٢١١ .  
 جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن  
 لؤي : ٣٢٦ .  
 الجمحي : ١١١٣ .  
 جُمَل : ٨٧١ .  
 أم جميل الضبية (امرأة العلاء بن مطرف) :  
 ١٢٩١ ، ١٢٩٢ .  
 جميل بن عبدالله بن معمر العذري : ٩٦ ،  
 ٥٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٧١ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ .

- الحارث بن خالد المخزومي : ٨٨٣ ،  
١٠٥١ ، ١٢٩٤ .
- الحارث بن رويم : ١٢٧٣ .
- الحارث بن أبي شمر الغساني : ٢٥١ .
- الحارث بن الصمة : ١٣٢٩ .
- الحارث بن ظالم : ٧٩٦ .
- الحارث بن عباد : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ١٤٠٨ .
- الحارث بن عبدالله الباهلي : ١٣٩٩ .
- الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة ، القُباع :  
١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٤ ،  
١٢٦٠ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ .
- الحارث بن عميرة الهمداني : ١٢٨٠ ،  
١٢٨١ .
- الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم : ٦١ .
- الحارث بن وعلة الرقاشي ٩٠١ ، ٩٠٢ .
- حارثة بن بدر الغداني : ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٩ ،  
١٢٣٥ - ١٢٣٩ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦١ .
- حارثة بن النعمان : ١٤٧٣ .
- الحارثية (امراة عبيدالله بن العباس بن عبد  
المطلب) : ١٣٨٦ .
- حَيّ المدنية : ١٤٥٤ .
- ابن الحباب = عمير بن الحباب .  
حباب بن المنذر بن الجموح ، ذو الرأي : ١٤٦٩ .
- حباة (جارية يزيد بن عبد الملك) :  
٨٠٦ .
- حبر : ١٤٠٧ .
- الحَبْر = ابن عباس .
- ابن حبناء : ١٣٦ .
- ابنا حبناء : ١٣٨ ت .
- أم حبيب : ٦٨٩ .
- حبيب بن أوس = أبو تمام .
- حبيب بن بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .
- حبيب بن جدرة (أو خدرة) الهلالي :  
١٣٧١ .
- حبيب بن عوف : ١٣٤٢ ، ١٣٥٧ .
- حبيب بن المهلب ، الحرون : ٤٠٣ ،  
٤٠٤ ، ١٢٩٣ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ،  
١٣٤٣ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .
- حبيش : ٦١١ ، ٦١٢ .
- الحجاج بن بساب الحميري : ١٢٢٤ ،  
١٢٦١ .
- الحجاج بن حنمة : ٧٤٧ .
- الحجاج بن عبدالله الصريمي ، البَرْك :  
١١٠٦ ، ١١١٥ ، ١١٢١ .
- الحجاج بن علاط السلمي : ٤٥٥ ، ٤٥٦ .
- الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل  
الثقفي : ٩٩ ت ، ١١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ،  
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

- ٤٠٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٢ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٨٢ ، ٦٩٠ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٣ ، ١١٠٩ ، ١١٣٧ ، ١١٥٥ ، ١٢٦٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٢ ، ١٣١٥ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٤٩٥ .
- أبو الحجاج = يوسف .  
حجار بن أبجر بن جابر العجلي : ٤٠٠ .  
حجر بن عدي : ١١٦٩ ، ١٤٥٠ .  
حجل بن نضلة : ١٠٥٠ .  
حدراء الشيبانية : ١٣٨٨ .  
أبو الحديد العبيدي : ١٢٨٩ .  
حدير (أبو مرداس وعروة ابني أدية) : ١٠٨٣ ، ١٠٩٧ .  
حذيفة : ١١٤٩ .  
حذيفة بن بدر الفزاري : ٧٤١ ، ٧٤٢ .  
حذيفة بن حسل بن اليمان : ٤٨٠ .  
حرب بن أمية : ٤١٤ ، ١٣٦٥ .  
حرقوص ذو الشدبة : ١١٩٠ .  
الحرمازي : ١٤٥٦ .
- أبنا حرملة (هاشم ودريد) : ١٤٢١ - ١٤٢٣ .  
أبو حرملة العبيدي : ١٣١٣ .  
ابن الحرون = محمد بن الحسن .  
حريث بن حجل السدوسي : ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٨ ، ١١٨٠ ، ١٢٠٢ .  
الحريش بن ملال : ٧٨ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦٣ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ .  
أم حزرة (زوح جرين) = أم حكيم .  
حزرة بن جريز : ٦٤٨ .  
حزن (أبو القلاخ) : ٥٩٤ .  
حسان : ١٠٥٤ .  
حسان بن بخدج : ١٢١١ .  
حسان بن ثابت الأنصاري : ١٢٣ ، ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٥٢٩ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨٦٧ ، ١٠١٧ ، ١١٠٣ ، ١١٤٦ ، ١٣٦٩ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٧٢ .  
حسان بن الجون : ٢٩٦ .  
حسان بن حسان : ٢٩ ، ٣٣ .  
حسان النبطي : ٦٢٣ ، ١٤٩٨ .  
حسل بن اليمان ، أبو حذيفة : ٤٨٠ .  
أبو الحسن (علي بن سليمان ، الأخفش ، راوي الكامل) : ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦ .

١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٥ .	٦٢ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠
أبو الحسن الأخفش ، سعيد بن مسعدة =	٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦
سعيد بن مسعدة .	١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٥٤
الحسن البصري ، أبو سعيد : ١٣٠ ، ١٣١ ،	١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩١
١٣٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،	١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨
١٥٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،	٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩
٣٥٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،	٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦
٦٩٦ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ١١٣٨ ، ١١٦١ ،	٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧
١٣٦١ .	٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب :	٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٥١ ، ٥٦٤
١٤٩٢ .	٦٢٤ ، ٦٨٨ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١١
الحسن بن أبي الحسن = الحسن البصري .	٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٥١
أم حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن	٧٦٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٩ ، ٨٥٢
علي بن أبي طالب : ١٣٨١ .	٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢
الحسن بن رجاء : ٤٠١ ، ٧٤٤ .	٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٩
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي	٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥
طالب : ٣١٥ .	٩٥٢ ، ٩٦٥ ، ٩٨٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩
الحسن بن سهل : ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٥٣٦ .	١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٢
الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو	١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٢
محمد : ٥١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٩ ،	١١٠٣ ، ١١٣٣ ، ١١٤٧ ، ١١٥٤
٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٩٨٧ ، ١١٢٠ ، ١١٢٧ ،	١١٩٠ ، ١١٩٥ ، ١٢١٠ ، ١٢١٤
١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٦٤ ، ١١٦٧ ،	١٢٤٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٠
١١٦٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .	١٣٤٢ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٨
أبو الحسن الكسائي = الكسائي .	١٣٧٩ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٩
أبو الحسن المدائني = المدائني .	١٤٠٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٠
الحسن بن هانيء = أبو نواس .	١٤٤٣ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٨

- الحسن بن وهب الحارثي : ١١٤٢ .  
 الحسين بن الضحاك = الخليع .  
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٥٩ ،  
 ١٨٠ ، ٢٨٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٩ ، ١١٢٨ ،  
 ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٧ ، ١١٦٤ ،  
 ١١٦٨ ، ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٣٦٧ ،  
 ١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ، ١٤٥٤ ، ١٤٨٩ ،  
 ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .  
 حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري : ١٠٢٣ ،  
 ١٠٣٣ .  
 حصين بن أصرم : ٤٧٦ .  
 حصين بن عبدالله العنبري : ١٢٨٥ .  
 حصين بن نمير السكوني : ٣٣٨ ، ١١٩٥ ،  
 ١٢٠٩ ، ١٢١٠ .  
 الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة  
 الرقاشي ، أبو ساسان : ٨٩٩ ، ٩٠١ .  
 الحظم القيسي : ٤٩٩ .  
 الحطيئة (جرول بن أوس ، أو مليكة) :  
 ٣٥ ، ٤٠ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،  
 ٥٣٥ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ،  
 ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،  
 ٩٠٣ ، ٩٢٦ ، ١٠١١ ، ١٠٧٣ ،  
 ١٢٣١ .  
 ابنة الحطيئة : ٦٩١ .  
 أبو حفص : ١٥٣ .
- أم حفص بنت المنذر بن الجارود : ١٢٨٨ ،  
 ١٢٨٩ .  
 حفصة : ١٣٤٧ .  
 أبو حفصة : ٣٤٢ ، ٨٦٢ .  
 حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن  
 طلحة بن عبيدالله : ٥٦٤ .  
 الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل  
 الثقفي (ابن عم الحجاج) : ٦٤٧ ،  
 ١١٠٩ .  
 الحكم بن أبي العاصي بن أمية : ٤٣٤ ،  
 ٦٤٦ ، ٨٣٢ ، ١٢٠٨ .  
 حكم بن المنذر بن الجارود : ٥٧٦ .  
 أبو الحكم بن هشام = أبو جهل بن هشام .  
 الحكمي = أبو نواس .  
 أم حكيم (أمامة ، زوج جرير) : ٦٤٦ ،  
 ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ١٣٨٩ .  
 أم حكيم (البيضاء بنت عبد المطلب) =  
 البيضاء .  
 ابن أم حكيم = بلال بن جرير .  
 ابن أم حكيم = عثمان بن عفان ، والوليد بن  
 عقبة .  
 حكيم بن جرير : ٦٤٨ .  
 حكيم بن حزام : ٢٣١ .  
 أم حكيم الخارجية : ١٢٢٦ .  
 حلحلة الفزاري : ١٤٥٠ ، ١٤٥١ .  
 حمّاد الراوية : ٧٣٤ .

- حماد بن سلمة : ١١٥٨ .  
 الحمّاني : ٦٤٨ ، ٦٤٩ .  
 حمدان بن أبان اللاحقى : ٩٧٩ .  
 حمدونة بنت (حمدونة بنت  
 الرشيد) : ١٤١١ .  
 حمزة ، القاريء : ٩٣١ .  
 حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٨١٩ ، ٨٢٧ ،  
 ٨٢٩ ، ١٢٧٠ ، ١٣٢٨ .  
 ابنة حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٨١٩ .  
 حمزة بن عبد المطلب : ٧٤٢ ، ١١٢٥ ،  
 ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٤٧٢ ، ١٤٩٣ .  
 ابن حمل : ٦٢٣ .  
 حميّ الدبر (عاصم بن ثابت) : ١٤٧٣ .  
 ابن حميد : ١٣٩٠ .  
 حميد الأمجى : ٣٢٨ .  
 حميد بن ثور الهلالي : ١٣٢ ، ٢٨٤ ،  
 ٨٥٩ ، ٩٣٩ ، ٩٥٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ،  
 ١٠٣١ .  
 حميد بن عبد الحميد : ١٠٥٣ .  
 حميد بن عبد الرحمن الفقيه : ١٠٦٠ .  
 الحميرى = السيد الحميرى .  
 الحنتفان : ١٤٤٩ .  
 حنظلة بن أبي عامر الأنصارى : ١٤٧٣ .  
 الحنفي = إسحاق بن خلف .  
 ابن الحنفيّة = محمد بن علي بن أبي  
 طالب .
- حنيف ٤٨١ .  
 ابن الحواري = مصعب بن الزبير .  
 حوثة الأسدي : ١١٦٤ ، ١١٦٥ .  
 أبو حوثة الأسدي : ١١٦٥ .  
 حوراء (أم بلال بن أبي بردة) : ١٢٧٤ .  
 حوشب بن يزيد بن رويم : ١٢٧٣ ،  
 ١٢٧٤ .  
 ابن حوشب بن يزيد بن رويم : ١٢٧٤ .  
 حوشية (امراة يشب بها ابن الطثرية) :  
 ٧٠٧ .  
 الحوفزان : ٧٣٩ .  
 أبو حية النميرى (الهيثم بن الربيع) : ٤٤ ،  
 ٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ٣٨٣ .  
 حَيّ : ١٣٩٦ .
- 
- (خ)
- خارجة (رجل من بني سهم) : ١١٢٢ .  
 أم خارجة البجلية : ٥٨٠ .  
 ابن خازم = عبدالله بن خازم .  
 خالد (رجل من قيس) : ١٢٢٨ .  
 خالد صامة : ٨٠٤ ، ٨٠٥ .  
 خالد بن صفوان ، أبو صفوان : ٥٣٢ ،  
 ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٦٩٦ .  
 ١٢٧٤ ، ١٤٨٥ .  
 خالد بن الصقعب النهدي : ٧٤٦ .  
 خالد بن عباد أو عبادة السدوسى : ١٢٠١

- خالد بن عبدالله بن أسيد : ١٢٨٢ -  
 ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ -  
 ١٢٩٨ ، ١٣٠١ .
- خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز  
 القسري : ٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٦٩ ، ٦٢٦ ،  
 ٦٩٩ ، ٨٣٤ ، ٨٥٨ ، ٩٨٤ ، ٩٨٨ ،  
 ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٤٠٩ ، ١٤٩٤ .
- أبو خالد القناني : ١٠٨١ ، ١٠٨٢ .
- خالد بن الوليد : ٥٠٣ ، ٦٣١ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠  
 (مع نسبه) : ٧٦٦ ، ٩١٤ ، ١٤٤٦ .
- خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني : ٤٠٦ ،  
 ٤٠٧ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ .
- خالد بن يزيد بن معاوية ، أبو هشام :  
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،  
 ٤٥١ ، ٤٥٢ .
- أم خالد بن يزيد بن معاوية : ٧٥٧ .
- خالدة : ٦١٩ ، ٨١٦ .
- خالصة (جارية ربيعة) : ١٤١١ .
- خبية النصري : ١١٨١ .
- خبية بنت رياح الغنوية : ٩٩١ .
- أبو خبيب = عبدالله بن الزبير .
- الخبيان : ١٨٨ .
- الخنعمي (راوية أهل الكوفة) : ٧٣٥ .
- خداش بن زهير : ٥٧٩ .
- خديجة بنت الحسن بن سهل = بوران .
- خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى
- ابن قصي (أم المؤمنين) : ٢٠٩ ،  
 ١٣٦٢ ، ١٤٨٩ .
- خراش بن أبي خراش الهذلي : ٧١٢ ،  
 ٧١٣ .
- أبو خراش الهذلي : ٢٢٠ ، ٥٦٥ ، ٧١٢ ،  
 ٧١٣ ، ٩٤٥ ، ١٣٧٦ ، ١٤٤٤ .
- ابن الخرع (عوف بن عطية) : ١٠١٤ .
- الخرنق بنت هفان القيسية : ٩٣٣ .
- خريم المرّي المنيز بالناعم : ٦٩٨ .
- الخريمي : ١٣٦١ .
- الخرزاعي = دجيل .
- خزيمة : ٨٩٤ .
- خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ذو الشهادتين :  
 ١٤٦٩ .
- أبو الخطاب : ٥٠٨ .
- خفاف بن نذبة : ٣٢١ ، ١١٥٠ ، ١٤٢١ ،  
 ١٤٢٢ .
- خلاج (غلام ابن المنجب) : ١٣٢٨ .
- خلف : ١٣١١ .
- خلف الأحمر : ١٤١ ، ٧٤٥ .
- خليد عيين العبدي : ١٠٢٠ .
- الخليع (الحسين بن الضحاك) : ٨٨٩ .
- الخليل بن أحمد : ٣٣٢ ، ٣٩٤ ، ٥٢٥ ،  
 ١٢٥٦ .
- خليلان الأموي : ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ .
- الخنساء : ٢١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٤ ، ٨٧٤ ،

- داود بن بكر : ٩٤٦ .  
 داود بن شيبث : ١١٨١ .  
 داود بن علي بن عبدالله بن العباس :  
 . ١٤٨٢ .  
 داود بن قحزم : ١٢٦٥ .  
 داود بن يزيد بن حاتم بن قيصة بن  
 المهلب : ٥٥٩ ، ٥٥٠ .  
 ابن دأب : ١٤٥٧ .  
 أبو دجانة (سماك بن خرشة الأنصاري) :  
 . ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٤٧٠ .  
 دحية بن خليفة الكلبي : ١٤٧٤ .  
 دَدّ : ٤٧٠ .  
 أبو الدرداء : ٨٤٩ .  
 أم الدرداء : ١٤١١ .  
 دريد بن حرملة المرّي : ٢٤٧ ، ١١٥٠ ،  
 . ١٤٢١ - ١٤٢٣ .  
 دريد بن الصمة الجشمي : ٤٩٧ ، ١٠٢٦ ،  
 . ١٤٠٨ .  
 دعبل بن علي الخزاعي : ٥١٨ ، ٧١٠ ،  
 ٩٤٣ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٣ .  
 . ١٤٠٩ ، ١٠٧٤ .  
 دعد : ٢٣٦ ، ٤٠٨ ، ٦٨٧ .  
 ابن دعلج (مولى بني تميم) : ٧١٠ .  
 دغفل بن حنظلة النسابة : ٢١٨ .  
 الدَّلَالُ : ٨٢٠ .  
 أبو دلامة : ١٥٢ ، ٥٦٠ .  
 ، ٩٠٤ ، ٩٤١ ، ٩٧٢ ، ١٠٥٨ ، ١١٥٠ ،  
 ، ١٣٥٦ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤١٠ -  
 ، ١٤١٣ ، ١٤١٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٣ ،  
 . ١٤٢٤ .  
 الغنّوت (توبة بن مضرس) : ١٢١ ،  
 . ١٤٣٦ .  
 خنيس : ٦١٠ ، ٦١١ .  
 خولة ذات النحين : ٦٢٧ .  
 خولة بنت مقاتل بن طلبة : ٥٩٤ (مع  
 نسبا) ، ٥٩٥ .  
 الخيار بن سبرة المجاشعي : ١١٤٨ .  
 ابن الخياط المدني : ٨٤٨ .  
 أبو خيشمة : ١١٥٤ ، ١١٥٥ .  
 أبو الخير (من الخوارج) : ١١٨٩ .  
 خيرة (أم ابن أبي عيينة بن المهلب) :  
 . ٥٥٣ .  
 ابن الخيرتين = علي بن الحسين .  
 (د) —————  
 ابن دارة : ٩٨٨ .  
 دالِق (لقب عمارة العبيسي) = عمارة الوهاب  
 العبيسي .  
 داود عليه السلام : ٨٥٠ .  
 داود : ٦٥٣ .  
 ابن داود : ١٢٩٤ .  
 أبو داود : ٩٣٠ .

- أبو دلف العجلي (القاسم بن عيسى) :  
٥٣٤ ، ٧٤٥ ، ١٠٣٢ ت ، ١٣٥٩ .
- دماذ (رفيع بن سلمة) : ٤٦٢ ت .
- ابن الدمينية : ٧٨٨ .
- دنيا = فاطمة بنت عمر .
- أبو دهبيل الجمحي : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ت .
- أبو دواد الإيادي : ٣٠٠ .
- ابن دومة = المختار بن أبي عبيد .
- 
- ( ذ )
- ذؤاب (بن أسماء بن زيد بن قارب) :  
١٤٠٨ .
- ذؤاب بن ربيعة : ٨٧٧ .
- أبو ذؤيب : ٣٤ ت ، ١١٩ ، ٧٠٢ ، ٨٦٣ ،  
٩٦٨ ، ٩٧١ ، ١٤٣٣ .
- ذبيان السخثياني : ١٣١٦ .
- ذر بن عمر بن ذر : ١٥١ .
- ذكوان مولى المهلب : ١٢٥٦ .
- ذو أصبح الحميري : ٢٥٦ ، ١١٠٢ ،  
١٤٦٩ .
- ذو الإصبع العدواني (حرثان بن الحارث بن  
محرث) : ٢٦ ، ٤٨١ ، ٦٣٤ ، ٦٧٨ .
- ذو الثدية = حرقوص .
- ذو الثفئات = علي بن عبدالله بن العباس .
- ذو الخنصرة (الخنصرة) : ١١٤٣ .
- ذو الرأي = الحباب بن المنذر .
- ذورعين : ١٤٦٩ ، ١٤٩٦ .
- ذو الرقية القشيري (مالك) : ٥٩٧ ،  
٥٩٨ .
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ١٠ ، ٦١ ،  
٧١ ، ٨٤ ت ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١٤٣ ،  
١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ،  
٢٦٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٨٥ ، ٥٦٨ ،  
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ،  
٧٧١ ، ٧٩٤ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥ ، ٨٧١ ،  
٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥٠ ،  
٩٥٢ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ،  
١٠١٢ ، ١٠٢٣ ، ١٢٢٩ ، ١٢٤٧ ،  
١٣٨٢ .
- ذو السبال = سعد بن صفيح .
- ذو السيفين = أبو الهيثم بن التيهان .
- ذو الشماليين = ذو اليندين .
- ذو الشهادتين = خزيمة بن ثابت .
- ذو العين = قتادة بن النعمان .
- ذو القرنين : ١٤٦٩ .
- ذو الكرسفة اليشكري : ١٣٠٣ .
- ذو كلاع : ١٤٦٩ ، ١٤٩٦ .
- ذو المشهرة = أبو دجانة .
- ذو المنار : ١٤٦٩ .
- ذو نواس : ١٤٦٩ .
- ذو النور = عبدالله بن الطفيل .

- ذو الیدین : ١٤٧٠ .  
 ذوزین : ١٤٦٩ ، ١٤٩٦ .  
 ابن ذی یزن : ٥٣٧ .  
 ذو الیمینین = طاهر بن الحسین .
- ( ر )
- رابعة القیسية : ١٤١١ .  
 الراعی (عبید بن الحصین) : ٥٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ، ٧٧٨ ، ٩١٨ ، ٩٤٨ ، ١٠٢٦ ، ١١٠٢ ، ١٤٢٠ .  
 أبو رافع : ٦١٨ ، ٦٢٠ .  
 رؤبة الضبعي : ١١٧٠ .  
 رؤبة بن العجاج : ٨٤ ت ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٥٣٥ ، ٥٦٧ ، ٦١٧ ، ٧٠٦ ، ٧٣٣ ، ٩٠٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٩٢ ، ١٢٢٥ .  
 ابن رألان : ١٢٣٢ .  
 الرباب : ٧٩٣ ، ٧٨٨ .  
 ابن رباح = أبو عمران بن رباح .  
 أبو رباط : ٢٤٥ .  
 رباط بن أبي رباط : ٢٤٥ .  
 ابتنا ربع : ١٤١٩ .  
 ربيع الحفاظ : ٢٩٥ .  
 الربيع بن خثيم : ٢٦٢ .  
 الربيع بن زياد الحارثي : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- الربيع (بن علباء السلمي) : ١٦ .  
 الربيع بن عمرو الأجدم الغداني : ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٦١ .  
 أبو الربيع الغنوي : ٧٤١ ، ٧٤٢ .  
 ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة .  
 ربيعة الحميري = ابن مفرغ الحميري .  
 ربيعة الرقي : ٧٦٣ .  
 ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٢١٠ ، ٦٠٣ .  
 ربيعة بن مكدم : ١٤٥٧ - ١٤٥٩ ، ١٤٨٤ .  
 أخو ربيعة بن مكدم : ١٤٥٩ .  
 رجاء بن حيوة : ١٤١٧ ، ١٤١٨ .  
 أبو رجاء العطاردي : ٤٣٨ ، ١٢٧٩ .  
 رجاء النصري : ١٢١١ .  
 الردفان : ١٤٤٩ .  
 رديئة : ٤٠٣ .  
 رزام (لص من لصوص البادية) : ٩٣٧ .  
 رزين وأصحابه : ١٤٩٥ .  
 الرشيد (الخليفة) : ٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٩٤ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٩٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٣ .  
 رفيع بن سلمة = دماذ .  
 الرقاد (أحد فرسان المهلب) : ١٣٢٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٥٥ .  
 رقاش : ٩٠٢ .  
 الرقاشي : ٨٨٣ .

- ابن الرقاع العاملي : ٩٢ ، ٣٤٣ ، ٧٦٩ ،  
١٠٢٩ ، ١٠٤٦ .  
ابنة ابن الرقاع : ٣٤٣ .  
ابن الرقيات = عبدالله بن قيس الرقيات .  
الرماح = ابن ميادة .  
رملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد  
ابن عبد العزى بن قصي : ٤٤٨ ،  
٤٥٠ ، ١١٩٣ .  
رميلة ( أم الأشهب ) : ٧٣ .  
رميم : ٤٤ ، ٤٣ .  
الرهين المرادي : ١١٨٩ .  
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب :  
٢٦٢ .  
روح بن زبناح الجذامي ، أبو زرعة :  
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ .  
رياح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية :  
٨٦٢ .  
رياح بن عثمان بن حيان المري : ٦٣ .  
الرياشي ( العباس بن الفرج ، أبو  
الفضل ) : ٦ ، ٥٤ ، ٦١ ،  
١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٩١ ،  
٢٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،  
٣٤٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٦١٦ ، ٦٥٠ ،  
٧٠١ ، ٧٩٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٩١٧ ،  
٩١٨ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٧ ، ١٣١١ ،  
١٣٩٨ ، ١٤٤٦ ، ١٥٠٢ .
- الريان بن المنذر : ٦٠٦ .  
ريحانة : ٢٦١ .  
ريطة بنت أبي العباس ، أم علي بن  
المهدي : ١٤١١ .
- ( ز )
- زادويه ( مولى بني العبير ) : ١١١٥ ،  
١١٢٢ .  
زاعب الخزرجي : ٩٧ ، ١٣٥٧ .  
الزياء : ١٤٤٣ .  
زياد ( من ولد هانيء بن قبيصة الشيباني ) :  
٥٨٢ .  
الزبرقان بن بدر : ٧١٥ ، ٧١٦ ( مع  
نسبه ) ، ٧٢٥ .  
ابن الزبعرى ( عبدالله بن الزبعرى ) :  
١٣٧٢ .  
أبو زيد الطائي : ٦٤٢ ، ٩٩٢ ، ١١٢٣ .  
ابن الزبير = عبدالله بن الزبير بن العوام .  
ابن الزبير الأسدي = عبدالله بن الزبير .  
الزبير بن عبد المطلب : ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ .  
الزبير بن علي السليطي : ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ،  
١٢٥٣ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٦ ،  
١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ .  
١٢٨٠ .  
الزبير بن العوام : ١٦٥ ، ٣٦٤ ، ٤٢٤ ،  
٤٢٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٩٦٠ ، ١٠٠٣ .

- زياد (مولى بني مخزوم) : ٣٠٩ .  
 زياد (من ولد هانء من قبضة) : ٥٨٢ ،  
 ٥٨٥ .  
 ياد بن أبيه (أو ابن سمية ، أو ابن أبي  
 سفيان ، أبو المغيرة) : ٣٩١ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٦١٠ ،  
 ٦١١ ، ٩١٥ ، ٩٧٥ ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٨ ،  
 ١١٢٢ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٧٠ ،  
 ١١٧١ ، ١١٨٧ - ١١٩٠ ، ١٣٨٧ .  
 زياد الأعجم : ٧٦٩ .  
 زياد بن عبد الرحمن : ١٣١٩ ، ١٣٢٠ .  
 زياد بن عبدالله بن ناشب العبي : ٢٩٥ .  
 زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي : ١٨٢ ،  
 ١٨٤ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٢٤٠ ،  
 ١٢٦٥ ، ١٢٨٣ .  
 زياد بن النصر الحارثي : ١١٣٠ .  
 زيادة بن زيد العذري : ١٤٥٢ .  
 ابن زيادة بن زيد العذري : ١٤٥٣ ،  
 ١٤٥٤ ، ١٤٥٦ .  
 الزيادي (إبراهيم بن سفيان) : ٥٧ ت ،  
 ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٧٠٣ ، ٩٢٧ ،  
 ١٤٣٦ .  
 زيد (بن أرقم) : ١١٤٠ .  
 زيد (الأسدي) : ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ت .  
 زيد (خطيب خارجي) : ٤٥ .  
 ١١٣٨ ، ١٢٠٥ - ١٢٠٩ ، ١٢١٨ ،  
 ١٤٩١ .  
 زحاف الطائي : ١١٦٩ ، ١١٧٠ .  
 ابن زحر : ١٣٠٠ ، ١٣٠١ .  
 زحر بن قيس المذحجي : ١٢٩٩ .  
 زرارة بن عُدس (أبو معبد) : ٢٢١ ، ٥٩٥ ،  
 ٥٩٦ (مع نسبة وبنيه) .  
 أم زرع : ١٠٥٨ .  
 ابن زرعة الكلابي : ١٢٠٢ .  
 زرعة بن مشرح الكندي : ٣٣٨ .  
 زرقاء اليمامة : ٩١٢ .  
 زرنب : ١٤٩٨ .  
 زفر بن الحارث الكلابي : ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ،  
 ١٠٨٨ ، ١٠٩١ .  
 زهدم : ٨٧١ .  
 زهدم العبي (أخو كردم) : ٥٩٧ .  
 زهر : ٩٣٢ ، ٤١٨ .  
 الزهري : ١٣٨٦ .  
 زهير : ٦٠٦ ، ١٣٦٥ .  
 زهير بن أبي سلمى : ٢٢ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٥٩ ،  
 ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ،  
 ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ،  
 ٦١٥ ، ٦٩٢ ، ٧٩٠ ، ٨٧٨ ، ٩١٢ ،  
 ٩١٩ ، ٩٥٩ ، ٩٦٣ ، ٩٩١ ، ٩٩٥ ،  
 ١٠٠٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٣ .  
 زهير بن علس ، أبو الفضة = المسيب .

- زيد (من ولد عروة بن زيد الخيل) :  
 ١٠٧١، ١٠٧٢ ت .  
 زيد (من أهل اليمامة) : ٢٠٢، ٢٠٣ .  
 أبو زيد الأسلمي : ٢٤٣، ٢٤٤ .  
 أبو زيد (خارجة بن زيد الخزرجي) :  
 ٨١٠ .  
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) : ٢٥،  
 ١١١، ١١٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٨٨،  
 ٢٩١، ٣٤٨، ٣٩١، ٤٠٥، ٤٥٣،  
 ٦٦٩، ٧٢٥، ٨٠٩، ٩٢٥، ٩٥٤،  
 ١٠٢٠، ١١٣٩، ١١٥١، ١٣٣٢ .  
 زيد بن ثابت : ٣٩٩ .  
 زيد بن حارثة (مولى النبي ﷺ) : ١٦٨،  
 ١٣٧٢، ١٣٧٣ .  
 زيد بن حصن : ١١٧٧ .  
 زيد بن الخطاب : ١٤٤٦، ١٤٤٧ .  
 زيد الخيل الطائي (أبو مكف) : ٢٧٢،  
 ٥٨٨، ٦٢٥، ٦٤٢، ٦٥٠، ٧٣٥،  
 ٩٩١، ١١٠٨، ١١٤١ .  
 زيد علي بن الحسين، المهدي، أبو  
 حسين : ١١١٣، ١٣٦٧، ١٣٧٠،  
 ١٣٧١ .  
 زينب : ٢٣٦، ٦٨٧، ١٠٢٨ .  
 زينب بنت بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .  
 زينب بنت علي بن أبي طالب : ١١٨٥ .  
 زينب بنت يوسف (أخت الحجاج) :  
 ٦٢٩، ٧٤٢، ١٠٩٤ .
- \_\_\_\_\_ (س) \_\_\_\_\_  
 ابن السائب : ٦٥٩ .  
 سائب خاثر : ٨١٣ .  
 سابق البربري : ٥٥٦ .  
 ابن سالم العنبري : ١٣٥٥ .  
 سالم (مولى بني مخزوم) : ٣٠٩ .  
 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب :  
 ٦٤٥، ٧٠٠ .  
 سالم بن مطر، أبو طالوت : ١٢١٤ .  
 أم سالم : ٩٥٢ .  
 سجاح المتنبئة : ١١٧٣ .  
 السجستاني = أبو حاتم .  
 سحيم بن وثيل الرياحي : ٤٩٧، ٦٣٤ .  
 سديف (مولى أبي العباس السفاح) :  
 ١٣٣٦ .  
 سراقه بن مالك بن جعشم : ١٠٣٨ .  
 ابن سعاد : ١١٧٨ .  
 سعد : ٦٥٨، ١٤٩١ .  
 ابن سعد الأزدي : ٨٣٣ .  
 أبو سعد التميمي : ٢١٩ .  
 سعد بن صفيح، ذو السبال : ١٤٦٩ .  
 سعد بن الضباب : ١١٢١ .  
 سعد الطلائع : ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٣٣٩ .  
 سعد بن عبادة : ٦٤١، ٦٤٢، ١٢٤٩،  
 ١٣٩٣ .

- سعد القصر : ١٤٨١ .
- سعد بن مصعب بن الزبير : ٨١٩ .
- سعد بن معاذ الأنصاري ؛ أبو عمرو : ١٤٧٢ ، ١٢٤٩ .
- سعد النار : ٨١٩ .
- سعد بن نجد القردوسي : ١٣١٦ ، ١٣١٥ .
- سعد بن أبي وقاص : ١٤٩١ .
- سعدى : ٣٨٨ ، ٨٠٤ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٢ .
- سعدى ( أم أوس بن حارثة بن أم ) : ٣٠٣ .
- سعدى ( جارية علي بن عبدالله ) : ٧٦٠ ، ٧٦١ .
- ابن سعدى = أوس بن حارثة بن أم .
- ابن سعدان بن يحيى : ١٥٠٢ .
- السعدى أبو محلم = أبو محلم .
- سعيد ( رجل من بني محارب ) : ١٠٩٧ .
- أبو سعيد = الحسن البصري .
- سعيد بن أبان بن عيينة بن حصن الفزاري : ١٤٥٠ ، ١٤٥١ .
- سعيد بن أوس = أبو زيد .
- سعيد بن جبير : ٦٢٢ ، ١٠٤١ .
- سعيد بن سلم الباهلي ، أبو عمرو : ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ .
- سعيد بن العاصي بن أمية ، أبو أحيحة ، ذو العصابة : ٤٤٩ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ١٣٣٥ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ .
- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام : ٣٤٢ .
- سعيد بن مسعدة الأخفش ، أبو الحسن : ٦٠٤ ، ١٠٠٢ ، ١٢٧٨ .
- سعيد بن المسيب : ٤٥٣ ، ٦٤٥ .
- سعيد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة : ٥٤١ .
- أبو سفيان بن حرب : ٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ١٣٧٢ .
- سفيان بن عيينة : ٨١٤ ، ٨١٥ .
- سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٨٠٥ .
- سلاقة ( أم علي بن الحسين ) : ٦٤٥ .
- سلام بن أبي الحقيق : ٣٤٩ .
- امراة سلام بن أبي الحقيق : ٣٤٩ .
- سلامة : ٢٧٢ ، ٥٨٨ .
- سلامة الباهلي : ١٢٢٣ .
- سلامة بن جندل : ٣ ، ٩٧٤ .
- سلامة ذو فائش الحميري : ٨٨٧ .
- سلامة الزرقاء : ٧٨٤ ، ٧٨٥ .
- سلم ( أبو سعيد ) : ٨٩٤ ، ٨٩٨ .
- سلم بن قتيبة : ٦٩٦ ، ٦٩٨ .
- سلم بن نوفل : ١٦٦ .
- سلمان الفارسي ( مولى النبي ﷺ ) : ٧٦٧ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٣ .

- سلمى : ١٣٩ ، ٢٦٣ ، ٣٢١ ، ٥٩١ ، ٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٨٥٧ .
- سُلَمي ( أبو عمير وقرين ) : ٤٦٣ .
- السليك بن السلكة : ٦٤٣ ، ٧٣٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ .
- السليك بن عمير = السليك بن السلكة .
- سليم بن عبد العزى = أبو شجرة السلمي .
- سليمي ( زوج صخر بن عمرو ) : ١٤٢٦ .
- سليمي : ٧٠ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٧٠٥ ، ٨١٦ ، ١٠٢٤ .
- سليمان عليه السلام : ٨٩٢ ، ١١٤٩ .
- سليمان بن عبدالله : ٧٣٣ .
- سليمان بن عبد الملك : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٤٣٣ ، ٥٧٣ ، ٦٢٢ ، ٦٩٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ١١٣٩ ، ١٣٩١ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ .
- سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس : ١٠٩ ت ، ٥٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ١١١٢ ، ١٢٢٥ ، ١٣٨١ .
- سليمان بن قَتّة : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٧٧٣ .
- سليمان بن هشام بن عبد الملك : ١٣٦٦ .
- سَمّ الفرسان = عتيبة بن الحارث بن شهاب .
- ابن السماك : ٣١٩ .
- سماك بن حرب : ١٠٣ ، ١٠١٧ .
- سماك بن خرشة الأنصاري = أبو دجاجة .
- ابن السمط : ١٤١٠ .
- سمعان : ١١٩٩ .
- السموأل : ٢٠٢ ، ٧١٩ .
- سمية : ٣٣٣ .
- السمين بن عبدالله ( خال قرين بن سلميّ ) : ٤٦٣ .
- سهل بن خنيف : ١٣٢٩ .
- سهل بن عكابة الظريان : ٥٥٤ .
- سهل بن هارون : ١٠٧٠ .
- ابن سهيل : ١٧٠ .
- سهيل بن حسان النبطي : ١٤٩٤ ، ١٤٩٨ .
- سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ٧٨٠ .
- سهيل بن عمرو : ١١٠٠ .
- سواده ( بن جرير ) : ٢٨٧ .
- سوار بن عبدالله القاضي : ١١٦ ، ٢٦٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢ .
- سوار بن المضرب السعدي : ٦٢٨ ، ١٣٠٣ .
- سيويه : ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٤١ ، ٤٦٨ ، ٥٣١ ، ٥٩٢ ، ٦١٣ ، ٧٥٥ ، ٨٧٢ ، ١١٩٩ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩١ .

- السيد الحميري : ١١٢٦ ، ١١٦٢ .  
 ابن سيرين : ٦٢٣ ، ١٤٥٠ .  
 \_\_\_\_\_ (ش) \_\_\_\_\_  
 شأس بن عبدة : ٢٥١ .  
 شبت بن ربيعي الرياحي : ١٠٩٨ ، ١١٣٣ ،  
 ١١٤٣ .  
 ابن شبرمة : ٥٥٥ ، ٥٦٠ .  
 شبل بن عبدالله (مولى بني هاشم) :  
 ١٣٦٧ ، ١٣٧٢ .  
 شبيب (رجل من الخوارج) : ١٣٢١ ،  
 ١٣٢٢ ، ١٣٦٠ .  
 شبيب الأشجعي : ١١١٧ ، ١١١٨ ،  
 ١١١٩ .  
 أبو شجرة السلمي : ٥٠٣ ، ٥٠٤ .  
 شراحيل (صديق سليمان بن عبد الملك)  
 : ١٣٩١ ، ١٣٩٢ .  
 أبو شراعة الراجز : ٤٥٥ ت .  
 شرحاف بن المثلث الضبي : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .  
 شريح أبو هريرة (رجل من أصحاب عتاب  
 بن ورقاء) : ١٢٧٦ .  
 شعبة بن الحجاج : ١٠٣ ، ٣١٥ ، ٧٦٥ ،  
 ١٠١٧ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٧ .  
 الشعبي : ١١٧ ، ٣٤٤ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ،  
 ٦٣٨ ، ٩٨٣ .  
 شعثاء (امراة حسان بن ثابت) : ٣٤١ .  
 الشعثمان : ٧٤٠ .
- شميث بن سهم : ٧٩٣ ، ١٠٩٥ .  
 شميث بن منقر : ٧٩٣ ، ١٠٩٥ .  
 أبو الشغب : ٢٨٩ .  
 شغب بن أبي الشغب : ٢٨٩ .  
 أبو شقفل (راوية الفرزدق) : ١٥٧ .  
 الشماخ بن ضرار : ١٣ ، ١٦ ، ٩٢ ، ٩٨ ،  
 ١٣١ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ،  
 ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ١٠٠٦ ،  
 ١٠١١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٦ ،  
 ١١٤٠ .  
 شمعل التغلبي : ١٠٧٢ .  
 أبو الشمقمق (مروان بن محمد) : ٨٩٢ ،  
 ٨٩٣ .  
 الشنفرى : ١٠١٧ .  
 شيان بن زارة : ٥٩٦ .  
 شيان بن عبدالله الأشعري : ١١٩٠ .  
 الشيباني = عمران بن حطان .  
 ابن شيبة : ٨٣٤ .  
 شيبة بن ربيعة : ٤٥٩ ، ١٤٩٣ .  
 الشيخ النجدي : ١٤٧٥ .  
 الشيخان = أبو بكر وعمر .  
 شيرويه الأسواري : ٧٦٨ .  
 أبو الشيص : ٨٥٢ ت .  
 \_\_\_\_\_ (ص) \_\_\_\_\_  
 ابن صائد النجاري : ٨١٧ ، ٨١٨ .

- صاحب الروم : ٦٣٨ .  
صاحب الزنج : ١١٠٣ .  
صاحب الغار = أبو بكر الصديق .  
صاحب اليمن : ٣٥٦ .  
صالح بن عبد الرحمن (كاتب الحجاج) :  
٧٢٩ .  
صالح بن عبد القدوس : ٥١٦ .  
صالح بن علي بن عبدالله بن العباس :  
٧٦٠ ، ٧٦١ .  
صالح بن مخراق : ١٢٤٦ ، ١٣٠٦ ،  
١٣٠٨ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٤ ،  
١٣٣٥ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ .  
صباح بن خاقان المنقري : ٩٤٧ .  
صبرة بن شيمان الحداني : ١٢٩ .  
صبيرة القرشي : ٤٤٩ .  
[صحار بن عياش العبيدي] = عياش بن  
صحار .  
صخر بن حبناء : ١٣٨ ت ، ٢٧٤ ت .  
صخر بن حرب = أبو سفيان .  
صخر بن عروة : ١٢٠٣ .  
صخر بن عمرو بن الشريد (أخو  
الخنساء) : ٢١ ، ٢٤٧ ، ٩٤١ ،  
١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ،  
١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٠ .  
أم صخر بن عمرو بن الشريد : ١٤٢٦ .  
صخر بن قيس = الأحنف .  
الصديقي = أبو بكر .  
ابن صرمة : ١٤٢٣ ت .  
صعب بن زيد : ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٢ .  
صعصعة بن صوحان العبيدي : ٥٧٩ ،  
١١٣٠ ، ١١٣١ .  
صعصعة بن ناجية بن عقال (جد  
الفرزدق) : ٦٠٤ ، ٦٠٧ .  
ابن صفار : ١٢٠٣ ، ١٢٢١ .  
أبو صفرة ، أبو المهلب (ظالم بن سراق) :  
٥٤٥ ، ١٢٥٣ .  
صفوان (بن أمية) : ٧٦٧ .  
ابن صفوان : ١٣٨٨ .  
ابن صفوان = خالد بن صفوان .  
صفية بنت عبد المطلب : ٦٥١ ، ١٠٩٥ .  
صلاة بن العنبر الحارثي : ١٤٣٠ ،  
١٤٣١ .  
أبو الصلت الثقفي : ٥٣٧ .  
الصلت بن حريث بن جابر الحنفي :  
١٢٤١ .  
الصلت بن مرة : ١٣٣٦ .  
السلطان العبيدي : ٢٥٦ ، ١١٠١ ، ١٢٩١ ،  
١٣١٩ .

طخيم بن أبي الطخماء الأسدي : ٥٨ .  
 طرفة بن العبد : ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٩٤ ،  
 ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٦٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٣٢ ،  
 ٨٣٤ ، ٨٦٠ ، ٩٥٨ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٤ ،  
 ١٠٤٤ ، ١١٤٦ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٨ .

أخت طرفة بن العبد : ٣٣٥ .  
 الطرماع : ٢٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ،  
 ٨٤٦ ، ١١٣٣ ت .  
 طريح بن إسماعيل الثقفي : ٨٨٥ .  
 طريف : ١٠٨ .

طفيل الغنوي : ١٩٨ ، ٣٥٨ ، ١٠٥٧ .  
 طلبة بن قيس بن عاصم : ١٩١ .  
 طلحة الجود = طلحة بن عبيدالله .  
 طلحة الخير = طلحة بن عبيدالله .  
 طلحة الطلحات = طلحة بن عبيدالله .  
 طلحة بن حبيب : ٤٦٧ .  
 طلحة بن عبيدالله ، أبو محمد : ٢٧٩ ،  
 ٢٨٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٤٢٤ ،  
 ٤٢٨ ، ٦٤٢ ، ٩٧٧ ، ١١٣٨ ، ١٢٠٥ -  
 ١٢٠٩ ، ١٢١٨ ، ١٤٩١ .  
 الطمّاح : ٩٢١ .  
 أبو الطمّاح القيني (حنظلة بن الشرقي) :  
 ٦٨ ، ١٤٩ ، ٦١٩ ، ١٠٣٤ .

صهيب الرومي ، أبو يحيى : ٧٦٧ ، ٧٦٨ .  
 صياد الفوارس = عتيبة بن الحارث بن  
 شهاب .

(ض)

ضابيء بن الحارث البرجمي : ٤١٦ ،  
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ١٣٠٢ .  
 الضحاك : ٩٥٩ .  
 ضرار بن الأزور الأسدي : ١٤٤٦ .  
 ضرار بن القعقاع : ١٨١ .

(ط)

طالب بن أبي طالب : ١٤٩٣ .  
 أبو طالب بن عبد المطلب : ١٣٦٢ ،  
 ١٤٩٣ .  
 أبو طالوت = سالم بن مطر .  
 طاهر بن الحسين ، ذو اليمينين : ٥١٦ ،  
 ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،  
 ٥٤٥ ، ٥٤٧ .  
 طاهر بن علي بن سليمان بن علي بن  
 عبدالله بن العباس الهاشمي : ٣٩٠ ،  
 ٤٧٣ ، ٦٢٠ .  
 ابن الطثرية (يزيد بن الطثرية) : ٧٠٧ ،  
 ١٠٠١ .

## (ظ)

- ابني عبد الملك بن مروان) : ١٦ ،  
 ٨٠٦ ، ٩٥١ ، ١١٥٦ .  
 عارق الطائي : ١١٤١ .  
 أم عاصم : ١٣٥٥ .  
 عاصم بن خليفة الضبي : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٨ .  
 أم عاصم بن خليفة الضبي : ٢٩٧ .

- ظالم بن سراق = أبو صفرة .  
 ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان = أبو  
 الأسود النؤلي .  
 ظبيان النجيب : ١١٩٢ .  
 ظلامه بنت أبي النجم : ٩٩٨ ، ٩٩٩ .

## (ع)

- أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب  
 (أم عمر بن عبد العزيز) : ٨٣١ .  
 عاصم بن عمر بن عبد العزيز : ١٣٧٩ .  
 عاصم الغساني : ٨٨٩ .  
 ابن عاصم الليثي : ١٢٢١ .  
 أبو العاصي : ٨٢٩ ، ٣٩١ .  
 أبو العالية الرياحي (مالك بن الحسن) :  
 ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ١١٨١ .  
 ابن عامر (والي البصرة) : ١١٧٢ .  
 عامر بن جوين الطائي : ٨٤١ ، ٩٩٣ .  
 عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن  
 كلاب ، أبو علي : ٢٠٣ ، ٢١٢ .  
 ١١٤١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٤٥٦ .  
 عامر بن عبد قيس العنبري : ١٣٠ .  
 عامر بن مسمع : ١٢٥٤ .  
 العامري (القحيف العقيلي) : ٧٢٢ .  
 ١٠٠١ .  
 عباد بن أخضر المازني : ٧٨ ، ١١٧٩ .  
 ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ .

- عائد الكلب الزبيري (عبدالله بن مصعب  
 الزبيري) : ٦٦٥ .  
 ابن عائشة (الراوي ، عبيدالله بن محمد بن  
 حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن) :  
 ٢٩ ، ٣٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٦١ ، ٦٧٨ ،  
 ٦٨٠ ، ٧٩٩ ، ١١٥٨ .  
 ابن عائشة (المغني محمد بن عائشة ، أبو  
 جعفر) : ٨٠٤ .  
 عائشة بنت أبي بكر الصديق : ٣١٥ ،  
 ٣٤٦ ، ٥٨١ ، ٥٩٢ ، ٦٩٤ ، ١١٦٢ ،  
 ١٢٠٦ ، ١٢٠٩ ، ١٣٧٣ ، ١٣٩١ ،  
 ١٤٧٣ .  
 عائشة بنت طلحة : ٧٨٢ ، ٧٨٣ .  
 عائشة بنت عثمان بن عفان : ١١٣٠ .  
 عائشة بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن  
 أمية الأصغر : ٧٧٩ .  
 ابن عاتكة = يزيد بن عبد الملك .  
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية (أم مروان ويزيد

٦١٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٨٨٢ ،

١١٢٥ ، ١٢٣٨ ، ١٣٨٦ ، ١٤٨٣ ،

١٤٩٣ .

العباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل =  
الرياشي .

العباس بن محمد : ٧٣٣ .

العباس بن مرداس : ٣٧٩ ، ٩٠٨ .

عبد بني الحسحاس : ٧٦٨ .

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن

الخطاب : ٣٦٥ ، ٥٦٨ .

عبد الدار بن قصي : ٣٢٥ .

عبد ربه الصغير : ٤٥٥ ، ٦٨٢ ، ١٣٢٣ ،

١٣٣٣ ، ١٣٣٥ - ١٣٤٠ ، ١٣٤٦ ،

١٣٤٧ .

عبد الرحمن الإسكاف : ١٢٤٦ .

عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٣٩١ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٢٣ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٦٢٦ ،

٦٢٧ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ١٤٥٤ .

عبد الرحمن بن أم الحكم : ٦٢١ .

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي :

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٦٢٧ .

عبد الرحمن بن زيد العذري : ١٤٥٢ ،

١٤٥٣ .

عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني :

١٢٩٩ .

أم عباد بن حبيب بن المهلب : ١٢٩٣ .

عباد بن الحصين الحطبي : ٨٩ ، ٣١٥ ،

٨٩٠ ، ١٣٠٧ .

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب :

٦٦٣ .

عباد بن علقمة = عباد بن أخضر .

عبادة : ٢١٥ .

العباس : ٥١٨ ، ٥٢٩ .

ابن عباس : ٩٠ ، ١٢٤ ، ١٧٩ ، ٢٣٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ،

٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٦٣ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦ ،

٨٤٩ ، ٨٦٦ ، ٨٨٢ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٩ ،

١١٠٢ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٣٠ ،

١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٤٤ -

١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ - ١١٥٤ ،

١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٧٢ ، ١٢١٨ ،

١٣٨١ ، ١٤٨٠ .

أبو العباس أحمد بن يحيى = ثعلب .

أبو العباس محمد بن الحسن الوراق =

محمد بن الحسن الوراق .

العباس بن الأحنف : ١٠٥٣ ، ١١٦٦ .

أبو العباس السفاح : ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،

١٣٦٦ .

أبو العباس الشيباني = ثعلب .

العباس بن عبد المطلب : ١٢٤ ، ٣٣٧ ،

٣٤٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،

- عبد الرحمن بن صبيح : ١٣٠٠ .  
عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة : ٩٤٦ .  
أبو عبد الرحمن العتيبي = العتيبي .  
أبو عبد الرحمن العطوي : ٩٥٢ ت .  
عبد الرحمن بن عوف : ١١ ، ٥٦٤ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٢٩٠ ، ١٤٩١ .  
ابن عبد الرحمن بن عوف : ٦٩٨ .  
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي : ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٠٤ ، ٦٠٢ ، ٦٢٢ ، ٧٢٧ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ .  
عبد الرحمن بن مخنف الأزدي : ١٢٩٩ - ١٣٠٢ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ .  
عبد الرحمن بن ملجم المرادي : ١٠٨٥ ، ١١١٥ - ١١٢٠ ، ١١٦٩ .  
عبد الرحيم الرقاص : ٨١٢ .  
عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ١٣٨١ ، ١٣٨٠ .  
عبد شمس بن عبد مناف : ٣٢٥ .  
عبد الصمد بن المعذل : ٢٠١ ، ٣٨٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ١٠٥٥ .  
عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ١٣٨١ ، ١٣٨٠ .  
عبد العزيز بن عبد الله بن عباس : ١٣٨٠ ، ١٣٨١ .  
عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد : ١٢٨٦ - ١٢٨٨ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٦ .  
عبد العزيز بن مروان : ١٣٨٩ .  
ابن عبدل : ٩٤٦ .  
عبدالله : ٧١٠ ، ١٣٠٢ .  
عبدالله (صاحب المهلب) : ١٣١٥ .  
ابنة عبدالله : ٧٠٩ .  
عبدالله بن إياض المري : ١٢٠٣ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢١ .  
عبدالله بن أراكة : ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ .  
عبدالله بن أسماء = عبدالله بن الزبير .  
أبو عبدالله الأعرابي = ابن الأعرابي .  
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٥١ ، ٦٢١ ، ٦٩٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١٤٥٤ .  
عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (ببّه) : ١٢٢٢ ، ١٢٣٥ .  
عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : ٥٦٤ ، ٦٦٥ .  
عبدالله بن حكيم المجاشعي : ١٢٩٨ ، ١٣٠٧ .  
عبدالله بن خازم السلمي ، ابن عجلي

- عبدالله بن العباس = ابن عباس .  
 عبدالله بن عبد الأعلى : ٦٣٨ ، ٦٣٧ .  
 عبدالله بن عبد المطلب : ١٤٩١ .  
 عبدالله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .  
 عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس :  
 ١١٥٩ ، ١٣٦٧ ، ١٤٩٠ .  
 عبدالله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .  
 عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن  
 عفان = العرجي .  
 عبدالله بن عمرو بن العاصي : ٣٤٧ ،  
 ٥٢٣ ، ١١٤٢ .  
 عبدالله بن قيس الأشعري = أبو موسى  
 الأشعري .  
 عبدالله بن قيس الرقييات = ابن قيس  
 الرقييات .  
 عبدالله بن محمد = التوزي  
 عبدالله بن محمد بن عبدالله = الأحوص .  
 عبدالله بن محمد بن أبي عينة : ٥١٦ ،  
 ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،  
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،  
 ٥٥٣ ، ٥٥٤ .  
 عبدالله بن مسعود = ابن مسعود .  
 عبدالله بن مسلم الباهلي : ٨٩٩ ، ٩٠١ .  
 عبدالله بن مصعب الزبيرى = عائد الكلب .  
 عبدالله بن مطرف : ٣١٦ .  
 عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن  
 أبي طالب : ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ١١١٣ .
- ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٨٩٠ .  
 عبدالله بن خباب : ١٠٩٩ ، ١١٠٥ ،  
 ١١٣٤ ، ١١٣٥ .  
 عبدالله بن أبي رافع : ٦١٨ .  
 عبدالله بن رباح الأنصاري : ١١٧٦ ، ١٢٤٣ .  
 عبدالله بن رزام الحارثي : ١٣٤٦ .  
 عبدالله بن رواحة الأنصاري : ١٦٨ .  
 عبدالله بن الزبير الأسدي : ٤٩٦ ، ١٣٠٢ .  
 عبدالله بن الزبير بن عبد المطلب : ٣٩٠ .  
 عبدالله بن الزبير بن العوام (أبو بكر ، أبو  
 خبيب) : ١٨٨ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ، ٤٤٦ ،  
 ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،  
 ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٨٩٠ ، ٩٣٩ ، ١١٠٢ ،  
 ١١٢٤ ، ١١٣٠ ، ١١٩٢ - ١١٩٤ ،  
 ١٢٠٤ - ١٢١١ ، ١٢١٨ ، ١٢٢١ ،  
 ١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٣٦٢ ،  
 ١٣٦٣ .  
 عبدالله بن سالم : ١٤٩٨ .  
 عبدالله بن سليمان (مولى بني مازن) :  
 ١٣٧٥ .  
 عبدالله بن شيب : ٤٤ ت .  
 عبدالله بن الصمة : ٤٩٧ ، ١٤٠٨ .  
 عبدالله بن طاهر بن الحسين : ٤٧٣ ،  
 ٥٣٧ ، ١٣٨٨ .  
 عبدالله بن الطفيل الأزدي الدوسي ، ذو النور  
 : ١٤٧٠ .

- عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك :  
٣٤٥ ، ٣٤٦ .
- عبد الله بن همام السلولي = ابن همام  
عبدالله بن وهب الراسبي : ١٠٧٧ ، ١٠٧٨  
١٠٩٧ ، ١١٠٥ ، ١١١٤ ، ١١٣٣  
١١٦٠ ، ١١٧٦ ، ١٢٠٣ .
- عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري  
(أبو خالد) : ٢٧٠ ، ١٤٩٦ .
- عبدالله بن يزيد بن معاوية (أخو خالد) :  
٤٣٣ .
- عبد المؤمن بن عبد القدوس = أبو الهندي .  
عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي :  
١٤٢٧ - ١٤٢٩ .
- عبد المدان : ١٥٩ .  
عبد المطلب بن هاشم : ١٢٤ ، ٦٤٩ ،  
١٤٨٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٧ .
- عبد الملك (أبو يزيد) = الغريص .  
عبد الملك بن بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .  
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن  
العباس : ٦٩٤ .
- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز : ٨٥١ ،  
١٣٧٨ .
- عبد الملك بن عمير الليثي : ٤٦٠ ،  
٤٩٣ .
- عبد الملك بن مروان : ٦٢ ، ٦٥ ، ١٠٢ ،  
١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،  
٢٧٠ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
- ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ ،  
٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٥ ، ٥٦٤ ،  
٥٩٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ،  
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،  
٧٢٧ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٧ ،  
٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٧٢ ،  
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١١٠٢ ،  
١١١٣ ، ١١٥٥ - ١١٥٩ ، ١٢٧٣ ،  
١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٨ ،  
١٤٥١ ، ١٤٩٧ .
- عبد الملك بن المهلب : ١٣٥٤ ، ١٣٥٤ .  
عبد مناف بن ربيع الهذلي : ٦٩٢ ، ١٤١٩  
عبدة : ٣٦٧ .
- عبدة بن الطبيب : ٦٧٥ .
- عبد الوهاب بن جنبه الغنوي : ١٠٦ .
- العبيدي : ١٥٣ .
- العبيدي (قاضي قطري) : ١٣٥٨ .
- العبيدي = المثقب .
- عبس الطعان = عبس بن طلق الصريمي .  
عبس بن طلق الصريمي (عبس الطعان) :  
١٨٣ ، ١٢١٢ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ،  
١٢٩٤ .
- عبيد بن الأبرص : ٥٦٦ ، ٩٤٥ ت .
- عبيد بن أيوب العنبري : ٤٤٠ ت ، ٧٣٣  
عبيد بن الحصين = الراعي .

عبدالله بن العباس بن عبد المطلب :  
١٣٨٥ ، ١٣٨٦ .

عبدالله بن عبدالله بن عتبة : ١٦٦

عبدالله بن عمر بن عبدالله بن معمر :  
١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

عبدالله بن قزعة ، أبو المغيرة : ٥١٢ ،  
٥١٣ .

عبدالله بن يحيى بن خاقان : ١٤ ت .

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) : ٣٢ ، ١١٠ ،

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ،

٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ،

٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ،

٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ،

٦٧٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٧٨ ،

٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٩٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،

٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٧٧ ،

١١٤٤ ، ١١٤٥ - ١١٤٧ ، ١١٤٩ ،

١١٩٥ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٠ .

أبو عبيدة بن الجراح : ١٤٢ .

عبيدة بن هلال : ١١٨٣ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٩ ،

١٣٠٥ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٨ ،

١٣٢٩ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٦ ،

١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٦ ، ١٣٥٧ ،

١٣٥٨ .

ابن عبيس بن كريكز = مسلم بن عبيس .

عتاب : ٦٠٦ .

عبد بن حنيفة : ٩١١ .

عبد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت الثقفي :  
١٣٤٠ ، ١٣٤٣ .

عبد بن العرندس : ١٠٦ .

عبد بن موهب : ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ .

عبدالله بن أبي بكرة : ١١٨٤ ، ١١٨٥ ،  
١٢٨٦ .

عبدالله بن بشير بن الماحوز السليطي :

١٢٢٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٩ ،

١٢٤٣ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٦ ،

١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ،

١٢٦٤ ، ١٢٧٦ .

عبدالله بن الحر (من ولد مروان بن

الحكم) : ٦٤٦ ، ١٢٧٠ .

عبدالله بن الحسن العنبري : ٥٦٠ ، ٥٦١ ،  
٥٦٢ .

عبيدالله بن الحمير (أخوتوبة) : ١٤٠٤ .

عبيدالله بن أبي رافع : ٦١٨ ، ٦١٩ .

عبيدالله بن زياد بن أبيه (زياد بن أبي

سفيان) : ٤١٠ ، ٥٧٩ ، ٧٠٠ ،

٧٠١ ، ٧٦٨ ، ٨٩٢ ، ١١٧٣ - ١١٧٩ ،

١١٨٤ - ١١٨٧ ، ١١٩٤ - ١١٩٦ ،

١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٢ ، ١٤٩٢ .

عبيدالله بن زياد بن ظبيان : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،

١٤٠٨ ، ١٤٠٩ .

- عتاب بن هرمي اليربوعي : ١٣٤٤ .  
عتاب بن ورقاء الرياحي : ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ،  
١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٠ ، ١٣١٨ ،  
١٣٢١ ، ١٣٢٢ .  
العتابي : ٧٦٤ ، ١٥٠٢ .  
أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) :  
٤٢٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٩٩ ،  
٨٦٩ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٣ ، ١٤٤٤ .  
ابن أبي العتاهية : ١٣٨٣ ت .  
عتبة (جارية ربطة زوج المهدي) : ٨٧٠ ،  
١٤١١ .  
ابن عتبة : ٧١٠ .  
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس : ٢٣١ ،  
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٩ ، ١٤٩٣ .  
عتبة بن أبي سفيان : ٤٦٠ ، ٦٢١ ، ١٣٨٧ .  
عتبة بن شماس : ٨٣١ .  
العتبي (محمد بن عبيدالله ، أبو عبد  
الرحمن) : ١٨ ، ٢٤٥ ، ٣٣٠ ،  
٤٥١ ، ٥٥٥ ، ٧٠٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،  
١٣٧٩ ت ، ١٣٨٥ ، ١٤٦٢ ، ١٤٨١ ،  
١٤٨٢ .  
عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي :  
٢٠٣ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ١٣٤٤ ،  
١٤٤٩ .  
ابن أبي عتيق (عبدالله) : ٧٧٩ ، ٧٨١ -  
٧٨٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٥٦ .
- عُتَيِّ بن مالك العقبلي : ٨٥ ت .  
عثمان : ١٣١١ .  
أبو عثمان = الجاحظ .  
عثمان بن حيان المري : ٦٣٦ ، ٧٨٤ ،  
٧٨٥ .  
عثمان بن عبيدالله بن معمر : ١٢٣٥ -  
١٢٤٥ ، ١٢٣٧ .  
عثمان بن عفان : ٢٦ ، ٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٦ ،  
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ،  
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،  
٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،  
٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ،  
٩١٩ ، ٩٦١ ، ١٠٩٨ ، ١١٣٨ ،  
١١٨٨ ، ١٢٠٥ - ١٢٠٧ ،  
١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٨ ، ١٣٠٢ ،  
١٣٣٥ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩١ .  
عثمان بن عتبة بن أبي سفيان : ٨٧٩ .  
أبو عثمان المازني = المازني .  
عثمة : ١٠٦ ، ٨٢٤ .  
المعراج : ٢٧ ، ١٩٧ ، ٢٥٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٨ ،  
٤٤٢ ، ٦٦٧ ، ٧٢٢ ، ٨٤٦ ، ٩٤١ ،  
١٠٠٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٢ ، ١٣٥٢ .  
عجلى (أم عبدالله بن خازم السلمى) :  
٣١٥ .  
ابن عجلى = عبدالله بن خازم السلمى .

- عجلان (حاجب زياد) : ٣٩١ .  
 عجيف بن عنبسة : ٧٦٠ .  
 الغدواني = ذو الإصبع .  
 عدي بن أرطاة الفزاري : ٢٨٦ ، ٧٥٠ ، ١١٤٨ .  
 عدي بن حاتم بن عبدالله الطائي ، أبو طريف : ٦٤٢ ، ٩١٥ .  
 عدي بن الرقاع = ابن الرقاع العاملي .  
 ابنة عدي بن الرقاع = ابنة ابن الرقاع العاملي .  
 عدي بن زيد العبادي : ٥٨ ، ١٣٢ ، ٣٧٦ ، ٦١٦ ، ٩٤٩ ، ١٠٠٢ .  
 عدي بن الفضيل : ٢٠٥ .  
 العدليل بن الفرخ المعجلي : ٦٢٤ ، ٦٢٥ .  
 عرابة بن أوس بن قيطي الأوسي الأنصاري : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ .  
 عرار بن عمرو بن شأس الأسدي : ٣٥٥ .  
 العرجي (عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان) : ٥٦٦ ، ١٠٥٦ .  
 ت .  
 ابن عروة : ٩٢١ .  
 عروة بن أدية : ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ .  
 عروة بن أذينة : ٨٠٥ .  
 عروة بن حدير = عروة بن أدية .  
 عروة بن حزام العذري : ٨٦٣ ، ٩٣٨ .  
 عروة بن الزبير : ٤٤٦ ، ٩١٦ .  
 عروة بن زيد الخيل : ١٠٧١ .  
 أبو عروة السباع : ٦٩٥ .  
 عروة الصعاليك = عروة بن الورد .  
 عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب : ٧٣٤ .  
 عروة بن مرة الهذلي (أخو أبي خراش) : ٧١٢ ، ٧١٣ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ .  
 عروة بن مسعود : ٦٣١ ، ٦٣٢ .  
 عروة بن الورد : ٨٠ ت ، ١٧١ ، ٢٦٢ ، ٩٣٢ .  
 أم العريان : ١١٦٨ .  
 العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي : ٥٨٢ .  
 عزة : ٤٢١ ، ٥١٥ ، ٨٦٦ ، ١٠١٩ .  
 أبو العسوس الطائي : ٥٨٣ .  
 عصام : ١٧٦ .  
 عطاء بن أبي رباح : ٨١٥ .  
 عطية (رجل تميمي) : ١١٤ .  
 عطية (أبو جرير) : ٥٩٥ ، ٥٩٦ .  
 عطية بن عمرو العنبري : ١٢٤٢ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦٩ .  
 عفيف بن قيس : ١١٦١ ، ١١٦٩ .  
 عقال : ٨٦٢ .  
 عقبة بن سابق : ١٠١٦ .

- عقبة بن سلم الهنائي : ٨١١ ، ٨١٢ .  
 عقيل ومالك (نديما جذيمة) = مالك وعقيل .  
 ابنة عقيل (امراة العلاء بن مطرف) : ١٢٩١ ، ١٢٩٢ .  
 أبو عقيل = لييد .  
 أبو عقيل (قاص بالرقه) : ٧٤٧ .  
 أبو عقيل الثقفي (جد الحجاج) : ١٣١٩ .  
 عقيل بن أبي طالب : ١٤٩٣ .  
 عقيل بن علفة المري : ١٣٩١ ، ٥٦٤ .  
 ابن عقيل بن علفة : ١٣٩١ .  
 عقيلة : ٨١٧ .  
 عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٦٥٩ .  
 أبو عكرشة = حاجب بن زارة .  
 عكرمة (مولى ابن عباس) : ١١٣٧ ، ١١٤٥ .  
 عكرمة بن أبي جهل : ٧٦٧ ، ١٢٠٧ .  
 عكرمة بن ربيعي : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ .  
 العلاء بن سوية المنقري : ١١٨٥ ، ١١٨٦ .  
 العلاء بن مطرف السعدي ، أبو المصدي : ١٢٩٠ ، ١٢٩١ .  
 العلاء بن المغيرة بن البندار : ٥٦٧ ، ٥٦٨ .  
 علقمة بن زارة : ٥٩٦ ، ٦٠٢ .  
 علقمة بن عبدة الفحل : ٧ ، ٢٥١ ، ٤١٣ ، ٩٠٣ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٥ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١١٧٧ .  
 أبو علقمة العبدي : ١٣٤٢ .  
 علقمة بن علاثة : ١١٠٨ .  
 علي بن بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .  
 أبو علي البصير (الفضل بن جعفر) : ١٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٥ ، ٩٨٢ ، ١٣٩٩ ، ١٤٩٢ .  
 علي بن ربطة = علي بن المهدي .  
 علي بن سليمان الأخفش = أبو الحسن .  
 علي بن سليمان بن علي : ١٢٤ .  
 علي بن سهل بن الصباح : ١٤٦٢ .  
 علي بن أبي طالب ، أبو الحسن (وأبو تراب ، والوصي) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٩٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٦١٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٨ .

- ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٩٠١ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، علي بن المهدي (الخليفة) : ١٢٤ ،  
 ٩٨٧ ، ١٠٢٤ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٥ ، ٨١٢ .  
 ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٣ ، العليان : ١٢٤ .  
 ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، علية : ٤٩ ت .  
 ١١١٠ ، ١١١٤ - ١١٢٠ ، ١١٢٢ - ١١٢٢ ، عمار بن ياسر : ١١٦٦ .  
 ١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، عمارة بن حمزة : ١٣٧٣ .  
 ١١٤٤ ، ١١٥٤ ، ١١٦٠ - ١١٦٢ ، عمارة الرجل الطويل (من الخوارج) :  
 ١١٦٤ ، ١١٦٦ - ١١٦٩ ، ١١٧٥ ، ١٣٦٠ .  
 ١١٩٣ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ،  
 ١٢٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٧ ، عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : ٤٣ ،  
 ١٢٧٣ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٩ ، ١٣٦١ ، ٥٠ ت ، ١٦٥ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،  
 ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٥ ، ٢١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٤٠٦ ،  
 ١٣٨٦ ، ١٣٩٠ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ٩١٤ ، ٩٧٥ ، ١٠٧٥ ، ١١٤٧ ،  
 ١٤٩١ - ١٤٩٣ .  
 ١٣٨٩ .  
 علي بن عبدالله (الراوي) : ٢٤٥ ، ٢٥٧ ،  
 ٦٨٠ ، ٦٧٨ .  
 علي بن عبدالله بن العباس ، أبو محمد ، ذو  
 الثفتان : ١٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٧٥٦ ،  
 ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ .  
 علي بن عيسى بن موسى بن طلحة  
 الأشعري ، القمي : ٥٣٠ .  
 علي بن القاسم بن علي بن سليمان بن علي  
 بن عبدالله بن العباس : ١٢٤ ، ٨٩٥ ،  
 ٨٩٦ .  
 علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٤٩ .
- عمارة الوهاب العبسي : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .  
 العماني : ١٠٤٦ .  
 عمر : ٥٤٩ .  
 ابن عمر (عبدالله) : ٦٥ ، ١٣٦٤ ،  
 ١٣٧٣ ، ١٤٦٠ ، ١٤٨٠ .  
 أبو عمر الجرمي = الجرمي .  
 عمر بن الخطاب : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ،  
 ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،  
 ٢٦٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،  
 ٤٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٣٣ .

١٤١٧، ١٤٨٠ .	٥٥٥، ٥٦٤، ٥٨٦، ٦٤١، ٦٤٢
عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة .	٦٦٣، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٩٤، ٧٠٦
عمر بن عبدالله بن معمر : ٣١٥، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٦٦ - ١٢٧٠، ١٢٧٣ .	٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٦٧
١٢٨٠، ١٢٨٢، ١٢٩٨ .	٧٦٨، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٨، ٨٧٣
عمر بن لجأ : ٦٩١ .	٩٤٨، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٨٠
عمر بن ليلي = عمر بن عبد العزيز .	١٠٩٢، ١٠٩٨، ١١٠٨، ١١٠٩
أم عمر بنت مروان بن الحكم : ٧٧٤ .	١١٣٥، ١١٤٠، ١١٤٣، ١١٥٤
عمر بن هبيرة الفزاري ، أبو المثنى : ١٥٢، ٧٢٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٩٥، ٦٢٦، ٧٢٩	١١٦١، ١١٨٨، ١١٩٩، ١٢٠١
٧٥٢، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٩٠ .	١٢٠٥ - ١٢٠٦، ١٢٣٤، ١٣٣٤
٩٩١، ١٤٩٨ .	١٣٥٢، ١٣٦٣، ١٣٧٣، ١٣٨١
عمر بن ذر : ١٥١، ٣١٠ .	١٤٤٤ - ١٤٤٨، ١٤٩١، ١٤٩٣ .
عمر بن أبي ربيعة : ٩٨، ٢٠٨، ٢٦٠	
عمر الوادي : ٨٠٣، ٨٠٤ .	٣٨٤، ٤١٨، ٦٨٦، ٧٣٨، ٧٧٤
عمر بن يزيد الأسدي : ١٥٢، ١٥٣ .	٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٨، ٧٩١
العُمران : ١٨٧ .	٧٩٣، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٠٢، ٨٢٥
ابن عمران : ١٠٧٣ .	٨٥٥، ٨٦٣، ٩٣٢، ٩٥٢، ١٠٠٧
أبو عمران : ١٠٧١ .	١٠٩٥، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٧١
عمران بن أوفى : ٨٢، ٨٣ ت .	١١٨٧، ١٢٣٦، ١٤٣٦ .
أبو عمران الجوني : ١٢٤٣ .	عمر بن عبد العزيز : ١٥، ١٥١، ١٨٠
عمران بن الحارث الراسبي : ١٢٢٤ .	١٨٧، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٧٢، ٢٧٣
أم عمران بن الحارث الراسبي : ١٢٢٤ .	٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٩٤، ٤٦٩
عمران بن حصين : ١٤٧٣ .	٥٦٧، ٥٦٨، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨
عمران بن حطان السدوسي : ٧٤٤، ٩٢٩، ١٠٢٢، ١٠٣٣، ١٠٨٢ - ١٠٨٦	٧٥٠، ٧٥٩، ٧٧٤، ٨٣١، ٨٣٢
١١٨٩، ١١٨٢، ١١٨١، ١١٦٢، ١٠٨٨ .	٨٣٣، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٥١
	١١٨٨، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٤٠٠

- عمران بن عصام العنبري : ١٣١٨ .  
عمران بن فلان : ١٢٨٧ .  
عمرو : ٦٩ ، ١١٠ ، ٢٧٨ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ١٣٧٨ .  
عمرو = هاشم بن عبد مناف .  
بن عمرو : ٦٢٦ ، ٩٨٤ ، ١٠٧٣ ، ١٣٤٤ .  
أبو عمرو ( ابن العتبي ) : ١٣٩٨ .  
أبو عمرو : ٩١٦ = عثمان بن عفان .  
أم عمرو : ٧٠ ، ١٦١ .  
عمرو بن أحمر الباهلي = ابن أحمر .  
عمرو بن أراكة : ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ .  
عمرو بن الإطنابة = ابن الإطنابة .  
عمرو بن الأهمم المنقري : ٩٨٠ ، ٩٨١ .  
عمرو بن بحر = الجاحظ .  
عمرو بن بهراء : ٥٨٠ .  
عمرو بن تميم : ٥٨٠ .  
عمرو بن جندب : ٧٣٩ .  
عمرو ( بن الحارث بن مرة ) : ٢١٤ .  
عمرو بن زعبل : ٥٤٤ .  
عمرو بن سعيد بن مسلم : ٨٩٤ ، ٨٩٨ .  
عمرو بن سعيد بن العاصي ، الأشدق : ٦١٨ ، ١١٥٨ .  
عمرو بن العاصي ، أبو عبدالله : ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٢٣ ، ٧٤٧ .
- ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٧٨ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ١١٠٠ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٢٢ ، ١٤٥٠ .  
عمرو بن عامر : ١٤٠٨ .  
عمرو بن عبد العزى = أبو شجرة .  
عمر بن عبيد بن باب : ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٤ .  
عمرو بن عتبة بن أبي سفيان : ٤٥١ ، ٦٥٩ .  
عمرو بن عثمان بن عفان : ٦٢١ .  
عمرو بن عدس ، أبو عمرو : ٢٩٤ .  
أبو عمرو بن العلاء : ٤٠ ، ٤٧٨ ، ٥٣٨ ، ٩١٢ .  
عمرو بن عمرو بن عدس : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ .  
عمرو القنا ، أبو المصدى : ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٩ .  
عمرو بن كلثوم : ٢١١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٨٠٠ .  
عمرو بن كعب : ٧٣٩ .  
عمرو بن مرزوق : ١٠١٧ .  
عمرو بن المشمرج : ٦٠٧ .  
عمرو بن معلى كرب الزبيدي ، أبو ثور : ٩٠ ، ٢٦٠ ، ٦٥٧ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٥٧ ، ١٠٥٢ ، ١١١٨ ، ١٣٧٧ ، ١٤٤٤ .

- عمرو بن ملقط الطائي : ٢٢١ .  
 عمرو بن هذّاب المازني : ١٣٧٥ .  
 عمرو بن هشام = أبو جهل .  
 عمرو بن هند ، محرّق : ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٤٢٦ .  
 عمرة ٨٥٩ .  
 العَمْران : ٧٣٩ .  
 ابنة العمري : ٢١٢ ، ١٤٤٠ .  
 أبو العميثل (مولى العباس بن محمد) : ٧٣٣ .  
 عمير : ٦٣١ .  
 عمير (أبو خفاف بن نديّة) : ١١٥٠٠ .  
 عمير بن الحباب السلمي ، أبو المغلس : ٥٦ ، ٣١٥ ، ٦٢٤ ، ١١٩٥ .  
 عمير بن سُلَمي : ٤٦٢ ، ٤٦٣ .  
 أم عمير بن سلمي : ٤٦٣ .  
 عمير بن ضابيء البرجمي : ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ١٣٠٢ .  
 عميرة : ٧٦٨ .  
 عنبر : ١٤٣٦ .  
 العنبر بن عمرو بن تميم (أو ابن بهراء) : ٥٨٠ - ٥٨١ .  
 عترة بن شداد : ٨ ، ٤١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ٢١٩ ، ٢٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٤٦ ، ٧٣٧ ، ٧٦٧ ، ٩١٠ .  
 ٩٤١ ، ١٠٢٦ ، ١٣٣٥ ، ١٤١٤ ، ١٤٢٠ ، ١٤٤١ .  
 عز : ٢٥٩ .  
 العنسي : ٦٣٧ ، ٦٣٨ .  
 ابن عنمة الضبي : ٢٩٨ ، ٧٣٢ .  
 أبو العوام : ١٥٠٢ .  
 عوف بن محلم : ١٠٢٧ .  
 عوف القوافي : ٨٤٠ .  
 عياش بن الزبرقان : ٤٧٦ .  
 عياش بن صحار العبدي : ٨٨٤ .  
 عياش الكندي : ١٢٥٥ ، ١٣٢٦ .  
 عياض بن خليفة الخزاعي : ١١٦٧ .  
 عيسى عليه السلام = المسيح .  
 عيسى بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ، أبو العباس : ٥٤٥ ، ٥٤٦ .  
 عيسى بن عمر : ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ٩٣١ .  
 عيسى بن فاتك الخطي : ١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٥ .  
 عيسى بن المصعب بن الزبير : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ .  
 أبو العيناء : ١٤٤٣ ت .  
 ابن أبي عيينة = عبدالله بن محمد .  
 أبو عيينة (أخو عبدالله بن محمد بن أبي عيينة) : ٥٤٦ ، ١٢٨٣ .

فاطمة بنت الحسين بنت علي بن أبي طالب  
بن عبد المطلب بن هاشم : ٦٤٩ .

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية : ٢٩٥ .

فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ : ٦٤٩ ،  
١١٢٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٩٠ ، ١٤٨٩ ،  
١٤٩١ .

فاطمة بنت عمر بن حفص هزارمرد ( دنيا ) :  
٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ .

فاطمة بنت عمرو ( جدة رسول الله ﷺ ) :  
١٤٨٩ ، ١٤٩١ .

أبو فديك ( من الخوارج ) : ١٣٦٠ .

الفراء ت : ٨٣ ، ٨٥ .

أبو فراس = الفرزدق .

فراس بن غنم : ١٠٠٦ .

الفرزدق : ٣٦ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٨٩ ، ١٠١ .

١١٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ،

٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،

٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٧٣ ،

٤٧٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ،

٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،

٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،

٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٧٢٢ ،

٧٤٤ ، ٧٧٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٣٤ ،

٨٤٤ ، ٨٦٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ،

عينة بن حصن الفزاري : ٢٩٤ ، ٧٤٢ ،  
١١٠٨ .

( غ )

غالب بن صعصعة بن ناجية : ٢٣٧ ، ٢٩٢ ،  
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

أخو غامد ( سفيان بن عوف ) : ٣٠ ، ٣٥ ،  
٣٦ .

ابن الغريزة الضبي : ٩١٨ ت .

الغريض ( المغني ) : ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨١٥ .  
الغزال = واصل بن عطاء .

غزالة : ٩٢٩ .

غزبل الدمشقي ، أبو كامل : ٨٠٤ .

أبو غسان شيخ الهازم = مالك بن مسمع .

الغساني = السموأل .

ابن غلفاء الهجيمي : ٦٠٠ .

أم الغمر : ١٣٨ .

غياث بن غوث = الأخطل .

غيلان = ذو الرمة .

أم غيلان : ١٧٦ ، ٢٨٥ ، ١٣٥٦ .

غيلان بن خرشة الضبي : ١١٣٥ ، ١١٣٦ ،  
١١٧٣ .

( ف )

فاخته = ابنة قرظة .

فاطمة بنت أسد بن هاشم ( أم علي بن أبي  
طالب ) : ٦٤٩ ، ١٤٩١ .

- ٩٥٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، القارطان : ٢٢٠ .  
 ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٤٤ ، القاسطي : ٢١٩ ، ٢٢٠ .  
 ١٠٤٨ ، ١٠٧٤ ، ١١٢٥ ، ١١٨٤ ، أم القاسم : ١٩٣ .  
 ١٢١٠ ، ١٢٢٧ ، ١٣٠٣ ، ١٣٦٩ ، قاسم التمار : ٩٣٩ ت .  
 ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٤٢١ ، القاسم بن عيسى بن إدريس = أبو دلف العجلي .  
 ١٤٣٣ ، ١٤٥٢ .  
 فرعون : ١٢٠٦ .  
 أبو فرعون العدوي : ٤٥٨ .  
 فروة بن شريك الأشجعي : ١١٦١ .  
 الفزر بن مهزم العبدي : ١٢٦٨ .  
 فضالة بن كلدة الأسدي : ٩٦٥ ، ١٤٠٠ .  
 الفضل بن جعفر = أبو علي البصير .  
 أبو الفضل العباس بن الفرج = الرياشي .  
 الفضل بن الربيع ، أبو العباس : ٥١٥ .  
 الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : ٢٥٠ ، ٣٢٩ ، ١٤١٠ .  
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك : ١٠٤٠ .  
 فضيل : ٢٧٦ .  
 فند بن هطال : ٤٦٧ .  
 فيروز حصين ١٢٨٣ - ١٢٨٦ .  
 \_\_\_\_\_ ( ق ) \_\_\_\_\_  
 قابض ( مولى توبة بن الحمير ) : ١٤٠٤ .  
 قابوس : ١٦١ .  
 أبو قابوس : ١٢٣٨ ، ١٣٦٩ .  
 ابن قادر : ٢٥٤ .
- القارطان : ٢٢٠ .  
 القاسطي : ٢١٩ ، ٢٢٠ .  
 أم القاسم : ١٩٣ .  
 قاسم التمار : ٩٣٩ ت .  
 القاسم بن عيسى بن إدريس = أبو دلف العجلي .  
 القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٣١٥ ، ٦٤٥ .  
 القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب : ١١٢٩ ، ١١٣٠ .  
 قياذ الملك : ٥٢١ .  
 القباغ = الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة .  
 قبة الديباج = البيضاء بنت عبد المطلب .  
 قبيصة بن أبي صفرة : ٥٤٥ .  
 قبيصة بن المخارق الهلالي : ٥٥٣ .  
 قبيصة بن المهلب : ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .  
 قتادة ( بن دعامة السدوسي ) : ٧٦٥ .  
 قتادة بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة : ٤٦٣ .  
 قتادة بن النعمان الأنصاري ، ذو العين : ١٤٦٩ .  
 القتال الكلابي : ٧٥ ، ١٥٠ .  
 القتل : ٧٨٨ .  
 قتيبة بن مسلم الباهلي : ٢٦٩ ، ٤٠٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٨٢٣ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ .  
 ٩٠١ ، ٩٠٠ .

- قتيلة : ٥٧١  
 قثم : ٥٨٧ .  
 قثم بن العباس : ٧٧٣ .  
 أبو قحافة = أعشى باهلة .  
 القحزمي : ٢٥٧ .  
 قرة بن شريك : ٦٣٦ .  
 القرشي (شاعر) : ١٦٣ ، ٣٢٧ ، ٤٤٤ ، ١٣٩٠ .  
 قرط حيي : ١١٣٩ .  
 ابنة قرظة ، فاختة (زوج معاوية) : ٩٠ ، ١٤٨٤ .  
 قريب بن مرة الأزدي : ١١٦٩ ، ١١٧٠ .  
 قرين بن سلمى (أخو عمير) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ .  
 قصير صاحب جذيمة : ١٢٥ ، ٦٠٩ .  
 قصي : ١٣٩٢ .  
 قطام (امراة من الخوارج) : ١١٧٢ .  
 قطام بنت علقمة زوج عبد الرحمن بن ملجم : ١١١٦ ، ١١١٧ .  
 القطامي : ٨٢ ، ٨٦ ، ٣٦٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٢ ، ٧٨٩ .  
 قطرب : ١٣٨٩ ت .  
 قطري بن الفجاءة المازني ، أبو نعامة : ٤٥٥ ، ٦٨٢ ، ١٠٨١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٦٦ - ١٢٦٩ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٤ .  
 ١٣٠٥ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٣٣ -  
 ١٣٤٠ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ .  
 قطن : ٦٠٦ .  
 القعقاع بن شور : ٢٣٠ ، ٢٣١ .  
 القعقاع بن عطية الباهلي : ١١٨٠ .  
 القعقاع بن معبد بن زرارة : ٤٠٠ ، ٥٩٦ .  
 قعنب : ١٤٤٩ .  
 أبو قلابة الجرمي : ٨٩٦ ، ٨٩٧ .  
 القلاخ بن حزن : ٥٩٤ .  
 القليب بن عمرو بن تميم : ٥٨٠ .  
 أبو القمقام بن بحر السقاء : ٨٦٩ .  
 قنبر (مولي علي بن أبي طالب) : ٢٩ ، ٢٨٠ .  
 أبو قيس بن الأسلت ٢٣٥ ت ، ٨٥٤ .  
 قيس بن الأسوار الجشمي : ١٤٢٣ .  
 قيس الإكاف الخارجي : ١٢٦٣ .  
 قيس الخشني : ١٣٢٧ .  
 قيس بن الخطيم : ٨١٣ ، ٨٥٤ ت .  
 قيس بن ذريح : ٧٨٩ .  
 قيس بن الربيع : ١٣٢٩ .  
 ابن قيس الرقيات (عبدالله بن قيس ، ابن الرقيات) : ٣٥٣ ، ٣٨٧ ، ٦٥١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ١٠٦٩ ، ١١٠٤ ، ١١٢٤ ، ١١٢٦ ، ١١٩١ ، ١١٩٣ ، ١٢٥٠ ، ١٤٠٩ .

- قيس بن زهير : ٢٩٤ ، ٥٠١ .  
 قيس بن سعد بن عبادة : ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ١١٦٤ .  
 قيس بن عاصم المنقري : ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ .  
 ابنة قيس بن عاصم : ٦٠٧ .  
 قيس بن معاذ = المجنون .  
 قيس بن مكشوح المرادي : ١١١٨ .  
 قيس بن أبي الوليد الكتاني : ٩٣٨ .  
 قيصر : ١٦١ .  
 ابنا قيلة : ١٣٩٣ .  
 القيني : ٧٤٧ .
- 
- ( ك )
- الكابلي : ١٠٧٠ ت .  
 كأس (جارية) : ٤ ، ١٣١٣ .  
 أبو كامل = غزير .  
 أبو كبير الهذلي : ١٧١ ، ١٧٥ .  
 ابن أبي كثير : ٩٣٠ .  
 كثير بن شهاب المذحجي : ١٦٠ .  
 كثير : ٦١ ، ١٨٨ ، ٢٣٥ ، ٤٢١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٨٠٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ١٠٠٠ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١١٢٤ ، ١١٩٢ .  
 ١٢٩٤ ، ١٣٨٩ ، ١٤١٥ .  
 كثيرة (امرأة) : ٨٢٨ .
- كحيلة (امرأة خارجية) : ١١٧٢ .  
 كرب بن صفوان : ١٢٩١ .  
 كردم : ١٣٣١ .  
 أم كردم (امرأة معبد) : ٨١٨ .  
 كردوس (حاجب المهلب) : ١٢٨٦ ، ١٣٣٠ .  
 الكسائي : ٤٧٦ .  
 كسرى : ٢١٠ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٦٠٦ ، ١٠٤٩ ، ١٣٩١ ، ١٤٤٠ .  
 الكسعي : ١٥٧ .  
 كعب (الأخبار) : ١٢٤٣ .  
 كعب بن جعيل التغلبي : ٢٣٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ .  
 كعب بن سعد الغنوي : ٨٨١ .  
 كعب بن سور الأزدي : ١٣٨١ .  
 كعب بن مالك الأنصاري : ١٤٩ ، ٦١٤ ، ٦٦٧ ، ٨٥٩ ، ١٠٣٨ .  
 كعب بن مامة الإيادي : ١٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .  
 كعب بن معدان الأشقري : ٤٥٥ ، ١٣٠٣ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ .  
 ابن أم كلاب : ١٤٥٤ .  
 كلب نيهان = أبو نصر بن حميد الطائي .  
 الكلبي : ٢٦٩ ، ١٢٧٤ .  
 أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : ٤٤٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ .

- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : ١١١٩ .  
 الكلجة اليربوعي (هيرة) : ٣ ، ١٣١٣ .  
 كليب = الحجاج .  
 كليب بن ربيعة : ٢٢٠ ، ٤١٢ ، ٧٤٠ ،  
 ٧٧٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤٣٨ .  
 الكميث بن زيد : ٤٢٦ ، ٦١٤ ، ٦٩٠ ،  
 ٦٩١ ، ١١٢٤ ، ١١٤٨ ، ١٢٣٧ ،  
 ١٢٦٣ .  
 أخو كهمس = عيس بن طلق .  
 كهمس بن طلق الصريمي : ١١٧٥ ،  
 ١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٢ .  
 ابن الكواء : ١٠٩٩ ، ١١٣٣ ، ١١٤٣ .  
 \_\_\_\_\_ ( ل ) \_\_\_\_\_  
 لباة : ٨٢٣ ، ٨٢٥ .  
 لباة بنت عبدالله بن جعفر : ٧٥٧ .  
 لبطة بن الفرزدق : ١٥٢ .  
 لييد بن ربيعة أبو عقيل : ٧١ ، ٩٥ ، ٤٧٤ ،  
 ٦٨٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ١٣٥١ ، ١٣٩٢ ،  
 ١٣٩٣ ، ١٣٩٥ .  
 ابنة لييد بن ربيعة : ٩٦١ .  
 لطيفة ( امرأة يزيد بن رويم ) : ١٢٧٣ ،  
 ١٢٧٤ .  
 اللعين المنقري : ٧٩٣ .  
 لقمان بن عاد الحكيم : ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،  
 ٥٢٢ ، ٧٤٣ .  
 ابنا لقيط : ٦٠٦ .
- لقيط بن زرارة : ١٥٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،  
 ٤٠٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،  
 ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٧٧ ( مع نسبه ) ،  
 ٦٧٨ ، ٨٨٧ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ .  
 لقيط بن يعمر الإيادي : ٦٨٢ ، ١٠٠٦ ،  
 ١٣٥٠ .  
 لميس : ٢١٦ .  
 لهزم ( مكاتب لبني منقر ) : ٦١٢ .  
 لوط عليه السلام : ١٢٧٩ .  
 الليثي = الجاحظ .  
 ليلى : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٥٦١ ، ٧٣٣ ،  
 ١٠٠٠ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٨ .  
 ليلى ( أم عمرو بن العاصي ) : ٩٨١ .  
 أبو ليلى = النابغة الجعدي .  
 ليلى الأخيلية : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٧٧٦ ، ٩١٧ ،  
 ٩٥٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٠ ،  
 ١٤٦٠ .  
 ليلى العامرية : ٩٢٩ .  
 ليلى بنت عروة بن زيد الخيل : ٧٣٤ .  
 \_\_\_\_\_ ( م ) \_\_\_\_\_  
 ابن الماجشون : ٦٢٠ .  
 ابن الماحوز = عبيدالله بن بشير .  
 ابن أبي الماحوز = عبيدالله بن بشير .  
 المازني الشاعر ( زهير بن عروة بن جلهمة ،  
 السكب ) : ٩٩٤ ، ١٤٤١ .  
 المازني ( أبو عثمان ) : ٥٢ ، ٥٧ ت ،

- ١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٣ ،  
 ٤٥٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٧ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥ ،  
 ٦٧٠ ، ٧٤٧ ، ٨٩٦ ، ١٠٤٢ ت ،  
 ١٠٩٥ ، ١١١٢ ، ١١٢١ ، ١٤٣٢ .
- مالك : ٣٥٤ ، ١١٤٨ ، ١١٧٧ .
- مالك = مالك بن مسمع .
- ابن مالك = مسمع بن مالك .
- ابنة مالك : ١٧٣ ، ٧٠٩ .
- أبو مالك : ٥٥٨ ( انظر أبو نافع ) .
- أم مالك : ٣٨٤ ، ٥٦٥ ، ١٤٥٤ .
- مالك وعقيل نديما جذيمة : ١٣٩١ ،  
 ١٤٤٠ ، ١٤٤٤ .
- مالك بن أنس المدني الأصحبي الفقيه :  
 ٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ١١٠٢ ، ١١٣٧ ، ( انظر  
 الحاشية ) .
- مالك بن أنس بن مالك بن مسمع البكري :  
 ١١٣٧ ح .
- مالك بن الحارث = الأشر .
- مالك بن حسان الأزدي : ١٢٦٧ .
- مالك بن حسن الرياحي = أبو العالية .
- مالك بن حمار : ١١٥٠ ، ١٤٢١ .
- مالك بن دينار : ٢٧٢ ، ٧٠٤ .
- مالك بن الربيع المازني : ٦٣٠ .
- مالك بن أبي السمح : ٨٠٤ .
- مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة : ٩٠٢  
 ( مع نسه ) .
- مالك بن العجلان : ٣٣ .
- مالك بن علي الخزاعي : ٨٨٨ ، ٨٩٢ ،  
 ٨٩٣ .
- مالك القشيري = ذو الرقية .
- مالك بن مسمع ، أبو غسان : ١٥٣ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٩٠٠ ، ١٢٣٥ ،  
 ١٢٤٠ .
- مالك بن المنذر بن الجارود : ١٥٢ ، ١٥٣ ،  
 ٧٢٩ .
- أم مالك بنت المهلب : ١٣٤٢ .
- مالك بن نويرة اليربوعي : ١٤ ت ، ٣٣٧ ،  
 ٦٧٨ ، ٨٧٧ ، ١٣٤٤ ، ١٣٩١ ،  
 ١٤٣٩ - ١٤٤١ ، ١٤٤٦ - ١٤٤٩ .
- ماني الزنديق : ٥٤٤ .
- ماوية : ٤٨٤ .
- المأموم بن زرارة : ٥٩٦ .
- المأمون ( الخليفة ) : ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٥٤٠ ،  
 ١١٣٠ .
- المتلمس : ٦٠٢ ، ١٤٦٥ .
- متمم بن نويرة اليربوعي : ١٤ ت ،  
 ١١٨ ت ، ١٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ،  
 ٣٣٧ ، ٥٥٣ ت ، ١٠٥٨ ، ١٣٩١ .

محمد : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ،  
 ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٤ ،  
 ٥٩ ، ٨٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ،  
 ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ت ، ١٨٦ ،  
 ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،  
 ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ،  
 ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ،  
 ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،  
 ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،  
 ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،  
 ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٧ ،  
 ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،  
 ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،  
 ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ،  
 ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٩٥ ،  
 ٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،  
 ٧٤٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،  
 ٧٧٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٨٣٢ ، ٨٥٣ ،  
 ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ،  
 ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦ ، ٩٢٧ ،  
 ٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧١ ، ١٠٣٢ ،  
 ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٤

١٤٣٩ ، ١٤٤٦ - ١٤٤٨

المتوكل ( الخليفة ) : ١٤٦٦ .  
 المثقب العبدى : ١٤٢ ، ٤٢٦ ، ٩٣٥ ،  
 ١٠٤٩ .  
 المثلث بن مسروح الباهلى : ١٢٠١ -  
 ١٢٠٣ .  
 المثنى بن معروف : ٧٢٧ .  
 أبو المثنى = عمر بن هبيرة .  
 مجاعة بنت سعد : ١٢٦٩ .  
 مجالد : ٩٠٢ .  
 مجد بنت النضر بن كنانة : ٦٠٣ ( وانظر  
 الحاشية ) .  
 مجدع = المتشر بن وهب .  
 مجزأة بن ثور : ٧٤٤ ، ١٠٣٣ .  
 المجنون ( قيس بن معاذ ) : ٢٠١ ، ٣٨٣ ،  
 ٣٨٥ ، ٩٢٩ ت ، ١٠٢٩ .  
 أبو المجيب : ٤٥٣ .  
 محبر = عامر بن الطفيل .  
 محتضر : ٦٠٦ .  
 محرق = عمرو بن هند .  
 المحل : ١٤٤٩ .  
 المحلق بن حاتم الكلابى : ٩٠٧ ،  
 ٩٨٨ .  
 أبو محلم السعدى ( محمد بن هشام ) : ٥١ ،  
 ت ، ٥٨ ، ١٩١ ، ٤٦٧ ، ١١٢٧ ،  
 ١١٢٨ .

الهاللي : ٣٩٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .	١١٠١ ، ١١٠٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٥٥
محمد بن الحسن ، أبو عبدالله بن	١١٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩
الحرثون : ٢١٢ ت .	١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥
محمد بن الحسن الوراق ، أبو العباس :	١١٢٧ ، ١١٣٢ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢
١٢٥ ت .	١١٤٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٦٠
محمد بن الحنفية : ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ١١٢٤	١١٦٦ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧١
١١٦٨ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١٤١٦ .	١١٨٨ ، ١١٩٣ ، ١٢٠٧ - ١٢٠٩
محمد بن ذؤيب العماني = العماني .	١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١
محمد بن سلام : ١٠٨٣ .	١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٧ ، ١٢٩٠
محمد بن سليمان بن علي : ٥٥٨ .	١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣
محمد بن سيرين = ابن سيرين .	١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٢
محمد بن شجاع الثلجي ، أبو عبدالله :	١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨١ ، ١٣٩٢
٧٥٧ .	١٣٩٣ ، ١٣٩٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٤
محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب :	١٤٦٠ ، ١٤٦٩ - ١٤٧٥ ، ١٤٧٩
٢٧٩ .	١٤٨٠ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٩ -
محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن	١٤٩٣ ، ١٤٩٧ .
المهلب : ٥٤١ .	محمد : ٥٤٦ .
محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي :	محمد بن إبراهيم الهاشمي : ٥٠٦ .
١٤٤٦ .	محمد بن إسحاق بن الأشعث : ١٢٩٩ ،
محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن	١٣٠٠ .
علي بن أبي طالب : ٣٣٦ ، ٦٤٩ ،	محمد الأمين ( الخليفة ) : ٥٤٠ ، ١٠٤٣ ،
١١٥٩ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩٠ .	١٤١٠ .
محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي : ٣١٨ ،	محمد بن الجهم : ٥٣٢ ، ٧٦٤ .
٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٧٠ ،	محمد بن حاطب : ١٣٣٠ .
٧٨٥ ، ١٠٩٣ .	محمد بن الحجاج : ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
محمد بن عبيدالله العتي = العتي .	محمد بن حرب بن قبيصة بن مخارق

- محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) = محمد بن الحنفية.  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٠٤ ، ١٩٦ ، ١٤٩٢ .  
 محمد بن علي بن عبدالله بن العباس : ٧٦١ ، ٧٥٩ ، ١٠٤ .  
 محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبدالله : ٥٦٤ .  
 محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة : ٤٠٠ ، ٥٩٧ ، ١٢٦٥ .  
 محمد بن كعب القرظي : ٦٩٩ ، ١١٦٦ .  
 محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ .  
 محمد بن منصور : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .  
 محمد بن المهلب : ٤٠٣ ، ١١٤٨ ، ١٣٥٤ .  
 محمد بن نمير = محمد بن عبدالله بن نمير .  
 محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ٢٤٤ .  
 محمد بن هشام السعدي = أبو محلم .  
 محمد بن واسع الأزدي : ١٢٤٣ .  
 محمد بن وكيع بن أبي سود : ١٤٥١ ، ١٤٥٢ .  
 محمد بن يسير اليسيري : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ١٥٠٣ ، ٥٢٧ .
- محمد بن يوسف (أخو الحجاج) : ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ .  
 محمود السوراق : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ .  
 المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أبو إسحاق ، ابن دومة : ١١٧١ ، ١١٧١ ، ١١٩١ - ١١٩٤ ، ١١٩٦ ، ١٢٦٥ .  
 المخدج : ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ .  
 ابنة مخرم : ٥٧٢ ، ٩١٠ .  
 أبو مخزوم (راوية) : ١٥٧ .  
 أبو مخزوم النهلي : ١٤٥ ، ١٤٤٧ .  
 أبو المخش : ٣١١ .  
 المخش بن أبي المخش : ٣١١ .  
 المخلوع (الأمين بن هارون) = محمد الأمين .  
 أبو مخنف = عبد الرحمن بن مخنف .  
 مخيس بن أرطاة الأعرجي : ٦١ .  
 المدائني (أبو الحسن) : ١٣٩٨ ، ١٤٦٠ .  
 مدرك بن المهلب : ١٣١٥ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .  
 المرار الفقمسي : ٤٤٢ .  
 مرارة بن سلمى الحنفي : ٤٦١ .  
 ابن المراهقة = جرير .  
 مر بن أد : ٦٠٦ .  
 مرة بن تليد الأزدي : ١٣٤٧ .  
 مرة بن محكان السعدي : ٢٥٧ .

- أبو مرثد الغنوي : ٧٤١ ، ٧٤٢ .  
 ابن مرجانة = عبيدالله بن زياد .  
 مرداس : ١٤٣٦ .  
 مرداس بن أدية (مرداس بن حدير ، أبو بلال) : ١٠٨٣ ، ١١٣٦ ، ١١٧٠ ، ١١٧٣ - ١١٨٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٣ ، ١٣٢٥ .  
 مرداس بن حدير = مرداس بن أدية .  
 المرقال = هاشم بن عتبة بن أبي وقاص .  
 مرقس : ١١٣٩ ، ١١٤١ .  
 المرقش : ٨٦٣ .  
 مروان بن أبي حفصة : ٥٩٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٣ ، ١٤١٤ .  
 مروان بن الحكم : ٣٤٢ ، ٦٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ، ٨٣٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١٢٩٧ ، ١٤٥٤ .  
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة .  
 مروان بن عبد الملك : ١١٥٦ .  
 مروان بن محمد (الخليفة) : ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١٤١٠ .  
 مروان بن محمد أبو الشمقمق = أبو الشمقمق .  
 مريم عليها السلام : ٨٥٧ .  
 أبو مريم السلولي : ٧٢٨ ، ١١٤٣ .  
 مزرد : ٦٧٠ ، ١١٤٠ ، ١٤٤١ .  
 مزيد (أبو يزيد) : ٨٩٤ .  
 مسافع بن عياض التيمي : ٣٢٤ .  
 المنصور التيمي الخارجي : ١١٦٠ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٦ ، ١١٩١ .  
 مسرف = مسلم بن عقبة المري .  
 أبو مسروق الهمداني = الأجدع .  
 ابن مسعود (عبدالله) : ٣٩٩ ، ٥١٤ ، ٨٤٩ ، ١١٧٢ ، ١٢٨١ ، ١٣١٠ .  
 مسعود بن بشر المازني : ١٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٧٣ .  
 مسعود بن عمرو العتكي : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ١٢١٢ .  
 مسعود بن فدكي بن أعبد : ١٠٩٨ .  
 مسكين الدارمي : ٨٨٠ .  
 أبو مسلم الخراساني : ١٤٩٠ .  
 مسلم بن عيسى : ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦١ .  
 مسلم بن عقبة المري : ٣٣٨ ، ٨٠٢ ، ١١٥٩ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٤ .  
 مسلم بن الوليد الأنصاري : ٨٩٤ ، ٩٤٣ ، ١٥٠٢ .  
 مسلمة بن عبد الملك : ٣١٠ ، ٦٢٦ ، ٦٥٥ ، ٦٩٠ ، ٩٨٤ .  
 ابن مسمع : ٩٠٠ .  
 ابنا مسمع : ٢٨٦ .  
 مسمع بن كردين : ١٣٧٤ .

- مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبان :  
٢٨٦ .
- المسيح عليه السلام : ٣٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ،  
٣٠٩ ، ٦٣٧ ، ٨٥٧ ، ١٣٢٣ ،  
١٣٢٤ .
- مسيلمة الكذاب : ٩١٤ .
- المشمرج اليشكري : ٦٠٦ .
- أبو المصدي = عمرو القنا .
- مصعب بن الزبير : ٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ،  
٣١٥ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،  
٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٩٠ ،  
١١٧١ ، ١١٩١ ، ١١٩٣ ، ١٢٣٤ ،  
١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٣ ،  
١٢٨٠ ، ١٢٨٢ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ،  
١٤٥٧ .
- مصعب بن عبدالله الزبيري : ٩٤٧ .
- أبو مطر الحضرمي : ١٣٦٥ .
- مطرف بن عبدالله بن الشخير : ٣١٦ .
- المطلب بن عبد مناف بن قصي : ٣٢٥ .
- مطيع بن إياس الليثي : ١٤٦١ .
- معاذ الأنصاري الزرقني : ٨١٧ ، ٨١٨ .
- معاذ بن سعيد الحميري : ١٠٦٠ .
- أبو معاذ النميري : ٥٥٣ .
- معاذة العدوية : ١٤١١ .
- المعارك بن أبي صفرة (أخو المهلب)  
١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦١ .
- معاوية بن الجون الكندي : ٢٩٦ .
- معاوية بن أبي سفيان : ٢٩ ، ٣٥ ، ٦٢ ،  
٦٥ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٢٩ ،  
١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ،  
٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ،  
٣٤٦ ، ٣٨٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،  
٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ،  
٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٦٢١ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ ،  
٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٤٩ ،  
٧٥٠ ، ٧٥٦ ، ٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٨١٣ ،  
٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،  
١٠٩٨ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١٥ ،  
١١١٦ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٩ ،  
١١٣٠ ، ١١٣٣ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ،  
١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٩ ، ١٢٠١ ،  
١٣٥٩ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ ، ١٤٣٣ ،  
١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ،  
١٤٩٢ ، ١٤٩٥ .
- ابنة معاوية بن أبي سفيان : ٣٨٧ .
- معاوية بن شكل : ١٠٥٠ .
- معاوية بن صخر = معاوية بن أبي سفيان .
- معاوية بن عمرو بن الشريد (أخو  
الخنساء) : ٢٤٧ ، ١١٥٠ ، ١٤١٦ ،  
١٤١٧ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ .
- معاوية بن عمرو العدوي : ١٢٥٥ .
- معاوية بن قرة المزني : ١٢٤٣ .

- معاوية بن هند = معاوية بن أبي سفيان .  
 معاوية بن يزيد بن أبي سفيان : ١٤٨٤ .  
 معاوية بن يزيد بن المهلب : ١٨٠ ، ٢٨٦ .  
 معبد (المغني) ، أبو عباد : ٨٠٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ .  
 معبد (رجل خارجي) : ١١٧٨ .  
 معبد بن أخضر (أخو عباد) : ١١٨٣ ، ١١٨٤ .  
 معبد بن زرارة : ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ .  
 معبد بن علقمة = معبد بن أخضر .  
 المعتمر بن سليمان : ١٥٧ ، ١٥٨ .  
 معدان الإيادي : ١٠٧٨ .  
 معدي كرب بن قيس = الأشعث .  
 ابن المعدل = عبد الصمد بن المعدل .  
 معقل بن قيس الرياحي اليربوعي : ١١٦٣ ، ١١٦٧ ، ١١٩١ ، ١٣٤٤ ح .  
 معقل بن يسار : ٥٥٨ .  
 ابن معمر = عثمان بن عبيدالله بن معمر .  
 معمر بن المثنى = أبو عبيدة .  
 معن بن أوس المزني : ٧٤٩ ، ٨٧٦ .  
 معن بن زائدة : ٢٤٦ ، ١٣٩٥ .  
 معن بن المغيرة بن أبي صفرة : ١٣٤٢ ، ١٣٥٥ .  
 المعتق السدوسي : ١٣٣٧ .  
 أبو المغلس = عمير بن الحباب .  
 أبو المغيرة = زياد بن أبيه .
- المغيرة بن حبناء : ١٣٥٩ .  
 المغيرة بن سعيد : ٤٦ .  
 المغيرة بن شعبة الثقفي : ١٢٠ ، ٥٨٤ ، ١١٦٣ .  
 المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة : ٣١٥ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٥ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٢ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٣ ، ١٣٥٤ .  
 المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ١١٩ .  
 المغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، أبو حاتم : ٥٤٩ ، ٥٥٠ .  
 ابن مفرغ الحميري : ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٣٥٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٨ .  
 المفضل بن المهلب بن أبي صفرة : ٤٠٣ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .  
 مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم : ٥٩٥ .  
 مقاتل بن مسمع القيسي : ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ .  
 ابن مقبل : ٦٨٣ .  
 المقعطر العبدي : ١٣٢٨ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ .  
 ابن المقفع : ٧٦٤ .  
 المكعبير الضبي : ٧١٩ .

- ابن المكعب الضبي : ١٠٧ .  
 أبو مكعب = زيد الخيل .  
 ملجم (أبو عبد الرحمن ويزيد) : ١١١٦ .  
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن ملجم .  
 مُلْك (جارية يعقوب بن الربيع) : ١٤٦٦ -  
 ١٤٦٦ .  
 ملك الروم : ٦٣٩ ، ٦٤٠ .  
 الملوي المتكلم : ٥١٢ .  
 ابن أبي مليكة : ٣١٥ .  
 ابن منذر : ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ .  
 المنتجع بن نيهان : ٧ ، ٥٧٨ .  
 المنتشر بن وهب الباهلي : ٤٥٩ ، ١٤٣٠ -  
 ١٤٣٢ .  
 ابن المنجب السدوسي : ١٣٢٨ .  
 منذر : ٩٢٠ .  
 أبو منذر : ٧٣٣ .  
 المنذر بن الجارود : ٩٨١ ، ١١٣٧ .  
 المنذر بن ماء السماء : ٢٥١ ، ٢٩٢ ،  
 ٥٨٤ .  
 المنذر بن المنذر بن ماء السماء : ٢٩٢ ،  
 ٣٠١ ، ٨٣٤ .  
 المنذران : ٢٩١ .  
 المنصور (الخليفة) : ١٥٢ ، ٢٦٢ ، ٣١٩ ،  
 ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٧٥٨ .  
 ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ .  
 ١٤٩٠ .  
 ابنة عم المنصور (حمادة بنت عيسى) :  
 ١٥٢ .  
 منصور بن زياد : ٨٩٢ .  
 منصور بن المهدي : ٣٩٠ .  
 منفس : ١٢٢٩ .  
 المنهال : ١٤٤٠ .  
 ابن المنيع : ١١٩٠ .  
 المهدي (الخليفة) : ٥٤٩ ، ٥٨٦ ، ٨٦٩ ،  
 ٨٧٠ ، ١٠٤٣ ، ١١١١ ، ١٣٧٣ ،  
 ١٣٧٤ ، ١٤١٤ .  
 المهلب بن أبي صفرة (المنيز بالأعور  
 الكذاب وبالساحر المزوني) : ٢٢٥ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ،  
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ،  
 ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٦٩ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ،  
 ١٠٦٩ ، ١١٠٣ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ،  
 ١٢٣٩ - ١٢٥٣ ، ١٢٥٣ ، ١٢٦٧ ،  
 ١٢٧٠ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٢ -  
 ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٢ -  
 ١٢٩٤ ، ١٢٩٦ - ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ -  
 ١٣٠٨ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ -  
 ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ - ١٣٢٨ ، ١٣٣٠ -  
 ١٣٣٣ ، ١٣٣٦ - ١٣٤٤ ، ١٣٤٦ -

- ٢٠٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٤٤٦ ، ٤٨١ ،  
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٥٧ ، ٥٩٠ ، ٦٧٧ ،  
 ٨٣٤ ، ٩٠٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٢ ، ٩٩٢ ،  
 ٩٩٦ ، ١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ،  
 ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٢٩٥ ،  
 ١٤٤٥ .  
 النابغة أم عمرو بن العاصي = ليلى .  
 النابي بن زياد بن ظبيان : ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ .  
 ناجية جد الفرزدق : ٥٩٦ .  
 أبو نافع (مولى عبد الرحمن بن أبي بكر)  
 . ٥٥٨  
 نافع بن الأزرق : ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٤٤ .  
 ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ،  
 ١١٥٤ ، ١٢٠٣ - ١٢٠٥ ، ١٢١١ .  
 ١٢٢٤ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٢ ،  
 ١٢٣٣ ، ١٢٣٥ .  
 نافع بن جبير : ١٣٧٥ .  
 نيهان بن عكي العبشمي : ٧٠ .  
 نيشة بن حبيب السلمي : ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ .  
 النجاشي : ١١٢٧ .  
 النجاشي الحارثي : ٤٢٩ ، ١٤٥٧ .  
 نجدة بن عامر الحنفي : ٧٨ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ،  
 ١١٠٢ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٣ .  
 ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١ ، ١٣٦٠ .  
 أبو النجم المعجلي : ٦٢ ، ٦٩٣ ، ٩٩٩ ،  
 ١٤٣٢ .
- ١٣٥٠ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٧ ،  
 ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ .  
 مهلهل بن ربيعة التغلبي : ٥٦ ، ٢١٤ ،  
 ٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٦٥٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ،  
 ٧٧٥ ، ٩٩٣ ، ١٢٣٧ ، ١٤٣٨ .  
 ابن أبي موسى = بلال بن أبي بردة .  
 أبو موسى الأشعري (عبدالله بن قيس) :  
 ١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٧٤٧ .  
 موسى عليه السلام : ١٢٠٦ .  
 موسى بن جرير : ٦٤٦ .  
 موسى شهوات : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ .  
 موسى بن نصير : ١٢٩٧ .  
 ابن الموصللي = إسحاق بن إبراهيم  
 الموصللي .  
 موسى بن عمران : ٣٩٣ .  
 مي (أومية) صاحبة ذي الرمة : ٨٤ ،  
 ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ٩٥٠ .  
 مي : ٣٨٠ ، ٧٦٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ .  
 ابن ميادة : ٦٣ ، ٦٤ ت .  
 ابن ميرة : ١٣٠٤ .
- \_\_\_\_\_ (ن) \_\_\_\_\_  
 النابغة الجعدي ، أبو ليلى : ١١٧ ، ٢٨٥ ،  
 ٣٣٥ ، ٤٧٧ ، ٦٩٥ ، ٩١٥ ، ٩٤١ ،  
 ١٢١٤ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ .  
 النابغة الذبياني : ١٢ ، ١٣ ، ٧١ ، ١٣٢ ،

٥٥٧ ، ٥٨٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،

٦١٦ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٠ ،

١٠٥١ ، ١٠٥٢ .

ابن نعيم بن هبيرة بن أخي مصقلة :

١٣٢١ .

النمر بن تولب العكلي : ٢٨٠ ، ٤٧٩ ،

٧١٢ ، ١٢٢٩ .

ابن نعيم الثقفي = محمد بن عبدالله بن

نمير .

النمري ( رفيق كعب بن مامة ) : ٣٠٠ .

النميري = الراعي .

النميري = محمد بن عبدالله بن نمير .

نهار بن توسعة اليشكري : ١٠٩٧ ،

١٣٩٥ .

النهشلي = أبو مخزوم .

ابن نهية : ٤٩٥ .

النوار ( زوج الفرزدق ) : ١٥٧ ، ٩٣٩ .

أبو نواس ( الحسن بن هانئ الحكمي ) :

٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٣ ،

١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ،

١٠٥٢ ، ١١٤١ ، ١٤١٤ .

نوح عليه السلام : ٧٣٣ ، ١٢١٧ ، ١٢٧٩ .

أم نوح : ٩٤٩ .

نوح بن دراج : ٦٢٣ .

ابن نوفل = يحيى بن نوفل .

ام نوفل : ٧٨٨ ، ٧٩٠ .

النخار العذري : ٦٩٩ .

ندمانا جذيمة = مالك وعقيل .

ندبة أم خفاف : ١١٥٠ .

نصر : ٦٩٩ .

نصر بن حجاج بن علاط السلمي : ٧٠٦ .

أبو نصر بن حميد الطائي : ٢١٩ .

نصر بن سيار الليثي : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٩٣٧ ،

٩٣٨ .

نصر بن شيبث العقيلي : ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٨٣٥ .

نصيب : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٨٠٨ ، ١٠٢٩ ،

١٣٧٠ .

النضر بن كنانة : ٣٢٥ .

نضلة الأسدي : ٩٤١ .

نضلة السلمي : ١١٨ .

نضير : ٢١٠ .

النظام ( إبراهيم ) : ٥١٢ .

نعامة الفزاري : ٩٦ .

نعم : ٦٨٤ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ .

ابنة النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري :

١١٧١ .

النعمان بن عباد : ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

النعمان بن المنذر : ١٥٩ ، ٣٠٢ ، ٤٦١ ،

- نوفل بن عبد مناف : ٣٢٥ .  
 أبو نيزر : ١١٢٧ ، ١١٢٨ .
- \_\_\_\_\_ ( ه ) \_\_\_\_\_  
 هارون الرشيد = الرشيد .  
 هاشم بن حرملة المري : ٢٤٧ ، ١١٥٠ ،  
 ١٤٢١ - ١٤٢٤ .  
 هاشم بن عبد مناف : ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٦٤٩ ،  
 ١٣٦٥ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩١ .  
 هاشم بن عتبة بن مالك ، المرقال : ٣٤٥ ،  
 ٥٣٠ .  
 هاشمية (جارية حملونة) : ١٤١١ .  
 هانيء بن عروة المرادي : ١٦٠ .  
 هانيء بن قبيصة الشيباني : ٥٨٢ .  
 ابنة هانيء بن قبيصة : ٦٧٧ .  
 هبيرة = الكلحبة اليربوعي .  
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .  
 هبيرة المكشوح المرادي : ١١١٨ .  
 الهجيم بن عمرو بن تميم : ٥٨٠ .  
 هدبة بن خشرم العذري : ٢٥٤ ، ٤٠٧ ،  
 ٦٥١ ، ١٤٥٢ - ١٤٥٤ .  
 الهذلي : ٣٦٠ (أبو خراش) ، ٤٣٠ .  
 (حبيب الأعلام) : ٩٦٦ (المتنخل) .  
 هر : ١٣٦٨ .  
 أخوهراة : ٦٢٦ .  
 هرقل : ٢١٠ .  
 هرم بن حيان : ٧٤٦ ، ٧٤٧ .
- هرم بن سنان المري : ٢٢٦ ، ٢٥٩ ،  
 ٤٨٥ .  
 ابنة هرم بن سنان المري : ٤٨٥ .  
 هرمز : ٢١٠ .  
 الهرمزان : ٢٦٩ .  
 ابن هرمة (إبراهيم) : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٥٥٧ ،  
 ٧٩٢ ، ١٣٢٦ .  
 هريرة : ٨٢١ ، ٨٢٣ .  
 أبو هريرة الدوسي : ١٥٤ ، ٥٢٣ ، ١٤٤٥ ،  
 ١٤٧٠ .  
 هريم بن عدي بن أبي طحمة المجاشعي :  
 ١٣٣٧ .  
 هزارمرد (هزادمرد) : ٥٤٥ .  
 هشام (أخوذي الرمة) : ٣٤٠ .  
 أبو هشام : ٦٦٦ .  
 هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة بن  
 عبدالله بن عمر بن مخزوم : ٦٧٠ .  
 (انظر الحاشية) .  
 هشام بن صالح : ١٤٨١ .  
 هشام بن العاصي : ٩٨٢ .  
 هشام بن عبد الملك : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٥٣ ،  
 ٢٤٤ ، ٥٦٤ ، ٦٦٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٠ ،  
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٩٣ ،  
 ١٣٧٠ ، ١٤٩٤ - ١٤٩٨ .  
 أم هشام بن عبد الملك : ٦٧٠ (مع  
 نسيها) .

- هشام بن المغيرة : ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٩٨٢ .  
 ابنة هشام بن المغيرة : ٩٨٢ .  
 هلال بن أحوز المازني : ٧١ ، ٧٢ ، ٥٧١ ، ١١٤٧ .  
 هلال بن قعقاع : ٩٨٤ .  
 همام : ٧٣٩ .  
 ابن همام : ٢٦١ .  
 ابن همام (من رهط الفرزدق) : ١٢١٠ .  
 ابن همام السلولي (عبدالله) : ٧٧ ، ٦٦٣ ، ١٤٨٤ ، ٨٣٧ .  
 همام بن مرة : ٢١٤ ، ٨٩١ .  
 أخو همدان : ٢٣٨ .  
 الهمداني (عمرو بن براقه) : ٣٥١ .  
 هند : ٦٢٨ ، ١٣٠٣ .  
 ابن هند = معاوية بن أبي سفيان .  
 هند بنت أسماء بن خارجة الفزارية (زوج الحجاج) : ٣٩٨ ، ٦٣٢ .  
 هند بن أسماء الحارثي : ١٤٣٨ .  
 هند بنت عتبة (أم معاوية) : ٣٢٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ .  
 هند بنت المهلب بن أبي صفرة العنكية (زوج الحجاج) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٦٣٢ .  
 هند بنت النعمان بن المنذر : ٥٨٤ .  
 أبو الهندي (عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيعي الرياحي) : ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ .
- هنيذة : ١١٧ .  
 هوزة بن علي الحنفي ، ذو التاج : ٣٤٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٩٠٢ ، ٩١١ .  
 الهيثم بن الربيع = أبو حية .  
 أبو الهيثم بن التيهان ، ذو السيفين : ١٤٦٩ .  
 أم الهيثم الكلابية : ٩ ، ٢٥ ، ١٠٢٣ .  
 هيصم بن جابر = أبو بيهس .
- (و)
- أبو وائلة : ٨٩٦ .  
 أبو الوازع الراسي : ١٢٠٤ .  
 واصل بن عطاء ، أبو حذيفة ، الغزال : ١٠٧٨ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ .  
 واعد البراجم : ٢٢٢ .  
 واعد (مولى أبي صفرة) : ١٢٤٦ ، ١٢٥٣ .  
 واعد بن محمد : ٣١٥ .  
 ابن واقف : ٢٠٨ ، ٧٧١ ، ١٠٣٩ .  
 وير : ٩٧٩ .  
 أبو وجة السعدي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ .  
 ابن ورد = عروة بن الورد .  
 وردان : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .  
 الوصي = علي بن أبي طالب .  
 ورقة بن نوفل : ٢٠٩ .  
 وعلة (أبو الحارث) : ٩٠٢ ، ٩٠٥ .

- وكيع بن الدورقية : ٦٠١ .  
 وكيع بن أبي سود : ٥٥٩ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ .  
 أم الوليد : ٤٤٢ .  
 الوليد بن عبد الملك : ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٣٦ ، ٦٩٠ ، ٧٥٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ .  
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ( أبو وهب ، أشعر بركاً ) : ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ .  
 أبو الوليد الكنانى : ٩٣٨ .  
 الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم : ٦٣١ .  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٥٤ ، ١٤٠٩ .  
 ابن وهب = عبدالله بن وهب الراسي .  
 وهب بن عبد مناف بن زهرة : ٢٣٠ .  
 وهب بن وهب = أبو البخترى .  
 ابن وهيب الحميري : ٥١٧ .
- 
- ( ي )  
 ياجوج : ٨٩٢ .  
 ياسمين ( جارية عتاب بن ورقاء ) : ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ .  
 يحيى ( رجل من بني حنيفة ) : ٦١ .  
 أبو يحيى ( شاعر نصراني ) : ٥٨ .  
 أبو يحيى : ٥١٣ .
- يحيى بن أكثم : ٥١٢ .  
 يحيى بن جامع السهمي : ٨١٤ .  
 يحيى بن أبي حفصة : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ١٢٨١ .  
 يحيى بن حيان النخعي : ٤٣٦ .  
 يحيى بن خالد : ٣٩٣ .  
 يحيى بن زياد الحارثي : ١٤٦١ ، ١٤٦٢ .  
 يحيى بن سليم الكاتب : ٨٩٢ .  
 يحيى بن محمد بن عروة : ١٣٦٢ .  
 يحيى بن نوفل الحميري : ٤٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٢ ، ٧١٠ .  
 يحيى بن يعمر العدواني : ١٠١ ، ٣٦٥ .  
 يربوع بن حنظلة : ٣٥٢ .  
 يرفأ ( مولى عمر بن الخطاب ) : ١٩٩ ، ٢٠٠ .  
 يزجرد : ٦٤٥ .  
 يزيد : ٣٣٣ ، ١٢٣٧ ، ١٤١٠ .  
 أبو يزيد ( شاعر رازي ) : ٥٣٧ .  
 يزيد بن أسد : ١٤٩٥ .  
 يزيد بن أسيد السلمي : ٧٦٣ .  
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب : ٧٦٣ .  
 يزيد بن الحارث بن رويم : ١٢٧٣ .  
 يزيد بن حبناء : ٢٧٤ ت ، ١٣٥٥ .  
 يزيد بن الحكم الثقفي : ١٢٦٩ ، ١٢٧٧ .  
 يزيد بن أبي سفيان : ١٢٩ .

- يزيد بن شيان بن زرارة : ٥٩٦ .  
 يزيد بن الصقيل العقيلي : ١٣٥ .  
 يزيد بن ضبة : ١٠٥٦ .  
 يزيد بن الطثرية = ابن الطثرية .  
 يزيد بن عبد الملك ، ابن عاتكة : ١٦ ،  
 ٧٢٩ ، ٨٠٦ ، ٩٥١ ، ٩٨٥ ، ١١٤٧ ،  
 ١١٥٦ .  
 يزيد بن عمر بن هبيرة : ٣١٩ ، ١٤٩٠ .  
 يزيد بن عمرو بن الصعق : ٢٢٣ ، ٢٨١ ،  
 ٦٠٠ ، ١٢٩١ .  
 يزيد بن قيس الأرحبي : ١١٣١ .  
 يزيد بن محمد ، أبو خالد المهلي : ٧٠٣ ،  
 ٨٩٠ ، ٩٤٤ ، ١١٠٣ ت ، ١٤٦٦ .  
 يزيد بن مزيد الشيباني : ٦٥٣ ، ٨٩٤ ،  
 ٩٤٣ .  
 يزيد بن أبي مسلم : ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،  
 ١١٣٧ ، ١١٥٥ .  
 يزيد بن مسهر الشيباني ، أبو ثبيت : ٨٢١ ،  
 ٨٢٤ .  
 يزيد بن معاوية : ٦٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٢ ،  
 ٣٣٨ ، ٣٨٩ ، ٤٩٨ ، ٦٣٦ ، ٦٩٨ ، ٨٠٢ ،  
 ٨١٣ ، ١١٢٩ ، ١١٥٨ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٩ ،  
 ١٢١١ ، ١٤٨٤ .  
 يزيد بن مفرغ الحميري = ابن مفرغ .  
 يزيد بن ملجم : ١١١٦ .  
 يزيد بن المنجاب : ٥٤١ .
- يزيد بن المهلب : ١٥ ، ١٨٠ ، ٢٨٦ ،  
 ٣٠٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٥٧٣ ،  
 ٥٧٤ ، ٦٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ١٠٧٠ ،  
 ١١٤٧ ، ١٢٨٤ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٧ ،  
 ١٣٣٨ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ،  
 ١٣٥٤ ، ١٣٧٢ ، ١٤٨٥ .  
 ابنة يزيد بن المهلب : ٧٤١ .  
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، الناقص :  
 ٦٤٦ .  
 اليزيدان : ٧٦٣ .  
 اليزيدي : ٤٥٨ .  
 ابن يسير = محمد بن يسير .  
 يعقوب عليه السلام : ٩٩٨ .  
 يعقوب بن الربيع : ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ .  
 أبو اليقظان : ٥٨٥ .  
 ابن يقطين : ٨٩٠ .  
 يوسف عليه السلام : ٦٠٤ ، ٨١٥ .  
 يوسف (أبو الحجاج) : ٥٨٤ ، ٦٢٨ .  
 ابنا يوسف (أبو الحجاج) : ٦٣٣ .  
 يوسف (صديق عبد الملك) : ١١٥٨ ،  
 ١١٥٩ .  
 يوسف بن عمر الثقفي : ١٢٧٤ ، ١٣٧٠ ،  
 ١٣٧١ .  
 يونس عليه السلام : ٩٩٠ .  
 يونس بن حبيب : ٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٥٨٠ ،  
 ٦١٤ .

## ٦- فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل وغيرها \*

٩٠٠ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٦	الإباضية (من الخوارج) ١٢٠٣ ، ١٢٢٦ .
١١٧٠ ، ١١٤٨ ، ١٠٩٤ ، ١٠٨٨	البناء من بني سعد: ١٢٣٣ .
١١٩٢ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٨	أنضر (والأخضر والأخضريون): ١١٨٤ .
١٢٣٥ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٧	أدد بن عمرو: ١٠٨٤ .
١٢٤٩ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦٠	الأذواء من اليمن: ١٤٦٩ - ١٤٧١ .
١٢٦٤ ، ١٢٨٤ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨	الأراقسم: ٢٣٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
١٣١٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٥	٥٩٩ ، ٩٩٣ .
١٣٣٠ ، ١٣٤٦ .	أرحب: ٢١٢ ت ، ٢١٣ ت .
أزدشنوة: ٤٦٠ ، ١٣٤٧ .	أرداف الملوك: ١٤٤٦ ، ١٤٤٩ .
الأساورة: ١٨٥ .	الأزارقة (أو الأزارق): ١٣٨ ت ، ١١٠١ ،
بنو أسد: ٤٠٩ ت ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ، ٤٥٨	١١٠٤ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٢٦ ،
٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٦٠٤ ، ٦٢٧ ، ٨٧٧	١٢٣٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٠ ،
٨٧٨ ، ٩٨٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٩	١٢٦٨ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ ،
١٠٧١ ، ١٢٩٩ ، ١٥٠١ .	١٢٨٧ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،
بنو أسد بن خزيمه: ٢٥٧ ، ٣٠٢ ، ٤٣٦	١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٤ ،
٦٢٢ ، ٩٧٥ ، ١٤٠٠ ، ١٤٢٥ .	١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٥ .
بنو أسد بن عبد العزى بن قصي: ٣٢٤	الأزد: ٧٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
٣٢٥ ، ٦٥٩ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٥ .	١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦ ،
بنو إسرائيل: ٧٤٧ ، ١١٩٦ .	٥١٩ ، ٥٦٢ ، ٧١٢ ، ٧٦٣ ، ٨١١

(\*) ذكرت المنسوب إلى قبيلة أونها مع الذي نسب إليه .

- أسلم: ٦٩١، ١٤٥٩ .  
 بنو إسماعيل: ٥٨٢ .  
 أسيد: ٧٤٢ .  
 أسيد بن عمرو بن تميم: ١٤٠٠ .  
 الأشاهب = كتائب النعمان .  
 أشجع: ٦٢٦، ٩٨٤، ١١١٥، ١١١٦ .  
 الأشعرون: ١٢٣٣ .  
 أصحاب الأخدود: ٢٦٣ .  
 أصحاب الجمل: ١٤٦، ٥١٠، ٨٨٠ .  
 أصحاب الحديث: ١٢٩٠ .  
 أصحاب الرقيم: ٧١١ .  
 أصحاب الكهف: ٧١١ .  
 أصحاب اللواء = بنو عبد الدار بن قصي .  
 أعصر = يعصر .  
 بنو أقيش: ٥٠٠ .  
 أقارع عوف: ٩٣٢ .  
 إلياسين: ١٨٨، ١٢٣٤ .  
 بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم: ٥٨ .  
 بنو أمية: ٤١٤، ٤٢٨، ٤٩٣، ٥٨٦، ٦٢١ .  
 ٦٢٦، ٦٦٧، ٨٠٦، ٨٢٨، ٩٨٤ .  
 ١٠٧٤، ١٠٩٣، ١١٥٧، ١٢٩٧ .  
 ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٧١، ١٣٧٢ .  
 ١٤٩٣ .  
 الأنباط: ٦٢٢، ٦٢٣ .  
 الأنصار: ٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٣١٣، ٤٢٢ .
- ٤٢٤، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٨١، ٦٤٠ .  
 ٦٦٧، ٦٩٨، ٧٣٧، ٧٨٤، ٨٠٩ .  
 ٨٣٢، ٩٩٠، ١٠٣٨، ١١١٨ .  
 ١١٣٢، ١٢٣٣، ١٢٤٢، ١٣٢٩ .  
 ١٣٧٢، ١٤٥٤، ١٤٦٩، ١٤٧٠ .  
 آل الأهتم: ١٢٧٤ .  
 أهل بدر: ٤٣٤ .  
 أهل البصرة: ٨، ٩، ١٠، ٥٦، ١٥٢ .  
 ٣٠٦، ٣٣٢، ٤٢٤، ٤٢٨، ٥٤١ .  
 ٥٥٢ ت، ٩٣١، ٩٤٤ ت، ١٢١١ .  
 ١٢٢٤، ١٢٣٥، ١٢٣٩، ١٢٦١ .  
 ١٢٦٤، ١٢٨٦، ١٣٠٠، ١٣١٠ .  
 ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢١ .  
 أهل الجمل: ١٨٧ .  
 أهل الحجاز ٧٧، ٢٢٨، ٣٣٨، ٣٦٠ .  
 ٤٢٩، ٤٣٩، ٥٩١، ٦٥٥، ١٠٨٤ .  
 ١٢٤٥، ١٢٥٨، ١٤٣٦ .  
 أهل حروراء = الحرورية .  
 أهل خيبر: ٤٥٦، ١٠٤٤ .  
 أهل الذمة: ٣٢٤ .  
 أهل الرّي: ٦٤٨ .  
 أهل الشام: ٣٩، ١٥٢، ٢٣٤، ٢٦٨ .  
 ٣٩٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥١٥ .  
 ٦٦٠، ٨٠٢، ١٠٨٤، ١٢٠٥ .  
 ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢٨٢ .  
 أهل الطائف: ٦٣١ .

- أهل العراق: ٣٥١، ٣٦٠، ٤٢٤، ٤٩٤، ٥٦٨، ١٠٨٤، ١٢٣٦، ١٣٥٠، ١٤٩٥.
- أهل عمان: ١٠٨٨، ١٢٥٤، ١٣٠٧.
- أهل فارس = الفرس.
- أهل الكوفة: ٩، ١٥٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٦٢٣، ٦٢٣، ٧٣٥، ٧٤٥، ١١٣٢، ١١٦٥، ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٦، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢١.
- أهل المدينة: ٣٣٨، ٣٦٠، ٦٥٦، ٨٥٧، ١١٢٨، ١١٩٩.
- أهل مصر: ١٢٠٦، ١٢٠٧.
- أهل مكة: ٦٣٢، ٨٩٥.
- أهل نجد: ٦٣، ٤٣١.
- أهل نجران: ١٣٤٦.
- أهل النخيلة: ١١٦٠، ١١٦٢، ١١٦٤.
- أهل النهر: ٨٧٥، ١٢١٣.
- أهل النهروان: ١١١٤، ١١٦٠.
- أهل اليمامة: ٢٠٢.
- الأوزاع: ١٠٨٦.
- الأوس: ٢٣٥، ١٢٤٩، ١٣٩٣.
- بنو إيباد بن سود: ١٣٢٢.
- إيباد بن نزار بن معد بن عدنان: ٥٨٢، ٥٨٥.
- 
- (ب)
- 
- باهلة بن يعصر: ٤٠٩، ٥٩٩، ٦٥١.
- ٧٤٢، ٨٩٣، ٨٩٥ - ٨٩٨، ٩٠٠، ١٢٠٢.
- بَجَلَة: ٤٤٦ وح، ١٣٣٥ وح.
- بجيلة: ٤٤٧، ١٤٩٥.
- بنو بحر: ٦٣١.
- بنو بدر: ٩٣٣.
- بنو بدر بن عمرو: ٧٨، ٩٧٣ - ٩٧٥.
- البراجم = بنو مالك بن حنظلة.
- بربر: ٦٠١.
- البرصيون = أهل البصرة.
- بكر: ٤٠٧، ٧٦٥، ٨٣٥، ١٣٩٠.
- أبو بكر بن كلاب: ٤٦٢، ٤٦٣، ٩٨٨، ١٢٣٢.
- بكر بن هوازن: ٥٨٣ - ٥٨٥.
- بكر بن وائل: ٤٢، ٧٨، ٨٦، ٨٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٨٦، ٢٩٦، ٢٩٨، ٦٠٤، ٦٠٦، ٧٣٨، ٨٢٥، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٢٦، ١٢١٢، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٨٧، ١٣٢١.
- بَلَّال: ٧١٢.
- بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: ٧١٦.
- بهاء: ٣٢٧، ٥٨٠، ٥٨١.
- بنو بهز: ٤٥٥.
- البيهسية (من الخوارج): ١٢٠٣، ١٢٢٦.

- تيم اللات بن ثعلبة: ٢٩٨، ٦٠٢، ١١٧٩،  
١٢٠٥، ١٤٠٨.
- تيم بن مرة بن كعب بن لؤي: ٢٩٠،  
١٢٣٧، ٣٢٤.
- (ث) —————
- بنو ثعلبة بن الدول بن حنيفة: ٤٦١.  
بنو ثعلبة بن يربوع بن حنظلة: ٢٠٣.  
ثقيف: ٥٣٩، ٥٨٣ (مع نسبه)، ٥٨٤،  
٥٨٥، ٦٢٠، ٦٣٢، ١١٦٧، ١٤٨٤.  
ثمالة: ٧١٢، ٧١٥.  
ثمود: ٧، ٥٤٩، ٥٨٣، ٦٤٠.  
الثنوية: ١١١٢.  
آل ثور: ١٢٠١.
- (ج) —————
- بنو جبلة: ٣٦٦.  
جديس: ١٢٦ ت، ١٢٧ ت، ٥٨١،  
٩١٢.  
جذيل (جديد): ١٠٥٩.  
جرم: ٣٥٦، ٤٣١، ٧٦٥، ١٢٥٦.  
جرهم: ٥٨١، ٩١٨.  
جسر: ٩٧٨.  
بنو جشم بن بكر (بن حبيب، من تغلب):  
٢١١، ٢٩٢.  
بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن:  
٩٧٩، ١٤٢٣، ١٤٢٤.  
جملة بن كعب: ٢١٥، ٢١٨.
- الترك: ١٢١٠.  
بنو تغلب بنت وائل: ١٨٧، ٢٩٢، ٦٨٨،  
٨٣٥، ٨٦٢، ٨٨٩، ٩٩٥، ٩٩٧،  
١٠٧٤.  
بنو تميم بن مر بن أد: ٧٢، ٧٨، ٨٢،  
٩١، ١١٤، ١٣٨ ت، ١٤٠، ١٥٤،  
١٧٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٣، ٢١٨،  
٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٧، ٢٩٤، ٣١٤،  
٣٩٠، ٤١٠، ٤١١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩،  
٤٨٢، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٨٠،  
٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤،  
٦٠٥، ٦٠٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٥٨، ٦٦٧،  
٦٧٥، ٦٧٦، ٧٣٨، ٧١١، ٧١٠، ٧٦٥،  
٨٤١، ١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٣٩، ١١٩١،  
١١٩٢، ١٢١٢، ١٢٢٣، ١٢٢٦، ١٢٣٣،  
١٢٣٥، ١٢٣٩، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٥٦،  
١٢٥٨، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٧٩، ١٢٨٧،  
١٢٩١، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٢، ١٣٠٨،  
١٣١٢، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٣٠، ١٣٣٢،  
١٣٤٤، ١٣٧٥، ١٣٩٠.  
التميمية = بنو تميم.  
تيم: ٣٥٤، ٦٢١، ١٠٢٢.  
تيم الرباب = تيم بن عبد مناة بن أد.  
تيم بن عبد مناة بن أد: ٢٣٦، ١١٩١.  
تيم عدي: ٦٦٩، ١١٤٠.

- بنو جعفر بن كلاب: ٦١١، ٩٩١.  
بنو جلان: ٩٨١.  
بنو جمع بن عمرو بن هصيص بن كعب بن  
لؤي: ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩.  
جمرات العرب: ٧٧٨.  
جنب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك:  
٩٩٣ (انظر الحاشية).  
الجهاضم: ١٢٩٢.  
بنو جوين: ٢٢٥.
- 
- (ح)
- بنو الحارث: ١٢٢٨، ١٢٩٥، ١٤٣٠.  
الحارث بن تميم بن مر (شقرة): ٤٤٦.  
بنو الحارث بن عمرو بن تميم (الحبظات):  
٨٩، ٤٤٦، ٥٨٦.  
بنو الحارث بن كعب: ١٣٩، ٣٥٧، ٤٢٩،  
٧٥٩، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ١٢٢٨،  
١٣٨٦.  
بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة  
بن تميم: ٦١.  
بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن  
جلد بن مذحج: ٧٧٨، ٨١٥.  
الحبشة: ٦٢٧، ٦٤٧، ٧٦٧، ٧٦٨.  
الحبظات = بنو الحارث بن عمرو بن تميم.  
بنو الحداء: ٥٨، ٥٩.  
بنو حرام بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن  
زيد مناة بن تميم: ١١٧٣ (والحاشية).
- بنو حرب (وآل حرب): ٢٨٨، ٤١٤،  
١٢٠٤، ١٣٧٢.  
الحرورية (من الخوارج): ٧٦٨، ١٠٩٩،  
١١٠١، ١١٠٥، ١١٠٧، ١١٧٠،  
١١٨٠، ١١٨٦، ١٢٠٥، ١٢٤٣،  
١٢٥٠.  
الحريش بن كعب: ٢١٥، ٢١٨.  
آل حسان (بن تبيع): ٩١٢.  
آل حسان بن ثابت: ٣٤٢.  
بنو الحسحاس: ٧٦٨.  
حصن (من فزارة): ٧٦، ٧٨.  
آل أبي حفصة: ٣٤٢.  
الحكماء: ٥٣٢.  
جَمِير: ٧٦٥، ١١٠٢.  
بنو حنظلة: ١٨٣، ٦٥١، ١٢١٢،  
١٣٤٤.  
بنو حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن  
بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن  
أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن  
ربيعة بن نزار: ٤٦١، ٤٦٣، ٥٣٠،  
٦٠٢، ٩٠٢، ٩١١، ٩١٣، ٩١٤.
- 
- (خ)
- آل خاقان: ١٤ ت.  
خشعم: ٢١٢ ت، ٢٦١، ٧٣٥، ١٤٣٠.

- خزاعة: ٥٨١، ٨٩٣، ١٣٨٩، ١٤٥٩، ١٤٧٠، ١٤٧٣.
- الخزرج: ٩٧، ١٢٤٩، ١٣٥٧، ١٣٧٢، ١٣٩٣.
- الخضراء (كتيبة رسول الله ﷺ): ٧٣٧.
- خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة: ١٤٠٤، ١٤٠٥.
- بنو خلف من بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي: ٣٢٤، ٣٢٩.
- خندف: ٢٩٣، ٦٢٦، ٩٨٥، ١١٠٣.
- الخوارج: ٩٩، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٦٨، ٨٩٠، ١٠٧٧-١١٩٧، ١٢٠١-١٢٢٩، ١٢٣٥-١٣٦٠، ١٣٧١.
- (ر)
- الرافضة: ١١١٤.
- الرباب (من تميم): ١٨٢، ٥٤٩، ٥٥٠، ٧٧٨، ١٢١٢.
- ربيعة: ١٧٠، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٣، ٣٥٣، ٤٠٠، ٥٤٢، ٩٠١، ١٠٨٨، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٠٣، ١٢١٢، ١٢٣٥، ١٢٩٩.
- بنو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم: ١٠٨٣، ١٠٩٧، ١١٧٣.
- بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن: ٢١٠.
- رجليو العرب: ١٤٣٠.
- بنو رقاش: ٦٥١، ٩٠٢.
- الركاب؟ ٩٠٠ (انظر الحاشية).
- الرهائن = كتاب النعمان.
- الروم: ١٧٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٥٠، ٦٩٤، ٧٦٧، ٩٨٩، ١٢٧٤.
- رياح بن يربوع: ٩٣٦، ١١٩١، ١٢٦٢، ١٣١٨، ١٤٤٩.
- بنو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس: ٧٤٢.
- خزاعة: ٥٨١، ٨٩٣، ١٣٨٩، ١٤٥٩، ١٤٧٠، ١٤٧٣.
- الخزرج: ٩٧، ١٢٤٩، ١٣٥٧، ١٣٧٢، ١٣٩٣.
- الخضراء (كتيبة رسول الله ﷺ): ٧٣٧.
- خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة: ١٤٠٤، ١٤٠٥.
- بنو خلف من بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي: ٣٢٤، ٣٢٩.
- خندف: ٢٩٣، ٦٢٦، ٩٨٥، ١١٠٣.
- الخوارج: ٩٩، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٦٨، ٨٩٠، ١٠٧٧-١١٩٧، ١٢٠١-١٢٢٩، ١٢٣٥-١٣٦٠، ١٣٧١.
- (د)
- بنو دارم بن مالك: ٤١، ٤٣، ٨٩، ١٨١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٩٥، ٤٠٠، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٨، ١٣٨٨.
- آل داود: ٨٥٠.
- بنو دودان: ٤٠٩ ت، ٥٠٩، ١٢٥٢.
- دوس: ٥٣٩.
- دوسر = كتاب النعمان.
- الديلم: ١٢٤٣، ١٢١٠.
- (ذ)
- بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر:

١١٠٦، ١١٦٠، ١٢١٢، ١٢٩١،

١٣٢٩.

بنو سعد بن قيس: ٨٩٧.

آل سفیان: ٧٦.

آل أبي سفیان: ٤٥١، ٤٥٢.

السكون (من كندة): ١١٩٥.

بنو سلامان بن سعد بن هذيم: ١٠٥.

السلامات: ٢١٥، ٢١٨.

بنو سلمة الخير بن قشير: ٢١٨، ٥٥٣.

بنو سلمة الشر بن قشير: ٢١٨.

بنو سلول بن صعصعة: ١٣٩٣.

بنو سليط بن يربوع: ٧١٥، ١٢٢٣،

١٢٦١.

سليم: ١٢٢٦.

بنو سليم: ٧، ٤٩، ٥٠٤، ٦٢٤، ٧٦٣،

٩٧٨، ١١٠٣، ١٣٠٤، ١٣٩٧،

١٤٥٨، ١٤٥٩.

بنو سليم بن منصور: ٤٥٥، ٧٣٥، ١١٥٠،

١٣٢٧، ١٤١٧، ١٤٢١، ١٤٢٣،

١٤٢٤.

آل سليمان: ١٢٥، ١١١٢.

بنو السمط: ٥٨.

بنو سهم بن عمرو بن هصيص: ١١٢٢.

السواقط: ٤٦١، ٤٦٢، ٩١٢.

السيابجة: ٩٣، ١٨٥.

سيار (من فزارة): ٧٦، ٧٨.

(ز)

زبيد: ٢١٢ ت، ٢١٣ ت.

آل الزبير: ٢٤٣، ٣٩١، ٤٤٩، ٤٥٠،

٤٥١، ٥١٤، ٦٢٠، ٦٢٣، ٨٠٤،

٨١٨، ٩٨٢، ١٠١٩، ١١٢٩،

١١٣٧، ١١٥٤، ١٣٧٠.

الزبيرون = آل الزبير.

بنو زرارة بن عدس: ٧٨، ٢٢٢.

زريق: ٢٣٩، ٢٤١.

الزط: ١٨٥، ٥٣٢، ٧٦٤، ٩٤٣.

الزنج: ٦٨٨، ٨٦٢، ١١٠٣.

بنو زهرة بن كلاب بن مرة: ٣٢٤، ٣٢٦،

٥٣٠.

آل زيد: ٨٧٧.

زيد بن يربوع: ٤٦٣.

(س)

سبأ: ١٢١٥.

بنو سدوس: ٩٧٩، ١١١٣، ١١٩٥،

١٢٠١، ١٢٠٢، ١٣٣٧.

بنو سعد: ٩٢، ١٩٠، ٤٤٠، ٥٠٩،

٥١١، ٦٠٣، ٦٤٩، ٧١٢، ٧١٧،

١١٠٥، ١١٨٧، ١٢٠٢، ١٣٤٤.

بنو سعد بن زيد مائة بن تميم: ٥٠، ٧٨،

٩١، ١٢١، ١٨٢، ٢٢٧، ٣٨٢،

٥٤٩، ٥٥٠، ١٠٥١، ١٠٨٤.

(ش)

بنو شاب قرناها: ٤٩٧.  
الشراة: ٥٥٠، ١١٦٢، ١١٧٥، ١١٨٠،  
١١٨١، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣١٥،  
١٣٤١، ١٣٥٨.

آل الشريد: ١٤١٥.

شقرة = الحارث بن تميم بن مر.

بنو شماس بن لأي: ٧١٧.

بنو شمجي بن جرم: ١٠٥.

بنو شمش بن فزارة: ١١٥٠، ١٤٢٣.

الشهباء = كتاب النعمان.

بنو شيان: ٥٨٢، ٨٢٤، ٩٩٨، ١٠٠١،  
١١٩٠.

شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن

بكر بن وائل: ٧٨، ٢٠٣.

بنو شيبة: ١١١٥.

الشيعة: ٥٢٥، ١١٣٧، ١١٩٤، ١٣٧١.

(ص)

بنو صريم بن كعب بن سعد: ١١٠٦.

بنو صريم بن مقاس: ١٨٣ (انظر الحاشية ٢).

صريم بن يربوع: ١٨٣ (انظر الحاشية).

آل أبي صفرة: ١٢٤٦.

الصفريّة (من الخوارج): ١٠٧٧، ١٠٧٨،

١٠٨٣، ١٢٠٣، ١٢٢١.

الصقالبة: ٦٥٠.

الصنائع = كتاب النعمان.

(ض)

الضباب: ٨٦.

بنو ضبة بن أد: ٨٦، ١٠٧، ١٤٦، ١٤٧،

٢٩٧، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٩٠، ٥١٠،

٥١١، ٧٧٨، ١٢٧٦، ١٢٩١.

ضيعة أضجم = ضيعة بن ربيعة بن نزار.

بنو ضيعة بن ربيعة بن نزار: ١١٧٠،

١٢٨٨.

بنو ضيعة بن قيس بن ثعلبة: ٦٠٢.

(ط)

بنو طاحية بن سود: ١١٧٠، ١٢٥٤.

الطالبيون: ٦٢٠.

طريف: ١٠٨، ٥٧٦.

طسم: ٥٨١، ٩١٢.

الطفاوة بن يعصر: ٧٤٢.

طيسية: ٢٧، ١٠٥، ١٢١، ١٢٥،

١٢٦، ٤٤٣، ٤٤٣، ٤٤٣، ٤٤٣،

٥٨٣، ٥٩٢، ٦٢٥، ٧٢٧، ١٠٧١،

١١١٥، ١١٣٩، ١١٤١، ١١٦٥،

١٣٢٦، ١٣٩٠، ١٤١٤.

(ع)

عابر: ٥٨١.

عاد: ٥٨١، ٦٤٠، ٩٦٨.

آل أبي العاصي: ٣٩١.

العانة: ٣، ١٥٥، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨.

بنو عامر: ٧، ٤٩، ٢١٢، ٦٠٠، ٦٢٤،

- ٧٣٥، ٩٢٩، ٩٧٨، ١٠٨٦، ١١٠٣، ١٤٨١.  
 بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ٦٠٣.  
 بنو عامر بن صعصعة: ٢١٨، ٢١٢، ١٤٠، ٢٩٤، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٧، ١١٣٩، ١٣٤٣.  
 بنو عامر بن صعصعة بن سعد بن زيد مناة ابن تميم: ١٢٩١.  
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن: ١٢٩١.  
 عامر عوثيان: ١٠٨٤.  
 بنو عامر بن لؤي: ١٣٨٥، ١١١٥.  
 بنو عبادة من بني عقيل بن كعب: ٢١٥، ٢١٨.  
 بنو العباس: ٥٤٦، ٦١٩، ١١٠٤، ١٣٦٧، ١٤٦٧، ١٤٨٢.  
 بنو عبد الدار بن قصي: ١٢٣٢، ٣٢٥.  
 بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: ١٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ١٠٤٤، ١١٢٥، ١٤١٤، ١٣٦٧.  
 عبد القيس: ١٨٢، ١٨٣، ٦٠٣، ٧٦٩، ٨٩٦، ٩٨٢، ١٠٠١، ١٠٢٠، ١٢١٢، ١٢٢٦، ١٢٣٢، ١٣٣٠، ١٣٥٨، ١٣٥٩.  
 بنو عبد الله بن دارم: ٧٨، ١٢٣٢.  
 بنو عبد الله بن غطفان: ١٠٥.  
 بنو عبد المدان: ١٢٣، ٩٨٠.  
 بنو عبد المطلب: ١٤٩٣.  
 بنو عبد مناف: ٨٩٥، ١١٢٥، ١٢٣٢.  
 بنو عبيس: ٨٠، ٢٩٤، ٥٠٩، ٥٩٧، ٦٤٦، ٧٧٨.  
 عبيشمس بن سعد: ١٢٦٣.  
 العبلات: ٧٧٩.  
 العتيك: ٥٤٩، ١٣٢٧.  
 عثمان بن عمرو: ٢٨٦.  
 العثمانية: ١١٢٥.  
 بنو عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل: ٦٠٢.  
 بنو المعجلان: ٩٧٥.  
 المعجم: ١٧٦، ٥٧٩، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٧١، ٦٩٦، ٧٣٩، ٧٦٨، ٧٦٩، ١٢٨٥، ١٣٣٠، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٧٥، ١٤٨٩، ١٤٩٢.  
 بنو العدان: ١٠٨٤.  
 بنو عدس بن زيد: ١٥٩.  
 عدنان: ١٠٨٥.  
 بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر: ٤٨١.  
 بنو العدوية بن مالك بن حنظلة: ١١١٤، ١٢٥٥.  
 بنو عدي الرباب بن عبد مناة بن آذ: ٤٥٨.

عرب الشام: ٨٣٤. ٣٠٤، ٥٦٣، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١،

عرب العراق: ٨٣٤. ٧٣٣، ١١١٥، ١٢٢٨، ١٢٨٥

بنو عرين بن يربوع: ٣ ت، ٤ ت.

عريئة: ٤ ت. ١٢٩٥، ١٣٥٥، ١٣٥٧.

عَضَل: ١٢٤٩. ٣١٢، ٦٩٣، ٩٨١.

عطارذ بن عوف: ٧١٦.

عقيل بن عقيل: ١٣١٩.

عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة: ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٣٨٣،

عيلان: ٥٩٩، ٨٩٩.

عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة: ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٣٨٣،

عيلان: ٥٩٩، ٨٩٩.

عكّ: ١٠٨٤.

بنو عكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن

اليمامة: ٢٠٣، ٥٩٧.

بنو عكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن

اليمامة بن مضر: ٤٧٩.

عَلَّة: ٥١٩.

بنو علي بن سود (من الأزدي): ١١٧٠.

العماليق: ٥٨١.

بنو عمرو بن تميم: ١٨٣، ٧٦٥، ١٢١٢.

بنو عمرو بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن

عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن

وائل: ٢٣٠، ١٠٨٢.

بنو عمرو بن كلاب: ٢٢٣، ١٠٨٦.

بنو العنبر بن عمرو بن بهراء = بنو العنبر بن

عمرو بن تميم.

بنو العنبر بن عمرو بن تميم: ١٠٧، ١١٦،

بنو عمرو بن تميم.

بنو عمرو بن عمرو بن تميم: ١٠٧، ١١٦،

(غ)

الغالية (من الشيعة): ١١١٣.

بنو غامد بن نصر بن الأزدي بن الغوث:

٣٠، ٣٦، ١٣١٠.

بنو غدانة بن يربوع: ١٢٢٣، ١٤٥١.

غربان العرب: ٣١٥، ٦٠١، ٦٤٣.

غسان من الأزدي: ٨٨٩، ١٠٨٦، ١٤٩٦.

غطفان: ١٤٢١، ١٤٢٣.

بنو غطيف: ١٥٩.

غفار: ٦٩١.

غني: ١٠٦ ت، ٢٩٠، ٧٤١، ٧٤٢.

٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٩١.

الغوث (من طيء): ١٠٥.

(ف)

الفراهيد: ١٢٥٦ ت.

- الفرس (وأهل فارس): ١٧٦، ٦٠٦، ٦٤٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ١٠٣٠، ١٠٤٩.
- بنو فزارة: ٦٢٦، ٧٤٢، ٨٩٥، ٩٧٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ١١٥٠.
- الفقهاء: (وأهل الفقه): ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٣٥، ٦٢٢، ٦٣٥، ٦٥٦.
- بنو فهر: ١٣٨١.
- القارة: ١٢٤٩.
- قحطان: ٤٣٦، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٨١ (مع نسبه)، ٦٨٢، ١٠٨٨، ١٢٣٧، ١٤٦٨.
- قردوس من الأزدي: ١٣١٦.
- قرط حَيِّي: ١١٣٩.
- قريش: ٣٧، ٦٣، ٦٥، ٨٠، ١٠٩، ١٣٧، ١٦٣، ٢٣١، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٨٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٨٣، ٦٣٢، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥١، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧١٢، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٨٤، ٨١٠، ٨٣٢، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٥٥، ٨٧٣، ٨٨٠، ٩٦٠، ٩٨٢.
- ١٠٨٠، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١١٢٦، ١١٥٣، ١١٩٢، ١٢٣٧، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٣٦٢، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٧٢، ١٣٧٥، ١٣٧٩، ١٣٨٢، ١٣٩٠، ١٣٩٧، ١٤٥٤، ١٤٦٨، ١٤٩٦.
- بنو قريظة: ١٢٤٩، ١٣٧٣، ١٤٧٤.
- بنو قريع بن عوف بن كعب: ٧١٦.
- قصر: ٦٢٦، ٩٨٥، ٩٨٨.
- قسي بن منبه بن بكر بن هوازن = ثقيف.
- بنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ١٥٠، ٢١٨، ٣٥٥، ٥٥٣، ١١٢٥، ١٠٠١.
- بنو قصي: ٣٣٧.
- قضاة: ٥٨١، ٧٦٥، ١٢١٠.
- بنو قطيعة (من الأزدي): ١١٧٠.
- القعد (من الخوارج): ١٠٤٥، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢١.
- قيس: ٧٧، ٧٨، ٢٠٣، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٩، ٣٤١، ٤٣٨، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٢٧، ٧٤١، ٧٦٣، ٨٨٩، ٨٩٤، ٨٩٧، ٩٧٤، ١٠٥٩، ١٠٩٧، ١١٠٣، ١١٨١، ١١٩٦، ١٢٢٣، ١٢٢٨.

١١٩٥ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦٤ ، ١٢٩٩ ،  
١٤٩٦ .

الكوفيون = أهل الكوفة .

( ل )

آل لأم : ٣٠٢ .

بنو لؤي بن شماس بن أنف الناقة بن قريع :  
٧١٦ ، ٩٠٣ .

بنو لؤي بن غالب : ٢٣٥ .

بنو لجأ : ١٤٧٨ .

لحيان : ١٤٧٣ .

لخم : ٦٠٦ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٦ .

لكيز بن أفضى : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٢١٢ .

اللهازم : ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٦٠٢ .

بنو لهب : ١٨٨ ، ١٨٩ .

( م )

بنو الماحوز السليطيون : ١٢١١ .

بنو مازن : ٧٥١ ، ١١٤٨ ، ١١٨٣ ، ١٣٧٥ .

مازن بن صعيب بن علي : ٦٠٢ .

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ١٠٧ ،

١٠٨ ، ٥٤٤ .

مازن بن منصور : ٥٨٤ ، ٥٨٥ .

ماسخة (من بني نصر بن الأزد) : ٩٣٥ .

بنو مالك : ١٢٦ ت ، ١٤٢٤ .

بنو مالك بن أدد بن زيد : ٥٨٣ (مع نسبه) =  
مذحج .

١٢٣٣ ، ١٢٩١ ، ١٣٩٣ ، ١٤٥٨ .

بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة : ٨٩ ، ٢٨٦ ،

٢٩٨ ، ٦٠٢ ، ٩٣٣ ، ١٣٢٣ .

قيس عيلان : ٩٧٥ ، ١١٩٢ .

ابنا قيلة : ١٣٩٣ .

( ك )

كاتب النعمان بن المنذر : ٦٠٦ .

الكردي : ٥٣٠ .

آل كسرى : ٦٤٧ .

بنو كعب : ٥١٣ .

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن

معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور

ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان

ابن مضر : ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٥٥٤ ،

٦٠٣ ، ٧٢٢ .

بنو كلاب : ٤٦ ، ١٥٠ ، ٩٩١ ، ١١٣٩ .

بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن

معاوية بن بكر بن هوزان : ٢١٠ ،

٥٥٤ ، ٦٠٣ .

كلب : ٤٥٠ ، ١٣٢٧ .

بنو كليب بن يربوع : ٤١ ، ١٨٥ ، ٤٧٥ ،

٦٩٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٦٢ ، ٩٩٧ ،

١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٩١ ، ١٢٩١ .

بنو كنانة : ٣٢٥ ، ١٤٥٨ .

كننة : ٣٣٨ ، ٥١٩ ، ٧١٩ ، ٧٤٢ ، ١١١٧ ،

- بنو مالك (من فزارة): ٧٦، ٧٨.
- بنو مالك بن حمير: ٥٨١.
- بنو مالك بن حنظلة: ٢٢٠، ٢٢٢ (انظر الحاشية)، ١١١٤.
- مالك بن ربيعة: ١٣٢٧.
- بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم: ١٢١.
- بنو مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة: ٩٠٢ (مع نسبة).
- مالك بن طريف: ٥٧٦.
- المُبَيَّضَة: ٥٤٩.
- المتكلمون: ٥١٢، ٥٢٥، ٩٥٢، ١١١١.
- بنو مجاشع بن دارم: ٢٩٣، ٥٩٨، ٩٦٠.
- بنو مجد بنت النضر بن كنانة: ٦٠٣.
- المجوس: ١٢٨٩، ١٣٠٩، ١٤٩٦.
- بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر: ٦٧، ٤٧٤، ٩٨٤، ١٠٩٧.
- رهط محرق: ١٨٥.
- آل محمد ﷺ: ٢٨٩.
- المُحَكِّمَة (الخوارج): ١٢١٩.
- بنو مخزوم بن يقظة بن مرة: ٤٢، ٢٣١، ٣٠٩، ١٢٣٦.
- بنو مدلج بن كنانة: ٥٧٧.
- مذحج: ٥١٩، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٧٧٨.
- ٩٩٣، ١٢٩٩.
- مراد: ٥٨٢، ٩١٧ ت، ١١١٨، ١١٨٩، ١٣٤١.
- بنو مرة (مرة غطفان): ٦٣، ١١٥٠، ١١٥٩، ١٤١٥.
- بنو مرة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد: ٢٢٨، ١٢٢٠.
- بنو (آل) مروان: ٦٢٨، ٦٣٠، ١٣٧٢.
- مزينة: ٧٥٠، ١١٧٠.
- المسامعة: ٩٣، ١٨٨، ٢١٨، ٢٩٨، ١٢٣٣.
- آل مسع: ٨٩، ١٢٣٣.
- مضر: ٩١، ١٥٣، ٢٨٩، ٣٥٣، ٤٠٠، ٥١١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٢، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٢٧، ٦٦٠، ٧٤١، ٨٩٧، ٩١٤، ١٠٧٤، ١٠٨٨، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٠٣، ١١٣٩، ١٤٣١، ١٤٩٨.
- المضرية = مضر.
- بنو المطلب بن عبد مناف: ٣٢٤، ٣٢٥.
- المعتزلة: ١١١٢، ١١١٤، ١١٣٦.
- بنو معد: ١٨٥، ٤٠٠، ٤٣٦، ٥١١، ٥٣٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٧٤٦، ٩١١، ١٠١٨، ١٠٨٦، ١٢٣٧.
- المعدية = بنو معد.
- آل معدل: ٩٧٩.

- بنو مومن: ١٣٩٩ .  
 آل أبي معيط: ١٢٠٦ .  
 آل المغيرة: ٤٩٩ ، ١١٥٣ .  
 المغيرة (من الشيعة): ١١١٣ .  
 المفسرون: ٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٦٣٥ ، ٦٨٣ .  
 ٧٧٧ ، ٨٤٣ ، ٩٢٧ ، ٩٥٨ ، ١٠٠٣ .  
 المناذرة: ٩٣ ، ١٨٨ ، ٢١٨ ، ١٢٣٣ .  
 المنجيات: ٢٩٥ .  
 آل المنذر: ٤٦١ .  
 المنصورية: ١١١٣ .  
 بنو منقر بن عبيد: ١٤٧ ، ٢٢٢ ، ٥٠٩ .  
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٦١٢ ، ٧١٢ ، ١٢٤٧ .  
 ١٢٧٤ ، ١٤٥٧ .  
 المهاجرون: ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٧٣٧ .  
 ١١٣٢ ، ١٣٧٢ .  
 المهالبة: ٩٣ ، ١٨٨ ، ٢١٨ ، ١٢٣٣ .  
 بنو (آل) المهلب: ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٨٩٠ .  
 ١٠٤٠ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١٢٣٣ .  
 آل أبي موسى الأشعري: ٥٦٨ ، ٥٧٠ .  
 الموالي (والحمراء): ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ .  
 ٦١٨ - ٦٢٢ ، ٦٥٠ ، ٩٩٠ ، ١٣٣٥ .  
 ١٣٦٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٢ - ١٣٧٦ .  
 المولدون: ٣٦٩ .
- 
- ( ن )
- بنو ناجية: ٨٦٢ .  
 بنو نيهان: ٢١٩ .
- بنو نبيط (من الأنصار): ٨٠٩ .  
 النجدية (من الخوارج): ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١٢٢١ .  
 النحويون: ٣٧٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٥٧٤ .  
 ٦٣٥ ، ٦٦٩ ، ١٠٠٢ ، ١٠٢٢ .  
 ١١٥٠ ، ١٠٢٤ .  
 النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج:  
 ٤٣٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٨٣ .  
 النَّدب (من الأزدي): ١٢٤٩ .  
 ابنا نزار: ٤٠٧ .  
 بنو نزار: ١٢٦ ت ، ٥١١ ، ٥٨٥ ، ١٣٩٥ .  
 النصارى: ٣٠٩ ، ٩٨٩ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ .  
 ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٤٩٦ .  
 بنو نصر: ٥٠٩ .  
 بنو نصر بن الأزدي: ١٨٨ .  
 نصير: ٢١٠ .  
 بنو نقيط بن عمرو بن كلاب: ١٤٣٠ ، ١٤٣٢ .  
 النمر بن قاسط: ٢٢٠ ، ٣٠٠ ، ٤٤٦ ، ٧٦٧ .  
 بنو نمير: ٤٣٨ ، ٧٠٦ .  
 نمير بن عامر بن صعصعة: ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٧٣٥ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ .  
 النُميرون: ١٢٣٣ .  
 بنو نهدي: ٧٤٦ .

- بنو نهشل بن دارم: ٦٩، ١٤٥، ١٤٦، ٥٦١.
- بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي: ٣٢٤، ١٣٧٥، ٣٢٥.
- (هـ)
- آل هاشم (وبنو هاشم) بن عبد مناف: ٢١، ٨٩، ١٢٣، ٢٩٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٥١، ٥٢٨، ٥٢٩، ٦٢١، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٥٠، ٧٤٠، ٧٤١، ٩١٦، ٩٨٠، ٩٨٤، ١٠٤٤، ١١٠٣، ١١٢٥، ١١٩٢، ١١٩٤، ١٢١٣، ١٣٦٥، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٤١٤، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٨.
- الهجريون: ١٤٩٨.
- الهجيم (من اليمن؟): ٤٤٧.
- الهجيم بن عمرو بن تميم: ١٢٢٨، ١٢٦٣، ١٢٩٥، ١٣٧٥.
- هذيل: ٦٠٤، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧١٥.
- آل هرقل: ٢١٠.
- بنو هزان: ٧١٠.
- بنو هشام: ٦٦٦.
- هلال: ٣٥٧.
- بنو هلال بن عامر بن صعصعة: ٥٥٤، ١٢٩٣.
- همدان: ١٥٠، ٢٣٨، ٣٥١، ١١٠٦، ١٢٩٩، ١٣٢٦.
- هوازن: ٩٠٦.
- (و)
- بنو وائل: ٢٢٠، ٧٧٦.
- ابنا وائل: ٧٧٥.
- واوات معبد: ٨٢١.
- وير: ٩٧٩.
- آل ورقاء: ٧٦.
- الوضائع = كتاب النعمان.
- بنو وليعة: ٣٣٧، ٣٣٨.
- (ي)
- يخصب: ١٢٢٦.
- اليحمد (من الأزدي): ١٢٥٦، ١٣٤٢.
- بنو يربوع بن حنظلة: ٣٥٢، ٨٧٧، ١٢٢٣، ١٣٤٤، ١٤٤٦، ١٤٤٩.
- بنو يشكر بن بكر بن وائل: ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٥١، ١١٧٠، ١٢٠٥، ١٣٣٠.
- يعصر بن سعد بن قيس: ٧٤١، ٧٤٢، ٨٩٧، ١٣٠٣.
- اليمانون (واليمانية، وذو يمن واليمن): ٩٠، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٥، ٤٣٦، ٥٣٠، ٥٣٨، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٤٠، ٦٦٠، ٧٦٧، ٧٨٠، ٨١٥، ٩١٣، ٩٥٣، ٩٥٩، ١٠٨٦، ١٠٨٨، ١٠٩٠، ١٠٩٨، ١١٤١، ١٤٧٢، ١٤٩٥.
- اليهود: ٣٤٩، ١١٢٣.

## ٧ - فهرس أسماء الخيل والأصنام والسيوف

		الخيـل		
٩٩١	..... لاحق			
٩٧٠	..... النَّحَام	٩٩١، ٩٩٠	..... أعوج	
٧٧٦	..... النُّعَامَة	١٣٤٤	..... ذو الخمار	
٩٩١	..... الوَجِيه	٤٩٩، ٤٩٤	..... زَيْم (فرس أو ناقة)	
٧٣٥، ٦٥٩	..... الوَرْد		..... السماء = السُّمَى	
٩٩١	..... اليَحْموم	١٤٢٣، ١٤٢٢	..... السُّمَى	
	الأصنام		..... الشَّمَاء = السُّمَى	
٢٠٧	..... دَوَار	١١٩	..... شِيحان	
١٤٣٠	..... ذُو الخُلُصَة	١٤٢١، ١١٥١، ١١٥٠	..... عَلْوَى	
	السيوف		..... الغُرَاب	٩٩١
٧٤٦، ٩٠	..... الصمصامة	٤١٦	..... قَيَّار	

## ٨ - فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه \*

أرجان: ١١٧٦، ١٢٥٧، ١٢٦١، ١٢٦٢.	(أ)
أزلام: ٩٣٧	آرام الكناس: ٤٤
الأزرق: ١٠٠٥	أسك: ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٩.
أشنة: ٩١٩	أباغ: ٢٥١
أسوم = يسوم	أبانان: ٩٩٣
أصبهان: ١٢٦٢، ١٢٦٦، ١٢٦٩، ١٢٧٠،	أبان الأبيض: ٩٩٣
١٣١٨، ١٢٧٥.	أبان الأسود: ٩٩٣
إصطخر: ١٢٦٩، ١٣٢٤، ١٣٢٧، ١٣٣١.	أبريق العزاف: ٨٩٦
أظفار: ١٠٦ ت.	أجا: ٢٨٢، ٦٢٥، ٩٩١.
الأقحوانة: ٨٨٣	أجلى: ١٠٦ ت
أمج: ٣٢٨	أجباد: ٣٢٧
الأنبار: ٢٩، ٣٠	أحد: ٤١٤، ٤٨٠، ١٢٠٨، ١٢٠٩.
الأهواز: ٩٤٦، ١١٠٣، ١٢١١، ١٢١٢،	١٤٧٣، ١٣٧٢، ١٣٢٨.
١٢٢١، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٩،	الأحساء: ١٠٢٠
١٢٤٠، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٥٣ ح،	الأحقاف: ١٩٩
١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧٢، ١٢٨٠،	أذربيجان: ١٢، ١٣.
	أربك: ١٢٩٢، ١٢٩٣.

(\*) ذكرت المنسوب إلى بلد ونحوه مع ما نسب إليه.

١٢٨٢ - ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ،  
 ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ .  
 أواره: ٢٢١  
 أوطاس: ١٠٢٦  
 إيذج: ١٢٨٠

(ب)

البطحاء: ٥٨ ، ٧٧١ .  
 البطيحة: ٢٦٣  
 بغداد: ٢٥٥ ، ٥٥٠ ، ١٠٠٧  
 البَغِيضَة: ١١٢٧ ، ١١٢٨ .  
 البغيضات: ١١٣٠  
 البقار: ٦٧٧ ، ٤٨٢  
 بقعاء: ٦١  
 البقيع: ٨٧٣ ، ٦٨٦  
 البلقاء: ٨٠٩  
 بُناة: ١٤٨٥ .  
 البند نيجين: ١١٦٤  
 بوانة: ١٤٠٧  
 البوابة: ٢٥٩ ، ٢٦٠ .  
 البيت الحرام أو العتيق: ٩٥٤ ، ١١٩٣  
 بيت رأس: ١٦٤  
 بيروود: ١٤٢٨  
 بيشة: ٧٣٥ ، ١٠٢٨  
 البيضتان: ١١٧ ت ، ١١٨ ت  
 بصره: ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،  
 ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٥ ، ٤٥٨ ، ٥٤٠ ،  
 ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ،  
 ٥٧٠ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٤٧ ، ٧٥٠ ،  
 ٨١١ ، ٨٤٣ ، ٨٩٣ ، ٩٨٧ ، ١١٠٣ ،  
 ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١٦٩ ، ١١٨٤ ،  
 ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٢ ،  
 ١٢٢٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٩

(ت)

تبوك: ١١٥٤  
 تثليث: ١٤٣١ ، ١٤٣٤

جندي سابور ١١٨٩	تُعشار: ٧١٩
جور: ١٢٧٨	تكرت: ١٠٦٩
جور: ٩٠٧، ٩٠٢	تلعة: ١٠٧٦
جو سوقة: ١١٧	التعميم: ٧٧٠
جو اليمامة: ٤٢٦، ١٣٦٩	تهامة: ٢٥٩، ٢٦٢، ٤٣٢، ٦٨٩، ٧٣٨
جيرفت: ١٣٣٣، ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٣٤٧	٧٧٥
جيرون: ٣٨٧	توضيح: ١٣
جَيِّ: ١٢٧٨، ١٢٧٦، ١٢٧٥	
————— (ث) —————	
	الثرثار: ٧
حائل: ١٢٦، ت، ١٢٧	ثهلان: ٦٤٧، ١١٠٩
حارث الجولان: ١٦٤	الثوية: ٤١١، ٤١٢
الحجاز: ٧٧، ٢٢٨، ٣١٩، ٣٣٨، ٣٦٠	
٦٠٢، ٦٣٦، ٦٨٨، ٧١٥، ١٢٣٧	
١٢٥٨، ١٤٣٦، ١٤٩٧	
حَجْر: ٤٦، ٥٩٤، ٧٤٠، ١٣٩٢	جازر: ١١٩٥ ت
الحجر الأسود: ٧٩١	جاسم: ١٩٣
الحديبية: ١٠٠٨، ١١٣٢	الجالبي: ١٣
حران: ١٣٦٧، ١٣٧٢	جسلا طيء (أجا وسلمى) ١٠٥، ٥٨٣، (وانظر أجا وسلمى).
الحرة: ٣٣٨، ١٢٠٤، ١٤٥٤	جَبَلَة: ٢٩٤، ٢٩٦، ٥٩٧، ٧٣٤، ٧٣٥
حرة بني سليم: ٥٠٤، ١٤٥٨، ١٤٥٩	١٢٩١
الحَرَم: ٩٣٨، ١٠٨٠، ١١٠٠، ١١٠٢	الجسُر: ١١٠٤، ١١٠٥
١١٣٢، ١١٩٣، ١٢٠٥، ١٢١١	الجفرة: ١٧٠
١٢٩٥، ١٣٦٦	جلاجل: ٩٥٢
حَرُوراء: ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٧، ١١٣١	جَلَق: ٨٠٩
١١٤٣	الجمرة: ٧٧٥، ٧٧٨
الحَزَن: ٧٢، ١٢٦، ت، ١٠١٩	الجَمِّم: ٣٥٦، ٣٥٨
الحساء: ١٦٨	
————— (ج) —————	

الخَلْ: ١٢٩٦، ١٢٩٤، ٥٠٤	جَسْمِي: ١٤٠٧، ٥٦٤
خُنَاصِرَة: ٥٦٧	الْحَمْسَن: ٢٩٦
الخَنْدُق: ١٢٤٩، ٤١٤	حَضْرَمَوْت: ١١٠٩
الخَنْدَمَة: ٧٦٧، ٧٦٦	حَضَن: ٦٠٦
خَبِير: ١١٠٨، ١٠٤٤، ٤٥٦، ٤٥٥	الْحَطِيم: ٦٦٦، ٣٨٦
خَيْف مِني: ١١٩٣	حَفِير زِيَاد: ٦٣٠
خَيْم: ١١٠٩، ٦٤٧	حُلَاحِل: ٩٥٢ ت
(د)	حُلُوَان: ١٤٦٦
دَارِش: ١٣١١	حَلِيَة: ١٤١٩
دَارَة قِيَصْر: ١٦١	الْحَمْتَان: ١٠٦ ت
دَارِين: ٢٣٩	جَمَص: ١٢٧٨
دَبَاهَا: ١٢٧٢، ١٢٧١	الجَمِي: ٧١، ٤٦
دَبِيرِي: ١٢٧٢، ١٢٧١	الجَنُو: ٦٠٠
دَجَلَة: ١٢٤٢، ١١٩١، ١٠٠٧، ٩٨٧	حُنَيْن: ١٠٢٦، ٦٩٥
دُجِيل: ١٢٨٣، ١٢٥٠، ١٢٣٦، ١٢٢٨	حَوْرَان: ٩٦٤، ٦٤٢، ٦٤١
الدُّخُول: ٣٢٥	حَوْمَل: ٣٢٥
دَرَاب = دَرَاب جَرْد	الجَمِيرَة: ١٢٧٤، ٥٨
دَرَاب جَرْد: ١٢٨٦، ١١٧٩، ٦٢٨	(خ)
١٣٣١، ١٣٠٣	خَاوَز: ١٢٣٥، ١١٩٥، ٥٧٩
دَرَب المَجْزِين: ٦٢٨	خِرَاسَان: ٧٦٠، ٦٠١، ٥٠٢، ٤٩٦، ١٦٠
دُرْنَا: ٤٠١	٨٩٢، ٩٣٧، ١٠٣٠، ١١٥٩
الدَّكَادِك: ٣٣٧	١١٧٧، ١١٧٨، ١١٨٠، ١٣٠٣
دَمَشَق: ١٠٧٥، ١٠٧٤، ٨٢٨، ٣٨٧	١٤٩٨، ١٣٠٩
الدَّهْنَا: ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٣، ٢٣٩	الخَضَارِم: ١٢١٤
دَوَار: ٢٠٧	الخَطَّ: ٢١٣ ت
	خَفِيَة: ٩٠٤، ٧٤

الرَّسّ: ١٣٧، ٩٩١	دولاب: ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٦، ١٢٢٨
رضوى: ١٤٢٨	١٣١١، ١٣١٣.
الرَّقَّة: ٧٤٧	دير الجماجم: ٢٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢
الرَّقَم: ٩٧٣	دير حَمِيم: ١٢٢٨
الرَّقمتان: ١١٣	دير سمعان: ٨٣٩
الرَّقِيم: ٧١١	دير هند بنت النعمان: ٥٨٤
رَكَك (رَكَ): ٦٩٢	الدَّيْران: ١٣٨، ١٤٧٨
الركن اليماني: ٩٠، ٣٨٦	————— (ذ) —————
الرمل: ١٢٦ ت	ذات أوشال: ٢٣٨
الرَّيِّ: ٥٣٧، ٦٤٨، ١٢٧٣	ذات الجيش: ٨٢٠.
الرَّيَّان: ٩٥٣	ذات الرَّمْت: ١٠٦ ت
————— (ز) —————	ذات المُشَيِّرة: ١١٦٦
الرُّزُق: ٦١	ذو الخلصة: ١٤٣٠
زُرود: ٤، ١٠١٠، ١٣١٣.	ذو سلم: ١٤٤٥
زقاق ابن واقف: ٢٠٨، ٧٧١، ١٠٣٩	ذو قُساس: ١٠٢٥
زمزم: ٣٨٦، ٦٦٦، ٧٨٩، ٤٩٣، ١٤٩٧	ذو مَرخ: ٨٤، ٧٢٥
زُورة: ٥٨	————— (ر) —————
————— (س) —————	الرافدان: ٩٨٧، ٩٨٥
ساباط: ١٢٧٠	راكنس: ١٠٣٥
سابور: ١٢٦٧، ١٣٠٥، ١٣١٥، ١٣١٩	رام هرمز: ٤١١، ١١٧٦، ١٢٨٠، ١٣٠٠.
١٣٥٦.	الربيع: ١١٢٧، ١١٢٨
سجن عارم: ١١٢٤، ١١٩٢ - ١١٩٤	الرجيع: ١٤٧٣
السَّراة: ٧١٥	رحبة الزبيبي: ١٢٠١
السَّرْدَن: ١٣٠٥، ١٣٠٦	رحرحان: ٦٠٣، ٦٠٢
سُرَّق: ٤١١	رُدَيَّة: ٤٠٣
سفوان: ١٣٠٩	رستقباد: ٤٠٠، ١٢٨٥

الشّام: ٣٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٥٢،  
 ١٨١، ٢١١، ٢٣٤، ٢٦٨، ٣٢١،  
 ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٣٤، ٥٩٩،  
 ٦٣٦، ٧٨٠، ٨٣٤، ٩٥٣، ٩٥٤،  
 ٩٦٤، ٩٦٨، ١٠٨٤، ١٠٩٩،  
 ١١٠٧، ١١٣١، ١١٥٧، ١١٦٧،  
 ١١٨٩، ١٢٠٥، ١٢٠٩، ١٢١٠،  
 ١٢٦٠، ١٢٨٢، ١٤٩٣.

سرى: ٧٤، ١٢٦ ت، ١٢٧ ت، ٩٠٤

شراوى: ٥٩١

الشّريف: ٢١١

شعب جبلة: ٢٩٦، ٥٩٩

شهارطاق: ١٢٩٨

شوران: ٥٠٤

(ص)

صدءاء (صداء): ١٤ - ١٥ ت، ٦٧٨.

الصّغد: ٧٦٠

الصّفا: ٦٠٠

الصّفاق: ١٢٩٤

صفين: ٣٤٥، ١١٦٢، ١١٧٥، ١٤٩٥

صّلاح (مكة): ١٣٦٥، ١٣٦٦

الصّمان: ٧٢

صنعاء: ٣٢٧، ١٣٨٦، ١٤٢٨

صّول: ١٣٥٨

(ض)

ضارج: ١٠١١

سكة بني مازن (البصرة): ١١٨٣

سكة العطارين (البصرة): ٤٥٨

سلبرى: ١٢٥٣، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٦٤.

سّلع: ١٢٩٤

سلمى: ٢٨١، ٢٨٢، ٢٢٥، ٦٩٢، ٨٤٢،

٩٩١، ١٣٢٠، ١٤٤٠.

سّلمانان: ٨١٦

سّلى: ١٢٥٧ - ١٢٥٩، ١٢٦١، ١٢٦١

١٢٦٤

السّليّ: ١٣٩٢

سمرقند: ٨٩٩

سّنام: ١٣٩٨

السّند: ٥٤٩، ٥٥٠، ٦١١، ١١٤٧.

السّهيى: ٢٨٨

السّواجير: ٨٣٥

السّواد (سواد البصرة): ١٢٢٢

سواد الكوفة: ١٢٧٠

سّوراء: ١٤٢٩

السّوس: ١١٠٥، ١٢٥٠، ١٢٧٠

سوق الأهواز: ١٢٣٦، ١٢٤٤، ١٣٠٠

سّولاف: ١١٠٥، ١٢٢٧، ١٢٤٦ - ١٢٤٨،

١٢٥٠، ١٢٥٤، ١٢٥٩

السّيرجان: ١٣٣٣

(ش)

شابة: ٩٣٥

شاذ مهر: ٥٣٧

صَلْفَع: ٤٦٣	الْعَرَج: ٥٦٦، ٥٦٥
الضَّوَّاجِع: ١٠٣٥	عرفات: ١٣٥٥
_____ (ط) _____	العَرَمَة: ١٢١٤
الطائف ٢٦٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٦٠، ٥٨٣، ٦٣١، ٦٣٠	عَزَّوَر: ٨٩٧، ٨٠٠
الطَّف: ٢١، ٢٩٠، ٣٥٤	العَقْد: ٧٢
_____ (ظ) _____	العَقْر: ٤٠٤، ١٣٧٢
ظَلِيم: ٩١٣	العقيق: ٨١٧، ١٤١٧
_____ (ع) _____	عكاظ: ٢٠٣، ٥٩٧
عارم: ١١٢٤، ١١٩٢، ١١٩٤	عمان: ١٠٨٨، ١١٤٨، ١١٩٢، ١٢٥٤
عالج: ٤٨٤	١٣١٥، ١٣٠٧، ١٢٦٣
العبلات ١٤٣٠	عمياتان: ٤٦٣
عبر: ١٠٠٩	العنقاء: ٦٢٩
عبود: ١٤٢٩	عنيزة: ٧٤٠
عدن: ٦٥٣، ٦٠٦	عين أباغ: ٢٥١
العُدْبَة: ٦٥٣، ٦٠٦	عين أبي نيزر: ١١٢٧-١١٢٩
العراق: ٩، ١٧٠، ٣٢١، ٣٥١، ٣٥٣	_____ (غ) _____
٣٥٤، ٣٦٠، ٣٩٥، ٤١٠، ٤٢٣	عُمدان: ٥٣٧
٥٤٩، ٥٥١، ٥٦٨، ٦٢٦، ٦٣٦	القَمْر: ٥٠٩
٦٤٧، ٧٦٥، ٨٣٤، ٩٨٤، ٩٨٥	القَمِيصاء: ١٢٥٢
١٠٨٤، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩١	غوض البحر: ٥٤٠
١٢٣٦، ١٢٤٢، ١٢٨١، ١٣٠١	غَوْل: ١١٨
١٣٣٧، ١٣٥٠، ١٣٨٤، ١٤٩٤	_____ (ف) _____
١٤٩٨، ١٤٩٦	فارس: ٩٤٦، ١٠٤٩، ١١٠٣، ١١٧٩
العراقان ١٦١، ٤١١، ٦٣١، ٦٣٣، ٩٨٧	١٢٤١، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٢٧٠
١٢٣٧	١٢٨٠، ١٢٨٦، ١٢٩٦، ١٣٠٠
	١٣٣١، ١٣١٩

(ك)	
كأبل: ١٠٧٠، ١٢٢٤	فَخ: ٧٧٠
كازرون: ١٣٠٦	فَذَك: ٤٢٦
كاظمة: ٥٩٦	الفرات: ١٨١، ٧٦٥، ٨٤٤، ٩٨٧، ١١٠٣، ١٢٣٩، ١٢٤١، ١٢٩٨
الكديد: ١٤٥٨، ١٤٥٩	الفرجان: ١٣٥٨
كربيج دينار: ١٢٦٤، ١٢٨٣	الفرط: ٣٥٦، ٣٥٨
كربلاء: ١٥٩، ١٣٧٢	الفروق: ٥٧٨
كرمان: ٥٥٠، ١١٠٣، ١٢٨٠، ١٢٨١	فسا: ١٣٣١
١٢٨٦، ١٣٠٥، ١٣١٩، ١٣٣٢	فلسطين: ٦٣٤
١٣٥٠	فيحان: ١٣٤٤
كنكر: ١٠٩٩	فيد: ٦٩٢
الكمبة: ١٥٥، ٦٢٧، ١١١٨، ١٣٦٥	(ق)
١٤٨٣	قران: ١٠١٥
كليات: ١٠٦ ت	قرماء: ٩٧٠، ٩٧١
الكناسة: ٧٤٥، ١٣٧٠	القرينان: ٦٣١، ٩١٢، ٩١٣
الكوثر: ٦٣٠	قسا: ٥٧٠، ٥٧١، ٩٥٧
الكوفة: ٥٣، ١٥٣، ١٨٣، ٤١١، ٤١٢	قساس: ١٠٢٥
٤٩٣، ٤٩٥، ٥٦٨، ٥٨٤، ٦٢٢	القسوميّات: ٩١٩
٩٦١، ٩٨٧، ١١٠٥، ١١١٤	القصر: ٥٨
١١١٦، ١١٣١، ١١٤٣، ١١٦٠	قم: ٥٣٠
١١٦٣ - ١١٦٥، ١١٨٤، ١١٩٢	قنان: ١٤٣٦
١٢٦٥، ١٢٧٠، ١٢٧٢، ١٢٩٧	قنشرين: ٦٣٤
١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣	قنطرة أربك: ١٢٩٢، ١٢٩٣
١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٧٠	قوسى: ٧١٣
١٤٥٦	قومس: ١٣٥٧

المرج: ١١٩٦، ١١٩٥	(ل)	اللّوى: ١٢٦ ت، ٣٣٧
مرعش: ٦٣٧		لوى الشقيق: ١٤١٧
المزوت: ٦٤٨	(م)	
المزلفة: ١٠٠٢، ١٩٦		الماطرون: ٤٩٨
المزون (عمان) ١١٤٨، ١٢٦٣		ماه كذا: ١٢٧٨
المسجد الجامع (البصرة): ١٨١		مؤتة (موتة) ١٦٨، ١٢٦٠، ١٣٧٢
المسجد الجامع (الكوفة): ٤٩٣		مأرب: ١٢١٥
المسجد الحرام ٨٢٠، ٨٩٦		المبارك ١٤٩٧
مسجد بني كليب (البصرة): ١١٨٣		متالع: ١٤٤٠
مَسْكَن ٣٥٣، ٦٥٩، ١٢٨٢		المدائن: ١١٣٣، ١١٦٧، ١٢٣٣، ١٢٧٠
المشارف ١٢٦٠، ١٤٣٦		مدفع أكتان ١١٥٣
مُشرف: ٨٤٢، ١٣٢٠		المدينة: ٢٤٣، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٦٠، ٣٨٧، ٤١٦، ٤٥٤، ٥١٥، ٥٥٤
المشعران: ٧٨٩		٥٦٤، ٥٩٩، ٦١١، ٦١٨، ٦٦٩
المشقر: ٤٨٠		٦٨٦، ٦٩٧، ٧٨١، ٧٨٥، ٨٠٢
مصر ٣٠٨، ٣٤٥، ٤٢٣، ٤٣٧، ٦٣٦		٨٠٣، ٨٠٨، ٨١٦، ٨١٩، ٨٢٠
٦٤٢، ٦٧٥، ٧٨٠، ٩١٦، ٩٨١		٨٥٧، ٨٦٩، ٨٩٥، ١١٢٨، ١١٢٩
١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٤٢٨، ١٤٨١		١١٥٧، ١١٥٩، ١١٦٤، ١٢٠٤
المصران: ١٢٤٢		١٢٩٩، ١٤٥٣، ١٤٩٢
مصلّى المدينة: ٦٨٦		مدينة السلام: ٨٤٣
المقام: ٧٩١		المذار: ١٢٦٥
مقبرة بن شيان (البصرة) ١١٩٠		مَران: ١٢٩٤
مقبرة بني يشكر (البصرة): ١١٧٠، ١٢٠٥		المزبد: ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧، ٣٥٤، ٥٩٦
مكة: ١٦٨، ٢٦٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٧٤		١٢١٢، ١٢٠٢
٣٧٩، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٥٥، ٤٥٦		المربدان: ١٨٥، ١٨٦
٤٥٩، ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٣١، ٦٧١		
٧٦٦، ٧٨٢، ٨٠٣، ٨٩٥، ٩٨٢		

نهر تيرى: ١٠٣، ١٢٣٨، ١٢٤٢ - ١٢٤٤،	١١٠٢، ١١١٥، ١٢٠٤، ١٢٠٥،
١٢٤٦، ١٢٨٣، ١٢٩٣.	١٢١٦، ١٢٢٠، ١٣٦٥، ١٣٦٦،
النهران: ٨٧٥، ١٠٩٨، ١١٠٥، ١١١٤،	١٤٦٣، ١٤٨٢.
١١٣٣، ١١٤٤، ١١٦٠	مَلَل: ٦٨٩
النيل: ٨٤٤	مناذر الصغرى: ١٢٤٥
(أ)	منارة حسان: ٦٢٣
هَبْرَد: ١٤٢٨	المنقى: ٧٨٧، ٧٨٦
هَجْر: ٤٧٥، ٤٩٨	مِنَى: ٣٨٣، ٣٨٦، ٧٧٤، ٧٧٧، ٨١٣،
هراة: ٦٢٦، ٩٨٤	١١٩٣، ٨١٥
الهند: ٦٨٣	المِهْرَاس: ١٣٦٧، ١٣٧١، ١٣٧٢.
هيم: ٦٨٣ (انظر الحاشية).	موتة = مؤتة
(و)	المَوْصِل ١١٩٥ ت، ١٢٦٥
وادي خيم = خيم	مَسَان: ٩٩٥
واسط: ٦٦٧، ٧٩٣، ٨٤٦، ٩٨٨	(ن)
الوتائر ٦٨٤	نَجْد: ٦٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٤٣١، ٤٣٢،
وَدَان: ٢٣٨، ٦٨٦	٧٣٦، ٧٣٨، ١٢٩٤، ١٤٧٥
(ي)	نجران ٤٧٥، ١٢٨١، ١٣٤٦
يبرين ١٨٦، ٦٣٤	النَّخِيلَة: ٢٩، ١١١٥، ١١٦٠، ١١٦٢،
يَمِيم: ١٠٢٨	١١٦٤، ١٢٧١، ١٣٠١
يَذْبَل: ٥٩١ - ٥٩٣.	النَّسَار: ٥٩٦
يَسُوم: ٦٢٩، ٧٤٣	النَّظِيم: ١٠٧٦
اليمامة: ٦١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٤٢٦، ٤٦١،	نعمان: ٦٢٩، ٧٧٠، ١٠٩٤
٤٦٢، ٤٨٠، ٥٣٨، ٥٤٠، ٦٤٨،	النقا: ٩٥٢
٩٠٧، ٩١١، ٩١٤، ١٢١١، ١٢١٤،	النقع: ٦٨٤
١٢١٥، ١٣٦٩، ١٤٤٦، ١٤٤٧	نقعاء = بقعاء
	النهر: ٨٧٥، ١١٧٥، ١٢٠٣، ١٢١٣.

يَمْرُود: ١٠٨٩ .  
 اليمن: ٤ت، ٣١٣ت، ٢١٨، ٣٥٦، ٣٨٨، ٤٢٣، ٤٤٧، ٥٣٦، ٥٣٧  
 ١١٠٨، ٩٥٣، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٣٨١، ١٣٨٥، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٩٥  
 ينبع ١١٢٩، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٧٥، ٩١١، ٩١٢

## ٩- فهرس أيام العرب ومغازيا ووقائها

الجمى: ١٠٧١	حرب البسوس: ٩٩٣
حنين: ٦٩٥، ١٠٢٦	حرب وائل: ٧٧٦
خازر: ٥٧٩	غزوة ذات العشيرة: ١١٦٦
الخننق: ٤١٤، ١٢٤٩	وقعة أباغ: ٢٥١
الخننمة: ٧٦٧، ٧٦٧	وقعة الحديبية: ١١٠٨
خخير: ٤٥٥	يوم أحد: ٤١٤، ٤٨٠، ١٢٠٨، ١٢٠٩
دولاب: ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٦، ١٢٢٨	١٤٧٣، ١٣٧٢، ١٣٢٨
١٣١١	الأراقم: ٥٩٩
دير الجماجم: ٢٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢	أوزة: ٢٢١
يوم الرجيع: ١٤٧٣	بدر: ٢٣١، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٥٩، ١٣٢٨
رخرحان: ٦٠٢، ٦٠٣	١٤٩٣، ١٣٧٢، ١٤٦٩
الرثة: ٥٠٤	البشر: ٨٣٥
سلى وسلبرى: ١٢٥٣، ١٢٥٧ - ١٢٥٩	جيلة: ٢٩٦، ٥٩٧، ٧٣٤، ٧٣٥، ١٢٦١
١٢٦١	الجفرة: ١٧٠
سولاف: ١١٠٥، ١٢٤٦ - ١٢٥٠، ١٢٥٤	الجمال: ١٤٦، ١٨٧، ٢٨٠، ٣٤٦
١٢٦٢، ١٢٥٩	١٣٨٢، ٥٣٠، ٥٢٩
الشعمنين: ٧٤٠	الحرّة: ٣٣٨، ١٢٠٤
الصفا: ٦٠٣، ٦٠٠	الحسين = يوم كربلاء
	حليمة: ٨٣٤

كزبلاء: ١٥٩ ، ١٣٧٢	صنن: ٣٤٥ ، ١١٦٢ ، ١١٧٥ ، ١٤٩٥
مؤنة: ١٦٨ ، ١٣٧٢	الطفت: ٣٥٤
مسكن: ٣٥٣ ، ٦٥٩	المقر: ٤٠٤ ، ١٣٧٢
النخيلة: ١١٦٢	العميصاء: ١٢٥٢
النسار: ٥٩٦	عول: ١١٨
النقا: ١٠٧٢ ت	فتح مكة: ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٥٦٥ ، ٧٦٦
النهر: ١١٦٢ ، ١١٧٥ ، ١٢٠٣	الفجار: ٤١٤ ، ١٣٦٦
النهران: ١٠٩٨ ، ١١٠٥ ، ١١٤٤	بني قريظة: ١٤٧٤
الهرير: ١٤٣٣	القصبة: ٢٢١
اليمامة: ١٤٧٧	الكديد: ١٤٥٨ ، ١٤٥٩

١٠ - فهرس الشعراء مع قوافيهم \*

ابن أحمر: حذر ٧٧١، رُبما ٩٦٥، جنينا  
 ٥٤، مستكينا ٦٤٤، الحنينا ٩٥٧.  
 الأحوص: ابن مصعب ٨١٩، الغادي ٨١٧،  
 أدور ٦٨٧، جَمعا ٤٩٨، صريع  
 ١٤٧٣، خَلقا ٨٢٠، باطلي ١٠٩، لا  
 أبالي ٦٨٧، رسني ٦٠.  
 الأخرم السُنبيّ الطائي: المغنم ٥٨٩  
 الأخطل: الأعضب ٩٠٦، صَدْرُ ٤٧٥،  
 يتشتر ٨٨٠، ولا سُخْرُ ١٠٧٢، الظَّفْرُ  
 ١٤٣٨، البكر ٧، وكر ٥٠٦، بدر  
 ٩٧٥، جَسْر ٩٧٨، يدري ١٠٥٠،  
 وعامر ٦٢٤، الساري ١٣٨، الأنصار  
 ٢٣١، أنصاري ٢٨٨، باطهار ٣٥٧،  
 النار ١٤٠٦، وكاهلَة = وغارِبَة ١٠٩٤،  
 هزالا ٣٥٢، خيالا ٧٩٣، بلالا  
 ١٠٧٥، الأعمال ٥٢٥، المتضاجم ٣٦٧

(أ) \_\_\_\_\_  
 إبراهيم السواق: لَهَا ٥٤٥، بدأت ٥٤٥،  
 الزَمَن ٥٤٥.  
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن:  
 فُجعا ٣٣٦  
 إبراهيم بن العباس الصولي: جَلَب ٢٧٨  
 إبراهيم بن المهدي: قَريب ١٣٧٧، وُغْرُوب  
 ١٣٨٣ - ١٣٨٥.  
 إبراهيم بن النعمان بن بشير: لائم ٥٩٤.  
 إبراهيم بن هرمة = ابن هرمة.  
 الأبيرد الرياحي: الفقْر ٢٧٩، محافرة ١٠٠٥  
 الأجدع الهمداني: خذول ١٥٠.  
 الأجرد الثقفي: كسري ٣٥٦.  
 أحمد السلمي (أخو أشجع): يجري ٨٣٥.  
 أحمد بن يوسف الكاتب: الأضياف ٨٩٥ -  
 ٨٩٦

(\*) في هذا الفهرس ذكر الشعراء الذين ذكروا في متن الكتاب، والذين وردت أبيات لهم فيه ولم يصرح بهم، وجميع نسب الأبيات إلى عدة من الشعراء مثبت هنا تحت اسم كل شاعر.

- الأخيطل البصري (بِرْقُوقًا): الرواحلُ ٨٥٢،  
مرتحل ٩٤٤.
- أراكة الثقفى: القير ١٣٨٦.
- ابن أراكة الثقفى = عبد الله بن أراكة.
- أرطاة بن سهية: غارب ٦٧.
- أزدي: غضابا ١٣٢٢، وأربع ٤٦٠، تقول  
١٢٤٩، مظلوم ٤٦٠، فسلموا ١٢٤٢،  
السهم ١١٧٠، فينا ١١٦٩.
- إسحاق بن إبراهيم الموصلي: العذب  
٨٤٥، وصباحا ٩٤٧، وعام ٩٤٨.
- إسحاق بن خلف البهراني: المتاح ٥٣٦،  
والجود ٦٥٣، الجمل ٥٣٠ - ٥٣١،  
مُرْتَكُمُ ١٣٧٩، يلحن ٥٣٦، ذقن  
٥٣٦.
- إسحاق بن سويد الفقيه: وابن باب ١١١٠.
- أبو الأسد: بخالد ١٤٠٩.
- أسدي: وتحلب ٤٩٧، معتب ٤٠٩، أراما  
٩٣٧، حيان ٤٣٦.
- أسدية: الرواعد ٣٣٢.
- الأسعر الجعفي: غنى ٣٤٠.
- إسماعيل بن إبراهيم = الحمدي.
- إسماعيل بن عمار الأسدي: ابن غالب  
٩٨٤، وتخضع ٦٢٦.
- إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية.
- أبو الأسود النولى: غالب ١١٢٦، وناصر  
٧٠١، وتسرق ٤١١، ومنطلق ٧٠١،
- المثلّم ١٠٢٣، والوصيا ١١٢٥.
- الأسود بن يعقّر: وسادي ٥٦١، منقر ٧٩٣  
نكر ٩٢٠، شبارقا ٩٢٥.
- أخت الأشتر النخعي: وإد ٥٨٥.
- أشجع السلمي: الحذارا ٥١٧، البذل  
٢٢٧، والإظلام ٦٢٤.
- الأشهب بن رُمَيْلة: الأسود ٧٤.
- الأصمّ الضبي: الخرب ١١٦٢.
- الأضبط بن قرنغ السعدي: رفعة ٦٦٢.
- ابن الإطنابة (عمرو): المشيع ١١٩، الريح  
١٤٣٤.
- الأعرج المعني: مجاهلة ٦٦، الجمل  
١٤٦.
- الأعشى (أعشى قيس): كذابة ٧٤٧، مخضبا  
٣٧، بقصايبها ٦٣٥، وأنجدا ٢٠٤،  
مرعدا ٥٧١، أضيّدا ٨٥٣، وأشهدا  
١٠٤١، واحدا ٣٤٣، جامدا ٩٠٢،  
والأبراد ٧٩، فادها ٦٥٥، أنضادها  
٨٨٧، رقادها ١٠٤١، عفارا ٢٧٥،  
عارا ٥٥٢ ت، ضمارا ١٢٥١، الأميرا  
٤٢٩، دبورا ٩٥٦، زراة ٢٢٢،  
كالعراة ١٠٢٠، الباهر ٧٩٤، وضعا  
٥٣٨، صنعا ٩١٢، تفهق ٩، معلق  
٢٤٢، والمحلّق ٣٣٤، عزائكا ٣٦١،  
لسوائكا ١٣٦٩، الثمل ٤٠١، الرجل  
٨٢٣ - ٨٢٤، ومحبيل ٨٦٧، عجل

١١٢١، وقوسا ٢٨٩، فأنسا ٣٧٩، ما  
تلبسا ٩٢١، بالحضيض ٢٠٥،  
إسحل ١١١، المذيل ٢٠٧، وحومل  
٣٢٥، فانزل ٣٥٩، مكئل ٧٩١،  
المفصل ٩٢٣، وشمال ٩٥٤، جندل  
٩٩٢، يئذبل ٩٢٢، مزمل ٩٩٣،  
هيكل ١٠١٢، شاغل ٣١٨، الناهل  
٥٦٧، الخالي ٩٥، ذبال ٤٦٩،  
البالي ٩٢٢، أغوال ٩٩٩، مبال  
١٢٢٥، والدالان ٧٣١، بخزان ٨٧٩.

امرؤ القيس بن عباس: نصلي ١١١٠.  
أموي: البواكيا ١٠٧٤.

أمية بن أبي الصلت: ذائقها ٩٩، محلا  
٥٣٨، العرما ١٢١٥.

أنس بن أبي أنيس: وتسرق ٤١١.  
أنس بن العباس بن مرداس: الراق ٩٧٨.  
أبو الأنواء = عبد الله بن عبد الرحمن.  
إهاب بن همام بن صعصعة؟: قليلا ٩١٨.  
أهبان بن غادية الخزاعي: مؤسد ١٤٥٩.  
ابن أهبان الفقعي: الرواعد ٣٣٢.

أوس بن حجر: إصباحي ٨٠٠، مكلاح  
٨٦٨، نضاح ٩٤٥، وخنزير ١٠٠٨،  
المنذر ٤٦١، متقر ٧٩٣، جزعا ٢٨-  
٢٩، وقعا ١٤٠٠-١٤٠١، زعانف

٩٤٩، الأصل ٩٧٠، بخلا ٧٧،  
وطحائها ٣٧٠، أبطالها ٤٧٢، الفالي  
١٤٩، الجوال ١٠٠٣، واجم ٨٢١،  
٨٢٥، مدا ١٣٥٤، الدم ٦٦٨، حقم  
٤٨٢، العجم ٥٠٢، يستحتم ١٠٥٨،  
الرحم ١٢٥١، أزن ٦٥٥.

أعشى باهلة: الزفر ٨٠، الغمر ٤٥٩، سخر  
١٤٣١-١٤٣٢.

أعشى تغلب: ولا سخر ١٠٧٢.  
أعشى سليم: يزيدا ٣٣٣.

أعشى طرود: نشب ٤٧-٤٨، يزيدا  
٣٣٣.

أعشى همدان: الحقاتب ٢٣٨-٢٣٩،  
بالدائر = بالباثد ١٢٨٤، قحطان  
١٢٨٠-١٢٨١.

الأعور الكلبي: يصلب ١٣٧١.

أفص بن جناب: المتزر ١٦١.

أفنون التغلبي: الحسن ١٤٠.

الأقرع بن معاذ: عتب ٢٤٥.

إمام بن أفرم النميري: كثير ٩٣٠.

امرؤ القيس (بن حجر): مضهب ٦٧٧،  
ينقب ٩٢٣، تطيب ١٠١٩، بالإياب  
٦٧١، وشرب ٢٨٢، بربرا ٦٠١،  
وهجرًا ٩٩٢، أعسرا ١٠٠٩، حمز

بلال بن جرير: أبلجا ٦٤٧، العيوقا ٦٦٠.  
أبو بلال (مرداس بن أدية): المهالكا  
١١٧٦ - ١١٧٧.

بلعاء بن قيس الكناني: الأثام ٩٢١.  
أبو البيداء الرياحي: دخيل ٦٩١.  
بيهس بن صهيب (أبو المقدام): وُرد  
١٢٥٧.

## (ت)

تأبط شرًا: ثيابي ٣٦٠.  
أبو تمام: غائب ١٣٧٨، الردف ٦٩٩، السواد  
٧٠٢، عمر ١٣٥٩، الدهر ١٣٩٠،  
تقطع ٥٥٦، الجزع ١٣٥٨، اجتماع  
٢٦٣، لا يشفق ٥٢٤، الزئبق ٩٤٥،  
جليل ٩٧٩، شمائل ١٣٨٨، رحيل  
٥٥٦، العذار ١١٤٢، مبتما ٩٤٤،  
الحليم ٥٣٦، العيون ٩٤٢، والعطين  
١٣٥٨ - ١٣٥٩، كراما ١٠٣١.  
تميمي: الشداد ١٣٣٢، بالمعراق ١٧٠،  
حرام ٨٢، أزومها ١٤٠، عثمان  
١٢٣٧، الدارعينا ٧٨، المزونا  
١٢٦٣.

توبة بن الحمير: يراخ ٩٢٩.

## (ث)

ثعلبة بن موسى: يقى ٧٠٢.  
ثقفى: العيوب ١١٦٥.

٥٧٨، شارف ٦٨١، واكف ١٠٠٧،  
طعام ٢٠٦، يترمم ١٣٢٧، شؤوني  
٤٢٨.

إياس بن الوليد: الطلبة ٦٨.  
أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي: دَبَحُوا  
٩١٩.

ابن الأيهم التغليبي: النقاب ٧٨٧.

## (ب)

باهلي: حلقوا ٧٤٢، الحدثان ٤١٠.  
بحراني: الساج ١٣٥٦.  
بجير بن عبد الله بن سلمة الخير: هشام  
٦٧١.

ابن براق الهمداني = عمرو بن براق.  
برج بن خنزير التميمي: بعباد ٦٣٠.  
بشار بن برد: جوب ٧٠، الحدار ٩٤٢،  
النار ١١١١، سحرا ١٠٥٣، مَثَلَا  
١١١١، معين ٥١٣، الجنان ١٠١٨.

بشامة بن حزن النهشلي: يشرينا ١٤٥.  
بشر بن أبي خازم: صابا ٩٦، المعار  
٥٦٩، الفرا ١١٩٧، شاف ٩١٠،  
الظلام ٣٠٥، قضاها ٣٠٣.

بطين التيمي: تغدت ٣١٤.

البيث: المطامع ٥٦١.

بكر بن النطاح: أكذب ٧٤٥، الكاذب  
٧٤٥، بكوكب ٨٨٨، الدهر ١٠٣٢ -  
١٠٣٣.

أم ثواب الهزائبة: زغبا ٣١٢ - ٣١٣.

(ج)

جابر بن الثعلب الطائي: تمولا ٦٤٤.

جابر بن حنيّ التغلبي: بالدم ٧٧٦.

جبار بن جزء بن ضرار: مشمعل ٢٥٨.

الجحاف بن حكيم: الخواطر ٦٢٤.

جحدّر العكلي: دوار ٢٠٧، تجاويان ١٩١.

ابن جذل الطعان الفراسي: فالدكادك ٣٣٧.

ابن جريج: فوظه ٣٤٨.

جرير: وزيب ٨٣٣، أغضا ٩١٤، اجتلابا

٢٦١، كلابا ٤٣٨، شابا ٩٤٠،

بالعلب ٤٠٨، والحسب ٥٧٦،

والصناب ٢٠٣، الأبواب ٢٣٦، والعلا

١٠٤٨، الكسران ١٠٢٠، سواج

٣٧١، التشحاج ٣٧١، الجلدا ٩٥٩،

الشدادا ٣٠١، مسعودا ١٨٥ - ١٨٦،

وعوادي ٣٤١، قمر ١٨٧، الذكر

١٤٧٨، يزار ١٣٨٩، ميسور ١٠٦٠،

أوعرا ٦٠٣، تدبرا ١٠٧٨، نورا

١١٤٧ - ١١٤٨، واعتمرا ٨٣٣،

المسافر ١٢٨١، أنصاري ٥٣٠،

افتخاري ١٣٤٤، تفتير ٨٧٥،

بالنواقيس ١٣٨، المسترضع ٢٢٣،

الخشع ٦٦٩، المقنعا ٣٦٣، وانتفوا

٢٨٦، وصفوا ٩٤٩، فاحتلقوا ٩٥١،

ولا طرف ١٠٤٠، مسروق ٧١٠،

الطارق ٨١٦، قليل ٦٤٨، مفلو

٧١٥، معقلا ١١٩١، أخوالا ٦٨٨،

لينالا ٤١٨، هديلا ٩٦٠، صيلا

١٠٠٣، الحجل ٣٦، ولا ذبل ٧٤،

تحلل ١٦٥، فاصطل ٤٧٦، من عل

١٤٣٣، أشبالي ٢٨٧، الموالي ٥٩٥،

الهلال ٦٦٩، والحكم ٨٣٢، حرام

٥٠، انتقام ١٤٣، البشام ٨١٦،

الأدهم ٧٣، الأكارم ١٢٣، البراجم

٢٢٣، بنائم ٢٨٥، دارم ٢٩٥ -

٢٩٦، بالمائم ٥١٣، بالمظالم ٥٩٩،

العوام ٣٦٤، الأيام ٤٣٩، الكلوم

٣٧، كسريم ٦٦٦ - ٦٦٧، مكلوم =

مفلو ٧١٥، قومي ١٠٢٢، والنظيم

١٠٧٦، خيم ٦٤٧، قطينها ٣٥٤،

قتلانا ٣٧١، أحيانا ٩٥٣، حورانا

٩٦٤، جونا ٢٨٨، فلينا ٥٧٢، معينا

٨١٧، فينا ١٠٧٤ - ١٠٧٥، الأشطان

٩٤٠، ودنان ٩٩٥، الردفان ١٤٤٩،

عرين ٤ ت، منحيا ٩١٣، ليا ٦٦٤.

الجمعي = النابغة الجمعي.

جعفر بن الزبير: خلقا ٨٢٠.

جميل بن عبد الله بن معمر العذري:

الحبيب ٥٦٤، هودج ٣٨٢، والمتفور

٤٣١، وحسير ٨٥١، شائع ٨٨٠،

٤١٢، تحالف ٩٠٠.

ابن حارثة السلمي = أبو عامر بن حارثة.

حارثي: لجب ٣٥٧، أباة ١٣٩، بالمرود

٦٦٢.

حارثية (امراة عبيد الله بن العباس بن عبد  
المطلب): الصدق ١٣٨٧، الثكلي

١٣٨٧.

ابن حبناء: النار ١٣٦، عار ١٣٨ ت (وانظر  
صخرأ والمغيرة ويزيد أبناء حبناء).

حبيب الأعم الهذلي: كالخيال ٤٣٠.

حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام.

حبيب بن جدرة (أو خدرة) الهلالي: إصدار

١٣٧١.

حبيب بن عوف: أحد ١٣٥٧، المراس

١٣٤٢.

الحات بن يزيد المجاشعي: قليلا ٩١٨.

حجي بن خالد بن محمود القيسي: يشرنا

١٤٥.

حرب بن أمية: قريش ١٣٦٥.

أبو حرمة العبيدي: ظهري ١٣١٣، للفقير

١٣١٣، النفير ١٣١٤.

حريث بن مُحَفَض: فناء ١٠٨، الأساود

٧٤.

الحريش بن هلال: أنجادا ١٣٠٨.

الحزين الكناني: يتسم ٥٧٤.

حسان بن ثابت: وماء ١٦٤، السناء ٢٨٦،

وثيق ٩٦، قمين ٨٨٣، وجبين ٧٨٥.

أبو جهل: مني ٩٨٧.

أبو الجواس الحارثي: الورد ٧٠٩.

### (ح)

حاتم الطائي: أقود ٧٢، الورد ٧٠٩، وفر

٣٧، حمر ٤٨٤، شمرا ١١٤٧، بدر

٩٣٣، خيمها ٢٥، فتقوما ١٤٢، تكزما

٣٨١.

حاجب بن حبيب: جعال ٩٧٧.

حاجب بن زارة: أشيما ٦٠٢.

الحادرة: الخلد ٤٨٥.

الحارث بن أمية بن عبد شمس: هشام

٦٧٠.

الحارث بن بدر: المتقاعس ٥١.

الحارث بن حبيب (أو عبد الله) الباهلي:

إسرا ١٣٩٩.

الحارث بن حلزة اليشكري: إهباء ١١٥١،

عالج ٤٨٤.

الحارث بن خالد المخزومي: قم ٨٨٣،

أذيما ١٠٥١، قطريا ١٢٩٤.

الحارث بن ظالم: سالم ٧٩٦.

الحارث بن عباد: حيال ٧٧٦.

الحارث بن وعلة الجرمي: كسري ٣٥٦،

الخلط ٣٥٦.

حارثة بن بدر: بالمريد ١٨٣، المور ٤١١ -

حلحلة الفزاري: عركك ١٤٥١.  
 حليلة الخضرية: المتقاود ٧٠.  
 حماس بن قيس: علّه ٧٦٦، الخندمة  
 ٧٦٧  
 ابن حُمام الأزدي: الراقع ٩٧٧.  
 حمدان بن أبان اللاحقي: سدوسا ٩٧٩.  
 الحمديّ: (إسماعيل بن إبراهيم): يوم  
 ١٠٥٧.  
 حميد الأرقط: قدي ١٨٨، اصطراطز ١٠١٤.  
 حميد الأمجيّ: الأصلح ٣٢٨.  
 حميد بن ثور: مثرز ٨٥٩ - ٨٦٠، خريق  
 ٩٦٠، دما ١٣٣، خشمسا ٢٦١،  
 وتسلما ٢٨٤، ترنما ١٠٢٨، لا توى  
 ٩٤٠.  
 حنظلة بن سيار العجليّ: عرذ ٤٩٤.  
 حنظلة بن مصبح: الله ٧٤.  
 حوثة الأسديّ: حوثة ١١٦٥.  
 حيان بن قرط البربوعيّ: أكرم ١١٣٩.  
 أبو حية التميميّ: غائب ٤٦٤، مروح  
 ١٠٣٩، باكياس ٩٠٣، رميم ٤٣ -  
 ٤٤، يهيم ٤٤ ت، سالم ٩٩،  
 اللهازم ١٠٠، المحارم ١٠٠ ت،  
 تخوفيني ٦٧٠، اللياليا ٢٨٤.

(خ)

خارجي: صاحب ١٢٥٩، السرح ١٣٢٦،

تصب ٦٢٦، بذنوب ١٤٥٨، الأسد  
 ٢٥٩، العدي ٣٤٠ - ٣٤١، أحد  
 ٨٠٩، الصيّد ٣٢٤، الملحد ١٣٦٩،  
 ومفخر ٥٢٩، وزر ٦١٤، أبي عمرو  
 ١٤٧٢، الأكارع ١١٤٦، العوسل  
 ٢٨٧، جهل ٢٣٢، دما ٧٢٤، بسام  
 ٨٦٧، جنونا ١٠١٧، بيان ١٢٣.  
 الحسن بن هانيء = أبو نواس.  
 الحسن بن وهب الحارثي: تسقيان ١١٤٢.  
 الحسين بن مطير: عودها ٣٨٥.  
 حضرمي بن عامر الأسدي: جذلا ٩٤،  
 الفرقدان ١٤٤٤.  
 الحطّم القيسي: زيم ٤٩٤.  
 الحطيئة: الثراء ٧٢٤، صدوا ٧١٧، عديدها  
 ٢١٧، يهتي ٥٠٠، الغد ٥٣٥، أبعدي  
 ١٠١١، ولا شجر ٧٢٥، الغمر ٥٠٩،  
 المجلس ٧٢٦، الكاسي ٤٧٢،  
 وإبساسي ٧٢٠، بغضا ٧٢٣، لكاع  
 ٣٣٩، القصاع ٨٨٧، الصناع ٩٢٦،  
 بشفيح ٤٠، لا تواكل ٣٥، قائله  
 ٧٢٧، مقالا ٧٣٢، العالمينا ٧٢٦،  
 نأثيني ٣٠٢، وحافيا ٤٤٥.  
 حفص بن الأخيف الفهري الكثاني: بذنوب  
 ١٤٥٨.

الحكم بن عبدل: وزد ٩٤٦.  
 حكيم بن معة: أمنع ١١٤.

- ٢٩٣، وإدبارُ ٣٧٤، إسوارُ ٨٧٥، عازُ  
 ١٤١٢، بزًا ٩٧٣، وغمزا ١٤٢٤ -  
 ١٤٢٥، شمس ٢١، نفسي ٢١، ساقِ  
 ٩١٧، تطيقي ١٤١٧، طويلا ١٤٢٤،  
 أنقالها ١٤١٥، حميم ١٤٢٤.  
 الخنوت (توبة بن مضرس): قنان ١٤٣٦ -  
 ١٤٣٧.  
 خويلد الكلابي (جد عمرو بن الصعق):  
 تدان ٤٢٦.  
 ابن الخياط المدني: الأذقان ٨٤٨.  
 خيرة بنت أبي ضيغم البلوية: مختلطان  
 ١٦٢.  
 (د)
- الداخل الهذلي (زهير بن حرام): مشجُ  
 ١٠١٦.  
 ابن دارة (سالم): بأسيار ٩٨٨، مجمع  
 ١٠٥.  
 داود بن سلم: قثم ٧٧٣.  
 داود بن عيينة المنقري: والدار ١٠٧١.  
 دريد بن الصمة: أنجد ٤٩٧، صبر ٣٧٨،  
 وأجزعا ١٤٠٨.  
 دُعيل بن علي الخزاعي: للأكفاء ١٠٧٣،  
 بهت ٥١٩، ومعدرة ١٠٧٤، الحرز  
 ١٠٧١، الزط ٩٤٣، للجوع ١٠٧٣  
 جليل ٩٧٩، مقاتلة ٥١٩، المؤمنينا
- الحديد ١٢٨٩، مصيرها ١٢٥١، النحر  
 ١٣١٦، بالحجر ١٢٥٨، الأزرق  
 ١٢٢٩، وسعل ٤٥، لحاما ١٢٢٨،  
 عليًا ١١٠٥.  
 خالد بن عبد الله الطائي: خيمها ٢٥.  
 أبو خالد القناني: الضعاف ١٠٨٢.  
 خالد بن نضلة: مركب ٤٠٩.  
 خالد بن يزيد بن معاوية: قلبا ٤٥٠، بكثير  
 ٤٤٩.  
 خداش بن زهير: الحمر ٥٨٠.  
 أبو خراش الهذلي: ثيابي ٣٦٠، بعض  
 ٧١٣ - ٧١٤، النواهل ٥٦٥، جليل  
 ١٣٧٧، وعقيل ١٤٤٤، لوائل ٢٢٠،  
 بلال ٧١٢، قصي ١٣٩٢.  
 ابن الخرع (عوف بن عطية): مغارا ١٠١٤.  
 الخزرق بن هفان القيسية: الجزر ٩٣٣.  
 الخزيمي: أوسع ١٣٦٢.  
 خزاعي: ماجور ١٣٨٩، يقي ٧٠٢.  
 الخطيم التميمي: الأكارع ١١٤٦.  
 خفاف بن نذبة: للفناء ٣٢١، نسب ٤٨،  
 مالكا ١١٥٠.  
 خلف الأحمر: الفلق ١٤١.  
 الخليل: خدي ٨٨٩.  
 الخليل بن أحمد: الكواكب ٥٢٥، الأعمال  
 ٥٢٥.  
 الخنساء: أجنابا ٩٠٤، الندى ١٤١٣، نارُ

٨٧١ - ٨٧٢، تحديّد ٨٧٢، بالعمد  
 ٧٢، والرشد ٥٧١، الخطر ٦١، القطر  
 ١٩٠ - ١٩١، النسر ١٩٣، جازر  
 ١٦٩، الحنادس ١٠١٣، رواجع ٨٤،  
 يتفرّق ٢٠٤، محلّق ٩٢٤ - ٩٢٥،  
 المواشك ٩٨٩، اللوائك ١٠٢٣،  
 وضالا ٩٣، بلالا ٥٦٨، قذالا ٩٥٠،  
 البلايل ١١٨، الجوازل ٧٧١، أيم  
 ٢٦٠، هيم ٦٨٣، البراعيم ٩٢٦،  
 معجم ٣٨٦، التواسم ٦٦٩، سالم  
 ٩٥٢.

( ر )

الراعي الهذلي = الرعاش (أو الرعاس).  
 الراعي: التهبا ٧٧٨، الحاج ٣٦٨، يمصح  
 ٤٨٣، ومد ٩٤٨، جمودها ٧٩٥،  
 والفرارا ٥٤، مغلولا ٢٥٦، مخذولا  
 ٩١٨، وعولا ٩٣٥، عجولا ١٢٠٦،  
 قبالا ١١٠٢، غواليا ٢١٦، فتي ١٤٠٧.  
 رؤية: سألت ٨٤ ت، يمصح ٢٥٣، حذار  
 ٥٨٨، نظار ٥٨٩، غاض ١٢٨ ت،  
 قاضي ٥٦٨، الضغاطا ٢٢٦، فاظا  
 ٣٤٨، صفصفا ٧٠٦، القرقي ٩٠٩،  
 الحقق ٩٠٩، السابلا ٣٣١، الحسل  
 ٧٣٣، ابن علي ١٢٢٥، واقلحمًا  
 ٣٣٦، همي ١٧٦، المتقين ٥٣٥،  
 المدو ١٠٥١.

١٤١٠، المدان ٩٨٠، الأسنان  
 ١٠٧٤، الحاشية ١٠٦٠.  
 أبو دلّامة: مباحث ٥٦٠، الرحيم ٧١١.  
 أبو دلف العجلي: الديلم ٥٣٤، الجبان  
 ١٣٥٩.  
 ابن الدّمينة: نجيب ١٠٢٧، الرند ٧٨٨.  
 أبو دقيل الجمحي: جمعا ٤٩٨، جيرون  
 ٣٨٨ - ٣٨٧.  
 أبو دواد الإيادي: وردا ٣٠١، نارا ٣٧٦.  
 دودان بن سعد: مركب ٤٠٩.  
 ديسم بن طارق: حذام ٥٩١.

( ذ )

ابن الذّئبة الثقفي: كسري ٣٥٦.  
 أبو ذؤيب الهذلي: شيع ١١٩ - ١٢٠،  
 مذبوخ ١٤٣٣، ريحا ٩٦٨، كوزها ٣٤  
 ت، انشراؤها ٦٦٢، لا تنفع ٧٠٢،  
 لوائل ٢٢٠، بالأصائل ٩٧١.  
 ذو الإصبع العذواني: مسوسا ٨٤٤، حين  
 ٢٦، اسقوني ٤٨١، أيبين ٦٣٤.  
 بنات ذي الإصبع: المهني، والجزر، والذكر  
 ٦٧٩.  
 ذو الرمة: كذب ١٤٣، شنب ٦٩١،  
 الخشب ٨٦٥، خشب ٩٢٦، عرب  
 ٩٣٤، سرب ١٠٠٩، منقضب ١٠١٠،  
 أسجح ١٠، يتطوخ ٣٣٣، مطرخ

- أبورباط: عتب ٢٤٥ .  
 أبو الربيع الغنوي: أكفاء ٧٤١ .  
 ربيعة الرقي: ابن جاتم ٧٦٣، ألوانا ٢٦٤ .  
 أخوربيعة بن مكدّم: قريب ١٤٥٩، بالمطرّد  
 ١٤٥٩ .  
 رُشيد بن رُمَيْض العَنَزِي: زيم ٤٩٤ .  
 الرَّعَّاش (أو الرعاس) الهذلي: الخندمة  
 ٧٦٧ .  
 رفاعة (أو رفاع) بن قيس الأسدي: جنابها  
 ٨٤٢ .  
 ابن الرّفاق العاملي (عدي): مدادها ٧٦٩،  
 وسادها ١٠٤٦، القاسم ١٩٢ - ١٩٣،  
 التندّم ١٠٢٩ .  
 ابنة ابن الرقاق: واحد ٣٤٣ .  
 الركاّض الديبيري: لينهضا ١٩٢ .  
 الرّهين المرادي: تنقيصا ١١٩٠ .  
 ابن الرومي: يوم ١٠٥٧ .  
 رياح بن سُنَيْح: أبطالا ٨٦٢ .  
 الرياشي (العباس بن الفرّج): أملي ٥٢٥ .  
 رَيْطَة بنت عباس الرّعلي: خثعما ٧٣٥ .
- 
- ( ز )  
 الرّباء: وثيدا ٦٠٩ .  
 ابن الرّبعري (عبد الله): ورمحا ٤٣٢،  
 عجاف ٣٢٨، الأسل ١٣٧٢ .  
 أبو زَيْد الطائي: مختار ١١٢٣، والمرس  
 ٩٩٢ .
- أبو الرّحف بن عطاء بن الخطفي: نطق  
 ٥٣٢، تمام ٧٦٣ .  
 زرافة بن سبيع الأسدي: مركب ٤٠٩ .  
 زُرعة بن السائب: نشب ٤٨ .  
 زهير السّكب (زهير بن عروة بن جلهمة  
 المازني): بالأرجل ٩٩٤ .  
 زهير بن أبي سُلمي: داء ٢٢، والغناء ٥٩،  
 هواء ٤٣٠، والذكاء ٥٠١، الذعر  
 ٥٥٨، غلقا ٢٤، طرقا ٢٢٦، خلقا  
 ٢٥٩، ورقا ٥٠٥، فدك ٤٢٦، ركك  
 ٦٩٢، معترك ٩١٩، حبك ٩٥٩،  
 والبذل ٤١، وكاهله ١٩٤، معاقله  
 ١٠٢٤، ولا حرم ١٧٤، الزحم ٧٩٠،  
 معصم ١١٣، الفم ١٣٧، فالمثلّم  
 ٦١٥، تُعلم ٨٧٨، واللجم ٩١٣،  
 يحظّم ٩٩٥، المتخيم ١٠٠٥ .  
 ابن زِيَابَة: بأله ٤٧٠ .  
 زياد الأعجم: عجة ٦٩٣، السويق ٤٣١،  
 ما تقول (ما تقول) ١٢٤٩، خليل  
 ٧٦٩ .  
 زياد بن عبيد الله الحارثي: عبد المدان  
 ٩٨٠ .  
 الزيادي (إبراهيم بن سفيان): الأذى ١٤٣٦ .  
 أبو زيد الأسلمي: تترعزا ٢٤٣ - ٢٤٤،  
 الكرام ٢٤٣ .  
 زيد بن جندب الإيادي: والهَب ١٣٣٧ .

زيد الخيل الطائي: الذئاب ٦٢٥، والركاب  
٩٠٠، الدوابر ٧٣٥، نزال ٢٧٢،  
السال ٦٥٠

(س)

سابق البربري: القدر ٥٥٦، واصبرا ٥٥٦.  
ساعدا بن جويّة: الثعلب ٤٧٤.  
سالم بن دارا = ابن دارا.  
سالم بن وابصة الأسدي: الخلق ٢٥.  
سيرة بن الجعد: تجري ١٣٥٨.  
سبيح بن الخطيم: لقاء ١١٠.  
سحيم عبد بني الحساس: ناهيا ٧٦٨.  
سحيم بن وئيل الرياحي: تعرفوني ٢٩١،  
الأربعين ٦٣٤.

سدوس بن صباب: الجبل ٤٨١.  
سديف مولى السفاح: العباس ١٣٦٧، دويًا  
١٣٦٦.

سعد بن ناشب: العواقب ٢٦٨.  
سعدني: المتعاس ٥١، طوال ٩٢، العجم ٦٤٩.  
سعدني: لينهضا ١٩٢.  
سعيد بن أبان الفزاري: الجلب ١٤٥١.  
سعيد بن مسوح: الضعاف ١٠٨٢، أبو  
بلال ١٠٨٣.

السكب المازني = زهير السكب.  
سلامة بن جندل: الظنابيب ٣، مخلوب  
٩٧٤، مخفق ٥٣٣.  
سلامي: قريب ١٠٥.

سلمى الكناينة: جارحا ١٢٥٢.  
سلمة بن عياش: ماضيا ١١٦.  
سلمة بن يزيد الجعفي: الفقر ٢٧٩.  
سلولي: لا يعني ٩٨٣.  
السليك بن السلكة: أكذب ٧٣٩، محار  
٩٧٠، الطوال ٦٤٣.

سليمان بن الوليد الأعمى: مغتربه ١٤٦٤.  
سليمان بن قته: حلت ٢٨٩ - ٢٩٠، سلت  
٤٠١، قتم ٧٧٣، التاسيا ٢١.  
سماعة بن أشول النعماني: سكوب ٢٥٤.  
السموال: فاشتوت ٢٠٢، وفي ٧١٩.  
سوار بن المضرب: تجاويان ١٩١، فؤاديا  
٦٢٨.

سويد بن الصامت: تغدت ٣١٤.  
سويد بن أبي كاهل الشكري: بأجدعا  
١٠٠١.

سويد بن كراع العكلي: قلما ١٤١.  
سويد المراند الحارثي: هوى ١٣٩٦.  
السيد الحميري: ميسما ١١٢٧، المحلينا  
١١٦٢.

(ش)

شافع الليثي: الأثام ٩٢١.  
شبل بن عبد الله مولى بني هاشم: العباس  
١٣٦٧.  
شيب بن البرصاء: خروج ١٩٢.

شُتَيْم بن حويلد: خالدة ٦١٩.

أبو شجرة السلمي: أعمرا ٥٠٣، ورق  
٥٠٤، لمعبول ٥٠٤.

شديد بن شداد: صدود ٤٤٨.

أبو شراعة: مخلصا ٤٥٥.

شريح بن الأحوص الكلابي: سعد ١٢٩٠.

شريح، أبو هريرة: والأشرار ١٢٧٦.

شعبة بن الحجاج: ألوانا ٢٦٤.

أبو الشَّعْب العبيسي: عتب ٢٤٥، مضر  
٢٨٩.

شُقران السلمي: الراقع ٩٧٧.

شُقران العذري: خليل ١٣٩٠.

الشَّمَاخ: ملهح ١٩٥، ملجلج ١٠١٣،

شحي ١٠٢٦، الجيد ١٦، والشيد

١٣١، مودي ١٠٨٩، الموترا ٩٣٤،

تعذرا ١٠٠٦، المعاور ٩٣، غامر ٩٨،

الأماعر ٩٢٨، ريع ٢٠٤، القدوع

٢٠٨، القطيع ٢٥٦، والجال ١٣،

الآل ٢٦٣، مشعمل ٢٥٨، القرين

١٦٧، مهين ١٠١٧.

الشُّمردل بن شريك اليربوعي: واللّمم ٧٩ -

٨٠.

الشمردل الليثي: مأجور ١٣٨٩.

شَمْعَل (شمعلة) التغلبي: ولا سُخر ١٠٧٢.

أبو الشَّمَمَق: سعيدا ٨٩٣، سعيد ٨٩٣،

ابن بكر ٩٤٦، ينمي ٨٩٢.

الشُّنْفري: تلبت ١٠١٨.

أبو الشَّيْص: الإبل ٨٥١ - ٨٥٢.

شيعي: الدجاج ١٣٧١.

(ص)

صالح بن عبد القدوس: أجل ٥١٦.

صخر بن حبناء: ذبا ٢٧٤ - ٢٧٥، عار ١٣٨  
ت.

صخر بن عمرو بن الشريد (أخو الخنساء)

تصيب ١٤٢٦. شرارها ١٣٩٧،

ومكاني ١٤٢٦، مايبا ٢٤٧.

أبو صخر الهذلي: الفجر ٩٥٣.

ابن الصَّعق = يزيد بن عمرو بن الصعق.

صفية بنت عبد المطلب: زبرا ١٠٩٦.

أبو الصَّلْت الثَّقفي: محلا ٥٣٨.

الصلت بن مرة: وألهرب ١٣٣٧.

الصَّلْتان العبدي: تواضع ١٢٩١، العقائق

١٣٢٠، الأصبحي ١١٠١.

(ض)

ضابيء بن الحارث البرجمي: لغريب ٤١٦،

كبير ٥٠٢، وتواصله ٥٠٢ - ٥٠٣.

أبو ضب اللحياني: الدجي ١٣٩٦.

ضبي: الأكارم ٥٩٣، الأعمام ٣٩٠،

ياسمينا ١٢٧٦.

ضرار بن الخطاب الفهري: بذنوب ١٤٥٨.

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني: كاسير  
١٣٨٧.

طفيل الغنوي: مشرع ١٩٨، هي ٣٥٨،  
مغسول ١٠٥٧، حاديا ٧١٨.

طفيل بن يزيد المعقلي الحارثي: أوراكيها  
٥٨٨.

الطَّمَاح بن عامر العقيلي: خثما ٢٦١.  
أبو الطَّمَاحان القيني: صاحبه ٦٨، أغبر  
٦١٩.

(ع)

عائد الكلب الزبيرى: الجميل ٦٦٥.

عارق الطائي: عارقه ١١٤١.

ابن عاصم اللبثي: الكذاب ١٢٢١.

عامر بن جوين الطائي: إيقالها ٨٤١.

أبو عامر بن حارثة السلمي: الراقع = الراقع  
٩٧٧.

عامر بن الطفيل: المهذب ٢١٢.

عامر بن المجنون الجرمي: كسري ٣٥٦.

عامر بن وائلة الكناني = أبو الطفيل.

عامري: الحجاج ١٣٤٣، أكرم ١١٣٩.

عامرية: لوالد ٥٩٢.

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب: قلب  
٦٦٣.

العباس بن الأحنف: لتجمدا ٢٦٣، ولا تقدر  
١١٦٦، عشقوا ١٠٥٣.

العباس بن عبد المطلب: صمما ١٢٣٨.

ضمرة بن ضمرة النهشلي: وعناي ١٠٢٠.

أم ضيغم البلوية: مختلطان ١٦٢ - ١٦٣.

(ط)

طائفي: الخطر ٦٣١.

طائي: النجاد ١٤١٤، حذر ١١٣٩، يمان  
١٠٧١.

ظاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد

الله بن العباس: خصام ٦٢٠.

ابن الطثرية (يزيد): نصابها ٧٠٧ - ٧٠٨،  
وفجور ٧٠٧، فترقا ١٠٠١.

طخيم بن أبي الطخماء: وصديق ٥٨.

طرفة بن العبد: بقرم ١٣١، أتبلد ١٤٩،

المتشدد ٤٦٤، الصدي ٤٨٢، أجهد

٧٢٠، مصم ٩٨٧، متشدد ١١٤٦،

الممدد ١٤٤٢، تخور ١٩٤، بالظهر

٨٣٤، وطير ٨٦٠، ينتقر ٩٥٨،

المدخر ١٠٠٤، مستمر ١٣٦٨، بعض

٧٣٣، حقائقا ١١٤٥، أرمه ٦٩٣، دما

١٠٤٤.

أخت طرفة بن العبد: ضخما ٣٣٥.

الطرمّاح بن حكيم: الأسد ٢٧، بالخد

٢٢٣، المعار ٥٦٩، الكراض ٢١٦،

المراض ١١٣٣، ت، لمأم ٨٤٦،

الجنين ٢٨١.

أبو الطروق الضبي: باطلة ١١١٢.

طريح بن إسماعيل الثقفي: كذبوا ٨٨٥.

- عبد الله بن الزبير = ابن الزبير .  
عبد الله بن الزبير الأسدي: المهلبا ٤٩٦ ،  
جلت ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وجملا ٢٧٨ .  
عبد الله بن عبد الأعلى القرشي: والشعثا  
٧٧٤ .  
عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الأنواء: والدار  
١٠٧١ .  
عبد الله بن العجلان النهدي: بشمولها  
٨٥٨ - ٨٥٩ .  
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: منقعا ١٣٧٩ .  
عبد الله بن عمنة = ابن عمنة .  
عبد الله بن محمد بن أبي عينة: لا أشاؤها  
٥٤٢ ، الأسراء ٥٤٣ ، والحجاب  
٥٣٩ ، تهاب ٥٥٤ ، واكتابا ٥٥٠ ،  
المهلب ٥٤١ ، الإنشاد ٥٤٧ يزيد  
٥٤٩ ، ملاذ ٥٥٣ ، نور ٥٤٩ ، اعتبارا  
٥٢٤ ، حضرا ٥٤٢ ، صدورا ٥٤٧ -  
٥٤٨ ، خلقوا ٥٤٠ ، أجدلا ٥٤٩ -  
٥٥٠ ، قرين ٥١٦ ، السمن ٥٤٣ .  
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي: طربا  
١١٩٩ .  
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: لا  
تنكر ١١١٤ ، نكل ٢١١ ، وجملا  
٢٧٨ ، ليا ٢٧٦ - ٢٧٧ .  
عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك: نائم  
٣٤٦ .
- العباس بن مرداس السلمي: نشب ٤٨  
المجلس ٣٧٩ ، هداكا ٩٠٨ .  
عبد الرحمن بن أبي بكر: ما يؤوب ٨١١ .  
عبد الرحمن بن حسان: اليعاسيبا ٣٤١ ،  
وداج ٣٤١ ، خلقا ٨٢٠ ، ظنين ٢٣ ،  
جيروني ٣٨٧ - ٣٨٨ .  
عبد الرحمن بن الحكم: العرب ١٣٨٢ ، أم  
أبان ١٦١ .  
عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة:  
الفقاح ٩٤٧ .  
أبو عبد الرحمن العطوي: الظلام ٩٥٢ .  
عبد الرحمن بن ملجم: المصمم ١١١٦ .  
عبد الصمد بن المعدل: البدر ٨٩٤ ، تطلعه  
١٠٥٥ - ١٠٥٦ ، مضج ٥١٨ ، لتكرما  
٥١٢ ، عثم ٨٩٢ ، من ٥١٧ - ٥١٨ .  
عبد العزيز بن زرارة الكلابي: والفضعا  
٢٤٨ - ٢٤٩ .  
عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن  
سليمان بن علي بن عبد الله بن  
العباس: الكسر ١٣٨١ .  
ابن عبد = الحكم بن عبدل .  
عبد الله بن أراكة الثقفي: الصبر ١٣٧٨ ،  
القبير ١٣٨٦ .  
عبد الله بن أيوب التيمي: ماجور ١٣٨٩ .  
عبد الله بن راحة: الحاء ١٦٨ ، العويل  
٢٨٧ ، الذبل ١١٤٠ .

العتابي: باعتذار ١٥٠٢، وأيامي ١٥٠٢.  
 أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم): تعيب  
 ٥٢٠، بنتا ٥٢٠، يحذر ٤٢٠، أبصروا  
 ٥٢١ - ٥٢٢، لباس ١٠٥٣، جهديك  
 ٥١٣، سلك ٥٢٠، يكفيني ٨٨٩،  
 الفرقدين ١٤٤٤، يكفيها ٨٦٩، إليه  
 ٦٩٩، وطياً ٥٢٠ - ٥٢١.  
 ابن أبي العتاهية: فضعضك ١٣٨٣.  
 عتبة بن شماس: حقيقا ٨٣١.  
 العتيبي (محمد بن عبيد الله، أبو عبد  
 الرحمن): شبابه ١٣٧٩، أشتات  
 ١٣٩٠، أحد ١٣٨٥، الظهر ١٣٩٧،  
 القتيير ٧٠٣، تحرق ٨٨١، كلوم ٥٥٥،  
 وغضبانا ١٤٦٢، عليا ١٤٦٢.  
 عتي بن مالك العقيلي: وراء ٨٥ ت.  
 العجاج: محلجا ٢٥١، شحجا ٣٧١، دارا  
 ٦٦٧، نظار ٥٨٩، القتيير ١٠٥٢، غير  
 ٢٧، كسر ٤٤٢، مكرسا ٧٢٣،  
 كالترس ١٠٩، تنط ١٠٥٤، وجفا  
 ١٩٧، حقائقا ١١٤٥، الممرجل  
 ٣٨٨، واقلمحا ٣٣٦.  
 عدي بن الرقاع = ابن الرقاع.  
 عدي بن زيد: وكور ١٣٢، مستير ٩٤٩،  
 نارا ٣٧٦، الزلال ٦١٦.  
 العذيل بن الصرخ: فعسكرا ٢٩٩، مهيض  
 ٦٢٥، دليل ٦٢٥، تراني ٦٢٩.

عبد الله بن همام السلولي = ابن همام  
 عبد مناف بن ربيع الهذلي: الجليدا ٦٩٢،  
 رقدا ١٤١٩.  
 عبدة بن الطيب: المراجيل ٦٧٥.  
 عبدي: ورائح ١٠٢٠، الكفار ١٣٥٩.  
 عبي: العوائد ٨٠ - ٨١.  
 عبشمي: المزونا ١٢٦٣.  
 عبسي: العرب ٨٩٦.  
 عبيد بن الأبرص: لا يؤوب ٥٦٦، إصباحي  
 ٨٠٠.  
 عبيد بن أوس الطائي: هودج ٣٨٢.  
 عبيد بن أيوب العنبري: رطاب ٧٣٣، أزيله  
 ٤٤٠.  
 عبيد بن العرندس: أيسار ١٠٥.  
 عبيد بن مارية: التقر ٦٩٣.  
 عبيد الله بن الحر (من ولد مروان بن  
 الحكم): الصفائح ٦٤٦.  
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان: وغادي ٤٠٩.  
 امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب  
 = حارثية.  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:  
 أليح ٨٢٤.  
 عبيدة بن هلال: نارها ١٣٠٨، تجري  
 ١٣٥٨، ضار ١٣٥٨، هلال ١٣٢٥،  
 وصول ١٣٥٨، قماقم ١٢٥٩.  
 عبيدة بن همام العدوي: نكر ٩٢٠.

- عذار بن دُرَّة الطائي: كالمغاريدي ١٤٤ .  
 العَرَجِيَّ (عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان): البغث ١٠٥٦ ت،  
 تخرجي ٨١٥ .  
 العَرَنْدَس الكلابي: أيسار ١٠٦ .  
 عَرْم بن قيس العديوي الأسدي: المحاضير  
 ٦٥١ .  
 عروة بن أَدِيْنَة: الأناث ٧٨٦، هودج ٣٨٢،  
 فتر ٢٥٠، ما هم ٣٨٦، الإنسان  
 ١٠٢٧ .  
 عروة بن جزام العذري: لحبيب ٧٨٩،  
 لقضائي ٤٧، الخفقان ٩٣٩ .  
 عروة بن الورد: الورد ٧٠٩، مجزر ١٧٢ -  
 ١٧٣، وزور ٩٣٢، أطوف ٢٦٢ .  
 أم العريان: فينا ١١٦٩ .  
 أبو العسّ (أو العيس) بن أبي نخيلة:  
 الضغاطا ٢٢٦ .  
 أبو العسوس الطائي: ما عدا ٥٨٤ .  
 أبو عطاء السدي: كريم ١٦٣ .  
 العطوي = أبو عبد الرحمن العطوي .  
 عطية بن حمراء الرياحي: اتحارا ١٢٦٢ .  
 عطية بن عمرو العنبري: الأجرد ١٢٤٢ .  
 عقبه بن سابق: القسب ١٠١٦ .  
 عقيل بن العَرَنْدَس الكلابي: أيسار ١٠٦ .  
 عقيل بن عُلقَة: الورد ١٣٦، احمرارا  
 ٥٦٤، ثقيل ١٣٩١ .
- العَكْوَك (علي بن جبلة): آسي ١٠٥٤،  
 ترني ٤٠٢ .  
 العلاء بن مُطَرَف: عقيل ١٢٩٢ .  
 أبو علاقة التغلي: جليس ٢٣٠ .  
 علباء بن أرقم: السلم ١١١ .  
 علقمة بن عَبْدَة: وسليب ٧ - ٨، ذنوب  
 ٢٥١، جنوب ٤١٣، غريب ٩٠٣،  
 وصيب ٩٢٥، مهجوم ٩٢٦، ماثوم  
 ٩٣٦، تقليم ١٠١٤، معجوم ١٠١٥،  
 مفغوم ١١٥٤، مصروم ١١٧٧ .  
 علقمة بن معبد المازني: حمار ١٢٣٧ .  
 أبو علي البصير (الفضل بن جعفر): خاقان  
 ١٤ ت .  
 علي بن جبلة = العكوك .  
 علي بن أبي طالب (ع): نصيحا ٨٧٩،  
 فاشهد ١١٠٧، لانيكا ١١٢١، خليل  
 ١٣٩٠، تقدما ٩٠١، مني ٩٨٧ .  
 علي بن عبد الله بن العباس: وليعة ٣٣٧ .  
 علي بن القدير القنوي: قليلا ٩١٨ .  
 عُمارة بن عقيل: النصائح ٢١٩، مخلد  
 ٤٣، يدي ٩٧٥، كثير ٢١٠ - ٢١١،  
 ضميرها ٤٣، الخبرا ٩١٤، صنائعه  
 ١٣٩٠، والخيول ٢١٥، للثيم ٤٠٧ .  
 العُماني (محمد بن قُويب): تشوقا ١٠٤٦،  
 النغم ٦٩٤ .  
 عمر بن أبي ربيعة: ما تخبو ١٠٢١، الرباب

عمرو بن قميئة: والإمساء ٢٨٤، قيامي  
٢٨٤.

عمرو القنا: خفض ١٣٢٤.

عمرو بن كلثوم: الأندرينا ٨٠٠.

عمرو بن كميل: جلت ٢٧٨ - ٢٧٩.

عمرو بن معدي كرب: نشب ٤٨، لحدنا

١٣٧٧، مراد ١١١٨، هجوع ٢٦١،

كتيع ٦٥٧، شفيع ١٠٥٢، الفرقدان

١٤٤٤.

عمرو بن ملقط الطائي: زرارة ٢٢١.

أم عمران بن الحارث الراسبي: السحر

١٢٢٤.

عمران بن جطان: الخرب ١١٦٢، العباد

٩٢٩، بدار ١٠٢٢، والخفر ١٠٨٨،

كمرداس ١٠٨٣، تقشع ٥٥٧، ابن

زباع ١٠٨٧، ذائقها ٩٩، أبو بلال

١٠٨٣، أسامة ٧٤٤، رضوانا ١٠٨٥،

عوثيان ١٠٨٤، وغسان ١٠٨٦.

عمران بن عصام العنبري: والحرب ١٣١٨.

أبو العمائل الأعرابي (عبد الله بن خليلد):

جمل ٨٧١.

عمير بن الحباب السلمي: المغلس ٥٦.

عمير بن سلمي الحنفي: مقابرة ٤٦٣.

أم عمير بن سلمي: ألما ٤٦٣.

العنبر بن عمرو بن بهراء (أو ابن تميم):

اضطرابها ٥٨١.

٧٨٨، تبرد ١١٨٧، الأذى ١٤٣٦،

فيخصر ٩٨، وأنور ٧٩٦ - ٧٩٨،

فهجّر ١١٥٢ - ١١٥٣، الأوطارا

٧٧٥، عمر ٦٨٦، والحجر ٧٩١،

لابس ٧٨١، هجوع ٧٧٩، تتقنما

٧٣٨، فأوضعا ١٠٠٧، البقيعا ٦٨٦،

والنقع ٦٨٤، ابن واقف ١٠٣٩،

عطبول ١١٧١، رملا ٤١٨، والمنزلا

٢٦٠، تسالا ٨٢٥ - ٨٢٦، قوما ٧٩٨،

تصرما ٨٥٦، ألم ٤٩٩، يلتقيان

٧٨٠، بثمان ٧٩٣.

عمرو بن أحمر = ابن أحمر.

عمرو بن الإطنابة = ابن الإطنابة.

عمرو بن الأهم المنقري: وناديا ١٤٧.

عمرو بن بركة الهمداني: ظالم ٣٥١.

عمرو الجني: أبوان ١٠٩٤.

عمرو بن خثارم البجلي: يا أقرع ١٧٤ -

١٧٥.

عمرو بن الداخل: مشيح ١٠١٦.

عمرو بن زعل: بالغين ٥٤٤.

عمرو بن شاس الأسدي: مقنعا ١٢٥٢،

ظلم ٣٥٥.

عمرو بن شقيق الفهري: بذنوب ١٤٥٨.

عمرو بن العاصي: هاشم ٣٤٥.

عمرو بن قعاس (أو قعاس) المرادي:

كميت ١٥٩، فاشتريت ٢٠٢.

عبري: ربيها ١٠٤٢.

عترة بن شداد: كالمحتطب ٩٤١، عمارا  
١٣٣، وقيع ٤٤٦، بالمنصل ٦٤٦،  
الأول ٧٣٧، كالدرهم ٨، المنعم  
٤١، بتوأم ١٢٣، قشعم ٢١٩،  
مخرم ٥٧٢، طمطم ٧٦٧، مهضم  
١٠٢٦، يتصرم ١٤٤١، زماني ٢٨٥،  
العواليا ٤٠٣، مواليا ٥٧٨،

عنز: جملا ٢٥٩.

ابن عنقاء الفزاري: البصر ٣٣.

ابن عنمة الضبي (عبد الله): صقيل ٢٩٨،  
ذول ٧٣٢.

العوام بن عقة بن كعب بن زهير: عودها  
٣٨٥، بعيدها ٨٠٤.

عوف بن عطية = ابن الخرج.

عوف بن محلم: تنوح ١٠٢٨.

عويف القوافي: برقه ٨٤٠.

عيسى بن فاتك الخطي: الجدوع ١١٨٢،  
الضعاف ١٠٨٢، الصميم ١٠٩٧،  
مسومينا ١١٧٩.

عيسى بن يزيد البجلي: المصنع ٧٩.

أبو عيينة (أخو عبد الله): السرار ٥٤٦-  
٥٤٧، مشفقا ٥٥٠-٥٥٣.

عينة بن حصن الفزاري: وأولئ ٧٤٢.

(غ)

غامدي: وابن مخنف ١٣١٠.

غامدي: غامد ٣٦.

أبو الغريب النصري: لكاع ٣٣٩.

ابن الغريزة النهشلي: قليلا ٩١٨.

غطفاني: مجمع ١٠٥.

ابن غلفاء الهجيمي: الغرام ٦٠٠-٦٠١،  
يشرينا ١٤٥.

غنوي: وخلود ٤٨٥.

غيلان بن حريث: علا ١٤٣٣.

غيلان بن شجاع النهشلي: ومشرق ٤٣٨.

(ف)

فدكي بن أجد المنقري: النقر ٦٩٣.

الفرزدق: يقاربه ٤٢، شاربه ٧٧٦، جوابها

٦١١، شذبا ٣١٤، بالعصاب ٢٣٧،

والصناب ٢٠٣، الحبطات ٨٩، سلّت

٤٠١، الفرات ٨٤٤، مخرجا ٩٩٠،

العبيد ٢٣٩، خالد ٩٨٩، قعد ٥٩٥،

ومحمد ٦٣٣، بخالد ٩٨٩، خالد

١٢٢٨، بيعاد ٦٣٠، العصر ٢٩٥،

والخمر ٤٧٦، التمر ٦٠٣، قسر

٩٨٨-٩٨٩، الصفر ١٤٢١، الأخاضر

١١٨٤، نهار ٤٢، نوار ١٥٧-١٥٨،

لا أضيؤها ٦١١، تجري ٨٣٤، قنير

١٢٢٨، السم ١٤٥٢، الأبصار ٥٧٤،

الأديار ٦٦١، مشور ٩٥٤، الحريص

٩٨٥، المرتع ٦٢٦، المدرع ٦٥١،

( ق )

- الزعاغُ ٤٨، الطوالُع ١٨٧، وكيحُ  
١٤٥٢، وأوجعا ٦٣٣، لتدععا ١٣٨٨،  
الصياريفِ ٣٢٩، عريفِ ١٣٠٤،  
وأضيقا ١٥٦ - ١٥٧، التمارقِ ١٣٦٩،  
المنزلُ ٤١، وأطوئُ ٨٧٧، قيلها  
٩٣٩، شمائلًا ١٣٨٨، العصلِ ٧٢٢،  
يتصرمُ ٤٢، بيتسمُ ٥٧٤، التواما  
١٤٢١، بكاهما ٢٨٦، دارمِ ٤١،  
الملاغمِ ١٠١، الجماجمِ ١٨٥،  
الضراغمِ ٢٩٠ - ٢٩١، الجراضمِ  
٣٠٤، قائمِ ٥٩٩، وهاشمِ ١١٢٥،  
العظامِ ١٥٣، ومقامِ ١٥٥، الأسنانِ  
٢٩٣، فأتاني ٤٧٣، الأشطانِ ٩٤٠،  
بيكيني ٦٣٣، ماليا ١١٧.
- أبو فرعون العدويّ: يراكما ٤٥٨، يأكلوني  
٤٥٨.
- فروة بن مُسيك المراديّ: أخرجنا ٤٤١.  
الفزّ بن مُهزّم العبديّ: المفلّجِ ١٢٦٨.  
الفضل بن جعفر = أبو عليّ البصير.  
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب:  
الكربُ ٢٥٠، العربُ ٣٢٩، مدفونا  
١٤١٠.
- الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة  
بن الحارث بن عبد المطلب: تميمِ  
١٠٩٣.
- الفضل بن عبد الصمد الرقاشيّ: سرّا ٨٨٤.
- القاسم بن الهذيل: تجرحُ ٦٥٨.  
القنّال الكلابيّ: كلابِ ١٥٠، بالعارِ ٧٦،  
النقالِ ١٤٠٢.  
القُحيف العقيليّ: رضاها ٧٢٢.  
قُرّاد بن حنش الصارديّ: بأجدعا ١٠٠١.  
قُرّانة بن عُويّة الضبيّ: قصيّ ١٣٩٢.  
قرشيّ: وقلوبُ ٤٤٤، وإدِ ٣٢٧، ويجهلا  
١٦٣.  
ابنة قَرْظَة (زوج معاوية): فيه ١٤٨٤.  
قصير (صاحب جذيمة): وثيدا ٦٠٩.  
قُضاعيّ: أملسا ١٢١٠.  
القُطاميّ: الوادي ٨٢ - ٨٣، الهادي ٤٢٩،  
الصادي ٤٨٢، بادي ٧٨٩، ساعا  
٣٦٨، ترانا ٨٦.  
قُطْرُب: مأجورُ ١٣٨٩، الله ٧٤.  
قُطْرِيّ بن الفجاءة: لقاعدِ ١٠٨١ - ١٠٨٢،  
أم حكيمِ ١٢٢٦ - ١٢٢٧.  
الققعاق بن عطية الباهليّ: بالنشاطِ ١١٨٠.  
القُلاخ بن حَزْن: بالعجاجِ ٩٥٤، أنتظرُ  
٥٩٥، كاسيا ٥٩٤.  
أبو قيس بن الأسلت: تهجاجِ ٢٣٥، قصفُ  
٨٥٤.  
قيس بن جعدة الخزاعيّ: ثيابي ٣٦٠.  
قيس بن الخطيم: الركائبِ ٨١٣، الإزارا  
٥٩، قصفُ ٨٥٤، قمينُ ٨٨٣.

- قيس بن ذريح: لحبيب ٧٨٩، يراخ ٩٢٩، المطاع ١١٩٩.
- ابن قيس الرقيّات: الاتقاء ٨٢٧، والحكماء ١١٢٤، والفناء ١١٢٦، ظماء ١١٩١، تنسكب ٨٢٨ - ٨٢٩، مظلّب ١٤٠٩، موكبها ٨١٠، بالعلب ٤٠٨ ونهارها ٨٢٦، ٨٢٨، والفجيعة ٣٥٣، عاشقة ١١٠٤، لا محالة ١٠٦٩ - ١٠٧٠، وقذالي ٦٥١، وسيم ٧٠١، المظلوم ١١٩٣.
- قيس بن زهير: ولا تساموا ١١٤٩.
- قيس بن سعد بن عبادة: شهود ٦٤٠.
- قيس بن عاصم المنقري: الورد ٧٠٩، الودائع ٥١٠، أجمال ٧١١.
- قيس بن العيزارة: محسور = مخزور ٢٤٩.
- قيس بن معاذ = المجنون.
- (ك)
- أبو كبير الهذلي: الهوجل ١٧١، مهبل ١٧٥.
- كثير عزة: لحبيب ٧٨٩، لهب ١٨٩، ذلت ٤٢١، ما استحلّت ٥١٥، عودها ٣٨٥، بعيدها ٨٠٤، بالتجليد ٨٠٦، وعرازها ١٠١٩، توامقة ٤٥٩، يتدلّل ٨٦٦، هامل ١٤١٥، سبيل ١٠٠٠، عارم ١١٢٤، تلين ١٠١٨.
- الكذاب الحرمازي: الجارود ٥٧٦.
- كعب بن جعيل: كارهينا ٤٢٤.
- كعب بن زهير: قصي ١٣٩٢.
- كعب بن سعد الغنوي: بسؤل ٨٨٢.
- أم كعب بن سور الأزدي: العرب ١٣٨٢.
- كعب بن مالك: وزر ٦١٤، رؤوفا ٦٦٨، تلحق ١٤٩، المحرق ٨٥٩، العويل ٢٨٧.
- كعب بن معدان الأشقري: السهر ١٣٤٧، عريف ١٣٠٤.
- كلامي: مجمع ٤٦٣، غرضان ٤٦.
- الكلّحة اليربوعي: لأفزع ٣ - ٤.
- كليب بن عهمة السلمي: مني ٩٨٧.
- الكميت بن زيد: وأحلبوا ٤٢٧، مشعب ٦١٤، والشنب ٦٩٠، غفارا ٦٩١، إتاري ٣٢٠، بضائر ١٢٣٧، لانهدام ١١٢٤، المزونا ١١٤٨.
- كنانة بن عبد ياليل الثقفي: كسري ٣٥٦.
- كوفي: ابن دراج ٦٢٣.
- (ل)
- لبانة: (أولبابة) بنت علي بن المهدي: والقرس ١٤٦٤ - ١٤٦٥.
- ليبيد بن ربيعة: والإمساء ٢٨٤، الأجر ١٣٩٤، والأسد ١٣٩٤، معصر ١٣٧، أفل ٧١، جلل ٩٥، فنسل ٤٧٤.

المُتَلَمِّس: حماد ٥٩٠، ميسما ٣٦٣.  
 مُتَمِّم بن نويرة: يا بن الأزور ١٤٤٦، فييجما  
 ١١٨ ت، مطعما ٢٤٥، أجدعا ٢٥٤،  
 أروعا ١٠٥٨، يتصدعا ١٣٩١، تريما  
 ١٤٣٩ - ١٤٤١، فالدكادك ٣٣٧،  
 الرجل ١٤٤٨، الفتى ١٤٩.  
 المُنْتَحِل الهذلي: تهزير ٩٦٦.  
 المتوكل الليثي: نتكل ٢١١.  
 المُتَقَب العبدئي: للمتشد ١٤٢، يوجد  
 ١٠٥٠، وديني ٤٢٦، الحزين ٩٣٥.  
 أبو المثلّم الهذلي: قتيان ٢٩٢.  
 المثنى بن معروف: أبا جبر ٧٢٧.  
 مجاهد بن عَصِيم المنقري: حمارا ١٢٤٨.  
 المجنون: لحبيب ٧٨٩، نصيها ٣٨٠،  
 المحصب ٣٨٣، يراخ ٩٢٩، عودها  
 ٣٨٥، وقوع ١٠٢٩، دقيق ١٠٣٨،  
 يمانيا ٣٨٤، خاليا ٣٨٥.  
 أبو ميحجن الثقفي: مشيح ١١٨.  
 مُحَرِّز بن المَكْمَر الضبي: فناء ١٠٨.  
 محمد بن حازم الباهلي: يديو ٧٠٥.  
 محمد بن سعيد: جلت ٢٧٨.  
 محمد بن عبد الله الأزدي: الضعاف  
 ١٠٨٢.  
 محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الثقفي: السبت  
 ٣١٨، عطرات ٦٢٩، معتجرات  
 ٧٧٠، الأناث ٧٨٦، ونمارقة ١٣٧٠،

وزجل ٦٨٤، وعجل ١٣٥١، كوم  
 ٦٥٤.  
 ابنة لبيد: الوليدا ٩٦٢.  
 لَجِيم بن صعب: حذام ٥٩١.  
 اللعين المنقري: منقر ٧٩٣.  
 لَقِيط بن زُرارة: صاحبة ٦٨، والرغف  
 ٨٨٧، عبد المدان ١٥٩.  
 لَقِيط بن يَعْمَر الإيادي: مضطلعا ٦٨٢.  
 لَقِيم بن أوس: شرأ فا ٥٣١.  
 لَهْدَم (مكاتب لبني منقر): قسر ٦١٢.  
 ليلي الأخيلية: اللوائر ١٤٦٠، ابن عامر  
 ٧٧٦، المتغور ٩٥٣، المتفجر  
 ١٤٠٤ - ١٤٠٥، ناظر ١٤٠٧، فشفاه  
 ٣٩٨، داعيا ١٤٠٤.  
 ————— (م) —————  
 مالك بن حريم الهمداني: مقنعا ٥٥٢ ت.  
 مالك بن الرئب: بيعاد ٦٣٠.  
 مالك بن زُعْبَة الباهلي: تبورها ٤١٥ -  
 ٤١٦.  
 مالك بن العجلان: أير ٣١٤.  
 مالك بن عمرو القضاعي: فاندفموا ٦٠٩.  
 مالك بن نُورَة: الأصغر ١٣٤٤، أفضل  
 ٨٧٨.  
 مامة بن عمرو الإيادي (أبو كعب): وردا  
 ٣٠١ - ٣٠٠.  
 الميرد: الكذب ٨٨٢.

- مكّان ٦٢٩، تكني ٨٥٥.
- محمد بن علي الضبيّ: حبيّ ٣٧٢.
- أبو محمد الفقعسيّ: فارض ٢٥٧.
- محمد بن وهيب = ابن وهيب.
- محمد بن يزيد (من ولد مسلمة بن عبد الملك): الزائر ٧٢١.
- محمد بن يسير، تغيير ٥٢٦ - ٥٢٧، والبدع ٥٢٥، زلعا ١٥٠٣، مثواه ٥٢٦.
- محمود الوراق: يعوذ ٧٠٤، خذي ٨٨٣، مشاهد ٥١٥، جسر ٧٠٥، لا أدري ٦٩٦، بديع ٥١٣، حقّة ٦٦٤، علمي ٥١٤، كفن ٧٠٥، يديّة ٧٠٥.
- أبو مخزوم النهسليّ: يشرنا ١٤٥ - ١٤٦.
- مُحَيِّس بن أرطاة الأعرجيّ: مرّ ٦١.
- مراديّ: ويل ١٣٤١.
- المَرَار الفقعسيّ: المخلص ٤٤٢.
- مرداس بن أدية = أبو بلال.
- مرداس بن حصين الكلبيّ: لاعبي ٣٩١.
- المُرَقَع بن العلاء التميمي: سناما ١٣٩٨.
- مُرّة بن مَحْكَن السعديّ: اشملت ٢٥٧.
- مروان بن أبي حفصة: الأباغر ١٠٣٧، قتيلا ٨٦٣، فأطالها ١٠٤٣، الأعمام ٦٢٠.
- مُزاحم العقيليّ: مجهل ١٠٠١، هشيم ١١٤.
- مُزَرَّد بن ضرار: يترعّ ١٤٤٢.
- مُزَنِّي: المقيد ٢٥٩.
- يسعّر بن كدّام: يزيدا ٣٣٣.
- مسعود أخوذي الرمة: مترع ٣٤٠.
- مسعود بن سلامة العبديّ: كاسر ١٣٨٧.
- مسكين الدارميّ: يخلد = يمنع ٦٧٠، جماعها ٨٨٠ - ٨٨١، بالرجال ٤٣٢.
- مسلم بن الوليد: سعيد ٨٩٤، جليل ٩٧٩، والمعالي ١٥٠٢، وضرغاما ٩٤٣.
- المُسَيَّب بن علس: فضل ٥٩٨.
- المُشَمَّرَج الشكريّ: عدن ٦٠٦.
- مَضْرَحِيّ بن كلاب الحارثي: المزونا ١٢٦٣.
- مُضَرَّس الأسديّ: محافرة ١٠٠٥.
- مطع بن إياس اللثبي: السّفح ١٤٦١، معا ١٤٦٢ - ١٤٦١.
- معاوية بن أبي سفيان: السابس ٤٢٣، الأجل ١٣٥٩.
- معبد بن أخضر المازنيّ: ابن أخضرا ١١٨٤.
- معدان الإياديّ: سلام ١٠٧٨.
- المَقْرُور التيميّ: غين ٩٨٦.
- مُعَقَّر بن حمار البارقيّ: الخلط ٣٥٦.
- المَعْلُوط السعديّ: معينا ٨١٧.
- معن بن أوس المزنيّ: نتكل ٢١١، أول ٧٥٠.
- معن بن المغيرة بن أبي صفرة: فيراننا ١٣٤٣.
- المُعْتِق السدوسيّ: الأجمال ١٣٣٧.
- المغيرة بن حبناء: ذبا ٢٧٤ - ٢٧٥، وخم

ابن ميّادة: غاربُ ٦٧، كالمزاح ٦٤ ت،  
نجد ٦٣، بهرا ٧٩٥، للقوافي ٦٤  
ت، هشيم ١١٤.

١٣٥٩ - ١٣٦٠.

ابن مُفْرَغ الحميري: أبدا ١٤٨، يسار  
٥٥٨، الملامة ٣٥٤، هامة ٤٨٠.

المفضّل بن المهلب: قضيبي ٤٠٣.

ابن مُقْبِل: أكدح ١٠٩٦، ولا وعير ٦٨٣،  
آكله ٦٦٣.

(ن)

ناثلة بن الصرافصة: مصر ٩١٦.

النايعة الجعدي: أرتب ١١٧، تضرب

٣٣٥، المنكب ٩١٥، للمعرب ٩٤١،

وشرب = وأكل ٢٨٥، ناصره ٨٩١،

واصبيرا ٥٥٦، نحاسا ٤٧٧، فنسل

٤٧٤، معدم ١٣٦٣، العرما ١٢١٥،

بالغنم ٦٩٥، مكتتم ٨٥٥.

النايعة الذبياني: كوكب ٩٢٤، الكتاب

٧١، التجارب ٨٣٤، بشؤبوب ٥٥٧،

جنوح ١٠٣٣، فالنضد ١٢، اللبيد ١٣،

مقرميد ١٣٢، أود ٥٠١، بالمسد

٨٤٦، الثاد ٩٠٩، والنجد ١٠١٩،

البقار ٤٨٢، فجار ٥٩٠، وازع

٢٤٠، واسع ٩٢٣، نوازع ٩٢٤،

الأقارع ٩٣٢، فالضواجع ١٠٣٥،

طعام ٢٠٦، اللجا ٩٩٢، الحزما

٩٩٦، أما ١٢٩٥، البرما ١٤٤٥،

بشن ٥٠٠.

نافع بن خليفة الغنوي: العمائم ٧٠٦.

نهبان بن عكيّ العشمي: المتقاود ٧٠.

٧١.

أبو المقدام = يهس بن صهيب.

المُعَد بن عمرو: المغنم ٥٨٩.

مكرز بن حفص الفهري الكناني: بذنوب

١٤٥٨.

المكعبير الضبي: الأكابر ٧١٩.

ابن المكعبير الضبي = محرز بن المكعبير.

الممزق العيدي: أمزق ٢٦، المطلق

١٠٣٥.

ابن مُناذر: جديد ١٤٢٧ - ١٤٢٩.

منذر بن درهم الكلبي: عارف ٧٣٢.

منصور بن باذان: أكذب ٧٤٥.

مهلهل بن ربيعة التغلبي: ضرير ٢١٤،

جرور ٤٨٣، زير ٧٤٠، المجلس

٤١٢، معلاق ٥٦، القتالا ٦٥٩،

الفحول ١٢٣٨، آدم ٩٩٣، الأقسام ٣٥٦.

أبو المهوس الأسدي: بزاد ٢٢٤.

موسى شهوات: غين ٨٢٧، ٨٢٩ - ٨٣٠.

مولي للأنصار: السطوح ٩٩٠.

مولي لتمام بن العباس بن عبد المطلب:

العواقب ٦١٩.

- النَّجَاشِي الحارثي: ما تحذرونا ٤٢٩.
- أبو النجم العجلي: حرًا ٩٩٨، شعري ٦٢،  
حذارِ ٥٨٨، نظارِ ٥٨٩، الباسُ  
١٠٢٤ - ١٠٢٥، أنزُحُ ٧٠٥، أَرْجَلَةٌ  
٦٩٣، وأشملِ ١١٣، الأحولِ ٩٩٧،  
شيانُ ٩٩٨، عليها ٩٩٨.
- ابن أبي نخيلة = أبو العسّ.
- نصر بن حجاج بن علاط السلميّ:  
السلاسلِ ٧٠٦.
- نُصَيْب: القلبُ ٢٣٦، قاربُ ٢٣٨، غالبِ  
٢٣٥، بقربِ ٦٨٩، يراخُ ٩٢٩،  
بعيْدها ٨٠٤، بعدي ٢٣٦، توامقُ  
٤٥٩، ونمارقُ ١٣٧٠، رميمُ ٤٣،  
التنمِّمِ ١٠٢٩، يمانيا ٣٨٤.
- نُضْلة السلميّ: مشيخُ ١١٨ - ١١٩.
- نعامة الفزاري: الذلَّةُ ٩٦.
- النعمان بن بشير الأنصاري: العمائمُ ٢٣٢.
- النعمان بن عدي بن نضلة القرشي: وحتتمِ  
٩٩٥.
- النعمان بن المنذر: حضنُ ٦٠٦، هوازنا  
٥٨٤، قيس عيلاني ٦٠٦.
- نعيم بن الحارث بن يزيد السعدي:  
المتقاعسُ ٥١.
- النَّير بن تَوَلَّب العكلي: والإماءُ ٢٨٤.
- وقريبي ٤٧٩، سعدِ ٧١٢، وأغفلُ ٢٨١،  
فيذبلُ ٥٩١.
- ابن نُمَيْرِ الثَّقفي = محمد بن عبد الله بن  
نمير .
- ابن أبي نمير القتالي المريّ: الورودُ ١٣٦.
- النميري = محمد بن عبد الله بن نمير .
- نهار بن توسعة اليشكري: البحورُ ١٣٩٥،  
الصميمِ ١٠٩٧، ظنينُ ٢٣.
- نهشل بن حرّي: صاحبةُ ٣٩٢.
- نُهَيْكَةُ بن الحارث المازني: خالدةُ ٦١٩.
- النُّوَّاح الكلابي: العشرِ ٨٠٢.
- أبو نُوَّاس: مغتابُ ١٠٥٠، كوكبا ١٠٤٨،  
الرواحِ ١٠٤٨، رعادِ ١٠٤٠، وجرادِ  
١٠٤٥، بحادي ١٠٤٨، قبورُ ١٠٤٧،  
فاداري ٥١٨، مداري ١٠٤٧، ثَمرةُ  
٥٢٧ - ٥٢٨، خامسُ ١٠٤٩، ومعترفا  
٥١٨، يكفا ١٠٤٧، حقًا ٥٢٧، فضلا  
١١٤٢، قيامُ ١٠٤٣، التحكيما ١٠٤٥،  
بنجومِ ١٠٤٩، مولاها ٥١٦.
- (هـ)
- هُدْبَةُ بن خَشْرَم: قريبُ ٢٥٤، المتقلبِ  
١٤٥٥، كلابِ ١٤٥٤، يقيدُ ١٤٥٦،  
فقيرُ ١٤٥٥، وترِ ١٤٥٣، لشوُ ١٤٥٥،  
بأنزعا ٤٠٧، بأجدعا ١٤٥٥، الأذرعِ  
٦٥١، ابن واقفِ ٢٠٨.
- الهُدُّولُ بن كعب العنبري: المتقاعسُ ٥١.
- الهُدَيْل الأشجعي: المصنَعِ ١٧٩.
- ابن هرمة (إبراهيم): وتتكؤُهما ٧٩٢،

الكاذب ٤٩ ت، جمل ٥٥٨، الكرام  
٣١٦

هشام أنخوذى الرمة: مترع ٣٤٠.

هشام بن عبد الملك: مقال ٥١٧.

هفان بن همام بن نضلة: الرواعد ٣٣١.

ابن همام (من رهط الفرزدق): الشكك  
١٢١٠.

ابن همام السلوي (عبد الله): الفعل ٧٧،  
أكلة ٦٦٣.

ابنة همام بن مرة: الرجال ٨٩١.

همداني: الحقائق ٢٣٨ - ٢٣٩، حاميا  
١١٠٧.

هميم بن صعصعة: قليلا ٩١٨.

هند بن عتبة: العوارك ١٠٩٠.

أبو الهندي: الرعد ٩٣٦، صددا ٩٣٨،  
المدامع ٩٣٨.

أم الهيثم بن الأسود النخعية: فينا ١١٦٩.

(و)

أبو الوازع الراسبي: الكرب ١٢٠٤.

أبو وجزة السعدي: أحدا ٢٤٤.

أبو الوجيه العكلي: عقربا ٣٥٢.

وعلة الجرمي: كسري ٣٥٦ - ٣٥٧، الخلط  
٣٥٦.

الوليد بن عقبة بن أبي معيط: مناهية ٩١٦،  
مصر ٩١٦.

الوليد بن كعب: ابن غالب ٩٨٤.

الوليد بن يزيد: جديدا ١٠٤٢.

وهب بن طريف العبيسي: شطري ١٣٩٨.

وهب بن عبد مناف: تقعد ٢٣٠.

ابن وهيب الجميري: صانع ٥١٧.

(ي)

يحيى بن أبي حفصة: عنانيا ٥٩٤.

يحيى بن نوفل الحميري: الهرب ٤٦، إياد

٥٨٢، سير ٤٦، بلالا ٥٦٩، معلوم

٧١٠.

يزيد بن حنناء: ذبا ٢٧٤ - ٢٧٥، أم عاصم

١٣٥٥ - ١٣٥٦.

يزيد بن الحكم الثقفي: وضاعا ١٢٧٠،

منهوي ١٢٧٧.

أبو يزيد الرازي: لليمن ٥٣٧.

يزيد بن الصقيل العقيلي: يزيد ١٣٥.

يزيد بن ضبة: البغت ١٠٥٦، بتصدير ٢٨.

يزيد بن الطثرية = ابن الطثرية.

يزيد بن عمرو بن الصعق: سعدي ١٢٩٠،

بزايد ٢٢٤، مربع ٢٨١، الطعاما

٢٢٣، تدان ٤٢٦.

يزيد بن محمد المهلي، أبو خالد: المريب

٧٠٣ - ٧٠٤، مفتقد ١٤٦٦ - ١٤٦٨،

صائر ٨٩٠، الأشعار ٨٩٠، الدهر

١١٠٤، بساقه ٩٤٤.

- يزيد بن معاوية: جمعا ٤٩٨ .  
 يزيد بن مفرغ الحميري = ابن مفرغ .  
 يزيد بن المهلب: الدار عينا ٧٨ .  
 ابن يسير = محمد بن يسير .  
 يعقوب بن الربيع: مصيبة ١٤٦٦ ، واجتنبني  
 ١٤٦٥ ، الدنس ١٤٦٤ ، النرجس  
 ١٤٦٥ .  
 يمانئ: وعيسى ٦٦٠ .

١١ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	موضع وروده
( ء )				
إذا أنا لم أومن	وراء	طويل	عُتَيّ بن مالك العقيلي	٨٥ ت
أبلغ طريفاً حيث	فناء	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨ ، ١٠٩
كسالى إذا	غناء	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨
واني لأرجوكم	رَجَاء	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨ ، ١١٠
أخير من لاقيت	أَسَاؤُهَا	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨ ، ١١٠
فهلا سعيتم	سَوَاء	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨
كان دنائيراً	لِقَاء	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨ ، ١١٠
لهم أذرع	غُناء	طويل	ابن المكعب الضبي	١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣
هو الصبر والتسليم	لا أَشَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
إذا نحن شتنا	رَجَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
فأنفسنا خير	وَحْيَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
هي الأنفس الكبر	دَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
سيعلم إسماعيل	دَوَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
كان سيئة من	وماء	وافر	حسان بن ثابت	١٦٤
إذا ما الأشربات	الفداء	وافر	حسان بن ثابت	١٦٤
نوليها العلامة	لِحَاء	وافر	حسان بن ثابت	١٦٤

١٦٤	حسان بن ثابت	وافر	اللقاء	ونشربها فتركتنا
٢٨٦	حسان بن ثابت	وافر	السَّناء	وإنك خير عثمان
٧٢٤	الحطيئة	وافر	الثَّراء	وإني قد علقت
٧٢٤	الحطيئة	وافر	الثَّناء	إذا نزل الشتاء
٧٢٤، ٧٢٢	الحطيئة	وافر	والإساءة	هم الأسون
٧٢٤	الحطيئة	وافر	والرَّجاء	ألم أك نائياً
٧٢٤	الحطيئة	وافر	الإباء	فلما كنت جاركم
٧٢٤	الحطيئة	وافر	جِباء	ولما كنت جارهم
٧٢٤	الحطيئة	وافر	الهجاء	فلما أن مدحت
٧٢٤	الحطيئة	وافر	المُهداء	ولم أشتم لكم
٢٢	زهير بن أبي سلمى	وافر	داء	تلجلج مضغة
٥٩	زهير بن أبي سلمى	وافر	والغناء	يجرون الذبول
٤٣٠	زهير بن أبي سلمى	وافر	هَوَاء	كان الرحل منها
٥٠١	زهير بن أبي سلمى	وافر	والذِّكاء	يفضله إذا
٦٥٤	زهير بن أبي سلمى	وافر	العَفَاء	[تحمل أهلها]
١٠٤٣	؟	وافر	السَّناء	وهم قوم كرام
٢٨٤	[النمر بن تولب، أو]	كامل	والإمساء	كانت قناتي
٢٨٤	[النمر بن تولب، أو]	كامل	داء	ودعوت ربي
١٣٢٦، ٧٩٢	ابن هرمة	منسرح	وتنكؤها	ولا أراها تزال
١١٥١	الحارث بن حلزة	خفيف	أَهْبَاء	وترى خلفهن من
٨٢٩، ٨٢٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	الظُّلَمَاء	إنما مصعب
٨٢٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	كِبْرِيَاء	ملكه ملك
٨٢٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	الأتقاء	يتقي الله
١١٢٤	ابن قيس الرقيات	خفيف	والمُحكِّمَاء	نحن منا النبي
١١٢٤	ابن قيس الرقيات	خفيف	والشَّهَدَاء	وعلي وجعفر
١١٢٦	ابن قيس الرقيات	خفيف	والفَنَاء	أيها المشتهي

١١٢٦	ابن قيس الرقيات	خفيف	بقاء	إن تودع من
١١٢٦	ابن قيس الرقيات	خفيف	الرّعاء	لو تقفي وتترك
١١٩١	ابن قيس الرقيات	خفيف	ظمأء	والذي نغص ابن
١١٩١	ابن قيس الرقيات	خفيف	غلاء	فأباح العراق

(٤)

٧٤١	أبو الربيع الغنوي	بسيط	أُكفأء	تأبى لأعصر
٧٤١	أبو الربيع الغنوي	بسيط	أبأء	فإن يكن ذلك
١٦٨	عبد الله بن رواحة	وافر	الجسأء	إذا بلغتني
١٦٨	عبد الله بن رواحة	وافر	وَرَأبِي	فشأنك فانعمي
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	الأسراء	مر إسماعيل
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	وطأء	جالساً في
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	الغنأء	يتغنى القيد
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	البكأء	باكياً لآرقات
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	ابن ماء	يا عقاب الدجن
١٠٧٣	دعبل بن علي الخزاعي	خفيف	للأكفأء	وابن عمران يتغني
١٠٧٣	دعبل بن علي الخزاعي	خفيف	العنأء	إن بدت حاجة

(٥)

٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	للفنأء	ليس لشيء غير
٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	بماء	إنّ أبا بكر
٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	جدأء	تالله لا يدرك
٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	فضأء	من يسع كي

الباء

(بُ)

٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	عُتْبُ	رأيت رباطاً
-----	----------------------	------	--------	-------------

٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	العَدْبُ	إذا كان أولاد
٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	صَعْبُ	لنا جانب
٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	الرُّطْبُ	وتأخذه
٨٠٨، ٦٨٧، ٢٣٦	نصيب	طويل	القَلْبُ	بزينب ألمم
٦٧٣	؟	طويل	وَهْبُ	لكل أخي فضل
٦٧٣	؟	طويل	الكَلْبُ	وما ضرَّ وهباً
٤٩٧	أسدي	طويل	وتُحَلْبُ	كذبتم وبيت الله
١٣٧١	الأعور الكلبي	طويل	يُصَلْبُ	صلبنا لكم
٧٤٥	بكر بن النطاح، أو	طويل	أَكْذَبُ	أبا دلف يا أكذب
٧٣٩	السليك بن السلكة	طويل	أَكْذَبُ	يكذبني العمران
٧٣٩	السليك بن السلكة	طويل	مَوَكِبُ	ثكلتكما إن لم
٧٣٩	السليك بن السلكة	طويل	يُرْكَبُوا	كراديس فيها
٦٦٣	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب	طويل	قُلْبُ	إذا خلة نابت
٦٦٣	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب	طويل	يُعَقَّبُ	ويادر بمعروف
٦١٤	الكميت	طويل	مَشَعْبُ	فما لي إلا آل
٤٢٧	الكميت	طويل	وأَحَلَّبُوا	على ذاك إجرياي
٩٢٤	النابعة	طويل	كَوَكِبُ	فإنك شمس
١٣٧٨	أبو تمام	طويل	غَائِبُ	عجبت لصبري
١٣٧٨	أبو تمام	طويل	عَجَائِبُ	على أنها الأيام
٨٦٤	أبو حية النميري	طويل	غَائِبُ	وما غاب من غاب
٦٧	[ابن ميادة، أو]	طويل	غَارِبُ	يقولون أبناء
٦٧	[ابن ميادة، أو]	طويل	مُحَارِبُ	أرادت وذاكم
٦٧	[ابن ميادة، أو]	طويل	لِرَاغِبُ	معاذ إلهي
٢٣٨	نصيب	طويل	قَارِبُ	أقول لركب
٢٣٨	نصيب	طويل	طَالِبُ	قفوا خبروني
٢٣٨	نصيب	طويل	الْحَقَائِبُ	فماجوا فأنثوا

٥١٧	نصيب	طويل	جَانِبُ	فلله مني جانب
٨٩٣	أعرابي	طويل	ثَوَابُ	لكل أخي مدح
٨٩٣	أعرابي	طويل	تُرَابُ	مدحت ابن سلم
٧٣٣	عبيد بن أيوب العبدي	طويل	رطَابُ	كأني وليلى
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	وَعْرُوبُ	نأى آخر الأيام
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	كَتِيبُ	دعته نوى
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	يُؤُوبُ	يؤوبُ إلى
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	تُؤُوبُ	تبدل داراً
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	غريبُ	أقام بها
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	رَطِيبُ	كان لم يكن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	تَقُوبُ	كان لم يكن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	عصيبُ	كان لم يكن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	أَغِيبُ	وريحان صدري
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	سَلِيبُ	وكانت يدي
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	شَعُوبُ	قليلاً من الأيام
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	جَنُوبُ	كظل سحاب
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	غروبُ	أو الشمس لما
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	يُجِيبُ	سأبكيك ما أبتت
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	قَصِيبُ	وما غار نجم
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	نُدُوبُ	حياتي ما دامت
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	وَجِيبُ	وأضمر إن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	طَيبُ	دعوت أطباء
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	رَقِيبُ	ولم يملك الأسون
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	مَشِيبُ	قصمت جناحي
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	تَذُوبُ	فأصبحت في
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	وَيُؤُوبُ	توليتما في حفة

١٣٨٥	إبراهيم بن المهدي	طويل	قُلُوبُ	ولا ميت إلا
١٣٨٥ ، ١٣٧٧	إبراهيم بن المهدي	طويل	قَرِيبُ	وإني وإن
١٣٨٥ ، ١٣٧٧	إبراهيم بن المهدي	طويل	حَيْبُ	وإن صباحاً
٨٣٣	جرير	طويل	وَزَيْبُ	إن عيالي لا فواكه
٨٣٣	جرير	طويل	وَمُصِيبُ	وقد كان ظني
٨٣٣	جرير	طويل	قَرِيبُ	فإن ترجعوا
٨٣٣	جرير	طويل	طَيْبُ	تحنى العظام
١٠٢٧	[ابن الدمينه، أو]	طويل	نَجِيبُ	وهل رية في
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	تُصِيبُ	أيا جارتا إن
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	نَسِيبُ	أيا جارتا
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	نَكِيبُ	كأني وقد
٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	لَعَرِيبُ	من يك أمسى
٤١٩ ، ٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	يَخِيبُ	وما عاجلات
٤٢٠ ، ٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	وَجِيبُ	ورب أمور
٤٢١ ، ٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	تَنُوبُ	ولا خير فيمن
٨	علقمة بن عبدة	طويل	وَسَلِيبُ	رغا فوقهم
٢٥١	علقمة بن عبدة	طويل	ذَنُوبُ	وفي كل حي
٤١٣	علقمة بن عبدة	طويل	جَنُوبُ	سقاك يمان
٩٠٣	علقمة بن عبدة	طويل	عَرِيبُ	فلا تحرمني
٩٢٥	علقمة بن عبدة	طويل	وَصِيبُ	إذا وردت ماء
١٢٩٠ ، ٤٤٤	قرشي	طويل	وَقُلُوبُ	أهاب بأحزان
٧٨٩	قيس بن ذريح، [أو]	طويل	رَقِيبُ	حلفت لها
٧٨٩	قيس بن ذريح، [أو]	طويل	لَحَيْبُ	لئن كان برد
٩٦٨	؟	طويل	جَنُوبُ	فنى خلقت
٩٥٩	؟	طويل	تَأْدِيبُ	وما أصبح الضحاك
١٠٩٤	الأخطل	طويل	[وَعَارِيبُ] = وكاهلة طويل	[فإن أمهجه]

٢٧٤	أعرابي	طويل	شَارِبُهُ	فلو كان شيخاً
٢٧٤	أعرابي	طويل	جَانِيُهُ	وقاك الردي
١٤٩ ، ٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	صَاحِبُهُ	واني من القوم
٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	كَوَاكِبُهُ	نجوم سماء
١٠٣٤ ، ٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	ثَائِيُهُ	أضاءت لهم
٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	كُتَائِيُهُ	وما زال
٤٢	الفرزدق	طويل	يُقَارِبُهُ	وما مثله في الناس
٧٧٦	الفرزدق	طويل	شَارِبُهُ	فلو كان هذا
١٣٩٢	[تهشل بن حرّي]	طويل	صَاحِبُهُ	وهون وجددي
٩١٦	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	مَنَاهِبُهُ	بني هاشم ردوا
٩١٦	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	وَنَجَائِبُهُ	بني هاشم كيف
٩١٦	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	مَرَازِبُهُ	هم قتلوه كي
٥١٧	؟	طويل	عَوَاقِبُهُ	ويعرف وجه الحزم
١٣٢٠ ، ٨٤٠	[رفاعة بن قيس]	طويل	جَنَابُهَا	ألم تعلمي يا دار
١٣٢٠ ، ٨٤٠	[رفاعة بن قيس]	طويل	سَحَابُهَا	أحب بلاد الله
١٣٢٠ ، ٨٤٠	[رفاعة بن قيس]	طويل	تُرَابُهَا	بلاد بها عتق
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	نِصَابُهَا	أقول لثور وهو
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	تَوَابُهَا	ترفق بها يا ثور
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	خِضَابُهَا	ألا ربما يا ثور
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	صُؤَابُهَا	فيهلك مدرى
٧٠٨	ابن الطثرية	طويل	وَأَنسِكَابُهَا	فجاء بها ثور
٧٠٨	ابن الطثرية	طويل	عُقَابُهَا	ورحت برأس
٧٠٨	ابن الطثرية	طويل	سَحَابُهَا	خدارية كالشرية
٦١١	الفرزدق	طويل	جَوَابُهَا	تميم بن زيد
٦١١	الفرزدق	طويل	شَرَابُهَا	وهب لي خنيساً
٦١١	الفرزدق	طويل	تُرَابُهَا	أنتني فعاذت

٦١١	الفردق	طويل	شَهَايُهَا	وقد علم الأقوام
١٠٤٢	[عبري]	طويل	رَبِيهَا	وجداء ما يرجى
٣٨٠	[المجنون]	طويل	نَصِيهَا	وما هجرتك النفس
٣٨٠	[المجنون]	طويل	حَبِيهَا	ولكنهم يا أملح
٥١٧	؟	طويل	ما يَعْيبُهَا	فلو عاب نفسي
٨١١	[عبد الرحمن بن أبي بكر]	مديد	ما يُوْوِبُ	بابنة الأزدي
٨١١	[عبد الرحمن بن أبي بكر]	مديد	حَبِيْبُ	ولقد لاموا فقلت
١٤٣	ذو الرمة	بسيط	كَذِبُ	وقد توجس ركزاً
٨٦٥	ذو الرمة	بسيط	الْحَشْبُ	إذا استهلت
٨٦٥	ذو الرمة	بسيط	وَتَتَهَبُ	كأنه بيت عطار
٩٢٦	ذو الرمة	بسيط	خَشِبُ	شخت الجزيرة
٩٣٤	ذو الرمة	بسيط	عَرَبُ	ديار مية إذ
٩٣٤	ذو الرمة	بسيط	ذَهَبُ	بيضاء في دمع
٩٣٤	ذو الرمة	بسيط	الْوَصْبُ	تشكو الخشاش
١٠٠٩ ، ١٣٨٢	ذو الرمة	بسيط	سَرِبُ	[ما بال عينك]
١٠١٠	ذو الرمة	بسيط	مُنْقَضِبُ	كأنه كوكب
٨٨٥	طريح بن إسماعيل الثقفي	بسيط	كَذَّبُوا	إن يسمعوا الخير
٦٩٠	الكميت	بسيط	وَالشَّنْبُ	وقد رأينا بها
٦٩١	؟	بسيط	شَنْبُ	لمياء في شفتيها
١٤٨	؟	تدريب = تذكير بسيط		أشروا لها
٥٦٦	عبيد بن الأبرص	[لا يُوْوِبُ] بسيط مخلع		وكل ذي غيبة
٥٣٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	وَالْحِجَابُ	أتيتك زائراً
٥٣٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	السَّرَابُ	وعندك معشر
٥٤٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الدُّبَابُ	ولست بساقط
٥٤٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الدَّهَابُ	ورائي مذهب
٥٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	تُهَابُ	بأخوالي وأعمامي

٥٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	أَجَابُوا	متى ما أَدع
٥٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	كَلَابُ	أنا ابن أبي
٥٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الضَّبَابُ	خلا ابن أبي
٥٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الْخَرَابُ	وآخر من هلال
٢٠٣	الفرزدق	وافر	والصَّنَابُ	إن تفركك علجة
٢٠٣	الفرزدق	وافر	الِكَلَابُ	فقدماً كان عيش
١٤٥٩	أنحوربيعة بن مكرم	وافر	قَرِيبُ	فإن تذهب سليم
١٠٥	سلامانيُّ	وافر	قريبُ	كان الجار في
١٠٥	سلامانيُّ	وافر	غَضُوبُ	يحاط ذماره
١٠٥	سلامانيُّ	وافر	الغريبُ	ألقت مساكن
٢٥٤	هدبة بن خشرم	وافر	قريبُ	عسى الكرب الذي
٧٠٣	يزيد بن محمد المهلي	وافر	المُريبُ	صبغت الرأس
٧٠٣	يزيد بن محمد المهلي	وافر	العُيوبُ	أعلل مرة
٧٠٤	يزيد بن محمد المهلي	وافر	لا يَتُوبُ	أسوف توتي
٧٠٤	يزيد بن محمد المهلي	وافر	الصَّليبُ	يقوم بالثقاف
٨٧١	؟	وافر	لا أُحْيِبُ	ذكرتك ذكرة
١٤٠٢	؟	وافر	فأتلف ذاك متلافٌ كَسُوبُ <sup>(١)</sup>	
١١٩	[أبو العيال الهذلي]	وافر مجزوء	كَلِبُ	مشيح فوق
٨١٠، ٨١٢	ابن قيس الرقيات	وافر مجزوء	مَوَكِبُهَا	ألا هزئت بنا
٨١٠	ابن قيس الرقيات	وافر مجزوء	ما أُعْيِبُهَا	رأت بن شبية
٨١٠	ابن قيس الرقيات	وافر مجزوء	يُعْجِبُهَا	فقال ابن قيس
٤٧٤	[ساعدة بن جوينة]	كامل	الثعلبُ	لذن بهز الكف
٧٤٥	بكر بن النطاح	كامل	الكاذبُ	إني امتدحتك
٥٢٠	أبو العتاهية	كامل	تَعْيِبُ	يا من يعيب

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه.

٥٢٠	أبو العتاهية	كامل	فَتَجِيبُ	لله درك كيف
١٥٠١	؟	كامل	الْقَلْبُ	اذكر مجالس من
١٥٠١	؟	كامل	وَالْعَرَبُ	الشرق منزلنا
١٥٠١	؟	كامل	عَضْبُ	من كل أبيض
٧٤٧	مجزوء الأعشى	كامل	كِدَابُهُ	فصدقتهم
١٠٢١	[عمر بن أبي ربيعة]	هزج	مَا تَخْبُو	أمن زينب
١٠٢١	[عمر بن أبي ربيعة]	هزج	الرُّطْبُ	إذا ما خمدت
١٠٥٠	أبو نواس	سريع	مُعْتَابُ	ما حطك الواشون
١٠٥٠	أبو نواس	سريع	عَابُوا	كانما أثنوا ولم
١٠٥٢	أبو نواس	سريع	دَابُ	إن جئت لم
١٠٥٢	أبو نواس	سريع	كَدَابُ	كانما أنت
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	منسرح	تَنْسَكِبُ	عاد له من كثيرة
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	منسرح	عَضِبُوا	ما نقموا من بني
٨٢٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	العَرَبُ	وأنهم معدن
٨٢٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	وَالْحُجْبُ	إن الفنيق الذي
٨٢٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	وَالكُتْبُ	خليفة الله في
٨٢٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	الدَّهَبُ	يعتدل التاج
١٤٠٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	مُطْلَبُ	لا بارك الله في

## ( ب )

٤٥٠	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	قَلْبَا	تجول خلاخيل
٤٥٠	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	قَلْبَا	فلا تكثروا
٤٥٠	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	كَلْبَا	أحب بني العوام
٤٥٠	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	صَلْبَا	فإن تسلمي
٢٧٥	[صخره والمغيرة ابنا حبناء]	طويل	دَبَا	لحا الله أكبانا
٢٧٥	[صخره والمغيرة ابنا حبناء]	طويل	شَغْبَا	رأيتك لما

٢٧٥	[صخر والمغيرة ابنا حبناء]	طويل	ذَنبًا	جعلت لنا
٣٧	الأعشى	طويل	مُخَضَّبًا	أرى رجلاً منهم
١٣٠٢	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	مُتَشَعَّبًا	أقول لعبد الله
١٣٠٢ ، ٤٩٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	المُهَلَّبًا	تخير فإما
١٣٠٢ ، ٤٩٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	أَشْهَبًا	هما خططنا خسف
١٣٠٣	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	أَشْيَبًا	فما إن أرى
١٣٠٣ ، ٤٩٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	أَقْرَبًا	فأضحى ولو كانت
١٠٤٨	أبو نواس	طويل	كوكبا	إذا عب فيها
٣٥٢	[أبو الوجيه العكلي]	طويل	عقربا	وأخذع من ضب
١٥٠٢	؟	طويل	وجرّبا	حياة أبي العوام
١٥٠٢	؟	طويل	أَعْتَبًا	ونعتب أحياناً
١٢٩٤	؟	طويل	المُهَلَّبًا	بعثت غلاماً
١٢٩٤	؟	طويل	وجرّبا	أبي الذمّ
٢٦٨	[سعد بن ناشب]	طويل	العواقبا	عليكم بداري
٢٦٨	[سعد بن ناشب]	طويل	جانبا	إذا هم ألقى
٢٦٨	[سعد بن ناشب]	طويل	صاحبيا	ولم يستشر
٦٩	إياس بن الوليد	بسيط	الطُّلْبًا	إني وجدك
٦٩	إياس بن الوليد	بسيط	لَعِبًا	لا تحسبوا
٦٩	إياس بن الوليد	بسيط	ذَهَبًا	تبقى المعابير
٣١٢	أم ثواب الهزانية	بسيط	رَغَبًا	ربيته وهو مثل
٣١٢	أم ثواب الهزانية	بسيط	الكَرْبًا	حتى إذا أض
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	الأدبا	أنشا يخرق
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	عَجَبًا	إني لأبصر
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	أَرَبًا	قالت له عرسه
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	حَطْبًا	ولو رأيتني
١١٩٩	عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي	بسيط	طَرَبًا	يا للرجال ليوم

٣١٤	الفردق	بسيط	شَدْبَا	عضت سيوف
٩٠٤	الخنساء	بسيط	أَجْنَابَا	ابكي أخاك
٣٤٢	عبد الرحمن بن حسان	بسيط	الْيَعَايِيَا	الله يعلم أني
١٣٢٢	أزدي	وافر	غَضَابَا	ألا أبلغ أبا
١٣٢٢	أزدي	وافر	ضِرَابَا	على الشيخ المهلب
٩٦	بشر بن أبي خازم	وافر	صَابَا	[تؤمل أن أؤوب]
٢٦١	جرير	وافر	اجْتَلَابَا	ألم تعلم مسرحي
٤٣٨	[جرير]	وافر	[كِلَابَا]	فغض الطرف
٩٤٠	[جرير]	وافر	شَابَا	تري برصاً
٧٧٨	الراعي	وافر	التهابا	نمير جمرة العرب
٧٧٨	الراعي	وافر	بابا	واني إذ أسب
٧٧٩	الراعي	وافر	جَوَابَا	ولولا أن يقال
٧٧٩	الراعي	وافر	الِكِلَابَا	رغبنا عن هجاء
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	وَأَكْتَابَا	أبت إلا بكاء
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	وطابا	ألم تعلم بأن
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	كتابا	وقلت لها
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الصَّوَابَا	فقد جاء الكتاب
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الغَضَابَا	جلبنا الخيل
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	شهابا	بكل فتى أغر
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	أجابا	ومن قحطان
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	فذابا	فما بلغت قري
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الشَّرابَا	وكان لهن
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	والرَّبابَا	وإنا تاركون
٥٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	وخابا	تفاخر بابن
٥٤٥	إبراهيم السواق	وافر مجزوء	لَهَا	سماؤك تمطر
٥٤٥	إبراهيم السواق	وافر مجزوء	الْهَرَبَا	وأي كتيبة

٩١٤	جرير	كامل	أَعْصَبَا	أبني حنيفة
٩١٤	جرير	كامل	أَرْبَا	أبني حنيفة
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	مُصِيَّة	فجعت بملك
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	غَرِيَّة	فأصبحت مغترباً
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	قَرِيَّة	أراني غريباً
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	أَدِيَّة	خلفت على
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	كَثِيَّة	فأقبلت أبكي
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	الْحَيَّة	وقلت لها مرحباً
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	الْمَغِيَّة	سأصفيك ودي
١٤٦٦	يعقوب بن الربيع	متقارب	ضَرِيَّة	أراك كملك

( ب )

٨٤٥	إسحاق الموصلي	طويل	العَذْبِ	لعمرى لئن حلثت
٨٤٥	إسحاق الموصلي	طويل	الرُّطْبِ	ليالي أمشي
٨٤٥	إسحاق الموصلي	طويل	والشُّرْبِ	سلام على سير
٨٤٥	إسحاق الموصلي	طويل	الْقَلْبِ	سلام امرئ
١٨٩	كثير	طويل	لِهَبِ	سألت أخوا لهب
٣٧٢	محمد بن علي الضبي	طويل	حُحِّي	شكوت فقلت
٣٧٢	محمد بن علي الضبي	طويل	الْقَلْبِ	فلما كتمت
٣٧٢	محمد بن علي الضبي	طويل	ذَنبِي	وأدنو فتقصيني
٣٧٢	محمد بن علي الضبي	طويل	قُرْبِي	فشكواي تؤذيها
٣٧٢	محمد بن علي الضبي	طويل	رَبِّي	فيا قوم هل
١٢٠٤	أبو الوازع الراسبي	طويل	الكَرْبِ	لسانك لا ينكى
١٢٠٤	أبو الوازع الراسبي	طويل	حَرْبِ	فجاهد أناساً
٨٨٤	؟	طويل	قَلْبِي	لا أكتم الأسرار
٨٨٤	؟	طويل	جَنْبِ	وإن أحق الناس

٨١٩	الأحوص	طويل	مُضَعَبٍ	ليس بسعد النار
٨١٩	الأحوص	طويل	مَرَكَبٍ	ألم تر أن القوم
٨١٩	الأحوص	طويل	المُرَبِّبِ	فما يتغني بالشر
٦٧٧	امرؤ القيس	طويل	مُضَهَّبٍ	نَمَشَ بأعراف
٩٢٣	امرؤ القيس	طويل	يُثَقِّبِ	كان عيون الوحش
١٠١٩	امرؤ القيس	طويل	تَطْيَبِ	ألم ترياني
٨٨٨	بكر بن النطاح	طويل	بَكْرُوكِ	عرضت عليها
٨٨٨	بكر بن النطاح	طويل	مُعْرِبِ	فقلت لها هذا
٨٨٨	بكر بن النطاح	طويل	مَطْلَبِي	فلو أنني أصبحت
٨٨٩	بكر بن النطاح	طويل	تَغْلِبِ	فتى شقيت
٤٠٩ ت	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	مُعْتَبِ	شربت كدير الماء
٤٠٩ ت	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	وَمَسْحَبِ	وأطعمت لحم
٤٠٩	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	وَطَيِّبِ	إذا كنت في قوم
٤٠٩ ت	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	مَشْرَبِي	تبدلت من دودان
٤٠٩ ت	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	مُدْرَبِ	فإن تلتبس كفي
٤٠٩	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	مَرَكَبِ	لعمري لقوم المرء
٤٠٩	[خالد بن نضلة، أو]	طويل	مُجْرَبِ	من الجانب الأقصى
١٩٨	طفيل الغنوي	طويل	مُشْرَعَبِ	سماوته أسمال
٣٥٨	طفيل الغنوي	طويل	هَيِّبِ	وقيل أقدمي
٢١٢ ت	عامر بن الطفيل	طويل	المُعَدَّبِ	تقول ابنة العمري
٢١٢ ت	عامر بن الطفيل	طويل	وَأَرْحَبِ	فقلت لها همي
٢١٢ ت	عامر بن الطفيل	طويل	مُرَكَّبِ	إن اغز زبيداً
٢١٢ ت	عامر بن الطفيل	طويل	للمُتَأَوِّبِ	وإن اغز
٢١٢ ت	عامر بن الطفيل	طويل	المُشَدَّبِ	فما أدرك الأوتار
٢١٣ ت	عامر بن الطفيل	طويل	المُثَوِّبِ	وأسمر خطي
٢١٣ ت	عامر بن الطفيل	طويل	مُطَلَّبِ	سلاح امرىء

٢١٢	عامر بن الطفيل	طويل	المُهَدَّبِ	إنني وإن كنت
٢١٢	عامر بن الطفيل	طويل	ولا أب	فما سودتني
٢١٢	عامر بن الطفيل	طويل	بمقنّب	ولكنني أحمي
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	المهلب	ألا قل لرهط
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	ثعلب	على باب إسماعيل
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	وأقلب	وأثنوا عليه
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	ومخلب	يلين لكم
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	وتعصب	ولولا الذي
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	يركب	أبعد بلائي
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	كوكب	به صدا قد
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	مُعَقَّب	وركبته في خوط
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	مُدْرَب	فما إن أتاني
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	يُهَدَّب	فقللت منه
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	والأب	رضيتم بأخلاق
٣٨٣	المجنون	طويل	المُحْصَبِ	ولم أر ليلي
٣٨٣	المجنون	طويل	المُخْصَبِ	ويدي الحما
٣٨٣	المجنون	طويل	مُغْرَبِ	فأصبحت من ليلي
٣٨٤	المجنون	طويل	يَذْهَبِ	إلا إنما غادرت
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	المُتَقَلِّبِ	ولست بمفراح إذا
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	أُرْكَبِ	ولا أتبعي الشر
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	تَحْرَبِ	وحربي مولاي
١٢٧٣	؟	طويل	حَوْشِبِ	مواقفنا في كل
١٢٧٣	؟	طويل	ثعلب	دعاه يزيد
١٢٧٣ ، ٦٦٠	؟	طويل	مُضْعَبِ	ولو كان شهم
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار، أو]	طويل	غالب	بكت دار بشر
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار، أو]	طويل	مُحَارِبِ	وما هي إلا كالعروس

٢٣٧	الفرزدق	طويل	بالعصائب	وركب كأن الريح
٢٣٧	الفرزدق	طويل	الحقائب	سروا يخطبون
٢٣٧	الفرزدق	طويل	غالب	إذا آنسوا
٨١٣	قيس بن الخطيم	طويل	الرُكائب	ديار التي كادت
٨١٣	قيس بن الخطيم	طويل	صاحب	ومثلك قد
٦١٩	مولى لتمام بن العباس	طويل	العواقب	جحدت بني العباس
٦١٩	مولى لتمام بن العباس	طويل	المناسب	متى كان أولاد
٤٤٦ ، ٧١	النابعة	طويل	الكتائب	ولا عيب فيهم
٨٣٤	النابعة	طويل	التجارب	تخيرن من
٢٣٥	نصيب	طويل	غالب	من النفر البيض
٢٣٥	نصيب	طويل	الحواجب	يحيون بسامين
٢٣٩	هَمْدَانِي [أو]	طويل	الحقائب	يمرون بالدعنا
٢٣٩	هَمْدَانِي [أو]	طويل	الثعالب	على حين ألهى
٢٥٣	؟	طويل	كاربي	أغشي غيائاً
٢٥٣	؟	طويل	الأقارب	خشية جور
٦٩٤	؟	طويل	المُتقارب	حديث بني بدر
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	كلاب	ما وجدت وجددي
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	وشباب	رأته طويل
٢٥٤	[سماعة بن أشول النعامي]	طويل	سَكُوب	عسى الله يغني
٧٠	[قيسي، أو]	طويل	جُبُوب	بني علي
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	قضيبي	هل الجود إلا
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	حيبي	وما خير عيش
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	بَكُوب	ومن هرّ أطراف
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	نيبي	وما هي إلا
٤٧٩	النمر بن تولب	طويل	وقريبي	أعاذل إن يصبح
٤٧٩	النمر بن تولب	طويل	نصيبي	تري أن ما أبقيت

٤٧٩	النمر بن تولب	طويل	وَدَّؤِوبٍ	وذى إبل يسعى
٤٧٩	النمر بن تولب	طويل	قَلِيْبٍ	غدت وغدا
٦٨٩	نصيب	طويل	بِقَرِيْبٍ	ألاحي قبل
٦٨٩	نصيب	طويل	بِحِيْبٍ	وإن لم يكن
٦٨٩	نصيب	طويل	غَرِيْبٍ	تهام أصابت
٧٦٤	؟	طويل	قَرِيْبٍ	وقد تعثره عقلة
٤٨	[أعشى طرود، أو]	بسيط	نَشَبٍ	أمرتك الخير
٥٧٦	جرير	بسيط	وَالْحَسَبِ	يا مالك بن طريف
٥٧٦	جرير	بسيط	العَرَبِ	قالوا نبيعهك
٥٧٦	جرير	بسيط	غَضْبِي	لولا كرام طريف
٥٧٦	جرير	بسيط	كَالذَّنْبِ	هل أنتم غير
٦٢٦	حسان بن ثابت	بسيط	تُصِيْبٍ	سالت هذيل
١٣٣٧	الصلت بن مرة	بسيط	وَالهَرَبِ	قل للمحلين قد
١٣٣٧	الصلت بن مرة	بسيط	بِاللَّعِبِ	كنا أناساً
١٣٣٧	الصلت بن مرة	بسيط	الخُطْبِ	ما كان أغنى
١٣٣٧	الصلت بن مرة	بسيط	نَشَبِ	إني لأهونكم
١١٦٢	عمران بن حطان [أو]	بسيط	الخَرَبِ	إني أدين بما
٨٨٢	المبرد - ت	بسيط	الكَذِبِ	إن النوم أعطي
٤٦	[يحيى بن نوفل]	بسيط	الهَرَبِ	بلّ المنابر
٤٦	[يحيى بن نوفل]	بسيط	الخُطْبِ	والحن الناس
٩٣١	؟	بسيط	عَجَبِ	فاليوم قربت
٩٦٤	؟	بسيط	الذَّنْبِ	فأي حي
١٢٠٠	؟	بسيط	لِلْعَجَبِ	يكيك ناء
٦٣١	؟	بسيط	وَكُتَابِ	أما رأيت بني
٦٣١	؟	بسيط	البَابِ	هذا طويل وهذا
٣	سلامة بن جندل	بسيط	الظَّنَائِبِ	كنا إذا ما أتانا

٩٧٤	سلامة بن جندل	بسيط	مَحْلُوبٍ	يقول مجبها
٥٥٧	النابعة	بسيط	بَشُوبٍ	ولا تلاقى كما لاقى
١٠٥٩	؟	بسيط	(١)	كانما ساعدها ساعدا ذيب
٨٨٤	؟	وافر	صَحْبِي	وأمنع جارتي
١٠١٦	عقبة بن سابق	وافر مجزوه	القَسْبِ	له بين حواميه
١١١٠	إسحاق بن سويد [أو]	وافر	وابن بابِ	برئت من الخوارج
١١١٠	إسحاق بن سويد [أو]	وافر	السُّحابِ	ومن قوم إذا
١١١٠	إسحاق بن سويد	وافر	الصُّوابِ	ولكني أحب
١١١٠	إسحاق بن سويد	وافر	الثَّوابِ	رسول الله
٦٧١	امرؤ القيس	وافر	بالإيابِ	وقد نقتب في
٢٠٣	جرير	وافر	والصَّنابِ	تكلفني معيشة
٢٠٣	جرير	وافر	شبابي	وقالت لا تضم
٩٩١ ، ٦٢٥	زيد الخيل الطائي	وافر	الذُّنابِ	جلبنا الخيل من
٩٩١	زيد الخيل الطائي	وافر	العُقابِ	جلبنا كل طرف
٩٠٠	[زيد الخيل الطائي]	وافر	والرُّكابِ	وخيبة من يخيب
١٥٠	القتال الكلابي	وافر	كلابِ	أنا ابن الأكرمين
١٥٠	القتال الكلابي	وافر	للسُّبابِ	نعرض للطعان
٥٦٤	جميل	وافر	الحبيبِ	وقالوا يا جميل
٥٦٤	جميل	وافر	قريبِ	أحبك أن نزلت
٦٩	نهشلي دارمي	وافر	المعجبِ	إذا مولاك
٦٩	نهشلي دارمي	وافر	الجُوبِ	فلا تخنع
٦٩	نهشلي دارمي	وافر	طيبِ	فما لشافة
١١٦٥	؟	وافر	العُيوبِ	وأجراً من رأيت
٩٠٦	[الأخطل]	كامل	الأعْضَبِ	إن السيف

(١) شطريت لم أقف عليه بتمامه.

١٣٩٤	ليبد	كامل	الأجْرَبِ	ذهب الذين
١٣٩٤	ليبد	كامل	يَشْعَبِ	يتحدثون مخافة
١٣٩٤	ليبد	كامل	أَعْضَبِ	يا أريد الخير
١٣٩٤	ليبد	كامل	الكوكِبِ	إن الرزيفة
١٣١٨	عمران بن عصام العنبري	كامل	والْحَرْبِ	ضربوا الدراهم
١٣١٨	عمران بن عصام العنبري	كامل	الجُرْبِ	حلقاً ترى
١٢١١	؟	كامل	كالْكَلْبِ	ومدججاً يسمى
٤٩ ت	[ابن هرمة]	كامل	الكاذِبِ	من ذا رسول
٤٩ ت	[ابن هرمة]	كامل	الغائبِ	أني غرضت
١٠٢٠	[ضمرة بن ضمرة النهشلي]	كامل	وعتايي	هبت تلومك
٣٦٠	الهدلي [أبو خراش]	كامل	ثيابي	رفعت رجلاً
٢٣٦	جرير	كامل	الأبوابِ	قوم إذا احتضر
١٢٢١	ابن عاصم الليثي	كامل	الكذَّابِ	فارقت نجدة
٤٨٤ ، ١٤٥٨	حسان بن ثابت [أر]	كامل	بذُنُوبِ	لا يبعدن ربيعة
١٤٥٨	حسان بن ثابت [أر]	كامل	وهُوبِ	نفرت قلوصي
١٤٥٨	حسان بن ثابت [أر]	كامل	لِحُرُوبِ	لا تنفري يا ناق
١٤٥٨	حسان بن ثابت [أر]	كامل	العُرُقُوبِ	لولا السفار
١٤٥٨	حسان بن ثابت [أر]	كامل	ابن حبيبِ	نعم الفتى أدى
١٣٧٩	[العتبي]	كامل	شبابيه	بابي وأمي
١٣٧٩	[العتبي]	كامل	أكتى به	كيف السلو
٤٠٨	[جرير، أر]	منسرح	بالعَلْبِ	لم تتلفع
٣٥٧	حارثي	منسرح	لَجِبِ	والقمر الباهر
٣٥٧	حارثي	منسرح	وهي	تسمع زجر
٣٥٨	حارثي	منسرح	سَلِبِ	من كل هداة
٨١٢	؟	منسرح	مُنْتَسِبِ	قل لعلّي أيا
٨١٢	؟	منسرح	الحَسِبِ	أعلاك جذاك

٧٨٧	ابن الأيهم التغلبي	خفيف	النُّقَابِ	وتراهن شذباً
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الرُّبَابِ	قال لي صاحبي
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الشُّرَابِ	قلت وجدي بها
٧٨٨ ، ٧٨٢	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	والكِتَابِ	من رسول إلى
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	مَتَابِ	أزهقت أم نوفل
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الْحَطَّابِ	حين قالت
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الثَّوَابِ	فاستجابت عند
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	أُتْرَابِ	أبرزوها مثل
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الشَّبابِ	وهي ممكورة
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	والثُّرَابِ	ثم قالوا تحبها
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	المِحْرَابِ	دمية عند راهب
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	واجْتِنَابِ	ليت شعري بأي
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	عِتَابِ	الذنب حقدته
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	الترابِ	أم لأمني
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	الإِيَابِ	ما وفي في العباد
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	طِلَابِ	إنما حسرتي
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	بابِ	لم أزل في
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	باصطحاب	فاجتمعنا على
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	السُّرَابِ	أشهراً ستة
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	ذهابِ	وأتاني النعيّ
١٨٧ ، ٢٦٧	النايفة الجمدي	متقارب	أَرْتَبِ	أبي لي البلاء
٣٣٥	النايفة الجمدي	متقارب	تُضْرَبِ	سبقت صياح
٩١٥	النايفة الجمدي	متقارب	الْمُنْكِبِ	ولوحا ذراعين
٩٤١	النايفة الجمدي	متقارب	لِلْمُعْرَبِ	ويسهل في مثل
٦٣٥	الأعشى	متقارب	بِقَصَائِبِهَا	وشاهدنا الجمل

## ( ب )

٢٥٠	الفضل بن العباس اللهبي	رمل	الكَرْبُ	من يساجلني
٣٢٩	الفضل بن العباس اللهبي	رمل	العَرَبُ	وأنا الأخضر
٢٨٥	النابعة الجمعي [بل امرؤ القيس]	رمل	وَشَرِبُ	[عفت الدار]
٩٥	؟	رمل	غَضِبُ	يفرح الوارث
٥٢٥	الخليل بن أحمد	خفيف	الكواكبُ	أبلغا عني المنجم
٥٢٥	الخليل بن أحمد	خفيف	واجبُ	عالم أن ما يكون
٨٩٦	عبدِي	متقارب	العَرَبُ	أباهل ينبحني
٨٩٦	عبدِي	متقارب	النَّسَبُ	ولو قيل للكلب
٩٤١	عتره	متقارب	كالمُخْتَبُ	غادرن نضلة
١٣٨٢	أم كعب بن سور الأزدي	متقارب	العَرَبُ	يا عين جودي
١٣٨٢	أم كعب بن سور الأزدي	متقارب	غَلْبُ	وما لهم غير

## ( التاء )

## ( ت )

٣١٨	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	السَّبْتُ	تواعد للبين
١٠٥٦	يزيد بن ضبة	طويل	البَغْتُ	ولكنهم باتوا
٨٩	حبطِي	طويل	الحُجْرَاتُ	أما كان عباد
٥٨٦ ، ٨٩	الفرزدق	طويل	الحِطَاتُ	بنو دارم
٥٤٥	إبراهيم السواق	وافر	بَدَأْتُ	هيني يا معذبتني
٥٤٥	إبراهيم السواق	وافر	أَسَأْتُ	فأين الفضل
٧١٩	السموأل	وافر	وَقَيْتُ	وفيت بأدرع
١٥٩	[عمرو بن قعاس المرادي]	وافر	كُمَيْتُ	أرجل جمتي
١٥٩	[عمرو بن قعاس المرادي]	وافر	أَيِّتُ	أمشي في سراة
٢٠٢	الغساني، [أو]	وافر	فَأَشْتَوَيْتُ	إذا ما فاتني لحم

## ( ت )

٤٤٩	؟	كامل مجزوء	ماتا	من يامن الايام
٤٤٩	؟	كامل مجزوء	أفْتَلاتا	سبقت منيته
٥٢٠		خفيف أبو العتاهية	بِتْنا	يا علي بن ثابت
٥٢٠		خفيف أبو العتاهية	وسَكَّتْنا	قد لعمرى حكيت

## ( ت )

٣١٤		[بطين التيمي]	طويل	تَفَدَّتِ	يظفن بفحال
٢٨٩		سليمان بن قَتَّة	طويل	حُلَّتِ	مررت على
٢٩٠		سليمان بن قَتَّة	طويل	تَخَلَّتِ	فلا يبعد
٢٩٠		سليمان بن قَتَّة	طويل	وَجَلَّتِ	وكانوا رجاء
٢٩٠		سليمان بن قَتَّة	طويل	فَدَلَّتِ	وإن قتيل
٢٩٠		سليمان بن قَتَّة	طويل	حَلَّتِ	وعند غني
٢٩٠		سليمان بن قَتَّة	طويل	زَلَّتِ	إذا افتقرت
١٠١٨		الشفري	طويل	تَبَلَّتِ	كان لها في
٢٧٨		[عبد الله بن الزبير، أو]	طويل	جَلَّتِ	سأشكر عمراً
٢٧٩		[عبد الله بن الزبير، أو]	طويل	زَلَّتِ	فتى غير محبوب
٢٧٩		[عبد الله بن الزبير، أو]	طويل	تَجَلَّتِ	رأى خلتي من
٤٠١		الفرزدق	طويل	سَلَّتِ	بأيدي رجال
٤٢١		كثير	طويل	ذَلَّتِ	أقول لها يا عز
٥١٥		كثير	طويل	اسْتَحَلَّتِ	هنيئاً مريئاً
٢٥٧		مرّة بن محكان السعدي	طويل	اسْتَمَعَلَّتِ	بني أسد إن
٢٥٧		مرّة بن محكان السعدي	طويل	تَوَلَّتِ	ولست وإن كانت
٩٥٧	؟		طويل	هَبَّتِ	[مطاعم - أو مساميح]
١٣٩		حارثي	طويل	أبَاة	رثمت لسلمي
١٣٩		حارثي	طويل	الشُّبُهَاتِ	فقد وقفني

١٣٩	حارثي <sup>١</sup>	طويل	أذاتي	فيا بعل سلمى
١٣٩	حارثي <sup>١</sup>	طويل	حَسَرَاتِ	بنفسي حبيب
١٣٩	حارثي <sup>١</sup>	طويل	فَنَكَاتِي	ووالله لولا
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُعْتَجِرَاتِ	لم تر عيني مثل
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُؤْتَجِرَاتِ	مررن بفتح ثم
١٠٩٣، ٧٧٠، ٦٢٩	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	عَطِرَاتِ	تضوع مسكاً
٧٤٠، ٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	حَذِرَاتِ	ولما رأيت ركب
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	غَيْرَاتِ	دعت نسوة
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	والجِبرَاتِ	فأدنين لما قمن
٧٧١	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُعْتِمِرَاتِ	أجل الذي فوق
٧٧١، ٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُخْتِمِرَاتِ	يخبئن أطراف
٥١٩	دعبل	بسيط	بَهَتْ	أحبيت قومي
٥١٩	دعبل	بسيط	الصُّلَّةِ	دعني أصل
٥١٩	دعبل	بسيط	والعَمْرَةَ	فاحفظ عشيرتك
٥١٩	دعبل	بسيط	عَلَّةِ	قومي بنو مذحج
٥١٩	دعبل	بسيط	عَنْتِ	تُبَّتِ الحلوم
٥١٩	دعبل	بسيط	الشُّفَّةِ	لا تعرضن بمزح
٥١٩	دعبل	بسيط	نَمَّتِ	فرب قافية
٥١٩	دعبل	بسيط	يَمَّتِ	إنني إذا قلت
١٠٧٤	دعبل	بسيط	ومُعْذِرَةَ	ما يرحل الضيف
١٣٩٠	[العتبي <sup>١</sup> ]	بسيط	أَشْتَاتِ	قد كنت أبكي
١٣٩٠	[العتبي <sup>١</sup> ]	بسيط	المروَاتِ	فاليوم إذ فرقت
١٣٩٠	[العتبي <sup>١</sup> ]	بسيط	وأُمَوَاتِ	وما بقاء امرئ
١٠٩٠	؟	بسيط	يَعْلَلَاتِ	أفي الولائم أولاداً
١٠٤٨	جرير	وافر	والعَلَاةِ	أيفخر بالمحمّم

٨٤٤	الفرزدق	وافر	الْفُرَاتِ	ولو أسقيتهم
٨٤٤	الفرزدق	وافر	الهَاتِ	لقالوا إنه

## الناء

## ( ثُ )

٥٦٠	أبو دلامة	طويل	مَبَاحُثُ	إن الناس غطوني
-----	-----------	------	-----------	----------------

## ( ثُ )

٧٧٤	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	بسيط	وَالشَّعَا	من كان حين
٧٧٤	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	بسيط	جَدَا	ويألف الظل
٧٧٤	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	بسيط	اللَّبَا	في بطن مظلمة
٧٧٤	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	بسيط	عَبَا	تجهزي بجهاز

## ( ثُ )

٧٨٦	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	وافر	الأَثَاتِ	أشافتك الظعائن
٧٨٦	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	وافر	اِحْتِثَاتِ	ظعائن أسلكت
٧٨٦	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	وافر	البرَاثِ	كان على الظعائن
٧٨٦	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	وافر	بالمراثي	يهيجني الحمام
١٠٢٠	جرير	كامل	الكَرَاثِ	كم عمة لك
١٠٢٠	جرير	كامل	والجشجات	نبتت بمنبته

## الجيم

## ( جُ )

١٩٢	[شبيب بن البرصاء]	طويل	خُرُوجُ	لقد علمت أم
١٩٢	[شبيب بن البرصاء]	طويل	لَهُوَجُ	إذا المرغث
١٩٢	[شبيب بن البرصاء]	طويل	نَضِيجُ	واني لأغلي
١٠١٦	[عمرو بن الداخل، أو]	وافر	مَشِيجُ	كان المتن
١٣٧١	شيعي	كامل	الدَّجَاغُ	اطردوا الديك

٤٨٤	الحارث بن حلزة	متقارب	عَالِجُ	قلت لعمرو حين
٤٨٤	الحارث بن حلزة	متقارب	النَاتِجُ	لا تكسع الشول
٤٨٤	الحارث بن حلزة	متقارب	الوَالِجُ	واصعب لأضيافك

(ج)

٩٩٠	الفرزدق	طويل	مَخْرَجَا	لما رأيت الأرض
٩٩٠	الفرزدق	طويل	فَفْرَجَا	دعوت الذي
٩٩٠	الفرزدق	طويل	أَدْلَجَا	فأصبحت تحت
٩٩٠	الفرزدق	طويل	أَعْوَجَا	خرجت ولم يمنن

(ج)

١٩٥	الشماخ	طويل	مُهِجِ	رعى بارض الوسمي
١٠٢٦	الشماخ	طويل	شَجِي	إذا رجع
١٠١٣	الشماخ	طويل	مُجْلَجِ	مفج الحوامي
٣٦٨	الراعي	بسيط	الحاجِ	ومرسل ورسول
٣٦٨	الراعي	بسيط	مُنْعَاجِ	طاوعته بعد
٣٦٨	الراعي	بسيط	إِزْتَاكِ	ما زال يفتح
٣٦٨	الراعي	بسيط	سَاجِ	حتى أضاء
٣٦٨	الراعي	بسيط	شَحَاجِ	يا نعمها ليلة
٣٦٨	الراعي	بسيط	أَدْرَاجِي	لما دعا الدعوة
٦٢٣	كوفي	بسيط	دَرَّاجِ	يا أيها الناس
٦٢٣	كوفي	بسيط	حَجَّاجِ	لو كان حياً
١٣٥٦	لص بحراني	بسيط	السَاجِ	أما النهار ففي
٦٢٧ ، ٣٤١	عبد الرحمن بن حسان	وافر	ودَاجِ	فأما قولك
٦٢٧ ، ٣٤١	عبد الرحمن بن حسان	وافر	دَاجِي	ولولا هم لكنت
٦٢٨ ، ٦٢٦ ، ٣٤١	عبد الرحمن بن حسان	وافر	وَاجِي	وكنت أذل من
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	هَوْدَجِ	ما زلت أبغي

٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	تخرج	قالت وعيش
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	تَخْرَج	فخرجت خيفة
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	الحشرج	فلثمت فاها
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	مُشْنَج	وتناولت رأسي
١٣٤٣	عامري	الكامل	الحجاج	ما زلت يا ثقيفي
١٣٤٣	عامري	الكامل	يزاج	حتى إذا ما الموت
١٣٤٣	عامري	الكامل	وفجاج	وليت يا ثقيفي
١٣٤٣	عامري	الكامل	زجاج	ليست مقارعة
٣٧١	جرير	الكامل	سواج	ولقد رمينك
٣٧١	جرير	الكامل	التشجاج	إن الغراب
٨١٥	[المرجى]	سريع	تَخْرَجِي	عوجي علينا
٨١٥	[المرجى]	سريع	مَذْجِج	أنى أتيتحت
٨١٥	[المرجى]	سريع	منهجه	نلبث حولاً
٨١٥	[المرجى]	سريع	تَخْجِج	في الحجج إن

## الحاء

## (حُ)

١٠	ذو الرمة	طويل	أَسْحَجُ	[لها أذن حشرج]
٣٣٣	ذو الرمة	طويل	يَتَطَوَّحُ	[ترى قرطها في]
٨٧١	ذو الرمة	طويل	مَطْرُحُ	ألم تعلمي يا مي
٨٧١	ذو الرمة	طويل	وَتَسْنُحُ	ذكرتك أن مرّت
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	يَتَوَضَّحُ	من المؤلفات الرمل
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	وَأَمْلَحُ	هي الشبه أعطافاً
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	أَبْطَحُ	كان البرى والعاج
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	أَرْوَحُ	لئن كانت الدنيا
٤٨٣	[الراعي]	طويل	يَمْصَحُ	دأبت إلى أن

٦٥٨	[القاسم بن الهذيل]	طويل	تُجْرَحُ	لا تسألن الخيل
٦٦١ ، ٦٥٨	[القاسم بن الهذيل]	طويل	يَنْفَعُ	لعلك تحمي عن
٦٦١ ، ٦٥٨	[القاسم بن الهذيل]	طويل	تَرَوُّحُ	وأكرم كريماً
١٠٩٦	[ابن مقبل]	طويل	أَكْدَحُ	وما الدهر إلا
١٩٥	؟	طويل	تُدْبِعُ	وإني لأغلي
١٩٥	؟	طويل	يُمْدَحُ	بذا فاندبيني
١٥٠٢	؟	طويل	المُتَنَصِّحُ	وكم سقت في
١٠٢٠	عبدِي	طويل	ورائِحُ	ألا حبذا
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	النَّصَائِحُ	دعاني أبو سعد
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	نازِحُ	لأجزر لحمي
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	وذابِحُ	أو البرجمي
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	المسارِحُ	ورأي أبي سعد
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	وجارِحُ	أغار به ملعون
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	فاضِحُ	ونصر الفتى في
١٤٠٥	؟	طويل	طلائِحُ	وعلمي بأسدام
١٤٠٦	؟	طويل	صالحُ	وإن امتلاء
٣٨٠	؟	طويل	جُنَاحُ	سل المفتي
٣٨٠	؟	طويل	جِرَاحُ	فقال معاذ
١٠٣٩	[أبو حية النميري]	طويل	مَرُوحُ	لعينك يوم البين
١٢٠	أبو ذؤيب	طويل	شَيْحُ	[بدرت إلى أولاهم]
٨٢٤	[عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود]	طويل	أَلِيحُ	لعمري لئن شطت
١٠٢٨	عوف بن محلم	طويل	تَنُوحُ	ألا يا حمام الأيك
١٠٢٨	عوف بن محلم	طويل	صَحِيحُ	أفق لا تنح
١٠٢٨	عوف بن محلم	طويل	قَرِيحُ	ولو عاً فشطت
١٠٣٣	الفرزدق	طويل	جُنُوحُ	يقولون حصن
١٠٣٣	الفرزدق	طويل	صَحِيحُ	ولم تلفظ الموتى

١٠٣٣	الفرزدق	طويل	يُنُوْحُ	فعما قليل
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	ذَبُّحُوا	تفاقد الذابحو
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	طَمَّحُوا	ضحوا بعثمان
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	فَنَحُّوا	فأي سنة جور
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	سَفَّحُوا	ماذا أرادوا
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	النَّضْحُ	فاستوردتهم
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	رَبِّحُوا	إن الذين تولوا
١٤٣٣	أبو ذؤيب	بسيط	مَذْبُوحُ	إني أرت
٩٢٩	توبة بن الحمير، [أو]	وافر	يُرَاحُ	كان القلب ليلة
٩٢٩	توبة بن الحمير، [أو]	وافر	الجَنَاحُ	قطاة عزها
٩٧٢	؟	وافر		تسح إذا تذاعبت الرياح <sup>(١)</sup>

## (ح)

١٢٥٢	سلمى الكنانية	طويل	جارحا	وكائن ترى يوم
٩٤٧	إسحاق الموصلي	مديد	وصباحا	لام فيها مصعب
٨٣٦ ، ٤٧٧ ، ٤٣٢	كامل مجزوء [عبد الله بن الزبير]	كامل	ورمحا	يا ليت زوجك
٩٦٨	أبو ذؤيب	متقارب	ريحا	مرته النعامي
٨٧٩	علي بن أبي طالب	متقارب	نصيححا	فلا نفس شرك
٨٧٩	علي بن أبي طالب	متقارب	صحيححا	فإني رأيت

## (ح)

٦٤٦	عبيد الله بن الحر	طويل	الصفائح	فإن تك أمني
٦٤٦	عبيد الله بن الحر	طويل	الصرائح	فتباً لفضل
١٤٠٦	؟	طويل	نايح	وإني لأطوي
١٤٠٦	؟	طويل (إقواء)	صالح	وإن امتلاء
٨٠٠	[أوس بن حجر، أو]	بسيط	إصباحي	هبت تلوم

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه.

٨٦٨	أوس بن حجر	بسيط	مَكْلَاح	[وقد لهوت]
٩٤٥	أوس بن حجر، [أو]	بسيط	نَضَّاح	كان ريقتها
١٤٣٤	ابن الإطنابة	وافر	الرَّبِيح	أبت لي عفتي
١٤٣٤ ، ١١٩	ابن الإطنابة	وافر	المُشِيح	وإجشامي على
١٤٣٤	ابن الإطنابة	وافر	تَسْتَرِيحِي	وقولي كلما
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	كالمُزَّاح	ونواعم قد قلن
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	بالرَّمَّاح	يا ليتنا من
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	سِرْدَاح	بيننا كذاك
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	الثُّفَّاح	فيهن صفراء
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	بِقْدَاح	رَيْشَن حِين
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	صِحَّاح	ونظرن من خلل
١٠٤٨	أبو نواس	كامل	أَلْوَّاح	بنيت على قدر
١٠٤٨	أبو نواس	كامل	المَلَّاح	فكانها والماء
١٠٤٨	أبو نواس	كامل	جَنَاح	جون من العقبان
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	السُّفَّح	يا أهل بَكَّوَا
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	والصُّفَّح	راحوا بيحي إلى
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	يُرِّح	راحوا بيحي ولو
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	لِلْمِدَّح	يا خير من يحسن
٩٤٧	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة	خفيف	الفِقَّاح	من يكن إبطه
٩٤٧	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة	خفيف	بالسُّلَّاح	لي إبطان يرميان
٩٤٧	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة	خفيف	وصِبَّاح	فكأنني من نتن
٩٩٠	مولى للأنصار	خفيف	السُّطُوح	ليتني في المؤذنين
٩٩٠	مولى للأنصار	خفيف	مَلِيح	فيشرون أو

(ح)

٩٤٣ ، ٥٣٦	إسحاق بن خلف	كامل مجزوء	المُتَّاح	القي بجانب
-----------	--------------	------------	-----------	------------

وكانما ذرّ	الرياحُ	كامل مجزوء إسحاق بن خلف	٩٤٣ ، ٥٣٦
الدال			
( دُ )			
فأنتوا علينا	الخُلْدُ	طويل [الحادرة]	٤٨٥
وإن التي نكبتها	صَدُّوا	طويل الحطّية	٧١٧
أتت آل شماس	العِدُّ	طويل الحطّية	٧١٧
فإن الشقي	وَدُّوا	طويل الحطّية	٧١٧
يسوسون أحلاماً	والجُدُّ	طويل الحطّية	٧١٧
أقلوا عليهم	سَدُّوا	طويل الحطّية	٧١٧
أولئك قوم	شَدُّوا	طويل الحطّية	٧١٧
وإن كانت النعماء	كَدُّوا	طويل الحطّية	٧١٧
وإن قال مولاهم	رَدُّوا	طويل الحطّية	٧١٧
وتعدّني أفناء	سَعَدُّ	طويل الحطّية	٧١٧
مقدمة قرأ	الرَّعْدُ	طويل أبو الهندي	٩٣٦
إن الكريم	أَقْرَدُ	طويل حاتم الطائي	٧٢
بني دارم	مُخَلَّدُ	طويل عمارة بن عقيل	٤٣
بدأتم فأحستتم	أَحْمَدُ	طويل عمارة بن عقيل	٤٣
وقد مات شماخ	يُخَلَّدُ = يُمْنَعُ	طويل [مسكين الدارمي]	١١٤٠ ، ٦٧٠
فجاءت به حوش	المُسَهَّدُ	طويل ؟	١٧١
تعز أمير المؤمنين	ويُولَدُ	طويل ؟	١٣٧٨
هل ابنك إلا	مَوْرِدُ	طويل ؟	١٣٧٨
خليلي عوجا	الرَّوَاعِدُ	طويل [أسدية، أو]	١٤٠٣ ، ٣٣٢
فذاك الفتى كل	مُتَبَاعِدُ	طويل [أسدية، أو]	١٤٠٣ ، ٣٣٢
إذا نازع القوم	يُقَاعِدُ	طويل [أسدية، أو]	١٤٠٤ ، ٣٣٢
لا تشتمني يابن ورد	العَوَائِدُ	طويل عبيس	٨٠

٨٠	عسِي	طويل	ماجِدٌ -	ومن يؤثر الحق
٨١	عسِي	طويل	واحدٌ	وإني امرؤ
٨١	عسِي	طويل	بارِدٌ	أقسم جسمي
٤٤٨	[شديد بن شداد]	طويل	صُدُوْدٌ	عليك أمير المؤمنين
٤٤٨	[شديد بن شداد]	طويل	يُرِيْدٌ	إذا ما نظرنا في
٦٤٠	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شُهُودٌ	أردت لكيما يعلم
٦٤٠	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	تَمُوْدٌ	وَألا يقولوا
٦٤٠	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	وَمَسُوْدٌ	وإني من القوم
٦٤٠	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	مَدِيْدٌ	وبدَّ جميع الخلق
١٣٥	يزيد بن الصقيل العقيلي	طويل	يَزِيْدٌ	ألا قل لأرباب
١٣٥	يزيد بن الصقيل العقيلي	طويل	لسعيْدٌ	وإن امرأ ينجو
١٣٥	يزيد بن الصقيل العقيلي	طويل	ستعوْدٌ	إذا ما المنايا
٢١٧	الحطِيتة	طويل	عديْدُها	لأدماء منها
٧٩٥	[الراعي]	طويل	جُمُوْدُها	فبات يعد النجم
٣٨٥	[العوام بن عقبه، أو]	طويل	عَوْدُها	فلو أن ما أبقيت
٨٠٤	[كثير، أو]	طويل	بَعِيْدُها	وكنت إذا ما زرت
٨٠٤	[كثير، أو]	طويل	تُعِيْدُها	من الخفرات البيض
٥٩٣	؟	طويل	وحِيْدُها	لقد فرح الواشون
٥٩٣	؟	طويل	يقوْدُها	أضمر بها فقد
٩٤٨	الراعي	بسيط	وَمِدٌ	كان بيض نعام
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	مُقْتَدٌ	لا حزن إلا أراه
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	الأسدُ	لا يبعدن هالك
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	يَدٌ	لا يدفع الناس
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	أحدٌ	لو أن سفي
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	قَصْدٌ	جاءت منيته
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	تَجْتَلِدُ	هلا أته

١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	الأمَدُ	فخر فوق
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	رَصَدُ	قد كان أنصاره
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	النَّقْدُ	وأصبح الناس
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	الصَّمْدُ	علتك أسياف
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	سَعِدُوا	جاؤا عظيماً
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	جَسِدُ	ضجعت نساؤك
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	صَيْدُ	اضحى شهيد بني
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	جَسَدُ	خليفة لم ينل
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	الرُّيْدُ	كم في أديمك
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	مُطْرَدُ	إذا بكيت فإن
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	أَقْتَصِدُ	قد كنت أسرف
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	يُعْتَقَدُ	لما اعتقدتم أناساً
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	الحَشُدُ	ولو جعلتم على
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	والبَلْدُ	قوم هم الجذم
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	أودُ	إذا قرئش أرادوا
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	رَشَدُ	قد وتر الناس
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	حُمِدُوا	من الألى وهبوا
٨٧٢	[ذو الرمة]	بسيط	تَحْدِيدُ	نظارة حين تعلق
٩٢٨	؟	وافر	العهادُ	أمير عمّ بالمعروف
١٣٦	[عقيل بن علفة، أو]	وافر	الوَرُودُ	ولست بصادر
٢٣٩	الفرزدق	وافر	العَبِيدُ	وخير الشعر
١٤٥٩	أخوريبة بن مكرم	كامل	المُفْرَدُ	قل لابن غادية
٤٨٥	[غنوي]	كامل	وخلودُ	فإذا بلغتكم أرضكم
١٣٣٠	؟	كامل	وعبيدُ	وإذا طلبت إلى
١٣٣٠	؟	كامل	شديدُ	العبد كردوس
٧٠٤	مجزوء محمود الوراق	كامل	يعودُ	يا خاضب الشيب

٧٠٤	محمود الوراق	كامل مجزوه	جَدِيدُ	إن النصول
٧٠٤	محمود الوراق	كامل مجزوه	عَتِيدُ	وله بديهة
٧٠٤	محمود الوراق	كامل مجزوه	تُرِيدُ	فدع المشيب
١٤٢٠	[صخر الغي]	منسرح	نَقْدُ	[تيس تيموس]
١٣٨٥	العنبي	منسرح	أَحَدُ	كلّ لساني عن
١٣٨٥	العنبي	منسرح	والكبْدُ	وأوطنت حرقة
١٣٨٥	العنبي	منسرح	وَلَدُ	ما عالج الحزن
١٣٨٥	العنبي	منسرح	عَدَدُ	فجعت بابنين
١٣٨٥	العنبي	منسرح	الأبْدُ	فكل حزن
٣١٢	؟	منسرح	الصُّرْدُ	نعم ضجيع
٣١٢	؟	منسرح	وَلَدُ	زينها الله في
١٠١٧	؟	خفيف	زَهِيدُ	إن شرح الشباب
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	بالمِرْبِدِ - [قواء]	سيكفيك عبس
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	عَدُّوْا	وتكفيك عمرو
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	الْأَمْرُدُ	وتكفيك بكرأ
٣٦	[غامديّة]	متقارب	غامِدُ	ألا هل أتاها
٣٦	[غامديّة]	متقارب	واحدُ	تمنيتم مائتي
٣٦	[غامديّة]	متقارب	قَاعِدُ	فليت لنا

( د )

٥٠٨	؟	طويل	نَقْدَا	أتانا أبو الخطاب
٢٠٤	الأعشى	طويل	وَأَنْجَدَا	نبي يرى ما لا ترون
١٠٤١	الأعشى	طويل	وَأَشْهَدَا	أجدك لم تسمع
٨٥٣	الأعشى	طويل	أَصِيدَا	وفيها إذا ما هجرت
٢٦٣	[العباس بن الأحنف]	طويل	لَتَنْجُمَدَا	سأطلب بعد الدار
٥٨٤	أبو العسوس الطائي	طويل	ما عَدَا	يؤدبني الحجاج

٥٨٤	أبو العسوس الطائي	طويل	المُقَلِّدا	وإني لأخشى
٥٨٤	أبو العسوس الطائي	طويل	وَأَعْتَدِي	على أنني مما
٩٠٢	الأعشى	طويل	جامدا	أتيت حريثاً
٩٠٢	الأعشى	طويل	وَأَسَاوِدَا	إذا ما رأى ذا
٩٠٢	الأعشى	طويل	مُجَالِدَا	لعمرك ما أشبهت
٩٠٢	الأعشى	طويل	ووالدا	فإن امرءاً قد
٩٠٢	الأعشى	طويل	قائدا	تضيفته يوماً
٩٠٢	الأعشى	طويل	حايددا	وأمتعني على العشا
٩٠٢	الأعشى	طويل	المَقَالِدَا	فتى لو يباري
٩٠٢ ، ٣٤٣	الأعشى	طويل	واحدا	يرى جمع ما دون
٩٨٩	الفرزدق	طويل	خالدا	عليك أمير المؤمنين
٩٨٩	الفرزدق	طويل	المساجدا	بنى بيعة فيها
٩٥٩	جرير	بسيط	[الجَلْدَا]	ريح خريق
٣٠١	أبو دواد [بل مامة بن عمرو]	بسيط	وَرَدَا	أوفى على الماء
١٤١٩	عبد مناف بن ربيع الهذلي	بسيط	رَقَدَا	ماذا يغير ابنتي
١٤١٩	عبد مناف بن ربيع الهذلي	بسيط	نَقَدَا	كلتاها أبظنت
١٤١٩ ، ٦٩٢	عبد مناف بن ربيع الهذلي	بسيط	الجِلْدَا	إذا تآرب نوح
١٤٨	ابن مفرغ الحميري	بسيط	أَبْدَا	شريت بردا
٩٣٨	أبو الهندي	بسيط	صَدَدَا	قل للسري أبي
٩٣٨	أبو الهندي	بسيط	أَبْدَا	أبا الوليد أما
٩٣٨	أبو الهندي	بسيط	وَلَدَا	ولا نسيت حمياها
٢٤٤	أبو وجزة	بسيط	أَحَدَا	راحت رواحاً
٢٥٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢	أبو وجزة	بسيط	السُّنْدَا	راحت بستين
٢٥٥ ، ٢٤٤	أبو وجزة	بسيط	بَلْدَا	ما إن رأيت
٢٥٥ ، ٢٤٤	أبو وجزة	بسيط	الجُدْدَا	ذاك القرى

٩٧٩	؟	بسيط	وَلَدَا	اللّؤم أكرم من
٩٧٩	؟	بسيط	أَبْدَا	واللؤم داء
١٤٠٨ ، ٩٧٩	؟	بسيط	قَوْدَا	قوم إذا جرّ
٤٣٧	؟	وافر	بُعْدَا	لعمرك إنني
٨٣٢ ، ٣٠١	جرير	وافر	الشَّدَادَا	يعود الفضل
٨٣٢ ، ٣٠١	جرير	وافر	تُصَادَا	وقد أمنت
٣٠١	جرير	وافر	الجمَادَا	وثبني المجد
٨٣٣ ، ٣٠١	جرير	وافر	المَعَادَا	وتدعو الله
٣٠١	جرير	وافر	الجَوَادَا	وما كعب بن مامة
٩٦٢	ابنة لبيد	وافر	الولِيدَا	إذا هبت رياح
١٠٤٢	[الوليد بن يزيد]	وافر	جديدَا	أبي حبي سليمان
٥٧١	الأعشى	كامل	مَوَعِدَا	أثوى وقصر
١٨٥	جرير	كامل	مسعودَا	سائل ذوي يمن
١٨٦	جرير	كامل	وحديدَا	فأناهم سبعون
١٣٧٧	عمرو بن معدي كرب	كامل مجزوء	لَحْدَا	كم من أخ
١٣٧٧	عمرو بن معدي كرب	كامل مجزوء	جَلْدَا	أعرضت عن
١٠٤٦	ابن الرقاع	كامل	وسَادَهَا	غلب المساميح
١٠٤٦ ، ٧٦٩	ابن الرقاع	كامل	مِدَادَهَا	تزجي أغن
٨٩٣	أبو الشمقمق	خفيف	سعيدَا	قال لي الناس
٨٩٣	أبو الشمقمق	خفيف	وَجُودَا	وأميري فتى
٨٩٣	أبو الشمقمق	خفيف	عُودَا	ولنعم الفتى
١٤١٣	الخنساء	مقارب	الندي	أعيني جودا
١٤١٣	الخنساء	مقارب	السُّيدَا	ألا تبكيان الجريء
١٤١٣	الخنساء	مقارب	أَمْرَدَا	طويل النجاد
١٤١٣	الخنساء	مقارب	يَدَا	إذا القوم مدوا
١٤١٣	الخنساء	مقارب	مُضْعِدَا	فنال الذي

١٤١٣	الخنساء	متقارب	مَوْلدا	يكلفه القوم
١٤١٣	الخنساء	متقارب	يُحَمّدا	ترى الحمد
٣٣٣	[أعشى سُلَيْم]	متقارب	يزيدا	الا يا سمية
٣٣٣	[أعشى سُلَيْم]	متقارب	جليدا	فنفسي فداؤك
٣٣٣	[أعشى سُلَيْم]	متقارب	الوليدا	كفاني الذي
١٠١٠	؟	متقارب	زُرودا	كان يديها
١٠١٠	؟	متقارب	يَعُودا	يخاف العقاب
٦١٩	[نهيكه بن الحارث المازني، أو]	متقارب	خالِذَه	لا يبعد الله
٢٧٤	[حسان بن ثابت]	متقارب	حُسادها	فإما هلكت
٢٧٤	[حسان بن ثابت]	متقارب	سادها	يرى مجده

## ( د )

١٢٥٧	[بيهس بن صهيب]	طويل	وَرْد	بسلى وسلبري
٦٩٩	أبو تمام	طويل	الرُّؤْد	أسائل نصر
٨٨٩	الخليع	طويل	خَدْي	أقول ونفسي
٨٨٩	الخليع	طويل	والجَهْد	أريحي بقتل
٨٨٩	الخليع	طويل	بَعْدِي	فقات عذاب
٨٨٩	الخليع	طويل	الحَمْد	لقد فطنت
٨٨٩	الخليع	طويل	المَجْد	سأشكوك في
٨٨٩	الخليع	طويل	الصُّد	لعل فتى غسان
٧٨٨	ابن الدمينه	طويل	الرُّنْد	أن سجمت
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	الوَرْد	أياينة عبد الله
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	وَوَحْدِي	إذا ما صنعت
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	بَعْدِي	قصياً كريماً
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	العَبْد	وإني لعبد
٨٨٣	[محمود الوراق]	طويل	خَدْي	كتمت الهوى

٨٨٣	[محمود الوراق]	طويل	جلدي	وشاع الذي
٦٨٧ ، ٢٣٦	نصيب، [أو]	طويل	بَعْدِي	أهيم بدعد
٧١٢	النمر بن تولب	طويل	سَعْدِي	إذا كنت في
٧١٢	النمر بن تولب	طويل	جَلْدِي	فإن ابن أخت
٢٨٨	؟	طويل	الثَّعْدِي	[لشتان ما بيني]
٥٠٠	الحطيفة	طويل	يَهْتَدِي	وأنى اهتدت
٥٣٥	الحطيفة	طويل	الغَدِي	وإن أنست
١٠١١	الحطيفة	طويل	أَبْعَدِي	وإن نظرت
١٠١١	الحطيفة	طويل	قَرَدِي	بارض ترى
١٠١١	الحطيفة	طويل	هُدْهِدِي	وكادت على الاطواء
٤٩٧	دريد بن الصمة	طويل	أَنْجَدِي	كمش الإزار
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	المُهَنْدِي	ألا هل تراها
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	وَمَخْنَدِي	عليماً بأدواء
١٣١	طرفة	طويل	بَقَرْمِدِي	كقنطرة الرومي
١٤٤٨ ، ١٤٩	طرفة	طويل	أَنْبَلْدِي	إذا القوم قالوا
٤٦٤	طرفة	طويل	المُتَشَدِّدِي	أرى الموت يعتام
٤٨٢	طرفة	طويل	الصَّدي	[كريم يروي]
٧٢٠	طرفة	طويل	[أَجْهِدِي]	وإن أدع للجلى
٩٨٧	طرفة	طويل	[مُصَمِّدِي]	وأتلح نهاض
١١٤٦	طرفة	طويل	مُتَشَدِّدِي	لها مرفقان
١٤٤٢	طرفة	طويل	المُمَدِّدِي	وتقصير يوم
٨٠٦	كثير	طويل	بِالتَّجَلِّدِي	فإن تَسَلُّ عنك
١٢٩٥ ، ٨٠٦	كثير	طويل	عَدِي	وكل خليل راءني
٢٥٩	مزني	طويل	المَقْبِدِي	خليلي بالبوية
٢٥٩	مزني	طويل	المُتَوَقِّدِي	نذق برد نجد
١٤٥٦	هدبة بن خشرم	طويل	يُقْبِدِي	فإن تقتلونني

٥١٧	؟	طويل	غَد	يرى فلتات
١٢٣٨	؟	طويل	فَارْعِدِ	[إذا جاوزت]
١٤٠٩	أبو الأسد	طويل	بخالدِ	فإن تقتلوا منا
١٤٠٩	أبو الأسد	طويل	الوَلَائِدِ	وإن تشغلونا عن
١٤٠٩	أبو الأسد	طويل	ساجِدِ	تركنا أمير المؤمنين
٩٠٤ ، ٧٤	الأشهب بن رميلة	طويل	الْأَسَاوِدِ	أسود شرى
٣٤٣	ابنة ابن الرقاع	طويل	واحِدِ	تجمعتن من كل
٥٩٢	عامريّة	طويل	لوالِدِ	لا تحمدن الدهر
٥٩٢	عامريّة	طويل	الأبَاعِدِ	هم جعلوها
٩٨٩	الفرزدق	طويل	بخالدِ	ألا قطع الرحمن
٩٨٩	الفرزدق	طويل	بواحدِ	وكيف يؤم الناس
٩٨٩	الفرزدق	طويل	المساجِدِ	بنى بيعة فيها
١٢٢٨	الفرزدق	طويل	خالد = قَتْبِرْطويل	وما سبق القيسي
١٠٨١	قطري بن الفجاءة	طويل	لقاعدِ	أبا خالد انفر
١٠٨٢	قطري بن الفجاءة	طويل	وجاحِدِ	أنزعم أن الخارجي
٧٠	نبهان بن عَكِيّ العبشمي	طويل	الْمَتَّقَاوِدِ	يقرب بعيني
٧٠	نبهان بن عَكِيّ العبشمي	طويل	واحدِ	وأن أرد
٧١	نبهان بن عَكِيّ العبشمي	طويل	الْأَسَاوِدِ	وألصق أحشائي
٦٨٢	؟	طويل	الْمَحَايِدِ	وفي السر من قحطان
٨٩٣	أعرابي	طويل	بِلَادِ	ألا قل لساري
٨٩٣	أعرابي	طويل	بجَوَادِ	لنا سيد أرى
١٤٠٩	عبيد الله بن زياد التيمي	طويل	وغادي	إن عبيد الله
١٤٠٩	عبيد الله بن زياد التيمي	طويل	زيادِ	ونحن قتلنا ابن
٦٣٠	مالك بن الربيع، [أو]	طويل	ببَعَادِ	إن تنصفونا
٦٣٠	مالك بن الربيع، [أو]	طويل	صَوَادِي	فإن لنا عنكم
٦٣٠	مالك بن الربيع، [أو]	طويل	كبلادي	ففي الأرض عن

٦٣٠	مالك بن الريب، [أو]	طويل	زياد	فماذا ترى
٦٣٠	مالك بن الريب، [أو]	طويل	إياد	فلولا بنو مروان
٦٣٠	مالك بن الريب، [أو]	طويل	ويُعادي	زمان هو العبد
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	رعاد	وكنا إذا ما الحائن
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	نجاد	تردى له الفضل
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	وجياد	أمام خميس
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	ويُعادي	فما هو إلا
١٠٤٥	أبو نواس	طويل	وجراد	ترى الناس
١٠٤٥	أبو نواس	طويل	بخصاد	فيوم لإلحاق
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	إياد	أعريان ما يدري
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	جعاد	فإن قلت من
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	بمداد	وأنتم صغار
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	جلاد	فإن قلت الحي
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	مراد	فأطول
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	بزباد	لعمر بني شيبان
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	جواد	أبعد الوليد
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	زياد	وأنكحها لا في
١٠٤٨	؟	طويل	بحادي	سأرحل من قود
١٠٤٨	؟	طويل	وهادي	مع الريح ما راحت
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	سعيد	ديونك لا يقضى
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	ببعيد	سعيد بن سلم
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	ببزيد	يزيد له فضل
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	حدديد	خزيمة لا بأس
٥٧ ت	؟	مديد	وسادي	ما لعيني كحلت
٥٥، ٥٧ ت	؟	مديد	الثماد	لا أذوق النوم
٥٧ ت	؟	مديد	فسادي	أبتغي إصلاح

٥٧ ت	؟	مديد	التُمادي	فتناركتنا
١٣٥٧	حبيب بن عوف	بسيط	أَحَدٌ	أبا سعيد جزاك
١٣٥٧	حبيب بن عوف	بسيط	الْوَلِيدُ	داويت بالحلم
٢٥٩	حسان بن ثابت	بسيط	الْأَسَدُ	قد ثكلت أمه
٧٢	ذو الرمة	بسيط	بالْعَمَدِ	رفعت مجد
٧٢	ذو الرمة	بسيط	فَالْعَقْدِ	حتى نساء
٧٢	ذو الرمة	بسيط	وَالْوَلِيدِ	لو يستطعن
٥٧١	ذو الرمة	بسيط	وَالرُّشْدِ	حنت إلى نعم
٢٧	الطرماح	بسيط	الْأَسَدِ	يا طمىء السهل
٢٢٣	الطرماح	بسيط	بِالْحُذْدِ	ودارم قد قذفنا
٢٢٣	الطرماح	بسيط	تَقْدِ	يتزون بالمشوى
٩٧٥	عمارة بن عقيل	بسيط	يَدِي	يا أيها السائلي
٩٧٥	عمارة بن عقيل	بسيط	أَسَدِ	إن تستقم أسد
٩٧٥	عمارة بن عقيل	بسيط	التَّكْبِدِ	إني رأيتكم
٩٧٥	عمارة بن عقيل	بسيط	وَالْحَسَدِ	فباعد الله كلَّ
١٢	النابعة	بسيط	فَالنَّضْدِ	[خلت سبيل]
١٣	النابعة	بسيط	اللَّبِيدِ	الواهب المائة
١٠١٦ ، ٥٠١	النابعة	بسيط	أُودِ	فظل يعجم
١٠٢٣ ، ٨٤٦	النابعة	بسيط	بِالْمَسَدِ	مقدوفة بدخيس
٩٠٧	النابعة	بسيط	بِالصَّفْدِ	[هذا الثناء]
٩٠٩	النابعة	بسيط	الثَّادِ	ردت عليه أقاصيه
١٠١٩	النابعة	بسيط	وَالنَّجْدِ	يظل من خوفه
٤٤٩	؟	بسيط	عَدْدِ	أبو أحيحة من
١٣٦٥	؟	بسيط	وَالْأَسَدِ	لهاشم وزهير
١٣٦٥	؟	بسيط	أَحَدِ	مجاور البيت
٨١٧	الأحوص	بسيط	الغادي	ضنت عقيلة

٨١٧	الأحوص	بسيط	وَحْسادِي	فقلت والله
٨١٧	الأحوص	بسيط	وادي	قلنا لمزلها
٨١٨	الأحوص	بسيط	صَيّادِي	إني جعلت
٨١٨	الأحوص	بسيط	قَوّادي	لابن اللعين
٨١٨	الأحوص	بسيط	لأَجْدادي	أما معاذ فإني
٣٤١	جرير	بسيط	وَعُوّادي	نفسى الفداء
٣٤١	جرير	بسيط	العادي	لو خفت ليثاً
٣٤١	جرير	بسيط	زادي	إن تجر طير
١٤٣	[عبيد بن الأبرص]	بسيط	زاد	الخير يبقى
٨٣	القطامي	بسيط	الوادي	لم تر قوماً
٨٣	القطامي	بسيط	زرّاد	نقريهم لهذميات
٤٢٩	القطامي	بسيط	الهادي	إني وإن كان
٤٢٩	القطامي	بسيط	الحادي	قرين يقصرن
٧٨٩	القطامي	بسيط	بادي	يقتلنا بحديث
٧٨٩ ، ٤٨٢	القطامي	بسيط	الصادي	فهن يبنذن
٦٤٣	؟	بسيط	وأفوادي	إما تري لمتي
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	والجود	ما سرني أني
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	بمولود	ماشيت داود
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	موجود	ما طول داود
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	العُرد	تكنه خصلة
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	الرُود	كالأنبجاني
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	والسُود	أجزى وأثنى
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	معقود	إن هبت الريح
٣٢٤	حسان بن ثابت	بسيط	الصَيّد	لو كنت من هاشم
٣٢٤	حسان بن ثابت	بسيط	بتهديدي	أو من بني نوفل
٣٢٤	حسان بن ثابت	بسيط	الحجيد	أو في النّزابة

٣٢٤	حسان بن ثابت	المَنَاجِيدِ بَسيط	أو من بني زهرة
٣٢٤	حسان بن ثابت	الجَلَاغِيدِ بَسيط	أو في السراة
٣٢٤	حسان بن ثابت	كالجَلَامِيدِ بَسيط	يا آل تيم ألا
٣٢٤	حسان بن ثابت	مَلْحُودِي بَسيط	لولا الرسول
٣٢٤	حسان بن ثابت	الجُودِ بَسيط	وصاحب الغار
٣٢٤	حسان بن ثابت	كالْمُودِي بَسيط	لقد رميت بها
١٦	الشمخ	الجِيدِ بَسيط	نبت أن ربيعاً
١٣١	الشمخ	والشَّيْدِ بَسيط	لا تحسني وإن
١٠٨٩	الشمخ	مُودِي بَسيط	طال الثواء على
٦٠٠ ، ١٤٤	[عَدَار بن دُرَّة الطائي]	كالْمَعَارِيدِ بَسيط	يحج مأمومة
١٠٧٢	؟	والجُودِ بَسيط	ألا ترين وقد
١٠٧٢	؟	العُودِ بَسيط	إلا يكن ورق
١٠٧٢	؟	مَرْدُودِ بَسيط	لا يعدم السائلون
٩٤٦	الحكم بن عبدل	وَوَرْدِ وافر	نكتهت عليّ
٩٤٦	الحكم بن عبدل	بِقَنْدِ وافر	فما يدنو إلى
٩٤٦	الحكم بن عبدل	بِوَرْدِ وافر	يرين حلاوة
٢٢٤	[أبو المَهْوُش الأسدي]	بِزَادِ وافر	إذا ما مات ميت
٢٢٤	[أبو المَهْوُش الأسدي]	البِجَادِ وافر	بخيز أو بلحم
٢٢٤	[أبو المَهْوُش الأسدي]	عَادِ وافر	تراه ينقب
٦٣	ابن ميادة	نَجْدِ وافر	أمرتك يا رياح
٦٣	ابن ميادة	جُرْدِ وافر	نهيتك عن
٦٣	ابن ميادة	وَجْدِي وافر	ووجداً ما
١٢٩٠	يزيد بن عمرو بن الصعق	سَعْدِ وافر	تمناني ليلقاني
٥٨٥	أخت الأشر النخعي	وَادِ وافر	أبعد الأشر
٥٨٥	أخت الأشر النخعي	إِيَادِ وافر	ونصحب مذحجاً
٥٨٥	أخت الأشر النخعي	السَّدَادِ وافر	ثقيف عمنا

١٣٣٢	تميمي	وافر	الشُّدادِ	ولو علم ابن يوسف
١٣٣٢	تميمي	وافر	الفسادِ	لفاضت عينه
١٣٣٢	تميمي	وافر	والرُّقادِ	ألا قل للأمير
١٣٣٢	تميمي	وافر	الحصادِ	فما رزقا الجنود
١٤١٤	طائي	وافر	النَّجادِ	جدير أن يقلّ
١١١٨	عمرو بن معدي كرب	وافر	مُرَادِ	أريد حباه
٥٩٠	[المتلمس]	وافر	حَمَادِ	جماد لها جماد
١٢٨٩	خارجي	وافر	الحديدِ	كفانا فتنة
١٢٨٩	خارجي	وافر	مَزِيدِ	أهاب المسلمون
١٢٨٩	خارجي	وافر	رَشِيدِ	فزاد أبو الحديد
١٤٥٩	أهبان بن غادية الخزاعي	كامل	مُوسِدِ	ولقد طعنت ربيعة
١٤٥٩	أهبان بن غادية الخزاعي	كامل	المُجْسِدِ	في عارض شرق
١٤٥٩	أهبان بن غادية الخزاعي	كامل	الحُسْدِ	ولقد وهبت سلاحه
١٣٦٩	حسان بن ثابت	كامل	المَلْحِدِ	يا ويح أنصار
١٤٥٩	أخو ربيعة بن مكدم	كامل	بالمِطْرِدِ	فات ابن غادية
١٤٥٩	أخو ربيعة بن مكدم	كامل	المُفْرَدِ - (إقواء)	قل لابن غادية
١٢٤٢	عطية بن عمرو العنبري	كامل	الأَجْرِدِ	يدعى رجال للمطاء
٦٣٣	الفرزدق	كامل	ومُحَمَّدِ	إن الرزية
٦٣٣	الفرزدق	كامل	بالمَرَصِدِ	ملكنا قد
١٣٢	النايفة	كامل	مُقَرَّمِدِ	[وإذا طعنت]
٢٣٠	وهب بن عبد مناف	كامل	تَقْعِدِ	وإذا أتيت
٢٣٠	وهب بن عبد مناف	كامل	فَأَعْمِدِ	ودع الغواة
٥١٥	محمود الوراق	كامل	مُشَاهِدِ	يا ناظراً يرنو
٥١٥	محمود الوراق	كامل	قَوَاصِدِ	منيت نفسك
٥١٥	محمود الوراق	كامل	العابِدِ	تصل الذنوب
٥١٥	محمود الوراق	كامل	واحدِ	ونسيت أن الله

٤٠٠	؟	كامل	عُطَارِدٍ	علم القبائل من
٥٦١	الأسود بن يعفر	كامل	[وسادي]	نام الخلي
٣٢٧	قرشي	كامل	وإِدٍ	هلا سألت عن
٣٢٧	قرشي	كامل	أجِيَادٍ	وعن الذين أبوا
٣٢٧	قرشي	كامل	الأوتَادِ	يخبرك أهل
٧٩	الأعشى	كامل	والأبرَادِ	الوإطثين على
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	الإنشَادِ	من مبلغ عني
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	الحُسَادِ	كل المصائب
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	زَادِ	وأظن لي
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	الأطوَادِ	ما لي أرى
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	والإيرَادِ	وأراك ترجيه
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	بلادِ	الله يعلم
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	والأجدَادِ	لكن أنتك
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	فَسَادِ	قد كان لي
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	والأجنَادِ	ودعوت منصوراً
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	بِكَسَادِ	بارت مسارعتي
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	إنجَادِي	في الأرض منفسح
٨٩٣	أبو الشمقمق	كامل	سعيدِ	هيهات تضرب
٨٩٤	أبو الشمقمق	كامل	مُدُودِ	والله لو ملك
٨٩٤	أبو الشمقمق	كامل	بصعِيدِ	يغيه منها
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	يزيدِ	أفتى تميماً
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	تَمُودِ	صعقت عليهم
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	داودِ	ذاقت تميم
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	لُورُودِ	قدنا الجياد
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	أُسُودِ	يحملن من ولد

١٢٧٤	؟	كامل	يزيد	نجى حليته
١٤٢	المثقب العبدى	سريع	للمُنشِد	يصيخ للنبأ
١٠٥٠	المثقب العبدى	سريع	يُوجد	قالت ألا
١٠٥٠	المثقب العبدى	سريع	المُسند	إلا بيدري ذهب
١٠٥٠	المثقب العبدى	سريع	العَسجد	من مال من
١٢٨٤	أعشى همدان	سريع	[بالبائد] = بالدائر	[ويوم أهواذك]
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	العَدَد	تقول شعثاء
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	الغَرَد	أهوى حديث
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	يدي	لا أخدش الخدش
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	الأسد	ياأبى لي السيف
٨٠٩	حسان بن ثابت	منسرح	أحد	انظر خليلي
١٣٩٤	ليبد	منسرح	والأسد	أخشى على أربد
١٣٩٤	ليبد	منسرح	ولد	ما إن تعرّي
١٣٩٤	ليبد	منسرح	التجيد	فجمعني الرعد
١٣٩٤	ليبد	منسرح	كبّد	يا عين هلا
٧٠٢	أبو تمام	خفيف	السواد	طال إنكاري
٧٤٤	عمران بن حطان	خفيف	العباد	أيها المادح
٧٤٤	عمران بن حطان	خفيف	العواد	فاسأل الله
٧٤٤	عمران بن حطان	خفيف	الجواد	لا تقل للجواد
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	جديد	حين تمت
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	الأملود	وسقاء ماء
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	مزيد	وسمت نحوه
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	يعيد	وكأني أدعوه
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	نودي	فلئن صار
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	المشهود	يا فتى كان
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	مرودود	لهف نفسي

١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	الحَسُودِ	كان عبد المجيد
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	كَنُودِ	عاد عبد المجيد
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	جَلِيدِ	ختتك الود
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	وتَلِيدِ	لوفدى الحي
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	مَجْهُودِ	ولئن كنت
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	الحُدُودِ	لأقيمن ماتماً
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	العَمِيدِ	موجعات يبكين
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	وَجُودِ	ولعين مطروفة
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	فَعُودِ	كلما عزك
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	القَصِيدِ	لفتى يحسن
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	خُلُودِ	كل حي لاقى
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	مولُودِ	لا تهاب المنون
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	هَبُودِ	يقدح الدهر
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	الصَّيْحُودِ	ولقد تترك
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	المَشِيدِ	أين رب الحصن
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	بِجُنُودِ	شاد أركانه
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	بيرُودِ	كان يجيى إليه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	الأَسُودِ	وترى خلفه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	سَدِيدِ	فرمى شخصه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	حَدِيدِ	ثم لم ينجه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	والتَّأْيِيدِ	وملوك من قبله
١٤٢٩	ابن مناذر	عبد المجيد خفيف	عبد المجيد خفيف	فلو أن الأيام
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	وَجُودِ	ما درى نعشه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	الصَّعِيدِ	ويح أيد
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	بالمَهْدُودِ	إن عبد المجيد
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	شَدِيدِ	هد ركني

١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	مَلْحُود	فبرغمي كنت
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	عُودِي	كنت لي عصمة
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	بالمربد	سيكفيك عبس
٦٢٢	[حارثي]	متقارب	بالمُرُود	ومستنة كاستنان
٥٩٥	الفرزدق	متقارب	قُعْدِد	قرني يحك
٥٩٥	الفرزدق	متقارب	مَعْبِد	ألم تر أنا
٦٠٤ ، ٥٩٦	الفرزدق	متقارب	يُود	ومنا الذي منع
٥٩٦	الفرزدق	متقارب	المربد	السنا بأصحاب
٥٩٦	الفرزدق	متقارب	المشهد	السنا الذين
٦١٠ ، ٥٩٦	الفرزدق	متقارب	المورِد	وناجية الخير
٦١٠ ، ٥٩٦	الفرزدق	متقارب	بالأسعد	إذا ما أتى
٥٩٦	الفرزدق	متقارب	الأسود	أيطلب مجد
٥٩٦	الفرزدق	متقارب	والفرقد	ومجد بني دارم
٦٥٥	الأعشى	متقارب	فأدها	ومنكوحة غير
٨٨٧	الأعشى	متقارب	أنضادها	وقومك إن
٨٨٧	الأعشى	متقارب	لإزهادها	فلن يطلبوا
١٠٤١	[الأعشى]	متقارب	رُقَادها	أجدك لم تغتمض

( د )

١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	تَبْرُد	ولقد قالت
١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	لا يَقْتَصِد	أكما ينعتني
١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	تَوَدُّ	فتهانفن وقد
١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	الحَسَد	حسد حملته

الذال

( د )

١٤٢٦	عمر بن أبي ربيعة، [أو]	متقارب	الأذي	ألا حيدا حيدا
------	------------------------	--------	-------	---------------

ويا حبدا برد واجلؤذا متقارب عمر بن أبي ربيعة ١٤٣٦

( ذ )

تمادى في الجفاء مَلَاذٍ وافر عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٣  
ولولا حق اللداذٍ وافر عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٣  
كما راح الهلالي وحاذٍ وافر عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٣

الراء

( رُ )

١٣٥٩ عليك سلام الله عُمْرُ طويل أبو تمام  
١٣٩٠ لئن أبغض الدَّهْرُ طويل أبو تمام  
١٣٩٠ لئن عظمت بَكْرُ طويل أبو تمام  
٣٧ وقد علم الأقوم وَفْرُ طويل حاتم الطائي  
٤٨٤ أماوي إن يصبح خَمْرُ طويل حاتم الطائي  
٤٨٤ تري أن ما أفنيت صِفْرُ طويل حاتم الطائي  
٦١ وقرين بالزرق الخَطْرُ طويل ذو الرمة  
١٩٠ ألا يا اسلمي يا دار القَطْرُ طويل ذو الرمة  
١٩٠ رأيت غراباً نَضْرُ طويل ذو الرمة  
١٩٠ فقلت غراب والزُّجْرُ طويل ذو الرمة  
١٩٣ [إذا ضربته] النَّسْرُ طويل ذو الرمة  
٦٧٩ ألا ليته يعطي والجُزْرُ طويل بنت ذي الإصبع  
٦٧٩ له حكمت الدهر عُمْرُ طويل بنت ذي الإصبع  
٢٧٩ فتى كان يديه الفَقْرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي]  
٢٧٩ فتى لا يعد المال كِبْرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي]  
٢٧٩ فتى كان يعطي الجُزْرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي]  
٢٧٩ وهون وجددي العُمْرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي]  
١٠٧٢ أمن حذية بالرجل ولا سُخْرُ طويل شمعل التغلبي

١٠٧٢	شمعل التغلبي	طويل	الدَّهْرُ	وإن أمير المؤمنين
٩٥٣	[أبو صخر الهذلي]	طويل	الفَجْرُ	إذا قلت هذا
٢٩٥	الفرزدق	طويل	العَصْرُ	وهن بشرحاف
٤٧٦	الفرزدق	طويل	والخَمْرُ	غداة أحلت
٦٠٣	الفرزدق	طويل	التَّمْرُ	لست بسعدي
٩٨٨	الفرزدق	طويل	قَسْرُ	لعمري لئن نابت
٩٨٨	الفرزدق	طويل	الزُّجْرُ	لقد حبس القسري
٩٨٩	الفرزدق	طويل	والخَمْرُ	فتى لم تربيه
١٤٢١	الفرزدق	طويل	الصُّفْرُ	أخذن حريرات
١٦١	؟	طويل	والنَّحْرُ	شربنا من الداذي
١٦١	؟	طويل	الفَقْرُ	فلما انجلت شمس
٤٠٥	أعرابي	طويل	الظَّهْرُ	عجوز ترجي
٤٠٦	أعرابي	طويل	الدَّهْرُ	تدس إلى العطار
٤٠٦ ت	أعرابي	طويل	الصُّفْرُ	وما غرني إلا
٤٠٦ ت	أعرابي	طويل	الشَّهْرُ	وجاؤا بها
٤٠٦	أعرابية	طويل	ولا ظَهْرُ	ألم تر أن
٤٣١	[جميل]	طويل	والمَتَّغُورُ	وأنت امرؤ
٥٢٩	حسان	طويل	ومَفْحَرُ	وما زال في الإسلام
١١٠٣ ، ٥٢٩	حسان	طويل	المُحْبِرُّ	بهاليل منهم
٤٢٠	أبو العتاهية	طويل	يَحْذَرُ	وقد يهلك
١١٥٣ ، ٣٨٤ ، ٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَيُخْصَرُ	رأت رجلاً أما
٣٨٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَغْبِرُّ	أخا سفر جواب
٣٨٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	المُحْبِرُّ	قليلاً على ظهر
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَأَنْوَرُ	فلما فقدت الصوت
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	سَمْرُ	وغاب قمير
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَرْوَرُ	ونفضت عني

٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَجَهَّرُ	فحييت إذ
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَعَسَّرُ	وقالت وعضت
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	حُضَّرُ	أريتك إذ هنا
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَحَذَّرُ	فوالله ما أدري
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَنْظُرُ	فقلت لها بل
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَقْصُرُ	فيا لك من ليل
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مَكَدَّرُ	ويا لك من ملهى
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُؤَسَّرُ	يمج ذكي
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُنَوَّرُ	يرف إذا
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	جُوذِرُ	وترنو بعينها
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَتَعَوَّرُ	فلما تقضى
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	عَزَّوَرُ	أشارت بأن
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَشْقَرُ	فما راعني إلا
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَامَرُ	فلما رأته
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَيْثَارُ	فقلت أباديهم
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُؤَثِّرُ	فقلت أتحيقاً
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَأَسْتَرُ	فإن كان ما لا بد
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُتَأَخَّرُ	أقص على أختي
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَحْصَرُ	لعلهما أن تبغيا
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُقَدِّرُ	فقلت لأختها
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَيْسَرُ	فأقبلتا فارتاعتا
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَبْصُرُ	يقوم فيمشي
٧٩٨ ، ٨٠٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَمُعْصِرُ	فكان مجني دون
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُقْجِرُ	فلما أجزنا
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تُفَكِّرُ	وقلن أهذا
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَمَهْجَرُ	أمن آل نعم

١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تُعَدِرُ	بحاجة نفس
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُقَصِّرُ	تهيمُ إلى نعم
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	نَصْبِرُ	ولا قرب نعم
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُفَكِّرُ	وأخرى أتت
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَتَنَمَّرُ	إذا زرت نعماً
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُظْهِرُ	عزیز عليه
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَيُنَكِّرُ	ألكني إليها
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	المُشْهَرُ	بآية ما قالت
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُذَكِّرُ	قفي فانظري
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَقْبِرُ	أهذا الذي
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	والتَّهَجُّرُ	فقالت نعم
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَتَغَيَّرُ	لئن كان إياه
٧٠١	أبو الأسود	طويل	وناصرُ	كسالك ولم
٧٠١	أبو الأسود	طويل	وافرُ	وإن أحق الناس
١٢٢٩ ، ١٦٩	ذو الرمة	طويل	جازِرُ	إذا ابن أبي
١١٨٤	الفرزدق	طويل	الأَخَاضِرُ	لقد أدرك الأوتار
١١٨٤	الفرزدق	طويل	ثائرُ	هم جردوا
١١٨٤	الفرزدق	طويل	بصائرُ	أقادوا به
١١٨٤	الفرزدق	طويل	حاضرُ	كفعل كليب
١١٨٤	الفرزدق	طويل	آخِرُ	وما لكليب حين
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	الدَّوَاثِرُ	آليت أبكي بعد
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	المَعَايِرُ	لعمرك ما بالموت
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	حاسرُ	فلا يبعثك الله
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	صائرُ	فكل جديد أو
١٣٤٤	مالك بن نويرة	طويل	الأصاغرُ	جزاني دوائي
١٣٤٤	مالك بن نويرة	طويل	مُغَاوِرُ	أخادعهم عنه

١٣٤٤	مالك بن نويرة	طويل	طائرُ	كأني وأبدان
١٣٨٧	[مسعود بن سلامة العبيدي، أو]	طويل	سائرُ	إذا سار من خلف
١٣٨٧	[مسعود بن سلامة العبيدي، أو]	طويل	كاسيرُ	وأفردت سهما
٧١٩	المكعبير الضبي	طويل	الأكابِرُ	وفيت وفاء
٦٩	؟	طويل	المقابرُ	ليسوا لعمرو
٦٩	؟	طويل	المقادرُ	إذا عيروا
١٢٣	؟	طويل	نजारُ	لهم أوجه بيض
٦٨٧	الأحوص	طويل	أدورُ	أدور ولولا
٦٨٧	الأحوص	طويل	سيزورُ	وما كنت زواراً
٦٨٧	الأحوص	طويل	لفقيِرُ	لقد منعت معروفها
٨٥١	جميل	طويل	وحسيرُ	لهن الوجى لم
٥٠٢	ضابيء بن الحارث البرجمي	طويل	كبيرُ	فأمكم لا تتركوها
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	وفجورُ	قضى غرماثي
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	بعيرُ	فذلك دأبي
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	كثيرُ	رأيناكما يا ابني
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	جريرُ	وصدقتما قول
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	أميرُ	أصابت نعيم
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	وقصرُ	فإن تفخروا
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	وسورُ	رمتها مجانيق
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	نَضِيرُ	وشيدها الأملاك
٢١١	عمارة بن عقيل	طويل	ضَرِيرُ	فإن تعمروا
٢١١	عمارة بن عقيل	طويل	عَقُورُ	خبطتم ليوث
٢١١	عمارة بن عقيل	طويل	وأبورُ	فكيف باكتاف
١٠٤٧	أبو نواس	طويل	قُبُورُ	إليك رمت بالقوم
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	فقيرُ	أذا العرش إنني
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	ضَرِيرُ	واني وإن قالوا

١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	عَفُورٌ	لأعلم أن الأمر
١٠٠٥	[الأبيرد الرياحي، أو]	طويل	مَحَافِرَةٌ	فألقت عصا
٤٦٣	عمير بن سُلمَيّ الحنفي	طويل	مَقَابِرَةٌ	قتلنا أحنانا
٨٩١	[النابعة الجعدي]	طويل	ناصِرَةٌ	فقلت لها عيشي
٦٦٢	[أبو ذؤيب]	طويل	[انثرأرها]	مسححة تنفي
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	طويل	جارُها	أتيناك نثني
٨٢٨ ، ٢٨٦	ابن قيس الرقيات	طويل	ونهارُها	تقدت بي الشهباء
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	طويل	غرارُها	تزور فتى
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	طويل	قرازُها	فوالله لولا أن
١٠١٩	كثير	طويل	وعراؤها	فما روضة بالحزن
١٠١٩	كثير	طويل	وتجارُها	بمنخرق من بطن
١٠١٩	كثير	طويل	نارُها	بأطيب من أردان
١٢٥١	خارجي	طويل	مصيرُها	وكائن ترى يوم
٣٤ ت	أبو ذؤيب	طويل	كُورُها	نشأت عسيراً
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	ضميرُها	تبتشم سخطي
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	مريرها	ولن يلبث
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	عذيرُها	وما النفس
٦١١	الفرزدق	طويل	أضيرُها	عجوز تصلي
٤١٦	[مالك بن زغبة]	طويل	تَبُورُها	بضرب كآذان
٤٧٥	الأخطل	بسيط	صَدْرٌ	أما كليب بن يربوع
٤٧٥	الأخطل	بسيط	شَعْرَوا	مخلفون ويقضي
٤٧٥	الأخطل	بسيط	هَجْرٌ	مثل القنافذ
٨٨٠	الأخطل	بسيط	يَنْشِرُ	إن العداوة تلقاها
١٤٣٨	الأخطل	بسيط	الظَفَرُ	إلى إمام تغادينا
٨٠	أعشى باهلة	بسيط	الزُّفَرُ	أخو رغائب
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	سَخَرُ	إني أتني لسان

١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الْحَدْرُ	فبت مرتفقاً
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	مُعْتَمِرٌ	وجاشت النفس
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	مُضْرٌ	يأتي على الناس
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الْمَطْرُ	بنعي من لا تغب
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	كَدْرٌ	من ليس في خيره
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	شَجَرٌ	طاوي المصير
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	السَّفَرُ	لا تنكر البازل
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الْجَرُّ	وتفزع الشول
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	يَأْتُرٌ	لا يصعب الأمر
١٤٣١ ، ٤٥٩	أعشى باهلة	بسيط	العَمْرُ	تكفيه فلذة كبد
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	يَقْتَفِرُ	لا يتأرى لما
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الصَّفَرُ	لا يغمز الساق
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	مُحْتَقِرٌ	مهفهف أهضم
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	يَنْكَبِرُ	عشنا بذلك
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	يَنْتَظِرُ	لا يأمن الناس
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	وَتَنْصِرُ	إما يصبك عدو
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	صَدْرٌ	لو لم تخنه
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	القَمْرُ	وراد حرب
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	مُنْتَشِرٌ	إما سلكت
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	عَسْرٌ	من ليس فيه إذا
١٤٣٨	أعشى باهلة	بسيط	الظَّفَرُ	أصبت في حرم
١٨٧	جرير	بسيط	قَمْرٌ	وما لتغلب إن عدوا
١٨٧	جرير	بسيط	عَمْرٌ	ما كان يرضى
١١٤٠	جرير	بسيط	عَمْرٌ	يا تيم تيم عدي
١٤٧٨	جرير	بسيط	الدَّكْرُ	إن الحفايف
٨٤ ت ، ٧٢٥	الحطيئة	بسيط	شَجَرٌ	ماذا تقول

٧٢٥	الحطيفة	بسيط	عُمُرُ	ألقيت كاسيهم
٧٢٥	الحطيفة	بسيط	البَشْرُ	أنت الإمام الذي
٧٢٥	الحطيفة	بسيط	الأثَرُ	ما أتروك بها
١٢٥٨	رجل من أصحاب المهلب	بسيط	تَدْرُ	ويوم سلى
١٢٥٨	رجل من أصحاب المهلب	بسيط	مُتَقِعِرُ	حتى تركنا عبيد الله
٥٥٦	سابق البريري	بسيط	القَدْرُ	اصبر على القدر
٢٨٩	أبو الشغب	بسيط	مُضْرُ	قد كان شغب
٢٨٩	أبو الشغب	بسيط	حَجْرُ	ليت الجبال
٢٨٩	أبو الشغب	بسيط	والكِبْرُ	فارتت شغباً
١١٣٩	طائي	بسيط	حَدْرُ	يا قرط قرط
١١٣٩	طائي	بسيط	المطرُ	أأن روى مرقس
١١٣٩	طائي	بسيط	قِصْرُ	قلتم له اهج
١١٣٩	طائي	بسيط	مُضْرُ	فإن بيت تميم
٥٩٥	القلاخ بن حزن	بسيط	أنتظرُ	نبئت خولة قالت
٥٩٥	القلاخ بن حزن	بسيط	والحَجْرُ	أنكحت عبيد
٥٩٥	القلاخ بن حزن	بسيط	والعُرُزُ	لله در جياذ
٦١٤	كعب بن مالك، [أو]	بسيط	وَزْرُ	الناس ألب علينا
١٣٤٧	كعب بن معدان الأشقري	بسيط	السَّهْرُ	يا حفص إني
١١١١	بشار بن برد	بسيط	النَّارُ	الأرض مظلمة
٨٧٥	الخنساء	بسيط	إسْوَارُ	[مثل الرديني]
١٤١٢	الخنساء	بسيط	عَارُ	يا صخر وواد ماء
١٤١٢	الخنساء	بسيط	وأطفارُ	مشي السبتى
١٤١٢	الخنساء	بسيط	وإسراؤُ	وما عجول على بو
١٤١٢، ١٣٥٦، ٣٧٤	الخنساء	بسيط	وإذبارُ	ترتع ما غفلت
١٤١٢	الخنساء	بسيط	وإمراؤُ	يوماً بأوجع مني
١٤١٢	الخنساء	بسيط	لنحارُ	وإن صخرأ لوالينا

٢٩٣ ، ٩٤١ ، ١٤١٢	الخنساء	بسيط	نارُ	وإن صخرأ لتاتم
١٤١٢	الخنساء	بسيط	الجارُ	لم تره جارة
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	مختارُ	إن الكرام على
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	أخبارُ	طبّ بصير
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	ومقدارُ	وقطرة قطرت
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	جاروا	حتى تنصلها في
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	النارُ	حمت ليدخل
٧١٤	أبو زيد الطائي	بسيط	غارُ	أحب شيء إليه
٧١٤	أبو زيد الطائي	بسيط	نار	لا تعرف الريح
٧١٤	أبو زيد الطائي	بسيط	آثارُ	لا يحلب الضرع
٤١١	حارثة بن بدر	بسيط	المورُ	صلى الإله على
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	مقبورُ	زفت إليه
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	لمغورُ	أبا المغيرة
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	تنكيرُ	قد كان عندك
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	مهجورُ	وكنت تغشى
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	الأعاصيرُ	الناس بعدك
٨٥١ ، ٢٤٩	[قيس بن العيزارة]	بسيط	مَحْسورُ = مَخْزورُ	إن العسير بها
١٠٠٨	أوس بن حجر	بسيط	وخنزيرُ	كان هراً جنياً
١٤٨	؟	بسيط	تَدْكيرُ = تَدْرِبُ	اشروا لها
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	مُرُّ	عرضت نصيحة
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	برُّ	وما بي أن
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	شَرُّ	ولكن قد
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	حرُّ	فقلت له
٩٤٢	بشار بن برد	وافر	الحذارُ	كان فؤاده كرة
٩٤٢	بشار بن برد	وافر	قِصارُ	جفت عيني
٩٤٢	بشار بن برد	وافر	نهارُ	أقول وليتي

٥٦٩	[بشر بن أبي خازم، أو]	وافر	المُعَارُ	وجدنا في
١١٩٧	بشر بن أبي خازم	وافر	الْفِرَارُ	وليس بمنقذ لك
٩٧٠	السليك بن السلكة	وافر	مُحَارُ	كان قوائم النحام
٩٧٠	السليك بن السلكة	وافر	خِمَارُ	على قرماء
٩٧٠	السليك بن السلكة	وافر	أغاروا	وما يدريك
٩٧٠	السليك بن السلكة	وافر	رَأْرُ	ويحضر فوق
١٥٧	الفرزدق	وافر	نَوَارُ	ندمت ندامة
١٥٨	الفرزدق	وافر	الضرار	وكانت جنتي
١٥٨	الفرزدق	وافر	الخيارُ	ولو أني ملكت
١٩٤	طرفة	وافر	تَحُورُ	ليت لنا مكان
٨٥٩	حميد بن ثور	كامل	مِثْرُ	لم ألق عمرة
٨٦٠	حميد بن ثور	كامل	المُنْقَرُ	برزت عقيلة
٨٦٠	حميد بن ثور	كامل	تَنْشُرُ	ذهبت بعقلك
٨٦٠	حميد بن ثور	كامل	المِحْجَرُ	فهمت أن
١١١٤	عبد الله بن معاوية	كامل	لا تُنْكَرُ	صحت مخارجها
٨٩٠	يزيد المهلي	كامل	ضائرُ	وإذا جددت
٨٩٠	يزيد المهلي	كامل	النَّاصِرُ	وإذا أتاك
٢٠٧	[جحدر العكلي]	كامل	دَوَارُ	كانت منازلنا
١٣٨٩	جرير	كامل	يَزَارُ	لولا الحياء لهاجني
١٣٨٩	جرير	كامل	ووقارُ	نعم الخليل وكت
١٣٨٩	جرير	كامل	ونهارُ	نن يلبث القرناء
١٣٨٩	جرير	كامل	والأبرارُ	صلى الملائكة
١٣٨٩	جرير	كامل	الجبارُ	أفام حزرة
١٣٧١	حبيب بن جدرة	كامل	إصْدَارُ	يابا حسين لو
١٣٧١	حبيب بن جدرة	كامل	وطاروا	يابا حسين
٤٢	الفرزدق	كامل	نهارُ	والشيب ينهض

١٤٣٩ ، ١٠٦٠	جرير	كامل	مَيَّسُورٌ	بشر أبو مروان
١٣٨٩	خزاعي، [أو]	كامل	مَاجُورٌ	جلت رزيتته
١٣٨٩	خزاعي، [أو]	كامل	وزفيرٌ	والناس ماتمهم
١٣٨٩	خزاعي، [أو]	كامل	جديرٌ	يشني عليك
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	كامل	نُورٌ	أعلي إنك
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	كامل	جديرٌ	أكتبت توعدني
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	كامل	يضيرٌ	فدع الوعيد
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	كامل	المنصورُ	وإذا ارتحلت
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	كامل	المشكورُ	نبت عليه
٥٢١	أبو العتاهية	سريع	أَبْصُرُوا	يا عجباً للناس
٥٢١	أبو العتاهية	سريع	عَبِّرْ	وعبروا الدنيا
٥٢١	أبو العتاهية	سريع	المُنْكَرُ	الخير مما ليس
٥٢١	أبو العتاهية	سريع	الأكبرُ	والموعد الموت
٥٢٢	أبو العتاهية	سريع	المحشرُ	لا فخر إلا فخر
٥٢٢ - ٥٢٤	أبو العتاهية	سريع	يُدْخِرُ	ليعلمن الناس
٥٢٢	أبو العتاهية	سريع	يُقَبِّرُ	عجبت للإنسان
٥٢٤ ، ٥٢٢	أبو العتاهية	سريع	يَنْفَخِرُ	ما بال من أوله
٥٢٢	أبو العتاهية	سريع	يَحْدَرُ	أصبح لا يملك
٥٢٢	أبو العتاهية	سريع	يُقَدِّرُ	وأصبح الأمر
٢٤٦	أعرابي	منسرح	كثروا	أصلحك الله
٢٤٦	أعرابي	منسرح	وانظروا	ألح دهر
٧٠٥	محمود الوراق	خفيف	جَمْرٌ	اغتنم غفلة
٧٠٥	محمود الوراق	خفيف	قَدْرٌ	كم كبير يوم
٨٩٠	يزيد المهلي	خفيف	الأشعارُ	إن أكن مهدياً
٨٩٠	يزيد المهلي	خفيف	عارٌ	غير أني أراك
١٣٢	عدي بن زيد	خفيف	وكورٌ	شاده مرمرأ

٩٤٩	عدي بن زيد	خفيف	مُسْتَبِيرٌ	كدمي العاج
١٣٩٥	نهار بن توسعة	خفيف	الْبُحُورُ	قلدته عري
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	تَقْدِيرُ	تعبت تطلب
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	لا يُشْهَرُ	وماذا يضرك
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	أَوْفَرُ	أمني تخاف
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	تَنْظَرُ	ولو لم تكن
١٢٧٥	؟	متقارب	العَسْكَرُ	ويوم بجي

( ر )

٧٩٥	ذو الرمة	طويل	بَهْرًا	تفاقد قومي
٨٨٤	[الفضل بن عبد الصمد الرقاشي]	طويل	سِرًّا	إذا نحن خفنا
٨٨٤	[الفضل بن عبد الصمد الرقاشي]	طويل	السِّتْرًا	فنفضي ولم يعلم
٦٠١	امرؤ القيس	طويل	بَرَبْرًا	على كل مقصوص
٩٩٢	امرؤ القيس	طويل	وَهَجْرًا	فدعها وسل
١٠٠٩	امرؤ القيس	طويل	أَعْسَرًا	كان الحصا
١٠٠٩	امرؤ القيس	طويل	بعبقرا	كان صليل
٦٠٣	جرير	طويل	أَوْعْرًا	تركتم بوادي
٦٠٣	جرير	طويل	مَنْعَرًا	سمعتم بني مجد
٦٠٣	جرير	طويل	فَتَقَطَّرَا	وأسلمت القلحاء
١٠٧٨	جرير	طويل	تَدَبَّرًا	ولا يعرفون الشر
١١٤٧	جرير	طويل	نَوْرًا	أقول لها من ليلة
١١٤٧	جرير	طويل	فأسفرا	أخاف على نفس
١١٤٨	جرير	طويل	أَقْبَرًا	جعلت لقبر
١٢٦٣ ، ١١٤٨	جرير	طويل	تُسَعَّرًا	وأطفأت نيران
١١٤٨	جرير	طويل	عَسْكَرًا	فلم تبق منهم
١١٤٨	جرير	طويل	شَمْرًا	ألا رب سامي

١١٤٧	[حاتم الطائي]	طويل	شَمْرًا	أخو الحرب إن
٥٥٦	سابق البربري، [أو]	طويل	واضْبِرًا	وإن جاء ما لا تستطيعان
٥٠٣	أبو شجرة السلمي	طويل	أَعْمَرًا	ورويت رمحي
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	طويل	والسَّنُورًا	وعارضتها شهباء
٩٣٤	الشمخ	طويل	المُوتَرًا	فقربت مبراة
١٠٠٦	الشمخ	طويل	تَعَدَّرًا	كان ذراعها
١٠٠٦	الشمخ	طويل	يَعْمَرًا	من البيض أعطافاً
١٠٠٦	الشمخ	طويل	المُحَبَّرًا	بها شرق من
١٠٠٦	الشمخ	طويل	أُعْيَرًا	تقول وقد
١٠٠٦	الشمخ	طويل	الصَّنُورًا	كان بذفراها
١٠٠٦	الشمخ	طويل	ظَفْرًا	كان ابن آوى
٦١٩	أبو الطمحان القيني	طويل	أَغْبَرًا = أَعْبَرٍ	وإني لأرجو ملحها
٢٩٩	[العديل بن الفرخ]	طويل	فَعَسَكِرًا	إذا ما خشينا من
١١٨٤	معبد بن أخضر	طويل	أَخْضَرًا	سأحمي دماء
١٢٦٣ ، ١١٤٨	؟	طويل	تُسَعَّرًا	وأطفأت نيران
٥١٧	أشجع السلمي	بسيط	الحَدْرًا	رأي سري وعيون
٨٣٣	جرير	بسيط	وَأَعْتَمَرًا	نعي النعاة
٨٣٣	جرير	بسيط	يا عُمَرًا	حملت أمراً
٨٣٣	جرير	بسيط	والقَمَرًا	فالشمس طالعة
٥٢٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	اعْتَبَرًا	ما راح يوم على
٥٢٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	أَثْرًا	ولا أتت ساعة
٥٢٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	الحَبْرًا	إن الليالي
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	حَضْرًا	ما لي رأيتك
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	عَدْرًا	إذا تنسم ريح
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	والصَّعْرًا	ومن يجيء على
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	والبَصْرًا	أحلك الله

٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	مُضْرًا	فلا تضع حق
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	صَبْرًا	أعط الرجال
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	بسيط	والقمرا	ولا تقولن
٩١٤	عمارة بن عقيل	بسيط	الْخَبْرًا	بل أيها الركب
٩١٤	عمارة بن عقيل	بسيط	مُضْرًا	أكان مسلمة
٩١٤	عمارة بن عقيل	بسيط	الضُّجْرًا	مهلاً حنيفة
٥٤	الراعي	وافر	والقُرَارًا	فصادف سهمه
١٢٦٢	[عطية بن حمراء الرياحي]	وافر	انتحارا	سقى الله المهلب
١٢٦٢	[عطية بن حمراء الرياحي]	وافر	الغَوَارًا	فما وهن المهلب
٥٦٤	عقيل بن علفه	وافر	احمرارا	رددت صحيفة
١٣٣	عترة	وافر	عُمَارًا	أحولي تنفض
٨٥٤ ، ٥٩	[قيس بن الخطيم]	وافر	الإزَارًا	ولا ينسني الحدثان
١٢٤٨	[مجاهد بن عصيم المنقري]	وافر	حماما	تبعا الأعور
١٢٤٨	[مجاهد بن عصيم المنقري]	وافر	ضِمَارًا	فيا ندمى على
١٢٤٨	[مجاهد بن عصيم المنقري]	وافر	نارا	إذا الرحمن
١٠٥٣	بشار بن برد	كامل مجزوء	سِحْرًا	وكان تحت
١٠٥٣	بشار بن برد	كامل مجزوء	وعِطْرًا	وتخال ما ضمت
٢٢٢	الأعشى	كامل مجزوء	زِرَارَةٌ	وتكون في الشرف
٢٢٢	الأعشى	كامل مجزوء	والأوَارَةٌ	أبناء قوم
١٠٢٠	الأعشى	كامل مجزوء	كالعَرَارَةِ	بيضاء صحوتها
٢٢١	عمرو بن ملقط الطائي	كامل مجزوء	زُرَارَةٌ	فاقتل زرارة
			القرى انظر الألف اللينة	أطرق كرا
٥٦٣	أعرابي	سريع	عَبَارًا	رأيت رؤيا
٥٦٣	أعرابي	سريع	سَوَارًا	بانني أخبط
٧٧٥	عمر بن أبي ريبة	خفيف	الأوطَارًا	أيها الرائح
٧٧٥	عمر بن أبي ريبة	خفيف	واعتمارا	ليت ذا الحج

٢٧٥	الأعشى	مقارب	عفارا	وزندك خير
٢٧٥	الأعشى	مقارب	نارا	ولو بت تقدح
٥٥٢ ت	الأعشى	مقارب	عارا	فكيف أنا وانتحالي
١٢٥١	الأعشى	مقارب	ضيمارا	ومن لا تضيع له
١٠١٤	ابن الخرع	مقارب	مُغارا	لها حاضر مثل
١٠٠٢، ٣٧٦	عدي بن زيد، [أو]	مقارب	نارا	أكل امرئ
٦٩١	الكميت	مقارب	غفارا	كان العظامط
٤٢٩	الأعشى	مقارب	الأميرا	إذا كان هادي
٤٢٩	الأعشى	مقارب	وَعُورا	وهاب العثار
٩٥٩، ٩٥٦	الأعشى	مقارب	دَبُورا	لها زجل كحفيف
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	صُدُورا	أيا ذا اليمينين
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	يَضِيرا	وكنت أرى
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	الحَقِيرا	إلى أن ظننت
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	الضُمِيرا	فأضمرت النفس
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	يَقُورا	ولا بد للماء
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	الفَقِيرا	ومن أشرب
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	بُورا	علام وفيه
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	العَشِيرا	الم أك بالمصر
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	بَشِيرا	الم أك أول
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	صَبُورا	والزم غرزك
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	أخيرا	ففيهم تقدم
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	أميرا	كانك لم تر
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	جَدِيرا	فقدم من
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	يَزُورا	ألست ترى
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	الدُّبُورا	ولست ضعيف
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	مقارب	مُسْتَبِيرا	ولكن شهاب

٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	كَبِيرَا	فهل لك في
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	نَعِيرَا	وكان لك
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	فُؤُورَا	ولا جعل الله
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	وَقُورَا	فإن ورائي
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	بَعِيرَا	به الضب
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	يَجُورَا	ومالاً ومصراً
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	متقارب	نَعِيرَا	واني لمن

( ر )

٧	الأخطل	طويل	البَكْرِ	لعمري لقد لاقت
٥٠٦	الأخطل	طويل	وَوَكْرِ	فظل يفديها
٩٧٥	الأخطل	طويل	بَدْرِ	وقد سرتني
٩٧٨	الأخطل	طويل	جَسْرِ	شفى النفس
٩٧٩	الأخطل	طويل	حُمْرِ	ولا چشم شر
٩٧٩	الأخطل	طويل	وَتَرِي	ولو ببني ذبيان
١٠٥٠	الأخطل	طويل	يدري	وإن كنت قد
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	القَبْرِ	لعمري لئن
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	البَحْرِ	لستتمدن ماء
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	الأَجْرِي	لعمري لقد أردى
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	يجري	وقلت لعبد الله
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	عَمْرُو	تبين فإن كان
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	أبو بكر	ولا تبك ميتاً
١٠٣٢	[بكر بن النطاح]	طويل	الدَّهْرِ	له همم
١٠٣٢	[بكر بن النطاح]	طويل	البَحْرِ	له راحة
١٠٣٣	[بكر بن النطاح]	طويل	العُمْرِ	ولو أن خلق
٣٥٦	[الحارث بن وعلة الجرمي، أو]	طويل	كَسْرِي	ما بال من أسمى

٣٥٧	[الحارث بن وعله الجرمي، أو]	طويل	وَعَرٍ	أظن خطوب
٣٥٧	[الحارث بن وعله الجرمي، أو]	طويل	لا تَسْرِي	وإني وإياهم
٣٥٧	[الحارث بن وعله الجرمي، أو]	طويل	العُمَرِ	أناة وحلماً
١٣١٣	أبو حرملة العبدي	طويل	ظَهْرِي	فلما وقفتم
١٣١٣	أبو حرملة العبدي	طويل	السُّمْرِ	وطرت ولم أحفل
١٤٧٢	حسان بن ثابت	طويل	أبي عمرو	وما اهتز عرش
٥٠٩	الحطيئة	طويل	العُمَرِ	ألا كل أرماح
٥٠٩	الحطيئة	طويل	نَصْرٍ	فباست بني عبس
٥٠٩	الحطيئة	طويل	الحُمَرِ	أبوا غير ضرب
٥٠٩	الحطيئة	طويل	أبي بكرٍ	أطعنا رسول الله
٥٠٩	الحطيئة	طويل	الظُّهْرِ	أبورثها بكرأ
٥٠٩	الحطيئة	طويل	الجَمْرِ	فقوموا ولا
٥٠٩	الحطيئة	طويل	أبا بكرٍ	فدى لبني نصر
٥٨٠	خداش بن زهير	طويل	الحُمَرِ	وتركب خيل
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	والذِّكْرِ	ألا ليت زوجي
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	هَجْرٍ	لصوق بأكباد
٨٩٤	عبد الصمد بن المعذل	طويل	البَدْرِ	رزئنا أبا عمرو
٨٩٤	عبد الصمد بن المعذل	طويل	أبو عَمْرٍو	وكان أبو عمرو
١٣٨٠	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	الدَّهْرِ	تحل رزيات
١٣٨٠	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	والصَّبْرِ	لقد عركتنا للزمان
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	الكَسْرِ	بموتك يا عبد الرحيم
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	والحَبْرِ	فيا بن النبي
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	طُهْرٍ	ويا بن اختيار
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	فُهْرٍ	ويا بن سليمان
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	القَفْرِ	ومن ملأ الدنيا
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	القَبْرِ	لعز بما قد

١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	القَسْرِ	فإن تضح في
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	صُغْرِ	لكم من عدوّ
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	السُّمْرِ	فوا حزنا لو في
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	نَقْرِ	وكنا وقيناه
١٣٧٨	[عبد الله بن أراكة]	طويل	الصَّبْرِ	أيا عمرو لم أصبر
١٣٧٨	[عبد الله بن أراكة]	طويل	القَفْرِ	تصبرت مغلوباً
١٣٥٨	عبدة بن هلال	طويل	تَجْرِي	علا فوق عرش
١٣٩٧	العتبي	طويل	الظُّهْرِ	أسكان بطن
١٣٩٧	العتبي	طويل	الحَشْرِ	فيا ليت من فيها
١٣٩٧	العتبي	طويل	قَبْرِ	فماتوا كان
١٣٩٨	العتبي	طويل	أبي عمرو	لقد شمت الأعداء
١٣٩٨	العتبي	طويل	الدَّهْرِ	تجرى عليّ
١٣٩٨	العتبي	طويل	شَطْرِي	وقاسمني دهري
٨٣٤	الفرزدق	طويل	تَجْرِي	لعمرى لقد سار
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	السُّمْرِ	لتبك وكيعاً
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	تَجْرِي	لقوا مثلهم
٦١٢	لهزم	طويل	قَسْرِ	بقبر ابن ليلى
٦١٢	لهزم	طويل	يَقْرِي	بقبر امرئ
٦١٢ ، ٦١٥	لهزم	طويل	بالمِصْرِ	فقال لي استقدم
٦٩٦	محمود الوراق	طويل	لا أدري	بأي اعتذار
٦٩٦	محمود الوراق	طويل	العُدْرِ	إذا كان وجه
٧٢٧	المثنى بن معروف	طويل	أبا جَبْرِ	أبلغ أمير
٧٢٧	المثنى بن معروف	طويل	يدري	كسرت على اليافوخ
٧٢٧	المثنى بن معروف	طويل	مَهْرٍ	على غير شيء
٨٠٢	[النواح الكلابي]	طويل	العَشْرِ	فإن كلاباً هذه
١٤٥٣	هدبة بن خشم	طويل	وتَرٍ	فلما رأيت أنما

١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	قَبْرِي	عمدت لأمر
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	قَدْرِي	رمينا فرامينا
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	قَصْرِي	وأنت أمير
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	لِلصَّبْرِ	فإن تك في
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	سُمْرِي	ولما دخلت السجن
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	لِلأَمْرِ	وعند سعيد غير
٩١٦	الوليد بن عقبة	طويل	مِصْرِي	ألا إن خير
٩١٦	الوليد بن عقبة	طويل	عَمْرُو	وما لي لا أبكي
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الدَّهْرِي	سقى الله مصراً
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	عُدْرِي	ولو كنت فيه
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الصَّدْرِي	أبيح فلم
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	بِالجِسْرِ	ونحن رددنا
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الصَّبْرِي	ومن يخش
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الدُّكْرِي	وإن كره الموت
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	القَبْرِي	وما رزق الإنسان
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الشُّكْرِي	ليشكر بنو العباس
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الكُفْرِي	لقد حببتكم
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	وَتْرِي	وقد بغضتهم
٧٢١	؟	طويل	تَمْرِي	إذا حط عنها
١٠٠٨	؟	طويل	عُفْرِي	كأن ذراعها
١٠٠٨	؟	طويل	تَفْرِي	سمعن لها
١٤٠٨	؟	طويل	الوَتْرِي	ولما أصابوا
٦١٩	أبو الطمحان القيني	طويل	أَغْبَرِي = أَغْبَرِاطوِيل	ولاني لأرجو
١٧٢	عروة بن الورد	طويل	مَجْزَرِي	لحا الله صلوكاً
١٧٢	عروة بن الورد	طويل	الْمُتَعَفَّرِي	ينام ثقلاً
١٧٢	عروة بن الورد	طويل	الْمُحَسَّرِي	يعين نساء الحي

١٧٢	عروة بن الورد	طويل	المُتَوَّرِ	ولكن صلحوكاً
١٧٣	عروة بن الورد	طويل	المُشَهَّرِ	مطلاً على أعدائه
١٧٣	عروة بن الورد	طويل	المُتَنَظَّرِ	وإن بعدوا
١٧٣	عروة بن الورد	طويل	فأجْدِرِ	فذلك إن يلق
١٧٣ ت	عروة بن الورد	طويل	فاسهري	أقلى علي اللوم
١٢٢٨	الفرزدق	طويل	قَنْبِرٍ = خالِدِ	وما سبق القيسي
١٣٧	[لبيد]	طويل	مُعَصَّرِ	فبات وأسرى
١٠٩٥ ، ٧٩٣	اللعين المتقري ، [أو]	طويل	مِنْقَرِ	لعمرك ما أدري
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَمَجَّرِ	أعيني ألا فابكي
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَحَدَّرِ	لتبك عليه
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	التَّذَكُّرِ	سمعن بهيجا
١٤٠٤ ، ٩٥٣	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَعَوَّرِ	كان فتى الفتيان
١٤٠٥	ليلى الأخيلية	طويل	مُدْبِرِ	ولم يرد الماء
١٤٠٥ ، ٩٥٣	ليلى الأخيلية	طويل	صَرَّصِرِ	ولم يقصد الخصم
١٤٠٥	ليلى الأخيلية	طويل	ومُنْكَرِ	ألا رب مكروب
١٤٠٥	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَوَّرِ	فيا توب للمولى
٥٦٤	؟	طويل	مَعَمَّرِ	وكيف ثوائي
٦٢٤	الأخطل	طويل	وعامرِ	ألا أبلغ الجحاف
٦٢٤	الجحاف بن حكيم السلمي	طويل	الخواطِرِ	بلى سوف نبيهم
١٢٨١	جرير	طويل	المسافرِ	أزاداً سوى
١٢٨١	جرير	طويل	الغَرَائِرِ	فما تنكر الكوماء
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	الدَّوَابِرِ	بني عامر هل
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	للحوافرِ	بجيش تضل
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	البوادِرِ	وجمع كمثل
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	عامرِ	أبت عادة للورد
٧٧٦	ليلى الأخيلية	طويل	ابن عامرِ	فإن تكن القتلى

١٤٠٧	ليلى الأخيلىة	طويل	ناظرٍ	نظرت وركن
١٤٠٧	ليلى الأخيلىة	طويل	عاقِرٍ	إلى الخيل أجلى
١٤٠٧	ليلى الأخيلىة	طويل	بالكراكرِ	كان فنى الفتيان
١٤٠٧	ليلى الأخيلىة	طويل	الهُواجِرِ	ولم بين أبراداً
١٤٠٧	ليلى الأخيلىة	طويل	مُجَاوِرِ	فنى لا تخطاه
١٤٦٠	ليلى الأخيلىة	طويل	حاسِرِ	فلا يبعثك الله
١٠٣٧	مروان بن أمى حفصة	طويل	الأباعرِ	زوامل للأشعار
١٠٣٧	مروان بن أمى حفصة	طويل	العَرائِرِ	لعمرك ما يدري
٥٥٨	ابن مفرغ الحميرى	طويل	يسارٍ	سقى الله داراً
٥٥٨	ابن مفرغ الحميرى	طويل	وصغارِ	أبو مالك جار
٥١٨	أبو نواس	طويل	فَادارِى	إليك غدت بى
٥١٨	أبو نواس	طويل	عُوارِى	فألق عليها
١٠٤٧	أبو نواس	طويل	مَدَارِى	تعاطيكها كف
٤٤٩	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	بِكثِيرِ	فتاة أبرها
٤٤٩	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	وسريرِ	فإن تفتلتها
٥٢٧	أبو نواس	مديد	نَمَرِة	لا أذود الطير
٥٢٧	أبو نواس	مديد	كَدَرِة	فامض لا تمنن
٥٢٨	أبو نواس	مديد	صُورِة	وإذا مج القنا
٥٢٨	أبو نواس	مديد	ظُفْرِة	راح في ثنبي
٥٢٨	أبو نواس	مديد	جَزْرِة	تتأنى الطير
٥٢٨	أبو نواس	مديد	مَطْرِة	فاسلُ عن نوء
٥٢٨	أبو نواس	مديد	خَمْرِة	لا تغطى عنه
٥٢٨	أبو نواس	مديد	بَصْرِة	ذلت تلك
٥٢٨	أبو نواس	مديد	نَفْرِة	كيف لا يدنيك
٥٢٩	أبو نواس	مديد	مُضْرِة	وكريم الخال
١٢٢٤	أم عمران بن الحارث الراسبى	بسيط	السَّحْرِ	الله أيد

١٢٢٤	أم عمران بن الحارث الراسبي	بسيط	عُدِر	يدعوه سراً
١٢٢٤	أم عمران بن الحارث الراسبي	بسيط	الهُصِر	ولى صحابته
٦٨٣	ابن مقبل	بسيط	دَعِر	بانت حواطب
٩٧٧	؟	بسيط	الجِرِر	إني إذا هر
١١١٢	؟	بسيط	للشَعِر	ويجعل البر
١١١٢	؟	بسيط	المَطَرِ	ولم يطق مطراً
١٣٨	الأخطل	بسيط	الساري	نازعتهم طيب
٢٨٨	الأخطل	بسيط	أنصاري	المنعمون بنو حرب
٣٥٧	الأخطل	بسيط	بأطهار	قوم إذا حاربوا
١٤٠٦	الأخطل	بسيط	النارِ	قوم إذا استتبح
٥٣٠	جرير	بسيط	أنصاري	إن الذين ابتنوا
١٣٦	ابن جناء	بسيط	النارِ	أعوذ بالله من
١٣٦	ابن جناء	بسيط	أظفاري	لا أقرب البيت
١٣٦	ابن جناء	بسيط	الساري	إن يحجب
٩٨٨	ابن دارة	بسيط	بأسيار	لا تأمنن فزارياً
١٣٨ ت	صخر بن جناء	بسيط	عارِ	إني هزئت
١٣٨ ت	صخر بن جناء	بسيط	بيكثار	ما شقوة المرء
١٣٨ ت	صخر بن جناء	بسيط	النارِ	إن الشقي الذي
١٣٨ ت	صخر بن جناء	بسيط	العارِ	أعوذ بالله
١٣٨ ت	صخر بن جناء	بسيط	أخباري	وخير دنيا
١٠٧١	[عبد الله بن عبد الرحمن]	بسيط	والدارِ	قوم إذا أكلوا
١٠٧١	[عبد الله بن عبد الرحمن]	بسيط	الجارِ	لا يقبس الجار
١٠٦ ت	عبيد بن العرنس، [أو]	بسيط	دارِ	يا دار بين كليات
١٠٦ ت	عبيد بن العرنس، [أو]	بسيط	وأمطارِ	على تقادم ما قد
١٠٦ ت	عبيد بن العرنس، [أو]	بسيط	أعصارِ	عنا غنيت بذات
١٠٦ ت	عبيد بن العرنس، [أو]	بسيط	وأبكارِ	وقد نرى بك

فيهن عثمة	بأسرار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٦	ت
إذ يحسب الناس	زاري	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٦	ت
بل أيها الراكب	وأسوار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٧	ت
خبر ثناء	وأخطار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٧	ت
هينون لينون	أيسار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٦، ١٠٧	ت
فيهم ومنهم	ولا عار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٧	ت
لا ينطقون	بإكثار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٦، ١٠٧	ت
وإن تليتهم	أعمار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٧	ت
إن يسألوا	أخبار	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٧	ت
من تلق منهم	الساري	بسيط	عبيد بن العرنديس، [أو]	١٠٦، ١٠٧	ت
أنا ابن أسماء	بالعار	بسيط	القتال الكلابي	٧٥	
لا أرضع الدهر	الجار	بسيط	القتال الكلابي	٧٦	
من آل سفيان	عوار	بسيط	القتال الكلابي	٧٦	
يا ليتني والمني	لسيار	بسيط	القتال الكلابي	٧٦	
طوال أنضية	بأزفار	بسيط	القتال الكلابي	٧٦	
ما زلت أرمقهم	إتاري	بسيط	[الكميت]	٣٢٠	
يا لعنة الله	جار	بسيط	؟	١١٩٩	
إن المذرع	المحاضير	بسيط	[عرهم بن قيس العدوي]	٦٥١	
مستقبلين شمال	مثور	بسيط	الفرزدق	٩٥٤	
ما كنت أول	تفتير	بسيط	جرير	٨٧٥	
لقد كذبتك	صبر	وافر	[دريد بن الصمة]	٣٧٨	
سرى همي وهم	فتر	وافر	عروة بن أذينة	٢٥٠، ٨٠٥	
أراقب في المجرة	يجري	وافر	عروة بن أذينة	٨٠٥	
لهم ما أزال	جمر	وافر	عروة بن أذينة	٨٠٥	
على بكر أخي	بكر	وافر	عروة بن أذينة	٨٠٥	
تركت الرمح	نسر	وافر	؟	١٤٨	

٢٣١	؟	وافر	شَوْرٍ	شقيت بكم
٢٣١	؟	وافر	وتَوْرٍ	ومن جهل أبو
١٣٤٤	جرير	وافر	افتخاري	بيربوع فخرت
١٣٤٤	جرير	وافر	الغبّارِ	بيربوع فوارس
١٣٤٤	جرير	وافر	الخمارِ	عنية والأحيمر
١٢٥٣ ت	[شقيق بن جزء الباهلي]	وافر	قفارِ	كان عذيرهم
١٢٣٧	[علقمة بن معبد المازني]	وافر	حمارِ	ألم تر أن حارثة
١٢٣٧	[علقمة بن معبد المازني]	وافر	والمُقارِ	ألم تر أن للفتيان
١٠٢٢	عمران بن حطان	وافر	بدارِ	وليس لعيشنا هذا
٥٤٦	أبو عيينة	وافر	السرائِ	دعوتك بالقرابة
٥٤٦	أبو عيينة	وافر	نارِ	لأنني عنك
٥٤٦	أبو عيينة	وافر	وقارِ	وأنت توقرين
٥٤٧	أبو عيينة	وافر	أداري	فأنت لأن ما بك
٥٤٧	أبو عيينة	وافر	العذارِ	ولو والله
٩٣٠	[إمام بن أقرم النميري]	وافر	كثيرِ	طليق الله لم
٩٣٠	[إمام بن أقرم النميري]	وافر	الصُّقُورِ	ولا الحججاج عيني
١٣١٣	أبو حرملة العبدي	وافر	للقفيرِ	عدمتك يا مهلب
١٣١٣ ، ١٢٤٧	أبو حرملة العبدي	وافر	ذُرُورِ	بدولاب أضعت
١٣١٤	أبو حرملة العبدي	وافر	النَّفِيرِ	يرى حتماً عليه
١٣١٤	أبو حرملة العبدي	وافر	القَتِيرِ	إذا نادى الشراة
٧٠٣	العتبي	وافر	القَتِيرِ	وقائلة تبيض
٧٠٣	العتبي	وافر	حُورِ	عليك الخطر
٧٠٣	العتبي	وافر	النَّذِيرِ	فقلت لها
٩٣٢	عروة بن الورد	وافر	وذُورِ	سقوني الخمر
٢١٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	ضربِ	قتيل ما قتيل
٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	زيرِ	فلو نبش المقابر

٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	القبور	بيوم الشعثين
٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	مُدِير	كانا غدوة
٧٤٠ ، ٤٨٣	مهلهل بن ربيعة	وافر	جَرُور	كان رماحهم
٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	بالذكور	فلولا الريح
٤٦	يحيى بن نوفل	وافر	يسير	لأعلاج ثمانية
٤٦	يحيى بن نوفل	وافر	السريير	هتفت بكل
١٦١	[أفعى بن جناب]	كامل	الْمِثْرِر	ولقد شربت
١٦١	[أفعى بن جناب]	كامل	قيصر	قابوس أو عمرو
٤٦١	أوس بن حجر	كامل	المنذر	زعم ابن سلمى
٤٦١	أوس بن حجر	كامل	المَقْخِر	منع اليمامة
١٤٤٦	متمم بن نويرة	كامل	الأزور	نعم القتل إذا
١٤٤٦	متمم بن نويرة	كامل	المتنور	ولنعم حشو
١٤٤٦	متمم بن نويرة	كامل	يَعْدِر	أدعوته بالله
١٤٤٦	متمم بن نويرة	كامل	الْمِثْرِر	لا يمسك الفحشاء
١٠٩٣	؟	كامل	قَرَقِر	قوم إذا نسبوا
٩٣٣	حاتم الطائي	كامل	بني بَدِر	إن كنت كارهة
٩٣٣	حاتم الطائي	كامل	تَجْرِي	الضاربين لدى
٩٣٣	الخرنق بنت هفان	كامل	الجُزِر	لا يبعدن قومي
٩٣٣	الخرنق بنت هفان	كامل	الأزِر	النازلين بكل
٥٨٨	زهير	كامل	الدُّعِر	ولنعم حشو
٩٢٩	عمران بن حطان	كامل	طائر	هلا برزت إلى
٧٢١	محمد بن يزيد	كامل	الزائر	وإذا احتبى
٢٣٢	الأخطل	كامل	الأنصار	ذهبت قريش
١٣٥٨	عبيدة بن هلال	كامل	ضار	يهوي وترفعه
١٣٥٨	عبيدة بن خلال	كامل	الأعمار	فشوى صريعاً
١٣٥٩	عبدى	كامل	الكفار	سائل بنا

٥٧٤	الفرزدق	كامل	الأبصار	وإذا الرجال
٦٦١	الفرزدق	كامل	الأدبار	وإذا النفوس
٦٧٧ ، ٤٨٢	النابغة	كامل	البقار	سهكين من صدأ
٥٩٠	النابغة	كامل	فجاج	إنا اقتسنا
٢٨	[يزيد بن ضبة]	هزج	بتصدير	إذا ما حقب
٩٤٦	[أبو الشمقمق]	رمل مجزوء	ابن بكر	قد ولي
٩٤٦	[أبو الشمقمق]	رمل مجزوء	نسر	وله لحية
٩٤٦	[أبو الشمقمق]	رمل مجزوء	صقر	وله نكهة
٨٣٥	أحمد السلمي	سريع	يجري	لله سيف في
٨٣٥	أحمد السلمي	سريع	بالبشر	أوقع نصر
٨٣٥	أحمد السلمي	سريع	بكر	أبكي بني
٧٩٤	الأعشى	سريع	الباهر	حكمتومه ففضى
١٢٨٤	أعشى همدان	سريع	بالدائر = بالبائد	ويوم أهوازك
١٣٩٩	الحارث بن عبد الله الباهلي	سريع	إسرار	يا أيها الباكي
١٣٩٩	الحارث بن عبد الله الباهلي	سريع	الدار	إن الرزينات
١٣٩٩	الحارث بن عبد الله الباهلي	سريع	بمخفار	دعا بني معن
٩٥٢ ، ٧٩١	عمر بن أبي ربيعة	منسرح	والحجر	أبصرتها ليلة
٩٥٢ ، ٧٩١	عمر بن أبي ربيعة	منسرح	البقر	يرفلن في
٦٨٦	عمر بن أبي ربيعة	منسرح	عمر	قالت لها
٦٨٦	عمر بن أبي ربيعة	منسرح	خقر	قومي تصدي
٦٨٦	عمر بن أبي ربيعة	منسرح	أثري	قالت لها
٤٣٤	؟	خفيف	التفير	لست في العير
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	تغير	أي صفو إلا
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	عسير	وسرور ولذة
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	تغير	عجبا لي
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	السعير	عالم لا أشك

٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	مصيري	ثم ألهو ولسنت
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	سريري	أي يوم عليّ
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	المُرُودِ	كلما مرّ بي
٥٢٧	محمد بن يسير	خفيف	يسير	قيل من ذا
٦٣٠	؟	متقارب	الكَوْثِرِ	أينسى كليب
٦٣٠	؟	متقارب	الأزهر	رغيف له فلكة

## ( ز )

١١٢١	[امرؤ القيس]	طويل	حَمِرٌ	لعمرى لسعد
١٢٥٨	خارجي	طويل	بالْحَجَرِ	أتانا بأحجار
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	والْحَفَرِ	نزلنا بحمد الله
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	يُعْتَصِرُ	نزلنا بقوم
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	البَشْرِ	من الأزدي إن
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	مُصَرِّ	فأصبحت فيهم
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	رُفَرِ	أم الحي قحطان
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	نَفَرِ	وما منهما إلا
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	شَكْرِ	فتحن بنو
٣٣	[ابن عنقاء الفزاري]	طويل	البَصْرِ	غلام رماه الله
٧٧١	ابن أحمر	بسيط	حَذِرِ	هل ينسئن يومي
١٢٣٧	الكميت	كامل مجزوء	بضائر	أرعد وأبرق
١٥٠٢	العتابي	كامل مجزوء	باعتذار	لا ترج رجمة
٨٣٤	طرفة	رمل	بالظُّهْرِ	إن تتوله
٨٦٠	طرفة	رمل	وطِمْزِ	أسد غيل
٩٥٨	طرفة	رمل	يَسْتَقِرُّ	نحن في المشتاة
١٠٠٤	طرفة	رمل	المُدْحَرِ	ثم لا يختر
١٣٦٨	طرفة	رمل	[مُسْتَعِر]	أصحوت اليوم

١٤٥٥	هدبة بن خشرم	رمل	لَشَرَّ	أبلياني اليوم
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	رمل	المُسْتَقَرَّ	ما أظن الموت
١٠٣٦	؟	سريع	حمام	بل لو رأنتي
٦٣١	طائفي	مقارب	الخَطَرُ	كليب تمكن
١٠٧٧، ٩٢٠	[عبيدة بن همام، أو]	مقارب	نُكَّرُ	أتوني فلم أرض
١٠٧٧، ٩٢٠	[عبيدة بن همام، أو]	مقارب	لِحَزْرُ	لأنكح أيهمم
٣١٤	مالك بن العجلان	مقارب	أَبْرُ	جددت جنى

الزاي

( زُ )

٩٣	الشمخ	طويل	المَعَاوِزُ	إذا سقط الأنداء
٩٨	الشمخ	طويل	غَايِمُزُ	فمطعها حولين
٩٢٨	الشمخ	طويل	الأَمَاعِزُ	طوى ظمأها
٩٦٦	[المتنخل] الهذلي	بسيط	تَهْرِيزُ	قد حال دون

( زِ )

١٤٢٤	الخنساء	مقارب	وَعَمَزَا	تعرقني الدهر
١٤٢٤	الخنساء	مقارب	مُسْتَفْرَا	وأفنى رجالي
١٤٢٤، ٩٧٧	الخنساء	مقارب	بَرَا	كأن لم يكونوا
١٤٢٤	الخنساء	مقارب	وَعِزَا	وكانوا سراة
١٤٢٤	الخنساء	مقارب	جِرْزَا	وهم في القديم
١٤٢٥	الخنساء	مقارب	حَفْرَا	وهم منعوا
١٤٢٥	الخنساء	مقارب	رِكْرَا	غداة لقوهم
١٤٢٥	الخنساء	مقارب	جَمْرَا	وخيل تكدس
١٤٢٥	الخنساء	مقارب	وَنَحْرَا	بييض الصفاح
١٤٢٥	الخنساء	مقارب	نُجْرَا	جززنا نواصي

١٤٢٥	الخنساء	متقارب	عَجْزًا	ومن ظن
١٤٢٥	الخنساء	متقارب	وَكُنْزًا	نعف ونعرف

## ( ز )

١٠٧١	دعبل	طويل	الْحِرْزُ	رأيت أبا عمران
١٠٧١	دعبل	طويل	الْحَيْزُ	يحن إلى جاراته

## السين

## ( س )

١٠١٣	ذو الرمة	طويل	الْحَنَادِسُ	ورمل كأوراك
٥١	سعدني [أبو محلم، أو]	طويل	الْمَتَقَاعَسُ	تقول وصكت
٥١	سعدني [أبو محلم، أو]	طويل	الْفَوَارِسُ	فقلت لها
٥١	سعدني [أبو محلم، أو]	طويل	يَابِسُ	ألست أرد
٥١	سعدني [أبو محلم، أو]	طويل	الْمُدَاعَسُ	إذا هاب
٥١	سعدني [أبو محلم، أو]	طويل	لَفَارِسُ	لعمري أيبك
٧٨١	عمر بن أبي ربيعة	طويل	لَايِسُ	فما نلت منها
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	خَامِسُ	أقمنا بها يوماً
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	فَارِسُ	تدار علينا الراح
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	الْفَوَارِسُ	قرارتها كسرى
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	الْقَلَائِسُ	فللخمر ما زرت
١٣٤٢	حبيب بن عوف	وافر	الْجِرَاسُ	يقول لي الأمير
١٣٤٢	حبيب بن عوف	وافر	رَاسُ	فما لي إن أطعتك
١٠٥٣	أبو العتاهية	وافر	لِيَاسُ	أمين الله أمنك
١٠٥٣	أبو العتاهية	وافر	نُسَاسُ	نساس من السماء
١٠٥٣	أبو العتاهية	وافر	رَاسُ	كان الخلق
٢٢٥	أعرابي	وافر	جَلِيسُ	ولما أن رأيت
٢٢٥	أعرابي	وافر	يَوْوَسُ	يشت من التي

٢٢٥	أعرابي	والرؤسُ وافر	إذا ما قلت
٢٣٠	[أبو علاقة التغلبي]	جليسُ وافر	وكنت جليس
٢٣٠	[أبو علاقة التغلبي]	عبوسُ وافر	ضحوك السن
٣٧٩	العباس بن مرداس	المجلسُ كامل	إذا ما أتيت
٤١٢	مهلهل	المجلسُ كامل	ذهب الخيار من
٤١٢	مهلهل	يَنبِسوا كامل	وتقولوا في

(س)

٢٨٩	امرؤ القيس	طويل وقوسا	أراهن لا يحبين
٣٧٩	امرؤ القيس	طويل فأنعسا	فإما تريني
٣٧٩	امرؤ القيس	طويل تنفسا	فيا رب مكروب
٩٢١	امرؤ القيس	طويل تلبسا	لقد طمح الطماح
٩٧٩	حمدان بن أبان اللاحقي	وافر سدوسا	أليس من الكباثر
٩٧٩	حمدان بن أبان اللاحقي	وافر اللبسا	هجا عرضاً
٨٤٤	[ذو الإصبع]	كامل مسوسا	لو كنت ماء
٤٧٧	النايفة الجمدي	متقارب نحاسا	تضيء كمثل

(س)

٤٢٣	معاوية بن أبي سفيان	طويل البسابس	تطاول ليلى
٤٢٣	معاوية بن أبي سفيان	طويل المعاطس	أتاني جرير
٤٢٣	معاوية بن أبي سفيان	طويل بلايس	أكابده والسيف
٤٢٣	معاوية بن أبي سفيان	طويل المجالس	إن الشام
٤٢٣	معاوية بن أبي سفيان	طويل ويايس	فإن يفعلوا
٤٢٣	معاوية بن أبي سفيان	طويل بآيس	وإني لأرجو
١٤٦٤	[سليمان بن الوليد الأعمى]	مديد مغترية	رب مغروس
١٤٦٤	[سليمان بن الوليد الأعمى]	مديد عرية	وكذاك الدهر
٣٢٦	الحطيثة	بسيط أنكاس	قد ناضلوك

٧٢٠	الحطية	بسيط	وإساسي	لقد مريتكم
٧٢٠	الحطية	بسيط	أس	لما بدا لي
٧٢٠	الحطية	بسيط	كالياس	أزمت ياساً
٧٢٠	الحطية	بسيط	الناس	ما كان ذنب
٧٢٠	الحطية	بسيط	أرماس	جار لقوم
٧٢٠ ، ١٣٧	الحطية	بسيط	وأضراس	ملوا قراه
٧٢٠ ، ٤٧٢	الحطية	بسيط	الكاسي	دع المكارم
٧٢٠	الحطية	بسيط	والناس	من يفعل الخير
٩٠٣	الحطية	بسيط	بأكياس	والله ما معشر
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	كومرداس	يا عين بكى
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	إيناس	تركنتي هائماً
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	بالناس	أنكرت بعدك
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	الكاس	إما شربت
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	أنفاس	فكل من لم
١٤٧٨ ، ١٣٨	جرير	بسيط	بالنوايس	لما تذكرت
٢١	الخنساء	وافر	نفسى	فلولا كثرة
٢١	الخنساء	وافر	بالتأسي	وما يكون مثل
١٠٥٨ ، ٢١	الخنساء	وافر	شمس	يذكرني طلوع
٧٢٦	الحطية	كامل	المجلس	ولقد رأيتك
٤٤٢	المرار	كامل	المخلص	أعلاقة أم الوليد
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	كامل	الترجس	حتى إذا فتر
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	كامل	بتنفس	وتسهلت منها
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	كامل	المتمس	رجع اليقين
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الذنس	لله آنسة
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	العرس	أنت البشارة
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	مختر من	يا ملك نال

١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الْفَس	كم من دموع
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الْعَس	أبكيك ما ناحت
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الْأَس	يا ملك في
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	لِمُتَس	ما بعد فرقة
٤٧٣	؟	كامل	خَس	ومدجج سبقت
١٠٥٤	علي بن جبلة العكوك	سريع	آسي	يرتق ما يفتق
١٠٥٤	علي بن جبلة العكوك	سريع	الراس	فالناس جسم
٩٩٢	أبو زيد	منسرح	والعَس	إما تقارن بك
١٤٦٤	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	والفَس	أبكيك لا للنميم
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	العَس	أبكي على فارس
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	العَس	يا فارساً بالعراء
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	مُحْتَس	من لليتامى إذا
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	الْفَس	أم من لبر
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	العَبَس	أصبح الملك
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وياس	طلبوا وتر
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وأوَاسي	لا تقيلن عبد شمس
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	العَوَاسي	ذلهما أظهر
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وكراسي	ولقد غاظني
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	والإثعاس	أنزلوها بحيث
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	المِهَراس	واذكروا مصرع
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وتَنَاسي	والقتيل الذي
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	الإفلاس	نعم شبل الهراش

الشين

١٣٦٥	حرب بن أمية	وافر	قُرَيْش	أبا مطر هديت
١٣٦٦	حرب بن أمية	وافر	عَيْش	وتأمن وسطهم
١٣٦٦	حرب بن أمية	وافر	جَيْش	وتسكن بلدة

## الصاد

## (ص)

١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	تَنغِيصًا	يا نفس قد طال
١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	تَرْبِيصًا	إني لبائع
١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	حُرْقُوصًا	واسأل الله
١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	مَخَامِيصًا	وابن المنيع

## (ص)

٩٨٥	الفرزدق	وافر	الْحَرِيصِ	أمير المؤمنين
٩٨٥	الفرزدق	وافر	الْقَمِيصِ	أطعمت العراق
٩٨٥	الفرزدق	وافر	الْحَيْصِ	تفهُق بالعراق
٩٨٥، ٩٨٨	الفرزدق	وافر	قُلُوصِ	ولم يك قبلها

## الضاد

## (ض)

٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	مَهِيضٌ	بخشونني الحجاج
٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	عَرِيضٌ	ودون يد الحجاج
١٩٢	؟	كامل	مَعْرُوضٌ	ولقد بغيت المال
١٩٢	؟	كامل	بَغِيضٌ	طلب الغنى عن

## (ض)

٧٢٣	الحطيئة	طويل	بَغِيضًا	جزى الله خيراً
٧٢٣	الحطيئة	طويل	عَرِيضًا	فلو شاء إذ

## (ض)

٧١٣	أبو خراش	طويل	بَعْضِ	حمدت إلهي بعد
٧١٣	أبو خراش	طويل	الأَرْضِ	فوالله لا أنسى
٧١٣	أبو خراش	طويل	يَمْضِي	بلى إنها تعفو

٧١٣	أبو خراش	طويل	مَحْضٍ	ولم أدر من ألقى
٩٤٥ ، ٧١٤	أبو خراش	طويل	نَحْضٍ	كانهم يسعون
٩٤٥ ، ٧١٤	أبو خراش	طويل	وَالْقَبْضِ	يبادر جنح الليل
٧٣٣	طرفة	طويل	بَعْضٍ	أبا منذر أفنيت
١٣٢٤	عمرو القنا	طويل	خَفْضٍ	ألم تر أنا مذ
٢٩	؟	طويل	بَعْضٍ	فإن أك مقتولاً
٩٩٩	؟	طويل	بَعْضٍ	وفي البقل إن لم
٢٠٥	امرؤ القيس	طويل	بِالْحَضِيضِ	[فلما أُجِرَ]
٢١٦	الطرماح	خفيف	الْكِرَاضِ	سوف تدنيك
٢١٦	الطرماح	خفيف	عِرَاضٍ	نضجته عشرين
١١٣٣ ت	الطرماح	خفيف	[الجِرَاضِ]	قل في شط

الطاء

٣٥٦	[وعلة الجرمي ، أو]	بسيط	الْحُلْطِ	سائل مجاور
٣٥٦	[وعلة الجرمي ، أو]	بسيط	وَالْفُرْطِ	وهل سموت
٣٥٦	[وعلة الجرمي ، أو]	بسيط	بِالْقُبْطِ	وهل تركت
١١٨٠	الققعاع بن عطية الباهلي	وافر	النَّشَاطِ	أقاتلهم وليس
١١٨٠	الققعاع بن عطية الباهلي	وافر	الصَّرَاطِ	أكر على الحرورين

العين

(عُ)

٥٥٦	أبو تمام	طويل	تَقَطُّعُ	دموع أجابت
٥٥٦	أبو تمام	طويل	يَجْزَعُ	وقد كان يدعى
١١٤	تميمي [حكيم بن معية]	طويل	أَمْنَعُ	لو لم يفارقني
١١٤	تميمي [حكيم بن معية]	طويل	مِضْدَعُ	شجاع إذا لاقى
١١٤	تميمي [حكيم بن معية]	طويل	أَتَوَجَّعُ	سأبكيك حتى
١٣٦٢	الخريمي	طويل	أَوْسَعُ	ولو شئت أن

١٣٦٢	الخريمي	طويل	مَوْلَعُ	وأعدته ذخراً
٥٥٧	[عمران بن حطان]	طويل	تَقَشَّعُ	[أراها وإن كانت]
٦٥١	الفرزدق	طويل	المُدْرَعُ	إذا باهلي تحته
١٤٤٢	مزرد	طويل	يَبْرَعُ	خلطت بصاعي
٣٤٠	هشام أخو ذي الرمة، [أو]	طويل	مُتْرَعُ	تعزيت عن أوفى
٣٤٠	هشام أخو ذي الرمة، [أو]	طويل	أَوْجَعُ	ولم تنسني أوفى
٢٣٤	؟	طويل	وَتَرَجَعُوا	ألا أيها الركب
٢٣٤	؟	طويل	فَقَعَعُوا	من النفر البيض
٢٣٥	؟	طويل	وَأَوْسَعُوا	إذا النفر السود
٢٣٥	؟	طويل	أَنْزَعُ	جلا المسك
٥٦١	البعيث	طويل	المَطَامِعُ	طمعت بليلى
٥٦١	البعيث	طويل	مَقَانِعُ	ويابعت ليلي
٨٨٠	جميل	طويل	شائع	ولا يسمعن سري
١١٤٦	حسان [بل الخطيم التميمي]	طويل	الأكارِعُ	زينم تداعاه
٨٤ ت	ذو الرمة	طويل	رَوَاجِعُ	أمنزلي مي
١٢٩١	الصلتان العبدي	طويل	تَوَاضَعُ	فيا شاعراً
٤٨	الفرزدق	طويل	الرَّعَايِعُ	منا الذي
١٨٧	الفرزدق	طويل	الطَّوَالِعُ	أخذنا بأفاق
٢٤٠	النابعة	طويل	وَارِعُ	على حين عاتبت
٩٢٣	النابعة	طويل	واسع	فإنك كالليل
٩٢٤	النابعة	طويل	نَوَازِعُ	خطا طيف حجن
١٠٣٥	النابعة	طويل	فَالضَّوَاجِعُ	وعيد أبي قابوس
١٠٣٥	النابعة	طويل	ناقع	فبت كاني
١٠٣٥	النابعة	طويل	فَعَايِعُ	يسهد من ليل
١٠٣٥	النابعة	طويل	تُرَاجِعُ	تناذرها الراقون
٩٣٢	النابعة	طويل	الأقَارِعُ	لعمري وما عمري

٩٣٢	النابغة	طويل	تُجَادِعُ	أقارع عوف
٥١٧	ابن وهيب	طويل	صَانِعُ	واني لأرجو
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	وَكَيْعُ	لقد رزئت بأساً
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	نَجِيعُ	وما كان وقافاً
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	خُضُوعُ	إذا التقت
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	وَجَزُوعُ	فصبراً تميم
١٠٢٩	المجنون	طويل	وُقُوعُ	ولو لم يشقني
١٠٢٩	المجنون	طويل	دُمُوعُ	تجاوبن فاستبكين
٦٧٧	؟	طويل	تَضُوعُ	وأسيافكم مسك
١٣٩٠	عمارة بن عقيل	طويل	صَنَائِعُهُ	أرى الناس طراً
١٣٩٠	عمارة بن عقيل	طويل	وطَبَائِعُهُ	ولن يترك الأقوام
١٣٩٠	عمارة بن عقيل	طويل	مَنَائِعُهُ	فتى أمعت
٨٨٠	مسكين الدارمي	طويل	جَمَاعُهَا	وفتيان صدق
٨٨١	مسكين الدارمي	طويل	أَنْصِدَاعُهَا	يظلون في الأرض
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	هُجُوعُ	ليت شعري هل
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	طُلُوعُ	طال ما عرستم
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	وَلُوعُ	إن همي قد
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	الدُمُوعُ	قال لي فيها
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	أَسْطِيعُ	قال لي ودع
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	الضُّلُوعُ	لا تلمني في
١٣٥٨	أبو تمام	بسيط	الْجَزُوعُ	فيم الشماتة
١٠٠٤	؟	بسيط	يَسَعُ	من أم مثوى
٢٦١	عمرو بن معدني كرب	وافر	هُجُوعُ	أمن ريحانة
٨٥٧ ، ٦٥٧	عمرو بن معدني كرب	وافر	كَيْعُ	وكم من غائط من
١٠٥٢	عمرو بن معدني كرب	وافر	شَفِيعُ	كان محرشاً
١٣٣٥ ، ٤٤٦	عترة	وافر	وَقِيعُ	وأخر منهم أجزرت

١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	الجُدُوعُ	ألا في الله لا في
١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	وَقُوعُ	مضوا قتلاً
١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	رُكُوعُ	إذا ما الليل
١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	هُجُوعُ	أطار الخوف
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار]	كامل	تَنَزُّعُ	عجب الفرزدق من
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار]	كامل	وَتَفَرُّعُ	فلقد رأى عجباً
٩٨٥ ، ٦٢٦	[إسماعيل بن عمار]	كامل	وتجزعُ	بكت المنابر
٩٨٥ ، ٦٢٦	[إسماعيل بن عمار]	كامل	تَصْنَعُ	وملوك خندف
٩٨٥	[إسماعيل بن عمار]	كامل	وتُرْضِيعُ	كانوا كتاركة
٢٢٣	جرير	كامل	المُسْتَرْضِعُ	أين الذين بنار
٦٦٩	جرير	كامل	الخُشْعُ	لما أتى خبر
٧٠٢	أبو ذؤيب	كامل	لا تَنفَعُ	وإذا المنية
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	المَرْتَعُ	راحت بمسلمة
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	أُشْجَعُ	ولقد علمت إذا
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	تَنَزُّعُ	فأرى الأمور
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	يَتَوَقَّعُ	عزل ابن عمرو
٥١٣	محمود الوراق	كامل	بَدِيعُ	تعصي الإله
٥١٣	محمود الوراق	كامل	مُطِيعُ	لو كان حيك
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	رمل	مُضِيعُ	زعمت عاذلتي
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	رمل	هُجُوعُ	كلفتني عذرة
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	رمل	لا يَسْتَطِيعُ	ليس لي عذر
٦٠٩	[مالك بن عمرو القضاعي]	منسرح	فأندَفَعُوا	أو وجد شيخ
٣٢٨	[حميد الأمجي]	متقارب	الأَصْلَعُ	حميد الذي أمج
١٤٣٢	؟	متقارب	أَرْبَعُ	فظلت تكوس
( ع )				
١٣٥١	؟	طويل	دَرَعَا	رحيب الذراع

٣٦٣	جرير	طويل	المُقنعا	تعدون عمر النيب
١٤٠٨	دريد بن الصمة	طويل	وأَجْرَعَا	قتلت بعبد الله
٢٤٣	أبو زيد الأسلمي	طويل	تتَزَعْرَعَا	مدحت عروقاً
٢٤٣	أبو زيد الأسلمي	طويل	أَصْرَعَا	نقائد بؤس
٢٤٤	أبو زيد اسلمي	طويل	تَقَطَّعَا	سقاها ذوو
٢٤٤	أبو زيد الأسلمي	طويل	وَأَشْبَعَا	يفضل سجال
٢٤٤	أبو زيد الأسلمي	طويل	تَضَلَّعَا	فضمت بأيديها
٢٤٤	أبو زيد الأسلمي	طويل	جُوعَا	وزهدها أن
١٠٠١	[سويد بن أبي كاهل، أو]	طويل	بِأَجْدَعَا	هم صلوا العبدى
١٠٠١	ابن الطثرية	طويل	فَتَرَفَعَا	غدت من عليه
١٣٧٩	عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز	طويل	مُنَقَّعَا	فإن يك حزن
١٣٧٩	عبدالله بن عمر بن عبد العزيز	طويل	وَتَجَرَّعَا	تجرعته في
١٠٠٧، ٧٣٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَتَقَنَّعَا	فلما توافقنا
١٠٠٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَأَوْضَعَا	تبالهن بالعرفان
١٠٠٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	إِضْبَعَا	وقرين أسباب
١٢٥٢	[عمر بن شاس]	طويل	مُقَنَّعَا	وكائن ردنا
٦٣٣	الفرزدق	طويل	وَأَوْجَعَا	لئن جزع الحجاج
٦٣٣	الفرزدق	طويل	فَوَدَّعَا	من المصطفى
٦٣٣	الفرزدق	طويل	أَجْمَعَا	أخ كان أغنى
٦٣٣	الفرزدق	طويل	لَتَضَعُضَعَا	جناحا عقاب
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	لِتَلْدَمَعَا	يقول ابن صفوان
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	تَقَطَّعَا	يقولون زر حدراء
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	تَضَعُضَعَا	ولست وإن عزت
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	تَقَنَّعَا	وأهون مفقود
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	وَدَّعَا	وما مات عند

		مقنعا	فإن لك
١٣١٣، ٤	[مالك بن حريم الهمداني] ٥٥٢ ت	لَأَفْرَعَا	فقلت لكأس
٥٥٣، ٢٥٤ ت	الكلحبة اليربوعي	أَجْدَعَا	لملك يوماً أن
١٤٣٩	متمم بن نويرة	تَرَيَعَا	أقول وقد طار
١٤٣٩	متمم بن نويرة	فَأَمْرَعَا	سقى الله أرضاً
١٤٣٩	متمم بن نويرة	خِرْوَعَا	وأثر سيل
١٤٣٩	متمم بن نويرة	بَلْقَعَا	تحيته مني
١٤٣٩	متمم بن نويرة	وَمَصْرَعَا	فما وجد أظار
١٤٣٩	متمم بن نويرة	معا	يذكرن ذا البث
١٤٣٩	متمم بن نويرة	فَأَسْمَعَا	بأوجع مني يوم
١٤٤٠ ، ١٣٩١	متمم بن نويرة	يَتَصَدَّعَا	وكنا كندماني
١٤٤٠ ، ١٣٩١	متمم بن نويرة	وَيُبَّعَا	وعشنا بخير
١٤٤٠ ، ١٣٩١	متمم بن نويرة	معا	فلما تفرقنا كأني
١٤٤٠	متمم بن نويرة	وَدَّعَا	فإن تكن الأيام
١٤٤٠	متمم بن نويرة	أَفْرَعَا	تقول ابنة العمري
١٤٤٠	متمم بن نويرة	أَسْفَعَا	فقلت لها طول
١٤٤٠	متمم بن نويرة	وَأَضْرَعَا	وفقد بني أم
١٤٤٠	متمم بن نويرة	أَخْضَعَا	ولست إذا ما الدهر
١٤٤٠	متمم بن نويرة	فَأَوْجَعَا	ولا فرح إن كنت
١٤٤٠	متمم بن نويرة	تَكْعَمَكَمَا	ولكنني أمضي
١١٨ ت ، ١٤٤٠	متمم بن نويرة	فِييَجَعَا	فعمرك ألا تسمعيني
١٤٤٠	متمم بن نويرة	مَدْفَعَا	وقصرك إني
١٤٤٠	متمم بن نويرة	لَتَضْحَضَعَا	فلو أن ما ألقى
١٤٤٠ ، ١٠٥٨	متمم بن نويرة	أروعا	لقد كفن المنهال
١٤٤٠	متمم بن نويرة	تَقْعَقَعَا	ولا برم تهدي

١٤٤١	متمم بن نويرة	طويل	أَوْضَعَا	ليبياً أمان
١٤٤١ ، ٢٤٥	متمم بن نويرة	طويل	مَطْمَعَا	تراه كنصل السيف
١٤٤١	متمم بن نويرة	طويل	تَضَجَّعَا	إذا ابتدر القوم
١٤٤١	متمم بن نويرة	طويل	يَتَمَزَّعَا	بمثنى الأيادي
١٠٥٨	متمم بن نويرة	طويل	تَكَنَّنَا	وضيف إذا أرغى
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	بِأَجْدَعَا	فإن يك أنفي
١٤٥٥ ، ٤٠٧	هدبة بن خشرم	طويل	بِأَنْزَعَا	فلا تنكحي إن فرق
٣٣٦	؟	طويل	مَتَمَّنَا	ومن عجب أن
٣٣٦	؟	طويل	معا	ولو أنني
٥٥٢	؟	طويل	مَقَنَّنَا	فإن يك غثاً
١٤١٦	؟	طويل	جُوعَا	فلو كان أولى
٤٩٨ ت	[أو] الأحوص،	مديد	فَامْتَنَّنَا	طال هذا
٤٩٨	[أو] الأحوص،	مديد	جَمَعَا	ولها بالماطرون
٤٩٨	[أو] الأحوص،	مديد	يَبَعَا	خرفة حتى
٤٩٨	[أو] الأحوص،	مديد	يَنَعَا	في قباب
٣٣٦	إبراهيم بن عبدالله بن حسن	بسيط	فُجِعَا	أبا المنازل يا عبر
٣٣٦	إبراهيم بن عبدالله بن حسن	بسيط	فَرَعَا	الله يعلم أنني
٣٣٦	إبراهيم بن عبدالله بن حسن	بسيط	معا	لم يقتلوك ولم
٩١١ ، ٥٣٨	الأعشى	بسيط	وَضَعَا	من يرهودة
٥٣٨	الأعشى	بسيط	طبعَا	له أكاليل
٩١٢	الأعشى	بسيط	صَنَعَا	قالت أرى رجلاً
٩١٢	الأعشى	بسيط	والشُّرَعَا	فكذبوها بما قالت
٢٤٨	[عبد العزيز بن زرارة الكلابي، أو]	بسيط	والفَقَطْعَا	قد عشت في الناس
٢٤٩	[عبد العزيز بن زرارة الكلابي، أو]	بسيط	جَزَعَا	كلأ بلوت

٢٤٩	[عبد العزيز بن زرارة الكلابي، أو]	بسيط	وَقَعَا	لا يملأ الهول
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	مُضْطَلِعَا	وقلدوا أمركم
١٣٥٠	لقيط بن يعمر	بسيط	الضَّلَاعَا	لا يطعم النوم
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	خَشَعَا	لا مترفاً إن رخاء
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	وَمُتَّبِعَا	ما زال يحلب
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	ضَرَعَا	حتى استمرت
٢٧٣	؟	بسيط	الطَّلَعَة	ولا تمليت من مال
٣٦٨	المقطامي	وافر	ساعَا	وكنا كالحريرق
٣٣٧	علي بن عبدالله بن العباس	وافر	وَلَيْعَة	أبي العباس
٣٣٧	علي بن عبدالله بن العباس	وافر	اللَّكِيَعَة	هم منعوا
٣٣٧	علي بن عبدالله بن العباس	وافر	مَنِيَعَة	أراد بي التي
١٢٧٠	يزيد بن الحكم الثقفى	كامل	وضاعَا	ودعاك دعوة
١٢٧٠	يزيد بن الحكم الثقفى	كامل	أوزاعَا	فرددت عادية
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	وَالفَجِيَعَة	إن الرزية
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	الرَّوَيْعَة	بابن الحوارى
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	رَبِيَعَة	غدرت مضر
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	مُطِيَعَة	فأصبت وترك
٣٥٤	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	شِبِيَعَة	يا لهف لو
٣٥٤	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	اللَّكِيَعَة	أو لم يخونوا
٣٥٤	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	بالمَضِيَعَة	لوجدتموه
١٤٦١	مطيع بن إياس	سريع	معا	كنت ويحى كيدي
١٤٦١	مطيع بن إياس	سريع	أَفْطَعَا	إن سره الدهر
١٤٦٢	مطيع بن إياس	سريع	أَهْجَعَا	أو نام نامت
١٤٦٢	مطيع بن إياس	سريع	يُقْطَعَا	سمى وشاة
١٤٦٢	مطيع بن إياس	سريع	صَبِيَعَا	فلم ألم يحيى

٢٩	أوس بن حجر	منسرح	جَزَعَا	وازدحمت حلقتنا
١٤٠٠	أوس بن حجر	منسرح	وَقَعَا	أيها النفس
١٤٠٠	أوس بن حجر	منسرح	جُمَعَا	إن الذي جمع
١٤٠٠	أوس بن حجر	منسرح	سَمِعَا	الألمعي الذي
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	طَبَعَا	والمخلف المتلف
١٤٠١، ٩٦٥	أوس بن حجر	منسرح	رَبِعَا	والمحافظ الناس
١٤٠١، ٩٦٥	أوس بن حجر	منسرح	مُلْتَفَعَا	وعزت الشمال
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	فَرَعَا	وشبه الهيدب
١٤٠١، ٩٦٥	أوس بن حجر	منسرح	سَبَعَا	وكانت الكاعب
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	طَبِعَا	ليكك الشرب
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	جَدِعَا	وذات هدم
٦٦٢	[الأصبط بن قريع]	منسرح	رَفَعَهُ	ولا تهين الكريم
٦٨٦	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	البَقِيَعَا	يا خليلي قد

( ع )

٦٨٤	[عمر بن أبي ربيعة]	طويل	والتَّقَعِ	لقد حببت نعم
١٠٥	رجل من بني عبدالله بن غطفان	طويل	مَجْمَعِ	جزى الله خيراً
١٠٥	رجل من بني عبدالله بن غطفان	طويل	يَذْفَعِ	هم خلطوني
١٠٥	رجل من بني عبدالله بن غطفان	طويل	وَنَشْفَعِ	وقالوا تعلم
٢٨١	يزيد بن عمرو بن الصعق	طويل	مَرَبِعِ	فرغتم لتمرين
٧١٢، ٥١٠	قيس بن عاصم المتقري	طويل	الودائعِ	من مبلغ عني
٧١٢، ٥١٠	قيس بن عاصم المتقري	طويل	طامعِ	حيوت بما
٩٣٨	أبو الهندي	طويل	المدامعِ	رضيع مدام
٩٣٨	أبو الهندي	طويل	المراضعِ	أديرا عليّ الكأس
٤٥	؟	طويل	الأصابعِ	مليّ بيهر
٤٠	الحطيئة	طويل	بشفيعِ	وذاك فتى

١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	زُبَاع	إن التي أصبحت
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	وخذاع	ما زال يسألني
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	بإهلاعي	حتى إذا انقطعت
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	القاع	فاكفف كما كف
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	لأوزاع	واكفف لسانك
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	ساعي	أما الصلاة فإني
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	داعي	أكرم بروح
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	تهجاع	جاورتهم سنة
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	ناعي	فاعمل فإنك
١٠٧٣	دعبل	بسيط	للجوع	وضيف عمرو
١٤٠٣	؟	وافر	ومشحوذ الغراريب كمي <sup>(١)</sup>	
٢٦٣	أبو تمام	وافر	اجتماع	آلفة النحيب
٢٦٣	أبو تمام	وافر	الوداع	وليست فرحة
٢٣٩ ، ٧٢٦ ، ٢٣١	الحطيئة	وافر	لكاع	أطوف ما أطوف
٨٨٧	الحطيئة	وافر	القصاع	ويحرم سر جارتهم
٩٢٦	الحطيئة	وافر	الصناع	هم صنعوا لجارهم
١١٩٩	[قيس بن ذريح]	وافر	المطاع	تكتفني الوشاة
٣٩١	مرداس بن حصين	وافر	لاعي	ولا فرح بخير
١٠٩٢	؟	وافر	الهلاع	ولي قلب سليم
٢٠٤	الشماع	وافر	ريع	تعن له بمذنب
٢٠٨	الشماع	وافر	القدوع	إذا ما استافهن
٢٥٦ ، ١٠١١	الشماع	وافر	القطيع	[مروح تغلي]
١٧٩	[عيسى بن يزيد البجلي، أو]	كامل	المصنع	إن الصنعة لا تكون
٤٦٣	كلاي	كامل	مجمع	وإذا استجرت

(١) صدر بيت لم أقف على تمامه ، فجعلته مهنا .

٤٦٣	كلاييّ	كامل	بالأمنع	وأيت سلمياً
٤٦٣	كلاييّ	كامل	ضلفع	أقرين إنك
٤٦٣	كلاييّ	كامل	الإضبع	حدثت نفسك
١٢٢٩	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي	لا تجزعي إن
٦٥١	هدبة بن خشرم	كامل	الأذرع	ورثت رقاش
٩٧٨	[أبو عامر بن حارثة السلمي]	سريع	الراقع = الراقع	لا نسب اليوم
٢٣٥	[أبو قيس بن الأسلت]	سريع	تهجاع	قد حصت البيضة
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	والبدع	يا سائلي عن
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	ورع	دع من يقود
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	للشنع	كل أناس
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	بمنقطع	أكثر ما فيه
١٤٧٣	الأحوص	خفيف	صريع	غسلت خالي
١٤٧٣	الأحوص	خفيف	الرجيع	وأنا ابن الذي

الفاء

( ف )

٢٦٢	[عروة بن الورد]	طويل	أطوف	تقول سليمي
٥٧٨	أوس بن حجر	طويل	زعانف	[وما زال يفري]
٦٨١	أوس بن حجر	طويل	[شارف]	تشبه ناباً
١٠٠٧	أوس بن حجر	طويل	واكف	كان كحياً
٩٠٠	[حارثة بن بدر]	طويل	تحالف	عزلنا وأمرنا
٧٣٢	[منذر بن درهم الكلبي]	طويل	عارف	فقاتل حنان
١٠٣٩	هدبة بن خشرم	طويل	الروادف	طلعن بأعناق
٢٨٦	جرير	بسيط	وانتفوا	والأزد قد جعلوا
٩٤٩	جرير	بسيط	وصفوا	ما استوصف الناس
٩٤٩	جرير	بسيط	الصدف	كانها مزنة

٩٥١	جرير	بسيط	فاحتَلَّفُوا	الحزم والوجود
٩٥١	جرير	بسيط	يَنْتَصِفُ	ضحم اللدسية
١٠٤٠	جرير	بسيط	طَرَفُ	آل المهلب جد
١٣٨٧	حارثية	بسيط	الصَّدْفُ	يا من أحس
١٣٨٧	حارثية	بسيط	مُخْتَطَفُ	يا من أحس
١٣٨٧	حارثية	بسيط	مَزْدَهْفُ	يا من أحس
١٣٨٧	حارثية	بسيط	اقتَرَفُوا	نبئت بشراً
١٣٨٧	حارثية	بسيط	يُقْتَرَفُ	أنحى على ودجي
١٣٨٧	حارثية	بسيط	السَّلْفُ	من دلّ والهة
١٧٧ ت	؟	وافر	السيوف	فوارس لم
٣٢٨	[عبدالله بن الزبعرى]	كامل	عِجَافُ	عمرو الذي هشم
٨٥٤	أبو قيس بن الأسلت [بل قيس بن الخطيم]	منسرح	قَصِيفُ	تمشي الهونا

## ( ف )

٦٦٨	كعب بن مالك	وافر	رَوْفا	نطيع نبينا
٥١٨	أبو نواس	كامل	ومُعْتَرِفا	قد قلت للعباس
٥١٨	أبو نواس	كامل	ضَعُفا	أنت امرؤ
٥١٨	أبو نواس	كامل	مُنْكَشِفا	فإليك بعد اليوم
٥١٨	أبو نواس	كامل	ما سلفا	لا تحدثن إلى
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	يَكِفا	وكان سعدي
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	شَنَفا	رشاً تواصين
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	خَلِفا	خير فؤادك
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	انصَرُفا	الحب ظهر

## ( فِ )

١٣١٠	غامدي	طويل	مِخْفِ	تروح وتغدو
------	-------	------	--------	------------

فلم ترعيني	ابن واقف	طويل	عمر بن أبي ربيعة [بل هدبة] ٢٠٨، ٧٧١، ١٠٣٩
طلعن بأعناق	الروادف - (إقواء)	طويل	عمر بن أبي ربيعة [بل هدبة] ١٠٣٩
تنفي يداها	الصياريف	طويل	الفرزدق ٦٧٦، ٣٢٩
لقد ضرب الحجاج	عريف	طويل	كعب بن معدان الأشقري أو ١٣٠٤
أبني سعيد إنكم	الأضياف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٥
قوم لباهلة	عبد مناف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٥
قرنوا الغداء	بكاف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٦
وكانني لما	العزاف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٦
بيننا كذاك أتاهم	والإسراف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٦
كفى بالنأي	شاف	وافر	[بشر بن أبي خازم] ٩١٠
لقد زاد الحياة	الضعاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
أحاذر أن يرين	صاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
وأن يعرين	عجاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
ولولا ذاك	كاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
أبانا من لنا	اختلاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢

## القاف

## (ق)

نفي الذم عن	تَفَهَّقْ	طويل	الأعشى ٩٨٨، ٩
وإن عتاق العيسر	مَعَلَّقْ	طويل	الأعشى ٢٤٢
أحار بن بدر	وَتَسْرِقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
ولا تحقرن يا حار	سُرِّقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
وباه تميماً	يَنْطِيقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
فإن جميع	مُصَدِّقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
يقولون أقوالاً	يُحَقِّقُوا	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
كيف تحب الدهر	حَلِّقُوا	طويل	٧٤٢
ألسنت فزارياً	مُلَصِّقْ	طويل	٧٤٢

٩٤٥	أبو تمام	طويل	الرَّزْبَقُ	وتنقل من معشر
٢٠٤	ذو الرمة	طويل	يترقرقُ	طراق الخوافي
٩٢٤	ذو الرمة	طويل	يَبْصُقُ	وماء قديم العهد
٩٢٤	ذو الرمة	طويل	مُحَلَّقُ	وردت اعتسافاً
٩٢٥	ذو الرمة	طويل	أَبْلَقُ	فأدلى غلامي
٩٢٥	ذو الرمة	طويل	مُشْبِرُقُ	فجاءت بنسج
٨٨١	العتبي	طويل	تُحَرِّقُ	ولي صاحب سري
٨٨١	العتبي	طويل	لا تَتَحَرِّقُ	عطفت على أسراره
٨٨١	العتبي	طويل	تَغْرِقُ	فمن تكن الأسرار
٨٨١	العتبي	طويل	أَحْمَقُ	فلا تودعن الدهر
٨٨١	العتبي	طويل	المَوْقُ	وحسبك في ستر
٨٨١	؟	طويل	أَضِيقُ	إذا ضاق صدر
٧٤٢	عيينة بن حصن	طويل	وَأَوْلَقُ	أباهل ما أدري
٧٤٢	عيينة بن حصن	طويل	أَحْمَقُ	أسيد أخوالي
٤٣٨	[غيلان بن شجاع النهشلي]	طويل	ومُشْرِقُ	وأقسم لولا
٩٦	جميل	طويل	وَبَيْقُ	ما صائب من نابل
٩٦	جميل	طويل	فَبَيْقُ	له من خوافي
٩٦	جميل	طويل	فَعَتِيقُ	على نبعة زوراء
٩٦	جميل	طويل	خُرُوقُ	بأوشك قتلاً
٩٦	جميل	طويل	صَدِيقُ	كان لم نحارب
٩٦٠	حميد بن ثور	طويل	خَرِيقُ	بمثنوى حرام
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	وصدِيقُ	كان لم يكن
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	عَتِيقُ	ولم أرد البطحاء
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	فَبَيْقُ	معي كل فضفاض
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	عُرُوقُ	بنو السمط والحداء

٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	ويتوق	واني وإن
١٠٣٨	المجنون	طويل	دَقِيْقُ	فميناك عينها
١١٤١	عارق الطائي	طويل	عَارِقَةٌ	فإن لم تغير
٤٥٩	[كثير، أو]	طويل	تُوَامِقَةٌ	إذا المال لم
٤٥٩	[كثير، أو]	طويل	حِقَائِقُهُ	بخلت وبعض
١٣٧٠	نصيب، [أو]	طويل	وَنَمَارِقُهُ	إذا ما بساط اللهو
٤٦٨	؟	طويل	رَوَاهِقُهُ	ولم يرتفق والناس
٢٥	[سالم بن وابطة، أو]	بسيط	الْحَلْقُ	يا أيها المتحلي
٢٥	[سالم بن وابصة، أو]	بسيط	تَبِيْقُ	ولا يؤاتيك فيما
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	وَرَقُ	قد ضن عنها
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	الشَّفَقُ	ما زال يضربني
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	العَلَقُ	ثم التفت إليها
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	تَنْطَلِقُ	أقبلتها الخل
٧١٠	جرير	بسيط	مسروق	ضيفكم جائع
٧١٠	جرير	بسيط	ضيق	رأيت هزان
٤٣١	زيد الأعجم	وافر	السويق	تكلفني سويق
٧٣٦	؟	كامل	الأبْلَقُ	فلئن وقت
١٠٥٣	العباس بن الأحنف	منسرح	عَشِقُوا	أحرم منكم
١٠٥٣	العباس بن الأحنف	منسرح	تَحْتَرِقُ	صرت كاني
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	خَلِقُوا	كنا ملوكاً إذ
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	تَبَعُوا	كانوا جبالاً
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	الأفُقُ	كانوا بهم
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	رَتَقُوا	لا يرتق الراتقون
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	لَتَقُ	ليسوا كعزى
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	والفَرَقُ	والضعف والجبن
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عينة	منسرح	خَلَقُ	هذا زمان

٥٤٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	تَمَرِق	الأسد فيه
٥٤١	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	المَلَقُ	تستقدم النعجتان
٥٤١	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	لَحَقُ	عور وحول
٩٩	[أمية بن أبي الصلت، أو]	منسرح	يُؤَافِقُهَا	يوشك من فر
٩٩	[أمية بن أبي الصلت، أو]	منسرح	ذائِقُهَا	من لم يمت عبطة
٤٤٣، ٩٩	[أمية بن أبي الصلت، أو]	منسرح	ذائِقُهَا	من لم يمت عبطة
٩٩ ت	[أمية بن أبي الصلت، أو]	منسرح	لاِحِقُهَا	ما رغبة النفس
٩٩ ت	[أمية بن أبي الصلت، أو]	منسرح	خالِقُهَا	وأيقنت أنها

## ( ق )

١٤١	[سويد بن كراع العكلي]	طويل	فَلَقَا	[وإذا عرضت]
١٥٦	الفرزدق	طويل	وأَصْبِقَا	أخاف وراء القبر
١٥٧	الفرزدق	طويل	الْفَرَزْدَقَا	إذا قاذني يوم
١٥٧	الفرزدق	طويل	أَزْرَقَا	لقد خاب من
١٥٧	الفرزدق	طويل	تَمَرَقَا	إذا شربوا فيها
١٠٥٤	؟	طويل	أَوْرَقَا	يشربه محضاً
٩٢٥	[الأسود بن يعفر]	طويل	شَبَارَقَا	لهونا بسربال
١٢٥٠ ، ١١٠٤	ابن قيس الرقيات	طويل	عاشِقَةٌ	ألا طرقت
١٢٥٠ ، ١١٠٤	ابن قيس الرقيات	طويل	الأزَارِقَةُ	تبيت وأرض
١٢٥٠ ، ١١٠٤	ابن قيس الرقيات	طويل	مارِقَةٌ	إذا نحن شئنا
١٢٥٠	ابن قيس الرقيات	طويل	مُعَانِقَةٌ	أجازت إلينا
٢٤	زهير	بسيط	عَلِقَا	وفارقتك برهن
٢٢٦	زهير	بسيط	طُرُقَا	قد جعل الطالبون
٢٥٩	[زهير]	بسيط	خُلِقَا	إن تلق يوماً
١٠٧٣، ٥٠٥	زهير	بسيط	وَرَقَا	وليس مانع ذي
١٥٠٣	محمد بن يسير	بسيط	زَلِقَا	اقدر لرجلك
٥٢٧	أبو نواس	وافر	حَقَا	أخي ما بال قلبك

٥٢٧	أبو نواس	وافر	لَبَّتَقِي	ألا يا بن الدين
٥٢٧	أبو نواس	وافر	أَشَقِي	وما أحد بزادك
٥٢٧	أبو نواس	وافر	تَرَقِي	ولا لك غير
٨٢٠	وافر مجزوء [الأحوص، أو]		خَلَقَا	لمن ربع بذات
٦٦٠	بلال بن جرير	كامل	العَيُّوَقَا	مدّ الزبير عليك
٦٦٠	بلال بن جرير	كامل	وَسُمُوَقَا	ولو أن عبدالله
٦٦٠	بلال بن جرير	كامل	والصَّدِيقَا	قرم إذا ما كان
٦٦١	بلال بن جرير	كامل	حَقِيقَا	لو شئت ما فاتوك
٦٦١	بلال بن جرير	كامل	طَرِيقَا	لكن أتيت
٨٣١	عتبة بن شماس	خفيف	حَقِيقَا	إن أولى بالحق
٨٣١	عتبة بن شماس	خفيف	الْفَارُوَقَا	من أبوه عبد العزيز
٨٣١	عتبة بن شماس	خفيف	الْأَنُوقَا	رد أموالنا علينا
٥٥٠	أبو عيينة	متقارب	مُشْفِقَا	أعاذل صه
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	أَفْرَقَا	أراك تفرقني
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	حَلَقَا	أنا ابن الذي
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	الْمُتَقِي	قريع العراق
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	يَنْطَلِقَا	فمن يستطيع
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	مُرْتَقِي	أنا ابن المهلب
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	تَخَلَقَا	فدعني أغلي
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	الشُّقَا	ألم تنه نفسك
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	التُّقَا	أمن بعد شربك
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	أَبْلَقَا	عشقت فأصبحت
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	أَغْرَقَا	أدنياي من غمر
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	أَعْتَقَا	أنا لك عبد
٥٥٢ ت	أبو عيينة	متقارب	رَبِّقَا	سقى الله
٥٥٢ ت	أبو عيينة	متقارب	الْأَحْمَقَا	ألم أخدع

ت ٥٥٢	أبو عيينة	مقارب	أَسْبَقَا	بلى وسبقتهم
ت ٥٥٢	أبو عيينة	مقارب	الْحَنْدَقَا	ويوم الجنازة
ت ٥٥٢	أبو عيينة	مقارب	تَحْرُقَا	إلى السالِّ فاختر
ت ٥٥٢	أبو عيينة	مقارب	ما أَوْرَقَا	فكنا كغصنين
ت ٥٥٢	أبو عيينة	مقارب	الْمُنْتَقَى	فقال لترب
ت ٥٥٣	أبو عيينة	مقارب	يُسْرَقَا	فقلت أمرت
ت ٥٥٣	أبو عيينة	مقارب	تَنْفُقَا	فقلت بعيشك

## ( ق )

٥٣٣	سلامة بن جندل	طويل	[مُخْفَى]	كان النعام باض
١٣٢٠	الصلتان العبيدي	طويل	العَقَاتِي	ألا يا اصبحاني
١٣٢٠	الصلتان العبيدي	طويل	الخَوَاقِي	غداة حبيب
١٣٢٠	الصلتان العبيدي	طويل	الْبَوَارِي	حرون إذا ما الحرب
١٣٢٠	الصلتان العبيدي	طويل	الأزاري	فمن مبلغ الحجاج
١٣٦٩	الفرزدق	طويل	النَّمارِي	وإنا لتجري
١٢٦٨	الفرز بن مهزم العبيدي	طويل	المُفَلِّي	وشدوا وثاقي
١٢٦٨	الفرز بن مهزم العبيدي	طويل	والتَّخَلِّي	وحاججتهم
٢٦	[الممزق العبيدي]	طويل	أَمْزِي	فإن كنت مأكولاً
١٠٣٥	[الممزق العبيدي]	طويل	المُطَلِّي	تبيت الهموم
١٤١٨	؟	طويل	مُفَارِي	وقفنت على قبر
٧٠١	أبو الأسود	بسيط	وَمُنْطَلِي	أفنى الشباب
٧٠١	أبو الأسود	بسيط	الْحَدَقِي	لم يتركاً لي
٧٠٢	[خزاعي، أو]	بسيط	يَقِي	قد كنت أرتاع
٧٠٢	[خزاعي، أو]	بسيط	مَلِّي	من لم يشب
٧٠٢	[خزاعي، أو]	بسيط	فَرَقِي	قد كن يفرقن
٧٠٢	[خزاعي، أو]	بسيط	حَرَقِي	إن الخضاب
٩١٧	الخنساء	بسيط	سَاقِي	أبعد عثمان ترجو

٩١٧	الخنساء	بسيط	وأوراق	خليفة الله
٩١٧	الخنساء	بسيط	بإشفاقٍ	فلا تكذب بوعد
٩١٧	الخنساء	بسيط	لاقي	ولا تقولن لشيء
١٤١٧	الخنساء	وافر	تُطِيقِي	أريقِي من دموعك
١٤١٧	الخنساء	وافر	العَقِيقِي	وقولي إن خير
١٤١٧	الخنساء	وافر	الشُّقِيقِي	ألا هل ترجعنَ
١٤١٧	الخنساء	وافر	المُحْقُوقِي	وإذ نحن الفوارس
١٤١٧	الخنساء	وافر	الفَنِيقِي	وإذ فينا معاوية
١٤١٧	الخنساء	وافر	الصَّدِيقِي	فبكيه فقد
١٤١٧	الخنساء	وافر	عُقُوقِي	فلا والله
١٤١٧	الخنساء	وافر	المُحْلِيقِي	ولكني رأيت
٦٦٤	[محمود الوراق]	وافر	حَقَّة	أعارك ماله
٦٦٤	[محمود الوراق]	وافر	برزُوقَة	فلم تشكره
٦٦٤	[محمود الوراق]	وافر	خَلْقَة	تجاهره بها
٨١٦	جرير	كامل	الطارق	أسرى لخالدة
٨١٦	جرير	كامل	الوامق	إن البلية
١٢٢٩	خارجي	كامل	الأزرق	شمت ابن بدر
١٢٢٩	خارجي	كامل	يَطْرُقِي	والموت حتم
١٢٢٩	خارجي	كامل	يَغْلُقِي	فلئن أمير
١٤٩	كعب بن مالك	كامل	تَلْحَقِي	نصل السيوف
٨٥٩	كعب بن مالك	كامل	المُحْرَقِي	من سره ضرب
٩٧٨	[أبو عامر بن حارثة السلمي]	سريع	الراقع = [الراتق]	[لا نسب اليوم]
٥٦	مهلهل	خفيف	مِعْلَاقِي	إن تحت الأحجار
١٣٦٥	؟	خفيف	الطريق	وإذا ما أصبته

( ق )

أزمان سلمى لا يرى عراق سريع ؟ ٣٢١

إذا رأى السوط	رِقَاقٌ	سريع	؟	٥٣٥
الكاف				
( كُ )				
لئن حلت بجو	فَدَكُ	بسيط	زهير	٤٢٦
ثم استمروا	رَكَكُ	بسيط	زهير	٦٩٢
ضحوا قليلاً	مُعْتَرَكُ	بسيط	زهير	٩١٩
مكلم بأصول	حُبِكُ	بسيط	زهير	٩٦٣ ، ٩٥٩
يا بن الزبير	الشُّكَّكُ	بسيط	ابن همام (من رهط الفرزدق)	١٢١٠
ضحوا بعثمان	أَنْتَهَكُوا	بسيط	ابن همام (من رهط الفرزدق)	١٢١٠
( كُ )				
وفي كل عام	عَزَائِكَا	طويل	الأعشى	٣٦١
مورثة	نسائِكَا	طويل	الأعشى	٣٦١
تجانف عن جو	لِسَوَائِكَا	طويل	الأعشى	١٣٦٩
أبعد ابن وهب	المَهَالِكَا	طويل	أبو بلال مرداس بن أدية	١١٧٦
أحب بقاء أو	ومالكَا	طويل	أبو بلال مرداس بن أدية	١١٧٧
فيا رب سلم	أولئِكَا	طويل	أبو بلال مرداس بن أدية	١١٧٧
فإن تك خيلي	مالكَا	طويل	خفاف بن ندبة	١١٥٠ ، ١٤٢١
وقفت له علوى	هالكَا	طويل	خفاف بن ندبة	١١٥٠ ، ١٤٢١
أقول له والرمح	ذلكَا	طويل	خفاف بن ندبة	١١٥٠ ، ١٤٢٣
اصبر يزيد فقد	أَصْفَاكَا	بسيط	ابن همام السلوي	١٤٨٤
أصبحت تملك	يرعَاكَا	بسيط	ابن همام السلوي	١٤٨٤
ما إن رزي أحد	كعقباكَا	بسيط	ابن همام السلوي	١٤٨٤
وفي معاوية الباقي	بمَنعَاكَا	بسيط	ابن همام السلوي	١٤٨٤
يا خاتم النبأ	هُدَاكَا	كامل	العباس بن مرداس	٩٠٨
اشدد حيازيمك	لاقيكَا	هزج	علي بن أبي طالب	١١٢١
ولا تجزع من	بواديكَا	هزج	علي بن أبي طالب	١١٢١

( ك )				
١٢٤٧ ، ٩٨٩	ذو الرمة	طويل	المَوَاشِكِ	إذا ما رمينا
١٠٢٣	ذو الرمة	طويل	المَلَوَاتِكِ	كان على أنيابها
٣٣٧	متمم بن نويرة	طويل	فَالدَّكَادِكِ	وقالوا أتبكي
٣٣٧	متمم بن نويرة	طويل	مَالِكِ	فقلت لهم إن
١٠٩٠	هند بنت عتبة	طويل	العَوَارِكِ	أفي السلم أعياراً
٦٣٢	؟	طويل	هَالِكِ	حسي بقاء
٦٣٢	؟	طويل	هِنَالِكِ	إذا كان رب

( ك )				
٥١٣	أبو العتاهية	رمل مجزوء	جُهْدِكُ	أطع الله
٥١٣	أبو العتاهية	رمل مجزوء	عَبْدِكُ	أعط مولاك
٥٢٠	أبو العتاهية	خفيف مجزوء	سَلَكُ	صاحب كان
٥٢٠	أبو العتاهية	خفيف مجزوء	وَلَكُ	يا علي بن ثابت
٥٢٠	أبو العتاهية	خفيف مجزوء	مَلَكُ	كل حي
١٣٨٣	ابن أبي العتاهية	خفيف مجزوء	فَضَعَضَعَكُ	قلب يا قلب
١٣٨٣	ابن أبي العتاهية	خفيف مجزوء	أَجْمَعَكُ	يا أبي ضمك
١٣٨٣	ابن أبي العتاهية	خفيف مجزوء	مَعَكُ	ليتي يوم
١٣٨٣	ابن أبي العتاهية	خفيف مجزوء	مَضَجَعَكُ	رحم الله

اللام

( ل )				
٤١	زهير	طويل	وَالْبَدَلُ	على مكثريهم حق
٨٣٧ ، ٧٧	ابن همام السلولي	طويل	الْفِعْلُ	إذا نصبوا للقول
٨٣٧ ، ٧٧	ابن همام السلولي	طويل	نُعْلُ	وذموا لنا الدنيا
٨٦٦	كثير	طويل	يَتَدَلُّ	صحا قلبه يا عز
٧٤٩	معن بن أوس المزني	طويل	يَعْقِلُ	إذا أنت لم
٧٤٩	معن بن أوس المزني	طويل	مَرَّحَلُ	ويركب حد السيف

٨٧٦ ، ٧٥٠	معن بن أوس المزني	طويل	أَوَّلُ	لعمرك ما أدري
٢٨١	النمر بن تولب	طويل	وَأَغْفُلُ	تدارك ما قبل
٢٨١	النمر بن تولب	طويل	يَفْعُلُ	يسر الفتى
٢٨١	النمر بن تولب	طويل	وَيُحْمَلُ	يرد الفتى
٥٩١	[النمر بن تولب]	طويل	فَيَذْبَلُ	[تأبد من أطلال]
١٣	الشمخ	طويل	[والجال] = والجال	[تذكرتها وهنا]
٥١٧	[هشام بن عبد الملك]	طويل	مَقَالُ	إذا أنت لم تعص
٨٥٢	الأخيطل البصري	طويل	الرَّوَّاجِلُ	ألا فرعى الله
٨٥٢	الأخيطل البصري	طويل	التَّوَّاصِلُ	على أنهن الواصلات
٣٥	الحطيئة	طويل	لا تَوَّائِلُ	فلاياً قصرت الطرف
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	النَّوَّاهِلُ	فأقسم لو لآيته
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	مَقَاتِلُ	لكان جميل
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	السَّلَّاسِلُ	فليس كعهد الدار
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	العَوَائِلُ	وعاد الفتى
١٣٧٧	أبو خراش الهذلي	طويل	جَلِيلُ	تقول أراه
١٣٧٧	أبو خراش الهذلي	طويل	جَمِيلُ	فلا تحسبي أني
١٤٤٤	أبو خراش الهذلي	طويل	وَعَقِيلُ	ألم تعلمي أن قد
١٣٩١	[شقران العذري، أو]	طويل	خَلِيلُ	وإن افتقادي
٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	دَلِيلُ	فلو كنت في سلمى
٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	رَسُولُ	بني قبة الإسلام
٦٥٣	؟	طويل	طَوِيلُ	إني على ما تزدرى
١٢٧٠	؟	طويل	خَلِيلُ	تركتم فتى الفتیان
١٠٩٤	الأخطل	طويل	وكَاهِلَةٌ = وغاريه	فإن أهجه يضجر
٦٦	[الأعرج المعني]	طويل	مَجَاهِلَةٌ	ولا تحكما حكم
٧٢٧	الحطيئة	طويل	قَائِلَةٌ	أبت شفتاي اليوم
٧٢٧	الحطيئة	طويل	حَامِلَةٌ	أرى لي وجهاً

٥١٩	دعبل	طويل	مَقَاتِلَةٌ	نعوني ولما ينعني
٥١٩	دعبل	طويل	طَوَائِلَةٌ	يقول إن ذاق
٥١٩	دعبل	طويل	حَامِلَةٌ	سأقضي بيت
٥١٩	دعبل	طويل	قَائِلَةٌ	يموت ردّي الشعر
١٩٤	زهير	طويل	وَكَاهِلَةٌ	[قليلًا علفناه]
١٠٢٤	زهير	طويل	مَمَاعِلَةٌ	أبي الضميم
٥٠٢	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	وَتُوَاصِلَةٌ	وقائلة إن مات
٥٠٢	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	وَسَمَائِلَةٌ	وقائلة لا يبعدن
٥٠٣	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	يُنَازِلَةٌ	وقائلة لا يبعد الله
٥٠٣	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	يُقَاوِلَةٌ	وقائلة لا يبعد الله
٥٠٣	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	لَا أَقَاتِلَةٌ	فلا تتبعيني إن
٥٠٣ ، ٤٩٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	حَلَاتِلَةٌ	هممت ولم أفعال
٥٠٣	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	فَاعِلَةٌ	وما الفتك ما أمرت
١١١٢	[أبو الطروق الضبي]	طويل	بَاطِلَةٌ	علمم بإبدال الحروف
٦٦٣	عبد الله بن همام السلولي، [أو]	طويل	أَكَلَةٌ	فأخلف وأتلف
٦٦٣	عبدالله بن همام السلولي، [أو]	طويل	نَائِلَةٌ	فأهون مفقود
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	أَزَابِلَةٌ	فإني وتركي الإنس
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	خَرَادِلَةٌ	لكالصقر جلي
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	وَوَابِلَةٌ	أهابوا به
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	مَعَابِلَةٌ	ألم ترني صاحبت
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	وَحَمَائِلَةٌ	وطال احتضاني
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	وَسَائِلَةٌ	أخو فلوات
٤٤٠	[عبيد بن أيوب العنبري]	طويل	وَسَمَائِلَةٌ	له نسب الإنسي
٤٩	؟	طويل	نَوَافِلَةٌ	ويوم شهدناه
٢٦٨	؟	طويل	عَوَازِلَةٌ	غلام إذا ما هم
٩٧٦	؟	طويل	تُقَاوِلَةٌ	إذا أنت قاوت

٩٧٦	؟	طويل	آكَلَةٌ	ولست كمن يرضى
٩٧٦	؟	طويل	عَوَاذَلَةٌ	قلا تقربن أمر
١٤٥٧	؟	طويل	صَيَّا قَلَةٌ	عقرت على قبر
١٤٥٧	؟	طويل	رَوَا حَلَةٌ	على قبر من لو
١٠٤٤، ١٢١	سعدِيّ [بل طائيّ، وهو أنيف النبهاني]	طويل	يَهَالُهَا	ولما التقى الصفان
١٠٤٤، ١٢١	سعدِيّ [بل طائيّ، وهو أنيف النبهاني]	طويل	طِوَالُهَا	تبين لي أن
١٢١	سعدِيّ [بل طائيّ، وهو أنيف النبهاني]	طويل	ويزَالُهَا	دعوا بالسعد
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	نَكَالُهَا	جمعنا لهم من
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	رِعَالُهَا	لهم عجز بالحزن
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	نِيَالُهَا	وتحت نحور الخيل
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	عِيَالُهَا	أبي لهم أن
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	وَسِيَالُهَا	فلما أتينا السفح
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	ويزَالُهَا	دعوا لنزار
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	سُوَالُهَا	فلما التقينا
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	يَهَالُهَا	ولما عصينا بالرماح
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	جِبَالُهَا	ولما تدانوا بالسيوف
١٢٦ ت	طائي [هو أنيف]	طويل	وطِوَالُهَا	فولوا وأطراف
٨٥٨	[عبدالله بن المعجلان النهدي]	طويل	شَمُوْلُهَا	وحقة مسك من
٨٥٩	[عبدالله بن المعجلان النهدي]	طويل	عُيُولُهَا	جديدة سريال
٨٥٩	[عبدالله بن المعجلان النهدي]	طويل	تَطْوُلُهَا	محملة باللحم
٩٣٩	الفرزدق	طويل	قِيلُهَا	فدونكها يا بن الزبير
٩٣٩	الفرزدق	طويل	تَسْتَجِيلُهَا	إذا جلست عند
٤٠١	الأعشى	بسيط	التَّجِيلُ	فقلت للشرب

٨٢٤ ، ٨٢٣	الأعشى	بسيط	الرَّجُلُ	ودع هريرة إن
٨٢٤	الأعشى	بسيط	تَأْتِكُلُ	أبلغ يزيد بني
٨٢٤	الأعشى	بسيط	الإِبِلُ	ألسمت متتهياً
٨٢٤	الأعشى	بسيط	الرَّوْعُلُ	كناطح صخرة
٨٦٧	الأعشى	بسيط	وَمُحْتَبِلُ	فكلنا هائم
٩٤٩	الأعشى	بسيط	عَجَلُ	كان مشيتها من
٩٧٠	الأعشى	بسيط	الأَصْلُ	[يوماً باطيب]
٥٢٦	؟	بسيط	الرُّسُلُ	قد نقر الناس
٥٢٦	؟	بسيط	شُعْلُ	حتى استخف
٤١٩	؟	بسيط	الْفَالُ	لا يعلم المرء ليلاً
٤١٩	؟	بسيط	أَقْفَالُ	والفأل والزجر
٧١٥	جرير	بسيط	[مَقْلُوبُ] = مَكْلُومُ	[تلقى السليطي]
١٠٥٧	طفيل الغنوي	بسيط	مَسْجُورُ	تقريره المرطى
٦٧٥	عبدة بن الطيب	بسيط	المراجيلُ	لما نزلنا نصبنا
٦٧٥	عبدة بن الطيب	بسيط	مَأْكُورُ	ورد وأشقر
٦٧٥	عبدة بن الطيب	بسيط	مناديلُ	نمت قمنا إلى
٨٧	؟	وافر	جِلَالُ	أقوم يبعثون العير
٢٨٧	حسان بن ثابت	وافر	العَوْبِلُ	بكت عيني
٦٦٥	عائد الكلب الزبيري	وافر	الجميلُ	له حق وليس
٦٦٥	عائد الكلب الزبيري	وافر	الرُّسُولُ	وقد كان الرسول
٢٩٨	ابن عنمة الضبي	وافر	صَقِيلُ	فمخر على الألاءة
٧٣٢	ابن عنمة الضبي	وافر	ذَوُّ وُلُ	[حقيقية رحلها]
٤١	الفرزدق	كامل	المُنَزَّلُ	ضربت عليك
٨٧٧	الفرزدق	كامل	وَأَطْوَرُ	إن الذي سمك
٨٧٨	مالك بن نويرة	كامل	أَفْضَلُ	فمخرت بنو أسد
٨٧٨	مالك بن نويرة	كامل	نَقَلُّ	فمخروا بمقتله

٤٦٧	؟	كامل	الأوّل	إنا سألتنا قومنا
٤٦٧	؟	كامل	يَتَبَجَّلُ	أعطى الذي
٢١١	عبدالله بن معاوية، [أو]	كامل	نَتَكَلُّ	لسنا وإن
٢١١	عبدالله بن معاوية، [أو]	كامل	ما فَعَلُوا	نبي كما
٥٩٨	[المسيب بن علس]	كامل	فَضُلُّ	ولقد رأيت القائلين
٥٩٨	[المسيب بن علس]	كامل	جَزُّ	كفاه متلفة
٦٤٨	جرير	كامل	قَلِيلُ	ودع أمانة
٦٤٨	جرير	كامل	وتَهَيَّلُ	مثل الكتيب
٦٤٨	جرير	كامل	سَبِيلُ	هذي القلوب
٦٤٨	جرير	كامل	جَمِيلُ	إن كان طبكم
٩٧٩	[مسلم بن الوليد، أو]	كامل	جَلِيلُ	أما الهجاء فدق
٩٧٩	[مسلم بن الوليد، أو]	كامل	ذَلِيلُ	فاذهب فانت
١٢٤٩	أزديّ [هو لزياد الأعجم]	كامل مجزوء	ما تَقَوُّ ( ما تَقَوُّ )	أنت الفتى كل
٨٥١	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	الإبِلُ	ما فرق الآلاف
٨٥١	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	احتَمَلُوا	ولا إذا صاح
٨٥١	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	جَمَلُ	وما غراب البين
٨٥٢ ت	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	جَهَلُوا	والناس يلحون
٨٥٢ ت	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	الرَّحَلُ	والبائس المسكين
٥١٦	صالح بن عبد القدوس	خفيف	أَجَلُ	إن يكن ما به
٥١٦	صالح بن عبد القدوس	خفيف	فَضْلُ	كل آت لا شك
( ل )				
٦٥٢	أعرابي	طويل	فَضْلا	كل امرئ ذي
٦٥٢	أعرابي	طويل	عَقْلا	وما الفضل
٥٩٥	؟	طويل	بَعْلا	ألا يا عباد الله
٥٩٥	؟	طويل	سَهْلا	يدب على أحشائها
٦٤٤	[جابر بن الشعب الطائي]	طويل	تمولا	كأن الفتى لم يعر

١١٩١	جرير	طويل	معقلا	رما فتى الفتيان
٥٤٩	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	أجدلا	إذا كَرَّ فيهم
٥٤٩	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	تَجَدَّلَا	وما نيل إلا
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	فَأَعْضَلَا	ولاني لمتن
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	وَمَدَّخَلَا	فتى كان يستحي
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	فَيَقْتَلَا	وكان يظن الموت
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	مُعْجَلَا	منية أبناء المهلب
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	وَأَفْضَلَا	وقد أطلق الله
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	كَلْكَلَا	أناخ بهم داود
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	جندلا	يقتلهم جوعاً
١٦٣	قرشي	طويل	وَيَجْهَلَا	من تفرع الكأس
١٦٣	قرشي	طويل	وَأَحْمَلَا	ولم أر مظلوماً
١٦٣	قرشي	طويل	مجدلاً	وأجدر أن تلقى
١٦٣	قرشي	طويل	أَشْكَلَا	فوالله ما أدري
٢٦٨	؟	طويل	فتفعلا	وما العجز إلا
٦٥٥	؟	طويل	دُبَلَا	أخذن اغتصاباً
١٧٧	؟	طويل	الأناملا	فجاءت به يتناً
٣٦٦	؟	مديد	جَبَلَة	كل جار ظل
٣٦٦	؟	مديد	الرُّجْلَة	خرقوا جيب
١١١١	بشار بن برد	بسيط	مَثَلَا	ماذا يمينت
١١١١	بشار بن برد	بسيط	رَجَلَا	عق الزرافة
٢٧٨	عبد الله بن معاوية	بسيط	وَجَلَا	أنى يكون أحنأ
٢٧٨	عبد الله بن معاوية	بسيط	فَعَلَا	إذا تغيب لم
٥٣٨	أبو الصلت الثقفي، [أو]	بسيط	مِحْلَلَا	اشرب هنيا
٣٥٢	الأخطل	وافر	هَزَالَا	تسد القاصماء
٩٣	ذو الرمة	وافر	وَصَالَا	[قطعت إذا تجوفت]

٥٦٨	ذو الرمة	وافر	بلالا	سمعت الناس
٥٦٨	ذو الرمة	وافر	الشُّمَلا	تناخي عند خير
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	قَدَّالَا	ومية أحسن
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	الغَزَالَا	فلم أر مثلها
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	زَالَا	ترك بياض
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	انْغِلَالَا	أصاب خصاصة
٤٨١	؟	وافر	الجبالَا	كأنني إذ دعوت
١٤٢٤	الخنساء	وافر	طويلا	ألا يا صخر إن
١٤٢٤	الخنساء	وافر	العَوِيلا	بكيك في
١٤٢٤	الخنساء	وافر	الجميلا	إذا قبح البكاء
١٤٢٤	الخنساء	وافر	الجَلِيلَا	دفعت بك
٨٢٣، ٨٢٥	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تَسْأَلَا	ودع لبابة قبل
٨٢٦	عمر بن أبي ربيعة	كامل	يَبْدَلَا	امكث لعمرك
٨٢٦	عمر بن أبي ربيعة	كامل	مُعَقَّلَا	لسنا نبالي حين
١١٤٢	أبو نواس	كامل	فَضْلَا	حب المدامة
١٣٨٨	أبو تمام	كامل	شمانلا	لهفي على تلك
١٣٨٨	أبو تمام	كامل	كاملا	إن الهلال إذا
٧٩٣	الأخطل	كامل	خيالا	كذبتك عينك
١٠٧٥	الأخطل	كامل	بلالا	وابن المراغة
٩٣٢، ٤١٨	جرير	كامل	لِتَنَالَا	ورجا الأخيطل
٨٦٢، ٦٨٨	جرير	كامل	أخوالا	لا تظلين خوولة
٦٨٨	جرير	كامل	الأمثالا	والتغلي إذا
٨٦٢	رياح بن سُنيح الزنجي	كامل	أبطالَا	فالزنج لو لاقيتهم
٨٦٢	رياح بن سُنيح الزنجي	كامل	وعقلا	ما بال كلب بني
٨٦٢	رياح بن سُنيح الزنجي	كامل	الأجبالَا	إن الفرزدق صخرة
٥٥٦	أبو تمام	كامل	رحيلا	قالوا الرحيل

٥٥٦	أبو تمام	كامل	جميلا	الصبر أجمل
٩٦٠	جرير	كامل	هَدِيلا	إني تذكرني الزبير
٩٦٠	جرير	كامل	كَفِيلا	يا لهف نفسي
٩٦٠	جرير	كامل	قَتِيلا	قالت قريش
٩٦٠	جرير	كامل	سبيلا	أفبعد متركمم
٩٦٠	جرير	كامل	بَلِيلا	أفتى الندى
١٠٠٣	جرير	كامل	صَلِيلا	لو كنت حين
١١٠٢، ٢٥٦	الراعي	كامل	مَغْلولا	أخذوا العريف
٩١٨	الراعي	كامل	مَخْذولا	قتلوا ابن عفان
٩١٨	الراعي	كامل	مَسْلولا	ففرقت من بعد
٩٣٥	[الراعي]	كامل	وَعولا	وكانما انتطحت
١٤٢٠، ١٠٢٦	[الراعي]	كامل	عَجولا	زجل الحذاء كأن
١١٠٢	[الراعي]	كامل	قِيلا	إني حلقت على
١١٠٢	[الراعي]	كامل	تَبْدِيلا	ما إن أتيت
١١٠٢	[الراعي]	كامل	تَضْلِيلا	ولا أتيت نجيدة
١١٠٢	[الراعي]	كامل	فُضولا	من نعمة الرحمن
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	قَتِيلا	إن الغواني طالما
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	كَجِيلا	من كل آنسة
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	دُهولا	أردين عروة
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	وجميلا	ولقد تركن أبا
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	مَخْمولا	وتركن لابن أبي
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	مَخْبولا	إلا أكن ممن
٨٨٢	مروان بن أبي حفصة	كامل مجزوء	جِيْلَة	لي حيلة فيمن
٨٨٢	مروان بن أبي حفصة	كامل مجزوء	قَلِيْلَة	من كان يكذب
٧٨٧، ٣٧٠	الأعشى	كامل	وطحأها	فرميت غفلة
٤٧٢	الأعشى	كامل	أَبْطأها	كنت المقدم غير

٤٧٢	الأعشى	كامل	قضى لها	وعلمت أن
١٤١٤ ، ١٠٤٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	فأطالها	قصرت حمائله
٢٥٩	[عنز، أو]	رمل	جَمَلًا	شَرُّ يومِها
٢٦٠	عمر بن أبي ربيعة	سريع	والمَنزِلَا	عوجا نحبي
٢٦٠	عمر بن أبي ربيعة	سريع	يُؤْهَلَا	بجانب البوابة
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	بِأَلَّه	مالدد مالدد
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	أخوَالَه	مالي أراه
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	قَالَه	وذاك منه
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	أجْمَالَه	إن ابن بيضاء
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	وسِرْبَالَه	آليت لا أدفن
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	مَالَه	الدرع لا أبغي
٤٧٠	ابن زِيَابَة	سريع	تَرْوَالَه	والرمح لا أملا
٧٧	الأعشى	منسرح	بَحْخَلَا	يا خير من يركب
٩٤	[حضرمي بن عامر الأسدي]	منسرح	جَذَلَا	يقول جزء ولم
٩٤	[حضرمي بن عامر الأسدي]	منسرح	عَجَلَا	إن كنت أزننتني
٩٤	[حضرمي بن عامر الأسدي]	منسرح	نَبَلَا	أغبط أن أرزأ
٨٥٤	الوليد بن يزيد	منسرح	العَزَلَا	أنا الوليد الإمام
٨٥٤	الوليد بن يزيد	منسرح	عَدَلَا	أنقل رجلي إلى
٨٥٤	الوليد بن يزيد	منسرح	فُضَلَا	غراء فرعاء
٩٣٢ ، ٤١٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	رَمَلَا	قلت إذ أقبلت
٦٥٩	مهلهل	خفيف	القِتَالَا	ليس مثلي يخبر
٦٥٩	مهلهل	خفيف	نِعَالَا	لم أرم حومة
١٢٣٨	مهلهل	خفيف	الفُحُولَا	أنبضوا معجس
١٠٦٩	ابن قيس الرقيات	خفيف	لا مَحَالَه	أبلغا جاري
١٠٦٩	ابن قيس الرقيات	خفيف	مَقَالَه	إن جاراتك
١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	جِبَالَه	لو تعلقن من زياد

١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	وَفَعَالَةٌ	عتكي كأنه
١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	وَمَعَالَةٌ	ولقد غالني
١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	خَالَةٌ	غلبت أمه
٧٣٢	[الحطينة]	متقارب	مَقَالًا	تحنن عليّ
٥٦٩	يحيى بن نوفل	متقارب	بلالا	فلو كنت ممتدحاً
٥٦٩	يحيى بن نوفل	متقارب	السؤال	ولكنني لست
٥٦٩	يحيى بن نوفل	متقارب	نوالا	سيكفي الكريم
٩١٨	ابن الغريزة - ت، [أو]	متقارب	قليلا	لعمر أيبك فلا
٩١٨	ابن الغريزة - ت، [أو]	متقارب	طويلا	وقد فتن الناس
٨٩٦	؟	متقارب	أبا وائلة	سل الله ذا
٨٩٦	؟	متقارب	باهله	فما سأل الله
٨٩٦ ت	؟	متقارب	آكله	تري الباهلي
١٤١٥	الخنساء	متقارب	أثقالها	أبعد ابن عمرو
١٤١٥	الخنساء	خفيف	مالها	لعمر أبيه لنعم
١٤١٥	الخنساء	متقارب	تثقالها	فإن تك مرة
١٤١٥	الخنساء	متقارب	زُرْأَلَهَا	فخر الشوامخ
١٤١٥	الخنساء	متقارب	لها	هممت بنفسي
١٤١٥	الخنساء	متقارب	لها	لأحمل نفسي
٩٩٤ ، ٨٤١	عامر بن جوين الطائي	متقارب	إِبْقَالَهَا	فلا مزنة ودقت

( ل )

٣٦	جرير	طويل	الججل	ولما اتقى القين
٨٧٤	جرير	طويل	ولا ذبّل	تري العبس الحولي
١٣	الشماخ		والجال = والجال طويل	تذكرتها وهناً
٨٧١	أبو العميل الأعرابي	طويل	جُمل	وقد رأيتني من
٨٧١	أبو العميل الأعرابي	طويل	الأكل	فلو كنت عذري

٧٢٢	الفرزدق	طويل	العُضْل	إذا نظر الآسون
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	الرَّحْل	جميل المحيا
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	الجَّهْل	وقور إذا القوم
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	النَّحْل	وكنت إلى نفسي
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	الخَيْل	وكل فتى في
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	النَّحْل	وبعض الرجال
١٦٣	؟	طويل	ولا بُخْلِي	إذا صدمتني
١٦٣	؟	طويل	شَكْلِي	ولست بفحاش
٤٠٨	؟	طويل	للرُّذْل	لم أر مثل الفقر
٤٠٨	؟	طويل	الأصْل	ولم أر عزاً
٤٠٨	؟	طويل	العَقْل	ولم أر من
١١١	امرؤ القيس	طويل	إسْحَل	وتعطو برخص غير
٢٠٧	امرؤ القيس	طويل	المُدْبِل	فعن لنا سرب
٣٢٥	امرؤ القيس	طويل	وَحَوَمَل	[قفانك من]
٣٥٩	امرؤ القيس	طويل	فَأَنْزِل	تقول وقد مال
٧٩١	امرؤ القيس	طويل	[مُكَلَّل]	أحار ترى برقاً
٩٢٣	امرؤ القيس	طويل	المُنْفَصَل	إذا ما الثريا في
٩٥٤	امرؤ القيس	طويل	وَشَمَّال	[فتوضح فالمقراة]
٩٩٢	امرؤ القيس	طويل	بِيذْبِل	فيا لك من ليل
٩٩٢	امرؤ القيس	طويل	جَنْدَل	كان الثريا
٩٩٣	امرؤ القيس	طويل	مَزْمَل	كان أباناً في
١٠١٢	امرؤ القيس	طويل	هَيْكَل	وقد أغتدي
٤٧٦	جرير	طويل	فَأَصْطَل	أعياش قد ذاق
١٠٠١	[مزاحم العقيلي]	طويل	مَجْهَل	غدت من عليه
١٦٦	؟	طويل	ابن نَوْفَل	يسود أقوام
١٥٠٢	؟	طويل	بِمَغْزَل	إذا الأمر أغنى

١٠٩	الأحوص	طويل	باطلي	ألا يا لقومي قد
١٠٩	الأحوص	طويل	غافل	ويلحيتني في اللهو
٢٢٠	أبو خراش [ بل أبو ذؤيب ]	طويل	لوائل	وحتى يؤوب القارظان
٥٤٥	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	آجل	أفاطم قد زوجت
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	بعائل	فإنك قد زوجت
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	الشُمائل	فإن قلت من
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	بطائل	فقد ظفرت كفاه
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	قائل	وقد قال فيه
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	والكواهل	وما قلت ما قالا
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	الحلائل	لعمرى لقد
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	الفضائل	إذا ما بنو العباس
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	والمباقل	رأيت أبا العباس
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	قابل	يرخم بيض العام
٩٠٠	؟	طويل	وائل	كان فقاح الأزد
١٠٣٥	؟	طويل	حابل	كان فجاج الأرض
١٠٣٥	؟	طويل	بقاتل	يؤتى إليه
٩٥	امرؤ القيس	طويل	الخالى	كذبت لقد
٤٦٩	امرؤ القيس	طويل	ذبال	فجال الصوار
٩٢٢	امرؤ القيس	طويل	البالي	كان قلوب الطير
٩٩٩	امرؤ القيس	طويل	أغوال	أبوعدني والمشرقي
١٢٢٥	امرؤ القيس	طويل	مبال	فلما تنازعنا
٢٦٣	الشماخ	طويل	الأل	فقلت لهم خدوا
٩٧١	أبو ذؤيب	طويل	بالأصائل	لعمرى لانت
١١٨	ذو الرمة	طويل	البلايل	لعل انحدار الدمع
٧٧١	ذو الرمة	طويل	الجوازل	سوى ما أصاب
٧٠٦	نصر بن حجاج بن علاط السلمي	طويل	السلاسل	لضن ابن خطاب

٧٠٦	نصر بن حجاج بن علاط السلمى	طويل	جائل	فصلع رأساً
٧٠٦	نصر بن حجاج بن علاط السلمى	طويل	بالمُتخايل	لقد حسد الفرعان
١٥٠	الأجدع الهمداني	طويل	خَذُول	لقد علمت نسوان
١٥٠	الأجدع الهمداني	طويل	بَدُول	وأبذل في الهيجاء
٦٩١	[أبو البيداء الرياحي]	طويل	دَخِيل	وشعر كبر الكبش
٧٦٩	زياد الأعجم	طويل	خليل	فتى زاده السلطان
١٣٥٨	عبدة بن هلال	طويل	وَصُول	ما زالت الأقدار
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	ثَقِيل	لعمرى لقد جاءت
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	سبيل	وقالوا ألا تبكى
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	بدليل	كأن المنايا تبغى
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	ابن عقيل	لنأت المنايا
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	بمَسِيل	فتى كان مولاة
١٣٩٢	العلاء بن مطرف	طويل	عقيل	ألست كريماً
١٣٩٢	العلاء بن مطرف	طويل	جميل	ولو لم يكن
١٠٠٠	كثير	طويل	سبيل	أريد لأنسى ذكرها
٨٨٢	كعب بن سعد الغنوي	طويل	بِسْوُول	ولست بمبد للرجال
١٤٣٧	؟	طويل	بِقْتِيل	فلو كان سيفي
٥٢٥	الرياشي	مديد	أَمَلِي	أملى من
٩٤٤	الأخيطل البصري	بسيط	مُرْتَجِل	كأنه عاشق قد
٩٤٤	الأخيطل البصري	بسيط	الكَسَل	أو قائم من نعام
٤٨١	سدوس بن ضباب	بسيط	الْجَبَل	إني على كل
١٣١٠	؟	بسيط	الْجَمَل	تركت أصحابنا
٢٨٧	جرير	بسيط	أشبالي	قالوا نصيبك
٢٨٧	جرير	بسيط	العالي	هذا سواده
٢٨٧	جرير	بسيط	البالي	فارقته حين

٧١١	قيس بن عاصم	بسيط	أَجْمَالِ	وتاجر فاجر
٤٦٧	؟	بسيط	هَطَّالِ	لطلحة بن حبيب
٤٦٧	؟	بسيط	وَأَحْمَالِ	وبيت طلحة
٤٦٧	؟	بسيط	حَمَّالِ	ألا فتى من
٤٦٧	؟	بسيط	ذَبَّالِ	مستيقناً أن
١٠٧٦	؟	وافر	التَّوَلَّى	لقد تبلت فؤادك
١٠٧٦	؟	وافر	المَحَلِّ	عرفت الدار يوم
٦٨٧	الأحوص	وافر	لا أبالي	فإن تصلي أصلك
٤٣٠	[حبيب الأعلم] الهذلي	وافر	كالخيال	هواء مثل
٨٩١	جارية لهمام بن مرة	وافر	الرَّجَالِ	أهمام بن مرة
٨٩١	جارية لهمام بن مرة	وافر	القَدَّالِ	أهمام بن مرة
٨٩١	جارية لهمام بن مرة	وافر	مَبَّالِي	أهمام بن مرة
٥٩٥	جرير	وافر	الموالي	رأيت مقاتل
٥٩٥	جرير	وافر	السَّبَّالِ	لقد أنكحتم
٥٩٥	جرير	وافر	البَّوَالِي	فلا تفخر بقيس
٦٦٩	جرير	وافر	الهلال	رأت مر السنين
٥٨٨ ، ٢٧٢	زيد الخيل الطائي	وافر	تَزَالِ	وقد علمت سلامة
٢٧٢	زيد الخيل الطائي	وافر	الرَّجَالِ	أحادهه بصقل
٦٥٠	زيد الخيل الطائي	وافر	السَّبَّالِ	[وأسلم عرسه]
٩٢	سعدى	وافر	طوال	ومحتضر المنافع
٩٢	سعدى	وافر	الموالي	عزيز عزة
٩٢	سعدى	وافر	ضال	جعلت وساده
٩٢	سعدى	وافر	الليالي	ورثت سلاحه
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	الطَّوَالِ	الا عتبت علي
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	الرَّجَالِ	فإني يابنة
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	العِيَالِ	فلا تصلي

٦٤٣	السليك بن السلكتة	وافر	الرَّجَالِ	ولكن كل صعلوك
٦٤٣	السليك بن السلكتة	وافر	الرَّحَالِ	أشاب الرأس
٦٤٣	السليك بن السلكتة	وافر	مالي	يشق عليّ
١٠٨٣	عمران بن حطان	وافر	أبو بلال	لقد زاد الحياة
١٠٨٣	عمران بن حطان	وافر	العوالي	أحاذر أن أموت
١٠٨٣	عمران بن حطان	وافر	قالي	فمن يك همه
٤٣٢	[مسكين الدارمي]	وافر	بالرجال	فمالك والتلد
١٥٠٢	مسلم بن الوليد	وافر	والمعالي	حياتك يا بن سعدان
١٥٠٢	مسلم بن الوليد	وافر	العقال	جعلت لك الشاء
١٥٠٢	مسلم بن الوليد	وافر	الرجال	وترجعني إليك
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	والخيول	ألا لله در
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	الفحول	أما فيهم كريم
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	بالدليل	تنوخهم نمير
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	المقول	وليسوا مثل
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	الفضول	فأين فوارس
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	السييل	وأين عبادة
١٦٥	جرير	كامل	تُحلّل	قتل الزبير
١٤٣٣	جرير	كامل	من علّ	إني انصببت
٦٤٦	عترة	كامل	بالمُنصل	وأنا امرؤ
٧٣٧	عترة	كامل	الأول	إذ لا أبادر
١٧١	أبو كبير الهذلي	كامل	الهُجَلِ	فأنت به حوش
١٧٥	أبو كبير الهذلي	كامل	مُهَبِّلِ	ممن حملن به
١٧٥	أبو كبير الهذلي	كامل	يُحلّل	حملت به في
٩٠٠	؟	كامل	مَجْهَلِ	قوم قتيبة
٢٣٢	حسان بن ثابت	كامل	جَهَلِ	الناس كنّوه
٢٣٢	حسان بن ثابت	كامل	الأصل	أبقت رياسته

٢٥٧	؟	كامل	بالجَهْل	ما من أتت من
٢٥٧	؟	كامل	رِشْل	فإذا مضت
١١٤٢	أبو تمام	كامل	العُدَال	أنا ذو عرفت
٧١٢	أبو خراش	كامل	بَلَال	قبح الإله
٩٧٧	[حاجب بن حبيب]	كامل	جِمال	ولا يبادر في الشتاء
٥٢٥	الخليل [بل الأخطل]	كامل	الأَعْمَال	وإذا افتقرت
١٣٣٧	المعتق السدوسي	كامل	الأَجْبَال	ليت الحرائر بالعراق
١٣٣٧	المعتق السدوسي	كامل	الأَبْطَال	فتكحن أهل الجزء
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	كالثَمَال	أخلاج إنك
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	ابن هِلَال	حتى تلاقى
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	الضُّلَال	وترى المقعطر في
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	لِجبال	أو أن يعلمك
٢٢٧	أشجع السلمي	هزج	البَدَل	على باب
٢٢٧	أشجع السلمي	هزج	الأَهْل	جماعات
١١١٠	امرؤ القيس بن عابس الكندي	هزج	نَضْلِي	وقد أختلس
٣١٨	امرؤ القيس	سريع	شاغل	حلت لي الخمر
٣١٨	امرؤ القيس	سريع	واغْل	فاليوم أسقى
٥٦٧	امرؤ القيس	سريع	النَاهِل	إذ هن أفساط
١٤١٥	كثير	سريع	هامل	يا عين بكمي
٥٥٨	ابن هرمة	منسرح	جَمَل	كم بازل
١١٧١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	عُطْبُول	إن من أعظم
١١٧١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	قَتِيل	قتلت باطلاً
١١٧١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الذُّيُول	كتب القتل
١٤٩	الأعشى	خفيف	الفالي	لملع لاعة
١٠٠٣	الأعشى	خفيف	الجَوَال	عنتريس تعدو
٧٧٦	الحارث بن عباد	خفيف	حِيَال	قربا مريط

١٤٠٨ ، ٧٧٦	الحارث بن عباد	خفيف	ضلال	لا بجير أغنى
٧٧٦	الحارث بن عباد	خفيف	صالي	لم أكن من
٦٥١	ابن قيس الرقيات	خفيف	وقذالي	إن تريني تغير
٦٥١	ابن قيس الرقيات	خفيف	السبال	فظلال السيوف
١٤٤١ ، ٩٩٤	المازني [زهير بن عروة، السكب]	متقارب	بالأزجل	كان الرباب دوين
٨١٤	؟	متقارب	المُشيل	أطوف نهاري
٨١٤	؟	متقارب	المُنزل	وأسهر ليلى مع
٨١٥	؟	متقارب	المِحمل	عسى فارح

## (ل)

١٣٧٢	ابن الزبيرى	كامل	الأسل	ليت أشياخي
١٣٧٢	ابن الزبيرى	كامل	كالجمل	فسل المهراس
١٢٤٩	[هو لزيد الأعجم]	كامل	ما تقول = ما تقول	أنت الفتى
٧١	ليبد	رمل	أفل	مدمن يجلو
٩٥	ليبد	رمل	جلل	وأرى أربد
٤٧٤	[أوى]	رمل	فسل	عسلان الذئب
٦٨٤	[أوى]	رمل	وزجل	فمتى يتقع
١٣٥١	[أوى]	رمل	[وعجل]	إن تقوى ربنا
٩٥	؟	رمل	[الأمّل]	كل شيء ما خلا
٦١٦	عدي بن زيد	رمل	الزلال	رب شرب قد
٦١٦	عدي بن زيد	رمل	حال	ثم أضحوا عصف
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	الجمل	وللكرد منك
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	المكّل	وما زال عيسى
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	القلل	لسل السيوف
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	الأسل	وليس العجاجة

٥٣٠	إسحاق بن خلف	مقارب	الشُّعْلُ	وقد كشرت عن
٥٣٠	إسحاق بن خلف	مقارب	الطُّفْلُ	وجاءت تهادى
٥٣١	إسحاق بن خلف	مقارب	جَهْلُ	خروس نطوق
٥٣١	إسحاق بن خلف	مقارب	النَّفْلُ	إذا خطبت
٥٣١	إسحاق بن خلف	مقارب	طَلَّ	الذَّ إليه من
٥٣١	إسحاق بن خلف	مقارب	القَبْلُ	وشرب المدام
٥٣١	إسحاق بن خلف	مقارب	الجُدْلُ	بعثنا النواعج
٥٣١	إسحاق بن خلف	مقارب	المَجْلُ	إذا ما حدين
٥٣٤	إسحاق بن خلف	مقارب	المُخْتَبِلُ	طواه الهوى
١٣٥٩	معاوية بن أبي سفيان	مقارب	الأَجْلُ	أكان الجبان
١٣٥٩	معاوية بن أبي سفيان	مقارب	البَطْلُ	فقد تدرك
١١٩٣	؟	مقارب	المُجْلُ	الا من لقلب

الميم

(مُ)

١٢٠٣	أبو الأسود	طويل	المُتَلِّمُ	آليت لا أغدو
٤٢	الفرزدق	طويل	يَتَصَرَّمُ	تصرم مني ود
٤٢	الفرزدق	طويل	فَيَقَعَمُ	قوارص تأتيني
١٣٦٣	النايعة الجعدي	طويل	مُعَدِمُ	حكيت لنا الصديق
١٣٦٣	النايعة الجعدي	طويل	مُظْلِمُ	وسويت بين
١٣٦٣	النايعة الجعدي	طويل	عَمَّشَمُ	أتاك أبو ليلي
١٣٦٣	النايعة الجعدي	طويل	المُصَمَّمُ	لترفع منه جانباً
١٤٦٣	؟	طويل	وتَقَدَّمُوا	وما نحن إلا مثلهم
٨٢٣، ٨٢١	الأعشى	طويل	واجِمُ	هريرة ودعها
٨٢١	الأعشى	طويل	سائِمُ	لقد كان في
٨٢٤	الأعشى	طويل	المَحَاجِمُ	يزيد يغض الطرف

٨٢٥	الأعشى	طويل	رَاغِمٌ	فلا يَنْبِطُ من بين
٨٢٥	الأعشى	طويل	المَائِمُ	فَأَقْسَمُ إن جد
٨٢٥	الأعشى	طويل	الخَوَادِمُ	وتلقى حصان
٨٢٥	الأعشى	طويل	رَوَاغِمٌ	إذا اتصلت
٣٥١	ابن براءة الهمداني	طويل	ظالمٌ	وكنت إذا قوم
٣٥١	ابن براءة الهمداني	طويل	المَظَالِمُ	متى تجمع القلب
٧٩٦	الحارث بن ظالم	طويل	سالمٌ	أخصي حمار
١٩١	رجل من ولد طلبة بن قيس	طويل	الدراهمُ	وكنت إذا خاصمت
١٩١	رجل من ولد طلبة بن قيس	طويل	ظالمٌ	فلما تنازعنا
٢٣٢	النعمان بن بشير	طويل	العمائِمُ	معاوي إلا تعطنا
٢٣٢	النعمان بن بشير	طويل	الأراقِمُ	أيشمتنا عبد الأراقم
٢٣٢	النعمان بن بشير	طويل	الدراهمُ	فمالي ثار
١٠٧٨	معدان الإيادي	طويل	سلامٌ	سلام على من بايع
٤٣	[أبو حية، [أو]	طويل	ريمٌ	رمتي وستر
٤٤	[أبو حية، [أو]	طويل	قديمٌ	ألا رب يوم
٤٤ ت	[أبو حية، [أو]	طويل	يَهِيمٌ	ريمي التي
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	لَلثِيمُ	أترك إن قلت
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	كريمٌ	وقد يسلع المرء
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	عَمِيمٌ	فتى واسط
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	تميمٌ	فليت بيرديه
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	بهيمٌ	فيصبح فينا
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	نَعُومٌ <sup>(١)</sup>	وظلت شيوخ الأزد
١١٤	[ابن ميادة، أو]	طويل	هَشِيمٌ	إذا ما هبطن
٨٨١	؟	طويل	كريمٌ	سأكنمه سري

(١) هو من كلمة مكسورة الروي ، انظر الميم المكسورة .

٨٨١	؟	طويل	وحليمٌ	حلیم فینسی
١٠١١، ٣٨٥	؟	طويل	زمامها	مروح برجلیها
١٤٠	تميميٌ	طويل	أزومها	وداهية داهي
١٤١	تميميٌ	طويل	أميمها	أصخت لها
١٤١	تميميٌ	طويل	سليمها	تري القوم
١٤١	تميميٌ	طويل	يقيمها	فلم تلقني
١٠٥١	الحارث بن خالد	طويل	أذيمها	صحتك إذ عيني
٢٥	[خالد بن عبد الله الطائي، أو]	طويل	خيمها	ومن يتخذ خيماً
٦٩٣	طرفة	مديد	أرمة	حابسي ربع
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	مركم	أمت أميمة
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	منسجم	يا شقة النفس
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	القدم	قد كنت أخشى
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	الحرم	فالآن نمت
١٣٨٠	إسحاق بن خلف	بسيط	الم	للموت عندي
٨٣٢	جرير	بسيط	والحكّم	ما عد قوم
٨٣٢	جرير	بسيط	الأمم	أشبهت من عمر
٨٣٢	جرير	بسيط	ظلموا	تدعو قريش
٥٧٤	[الحزين الكثاني، أو]	بسيط	يتسم	يفضي حياء
١٧٤	زهير	بسيط	ولا حرم	وإن أتاه خليل
٧٩٠	زهير	بسيط	الزهم	القائد الخيل
٩١٣	زهير	بسيط	واللجم	عهدي بهم
٩١٣	زهير	بسيط	ظلم	فاستبدلت بعدنا
١٣٥٩	المغيرة بن حبياء	بسيط	وخم	إني امرؤ
١٣٥٩	المغيرة بن حبياء	بسيط	أمم	وإنما أنا
١٣٦٠	المغيرة بن حبياء	بسيط	بكم	ما عاقني عن
١٣٦٠	المغيرة بن حبياء	بسيط	رقموا	ولو أردت

١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	عَلِمُوا	إن المهلب
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	الظُّلْمُ	أن الأريب
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	النُّعْمُ	القائل الفاعل
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	هَزَمُوا	أزمان أزمان
٤٦٠	أزدي	بسيط	مَظْلُومٌ	أمرت من كان
٦٨٣	ذو الرمة	بسيط	هَيْمٌ	فراحت الحقب
٩٢٦	ذو الرمة	بسيط	البراعيمُ	قرحاء حواء
٩٢٦	علقمة بن عبدة	بسيط	مَهْجُومٌ	صعل كان
٩٣٦	علقمة بن عبدة	بسيط	مَلْتُومٌ	كان إيريقيهم
١٠١٤	علقمة بن عبدة	بسيط	تَقْلِيمٌ	لا في شظاها
١٠١٥	علقمة بن عبدة	بسيط	مَعْجُومٌ	سلاة كعصا
١١٢٤	علقمة بن عبدة	بسيط	مَفْغُومٌ	أغر أبرزه
١١٧٧	علقمة بن عبدة	بسيط	مَضْرُومٌ	هل ما علمت
٣٠٥	[بشر بن أبي خازم]	وافر	الظَّلَامُ	فبات يقول
٥٠ ت	جرير	وافر	حَرَامٌ	تمرون الديار
١٤٣	جرير	وافر	انتقامٌ	عوى الشعراء
١٤٤	جرير	وافر	فاستداموا	إذا أرسلت
٨١٦	جرير	وافر	البِشَامُ	أتسى إذ تودعنا
٨١٦	جرير	وافر	الحَمَامُ	ولو وجد الحمام
٦٧١	[الحارث بن أمية بن عبد شمس]	وافر	هشامٌ	فأصبح بطن
٢٠٦	النايفة، [أو]	وافر	طعامٌ	ولست بخايبء
١٤٢٤	الخنساء	وافر	تَيْيِمٌ <sup>(١)</sup>	كما من هاشم
٢٦٠	ذو الرمة	وافر	أَلِيمٌ	ونرفع من صدور
٥٨٩	[الأخزم السبسي]	كامل	المَمْتَمُ	لحقت حلاق

(١) هو من كلمة مكسورة الروي ، انظر الميم المكسورة

١٢٤٢	أزديّ	كامل	فَسَلَّمُوا	إن العراق وأهله
١٢٤٢	أزديّ	كامل	مَا أَحْجَمُوا	أَمْضَى وَأَيْمَنَ
١١٣٩	عامريّ	كامل	أَكْرَمُ	أَبْنِي عَقِيلَ
٣٨٦	[عروة بن أذينة]	كامل	مَا هُمْ	وَقَفُوا ثَلَاثَ
٣٨٦	[عروة بن أذينة]	كامل	يَنْدَمُوا	مَتَجَاوِرِينَ
٣٨٦	[عمرو بن أذينة]	كامل	يَتَكَلَّمُ	وَلَهْنٍ بِالْبَيْتِ
٣٨٦	[عمرو بن أذينة]	كامل	وَزَمَزَمُ	لَوْ كَانَ حَيًّا
٣٨٦	[عروة بن أذينة]	كامل	مُرَكَّمُ	وَكَأَنَّهُمْ وَقَدِ
٨٣٧	؟	كامل	الْمَحْرَمُ	إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ
٨٣٧	؟	كامل	الْمُسْلِمُ	وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَّ
٨٣٧	؟	كامل	يَتَكَلَّمُ	طَلَسَ الثِّيَابَ
٨٢	تميميّ	كامل	حَرَامُ	أَبْلَانَ إِبِلَ
٨٢	تميميّ	كامل	طَعَامُ	وَطَعَامَ عِمْرَانَ
٨٢	تميميّ	كامل	لِلثَّامِ	إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ
٨٢	تميميّ	كامل	قُدَّامُ = قُدَّامِ	لَعَنَ الْإِلَهَ
١٤١٤ ، ١٠٤٣	أبو نواس	كامل	قِيَامُ	سَبَطَ الْبِنَانَ
٦٢٤	أشجع السلمي	كامل	وَالْإِظْلَامُ	وَعَلَى عِدْوِكَ
٦٢٤	أشجع السلمي	كامل	الْأَحْلَامُ	فَإِذَا تَنَبَّهَ رَعْتَهُ
٥٥٥	العتبيّ	كامل	كُلُومُ	أَضْحَتْ بِخُدَيْيَ
٥٥٥	العتبيّ	كامل	مَدْمُومُ	وَالصَّبْرَ يَحْمَدُ
٩٤٩	؟	كامل	نَعِيمُ	كَالْبَيْضِ فِي الْأَدْحِي
١٠٥٧	[الْحَمْدُوِيّ، أَوْ]	منسرح	يَوْمُ	يَأْتِيكَ فِي جِبَةِ
١٠٥٧	[الْحَمْدُوِيّ، أَوْ]	منسرح	عَيْمُ	وَطَيْلَسَانَ كَالْأَلِ
٣٨٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	عَمِيمُ	وَاضِحَ لَوْنِهَا
٧٠١	ابن قيس الرقيات	خفيف	وَسِيمُ	صَدْرُوا لَيْلَةَ
٧٠١	ابن قيس الرقيات	خفيف	وَالْتَمِيمُ	يَتَقِي أَهْلَهَا

١١٩٢	ابن قيس الرقيات	خفيف	المَظْلُومُ	بلد تأمن
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	مَعْلُومٌ	كنت ضيفاً
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	أَصُومٌ	فانبرى يمدح
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	الغريمُ	ثم أنشا
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	لَلَّيْمُ	ولعمري إن
١١٤٩	[قيس بن زهير]		[ولا تَسَامُوا] = ولا تَسَامِ متقارب	

## (م)

٣٣٥	أخت طرفة	طويل	ضَخْمَا	عددنا له ستاً
٣٣٥	أخت طرفة	طويل	قَحْمَا	فجعنا به لما
١٤٢	حاتم الطائي	طويل	قَتَقَوَّمَا	وعوراء قد
٣٨١	[حاتم الطائي]	طويل	تَكَرَّمَا	وأغفر عوراء
٦٠٢	حاجب بن زرارة	طويل	أَشِيمَا	فإن تقتلوا منا
٦٠٢	حاجب بن زرارة	طويل	أَضَجَمَا	قتلنا به خير
٧٢٤	حسان بن ثابت	طويل	دَمَا	لنا الجففات الغر
١٣٣	حميد بن ثور	طويل	دَمَا	منعمة بيضاء
١٠٣٢ ، ٢٨٤	حميد بن ثور	طويل	وَتَسَلَّمَا	أرى بصري قد
١٠٣٢ ، ٢٨٤	حميد بن ثور	طويل	مَا تَيَّمَمَا	ولا يلبث العصران
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	تَرَنَّمَا	وما هاج هذا
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	يَيَّمَبَمَا	إذا شئت
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	فَأَنْجَمَا	مطوقة خطباء
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	دِرْهَمَا	محللة طوق
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	مُتَلَوَّمَا	تغنت على غصن
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	وَمُقَوَّمَا	إذا حركته الريح
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	فَمَا	عجبت لها

١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	أَعَجَمَا	فلم أر مثلي
٧٣٥	[ريطة بنت عباس الرُّعْلِي]	طويل	خَثَعَمَا	لمعري وما عمري
٧٣٥	[ريطة بنت عباس الرُّعْلِي]	طويل	فَأَلَجَمَا	وكان إذا ما أورد
٧٣٦	[ريطة بنت عباس الرُّعْلِي]	طويل	فَأَتَهَمَا	فارسها رهواً
١٠٤٤	طرفة	طويل	دَمَا	وأي خميس
٢٦١	[الطماح بن عامر، أو]	طويل	خَثَعَمَا	وما هي إلا في
١٢٣٨	العباس بن عبد المطلب	طويل	صَمَمَا	ضربناهم ضرب
٥١٢	عبد الصمد بن المعذل	طويل	لِتُكْرَمَا	تكلفني إذلال
٥١٢	عبد الصمد بن المعذل	طويل	أَكْتَمَا	تقول سل المعروف
٩٠١	[علي بن أبي طالب]	طويل	تَقَدَمَا	لمن راية سوداء
٨٥٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَصْرَمَا	ألمّا بذات الخال
٨٥٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَتَمَمَا	وقولا لها إن
٣٦٣	[المتلمس]	طويل	مَيْسَمَا	ولو غير أخوالي
٤٦٨	؟	طويل	مُعْظَمَا	هم القائلون الخير
١٢٤٢	؟	طويل	الفَمَا	وما فارس إلا
١٢٤٢	؟	طويل	وَمَحْرَمَا	به هزم الله
٢٨٦	الفرزدق	طويل	بُكَاهَمَا	تبكي على المتوف
٢٨٦	الفرزدق	طويل	لحاهمَا	غلامان شبّا
٢٨٦	الفرزدق	طويل	بُكَاهَمَا	ولو قتلا من
٢٨٦	الفرزدق	طويل	سناهما	ولو كان حيا
٩٤٤	أبو تمام	بسيط	مُبْتَسِمَا	قد قلصت شفتاه
٩٩٢	النابيغة	بسيط	اللُّجَمَا	خيل صيام
٩٩٦	النابيغة	بسيط	الحُرْمَا	تحيد من أستن
١٢٩٥	النابيغة	بسيط	أَدَمَا	من قول حرمية
١٤٤٥	النابيغة	بسيط	الْبَرْمَا	هلا سألت بني

١٦	؟	بسيط	ولا يهاج إذا ما أنفه وورما <sup>(١)</sup>
١٠٥٣ ، ٩٤٣	مسلم بن الوليد	بسيط	تمضي المنايا كما
١٣٥٤	[الأعشى]؟	وافر	بأية تقدمون
٤٦٣	أم عمير بن سلمى الحنفي	وافر	تعد معاذراً لا عذر
١٤٢١	الفرزدق	وافر	خلعن حلين
١٣٩٨	[المُرَقَّع بن العلاء التميمي]	وافر	دفنت الدافعين
١٣٩٨	[المُرَقَّع بن العلاء التميمي]	وافر	أقول إذا ذكرت
١٣٩٨	[المُرَقَّع بن العلاء التميمي]	وافر	فلم أر مثلهم
١٣٩٨	[المُرَقَّع بن العلاء التميمي]	وافر	فليت حمامهم
٢٢٣	يزيد بن عمرو بن الصعق	وافر	ألا أبلغ لديك
٧٠٤	؟	وافر	دعي لومي
٧٠٤	؟	وافر	وكيف ملامتي
٨٥٦	امرأة	كامل	أضحى قريضك
٨٥٦	امرأة	كامل	واعلم بأن الخال
١١٢٧	السيد الحميري	كامل	كان المبيم
١٠٣٣ ، ٧٤٤	عمران بن حطان	كامل	فهناك مجزأة
٣٥٤	ابن مفرغ الحميري	كامل	والعبد يفرع
٤٨٠	ابن مفرغ الحميري	كامل	وشريت برداً
٤٨٠	ابن مفرغ الحميري	كامل	هامة تدعو
١٢١٥	النابعة الجمعدى ، [أو]	منسرح	من سبأ الحاضرين
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	وقمير بدا ابن
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	أيها الرائحان
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	نالني بالمام
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	فاصرفاها إلى

(١) شطربيت لم أقف على تمامه

١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	النَّيِّمِ	كبير حظي
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	التَّحْكِيمَا	فكأنني بما أزين
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	يُقِيمَا	لم يطق حملة

( م )

٦٦٨	الأعشى	طويل	الدَّمِ	وتشرق بالقول
١٣٢٧	أوس بن حجر	طويل	يَتَرَمَّرَمِ	ومستعجب مما يرى
٧٧٦	التغليبي [جابر بن حنّي]	طويل	بالدَّمِ	ألا تنتهي عنا ملوك
٨٥٥ ، ٣٨٦	ذو الرمة	طويل	مُعْجِمِ	أحب المكان القفر
١٠٢٩	ابن الرقاع، [أو]	طويل	التَّنَمِّ	فلو قبل مبكها
١٠٢٩	ابن الرقاع، [أو]	طويل	لِلْمُتَقَدِّمِ	ولكن بكت قبلي
١١٣	زهير	طويل	مِعْصَمِ	ودار لها بالرقمتين
٩٩١ ، ١٣٧	زهير	طويل	في القَمِ	بكرن بكوراً
٦١٥	زهير	طويل	[فَالْمُتَّسِمِ]	أمن أم أوفى
٨٧٨	زهير	طويل	تُعَلِّمِ	ومهما تكن عند
٩٩٥	زهير	طويل	يُحَطِّمِ	كأن فتات العهن
١٠٠٥	زهير	طويل	الْمُتَّخِمْ	فلما وردن الماء
١١١٦	عبد الرحمن بن ملجم	طويل	الْمُصَّصِمِ	ثلاثة آلاف
١١١٦	عبد الرحمن بن ملجم	طويل	مُلْجِمِ	فلا مهر أغلى
٩٩٥	النعمان بن عدي بن نضلة	طويل	وَحْتَمِ	من مبلغ الحساء
٩١٧	؟	طويل	مُحْرِمِ	ألا قل لقوم
٩١٧	؟	طويل	مُسْلِمِ	قتلتهم أمين الله
٩١٧	؟	طويل	دمي	تعالوا ففاتونا
٩١٨	؟	طويل	يَظْلِمِ	ولا فاعظم
٩١٨	؟	طويل	جَرُّهِمْ	فلا يهثن
١٠١٥	؟	طويل		وكل كميث كالهراوة صيليم <sup>(١)</sup>

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه.

٥٩٤	إبراهيم بن النعمان بن بشير	طويل	لائم	ما تركت عشرون
٥٩٤	إبراهيم بن النعمان بن بشير	طويل	الدراهم	وإن أك قد
٣٦٧	الأخطل	طويل	المُتصَّاجِمِ	جزى الله فيها
٧٣	جرير	طويل	الأداهم	هو القين وابن
١٠٤٤، ١٢٣	جرير	طويل	الأكارم	تعالوا ففاتونا
١٤١٤، ١٠٤٤، ١٢٣	جرير	طويل	هاشم	فإني لأرضى
١٣٥٦، ٢٨٥، ١٧٦	جرير	طويل	بنائهم	لقد لمتنايا أم
٥١٣	جرير	طويل	بالمائم	ولا خير في مال
٥٩٩	جرير	طويل	بالمظالم	أبا هل ما أحببت
٥٩٩	جرير	طويل	الأراقم	تحضض يابن القين
٥٩٩، ٢٩٥	جرير	طويل	دارم	كانك لم تشهد
٥٩٩، ٢٩٦	جرير	طويل	الجماجم	ولم تشهد الجونين
٦٠٠	جرير	طويل	اللهازم	فيوم الصفا
٦٠٠	جرير	طويل	دارم	إذا عدت الأيام
٩٩	أبو حية النميري	طويل	سالم	وإن دما لو
١٠٠	أبو حية النميري	طويل	اللهازم	أما إنه لو كان
١٠٠	أبو حية النميري	طويل	الملاغم	ولكن لعمر الله
١٠٠	أبو حية النميري	طويل	ناظم	إذا هن ساقطن
١٠٠	أبو حية النميري	طويل	الخيازم	رمين فأقصدن
١٠٠ ت	أبو حية النميري	طويل	المحارم	وخبرك الواشون
١٠٠ ت	أبو حية النميري	طويل	العلاقم	أصد وما الصد
١٠٠ ت	أبو حية النميري	طويل	النمائم	حياء وبقيا
٦٦٩	ذو الرمة	طويل	النواسم	مشين كما اهتزت
٩٥٢	ذو الرمة	طويل	أم سالم	فيا ظبية الوعساء
٧٦٣	ربيعة الرقي	طويل	ابن حاتم	لشتان ما بين
٧٦٣	ربيعة الرقي	طويل	الدراهم	فهّم الفتى الأزدي

٧٦٣	ربيعة الرقي	طويل	المكارم	فلا يحسب التمتام
٥٩٣	ضبي	طويل	الأكارم	لعمرى لقد جللت
٥٩٣	ضبي	طويل	الألائم	ولو كان جداك
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	ناثم	معاوي إن المرء
	بن مالك			
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	الاعاجم	يرى لك قتلى
	بن مالك			
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	للمسالم	على أنهم لا يقتلون
	بن مالك			
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	محارمي	فإن تعف عني
	بن مالك			
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	ابن هاشم	أمرتك أمراً
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	الغلاصم	أليس أبوه
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	الخضارم	فقتلنا حتى
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	نادم	وهذا ابنه
١٢٥٩	[عبيدة بن هلال]	طويل	قماقم	فإن تك قتلى
١٢٥٩	[عبيدة بن هلال]	طويل	المُتلاحم	غداة نكر
٤١	الفرزدق	طويل	دارم	فهل ضربة الرومي
١٠١	الفرزدق	طويل	الملاغم	سقتها خروق
١٨٥	الفرزدق	طويل	الجماجم	ومنا الذي أعطى
١٨٥	الفرزدق	طويل	الصوارم	عشية سال
١٨٥	الفرزدق	طويل	المناسم	هنالك لو تبغي
٢٩٠	الفرزدق	طويل	الضراغم	بفي الشامتين
٢٩٠	الفرزدق	طويل	بسالم	وما أحد كان
٢٩٠	الفرزدق	طويل	المخارم	أرى كل حي
٢٩٠	الفرزدق	طويل	العواتم	يذكرني أبني

٢٩٠	الفرزدق	طويل	الكرائم	وقد رزىء
٢٩١	الفرزدق	طويل	الأراقم	ومات أبي
٢٩١	الفرزدق	طويل	ابن عاصم	وقد كان مات
٢٩١	الفرزدق	طويل	اللهازم	وقد مات بسطام
٢٩١	الفرزدق	طويل	وحاتم	وقد مات خيراهم
٢٩١	الفرزدق	طويل	المآتم	فما ابتاك إلا
٣٠٤	الفرزدق	طويل	الجراضم	فلما تصافنا الإداوة
٣٠٤	الفرزدق	طويل	الصراثم	فجاء بجمود له
٣٠٦، ٣٠٤	الفرزدق	طويل	حاتم	على ساعة لو أن
٥٩٩	الفرزدق	طويل	قائم	أتاني وأهلي
٦٠٠، ٥٩٩	الفرزدق	طويل	بالأمائم	كان رؤوس الناس
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الحلاقم	وما بين من لم
٥٩٩	الفرزدق	طويل	ابن خازم	أنغضب إن أذنا
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الرؤاسم	وما منهما إلا
٥٩٩	الفرزدق	طويل	المقادم	تذبذب في المخلاة
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الأعاطم	وما أنت من قيس
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الحياشم	تخوفنا أيام قيس
٥٩٩	الفرزدق	طويل	بالأباهم	لقد شهدت قيس
١١٢٥	الفرزدق	طويل	وهاشم	ورثتم ثياب
١١٩٣، ١١٢٤	كثير	طويل	عارم	تخبر من لا قيت
١١٩٣	كثير	طويل	ظالم	ومن يلق هذا
١١٩٣، ١١٢٤	كثير	طويل	مغارم	سمي النبي
٧٠٦ [ نافع بن خليفة العنوي ]		طويل	المعائم	تغطي نمير
٧٠٦ [ نافع بن خليفة العنوي ]		طويل	الصوارم	فإن تضربونا
٧٠٧ [ نافع بن خليفة العنوي ]		طويل	بالدراهم	وإن تمنعوا منا
٧٠٧ [ نافع بن خليفة العنوي ]		طويل	بالمواسم	جلاميد أملاء

١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	أم عاصم	دعي اللوم إن
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	عالم	فإن عجلت منك
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	المغانم	ولا تعذلينا
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	نائم	فليس بمهد
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	سالم	يريد ثواب الله
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	الحيازم	أبيت وسربالي
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	آثم	حلفت برب
١٣٥٦	يزيد بن حبناء	طويل	اللطائم	لقد كان في
١٣٥٦	يزيد بن حبناء	طويل	الجماجم	توقد في أيديهم
٩٤٨	إسحاق الموصلي	طويل	وعام	وصافية تغشى
٩٤٨	إسحاق الموصلي	طويل	ظلام	أدرنا بها الكاس
٩٤٨	إسحاق الموصلي	طويل	هشام	فما ذر قرن
٢٨٤	عمرو بن قميئة	طويل	قيامي	[ على الراحتين ]
١٥٥	الفرزدق	طويل	ومقام	ألم ترني عاهدت
٤٦٤، ١٥٥	الفرزدق	طويل	كلام	على حلقة لا أشتم
١٥٥	الفرزدق	طويل	تمامي	أطعتك يا إبليس
٦٧٠	؟	طويل	تمامي هاشم <sup>(١)</sup>	زمان تناعى الناس موت هاشم
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	أم حكيم	لعمرك إنني في
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	لسقيم	من الخفريات
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	لثيم	لعمرك إنني
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	دَمِيم	ولو شهدتني يوم
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	تميم	غداة طفت علماء
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	وسليم	وكان لعبد القيس

(١) شطريت لم أقف عليه بتمامه

١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	نَعُومٌ .. (إقواء)	وظلت شيوخ الأزد
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	وكليم	فلم أر يوماً
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	كريم	وضاربة خدأ
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	حَمِيم	أصيب بدولاب
١٢٢٧	قطري بن الفجاءة	طويل	حريم	فلو شهدتنا يوم
١٢٢٧	قطري بن الفجاءة	طويل	ونعيم	رأت فتية
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	بِنُجُوم	بيننا على كسرى
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	نَدِيم	فلو رد في كسرى
٧٩	[الشمردل اليربوعي]	بسيط	واللَّم	يشبهون ملوكاً
٧٩	[الشمردل اليربوعي]	بسيط	الكرم	إذا بدا المسك
١٤٤٥	[الأحوص]	بسيط	ذي سَلَم	عمرتك الله
١٥٠٢	العتابي	بسيط	وأيامي	وفيت كل خليل
٧١٥	جرير	بسيط	مَكْلُومٌ = مَقْلُومٌ	لمقى السليطي
١٠٢٢	جرير	بسيط	قُومي	هذي التي جدعت
٢١١	؟	بسيط	ابن كُثُوم	ألهي بني جشم
٢١٢	؟	بسيط	مَسُوم	يفاخرون بهامذ
٢١٢	؟	بسيط	مَحْطُوم	إن القديم إذا
٦٧١	[بحير بن عبدالله بن سلمة الخير، أو]	وافر	هشام	ذريني أصطح
٩٢١	[بلعاء بن قيس الكنانى، أو]	وافر	الأثام	جزى الله ابن
٦٠٠	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	الغرام	فإنك من هجاء
٦٠٠	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	نعام	هم تركوك
٦٠١	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	العظام	وهم ضربوك
٦٠١	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	أم هام	إذا ياسونها
١٥٣	الفرزدق	وافر	العظام	ألم يك مقتل
١٥٣	الفرزدق	وافر	يا هشام	قتيل جماعة في

٥٩١	[ لجيم بن صعب ، أو ]	وافر	حَذَامِ	إذا قالت حذام
٣١٦	ابن هرمة	وافر	الكَرَامِ	نهاني ابن الرسول
٣١٦	ابن هرمة	وافر	الْأَنَامِ	وقال لي اصطبر
٣١٦	ابن هرمة	وافر	عِظَامِي	وكيف تصبري
٣١٦	ابن هرمة	وافر	الْحَرَامِ	أرى طيب
٣٩	؟	وافر	الطَّغَامِ	[ إذا ما كان ]
٥٣٦	أبو تمام	وافر	الْحَلِيمِ	سفيه الرمح
٦٦٦	جرير	وافر	كَرِيمِ	وأنت إذا نظرت
٦٦٦	جرير	وافر	وَالْحَطِيمِ	وليّ الحق
٦٦٦	جرير	وافر	الرَّحِيمِ	يرى للمسلمين
٦٦٦	جرير	وافر	الْيَتِيمِ	إذا بعض السنين
٦٦٦	جرير	وافر	مَسْتَقِيمِ	أمير المؤمنين
٦٦٦	جرير	وافر	الْحُلُومِ	أمير المؤمنين
٦٦٦	جرير	وافر	وَالْعَمُومِ	لك المتخيران
٦٦٦	جرير	وافر	الْحَرِيمِ	فيابن المطعمين
٦٦٦	جرير	وافر	الجسيمِ	سمايك خالد
١٠٩٣، ٦٦٧	جرير	وافر	الصميمِ	وتنزل من أمية
٦٦٧، ٣٧	جرير	وافر	الكُلُومِ	تواصت من تكرمها
٦٦٧	جرير	وافر	عَقِيمِ	فما الأم التي
٦٦٧	جرير	وافر	تميمِ	وما فحل بأنجب
٦٦٧	جرير	وافر	العظيمِ	سما أولاد برة
٦٦٧	جرير	وافر	البهيمِ	لك الفر
١٠٧٦	جرير	وافر	وَالنَّظِيمِ	مررت على الديار
١٠٧٦	جرير	وافر	الجُثُومِ	عرفت المتثأى
١٤٢٤	الخنساء	وافر	حَجِيمِ	فدى للفارس
١٤٢٤	الخنساء	وافر	المُقِيمِ	فذاك الحي

١٤٢٤	الخنساء	تُنِيمُ - ( إقواء ) وافر	كما من هاشم
١٠٩٣	الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	تميم وافر	إذا ما كنت متخذاً
١٠٩٣	الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	الصُّمِيمِ وافر	بلوت صميمهم
٦٥٤	[ لبيد ]	كُومِ وافر	ولكننا نعص السيف
١٠٩٧	نهار بن توسعة	الصميم وافر	دعي القوم ينصر
١٠٩٧	نهار بن توسعة	تميم وافر	أبي الإسلام
١١٠	؟	المُنِيمِ وافر	تقول لي ابنة
٧١١	؟	الرحيم وافر	إذا جئت الأمير
٧١١	؟	عَرِيمِ وافر	وأما بعد
٧١١	؟	الرَّقِيمِ وافر	لزوم ما علمت
٧١١	؟	قديم وافر	له مائة علي
٧١١	؟	تميم وافر	دراهم ما انتفعت
٧١١ ت	؟	بالمُليمِ وافر	أتوني بالعشيرة
٥٣٤	أبودلف العجلي	الدَّيْلِمِ كامل	يوماي يوم في
٥٣٤	أبودلف العجلي	العَنْدَمِ كامل	هذا حليف غلائل
٥٣٤	أبودلف العجلي	الأَقْتَمِ كامل	ولذلك خالصة
٥٣٤	أبودلف العجلي	المُعَلِّمِ كامل	وليومهن الفضل
٨	عنترة	كالدرهم كامل	جادت عليها
٤١	عنترة	المَغْنَمِ كامل	يخبرك من شهد
١٢٣	عنترة	بَتْرَامِ كامل	بطل كان ثيابه
٢١٩	عنترة	قَشْعَمِ كامل	إن تشتما عرضي
٩١٠، ٥٧٢	عنترة	مَخْرَمِ كامل	شطت مزار

٧٦٧	عنترة	كامل	طَمِطِم	تبري له حول
١٤٢٠، ١٠٢٦	عنترة	كامل	مُهَضَّم	بركت على ماء
١٤٤١	عنترة	كامل	يَتَصَرَّم	سحاً وساحية
٥١٤	محمود الوراق	كامل	عَلَمِي	إني شكرت لظالمي
٥١٤	محمود الوراق	كامل	جَلَمِي	ورأيت أسدي
٥١٤	محمود الوراق	كامل	الجُرْم	رجعت إساءته
٥١٤	محمود الوراق	كامل	والإثْم	وغدوت ذا أجر
٥١٤	محمود الوراق	كامل	الحُكْم	فكأنما الإحسان
٥١٤	محمود الوراق	كامل	الظُّلْم	ما زال يظلمني
١٩٢	ابن الرقاع	كامل	القاسم	لولا الحياء وأن
١٩٣	ابن الرقاع	كامل	جاسم	وكانها بين
١٩٣	ابن الرقاع	كامل	بنائِم	وسنان أقصده
٨٢	تميمي	كامل	قُدَام	لعن الإله تعله
٤٣٩	[جرير]	كامل	الأيام	ذم المنازل
٤٦٤	جرير	كامل	العَوَام	لو غيركم علق
٨٦٧	حسان بن ثابت	كامل	بَسَام	تبلت فؤادك
٣٩٠	ضبي	كامل	الأعمام	أبني تميم
٣٩٠	ضبي	كامل	الأرحام	إني أرى
٣٩٠	ضبي	كامل	الأحلام	فتداركوا بأبي
٦٢٠	طاهر بن علي بن سليمان بن علي	كامل	خِصَام	لو كان جدكم
	بن عبدالله بن العباس			
٦٢٠	طاهر بن علي بن سليمان بن علي	كامل	وبالإسلام	كان التراث
	بن عبدالله بن العباس			
٦٢٠	طاهر بن علي بن سليمان بن علي	كامل	الأعمام	حق البنات فريضة
	بن عبدالله بن العباس			
٦٢٠	مروان بن أبي حفصة	كامل	الأعمام	أني يكون وليس

٦٢٠	مروان بن أبي حفصة	كامل	سِهام	ألغى سهامهم
٣٥٦	[ مهلهل ]	كامل	الأقوام	خلع الملوك
٩٩٣	مهلهل	منسرح	أَدَم	أنكحها فقدما
٩٩٣	مهلهل	منسرح	بَدَم	لو بأبائين
٦٩٥	النابعة الجعدي	منسرح	بالغَنَم	زجر أبي عروة
٨٥٥	النابعة الجعدي	منسرح	مُكْتَم	أكتي بغير اسمها
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	يَنمي	قد مررنا بمالك
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	رَدَم	ما يبالي آتاه
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	يَرمي	فارتحلنا إلى
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	نَجَم	وإذا خبزه
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	يَخْتَم	وإذا خاتم النبي
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	بَدَم	فارتحلنا من عند
٨٩٢	عبد الصمد بن المعذل	خفيف	عُدَم	كم يتيم جبرته
٨٩٢	عبد الصمد بن المعذل	خفيف	سَلَم	كلما عضت
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	الظلام	قد رأينا الغزال
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	الخصام	فوحق البيان
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	نظام	ما رأينا سوى
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	الأجسام	فهي تجري مجرى
١١٢٤	الكميت	خفيف	لا نهدام	والوصي الذي
١١٢٤	الكميت	خفيف	الحُكَّام	قتلوا يوم ذاك
١١٢٤	الكميت	خفيف	الكهام	الإمام الزكي
١١٢٤	الكميت	خفيف	السَّوام	راعياً كان
١٦٣	[ أبو عطاء السندي ]	خفيف	كريم	كل هنيئاً
١٦٣	[ أبو عطاء السندي ]	خفيف	التُّدِيم	لا أحب التديم
١١٤٩	[ قيس بن زهير ]	متقارب	ولا تَسَاموا =	فإن شمرت ولا تَسَام =

( م )

١١١	[ علباء بن أرقم ، أو ]	طويل	السَّلْمُ	ويوماً توافينا
٣٥٥	عمرو بن شأس الأسدي	طويل	ظَلَمَ	أرادت عراراً
٣٥٥	عمرو بن شأس الأسدي	طويل	العَمَمُ	وإن عراراً
٨٤٦	الطرماح	مديد	لِمَامٌ	حَبّ بالزور
٨٥ ت	[ طرفة ]	رمل	الحُزْمُ	ثم تفري اللحم
٧٧٣	سليمان بن قَتّة - ت ، [ أو ]	سريع	قَنَمٌ	نجوت من حلّ
٧٧٣	سليمان بن قَتّة - ت ، [ أو ]	سريع	العَدَمُ	إنك إن
٧٧٣	سليمان بن قَتّة - ت ، [ أو ]	سريع	شَمَمٌ	في باعة طول
٧٧٣	سليمان بن قَتّة - ت ، [ أو ]	سريع	نَعَمٌ	لم يدر ما « لا »
٧٧٣ ت	سليمان بن قَتّة - ت ، [ أو ]	سريع	صَمَمٌ	أصم عن ذكر
٢٢٦	؟	سريع	الرَّحَامُ	يزدحم الناس
١٠١٦، ٥٠٢	الأعشى	متقارب	العَجَمُ	[ مقادك بالخيل ]
١٠٥٨	الأعشى	متقارب	يَسْتَجِمُ	يباري النحوص
١٢٥١	الأعشى	متقارب	الرَّجِمُ	أرانا إذا
٦٩٤	[ العمانى ]	متقارب	النَّعْمُ	جهير الكلام
٦٩٤	[ العمانى ]	متقارب	عَمَمٌ	ويخطو على الأين
٤٩٩	عمر بن أبي ربيعة	متقارب	أَلَمٌ	وفتيان صدق
٤٩٩	عمر بن أبي ربيعة	متقارب	الْوَضَمُ	من ال المغيرة

النون

( ن )

١٢٣٧	تميمي	طويل	عثمانُ	مضى ابن عبيس
١٢٣٧	تميمي	طويل	خَوَانُ	فأرعد من قبل
١٢٣٧	تميمي	طويل	عَزْلَانُ	فضحت قريشاً

١٢٣٧	تيمي	طويل	إنسانُ	فلولا ابن بدر
١٢٣٧	تيمي	طويل	وقحطانُ	إذا قيل من حامي
٥١٣	بشار بن برد	طويل	مُعِينُ	خليلي من كعب
٥١٣	بشار بن برد	طويل	حزِينُ	ولا تبخلا بخل
٥١٣	بشار بن برد	طويل	تكونُ	كان عبيدالله
٥١٣	بشار بن برد	طويل	يمِينُ	فقل لأبي يحيى
٥١٣	بشار بن برد	طويل	كَمِينُ	إذا جتته
٨٨٣	جميل [ بل قيس بن الخطيم ]	طويل	قَمِينُ	إذا جاوز الخلين
٢٣	عبد الرحمن بن حسان	طويل	ظَنِينُ	فلاو يمين الله
١٠١٨	كثير	طويل	تَلِينُ	ألا إنما ليلي
١٣٦٥	؟	طويل	سَمِينُ	سمين قریش
٣٥٤	جرير	طويل	قَطِينُهَا	ألا إنما تيم
٨٨٣	الحارث بن خالد	بسيط	قَمِينُ	من كان يال
٦٠٦	المشمرج اليشكري	بسيط	عَدْنُ	لما رأوا راية
٦٠٦	المشمرج اليشكري	بسيط	الزَمْنُ	يا ليت أم تميم
٦٠٦	المشمرج اليشكري	بسيط	الْمَنْنُ	إن تقتلوننا فأعيار
٦٠٦	المشمرج اليشكري	بسيط	قَطْرُنُ	منهم زهير وعتاب
٦٠٦	النعمان بن المنذر	بسيط	حَضْنُ	لله بكر غداة
٦٠٦	النعمان بن المنذر	بسيط	الْيَمْنُ	إذ لا أرى أحداً
٦٥٢	بعض المحدثين	وافر	البيَانُ	وما حسن الرجال
٦٥٢	بعض المحدثين	وافر	لِسانُ	كفى بالمرء عيباً
١٠٢٧	[ عروة بن أذينة ]	كامل	الإنسانُ	لا تصبر الإبل
٤٢٦	[ ابن الصعق ، أو ]	كامل	تُدَانُ	واعلم وأيقن
٥١٦	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	قرينُ	لما رأيتك قاعداً
٥١٦	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	يقينُ	فأرفض بها

عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦	كامل	سيكونُ	ما لا يكون فلا
عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦	كامل	ومَهِينُ	يسعى الذكي
عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦	كامل	مَحْزُونُ	سيكون ما هو
عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦	كامل	يَهُونُ	الله يعلم

( ن )

٣٧١	جرير	بسيط	قَتَلَانَا	إن العيون التي
٩٥٣	جرير	بسيط	أحيانا	وحبذا نفحات
٩٦٤	جرير	بسيط	حورانا	هبت شمالاً
٢٦٤	[شعبة بن الحجاج ، أو]	بسيط	أَلْوَانَا	يا من لشيخ قد
٢٦٤	[شعبة بن الحجاج ، أو]	بسيط	هَجَانَا	سوداء حالكة
٢٦٥	[شعبة بن الحجاج ، أو]	بسيط	فَتَحَانِي	قصر الليلي
٢٦٥	[شعبة بن الحجاج ، أو]	بسيط	سوانا	والموت يأتي
١٠٨٥	عمران بن حطان	بسيط	رَضْوَانَا	يا ضربة من تقي
١٠٨٥	عمران بن حطان	بسيط	مِيزَانَا	إني لأذكره
٥٧١، ٢٨٨	جرير	بسيط	جُونَا	[كأن حادها]
١١٦٢	السيد الحميري	بسيط	المُحَلِّينَا	إني أدين بما
١١٦٢	السيد الحميري	بسيط	بصِفِينَا	وبالذي دان
١١٦٢	السيد الحميري	بسيط	أَمِينَا	تلك الدماء
١٤١٠	الفضل بن العباس	بسيط	مَدْفُونَا	مهلاً بني عمنا
١٤٥	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	يَشْرِينَا	إنا بني نهشل
١٤٦، ١٤٥	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	والمُصَلِّينَا	إن تبتدر غاية
١٤٥	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	فِينَا	وليس يهلك منا
١٤٦	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	المُحَامُونَا	إني لمن معشر
١٤٤٨، ١٤٩، ١٤٦	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	يَعْنُونَا	لو كان في الألف
١٤٦	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	يَكُونَا	ولا تراهم وإن
١٤٦	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	أُغْلِينَا	إنا لنرخص

١٤٦	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بأيدينا	بسيط	إذا الكعامة تنحوا
٨٦	القطامي	تَرَانَا	وافر	من تكن الحضارة
٨٦	القطامي	جِسَانَا	وافر	ومن ربط الجحاش
٨٦	القطامي	كَانَا	وافر	وكن إذا أغرن
٨٦	القطامي	حَانَا	وافر	أغرن من الضباب
٨٦	القطامي	أَحَانَا	وافر	وأحياناً على بكر
٤٣٩	؟	هَانَا	وافر	إذا ضيقت امرأة
٤٣٩	؟	لَانَا	وافر	فلا تهلك
٤٤٠	؟	الهِوَانَا	وافر	سأصبر من
٤٤٠	؟	يُهَانَا	وافر	فإن المرء
٥٤	ابن أحمر	جَنِينَا	وافر	وضعن وكلهن
٦٤٤	ابن أحمر	مُسْتَكِينَا	وافر	ولا تصلي بمطروق
٦٤٤	ابن أحمر	رَوِينَا	وافر	إذا شرب المرضة
٩٥٧	ابن أحمر	الْحَيْنِينَا	وافر	بجو من قسا
٧٨	تميمي [ هو ليزيد بن المهلب ]	الدَّارِعِينَا	وافر	متى تلق الحريش
٧٨	تميمي [ هو ليزيد بن المهلب ]	المُؤْمِنِينَا	وافر	تبين أن
٧٢٦	الخطيئة	العَالَمِينَا	وافر	تنحي فاجلسي
٧٢٦	الخطيئة	المُتَحَدِّثِينَا	وافر	أغريالاً إذا
١٤١٠	دعبل	المُؤْمِنِينَا	وافر	قتلنا بالفتى
١٤١٠	دعبل	المُعْتَدِينَا	وافر	ومروانا قتلنا
١٤١٠	دعبل	الْأَمِينَا	وافر	وبابن السمط
١٤١٠	دعبل	دِينَا	وافر	فمن يك قتله
١٢٧٦	ضبي	يَاسْمِينَا	وافر	خرجت من المدينة
١٢٧٦	ضبي	مَجَاهِدِينَا	وافر	أليس من الفضائل
١٢٦٣	عشمي [أو]	الْمَزُونَا	وافر	ألا يا من لصب
١٢٦٣	عشمي [أو]	بَطِينَا	وافر	لهان على المهلب

١٢٦٣	عشمي [أو]	وافر	طَجِينَا	يجر السابري
١١٦٩	أم العريان ، [أو]	وافر	فِينَا	كنا قبل مهلكه
١١٦٩	أم العريان ، [أو]	وافر	السَّفِينَا	قتلتم خير
١١٦٩	أم العريان ، [أو]	وافر	الشَّامِيَيْنَا	ألا أبلغ معاوية
٨٠٠	عمرو بن كلثوم	وافر	[ الأَنْدَرِيْنَا ]	ألا هي بصحنك
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	مُسَوِّينَا	فلما أصبحوا صلّوا
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	يُقْتَلُونَا	فلما استجمعوا
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	يُرَاوَعُونَا	بقية يومهم
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	هَارِبِينَا	يقول بصيرهم لما
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	أُرْبِعُونَا	ألفا مؤمن
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	مُؤْمِنُونَا	كذبتم ليس ذاك
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	يُنْصَرُونَا	هم الفئة القليلة
	[ فروة بن مسيك المرادي ] ٤٤١	وافر	آخِرِينَا	وما إن طبنا
١٢٦٣، ١١٤٨	الكميت	وافر	المَزُونَا	فأما الأزد أزد
٥٧٢	جرير	كامل	فَبِيلِينَا	ما للمنازل لا يجبن
٩١٠، ٥٧٣	جرير	كامل	عُصِينَا	وترى العواذل
٨١٧	جرير ، [أو]	كامل	مَعِينَا	إن الذين غدوا
٨١٧	جرير ، [أو]	كامل	وَلَقِينَا	غیضن من عبراتهن
١٠٧٤	جرير	كامل	فِينَا	إن الذي حرم
١٠٧٤	جرير	كامل	كَأَبِينَا	مضر أبي
١٠٧٥، ١٠٧٤	جرير	كامل	قَطِينَا	هذا ابن عمي في
١٠٧٤	جرير	كامل	خَلْدِينَا	إن الفرزدق إذ
١٠٧٥	جرير	كامل	مَهِينَا	ولقد جزعت إلى
١٠٧٥	جرير	كامل	أَذِينَا	هل تشهدون من
٦٥٠	رمل مجزوء ؟		فِينَا	إن أولاد
٦٥٠	رمل مجزوء ؟		هَجِينَا	رب أدخلني

١٤٦٢	وَعَضْبَانَا	منسرح	العتبيُّ	١٤٦٢	يا خير إخوانه
١٤٦٢	هِجْرَانَا	منسرح	العتبيُّ	١٤٦٢	أمسيت حزناً
١٤٦٢	أَلْوَانَا	منسرح	العتبيُّ	١٤٦٢	إنا إلى الله
١٤٦٢	كَانَا	منسرح	العتبيُّ	١٣٤٣	حزن اشتياق
١٣٤٣	فَيْرَانَا	خفيف	معن بن المغيرة بن أبي صفرة	١٣٤٣	ليت من يشتري
١٣٤٣	أَلْوَانَا	خفيف	معن بن المغيرة بن أبي صفرة	٩٤٢	نصل الكرَّ
٩٤٢	العُيُونَا	خفيف	أبو تمام	٩٤٢	وإذا ما لمستها
٩٤٢	المكثونَا	خفيف	أبو تمام	٩٤٢	درس الدهر
٩٤٢	أيدينا	خفيف	أبو تمام	٩٤٢	في كؤوس
٩٤٢	فينا	خفيف	أبو تمام	٩٤٣ ت	طالعات مع
٩٤٣ ت	يكونَا	خفيف	أبو تمام	١٠١٧	فهي بكر
١٠١٧	جُنُونَا	خفيف	حسان بن ثابت	٤٢٤	إن شرح الشباب
٤٢٤	كارهينا	متقارب	كعب بن جعيل	٤٢٤	أرى الشام تكره
٤٢٤	دينا	متقارب	كعب بن جعيل	٤٢٤	وكلأ لصاحبه
٤٢٤	يُقْرَضُونَا	متقارب	كعب بن جعيل	٤٢٤	إذا ما رمونا
٤٢٤	رضينا	متقارب	كعب بن جعيل	٤٢٤	فقالوا عليّ
٤٢٤	ندينَا	متقارب	كعب بن جعيل	٤٢٤	وقالوا نرى
٤٢٤	العُيُونَا	متقارب	كعب بن جعيل	٤٢٩	ومن دون ذلك
٤٢٩	تَحَدَّرُونَا	متقارب	النجاشي الحارثي	٤٢٩	دعن يا معاوي
٤٢٩	تَصْنَعُونَا	متقارب	النجاشي الحارثي	٣٩	أتاكم عليّ
٣٩	المسلمينا	متقارب	؟		فذاك القصاص

( ن )

٨٥٥	[ محمد بن عبدالله بن نمير ]	طويل	تكني	وقد أرسلت في
١٤٦٨ ت	؟	طويل	يعلُّ بقراتٍ من المسك قاتن <sup>(١)</sup>	

(١) شطر بيت لم أفق عليه بتمامه.

٤٣٦	أسدي	طويل	حَيَّان	ألا جعل الله
٤٣٦	أسدي	طويل	عَدْنَان	ولا عريق في
٤٣٦	أسدي	طويل	قَحْطَان	ولكن نفسي
٨٧٩	امرؤ القيس	طويل	بَحْرَان	إذا المرء لم يخزن
٣٧٤	أعرابي	طويل	رَمَضان	ألا تسأل المكي
٣٧٤	أعرابي	طويل	قَثْمَان	فقال لي
٧٣١	امرؤ القيس	طويل	والد أَلان	[ على ربذ يزداد ]
٤١٠	باهلي	طويل	الحَدَثَان	ساعمل نص العيس
٤١٠	باهلي	طويل	هَوَان	فللموت خير
٤١٠	باهلي	طويل	بيان	متى يتكلم بلغ
٤١٠	باهلي	طويل	بلسان	كان الفتى في
١٤٣٦	الخبثوت	طويل	قَتَان	سأبكي خليلي
١٤٣٧	الخبثوت	طويل	وأفان	قتيلان لا تبكي
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	ومكاني	أرى أم صخر
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	بالحدثان	وما كنت أحشى
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	والنزوان	أهم بأمر الحزم
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	أذنان	لعمري قد أنهت
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	وهوان	فأي امرء ساوى
١٦٢	[ أم ضيغم البلوية ، أو ]	طويل	مُخْتَلِطَان	بتنا فويق الحي
١٦٢	[ أم ضيغم البلوية ، أو ]	طويل	عَطْرَان	وبات يقينا
١٦٢	[ أم ضيغم البلوية ، أو ]	طويل	يَرِدَان	نعدي بذكر الله
١٦٢ ت	[ أم ضيغم البلوية ، أو ]	طويل	بالرُشْفَان	ونصدر عن ري
١٠٧١	طائي	طويل	يَمَان	علا زيدنا يوم
١٠٧١	طائي	طويل	زمان	فإن تقتلوا زيدا
١٦١	عبد الرحمن بن الحكم	طويل	أم أبان	وكأس ترى بين

١٦١	عبد الرحمن بن المحكم	طويل	وَيَعْتَدِلَانِ	ترى شاربها
١٦١	عبد الرحمن بن المحكم	طويل	يَلْتَقِيَانِ	فما ظن ذا
٩٣٩	عروة بن حزام	طويل	الْحَفَقَانِ	كان قطاة علق
١٠٩٥، ٧٩٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بِشْمَانِ	لعمرك ما أدري
١٠٩٤	[ عمرو الجنيبي ]	طويل	أَبْوَانِ	عجبت لمولود
٤٧٣	الفرزدق	طويل	فَأَتَانِي	وأطلس عسال
٤٧٣	الفرزدق	طويل	لَمُشْتَرِكَانِ	فلما دنا قلت
٤٧٣	الفرزدق	طويل	وَدَخَانِ	فبت أقد
٤٧٣	الفرزدق	طويل	بِمَكَانِ	وقلت له لما
٤٧٣	الفرزدق	طويل	يَصْطَحِبَانِ	تعش فإن
٤٧٣	الفرزدق	طويل	بَلْبَانِ	وأنت امرؤ
٤٧٣	الفرزدق	طويل	سِنَانِ	ولو غيرنا نبهت
٤٦	كلابي	طويل	عَرَضَانِ	فمن يك لم يغرض
٤٧	كلابي	طويل	لِقَضَانِي	تحن فتبدي
٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبدالله بن نمير	طويل	مَكَانِ	هاك يدي ضاقت
٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبدالله بن نمير	طويل	تِرَانِي	فلو كنت بالحنقاء
١٦١	؟	طويل	بَلْبَانِ	دعنتي أخاها أم
١٦١	؟	طويل	الْأَخْوَانِ	دعنتي أخاها
٦٥٣	؟	طويل	بَيْتِيرَانِ	لها درهم للدهن
٦٥٣	؟	طويل	الْجَلْمَانِ	ولولا نوال
٧٨٥	جميل	طويل	وَجَبِينِ	سددن خصاص
٦٠	[ الأحوص ]	بسيط	رَسْنِي	إذ أنت
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	دَقْنِ	باب الأمير عراء
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الْيَمْنِ	قالت وقد
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الزُّمْنِ	كفتيك الناس

٥٣٦	إسحاق بن خلفه	بسيط	كَفَى	إن الرجاء الذي
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الحَسَنِ	في الله منه
١٤٠	[أفتون التغلبي]	بسيط	الحَسَنِ	أنى جزوا عامراً
١٤٠	[أفتون التغلبي]	بسيط	باللَّبَنِ	أم كيف ينفع
١٣٥٨	أبو تمام	بسيط	والعَطَنِ	إن يتدخل حدثان
١٣٥٩	أبو تمام	بسيط	الأسين	فالماء ليس عجيباً
٤٠٢	العكوك علي بن جبلة	بسيط	تَرَبِي	أعطيتي يا ولي
٤٠٢	العكوك علي بن جبلة	بسيط	تُبَادِرُنِي	ما شمت بركك
٥٣٧	أبو يزيد الرازي	بسيط	لِلْيَمَنِ	اشرب هنيئاً
٥٣٧	أبو يزيد الرازي	بسيط	ذِي يَزِنَ	فانت أولى
١٢٦٣	الحريش بن هلال	بسيط	أقراني	قيس الإكاف
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	وَعَسَانِ	يا روح كم من أخي
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	ابن حَطَانِ	حتى إذا خفته
٢٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	جانِ	قد كنت جارك
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	ابن مَرَوَانِ	حتى أردت بي
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	ألوانِ	فاعذر أخاك
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	فعدناني	يوماً يمان إذا
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	وإعلاني	لو كنت مستغفراً
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	وعمرانِ	لكن أبت لي
٢٩٢	[أبو المثلّم الهذلي]	بسيط	قُنَيَانِ	لو كال للدهر
٦٠٦	النعمان بن المنذر	بسيط	قيس عيلانِ	بسيطاً
٣٠٢	الحطيئة	بسيط	تأتيني	كيف الهجاء
٢٦	ذو الإصبع	بسيط	جيني	كل امرئ راجع
٤٨١	ذو الإصبع	بسيط	اسقوني	يا عمرو إلا تدع
٦٣٤	ذو الإصبع	بسيط	أبيّن	إني أبي
٦٣٤	ذو الإصبع	بسيط	فكيدوني	وأنتم معشر

٨٨٩	أبو العتاهية	يسيط	يكفيني	إن السلام وإن
٨٨٩	أبو العتاهية	يسيط	المساكين	هذا زمان ألح
٨٩٠	أبو العتاهية	يسيط	يَقْطِينِ	أما علمت جزاك
٨٩٠	أبو العتاهية	يسيط	للذَّيْنِ	أني أريدك
٦٣٣	الفرزدق	يسيط	بيكيني	إني لبك
٦٣٣	الفرزدق	يسيط	النُّبِيِّنِ	ما سد حي
٨٣٩	؟	يسيط	المَوَازِينِ	قد غيب الدافنون
٨٣٩	؟	يسيط	الْبِرَازِينِ	من لم يكن همه
٨٣٩	؟	يسيط	والدين	أقول لما أتاني
٥٠٠	النايفة	وافر	بَشَنِّ	كانك من جمال
١٠١٨	بشار بن برد	وافر	الجِنَانِ	وبيضاء المحاجر
١٠١٨	بشار بن برد	وافر	خيزران	إذا قامت
١٢٣	حسان بن ثابت	وافر	بيان	وقد كنا نقول
١٢٣	حسان بن ثابت	وافر	عبد المدان	كانك أيها
١٩١	جحدر العكلي - ت ، [ أو ]	وافر	تَجَاوِيَانِ	وقدماً هاجني
١٩١	جحدر العكلي - ت ، [ أو ]	وافر	ويان	تجاويتا بلحن
١٩١	جحدر العكلي - ت ، [ أو ]	وافر	دان	فكان البان
١٣٥٩	أبودلف العجلي	وافر	الجبان	أحبك يا جنان
١٣٥٩	أبودلف العجلي	وافر	الزمان	ولو أني
١٣٥٩	أبودلف العجلي	وافر	الطعان	لإقدامي إذا
٩٨٠	[ زياد بن عبيدالله الحارثي ، أو ]	وافر	عبد المدان	فلو أني بليت
٩٨٠	[ زياد بن عبيدالله الحارثي ، أو ]	وافر	ابتلاني	صبرت على عداوته
١٠٨٤	عمران بن حطان	وافر	عَوْتِيَانِ	نزلنا في بني سعد
١٠٨٤	عمران بن حطان	وافر	العَدَانِ	وفي لخم وفي
١٤٤٤	عمرو بن معدي كرب	وافر	الْفَرَقْدَانِ	وكل أخ مفارقه
٢٨٥	عترة	وافر	زماني	فما أوهي

١٥٩	لقيط بن زرارة	عبد المدان وافر	شربت الخمر
١٥٩	لقيط بن زرارة	اللَّسَانِ وافر	أَمْشِي فِي بَنِي
٩١٠، ٥٧٣	؟	أَتَانِي وافر	فَدَى لَكَ وَالذِّي
٥٩٤	؟	ثَانِي وافر	فَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ
١٠٤٤	؟	أَرْجُوَانِ وافر	عَشِيَّةَ غَادَرَتْ
١٤٤٤	أبو العتاهية	الْفَرَقْدَيْنِ وافر	وَلَمْ أَرِ مَا يَدُومُ
٩٨٦	[المعروف التيمي]	عَيْنِ وافر	كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي
٤ ت	جرير	عَرِيْنِ وافر	عَرِيْنٍ مِنْ عَرِيْنَةٍ
١١٤٠، ٦٧٠	[أبو حية النميري ، أو]	تُخَوِّفِنِي وافر	أَبَا لَمُوتِ الذِّي
٤٩٤، ٢٩١	سحيم بن وثيل الرياحي	تَعْرِفُونِي وافر	أَنَا ابْنُ جَلَا
٦٣٤	سحيم بن وثيل الرياحي	الأَرْبَعِيْنَ وافر	وَمَاذَا يَدْرِي
٦٣٤	سحيم بن وثيل الرياحي	الشُّرُوْنَ وافر	أَخُو خَمْسِيْنَ
٨٢٥، ٨٢٣، ١٦٧	الشمخ	الْقَرِيْنَ وافر	رَأَيْتِ عَرَابَةَ
٨٢٥، ١٦٧	الشمخ	بِالْيَمِيْنِ وافر	إِذَا مَا رَايَةَ
٨٢٥، ١٦٧	الشمخ	الْوَتِيْنَ وافر	إِذَا بَلَغْتَنِي
١٦٧	الشمخ	وَلَا التَّمِيْنِ وافر	وَمِثْلَ سَرَاةٍ
١٠١٧	الشمخ	مَهْمِيْنَ وافر	طَوْتُ أَحْشَاءَ
٢٨١	الطرماح	الْجَبِيْنِ وافر	وَأَخْرَجَ أُمَّه
٤٥٨	أبو فرعون الحدوي	يَأْكُلُونِي وافر	وَلَسْتُ بِسَائِلِ
٤٢٦	المثقب العبدي	وَدِيْنِي وافر	تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ
٤٢٦	المثقب العبدي	تَقِيْنِي وافر	أَكَلَ الذَّهْرَ حَلَّ
٩٣٥	المثقب العبدي	الْحَزِيْنِ وافر	إِذَا مَا قَمْتُ أَحْدَجْهَا
٥٣٦	إسحاق بن خلف	يَلْحَنِي كَامِل	النَّحْوِ يَسِطُ
٥٣٧	إسحاق بن خلف	الْأَلْسِنِ كَامِل	وَإِذَا طَلَبْتَ مِنْ
١٢٨٠	أعشى همدان	قَحْطَانِ كَامِل	إِنْ الْمَكَارِمِ
١٢٨١	أعشى همدان	نَجْرَانِ كَامِل	لِلْفَارِسِ الْحَامِي

١٢٨١	أعشى همدان	كامل	كِرْمَانِ	الحارث بن عميرة
١٢٨١	أعشى همدان	كامل	مَائَتَانِ	وَدَّ الْأَزَارِقِ
٩٤٠	جرير [ بل الفرزدق ]	كامل	الْأَشْطَانِ	يشتنن للنظر
٩٩٥	جرير	كامل	وِدْنَانِ	ما في مقام ديار
١٤٤٩	جرير	كامل	الرَّدْفَانِ	منهم عتية
٨٤٨	ابن الخياط المديني	كامل	الأَذْقَانِ	يأبى الجواب
٢٩٣	الفرزدق	كامل	الْأَسْنَانِ	إن الأرقام
٩٦٢	؟	كامل	الرُّيْحَانِ	حالت وحيل
٩٦٢	؟	كامل	التَّهْتَانِ	ريح الشمال مع
٤٢٨	أوس بن حجر	كامل	شُؤُونِي	لا تحزني بالفراق
٩٨٣	سلولي	كامل	لا يَعْنِينِي	ولقد أمر على اللثيم
٥٤٥	إبراهيم السواق	منسرح	الرُّؤْمِنِ	قد قيل ما قيل
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	السَّمَنِ	لا تعدم العزل
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	والفَتَنِ	ولا انتقالاً من
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	والوَطَنِ	ولا خروجاً إلى
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	الوَسَنِ	كم روحة فيك
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	والمُدُنِ	في الحر والقر
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	تَكُنِي	إني أحاجيك
٥٤٤	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	يَزِنِ	وما بهي في
٥٤٤	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	دَرِنِ	ظاهره رائع
٥٤٤	عمرو بن زعبيل المازني	منسرح	بالقَبَنِ	إني أحاجيك
٥٤٤	عمرو بن زعبيل المازني	منسرح	غُصْنِ	وما شبيخ من
٥٤٤	عمرو بن زعبيل المازني	منسرح	السُّفْنِ	وما سيوف حمر
٥٤٤	عمرو بن زعبيل المازني	منسرح	والقُطْنِ	وما سهام صفر
٥٤٤	عمرو بن زعبيل المازني	منسرح	الأُذُنِ	وما ابن ماء إن
٥٤٤	عمرو بن زعبيل المازني	منسرح	سَنَنِ	وما عقاب زوراء

٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	رَسَن	لها جناحان
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	قَرَن	يا ذا اليمينين
١١٤٢	الحسن بن وهب الحارثي	خفيف	تَسْقِيَانِ	عللاني بذكرها
١١٤٢	الحسن بن وهب الحارثي	خفيف	النَّدْمَانِ	أنا ذو لم يزل
١١٤٢	الحسن بن وهب الحارثي	خفيف	الطَّعَانِ	ويكون العزيز
١٠٧٤	دعبل	خفيف	الْأَسْنَانِ	لم يطيقوا أن
١٠٧٤	دعبل	خفيف	بالعِيدَانِ	صوت مضغ
٧٨٠	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	يَلْتَقِيَانِ	أيها المنكح الثريا
٧٨٠	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	يَمَانِ	هي شامية إذا
٣٧٩	؟	خفيف	الْأَزْمَانِ	حيثما تستقم
٣٨٧	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	جَبْرُونِ	صاح حيا
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	فيميني	عن يساري إذا
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	الظُّنُونِ	فتلك ارتهنت
٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	مَكْنُونِ	وهي زهراء
٣٨٩، ٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	دُونِ	وإذا ما نسبتها
٣٨٩، ٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	مَسْنُونِ	ثم خاصرتها إلى
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	الكانون	تجعل المسك
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	قَيْطُونِ	قبة من مراحل

( ن )

٣٨٨	؟	طويل	الْيَمَنِ	وأبصرت سعدى
٨٢٩، ٨٢٧	موسى شهوات	رمل	عَبْنِ	حمزة المبتاع
٨٢٩	موسى شهوات	رمل	بَمَنْ	وهو إن أعطى
٨٣٠	موسى شهوات	رمل	بِالسُّفْنِ	وإذا ما سنة
٨٣٠	موسى شهوات	رمل	دَرَنْ	جسرت عنه
٧٠٥	محمود الوراق	سريع	كَفَنْ	يا خاضب الشيبة

٧٠٥	محمود الوراق	سريع	البَدَن	أما تراها
١٤ ت	منسرح مجزوء أبو علي البصير	منسرح	خاقان	يا وزراء السلطان
١٤ ت	منسرح مجزوء أبو علي البصير	منسرح	الأزمان	كبعض ماروبنا
١٤ ت	منسرح مجزوء أبو علي البصير	منسرح	كالسعدان	ماء ولا كصدًا
٤٨٢	الأعشى	متقارب	حَمَّ	فأما إذا ركبوا
٦٥٥	الأعشى	متقارب	أزَن	وأمتعت نفسي
٦٥٥	الأعشى	متقارب	كاللبن	ومن كل بيضاء
٥١٧	عبد الصمد بن المعذل	متقارب	مَن	أمن على المجتدي
٥١٧	عبد الصمد بن المعذل	متقارب	يكن	كان لم يزل
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	متقارب	حسن	أرى الناس

## الهاء

( هـ )

٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	مَثْوَاهُ	ويل لمن لم
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	وَأَنْسَاهُ	يا حسرتا في كل
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	قُصَارَاهُ	من طال في الدنيا
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	وَأَغْشَاهُ	كأنه قد قيل
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	وَأَيَّاهُ	صار اليسيري

( هـ )

٣٩٨	ليلي الأخيلىة	طويل	فشفاها	إذا ورد الحجاج
٣٩٨	ليلي الأخيلىة	طويل	ثناها	شفاها من الداء
٨٤ ت	أعرابي	بيط	لوادها	إني لأكتي بأجبال
٩١٣	جرير	بيط	مَنَاجِيهَا	هجاتي الناس
٩١٣	جرير	بيط	مَسَاجِيهَا	أصحاب نخل
٩١٣	جرير	بيط	يُفْنِيهَا	ذلت فأعطت
٩١٣	جرير	بيط	موالها	صارت حنيفة

٤٤٥	[ الحطيثة ]	بسيط	وحافئها	حتى أنخت قلوصي
٧١٨	[ طفيل الغنوي ]	بسيط	حادئها	أما ابن بيض ففد
٨٦٩	أبو العتاهية	بسيط	يكفئها	نفسى بشيء من
٨٧٠	أبو العتاهية	بسيط	فئها	إنى لأياس منها
٥١١، ١٤٧	[ عمرو بن الأهمم المنقري ]	بسيط	ونادئها	إنانى منقر
٣٠٣	بشر بن أبى خازم	وافر	قضاها	إلى أوس بن حارثة
٣٠٣	بشر بن أبى خازم	وافر	أحتذأها	وما وطء الثرى
١٠٣١	[ أبو تمام ]	وافر	كرأها	حمدتك ليلة
١٠٣١	[ أبو تمام ]	وافر	غنأها	سمعت بها غناء
١٠٣١	[ أبو تمام ]	وافر	صدأها	ومسمة يحار
١٠٣١	[ أبو تمام ]	وافر	شجاها	ولم أفهم معانيها
١٠٣١	[ أبو تمام ]	وافر	رأها	فكنت كأننى
١٢٢٨	خارجى	وافر	لحأها	برى من جاء
١٠٠١، ٧٢٢	القحيف العقيلى	وافر	رضأها	إذا رضيت على
٥١٦	أبو نواس	كامل	مولأها	ما من يد فى
٥١٦	أبو نواس	كامل	فأحأها	نام الكرام على
٥١٦	أبو نواس	كامل	اللأ	قد كنت خفتك
٥١٦	أبو نواس	كامل	فألغأها	فعفوت عنى

( هـ )

٦٩٩	أبو العتاهية	كامل	الىه	لا تسألن المرء
٦٩٩	أبو العتاهية	كامل	عليه	المرء ما لم
٦٩٩	أبو العتاهية	كامل	لديه	وكما يكون
١٤٨٤	ابنة قرظة زوج معاوية	هزج	فيه	ألا أبكىه
٧٠٥	محمود الوراق		يديه = يديه متقارب	أليس عجيباً

٧٠٥	محمود الوراق	إليه = إليه متقارب	فمن بين باك
٧٠٥	محمود الوراق	عليه = عليه متقارب	ويسلبه الشيب
الواو			
(و)			
١٢٧٧	يزيد بن الحكم الثقفي	طويل	وكم موطن لولاك
الياء			
(ي)			
١٢٥٢	؟	وافر	وكيء في بني
(ي)			
١٠٧٤	أموي	طويل	إذا ما وترنا
١٠٧٤	أموي	طويل	ولكننا نمضي
٦٤٨	جرير	طويل	إذا عرضوا عشرين
٦٤٨	جرير	طويل	لقد زدت أهل
٧١٩، ٦٦٤	جرير	طويل	واني لأستحي
١٠٣٢، ٢٧٤	أبو حية النميري	طويل	ألا حي من أجل
١٠٣٢، ٢٨٤	أبو حية النميري	طويل	إذا ما تقاضى
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	تقول عجوز
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	أذو زوجة
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	فقلت لها لا
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	وما كنت مذ
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	ولكنني أقبلت
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	من آل أبي موسى
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	مرمين من ليث
٥٧٠	ذو الرمة	طويل	ومن الخرق منه
٧٩٤	ذو الرمة	طويل	[لدى ملك]
٢١٦	الراعي	طويل	قلاتص لا يلقحن

٧٦٨	سحيم عبد بني الحسحاس	طويل	ناهيا	عميرة ودع إن
٢٦٧، ١١٦	[سلمة بن عياش]	طويل	ماضيا	وأوقف عند الأمر
٢١	[سليمان بن قته]	طويل	التأسيا	وإن الألى بالطف
١٣٠٣، ٦٢٨	سوار بن المضرب	طويل	فؤاديا	أقاتلي الحجاج
٦٢٨	سوار بن المضرب	طويل	راضيا	فإن كان لا يرضيك
٦٢٨	سوار بن المضرب	طويل	ثانبا	إذا جاوزت
٦٢٨	سوار بن المضرب	طويل	ورائبا	أيرجو بنو مروان
١٤٢٢، ٢٤٧	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	مايبا	وعاذلة هبت
١٤٢٢، ٢٤٧	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	مالبا	تقول ألا تهجو
١٤٢٢، ٢٤٧	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	شمالبا	أبي الشتم أني
١٤٢٢	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	معاوبا	إذا ما امرؤ
١٤٢٢	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	بمالبا	وهون وجددي
١٤٢٢	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	لا أخالبا	وذي إخوة
١٤٢٣	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	عاربا	لنعم الفتى أدى
٢٧٦	عبد الله بن معاوية	طويل	بدالبا	رأيت فضيلاً
٢٧٦	عبد الله بن معاوية	طويل	أخالبا	أأنت أخي ما لم
٢٧٧	عبد الله بن معاوية	طويل	تمادبا	فلا زاد ما بيني
٢٧٧	عبد الله بن معاوية	طويل	راضبا	فلست براء
٢٧٧	عبد الله بن معاوية	طويل	المساوبا	فعين الرضا
٢٧٧	عبد الله بن معاوية	طويل	تغانبا	كلانا غني عن
٤٠٣	عترة	طويل	العوالبا	حلفت لهم والخييل
٤٠٣	عترة	طويل	الأفاعبا	عوالي زرقاً
٥٧٨	عترة	طويل	موالبا	فما وجدونا
١١٧	الفرزدق	طويل	مالبا	ألم تر أني
١١٧	الفرزدق	طويل	لا تلاقبا	فقلت لها
١١٧	الفرزدق	طويل	المنادبا	قعيدكما الله

١١٧	الفرزدق	طويل	داعيا	حبيب دعا
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	البواكيا	وجفن سلاح
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	لياليا	وفي جوفه من
٥٩٤	القلاخ بن حزن	طويل	كاسيا	لم أر أثواباً
٥٩٤	القلاخ بن حزن	طويل	البوالي	من الخرق اللاتي
١٤٠٤	ليلى الأخيلىة	طويل	داعيا	دعا قابضاً
١٤٠٤	ليلى الأخيلىة	طويل	ناعيا	فليت عبيد الله
٣٨٤	[المجنون، أو]	طويل	يمانيا	فأصبحت في أقصى
٣٨٤	[المجنون، أو]	طويل	دائيا	يعدن مريضاً
٣٨٥	المجنون	طويل	خاليا	وأخرج من بين
٣٨٥	المجنون	طويل	خياليا	واني لأستغشي
٣٨٥	المجنون	طويل	لياليا	أشوقاً ولما
١١٠٧	همداني	طويل	حاميا	ما كان أغنى
١١٠٧	همداني	طويل	ومعاويا	غداة ينادي
٥٩٤	يحيى بن أبي حفصة	طويل	عنايا	تجاوزت حزناً
٢٢٥	؟	طويل	تقاضيا	أروح لتسلم
٢٢٦	؟	طويل	ناهايا	كفى بطلاب المرء
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	والوصيا	أحب محمداً
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	هَوَيَا	أحبهم لحب
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	سَوَيَا	هوى أعطيته
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	عَلَيَا	يقول الأردلون
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	إِلَيَا	بنو عم النبي
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	عَنِيَا	فإن يك جهم
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	وَعَلِيَا	طوتك خطوب
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	إِلَيَا	فلو نشرت
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	شَيَا	بكيتك يا أخي

٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	يَدِيَا	كفى حزناً
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	حَيَا	وكانت في حياتك
١٤٦٢	العتبي	وافر	عَلَيَا	دعوتك يا أخي
١٤٦٢	العتبي	وافر	حَيَا	بموتك ماتت
١٤٦٢	العتبي	وافر	شَيَا	فيا أسفى
١٠٦٠	دعبل	رمل	الحَاشِيَّة	فإذا جالسته
١٠٦٠	دعبل	رمل	المُسْتَأْيِيَّة	وإذا سايرته
١٠٦٠	دعبل	رمل	النَّاجِيَّة	وإذا ياسرته
١٠٦٠	دعبل	رمل	دَاهِيَّة	وإذا عاسرته
١٠٦٠	دعبل	رمل	العَاقِيَّة	فاحمد الله
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	قَطْرِيَا	فر عبد العزيز
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	جُرْمِيَا	عاهد الله إن
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	نَجْدِيَا.	يسكن الخل
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	دَوِيَا	حيث لا يشهد
١٣٦٦	سديف مولى السفاح	خفيف	دَوِيَا	لا يغرنك ما ترى
١٣٦٦	سديف مولى السفاح	خفيف	أُمُورِيَا	فضع السيف

(ي)

١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	قُصَيِّ	ألا لهف الأرامل
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	السَّلْيِي	لعمرك ما خشيت
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	حَيِّ	ولكني خشيت
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	وَعْيِي	فتى الفتیان
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	ووعْيِي	فتى الفتیان

(ي)

١١٠١، ٢٥٦	الصلتان العبدي	مقارب	الأَصْبَجِي	أرى أمة شهرت
١١٠١	الصلتان العبدي	مقارب	أَزْرَقِي	بنجدية أو حرورية
١١٠١	الصلتان العبدي	مقارب	والنَّبِي	فملتنا أننا

١١٠١	الصلتان العبدي	متقارب	العشي	أشباب الصغير
١١٠١	الصلتان العبدي	متقارب	فتي	إذا ليلة هرمت
١١٠١	الصلتان العبدي	متقارب	لا تنقضي	نروح ونغدو
١١٠١	الصلتان العبدي	متقارب	ما بقي	تموت مع المرء
<b>الألف اللينة</b>				
١٤٠٧	[الراعي]	طويل	فتى	فأومات إيماء
١٣٩٦	[سويد المراند. الحارثي، أو]	طويل	هوى	لعمري لقد
١٣٩٦	[سويد المراند الحارثي، أو]	طويل	النرى	أجل صادقاً
١٣٩٦	[سويد المراند الحارثي، أو]	طويل	الدجى	فتى قبل
١٣٩٦	[سويد المراند الحارثي، أو]	طويل	أتى	أشارت له
١٣٩٦	[سويد المراند الحارثي، أو]	طويل	جنى	ولم يجنّها لكن
٧٧٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	منى	وكم من قتيل
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	كالدمى	وكم مالىء
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	رؤى	يجرون أذيال
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مجتلى	أوانس يسلبن
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	هوى	فلم أر كالتجمير
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	بالفتى	لعمري وما دهري
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	الأسا	لئن مالك خلى
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	رضاً	كهول ومرد
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	ضحى	سقوا بالعقار
١٤٤٧، ١٤٤٩	متمم بن نويرة	طويل	الفتى	إذا القوم قالوا
١٣٨٧	حارثية	وافر مجزوء	الثكلى	ألا من بين
١٣٨٧	حارثية	وافر مجزوء	تبغى	تسائل من
١٣٤٥، ٣٤٠	الأسعر الجعفي	كامل	غنى	لكن قعيدة
١٣٤٥	الأسعر الجعفي	كامل	والشوى	تقفي بعيشة
٥٧٢	؟	رجز مجزوء	القرى	أطرق كرا
٩٤٠	حميد بن ثور	متقارب	لا ترى	إذا خرجت تستحيل

## ١٢ - فهرس الأراجيز

البيت	قائله	موضع وروده
الباء		
(ب)		
رجلا عقاب يوم دجن تضربُ	؟	٣٣٤
عجبت وألدهر كثير عَجَبُهُ	[زياد الأعجم]	٦٩٣
من عززي سني لم أُضْرِبُهُ	[زياد الأعجم]	٦٩٣
والله ما زيد بنام صاحِبُهُ	؟	٤٩٧
قد رأيتني من دلوي اضطرابُها	العنبر بن عمرو بن بهراء	٥٨١
والنأي عن بهراء واغترابُها	العنبر بن عمرو بن بهراء	٥٨١
إلا تجيء ملأى يجيء قرابُها	العنبر بن عمرو بن بهراء	٥٨١
(ب)		
والخارب اللص يحبّ الخاربا	؟	٩٣٧
وتلك قربي مثل أن تناسبا	؟	٩٣٧
أن تشبه الضرائب الضرائب	؟	٩٣٧
أمك خير لك مني صاحبا	خارجي	١٢٥٩
تسقيك محضاً وتعل رائبها	خارجي	١٢٥٩
(ب)		
لو كنت ماء لم تكن يَعْذِبُ	؟	٩٦٩
أو كنت سيفاً كنت غير عَضِبُ	؟	٩٦٩
أو كنت لحماً كنت لحم كَلِبُ	؟	٩٧٠

٩٧٠	؟	..... أو كنت عيراً كنت غير نَذِبٍ
١١٢٦	أبو الأسود الدؤلي	..... يا غالي حبك من غالبٍ
١١٢٦	أبو الأسود الدؤلي	..... ارحم علي بن أبي طالب
٩٩٤	؟	..... أقبل في المستن من ربابه
٩٩٤	؟	..... أسنمة الأبوال في سحابه
١٠٢٣	؟	..... كان صوت نابه بنايه
١٠٢٣	؟	..... صرير خطاف على كلابه

## (ب)

١٤٥١	سعيد بن أبان الفزاري	..... أصبر من عود بجنيه الجلب
١٤٥١	سعيد بن أبان الفزاري	..... قد أثر البطان فيه والحقب
١١٢٥	؟	..... صبحن من كاظمة الحص الخرب
١١٢٥	؟	..... يحملن عباس بن عبد المطلب

## إتاء

## (ت)

٧٦٤	؟	..... يا أيها المخلط الأرت
-----	---	----------------------------

## (ت)

٨٤ ت	رؤبة	..... أزمان لا أدري وإن سألت
٨٤ ت	رؤبة	..... ما فرق يوم جمعة وسبت

## (ت)

٧٠	؟	..... لما رأته أم عمرو صدفت
٧٠	؟	..... ومنعتني خيرها وشفت

## الجيم

## (ج)

٦٤٧	بلال بن جرير	..... يا رب خال لي أغر أبلجا
٦٤٧	بلال بن جرير	..... من آل كسرى يعتدي متوجا
٦٤٧	بلال بن جرير	..... ليس كخال لك يدعي عشناجا

٢٥١	المعجاج	تواضع التقريب قلوأ بمحلجا
١٠٢٦، ٣٧١	المعجاج	كان في فيه إذا ما شحجا
١٠٢٦، ٣٧١	المعجاج	عوداً دوين اللهوات مولجا
٨٥٥	؟	إن لها لسائقاً خذ لجا
٨٥٥	؟	لم يدلج الليلة فيمن أدلجا

(ج)

٩٥٤	القلاخ بن حزن	قد بكرت محوة بالمعجاج
٩٥٤	القلاخ بن حزن	فدمرت بقية الرجاج
٨٥٣	؟	لله در اليعملات الهوج

(ج)

٣٧١	؟	يا حبذا القمرء والليل الساج
٣٧١	؟	وطرق مثل ملاء الساج

الحاء

(ح)

٢٥٣	رؤبة	قد كاد من طول البلى أن يمصحا
٦٥٦	؟	إذا زنبت فأجد نكاحا
٦٥٦	؟	وأعمل الغدو والرواحا
٣٢٠	؟	امتعضا وسقياني ضيحا
٣٢٠	؟	وقد كفيت صاحبي الميحا

(ح)

١٣٢٦	خارجي	نحن قمعناكم بشل السرح
١٣٢٦	خارجي	وقد نكأنا القرح بعد القرح

(خ)

٨٤٠	؟	من هاجه الليلة برق الأاخ
-----	---	--------------------------

## الذال

(د)

٤٩٤	حنظلة بن سيار	قد شمريت عن ساقها فشدوا
٤٩٤	حنظلة بن سيار	وجدت الحرب بكم فجدوا
٤٩٤	حنظلة بن سيار	والقوس فيها وتر عرد
٤٩٤	حنظلة بن سيار	مثل ذراع البكر أو أشد

(د)

١٢	؟	وقربت خدامها الوسائدا
١٢	؟	حتى إذا ما علوا النضائدا
١٢	؟	سبحت ربي قائماً وقاعدا
١٣٠٨	الحريش بن هلال	لقد وجدتم وقرأ أنجادا
١٣٠٨	الحريش بن هلال	لاكشفاً ميلاً ولا أوغادا
١٣٠٩	الحريش بن هلال	هيات لا تلفوننا رقادا
١٣٠٩	الحريش بن هلال	لا بل إذا صيح بنا آسادا
٦٠٩	قصير [بل الزبأ]	ما للجمال مشيها وثيدا
٦٠٩	قصير [بل الزبأ]	أجندلاً يحملن أم حديدا
٢٧	هذلي	كاللذ تزبي زبية فأصطيدا
١٠١٢	؟	وهي على البعد تلوي خدّها
١٠١٢	؟	تريغ شدي وأريغ شدّها
١٠١٢	؟	كيف ترى عدو غلام ردّها

(د)

١٢٣٤ ، ١٨٨	[حميد الأرقط]	قدني من نصر الخبيبين قدي
١١٠٧	علي بن أبي طالب	يا شاهد الله علي فأشهد

١١٠٧	علي بن أبي طالب	أني علي دين النبي أحمد
١١٠٧	علي بن أبي طالب	من شك في الله فإني مهتدي
٢٦٣	؟	لو أن سلمى أبصرت تَخْدُدِي
٢٦٣	؟	ودقة في عظم ساقِي ويدي
٢٦٣	؟	وبعد أهلي وجفاء عُوْدِي
٢٦٣	؟	عضت من الوجد بأطراف اليَدِ

(د)

٥٧٦	[الكذاب الحرمازي]	يا حكم بن المنذر بن الجارود
-----	-------------------	-----------------------------

الراء

(ر)

١٢٥	؟	يا جعفر يا جعفر يا جعفر
١٢٥	؟	إن أك ربعة فانت أَقْصَرُ
١٢٥	؟	أو أك ذا شيب فانت أَكْبَرُ
١٢٥	؟	غرك سربال عليك أَحْمَرُ
١٢٥	؟	ومقنع من الحرير أَصْفَرُ
١٢٥	؟	وتحت ذاك سواة لو تُذَكَّرُ
١٠١٤	حميد الأرقط	لا ربح فيها ولا أَصْطَرَارُ
١٠١٤	حميد الأرقط	ولم يقلب أرضها البَيْطَارُ
٤٧٤	؟	بهم بني محارب مُزْدَارُهُ
٤٧٤	؟	أطلس يخفي شخصه عِبَارُهُ
٤٧٤	؟	في شدقه شفرته ونارُهُ

(ز)

١٠٩٦	صفية بنت عبد المطلب	كيف رأيت زَبْرًا
١٠٩٦	صفية بنت عبد المطلب	أَقْطًا أو تَمْرًا
١٠٩٦	صفية بنت عبد المطلب	أم قرشيا صَفْرًا

٩٩٨	أوصيت من برة قلباً حرّاً .....	أبو النجم
٩٩٨	بالكلب خيراً والحماة شراً .....	أبو النجم
٩٩٨	لا تسامي نهكاً لها وضراً .....	أبو النجم
٩٩٨	والحي عَمِيهِم بشر طُراً .....	أبو النجم
٩٩٨	وإن كسوك ذهباً ودُراً .....	أبو النجم
٩٩٨	حتى يروا حلو الحياة مُراً .....	أبو النجم
١٢٧١	إن القباغ سار سيراً نُكراً .....	؟
١٢٧١	يسير يوماً ويقيم شَهراً .....	؟
٨٧٧	قبحتم يا آل زيد نَفراً .....	؟
٨٧٧	الأم قوم أصغراً وأكْبِراً .....	؟
١١٤٥	سلماترى الدالج منه أُرُورا .....	؟
١١٤٥	إذا يمعج في السري هَرَهراً .....	؟
١٣٠٧	إن لها لسائقاً عَشَنُزراً .....	؟
١٣٠٧	إذا ونين ونية تَغَشَمَرا .....	؟
٨٤٦، ٦٦٧	بواسط أكرم دار دارا .....	المعراج
٨٤٦، ٦٦٧	والله سمى نصرك الأنصارا .....	المعراج
١٠١٥	وأب حمت نسوره الأوقار .....	؟
٩٦٩	لو كنت ريحاً كانت الدبورا .....	؟
٩٦٩	أو كنت غيماً لم تكن مَطِيرا .....	؟
٩٦٩	أو كنت ماء لم تكن طَهُورا .....	؟
٩٦٩	أو كنت مَخاً كنت مَخاً ريرا .....	؟
٩٦٩	أو كنت برداً كنت زَمَهَيرا .....	؟
١١٦٥	أكرر على هذي الجموع حَوَثره .....	حوثره الأسدي
١١٦٥	فمن قليل ما تنال المَغْفِرَه .....	حوثره الأسدي
١٣٩٧	والله لا أمنحها شِرازها .....	صخر بن عمرو بن الشريد
١٣٩٧	ولو هلكت خرقت خِمارها .....	صخر بن عمرو بن الشريد

١٣٩٧	صخر بن عمرو بن الشريد	واتخذت من شعر صدارها
١٣٠٨	عبيدة بن هلال	إني لمذك للشراة نارها
١٣٠٨	عبيدة بن هلال	ومانع ممن أتاها دارها
١٣٠٨	عبيدة بن هلال	وغاسل بالظمن عنها عازها
(و)		
٦٢	أبو النجم	أنا أبو النجم وشعري شعري
١٣١٦	؟	نحن صبحناكم غداة النحر
١٣١٦	؟	بالخيل أمثال الوشح تجري
٥٨٨	[رؤبة أو]	حذار من أرماحتنا حذار
٦٠٩	؟	قد سقيت أبالهم بالنار
٦٠٩	؟	والنار قد تشفي من الأوار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	يا بن أبي الماحوز والأشرار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	كيف ترون يا كلاب النار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	شد أبي هريرة الهزار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	يهركم بالليل والنهار
١٢٧٨، ١٢٧٦	شريح أبو هريرة	ألم تروا جيا على المضمار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	نمسي من الرحمن في جوار
٥٨٩	المعجاج	نظار كي أركبه نظار
١٠٥٢	المعجاج	مع الجلا ولائح القبير
(ز)		
٢٧	المعجاج	فقد علا الماء الزبي فلا غير
٩٤١، ٤٤٢	المعجاج	تقضي البازي إذا البازي كسر
٦٩٤	[فدكي بن أعبد، أو]	أنا ابن ماوية إذ جد النقر

## السين

## (س)

١٠٢٤	[أبوا النجم]	كانها حين تناهى الباس
١٠٢٤	[أبوا النجم]	جنية في رأسها أمراس

١٠٢٥	بها سكون وبها شِماسُ ..... [أبو النجم]
١٠٢٥	يخرج منها الحجر الكُباسُ ..... [أبو النجم]
١٠٢٥	يمر لا يحبسه حَباسُ ..... [أبو النجم]
١٠٢٥	لاناظ الطعن ولا تراسُ ..... [أبو النجم]

## (س)

٧٢٣	يا صاح هل تعرف رسماً مُكرّسا ..... العجاج
٧٢٣	قال نعم أعرفه وأبلسا ..... العجاج
٧٢٣	وانحلبت عيناه من فرط الأسى ..... العجاج
١٢١٠	يا صاحبي ارتحلا ثم املسا ..... قضاعي
١٢١٠	لا تجبا لدى الحصين مَحْبِسا ..... قضاعي
١٢١٠	إن لدى الأركان ناساً بؤسا ..... قضاعي
١٢١٠	وبارقات يختلسن الأنفسا ..... قضاعي
١٢١٠	إذا الفتى حكم يوماً كلسا ..... قضاعي
١٢٧٢	إن القباغ سار سيرا ملسا ؟
١٢٧٢	بين دباها ودبيرى خمسا ؟
٦٦٠	نحن قتلنا مصعبا وعيسى ..... يماني
٦٦٠	وابن الزبير البطل الرئيسا ..... يماني
٦٦٠	عمداً أذقتنا مضر التبيسا ..... يماني

## (س)

١٠٩	وصحصحان قذف كالتُرْس ..... [العجاج]
١٧١	أعرف منه قلة الناس ؟
١٧١	وخفة في رأسه من راسي ؟
١٧٥، ١٧١	كيف ترين عنده مِراسي ؟
١٠٢٥	أخضر من معدن ذي قُساس ؟
١٠٢٥	كأنه في الحديد ذي الأضراس ؟

يُرمى به في البلد الدهّاس ..... ؟ ١٠٢٥

(س)

أنا عمير وأبو المُفْلَس ..... عمير بن الحباب ٥٦  
وبالقناة مازني ومدعس ..... عمر بن الحباب ٥٦

الصاد

(ص)

يا قدمي ما أرى لي مخلصا ..... [أبو شراعة] ٤٥٥  
مما أراه أو تعودا بخصا ..... [أبو شراعة] ٤٥٥

(ص)

حتى تردى طرف العرفاص ..... ؟ ٢٥٦

الضاد

(ض)

لها زجاج ولهة فارض ..... أبو محمد الفقعسي ٥٨٥، ٢٥٨  
حدلاء كالزق نحاه الماخض ..... أبو محمد الفقعسي ٥٨٥

(ض)

وصاحب نبهته لينهضا ..... [الركاض الديبيري أو] ١٩٢  
إذا الكرى في عينه تمضمضا ..... [الركاض الديبيري أو] ١٩٢  
فقام عجلان وما تارضا ..... [الركاض الديبيري أو] ١٩٢  
يمسح بالكفين وجهاً أيضاً ..... [الركاض الديبيري أو] ١٩٢

(ض)

يخرجن من أجواز ليل غاض ..... [رؤبة] ١٢٩  
وأنت يا بن القاضيين قاضي ..... رؤبة ٥٦٧

## الطاء

## (ط)

٢٢٦ إن الندى حيث ترى الضَّغاطا..... رؤبة، [أو]

## (ط)

٩٤٣ لم أر صفأً مثل صف الزُّطُ ..... دعبل  
 ٩٤٣ تسعين منهم صلبوا في خَطِّ ..... دعبل  
 ٩٤٣ من كل عال جذعه بالشُّطِّ ..... دعبل  
 ٩٤٣ كأنه في جذعه المُشْتَطِّ ..... دعبل  
 ٩٤٣ أخو نعاس جد في التَّمْطِي ..... دعبل  
 ٩٤٣ قد خامر النوم ولم يَغِطَّ ..... دعبل

## (ط)

١٠٥٤ بتنا بحسان ومعزاه تَبَّطُ ..... [العجاج]  
 ١٠٥٤ مما زلت أسمى بينهم وأَلْتَبُّ ..... [العجاج]  
 ١٠٥٤ حتى إذا كاد الظلام يَخْتَلِطُ ..... [العجاج]  
 ١٠٥٤ جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قَطُّ ..... [العجاج]  
 ٨٣٧، ٤٧٧، ٤٣٢ شراب ألبان وتمر وأقِطُ ..... ؟  
 ٣٥٨ لما سمعت زجرهم مَقِطُ ؟ ..... ؟  
 ٣٥٨ علمت أن فارساً مُنْحَطُ ؟ ..... ؟

## الظاء

## (ظ)

٣٤٨ لا يذفتون منهم من فاظا ..... [رؤبة]

## (ظ)

٣٤٨ أما رأيت الميتَ حينَ فَوْظِهِ ..... ابن جريح

العين

(عُ)

٤٦٠	إن الصلاة أربع وأربعُ	أزدي
٤٦٠	ثم ثلاث بعدهن أربع	أزدي
٤٦٠	ثم صلاة الصجر لا تُصَيِّعُ	أزدي
١٧٥	يا أقرع بن حابس يا أقرعُ	[عمرو بن خثارم]
١٧٥	إنك إن يصرع أخوك تُصْرَعُ	[عمرو بن خثارم]
٧٠٥	قالت سليمي أنت شيخ أنزُعُ	[أبو النجم]
٧٠٥	فقلت ما ذاك وإني أصلعُ	[أبو النجم]
٧٠٥	ثم حسرت عن صفاة تلمعُ	[أبو النجم]
٧٠٥	فأقبلت فائلة تُسْتَرْجَعُ	[أبو النجم]
٧٠٥	ما رأس ذا إلا جبين يلمعُ	[أبو النجم]
١٠٠٦	كانها نائحة تُفَجِّعُ	؟
١٠٠٦	تبكي لشجو وسواها المَوْجِعُ	؟
١٠٥٥	تبرز كالقرنين حين تُطْلَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	ترحله مرأ ومرأ ترَجَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	في مثل صدر السبت خلق تُفْقَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	أعصلى خطار تلوح شُنعُه	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	أسود كالسبجة فيه يَبْضَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	لا تصنع الرقشاء ما لا يَبْصَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	بات بها حين حبيش يَبْئَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	وبات جدلان وثيراً مَضْجَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	ذا سنة آمن ما يُرْوَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	حتى دنت منه لحف ترْمَعُ	عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	فاظلت تجم سمها وتَجْمَعُ	عبد الصمد بن المعذل

١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	يا بؤس للمودعه ما تُودِعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	فشرعت أم الحمام إصْبِغُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	أنحت عليه كالشهاب تَلْدَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	عَطَّكَ سربال حرير تَخْلَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	وكل خل ظاهر تَفْجَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	يزداد من بغت الحمام جَزَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	والياس من تيسيره تَوَقُّعُهُ

الفاء

(ف)

٧٠٦	رؤية	قد ترك الدهر صفاتي صَفِّصْفَا
٧٠٦	رؤية	فصار رأسى جهة إلى القفا
٧٠٦	رؤية	كأنه قد كان ربعا فَعَمَّا
٧٠٦	رؤية	يمسي ويضحى للمتايا هدفا
١٠٠٢، ١٩٧	العجاج	ناج طواه الأين مما وَجَّفا
١٠٠٢، ١٩٧	العجاج	طي الليالي زلفاً فزُلْفَا
١٠٠٢، ١٩٧	العجاج	سماوة الهلال حتى احْقَوْقَفَا
١٠٤٦	العماني	كان أذنيه إذا تَشَوَّفَا
١٠٤٦	العماني	قادمة أو قلماً مُحَرَّفَا

(ف)

٦٤ت	ابن ميادة	اعرزمي مياد للقوافي
-----	-----------	---------------------

(ف)

١٣١١	أعرابي	إنا وجدنا خلفاً بش الحَلْفُ
١٣١١	أعرابي	أغلق عنا بابه ثم حَلَفُ
١٣١١	أعرابي	لا يدخل البواب إلا من عَرَفُ
١٣١١	أعرابي	عبداً إذا ما ناء بالحمل خَصَفُ

٨٨٧	إن الشواء والنشيل والرُعْفُ ..... لقيط بن زرارة
٨٨٧	والقينة الحسنا والكأس الأَنْفُ ..... لقيط بن زرارة
٨٨٧	للطاعنين الخيل والخيل خُنْفُ ..... لقيط بن زرارة
٧٠	ولم تداو غلة القلب الشَيْفُ ..... ؟

القاف

(قُ)

٩٨٧	لا ذنب لي قد قلت للقوم اسْتَقُوا ..... ؟
٩٨٧	والقوم في عرض غدِيرِ يَمَهُقُ ..... ؟

(قُ)

١١٤٥	إن لنا قلائصاً حَقَائِقًا ..... [العجاج، أُر]
١١٤٥	مستوسقات لا يجدن سائِقًا ..... [العجاج، أُر]
٨٤٠	لاح سحاب فرأينا بَرَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	ثم تدانى فسمعنا صَعَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	وراحت الريح تزجي بُلَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	ودهمه ثم تزجي وُرَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	ذاك سقى ودقاً فروى وَدَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	قبر امرئ أعظم ربي حَقَّهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	قبر سليمان الذي من عَقَّهُ ..... عوف القوافي
٨٤٢، ٨٤٠	وجحد الخير الذي قدْبَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	في العالمين جلّه ودَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	لما ابتلى الله بخير خَلَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	وكادت النفس تساوي خَلَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٢، ٨٤٠	ألقي إلى خير فريش وَسَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	يا عمر الخير الملقى وَفَقَهُ ..... عوف القوافي
٨٤٠	سميت بالفارق فافرق فَرَقَهُ ..... عوف القوافي

٨٤٣، ٨٤٠	وارزق عيال المسلمين رَزَقَهُ..... عوف القوافي
٨٤٠	واقصد إلى الخير ولا تَوَقَّهُ..... عوف القوافي
٨٤٣، ٨٤٠	بحرك عذب الماء ما أَعَقَّهُ..... عوف القوافي
٨٤٠	ربك والمحروم من لم يُسَقَّهُ..... عوف القوافي

## (ق)

٣١٧	وانبت فعل السائر المُحَفِّحِي.....؟
٧٦٢	يا مي ذات الجورب المُنَشَّقُ.....؟
٧٦٢	أخذت خاتامي بغير حَقِّ.....؟
١٠٠٥	كانها ليلة غب الأزرَقِ.....؟
١٠٠٥	وقد مددنا باعها للسُّوقِ.....؟
١٠٠٥	خرقاء بين السلمين ترتقي.....؟
١٧٠	نحن ضربنا الأزد بالعراقِ..... تميمي
١٧٠	والحي من ربيعة المُراقِ..... تميمي
١٧٠	وابن سهيل قائد النفاقِ..... تميمي
١٧٠	بلا معونات ولا أرزاقِ..... تميمي
١٧٠	إلا بقايا كرم الأعراقِ..... تميمي
١٧٠	لشدة الخشية والإشفاقِ..... تميمي
١٧٠	من المخازي والحديث الباقي..... تميمي
٩٤٤	قام ولما يستعن بساقِهِ..... يزيد المهلي
٩٤٤	ألف مشواه على فراقِهِ..... يزيد المهلي
٩٤٤	كانما يضحك من أشداقِهِ..... يزيد المهلي

## (ق)

١٤١	موت الإمام فلقة من الفَلَقِ..... خلف الأحمر
٩٠٩	سوى مساحيهم تقطيط الحَقِّ..... روبة
٩٠٩	كان أيديهم بالقاع الفَرَقِ..... روبة؟

٧٦٤،٥٣٢	كان فيه لفقاً إذا نَطَقَ ..... [أبو الزحف]
٧٦٤،٥٣٢	من طول تحببهم وهم وأَرْقُ ..... [أبو الزحف]

### الكاف

#### (ك)

٧٣١	أهدموا بيتك لا أبا لكا ..... ؟
٧٣١	وأنا أمشي الدألي حوالكا ..... ؟
١١٣٩	رب العباد مالنا ومالكا ..... ؟
١١٣٩	قد كنت تسقينا فما بدا لكا ..... ؟
١١٣٩	أنزل علينا الغيث لا أبا لكا ..... ؟

#### (ك)

١٤٥١	أصبر من ذي ضاغط عَرَكَكَ ..... حلحلة الفزاري
١٤٥١	ألقي بواني زوره للمَبْرَكِ ..... حلحلة الفزاري
٥٨٨	تراكها من إبل تَرَاكِهَا ..... [طفيل المَعْقَلِيّ]
٥٨٨	أما ترى الموت لدى أُرَاكِهَا ..... [طفيل المَعْقَلِيّ]

### اللام

#### (ل)

١٣٤١	الليل ليل فيه ويل وَيَلُ ..... مرادي
١٣٤١	وسال بالقوم الشراة السَّيْلُ ..... مرادي
١٣٤١	إن جاز للأعداء فينا قَوْلُ ..... مرادي
٦٩٣	أقول قرب، ذا وهذا أَرْجَلُهُ ..... أبو النجم

#### (ل)

(انظر الألف اللينة)	وهي تنوش الحوض نوشاً من علا ..... ؟
(انظر الألف اللينة)	نوشاً به تقطع أجواز الفلا ..... ؟
١٣٥٢	لما رأنتي خلقاً إنقَحَلَا ..... ؟

٣٣١	مودون يحمون السبيل..... [رؤبة]
١٠٩٢	والناس إن فصلتهم فصائلا..... رؤبة
١٠٩٢	كل إلينا يئغني الومائلا..... رؤبة
٣٥٩	أول عبد عمل المحاملا..... ؟
٣٥٩	أخزاه ربي عاجلاً وأجلاً..... ؟
٤٤٤	والضرب يمضي بيتنا خرادلا..... ؟
٢٩٧	الدلو تأتي الغرب المِرَّة..... بسطام بن قيس
٢٩٧	ثم تعود بادناً مَبْتَلَةً..... حازي بسطام بن قيس
٧٦٦	إن تقبلوا اليوم فما بي عِلَّة..... [حماس بن قيس]
٧٦٦	هذا سلاح كامل وألَّهُ..... [حماس بن قيس]
٧٦٦	وذو غرارين سريع السُّلَّة..... [حماس بن قيس]
٦١٠، ٧٤	قد جاء سيل جاء من أمر الله..... [قطرب، أو]
٦١٠، ٧٤	يحدد حرد الجنة المُعْجَلَة..... [قطرب، أو]
٩٦	يا حبذا التراث لولا الذَّلَّة..... نعامه الفزاري
٤٣٧	أحمل أمي وهي الحَمَّالَة..... ؟
٤٣٧	ترضعني الدرّة والعُلالَة..... ؟
٤٣٧	ولا يجازي والد فعالة..... ؟
١٠١٢	لو ترسل الريح لجئنا قبلها..... ؟

## (ل)

٧٣٣	لو أنني عمرت عمر الجسَل..... رؤبة
٧٣٣	أو عمر نوح زمن الفِطْحَل..... رؤبة
٧٣٣	والصخر مبتل كطين الوَحْل..... رؤبة
١٢٢٥	إن سليمان اشتلانا ابن علي..... رؤبة
١١٤٠	يا زيد زيد اليعملات الذُّبَل..... [عبد الله بن رواحة]
١١٤٠	تطاول الليل عليك فانزل..... [عبد الله بن رواحة]
٣٨٨	بشية كشية الممرَّجَل..... المعجاج

١٤٣٢، ١١٣	يأتي لها من أيمن وأشمَل ..... [أبو النجم]
٩٩٧	والشمس قد صارت كعين الأَحْوَل ..... أبو النجم
١٣٢٥	أنا ابن خير قومه هلال ..... عبيدة بن هلال
١٣٢٥	شيخ على دين أبي بلال ..... عبيدة بن هلال
١٣٢٥	وذاك ديني آخر الليالي ..... عبيدة بن هلال
١٤٠٢	ناقته ترقل في النُقَال ..... القتال الكلابي
١٤٠٢	متلف مال ومفيد مال ..... القتال الكلابي
١٠١	بغير عقل ودم مَطْلُول ..... ؟

(ل)

٥١٠، ١٤٦	نحن بني ضبة أصحاب الجَمَل ..... [الأعرج المعني]
٤٥	نحن زيد وسَمَل ..... خارجي [الاشل الأزرق]
٤٥	لما رأى وقع الأَسَل ..... خارجي [الاشل الأزرق]
٤٥	ويلمه إذا ارتَجَل ..... خارجي [الاشل الأزرق]
٤٥	ثم أطلال واحتَفَل ..... خارجي [الاشل الأزرق]
٢٥٨	رب ابن عم لسليمي مُشَمِعَل ..... الشماخ [بل جبار]
٢٥٨	أروع في السفر وفي الحي غَزَل ..... الشماخ [بل جبار]
٢٥٨	طباخ ساعات الكرى زاد الكَيْسَل ..... الشماخ [بل جبار]
٦٢٣	جارية لم تدر ما سوق الإِبَل ..... ؟
٦٢٣	أخرجها الحجاج من كَنَ وظَل ..... ؟
٦٢٣	لو كان بدر حاضرا وابن حَمَل ..... ؟
٦٢٣	ما نقشت كفاك في جلد جَلَل ..... ؟
٨٥٢	أقول والهوجاء تمشي والْفُضَل ..... ؟
٨٥٢	قطعت الأحداج أعناق الإِبَل ..... ؟
٥٠٤	ها إن رمي عنهم لَمَعْبُول ..... ؟
٥٠٤	فلا صريح اليوم إلا المَصْقُول ..... ؟

## الميم

## (م)

٥٠	؟	قد صبحت صباحها السلام
٥٠	؟	بكبد خالطها سنام
٥٠	؟	في ساعة يحبها الطعام
١٧٦	؟	والله ما أشبهني عصام
١٧٦	؟	لا خلق منه ولا قوام
١٧٦	؟	نمت وعرق الخال لا ينام
(انظر النون المضمومة)		المنطق اللين والطميم

## (م)

١٠٢٤	؟	نبثت أحماه سليمان إنما
١٠٢٤	؟	ظلموا غضاباً يعلكون الأرمأ
١٣٣١	؟	ولو رأها كردم لكردما
١٣٣١	؟	كردمة العير أحس الضيقما
١٣٥٢، ٣٣٦	[رؤبة أو]	راين قحماً شاب وأقلحماً
١٣٥٢، ٣٣٦	[رؤبة أو]	طال عليه الدهر فاسلهمأ
٩٦٧	؟	هذا طريق يأزم المأزما
٩٦٧	؟	وعضوات تقطع اللهازما
٤٥٨	أبو فرعون العدوي	بنتي صابراً أباكما
٤٥٨	أبو فرعون العدوي	إنكما بعين من يراكما
٤٥٨	أبو فرعون العدوي	الله ربي سيدي مولاكما
٤٥٨	أبو فرعون العدوي	ولو يشاء عنهم أغناكما
٩٣٧	أسدي	ايت الطريق واجتنب أزماما
٩٣٧	أسدي	إن بها أكتل أو رزاما
٩٣٧	أسدي	خويرين ينقنان الهاما

٩٣٧ ت	لم يتركاً لمسلم طعاماً..... أسدي
٧٦٧	إنك لو شهدت يوم الخندمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	إذ فر صفوان وفر عكرمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	ولحقتنا بالسيوف المسلمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	يفلقن كل ساعد وجُمَّجمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	ضرباً فلا تسمع إلا غمغممة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	لهم نهيت حولنا وخمخممة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	لم تنطقي في اللوم أدنى كلممة..... [حماس بن قيس، أو]

(م)

(انظر النون المكسورة)	لمثل هذا ولدتني أمي.....
١٧٦	فنام ليلى وتجلي همي..... [رؤية]
٢٤٣	يا بن هشام يا أخا الكرام..... أبو زيد الأسلمي
٧٦٣	ليس بفأفاه ولا تتمام..... [أبو الزحف]
٧٦٣	ولا محث سقط الكلام..... [أبو الزحف]
١٠٥٧	كانه والطرف منه سامي..... ؟
١٠٥٧	مشمتمل جاء من الحمام..... ؟
١١٧٠	لا شيء للقوم سوى السهام..... ؟
١١٧٠	مشحودة في غلس الظلام..... ؟

(م°)

١١٠٩ ، ٦٤٧	أقبلن من نهلان أو وادي نخيم..... جرير
١١٠٩ ، ٦٤٧	على قلاص مثل خيطان السلم..... جرير
٩٤١ ، ٦٤٧	إذا قطعن علماً بدا علم..... جرير
١٤١٣ ، ١١٠٩	حتى أنخناها إلى باب الحكم..... جرير
١١٠٩ ، ٦٤٧	خليفة الحجاج غير المتهم..... جرير
١١٠٩ ، ٦٤٧	في ضئضى المجد ويحيو الكرم..... جرير
٤٩٤	هذا أوان الشد فاشتدي زيم..... الحطيم، [أو]

١٢٣٠، ٤٩٩، ٤٩٤	الحُطَم	قد لفها الليل بسواق حُطَم
٤٩٤	الحُطَم	ليس براعي إبل ولا غَنَم
٤٩٤	الحُطَم	ولا بجزار على ظهر وَضَم
٦٤٩	سعدِي	أنا ابن سعد وتوسطت العَجَم
٦٤٩	سعدِي	فأنا فيما شئت من خال وعم
١٧٦	؟	لقد بعثت صاحباً من العَجَم
١٧٦	؟	بين ذوي الأحلام والبيض اللَّمَم
١٧٦	؟	كان أبوه غائباً حتى فُطِم

## التون

## ( ن )

٩٨٦	؟	بني إن البر شيء هَيْن
٩٨٦	؟	المنطق اللين والطُّمَيْم

## ( ن )

٥٨٤	النعمان بن المنذر	إن ثقيفاً لم تكن هوازنا
٥٨٤	النعمان بن المنذر	ولم تناسب عامراً ومازنا
٩٩٩	؟	أبصرتها تلتهم الثعبانا
٩٩٩	؟	شيطانة تزوجت شيطانا

## ( ن )

٦١٥	؟	قد خنق الحوض وقال قُطني
٦١٥	؟	سلاً رويداً قد ملأت بطني
٩٨٧	علي بن أبي طالب - ت [أو]	ما تنقم الحرب العوان مني
٩٨٧	علي بن أبي طالب - ت [أو]	بازل عامين حديث سني
٩٨٧	علي بن أبي طالب - ت [أو]	لمثل هذا ولدتني أمي
١١٤	علي بن أبي طالب - ت [أو]	تكفي الفصيل أكلة من ثن
٥٣٥	رؤبة	يمشي العرضني في الحديد المُتَقِن

- ٩٧٧ إن بجيلاً كلما هجاني ..... ؟  
 ٩٧٧ ملت على الأغطش أو أبان ..... ؟  
 ٩٧٧ أو طلحة الخير فتى الفتيان ..... ؟  
 ٩٧٧ أولاك قوم شأنهم كشاني ..... ؟  
 ٩٧٧ ما نلت من أعراضهم كفاني ..... ؟  
 ٩٧٧ وإن سكت عرفوا إحساني ..... ؟  
 ١١٥١ يا ريبها إن سلمت يميني ..... ؟  
 ١١٥١ وسلم الساقى الذى يلينى ..... ؟  
 ١١٥١ ولم تخنى عقد المئين ..... ؟

( ن )

- ٩٩٨ كأن ظلامه أخت شيبان ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ يتيمة ووالداها حيان ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ الرأس قمل كله وصبان ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ وليس فى الرجلين إلا خيطان ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ فهى التى يذعر منها الشيطان ..... أبو النجم

الهاء

( هـ )

- ٩٩٨ سبي الحماة وابتهى عليها ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ وإن أبت فازدلفى إليها ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ ثم اقرعى بالود برفقها ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ وجددى الحلف به عليها ..... أبو النجم  
 ٩٩٨ لا تخبرى الدهر بذاك ابنتها ..... أبو النجم

( هـ )

- ١٠٥١ لله در الغانيات المدو ..... رؤبة  
 ١٠٥١ سبحن واسترجعن من تألهي ..... رؤبة  
 ١٠٥١ براق أصلاد الجبين الأجلو ..... رؤبة

## الياء

## (ي)

١١٠٥	أقتلهم ولا أرى علياً..... خارجي*
١١٠٥	ولو بدا أوجرتة الخطياً..... خارجي*
٥٩١	اسق رقاش إنها سقاية؟

## (ي)

٤٩٤	قد لفها الليل بعصلي؟
٤٩٤	أروع خراج من الدوي؟
٤٩٤	مهاجر ليس بأعرابي؟

## الألفب اللينة

٥٣١	بالخير خيرات وإن شراً فإ..... [لقيم بن أوس]
٥٣١	ولا أريد الشر إلا أن تا..... [لقيم بن أوس]
١٤٣٣	وهي تنوش الحوض نوشاً من علا..... [غيلان بن حريث]
١٤٣٣	نوشاً به تقطع أجواز الفلا..... [غيلان بن حريث]

### ١٣ - فهرس أنصاف الأبيات مرتبة على أوائلها\*

مع ذكر قافية ما عرف تمامه منها

موضع ورودها

( أ )	
٧٩١	أحار ترى برقاً أريك وميضه = [مكَلَّل]
١٣٦٨	أصحوث اليوم أم شاتتك هرّ = [مستعمر]
٧٣١	أقب حثيث الركض والد الآن = والد الآن
٦١٥	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم = [فالمثلّم]
١٣٥١	إن تقوى ربنا خير نفل = [وعَجَل]
٢٨٤	أنوء ثلاثاً بعدهن قيامي = قيامي
( ب )	
٥٧١ ، ٢٨٨	باز يصعصع بالدهنا قطا جونا = جونا
٣٢٥	بسقط اللوى بين الدخول وحومل = وحومل
( ت )	
٩٧٢	تسح إذا تذاابت الرياح =
٦٨١	تشبه ناباً وهي في السن بكرة = [شارف]
٨٦٨	تصبي الحليم عروب غير مكلاح = مكلاح
١٠١١ ، ٢٥٦	تكاد تطير من رأي القطيع = القطيع
( ر )	
١٣٢	رايي المجسّة كالعبير مقرميد = مقرميد
٩٥٩	ريح خريق شمال أو يمانية = [الجلدا]

(\*) ذكرت جميعا في فهرس الشعر، فاكتفيت هنا بذكر موضع ورودها في الكتاب.

## ( ز )

زمان تناعي الناس موت هشام ..... ٦٧٠

## ( س )

ستعلم إن متنا صدى أينما الصدي ..... = الصدي ٤٨٢

سحابة صيف عن قليل تقشع ..... = تقشع ٥٥٧

## ( ع )

عبرياً وضالاً ..... = وضالاً ٩٣

على آثار من ذهب العفاء ..... = العفاء ٦٥٤

على حد قوسينا كما رنق النسر ..... = النسر ١٩٣

## ( ف )

فأتلغ ذاك متلاف كسوب ..... = كسوب ١٤٠٢

فإنما هي إقبال وإدبار ..... = وإدبار ١٤١٢، ١٣٥٦، ٣٧٤

فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد ..... = فارعد ١٢٣٨

فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد ..... = بالصفد ٩٠٧

فما فضل اللبيب على الطعام ..... = الطعام ٣٩

..... في نفف يتطوح ..... = يتطوح ٣٣٣

## ( ك )

كان النعام باض فوق رؤوسهم ..... = [مخفق] ٥٣٣

كان في سرجه بدرأ وضرغاماً ..... = وضرغاماً ١٠٥٣، ٩٤٣

كانما ساعده ساعداً ذيب ..... = ذيب ١٠٥٩

كانه تحت طي البرد إسوار ..... = إسوار ٨٧٥

كانه علم في رأسه نار ..... = نار ١٤١٢، ٩٤١، ٢٩٣

كانه من كل مفرية سرب ..... = سرب ١٣٨٢، ١٠٠٩

كل شيء ما خلا الله جليل ..... = [الأمل] ٩٥

كما صرصر العصفور في الرطب التعدد ..... = التعدد ٢٨٨

## ( ل )

لما نجتها من جنوب وشمال ..... = وشمال ٩٥٤

له صريف صريف القعو بالمسد ..... = بالمسد ١٠٢٣ ، ٨٤٦

## ( م )

مسححة تنفي الحصا عن طريقها ..... = [انثراؤها] ٦٦٢

مطاعيم أيسار إذا الهيرهببت ..... = هببت ٩٥٧

## ( ن )

نام الخليّ فما أحس رقادي ..... = [وسادي] ٥٦١

نظرت إليه قائماً بالحضيض ..... = بالحضيض ٢٠٥

نفي الدراهم تنقاد الصياريف ..... = الصياريف ٦٧٦ ، ٣٢٩

## ( و )

وأتلع نهاض أخذ ململم ..... = [مصمّد] ٩٨٧

وأقفر من سلمى شراء فيذبُل ..... = فيذبُل ٥٩١

وإن أدع للجلي أكن من حماتها ..... = [أجهيد] ٧٢٠

وأيقن أننا صهب السبال ..... = السبال ٦٥٠

وجذعانها كلقيط العجم ..... = العجم ١٠١٦ ، ٥٠٢

وخذ كمرأة الغريبة أسجح ..... = أسجح ١٠

ورفعته إلى السجفين فالنضد ..... = فالنضد ١٢

وشايحت قبل اليوم إنك شيخ ..... = شيخ ١٢٠

وغرد حادينا عملن بها فلقا ..... = فلقا ١٤١

وكل كميث كالهراوة صلدم ..... ١٠١٥

ولا يهاج إذا ما أنفه ورما ..... ١٦

ومشحوذ الغرار بيت كمي ..... ١٤٠٣

٣٨٥

ويمنعها من أن تطير زمامها ..... = زمامها

(ي)

١٤٢٠

يألم قرناً أرومه نقدُ ..... = نقدُ

١٤٦٨ ت

يعل بقرات من المسك قاتن ..... =

١٤ - فهرس اللغة \*

٨٤٤	أجج : أجج	٨٥٩	أبا : أباءة، أباء
٢٥٢	أخذ : أخذ يفعل	٣١٣	أبر : أبر، أبر، أبر
٥٧١ ، ٧٦	أخو : أخ، إخوان	٦٠٤	أبل : إبل
١٠٨٨	أخو مشواه	١٠٩٤	إبل = إبل
٩٥٧	أدب : أدب	١١٤٠ ، ٧٦	أبو : أب
٩٥٨	أدب		لا أبا لك، لا أباك
٩٥٨	مأدبة، مأدبة	١١٤٢ - ١١٣٨ ، ٦٦٩	
٢٢٥	أدم : أديم، مأدوم	١٤٧٦	أبو الحارث
٣٩٩	أدماء، أدم	١٤٧٦	أبو الحصين
١٣٩٦ ح	أدو : أدى	١٠٨٨ ، ١٠٠٤	أبو مشواه
١١٥٥ ح	أرب : أرب، إرب، إربة، أريب	٧٥٥ - ٧٥٤	أبي : أبي يابى
١١٥٥ ح	مؤاربة	٩٦٢ ، ٥٩٢	أبن : أتان
١١٧٠ ح	أرث : أرث	٦٠٥	أبو : إتاوة
٨٦٥	أرج : أرج	٧٨٦	أث : أثات
	أرجوان (أنظر: رجو)	١١١٩ ح	أثر : أثر، أثر
١٩٢	أرض : تارض	٧٢٥	إثرة، إثر
٩٦٣	أرط : أرطاة، أرطى	٣٤	أثل : أثل
١٠٢٤ - ١٠٢٣	أرم : أرم	٩٢١ - ٩٢٠	أثم : أثم
١٤٣٧	أري : تارى، آري		

(\*) رمزت بـ"ت" لما ورد في تعليقات أبي الحسن الأخفش، وبـ"ح" لما ورد في الحاشية عن هامش النسخة (أه خاصة).

أسيّ	٧٢٢ ، ٣٣٧	الأزبان	٦٠٥
أس	٧٢٢	أزج : أَرْجُ	١٣١
أسيّة، أوايي	١٣٦٨	أزر: إِزَار، آزرَة	١٤٣٢
أشب: تَأَشَبَ	٥٧٧	ازق: مَأَزِقُ	١٢٦٠
أشِبَّ	٥٧٧	أزم: أَرْمَ، أَرْمَ	١٤٢
أشَابَة	٥٧٧	أزوم	١٤٢
أشوب	٥٧٧	أسد: آسَدَ	١٢٢٥ ، ٤٢٥
أشر: أُشِرُّ، مُؤَشِّرُ	٧٩٩	أسد، أُسَدُ	٦٨١ ، ٤٠٥
أصل: أَصِيلُ، أَصْلُ، أَصَالُ	٩٧٠	أسر: أَسْرُ	٩٦٥ - ٩٦٤
أصيلَة، أَصَائِلُ	٩٧٠	أُسْرَة	١٠٩٤
أطر: أَطَرَّ	١١٥٠ ح، ١١٥١ ، ١٤٢٢ ح	إسار	٥٩٣
أَطَّرَ	١١٥٠ ح، ١٤٢٢ ح	أسيير	٩٦٤
انَاطَرَ	١١٥٠ ح	مأسور	١٠٩٤ ، ٩٦٤ ، ٥٩٣
أطْرَة	١٤٢٢ ح	أسس: أَسَّسَ، آساسُ	١٣٦٨
أطل: إِطْلُ	٦٠٤	أساس، أُسِّسُ	١٣٦٨
أقط: مَأْقَطُ	٩٥٢	أسف: أَسْفَ	٣٧
أكل: أَكَلُ	١٣١٧ ح	أسيّف	٣٨ - ٣٧
أكم: أَكَمَة، أَكَمُ	٧٦	أسل: أَسَلَة البذراع	١١٣
مَأَكِمَة، مَوَكَمُ	١٢١١ ح	أسن: تَأَسَّنَ، آسِنُ	٩٦٨
ألا: أَلَاءَة	٢٩٨	آسِنُ	٩٦٨
ألف: أَلَفَ، إِلْفُ	٨٧٣	أسو: أَسِي	٧٢٢
أَلَفَ، إِيلَافَ، مَوَلِفُ	٨٧٣	أسي	٢١ ، ١٣٩٦ ح
إِلْفُ، آلَافُ	٨٥٢	تَأَسَّى	٢١
أَلْفُ، أَلَافُ	٨٥٢	إساء	٧٢٢
ألل: أَلَلَة	٧٦٦	إسوة، إِسِي	٧٢٢
الم: أَلِيمَ، مَوَلِيمُ	٢٦٠		

أول: آل ..... ١٠٩٢ - ١٠٩١	أمم: أم ..... ٧٤٦
آلة ..... ١٤١٦	أم ..... ١٠١٨
إيالة ..... ١٠٩١	أميم، مأموم ..... ١٤٤
أوى: أوى، آوى، إوي، مأوى ..... ح ١٢٠٦	آمة، مأمومة ..... ٦٠٠، ١٤٤
آية ..... ١٣٥٣	أم جعار ..... ١٤٩٧
أير: إير، أير ..... ٩٥٧	أم حنين ..... ١٤٧٦
أيض: أض ..... ٣١٤	أم الدماغ ..... ٦٠٠، ١٤٤
أيم: أيم ..... ٩٨٦	أم كيسان ..... ١٢٥٥
أين: أن ..... ٦٧٦	أم مشواه ..... ١٠٠٨، ١٠٠٤
أين ..... ١٠١٩، ٩٨٦، ١٩٧	امن أمين، آمين ..... ح ١١٦٢
أيه: آيه ..... ٤٤٤	امو: آمة، إموان، أم ..... ٧٦
الباء	
باس: يؤس، باس، بيس ..... ح ١٣٢٦	انس: انس ..... ٣٣٦
بيب: بيه، بيه ..... ح ١٢٢٢	انض: أنيض ..... ٢٢
بت: بت، أنبت ..... ٣١٨	انف: أنف ..... ٧٧٣
بث: بث ..... ح ١٢٤٥	أنف ..... ٨٨٧
بجر: بجر ..... ح ١١، ح ١٥	انق: أنوق ..... ٨٣٢، ٨٣١
بجرة، بجرة ..... ٢٤٠	اني: أنى، إنى، أن ..... ٦٧٦
أبجر، بجر ..... ٢٤٠	أنى ..... ٦٧٦
بجر ..... ٢٨٠	استوني ..... ح ١١٢٢
بحر: البحر ..... ١٥	أناء ..... ح ١١٢٢
بحون: بحونة ..... ٧١٧	أناة ..... ٧١٨
بخس: بخس ..... ٤٥٥ - ٤٥٤	أوب: أب ..... ٥٦٦، ٢١٣
بخص: بخص ..... ٤٥٥ - ٤٥٤	إياب ..... ٥٦٦
بخص ..... ٤٥٤	تأويب، مؤوب ..... ٩٦٦، ت ٢١٣
	مؤوب ..... ت ٢١٣

١٤٧٦	برص: سام أبرص	٧٥٣	بخل: بَخَلْ
١٩٥	برض: بَارِضٌ	٨٠١	بدأ: بَدَأَ، بَدَأَ
ح ١١٥٨	برع: بَرَعَ، بَرَاعَةٌ، بَارِعٌ	ح ١٣٥٩	بدر: بَادِرَةٌ
٩٢٩	برعم: بَرَعَمَ، بَرَاعِمٌ	٧٧٣	بدن: بَدَنٌ، بَدَنٌ
١٢٣٨	برق: بَرَقَ، يَبْرُقُ	٧٧٣	بادنٌ، بَدُنٌ
١٢٣٨	أَبْرَقَ	١٥٠٤	بَدَنٌ
٥٧١، ٧٦	بَرَقٌ، بَرَقَانٌ	٨٠١	بدو: بَدَا، بَادَى
٧٢	بُرُقَةٌ	٨٦	بادٍ
٨٧٥، ٧٢	أَبْرُقُ، بَرَقَاءٌ	ح ١١٣٥	بنقمر: ابْنَدَقَرٌ
٧٣	أَبَارِقُ	٩٠٨	برأ: بَرَأَ، بَارِئٌ
٥٠٩	برك: بَرَكَ	٩٠٨، ١٦	بَرَأٌ وَبَرِيءٌ بَرِئاً
٩١٥ - ٩١٤	بَرَكٌ، بَرَكَةٌ	١٦	بَرُوٌّ
ح ١١٩٧	بَرَاكَاءٌ، بَرُوكَاءٌ	٩٠٨	بارأ
١٤٤٥	برم: بَرِمٌ	٩٠٨	أَبْرَأُ
٦٤٣	بَرَمَةٌ، بَرَامٌ	٩٠٨، ١٧	بَرِيءٌ، بَرِيءٌ
٩٥٢	برهن: بَرَّهَانَ	٩٠٨	بَرِيئَةٌ، بَرِيئَةٌ
٩٣٤	برو: أَبْرَى، مَبْرَأَةٌ	٧٨٧	برث: بَرِثَ بَرَاثٌ
٩٣٤، ٨٧٣	بُرَّةٌ، بُرَى	٨٧٥	برح: بَرَّحَ
٩٠٨، ٩٠٧	برى: بَرَى	٨٧٥	بَرَّحٌ، بَرَّحٌ
٩٠٧	بارى	٨٧٥ ت	بَرَّحٌ، الْبَرَّحُونَ
٩٠٧	أَبْرَى	٤١٩	بارح
٩٧٣، ٩٧٢	بز: بَزَّ	٨٧٥	تبارح
١٠٢٣	بزَل: بَزَلَ، بَاذَلٌ	ح ١١٥٤	برد: الْبَرْدَانُ
٧٢٢	بسس: إِبْسَاسٌ	١٤١٠	بُرْدٌ، أَبْرَادٌ
٧٢٢	بَسُوسٌ	ح ١١٥٤	الْأَبْرَدَانِ
ح ١٣٤٠	بصر: بَصِيرَةٌ، بَصَائِرٌ	٥٩٠	برو: بَرَّةٌ

٤٥٧	بلو: بلا، اَبْلَى	١٣٢	بضض: بَضُّ، أَبْضُ
٧١٨	بني: بناءٌ	٦٠٠	بضع: باضِعَةٌ
٧١٨	بُنَيْةٌ، بُنَى	٦٠٤	بطح: بَطَحَ
٤٩٦ - ٤٩٤	أَبْنُ جَلَا	٨٧٥، ٧٢	أَبْطَحَ، بَطَحَاهُ
١٤٧٦	أَبْنُ عِرْسٍ	٧٣	أَبَاطِحُ
١٣٧١	أَبْنُ فَرْتَنَى	٧٧٣	بطر: بَطَرَ، بَطْرٌ، بَطْرٌ
١٤٧٧	أَبْنُ لَبُونِ	١٤٧٨، ١٠٢٩، ١٣٨	بطط: بَطَطَ
١٤٧٧ ح	أَبْنُ مَاءِ	٨٠٢	بطن: بَطُنٌ
١٤٧٧	أَبْنُ مَخَاضٍ	١٤٤٥، ١٠٥٨	مِطْطَانٌ
١٣٧١	بَنُو غَيْرَاءَ	١٤٣٣	بعد: مِنْ بَعْدُ، مِنْ بَعْدِ ٨٥ ت
٣٥٣	بَنُو اللَّكِيْعَةِ	٦٩٢	بعر: بَعَرَ
١٠٠٠ - ٩٩٩	بهت: بَهَّتْ عَلَيَّ	١٤٩٥ ت	بعل: بَعَلَ، بَعْلٌ
٧٩٤، ٣٥٧	بهر: بَهَرَ	٣٤٥	بعل: بَعَالَ، بَعَالَةٌ
٧٩٥	بَهْرًا لَكُمْ	١٤٧٨، ١٠٢٩، ١٣٨	بقر: بَقَرَةٌ
٧٩٤، ٣٥٧	باهرٌ	٨٤٢	بقر: بَقِيَ، أَبَقَ
١١٢٢ ح	بهظ: بَهَظَ	٢٨١	بقي: بَقِيَ، بَقَا
١٣٦٨	بهل: بَهَلُوا	٩٧٤	بكا: بَكَأَ، بَكَؤٌ، بَكَءٌ
١٩٥	بهم: بَهَمَى	٩٧٣	بكيءٌ، بَكِيءٌ
٤٠٧	بهمم	٢٥٧	بكر: بَكَرَ
١٣٧٤ ح	بهو: بَهَا، بَهَى، بَهَاءٌ، بَهِيءٌ	٢٨٧، ٢٨٦	بكي: بَكَأَ، بَكَا
١٤٣٨، ٧٧٧ - ٧٧٥	بوا: بَاءَ	١٠١٨	بلت: بَلَّتْ
٧٧٥	أَبَاءٌ	١١٧٣ ح	بلج: بَلَجَ، بُلَجَةٌ، أَبْلَجُ، بُلْجَاءٌ
١٤٣٨	مَبَاوَأَةٌ	٨٤١	بلق: بَلَقَ
٢٥٩	بوب: بَوَّأَ	٨٤١، ٨٣٢، ٧٣٦	أَبْلَقَ، بُلِقَ
٤١٦	بور: بَارَ، بَوَّرَ	١٤٥	بلل: بَلَّلَ، أَبَلَّ، اسْتَبَلَّ
١٠٠٥	بوع: بَوَّعَ، أَبَاعَ، بَاعَ	٩٦٠	بليبل
٤٧١	بول: بَالَ		

- بون: بُونٌ ..... ٣١١  
 بوو: بُوٌّ ..... ١٤١٢، ١٣٩  
 بيب: بَيْبٌ ..... ح ١٢٥٠  
 بيت: بَيْتٌ ..... ١٠٧٧، ٩٢٠ - ٩١٩  
 استببات ..... ١٠٧٧  
 بيونات العرب في الجاهلية ..... ٧٨  
 بيض: أَيْضٌ، بِيضٌ، بِيضٌ  
 ..... ٦٨١، ٤٠٥، ٣٧٠  
 سواد الأرض وبياضها ..... ٣٠٥  
 بيع: باع، بائع ..... ١٠٨٩  
 بايعته بدأ بيد ..... ٣٧٢  


---

 التاء  
 نار: نَارٌ ..... ٣٢٠  
 ناق: نَاتِقٌ ..... ١٧٨  
 نام: نَوَامٌ ..... ١٢٣  
 مُنْتَمٍ ..... ٩٦٢  
 نبع: أُنْبِعَ، أُتْبِعَ، مُتْبِعٌ ..... ١٣٥٢  
 نَجَحٌ ..... ١٤٤٢  
 نَجَحٌ ..... ٧٤٠ ت  
 نابع، نَوَابِعٌ ..... ١٣٣٠  
 نبل: نَبْلٌ، نَبْلٌ ..... ٨٦٧  
 نجر: نَاجِرٌ، نَجْرٌ، نَجَارٌ ..... ٨٤٦، ٦٦٧، ٦٦١  
 ترب: تَرْبٌ، أترابٌ ..... ٧٩١  
 ترر: تَرٌّ ..... ١٠١٣  
 ترك: تَرَكٌ ..... ٥٨٧  
 تقن: تَقَنٌ ..... ١٠٠٣
- تلب: تَوْلَبٌ ..... ١٤٠٣  
 تلد: مجد تَلِيدٌ ..... ٣٢٦  
 تلح: تَلَحٌّ، تِلَاعٌ ..... ١١٤١  
 تلف: أَلْفٌ، مَلْفٌ، مِتْلَافٌ  
 ..... ١٤٠١ - ١٤٠٢  
 تلو: تَلَا ..... ٧٣٧  
 تالية، تَوَالٍ ..... ٨٠٠، ٧٣٧  
 مُتَلِيَةٌ ..... ٧٣٧  
 تمتم: تَمْتَمٌ، تَمْتَامٌ ..... ٧٦٣، ٧٦١  
 تمر: تَمْرَةٌ، تَمَرٌ ..... ٧٩٠  
 تأمورٌ ..... ٤٥٣ - ٤٥٢  
 تمم: تَمِيمَةٌ ..... ١٠٣٠، ٧٠١  
 تهم: أَتَهَمٌ ..... ٧٣٨  
 توب: تاب، تَوَّبٌ، مَتَابٌ ..... ٧٩٠  
 تَوْنَةٌ، تَوْبٌ ..... ٧٩٠  
 توس: تَوْسٌ ..... ٢٨٢  
 توم: تَوْمَةٌ ..... ١٩٥  
 تيح: أَتَاخٌ ..... ١٢٧ ت  


---

 التاء  
 ثار: ثَارٌ، ثَارٌ ..... ٢١٣ ت  
 ثارٌ مُنِيمٌ ..... ١٤٠٨، ١١٠  
 ثيح: ثَيْحٌ ..... ١٣٨٦  
 ثجم: أَثْجَمٌ ..... ١٠٣٠  
 ثرثر: الثَّرَثَارُ ..... ٧  
 ثَرَاثَةٌ ..... ٨ - ٧  
 ثرر: ثَرٌّ، ثَرَةٌ ..... ٨ - ٧

٥٧١	أَنَوَى	٧	ثَرَاة
١٠٨٨ ، ١٠٠٥ - ١٠٠٤	مَنَوَى	٧٨٧	ثَعُو: ثُعَاءُ
٤١٢	ثَوِيَّةُ تصغير ثَوِيَّة	١٤٤٩ ، ٩٨١	ثَغَل: ثَغَالٌ
ح ١١٢٨	ثِيل: اثثال	ح ١٤٣٥	ثَغَل: ثَغَلٌ، ثِغَلٌ
<b>الجيم</b>		ح ١٤٣٥	ثَغَلٌ
٥٠٧	جان: جَوْنَةٌ، جَوْنٌ، جَوْنٌ	١٤١٦ ، ٨٥٢	ثَغَلٌ، أَثَغَالٌ
ح ١٢٢٢	جيب: جَبٌ	ح ١٢٤٤	ثَغَلٌ، أَثَغَالٌ
٦٩	جَبُوبٌ	ح ١٢٤٤	ثَغَلَةٌ، ثِغَلَةٌ
٢٤	جبر: تَجَبَّرٌ	ح ١٤٣٥	ثَغِيلٌ
٢٤	جَبْرِيَّةٌ، جَبْرُوتٌ، جَبْرُوتَى	٤٠٨	ثلب: ثَلَبٌ
		٨٨٥	ثلت: مُثَلَّتٌ
٤١٥	جبل: جَبَلٌ، جِبَالٌ	١١٤١	مُثَلَّةٌ
٨٤ ت	جَبَلٌ، أَجْبَالٌ	٥٩٢	ثمد: إِثْمِدٌ
٧٥٤	جبه: جَبَةٌ	٣٨٥	ثمم: ثُمَامٌ، ثُمَامَةٌ
ح ١١٥٧	جبي: اجْتَبَى	١١٣	ثنن: ثُنُنٌ
١٠٢٠	جشجت: جَشَجَاتٌ	٥٩٤	ثنى: ثَنَى عَنَانَهُ
٥٠٩	جنم: جَنَمٌ، أَجْنَمٌ	٨٧٣ ، ٣٢٦ ، ١٦	ثاني جيده، أو عَطْفِيهِ
١٤٠٢ ، ٩٦٥	جحر: جَحْرَةٌ	٧٨٧ ، ٤٩٧ ، ٢٩١	ثنية، ثَنِيَا
ح ١٢٤٤ ، ح ١١٨٣	جحم: أَجْحَمٌ	٢٦	ثوب: ثَابٌ
١٤٠٣	جحن: جَحِنٌ	٨٣٩ ، ١٢٢	ثَوْبٌ، ثِيَابٌ
٤٥٣ - ٤٥٢	جحف: جَحِيفٌ	٢٦	ثَوَابٌ
٢٦٠	جذب: جَدَبٌ	٢١٤ ت	مَثَوْبٌ
٢٦٠	جَدِيبٌ	١٤٧٨ ، ١٠٢٩	ثور: ثَوْرٌ
٢٦٠	مُجَدِيبٌ	٣٦٦	ثوران
١٠٤٠	جلد: جَدَّ يَجْدُ جَدًّا	٣٦٧	ثَوْرَةٌ
١٠٤٠	جَدَّ يَجْدُ جَدًّا	١٠٨٩ ، ٥٧١	ثوى: ثَوَى، ثَوِيٌّ، ثَوَاءٌ

١١٥٢، ١٠٤٢	جذء	١٠٤٢، ١٠٤١، ١٠٤٠
٢٦٥	جرد: جَرْدٌ	١٠٤٠
٢١٣ ت	أَجْرُدٌ	١٠٤٢
١٣٣٥	جرر: أَجْرٌ	١٠٤١
١٤٣٦	جِرَّةٌ، جِرْرٌ	١٠٤٢-١٠٤١
١٤٤٩	جِرْرُودٌ	١٠٤٢، ٢٥٥
٢٥٥	جَرِيرٌ، جُرْرٌ	١٠٤٢-١٠٤١
ح ١٣٤٥	جرشع: جُرْشَعٌ	١٣٧١
٣٠٤	جرضم: جُرَاضِمٌ	٨٨٣
١٢٧٧	جرم: جِرْمٌ، أَجْرَامٌ	١٤٠٣
١٠١٣	جَرِيمٌ	٢٠٣، ١٦٩
٤٢٦	جري: لِاجْرِيَا	٥٣٥
٢١٩	جزر: أَجْرَزٌ	٩٠٤
٢١٩	جَزْرٌ	٣٢١
٢١٩	جَزْرَةٌ	٣٢١
٩٢٦	جُزَارَةٌ	٣٢١
ح ١٤٦٧	جسد: جَسِدٌ، جَاسِدٌ	١٣٢٨
٧٠٥ ت	جسر: جَسْرٌ	١٠٤٠
ح ١١٠٤	جِسْرٌ، جُسُورٌ	١٠٤١
ح ١٣٨٠	جسو: جَسَا، جُسُو، جَسَاوَةٌ	١٠٤٠
ح ١٤٣٤	جشأ: جَشَأَ	٦٨٣-٦٨٢
ح ١٤٣٤	نَجَشَأَ، جُشَاءٌ	١٠١
١٤٩٧، ٨٩١، ٥٨٩	جعر: جَعَارٌ	٥٣٥، ٣٣٤
٢٥٢	جعل: جَعَلَ يَفْعَلُ	٩٥٧
١٢٣٠	جَعَلٌ	٩٣
٩٧٧	جَعَالٌ	جرح: جَرِيحٌ ومَجْرُوحٌ ٩٧، ١٤٤، ٦٥٥
		جذب: جَذَبٌ، جَذَّةٌ
		جذء
		أَجْدَلٌ
		جَدَاءٌ
		جَدِيدٌ جُدْدٌ
		مَجْدُودٌ
		جدر: جُدْرَةٌ، جَدْرَةٌ
		جَدِيرٌ
		جدع: جَدِيعٌ
		جدل: جَدَلٌ، جُدُولٌ، أَجْدَلٌ
		جديلٌ، جُدَلٌ، أَجْدِلَةٌ
		أَجْدَلٌ، أَجَادِلٌ
		جلو: اجْتَدَى
		جَدَاءٌ
		جَدَأٌ
		الجادِي
		جذذ: جَذَذَ، جَذَّ
		جَذَاذٌ
		جَذَاذٌ
		جلو: جُلْدَةٌ، جُلْدُو، جُدَا
		جرب: جَرَبٌ
		جَرِيْبٌ، جُرْبَانٌ، أَجْرِيْبَةٌ
		جَرِيْبَاءٌ
		جَوْرِبٌ، جَوَارِبٌ، جَوَارِيْبَةٌ
		جرح: جَرِيحٌ ومَجْرُوحٌ ٩٧، ١٤٤، ٦٥٥

٧٧٨	جَمَرَاتُ الْعَرَبِ	٦٤٣	جفر: جُفْرَةٌ، جِفَارٌ
ح ١٤٢٥	جمز: جَمَزٌ	٩٥٨	جفل: جَفَلَى
٨٣٦، ٤٣٢	جمع: جَمَعَ، أَجْمَعَ	ح ١٤٦٦	جلب: جَلَبٌ
١٣٨٧	جُمِعُ	ح ١٤٥١	جَلْبَةٌ، جَلَبٌ
٧١٤	أَجْمَعُ أَكْتَعُ	١٠٥٢	جلح: جَلَحَ، جَلَحَ
٤١٥	جمال: جَمَلٌ، جِمَالٌ	١٤٢٠، ٦٩٢	جلد: لَجِدْتُ، جَلِدْتُ
٩٠٧، ٤٦٧، ٤٣٠	جَمَلٌ، أَجْمَالٌ	٦٥٧	جُلُودٌ
٢٤	تَجَمَّلُ	٣٣٤	جَلِيدٌ
ح ١٣٣٨	جهم: جَمَّ، جَمَامٌ	١٤٣٦، ح ١٤٣١	جلد اجلودٌ
٦٤٣	جُمَّةٌ، جُمَمٌ، جِمَامٌ	٧٥٤	جلس: جَلَسَ
١٣٠٩	أَجَمُ	١٣٦٤، ٥٦٥	جَلَسَةٌ
٩٣	جمو: جَمَاءٌ	٣٢٩	جلعد: جَلَعَدُ، جَلَاعِيدٌ
٩٥٧	جنب: جَنِبَتِ الرِّيحُ جُنُوباً	٧٢٠	جلل: جَلَّلُ
٩٠٣	جُنُبٌ، أَجْنَابٌ	٩٤	جَلَّلٌ
٩٠٣	جَنَابَةٌ	١٤٣٥، ٧٢٠	جَلَّى
٩٥٩، ٩٥٧، ٩٥٣، ٥٦٩	جَنُوبٌ	١٠١٥	جلم: جَلَمَ
٩٦٨، ٩٦٤، ٩٦٢		١٠٥٢	جله: جَلِهَ، جَلَّهَ
٩٠٣	جَانِبٌ، جُنْبٌ	١٠٥٢	أَجَلَهُ
٩٠٣	جَانِبٌ، جُنَابٌ	١٠٥٢	جلو: جَلَّى، جَلَى
ح ١٣٤٥، ٣٤٠	جنجن: جَنَجَنُ، جَنَاجِنُ	٤٩٦	ابن جَلَا
ح ١٤٥٧	جنن: جَنَّ	٤٤٢	جَلَى
ح ١٣٣٩	جُنٌّ	٤٤٢	تَجَلَّى
ح ١٤٥٧	أَجَنُّ	٤٤٢	اجْتَلَى
ح ١٤٥٧، ح ١٣٣٩، ٢٨٢	جِنٌّ	٥٩٠	جمد: جَمَدٌ
٢٨٢	جِنٌّ	٧٧٨	جمز: جَمَزٌ
ح ١٤٥٧، ح ١٣٣٩، ٢٨٢	جِنٌّ	٧٩٠	جَمْرَةٌ، جَمْرٌ
		٧٧٨	الجمرة

جيش: جاش ..... ١٤٣٣، ١٤٣٤ وح	جَنَانٌ ..... ١٤٥٧ ح
جيش: جاش ..... ١٢٤٧	جَنِينٌ ..... ٢٨٢، ١٣٣٩ ح، ١٤٥٧ ح
_____ الحاء _____	
حب: حَبَّ يَحِبُّ ..... ٤٣٧، ١٢٧٩	بَحْنٌ ..... ٨٠١، ٢٨٢
أَحَبَّ ..... ٤٣٧	مَجْنُونٌ ..... ٢٨٢
حُبَابٌ ..... ٧٩٩	جهش: أَجْهَشَ ..... ٣٠٤
حج: حَجَّ ..... ٣٩١	جهضم: جَهَضَمَ، تَجَهَضَمَ ..... ١٢٩٢ ح
حبر: حَبْرٌ، أَحْبَارٌ ..... ١١٢٣	جهل: جَاهِلٌ، جُهَالٌ ..... ٨٥٢
حَبْرَةٌ ..... ٦٠٣	مَجْهَلٌ ..... ١٠٠٤
حَبْرَةٌ ..... ٦٠٤	جوب: جَابَ ..... ٢٥٦، ١٠٣٠
حُبَارَى ..... ١٤٧٨	أَنْجَابٌ ..... ١٠٣٠
مُحَبَّرٌ ..... ٢١٢ ت	جَائِئَةٌ، جَائِيَاتٌ، جَوَائِبٌ ..... ١٤٣٠ ح
حبس: حَبَسَ ..... ١٠٢٥	جَوَابٌ ..... ٢٥٦
حَبْسَةٌ ..... ٧٦٤، ٧٦١	بِجَوَابٍ ..... ١٠٣٠
حبط: حَبِطَ ..... ٣٩١	جود: جَوَادٌ، جِيَادٌ ..... ١٠٤٥
حك: حَكَ، حُكٌ ..... ٦٤-٦٣	جور: جَارٌ، جَوْرٌ، جَائِرٌ ..... ١١٧٦ ح
مَحْبُوكٌ ..... ٦٣	جوع: جَاعَ ..... ٤٩ ت
حل: حَلَّ ..... ٤٣٤	جَائِعٌ نَائِعٌ ..... ٧١٤
حَابِلٌ ..... ١٠٣٦	جوف: جَائِفَةٌ، جَوَائِفٌ ..... ١٤٦٧ ح
مَحْبُولٌ، مُحْتَبِلٌ ..... ٨٦٧	جُوفٌ ..... ٦٨٣
حُبْلَى ..... ٩٦٣	جول: أَنْجَالٌ ..... ١٠٢٩
جِبَالَةٌ ..... ١٠٣٦	جَالٌ ..... ٤٨٣
حين: أَمَّ حَيِّينَ ..... ١٤٧٦	جُولٌ ..... ٤٨٣
حبر: حَبْرَةٌ، حُبًّا ..... ١٦٥-١٦٦	جَوَالٌ ..... ٢٥٧
حتد: مَحْتَدٌ ..... ٦٨٢، ١١٠٩	جون: جَوْنٌ ..... ٨٧٤، ١٤٣٩ ح
حتل: حُتَالَةٌ ..... ٥٢٣	جيد: جَيْدٌ ..... ٨٧٣، ٩٥٠
	جير: جَيْرٌ ..... ١٣١

٣٨٢	حَرَجَةٌ	٦٦٧	حجج: حَاجٌ، حَجٌّ
٦١٠	حرد: حَرَدَ حَرْدَهُ	٧٣٦	حجر: حَجْرَةٌ، حَجَرَاتٌ
ح ١١٠٤	حَارَدَ حِرَاداً	٣٦	حجل: حِجْلٌ، أَحْجَالٌ
٦١٠	أَنْحَرَدَ	٣٦	مُحَجَّلٌ
٦١٠	حَرَدٌ	ح ١١٨٣، ح ١٢٤٤	حجم: أَحْجَمٌ
٦١٠	حَرِيدٌ	ح ١١٥٧	حجن: أَحْتَجِنُ
٦١٠	أُحْرَدٌ	٢٧٢	حدث: حَادَثٌ
١٠١٨ ت	حُرْدِيٌّ	٣٥٩	حدج: حُدِّجٌ
٩٥٧	حرد: حَرَّتِ الرِّيحُ حُروراً	ح ١٣٧٠	حدد: اسْتَحَدَّ
٩٥٧	حُرُورٌ	٢٨٨	حلق: حَلَقٌ، أُحَلِّقُ
١٢٧ ت	حَرْشَفٌ: حَرْشَفٌ	٥٨٥	حدل: أَحْدَلٌ، حَدَلَاءٌ، حُدَلٌ
١٠٢٣	حرق: حَرَقَ	٤٢٩	حدو: حَادٍ
٨٤٤ - ٨٤٣	حُرَاقٌ	٩٨٧	حدذ: أَحَدُّ
١٢٩٥	حرم: حُرْمَةٌ، حُرْمَةٌ، حُرْمِيٌّ	٧٥٣، ٣٧٣	حذر: حَذِرٌ، حَذَرٌ، حَذِرٌ
٩١٩	مَحْرِمٌ	٩٦٨، ٧٧١، ٦٦٧	حَذِرٌ
٤٠٤	حرن: الْحَرُونُ	٥٨٨	حَذَارٍ
ح ١٤٢٤	حزز: حَزَزَ، احْتَزَزَ	٩٦٨	حَاذِرٌ
ح ١٤٢٤	حَزٌّ	٥٩١	حذم: حَذَمَ
١٣٤٣	حَزِيْزٌ، أَجْرَةٌ	٩٦٣	حدو: جَذَاءٌ
ح ١٤٢٠	حزم: حَزْمٌ، حَيَازِيمٌ	ح ١٢٤٢	حرب: حَرَبٌ
١٢٦ ت	حزن: حَزِنَ	٢٥٧	حَرْبٌ عَوَانٌ
٢٩٧	حزو: حَاوٍ	ح ١٢٤٢	حُرَيْبٌ، حُرَيْبَةٌ
٧٥٤، ٦٥٨	حسب: حَسِبَ	١٠٠٤، ٩٦٣	حُرْبَاءٌ
٨٥٤، ٢٤٩	حسر: حَسَرَ	٩٠٣	حرت: حُرَيْتٌ تَصْغِيرُ حَارِثٍ
١٣٠٩	حاسبرٌ	١٤٧٦	أبو الحارث
٨٥١، ٢٤٩، ١٧٤	حَسِيرٌ	٣٨٣، ٣٨٢	حرج: حَرَجٌ، حَرَجٌ، حَرَجٌ

مَحْسُورٌ ..... ٢٤٩، ٨٥١	حفت: حُقَاتُ، حَقَائِثُ ..... ١٤٧٨ ت وح
مُحَسَّرٌ ..... ١٧٤	حفر: حَافِرٌ مُصْطَرٌّ ..... ١٠١٤
حس: حَسٌّ، أَحْسٌ، حَسٌّ، حَسِيْسٌ ١٣٨٧ ح	حَافِرٌ مُفِجٌ الحوامي ..... ١٠١٤
حَسَانٌ ..... ٣٣	حَافِرٌ مُقَعَّبٌ ..... ١٠١٤
حس: حَسَمٌ، حَسْمٌ ..... ١٤٨٢ ح	حَافِرٌ وَأَبٌ ..... ١٠١٤
حسن: حَسَنٌ بَسَنٌ ..... ٧١٤	رجع في حَافِرَتِهِ ..... ٣٧٢
حَسَانٌ ..... ٣٣	حفر: حَفَرَ، حَفَرٌ، احْتَفَرَ ..... ١٤٢٥ ح
مِحْسَانٌ ..... ١٢٢٥	حقب: حَقَبٌ ..... ٢٨
حسي: حِسِيٌّ، حِسَاءٌ، أَحْسَاءٌ ..... ١٦٨	حقق: حَقَّقَ، حَقَّقَتْ، حَقَّقَةً ..... ٣١٧-٣١٦
حشرج: حَشْرَجٌ ..... ٣٨٣	حقد: حَقَدٌ، أَحْقَادٌ ..... ٢١٣ ت
حشو: حَشَا ..... ١٣٥٠ ح	حقف: احْتَقَفَ، حَقْفٌ، أَحْقَافٌ ..... ١٩٩
حُشْوَةٌ ..... ١٢٤٣ ح	حقوق: حَقَّةٌ، حَقَائِقُ ..... ١١٤٥
حصب: حَصَبٌ، حَصْبٌ، حَصَبٌ ١٣٢٣ ح	حقيق ..... ٨٨٣
حصر: حَصَرَ ..... ٨٠١	حكك: حَكَ ..... ١٢٨٨
حصن: أَحْصَنَ، مُحَصِّنٌ، حَصَانٌ ١١٧١ -	حكم: حُكِمَ الصَّيْبُ ..... ٦٥-٦٦
ح ١١٧٢	حكيمٌ، حُكَمَاءٌ ..... ٩٧، ٩٠٨
أبو الحُصَيْنِ ..... ١٤٧٦	حكي: حَكَى، احْتَكَى ..... ١٢٨٨
حصى: حَصَا ..... ٦٦١	حلب: حَلَبٌ، حَلْبٌ ..... ٢٤٨
حضر: حَضَرَةٌ ..... ٨٦	حَلْبُوبٌ ..... ٢٠٩
حاضرٌ ..... ٨٦	حلق: حَلَقٌ، أَحْلَاقٌ ..... ٨٣ ت
حضض: حَضِضٌ ..... ٢٠٥	حلاقي ..... ٥٨٩، ٥٩٢، ٨٩١
حِضْنٌ: حَضَنَ، حِضْنٌ، أَحْضَانٌ ١١٣٦ ح	حلل: حَلَّ يَحْلُلُ ..... ١٢٧٩
حُطَمٌ: حَطَمَ، حَطْمٌ ..... ١٢٣٠ ح، ١٤٧٣ ح	تَحَلَّلٌ ..... ٧٤٦
حُطْمٌ، حُطْمَةٌ ..... ٤٩٩، ١٢٣٠ وح	حَلٌّ ..... ٧٤٦
حُطْمَةٌ ..... ١٤٧٣ ح	جِلَالٌ ..... ٨٧
حُطَامٌ ..... ١٤٧٣ ح	حلم: حَلَمَ، حِلْمٌ ..... ٢٣٣

٦٦١	حمي: حَمَى، حَمِي، حَمَايَةٌ	١٤١٥	حلي: حَلَى
٦٦١	حوي، مَحْمِيَّة	٣٢٣-٣٢٢	حمت: حَمَيْتُ
٦٦١	أَحْمَى	٥٩٢، ٤٣٥	حمد: حَمِدَ، أَحْمَدَ
٥٥	حُمَيَّا	٥٢	لك حمداً
١٠١٥، ١٠١٣	حامِيَّة، حَوَامٍ	٥٩٠	حمادٍ
٩٩٥	حتم: حَتَمَ	٩٠٣	حُمَيْدٌ تصغيرُ أَحْمَدَ
١٠١٣	حنس: حَنَسَ، حَنَاسٌ	٩٠٥، ٧٣	أَحْمَدُ، أَحْمَدُ
ح ١٣٧٩	حنط: حَنَطَ	١٤٣٢، ٤٣٠، ١١٣	حمر: حَمَّرَ، أَحْمَرَهُ، حُمَّرَ
ح ١٢١٠	حنق: حَنَقَ، أَحْنَقَ، حَنَقَ، حَنِقَ، حَنِيقٌ	٣٤٥	حَمَّارٌ، حَمَّارَةٌ
٦٣٥	حنك: حَنَكَ	٣٩-٣٨	حَمَّارَةٌ
٤٩ ت	حنن: حَنَّ	٤٠٥، ٣٧٠، ٧٣	أَحْمَرُ، حَمْرَاءُ، حُمَّرَ
٧٣٢	حنانٌ، حَنَانِيَّةٌ	٩٠٤، ٦٨١	
٣٦٩-٣٦٨	حوج: حَاجَجَ، حَاجٌ، حَوَائِجٌ	٩٦٣	حَمْرَاءُ
٣٦٩	حَوَجَاءُ	١٣٣٠، ٦٥٠، ٥٧٩	الحمراء
٨٦٥	حور: حَوَّرَ	١٣٣٠، ٦٥٠	الأحمر
١٤٤٣	حَوَّارٌ	١٤٨٣، ٦٥٠	الأسود والأحمر
٨٦٥	أَحَوَّرَ	٩٣	الأحْمَرَةُ
٩٧٠	مَحَارَةٌ، مَحَارٌ	٤٦٦	حمل: حَمَلَ، أَحْمَلُ
٨٦٥، ٢٠٢	الْحَوَّارِي	٧٧	حَمَلٌ، حَمْلَانٌ
٧٨	حوز: حَوَّزَةٌ	٨٥٢	جَمَلٌ أَحْمَالٌ
٧٨	حَيَّرَ	٤٦٨	حاملني (حاملِي)
٨٣٩، ١٢٢	حوض: حَوَّضَ، حَيَّضَ	٣٥٩	مَحَامِلٌ
٩١٤	حوط: حَائِطٌ	١١٢٤	حمم: حَمَّ
١٤٠٢، ٩٦٥	تَحَوَّطٌ	١٠٥٨	اسْتَحَمَّ
		٩٧	أَحْمٌ، حُمٌ
		١٠٢٩، ١٣٨	حَمَامَةٌ، حَمَامٌ حَمَامَاتٌ
		١٠٠٣	حُمَى الرَّبِّ

حول: حَوْلٌ، أَحْوَلٌ ..... ١٠٨٩ - ١٠٩٠	خبل: خَبْلٌ، مَخْبُولٌ ..... ٨٦٧
أَسْتَحَالَ ..... ٩٣٩	ختم: خَتَمٌ ..... ٩٨٥
حَوْلُهُ، حَوَالٌ، حَوَالِيٌّ ..... ٧٣٢	خَاتِمٌ، خَاتَامٌ، خَيْتَامٌ، خَوَاتِيمٌ، ٣٢٩، ٧٦٢، ٧٦٣
حَوْلٌ ..... ١٤٨٤	خذب: خَذَبٌ ..... ٩٢٦
حائلٌ ..... ١٤٤٣	خدج: أَخْدَجٌ، مُخْدِجٌ، مُخْدَجٌ .. ١١٤٢ ح
حوو: حَوَاءٌ ..... ٩٢٧	خدد: تَخَدَّدُ، تَخَدَّدٌ ..... ٢٦٣
أُحْيِي وَأُحْيِيوُ تَصْغِيرُ أَحْوَى ٤١٢ - ٤١٣	خَدُّ ..... ٢٦٣
حوى: حَيٌّ جِلَالٌ ..... ٨٧	أُخْدُوذٌ، أَخَادِيدٌ ..... ٢٦٣
حَيْةٌ ..... ١٤٧٧	خدلج: خَدَلَجٌ ..... ٨٥٥
حيد: حَيْدٌ ..... ١٠٢٥	خذف: خَذَفٌ ..... ١٠٠٩
حير: مُسْتَحِيرَةٌ ..... ٧٩٥	خدو: خَدِي ..... ٥٠٥
حيص: حَاصٌ، حَيْصٌ، مَجِيصٌ	أَسْتَخَذَى ..... ٥٠٥
١١٩٤ ح، ١٢٤٧ ح	خَدَوَاءٌ ..... ٥٠٥
حيض: حَائِضٌ ..... ٩٦٢	خرب: خَرَبٌ، خَرِبَانٌ ..... ١٤٧٨، ٧٦
حيف: حَيْفٌ ..... ٢٢	خِرَابَةٌ ..... ٩٣٧ - ٩٣٦
حيك: حَاكٌ، أَحَاكٌ، اِحْتَكَى ..... ١٢٨٨	أَخْرَبٌ ..... ٢٦٠
حين: حَانَ، حَيْنٌ، حَائِنٌ ..... ١٠٤٠	خرت: خُرْتُ ..... ٣٤٧
حيي: اسْتَحَى ..... ٨٠٢	خَرِيْتُ ..... ٣٤٧
الحاء	خرج: خَرَجَ خَارِجاً ..... ٤٦٤، ١٥٦
خياً: خَبٌ = خَبَةٌ ..... ٧٧٢، ٣٢٩	أَخْرَجٌ، خَرَجَاءٌ ..... ٢٨٢
خِبَاءٌ طَلَعَةٌ ..... ٢٧٣	الْخَرَاجُ ..... ٦٠٥
خبث: خُبْتُ ..... ١٢٣١، ٣٣٨	خرد: خَرِيْدَةٌ ..... ٨٦٧ - ٨٦٨
خَبَاثٌ ..... ٥٩٠	خردل: خَرْدَلٌ، خَرَادِلٌ ..... ٤٤٤
خبط: اخْتَبَطَ ..... ١٠٧٣، ٥٠٥	خرط: اخْرَوَطَ ..... ١٤٣١ ح
خِبَاطٌ ..... ١٠١	
خَابِطٌ ..... ١٠٧٣، ٥٠٥	

خلف: خَلَفَ، خَلْفٌ، خِلَافٌ	١١٤٣	خرع: خِرْوَعٌ	١١٤٣
١٣٩٤ - ١٣٩٥ وح	٦٦٢	خرف: خَرُوفٌ	٦٦٢
أَخْلَافٌ ..... ١٣٩٥ ح	٩٥٩	خرق: خَرِيقٌ	٩٥٩
خَلْفٌ ..... ٢٨	١٠٠٦، ٩٢٦	خَرْقَاءٌ	١٠٠٦، ٩٢٦
خَلِيفَةٌ ..... ٤١٦، ١٣٥	٢٦٠	خرم: أَخْرَمٌ	٢٦٠
خِلَافٌ ..... ٥٨٦	٢٩١	مَخْرِمٌ، مَخَارِمٌ	٢٩١
خَلِيفَةٌ خِلَافٌ ..... ٩٧٠	١٠١٨ - ١٠١٩	خزر: خَيْرِزَانَةٌ	١٠١٨ - ١٠١٩
خَالِيفَةٌ ..... ٣١١	١٠٠٤	خزن: خَزَنٌ	١٠٠٤
مُخْلِيفٌ مُتَلِفٌ ..... ١٤٠١	١٤٥٣ ح	خزري: خَزْرِيٌّ، خَزْرِيَّةٌ، خَزْرِيَانٌ	١٤٥٣ ح
خلق: تَخَلَّقَ	٩٢٦	خشب: خَشِيبٌ	٩٢٦
٢٤	١٢٥١	خشر: خَشْرٌ، خَشْرٌ، خَشْرٌ، خُشَارٌ، خُشَارَةٌ	١٣٣٩ ح
خَلَقٌ	٨٨٣	خشش: خِشَاشٌ	٨٧٤، ٩٣٤
خَلِيقٌ	١٢٩٦، ٧٨٧، ٤٩٧	خشن: أَخْشَنٌ، خَشْنَاءٌ	٢١٨
خلل: خَلَّ	٣٧٤	خصب: خِصْبٌ، خَصِيبٌ، مُخْصِيبٌ	٢٦٠
خَلَّةٌ = ذات خلة	١٩٥ - ١٩٤	خصر: خَصِرٌ	١١٥٤
خِلَالٌ، أَخِلَّةٌ	١٩٥	خصف: خَصْفَةٌ	١٠٥٧
مَخْلُولٌ	خلم: خَلِمٌ	خصم: خَصَمٌ، خَاصِمٌ	٨٦١
٧٤٠ ت	٢٨٢	خاصِمٌ	٨٦١
خمر: خَمَرٌ	١٠٠٣، ٩٢٠	خضر: أَخْضَرٌ، خُضْرٌ	٣٢٩، ١٤٠٥
خمس: خِمْسٌ	١٠٤٤	خضراء	٧٣٧
خَمِيسٌ	١٠٠٤	خضف: خَضَفٌ، خَضَفٌ، خُضَافٌ	١٣١٠ ح
خمم: خَمٌّ، أَخَمٌ	١٠٠٤	خَضْفَةٌ	١٣١١
خنز: خَنَزَرٌ	٨٦٦	خُضَافٌ	١٣١٠ ح
خنس: خَنْسٌ، خُنْسٌ	٧٦٢	خطف: خُطَافٌ	١٠٢٣
خنن: خَنَنٌ	٦٨٣	خضر: خَفْرٌ، خَفْرَةٌ	١٠٩٣
خور: خَوَارٌ	١٠٨٩	خفف: خَفَّفٌ	٩٤٩
خوف: خَافٌ، خَائِفٌ			

دجن: دَجْنُ، دُجْنَةٌ، مُدَجَّنَاتٌ ..... ١٤٤٢	خول: مُخَوِّلٌ ..... ١٣٢١ ح	
دجو: دُجِيٌّ، مُدَاجَاةٌ ..... ٦٥	خون: خَانٌ، مَخَانَةٌ ..... ١٣٩٥	
دحص: دَحَصٌ، دَحْصٌ، دَاحِصٌ ..... ح ٨	تَخَوَّنَ ..... ٣٧١	
دحض: دَحَضَ، أَدْحَضَ، دَاحِضٌ ..... ٨ و ح	خَائِنَةٌ = ذُو خِيَانَةٍ ..... ٤٦٣	
دحو: دَحَا، دَحُوٌّ، مِدْحَاةٌ ..... ح ١٤٧٤	خير: خَارٌ ..... ١٢٢٣	
أُدْجِيٌّ ..... ٣٨٧	اخْتَارَ ..... ١١٢٣	
دخس: دَخِيسٌ ..... ١٠٢٣	خَيْرٌ ..... ٤٦٤	
دخل: دَخَلَ، أَدَخَلْتَهُ ..... ٤٨٣٠	خيط: خِيَاطَةٌ ..... ٨٣	
مُدْخَلٌ ..... ٢٦١	خيل: أَخَالَ ..... ح ١٢٣٩	
دد: دَدٌ ..... ٤٧٠	مَخِيلَةٌ ..... ٥٩	
ددن: دَدِنٌ ..... ٤٨٣، ٤٢٦	_____ الدال _____	
درا: دَرَا، أَدَارَا ..... ٢٤ - ٢٣	داب: دَابٌ، ذَوَابٌ ..... ٤٨٣	
دريئة ..... ح ١٢٦٠	دَابٌ ..... ٤٢٦	
درج: دَرَجٌ، أَدْرَاجٌ ..... ٣٧٢	دال: دَالٌ، دَالِيٌّ، دَالَانٌ، ذَوَالٌ ..... ٧٣٢ - ٧٣١	
مَدْرَجٌ ..... ٥٧٠	دبر: دَبَّرَتِ الرِّيحُ دُبُورًا ..... ٩٥٧	
درر: دَرَّ، دَرٌّ، دُرُورٌ ..... ح ١١٧١	دَبَّرٌ = دَبِيرٌ ..... ١٠٩٤	
دَرٌّ ..... ح ١١٧١	دَبِيرٌ، دَبِيرَةٌ ..... ١٤٧٣	
الله دَرُّكَ ..... ح ١١٧١	دَبِيرِيٌّ ..... ١٠٧٨	
دِرَّةٌ ..... ٤٣٧	دُبُورٌ ..... ٩٦٨، ٩٥٩، ٩٥٤، ٥٦٩	
دِرَّةٌ وَغَيْرُهَا ..... ٥٤	٩٧٢، ٩٦٩	
دُرُورٌ ..... ح ١٣١٣، ١٢٤٧، ١٣٩	دابرة ..... ١٠١٥	
دَرِيرٌ ..... ح ١٣١٣	ذَوَابِرٌ ..... ٧٣٦	
درز: أَوْلَادُ دَرَزَةٍ ..... ١٣٧١	دبس: دَبْسِيٌّ ..... ١٠٢٨	
درس: دَرِسٌ ..... ٩٦٦	دثر: دَثَرٌ، دُثُورٌ ..... ٢٧٢	
درك: دَرَكٌ، دَرَكٌ ..... ح ٢	دجج: دَجَاجَةٌ، دَجَاجٌ ..... ٩٦٦، ٤٦٠، ١٣٨	
دَرَكٌ ..... ١٠٢٣	١٤٧٨، ١٠٢٩	

دردن: دَرِينٌ ..... ١١٤	دهم: أَذْهَمُ ، ذُهْمٌ ..... ٩٠٤
درهم: دِرْهَمٌ ، ذَرَاهِمٌ ..... ٦٧٦ ، ٣٢٩	أَذْهَمُ ، أَذَاهِمُ ..... ٧٣ ، ٩٠٤
دري: دَرِيٌّ ، دَرِيٌّ ..... ١٠٥٠	مُدْهَامٌ ..... ٩٢٧
دَرِيَّةٌ ..... ح ١٢٦٠	دهن: ذَهِينٌ ..... ٩٧٣
دسر: دَوَسْرٌ ..... ٦٠٦	دهى: ذَهْيٌ ، ذَهْيٌ ، ذَهَاءٌ ..... ح ١١٥٥
دعشر: دَعَشْرٌ ..... ت ١٧٧	داهيةٌ ..... ح ١١٥٥ ، ١٤١
دعر: دَعْرٌ ، دَعْرٌ ، دَاعِرٌ ، دَعَارٌ ..... ح ١٢٤٣	دود: دَادٌ ، أَدَادٌ ، دِيدٌ ، مَدُودٌ ..... ١٣٣٢
دَعِرٌ ..... ٦٨٣	دور: دَارٌ ، أَدَارٌ ..... ٢٨٨
دعس: دَعَسٌ ، مُدَاعِسٌ ..... ٥٦	اِسْتَدَارَ ..... ١٤٣
دعو: دَعَا ، دَعُوْ ، دُعَاءٌ ..... ح ١١٢٩ ، ٢٨٧	دَارٌ ، أَدُوْرٌ ، أَذُوْرٌ ..... ٨١
دَعُوَّةٌ ، دِعْوَةٌ ..... ح ١١٢٩	دَوَارٌ ، دَوَارٌ ، دَوَارٌ ..... ٢٠٧
داع ..... ٣٧١	مُدَارٌ ..... ح ١٣٣٥
مَدْعُوٌّ ، مَدْعِيٌّ ..... ٨٠٧	دوم: اِسْتَدَامَ ..... ١٤٣
دلج: اَذْلَجٌ ، اَذْلَجٌ ..... ح ١١٧٤ ، ٩٩١ ، ١٣٧	دَوْمٌ ..... ح ١١٧٦
دَلَجٌ ، دَلَجَةٌ ، دَلَجَةٌ ..... ح ١١٧٤	دَائِمٌ ..... ١٤٣
دالَجٌ ..... ١١٤٦	دَوَامَةٌ ..... ١٤٣
دلص: دَلِصٌ ، دِلَاصٌ ..... ح ١٣٥٥	دِيْمَةٌ ..... ١٤٤٣
دلل: دَلَّلِيٌّ ..... ٧١٤	دون: دِيْوَانٌ ، دَوَاوِينٌ ..... ٩٨
دلو: دَلُوٌّ ، دَلِيٌّ ..... ٨٠٧ ، ٢٥٠	دوو: دَوٌ ..... ٥٠٠
دمم: دَامَاءٌ ..... ٣٥١	دَوِيٌّ ، دَوِيَّةٌ ، دَاوِيَّةٌ ..... ٥٠٠
دمي: دَامِيَّةٌ ..... ٦٠٠	ديث: دَيْثٌ ، مُدَيْثٌ ..... ٣٤
دنا: دَنَا ، دُنُوٌّ ، دَنَاءَةٌ ، دَنِيَّةٌ ..... ح ١٣٧٨	ديك: دِيْكٌ ..... ١٤٧٨
دندن: دِنْدِنٌ ..... ١١٣	دين: دَانٌ ..... ٤٢٦
دنر: دِنَارٌ ، دِنَانِيْرٌ ، دُنَيْبِيْرٌ ..... ٩٨	دِينٌ ..... ٤٨٣ ، ٤٢٦
دقق: دَائِقٌ ، دَوَانِيْقٌ ..... ٣٢٩	
دهس: دَهَسٌ ، دَهَّاسٌ ..... ١٠٢٦ ، ١٠٢٥	

الذال

ذأب: تَدَاءَبٌ ..... ٩٧٢

ذَبَبٌ ، مُذَابٌ ..... ٩٦٥	ذَبَبٌ : ذَبَبٌ ..... ١٢٤٧ ح
ذَالٌ : ذَالٌ ، ذَوُولٌ ..... ٧٣١	ذَبَابٌ ..... ١٢٤٧ ح
ذَامٌ : ذَامٌ ، ذَامٌ ..... ١٠٥١	ذَبَابٌ ، ذَبَانٌ ، أُذْبَةُ ..... ٩٤٦، ٣٣٤
مَذُومٌ ..... ١٠٥١	ذَبَلٌ : ذَبَلٌ ..... ٨٧٤
ذَبٌ : ذَبَبٌ ..... ١٢٤٧ ح	ذِرَاعٌ : ذِرَاعٌ ، أُذْرَعٌ ..... ١٤٣٢، ١١٢
ذَبَابٌ ..... ١٢٤٧ ح	مُذْرَعٌ ..... ٦٥١
ذَبَابٌ ، ذَبَانٌ ، أُذْبَةُ ..... ٩٤٦، ٣٣٤	ذِرْوٌ : ذِرْوٌ ..... ٧
ذَبَلٌ : ذَبَلٌ ..... ٨٧٤	ذُرْوَةٌ ، ذُرْوٌ ..... ٧١
ذِرَاعٌ : ذِرَاعٌ ، أُذْرَعٌ ..... ١٤٣٢، ١١٢	مِذْرَوَانٌ ..... ١٣٣
مُذْرَعٌ ..... ٦٥١	ذَعْدَعٌ : ذَعْدَعٌ ..... ١٣٦٤
ذِرْوٌ : ذِرْوٌ ..... ٧	ذَفْرٌ : ذَفْرٌ ..... ١٠٠٧
ذُرْوَةٌ ، ذُرْوٌ ..... ٧١	ذَكَوٌ : أَذْكَوٌ ..... ١٢٤٥
مِذْرَوَانٌ ..... ١٣٣	ذَكَاءٌ ..... ٥٠١
ذَعْدَعٌ : ذَعْدَعٌ ..... ١٣٦٤	ذَلَقٌ : ذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ..... ١١٦٢ ح
ذَفْرٌ : ذَفْرٌ ..... ١٠٠٧	ذَلٌّ : ذَلٌّ ..... ١٣٦٢ ح
ذَكَوٌ : أَذْكَوٌ ..... ١٢٤٥	ذَمْرٌ : ذَمْرٌ ، ذَمْرٌ ، تَذَامَرٌ ..... ١٢٥٦
ذَكَاءٌ ..... ٥٠١	ذَمٌّ : ذَمٌّ ، ذَمٌّ ..... ١٠٥١
ذَلَقٌ : ذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ..... ١١٦٢ ح	ذَمِيٌّ : ذَمَاءٌ ..... ٤٥٣
ذَلٌّ : ذَلٌّ ..... ١٣٦٢ ح	ذَنْبٌ : ذَنْبٌ ..... ٢٥٠
ذَمْرٌ : ذَمْرٌ ، ذَمْرٌ ، تَذَامَرٌ ..... ١٢٥٦	ذَهَبٌ : ذَهَبٌ يَذْهَبُ ..... ٧٥٤، ١١٦
ذَمٌّ : ذَمٌّ ، ذَمٌّ ..... ١٠٥١	ذَهْبَةٌ ..... ١٤٤٢ ح
ذَمِيٌّ : ذَمَاءٌ ..... ٤٥٣	
ذَنْبٌ : ذَنْبٌ ..... ٢٥٠	
ذَهَبٌ : ذَهَبٌ يَذْهَبُ ..... ٧٥٤، ١١٦	
ذَهْبَةٌ ..... ١٤٤٢ ح	
ذَهْبَةٌ ، ذَهَابٌ ..... ١٤٤٢، ٩٢٨ ح	
ذَهَلٌ : ذَهَلٌ ، ذَهُولٌ ..... ٨٦٦	
ذَوْدٌ : ذَوْدٌ ..... ٩٤	
ذَبَّاءٌ ..... ١٠٢٢	
ذَبَلٌ : ذَبَلٌ ..... ٤٦٩	
ذِيمٌ : ذَامٌ ، ذِيمٌ ..... ١٠٥١	
_____ الرءاء _____	
رَأْسٌ : رُؤُوسٌ الشَّيَاطِينِ ..... ٩٦٦	
رَأْفٌ : رَأْفَةٌ ، رَأْفَةٌ ..... ٦٦٨	
رَوْفٌ ، رَوْفٌ ..... ٦٦٧	
رَأْمٌ : رَيْمٌ ..... ١٤٤٣، ١٣٩	
رُؤُومٌ ، رَوَائِمٌ ١٣٩ - ١٤٠، ٤٠٥، ١٤٤٣	
رَائِمٌ ..... ١٣٩	
رَأْيٌ : رَيْيٌ ..... ٧٨٦	
رَاءٌ = رَأْيٌ ..... ١٢٩٤، ٨٠٧	
رَبِبٌ : رَبَابٌ ..... ١٤٤١، ٩٩٤	
رَبْدٌ : رَبْدٌ ، رَبْدِيٌّ ..... ٤٤٥	
رَبِضٌ : رَبِضٌ ..... ٥٠٩	
رَبِيعٌ : رَبِيعٌ ..... ١٠٠٣، ٩٢٠	
رَبِيعٌ ..... ١٤٠٢، ٩٦٦	
رَبِيعَةٌ ..... ٢٤٨	
مَرَبُوعَاتٌ ..... ١٢٨ ت	
يَرَبُوعٌ ..... ٣٥٢	
رَتٌّ : رَتَّةٌ ..... ٧٦٤، ٧٦٢	
رَتِجٌ : أَرْتِجٌ ..... ٣٦٩	

٧٠٦، ٥٢	مَرَحِبًا	٣٧٠، ١٥٥	أَرْتَجَّ عَلَيْهِ
١٠١٤	رحح : رَحَحَ	١٥٥	أَرْتَجَّ عَلَيْهِ
	رحض : رَحَضَ ، رَحِضَ ، رَحِيضٌ ،	٣٧٠، ١٥٥	رَتَاجٌ
ح ١١٣٢	مِرْحَاضٌ	١٥٥	مُرْتَجٌ
١٣٦٤	رحل : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ	ح ١٣١٠	رثث : أَرْتَثُ
٢٤	رحيم : رَحِمُونِي	١٥٥	رجج : أَرْتَجُّ عَلَيْهِ ، رَجَّةٌ
٩٧	رَحِيمٌ	٩٥٤	رَجَاجٌ
٧٦٢	رحم : تَرَحَّمٌ	٧٣٧	رجس : إِرْتَجَسَ
ح ١١٥٥	ردأ : رَدَأُ ، رَدَاءَةٌ ، رَدِيءٌ	٣٧٢	رجع : رَجَعَ أَدْرَاجَهُ
ح ١٤٢٥	ردح : رَدَّاحٌ	٣٧٢	رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ
١٢٧٩ ، ح ١١٥٥، ٤٣٧	ردد : رَدَّدَ	٣٧٢	رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ
٤٣٩، ٤٣٨	رُدُّ أَرْدَدَ	ح ١١٥١	رَجَّعٌ
ح ١١٥٥	رِدَّةٌ	٣٦٦	رجل : رَجُلَانٍ
ح ١١٥٥، ٧٢٩	رَدِّيٌّ	٣٦٦	رَجُلَةٌ
٥٣ - ٥٢	ردع : إِرْتَدَعَ ، رَدَّعٌ	١٢٧	رَجُلَةٌ
١٤٤٩	ردف : رَدَّافَةٌ	ح ١١٨٨	رَجُلَةٌ
٤٠٣ ، ت ١٢٦، ١٢٠	ردي : رَدِي	ح ١٤٣٠	رَجُلِيٌّ
٨٦٦، ١٢٠	أَرْدَى	ح ١١٨٨	رَاجِلٌ
٤٠٤، ١٢٠	تَرَدَّى	٦٧٦ - ٦٧٥	مِرْجَلٌ ، مَرَايِلٌ ، مَرَايِلُ
٨٦٦، ٤٠٣ ، ت ١٢٦، ١٢٠	رَدَى	٣٨٨	مَرَايِلُ الْيَمَنِ
٩٦٣	رداءٌ	١٠٤٤	رجو : أَرْجُوَانٌ
ح ١٣٨٥	رزا : رُزُّهُ	٨٠١	رجب : رَجَبٌ
١٤٠٢	مُرْزَأٌ	١٣٥١ ، ح ١٣٥٠	رَحْبٌ
٨٤٣	رزق : رَزَقَ ، رَزَقَ ، رَزَقَ ، رَزُقٌ	ح ١٢٠١	رَحْبَةٌ ، رَحْبَةٌ
١٣٥	رسل : رَسَالَةٌ ، رَسَائِلٌ	٨٠١	رَحِيبٌ
٦٠١	رسم : رَسِيمٌ		

رغف : رَغِيفٌ، رُغْفٌ، رُغْفَانٌ ، أرغفة	٦٠١	رَوَاسِمٌ
٥٣٥، ٣٣٤، ٢٥٥	٧٧٣	رسن : مَرَسِنٌ
رغو: رُغْوَةٌ	١٤٤٣	رشح : رُشِحٌ ، رُشِحٌ
١٢٠	ح ١٤٦٦	رصد : رَصَدٌ
٢٨٧	ح ١١٨٦	رضخ : رَاضِخٌ ، تَراضِخٌ ، رَضِخٌ
٧	ح ١١٨٦	ارْتَضِخٌ
ارتغاء	٧٧	رضع : رَضِعٌ ، رَضِعٌ
١٢١	٧١٤	راضِعٌ ، رَضِعٌ
رفث : رَفَثٌ	٩٦٢	مُرَضِعٌ
٨٥٧، ٦٥٦	١٣٦٥	رضيع الكعبة
رفق : اِرْتَفَقَ	١٥٢١، ١٥٦	رضي : رَضِيَ = مَرَضِيٌّ
١٤٣٣	٨٠٧	مَرَضِيٌّ ، مَرَضُوٌّ
رُفْقَةٌ ، رُفْقَةٌ	١٣٠	رطل : رَطْلٌ
٩٣٩	١٣٠	رَطْلٌ
رفل : رَفَلَ	١٣٠	تَرَطِيلٌ
١٣١٤	٣٧	رعت : رَعَتْ ، رَعَاتٌ ، رُعْتُ
رقأ : رَقَأَ	١٢٣٨	رعد : رَعَدٌ ، يَرْعُدُ
٦٣٢	١٢٣٨	أَرْعَدُ
رقش : رَقَشٌ	١٠٤٣	رَعْدٌ ، رَعَادٌ
٥٩٢، ٥٩١	٧٤٦	رعف : رَعَفٌ ، اسْتَرَعَفَ ، رُعَافٌ
٢٠٢	١٢٧	رعل : رَعْلَةٌ ، رِعَالٌ
رقن : رُقِنَ ، مَرُقِنٌ ، مَرَأِقِلٌ	٧٣٧	رِعِيلٌ ، رِعَالٌ
١٤٠٢ ح	٧٩٨	رعي : رَاعٌ ، رُعِيَانٌ
١٣٦٨	١٩٤	رعت : مَرَعَتْ
رقم : أَرَقِمُ ، أَرَأِمُ	٢٠٩، ١٩٤	رَعُوْتُ
٢٩٣		
رقي : رَقِيَ ، رَقِيٌّ		
٦٣٢		
ركب : رَكِبَ وَدَعَهُ		
٥٤ - ٥٣		
راكبٌ ، رُكَّابٌ		
٩٠٤		
راكبٌ ، رُكْبَانٌ		
٧٩٨		
رُكْبَانِيَّةٌ		
٥٦٤ ت		
رُكُوبٌ		
٢٠٩		
رُكْبَةٌ		
١٣٦٤، ٥٦٥		
مُرْكَبٌ		
١١٠٩		
ركز : رَكَزَ		
ح ١٤٢٥		

١٠٨٩	رائعة، روائع	٦٩٢	ركك : رَكْ
١٤٤٥ ، ٤٩٩	أرؤع	١٢٥٥ وح	ركل : رَكَل ، رَكَل ، رَكَلَة
١١٤١	روي : رَوَى	١٠٢٠	رَكَل ، رَكَّال
٨٤٥ - ٨٤٤	رَوَى ، أَرَوَى	١٣٤٥ ح ، ١٢٥٥	مَرَكَل ، مَرَاكِل
١٣٧٤ ح	رُؤاء	٣٨٦	ركم : مَرَكَم
١١٤١ ، ٢٤٨	راوية	ح ٨	رمح : رَمَح
٢٦٦	ريث : رَاث	١٣٢٧	رمم : تَرَمَم
٩٤٩ ، ٢٦٦	رَيْث	٧٢٣	رمس : رُمِس ، رُمِس
١٣٥٣	رَيْث يبعثه	٥٧٣	رمم : أَرَم
٩٦٩	ريز : رِير ، رَار	٢٨٨ ، ٤٤٤ ت	رُمَة
١٤٤١	ريع : راع ، رَيْع	٢٨٨ ، ٤٤٤ ت	رَمِيم
١٤٤١	ترْيَع	٧١٥	رمي : رَمِيَ
٢٠٤	ريعة ، رَيْع	١٠٨٢ ح	رنق : رَنَق ، رَنَق ، رَنَق ، رَنَق
١٢٥٤ ح	ريم : رام ، رَيْم	١٩٣	رَنَق
٩٨٦	رين : رَيْن ، رَيْن	٢٤	رهب : رَهْبُونِي
( الزاي )		١٣٤٤ ح	رهج : رَهَج
٩٤٥	زأبر : زَيْبَر ، مَزَابِر	٣٥١	رهط : راهطاء
٩٤٥	زأبق : زَيْبِق ، مَزَابِق	٦٠٦	رهن : الرَّهائِن
١٧٥	زأد : زُوْد ، مَزُوْد	٧٣٧	رهو : رَهُو ، راه
٧٥٤	زار : زَار	٢٤٤	روح : إِرْتاح
١٣٢٧ ، ١٠١٠	زين : زَيْن	٩٥٣ ، ٥٦٩	الرَّيَاح وَنَكَبَاتِهَا
١٠١٠	زبينة ، زَبَانِيَة	٩٢	أَرِيحِي أَرِيحِيَة
٢٧ - ٢٦	زبي : زَبِيَة ، زَبِي	١١٧٨ ، ١٠٨٩ ح	روع : رَاع ، رُوْع
١٤٢٠ ت	زجل : زَجَل ، زَجَل	١١٧٨ ح	رُوْع
٨٤١ ، ٢٣٣	زجو : زَجِي	٤٥٣ - ٤٥٢	رُوْع
٣٦٨ ، ٢٣٣	مُزَجَاة	١٠٨٩	رائع

زرق: أَرْقَى، زُرْقَاءُ ..... ١٠٠٥	زهق: أَزْهَقَ، زَاهِقٌ ..... ٧٩٠	
زري: زَرَى، أُرَى ..... ٥٠٦	زهو: زَهَا ..... ٧٣٨	
زعب: زَاعِبِيٌّ ..... ١٣٥٧، ٩٧	أَزْهَى ..... ١٠٤٣	
زعزع: تَزَعَّزَعَ ..... ٢٤٤	زود: مَرَادَةٌ ..... ١١٤١	
زعنف: زَعْنَفَةٌ، زَعَانِفٌ ٥٧٧ - ٥٧٨، ١١٤٧	زاد الرفاق ..... ١٢٨١	
زغف: زَغَفٌ ..... ٢٢١٤	زور: زَوَّرَ ..... ح ١١٧٢	
زغل: أَرْغَلَ ..... ٤١٦	تَزَاوَرَ ..... ٧٩٩	
زفت: مَزَّتْ، زَفَتْ ..... ٥٠٩	زائرٌ، زَوَّرَ ..... ح ١١٧٦، ٨٤٦	
زفر: إِزْدَفَرَ، زَفَرَ، أَرْفَارٌ، زُفْرٌ ..... ٨٠	زُورٌ ..... ح ١١٧٢	
زفف: زَفَّ، أَرْفٌ ..... ٤١٤	زُورٌ ..... ح ١١٧٢	
زقو: زَقُّ ..... ٣٢٢	زَيْرٌ ..... ٧٤٠	
زكب: زُكِبَةٌ ..... ٢٦٠	أَزْوَرُ، زَوْرَاءُ ..... ٧٩٩، ٩٧	
زكم: زُكِمَةٌ ..... ٢٦٠	زون: زُونٌ ..... ح ١١٧٢	
زلف: إِزْدَلَفَ ..... ١٠٠٢، ١٩٦	زوي: زِيٌّ ..... ٧٨٦	
زُلْفَةٌ، زَلَفٌ ..... ١٠٠٢، ١٩٦	زيب: أَرْيَبٌ ..... ٩٥٧	
المُزْدَلَفَةُ ..... ١٠٠٢، ١٩٦	زيز: زِيْزَاءٌ ..... ١٠٠٤	
زلق: زَلَقَ، زَلَقَ، أَرْزَلَقَ ..... ح ٧٠٠	زيف: زُيُوفٌ، زَائِفٌ ..... ١٠٠٩	
زمل: مَزَمَلٌ، مَزَمَلٌ ..... ٩٩٤	————— السين —————	
زمم: زِمَامٌ، أَرْمَمَةٌ ..... ٩٢٩	سأد: إِسَادٌ ..... ٩٦٦	
زمن: زَمَنَ، أَرْمَنَ ..... ح ٨٤	سأل: سَأَلَ يَسْأَلُ، سَلْتُ، تَسْأَلُ ..... ٦٢٧	
زنن: أَرْزَنُ، يُرْنُ ..... ٩٥	سأل يسأل ..... ٧٥٤، ١١٦	
زند: زَنَدَ، أَرْنَادُ، زِنَادٌ ..... ح ٨٤، ٢٧٥	سَلٌ ..... ٧٧٢	
زنم: زَنَمَةٌ ..... ١١٤٧	سبأ: سَبَأٌ، سِبَاءٌ، سَبِيَّةٌ، سَابِيَةٌ ..... ١٦٤	
زَنِيمٌ ..... ١١٤٦	سبب: أسباب المتايا ..... ١٢٢	
زهف: زَهَفَ، زَهَفَ، أَزْهَفَ، إِزْدَهَفَ	سَبَّةٌ ..... ١٤٨٥	
ح ١٣٨٧	سبت: سَبِتٌ ..... ح ١٤١٤، ١٤٢٠	

١٤٠٥	سدم: سدَام، سُدْم، أُسدَام	١٤١٢، ٢١٧	سَبْتِي سَبْتَاة
١٣٥	سدو: سُدَى	١٨٥، ٩٣	سبح: السبابة
٢٠٧	سرب: سَرَب	١٠٥٧	سبد: سُبْد
١٣٨٢، ٢٠٧	إِسْرَب	١٤١٢، ٢١٧	سَبْدِي سَبْدَاة
٧٧١، ٢٠٧ - ٢٠٦	سَرَب، سِرَب	٩٢٥	سبر: سايرِي
١٣٨٢	سَرَب	٧٦٢	سبط: ساباط
١٣٨٢	سَرَب	٢٠٢	سبك: سَبِكَة، سَبَائِك
٧٧١	سُرْبَة	٦٥٢	سبل: سَبَلَة، سِبَال
ح ١٣٢٥	سرح: سَرَح، سَرَح، سُرُوح، سَارِح	٣٥٢، ٣٥١	سي: سايباء
ح ١٤١٤	سَرَحَة	٩٩٦	ستن: أُسْتَن
ح ١٣٢٥، ٣٣٤	مَسْرَح مَسَارِح	١٠٥٤	سجج: سَجَاج
٢٦١	مُسْرَح	ح ١١٢٤	سجج: أُسْجَع
٨٣	سرد: سَرْد	٧٨٧	سجع: سَجَع
٩٤٢	سرد: تَسْرَى = تَسْرَر	٢٥٠	سجل: سَاجَل، مُسَاجَلَة
٨٨٦، ٣٢٧	سِر، اسرار	٢٥٠	سَجَل
٣٢٧	سُرَة	٣٧١	سجور: سَجَا، سَاج
٣٢٧ - ٣٢٦	سَرَاة	٤١٢	سحب: سُحِب تصغير سحب
٢٥٥	سَرِير، سُرُر	١٤٤١	سحج: سَح
٢٥٠	سرو: سَرَا	ح ١٣٨٣	سَح
ح ١٣٣٥	سَرَوَة	٢٦٥	سحق: سَحَق
١١٤٥	سَرِي	١٠٥٨	سحل: مِسْحَل
٢٥٠، ١٣٧	سري: سَرَى	١٤٤١	سحو: سَحَا، سَحَاءَة، سَحَائَة، سَحَاءَة
١٣٨، ١٣٧	أَسْرَى	٤٢٨	سخن: سَخِن، أُسْحِن
٢٨٧، ١٣٧	سُرَى	ح ١٣١٤	سدد: سَدِيد، سَدَاد، أُسْد
١٣٨ - ١٣٧	سار، مَسْر	٦٨٨ ت	سدر: سُدُر
١١٤١	سطح: سَطِيحَة	١٤٠٦، ٩٥٣	سدف: سَدِف

١٤٤٣	سَلِيلٌ	سعد: السَّعْدَان	١٣، ١٤
٥٥٢	سَالٌ، سُلَانٌ	سعر: سَعْرٌ، مِسْعَرٌ، مَسَاعِيرٌ	١٤٥٨ ح
١١٤٦	سلم: سَلَمٌ	سفع: سَفْعٌ	٩٢٠
١١١	سَلَمٌ، سَلَمَةٌ	سَفْحٌ	١٢٧
٢١٣، ١٤٥	سَلِيمٌ	سفر: سَفْرٌ، أَسْفَارٌ	١٠٣٧ - ١٠٣٦
٧٣	أَسَلَمٌ، أَسَالِمٌ	سفع: سَفْعٌ، أَسْفَعٌ	١٤٤٤
٢٢٩	إِسْلَامٌ	سفك: سَفَكَ	٩٢٠
١٣٥٢، ٣٣٦	سَلِهْمٌ: مُسَلِّهْمٌ	سفن: سَفِينَةٌ، سَفَاتِينٌ	٢٩٢
١٤١٨	سلو: سَلَاكَ = سَلَا عَنْكَ	سفه: تَسَافَةٌ	٥٣٤
٢٧	سَلَى	سَفَاهَةٌ	٢١٨
٦٤٤	سَمَجٌ: سَمَجٌ سَمَاجَةٌ	سفو: سَفَا	١٩٥
٦٠٠	سَمَحَقٌ: سَمَاحِقٌ، سَمَاحِقٌ	سقب: سَقَبٌ	١٤٤٣
٧	سَمَدَعٌ: سَمِيدَعٌ	سقط: سَقِطٌ	٣٣٤
٧٩٩	سمر: سَامِرٌ، سَمَرٌ	سقى: سَقِيًّا	٥٢، ٧٠٦
٦١٧	سَمَطٌ: مُسَمَّطٌ	سقاء	٣٢٢، ٩٦٣
٢٦٠	سمع: سَمِعٌ، مُسَمِعٌ	سَقَاءٌ، سَقَاءَةٌ، سَقَايَةٌ	١٩٨
٢٦٥	سمل: سَمَلٌ	سكر: سَكْرٌ، سَكْرٌ، بِيَكْرٌ	١٢١٤ ح
٩٥٧	سَمَمٌ: سَمَّتِ الرِّيحُ سُمُومًا	سَكْرَى	٩٦٣
٩٥٧	سَمُومٌ	سلا: سُلَاةٌ	١٠١٥
١٤٧٦	سَامٌ أَبْرَصٌ	سَلَخٌ: سَلَخٌ	٧٥٤
٧٥٣	سمن: سَمِينٌ	سَلَعٌ: أَسْلَعٌ	٤٠٧
١٠٤٢، ٤٧١	سمو: سَمَا	سِلْعَةٌ	٤٠٦
١٩٩، ١٩٨	سَمَاءٌ	سلف: سَلَفٌ، سِلْفٌ	٢٦٠
١٩٨	سَمَاوَةٌ	سَالِفَةٌ	٩٥٠
١٠٤٢، ٤٧١	سَامٌ، سُمَاةٌ	سَلَقٌ: سَلَقٌ، سَلَقَى	٦٠٤
١٠٤٢	وَسَمَاةٌ	سَلَلٌ: سُلَالَةٌ	١٣٧٨ ح

٢٠٨	سوف: إِسْتَأْفَ	٢٦٠	ما اسْمُك وباسْمُك
٢٠٨	سَوْفَ	١٠١٥، ١٨٦	سنبك: سُنْبِكٌ
١١٤٧	سوق: سَأَقُ	٤١٩	سنح: سَائِحٌ
١٠٢٩	سَأَقُ حُرٌّ	٣٥، ٨٥	سنن: سَنَّ
٦٢٧	سول: سَالٌ، يَسَالُ، سَلْتُ، تَسَاوَلٌ	٢١٦	سانٌ
١١٧٩ ح	سوم: سَامٌ، سَوْمٌ، سَوْمٌ	١٤٧١ ح	استنَّ
١٢١	سُمَّتُهُ سَوْمٌ عَالِيَةٌ	٢١٦، ١٤٧١ ح	سننَّ
١١٧٩ ح	أَسَامٌ، مُسِيمٌ ٦٧٦، ١١٢٦	٣٨٨	مَسْنُونٌ
٣٢	سَائِمَةٌ	٩٦٧	سنه: سَانَهُ، تَسَنَّهُ
٣١ - ٣٣	سِيمَاءٌ، مِيْمِيَاءٌ	٩٩٧	سنَّةٌ، سَنَهَاتٌ
٣٢، ٦٧٦	مُسَوِّمٌ	٩٦٧	سنو: سَانِي
١٣٦٨ - ١٣٦٩	سوى: سَوَاءٌ	٦٣٤، ٩٦٧،	سنَّةٌ، سنين، سنوات
١٣٦٨	سَوِيٌّ	١٤٧٧، ١٣٦٤	
٩ ح	سيح: سَاحٌ، سَيِّحٌ، سَائِحٌ	١٤٤١، ١٤٠٥، ١٠٤٣، ٢٨٦	سَنًا سَنَاءً
٩ ح	سَيِّحٌ سَيُّوحٌ	١١٧٢ ح	سهب: أَشْهَبٌ، مُشْهَبٌ
١٢٧ ات	سيل: سَيَالٌ	١٤٠	سوأ: سُوَأِيٌّ
الشين			
٥٥٧	شأب: شَوْبُوبٌ شَائِبِيٌّ	٣٠٥	سود: سَوَادُ الْأَرْضِ وَيَبَاضُهَا
٧٠	شأف: شَيْفٌ، شَافَةٌ، شَأْفٌ	٩٠٤، ٦٨١، ٣٧٠	أَسْوَدٌ، سَوْدَاءٌ، سَوْدٌ
٦٣٥، ٤٢٧	شان: شَانٌ، شُونٌ	٩٠٤، ٧٣	أَسْوَدٌ، أَسَاوِدٌ
١٤٠٧	شاور: شَاوٌ	١٤٨٣، ٦٥٠	الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ
٧٩٨، ٣٣٣	شيب: شَبٌّ، شَبٌّ	٤١٢ - ٤١٣	أَسِيدٌ وَأَسِيدٌ تَصْغِيرُ أَسْوَدٍ
٣٦٩	شَبٌّ، شَيْبٌ	٨٧٤	سور: سُورٌ، إِسْوَارٌ، أَسْوَرَةٌ
١٠١	شير: شَيْرٌ	١٣٣٢	سوس: سَاسٌ، أَسَاسٌ
٩٢٥	شبرق: مُشْبِرَقٌ	٢٨٢	سَوَاسٌ، سُوسٌ
٩٢٥	شبارقٌ	٨٣٩، ١٢٢	سوط: سَوَطٌ، مِيْبَاطٌ
		٣٦٨ - ٣٦٩	سوع: سَاعَةٌ، سَاعٌ، سَاعَاتٌ

شبو: شَبَا، شَبَاةٌ ..... ٤٧٩ ، ١٢٠	شرع: شَرَعَ، أَشْرَعَ، مَشْرُوعٌ ..... ح ١٣٤٠
شتم: شَاتَمَ ..... ٣٢٩	مُشْرَعٌ، شَوَارِعٌ ..... ح ١٣٤٠
شجج: شَجَّجَهُ شِجَاجٌ ..... ٦٠٠	شرف: شَرَّفَ، شَرِيفٌ ..... ٨٦١ ، ٧٥٣
شَجَّ ..... ٤٣٧	مَشْرِيفٌ ..... ١٤٣٦ ، ١٢٦٠
شجر: شَجَّرَ ..... ٧٩٥	شرق: شَرَّقَ، أَشْرَقَ ..... ٨٤١
شجو: شَجِيَ، شَجِيٌّ، شَجٍ ..... ٣٧٣	شري: شَرَى ..... ١٤٧ ، ١٢٧
شحجج: شَحَّجَجَ ..... ٣٧١	شراء ..... ٥٩١
شاحجات ..... ٦٠١	أشترى ..... ١٤٨
شحد: شَحَدَ، شَحَدٌ ..... ح ١١٧٠	شريانٌ ..... ٤٤٥
شحط: شَوَحَطَ ..... ٤٤٥	مَشْتَرَى ..... ٩٦٣
شحو: شَحَا ..... ح ١٠٣٠	شزر: شَزَرَ، شَزْرٌ ..... ١٣٥٢
شخت: شَخَّتْ ..... ٩٢٦	شخص: شَخَّصَ ..... ٩٥
شدد: شَدَّدَ ..... ١٢٧٩	شطر: شَاطَرَ ..... ٢٤٩
شديدٌ، مُتَشَدِّدٌ ..... ٤٦٤	شَطْرٌ أَشْطَرٌ ..... ح ١٣٩٨ ، ٢٤٩ - ٢٤٨
شدن: شَدَّنَ، شَادِنٌ ..... ٨٧٢	شَطْرٌ ..... ٨٥١ ، ٢٤٩
شذب: شَذَّبَ ..... ٣١٤	شطط: شَطَّ، أَشَطَّ ..... ١٠٨
مُشَذَّبٌ ..... ح ٢١٣ ، ٣١٤	شطن: شَيْطَانٌ، شَيْاطِينٌ، تَشَيْطَنٌ ..... ٩٩٩
شذر: شَذَرَ مَذَرَ ..... ح ١٢٦٨	شظم: شَيْظِمِيٌّ ..... ح ١٢٤٧ ، ٩٨٩
شراب: اشْرَابٌ ..... ٨٧٢	شظي: شَظَى، تَشَظَى، شَظَا ..... ح ١٣٨٧
شرب: شَرِبَ ..... ٧٥٣	شعب: شَعَبٌ ..... ح ١٣٨٤
شاربٌ، شَرِبٌ، شَرَابٌ ..... ٨٥٢ ، ٨٤٦	شعث: أَشَعَثَ شَعَاءً ..... ٧٧٤
شرح: شَرَّحَ ..... ١٠١٧	شعر: أَشْعَرَ، إِشْعَارٌ ..... ١٨٨
شرس: شَرَسَ ..... ٢١٨	شَعْرٌ ..... ٦٩٢
شرسف: شَرَسُوفٌ، شَرَسِيفٌ ..... ١٤٣٧	مُشَعَّرَةٌ ..... ١٨٨ ، ١٨٤
شرط: أَشْرَاطِيٌّ ..... ٩٢٧	شعن: مُشَعَانٌ ..... ٦٣٧
	شغب: شَغَبَ، ذُو شَغَبٍ ..... ٢٧٦

شمو: أشقى	٢١٦	شَمُول: شَمُول	٨٥٩، ٩٥٧
شقب: شَوَقَب	٩٢٦	شمم: أَشْمَم، شَمَاء، شُم، شَمَم	٧٧٣
شقد: شَقْد، شَقْدُ، شَقْدَان	٧٠٠ ح	شنب: شَنَب	٧٩٩ - ٨٠٠
شقق: شَاق، شِقَاق، مَشَاقَة	١١٣٢ ح	شقف: شَقِف، شَقِف	٧٠
شقو: شَقَاوَة	١٩٨	شنن: شَنَّ	٣٥، ٨٥ ت
شقي، أَشَقِيَاء	٩٠٨	شنن، شِنَان	٥٠٠
شكك: شِكَك، شِكَك	١٢١١	شهب: شِهَاب	٢٩٣
شكر: شَكْر	١٠١	الشهباء، الأشاهب	٦٠٦
شكو: شَكَا، اشْتَكَى، تَشَكَّى	١٢٩٨ ح، ١٣٣١ ح	شهد: شَاهَد، شُهَد	٧٧٣
شاك، شَكِي، مَشَكُو	١٢٩٨ ح	شهيد	٩٧
شكُو، شَكَاة، شِكَايَة	١٣٣١ ح	شهم: شَهْم، شَهَامَة، شُهْمَة	١٢٧٣ ح
شكوى	١٢٩٨ ح	شور: أَشَار، إِشَارَة، مَشُورَة	١٢٧٣ ح
شلل: شَل	١٣٢٦	شوس: مُتَشَاوِس	١٦
شلو: أَشَلَى	٤٢٥، ١٢٢٥	شوظ: شُوظ	٤٧٧
اشتلى، اسْتَشَلَى	١٢٢٤ - ١٢٢٥	شوف: تَشَوَّف، ائْتَف	٩٤٠
شلو، أَشَلَاء	١٣٥٨ ح	شوق: شَاق	١٠٣٠
شمخ: شَامِخ، شَوَامِخ	١٦، ١٤١٦	شوه: شَوَه	٧٠٠ ح
شمع: شَمْع، شَمْعَة	٦٩٢، ١٤٤٣ ح	شايه، شَاه	٧٠٠ ح
شمعل: إِشْمَعَل	٢٥٨	شوي: شَوَى	٩٧١
شمل: شَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولًا	٩٥٧	شيب: أَشِيْب، شِيْب	٤٠٥
شَمَال ٥٦٩، ٩٥٣، ٩٥٧، ٩٥٩		شيع: شَاح، شَائِخ	١٤٣٤ ح
٩٦٠، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٧٢		شايخ، مُشَايِخ	١٢٠، ١٤٣٤
شَمَل، شَمَل، شَامَل، شَامَل، شَمَال		أشاح، مُشِيْح	١١٩، ١٤٣٤ ح
٩٥٧، ٩٥٤		شِيْح	١١٩، ١٤٣٤ ح
شِمَال، أَشْمَل	١١٣، ١٤٣٢	شِيْحَان	١١٩
شِمَال = شَمَائِل	٢٤٧ ح	شيد: شَاد	١٣١

٣٨	صرد: صرُ	١٣١	شيدُ
٢٤٨	صُرُورَةٌ	١٣١	مُشِيدٌ، مُشِيدٌ
٦٨٣	صَارَةٌ، صَرَائِرُ	ح ١٣١٤، ٤٠١، ٤٠٠	شيم: شَامٌ
١٠١٤	مُضْطَّرٌّ	ح ١٣١٤	أَشَامٌ
٢٨٨ - ٢٨٧	صرصر: صَرَصَرٌ	————— الصاد —————	
١٤٠٦	صَرَصَرٌ	١١٠٢ - ١١٠١، ٢٥٦	صبح: أَصْبَحِيٌّ
٦٧٠	صرط: صِرَاطٌ	٤٦٦ - ٤٦٥	صبع: إِصْبَعٌ، إِصْبَعٌ، أَصْبَعٌ
٥٦٥	صرع: صِرْعَةٌ	٥٩٢	إِصْبَعٌ
٩٧	صريعٌ	٧٥٥	صبع: صَبَعٌ
١٠٢٣	صرف: صَرَفٌ	٩٥٧	صبو: صَبَبَ الرِّيحُ صُبُوبًا
١٠٢٣	صَرِيفٌ	٩٦٨، ٩٥٣، ٥٦٩	صَبَاً
٦٧٦، ٣٢٩	صَرِيفٌ، صَارِيفٌ، صَيَارِيفٌ	٦٦١	صحب: صَاحِبٌ، صَحْبٌ، صِحَابٌ
٣٠٥	صرم: صَرَمٌ	٣٦٩	صحرا: صَحْرَاءُ، صَحَارٍ
٣٠٥	صَرِيمٌ	٢٩٢	صحف: صَحِيفَةٌ، صَحَائِفٌ
٩٧٦، ٣٠٥ - ٣٠٤	صَرِيمَةٌ، صَرَائِمٌ	ح ١٤٢٨	صخذ: صَخِخُوذٌ، صَخِخُدٌ
٢١٨	صرامةٌ	٤٨١	صدأ: صَدَأٌ
٢٨٨	صعصع: صَعَصَعٌ	ح ١٣٩٦	صدر: صَدَارٌ
ح ١٢٥٨، ٨٤١	صعق: صَعَقٌ	١٣٣	أَصْدَرَانٌ
١٢٥٨، ٨٤١	صاعقةٌ، صَوَاعِقُ	١١٦	صدع: صَدَعٌ
٩٢٦	صعل: صَعْلٌ	١٤٤٢	صَدَعٌ
٦٤٤	صعلك: صُعْلُوكٌ	١١٦	يَصْدَعُ
٩٠٥	صغر: أَصْغَرُ، أَصَاغِرُ	ح ١١٩٧	صدم: صَدَمٌ، صَدَمٌ، اصْطَدَمَ
ح ١٤٦١	صفح: صَفِيحَةٌ، صَفَائِحٌ، صُفْحٌ	٤٨٢	صدي: صَدِيٌّ، صَدِيٌّ، صَدِيٌّ، صَادٍ
٩٠٧	صفد: صَفَدٌ، صَفْدٌ	٤٨٢ - ٤٧٩	صَدِيٌّ
٩٠٧	أَصْفَدٌ	٥٠٦، ١٢١، ١٢٠	صرح: صَرِيحٌ
٩٠٧	صَفْدٌ، أَصْفَادٌ	١٢٣٠	صرد: صُرْدٌ

١٠٩٢	صَمِيمٌ	١٤٣٧	صَفْرٌ: صَفْرٌ
٦٨٤	أَصْمٌ، صُمٌ	٦٨١، ٧٣	أَصْفَرٌ، صُفْرٌ
٢٠٢	صَنَبٌ: صِنَابٌ، صِنَابِيٌّ	٩٦٣	صَفْرَاءٌ
٧٥٤	صَنَعٌ: صَنَّعٌ	٣٠٠	صَفْنٌ: تَصَافَنٌ
٢٤	تَصَنَّعٌ	١٣٦٤	صَفْرٌ: صُفْرَةٌ
٦٠٦	الصَّنَائِعُ	١٢٠٢ ح	صَفْيِيٌّ
٩٠٧، ٤٦٧	صَنَمٌ: صَنَمٌ، أَصْنَامٌ	٣٣٤	صَعٌ: صَعِقٌ
١٤٢٨ ح	صَهْدٌ: صَيَّهَدٌ، صَهْدَانٌ	١٢٥٨، ٨٤١	صَاقِعَةٌ، صَوَاقِعٌ
٣٦٩	صَهْلٌ: صَهِيلٌ	٩٣	صَقْلٌ: صَيَّقَلٌ، صَيَاقِلٌ، صَيَاقِلَةٌ
٩٦	صَوْبٌ: صَابٌ، صَائِبٌ، صَيَّبٌ	١٤٣٦ ح، ١١٩١	صَلَتْ: صَلَّتْ
١٢٨٩	صَوْتُ: صَوْتُ	١١٩١ ح	صُلَّتْ
١٢٠	صَوَلٌ: صَالٌ، مَصَالَةٌ	١١٩١ ح	إِضْلِيْتُ
١٢٠	صَوْرٌ	١٤٣٦	مُنْصَلِتٌ
٩٩٢	صَوْمٌ: صَامٌ، صَائِمٌ	١٠٠٣	صَلَّصٌ: صَلَّصَالٌ
٩٩٦	صَوْمٌ	١٠٠٣	مُصَلِّصٌ
٩٩٢	مَصَامٌ	٢٤٠	صَلَعٌ: صَلَعَةٌ، صَلَعَةٌ
١٤٢	صَيَخٌ: أَصَاخٌ، إِصَاخَةٌ	١٤٤٤	أَصْلَعٌ، صَلَعَانٌ
٩٧١	صَيَدٌ: صَادَكٌ، صَادَلَكٌ	٢٠٢	صَلَقٌ: صَلَاقٌ، صَلَاقِيٌّ
١٠٨٩	صَيِّدٌ، صَائِدٌ	١٠٠٤، ١٠٠٣	صَلَلٌ: صَلٌّ، صَلِيلٌ، صَالٌ
١٠٨٩، ١٤٦٧ ح	صَيِّدٌ	١٠٠٤	أَصَلٌّ، مُصِلٌ
١٤٦٧ ح	أَصَيْدٌ	١٢٧٥ ح	صَلَمٌ: صَلَمٌ، صَلَمٌ، اصْطَلَمَ
٢٥٢	صَيَّرٌ: صَارَ يَفْعَلُ	١٤٨	صَلَوٌ: صَلَا صَلَوَانٌ
١١٤١	صَيْفٌ: اصْطَافٌ، الصَّيْفُ	٢٩١	الصَّلَوَاتُ
	الضاد	١٤٨	مُصَلٌّ
١١٠٩	ضَاضًا: ضَيَّضِيءٌ	٩٧٤	صَمْرَدٌ: صَمْرَدٌ
٤٥٣، ٣٥٢	ضَبٌ: ضَبٌ	٩٢٩	صَمٌ: صِمَامٌ، أَصِمَّةٌ

ضرب: ضَرَبَ ..... ٣٦٤	ضبابٌ ..... ٣٦٤
ضرب عن كذا، أَضْرَبَ ..... ١٠٣٧	ضبح: ضَبِحَ ..... ٧٥٤
ضرب (من الضرب) ..... ٣٣٤	ضبع: ضَبِعَ، ضَبَعَةٌ، ضَبْعَانِ، ضَبْعَانٌ ..... ٣٦٦
أَضْرَبَ ..... ١٤٠٠	ضجر: ضَجَرَ = ضَجِرَ ..... ١٠٩٤
أَضْرَبُ ..... ٥٩٢	ضجورٌ ..... ٤٠٨
ضْرَبُ ..... ١٢٥١، ١٥٦	ضجم: مُضْجِمٌ ..... ٣٦٧
ضْرِبٌ ..... ٣٣٤	ضحح: ضَحِحَ ..... ١١٥٤
ضَارِبٌ ..... ٨٦١، ٣٣٠	ضحو: ضَحِيَ ..... ١١٥٤
ضَارِبٌ، ضَرَّابٌ ..... ٩٠٤، ٨٦١	ضحى ..... ٩١٩
ضَارِبٌ، ضَرَّابٌ ..... ١٠٢٥	ضحى، ضَحَاءٌ ..... ١١٥٥
ضاربةٌ، ضَوَّارِبٌ ..... ٥٧٤	ضرب: ضَرَبَ ..... ٨٦١، ٧٥٤
ضرد: ضَرَّ ..... ٤٢٠	ضرب عن كذا، أَضْرَبَ ..... ١٠٣٧
ضُرٌّ، ضَرٌّ ..... ٤٢٠	ضْرِبَ (من الضرب) ..... ٣٣٤
ضريُّ، ذو ضرير ..... ٢١٤	أَضْرَبَ ..... ١٤٠٠
ضرس: ضَرَسَ، أَضْرَسَ ..... ١٠٢٥	أَضْرَبُ ..... ٥٩٢
ضرسٌ ..... ١٠٢٦، ١٠٢٥	ضْرَبُ ..... ١٢٥١، ١٥٦
	ضْرِبٌ ..... ٣٣٤
	ضَارِبٌ ..... ٨٦١، ٣٣٠
	ضَارِبٌ، ضَرَّابٌ ..... ٩٠٤، ٨٦١
	ضَارِبٌ، ضَرَّابٌ ..... ١٠٢٥
	ضاربةٌ، ضَوَّارِبٌ ..... ٥٧٤
	ضرد: ضَرَّ ..... ٤٢٠
	ضُرٌّ، ضَرٌّ ..... ٤٢٠
	ضريُّ، ذو ضرير ..... ٢١٤
	ضرس: ضَرَسَ، أَضْرَسَ ..... ١٠٢٥
	ضرسٌ ..... ١٠٢٦، ١٠٢٥
ضرع: ضَرَعَ ..... ٦٨١، ١٣٥٠، ١٣٥٢	
ضرغم: ضِرْغَامَةٌ ..... ١٢٢٥	
ضرم: ضَرِمُ ..... ٢٨٢	
ضرو: ضَرَا، ضَرَاءٌ ..... ٢٨٢	
ضطر: ضَيَّرَ، ضَيَّطَارٌ، ضَيَّاطِرَةٌ ..... ٥٧٩	
ضعضع: ضَعَّضَعَ، تَضَعَّضَعَ ..... ١٣٨٣	
ضغم: ضَغِمَ ..... ١٣٣١	
ضغن: ضَغِنَ، أَضْغَانٌ ..... ١١٢٣	
ضفر: تَضَفَّرَ ..... ٣٨	
ضلع: تَضَلَّعَ ..... ٢٥٥	
اضطَّلَعَ، مُضْطَلَّعٌ ..... ١٣٥٠، ١٣٥١	
ضَلِجٌ ..... ١٣٥١	
ضلال: ضَلَّ، أَضَلَّ ..... ٦٠٩	
ضلالةٌ ..... ٢١٨	
ضمر: أَضْمَرَ ..... ١٢٤٨، ١٢٥٠ - ١٢٥١	
ضمارٌ ..... ١٢٤٨، ١٢٥٠ - ١٢٥١	
ضامرٌ، ضَمَّرٌ ..... ٧٧٣	
وضمارٌ ..... ١٢٧٦	
ضمن: ضَمِنَ، ضَمِنَ، ضَمِينٌ ..... ٨٦٤	
ضهب: مُضَهَّبٌ ..... ٦٧٧	
زهل: ضَهَلَ ..... ١٠١	
ضهُولٌ ..... ١٠١	
ضوع: ضَاعَ، تَضَوَّعَ ..... ٦٧٧	
ضير: ضَارَ، ضَيَّرَةٌ ..... ٤٢٠	
ضَيَّرٌ ..... ٤٢٠	
ضيف: ضَافَ، أَضَافَ، تَضَيَّفَ ..... ٩٠٧	

٣٢٦	مِطْعَامٌ	٩٣	ضميل: ضَالٌ
٣٢٦	طعن: مِطْعَانٌ	_____ الطاء _____	
٣٩	طنعم: طَعْمٌ	٨٠٧	طامن: اِطْمَانٌ
١٠٩١	طغور: طَاغِيَةٌ	١٤٠٢، ٩٨٥	طبع: طَبِعَ، طُبِعَ
١٣٢٨	طفل: طِفْلَةٌ، طِفْلَةٌ	١٤٠٢، ٩٨٥	طَبِعَ
١٤٦٦ ح	طلب: طَلَبَ	٩٨٥	طَبِعَ
٧٤٠ ح	طَلَبَ	١١٤١	طَبِعَ
١٢٧ ت	طلح: طَلَحَ	٣٢٩	طبق: طَابَقَ، طَوَابِقٌ
٨٣٨، ٤٧٣	طلس: أَطْلَسَ، طُلْسٌ	طن: طَيْنٌ، طَبَانَةٌ، طَبَائِيَّةٌ، طَيْنٌ، طَابِنٌ	
٢٧٢	طلع: طُلِعَ	١٤٦٢ ح	
٢٩١	طليعةً	٦٨٨ ت	طِينٌ
١١٦٢ ح	طلق: طَلِقَ، طُلِقَ، طُلِقَ، طَلِيقٌ	٢٨	طبي: طَبِيٌّ، أَطْبَاءٌ
٩٦٢	طالِقٌ	٣٢٣ ت	طحرب: طَحْرِبَةٌ
١٠٣٥	مُطَلِّقٌ	٣٢٣ ت	طحرم: طَحْرِمَةٌ
١٠١	طلل: طَلَّ، مَطْلُولٌ	١٤٧٤ ح	طحو: طَحَا
٩٢١	طمح: طَمَحَ	١٤٣٨	طخي: طَخِيَةٌ
٩٢١	مَطْمَحٌ	٨٧٢	طرح: طَرَحَ، مَطْرَحٌ
١٢٢٧	طمر: طَوْمَارٌ	٤٣٥ - ٤٣٤	طرد: طَرَدَ، أَطْرَدَ
٧٦٢	طمطم: طَمَطَمَةٌ	٢٧٤ ح	طرر: طَرَّرَ، طَرَّرَ، طُرُورٌ
٧٦٧	طُمَطُمَائِيَّةٌ	١٤٢٨ ح، ٣٧٠	طرف: طَرَفَ
١٤ ت	طمم: طَمَّ، طَامَةٌ	٣٧٠	طَرَفٌ
٨٠٧	طمن: طَامَنَ، اِطْمَانٌ	١٤٢٨ ح	طَرَفَةٌ
١٤ ت	طمو: طَمَا	٢٠٤	طرق: طَرَقَ، أَطْرَقَ
٩٧٠، ٩٠٣	طنب: طُنِبَ، أَطْنَابٌ	٣٣٠، ٢٠٤	طارقٌ، مُطَارِقٌ
١٠٢٥	ظنف: ظُنْفٌ، ظُنْفٌ	٤٧١	أَطْرَقَ، مُطْرِقٌ
		٢٢٤	طعم: ذُو طَعْمٍ

ظهر: ظَهْرِيٌّ ..... ٣٥	٩٥٧ ..... ظهرو: تَطَهَّرَ، طَهَّرُوا
العين	٣٦٠ ..... طَهْرًا، أَطَهَّرَ
عأ: عَبَأَ، عَبَأَ، عَبَأَ، عَبَأَ، عَبَأَ، عَبَأَ ..... ١٣٧٩ ح	٢٨٨ ..... طوف: طَافَ، أَطَافَ
٣٣٣ ..... عَبِئَةٌ	٨٦٢، ٨٦١ ..... طول: طَالَ، طَوَّلَ
٣٥٤ ..... عبد: عَبِيدُ الْعَصَا	٨٦١ ..... طائِلٌ
٣٣٦ ..... عبر: عَبَّرَ	٨٦١، ٨٣٩، ١٢٢ ..... طَوَّلَ، طَوَّلَ، طَوَّلَ
٩٣ ..... عَبْرِيٌّ	١٣٤٥ ..... طوي: طَوِيَ، أَطَوَّاهُ
٨٧٤ ..... عبس: عَبَسَ	ح ١٢٧٧ ..... طيح: طَاحَ، طَاحَ، طَاحَ، طَاحَ
٤٤٣ ..... عبط: اِعْتَبَطَ	الظاء
٤٤٣، ٩٩ ..... اِعْتَبَطَ	٢٦٠ ..... ظاب: ظَابٌ
٩٩ ..... عَبِطَةٌ	١٤٤٣ ..... ظار: ظَهَرَ، أَظَارَ
٤٤٣، ٩٩ ..... عَيْطٌ	١٣٩ ..... ظَوَّرُوا
ح ١٣٣٥، ٤٤٦ ..... عبل: مِعْبَلَةٌ، مَعَابِلٌ	٢٦٠ ..... ظام: ظَامٌ
٥٠٦ ..... مَعْبُولٌ	ظبو: ظَبَةٌ، ظَبَاتٌ، ظَبِيٌّ، ظَبُونٌ
٩٨ ..... عتق: عَتَقَ	ح ١١٩٦، ١٠٤٣، ١٤٩
ح ١١٨٤ ..... عتم: عَتَمَ	٧٥٣ ..... ظرف: ظَرَفَ
٢٩١ ..... عَتَمَ	٧٥٤ ..... ظعن: ظَعَنَ
ح ١١٨٤ ..... أَعْتَمَ	٧٨٦ ..... ظَعِينَةٌ، ظَعَائِنٌ
ح ١١٨٤، ٢٩١ ..... عَتَمَةٌ	٧ ..... ظلل: ظَلَّلَ
٢٩١ ..... عَوَائِمٌ	ظلم: ظَلَمَ، ظَلَمَ، ظَلَمَ ..... ١٢٣٠، ٧١٨، ٦٤٣
ح ١١٦٥، ٨٠٧ ..... عتو: عَتَا، عَتُوٌّ، عَتِيٌّ	٣٣٤ ..... ظليمٌ، ظَلِمَانٌ
ح ١١٦٥، ٨٠٧ ..... عات، عَتِيٌّ، عَتَاةٌ	١٠٠٣، ٩٢٠ ..... ظماً: ظَمَمَ
٦٥٢ ..... عثل: عَثَلٌ، عَثَلِيٌّ	٥ ..... ظنب: ظَنِبَ، ظَنِبَ، ظَنَابِيْبٌ
١٣٦٤ ..... عثم: عَثَمَ	٢٣ ..... ظنن: ظَنَّ زَيْدًا وَظَنَّ بِهِ
٨١٠ ..... عجب: أَعْجَبَ	٩٤٢ ..... تَظَنَّى = تَظَنَّ
٢٦٠ ..... عَجِبٌ	٢٢ ..... ظَنِينٌ

عجر: عَجْرِي وَبُجْرِي ..... ٢٨٠	مَعْرَدٌ ..... ح ١١٧٠
عجز: عَجْزٌ ..... ١٢٦	عرر: اِعْتَرَّ ..... ٣٢١
عجيزٌ تصغير عجز ..... ٤١٣	عَرَّارٌ ..... ١٠٢٠
عجل: عَجُولٌ ..... ١٤١٢	عرزم: اِعْرِزَامٌ ..... ٦٤
عجم: عَجْمٌ، عَجَمٌ .. ٢٧٢، ٥٠١، ١٠١٥	عرس: ابن عِرْس ..... ١٤٧٦
عَجْمٌ ..... ١٠١٥، ٢٦٠	عرض: عِرَاضٌ ..... ٢١٦
عَجْمٌ ..... ١٠١٥، ٥٠١	عرعر: عُرْعُرَةٌ، عِرَاعِرٌ ..... ٣٦٤
العَجْمُ، العُجْمُ، الأَعَاجِمُ ..... ح ١٣٧٥	عرف: عَرَفٌ ..... ح ١٣٩٧
عَجْمِيٌّ وَأَعْجَمِيٌّ ..... ح ١٣٧٥	عرفص: عِرْفَاضٌ ..... ٢٥٦
أَعْجَمٌ، عَجْمَاءُ، عُجْمٌ ..... ١٣٧٥	عرق: عِرْقٌ، أُعْرَاقٌ ..... ١٧٠
مَعْجُومٌ ..... ١٠١٥	مَعْرُوقٌ، مُعْرَقٌ ..... ح ١١٥٩
عدد: عَدْدٌ ..... ٧١٧	عرك: عَرَكٌ، تَعَارَكَ، عِرَاكٌ، مُعَارَكَةٌ ..... ح ١٣٨٠
عدل: عَدْلٌ ..... ١٢٥١، ٣٦٩، ١٥٦	مُعَارَكَةٌ ..... ح ١٣٨٠
عِدْلٌ، أَعْدَالٌ ..... ٨٥٢	عرم: عَرِمَةٌ، عَرِمٌ ..... ح ١٢١٤
عدو: عَدَا ..... ١٦٢	عَرَيْنٌ ..... ٧٧٣
عَدَى ..... ١٦٢	عرو: عَرَا، عَرَوٌ ..... ١٣٨٠، ٣٢١
عَدُوٌّ، أَعْدَاءٌ، عِدَى، عُدَاةٌ ..... ٤٠٩	إِعْتَرَى ..... ٣٢١
عذب: عَذَبٌ ..... ٨٤٤	إِعْرُوزِي ..... ٢٩٨
عرب: العَرَبُ، العُرْبُ، الأَعْرَابُ ..... ح ١٣٧٥	عُرَى ..... ٣٥٩
أَعْرَابٌ، أَعْرَابٌ ..... ١٣٥	عَرَاءٌ ..... ٣٦٠
عَرُوبٌ، عُرْبٌ ..... ٨٦٨	عُرْبَةٌ تصغير عروة ..... ٤١٣
مُعَرَّبٌ ..... ٩٤١	عزز: عَزَّ يَعُزُّ ١٧٥ - ١٧٦، ١٩٤، ٩٧٢، ١٤٠٣، ٩٧٣
عرج: عَرَجٌ ..... ح ١١٧٤	عَزَّ، يَعْزُّ، عِزٌّ، عَزَاةٌ ..... ٢١٨ - ٢١٧
عرد: عَرَدٌ ..... ح ١١٧٠	عَزَاءٌ ..... ١٤٣٥
عُرْدٌ، عُرُنْدٌ ..... ٥٠٠	عزف: عَزِيفُ الجِنِّ ..... ٥٠٠
عُرَادَةٌ ..... ح ١١٧٠	

عضد: عَضُدٌ = عَضْدٌ ..... ١٠٩٤	عزل: أَعَزَلُ ..... ١٣٠٩
عضض: عَضُّ ..... ١٠٢٤، ١٠٢٣، ٢٦٤	عزوة: عِزَّةٌ، عِزِين ..... ١٤٧٧
عض، اعضض ..... ٤٣٨	عسب: عَسِيبٌ ..... ٢١٣
عضه: عِضَاهَةٌ، عِضَاهُ ..... ٩٦٦	عسجد: عَسَجَدٌ، عَسَجِدِيَّةٌ ..... ١٠٤٩
عضة، عِضَهَاتٌ ..... ٩٦٧ - ٩٦٦	عسر: عَسَرَ ..... ٢٤٩
عضو: عِضْوَةٌ، عِضْوَاتٌ ..... ٩٦٧ - ٩٦٦	أعسر ..... ١٠٠٩
عطبل: عَطْبُولٌ ..... ١١٧١ ح	عسير ..... ٢٤٩
عطش: عَطِشٌ ..... ٤٩ ت	عوسر ..... ٢٤٩
عطشان نطشان ..... ٧١٤	مغور ..... ١٥٦
عطف: عَطَفٌ ..... ٨٧٣	عفف: عَسِيفٌ ..... ٣٨
عطاف، عُطْفٌ ..... ٨٧٣، ٨٦٠	عسل: عَسَلٌ ..... ٤٧٤
عطو: عَطَا، أُعْطِيَ ..... ١٢٥١، ١١١	عسال ..... ٤٧٤
عطاء ..... ١٢٥١	عسي: عَمَى ..... ٥٥٣، ٢٥٤ ت
عطي تصغير عطاء ..... ٤١٨	عشر: عُشْرٌ ..... ٨٧٥
يعطاء ..... ١٢٢٥	عشراء ..... ٦٠٩
عفر: عَفَّرٌ ..... ١٧٤	عشرين ..... ٦٣٤
عفر، عَفَّرٌ ..... ٢٨٠، ١٧٤	عشج: عَشْنَجٌ ..... ٦٤٧
عفرار ..... ٢٧٥	عشز: عَشَزُرٌ ..... ١٣٠٧
عفرية ..... ١٠١٠	عصب: عَصَبٌ، عَصَبٌ ..... ١٣٨٤ ح
عفرية، عَفْرِيَّةٌ ..... ١٠١٠	عصر: إِعْصَارٌ، أَعْصِيرُ ..... ٤١٥
عفرية، نَفْرِيَّةٌ ..... ١٠١٠	مُعَصَّرٌ ..... ١٣٧
عفرية، زَيْنِيَّةٌ ..... ١٠١٠	عصلب: عَصَلْبِي ..... ٤٩٩
عفرية، نَفْرِيَّةٌ ..... ١٠١٠	عصو: عَصَى، عِصِي ..... ١٢٧ ت
أعفر، عَفْرَاءٌ ..... ١٧٤	عصا النهدي ..... ١٠١٥
مُعَفَّرٌ ..... ١٧٤	عضب: عَضَبٌ ..... ٧١
مُعَفَّرٌ ..... ٢٨٠	أعضب، عَضْبَاءٌ ..... ١٣٩٥

٥٠٨ - ٥٠٧	عِقَالٌ	٢٨٢	مَعْفُورٌ
ح١٢٥٠	عَاقُولٌ	٧١٥ ، ٦٥٤	عفا: عفا
٢٩٢	عَقِيلَةٌ، عَقَائِلٌ	٦٥٤	عافيات
١٥٦	مَعْفُورٌ	٣٣٠	عافاه الله
٤٠٨	علب: عُلْبَةٌ	٤٦٤ ، ١٥٦	عُوفِي عَافِيَةٌ
١٠٠٤ ، ٩٦٣	عَلْبَاءٌ	٦٥٤	أَعْفَى، إِعْفَاءٌ
ح١٤٥٢	علاج: مَعْلُوجٌ	٣٢١	إِعْتَفَى
١٠١	علط: عِلَاطٌ	١٣٦٤	عَفَّرَ
١٣٩	علق: عَلُوقٌ	١٠٥٨	عِفْوٌ، عِفَاءٌ
٩٦٣	عَلَقَى، عَلَقَاءٌ	١٣٦٤	عِفْوَةٌ
٥٦	وِعْلَاقٌ	٦٥٤	عَفَاءٌ
١٢٧٩ ، ٤٣٧	علل: عَلٌّ، يُعَلُّ	٣٣٠	عقب: عَاقَبْتُ
١٢١	عَلٌّ	٣٣٤	عُقَابٌ، عِقَابٌ
١٠٩٠	عَلَّةٌ، عَلَاتٌ	٧١	عقد: عَقْدَةٌ، عَقْدَاتٌ، عَقِدٌ
١٠٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٧	عَلَّلٌ	٣٤	عقر: عُقْرٌ
٥٣٧	عَلَالَةٌ	٣٤	عَقَارٌ
١٢٢ - ١٢١	عَالٌ، عَالَةٌ	١٤٤	عَقَارٌ
٧٥٣	علم: عَلِمٌ	١٤٠٨	عَقِيرَةٌ
١٠٩٤	عَلِمٌ = عَلِمٌ	١٤٧٨ ، ٩٦٢	عقرب: عَقْرَبٌ
١٤١٣ ، ٩٤١	عَلِمٌ	١٣٢٠ ، ٨٤١	عقق: عَقَّقٌ
١٠٩١ ، ٢٤٨	عَلَامَةٌ	٨٤٣	أَعَقَّ = أَقَعَّ
٩٧	عَلِيمٌ، عَلَمَاءٌ	١٣٢٠	أَنَعَقَّ
١٣٢٨	مُعَلِّمٌ	٨٤١	عَقٌّ
٦٠٥	علهز: عَلِهَزٌ	٨٣٢	عَقُوقٌ
٥٣	علو: عَلَا	١٣٢٠ ، ٨٤٢	عَقِيْقَةٌ، عَقَائِقٌ
١٠٤٨	عَلَاءَةٌ	٧٦٤ ، ٧٦١	عقل: عَقْلَةٌ

٩٩٥	عهن: عهن	٦٣٥	علون
٣٦٩	عوج: عاج، انجاج	١٤٥٣ ح	عمد: عمد
٨٧٤	عاج	١٤١٥ - ١٤١٤	عماد
٣٧٢	عود: رجع عوده على بدئه	١٤١٤	معمد
٨٤٠	عوذ: عاد، عياد	١٤٤٥، ٥٠٤ ح	عمر: عمر
١٤٠٢، ٩٦٦ - ٩٦٥	عائذ	١٤٤٥	عمره الله
١٣٢٦ ح	عور: تعاور، اغتور	١٤٤٥ ح	عمرك الله، عمرك
٦٦٣	عارة	١٤٤٥ ح	عمر اللو
١٠٩٠ - ١٠٨٩	عور، عاور، اعور	١٢٣٠، ٥٨٧	عمر
	اعور، عوراء، عور، عوران	٨٥٢	عمل: عامل، عمال
	١٤٢، ١٤٥، ٣٧٠	٦٨٢	عم: عم
٤٥٧	عوز: اعوز، معوز، عوز	٦٨٢، ٣٨٧	عميم
	معوز، معاوز، معاورة	١٣٢١ ح	ميم
	٤٥٧، ٩٢	٦٨٤	عمي: اعمى
١٣٥٣	عوض: عوض	٦٦٢ - ٦٦١	عند: عند، عائد
١٤١٥ ح	عول: عال، عول، عائل		عند، عنود، عائد، معاندة، جناذ،
٢٥٧	عون: عون، حرب عون		عند، عنود، عند، عند، عند
	عوي: عواء	١١٧٣ - ١١٧٤ ح	
٢٨٧	عويج: عاج، يعيج	٩٧٠، ٩٠٣، ٦٦٩، ٨٢	عنى: عنق، اعناق
٣٦٩	عير: عير	٣٠٣ ح	
١٠٢٥	عير	١٣٠٣ ح	عنى، عنيقة
٤٣٤	عين: عين	٩٦٢، ٥٩٢	عناق
١٢٥١	عيناء، عين	٨٦٠	عنقر: عنقر
٨٦٥، ٧٩١، ٣٧٠	معين	٥٩٣	عنو: عني
٧٠٠ ح	عيا = عيا	٥٩٣	عنى، تعني
١٠٨٧	عبي	٥٩٣	عان، عناة، عانية، عوان
٩٧٤	عبي	٩٢٨	عهد: عهد
	العين		
٤٨٤	عبر: عبر		

- مَغْرِي، مَغْرِيَان ..... ١٣٣، ٩٦٣  
 أَغْرَيْتُ، غَارَيْتُ، اسْتَغْرَيْتُ ..... ١٣٣  
 غُرَيْةٌ تصغير غزوة ..... ٤١٣  
 غسل: غَسَلِينَ ..... ٦٣٤ - ٦٣٥  
 غشمر: تَغَشَّمَر، مَتَغَشَّمَر ..... ١٣٠٧  
 غضض: غَضَّض، اغْضَض ..... ٤٣٨ - ٤٣٩  
 غضب: غَضِبُ تصغير غَضِبَان ..... ٩٠٣  
 غضن: غَضُون ..... ٣٠٤  
 غضو: غاض، مفض ..... ١٢٨ ت  
 غفر: غَفَرَة، مَغْفَر ..... ١٢٥٤ ح  
 غلب: غَلَب، غَلَاب ..... ٥٩٢  
 غلصم: غَلَصَمَة ..... ١٤٧٣ ح  
 غلق: غَلِق ..... ٢٤  
 أَغْلَق، أُغْلِق ..... ٢٤  
 غَلَق ..... ٢٤  
 غَلِق ..... ٢٤  
 مَغْلَق ..... ٥٦  
 غلل: غَلَّ، غُلُول ..... ٤٦٤  
 أَغْلَل، مُغْلَل ..... ٤٦٤  
 غُلَّ، أَغْلَل ..... ٥٩٣  
 غَال، غُلَان ..... ٥٥٢ ت  
 غمر: تَغَمَّر، غَمَّر ..... ١٣٦، ٦٨٣  
 غَمَّر ..... ٦٨١  
 غَمَّر ..... ١٣٦، ٦٨٣  
 غمس: غَمَس ..... ١٣٥٧  
 غمص: غَمَص، غَمَص ..... ١٠٨٠ ح
- بنو عَبْرَاء ..... ١٣٧١  
 غبط: غَبِط، غَبَط ..... ٣٥٩، ٩٦٥  
 غبق: غَبِق ..... ١٣٤٥  
 غبي: غَبِيَّة ..... ٨٦٥  
 غثو: غُثَاء ..... ١١٣ - ١١٤  
 غدر: غَادَر ..... ٢١٤ ت  
 غُدُر ..... ١٢٣١، ١٢٢٥  
 غدير ..... ٢١٤ ت  
 غذو: غِذَاء ..... ٩٦٣  
 غرب؛ غَرَب، غُرُوب .....  
 ٢٠٤، ٢٥٠، ٧٩٩، ١٣٨٣ ح  
 غراب، غَرَاب ..... ٣٣٤  
 غرد: مَغَارِيذ ..... ١٤٤  
 غرر: غَار ..... ٥٥  
 غرار ..... ٥٣ - ٥٥، ٧٦٦  
 أَغْر، غُر ..... ٧٠٢  
 غرض: غَرَض ..... ٤٩ ت  
 غَرَض، غُرْضَة ..... ١٠٠٨  
 غَرِيض ..... ٢٠٢، ٧٨٠  
 الإِغْرِيض ..... ٧٨٠  
 غرف: غَرْفَة، غَرْف ..... ١٠٠٢، ١٢٣٠  
 عرفا: غَرْفِي ..... ٦٧٥، ١٠٠٤  
 غرو: أَغْرِي ..... ٤٢٤ - ٤٢٥  
 غزر: غَزِير ..... ٩٧٣  
 غزو: غَزَاء، غَزَاءَة ..... ١٩٨  
 مَغْرُو، مَغْرِي ..... ٨٠٧

٩٨٦	غين: غَيْنٌ	غمض: غَمَضَ، أَغْمَضَ، غُمُوضٌ ١٢٦٢ ح
٩٨٦	غَيْنٌ	غمغم: غَمَغَمَ ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٧٦٢
٩٨٦	غَيْتَةٌ	غمم: غَمَّ ١٢٥١، ١٥٦
_____ الفاء _____		
٥٠٥	فار: فَأْرَةٌ	غمم: غَمَمَ ٤٠٧
٧٦٣، ٧٦٢	فأفا: فَأَفَاءٌ، فَأَفَاءٌ	أغمم: أَغَمَّ ٤٠٧
٧٦١	فَأَفَاءَةٌ	غمامة ١٣٩
٥٠٧	فاور: فَوْرٌ، فَوْرَةٌ، فَوْرَةٌ	غنن: غَنَّ ٧٦٩، ٧٦٢
ح ١٢٤٩	فتت: فَتَّتْ	غني: غَنِيَ، غَنِيٌّ، غَانِيٌّ ..... ح ١٣٠٤، ح ١٤٠٧
٩٥١ - ٩٥٠	فتق: أَتَقَّقَ	أغنى: أَغْنَى، مُغْنِيٌّ ..... ح ١٣٠٤، ح ١٤٠٧
٩٧	فَتِيقٌ	تغنى: تَغْنَى ١٠٢٩
١٣٤٣	فجج: فَجَّجَ، فَجَّجٌ، فَجَّاجٌ	غنى: غَنَى ١٠٣١، ٣٢١
١٠١٤، ١٠١٣	مُفَجِّجٌ	غناء: غَنَاءٌ ..... ح ١٣٠٤، ح ١٤٠٦
٥٩٠	فجر: فَجَّرَ	غناء: غَنَاءٌ ١٠٣١
١٣٦٤	فحل: فَحَلَّ فَحْلٌ	غور: غَارَ ٢٠٣
٣١٤	مُفَحِّلٌ	أغار: أَغَارَ، مُغَارٌ ..... ٩٩٣، ٩٧١، ٢٠٤
١٠٩٤	فخذ: فَخَذَ = فَخَذٌ	تغور: تَغَوَّرَ ٨٠٠
٣٨٢	فدج: فَوَدَّجَ	عور: عَوَّرَ، الْعَوَّرُ ..... ١٤٠٥، ١٥٦
٩٣٥	فدر: فَادِرٌ، فَدْرٌ	مُغَارٌ ..... ٢٦١
٥٧٣	فدي: فَتَفَادَى	غوط: غَايَطَ ٨٥٧، ٦٥٧
١٥٤	فدى: فَدَّى، فِدَاءٌ	غول: غَوَّلَ ..... ٩٩٩
٤١٥	فرا: فَرَأَ، فَرَأَ، فِرَاءٌ	غيد: غَاذَةَ ..... ح ١١٧١
٨٤٤	فوت: فَرَاتٌ	غيض: غَايَضَ ..... ٤٨٢
١٣٧١	فرتن: ابن فَرْتَنَى وأولاد فرتنى	غيل: غَيَّلَ ..... ت ١٧٧
٦٦١، ٨٤، ت	فرخ: فَرَخٌ، فِرَاخٌ، أَفْرَاخٌ	غيل: غَيَّلَ، غُيِّلَ ..... ٨٦٠ - ٨٦١
		غيلة: غَيَّلَتْ ..... ١٧٦
		غيم: غَيَّمَ ..... ٩٨٦

فصل: فَصَلٌ، فَيَصَلُ ..... ح ١١٧٥	٤٣٧	فور: فَرٌّ يَفِرُّ	٤٣٧
فضج: تَفْضَجُ، انْفَضَّجَ ..... ح ١١٢٨	٤٣٧	فور: فَرٌّ يَفِرُّ	٤٣٧
فضض: فَضُّ ..... ٤٢٧	٤٣٩	فور: فَرٌّ يَفِرُّ	٤٣٩
فضفض: فُضْفَاضٌ ..... ٥٩، ٤٦٩	١٠٢٥	فرز: فَرَزٌ	١٠٢٥
فضل: فَضَلٌ، أَفْضَلُ ..... ٨٥٣		فرس: فَارِسٌ، فَرَسَانٌ، فَوَارِسٌ	١٣٣٠، ٧٩٨، ٥٧٤
فُضِّلَ الإِزَارِ ..... ٨٥٣		فرش: فِرَاشٌ، أَفْرِشَةٌ، فُرُشٌ ..... ١١٣، ١٤٣٢	
فُضِّلُ ..... ٨٥٣		فرض: فَرَضٌ ..... ٢٥٧، ١٤٢٤ ح	
فطر: فَطَرَ ..... ١٠٢٣		فُرْضَةٌ ..... ٢٥٧	
فطس: فَطَسَ ..... ٣٤٧		فَارِضٌ ..... ٢٥٧	
فغر: فَغَرَ ..... ١٠٣٠		فرط: فَرَطٌ ..... ١٣٦٥	
فغم: فَغَمَ، فَغَمٌ ..... ح ١١٥٤		فَارِطٌ، فُرَاطٌ ..... ١٣٦٤ - ١٣٦٥	
فغمة: فَغَمَةٌ ..... ح ١١٥٤		فرع: أَفْرَعٌ، فُرْعَانٌ ..... ١٤٤٤	
فقر: فَقَرٌ، فِقْرَةٌ، فِقْرٌ ..... ٤٦٠		فرغ: فَرَّغَ يَفْرِغُ وَفَرُّغٌ ..... ١٦، ٣٦، ٧٥٤، ٧٥٥	
فقارة: فَقَارَةٌ، فِقَارٌ ..... ٤٦٠		فوق: فَرِيقٌ، فَرِيقٌ، فَرِيقٌ ..... ٣٧٣، ٤٣٠، ٧٥٣	
فقع: فَقَعَةٌ ..... ١٠٩٣		فُورِقَانٌ، فَارُوقٌ ..... ٨٤٣	
فقيح: فَقِيحٌ ..... ١٠٩٣		فوهد: فُوهِدٌ، فَوَاهِدٌ ..... ح ١٢٥٦	
فكل: أَفْكَلٌ، أَفَاكِلٌ ..... ٧٣		فري: فَرَى، فَرِيٌّ، أَفْرَى ..... ١٠٠٩، ١٣٥٧	
فلت: أَفْتَلَتْ، أَفْتَلَتْ ..... ٤٤٩		مَفْرِيَةٌ ..... ١٠٠٩	
فلوت: فُلُوتٌ ..... ١٤٤٩		فرع: فَرَعٌ ..... ٣	
فلج: فُلِجٌ فَالِجاً ..... ١٥٦، ٤٦٤		فَرِعٌ ..... ٣	
فلذ: فُلَذٌ، أَفْتَلَذٌ ..... ٤٥٩		فَرِعٌ ..... ٣	
أفلاذ ..... ٤٥٩		فَرِعٌ ..... ٣	
فلس: فُلَسٌ، أَفْلَسٌ ..... ح ٨٣		فسق: فُسِقٌ، فَسَاقٌ	
فلسطون: فِلَسْطُونٌ ..... ٦٣٤		٣٣٨، ٥٩٠، ٨٩١، ١٢٣١	
فلق: فُلِقٌ، فُلِقٌ ..... ١٤١		فشل: فَشِلٌ، فَشَلٌ ..... ٣٨	
فلق: فُلِقٌ، فُلِقَانٌ ..... ٧٧			

فَلِيْقٌ ..... ١٤١	فيض: فاض ..... ٣٤٨
مُفْلِقٌ ..... ١٤١	القاف
فلل: فَلَ ..... ٤٥٦	قبح: قَبِحَ، قَبِيْحٌ، قَبِيْحٌ، قَبِيْحٌ، قَبِيْحٌ، قَبِيْحٌ ..... ١٢٩٦ ح
فَلَّلَ، الفلول ..... ٤٤٦	قَبِيْحٌ، قَبِيْحَةٌ ..... ٦٤٤
فَلٌّ ..... ٤٥٧، ٤٥٥	قبع: انْقَبَعَ ..... ١٢٧٢
فلو: فَلَ، اِقْتَلَى ..... ١٤٨	قُبِيْحٌ ..... ١٢٧٢
فتق: فَنِيْقٌ ..... ٦٠	قُبَاعٌ ..... ١٢٣٦ ح، ١٢٧٢
فتن: اَفَانِيْنٌ ..... ٦٩٣	قبل: قَبِلَ، قَبُوْلٌ ..... ٩٥٧
فتو: فَنَأٌ ..... ٩٩٥	قَبُوْلٌ ..... ٩٥٧، ٩٥٣
فَنَاءٌ، فَنَاءٌ ..... ٢٨١	مُقَبَّلُ النعلين ..... ١٠٥١
اَفَانِيَّةٌ، اَفَانٍ ..... ١٤٣٧ ح	قتب: قَتَبَ، اَقْتَابٌ ..... ٤٣٠
فهق: فَهِيْقٌ ..... ٩٨٧، ٩	قتت: قَتَّتْ ..... ٨٨٤
تَهَقٌ ..... ٩٨٧	قَيْتِي ..... ٧١٤
مُتَهِيْقٌ ..... ٩	قتد: قَتَادٌ ..... ٤٢٧
فهه: فَهٌ، فَهٌ، فَهٌ، مُفَهَةٌ ..... ١٤٥	قتر: قَتَّرَ ..... ٦٠٤
فود: فَادٌ ..... ٣٤٧	قتل: قَتَلَ ..... ٧٥٤
فوز: فَاَزٌ، فَوَزٌ ..... ٣٤٧	قاتل ..... ٣٢٩
مَفَازَةٌ ..... ١٤٥	قاتلة، قَوَائِلٌ ..... ٥٧٤
فوظ: فَاظٌ، فَوَظٌ ..... ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧	قتيلٌ، مقتولٌ ..... ٩٧، ١٤٤، ٢٢٥، ٤٤٣، ٥٣٥
فوف: فُوْفَةٌ ..... ٢٦٥	قتم: قَتَمَ ..... ١٢٣٠، ٥٨٧
تَفْوِيْفٌ، مُفَوِّفٌ ..... ٢٦٥	قحر: قَحَرَ، قُحَارِيَّةٌ ..... ١٣٥٢، ٣٣٥
فوه: فَوَهَاءٌ ..... ١٤٦٧ ح	
كلمته فوه أو فاه إلى في ..... ٣٧٢	
فيا: اَفَاءٌ ..... ١٠٤٤، ١٢٤٠ ح	
فِيءٌ ..... ١٢٤٠ ح	
فَيْئَةٌ ..... ١٠١٥	

٥٩٥	قَرْيَئِي	١٤٠٢، ٩٦٥	قحط: قَحُوْطٌ
	قوت: قَرَّتْ، قَرَّتْ، قَرَّتْ	١٤٢٣ ح	قحح: قَحْحُحٌ
	١٤٦٧ ح، ١٤٦٨ ت	١٣٥٢	قحل: اِنْقَحَلْ، اِنْقَحَلَةٌ
	قَارِتٌ، قَرَاتٌ ... ١٤٦٧ ح، ١٤٦٨ ت	١٣٦٣	قحم: اَفْحَمَ، اَقْتَحَمَ
	قَرْنَعٌ: ١٤٤٣ - ١٤٤٢	١٣٥٢ ح، ٣٣٥	قَحْمٌ
	قَرَحٌ: قُرْحٌ، قَرِيْحٌ، قَرْحِي، قَرَاْحِي، مَقْرُوْحٌ	١٣٥٢	مَقْحَمٌ
	١٢٥٠ ح	١٣٦٣	قَحْمَةٌ
	قَرْحَاءٌ	١١٢٣	قدر: قَدَرَ، اَقْتَدَرَ
	قَرَرٌ: قَرَّ، يَقْرُ، قَرَارٌ، قُرُوْرٌ	٤٤٣	قَدِيْرٌ، مَقْدُوْرٌ
	١٤٢٨ ح	١٤٠٥، ٢٠٨ ح	قدع: قَدَعَ، قَدَّعٌ
	قَرَّ، يَقْرُ، قُرَّةٌ ٧٥ ت، ٤٢٨، ١٤٢٨ ح	٢٠٩، ٢٠٨	قَدْرُوْعٌ
	اَقْرُ ٧٥ ت، ٤٢٨	٨٥ ت	قدم: مِنْ قَدَامٍ
	قَارٌ، تَقَارٌ	١٢٧ ت	قَادِمَةٌ، قَوَادِمٌ
	١٣٣٣ ح	٧٢٣	قدو: قَدْوَةٌ
	قَارٌ	٩١	قدع: اِقْدَاعٌ، مُقْدِعٌ
	قُرٌ	٣٢٣ ت	قدعمل: قَدْعِمِلَةٌ، قُدْعِمِلَةٌ
	مُسْتَقْرٌ	٣٢٩	قذف: قَذَفَ، قِذَافٌ، مَقَاذِفَةٌ
	قرط: قِيْرَاطٌ، قَرَارِيْطٌ، قُرَيْرِيْطٌ	١٠٩	قَذْفٌ
	٩٨	١٠٢٣	مَقْدُوْفٌ
	قرطعب: قِرْطَعْبَةٌ	٤٣٠	قذل: قَذَالٌ، اَقْذِلَةٌ
	٣٢٣ ت	٩٥٠	قَذَالَانٌ
	قرظ: قَرْظٌ، القَارِظَانُ	٧٧٧	قذى: قَذَى
	٢٢٠	١١٦	قرا: قَرَأَ، يَقْرَأُ
	قرع: قَرَعٌ	٣٦٠ - ٣٦١	قَرَّءٌ، اِقْرَاءٌ، قُرُوْءٌ
	٣	١٠٩٤	قرب: قَرَبٌ = قُرْبٌ
	قرف: قَرَفٌ، قَرَفٌ	١٣٩٦ ح، ١٠٥٥ - ١٠٥٤	قُرْبٌ، اَقْرَابٌ
	١٣٣٩ ح		
	مُقْرِفٌ		
	١٢٦ ت		
	قرف: قِرْفَةٌ		
	٦٨٨		
	قرمذ: مُقْرَمَذٌ		
	١٣٢		
	قرمل: قَرَمَلٌ، قَرَمَلَةٌ		
	١٤٣٧ ح		
	قسط: قَسَطٌ، اَقْسَطٌ		
	١٣٣٠		
	قسم: قَسِمَةٌ، قَسِمَاتٌ		
	١١٠		

١٢٥٨	قعر: مُنْفَعِرٌ	١١٠	قَسِيمٌ
٥١	قعرس: قَعْسَاءُ	١١٠	مُقَسِّمٌ
٥١	مُنْقَاعِسٌ	١٤٤٥	قشع: قَشَعٌ، قَشَعٌ
٣٩١	قعرص: مُنْقَعَصٌ	١٤٢٠	قصب: قَصَبٌ
٨٤٤ - ٨٤٣	قعرع: أُنْعَعٌ، قُعَاعٌ	٩١١	قصر: قُصْرَةٌ
ح ١٣٩٦	قعرعق: قَعْقَعَةٌ	١١٢٢	مُقْصُورَةٌ
١٠٥١، ١٠٢٣	قعرعو: قَعْوٌ	١٠١٨	قصرص: قُصْرٌ
١٤٣٧	قعرق: اقْتَصِرَ	٦٩٢	قَصْرٌ، قَصْرٌ
٨٤٣، ٢٥٥	قعرز: قَعِيزٌ	٦٨٣	قصرع: قُصْعٌ صَارَتْه
٤٥٣ - ٤٥٢	قعرل: قَلْبٌ	٣٥٢	قاصعاء
١٤٨٤	قَلْبٌ	ح ١٣٣٨	قصرم: قَصَمٌ، قَصَمٌ
ح ١٤٧٣	قعرلح: قَلِجٌ	٩٤٢	قصرض: تَقْضَى = تَقْضَضٌ
ح ١٤٧٣، ٦٠٣	قَلِجٌ		قصرب: قُصِبٌ، قُصِبٌ، قُصْبَانٌ، أَقْصِبَةٌ ١٤٣٥، ٩٧٠، ٥٣٥، ٣٣٤، ٢٥٥
	أَقْلِجٌ، قَلْحَاءٌ، قُلْجٌ، قُلْحَانٌ		
	ح ١٤٧٣، ٦٠٣		
١٣٥٢، ٣٣٥	قعرلحم: اِقْلَحِمٌ، مُقْلِحِمٌ	٤٧	قصرني: قِصَانِي = قِصَى عَلِيٍّ
ح ١٤٧٣	قعرلخ: قَلِجٌ، قَلِجٌ، قَلِجٌ	ح ١٣٧٥	قصرب: قَاطِبَةٌ
ح ١٢٢٨، ٢٤٠	قعرلف: قُلْفَةٌ، أَقْلَفٌ	٦٠٤	قصرط: قَطْرٌ، تَقَطَّرَ
ح ١٣٦٢	قعرلل: قُلٌّ	٢٥٦	قصرع: قَطِيعٌ
٧٥٥ - ٧٥٤	قعرلي: قَلِيٌّ، يَقْلَى	٥٩١	قصرطم: قَطَامٌ
١٨٧	قعرم: الْقَمْرَانُ	٣٨٨	قصرطن: قَيْطُونٌ
١٠٢٨	قَمْرِيٌّ	٧٩٥	يَقِطِينٌ
٧٩٨	قَمِيرٌ	١٠١٤	قعرب: قَعْبٌ، مُقَعَّبٌ
ح ١٣٢٦	قعرمع: قَمَعٌ، قَمَعٌ، أَنْقَمَعٌ	٧٥٤	قعرمد: قَعَدٌ
ح ١٢٥٩	قعرمم: قَمَمَامٌ، قَمَائِمٌ	قَعْدُكَ اللهُ، قَعِيدُكَ اللهُ	١١٨
٥٩٣	قعرمل: قَمِلٌ	٣٣٩	قَعْدَةٌ
		٥٦٦	قَعْدَةٌ
		٣٣٩	قَعِيدَةٌ

قَمَن: قَمَن، قَمِين، قَمِينُ ..... ٣٤، ٨٨٣	قَوَامٌ ..... ١٩٢
قندل: قُنْدِيلٌ، قُنْدِيلٌ ..... ٩٠٣	قَائِمٌ، قِيَامٌ ..... ٦٦١
قنط: قَنْطٌ، قَنْطٌ ..... ١٥٥	مُقَامٌ ..... ٢٦١
قنطرة: قَنْطَرَةٌ ..... ١٣٠	قيد: مُقَيِّدٌ ..... ٢٦١
قنع: مُقْنِعٌ، مُقْنِعَةٌ ..... ١٠٢٧، ١٤٢٠ ت	قيض: قَيْضٌ ..... ١٠٠٣، ٦٧٥
قنقل: قَنْقَلٌ ..... ١٢٣٦ ح	قِيظ: قَيْظٌ ..... ٣٨
قنو: قَنَى، قَنِي ..... ٢٩٢	قيل: قَالَ، تَقَيَّلَ، قَيْلٌ، قَيْلُوَةٌ، قَائِلَةٌ مَقِيْلٌ ..... ١٤٠٤ ح
أَقْنَى، أَقْنَى ..... ٢٩٢	
قَنَا، قَنَاةٌ ..... ١١٤٩ ح	
قَنَاءٌ، مَقْنٌ ..... ١١٤٩ ح	
قَنِيَّةٌ، قَنِيَانٌ ..... ٢٩٢	
قوب: قُوبَاءٌ، قُوبَاءٌ ..... ٩٦٣	
قود: قَادٌ، قَائِدٌ ..... ٧٢	
أَقُوْدٌ ..... ٧٢	
مُقَاوِدٌ ..... ٧٢	
مُقَادٌ ..... ٧٢	
قوس: قَوْسٌ ..... ٢٨٩	
قَوْسٌ، قَيْسِيٌ ..... ٨٠٧	
القَيْسِيُّ المَاسِيْحِيَّةُ ..... ٩٣٥	
قول: قَالَ، تَقَوَّلَ ..... ٤٥٦	
قال، قَائِلٌ ..... ١٠٨٩	
قَاوَلٌ قِوَالًا ..... ٨٣٩	
قوم: قَامَ قِيَامًا ..... ٨٣٩	
قَامَ قَائِمًا ..... ٤٦٤، ١٥٦	
قَوْمٌ، أَقْوَامٌ ..... ١٣٥	
قَوَامٌ، قَوَامٌ ..... ٨٣٩	

### الكاف

كَب: كَبَةٌ ..... ١٤٨٥
كبد: كَبَدٌ ..... ١٣٩٤ ح
كبر: كَبَّرٌ ..... ٨٦١
الله أَكْبَرُ ..... ٨٧٦ - ٨٧٧
أَكْبَرُ، أَكْبَرٌ ..... ٧٣، ٩٠٥
كبس: كَبَسٌ، أَكْبَسُ، كَيْسَاءُ ..... ١٠٢٥
كبو: كَبَا، كَبُوَةٌ ..... ١٢٤٦ ح
أَكْبَى ..... ٢٧٥
كتب: كَتَبَ ..... ١٣٢٨
تَكْتَبُ ..... ١٢٦ ت
كِتَابٌ ..... ١٢٦ ت، ١٣٢٨
كَيْبِيَّةٌ، كِتَابٌ ..... ١٢٦ ت، ١٣٢٨
كَيْبِيَّةٌ خَضْرَاءُ ..... ٧٣٧
مَكْتُوبَةٌ ..... ١٢٦ ت
كتب: كَتَبَ، أَكْتَبُ، كُتِبَ، كُتِبَانٌ ..... ١٤٣٥، ٥٧١، ٥٣٥
كحل: كَحَلٌ ..... ٩٦٥، ١٤٠٢

كرب: كَرَبَ يَفْعَلُ ..... ٢٥٢	كرف: كِرْفَانَةٌ ..... ٣١١
كرب أن ..... ٢٥٣	كرو: كَرَوَانٌ، كِرْوَانٌ، كَرَى ..... ٥٧٢ - ٥٧١
كرث: كُرَاثٌ ..... ١٠٢٠	كسر: كَسْرٌ، أَكْسَارٌ ..... ٢٠٣، ١٦٩
کرد: كَرَدٌ، كَرَدَنْ، كَرَادِنْ ..... ح ١٣٤٢	كسرة: كِسْرَةٌ، كِسْرٌ ..... ٧١٨، ٤٦٠
کردم: كَرَدَمٌ، كَرَدَمَةٌ ..... ١٣٣١	كشح: مَكْشُوحٌ ..... ١١١٨
كرسع: كُرْسُوعٌ ..... ٨٧٤	كشف: أَكْشَفٌ، كُشِفٌ ..... ١٣٠٩
كرض: كِرَاضٌ ..... ٢١٧	كعب: كَعْبٌ، كِعَابٌ ..... ١٠٤٣، ٧٦
كرع: كُرَاعٌ، أَكْرَعٌ ..... ١٤٣٢، ١١٢	كعجب: كَوَاعِبٌ ..... ١٤٠٣، ٧٩١
كرفا: كِرْفِيٌّ، كِرْفِيَّةٌ، كِرَافِيٌّ ..... ٣٢٣	كفا: تَتَكَافَأُ ..... ٨٨
كرم: كَرَمٌ، كَرِيمٌ ..... ٨٦١، ٧٥٣، ٦٤٤	كفم: كَفْمٌ، كُفْمٌ، كِفَاءٌ، كَفِيٌّ، أَكْفَاءٌ ..... ٥٨٦، ٨٩ - ٨٨
كرم = كَرَمٌ ..... ١٠٩٤	
كرم ..... ١٢٥١	
كريمة، كِرَائِمٌ ..... ٢٩٢، ٢٤٧	
مكرام ..... ١٢٢٥	
مكرمة ..... ٢٤٧	
كف: كَفَّةٌ، كُفَّةٌ ..... ١٠٣٦	
كف: كَلْبٌ، كِلَابٌ ..... ١٠٤٣، ٧٨٧، ٦٦١، ٧٦	
كلاب ..... ١٠٢٣	
كلس: كَلَسٌ ..... ١٢١٠	
كلم: كَلَمٌ، يُكَلِّمُ ..... ٣٧	
كلمته فاه أو فوه إلى في ..... ٣٧٢	
كلم، كَلُومٌ ..... ٧١٥، ٣٧	
كلام، تَكْلِيمٌ ..... ١٢٥١	
كمع: كَمِعٌ، كَمِيعٌ ..... ١٤٠٣	
كسم: كِمٌ، كِمَامٌ، أَكِمَامٌ، أَكِمَةٌ ..... ٩٢٩	
كند: كَنْدٌ، كَنْوُدٌ، كِنْدَةٌ ..... ح ١٤٢٧	
كنس: كُنَسٌ ..... ٨٦٥	
كناس، كُنَسٌ ..... ٨٦٥، ٤٤ ت	
مكيس، مَكَايسٌ ..... ٤٤ ت	
كف: تَكَانَفٌ ..... ١٢٦٨ ت	
كفف، أَكْنَفٌ ..... ٧	
كن: كَنٌ، مَكْنُونٌ، أَكْنٌ، مُكْنٌ ..... ٣٨٦، ٩٥١	
كنهر: كَنْهَوْرَةٌ ..... ٣٢٣ ت	
كني: كُنِيَ ..... ٨٥٨	
كنية ..... ٨٥٨	
كهف: كِهَامٌ ..... ١١٢٦	
كود: كَادٌ ..... ٧٥٣	
كاذ يفعل ..... ٢٥٢	
كاذ أن ..... ٢٥٣	
كوس: كَاسٌ، كَوَسٌ ..... ح ١٤٣٢	

كوع: كُوعٌ ..... ٨٧٤  
 كوم: كُوماء، كُومٌ ..... ٦٥٤، ٦١٧  
 كوي: كُواءٌ ..... ح ١٠٩٩  
 كيل: كالُوهُم، كالُوا لَهُم ..... ١٤١٩، ٩٧١، ٤٨٣، ٤٧

---

اللام

لا: بدا كـ (لا) ..... ٩٥١  
 لام: لُؤامٌ ..... ٩٧  
 لثيمٌ راضِعٌ ..... ٧١٤  
 لاءو: لأواء ..... ١٤٣٥  
 لث: لَيْثٌ، أَلْبَثٌ، لَيْثٌ، لَيْثَةٌ ..... ح ١٣٠٠  
 لبد: لُبْدٌ ..... ح ١٢٣٠  
 ليدّة، لَيْدَةٌ ..... ٣٤١  
 دُو لَيْدٍ ..... ٣٤١  
 لين: ابن لون ..... ١٤٧٦  
 لثم: لَثْمٌ ..... ٦٥٢  
 لثغ: لَثْغَةٌ ..... ٧٦٢  
 لجف: لَجْفٌ، تَلَجْفٌ، لَجْفٌ ..... ١٤٤  
 لجلج: لَجْلَجٌ، مُلْجَلَجٌ ..... ١٠١٣، ١٤٥  
 تَلْجَلِجٌ ..... ٢٢  
 لَجْلَجٌ، لَجْلَاجٌ ..... ٢٢  
 لجم: المَلْجَمُ البصري ..... ٢٥٥  
 لجب: لُجْبٌ، مَلْجُوبٌ ..... ٤٠٦  
 لحد: أَلْحَدٌ، مُلْحَدٌ ..... ح ١٢٢٤  
 مِلْحَادَةٌ ..... ١٢٢٥  
 لحم: لَحْمٌ ..... ٢٨٧

متلاجِمٌ، مُتَلَجِمَةٌ ..... ١٢٦٠، ٦٠٠  
 لحي: لِحَاءٌ، مُلْحَاةٌ ..... ١٦٤  
 لدد: لَدَدٌ ..... ح ١٠٨٠  
 أَلْدٌ، لُدٌ ..... ٥٥ - ٥٦، ٩٥٢ - ٩٥٣، ١٤٠٥، ح ١٠٨٠  
 لذع: لَذَعٌ، لَذَعَةٌ ..... ٧٠٢  
 لزب: لَزْبٌ ..... ٢٦٠  
 لازم: لَزِمٌ ..... ٢٦٠  
 لسن: لَسَنٌ، لَسِينٌ ..... ح ١٣٨٠  
 لسانٌ، أَلْسُنٌ، أَلْسِنَةٌ ..... ١١٢ - ١١٣، ١٤٣٢  
 لطم: لَطِمَةٌ، لَطِيمٌ ..... ١٣٥٧، ٨٦٦، ٥٣٨  
 لعج: لَعَجٌ ..... ١٤٢٠  
 لعب: لُعَابٌ ..... ٩٧  
 لاغِبٌ، لُغُوبٌ ..... ٣٨٦  
 لغم: مَلَاغِمٌ ..... ١٠١  
 لفت: لَفَتٌ، لَفْتٌ ..... ح ١٢٩٧  
 لفتح: أَلْفَحٌ، مُلْفَحٌ ..... ح ١١٧٢  
 لفع: تَلْفَعٌ، التَّفْعُ، مُتَلْفِعٌ ..... ١٤٠٣  
 لفف: لَفَفٌ ..... ٧٦٢  
 ملفف ..... ٢٧٧  
 لقع: لِقَعَةٌ، لِقَعٌ، لِقَاحٌ ..... ح ١٢٠٢  
 لِقَاحٌ ..... ١٣٦٦، ٤٢٦  
 لقع: لَقَعَ ..... ح ٧٠٠  
 لقم: تَلْقَامَةٌ، تَلْقَامَةٌ ..... ح ١١٦٠  
 لقي: لَقِيَ ..... ٨٤٣  
 أَلْقَى أَلْقَى ..... ٨٤٣ - ٨٤٢، ٤٥٢

٤٦٦	لوم: ألام	٥٩٠ ح	لوع: لُوعَ لُوعَةَ
٢٦٥	لون: لَوْنٌ، أَلْوَانٌ	٣٣٩، ٣٣٨، ٥٩٠	لُوعٌ، لُوعَا
١٤٣٤	لوي: لَوِي	١٢٣٧، ٨٩١	لُوعُ ابْنِ لُوعِ
١٤٣٤	ألوي	٣٣٨	لُوعِيَّةٌ
٣٢٥	لوي	٣٥٣، ٣٣٨	لُوعُ، لُوعَاءُ
٣٢٥	لواء	٣٣٨	لكن: لُكَّةٌ
٢٥٥	ملوية	٧٦٩-٧٦٧، ٧٦٢	لمس: مُلَامَسَةٌ
١٠٠٧	ليت: لَيْتٌ	٨٥٧، ٦٥٦	لمع: لَمَاعٌ، مَلْمَعٌ، مَلْمَعٌ
١٠١٣	ليل: لَيْلٌ أَلَيْلٌ	١٣٨١ ح	اللمعي
١٠١٣	ليل جندس	١٤٠١	لم: لَمَةٌ، لَيْمٌ
١٣٥٦	ليله غير نايم	٦٤٣	ملومة، ملومة، ملومة
٢٨٥	ليلك قائم	١٤٢٥ ح	لهج: لَهْجٌ، لَهْجٌ، لَهْجٌ، مَلْهَجٌ
الميم		١٩٤	لهزم: تَلَهَزَمَ
١٧٨ - ١٧٧	ماق: مَاقٌ، مَاقَةٌ	٦٠٢	لهو: لَهَا، لَوِي
١٤٠٢	متع: إِمْتَاعٌ	١٤٠٠	ملهى، ملهيان
١٠١٦	متن: مَتْنٌ	٩٦٣، ١٣٣	لوث: لَاثٌ، لَوْتُ
٣١٨	متين	٢٠١	لوثة
ح ١١٨٦	مثل: مَثَلٌ، مَثُولٌ	٢٠٢، ٢٠١	ألوث
ح ١١٨٧	مثل	٢٠١	ملوث
ح ١٤٧٠	مثلة، مثلة، مثلات ١١٨٦ ح، ١٤٧٠ ح	٢٠١	لوح: لَاحٌ، أَلَاخٌ
٢٧٦	مجد: أَمْجَدٌ	٨٤٠	لوح، لوح، لوح، ليح
٢٧٦	استمجد	٨٧٢	لود: لَادٌ، لِيَادٌ
ح ١٢٦١، ٢٧٧	محص: مَحْصٌ، التمحيص ٢٧٧، ١٢٦١ ح	٨٤٠	لاوذ، لَوَادٌ، مَلَاوَذَةٌ
٣٢٠ - ٣١٩	محض: مَحْضٌ، مَحْضٌ	٨٣٩	لوع: لَوعٌ، لَوعَةٌ
٩٥٤	محو: مَحْوَةٌ	٣٩١	لافع، لَاعٌ
٤١٦، ١٣٥	مخض: مَخَاضٌ، مَخَائِضٌ	٣٩١	
١٤٧٧	ابن مخاض		

١٠١٧	مشج: مَشِيحٌ	١٢٩٧ ح	مدد: أَمَدٌ، مَدَدٌ
٦٧٧	مشش: مَشْشٌ، مَشُوشٌ	١٠٥١	مده: مَدَهْ = مَدَحَ
١٤٣٥	مصرا: مَصِيرٌ، مَصْرَانٌ	١١٣٥ و ح	مذقر: اَمَذَقَرٌ
١٠٨٨	مضي: مَضَى، مَضِيٌّ، مَضَاءٌ	٧٧٧	مذي: مَذَى
٩٨	مطع: مَطَّعَ	٧٧٧	أَمَذَى
١٣٤٥	معد: مَعَدَّ	٧٧٧	مَذَى
٨٧٥، ٧٢	معز: أَمْعَزُ، مَعْرَاءٌ	٧٧٧	مَذَاءٌ
١٤٤٢	ممع: مَمَعَمَعٌ	١٣٥	مرأ: إِمْرَأَةٌ، نِسَاءٌ
١٦٤	مغث: مَغَثٌ، مُمَاعِثَةٌ	٧٧٢	مَرَّةٌ = إِمْرَأَةٌ
٧٩١	مكر: مَمَكُورَةٌ	٥٢٣	مرج: مَرَجٌ
٨٤٤، ٦١٩	ملح: مَلَحَ	٢٧٥	مرخ: مَرَخٌ
٨٤٤	مالج، مَلِيحٌ، مَمْلُوحٌ	١٠١٨ ت	مرد: مُرْدِيٌّ
١٣٣	ملخ: مَلَخَ، مَلَخٌ، مَلُوحٌ	٩٧	مرر: مُمَرٌ
١٣٩٥	ملاذ: مَلُودٌ، مَلْدَانٌ، مَلَادَةٌ	١٠٢٥، ٩٩٢	مرس: مَرَسَةٌ، مَرَسٌ، أَمْرَاسٌ
١٢٧٢، ١٢١٠	ملس: مَلَسَ، مَلَسٌ، مَلَسَى	١٤٤٢	مرع: أَمْرَعٌ
٥٩٣ - ٥٩٢	ملك: مَلَكٌ، أَمَلَكٌ	١١١٠	مرق: مَرَقٌ
	مَلِكٌ، مَلَكَةٌ، مَلِكَانٌ، إِمْلَاكٌ، مِلَاكٌ - ٥٩٢ -		مري: مَرَى، مَرِيٌّ
	٥٩٣		١٣٨٦
٧٧٨	منا: مَنِيَّةٌ	٩٣	مزج: مَوَزَجٌ، مَوَازِجَةٌ
١١٥٢	منن: مَنَنٌ	٧٥١ ت	مزن: مَزَنٌ، مَازِنٌ
١١٥٢، و ح ١١٥١	مَنِينٌ، مَمْنُونٌ	٩٤٩	مَزْنَةٌ، مَزَنٌ
٧٧٨ - ٧٧٧	مني: مَنَى	١١١٤	مزي: مَزِيَّةٌ
٧٧٧	أَمْنَى	٩٣٥	مسخ: الْقَيْسِيُّ الْمَاسِيخِيَّاتُ
٧٧٧	مِنَى	٨٤٤	مسس: مَسُوسٌ
٧٧٧	مَنِيٌّ	٩٦٦	مسع: مَسَعٌ
٧٧٨	مَنِيَّةٌ	٨٧٤	مسك: مَسَكَةٌ، مَسَكٌ

١٤٠٩	نبو: نابِي = نابٍ	٦٥٥	مهر: مَهْرٌ، مُهْرٌ
٣٢٢	نتح: نَتَحٌ	٦٥٥	مَهْرَةٌ، مَهْرَاتٌ
١٢٧	نتق: نَاتِقٌ، مِتَاتِقٌ	٦٥٥	مَمَّهْرَةٌ، مُمَّهْرَةٌ
١٠٠٤	نتن: نَتْنٌ، أَتْنٌ	١٤٥٨ ح	مهه: مَهْمَةٌ، مَهَامَةٌ
٤٧٢	نثر: نَثْرَةٌ	١٠٢٢	مَهَاءٌ
١٧٥	نجب: أَنْجَبُ الأولادِ	١٠٢٢، ٧٩١، ٧٩٠	مهو: مَهَاءٌ، مَهَاً
٢٠٣، ٦٣	نجد: أَنْجَدٌ، نَجْدٌ	٤٨٣	موت: مَاتَ، أَمَاتَهُ اللهُ
١٤٠٥، ٤٩٧، ٢٠٣	نَجْدٌ، أَنْجَدٌ	١٣٧٩ ح	مور: مَارَ، مَوَّرٌ
١٣٩٤ ح	نَجْدٌ، نَجْدٌ، نَجِيدٌ ١٣٠٩ وح، ١٣٩٤ ح	٤١٣	مورٌ
١٠١٩	نَجْدٌ	١٤٤٣ ح	موم: مَوْمٌ
١٣٩٤ ح، ١٣٠٩ ح	نَجْدَةٌ	٢٦٠	موماةٌ
١٤١٣، ١٠٤٣	نِجَادٌ	١٤٧٧	موه: ابن ماء
٣٢٦	مِنْجَادٌ، مَنَاجِيدٌ	١٣٨٤ ح	ميج: مَيْعَةٌ
٦٣٥	نجد: نَجْدٌ	١٣٦٨	ميل: مَيْلٌ، مَيْلٌ
١٠٢٤، ٦٣٥	نَاجِدٌ، نَوَاجِدٌ	١٣٠٩	إمَيْلٌ
١٠٣٠	نجم: أَنْجَمٌ	———— النون ————	
٧٩٦، ٧٩٥، ٢٩٣	نَجْمٌ، نُجُومٌ	٤٨٢	نأي: نَأَى، أَنَأَى
٦٥٧	نحو: نَجَا، أَنْجَى	٤٨٢	تَأَنَى = نَأَى عَنِ
١٥٠٤	نَجَى، نَجْوَةٌ	١٤٣	نبا: نَبَأَةٌ
١٩٧	ناج	٩٠٨	نَبِيٌّ، نُبَاءٌ، نَبِيٌّ، أَنْبِيَاءٌ
٣٦٩	نَجِيٌّ	١٤٠٩	نابِيٌّ
٤٧٧	نحس: نَحَّاسٌ	١٤٠٦	نبح: نَبَحٌ، اسْتَبَحَ
١٠٥٨	نحص: نَحُوصٌ، نَحْصٌ	١١٧٥ ح، ١١٣١ ح	نبد: نَبَدٌ، نَبَدٌ، نَبِيدٌ، مَبِيدٌ
١٠٢٣، ٧١٥	نحض: نَحْضٌ	٤٤٥، ٩٧	نبح: نَبَحٌ، نَبَعَةٌ
١٣٨٠ ح	نحو: أَنْحَى، أَنْحَى	١٢٧ ت	نبل: نَبَلٌ، نَيْالٌ
		٩٥	نَبَلٌ

نصر: ناصِرٌ، نَصْرٌ، أَنْصَارٌ، الْأَنْصَارُ	914	مَنْحَاةٌ، مَنْحٍ
846، 667	322	نحى: نَحْيٌ
نصص: نَصٌّ، نَصٌّ، نَصٌّ.....ح 1103	345	نخر: نَاجِرٌ، نَاجِرَةٌ
نصف: أَنْصَفٌ، إِنْصَافٌ، يَنْصِفُ، نَصْفَةٌ	ح 1384	ندب: نَدَبٌ، نَدَبٌ، نُدُوبٌ، أَنْدَابٌ
ح 1163	ح 1411	ندر: نَدْرٌ، نَدْرٌ، نَادِرٌ، نَادِرَةٌ، نَوَادِرٌ
ح 1163، 49	241 - 242	ندل: نَدَلٌ، نَدَلٌ
ح 1163، 49	1021	مَنْدَلٌ، مَنْدَلِيٌّ
نصل: تَنْصَلٌ	1420، 1026	نَرْمَنَاي
1124	482	نَرَح: نَرَحَ الشَّيْءُ وَتَرَحَّهُ
نصو: تَنَاصَى، نِصَاءٌ، تَنَاصَرَ	224	نزل: نَزَلَ، ذُو نَزَلٍ، نُزْلٌ
217	592، 587	نَزَالٌ
نضج: نَضَجٌ	592	أَنْزَلٌ
نضح: نَضَحٌ	577	نَسَا: نَسَا، نَسَا، نَاسِيَةٌ، نَسَاءٌ، نَسِيَةٌ
نضد: نَضَدٌ	1091، 248	نسب: نَسَابَةٌ
12	1013	نسر: نَسَرَ، نَسُورٌ
12	966	نسع: نَسَعٌ
نضيدٌ، مَنْضُودٌ	474	نسل: نَسَلَ
12	186	نسم: نَسِمٌ، مَنَاسِمٌ
نضيدةٌ، نَضَائِدٌ	1018	نسي: نَسِيَ
11 - 12	683	نشح: نَشَحٌ، نَشُوحٌ
نضو: نَضَا	143 - 142	نشد: نَشَدَ، نَشَدَانٌ، نَاشِدٌ
250	ح 1131، ح 1250	نَشَدْتُكَ اللهُ
نضوءٌ، أَنْضَاءٌ	143 - 142	أَنْشَدَ، مَنْشِدٌ
457	118	نَشَدَكَ اللهُ
نضيٌ، أَنْضِيَةٌ	1403، 113	نشر: نَوَاشِرٌ
79	1290	نشس: نَشَسٌ
نظر: نَظَرَةٌ		
ح 1181		
نظرةٌ، نَظَرٌ		
ح 1181		
نظارٌ		
589		
نظائرٌ		
97		
نعج: نَعَجَةٌ، نِعَاجٌ		
787		
نعس: قَلَّةُ النِّعَاسِ		
171		
نعل: نَعْلَانٌ		
1419		
نعم: نَعِمٌ		
754		
نعمٌ، أَنْعَامٌ، أَنْعَامٌ		
135		

نقل: ناقل، يقال..... ح١٤٠٢	٩٦٨	النعامي
نقل..... ح١٤٠٢، ٦٠٠	٢٠٣	نعي: نعى
منقلة..... ٦٠٠	١٢٣٠	نغر: نغّر
نقم: نقم، نقم..... ح١٠٧٩، ١٥٥	ح١٣٨١	نفر: نفر، نفر، نفور
ناقم..... ح١٠٧٩	١٣٧٩، ٤٣٤	نفير
انقم..... ح١٠٨١	١٠١٠	نفرية، نفارية
نقمة، نقم..... ح١٠٨١	٧٩٩	نفض: نفض
نكا: نكأ، نكأ..... ح١٣٢٦، ح١٢٠٤		
نكب: نكب..... ٧١٧	٧٩٩	نفضة
نكباء، نكبوات..... ١٤٠٦، ٩٥٣، ٥٦٩	٢٥١	نق: يفاق
نكت: نكت..... ٦٠٤	٢٥١	نافقاء
نكح: يكأ..... ٦٥٦ - ٦٥٥	١٣٥١	نفل: نفل
نكس: نكس، نكس..... ح١٢٣٩، ٣٢٦	١٣٥١	نفل، أنفال
نكس..... ٣٢٦ - ٣٢٥	٨٠	نوفل
ناكس، نواكس..... ٥٧٥	٣٣٣	نغف: نغف، نغاف
نكط: نكط..... ٧٨٤	٦٧١	نقب: نقب
نكف: نكف، نكف..... ح١١٢٨	٧٨٧	نقب
نكى: نكى، نكايه..... ١٣٢٦، ح١٢٠٤	٨٤٤	نقح: نقأ
نمر: نمر..... ح١١٨٩	١٤٢٠	نقد: نقد، نقد
نمرق: نمرقة، نمارق..... ١٣٦٩	ح١٤٦٧	نقد
نمل: أنملة، أنملة، أنامل..... ح١٤٣٠	٢٤٦	نقد: نقيده، نقائد
نمى: نمى انمى..... ١٢٧	٦٩٣	نقر: نقر
نهج: نهج، نهج، نهج، منهج، مناهج..... ح١٢١٨	٩٥٨	نقرى
نهر: نهر..... ٦٩٢	١١٩	نقص: نقص
نهارك صائم..... ٢٨٥	٦٨٤	نقع: نقع
نهر: نهر، نهر..... ح١٤٢٤	٦٨٤	نقع

١٤٠٨ ، ١١٠	مُنِيمٌ	٣٦٩	نَهَقَ : نَهَيْقٌ
١٢٩٠	نوى : نَوَاةٌ	١٢١ ، ١٢٧	نَهَلٌ : نَهَلٌ
١٠٩	نَوَى	٥٦٧ - ٥٦٦ ، ١٢١	نَاهِلٌ ، نِهَالٌ ، نَوَاهِلُ
١٠٩	نِيَّةٌ قَذْفٌ	٩٨٩	نَهَنَه : نَهْنَهَةٌ
٦٨١ - ٦٨٠ ، ٤٠٥	نَيْبٌ ، نَابٌ ، نَيْبٌ	١١٥٢ ح	نَهَى : نَهَى
_____ <b>الهَاء</b> _____			
٩٦٤ ، ٨٠٠	هَبٌ : هَبٌ ، هَبٌ ، هَبٌ	١٤٣٥ ، ١٣١١ ، ٤٧٥ ، ٢٨٣	نَوَا : نَوَاةٌ
٧١٥	هَبَدٌ : مَهَابِدٌ	١٤٣٢ ح ، ١١٥٧ ح	نَاوَأٌ ، مَنَاوَأَةٌ
٤٨٢	هَبَطٌ : هَبَطٌ ، أَهْبَطٌ	١٤٣٥ - ١٤٣٤ ، ٩٢٧	نَوَّءٌ ، أَنْوَاءٌ
٩٦٦	هَبَعَ : هَبَعَ	٨١	نَوَّبٌ : نَوَّبٌ ، نَوَّبٌ
٩٦٦	هَبَّعٌ	١٠٢٩	نَوَّحٌ : نَوَّحٌ
١١٥١ ح	هَبْرٌ : أَهْبَاءٌ ، إَهْبَاءٌ	٥٦٩	نَاوَّحٌ
١١٥١ ح	هَبْرَةٌ ، أَهْبَاءٌ	٩٧٢ ، ٥٦٩	تَنَوَّحٌ
١٤٢	هَمَمٌ : أَهْمَمٌ	١٢٧٩	نَوَّحٌ
٧١٤	هَجَرَ : هَجَّرَ	٩٧٢ ، ٥٦٩	نَائِحَةٌ
٩٢٦ ، ٢٩٨	هَجَمٌ : مَهْجَمٌ ، مَهْجُومٌ	٢١٦	نَوَّخٌ : تَنَوَّخٌ
٨٧٣ ، ٢٦٥	هَجَنٌ : هِجَانٌ	١٤٠٦	نورٌ : تَنَوَّرٌ
٦٥١ ، ٦٥٠	هَجِينٌ	٧٩٨ ، ٦٠٩	نَارٌ ، أَنْوَرٌ ، أَنْوَرٌ
١٠٢٠	هَدَأٌ : هَدَأٌ	١٨٧	النَّيرَانُ
٣٨٢	هَدَجٌ : هَوْدَجٌ	١٤١٤ ح	نوسٌ : نَاسٌ ، نَوَسٌ
٢٩٥ ح	هَدَرَ : هُدْرَةٌ	١٣٥٨	نوشٌ : نَاشٌ ، تَنَاشٌ
١٤٠٣	هَدَمٌ : هَدَمٌ	١٢٧٧	نوقٌ : نَيْقٌ
١١٣٢ ح	هَدَنٌ : هَدَنٌ ، هَادَنٌ ، هُدْنَةٌ	٩٤٠	نومٌ : نَامٌ ، نِيَامٌ
٤٢٩ ، ٢٨٧	هَدَى : هَدَى ، هُدَى	١٢٥١ ، ١١٧٦ ح	نَوْمٌ
١٠٨٠ ح	أَهْدَى	١٧١	قِلَّةُ النَوْمِ
٧٩١	تَهَادَى	١٣٦٤ ، ٥٦٦	نِيْمَةٌ
		٦٤٤	نَوَّومٌ



٦٢٨	وراء	١٣٣٨ ح	وجف: وَجَفَ، وَجِفَ
١١٣٦ ح	وزر: وَزَّرَ، وَزْرٌ	١٣٣٨ ح، ١٩٧	وَجِيفٌ
٣٥٠	وزع: وَزَعَ، أَوْزَعَ	٧٤٨، ٦٥٨، ٣٥٠، ١١٥	وجل: وَجَلَ، وَجِلٌ
٤١٦	وزغ: أَوْزَغَ	٨٧٦	أَوْجَلُ
١٥٦	وزن: وَزَنَ، وَزْنٌ	٨١	وجه: وَجَهُ، وَجُوهُ، أُجُوهُ
	وزنوهم = وزنوا لهم	٢٢٩	تُجَاهٌ
	٤٧، ٤٨٣، ٩٧١، ١٤١٩	٧٥ ت	وحد: وَاحِدٌ
٢٢٨	أَتَرَنَ، ائْتَرَنَ	٧٤٨، ٦٥٨، ٣٥٠، ١١٥	وحل: وَحَلَ، وَحِلٌ
٤٣٠	وسد: وَسَدَةٌ، إِسَادَةٌ	٧٥ ت	وخذ: وَخَذَ، وَخَذَانٌ، وَاخِذْ
٧٥٥	وسع: وَسِعَ، يَسُوعُ	١٤٢٥ ح	وخز: وَخَزَ، وَخَزٌ
١١٤٥	وسق: وَسَقَ، اسْتَوْسَقَ	٢٢٨	ودع: ائْتَدَعَ، ائْتَدَعٌ
٨٤٣، ٢٥٥	وسقٌ، أَوْسُقٌ	٤٧٢	مُسْتَوْدَعٌ
١٠٩٢	وسل: تَوَسَّلَ	٨٤١	ودق: وَدَقَ، وَدْقٌ
١٠٩٢	وسيلةٌ، وسائلٌ	٩٩٣، ٨٤١	ودقٌ
٧٠٢	وسم: وَسَمَ، وَسَامَةٌ، وَسِيمٌ	٨٦٣، ٧٧٧	ودي: وَدَى، وَدِيٌّ
١٤٤٣	وسميٌّ	٧٧٧، ٣٣١	أَوْدَى، مُودٍ
٤٧١، ١٩٢	وسن: سِنَّةٌ، سِنَاتٌ	١٨٨، ١٨٤	ديَّةُ الْمُشْعَرَةِ
١٣٩٦ ح، ٢١	وسى: وَاسَى = آسَى	٨٧٤	وذح: وَذَحَ، وَذَحٌ
٥٧٧	وشب: أَوْشَابٌ	٢٢٩	ورث: تَرَاثٌ
١٣١٦ ح	وشح: وَشَحَ، وَشِجٌ	١٠٢٨	ورش: وَرَشَانٌ
٤٣٠	وشح: وَشَحَ، وَشَاحٌ، إِشَاحٌ	٢١٦	ورع: وَرَعَ، وَرَعٌ
٢٥٣، ٩٨	وشك: أَوْشَكَ، يُوشِكُ أَنْ	٢١٦	ورعٌ
١٢٤٧	وشكٌ، مَواشِكٌ	١٠٥٥، ٨٤١	ورق: أَوْرَقٌ
٢٥٣، ٩٨	وشيكٌ، أَوْشِكٌ	٥٧١، ٧٦	ورل: وَرَلٌ، وَرَلَانٌ
٨٦٣	وشى: وَشَى	٧٤٨، ٦٥٧، ١١٦، ١١٥، ١٦	ورم: وَرِمَ، وَرِمٌ
٦٤٤	وصل: وَصَلَ	٢٧٥	ورى: أَوْرَى

وعد: وَعَدَ، وَعَادَةٌ ..... ح ١٣٠٩	وَصَلَ، أَوْصَالَ ..... ١٦٩، ٢٠٣
وَعَدَ، أَوْعَادٌ ..... ح ١٣٠٩	أَوْصَلَ تصغير واصل ..... ٨١
وغل: وَعَلَّ، وَعُولٌ ..... ٣١٨	وصى: وَصَّى، أَوْصِيَاءُ ..... ٩٠٨
أُوغَلٌ ..... ٣١٨	وضأ: وَضُوءٌ، وَضَاءَةٌ ..... ٦٤٤
وَأِغَلٌ ..... ٣١٨	تَوَضَّأَ، وَضُوءٌ ..... ٩٥٧
وغى: وَغَى ..... ٧٣٧	وَضِيءٌ، وَضِيٌّ ..... ٦٤٤
وفر: وَفَّرَ، ذُو وَفْرٍ، مَوْفُورٌ ..... ٣٧	وضح: وَاضِحَةٌ ..... ٧٨
وفق: وَفَّقَ ..... ٨٤٣	مُوضِحَةٌ ..... ٦٠٠
وفى: وَفَى، أَوْفَى ..... ٧١٨، ٨٦٣	وضح: وَاضِحٌ، مُواضِحَةٌ ..... ٢٥٠
وقد: وَقَدَّ، وَقُودٌ، وَقُودٌ ..... ٩٥٧	وضع: وَضَعَ، وَضِيعٌ ..... ٨٦١
أَوْقَدُ تصغير واقد ..... ٨١	أَوْضَعَ، إِضَاعٌ ..... ٥٠٢
وفر: وَفَّرَ، وَفْرٌ ..... ١٣٠٩	تَضَعٌ، وَضَعٌ ..... ١٧٧
تَوَفَّرَ ..... ٦٠٩	الْوَضَائِعُ ..... ٦٠٦
وقع: وَقَعَ، مِيقَعَةٌ ..... ح ٢٩٧، ١٣٣٥	وَضَمٌ، وَضَمٌ ..... ٤٩٩
وقى: وَقَى ..... ٨٦٣	وطأ: وَطَأَ، يَطَأُ ..... ١١٦، ٧٥٥
أَتَقَى ..... ٢٢٩	وَطِيءٌ ..... ٦
تَقِي، اتَّقِيَاءُ ..... ٩٠٨	تَوَطَّأَ ..... ٦
أَوْقِيَةٌ ..... ١٢٩٠	وَطَاءَةٌ ..... ٦٠٥
وكأ: أَكَأُ ..... ٢٢٩	مُوطَأٌ ..... ٦
وكف: وَكَفَّ، يَكْفُ ..... ١١٥	وطب: وَطَبٌ ..... ٣٢٢
وكل: وَكَلَّ، وَكَلٌّ، وَكُولٌ ..... ح ٣٥، ١٣٤٠	وطد: وَطَدَةٌ ..... ٦٠٥
تَوَاكَلٌ ..... ٣٥	وعد: وَعَدَ، يَعِدُّ، عِدَّةٌ ..... ١١٥، ٤٧٨
وَكَيْلٌ ..... ح ١٣٤٠	مُتَعِدٌّ ..... ٢٨٨
ولد: يَلِدُهُ = يَلِدُهُ ..... ١٠٩٤	وعى: وَعَى، أَوْعَى ..... ١٤٣، ٨٦٣
أَوْلَادٌ ذَرَزَةٌ ..... ١٣٧١	وعاء، إِعَاءٌ ..... ٤٣٠
أَوْلَادٌ قَرَنْتَى ..... ١٣٧١	ع، عِمَةٌ ..... ٨٦٤



## ١٥ - فهرس لغات العرب

## ● لغة أهل الحجاز

- لغة أهل الحجاز رَضَعَ ولغة قيس رَضِع ..... ٧٧  
 لغة أهل الحجاز ايتدع وايتزر في اَتَدَع واَتَزَّر ..... ٢٢٩  
 لغة أهل الحجاز في الأمر من المضاعف الإظهارُ ..... ٤٣٩  
 مذهب أهل الحجاز في الأسماء التي على فَعَالٍ ..... ٥٩٠ - ٥٩٢

## ● لغة بني تميم

- لغة تميم في الأمر من المضاعف الإدغامُ ..... ٤٣٩  
 لغة تميم في المضارع المجزوم المضاعف الإدغام وتحريك  
 خره لالتقاء الساكنين ..... ١٢٧٩  
 بنو تميم يقولون صاعقة وغيرهم يقول صاعقة ..... ١٢٥٨ ، ٨٤١  
 مذهب بني تميم في الأسماء التي على فَعَالٍ ..... ٥٩٠ - ٥٩١  
 جاء هبط الشيء وهبطته وبنو تميم يقولون أهبطته ..... ٤٨٢  
 العرب تقول هَوَدَجَ وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم يقولون فودج ..... ٣٨٢

## ● لغة ضبة

- لغة ضبة فاضت نفسه، ولغة سائر العرب فاظت نفسه ..... ٣٤٨

## ● لغة طيء

- ذو بمعنى الذي في لغة طيء ..... ١١٤١

## ● لغة قريش

- لغة قريش أسريت وغيرهم يقول سريت ..... ١٣٧

- لغة قوم من العرب  
قوم من العرب يقولون أَرْفَقْتُ العروس وسائرهم يقول رَفَقْتُهَا ..... ٤١٤
- لغة قيس  
لغة قيس رَضِعَ ولغة أهل الحجاز رَضَعَ ..... ٧٧
- لغة بني كعب بن ربيعة بن عامر  
بنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون رضي الله عليك وغيرهم يقول عنك... ٧٢٢
- وفي وأوفى لغتان، وأحسنهما أوفى ..... ٧١٨

## ١٦ - فهرس الأضداد

٩٤	جَلَل
٨٧٤	الجَوْن
٢٠٩	حَلُوب
٢٠٩	رَغُوث
٢٠٩	رَكُوب
١٤٨	شرى
٤٠١ ، ٤٠٠	شام
٣٠٥	الصَّريم
٦٥٤	الإغفاء، عفا
٢٠٩	قَدُوع
١١٥٢	المَين
٣٣١ (انظر الحاشية)	المُودي
٩٥	النَّبل
٦٢٨	وراء

## ١٧ - فهرس الإبدال

٩٥٧	الإير والهير، والأير والهير	● الهمزة والهاء
٢٦٠	أخْرَمُ وأخْرَبُ	● الباء والميم
٢٦٠	النَّوْبَةُ والنَّمُومَةُ	
٢٦٠	عَجَمٌ وَعَجَبٌ	
٢٦٠	زُكْمَةٌ وزُكْبَةٌ	
٢٦٠	ظَلْمٌ وظَلْبٌ	
٢٦٠	لازِمٌ ولازِبٌ	
٢٦٠	ما اسْمُك وباسْمُك	
٦٠٤	قَتْرُهُ وقَطْرُهُ	● التاء والطاء
١٠٥٢	جَلِجٌ وجَلَةٌ	● الحاء والهاء
١٣٥٢، ٣٣٥	قَعْرٌ وقَعْمٌ	● الراء والميم
٩٨٦	أَيْمٌ وأَيْنٌ	● الميم والنون
٩٨٦	عَيْمٌ وعَيْنٌ	
٩٦٦	مِسْعٌ ونِسْعٌ	

## ١٨ - فهرس المثنى

٣٦٧	.....	الأعوزان
٥٩٦ ، ٢٩٣	.....	الأقرعان
٧٣٥ ، ٦٠١ ، ٥٩٩ ، ٢٩٦	.....	الجُونان
١٤٤٩	.....	الحَتَّان
١٢٣٤ ، ١٨٨	.....	الحُبَّيان
٩٨٧ ، ٩٨٥	.....	الرافدان
١٤٤٩	.....	الرَّدْفان
٧٤٠	.....	الشَّعْمان
١٤٩٠	.....	الشُّيْخان
٦٣٣ ، ٦٣١ ، ٤١١ ، ١٦١	.....	العراقان
١٢٣٧ ، ٩٨٧	.....	العَلَيان
١٢٤	.....	العُمَران
١٢٣٤ ، ١٨٧	.....	العُمَران
٧٣٩	.....	القارظان
٢٢٠	.....	القمران
١٨٧	.....	الجِرْبَدان
١٨٦ - ١٨٥	.....	المَشْعران
٧٨٩	.....	المِضْران
١٢٤٢	.....	المنذران
٢٩٢	.....	النَّيران
١٨٧	.....	اليزيدان

## ١٩ - فهرس مسائل العربية

(أ)

### ● الإبدال

- ٣٢٧ ..... إبدال الألف من التنوين
- ٦٢٦ - ٦٢٥ ..... الألف أو الواو أو الياء من الهمزة
- ٢٦٠ ..... الباء من الميم
- ٧٦٩ ، ٦٠٤ ..... التاء من الطاء
- ١٠٠١ - ١٠٠٠ ، ٧٢٢ - ٧٢١ ..... حروف الخفض بعضها من بعض
- ٣٣٥ ..... الراء من الميم
- ٧٦٦ - ٧٦٥ ..... السين أو الشين من كاف المؤنث في الوقف (الكسكة والكشكشة)
- ٢٥٥ ..... الفتحة من ضمة العين في فُعل من المضاعف لأن التضعيف مستقل
- ٦٨١ ، ٤٠٥ ، ٣٧٠ ..... الكسرة من الضمة في فُعل من ذوات الياء لتصح الياء
- ٩٨٦ ، ٩٦٦ ..... الميم من النون
- ٣٢٧ ..... النون من ألف التانيث
- ١١٨٦ ، ١٠٥١ ، ٧٦٨ ..... الهاء من الحاء
- ٩٥٧ ..... الهاء من الهمزة
- ٩٤٢ ..... الياء من أحد المثليين إذا اجتمعا وأولهما مضعف، نحو التقضي والأصل التقضض
- ٩٨ ..... الياء من المضعف الأول، نحو دينار والأصل دَنَار
- ٩٨ ..... الياء من الميم

## ● الأبنية

- أَفْعَلٌ: إذا صودف يفعل أو نسب إليه ..... ٤٦٤ - ٤٦٥ ، ٦٠٩
- إذا تعرّض للشيء ..... ٤٦٦
- الشيء: إذا جعله كذلك أو صادفه كذلك ..... ٤٣٤ - ٤٣٥ ، ٦٦١
- الشيء: إذا تركه كذلك ..... ٤٦٦
- أَفْعَلٌ: تكسيره نعتاً واسماً = التّكسير ..... ١٤٦٢
- لا يضاف إلى شيء إلا وهو جزء منه ..... ١٤٦٢
- وقوعه نعتاً لغير مفاضلة (وانظر: اسم التفضيل) ..... ٨٧٦ - ٨٧٧
- أَفْعَلٌ: جمع فَعْلَةٌ ..... ٧٦
- أَفْعَلَةٌ: جمع فَعَالٍ وفَعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ ..... ٤٣٠ ، ٥٣٥
- تَفَعَّلٌ: بمعنى الإظهار ..... ٢٤
- فاعال ..... ٧٦٢
- فاعِلٌ: تكسيره = التّكسير ..... ٣٢٩ - ٣٣٠
- فاعِلٌ: للمشاركة وقد تكون للواحد ..... ٣٢٩ - ٣٣٨ ، ٨٩١
- تفسير ما كان من المؤنث على فعال وهو أربعة أضرب ..... ٥٨٧ - ٥٩٢
- فُعَالٌ: تكسيره = التّكسير ..... ٦٤٣
- فُعَالٌ: جمع فُعَلَةٌ ..... ٦٤٣
- فُعَالٌ: فعال مما عينه واو اسماً ومصدرأً وجمعاً تصحيحه وإعلاله ..... ٨٣٩
- فُعَالٌ: للتكثير في الفعل ..... ١٠٢٥
- فُعَلٌ: تكسيره = التّكسير ..... ٦٩٢
- فتح عينه إذا كانت حرف حلق، وما جاء فيه لغتان من غير حرف الحلق ..... ٦٩٢
- فَعَلٌ: يفعل مما فاؤه واو ولامه ياء ..... ٨٦٣
- فَعَلٌ: مما فاؤه واو ومضارعه يفعل عينه محذوفه لوقوعها ..... ٨٦٣
- بين ياء وكسرة (وانظر فعل المثال الواوي) ..... ١١٥ - ١١٦ ، ٣٥٠ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٨٦٣
- فَعَلٌ: المثال الواوي ومضارعه ..... ١١٥ - ١١٦ ، ٣٥٠ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٨٦٣

- فَعَلَ: المدغم المتعدي ومضارعه ..... ٤٣٧ - ٤٣٨ ، ١٢٧٩
- فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا: الوصف منه على فِعْل ..... ٣٧٣
- فَعَلَ: ما يجوز في مضارعه يَفْعَلُ ..... ٧٥٣ - ٧٥٥
- فَعَلَ: غير متعد إلى مفعول لأنه فعل الفاعل في نفسه ..... ٨٦١
- فَعِلَ: مضارعه ومصدره ..... ٧٥٤ - ٧٥٣ ، ٧٤٨
- فَعَلَ: الشيءُ وفعلته والوجه أفعلته ..... ٤٨٣ - ٤٨٢
- فَعَلَ: وأفعل بمعنى ..... ٢٨٨
- فَعَلَ: تكسيره = التفسير ..... ٦٦٧
- فُعِلَ: لا ينصرف في المعرفة ..... ١٢٣١ ، ١٢٣٠ ، ٥٨٧ ، ٣٣٩
- هذا باب فُعِلَ ..... ١٢٣١ - ١٢٣٠
- فِعِلَ: تكسيره = التفسير ..... ٦٠٤
- فِعِلَ: ما جاء على فِعِلَ لِبِل و إِبِل وأنكر جيرة ..... ٦٠٤
- فُعِلَ: جمع أفعِلَ وفُعلاء ٣٧٠ ، ٦٨١ ، ٧٩١ ، وفُعِلَ ٤٠٥ ، ٦٨١ وفُعِلَ ..... ٦٨١
- فُعِلَ: جمع فُعَلَة ..... ٧١٨ ، ٦٤٣
- فِعِلَ: جمع فِعَلَة ..... ٧١٨
- فُعَلَة وفُعَلَة تعان في الشيء ..... ٢٤٠
- فُعَلَة: تكسيرها = التفسير ..... ٢٤٠
- فُعَلَة: تكسيرها = التفسير ..... ٢٤٠
- فُعِلَان: جمع فَعَلَ ٧٦ - ٧٧ ، وفُعَلَة ٧٦ ، وفُعَال ..... ٣٣٤
- فُعُول: اسم ومصدر، وما جاء بالفتح مصدراً قليلاً ..... ٩٥٧
- فُعِيلَ: بمعنى مفعول ..... ١٠٤٢ ، ٧٨٧ ، ٦٥٥ ، ٤٤٣ ، ٣٠٥ ، ٢٢٥ ، ١٤٤ ، ٩٧ ، ٢٢ ، ١١٥٢ ، ١١٥١
- بمعنى مُفْعِل ..... ٢٦٠

- ٩٧ ..... : بمعنى فاعل
- ..... : مصدر = المصدر
- ٧١٤ ..... فَعِيلِي : تستعمل في الكثرة
- ٧٩١ ..... فواعل جمع فاعلة
- ١٢٢٥ ، ٣٢٦ ..... مَفْعَال : للتكثير في الفعل
- الإتياع
- ..... إذا احتاج الشاعر إلى الحركة أتبع الحرف المتحرك الذي يليه الساكن
- ٦٩٢ ..... ما يشاكله فحرك الساكن بتلك الحركة (الجِدُّ والجِلْد)
- ١٠١٠ ، ٧١٤ ..... الإتياع للتوكيد (حسن بسن، وعطشان عطشان...)
- الاختصاص
- ..... المنصوب على الاختصاص ١٤٦ - ١٤٧ ، ٥١٠ ، ٥٩٦ ، ٩٣٠ - ٩٣١ ، ٩٣٧
- الإدغام
- ٣٧٨ ..... إدغام الميم في النون في إما
- ٢٢٩ ، ٢٢٨ ..... إدغام الواو والياء اللتين هما فاء في تاء «افتعل»
- ٩٩٤ ..... إدغام التاء في الزاي
- ..... تميم تدغم في أمر المضاعف ومضارعه المجزوم وتحرك آخره لالتقاء الساكنين
- ١٢٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧
- إذْ
- ١٣٥٣ ..... إذا
- ١٣٥٣ ..... إذا
- ٣٦٤ ..... لا يليها إلا الفعل فإذا وليها اسم فهو مرفوع بفعل محذوف يفسره ما بعده
- ٣٧٩ ..... إذْ ما
- ١٤٣٢ ، ١٣٨٢ ، ٧٠٩ ، ٦١٤ - ٦١٣ ..... الاستثناء المنفي والموجب ونصب المستثنى المقدم
- الاستفهام
- ..... أسماء الاستفهام تمتنع مما قبلها كما يمتنع ما بعد الألف من أن يعمل فيه ما بعده ١٧ - ١٨
- ١٢٩٠ ..... مَهْمِيم من حروف الاستفهام

- حذف همزة الاستفهام إذا كان في الكلام دليل عليها فإن لم يكن فلا ..... ٧٩٢ - ٧٩٣
- الاستفهام مراد به التوبيخ والتقرير ..... ٢٧٧
- الإسكان
- إسكان الياء المنصوبة في الشعر ضرورة = الضرورة .....
- إسكان المتحرك المضموم أو المكسور في نحو فخذ وعلم ..... ١٠٩٤
- الأسماء
- أقل أصولها ثلاثة أحرف، وما كان منها على حرفين فقد سقط منه حرف .....
- يستدل عليه بجمعه أو بثنيته أو بفعل إن كان مشتقاً منه ..... ٧٦
- أسماء تضاف إلى الفعل: ذو، آية .....
- ١٣٥٤ - ١٣٥٣
- أسماء الإشارة وتحقيرها ..... ١٠٢٢ - ١٠٢١
- اسم التفضيل
- ثنيته إذا لم يرد به النعت .....
- ٢٩٩
- زعم قوم أن كل شيء لا ينصرف فصرفه في الشعر جائز إلا «أفعل» الذي .....
- معها «منك»، و«منك» ليست هي المانعة له من الصرف .....
- ٣٣٢
- حذف «من» والمفضول، وتأويل «وهو أهون عليه» و«الله أكبر» ونحو ذلك ..... ٨٧٧ - ٨٧٦
- وقوعه نعتاً لغير المفاضلة .....
- ٨٧٧ - ٨٧٦
- لا يضاف أفعل إلى شيء إلا وهو جزء منه .....
- ١٤٦٢
- اسم الجنس .....
- ٧٩٥
- اسم الزمان واسم المكان
- صوغهما من غير ذوات الثلاثة يكون على وزن المفعول .....
- ٢٦١
- أسماء الزمان = الظروف .....
- اسم الفاعل
- وضعه في موضع المصدر .....
- ٤٦٣ ، ١٥٦
- الضمير يعاقب التون والتونين، نحو: هذا ضاربُ زيد وضاربه وضاربه ..... ٤٦٨ - ٤٦٩
- إذا اعتلت العين في فعله همز موضعها فيه، وإذا صحت في الفعل صحت فيه ..... ١٠٨٩

- صيغة مبالغة اسم الفاعل: مَفْعَال، فَعَّال ..... ٣٢٦، ١٠٢٥
- اسم الفعل ..... ٤٧٦
  - دَوْن
  - على فعال: نزال، تراك، نظار، حذار ..... ٥٨٧ - ٥٨٩
  - اسم المصدر (اسم الفعل): عطاء، كَلَام ..... ١٢٥١
  - اسم المفعول
  - وضعه في موضع المصدر، ووضع المصدر في موضعه ..... ١٥٦
  - الاسم الموصول (وانظر الموصول) .....
  - ذو بمعنى الذي في لغة طيء ..... ١١٤١
  - مَنْ = مَن
  - الإسناد
  - إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي على السعة، نحو: ماليل المطي  
بنائم، أكل الدهر عليه وشرب، ليلة مزودة، سقاك الغيث. . ١٧٥ - ١٧٦، ٢٨٥، ٤١٣،  
١٤٥٦ - ٤٧٦، ٤٧٥
  - الإشباع
  - إشباع الكسرة في الجمع في نحو: خواتم، طوابق، صيارف ..... ٣٢٩، ٦٧٥ - ٦٧٦
  - الاشتغال
  - نصب المفعول بفعل مضمّر يفسره ما بعده، نحو: هريرة ودعها، ويجوز  
الرفع. والنصبُ الوجهُ ما لم يكن فيه معنى جزاء ..... ٨٢١ - ٨٢٣
  - الاشتقاق
  - عَسَلِين: فَعْلِين من الغسالة ..... ٦٣٥
  - عفريت: فَعْلِيَت ..... ١٠١٠
  - الإضافة
  - إقامة المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ..... ١٩٧، ٣٧٤ - ٣٧٥، ٦٦٧، ١١٢٥
  - معاقبة الضمير للنون والتنوين ..... ٤٦٨ - ٤٦٩

- لا يضاف الشيء إلى الشيء إلا وهو غيره أو بعضه، وقد يضاف الشيء .....  
 إلى غير ما هو له على السعة على جهة المجاورة ..... ٤٤٤ - ٤٤٥  
 اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه ..... ٦٦٨  
 إقحام المضاف توكيداً ..... ٦٦٨ - ٦٦٩ ، ١١٤٠  
 لا يضاف أفعال إلى شيء إلا وهو جزء منه ..... ١٤٦٢

● أفعال المقاربة

- اقترانها بـ «أن» وتجردها عنها ..... ٢٥٤ - ٢٥٢ ، ٩٨

● الإقحام

- إقحام اللام في: لا أبالك، وبابؤس للحرب ..... ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ١١٤٠  
 إقحام المضاف توكيداً في نحو: يا تيم تيم عدي ..... ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ١١٣٩ - ١١٤٠

- آل الموصولية والتي للتعريف ..... ٥١ - ٥٢ ، ٥٦ - ٥٧ ت

● التقاء الساكنين

- مذهبهم في الساكنين إذا التقيا في الأمر من المضاعف ..... ٤٣٨

- أم ..... ١٠٩٥ - ١٠٩٦

- أمّا وإمّا، وأيّما ..... ٣٧٧ - ٣٧٩ ، ٩٨

● الأمر

- الأمر من المدغم وحركة لأمه ..... ٤٣٨ - ٤٣٩  
 سَلْ أصله اسأل ثم حركت السين بحركة الهمزة فسقطت ألف الوصل لتحرك ما بعدها ٧٧٢

الأمر من الأفعال التي فاءاتها واو، وآخرها معتل يكون على حرف واحد .....

- نحو: ولي يلي ل ..... ٨٦٣ - ٨٦٤

● أن

- زائدة ..... ١١٢

- مخففة ..... ١١١ - ١١٢

- أن والفعل في موضع المفعول له (وانظر المفعول له) ..... ٣٨٠

## ● إن

زيادتها للتوكيد، وزيادتها مغيرة للإعراب بعد «ما» الحجازية ..... ٤٤٠ - ٤٤١

نافية بمعنى ما ..... ١٠٩٦

أو ..... ١٠٩٦ - ١٠٩٥

## ● أي

الاستفهامية ..... ١٧ - ١٨ ، ٧٤٠ ت ، ١٤٠٧

في قول ليلى الأخيلية «أي نظرة ناظر» يجوز نصبها على المصدرية

ورفعها على القطع والابتداء ..... ١٤٠٧

في قولك: مررت برجل أيما رجل، أي: صفة لرجل، وفي قولك

مررت بزيد أيما رجلاً، أي: حال من زيد ..... ١٤٠٧

## ( ب )

## ● الباء

إبدالها من الميم ..... ٢٦٠

للتبيين في نحو مرحباً بك ..... ٥١ ، ٧٠٦

زائدة في خير ليس ..... ٤١٧

## ● البدل

ضروب البدل: البدل المطابق وبدل بعض من كل وبدل الاشتمال وبدل الغلط ٩٠٥ - ٩٠٦

الظاهر لا يكون بدلاً من المضمرة الذي يعني به المتكلم نفسه أو يعني به المخاطب ٥١٠

الاسم في موضع البدل ..... ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٧٧٧ ، ٨٤٦

بدل المنعوت من النعت المقدم اضطراراً ..... ٧٧٧

بدل الجملة من الجملة ..... ٩٢١

التبيين يسميه البصريون البدل ..... ٣٠٦

## ● البناء

بناء فعال على الكسر ..... ٥٨٧ - ٥٩٢

## ( ت )

- التاء زائدة في عفريت ..... ١٠١٠
- التانيث والتذكير = المذكر والمؤنث .....
- التبيين: .....
- «لك» بعد «سقياً»، و«بك» بعد «مرحباً» تبيين ..... ٥١ - ٥٢ ، ٧٠٦
- التيين يسميه البصريون البدل ..... ٣٠٦
- التثنية .....
- الأصل في تثنية المذكر والمؤنث المتفقين أن يكون على التذكير، نحو  
«كريمان» تثنية كريم وكريمة، وقد يثنى على التانيث إذا كان  
في المذكر زيادة نحو «ضُبْعان» تثنية ضَبْع وضِبْعان ..... ٣٦٦
- فأما الاسمان المختلفان نحو جمل وناقاة فلا يقال فيهما جملان ..... ٣٦٦
- التخفيف .....
- تخفيف الهمزة في نحو: والصفراء الاذان ..... ١٢٢١
- تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وحذفها، نحو: مَنْ أبوك ..... ٣٢٨ ، ٧٧٢
- تخفيف الهمزة ..... ٩٠٨ ، ٥٠٧
- تخفيف الحرف المضموم أو المكسور في الأسماء والأفعال بإسكانه، نحو  
فَحِذْ، عَلِمْ ..... ١٠٩٤
- تخفيف نحو صحار وحواج بحذف الياء ..... ٣٦٩
- حذف إحدى اللامين إذا اجتمعتا في نحو «على الماء» للتخفيف ..... ١٢٢٧
- حذف النون من «بنو» المضاف إلى اسم علم من أسماء القبائل ..... ١٢٢٨
- المعرفة بـ «ال» للتخفيف .....
- الترخيم .....
- ترخيم المنادى ..... ١٢٩١
- التصغير .....
- تصغير الترخيم ..... ٩٠٣
- تصغير نحو واصل وواقد ..... ٨١

- تصغير نحو أسود وأحوى ..... ٤١٢ - ٤١٣
- تصغير ما كانت الواو فيه عيناً أصلية أو ملحقة بها نحو قسور وجدول ..... ٤١٣
- تصغير ما كانت فيه الواو لاماً بقلبها ياء ..... ٤١٣
- تصغير الأسماء المبهمة ..... ١٠٢١ - ١٠٢٢
- إذا اجتمعت ثلاث ياءات في بناء التصغير حذفت الياء المعتلة .....  
وهي الأخيرة نحو عَطِيّ تصغير عطاء ..... ٤١٢ - ٤١٣
- التضعيف
- إبدال الياء من المضعف الأول، ومن أحد المثليين = الإبدال .....  
إبدال الفتحة من ضمة العين من فُعل = الإبدال .....  
التقاء الساكنين في المضعف = التقاء الساكنين .....  
● التضمين : تضمين فعل معنى فعل آخر ..... ١٠٠٠
- التغليب
- في : المربدان والقمران والعمران والخبيان ونحوها ..... ١٨٧ - ١٨٨
- في الثنية: تغليب الذكر على الأنثى نحو والدان وقد تغلب الأنثى ..... ٣٦٦
- نحو ضُبُعان (وانظر: الثنية) .....
- تغليب المذكر على المؤنث في التعبير عن جماعة فيها الرجال والنساء بجمع المذكر ١١٧٣
- التقديم والتأخير ..... ١٧٤ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠
- التكسير
- تكسير أَفْعَل نعتاً على فُعل واسماً على أَفَاعِل ..... ٧٣ ، ٣٧٠ ، ٦٨١ ، ٧٩١ ، ٩٠٤
- فاعل على فَعْل وفِعَال ..... ٦٦١ ، ٦٦٧ ، ٨٤٦
- فاعل على فُعَال ..... ٨٥٢ ، ٩٠٣
- فاعل على فَعَلَة ..... ٧٩٩
- فاعل على فُعْلان وفُعَل ..... ٧٩٨ - ٧٩٩
- فاعل المذكر على فواعل في حروف ..... ٥٧٤ - ٥٧٥ ، ١٣٣٠
- فاعلة على فواعل ..... ٥٧٤ - ٥٧٥ ، ٧٩١ ، ١٣٣٠
- فَعَال على أَفْعَلَة وفُعل ..... ٤٣٠ ، ١٣٦٨

	فُعَال من المؤنث على أَفْعَل، والمذكر على أَفْعَلَة في أدنى العدد وَقُفْل في الكثير
١٤٣٢، ٩٢٩، ٤٣٠، ١١٣، ١١٢	
٩٤٦	فُعَال على أَفْعَلَة وَقُفَال
٣٣٤	فُعَال بابه فُعَالان
٤٣٠	فِعَال على أَفْعَلَة
٣٤٥	فَعَّال على فَعَّالَة
١٠٤٣، ٧٨٧، ٦٦١، ٧٦	فَعَّل على فِعَال
٨٤ - ٨٣ ت	فَعَّل على أَفْعَل وَأَفْعَال
٦٨١	فَعَّل على فُعَّل
٩٠٧، ٤٦٧، ٤٣٠، ٨٤ ت	فَعَّل على أَفْعَال
٧٧ - ٧٦	فَعَّل على فُعَالان وفُعَّالان (وهو في المعتل بالكسر)
٦٨١، ٤٠٥	فَعَّل على فُعَّل
٤١٥	فَعَّل على فِعَال
١٣٦٨، ٩٢٩	فُعَّل على أَفْعَال
٩٧٠، ٩٠٣	فُعَّل على أَفْعَال
٩٢٩، ٨٥٢	فُعَّل على أَفْعَال
١٠٥٨	فُعَّل على فِعَال
٧٦	فُعَّلَة على فِعَال
٧٦	فُعَّلَة على أَفْعَل وفُعَّالان
٣٣٨	فُعَّلَة على فَعَّل
٧١٨، ٦٤٣	فُعَّلَة على فُعَّل
٦٤٣	فُعَّلَة على فِعَال
٧١٨	فُعَّلَة على فِعَل
١١٤٥	فُعَّلَة على فَعَائِل على توهم فعيلة
٧٩١، ٦٨١، ٣٧٠	فَعَّلَاء على فُعَّل

- فَعُول على أَفْعَلَة ..... ٤٣٠
- فَعُول على فُعُل ..... ١٠٥٨
- فَعِيل على أَفْعَلَة ..... ١٣٤٣ ، ٥٧١ ، ٥٣٥ ، ٤٣٠
- فَعِيل على فُعُلَان ..... ١٤٣٥ ، ٥٧١ ، ٥٣٥
- فَعِيل إذا كان اسماً أو مضارعاً للاسم كَسَرَ على فُعُل ..... ٥٧١ ، ٥٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
- فَعِيل من الصحيح يَكْسَر على فُعُلَاءَ ومن المعتل على أَفْعَلَاءَ ..... ٩٠٨
- فَعِيلَة اسماً ونعتاً على فَعَائِل ..... ١١٤٥ ، ٩٧٠ ، ٢٩٢
- التكسير على حد تمرّة وتمر، أي ما واحده بزيادة الهاء ..... ٩٦٦ ، ٧٩٠ ، ٤٦٠
- التكسير يرد الأشياء إلى أصولها ..... ٧٦
- لا يَكْسِر فاعل نعتاً لمذكر على فواعل لثلاثا يلتبس بالمؤنث وجاء  
هذا في حروف: نواكس وهوالك وفوارس. ولا يكون
- مثل هذا إلا في ضرورة ..... ١٣٣٠ ، ٥٧٥ - ٥٧٤
- التكسير على حذف الزيادة: كِرْوَان جمع كِرْوَان ..... ٥٧٢ - ٥٧١
- التنوين
- حذفه لالتقاء الساكتين في «بني خلف الخضر» ونحوه مما ليس بعلم موصوف ٣٢٧ - ٣٢٨
- التنوين والضمير يتعاقبان ..... ٤٦٨ - ٤٦٩
- التوكيد
- إقحام المضاف توكيداً ..... ١١٤٠ ، ٦٦٩ - ٦٦٨
- الظاهر توكيد للضمير ..... ٥١٠

## (ج)

## ● الجزاء

- رفع الجواب إذا كان الفعل الأول ماضياً حسنً، فإن كان مجزوماً لم  
يجز رفع الثاني إلا ضرورة. ومذهبه على إرادة الفاء ..... ١٧٤ - ١٧٥
- تنزيل الموصول منزلة الشرط وزيادة الفاء في جوابه ..... ٨٢٢
- حروف الجزاء لا يليها إلا الفعل. ونصب الاسم الواقع بعد

حرف الجزاء ورفعه بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ..... ٣٦٤ ، ١٢٢٩  
 حروف المجازة إنما تقع لما لم يقع ويصير الماضي معها في معنى المستقبل ..... ٣٦١  
 حروف الجزاء : لو، لولا، إن، إذا (انظرها في حروفها) .....

● الجزم

الجزم على معنى الدعاء ..... ١٦٩  
 جزم الفعل إذا كان جواباً للأمر أو للاستفهام ورفعه إذا لم يكن كذلك ..... ٣٧٣

● الجمع

جمع التكسير = التكسير .....  
 جمع المذكر السالم : إعرابه وإعراب ما كان على بنائه من الواحد بالحركات ٦٣٣ - ٦٣٥  
 كل جمع مؤنث لأنك تريد معنى جماعة ولا يذكّر من ذلك إلا ما كان  
 فعله بالواو والنون في الجمع ..... ١٤٧٧  
 جمع الاسم المنسوب جمع مذكر سالماً وحذف ياء النسب، كالأشعرين ..... ١٢٣١  
 الجمع على اسم الأب كالمناذرة والمسامعة ..... ١٨٨ ، ٢١٨ ، ١٢٣٣  
 الجمع على حذف الزيادة كالكرّوان جماعة كروان ..... ٥٧٢ - ٥٧١  
 وضع المفرد في موضع الجمع ..... ٧٩٥  
 جمع الجمع كأعراب وأعراب وصحب وصحاب وأصل وأصال ..... ٦٦١ ، ١٣٥ ، ٩٧٠  
 الجمع على غير واحده كخلفة ومخائض ..... ١٣٥

( ح )

● الحال

بابها أن تقع فيما يكون وصفاً ..... ٩٦٤  
 نصبها بعامل مضمرة في نحو أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى، ورفعهما حسن جميل ١٠٩٠-١٠٩١  
 رجع عوده على بدئه، وبابعتّه يداً بيد، ونحوهما ..... ٣٧٢  
 صاحبها ضمير مستتر في الصفة ..... ٧٧٧

● الحذف

حذف الجار وانتصاب الاسم (انظر النصب) .....

- حذف عامل المصدر لعلم المخاطب به في قولك: إنما أنت سيراً ..... ١٣٥٦
- حذف اللام قبل أن وأنّ وانتصاب المصدر ..... ٣٨٠
- حذف المفعول الأول ..... ١٥٠٣
- حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ..... ٦٦٢
- حذف النون من «من» إذا لقيت لام المعرفة نحو: ولمنايا ..... ١٢٩٥
- حذف إحدى اللامين استئقلاً للتضعيف في نحو: علماء ..... ١٢٩٥ ، ١٢٢٨ - ١٢٢٧
- يجوز حذف النون من «بنو» المضاف إلى اسم من أسماء القبائل .....  
المعرفة بـ «أل» نحو: بلعنبر ..... ١٢٩٥ ، ١٢٢٨
- حذف المبتدأ ..... ١٠٩٦ ، ٦١٦ ، ٥٧٣
- حذف الخبر ..... ٨٤٨ ، ٥٧٣ ، ٦١٦ ، ٧٤٠ ، ت ٧٤٨
- حذف همزة الاستفهام إذا كان في الكلام دليل عليها وإن لم يكن فلا .....  
وهو جائز في الشعر ..... ١٠٩٥ ، ٧٩٢
- حذف التنوين لالتقاء الساكنين = التنوين .....  
حذف المضاف = الإضافة .....  
حذف ما يعود إليه الضمير للعلم به ..... ١١٧٧
- حذف فعل القول ..... ٤٨٦
- حذف عائد الموصول = الموصول .....  
حذف «أحد» أو «واحد» لعلم المخاطب ..... ١٠٩٦
- حذف خبر لولا لأنه لا يقع المبتدأ فيها إلا وخبره مدلول عليه فاستغني عن ذكره لذلك ..... ٣٦٢
- حذف الفاعل لعلم المخاطب ..... ١٠٩٦ ، ٨٤٥
- حذف بعض حروف اللفظ كالمنا والسيبا وفاوتا ..... ٩٣٦ ، ٥٣٢ - ٥٣١
- الحذف للاستخفاف وكثرة الاستعمال في: حكيمك مسمطاً ونحوه ..... ٦١٧ - ٦١٦
- حذف الياء من نحو صحار وحواج للتخفيف ..... ٣٦٩
- حذف «من» والمفضول = اسم التفضيل .....  
حذف الواو = الواو .....  
حذف الواو = الواو

● حروف الحلق

حروف الحلق يفتحن إذا كن في موضع العين واللام نحو سأل يسأل وذهب يذهب. وقد يجوز أن يجيء الحرف على أصله

وفيه أحد حروف الحلق كزأر يزئر ..... ١٦٦، ٣٥٠، ٧٤٦، ٧٥٤

● حروف الخفض: إبدال بعضها من بعض = الإبدال. وانظرها في حروفها

● الحكاية

الأسماء المحكية إعرابها في كل موضع أن تسلم على هيئة واحدة ..... ٤٩٧، ١٢٠٠

حكاية الجملة ..... ٤٩٧، ٥٦٩

● الحمل على المعنى ..... ٨٣، ٣٧٦ ت، ٤٧٨، ٨٠٢

(ذ)

● ذو

اسم موصول في لغة طيء ..... ١١٤١

مما يضاف إلى الفعل ..... ١٣٥٣ - ١٣٥٤

(ر)

● رُبُّ من عوامل الأسماء ولا تقع على الأفعال فإذا دخلت عليها

«ما» دخلت على الأفعال ..... ٤٤٢

● رفع الأسم بعد «إن» و«لو» بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ..... ٣٦٣ - ٣٦٤

رفع الاسم على أنه خير لمبتدأ محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف، أو

نصبه على المصدرية ..... ٥٧٣ - ٥٧٤

● ريث مما يضاف إلى الفعل ..... ١٣٥٣ - ١٣٥٤

(ش)

● الشرط = الجزاء

## (ص)

## ● الصفة

- إقامة الصفة مقام الموصوف = النعت .....  
 الصفة على معنى النسب = النعت .....  
 الصفة المشبهة على فَعَل وفَعَّل ..... ٣٧٣، ٦٦٧، ٧٧١

## (ض)

## ● الضرائر الشعرية

- إذا احتاج الشاعر إلى الحركة أتبع الحرف المتحرك الذي يليه الساكن ما يشاكله فحرك  
 الساكن بتلك الحركة ..... ٦٩٢، ١٤٢٠  
 صرف ما لا ينصرف جائز في الشعر، ولم يجز بعضهم صرف «أفعل» الذي معه «منك» ٣٣٢  
 إسكان الياء المنصوبة في الشعر ضرورة، ومجاز ذلك ..... ٩٠٨ - ٩٠٩، ١١٧٧  
 من مذاهيبهم المطردة في الشعر أن يلقوا على الساكن الذي يسكن ما بعده للتقييد حركة  
 الإعراب ..... ٦٩٢، ١٤٢٠  
 تحريك الياء بالكسر على الأصل فيها ضرورة ..... ١٤٠٩  
 كل مثقل تخفيفه في القوافي جائز ..... ١٣٦٨  
 إثبات الألف في «أنا» في الوصل ..... ٥٥١ ت  
 معاودة الأصل المهجور ضرورة كمجيء نواكس جمع ناكس، ومجيء  
 غدر ولكاع في غير النداء، وصرف ما لا ينصرف ..... ٣٣٢، ٥٧٤، ١١٣١  
 يجوز قصر الممدود في الشعر ولا يجوز مد المقصور ٢٨١، ٣٢٥، ١٠٨٧، ١٢٨٤، ١٤٠٥

## ● الضمير

- الضمير يعاقب النون والتنوين ..... ٤٦٨ - ٤٦٩  
 عود الضمير إلى مذكور بعده مؤخر وحقه التقديم ..... ٢٥٨ - ٢٥٩  
 الضمير في «لولاك» ونحوه ..... ١٢٧٥، ١٢٧٧، ١٢٧٨  
 الأصل في هاء الضمير الضم وقد يوصل بواو وقد يكسر ويوصل بياء ..... ١٠٢١



- المعطوف النصب والرفع، وفي الرفع وجهان ..... ٤١٦ - ٤١٨
- عطف الظاهر على المضمرة المنصوب ..... ٤١٦ - ٤١٧
- عطف الظاهر على ضمير مستكن مرفوع ..... ٤١٧
- عطف الظاهر على المضمرة المخفوض بإعادة الخافض، وبغيره يكون ..... ٩٣١
- عطف الظاهر على المضمرة المرفوعة الوجه أن يكون بعد توكيده ..... ٩٣١ - ٩٣٢
- العطف على عاملين ..... ٣٧٥ - ٣٧٦ ، ١٠٠٢
- على في موضع عند وعن = إبدال حروف الخفض ..... ١٤٣٣
- عَلُّ بناؤه على الضم وتنوينه ..... ١٤٣٣

## ( ف )

- الفاء دخولها في خبر الموصول ..... ٨٢٢
- في في موضع على = إبدال حروف الخفض ..... ٨٢٢

## ( ق )

## ● القسم

- واو القسم ..... ٤٧٤ - ٤٧٥ ، ٧٩٠
- واو القسم تكون بدلاً من الباء نحو والله لأفعلن، وتحذف في نصب لفظ الجلالة ..... ٤٧٥
- عَمَّرَكَ، عَمَّرَكَ اللهُ ..... ١٤٤٥

## ● القلب

- قلب الواو = الواو ..... ٤٧٦ ، ٤٧٥
- القلب في المعنى نحو: رفعت لناري، وقوله تعالى: ما إن مفاتحه لتتوءم ..... ١٢٩٥ ، ١٢٩٤ ، ٨٠٧
- بالعصبة ..... ١٢٥٨ ، ٨٤١
- صاعقة وصاقعة ..... ١٢٥٨ ، ٨٤١

٨٠٧	.....	طامن واطمأن
٨٠٧	.....	قسي جمع قوس
١٢٥٢	.....	كئىء = كائن
٣٩١	.....	لاع = لائغ
٨٤٣	.....	ما أقعء = ما أعقه

( ك )

١٢٥٢ - ١٢٥١	.....	● كائن وكأين أصلها كاف التشبيه دخلت على «أَيّ» ومعناها «كم»
١١٢ - ١١١	.....	● كأنّ المخففة
١٢٥٢	.....	● كذا أصلها «ذاء» دخلت عليها الكاف

( ل )

١٦٩	.....	● لا الجازمة على معنى الدعاء
	.....	● اللازم والمتعدي
٨٦١	.....	طال لازم ومتعد
٢٣	.....	ظنّ التي تتعدى إلى مفعول واحد
٨٦١	.....	ما كان على فَعَل فهو لازم
		● اللام
١٢٠٠ - ١١٩٨	.....	اللام التي للاستفانة والتي للإضافة
٤٧١	.....	اللام الخافضة تكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المضمّر
	.....	حذفها قبل «أن» و«أنّ» = الحذف
١٠٠٠ ، ٤٠٥ - ٤٠٤	.....	زيادتها في المفعول وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدم المفعول
	.....	إقحامها في «لا أبالك» و«يا بؤس للحرب» = الإقحام
٣٦٣	.....	اللام الواقعة في جواب لولا
	.....	لام التبيين في نحو سقياً لك = التبيين
٤٦٤	.....	اللام بمعنى من أجل
		حذف إحدى اللامين استقلالاً للتضعيف في نحو علماء = الحذف

- لعل دخول أن في خبرها لمضارعها عسى ..... ٥٥٣ ت
- لو ..... معناها ..... ٣٦١ - ٣٦٣
- لو التي للتمي ..... ١٢٨١
- لولا ..... معناها، ولولا التي للتضيض ..... ٣٦٣ - ٣٦٢
- لولاك ولولا أنت ونحوهما ..... ١٢٧٥ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨
- حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها = الحذف

## (م)

- الميم إبدالها من الباء = الإبدال ..... ما
- زيادتها في حروف الجزاء ..... ٣٧٨
- زيادتها على ضربين: أحدهما أن يكون دخولها في الكلام كالغائها، والثاني دخولها لتغيير اللفظ ..... ٤٤١ - ٤٤٢
- زيادة «إن» بعد ما الحجازية يبطل عملها ..... ٤٤٠ - ٤٤١
- زائدة ..... ٤٧١ ، ٥٨٦
- ما ينصرف وما لا ينصرف ..... إذا سميت المؤنث باسم أعجمي على ثلاثة أحرف لم ينصرف وإن كان أوسطه ساكناً، ولو كان لمذكر لا ينصرف ..... ١٢٧٨ - ١٢٧٩
- إذا سميت رجلاً بـ «اضرب» أو «انزل» فإنه يجري مجرى إضبع وأحمد وإئمد ..... ٥٩٢
- إذا سميت مذكراً بنعت مؤنث لاعلامه فيه للتأنيث صرفته لأنه مذكر نعت به المؤنث ..... ٩٦٢
- إذا سميت مذكراً باسم مؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لاعلامه للتأنيث فيه ..... لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ..... ٩٦٢
- فعال لا ينصرف في المعرفة، ومذهب أهل الحجاز وتميم في فعال إذا سمي به ..... ٥٨٧ - ٥٩٢
- إذا كان الاسم على فُعل معدولاً لم ينصرف في المعرفة ..... ١٢٣٠ - ١٢٣١ ، ٣٣٩ ، ٥٨٧

- ما كانت فيه ألف التانيث مقصورة أو ممدودة فغير منصرف في معرفة ولا نكرة ..... ٩٦٣
- ما كانت فيه هاء التانيث فمنصرف في النكرة وغير منصرف في المعرفة ..... ٩٦٤
- إن كانت الألف ممدودة لغير تانيث انصرف إذا كان لمذكر في المعرفة والنكرة .....  
 زائدة كانت أم أصلية ..... ١٠٠٤، ٩٦٣
- إن كانت مقصورة لغير تانيث انصرف في المذكر وإن كانت زائدة .....  
 لغير تانيث انصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة ..... ٩٦٣
- كل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير الألف واللام فإذا دخلته الألف  
 واللام صار معرباً وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من  
 الصرف إلا ما يمنع العربي . فإذا وقع الاسم في كلام المعجم معرفة  
 فلا سبيل إلى إدخال الألف واللام عليه لأنه معرفة ..... ١٢٢٧
- «حيّ» اسم بلد تصرفه إذا جعلته اسماً لبلد ولا تصرفه إن جعلته اسماً لبلدة أو مدينة ..... ١٢٧٩
- «حسان» من أخذه من الحسن صرفه ومن أخذه من الحسن لم يصرفه في المعرفة ..... ٣٣
- صرف ما لا ينصرف جائز في الشعر ولم يجز بعضهم صرف «أفعل» الذي معه «مك» ..... ٣٣٢
- العلم الأعجمي ..... ١٢٧٩ - ١٢٧٨ ، ١٢٢٧
- المدح والذم = النصب على المدح والذم .....  
 ● المذكر والمؤنث .....
- علامات التانيث التي تمنع الاسم من الصرف ..... ٩٦٤ - ٩٦٣
- أصل التانيث أن يكون زائداً على بناء التذكير ..... ٣٦٦
- تانيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث أو إلى ضميره لاكتسابه  
 التانيث مما أضيف إليه ..... ٦٦٨
- التانيث على المعنى ..... ٨٠٢ - ٨٠١
- أسماء للمذكر وللمؤنث: دجاجة، بقرة، بطة، عقرب، حية ١٣٨ ١٠٢٩، ١٤٧٧ - ١٤٧٨
- جُنُبٌ للمذكر والمؤنث والجمع ..... ٩٠٤
- لسان يذكر ويؤنث ..... ١٤٣٢
- إذا ضمت الجماعة ذكوراً وإنثاءً عبر عنهم بلفظ جمع المذكر ..... ١١٧٣

كل جمع مؤنث لأنك تريد معنى جماعة، ولا يذكر من ذلك إلا ما كان فعله

يجري بالواو والنون في الجمع ..... ١٤٧٧

● المصدر

الوصف به على التأويل باسم الفاعل نحو: أربعة أيامٍ سواءٍ ..... ١٣٦٩

الباب في المصادر للحال الدائمة الكسر كالجلسة والمشية والنيمة ..... ١٣٦٤ ، ٥٦٦

وضع المصدر في موضع اسم الفاعل أو اسم المفعول ..... ١٣٥٦ ، ١٢٥١ ، ١٥٦

المصدر على فعالة للمبالغة ..... ٢١٨ - ٢١٧

المصدر على فُعل قليل ..... ٢٨٧

لا يكون المصدر في معنى الصوت مضموم الأول إلا ممدوداً لأنه يكون على فُعال ٢٨٦ - ٢٨٧

النتع بالمصدر ..... ١٢٥١ ، ٣٧٤ ، ٣٦٩

المصدر على فعيل ..... ٣٦٩

المصدر على وزن فاعل ومفعول ..... ٤٦٤ - ٤٦٣ ، ١٥٦

مصدر المرة ومصدر الهيئة ..... ١٣٦٤ ، ٥٦٦ - ٥٦٥

المصدر الميمي من فعل يفُعل على مَفُعل ..... ٧٩٠

المصدر الميمي من غير ذوات الثلاثة يكون على وزن المفعول ..... ٢٦١

انتصاب المصدر في قولك «إنما أنت سيراً» على المصدرية بفعل أضمر لعلم المخاطب،

ويجوز رفعه على الخبرية على تأويل المصدر باسم الفاعل ..... ١٣٥٦

النصب على المصدرية بفعل مقدر ..... ٥٧٤

نصب أن وما بعدها على أنها مصدر ..... ٣٨٠

نصب المصدر المشبه به على إضمار فعل، أو نصبه على الحال، وما يختار

فيه الرفع، وما يجوز فيه الوجهان ..... ١٩٧ ، ٨٤٦ - ٨٤٩

المصدر النائب عن فعله ..... ٢٤١ - ٢٤٢ ، ٧٩٥

نصب «أجدك» على المصدرية ..... ١٠٤١

انتصاب المصدر على أنه مفعول له = المفعول له .....

● المضارع

مضارع الفعل المدغم المتعدي، ومضارع الفعل المثال = فَعَلَ في الأبنية .....

- المضاعف = التضعيف ..... ١٤٧٨ - ١٤٧٦
- المعرفة والنكرة ..... ٧٩٥
- المفرد : وضعه في موضع الجمع لأنه للجنس ..... ٤٠٧ ، ٣٨١ - ٣٨٠
- المفعول له ..... ٨٠١ - ٨٠٠
- انتصاب المصدر الصريح أو المؤول على أنه مفعول له ..... ٨٣٦ - ٨٣٥ ، ٤٣٢ - ٤٣١
- حذف عامله في نحو: أكلَ هذا بخلاً ..... ١٤٠٥ ، ١٢٨٤ ، ١٠٨٧ ، ٣٢٥ ، ٢٨١
- المقصور والممدود ..... ٧٢٢ ، ٤٣٠ ، ٣٢١
- قصر الممدود جائز في الشعر ولا يمد المقصور ..... ٤٧٨
- حروف من المقصور والممدود ..... ٨٣٧
- الممنوع من الصرف = ما ينصرف وما لا ينصرف ..... ٤٧٥
- مَنْ (اسم موصول) تقع للواحد والاثنين والجمع والمؤنث على لفظ واحد ..... ٨٠
- إيقاعها في قوله عز وجل ﴿ والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي ﴾ ... ١٠٠٨ - ١٠٠٧
- مِنْ للتبعيض ..... ٨٢٢
- للتجريد ..... ٥١
- في موضع الباء = الإبدال ..... ٨٦٥ - ٨٦٤
- للحد بين الشيتين ..... ٨٢٢
- مَهْمَم حرف استفهام = الاستفهام ..... ٥١
- الموصول (وانظر الاسم الموصول) ..... ٨٦٥ - ٨٦٤
- تنزله منزلة الشرط ..... ٨٢٢
- لا يجوز تقديم الصلة على الموصول ..... ٥١
- حذف العائد المنصوب من جملة الصلة ..... ٨٦٥ - ٨٦٤

( ن )

● النون

حذف نون «بنو» المضاف إلى اسم قبيلة معرف بـ «أل» = الحذف

إبدالها من ألف التانيث = الإبدال .....  
 إجراء الإعراب على نون الجمع = الجمع .....  
 حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين = الحذف .....  
 «نا» للتفخيم والتعظيم مع المفرد ..... ٤٦٦

## ● النداء

فُعَل وفَعَال في النداء ..... ٣٣٨ - ٣٣٩ ، ٥٩٠ ، ١٢٣١  
 إذا نودي العلم الموصوف بـ «ابن» مضافاً إلى علم آخر جاز رفعه على النعت  
 واليدل وجاز بناؤه على الفتح إتباعاً لحركة «ابن» وجعل المنعوت  
 والنعت بمنزلة الشيء الواحد، وهذا أكثر في الكلام. فإذا نعت  
 بمفرد مضاف لم يكن إلا الرفع ..... ١١٤٠، ٥٧٦

إقحام المنادى المضاف للتكرير والتوكيد = الإقحام .....  
 المنادى المرخّم ..... ١٢٩١

● الندية ..... ١١٩٩ ، ٨٣٣  
 ● النّسب

باب النسب إلى المضاف، والنسب إلى الجماعة، ونسب الجماعة إلى رأي

أو دين نحو أزرقيّ، وبيان النسب في قولهم الأزارقة ..... ١٣٣٢ - ١٣٣٤  
 النسب إلى اليمن أجوده يمنيّ، والأكثر في الكلام يمانٍ ويجوز يمانيّ ..... ١٢٣٨  
 النسب إلى ما كان في آخره أَلْف التانيث الممدودة ..... ١١٠١  
 النسب إلى حروراء بحذف الزوائد ..... ١١٠١  
 النسب إلى بهراء وصنعاء ..... ٣٢٧  
 النسب إلى «فَعِل» كالثّمير بن قاسط، وشَقِرة، والحِطّات... يكون .....  
 بفتح موضع العين ..... ٤٤٥ - ٤٤٦

جمع الاسم المنسوب جمع مذكر سالماً بحذف ياء النسب = الجمع .....  
 ● النّصّب

النصب على المصدرية = المصدر .....  
 النصّب على المدح أو الذم ..... ٩٣٠ - ٩٣٤

- النصب على الاختصاص = الاختصاص .....  
 ١٢٨١ .....  
 ١٢٢٩ ، ٣٦٤ .....  
 ١٤١٩ ، ٩٧١ ، ٤٨٣ ، ٥٠ - ٤٧ .....  
 ● النعت (الصفة)  
 وضع النعت في موضع المنعوت غير المخصوص. وبيان معنى «المخصوص» ١٣٨٢ وت  
 يجوز رفع المنعوت ونصبه بعد الخبر في نحو: إنَّ زيداً يقوم العاقلُ .....  
 ٤١٨ .....  
 ٤٦٣ ، ٣٧٤ ، ١٧٦ - ١٧٥ .....  
 ٩٣٠ .....  
 النعت بالمصدر = المصدر .....  
 ● النكرة والمعركة = المعركة والنكرة

( هـ )

● الهاء

- دخولها للمبالغة في نحو فلان نقيذة وكريمة قومه وعلامة وراوية، وجواز  
 حذفها وإثباتها .....  
 ١٢٢٥ ، ١٠٩١ ، ٢٤٨ - ٢٤٦ .....  
 ١١٩٩ ، ٩٦٧ ، ٨٦٤ ، ٤٦٩ - ٤٦٨ .....  
 ٨٣٣ .....  
 هاء السكت التي تزداد في الندبة في الوقف .....  
 هاء السكت التي تزداد في الأمر من الأفعال المبدوءة بواو والمعتلة اللام نحو: عِ  
 لبيان الحركة .....  
 ٨٦٤ .....  
 هاء التنبيه في أسماء الإشارة .....  
 ١٠٢١ .....  
 لحاق الهاء لتحقيق التأنيث في المسامعة ونحوه .....  
 ٢١٨ ، ١٨٨ ، ٩٣ .....  
 ٣٤٥ .....  
 لحاقها للجمع في نحو بغالة وحمارة .....  
 قد تلزم الهاء الاسم فيقع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد نحو رُبْعَةٌ وَبَغْلَةٌ  
 وصرورة، وهذا كثير لا تنزع الهاء منه .....  
 ٢٤٨ .....  
 ● هلاً للتحضيض ولولا في معناها .....  
 ٣٦٢

## ● الهمز

- تخفيف الهمزة = التخفيف .....  
 إذا التقت واوان في أول الكلمة وليست إحداهن مدة همزت الأولى (وانظر الواو) ..... ٨١  
 كل واو انضمت لغير علة فأتت في همزها وتركه بالخيار (وانظر الواو) ..... ٨١، ٢١٤  
 قلب الهمزة ياء أو واو أو ألفاً في نحو: أجا، سالت، واجي،  
 لا هناك المرتع (وانظر الإبدال، والواو والياء) ..... ٦٢٥ - ٦٢٦  
 ● همزة الاستفهام : حذفها إذا كان في الكلام دليل عليها، ويجوز حذفها في الشعر = الحذف

## ( و )

## ● الواو

- واو الحال ..... ٤٢٥  
 واو ربّ ..... ٤٧٤ - ٤٧٥  
 واو العطف = العطف .....  
 واو القسم (وانظر القسم) ..... ٤٧٤ - ٤٧٥، ٧٩٠  
 واو المعية ..... ٤٣١ - ٤٣٢، ٨٣٥ - ٨٣٦  
 حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في «يفعل» مما فآؤه واو  
 ١١٥ - ١١٦، ٣٥٠، ٦٥٨، ٨٦٣  
 تصحيح الواو في نحو عور وجول لأنه منقول من احول واعور ..... ١٠٨٩ - ١٠٩٠  
 قلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ..... ٤٠٥، ٦٨١، ٨٦١  
 قلب الواو والياء همزة في فاعل الذي اعتلت العين في فعله ..... ١٠٨٩ - ١٠٩٠  
 قلب الواو والياء همزة إذا كانتا طرفاً وقبلهما ألف زائدة .....  
 فإن لم تكونا منتهى الكلمة لم تنقلبا ..... ١٩٨ - ١٩٩  
 إذا كان «فُعول» مما لامه واو جمعاً قلبت الواوين فيه ياءين .....  
 نحو عات وعُتي، وإن كان مفرداً جاز فيهما القلب والتصحيح والوجه التصحيح ٨٠٧

- قلب الواو تاء في نحو تراث وتجاه كراهة للضممة وقد تقلب  
 للبدل في غير ضم نحو هذا أتقى من هذا، وأتكاته ..... ٢٢٩
- قلب الواو إذا كانت فاء في «افتعل» تاء وإدغامها في  
 الأخرى نحو أتدع وأترن ..... ٢٢٩ - ٢٢٨
- قلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها نحو يُغزى ..... ١٣٤ - ١٣٣
- ذوات الواو إذا وقعت فيهن الواو رابعة رجعت إلى الياء  
 نحو مغزى ومغزيان وملهى وملهيان ..... ١٣٤ - ١٣٣
- كل واو انضمت لغير علة فأنت في همزها وتركة بالخيار ..... ٢١٥، ٨١
- همز الواو مضمومة لغير علة جائز، وإذا التقت واوان في أول  
 كلمة وليست إحداهما مدة وجب الهمز ..... ٧٩٨، ٣٣٢، ٢١٥ - ٢١٤، ٨١
- تصحیح الواو في «فعال» مصدر فَعَل إذا صحت في الفعل وإعلاها  
 إذا اعتلت فيه، وتصحيحها في «فعال» مصدر «فَاعَلَ» ..... ٨٣٩
- إذا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الأخرى ..... ٤١٣
- همز الواو المكسورة أولاً جائز ..... ٤٣٠
- قلب الواو ياء إذا كانت عيناً في «فعال» وكانت ساكنة في مفرده  
 نحو ثوب وثياب، وتصحيحها إذا كانت في المفرد متحركة نحو  
 طويل وطوال. وأما طيال في جمع طويل فغير جيد ..... ٨٣٩، ١٢٢
- زيادتها في الضمير نحو مررت بهو، لأن الأصل فيه الضم ..... ١٠٢١
- الوزن: وزن عارة ..... ٦٦٣
- وزن غسليين ..... ٦٣٥
- وزن مهاه ومهاة ..... ١٠٢٢
- الوصل: قطع ألف الوصل في أول عجز البيت، وهو كثير ..... ٩٧٩ - ٩٧٨
- الوقف: الألف في «أنا» تثبت في الوقف لبيان الحركة، والوصل بها ضرورة ..... ٥٥١ ت

## ( ي )

## ● الياء

- زيادتها للإشباع في نحو الدراهم والصياريف = الإشباع .....  
 زيادتها في نحو «به» و«هذه» ..... ١٠٢١  
 إبدالها من المضعف الأول ومن أحد المثليين إذا اجتمعا وأولهما مضعف = الإبدال .....  
 قلب الياء والواو ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما (وانظر الواو) ..... ٨٦١ ، ٦٨١ ، ٤٠٥  
 قلب الياء همزة إذا تطرفت وقبلها ألف زائدة فإن لم تكن نهاية .....  
 الكلمة لم تقلب (وانظر الواو) ..... ١٩٩ - ١٩٨  
 قلب الياء إذا كانت فاء في «افتعل» تاء وإدغامها في الأخرى .....  
 نحو مُتَّس (وانظر الواو) ..... ٢٢٩ - ٢٢٨  
 حذفها في نحو صحار وحواج للتخفيف = الحذف .....  
 ما كان من ذوات الياء على فُعل كسر له موضع الفاء لتصح الياء = الإبدال .....

## ٢٠ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية

أزدياً مرة وأوزاعياً أخرى..... ١٠٨٦ ، ١٠٩١	أزدياً مرة وأوزاعياً أخرى..... ١٠٩١ ، ١٠٨٦
أتميمياً مرة وقيسياً أخرى..... ١٠٩١	أتميمياً مرة وقيسياً أخرى..... ١٠٩١
استوى الماء والخشبية..... ٨٣٦	استوى الماء والخشبية..... ٨٣٦
أعلم أيهم ضرب زيداً..... ١٨	أعلم أيهم ضرب زيداً..... ١٨
أعلم أيهم ضرب زيداً..... ١٨	أعلم أيهم ضرب زيداً..... ١٨
افعل ذاك بذى تسلم..... ١٣٥٣	افعل ذاك بذى تسلم..... ١٣٥٣
أقمت ثلاثاً ما أذوقهن طعاماً ولا شرباً..... ٤٩	أقمت ثلاثاً ما أذوقهن طعاماً ولا شرباً..... ٤٩
أكل هذا بخلاً..... ٨٠١	أكل هذا بخلاً..... ٨٠١
الله أكبر..... ٨٧٦	الله أكبر..... ٨٧٦
الله لأفعلن..... ٤٧٥	الله لأفعلن..... ٤٧٥
الهلال والله..... ٦١٦	الهلال والله..... ٦١٦
إن زيداً منطلقاً وعمراً، وعمرو..... ٤١٦	إن زيداً منطلقاً وعمراً، وعمرو..... ٤١٦
إن زيداً يقوم العاقل..... ٤١٨	إن زيداً يقوم العاقل..... ٤١٨
إنما أنت سيراً..... ١٣٥٦	إنما أنت سيراً..... ١٣٥٦
إنما أنت ضرباً..... ١٣٥٦	إنما أنت ضرباً..... ١٣٥٦
إنها لإبل أم شاء..... ٧٩٤	إنها لإبل أم شاء..... ٧٩٤
أهلك الناس الدرهم والدينار..... ٧٩٥	أهلك الناس الدرهم والدينار..... ٧٩٥
أولى له..... ١٤١٦	أولى له..... ١٤١٦
بايعته يداً بيد..... ٣٧٢	بايعته يداً بيد..... ٣٧٢
تميمياً مرة علم الله وقيسياً أخرى..... ١٠٩١	تميمياً مرة علم الله وقيسياً أخرى..... ١٠٩١
جاءني عبد الله الفاسق الخبيث..... ٩٣٠	جاءني عبد الله الفاسق الخبيث..... ٩٣٠
حكمتك مسمطاً..... ٦١٦	حكمتك مسمطاً..... ٦١٦
ذهبت بعض أصابعه..... ٦٦٨	ذهبت بعض أصابعه..... ٦٦٨
رجع أدراجه..... ٣٧٢ - ٣٧١	رجع أدراجه..... ٣٧٢ - ٣٧١
رجع عوده على بدئه..... ٣٧٢	رجع عوده على بدئه..... ٣٧٢
رجع في حافرتي..... ٣٧٢	رجع في حافرتي..... ٣٧٢
زيد شرب الإبل..... ١٩٧	زيد شرب الإبل..... ١٩٧
زيد فله درهم..... ٨٢٢	زيد فله درهم..... ٨٢٢
زيداً اضربه وزيداً فأكرمه..... ٨٢١	زيداً اضربه وزيداً فأكرمه..... ٨٢١
سقياً لك..... ٥٢	سقياً لك..... ٥٢
ضربت زيداً في الدار والحجرة عمراً..... ١٠٠٢	ضربت زيداً في الدار والحجرة عمراً..... ١٠٠٢
ضربتك زيداً (لا يجوز)..... ٥١٠	ضربتك زيداً (لا يجوز)..... ٥١٠
عليه نوح الحمام..... ٨٤٧	عليه نوح الحمام..... ٨٤٧
قد عرفت غلام من في الدار..... ١٨	قد عرفت غلام من في الدار..... ١٨
قد علمت غلام أيهم في الدار..... ١٨	قد علمت غلام أيهم في الدار..... ١٨
قد علمت غلام من ضربت..... ١٨	قد علمت غلام من ضربت..... ١٨
كثرت الشاة والبعير..... ٧٩٥	كثرت الشاة والبعير..... ٧٩٥
كلمته فاه (وفوه) إلى في..... ٣٧٢	كلمته فاه (وفوه) إلى في..... ٣٧٢

- كموضع دجلة من بغداد ..... ١٠٠٧  
لا أبالك ..... ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ١١٣٨ - ١١٤٢  
لئن لقيت فلاناً ليلقيتك منه الأسد ..... ٨٠  
لما أن جاء زيد كلمته ..... ١١٢  
له حنين حنين ثكلى ..... ٨٤٦  
له رأس رأس ثور ..... ٨٤٧  
له رأي رأي القضاة ..... ٨٤٧  
له صوت صوت حمام ..... ٨٤٧ ، ٨٤٦  
له علم علم الفقهاء ..... ٨٤٧  
له كف كف أسد ..... ٨٤٧  
ليلك قائم ونهارك صائم ..... ٢٨٥  
ما أنت وزيد ..... ٤٣١  
مازلت أسير والنيل ..... ٨٣٦  
مازلت وعبد الله حتى فعل ..... ٤٣٢  
ما شأنك وزيداً ..... ٤٣٢  
مالك وزيداً ..... ٤٣١  
مرحباً بك ..... ٥٢  
مر عبد الله بزيد وعمرو خالد ..... ٣٧٥  
مرت بي زيد (لا يجوز) ..... ٥١٠  
هذا درهم ضرب الأمير ..... ١٢٥١ ، ١٢٥٦  
هذا زيد فحسن جميل ..... ٨٢٢  
هذه دراهم وزن سبعة ..... ١٥٦  
والله أن لو جئتني لأعطيتك ..... ١١٢  
والله لأفعلن ..... ٤٧٥  
يا يؤس للحرب ..... ١١٤٠  
يا تيم تيم عدي ..... ١١٤٠ ، ٦٦٩  
يا زيد ذا الجملة ..... ٥٧٦

## ٢١ - فهرس البيان والبلاغة والنقد

- الاختصار
- الاختصار المفهم والإطناب المقّم ..... ٤٠
- أقرب الاختصار لمحة دالة ..... ٨٨٤
- خير الكلام ما أغنى اختصاره عن إكثاره ..... ٨٨٤
- الاستعارة: العرب تستعير من بعض لبعض
- الاستعانة في الكلام: أن يُدخِل في الكلام ما لا حاجة بالمستمع إليه ليصح به نظماً أو وزنًا إن كان في شعر وليتذكر به ما بعده إن كان في كلام منشور ..... ٤٥
- الاستفهام المراد به التوبيخ ..... ٢٧٧
- الالتفات: ترك مخاطبة الغائب إلى مخاطبة الشاهد وترك مخاطبة الشاهد إلى مخاطبة الغائب ..... ٩١٠، ٥٧٢
- البلاغة: أقرب البلاغة ألا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل ولا يؤتى القائل من سوء فهم السامع ..... ١٥٠٢
- بم تكون بليغاً، لخالد بن صفوان ..... ٥٣٢
- التشبيه
- التشبيه جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد ..... ٩٩٦
- حدُّ التشبيه: الأشياء تشابه من وجوه وتباين من وجوه، فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع
- ٩٤٨
- ضروب التشبيه: العرب تشبه على أربعة أضرب: فتشبيه مفرط وتشبيه مصيب، وتشبيه مقارب وتشبيه بعيد يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه وهو أحسن الكلام ..... ١٠٣٢

- التشبيه الجامع ..... ١٠٥٣
- التشبيه الجيد ..... ١٠٤٧
- التشبيه الحسن ..... ١٠٥٦ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠١٦ ، ٩٩٥ ، ٩٤١ ، ٩٤٠
- التشبيه العجيب ٩٢٣ - ٩٢٥ ، ٩٣٤ ، ٩٤٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٩
- التشبيه المتجاوز ..... ١٠٣٤ ، ١٠٣٢ ، ٩٤٥ ، ٩٤١
- التشبيه المحمود ..... ٩٣٠
- التشبيه المستحسن ..... ٩٣٥
- التشبيه المصيب ..... ٩٩٢ ، ٩٣٤ ، ٩٢٦ ، ٩٢٢ ، ٥٣٤
- التشبيه المليح ..... ١٠٥٥ ، ١٠٤٧
- التشبيه المقارب ..... ١٠٧٢ ، ١٠١٦
- تشبيه شيء في حالتين مختلفتين بشيئين مختلفين ..... ٩٢٢
- العرب تختصر التشبيه وربما أومات إليه إيماء ..... ١٠٥٤
- من حلو التشبيه وقرينه وصريح الكلام وبلغه ..... ١٠١٢
- من التشبيه المطرد الجاري على السنة العرب ما ذكروا في سير الناقة
- وحركة قوائمها ..... ١٠١٠ ، ١٠٠٥
- تشبيه الحاضر بشيء غائب كالشيطان لما قرر في القلوب من نكارتة وشناعته ٩٩٦ - ٩٩٧
- التشبيه من أكثر كلام الناس. ومن التشبيه الجاري على ألسن الناس تشبيه عين المرأة والرجل بعين الظبي أو البقرة الوحشية، والأنف بحد السيف، والفم بالخاتم، والشعر بالعناقيد، والعنق بإبريق، العضة، والساق بالجمارة، والوجه بالبدن، ولسان الخطيب بالجبّرد، والرجل الطويل بالرمح، والمهتز للكرم بالفصن تحت البارح ..... ١٠٣٩ - ١٠٣٧
- العرب تشبه المرأة بالشمس والقمر والفصن والكثيب والغزال والبقرة الوحشية والسحابة البيضاء والدرّة والبيضة والنعام والبردية والقصة ..... ٩٥٠ - ٩٤٨ ، ٨٥٩ ، ٣٨٦
- السجع ..... ٧٨٧
- عيوب النطق: التمتة والفأفة والعقلة والحبة واللفف والرّثة والغمغمة
- والطمطمة واللكنة والغنة والخنة والترخيم ..... ٧٦٧ - ٧٦١
- كسكسة بكر وكشكسة تميم ..... ٧٦٥

- الفصاحة : أفصح الناس ..... ٧٦٥
- العرب تلف الخبرين المختلفين ثم ترمي بتفسيرهما جملة ثقة بأن السامع يرد إلى كل خبره ..... ١٦٦

● الكناية

- من ألفاظ الكناية ..... ٦٥٧ - ٦٥٦
- أضرب الكناية
- ١ - التعمية والتغطية ..... ٨٥٥
- ٢ - الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدل على معناه من غيره ..... ٨٥٦
- ٣ - التفضيم والتعظيم ..... ٨٥٦
- العرب تكني عن المرأة بالبقرة والنعجة والشاة ..... ٧٩١ - ٧٩٠ ، ٧٨٧ ، ٣٧٠
- المجاز (علاقته ما يؤول إليه) ..... ٩٩٥ - ٩٩٤
- وجه الإخبار بالقول عن الميت والجماد ونحوه ..... ٦١٦ - ٦١٥
- يقال لكل صحيح البصر ولا يعمل بصره أعمى، يراد أنه قد حل محل من لا يبصر البتة إذا لم يعمل بصره، وكذلك يقال للسميع الذي لا يقبل أصمّ ..... ٦٨٤



- أحسن الشعر ما قارب فيه القائل، إذا شبّه، وأحسن منه ما أصاب به ..... ٣٨٥
- الحقيقة ونّبّه بفطنته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوي واختصار قريب ..... ٣٨٥
- ليس لقدم المهدي فضل القائل ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق ..... ٤٣
- أول ما يحتاج إليه القول أن يُنظم على نسق وأن يوضع على رسم المشاكلة ..... ٦٩١
- يفاضل بين الشيتين إذا تناسبا ..... ٢٣٩
- مما عابته الرواة على أبي تمام ..... ٥٢٩ - ٥٢٨
- وعلى الجعدي ..... ٦٩٦ - ٦٩٥

- ١٦٨ - ١٦٧ ..... وعلى الشماخ
- ١٠١٩ ..... وعلى كثير
- ١٠١٨ ..... ● بشار يعيب على كثير تشبيهه صاحبه بالعصا
- ٦٨٨ - ٦٨٦ ..... ● نقد كثير لشعر عمر بن أبي ربيعة والاحوص ونصيب
- ٦٩٠ ..... ● نقد كثير لشعر الكميت
- ١٠٤٦ - ١٠٤٥ ..... ● معنى لابي نواس لم يسبقه إليه أحد

## ٢٢ - فهرس الخطب

- رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس إن لكم معالم فاتتوها إلى معالمكم...»  
٢٧٠ - ٢٧١
- أعرابي بالبادية: «أيها الناس، إن الدنيا دار بلاغ...»  
١٤٧٩ - ١٤٨٠
- أبو بكر الصديق: «إني استعملت عليكم عمر بن الخطاب...»  
١٧ - ١٨
- «أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات...»  
٥٠٧
- الحجاج بن يوسف: «يا أهل العراق، ويا أهل الشقاق...»  
٣٥١
- «يا أهل الكوفة، إني لأرى رؤوساً قد أينعت...»  
٤٩٣ - ٤٩٦
- داود بن علي: «شكراً شكراً، والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً...»  
١٤٨٢ - ١٤٨٣
- الزبير بن علي: «إن البلاء للمؤمنين تمحيص وأجر...»  
١٢٦١ - ١٢٦٢
- زياد بن أبيه: «والله لأخذن المحسن منكم بالمسيء...»  
١١٣٦
- أبو طالب في تزويج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد: «الحمد لله الذي  
جعلنا من ذرية إبراهيم...»  
١٣٦٢
- عبد الله بن الزبير: «إنا قد أتانا خبر قتل المصعب...»  
٣٩١
- عتبة بن أبي سفيان: «أيها الناس إنا قد ولينا هذا الموضع...»  
١٤٨١
- «يا حاملي الأم أنف ركبت بين أعين...»  
١٤٨١ - ١٤٨٢
- علي بن أبي طالب: «أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة...»  
٢٩ - ٣٩
- «ما أصف من دار أولها عناء...»  
١٩٩
- «أيها الناس، اتقوا الله الذي إن قلتم سمع...»  
٤٩٣
- عمر بن الخطاب: «أيها الناس، إنه والله ما فيكم عندي أقوى من الضعيف...»  
١٨ - ١٩

- «أيها الناس سأخبركم عنى وعن أبى بكر...» ..... ٥٠٦
- عمر بن عبد العزيز: «يا أيها الناس، إنكم ميتون...» ..... ٢٠٥
- «الحمد لله الذى جعل الموت حتماً واجباً...» ..... ١٣٧٨
- «أيها الناس، إنما الدنيا أمل مخترم...» ..... ١٤٨٠
- معاوية بن أبى سفيان: «أيها الناس، إنى من زرع قد استحصد...» ..... ١٤٨٣
- المهلب بن أبى صفرة: «أمثل هؤلاء يغلبونكم...» ..... ١٢٤٤ - ١٢٤٣
- «أيها الناس، إنكم قد عرفتم مذهب هؤلاء الخوارج...» ..... ١٢٤٥
- «والله ما بكم من قلة، وما ذهب عنكم إلا أهل الجين...»
- ١٢٥٠ - ١٢٤٩

## ٢٣ - فهرس الكتب والرسائل

- الحارث القبايع إلى المهلب: «هنيئاً لك أخا الأزدي...» ..... ١٢٤٤
- «قد قرأت كتابك يا أخا الأزدي...» ..... ١٢٦٠ - ١٢٦١
- الحجاج بن يوسف، إلى عبد الملك: «بلغني أن أمير المؤمنين عطس عطسة...» ..... ٦٣٦
- إلى الوليد بن عبد الملك: «أخبر أمير المؤمنين
- أكرمه الله أنه أصيب لمحمد بن يوسف...» ..... ٦٣٦
- إلى المهلب: «أما بعد، فإن بشراً رحمه الله استكره نفسه...»
- ١٣٠٤ - ١٣٠٥
- : «أما بعد، فإنه بلغني أنك قد
- أقبلت على جباية الخراج...» ..... ١٣٠٧
- : «أما بعد، فإنك جيت الخراج بالعلل وتحصنت...»
- ١٣١٦ - ١٣١٧
- : «أما بعد، فإنك تتراخى عن الحرب حتى تأتيك
- رسلي...» ..... ١٣٣٨
- : «أما بعد، فإن الله عز وجل
- قد فعل بالمسلمين خيراً...» ..... ١٣٤٩ - ١٣٥٠
- صاحب اليمن إلى عبد الملك: «إني قد وجهت إلى أمير المؤمنين بجارية...» ..... ٣٥٦
- عبد الملك إلى أخيه بشر: «أما بعد فإنك أخو أمير المؤمنين يجمعك وإياه...» ..... ١٢٩٧
- إلى خالد بن عبد الله بن أسيد: «أما بعد فإنني كنت حددت لك حدّاً...»
- ١٢٩٧ - ١٢٩٦

- عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب: «أما بعد، فقد جاوز الماء الزبي . . .» ٢٦ - ٢٩
- علي بن أبي طالب إلى معاوية: «أما بعد، فإنه أتاني كتاب منك كتاب امرئ ليس له بصر يهديه . . .» ٤٢٨ - ٤٢٩
- في تصدقه بعين أبي نيزر والبغيغة: «هذا ما تصدق به عبدالله علي أمير المؤمنين . . .» ١١٢٨
- عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: «أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة . . .» ١٩ - ٢٦
- عمر بن عبيد الله بن معمر إلى مصعب بن الزبير: «أما بعد، فإني لقيت الأزارقة فرزق الله . . .» ١٢٦٨
- قيس بن سعد بن عبادة إلى معاوية: «أما بعد، فإنك وثن ابن وثن لم يقدم إيمانك . . .» ٦٤٢
- محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن إلى أبي جعفر المنصور: «أما بعد، طسم تلك آيات الكتاب المبين . . .» ١٤٨٨ - ١٤٩٠ (ومر بعضها ٦٤٩)
- معاوية إلى علي بن أبي طالب: «أما بعد، فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك . . .» ٤٢٣ - ٤٢٤
- إلى قيس بن سعد: «أما بعد، فإنك يهودي ابن يهودي . . .» ٦٤٢
- إلى مروان بن الحكم: «أما بعد، فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفة . . .» ١١٢٩
- المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن: «أما بعد فإنما جزاء الذين يحاربون الله . . .» ١٤٨٧ - ١٤٨٨
- : «أما بعد فقد أتاني كتابك وبلغني كلامك . . .» ١٤٩٠ - ١٤٩٤ (ومر بعضها ٦٤٩ - ٦٥٠)
- المهلب إلى الحارث القباع: «أما بعد، فإننا منذ خرجنا نؤم هذا العدو . . .» ١٢٤٤
- : «أما بعد، فإننا لقينا الأزارقة المارقة . . .» ١٢٦٠
- إلى الحجاج: «ليس قبلي إلا مطيع . . .» ١٣٠٥
- : «ورد علي كتابك تزعم أنني أقبلت على جباية الخراج . . .» ١٣٠٧ - ١٣٠٨
- : «أتاني كتابك تستبطنني في لقاء القوم . . .» ١٣١٧

- : «أما بعد، فإني لم أعط رسلك على قول الحق أجراً...» ..... ١٣٣٩
- : «الحمد لله الكافي بالإسلام فقد ما سواه...» ..... ١٣٤٩
- نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن الزبير: «أما بعد، فإني أحذرك من الله...» ..... ١٢١٨
- إلى نجدة بن عامر: «أما بعد، فقد أتاني كتابك تعظني فيه...»
- ١٢١٧ - ١٢١٦
- إلى من بالبصرة من المحكمة: «أما بعد، فإن الله اصطفى لكم الدين...»
- ١٢٢٠ - ١٢١٩
- نجدة بن عامر الحنفي إلى نافع بن الأزرق: «أما بعد، فإن عهدي بك وأنت لليتيم أب...»
- ١٢١٦ - ١٢١٥
- هشام بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسري: «أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين عنك
- أمر لم يحتمله لك...» ..... ١٥٠٠ - ١٤٩٤

## ٢٤- فهرس المعاني المتداولة في الشعر والنثر والسرقا

- إسحاق بن خلف البهراني يأخذ معنى بيت له من قول حكيم مثنور..... ٥٣٧
- أشجع السلمى يأخذ معنى بيتين له من قول الجحاف بن حكيم أو نحوه..... ٦٢٤
- أبو تمام يسترق معنى بيتين للعتبي في بيتين له من كلمتين..... ٥٥٧ - ٥٥٦
- يأخذ معنى بيت لابن أبي عينة ويزيد عليه..... ٥٢٤
- يأخذ معنى بيتين له من شعر رجل خزاعي..... ١٣٩٠
- ثقفى يأخذ معنى بيت له من قول المستورد التيمي..... ١١٦٦ - ١١٦٥
- أبو حية النميري يأخذ معنى بيت لجميل ويكشفه بأبيات مختارة..... ١٠٠ - ٩٩
- ذو الرمة يتبع الشماخ في بيت له..... ١٦٩
- يأخذ معنى بيت له من بيت لعلقمة بن عبدة..... ٩٢٦
- يأخذ معنى بيت له من بيت للمثقب العبدي..... ٩٣٥ - ٩٣٤
- عبدة بن الطبيب يأخذ معنى أبيات له من بيت لامرئ القيس..... ٦٧٧ ، ٦٧٥
- عبيد الله بن الحر يأخذ معنى بيت له من بيت لعنترة..... ٦٤٦
- أبو العتاهية يأخذ معنى أبيات له من الكلام المثنور فينظمه ويسرقه أخفى سرقة..... ٥٢٥ - ٥٢١
- العكوك يأخذ معنى أبيات لأبي العتاهية ويزيد في الشرح والترتيب..... ١٠٥٤ - ١٠٥٣
- محمود الوراق يأخذ معنى بيت له من قول رجل قرشي..... ٥١٤
- أبو مخزوم النهشلي يأخذ معنى أبيات له من أبيات للأجدع الهمداني ولطرفة ولأبي الطمحن
- القيني وللقتال الكلابي ولكعب بن مالك ولتمتم بن نوية..... ١٥٠ - ١٤٨
- المفضل بن المهلب يأخذ معنى بيت له من قول أخيه يزيد..... ٤٠٤
- أبو نواس يأخذ معنى بيت له من قول للنعمان بن المنذر..... ١٠٥١ - ١٠٥٠
- يعقوب بن الربيع يأخذ معنى أبيات له من أبيات لسليمان الأعجمي..... ١٤٦٤

## ٢٥ - فهرس الفقه

٣٦١ - ٣٦٠	.....	الأطهار
٣٦١ - ٣٦٠	.....	الإقراء، القُرُوء
١٠٨١ - ١٠٨٠	.....	الفتوى فيمن أصاب ظيباً وهو محرم
٣٩٩	.....	الفريضة المُخَمَّسة
٨٥٧ ، ٦٥٧ - ٦٥٦	.....	الملاسة في قوله تعالى ﴿أولامنتم النساء﴾
٦٥٦ - ٦٥٥	.....	النكاح

## ٢٦ - فهرس الأوائل

- أول خطبة خطبها عمر بن الخطاب حين ولي الخلافة ..... ١٨ - ١٩
- أول سيف سُلَّ من سيوف الخوارج سيف عروة بن أدية ..... ١٠٩٨
- أول من اتخذ السياط الأصبحية ذو أصبح الحميري، وإليه نسبت ..... ١١٠٢
- أول من اتخذ المحامل الحجاج بن يوسف ..... ٣٥٩
- أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال بن أبي بردة ..... ٥٦٧
- أول من أمر بطبع رُكْب الحديد المهلب بن أبي صفرة ..... ١٣١٨
- أول من أوقد بالشَّمع جذيمة الأبرش ..... ١٤٤٣
- أول من حَكَّم بين الصَّفَّين رجل يشكري ..... ١١٠٦
- أول من حَكَّم ولفظ بالحكومة ولم يشد بها البرك وهو الحجاج بن عبد الله ..... ١١٠٦
- أول من حَكَّم من الخوارج عروة بن أدية ويقال سعيد المحاربي ..... ١٠٩٧
- أول من خرج بعد قتل علي عليه السلام حَوَثرة الأسدي ..... ١١٦٤
- أول من نصب المجانيق للحرب جذيمة الأبرش ..... ١٤٤٣
- أول من وضع التاريخ الهجري عمر بن الخطاب ..... ٦٧١

## ٢٧- فهرس فوائد من المعارف العامة

- أجود العرب وأشعرهم وأفرسهم وأمضى سيوفهم: ٩٠.
- أعرق قوم في الشعر: ٣٤٢.
- أنجب الأولاد ولد الفارك: ١٧٥.
- أنواع الشجاج: ٦٠٠.
- أنواع النبات: ٤٤٥.
- البراجم: ٢٢٠ - ٢٢١.
- بيوتات العرب في الجاهلية: ٧٨.
- التاريخ قبل الإسلام والتاريخ الهجري: ٦٧٢ - ٦٧١.
- تسمية الموالي والأعاجم بالحمراء: ٥٧٩.
- تكاذيب الأعراب: ٦٩٦، ٧٣١ - ٧٥٢.
- تلقب عامر بن الطفيل محبباً: ٢١٢.
- تلقب عمرو بن هند محرّقاً: ١٨٥ ح ٨، ٢٢٢.
- جماعة بذوا الناس طولاً: ٦٤٣.
- جمرات العرب: ٧٧٨.
- دراهم من بقايا طيسم وجديس في اليمامة: ٩١٢.
- دية المُشعّرة: ١٨٤، ١٨٨.
- رجليو العرب: ١٤٣٠.
- الرماح الزراعية: ٩٧، ١٣٥٧.
- الرياح أسماؤها ومصدرها ونكباواتها وأحكامها في العربية: ٥٦٩، ٩٥٣ - ٩٧٢.
- السياط الأصبحية: ٢٥٦، ١١٠١ - ١١٠٢.
- صياد الفوارس وسم الفرسان: ٢٠٣.
- العرب تآلف الطيب، وتطرّحه في الحرب والصيد: ٦٧٧.
- العرب تمدح بالطول وتضع من القصر: ١٢٣، ١٠٤٣، ١٤١٣.
- العرب تمدح بقلّة النعاس والنوم: ١٧١، ٦٤٤.
- العرب تكره الغصم: ٤٠٧.
- يزعمون أن الرجل كان عندهم في الجاهلية إذا قتل فلم يدرك به الثأر أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة فيصيح على قبره اسقوني اسقوني، فإن قتل قاتله كفت

- ذلك الطائر: ٤٨١ .
- الأعرابي لا يعرف معنى الهمز عند اللغويين: ٥٠٥ .
- غربان العرب: ٣١٥، ٦٠١، ٦٤٣ .
- فرسان العرب: ٢٠٣ .
- القارطان: ٢٢٠ .
- قولهم للملوسوع سليم وللمهلكة مفازة وللغراب الأعور: ١٤٥، ٢١٣ ت .
- كانت المرأة إذا أصيبت بحميم جعلت في يديها نعلين تصفق بهما وجهها وصدرها: ١٤١٩ .
- كل صفات الله أعلى الصفات وأجلها، فما استعمل في المخلوقين على تلك الألفاظ وإن خالفت فحسن جميل، إلا ما فيه التكبر فإنه لله تعالى: ٤٦٦ .
- مذهب العرب في السائح والبارح: ٤١٩ .
- مسائل نافع بن الأزرق التي سألها ابن عباس: ١١٤٤ - ١١٥٢ .
- معنى المساجلة: ٢٥٠ .
- مقبّل الطعن: ٦٤٣ .
- من المنجيات: ٢٩٥ .
- «ناء» للعظمة لا ينبغي على حكم الإسلام أن تستعمل للمفرد: ٤٦٦ .
- النساء: ٥٧٧ .
- وأد البنات: ٦٠٤ - ٦٠٥ .

## ٢٨- فهرس فوائد في تحقيق الأعلام والأنساب

- أمّنة بنت سعيد بن العاصي: ٤٤٨، ح ٣.  
 الأخزم النسبي الطائي: ٥٨٩، ح ٣.  
 الأذري والأذري: ١١-١٣، وح.  
 الأرقام: ٢٩٣، ٤٩٤، ح ١.  
 أروى بنت كرز: ٩١٥-٩١٦، ٩٦١.  
 أسليم بن الأحنف: ٢٣٤.  
 الأعرجي: ٦١.  
 الأقرعان: ٢٩٣، وح ٨.  
 البجلي: ٤٤٦-٤٤٧، وح.  
 الثريا صاحبة عمر بن أبي ربيعة: ٧٧٩-٧٨٠، وح.  
 ثقيف: ٥٨٣.  
 أم الجلاس بنت سعيد الأموية: ٣٩٨، ح ١٠.  
 جلد بن مذحج: ٤٣٦، ح ١.  
 الجونان: ٢٩٦.  
 الحداني: ١٢٩.  
 بنو حرام: ١١٧٣.  
 حرمي: ١٢٩٥.  
 الخطبة (الرماح الخطية): ٢١٣.  
 ربدي: ٤٤٥.  
 الزاعبي (الرمح الزاعبي): ٩٧.  
 المنسي: ٥٨٩، ح ٣.  
 شقري: ٤٤٦.  
 طلبة بن قيس بن عاصم: ١٩١، ٥٩٤.  
 عيس الطعان بن طلق: ١٨٣.  
 العبلات: ٧٧٩، وح ٥.  
 عبدة بن هلال: ١١٨٣.  
 العنكي: ١٨٢.  
 عدس بن زيد: ٢٢١.  
 عرني وعريني: ٤.  
 غامد: ٣٦، ح ١.  
 ابن الغريزة النهشلي: ٩١٨، وح.  
 الكلجة اليربوعي: ٣-٤، وح ١١.  
 الكملة أبناء فاطمة بن الخرشب: ٢٩٥.  
 اللهازم: ٦٠٢، وح ١.  
 المخلق: ٩.  
 مذحج: ٤٣٦، ح ٢، ٥٨٣.

المُكعبر الضببى وابنه: ١٠٧ - ١٠٨، ٧١٩.  
 النمر (النمر بن تولب، وغيره): ٢٨٠،  
 ح ٦.

المُرّى (نسبة الشماآ إلى مرة؟) ١٦٧،  
 ٨٢٥.  
 المُعقلبى: ٥٨٨، ح ٣.

## ٢٩ - فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

١١١٠	الاختيار، للأصمعي
١٤٤٤	الاختيار، للمبرد
١١٥٢ ، ٣٣١	الأضداد، للتوزي
٧٧٨	الدِّياج، لأبي عبيدة
٥٣١	الكتاب، لسيويه
١١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٣٦٤ ، ٤١٣	المُقْتَضَب، للمبرد
١٠٠٤ ، ٩٦٤ ، ٧٠٦ ، ٤٣٩	

## ٣٠- فهرس أسانيد المبرد في كتابه

- إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: حدثني في إسناد ذكره ..... ١١٠٨
- إسماعيل بن إسحاق القاضي: حدثني ..... ١٤٨٠ ، ٢٤٦
- التُّوزِيُّ؛ حدثني، أو أنشدني ..... ٦٩ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٣٣٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٩
- ..... ٣٣١ حدثني في كتاب الأضداد
- ..... ٩١٢ حدثني عن الأصمعيّ
- ..... ١١٥١ ، ٢٩١ ، ١٩٢ حدثني عن أبي زيد
- ..... ٩١٢ ، ٩١١ ، ٧٣٩ ، ٥٣٨ ، ٤٦١ ، ٢٤٩ ، ١٨٧ ، ١٥٥ ، ١٥٢ حدثني عن أبي عبيدة
- ..... ٤٦١ قرأت عليه عن أبي عبيدة
- ..... ٢٧٩ حدثني عن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب
- الجاحظ: حدثني أو أنشدني ..... ١٤١١ ، ٩٧٣ ، ٧٤٠ ، ٧١٤ ، ٥٣٢
- الجَرَمِيُّ: حدثني قال سألت أبا عبيدة ..... ٧٣١
- جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي: حدثني ..... ٧٦٠
- أبو حاتم السجستاني: أنشدني ..... ٧٦٠
- الحسن بن رجاء: حدثني أو أنشدني ..... ٧٤٤ ، ٤٠١
- الرِّياشيّ: حدثني أو أنشدني ..... ٥٤ ، ١٥٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٦١٦ ، ٦٥٠ ، ٧٠١ ، ٨٣٩ ، ١٠٨٧ ، ١٣١١
- ..... ١٥٠٢ ، ١٣٩٨
- ..... ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٣١٢ ، ٢٠٥ ، ٧٠٦ حدثني عن الأصمعيّ

- ١٩١ ..... قرأت عليه عن أبي زيد
- ٧٩٩ ..... حدثني عن ابن عائشة
- ١٢٥ ..... حدثني عن المازني
- ١٠٨٣ ..... حدثني عن محمد بن سلام
- ١٤٤٦ ..... حدثني عن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي
- ١٤٣٦ ، ٧٠٣ ، ٤٤٣ ..... ● الزَيَادِيُّ: حدثني أو أنشدني
- ٩٢٧ ..... حدثني عن الأصمعي
- ٤٠٥ ..... حدثني عن أبي زيد
- ٧٣٣ ..... ● سليمان بن عبد الله: حدثني عن أبي العميثل مولى العباس بن محمد
- ١١٥٨ ، ٣٨٦ ..... ● ابن عائشة: حدثني أو أنشدني
- ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٤ ..... ● أبو العالية: أنشدني
- ٨١٠ ، ٨٠٨ ، ٣٨٣ ، ٢٠١ ..... ● عبد الصمد بن المعدل: حدثني
- ١٠٦ ..... ● عبد الوهاب بن جنة الغنوي: أنشدني
- ٣٣٠ ، ١٨ ..... ● العُتَيْبِيُّ: حدثني
- ٦٧٨ ..... ● علي بن عبد الله: حدثني عن ابن عائشة
- ٢٤٥ ..... حدثني عن العتبي
- ٢٥٧ ..... حدثني عن القَحْذَمِيِّ
- ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ١٢٤ ..... ● علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي: حدثني
- ٢٨٨ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ١٦٥ ..... ● عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: حدثني أو أنشدني
- ١٠٧٥ ، ٤٠٦ ، ٣٤١
- ٣٢٨ ..... سمعته يقرأ
- ١١٤٧ ..... قرأت عليه قصيدة جرير
- ١٠١٧ ..... ● عمرو بن مرزوق: أنشدني عن شعبة
- المازني: قال، أو حدثني، أو أنشدني
- ١٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٤٧ ، ٨٩٦
- ١١١٢ ، ١١٢١ ، ١٤٣٢

- ٥٣٧ ..... حدثني عن الأصمعي  
 ٤١٤ ..... حدثني عن الزياتي  
 ٤٥٣ ، ٣٤٨ ..... حدثني عن أبي زيد  
 ١٨٢ ..... حدثني عن أبي عبيدة  
 ١١٢٧ ، ٤٦٧ ، ١٩١ ، ٥٨ ..... ● أبو مُحَلَّم السعدي : أنشدني أو حدثني  
 ٥٠٦ ..... ● محمد بن إبراهيم الهاشمي : حدثني في إسناد ذكره  
 ٧٥٧ ..... ● محمد بن شجاع الثلجي ، أبو عبد الله : حدثني في إسناد متصل لست أحفظه  
 ٤٧٣ ، ٣٩٢ - ٣٩٠ ، ٣٤٩ ، ١٢٢ ..... ● مسعود بن بشر المازني : حدثني أو أنشدني  
 ١٤٤٢ ..... ● ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي : حدثني عن الأصمعي  
 ١٠٢٣ ، ٢٥ ..... ● أم الهيثم الكلالية : أنشدتني

\* \* \*

## أسانيد مبهمه

- ٥٣٧ ..... أنشدني أحد الأمراء  
 ٦٤٠ ..... حدثني أحد الهاشميين  
 ١٤٦٢ ، ٧٣٣ ، ٥٦٢ ..... حدثني رجل من أصحابنا ، أو بعض أصحابنا ، أو غير واحد من أصحابنا  
 ١٩٠ ..... أنشدني رجل من أصحابنا من بني سعد قال أنشدني أعرابي  
 ٨٩٦ ..... حدثني رجل من عبد القيس  
 ٧٣٣ ..... حدثني رجل من بني العنبر أعرابي فصيح  
 ..... حدثني بعض أصحابنا ، أو أصحابنا ، أو من لا أحصي من أصحابنا عن الأصمعي  
 ٧٦٥ ، ٥٣١ ، ١٥٧ .....  
 ٨٠٩ ..... حدثني غير واحد من أصحابنا عن أبي زيد  
 ٥٦٢ ، ٤٣٦ ..... حدثني شيخ من الأزدي ثقة  
 ٥٦١ ..... وذكر ابن عائشة وحدثني عنه جماعة لا أحصيهم

\* \* \*

تخفف المبرد في كثير من كتابه من ذكر الأسانيد ، فكان يكتفي بالقول : **وَحَدَّثْتُ** ، أو **وَحَبَّرْتُ** ، أو **وَيُرَوَّى** ، أو **وتزعم الرواة** ، أو **وذكر فلان** ، أو **وروى أصحابنا** ، أو **نحو ذلك** . من ذلك ما ورد ص : ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٥٠٣ ، ٥٨٦ ، ٦٣٧ - ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧٤٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨٦٧ ، ٨٩٩ ، ٩٤٧ ، ٩٩٧ ، ١٠٧٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٦ ، ١٣٦٢ ، ١٣٩٦ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ .

## ٣١- فهرس مراجع التحقيق ومصادره

## حرف الهمزة

- الإبدال ، لابن السكيت ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٨ .
- الإبل ، للأصمعي ( ضمن الكنز اللغوي ) ، نشره أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ .
- أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ، تحقيق ج . هيورث . دن ، طبعة مصورة ، دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩ .
- الأخبار الطوال ، لابن حنيفة الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر ، طبعة مصورة بغداد .
- الإختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٢ .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار صادر ١٩٧٩ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ( بهامش الإصابة ) .
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ، للغندجاني ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨١ .
- الأشياء والنظائر للمخالدين ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨

- الإشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ، مطبعة السنة  
المحمدية ١٩٥٨ .
- أشعار النساء ، للمرzbاني ، حققه سامي مكي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة للطباعة ببغداد  
١٩٧٦ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، مطبعة السعادة ، بمصر ١٣٢٣ ، طبعة  
مصورة .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف  
بمصر ، ط ٣ ، ١٩٧٠ .
- الأصمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ،  
١٩٦٤ .
- الأضداد ، للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشرها الدكتور أوغست هفتر ، المطبعة  
الكاثوليكية ببيروت ١٩١٢ ، طبعة مصورة .
- الأضداد ، للتوزي ، تحقيق الدكتور محمد حسين آل ياسين ، (مجلة المورد العراقية ،  
م ٣٠٨ ، ص : ١٦١ ، دار الجاحظ ١٩٦٩) .
- الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد ، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد ، لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .
- إعجاز القرآن ، للباقلاني ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٧١ .
- أعجب العجب في شرح لامية العرب ، للزمخشري ، دار الوراق ، ط ١ ، ١٣٩٢ .
- الأعلام ، لخيرالدين الزركلي ، أشرف على الطبعة الرابعة زهير فتح الله ، دار العلم للملايين  
١٩٧٩ .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، مؤسسة جمال  
للطباعة ببيروت .
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، للفارقي ، حققه سعيد الأفغاني ، جامعة بنغازي ،  
ط ٢ ، ١٩٧٤ .

- الأفعال ، لأبي عثمان المعافري السرقسطي ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٧٥ .
- الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ، نسخة مصورة ، دار الجيل بيروت ، ١٩٧٣ ، وهي المرادة عند الإطلاق .
- الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨١
- الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٩٦٧ ، وحقق الجزء السابع وهو الأخير نايف العباس ، الناشر محمد أمين دمج - بيروت .
- أمالى الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ١٣٨٢ .
- الأمالي الشجرية ، حيدر آباد ١٣٤٩ ، طبعة مصورة ، دار المعرفة بيروت .
- الأمالي ، للقالبي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي بيروت .
- أمالي المرتضى ( غرر الفوائد ودرر القلائد ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، ط ١ ، ١٩٥٤ .
- الأمالي ، لليزيدي ، حيدر آباد ١٣٦٩ ، طبعة مصورة ، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبى بالقاهرة .
- الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث بدمشق . ١٩٨٠ .
- أمثال العرب ، للمفضل الضبي ، قدم له وعلق عليه الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٨١ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية . ١٩٥٠ .
- الأنساب ، للسمعاني ، حقق ستة أجزاء منه الشيخ المعلمي اليماني . طبعت في حيدر آباد ، وحقق آخرون أربعة أخرى منه ولم يتم ، ونشر جميعها أمين دمج بيروت ١٩٨٠ .
- أنساب الأشراف ، للبلاذري ، القسم الرابع - الجزء الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس فرانتس شتاينر بفيسبادن ، بيروت ١٩٧٩ .

أنساب الخيل ، لابن الكلبي ، تحقيق الدكتور أحمد زكي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦ .

الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ، ط ٤ ، ١٩٦١ .

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ .

الإيناس بعلم الأنساب ، للوزير ابن المغربي أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠ .

### حرف الباء

البارع في اللغة ، للقالبي ، تحقيق هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٧٤ .

البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق طه الحاجري ، دار المعارف بمصر . ط ٤ ، ١٩٧١ .

البرصان والعرجان والعميان والحولان ، للجاحظ ، تحقيق مرسي الخولي . ط ٢ / مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١ .

البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي ، حققه الدكتور إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس بدمشق ١٩٦٤ .

بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٤ .

بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد ، للقاضي عياض ، تحقيق صلاح الدين بن أحمد الإدلي وصاحبيه ، المملكة المغربية ١٩٧٥ .

البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، ط ٤ ، ١٩٧٥ .

البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٩٦٩ .

### حرف التاء

تاج العروس ، للزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ ، طبعة مصورة .

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي بيروت .

- تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٤ ، ١٩٧٩ .
- تبصير المتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد الجاوي ، المؤسسة المصرية ..
- التيبان في إعراب القرآن ( وهو إملاء ما من به الرحمن ) للعكبري ، تحقيق علي محمد الجاوي ، مصر ١٩٧٦ .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٨١ .
- الترغيب والترهيب للمنزري ، تحقيق مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربي ط ٣ ، ١٩٦٨ .
- التعازي والعراشي ، للمبرد ، تحقيق محمد الدياجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ١٩٧٦ .
- تعليق من أمالي ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - قسم التراث العربي - السلسلة التراثية (١٠) الكويت ١٩٨٤ ، ط ١ .
- تفسير أرجوزة أبي نواس ، صنعة ابن جني ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ، طبعة مصورة ، دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ .
- تفسير الطبري ( جامع البيان في تفسير القرآن ) ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٠ ، طبعة مصورة .
- تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٨ طبعة مصورة .
- تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القرآن ) ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧ ، طبعة مصورة .
- تفسير ابن كثير ( تفسير القرآن العظيم ) ، تحقيق عبد العزيز غنيم وصحبه ، دار الشعب بمصر .

التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .

تمثال الأمثال للمعديري ، تحقيق الدكتور أسعد ذبيان ، دار المسيرة ببيروت ١٩٨٢ .

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، لأبي عبيد البكري ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .  
التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ،  
مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٧ .

التنبيهات ، لعلي بن حمزة ، ( مع المنقوص والممدود للفراء ) تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار  
المعارف بمصر ١٩٦٧ .

تهذيب الأسماء واللغات ، للنوري ، عنيت بنشره إدارة الطباعة المنيرية ، طبعة مصورة .

تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة  
بيروت ١٩٨٣ .

تهذيب الألفاظ ( كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ) للتبريزي تحقيق لويس شيخو ، المطبعة  
الكاثوليكية ببيروت ١٨٩٥ .

تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لعبد القادر بدران ، طبعة مصورة ، دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩ .

تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني وجماعة - القاهرة ١٩٦٦ .

### حرف الثاء

ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩١٢ ، طبعة  
مصورة .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة  
١٩٦٥ .

### حرف الجيم

الجامع الصغير ، للسيوطي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة مصورة .

الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون  
ببغداد ١٩٦٨ .

- الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لمعافى بن زكريا النهرواني الجريري،  
تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، بيروت ١٩٨١ .
- جمهرة أشعار العرب، للقرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر،  
ط ١٩٦٧، ١ .
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش  
المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة، ط ١٩٦٤، ١ .
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر،  
ط ١٩٧٧، ٤ .
- جمهرة اللغة، لابن دريد، حيدر آباد ١٣٤٤، طبعة مصورة .
- جمهرة نسب قریش، للزبير بن بكار، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٩٨١ .
- الجم، لأبي عمرو الشيباني، تحقيق إبراهيم الإيباري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
١٩٧٤ .

### حرف الحاء

- حاشية على شرح بانت سعاد، لعبد القادر البغدادي، تحقيق نظيف محرم خواجه، دار  
النشر فرانزشتاينر بفسبادن ١٩٨٠ .
- حجة القراءات، لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط ١٩٧٩، ٢ .
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق  
بيروت، ط ١٩٧٧، ٢ .
- حذف من نسب قریش، لمؤرج السدوسي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب  
الجديد ببيروت، ط ١٩٧٦، ٢ .
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، للصاحبي التاجي، تحقيق الدكتور  
حاتم صالح الضامن - فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الأول،  
المجلد الرابع والثلاثون، بغداد ١٩٨٣ .
- الحلل في شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطلوسي، تحقيق الدكتور مصطفى إمام، الدار  
المصرية للطباعة بالقاهرة ١٩٧٩ .

حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ، تحقيق الدكتور جعفر الكتاني ، بغداد ١٩٧٩ .

الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ ، طبعة مصورة .  
الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوح وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ .

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ . ١٩٦٥ .

### حرف الخاء

خزائنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩ ، طبعة مصورة .  
الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .  
خلق الإنسان ، للأصمعي ( ضمن الكنز اللغوي ) ، تحقيق أوغست هفتر ، بيروت ١٩٠٣ .  
خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ١٩٦٥ .  
الخيال ، للأصمعي ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، فصلة مستلة من مجلة كلية الآداب ، العدد - ١٢ - مطبعة الحكومة ببغداد .

### حرف الدال

دراسات في الأدب العربي ، غوستاف غرناوم ، ترجمة الدكتور إحسان عباس وصحبه ، دار الحياة ، بيروت ١٩٥٩ .  
درة الفواص في أوهام الخواص ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٩٧٥ .  
الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الأصبهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

- دلائل الإعجاز ، للجرجاني ، تحقيق العلامة الشيخ محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٤ .
- ديوان الأدب ، للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ .
- ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ .
- ديوان الأحوص ( شعر الأحوص ) ، جمعه وحققه عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠ .
- ديوان الأخطل ( شعر الأخطل ) ، صنعة السكري ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الأفاق الجديدة ببيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٥٤ .
- ديوان الأعشى ، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ببيروت ١٩٦٨ .
- ديوان الأعشى = الصبح المنير .
- ديوان الأغلب العجلي ( حياته وشعره ) صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣١ / ٣ تموز ١٩٨٠ .
- ديوان الأنفوه الأودي ( ضمن الطرائف الأدبية ) تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، طبعة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية ببيروت .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٦٩ .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٧ .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ببيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ .
- ديوان بشار بن برد ، تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٦٦ .
- ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر ط ٢ ، ١٩٧٢ .

ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ، ط ٢ ،  
١٩٧٢ .

ديوان تأبط شرأ ( شعر تأبط شرأ ) تحقيق سليمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم ، النجف  
١٩٧٣ .

ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر ،  
ط ٣ ، ١٩٧٢ .

ديوان جحدر العكلي = شعراء أمويون .

ديوان جران العود ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣١ .

ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف  
بمصر ، ١٩٦٩ .

ديوان جميل ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

ديوان حاتم الطائي ، دار صادر بيروت .

ديوان الحادرة ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار صادر بيروت ١٩٧٣ .

ديوان الحارث بن خالد المخزومي ( شعر الحارث ) ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ،  
النجف ١٩٧٢ .

ديوان حارثة بن بدر = شعراء أمويون .

ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين ، القاهرة ١٩٧٤ .

ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة  
الباي الحلبي بمصر ، ط ١ ، ١٩٥٨ .

ديوان الحماسة ، تأليف أبي تمام ، برواية الجواليقي ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح  
العراق ١٩٨٠ .

ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥١ ، نسخة مصورة  
عنها . الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ .

ديوان أبي حية النميري ( شعر أبي حية ) ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة  
بدمشق ١٩٧٥ .

ديوان الخرنق بنت هفان ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .

- ديوان الخريمي ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان خفاف بن ندبة السلمي ، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ .
- ديوان الخنساء ، دار صادر ببيروت .
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، جمعه وحققه الدكتور محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢ .
- ديوان ابن الدميثة ، تحقيق أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة بالقاهرة ١٣٧٩ .
- ديوان أبي دهب الجمحي ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، النجف ١٩٧٢ .
- ديوان أبي دواد الإيادي = دراسات في الأدب العربي .
- ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ .
- ديوان الراعي النميري ، تحقيق راينهرت فايرت ، منشورات المعهد الألماني ببيروت ١٩٨٠ ، ديوان رؤبة ، جمعه وحققه وليم بن الورد ، ليسانس ١٩٠٣ ، نسخة مصورة عنها ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٧٩ .
- ديوان ربيعة الرقي ( شعر ربيعة الرقي ) صنعة زكي ذاكر العاني ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٠ .
- ديوان أبي زيد الطائي ، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي - مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح شعر زهير) صنعة ثعلب تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٢ ، وهي المرادة عند الإطلاق .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ( شعر زهير ) صنعة الأعلم الشتمري ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ١٩٦٨ .

- ديوان السمؤال ( مع ديوان عروة بن الورد ) دار صادر بيروت .
- ديوان شبيب بن البرصاء = شعراء أمويون .
- ديوان الشماخ ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ديوان الشمردل اليربوعي = شعراء أمويون .
- ديوان صريع الغواني ( شعر صريع . . ) تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٧٠ .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الأعلم الششمري ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- ديوان الطرماح ، حققه الدكتور عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨ .
- ديوان طريح بن إسماعيل الثقفي = شعراء أمويون .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ببيروت ١٩٦٨ .
- ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٦٣ .
- ديوان العباس بن الأحنف ، دار صادر ببيروت ١٩٧٨ .
- ديوان العباس بن مرداس ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٨ .
- ديوان عبدة بن الطيب ( شعر عبدة . . ) جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار التربية للطباعة ، بغداد ١٩٧٢ .
- ديوان عبدالله بن الزبيري ( شعر عبدالله . . . ) تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ .
- ديوان عبدالله بن الزبير ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٤ .
- ديوان عبدالله بن معاوية ، جمعه عبد الحميد الراضي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧٥ .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان عبيد بن أيوب العنبري = شعراء أمويون .
- ديوان عبيدالله بن الحر = شعراء أمويون .
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ببيروت ، ١٩٥٨ .

- ديوان أبي العتاهية ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ .
- ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس بدمشق ١٩٧١ .
- ديوان العجير السلولي ( مجلة المورد العراقية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ١٩٧٩ ، ص ٢٠٧ - ٢٤٢ ) .
- ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد عبد الجبار المعيد ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٥ .
- ديوان العديل بن الفرخ = شعراء أمويون .
- ديوان عروة بن الورد ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلام الششمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط ١ ، ١٩٦٩ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ( شرح ديوان عمر .. ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، نسخة مصورة ، دار الأندلس ببيروت .
- ديوان عمر بن لجأ ( شعر عمر .. ) حققه وجمعه الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٧٦ .
- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ( شعر عمرو .. ) جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ديوان عمرو بن شأس الأسدي ، تحقيق وجمع الدكتور يحيى الجبوري ، النجف ١٩٧٦ .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وزارة الإعلام ، مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣ .
- ديوان عمرو بن معدى كرب ( شعر عمرو .. ) جمعه وحققه مطاع طرابيشي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٧٠ .
- ديوان عوف القوافي = شعراء أمويون .
- ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان القتال الكلابي ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٦١ .

- ديوان القطامي ، مع شرح الديوان ، تحقيق ج . بارث ، ليدن ، ١٩٠٢ .
- ديوان أبي قيس بن الأسلت ، جمعه وحققه الدكتور حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، عن ابن السكيت وغيره ، حققه الدكتور ناصرالدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٢ .
- ديوان كثير عزة ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧١ .
- ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكري ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٦ .
- ديوان كعب بن معدان الأشقري = شعراء أمويون .
- ديوان لييد بن ربيعة العامري ، دار صادر ببيروت .
- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، حققه الدكتور عبد المعيد خان ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧١ .
- ديوان ليلى الأخيلىة ، جمعه خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٧ .
- ديوان مالك بن الريب = شعراء أمويون .
- ديوان المثلّمس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ديوان المتنبي ، بشرح المكبري ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧١ .
- ديوان مجنون ليلى ، جمعه وحققه عبد الستار فراج ، مكتبة مصر بالقاهرة .
- ديوان أبي محجن الثقفي ، صنعة أبي هلال العسكري ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ببيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ .
- ديوان محمد بن نمير = شعراء أمويون .
- ديوان المرار بن سعيد الفقعي = شعراء أمويون .
- ديوان مروان بن أبي حفصة (شعر مروان . .) جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- ديوان المزرد بن ضرار ، حققه خليل إبراهيم العطية ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٦٢ .

ديوان معن بن أوس ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، مطبعة دار الجاحظ  
بيغداد ١٩٧٧ .

ديوان المنغيرة بن حبناء = شعراء أمويون .

ديوان ابن مفرغ الحميري ، جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ،  
بيروت ١٩٧٥ .

ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢ .

ديوان ابن ميادة ( شعر ابن ميادة ) جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع  
اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢ .

ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .

ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر بدمشق  
١٩٦٨ . ( وهي المرادة عند الإطلاق ) .

ديوان النابغة الذبياني ، برواية الأصمعي وغيره ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار  
المعارف بمصر ١٩٧٧ .

ديوان نصيب بن رباح ( شعر نصيب ) ، جمعه الدكتور داود سلوم ، مطبعة الإرشاد بيغداد  
١٩٦٧ .

ديوان النمر بن تولى ( شعر النمر .. ) صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بيغداد ١٩٦٩ .

ديوان أبي نواس ، حققه أحمد عبد المجيد الغزالي ، نسخة مصورة ، دار الكتاب العربي  
بيروت .

ديوان هذبة بن خشرم العذري ( شعر هذبة .. ) جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، وزارة  
الثقافة بدمشق ١٩٧٦ .

ديوان الوليد بن عقبة = شعراء أمويون .

ديوان الوليد بن يزيد ، حققه الدكتور حسين عطوان ، مكتبة الأقصى بعمان ١٩٧٩ .

ديوان يزيد بن الحكم الثقفي = شعراء أمويون .

ديوان يزيد بن الظنثرية ( شعر يزيد .. ) صنعة حاتم صالح الضامن ، مطبعة أسعد ، بيغداد  
١٩٧٣ .

حرف الذال

ذيل الأماالي والنوادر ، للقاللي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

حرف الراء

رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٩ .  
رسالة الصاهل والشاحج ، للمعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر  
١٩٧٥ .

رسالة الغفران للمعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ،  
ط ٥ .

رسالة الملائكة ، للمعري ، تحقيق محمد سليم الجندي ، المكتب التجاري ببيروت .  
رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق أحمد الخراط ،  
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .

رغبة الأمل من كتاب الكامل ، لسيد بن علي المرصفي ، طبعة مصورة ، إيران ١٩٧٠ .  
الروض الأنف ، للسهيلى (مع السيرة النبوية لابن هشام) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ،  
طبعة مصورة ، دار المعرفة ببيروت ١٩٧٨ .

حرف الزاي

الزاهر ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد ببغداد  
١٩٧٩ .

زهر الآداب ، للحصري القيرواني ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ،  
عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

حرف السين

السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر  
١٩٧٢ .

- سمط اللاكلي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .
- سنن الترمذي ، الجزآن ١ - ٢ ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاکر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، والجزآن ٣ - ٤ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طبعة المكتبة الإسلامية .
- سنن الدارمي ، تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
- سنن أبي داود ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، حمص ١٩٦٠ .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٣ .
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط ٢ ، ١٩٣٠ .
- سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١ ، ١٩٨١ .
- السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، البابي الحلبي ١٩٣٦ ، نسخة مصورة عنها ، دار إحياء التراث العربي .
- سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، تحقيق أحمد عبيد ، المكتبة العربية بدمشق ، ط ٥ ، ١٩٦٧ .

### حرف الشين

- شرح أبيات سيويه ، للأعلم ، ( المسمى تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ) بهامش الكتاب ( ط . بولاق ) ١٣١٦ .
- شرح أبيات سيويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، منشورات دار المأمون للتراث بدمشق ، ١٩٧٣ .
- شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، نشرته مكتبة القدسي بالقاهرة . ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، حققه عبد الستار أحمد فراج وزاجعه محمود محمد شاکر ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٩٦٥ .

- شرح ديوان الحماسة للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦ ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب بيروت .
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٦٧ .
- شرح ديوان المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٩٢٠ ، نسخة مصورة عنها ، مكتبة المثنى ببغداد .
- شرح السنة ، للبغوي ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ١٩٧١ .
- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترأبادي ، تحقيق محمد نور الحسن وصاحبيه ، مصر ١٣٥٨ نسخة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية .
- شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، رتبه وعلق عليه عبد الغني الدقر ، دار الكتب العربية بدمشق ودار الكتاب .
- شرح شواهد شرح الشافية للبغدادى ، مصر ١٣٥٨ ( وهو الجزء الرابع من شرح شافية ابن الحاجب ) .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، المطبعة البهية بمصر ١٣٢٢ .
- شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أبي جعفر النحاس ، تحقيق أحمد خطاب ، دار الحرية ببغداد ١٩٧٣ .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الأصمعي بحلب ، ط ٥ ، ١٩٧٣ .
- شرح كافية ابن الحاجب ( كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب - شرح الشيخ الرضي ) لرضي الدين الاسترأبادي ، الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠ ، نسخة مصورة عنها ، دار الباز للنشر بمكة المكرمة .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرير ، لأبي أحمد العسكري ، حققه الدكتور السيد محمد يوسف وراجعه أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ١٩٨١ .

شرح المعلمات السبع ، للزوزني ، تحقيق محمد علي حمد الله ، المكتبة الأموية بدمشق . ١٩٦٣ .

شرح المفصل ، لابن يعيش ، المطبعة المنيرية ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .  
شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٥ .

شرح الهاشميات ، بقلم محمد محمود الرفاعي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ، ط ٢ . ١٩١٢ .

شعر الخوارج ، جمع الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧٤ .  
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .  
شعراء أمويون ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، الجزآن ١ - ٢ مطابع مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر جامعة الموصل ١٩٧٦ ، والجزء الثالث ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢ .  
شواهد الشعر في كتاب سيويه ، للدكتور خالد عبد الكريم جمعه ، مكتبة دار العروبة بالكويت ١٩٨٠ .

### حرف الصاد

الصاحبي ، لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة . ١٩٧٧ .

الصيح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشى الآخرين ، تحقيق رودلف جاير ، طبع في مطبعة أدلف هلزهوسن - بيانه ١٩٢٧ .

الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية ) للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .

صحیح البخاري = فتح الباري .

صحیح الجامع الصغير ، للألباني ، المكتب الإسلامي ١٩٦٩ .

صحیح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٥٥ .

الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،  
مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧١ .

### حرف الضاد

ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ١٩٨٠ .  
ضرائر الشعر ( أو ما يجوز للشاعر في الضرورة ) للقزاز القيرواني ، تحقيق الدكتور محمد  
زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة ، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٣ .  
ضعيف الجامع الصغير ، للألياني ، المكتب الإسلامي ١٩٧٩ .

### حرف الطاء

طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد السّار فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .  
طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه العلامة محمود محمد شاكر ،  
مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤ .  
طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار  
المعارف بمصر ١٩٧٣ .  
الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، طبعة  
مصورة عنها ، دار الكتب العلمية بيروت .

### حرف العين

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وصاحبيه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر  
١٩٥٠ ، ط ٣ ، ١٩٦٥ ، نسخة مصورة عنها دار الكتاب العربي بيروت .  
العمدة ، لابن رشيّق ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٩٣٤ ، نسخة مصورة  
عنها ، ط ٤ ، ١٩٧٢ ، دار الجيل بيروت .  
عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ، نسخة مصورة عنها ، دار الكتاب  
العربي بيروت .

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد الناس ، طبعة مصورة ، بيروت  
١٩٧٤ .

### حرف الفين

غريب الحديث ، لأبي عبيد الهروي ، حيدر آباد ١٩٦٤ .  
غريب الحديث ، لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٧ .  
الغريبين ، لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد بن محمد ، تحقيق محمود محمد الطناحي ،  
القاهرة ١٩٧١ .

### حرف الفاء

الفاوق ، للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى  
البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية بمصر  
١٩٦٠ .

الفاضل ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .  
فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة  
السلفية بمصر ١٣٩٠ ، طبعة مصورة .

فرحة الأديب ، للأسود الفندجاني ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، دار قتيبة بدمشق  
١٩٨١ .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، حققه الدكتور إحسان عباس والدكتور  
عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٩٧١ .

الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ ، للمعري ، تحقيق حسن زناتي ، الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ١٩٧٧ .

فهرس شواهد سيويه ، صنعة أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة ببيروت  
١٩٧٠ .

فوات الوفيات ، لابن شاکر الکتبي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر بیروت  
فیض القدير ، للشوکاني ، ط ۳ مصورة ، ۱۹۷۳ .

### حرف القاف

قصائد جاهلیة نادرة ، تحقيق الدكتور یحیی الجبوري ، مؤسسة الرسالة بیروت ۱۹۸۲ .  
قصائد نادرة من کتاب منتهی الطلب ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة  
بیروت ۱۹۸۳ .

القلب والإبدال ، لابن السکیت (ضمن الكنز اللغوي) .  
القوافي ، لأبي الحسن سعید بن مسعدة الأخفش ، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، دار  
الإرشاد ودار الأمانة ۱۹۷۴ .

القوافي ، لأبي یعلی التنوخي ، تحقيق عمر الأسعد ومحیی الدين رمضان ، دار الإرشاد  
۱۹۷۰ .

قیس ولبنی ، جمع وتحقيق الدكتور حسین نصار ، مكتبة مصر .

### حرف الكاف

الکامل في التاريخ ، لابن الأثیر (عزالدين) دار صادر ۱۹۷۹ .  
کتاب سیبويه ، بولاق ۱۳۱۶ ، طبعة مصورة ، وهي المرادة عند الإطلاق .  
کتاب سیبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ۱۹۶۶ .  
کتاب العصا ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق حسن عباس ، مصر ۱۹۷۷ .  
الکشاف عن حقائق التنزیل وعیون الأقاویل في وجوه التأویل ، للزمخشري ، مكتبة مصطفى  
البابی الحلبي بمصر ۱۹۶۸ .

الکشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مکی بن أبي طالب القيسي ،  
تحقيق الدكتور محیی الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ۱۹۷۴

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، نسخة مصورة ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، استانبول ١٣٦٠ ، نسخة مصورة عنها ، مكتبة المثنى بيروت .
- كنز العمال ، لعلي المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٩ .
- الكنز اللغوي ، تحقيق الدكتور أوغست هفنز ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٣ .

---

### حرف اللام

---

- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، وضع محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لعزالدين بن الأثير الجزري ، دار صادر بيروت .
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر بيروت .

---

### حرف الميم

---

- ما يتصرف وما لا يتصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى محمود قراة ، القاهرة ١٩٧١ .
- المؤتلف والمختلف ، للامدي . نشر مكتبة القدسي ، طبعة مصورة ١٩٨٢ .
- متخير الألفاظ ، لابن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، بغداد ١٩٧٠ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق الدكتور فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ١٩٦٢ .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر : الجزء الأول ١٩٦٩ ، ط ٣ ، والثاني ١٩٦٠ ، ط ٢ .
- المجتنى ، لابن دريد ، دار الفكر بدمشق ١٩٧٩ .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٥٥ .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي ، حققه الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي دار إحياء التراث العربي بيروت .

- مجموعة المعاني ، مطبعة الجوائب ١٣٠١ .
- المحرر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن شتير ، حيدر آباد ١٩٤٢ ، طبعة مصورة ، المكتب التجاري ببيروت .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنبي ، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيه ، القاهرة ١٣٨٦ .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- مختارات من الشعر الجاهلي ، اختارها وعلق عليها أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار الفتح بدمشق ١٩٦٦ .
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، نشره برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .
- المخصص ، لابن سيده ، تحقيق الشنقيطي وعاونه فيه الشيخ عبد الغني محمود ، بولاق ١٣٢١ ، نسخة مصورة ، المكتب التجاري ببيروت .
- المذكر والمؤث ، للمبرّد ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .
- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات ، لابن الأثير تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٧١ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط ٤ ، ١٩٦٤ .
- المزهر ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وصاحبيه ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
- مسند الإمام أحمد ، القاهرة ١٣١٣ .
- مسند الحميدي ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، حيدر آباد ١٣٨٢ هـ .
- المستقصى للزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية ببيروت .

- المشبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٢ .
- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث بدمشق ، الطبعة الثانية .
- المصون ، للعسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ، ط ٢ ، ١٩٨٢ .
- المعارف لابن قتيبة ، صححه الصاوي ، مصر ١٩٣٥ ، نسخه مصورة ، دار إحياء التراث العربي .
- معاني أبيات الحماسة ، للنمري ، تحقيق الدكتور عبدالله عبد الرحيم عسيلان ، مطبعة المدني ١٩٨٣ .
- معاني الشعر ، لأبي عثمان الأشناداني ، تحقيق عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٩ .
- معاني القرآن ، للأخفش سعيد بن مسعدة ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ١٩٧٩ .
- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- المعاني الكبير ، لابن قتيبة ، حيدرآباد ١٩٤٩ .
- معاهد التنقيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ١٩٤٧ ، طبعة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، طبعة مصورة ، دار المستشرق ببيروت .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ببيروت .
- معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ وهي المرادة عند الإطلاق .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، نشر مكتبة القدسي ، طبعة مصورة ١٩٨٢ .
- معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٣ .
- معجم قبائل العرب ، لعمر رضا كحاله ، مؤسسة الرسالة ببيروت ط ٢ ، ١٩٧٨ .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحاله ، نسخة مصورة مكتبة المشي ودار إحياء التراث العربي ببيروت .

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ،  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ .
- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ،  
ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- المعرب ، للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- المعمرون والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب  
العربية ١٩٦١ .
- المغازي ، للواقدي ، تحقيق الدكتور مارسدن جونز ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ ، طبعة  
مصورة .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد  
الله ، دار الفكر بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩ .
- المفصل في علم العربية ، للزمخشري ( مع شرح شواهدہ للنعماني الحلبي ) طبعة مصورة ، دار  
الجيل بيروت .
- المفضليات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٥ ،  
١٩٧٦ .
- المقاصد النحوية ، للعيبي ( بهامش خزانة الأدب - ط بولاق ) .
- المقتضب ، للميرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٦٣ .
- مقالات الإسلاميين ، للأشعري ، تحقيق هـ . ريتز ، دار النشر فرانز شتاينر بفسبادن ، ط ٣ ، ١٩٨٠ .
- مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز أيلمي ، دار النشر فرانز شتاينر بفسبادن  
١٩٧٣ .
- الملمع ، لأبي عبدالله الحسين بن علي النمري ، تحقيق وجيهة السطل ، مطبوعات مجمع اللغة  
العربية بدمشق ١٩٧٦ .
- المتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار القلم بحلب ، ط ٢ ،  
١٩٧٣ .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، دار  
المأمون للتراث بدمشق .

المنصف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي  
١٩٥٤ .

- المنقوص والممدود ، للفرء ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .  
الموازنة ، للآمدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .  
الموشح ، للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ .  
موطأ الإمام مالك ، إعداد أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، ط ٢ ، ١٩٧٧ .  
ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة مصورة .

### حرف النون

- النبات ، للأصمعي ، حققه عبدالله يوسف الغنيم ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٢ .  
النبات ، لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق برنهارد لفين ، فرانزشتاينر بفيسبادن ١٩٧٤ .  
نثر الدر ، للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الأبي ، تحقيق محمد علي قرنة ، الهيئة  
المصرية ١٩٨٠ .  
نسب عدنان وقحطان ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ١٩٣٦ .  
النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه الشيخ علي محمد الضباع ، المكتبة التجارية  
الكبرى بمصر ، طبعة مصورة .  
نصب الراية لأحاديث الهداية ، للزيلعي ، مطبوعات ( المجلس العلمي ) ، ط ٢ ، ١٣٩٣ ،  
المكتب الإسلامي ببيروت .  
نصرة الإغريض في نصرة القريض ، للمظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق الدكتورة نهى عارف  
الحسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .  
نظام الغريب في اللغة ، لعيسى الربيعي الحميري ، تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي ، دار  
المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .  
نقائض ، لأبي عبيدة ، تحقيق بيفان ، ليدن ١٩٠٥ ، طبعة مصورة .  
نقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام ، نشرها الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، المطبعة  
الكاثوليكية ببيروت ١٩٢٢ ، طبعة مصورة .

نقد الشعر، لقدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣،  
١٩٧٨.

نهاية الأرب، للنويري، دار الكتب المصرية، طبعة مصورة.  
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد  
الطناحي، مصر ١٩٦٣، طبعة مصورة.

النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، تحقيق الدكتور عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية  
بدمشق ١٩٦١.

النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، ط ٢ بيروت  
١٩٦٧.

نوادير المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى الباي الحلبي، ط ٢،  
١٩٧٢.

### حرف الهاء

هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادزي، استانبول ١٩٥١.

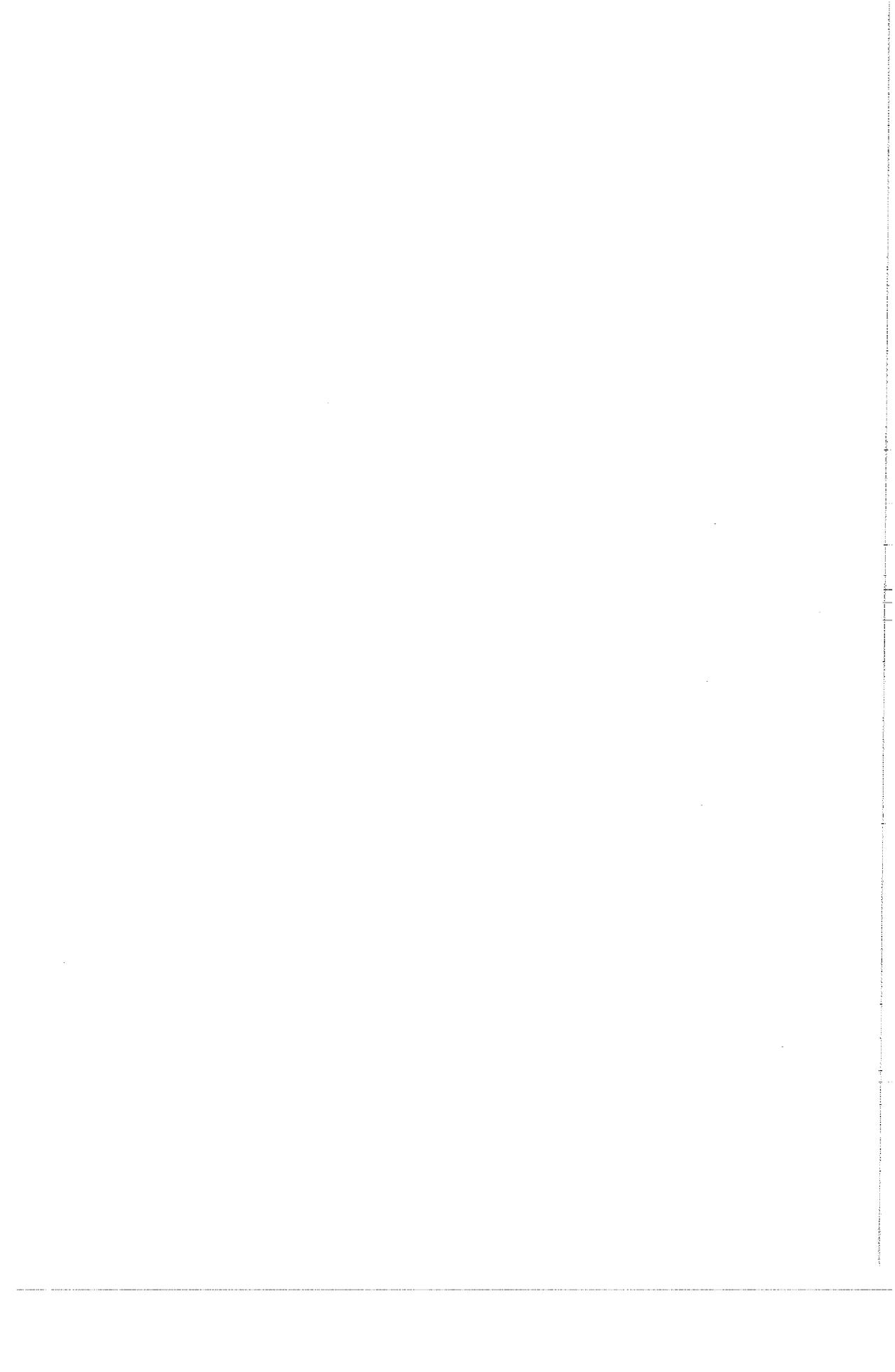
همع الهوامع، للسيوطي، صححه محمد بدرالدين النعساني، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٧.

### حرف الواو

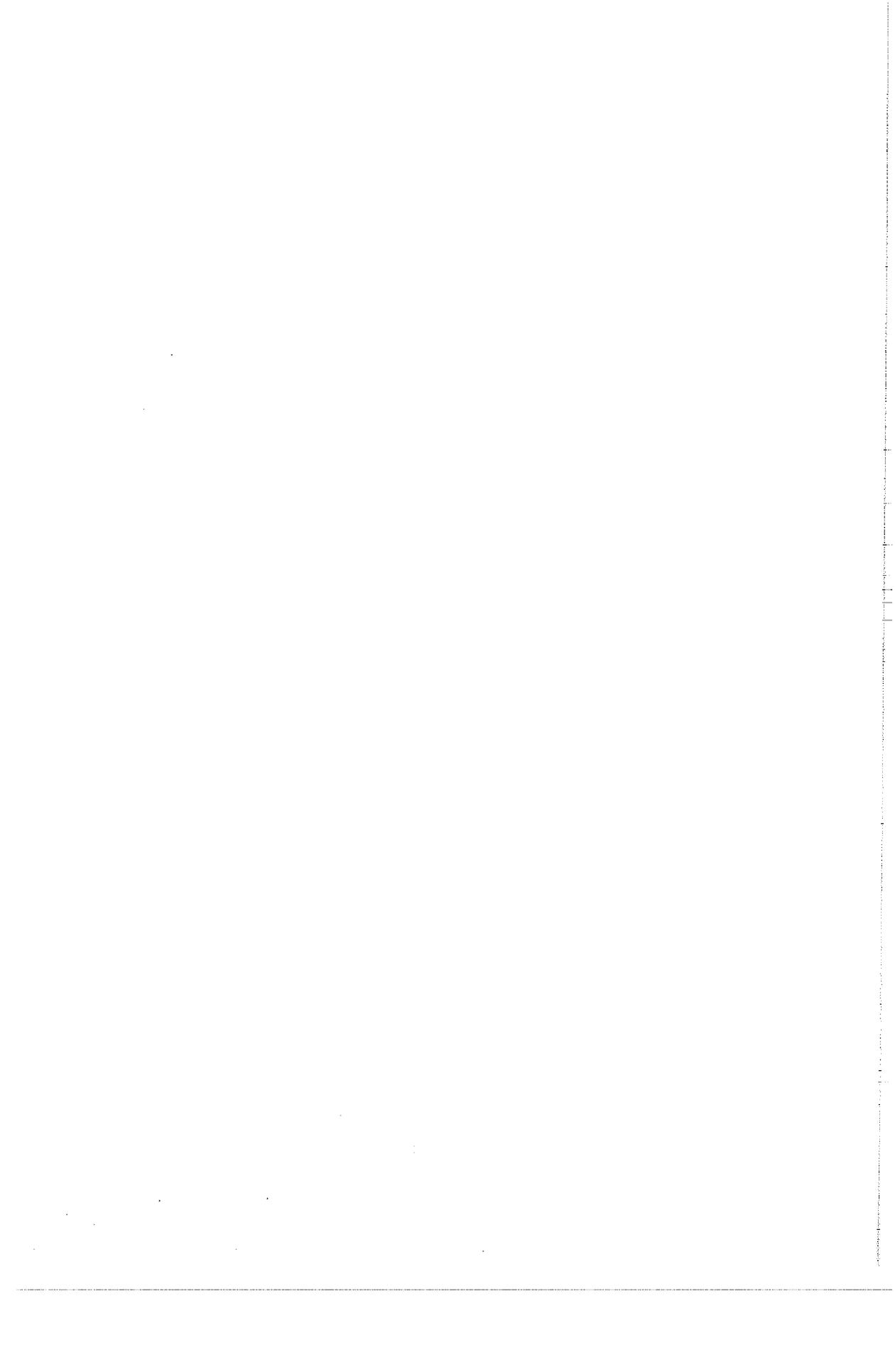
الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، تحقيق عمر يحيى والدكتور فخرالدين  
قباوة، دار الفكر بدمشق، ط ٢، ١٩٧٥.

الوحشيات، لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، دار  
المعارف بمصر ١٩٦٣.

وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر ١٩٧٧.  
وقعة صفين، لنصر بن مزاحم، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط ٣،  
١٩٨١.



الملحق  
تعليقات مختارة من كتاب  
القرط على الكامل



## تعليقات مختارة من كتاب القرط

● على قوله [٢٩ - ٢٠٩] (\*) فإن أك مقتولاً فكأن أنت قاتلي... البيت

ابن السيد: هو لبعض اللصوص وقبله:  
إليك أمير المؤمنين تجشمت بنا العيس أهوالاً على كلها نمضي  
وإن عض ساقِي الكبول فقد أتى إلى الصارخ اللفهان مستعجل الركض  
وإن أك مقتولاً... البيت.

● وعلى قول الشاعر [٥٩ - ٢٢٠] ولا ينسيني الحدثان عرضي

ابن السيد: هذا البيت لابن أحمر<sup>(١)</sup> وقبله... الخ.

● وعلى قوله [٥٩ - ٢٢١] لأبي نميمة الهجيمي

الوقشي: هذا خطأ. لم يقله النبي ﷺ لأبي نميمة، لأنه لم يسمع عن النبي ﷺ ولا له صحبة، وإنما قاله لأبي جرى، جابر بن سليم الهجيمي، ويقال سليم بن جابر، وروى ذلك عن أبي جرى أبو نميمة هذا المذكور.

● وعلى قوله [٦٣ - ٢٢٢] محبوكة الأصلاب جرد

وقفت على كتاب «القرط» بعد فراغي من تصحيح التجارب المطبعية لـ «الكامل» وبعد فراغي من صناعة فهرسه الشاملة، وقفني عليه الأخ الصديق الدكتور المحقق حاتم صالح الضامن، فقد أرسل إلي نسخة من الكتاب بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٤ شكر الله له وأثابه.

(\*) الرقم الأول للكامل والثاني للقرط. وزدت في النص بين حاصرتين ما رأيت أنه لا يقوم إلا به.

(١) انظر ديوان ابن أحمر ص ٧٧، وفي رواية الثاني اختلاف

ابن السيد: غلط أبو العباس، إنما المحبوبة في هذا الموضع: الموثقة الخلق المشددة.  
قال أبو علي القالي: جاد ما حبك هذا الثوب، أي نسج، ويقال: احتبك بإزاره: إذا (احتسب) به.

● وعلى قول الشاعر [ ٨٧ - ٢٣٣ ] أقوم يبعثون العير تجراً... البيت

ابن السيد: هذا البيت لبجير بن عبد الله بن سلمة، يقوله لمالك بن المنتفق. وكان جاء إلى ورد بن عمرو، أخي الزراد بن عمرو، ليأخذه، ويسلمه إلى جعفر، وكان قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي، في حكاية فيها طول، فمنعت جمدة وقشير ورداً، وبعد هذا البيت<sup>(٢)</sup>:

لعلك قاتلٌ ورداً ولما تساق الخيل بالأسل النهال  
ألا يا مال، ويسح هواك أقصر أما ينهاك حلمك عن ضلال  
● وعلى قوله [ ٩٠ - ٢٣٤ ] قال عبد الله بن العباس لبعض اليمانية.

ابن السيد: قال ابن الكلبي: هم جمهرة أنساب اليمن، وحدثني رجل من ولد أبي بن سالم بن حارثة بن الوحيد بن عبد الله بن هبل، (أنه)، كان أتى قريشاً، فيما زعم أشياخ بني الوحيد، ومعه مال، وقريش بينون البيت يومئذ، فقال لهم إن معي مالاً فأعطوني ركناً من أركانه أبيه، ففعلوا، فلذلك قال جواس بن القعطل:

لنا أيمن البيت الذي يعبدونه وراثه من أبقي أبي بن سالم  
● وعلى قوله [ ٩١ - ٢٣٥ ] إقذاع.

الوقشي: كان الوجه أن يقول: قذع.

ابن السيد: قذعت الرجل، وأقذعته: إذا أسمعته كلاماً قبيحاً.

(قال) الخليل: أقذعت القول: إذا أسأته، والاسم القذع... الخ.

● وعلى قوله [ ٩٦ - ٢٣٧ ] يا حبذا التراث لولا الذلة

(٢) الخبر والأبيات في الأغاني ٢٠/٥، وأشعار النساء ١٠٠، وفي الرواية اختلاف. وكان في القرط «بجير» والصواب ما أثبت انظر الإكمال ١/١٩٨، والنقائض (فهرس الأعلام)، والاشتقاق ١٠١، ٢٢٢.

الوقشي : (قال) أبو علي القالي في أماليه<sup>(٣)</sup> : من أمثالهم «يا حبذا التراث لولا الذلة» وزعموا أن رجلاً مات فبعث أخوه إلى امرأته : أن ابعتي إلي بعشاء أخي، فبعثت به فرآه كثيراً، فقال القول المتقدم ذكره . يقول : التراث حلو لولا أن أهل بيته يقلّون .

● وعلى قوله [١٠١ - ٢٤١] فإنما يعني الرضاع

الوقشي : (ليس للرضاع هنا مدخل، ولا أحد الاسميين واقع عليه).

● وعلى قوله [١٠٢ - ٢٤٢] فقال عبد الملك لأصحابه : إذا شئتم .

ابن السيد : ذكر الجاحظ<sup>(٤)</sup> خلاف هذا . قال : كانت إشارة معاوية «إذا شئتم» عندما يريد القيام من مجلسه، وإشارة يزيد : على بركة الله وإشارة عبد الملك : إلقاء الخيزرانة من يده .

● وعلى قوله [١٠٣ - ٢٤٢] بزرجمهر .

ابن السيد : يفتح الزاي، وضم الجيم، وكسر الهاء . وقيل له : العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال : العلماء، قيل : فما بال العلماء يباب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء؟ قال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى، وجهل الأغنياء بفضل العلم . وقال أبو علي البغدادي : بزرجمهر بضم الجيم، والزاي، وقال ابن سيّد : بزرجمهر .

● وقوله [١٠٤ - ٢٤٢] وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد محتته .

ابن السيد : في كتاب البيان<sup>(٥)</sup> : قيل لبزرجمهر : أي شيء أسترّ للمي؟

قال : عقل . قالوا : فإن لم يكن له عقل؟ قال : فمالٌ يستره . قالوا : فإن لم يكن له مال؟ قال : فإخوان يعبرون عنه . قالوا : فإن لم يكن له إخوان يعبرون عنه؟ قال : فيكون ذا عي وصمت . قالوا : فإن لم يكن ذا صمت؟ قال : فموت (مريح) خير له من أن يكون في (دار) الحياة .

● وعلى قوله [١١٧ - ٢٤٩] أصاب متأمل أو كاد .

(٣) أمالي القالي ١/١٤٠ .

(٤) البيان والتبيين ٣/٤٢ .

(٥) البيان والتبيين ١/٧، ٢٢١ .

ابن السيد: قد ذكر بعضهم أن معاوية كتب الى عمرو بن العاص بهذا الكلام المنسوب إلى الشعبي.

● وعلى قوله [١٢٠ - ٢٤٩] وقيل للمغيرة بن شعبة إن بوابك يأذن لأصحابه.

الوقشي: ساق قول المغيرة هذا على غير وجهه، ووضعه في غير موضعه، وإنما قال المغيرة: إن كنا لنصانع فرقاً على باب عمر، وإن المعرفة الكلام إلى آخره. وقد يمكن أن يكون المغيرة قيل له: إن بوابك يأذن لأصحابه قيل أصحابك، فقال المغيرة: إن كنا لنصانع فرقاً على باب عمر، فلا يكون غلطاً، وهذا أقرب ما يصرف إليه.

● وعلى قوله [١٢٩ - ٢٥٤] حدثت أن صبرة بن شيمان<sup>(٦)</sup> الحداني.

الوقشي: كذا في البيان<sup>(٧)</sup>. ويخالف هذا ما قاله أبو عبيدة في كتاب النسب. قال: من بني حذان صبرة بن شيمان كان (من) الأزدي، قتل يوم الجمل. والذي قاله المبرد قاله الجاحظ في البيان، وذكر أبو علي القالي في أماليه<sup>(٨)</sup> بسند أوله أبو بكر بن دريد، وآخره شبيب بن شيبه، قال: بعث الحجاج إلى عبد الملك خطباء من الأحماس، فتكلموا، فلما انتهى الكلام إلى خطيب الأزدي، قام فقال: قد علمت العرب أنا حيّ فعال، ولسنا حيّ مقال، وأنا نجزي بفعلنا عند أحسن قولهم، إن السيوف لتعرف أكفنا، وإن الموت ليستعذب أرواحنا، وقد علمت الحرب الزبون، أنا نقدح جماحها، ونحلب صراها، ثم جلس. فالاتفق، كما ترى، واقع في أن هذا الكلام لأزدي، والخلاف في من هو، وفي الزمان، وفي الزيادة في الكلام والنقصان.

● وعلى قوله [١٥٧ - ٢٦٨] عن أبي شفق.

ابن السيد: أبو شفق من بني مجاشع، واسمه العوام. وكان نديم الفرزدق وراويته، ذكره محمد بن حبيب.

● وعلى قوله [١٦١ - ٢٦٩] فلما انجلت شمس النهار... البيت.

(٦) في القرط: شيمان محرفاً.

(٧) البيان والتبيين ١/٣٠٠.

(٨) أمالي القالي ٢/٢٥٥.

ابن السيد: أنشد أبو حنيفة في كتاب النبات:

وبالزرق البيضاء بتنا كأننا ملوك، حموا ما بين بيت إلى مصر  
فلما بدت شمس النهار، وأشرقت تجلى الغنى عنا وحالفنا الفقر  
وأنشد غيره: وأخلف بالفقر، وأعقب بالفقر.

● وعلى قوله [١٦٦ - ٢٧١] قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (بن مسعود).

؟ وقع نحو هذا الكلام في البيان<sup>(٩)</sup> منسوباً إلى عون بن عبد الله بن مسعود.

● وعلى قوله [١٧١ - ٢٧٣] أعرف منه قلة الناس.

ابن السيد: ذكر ابن الأعرابي في نوادره أن هذا الرجز لرجل من بني عكل، وأنشد في موضع آخر: «أعرف منه خفة العطاس» أي يخرج عطاسه سريعاً.

● وعلى قوله [١٨٨ - ٢٨٠] يا خليفة رسول الله.

الوقشي: زيادة «رسول الله» هنا وهم، إنما هو «يا خليفة»، كما أن تفریق هذه الصيغة من الصيغة في الزمان خطأ، إنما كان الصياح مع إصابة الصيغة معاً، وبيان هذا في شرح الحديث لأبي عبيد<sup>(١٠)</sup>.

● وعلى قوله [١٩٢ - ٢٨١] وصاحب نهته لينهضاً.

ابن السيد: أنشده ابن الأعرابي لرجل من بني سعد، وزاد بعده . . .

● وعلى قوله [٢٠٩ - ٢٨٨] لما خطب خديجة بنت خويلد.

الوقشي: المعروف إنما قاله أبو سفيان بن حرب، لما أنكح النجاشي النبي ﷺ أم حبيبة ابنة أبي سفيان، وهي يومئذ عند النجاشي بأرض الحبيشة، وقد آمت من عبد الله بن جحش، المهاجر بها إلى هناك، فمات عنها، وقد تنصر، وأدى النجاشي المهر عن رسول الله ﷺ وقدم عليه بها جعفر بن أبي طالب، وأم حبيبة هي رملة.

(٩) البيان والتبيين ٣/١٦٣.

(١٠) غريب الحديث ٢/٦٦.

● وعلى قوله [٢١١ - ٢٨٩] وكما قال آخر. ألهى بني جشم.

الوقشي : أنشده ابن الأعرابي للموج بن زمان التغلبي<sup>(١١)</sup>، من بني مالك بن بكر بن حبيب، يقولها في بني جشم بن بكر بن حبيب وأولها:

كم كان في مالك من شاعر أنف وسادة خطل شم لهاميم

● وعلى قول أبي الحسن [٢١٢ - ٢٩٠] يلقب محبراً، لحسن شعره.

الوقشي : هذا غلط، وخطأ، لأن المسمى محبراً، إنما هو الطفيل بن عوف الغنوي<sup>(١٢)</sup>، وعامر بن الطفيل عامري، لا غنوي، وليس يسمى محبراً، والشعر لعامر بن الطفيل العامري.

ابن السيد: وقيل سمي طفيل محبراً، لحسن وصفه للخيل، قال الصولي: سمي بعد ذلك لقوله:

سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أتحمي مشرع

● وعلى قول مهلهل [٢١٤ - ٢٩١]

قتيل ما قتيل المرء عمرو وهمام بن مرة (ذو ضرير)

الوقشي : إنما هو جساس بن مرة. لأن جساس [كذا] هو قاتل كليب، المعني بقول مهلهل قتيل ما، وكذلك أنشده ابن دريد، وأبو الحسن الأخفش، روى ذلك عنهما أبو علي القالي. وفي كتاب الاستاذ أبي محمد وهمام بن مرة. قال ابن السيد يغلط أبو العباس من وجهين: أحدهما أنه جساس بن مرة، وهو قاتل كليب، وتولى قتله معه عمرو بن المزدلف وكان ندمان جساس. والوجه الثاني، من الغلط أنه أنشده برفع همام، وجعله مقطوعاً مما قبله، وجعل «ذو» خبراً له. إنما الصواب: وجساس بن مرة بالخفض، عطفاً على «عمرو»، لأنهما اشتركا في قتله، و«ذو» صفة لقوله: قتيل (أي هو) ذو مضرة، ومشقة على عدوه، وقاتله.

● وقوله [٢٤٥ - ٣٠١] قال أشرف عمر بن هبيرة الفزاري.

(١١) الأبيات له في معجم الشعراء ٤٥٣.

(١٢) وهو قول الأصمعي كما في فحولة الشعراء له ص ١٠.

ابن السيد: قال أبو العباس: غلط علي بن عبد الله، إنما المشرف من قصره معن بن زائدة الشيباني، من كتاب قاسم بن أصبغ.

● وقوله [٢٤٧ - ٣٠١] فعممه بيده.

الوقشي: الصحيح: فيسط له رداءه، وأما نعيمه إياه فلا.

● وعلى قول الشاعر [٢٥٣ - ٣٠٣] أغثني غيائاً يا سليمان إنني.

ابن السيد: البيتان لخطيم بن محرز العكلي يقولهما<sup>(١٣)</sup> لسليمان بن عبد الملك وقد استجار به فأجاره، وكان الخطيم لصاً، وكان إبراهيم بن عربي، والي اليمامة قد بعث إليه، فأخذ، فلما انطلق به إلى حجر، نادى يا عبد العزيز، يا عرقل، وهما ابناه، فجاءا فقاتلا الرسل، وأطلقاه، ثم سار إلى سليمان، فاستجار به، وفي ذلك يقول:

وداع دعا والليل من دون صوته بهيمٌ كلون الطيلسان المجلر  
دعا دعوة عبد العزيز وعرقلأ وما خير هيجا لا تحش بعرقلر

● وقوله [٢٩٦ - ٣٢٣] وقتل بالحسن وهو حبل.

ابن السيد: في بعض النسخ بحاء غير معجمة، وباء ساكنة، وفي جمهور النسخ جبل وليس بشيء، وإنما الصواب بحاء غير معجمة، وباء ساكنة، وهو المستطيل من الرمل، وكذا قال الرياشي [؟] في الحماسة الحسن نقا بالدهناء، وقد رد علي بن حمزة قوله جبل، وزعم: أن أبا العباس صحفه، وإنما هو حبل، وزعم أيضاً: أن أبا العباس غلط في قوله: الحسن رمل، وإنما هو شجر، وعلي بن حمزة هو المخطيء في هذا لأن أبا رياش قال: هما نقوان، يقال لأحدهما الحسن، والآخر الحسين، ويدل عليه قول الآخر:

ويوم شقيقة الحسينين لاقت بنو شيبان آجالاً قصارا

● وعلى قول الفرزدق [٣٠٤ - ٣٢٧] فلما تصافنا الإداوة.

ابن السيد: كلام أبي العباس مخالف لما في شعر الفرزدق لأن في هذا القصيدة:  
وأثرته لما رأيت الذي به على القوم أخشى لاحقات الملاوم

(١٣) في القرط: الكلبي يقولها، وهو تحريف.

وكنا كأصحاب ابن مامة إذ سقى  
 إذا قال كعب هل رويت ابن قاسط  
 فكنت ككعب غير أن منيتي  
 تأخر عني يومها بالأخارم  
 وهذا يدل على أن كعباً آثره على نفسه ، واسم الغنوي عاصم وهو شعر طويل (١٤) ،  
 أنشده ابن السكيت .

● وقوله [٣١٧ - ٣٣٠] فأوغل فيه برفق .

ابن السيد: هذا غلط من أبي العباس، لا يقال أوغل في الشيء: إذا دخل فيه، وإنما  
 يقال: أوغل في الأرض: إذا أبعده، وأمعن. ووغل في الشيء وغلاً، ووغولاً: دخل، وعلى  
 الشاربين بلا إذن كذلك، وفي الشجر: استتر. وفي القوم: ادعى فيهم، وليس منهم، ويقال  
 أيضاً: أوغل في السير. إذا أسرع، ويقال وغل الصبي بكسر الغين وغلاً: إذا ساء غذاؤه .

● وقوله [٣٣٠ - ٣٣٤] كما يقال لطلحة بن عبيد الله (طلحة) الطلحات، وطلحة الخير،  
 وطلحة الجود.

الوقشي: ليس طلحة الطلحات، طلحة بن عبيد الله، إنما طلحة الطلحات، طلحة بن  
 عبد الله بن خلف الخزاعي، وهو مولى طاهر بن الحسين، و(طلحة) آل الصديق: طلحة بن  
 عبيد الله . تيمي ، قرشي ، من آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو أحد العشرة الذين  
 شهد لهم النبي ﷺ بالجنة . وإنما سمي طلحة الخزاعي المذكور طلحة الطلحات لأن أمه صفية  
 بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فلهم هذه الولادة سمي طلحة الطلحات (١٥) .

● وقوله [٣٣٦ - ٣٣٧] أبا المنازل يا عبر الفوارس .

ابن السيد: عند ابن جابر: المنازل بضم الميم، ويروى هذا الشعر لواسع أخي هدبة بن  
 خشرم، رثى به هدبة، وأوله (١٦):

(١٤) انظر ديوان الفرزدق ٢ / ٢٩٦ - ٣٠٠

(١٥) وانظر رغبة الأمل ٨٩/٣ .

(١٦) الاغانى ٢١/٢٧٣ . ونصّ أبو الفرج على أن ابراهيم بن عبدالله بن حسن تمثل به .

يا هذب يا خير فتيان العشيرة من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا  
● وقوله [٣٤٠ - ٣٣٩] يعزوه إلى رجل.

الوقشي: الرجل هو العلاء بن سلام، وكان أراد الخروج إلى مكة. وذكر الجاحظ<sup>(١٧)</sup>  
وغيره على نحو هذا البيان.

● وعلى قول ابن جريج [٣٤٨ - ٣٤٣] أما رأيت الميت حين فوطه.

ابن السيد: هذه المسألة سأل عنها ابن جريج، وليس بشعر قال ابن جريج قلت لعطاء:  
أرأيت (الميت) حين فوطه؟ أيوجه نحو القبلة؟ قال عطاء: ما علمت أحداً ترك ذلك من ميتة.  
حكى ذلك المازني في لحن العامة.

● وعلى قوله [٣٦٠ - ٣٤٧] وقال الهذلي: ورفعت رجلاً لا أخاف عثارها.

ابن السيد: هو للأعلم الهذلي. ويروى لرجل من خزاعة، يقال له تميم بن أسد كذا وقع  
في السير.

● وقوله [٣٨٨ - ٣٥٩] وقال آخر: وأبصرت سعدى.

ابن السيد: هو لوضاح اليمن، والصواب وأبصرت سلمى. كذا أنشدّه الإصبهاني<sup>(١٨)</sup>.  
ويعده:

فقلت لها لا ترتقي السطح إنني أخاف عليكم كل ذي لمة حسن  
● وقوله [٤٠٧ - ٣٦٥] والبهم الذي لا يخلط لونه غيره من أي لون كان.

ابن السيد: إطلاقه في البهم، أنه من أي لون كان غير صحيح. قال أبو عبيدة في كتاب  
الديباجة، في صفة الفرس: قال أبو خيرة: ومما لا يقال له بهيم، (وهو مما لا شية به:  
الأشهب، والصنابي، وهو مستكره، ومما لا يقال له بهيم وهو مما) لا شية به، المدنر، والأنمر،  
والأشيم، والأبرش، والأبقع، والأنقع.

(١٧) الحيوان ٣٠٧/٢ وفيه العلاء بن أسلم.

(١٨) الأغاني ٢٣٨/٦.

● وقوله [٤٠٨ - ٣٦٥] وقال آخر:

لم أر مثل الفقر أوضع للفتى .

ابن السيد: هذا الشعر لطرفة في هجوله، وفيه:

ولم أر مثل الحلم ديناً لصاحب ولا صاحباً للمرء شراً من الجهل .

● وقوله [٤٤٤ - ٣٧٥] قال القرشي: أهاب بأحزان الفؤاد مهيب .

ابن السيد: هو عبد الله بن عبد الأعلى (\*) بن عبدالله بن عامر .

● وقوله [٤٤٦ - ٣٧٦] ويروى أن عروة بن الزبير .

الوقشي: هذا الخبر وقع في جامع البخاري عن عروة بخلاف ما حكاه هنا، قال عروة،

قال لي عبد الملك، حين قتل عبد الله بن الزبير، يا عروة، هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم، قال: وما فيه؟ قلت: فيه فلة فلها يوم بدر. قال: صدقت.

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم) بهن فلول من قراع الكتائب

ثم رده على عروة .

● وفي كلام أبي الحسن [٤٤٧ - ٣٧٦] بجلة قبيلة .

الوقشي: إنما بجلة من سليم، وبنو الهجيم من تميم. وإن كانوا يخلجون إلى اليمن وأصل بجلة أنه اسم قبائل من سليم، عرفوا بأمتها وهي بجلة بنت هناة (بن مالك) بن فهم من الأزد.

● وقوله [٤٤٩ - ٣٧٧] فتزوجها الوليد .

ابن السيد: إنما خلف عليها الوليد بعد موت خالد بن يزيد عنها، قاله المصعب الزبيري، وهذا يرد ما قاله هنا من تطليق خالد إياها، وقول خالد فيها هذا الشعر، أو تزوجها الوليد. وإنما ذكر عثمان في آباتها لأن أمها، أم عمرو بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه.

● وعلى قوله [٤٦٠ - ٣٨٠] قال عبد الملك بن عمير: استعمل عتبة بن أبي سفيان

(رجلاً من آل علي الطائف) فظلم رجلاً .

(\*) كان في القرط: عبدالله الأعلى .

ابن السيد: ذكر ابن الأعرابي في نوادره خلاف هذا، قال<sup>(١٩)</sup>: اجتمعت غني، وبنو نمير بالمدينة عند مروان بن الحكم في دم نسيب بن سالم النميري، وكانت غني قد قتله خطأ، فتنازع القوم عند مروان (وهو والي المدينة) وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سناً، فجعل يدخل في كلامهم فتهاه مروان، وقال له: اسكت! فقال: ليس مثلي يسكت في هذا المكان، قال: ما أحوجك إلى أن يقطع لسانك! قال: ما ذلك براقف للخطيب، ثم تكلم القوم، فتكلم نافع، فقال مروان: ما أحوجك أن تنزع ثيبتك! فقال: ولم؟ فوالله ما أكلنا من خبيث، ولا نبتنا<sup>(٢٠)</sup> من عضاض، فقال: وإنك لذو عضاض يا أعرابي، وما أظنك تعرف الصلاة فأنشد ما أنشده أبو العباس، فقال مروان: ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط! قال: إني لأبعد المذهب، وأستقبل الريح، وأخوي تخوية النسر، وأمتش بثلاثة أحجار بشمالي! فقال مروان لامرأته قطبة بنت بشر: لدي مثل ذلك الأشقى، فبعثت إليه وإلى أصحابه بأدهان وطعام.

● وقوله [٤٦٢ - ٣٨١] قال أبو عبيدة وأما المولى، فذكر أن قريناً أخا عمير.

ابن السيد: المولى هنا الحليف، والجار، يريد أنه اختلف في السبب الذي قتل من أجله قرين الكلابي، فزعمت بنو حنيفة أن قريناً نهاه أن يقرب بيوتهم، وزعم المولى، وهو الكلابي: أن أخاه وجد قريناً يتحدث مع زوجته فحشي قرين أن يقتلها، فقتله ظلماً.

الوقشي: أراه: وأما المولى، منسوب إلى مولة بن ضب بن كعب بن القيل بن مالك، وهو ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وفي دارم أيضاً بنو مولة بن عبد الله.

● وقوله [٤٦٠ - ٣٨١] فقار ظهرك.

ابن السيد: وجدت في نوادر ابن الأعرابي أن أقل فقار البعير ثمان عشرة فقارة، وأكثرها إحدى وعشرون عقدة إلى الثلاث والعشرين، وفقار الإنسان سبع عشرة، وذكر جالينوس أن جميع خرز الظهر من لدن منبت النخاع من الدماغ إلى عظم العجز، أربع وعشرون خرزة، سبع في العنق، وسبع عشرة في الظهر، في القطن منها خمس.

(١٩) روى الزجاجي في أماليه ١٨١ - ١٨٢ هذا الخبر بسنده عن ابن الأعرابي.

(٢٠) كان في القرط. ثياك... أكلنا... تبا.

● وقوله [٤٦٣ - ٣٨٢] ابن مسلمة بن عبيد بن يربوع.

الوقشي : صوابه : عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول.

● وقوله [٤٦٣ - ٣٨٢] خائنة مغل .

الوقشي : إنما وجه دخول الهاء في خائنة على المبالغة، وهو يريد خائناً على حد دخولها في راوية وعلامة وفهامة .

ابن السيد : لا يحتاج هذا الى التعسف، دون ضرورة تعود إليه، ولا سبب يحمل عليه، وما ذكره أبو الوليد الوقشي هو الوجه الصحيح الذي لا مرية فيه، وكلام أبي العباس من الخطأ عديم الصواب .

● وقوله [٤٦٥ - ٣٨٣] ( عز وجل ) ما كان لنيبي أن يغلل<sup>(٢١)</sup>.

ابن السيد : الوجهان المقولان في الآية، أحدهما أن يكون المعنى : ما كان [له] أن يغله أصحابه : أي أن يخونوه، والآخر : أن يخون وأكثر ما يقال في نسبة الرجل الى الشيء : فَعَلْتُهُ، نحو فَجَرْتُهُ، وَفَسَقْتُهُ، فكان القياس على هذا : يغلل . وقد جاء في النسبة، وهو قليل، قالوا : أكذبت الرجل : إذا أخبرت أنه جاء بالكذب، وكذلك قالوا في قول طرفة :

ما زال شربي الراح حتى أشرني صديقي، وحتى ساءني بعض ذلك  
أي نسبي الى الشر، والأحسن في يغل أن يوجد غالا، كما تقول : أَحْمَدْتُ الرجل أي وجدته محموداً . وكلام أبي العباس، في هذا الموضع، فيه تخليط، لأن الوجهين اللذين ذكرهما وجه واحد، لأنه إذا قيل فقد خون، وكذلك قوله في الضمير ليس بشيء .

● وقول الراجز [٤٧٤ - ٣٨٨] بهم بني محارب مزداره .

ابن السيد : هذا الرجز للتميري وفيه :

هو الخبيث عينه فراره مشاه مشي الكلب وازدجاره  
يريد بقوله : عينه نفسه، كقولك : أخذت الشيء بعينه، يريد أن رؤيته تدل على نكارته .

(٢١) انظر حواشي التحقيق .

وشره دون أن تختبره، كما يفر الإنسان الدابة ليعرف ما هي .

● وقوله [٤٩٩ - ٣٩٧] وفتيان صدق .

ابن السيد: هذا الشعر لعمر بن أبي ربيعة، وهذه القصيدة يتغزل فيها بأمر الحكم، وهي امرأة من بني أمية، قدمت مكة قبل أوان الحج معتمرة، فمر بها عمر، وهي تطوف على بغلة، فتحدثت معه، ولم يزل يتردد إليها حتى انقضت أيام الحج وأولها:

تأوب ليللي بنصب وهم وعارود ذكراً لام الحكم  
وقد يروى البيت لابن الزبيرى .

● وقوله [٥٠٤ - ٣٩٩] فلا صريخ اليوم إلا المصقول .

؟ قال أبو الحسن: فلا صريخ بالحاء .

● وقوله [٥١٧ - ٤٠٢] فله مني جانب لا أضيعه .

ابن السيد: هو للأخمس بن شهاب وقيله<sup>(٢٢)</sup>:

فأديت عني ما استعرت من الصبا وللمال مني اليوم راع وكاسب

● وقوله [٥٢١ - ٤٠٣] من قول المويذ .

ابن السيد: المويذ شبيه القاضي، ومنه قول مسلم بن بشار: لو كان أبو فلانة من العجم لكان مويذ مويذان يعني قاضي القضاة .

● وقوله [٥٣٥ - ٤٠٦] ويتقي الأرض بمعج رفاق .

ابن السيد: كذا الرواية، والقوائم لا توصف بالركة . وكذلك الحوافر والصحيح: دقاق بالبدال، يريد أنها تدق الحجارة، وهي جمع داق كما يقال: راع ورعاء .

● وقوله [٥٣٦ - ٤٠٧] وإسحاق هذا يقول في وصف السيف .

ألقى بجانب خصره .. البيتين .

(٢٢) المفضليات ق ٤١ / ٧ ص ٢٠٤ ولم أجد البيت الذي أنشده المبرد فيها . وكان في القرط: فله من ، خطأ .

الوقشي : الصحيح أن البيتين لوالبة بن الحباب .

● وعلى قوله [٥٣٧ - ٤٠٧] اشرب هنيئاً عليك التاج . . . البيتين .

ابن السيد: قال ابن خرداذبه: كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي أحد القواد مع طاهر بن عبد الله بن طاهر، وكان معه بالري، وكان مع محله من السلطان مغنياً كثير الغناء، فحضر مجلس طاهر في منزله بظاهر الري في موضع يعرف بشاذمهر وقيل: بل حضره بقصره الشاذياخ، فغنى هذا المعنى .

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً بالشاذياخ ودع غمدان لليمن  
فأنت أولى بتاج الملك . . . البيت .

قال فطرب طاهر واستعاده مرات، وشرب عليه حتى سكر، وأعطى لأحمد بن سعيد  
الجائزة .

● وقوله [٥٤٥ - ٤١٠] هيني يا معذبتى أسأت .

ابن السيد: أنشد ابن الجراح هذين البيتين لأبي راسب البجلي وهو شاعر من أهل  
البصرة .

● وقوله [٥٥٧ - ٤١٨] فكان إذا مر به مركب بلال .

ابن السيد: الجاحظ: مر طارق، صاحب شرطة خالد بن عبد الله القسري بابن شبرمة  
وطارق في مركبه، فقال ابن شبرمة:

أراها وإن كانت تحب فلإنها سحابة صيف عن قريب تقشعُ  
اللهم لي ديني ولهم دنياهم، فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء، فقال له ابنه:  
أتذكر قولك يوم مر طارق في مركبه فقال: يا بني، إنهم يجدون مثل أهلك، ولا يجد أبوك  
مثلهم . يا بني، إن أبك أكل من حلوائهم، وحظ في أهوائهم . وقال غيره: كان ابن شبرمة  
وابن أبي ليلى يجلسان على باب عيسى بن موسى صدرأ من الليل حتى يأذن لهما . قال ابن  
شبرمة:

إذا نحن أعتما ومالت بنا الكرى أتسانا بإحدى راحتين عياض

أي بالإذن أو الانصراف، وعياض صاحبه.

● وقوله [٥٥٨ - ٤١٩] أبو مالك جاز لها وابن برثن.

الوقشي: إنما أبو نافع جار لها، وهو مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وكان ينزل [البصرة] وله دار مشهورة بها، وهو المعنى بهذا القول: بَحَّتْ أبي نافع، وكان مكثراً من المال، وفيه قال ابن مفرغ الحميري هذا الشعر الذي تمثل به خالد بن صفوان، فقيل لأبي نافع: إنه هجاك قال: فإذا هجانني به أموت، أو يموت ابني طلحة؟ قالوا: لا، قال: فما أبالي. وابن برثن مولى لبني ضبيعة، ذكر هذا كله ابن قتيبة في المعارف<sup>(٢٣)</sup>، وقال غيره: عبد الرحمن بن برثن، وروى عن أبي هريرة، وجابر بن عبد الله ويقال (له) صاحب السقاية، وروى عنه قتادة، وسليمان التيمي.

● وقوله [٥٦٣ - ٤٢٠] رأيت رؤيا ثم عبرتها.

ابن السيد: ذكر ابن قتيبة<sup>(٢٤)</sup> قال: حدثني رجل من بني جرير أن رجلاً منهم خاصم رجلاً إلى سوار بن عبد الله ففضى على الجريري، فمر سوار ببني جرير، فقام إليه الجريري فصرعه وخنقه، وجعل يقول:

رأيت أحلاماً فعبرتها      وكنت لأحلام عابرا  
رأيتني أحنق ضباً على      جحر وكان الضب سوارا

● وقوله [٥٨٠ - ٤٢٧] وتركبُ خيل.

ابن السيد: كذا الرواية بالرفع، والصواب: النصب لأن قبله.

كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا      قوادم حرب لا تدر ولا تمرى<sup>(\*)</sup>

● وقوله [٥٩٣ - ٤٣٤] يكون محلها محل الإقرار.

ابن السيد: يريد أبو العباس أن النكاح يشبه الرق في اللغة ومن طريق الشبه فأما اللغة فقول العرب: ملكت المرأة وكنا في إملاك فلان، وقول الشاعر: هم جعلوها حيث ليست

(٢٣) المعارف ص ٧٧.

(٢٤) عيون الأخبار ١/٦٨.

(\*) كان في القرط: لا تدرى؟ والرواية في جمهرة أشعار العرب ٥١٨ لا تلتين.

بحرة... ومن أجل هذا البيت جلب في هذا المكان، هذا الكلام... وأما الشبه، فما أورده من الأحاديث وكذلك الطلاق يضارع العناق لأن المطلق يتخلى عن شيء وهو في ملكه، وكذلك المعتق. وبقي قوله يكون محلها محل الإقرار، إن المطلق إذا حنث في يمينه لزمه من التخلي عما في يده مثل ما يلزم من أمر واعتراف، فإنه قد أعتق مملوكه.

وقال الوقشي: هذا اختلاط وهذيان، ما محل الحنث محل الإقرار، وما يقصر الإقرار على ترك الملك، وإن كان ملك النكاح مضارعاً في وجه ما، وعلى طريق ما ملك الرق فما يضطر في ذلك إلى تعليقه باليمين، ووقوع الحنث فيها.

● وقوله [٥٩٨، ٢٩٥ - ٤٣٨] وأسر عمرو بن عمرو بن عدس.

ابن السيد: قد ذكر قبل هذا في تفسير شعر الفرزدق، الذي رثى به ابنه، أن عمراً هذا، قتل يوم جبلة، وهو خلاف ما ذكره هنا.

● وقوله [٦٠٦ - ٤٤٥]، إلا فوارس حامت عنهم اليمن.

ابن السيد: حامت وزنه فاعلت من المحاماة، وفي بعض النسخ خامت بخاء معجمة، وليس بصحيح، لأن معنى خامت جبت، والنعمان لم يصف أهل اليمن بالجبن، إنما شبه بكرأ بهم في الشجاعة، والنعمان يماني، وبكر نزارية.

● وقوله [٦٠٩ - ٤٤٦] أو وجد شيخ أضل ناقته.

ابن السيد: هذا البيت لمالك بن حريم المرادي، وقبله:

لا وجد نكلى وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع

● وقوله [٦١١ - ٤٤٦] امرأة من بني جعفر بن كلاب.

ابن السيد: ذكر الأصبهاني أنها أم نفيح، ذي الأهدام. قال وكان ذو الأهدام يتعصب لجرير لمدحه قيساً، فهجاه الفرزدق، فاستجارت أمه بقبر غالب، وفي الشعر يقول:

لئن نافع لم يرع أرحام أمه وكان كدلو لا يزال يعيرها

لبس دم المولود بل ثيابها عشية نادى بالغلام بشيرها

● وقول الراجز [٦١٥ - ٤٤٨] قد خنق الحوض وقال قطني.

ابن السيد: المعروف في مثل هذا: قد حلق بالحاء غير المعجمة واللام، قال أبو زيد: حلق الإناء تحليقاً: إذا امتلاً إلا قليلاً، من كتاب جبله، ومن البارع. وقال أبو عبيدة في الألفاظ: إذا ملأ الحوض قيل: فلان في حلقة حوضه، ويقول وف حلقة حوضك.

● وقوله [٦٢٩ - ٤٥٨] هاك يدي ضاقت بي الأرض.

ابن السيد: زعم ابن سلام<sup>(٢٥)</sup> أنه لنفيح بن لقيط الأسدي وكان طرده الحجاج.

● وقوله [٦٣٠ - ٤٥٩] وممن هرب منه مالك بن الرب.

ابن السيد: هذا غلط إنما هرب مالك بن الرب من مروان بن الحكم في أيام معاوية، ومات بخراسان، وإنما الشعر للفرزدق.

● وقوله [٦٤٦ - ٤٦٤] يقال له: عبيد الله بن الحر.

الوقشي: لا أعلم في ولد الحكم بن أبي العاص مسمى بالحر ولا أعلم عبيد الله بن الحر إلا الفاتك، أحد بني عوف بن حريم بن جعفر بن سعد العشيرة بن مذحج، وكان [من] النوكى وكنيته أبو الأشرس.

● وقوله [٦٤٧ - ٤٦٤] دخل على الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي.

ابن السيد: هو الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عقيل، كذا قال أبو العباس بعد هذا الموضوع، وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر الحجاج بن يوسف أنه الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل.

● وقوله [٦٥٠ - ٤٦٦] وإنما قيل هجين من أجل البياض.

الوقشي: هذا جهل عظيم أن يجعل الهجين من البياض وإنما الذي هو في معنى البياض، فالهجان، وذلك يرجع إلى الكرم، وعلى ما قاله المبرد يسلك به مسلك ضده ويلزمه أيضاً ألا يقال هجين لابن أمة سوداء!

● وقوله [٦٥٥ - ٤٦٨] أخذن اغتصاباً خطبة عمرفية.

ابن السيد: هذا البيت لقحيف العقيلي وقيله:

(٢٥) طبقات فحول الشعراء ٦٤٣ ويقال نويح بن لقيط. وكان في القرط: الأسدي.

وفي الصحاحيين الذين ترحلوا كواعب من ذكر نسان ومختلى [؟]  
وروى: وتحبلا أي تحبلن بالنون الخفيفة فأبدلها ألفاً، قاله الأخفش.

● وقوله [٦٥٨ - ٤٧٠] بعد هذا البيت... يقال: وهم الرجل يوهم: إذا شك.  
الوقشي: من الوهم إدخال الوهم في هذا الموضع، ولعله سقط من هذا الموضع من  
الكتاب شيء، أو لعلها طرة ألحقت بمتن الكتاب.

● وقوله [٦٥٩ - ٤٧١] وروى عن رجل من بني أسد.  
الوقشي: هو عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد، وابن ابنته فاطمة،  
وأما المطلق لها على المنصة فهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، والمعروف أن المصعب  
دخل في المقام بها، لا في ليلة أخرى.

● وقوله [٦٦٠ - ٤٧١] وقال رجل يعاتب رجلاً.  
ابن السيد: المعاتب في هذا الشعر حوشب بن رويم الشيباني وكان أبوه زيد قتل في  
حرب الخوارج فدعا ابنه حوشبا لنصره، ففر عنه وعن أمه، وذكر أبو العباس هذا الخبر بعد هذا  
في أخبار الخوارج وأنشد بيته [ص ١٢٧٣].

● وقوله [٦٦٠ - ٤٧١] وقال بلال بن جرير يمدح عبد الله بن الزبير.  
ابن السيد: هذا غلط بين، لأن بلالاً لم يدرك عبد الله بن الزبير، وكيف يجتمع هذا مع  
كونه ابناً لموهوبة الحجاج كما تقدم، لأن ذلك يعطي أن ولادة بلال كانت بعد موت ابن الزبير  
وذلك أن الحجاج إنما ولي العراق في سنة خمس وسبعين وقتل ابن الزبير في سنة ثلاث  
وسبعين.

● وقوله [٦٦٥ - ٤٧٤] حق وليس عليه حق.  
ابن السيد: ذكر ابن الجراح في كتاب الورقة أن هذين البيتين لأبي عاصم محمد بن حمزة  
الأسلمي، وهو مدني، في حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر  
أنه كان هجا حسن بن زيد، فلما ولي المدينة للمنصور طلبه فاتاه يوم تغد فيه الأعراب،  
فأنشده:

ستأتي مدحتي الحسن بن زيد وتشهد لي بصفين القبور

الشعر... فليل له: من أنت؟ قال: الأسلمي، قال: إذن حياك الله فبسط له رداءه، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

● وقول ابن قيس الرقيات [٧٠٢ - ٤٨٥].

الوقشي: ذكر المبرد في غير هذا الموضع فقال: عبد الله بن قيس، وكذلك قال فيه ابن سلام، والجاحظ وابن قتيبة، وقال غيرهم عبيد الله، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وغيره، ومنهم الكلبي، وكذلك قال المصعب الزبيري ناسب قریش، وبين أن له أخاً شقيقاً يقال له عبد الله بن قيس، ويقال في نسبه<sup>(٢٦)</sup> الرقيات، لقب له، ويقال ابن الرقيات، واختلف في معنى تلقيبه بذلك، فقال ابن قتيبة: لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن رقية، رقية، [رقية] وحكى أبو عبيد أنه سمي بذلك لأنه كان يشب بامرأتين يقال لهما رقية، رقية، وقال ابن سلام: إنما نسب إلى الرقيات لأن جدات له توالين يسمين رقية، فيعطي قوله أنه عنده ابن الرقيات، لا الرقيات، وقال كراع الهنائي: سمي ابن قيس الرقيات لقوله:

رقية لا رقية لا رقية أئها الرجل

وهو ابن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى أبا هاشم<sup>(٢٧)</sup>.

● وقول الشاعر [٧١٨ - ٤٩٢] وأما ابن بيض فقد أوفى بدمته .

ابن السيد: هذا غلط، ليس لابن بيض هنا مدخل، وصوابه أما ابن طوق وهذا الشعر لطفي الغنوي، يمدح به عمرو بن طوق بن أحيمر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان طفيل جاره، فأكرمه ووفى له، وتمام الشعر:

فإن عمراً من الفتيان ذو نحر وذو ضرار\* لأحياء يعاديها

● وقوله [٧٢٩ - ٤٩٨] فأشجى يزيد وقد كان يرى رأي الخوارج .

(٢٦) كان في القرط: نفسه.

(٢٧) انظر ترجمته ومصادرها في سبط اللآلي ٢٩٤.

(\*) كان في القرط: ضرر.

الوقشي: يرد قوله هذا، وقوله بعده، أن ابن هبيرة فعل به ما ذكره في خلافة يزيد ما قاله أبو يوسف بن السكيت في إصلاح المنطق<sup>(٢٨)</sup> قال: قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالحاً وصلبه: أقرنا صالحاً، وهذا خلاف قول أبي العباس.

● وقوله [٧٣٠ - ٤٩٩] قال: قبح الله رجلاً أجرك رسنه.

الوقشي: رسنك، وهذا هو المعروف، وفي غير هذا الكتاب، في هذا الخبر كالبيان<sup>(٢٩)</sup> للجاحظ وهو الوجه فيه، لأن هنالك: على رجل أجرك رسنك وسلطك على المسلمين لعنة الله، وقال يعقوب بن السكيت<sup>(٣٠)</sup>: أجرت رسنه إذا تركته يصنع ما يشاء، وعلى هذا يكون في الخطاب: رسنك.

● وقوله [٧٣٥ - ٥٠٠] فقلت لأبي: أحضرت هذه الوقعة؟

ابن السيد: كذا وقع في جميع النسخ، وهي الرواية، والصواب: قال فقلت.

● وقوله [٧٤٦ - ٥٠٤] حلاً أبا ثور يقول استثن.

الوقشي: ليس كما ذكر في تفسير حلاً يقول استثن، لأنه لم يحلقه، وإنما أمره بإتيان الحل المباح من الصدق، واجتناب الحرام المحظور من الكذب ونظير هذا قول حبيب:

قالت وقد أعلقت كفي كفها حلاً وما كل الحلال بطيب

وليس هذا من قولهم حلف ولم يتحلل، وقال أبو علي القالي: العرب تقول: حلاً، في الأمر تكرهه بمعنى كلا.

● وقوله [٧٤٧ - ٥٠٤] وأنشدني المازني للأعشى، وليس مما روت الرواة متصلاً

بقصيدة: فصدقتهم وكذبتهم... البيت:

ابن السيد: هذا من أطرف شيء جاء به، لأن هذا البيت في قصيدة مشهورة للأعشى، أنشدها يعقوب في شعره وقال يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حيوة، وهي:

(٢٨) إصلاح المنطق ص ٢٣٥، وكان في القرط وصلبه وإن بني تميم قالت للحجاج أقرنا... وهو تكرير.

(٢٩) البيان والتبيين ١/٣٩٥.

(٣٠) إصلاح المنطق ص ٢٥٧.

أصرمت حبلك من لميـس من اليوم أم طال اجتنابُهُ  
وإذا تذكر آل سدحى القلب عاوده عذابه  
والصواب: فصدقته وكذبتة، لأن قبله (٣١):

فإذا غزال أحور الـ عيينين يعجيني لعابه  
حسن مقلد حليه والنحر طيبه ملابه  
غراء تبهج زوله والكف زينها خضابه

ويروى: فصدقتها وكذبتها.

● وقوله [٧٥٤ - ٥٠٦] فأما قولهم في الأربعة من الأفعال.

قال ابن السيد: هي خمسة أفعال في الحقيقة: حسب يحسب ويحسب، ونعم ينعم وينعم  
ويش يبأس ويئس من اليأس، وبش يبأس ويئس من اليأس وبس يبأس ويئس (٣٢) من اليأس  
الذي هو مثل الجفوف ذكره ابن كيسان، وأبو إسحاق الزجاج.

● وقوله [٧٥٦ - ٥٠٦] ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه افتقد عبد الله بن  
العباس في وقت صلاة الظهر فقال لأصحابه ما بال أبي العباس لم يحضر فقالوا ولد له مولود  
فلما صلى علي عليه السلام... الكلام إلى آخره.

؟ المعروف في ولادة علي غير هذا، وأنه إنما ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه في شهر رمضان سنة أربعين فسمي باسمه، ذكر هذا المصعب بن عبد الله بن الزبير وغيره.

● وقوله [٧٥٧ - ٥٠٧] في تزوجه لبابة بنت عبد الله بن جعفر وكانت عند عبد الملك  
الوقشي: ليست هذه المذكورة، الصائرة إلى علي بعد عبد الملك، لبابة ابنة عبد الله بن جعفر،  
بل هي أختها ابنة عبد الله بن جعفر على ما ذكر المصعب بن عبد الله في أنساب قريش.

● وقوله [٧٦٩ - ٥٠٩] فتى زاده السلطان.

قال ابن السيد: المدائني عن رجل جعفي، قال كنت جالساً مع المهلب، إذ أقبل رجل

(٣١) انظر ديوان الأعشى ص ٣٢١ - ٣٢٣، وليس فيه قوله فصدقته. وكان في الفرط أحمر العينين محرفاً.

(٣٢) كان في الفرط ويس وبأس ويش؟ محرفاً.

طويل مضطرب الخلق فلما رآه المهلب قال : اللهم اكفنا شره، فقال: أصلح الله الأمير قد قلت فيك بيتاً صفده ، مائة ألف ، فسكت المهلب ، فأعاد القول فقال أنشد فأنشده :

فتى زاده السلطان في الخير رفعة . . . البيت

فقال يا أبا أمامة ! أما مائة ألف ، فوالله ما هي عندنا، ولكن ثلاثين ألفاً فيها عروض ، وأمر له بها ، فإذا هو زياد الأعجم .

● وقوله [ ٧٧٥ - ٥١٣ ] ولا كليالي الحج أفتن ذا هوى

ابن السيد : روى غير أبي العباس : أَقْتَلَنْ أَي عَرَضْتَهُ لِلْقَتْلِ ، ويروى : أَقْتَلَنْ مِنَ الْقَتْلِ ، وهو الهلاك .

● وقوله [ ٧٧٥ - ٥١٣ ] حين قتل بجير بن عبدالله [كذا] بن عباد .

ابن السيد : ذكر أبو رياش في شرح الحماسة : أن بجيراً هو ابن عمرو بن عباد . فهو على هذا ابن أخي الحارث بن عباد ، لا ابنه ، والذي قاله أبو العباس ، قد قاله غيره وكذلك وقع في النوادر للقالي (٣٣) .

● وقوله [ ٧٧٨ - ٥١٤ ] وأبو عبيدة لم يعد فيهم عبساً .

الوقشي : بل عدهم فيما روى عنه أبو حاتم ، وإنما الذي لم يعد فيها ضبة في بعض أقواله . قال أبو حاتم : فقلت له : إنك قلت لنا مرة ! فقال : ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير ، ولم يقل طفنت ولا حالفت ، وإنما قال ذلك في عيس طفنت لانتقالها إلى عامر بن صعصعة بن خلثة ، وقول المبرد أيضاً في ضبة لأنها صارت إلى الرباب خطأ كخطئه في [ بياض في الأصل ] لأن ضبة من الرباب .

● وقوله [ ٧٨٠ - ٥١٥ ] ويكنى أبا يزيد .

الوقشي : رأيت في كتاب اللهب لابن خرداذبه أن كنيته أبو زيد وقال : وهو من مولدي البربر ، مكّي (كان) يضرب العود ، أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حسده ، فطرده ، وكان جميلاً

(٣٣) أمالي القالي ١٣١/٢ .

وضيئاً، فيه توضيح، كان خاف نافع بن علقمة الكناني، عامل الوليد على مكة، فصار إلى اليمن فأقام بها حتى هلك بعينونا .

● وقوله [٧٨٨ - ٥١٦] بين خمس كواعب أتراب .

ابن السيد: صوابه: بين ست لأن بعده

بين أسماء والحلوب وريسا وسلمى وزينب والرباب<sup>(٣٤)</sup>

● وقوله [٧٩٦ - ٥٢٠] وقال الحارث بن ظالم للأسود بن المنذر .

ابن السيد: هذا غلط وإنما يقوله للنعمان بن المنذر، وكان سبب ذلك، فيما حكى يعقوب: أن بعض حشم النعمان أغار على عياض بن بعيث، وكان جار الحارث بن ظالم، فقال الحارث للنعمان أن يرد على عياض ماله وقال له: هو جاري، فلم يفعل فقتل الحارث ابن النعمان، وفر إلى مكة بعد أن استنقذ<sup>(٣٥)</sup> مال عياض، ورده عليه وقال هذا الشعر وفيه يقول:

ظننت أبا قابوس أنك ثائر ولما تذق ذلاً وأنفك راغم

وقيل إن معنى قوله: أخصي حمار أن الحمار إذا مد عنقه ليرعى النجمة فربما تقاعس فدنت خصيته من الأرض، وقال ابن النحاس يقول: إن الحمير تعيث بالنجم، وفسر أبو العباس المبرد هذا البيت في كتاب «الأزمنة» بالتفسير الأول وقال: هذا كقول العامة هو كبير الخصية .

● وقوله [٨١٥ - ٥٢٦] وسمع سليمان بن عبد الملك مغنياً .

ابن السيد: هو سمير الإبلي، عن ابن خرداذبه، وذكر أنه لما خصاه كتب إلى المدينة في إخصاء المختين المغنين فخصي الدلال، وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطريقة .

● وقوله [٨٣٤ - ٥٣١] ويجوز أن يكون نجوم الليل والقمر أراد بهما الظرف .

ابن السيد، الوقشي: هذان الوجهان المؤخران يفسدان عليه قوله: ليست بكاسفة، لأن البكاء والإبكاء غلتهما الحزن، ونفي الكسوف مناقض لذلك، ومباين له، وكذلك الذي بعدهما يدخل فيه الفساد .

(٣٤) لم يرد هذا البيت في ديوانه بطبعته، والرواية فيه كما روى المبرد .

(٣٥) في القرط: استنفده .

● وعلى قوله [ ٨٤٠ - ٥٣٢ ] قمت قياماً ونمت نياماً.

الوقشي : ليس نمت نياماً بمسموع، ولعله صمت صياماً، لأن الفعلين ، الذي قبله وبعده، إنما هما على فعلت أفعل لا على فعلت أفعل .

● وعلى قوله [ ٨٤٣ - ٥٣٣ ] إنما يبلغ خمسة وعشرين قفيزاً بقفيز البصرة.

ابن السيد : ناقض أبو العباس بقوله هنا، قوله فيما تقدم من كتابه [ص ٢٥٥] لأنه قال في تفسير شعر أبي وجزة «ستين وسقاً ولا جابت به بلدا» الوسق خمسة أقفزة بملجم البصرة، ثم ذكر حديث النبي ﷺ : «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» ثم قال بعد ذلك فما كان أقل من خمسة وعشرين قفيزاً بالقفيز الذي وصفنا، وهو نصف القفيز البغدادي (في أرض الصدقة)، فلا صدقة فيه . فذكر هنا لك أن القفيز البصري نصف القفيز البغدادي، وسوى في هذا الموضع بين البغدادي والبصري، وهو تخليط منه . قال أبو عبيد . في كتاب الأموال : إن مبلغ خمسة أوسق، وهي أدنى ما تجب فيه الزكاة، خمسة عشر قفيزاً من أقفرتنا .

وإن توهم متوهم أن أبا العباس إنما قال خمسة عشر قفيزاً، وأن الناقل لكتابه أخطأ عليه، فهذا التوهم محال، لأن كلام أبي العباس المذكور يفسده، لأنه قد جعل الوسق هنا خمسة أقفزة بقفيز مدينة السلام، وقد ذكر (في) تفسير شعر أبي وجزة أن القفيز البصري نصف البغدادي ، فيجب أن [تكون] خمسة أوسق على هذا خمسين قفيزاً بكيل البصرة لا خمسة عشر قفيزاً، وأيضاً فإن كانت الخمسة الأوسق خمسة عشر قفيزاً بكيل البصرة، والوسق الواحد إذا كان ثلاثة أقفزة بكيل البصرة، فينبغي أن يكون لوسق مدينة السلام ستة أقفزة، وهو قد ذكر كما ترى أنها خمسة، وهذا تخليط، وأحسب أن أبا العباس أراد أن يقول: والوسق من الكيل مقدار خمسة أقفزة بقفيز البصرة، فوهم وقال: بمدينة السلام، لأن بهذا يصح قوله ولا يتناقض .

● وقوله [ ٨٥٥ - ٨٥٦ ) - ٥٣٦ ] وكتب إلى امرأة محرمة بحضرة ابن أبي عتيق .

ابن السيد، الوقشي : هي امرأة هشام بن عبد الملك، ابنة عبد الله بن يزيد بن معاوية واسمها عبدة، وهي المذبوحة زمان بني العباس، ذكر ذلك النهشلي عبد الكريم في كتابه الممتع وفي باب الكناية منه .

● وقوله [ ٨٦٠ - ٥٣٧ ] سقتها غيولها . . . الغيل هنا الأجمة .

ابن السيد، الوقشي: هذا خطأ إنما الغيول جمع غيل وهو الماء الجاري على وجه الأرض.

● وقوله [٨٧٣ - ٥٣٩] وأصل الهجان الأبيض.

ابن السيد: لم يتقدم الهجان فيحتاج إلى تفسير، إلا أنه<sup>(٣٦)</sup> في بيت من هذا الشعر، لم يقع في هذه القطعة. فإما يظن المبرد أنه قد أتى به وإما أسقطه غيره عند كتابة الشعر وهو<sup>(٣٧)</sup>:

هجان الثنايا مغرباً لو تفتحت لأخرس عنه كاد بالقول يفصح

● وقوله [٩١١ - ٥٤٩] ويقول بعض النسايبين إن عبيد بن حنيفة.

الوقشي: ليس لحنيفة ولد من صلبه دنيا يسمى عبيداً، وإنما له من الولد: الدؤل: وعدي وعامر، إلا أن تحت الدؤل بطناً يقال لهم بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل.

● وقوله [٩١٤ - ٥٥٠] المنحاة مقام السانية.

ابن السيد: المعروف أن المنحاة ما بين البئر إلى منتهى السانية، كذا قال الأصمعي.

● وقوله [٩١٦ - ٥٥٠] وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب قبة الدياج واسمها أم حكيم.

الوقشي: أم حكيم يقال لها الحصان وقبة الدياج إنما هي عمتها خالدة بنت هاشم.

● وقوله [٩٤٢ - ٥٥٨] والتقضي: الانقضاض وإنما أراد سرعتها.

ابن السيد: تأنيث الضمير في سرعتها غلط إنما ينبغي أن يقول سرعته لأن قبله<sup>(٣٨)</sup>:

حول ابن غراء حصان إن وتر فأت وإن طالب بالسوغم اقتدر  
إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر داني جناحيه من الطور فمر

يعني بهذا عمر بن عبد الله بن معمر، وفسره الأصمعي فقال قوله: داني جناحيه من الطور

(٣٦) في القرط: أن .

(٣٧) ديوانه ق ٢٨/٣٩ ج ٢ / ١٢٠٥ . وكان في القرط: الثنايا مغيباً؟

(٣٨) ديوان العجاج ق ١ / ٧١ - ٧٤ ج ١ / ٣٩ - ٤٢ . وكان في القرط: الرغم محرقاً . والوغم: الترة .

وهو الجبل، ولكنه عنى هنا الشام، إنما هذا مثل يقول: انقض ابن معمر انقضا البازي، وشبهه الأصمعي بقول معقر<sup>(٣٩)</sup> بن حمار البارقى:

هوى زهدم تحت العجاج (بطعنة) كما انقض باز أقم الريش كاسرة

وإنما غلط أبو العباس لأن قبل هذه الأبيات التي أنشدناها هنا «حلاباً تكثر فيها من كثر»<sup>(٤٠)</sup>

● وقوله [٩٤٨ - ٥٦١] وقيل للأوسية، وهي امرأة حكيمة من العرب بحضرة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه.

الوقشي: لم يقل ذلك للأوسية بحضرة عمر، إنما قيل له: قيل للأوسية يحكى ذلك

عنها، كذا ذكره الجاحظ<sup>(٤١)</sup>، ومن هنالك أخذ أبو العباس.

● وعلى قول الشاعر [٩٥٩ - ٥٦٣] وما أصبح الضحاك إلا كخالع.

هو ليشار بن برد، ولا حجة فيه.

● وقوله [٩٤٩ - ٥٦١] كالبيض في الأدحي يلمع بالضحى.

ابن السيد: هو لطريح بن إسماعيل الثقفي، والأدحي: الموضع الذي تبيض فيه النعامة،

ويقال له: أدحو أيضاً، وقال أبو عمرو الشيباني: الأدحي: البيض نفسه، وهو غريب.

● وقوله [١٠٠٦ - ٥٧١]:

كانها نائحة تفجع تبكي لشجو وسواها الموجه

؟ أنشد أبو حاتم السجستاني هذين البيتين في الرجز في صفة حمامة وزاد بعدهما:

«متحرفاً عن مذروبيها المدرع». والذي قاله أبو حاتم، غلط لأن الرجز ليس في وصف حمامة،

ولا يصف أيضاً ناقة كما ذهب إليه أبو العباس، وإنما يصف جملاً أو فرساً لأن قبله:

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوماً وأمري مجمع

وتحت رحلي زفيان ميلع

(٣٩) في القرط: معقل، لعله خطأ مطبعي. وفيه: تحت العجان، ولعله خطأ مطبعي أيضاً. والرواية مفيدة،

وصوابها على ما أنشده «كاسرة» وفي رواية عجزه اختلاف، وهو من كلمة في النقائض ٦٧٦ - ٦٧٧، وانظر

سط اللآلي ٧٩١.

(٤٠) البيت ٧٠.

(٤١) البيان والتبيين ٤٥/١.

سواها هاهنا نفسها مثل قول الآخر في النبي ﷺ :

أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع

وقال ابن الأعرابي: سواه: قصده، وقوله زفيان أي مسرع كالطير يقال: زفت الريح الغبار تزفيه إذا طردته عن الأرض.

● وقوله [١٠٠٩ - ٥٧٣] والفري الشق، يقال فري أوداجه أي قطع، وفريت الأديم.

ابن السيد: الذي حكاه اللغويون: فريت الشيء قطعه على جهة الإصلاح، وأفريته على جهة الإفساد، وهو عكس قول أبي العباس، وليس ما حكاه أبو العباس في هذا بمسموع ولا مطرد، وإن كان الأكثر ما ذكره فقد قال الشاعر:

فسرى نائبات الدهر بيني وبينها وصرف الليالي مثل ما فري البرد  
وهذا فساد لإصلاح، وقد حكى الأصمعي أنه سأل أعرابياً بحمى الرينة قال: قلت له:  
الك بنون؟ قال: نعم وخالفهم لم تقم على مثلهم منجبة، فقلت: صفهم لي فقال: جهم  
وما جهم؟ ينفي الوهم، ويصد الدهم، ويفري الصفوف، ويفل السيوف؛ فالفري هنا، وإن كان  
صلاً للغالب، فساد للمغلوب.

● وقوله [١٠١٨ - ٥٧٥] ويقال للمردى خيزرانة إذا كان يتشي.

ابن السيد: في كتاب العين: المرد: دفع السفينة بالمردى، وهي خشبة، وهذا يوجب أن  
وزن مردى فعلي نحو كرسي.

الوقشي: المرد خشبة تدفع بها السفينة يقال: مردت السفينة أمردها مرداً (\*) وليس المردى  
خيزرانة كما ذكر المبرد، وإنما الخيزرانة: السكان ويقال له: الكوثل، قال أبو الحسن: المردى  
والمردىء [كذا] العود الطويل الذي تدفع به السفينة، والصواب: المردى بكسر الميم.

● وقوله [١٠٢٤ - ٥٧٦] ظللوا غضاباً يملكون الأراما. وقال بعض النحويين: يعني الشفاه.

؟ قال أبو الحسن: ما سمعت أحداً يقول في الأرم إنه الشفاه غير أبي العباس والمعروف  
من اللغة أن الأرم الأضراس، وهو فعل، وحكى أبو عمر المطرز: الأرم العض بالراء غير  
معجمة.

(\*) كان في القرط: مراداً، خطأ.

سواها هاهنا نفسها مثل قول الآخر في النبي ﷺ :  
 أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع  
 وقال ابن الأعرابي: سواه: قصده، وقوله زفيان أي مسرع كالطير يقال: زفت الريح الغبار  
 تزفيه إذا طردته عن الأرض.  
 ● وقوله [١٠٠٩ - ٥٧٣] والفري الشق، يقال فرى أوداجه أي قطع، وفريت الأديم.

ابن السيد: الذي حكاه اللغويون: فريت الشيء قطعته على جهة الإصلاح، وأفريته على  
 جهة الإفساد، وهو عكس قول أبي العباس، وليس ما حكاه أبو العباس في هذا بمسموع ولا  
 مطرد، وإن كان الأكثر ما ذكروه فقد قال الشاعر:

فري نائبات الدهريين وبينها      وصرف الليالي مثل ما فري البرد  
 وهذا فساد لإصلاح، وقد حكى الأصمعي أنه سأل أعرابياً بحمى الربذة قال: قلت له:  
 ألك بنون؟ قال: نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة، فقلت: صفهم لي فقال: جهم  
 وماجهم؟ ينفي الوهم، ويصد الدهم، ويفري الصفوف، ويفل السيوف؛ فالفري هنا، وإن كان  
 صلاحاً للغالب، فساد للمغلوب.

● وقوله [١٠١٨ - ٥٧٥] ويقال للمردى خيزرانة إذا كان ينثي.

ابن السيد: في كتاب العين: المرد: دفع السفينة بالمردى، وهي خشبة، وهذا يوجب أن  
 وزن مردى فعلي نحو كرسي.

الوقشي: المرد خشبة تدفع بها السفينة يقال: مردت السفينة أمردها مرداً\* وليس المردى  
 خيزرانة كما ذكر المبرد، وإنما الخيزرانة: السكان ويقال له: الكوثل، قال أبو الحسن: المردى  
 والمردىء [كذا] العود الطويل الذي تدفع به السفينة، والصواب: المردى بكسر الميم.

● وقوله [١٠٢٤ - ٥٧٦] ظللوا غضاباً يملكون الأرماء. وقال بعض النحويين: يعني الشفاه.

؟ قال أبو الحسن: ما سمعت أحداً يقول في الأرم إنه الشفاه غير أبي العباس والمعروف  
 من اللغة أن الأرم الأضراس، وهو فعل، وحكى أبو عمر المطرزة: الأرم العض بالراء غير  
 معجمة.

(\*) كان في القرط: مراداً، خطأ.

الوقشي: هو الصواب، وهو جديد بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. وقيل جديد بن أسد بن عائذ بن مالك بن فهم. وإنما حكى الجاحظ<sup>(٤٢)</sup> هذا الخبر لشبيب بن شيبعة، قاله لبعض فتيان بني منقر، وحكى [أن] ابن راشد الجديدي قال لستان بن سلمة الهذلي: ما أنت بعظيم الرأس،... الحديث إلى آخره، كذا قال ابن راشد الهمداني [؟] وراشد بن عمرو الجديدي، من بني جديد، سيد الأزدي، وشريفها، وقد على معاوية فاستشرفه واستخذى له، وزاد الجاحظ: ما أنت بعظيم الرأس ولا ثقيل السمع فتكون سيداً.

● وقوله [١٠٥٩ - ٥٨٤] وأنشد الأصمعي:

كأنما ساعدها ساعدا ذيب

ابن السيد: صدره:

يخالس الخيل طعناً وهي محضرة

والبيت لخداش بن زهير، قال ابن قتيبة: شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب وهذا المعنى خلاف ما قاله أبو العباس.

● وقوله [١٠٧٢ - ٥٨٨]

ألا تسرين وقد قطعتمني عدلاً

ابن السيد: في نوادر أبي علي<sup>(٤٣)</sup> بيتان من هذا الشعر لرجل من بني ضبة.

● وقوله [١٠٧٧ - ٥٨٩] وأنشد أبو عبيدة:

أتسوني فلم أرض ما بيئوا

ابن السيد: الشعر لأوس بن حجر<sup>(٤٤)</sup>.

● وقوله [١٠٨٤ - ٥٩٠] وفي عك وعامر عوثيان.

الوقشي: هو عامر بن عوثيان بن زاهر بن يحابر، وهو مراد بن مالك، وهو مذحج، وقيل عوثيان قبيلة من الأزدي، من ولد زاهر بن مراد، ويقال: عوثان بتقديم الباء على الثاء فوعلان من عبث.

(٤٢) البيان والتبيين ٩٤/١ باختلاف.

(٤٣) نوادر القالي ٦٢/٣.

(٤٤) ليس في ديوانه.

● وقوله [١٠٩٨ - ٥٩٢] أولك لزنبة وأخرك لدعوة وأنت بعد عاص لريك، وأمر به فضربت عنقه.

الوقشي: هذا وهم من أبي العباس، والصحيح أن الذي قتله عبيد الله بن زياد، كذا جاءت الرواية في قتله، وقد ذكر هو أن عبيد الله هذا، هو الذي قتله فيما يستأنف من الكتاب.

● وقوله [١١٠٩ - ٥٩٥] من ضئضئ هذا أي من جنس هذا.  
الوقشي: ليس الضئضئ الجنس، وإنما هو الأصل، والنسل، وكذلك الألفاظ التي بعد هذا.

● وقوله [١١١٥ - ٥٩٨] بسر بن أرطاة.

الوقشي: هو بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة.

ابن السيد: كذا وقع هنا وفي غير الكامل: ابن أبي أرطاة واسمه عروة.

● وقوله [١١١٧ - ٥٩٨] وكان هنالك رجل من أشجع يقال له: شبيب.

ابن السيد: هو شبيب بن بحرة، وخرج على المغيرة بن شعبة، فقتل عند دار الرزق بالكوفة في قول أبي عبيدة، وكان ممن شهد النهروان، وقيل بل وجه إليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثي، فقتله بأذربيجان.

● وقوله [١١٢٢ - ٥٩٩] وأمر باتخاذ المقصورة.

الوقشي: قال مالك غير هذا، قال: أول من اتخذ المقصورة مروان، حين طعنه اليماني.

ابن السيد: قد ذكر أن السبب في اتخاذ معاوية المقصورة، أنه أبصر على منبره كلباً.

● وقوله [١١٢٢ - ٥٩٩] فخرج خارجة، وهو رجل من بني سهم.

الوقشي: ليس خارجة من بني سهم كما ذكر، وإنما هو من بني عدي بن كعب، كان قاضي عمرو، وقيل صاحب شرطته، وهو أحد رجال يقال لكل واحد منهم عدل ألف، أي يعدل ألف رجل، كتب عمرو إلى عمر يستمده، وهو بمصر، فوجهه إليه والزبير، وقال: قد أمددتك بألفين من الرجال.

- وقوله [١١٤١ - ٦٠٣] وأصغرهن الطبع.
- ابن السيد: إنما الطبع: الملاء ومنه قول لبيد: «كروايا الطبع» ومحال أن تضاف الروايا إلى ظرف أصغر من سطيحة، ومن جماعة إبل [كذا]، والطبع أيضاً النهر.
- وقوله [١١٤١ - ٦٠٣] والتلعة ما ارتفع من الأرض في مستقر المسيل.
- ابن السيد: إنما التلعة مجرى الماء وتفسير أبي العباس إياها، بما فسرنا به، يخرجها عن ذلك، وقالوا: التلعة من الأضداد، يكون ما ارتفع وما انحدر، أي ما يسيل منه الماء، ويندفع، وما يسيل إليه.
- وقوله [١١٦٦ - ٦٠٩] وقال رجل للمستورد: أريد رجلاً عياباً فقال: التمسه بفضل معايب فيه.
- ابن السيد: هذا الكلام الذي نسبته أبو العباس للمستورد، ذكر غيره أنه للأحنف، قال أبو علي القالي<sup>(٤٥)</sup>: أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا ثعلب، قال أنشدنا ابن الأعرابي:
- ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه مراد لعمري ما أراد قسريب
- قال: وقال لنا بعض المشايخ: هو مبني على كلام الأحنف، وقال له رجل ادلني على كثير العيوب قال: أطلبه عياباً، فإنما يعيب الناس بفضل ما فيه.
- وقوله [١١٦٦ - ٦٠٩] فما نبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ فقال لعلي يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

الوقشي: وقع هذا الخبر في كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق على نحو ما ذكره أبو العباس هنا، والصحيح المشهور في هذا الخبر، الذي كنى فيه النبي ﷺ علياً أبا تراب، أنه غاضب فاطمة رضي الله عنها، فلم يقبل عندها، وخرج إلى المسجد، ونام فيه، فأتى النبي ﷺ بيت فاطمة، فسألها عنه، فأخبرته، ودل عليه في المسجد، فأتاه فيه، وقد نام فسقط رداؤه عن متنه، فسترت جنبه، فجعل يمسح التراب عن جنبه، ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب، وكانت أحب ما يدعى به إليه، وكان الطاعنون يكتونه بذلك عيباً له.

(٤٥) أمالي القالي ٢/٢٦٧. وكان في القرط: هي مبني على كلام الأحنف.

● وقوله [١١٦٩ - ٦١٠] فخرج قريب من مرة الأزدي، وزحاف الطائي.

الوقشي : هو إيادي، من بني إياد بن سود [بن] الحجر بن عمران بن عمرو مزقياء، وهو وزحاف ابنا خالة، وكانا أول من خرج بعد النهروان من الحرورية.

● وقوله [١١٧٠ - ٦١٠] فخرج رجل من بني قطيعة، من الأزدي.

الوقشي : قطيعة في عبس، ولا أعلم قطيعة في الأزدي، وقطيعة أيضاً في كلب وفي زبيد.

● وقوله [١١٩١ - ٦١٢] فأما قول جرير: ومنا فتى الفتيان.

الوقشي : ويقال: إن هذا البيت لمسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عمر [كذا] بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم<sup>(٤٦)</sup> قاله أبو عبيد، ويروى لجرير بن الخطفي، ومسكين لقب له واسمه ربيعة.

● وعلى قول الشاعر [١١٩٣ - ٦١٣].

«ألا من لقلب معنى غزل»

ابن السيد: أنشد الإصبهاني<sup>(٤٧)</sup> لمحمد بن عبد الله بن نمير في زينب أخت الحجاج:  
 ألا من لقلب معنى غزل      بحب المحلة أخت المحل  
 تراءت لنا يوم فرع الأرا      ك بين العشاء وبين الأصل  
 كأن القرنفل والزنجبيل      وريح الخزامى وذوب العسل  
 يمل به برد أنيابها      إذا ما صفا الكوكب المعتدل

وقال: المحل هو الحجاج، وسمي بذلك لاحتلاله الكعبة، [و] كان أهل الحجاز يسمونه بذلك قال: وسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المحل، لأنه أحل الكعبة، زعموا ببقائه فيها وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاؤا وبها. قال: ويقال إن هذه الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجه رملة بنت الزبير، وقيل لأبي شجرة السلمي، والمحل هذا<sup>(٤٨)</sup> الذي ذكر هذا الشاعر هو غير الذي ذكره متمم بن نويرة في قوله:

(٤٦) انظر ترجمته ومصادرها في سمط الألي ١٨٦. وقوله [بن عمرو بن عمر] كذا، ولعل «ابن عمر» تكرير؟

(٤٧) الأغاني ٢٠٧/٦ - ٢٠٨.

(٤٨) في القرط: هو.

ألم تأت أخبار المحل سراتنا فيغصب منها كل من كان موجعا  
قال أبو رياش: هو المحل بن خليفة، رجل من بني ثعلبة، مر بمالك بن نويرة مقتولاً  
فنعاه، كأنه شامت، فذمه متمم، وقال هذا المحل كان هو وبنوه يداوون من الكلب وفيهم يقول  
الشاعر:

فأبلغ لديك بني مالك ورهط المحل شفاه الكلب  
● وقوله [١٢٣٧ - ٦١٨] يصلي وهو أكفر من حمار.

الوقشي: قولهم أكفر من حمار، فإن حماراً هذا، هو حمار بن مويلع، من بقايا قوم عاد،  
وكان له واد ذو شجر وماء وأرض يحتله، ويسكن فيه، وكان على خصب، وحسن حال، وطيب  
عيش، وكان له بنون، فخرجوا يتصيدون، فأصابتهم صاعقة، فأهلكتهم، فكفر، وقال: لا أعبد  
رباً فعل هذا بيني ثم دعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأهلكه الله، وأخرب واديه،  
فضربت العرب به المثل فقالت فيه: أكفر من حمار، وقالت في واديه: أخلى من جوف حمار،  
وجوف عير، لأن العير الحمار، وأخرب من جوف حمار. وجوف هذا اسم الوادي الذي كان  
لحمار المذكور، فصار حيثئذ ملعباً للخلق<sup>(٤٩)</sup>.

● وقوله [١٢٩١ - ٦٢٤]: وهذا البيت [الذي] تمثل به عمرو ليزيد بن عمرو بن الصعق  
الكلابي.

ابن السيد، الوقشي: إنما أنشده ابن الأعرابي لشريح بن الأحوص وهو ربيعة بن جعفر بن  
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقيل للأحوص الأحوص لصغر عينيه، وهو قتل  
لقيط بن زرارة يوم جلة وقد رأس شريح. وبعد هذا البيت:  
فإن لاقيتني فجبنت عني فأمك قينة وأبوك عبد  
..... إلخ.

● وقول أبي حرملة العبدي يهجو المهلب [١٣١٣ - ٦٢٨].  
(عدمك يا مهلب من أمير)

(٤٩) انظر الدرّة الفاخرة ١/ ١٨٠ - ١٨٢ وتخريج الأمثال ثمة

الوقشي : قد تقدم ذكر هذا الشعر في الموضع الذي ذكر فيه يوم سولاف [ص ١٢٤٧] وهو الصحيح، لأن المهلب لم يكن بينه وبين الخوارج بدولاب حرب، وإنما كانت الحرب بدولاب بين ابن عُبَيْس<sup>(٥٠)</sup>، ونافع بن الأزرق، ونسب الشعر هنالك إلى رجل من بني منقر بن عبيد، ونسبه ههنا إلى أبي حرملة العبدي :

● وقوله [١٣١٤ - ٦٢٩] فلو كان مكانه ألف شجاع قلت إنهم ينشامون.

الوقشي : ينشامون : يتسللون .

ابن السيد : ينشامون : أي يتدخلون ويختلفون، يقال انشام في الشيء إذا دخل فيه، كذا وقع في نسخ الكامل، ووقع في أخبار الخوارج للمدائني : ينشامون، وهو الصواب .

● وقول عترة [١٣٣٥ - ٦٣٠] .

وأخر منهم أجزرت رمحي وفسى البجلي معبلة وقيع

ابن السيد : قال أبو الحسن : بجلة بسكون الجيم، قبيلة غير بجيلية، والمعبلة ضرب من النصال عريض .

● وقوله [١٣٤٨ - ٦٣١] كيف أفلتكم قطري؟ قال : كدناه ببعض ما كادنا به .

ابن السيد : إنما هو : كادنا ببعض ما كدناه به، وكذا ذكره القالي في أماليه<sup>(٥١)</sup> .

● وقوله [١٣٦٢ - ٦٣٣] ومن جميل محاورات العرب ما روي لنا عن يحيى بن محمد بن

عروة عن أبيه عن جده .

الوقشي : في هذا السند قلب وتبديل، إنما روي هذا عن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة، قال : أفحمت السنة نايغة بني جعدة، فذكر الخبر، كذا رواه الزبير بن بكار، وعنه ابن أبي خيثمة، فغلط أبو العباس في قوله : يحيى بن محمد، وفي قوله عن أبيه عن جده .

● وقوله [١٣٦٨ - ٦٣٧] وواحدتها آسيّة .

(٥٠) في القرط أبي عيسى محرفاً .

(٥١) أمالي القالي ١/٢٦٥ .

الوقشي: لم يشد ياءها غيره فيما علمته، وإنما حكاهما الأصمعي في الغريب المصنف: آسية على وزن فاعلة، وهذا من تمثيله بين، وكذا حكاهما أبو عبيد أيضاً في الشرح، وعلى هذا يقال في جمعها أواسٍ في الرفع والخفض، مثل غواشٍ وأواسي في النصب بياء مفتوحة مخففة.

● وقوله [١٣٨٧ - ٦٤١] ففي ذلك تقول الحارثية :

ألا من بين الأخويب من أمهما هي الشكلي

ابن السيد<sup>(٥٢)</sup>: هذا الشعر والذي بعده لجويرة بنت خالد بن قارظ الكنانية، وتكنى أم حكيم، زوج عبيد الله بن العباس، قال وكان معاوية بعث بسر بن أرطاة، أحد بني عامر بن لؤي بعد تحكيم الحكيمين، ووجه رجلاً من عامر، وضم إليه جيشاً آخر، ووجه الضحاك بن قيس بجيش ثالث، وأمرهم أن يسيروا في البلاد، فيقتلوا كل من وجدوا من شيعة علي وأصحابه، فمضوا على وجوههم يشنون الغارات، ولا يكفون أيديهم عن النساء والصبيان، فانتهى بسر إلى المدينة، ومضى إلى مكة، ثم أتى السراة، ونجران، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عاملاً لعلي رضي الله عنه فهرب لما أحس ببسر، فوجد ابنين له صبيين، فذبحهما بمديّة كانت معه، ثم رجع إلى معاوية، وقصد العامري الأنبار فقتل ابن حسان البكري، ورجلاً ونساء من الشيعة، وأغار الضحاك على الحيرة فأخرج إليه علي رضي الله عنه جيشاً فاقتلوا ساعة، وقتل من أصحاب الضحاك تسعة عشر رجلاً ونجا الضحاك جريحاً، ولما اتصل بعلي ما فعله بسر بالغلامين، قال اللهم اسلبه دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله، فكان يهذي بالسيف، فيؤتى بسيف من خشب و(بين يديه) زق منفوخ، فلا يزال يضربه حتى يسأم، ثم مات لعنه الله.

● وقوله [١٤٠١ - ٦٤٧] الألمعي الحديد اللسان.

الوقشي: ليس لحدة اللسان مدخل في معنى الألمعي، وإنما هو كالذي فسره أواس من إصابة فطنة، وكان في حدسه، وذمته جودة القراسة.

(٥٢) اخذ كلامه من الأغاني ١٦/٢٦٥ - ٢٦٧.

● وقول الشاعر [١٤٠٣ - ٦٤٨] ومشحوذ الفرار .

ابن السيد: عجزه، وهو لعنترة<sup>(٥٣)</sup>:

سلاحي لا أنل ولا فطارا

● وقوله [١٤٠٩ - ٦٥٠] وقال أبو الأسود مولى خالد بن عبد الله القسري لما قتل الوليد

بن يزيد بن عبد الملك بخالد بن عبد الله .

قال الوقشي: قوله قتل الوليد بخالد من قبيح الغلط، وفاحش الخطأ، والجهل بالأخبار والمغازي، وإنما قتل الوليد ابن عمه يزيد الناقص قياماً به، وخلعاً له، وخروجاً عليه، لأحداثه الشنيعة، وفسوقه المبين، ومروقه من الدين، إلا أن فيمن قتله له وأصحابه على ذلك [كذا]، وقام معه بعض اليمانية، وهذا أراد مولى خالد ودعبل بقولهما قتلنا أمير المؤمنين بخالد وأرى أن قولهما حمل المبرد على قوله إن الوليد قتل بخالد بن عبد الله .

الوقشي: في تاريخ ابن خياط: أن مولى لخالد بن عبد الله، يقال له أبو الأسد، قتل عثمان والحكم، ابني الوليد بن يزيد، وهما في السجن كذا روي فيه: أبو الأسد وكذا في بعض النسخ، وهو الصواب .

● وقوله [١٤٣٠ - ٦٥٩] كانت خثعم تحجه، زعم أبو عبيدة أنه بالعبلات .

الوقشي: العبلات هنا خطأ إنما هي العبلاء، وكذا قال فيه أبو عبيدة في هذا الخبر في كتاب «الديباج»، وقال ابن دريد فيه: العبلاء موضع معروف، وأما العبلات، فبطن من قريش نسبوا إلى أمهم عبلة بنت عبد الحميد بن جادل<sup>(٥٤)</sup> بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من البراجم، وعبلة هذه أم أمية الأصغر وعبد أمية ونوفل بني عبد شمس بن عبد مناف، عرفوا بها، فقبل لهم: العبلات . وقال أبو الحسن: كان المبرد يقول: ذا المخلصة بضم الخاء والمعروف بفتحها .

● وقوله [١٤٤٣ - ٦٦٤] والوسمي أول مطريسم الأرض .

الوقشي: ليس الوسمي في بيت متمم أول مطر كما فسره به هنا، وإنما هو فيه النبت

(٥٣) ديوان عنترة ق ٤/٤ ص ٢٣٤ .

(٥٤) كذا، وهي عبلة بنت عبيد بن جادل الخ، أنظر ما علقته في الكتاب ص ٧٧٩ الحاشية (٥) .

الذي يأتي به، وإن كان أصله أول مطر السنة في الخريف، ومثل هذا تسميتهم الكلاً «سما» لأنه بالسما وهو المطر يكون. وقد قال الأصمعي وأبو عمرو: إن الوسمي: المطر الثاني الذي يلي الخريف.

● وقوله [١٤٥١ - ٦٦٧]:

أصبر من ذي ضاغظ عركرك

ابن السيد: هذا الذي ذكره أبو العباس مخالف لما ذكره أبو رياش وغيره لأن الشعر الذي نسه إلى حلحلة، إنما هو لسعيد بن أبان، والذي نسه إلى سعيد، إنما هو لحلحلة، كذا حكى أبو رياش وغيره، وقد غلط أيضاً في قوله: ثم قال لابن الأسود. وإنما هو سويد بن عرفجة أبو من قتله، واسم ابته الذي قتله: سعيد، والذي قال لهما صبراً، بشر بن مروان، لا عبد الملك. قال أبو رياش لما أدخل حلحلة وسعيد على عبد الملك بن مروان، أذن للناس، وقال عبد الملك: حلحل! فقال: لا، حلحلة! كذا سمانيه أبي، فقال: أخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده، وأكلت ماله؟ قال: بل قضيت نذري وبلغت وترى وشفيت صدري، فقال: قد أقاد الله منك قال: والله ما أقاد الله مني بسوء يا ابن الزرقاء، فدفعه إلى سعيد بن سويد بن عرفجة، وسويد أحد من قتل يوم بنات قين، فقال سعيد: يا حلحلة متى عهدك بسويد؟ فقال عهدي به في بنات قين، قد تقطع جروة في استه (فقال له) أما والله لأقتلنك، فقال: كذبت، أنت أذل من ذلك، إنما يقتلني ابن الزرقاء، يعني عبد الملك، فحينئذ قال له بشر: صبراً يا حلحل فقال:

«أصبر من عود بد فيه الجلب»

ثم البيت الذي بعده، ودفع عبد الملك سعيداً إلى أحد بني عليم فقال بشر: صبراً يا سعيد، فقال الشعر الآخر.

● وقوله [١٤٥٨ - ٦٧١] وكان قتله أهبان بن غادية الخزاعي.

ليس أهبان خزاعياً، إنما هو من أسلم، أخي خزاعة، وهو أهبان بن كعب، وأمه غادية، عرف بها، إلا أن أسلم، معدود في خزاعة، ودليل قتله، قول أخي ربيعة في البيت الواقع، في بطن هذه الورقة.

● وقوله [١٤٩٠ - ٦٧٧] فقال عز وجل: قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً.

ابن السيد: وقع في بعض النسخ مكان قوله: قالوا نعبد إلهك.

«وقوله: واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسماعيل» والتلاوة ملة آبائي إبراهيم وإسحاق، وليست الحجة فيما قصد إليه، إلا في قوله قالوا نعبد إلهك.

● وقوله [١٤٩٧ - ٦٧٩] والغالبة عليك جاريتك الرائقة بائعة العقود [كذا].

الوقشي: أي بائعة العهود المكتوبة للعمال في الولايات ومستعملتهم للأعمال بالأموال، تقبضها منهم أثماناً لها، وأعراضاً.

● وقوله [١٥٠٢ - ٦٨١] ألا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل.

الوقشي: هذا الكلام حكاه الجاحظ<sup>(٥٥)</sup> عن الإمام إبراهيم بن محمد. قال: وكفى من حفظ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع، وأما الذي حكى العتايي في هذا المعنى، فهو أنه زعم أن كل من أفهمك حاجته، فهو بليغ.

(٥٥) البيان والبيان ٨٦/١، ١١٣، ١٦١.

## فهرس الفهارس

٦ - ٥	مقدمة
٧١ - ٧	٢ - فهرس مطالب الكتاب
٩٥ - ٧٢	٢ - فهرس الآيات القرآنية
١٠٦ - ٩٦	٣ - فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
١١٠ - ١٠٧	٤ - فهرس الأمثال
١٦٩ - ١١١	٥ - فهرس الأعلام
١٨٤ - ١٧٠	٦ - فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل وغيرها
١٨٥	٧ - فهرس أسماء الخيل والأصنام والسيوف
١٩٦ - ١٨٦	٨ - فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه
١٩٨ - ١٩٧	٩ - فهرس أيام العرب ومغازيها ووقائعها
٢٢٤ - ١٩٩	١٠ - فهرس الشعراء مع قوافيهم
٣٨٠ - ٢٢٥	١١ - فهرس الشعر
٤٠٢ - ٣٨١	١٢ - فهرس الأراجيز
٤٠٦ - ٤٠٣	١٣ - فهرس أنصاف الأبيات مرتبة على أوائلها مع ذكر قافية ما عرف تمامه منها
٤٦١ - ٤٠٧	١٤ - فهرس اللغة
٤٦٣ - ٤٦٢	١٥ - فهرس لغات العرب
٤٦٤	١٦ - فهرس الأضداد
٤٦٥	١٧ - فهرس الإبدال
٤٦٦	١٨ - فهرس المثني

- ١٩ - فهرس مسائل العربية ..... ٤٦٧ - ٤٩٤
- ٢٠ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية ..... ٤٩٥ - ٤٩٦
- ٢١ - فهرس البيان والبلاغة والنقد ..... ٤٩٧ - ٥٠٠
- ٢٢ - فهرس الخطب ..... ٥٠١ - ٥٠٢
- ٢٣ - فهرس الكتب والرسائل ..... ٥٠٣ - ٥٠٥
- ٢٤ - فهرس المعاني المتداولة في الشعر والنثر والسرقات ..... ٥٠٦
- ٢٥ - فهرس الفقه ..... ٥٠٧
- ٢٦ - فهرس الأوائل ..... ٥٠٨
- ٢٧ - فهرس فوائد من المعارف العامة ..... ٥٠٩
- ٢٨ - فهرس فوائد في تحقيق الأعلام والأنساب ..... ٥١١ - ٥١٢
- ٢٩ - فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب ..... ٥١٣
- ٣٠ - فهرس أسانيد المبرد في كتابه ..... ٥١٤ - ٥١٧
- ٣١ - فهرس مراجع التحقيق ومصادره ..... ٥١٨ - ٥٤٥
- الملحق : تعليقات مختارة من كتاب « القرط » ..... ٥٤٧ - ٥٨٦

## المستدرک علی مراجع التحقیق ومصادره

- أسرار البلاغة، للجرجاني، تحقيق هـ. ريتز، إستانبول ١٩٥٤.
- التيسير في القراءات السبع، للداني، عني بتصحيحه أوتو برتزل، إستانبول ١٩٣٠.
- الحجة في القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحلیم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعیل شلبي، وراجعہ محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣.
- حديث الشعبي في صفة الغيث وشرحه من كتاب الدلائل، لأبي محمد قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي، تحقيق أستاذنا العلامة الدكتور شاکر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٨، الجزء ١ ص ٣ - ٦٩.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق الدكتور حسن هندأوي، دار القلم بدمشق ١٩٨٥.
- الفرق بين الأحرف الخمسة، لابن السيد البطليوسي، تحقيق عبد الله الناصير، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٤.
- الكوكبيات، لأبي علي الحسين بن القاسم الكوكبي، تحقيق الدكتور شاکر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٦٠ الجزء ٢ ص ٢٣٨ - ٢٧٠.
- المبهج، لابن جني، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٣.
- المثلث، لابن السيد البطليوسي، تحقيق مهدي علي الفرطوسي، دار الرشيد ببغداد ١٩٨١.
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق إسماعیل أحمد عمايرة، منشورات الجامعة الأردنية ١٩٨١.
- المنتقى من مكارم الأخلاق للخرايطي، انتقاء أبي طاهر السلفي، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر بدمشق ١٩٨٦.

\* \* \*

### [الطبعة الأولى]

تمَّ المستدرك وبتمامه تمت الفهارس بحمد الله ومنه وحسن توقيفه وجميل صنعه .

هذا، وقد تمَّ تحقيق الكتاب والتعليق عليه يوم الاثنين ٢٤ رمضان ١٤٠٣ هـ / ٤ تموز ١٩٨٣ م، وكان أخذي فيه يوم الإثنين ٧ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ / ١ شباط ١٩٨٢ م، وتمَّ تصحيح تجارب الطبع يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ / كانون الثاني ١٩٨٥ م. ثمَّ فرغت من صناعة الفهارس يوم الإثنين ١١ رجب ١٤٠٥ هـ / ١ نيسان ١٩٨٥ م، وتمَّ تصحيح تجارب الطبع يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ / ١ شباط ١٩٨٦ م؛ فنجز ذلك كله في أربع سنوات، والله الحمد أولاً وآخرأ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

كتبه محمد أحمد الدالي، غفر الله له .

### [الطبعة الثانية]

ثم فرغت من إصلاح ما وقع في الطبعة الأولى واستدراك أشياء عليها وتنقيحها يوم الإثنين ١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ / ١ حزيران ١٩٩٢ م، والحمد لله رب العالمين .